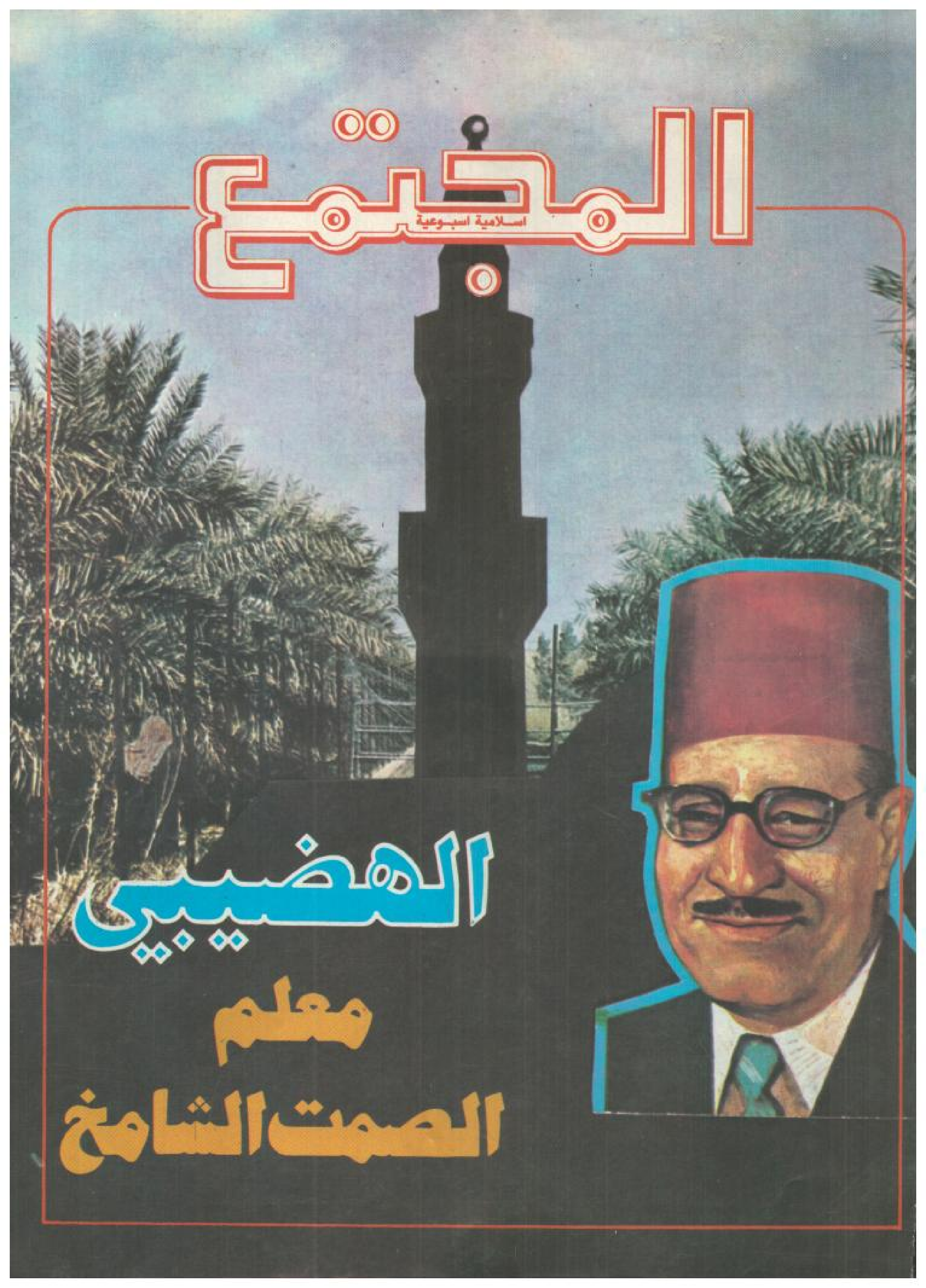
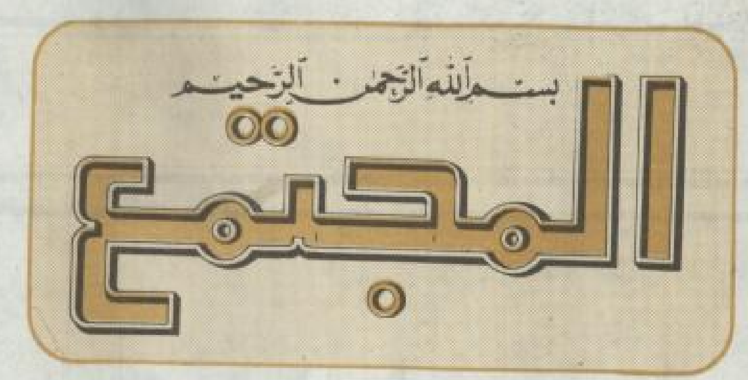

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الهضيبي
معلم
الصمت الشامخ



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٩ جمادى الآخرة ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٤ ـ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

خبر نتمنى ألا يصح

نشرت الزميلة «الرأي العام» خبرا مفاده ان مصادر رسمية قالت ان الحكومة ارتأت عدم تعديل المادة الثانية التي تنص على «ان دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

وقد اثار هذا الخبر استغرابا في الاوساط الاسلامية واستياءا في اوساط الداعين الى تطبيق الشريعة من جمهور المصلين في الكويت.. ونحن نرجو الا يكون الخبر صحيحا.. اما اذا صح هذا الخبر فاننا نسأل:

○ ما موقف الحكومة من وعد امير البلاد للشعب حين اعلن للطلبة الكويتيين في المدينة المنورة عن نية الدولة المتجهة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية؟

○ ماموقف الحكومة من الامر الأميري الذي اعلنه في كلمته لمناسبة القرن الخامس عشر الهجري حين قال «ولنعد الى كتاب ربنا نسأله حلول مشكلاتنا»؟

○ ولماذا تقف الحكومة حجر عثرة في وجه الدعوى لتطبيق الشريعة؟

○ ولماذا لا تقدر الحكومة ارادة الشعب المتجه نحو تطبيق الشريعة؟

○ اما اذا صح هذا الخبر فاننا نقول:

○ ان الحكومة بهذا تعزل نفسها على الجماهير.. وتتصرف بعيدا عن رغبة الامة.

○ وان الحكومة بهذا تأثم أثما كبيرا فهي ترفض شرع الله.. وتصد عن سبيل الله.. وتبغيها عوجا «الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، و يصدون عن سبيل الله، و يبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد»

مرض «الأمن» ...

في مقدمة النعم التي يمن الله بها على قريش، نعمتي الامن والشبع:
«اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

ولعل اول ما يتصدر برامج الاحزاب السياسية، في معاركها الانتخابية ـ وعود بتحقيق الوفر في الحاجات الاساسية من طعام وسكن وملبس، وبتحقيق الامن من الخطر الداخلي والخارجي.

واذا كانت الكويت، قد كفلت، بما انعم الله عليها، الحاجة الاولى، فانها الآن تشكو من فقدان الحاجة الثانية، حاجة الامن.

فماهي التصورات والافكار التي يمكن لنا ان نطرحها هنا، بشكل موجز؟

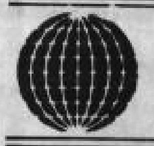
● ان تخلخل الامن الداخلي، ليس جديدا على الكويت، ففي بداية كل صيف، تقريبا، نشكو الحالة نفسها، وان كان ظهورها في صور مختلفة، وعلى درجات مختلفة، إلا أن تكرار ظهورها يعني ان العلاجات لا تصل الى جذور المشكلة، وتبقى اقرب الى الشكلية والسطحية.

ففي الصيف الماضي مثلا، كانت العلاجات مثل علاجات هذه السنة: اجتماعات في جهاز الامن ـ تطمينات القادة السياسيين في البلد ـ تنظيم دوريات التفتيش .. وهكذا .. لتكرر الحالة من جديد في كل صيف.

وقد اتضح من خلال جلسة مجلس الامة السابق ان المشكلة الامنية في البلد أعمق جذورا من حلول وزارة الداخلية الطارئة وأعقد من تطمينات القادة السياسيين..

● لا شك في أن المناصب العليا والوسطى في وزارة الداخلية تمنح أصحابها سلطات أوسع، وتخولها صلاحيات أشمل، فاذا لم يكن الذين يشغلون هذه المناصب من أصحاب الامانة، وأصحاب الغيرة، فان المهمة الموكولة لهم لن تنجز كما يرجى لها، ولن يتحقق الامر المناط بهم على وجهه الاكمل.

وليس هذا الكلام مخالفا لتصور وزارة



والحبوب المسكنة

الداخلية نفسها، فالوزارة قامت، قبل أقل من عام، باقالة عدد من كبار الضباط في وزارة الداخلية، ووعدت بخطوات مماثلة..

● ما زلنا نصر على أن العقوبات الجنائية الوضعية الحالية لا تردع المجرمين، أو الذين تحدثهم نفسهم بارتكاب الجريمة. فالعقوبات الجنائية، على اختلافها، في القوانين الوضعية الحالية، لا تتجاوز السجن من يوم الى أي عدد شئتم من السنين.. وغالبا ما تصدر أوامر العفو، في مناسبات مختلفة، ليعود المجرمون الى ما كانوا عليه.

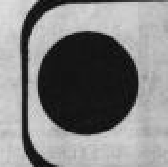
وليس أدل على هذا، مما نسمعه من كثير من العاطلين الذين يرتكبون الجرائم، من انهم يجدون في السجن مأوى وطعاما وتسلية. فاية عقوبة رادعة هذه، من عقوبات قطع اليد، أو الجلد، أو الرجم، أو الصلب.

● نريد أن ننكر بأن دولا معينة، كررت تهديدها لمنطقة الخليج، وأحيانا للكويت نفسها، بحرمانه من الاستقرار، وباشعاله، وبتفجير الوضع فيه.

واذا كانت الجرائم السياسية تؤكد هذا، بكثرتها وخطورتها، فانه ليس بعيدا أن تكون هذه الجرائم الاخلاقية من تدبير تلك الانظمة عن طريق غير مباشر، لا يمكن ضبطه وحصره؟ فماذا يمنع بعض السفارات من نشر حبوب الهلوسة، وأشرطة الجنس، وغيرها من وسائل الافساد وأسباب الجريمة... عدا الخمرة التي توزعها في شكل شبه معلن.

● وأخيرا، نعود لنؤكد ما قلناه ونقوله من أننا نعالج مشكلة الامن كما يعالج الطبيب المريض بوصفه الدواء له في حال مرضه، دون أن يشرح له أسبابه، ويحذره من الابتعاد عنها، حتى لا يتكرر مرضه.

إن علاجنا أشبه ما يكون بالحبوب المسكنة، وبالمضادات الحيوية، التي لا تكفل الوقاية من المرض.



المجتمع المحلي

دور آخر للجيش



صرح رئيس الاركان العامة اللواء عبدالله فراج الغانم في حفل عشاء اقامه على شرف الضباط المجندين الدورة الرابعة بعد ان هنأهم بالرتبة الجديدة واعتبارهم ضباطا بالجيش الكويتي وحملهم المسؤولية تجاه هذا البلد: **ان الجيش الكويتي سيكون له دور آخر غير الدفاع الخارجي عن اراضي هذا البلد وهو دعم الأمن الداخلي وخاصة بعد الاحداث التي هزت الامن في هذا البلد الامن.**

نقابة العاملين بنفط الكويت تقرر الاضراب العام

قررت الجمعية العمومية لنقابة العاملين في شركة نفط الكويت في اجتماع استثنائي للجمعية العمومية الذي عقدته في يوم الاربعاء الموافق ٨ / ٤ / ٨١ اعلان الاضراب، على ان يحدد مجلس الادارة موعده في وقت لاحق. ولقد عرض السيد علي مهدي رئيس مجلس الادارة مطالب النقابة وحددها بـ:

- o ازاحة الاعباء الجديدة المترتبة على العمال دون تعويضات.
- o تدارك النقص الواضح في اليد العاملة.
- o توفير الشروط الصحية وعناصر الامن والسلامة للعمال وللمنشآت.

وقال السيد علي مهدي ان النقابة ملت من التسويف والمماطلة والوعود التي لا تتحقق. واضاف باننا لا نهدف الاضراب لذاته، ونأمل في تحقيق مطالبنا عن طريق التفاوض.

ثم تكلم سكرتير المجلس السيد عبدالله الكندري عن مطالب وامور اخرى منها السكن .. وخدمات السكن وعن الدائرة الطبية والخدمات الطبية.

ولاهمية القضايا المتعلقة بحقوق العاملين وبخاصة في شركة نفط الكويت ولاهمية مرافق النفط وحيويتها تطرقنا في العدد الماضي الى موضوع الخلاف بين ادارة الشركة والنقابة وطالبنا بان تحل بين الطرفين بالطرق القانونية المشروعة وان تلبى مطالب النقابة وان تبتعد ادارة الشركة عن المماطلة والوعود التي لا تتحقق وان تضع نصب عينيها ان هذه القضية قضية جميع المواطنين.

الدكتور رشيد العميري والتعليم الاكاديمي والتربية الدينية



في حديث اجرته جريدة القبس مع الدكتور رشيد العميري الاستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت اكد الدكتور في حديثه على نقاط مهمة بارزة وهي:

- o اهمية التعليم الاكاديمي واقترانه بالتربية الاخلاقية والدينية وقال ان التعليم

مدير اذاعة صوت الاسلام في زيارة الكويت

قام مدير اذاعة صوت الاسلام في الولايات المتحدة، غازي يحيى خان، بزيارة للكويت بحث فيها مع المسؤولين في امور الدعوة والتعريف بالبرامج التي تقدمها هذه الاذاعة في اميركا.

وقال مدير الاذاعة انه بحث مع وزير الاوقاف السيد حمد الجاسر امكانية توفير الدعم اللازم لتوسيع نطاق عمل اذاعة صوت الاسلام وتأسيس شبكة برامج اسلامية اعلامية تغطي الولايات المتحدة الاميركية الخمسين، لخدمة الدعوة الاسلامية اولا، ولمواجهة الدعاية الصهيونية والاعلام اليهودي هناك، والرد على الحملات المضللة ضد الاسلام.

وقال انه منذ عام ١٩٥٤ يفكر في هذا، وفي عام ١٩٦٧ ترك عمله في القنصلية الكويتية، حيث كان في قسم شؤون مقاطعة «اسرائيل» واتفق مع احدى المحطات الاذاعية لتقديم برامج عربية واسلامية على ان يتولى اعدادها واخراجها باللغة الانكليزية وذكر ان هذا كلفه مبالغ كبيرة اضافة الى ما بذله من جهد.

واضاف السيد غازي انه لاقى من ضغوط الصهيونية وحملاتها المنظمة الكثير، وحاولت تعطيل الاذاعة وكادت تنجح لولا العزم وتعاون جميع المؤسسات والهيئات الاسلامية العاملة في اميركا.

الاكاديمي المجرد لا ينفع فالتعليم بلا تربية كالسلاح بلا ذخيرة لا قيمة له.
○ وعلى ان يكون الاستاذ قدوة لطلبته في خلقه ومعاملته ودينه.
○ وطالب بان تهتم الجامعة بتربية الاجيال على الخلق والدين الى جانب التعليم الاكاديمي.
○ وعن الخبرة العملية والدراسة الاكاديمية اكد على ان الطالب يجب عليه في خلال دراسته ان يستفيد من الوسائل المقامة له وقال ان الممارسة العملية لا تقل اهمية عن الدراسة الاكاديمية.
○ ثم اكد على اهمية الاتصال بين جامعة الكويت وخصوصا كلية الهندسة والمؤسسات العلمية والشركات الصناعية.
○ وان الحياة الجامعية حصيلة تجارب وهنا يجب على الطالب الاستفادة منها.
وان اختيارنا لكلام الدكتور رشيد العجيري عن غيره لالتصاقه باكبر صرح تعليمي تربوي ومعرفته به عن قرب هذا من جانب ومن جانب آخر لاهمية الموضوع المطروح وهو الاهتمام بالجانب الاخلاقي التربوي النابع من تعاليم ديننا وهو من المواضيع المهمة على المستوى الشعبي والمطروحة في مجلس الامة خصوصا السياسة التعليمية التربوية التي لها أبلغ الاثر على المجتمع وما نراه الان من احداث ماهو الا نتاج التربية البعيدة عن الاسلام.

المعرض الثقافي السنوي

* اقيم امس الاثنين على ارض كلية الآداب بالشويخ في استراحة الاساتذة معرض للكتب الاكاديمية والاسلامية و يستمر لمدة ثلاثة ايام ... يشترك في هذا المعرض كل من جمعيتي اللغة العربية والتاريخ وتفتح ابواب المعرض من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا وذلك في كل يوم من ايام المعرض .. والدعوة عامة.
* و يقام كذلك على ارض كلية الاداب للبنات في منطقة كيفان معرض للكتب الاكاديمية والاسلامية وذلك من يوم السبت المقبل الموافق (١٨) ابريل ولمدة ثلاثة ايام .. و يشترك في هذا المعرض كل من جمعيتي الفلسفة الاجتماعية والجغرافيا، وستفتح ابواب المعرض من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا وذلك في كل يوم من ايام المعرض .. والدعوة خاصة للبنات.

لجان المعرض

○ وقد أفاد الطالب عدنان الرومي احد منظمي المعرض لمندوب المجتمع:
ان اعضاء لجنة التنسيق هم:
○ الطالب: عدنان الرومي من جمعية اللغة العربية ... رئيسا.
○ الطالب: احمد سعود من جمعية التاريخ ... عضوا.
○ الطالب: عدنان الحداد من جمعية الجغرافيا ... عضوا.
○ الطالب: يوسف الرجيب من جمعية الفلسفة الاجتماعية .. عضوا.
○ كما افاد الرومي ان مهام هذه اللجنة تكمن في عملية التنسيق الثقافي بين الجمعيات العلمية في مجال المعارض الثقافية السنوية .. بحيث ان كل جمعية تأخذ حقها في الاشتراك بكتبها التخصصية والاسلامية في المعرض المذكور .. بالاضافة الى العمل على تثقيف الطالب الجامعي اكاديميا بالدرجة الاولى وعلوم عامة بالدرجة الثانية ..
○ وقد اختتم اللقاء بكلمة شكر وتقدير للمسؤولين في المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب على ما تقدموا به لهم من مساعدات وتسهيلات لاقامة هذا المعرض..

وزارة الصحة تنفذ شعار «الصحة للجميع»

عممت وزارة الصحة العامة على مختلف الشوارع الرئيسية يافطات ولوحات تتحدث عن اهمية الصحة لدى كل مواطن وذلك في اطار الحملة التي تقودها ضمن الاحتفال بيوم الصحة العالمي ..
— وقد ركزت الوزارة في حملتها هذه على اهمية النظافة ومراجعة الطبيب كلما تدعو الحاجة وكذلك ركزت على ضرورة فحص المقبلين على الزواج خشية تعرضهم لفشل الحياة الزوجية بسبب مرض ما، قد يكون مصابا به احد الزوجين .وتجدر الاشارة هنا الى ان الوزارة تعد خططا لتوفير الصحة للجميع من اجل حماية المجتمع من الامراض .

المزيدي والغنيم
يزوران قسم الطرود البريدية

قام السيد عيسى المزيدي وزير المواصلات، يرافقه المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل الوزارة، بزيارة لمكتب الطرود البريدية، والمحطة الساحلية ومقسم منطقة المدينة، وذلك ضمن الجولات التفقدية التي يقوم بها الوزير.

و«المجتمع» تشكر الوزير المزيدي على هذه الزيارة، وبخاصة انها جاءت بعد شكواها من تراكم طرود «المجتمع» المتجهة الى الاقطار العربية والاوروبية واميركا، وبقائها فترات طويلة قبل شحنها، آملين ان تكون لهذه الزيارة اثرها الايجابي في شحن المجلة فور ايداعها مكاتب البريد.

تغيير الادارة العليا في وزارة الداخلية مطلب شعبي



في العدد الماضي نشرنا تحت عنوان حدث في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة حادثة حول تناقضات احد افراد الادارة العليا في وزارة الداخلية واستشهدنا بحادثة تبين كيف ان المسؤول الكبير يمنع تصريح الاقامة عن امرأة مسنة وأم لاستاذ جامعي بينما يسمح بتصاريح وتصاريح لطوابير العاهرات ممن يتخفون باسم الفن والطرب..

وفي نفس الاسبوع نشرت الجرائد عن مسؤول كبير أخر وهو مدير جوازات الاحمدي خبرا يؤكد رأينا في سوء الادارة العليا في وزارة الداخلية فقد قالت الصحف ان مدير جوازات الاحمدي اصدر ٣٤٠ تأشيرة دخول الى الكويت .. وقد افادت الصحف بأنه اخذ ٣٠٠ دينار كويتي مقابل كل تصريح اصدره.. وقد سارعت وزارة الداخلية بالقبض على موظفها الكبير..

ان تغيير الادارة العليا في وزارة الداخلية بات مطلبا شعبيا ملحاً وقد ظهر هذا جليا في مناقشات نواب مجلس الامة لقضية الأمن.. فقد طالب النواب وزير الداخلية بتغيير جذري للقيادات التي مضى عليها سنوات طوال وهي متشبثة بكراسيها.. والتي يوضع عليها اللوم الاول في اختلال الأمن في البلاد.. فلم يبق الا ان يتخذ الوزير الفاضل خطوة جريئة.

كلية لطب الاسنان في الجامعة

د. ابراهيم مهلهل الاستاذ بكلية الطب بجامعة الكويت صرح في حديث اذاعي بان هناك نية لفتح كلية لطب الاسنان بالجامعة ولم يحدد الزمن ولكنه تمنى ان يكون ذلك في خلال ثلاث سنوات القادمة ، وقال ان الكويت بحاجة ماسة الى كلية لطب الاسنان وجاء ذلك بعد عقد اجتماعات مع اساتذة ومتخصصين حيث قرروا ان وجود هيئة علمية متخصصة في الكويت سوف يخدم المنطقة ، ويكون مركزا لاجراء البحوث وحل المشاكل المستعصية ويؤدي خدمات جليلة للمواطنين .

مجاهدة من نوع فريد تحاضر في الكويت

وصلت الكويت السيدة الداعية زينب الغزالي بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لالقاء محاضرات عن «المرأة المسلمة» بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

والسيدة زينب الغزالي تعتبر اشهر الداعيات الاسلاميات في الحركة الاسلامية المعاصرة.. ومن اعمدة الحركة الاسلامية النسائية.. وتعتبر بطلة بكل ماتحتويه هذه الكلمة من معان.. ومن ابرز اعمالها:ـ

○ تأسيس وادارة جمعية السيدات المسلمات في مصر.. وتوجيه المرأة لاداء دورها المهم في الحركة الاسلامية.

○ تأسيس الصحافة النسائية الاسلامية.. فقد ترأست تحرير مجلة السيدات المسلمات لسنوات عدة.

○ رعاية اسر دعاة الاسلام في مصر وذلك عندما زج النظام الناصري بالدعاة الى الله في السجون وقام باعدام بعضهم.. فقد كانت تجمع المعونات وتوزعها على الاسر وكانت تقضي حوائجهم.. وكانت تتحدى المخابرات الناصرية وتخترق حواجز التهديد والرعب تلك التي اقامها عبدالناصر لمعاقبة وازلال اسر الدعاة الى الله.

○ كان بيتها مؤى لابناء الدعاة ومحضنا للمرتاعين منهم وملاذا للخائفين ومطعما للجائعين.

○ حاولت المخابرات الناصرية اغتيالها عدة مرات وكسرت ساقها في احدى تلك المحاولات.

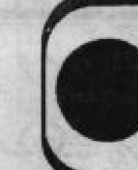
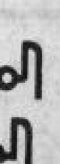
○ صادر النظام الناصري ممتلكاتها وممتلكات زوجها وهو احد اثرياء مصر ولفق لها تهم سياسية كاذبة وحكم عليها بالاعدام ثم خفف الحكم الى المؤبد.

○ لاقت كل اصناف التعذيب في سجون عبدالناصر.. وصمدت اكثر من الرجال.. ولم يطق الرجال ماطاقته.. لقد جلدت ٣٤٠٠ جلدة.. ووضعت في حوض ماء يغمرها حتى رقبتها لمدة ١٨ ساعة يوميا .. وحضر عبدالناصر احد مشاهد تعذيبها.. وكادت تلقى حتفها على موائد التعذيب وهي ابنة الاكابر التي لم تصفع صفعة واحدة.. وقد كانت قوية ابية ترد بحزم وقوة على الجلادين وتكيل لهم الكلام القاسي.

○ كدس النظام الناصري عليها ديونا تقدر ب ١٦ ألف جنيه مازالت تقوم بتسديدها من القليل الذي تبقى لها.

○ خرجت من السجون بعد العفو العام عن الدعاة الى الله.. وكان مايزال بيتها ملتقى الدعاة.. وقد الفت كتابا معروفا عن فترة سجنها اسمه «ايام من حياتي».

○ مازالت السيدة زينب الغزالي تؤدي دورها في الدعوة.. ومازالت رمزا للمرأة المسلمة في الحركة الاسلامية.. ومازالت تحرر صفحة المرأة في مجلة «الدعوة» المصرية

المجتمع المحلي

كتاب مفتوح لوزير المالية



بسم الله الرحمن الرحيم
الاخ وزير المالية المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: ملاحظات على قانون التأمينات الاجتماعية

لقد صدر قانون التأمينات الاجتماعية بموجب الامر الاميري رقم ٦١ لعام ١٩٧٦ من اجل توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين بعد انقضاء فترة من الزمن والتوقف عن مزاولة الاعمال بسبب الشيخوخة او المرض او الاصابة حتى تتمكن الاسرة الكويتية من متابعة التزاماتها المعيشية وهذا امر محمود في ان تكفل الدولة استقرار العائلة الكويتية للاسباب سالفة الذكر.

الا ان هذا القانون قد احتوى خطأ كبيرا وشرعيا حيث الزم المواطنين من العاملين في القطاع الحكومي او الشركات الحكومية ويرغبون في الاحالة على التقاعد ويكونوا قد عملوا في جهات اخرى حكومية غير جهات عملهم الحالية ان انهم استقالوا واخذوا مكافأة من تلك الاعمال فان القانون الزمهم اذا رغبوا في ضم تلك المدد السابقة الى مدة عملهم الحالي ان يعيدوا المكافأة التي اخذوها بالاضافة الى فوائد معينة وهذا واضحا من القرارين رقم ١ لعام ٧٨ ورقم ١١ لعام ٨١ المرفقين في هذا الخطاب فان هذين القرارين فيهما مخالفة شرعية من حيث ان تلك الفوائد هي فوائد ربوية والربا معلوم بانه من اكبر الكبائر في الاسلام فكيف تقوم الحكومة بذلك العمل وهي تقول في دستورها ان دين الدولة الاسلام.

كما ان ذلك القرار يخص ابناء هذا البلد وكلهم مسلمون وان نسبة كبيرة منهم لا ترضى لنفسها ان ترتكب الحرام من اجل مصلحة دنيوية أي كأننا في ظل هذين القرارين منعنا عن كثير من ابناء هذا البلد الاستفادة من ذلك القانون.

ان هذين القرارين لا يخدمان ابناء هذا البلد كما انه عمل محرم لا يجب على الحكومة ان تدفع مواطنيها الى ارتكاب الحرام.

فاعمل اخي جاهدا لوقف ذلك المنكر وتسهيلا لابناء هذا البلد من الاستفادة من ذلك القانون بعيدا عن كل مايغضب الله.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير.

٣ جمادي الآخر ١٤٠١هـ
٨ ابريل ١٩٨١ م

عود علي الخميس
وزارة الاسكان

وهذا هو نص القرار المشار اليه في الخطاب

قرار رقم ١ لسنة ١٩٧٨
في شان
رد مكافاة التقاعد ونظام تقسيطها وسعر الفائدة المستحقة عنها وحالات الاعفاء من الرد او من سداد الفوائد

مجلس الادارة

بعد الاطلاع على قانون التامينات الاجتماعية الصادر بالامر الاميري بالقانون رقم ٦١ لسنة ٧٦.

وعلى المادة ١٦٦ من قانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ المعدل بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦.
وعلى قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ لسنة ١٩٧٠ الصادر في ١٩٧٠/٣/٢٩.
وعلى قرار وزير المالية رقم ١٠ لسنة ١٩٧٧ بشان قواعد حساب واداء الاشتراكات والمبالغ الاخرى المستحقة وفقا لاحكام قانون التامينات الاجتماعية.
وعلى قرار البنك المركزي رقم ١ لسنة ١٩٧٧ في شان تعيين الحد الاقصى لسعر الفائدة الاتفاقية.
وعلى محضر اجتماع مجلس الادارة الخامس من دورة الانعقاد الاول من السنة الثانية المنعقد في ١٣٩٨/٢/٢٧هـ الموافق ١٩٧٨/٢/٥م

– قـــرر –

مادة (١):
مع مراعاة احكام المادة ١٣ من قانون التامينات الاجتماعية المشار اليه ومع عدم الاخلال باحكام قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ لسنة ١٩٧٠ المشار اليه اذا اعيد المؤمن عليه الى الخدمة او التحق بعمل من الاعمال الخاضعة لاحكام الباب الثالث من هذا القانون وكانت قد اديت له مكافات تقاعد وجب لكي يضم مدة خدمته السابقة الى المدة الجديدة ان يرد هذه المكافات اما دفعة واحدة او على اقساط وان يسدد الفوائد المستحقة عنها في الحالتين وذلك كله وفقا للشروط والاوضاع المنصوص عليها في هذا القرار

مادة (٢):
تحسب على مكافاة التقاعد فائدة عن الفترة من تاريخ ادائها للمؤمن عليها حتى تاريخ ردها دفعة واحدة وذلك بواقع:
١ ـ ٥٪ سنويا اذا لم تجاوز الفترة المشار اليها ٣ سنوات.
ب ـ ٦٪ سنويا اذا لم تجاوز الفترة المشار اليها ٥ سنوات.
جـ ـ ٧٪ سنويا اذا جاوزت الفترة المشار اليها ٥ سنوات.

مادة (٣):
اذا كانت مكافاة التقاعد ترد على اقساط تحسب الفائدة المنصوص عليها في المادة السابقة حتى تاريخ طلب التقسيط.. وتحسب الاقساط متضمنة الفوائد المستحقة عن الفترة التالية لذلك وفقا لما هو منصوص عليها في الجدولين رقمي (١)، (٢) المرفقين.

جامعة الكويت

والهوية الضائعة

*** مجلس امناء جامعة الكويت يجعل من مادة الثقافة الاسلامية مقررا اختيارا بعد معركة حامية الوطيس مع الامة.. ومجلس امناء الجامعة الامريكية في بيروت يعلن ان اولى غايات الجامعة هو تعليم الحقائق الكبرى في التوراة وجعلها مركزا للتأثير المسيحي**

○ عندما احتج الطلبة المسلمون على ارغامهم على دخول الكنيسة!! كل صباح في الجامعة الامريكية في بيروت.. اصدرت ادارة الجامعة منشورا يرد على هذا الاحتجاج جاء فيه ما يلي:

«ان هذه كليات مسيحية.. اسست باموال شعب مسيحي.. هم اشتروا الارض وهم اقاموا الابنية.. وهم انشأوا المستشفى وجهزوه.. ولا يمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء.. وكل هذا فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده فتعرض منافع الحقيقة المسيحية على كل تلميذ.. وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقا ماذا يطلب منه» كتاب التبشير والاستعمار ص ١٠٨.

ومن جانب آخر اصدر مجلس امناء الجامعة الامريكية هذا الاعلان:

«ان الكلية لم تؤسس للتعليم العلماني.. ولا لبث الاخلاق الحميدة.. ولكن من اولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة وان تكون مركزا للنور المسيحي وللتأثير المسيحي وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به» المرجع السابق ص ١٠٩.

○ وعندما انشئت الجامعة العبرية في القدس المحتلة كان اول معهد اسس بها هو معهد الدراسات اليهودية وهو يمثل الآن اكبر مدرسة في العالم لهذه الدراسات.. ولم يكتف المستعمرون اليهود بذلك بل نصوا على اقامة معاهد مناظرة في اربع جامعات مختلفة بفلسطين المحتلة وفي ستة معاهد عليا بها.. كما نصوا ايضا على ان تكون الدراسات المختلفة في الجامعات والمعاهد اليهودية باللغة العبرية وهي لغة لا يجيدها الا نسبة ضئيلة من اليهود الوافدين اليها..

○ وفي جامعات روسيا يقسر الطالب على دراسة المقررات الماركسية والنظريات الشيوعية لكي يجتاز امتحانات التخرج.. بل ان جامعات الدول الشرقية جعلت من اهم اهدافها الرئيسية ايجاد الشخصية المنتمية للفكر الماركسي.

● اما جامعة الكويت.. فهي حقا اسست باموال شعب مسلم.. قدم الارض واقام الابنية.. ليوجد تعليما يكون منبثقا من هويته العربية الاسلامية.. ولكن الجامعة لا تريد ذلك.. فهي لا تزال ترفض تحديد هويتها.. وفي نيتها ــ كما ورد في مشروع قانون الجامعة لعام ١٩٧٦ ــ ان تجعل هويتها هلامية غير منتمية.. وتصبح شخصية معنوية عامة!!

○ وجامعة الكويت لا تريد العمل على تكوين الشخصية العربية المسلمة.. فلا يوجد اي دليل او تصريح او بوادر تؤكد ذلك.. بل يوجد عكس هذا تماما.. فهي في نيتها ــ كما ورد في مشروع قانون الجامعة لعام ١٩٧٦ ــ ان تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية!!

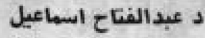
○ وجامعة الكويت.. لا تعمل على نشر الثقافة الاسلامية.. بل تحاربها وتحيك المؤامرات ضدها.. فمنذ ان نشأت الجامعة ومقرر الثقافة الاسلامية مضطهد في الجامعة يواجه حربا ضروسا في هيئة قامت باموال الشعب المسلم وارض الشعب المسلم.

○ وجامعة الكويت.. تريد ان تجعل من الاسلام فنا معماريا وزخرفة ونقشا وكتابات ومخطوطات اثرية يطلق عليها الحضارة العربية والاسلامية.. تحاول من خلالها دس السم.. فهي تجعل من رابطة العنصرية والشعوبية تطورا حضاريا

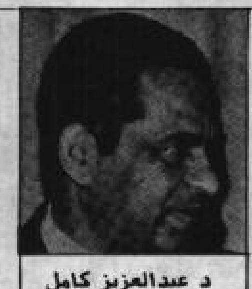
* جامعة الكويت تريد ان تجعل من هويتها هلامية غير منتمية وتسميها شخصية معنوية عامة!!

* منذ ان نشأت الجامعة والثقافة الاسلامية مضطهدة توضع امامها العراقيل.. فمن وراء كل هذا؟!





د عبدالفتاح اسماعيل



د عبدالعزيز كامل



د عبدالوهاب البرلسي



د. حسن الابراهيم



د. عبد الرزاق العدواني

ومكسبا انسانيا ضد رابطة العقيدة الاسلامية كما انها من خلال هذه المادة تحاول غرس المفاهيم الاستشراقية والمادية في ذهن ابناء المجتمع الكويتي المسلم.

○ وجامعة الكويت تتخذ من الحرية الاكاديمية مجالا للطعن في عقائد المسلمين والاستخفاف بقيمهم الدينية.. فبعض اساتذتها يتهكم على الغيب والغيبيات.. وبعض اساتذتها يسخر من التقوى وخشية الله.. والبعض الاخر يروج للفكر العلماني وينادي بالقيم المادية.. وكلنا يذكر كيف عاث اليسار فسادا في الجامعة.

○ وجامعة الكويت تفتح ذراعيها لكل شيء غربي.. وبالتحديد امريكاني.. ابتداء من الاعجاب الى حد الولع.. وانتهاء بالاستعانة الى حد المهانة.. فاستيراد نظام المقررات واللهفة المجنونة على تطبيقه.. والاستعانة المستمرة بالخبرة الامريكية حتى لنبدو للعالم اننا غير قادرين على التفكير والابداع واننا نحتاج الى الامريكان ليفكروا لنا في كل مشاكلنا الجامعية.

● هذا هو الفرق الاساسي بين جامعات الدول المتقدمة وبين جامعتنا.. انها الهوية والانتماء.. ان جامعات الغرب محددة الهوية واضحة الانتماء.. فهي تنتمي لنفس المجتمع الذي تعمل فيه.. بغض النظر على السلوك السياسي للدولة.. ولقد اعتبرت علمانية دولها خطا سياسيا لا شان له في تحديد هوية الامة وتراثها وتاريخها.. ومن الغرائب ان امريكا دولة علمانية لشعب نصراني تحرص كل الحرص على تصدير اوراقها النقدية بالجملة الاتية «نحن نثق بالله».

○ ادارة الجامعة الامريكية لم تكن متعسفة في ردها على الطلبة المسلمين.. ولم تكن منطلقاتها طائفية في تركيزها على بناء الشخصية النصرانية.. كما ان مجلس امانة الجامعة كان واضحا في تعليقه وصريحا في ابراز غاياته.

○ ومؤسسو الجامعة العبرية - رغم عنصريتهم - الا انهم كانوا منطقيين مع تصوراتهم ومع غاياتهم.. فهم يعتبرون كل عمل يؤديه بني اسرائيل يجب ان يؤكد هويتهم.

○ وكذلك الشيوعيون الحاكمون في روسيا.. فهم لا يقدمون المنح الدراسية من اجل عيون البلاد النامية.. بل يقدمونها من اجل عيون مبادئهم التي تصوغ شخصية الانسان اليساري.

○ ان هؤلاء جميعا يدركون ان للجامعة دورا خطيرا.

١ - فهي الحلقة الاخيرة في حلقات التربية والتعليم.. كما انها الوحدة الابتدائية التي تتشكل منها الامم.. اي ان للجامعة دورا خطيرا في تحديد هوية الامة.. أليس خريجو الجامعات هم الذين سيتولون المناصب المهمة في المستقبل؟!

٢ - وهي مركز اشعاع فكري في المجتمع.. تعمل على تطوير المعرفة والعلوم.. كما انها مراكز التدريب على الاساليب العلمية في البحث.. ان المشاكل الانسانية والتكنولوجية لن تجد حلولها الا بالمرور على المصفاة الجامعية.. وتتأثر في نقائها وتشكيلها بهوية الجامعة.

٣ - ان العمل الاكاديمي له مهابة في نفوس الجماهير.. فهو يمثل ارقى درجات المعرفة.. لذلك سيتلقى المجتمع انتاج الجامعة بشيء من التقدير والاحترام.

● الدول المتقدمة ذات الهوية المحددة الواضحة تدرك هذه الحقائق وتتعامل معها بموضوعية.. وتدرك ان جزءا من قوة تقدمها يكمن في هذه الحقائق.. وحرصا على تقدمها تعمل على تاخرنا وتقهقرنا.. فتقدمها لا يقوم الا على تاخرنا.. هذه هي النظرية الاستعمارية التي شيدت الحضارة الغربية..

لهذا كله ولغيره من الاسباب يقوم ابناء المسلمين من المولعين بالغرب والشرق الى حد الجنون بمحاولة مسخ

* اليسار عاش فسادا في الجامعة.. والعلمانية اصبحت دين الجامعة الرسمي.. والادارة لا تشهر سلاحها الا على الاسلام.

* ابناء المسلمين يقومون بتنفيذ السياسة الاستعمارية وهي مسخ الشخصية العربية المسلمة لكي يصبحوا علماءا ومبرزين وقادة فكر

الهوية العربية الاسلامية عن امتهم.. ويجدون لذة في ذلك.. فهم ان قاموا بذلك صنفوا في عداد المفكرين والمبرزين والعلماء وقادة الفكر ولمعوا اعلاميا واعطيت لهم الجوائز التقديرية..

وهم ان فعلوا ذلك وجدوا دعما قويا يحميهم من بطش القيادات السياسية.. حتى انهم ليرقون الى اقوى مستويات المعارضة وفي شعورهم شيء من الاطمئنان بالحماية..

فالغرب والشرق والماسونية العالمية تمارس ضغوطا خفية غير ظاهرة..

○ ويوم انشئت «جامعة فؤاد الاول» القاهرة حاليا جعلت نصب عينيها توصيات «دنلوب» البريطاني مستشار التعليم في اوائل عهد الاستعمار في مصر.. ووضعت على رأس الجامعة شخصية علمانية مشهورة تحارب العروبة والاسلام وتنادي بالفرعونية وهي شخصية احمد لطفي السيد.. رغم عدم حصوله على المؤهل الاكاديمي العالي.. وحشدت الاساتذة الغربيين في كليات الجامعة.. وصنعت من الضرير طه حسين مفكرا وعميدا للادب العربي رغم انه كان من اشد الناس عداءا للعروبة والاسلام كما كتب في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر».. وجعلت منه مديرا للجامعة..

○ ويوم ان فكرت الكويت في انشاء الجامعة استقدمت وزارة التربية ثلاثة خبراء.. احدهم عربي من ابناء المسلمين الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط.. والثاني نصراني شرقي الدكتور قسطنطين زريق الاستاذ بالجامعة الامريكية ببيروت.. والثالث نصراني غربي الاستاذ ايفور جينجز الاستاذ بجامعة كمبردج.. وهؤلاء الذين وضعوا الف باء الجامعة لم يفكروا في تحديد هوية الجامعة رغم ان تحديد الهوية هو الف باء اي مشروع انشاء جامعة.

○ وهذا كله يفسر الصرامة في اصرار الجامعة على عدم تحديد هويتها ويفسر سكوت ادارة الجامعة عن الغمز المستمر والواضح في عقائد الامة وشريعتها.. كما يفسر حماسها المستمر منذ بداية مسيرتها على فرض الاختلاط.. يقابله اهمال متعمد في نشر الاخلاق الاسلامية.. كما يفسر الحرب المعلنة على مقرر الثقافة الاسلامية ومحاولة تشويه ملامحه..

ان المدراء الخمسة الذين تصدروا ادارة الجامعة خلال الخمسة عشر عاما وهي عمر الجامعة قد ساهموا في تمييع هوية الجامعة.. فمنهم من عمل لذلك بحماسة.. ومنهم من اغمض عينيه عن عملية التمييع وهو اكثر المدركين لخطورتها.

● ان الاعتماد على الرسميين وادارة الجامعة في انقاذ الجامعة من الضياع يكون ضربا من الوهم.. وشيئا من الطيبة السانجة.. لقد علمتنا التجارب الا نثق بالتصريحات الرسمية.. والا نطمئن لنوايا المسؤولين.. ولا نركن الى تلاميذ مدارس الفكر العلماني.. لقد علمتنا التجارب ان ننتزع حقوقنا بايدينا انتزاعا.. وان نبذل التضحيات من الجهد والمال والرزق في سبيل انقاذ امتنا.. ان الحل الوحيد اليوم.. وفي الظروف الحالية.. ان يقف ممثلو الامة من نواب مجلس الامة بصلابة امام هذا التحدي العلماني.. وان تفرض رغبة الشعب في تحديد هوية الجامعة رغم انف العلمانيين.. وفي هذا لنا عودة.

أستاذ يطلب من طالباته كشف صدورهن



أقيم في الجامعة الاردنية، في النصف الثاني من الشهر الماضي، معرض للكتاب الاسلامي، ضم مختلف الكتب الاسلامية من فكرية وفقهية وحركية وعلمية، وعددا من اللوحات الاسلامية. وقد شهد المعرض اقبالا جيدا، تجلى في شراء أعداد كبيرة من الكتب المعروضة.

من جهة أخرى فان الاتجاه الاسلامي في الجامعة يصدر نشرة اسمها «صوت الاسلام» ومما جاء في آخر أعدادها:

«حاول أحد أساتذة كلية الطب، اجبار الفتيات المحجبات على عمل تخطيط للقلب، يتطلب كشف الصدور والأطراف أمام الطلاب. علما بان طالبات غير مسلمات رفضن عمل هذه التجربة، وأن أستاذا هنديا، وليس مسلما، كان يعطي الطالبات فرصة عمل هذه التجربة بعيدا عن الطلاب. وادعى الدكتور الأول أنه يفهم الاسلام أكثر من الطالبات، وأن عمله لا يخالف القيم والمفاهيم الاسلامية.

هل يصبح

التلفزيون الكويتي

وسيلة من وسائل الخير؟

الجر يمة بوسائلها و بطبيعتها كانت مدار حديث الناس خلال الاسبوعين الماضيين وقد ادلى الكثيرون برأيهم في هذا الموضوع فمنهم من اصاب ومنهم من لم يسعفه الصواب ولن نقف نحن عند هذا بقدر مانر يد ان نشير ونتناول بعد اسباب الجر يمة ومشجعاتيها في الكو يت؛ ولعل القول بأن ماحدث في الكو يت من حوادث التخدير والاغتصاب والقتل ظاهرة عابرة لا يعفي المواطن من الشعور بعدم الاكتراث بهذه الظاهرة ومن هذا المنطلق ناخذ على احد اعضاء مجلس الامة للوقفة عندما اشار في الجلسة الاخيرة للمجلس الى ان قضايا التخدير والخطف والاغتصاب اخذت اكثر من استحقاقها في اهتمام الناس.

ولعلنا لو سألنا عضو مجلس الامة المحترم عن مشاعره لو ان ابنته كانت هي الضحية ترى هل سيظل على الاعتقاد بما قال؟ ومن هذا المنطلق فان كل مواطن لابد وانه شعر بالمأساة التي ان اصابت بعض ابناء بلده فقد تمتد اليه والى بناته ايضا لذلك راح البعض يتلمس اسباب الاجرام على هذه الطريقة وبدأوا يربطون هذا النوع من الجرائم بما يعرضه التلفز يون الكو يتي من برامج وافلام ومسلسلات. وقد صادف ان تلفز يون الكو يت قام بعرض فيلم لقصة اغتصاب استخدم المجرم فيها ادوات التخدير لخطف بطلة الفيلم واغتصابها وهي تحت تأثير المخدر.. صادف هذا وقتا كان فيه اهل الروضة والقادسية بل اهل الكو يت جميعا يعيشون على اعصابهم بسبب الجر يمتين اللتين حصلتا على الطر يقة نفسها ومن اجل ذلك نادى الناس بالكف عن عرض هذه الافلام التي ان لم تخلق الجر يمة في تمهد لها وتؤثر في وجودها وتبذر بذرتها بين الناس.

ان التلفز يون كوسيلة اعلامية جماهير ية تهدف الى التأثير على الافراد وعلى الجماعات ولذلك يكون تأثيرها اجتماعيا ولا شك ان تأثير هذه الوسيلة الجماهير ية لا ينحصر في الافراد والجماعات فحسب. بل يتعدى ذلك الى التركيب الاجتماعي للمجتمع ايضا واذا كان لما يعرضه التلفز يون اثر كبير في بنية المجتمع وتركيبة فانه لابد ان نرى مايعكس التلفز يون مجسدا في المجتمع وفي سلوك افراده وهنا يكمن الخطر في عرض افلام الجر يمة..

وافلام الدعارة.. ومسلسلات العلائق اللا اخلاقية.. اذا فلابد من الرقابة على مايعرضه التلفز يون. ولا سيما ان مصدري الافلام والبرامج والمسلسلات المستوردة يراد منها ان تؤدي دورا ما في البلدان الاسلامية بعامة واذا كان التلفز يون كأداة يمكن ان يوجد في كثير من مجالات الخير فان الملاحظ ان هذه الاداة قد اسيء استخدامها نتيجة الانحراف عن الغايات والاهداف التي يمكن ان يسعى اليها التلفز يون كما تسعى اليها كل وسائل الاعلام الاخرى.

فان اهمية جهاز التلفز يون تنعقد حول شيوع استخدامه فقد اصبح نمطا من انماط الحياة. وفي هذا الصدد نسوق ماقاله علماء الاجتماع عن التلفز يون والمجتمع الامر يكي فقد قالوا:

«ان عقل الشعب الامر يكي يتشكل من خلال مايعرضه التلفز يون الامر يكي فهم يلبسون و يأكلون و يلهون بايحاء من هذا الجهاز»

ومثل هذا يحصل في بقية المجتمعات الاخرى واذا كان المجتمع يتأثر بما يعرضه التلفز يون الى هذا الحد فانه لابد ان يكون لبرامج الاجرام اسوء الخطر على الاجيال التي صار مايصدره و يعرضه التلفز يون جزءا من حياتها.

و بناء على هذا فانه يحسن ان نقول في الختام ان التلفز يون يمكن ان يكون عنصرا للشر و يمكن ان يكون عنصر خير في آن واحد، ولا يكون عنصر خير الا اذا كانت اسس العرض ومباديء اختيار البرامج التلفز يونية خاضعة لتصور اسلامي.. هذا التصور الذي لا يسمح ابدا بعرض ماينقل الفساد والافساد الى المجتمع.. وعندها يكون التلفز يون وسيلة من وسائل الخير في هذا البلد..

ونحن ندعو القائمين على التلفز يون ووسائل الاعلام الاخرى ان يضعوا نصب اعينهم مخافة الله فيما يخططون و يعرضون لنعمل جميعا ــ و بعون الله ــ على بناء كو يتنا المسلمة التي لا يخدش وجهها الاسلامي أي عيب او انحراف..





شعاراتنا

بقلم: اسماعيل الشطي

في العام الماضي ... عندما أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع الدستور الاسلامي كان أحد شعاراتها الثلاثة المرفوعة هو «الامن والاستقرار في ظل القرآن».

وعندما رفع الاسلاميون هذا الشعار لم تكن وقعت بعد حوادث أمن الصيف الماضي .. ولم تسر شائعات المتفجرات والمتفرقعات .. كما أنه لم تكن وقعت بعد حوادث أمن هذا الصيف .. ولم تسر بعد شائعات الجريمة وانتهاك الاعراض والخطف .. لم يكن وقع شيء من ذلك .. ولكن كان الاسلاميون بادراكهم للامور و يقينهم بسنن الله الثابتة يدركون تمام الادراك أنه "لا أمن بلا قرآن ولا استقرار بلا شريعة الله .. ان المستقبل خير دليل .. وجاء المستقبل سريعا ليؤكد شعار الاسلاميين المرفوع.

ان الاسلاميين عندما رفعوا هذا الشعار كانوا أكثر احساسا بواقع المجتمع وأكثر ارتباطا بمشاكله .. وأكثر دقة في تحديد مواجعة وآلامه .. وأدق تشخيصا لمرضه .. لذلك كانت شعاراتهم تمثل حاجة المجتمع اليوم ... وغدا .. وهذا من فائض ما يميز الاسلام عن اليسار .. فاليسار لا يرفع الا شعارات جوفاء لا نصيب لها من الواقع ... ولا ارتباط لها بالامة .. ولا تفهم الا لمن مر على «موسكو» وتلقى من «هوشه منه» وجعل من «جيفارا» مثالا يحتذى ..

ونحن اليوم نؤكد على هذا الشعار ونقول لقومنا لن تنالوا الأمن حتى تستظلوا بظل القرآن «لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

هل نسكت؟

هل نسكت الآن والخلاق سائلنا
عن منكر شاع لم يحظ بتغيير
ظلم نصيري سوداء دجنته
في... يا عاث جورا دون تبرير
ظلم بغيض لصوص الغرب تدعمه
لتدحض الدين في مكر وتدبير
ظلم نصيري معتز بقوته
لم يعن لله في يوم بتكبير
ماذا جنى مسلم أدى عبادته
تمتد أيد له عدوا بتدمير
سجن وارهاب لا حد لشدته
ويسفك الدم لا يحظى بتنكير
ظلم نصيري ضد الدين مبدؤه
ظلم نصيري مأوى كل شرير
ظلم نصيري في التاريخ سوءته
وكاذب من يصفه جيش تحرير
يكيد للدين كيد ابناء يعقوب
يريد أن يقذف الاسلام في البئر
ان كان في يعرب يرقى به نسب
له بجولاننا تاريخ تحقير
وانه الرجس فلتخسأ مبادئه
غدر ومكر بالحاد وتغرير
هل نسكت الآن والاعداء قد جعلوا
منا رجالا لكي الدين بالكير
هل نسكت الآن والاسلام صرخته
دوى صداها بايضاح وتعبير
«ان تنصروا الله ينصركم» فثقوا
بالنصر ان آل طغيان لتغيير
هل نسكت الآن والاسلام يأمرنا
بالامر بالعرف والمعروف والخير
هل نسكت الآن والاسلام يأمرنا
بالنهي عن منكر يدعو لتخسير

بقلم: عبدالرحمن بن سعيد بن عطية الحارثي

الأمن بين النواب والحكومة



○ طالب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مجلس الامة في جلسة صباح يوم الثلاثاء الماضي، والتي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني، بتعزيز الثقة بكفاءة اجهزة الامن، واكد في بيان القاه عن الامن بان الكويت ستبقى بلدا للامن والاطمئنان لينعم بهما كل مواطن ووافد.

○ واشار الى ان هناك الكثير من عوامل ارتكاب الجريمة، واكد ان هذه العوامل ستدرس من قبل الخبراء والمتخصصين.

○ وقال ان الكويت بلد صغير تسري فيه الشائعات بسرعة، وان الصحف تلعب دورا في تضخيم الاخبار، حيث قال: «انا لا ألوم البعض عندما يتحدثون بالكثير من الخوف والقلق لان هذا ناتج مع الاسف من ترديد وكثرة الشائعات. والصحافة ايضا كان لها دور كبير في التضخيم والمبالغة بما حصل .. هنا انا لا اطالب الصحافة ان لا تكتب في هذا الموضوع .. ابدا .. فمن حقها ان تكتب الخبر لكن يجب ان تتبع الاسلوب المتبع في الكثير من الدول المتقدمة وذلك بالاتصال في الجهات المسؤولة للتأكد من صحة الخبر.

○ ثم اكد على حرص الحكومة من الاقتراحات، التي طرحت في المجلس.

وقال: نحن نعرف الطرق والوسائل التي تتبع في الدول الاخرى، وارجو ان لا تتبع الحكومة في يوم من الايام هذه الطرق.

○ واضاف: ونحن سنطارد العناصر الشريرة من بيت الى بيت حتى نطهر المجتمع منها.

○ وقد ابان كذلك بانه من المستحيل القضاء على الجريمة، ولكن ليس من الصعب العمل على تخفيض نسبة الجرائم في الكويت.

○ وفي نهاية بيان الحكومة، اعلن رئيس المجلس عن البدء في التعقيب على ما ورد في البيان. هذا وقد اورد النواب عدة اسباب لحدوث الجريمة وهي:

١ ـ عدم فاعلية الادارة العليا في وزارة الداخلية والتي لم يحدث تغيير جذري عليها منذ سنين طويلة.

٢ ـ تقييد جهاز الامن بالروتين الاداري وعدم اعطائه صلاحيات فاعلة.

٣ ـ عدم تطبيق الشريعة الاسلامية.

٤ ـ ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في الكويت.

٥ ـ اثر البرامج التلفزيونية في التحريض على ارتكاب الجريمة.

○ وقد طرح النواب كل من وجهة نظره الخاصة وسائل واجراءات مكافحة الجريمة ومعالجتها وقد تركزت بالنقاط التالية:

١ ـ اتخاذ الاجراءات الرادعة السريعة.

٢ ـ طرح مشكلة الامن بشكل علني ببرامج تلفزيونية ومناقشتها من خلال اللقاءات والمقابلات.

٣ ـ سن التشريعات والقوانين اللازمة لحل مشكلة الامن.

٤ ـ تطوير وتكويت القضاء..

٥ ـ ادخال النساء في سلك الشرطة .. وهذا الاقتراح، لعل النائب الذي تقدم به لم يدرسه تمام الدراسة، ذلك لانه لن يلاقي قبولا في مجتمع مثل الكويت له تقاليده وعاداته الخاصة.

٦ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية هو الكفيل الوحيد لاحلال الامن في البلد، وهذا الاقتراح تقدم به النائب فلاح الحجرف بعد ان شكر سمو ولي العهد على بيانه.

حول قرار مجلس الجامعة بشأن مقرر الثقافة الإسلامية

قرر مجلس جامعة الكويت في اجتماعه المنعقد مساء الأحد برئاسة وزير التربية الجديد والرئيس الاعلى للجامعة البدء بتدريس مقرر الثقافة الاسلامية اعتبارا من الفصل الدراسي الاول ١٩٨١ ـ ١٩٨٢.

وكما نشرت الصحف فقد قالت ادارة العلاقات العامة والاعلام في الجامعة ان المجلس فوض في هذا القرار مدير جامعة الكويت بتشكيل لجان من ذوي الاختصاص «للنظر في المقررات الجامعية الالزامية والاختيارية بما في ذلك مقرر الثقافة الاسلامية من حيث المحتوى العلمي وتبعية الاشراف على تدريسها».

والخبر ليس مفرحا كما يظن القارىء البعيد ... الخبر يحوي مخاوف كثيرة ... وفحواه تعتمد على نوايا من اتخذوه.

● فالمفروض أن المقرر يعود في أقرب فرصة ممكنة حسب الرغبة الاميرية ووعد رئيس مجلس الوزراء ... والفصل الصيفي القادم للعام الدراسي الحالي هو أقرب فرصة ممكنة ... لا ندري لماذا اتخذ المجلس قرارا بعودته في العام الدراسي القادم ؟؟

● والمجلس فوض مدير الجامعة بتشكيل لجان الاختصاص للنظر في جميع المقررات الجامعية .. ولا ندري هل مجلس الجامعة جاد في ذلك ؟؟ واذا كان جاداً فما مهمة المجلس العلمي للقسم ؟؟ وما مهمة مجلس الكلية ؟؟ رغم أن هذا القرار قد يكون لصالح مقرر الثقافة الاسلامية ونزعه من يد مجلس الكلية المتعنت ضد هذا المقرر الا أنه كذلك ضد التقاليد والاعراف الاكاديمية والتي

سكرتيرات معهد الكويت للأبحاث العلمية

على قمة جهاز معهد الكويت للابحاث العلمية رجل معجب الى حد الولع بكل شيء امريكي .. و يصرح باستمرار ان لديه اصرارا على صناعة «جو» امريكي في المعهد عن طريق السلوك العام والاعراف المتأمركة .. وقد صرح – مرة – في أحد مؤتمرات الادارة العليا في الكويت انه رغم سعيه الدؤوب لأمركة جو المعهد لكي تصبح المؤسسة قطعة من الادارة الامريكية الا أنه يصاب بخيبة أمل نتيجة لتاثيرات الجو الخارجي الكويتي على الجو الداخلي في المعهد..

وفي عام ١٩٧٧ كشفت صحيفة «السياسة» وثائق تكشف علاقته بوزارة الخارجية الامريكية وتفضح قوة العلاقة الودية بينه وبين الساسة الأمريكان .. وحينها ثار المواطنون وكاد الرأي العام ان يهيج لولا تدخل البعض لتهدئة القضية.

والمعهد مليء في معظمه بأصحاب هذا الرجل وأصدقائه .. و يندر فيه الكويتيون .. و يكثر فيه الامريكيون أو المتأمركون ... فعلى سبيل المثال لا الحصر رئيس قسم الاقتصاد محمد دسوقي مصري الاصل متأمرك الجنسية احضر سكرتيرة امريكية كل كفاءتها انها عاملة بار تسقي السكارى كأس المدام ؟! ثم ترقت وأصبحت مديرة للبار؟! ثم ترقت وأصبحت مديرة لملهى ليلي ؟! ولقد قام بتعبئة طلب الوظيفة بنفسه تلهفا على تلك الكفاءة .. وأعطاها مسمى وظيفيا هو «خبيرة معلومات» وطبعا معلوماتها جيدة في انواع الخمور وغيره !! وحصلت على «فيلا» فاخرة من المعهد ايجارها بين ١٥٠٠ – ١٦٠٠ دينار وصرفت لها سيارة جديدة «موديل» ١٩٨٠ وخصص لها راتب شهري قدره ٣٠٠ دينار.

كل هذا من أموال الشعب الكويتي الذي أنهكته مشكلة السكن والحصول على شقة أو بيت .. وأنهكه كثرة الالحاح على زيادة راتبه.

ولكثرة العاملين الامريكان في هذا المعهد .. فقد قام «سيادة» رئيس قسم الاقتصاد «المتأمرك» بتعيين خبيرين امريكيين لحساب ضرائب العاملين الامريكان في المعهد .. وهذان الخبيران يصرف لهما راتب عال من أموال الشعب الكويتي و يخصص لهما مساكن فاخرة من أموال الشعب الكويتي وتصرف لهما سيارات من أحدث «الموديلات» وأفخرها طبعا!! من أموال الشعب الكويتي كذلك !! لمدير العام للمعهد كذلك «سكرتيرته» امريكية .. واسمها «شارون»؟! وهذا اسم يتسمى به ابناء العمومة لعنة الله عليهم .. والله أعلم بما خفى.

والعجيب في الامر .. ان الرجل الذي على قمة هذا الجهاز مسمار مدقوق على كرسي رئاسة المعهد .. لا يحركه شيء ولا يزعزعه شيء .. رغم أن :–

○ أموال هذا الجهاز تذهب هدرا في مغامرات علمية تسمى أبحاثا علمية وهي لا تتجاوز «الربيان» و«المموش» و«المكبوس» و«الدقوس» .. وكذلك المعبوج»

○ ان رئاسة هذا المعهد كانت وما زالت مدار لغط وأحاديث عند الناس .. وأبرز لغط في تاريخ المعهد منذ المدير السابق الى المدير الحالي هو اللغط الذي يدور حول تعيين السكرتيرات.

○ ان المواطنين ما انفكوا يتذمرون من سلوك هذا المعهد ... ومن تحيزه ضد الكويتيين وقلة تعيينهم وقد كتبت الصحافة مرات ومرات ولكن لا جدوى.

○ ولا ندري لمصلحة مَنْ السكوت على هذه التجاوزات والرضا بالمدير الحالي رغم وجود الكفاءات الكويتية التي هي أفضل من المدير الحالي.

نحن اول المطالبين باحترامها والمحافظة عليها..

اننا ما زلنا نطالب باحترام التقاليد الاكاديمية والمحافظة عليها في اطار التقاليد الاسلامية والاعراف الوطنية وترك الحكم على محتوى المقرر للمجلس العلمي للقسم ولا ندري ما تلك اللجان التي ستحكم على محتوى الثقافة الاسلامية .. هل هي لجان متخصصة في علوم الاسلام ام أنها متخصصة في الفلسفة والآداب والتاريخ .. اننا نخشى ان ياتي امثال فؤاد زكريا ومصطفى شاكر وامثالهم ليقرروا شان مقرر الثقافة.

والمجلس فوض مدير الجامعة في تحديد تبعية الاشراف على تدريس هذا المقرر ... اي انه من الاحتمال أن يقتنع المدير شخصيا أن مقرر الثقافة الاسلامية تابع لكلية التجارة ... أو الآداب .. أو العلوم أو ربما الهندسة ... اننا نفهم عودة مقرر الثقافة الاسلامية للتدريس بأنها عودة غائب لا عودة بديل ، اننا نريده أن يعود خادما للاسلام وناشرا للمفاهيم والقيم الاسلامية .. وأن يقوم على تدريسه أساتذة تعي الشريعة الاسلامية واصولها وفروعها .. أما عودة مقرر الثقافة الاسلامية بعد عملية جراحية يتم فيها تغيير ملامحه فهذه هي عين المؤامرة التي وقفنا ضدها .. والتي نتمنى أن تكون النوايا ضد هذه المؤامرة.

● إننا نذكر مجلس الجامعة بأن المؤتمرات الاكاديمية للجامعات الاسلامية التي عقدت في الخرطوم والرياض أوصت بأن تدرس مادة الثقافة الاسلامية في كليات الشريعة فاذا لم توجد كلية للشريعة كما هو الحال الآن في الكويت فاقسام الشريعة في كليات الحقوق ، إننا نذكر مجلس الجامعة بالتوصيات حرصا منا على عدم الوقوع في المخالفات الأكاديمية.

● وعلى العموم ... إننا ونحن نسطر هذه المخاوف نسأل الله تعالى أن تتجه نوايا مجلس الجامعة وادارة الجامعة كما يرضى الله ثم يرضي الامة.



١٥٠٠ مسلم يذهبون ضحية مجزرة في الفليبين



اتهم قائد جبهة تحرير «مورو» الاسلامية في الفليبين، نور مسواري، حكومة مانيلا بالقيام بحملة ابادة هائلة للمسلمين في جنوب البلاد.

وذكرت مسوراي أن القوات الفلبينية اودت بحياة مالا يقل عن ١٥٠٠ مسلم فلبيني من رجال ونساء وأطفال.

وقال تقرير إن القوات الفليبينية التي قامت بهذه المجزرة خلال الشهرين الماضيين، يتمت أكثر من ٢٠٠ طفل بقتل أولياء أمورهم والقاء جثتهم في البحر.

واتهم مسوراي السلطات الفلبينية باغلاق ثلاثة مساجد في جزيرة آتا بالفليبين واستخدامها مسالخ للطلاب.

واضاف أن الأمر تعدى الحد المعقول حيث أجبر سكان الجزيرة على أكل لحوم هذه الطلاب.

في أندونيسيا: الشيوعيون طلقاء والاسلاميون يملؤون المعتقلات

قالت صحيفة لوموند الفرنسية: «هل كان خاطفو طائرة الركاب الاندونيسية الى تايلند أعضاء في حركة اسلامية في جاكرتا؟».

وتضيف لوموند «تعتبر أندونيسيا أكبر دولة اسلامية من حيث عدد سكانها البالغين ١٤٧ مليون نسمة ٩٠٪ منهم مسلمون. ومع ذلك فان أندونيسيا دولة علمانية».

«إن من الواضح أن الكثير من الأندونيسيين يحتمون براية الاسلام، حتى يعبروا عن استياتهم من نظام الحكم القائم»

«وهكذا فبعد أن أبعدت جاكرتا خطر الشيوعيين الاندونيسيين صار عليها اليوم أن تواجه العناصر الاسلامية ونشاطاتها. وقد كشف عدد من البرلمانيين المسلمين في بداية الشهر الماضي، أن جماعة مدعومة من السلطات المحلية قامت باغتيال ٢٥ شخصا في شرق جاوة، بينهم ثلاثة من علماء المسلمين، وزعيم أحد الأحزاب الاسلامية».

«يقول السيد عدنان ماسوسيون، وهو محام يدير معهدا شرعيا: **لم يعد هناك سجناء شيوعيون في أندونيسيا، ولكن حل محلهم الان مئات الحركيين المسلمين الذين جرى احتجازهم دون أية تهمة».**

«لقد أطلقت السلطات الاندونيسية في عام ١٩٧٩ سراح آخر الشيوعيين المحتجزين وعددهم ٧٢٠٠ شخص، طبقاً لمعلومات مصادر منظمة العفو الدولية.

«و يعيب ناسيوسيون على منظمة العفو الدولية، وغيرها من المنظمات المهتمة بحقوق الانسان، بانها لا تهتم سوى بالمساجين السياسيين الشيوعيين، و يقول: لقد سعيت عبثا لافهامهم وضع المساجين المسلمين الذين لا يعرف العالم الخارجي عنهم شيئا».

ألا يتقن المسؤولون هناك... غير الجلوس على الكراسي؟

تهدد المجاعة حوالي أربعة ملايين سوداني يعيشون في المناطق الجنوبية خلال هذا الصيف المقبل، لان المواد الغذائية التي ترسل لهم يجري تهريبها الى الشمال لتصديرها.

وأدت مشاكل المواصلات الى عرقلة ارسال مواد غذائية بقيمة ثلاثين مليون دولار، مما أدى الى اعادتها الى العاصمة ومن ثم تصديرها الى بلدان الخليج.

ـ لا ندري ماذا يفعل المسؤولون هناك تجاه مثل هذه المجاعة التي يكاد العقل أن لا يصدقها؟ ألا يتقن المسؤولون غير الجلوس على كراسي الحكم والنظر من عل الى الشعب الذي لا توفر له أول أساس من أساسيات حياته، ومقومات وجوده، وهو الغذاء؟

ثم كيف يشكو السودان من نقص الغذاء وهو مشهور بأراضيه الخصبة، وفيه يجري نهر النيل؟!

جنازة الشهيدة بنان تتحول الى تظاهرة ضد النظام

تحولت جنازة الشهيدة بنان طنطاوي عقيلة الاستاذ عصام العطار الى مظاهرة ضد النظام الحاكم في دمشق سار عصام العطار في مقدمة الجنازة التي اشتركت فيها وفود من جميع الاتحادات الاسلامية في اوروبا.

اقيمت الصلاة في مسجد بلال بمدينة آخن. وقد شدد البوليس الالماني الحراسة على السفارة السورية في بون حتى لا تقع اشتباكات اثناء التظاهرة التي نظمتها الاتحادات الاسلامية في المانيا.

الـهـجـوم الـحـادي والخمسون!

بعد اصابة الديبلوماسي التركي في كوبنهاغن في الدانمرك برصاصات اطلقتها منظمة ارمنية سرية، اعلنت مصادر وزارة الخارجية التركية ان الديبلوماسي المصاب كان ضحية الهجوم الحادي والخمسين من نوعه شنه الارمن في السنوات الاخيرة.

وفد بريطاني في دمشق



استقبل اللواء ناجي جميل، القائد السابق للسلاح الجوي السوري، واحد اعضاء حزب البعث في سورية، وفد مجلس العموم البريطاني برئاسة النائب جيم هو منشن.

وذكر المراقبون ان هذا هو اول نشاط سياسي يقوم به اللواء جميل منذ استقالته من مناصبه العسكرية في مارس ١٩٧٨.

وكان وفد برلماني قد وصل الى دمشق في زيارة رسمية، ذكر انه سيجري خلالها محادثات مع مسؤولين سوريين و يضم الوفد خمسة اعضاء من حزبي المحافظين والعمال.

احكام في المغرب ضد ١٠ اسلاميين

ذكرت وكالة الانباء المغربية ان احكاما بالسجن تتراوح بين سنة و٢٠ سنة، صدرت بحق ١٠ اشخاص ينتمون الى تنظيم اسلامي، بسبب حوادث جرت في شهر يونيو — حزيران الماضي.

عندما يكشف القناع عن وجه الطاغوت!

نترجم في هذا المقال النقاط التي وضعها شخص روسي الجنسية على حروف الجرائم التي ارتكبتها جبابرة العصر وطواغيت التاريخ الروس وعملائه في افغانستان كما يتبين من رسالته التي كتبها بخط يده ونشرتها جريدة هداية الاسلام التي تصدرها حركة انقلاب اسلامي افغانستاني.

ونترجم باختصار الحوار الذي اجراه مندوب الجريدة المذكورة مع بركي بردي سويتش، الروسي الذي استسلم أخيرا لأخوانه المجاهدين كما سبقه كثير من جنود الظلم والارهاب ولا يزال يستسلمون بين الفينة والاخرى حيثما وجدوا فرجة الفرار والدرب لأنهم أدركوا الأمر بعد ما كانوا في غفلة منه، اخونا هذا مسلم و يعرف نفسه هكذا: اسمي بركي بردي شويج، وتاريخ ولادتي سنة ١٩٦٠ ميلادية محل مولدي ناحية لوكوفسكو بلدة جبول ولاية قزاقستان من توابع روسيا حاليا.

حينما كنت لا اعرف شيئا عن افغانستان كامثالي ارسلوني مع جنود قوة الظلم الغاشمة الى افغانستان واستغفلوني بأن هناك قوات امريكية وصينية واخرى باكستانية تحارب المسلمين وبالأحرى تحارب الشعب المغلوب على أمره المستضعفين في بلاده شعب افغانستان الفقيرة المحب للسلام طوال تاريخ كيانه. ولكنني فوجئت باشخاص يقاتلون من اجل العقيدة مدافعين عن الوطن من الملاحدة وأنيالها رأيتهم يحملون البندقية ولكن بكل شجاعة صدورهم تحمل أثمن ما في العصر من العدة واقوى واكثر من العدة الا إنه ايمان بالله وبنصرته إياهم. ورأيت بام عيني أن ما في حوزتهم من الأسلحة والذخيرة هي البنادق القديمة والرشاشات والمسدسات والمدافع هاوان الثقيلة والمدافع للجو علما أن كل هذه الأسلحة صناعتها روسية واستولوا عليها من عملاء الروس وجنود الدولة العميلة.

أما بالنسبة للعدة أنهم أناس بعد ما بلغوا سن التجنيد اصطفوا بغير أي الزام للقتال واحيانا تجد النساء والأطفال والشيوخ يقاتلون بحماس لا مثيل له فماذا يحكم ضميري؟! نعم قرر وجداني أن انضم الى صفوفهم لأن كل ما قالوا لي بان هناك اشخاصا ماجورين من قبل قوات أمريكا والصين ما اشاهد منهم الا ما قيل وحيل واكتشفت مخططات وخداع الأبالسة لأنهم ارسلوا طوعا وكرها بان نقاتل المرتزقة حيث انهم يهددون استقلال افغانستان و يشردون شعبه ولكن كما قلت اكتشفت مخططاتهم الشيطانية بكل ابعادها لأنهم وحدهم الذين يريدون احتلال البلاد وقتل شعبها بابشع الأنواع.

إنني بعد ما أخاطب البشرية أخاطب الذين جاءوا الى هذه الديار انما جاءوا بقصد الدفاع عن افغانستان وشعبه لكن يقاتلون الشعب نفسه و يدمرون ديارهم، اخاطبكم من كل قلبي أيها الجنود الحمر المغرورون بكل ما قالوا لكم نئاب كرملين اين تجدون أو وجدتم شخص امريكي او رايتم الأسلحة غير الأسلحة التي تحملونها وتصنعها مصانع الروس اللامتناهية لتمزيق البشرية وتسليخ الانسان في كل مكان. أيها الرفاق أخاطبكم إنني كنت قبل قليل مثلكم والآن اتضح لي كل شيء بحقيقته فأخاطب ضمائركم أن تضعوا أسلحتكم وتستسلموا فتقاتلوا في صفوف المجاهدين وتحاربوا كل من تسول له نفسه قتل هذا الشعب وتدمير دياره ونهب أمواله قاتلوهم دفاعا عن البشرية واطردوهم من حدود البلاد فتكونوا مدافعين عن حقوق الانسانية بكل كلمته.

ولو كنتم في بلادكم مضطهدون ومهددون لكنتم مع اخواني المجاهدين في مساعداتكم وندافع شر العدوان عنكم.

ان بلادنا قزاقستان «تركنستان، بخارا وتاجكستان تئن تحت سياط جلادوه التاريخ حكام كرملين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتدخل الروس في افغانستان تشبه تماما تدخل الروس وهيمنته في بخارا فهل ترضون بالوضع الذي استقر هناك ليحكم أوتاده ههنا.

افيقوا أيها الأخوة من أسياد الوسطى يامن تقاتلون الأفغان اكرر لكم افيقوا قبل ما تندموا لأن الأفغان قوم لا يعرفون الهزيمة في قاموس حياتهم. وكل من يريد لقائي اسمي الجديد الذي أسموني به المجاهدون هو (تاج محمد) اكتبوا ورقة وأعطوها لأهالي محافظة قندوزساقا بلكم بكل ترحاب.

والسلام عليكم

تاج محمد

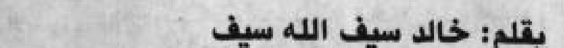
(بركي بردي سويتش)

• «اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قائدها الاول قتلا واغتيالا وعذب ابناؤها وشردوا وأوذوا في سبيل الله»

الهضيبي
معلم الصمت الشامخ



• الهضيبي في سجل الابطال



بقلم: خالد سيف الله سيف

• قاد الدعوة في اخطر مراحلها مرحلة التنظيم وجمع الصفوف وتصفية الحساب لتعرف الدعوة لها وما عليها

«اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قائدها الاول قتلا واغتيالا، وعذب ابناؤها وشردوا واوذوا في سبيل الله وقد لاقوا ما لاقوا واني على ما اعتقده في نفسي من عدم جدارة بان اخلف امامنا المصلح مثل حسن البنا رحمه الله لاقدم وانزل عند رغبة الاخوان اداء لحق الله جل وعلا، لا ابتغي الا وجهه، ولا استعين الا بقدرته وقوته».

بهذه الكلمة افتتح الهضيبي رحمه الله ولايته للاخوان معبرا فيها اصدق تعبير عما يجول في نفسه، فالقيادة عنده مخاطر وامانة ثقيلة. واخلاص، والقائد معرض لفتن شتى لا ينجو منها الا من أعانه الله.

وقبل ذلك اليوم وقبل ان يضطر الهضيبي لتلك الكلمات التي صدقها الله تعالى كان رحمه الله من علية القوم فقد كان مستشارا في القضاء العالي وهو منصب من ارقى مناصب الدولة أتذكر سيرة الرجل فتتذكرني بطود عظيم اعده الله لهذه الدعوة قبل ان يعرفها وقبل ان تعرفه ـ يقودها في اخطر مراحلها مرحلة التنظيم وجمع الصفوف وتصفية الحساب لتعرف الدعوة من لها وما عليها، لقد ربى الهضيبي نفسه بل رباه الله، فرغم ان صلته بالدعوة بدأت في صيف عام ١٩٤٣ م الا انها بقيت صلة خفية لا يعلم بها سوى مرشد الدعوة المؤسس الامام حسن البنا رحمه الله.

قبل الانضمام للاخوان

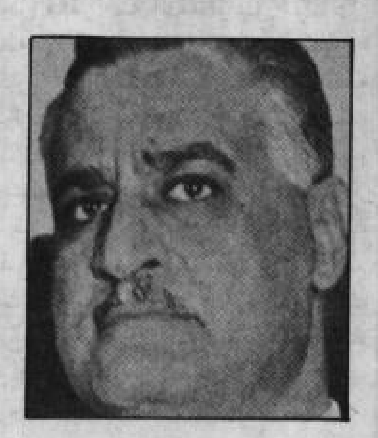
لقد كان الهضيبي عظيما قبل ان تضمه صفوف الدعوة تماما كما كان بعد ان تولى قيادة الدعوة ـ ولا عجب فالهضيبي رافق القرآن من نعومة اظفاره، قرأه في كتاب القرية، واحبه يافعا وشابا فوزن به اعماله وضبط به سلوكه والتزم بأمره ونهيه ووقف عند حدوده، رأيناه يصل حدا من الورع لا يصل اليه الا الخلفاء من الرجال ـ لقد كان الهضيبي مستشارا بمحكمة النقض، وهو كبقية الموظفين يستعمل قرطاسية الدائرة وكان يعود الى بيته وفي حقيبته كمية من تلك الاوراق ـ فلا يسمح لنفسه ولا لأحد من اهل بيته باستعمال تلك الاوراق، ولو لم تتجاوز حاجته قيراطا من الورق.

لا ينحني لجبار

هي اخلاق القرآن عندما تخالط النفوس القوية الشجاعة، والمتحدث (باشا) مصري من اعلام القضاء يقول: ان الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحناء بين يدي الملك عند حلف اليمين القانونية، والتي يؤديها القضاة امامه قبل تولي منصب (المستشار) ـ اذ كانت دفعته حوالي عشرة، سبقه منهم خمسة لم يترددوا في الانحناء عند حلف اليمين الدستوري رغم تهامسهم بالتذمر من هذا التقليد المهين، حتى اذا جاء دور الهضيبي الواهن البنية الصامت اللسان فاجأ الجميع بان مد يده لمصافحة الملك

• الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحناء بين يدي الملك عند حلف اليمين القانونية عند توليه منصب المستشار

• قال للطاغية جمال عبد الناصر مشيرا الى الاخوان «ان هؤلاء خيرة شباب مصر فاحفظوهم ذخيرة لها وخذوا مني ما تريدون».



• عبد الناصر الصنم الذي هوى

واقسم اليمين مرفوع الجبين فتبعه على ذلك كل من كان بعده في القضاة ـ ولو لم يحدثنا الذي قال لنفسه «**إذا شنقوا الهضيبي فليشنقوني معه**».

هذا الخلق النظيف الذي جعل الهضيبي ينتصب بإباء وشمم بين يدي فاروق هو نفسه الذي منع الهضيبي من ان يقول كلمة واحدة في حق فاروق بعد ان قضى الله بزوال ملكه، كما اصدر اوامره لصحف الاخوان بالتعفف عن سباب الملك المخلوع او ملاحقته على عكس عادة الرجال العظماء في هذا الزمن.

أين كان الهضيبي؟

هذا سؤال قد يطرأ في ذهن البعض، ما دام الهضيبي قد بايع الامام البنا في صيف عام ١٩٤٣ فاين كان حتى سنة ١٩٥٠ م، وكيف قضى تلك السنوات السبع دون ان يعلم به احد ودون ان تكون له صلة منظمة بالدعوة؟ هذا سؤال تجيب عليه وصيته رحمه الله اجابة مباشرة، فقد اوصى رحمه الله ـ وهو على فراش الموت ـ بان لا ينعى وان يدفن فور موته في مقابر الصدقات،



• فاروق لم يعد شيئا

لكنه بعد جهد رضي ـ رحمه الله ـ بان يدفن في مدافن الاسرة دون اي مراسم، اذا فهي اخلاق الهضيبي وصدقه واخلاصه. فالاخلاص والظهور لا يتفقان والصدق والمراسم لا يلتقيان، وليس معنى هذا ان الذي يريد ان يخلص لله ويصدق معه لا يستطيع ان يعمل ويجب ان لا يعرفه الناس، بل بالعمل يقاس الصدق والاخلاص، وانما المقصود ان العمل المخلص لا يحتاج الى صوت مرتفع واسم لامع ومهرجانات تهز الارض وقد تزعج السماء.

الهضيبي قائد حركي في اقواله واعماله

١ ـ بعد ان اختير الهضيبي مرشدا للاخوان استدعاه الملك للاجتماع به ـ على غير عادة الملك ـ وكثرت الشائعات يومها حول ذلك الاجتماع وما يمكن ان يقدم الاخوان من تنازلات مقابل ذلك التكريم الملكي ـ اما الهضيبي فاكتفى من الاجتماع بنقل سلام الملك للاخوان، ومضى في حياته دون ان يلتفت لذلك اللقاء.

٢ ـ اما الملك فقد علق آمالا كبيرة على ذلك اللقاء، فقد امر كبيرين من اعوانه بالاتصال بالهضيبي وطلبا موعدا من المرحوم الهضيبي لزيارته، واخبراه بانهما يحملان صورة الملك لتعليقها في دار الاخوان، وقبل حلول الموعد بساعة اتصل المرحوم الهضيبي من بيته بالاخ ع. ع. هاتفيا وكلفه بصرف الرجلين، فقال الاخ... ان رد مثل هذين ليس أمرا سهلا بل قد يؤدي لتوريط الاخوان من جديد، فقال الاستاذ الهضيبي **انهما يريدان تعليق صورة الملك في دار الاخوان، وهذا ما لا افعله ولو قطعت يميني**، فقال الاخ ع. ع. سأرسلهما اليك في المنزل ولا حاجة لهذا الجفاء، وما عليك الا ان تعتذر لهما بان الاخوان قوم متزمتون يحرمون التصوير ـ وسأبادر الآن الى رفع صور الامام الشهيد من غرف المركز العام حتى يستقيم الاعتذار ـ فقال الاستاذ الهضيبي رحمه الله: يرحم الله اباك وانا لهما في انتظار.

٣ ـ بعد ان اعتمد مكتب الارشاد العام الصياغة التي اعدت بها مذكرة الاخوان التقليدية لوزارة الدكتور علي ماهر سنة ١٩٥٢ م كان يجب ان تمر على فضيلة المرشد لتوقيعها، فضرب بقلمه على السطر الاخر منها وكان نصه (في ظلال جلالة الملك المعظم) غير ملتفت الى انها عبارة تقليدية، ولما راجعه الاخ ع. ع. بما يمكن ان يؤدي اليه هذا قال رحمه الله **(احزفها على مسئوليتي وحسبنا والملك والوزارة ان تكون في ظل الله وحده)**.

اما اقواله/ رحمه الله ـ فما كانت دون افعاله. يقول للسفاح جمال عبد الناصر عن الاخوان: **ان هؤلاء خيرة شباب مصر فاحفظوهم ذخيرة لها وخذوا مني ما تريدون.**

وكان يقول لاخوانه:

ـ ان السجن حالة نفسية وليس هو

● **من اقواله رحمه الله:**

★ **ان السجن حالة نفسية وليس هو الجدران والاسلاك**

★ **اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم على ارضكم**

★ **ميدانكم الاول انفسكم فاذا انتصرتم عليها كنتم على من سواها اقدر**

الجدران والاسلاك.

ـ اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم على ارضكم.

ـ ميدانكم الاول انفسكم فاذا انتصرتم عليها كنتم على من سواها اقدر.

وذات يوم جاءه من يعرض عليه الاجهاز على رجال الثورة جميعا، وكان صاحب العرض احد رجال الثورة الموثوق بهم لدى مجلس الثورة. وكان سيفعل ذلك غدرا. فأجابه الاستاذ المربي بمثالية يخجل منها ابليس **(لأن يهلك الاخوان على آخرهم ـ وللدعوة رب يحميها ـ خير من ان نبلغ قمة النصر عن طريق الغدر والخيانة، اننا مسلمون قبل كل شيء، ولو ملكنا الدنيا باهدار الخلق الاسلامي فنحن الخاسرون).**

الهضيبي والسجن

رأي ان افرد للسجن بابا مستقلا عن الحركة لما سيتضح في ثنايا الحديث ـ

١ ـ اعتقل رحمه الله للمرة الاولى يوم ١٩٥٤/١/١٣ م فجزع كثير من الاخوان الذين تمرسوا في السجن، ولم لا يجزعون وصاحبهم شيخ جاوز الستين، وابن نعمة ويسار مطاع في اهله. محترم في قومه مهيب في عمله الرسمي فكيف يطيق؟ او هكذا حسبوا ثم هو عليل الجسم مصابا بالروماتزم المزمن فكيف يطيق؟ او هكذا حسبوا، واغلق باب السجن على الرجل العظيم، وقبل ان اتم القضية اريد ان اصف عظمته، انها عظمة داخلية لا تظهر الا في الوقت المناسب فاذا ما زالت الحاجة اليها عادت الى حالها لتختفي وراء وجه هادىء وقسماة وقورة وصمت جاد، فلم تكن عظمة الهضيبي رسما يرتسم او شهادة يحملها او وظيفة يشغلها او معارف يعرفها، ليعرف بها ـ واعود للقضية فما اغلق باب الزنزانة على الشيخ الوقور حتى انشدت مشاعر شباب الاخوان الى شيخهم، فمن الزمهرير ترتعد اجسادهم التي اعتادت خشونة السجن فماذا يا ترى يكون حال هذا الشيخ، وفي حين غفلة المجرمين عمد الاخ ع. ع. الى فروة ذات وبر كثيف طويل وارسلها مع حارس بعد ان اغراه بالاجرة، وبعد قليل عاد الحارس ومعه الفروة مبلغا الاخ.. بان نزيل تلك الزنزانة قد امر ردها فظن الاخ.. ان الحارس قد اخطأ في رقم الزنزانة فارسله مرة اخرى مع كلمة السر، فردها الامام مع جواب كلمة السر.

وبعد يومين التقى الاخ.. بالامام العظيم ففاجأه رحمه الله بقوله ادفىء نفسك بفروتك او ادفعها الى من يحتاج اليها من اخوانك، فقال الاخ.. فدتك نفسي، ومن احوج اليها منك وانت مريض بالروماتزم والدوسنتاريا و... فاذا بالهمة العالية تقول في عزة وبشاشة: لقد شفيت والله يا عبد الحكيم ببرد هذه الزنزانة من كل ما اثقلني من الامراض في غابر الايام.

اما مدير السجن فقد كان يتودد كثيرا للاستاذ الهضيبي ويتظاهر بالاسف لاعتقاله واخبره ذات يوم بأنه يسعى لتزويد زنزانة الاستاذ بالتدفئة فقال المرشد **(اني بأتم الراحة والدفء، واذا كان باستطاعتك ان تقدم هذه المزايا لجميع المعتقلين فيسرني ان اكون اخرهم والا فوفر على نفسك المساعي وانت مشكور.**

وانتهز مدير السجن ساعة الفسحة اليومية فحمل مدفأة مكتبه الخاصة الى زنزانة الهضيبي وتركها مشتعلة، فما كان المرشد يدخل زنزانته، حتى وجدها دافئة وفوجىء بالمدفأة الكهربائية فاقبل على باب زنزانته يوسعه ضربا بيديه حتى فتحه الحارس فألقى اليه المدفأة واغلق الباب على نفسه. وفي السجن كان الهضيبي يمارس التمارين الرياضية ويرتدي ملابس ناصعة الالوان، وكان يتعمد اجراء تمارينه الرياضية في الحديقة المواجهة لمكتب المدير ولما سأله احد الاخوان (مستغربا) عن سر ذلك قال دعهم لا يرون منا الا البشاشة وارتفاع المعنوية حتى يتحققوا ان سهامهم طاشت، ولم يبلغوا منا ما يريدون ألم يبلغك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **(رحم الله امرأ أراهم من نفسه قوة).**

اما اعتقالات صيف سنة ١٩٥٤ م فقد تمت والهضيبي خارج مصر اذ كان رحمه الله في سوريا ولبنان، فما كان يسمع بالاعتقالات حتى امر بالتجهز للعودة الى مصر ليسجن مع اخوانه فألح عليه الاخوان والاصدقاء ان يبقى خارج القفص وزينوا له ذلك فأبى الا ان يلقى ما لقي اخوانه.

وفي اكثر من مرة كان يخرج من السجن بناء على توصية الاطباء وفي كل مرة كان يطلب العودة بعد ان تتحسن صحته ودون ان يطلب اليه ذلك احد.

هذا غيض من فيض عظمة ذلك الرجل الذي رباه الله ليكون مرشدا لدعوة الاخوان في احرج فترات حياتها، فلئن كان الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله قد اسس وبنى فان الهضيبي رحمه الله قد نظم وجدد ووضع اللمسات الاخيرة على قلعة دينه العظيمة في هذا العصر.

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

منظمة التحرير والاتجاه الإسلامي

* منظمة التحرير لم تتبنى الفكر الاسلامي وبعض قيادييها حاربوه!
* الاتجاه الاسلامي داخل المنظمة تعرض لمضايقات وعراقيل.
■ أبو أياد يقول بأنه يعارض بقوة ان تكون فتح اسلامية.

لان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى فيما تسعى اليه لتحرير المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين، ولأن عملها – خاصة بعد انضمام المنظمات الفدائية لها – جماهيري لاينطلق من مصلحة نظام او حزب حاكم، فقد كان المتوقع والمأمول أن تركز قيادة المنظمة على حسن استثمار العامل الديني لدى جماهير الشعب الفلسطيني المسلم ومن ورائه المسلمون في كل مكان. ولكن واقع الحال يشير الى ان المنظمة استبعدت الاسلام كفكرة ومنهاج للعمل ونشطت من منطلق «وطني» محض!

الآن هذا المنطلق الوطني لم يظل صافيا بل اصبح «قوميا عربيا» احيانا، واقليميا وماركسية لينينية او علمانية او اشتراكية في احيان كثيرة، ولم يقتصر الامر على هذا الحد بل وصل لدى بعض القيادات الفلسطينية وخاصة على صعيد العمل النقابي والطالبي الى نصب العداء للاتجاه الاسلامي ومحاولة عرقلته وفي الوقت الذي اخذ فيه المسلمون يتبينون ان الاسلام هو العاصم من كل ويلات المبادىء والافكار والتجمعات الجاهلية، واصبح الوقت هو عصر الصحوة الاسلامية، تشبثت قيادة المنظمة بالوطنية الاقليمية، ولم تلق بالا



• عرفات: لكل عرس قرص!

لمشاعر المسلمين وآمالهم، بل قام بعض كبار رجالاتها بتحدي مشاعر المسلمين والاساءة لقضاياهم.

فهل يستمر هذا الاتجاه أم يثوب اصحابه الى الحق والخير والرشد؟!

نظرية استبعدت الاسلام

وقصة منظمة التحرير مع الاتجاه الاسلامي تبدأ من الناحية النظرية فالمنظمة باعتبارها مؤسسة رسمية عربية انشئت بقرار قمة عربي عام ١٩٦٤ حملت



• ابو اياد: لا للاتجاه الاسلامي!

في سمات وصفات الانظمة العربية آنذاك الشيء الكثير يأتي في مقدمتها التركيز على المفهوم القومي العربي الذي استبعد أخذ الاسلام كمبدأ ومحرك للجماهير.

والذي يقرأ الميثاق الوطني يلاحظ كم نصيب الاسلام قياسا للاقليمية او الوطنية والقومية.

ولئن كان هيكل المنظمة قد تغير منذ اوائل السبعينات بسبب انخراط المنظمات الفدائية فيها، الا ان استبعاد الفكر الاسلامي ظل متفقا عليه. فمنظمة فتح التي يسيطر اتجاهها على المنظمة رفضت

■ حاول «المعتدلون» «واليمينيون» الاستعانة بالاتجاه الاسلامي ضد اليساريين

• عالم مسلم يقترح تشكيل كتيبة لتحرير الاقصى فاشترطوا عليه انخراط اعضائها في الحركة.

الالتزام الفكري عموما من اول يوم قامت فيه. وحسب رواية السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) فان منظمة فتح منذ اجتماع الصليبخات في اوائل الستينات الذي حضره جورج حبش قد اتفق مؤسسوها على وضع الالتزام الفكري على الرف، وحصر التجمع على اساس. «التحرير الوطني»! ومع ذلك فالمنظمة الان تتنافسها اتجاهات متباينة ومبادىء مختلفة!

اما المنظمات الاخرى كالشعبية بكل انقساماتها والصاعقة وجبهة التحرير العربي وغيرها فقد كانت صريحة في تبني الفكر الماركسي اللينيني او القومي الاشتراكي كما كانت في معظمها تنطق باسم انظمة حكم عربية!

ولاسباب اخرى تتعلق بخلفيات كثير من قادة المنظمة فلم تكن المنظمة في حملتها معنية بالفكر الاسلامي بل كانت مؤهلة لمعاداته. بل ان مناهج التربية الثقافية والعسكرية كانت في معظمها تتجاهل الاسلام وتهزأ به.

وواقع حارب الاتجاه الاسلامي

ولكن الامر لم يقتصر على الناحية النظرية بل ان اصحاب الفكر الاسلامي والمتدينين عموما داخل منظمة التحرير واجهوا صعوبات ومشاكل كثيرة، وقد حاول اصحاب الفكر الاسلامي الاتجاه بحركة فتح اولا والمنظمة ثانيا نحو الالتزام بالاسلام ولكنهم واجهوا مقاومة عنيفة من قيادات مشهورة، وبعد سلسلة مواجهات ومناقشات تخللتها تهديدات ومضايقات، انقسم الاتجاه الديني داخل حركة فتح بالذات الى قسمين رئيسيين احدهما آثر العمل من خلال التنظيم وآخر آثر العمل من خارج الحركة.

وفي حوار مع احد هؤلاء قال بأن صلاح خلف (ابو اياد) قال في احد المناقشات انني لا يمكن ان اسمح بأن تكون فتح او



• بوتو يفصل الطلبة المسلمين!

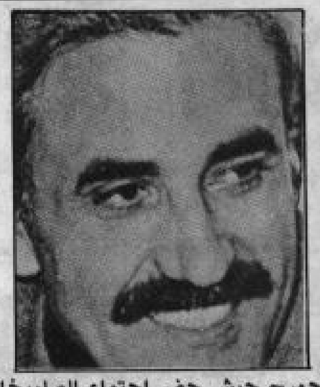
المنظمة اسلامية.. وهو نفسه الذي قال مثل هذا فيما بعد خدمة للنظام السوري الذي يسيم المسلمين هناك سوء العذاب!

وعلى اثر الغزو الروسي لافغانستان المسلمة لم يستح بعض اكابر المنظمة من تأييد الغزو بشكل مباشر او بالتقليل من اهمية المشكلة الافغانية من خلال اشغال الراي العام بالاجابة على سؤال هم لا يؤمنون به وهو من اكثر أهمية القدس أم كابل؟!

وبالرغم من ايمان السيد ياسر عرفات بالمثل الشعبي «كل عرس له قرص» وتطبيقه في كثير من الاحيان الا انه لم يتورع في مؤتمر الطائف بحضرة ممثل المجاهدين الافغان عن الاشادة بالصداقة الروسية ودور الاتحاد السوفياتي في دعم الثورة الفلسطينية!!

اصرار على التوجيه

وقصة العمل الفلسطيني مع الاتجاه الاسلامي لا تقف عند هذا الفصل، ففي اثناء احتدام الحرب اللبنانية الشرسة ضد الوجود الفلسطيني والاسلامي في لبنان حاول بعض العلماء المخلصين تشكيل كتائب لتحرير الاقصى بالتعاون مع حركة فتح المسيطرة في منظمة التحرير على ان يكون لهذه الكتائب استقلالها في التوجيه التربوي



• جورج حبش حضر اجتماع الصليبخات

والمعنوي، ولكن هذا المطلب رفض، باصرار من قبل مسؤولي الحركة مما اضطر الشيخ حسن ايوب الى التوقف عن المضي في هذا السبيل.. اذ كيف يجمع الشباب على اساس الجهاد في سبيل الله ويسلم قيادهم لمن يربوهم على بغير الاسلام؟!

وفي بعض دول الخليج العربي وعندما شعر «اليمينيون» «والمعتدلون» في المنظمة بخطر «اليساريين» من المرتبطين مباشرة ببعض انظمة الحكم العربية، عرض هؤلاء على الاتجاه الاسلامي العمل معهم للحفاظ على المنظمة من «اليسار» وقد وافق الاتجاه الاسلامي على مبدأ التعاون ولكن بشرط الاستقلالية في التربية والتوجيه فرفض الطلب وآثر كل ان يسير في طريقه.

وفي لقاء سابق لنا مع السيد خالد الحسن عتب - الرجل عتبا كبيرا على عدم استجابة الاتجاه الاسلامي لعرض المنظمة! والسبب في ذلك يعود الى ان المنظمة تعاني من التجمعات والاتجاهات وليست بحاجة الى اضافة اتجاه جديد يعلمون بالطبع خطورة امتداده وانتشاره.

ميدان آخر

ويبدو انه بسبب محاولة الاتجاه الاسلامي من داخل منظمة التحرير الاتجاه بالمنظمة نحو الاسلام والاصرار على

وضع العراقيل ضد الاتجاه الاسلامي انتقلت الى المستوى النقابي والطالبي.

* مسؤول فلسطيني تدخل لابقاء طلبة فلسطينيين مسلمين في سجون باكستان

* العصر هو عصر الصحوة الاسلامية ومن لا يدرك ذلك فخسارته كبيرة.



• الشيخ حسن ايوب وكتيبة الاقصى

الاستقلالية من جهة، وعدم استجابة الاتجاه الاسلامي لعروض المنظمة بالانخراط فيها، مع التخلي عن الهوية المستقلة قد حمل الاتجاه المجافي للحق اياه بقطع الطريق على الاتجاه الاسلامي ومحاولة عرقلته. وبسبب خطورة المواجهة والصريحة يبدو انهم اختاروا ميدانا آخر هو مجال العمل الطالبي والنقابي.

ففي فلسطين المحتلة وفي غزة بالذات رفع الشيوعيون واليساريون عموما راية الحرب على الصحوة الاسلامية حاملين سيف منظمة التحرير والهلال الاحمر الفلسطيني، ووصل الامر الى حد تأليب السلطات اليهودية ضد الشباب المسلم بدعوى التخريب والفوضى!

وعلى المستوى الطالبي استخدم الاتجاه المعادي للحق اتحاد طلبة فلسطين بصورة مباشرة او غير مباشرة للاعتداء على اتحاد الطلبة المسلمين في اكثر من قطر عربي او اسلامي.

ولعل اسخن الساحات كانت ساحة الباكستان وايطاليا في الباكستان قام بعض افراد اتحاد طلبة فلسطين بالاعتداء على مقر اتحاد طلبة فلسطين او بعض اعضائه على مدار السنوات الخمس الماضية، في كل من لاهور وحيدر آباد وبشاور وفيصل آباد. وفي أحد هذه الاعتداءات تدخلت منظمة التحرير رسميا بشخص مدير مكتبها آنذاك السيد أحمد الفرا. وتم استصدار بيان عام ١٩٧٥ وقع عليه ذو الفقار علي بوتو بفصل (٣٨) طالبا فلسطينيا من اعضاء اتحاد طلبة فلسطين بالرغم من انهم كانوا هم المعتدى عليهم.

وفي حادثة اخرى تدخل احمد الفرا لدى السلطات الباكستانية للافراج عن المعتقلين من اتحاد طلبة فلسطين المعتدين وابقاء المعتدى عليهم من اعضاء الطلبة المسلمين.

وفي سبيل اغراء السلطات الباكستانية بملاحقة الاتجاه الاسلامي دبروا مكيدة تم فيها اعتقال رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في حيدر آباد لعدة اشهر بتهمة الاساءة للعلاقات العربية ـ الباكستانية.

وفي اوائل العام الحالي تم بتدخل المنظمة فصل خمس طلاب في المراحل النهائية في الطب والهندسة.

ملة واحدة

وفي ايطاليا تم التحالف بين بعض المتآمرين من اعضاء اتحاد طلبة فلسطين واعضاء احزاب سياسية موالية لبعض انظمة الحكم العربية ضد اتحاد الطلبة المسلمين هناك. وقد وصل التحريض والتعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي الى حد احراق سيارة رئيس الاتحاد وقيام الشرطة الايطالية باعتقال عدد من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين.

ففي شهر يونيو من العام الماضي مثلا قام حوالي عشرين طالبا من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والسوريين العملاء للنظام الحاكم وبعض الكتائبيين بالهجوم على عدد من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين وهم في مطعم الطلبة بمدينة تورينو اصيب على اثرها عدد من الطلبة المسلمين اصابات بالغة.

وقد تكررت مثل هذه الاعتداءات في كل من روما وبيروجيا وميلانو وجنوه وبامتان وغيرها من المدن الايطالية التي يقطنها الطلبة المغتربون.

وقد كانت التهمة الموجهة ضد ذوي الاتجاه الاسلامي دائما بأنهم من الاخوان المسلمين وانهم عملاء «للامبريالية والرجعية» واضافوا اخيرا بأنهم عملاء لكامب ديفيد.

ومن عجب ان يقرأ المرء في نشرة اتحاد طلبة فلسطين في الكويت في الشهر الماضي التهمة اياها موجهة الى الشباب المسلم الفلسطيني الذين شكلوا الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين، ومعروف ان اتحاد طلبة فلسطين هو احد الادوات التي تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية. مما يومي بأن معاداة الاتجاه الاسلامي بين الفلسطينيين لم تقتصر على بعض الجهلة من الحزبيين او العلمانيين، بل ان هذا التوجه بات يخشى ان يكون توجها عاما لدى القيادات الفلسطينية.

والذي يأمل المسلمون من منظمة التحرير ان تفعله في هذا الصدد ان تعلن اولا التزامها بعقيدة الامة كفكرة وحركة وجهاد وان تعمل على تنقية صفها القيادي من المتمسلمين المعادين للحق.

ومن باب النصيحة، فان العصر هو عصر الصحوة الاسلامية ومالم تنسجم المنظمة مع هذا الواقع فان خسارتها ستكون كبيرة وفادحة، وذلك ان الخسارة هنا ليست خسارة في معركة مع عدو، بل هي خسارة جماهير الشعب المسلمة التي تتطلع لرفع راية لا اله الا الله وتحرير فلسطين كاملة وجميع اراضي المسلمين المغتصبة.

وحتى لو آثرت المنظمة ان ترفع الشعار الوطني فليس من مصلحتها ان يتمكن بعض الحاقدين على الاسلام من استخدام سيفها لمحاربة حملة العقيدة أو للسخرية من مشاعر المسلمين. وعلى اية حال فالايام القادمات ستكشف اذا كان العقل هو الموجه ام الفوضى والسطحية والارتجال.



بقلم

د. عبدالله عزام

مأساة الفكر الغربي

ان المتتبع لكتابات الكتاب الغربيين وخاصة الكتاب الطليعيين أو رواد مسرح اللا معقول من الوجوديين ليرى العجب العجاب من القلق من خلال اسطرهم التي تفح بالآلام وتعتصر بالأسى.

ان اليأس، والقلق، الألم، الملل، العبث، التمرد، التمزق، المأساة، الشقاء، الصدمة.

هذه العبارات لا تكاد تخلو منها صفحة واحدة من صفحات هؤلاء الكتاب.

اقرأ ان شئت للكاتب الفرنسي (كامي) مسرحياته:

– «الرجل المتمرد» – و (مسرحية : سوء التفاهم) و (مسرحية : حالة الحصار) يقول كامي (١):

«ينبغي الا نؤمن بشيء في هذا العالم سوى الخمر، ان صيحته هي: الموت للعالم، حطموا كل شيء، يجب أن نلغي كل شيء الالغاء والاطاحة هو انجيلي».

و يقول آرثر ميللر الامريكي (٢) في مسرحيته (بعد السقوط): «ان أكثر الاماكن براءة في بلدي هو مصحة الامراض العقلية، وكمال البراءة هو الجنون».

و يقول سلاكرو (٣) (الكاتب الفرنسي):

«ان الالهة لا عمل لها الا أن تعبث لحطام الانسان»

واقرأ ان شئت كذلك مسرحيات جان بول سارتر الفرنسي:

«جلسة سرية» - «موتى بلاقبور» - «الايدي القذرة» - «البغي الفاضلة» - «سجناء الطونا».

واقرأ من كتبه: «موته الروح، سبل العقل، عصر الحرية، الذباب».

يقول يونسكو الفرنسي (الواقع كابوس مؤلم لا يطاق) وطالع كتابه (قاتل بلا أجر) (٤) والموت هو

مشكلة المشاكل في نظر الكتاب الغربيين فالموت يثير الرعب لانه واقعة فظيعة في حد ذاتها، بل لانه يجعل كل الحياة التي سبقته عبثا وسخفا كما يقول صموئيل بكت في كتابه (الايام السعيدة).

فاليأس والعبث والالم والقلق هو عنوان الحياة الغربية.

يرى هيدجر: ان الحياة الحقة تكون في اليأس.

اما سارتر: فيرى ان الحياة الحقة تكون فيما وراء اليأس.

بل يقول سارتر: «الانسان في صميمه قلق».

أما نيتشة ـ الفيلسوف الالماني ـ فيرى أن الانسان بين التسليم والتمرد فوجوده تمزق وسلب وهو فريسة لعالم اللا معقول ولا يجد الخلاص الا بالجنون الذي يخلصه من تعاسته الحاضرة، ويرى نيتشة أن اليأس والقلق شرطان دائمان للفطمة الانسانية.

أما كيركجارد: رائد الفلسفة الوجودية: فيقول: أن الوجود معناه: أن نعاني اليأس والقلق حتما، ان من يختار اليأس يختار ذاته في قيمتها الابدية، ولذا نجده قد حاول الانتحار مرارا، ان الوعي يظهر دائما في صورة القلق وأما اليأس فهو الحد الذي يفضي اليه، لقد بقيت الكآبه القاتلة ملازمة لكيركجارد حتى الموت.

وهناك عنوان لاحد كتبة (الخوف والرعدة).

وعنوان لبحث له (اليأس أو: المرض حتى الموت) (٥).

هذه هي الملامح الرئيسية للعالم اليوم، والتي تبرز واضحة مجسدة في معطيات كبار الكتاب والمفكرين والادباء، فوضى تأخذ بخناق العالم تبعثر كل ماتبقى فيه من نظام، وتسعى الى تمزيق بقايا خيوط العنكبوت من القيم الغربية، والانسان اليوم يرى هذا الاعصار الفوضوي المأساوي يحيق بالانسانية ويدمر كيانها ويسحق آدميتها، آلية طاغية عارمة حولت الانسان الى آلة وسحقت كل تجارب الروح والوجدان، وجماعية صماء قضت على كل مطمح بالتفرد والنبوغ والتفوق والابداع واختلال رهيب بين كفتي المادة والروح.

وعزلة غريبة مضنية ازاء عالم أصم لا يستجيب لتوسلاته، وسقوط وتهافت في سائر النظم الوصفية السياسية والاجتماعية والعسكرية التي تمسك بزمام العالم اليوم، بالاضافة الى الخوف العالمي من الدمار والحروب والقنابل الذرية (٦)، وميكافيلية تضحي في سبيل المصلحة بكل خلق وقيمة.

وكلمة اوسبورن (٧) الكاتب الانجليزي في مسرحيته (المسافر) هي خير تعبير عن حالة الانسان الغربي:

(نحن موتى، مكدودون، مضيعون، نحن سكيرون مجانين نحن حمقى، نحن تافهون).

كل هذا نتيجة :ـ

١ـ الفراغ الهائل بعد نبذ الدين نهائيا من الحياة.

٢ـ العزلة عن الاسلام والمجتمع والحياة الفردية القاتلة.

٣ـ فقد المثل الاعلى في الحياة والهدف من العيش.

(١) انظر كتاب فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر د ـ عماد الدين خليل ص ـ ١٢٠ ـ ١٢١.

(٢) فوضى العالم ص ـ ٣٢ ـ

(٣) فوضى العالم ص ـ ١٥٥ ـ

(٤) فوضى العالم ص ـ ١٣٥ ـ.

(٥) انظر كتاب دراسات في الفلسفة المعاصرة د ـ زكريا ابراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٦٨ وكتاب المذاهب الوجودية لـ ريجيس جوليفيه ترجمة فؤاد كامل.

(٦) بتعرف عن كتاب فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر ـ ص ١٠٩ ـ.

(٧) فوضى العام ـ عماد الدين خليل ص ـ ٤٩ ـ ولقد حضر مسرحية (انظر وراءك بغضب) ستة ملايين وسبعمائة وثلاثة وثلاثين ألف شخص).

● جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال هي الامل الذي ينتظر الشعب انتصاره.

المسؤول الأول عن جماعة الاصلاح الإسلامية في الصومال يتحدث إلى المجتمع

● سياد بري يقول «لقد نسخ محمد نصف القرآن لانه لا يتماشى مع الحياة وبامكاننا ان ننسخ الآن مالا يتلاءم مع مسيرتنا»

قبل أن نسجل الحوار الذي أجريناه مع أحد الدعاة المسلمين «مسؤول جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال» لا بد من تسجيل بعض الملاحظات الاساسية حول القطر الصومالي المسلم. وهو واحد من أكثر الدول الافريقية أهمية لموقعه الاستراتيجي الحساس. وهنا لا بد من التذكير بمؤتمر (برلين) الذي عقدته الدول الاوروبية - فيما عدا سويسرا - عام ١٨٨٤ - ١٨٨٥م وكان الغرض منه اقتسام القارة الافريقية اقتساما دوليا استعماريا، وبعد أن اتفقّ المؤتمرون على اقتسام القارة بصفة عامة، اقترح مندوب بريطانيا في المؤتمر فكرة خبيثة قال فيها: هناك نقطة مهمة تركناها يجب علينا استدراكها وهي ان الشعب الصومالي شعب مسلم يدين بدين الاسلام ١٠٠٪ وسوف يكون سدا منيعا لما نهدف اليه من ادخال الشعوب الافريقية في النصرانية، واخراج من كان منهم مسلما، وقال: أنا أرى ان تقسم الصومال الى خمسة أقسام على الاقل حتى يكون مشغولا بالامن ومشكلاته ... وبالفعل ... كان للمؤتمرين ما أرادوا من توزيع الصومال الى خمسة أجزاء هي: الصومال البريطاني، الصومال الايطالي، الصومال الفرنسي، الصومال الكيني «انفدي»، الصومال الاثيوبي «أوغادين» وهو المعروف حاليا بالصومال الغربي. وقد نالت مؤخرا ثلاثة أجزاء استقلالها وبقيت أوغادين والصومال الكيني دون استقلال، وقد أعلنت الجمهورية الصومالية المستقلة عام (١٩٦٠) ثم تنقل الصومال في اتجاهات حاكمة متعددة الى ان برزت القوى الاسلامية ملتفة حول جماعة الاصلاح الذي نطرح الحوار التالي على رئيسها.

● الحكم الصومالي ـ ماركسي في الداخل .. أما سياسته الخارجية فتدخل تحت المظلة الامريكية.



● الى اي شيء تدعو الجماعة الاسلامية الصومالية المسماة (جماعة الاصلاح)؟

ـ تدعو جماعة الاصلاح الاسلامية الصومالية الى بناء المجتمع المسلم وتحكيم الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة مع الغاء الانظمة والقوانين الوضعية المتعارضة من قريب او بعيد مع احكام الشريعة الاسلامية الغراء ـ وتعتبر الجماعة أن الخطوات هذه هي الوسيلة لايجاد مجتمع اسلامي في الصومال.

● يبدو أنكم تتفقون والاخوان المسلمين في الاقطار العربية من ناحية الفكرة والهدف والسلوك .. أليس كذلك؟

ـ نعم ... اننا نتفق معهم في ذلك .. بل اننا طرف من أطراف المدرسة الاخوانية

● هل لكم تنظيم؟ وهل هو علني ام سري؟

ـ نملك تنظيما قويا، وبما أن الجماعة وأفرادها يواجهون ضغوطا سلطوية من قبل الحكم الحالي فان افرادنا هم في مرحلة التنظيم السري. اضف الى أن الشكل التنظيمي لجماعتنا هو نفسه شكل تنظيمات الاخوان المسلمين. ومع هذه السرية على الافراد فان الشخصيات القيادية التي تعيش داخل الصومال وخارجه معروفة في أغلبها من قبل السلطة، وانني وبعض اخواني وفقنا الله الى لقاء بعض مسؤولي جماعة الاخوان المسلمين خلال جولتنا هذه.

● هل اتباعكم كثرة أم قلة؟

ـ اتباعنا كثيرون والحمد لله. وهم من كل طبقات الشعب ففيهم رجال الاعمال والمثقفون والعمال والصناع ورجال التجارة فشأننا مع الشعب هو شأن جميع التنظيمات الاسلامية تستقطب جموع الناس على الرغم من موانع الحكومات الديكتاتورية.

● هل ابتليتم؟ كيف؟ ولماذا؟

ـ نعم .. اننا نعيش محنة في الوقت الحاضر. وتفسير هذه المحنة يعود الى أن كل عمل اسلامي ـ كما تعلمون ـ لا بد وأن يمتحن. وقد استشهد منا رجال كثيرون. أما السجون فهي مليئة بأتباعنا من الشباب والنساء. وقد اعتقل كثير من هؤلاء لمجرد السلوك الاسلامي. وهذا مصداق قوله تعالى في حق الطغاة «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد». أما التهمة التي وجهت اليهم علانية فهي محاولة انشاء تنظيم سياسي لقلب نظام الحكم.

● طالما أنكم تعيشون في صراع مع السلطة في الصومال ... هل لكم ان تحددوا لنا القوى السياسية المتصارعة في الساحة الصومالية؟

ـ القوى المتصارعة وخلفياتها السياسية في الصومال كما يلي:

أولا: الحكومة ... او السلطة الحالية. وهي ذات خلفية سياسية ماركسية حاقدة على كل ما يمت الى الاسلام بصلة، وتحكم البلد بعناصر ماركسية محضة.

ثانيا: جبهة الانقاذ، وهي قوة سياسية تعارض نظام سياد بري من خلال ولائها للنظام الحبشي في أثيوبيا. وهي بالتالي تعمل في الصومال لمصلحة الاتحاد السوفياتي.

ثالثا: جماعة الاصلاح الاسلامية التي تحدثنا عنها قبل قليل.

● الا تعتقدون أن حكومتكم حكومة قبلية أكثر من كونها حكومة ذات آيديولوجية ولا سيما أن معظم الحاكمين في الصومال ينتمون الى قرية (تل الحمير)؟

ـ هذا صحيح .. ومع ذلك فان هذا الانتماء القبلي لا يمنع من لباس اللبوس الماركسي.

● من الواضح أن الروس تخلوا عن سياد بري .. حيث اتجه الاخير الى امريكا وبعض حلفائها في المنطقة طلبا للمساعدات والمعونات .. فما هو رأيكم؟

ـ هذا أيضا أمر صحيح .. لقد اتجه سياد بري الى بعض البلدان المعادية للشيوعية ... وهل على سبيل المثال يطلب المعونات من المملكة العربية السعودية، ولعل حكام المملكة يمدونه بالمال. لكن للاسف. فهو يوجه هذا المال لحرب الاسلام بالدرجة الاولى. ومع ذلك فهو مازال بالماركسية في الداخل. وهي وسيلة ارهاب دموي بيده. فالنظام الماركسي العسكري يسمح لسياد بري تصفية خصومه السياسية لأتفه سبب.

ولعله حريص على بقاء هذا الشكل للحكم لانه يؤمن له السيطرة على الشعب. وهذا لا يمنع ان خرج من الحماية الروسية ـ أن يأخذ المال ممن يقدمه له. وهنا ننبه الحكومات الاسلامية الى ان ما يتسلمه سياد بري من معونات باسم اللاجئين لا تصل اليهم أبدا. ذلك أن مشاكل اللاجئين لا تحل الا اذا وصلت المعونات اليهم مباشرة.

● علمنا أن نظام سياد بري قتل منذ فترة عشرة من أجل العلماء في الصومال .. فهل لكم أن تشرحوا لنا الاسباب التي دفعت سياد بري لارتكاب هذه الجريمة النكراء؟

ـ عندما أعلن سياد بري تغيير الاحوال الشخصية والغائها، وضع قوانين مناقضة لكل ما هو اسلامي وذلك في خطبة عامة. وقد قال فيها ما نصه: «إن محمدا صلى الله عليه وسلم نسخ نصف القرآن في حياته لانه لا يتمشى مع الحياة، وبامكاننا نحن الآن أن ننسخ مالا يتلاءم مع مسيرتنا» هذا وقد أصبح الطلاق في الصومال بيد المرأة

وقد تجرأ سياد بري على الغاء كل ما يتصل بالاسلام بتحد سافر. وهذا دعا العلماء للرد على الرئيس بمعارضة سلمية أفتوا فيها بان

• رئيس جماعة الاصلاح الاسلامية يدعو الانظمة العربية الى عدم دفع معونات اللاجئين الى سياد بري لانه يصرفها في ارهاب المسلمين.

• نظام مقاديشو يحكم بسيف الارهاب وقد قتل في يوم واحد عشرة من أكابر علماء الصومال.



• سياد بري ـ ماركسي النظام امريكي التحالف

قائل هذا القول كافر اذا كان يقصد ما يقول. الا أن بري لم يمهلهم فقبض عليهم، ثم أرسلوا الى ميدان الاعدام وأعدموا رميا بالرصاص حتى تقطعت أجسامهم أوصالا. ثم جمعت أوصالهم في سيارة قمامة ثم أحرقت بالنار. ومن هؤلاء رحمهم الله «الشيخ محمد علي ـ والشيخ موسى يوسف» وهما من مدينة مقاديشو ـ العاصمة.

• ما ردود الفعل الشعبية ازاء هذه الجريمة؟

ـ لقد حزن الشعب كله .. وانني اذكر لقراء المجتمع ان يوم الجريمة صادف هطول المطر الصيفي في غير وقته .. فقال الناس .. حتى السماء بكت عليهم !!

وبما أن شعبنا ملتزم باسلامه في كثير من طبقاته فقد ضاعفت هذه الجريمة النكراء من التحام شعبنا باسلامه وزادت في حماسه للتخلص من هذه الطغمة الحاكمة.

• هل تعتقد ان الحركة الاسلامية في الصومال ستصل الى الحكم بعد فترة زمنية معينة؟

ـ ان أملنا بالله كبير، وهذا الهدف يدعونا الى اتخاذ الاسباب لمواجهة القوى المعادية للاسلام. وأعتقد أن عمر الحكومة الحالية لن يطول أبدا. فهي فاقدة لجميع أسباب البقاء. أما التحديات التي تهزها من كل فج وصوب فهي كثيرة جدا.

• هل يقف الشعب كله ضد نظام سياد بري في الصومال؟

ـ هناك فئة قليلة جدا (منتفعة) وهي لا قيمة لها ولا رصيد لها أبدا. بينما غالبية الشعب تكره النظام وتكره الشيوعية.

• هل يكره شعبكم نظام سياد بري بسبب محاربته للاسلام. أم لانه وقع الصومال في مشاكل اقتصادية مثلا؟

ـ ان شعبنا متدين بفطرته. وتوجهه نحو الاسلام هو الاصل في اختياره. وانا أعتقد أن عداوة الشعب للنظام نابعة من اسلامه.

• يتحدث بعض القادمين من الصومال عن مفاسد ومشكلات كثيرة سببها وجود هذا النظام، فما هو رأيك؟

ـ هذا صحيح ـ وهو وصف موجز للواقع المنهار في جميع نواحيه. ونظام سياد بري الماركسي يستغل هذه المشاكل لتدعيم حكمه ووجوده. الأمر الذي أغرق الصومال في مشاكل لا حدود لها. فمن الناحية التعليمية لا يوجد شيء يمكن أن نسميه تعليما. حيث قرر أن تكون لغة التعليم هي اللهجة المحلية شريطة أن تكتب بالاحرف اللاتينية. وهذا جعل شبابنا لا يعرفون شيئا عن اللغات الاخرى. ليظلوا حبيسي الصومال. أما الناحية الأخلاقية فحدث ولا حرج، والنظام يعمل على قدم وساق .. بل و يصرف أموال التبرعات الخاصة باللاجئين لتشجيع الفحش والمنكر .. وعلى سبيل المثال. فقد حضر سياد بري تجمعا ضم بعض الشباب والاناث فاصطنع الدهشة عندما رأى كلا من الفريقين على حدة. وما كان منه الا أن خاطب الجميع بقوله:

«ما نبنيه بسنة تهدمونه بساعة، أهذه هي الاشتراكية؟».

ثم أمر أن تجلس كل فتاة الى جانب شاب .. وهكذا كان.

أما الناحية الاقتصادية .. فقد غرقت الصومال في مجاعة لا ينقذها الا الله.

• من تعتقدون انه سيحل محل هذه الحكومة في حال سقوطها؟

ـ لقد جرب الشعب في الصومال الاشتراكية والرأسمالية. ولم يبق أمامه سوى الاسلام الذي بات مقتنعا بضرورة تحكيمه في مجالات الحياة كافة.

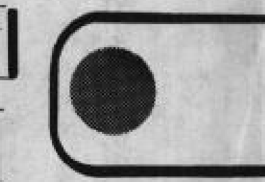
• هل تعتقد أن الجماعة الاسلامية في الصومال باتت مؤهلة للحكم؟

ـ ان الفئات التي تحكم الصومال أو حكمتها من قبل لا تملك أي مؤهل للحكم. ونحن نعتقد أن الاخذ بالاسباب لدى الاسلاميين جار على قدم وساق .. وتبقى الجماعة الاسلامية هي أولى من غيرها في حكم هذا البلد.

• هل لكم من شيء تقولونه في نهاية هذا اللقاء؟

ـ نعم ... انني ألح وأدعو حكام الخليج بخاصة ... وحكام العالم الاسلامي الى عدم دفع الاموال التي يخصصونها لمساعدة الصومال الى الحكم الحالي. ونقترح عليهم ان يدفعوها الى اليد الامينة التي يمكن أن توصل هذه الأموال والمعونات الى اللاجئين الذين هم بأمس الحاجة اليها.

في الختام نشكرك أيها الاخ. ونتمنى لاخواننا المسلمين في الصومال نصرا مؤزرا. والى لقاء آخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الولايات المتحدة وعدم تأييدها للمجاهدين الافغان



قالت صحيفة نيو يورك تايمز «ان تلميحات الرئيس ريغان بان الولايات المتحدة ربما تبدأ في تزويد ثوار افغانستان بالسلاح، اثارت سؤالين هامين: كيف سيتم تزويدهم بالسلاح؟ والى من؟».

وتمضي الصحيفة في ذكر صعوبات تزويد المجاهدين الافغان بالسلاح، ثم تقول: «خلال الاشهر القليلة الماضية، قامت القوات السوفياتية بزرع الممرات الجبلية المؤدية الى افغانستان بالغام صغيرة مضادة للافراد ومموهة، بحيث لا يمكن التفريق بينها وبين الكتل الترابية او الصخور الصغيرة».

– لنا هنا تعليقان على هذا:

• اولا: هذا يؤكد ان المجاهدين لم يتلقوا اية معونة عسكرية من الولايات المتحدة حتى الآن، وانهم انما يقاتلون بسلاح يغنمونه من اعدائهم، او يشترونه ببعض التبرعات الشعبية الاسلامية التي تقدم اليهم.

• ثانيا: وبالتالي، فان هذا يؤكد ايضا ان امريكا لم تعارض معارضة حقيقية التدخل السوفياتي في افغانستان، انما ارادته عملية استنزاف للمسلمين في افغانستان والعالم الاسلامي، وللاتحاد السوفييتي نفسه، وهما خصمان لها.

الصداقة الاميركية التركية!!

قال الرئيس الاميركي ريغان ان الولايات المتحدة تؤيد الحكومة التركية العسكرية بصدد «مكافحة الارهاب وتنفيذ اصلاحات اساسية».

وقام الرئيس الاميركي، الذي يتماثل للشفاء من جرح في صدره، بتهنئة تركيا بمناسبة الذكرى المئة لمولد مصطفى اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

وقال ريغان «ان الولايات المتحدة وتركيا حليفان وصديقان وثيقان منذ رئاسة الرئيس الاميركي هاري ترومان، وان كل رئيس اميركي اعتبر وجود تركيا قوية ومستقرة هدفا للسياسة الاميركية».

المرشح الديغولي شيراك: اجراءات لصالح العدو في فلسطين

ذكرت مجلة «تربيون جويف» الفرنسية ان جاك شيراك، المرشح الديغولي في انتخابات الرئاسة الفرنسية، سيتخذ في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة الفرنسية، عددا من الاجراءات لصالح العدو في فلسطين المحتلة.

وذكرت المجلة الناطقة بلسان الطائفة اليهودية في فرنسا، انه خلال الزيارة التي قام بها شيراك لستراسبورغ، التقى مع وفد من الفرع المحلي لرابطة «النهضة اليهودية».. وابلغه بانه سيتخذ فورا الاجراءات الثلاثة التالية فور توليه رئاسة الجمهورية الفرنسية:

○ وقف امداد العراق باليورانيوم على الفور لو استخدمت بغداد هذه الامدادات لاغراض عسكرية.

○ تأييد عمليات كامب ديفيد، على الرغم من وجود بعض التحفظات ازاء حكومة مناحيم بيغن.

○ ادانة (الارهاب الدولي)، وبصفة خاصة عندما يستند الى اعتبارات عنصرية.

الشيوعيون في افريقيا

في اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لتدعيم وجوده في افريقيا، بلغت ساعات البث التي خصصها راديو موسكو للقارة الافريقية اكثر من الفي ساعة باللغات المحلية، ووصل عدد الطلاب الافارقة في الجامعات السوفياتية الى خمسة وعشرين الفا، وشملت الاتفاقات التجارية السوفياتية اربعا وثلاثين دولة افريقية، وخصصت الخطوط الجوية السوفياتية (ايرفلوت) ربع رحلاتها للدول الافريقية.

والسوفيات يتحركون على اسس تختلف عن تلك التي اعتمدوها في الستينات، عندما كانوا يتكلون على عملائهم المحليين في بعض الدول لاحداث انقلابات مفاجئة، والاستيلاء على السلطة لفترة من الزمن، لقد باتوا يتكلون اولا وآخرا على انفسهم، كما حصل في اثيوبيا وانغولا.

المسلمون

في الجمهوريات السوفياتية

هل يحررهم الإسلام من الأستعمار الروسي

• هبوب رياح البعث الاسلامي باتجاه آسيا يقلق الروس الشيوعيين خوفاً من وصولها إلى الجمهوريات الاسلامية.

في الوقت الذي يهتم فيه مراقبو الحركات الدينية -وعلى الأخص الحركة الاسلامية- في العالم، انطلقت بعض المناظير لتطل عن كثب عبر حاجز الصمت في الاتحاد السوفياتي نحو الجمهوريات الاسلامية التي غزاها الروس في يوم من الأيام وضموا سكانها المسلمين إلى دولتهم .. بينما رياح البعث الاسلامي التي تسير الهوينا تشغل الكثيرين من المراقبين والمحللين السياسيين، وقد أدلت ضحافة العالم الحر بدلوها وهي تحاول التمحور حول ما يمكن أن يفعله البعث الاسلامي الذي شمل العالم بمسلمي الجمهوريات السوفياتية. وحول هذا الموضوع طرحت صحيفة النيو يورك تايمز سؤالا حول مسلمي تلك البلاد قالت فيه: «إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الحركات الاسلامية على الأربعين مليون مسلم داخل الاتحاد السوفياتي!؟. وقد أشارت الصحيفة إلى أن هذا السؤال يشغل أذهان المحللين الغربيين منذ غزو افغانستان.

لعلنا إذا أردنا استكناه آراء بعض الخبراء الغربيين حول هذا الموضوع فإننا لابد وأن نجد هناك اختلافاً ما بينهم.

ويتجسد هذا الاختلاف حول إذا كان سكان الجمهوريات الاسلامية وهي (اوزبكستان وأذربيجان وتاجكستان وكازاخستان وتوكمانيا متأثرين فعلا بالنهضة الاسلامية. او أن القوة المحركة في هذه المقاطعات هو الدين لا القومية.

وفي هذا العدد تتعقب النيو يورك تايمز بقولها:

«يذهب بعض المراقبين إلى أنه لما كانت الغالبية العظمى من المسلمين السوفيات تمارس الشعائر الاسلامية في القضية الأساسية كالميلاد والوفاة والزواج، فإن الهوية الاسلامية قد حلت محل الأيديولوجية الماركسية البالية».

لكننا نعتقد أن الممارسة الاسلامية لبعض الشعائر والقوانين -إن أشعرت المواطن في الجمهوريات الاسلامية هناك بالانتماء إلى الاسلام فإنها لا تكفي لايجاد ثورة تعيد إلى تلك الجمهوريات وجهها الاسلامي. ومع ذلك فإن الصحافة الغربية تؤكد أن الشيء الذي لا جدال فيه هو أن الروس الشيوعيين يدركون أن شيئاً ما يحدث في الجنوب، وهم متخوفون من النتائج .. ويقف الصحافيون الغربيون أثناء التدليل على ما يقولون عن نقطتين، وهما اللتين لخصهما (مري فشباخ) من مركز الاحصاء الأمريكي بقوله:

«إن نسبة الولادة بين المسلمين السوفييت تبلغ مرتين ونصفا من مقدار نسبة الولادة في بقية الاتحاد السوفياتي، ومن المحتمل أن يتفوق



• بريجنيف..

المسلمون عدديا على السوفيات في نهاية هذا القرن حين يكون ثلث عدد القوات المسلحة السوفياتية على الأقل من المسلمين»

هذه هي النقطة الأولى.

وأما الثانية، فهي كما يقول (مري فشباخ):

«لقد ترك الغزو الروسي لأفغانستان ذكريات مريرة في نفوس الجنود المسلمين الذين رأوا أن الروس يقومون بأعمال عدوانية ضد إخوانهم الأفغان».

على أن الحرب الدائرة في أفغانستان أظهرت بالفعل أن الجيش الشيوعي الروسي الأحمر ليس جيشا لا يقهر، وهذا الأمر قد يفعل الأعاجيب في نفوس المسلمين السوفيات على المدى البعيد.

وعند هذه الحقيقة تتعقب النيو يورك تايمز بقولها:

«إن سكان آسيا الوسطى (المسلمين) واثقون من أنفسهم لسبب بسيط هو أن الزمن في جانبهم، والمشكلة التي تقض مضاجع المخططين الروس هي أن القوة العاملة في روسيا تتناقص بينما تزداد تلك القوة في الجمهوريات الاسلامية».

ويبدو أن الروس الشيوعيين يفكرون الآن بإقناع أو بإرغام المسلمين على الانتقال شمالا لتفادي ما قد ينتج من مشكلات في المستقبل.

على أن الروس لا ينسون السماح للمسلمين ببعض الشكليات ذات الصلة بالاسلام، بالسلطة الرسمية هناك تتعامل على ما يسميه البعض بالاسلام وهذه السلطات مثلا ما زالت تتساهل تجاه استمرار العادات والتقاليد الاسلامية في الجمهوريات الجنوبية، كما إنها تحرص على إقامة علاقة مع رجال الاسلام الرسمي في بعض الدول العربية والاسلامية. وموسكو في الوقت الحاضر لا تريد في مواقفها الرسمية اعلان العداء الرسمي للدين الاسلامي، لذا فهي تستجلب بعض الشخصيات الاسلامية الرسمية لزيارة الاتحاد السوفياتي. كما أنها بدأت توفد بعض المسلمين الرسميين في زيارات لبعض البلدان في العالم الاسلامي في محاولة تظهر للشعوب هنا وهناك أن الروس هم أصدقاء للعالم الاسلامي.

أما الاسلام غير الرسمي.. فهو الذي يخيف البلاشفة الحمر. وتفيد بعض التقارير أن الاسلام الحر من أية سيطرة حكومية آخذ بالتزايد، بينما السلطات الروسية تجد صعوبة في التعامل مع هذا الاسلام الحر وغير والرسمي الذي -كما يقول التقرير- بدأ يتركز في المجالس الفردية والتقليدية التي يجتمع فيها المسلمون لذكر الله وتلاوة القرآن وتدارسه وعقد حلقات العلم ومجالسه في المنازل. والتحدث بالاسلام كقوة (روحية). هذا فضلا عن الشعور بوجود اتحادات للمسلمين.. وبعض الجماعات الاسلامية السرية.

أما موقف الروس فهو موقف المتخوف.. وقد بدأوا بملاحظة الجماعات الصوفية ومراقبتهم. وقد صدر عنهم ما يساوي في موقفهم بين المسلمين الصوفيين والارهابيين. حيث صدرت بعض البيانات المحلية هناك تندد بالصوفية والارهاب بأن واحد. وبشكل علني لا سرية فيه.

ويعقب التقرير على هذا مبينا هلع الروس فيقول:

«وهذا دليل واضح على مدى الخوف الذي يحس به المسؤولون تجاه قوة الجماعات الاسلامية المتزايدة، وهناك أحاديث تدور حول أخذ الحيطة مما يسمى «بالعملاء الأجانب» وهم يشيرون إلى الأثر الذي أحدث الغزو الروسي لأفغانستان.. وظهور بعض الثورات الاسلامية في آسيا.

ومنذ فترة يلاحظ المراقبون الاسلاميون أن وسائل الاعلام الروسية بدأت تشير إلى موضوع الثورة التي قامت بها القبائل البسمشية ضد الحكم الروسي في العشرينات والثلاثينات. وفي هذا العدد قال الدكتور الروسي الشيوعي (شانتال طرس) أمام في أحد المؤتمرات مؤخرا:

«إن رسالة موسكو واضحة.. لقد سحقنا المقاومة الاسلامية في الماضي وسنفعل ذلك ثانية سواء في أفغانستان أو داخل الاتحاد السوفياتي نفسه».

وعلى الرغم من أنه ليس هناك ما يشير في الوقت الحاضر إلى قيام ثورة بسمشية إسلامية في الجمهوريات السوفياتية.. فإن الروس يشعرون بأنهم يواجهون.. وسيواجهون في المستقبل بشكل أشد تحدياً إسلاميا في الداخل والخارج.. وقد أشارت نيو يورك تايمز الأمريكية إشارة تتناسق مع هذا القول حيث قالت:

«إن الروس يواجهون تحدياً إسلامياً من جهة غير متوقعة وهي الصين، فهناك نسبة كبرى من السكان المسلمين، وكانت بكين في الفترة الأخيرة قد أخذت تعمل بهدوء وفعالية لاظهار أنها صديقة الاسلام».

وإذا كنا -كمراقبين مسلمين- نستبعد تحرك مسلمي الصين في مواجهة الحكام الروس في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية. فإننا نعيد الاستعداد الطيب للاندفاع مع الاسلام لدى مسلمي تلك الجمهوريات إلى أمور ثلاثة:

● - فراغ النظرية الشيوعية واستنفاد أغراضها وعدم تمكنها من الحلول كفكرة وعقيدة بديلة في نفوس المسلمين وأجيالهم الذين يتلقون مبادىء الاسلام عن ذويهم في البيوت.

● - التحدي الروسي لمشاعر مسلمي جمهوريات الاسلامية السوفياتية في غزو أفغانستان فالمسلم أخ للمسلم أينما حل وحيثما كان.

● - هبوب رياح الانبعاث الاسلامي في شتى أنحاء العالم ووصول أحداثه إلى مسامع المسلمين الجمهوريات السوفياتية. وتفاعل الأجيال المسلمة بتلك الاصداء الطيبة.

نعم:

سوف يأتي اليوم - بإذن الله - الذي سيعلم فيه الروس أن الاسلام قوة لا تقهر وبعد ذلك «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

بقلم/ د. عمر الأشقر

تقويم المسيرة الإسلامية

نتابع في هذا العدد تكملة موضوع تقويم المسيرة الاسلامية الذي قدمناه في عدد سابق (٥٢٢) على صفحة منبر المجتمع للدكتور عمر سليمان الاشقر والذي يتناول المسيرة الاسلامية امل هذه الامة، ومحل رجائها وما هي الاخطار التي تحيط بها وتتربصها من قريب وبعيد، واخطر من ذلك كله الانحراف الذي يصيب المسيرة من داخلها كيف يتحقق نجاحها كي تستطيع ان تقيم الحق وتظهر النور وترفع راية الله وذلك يوم آت ان شاء الله تعالى.

ان اصحاب المبادىء

الظالمة الجائرة، واصحاب الاديان المحرفة يزعمون انهم يملكون

الهداية من الضلال وانهم يملكون تخليص الناس من القسوة والحيرة

تعدد مصادر الهداية:

ان اصحاب المبادىء الظالمة الجائرة، واصحاب الاديان المحرفة يزعمون انهم يملكون الهداية من الضلال، وانهم يملكون تخليص الناس من الشقوة والحيرة، الفلاسفة في القديم والحديث يدعون ذلك، واليهود والنصارى يدعون ذلك، ورجال الفكر والتربية وعلماء النفس في الغرب والشرق يدعون ذلك، ونحن نقول في مواجهة ذلك كله (قل ان هدى الله هو الهدى)، لا هداية للبشرية من ضلالها وشقوتها الا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والبشرية في مسيرتها فقدت الهداية، واستمداد الهداية من غير دين الله الخاتم كفر وضياع (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين، وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم).

واذا فقهنا هذه الحقيقة التي صرح بها كتاب ربنا (ان هدى الله هو الهدى) وفرنا على انفسنا جهودا كثيرة في تلمس الهداية في الكتب السماوية المحرفة، وفي نظريات البشر وافكارهم المتضاربة، وسرنا في طريقنا المرسوم، ندعو البشرية اليه، ونحاكم علومهم وعقائدهم اليه، واذا ما جاؤوا يعرضون علينا بضاعتهم رفضناها، لاننا نعلم ان في بضاعتهم وهناً، وهم لا يرضون عنا حتى نأخذ بها (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير).

وقد اوقف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الانحراف بقوة وقال فيه كلمة الفصل بلا غموض ولا لبس، روى الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن جابر قال: جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني مررت بأخ يهودي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا اعرضها عليك، قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ثابت قلت له: ألا ترى وجه رسول الله! فقال عمر: رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا، قال فسرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «والذي نفسي بيده لو اصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، انكم حظي من الامم، وانا حظكم من النبيين».

إنا نرفض ما يسمى بمؤتمرات التقريب بين الاديان والتي تعقد في شتى انحاء العالم ويحضرها علماء مسلمون يبحثون في الالتقاء والتقارب بين الاسلام والنصرانية، اننا نرفض هذه المؤتمرات لانها تضع الاسلام الدين الحق والنصرانية الدين المحرف الباطل في مرتبة سواء، ونرفضها لان الاسلام جاء مهيمنا على النصرانية وغيرها من الاديان، وليس هناك مجال للتقريب بين دين محرف مغير مبدل والدين الحق.

اننا نقف في مجامع النصارى لا لنبحث في دينهم الباطل، وانما لنقول لهم ادعوا هذا الدين، ودعوا الشرك بالله والكفر به، وتعالوا الى الدين الذي بشر به موسى وعيسى، دين الله الخاتم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

اننا نعد قبول علماء المسلمين بعقد هذه المؤتمرات انحرافا يضر بهم وبدينهم وعقيدتهم، ولا ينفع الا الذين قالوا اتخذ الرحمن الدا، لانهم بذلك يجروننا الى باطلهم، ويوقعوننا في شباكهم.

في عام واحد عقدت ثلاث مؤتمرات للبحث في تقارب الاسلام والنصرانية، وقد أم هذه المؤتمرات مئات من علماء المسلمين

في شهر ابريل سنة ١٩٧٤ عقد

● الاسلام جاء مهيمنا على النصرانية وغيرها من الاديان، وليس هناك مجالا للتقريب بين دين محرف مغير مبدل والدين الحق .

● الاستدلال القرآني الايماني اساسه الوحي والايمان بالرسالة ومن علوم الوحي نعرف ربنا .

مؤتمر من هذا النوع في باريس التقى فيه علماء دين من المملكة العربية السودية ورجال فكر اوروبيين للبحث في التقارب بين الاسلام والمسيحية، وزار الوفد السعودي الفاتيكان والقى هناك محاضرتين، وقد مهد لهذا المؤتمر منذ عام ١٩٧٢، وقد وصفت الصحف هذا المؤتمر بانه مهم (الانوار ١٩٧٤/٤/٩) وفي شهر سبتمبر من العام نفسه ١٩٧٤ انعقد المؤتمر الاسلامي المسيحي (.جريدة القبس الكويتية ١٩٧٥/٧/٣) في مدينة قرطبة وقد كانت مهمة المؤتمر تقريب وجهات النظر بين العالمين المسيحي والاسلامي، ودراسة تزايد موجة الابتعاد عن الدين التي يواجهها الشباب المسلمون والمسيحيون، وكذلك السعي من اجل ازالة الخلافات وسوء الفهم الذي قد يكون قائما بين الدينين بالنسبة للمعنيين بالامر والراي العام.

وفي شهر نوفمبر من ذلك العام كان المؤتمر المسيحي الثالث في مدينة تونس (جريدة القبس ١٩٧٥/٧/٣).

وقد عقد مؤتمر اسلامي في مدينة لاهور في باكستان في ذلك العام في شهر فبراير (١٩٧٤) ومع كونه مؤتمرا اسلاميا في الظاهر الا انه قد حضره ممثلون مسيحيون من لبنان، وقد اشاد المؤتمر بالتعاون الاسلامي المسيحي (القبس ١٩٧٥/٧/٣).

وهذه المؤتمرات لم تكن الاول ولا الاخيرة فقد عقد قبلها مؤتمرات وبعدها مؤتمرات على النمط نفسه. وقد تحدث عن شيء من بلايا هذه المؤتمرات العلامة الباحث الدكتور محمد محمد حسين في كتابه «حصوننا مهددة من داخلها» (ص ٣٢١) عندما كشف عن زيف ودجل المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعت اليه جامعة برنستون ومكتبة الكونغرس الامريكي في صيف عام ١٩٥٣ ونشرت قسما من بحوثه مؤسسة فرانكلين الامريكية. كما كشف الدكتور الاهداف الخبيثة لذلك المؤتمر.

ان بعض الذين يؤمنون تلك المؤتمرات لا يدركون الدسيسة والمكيدة التي اوقعهم اعداؤهم فيها، وآخرون يعلمون ذلك ولكنهم يريدون بالاسلام والمسلمين شرا وعندما يوجه اليهم اللوم لا تكون اجابتهم الا كاجابة اخوانهم من قبل اننا نريد الاحسان والتوفيق، وذلك بالتقارب بين الاديان والمبادىء السماوية وقد فضح القرآن هذا الصنف من الناس، وبين ان هؤلاء اتباع الطواغيت همهم افساد البلاد والعباد وصد الناس عن دين الله تعالى، (ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك، وما انزل من قبلك، يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به، ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا، واذا قيل لهم: تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا، فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم، ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا، اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم، وقل لهم في انفسهم قولا بليغا) النساء ٦٠ ــ ٦٣.

الانحراف العقائدي والفكري

الانسان أسير فكره وعقيدته، وما عمله وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة الا صدى لفكره وعقيدته، ومن هنا كان تبني الفكر المنحرف، واستقرار العقيدة الزائفة المشوهة في النفوس من اخطر القضايا، من اجل ذلك حرص الاسلام حرصا كبيرا على اقرار العقيدة الاسلامية الصافية في النفوس، والابتعاد عن الفلسفات والعقائد البشرية والوثنية، وحاربها حربا لا هوادة فيها.

بعض العلماء والجماعات لا تعنى بالعقيدة عناية كافية، فتكون العقيدة في نفوس اتباع تلك الفئات غير واضحة وقابلة لان تختلط بغيرها نتيجة لعدم تكاملها، وهناك جماعات اخرى في عقائدها وهن لانها لم تقتصر على العقيدة الاسلامية من مصادرها: الكتاب والسنة، لقد اختلطت مباحث الفلسفة وعلم الكلام عندها بمباحث العقيدة، وكثير من الناس يظن ان علم الكلام هو العقيدة الاسلامية التي ينبغي ان تتوجه النفوس لاستيعابها ومدارستها.

لقد خاض كثير من العلماء في الماضي في صفات الله وأسمائه، وفي العوالم الغيبية التي حدث عنها الاسلام بطريقة ومنهج بعيد عن طريقة الاسلام ومنهجه، وحرفوا من اجل ذلك النصوص القرآنية والنبوية التي تصادم وعقيدتهم المنحرفة، ولا زالت هذه العقيدة المنحرفة تدرس في كثير من الجامعات الاسلامية وكليات الشريعة وأصول الدين، ويقوم هؤلاء بعد تخرجهم بنشر هذه العقيدة وتعليمها للناس على انها العقيدة الاسلامية.

وهي مع كونها تشوه العقيدة الاسلامية وتمسخها فانها تدخل فيها ما ليس منها، وخطورة هذا ان العقيدة المنحرفة لا تزكي النفوس التزكية الالهية، ولا تخرج المسلم الذي اراده الله، ومن ثم تكون معطياتها في واقع الحياة مخالفة للمنهج الاسلامي بمقدار ما فيها من انحراف، وما فتنة القول بخلق القرآن ببعيدة عن اذهاننا، وكثير من العلماء اليوم يرفض العقيدة القرآنية التي تعرفنا بالله وصفاته وتخبرنا ان له سمعا وبصرا ويدا ووجها وانه ياتي وينزل ويتكلم.. يرفض ذلك كله ويؤول النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن ذلك، ويعد صاحب العقيدة الصافية زائفا ضالا، وينفر منها اشد التنفير.

اعتماد المنهج الفلسفي الكلامي في ارساء العقيدة والايمان

وهذا المنهج الايماني القرآني القائم على الوحي، وعمدة المنهج الفلسفي الكلامي نظريات عقلية، واصول فلسفية، ومصطلحات منطقية، وهذا المنهج يختلف مع المنهج الايماني القرآني في طريقة الاستدلال وفي المقصد والهدف.

فالاستدلال القرآني الايماني اساسه الوحي والايمان بالرسالة ومن علوم الوحي نعرف ربنا، وقد ارشدنا القرآن الى الدلائل العقلية ووجه انظارنا الى التفكير في الكون، وهذه الدلائل دلائل فطرية قريبة الماخذ مامونة العاقبة، والغاية التي يدعو المنهج القرآني اليها هي عبادة الله وحده لا شريك له، وعبادته متضمنة لمعرفته وتوحيده. اما عمدة المنهج الكلامي الفلسفي فهو تلك النظريات والاقيسة العقلية التي جعلوها اصولا للعقائد

● الانسان: أسير فكره وعقيدته، وما عمله وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة الا صدى لفكره وعقيدته ومن هنا كان تبني الفكر المنحرف.

والتشريعات وهذه الادلة فيها حق وباطل، وهي سبيل وعر لا يسهل الارتقاء اليه، وقد ينقطع السالك قبل الوصول الى مراده .

وقد اقتضت الاقيسة الباطلة رد كثير من الحق الذي في الكتاب والسنة، فردوا كثيرا من الاسماء والصفات بهذه الاقيسة الباطلة.

والغاية التي يريدونها من وراء بحوثهم هي المعرفة الباردة وهذا لا يكفي فدعوة الرسل عبادة الله وحده.

وهذا يفسر لنا ذلك البرود الذي نجده لدى العلماء الذين يتخرجون من كثير من الجامعات الاسلامية اليوم.

جعل آراء الرجال دينا يتعبد به:

وساضرب لهذا مثلين: الاول: حال المقلدة الذين يتابعون غيرهم بغير دليل، لا أعني بذلك العوام بل طلبة العلم، ويرفضون الكتاب والسنة لمخالفته لآراء العالم الذي يقلدونه، وقد بلغ الحال ببعضهم ان يقول كل نص مخالف لمذهبنا فانه اما منسوخ أو مؤول.

والمثال الثاني: جماعة تدعو الى الاسلام ترى انه لا يجوز لاحد من أتباعها ان يتبنى رأيا او حكما خلاف ما تبنته الجماعة، وفيما تبنته أمور مخالفة لنصوص الكتاب والسنة، وعندما رأينا بعض هؤلاء النصوص المخالفة لما تبنوه لم يستطيعوا ان يرجعوا عما تبنته جماعتهم. لانه بذلك يخرج عن الجماعة التي ينتمي اليها. فهو بين امرين: اما ان يبقى في دائرة الجماعة التي يتبعها وبذلك يخالف كتاب الله وسنة رسوله ويكون حاله حال اليهود والنصارى الذين قال الله فيهم: (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم) واما ان يخالف جماعته وبذلك ينفصل عنها.

الاحاديث الضعيفة والموضوعة:

كثير من الكتاب والعلماء ورجال الدعوة والفكر الاسلامي يشحنون كتبهم ومقالاتهم بالاحاديث الضعيفة والموضوعة، ومن هنا ينسبون الى الاسلام كثيرا من الاحكام والتشريعات والعقائد وهي بعيدة كل البعد عن الاسلام، وقد ينفون احكاما وتشريعات وعقائد هي من الاسلام بحديث ضعيف او موضوع.

وقد اطلعت على كتاب في الاقتصاد الاسلامي لجماعة تدعو الى الاسلام فوجدت فيه اربعة عشر حديثا ما بين ضعيف وموضوع، وقد اقاموا نظريات على تلك الاحاديث الضعيفة والموضوعة، ويكفي ان نطالع بعض الكتب التي جمع مؤلفوها الاحاديث الضعيفة والموضوعة لنعلم مدى انتشار هذا النوع من الاحاديث بيننا، وقد اورد الغزالي في باب العلم من كتاب احياء علوم الدين سبعة وعشرين حديثا حكم الحافظ العراقي على خمسة عشر حديثا منها بالوضع او الضعف.

وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتثبت حين نسب الحديث اليه (من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين)، أي منشىء الكذب أو ناقله، وحذر من الكذب عليه «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

التنازع والاختلاف

من أعظم ما أصاب المسيرة الاسلامية الفرقة والشتات والتنازع والاختلاف، وقد أمرنا الله بالوحدة ونهانا عن التفرق (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وذكرنا بالحال التي كنا عليها قبل الاسلام حيث كنا قبائل متناحرة يعادي بعضها بعضا، ويسب بعضها بعضا، فجاءنا بالاسلام فاصبحنا في ظله اخوة احبة (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) ونهانا ان نسلك مسلك الامم من قبل وهو التنازع والاختلاف بعد ان جاءنا الهدى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ان جاءنا الهدى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم).

وقد اخبر جل وعلا ان التنازع والخلاف بسبب الفشل وذهاب قوة الامة، لان قوتها تصرف في تحطيم بعضها بعضا، وكيد بعضها لبعض، وتدبر بعضها بعضا، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

ولقد وقعت هذه الامة فيما حذرها الله منه فتفرقت، وتنازعت، واختلفت، ولا اريد ان الفت النظر الى الفرق الاسلامية الكثيرة التي نشأت على مر التاريخ الاسلامي، ولكن أوجه النظر الى الجماعات الكثيرة التي تغص بها الساحة الاسلامية دعواها واحدة وهي الاسلام واعادة مجد الاسلام، ولكنها متنافرة فيما بينها تتراشق الاتهام، ويصل الامر الى الرمي بالمروق من الدين، والاتهام بالضلال والزيغ.

لا أعني بالاختلاف ذلك الاختلاف الطبيعي الناشىء عن الاختلاف في فهم النصوص بسبب تفاوت الناس في الادراك والفهم، كما لا أعني ذلك الاختلاف الناشىء من عدم وجود النص — فهذا اختلاف لا يسبب فجوة بين المسلمين، وقد حدث شيء من هذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وانما الاختلاف والتنازع المذموم هو الاعراض عن النصوص من الكتاب والسنة، فالوحدة التقاء حول منهج وسبيل (واعتصموا بحبل الله جميعا)، وقد ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نكون عندما يقع النزاع والاختلاف (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار).

والخلاف المذموم الناشىء عن الهوى والتعصب لرجل او جماعة بدون تبين للحق وتعرف عليه.

وأنا أدعو هنا الى الاخذ بسبيل الوحدة، وأول ذلك التمسك بالكتاب والسنة وما سار عليه الصحابة والتابعون منهجا وطريقا.

وادعو كل مسلم وكل جماعة وغيرهم من العاملين بالاسلام بالظنة بدون تبين وبرهان (ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ...) وادعو الى الحوار المفتوح القائم على الادب الاسلامي والملتزم بحقوق الاخاء الاسلامي للوصول الى أقوم السبل حول القضايا المختلف عليها.

وادعو الى التعاون في مجالات الدعوة، بل التنافس في هذه المجالات، وادعو الى الوحدة فيمن تقاربت تصوراتهم وتوحدت أصولهم، والوحدة حيز من الاختلاف.

وادعو الى التأني في اصدار الآراء والتوجيهات، ودراستها جيدا، لانها ستعطي اثرا قد لا تحمد عقباه ان كانت خطرا.

• من اعظم ما اصاب المسيرة الاسلامية الفرقة والشتات والتنازع والاختلاف وقد امرنا الله بالوحدة ونهانا عن التفرق .

• الخلاف المذموم الخلاف الناشيء عن الهوى والتعصب لرجل او جماعة بدون تبين للحق والتعرف عليه .

العنف واللين

هناك تياران نلمحهما يدوران في اذهان كثير من الذين يتصدرون العمل الاسلامي او يسيرون في ركابه.

فريق يرى الباطل مستعلنا، امتلك القوة والمال والمؤسسات، ويسيطر على الحياة والاحياء، ويرى أهل الحق ضعفاء يعتدي عليهم، ويسجنون، ويقتلون، وتصادر اموالهم وممتلكاتهم فتغلي الدماء في عروقهم، فهم يريدون ان يواجهوا ذلك بالسلاح، يريدون ان يسفكوا دماء زعماء الشر ورجال الكفر، يريدون تدمير الباطل، يريدون هدم الملاهي، يريدون ان يستولوا على الحكم بالقوة، هذا تفكير يدور في اذهان بعض الناس، وقد ينشر في طيات كتاب، وقد يقال في محاضرة، وقد يطالب به كثير من الشباب.

وقد واجه الرسول – صلى الله عليه وسلم – مثل هذا من اصحابه، طلبوا منه وهم ضعفاء في مكة ان يأذن لهم بالحرب والقتال، فقال لهم: كفوا أيديكم، وقال له الانصار بعد بيعة العقبة: ان شئت ملنا على أهل منى بسيوفنا، فقال: انا لم نؤمر بذلك، وعندما كانوا يطالبونه بان يدعو الله لهم بالنصر، يبشرهم بأن النصر آت، ويقول: ولكنكم تستعجلون، وعدم الاذن لهم بذلك لم يكن تعسفا، بل كان الحكمة بعينها، فالقلة المستضعفة لا تستطيع ان تواجه الكثرة الكافرة، والقلة المستضعفة لا تمسلك الارض والاستقلال والسلاح والمال الكافي فاللجوء الى القوة تدمير للقوة الاسلامية قبل ان تقف على رجليها، وعندما تكونت القاعدة القوية التي نستطيع ان تتحمل اعباء القتال اذن لهم بالقتال: (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)، ثم آمروا بذلك امرا: (ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار) وقيل لهم: (كتب عليكم القتال) من الخطأ الكبير تجاوز مراحل الطريق، والقفز من مرحلة الى مرحلة متقدمة قبل أوانها.

وهناك فرقة اخرى ترى ان سبيل الدعوة هو اللين لا يجوز تجاوزه، فهم لا يفكرون الا بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وينكرون على من يطمع يوما في خلع جذور الشر واقامة دوحة الاسلام، ولهؤلاء نقول لقد نسيتم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيرته، وحسبكم ان تنظروا فيها لتعلموا كيف اقام الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام وحارب الباطل وقلع جذوره بقوة السنان.

الانحراف السياسي

هناك تجمعات تفر من السياسة فرار الصحيح من الاجرب، ولا يكاد الحديث ينفخ في شؤون السياسة حتى يحمل نعليه مبتعدا كانما قد حل في تلك الدار وباء، وهؤلاء يرون الدين دعوة للصلاة والصوم وقراءة القرآن، وهؤلاء يمثلون اصدق تمثيل الفكرة الاوربية التي نادت بفصل الدين عن الحياة، وهم تطبيق للمقولة النصرانية دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

هؤلاء لم يفهموا من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته الا انه عابد متبتل لربه، لم يعرفوا من حياته انه كان حاكم دولة وقائد جيش، وقاضيا في الخصومات.

وفريق آخر يقابل هؤلاء ضخموا العمل السياسي فهم لا يقيمون وزنا للتربية والتوجيه وغرس الفضائل والاخلاق الاسلامية، ويقللون من الجهد الذي يبذل في التربية والتوجيه، وكلما حدثتهم بشيء من هذا قالوا لك: عندما تقوم دولة الاسلام يغير ذلك بجرة قلم، وطغى التفكير السياسي على تفكيرهم وحياتهم فالهاهم عن الطريق السديد الذي يوصل الى تحقيق النصر لهذه الامة، وهم اليوم بعد مسيرة طويلة، أظنهم بدءوا يفيقون لانهم وجدوا انفسهم لا يزالون حيث هم، بل أقول قد تاخروا خطوات للوراء لانهم ضخموا العمل السياسي والفكري وظنوا انهم بهذين الامرين سيحققون ما عجز الآخرون عن تحقيقه واحب ان اشير هنا الى ان الوعي السياسي لم يكتمل لدينا ولذلك نرى بعض

العاملين بالاسلام يحالف غير المسلمين لاقامة دولة الاسلام، ونرى آخرين يبذلون جهودا هائلة لتدمير الشر ثم ياتي شياطين الجن والانس ليجنوا الثمرة التي طابت وحان قطافها حدث هذا في الجزائر ومصر والباكستان وغيرها من البلاد.

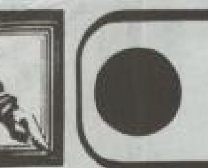
ونرى بعض المسلمين لا يملكون النظرة البعيدة التي تخطط للمسيرة بوضوح وترى كيف ينبغي ان تكون في مستقبل أمرها، وبذلك تحتار عليها السبل.

ومن الضمور السياسي التسرع في القاء الاحكام بدون دراسة وتبين، والمسارعة بتصديق فلان وتصديق فلان في دعاويهم وهذا يكلف المسيرة الاسلامية جهودا كثيرة واوقاتا ثمينة.

وفي الختام

وفي الختام اقول كما قلت في طليعة هذه الكلمة: المسيرة الاسلامية هي امل هذه الامة، ومحل رجائها، ونحن نريد تقويمها كي تندفع في الطريق النير المامون بقوة كي تستطيع ان تقيم الحق وتظهر النور وترفع راية الله، وذاك يوم آت ان شاء الله تعالى (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم، ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين، ياأيها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله، قال الحواريون نحن انصار الله، فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين).






المنتدى الثقافي

افراح الروح

زاوية جديدة من حق اي قارىء أو قارئة كتابة خواطره وافكاره فيها شريطة الاسلوب الجيد والمعاني المفيدة والاختصار الشديد.

● قال:

قال حذيفة بن اليمان «لعمر» حين سأله كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الفتنة.. واكره الحق.. واصلي بغير وضوء.. ولي في الارض ماليس لله في السماء.. فغضب عمر.. ففسرها له علي بن ابي طالب. فقال:

اما اصبحت احب الفتنة.. اي المال والبنين. واما اكره الحق أي الموت.. واما أصلي بغير وضوء أي الصلاة على النبي.. اما لي في الارض لما ليس في السماء أي الزوجة والولد..

طرفه

وقفت امرأة قبيحة المنظر على عطار ماجن.. فلما نظر اليها قال «واذا الوحوش حشرت» فقالت.. «وضرب لنا مثلا ونسى خلقه»

موعظة

جاء رجل الى واعظ وقال له: اني اشكو مرض البعد عن الله

ـ فماذا تصف لي.. فقال له الواعظ..عليك بعروق الاخلاص وورق الصبر.. وعصير التواضع.. ضع ذلك في اناء التقوى.. وصب عليه ماء الخشية واوقد عليه نار الحزن ثم صفيه بنار المراقبة.. واغرفها بالصدق واشرب بكأس الاستغفار وتمضمض بالورع وابعد نفسك عن الحرص والطمع تشف من مرضك ان شاء الله ..

نصيحة

احفظ لسانك أيها الانسان ..
لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه..
كانت تهاب لقاءه الشجعان

فتحية الافضل

حصانـــة

ان مهزلة الحصانة الدبلوماسية التي يستخدمها النظام الطائفي لتنفيذ اجرامه في الخارج مستغلا في ذلك عزلة الابرياء من السلاح ظنا منهم انهم محميون من قبل الدول التي يقيمون فيها ان هذه المهزلة لم تعد خافية على احد وان اثارة العلاقات العربية الطيبة وضرورة التعاون التي ينادي بها خدام هذا النظام في اوقات معينة ودول معينة كل هذا لم يعد يخفى وما على الدول الا ان توقف هذه المسرحية التي يمثلها هذا النظام مستغلا حسب تفكيره سذاجة حكام هذه الدول اقدم هذه الابيات في وصف هذه المهزلة.

احقق للتامر كل شيء — لأني دبلوماسي كبير
فإن عقوبتي مهما تمادت — بإبعادي، وهذا لا يضير
اخطط للجريمة ثم أوي — لوكر سفارتي وانا قرير
ومحفظتي بها أخفي سلاحي — فليس لدولة فيها ظفير
افجر ماأريد بكل أمن — وحسب حصانتي أني سفير
واغتال العباد بدون ردع — وإن أظهرت يصحبني وزير
وإن قبضت عصابات وسيقت — لنيل عقابها وبدت أمور
وقيدت للمحاكم مجرميها — فخدام بفكهمو خبير
فيبدو آنذاك رباط قومي — وصهيون هو الداء الخطير
وينسى المجرمون وماأساؤا — فقتل المرء في هذا يسير
الا تب الضلال وتابعيه — وهيلت فوق داعيه القبور
فاين العدل ياقومي فهذا — بلاء الظلم في الدنيا خطير
ومالظلم الا سيف حق — يئن لهول شدته الفجور
أتجنون العدالة من حقود — نصيري تغذيه الشرور

شعر نذير مسلم ـ شاعر المحنة

نداء هل نسكت؟

يامن الى حور يهيم فؤاده — يامن الى رب يريد رضاه
يامن الى الايمان يخشع قلبه — يامن الى الاسلام كل مناه
يامن الى الجنات حرك وجده — يامن الى المختار كل خطاه
أتراك تصدق في الهيام وفي الهوى — لتنال ماترجو وماتهواه؟
وجهت وجهي للذي فطر السما — هذا شعارك، فادر مامغزاه
وكذاك ليس بمسلم من لم يكن — في شأننا يهتم، ماأحلاه
مزق لبرقع ثلة حيكت له — أيدي الطغاة ليحتموا بحماه
قال الدعي: تكتموا، بل أعتموا — أخبارهم، لننال مارمناه
قتل وتعذيب وفحش سافر — وابادة، ياجار: مامعناه؟
ياجار: هلا الدين حرك نخوة — حين الفتاة يجرها أشقاه
ويعج بين الخافقين صراخها — اذ تستجير ولا مجير تراه
ياجار: ماهذا السكوت وقد مضى — صوت علا اهتزت له دنياه
قالت وقد وقعت بأسر كافر: — غوناه معتصماه واكرباه
ما لامست أذنيه حتى شنها — حربا لنصرتها، فما أسماه
واليوم نسكت والانين مصعد — من كل ناحية ولا غوثاه
أتراه ماتت نخوة؟ أم انه — وقر بآذان؟ فصد نداه
ياجار: قال الله خير مقاله — ان تنصروا ينصر لمن يخشاه
أما عن الحق السكوت فإننا — ياجار: نزهناك عن مثواه
... عبثت يد الباغي بها — فأذاقها بؤسا، فما أغواه
أتراه ظن باننا في غفلة — عن مكره وخداعه، وبلاه
ها قد تحرك ركبنا ليذيقه — مايستحق بما جنته يداه
والله نأمل أن يعجل نصرنا — فهو المعين ولا معين سواه
ياغارة الرحمن: مدي جندنا — بجنود ربك مالنا الا هو
ياغارة الرحمن: جدي السير في — حل لكربتنا لما نلقاه

العرباوي

عرض كتاب

المراة ومكانتها في الاسلام
احمد الحصين

نزل الاسواق كتاب المراة ومكانتها في الاسلام من تاليف السيد احمد عبد العزيز الحصين.. والكتاب يحوي ثلاثة عشر فصلا يتناول فيها الكاتب قضية المراة المعاصرة..

ويبدأ الكاتب بفصل في مقارنة مكانة المراة عند الامم والاديان بالاسلام.. ثم يعرج في الفصول التالية ليبين مواضع مساواة المراة مع الرجل ومواضع تميز احدهما عن الاخر.. وفي الفصل السادس وما يليه يعالج الكاتب بعض القضايا الشرعية الخاصة بالمراة.. وفي الفصل العاشر يقدم الكاتب نماذجا من المراة المسلمة مستشهدا بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم..

ويبدأ الكاتب من الفصل الحادي عشر معالجة قضية المراة المعاصرة.. ويتناول الخطة الاستعمارية الخبيثة لاضلالها وتحويلها الى سلعة جنسية.. ثم يناقش في الفصل الثاني عشر علاقة الماسونية بتلك المخطط الخبيث.. وينهي الكتاب بفصل عن صلة الحركة النسائية في البلاد العربية بالاستعمار الدخيل..

ولقد قرظ هذا الكتاب فضيلة الشيخ ابو بكر الجزائري المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وواعظ المسجد النبوي الشريف.زز

ويباع هذا الكتاب في مكتبة دار الارقم الكائنة في شارع العثمان بالنقرة.

وقد تطوع بعض اهل الخير بشراء مجموعة نسخ من الكتاب لتوزيعها على المسلمات شعورا منه باهمية موضوع الكتاب.. وقد اودعها في مقر مجلة المجتمع لتوزيعها على المسلمين..

مسابقة تلاوة القرآن في مكة

افتتحت في مكة المسابقة الدولية الثالثة لتلاوة القرآن الكريم يشارك في هذه المسابقة اكثر من سبعين متسابقا من مختلف انحاء العالم الاسلامي..

كأن المروءات صخر أصم

لأن الذئاب تخاف الكلابا
صحبنا الكلاب وساء حسابا
غدونا نجوع لتشبع
ونعري لتزهو بجلد مبرقع
رضينا أذاهــا
وباء وسفك دماء وماهو اكثر
شبعنا نباحا وهز ذيول
ولم نتذمر
الى أن أتتنا الذئاب
ومعها الذي لم نكن نتوقع
فقد فر حامي الديار
وقبل وصول الذئاب
تتبخر

•••

بكينا على بؤسنا مرتين،
على حاضر كالوليد الكفيف
وماض كليل المخاض العنيف
وعادت كلاب الغنيمه
تغير لون الهزيمة
تبشرنا انها أفشلت ماأراد الغزاة
وعادت الينا سليمة!!
وعادت تعانقنا بالمخالب
وتلثم بالسم اجسادنا كالعقارب
وعادت تمص دمانا
وعدنا اليها أرانب

•••

حماة الديار اهان الشآم
حرام عليكم واي حرام
يصول اللئام وانتم نيام
وانتم اشقاءنا الصامتين
أصمت الرعاديد ام فرحة الشامتين؟
اقتل الالوف من الابرياء
ونهب البلاد وسبي النساء
غدت من شئوننا الداخلية؟
فوا أسفاه على يعرب الجاهلية؟

•••

وواأسفاه على الياسمين
تضوع في الاسر شجو الانين
ينادي ينادي ولامن معين
وواأسفاه على قاسيون
مراح النسور وعرش الشموس
يعربد فيه غراب المجوس
وواأسفاه على ميسلون
روينا حماها بدم الشهيد
ولم ندر انا نبدل قيدا بقيد جديد
هناك ارتوت «واشآماه» مجدا
هناك التقت بالبطولات ردا
هي اليوم أنى تدوي تكم
كأن المروءات صخر أصم

ابن الشام

•••

النفاق آثاره ومفاهيمه

النفاق ظاهرة يروج سوقها في ظل تمكين الله للمسلمين في الأرض، ولا تبرز إلا حين يكون في جانب المسلمين شوكة تخاف وتخشى، أو مطمع يرجى وعلى هذا فقد برزت أشد ما تكون إبان انتصار الاسلام بعد غزوة بدر، وفيما تلا ذلك، عندما مكن الله للعصبة المؤمنة بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى على حرب الاسلام اليهود وإخوانهم من المنافقين الذين أعلنوا الاسلام خوفا وتقية، وأبطنوا الكفر عناداً واستكباراً وإرصاداً للمؤمنين وما شهد عصر من العصور أسواقا تزدهر فيها بضاعة النفاق والمنافقين كعصرنا هذا.

وهذا العصر - وإن كان المسلمون تجردوا - أو جردوا - فيه من الشوكة والقوة المادية، التي تعتبر من أهم بواعث النفاق، لكن هناك أمورا أخرى لا تقل أهمية - في بعث ظاهرة النفاق وتغذية أساليب المنافقين - عن توفر القوة والمنعة، ألا وهي المطامع المرجوة من المسلمين، والوعي الاسلامي والصحوة الاسلامية التي يخشى منها ويكثر الحديث عنها بين المشفقين من جهة والمتربصين من جهة أخرى.

فخيرات العالم الاسلامي اليوم تنهب من قبل المتملقين للاسلام سواء كانوا منسوبين الى أهله أو كانوا من أعدائه.

والدعوات الاسلامية المباركة تباد وتسحق في جنبات العالم الاسلامي باسم المحافظة على الاسلام وتعاليمه وشعائره.

والمنافقون الذين يضعون أيديهم في أيدي أعداء الاسلام منتشرون في أرجاء العالم الاسلامي، تدق لهم طبول الصحافة والاعلام، وتلمع صورهم الكالحة في أذهان الناشئة المسلمة حتى يتمكنوا من كيدهم أكثر وأكثر، ويمنعوا في غيهم أعمق وأعمق، ويستمروا في عد أنفاس المسلمين وكبتهم ونهب ثرواتهم. ومسخ تصوراتهم وتمكين كل عدو مارق وكل كافر حاقد من رقابهم.

والنفاق - وإن بدا لأول وهلة مرضا خطيرا فتاكا في جسم الأمة المسلمة، بما يدبره من مكائد. وما يمتلك من وسائل خفية، لكنه - في الوقت نفسه - علامة من علامات القوة في هذا الدين رغم ضعف المنتسبين اليه، إذ ان التهم اللاحقة بالاسلام، والناتجة من ضعف أهله، واللاصقة به نتيجة السلوك الشائن الذي يسلكه كثير من مدعيه: أقول: إن هذه التهم تتهاوى حينما ندرس موقف الاسلام من ظاهرة النفاق. كيف نظر اليه؟ وكيف عالجه؟

فالحديث عن النفاق شغل جانبا عريضا من كتاب الله عز وجل. فقد تحدث الله تعالى عنه في سبع عشرة سورة من السور المدنية هي: **البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الحج، النور، العنكبوت، الأحزاب، القتال، الفتح، الحديد، المجادلة، الحشر، المنافقون، التحريم**، واستغرق موضوع النفاق والمنافقين ما يقرب من (٣٤٠) آية من القرآن الكريم. وكتاب «النفاق» مشتمل على ما ورد من إيضاح حول آيات المنافقين في سورتي «**البقرة وآل عمران**» حيث يبين المرحوم الشيخ عبدالرحمن الدوسري كيف فضح القرآن أساليب المنافقين مستخدما التهديد تارة وضرب الأمثال تارة أخرى. وكيف أن المنافقين هم الحلف الدائم لأعداء الاسلام في القديم والحديث من يهود وصليبيين وملاحدة.

ثم أضيف الى ذلك بحث عن «مساجد الضرار» في القديم والحديث، فيه تعريف النفاق لغة وشرعا، وكيف بدأت ظاهرة النفاق في المجتمع المسلم وتطرق الى أنواع النفاق. وصورا لكل نوع، وضم نقولا تبين الحد الفاصل بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي. وكذلك الرياء وخطورته.

وبهذا جاء هذا الكتاب استجابة للواجب الذي أخذه الله على العلماء ومساهمة في الحديث عن كشف مخططات أعداء الاسلام. وبيان خطورتهم وأساليبهم.

اعداد : جاسم المسلم

نصيحة الوارثين لجموع الطامحين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

فهذه خاطرة كانت بادرة ثم اصبحت على مر الايام نيتة ذات قوام. بدأت ايام الانتخابات ونضجت في ديوان الوزارة. فهي صيد لا يترك وغنيمة لا تفوت على من كان للامور مدرك.

انه المنصب، انه الكرسي، يتنازع عليه الصغير والكبير، ظانين انهم قد فازوا وقد ر بحوا بمركز سلطة. ولكن هيهات هيهات ان يكونوا في ظنهم محقين انهم لا يعلمون بانها امانة، وانها يوم القيامة لخزى وندامة. فالامانة يجب ان توفى، وحق وفائها ان يراعي الانسان الذي اعطي ذلك المنصب الله في السر والعلن، وان يكون شعاره في ذلك الاحسان اي ان يعمل كانما يرى الله فان لم يكن يرى الله فان الله يراه.

انه ليس بمكان تشر يف ولكنه مكان ابتلاء وتكليف. وعلى قدر فهم ذلك يتقى الانسان المهالك.

واذا كان هناك سعى من اجل الحصول على ذلك المنصب فليدرك الساعي هذه الامور:

١ - ان الله عز وجل قد قسم الارزاق وهو المقسم لا احد غيره. فهو المسبب ومخلوقات الله اسباب. فلا ترجع النتائج الى السبب ولكن الى المسبب الذي هو الله سبحانه وتعالى.

٢ - اذا اعطى ذلك المنصب الذي سعى اليه ذلك الانسان لانسان اخر فليعلم الساعي بان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصاب غيره لم يكن ليخطئه.

فهذا هو قدر الله، لا اعتراض عليه. ومن هذا الذي يعترض على قدر الله. انه لن يكون الا انسانا جاحدا.

٣ - ان الله هو الذي يعز من يشاء و يذل من يشاء .. قال تعالى:

(تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير).

وعند ادراك هذه الامور التي استطاع تفكيري القاصر ان يدركها يكون الانسان قد ارتاح باله وهدأت نفسه ان لم يقدر له ذلك المنصب. و يكون حذرا مراعيا لله في السر والعلن ان ابتلى بهذا المنصب.

واسال الله عز وجل ان يثبت اخواني الذين ابتلاهم الله بهذه المناصب القيادية وان يجعلوا مراقبة الله شعارهم. فان المنصب فتنة له بر يق يخطف الابصار وقد يعمي البصيرة.

والحمد لله رب العالمين

فيصل فهد عبدالقادر

الدكتور
عجيل
النشمي

الحلقة السابعة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والحركة الوهابية

انتهت العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية باعلان الحرب وفشلت جهود الامير في استمرار الصلح.

استعرضنا في الحلقة السابقة لرسالتي الأمير عبدالله الى محمد علي باشا وحللنا الرسالة الاولى والقينا الضوء على ابعادها السياسية وانعكاس ذلك على بيان حقيقة العلاقة التي ربطت بين الدولة العلية والحركة الوهابية.

ثم سردنا الرسالة الثانية الموجه الى محمد علي.

وفي هذه الحلقة نبين اهمية تلك الرسالة، والتي تكمن في زاويتين كما اشرنا سابقا ـ الاولى: انها تثبت مراسلة مفقودة بين محمد علي والامير عبدالله يمكن استنباط مضمونها من هذه الرسالة.

والثانية ان الرسالة تحمل الاجابة على اسئلة من محمد علي باشا تكشف عن خط الحركة الدعوى والحركى والسياسي في تلك الفترة وهذا كله يعطينا خيوطا مترابطة توضح طبيعة العلاقة.

وفي سبيل ذلك سوف سنقوم بعملية تجميع وترتيب النقاط الجوهرية التي سنشكل منها موضوع رسالة محمد على باشا المفقودة.

ثم نستدرك اجابات الأمير عبدالله لنرى دلالتها وابعادها فلنبدأ ببيان مشتملات تلك الرسالة.

اشتملت رسالة محمد علي على ثلاث نقاط جوهرية فبعد المقدمة التي يبدو انها عادية في اسلوبها بدأ بذكر النقطة الاولى: وهي قبوله ما تم من امر الصلح بين ابنه طوسون والامير عبد الله، وعلق قبوله للصلح بشرط الا يظهر الامير عبد الله ما يخالفه والا يكون هذا الصلح مطية للمكر او الخديعة فالصدق والوفاء بالعهد من شيم المسلمين. وهذا الشرط يشير الى الصورة التي ارتسمت في مخيلة محمد علي وغيره عن الحركة الوهابية، من سفك الدم والغدر ونبذ الطاعة وما الى ذلك.. وفيها نوع تهديد في نقض الصلح عند ظهور اية بادرة تشير الى ذلك، وهذا التهديد في ذات الوقت يشير الى ان نية محمد علي في الاستمرار بالصلح قد لا تكون خالصة صادقة فان كثيرا من الاحداث الجارية يمكن ان تبرر نقض الصلح الذي تبدو فيه كفة الامير عبد الله راجحة، او على الاقل يظهر فيه محمد علي مقصرا في نظر دولة الخلافة دون تحقيق هدف القضاء على الحركة نهائيا ودك معقلها في الدرعية.

ولكن جواب الامير عبد الله، يجيب على هذا التشكك بقوة، فيبين ان الغدر والمكر ليس من شيم المسلمين.. وانه سيلتزم بهذا الصلح، ويعبر في نفس الوقت بما يشبه الشرط من جانبه ايضا فيطلب من محمد علي ان يرعى بدوره هذا العهد ويلتزم الحق فيه، فالرفق واللين في معالجة الامر خير من الشدة وفي ذلك مصلحة الطرفين. وهذا كله تشير اليه عبارة الامير عبد الله التالية «.. وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم فوقفنا على معانيه وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه، وما ذكرتم من القبول لما انبرم من امر الصلح ان كان ما قلنا حقا وما حررناه محكما وصدقا.

فنحن بحمد الله للمكر والخديعة مجانبون، وللصدق والوفاء بالعهد معاملون، وليست الخديعة والمكر من شيم الكريم الحر، والصدق قد تقرر من سيرتنا عند البعد، والفضل ما شهدت به الاعداء، وليس عندنا لكم الا الصدق والوفاء، فيما ظهر وخفى، فلكم منا العهد والميثاق اننا لما جرى بيننا وبينكم ملتزمون، ولامر المعاقدة محققون.

فالواجب منكم مراعاة العهد بالتزام احكام الحق، وايثار اسباب الرفق لما في ذلك من الصلاح الشامل، والخير العاجل والآجل.

واما النقطة الثانية: التي تضمنتها رسالة محمد علي فهي ذكره الحروب التي خاضتها الحركة الوهابية، ويبدو ان كلام محمد علي لم يكن على سبيل التساؤل وانما كان على سبيل التفنيذ لتلك الحروب، وهذا واضح من عبارة للامير عبد الله «وما اشرتم اليه من حروبنا السابقة»..

وجواب الامير عبد الله يومىء ايضا الى ان محمد علي تكلم عن عدم شرعية تلك الحروب وانها لا تستند الى دليل من الشرع، وبالتالي فهي تحمل معنى الخروج على

الدولة العلية وخصوصا حربها لبلاد الحجاز التي تمثل مكة والمدينة منها دولة الخلافة في الجزيرة.

ولقد اجاب الامير عبد الله عن موضوع الشرعية، والخروج، اجابة واضحة.

وقد سبق ان تعرض الامير عبد الله في رسالته الاولى الى محمد علي لموضوع الحرب بينه وبين الشريف غالب واهل الحجاز وذكر انهم بداوا بالقتال فقاتلهم.

وتكراره هنا لعله يشير الى ان محمد علي رد على هذه النقطة بانهم مسلمون ويقيمون الصلوات المكتوبة، فما هو الدليل الشرعي الذي دعاكم الى ما اقدمتم عليه معه تغيير وقتال. ومن هنا جاءت اجابة الامير عبد الله، بتقرير ما ذكره في رسالته الاولى من بدء القتال من طرف الشريف واهل الحجاز، ومقابلة ذلك بالحرب من قبل الحركة الوهابية، وبين له ان حقيقتهم ليست كما ذكر بل ان اكثرهم مضيعون للفرائض والاركان ومفسدون في الارض، وقاطعون للطريق، وانهم في جملتهم وعمومهم منكرون للبعث ويعربون يرددون قول اسلافهم الجاهليين. فلما اظهرنا الله عليهم حملناهم على فعل الخيرات واقام الفرائض والاركان.

والمستند في هذا الفعل قوله تعالى «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة، وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» وبقوله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» فنحن مخاطبون بهذا ما دمنا ظاهرين متمكنين وقادرين على تغيير المنكر بايدينا.

ثم يعزز الامير عبد الله اجابته على هذا السؤال من زاوية ثانية حساسة بالنسبة للدولة العلية، وبالنسبة لمحمد علي ايضا، وقد المح لها في رسالة سابقة وصرح بها هنا وهي ان دولة الخلافة لا ترضى بالواقع الذي عليه الناس في الجزيرة وفي مكة والمدينة وهذا عنده بمنزلة المقطوع به. وهو يعني بطريق اخر ان دولة الخلافة لا ينبغي ان ترضى بهذا الواقع وسكونها ليس دليل رضى بقدر ما هو دليل عجز عن القيام بمعالجة الواقع لانها تعيش مشاكل وقضايا تستنزف كل قدراتها وامكاناتها وما دمنا نحن هنا قادرين على القيام بهذا الاصلاح والتغيير، فيصبح هذا حينئذ من الزم واجباتنا وهذا مفهوم قوله الواضح، « ولاننا نعلم علما قطعيا ان السلطان لا يرضى منهم بذلك، ولا يامر بدخولهم تلك المسالك».

اما النقطة الثالثة والاخيرة: فهي موضوع الامن في بلاد الحرمين مكة والمدينة، وقد صرح انه يهتم بهذه القضية كثيرا، وانه يسعى في كل ما من شانه مصلحة تلك البقعة المطهرة، وقد اسند محمد علي هذا الاهتمام والسعي في مصلحة بلاد الحرمين لنفسه، دون الاشارة الى انها في حقيقة الامر مصلحة دولة الخلافة في الدرجة الاولى وان ما يقوم به انما هو امتثال لامرها وتوجيهها، والتصريح بذلك هنا محله المناسب، الا انه اغفله على ما يبدو وهذا الاغفال يتناسب وما كان يطمح اليه محمد علي من مكانة ندية للدولة العلية ممثلة بسلاطينها، فهو القائد الذي لم يغلب في حين كانت الهزائم تتوالى على دول الخلافة، وما اغفال الدولة العلية لوالي الشام والعراق وهما اقرب الى بلاد الحجاز منه الا اشارة الى قوته وقدرته، ولو لم ير محمد علي ان اخماد الحركة وضربها من مصلحته، لربما تعلل بما يصرف نظر دولة الخلافة عنه او على الاقل لا تكتفي بالصلح واقراره ـ كما سبقت الاشارة ـ فمن منطلق القوة والاعتداد بالنفس يسند ذلك لنفسه ويغفل ذكر دولة الخلافة. ولذلك جاءت الاجابة على هذا السؤال ذكية مفصلة مسندة كل ما يمكن عمله لصالح محمد علي ومصالحه، مؤكدة على الجوانب الامنية التي تتولى الحركة الوهابية القيام بها وتعتبرها من مسئوليتها المباشرة، وفي نفس الوقت تهمل النوايا الخفية كما اهملتها رسالة محمد علي، تاركة مدلولات ومضامين العبارات السابقة تجيب عنها تلميحا والتزاما بما قد يفوق الاجابة تصريحا وهذا اسلوب المخاطبات السياسية. فلقد صدر الامير عبد الله رسالته بما يناسب ذلك حين قال: «انه قد وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم، فوقفنا على معانيه، وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه» ثم قال: «ومثلك وفقك الله ممن يستغني باشارة التذكرة، ويكتفي بلمحة التبصرة لما تأوي اليه من السياسة والتجربة».

وعلى اية حال فان رسالة محمد علي حينما تناولت هذه القضايا الثلاث الحساسة وباسلوب اقرب الى التهديد منه الى التساؤل، والى التشكيك بموقف واعمال الامير عبد الله اقرب منه الى الصفاء وحسن السريرة، حمل ذلك كله على توقع نقض الصلح المبرم بين الامير عبد الله واحمد طوسون، وتوسيع رقعة الحرب، وهذا ما حدث فعلا فلم تفلح جهود الامير في استمرار الصلح، كما لم تستطع على ما يبدو دولة الخلافة من ايقاف محمد علي بعد تلك المراسلات السياسية ان يسير الجيوش بقيادة ابنه ابراهيم عام ١٢٣١ هـ واستمرت الحرب آجالا.. الى ان استطاع ابراهيم دخول معقل الحركة في الدرعية في الثالث من ذي القعدة عام ١٢٣٣ هـ وبعدها اضطر الامير عبد الله الى طلب الصلح، فارسل الى ابراهيم باشا وطلب المصالحة، وقبل ابراهيم المصالحة على ان يركب الامير عبد الله الى السلطان العثماني فيحسن اليه او يسيء، وبعد يومين من المصالحة سافر الامير عبد الله الى مصر، ومنها الى الاستانة حيث اعدم رحمه الله، في ساحة اياصوفيا (١).

وهكذا انتهت علاقة دولة الخلافة بالحركة الوهابية، في مرحلتها الثانية في عهد الامير عبد الله، وتركت وراءها النار تحت الرماد، فاصلت العداوة في النفوس وقطعت اواصر الاخوة، والحبال التي كان ينبغي ان تمد وتقوى.

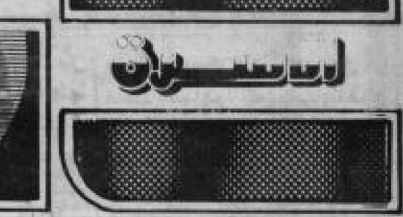
ولم تحقق دولة الخلافة ما رامته من كسر شوكة الحركة الوهابية، فلم تهدأ الاحوال ولم يستقر معسكر محمد علي على قرار، فقد اشاعوا الخراب والفزع في اركان الجزيرة واخافوا السابلة والحاج، حتى ظهر تركي بن عبد الله ليقود جولات كثيرة مع قوات مصر واستانبول ويتخذ من الرياض عاصمة له، ولم تات سنة ١٢٤٣ حتى دخلت القصيم في طاعة الحركة الوهابية وتلاها عام ١٢٤٤ دخول عمان في الطاعة وفي عام ١٢٤٥ دخلت الاحساء في الطاعة، ثم خلفه ابنه الامير فيصل.

واضطر محمد علي لتسيير العساكر مرة اخرى، وبعد حروب طاحنة استطاعت تلك القوات استعادة القصيم وحايل والرياض، واعتقلت الامير فيصل عام ١٢٤٥ الا انه استطاع الهرب عام ١٢٥٩ واستعاد كل ما سلب منه واعيدت البيعة اليه.

الا ان امارتي الرياض وحائل بقيتا متناظرتين لا تكاد الحرب تخمد بين آل سعود وآل رشيد، الا انه في عهد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ١٩٠٢ م استطاع بمعاونة الشيخ مبارك حاكم الكويت ان يستعيد الرياض من يد آل الرشيد، وكانت دولة الخلافة تميل لمناصرة آل رشيد، وقد ضم الامير عبد العزيز الرياض في وقت كانت الدولة العلية مشغولة بالحرب البلقانية، فلما انتهت الحرب شرعت دولة الخلافة تفكر في امر استرداد الرياض وما تحت يد الامير عبد الرحمن بن فيصل ولو كلفها ذلك تسيير الجيوش.

وان استعراض احداث هذه المرحلة بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة والواقع الذي عليه الحركة داخل الجزيرة وحال دولة الخلافة، يكاد يكون مطابقا للواقع الذي كانت عليه الحركة ايام الامير عبد الله قبل ان تسير دولة الخلافة الجيوش الحربية.

فهل تكرر دولة الخلافة غلطتها الاولى في تسيير الجيوش؟ وهل تقف الحركة الوهابية موقف الند وتشهر السيف مرة ثانية في وجه دولة الخلافة؟ هذا ما نريد الكلام عنه لنكشف فيه عن تلك العلاقة الاخيرة.. التي انتهت بسقوط دولة الخلافة ولفظت بعدها الانفاس الاخيرة.



ـ نبذة ـ
ـ حول تعدد الزوجات ـ

قارئة من اليمن تعرضت لما يثيره أنناب الثقافات الالحادية القريبة حول إباحة الاسلام لتعدد الزوجات، وطلبت نبذة مختصرة حول هذا الموضوع.

● ـ المحررة :

أباح الاسلام الزواج بأكثر من واحدة إلى أربع زوجات عند الحاجة والضرورة ولمقصد يقره الشرع والعقل، ومن أبرز مبررات التعدد عقم الزوجة ورغبة الزوج في الذرية، ومثل العقم المرضي الذي يجعل الزوجة غير صالحة للمعاشرة الزوجية، وشرط الاسلام للنقد وشرطاً وثيقاً هو العدل بين الزوجات في المعاملة والانفاق مع اليسار المطلوب، والا اقتصر على واحدة. قال تعالى :

« وإن خفتم الا تقسطوا في اليتامى فأنكحوا ما طاب لكم مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم » النساء/ ٣.

والشريعة الاسلامية سمحة تبيح ما فيه تيسير للناس ورفع الحرج مع إحاطته بما يمنع ضرورة أو يخففه، ومن أجل ذلك سلك الاسلام طريقاً وسطاً في أباحة التعدد، حيث أباحه إلى حد محدود لما في هذا من منافع لا ينبغي لمشرع أن يغض الطرف عنها.

والمعقول في وضع الحد أن يكون تحقيق العدل معه في متناول القوة البشرية المعتدله.

ـ من أخبار المرأة ـ

○ ـ في بعض أديان الهند المكتوبة ـ أن الوباء والجحيم والسم والأفاعي والنار خير من المرأة.

○ ـ وفي سفر (الجماعة) من التوراة التي لا يزال اليهود يتداولونها جاء مايلي :

« درت أنا وقلبي لأطلب حكمة وعقلا ولأعرف الشر أنه جهالة، والحماقة أنها جنون فوجدت أمر من الموت.. المرأة ».

○ ـ أما ما أخبرنا به التاريخ عن مكانة المرأة في واقع المسلمين فهو كثير. ومنه :

قال أبو قدامة الشامي :

« كنت أميرا على قوم فدعوت الناس إلى الجهاد فجاءت امرأة بورقة وصرة، فإذا في الورقة انك دعوتنا للجهاد ولا قدرة لي، وهذه الصرة فيها ضفيرة شعري فخذها قيدا لفرسك ولعل الله يرحمني بذلك.

قال أبو قدامه : فلما صادفنا العدو ورأيت صبيا يقاتل فزجرته رحمة به فقال : كيف تأمرني بالرجوع وقد قال الله تعالى : « يأيها

ـ إلى الأمهات ـ
ـ اختيار الزوجة الصالحة ـ

حث الله على اختيار الزوجة الصالحة التي هي سبب البيئة الصالحة وفضلها على غيرها من ذوات الحسب والنسب والجمال والمال.. يقول جل وعلا : « **والطيبات للطيبين** » ـ سورة النور/ ٢٦. وحول هذا المعنى يعقب القرطبي على قوله تعالى : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ». قال المرأة الصالحة.

ثم وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة الصالحة بأنها هي التي تطيع أوامر زوجها في حضوره، وتحفظه في غيابه.. وفي حديث لنبي الاسلام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « ألا أخبرك بخير ما يكنز؟ المرأة الصالحة !! إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته ». مسند ابن عساكر.

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة فرحاء سوداء ذات دين أفضل » ـ ابن ماجة ـ.

وكثيرة هي الأحاديث ياأختنا المسلمة ـ التي تحض على اختيار الزوجة الصالحة ـ **واليك أيتها الأم التي ترغبين بالخطبة لابنك المسلم نكتب هذا وننكر بأن بعض الأمهات ما زلن يقعدن العزم على الخطبة وفق مقياس الحب أو النسب فقط.**

مع أن دعوة الاسلام إلى مقياس الاختيار ـ وهو الدين أولا ـ انما هي دعوة واضحة قال عليه الصلاة والسلام :

« تنكح المرأة لأربع. لمالها وحسبها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك ».



الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار؟ ثم قال الصبي: أقرضني ثلاثة سهام فقلت بشرط إن من الله عليك بالشهاده أن أكون من شفاعتك قال نعم فقتل الصبي ثلاثة من العدو ثم أصابه سهم فقلت لا تنس قال لها لكن لي إليك حاجة اقرىء أمي السلام وادفع لها متاعي فهي صاحبة الضفيرة.

ـ التدين والسعادة الزوجية ـ

حدث في أوائل السبعينات أن تقدم شاب متدين ملتح لخطبة فتاة، فرفض أهل الفتاة هذا الشاب لصفة التدين ولعيب اللحية، وقالوا إنهم يريدون لابنتهم شاباً على آخر خطوط الموضة لتهنأ ابنتهم بالحياة في رحابه!! واليوم .. وفي بداية الثمانينات، نسمع بآذاننا في كثير من مناسبات الخطبة والزواج أن أهل الزوجة يتباهون بتدين زوج ابنتهم، وكذلك أهل الزوج سعداء بزوجة ابنهم المتدينة المحتشمة، بل وصار الناس يفضلون المتدين والمتدينة و يبحثون عنهما لأبنائهم و بناتهم.

نعم، لقد بدأ يحدث تغيير كبير في مفاهيم الناس.

١ ـ شعر الناس أن التدين يزرع في الانسان الوفاء للزوجية، فكلا الزوجين يعتبر معاملته للآخر جزءاً من عبادته لله، وليست علاقة شخصية بحتة.

٢ ـ إن فترة الانحلال التي اجتاحت الأمة في الستينات وأوائل السبعينات قد ذاقها المجتمع ناراً حامية كان وقودها مشاكل زوجية معقدة.

٣ ـ ولا ننسى هنا دور الحركة الاسلامية الواعية في بث مفاهيم الزوجية من خلال نظرية إسلامية .. تلك التي استجاب المجتمع لها في كثير من طبقاته .. ولن يمر الوقت طويلا قبل أن نرى وجه الأمة عاد اسلاميا كما كان إن شاء الله.

القوامة

● ـ قال تعالى:

«الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم».

● ـ أي:

يقومون عليهم قيام الولاية على من استرعاهم الله له.

● ـ وفي القاموس:

قام الرجل المرأة أو قام عليها: قام بشأنها. وعلل سبحانه وتعالى ذلك بأمرين: الأول أمر وهبي، وهو كمال العقل، وحسن التدبير، ومزيد من القوة في الأعمال، والطاعات، ولذلك خصوا بالقوة، والامامة والولاية وإقامة الشعائر، والشهادة في مجامع القضايا، ووجوب الجهاد والجمعة والتعصيب، وزيادة السهم في الميراث، وذلك معنى قوله تعالى:

«بما فضل الله بعضهم على بعض». والآخر أمر كسبي، وهو المهر والنفقة، وما يتقبل بذلك، وهو معنى قوله تعالى:

«وبما أنفقوا من أموالهم». صدق الله العظيم.

زينة النساء

* اخبرني اسماعيل ان عائشة كانت تنهى المرأة ذات الزوج ان تدع ساقها لا تجعل فيها شيئا. وانها كانت تقول لا تدع المرأة الخضاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الرجله.

المجتمع النسوي

حاميها حراميها !!

في أوائل شهر مارس، قام ضابط طائفي في أحد البلدان العربية ـ بعد أن اتفق مع سائق مكروباص طائفي من ملته ـ باختطاف فتاة مسلمة من إحدى المدن في ذلك البلد الشقيق. وكانت تلك الفتاة المسلمة تعمل معلمة في الريف. واحتجزت هذه المسلمة يومين حيث تركت بعد أن اعتدى عليها. وعندما حاول أهل الفتاة مراجعة المسؤولين الحاكمين في تلك السلطة الطائفية البغيضة، لم يكترث الطائفيون لهذا الحدث أبداً، ولم يشيروا إلى ما يعاقب به المجرم سوى أنهم قالوا مشافهة «إنه يلتزم بزواجها».

هذا ما حدث .. لكن الفتاة المسلمة رفضت هذا الحكم الجائر. وكذلك فعل أهلها مثلها .. وكانت النتيجة أن انتحرت الفتاة باحتساء السم غسلا للعار والدنس الذي حسبت أنه لحق بها.

هذه حكاية صحيحة حدثنا بها ذوو تلك الفتاة المسلمة بعد أن ماتت مسمومة .. وإذا كنا هنا في الكويت نتحدث عن بعض جرائم الخطف والتخدير .. فإننا نعتقد أن حوادث الكويت هذه عرضية سوف تزول بعون الله بتنبيه الأهالي ومراقبة الأمن لحماية هذا البلد .. أما هناك في القطر الشقيق، فمن يحمي الأعراض .. وحاميها هو حراميها ؟؟!!.

إن النساء المسلمات في ذلك القطر يناشدن حكام العالم الاسلامي بالتدخل لحماية المحارم والاعراض التي تهتك كل يوم في كل مدينة .. وفي كل سجن بالتدخل لحماية المحارم .. لقد صار هتك الأعراض في سجون ذلك القطر الشقيق أولى وسائل التحقيق مع المسلمات السجينات.

ترى .. ألا من معتصم مسلم يذود عن الحياض ؟؟ .. وامعتصماه ؟؟.

أم سدرة

بريد القراء

«الصحوة الاسلامية في الاردن»

ان الصحوة الاسلامية في الاردن هي قمة تسير على النور الحنيف وترى المساجد ممتلئة بالمصلين المؤمنين الذين رأوا نور الشريعة وسماحتها، وفي مدرستي الثانوية خمسمائة طالب وعدد المصلين من الطلبة ما يعادل (١٥٠) طالب، ما عدا النصارى، وتقريبا ثلث المعلمين يصلون ونجدهم ملتزمين بالاسلام فكرا وعملا، وانني ادعو الله أن ينصر الاسلام والمسلمين وان يثبت مجلتنا والعاملين فيها.

ابن مالك ــ الاردن

«التنصير»

موضوع التنصير يعتبر من المواضيع القديمة التي كثيرا ما نتطرق لها، ونحن نسمع عن مئات من عمليات التنصير في العالم وبالمقابل لا نسمع سوى القليل عن عمليات التبشير الاسلامي. فهناك جمعيات خاصة للتنصير لها ميزانياتها الخاصة المدعمة من قبل الحكومات والشعوب. ولقد ظهر بواكير عملها في الكويت عن طريق بناء المستشفى الامريكاني وكان هدفه الاساسي هو التنصير والظاهري العلاج، ثم تطور الحال فاصبح عن طريق المدارس الانجليزية والفرنسية ... الخ، واني لأعجب الآن لمن يترك ابناءه بين ايدي راهبات لتربية أطفالهن، وبدأ الزحف التنصيري الان عن طريق صناديق البريد كما أشارت اليه المجتمع في اعداد سابقة، وكل ما أرجوه هو أن لا يلقى الشعب اي اهتمام زائد بهذه القضية وان لا تكون حديث الساعة لان هذا مقصدهم ومن أهدافهم. ويظهر تخطيطهم مدى اخلاصهم لفكرتهم فهل هذا يجر المسلمين اكثر بان يخلصوا لاسلامهم ويجّدوا في أعمالهم. نرجو ذلك أن يكون.

سجى السند ــ الكويت

«المناهج والحملات الصليبية»

من المؤلم ان نرى اقلام الصليبيين قد وصلت الى مناهج التربية في الكويت ــ بشكل سافر ــ علما بأن الكويت بلد اسلامي يسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية وينأى عن كل ما هو شائن بالاسلام ــ فكتاب التاريخ (العالم والتاريخ) المقرر في منهاج المدرسة الامريكية في الكويت يتضمن: صورا لمحمد عليه السلام. افتراء على القرآن الكريم. ولضعفي في اللغة الانجليزية لم استطع اكثر من ذلك. فعرضت هذه الملاحظة على أحد المسئولين ولكن لم أجد أذنا صاغية. فلجأت الى مجلتنا التي تبنت امثال هذه القضايا.

طالب مسلم ــ الكويت

«وكر السفارة»

بعد أن من الله تعالى علينا بنعمة اكتشاف قنبلة الخيانة في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي تبين لنا ولكل فرد ومواطن غيور على هذا البلد ان الذي وقف وراء هذه العملية سفارة أولئك المجرمين وبعد أن القى القبض على العميلين وهما اليوم ماثلان امام محكمة أمن الدولة.

وأنا أهيب بالحكومة الكويتية ان تقتص من هؤلاء المجرمين وعملائهم ومن وقف وراءهم، فالمسالة اصبحت واضحة لا غبار عليها، وان تفتش سفاراتهم كما فتشت في العراق لترى ما يخفون من وسائل للدمار لكويتنا الحبيبة وان تنظر للمسالة بدقة.

ابو معاوية ــ الكويت

المحرر: «نشكر الاخ على حماسته لقضية الجمعية ونحن نثق بالقضاء وما سيدين به المتهمين ولن يخيب القضاء آمال الجماهير الاسلامية التي تتوق الى تطبيق القصاص العادل جزاء هذه الجريمة النكراء».

«آمالنا أكبر»

كنت قد عاتبت المجلة ونقدتها حول سكوتها بعض الشيء تجاه ما يجري في الشام من نكبات ... واليوم أحمده سبحانه انني قد قرأت في العدد بعضا من فضائح النصيرية حول «قضية مجزرة تدمر» وأقول أملنا بالله سبحانه ان يلهمكم قولة الحق مجردة من أي غشاء وأنتم الذين تنبهون المسلمين بقضاياهم فاذا سكتت مجلتنا فمن سينطق بقضايانا واسأله ان يكون لكم عونا على الصبر تجاه ما تلاقون لقاء نشر الحقيقة فهو نعم المولى ونعم النصير.

«الطائر السوري المهاجر ــ الرياض»

«ياحسرة على الشباب»

استوقفني مشهد من التلفزيون بعرض اغنية لبعض الشباب، ما أن رأيتهم إلا وتحسرت على هذا المنظر من هؤلاء المقلدين للهيبيز، فاين التقدم والتغير الذي يدعونه. وهل يصح ان نطلق عليهم أنهم هم الطبقة الراقية، وكذلك في الفتيات الجاهلات بأمور اسلامهم ما أن تذكرها بالحجاب وشرعيته الا وتبادر وتقول نحن في عصر الرقي والتقدم نسأل الله الهداية لهن ما علموا ان الذي يدعونه جهل واستخفاف بالقيم.

ايمان ــ الدمام

«حوار بين مجاهدين»

حوار حدث فعلا بين مجاهدين اثنين في جوف الليل، وأزيز الرصاص يملأ الاجواء في مدينة «خالد بن الوليد على نهر العاصي، لعلكم تعرفونها !!؟»

«طرق سمير الباب بدقات خفيفة متتابعة»

«نظر عامر من فتحة الباب، واذا سمير وراء الباب، ففتح بحذر»

سمير: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
عامر: وعليكم السلام. هل رآك احد
سمير: وهو يستر أنفاسه، كلا لم يرن أحد.
واستلقى على السرير ويده على زناد البندقية.
عامر: هل أنت جائع يا أخي؟
سمير: بعد أن شد جزعه «نعم»
عامر: استشهد ابو فواز وخالد ... وسبقهما عبدالحميد ومعن
سمير: رحمهم الله، وأدخلهم فسيح جناته، وارجو أن يمن الله علينا بالشهادة.
عامر: «قاطعا حديثه ليمنعه من البكاء، ارسلت الى أخي في مكة المكرمة، ان يذهب الى بيت الله الحرام، و يتعلق بأستارها السوداء، و يتضرع الى الله بأن ينجز وعده «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»
سمير: «متنهدا» احسنت
عامر: قرأت سورتي التوبة والانفال كما اتفقنا، وحفظت المأثورات.
سمير: أتعلم يا أخي، أطال الله في عمرك اني كلما قابلتك شعرت بالسرور والاطمئنان.
عامر: وأنا كذلك أحس بالشوق اليك.
سمير: محدقا به، وقد ملئت عيناه من دموع كالجمر فكادت تسقط ولكن الصبر والسلوان يردانها «ماذا لو استشهدت وتركتك في هذه الدنيا ...
عامر: بكل حزم ... أنت قلبي يا أخي سمير ... فان مات قلبي مات جسدي فاشهد الله أني على طريقك ما دام الموت في سبيل الله أسمى أمانينا وعانقا بعضهما بحرارة الايمان»

محمد جمال ــ سوريا

«تعقيب: يا دعاة العالم انتبهوا»

تعقيبا على ما قالته الاخت ماجدة يعقوب من ليدز بانجلترا: بأن ذكرت ان المبشرين يطرقون الابواب هناك، وأنا معك يا أختي وكما هو الحال عندكم فهو عندنا في الكويت ولكن بوسيلة اخرى وبعيدة عن الانظار وهي عبر وسائل صندوق البريد. وهو ما نشرته جريدة الرأي العام بأن من الرسائل التي وصلت للمرحوم صقر الرشود رساله تنصيرية».

أم يوسف ــ الكويت

«ردود قصيرة»

الاخ ــ ش. ع ــ الكويت: ارسل بعدة مقترحات لطيفة وختم المقترحات ببدعة قديمة تقول بأن حامل مفاتيح الحرمين يقول ... الخ ومنها عليك أن توزعها خمسة عشرة مرة، يا أخ (ش) هذه كما ذكرت بدعة واذكر قبل ٩ سنوات جائتني رسالة فمزقتها وأنا ولله الحمد كما أنت عارف حي يرزق. وشكرا.

الاخ احمد اليحيى ــ القصيم: لا بأس في موضوعك كفكرة ولكنه يحتاج الى موضوعية أكثر، وأن تحسن من خطك، وشكرا لك.

الاخ ــ عبدالله ــ باكستان: خواطرك بحاجة الى دقة في الاختيار. وحياك الله.

الاخ ــ عثمان الصالح ــ الرياض: تهانينا لك وشكرا للتنبيه.

الاخ ــ قارىء ــ الكويت: كلامك صحيح حول ما أثاره «مقال الشيخ الالباني» وجزاك الله خيرا، ولا حول ولا قوة الا بالله.

الاخ ــ درويش ــ الاردن: وصلتنا رسالتك وحولت الى قسم التوزيع وآنستنا بالابيات الجميلة.

الاخ ــ الزهراني ــ جدة: تهانينا لك كذلك وما دام هذا العرق نابضا فنحن باذنه تعالى سائرون وماضون في درب الجهاد.

الاخ ــ ابراهيم عبدالله ــ القصيم: يقترح فتح باب لمشاكل القراء، وهذا يا أخانا موجود. ومستعدون لطرح أي مشكلة تعترض الشاب المسلم والفتاة المسلمة حتى نتوصل سويا الى الحل الأمثل. وشكرا لك.

الاخ ــ سيف بن ذي يزن ــ اليمن: نصبت مجلة المجتمع كأنها حكومة تستطيع أن تفعل ما يعجز عنه الاخرون، اما نظرة الآخرين لشعب اليمن بأنه ماركسي فهذا ليس بصحيح انما يجب ان تنصب النظرة على الفئة التي تحكم وتتعامل مع الحكومة الروسية وهذه أكثر من مرة أقولها ان الشعب براء مما يفعله الآخرون وكذلك الشعب الفلسطيني براء مما يفعله الآخرون ولا سيما بعلاقتهم مع الحكومة الروسية.

الاخ ــ احسان ــ الاردن: العروة الاسلامية بدأت ترتبط عروة، فها هو المسلم يرتقب بحرارة لما يجري لاخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم ولا سيما سورية الجريحة ــ وشكرا للخاطرة.

الاخ ــ عبدالرحمن الحارش ــ السعودية: «هل نسكت» طبعا لن نسكت وشكرا.

الاخ ــ عبدالله اليوسف ــ الرياض: احسنت لتعقيبك حول موضوع الفيديو، وللاخ ملاحظات يقول في بعضها: يا حبذا لو حولت كلمة «التبشير المسيحي الى» «التنصير» «واسرائيل» الى «العدو» واحسنت على التذكرة.

الأخ ــ الطائر السوري المهاجر: بخصوص الرقص بلا شك نحن ضده كشكل وكمضمون وحياك الله.

الاخ ــ حسام ــ طرابلسي: وصلنا موضوعك .. مزيدا من الدعم ايها الحكام العرب للثورات المسلمة في كل مكان وحتى لا تذهب هدرا الى الباطل. وشكرا لك.

الاخ ــ هشام العجلان: وكما يقال لا شكر على واجب. وهذا من فضل ربي وأحسنت على قصاصة الشعر.

الاخ ــ (واحد مسلم) من الاردن: الأخطاء المطبعية مرض الصحافة في هذا العصر ونعاهدك يا أخانا أن نتفادى ما يحصل بكل امكانية. وشكرا لملاحظاتك.



تقويم اللسان

● من الاخطاء الفاشية في احاديث بعض المتكلمين وكتابة بعض الكاتبين قول بعضهم (الكُلُّ بخَيْرٍ) فيدخلون حرف التعريف (ال) على «كل» او على «بعض» والصحيح الفصيح الذي يوافق ما وَرَدَ عن العرب ان تقول (كُلُّهُم بِخَيْرٍ) بدون ادخال حرف التعريف عليها. فان (كل وبعض) جاءت في كلام العرب غير مقترنة بالالف واللام وقد انكر الاصمعي اقترانها بالالف واللام فقد ورد في العباب قال ابوحاتم (قلت للاصمعي: في كتاب ابن المقفع: العِلْمُ كَثِيرٌ، ولكن أَخْذُ البَعْضِ أَوْلَى من تَرْكِ الكُلِّ فأنكره اشد الانكار وقال: الالف واللام لا تدخلان في بعض وكل، لانها معرفة بغير الف ولام) وقد ايد رأى الاصمعي هذا كثير من علماء اللغة واستأنسوا لرأيهم بورود (كل وبعض) في القرآن الكريم غير مقترنة «بأل» قال تعالى (فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) وقال (وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الحُسْنَىٰ) وقال (وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون) وقال (كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) وقال صلى الله عليه وسلم (كل الناس يغدو فبائع نَفْسه فوبقها او معتقها) وقال صلى الله عليه وسلم (كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به). وقال الشاعر:

الا كُلُّ شَيْءٍ ماخلا الله باطِلُ وكل نعيم لا محالة زائِلُ

وقال آخر:

كل ابن أنثىٰ وإنْ طالت سلامتُهُ فهو يوماً على آلةٍ حدباء مُحمول

وقال آخر

اذا المَرءُ لم يَدْنَسْ مِنَ اللُؤْمِ عِرْضُهُ فكل رداء يرتديه جميل

وهكذا يتضح مما سبق انه لم يَرِد في كلام عربي فصيح اقتران كل و بعض بالألف واللام و يرى بعض العلماء جواز اقترانها بالألف واللام منهم الجوهري وابن منظور وصاحب النحو الوافي ولكنهم لم يأتوا بشاهد من كلام العرب يعززون به رأيهم.

(وكل) في اصل وضعها لجميع الاجزاء يستوي فيه الذكر والانثى فتقول (كُلُّ رَجُلٍ وكُلُّ إمْرَأَةٍ) واستغراق كل لجميع الاجزاء على ضربين:ـ احدهما المستغرق لاجزاء ذات الشيء واحواله المختصة به و يفيد معنى التمام والكمال نحو قوله تعالى (ولا تَبْسُطها كُلَّ البَسْط) والمراد والله اعلم اي لا تبسطها بسطا كاملا اوتاما. والثاني المستغرق للذوات نحو قوله تعالى (كُلُّ نَفسٍ ذائقةُ المَوْت) ◦ اي ان الموت يأتي على جميع النفوس.

وقال علماء البيان: اذا وقعت «كل» في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة.

كقول الشاعر:

ما كل ما يَتَمنىٰ المَرْءُ يُدركه تأتي الرِّياحُ بِما لا تَشْتَهي السُّفُنُ

والشاهد قوله ما كل مايتمناه المرء يدركه والمعنى ان الانسان لا يدرك كل مايتمناه ولكنه ربما يدرك بعضه فالمراد سَلْب العموم. أما اذا وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد: كقول الشاعر:

قد اصبحت ام الخيار تدعي عَلَيَّ ذَنباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

فراده نفي اقترافه لاي من الذنوب المدعاة عليه فيصير المعنى عموم السلب واما كلما في نحو قوله تعالى (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالوا) فهي منصوبة على الظرفية وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى. ولا يجوز ان تتكرر فلا يصح ان يقال (كلما جئت كلما اكرمتك) وانما الصحيح ان يقال (كلما جئتني اكرمتك). قال تعالى: (أَوَ كُلَّمَا عاهدوا عَهْدا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُم لا يُؤْمِنون). وقال الشاعر:

أمةٌ يَنْتَهي البيانُ إليها وَتَؤُول العُلُومُ والعُلَماءُ
كُلَّما حَثَّتِ الرِّكابَ لأرْضٍ جاوَزَ الرُّشْدُ أهْلَها والذَّكاءُ

و يقال في (بعض) كما يقال في (كل) من حيث عدم جواز اقتران الألف واللام بها في اشهر اقوال العلماء وهذا هو رأي سيبويه خلافا لابن درستويه.

وصفوة القول ان (كل و بعض) لا يصح اقترانها بالالف واللام وهو رأي الكثير من علماء اللغة يؤيدهم في ذلك ما وَرَدَ في كلام العرب وقد خالف في ذلك فريق من المتأخرين فجوزوا دخول الالف واللام على (كل و بعض) ولكنهم لم يأتوا على ذلك ببرهان من نَظْمٍ فصيح او نَثْرٍ صَحيح.

كتاب الأمير

نيكولو ميكافيلي سياسي ايطالي شهير.. وواضع المعايير والقيم السياسية المعاصرة.. وكتابه «الامير» اشهر كتب السياسة حتى الان.. منه يستقي القادة السياسيون معاييرهم. واذا اردت ان تعرف المعايير السياسية التي حواها كتاب «الامير».. فما عليك الا رصد سلوك القادة السياسيين من الحكام والملوك والامراء.. واذا اصررت على معرفة شيء فاليك فقرة من كتاب «الامير»:

«ان جميع الانبياء المزودين بالسلاح ينجحون والانبياء العزل يخفقون.

ان التجربة في عصرنا قد اوضحت ان الامراء الذين حققوا عظيم النجاح كانوا هم اولئك الذين لم يحفلوا بالعهد والوفاء وعرفوا كيف يسلسون قيادة عقول الرجال بالمكر والخداع فاستطاعوا في النهاية ان يتفوقوا على اولئك الذين يعولون على الوفاء بالعهد.

ان سيزار بورجيا كان موصوفا بالقسوة ولكنه استطاع بفضل هذه القسوة ان يوحد وان يطيب خاطر شعبه و ينظمه. واذا فلا ينبغي ان يلقي بالا الى من يعيبون غاية قسوته مادام قد ابقى رعاياه متحدين موالين له.

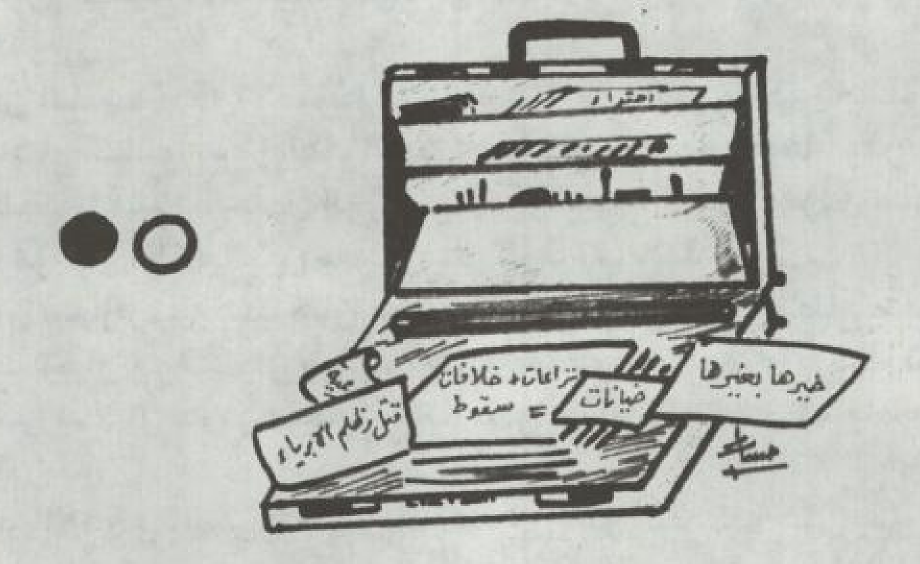
ان الاذى ينبغي ايقاعه باصحابه في التو واللحظة حتى يكون مذاقه اقصر والتضرر به ايسر. واما المنافع فينبغي منحها شيئا فشيئاً بقدر حتى يكون لمذاقها اطيب الاثر».

وكتاب «الامير» هو دستور الحكام في هذا العصر.. و بالذات حكام المسلمين.. ولم يعد كتاب الله هو دستورهم.. لذلك قال عنم رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ١٤٠٠ سنة «يأتي من بعدي امراء يقولون مالا يفعلون.. و يفعلون مالا يؤمرون.. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل».

واليوم يعد الحكام شعوبهم وعودا عسلية.. و يمنونهم بكل خير.. ولكن الشعوب ملت الوعود لانها لا تجد من الحكام الا كل شر.. اخي القارىء.. كل يوم يمر.. تتأكد هذه الحقيقة.. فتأمل قليلا..

تأملات كاريكاتورية

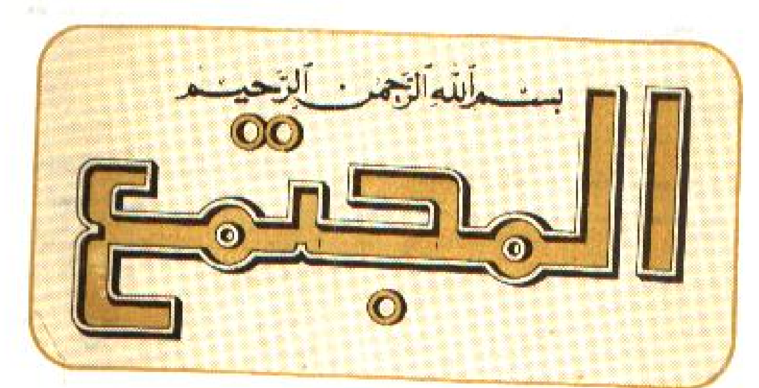




" وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . وأن سعيه سوف يرى . ثم يجزيه الجزاء الأوفى " سورة النجم



المجتمع
اسلامية اسبوعية
"وإذا أردنا أن
نهلك قرية
أمرنا مترفيها
ففسقوا فيها"



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ـ ١٦ جمادى الاخرة ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢١ ابريل ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٥ ـ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

اذا أردنا أن نهلك قرية

مفهوم القرية في القرآن ليس كمفهومها اليوم... مفهومها يعني المدينة الكبيرة مثل نيو يورك و باريس والقاهرة وبيروت... واذا أراد الله أن يهلك قرية او يفعل اي شيء فلا شيء يحد ارادته.. فانه يفعل ما يشاء.. فاذا أراد ان يهلك بيروت لان مترفيها بالغوا في الفساد ولا يهلك نيو يورك التي مترفوها أكثر فسادا فهذه مشيئته التي يعلم حكمتها.. ولكننا نظن أحيانا أننا نستطيع تخمين هذه الحكمة.. فبيروت كانت ملتقى المترفين العرب.. ومصب شهواتهم ومرتع طغيانهم... ومترفوها هم معلموا المترفين العرب.

ومترفوا الخليج.. وهم الذين انفتحت عليهم الدنيا من باطن الارض من بعد جوع وفقر مقدع اتخذوا من بيروت قبلة لهم في كل صيف.. يجلبون منها كل شيء بلا تمييز و يتاثرون بها بلا حدود ولان الله يضرب الامثال للناس لعلهم يتفكرون.. ولان الناس في غفلة من أمرهم سادرون.. أراد سبحانه أن يجعل من قبلة مترفي العرب والخليج بالاخص عبرة.. و يهلك بيروت اهلاكا داميا مريرا.. ولكن مترفوا الخليج لم يتعلموا ولم يعتبروا لقد تحولوا من قبلتهم بيروت الى قبلة بيروت نفسها «اوروبا» وفاق فسادهم فساد مترفي بيروت.. و يبدو انهم اذا لم يستيقظوا من غفلتهم فان الله قد يجري حكمته فيهم ليصبحوا عبرة لغيرهم.. انها سنة من سنن الله.

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» ١٦ الاسراء.

المجتمع وانذارات وزارة الاعلام

جاءنا من وزارة الاعلام الانذار التالي:-

الكويت في ١٠ جمادي الآخرة ١٤٠١هـ
الموافق ١٥ ابريل ١٩٨١م

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد،

لقد دأبت مجلة المجتمع على نشر المواضيع السياسية وبدون ان تلتزم بالغرض من ترخيص المجلة على ان تكون مجلة اسبوعية اسلامية (غير سياسية) - وبالرغم من ان وزارتنا قد لفتت نظركم الى هذا الامر اكثر من مرة.

كما نسترعي انتباهكم بأن سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة كان قد نبه عليكم اثناء اجتماعكم به بضرورة الالتزام بالترخيص الممنوح لمجلة المجتمع وعدم التطرق الى الامور السياسية.

لذا، ننذركم وللمرة الاخيرة بوجوب التقيد بالغرض من ترخيص المجلة وقصر ماتنشرونه على الامور والمواضيع الاسلامية، والا سنتخذ الاجراءات القانونية بحقكم.

مع تحياتنا،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

وقد كانت وزارة الاعلام قد ارسلت في ١٩٨١/٣/٢٨ كتابا سابقا لهذا ننشره كما جاء

الكويت في ١٤٠١/٤/٢٢هـ
الموافق ١٩٨١/٣/٢٨م

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد،

فان الوزارة بكتابها رقم و أ/ش ف/١٥٧٧٢/٤٨ تاريخ ١٩٦٩/١٠/٢٢ قد وافقت على الترخيص في اصدار مجلة المجتمع على ان تكون مجلة اسبوعية اسلامية (غير سياسية)

الا ان المجلة لم تلتزم بالغرض من اصدارها وحادت عنه وخاضت في امور سياسية.

لذا فاننا نطلب اليكم التقيد بالغرض من ترخيص المجلة وقصر ماتنشره على الامور والمواضيع الاسلامية بما يتفق والترخيص في اصدارها.

مع تحياتنا،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

السيد المحترم وكيل وزارة الاعلام
تحية وبعد،

لقد آسانا تعدد انذاراتكم لنا.. وكثرة تعطيلكم لمجلتنا وهي المجلة التي تعبر عن هموم وآمال المسلمين في كل بقاع الارض.. وكان آخر هذه الانذارات، الانذارين المؤرخين في التواريخ التالية ١٩٨١/٣/٢٨، و١٩٨١/٤/١٥ وقد جاء هذان الانذاران بقضية مهمة نود توضيحها لكم وهو الغرض من اصدار المجلة والتي قامت وزارتكم بترخيصها بناء عليه.

فقد جاء في طلبنا المؤرخ في ١٠ شعبان ١٣٨٩هـ والموافق ١٩٦٩/١٠/٢١م ان جمعية الاصلاح



الاجتماعي تطلب اصدار مجلة اسبوعية اسلامية باسم «المجتمع» ولم يكن طلب الجمعية هو اصدار مجلة اسبوعية اسلامية غير سياسية باسم «المجتمع» ذلك لاننا نؤمن ايمانا عميقا لا نزدد فيه ان الاسلام دين شامل كامل جاء منهجا للبشرية.. ووضع مبادىء عامة لنواحي الحياة المختلفة.. سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية او غيرها من النواحي ومانقوله هذا هو المعروف والمشهور الذي يؤكده علماء الاسلام على مدار الزمان وتؤكده الامة الاسلامية منذ نشأتها وتؤكده الكتب والتصريحات الرسمية في دولة الكويت واننا يوم نطلب مجلة اسلامية غير سياسية فاننا نناقض انفسنا ونفصل السياسة عن الاسلام.

لذلك جاءت موافقة وزارتكم على طلب الجمعية كمايلي:

حضرات السادة جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترمين

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى طلبكم المؤرخ ١٠ شعبان ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩/١٠/٢١م لاصدار جريدة اسبوعية اسلامية باسم «المجتمع».

يسرنا ان نحيطكم علما بأن سعادة وزير الارشاد والانباء قد وافق على منحكم الترخيص اللازم لاصدار الجريدة المذكورة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل وزارة الارشاد والانباء
سعدون محمد الجاسم
١٩٦٩/١٠/٢٢م

بناء عليه نقول ان كلمة (غير سياسية) المسطورة في الكتابين الاخيرين لا اصل لها في الترخيص ولا اصل لها في الطلب ولم تكن قط في جميع مراسلات ومكاتبات الوزارة مع الجريدة او الجمعية..

ويترتب على هذا اننا مازلنا متقيدين بالغرض من ترخيص المجلة واننا نتناول شؤون الحياة كلها من منطلق ومنظور اسلاميين.. واننا تناولنا الامور السياسية من منطلقات اسلامية.. ويوم ان نتناول الامور السياسية بعيدا عن القيم والمفاهيم والمبادىء الاسلامية فاننا نكون قد خالفنا الغرض من ترخيص المجلة واستحق انذارنا من قبلكم.

اما مانوه اليه انذاركم المؤرخ في ١٩٨١/٤/١٥م حول اجتماعي بسعادة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة والذي اتسم بالود والاحترام المتبادل فإن الحديث كان مركزا على الاهتمام بوطننا الكويت وحرصنا على امنه واستقراره وحول دور الصحافة الاسلامية في هذا المجال وقد طرحت موضوع الغرض من ترخيص «المجتمع» ونوهت الى الكتاب المؤرخ في ١٩٨١/٣/٢٨ وماورد فيه من عبارة (غير سياسية).. فقد كان رد سعادة نائب رئيس الوزراء موضوعيا اذ بين انه اذا كان الترخيص (اسلامية) بدون (غير سياسية) فإنه يحق لنا ان نتناول كل القضايا والمواضيع وذلك لان الاسلام دين شامل لكل نواحي الحياة.. واوضح سعادته انه متاكد من ان الوزارة ماوضعت عبارة (غير سياسية) الا وهي واثقة ان الترخيص يحوي ذلك فبناء عليه اعتبرنا نحن الذين استثنينا السياسة عن ترخيصنا في طلبنا.. وهذا يترتب عليه الا نخوض في الامور السياسية..

ولما راجعنا طلبنا وأصل الترخيص في الوزارة تبين لنا ان كلمة (غير سياسية) دخيلة على الترخيص.

لذا فيكون الانذاران الاخيران بُنيا على التباس في معرفة غرض الترخيص.. ونرجو ان نكون قد ازلنا اللبس.

مع تحيـــاتنـــا،،،

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



المجتمع المحلي

المراقبة .. والتربية



كشفت الزميلة جريدة القبس اليومية عن بعض كتب المناهج الفرنسية التي تدرس في المدرسة الفرنسية في الكويت وتحوي اساءة بالغة للاسلام.. وطعنا في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان لهذا الطرح صدى طيبا، تشكر عليه الزميلة وبه تؤدي دورا مهما في الدفاع عن المقدسات الاسلامية والذي يجب ان تؤديه كل اجهزة الاعلام..

وقد اصدر وزير التربية د. يعقوب الغنيم قرارا يلزم فيه جميع المدارس الخاصة الاجنبية في الكويت بالحصول على موافقة مسبقة من الوزارة على مناهج جميع المواد التي تدرس فيها، واكد الوزير على وجوب الحصول على موافقة كتابية من الجهات المختصة في الوزارة عند تدريس اي مادة تربوية في المدارس الخاصة. كما نص القرار على تكليف ادارة المناهج والكتب المدرسية وادارة التعليم الخاص بالتنسيق مع هذه المدارس، لمراجعة المناهج الدراسية واعتمادها قبل التنفيذ اعتبارا من العام الدراسي المقبل. وللحالة الخاصة التي اشارت اليها الزميلة القبس فقد قصت الصفحات التي كانت موضع الاعتراض.

ونحن نؤكد بدورنا على اهمية هذا الاجراء وهو خطوة جيدة نرجو ان تتبعها خطوة اخرى اكثر اهمية في نظرنا الا وهي تحديد معايير وشروط للاختيار يصحبة تنفيذا دقيقا لهذه الشروط والمعايير.. وتقوية جهاز المراقبة والمتابعة في الوزارة خلال العام الدراسي.

(اضراب في كلية الحقوق والشريعة)

شهدت الساحة الطلابية مع بداية هذا العام عدة اضرابات قام بها الطلبة، كان الاضراب الاول على مستوى جامعة الكويت، الذي قاده الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بسبب وقف مقرر الثقافة الاسلامية.

اما الاضراب الثاني، فقامت به الرابطة الطبية في كلية الطب، بسبب نقص اعضاء هيئة التدريس، الى جانب نقص المقررات الدراسية.

وفي يوم الاربعاء الماضي شهدت ساحة كلية الحقوق والشريعة، اضرابا احتجاجيا نظمته جمعية القانون، بسبب عدم انزال المقررات القانوينة الاختيارية في الفصل الصيفي وكانت جمعية القانون قد دعت الى الاضراب ببيان ذكرت فيه ان اضرابها سيبدأ من الساعة ٩ ـ ١٢ صباحا، ودعت الطلبة الى التواجد في ساحة الكلية.

وقد تحدث في الاضراب بعض اعضاء الهيئة الادارية، من بينهم رئيس الهيئة محمد المقاطع، واحمد المليفي نائب الرئيس، وفواز السعيد، وثلاب الهاجري، فذكروا ان هذا الاضراب الاحتجاجي، لم يتخذ بمزاجية انما بعد دراسة وتأمل.

عيب ياجمعية ياطبية..عيب

مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨١/٤/١٥ اقامت الجمعية الطبية حفلا بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر الطبي السادس في فندق شاطىء المسيلة.. وقد شارك في هذا الحفل مجموعة من الاطباء.. وكانت بعض نقاط البرنامج كالآتي:

١ ـ مسابقة اجمل ساق..

وتمت هذه المسابقة بأن خرج خمسة اطباء يعرض كل منهم ساقه للجنة الاختيار.. واختيرت احد السيقان للفوز بجائزة هذه المسابقة.

٢ ـ مسابقة احسن رقصة..

وتمت هذه المسابقة بأن خرج اربعة اطباء يؤدون الرقص الشرقي وهز البطن والأرداف مع شيء من الرقص الغربي المخلوط بالحركات القبيحة.. وبالفعل اختارت لجنة الاختيار احد الاربعة للفوز بجائزة هذه المسابقة.

٣ ـ مسابقة احسن «باروكة»..

وهذه المسابقة تتطلب جرأة من الاطباء والطبيبات في كشف انفسهم.. وحقا خرجت احداهن وبيدها «باروكتها» بعد ان نزعتها من رأسها لتفوز بجائزة هذه المسابقة.

٤ ـ مسابقة اجمل صلعة..

تمت هذه المسابقة بأن خرجت مجموعة من الاطباء ذوي الرؤوس الصلعاء وسلمت رأسها لمقياس الاطوال وقيس الصلعة بالسنتيمتر وفاز احدهم بجائزة هذه المسابقة.

٥ ـ فقرة «النكات»..

وقد خرج احد الاطباء ليلقي «نكتا» خليعة قبيحة خرجت في معظمها عن حدود الادب والاخلاق.

وصاحب الحفل ضحك هستيري متواصل من السادة الاطباء..

اخي القارىء: ـ انظر كيف يحتفل اطباؤنا.. ياعالم هل هذا مستوى يليق بطبقة كهذه.. اين الوقار والسمت المحترم وانتم تمثلون شريحة راقية في المجتمع .. هل مستوكم هو هز البطن والارداف وعرض السيقان والصلعات والقاء النكات الخليعة..عيب ياجمعية ياطبية عيب..

[الندوة العلمية العربية للتعليم المستمر والتنمية]

اختتمت صباح يوم الخميس الماضي الندوة العلمية العربية للتعليم المستمر والتنمية اعمالها التي بدأت يوم السبت الماضي والموافق ١١ ابريل الجاري، واستمرت على مدى ستة ايام، وشارك فيها علماء ومتخصصون وخبراء وباحثون من الدول العربية والاجنبية والمنظمات الدولية بلغ عددهم حوالي المئة، يمثلون المراكز والهيئات المعنية في دول العراق والمغرب والسودان ولبنان وقطر ومصر والمانيا الغربية والهند والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ومنظمات اليونسيف واليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمكاتبها الاقليمية في بغداد وتونس والكويت ومركز التقنيات التربوية والاتحاد الدولي لبرامج التعليم المستمر الى جانب جامعة الكويت ووزارة التربية الكويتية والمعهد العربي للتخطيط وقد بحثت الندوة خلال جلسات سبع عقدتها لعرض ومناقشة البحوث التي بلغ عددها عشرون بحثا في التعليم المستمر والتنمية واستفاضت المناقشات العلمية وتعددت الآراء حول الموضوعات التي طرحت للبحث وأهمها دور الجامعة الحديثة في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، ومفاهيم التعليم المستمر وتطوره

الاعلام والدور المطلوب

كلف وكيل وزارة الاعلام بالنيابة السيد احمد عبدالصمد مجموعة من الفنانين بمهمة رسمية الى المملكة المتحدة في الفترة مابين ١٦ الى ٢٥ من هذا الشهر لاحياء حفل سمر يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده بمناسبة المهرجان السنوي للاتحاد. وكان في الولايات المتحدة الامريكية رابطة الطلبة الكويتيين الاسلامية تقيم مؤتمرا سنويا ومخيمات موسمية وكانت تطلب من الحكومة محاضرين ومفكرين لارسالهم لمؤتمراتها ومخيماتها. وكانت طلباتهم غالبا ماترفض او ينفذ بعضها بشق النفس.. بالرغم من ان هذه الرابطة الوحيدة التي تمثل طلبة الكويت في امريكا. وتحولت فيما بعد الى رابطة الشباب المسلم العربي لتضم كل طلبة الدول العربية.

نحن نقول لو ان رابطة الشباب في اميركا طلبت من الحكومة ارسال فنانين وفنانات لقوبل طلبهم بالترحاب والتشجيع.. اما ان نطلب الرابطة علماء ومفكرين فإن ميزانية الوزارة الفلانية لا تتحمل او ان هذه مسؤولية الوزارة الفلانية.. او «راجعونا بكرة»..

ان اولى مهام وزارة الاعلام هو خدمة قضايا الكويت والعرب والمسلمين والشعوب المضطهدة.. فهل ارسال الفنانين واقامة ليالي الطرب والسهرات الغنائية من مهام وزارة الاعلام؟ وهل هي من قضايا الكويت والعرب والمسلمين والشعوب المضطهدة؟

الربا وأموال القصر

الاخ عوده الخميس ارسل كتابا الى الاخوة النواب حول الفوائد الربوية على اموال القصر هذا نصها..

الاخ النائب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد صدر المرسوم بقانون رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ في شأن ادارة شئون القصر بتاريخ ٧٤/٤/٢ وقد اصبح في حكم هذا القانون ان الادارة وهي تتبع وزارة العدل وصية على كل كويتي قاصر لا ولي أو وصي له «المادة ٢ من القانون» وان كل كويتي قاصر حتى يبلغ السن ٢١ عاما «المادة ٩» وفي ظل هذا القانون اصبحت ملكية هؤلاء القصر تدار من قبل تلك الادارات.. الا ان جزءا كبيرا من اموال القصر يستثمر بطريقة لا تتفق والشريعة الاسلامية حيث تستثمر بالربا، ومعلوم ان الربا من اكبر الكبائر في الاسلام وهو محل غضب الله وسخطه وان تلك الفوائد المحصلة من الربا هي مال حرام وسحت لا يحل لمسلم ان يقوم به الا ان تلك الادارة تقوم بذلك العمل باعطاء الفوائد الربوية الى هؤلاء الايتام واليك الدليل على ذلك:

١ـ من واقع ميزانية الادارة للسنة المنتهية في ١٩٨٠/١٢/٣١ (ايضاح ١) المرفق صورة منه يتضح ان الادارة وضعت مبلغ ٢٦ مليون دينار بفوائد في البنوك التالية (التجاري ـ العقاري ـ الوطني ـ الاهلي ـ الكويت والشرق الاوسط) وهذه المبالغ يأخذ عنها فوائد ربوية تصل احيانا الى ١٤٪.

٢ـ حصلت الادارة على فوائد من تلك البنوك تبلغ ٣١٤٣٩٥٠ (ثلاثة مليون ومائة وثلاثة واربعون الفا وتسعمائة وخمسون دينار) ميزانية الادارة (باب الايرادات).. ومرفق صورة من بيان الايرادات.

٣ـ تقوم الادارة ببعض الاستثمارات غير الشرعية مثل المساهمة في الشركة الوطنية العقارية واقراض الافراد بفوائد وجميعها اعمال محرمة (بيان الايرادات).

٤ـ تقوم الادارة باضافة تلك الاموال (الربوية) الى اصلي اموال القصر لتدفع لهم عند بلوغ الـ ٢١ او الرشد في بعض الحالات مع ملاحظة ان عدد القصر الكويتيين المسؤولة عنهم الادارة بلغ حتى تاريخ ١٩٨٠/١٢/٣١ (١١٣٨٩) شخصا.

اخي العضو

انطلاقا من واجب العمل على ازالة كل منكر بكل مانستطيع لننعم برضاء الله عليـ[ـنا] ادعوك للعمل لوقف هذا العمل المخالف لشرع الله.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير

عوده على الخميس

وزارة الاسكان

٢٧ نائبا يؤيدون تعديل المادة الثانية من الدستور

قدم عدد من النواب الى رئيس مجلس الامة مشروع قانون دستوري بخصوص تعديل المادة الثانية من الدستور على النحو التالي:

«دين الدولة الاسلام ويعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع»

وقد وقع على هذا المشروع ٢٧ نائبا. وفيما يلي المذكرة التفسيرية للاقتراح:

○ نصت المادة الثانية من دستور دولة الكويت ان دين الدولة الاسلام ولاشك ان هذا يقتضي ان يكون تشريع الدولة مستمدا من الشريعة الاسلامية دون سواها عملا بقوله تعالى «ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه» وعملا بقوله جل وعلا «ان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك». وعملا بقوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

○ وبدافع الرغبة في التوجه بالاخذ بالحكم الاسلامي نص دستور دولة الكويت منذ صدوره عام ١٩٦٢ على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع ولم ينص على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، برغم محاولة كثير من اعضاء المجلس التأسيسي الاخذ بالصيغة الحاسمة في الالتزام بالاحكام الشرعية فورا. اضافة الى محاولات الاعضاء في الفصول التشريعية المتلاحقة تحقيق هذا المطلب الشرعي الكبير وعلى هذا النحو ترك الامر في الاخذ بالشريعة الاسلامية لتقدير السلطات التشريعية وقد مضت تسعة عشر عاما على هذه الرخصة الدستورية دون العمل الجدي للعودة الى احكام الشريعة، ولم يجد في ذلك ما جاء بالمذكرة التفسيرية للدستور من دعوة تقول «ان النص الوارد في الدستور انما يحمل المشرع امانة الاخذ باحكام الشريعة، ما وسعه ذلك ويدعوه الى هذا النهج دعوة صريحة واضحة ومن ثم لا يمنع النص المذكور من الاخذ عاجلا ام اجلا بالاحكام الشرعية كاملة وفي كل الامور اذا رأى المشرع ذلك».

○ ولما كان الزمن قد اثبت ان الرخصة الدستورية الواردة في المادة الثانية من الدستور في وضعها الحالي والتي لم تستعمل جديا حتى الان ممكن ان تستمر الى اجل غير مسمى ونحن لا نقترب من الحكم الشرعي بل وربما نبتعد عنه، ولذلك لامفر من الرجوع الى احكام الشريعة، ومن وضع نص قاطع شامل في المادة الثانية من الدستور وذلك بالنص على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، وبهذا التعديل تستقيم هذه المادة من الدستور مع كون دين الدولة الاسلام.

○ ولا شك ان تعديل هذه المادة على النحو المقترح لا يعني الالغاء الفوري للتشريعات والقوانين المعمول بها حاليا والتي قد يخالف بعضها الشريعة لان حكمة التشريع الاسلامي تقتضي التدرج والانتقال من جهة كما تقتضي العمل على اعداد وايجاد البدائل الشرعية الصالحة من جهة اخرى قبل ابطال التشريعات المخالفة للشريعة.

○ ولا شك اننا بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «دين الدولة الاسلام ويعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع» ــ فإن مقتضى ذلك الا يؤخذ في التشريع عن مصدر غير الشريعة الغراء الا في الامور التي لم يرد حكم شرعي بشأنها.

توزيع الجوائز على ٤١٣ طالبا فازوا في مسابقة حفظ القرآن الكريم

أعلنت وزارة التربية اسماء الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم للعام الدراسي الحالي ٨٠ ــ ١٩٨١ من المستحقين للجوائز المالية في كل صف دراسي لجميع المراحل ويبلغ عددهم ٤١٣ طالبا، وسيحصل الفائز بالمركز الاول على خمسين دينارا، والثاني ٤٠ دينارا، والثالث ٣٠ دينارا، والرابع ٢٠ دينارا، والخامس ١٥ دينارا، ومن السادس الى العاشر عشرة دنانير، ومن الحادي عشر الى الخامس عشر خمسة دنانير، بالاضافة الى شهادات التقدير، كما ستساهم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بمبلغ خمسة دنانير للحاصلين على ٧٠ درجة فأكثر من جميع المراحل، وستوزع الجوائز في المدارس على الطلاب في مواعيد ستحددها المدارس فيما بعد.

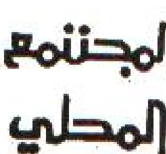
فتوى

وردت الى لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، اسئلة واستفسارات كثيرة عن حكم الرسائل التي ترد الى الناس من مجهولين، فيها بشارات لمن ينسخها ويوزعها على معارفه، وتهديد لمن يهملها ولا يهتم بها.

واللجنة تبين للناس، ان الهدف من هذه الرسائل هو اللعب بعقول المسلمين، وشغل اوقاتهم بما يضر ولا ينفع.

وتنصح اللجنة المسلمين ان يتخلصوا من هذه الرسائل باحراقها ان كانت فيها آيات قرآنية، وان لا يصدقوا ما جاء فيها من اباطيل، ولا يخافوا مما جاء في هذه الرسائل من تهديد ووعيد، قال تعالى «قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا».

هذا وقد وقع على الفتوى مقرر اللجنة الشيخ مشعل مبارك الصباح والاعضاء د. بدر عبدالباقي، حسن مناع، ود. محمد الاشقر.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

تقرير عن نشاط اللجنة

لا شك ان للزكاة دورا كبيراً ومباشرا على المجتمع حيث لا يخلو مجتمع من المحتاجين وتتعدد حاجاتهم لظروف شتى فهناك الارامل والايتام ونقصد بهم حسب الجدول أدناه ممن فقدوا معيلهم ومصدر رزقهم حيث بلغوا نسبة ٥٥٫٢٪ من مجموع الحالات التي تتقاضى مساعدات شهرية، أما الفئة الثانية والتي تحتل نسبة ٢٨٫٢٪ فهم الفقراء ونقصد بهم ممن يعملون ولكن دخولهم لا تكفي لمصاريفهم لاسباب شتى مثل كثرة الاولاد أو ارتفاع الايجارات .. الخ، اما المرضى والمعوقين فنسبتهم ٥٫٦٪ وهم أصحاب العاهات والامراض المزمنة ممن يتعذر لهم الشفاء حسب التقديرات البشرية اما الرابعة فهم المطلقات وهن اللاتي لا يعملن وذلك لكبر سنهم او لكثرة ما لهم وغالبا ما تكون دخول مطلقيهم ضعيفة مما يترتب عليها قلة النفقة أما فئة الشيخوخة ونقصد بهم كبار السن سواء من الذكور او الاناث الذين لا يعملون بحكم سنهم وغير كويتيين حيث أن الكويتيين تصرف لهم من التامينات الاجتماعية ونسبتهم ٥٫٧٪ كذلك لم تغفل اللجنة جانب الدعوة والمقصود بهم الطلبة المسلمون خارج الكويت ونسبتهم ٢٪ أما الفئة الاخيرة فهي التعليم ونظرا لما للتعليم أهمية قصوى لذا أخذت اللجنة على عاتقها مساعدة الاسرة المحتاجة ممن لديهم أولاد في مدارس خاصة ودخولهم قليلة.

جدول بالحالات التي تستلم مساعدات شهرية

	ارامل وأيتام	فقراء (عجز مادي)	مرضى ومعوقين	مطلقات	شيخوخة	دعوة	تعليم	الاجمالي
المبلغ	٥٥٣٩	٢٨٣٢	٥٦١	١٨٠٫٥٠٠	٥٧٥	٢٠٠	١٥٠	١٠٠٣٧٫٥٠٠
	٥٥٫٢٪	٢٨٫٢٪	٥٫٦٪	١٫٨٪	٥٫٧٪	٢٪	١٫٥٪	١٠٠ النسبة
العدد	٩٥	٧٨	١٦	٥	١٢	٢	٣	٢١١
	٤٥٪	٣٧٪	٧٫٦٪	٢٫٤٪	٥٫٧٪	٫٩٪	١٫٤٪	١٠٪ النسبة

ثانيا:

الحالات المقطوعة (دفعة واحدة)

	تسديد ديون	عابر سبيل	علاج	تعليم	دعوة	زواج	اضطرارية	اجور شحن وبريد	الاجمالي
المبلغ	٣٣٨٥	٣٧٨	١١٥٦	١٥٠٤	٥	٧٠٠	٩٦٦٫٢٥٠	٧٤٤٫٢٥٠	٨٨٣٨٫٥٠٠
عدد الحالات	١٥	٦	١١	١٧	١	٥	١٥	٦	٦٦

بلغت المساعدات التي صرفت في الحالات العاجلة متطوعة وفق الجدول اعلاه هي ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثون دينار وخمسمائة فلس (٨٨٣٨٫٥٠٠) على ستة وستون حالة مختلفة متنوعة في تسديد ديون، وعابر سبيل وعلاج وتعليم ودعوة وزواج وحالات اضطرارية متنوعة وغير محصورة في الجدول بالاضافة الى أجور شحن وبريد.

لجنة الزكاة والخيرات



• العدساني: ارسال برقية استنكار

من المستفيد من العلاقات الكويتية-الهندية؟

نشرت جريدة «جبان نو ـ دكا» البنغلاديشية والصادرة في ٨١/٣/٢٢ الاتي «تقوم حكومة الهند باعمال استفزازية غير انسانية وغير اخلاقية ضد المسلمين .. فقد اصدرت الحكومة امرا بتسوية مقابر المسلمين والاستيلاء على اوقاف المسلمين واملاكهم بصورة تتحدى فيه مشاعرهم ونفوسهم .. ففي هذه الايام تقوم مؤسسة التنمية (وهي مؤسسة حكومية) في دلهي بهدم مقابر المسلمين واوقافهم الخاصة بهم في منطقة بنغال الغربية المسماة (بهار) سابقا وذلك بحجة بناء ملاعب ومجمعات رياضية للمباريات الاولمبية الاسيوية والتي ستقام في الهند عام ١٩٨٢ .. وقد قدمت ادارة اوقاف المسلمين شكوى الى المحكمة العليا والتي اصدرت بدورها حكما بقرار وقف عمليات الهدم والاستيلاء .. لكن المؤسسة لم تستجب لقرار المحكمة حيث ان جراراتها و«بلدوزراتها» مازالت مستمرة في الهدم والاستيلاء وقد انجزت الجزء الخاص بالفنادق من هذا المشروع.

وللعلم فان الجزء الاكبر من تمويل هذا المشروع تقدمه دول اسلامية .. فعلى سبيل المثال ساهمت دولة الكويت بمبلغ قدره اثنى عشر مليون دولار لاقامة هذا المجمع الرياضي .. وهذا شيء يؤسف له ...»

الذي يهمنا من الخبر الاتي: ـ

• اضطهاد حكومة الهند المستمر للمسلمين واستفزاز مشاعرهم ونفوسهم

.. وخاصة حكومة انديرا غاندي..

ففي عام ١٩٧٥ زجت بعلماء المسلمين في السجون وهم الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية في الهند ومولانا ابوالليث الندوى رئيس تحرير جريدة «الندوة» الاوردية والسيد محمد يوسف صديقي رئيس تحرير جريدة «راديانس» الاسبوعية الناطقة بالانجليزية ومولانا صدرالدين صلاحي مدير ادارة البحوث العلمية والتحقيق في الجماعة الاسلامية والسيد محمد مسلم رئيس تحرير جريدة «دعوت» الاوردية اليومية والدكتور نجاة الله صديقي عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاقتصاد الاسلامي العالمي والسيد افضل حسين الامين العام للجماعة الاسلامية والسيد حامد علي مؤسس مجلة «زندكي» الشهرية الشهيرة.

ومنذ عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٧٩ وقعت تسعة الاف وخمسمائة واثنان واربعون مجزرة للمسلمين (احصائية مجلة «سوريا انديا» الهندية الشهرية عدد يونيو ١٩٧٩) .. وطبقا للمصادر الرسمية فان المجازر التي تسمى احداثا طائفية فيما بين عام ٧٢ ـ ٧٧ كما يلي:

العام	عدد المجازر	الضحايا
٧٢	٢٤٠	٧٠
٧٣	٢٤٢	٧٢
٧٤	٢٤٨	٨٧
٧٥	٢٠٥	٢٢
٧٦	١٦٩	٣٩
٧٧	١٨٨	٣٦

وفي عام ٧٩ حدثت مجزرة رهيبة ذهب فيها خمسمائة مسلم وجرح فيها ما بين ١٥٠ ـ ١٦٠ مسلم وفي عام ٨٠ حدثت مجزرة اخرى في القسم الشمالي من الهند ذهب فيها ١٥٠ مسلم وجرح ٢٥٠ مسلم وفي شهر فبراير حدثت اشتباكات دامية بين الطلبة المسلمين والشرطة الهندية في مدينة احمد اباد وادت الى اعتقال ١٥٠ طالبا مسلما.

وقد رفضت السفارات الهندية في شهر فبراير منح تأشيرات للوفود الاسلامية المشاركة في المؤتمر الاسلامي بحيدر اباد وقد كانت وكالة الانباء الكويتية من اوائل من نشر هذا الخبر .. وقد نددت الحكومة الهندية بمؤتمرات المسلمين واعتبرتها مؤتمرات طائفية لتخريب الحياة السياسية في الهند.

● مجلس الامة مطالب بان يرسل برقية احتجاج للبرلمان الهندي يشجب فيها هذه الانتهاكات ويعبر عن استياء الشعب الكويتي.



● ديوراس .. والحقد الوثني

وكان خبر هدم مقابر المسلمين والاستيلاء على اوقافهم هو آخر خبر في سلسلة المجازر والاستفزازات

● يقابل هذه الاخبار برود شديد في تصرفاتنا تجاه ما يحدث لاخواننا المسلمين هناك .. فنحن لم نحتج على تصرفات حكومة غاندي .. ولم نهددها بقطع المعونات وحجب الاستثمارات منها ولم نقاطعها دبلوماسيا .. اننا نقوم بالاتي : -

١ - البحث عن وسائل استثمار اموال الشعب الكويتي في الاراضي الهندية يستفيد منها الشعب الهندوكي الوثني ويجرز فيها اخواننا المسلمين .. فقد نص البيان الكويتي الهندي المشترك الاخير على الاتي : «كما اتفقا على ان تتم دراسة مساهمة الكويت في برنامج التنمية والتصنيع في الهند على اسس استثمارية تحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين» «كما استعرض الطرفان امكانية زيادة التعاون بين بلديهما في مجال التجارة واتفقا على اتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الشأن مثل تبادل الوفود واقامة المعارض التجارية» كونا ٨٠/٩/١١

وكنا قد كتبنا عن وفد اقتصادي كويتي سيذهب الى الهند لدراسة - جدوى استثمار الاموال الكويتية في تصنيع المعادن وغيرها وعلقنا على هذا الخبر بأملنا ان لا يتم شيء مثل هذا حتى تصان الدماء المسلمة.

٢ - تقديم المساعدات المالية والامدادات النفطية .. فقد نص البيان المشترك السابق على الاتي «كما اكدا بصفة خاصة على اهمية الطاقة بالنسبة لاقتصادهما الوطني والاقتصاد العالمي ملاحظين امكانية التعاون بين بلديهما في مجالات النفط واستكشافه واستغلاله والحفاظ عليه وكذلك في مجال البتروكيماويات، واتفقا على ان يتم البحث في ذلك على المستوى الوزاري والمستويات الاخرى».

«وفي هذا المجال اعربت رئيسة وزراء الهند عن امتنانها للمساعدة التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الى الهند حيث سيعطي الصندوق اهتماما لبرامج التنمية الداخلة في نطاق اختصاصه وبالذات فيما يتعلق في نطاق الطاقة».

وما خبر مبلغ ١٢ مليون دولار المعلن عنه في اول المقال الا شاهد على ذلك.

٣ - اقامة العلاقات الودية الوطيدة مع الحكومة الهندية .. ومن ايادينا الخيرة لا بأياديهم الملطخة بدماء المسلمين الهنود فزيارة رئيس البرلمان الهندي رال رام جاكر والوفد المرافق له للكويت والتباحث مع السيد العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي وبحث مجالات التعاون وتوطيد العلاقات وتوثيق الروابط!! بين الشعبين .. وما زيارة رئيسة وزراء الهند المقبلة للكويت الا شواهد على ما نقول.

○ واننا نستغرب استمرار العلاقات الرسمية بين الحكومة الكويتية وحكومة الهنود .. وحكومة الهنود لا تحترم مشاعرنا ولا تقدر قضايانا

فعلى المستوى الاسلامي .. تقوم حكومة الهنود باضطهاد المسلمين .. وتحرمهم من حقوقهم السياسية رغم تشدقهم بالديمقراطية..

وعلى المستوى العربي .. فحكومة الهنود تقف موقفا واضحا قويا مع دولة العدو الاسرائيلي .. بل تعترف ان الدول الغربية قذفت كرة «القضية اليهودية» بين احضانها وان كانت تصدع عن ذلك بشيء من العتاب للغرب (جريدة الشرق الاوسط ٨٤٠) .. بل ان الصفقات السرية بين الهند واسرائيل على قدم وساق .. ولقد نشرت جريدة السياسة بعددها الصادر في ٨٠/٨/٢٨ عن صفقة سرية بين الهند واسرائيل تقوم بها شركة كندية تستورد قطع غيار دبابات من الهند لحساب اسرائيل.

وعلى المستوى الاستراتيجي تقف الهند مؤيدة للتدخل الشيوعي الغادر في افغانستان وهذا ما اعلنته المعارضة الهندية في البرلمان الهندي كما نشرت جريدة النهار في ٨٠/١٢/٢٩ .. ولقد رحبت انديرا غاندي باقتراحات الرئيس الروسي بريجنيف والتي عرفت «بمبدأ بريجنيف» ووصفتها بانها بناءة وجديرة بالاهتمام .. وقالت ان وجهة نظر بلادها حيال بعض المواضيع التي تتعلق بمنطقة المحيط الهندي والحرب في الخليج كانت متطابقة مع وجهة النظر الروسية.

القبس ١٩٨٠/١٢/١٦

بعد كل هذا نحن نسأل من المستفيد من تلك العلاقات الودية مع الهند .. ان الهند هي المستثمر الوحيد الرابح لتلك العلاقات ..

لذا نحن نطالب

● وقفة قوية من الحكومة الكويتية ضد الاستفزازات الهندوكية .. ولتبدأ هذه الوقفة من بالضغط من زاوية المساعدة الاقتصادية على الحكومة الهندية .. ان السياسة الخارجية الكويتية اثبتت مهارتها لكثير من القضايا العالمية .. وهي الان امام قضية تستطيع ان تكسبها كما نتمنى ان تهدد حكومة الكويت بسحب مساعدتها المالية لمشروع المجمع الرياضي اذا لم تحترم الهند مقابر المسلمين واوقافهم .. ولقد كانت لامير البلاد وقفة قوية امام انديرا غاندي في الدفاع عن المسلمين هناك مما يؤكد على ان القيادة السياسية العليا في الكويت مهتمة بشؤون المسلمين في الهند فهل تعمل السياسة الخارجية على استمرار هذا الاهتمام؟

● وقفة قوية من مجلس الامة وذلك بان يرسل برقية احتجاج للبرلمان الهندي يشجب فيها هذه الانتهاكات ويعبر عن استياء الشعب الكويتي لاعمال الهنود الاستفزازية ضد اخواننا المسلمين في الهند..

ماذا تريد نقابة عمال نفط الكويت؟

● ايقاف الساعات الاضافية مادامت بغير تعويض.
● حين تعد الشركة بحل مشكلة بعد «٥» سنوات!
● قضايا عمال معمل التكرير ودائرة النقليات، ودائرة الوفرة.

قال مسؤول في شركة نفط الكويت لنقابة عمالها «ان الشركة تناور على العمال .. وهذا ليس عيب».

من يقرأ هذه العبارة يكاد لا يصدق انها صدرت عن مسؤول في شركة حكومية! ولكن الواقع، للاسف يؤكدها، كما جاء تقرير مجلس ادارة الجمعية العمومية الاستثنائية في الثامن من ابريل الجاري.

ولكن ماهي المطالب التي يسعى العمال لتحقيقها وتناور فيها الشركة؟

● العمل الاضافي:

الشركة تحرم عددا كبيرا من العاملين لديها من التعويض عن الساعات الاضافية التي يعملون فيه بحجة ان درجاتهم عالية، مخالفة بذلك نص القانون رقم ٦٩/٢٨.

○ المتوسط الشهري لبدل تذاكر السفر جزء لا يتجزأ من الاجر الشامل:

وهذا ما اكده القانون والقانون ٦٤/٣٨، اضافة الى الاتفاقات المعقودة مع الشركة منذ عام ١٩٦٩ الى ١٩٧٤/٥/١٤.

● قضية العاملين في الانتاج:

وهؤلاء العمال كلفتهم الشركة بأعمال اضافية دون ان تعوضهم عنها، فما كان منهم الا ان رفضوا القيام بها، فطردتهم الشركة، مما ادى الى التوقف الكلي عن العمل بدءا من ١٩٨٠/١/١.

وبعد تدخل وزير النفط اعيد هؤلاء الى العمل.

ثم ماذا؟ لقد وعدت الشركة بحل هذه القضية في عام ١٩٨٦!! هل هي خطة خمسية؟

● قضية العاملين بدائرة معمل التكرير:

وتتلخص قضية هؤلاء في النقاط التالية:

- النقص الواضح في الايدي العاملة.
- زيادة الاعمال والاعباء المضافة نتيجة النقص في الايدي العاملة.
- عدم انصافهم في عملية التقييم التي جرت في الشركة السنة الماضي.
- عدم توفر الشروط الصحيحة وعناصر الامن والسلامة.

● العاملون في دائرة النقليات:

وهم العصب الاساسي لجميع تحركات الشركة ابتداء من نقل العمال وانتهاء بسحب الآلات الثقيلة.

● العاملون في دائرة الوفرة:

منذ عام ١٩٧٨ حين تمت عملية دمج هذه المنطقة بشركة نفط الكويت، والنقابة لا تألو جهدا الا وبذلته مطالبة الشركة بمساواة هؤلاء العاملين بعاملي الشركه.

وقد كتبت النقابة بتاريخ ٨١/٢/٢١ كتابا للشركة تطلب عقد اجتماع عاجل لبحث الاوضاع المتفاقمة، ولكن لم يكن هناك اية استجابة.

• زاد عدد المراجعين للمستشفى ولم يزد اعضاء الهيئة الطبية.



• المدير العام لشركة نفط الكويت

• السكن، وبدله، وخدمات الاسكان:

جاءت احكام القانون توجب توفير السكن الملائم للعمال واسرهم بالمجان. ولكن اين هذا السكن الملائم؟ ففي منطقة الجنوب والشرق نجد مساكن لا تتلاءم مع عادات وتقاليد ساكنيها، اضافة الى افتقارها الى ابسط متطلبات الحياة اليومية وتلف كثيرا من اجزائها.

وقد كتبت النقابة في عام ١٩٧٩ تطالب بالغاء القيمة الايجارية المفروضة على المساكن الواقعة بمنطقة الجنوب، وجاء رد الشركة في مارس الماضي (٢٩٨١) برفض الطلب بحجة واهية.

• الدائرة الطبية وخدماتها:

زاد عدد المراجعين للمستشفى زيادة ملحوظة في السنوات الاخيرة في حين ان عدد العاملين في الدائرة من اطباء وممرضين لم تطرأ عليه اية زيادة.

ومن جهة اخرى فان الشركة تعمد الى هضم حقوق العاملين في الدائرة من اطباء وممرضين مع تحملهم مسؤوليات اكبر واجسم.

• الواجبات والمسؤوليات في العمل:

كانت النقابة ولا تزال تحرص على وجوب

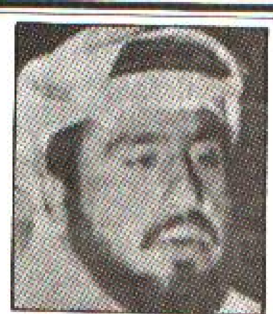


• رئيس نقابة عمال نفط الكويت

تسليم الشركة لها ملخصا كاملا لجميع الواجبات والمسؤوليات لكل وظيفة مبينا فيها درجتها، وهذا من اجل تمكين الشركة من ممارسة دور الرقابة على التسيب الوظيفي، ومنعا للمداخلات والاضافات وفقا للاهواء الشخصية، ومنعا للتلاعبات الكثيرة التي تحصل.

• مراسلات النقابة واستفساراتها:

لسنوات خلت، دأبت الشركة على اهمال الرد على مراسلات النقابة واستفساراتها،



سكرتير المجلس

مما حدا بمجلس الادارة آنذاك الى تقديم شكوى ضدها الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تم بعدها التوصل الى اتفاق يقضي بوجوب التزام الشركة بالرد على جميع مراسلات النقابة واستفساراتها بزمن حده الاقصى ١٥ يوما.

الا ان الشركة، مع مرور الزمن، عادت الى ممارسة عملية الاهمال هذه، وبسوء نية هدفها تمييع القضايا املا في ان تنسى النقابة وتمل.

هذه مطالب نقابة عمال شركة نفط الكويت، وهي كما يرى كل منصف، لا تخرج عن المنطق، ولا تخالف العقل، ولا توصف بالاستحالة.





من
يحمي العامل؟

بقلم: اسماعيل الشطي

في بيان نقابة الكهرباء تكشفت حقيقة رهيبة وهي ان عوامل الامن والسلامة الصناعية متدنية في مرافق وزارة الكهرباء وان آثار الصعقات الكهربائية منتشرة على اجساد عمال وفنيين ادارتي التوزيع وشبكات النقل .. بل ان منهم من قضى حتفه ومنهم من جعلته مشوها او عاجزا ومنهم من ينتظر .. كما جاء في بيان نقابة العاملين بشركة نفط الكويت ان اكثر من ٩ اشخاص ذهبوا ضحية حادث الروضتين وان ٤ اشخاص ذهبوا ضحية حادث مركز تجميع النفط رقم ٢٢ وان شخصين ذهبا ضحية حادث الوفرة وتدمرت منشآت رصيف التحميل نتيجة حادث الميناء .. وذلك خلال السنوات الاخيرة.

كما نشرت الزميلة «الانباء» ان مصادر مطلعة في بلدية الكويت اكدت ان تعديلات ستتم على قانون البناء مراعاة لشروط السلامة ..

كل هذا يشير إلى ان عوامل الامن والسلامة في ظروف العمل بالكويت متدنية ورديئة .. ومما يؤكد ذلك عندي انني قمت بتدريس مادة الامن الصناعي في معهد الكويت للتكنولوجيا وطلبت من طلبتي كتابة تقارير عن حادثة من حوادث الامن الصناعي في الكويت ودراسة اسبابها فتجمع لي عدد لا بأس به من هذه الحوادث .. وكانت منها حوادث بارزه في مشاريع البناء ..

وكان ابرز اسباب هذه الحوادث اهمال جهات العمل لعوامل السلامة والامن الصناعي في المرفق او المشروع .. ومما يشجع هذا الاهمال عدم وجود قانون السلامة والامن الصناعي.

وفي البلاد الصناعية تقوم منظمات أو هيئات لتنفيذ قوانين السلامة والأمن الصناعي وتحفظ للكائن البشري قيمته الكبيرة ... بل إن الانسان يستطيع أن يطالب بتعويضات باهظة الثمن لأي عضو مصاب من أعضاء جسمه ... وعلى سبيل المثال منظمة السلامة والصحة الامريكية.

ان حوادث الامن الصناعي ستظل مستمرة ومتكررة ما لم ينبر نائب من نواب مجلس الامة ليطالب بقانون السلامة والامن الصناعي الذي يحمي العامل من اهمال ارباب العمل في الشركات والمؤسسات والمرافق الصناعية.

انتبهوا أيها النواب

هل انتهت قضية الامن

وافق المجلس على قفل قضية الامن في الكويت واحالتها الى اللجنة، المختصة بذلك، رغم ان الوضع الامني في الكويت لم يتغير.. واوراق القضية لم تطو بعد.

• فالجرائم ما زالت مستمره.. واخبارها ما زالت تسري في المجتمع.

• والتلفزيون لم يطرا على برامجه شيء.. فما زالت مسلسلات العنف والجريمة والمغامرات مستمره.

• واعلانات الحفلات الراقصة والصاخبة الليلية في فنادق الكويت ومطاعمها ما زال يعلن عنها.

• والادارة العليا في وزارات الدولة ذات الصلة المباشرة بالقضية لم تتغير.

• فما الذي تغير؟.. هل هي الدوريات الليلية التفتيشية التي نراها عند كل ازمة امن.. والتي نسميها حبوبا مسكنة..؟؟

ان قفل نقاش هذه القضية في مجلس الامة يسلط الضوء على مؤشر خطير وهو ان يتحول مجلس الامة إلى ديوانية للتنفيس عن هموم المواطن فقط.. انتبهوا يا أيها النواب.

استطلاع المجتمع حول

توجهات المجلس الجديد نحو القضايا الاقتصادية

● ٥٦٪ من السادة المشاركين رأى ان تصبح الكويت مركز خدمات دولية للتجارة والترانزيت كبديل انتاجي غير النفط.

نتابع معكم استطلاع المجتمع حول تحديد ملامح شخصية المجلس الجديد من خلال السادة المشاركين.. وفي هذه الحلقة يتركز الطرح في معرفة توجهات السادة المشاركين نحو مجموعة من القضايا الاقتصادية التي تشكل اساسيات في البناء الاقتصادي السليم والجدير بالذكر ان ٣٦٪ من السادة المشاركين قد شاركت في ادارة مجالس مؤسسات اقتصادية في البلد.

ضرورة ايجاد بديل انتاجي غير النفط

النفط هو الاعتماد الرئيسى لمصادر الدخل وله دور كبير في تحديد مستقبل الكويتيين، فالتوقعات حول نضوب النفط وانخفاض مستوى الانتاج في المستقبل يدفع كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية الى الدراسة والبحث الجاد لايجاد بديل انتاجي غير النفط. حول هذه النقطة، ايجاد بديل غير النفط كقضية ذات اهمية من حيث الاولوية اكد:

● ٤٨٪ من السادة المشاركين بانهم سيتبنون مسالة ايجاد بديل انتاجي للنفط.

○ ٤٤٪ أيدوا زملاءهم بالموافقة..

○ ٤٪ أجابوا بكلمة متردد

ومما يؤكد ان هناك توجهات جادة نحو ضرورة ايجاد بديل انتاجي هو موافقة ٩٢٪ من السادة المشاركين.

* البديل الانتاجي الاقتصادي:

هناك بدائل انتاجية مطروحة كثيرة غير النفط طرح منها على السادة المشاركين بديلان نرى اهمية طرحهما وهما:

أ ـ أن تصبح الكويت مركز خدمات دولية للتجارة والترانزيت.

○ ٥٦٪ من السادة المشاركين اجابوا بنعم

○ ١٢٪ عارض هذا الرأي

ب ـ الاهتمام بالتصنيع:

○ ٥٢٪ من السادة المشاركين اجابوا بنعم

○ ٢٠٪ عارض الاهتمام بالتصنيع

نرى ان الخيار سيكون صعبا في اقرار البديل الانتاجي الاقتصادي لكن بمزيد من الدراسة والتأمل والبحث ستكون النتائج مرضية بإذن الله.

الاستثمارات الخارجية للاموال الكويتية:

الاستثمارات الخارجية للاموال الكويتية قضية مهمة وحساسة ابدى السادة المشاركون رأيهم فيها من حيث اولوية عرضها على المجلس

- ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدوا أنهم سيطرحونها في المرتبة الاولى.
- ٤٠٪ من السادة المشاركين ابدوا أنهم سيطرحونها في المرتبة الثانية بعد البديل الانتاجي للنفط.

أبدى السادة المشاركون على ان الاستثمارات الخارجية لابد وان تضبط وتراقب وقد وافقوا على ان توقع قوانين للاستثمارات الخارجية لضبط الاستثمار.

والمتتبع لهذه القضية يرى ان اغلب الاستثمارات في السوق الغربية وحين سؤال السادة المشاركين عن استثمار الاموال الكويتية في السوق الاسلامية افضل ام السوق الغربية والشرقية كان الرأي:

- ٨٠٪ وافق على ان الاستثمارات في السوق الاسلامية افضل.
- ٤٪ عارض وابدى ان الاستثمار في السوق الغربية والشرقية افضل.

ترشيد الميزانية:

وافق السادة المشاركون على ان من اهم القضايا التي ستحفظ الاقتصاد الوطني وتعمل على ديمومته، قضية ترشيد الميزانية وابدى:

- ٤٠٪ من السادة المشاركين طرح هذه القضية في المرتبة الثانية بعد البديل الانتاجي من حيث الاولويات الاقتصادية المطروحة في المجلس.

البديل للبنوك الربوية:

من التجارب الاسلامية في الحقل الاقتصادي هي تجربة البنوك الاسلامية والمتمثلة محليا في بيت التمويل الكويتي ويمثل هذا النوع من التجارب حلا بديلا للبنوك الربوية فكان رأي السادة المشاركين حول تجربة بيت التمويل الكويتي كبديل جيد للبنوك الربوية:

- ٨٨٪ أجاب بـ (نعم)
- ٤٪ أجاب نسبيا
- لم يعارض احد هذا الرأي
- ٨٪ امتنع عن الاجابة

وكما قلنا في المقدمة ان ٣٦٪ من السادة المشاركين ذوو فعاليات ادارية اقتصادية مما يعطي لهذا الرأي وزنا جيدا، وعليه فان التوجهات المطروحة للاغلبية هو الرضا ببديل اسلامي كتجربة اقتصادية ناشئة.

نحن نسأل
المجلس والاعلام والداخلية

نشرت جريدة «كويت - تايمز» الكويتية والناطقة باللغة الانجليزية في عددها الصادر في ٩ ابريل ١٩٨١ ثلاثة اعلانات نورد ترجمتها كما جاءت:-

○ شاب ياباني يبلغ السادسة والعشرين من عمره يعمل في شركة خاصة ويبحث عن فتيات اوربيات او امريكيات ليتخذهن صاحبات.. هواياته الموسيقى، والسباحة والترحال.

لمزيد من المعلومات اكتب لياكيو يوكو، (ميلكو) ص.ب (٠٠٠٠) الصفاة

○ شاب مثقف يبلغ السابعة والعشرين من عمره يعمل في شركة خاصة ويبحث عن فتيات اوروبيات او امريكيات ليتخذهن صاحبات .. لمزيد من المعلومات اكتب لصندوق بريد (...) الصفاة.

○ كون صداقات.. من كلا الجنسين .. سواء من كل انحاء الهند، الشرق الاوسط، أوروبة، استراليا، امريكه، ... للخدمات الخاصة اتصل بـ «جوهان» ص.ب (...) الشعب.

يلاحظ القارىء ان هذه الاعلانات دعوة للرذيلة على الطريقة الغربية .. فممارسة الزنا واتخاذ العشيقات وممارسة اللواط امر طبيعي في الاعراف الغربية .. والغربيون لم يعودوا يحفلون بالشرف والعرض والعفة .. ولا يلقون بالا على الترابط الاسري واستمرارية نقائه .. فلذلك لا تغضب الاسرة ولا تثور عندما تشاهد احدى بناتها عشيقة يتلذذ بها احد الشبان .. لذلك نحن نوجه الاسئلة هذه لعدة جهات

○ الى مجلس الامة .. بكونه ممثلا عن الشعب ومعبرا عن آراء الامة.. هل ترضى ايها المجلس بهذه الدعوة. وهل تقبل ان تمارس في ديارنا وبين بيوتنا.. في الشعب وفي غيره من المناطق.. هل ترضى ايها المجلس ان تنتقل هذه العادات الى مجتمعنا وتصبح بناتنا عشيقات لابنائنا يتلذذون جميعا بما حرم الله.. اذا كان جوابك بالرفض فاتخذ مواقفا معبرة عن هذا الرفض.. والا فانت لست معبرا عن هذه الامة.

● الى وزارة الاعلام

● هل الدعوة للزنا واللواط تحت ستار اسلوب الصداقة الغربي لا يقع تحت طائلة قانون المطبوعات؟

● أليس الدعوة الى الفساد ونشر الرذيلة في المجتمع يعاقب عليه القانون؟

مافائدة قانون المطبوعات اذ لم يطبق على اولئك الذين يستخفون بذات الله القدسية واولئك الذين يشيعون الرذيلة والفساد؟

هل قانون المطبوعات لخدمة الشعب الكويتي ام لخدمة السياسة الكويتية.. فاذا انتهكت حرمات الشعب يبقى القانون خامدا واذا انتهكت حرمات السياسة الكويتية ثارت ثائرته؟

● الى وزارة الداخلية

نحن نسأل ماذا يفعل هذا الشاب الياباني او الاخر المثقف اذا لم يجد فتيات امريكيات واوربيات؟

هل سيبحث عن عربيات وكويتيات!؟

ونحن نسأل اين يمارس هؤلاء صداقتهم الغربية او عملياتهم الجنسية؟

ونحن نسأل هل هذه الصداقات لا يصحبها حفلات ماجنة ومخدرات واوكار لواط وخمور كما يحصل في الدول الغربية؟

ونحن نسأل أليس هذه من عوامل بث الذعر في المجتمع ونشر الفساد والرذيلة واخلال الامن؟

اين وزارة الداخلية من تلك المكاتب التي تقدم خدمات جنسية في الكويت؟

اين وزارة الداخلية من «جوهان» التي او الذي يؤدي الخدمات التالية لواط، زنا، سحاق، على الطريقة الهندية العربية والغربية؟

اين وزارة الداخلية من تلك الطوابير من النساء اللاتي قدمن الكويت بلا محرم او تحت صفات مريبة؟

مشروعان

● صرح النائب مشاري العنجري لمندوب المجتمع أن مشروعه المقدم لمجلس الامة منذ ٤ أسابيع والذي يوصي بانشاء صندوق للزكاة ... قد تضمن ١٠ مواد .. من أهمها: ان يتم تحصيل موارد الصندوق من استثمار الشركات المساهمة برأس مال بالفئة الشرعية والتي تقدر بربع العشر ... هذه القيمة تفرض على صافي أرباح الشركات بحسب الصرف التجاري تقدر قيمته بـ ٢٫٥٪ كخطوة اولى في البداية. اضافة الى ذلك تستقطع الزكاة الشرعية من الشركات وتستقبل أموال الشركات من الزكاة وتصرف بمصاريفها الشرعية.

وتضمن مشروعه اقتراحا بان يلحق الصندوق بمؤسسة التامينات الاجتماعية. ويشكل له مجلس ادارة يتكون من السادة وزير المالية رئيسا لها ... وبعضوية السادة مدير المؤسسة، ووكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، واحد المؤهلين في الفقه الاسلامي يتم تعيينه بقرار من مجلس الوزراء ولمدة ٣ سنوات.

● ثم أضاف بان الصندوق ينقسم الى صندوق خاص للزكاة، وصندوق آخر لجمع التبرعات والصدقات من الافراد

الجلسة الاخيرة لمجلس الامــــة

○ وافق النواب على ١٠ مراسيم بقوانين بالاغلبية العظمى ... **ناقش نواب مجلس الامة في جلسة اخيرة مجموعة مراسيم بقوانين .. وقد اقر بعضها ومن المراسيم التي ناقشها:**

○ قانون الجزاء .. فقد وافق عليه أربعة واربعون نائبا بينما امتنع احدى عشر نائبا عن التصويت، ولم يوافق عليه عضو واحد.

○ قانون التأمينات الاجتماعية .. وقد وافق عليه أربعة وخمسون نائبا ... وامتنع اربعة نواب عن التصويت.

○ التعديل الخاص بأحكام قانون ايجار العقارات والاماكن والموظفين .. وقد وافق عليه ثلاثة وخمسون نائبا، وامتنع عن التصويت نائب واحد.

ونوقشت كذلك قوانين اخرى مثل تنظيم الالتزامات عن العمل غير المشروع، وقانون المرور، ومحكمة المرور، وقانون نظام الشرطة والجيش. والقوانين السابقة هي من ضمن القوانين التي صدرت خلال فترة توقف الحياة البرلمانية.

الجنسية الثانية

○ وأثار عدد من اعضاء المجلس موضوع الجنسية وطالبوا باعادة النظر بأوضاع حملة الجنسية الثانية، كما طالب بعض النواب باعطاء هؤلاء المواطنين الحقوق السياسية التي يتمتع بها حملة الجنسية الاولى وخصوا بذلك بعض افراد الجيش والشرطة وبعض المدنيين الذين قدموا خدمات للبلاد، وقد عقب وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح على هذه النقطة. **«بأن القانون هو قانون عام ولا يخص فقط الجيش والشرطة».**

○ الرئيس محمد يوسف العدساني اصر على التمسك بنصوص اللائحة الداخلية التي لا تجيز للنائب ان يعقب اكثر من مرة، وقد عارضه في الراي نائبه احمد السعدون الذي اجتهد بأن من حق النائب ان يعقب اكثر من مرة اذا ورد اسم النائب على لسان الوزير، وقال ان هناك نصوصا صريحة في هذا المعنى، وقد استقرت هذه النصوص واصبحت من النصوص المتفق عليها.

○ ورد الرئيس على كلام النائب السعدون بأن من حق النائب التعقيب أكثر من مرة اذا كان في رد الوزير أي مس بشخص النائب، ومادام ليس هناك ما يمس النائب فليس من حقه التعقيب الا مرة واحدة.

تعميم النداء الآلي المباشر

○ سبب هذا الاجتهاد في التفسير ماورد على لسان وزير المواصلات في رده على سؤال النائب جاسم الخرافي حول الفائدة من تعميم النداء الآلي المباشر.

وحسم هذا النقاش الذي شارك فيه اكثر من نائب من بينهم الدكتور ناصر صرخوه وعدنان عبدالصمد العنجري وعبدالمحسن جمال، حسم بقول الرئيس العدساني: «اذا كان لدى النائب أي استفسار عما ورد في كلام الوزير فليتقدم بسؤال آخر» واتفق معه في الرأي وزير العدل ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء.

● الجلسة كانت مؤشر لمرور كل القوانين بدون مناقشة

○ الا ان هذه الجلسة كانت بمثابة مؤشر على احتمال مرور كل القوانين التي صدرت اثناء تعطيل الحياة البرلمانية. فقد كان واضحا ومن موافقة المجلس على بضعة قوانين ان النية تتجه الى عدم قيام صراع او خلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية خاصة وانه ليس من حق المجلس مناقشة القوانين الصادرة عن الحكومة خلال السنوات الاربع الماضية مناقشة تفصيلية.

فاما ان يرفضها ككل او يقبلها، وهو ان طالب المناقشة واصر عليها فان المواطنين — كما قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء — سيجدون انفسهم في موقف محرج!!

صندوق الزكاة

او وزارات الدولة .. توزع هذه التبرعات في أوجه الخير المختلفة.

● واوضح بان مشروعه يختلف نوعا ما عن المشروع الذي تقدم به النائب جاسم الخرافي، ذلك بانه جاء ينكر الخطوة العامة دون نكر التفاصيل ... كما تضمن المشروع ٤ مواد، من أهمها ان تفرض الزكاة الشرعية على الشركات المساهمة وأن ينشا الصندوق ملحقا بمجلس الوزراء لكي يصدر فيه قرارا ينظم له طرق صرفه .. مع امكانية استقبال الصندوق للصدقات من الافراد ومحبي الخير.

● أما النائب جاسم الخرافي فقد ابان لمندوب المجتمع الخطوط العامة لمشروع صندوق الزكاة الذي قدمه للمجلس منذ ٤ أسابيع وقد تضمن المشروع ٤ مواد، من أهمها: أن يكون الصندوق مستقلا بذاته دون أن يلحق بأي هيئة أو مؤسسة .. ويشكل له مجلس ادارة مستقل بقرار من مجلس الوزراء.

ـ كما يستقبل الصندوق ٢٫٥٪ من أرباح الشركات المساهمة .. ويستقبل كذلك الصدقات والزكاة من الافراد.

ثم ابان بأن مشروعه يختلف عن المشروع الذي تقدم به النائب العنجري وذلك بانه اوصى أن يكون الصندوق مستقلا دون أن يلحق بأي هيئة أو مؤسسة على الاطلاق.

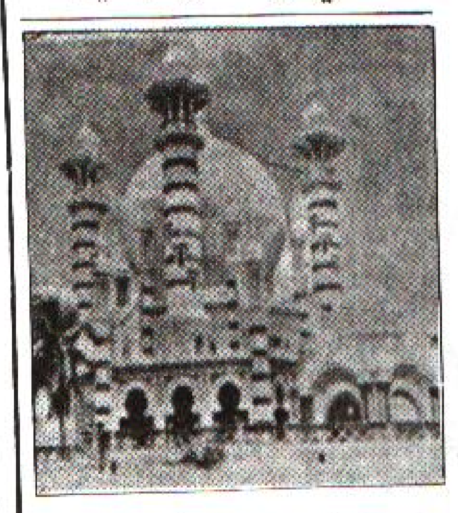


المجتمع الاسلامي

زيادة ونقصان

قالت إحصائيات حكومية سورية إن متوسط دخل الفرد السوري زاد في العام الماضي بنسبة ٨ر١٧٪ عنه في عام ١٩٧٩، وتجدر الاشارة إلى أن انخفاض الليرة السورية بلغ في العام نفسه بنسبة تتجاوز ٣٠٪، أي أن قيمة الشراء لليرة السورية انخفضت أيضاً بنسبة تتجاوز ٣٠٪، وبالتالي فإن دخل الفرد السوري نقص أكثر من ١٣٪ بحساب الفارق بين زيادة الدخل وانخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية.

هل تطبق ماليزيا الاسلام في مؤسساتها المالية؟



ربما تكون ماليزيا أول دولة تطبق برنامجاً للتنمية يتفق مع المبادىء الاسلامية، وذلك إذا وافقت حكومتها على مجموعة من القرارات اتخذتها الندوة التي افتتحها رئيس الوزراء ماهاتير محمد في جامعة كوالالامبور في ١١ مارس الحالي.

وينص واحد من هذه القرارات الأربعة والستين التي اتخذت، على أن تدار البنوك والمؤسسات المالية الحكومية الأخرى وفقاً للمبادىء الاسلامية.

ودوى تصفيق زعماء المسلمين قوياً في المؤتمر!

في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، أشار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير، الى الوضع في أفغانستان فقال:

«ان على الزعماء المسلمين الأخذ بعين الاعتبار تأكيدات الاتحاد السوفياتي «الصديق» من أن وجود قواته هناك هو أمر مؤقت، وأنه سيسحبها في الوقت المناسب».

وحين ألقى المجاهد الافغاني عبد الرب سياف كلمته في المؤتمر، قال «ان قضية فلسطين هي قضيتنا مثل أفغانستان، ونحن مستعدون للقتال الى جانب الفلسطينيين لتحرير فلسطين».

سمعت هذا وشاهدته على شاشة التلفزيون، والذاكرة تعود بي الى ما قبل عشر سنوات، حين كانت الطائرات الاميركية تقصف فيتنام، في الوقت الذي كانت فيه الثورة الفلسطينية في سنواتها الأولى، كانت الصحف العربية تكتب عن «المناضلين الفيتناميين» ضد «الامبريالية الأميركية»، ويدعو «الثوار العرب» إلى تأييد هذه الثورة والوقوف الى جانبها بكل ما يملك الثوار من وسائل الدعم المادية والمعنوية.

وحين ظهر الثائر الكوبي «تشي غيفارا»، نظم الشعراء العرب له قصائد، ودبجوا من أجله المقالات، وكان من سمى ابنه بـ«غيفارا»، ومن أطلق لحيته مثل لحيته.

وعندما قويت الثورة الفلسطينية، فتحت المجالات رحبة في معسكرات تدريبها أمام جميع من يرغب في التدرب على السلاح والقتال، وجاء فعلا رجال من مختلف المنظمات في العالم، يتدربون، ثم يعودون الى بلادهم ليقاتلوا في صفوف منظماتهم، وكان بعضهم -وهم معدودون- يقاتلون مع الفلسطينيين.

خلال ذلك كله، كان فريق من الناس يقولون للثائرين العرب: لا تشغلكم قضايا غيركم عن قضيتكم.. وكانوا يجيبون: قضية الثورة واحدة لا تتجزأ.. في فيتنام.. أو في كوبا.. أو في فلسطين، أو في غيرها.

تذكرت هذا كله وأنا أتابع على شاشة التلفزيون كلمات المتحدثين في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وتساءلت:

ألم تكن قضية الثورة واحدة.. فما بالهم يدعون اليوم الى عدم الاهتمام بالثورة الأفغانية المسلمة؟ ألم يكونوا يقولون ان الثورة تقاتل الامبريالية وأذنابها، فما بالهم يفرقون بين الامبريالية الأميركية والامبريالية الروسية؟ كيف يصبح الاتحاد السوفييتي «صديقا»؟ وكيف يصدقون، أو يطلبون منا أن نصدق، أن وجوده في أفغانستان مؤقت؟ وأنه «سيسحب قواته من أفغانستان في الوقت المناسب»؟ وما هو الوقت المناسب.. هل هو الوقت الذي يتم فيه القضاء على الاسلام في أفغانستان؟ الاسلام الذي اجتمع الزعماء في القمة الثالثة في ظله من أجل تحرير القدس؟ كيف يطلبون منا أن نتبع مناهج الثوار «المستأسدين» الذين اعترضوا أيضا على تأييد الثورة الأفغانية؟ هل هذه هي أخلاقيات الثورة التي تربوا عليها؟

ثم، من جانب آخر، هل خبت فراسة المسلم الذي ينظر بنور الله فيعرف الصادق من الكاذب، والمحق من المبطل؟

هل بات المسلمون يصدقون كل ما يقال لهم، ويذاع عليهم، ويدعون اليه؟ ما بالهم يسلمون قيادهم ولا يقولون كلمة «لا» قوية عندما يرون الباطل واضحا؟!

لقد أراد واعظ صادق، ذات مرة، أن يعظ جمعا من المسلمين في مسجد، فدعاهم لسماع موعظته، فصاروا يلقون اليه بالدراهم ظنا منهم أنه طالب صدقة، فبدأ الواعظ موعظته بقوله: لقد ران على قلوبكم ما ران، وعميت بصائركم، وخبت فراستكم، فما عدتم تميزون بين الداعية والمتسول!!

انتبهت من حديث ذاكرتي هذا، الى المجاهد الأفغاني على شاشة التلفزيون، بلحيته السوداء الطويلة، يختم خطبته في الزعماء المسلمين وهو يردد: ألا هل بلغت اللهم فاشهد. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

ودوى تصفيق زعماء المسلمين قويا.. حاداً.. في قاعة المؤتمر؟

إحسان

تصفيات جديدة في صفوف المعارضة الليبية

يستعد نظام القذافي حاليا للقيام بحملة تصفيات جديدة في صفوف العناصر الوطنية الليبية المعارضة للنظام خارج ليبيا.

وذكرت صحيفة لوفيجارو الفرنسية الصادرة في باريس ان القذافي ترأس اجتماعا لأعوانه أكد خلاله ضرورة تصفية العناصر الوطنية المعارضة له وكلف لجانه المشبوهة المسماة اللجان الثورية بتنفيذ هذه المهمة.

وأشارت الصحيفة الفرنسية الى أن القذافي كان قد أوعز العام الماضي الى لجانه السيئة الصيت باغتيال سبع شخصيات من العناصر الوطنية المعارضة المتواجدين في أوروبا كما أشارت الى أن أساليب القمع والارهاب التي تمارسها سلطات القذافي ضد المواطنين الليبيين قد تصاعدت في الاونة الأخيرة مشيرة الى أنه تم اقصاء ٥٩ عسكريا.

هل أدركت الدول الممولة الحقيقة؟

مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة ذكرت أن هناك اتصالات خفية جارية حاليا بين دول عربية عدة حول قضية تمويل قوات الردع العربية المرابطة في لبنان. فقد ظهر أن الدول الممولة لم تسدد شيئا بالنسبة الى مهلة التمديد الجديدة، وتبين ان المساعي التي بذلها لبنان لحمل الدول الممولة على تسديد التزاماتها ذهبت سدى.

لعل الدول الممولة أدركت اخيرا أن هذه الاموال انما تذهب لعمليات خطف الديبلوماسيين في لبنان، واثارة الفتن فيه، مع تحويل قسط منها الى داخل سوريا لمجابهة الانتفاضة الشعبية المستمرة هناك.

العلماء المسلمون يصدرون فتوى تاريخية تضع بديلا لنظام التأمين والمصارف الغربي

اصدرت الامانة العامة لهيئة كبار العلماء التابعة لرئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية فتوى بقرار تؤيد وتشيد فيه بالمضاربات التي تقوم بها الشركة الاسلامية للاستثمار، وتعد تلك الهيئة الموقرة اعلى سلطة تختص بامور الشريعة الاسلامية واحكامها الاساسية في العالم الاسلامي.

و يدل هذا القرار التاريخي على معنى كبير حيث انه يضع نهاية للبس في الوقف الديني الذي عم الشعوب الاسلامية. وحتى الوقت الحاضر لم يكن هناك بديل اسلامي جاهز للعمل كي يحل محل النظام المتبع في البنوك الغربية القائمة على الربا ونظام التأمين الغربي الحالي.

وتشكل المضاربات التي طرحتها الشركة الاسلامية للاستثمار نظاما وجهازا متكاملا للقيام بنشاطات الاستثمار الاسلامية، وكذلك تقدم البديل الاسلامي للتأمين الغربي.

وكذا يتيح نفس النظام القيام بعمليات مصرفية اسلامية قائمة على خصائص واسس فنية بحتة، بناء على ترخيص من البنوك المركزية في البلدان الاسلامية بانشاء بنوك اسلامية، ودونما حاجة الى استثناء خاص كما هو الحال بالنسبة للبنوك الموجودة والتي تقوم بنشاطاتها في الوقت الحاضر.

ولذلك، فان القرار الصادر عن الامانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، **يشكل خطوة ثورية للامام، ويتيح مجالا كبيرا لازدياد وانتشار المؤسسات المالية الاسلامية، ليس فقط في العالم الاسلامي فحسب، وانما في سائر البلاد الغربية، مما يهيء اتاحة رؤوس اموال اكبر ترصد من اجل اغراض التنمية ورخاء الانسانية في العالم قاطبة.**

واعلن المتحدث باسم الشركة الاسلامية للاستثمار، انه وبناء على التطورات السابقة، يقوم الامير محمد الفيصل آل سعود ورئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية للاستثمار، بالاشتراك مع مجموعة من كبار رجال الاعمال المسلمين — بتاسيس شركة قابضة تسمى **«دار المال الاسلامي»** سوف يتم طرح اسهم رأس مالها على مراحل حتى يبلغ قيمته الـ ١٠٠٠ مليون دولار. ويضم المؤسسون الفخريون لهذه المؤسسة الدولية حكام ورؤساء العديد من البلدان الاسلامية، واعضاء من العائلات المالكة في الجزيرة العربية، وكبار رجال الاعمال المسلمين. ويتم بنجاح في الوقت الحاضر انهاء اجراءات الاكتتاب الخاص لرأس مال التاسيس وقدره ٢٥٠ مليون دولار، وسيتم تغطية باقي رأس المال في اكتتاب عام في جميع ارجاء العالم.

وسوف تزاول **«دار المال الاسلامي» اعمال الاستثمار والتكافل والاعمال المصرفية الاسلامية من خلال فروع لها في ٤٩ بلدا اسلاميا، بالاضافة الى الشركات الفرعية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية والشرق الاقصى.**

لبنان
البلد الذبيح
بين التدويل والتقسيم



● رونالد ريغان .. فكرة التقسيم.

التعليقات والآراء والاقاويل كثيرة تتجاوز اعداد القتلى حول تفسير مايجري على الساحة اللبنانية:

● لوماتا الفرنسية تقول:

«ان اختيار التوقيت لاشعال النيران في لبنان كان عملا متفقا عليه مع موسكو!!».

● اما الفيغارو فتقول:

«من الناحية النظرية كان حضور الردع الى لبنان لاحلال السلام، بينما الواقع يشهد انها تضطهد اللبنانيين».

● بينما تقول الاهرام القاهرية:

«سوريا تطالب بالسيطرة على ثلث لبنان مقابل وقف اطلاق النار واقامة سلام دائم في المنطقة».

ومع هذه الاقوال تعلن منظمة التحرير حيادها ازاء النار المتاججة في لبنان كما اوردت ذلك القبس الكويتية يوم ١٩٨١/٤/١٢ وتطالب حكومة المملكة العربية السعودية بالتدخل بقوة لتهدئة الموقف في لبنان ومنع الانفجار الكبير، في الوقت الذي تعلن فيه ان ضغوطا كبيرة تمارس عليها!!

وبين حياد هذا وضلوع ذاك في المؤامرة حتى العظم تنقل الوطن الكويتية على صفحاتها يوم ١٩٨١/٤/١٢ مشيرة الى ان الازمة اللبنانية دخلت مرحلة التدويل، حيث بدأت الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا نشاطا ملحوظامكثفا لتدويل الازمة اللبنانية بهدف اخراج قوات الردع ـ التي يبدو ان مهمتها قد انتهت ـ واحلال قوات دولية لتشرف على لبنان كله..

وتلقي صحيفة السياسة الكويتية في عددها يوم ١٩٨١/٤/١٢ الضوء على خلفيات التدويل فتشير الى ان محاولات التدويل ذات اهداف ليست في خدمة لبنان.. ودعت السياسة خلال ذلك الى انسحاب القوات السورية وحق الدور الفلسطيني في حدود الاقامة داخل لبنان. كما دعت الصحيفة الى اغلاق مأسمته بالمسارح السياسية في لبنان!!

ولعل المراقب المسلم الذي يشعر ان قضية لبنان انما هي قضية الوطن المسلم الكبير ولعبة العدوان عليه.. لابد وان يلاحظ من خلال هذا الاستقصاء لبعض المواقف حول التأزيم الاخير للمسالة اللبنانية ان اطرافا كثيرة تشترك في المؤامرة على لبنان وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفرنسا، خلافا لبعض الاطراف المحلية التي لن تكون اكثر من ادوات تنفيذية للعبة الوسخة التي يعاني منها شعب لبنان.

وهنا يطرح سؤال نفسه:

● ماذا يراد من لبنان؟

• كلما طرحت المبادرات الدولية على بساط الشرق الاوسط يشهد العالم تأزيما للمشكل اللبناني..!! لماذا؟



• ياسر عرفات
مطلوب/منه الاقامة بادب.

• بل ماذا يراد للمقيمين على ارض لبنان من لبنانيين وفلسطينيين؟

لقد كشفت جريدة السياسة في القول المذكور اعلاه طرفا من اللعبة عندما اشارت الى ان المراد المطلوب من الفلسطينيين اولا انما هو حق وجودهم بالاقامة وشل الدور السياسي والعسكري لهم.. واذا كان هذا هو ادنى مايطلب منهم في لبنان، فانه يؤدي بالنتيجة الحتمية الى انهاء الدور العسكري والدور السياسي للجنس الفلسطيني من المنطقة نهائيا، وهذا مانعتقده.. ونعتقد ان جزءا من طرف اللعبة يتمحور حول هذا الهدف.

لكن قائلا قد يقول هنا.. وماذا عن الكتائب.. ويأتيه الجواب على لسان الروس الشيوعيين الذين يرون تجاوزات الكتائب على حساب التقسيم المنتظر الذي لابد وانه قد وضع خارطة لبنان المجزأة الى جزاين.. واذا كانت سياسة الروس والامريكان تتذبذب احيانا بين الصراع والوفاق، فإن موضوع تجزئة لبنان هو ضمن سياسة الوفاق ومن هنا اتهم رجال الكتائب الولايات المتحدة باعطاء الضوء الاخضر للسوريين.. ومن هنا ايضا توافق اطراف اللعبة الدولية سواء من كان منهم من يؤيد الكتائب او من كان يؤيد السوريين على خارطة التقسيم الذي ستكون اسرائيل هي المستفيد الاول منها.

لكن ماذا عن التقسيم؟

تقول جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٤/١٢ نقلا عن مراسلها في واشنطن مايلي:

«يدرس مجلس الامن القومي الامريكي تقريرا عن احتمال تقسيم لبنان الى جزاين، وقد استعان مستشار المجلس ريتشارد الن بآراء البروفيسور (ادوارد لوتواك) وهو من معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون، ومستشار غير رسمي لمجلس الأمن القومي ومعروف بتعاونه مع المؤسسة الاسرائيلية و «الموساد».

وعلمت القبس ان التقرير يشجع فكرة التقسيم وضم جزء الى سوريا وطرد الفلسطينيين من الجنوب والمناطق المسيحية .. واضافت ان التقرير هو واحد من سلسلة اوراق تدرسها الادارة الاميركية حول قضية لبنان التي تصفها واشنطن بانها اكثر تعقيدا من المشكلة الفلسطينية».

ويعتقد بعض المراقبين ان في البرقية التي ارسلها رونالد ريغان الى رئيس النظام السوري بمناسبة عيد سوريا الوطني مايلقي الضوء على مهمة السلام الذي يريده ريغان من سوريا. فقد كشف الرئيس الامريكي عن قناعة ذاتية بايجابية الدور السوري الذي وصفه بقوله عن سوريا انها تستطيع وقائدها القيام بدور في السعي من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط لتوطيد الامن والاستقرار في جميع دول المنطقة».

نعم.. في هذا الموطن يلاحظ المراقب كيف ربط ريغان بين الازمة اللبنانية المتفجرة وموضوع المنطقة الذي هو مسالة الصلح وتحقيق سلام عادل دائم بين الجيران في الشرق الاوسط من لبنانيين واسرائيليين وسوريين.

بعد هذا يلاحظ مايلي:

١ـ ان الازمة في لبنان ازمة بداتها الدول الكبرى وافتعلتها لتمرير اغراض معينة لعل من ابرزها اعادة رسم خارطة الدول الشرق اوسطية.

بعد هذا يلاحظ مايلي:

١ـ ان الازمة في لبنان ازمة بداتها الدول الكبرى وافتعلتها لتمرير اغراض

معينة لعل من ابرزها اعادة رسم خارطة الدول الشرق أوسطية.

٢ـ ان الدول الكبرى التي افتعلت الازمة اللبنانية حشرت لبنان في نار المبادرات الخاصة بعقد صلح دائم وسلام كامل بين الاسرائيليين وبعض الانظمة العربية.

٣ـ ان المطلوب من الكتائب لا يتجاوزوا الخط الاحمر الذي ـ قد تكون رسمته خارطة التقسيم التي يتدارسها مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية.

٤ـ ان المطلوب من الفلسطينيين واحد من امرين:

الاول:

• نزع السلاح نهائيا.. والتقيد بآداب الضيوف المقيمين ـ كما يسمون ـ والبعد عن السياسة والاشتغال بها، ومن ثم نسيان العمل من اجل القضية الفلسطينية وفلسطين.

الثاني:

• وان لم يكن نلك مقبولا عندهم فاول لهم أن يخرجوا من لبنان ـ أو من المناطق المسيحية نهائيا.. ليكون لبنان اقليم اللبنانيين.. وبمعنى آخر.. ليكون لبنان للمارونيين فقط.

• المطلوب من القوى الاخرى المتواجدة بكثافة على الارض اللبنانية تأزيم المشكل اللبناني كلما جدت مبادرة دولية للحل السلمي على بساط الشرق الاوسط. ولذلك انشات تلك القوى منظمات مثل (منظمة الجبل الاخضر) ومنظمة (المواجهة الوطنية) وهاتان منظمتان من صنع القوى المتواجدة على ارض لبنان الشرعية دولية.. ومهمتها تأجيج الصراع دائما بين المسلمين ولا سيما في مناطقهم التي تعتبر طرابلس ابرزها.

وماذا بعد؟؟ ماذا لنا سوى ان نذرف المزيد من الدموع على لبنان.. ذلك البلد الذبيح!!

الاعــــلام وحركة الاخوان المسلمــون



• حسن البنا
ـ تحذير من الاربعينات.



• عبدالناصر ..
وسياسة التعتيم.

• لماذا بدأ الاعلام العربي والعالمي يتناول حركة الاخوان بالدراسة والتحليل؟

• بعض الصحف تتمثل الموضوعية لتدس السم في اناء الاخوان المسلمين.

عاشت حركة الاخوان المسلمين في معظم مراحل حياتها منه أن وجدت وسط اعلام يتناولها في بعض الاحيان بالتشويه والتزوير وطمس الحقائق ... وغير هذه الاحايين كان التعتيم على جماعة الاخوان وتنظيماتها في الوطن العربي وامتداداتها في العالم أجمع هو نصيب الجماعة من الاعلام العربي والدولي.

واليوم ... لا يمكن أن يغيب عن ذهن الانسان المسلم أينما كان بروز هذه الاضواء الاعلامية الباهرة على حركة الاخوان المسلمين. مثلا الاضواء التي بدأت تسلطها صحف كثيرة على حركة الاخوان المسلمين. ولا سيما خلال العامين الاخيرين.

○ فهذا هو الدكتور عبدالعظيم رمضان. لا يزال يكتب عن حركة الاخوان المسلمين كأخطر حركة في التاريخ الحديث. وتنشر له مقالاته كل من مجلة روز اليوسف القاهرية. وصحيفة الاتحاد الظبيانية الصادرة في دولة الامارات العربية، وجريدة الهدف الكويتية في كل يوم خميس.

○ أما وكالات الانباء، فهي تنقل اليوم، وعلى الفور ما يصل اليها من عمليات الاخوان المسلمين في سورية. فيتوزع العالم هذه الاخبار. وتذيع الاذاعات التقارير والتحاليل عنها. كذلك تفعل الصحف في هذه الاخبار مثلما تفعل الاذاعات. حتى إن صحيفة الثورة السورية نشرت دراسات متابعة وتحاليل كثيرة عن حركة الاخوان المسلمين في حلقات.

وقبل هذه الاهتمامات جميعاً كتب صلاح عيسى حلقات متتابعة عن حركة الاخوان المسلمين. كذلك فقد نشرت احدى المجلات المصرية مذكرات المرحوم حسن عشماوي عن الاخوان المسلمين.

هذا وما تزال مجلة الوطن العربي اللبنانية التي تصدر في باريس تتحدث في كثير من أعدادها عن جماعة «الاخوان المسلمين» فضلا عما تنقله أخبار المجاهدين في سورية.

هذا جانب من الاضواء الاعلامية الباهرة التي تسلط اليوم ومازالت على حركة الاخوان المسلمين في واقعها، ومبادئها، وما تهدف اليه كله نعرفه من الصحافة العربية وقرأناه. أما ما يكتب في الصحافة الغربية فهو واسع وكثير جدا يصعب علينا حصره واحصاؤه.

وازاء هذا الاهتمام العالمي الاعلامي ... أو لنقل شبيه العالمي بحركة الاخوان المسلمين لا بد وأنه يجعل المرء يتساءل عن سر بروزه في هذا التوقيت فجأة واعطائه الضوء الاخضر دونما تمهيدات سابقة: علما بأن جماعة الاخوان المسلمين كانت تبحث عن منبر حر تتحدث منه. وعن صحيفة ترضى أن تنشر لها أو عنها شيئا. فلا تجد الا الابواب المغلقة والصمت المطبق؟؟

لقد كان اسم الاخوان المسلمين محرما على الصحافة العربية، لا تجرؤ صحيفة على ذكره، ولا تستطيع احدى الاذاعات ايراده. حتى أن الصحف الغربية التي تزعم الموضوعية فيما تكتب لم تكن لتكتب شيئا

عن تنظيم الاخوان المسلمين البتة، بل كانت تتجاهل هذه الحركة، وتقابل الفكر الاسلامي بعامة بشتى أشكال الطمس والتعتيم، ولعل عبدالناصر كان يقف على رأس هذا التعتيم، يديره و يحافظ عليه، و يساعده في ذلك جهاز مخابراته الذي كان منتشرا في مصر وغيرها من أقطار الوطن العربي والمهاجر الغربية.

وللدلالة على شدة ذلك التعتيم، فاننا هنا نذكر قراءنا بالصدى الكبير الذي أحدثه كتاب (الاخوان المسلمون) الذي كتبه ر يتشارد ميتشل، وصدر في الستينات، اذ أقبل عليه الاسلاميون وكأنه كوة صغيرة انفتحت عليهم وسط التعتيم الكثيف.

وبعد ذلك الصمت المطبق تجاه الاخوان المسلمين، جاء هذا الفيض الاعلامي الغزير مرة واحدة، وبعد أن مات عبدالناصر .. فما سر هذا؟ وما هو تفسيره؟

ولعلنا هنا نحاول - ملاحظة واقع الجماعة ... وواقع القوى الموجودة في المنطقة العربية نستطيع تقديم بعض التفسيرات المحتملة. لعلها في مجموعها ترسم صورة جلية الملامح.

أولا:

إن هذه الدراسات والكتابات على كثرتها واتساعها لا تنفي أن الاعلام مازال مقصرا تجاه حركة الاخوان المسلمين وتجاه دعوتهم وتنظيمهم ومبادئهم وأهدافهم، فما زالت كثير من الصحف العربية تضرب عن نقل أخبار المجاهدين من تنظيم جماعة الاخوان المسلمين في واحدة من أكثر الدول العربية احتواء للاخوان وأعمالهم وجهادهم. كذلك نرى أن الاعلام العربي والعالمي مازال مقصرا في فلك المآسي التي يتعرض لها شباب هذه الحركة ونساؤهم وأقرباؤهم. وما يتعرضون له من حرب ابادة جماعية على الرغم من ان الاعلام - ولا سيما العربي - ينقل أخبارا أقل في الاهمية والعامة باهتمامات الامة وقضاياها. كما ان معظم الاذاعات العربية ما زالت تتجاهل أخبار الاخوان بينما تنقل ما يصرح به أعداء الاخوان في ذلك البلد.

ثانيا:

أما الدراسات المنشورة عن الاخوان المسلمين وحركتهم. فانها في معظمها لا تنصف الاخوان المسلمين، ولا تحسن في عرض حركتهم ومبادئها أبدا، بل إنها كثيرا ما تغمر من قناة هذه الجماعة باسم الموضوعية، لكن هذا لا يمنع بعض الصحف من نشر ردود الاخوان المسلمين الذين عمدوا الى توضيح الافتراءات وردها. والتي يبدو أن تلك الدراسات عمدت الى ترويجها وتثبيتها في واقع الحركة.

ثالثا:

لعلنا - ونحن في هذا الصدد - لا ننسى ما كانت مجلة الدعوة المصرية قد نشرته، وفحواه أن المخابرات المركزية الامريكية قامت بدراسات عن الاخوان المسلمين والحركات الاسلامية بعامة، وبالتالي فان كل دراسة تنشر عنهم في الصحف، وكل الردود الصادرة عن الاخوان المسلمين أنفسهم ستساعد تلك المخابرات في مهمتها التي أوكلت اليها في رصد تطور هذه الحركة وتطور سياساتها.

رابعا:

قد يكون التأليب على حركة الاخوان المسلمين واثارة الشعور ضدهم، وابراز خطرهم على السطح هو المقصود في مقدمة أهداف هذا الحديث الواسع عنهم. اذ أن بعض تلك الدراسات لم تخف قولها أن حركة الاخوان المسلمين هي أخطر حركة على الحكومات وعلى الاقليات، وعلى الحريات الفردية، وقد نشر ذلك بأسلوب ظاهره الموضوعية - كما أسلفنا - وباطنه الدس على الاخوان ومبادئهم. في الوقت الذي يمكن أن يقف المرء على حقيقة هذه المبادىء بسهولة ليعرف أنها تقوم على أساس دعوة الاسلام نفسه الذي يأبى ظلم أحد في هذا الوجود.

خامسا:

اننا ونحن نملك أسباب الابراز الاعلامي لحركة الاخوان المسلمين لا نستغني ولا نغفل الدوافع التجارية للمؤسسات الصحفية التي تصدر عنها الصحف والمجلات التي تكتب عن الاخوان المسلمين. إذ أثبت الواقع والاحصاء أن نسبة مبيعات هذه الصحف ترتفع بنسبة ملحوظة حين تكتب عن حركة الاخوان المسلمين أو جهادهم وذلك بسبب اتساع القواعد الاسلامية التابعة للحركة. والتي يهمها أن تعرف وتتابع كل ما يكتب عنها.

سادسا:

ولعل هذا في رأس الاسباب المتعمدة لهذه الاثارة الاعلامية، وبخاصة في الصحافة الغربية، ألا وهو محاولة دفع الحركة الاسلامية الى عملية اجهاض تجعل أصحابها ينزلون مولودهم قبل أوان مولده، حيث يندفع الاسلاميون حين يرون الدنيا تتحدث عنهم، فيحسبون أنها ساعة النصر قد أزفت وحان وقتها، فيجابهون قبل استعدادهم للمواجهة، و يتحدثون والمتغيرات السياسية ليست في صالحهم. و يكشفون عن كل قدراتهم ومواقفهم ظنا منهم أن شيئا لم يعد يستحق الكتمان.

وهذا ما نبه اليه الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله منذ أيام الاربعينات. وهذا أخطر ما يمكن أن تحدثه تلك الضجة الاعلامية الكبيرة عن الاخوان المسلمين، ولعله هو الهدف الرئيسي وراء معظم ما يكتب ولا سيما في الغرب. و يؤكد هذا ما كان يصرح به في العامين الفائتين (ز بيغنيو- بر يزنسكي) مستشار الرئيس الامر يكي الاسبق (كارتر) لشؤون الامن القومي. حيث أشار في بعض تصر يحاته المخادعة المخللة الى أن هناك رغبة أمر يكية في التعاون مع الاتجاه الاسلامي وحركاته.

وأخيرا. فمهما أتينا من تفسيرات لما يكتب عن حركة الاخوان المسلمين، فانه تبقى في الافق دلالة ايجابية اساسية هي أن الاخوان المسلمين يتقدمون و يفرضون انفسهم وواقعهم على الساحة العالمية جمعاء. وهم ما زالوا بعون الله يحققون انتصارات في أكثر من ساحة وميدان. وبالتالي فانهم يفرضون نفسهم حتى على وسائل الاعلام بعد أن كسر الطوق الصامت الذي أحيطت به حركتهم طيلة السنوات السابقة.



للاستاذ

فتحي يكن

التعددية في العمل الإسلامي ظاهرة مرضيـــة

التعددية في العمل الاسلامي تكاد تكون ظاهرة عالمية لم ينج منها قطر من الاقطار صغيرا كان ام كبيرا. بل لم تنج منها اية مجموعة او جالية اسلامية على امتداد العالم..

ففي كل مكان عشرات التنظيمات والهيئات والجمعيات والجماعات والمشيخات والاحزاب الاسلامية.. وكل واحدة من هذه الفئات تعتقد ان ما لديها هو الحق وان ما لدى غيرها هو الباطل.

والغريب ان بعض العاملين في الحقل الاسلامي يعتبرون التعددية هذه ظاهرة صحية، وانها مدعاة الى احتواء حجم اكبر من الناس، وتغطية مساحة اكبر من الارض، وكأن قضية العمل الاسلامي في سعة الانتشار وكثرة الانصار وليس في نوعية هؤلاء وفاعليتهم في احداث التغيير الاسلامي المنشود..

مبررات التعددية عند اصحابها:

واصحاب القناعة بتعددية العمل الاسلامي، والمسؤولون عن التعددية بسبب استحداثهم تنظيمات بالرغم من وجود تنظيمات، يعمدون الى تقديم مبررات تكاد تكون واحدة لقناعتهم هذه ولتصرفهم ذاك.. من هذه المبررات:

١ - ان الجماعة التي سبقتهم استنفذت اغراضها، ولم يعد من امل فيها يعول عليه في عملية التغيير الاسلامي..

٢ - ان الجماعة تلك تهتم بجانب من جوانب العمل ولا تهتم بكل الجوانب، او انها تغلب في اهتماماتها الجانب الفكري على الجانب السياسي، او الجانب التربوي على الجانب العسكري. الخ..

٣ - ان على هذه الجماعة شبهات كثيرة، وان اقامة تنظيم جديد يريح من كل هذه الشبهات..

كيف تكون النتيجة:

والحقيقة ان المتتبع لعملية التجديد والتعددية في العمل الاسلامي ولنتائجها الملموسة واليقينية على ارض الواقع يرى كيف تنهار هذه المبررات وتسقط دفعة واحدة بعد ولادة كل تنظيم اسلامي جديد مباشر..

١ - فالتحديات والشبهات التي ظن تنظيم ما انه سيكون في مأمن منها ومنجاة لحقته جملة وتفصيلا.. ولقد غاب عن باله ان الاسلام هو المستهدف والمقصود في الاساس، وان العاملين للاسلام كائنا ما كانت اسماؤهم ومسمياتهم امام مصير مشترك؟

٢ - وان العيب الذي كان يراه في غيره اصبح متهما به هو، وان سابقة اجازته للتعدد قد فتحت الباب على مصراعيه امام ما يسمى (بالحركات التصحيحية) واكثرها من عمل الشيطان لانها لا تؤدي الا الى مزيد من الانشقاق والانقسام.

٣ - وفي النهاية لو جئنا الى هذه التنظيمات التي توالدت، والى هذه الحركات التصحيحية التي قامت لوجدنا انها لم تتعد في اعمالها مجتمعة اطر ما حققه التنظيم الاول

الذي توالدت عنه هذه التنظيمات؟

فما هي الفائدة التي جناها الاسلام - اذن - من خلال التعددية. وما هي المكاسب التي حققها التنظيم الثاني والثالث والرابع ولم يتمكن من تحقيقها التنظيم الاول؟

أثر التعددية على الاسلام والمسلمين:

مشكلة التعددية ليست في عدم تحقيقها فائدة ما في نطاق العمل الاسلامي فحسب، وانما فيما خلفته من اثار سيئة على الساحة الاسلامية.. من هذه الآثار على سبيل المثال:

١ - انها اعطت كثيرا من المسلمين مبررات للهروب من الانتماء الحركي بسبب ذريعة التحير التي يبديها هؤلاء حيال كثرة الاتجاهات..

٢ - انها فتتت القوى الاسلامية واضعفتها، ولم تكن بحال عاملا في تطوير العمل الاسلامي واغنائه، وانما كانت عاملا في تشرذمه وتخلفه..

٣ - سهلت على اعداء الاسلام عملية تصفية الاتجاه الاسلامي باستفراد كل كيان على حده، ولم تكن باعث صمود امام التحدي..

٤ - افرزت حساسيات لدى اتباع كل تنظيم من التنظيمات الاخرى، مما زاد في تشرذمها، وأجج العصبية الحزبية الفئوية بين افرادها، وجعل بأسها بينها بدل ان يكون بينها وبين عدوها..

٥ - وهذا كله عمل على تأخرها وتخلفها وعدم وصول واحدة منها الى اهدافها، وبلوغها الغاية التي حددتها لنفسها.

أثر التعددية على المستوى الحركي

ولقد كان للتعددية اثار بالغة السوء والخطورة على العمل الاسلامي مما ادى الى بروز كيانات اسلامية مشوهة الحقت اساءات بالفكر الاسلامي وبالمنهج الاسلامي.. من هذه الآثار:

١ - بروز ظاهرة الشخصانية والفردية والمشيخية بديلا عن العمل المؤسسي المنظم..

٢ - بروز ظاهرة الاقليمية والمحلية في العمل الاسلامي بديلا عن عالميته ووحدته ومركزيته..

٣ - بروز ظاهرة الولاء الحزبي بديلا عن الولاء المبدئي والعقيدي.

٤ - بروز ظاهرة الجزئية في العمل الاسلامي بدل الكلية والشمولية.

٥ - وابرز هذه الآثار هي ان كل فريق كان يقع في نفس الاخطاء التي وقع فيها غيره، لانه كان يأبى الاستفادة من التجربة التي مر بها سواه، وهذا ما يبقي الاتجاه الاسلامي في دوامة من التجارب على حساب الاسلام. والذكي من اتعظ بغيره، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين..

ما هو حكم الشرع في التعددية؟

مما لا يشك فيه ان الاصل في الشريعة هو وحدة العمل الاسلامي وليس تعدديته وذلك بأدلة قرآنية ونبوية وتطبيقية:

فالله تعالى يقول (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) الشورى.

ويقول (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم) آل عمران.

ويقول (وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة)

ويقول (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) الانعام.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من فرق ليس منا، يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية).

ويقول (لا تزال من امتي طائفة قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله).

ويقول في وصية لحذيفة بن اليمان (عليك بجماعة المسلمين وامامهم).

واخرج البخاري عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت قال: (دعانا النبي فبايعناه.. فقال: فيما اخذ علينا، ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وان لا ننازع الأمر اهله، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) صحيح البخاري.

التعددية وحكم الضرورات

وبالرغم من كل ما قد سلف، فقد يقول قائل: ولكن كيف العمل اذا قامت ظروف ملحة، الا تكون التعددية حينئذ جائزة للضرورة؟ ونقول: انه في حالات الضرورة القصوى التي تقدر شرعا، يمكن للاتجاه الاسلامي ان يلجأ الى التعددية، ولكن ضمن قواعد وشروط منها:

١ - ان تكون التعددية وسيلة من وسائل العمل الاسلامي اقتضتها ظروف خاصة.

٢ - ان تصب هذه الكيانات المتعددة في مجرى واحد، وتجمع بينها خطة عمل واحدة.

وفي هذه الحالة تصبح التعددية، تعددية واجهات ومؤسسات وقنوات لمسيرة واحدة، فهي بذلك تعددية اختصاصات يكمل بعضها بعضا في اطار عمل واحد، وهذا هو المطلوب.

واخيرا.. فان مصيرا مشتركا واحدا ينتظر الجميع - في دنياهم قبل اخراهم - والمطلوب من الجميع وقفة جريئة مع النفس، صادقة مع الله، مجردة من الانانية والعصبية وحب الذات.. وساعتئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وعسى ان يكون قريبا.

قصة مقالات عبدالعظيم رمضـــان عن الاخــــوان

كثير من الناس فوجئوا عندما بدأ المدعو «عبدالعظيم رمضان» الكتابة عن الاخوان المسلمين كأخطر حركة في العصر الحديث ... وكثرت الاسئلة حول الانتماء السياسي والفكري للرجل. كما كثرت تكهنات كثيرة حول الهدف الذي سعى اليه رمضان في مقالاته التي نشرتها روز اليوسف المصرية وشاركتها في ذلك جريدة الاتحاد الظبيانية وجريدة الهدف الكويتية ... اذ انه لا بد من هدف وراء إقدام الكاتب على نشر سلسلة المقالات التي قيل إن عددها سيصل الى (٥٢) حلقة. لكن مجلة الظفرة التي حصلت على وثائق دامغة كشفت السر الذي يسعى اليه عبدالعظيم رمضان ومن وراءه. وملخص قصة الرجل تبدأ عام ١٩٨٠ عندما وجهت اليه والى ثلاثة من زملائه دعوة لمؤتمر يحضره ممثلون عن مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ... وقد وزعت الدعوات الى ممثلي مصر في هذا المؤتمر وهم: الدكتور محمد شعلان والدكتور عادل صادق والدكتور عصام الدين جلال اضافة الى عبدالعظيم رمضان.

ولما فاحت روائح هذا المؤتمر في القاهرة ووصلت انباؤه الى رجال المعارضة ... الامر الذي دعا الدكتور يحيى الرخاوي وهو أحد أعلام أساتذة علم النفس الى تحرير خطاب ممهور باسمه ووجهه الى الاعضاء المصريين وأوضح فيه أنهم مسحوبون الى فخ. حيث أن الندوة التي دعوا اليها تدخل في نطاق «تطبيع العلاقات» بين مصر وأسرائيل، وهي تسخير للعلم في وظيفة سياسية، وأن الهدف النهائي هو السير في مخطط جاهز لاعادة تشكيل النفسية المصرية وفق نمط يلائم المصالح الصهيونية. ولما لم يتراجع أعضاء الوفد المصري اضطر لدكتور (الرخاوي) الى نشر مقال تضمن تلك الحقائق طلب فيه الا يبيع هؤلاء ضمائرهم للشيطان.

أما مكان هذا المؤتمر ... أو الندوة فكان في لندن. وكان أكبر حضورها شأنا في مجال التخطيط لها أهارون باريف، رئيس الوفد الاسرائيلي للمؤتمر (المصري الاسرائيلي الامريكي) وهو نفسه رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق وهو الرجل الضليع في عمليات غسل الدماغ، حيث وزعت الادوار على المؤتمرين ليقوم كل منهم بدوره المرسوم ... فما هي هذه الادوار؟

○ لقد كتبت مجلة «أكتوبر» تشرح ذلك، لا لأنها تعارضه، انما لانها تريد وبنية ماكرة .. أن تعود الناس بكشف الصفقات التي تتم تحت الطاولة .. على مثل هذه اللقاءات لتصبح عادية .. وبعد أن نشر الامر في اكتوبر المصرية أرسل عبدالعظيم رمضان اليها منوهاً أنه ما كان يعلم عن هذه الندوة سوى أنها ندوة علمية ... ومع ذلك فقد انكشفت الادوار، تلك التي انصبت على تفتيت المعارضة المصرية لنظام السادات، وضمن اطار تشويه المعارضه كان دور عبدالعظيم رمضان هو تشويه المعارضة الدينية، ومهمته هذه كانت تحتل رأس قائمة الاولويات. فكوادر الاخوان المسلمين الشابة تتصرف بعنف ضد العهد الساداتي بروح الاستشهاد. وهم يتصدون لعمليات غسل الدماغ بالدرع الاسلامي ومقاومة العقيدة .. لهذا اختير عبدالعظيم رمضان ليقوم بدور مسيلمة.

هذه هي قصة مسلسل المقالات التي يكتبها هذا المزور في روز اليوسف المصرية .. واذا كان الهدف يتمحور أمامنا في نقطتين أساسيتين هما:

١ ـ تفتيت وحدة الصف بين فئات الشعب المصري المعارض بشتى اتجاهاته.

٢ ـ تشويه الحركة الاسلامية في مصر. وكل ذلك لحساب تطبيع العلاقات مع اليهود.

فاننا نتساءل بعد هذا؟

لماذا تروج بعض الصحف العربية ما يكتبه هذا الكاتب الخبيث؟ وما الذي يجعل واحدة من أبرز الصحف الكويتية ـ والتي هي محسوبة في صف المعارضة لنهج كامب ديفيد ـ تشارك في نشر ما يكتبه عبدالعظيم رمضان عن حركة الاخوان المسلمين، وهي القوة المعارضة الاولى في مصر. هذا سؤال بحاجة الى جواب وانـنـا لمنتظرون!!

لجنة العفو الـ

○ تقيم المؤسسات الماسونية أوثق الصلات مع أبرز فئات المجتمع في الديار الاسلامية وذلك تحت شعارات عديدة قريبة وبعضها في ظاهره انسانيا. ولعل هذه المؤسسات التي تتغلل في كثير من اللجان كلجنة العفو الدولية تسير وفق مخطط من أبرز جوانبه ومهامه محاربة التوجه نحو تحكيم الشريعة الاسلامية في بعض بلاد المسلمين، وحول هذا الموضوع حصلنا على وثيقة وهي عبارة عن رسالة خطيرة أرسلتها جمعية العفو الدولية الى عميد كلية الطب في جامعة طنطا في مصر. (المعروف بروتاريته) وعلى الوثيقة امضاء عميد الكلية وطالبه بنشر الوثيقة على أساتذة الكلية. وتشير الوثيقة الى وجه وتنظيم طبي عالمي كفرع من فروع لجنة العفو الدولية ويضم هذا التنظيم (٤٠٠٠) طبيب في ديار المسلمين يطلب منهم الهجوم على الشريعة الاسلامية الغراء، والرسالة الوثيقة تطلب من عميد كلية طب مدينة طنطا استنكار الحد الاسلامي الذي يأمر بقطع يد السارق. وتفصل الرسالة قضية قطع أيدي ثلاثة سارقين في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨٠ في

مقالة تحمل على دول النفط وتتهمها بالخيانة

في جريدة «البعث» الدمشقية، العدد الصادر في تاريخ ١٩٨١/٣/٢٣، كتب سهيل ابراهيم في زاوية (حديث الصباح) مقالة بعنوان: «يروي البحر الابيض المتوسط» يحمل فيها على دول النفط، ويتهمها باتهامات مختلفة، على رأسها الخيانة.

ولا اريد هنا سوى نقل مقتطفات من هذه المقالة، ففيها الغناء عن كل تعليق:

● «يروي البحر الابيض المتوسط ان للنفط رائحة وطعما يلقي بهما دوما في البحر، ثم يسافر الى الموانىء المليئة بالتجار .. والمدن المليئة بالمصالح، وان البحر الابيض المتوسط قد ضاق باسرار النفط وروائحه العفنة. ففي روائح النفط العربي، اوطان تباع بعقود صورية. وحروب تؤجر للمرتزقة، ونظم تتعاقد بصفقات تجارية! واباطرة يفاوضون على طاولات خضراء، واسلحة تشرى بالنفط، وتباع بالرجال، وفي روائح النفط العربي! عقود بيع لم تعلن بعد، وشركات وهمية، واستراتيجيات شديدة الكتمان، ومشاريع دول، ودول بلا دساتير وبلا اسماء، واباطرة مطلوبون، ورؤوس مجهولة تتهيأ لتلبس تيجانها!»

● «ويروي البحر الابيض المتوسط انه لا يعرف مشروعات العرب الوطنية، لانها لم تسافر في ناقلات النفط، ولا يعرف شيئا عن الشهداء العرب، لان اسماءهم واوصافهم الشخصية، لم ترد في جداول الاستراتيجيات شديدة الكتمان التي تفوح بها روائح النفط العربي، ولا ينكر شيئا عن فلسطين الا كشرائح مصدرة او مستوردة في السفن التي تدخل اليه من قناة السويس وتخرج منه اليها».

● «ويروي البحر الابيض المتوسط انه قد يعلن اسراره ويتمرد على موانئه وسفنه وبحارته، ويقدم للعرب تقريرا شاملا عن الدماء التي بيعت كلها، وعناوين سماسرتها، ويسمي مدنا مليئة بالتجار، ومدنا مليئة بالمصالح، ويسرد لنا عقودا صورية بيعت فيها اوطان بكاملها، ومشاريع حروب يقودها المرتزقة، ومحاضر سرية لاباطرة يفاوضون على طاولات خضراء! ثم قد يفضح البحر المتوسط عن دول دخلت في استراتيجيات شديدة الكتمان، دول على الخارطة بلا اسماء، وبلا هموم وطنية، وبلا تاريخ!».

● «وهكذا نعلن بقلوب كسيرة للذين يختبئون في اسرار النفط، واسرار العقود الصورية، ويفرشون ارض العرب مدارج لناقلات الجنود الامريكية، وتصطف اسماؤهم في جداول الاستراتيجيات شديدة الكتمان!

اننا نكرهكم!

ولقد كنا نكرهكم دائما!»

ولية وموقفها من الحدود الاسلامية

العاصمة الموريتانية نواكشوط. ولجنة العفو الدولية تحرص على استنكار قطع يد السارق على أن هذا الفعل هو فعل اجرامي، وتقول الرسالة:

«إن الطبيب لن يؤيد ولن يشترك في عملية تعذيبية أو أعمال شنيعه أخرى لا انسانية .. مهما كانت تهمة الشخص الجاني» ... «نحن نعتقد أنه حان الوقت للاطباء في كل مكان من العالم أن يحتجوا بالعنف ضد أي عمل يعارض قانون الطب».

ثم تخاطب الرسالة عميد كلية الطب في طنطا فتقول:

«نقترح لك أن ترسل رسائل الاحتجاج تعبيرا عن اهتمامك. وأن تطالب بوقف سريع لهذا العمل الشنيع الذي يخالف قنون الطب. وأن ترسل الى كل من:

ـ يدالي ولد شنخ - وزير العدل والشؤون الاسلامية ـ نواكشوط ـ موريتانيا

ـ يوسف جاغانا ـ وزير الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

ـ د. فيار حسين ـ المستشفى القومي.

ويجب أن تكون الرسالة من الافراد (أطباء) كمحتجين من ادارة الطب ومن جمعيات الجراحين.

وإننا اذ نكتب ـ هنا في المجتمع حول هذا الموضوع فاننا نريد:

١ ـ أن ننبه الى خطر اللجان التي أنشاها أو تسرب اليها الماسونيون تحت أسماء انسانية كثيرة.

٢ ـ وأن ننبه اخواننا الاطباء المسلمين من خطر الانضمام الى الفرع الطبي للجنة العفو الدولية. حيث بلغ أعضاء هذا الفرع (٤) آلاف طبيب، وهذا أمر خطير جدا.

٣ ـ وأن نطالب جميع الهيئات الطبية التي يعتنق أفرادها الاسلام أن يحققوا اسلامهم في مواقفهم ويرسلوا الى كل جهة اسلامية اقامت حدا اسلاميا رسائل التاييد والتشجيع مع بيان زيف ما يصل تلك الجهات من المزورين والحاقدين على الاسلام.

وفي الختام، فاننا نناشد اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الطبي الاسلامي أن تفضح زيف المدسوسين أحفاد الماسونية الذين يسيرون في بناء المخطط الصهيوني المعروف.







من يقف وراء محاولة اغتيال ريغان؟



طرحت احدى المجلات الاسبوعية عدة تساؤلات حول محاولة اغتيال الرئيس الاميركي رونالد ريغان، مشككة في ان الامر محاولة فردية عابثة:

- كيف استطاع هنكلي ان يصل الى مسافة عشرة اقدام (اكثر قليلا من ثلاثة امتار) من الرئيس ريغان؟
- لماذا لم يكن اسم هينكلي على كمبيوتر البوليس السري على الرغم من سوابقه؟
- كيف استأجر غرفة في فندق يقع على الناحية الاخرى من الشارع حيث المكاتب الرئيسية للبوليس السري؟
- لماذا لم يراقبه البوليس منذ التاسع من اكتوبر الماضي حين ضبط يحمل ثلاثة اسلحة مختلفة الانواع لاطلاق النار على الرئيس كارتر؟
- هل كان البوليس السري يعرف ان هنكلي موجود في واشنطن أم لا؟

العاصمة كلها.. سجن

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعلق على الاوضاع الجديدة في افغانستان:

«في ما يتعلق بردود فعل الشعب الافغاني، فقد كانت احداث فبراير ١٩٨٠ في كابول برهانا واضحا على تلقائية الثورة ضد الغزاة السوفيات. اما اليوم فاننا نشهد تطورا في موقف الثورة، ووعيا بان مقاومة السوفيات يمكن ان تطول، وقد انتهى زمن الارتجال. وتميل المقاومة حاليا الى تنظيم صفوفها، وتنسيق اعمالها.

ان السلطة ما زالت في وضع دفاعي بحجب اكثر من اي وقت مضى. لقد قال لي احد الاصدقاء مؤخرا: كان هنالك في كابول سجن واحد. اما اليوم فقد اصبحت العاصمة كلها سجنا..

مؤتمر كنسي في اميركا لتنصير المسلمين

«العمل على اكتشاف وتحديد المسؤوليات المسيحية في اميركا الشمالية تجاه تنصير المسلمين» هذا هو الموضوع الذي بحثه مؤتمر «كنسي» الذي عقد في ولاية كولورادو في اميركا وهو امتداد لمؤتمر «لوزان» الذي عقد للغرض نفسه في عام ١٩٧٤.

تم تقديم ٤٠ بحثا قبل بدء المؤتمر بستة اشهر، وذلك تقديرا لخطورة الموضوع المطروح للمعالجة. وقد اختير المرشحون لهذا المؤتمر بحيث يمثلون مختلف اتجاهات الكنيسة والخبرات التبشيرية، وكانوا جميعا من المهتمين بتنصير المسلمين.

ولقد اكد المؤتمر وجود اختلافات كثيرة في اسس العقيدة بين الاسلام والمسيحية، رغم اشتراكهما في بعض الاوجه. وكان الاحساس السائد بين المشاركين ان عليهم ضرورة تغيير استراتيجية العمل وفقا لوضع العالم الاسلامي المعاصر.. ويجب ان يكون الاستدلال في الاستراتيجية والعمل من القرآن.. كما ان قبول قدرة الله وهيمنته امر ضروري لازالة الشك الذي لدى المسلمين في ان العالم المسيحي يشجع بقوة عملية العلمنة في العالم الاسلامي.

وفي المؤتمر وافق المشتركون على ان الموقف المتشدد تجاه العالم الاسلامي لن يساعد في عملية التنصير، ولهذا فهم يعتقدون انه يلزم العمل على ايجاد جو ودي بينهما.

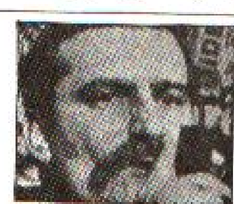
وفي ما يلي بعض القرارات التي اتخذت:

- **العمل على انشاء مكتب عالمي مسيحي ـ اسلامي لحقوق الانسان، يتلقى الشكاوى ويبحثها ويصدر التوصيات بالنسبة الى الاطراف المعنية.**
- **مراكز للابحاث والموارد:**

يهتم كل مركز بجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن وضع وأماكن تجمعات وشخصيات اسلامية، وحجم الجاليات الاسلامية، واعداد دراسات عن شخصياتهم من الناحيتين النفسية والديمغرافية.

- **التنصير: يجب بذل الاهتمام الكافي والتركيز بقوة على زرع جاليات مسيحية في قلب العالم الاسلامي، وهم سيحاولون بدورهم ايجاد وسائل منهجية جديدة اكثر ملاءمة عند تقديم الانجيل الى المسلمين. ويجب الاهتمام الشديد باستخدام الآيات القرآنية ذات الصلة بهذه الموضوعات، وبخاصة في المراحل الاولية العملية للتنصير.**
- **بناء وزرع الكنائس التي تهتم بالمتنصرين والترتيبات الخاصة بهم.**
- **من المقترح ان يقوم المركز الخاص باميركا الشمالية باعداد دراسة ديمغرافية عميقة ودقيقة جدا لتوزع المسلمين في اميركا، واماكن تجمعهم. وكذلك اعداد دراسة شاملة عن العمل التنصيري.**
- **بالنسبة الى النساء والاطفال: توجيه العمل من خلال النساء اللواتي يعملن في قيادات وتقديم البدائل المسيحية.**

لا يخشى غير الله



سأل مندوب جريدة «فرانس سوار» ليخ فاليسا زعيم نقابة التضامن في بولندا:

– الا تخشى حدوث تدخل خارجي، حتى بعد نشر وكالة تاس برقية كاذبة عن حدوث انتفاضة ثورية في بولندا؟

أجاب فاليسا

• لا اخشى شيئا إلا الله..

أمريكا ترد الشائعات عن روسيا

رفضت وزارة الخارجية الأمريكية أنباء ذكرت أن الاتحاد السوفياتي بعث بقوة إضافية قوامها ٢٠ ألف جندي إلى أفغانستان، وقالت إنها إشاعات لا أساس لها من الصحة.

وأعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية ويليام داس أن حجم القوة السوفياتية لم يتغير، وأن ما فسر في نيودلهي الأسبوع الماضي على أنه تعزيز للوحدات السوفياتية في أفغانستان، ناجم عن استبدال روتيني لبعض القطعات وإعادة بعضها الآخر إلى الاتحاد السوفييتي.

– يلاحظ الاتحاد السوفياتي.. حتى الولايات المتحدة ترد عنه الشائعات، وتلتمس له الأعذار، وتبرر غزوه لأفغانستان.

الاسد يتلقى برقية من ريغان!!

اعرب الرئيس الاميركي ريغان عن ادراكه للدور الرئيسي الذي تستطيع سورية وقائدها القيام به في السعي من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط وتوطيد الامن والاستقرار في جميع دول المنطقة وشعوبها.

وجاء ذلك في برقية التهنئة التي تلقاها الرئيس حافظ الاسد امس من الرئيس ريغان بمناسبة عيد الجلاء الذي صادف يوم الجمعة واذيع نصها

وقال الرئيس ريغان في برقيته ان تراث الماضي وتحديات وفرص الحاضر والمستقبل تهيب بكل منا ان نكرس انفسنا مجددا لمتابعة السعي من اجل السلام والعدل والامن. – !!!

الصين: عواصف تدمر ٦٠ الف منزل

بكين – رويتر – ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان العواصف والرياح المصحوبة بالبرد اجتاحت مناطق من وسط الصين في الشهر الماضي والحقت اضرارا او دمرت اكثر من ٦٠٫٠٠٠ منزل اصلح بعضها اثر فيضانات العام الماضي.

ونسبت الوكالة الى ادارة الغوث الريفي التابعة لوزارة الشؤون المدنية قولهما ان العواصف اجتاحت ١١ منطقة في اقليم هوبي الذي يمر به نهر يانجتزي في ٢٠ و ٢٤ مارس. وقالت وكالة الانباء ان معظم المنطقة التي اجتاحتها العواصف كانت هي نفسها التي تعرضت للفيضانات في الصيف الماضي عندما فقد اكثر من ستة ملايين شخص ديارهم ومحصولاتهم بعد ان ارتفع منسوب مياه نهر يانجتزي الى اعلى مستوى له منذ عام ١٩٥٤.

وزير الداخلية البريطاني: الوضع في شوارع بريكستون في منتهى الأسى والرعب

كان سكان حي بريستكون ذي الاغلبية الزنجية الواقع الى الجنوب من لندن يقومون باحصاء تكاليف الاضطرابات والصادمات التي وقعت خلال عطلة الاسبوع بين البوليس وفئات من الشبان السود.

وتركت الاضطرابات التي وصفت بانها اسوأ ماشهدته بريطانيا وسط هذه الضاحية اللندنية التي يقطنها في الغالب مهاجرون من السود اشبه ماتكون بساحة معركة بوجود العديد من البنايات المحترقة والعربات المقلوبة ومتاجر منهوبة.

وهرع اكثر من ١٠٠٠ شرطي الى الحي لاعادة القانون والنظام اليه كما اعتقل اكثر من ١٥٠ شخصا وجرح اكثر من ٢٠٠ شخص معظمهم من رجال الشرطة.

ويعتقد ان هذه الحوادث بدأت حينما استجوب البوليس شابا اسود كان مطعونا بسكين.

واشعل المتظاهرون النار في العديد من السيارات والبنايات والمتاجر فيما نشب قتال شوارع بينهم وبين البوليس.

وسمح لرجال المطافىء في النهاية بالعمل على اطفاء وازالة الانقاض من الشوارع التي اعيد فتح معظمها امام حركة المرور صباح امس.

ووصف وزير الداخلية وليام وايتلو الذي قام بجولة في شوارع بريكستون وشاهد بنفسه عشرات من البنايات المحترقة والمتاجر المنهوبة والسيارات المقلوبة الوضع بانه في «منتهى الاسى والرعب».

بقلم: الدكتور محمود الخالدي

العائدات النفطية بين الدولار الأمريكي والدينار الإسلامي؟

كثر الحديث في الاونة الاخيرة حول أنجح السبل للحفاظ على الثروة النفطية، وطرحت تصورات كثيرة نظريا، منها ما يطالب بالحد من الانتاج الهائل، وآخر بعدم احتساب الدولار الامريكي كقيمة وحيدة لا تنافس ثمنا للنفط، فلا بد من «سلة عملات» الدولار احد فاكهتها، ثم قيل منذ زمن، باصدار «الدينار العربي» واعتماده... ... ...

وفي جميع ما طرح في ساحة الاقتصاد السياسي لقيمة عائدات النفط، كثروة هائلة، وسلعة استراتيجية في بلاد المسلمين، لم تكن هذه الطروحات إلا نظريا لم تتعد الورق الذي كتب عليه، هذا من جهة، ومن جهة اخرى.. لم يطرح الحل الامثل الذي لا يأتيه الباطل من الشرق أو الغرب.. ذلك هو «المعدن الاصفر» المسمى عند العرب «بالذهب»... والذي جعله الاسلام مع الفضة.. نقدا شرعيا.. أي إن الحكم الشرعي في النقود.... هي الذهب والفضة... ... ...

فهل تصلح «النقود الشرعية» كقيمة للعائدات النفطية، في المحافظة على هذا النفط اللازم للحياة كالدم للانسان؟

وهل يمكن تصور العودة الى الاحتكام للمعالجات الاقتصادية التي جاءت بها العقيدة الاسلامية..... كمنقذ من تسلط الدولار الامريكي؟

وكيف يمكن للسياسة النقدية في الاسلام من معالجة ازمة النقد الخانقة التي يعايشها العالم المعاصر؟

النقود الشرعية: ـ

منذ ان عرفت البشرية معدن «الذهب» وهو المقياس للمنافع والجهود، ولقد ظل الذهب هو النقد في العالم الى عهد قريب، اما في الاسلام، فان نصوص القرآن والسنة واجماع الصحابة، قد جعلت من الذهب والفضة «النقود الشرعية» وصار الدينار الذهب والدرهم الفضة هما نقود دولة الخلافة الاسلامية منذ عهدها الى سقوط الخلافة العثمانية في استنبول.. ومن ثم زوال الحكم بما انزل الله تعالى من على ظهر الارض.

ولقد كانت بداية الاضطراب النقدي في العالم مع نشوب الحرب العالمية الاولى، إذ كانت الدنيا كلها تعتمد «نظام الذهب» وكانت النقود قطعا معدنية من الذهب، او أوراقا نقدية تقبل التحويل الى ذهب، وكانت السياسة النقدية في العالم تتسم بالاستقرار والنجاح، وهدوء الاسعار، وثبات سعر الصرف الدولي، إلى ان هبت الرياح الاوروبية قاصدة القضاء على الدولة الاسلامية في بداية هذا القرن، فعمدت الدول التجارية الى اتخاذ اجراءات جعلت نظام الذهب يضطرب، وذلك بوقف بعض الدول قابلية تحويل عملاتها الى ذهب. وبعضها فرض قيودا شديدة على تصدير الذهب او منعها من عرقل استيراده.. فاختل النظام النقدي في العالم، وتقلبت اسعار الصرف.

ثم حلت الازمة الاقتصادية العالمية عقب اختلال النظام النقدي، اذ من المعلوم ان السياسة النقدية هي حجر أساسي في صرح البنيان الاقتصادي لاي دولة في العالم. فقامت بريطانيا بوقف اعتماد «نظام الذهب» في سياستها النقدية سنة ١٩٣١ وبالتحديد بتاريخ ١٩٣١/٩/٢١. ثم تبعتها الولايات المتحدة الامريكية في سنة ١٩٣٤ ثم قامت فرنسا بترك جعل الذهب هو القاعدة والغطاء للنقود الورقية سنة ١٩٣٦.

وهكذا.. اصبحت جميع العملة في العالم منذ ذلك التاريخ نقودا ورقية الزامية.. ما عدا الدولار الامريكي الذي كان نظام «بريتون وودز» الذي ينص على استقبال الذهب بالدولار.. الى ان اعلن «نيكسون» في ١٩٧١/٨/١٥ إلغاء قبول تحويل الدولار الورقي الى ذهب، اذ كان من حق أي فرد اذا دفع «٣٥» دولارا ورقيا ان يحصل مقابلها على «أوقية» من الذهب.. من البنك الفدرالي الامريكي. أي «٣٥» دولارا ورقيا تستبدل «بدولار ذهب» وبتاريخ ١٩٧١/٨/٢٣ بدأ تعويم العملات الرئيسية ازاء الدولار الامريكي.. وبدأت الكارثة فصارت «قاعدة الدولار» محل «قاعدة نظام الذهب» وبدأت السياسة النقدية في العالم تضطرب، وصار «صندوق النقد الدولي» الذي يمثل بحق احدى دوائر وزارة الخارجية الامريكية، والراعي المخلص لتامين مصالح امريكا في العالم.. وبالذات في البلاد الاسلامية.

بعض الارقام: ـ

مع دخول النفط ميدان السياسة الخارجية، ارتفعت عائدات الدول النفطية بشكل ملحوظ.

حقوق السحب: ـ ان الدول المصدرة للنفط ارتفعت احتياطياتها بمقدار كبير جدا:

أي من ٥ بليون من حقوق السحب الخاصة سنة ٧٣

الى ٥٥ بليون من حقوق السحب الخاصة سنة ٧٦

وكونت بذلك: ـ

١ر٢٥٪ من مجموع الاحتياطات العالمية مقابل

٤ر٥٪ في نهاية سنة ١٩٧٠م.

وكانت جميع الدول تمثل ٤ر٢١٩ بليون دولار

ونصيب الدول الصناعية ٥ر١١٣ بليون دولار.

هذه الارقام كانت في نهاية سنة ١٩٧٦م وبداية ١٩٧٧م.. فما

* هل تصلح «النقود الشرعية» كقيمة للعائدات النفطية في المحافظة على هذا النفط اللازم للحياة كالدم للانسان؟

الارقام الحالية بعد ان تجاوز سعر برميل النفط الـ٢٥ دولارا؟

الدولار الامريكي.. إلى متى؟

اذا كان الاستعمار باسلوبه القديم يعمد الى نقل ثروات الشعوب في وضح النهار، بالاستيلاء على خيرات البلاد والعباد وباسلوب فاضح، فان الولايات المتحدة الامريكية بواسطة «الجنرال.. دولار» تستعمر جميع العملات في معظم دول العالم.. وبخاصة تلك الدول الاعضاء في صندوق النهب الدولي.. لان هذا اسمه في الحقيقة والواقع.. والا فما الذي يمكن تفسيره من وضع مثل «روبرت مكنمارا» رئيسا له.. ذلك الرجل.. الذي خدم الرأسمالية الامريكية.. وهو يشغل منصب «وزير دفاع الولايات المتحدة في حرب فيتنام والشرق الأوسط؟

الدولار.. سبب الازمة النقدية القائمة!

ان واقع الازمة النقدية العالمية انما هو تدني سعر الدولار بشكل مستمر ومتتابع منذ سنة ١٩٧٧م الى يومنا هذا.. وسيستمر في التدني إلى أن يصل سعر الدولار إلى.. «درهم إمارات» عندها.. هل يمكن تصور حجم الكارثة التي ستنزل على رأس الدول التي تعتمد الدولار.. ثمنا لعائدات النفط.. وكم ستكون حجم الخسارة لحقوق السحب الخاصة؟

ـ ان هبوط اسعار الدولار.. ليس نتيجة العرض والطلب، وانما هذا التدني في السعر، والانزلاق في سعر الصرف بالنسبة للعملات القوية في العالم مثل: المارك الالماني، والفرنك الفرنسي، والين الياباني، نتيجة لقرار سياسي لتحقيق اغراض سياسية تريد ان تحققها امريكا.. وقد بدات مؤامرة الولايات المتحدة على عملات الدول الاخرى.. كالدول الصناعية والدول العربية المصدرة للنفط منذ ان قرر نيكسون في ١٩٧١/٨/١٥ رسميا الغاء نظام «بريتون وودز» القاضي بتغطية الدولار بالذهب، وربطه بسعر ثابت واستبداله بنظام التعويم السائد وخفض قيمته. وباعتبار ان الدولار هو اقوى عمله في العالم، اتخذ عملة احتياطية وغطاء لجميع العملات في العالم، كما اتخذ وحدة حسابية لمعظم المبادلات التجارية في العالم. ولذلك ارتبطت به جميع العملات، وصارت للدولار الامريكي القدرة على التاثير في عملات الدول وفي حركة المبادلات التجارية الدولية.

الدولار.. قرار سياسي.

الدولار، وطائرات الفانتوم، وقنابل النابالم.... أسلحة بيد الرئيس الامريكي وهو يضع القرار السياسي للمجابهة الخارجية. اما الدولار... فمن جهة.. ان امريكا اكبر مستهلك في العالم للسلع والخدمات، وقد وصل العجز في ميزان المدفوعات لسنة ١٩٧٧ [٣٠ مليار دولار] اذ دفعت في هذه السنة فقط [٤٥ مليار دولار] ثمن نفط مستورد فقط.. مما جعل هذا التضخم يدور في شريان أسواق النقد العالمية في اليابان واوروبا.. مما جعل عرض الدولار اكثر من الطلب عليه، وبذلك بدات قيمته في الانخفاض. وهنا.. كان المفروض ان تبادر امريكا لاتخاذ الاجراءات المؤدية الى امتصاص الكميات الزائدة من الدولارات في اسواق النقد العالمية ليحتفظ الدولار بقوة سعر صرفه، غير ان القيادة السياسية تركت الدولار يستمر في الانزلاق.. مع انها تملك الوسائل الكفيلة بوقف تدهوره.

ا ـ اذ لديها شبكة [السوب] التي اقامتها مع المانيا الغربية ودخلتها سويسرا بقيمة [٢٠ مليار دولار]. وعن طريقها تستطيع طرح ما تريد من العملات القوية كالمارك والين والفرنك السويسري لامتصاص كمية العرض الزائدة من الدولار.

ب ـ كما عندها «صندوق تثبيت القطع الامريكي» بقيمة [٦٫٧ مليارات] دولار من العملات القوية.

ج ـ وكذلك فإن امريكا تهيمن تماما على صندوق النقد الدولي والذي بواسطته تستطيع انهاض الدولار وثبات سعر صرفه.

غير ان الولايات المتحدة لم تعمد الى ذلك عن خطة مدروسة، وابقت الدولار ينزلق بقرار سياسي منها، دون ان تستجيب لطلب اليابان والمانيا والدول الغربية ودول النفط، باتخاذ الاجراءات لايقاف نزيف الدولار... والذي بنزيفه تنزف الارصدة والاحتياطات النقدية، وتضيع معظم العائدات البترولية رغم الرفع المستمر لاسعار البرميل الواحد.. لذلك ضغطت امريكا على اليابان والمانيا الغربية لزيادة نموها.. وبالتالي زيادة الاستيراد من امريكا.. والاعتماد على اسواق امريكا.. فينتهي العجز في ميزان المدفوعات الامريكي.. لتحل الكارثة في الدول النفطية... التي باعت برميل النفط بـ[٢٠ دولار] بينما قوته الشرائية لا تزيد عن [١٢ دولار].

ومن هذا يتبين ان الانخفاض المستمر لسعر صرف الدولار الامريكي انما هو بقرار سياسي لاجل ان يبقى الدولار هو العملة المتحكمة، وهو عملة الاحتياط، والوحدة الحسابية الوحيدة للمبادلات التجارية في العالم.

فهي تريد جعل الدولار عملة ثابتة تقوم مقام «الذهب» وقد كان من المفروض ان تقف اليابان والمانيا والدول الاخرى ودول النفط وهي الدول المتضررة في وجه امريكا بان تتخذ الاجراءات التي تروع امريكا غير انه في واقع الامر لم تجرؤ هذه الدول على ذلك لاسباب:

الاول: لعجز هذه الدول على مجاراة امريكا لضخامة ثروتها التي تستطيع بها ان تؤثر في جميع الصناعات في العالم.

الثاني: لان امريكا تستهلك اكثر من ٩٠٪ من منتجاتها، وصادراتها قليلة بالنسبة لاستهلاكها لمنتوجاتها. فصادراتها في حدود ٦٪ مما لا يجعل أية قيمة لفرض الحواجز الجمركية امام بضائعها.

الثالث: لحاجة اوروبا واليابان لحمايتها السياسية والعسكرية امام الاتحاد السوفياتي.

ودول النفط اعجز من اليابان واوروبا في الوقوف امام امريكا، وهذا الوضع سيمكن امريكا من ان تكون هي المسيطرة، وان تجعل الدولار هو الاساس الثابت لجميع العملات في العالم، وبذلك تضمن تركيع دول العالم بسلاح «الجنرال... دولار».

العلاج الحقيقي

ان العلاج الحقيقي الذي يحول دون تمكين امريكا من التحكم بالنقد والتجارة الدولية في العالم، هو العلاج الذي جاءت به العقيدة الاسلامية، وذلك بالنظام الاقتصادي الذي انبثق منها.. فان العلاج الذي وضعه الاسلام هو جعل النقد مستندا الى «قاعدة الذهب» اي جعل الذهب هو العملة المتداولة، او ان يكون الذهب هو الاساس الكامل للنقود المتداولة.. بحيث تكون العملة مغطاة كاملة بالذهب، وبذلك لا تستطيع الولايات المتحدة او اي دولة ان تتحكم في نقد العالم، لان الذهب وكذلك الفضة في جميع الدنيا سلعة واحدة، واذا كان الذهب هو عملة التبادل فان الثبات سيكون حقيقيا في جميع ارجاء المعمورة.

شبهات.. ورد؟

يزعم بعض المعاصرين استحالة العودة الى «نظام الذهب» في العصر الحديث، ويوردون بعض شبهات حول صلاحية او امكانية ذلك: ومن هذه الشبهات:

الشبهة الاولى:

ان الذهب ينتج بشكل رئيسي في ثلاث دول هي: الولايات المتحدة

* هل يمكن تصور العودة الى الاحتكام للمعالجات الاقتصادية التي جاءت بها العقيدة الاسلامية ... كمنقذ من تسلط الدولار الامريكي؟

الامريكية، والاتحاد السوفييتي وجنوب افريقيا. وان من يورد هذا الخبر يوحي بانه ما دام الذهب كذلك فان احتكار انتاجه قائم. وبالتالي تستطيع هذه الدول الثلاث التحكم بالنقد العالمي والتجارة الخارجية واسعار النفط. والرد على هذه الشبهة.. يتلخص في بيان ان الذهب، ذلك المعدن الاصفر الرنان.. ما هو الا سلعة كاية سلعة في الدنيا.. وانتاج الذهب واستخلاصه من المناجم ليس بالامر الميسور ماليا، وانما يتكلف نفقات باهظة لاستخراجه وليس مجرد مياه تسحب من البحر بالة ضخ. هذا من جهة، ومن جهة ثانية.. ما الذي يعنيه ان اكبر نسبه من انتاج الذهب محصور في ثلاث دول.. ان هذا القول لا يعني شيئا في السياسة الاقتصادية.. لان الذهب او النفط أو الاسماك او الفوسفات أو اليورانيوم.. كل ذلك لا قيمة له.. الا اذا جعل اداة للتبادل بالبيع او المقايضة او الاستعمال.. فكما ان استخراج اللؤلؤ من اعماق البحر لا قيمة له الا اذا عرض في السوق ليبادل بمال واما للاستعمال بوضعه بعد صقله في العنق او المعصم. فكذلك الذهب.. ما القيمة التي تحصل عليها الدولة المنتجة للذهب باستخراجه من باطن الارض؟ اذا لم يعرض الذهب للبيع بنقد أو مبادلة بنفط او الاستعمال كحلى النساء.. اذن.. ان ترديد القول وتكرار التذكير بان الذهب ينتج في دول ثلاث فقط.. ليس له اية قيمة في الاقتصاد والسياسة. لان هذه الدول المنتجة للذهب لا تمتاز عن بقية الدول الا من ناحية القوة الشرائية، وقدرتها على التاثير في السعر العالمي للذهب.. عن طريق «العرض والطلب»..

الشبهة الثانية:

ان الاحتياطي العالمي من الذهب محدود، وبالتالي فان الذهب عاجز عن تامين السيولة النقدية الكافية. وهذه الشبهة واهية، وغير مقبول من رجل الاقتصاد ترديدها..

ثلاثة أمور:-

الأول: ان احدا في الكون يعجز عن معرفة ما في الارض من ذهب. لانه لم يقل احد في العالم ان الكرة الارضية قد تم مسحها بالكامل بحثا عن مناجم الذهب. اذن فهناك ثلاثة ارباع الارض لم يجر فيها بحث عن المعدن الاصفر الرنان.. ولعلنا نذكر منذ بضعة اشهر خبراً تناقلته وكالات الانباء انه تم اكتشاف مساحات شاسعة في المملكة العربية السعودية تعد من مناجم الذهب الغنية. ولعل كثيرا من الناس لا يعلم ان كثيرا من البلاد الاسلامية فيها من مناجم الذهب التي لم تستغل بعد......؟؟؟

الثاني: ان كمية الذهب الموجودة فعلا الان في العالم كافية لان تعد غطاء ذهبيا لجميع النقود الورقية الموجودة لدى جميع دول العالم، لان هذه الكمية هي فعلا عظيمة جدا فاذا كانت موجودات صندوق النقد الدولي من الذهب (١٥٠ مليون أوقية) فكم موجودات البنك الفدرالي الامريكي؟ وكم ستكون موجودات البنك المركزي الياباني؟ وكم ستكون موجودات البنك المركزي الالماني الغربي؟ وهكذا جميع دول العالم. بل انه قيل مؤخراً ان موجودات البنوك المركزية في الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط بلغت أرقاماً خيالية..؟ خاصة بعد سنة ١٩٧٤م والى يومنا هذا.. وانه من المعلوم ان بيع الذهب يتم بوحدة وزن [الغرام] الذي هو جزء من الف جزء من وحدة الكيلو غرام.. وبالتالي فان الدعوة الى العودة الى النقود الشرعية وهي الذهب والفضة لا يعني بالضرورة ان تصرف رواتب الجنود بغرامات من الذهب.. بمعنى ان يسلم الجندي مائة جرام من ذهب ١٠٠ غرام × ٦٥ درهم امارات= ٦٥٠٠ درهم وان كان هذا جائزاً شرعا وسياسة اقتصادية.. وانما يعطى راتبا من النقود الورقية النائبة اي المغطاة بالكامل ذهبا. وتبقى النقود المعدنية (الذهب والفضة) كغطاء للنقود التي تصدرها الدولة.. فالقول بمحدودية كمية الذهب تجعل الدولة عاجزة عن تامين السيولة النقدية قول مردود.. لانه على فرض ان دولة ما تملك من المعدن الاصفر (عشرة أطنان) أي عشرة الاف كيلو غرام. اي بما يساوي (عشرة ملايين غرام) وكانت هذه الدولة تحتاج إلى سيولة نقدية باكثر من هذا المقدار.. فانها تستطيع حل المسالة باللجوء الى اصدار نقود معدنية لأجزاء الدينار الشرعي الذي يزن [٤٫٢٤ غرام] من الذهب الخالص، وكذلك لاجزاء الردهم الشرعي الذي يزيد [٣٫١٢ غرام] من الفضة الخالصة. وان لم تكف النقود المعدنية. فان الدولة امامها اصدار نقود ورقية ثانية من الاجزاء الصغيرة، وكذلك من النقود الورقية الوثيقة.. وهي لمغطاة بنسبة معينة من الذهب او من الفضة. كل ذلك مع الاخذ بعين الاعتبار ان الذهب يزيد وينقص بالنسبة للدولة.

الثالث: ان الله تعالى حين جعل الذهب والفضة هما النقد في الاسلام. أي ان النقود الشرعية هي الذهب والفضة، هو جل جلاله العالم العارف لما في باطن الارض من كميات الذهب والفضة. ولو كان معدن الذهب محدوداً ولا يكفي البشرية مهما بلغ تعدادها وعظمت مبادلاتها التجارية، لما جعل الشرع الذهب هو النقد أو الغطاء للنقود الورقية.. وإلا لكان الشرع قد كلفنا بالمحال والتكليف بالمحال محال على الله تبارك وتعالى.

إذن فالقول بملكية بعض الدول لمعظم الاحتياطي الذهبي في العالم، وان الذهب موجوداته محدودة ولا تكفي لتغطية السيولة النقدية في العالم، دعوى غير صحيحة، ومخالفة للواقع.



آراء في نظام الذهب

١ - يقول الاقتصادي النقدي المعروف (جاك رويف) (ان العودة الى قاعدة الذهب هي الوسيلة الوحيدة لاصلاح النظام النقدي العالمي، لان الذهب فقط هو الذي يمكن ان يقوم بمهامه لتحقيق التوازن في العالم النقدي. لذلك فان الذهب يبقى المخبأ الوحيد للمصارف المركزية التي لا تريد ان

* الدولار، وطائرات الفانتوم، وقنابل النابالم .. اسلحة بيدالرئيس الامريكي وهو يضع القرار السياسي للمجابهة .

تحتفظ بكامل احتياطاتها بالدولار الذي تريد له الولايات المتحدة ان يكون بديلا عن الذهب).

إذن هي مؤامرة امريكية بطلها الجنرال دولار لضرب السياسة النقدية في العالم، ليبقى الدولار ذلك السلاح الرهيب الذي به تحطم السياسة الخارجية الامريكية دولا ذات بنيان اقتصادي عظيم.

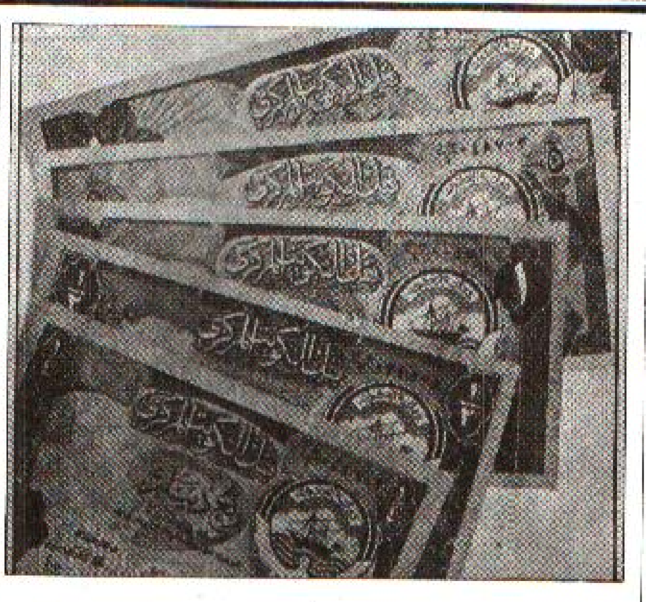
٢ ـ قام الجنرال ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية في سنة ١٩٦٨م بالدعوة عالميا لاصلاح النظام النقدي، وبين انه لا سبيل إلى ذلك إلا بالعودة الى «قاعدة الذهب» اي ان تكون النقود اما ذهبا، واما نقودا ورقية مغطاة بالكامل ذهبا.. ولما قاومت امريكا دعوة الجنرال ديغول.. ولم يجد احدا من دول اوروبا الغربية يسانده.. توقف عن دعوته تلك مع اصراره على صواب فكرته.. التي ظل العالم يتعامل على أساسها إلى سنة ١٩٣٦م.

فوائد نظام الذهب

ما دام الكلام قد جرنا الى نظام الذهب يحسن بيان فوائد هذا النظام التي نجملها في الامور التالية.

اولا: ان نظام الذهب معناه ثبات سعر الصرف بين الدول. وينجم عن ثبات سعر الصرف تقدم في التجارة الدولية. لان التجار لا يخشون التوسع في المبادلات الخارجية. لان سعر الصرف ثابت.

ثانيا: لا يمكن للبنوك المركزية او الحكومات التوسع في اصدار ورق النقد اذ طالما ان ورق النقد قابل للتحويل الى ذهب بسعر محدود، فان السلطات المختصة تخشى ان توسعت في الاصدار ان يزداد الطلب على الذهب وان تعجز عن مواجهة هذا الطلب. لذا فهي تحتفظ بنسبة معقولة بين ما تصدره من ورق نقدي وبين احتياطياتها من الذهب.



ثالثا: تتحد كل عملة من العملات المستعملة في العالم بمقدار معين من الذهب. فيسهل حينئذ انتقال البضائع والاموال والاشخاص من بلد الى بلد. وتنتهي مشكلة ظهور صعوبات القطع والعملة النادرة.. والسوق السوداء. والتهريب النقدي.

رابعا: ان الاخذ بنظام الذهب يحفظ لكل دولة ثروتها الذهبية، فلا يحصل تهريب للذهب من بلد الى آخر، ولا تحتاج الدول الى اي مراقبة للمحافظة على ثروتها، لانها تنتقل منها الى بلد آخر بسبب مشروع، كثمن للسلع او أجور للمستخدمين.

خامسا: ان الاستقرار السياسي للدولة التي تاخذ بنظام الذهب، له الاثر الفعال في القضاء على تشكك الافراد ورجال الاعمال، ويدفعهم الى الثقة بسلامة النظم النقدية المتبعة.. فلا يندفعون الى اخراج ثرواتهم الذهبية خارج البلاد مع موت رئيس او حدوث حرب مثلا، خشية على اموالهم من الضياع او ان تفقد قيمتها. كما يحدث في كثير من دول العالم اليوم.

سادسا: في ظل نظام الذهب تثق الناس بالنقود لقيمتها الحقيقية الثابتة. فلا يسرعون الى الانفاق باستبدالها بسلع اخرى وبذلك تكون سرعة تداول النقود بطيئة، وبذلك تتجنب البلاد التضخم النقدي الذي هو مرض ملازم للنقود الورقية الالزامية. لعدم ثقة الناس بها لما يتوقعونه باستمرار من هبوط اسعارها.

سابعا: ان القاعدة الذهبية التي تضمن حسن سير نظام الذهب هي رفع سعر الخصم في حالة خروج الذهب من البلاد الى الخارج نتيجة مبادلات تجارية او شراء مصانع او اجور مستخدمين. وتخفيض سعر الخصم في حالة دخول الذهب الى البلاد نتيجة بيع النفط او الفوسفات أو اجور مستخدمين. فعن طريق سعر الخصم يتمكن البنك المركزي من التحكم في السياسة النقدية والقضاء على سلسلة الظواهر الاقتصادية المتتابعة التي تترتب على خروج الذهب. اما في النقود الورقية الالزامية فان تحرك البنك المركزي سيكون حرجا للغاية وقد لا يتمكن من تحقيق الاستقرار والثقة في العملة داخليا ودوليا.

هذه بعض فوائد العودة الى نظام الذهب الذي جاء به الاسلام كعلاج اقتصادي للسياسة النقدية في الحياة، ومنذ تخلت دول العالم عن نظام الذهب والنقود في هبوط وارتفاع مستمر مما افقد البشرية الثقة بالنقود الورقية، حتى الدولار.. الذي حل محل الذهب.. لم يعد محل ثقة.. لانه صار وسيلة امريكية لتركيع الدول امام عظمة امريكا.. وليبقى العالم متشحا بثوب المذلة الامريكية.. والهيمنة الامريكية.

الثروة النفطية.. بين الدولار والدينار.

ان الخفض المستمر لسعر صرف الدولار الامريكي جعل الدول النفطية تخسر جزءا كبيرا من عائداتها النفطية، سواء على مستوى الارصدة الموظفة في الخارج، او على مستوى الاحتياط الموجود في البنوك المركزية من العملات الاجنبية. او على مستوى أثمان ما يصدر من كميات النفط.

وان جميع الدلائل تشير الى ان امريكا مصممة على سياسة خفض سعر الدولار، لان ذلك يحقق لها الاستقرار الاقتصادي على جميع المستويات (التجارة الخارجية ـ ميزان المدفوعات ـ ثمن وارداتها من النفط الخام).

لذلك فان كل زيادة في سعر برميل النفط تقابله سياسة الخفض المستمر في سعر الدولار، في نفس الوقت، الذي تخسر فيه الدول المصدرة للنفط:

١ ـ جميع الزيادات في سعر برميل النفط.

٢ ـ نسبة هائلة من الأرصدة والاحتياطيات النقدية سواء تلك الموجودة في البنوك المركزية او التي يوظفها البنك المركزي في البنوك الخارجية.

ولنا أن نتصور كيف انه لو كانت عائدات النفط تباع بالذهب منذ سنة ١٩٧٤. كم ستكون الاموال التي تملكها الدول المصدرة للنفط.. ولنضرب على ذلك مثلا:

دولة باعت نفطا منذ سنة ١٩٧٤ ـ ١٨٩٠ بمائة مليار دولار أمريكي ودولة باعت نفطا منذ سنة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ بخمس وعشرين مليار غرام ذهب كم ستكون الموجودات

*** ان نظام الذهب معناه ثبات سعر الصرف بين الدول وينجم عن ثبات سعر الصرف تقدم التجارة الدولية.**

النقدية في سنة ١٩٨٠ (على سبيل المثال).

أ ـ الدولار الامريكي خفض منذ ١٩٧٤ الى الان بما يعادل ٢٠٪ وهذا يعني ان الدولة التي باعت نفطها بالدولار الامريكي خسرت عشرين مليار دولار من ثروتها النفطية، اي لو كان متوسط سعر البرميل الخام من النفط قد بيع بعشرين دولارا فانه يكون في الحقيقة والواقع قد بيع بستة عشر دولاراً فقط اي بخصم ٢٠٪ من سعر البرميل.

ب ـ اما الدولة الثانية التي جعلت من الذهب وسيلة لمبادلة النفط في التجارة الخارجية. فان حساب عوائد النفط ستكون هائلة لان (خمسا وعشرين الف طن ذهب) كانت تساوي سنة ١٩٧٤ (مائة مليار دولار) بواقع سعر الجرام الواحد أربع دولارات وعليه تكون هذه الكمية من الذهب تساوي اليوم ما يعادل: (٤٠٠ مليار دولار) بسعر الذهب اليوم.

ولننظر كم هي الفروق هائلة، في البيع بالدولار كم كانت الخسارة، وفي البيع وفق الاحكام الشرعية اي بالذهب كم كانت العوائد الهائلة.

موقف امريكا السياسي من بيع النفط بالذهب

ماذا لو قررت دولة نفطية بيع البترول بالذهب، ما الذي سيكون عليه موقف الولايات المتحدة سياسيا...؟

انه مما لا شك فيه ان رفض الدولار الامريكي كثمن للنفط فيه ضربة في صميم الهيبة الامريكية في العالم. وفيه هزة في غاية العنف للاقتصاد الامريكي.. صحيح ان امريكا قوية اقتصاديا.. ولكن ليست لدرجة ان نضرب في الاساس الذي يقوم عليه اقتصادها.. والدولار هو أحد الاسس الذي يبقي صرح الاقتصاد الرأسمالي الامريكي قويا.. فان اول ردة فعل ستكون من جانب أمريكا هي الضغط على الدول الصناعية كاليابان والمانيا الغربية واستراليا واوروبا برفض استبدال الدولار بالذهب.. ولكن ما دامت امريكا غير قادرة على تامين احتياجات الدول الصناعية بما تحتاج من النفط.. فان المصالح الذاتية تتحرك ولن تخضع للضغط الامريكي.. وردة الفعل الثانية.. ستعمد امريكا الى طرح كميات هائلة من الذهب للبيع.. لخفض سعره في الاسواق العالمية، ونظرا لضخامة موجودات البنك الفدرالي الامريكي من معدن الذهب.. فان هذا بلا شك سيؤثر في سوق الذهب، وهذا لن يضير الدولة التي تبيع نفطها بذهب.. لان سعر الذهب سيكون في كل وقت عالميا وثابتا في جميع الاسواق سواء في الارتفاع أو الهبوط.. وثالثا: فان امريكا ستعمد الى البحث عن معدن الذهب باستكشاف مناجم جديدة وهذا ايضا لن يوقع اي ضرر على من يتعامل بالذهب باي شكل من الأشكال.

يجب ان يسقط (الجنرال دولار)

واذا كانت الولايات المتحدة تستخدم الدولار في تجويع شعوب العالم، كما تستخدم النابالم في حرق اجسادهم، فلماذا لا تقاوم الولايات المتحدة في الجهة التي تهدم هيبتها، وبخاصة وانها الدولة التي تقف مع ووراء دولة الكفر اسرائيل في ضرب الامة الاسلامية، واستمرار احتلال أرض الاسراء والمعراج، والتي تصول عابثة في دماء المسلمين في جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

ان قيام دول منظمة (الأوبك) ودول منظمة (الاوابك) في رفض الدولار الامريكي كثمن لما يصدر من النفط، ضربة سياسية واقتصادية لامريكا اعنف من الزيادة المستمرة في رفع سعر النفط والذي يعود جزء منه بالارباح على شركات النفط نفسها.

العقيدة الاسلامية.. هي المنهج

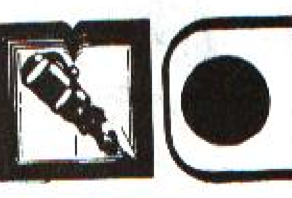
لذلك وبصفتنا امة اسلامية، يجب ان ناخذ جميع المعالجات النفطية من النظام الاقتصادي في الاسلام الذي لم يترك مشكلة الا وأوجد لها الحل. ولا معضلة الا وجاء لها بالعلاج الحاسم......

وليس من حل للحفاظ على الثروة النفطية الا بالعودة الى تحكيم شرع الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وشرع الله تعالى قد حدد النقود بانها الذهب والفضة.. فاذا ما اردنا ان نسعد في الدنيا..

فعلينا بالشرع.. واذا ما اردنا ان نحمي بترولنا فعلينا بالشرع... واذا ما اردنا ان لا يتطاول الدولار فيسرق عائداتنا وأموالنا.. فعلينا بالدينار الشرعي نسبكه من الذهب الخالص بواقع وزن ٤٫٤٤ جرام...... هذا هو حكم الشرع...

وليسقط بعد ذلك «الجنرال دولار» محترقا بافران مصلحة سك «الدينار الاسلامي».

محمود الخالدي
دكتور في السياسة الشرعية
جامعة الامارات العربية المتحدة





افراح الروح

زاوية جديدة .. من حق اي قارىء او قارئة كتابة خواطره وافكاره فيها .. شريطة الاسلوب الجيد والمعاني المفيدة .. والاختصار الشديد.

● الخير والشر الخير حمل وديع، والشر ذئب ماكر، فانظر هل يسلم الحمل من الذئب، الا ان وراءه قوة تحميه؟

● بين الفطرة والعادة فرق كبير بين فطرة الانسان وبين ما يتعوده الانسان، فالفطرة لاتكون الا خيرا وحقا وصلاحا، وانما يأتي الشر من انحرافها والعادة قد تكون حسنة وقد تكون سيئة .. والفطرة لا تغير .. والعادة السيئة من الواجب تغييرها.

● نفوس النفوس العالية ترى التعلق بمال الدنيا وزينتها امتهانا لها لا تقبله، والنفوس الدنيئة ترى جمع المال والحرص على الجاه علوا لا تتخلى عنه، وما اكثر من يدعون علو النفس وهم يتصفون بصفات الادنياء ..

مصطفى السباعي

المفاسد الاجتماعية

شعر: محمد صيام

ـ «١» ـ

الحـمـد لله الـذي — حمدته في هذا الوجود
كل الخلائق لا انحراف — بينهن ولا جحود
وتتابع التسبيح منها — في القيام وفي القعود
للخالق الحق الذي — اعطى بانعام وجود

ـ «٢» ـ

لكن بعض المارقين — أول المفاهيم الهزيلة
اهل النفوس الهابطا — ت الاشعبيات الذليلة
يبغونها عوجا ليحيوا — في المفاسد والرذيلة
ويخططون لينشروا — في الناس ذاك بكل حيلة

ـ «٣» ـ

ولذا تراهم في المفاسد — للنواحي يغرقون
حتى وان كانوا باضرار — المفاسد يعلمون
والناس مجتمعاتهم — تهوى ولا يتحركون
الله اكبر يا بلادي — أين منك المصلحون

ـ «٤» ـ

فالخمر، هل للخمر — فائدة لذي لب سليم؟
أم انها أم الخبائث — عند كل فتى حكيم؟
تذر العقول بلا عقول — والمعاق كالسقيم
وتزود شاربها الأثيم — إلى غيابات الجحيم

ـ «٥» ـ

وذوو الربا هل أدركوا — خطر الربا في الاقتصاد؟
أم ان اخر ما يهم — أولاء مصلحة البلاد؟
إن المرابي حية — رقطاء تلتهم الحصاد
فإذا انتهت منه تلقف — ت البذور مع السماد

ـ «٦» ـ

أما المواطن فهو يقـ — ـدح فكره قدح الزناد
حتى يوفر للجياع مـ — ـن البنين أقل زاد
يا مصلحون فدونكم — إن الربا سبب الكساد
والشعب ينذركم فدون — غذائه خرط القتاد

ـ «٧» ـ

و«السينما» هل انتجت — غير البطولات الرقيعة؟
والتافهات من الحوادث — والمفاهيم الوضيعة
تنساب مثل السم في — جسم الشباب لكي تضيعه
وتحث هاتيك التي — اشترت الحياء بأن تبيعه

ـ «٨» ـ

ووسائل الاعلام هل — قامت لتوجيه العباد
نحو الفضائل والتسا — مي والهداية والرشاد
أم أنها قامت لتكريس — التبذل والفساد
وإشاعة الفوضى بلا — ضبط هناك ولا انقياد

ـ «٩» ـ

فترى الصحافة في بلاد — المسلمين سوى القليل
تهتم بالتزييف والتضلـ — ـيل والخبر الهزيل
والناس في هذا الخضم — يفتشون عن البديل
فالزيف منكشف وإن — غطى الحقيقة الف جيل

ـ «١٠» ـ

أما الاذاعة فاسألوا — عنها أساطيل الاذاعة
هل شنفوا آذاننا — إلا بما ملت سماعه
ارأيت كيف يروجون — لما تعفن من بضاعة
والنشء مخدوع بهم — متجاوب سمعا وطاعة

ـ «١١» ـ

هذي المفاسد بعض ما — عم البلاد من الغثاء
يا أمتي فستأصليها — إنها أصل والبلاء
كالسوس في الاخشاب ينخر — في الصباح وفي المساء
ولترجعي للدين إن — الدين فيه من الدواء
يا أمتي ما إن يجرب — يكشف حالا اي داء
إن البناء على أساس الد — ين يشمخ للسماء
وبغير دين لن يقوم — لأي مجتمع بناء
الا سراب أو فقا — عات تطير مع الهواء

كتاب

لعل أدق مايقابل المسلم اليوم واشقه على الفهم والادراك مسألة القدر، لتعارضها في وهم الناس مع التكليف والعدل الالهي المطلق، ورحمته الواسعة التي سبقت غضبه، وهذا الفهم الخاطىء دفع عامة العلماء والمفكرين في هذا العصر، الى التخلي عن مذهب اهل السنة في عقيدة القدر، والاستئناس برأي المعتزلة في حل المشكلة، فقدموا العقل على النص، وأولوا ماتعارض معه من النصوص بما يوافق آراءهم، و ياليتهم بلغوا ماارادوا، ولكنهم عقدوا المشكلة وزادوا، وذلك لأنهم ارتضوا العقل ابتداء حكما فيما لا طاقة له به، وارادوه فيصلا في مالم يخلق للنظر فيه، وانما سبيل العقائد (التلقي والتسليم)، التلقي عن الرسول المعصوم ثم الايمان والتسليم وسواء علينا ادركنا سر المسألة او غاب عنا فلا عذر لنا في الرد او التأويل.

بهذه الكلمات حدد الاستاذ محمد سلامة جبر منهجه في كتابه القيم «القضاء والقدر» ونجح في تقديم عرض واضح لهذه المسألة التي حيرت ومازالت تحير بعض الناس.

من فصول الكتاب القضاء والقدر — حقيقة القدر — تفسير بعض آيات المشيئة والقدر — اختيار الانسان ومعنى الفعل الاختياري — ابن القيم — ابن حزم — الامام الغزالي — الامام الدهلوي — اقدار الله — التيسير للعسرى — معنى الارادة الحرة — شبهة الاكراه — الغاء السببية — الطاعة ودخول الجنة — الطين والنار والنور.

رأي

اعادة كتابة التاريخ الاسلامي لاشك عملية صعبة .. تحتاج الى جهد كبير .. حيث انها تتطلب اجتثاث جذور الصياغة التاريخية .. لانها ان لم تكن بأيدي غربيه فهي بأيدي من هم اكثر ولاء للغرب من ابناء المسلمين ..

ولتسهيل عملية الاعادة هذه .. يجب ان تقوم بالتدريج .. اي تقسيم التاريخ الى مراحل .. حيث ان التدرج والتقسيم مهم من حيث انه يعطي مهلة للنظر في المرحلة المقبلة.

وهذه عزة في تلك الارض الجدباء التي سقتها دماء الاطهار وصرخة في وجه الطغاة الخائنين.

عزة وصيحة

شعر: نذير مسلم — شاعر المحنة

غص البيان بروضة الشهداء
وسرى الفؤاد على نسيم عبيرها
من واحة جدباء بلل ارضها
فغدت على صرح الزمان منارة
نبع يجدد عزم كل مجاهد
ما للزمان اذا تنكرت فصاحة
يا سجن تدمر يا عرين دعاتنا
يا عزة في الدرب كلها العلى
صبت عليك العاديات بحقدها
ظنت سرايا الكلب ان هجومها
وتسللت بالخزي تفرغ كفرها
يا بائعين الارض يا من هتكوا
انسيت يابن الخائنين هدية الـ
ام ان تيجان العروبة عندكم

وخبى السراج بنورها الوضاء
يتنشق الفردوس كل مساء
غيث الشباب بانفس ودماء
تستقبل الاجيال للعلياء
شق الطريق بهمة ومضاء
الا كباسط كفه للماء
يا مربض الابطال والعظماء
حتى تعالت فوق كل ثناء
من جعبة العملاء والجبناء
نصر فعاثت باليد السوداء
في معقل الاحرار والشرفاء
باسم العروبة حرمة العلماء
جولان والجبهات للخبثاء
—بيع البلاد — لأخلص العملاء

غرق النصيريون في اجرامهم
فالشعب ثارت من مراجل صبره
من عزة الاخوان في ساح الفدا
من انة للثاكلات تحولت
هذي عقيدتنا تطل بنورها
الله اكبر قد تعالى ذكرها
يا رابضين على الثغور بهمة
سيروا فعين الله تحرس مجدكم
فالسيف ان اضحى بكف مجاهد
داء النصيريين اصبح معضلا
ويخيب في ريغان وبرجنيف من
يا ايه العلج الشيوعي اعتبر
فعميلك الخوان يرقب حتفه
والنصر للاسلام رغم انوفكم

حلت دماؤهم بغير فداء
نحو الفداء طلائع الغرباء
من صرخة الايتام والسجناء
جمرا يشيك مضاجع الاعداء
خفاقة في قمة الجوزاء
في النازلات وخاب كل نداء
ومغامرين بساحة الهيجاء
بجحافل الاحرار والنجباء
زلت اليه خناجر الاعداء
وطلائع الاخوان خير دواء
دساه من جيش ومن خبراء
بمصير كسرى في يد الضعفاء
بدمشق بعد هزيمة نكراء
وستعلمون حقيقة الانباء

العلم الراشد يطلب من العبد الصالح العالم

قال تعالى:

قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا، قال انك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك امرا، فانطلقا(أ)... وهكذا بدأت الرحلة، وبهذا الادب اللائق بنبي، يستفهم ولا يجزم، ويطلب العلم الراشد من العبد الصالح العالم .. ونظرا لصعوبة العلم الذي يحمله هذا الرجل الصالح يعزم موسى على الصبر والطاعة ويستعين بالله، ويقدم مشيئته:

قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا. فانطلقا ... ثم تبدأ الرحلة .. وكذلك رحلة الداعية مع المربي، تبدأ عندما يضع ذلك التلميذ نفسه رهن اشارة أخيه بعد ان تأكد من اخلاصه لله .. ولا يملك الا ان يقول لاخيه المربي كلما رأى أمرا لا يستطيع تفسيره، او شدة يريد بها اصلاحا، أو امرا يحتاج الى طاعة دون تردد لا يستطيع الا ان يقول ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا».

وهكذا تمضي رحلة المربي مع اخوانه وحاجاتهم ونفسياتهم المختلفة فيعيش بها ولها كالشمعة التي تضيء للغير في الوقت الذي فيه تحترق.

وتمضي ايضا رحلة الداعية مع أخيه المربي واخوانه الدعاة وكلما مل الطريق واستعجل الثمرة تذكر قوله تعالى:

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه(ب) فالله غايتهم، يتجهون اليه بالغداة والعشي، لا يتحولون عنه، ولا يبتغون الا رضاه. وما يبتغونه أجل وأعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة.

اصبر نفسك مع هؤلاء. صاحبهم وجالسهم ففيهم الخير، وعلى مثلهم تقوم الدعوات تقوم الدعوات بهذه القلوب التي تتجه الى الله خالصة له، لا تبغي جاها ولا متاعا ولا انتفاعا، انما تبتغي وجهه وترجو رضاه(١).

فان كانت هذه الغاية فعليك أخي الحبيب أن تصبر على جفوة اخيك المربي او سوء خلق منه ـ ان ظهر ذلك ـ ولا يصدك ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته وان تتأول افعاله التي تظهر ان الصواب خلافها على أحسن تأويل وتبدأ أنت عند جفوة الشيخ او المربي بالاعتذار والتوبة مما وقع والاستغفار وتنسب الموجب اليه وتجعل العتب عليك فان ذلك ابقى لمودة المربي واحفظ لقلبه وانفع للاخ في دنياه وأخرته.

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه آل أمره الى عز الدنيا والآخرة.

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يأتوك من أقطار الارض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا او يتركوك، فقال للقائل هم حمقى اذاً مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي ـ وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم، وعد منهم العالم ليقتبس من علمه(١).

واخيرا أخي الداعية

اضرب لك مثلا عظيما ينتفع منه كل داعية، امامنا شجرة عنب كثيرة الثمر، فكان غارسها اذا مر به صديق له: اقتطف عنقودا ودعاه. فيأكله، وينصرف شاكرا.

فلما كان اليوم العاشر: قالت امرأة صاحب الشجرة لزوجها: ماهذا من أدب الضيافة، ولكن أرى ان دعوت أخاك، فأكل النصف، مددت يدك معه مشاركا، ايناسا له، وتبسطا، واكراما.

فقال: لافعلن ذلك غدا.

فلما كان الغد، وانتصف الضيف في أكله: مد الرجل يده وتناول حبة، فوجدها حامضة لا تساغ، وتفلها، وقطب حاجبيه، وأبدى عجبه من صبر ضيفه على أكل أمثالها.

قال ابو حيان التوحيدي: فقال الضيف:

قد أكلت من يدك، من قبل، على مر الايام، حلوا كثيرا، ولم احب ان اريك من نفسي كراهة لهذا تشوب في نفسك عطاءك السالف.

وما هذه من قصص الاغاليط ولكنه مثل ضرب لك ايها الاخ الداعية فاستمع له ومجاز تدلف منه الى العدل، مفتوح امامك. فليس فيمن حولك من انبغت له العصمة، واستقام له الصواب، فان أخطأ معك اخ لك، فلا تجرمنك كبوته على الهجران، والتأفف، والضجر، والانتقاص منه، بل ولا على العقاب، انما تتصبر، وتكظم، وتعفو في سيرك، مستحضرا جمال سابقاته، وجياد افعاله، وحلو مكرماته، اذ لعله أعانك على توبة، أو ظاهرك عند تعلمك رديفا ورفيقا وسميرا، او علمك بابا مما علمه الله وطريقة(٢).

أخي الحبيب

لعل ذلك الامر يضيء لنا جوانب أخرى في العملية التربوية التي نعايشها وتحتاج منا الى بذل وتضحية، وصبر يغذيه اخلاص لله.

والحمدلله رب العالمين،،،

الهوامش

(أ) سورة الكهف آية ٦٦:٦٩.

(ب) الكهف آية ٢٨.

(١) الظلال ٢٢٦٨/٤ باختصار بسيط

(١) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ص ٩١ـ٩٢ بتصرف بسيط

(٢) الرقائق للمراشد/ ٩١ـ٩٣ (وجزء منه من كتاب الامتاع والمؤانسة ١٢١/٢).

طلب العلم

اعداد : جاسم المسلم

الحمد لله رب العالمين رفع لواء العلم وأهله فقال «**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات** وصلاة الله وسلامه على سيد الأنبياء، وإمام العلماء محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى في الظلماء، أما بعد :

فهذه وريقات كتبتها في فضل العلم وأهله، وأعنى بالعلم علوم الشرع الحنيف، قال الله تعالى «**قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون**» وقال عز من قائل «**إنما يخشى الله من عباده العلماء**» وقال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم «**وقل رب زدني علما**»، فلولا فضل العلم وعلو مكانته لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب المزيد منه. وأما الأحاديث الواردة في فضل العلم والعلماء فكثيرة منها ما رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري وغيره ـ «**من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم لرضى الله عنه، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء**». كذا في تذكرة السامع والمتكلم ـ وقال صلى الله عليه وسلم «**العلماء ورثة الأنبياء**»(١). قال إبن جماعة، وحسبك هذه الدرجة مجداً وفخراً وبهذه الرتبة شرفاً وذكراً، فكما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة»اهـ.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه «**كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل ذماً أن تتبرأ منه من هو فيه**». وقال الشافعي رحمه الله «إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فليس لله ولي». وقال سفيان الثوري والشافعي رحمهما الله: «**ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم**».

وقد ظهر مما ذكرناه فضل العلم واهله، وانه افضل من نوافل العبادات، لأن نفع العلم يعم صاحبه والناس، والنوافل مقصورة على صاحبها، ولأن العلم مصحح لغيره من العبادات فهي تفتقر إليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها.

ولكل امر باب، واسس، وقمة. وباب علوم الشريعة علوم العربية، واسسها علوم الكتاب والسنة، وقمتها معرفة الحلال والحرام، وتمييز المشتبه بعضه عن بعض، أعني الفقه في الدين.. ولا يمكن لانسان أن يصل إلى هدفه، إلا إذا أتاه من بابه الذي يتوصل إليه من خلاله.. كذا لا يستطيع أحد ان يتمكن من علوم الشريعة حتى يتمكن من لغة العرب، التي هي القطب الذي تدور عليه هذه العلوم.

وإلى هذا المعنى أشار الشافعي في رسالته فقال: وإن الله خاطب العرب بكتابه بلسانها على ما تعرف من معانيها، ثم ذكر مما يعرف من معانيها إتساع لسانها وأن تخاطب بالعام مراداً به ظاهره، وبالعام يراد به العام ويدفعه الخصوص... إلخ. ثم قال فمن جهل هذا من لسانها ـ وبلسانها نزل الكتاب وجاءت به السنة، فتكلف القول في علمها تكلف ما يجهل بعضه، ومن تكلف ما جهل وما لم يثبته معرفة كانت موافقة الصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، وكان بخطئه غير معذور إذا نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الصواب والخطأ فيه.اهـ قال الشاطبي: هذا قوله، وهو الحق الذي لا محيص عنه.اهـ

وإن كانت العربية باب علوم الشرع، فإن النحو هو اساس علوم اللغة، وعمودها الذي تقوم عليه، واشرفها على الاطلاق. فبالنحو يفهم كتاب الله، ويتميز محكمه من تشابهه وبه يستنبط الفقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويفرق بين مشكله وواضحه. لذا قال سفيان بن عيينه: المحدث الذي لا يفقه النحو، كالحمار يحمل مخلاته في عنقه لا يعلم ما فيها. وقال غيره: أخشى على الذي يقرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلحن فيه ان يدخل في قوله: **من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار.**

ولقد صدق ـ والله ـ بل يخشى عليه الكفر عند قراءته لكتاب الله، فقد روى السيوطي في المطالع السعيدة: ان أعرابياً قدم إلى المدينة في عهد عمربن الخطاب فقال: هل من رجل يقرأني القرآن؟ فقال رجل: أنا.. فاقرأه من سورة براءة حتى بلغ قوله تعالى:

«**ان الله بريء من المشركين ورسولِه**» فقرأ قوله «ورسوله» بالجر بدلا من الرفع: فقال الاعرابي أوقد برأ الله من رسوله، فإني قد برات ممن برأ الله منه، فبلغ ذلك عمر، فسأل الاعرابي عن قوله، فقص عليه الأعرابي قصته، فقال له عمر ليست هكذا يا أعرابي إنما هي بالرفع. فقال الأعرابي: أما الآن فنعم، فإني بريء ممن برأ الله ورسوله منه. ثم أمر عمر أن لا يقرأ الناس إلا عالم باللغة.

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة الثامنة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والحركة الوهابية

رأينا في الحلقة السابقة كيف انتهت علاقة دولة الخلافة مع الحركة الوهابية باعلان الحرب على الامير سعود ثم ضرب الحركة في معقلها بالدرعية في عهد الامير عبدالله.

ثم رأينا كيف تجددت الحركة عسكريا وسياسيا على يد الامير تركي بن عبدالله، وظهرت اهميتها بانتصار آل سعود على آل رشيد واحتلال حايل..

وفي هذه المرحلة تشابكت العلائق بين دولة الخلافة وآل سعود وآل رشيد، وظل الأمر بيد دولة الخلافة، إما تعلن الحرب على آل سعود والحركة الوهابية، وتقف في صف حليفها ابن الرشيد او انها ترضى بالامر الواقع، فاي الخيارين تلزم؟ هذا ما نهوى طرقه في هذه الحلقة فنقول وبالله التوفيق.

شاع في هذه المرحلة خصوصا بعد انتصار عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود على ابن الرشيد واستعادته الرياض، ان الامير عبدالعزيز قد خرج بفعله هذا على الدولة وبدأ المغرضون يشيعون الافتراءات محاولين تذكير دولة الخلافة بواقع الحركة ايام دخول الامير سعود مكة المكرمة، فواقع اليوم لا يقل خطورة عن واقعها السابق محاولين بذلك استعداء دولة الخلافة لتلقي بما تبقى من قوتها المنهمكة في وجه المسلمين، وكان الانجليز واعوانهم وراء تلك الاشاعات والدسائس، وقد حاولوا فعلا ذلك في عهد فيصل بن تركي لما راوا ما حققه من انتصارات تكملة لانتصارات والده المجدد الفعلي للحركة الوهابية في مرحلتها الثانية، فقد بعث الانجليز رجلا وصل درجة بطريرك بل كان بطريرك الروم الكاثوليك المسمى بـ بطرس الجريجيري فقد دعا الامير فيصل بن تركي لتاسيس علاقة مع بعض دول أوروبا، على ان تساعده هذه الدول على الدولة العثمانية فاجابهم بقوله: «انني وان كنت عدوا لسلطان استانبول، فلا أرضى أن أستعين بالاجنبي».

فالايدي القديمة التي حاكت الخطط للاطاحة بالرجل المريض، هي نفسها التي تتولى تصعيد الاشاعات وتجسيدها في هذه المرحلة، وبدأت الصحف المصرية تتولى بث الدعايات والتحريض، فتدعي ان ابن سعود خارج على الدولة العلية وقد نبذ طاعتها، وقد كانت الاموال والرشاوى تدفع بتلك الصحف لتروج مثل ذلك. بل كانت كتبت الرسائل على لسان ابن سعود ينكر فيها ولاية السلطان العثماني في استانبول وترسل الى رؤساء الجند العثماني والى السلطان نفسه.

وفي الوقت نفسه كان السلطان عبدالحميد يحاول جادا اعادة سياج الدولة العلية وتقوية روابطها بالدول العربية خاصة. فنادى بفكرة الجامعة الاسلامية، التي قصرت أنظار الكثيرين عن ادراك مراميها وأبعادها.

• الا أن تلك الدسائس قد جاءت بعد تجربة حروب مريرة لم يجن منها المسلمون الا الدمار والفرقة، ولم يكن من السهل بعد هذا أن تقع الدولة العلية فيما وقعت فيه، ولم يكن من اليسر أن تنطلي أبعاد ذلك على السلطان عبدالحميد. وقد كانت أنظار الغيورين من المسلمين تتجه كلها الى جانب الحل السلمي بالتفاهم بين الدولة العلية والحركة الوهابية. وكان لهم دور مؤثر في سير الاحداث هذه الوجهة السليمة.

• وكانت الآراء تتلخص في أن تقر دولة الخلافة عبدالعزيز ابن سعود على ما تحت يده وان يعلن عبدالعزيز ولاءه للدولة العثمانية.

وكان هذا رأي امير البيان شكيب ارسلان والشيخ رشيد رضا والشيخ جاسم الثاني والي قطر وغيرهم. وقد ساهمت جهود هؤلاء وآخرين في حل المشكلة وفق النظر الصحيح.

وفي هذا يقول شكيب أرسلان «قبل الحرب العامة ببضعة أشهر تولى نظارة الحربية المرحوم أنور باشا، وكان برنامج سياسته اتحاد المسلمين كما يعلم كل أحد فكان يكره سفك الدماء فيما بينهم لا سيما مع الأخطار المحدقة بجميعهم، ولم يكن عنده روح النفاسة (أي خوف المنافسة) لقوة العرب كما كان عند غيره، فكان يرسل بالاسلحة والعدد الحربية الى ابن الرشيد، والى

الامام يحيى، وقد عزله بعض الاتراك على عمله هذا فقال له: اتسلح رجالا قد يجيء يوم يستعملون فيه هذا السلاح في قتالنا، قال له انور: أترى لو هاجمت اليمن أو نجدا دولة أجنبية نقدر أن ندفعها نحن من هنا، قال: لا، قال أنور: اذا كنا لا نقدر أن نحافظ عليهم افلا نمكنهم على الاقل من المحافظة على أنفسهم. فاخرسه انور بهذا الجواب.

ثم استشارني مرة في أمر ابن سعود، فابديت له رأيي، وهو أن تصافق الدولة ابن سعود وتجعله من اعضادها بدلا من أن يكون من اعدائها فوجدته متشبعا بهذا الرأي».

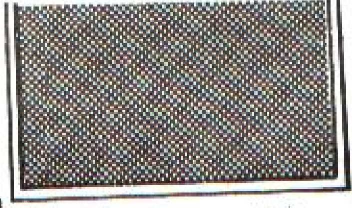
• ويقول رشيد رضا «قد علم رأينا حصر المصلحة في اقرار ابن سعود على امارة نجد الموروثة له، وأن لا تفعل الدولة العلية في بلاد العرب ما يزعزع ثقتهم بها واذا وثق بها أهل نجد سهل عليها حل عقدة اليمن، وكذا عقدة الكويت».

• وارسل احد الغيورين ممن لهم اطلاع ببواطن الامور وبعد نظر مجلة المنار مقالا فيما دون أن يذكر اسمه فقد وضع فيه النقاط على الحروف، وفصل القول مبينا ما ينبغي أن يكون عليه موقف الدولة العلية، بناء على الموقف الحقيقي لانتصار ابن سعود على ابن رشيد .. وما يمكن ان يؤول اليه تدخل الدولة العلية لمناصرة ابن رشيد على ابن سعود .. موضحا حقيقة الحركة الوهابية ودورها في حفظ بلاد الحرمين .. ثم بين ان عبدالعزيز بن سعود ما هو الا احد رعاياها يقر لها بالولاء والطاعة، وان استيعابه واحتواءه ليس بالامر الصعب بل ان ابن سعود يرجو هذا الموقف ويتمناه. فلننصت الى هذا الرجل الناصح ما يقول: «ان الفتنة التي حدثت في هذه السنين الاخيرة في القطعة النجدية قد نظر اليها الرأي العام من عقلاء المسلمين وحكمائهم نظر الاهتمام كأنها الداء العضال العادي الذي يهدر صحة الاعضاء الرئيسية من الجسد الاسلامي حيث أنهم قد ادركوا بثاقب أفهامهم المنورة بنور الايمان انها اذا لم تتداركها حكمة جلالة خليفة المسلمين بالحل السلمي السديد لا تنتهي الا بمداخلة يد الاغيار المشتت لجموعنا أولا وآخرا وهذا ما عنيناه من قولنا كأنها الداء العضال العادي الخ.

وحقيقة اذا نظرنا نظرهم هذا اخذت بنا الدهشة كل مأخذ واستولت علينا من كل جانب حتى اذا ماتثبتنا بعد الدهشة واهتدينا غب الحيرة ورجعنا نتلافى الامر وليس لنا من الامر شيء سوى استلفات واستعطاف أصحاب أهل الحل والعقد من امراء الدولة العلية الذين هم لا يهمهم سوى الاصلاح لتلافي هذا الامر واخماد ثورة الحادثة واطفاء نار هذه الفتنة بالاصلاح والتوفيق السديد لا ببرق السيوف ورعد المدافع وتحشيد العساكر والضغط الموجب للانفجار وتخريب الدار وتدمير الديار وتداخل يد الاغيار ولو بدون أهلية واستحقاق كما نعلم وتعلمون.

نعم وقد ولي عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بلاد أبيه وجده بقاعدة الرياسة المعروفة بالمشيخة في البلاد العربية متغلبا على الامير عبدالعزيز بن رشيد وكما تدين تدان «وتلك الايام نداولها بين الناس» لكن نظرا لما جبل عليه الامير ابن رشيد من اللؤم والغبن ولما هو متصف به من العناد ولماله من نفوذ الكلمة وقبول القول لدى امراء الدولة العلية اغترارا بما يرون منه بهارج القول وطمعا بما ينالونه من غير الهدايا استمالهم لمساعدته فساعدوه غير ناظرين لما يؤول اليه أمر مساعدته من ... ومن ... ومن ... واذا لم يفكروا الا في نفس مساعدته وتقويته فان في ذلك إذهاب قسم عظيم من ملك الدولة العلية العثمانية فضلا عما يكلف الدولة العلية من المشاق والخسائر واضعاف النفوذ وتلف مئات ألوف من المسلمين والتداخل الاجنبي الى غير ذلك من انواع المضرات التي لولم يكن من ثمرة لها غير التفريق والتشتيت لوجب أن يكون ذلك حاجزا قويا بين أرباب الحل والعقد وبين الميل لمساعدة أحد الفريقين على الاخر فضلا عن المساعدة فعلا، بل لوجب جمع فكرهم على اتخاذ الاسباب والوسائل لاصلاح ذات بين الفريقين وجمع كلمتهم تحت الراية المقدسة العثمانية على ان الامل الوطيد والحق الحقيقي هو ان عبدالعزيز بن سعود هو أطوع من غيره لارادة جلالة متبوعة مع انه لم ينظر اليه بعين الرضا كغيره ولو نظر اليه بين الرضى ورأى المساواة بينه وبين غيره لرأت الدولة العلية من خدماته الصادقة النافعة ما يجعله اقرب قريب لديها ولا نظن الا ان الذي اغمض عنه هذه العين الجليلة هو ما دخل الاوهام من خرافات المموهين بان الخطر على الحرمين الشريفين واطرافهما من عبدالعزيز بن سعود محقق لانه وهابي والحال ان التوهب الذي يرمون به ابن سعود وعشائره أهل نجد هو اعتقاد السلف الصحيح في توحيد الذات الالهية وتقديس صفات الربوبية وهذا شيء لا دخل له بالملك والسياسة لكن المقاصد تغلب الحقائق، واما محافظة ابن سعود على الحرمين وطريقهما وقصادهما وفود الحجاج وكسر شوكة الذين كانوا يتعرضونهم من ثوار العشائر البادية فهذا محسوس ومشاهد بالعيان حتى رأى الحجاج من العزة والاحترام منذ عامين في طريقهم كل تسهيل موفرين ومقتصدين لما كانوا يعطون من الرسوم المقررة لرؤساء العشائر عن يد وهم صاغرون فكفت أيدي البادية ورأى الحجيج من العزة والاحترام مالم يروه قبل وهذه قضية مسلمة يقر ويعترف بها حتى الخصم نفسه فنسأل الله جل جلاله ان ينصر دولتنا العلية ورجالها الصادقين ويلهمهم السلوك في طريق الرشاد فيصلحوا ذات بين الفريقين وتحفظ الدولة العلية لنفسها طوق سيادتها المقدسة في الجانبين كذي قبل واذا اختلف احد منهم عن ارادتها وخلف رضاءها العالي اذ ذاك فلها ان تؤنب وتعنف وتؤدب بما شاءت وكيفما شاءت وهي ذات السيادة المطلقة في جميع ممالكها المحروسة».

ومن هذا كله يتضح أن خوف الغيورين من رجال الأمة أن تستمر دولة الخلافة على علاقتها السابقة تجاه الحركة الوهابية ممثلة بقيادة آل سعود، ويشفقون على دولة الخلافة ذاتها من تلك السياسة وما يمكن أن تجر وراءها من آثار، قد تعجل بالاطاحة بصرح الدولة المتصدع.







رساله الى ولدي خالد

ولدي الحبيب خالد

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

احييك بهذه التحية المباركه التي طالما حييتني بها عندما كنت تستيقظ من نومك في الصباح وحين تعود من كليتك في المساء

اكتب لك هذه الرسالة الآن وانا ارجو منك ان تحتفظ بها وان تعاود قراءتها بين الفينه والأخرى.. قد تتساءل عن السبب في اهميتها، والحقيقه انني قد فكرت في كتابتها منذ فترة طويله ولكني في كل مره كنت اتردد حتى كان الامس وكنت في زيارة لأحد اصدقائي في محله التجاري، وهناك استقبلني ولده، شابا في مثل سنك تنبعث من وجهه انوار التقوى والورع، اخبرني ان والده لن يتغيب كثيرا، ثم جلس يتسامر معي كان يفيض حماساً وهو يحدثني عن بعض آيات القرآن الكريم.. لا أدري لماذا تذكرتك في تلك اللحظة.. تذكرتك عندما كنت انت ايضا تجلس لتحدثني عن بعض امور الدين من خلال بعض الآيات كنت مثله تفيض حماساً.. تذكرت يا خالد يا ولدي العزيز حين تنتهي من المناقشة على سماع الاذان فنخرج معا لنذهب للصلاة في المسجد القريب من منزلنا.. لقد كنت فخوراً بك ياخالد كنت أرفع يدي للمولى عز وجل شاكرا له ان رزقني ابناً تقيا مثلك، كانت أياما جميلة وكنت اظنها ستدوم ولكن؟؟؟ لا ادري ما الذي حدث يا خالد يا ولدي الحبيب.. تغيرت كثيراً بعد تخرجك واستلامك وظيفتك.. لم تعد تجلس لتحدثني، صرت اذهب الى المسجد القريب وحيدا فيسالني اصحابك عنك فاعتذر لهم بكثرة مشاغلك.. قلت لنفسي مدة وتنقضي.. لكن الايام مرت ولم تنقض.. ولدي العزيز خلال هذه الفتره لاحظت عليك شيئا غريبا.. انطفأ ذلك النور الفياض الذي كنت اراه على وجهك. وحزنت كثيراً.. لا اظنك في حاجة الى ان اسرد عليك ما حدث بعد ذلك.. فانت تعرف جيداً..

ستقرأ الرساله والآف الاميال تفصل بيني وبينك، واني في نهايتها اود ان انكرك بان اروقة المسجد باتت تفتقدك يا ولدي الحبيب وأمد لك يد الرجاء بأن تعيد تلك الأيام التي مضت.. اسالك أن تعيد تلك الأنوار الربانية الى وجهك من جديد يا خالد يا ولدي العزيز.

والدك المحب

هنيئا لك الشهادة

الانسان حين يستولي على نفسه الحقد يسعى كما يسعى الوحش للانقضاض على فريسته دون شفقة او رحمة يقطعها بأنيابه، ويمزقها بمخالبه، ويفتك بها شر فتك. هذا هو الحقد الجارف الذي سرى في النفوس الدنيئة، نفوس هؤلاء المجرمين الذين فاقوا بجرمهم حد البهيمية المتوحشة، وجاوزوا حد الانسانية حين عمدوا الى انسانة ضعيفة لا تملك ما تدافع به عن نفسها، ليس لها من الامر شيئا سوى حقها عند رب العباد حين تسترده من هؤلاء الطغاة، واي حق اعظم من حق انسان يجده عند رب الارباب، حين يتخلى كل صاحب ملك عن ملكه لصاحب الملك عز وجل،

فهنيئا لك يا اختاه ذلك التشريف من رب العالمين ان هؤلاء الذين غضب الله عليهم لم يتعاملوا حتى بقوانين الارض فقست قلوبهم وتجمدت، فلم يتفكروا في كونك امرأة ضعيفة، استبد بهم الحقد حتى اعمى ابصارهم واوصد قلوبهم باقفالها وجعلهم يتخبطون بدماء الجريمة. قاتلهم الله أينما كانوا.

ليس لهذا العمل الأثم من تأويل الا انه ينم عما تعانيه تلك النفوس الضعيفة من ضعف، فهم عاجزون عن المواجهة الصريحة، لذا اتجهوا الى اسلوب المحايلة.

ان الالم ليحز في النفس على فقدك يا اختاه ولكن لنجعل من هذا الالم الباعث على الاستمرار والمعنى في طريق الحق.

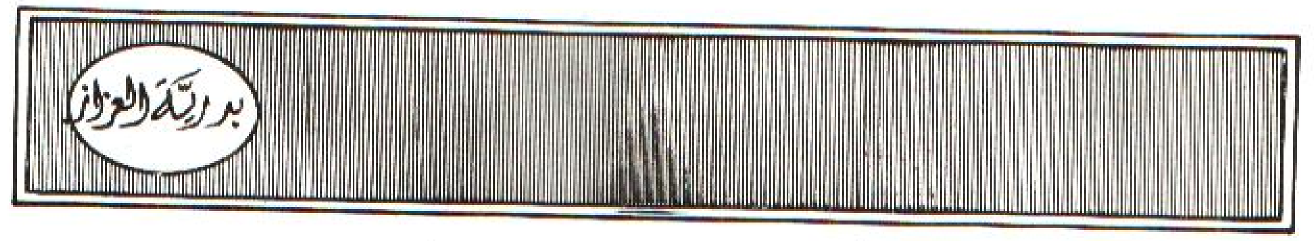
فهنيئا هنيئا لك يا رفيقة الدرب، هنيئا لك الظفر العظيم من رب عظيم، هنيئا لك الشهادة.

ولا اقول لك الآن الا «انتم السابقون ونحن ان شاء الله اللاحقون بكم يا ام ايمن».

ام عدي

يوميات معلمه

عندما وصلت المدرسة وفتحت باب الغرفه الخاصة بالمدرسات لمحت إحدى الزميلات جالسه بمفردها تكتب فألقيت عليها السلام وجلست بجانبها، كانت منهمكة في الكتابة فسألتها ماذا تكتبين؟ مدت يدها الي بورقه وهي مستمرة في الكتابة. أمسكت بالورقه وما ان قرأت بضعة أسطر منها حتى مزقتها والقيت بها في سلة المهملات. رفعت زميلتي رأسها إلي مذعوره وصاحت ماذا فعلت؟؟؟ رددت عليها بهدوء، وصلتني في الاسبوع الماضي مثل تلك الورقه وفعلت بها مثلما فعلت الان بالضبط. فنظرت الي متعجبة وقد اتسعت عيناها دهشه. قالت لا شك أنك تمزحين، قلت بل أقول الحقيقة اتظنينني أصدق هذه الخرافات والدجل حيث انني اذا لم اكتبها كذا مره واوزعها فسيحدث لي كذا



وكذا منذ ثلاث سنوات ايضا وصلتني مثل هذه الورقه فمزقتها ورميتها وهذا ما فعلته احدى زميلاتي وكان من ضمن الرساله انه لن تتزوجي اذا اهملتي هذه الرسالة وكانت زميلتي هذه غير متزوجه فتزوجت بعد تمزيق هذه الرساله. اتراك جلست تنفذين ما جاء بها ردت متلعثمه: الحقيقه انني اخاف على اولادي. قلت لها انا التي يجب ان يحل بها البلاء ولست انت. كيف تنطلي عليك مثل هذه الاكاذيب، انها ليست الا من هؤلاء الذين نصبوا انفسهم اعداء لديننا الحنيف وأرادوا تشكيك المسلمين بذلك الدين الحق.

الم تلاحظي تلك الايات التي وردت في هذه الرسالة وما حوته من اخطاء هي في حكم الشرع تحريف الم تسمعي قوله تعالى «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا».

لا ادري كيف صدقتها واضعت وقتك في عمل يغضب الله تبارك وتعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.. ثم اذا كان لديك كل هذا النشاط للكتابه فما رايك في ان تقومي بتصحيح هذه الكراسات عني؟

ضحكت زميلتي ثم القت بكل ما نسخته في سلة المهملات.

معلمه

خولة بنت الأزور

ونسير مع خولة وامجادها ونقف على روعة العطاء. انها لم تتوقف عن الجهاد.. حتى بعد ان استردت اخيها.

تعالوا نقف معها يوم اسر النساء في موقعة صحوراء. فقد وقفت تخطب في النساء وتثير نخوتهن وتشعل نار الحماس من جديد وقالت... نأخذ أعمدة الخيام ونحمل بايماننا وتقوانا على هؤلاء اللئام فلعل الله ينصرنا عليهم ونتيجة هذا الموقف العظيم من خولة قامت عفراء بنت عفار فقالت: والله ياخولة. ما دعوت الى ماهو أحب الينا مما ذكرت. وانكبت النساء في حماس وشجاعة بأعمدة الخيام واوتاد الاطناب والقت خولة على عاتقها عمودها وصاحت وصحن معها صيحة واحدة.

وتتابع النساء وراءها فقالت لهن خولة: لا ينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة. ولا تتفرقن فتمكن فيقع بكن التشتيت وحطمن رماح القوم. واكسرن سيوفهم واخذت النساء بنصيحتها وكن كالبنيان المرصوص وهجمت خولة وهجم النساء وراءها وقاتلت بهن قتال المستيئس المستميت حتى استنقذتهن من ايدي الروم وخرجت وهي تنشد هاتين البيتين:

نحن بنات تبع وحمير
وضربنا في القوم ليس ينكر
لاننا في الحرب نار سعر
اليوم تسقون العذاب الاكبر

وهكذا استنقذت خولة الاسيرات من ايدي الروم واخذت خطاها مع جيش المسلمين الذي ما كاد يرى شجاعة نسائه حتى كان ذلك العمل من النساء وعلى رأسهن خولة باعثا على بعث الجيش واقدامه وبذله حتى كان للمسلمين النصر فأين بنات الاسلام اليوم؟ اين نساؤه اين امهاته؟ لما نرى ساحة العمل للاسلام خالية منهن، اننا مطالبات ان نعيد تاريخ خولة وعفراء وهاتيك النساء.

المجتمع النسوي

الدنيا عجايب

كنت في منطقة ما من وطننا العربي.. هناك تعرفت على بعض نساء الحي الذي نزلت في ضيافة احد بيوته، ومن هاتيك النساء من هي مسلمة ملتزمة.. ومنهن من هي عادية جدا.. لا تعرف من الاسلام غير شعائر العبادات.. وفي ذات ليلة دعتنا احدى ربات البيوت الى سهرة.. كان الحديث آنذاك يدور حول قصة اختطاف متسلسل لفتيات المنطقة الشمالية من ذلك القطر.. وكان المختطفون – كما روت النساء – ينتمون الى منظمة أعتقد أن اسمها سرايا البغاء... أو بغايا الدفاع أو اسم آخر – من وحي هذه الاسماء.. وقبل أن ننهي سهرتنا عند ربة البيت تلك.. قالت احداهن: معي شريط كاسيت خطير!! هل تحبين سماعه؟! تلهفنا للسماع، وظننا اننا سنستمع الى خطبة نادرة أو حديث مفيد.. ولما باشر الشريط بافراغ محتواه في أسماعنا عمت الغرفة هيبة من نوع غريب.. هيبة اجلال واكبار تشوبها لمحات من الخوف العميق... كان الشريط يحتوي على مقابلة أجراها سجين مع اخوانه السجناء داخل المعتقل الرهيب.. وأصوات الكرابيج والأصوات يلتقطها الشريط من غرفة التعذيب المجاورة، بينما بعض الاخوة يجيبون بصوت خفيض على اسئلة رفيقهم في السجن.

ولعل من المشاهد القاسية التي سمعناها من الاخوة ما رواه عن احضار زبانية المخابرات في ذلك البلد لزوجته وتهديده بالاعتداء عليها واهانتها امام ناظريه.. وما زلت أتذكر ما سمعته بنفسي.. وما زلت اقول... الدنيا كلها عجايب.. وما حدا داري!!

أم سدرة

«ابناؤنا في بعثة .. يتكلمون»

في خضم هذه الحضارة الزائفة تعيش نحن الغرباء بعيدا عن اوطاننا، هل تعلم أيها القارىء العزيز ما يحدث لنا؟ هل تعلم ما نختبره في حياتنا اليومية، نحن نتعرض لهزات نفسية عنيفة، ولتجارب مريرة، فالطالب في الخارج سواء كان مسلما عربيا، او غير ذلك يتعرض لمثل ما نتعرض له، ان جلسنا على الارض قالوا متخلفين!! ان لبسنا اثوابا تقليدية نظروا الينا على اننا بدو لا نفهم شيئا، ونأكل الدنانير على وجباتنا!! ان غضضنا البصر عن محارم الله قالوا معقدين. وان صارحناهم بحقيقة الصلاة استغربوا من كيفيتها وقالوا جاهلية قديمة.

نسأل الله الثبات على ذلك. وسأخبركم كذلك عن الاغتصاب في مدينتي. وهو ما كتبته جريدة الجامعة التي ادرس فيها حيث يقول احد المسؤولين في دائرة الشرطة ان حوادث الاغتصاب في سنة ٧٩ في مدينة «سيراكيوس» التي لم يُبلغ عنها تصل الى ٨٠٪ وحاولوا علاج مشكلة الاغتصاب فقال أحد علماء النفس في محاضرته ان الحل هو ان تتعلم المرأة الكراتيه .. فرد عليه احد الطلبة فقال ما ذنب المرأة في ذلك ارى ان الحل هو ان تحمل مسدسا بيديها. ياللمساكين اما علموا ان اسلامنا قد حل هذه المشاكل ودرئها عن المفاسد وأحيا الضمائر وعالجها ولا حاجة لرقابة اخرى وفرض الحجاب وهذه نصيحة اوجهها الى مؤتمر المرأة الآن بأن يعي ان حل المرأة ورد حقوقها المهضومة هو بتفهمها لاسلامنا وما الذي يحمله للمرأة من خير وحرية وما اعطاه للرجل كذلك من حقوق. فوالله الذي لا اله الا هو لا حل للمرأة الا بهذا الطريق. وصدقوني بالله ان الفتيات المؤمنات السائرات على درب الاسلام هن اللواتي يتمتعن بالسعادة والراحة والذين يدندنون و يتبجحون بحقوق المرأة المهضومة هم الذين اخطأوا الطريق لعلاج المشكلة. فهل سيبادر المؤتمر الى تفهم ذلك اسأل الله تعالى وشكرا لكم.

صالح الملا – سيراكيوس – الولايات المتحدة

الاجرام الاميركي

كنت جالسا على شاشة التلفاز البريطاني اشاهد برنامج عن ارتفاع معدل الاجرام في امريكا بمناسبة محاولة اغتيال الرئيس ريغان.. وقد سجلت بعض المعدلات التي قد تهمكم ليرى المسلم كيف ان الله سبحانه ينتقم من اعدائه في داخل حصونهم حيث لا يأمن احدهم على نفسه. يقول التقرير: ان هنالك لكل رئيس جمهورية في الولايات المتحدة (١٦٠٠) **شخص حماية.** يلبسون كما يلبس الناس ولهم اجهزة خاصة ومسلحين تسليحاً كاملا و يتقاضى كل واحد منهم (٢٥٫٠٠٠) **دولارا بالسنة.** اما بالنسبة لانتشار الاسلحة في امريكا فهنالك حوالي **نصف الشعب الامريكي مسلح، و يموت بسبب القتل يوميا حوالي (٢٤) شخص.** وان اكبر دليل على انتشار الجريمة اثناء **الحرب الفيتنامية قتل (٤٠٫٠٠٠) الف جندي اميركي**، وقتل (٥٠٫٠٠٠) الف مواطن امريكي عن طريق الاجرام. في العام الماضي استعملت الاسلحة النارية في السرقات اكثر من المعدل الاعتيادي بـ (٣٠٪).. وازدادت جرائم السرقة بمعدل (٢٠٪) عن المعدل الاعتيادي.. وكما اشار الى الدافع الذي جعل المتهم يعمد الى اغتيال الرئيس هو مشاهدته لفيلم وفيه ممثلة عاهرة تعشق من يغتال شخصية سياسية بارزة ولذا اراد ان يثبت هذا المتهم انه بامكانه ذلك. نقول هذا بعدما سمعنا مثيلات الجرائم التي تحدث في بلدنا الكويت ونحن في ديار الغربة وما سببها الا الافلام السينمائية والفيديو. وغيرها من البلاوي التي اصابت بلدنا وانا اجزم بأن هذا الفيلم قد عرض في الكويت واسمه (Taxi Driver) فان لم تضع حكومات المسلمين حدا لامثال هذه الافلام فستقضي على نفسها وعلى شعبها».

عماد عبد الباقي
سكوتلاند

اسرة الجهاد

قرأت التعليق الاسبوعي وقد اعجبني ايما اعجاب كما انه افرح واثلج قلب كل مسلم عن قضية طمست او حاول اعداء الله طمسها.. وقد اشفى هذا المقال غليل كل مسلم لما حمله من

اسئلة القراء

ايمانا مني بصدقكم و باخلاصكم ولثقتي الكبرى بكم أبعث بمشكلتي راجيا منك اعلامي برأي الشرع في هذه المسألة: وهي منذ حوالي اكثر من شهرين وانا اشعر بعد الوضوء بعد (٥ – ١٠) دقائق كأن وضوئي قد بطل وهذا تقريبا بشكل استمراري.. وانا متأكد بان الذي اشعر به ليس من مبطلات الوضوء (كاخراج ريح..) فاضطر الى اعادة الوضوء مرة اخرى وقد صليت صلاة الحاجة ولم أر اي شيء طرأ علي، فماذا افعل ارجو أرشادي وجزاكم الله خيرا..

مصعب – باكستان

الاجابة: عرضت هذه المسألة على فضيلة الشيخ حسن هيتو فاجاب فضيلته: بأن الاصل في المسألة بانه متوضأ وهذا لا خلاف فيه والوضوء يقيني ولا يزول بالشك. والمفروض ان يبتعد عن اعادة الوضوء مرة اخرى. وبناء عليه يعتبر متوضأ.

آمال تحقق الكثير منها.. بينما نرى انه منذ اعلان العدو دولته على تراب فلسطين الطاهرة.. ونحن لا نسمع الا كلمات رنانة فضفاضة عن تحريرها سواء كان ذلك من زعماء القيادة الفلسطينية او المؤتمرات الكثيرة.. وفي هذا المقام لا ننسى جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين وموقف اعداء الله وعملاء الشرق والغرب كادوا لهم ووقفت جميع الانظمة حاجزا بينهم وبين اليهود.. ونحمد الله على كل حال.. ان جعل هناك وفي عمق فلسطين من حمل الراية من جديد وهم (اسرة الجهاد) الكتيبة المؤمنة لتحرير الارض من الداخل.. بعد ان عجز عن تحريرها من في الخارج.. (والله متم نوره ولو كره الكافرون).

هشام العجلان ـ جامعة الرياض

الى الامين العام لرابطة الادباء

قرات مقالك المنشور في جريدة الانباء حول «العروبة والقومية»، وقد رثيت لحالك ولهذا الشتات الفكري الذي تعيشه صدق رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) : «من أشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء».. انك لم تترك آية قرآنية مناسبة لفكرتك الا وطرحتها ولكن بقيت مثل الخوارج قتلوا الامام علي (رضي الله عنه) واختلفوا في دم البعوضة هل هو نجس ام طاهر؟ ان هذا التشويش الفكري الذي تمارسه انت وغيرك ما هو الا زبد ويذهب جفاء.. انك لا تزيدنا في هذه الحالة الا ثباتا وايمانا بفكرتنا الاسلامية.. ان الكلام الذي سردته سيشهد عليك يوم القيامة وما كلمتك (الا كلمة حق اريد بها باطل).. فالى متى هذا التخبط والضياع؟!

احمد عبد الرضا ـ الكويت

ردود قصيرة

الاخ ـ منصور العجمي ـ الشعب: يقول في معرض رسالته بان الرد الذي ذكرته حول البدعة المنتشرة الان عن «حامل مفاتيح حامي الحرمين..» ما زالت تصور وتوزع ، وانه قد وزع في هذا الاسبوع في نفس وزارة الاوقاف بان وضعت على المكاتب وقد اتصل اخ كذلك حول هذا الموضوع يستنكر هذه البدع التي تحاول ان تندس في مجتمعاتنا. نأمل من المسؤولين اخذ ما هو مطلوب منهم تجاه ذلك. وشكرا للاخ منصور.

الاخ ـ اسامة الشيخ ـ الاردن: شكر الله لك على حرصك على المداومة على قراءة المجتمع. وجوزيت خيرا على الرسمة الكاريكاتورية. وان تزودنا بما عندك وحتى لا يقف الانتاج لانه جيد كخطوة اولى.

الاخ ـ محمد هاشم ـ جيزان، السعودية: احسنت على الموضوع الذي ارسلت بعنوان «النصيرية» ونأسف لعدم النشر لاننا في أعداد سابقة تعرضنا لهم بالتفصيل وقد احتفظ بالموضوع لقسم الارشيف.

الاخ ـ المحاضر ـ حلام الدين ـ جامعة الرياض: نشكرك يا اخانا على الثقة التي اوليتها للمجتمع على طباعة الكتاب وكنا نتمنى ذلك، ولكن نأسف اسفا لعلك تغفره لنا لاننا لا نملك في الوقت الحالي مطبعة ننفرد بها.. ونعتذر مرة اخرى وشكرا لك.

الاخ ـ علي قشيدة ـ الجزائر: يقترح ترجمة لحياة الشهيد سيد قطب من ولادته الى لحظات استشهاده.. بامكانك ان ترجع الى اعداد سابقة من المجتمع سترى ما تريده وشكرا للحرص.

الاخ ـ الدكتور رضوان حلب: ملاحظاتك حول مقال الاستاذ صلاح شادي في محلها وشكرا.

الاخ ـ مصطفى سليم ـ مكة المكرمة: مقالك حول ملاحظات (حوار حول مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي) جيدة ونأمل ان تحلل ما تراه من مواضيع في المجتمع بهذا الاسلوب والصيغة.. ونأسف لعدم النشر لوصولها متأخرة.. وشكرا لك.

الأخ ـ م. مَ. س ـ مطار الظهران الدولية: لا عليك يا أخي، ونحمد الله لأن الذين كانوا يقفون حجرة عثرة امام الاسلاميين وكل فكرة اسلامية، وكما ذكرت انت، قد فشلوا في انتخابات مجلس الامة، ولعل الجميع قد عرف السبب ومن عرف السبب لن يعجب.

الاخ ـ محمد الخميس ـ مطار الظهران الدولي: مجلة الملتقى التي يصدرها مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي قد توقفت لفترة معينة والسبب في ذلك الامتحانات التي ينشغل بسببها المركز ونأمل منك ان تراسلهم بعد انقضاء فترة الامتحانات، وحياك الله.

الاخت فتحية الافضل ـ جدة: وصلتنا مواضيعك الطيبة ونشكرك على اهدائنا صورة الكعبة المشرفة وان كانت هناك ملاحظات فهي ان تركزي اكثر في دقة اختيار المواضيع وتحياتنا لك.

الاختان ام اسماء ـ الحازمية ـ لبنان ـ والاخت ام عمار ـ السعودية: اعتقد الان انكما قرأتما عما كتبناه عن الشهيدة بنان واعلما ان المجلة لا يمكن ان تنسى من اسدى معروفا في دنياه ليراه في الاخرة. وشكرا لكما لحرصكما.

الاخ ـ محمد ابو العلاء ـ ابن سورية: ينعي الاخت الشهيدة بنان العطار وكل المسلمين يحتسبون الشهيدة عند ربها في جنات عدن. اللهم آمين.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

• من الاخطاء التي يقع فيها كثير من الكاتبين والمتحدثين (وَقَّعَ علىٰ الرسالة) او (وَقَّعَ الرسالة) وكلا الصيغتين لا توافقان الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (وَقَّعَ في الرّسالة) وقد جاء في الاساس والصحاح والعباب والمختار واللسان والقاموس والتاج: (التَّوقِيعُ) ما يُوَقَّع في الكتاب وفسر التاج المقصود بـ (التَّوقيع) بقوله: هو الحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رُفع اليه، كأن يكتب السلطان أو الحاكم تحت الكتاب أو على ظهره: يُنظر في أمر هذا، أو يُستوفى لهذا حَقُّه. وقد رُفِع الى جعفر بن يحيى كتابٌ شُكِيَ به أحد عُمّاله: فوقَّع فيه (يا هذا؟ قد قل شاكروك وكثر شاكوك، فإما عدلت وإما اعتزلت فترى مما اوردته المعاجم انه لا يصح أن يقال «وَقَّعتُ على الرسالة» أو (وَقَّعْتُ الرسالة) وانما توجب المعاجم ان تقول (وَقَّعْتُ في الرسالة) وهذا هو الأظهر. أما المعجم الوسيط فيقول (وقَّع الرسالة) اي كتب في أسفلها اسمه امضاء له أو اقرارا به ولكنه يعترف أن هذا استعمال مُوَلَّدٌ ومعنى هذا انه لم يعرف من كلام العرب قولهم (وَقَّعتُ الكتاب) أما معاني (وَقَّع) زيادة على ما سبق فنها:—

(١) وَقَّع الرجل: اذا مشى وهو رافع يديه الى فوق.
(٢) وقَّع القوم: اذا نزلوا بالمكان ليلا أو عَرَّسوا فيه.
(٣) وتقول العرب (وقَّعت الابل): اطمأنت بالارض بعد ارتوائها.
(٤) وقع الصَّيْقَلُ على السيف: اقبل عليه بِمِسَنّه الطويل يُحَدّدُه.
(٥) وقَّع الشيء؛ تَوَهَّمَهُ.
(٦) وقَّع ظنه على الشيء: قدره ونَزله.
(٧) وقَّعت الحجارة الحافر: اذا شققته وقطعت سنابكه.

• ومنها قول بعضهم (تَضَخَّمَ كَبِدُهُ) أو (تَضَخَّمَتْ أعضاؤه) وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (ضَخُمَتْ أعْضَاؤه) وتقرأ في المعاجم في مادة (ضخم) فلا تعثر على (تضخم) أما (ضخم) فمعناها يدور على العظم تقول العرب سيد ضخم: أي العظيم وله شأن ضخم أي كبير وماء ضخم أي ثقيل.

• ومنها قول بعضهم (هو مُتَضَلِّعٌ في اللغة العربية) وهذا لا يصح والصواب أن يقال (مُتَضَلِّعٌ من اللغة العربية) وفعله تَضلّع ولا يُعدّى الا بِمِنْ تقول (تَضَلَّعْتُ مِنْ زَمْزَم) اذا شربت فارتويت منها.

• ومنها قول بعضهم (أكَلْتُ صَفارَ البيضة وتركت بياضها) وهذا لا يصح فان العرب لا تقول (أكلت صفار البيض وتركت بياضها) وانما تقول (أكلت ماحها أو مُحَّها وتركت آحها) وفي اللسان عن ابي عمرو (يقال لبياض البيضة التي تؤكل الآح ولصفرتها الماح) و يقال ان المُحّ هو صفرة البيضة أو ما في البيضة كلها. وأجزاء البيضة هي على الترتيب: القشرة، والغِرْقِئُ، والآح، والماح.

• ومنها قولهم (أطْلَق سراحه) أو (فَكَّ سَراحه) وهذا لا يصح والصحيح أن يقال (اطلقه) أو (فك قيده) لان للسراح معان أخر لا توافق استعمال بعض الناس لها فمن معانيها (الطلاق) قال الله تعالى (يا أيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْواجِكَ إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدُّنْيا وزِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَميلاً) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نَكَحْتُمُ المُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُموهُنَّ مِن قَبْلِ أنْ تَمَسُّوهُنَّ فَما لَكُم عَلَيْهِنَّ مِن عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سراحاً جميلا) وقال تعالى (الطَّلاقُ مَرَّتانِ فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ باحسان). وأصل التسريح اطلاق الابل ونحوها في المرعى واستعير لطلاق المرأة ومن معانيها السِّراح (بفتح السين وكسرها): جمع سَرحان وهو الذِّئْبُ ومنها السراح: السهولة تقول سَرَّحَكَ اللهُ للخير اي سَهَّلَكَ له ووفقك.

يتبين من معاني هذه الكلمة انه من الخطأ استعمالُها في نحو قولهم (اطلاق سراحه) فان معاني سراح تدور على معنى الاطلاق ولا يصح أن تقول (أطْلَقْتُ إطْلاقَهُ) فتأمل.



نشرت وزارة الخارجية البريطانية تقريرا وثائقيا عن تسلح اليهود في فلسطين المحتلة .. وذلك بتاريخ ٦ يناير (١٩٤٩) ونشرته صحيفة الأمراء في اليوم التالي. وقد جاء في ذلك التقرير أن التشيك اعطوا إسرائيل أسلحة من مختلف الأنواع، ووصل إليها خبراء من مصانع سكودا للمساعدة في تحويل الطائرات المدنية إلى عسكرية، وقد تم تدريب يهود أوربا الشرقية في دولة تشيكوسلوفاكيا على قيادة الطائرات والأعمال الميكانيكية وإدارة أجهزة اللاسلكي والملاحة الجوية للعمل في الجيش اليهودي، وأعدت تشيكوسلوفاكيا مطارا خاصا لسفر الطائرات إلى فلسطين .. وقد جاء في التقرير أيضا .. «إن أسطولا من الطائرات الأمريكية كان يشترك في نقل العتاد من تشيكوسلوفاكيا إلى إسرائيل، وقد ساهم في هذه العمليات طيارون من مختلف الجنسيات».

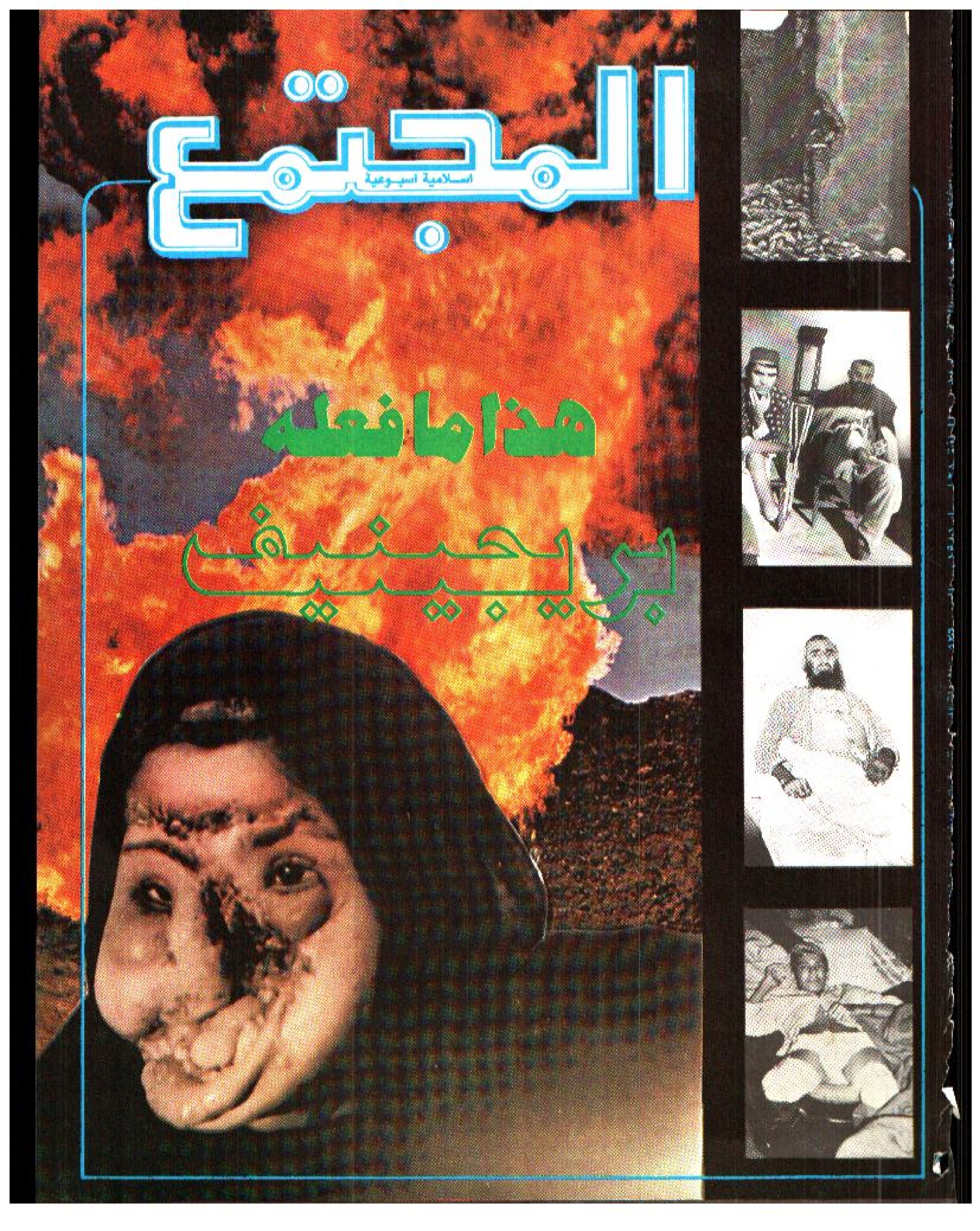
هذا موقف إحدى الدول الشيوعية من العرب المسلمين كما برز في حرب فلسطين وما تبعها من أحداث. وهذا هو المدى الذي تتخفى الشيوعية وأنظمتها الدولية من إظهاره وهو المدى الذي يفضح زيف شعار الحرية والعدالة الانسانية والتضامن مع الشعوب المستقلة والقوى المستضعفة.

إن هذه الوثيقة ليست إدانة لدول تشيكوسلوفاكيا .. وليست كذلك إدانة للنظام الذي كان يحكم تشكوسلوفاكيا آنذاك .. وإنما نعتبر هذه الوثيقة إدانة شاملة للشيوعية الدولية الخائنة التي ما فتئت تحتال على العالم الاسلامي من خلال بعض الأنظمة المهترئة التي تتمسح بالروس الشيوعيين وأتباعهم في أوربة الشرقية، وإذا كنا نحن لا نستغرب المسلك الشيوعي المتواطىء لدى الأنظمة الشيوعية مع اليهود، فإننا نتساءل .. لماذا ما زال بعض العرب يدّعون أن الدول الشيوعية هي الصديقة المخلصة للعرب .. وبعونها وبمواقفها ستتحرر الأرض التي يحتلها اليهود!!.

لعل هؤلاء .. هم أغبياء العصر .. والا فكيف يعلنون عن هذه التخرصات بينما تدفع روسيا كل عام مايزيد على (٥٠) الف يهودي مهاجر الى فلسطين المحتلة!!.

نعم .. ان المنادين بالصداقة مع الشيوعيين بشتى اصنافهم هم الاغنياء .. ونحن نوجه تهمة الخيانة الى كل أولئك الداعين للتعامل مع الروس وغيرهم من شيوعيين أوربا الشرقية وهم يعرفون المواقف الحقيقية للشيوعية من قضية أمتنا مع اليهود.


تأملات كاريكاتورية
الحقونا... لبنان عم يحترق
لك مانك شايفني عم اطفيها .. ليش عم تعيّط
لبنان
OIL
إلى لبنان
لبنان الحر
دويلة حداد
بيروت الشرقية
بيروت الغربية
بريد جوي
BY AIR MAIL
التدويل
إلى أين إذاً ؟!؟! ...
"إذا أردنا أن نهلك قريةً أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا".
٥٠


المجتمع
اسلامية اسبوعية
هذا ما فعله
بريجنيف

،، الكويتيه ،، جسركم الى الخليج ..

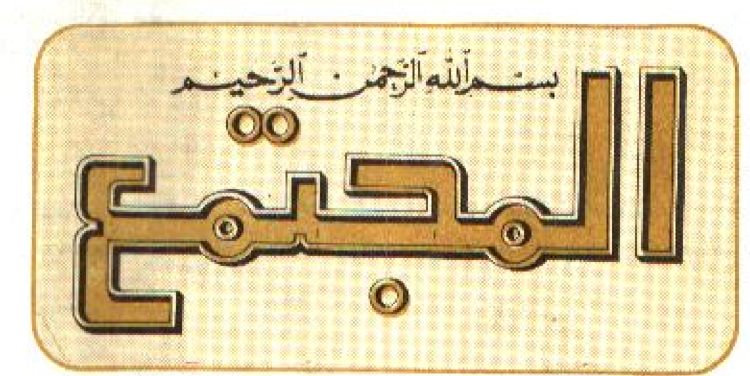
أينما كنت في الشرق الأوسط .. فأن رحلاتنا متوفرة لك ..

اتصالات سريعة ومباشرة الى الخليج والشرق الأقصى



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفركم المعتمد أو :

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز شارع فهد السالم - عمارة برج الكويتية تلفون ٤١٢٠٠٠/٤٣١٨٢١ « عشرة خطوط »
مكاتب مبيعات فرعية : الأحمدي ٩٨٣٢٧٠/٩٨٠٨٨٠ - السالمية ٦١٠٩٣٨/٦٣٩١٠٩ - حولي ٥١٤٠٥١/٥٣٠٠٣٩ - خيطان ٧٣٤٣٤٨
شيراتون ٤٢٦٨٦٤ - هيلتون ٥٣٠٨٢٢ - المسيلة ٦١٨٩٣٢/ الفحاحيل ٩١٥٦٣١/٩١٦٧٣٣/٩١٦٧٥٥ - الصالحية ٤٢٩٤٠٩



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٣ جمادي الآخرة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨١ م - العدد ٥٢٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

الفئة المنسية

الاحداث الاخيرة التي جرت بين شركة نفط الكويت ونقابة عمال نفط الكويت والاستقالات الجماعية للعاملين في وزارة الخدمات يجرنا الى الحديث عن العمال وخاصة في الدول الخليجية النفطية، تلك الفئة المنسية (العمال) التي لا تعرف مشاكلها وهمومها ولا ينظر اليها مع ان اغلبية اهل الكويت في الماضي كانوا من تلك الفئة! نعم اليس منهم البحارة صيادي السمك والغواصين والنجارين والبنائين (والقلاليف)..
الا ان انقلاب النفط حولهم عن حرفهم فاتجهوا الى وظائف مكتبية،ان العامل ثروة للبلد يجب ان يلاقي منا كل احترام وعناية ونريد ان نذكر ان اغلب الثورات والعنف وانتشار المبادىء الهدامة كالشيوعية ماهو الا نتيجة لاهمال تلك الفئة فلتراعي جميع المؤسسات عمالها ولتادي لهم حقوقهم وتساعدهم على حل مشاكلهم وتوفر لهم السلامة مع العمل والحوافز ولنعمل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
«اعط الاجير اجره قبل ان يجف عرقه» او كما قال.

تاتشر محتشمة في الخليج

تشهد المنطقة العربية ومنطقة الخليج زخما سياسيا تتجاذبه محاور عدة في مرحلة تعيش فيها الانظمة العربية بين مشاكل كثيرة منها:

• حرب الخليج بين العراق وايران ووصولها الى المرحلة الاستنزافية التي يختلط فيها الغالب والمغلوب.

• المشكلة اللبنانية الناتجة عن تأزيم الصراع المسلح بين المحاور المتواجدة في لبنان وكان لبنان بات مقبلا على مرحلة جديدة اخرى.

• طرح المبادرات العديدة لحل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط وانشاء صلح بين الانظمة الحاكمة في الوطن العربي وحكومة العدو اليهودي. وتعتبر المبادرة الاوروبية اقرب من غيرها من حيث القبول والتداول حتى الان.

واذا كانت كل واحدة من هذه المشكلات كافية لتصعيد العمل السياسي وتبادل الزيارات السياسية بين رجال الانظمة العربية وانظمة دولية اخرى ذات اهتمام بالمنطقة العربية. فهل تأتي زيارات وزير الخارجية البريطاني وغيره من السياسيين الانكليز والامريكان والفرنسيين لبعض عواصم المنطقة العربية في اطار ذلك؟؟ هذا سؤال يطرح نفسه بينما رئيسة الوزارة البريطانية «مرغريت تاتشر» تنهي زيارتها للمنطقة في خاتمة تركيز بريطاني جديد على المنطقة. فقد لاحظ بعض المراقبين ان الزيارة التي قامت بها الملكة البريطانية (اليزابيث) عام ١٩٧٩ كانت المفتاح الانكليزي الجديد.. لطور جديد من العلاقات العربية ـ البريطانية. وقد تبعت تلك الزيارة الملكية زيارات قام بها اللورد كارنغتون وزير الخارجية ثم الزيارات التي قام بها كل من هير دوغليمور خلال العامين الاخيرين. ولعل المراقب للتصريحات الدبلوماسية ـ السياسية التي كانت تلك الزيارات يلاحظ امورا عدة منها:

١ ـ محاولة حزب المحافظين البريطاني الذي تقوده مرغريت تاتشر رئيسة الوزارة الحالية العودة الى القواعد السابقة التي تتصف بالاواصر المتينة بين حكام الخليج والمملكة المتحدة!! والعودة البريطانية التي تجيء عن طريق حزب المحافظين تجعل بعض المراقبين يعتقدون ان بريطانيا لن تنسى ايام الامبراطورية المترامية الاطراف التي كانت تنظر الى اية منطقة من هذا العالم على انها واحدة من ولاياتها.

٢ ـ يحاول الساسة الانكليز منذ ان طرحت مسالة الصلح بين اليهود وبعض الانظمة العربية التبرقع وراء الطروحات التي تغازل قلوب حكام المنطقة، ذلك ان العاصمة البريطانية (لندن) شهدت كثيرا من اللقاءات مع ساسة المنطقة العربية.. وكانت تعزف خلال ذلك على الوتر الذي تعزف عليه معظم الانظمة العربية المنادية بصلح عربي ـ يهودي جماعي.

٣ ـ اشتراك ساسة بريطانيا مع بعض العواصم الاوروبية في محاولة تقديم عمل اوروبي ما بشان مشاكل المنطقة ابتداء من حرب الخليج وانتهاء بازمة الشرق الاوسط.

واذا صحت هذه المقولات.. فهل تأتي زيارة (مرغريت تاتشر) فمن هذا النسق؟؟

• بعض الاتجاهات السياسية ترى في زيارة تاتشر لبعض عواصم منطقة الخليج عملا يدخل في باب التنسيق الاجمالي بين الغرب بعامة والعرب النفطيين في الخليج لمواجهة المتغيرات



الدولية التي يعتبر الروس الشيوعيون ابرزها.

● وهناك اتجاهات تفسيرية اخرى ترى في الزيارات البريطانية التي توجتها اخيرا مرغريت تاتشر عملا يدخل ضمن سياسة انكليزية مستقلة لن تكون المصالح النفطية والاقتصادية الاخرى بعيدة عنها.

○ بيد ان فريقا اخر يشمل بعض المراقبين الاسلاميين الذين يدخلون جولة مرغريت تاتشر في اطر متشابكة لا يفصلون فيها الدور البريطاني والدور الاوروبي في المنطقة. والذي ينطلق من جذور تاريخية الى الواقع السياسي الحديث الذي اختلطت فيه كثير من الاوراق بعد دخول الامريكان لعبة النفوذ الدولي في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وضمن ذلك الاختلاط انبثق الاتفاق على ايجاد الدولة اليهودية في فلسطين قلب العالم الاسلامي بالاجماع. على ان السياسة البريطانية المنظورة لم تثبت حتى الان انها تحاول ان تنسى او تتناسى الجذر التاريخي الذي كان يوجه كل سياستها في المنطقة العربية. والذي افرز دولة اليهود كما أشرنا قبل قليل. وهذا الواقع يجعل المراقب المسلم يعتقد ان الانكليز ما زالوا اصحاب سياسة متأثرة بالعوامل التالية:

١ ــ الوجود اليهودي في الوطن العربي والذي كان منذ اليوم الاول صنيعة بريطانية التصقت بالسياسة البريطانية الى درجة الالتزام.

٢ ــ التنسيق الاوروبي ــ الامريكاني منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى الان. والذي لم يظهر ما ينفيه حتى هذه اللحظة.

٣ ــ المصالح الاقتصادية المتمثلة باستدرار دولارات النفط وفتح اسواق السلاح في المنطقة العربية وعلى الاخص منطقة الخليج التي ما زال الانكليز ينظرون اليها كما ينظر المرء الى الارث التاريخي.

وبالقياس لما سبق ولما يمكن ان نستنتجه بما اشارت اليه بعض الصحف في المنطقة فان تاتشر يمكن ان تكون قد بنت طرح المبادرة الاوروبية فيما يتعلق بصلح بين اليهود وبعض الانظمة العربية. وهي مبادرة الحت الولايات المتحدة الامريكية برفضها عن فحواها بعد انتهاء مرحلة كامب ديفيد التي ادت دورها واستنفذت اغراضها. كما ان هذه المبادرة لن تكون بعيدة عن ذهنية بعض الاحزاب اليهودية المتأهبة للانتخابات في الصيف المقبل. ومنها حزب العمل الذي يعد العدة للوصول الى الحكم مرة ثانية. هذا فضلا عن ان المبادرة الاوروبية الجديدة التي تدعو الى صلح جماعي لن تغفل دور الروس الشيوعيين الذين اشاروا اشارات عدة الى قبولها. وهذا يعني ان الانظمة المسماة بالتصدي والصمود لن تتاخر عن دفع نفسها الى مائدة المفاوضات التي يرجح ان تاخذ الشكل الذي اخذه مؤتمر جنيف الذي فشل سابقا في الوصول الى حل جماعي يرتضيه جميع المؤتمرين. وهنا قد يحاول بعض اصحاب الاتجاهات السياسية تأكيد الدور الانكليزي المنفصل عن السياسة الامريكية مستشهدا بتصريحات بعض الساسة البريطانيين كالاعلان عن الرغبة في تزويد المملكة السعودية بالسلاح دون النظر الى موافقة الولايات المتحدة على ذلك. ولعل هذا يدخل في باب التكتيك الخبيث الذي دأب الغرب على التعامل معنا من خلاله.. وهو يشبه الى حد ما السلوك المجامل الذي عمدت اليه تاتشر عندما زارت المملكة السعودية فاختارت ان ترتدي زيا محتشما قريبا من اللباس الاسلامي الساتر. وليست تاتشر بدعا في ذلك. فمحاولة دغدغة مشاعر العرب المسلمين هو سلوك سياسي سار عليها غلوب باشا ولورنس العرب وغيرهما من اساتذة مرغريت تاتشر في السياسة البريطانية. وفي هذا المقام يحسن التذكير بان زيارة تاتشر للمنطقة جاءت بعد زيارتها لواشنطن ومقابلتها الرئيس الامريكي رونالد ريغان..

حيث اعلنت تاتشر قبولها للفكرة الامريكية حول انشاء قوات التدخل السريع مع الرغبة في المشاركة بها!!

نعم.. لقد جاءت زيارة تاتشر للمنطقة في وقت اعلنت فيه الانظمة المحلية رفضها لسياسة المحاور الدولية.. فهل سياخذ العمل السياسي في المنطقة موقفا مستقلا عن المحاور المشار اليها.. ام ان تاتشر جاءت لتحدث شيئا ما ظل مجهولا!!؟

عبدالصمد: عدم التفريق بين راتب الكويتي وغير الكويتي



انتقد النائب عدنان عبدالصمد، التوزيع الحالي للدوائر الانتخابية، وقال انه لم يعتمد على مقاييس صحيحة أو موحدة في التوزيع.

وطالب بأن لا يكون الوزراء نوابا داخل المجلس لهم حق التصويت، عملا بمبدأ الفصل بين السلطات.

وحول المرتبات قال انها بحاجة الى دراسة حقيقية تأخذ في الاعتبار غلاء المعيشة، للمحافظة على دخل المواطن، بحيث يكون وضع المرتبات مرتبطا بالاسعار وبمستوى المعيشة.

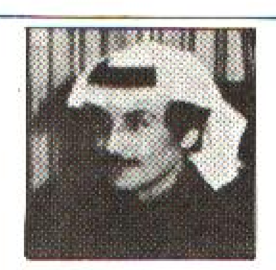
واشار الى انه يجب عدم التفريق بين راتب الموظف الكويتي وغير الكويتي في هذه الدراسة.

وقال انه سيعطي موضوع المحافظة على الحريات العامة اولوية في النقاش البرلماني حول تنقيح الدستور.

وكيل وزارة التربية: نجحت دورة تدريب المدرسين على تلاوة القرآن الكريم

قال عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان تجربة الدورة الخاصة بتدريب مدرسي ومدرسات التربية بالمرحلة الابتدائية (٣٥٠ مدرسا ومدرسة حتى الآن) على تلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره قد نجحت نجاحا منقطع النظير أسفر عنه التقييم الشامل الذي أجري عنها، وقال ان هذا شجع الوزارة على مواصلة هذه الدورة المفيدة، ولذلك فان المجموعة الثانية من المدرسين والمدرسات سوف تنتظم في الدورة الثانية في مطلع العام الدراسي المقبل. وقال ان الدورة حفزت المدرسين والمدرسات على توسيع اطلاعهم في علوم القرآن وتفسيره، وقد ظهر ذلك خلال البحوث التي قدموها، كما انعكس ذلك على تناول المقرر من القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، فقد طرأ عليه تطور كبير في العناية بالجوانب التربوية المهمة من الميول والاتجاهات وانماط السلوك والقيم الخلقية.

الاتحادات والوضع الطلابي الراهن



* دعت عمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت -مؤخرا- الروابط والاتحادات الطلابية في الجامعة الى اجتماع للتداول حول الوضع الطلابي الراهن بمناسبة تشكيل لجنة من قبل مجلس الجامعة لبحث هذه القضية ودراسة امكانية رفع قرار التجميد وصورته.

ومن الجدير بالذكر أن ادارة الجامعة أصدرت قراراً بتجميد الاتحادات الطلابية في الجامعة في شهر ديسمبر ١٩٧٧ على أثر احتكاكات حدثت بين الطلبة بسبب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

* وكما أشارت الصحف -أن السكرتارية الدائمة للاتحادات الطلابية اعلنت انسحابها من الاجتماع احتجاجا على وجود رئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين. وطلبت اجتماعاً خاصة مع عميد شئون الطلبة الذي ابدى عدم استعداده لمناقشة السكرتارية على انفراد.

* وحول الموضوع السابق نريد أن نشير إلى النقاط التالية: -

○ الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين تأسست في العام الحالي وهي رابطة اسلامية في اهدافها ووسائلها وهي تمثل مجموعة من الطلبة والطالبات الفلسطينيين المستقلين في اتجاههم وانتمائهم عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين -عضو السكرتارية- وهي لا تدعى بأنها تمثل كافة الطلبة الفلسطينيين في الجامعة ولكنها تمثل المنتسبين لها فقط كما أن الاتحاد العام لطلبة فلسطين لا يمثل إلا المنتسبين له فقط مع العلم بأن هناك اكثر من نصف الطلبة الفلسطينيين في الجامعة غير منتسبين الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين.

○ السكرتارية الدائمة للاتحادات الطلابية تأسست سنة ١٩٧٦ وهي تضم مجموعة من الاتحادات والروابط في الجامعة التي تتبنى الفكر والخط اليساري في الجامعة.

○ تأسست السكرتارية في وقت كان فيه الاتجاه اليساري (الوسط الديمقراطي) يسيطر على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ولذلك جاءت أهداف وتركيبة السكرتارية بشكلها الحالي الأمر الذي يتطلب اعادة صياغة لائحتها الداخلية وأهدافها وتركيبتها لكي تتناسب مع التغيرات الجديدة التي طرأت على الساحة الطلابية وأهمها تولى الاتجاه الاسلامي قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد أن لفظ طلبة الجامعة اليساريين ووجود اتحادات وروابط تمثل قطاعات معينة بين الطلبة.

○ وهي غير ممثلة بالسكرتارية لأنها ليست تنظيمات يسارية.

ج تضم السكرتارية في عضويتها اتحادين لطلبة ارتيريا بصفة اعضاء مراقبين.

ه هناك بعض الاتحادات والروابط في الجامعة لا تمثل الى فئات محدودة جداً من الطلبة ونذكر على سبيل المثال:

١ ـ اتحادي طلبة ارتيريا ـ لا يمثلان اكثر من ١٠ طلاب

٢ ـ اتحاد طلبة الصومال ـ لا يمثل اكثر من ٢٠ طالباً وطالبة

٣ ـ اتحاد طلبة كينيا ـ يمثل ٥ طلبة

٤ ـ رابطة الطلبة السودانيين ـ لا تمثل اكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.

٥ ـ الاتحاد الوطني لطلبة سوريا ـ يمثل ٧ طلاب فقط

٦ ـ الاتحاد الوطني لطلبة العراق ـ لا يمثل اكثر من ١٥ طالباً وطالبة.

٧ ـ نادي طلبة البحرين ـ لا يمثل اكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.

٨ ـ مجلس طلبة اليمن ـ لا يمثل اكثر من ٥٠ طالباً وطالبة.

٩ ـ رابطة الطلبة اليمنيين ـ لا تمثل اكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.

١٠ ـ نادي الطالب اليمني ـ لا يمثل اكثر من ١٥ طالباً وطالبة.

١١ ـ رابطة طلبة لبنان ـ لا تمثل اكثر من



١٥ طالباً وطالبة.

١٢ ـ رابطة الطلبة المصريين ـ لا تمثل اكثر من ٢٠ طالباً وطالبة.

ومن المعروف ان العديد من الاتحادات والروابط اعلاه أعضاء في السكرتارية.

رأي محلي

حوار مع زائر

زائر الى الكويت، دعي لحضور حفل غداء في نادي جامعة الكويت في الشويخ، وما كاد صاحبنا يجلس الى طاولة الطعام، حتى راى مالم تصدقه عيناه. فرك صاحبنا عينيه، ونظر من جديد، فاذا بما راه حقيقة ليس تصورا ولا خيالا. فمن خلال نافذة المطعم المطل على مسبح النادي، شاهد الزائر فتيات بلباس السباحة الكاشف لجسد المراة، يسبحن او يجلسن على اطراف البركة.

التفت صاحبي الي وكنت أجلس بجانبه، وقال: أهذا عندكم في الكويت؟ قلت للزائر، وكان رجلا متدينا، متمسكا بمبادىء دينه: كما ترى! قال: أهذا في الجامعة التي تقولون لا اختلاط فيها؟ قلت: لا اختلاط في قاعات المحاضرات، أما في الساحات والاروقة و«الكافتيريات» فحدث ولا حرج!

عاد صاحبي فأشار الى بركة السباحة دون ان ينظر اليها: ولكن كيف ترضون الاختلاط بلباس السباحة هذا؟ قلت: الجامعة تحاول مسايرة الانماط المتفشية في بلاد الغرب، خاصة وان العرب الفوا مبدأ التجريب في الامور الميكانيكية، فهم لا يعتبرون من البيانات أو الاحصائيات التي تصلهم وتظهر مدى ما وصلت اليه تجربة الاوروبيين في هذا المضمار، اضافة الى ان بعض الاساتذة الاجانب لهم الحق في ان نوفر لهم الاجواء التي نشأوا عليها في بلادهم، وليس من المستحسن اعطاؤهم صورة عن طبيعة اخلاق المسلمين، اذ علينا ان نسايرهم في عاداتهم واهوائهم ونزواتهم لننفي عنا شبهة الرجعية التي لصقت بنا.

نظر صاحبي في وجهي دهشة مما اقول، ثم ادرك انني انما ساخر واهزأ.

تابعت حديثي قائلا: الا ترى ان من القسوة ان نفصل بين الجنسين في المسابح والملاعب والمنتديات، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان احدا لا ياكل احدا...!

ظهرت علامات الاسى والالم في وجه صاحبي ذي اللحية السوداء، وبعد لحظات صمت قال: امراة المانية مسلمة، عندما انتهت من اعمال السعي بين الصفا والمروة، همت بحلق شعر راسها كما يفعل الرجال تماما، ظنا منها أن هذا من اركان الحج.

الا ترى كم هي حريصة هذه المرأة الغربية المسلمة على تطبيق جميع شعائر دينها.. فما بال نسائنا وبناتنا العربيات «المسلمات» لا يدعن فرضا او واجبا اسلاميا الا وفعلن عكسه!

الجامعة والصراع
من أجل الهويـــة

جامعات العالم الصناعي المتقدم تحكمها مبادىء أساسية وأعراف اكاديمية عريقة تكفل لها الاستقلال التام عن المؤثرات الخارجية وتضمن لها السير الصحيح والنتائج السليمة .. ومن هذه المبادىء التي تحقق استقلال الجامعة:

- حرية التفكير والتعبير

فالجامعة احدى حقول الابداع الفكري في المجتمع .. لا يثمر الا في اجواء الحرية .. وحرية التفكير والتعبير في الجامعة ليست مطلقة بلا حدود .. بل مقيدة بالاهداف التي قامت الجامعة من أجلها .. تلك الاهداف التي يجب أن تكون معروفة وواضحة أمام كل متعاقد مع الجامعة وبعد التوقيع يعلم انه ملزم بتحقيق هذه الاهداف وعدم تجاوزها.

- حرية البحث العلمي التجريبي

والمقصود بالبحث العلمي التجريبي هو الوصول الى الحقائق التي اودعها الله في مخلوقاته من خلال التجارب الميدانية والمختبرية والخروج بنتائج ملموسة دون اعتبار النظريات لم تصل الى درجة الحقائق او فروض لم يثبت صحتها او مقولات منتشرة أو أساطير شائعة او خرافات وخزعبلات.

- العدالة بين العاملين

فمؤسسة كالجامعة تعد أرقى المؤسسات العلمية ومن أبرز الهيئات الوطنية يفترض أن تتحقق فيها المثل العليا من الحرية والمساواة والعدالة .. فلا تقف الفوارق العرقية أو الطائفية أو السياسية عقبة في تحقيق العدالة بين العاملين في الترقيات أو نيل الدرجات العلمية أو شغر المناصب الاكاديمية أو البحث والنشر .. إن فارق الكفاءة هو الذي يجب أن يكون المعيار الاساسي في الجامعة.

- المساواة في الحقوق

فالمدرس الجامعي معتبر الكرامة محفوظ الاحترام يتساوى بذلك بالتمام مع أعلى سلطة في الجامعة .. ويحفظ له القانون حقوقه كاملة دون انقاص عند الاختلاف في الرأي أو في النقاش مع كل انواع السلطات .. ولا تمايز الا في حدود الصلاحيات والسلطات الادارية التي تكفل سير العمل الجامعي في نطاقها المعقول وفي حدود البروتوكولات الاكاديمية والدرجات العلمية.

ويوم تهتز هذه المبادىء وتذوى صورتها فان الجامعة تفقد جزءا من استقلالها ويصبح سيرها عشوائيا ونتائجها تصير مختلفة .. ولا تهتز هذه المبادىء الا بتدخل المؤثرات الخارجية في سيرة الجامعة .. ونكاد نقول ان هذه المؤثرات تنحصر في ثلاث قوى خارجية .. وهي القوى الاجتماعية، والقوى الاقتصادية، والقوى السياسية.

ونحن نتساءل هل استطاع مشروع قانون الجامعة الجديد ـ بتعديلاته ـ ان يكفل استقلالية الجامعة ويدرء التدخلات الخارجية عنها ويحفظ مؤثرات صنع القرار داخل أسوارها؟؟ هذا ما سنناقشه.

● حرية التفكير والتعبير، حرية البحث العلمي التجريبي، العدالة بين العاملين والمساواة أمام القانون من المبادىء الاساسية التي تقوم عليها الجامعة النموذجية.

● نحن نتساءل: هل استطاع مشروع قانون الجامعة ـ بتعديلاته ـ أن يكفل استقلالية الجامعة ويدرء التدخلات الخارجية.

من حيث المبدأ فقط!

رغم أن المشروع أكد على استقلالية الجامعة ونص على ذلك بمفهوم العبارة لا بمفهوم الاشارة .. حيث نصت (المادة ١) من المشروع الذي ناقشه مجلس الامة السابق على الاتي:ـ

«جامعة الكويت هيئة علمية لها شخصية معنوية عامة واستقلال اداري ومالي»

وبعد تداول هذه المادة بين نواب الامة .. ارتأى النواب ان تكون صفة استقلال الجامعة أكثر شمولية فجاء التعديل كالاتي:ـ

«جامعة الكويت هيئة علمية مستقلة ذات شخصية معنوية عامة»

وأكدت هذا المعنى المذكرة الايضاحية للمشروع حيث نصت على الاتي:

«وقد تم اعداد المشروع المرافق على أسس تكفل استقلال الجامعة واعتبارها هيئة قائمة بذاتها، تتمتع بشخصية معنوية عامة، تدير شؤونها بنفسها، وجعل لها ميزانية مستقلة وقواعد خاصة لاعضاء هيئة التدريس بها، ونظم تاديبهم. كما أعطى هذا المشروع قسطا من الاستقلال لكليات الجامعة وأقسامها العلمية لتدير شؤونها بنفسها بما يتناسب مع طبيعتها واختصاصها».

لقد بدأ المشروع بأول مواده بتبنيه مبدأ استقلال الجامعة .. وحاول واضعوه ان يحققوه للجامعة .. ولكنهم لم ينجحوا في ذلك لانهم لم يأخذوا في اعتبارهم القوى الاجتماعية الضاغطة .. ولم يجنبوه من تأثير السلطات السياسية .. وهذا ما سيظهر لنا في التحليل.

الاستقلال عن القوى الاجتماعية

اذا كان القانون أكد على استقلال الجامعة من أية قوى اجتماعية ضاغطة .. فانه لم يجنبها الصراع مع هذه القوى .. وطالما هناك صراع بين الجامعة والمجتمع الكويتي فان استقلال الجامعة سيكون مؤسسا على اركان هشة..

ان جوهر صراع القوى الاجتماعية مع الجامعة يتركز في الصراع على الهوية وانتماء الامة .. فتاريخ هذا الصراع ومنذ تأسيس الجامعة كان يدور حول اصرار الامة على المحافظة على هويتها التاريخية العربية الاسلامية، وحول رغبة ادارات الجامعة المتعاقبة لتبني الهوية العلمانية غير المنتمية التي تصب في النهاية في القالب الغربي.

كان الاجدى لواضعي المشروع ان يأخذوا في اعتبارهم ان الشعب الكويتي متمسك بهويته التاريخية .. وكان الاولى لهم أن يتعرفوا على ذلك من خلال نوابه في مجلس الامة الذين طالبوا بتغيير المادة الثانية ووقفوا ضد الاختلاط وحاربوا أشكال الرذائل الاجتماعية .. كان الاولى لهم أن يتعرفوا على ذلك من خلال ارتياد الشعب الكويتي للمساجد ورفضه لكل فكر دخيل ومن خلال وقوف الجماهير الطلابية وراء الاتجاه الاسلامي .. ان الشعب الكويت ـ في معظمه ـ يرى ان الجامعة منذ تأسيسها

○ لا تحقق آماله وأهدافه

○ تمثل خطرا على شخصيته وهويته

○ أصبحت مصدر استرزاق لمن يحاربون دينه وعروبته أولئك الذين لفظتهم مجتمعاتهم من علمانيين وملحدين وشيوعيين، ان واضعي المشروع لم يراعوا هوية الشعب الكويتي وانتمائه عند تحديد أهداف البناء العلمي للطالب .. فقد جاءت الفقرة أ من المادة ٢ كالآتي:

«.... كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطالب على أساس من الحوار والمشاركة»

وعندما أراد واضعوا المشروع تولية بعض الجوانب عناية خاصة لم يولوا ما يساعد على تكوين هذه الشخصية .. بل أبلوا عنايتهم لبعض الجوانب التي لا تؤثر في بناء الشخصية .. فقد جاءت الفقرة جـ من المادة ٢ تنص على الآتي:

«تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية الاسلامية وشبه الجزيرة والخليج العربي عناية خاصة»

ونحن نتساءل ما هي أهمية معرفة الفن المعماري والنقوش والآثار الاسلامية في تكوين الشخصية .. وما أهميتها في الاطار الاكاديمي العام .. بل ان من خلال هذه الدراسات تم تسريب الفكر العلماني لطلبة الكويت سواء في مادة الحضارة الاسلامية أو فيما يتعلق بدراسات الجزيرة والخليج العربي..

واذا كان نواب الامة استدركوا الخطأ الفاحش في الفقرة أ من مادة ٢ فعدلوها من خلال مناقشاتهم للقانون كالاتي:ـ

«... كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية العربية والاسلامية الانسانية للطالب على أساس من الحوار والمشاركة» فانهم لم يستدركوا

• ان الجامعة يوم أن تستجيب لرغبات الامة وتعمل معها سويا للحفاظ على الهوية التاريخية ستجد نفسها مستقلة وستجد الامة تدعم استقلالها هذا.

الفقرة جـ من هذه المادة.

واننا نرى أن التعديل الاخير لم يفي بالمطلوب ولم يحقق المراد .. ذلك لان بناء النص القانوني غير واضح ومبهم..

○ فمدلول النص يبين ان الجامعة تعمل على تكوين شخصيتين إحداهما علمية عربية والاخرى اسلامية انسانية .. ولا نظن أن هذا مراد التعديل.

○ وجعل النص أساس هذا التكوين هو الحوار والمشاركة ... ولا ندري كيف تبنى الشخصية على أسس الحوار والمشاركة .. ثم اذا قبلنا هذا الاساس تجاوزا .. فالحوار والمشاركة ستتم على أي أساس؟؟

ان الغموض الذي يكتنف هذا النص يجعلنا نقترح تعديله بحيث يصبح واضحا صريحا مبيناً لرغبة الشعب الكويتي ... واننا نقترح التعديل الاتي:

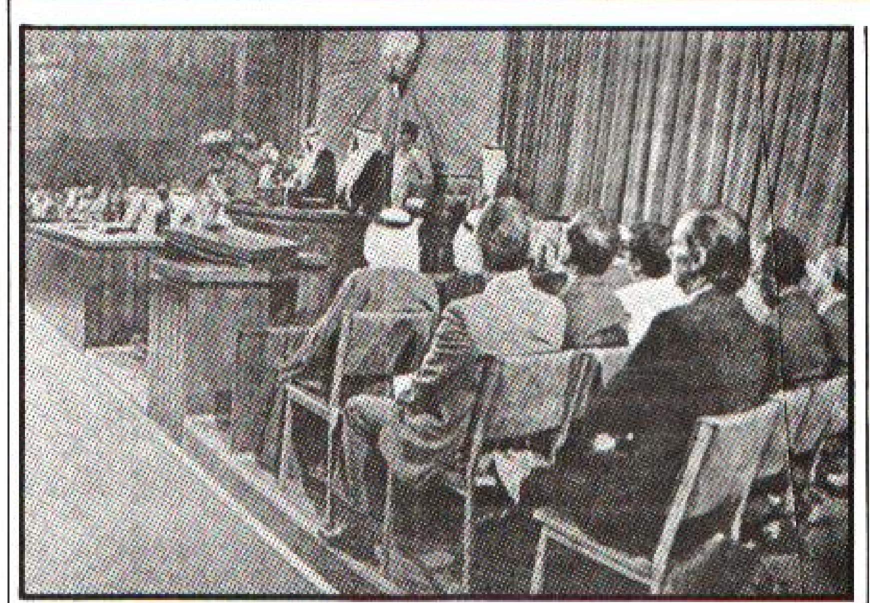
«.... كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية على أسس القيم العربية ومبادىء الدين الاسلامي في اطار من الحوار والمشاركة الانسانية».

فهذا النص قد حدد الاسس التي تبنى على الشخصية العلمية وجعلها القيم العربية ومبادىء الدين الاسلامي كما اضفى صفة الانسانية لهذه الشخصية من خلال الحوار والمشاركة.

وتبعا لهذا التعديل نرى تعديل الفقرة جـ من المادة الثانية لكي تصبح كالآتي:ـ

«تولي الجامعة دراسات الثقافة الاسلامية وتاريخ الاسلام والامة العربية في شبه الجزيرة والخليج العربي عناية خاصة» فجامعات الغرب تجبر الطالب على التجسيل في مقررات الدراسات الانسانية التي تشمل تاريخ الامة وثقافتها وتكون هذه المقررات شرطا للتخرج..

ان الجامعة يوم ان تستجيب لرغبات الامة وتعمل معها سويا للحفاظ على الهوية التاريخية ستجد نفسها مستقلة استقلالا تاما يجنبها الصراعات والضغوط..



• صورة من الارشيف لمجلس الامة السابق أثناء مناقشة المشروع

الاستقلال عن القوى الاقتصادية

جامعة الكويت مؤسسة وطنية ميزانيتها من اموال الشعب .. وليست مؤسسة تجارية أو خاصة، لذلك تستطيع الجامعة ان تستكفي ولا تحتاج .. وبهذا تأمن ضغوط القوى الاقتصادية .. وقد جاءت (المادة ٥) لتكفل لها الاستقلال عن القوى الاقتصادية .. فقد جاءت هذه المادة بعد التعديل كما يلي:ـ

«يكون لجامعة الكويت ميزانية مستقلة يعدها مدير الجامعة ويعتمدها مجلس الامناء وتسري في شأنها الاحكام الخاصة بميزانية الدولة وتدير الجامعة اموالها بنفسها».

الاستقلال عن السلطة السياسية

رغم أن مشروع القانون أكد على استقلالية الجامعة .. وعمل على استقلالها من ضغوط القوى الاجتماعية .. وخلصها من ضغط القوى الاقتصادية .. الا انه قيدها بقيود السلطة السياسية وتركها وقال لها أنت مستقلة .. فاذا كان من المعروف أن منصب الوزير منصبا سياسيا يمثل فيه وجهة نظر السلطة السياسية فان هذا المشروع جعل من وزير التربية القيم المهيمن على الجامعة .. فالمشروع جعل من وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة كما كان عليه الحال في القانون القديم.

كما أعطى للوزير حق التدخل في تعيين معظم الشخصيات الادارية والعليمة في الجامعة .. وفي تعيين معظم أعضاء المجالس الجامعية..

○ فمدير الجامعة تعينه السلطة السياسية بمرسوم وبناء على عرض وزير التربية

• مشروع قانون الجامعة جعل من وزير التربية كل شيء في الجامعة .. وجعل من هيئة التدريس لا شيء في الجامعة !!

• ان المادة الاولى من هذا المشروع والتي تبنت مبدأ استقلال الجامعة تصبح حبرا على ورق مادام هذا المشروع بصياغته الحالية.

(مادة ١٣)

○ ونائب مدير الجامعة تعينه السلطة السياسية بمرسوم وبناء على عرض وزير التربية (مادة ١٥)

○ وانشاء الاقسام العلمية والغاؤها يتم بقرار من وزير التربية.

○ وعميد الكلية يعين بقرار من وزير التربية

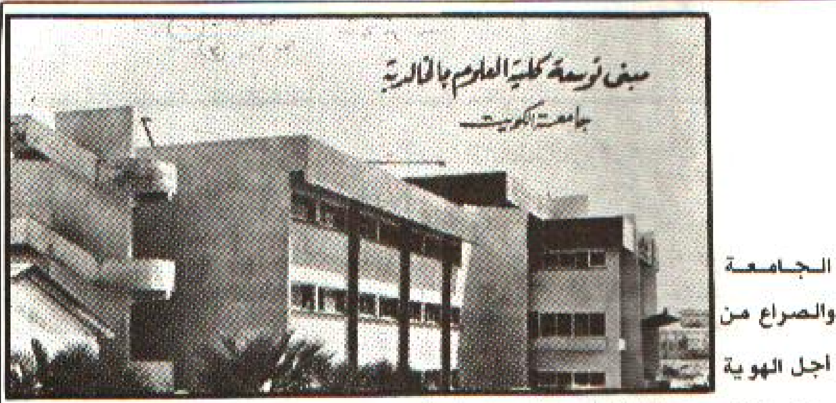
○ ومساعدي العمداء يعينون بقرار من وزير التربية

○ أما رئيس القسم فلا يعين بقرار من وزير التربية .. فلقد تكرم القانون وأعطى هذا الحق لمدير الجامعة وليس لهيئة التدريس.

○ ومجلس أمناء الجامعة كذلك يشكل وزير التربية غالبية اعضائه .. فالمواطنون الستة من اولى الخبرة والرأي هو الذي يعينهم كذلك.

○ ووزير التربية يحق له منح الشهادات الجامعية والدعوة الى انعقاد المجالس وتحديد العلاقات والبدلات وغير ذلك أن أخطر ما في هذا المشروع انه لم يراعي المصلحة الاكاديمية ولا المصلحة الشعبية .. ان هذا المشروع كان مفصلا على رغبات السلطة السياسية .. وراعى مصلحة السلطة السياسية بالدرجة الاولى والاولى فقط.

ان حرية التفكير والتعبير في الجامعة ستكون مقيدة بارادة السلطة السياسية .. كما أن حرية البحث العلمي التجريبي ستكون تحت اعتبار توجهات السلطة السياسية .. وسيقف فارق الولاء السياسي عقبة في تحقيق العدالة بين العاملين وسيتفاوت الاساتذة والمدرسين امام القانون حسب رغبات السلطة السياسية .. ان المعيار الاساسي الذي ينتج من هذا المشروع هو الولاء السياسي وليس الكفاءة .. فلذلك نحن



الجامعة والصراع من اجل الهوية

نحكم ابتداء على هذا القانون بأنه جاء غير صحيح ..

كان الاولى لواضعي القانون ان يحفظوا للجامعة استقلالها .. وأن تصبح تلك السلطات التي اعطيت للسلطة السياسية بيد هيئة تدريس الجامعة .. فهي التي تنتخب مديرها .. وهي التي تنتخب نائبه .. وهي التي تنتخب عمداء الكليات..

ان مشروع قانون الجامعة كاد أن يقول ان هيئة تدريس جامعة الكويت ليست أهلا بالثقة .. والا فلماذا لم يعطيها حق الانتخاب.

القوى البوليسية

المعروف ان للجامعة حرمها المستقل .. تدير بنفسها شؤونها وتحافظ على أمنها بواسطة حفظة الامن فيها .. ولكن (المادة ٧) الأصلية أفضل من التعديل .. فقد نصت المادة الاصلية على الآتي:ــ

«الجامعة مكان آمن وتتولى هيئاتها حفظ النظام فيها .. وتبين اللائحة التنفيذية سلطات هذه الهيئات وواجباتها في حفظ النظام»

ولكن التعديل فتح ثغرة للقوى البوليسية للتدخل في الجامعة وطلبتها وأساتذتها .. فقد جاءت هذه المادة بعد التعديل كالاتي:

«الجامعة مكان أمن له حرمته وتتولى هيئاتها حفظ النظام فيها بالتعاون مع جهات الامن المختصة».

ان هذا النص قد فتح منفذا للمساس باستقلال الجامعة، حيث أجاز لادارة الجامعة التعاون مع جهات الامن المختصة لحفظ النظام في الجامعة مما يتناقض مع المادة الاولى التي نصت على استقلال الجامعة .. ومع الشطر الاول من (المادة ٧) والذي يقرر ان الجامعة مكان آمن له حرمته، فكيف يكون له أمنه وحرمته اذا كان للادارة الحق بمقتضى القانون في استدعاء الشرطة كلما شاءت ذلك؟ خاصة وان ادارة الجامعة والقوى البوليسية تربطهما رابطة السلطة السياسية ان استقلال الجامعة يقتضي أن يسد هذا الطريق الذي قد يساء استعماله .. أما جهات الامن فلها ان تتخذ ما تراه مناسبا خارج أسوار الجامعة

واخيرا، فان المادة الاول من هذا المشروع والتي تبنت مبدأ استقلال الجامعة تصبح حبرا على ورق .. فهذا المبدأ سيكون بعيد المنال طالما المشروع بهذه الصياغة.

مشروع قانون من خمسة نواب حول تعديل قانون دائرة النظر في المنازعات الإدارية

● تناقش اللجان النيابية المختصة في مجلس الامة هذه الايام عددا من مشاريع القوانين المقترحة من النواب، ومن بين هذه المشاريع:

● مشروع قانون بتعديل بعض أحكام المرسوم بالقانون ٢٠ لسنة ١٩٨٠ بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية.

و يشمل التعديل ٧ مواد من هذا القانون.

● وقد قدم هذا المشروع كل من نائب رئيس مجلس الامة السيد أحمد عبدالعزيز السعدون. والنواب:

● محمد احمد الرشيد
● فيصل القضيبي
● راشد سيف الحجلان
● خالد العجران

وفيما يلي نص مشروع التعديل:

مادة (١): تنشأ بالمحكمة الكلية دائرة ادارية تشكل من ثلاثة قضاة، وتشتمل على غرفة او اكثر حسب الحاجة، وتختص دون غيرها بالمسائل الاتية، وتكون لها فيها ولاية القضاء كاملة:

● أولا: المنازعات الخاصة بالمرتبات والمعاشات والمكافآت والعلاوات المستحقة للموظفين المدنيين أو لورثتهم.

● ثانيا: الطلبات التي يقدمها ذوو الشأن بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين في الوظائف العامة المدنية.

● ثالثا: الطلبات التي يقدمها الموظفون المدنيون بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالترقية.

● رابعا: الطلبات التي يقدمها الموظفون المدنيون بالغاء القرارات الصادرة بانهاء خدمتهم أو بتوقيع جزاءات تأديبية عليهم.

● خامسا: الطلبات التي يقدمها الافراد او الهيئات بالغاء القرارات الادارية النهائية.

مادة (٢):

● يستبدل نص المادة الثالثة، على الوجه التالي:

● لا تختص الدائرة الادارية بالنظر في الطلبات المتعلقة بأعمال السيادة ولا تقبل الطلبات المقدمة من اشخاص ليست لهم فيها مصلحة شخصية مباشرة.

● مادة (٣):

● يستعاض عن نص المادة الرابعة، بالنص الاتي:

● يشترط لقبول الطلبات المبينة بالبنود (ثانيا، وثالثا، ورابعا، وخامسا) من المادة الاولى ان يكون الطعن مبينا على أحد الاسباب الاتية:

أ ـ عدم الاختصاص

ب ـ وجود عيب في الشكل

جـ ـ مخالفة القوانين واللوائح او الخطأ في تأويلها او تطبيقها.

د ـ اساءة استعمال السلطة.

● مادة (٤):

● تعدل المادة الخامسة الى الوجه التالي:

● تكون للدائرة الادارية وحدها ولاية الحكم بالغاء القرارات الادارية المشار اليها في البنود (ثانيا، وثالثا، ورابعا، وخامسا) من المادة الاولى.

كما تكون لها وحدها ولاية الحكم في طلبات التعويض عن الاضرار الناشئة عن تلك القرارات، سواء رفعت اليها بطريقة أصلية او تبعية.

● مادة (٥):

● يستبدل بنص المادة السادسة الى النص التالي:

● لا يترتب على طلب الالغاء ووقف تنفيذ القرار المطلوب الغاؤه، على انه يجوز للمحكمة ان تأمر بوقف تنفيذ القرار لحين الفصل في الدعوى، اذا طلب ذلك في صحيفة الدعوى، ورأت المحكمة في ظروف الدعوى مايبرر ذلك.

● مادة (٦):

● تعدل المادة الثامنة، الى الوجه التالي:

● لا تقبل طلبات الالغاء المنصوص عليها في البنود (ثانيا، وثالثا، ورابعا، وخامسا) من المادة الاولى قبل التظلم منها الى الجهة التي اصدرتها او الجهات الرئاسية لها، وانتظار المواعيد المقررة للبت في التظلم.

و يصدر مرسوم ببيان اجراءات تظلم والبت فيه.

● مادة (٧):

● يستعاض عن نص المادة الثانية عشرة الى النص التالي

(يجوز الطعن في الاحكام الصادرة من الدائرة الادارية بالمحكمة الكلية، وذلك في الاحوال الاتية:

١ ـ اذا كان الحكم المطعون فيه مبنيا على مخالفة للقانون وخطأ في تأويله او تطبيقه.

٢ ـ اذا وقع بطلان في الحكم او بطلان في اجراءات اثر في الحكم.

٣ ـ اذا صدر الحكم على خلاف سابق حاز قوة الامر المقضية سواء دفع بهذا الدفع او لم يدفع ولا يجوز تنفيذ الحكم قبل فوات ميعاد الطعن فيه، و يترتب على رفع الطعن وقف تنفيذ الحكم وتكون للاحكام الصادرة بالالغاء حجية عينية في مواجهة الكافة، وتكون صورتها التنفيذية مشمولة بالصيغة الاتية (على الوزراء ورؤساء المصالح المختصين تنفيذ هذا الحكم واجراء مقتضاه).

● (اما الاحكام الاخرى فتذيل صورتها بالصيغة التنفيذية المقررة لسائر الاحكام).

● مادة (٨):

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون و ينشر في الجريدة الرسمية و يعمل به من أول أكتوبر ١٩٨١.

حدث في مدرسة «الشاهين» الثانوية

الاستاذ (م. ص) مدرس أول في مدرسة «الشاهين» الثانوية.. و يعمل في الفترة المسائية كذلك مدرس أول قبضت عليه المباحث متلبساً بالجريمة.. جريمته انه يهدد تلاميذه بتخفيض الدرجات أو الرسوب اذا لم يدفع له التلميذ مبلغاً من المال..

وقد كان هدد التلميذ (ك. أ. م) لبناني الجنسية بالرسوب اذا لم يدفع له مبلغاً من المال.. وكان هذا التهديد سبباً في حيرة التلميذ الذي لا يملك هذا المبلغ ولا يستطيع ان يشكو الاستاذ الذي سينكر و يتبرأ من هذه التهمة بل سينتقم من التلميذ..

لم يجد التلميذ إلا اصحابه المتحلقين في المسجد لقراءة القرآن فبث لهم شكواه.. ولقد نصحه احدهم أن يذهب إلى مخفر الشرطة لعرض هذه المشكلة.. وذهب التلميذ إلى المخفر الذي اتفق معه على خطة للقبض على «المربي»!! المجرم متلبساً بجريمته.. وقد سلم ضابط المخفر التلميذ ثلاثين ديناراً وسجل عنده ارقامها وطلب من التلميذ ان يسلمها للأستاذ «المربي!!» المجرم.. كما نصحه أصحابه بان يصحب معه آلة تسجيل صغيرة يسجل بها الحوار.. وذهب التلميذ إلى استاذه «المربي!!» غير الفاضل..

– تفضل يا استاذ

– ايه ده..

– المبلغ اللي طلبته

– ثلاثين دينار.. غيرك دفع مائة ديناراً.. أنا أعتبر هذه دفعة اولى.. وانا مستني (أي منتظر) الدفعة الثانية.. وإلا قسماً بالله العظيم مش هاتنجح.. فاهم ولا لأ..

وأدخلها في جيبه.. ثم جاءت المباحث وقبضت على المربي غير الفاضل بأدلة دامغة على ارتكاب جريمته.. وهو الان موقوف في مخفر الجابرية تحت اجراءات التحقيق.

وقد كنا في العدد الماضي كتبنا حول أهمية تحديد معايير وشروط الاختيار والتنفيذ الدقيق لهذه الشروط والمعايير.. وتقوية جهاز المراقبة والمتابعة في وزارة التربية خلال العام الدراسي..

ونحن نتساءل

• هل هذا هو المدرس الوحيد الذي يمارس هذا الارهاب على تلاميذه و يرتكب تلك الجريمة؟

• كيف وصل هذا المدرس إلى رتبة مدرس أول؟ ومن أوصله؟

• ماذا يفعل التلميذ المسكين الذي لا يملك المبلغ المطلوب لضمان نجاحه؟ يسرق؟ يمارس الجرائم؟ ماذا يفعل

• كم تلميذ رسب ولم ينجح بين التلاميذ بسبب فقره وعدم تمكنه من ارضاء جشع المربي غير الفاضل؟

من الخطأ أن تمر هذه الحادثة دون ان تصبح قضية يراجع فيها معايير وشروط الاختيار والتنفيذ الدقيق لهذه الشروط والمعايير.. وتقوية جهاز المراقبة والمتابعة.

فشل اليسار

اسفرت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع لندن بفوز الاتجاه المعتدل و بفشل اليسار بعد أن ظل طوال السنوات الماضية حكراً عليه وكانت النتائج كالاتي: زهير المزيدي ٥٤ صوتاً رئيساً للجنة الثقافية، سعود الشايجي ٥١ صوتاً نائباً للرئيس، بدر الناشي ٤١ صوتاً الرئيس، مشعل المشعان ٣٩ صوتاً، عادل مطر ٣٧ صوتاً، عبد المحسن الفقعان ٣٧ صوتاً، عبد الرحمن العبيدلي ٣٧ صوتاً. والاحتياط كريمه سالم ٢١ صوتاً، وداد المشعل ١٨ صوتاً.

وهذه النتيجة لتبين مدى إنحسار اليسار ووعي الطلبة بمن له أحقية تمثيلهم فعلياً.

دورة تدريس العربية لغير الناطقين بها.. ونجاحها

الدورة الاولى لمدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، أقيمت في الكويت في الفترة الواقعة بين ١١ و٢٠ ابريل الجاري، وشارك فيها مدرسون من مختلف دول الخليج العربية، واساتذة جامعيون، ألقيت خلالها محاضرات عرضت بأسلوب علمي طرق، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منها محاضرة عن (علم اللغة التقابلي وتحليل الاخطاء) واخرى عن (الاختبارات في تعليم اللغات الاجنبية) و(دراسة نظرية للنظم اللغوية العربية) و(استعمال النماذج في تدريس اللغة العربية) وغيرها من المحاضرات العلمية الهامة.

وتجدر الاشارة الى ان مركز اللغات بجامعة الكويت هو الذي اعد لهذه الدورة، واشرف عليها، حيث نظم برنامجا متكاملا لرفع مستوى مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ولا نملك هنا الا ان نشيد بهذه الدورة التي تعمل من اجل نشر لغة القرآن، بين غير الناطقين بها، وبخاصة بعد أن قررت دول مسلمة غير عربية تدريس اللغة العربية في صفوفها، وجعلها لغة الزامية في جميع المراحل التعليمية.

كما ان كثيرا من ابناء الغرب باتوا يطمحون الى تعلم اللغة العربية وبخاصة أولئك الذين يأتون الى بلادنا للعمل فيها.

ان نجاح هذه الدورة يدعونا الى توجيه شكر الى الذين نظموها وبخاصة الدكتورة رشا الصباح مديرة مركز اللغات بجامعة الكويت آملين ان تعقبها دورات اخرى حتى يتم اعداد اكبر عدد من المدرسين القادرين على تعليم العربية لغير الناطقين بها.





حول مشروع القانون بهيئة مستقلة للتدريب

بقلم: اسماعيل الشطي

مع تقديري للنائب العنجري.. وتمنياتي له بالتوفيق في مبادراته النشيطة حول المشاريع القانونية التي تقدم بها حتى الان.. إلا ان بصفتي كمواطن لدي تحفظات حول مشروعه الأخير الذي تقدم به وهو مشروع قانون بهيئة مستقلة وعامة للتدريب.. ولا أريد أن يفهم أنه اعتراض على المشروع.

● التعليم الموازي في وزارة التربية والذي يشرف على تدريب وتاهيل الطلبة العاجزين عن الاستمرار في دراستهم لنيل الثانوية العامة.. وللتعليم الموازي ادارة في الوزارة وله موظفون وأجهزة ومعدات بآلاف الدنانير.

● الادارة المركزية للتدريب في وزارة الشؤون.. وهي التي تشرف على تدريب وتاهيل الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة ويرغبون في اكتساب مهارة مهنية.. وهذه الادارة لها موظفون وأجهزة ومعدات ومعاهد بآلاف الدنانير.

● التعليم التطبيقي في وزارة التربية ومهمته اعداد العمالة التقنية التي تتعامل مع الأجهزة الحديثة المتطورة والدقيقة ابتداء من الدبلوم وانتهاءاً بالشهادات العليا.. ولهذا التعليم مشروع قانون معروض على مجلس الوزراء ويتضمن تدريب العمالة التقنية بصورة مستمرة.. وهذا التعليم له معاهد واساتذة «ودكاترة» ومهندسون وفنيون ومعدات وأجهزة بملايين الدنانير.

● معهد الكويت للتخطيط والادارة.. ومهمته تدريب القيادات العليا والوسطى على النظم الادارية الحديثة وعلى اساليب التخطيط الجديدة والمتطورة.. كما ينظم دورات متعددة سنويا لمختلف فئات الموظفين في الادارة الحكومية وغيرها.. وله ميزانية ضخمة.

● بالاضافة إلى جهات التدريب الملحقة بالشركات والمؤسسات المتعددة في الكويت والتي تملك من الأجهزة والمعدات والطاقة البشرية ما يساوي غيرها.

انني أتساءل

● ما مصير تلك الجهات المعنية بالتدريب؟ وما مصير الملايين التي صرفت عليها والأجهزة الضخمة باهظة الثمن فيها؟

● وعلى افتراض بقاءها ـ وهو الأرجح ـ ما الضمان في عدم تدخل الاختصاصات والصلاحيات والسلطات؟ وهي الأزمة التي تعاني منها الدولة في اداراتها ومؤسساتها.

● وكما أظن ان أحد الخبراء الأجانب الذين استقدمتهم الدولة كان قد أوصى بهيئة كهذه ـ وكما أظن ـ ان رد ديوان الموظفين ـ آنذاك ـ تضمن ما ذكرته من كثرة الجهات المختصة بالتدريب في الكويت وتعدد الهيئات والمؤسسات.. فهل كانت بدرات الديوان غير صحيحة؟

بقلم: مسلم فلسطيني

على هامش قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

• ياسر عرفات دافع عن معاونيه وابعد مناوئيه

• المجلس الوطني الفلسطيني سلطته ضعيفة كغيره من البرلمانات العربية.

• التنسيب للعضوية يتم بمعرفة اللجنة التنفيذية، وليس للمجلس لجان ثانية للمتابعة.

لان القضية الفلسطينية قضية مركزية للحركة الاسلامية، ولان متابعة تطورات القضية سياسيا اصبح اهتماما لازما لكل مراقب سياسي، فان المراقب المسلم يتابع القضية بمشاعر المحب والمتاثر. ولكون القضية بدأت تسير في قنوات غير صحيحة منذ تم قبول العمل السياسي والسلمي وتفضيله على الحل الجهادي، فانه من حق الامة ان تعلم فيما اذا كانت الدورة الخامسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في دمشق مؤخرا تصحيحا للمسيرة ام مضيا في الطريق الذي ليس له نهاية؟!

ونحن اذ ننبه الى بعض السلبيات التي باتت تغلف العمل الفلسطيني انما نقصد بذلك النصح والخير للقضية وللقائمين عليها. اذ ان هذا المقال يؤمن ابتداء ان العمل الجهادي في ضوء الامكانات المتاحة هو الطريق الصحيح ليخلص فلسطين من يهود وانه بغير رفع راية الجهاد من قبل قيادة مسلمة لن يتحقق نصر لامة تدعي الاسلام.

وقبل التعرض لبعض قرارات المجلس المثيرة للدهشة والتساؤل في آن واحد، ننبه الى حقيقة تتعلق بالقوة القانونية للمجلس نعتقد بانها ضرورية لفهم دور المجلس والطبيعة الالزامية لقراراته.

كغيره من البرلمانات العربية

والمجلس الوطني الفلسطيني بالرغم من المظاهر الاحتفالية لانعقاده، ورعاية التفرد «والديمقراطية» التي يطلقها بعض القادة الفلسطينيين، الا انه في **الحقيقة كغيره من البرلمانات في الدول العربية لا يزيد دوره في كثير من الاحيان عن التصويت على برامج اللجنة التنفيذية! و يعود ضعف السلطة** التشريعية او الالزامية للمجلس لسببين.

الاول: ان الاعضاء غالبا ما يجري تنسيبهم للمجلس باقتراح اللجنة التنفيذية سواء كانوا منظمين أم مستقلين، مع ان النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ينص في المادة الخامسة منه على ان «ينتخب اعضاء المجلس الوطني عن طريق الاقتراع المباشر من قبل الشعب الفلسطيني...

الثاني: ان المجلس يفتقد الى اللجان الثانية القادرة على المتابعة والمحاسبة والتصحيح في الوقت المناسب.

ولهذين السببين فان اللجنة التنفيذية لها القدرة على المناورة وتخطي قرارات المجلس الوطني، يسعفها في ذلك خبرتها السياسية وقدرتها على صياغة القرارات التي يتوصل اليها المجلس صياغات تراعي رضاء مختلف الاطراف، مع امكانية تفسيرها حسبما ترى.

ونظرا لعمومية القرارات وعدم تفصيلها فقد اتكأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على القرار الخاص بالاتصال بالقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية في فلسطين المحتلة الصادر عن دورة عام ١٩٧٧ وكلفت بعض رجالاتها كعصام السرطاوي وسعيد حمامي للقيام بالاتصال بما سمي حركة السلام الفلسطيني الاسرائيلي بقيادة جنرال احتياط ماتتياهو بيلد وغيرها من الشخصيات اليهودية في «اسرائيل» واوروبا!

كما استغلت اللجنة التنفيذية قرارا باتاحة المجال للنضال السياسي لحصر النضال في دهاليز الدبلوماسية والهيئات العالمية!

واذا كانت هذه الملاحظات تنطبق على الدورات السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني، فانه بالنسبة للدورة الخامسة عشرة تنضاف نقطة اخرى **وهي ارتفاع عدد الاعضاء الى اكثر من ثلاثمائة عضو كما شارك في الاجتماع عدد مماثل تقريبا من المراقبين ومندوبين عن**

• اللجنة التنفيذية تفعل ما تريد و ياسر عرفات يتدخل شخصيا في المسائل المهمة

• الوحدة الوطنية الفلسطينية هدف أم شعار؟

• قرارات المجلس الخامس عشر غير مستقلة ومتحيزة لمن لا يستحق



• ابواياد يعرف كل شيء عن سوريا!

الاحزاب والتجمعات السياسية العربية مما لا يتيح مجالا لدراسة الاقتراحات بتمهل وروية.

الرأي للقيادة

مع اخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار، فان القرارات الخاصة بالمبادرة الاوروبية والحوار مع الاردن التي اعتبرتها بعض الاطراف الفلسطينية احد ايجابيات قرارات المجلس الاخير قد لا تكون كذلك مستقبلا، لان اللجنة التنفيذية وخاصة الجناح «المعتدل» المسيطر سيجد نفسه قادرا على تفسير هذه القرارات بما يتفق ووجهة نظره. ونحن هنا لا نريد ان نستبق الاحداث ولكنه تحذير ننبه اليه استخلصناه من واقع العلاقة بين المجلس واللجنة التنفيذية.

ومما يؤكد ما ذهبنا اليه من قدرة القيادة على المناورة والتدخل بثقلها عند اللزوم هو تدخل رئيس **اللجنة التنفيذية السيد ياسر عرفات بشخصه للحيلولة دون اقالة عصام السرطاوي من المجلس بسبب اتصالاته مع** اليهود التي ادعى انه مكلف بها بناء على قرار المجلس الوطني لعام ١٩٧٧!

وعندما نوقش بتوسيع اتصالاته مع اطراف يهودية قال ان الامر لا يزيد عن كونه اختلافا في تفسير القرار! حيث فهمت بعض المنظمات ان القرار ينطبق فقط على حزب راكاح بينما فهمت اطراف اخرى انه اشمل من ذلك!

الى الامام ام الى الخلف؟!

وفيما يخص هدف الوحدة الوطنية الفلسطينية فان القرار الذي «دعا» و«اكد» على اهمية تحقيق هذا الهدف تعتبر خطوة واحدة الى الامام، ولكن الاكتفاء بالعبارات العامة وعدم وضع سياسة واضحة لتحقيق هذه الوحدة بين فصائل المقاومة، بالاضافة الى توكيل بعض الامور للجنة التنفيذية والمجلس العسكري الاعلى، وبالقياس الى القرار المماثل الصادر عن الدورة السابقة، يعتبر هذا القرار رجوعا الى الوراء! ولايدري المراقب ما السبب في ذلك، اهو عدم امكانية التوصل لمثل هذه الوحدة؟ ام ان ذلك مطلوب لكي يكون في امكان القيادة المناورة حسبما ترى هي وتريد؟!

والمراقب المسلم وان كان يتحفظ على منهجيات المنظمات الفلسطينية عموما، واليسارية خصوصا الا ان اجتماع كلمة الفلسطينيين وتوحيد قيادتهم تبقى هدفا مرحليا اساسيا ومهما للغاية.

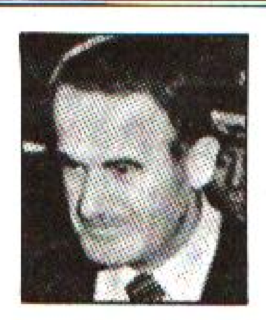
وبغض النظر عن رأينا في جبهتي التحرير والنضال الشعبي فان استبعاد تمثلهما في اللجنة التنفيذية يعتبر ثغرا وقلما يعاب به دعاة الوحدة الوطنية! كما يثير علامات استفهام كثيرة!

الاستقلالية الى اين؟!

على ان اهم ما يلاحظ على الدورة الاخيرة هو عدم استقلالية القرار الفلسطيني بالرغم من تبجح القيادات بذلك.. **ان انعقاد المجلس في دمشق وحضور حافظ الاسد قد انعكس على قرارات المؤتمر وبيانه السياسي.**

اذ لم يكف السيد ياسر عرفات وغيره عن الثناء - الذي في غير محله - على رأس النظام السوري، بل كما يعتقد بعض المراقبين فان استبعاد جبهة التحرير الفلسطينية كان بسبب معارضة منظمة الصاعقة «السورية»!

وفضلا عن ذلك وكما يعتقد بعض المراقبين، فان الاتجاه الغالب في اللجنة التنفيذية كان يرغب في استمرار الحوار مع الاردن، ولكن هذه الاتجاه وبضغط سوري مباشر وغير مباشر عن طريق المنظمات اليسارية المدعومة من سوريا وبالذات مطالبته بفتح الحدود الاردنية للعمل الفدائي اما حامي حمى الثورة الفلسطينية فلم يطلب منه البيان السياسي السماح للعمل الفدائي بالانطلاقة في اراضية



• حافظ اسد ماذا قدم للثورة؟!

لضرب القاعدة «الصهيونية» وقاعدة «الامبريالية» العالمية!!

ان نظام حافظ الاسد لا احد يعلم حقيقته كالسيد صلاح خلف ابو اياد الذي لم يقصر في كشفه وتعريته ابان الحرب اللبنانية عامي ٧٥، ٧٦. ولا احد يعرفه كذلك كمثل السيد ياسر عرفات من واقع دوره في لبنان.

واذا كان القياديون يؤمنون «بارضاء كل طرف» اذا كانت هنالك مصلحة ممكنة فماهي المصلحة في الخضوع لهذا النظام وهو كما يعلم كل واحد لا يسمح للعمل الفدائي المسلح ان ينطلق من الجولان ضد «اسرائيل»؟!

ونحن هنا لا نعري النظام السوري استغلالا لفرصة، ولكن لنضرب المثل كيف ان المجلس الوطني الفلسطيني برمته لم يتخلص من التبعية لنظام عربي ضالع في المكر والخديعة.

تحيز ممقوت

وفي الوقت الذي لا يسع المراقب فيه الا ان يسجل للمجلس ايجابية معبرة في النص على رفض الحلول الامريكية الاستسلامية

والاوروبية الملحقة بها. الا اننا في الوقت نفسه ننبه الى هذا التحيز الممقوت للنظام السوري على المستوى العربي، ولمبادرة بر يجنيف والصداقة الروسية على المستوى الدولي.

فالحلول الدولية كما يدرك كل فلسطيني مهما كان مستواه ليست في صالح القضية الفلسطينية سواء كانت امريكية ام اوروبية ام روسية ام صينية ام يابانية!

ان العودة الى مؤتمر جنيف كما يريد بر يجنيف هي نفس دعوة اوروبا وهي نفس دعوة امريكا التي تعتبر «مائدة جنيف» بالنسبة لها اخر مراحل التسوية السياسية للقضية. المرحلة الاولى هي كمب ديفيد، والثانية هي الاردن والمنظمة وأطراف عربية اخرى والثالثة هي سوريا والاتحاد السوفياتي في جنيف!

فهل يقبل المجلس الوطني الفلسطيني ان يكون اداة لتنفيذ هذه السياسة التآمرية على قضيته؟! ام انها التبعة للنظام السوري؟

اي قوى ديمقراطية هذه؟

على ان استجابة المجلس لضغط السيد ياسر عرفات بالتراجع عن اقالة عصام الصرطاوي وما تردد عن تأكيد المجلس على حرية الاتصال بالقوى الديمقراطية اليهودية في فلسطين المحتلة يعتبر نكسة مخيبة لآمال الفلسطينيين وجميع المسلمين. وما نأمل ان يكون ذلك مجرد رأي لبعض الاطراف اليسارية ذات الحجم الصغير.

فاليهود جاءوا لفلسطين «ارض الميعاد» في زعمهم على اختلاف مشاربهم واجناسهم، ومن عجب ان يتردد هذا النبأ عن المجلس الوطني الفلسطيني في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن تسلل منظمة أرغون اليهودية الى المسجد الاقصى والصلاة فيه تمهيدا للاستيلاء عليه وهدمه وبناء هيكل سليمان من جديد!

ومن عجب كذلك انه بالرغم من ان وايزمان قد اعترف ان السادات فاجأه بزيارة القدس وسماه عبقريا، وبالرغم من اعتراف جنرال الاحتياط اليهودي «يسرائيل طال» باهمية السلام المصري - الاسرائيلي، الا انه افصح بوضوح ان مخططي الامن الاسرائيلي يلازمهم القلق على مصير الدولة اليهودية ويخططون على اساس ان كل من حولها اعداؤها!!

وفي حين تقرر ندوة معهد شيلواح للدراسات الاستراتيجية ان العرب **سيظلون مسلمين متعصبين مهما انتشرت بينهم افكار اخرى،** فان المجلس الوطني يفرق بين اليهودي اليساري واليهودي اليمني! ويفرق بين اليهودي الصهيوني وغير الصهيوني!

وما يمكن للمراقب المسلم ان يقوله باختصار ان المجلس الوطني اذا اراد ان يكون قراراته فاعلة ونافذة فانه ينبغي التخلص من التبعية والذيلية السياسية والفكرية، وان الاستقلالية الحقيقية هي في الرجوع الى قواعد الشعب التي تؤمن بالاسلام فكرة ومنهاج حياة وطريق تحرر.

فاليهود لا ينفع فيهم الا دواء الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القتل والسبي اما العهود، والدولة الديمقراطية والحوار مع القوى التقدمية فاوهام لا يتأتى الا بالهلاك والخسران.

«رسالة من الارض المحتلة»

في هذه الايام تمر جمعية الصلاح الاسلامية بظروف صعبه تمثلت في اعتقال سبعة من اعضاء الجمعية في سجون الاحتلال الاسرائيلي من شهر محرم ١٤٠١هـ وعلى رأسهم الشيخ/ توفيق حسن الكرد امين عام جمعية الصلاح الاسلامية الذي لا يزال حتى الان في السجن يعاني من آلام في المعدة ومغص كلوي حاد يحتاج الى عملية جراحية وقد رفضت قوات العدو الصهيوني اجراء العملية الا بعد تقديمه للمحاكمة..

ومهما حاولت قوى الباطل والطواغيت وتعاون معها ضعاف النفوس لاسكات صوت الحق والوقوف في وجه الدعوة الاسلامية الصادقة فلن يفلحوا ابدا بالسجن.. فالسجن.. خلوة.. بالقتل.. فالقتل شهادة.. بالنفي .. فالنفي سياحة.

ولن يثنينا تلك عن العمل في سبيل الله والسير على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحنة لن تزيدنا الا ثباتا.

«أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وثباتهم على الحق أسوة حسنة ونحن على منهاجهم نشق طريقنا «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

ففي هذه الظروف نطلب من اخواننا في العالم الاسلامي الوقوف بجانبنا والتوجه الى الله بالدعاء الخالص في الافراج عن المسلمين المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل عذب هشام المحيسن؟



قال مصدر أردني ان الاردن مازال يرى أن سورية متورطة في اختطاف القائم بالاعمال الاردني في بيروت السيد هشام المحيسن. وأضاف ان أجهزة الاعلام الاردنية تجاهلت تماما الاعلان عن اطلاق سراح المحيسن، وان الحكومة ترى ايضا ان اليومين اللذين قضاهما الديبلوماسي الاردني في دمشق بعد الافراج عنه، تجب اضافتهما الى فترة الاحتجاز.

التلفزيون الاردني أعلن أن السلطات السورية هي التي أفرجت عن المحيسن وأن (جبهة المواجهة الوطنية) التي أعلنت مسؤوليتها عن اختطافه تابعة لسرايا الدفاع التي يتزعمها رفعت أسد شقيق حافظ أسد.

القبس ١٨/٤/١٩٨١

– من جهة اخرى ذكرت وكالات الانباء أن الفحوص الطبية التي اجريت للسيد هشام المحيسن، أسفرت عن أنه يعاني من ضعف عام وارهاق وتسارع في دقات القلب وارتفاع ضغط الشريان ونسبة السكر في الدم.

كما أسفرت هذه الفحوص عن وجود آثار جروح ملتئمة في بطن القدم الايمن وتشوه وتليف بمساحة ٩ سم في ٥ سم في بطن القدم الايسر، نتيجة تعرض القدمين لكدمات حادة. وذكر التقرير الطبي الذي صدر من مستشفى واذاعة عمان ان السيد المحيسن يحتاج الى فترة نقاهة لمدة شهر على ان يبقى تحت اشراف طبي.

السياسة ١٨/٤/٨١

المجاهدون الأفغان يقتلون ٣ ضباط سوفييت

اغتال المجاهدون الافغان العميد غلام ساخي نائب رئيس المخابرات الافغانية وشقيقه وسائقه وحارسه، في هجوم جرىء تم في وضح النهار في وسط كابول. كما قتلوا ثلاثة ضباط سوفييت في حي «ميكرو رايون» المخصص لسكن القادة السوفييت.

«الاسلاميات» مادة الزامية في باكستان

قال وزير الداخلية الباكستاني محمود هارون ان مستوى الجريمة انخفض فعلا في باكستان بعد تطبيق بعض قوانين الشريعة الاسلامية.

وقال: اننا بحاجة الى مساعدات لتعليم اللغة العربية في باكستان، علما بأنه توجد ٢٠٠٠ مدرسة ملحقة بالمساجد، تعني بها الدولة، وقد شكلت الحكومة أخيرا لجنة لدراسة رفع مستوى هذه المدارس. وقدمت اللجنة تقريرها فعلا لوزارة الشؤون الدينية.

وقد قررت الحكومة الباكستانية ادخال مادة الاسلاميات في المدارس الحكومية لتكون مادة الزامية.

على الرغم من الاخبار الصادرة من تونس بالسماح بتعدد الاحزاب، فان الحكومة التونسية لا تعني التيار الاسلامي الذي مازال محاربا منها.

المدرسون ينتقلون مع تلاميذهم الى ساحات الجهاد

يقول مراسل صحيفة التايمز البريطانية «بعد أن قضيت اثني عشر يوما في أفغانستان، منها ثلاثة أيام بين مائتين من الثوار في هذا المعقل الواقع فوق نهر أجام، غادرت وأنا أحمل انطباعا واضحا بأن قوة الثوار من حيث التنظيم والتسليح والتموين آخذة في الازدياد.

ففي هذه المنطقة على الاقل، لم تعد قائمة تلك الصورة التقليدية للقبائل المتنافرة، وتبقى الضراوة واعداد النفس للقتال هي السلعة التي يملكها الثوار، الا أنه تم تطعيم هذه الصفات بهيكل قيادي قوي، وادراك للنظام والهدف.

ولم يحقق الثوار في اقليم ننجار الوحدة بين قواتهم فقط بل وسعوا ايضا منطقة سيطرتهم بدحر المتعاطفين مع الحكومة.

عبدالقيوم استاذ جغرافيا سابق في الثلاثين من عمره، استبدل بفصله المدرسي هذا المعقل الواسع على ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر، واستبدل بكتبه حزاما من الرصاص وكلا شينكوف سوفياتي.

وعلاقة الصداقة بين القادة ورجالهم سهلة وغير رسمية، ولكن القادة يتمتعون بنفوذ حقيقي، فالعديد منهم مدرسون سابقون وهناك عدد كبير من تلاميذهم تحت امرتهم.

ويقول عبدالقيوم «ستكون حربا طويلة، ويجب أن نركز جهدنا على بناء احتياطاتنا من الاسلحة والذخائر. واننا بحاجة الى وسائل لاسقاط طائرات الهيلوكبتر والى مزيد من الذخائر والمواد الطبية.. وهذه الاشياء ستصلنا اذا صبرنا. لقد زادت قوتنا منذ مجيء السوفيات قبل خمسة عشر شهرا، ونحن نتمتع بميزة القتال على ارضنا وسوف تزداد قوتنا اكثر».

محاكمة ٣٤ زعيما اسلاميا في تركيا

مثل امام المحكمة امس السياسي الاسلامي الرئيسي في البلاد و ٣٣ من زملائه بتهمة محاولة خلق دولة تقوم دعائمها على الدين مما يشكل خرقا للقوانين العلمانية الصارمة في تركيا.

ومثل السيد نجم الدين اربكان (٥٥ سنة) رئيس حزب الخلاص الوطني المحظور و ٣٣ من المسؤولين البارزين في الحزب وهو مؤيد قوي للاسلام امام محكمة عسكرية في انقرة.

وكان السيد اربكان و ٢٣ من المتهمين قد اعتقلوا بعيد تسلم الجيش السلطة في ايلول سبتمبر الماضي.

وقالت مصادر محامي الدفاع ان التهم مبنية على مهرجان عقده السيد اربكان ومؤيدوه قبل بضعة اسابيع من انقلاب السنة الماضية وطالبوا خلاله باقامة دولة ترتكز على الاسلام.

و يطالب المدعي العام بسجن السيد اربكان مدة تصل الى ٣٦ سنة. و يواجه المتهمون الاخرون عقوبة السجن لمدة ٢٠ سنة لكل منهم كحد اقصى.

مسؤولية المقاومة

من ناحية اخرى اعلنت المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن قصف بالصواريخ تعرضت له مستوطنتان اسرائيليتان في غور الاردن وقالت ان القصف اسفر عن اضرار مادية.

ونسبت وكالة الانباء الفلسطينية الى ناطق عسكري بلسم المقاومة في دمشق قوله: ان الفدائيين الفلسطينيين قصفوا مستوطنتي اشدود يعقوب وغيشر بصواريخ كاتيوشا مما ادى اشعال عدة حرائق فيها.

وقال ان الفدائيين حققوا «اصابات مباشرة» وعادوا الى قواعدهم سالمين على عكس ما ذكره ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان انفجاراً للصواريخ لم يسفر عن أي اصابات أو حتى وقوع اضرار.

واضاف ان الفدائيين زرعوا ايضا عبوة ناسفة داخل محطة سيارات ركاب كبيرة تقع على طريق رئيسية مؤدية الى مدينة القدس انفجرت وأدت الى وقوع عدة اصابات.

رأي اسلامي

من اجل ثورة جديدة للشعوب المسلمة

حين ثارت الشعوب المسلمة في أواخر القرن الماضي، وطوال القرن الحالي، ضد الاجنبي الذي احتل أرضها وسعى الى نهب خيراتها، لم تكن هذه الشعوب في حاجة الى من يفتيها في وجوب هذه الثورة، ولا الى من يثير فيها حمية الجهاد ضد ذلك المستعمر، لانه، اي ذاك المحتل لاراضيها، كان سافر العداء واضح الخصومة، فجنسه من غير جنسها، ودينه من غير دينها، فلا شك في أنه معتد أثيم يريد سلب هذه الشعوب حريتها واستقلالها وخيراتها.

وحين نجحت هذه الشعوب في اخراج المحتل الغاصب من أرضها، جاء بدلا منه أناس من الشعب نفسه، جنسهم من جنسه، وأحيانا من دينه، ولبسوا لباس الوطنية، لكنهم تابعوا مسيرة المحتل الغاصب، فالشعوب مازالت مسلوبة الحرية، وخيرات البلاد مازالت مضيعة منهوبة، وعقيدة الامة مازالت غريبة مبعدة عن الحياة وتطبيقاتها.

ولكن مع هذا كله، لم تتحرك الشعوب المسلمة كما تحركت ضد المحتل الاجنبي، ربما لانها رأت أن الامر يختلف وان الحكام مادامو من أبناء البلاد فلا داعي للثورة عليهم، وانما يكتفى بالنصح والاصلاح السلمي.

ازاء هذا، باتت الشعوب المسلمة في حاجة الى من يفتيها بوجوب الثورة على الحاكم بغير ما أنزل الله، والى من يثير فيها حمية الجهاد ضده، لانه يواصل تنفيذ خطط تلك المستعمر الذي خرج بجيشه، وبقي عبر هؤلاء الرجال الذين يحكمون البلاد له، كما يريد، وهم يلبسون لباس الوطنية.

ان الشعوب المسلمة مدعوة الآن للقيام بعملية تحرير جديد للاوطان، تسلم فيه القيادة الى المخلصين من أبناء هذه الامة، وتنهي الولاءات الحالية لشرق أو غرب، ليكون الولاء لله وحده، «ويكون الدين كله لله».

الوطنية

في ميزان الإسلام

اين يقف الاتجاه الاسلامي من الوطنية الحديثة؟ وما موقفه من الاوطان؟ هل يتماثل من الاتجاه المادي الماركسي الذي يرفض الوطنية من جذورها منطلقا من شعارات الاممية؟ أم يتفق مع الاتجاه العلماني التقدمي الذي يكرس الوطنية في ضمير الانسان و يجعلها دينا أخر ويجعل من الاوطان آلهة أخرى ولكن بأسلوب عصري؟

حب الوطن شعور غريزي

ان القرآن الكريم نوه بقيمة الديار - أي الأوطان.. في آيات بينات

• «فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله.. والله عنده حسن الثواب» آل عمران:١٩٥

• «اذنن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله» (الحج:٤٠)

• واعتبر القرآن مفارقة الوطن بالقسر والاكراه نوع من العذاب والتعذيب.. وهذا مايتضح من تهديد الكفار للمسلمين «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين» (ابراهيم:١٣)

• وعندما أوحى جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجا عليه الصلاة والسلام الى ورقه بن نوفل ليشرح له عقبات الطريق.. لم يجزع مثل جزعه عندما أخبره أن من العقبات أن يطرد من وطنه فقد قال له «ياليتني اكون حيا حين يخرجك قومك» عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم « أو مخرجي هم» قال السهيلة « وانما قال ذلك لأن فراق الوطن شديد على النفوس

• وعندما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم موطنه نظر اليه بعبرة وأسى وألم فخاطبه قائلا «والله إنك لخير أرض الله واحب أرض الله الي، ولولا أني اخرجت منك ماخرجت»

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد

ثم توجه بالدعاء الى الله « اللهم انك أخرجتني من أحب البلاد الى فاسكني أحب البلاد اليك» البيقهي

• وعندما هاجر الصحابة الى المدينة وبدأت الأشواق تعتصر النفوس.. واخذت الزكريات تهيج القلوب وبدأ الحنين الى الوطن.. يقول البخاري «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.. ودعا أبوبكر وبلال.. قالت عائشة.. فدخلت عليهما فقلت.. ياأبت كيف تجدك؟ ويابلال كيف تجدك.. قالت وكان ابوبكر اذا أخذته الحمى يقول:

كل امريء مصبح في أهله
والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته و يقول:-

ألاليت شعري هل أبيتن ليلة
بوادوحولي، اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة:- فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال «اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو اشد.. وصححها وبارك لنا في صاعها. ومدها.. وانقل حماها».

• ان النصوص الواردة في الفقرة هذه تؤكد على شعور فطري واحساس غريزي في جوف الضمير الانساني ألا وهو حب الوطن.. وتؤكد على ان الاسلام لم يعارض هذا الحب لأنه من الفطرة.. بل باركه وأكده ووضعه في مكانه الصحيح.. وجعله في انفس النفائس التي يضحي بها الانسان في سبيل دعوة الله.. فكما يقدم الانسان نفسه وماله وأهله ونو يه في سبيل الله يقدم أرضه ووطنه لنفس الغرض.. وهذا مافعله الصحابة لقد تركوا أموالهم وأراضيهم ووطنهم فرارا بدينهم عندما فتنهم قومهم وصدوهم عن دين الله..

• وانطلاقا من مقاصد الشريعة والتي ترتب الأولويات في دين الله.. فإن الدفاع عن الأوطان من أبرز مقاصد هذا الدين.. حفظا للدين وحفظا للانفس والأعراض.. وكل أرض يقام فيها دين الله فالدفاع عنها واجب شرعي وفرض على الأمة.. والموت في سبيل الدفاع عن هذه الأرض يكون

* حب الوطن شعور فطري واحساس غريزي في جوف ضمير الانسان.

* مفاهيم الوطنية العلمانية تعيش ازمة حادة في المشرق الاسلامي.

موتا في سبيل الله.. ومن مات دون ماله وعرضه فهو شهيد.. وكل أرض تعادي دين الله وتنكل باعدائه فلن تكون افضل من مكه.. وموقف المسلمين لايتجاوز موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في مكه...

الدولة العلمانية:

تسعى الدولة الحديثة المعاصرة لارساء دعائمها من خلال تعميق شعور الوطنية في نفوس افراد الامة.. تعميقا يصل إلى النجاح و يزاحم المشاعر الدينية في كيان الانسان.. وتتم عملية تعميق هذه المشاعر من خلال مفاهيمها.

* **الولاء:ـ**

الولاء لقطعة الارض ذات الحدود السياسية.. تلك الارض التي نشأ عليها الفرد وحوت تاريخ حياته وضمت رفات اجداده.. واخرجت خيراتها الظاهرة والباطنة ليرتزق منها و يعيش و ينافس بقية الامم والشعوب.. الولاء لهذه الارض يسمى الولاء للوطن.

* **الانتماء:ـ**

الانتماء السياسي لقطعة الارض ذات الحدود السياسية.. فهوية الشعب هي هوية الوطن.. وهوية الفرد هي هوية الوطن.. والانتماء التاريخي هو الانتماء للشعوب التاريخية التي عاشت على هذه الارض بغض النظر عن تصوراتها وعقائدها وتاريخها.. الانتماء لهذه الارض يسمى الانتماء للوطن.

* **الفداء:ـ**

الفداء في سبيل الارض ذات الحدود السياسية الى درجة التضحية بكل نفس ونفيس من اجل الحفاظ على هذا الكيان السياسي.. ومواجهة كل محاولة اعتداء او احتواء على جزء من هذا الكيان بكل انواع المواجهة.. عسكرياً واعلامياً ونفسياً سواء كانت محاولة الاعتداء من طرف استعماري او عقائدي او ديني.. و يكون جزاء المرافعين عن الكيان السياسي هو الشرف والمجد البطولي بين أجيال الامة على مدار عمر الدنيا.. والتضحية لهذه الارض تسمى الفداء في سبيل الوطن.

* **التقديس:ـ**

تقديس الارض من خلال الشعارات والرموز.. فيرمز للوطن بعلم يقف الجميع امامه بخشوع واذلال و يرفع فوق ساريته بمراسيم وطقوس تثير الرهبة والهيبة.. و يوضع سلام موسيقى خاص للوطن يصاحبه انشاد ترتيلي جماعي يسمى النشيد الوطني ولا يعزف إلا بوقوف الجميع اجلالا واحتراماً.. وهذا السلام تفتتح وتختتم به كل المناسبات.. كما يخصص يوماً من ايام السنة يسمى عيداً وطنياً تقديساً لهذا الوطن وتعبيراً عن الولاء والانتماء والفداء.

ازمة الوطنية

يقول برنارد لويس استاذ الدراسات الشرقية البريطاني في فصل ثورة الاسلام من كتابه «الغرب والشرق الاوسط»: (كلنا يعرف قصة الاسلام الرائعة في محاربته للوثنية.. وكلنا يعرف كيف قام محمد (صلى الله عليه وسلم) مع اصحابه بتحطيم رموزها «اللات» و«العزى» و«مناة».. وكيف استطاعت العقيدة الاسلامية ان تحل محل العقائد الوثنية.. ولكن يبدو ان المعركة لم تنته بعد.. فاليوم نشهد اصناماً جديدة «كالوطنية» و«القومية» وغيرها مع شعارات تحل محل «اللات» و«والعزى».. وان الناس تتجه اليها وتقدسها.. وكما يبدو ان النصر هذه المرة حليف الاصنام الجديدة) ونستطيع ان نقول بقدر ما قطعت الدول الحديثة شوطاً كبيراً في تربية الاجيال على مفاهيم الوطنية فإنها مازالت تعيش ازمة حادة في المشرق الاسلامي.. ونستطيع ان نرجع اسباب الازمة إلى.

* **تاريخ الكيانات السياسية الحديثة:ـ**

معظمها لا يتجاوز عمرها عن الخمسين سنة.. حيث كانت فيما مضى جزءاً من كيان الدولة العثمانية وكانت الشعوب تعيش على ولاء وانتماء وجهاد يختلف عما هو مطلوب منها اليوم ان تعيش عليه.

* **التركيبة الاجتماعية لشعوب المشرق الاسلامي:ـ**

قلما يوجد مجتمع شرقي اسلامي يتخذ اصوله من مكان واحد.. فمعظم مجتمعات الكيانات السياسية الحديثة خليط من الشعوب الاسلامية.. ومن البساطة ان تجد مجتمعاً يتكون من قبائل نجد وسكان العراق وقبائل فارس وسكان الهند واليمن.. كما انه من البساطة ان تجد مجتمعاً يتكون من قبائل نجدية ومصر يين ومغاربة واتراك.. وكذلك من الصعب جداً ان تعمق الوطنية في مشاعر القبائل البدوية التي لم تتعود الاستيطان..

* **الشعارات المنافسة:ـ**

في الساحة الفكرية شعارات عصرية حديثة منافسة تحد من تعميق الوطنية في المشاعر والضمائر.. فالقومية العربية التي لا تعترف بمفاهيم الوطنية كالولاء للوطن حيث ترى ان الولاء للوطن العربي.. وكالانتماء للوطن حيث ترى ان الانتماء للامة العربية.. كما انها لا تعتد بتلك الكيانات والحدود السياسية وتعتبرها آثاراً خلفها الاستعمار.

الاسلام.. عقبة كأداء

العقبة الكأداء للوطنية هي الاسلام.. فالتصور الاسلامي للاله والكون والحياة

*** الوطنية العلمانية تعبد الانسان للارض وتسخره لها.. بينما يحرر الاسلام الانسان من كل مخلوق و يجعله عبداً للخالق.**

والانسان يفترق في كثير عن التصور الوطني.. ومفاهيم الاسلام تصطدم في كثير مع مفاهيم الوطنية اصطداماً حاداً.

○ فالوطنية تجعل الارض المحور الذي تدور حوله الحياة.. فالانسان يعيش من اجل وطنه.. و يموت وراء وطنه.. و يتعلم من اجل رقي وطنه.. و يرسم الاهداف والآمال من اجل خدمة الوطن.. فالوطن كما صوره شوقي امير الشعراء المعاصرين في شعره مقدس ووجه معبود.. وكما بين ان لا شيء يعد له.

هب جنة الخلد اليمن
لاشيء يعدل الوطن

وكما بين في شعره انه مراد الانسان ومقصده في الحياة الدنيا والآخرة..

وطني ولو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه بالخلد نفسي

بينما يجعل الاسلام الحقيقة الالهية هي المحور الخالد الابدي الذي تدور حوله الحياة بشتى صورها.

«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له .. وبذلك امرت وانا اول المسلمين».
(الانعام : ١٦٢)

«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»

(الزاريات: ٥٦)

● والوطنية تعبد الانسان للارض وتسخره لها .. وتفضل الارض عليه وتكرمها ... بينما الاسلام يحرر الانسان من كل مخلوق و يجعله عبدا للخالق ... بل يريد ان يكرم الانسان على معظم مخلوقات الله و يجعل الارض مسخرة له.

«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»

(الاسراء: ٧)

«ألم تر أن الله سخر لكم ما في الارض»
(الحج :٦٥)

● والوطنية كما بينا تجعل الولاء للوطن ... فدعاة الوطنية يقولون لا ولاء الا للوطن ... بينما يقصر الاسلام ولاء الانسان لله .. فالله يقول في كتابه.

«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»

(البقرة :٢٥٧)

كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اوثق عرى الايمان الولاية في الله» وبناء على ولاء الانسان يقسم القرآن الناس اما في حزب الله او حزب الشيطان.

● والوطنية ـ كما بينا ـ تجعل انتماء الناس للكيان السياسي ولتاريخ الارض فهي تجعل المسلمين والفراعنة واليهود والنصارى والوثنيين في امة واحدة طالما عاشوا على تراب ارض ما

بينما يقف الاسلام بحزم امام هذا الخلط المجنون .. و يصف الناس امما واقواما ارتكازا على قومياتهم واراضيهم كأمة الفرس وأمة الروم وأمة الصين الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فانه يصنفها مرتكزا على عقيدتها.

وامة محمد صلى الله عليه وسلم هي التي تستظل بلوائه في عرصات يوم القيامة ... وهي التي تسير وراءه بين اهوال يوم القيامة .. وهي التي تستشفع به يوم القيامة...

«قل ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»

(الانبياء : ٩٢)

● والوطنية تجعل الفداء في سبيل الوطن وتسمى القتلة في سبيل الوطن شهداء الوطن..وتعد شهداءها بالمجد والشرف بين الأجيال المقبلة.. وتبني نصبا كبيرا يسمى نصب الجندي المجهول..

بينما يرفض الاسلام اي قتال لغير الله و يعتبره قتال جاهلية اعمى.. ولايعتبر من يموت في غير سبيل الله شهيدا ..فالشهادة لمن يقاتل لتكون كلمة الله العليا.. وقد حدد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال

«من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»

رافضا كل أنواع القتال التي ذكرت له ومنها القتال من أجل العصبية الوطنية..

«... ومن قاتل تحت راية عمية، يغضب لعصبة، أو يدعو الى عصبية، او ينصر عصبة، فقتل، فقتلة جاهلية».
أخرجه مسلم والنسائي

● والوطنية كما بينا ـ تقدس شعارات الوطن كالعلم والسلام الوطني.. وكل هذا لايبيحه الاسلام لأنه أحياء للوطنية.. أما بالنسبة للعيد الوطني فنحن نلتزم بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «عندما قدم الى المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما.. قال: ماهذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية.. فقال: قد أبد لكم الله خيرا منهما يوم الأضحى و يوم الفطر» لأبي داود والنسائي والترمزي



سيّد قطب والقول بوحدة الوجود

الجزء الاول

بقلم د. عبدالله عزام

الدكتور عبدالله عزام من ابرز رجال الاخوان المسلمين خارج مصر .. فهو على المستوى التربوي يعد محضنا ايمانيا لكثير من شباب الصحوة الاسلامية .. وعلى المستوى الحركي يعد مجاهدا صلبا عاتيا في وجه الطغاة..

ولقد نهل الدكتور من فكر الشهيد سيد قطب واستقى من فكره .. وكان شغوفا بالتعرف على دقائق افكاره وخلفيات ارائه .. وهو وثيق الصلة بأسرة الشهيد سيد وعلى دراية جيدة بتطورات حياته وفكره..

وقد ارسل الينا مقالات تزيل اللبس حول ما نشر في المجتمع عن علاقة الشهيد سيد وفكرة وحدة الوجود .. وسوف ننشرها بالتتابع ان شاء الله..

• لقد ركز الاستاذ سيد معظم كتاباته على شرح معنى «لا اله الا الله» ونقل المعنى النظري للتوحيد الى واقع حي متمثل في سلوك وحركات، ودماء وتضحيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت في مجلة المجتمع العدد ٥٢٠ المؤرخ ١١ جمادي الاول سنة ١٤٠١هـ مقابلة مع الشيخ الالباني يقول فيها:

ان قول سيد قطب في تفسير سورة الاخلاص واول سورة الحديد (هو عين القائلين بوحدة الوجود.. كل ما تراه بعينك فهو الله، وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله ... وعلى هذا تأتي بعض الروايات التي تفصل هذه الضلالات الكبرى بما يرى من بعض الصوفيين القدماء، من كان يقول «سبحاني ما اعظم شأني» والاخر الذي يقول «ما في الجبة الا الله .... هذا الكلام كله في هذين الموطنين من التفسير».. انتهى كلام الشيخ الالباني.

هزني من اعماقي

ولقد هزني في اعماقي أن تنشر المجتمع على صفحاتها هذا الكلام لقرائها في العالم. وللمجتمع بالهيئة المشرفة عليها تدرك أن قراءها هم تلاميذ الاستاذ سيد قطب. ولقد حز في النفوس أن ينسب هذا الكلام «القولدة الوجود» الى الاستاذ سيد الذي جلى حقيقة التوحيد من كل غبش، بل ركز معظم كتاباته على شرح معنى «لا اله الا الله» ونقل المعنى النظري للتوحيد الى واقع حي متمثل في سلوك وحركات، ودماء وتضحيات، ولقد كانت حياته المليئة بصور الاعتزاز بالله، والتوكل عليه والالتجاء اليه خير شاهد على أن توحيد الربوبية «التوحيد العلمي والنظري في القلب والنفس» اي (توحيد المعرفة والاثبات) قد جمع معه توحيد الالوهية (التوحيد العملي بالفعل) في واقع الحياة مشاعر وشعائر، وكلمات ومواقف حتى غدا المؤمن بهذا التوحيد كالشم الرواسي لا يزعزعه قوى الارض، ولا يهزه جبروت الطغيان.

وحسبك منه تلك الكلمات التي كانت تنبثق من اعماقه معبرة عن استقرار التوحيد في طياته.

«تسمعه وهم يعرضون عليه الوزارة وهو رهين القيود يقول: (ان اصبع السبابة التي تشهد لله بالوحدانية في الصلاة لترفض أن تكتب حرفا تقر به حكم طاغية).

وتصغي اليه وهم يحاولونه ان يسترحم فيقول:

«لماذا استرحم؟ ان كنت محكوما بحق فانا ارتضي حكم الحق. وان كنت محكوما بباطل. فانا اكبر من استرحم الباطل».

توحيد تتمثله مواقف

ولقد حدثت شقيقته حميدة أمامي فقالت:

يوم الاحد ٢٨ اغسطس سنة ١٩٦٦ جاء قرار الاعدام موقعا من رئيس الجمهورية - عبدالناصر - ولكنهم كما يبدو - أوعزوا الى مدير السجن الحربي حمزة البسيوني ان يحاوله الاعتذار حتى آخر

• هل يصدق عاقل ان سيد قطب كان يعتقد ان عبدالناصر هو الله، وان حمزة بسيوني وشرطته هم صور الله، وان صفوت الروبي الجلاد هو الله، وان لا فرق بين من يعبد بن غوريون ودايان وبين من يعبد الرحمن.

لحظة.

قالت حميدة: دعاني حمزة البسيوني واطلعني على مصادقة عبدالناصر على قرار الاعدام فارتعشت اوصالي لاني كنت احب سيدا حبا يملك علي نفسي ثم قال حمزة: امامنا فرصة اخيرة لانقاذ هذا العلامة لان اعدامه خسارة كبرى للعالم الاسلامي. فاذا اعتذر فاننا نخفف حكم الاعدام الى السجن ثم يخرج بعفو صحي بعد ستة أشهر فبادري اليه لعله يعتذر قالت حميدة: فدخلت عليه وقلت له: انهم يقولون: ان حكم الاعدام سيوقف فيما اذا اعتذرت.

قال سيد «عن أي شيء اعتذر؟ عن العمل مع الله» والله لو عملت مع غير الله لاعتذرت، ولكنني لن اعتذر عن العمل مع الله، ثم قال: اطمئني ياحميدة، ان كان العمر قد انتهى سينفذ حكم الاعدام وان لم يكن العمر قد انتهى فلن ينفذ حكم الاعدام ولن يغني الاعتذار شيئا في تقديم الاجل او تاخيره»..

يالله! حبل المشنقة يلوح امام ناظريه، ولا تهتز أوصاله، ولا يضطرب بموقفه، ولا يتراجع عن كلمته، انها القمة السامقة التي احله فيها التوحيد، انها الطمانينة التي سكبها الايمان بالله في اعماقه وهو كما يقول في مقدمة «في ظلال القرآن» ص ١٣ دار الشروق.

(ومن ثم عشت في ظلال القرآن ـ هادىء النفس، مطمئن السريرة قرير الضمير، عشت ارى يد الله في كل حادث، وفي كل أمر، عشت في كنف الله وفي رعايته، عشت استشعر ايجابية صفاته تعالى وفاعليتها...) «أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء».

«اي طمانينة ينشئها هذا التصور؟ وأي سكينة يفيضها على القلب؟ وأي ثقة في الحق والخير والصلاح؟ وأي استعلاء على الواقع الصغير يسكبها في الضمير؟ ص ١٤ مقدمة الظلال

والكلام في هذا الموضوع يطول، وليس هذا مكان الاسترسال في بيان اثر التوحيد في حياة هذا العملاق الكبير، وما تركته كتاباته عن التوحيد من اثر في نفوس الجيل العائد الى الله، في جميع انحاء الارض.

ليس بدعا من القول أن نشير الى أن سيد قطب اكثر من اثر في الاجيال بعد النصف الثاني من القرن العشرين. ولا نعرف انسانا ترك بصماته واضحة عميقة في نفوس الشباب اكثر منه. ولا اظنني مغاليا ان قلت ما من مجموعة مسلمة اثرت في مجتمعاتها الا وكان لسيد قطب اثر في نفوسها قليلا كان التاثير ام عميقا.

المحاولات العابثة

ان محاولة النيل من سيد قطب عبث، وان النزول معه في معركة سذاجة تبوء على صاحبها بالخيبة والخسران بعد أن ابلغ الرجل كلمته، وحمى كلماته بدمه وسار الى ربه رافع الراس، شامخ الأنف، عزيزا.

انا لا انكر ان بعض محاولات النقد منبعثة من قلوب مخلصة، ومحبة لأظهار الحق، لأن الحق لا يعلو عليه أحد. وانما يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال.

نحن لا ننزه سيدا من الخطأ. وحاش الله أن ندعي له العصمة، اذ ما من انسان الا ويؤخذ منه ويرد عليه الا صاحب هذا القبر ـصلى الله عليه وسلم ـ كما كان يردد امام المدينة وعالمها مالك.

ونحن قد نجد في الظلال وغيره بعض الألفاظ التي قد تحتاج الى دقة اكثر لتتفق مع المصطلحات الشرعية في العقيدة الاسلامية، وهذا لابد أن يكون مادام بشرا يخطىء ويصيب.

أما: أن يصل بنا الأمر أن ننسب إليه تلك العقيدة الفاسدة الضالة وهي: القول بوحدة الوجود. هذه المقولة التي تكاد تخر لها الجبال هدا، سبحانك يارب هذا بهتان عظيم.

ان وحدة الوجود تعني ان الخالق والمخلوق شيء واحد، وان الأثر هو المؤثر وان الصانع قد ظهر في المصنوع بلا انفصال ولا تباين.

ان وحدة الوجود تعني أن الحجر هو الله، وأن الصحن هو الله، وأن الحيوانات هي الله. فلم يعد هنالك فرق بين من عبد الحجر والصنم والشمس وبين من يعبد الله لانها كلها صور لشيء واحد هو الذات الالهية.

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

هل يصدق عاقل أن سيد قطب كان يعتقد. أن عبدالناصر هو الله، وأن حمزة البسيوني وشرطته هم صور الله، وأن صفوت الروبي الجلاد هو الله وان لا فرق بين من يعبد ابن غوريون ودايان، وبين من يعبد الرحمن.

هل يصدق نولب أن سيد قطب كان يعتقد أن السجن الحربي هو الله، أو يدخل في عقل عاقل أن سيد قطب كان يظن أن الشجر والحجر والقرد والخنزير والكلب صور لله ـعز وجل ـ

سبحانك يارب! إنها لاحدى الكبر

ماهي وحدة الوجود؟

والان لابد ان نقف على بعض الاقوال لمن قالوا بوحدة الوجود. وقبل ان ادخل معك لاطلعك على اقوالهم. احب ان ابين أن سيد قطب قد هاجم القول بوحدة الوجود بالنص.

يقول رحمه الله في في تفسير قوله تعالى «وقالوا: اتخذ الله ولدا سبحانه، بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون (١١٦) بديع السموات والأرض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون(١١٧) البقرة.

يقول في تفسيرها ص ١٠٦ جـ١ دار الشروق

والنظرية الاسلامية: أن الخلق غير الخالق، وأن الخالق ليس كمثله شيىء... ومن هنا تنتفي من التصور الاسلامي فكرة: وحدة الوجود ـ على ما يفهمه غير المسلم من هذا الاصطلاح ـ اي بمعنى أن الوجود وخالقه وحدة واحدة ـ أو أن الوجود اشعاع ذاتي للخالق، أو أن الوجود هو الصورة المرئيةلوجده او على اي نحو من انحاء التصور على هذا الاساس، والوجود في وحدة نظر المسلم على معنى اخر «وحدة صدوره عن الارادة الواحدة الخالقة، ووحدة ناقوسه الذي يسير به..» والان لنرجع الى اقوال الذين قالوا بوحدة الوجود.

هؤلاء قوم كانوا يرون أن المصنوعات كلها صور للصانع حتى بلغ الأمر ببعضهم أن لا يبصق على الأرض ولا يستنجي بالحجارة لانها في نظره صور لله ـ عز وجل ـ وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (١).

يقول أبو يزيد البسطامي سنة ٢٦١هـ (خرجت من الله الى الله، حتى صاح مني في يامن انا انت

• ان ملخص فكرة وحدة الوجود ان الخالق هو المخلوق بلا انفصال ولا تمايز ولا تباين بل الصور هي الله والاشياء هي الله فعبادة الاشياء هي عبادة الله.

سبحاني ما اعظم شاني) (٢).

وتحدث البسطامي عن حوار بينه وبين الله تعالى فقال:

«رفعني فاقامني بين يديه وقال لي: يا ابا يزيد: إن خلقي يحبون ان يروك فقلت: زيني بوحدانيتك، والبسني انانيتك، وارفعني الى احديتك، حتى اذا رآني خلقك قالوا: رأيناك لتكون أنت ذلك، ولا أكون انا هناك» (٣).

وقال الحسين بن المنصور الحلاج سنة ٣٠٩هـ

مزجت روحك في روحي كما
تمزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسك شيء مسني
فاذا انت انا في كل حال (٤)

وقال الحلاج (٥):

انا من أهوى ومن أهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته
واذا ابصرته ابصرتنا

هذا كلام البسطامي والحلاج في وحدة الوجود. والقول ظاهر لا مجال فيه لتاويل متاول، ولا لتفسير مفسر. ان الخالق هو المخلوق ولم يعد هنالك انفصال ولا تمايز، ولا تباين، بل الصور هي الله، والأشياء هي الله. فعبادة الأشياء هي عبادة الله.

أين سيد منها؟

اين هذا الكلام من عقيدة سيد قطب التي يصرح فيها مئات المرات في ظلال القرآن بالفرق بين الخالق والمخلوق، والتباين بين مقام الالوهية ومقام العبودية. والان تعال معي نقتبس بعض العبارات: يقول في خصائص التصور الاسلامي (٦)

«يقوم التصور الاسلامي على أساس ان هناك الوهية وعبودية.. الوهية يتفرد بها الله سبحانه، وعبودية يشترك فيها كل من عداه وكل ما عداه.. وكما يتفرد الله -سبحانه- بالألوهية كذلك «يتفرد» -تبعا لهذا- بكل خصائص الألوهية.. وكما يشترك كل حي وكل شيء -بعد ذلك- في العبودية، كذلك يتجرد كل حي وكل شيىء من خصائص الألوهية.. فهناك اذن وجودان متميزان. وجود الله ووجود ما عداه من عبيد الله، والعلاقة بين الوجودين هي علاقة الخالق بالمخلوق والاله بالعبيد»

ارايت إذن: ان عبارة نصه تقول: فهناك إذن وجودان متميزان وجود الله، ووجود ما عداه من عبيد الله، والعلاقة بين الوجودين هي علاقة الخالق بالمخلوق والاله بالعبيد.

هل بقي قول لقائل أن يدعي بان سيد قطب يخلط بين الله وبين عبيده. وبان الله قد تجلى في صور مخلوقاته، وأن الخالق والمخلوق شيء واحد لا فرق بينهما ولا تمايز.

ويقول سيد -رحمة الله عليه- في تفسير آية الاسراء «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» ... (٧)

«وتذكر صفة العبودية: «أسرى بعبده» لتقريرها وتوكيدها في مقام الاسراء والعروج الى الدرجات التي لم يبلغها بشر، وذلك كي لا ننسى هذه الصفة، ولا يلتبس مقام العبودية بمقام الألوهية كما التبسا في العقائد المسيحية بعد عيسى عليه السلام، بسبب ما لابس مولده ووفاته، وبسبب الايات التي له، فاتخذها بعضهم سببا للخلط بين مقام العبودية ومقام الألوهية.. ولذلك تبقى للعقيدة الاسلامية بساطتها ونصاعتها وتنزيهها للذات الالهية عن كل شبهة من شرك او مشابهة، من قريب أو بعيد» ويقول رحمه الله عند آية «لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا * فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما * ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا» سورة النساء ١٧٢

لقد عني الاسلام عناية بالغة بتقرير حقيقة وحدانية الله سبحانه، وحدانية لا تلتبس بشبهة شرك أو مشابهة في صورة من الصور، دعني بتقرير أن الله سبحانه ليس كمثله شيء، فلا يشترك معه شيء في ماهية ولا صفة ولا خاصية كما عني بتقرير حقيقة الصلة بين الله -سبحانه- وكل شيء (بما في ذلك كل حي) وهي انها صلة الوهية وعبودية. الوهية الله، وعبودية كل شيء.. والمتتبع للقرآن كله يجد العناية فيه بالغة بتقرير هذه الحقائق -أو هذه الحقيقة الواحدة بجوانبها هذه- بحيث لا تدع في النفس ظلا من شك او شبهة أو غموض.

ولقد عني الاسلام كذلك بان يقرر ان هذه هي الحقيقة التي جاء بها الرسل اجمعون فقررها في سيرة كل رسول، وفي دعوة كل رسول، وجعلها محور الرسالة من عهد نوح عليه السلام الى عهد محمد خاتم النبيين -عليه الصلاة والسلام- تتكرر الدعوة بها على لسان كل رسول: «ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره»..

وكان من العجيب ان اتباع الديانات السماوية -وهي حاسمة وصارمة في تقرير هذه الحقيقة- يكون منهم من يحرف هذه الحقيقة وينسب لله -سبحانه- البنين والبنات، أو ينسب لله -سبحانه- الامتزاج مع أحد من خلقه في صورة الأقاليم، اقتباسا من الوثنيات التي عاشت في الجاهليات! ألوهية وعبودية.. ولا شيء غير هذه الحقيقة. ولا قاعدة إلا هذه القاعدة ولا صلة إلا صلة الألوهية بالعبودية وصلة العبودية بالالوهية.. ولا تستقيم تصورات الناس -كما لا تستقيم حياتهم- إلا بتمحيص هذه الحقيقة من كل غبش، ومن كل شبهة، ومن كل ظل!

اجل لا تستقيم تصورات الناس، ولا تستقر مشاعرهم، إلا حين يستيقنون حقيقة الصلة بينهم وبين ربهم.. هو اله لهم وهم عبيده.. هو خالق لهم وهم مخاليق.. هو مالك لهم وهم مماليك.. وهم كلهم سواء في هذه الصلة، لا نبوة لأحد، ولا امتزاج باحد.. ومن ثم لا قربى لأحد إلا بشيء يملكه كل احد ويوجه إرادته إليه فيبلغه: التقوى والعمل الصالح.. وهذا في مستطاع كل احد ان يحاوله، فاما النبوة واما الامتزاج فالى بهما لكل احد؟!...

إن المسيح عيسى بن مريم لن يتعالى عن أن يكون عبدا لله لانه -عليه السلام- وهو نبي الله ورسوله خير من يعرف حقيقة الالوهية وحقيقة العبودية، وانهما ماهيتان مختلفتان لا تمتزجان. وهو خير من يعرف انه من خلق الله فلا يكون خلق الله كالله أو بعضا من الله (٨).

(١) انظر قاسم غني ص ٥٦ تاريخ التصوف في الاسلام.

(٢) انظر كتاب الوكيل: هذه هي الصوفية ص ٦٤ عن تذكرة الأولياء ص ١٦٠.

(٣) هذه هي الصوفية للوكيل ص ١١٢ نقلا عن اللمع للمشعوسي ص ٣٨٣.

(٤) هذه هي الصوفية للوكيل ص ٤٩ نقلا عن الطواسين للحلاج ص ١٣٠ـ١٣٢.

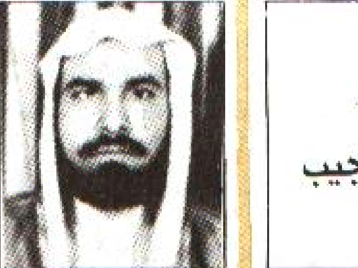
(٥) الصلة بين التصوف والتشيع / كامل الشيبي ص ٥٨.

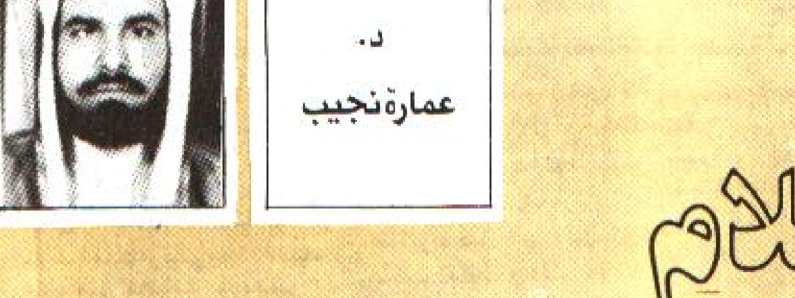
(٦) خصائص التصور ص ٢٠٨ ط- الاتحاد الاسلامي العالمي.

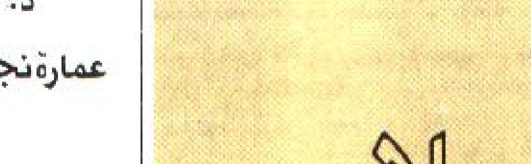
(٧) انظر في ظلال القرآن ط- دار الشروق ص ١١، ٢٢.

(٨) انظر تفسير الاية في ظلال القرآن المجلد ٢ ص ٨١٨ ـ ٨٢٠.

منبر المجتمع







د.
عمارة نجيب

الإسلام لن يهزم ولن يحرف

لا تزال حيل اعداء الاسلام تترى وتتنوع للقضاء على الاسلام، ثم لا تزال هذه الحيل رغم ضراوتها وكثافتها وتنوعها واستخدامها لكل أساليب المكر والخديعة والدهاء، فضلا عن وسائل الضغط والقسر والقوة والاكراه لا تزال هذه الحيل رغم كل هذا وغيره تلقى الفشل الذريع، ويلقى أصحابها المقت والمذلة في الدنيا ولهم في الآخرة من العذاب ما يوازي سخط الله عليهم ولعنته اياهم.

ومنذ ان قال أسلاف الاعداء الحاليين: «والغوا فيه لعلكم تغلبون» يريدون بذلك التشويش على القرآن، الى ان قال قادة الغرب المعاصرون على لسان «غلادستون» مادام هذا القرآن موجودا في أيدي المسلمين، فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق، ولا أن تكون هي نفسها في أمان يريد بذلك العمل على ابعاد القرآن عن أيدي المسلمين أو ابعاد المسلمين عن القرآن.

ومنذ أن صممت قريش على العدوان ضد من اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش، وبرمضاء مكة اذا اشتد الحر لم يستثنوا من ذلك النساء، فكانت أم عمار بن ياسر اول شهيدة على يد ممثل الطغيان أبي جهل الذي طعنها بحربة مغتاظا حانقا لفشل التعذيب في تحقيق ما يتمناه وهو ارتدادها عن دينها.

منذ ذلك الزمان حتى صمم الغرب الصليبي المتغطرس، وعملاؤه الانجاس على استخدام احدث الاساليب العصرية واشدها وحشية في هدم وتدمير العقول والمعتقدات والقيم والمبادىء الاسلامية، كل هذه المحاولات وما بينها عبر التاريخ الاسلامي، وخلال الصراع بين حق الاسلام وباطل أعدائه، ويكتب الله الفشل في هدف القضاء على الاسلام، ولا تزال تظهر بين الحين والحين، الطائفة التي تحيي الاسلام، وتجتذب شباب المسلمين من حماة الخطط الشيطانية، الى حقيقة الاسلام الفطرية واحساسا بالمسؤولية والغيرة على الاسلام واستعدادا للبذل حتى الموت في سبيل الله.

ولا غرو فهذا وعد الله وقراره أن يظهر هذا الحزب في وسط المرتدين، وخلفا للسلبيين والجبناء والقاعدين، قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، وقال سبحانه: «ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه، والله الغني وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»

وهو معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» وقوله عليه الصلاة والتسليم «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة».

ما ينتظر أعداء الله

ولا ريب أن الآيات والاحاديث بالاضافة الى ما تحمل من ضرورة بقاء الاسلام وحزبه ظاهرين تنطوي على تأكيد ما ينتظر أعداء الله واعداء الاسلام والمسلمين من فشل وعذاب مهما احتالوا أو كادوا او تخفوا في ثياب التزوير والخداع والتضليل، أو اغتروا بالقوة المادية والتأييد المعنوي من الكفار والمشركين.

ولقد تأكدت هذه الحقائق عبر تاريخ الصراع بين الحق والباطل، فما استطاعت قوة الباطل مهما بلغت وتبجحت ان تستأصل شأفة الحق من الوجود، وكم رأينا من صور هان فيها عدو الاسلام وذل وذهبت رياح مكره ومؤامراته، كلما ظهرت فئة الحق ونمت وكثر اتباعها من حيث لا يشعر أعداء الاسلام الساهرون على كبت الحق وقهره، وقد ظن اعداء الاسلام أن استئصال هذه الفئة فور ظهورها هو الحل الوحيد للقضاء على هذا النوع وذاك، وما وجدوا الى تحقيق آمالهم سبيلا وهو ما تنطوي عليه عبارات اعداء الاسلام أنفسهم، اذ يقول هانوتو وزير خارجية فرنسا «رغم انتصارنا على أمة الاسلام وقهرها فان الخطر لا يزال موجودا من انتفاض المقهورين الذين أتعبتهم النكبات التي انزلناها بهم، لان همتهم لم تخمد بعد» ويقول البر مشادور: «من يدري؟ ربما يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين، يهبطون اليها من السماء لغزو العالم مرة ثانية وفي الوقت المناسب»(١) ولقد نسي هؤلاء وغيرهم ان وعد الله لا يتخلف، ولابد ان يظهر دين الله، وتصبح كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

لا يصح أن نهون من أمر الاعداء

ان خيبة اعداء الله فيما يخططون له ويعملون من أجله، وهو القضاء نهائيا على الاسلام وابعاده تماما من حياة المسلمين او ابعاد المسلمين تماما عن الاسلام لا يعني أننا

نهون من امرهم وامر حيلهم التي لا تنتهي، بل يعني ضرورة التنبه لكل جديد من المؤامرات، وهذا ما كتبت من أجله فالمؤامرات لم ولن تتوقف، وهي من الخطورة بمكان، ولقد تركت الخطط الحالية والحيل السابقة من الآثار ما لا يصح انكاره، ولا يجوز نسيانه الا لنتجاوز ما نحن فيه من سلبية وارتخاء، ونستيقظ قبل ان نكون ضحايا مؤامرة جديدة هي الان في الطريق الى التنفيذ، ان لم تكن قد بدات خطواتها الاول وهي تجديد وتطوير لمؤامرة الامس القريب.

فاذا كان أسلوب الامس القريب الذي لا تزال آثاره المدمرة باقية حتى اليوم في العقول والقلوب والنظم العامة، ولا يزال يحكم بعض الشعوب رغم ظهور مستوره، وافتضاح نواياه، ووضوح خطره، وهو أسلوب ضرب الاسلام بالمنتسبين اليه ممن يعدون من المسلمين، لكنهم اعدوا أو كان لديهم الاستعداد لخدمة أعداء الاسلام، فقد استدرجت الشعوب الاسلامية الى قبول هذا النوع من الحكام بل تحمست له وأيدته بعد ان اظهرها هؤلاء الحكام عزمهم على اعادة الاسلام الى الحياة العامة للمسلمين، حتى تمكنوا من السلطة، فاتجهوا على الفور الى التخلص من جميع المتحمسين للاسلام الداعين الى تطبيق شريعته، ونجحت المؤامرة الى حد بعيد، حتى أزيلت الخلافة الاسلامية، واغرقت الشعوب في دواعي واسباب التفرق والانحلال والصراع، وحكمت بنظم مستوردة كانت أخس مما حكم به المستعمرون والغزاة، فصودرت جميع الحريات، وانتهكت جميع الحرمات، وأعوز الناس طريق الحصول على الطعام والكساء والماوى والامن النفسي والمادي وقد رأينا وما اكثر ما رأينا من امثلة لهذا النوع من الحكام الذين استقروا على كراسي الحكم والسلطان بعزائم المخلصين للدعوة الاسلامية والشرع الاسلامي، ثم استداروا يلتهمون هؤلاء المخلصين بوحشية لم يعرف لها التاريخ مثيلا، فكان التعذيب والقتل والاتهام بأساليب يقشعر من هول ذكرها البدن.

ولقد سجل التاريخ دور الازهر في مصر منذ عام (١٩١٩ م) ودور علماء الاسلام في كل من مصر والجزائر وتونس والمغرب والشمال الافريقي والهند وتركيا وما احرزه مدعو الزعامة من مغانم على يد هؤلاء العلماء، وبسبب جهادهم الاسلامي، ثم ما لبثوا مدعو الزعامة ان تنكروا للاسلام ولاهله ولشريعته واذا كانت الحاجة الى أمثلة ضرورية فيكفينا في هذا المقام مصطفى كمال في تركيا، وعبدالناصر في مصر وبومدين في الجزائر.

الخطة الجديدة

ويبدو أن هناك خطة جديدة ظهرت ملامحها سواء كانت بديلا للخطة السابقة احساسا بقرب سقوطها واخفاقها، أو كانت معاونة لها ادراكا لضعف الخطة السابقة وخاصة بعد انكشاف امرها وامر المخططين والمنفذين لها، الا أننا يجب ان نبادر بالاستعداد، وان نعمل جاهدين لاسقاط الخطتين معا، وأولها يساعد على تحقيق هذا السقوط هو كشفهما للناس، واذاعة أمرهما بين المسلمين.

لقد استطاعت الخطة السابقة وهي ضرب الاسلام بالمسلمين المدعين أن تحقق لاعداء الاسلام اضعاف اضعاف ما حققه الغزو العسكري لبلاد المسلمين، والغزو الفكري الذي حملوا الناس عليه.

لقد جند المدعون كل وسائل التاثير من تربية وتعليم واعلام وثقافة لخدمة الغزو الفكري الاجنبي، ولاحباط الدعوة الاسلامية ودعاتها، بل جندوا أنظمتهم السياسية والاقتصادية والقضائية لمحاربة الاسلام في الداخل، ونصرة أعدائه في الخارج.

الا أن انكشاف هذا المخطط وتنكر المدعين لما عاهدوا عليه شعوبهم وظهور الطائفة الداعية الى تحكيم شريعة الله مجددا وباستمرار رغم القتل والتعذيب والسجن وكل الاساليب الوحشية، والتفاف الشباب حول الدعاة المخلصين، قد اقلق مضاجع الاعداء وعملائهم على السواء، فتآمروا فكانت الخطة الجديدة وهي [ضرب الاسلام باسلام صناعي] يصنعه المخلصون للسلطات، المستعدون لبيع كل شيء حتى دينهم في مقابل رضا وحب السلاطين، ويساعدهم مدعون من نوع جديد، وهم بهذه الخطة الجديدة يرون من وجهة نظرهم انهم قادرون على اخراس الالسنة المطالبة بتطبيق شرع الله، وفي نفس الوقت يصلون الى اغلى أمنية، وهي القضاء على الاسلام الحقيقي.

ومع ايماني العميق بأن الخطة ستفشل كسابقتها، الا أن ضحايا هذه الخطة الجديدة قد يتضاعفون بالنسبة لغيرها من الخطط فضلا عما يمكن ان يحدث من تاخير لخطوات المد الاسلامي الذي صحا، ومن تبديد لجهود المخلصين لله مرة أخرى واتهامهم، وقتلهم معنويا أو ماديا ان احتاج الامر.

ربما بعد نجاح شيوخ الازهر الرسميين في تحريف الاسلام لصالح نظرية وعملية «كامب ديفيد» حتى لا تجد فردا من عامة الشعب بل من مثقفيه الا ويردد: «ألم يصالح الرسول اليهود» «ألم يصالح الكفار في الحديبية» وهكذا تراءى لاعداء الاسلام امكانية تحريف الاسلام كله ولو على مراحل، وربما قبل ذلك وبعد نجاح تحريف الدعوة الى الجهاد الى دعوة للقعود والجبن والخور وادعاء ان الحرب في الاسلام للدفاع فقط.

ملامح الخطة الجديدة

وربما بعد تنبيه الاعداء الى امكانية تنصيب دعاة من غير الذين تخصصوا في شرع الله ليقوموا بالافتاء، والاجتهاد تحت عين وبصر المستفيدين من هذه القضية، وقد يساعدهم في ذلك، بل ساعدهم بالفعل «المرئي» حيث يظهرون فيه متحمسا للاسلام يشد انتباه المتفرجين ويجتذبهم بحماسة لارائه، ثم لا يلبث ان يدس فهما جديدا ورأيا ما انزل الله به من سلطان، يتقبله الناس بسهولة بعد انبهارهم به، وتعلقهم بشخصه او قل ربما تجمعت هذه الخيوط وغيرها حتى انتهى الامر الى تقرير ما يلي:

١ ـ سحب بساط الدعوة من تحت اقدام الدعاة الحقيقيين المتخصصين المخلصين لله.

٢ ـ مد بساط نفيس تحت اقدام ادعياء او متخصصين مخلصين للسلطة.

٣ ـ الترويج بكل وسائل الاعلام للادعياء والمحرفين الجدد.

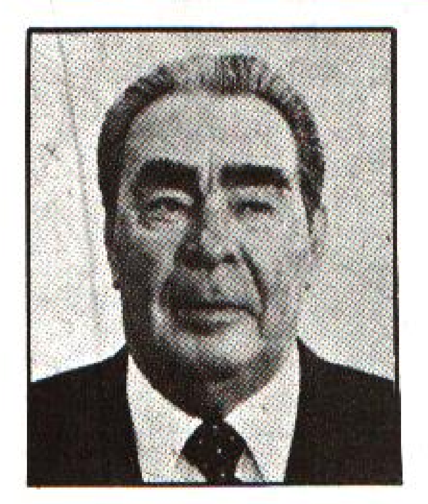
٤ ـ التدرج بالناس حتى يقبلوا الاسلام الصناعي الجديد.

٥ ـ التخلص بالتدريج او مرة واحدة حسب ما يقتضي الحال من الدعاة الحقيقيين افرادا وجماعات ومؤسسات.

صور عملية من الخطة

البداية المعروفة «لن يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به اولها» تكون ومثلها مقدمة للحديث او المحاضرة او الفتوى وتتابع المقدمات والعبارات المنمقة، ولا مانع من التهجم على الحكومات والسلطات ما دام هذا يرضي الجمهور ويصل بالداعين الى غاياتهم فاذا حانت الفرصة للحديث عن الاسلام الذي يصلح امر الامة، وجدته اسلاما متطورا يقبل الاختلاط وتسليم زمام التوجيه والتثقيف للممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات والراقصين والراقصات والفنانين من كل لون والفنانات اصحاب اللوحات التاثيرية ذات العمق الدلالي الخطير.

اسلام ينبغي ان يجعل الغرائز مدخلا اعلاميا اسلاميا، ولا بد من صفة الاسلامية



هذا ما فعله بريجنيف



كثير من كتب او قرأ عن اخبار المسلمين في افغانستان، وكثيرة هي ردات الفعل ازاء الاحتلال الروسي لبلدنا المسلم، الا ان البعض ما زالوا يتفرجون، بينما افغانستان سقطت في قبضة الشيوعية الملحدة.

واذا اردنا ان نتحدث ونذكر بالايجاز ما خفي على الناس، فاننا نقول: ان اول من ساعد الشيوعيين هو الملك المخلوع محمد ظاهر شاه، حيث اوجد الاحزاب الشيوعية ضمن الاحزاب المرخصة في افغانستان، وكان ما كان من تطور السرطان الشيوعي وسيطرته على البلاد في عهد من تعاقب وراءه من الحكام. والذي يهمنا هنا هو الحديث عن المعتقلات في افغانستان، وهو الحديث الذي قلما نشر في صحيفة او مجلة في هذا العالم.

لقد اعتقل كثير من المسلمين، وقبض على آلاف العلماء، واحرقت المكتبات لدينية والمدارس الاسلامية، ودمرت قرى بأكملها بما في ذلك مساجد المسلمين، كما اعدم العشرات والمئات في مسلسل من الاعدام اليومي.

كان الكرملين الروسي الاحمر ينتظر ان يقضي الرؤساء الافغان المتعاقبون على النزوع نحو تحكيم الاسلام عند المسلمين، ولما حصل ما لم يكن في حسبان بريجنيف ومن حوله من قادة روسيا الشيوعية، لم يكن بد عند هؤلاء من التدخل المباشر في افغانستان لاستئصال العمل الاسلامي وثورته المباركة من الجذور.

ودخل الجيش الشيوعي في الارض الطاهرة، وبدأ بتقتيل المسلمين بالآلاف. ومع ذلك فقد تصاعدت المقاومة الاسلامية العتيدة. ذلك ان المقاومة بعد ان كانت تقاوم حكاما فجرة، وجدت نفسها امام عدو خارجي كافر شرس، ولم يكن لدى المجاهدين وقياداتهم غير البذل والشهادة في سبيل الله حتى النصر.

مذابح دموية:

على ان الماركسية الاستعمارية الروسية شعرت بالعجز امام الفئة المؤمنة، اما بريجنيف اللعين فلم يجد ما يغطي فيه عجزه غير انتهاج مسلك المذابح الدموية الحمراء.. حيث غطى جنوده ومرتزقته

ساحات كابول وغيرها من مدن افغانستان بحمرة الدم المسلم القاني، فعلى اثر مهاجمة المجاهدين الافغان لعربة مصفحة ظهرت في احد شوارع مدينة كاندهار في شهر مارس الماضي. جاء وحي الكرملين لجنوده في المنطقة المسلمة كاندهار. وهي معقل المجاهدين المسلمين بانشاء مذبحة دموية رهيبة. وفعلا فقد قتل جنود الشيطان الروسي (بريجنييف) مئات من اهالي القرى، وامتدتالمذابح الى القرى في اقليم (باروان) شمال العاصمة كابول. تشمل ايضا التعبير عن الانتقام الروسي الوحش من هجمات قائد المجاهدون فلا شنوها على المحليين في عاصمة اقليم (شاريكار) المسلم. هذا وقد ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون في عددها الصادر يوم (٣ ابريل) ان المذابح شملت سبع مدن في اقليم باروان. وقد جرى ذلك كله يوم ١٩٨١/٣/٢٧.

القرى والقذف المدفعي

ان الطبيعة وتشكيلاتها الوعرة في افغانستان تجعل من كل قرية في ذلك البلد المسلم حصنا منيعا. وهذا امر جعله الله في خدمة المجاهدين، حيث تنطلق الكتائب المقاتلة للاغارة على مواقع الروس الشيوعيين. ثم تعود بسلام تتحصن في قراها الأمنة. لكن الروس لم يصبروا على الطبيعة، جيث عمدوا الى متابعة المجاهدين وملاحقتهم مستخدمين في ذلك الطائرات. فيقوم الجنود الروس بقذف القرى الآمنة بحمم تلك الطائرات. كما ان الروس يهاجمون القرى عن بعد مع الاخذ بالاعتبار ان تبقى بيوت القرى في مرمى المدفعية الروسية وفي دائرة هدف حمم الدبابات وقنابلها المفجعة. ففي يوم ١٧ مارس الماضي نقلت وكالة انباء المجاهدين من لندن فقالت:

تفيد الاخبار الواردة من منطقة شيخ آبار، والتي تقع على بعد ٦٥ كيلومترا من كابول. بان جنود الروس اغاروا على قريتين بالدبابات والمدفعية الثقيلة اثناء ملاحقتهم لبعض المجاهدين الذين قاموا ببعض العمليات من الاهداف الروسية. ومع ذلك لم يقدروا على هؤلاء الاشاوس ولم يتمكنوا من القبض عليهم هذا وقد تمكن الجيش الروسي من دخول القريتين وهو يفتش عن المطلوبين. ولما لم يجد احدا بوغت الروس بمواجهة لم تكن متوقعة بعد ان زلزلت القريتان. وجرت اشتباكات عنيفة دمر فيها المجاهدون دبابتين وعربة روسية. وتم قتل ١٢ جنديا روسيا من مجموع القوة الغازية التي هدمت البيوت وحطمت مرافق القريتين.

عذاب السجون:

يلاقي اخواننا الافغان في سجون الروس ومعسكراتهم اشد انواع الاذى والعذاب، ويروي المسافرون القادمون من افغانستان الى البلاد العربية حكايات لم يسمع بها التاريخ. وافعال لا توازيها غير افعال القرامطة في احد البلدان العربية الشقيقة.

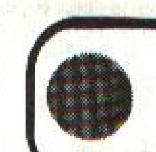
ففي يوم ١٧مارس نقلت وكالة انباء اخواننا المجاهدين اخبارا مفادها ان الروس اعتقلوا خمسمئة ريفي في منطقة (تنفي). وذكرت الوكالة ان اغلب هؤلاء المعتقلين هم من الشيوخ والنساء والاطفال. وقد سيق هؤلاء جميعا الى المعسكرات الروسية حيث يتم هناك اضطهادهم وممارسة اشد انواع العنت والعذاب معهم.

ويتبع الروس في التحقيق مع اخواننا الافغان ونسائهم واطفالهم اساليب قذرة وطرق حقيرة. فهم لا يتورعون من اجل الحصول على معلومات من السجين او المعتقل ان يفعلوا معه كل ما لا يقبله الشرف او ترضى به المروءة. ويستخدم الروس في بعض حالات التحقيق كلابا بوليسية مدربة على تعذيب الرجال والنساء، كما يستخدمون الدولاب والفلقة والكرباج وكهربة الاماكن الحساسة من جسم الانسان بأسلاك كهربائية خاصة. اما تغذية السجناء فهي تعتمد على فضلات الطعام.. وهي الفضلات التي ترفض الكلاب والفئران تناولها. وهذا فيض من فيض ما يلقاه اخواننا المعتقلون في افغانستان على يد العدو الروسي اللدود الذي فاق في اساليبه الوحشية النازية والصهيونية.

نوبات التمشيط:

يواجه سكان القرى والمدن الافغانية كل يوم نوبات ثقيلة من اشكال التفتيش والتمشيط للاحياء السكنية والمحلات التجارية، ودكاكين الباعة، ويلاقي المسلمون اثناء هذه النوبات والحملات المواجهة السيئة التي تتكشف في كثير من الاحيان عن سقوط بعض القتلى والجرحى نتيجة لتعنت فرقة التفتيش. وتقوم عمليات النهب على قدم وساق. حتى ان اخواننا الافغان يروون كثيرا من القصص عما يفعله الروس الشيوعيون اثناء التفتيش. وفيما لو عثر هؤلاء الاوغاد على من يعتبرونه مشبوها في قرية ما. فان الوبال لابد وان ينزل باهل القرية جميعا لانهم لم يعلموا سلطات الاحتلال بوجوده.

هكذا يعيش اخواننا المسلمون في افغانستان.. وتحت وطاة هذا النوع من الاستعمار الرهيب يعاني اهل افغانستان من رجال ونساء واطفال وشيوخ.. بينما حكومات البلدان الاسلامية ما زالت تقيم العلاقات الودية مع العدو الشيوعي الذي فاق الصهيونية في عدائه لامة الاسلام.. فالى متى يتنبه الغافلون.. والى متى يقولون لبرجنيف: ثبت يداك !!؟




فضيحة جديدة في الاتحاد السوفياتي



أثارت رحلة صيد غريبة بالهيلوكبتر قام بها بعض المسؤولين الشيوعيين فضيحة حقيقية في الاتحاد السوفييتي، وكانت مثار انتقاد صحيفة «برافدا».

وقد تمت عملية الصيد في أقصى الطرف الشرقي السوفييتي في ماجادان منطقة الغابات الواسعة، حيث يقوم كبار الموظفين المحليين باعداد رحلات للصيد غير شرعية وتتسم بالبذخ الشديد.

وكشفت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان القائمين بهذه الرحلة استخدموا طائرة هليوكبتر مخصصة للحماية المدنية السوفيتية لاصطياد الدببة والغزلان حيث استطاعوا صيد دبين وغزالين.

وقد شاع أمر هذه الشخصيات من الصف الاول في الحزب وبعض النقابات تورطت فيها. وقد أقيل كيتشين سكرتير الحزب الشيوعي للمنطقة من منصبه وأبعد عن الحزب، كما أقيل ايضا رئيس نقابة عمال المناجم.

يغيرون صلواتهم من أجل اليهود

سيعرض على الكنيسة الانكليزية كتاب صلوات جديد في عيد الفصح، يتفادى ذكر كل الارشادات التي تحط من قدر اليهود والموجودة في كتاب الصلوات المستخدم حاليا.

كشف النقاب عن مجموعة الصلوات الجديدة بيتر شنايدر مستشار المطارنة الانجيليين حول العلاقات اليهودية. المسيحية الذي قال ان المجموعة الاصلية وضعها توماس كرانمر واستخدمت لاول مرة سنة ١٦٦٢ وبدلت سنة ١٩٨٠.

٤٠٠ ألف ضحايا المسدس

استعمال المسدس والبندقية مازال شائعا بين الاميركيين، بحيث زاد عدد ضحايا هذا الاستعمال منذ ١٩٦٣ عن ٤٠٠ الف شخص، أي اكثر من ضحايا الاميركيين في الحرب العالمية الثانية.

أمريكا منعت العدو من ضرب القوات السورية

قال مسؤولون أمريكيون في واشنطن، ان ضغوطا مارسها وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ على اسرائيل حالت دون تنفيذها عملية عسكرية واسعة النطاق كانت تستهدف القوات السورية هناك.

ووصف بعض هؤلاء المسؤولين العملية بأنها كانت ستتخذ شكل غزو، بينما وصفها آخرون بأنها كانت لاتتخذ شكل غزو، ووصفها آخرون بأنها عملية برية وجوية تشترك فيها القاذفات المقاتلة وطائرات الهليوكبتر لضرب القوات السورية وتخفيف الضغط عن الميليشيات الكتائبية داخل مدينة زحلة وحولها.

القبس العدد ٣٢٠٨

البرامج الامريكية

في سوريا قلبت البرامج التلفزيونية راسا على عقب، وبدأت البرامج الاميركية تحتل موقعا ممتازا من برامج التلفزيون السوري.

القبس العدد ٣٢٠٨

على غرار الولايات المتحدة بريطانيا تواجه مشكلة عنصرية متفجرة

ادت الاضطرابات التي شهدتها بريكستون وهي أحد الأحياء الجنوبية في لندن على مدى ثلاث ليال الى تذكير العالم السياسي والسكان البريطانيين بان بريطانيا على غرار الولايات المتحدة تواجه مشكلة عنصرية متفجرة.

ويلاحظ المراقبون ان هذه المشكلة ليست جديدة حيث وقعت من قبل وفي عدة مناسبات احداث خطيرة في احياء لندن الشعبية أو في مدينة مثل بريستون حيث كان المهاجرون العاطلون قد نهبوا احد الأحياء في نفس الفترة في العام الماضي.

ومع عودة الهدوء الى بريكستون وصلت المجادلات الى ذروتها في الصحف وفي مجلس العموم حيث تتبادل السلطات الحكومية وممثلو المعارضة السباب حول اسباب ومسؤوليات انفجار احداث العنف التي يرى المراقبون انها كانت متوقعة.

وقد اعترفت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء في حديث لها مع التلفزيون بان «الاستياء عميق لدى الشبان السود» وان هناك مشكلات كثيرة في حي بريكستون الا انها اعربت عن اعتقادها بان البطالة ليست هي التفسير الرئيسي للاضطرابات.

ورغم ان رئيسة وزراء بريطانيا لم توضح افكارها حول هذه النقطة الا انه يبدو انها ارادت بهذا ان تشير الى الظاهرة العامة للمظاهرات العنصرية التي تفشت في كل مكان تقريبا على اثر وجود تجمعات كبيرة من المهاجرين الذين يعيشون على هامش المجتمع البريطاني.

القبض على شبكة دولية للرقيق الابيض!

قبض البوليس الاسباني في برشلونه على ثلاثة من الاجانب يديرون شبكة للرقيق الابيض تخصصت فيه الفتيات الفليبينيات.

وهؤلاء الثلاثة هم: مصطفى كامل حامد مصطفى شحاته، من مواليد الاسكندرية «مصر» وارنستو منصور بيز ير من مواليد مانزا نيللو «كوبا» ويحمل جواز سفر لبنانيا. والثالثة تدعى نجفة سعيد جر يس ادر يس من مواليد القاهرة.

وكان تجنيد الفتيات الفلبينيات، وغالبيتهن طالبات، يتم تحت ستار مجموعات دراسية أو فنون شعبية «فولكلورية» وهمية تزور الدول المختلفة. وكن يستخدمن في تلك الدول كساقيات في الكبار يهات حيث يطلب اليهن ان يكن «رقيقات» مع الزبائن.

وكانت الشبكة تضم اكثر من مائة فتاة. وقد زرن قبل وصولهن الى اسبانيا، ايران والعراق وسورية ولبنان واليونان وقبرص.

رأي دولي

البروليتاريا تثور على الشيوعية.!

أعظم دلالات الاضرابات العمالية في بولندا أنها «عمالية»، فالعمال هم الطبقة التي وجدت من أجلها النظرية أو العقيدة الشيوعية، وهم «المحظيون» بتطبيقات هذه العقيدة التي تجعل من البروليتاريا (الطبقة العاملة) الفئة الاولى في المجتمع. وحين تُضْرِبُ هذه الفئة عن العمل في ظل نظام شيوعي يحكم البلاد منذ زمن بعيد، معبرة عن عدم رضاها عن واقعها، فانها توجه باضرابها هذا لطمة عنيفة الى هذه العقيدة التي كان يحسبها كثير من الناس عقيدة مثالية!

ولقد تاكد عنف هذه اللطمة من خلال الهزائم المتلاحقة للحزب الشيوعي البولندي أمام العمال المضربين وتراجعاته المستمرة، وتنازلاته المتتابعة.

• فقد تمت اقالة السيد ادوارد جيريك زعيم الحزب الشيوعي البولندي من منصبه، وتعيين ستانسيلاف كانيا رئيس الامن الداخلي السابق زعيما جديدا، بعد اخفاق المفاوضات الطويلة بين العمال المضربين وزعامة الحزب الشيوعي البولندي.

• وتعهد الزعيم الشيوعي الجديد باقامة روابط وثيقة بين السلطة والعمال، بعد اعترافه بان الدولة فقدت ثقة الطبقة العاملة بها، وأن الصلة بين السلطة والمجتمع باتت ضعيفة.

• لجأت السلطة البولندية الى نداء وجهته السلطة الدينية دعت فيه الى الاعتدال. وقد أذاع النداء الكاردينال الذي يتولى رئاسة الكنيسة البولندية، عبر الشاشة الصغيرة. واعتبر المراقبون هذا حدثا عظيما لان السلطة الحاكمة لا تلجأ الى الكنيسة الا في المواقف الصعبة الاليمة.

• هذا هو الاضراب العمالي الرابع في بولندا، فقد سبقته ثلاثة اضرابات عمالية في ١٩٥٦ و١٩٧٠ و١٩٧٦ مما يدل على أن جميع الاتفاقات السابقة التي انتهت بها الاضرابات العمالية الماضية لم تنصف العمال لانها لم تخرج عن معطيات العقيدة الشيوعية.

• وكالة الانباء البولندية قدرت الخسائر الاقتصادية التي ترتبت على اضراب العمال البولنديين، في الاشهر الاول فقط بمليار دولار. وقد قال عضو في اللجنة المشرفة على الاضراب «ان الادارة السيئة تكاليفها اكثر من تكاليف الاضراب» وهو يرد بهذا على اتهام الحزب الشيوعي لهم بانهم وراء تدهور الحالة الاقتصادية.

• الاضواء الاعلامية كلها توجهت نحو «ليش فاليسا» زعيم نقابة التضامن، حتى نسي الناس زعيم الحزب الشيوعي البولندي. وصار هذا الزعيم العمالي يتحدث بكل جرأة وقوة حتى أعلن ايمانه بالله، وهذا ما يناقض العقيدة الشيوعية مناقضة واضحة.

الشيوعية الدولية والمأساة الفلسطينية

● ـ عندما اختلف الروس والامريكان بعد الحرب العالمية الثانية على كل شيء كانوا متفقين على إيجاد دولة اسرائيل وفلسطين.

الشيوعية الدولية.. تلك التي رفعت شعارات تحرير الانسان في الربع الأول من القرن العشرين لها شأن مع العرب والمسلمين.. تلك الشيوعية التي قامت أول ما قامت على أنقاض القيصرية الروسية ووقفت ـ على الرغم من دعوتها الظاهرية إلى حياد القوى الكبرى في العالم ـ إلى جانب الحلفاء في معركتهم مع ألمانيا ليكون لها بعد انكشاف الحرب العالمية الثانية نصيبا ملموسا في اقتسام العالم الضعيف، أما فيما يخص مسألة فلسطين فان للشيوعية الدولية أيادي سوداء ملطخة بدم العرب المسلمين في فلسطين المحتلة. تلك التي مازال الروس الشيوعيون يرسلون اليها في كل شهر آلافا من اليهود الروس للاستيطان إلى جانب يهود أوربا وامريكا في فلسطين قلب العالم الاسلامي، وهكذا لن يكون الروس أقل إجراما من الامريكان والفرنسيين والانكليز في صنع مأساة المسلمين الكبرى في ضياع فلسطين. فقد تم التنسيق منذ ما قبل عام ١٩٤٨ بين كل من الروس والأمريكان والقوى الاستعمارية الاخرى بشأن صنع دولة يهودية في فلسطين المحتلة، ومهما يكن من بروز الاختلافات بين الروس والأمريكان على السطح الدولي، فان سياسة الوفاق حول العالم الاسلامي لم تتأثر بالخلاف بين الدولتين لذا فانه لم يكن غريبا أو مصادفة أن يتم التعاون الامريكي الشيوعي في الوقت الذي كانت نذر الحرب العالمية الثالثة تلوح في الأفق بسبب محاصرة الروس لبرلين عام ١٩٤٨. بينما الامر المثير هنا هو أن التعاون الامريكي ـ الشيوعي غير المعلن كان يتصاعد في تأييد اليهود ضد العرب، في الوقت الذي كانت الحملة التي تشنها الدول العربية ضد الشيوعية تتصاعد باستمرار، أما الان فلنا حديث مع الوثائق التي تدين الشيوعية الدولية من خلال مواقفهم من قضية فلسطين.

○ ففي تاريخ ٥ يوليو ١٩٤٨ نشرت جريدة (المعري) ص ٥ مقالا بعنوان موقف الدول الكبرى من مشكلة فلسطين بقلم الدكتور حافظ ابراهيم جاء فيه:

«إن بريطانيا التي كانت تجمع اليهود لايوائهم في فلسطين كانت تعلم كل العلم أن كثيرا من هؤلاء مدفوعون من أوربا الشرقية وقد نزحوا منها وهم يحملون بذور الشيوعية، وأن نظام مستعمرات هذه الدولة هو نظام شيوعي يطبق مبادىء ماركسية»

وإذا كنا كما نلتمس من واقع الاحتلال اليهودي نلاحظ أن اليهود تمكنوا من إقامة مستعمراتهم في فلسطين دونما لجوء إلى النظام الماركسي. فهذا لا ينفي ان تكون الماركسية هي جزء من مخططهم الأول.

○ أما في يوم ٣٠ يوليو ١٩٤٨فقد نشرت جريدة الأهرام المصرية تقريرا أعدته الجامعة العربية عن روسيا الشيوعية جاء فيه:

«لم يعد هناك شك في أن عصابة الأرغون زفاي لئومي تضم كثيرا من العناصر الشيوعية في حين ان العناصر التي تضمها عصابة (شتيرن) تؤلف الطابور الخامس الحقيقي الذي يعمل لحساب الروس ففي هذه العصابة أفراد تبلغ شيوعيتهم مائة في المائة.. وفيهم فريق من عملاء الروس لحماً ودما.

وإذا حاول بعض عملاء الروس منذ عام ١٩٤٨ وبعد إعلان اليهود لدولتهم في فلسطين أن يدعوا أن الروس قد حولوا موقفهم من اليهود لما فيه صالح العرب. فان مقالة نشرت في صحيفة البرافدا وهي الناطق الرسمي باسم مكان موسكو تنفي أن يكون

● ـ دول أوربا الشرقية وقفت إلى جانب اليهود في حربهم مع العرب وكانت تدرب اليهود الشرقيين على القتال وتدفع بهم مع الأسلحة اللازمة إلى فلسطين.



الروس قد نظروا للعرب نظرة حق. فقد جاء فيها بقلم الكاتب الشيوعي (ايليا اهرنبورغ) ما يلي:

«إن الشعب السوفياتي يعطف على شعب إسرائيل كما يعطف على شعبي فيتنام واندونيسيا».

○ وحول دور الروس الشيوعيين في القتال في فلسطين تقول صحيفة المعري يوم ١٩٤٨/١٠/٢٦:

«اليهود يحاربون الان في فلسطين تحت قيادة ضباط روس في الوقت الذي يثبت فيه أن في صفوف اليهود شيوعيين كثيرين من يهود ألمانيا، وأن مصفحاتهم ومدرعاتهم أتتهم من بعض دول شرق أوربا التي يشرف الروس على مصائرها».

○ ويعلل الرئيس الأمريكي ترومان هذا المسلك الشيوعي عند الروس بقوله:

«إن أمريكا مازالت غافلة عن حقيقة الخطر الناجم عن التمادي في ترك الروس يشجعون أفراد العصابات اليهودية في فلسطين حيث تتركهم يرتمون كما هو ظاهر في أحضان روسيا التي تعاونهم لأنها تريد تثبيت أقدامها في الشرق الأوسط ولأنها تريد أن تقبض الثمن، وهو أن تصبح الحكومة في إسرائيل تابعة لها كما أصبحت حكومات أوربا الشرقية»

○ وحول موضوع الثمن يجيب المندوب الروسي في الأمم المتحدة على سؤال وجهه له زهير الكزبري مندوب صحيفة المعري في دمشق. والذي سأل المندوب الروسي:

إن تأييد السوفيات للحركة الصهيونية في فلسطين قد أثار جميع الشعوب العربية فهل تستمرون في اتباع هذه السياسة؟.

فقال المندوب الروسي واسمه «س ـ فيشنكي»:

«أليس لكل صداقة ثمن؟ ألن نؤيد استقلال سوريا ولبنان في مجلس الأمن الدولي؟ ألم نقف مدافعين عن مطالب مصر القومية في هيئة الأمم المتحدة؟»

لقد أعلنا تأييدنا لمشروع تقسيم فلسطين منذ البدء لنعمل على تجنب هذه الكارثة التي يجد فيها اليهود والعرب أنفسهم إليها.

بهذا الوضوح كان يتحدث المندوب الروسي عن دورهم في تقسيم فلسطين المحتلة بين العرب واليهود، وهم حتى اليوم مازالوا يمدون دولة إسرائيل بأول عوامل الاستمرار للدولة اليهودية ألا وهو العامل البشري. ومع ذلك فان بعض العرب يزعمون و يكذبون و يخادعون بكل وقاحة وقلة حياء قائلين:

«الاتحاد السوفياتي صديق العرب»

«المعسكر الشرقي مع القضية»

«الدول الشيوعية صديقة لنا»

○ وإزاء هذه الصداقة مع دول المعسكر الشيوعي لا نرى مانعا من نشر وثيقة مفضوحة كنا أشرنا إليها في عدد سابق ليتبين لأدعياء الشيوعية من بني العرب أن الشيوعية الدولية كانت تقدم السلاح لليهود من أجل تمكينهم من أهدافهم:

فقد نشرت وزارة الخارجية البريطانية تقريرا وثائقيا عن تسلح اليهود في فلسطين المحتلة بتاريخ ٦ يناير ١٩٤٩ جاء فيه:

«إن التشيك أعطوا إسرائيل أسلحة من مختلف الأنواع، ووصل إليها خبراء من مصانع (سكودا) للمساعدة في تحويل الطائرات المدنية إلى عسكرية وتم تدريب يهود أوربا الشرقية في تشيكوسلوفاكيا على قيادة الطائرات والأعمال الميكانيكية وإدارة أجهزة اللاسلكي والملاحة الجوية للعمل في الجيش اليهودي، وأعدت تشيكوسلوفاكيا مطارا خاصا لسفر الطائرات إلى فلسطين».

وجاء لتقرير كذلك:

«إن أسطولا صغيرا من الطائرات الأمريكية يحمل علامة غير أوربية كان يشترك في نقل العتاد من تشيكوسلوفاكيا إلى إسرائيل، وقد ساهم في هذه العمليات طيارون من مختلف الجنسيات».

● ماذا نقول بعد هذا الاستعراض لفعل الشيوعية الدولية والأنظمة الحاكمة في كل من روسيا ودول المجموعة الشيوعية في أوربا الشرقية؟

● ماذا نقول غير القول الذي يدخل الشيوعية الدولية في مجال التآمر منذ البدء على قضايا أمتنا وقضيتها الاولى فلسطين الضائعة؟

● وماذا نقول عن الأنظمة العربية المتغابية التي لا تجد لها صديقا في هذا العالم إلا في أنظمة الدول الشيوعية التي تآمرت مع أمريكا والغرب بعامة على أمتنا؟

● وماذا نقول عن المعاهدات العربية الروسية. تلك التي تمنح الروس من الامتيازات والحقوق التي لا تقل خطرا بشكل من الأشكال عن معاهدة الحكم الأفغاني الماركسي مع العدو الشيوعي في روسيا؟ والتي خولت الروس الدخول بعساكرهم إلى أفغانستان لتحطيم كرامة الشعب الأفغاني المسلم مقابل حماية النظام الفاسد؟

نعم.. هذا هو الفعل الشيوعي.. وتلك هي نتيجة التعاهد مع هذا العدو. ولن تخرج أمتنا في يوم من الأيام من أزماتها إن بقيت بعض أنظمتها تتخرص معولة على الروس وغيرهم في الأخذ بأسباب النصر .. فالشيوعية عموما لا تختلف عن اليهودية والصهيونية في عداء أمة الاسلام.

كلمة حق

بقلم محمد سلامة جبر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

وبعد،

فقد رغب الي أخي الدكتور/ علي السالوس ان أتوجه الى الله بصلاة ركعتين قبل أن أشرع في قراءة رده على فضيلة الشيخ حسن أيوب، في مسألة النقود، لعل الله أن يهديني الى ادراك الحق في المسألة، وارجع عن رأيي السابق الذي أوافق فيه الشيخ حسن في عده النقود الورقية غير مساوية للذهب والفضة في علة الربا واحكام الصرف.

وقد أديت والحمد لله ما رغب به الي، وأسأل الله القبول والهداية الى الصراط المستقيم.

وبعد الانتهاء من قراءة رد الدكتور علي في العدد (١٩٨) من مجلة الوعي الاسلامي، رأيت أن يتعين علي اداء لحق الله اولا، ودفعا لظنون سيئة قد يظنها بعض القراء بفضيلة الشيخ حسن أيوب ثانيا، واظهاراً للحق في المسألة محل النزاع ثالثا، رأيت لهذا كله ضرورة التقدم بهذا التوضيح، والله الموفق والهادي الى الصواب.

كلمة حق

جاء في رد الدكتور عبارات جلية، واشارات اخرى خفية، فيها غمط لمقام الشيخ حسن، واتهام له باخفاء بعض الحقيقة، واظهار بعضها الاخر لترجيح ما ذهب اليه في المسألة، وهذا لو صح عن قصد من الشيخ لادى الى اسقاط عدالته، ولعل هذا ما يريده الدكتور من قوله في حق فضيلة الشيخ حسن أيوب.

(كما نقل اجزاء مبتورة، وشرحها كما ورد...)

قلت:

لو أضاف صاحبنا كلمة واحدة عقب قوله: (مبتورة) فقال مثلا: (سهوا، أو عن غير قصد منه ذلك) لعلم القارىء انصاف المخالف وعدم اتهامه لنية من خالفه، اما العبارة بنصها المذكور فلا يختلف اثنان في دلالتها السيئة واتهامها لفقيه ورع مجتهد، له سوابق في الخير والجهاد، وشواهد في العدالة والعلم، وان آثاره العلمية، واصلاحاته الاجتماعية، التي خلفها وراءه في الكويت في فترة قصيرة قضاها فيها لتشهد له ان شاء الله، بالصدق في الايمان، والتبحر في العلم، والجراة في الحق.

خطأ لا يقدح في العدالة

قلت: الخطأ في نسبة بعض الأقوال الى غير اصحابها، لا يقدح في العدالة، ولا يقلل من شان العلم، وقد وقع مثل ذلك كثيرا في القديم والحديث، وكلنا يعلم استدراك عائشة رضي الله عنها على كثير من الصحابة في احاديث رووها ورأت أنهم اخطاوا في روايتها.

هذا وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما بالك بغيرهم، فالشان اذن احسان الظن بالعلماء واستصحاب صدقهم واخلاصهم وحسن نواياهم، وغير ذلك تعنت يرتد على صاحبه، ويضعف الثقة في اقواله.

تحرير محل النزاع

بعد تمهيد ما سبق احب ان اوجز المسالة ايجازا شديدا، حتى يحيط القارىء علما بمجملها، ولا يتشتت فكره في مسائل فرعية بعيدة عن محل النزاع.

لذلك ساتكلم ان شاء الله في المسائل الاتية:ـ

المسالة الاولى: تاسيس القاعدة الشرعية في مسالة الصرف.

المسالة الثانية: تحرير محل الخلاف مع ذكر ادلة المختلفين.

المسالة الثالثة: بيان وجه الحق في المسالة.

١ ـ تأسيس القاعدة:

قلت: اجمع العلماء في جميع العصور الاسلامية على وجوب التماثل والتقابض في بيع ذهب بذهب او فضة بفضة، واجازوا التفاضل في بيع ذهب بفضة بشرط التقابض في المجلس بين الطرفين، فلو تفرقا قبل القبض بطل عقد الصرف.

هذه هي القاعدة الشرعية في باب الصرف التي دلت عليها الأحاديث الصحيحة واتفق عليها العلماء، ذكرتها بايجاز لتقريبها

الى الاذهان، واشرع في بيانها محل الخلاف مستعينا بالله تعالى.

٢ ـ تحرير محل الخلاف:

تقدم اشتراط التماثل والتقابض عند اتحاد الجنس، وجواز التفاضل عند اختلاف الجنس مع بقاء شرط التقابض قبل التفرق.

وهذا محل اتفاق في الذهب والفضة.

ولكن.... هل يثبت نفس الحكم في جميع ما استحدثه الناس من انواع النقود من غير الذهب والفضة، كالفلوس في القديم، والنقود الورقية في الحديث؟

أم يقتصر هذا الحكم على الذهب والفضة وحدهما؟

هذا هو محل النزاع بين العلماء في القديم والحديث.

فاجاز بعضهم التفاضل والتاجيل، لان الرسول صلى الله عليه وسلم نص على الذهب والفضة نصا خاليامن ذكر العلة الربوية التي ان تحققت في غيرهما ثبت له حكمهما.

وبالتامل والسير لم يظهر لهذا الفريق من العلماء علة متعدية تعطي حكم النظير لنظيره.

اما الفريق الاخر من فقهائنا الأعلام فقد ظهر لهم ان العلة الربوية في الذهب والفضة هي (الثمنية المطلقة) اي مجرد كونهما (ثمنين) وهي علة متعدية.

وبناء على ذلك، فقد اثبتوا حكم الصرف في الذهب والفضة لكل ما اتخذه الناس ثمنا فحرموا التفاضل والتاجيل عند اتحاد الجنس، واوجبوا التقابض دون التفاضل عند اختلاف الجنس.

واشهر من قال بقصر العلة على الذهب والفضة وعدم تعديها الى غيرها هم فقهاء الشافعية.

قال الامام النووي في المجموع:

(فاما الذهب والفضة فالعلة عند الشافعي فيهما كونهما جنس الاثمان غالبا، وهذه عنده علة قاصرة عليهما لا تتعداهما اذ لا توجد في غيرهما).

انتهى المجموع جـ٩ ص ٤٤٤

قلت:

والفلوس كانت موجودة في زمن الشافعي، وراجت رواجا عظيما في زمن النووي ومع ذلك يقول في نفس المجلد من المجموع ص ٤٤٧

(اذا راجت الفلوس رواج النقود لم يحرم الربا فيها، وهذا هو الصحيح المنصوص، وبه قطع المصنف والجمهور) انتهى

قلت:

مراده من قوله(لم يحرم الربا فيها) اي عند بيع بعضها ببعض لا عند القرض لان مقتضى القرض رد المثل والا فهو الربا.

وجه الحق في المسالة

قلت:

اذا تبين ما تقدم، علم ان المسالة خلافية في القديم حين تعامل الناس في الفلوس، وهي كذلك خلافية في الزمن الحديث حين تعامل الناس بالنقود الورقية فقد راى الشيخ حسن ايوب ومن وافقه ان النقود الورقية اولى من الفلوس في عدم تحقق العلة الربوية فيها، لان الفلوس المضروبة من الحديد أو النحاس لها قيمة في ذاتها اما النقود الورقية فلا، وبناء عليه فقد جاز بيع مائة دينار كويتي مثلا بثلاثمائة وعشرين جنيها مصريا، على ان يكون التسليم بعد مدة يتفق عليها، اما اذا رغب احد المتصارفين بعد استقرار البيع بزيادة الاجل والبدل فهذا لا يجوز، وهو ربا صريح، وقد حذر الشيخ من يستبيحون هذا واعلن براءته منهم، والمفتي غير مسؤول عن الفهم الخاطىء لفتواه، ورحم الله من قال:

على نحت القوافي من معادنها
وما علي اذا لم تفهم البقر

هذا هو مذهب الشيخ حسن ايوب بايجاز ووضوح، وكما رأينا هو آخذ بقول جماعة من فقهاء السلف والخلف، ولم يبتدع في دين الله، ولا خالف نصا ولا اجماعا والحمد لله رب العالمين.

اما الدكتور علي السالوس فقد اخذ براي القائسين المانعين من التفرقة بين الذهب والفضة وبين سائر ما استحدث من أنواع النقود، وراى معهم ان العلة هي مطلق الثمنية، وهي متعدية غير قاصرة.

والى هنا والحال مستقيم، فكل من آتاه الله ملكة في الفهم، وقدرة على الترجيح له ان يختار من اقوال العلماء ما يغلب على ظنه انه الحق.

اما ان يتعدى حده، ويتجاوز قدره فيتطاول على مخالفه في الرأي، ويجاهد ليحمل الناس جميعا على رايه، فليس هذا من شان العلماء، وانما كان التسامح طبعهم، وعذر المخالف خلقهم، ولقد اختلفوا في قراءة الفاتحة خلف الامام على ثلاثة اقوال وهي ركن من اركان الصلاة، فما لام احدهم صاحبه، ولا حمله آثام من اتبعه الى يوم الدين.

مفهوم الموافقة

قلت:

تفرد الدكتور علي السالوس بايراد دليل في المسالة لم يات به احد ممن سبقه ولست ادري كيف فات علماؤنا الأعلام الاستشهاد بهذا الدليل الجلي الواضح المسمى (دلالة النص او مفهوم الموافقة) فيقول:

(فالاستدلال بمفهوم الموافقة او الفحوى يعطي هذه العملة احكام النقدية، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد عددا، فلم يقل مثلا، الربا في ستة اصناف، حتى نقول هنا. يجوز الخلاف، وانما ذكر اللقب، وهو ما أجمع الأصوليون على عدم الاحتجاج به في مفهوم المخالفة فرايك باجماع الاصوليين فيه تعطيل للنص وليس اخذا به) انتهى.

قلت:

مفهوم الموافقة لا يصلح دليلا في مسالتنا، ولهذا لم يقل به هنا احد من الفقهاء لان الاحتجاج به يقتضي ان تدرك علة الربا في المنطوق وهو هنا الذهب والفضة ويدرك تحققها في المسكوت عنه وهو ما سواهما من النقود العرفية كالفلوس والنقود الورقية بشرط ان يكون ادراك هذه المساواة او الأولوية في العلة، سهلا ميسورا ويتبادر الى الذهن بمجرد فهم اللغة، دون حاجة الى اجتهاد او قياس.

وهذا كما قال تعالى:

«فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما» الاسراء ٢٣ فيفهم السامع بمجرد فهمه للغة دون حاجة الى اجتهاد حرمة جميع انواع الايذاء للوالدين عدا ما ذكر في الاية الكريمة:

وهذا مثال لمفهوم الموافقة نرى في وضوحه بعد صاحبنا عن الحق حين استدل به على الحاق النقود الورقية بالذهب والفضة لتساويهما في العلة الربوية التي تتبادر الى الذهن بمجرد فهم اللغة.

ولو كانت المسالة بهذا القرب والوضوح لا نعقد الاجماع في اول يوم تعامل فيه بالفلوس، ولما وجدنا من خالف البتة.

واما مفهوم المخالفة عند اسناد الحكم الى اللقب، فالمخالف لم يستدل به، فهو بالاتفاق لا يعد دليلا على قصر الحكم على المنطوق، ولكن ايضا لا نستطيع الحاق حكم المنطوق، للمسكوت الا لعلة جامعة بينهما.

وحيث انه ظهر لطائفة من العلماء ان العلة قاصرة غير متعدية فانهم قصروا الحكم على المنطوق اعمالا للقواعد الشرعية عندهم.

فتوى السادة علماء السعودية

قلت:

اورد الدكتور علي السالوس نص فتوى هيئة كبار العلماء بالسعودية، واحسبها تستحق تقدير كل قارىء لها حتى لو كان مخالفا لهم في الراي، وسر تقديري هذا راجع الى ثلاثة اسباب:

الاول: استدعاء الهيئة لبعض المختصين من الاقتصاديين لاستشارتهم.

الثاني: صدقهم حين نصوا على ان

الفتوى صدرت برأي الأكثرية، ويعني هذا ان المسألة مازالت خلافية ولم تبلغ مرتبة الاجماع.

الثالث: نصهم على ان مبنى فتواهم ترجيح كون (الثمنية المطلقة) هي العلة في جريان الربا في النقدين، ويعني هذا وجود طائفة من العلماء قالوا بالثمنية الغالبة التي هي مذهب الامام الشافعي ورواية عن احمد ومشهور مذهب المالكية كما جاء في حاشية العدوي على شرح الخرش جـ ٥ ص ٥٦. والعلة بهذا الاعتبار قاصرة غير متعدية لان الثمنية الغالبة لا تتحقق الا في الذهب والفضة من حيث ان الله خلقهما وحدهما ليكونا اصل الاثمان وما عداهما فرع عنهما ومساعد لهما.

وبهذا لا تعدو تلك الفتوى على اهميتها ان تكون بيانا لرأي الجماعة من علمائنا لم يفرضوه على الناس فرضا، ولا قالوا انه الحق الذي لا يجوز خلافه، ولا توعدوا المخالف بحرب من الله ورسوله.

زكاة النقود الورقية

التفرقة بين الذهب والفضة وبين النقود الورقية في احكام الصرف لا يعني عدم وجوب الزكاة فيها، لان العلة في الحكمين مختلفة، فهي في الصرف كونهما اصل الاثمان، اما في الزكاة فكونهما قاضيين لحاجة ذوي الحاجات من الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم، وقضاء هذه الحاجات لا يتحقق اليوم الا بالنقود الورقية فالقول بعدم وجوب الزكاة فيها انكار لامر علم من الدين بالضرورة، واخشى على صاحبه الكفر، ولا يحل لنا ان ننسب هذا القول الى ابن حزم فانه لم يشهد عصر النقود الورقية حتى نقول انه يوجب فيها الزكاة، اما اذا كانت اصوله تقتضي هذا فكثيرا ما خالف الائمة بعض اصولهم لتعارضها مع ما هو اقوى منها، وظننا ان من افتى في القديم بعدم وجوب الزكاة في الفلوس لا يجرؤ اليوم لو عاش ان يقول بنفس الحكم في النقود الورقية.

الشيك ليس نقدا

قلت:

آخر ما اناقش به أخانا الدكتور هو ما ارتضاه من قول الشيخ بدر متولي والدكتور مصطفى الزرقا بان الشيك يقوم مقام القبض في الصرف.

ولما كان الشيك من المعاملات المالية المستحدثة، كان اولى به وبهم استشارة اهل الخبرة من الاقتصاديين، كما فعل علماء السعودية الأجلاء وعند سؤال اهل الاختصاص لن تجدوا واحدا منهم يساوي بين الشيك وبين النقود اطلاقا، وعليه فاعتبار قبض الشيك في حكم قبض مضمونه قول باطل ولا دليل عليه قائم.

التفاضل بين اتحاد الجنس

مما استدل به الدكتور علي السالوس على بطلان القول بعدم تساوي النقود الورقية مع النقدين في علة الربا، امكان التحايل على الربا باسم البيع، فبيع المرابي للمحتاج مائة دينار كويتي بمائة وعشرين الى سنة.

قلت:

وهذه شبه مردودة لان العبرة في العقود للمعاني لا للالفاظ، وواضح لكل ذي بصر، ان البائع هنا قصد الربا، وفر من تسميته قرضا الى تسميته بيعا ليحتال على تحليل الربا ولكن أنى له هذا والله من ورائهم محيط، ومثل هذه المعاملة لا تقبل الا اسم القرض، ولا تتصور الا كذلك، فمن سلك هذا المسلك فليأذن بحرب من الله ورسوله ونسأل الله العافية.

النقود الورقية

النقود الورقية مصيبة هذا العصر، وداهية الزمان، جاء بها يهود، وروجوها في البقاع والنجود، ليتيسر لهم الفساد في البلاد، وامتلاك رقاب العباد، وزعموا انها تنعش الاقتصاد، ولكنها جلبت التضخم والفساد.

واسجل هنا رأي عالم من علماء الاقتصاد الحديث في مساوىء النظام الورقي هو الدكتور/ اسماعيل هاشم في مذكرات النقود ص ٣٧ قال ما نصه:

بالرغم من وجاهة حجج انصار النظام -أي النقدي الورقي الالزامي- فهناك عيوب لا يمكن اغفالها تتمثل في:

١ - اصدار كميات كبيرة من النقود يؤدي الى ارتفاع الاثمان

٢ - مهما كان اشراف السلطات النقدية على النظام الورقي فانها من الممكن ان تتجاهل كل الاعتبارات الاقتصادية اذا ما زادت حاجة الحكومة الى النقود، فاصدار النقد اسهل من فرض الضرائب.... وهذا ليس في مصلحة البلاد.

٣ - تخفيض حجم التجارة الخارجية.

٤ - قد تحيق الازمة بالبلاد نتيجة زيادة الاصدار، وقد يؤدي الى مزيد من زيادة الاصدار وهذا بدوره يؤدي الى التضخم الجامح، مما يعرض النظام للانهيار كما حدث في ألمانيا بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة المغالاة في اصدار (المارك الألماني) انتهى باختصار.

قلت:

وشهد شاهد من اهلها..

ومعي شاهد آخر من التاريخ، ولكن من اهلنا نحن فقد جاء في كتاب (اغاثة الامة) ص ٤٧ للمقريزي ما نصه:

(ان النقود التي تكون اثمانا للمبيعات وقيما للاعمال انما هي الذهب والفضة فقط، لا يعلم في خبر صحيح ولا سقيم عن امة من الامم ولا طائفة من طوائف البشر انهم اتخذوا ابدا من قديم الزمان ولا حديثه نقدا غيرهما، حتى قيل: ان اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام، وقال: (لا تصلح المعيشة الا بهما) رواه الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق) انتهى بنصه:

ويقول في ص ٧١ في مساوىء رواج الفلوس في زمنه ما يشبه ما ذكره الدكتور/ اسماعيل هاشم، وقال المقريزي رحمه الله:

(وعظم رواج الفلوس، وكثرت كثرة بالغة، حتى صارت المبيعات وقيم الاعمال كلها تنسب الى الفلوس خاصة، فدهى الناس بسبب ذلك داهية اذهبت المال واوجبت قلة الاقوات، وتعذر وجود المطلوبات لاختلاف النقود) انتهى

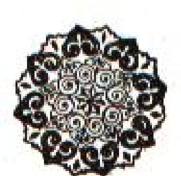
قلت:

تأمل ما ذكره المقريزي عن رواج الفلوس حتى فاقت الذهب والفضة في التعامل وما ترتب على هذا القلب للاوضاع من الفساد، وقارن هذا ما ذكره الدكتور/ اسماعيل هاشم، من مساوىء النظام النقدي الورقي وانظر ماذا ترى.....

وبعد.

فلا احب ان اطيل اكثر من ذلك فاتشعب واشغب، وحسبي بيان وجه الحق على سبيل الاجمال، ولكل مجتهد نصيب والعبرة بحسن النية وصدق العزم واستيفاء شروط الاجتهاد.

ونسأل الله ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



الدكتور
عجيل
النشمي

دولة الخلافة والحركة الوهابية

• الشيخ جاسم والي قطر يقوم بدور بطل يحول فيه بين الدولة العثمانية وتسيير الجيوش لضرب الحركة الوهابية.

رأينا في الحلقة السابقة كيف تشابكت العلائق بين دولة الخلافة وآل سعود وآل الرشيد، ووقفنا مع وقوف دولة الخلافة المتاني والمتردد في مساندة آل رشيد، أو الاعتراف بالأمر الواقع، واقرار الحركة الوهابية التي اعلنت دولة الخلافة الحرب عليها من قبل، ورأينا أن الامر في ذلك كان في يد الخليفة النابه ـ السلطان عبدالحميد ـ ثم استعرضنا جهود أمير البيان «شكيب أرسلان» والشيخ رشيد رضا بالحيلولة دون وقوع كارثة الصدام، واليوم نضيف الى تلك الجهود جهود أحد المخلصين الذي يحفظ التاريخ له تلك اليد الواعية. وما بذلته من خير للاسلام وللمسلمين...

هذا ما لزم طرقه في هذه الحلقة فنقول و بالله وحده التسديد...

• واذا ذكرت هنا جهود المخلصين في مزاولة الضغط على الدولة العلية لتغير سياستها فان للشيخ جاسم الثاني قائم مقام قضاء قطر ورئيس عشائرها دوراً كبيراً مؤثرا سيذكره التاريخ المعاصر، فقد بذل جهوده في طرف الامير عبدالعزيز والسلطان عبدالحيمد، وتوسط لحل المعضلة وكان له دور في حمل دولة الخلافة على تغيير سياستها.

ولم يجد صعوبة في اقناع الامير عبدالعزيز، فقد كان مقرا لدولة الخلافة بالطاعة خلافا لما اشيع عنه. وقد اثمر اتصال الشيخ جاسم الثاني به ان ارسل الامير عبدالعزيز رسالتين الى السلطان عبدالحميد يشرح فيها موقفه، سنتعرض لهما بعد ان نستعرض رسالة الشيخ جاسم الثاني الى السلطان عبدالحميد، ورسالته الى والي البصرة يوضح له فيها حقيقة الامر وابعاده ويطلب مساهمته في حل المشكلة لدى الدولة العلية. يقول في رسالته الى السلطان عبدالحميد. وهي على ما يبدو الرسالة الثانية في هذا الخصوص:

«الى الاعتاب المقدسة والركاب المحروسة السلطانية ايدالله سرير سلطنته بالعز والنصر آمين ان عبوديتي وصدقي واخلاصي وغيرتي وحميتي لا يدعونني ان اترك النصح لديني ودولتي وسلطاني سواء صادف قبولا أم لا فقد سبق من هذا العبد الصادق العرض بعدم تسييب سوق العساكر الشاهانية على ابن سعود وان الامر دون ذلك حيث ان المشهور والمعروف من سياسة وحكمة مولانا أمير المؤمنين خليفة رسول الله رب العالمين نصرة الله وايده المرحمة والشفقة لعموم التبعية السلطانية وان ليس في طبعه الشريف اتباع آراء أرباب المقاصد والاغراض الذي لا يقدرون عواقب الامور حق قدرها والذي لا يهمهم الا منافعهم الشخصية على انه ليس هناك سبب يستوجب سوق العساكر المنصورة على ابن سعود سوى العداوة السابقة الثابتة بحكم الطبيعة بينه وبين الامير ابن رشيدوان الامير ابن رشيد وجد من يساعده على مقاصده من أرباب الاطماع ببذل النقدين حبا للانتقام وقد اعرضت بلسان الصدق والصداقة واسترحمت عدم سوق العساكر الشاهانية على ابن سعود وان كل مطلب ومقصد يحصل بدون ان تطلقوا على نجد وأهلها اسم العصيان الذي يكلف الحكومة السنية من المشاق والمصاريف والخسائر ما هي غنية عنها بدون فائدة على أن ابن سعود ليس بعاص ولا خارج عن رسم الطاعة.

نعم ان الذين ادخلوا في افكار مولانا امير المؤمنين سوء قصد ابن سعود وان منه الخطر على نجد وما يليها هم أعداء الدولة الذين يريدون تفريق الكلمة حيث ان أمثال هؤلاء لا يستفيدون نقدا وجاها وموقعا الا باحداث مثل هذه المشاكل والقلاقل كما فعلوا في غير هذه القضية وكما فعلوا في مبادي

● دولة الخلافة تستجيب لجهود المخلصين، وتقر آل سعود على ما تحت أيديهم.

مسالة الكويت وقد عرضت افكاري عند حدوث كل حادثة والان قد بلغني ان الدولة العلية صانها رب البرية قد عزمت على اظهار عساكر مرة ثانية لنجد وحيث أن هذا القصد مبني على أوهام لا وجود لها اتيت أعرض ما يجب علي نمة ودينا من اداء النصيحة بان سوق العساكر على نجد واهلها ليس فيه صلاح ولا منه فائدة واجل الفائدة وأعظم الفوز بجمع الكلمة الاسلامية العثمانية وأهل نجد بالتحقيق ماخرجوا عن هذه الدائرة ولا صدر منهم سوى احتلالهم وطنهم بحكم المشيخة والرياسة حسب القواعد العربية وحيث ان الذي كان مترئسا فيها ابن رشيد قام هو ومن هو مساعد له وعلى شاكلته يدخلون الاوهام على الحكومة السنية وليس عندهم الا حب الانتقام بدون مصلحة ولا فائدة والاولى والاصلح أن ينذر ابن سعود وكبار نجد وعلمائه بالنذر ويبلغوا البلاغات المقتضية سياسة و يوعظون بالحكمة والموعظة الحسنة فان اذعنوا واطاعوا لارادة سلطانهم وخليفتهم فنعم ذلك وهو المقصود وان أبوا وعصوا فذاك اخر علاج على انه قد بلغني أن ابن سعود قد استرحم مرارا بان الحكومة تشكل لجنة لتحقيق احواله واحوال ابن رشيد وكف الطرفين وذلك اولى وأصلح وأحقن لدماء المسلمين وأفود للدولة العلية وعلى كل حال استرحم باسم العدالة والصداقة والحمية ان يصرف النظر عن سوق العساكر وتنظر الدولة العلية في الامر بجعل مشايخ نجد مامورين رسميين لا فرق بين ابن سعود وبين ابن رشيد كما اني استرحم ان لا تجعل نصيحتي هذه في زوايا الاهمال والامر والفرمان لحضرة من له الامر.

٨ رمضان سنة ١٣٢٢

العبدالصادق قائمقام قضاء قطر ورئيس عشائرها وقبائلها

- جاسم الثاني

● وتلمس لاول وهلة من قراءة هذه الرسالة أنها كتبت بمداد قلب مشفق مخلص وضمنها نقاطا هامة يمكن استعراضها مختصرة في أنه: يقدم في بداية الرسالة ماهو معهود من أسلوب المراسلات وقتئذ، ولا غرابة في تعبير العبودية، فان المراد به تقديم الخدمات وانه بمنزلة الخادم من سيده، ويشير بعد ذلك الى انه سبق وان أرسل للسلطان في هذا المعنى رسالة ثم بدأ بابراز القضايا السياسية مبينا ان سياسته سوق العساكر لا تتناسب وما يتصف فيه السلطان عبدالحميد من حكمة وبعد نظر، فانه لا محصلة ولا مصلحة ترجى من وراء ذلك الا شفاء غليل المغرضين الذين اشاعوا عن ابن سعود مالا يمت الى الحقيقة بصلة. وحتى على فرض سلامة تسيير العساكر فان ما يطمح اليه السلطان من مصالح يمكن تحقيقها بالطرق السلمية.

● ثم يبين بأسف ان تستجيب الدولة العلية لاشاعات واكاذيب المغرضين وتحمل نفسها هذا العناء في تسيير الجيوش دون طائل ويبدو من كلامه أن الدولة العلية كانت تزمع تسيير حملة بمنزلة وضخامة الحملة الاولى التي قادها احمد طوسون وابراهيم باشا.

● ولقد كان هناك تحرك - فعلا - من دولة الخلافة في تسيير جيوش الى نجد، لكن - والله أعلم - لم تكن بذاك المستوى السابق في الحملة الاولى، وأن المقصد كان مجرد ايجاد حامية في بلاد القصيم لترقب الوضع تلبية وبناء على طلب ابن سعود نفسه - كما تشير آخر الرسالة - ولم تكن الصورة واضحة ولاقرار الحرب مقطوعا من قبل دولة الخلافة. مع عدم استبعاده لولا هذه الجهود.

● وتشير مجلة المنار الى طرف من هذا قائلة «علمنا من مكاتبات من بغداد وردت على بعض العربان التجار في مصر، بان الدولة جهزت اربعة توابير (التابور بالتاء عربي وبالطاء تحريف) وقد وجل لذلك انصار ابن رشيد، وارتاب انصار ابن سعود الذي روى أنه زحف بخيله ورجله على حايل عاصمة ابن رشيد، وسبب الريب أن الدولة العلية كانت تريد أن تجعل القصيم معسكرا لاجل حفظ الامن في بلاد نجد برضى ابن سعود. أخذت بوادر هذا الامر، ثم سكتت عنه ولعلها عادت اليه الان - ولا بد أن يأتينا الخبر اليقين بعد حين».

ثم يؤكد الشيخ جاسم للسلطان عبدالحميد أن آل سعود وأهل نجد لم يشقوا عصى الطاعة ويعلنوا العصيان ومازالوا في دائرة الدولة العلية.

ثم يعرض السلطان رأيه ومشورته بأن يتمهل السلطان في تسيير الجيوش، ويجري الاسلوب السلمي لحل القضية، ويرى ثمرات ذلك، وبناء عليه يرى بعد ذلك مكمن المصلحة.

ثم يطلب في ختام رسالته مطلبا منطقيا، بأن تعترف الدولة العلية بالامر الواقع وتقر آل سعود على ما تحت يدهم، ويكونوا ممثلين رسميين يحكمون باسمها كما كان ابن رشيد يحكم باسمها.

● ولم يكتف الشيخ جاسم في رسالته الى السلطان عبدالحميد فحسب، بل بذل جهده في حمل والي البصرة وقد كانت له مكانة لدى الدولة العلية ليبذل هو الاخر جهده بنفس الذي كان يحمله الشيخ جاسم، وسنترك لهذه الرسالة تعرض الافق السياسي الحكيم وبعد النظر الرزين الذي كان يتحمل به هذا الرجل الهمام.

«لجانب والي ولاية البصرة الجليلة صاحب الدولة مخلص باشا الافخم» يقتضي على كل عبد صادق، صاحب وجدان وغيره وحمية لدينه ودولته وسلطانه عند حدوث كل مشكلة سياسية في داخل الممالك المحروسة ان يعرض فكره ونصيحته لاولياء الامور عساه أن يصادف قبولا ويوفق لاداء واجب الخدمة بالنصيحة فانه لا يخفى على دولتكم حدوث القلاقل والمشاكل في قطعة نجد بين الامير بن رشيد والمترئس في وطن ابائه وأجداده عبدالعزيز ابن سعود حتى تحول نظر أرباب الحل والعقد من امراء ومأموري الدولة العلية الى هذه المسالة فلبست غير قالبها الحقيقي فجعلوها محوجة للتداخل العسكري ويقينا أن ذلك غير موافق للرضاء العالي فان رضاء امير المؤمنين حفظه الله ونصره في حل كل مشكلة حلا لا يخالطه وجود غائلة ولا يلجأ الدولة لتكبد المشاق والخسائر واهراق دماء الوف من المسلمين فان كل حادث لا يحوج حقيقة الى التداخل

لنا شريعة إلهية تنهانا عن تفريق الكلمة وتأمرنا بتوحيدها.

العسكري اذا صارت فيه المداخلة باديء بدء كانت نتائجه غير محمودة وموجب للتلف وتكبد الخسائر والمشاق وإهراق دماء المسلمين وفي النهاية لا تاتي بفائدة ولا تنتج نتيجة حسنة وما ذلك الا الخطأ السياسي يتبع ونحن جماعة المسلمين لنا شريعة إلهية تنهانا عن تفريق الكلمة وتامرنا بتوحيدها والطاعة الكاملة بجميع معناها لخليفة رسوله أمير المؤمنين بنص «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» نعم ان من دابه بذر حب الشقاق والتفرقة بين جماعات المسلمين يجدون لهم عند حدوث كل حادث بابا واسعا من الاوهام يدخلون فيه على متبوعهم ليجروا الامور على غير وفق الرضاء العالي لينالوا بذلك مركزا وثروة وليس قصدي من هذه بيان مساوي بعض الامراء والمامورين بل قصدي اداء ما يجب علي ذمة وحمية وديانة من أداء النصيحة ببيان لزوم حل هذه المسالة حلا يوافق للمصلحة بدون احداث مشاكل أصعب ما هي فيه الان وذلك امتثالا للشريعة الالهية «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فيلزم على من هو مثل دولتكم حائزا هذا المقام متصفا بالصفات الحميدة ان يجعل كل اجتهاده في حل هذه المسالة حلا يوافق للمصلحة الحاضرة وذلك بطريق الاصلاح بين الفئتين المتشاجرتين بدون مساعدة احد الطرفين على الاخر حتى لا يوجب له المروق عن الطاعة حقيقة وفعلا وذلك بأن يكف الفريقان كفا قطعيا عن احداث القلاقل والزام كل منهما الراحة والسكون وان كان ثمة اشتباه من ابن سعود وامره أعطى التعليمات اللازمة وانذر الانذارات المقتضية فان اذعنوا واطاعوا فلا تبغوا عليهم سبيلا وإن عتوا وعصوا فسوق العساكر آخر علاج تستعمله الدولة لاخضاع الرعايا على ان ابن سعود طلب هذا الامر مرارا وبحجة التوهب -اي الوهابية- الاغراض على الحكومة السنية الاوهام ومنعوها من استعمال الرفق الذي هو اوفق للمصلحة ومع هذا فاني مقدم للاعتاب الملوكانية ولمجلس الوكلاء الخاص تلغرافا هذه صورته اقدمها لفا لتعرض ايضا بواسطة دولتكم عساه ان يصادف قبولا فافوز بخدمتي لديني ودولتي ومتبوعي الاعظم خليفة رسول رب العالمين نصره الله وايده وعلى كل حال الامر والفرمان لحضرة من له الأمر.

(٨) رمضان سنة ١٣٢٢

(العبد الصادق المخلص قائمقام قضاء قطر ورئيس عشائرها وقبائلها جاسم الثاني).

• وانك لتدرك في هذه الرسالة نقاطا سياسية واعية تعرض فيها الى حقيقة المشكلة والموقف الذي يمكن أن تقفه دولة الخلافة بناء على الصورة المشوشة لحقيقة الامر ثم الحل الذي يقترحه

ولقد سلك في رسالته هذه مسلكا ذكيا يختلف عن مسلك رسالته الى السلطان.

فعرض اولا بوضوح ان القضية قضية سياسية داخلية ما كان ينبغي لدولة الخلافة ان تتدخل فيها بشكل مباشر.

ولما كانت الصورة التي نقلت الى دولة الخلافة صورة مقلوبة لا تمثل الحقيقة حين صوروا عمل ابن سعود بانه خروج عليها وعصيان مما حمل دولة الخلافة في التفكير بتسيير العساكر.

ثم يشير الى نقطة حساسة لم يكن من الادب ولا من الحكمة ان يتعرض لها في رسالته الى السلطان، تلك هي موقف السلطان ذاته من تلك القضية.

فيلمح باسلوب مؤدب ان السلطان محمول على سوق العساكر، فان مقتضى ما عهد عنه الحكمة وبعد النظر وتجنيب دولة الاسلام مسالك المشاق والخسائر واستنزاف الطاقة، خصوصا وانها محتاجة لتجميع الجهود وتقليل جبهات الاعداء. ويكرر هذه النقطة في رسالته مرتين لاهميتها. وطرق الشيخ جاسم لهذه النقطة وتضمينها رسالته الى والي ولاية البصرة نفى فيما تعنيه - تشكيل جبهة مساندة للخليفة تقوى مركزه وتسند رأيه الحقيقي أمام قوى الضغط في استانبول.

ثم يبين الشيخ جاسم رأيه الذي يريد من والي البصرة ان يوافق عليه، وهو اقرار الامر الواقع.

واذا كانت هذه جهود المخلصين يبذلونها لصون دماء المسلمين، فما هي جهود الامير عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود صاحب الشان في هذه القضية المصيرية. هذا ما نطرقه في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

تتمة المنشور على الصفحة ٢٧

هذه ليتميز عن غيره، لا مانع من ترك الاحكام والقواعد، والعمل بالاستثناءات، والقرآن مفعم بالاستثناءات وهي في نظرهم اي الاستثناءات فرصة مفتوحة للفرد والمجتمع، حتى استثناء الكفر يود اثناء العرض ويمثل فرصة مفتوحة للفرد والمجتمع، ويكفي الاستشهاد بالاية وتبرير العمل بالاستثناءات بضرورة الاقتراب من الكفار حتى يسلموا ويوردون آية لا محل لها مطلقا في هذا الكلام وهي قوله تعالى: «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» ودعوة اخرى تنزه الاسلام عن حد الردة المتنافي مع الحرية التي يقررها الاسلام، وتدعي ان الاحاديث الصحيحة وفعل الراشدين يتنافى مع الاية او جزء الاية «لا اكراه في الدين» وتتفضل برفع الاثم عن الراشدين بالاجتهاد.

ودعوة ثالثة تفسد الاية «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» بان المقصود بالامة الجماعة التي يكلفها الحاكم، وعليه تصبح الاية تقييدا لكل امر مطلق في الايات التي تنيط بهذه الامة مسؤولية الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعدها لا يحق لاحد فردا او جماعة او مؤسسة ان تعمل الا بتكليف من السلطات.

ودعوة تابعة تقرر ان المرأة هي اصل الانسانية مفسرة الاية «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» تفسيرا عصريا لان زوجها هنا هو ادم والنفس الواحدة حواء.

ودعوة خامسة: تقرر ان الموسيقى صوت الله، وتحريمها لا يتفق مع التحضر والمدنية.

وما اكثر الدعوات قديما وحديثا ولكن ليس هذا ما اعنيه بالخطة المؤامرة ولكن ما اعنيه هو ان اصحاب هذه الدعوات وأمثالها يقدمون الان وتروج لهم وسائل الاعلام ويرشحهم السلاطين لقيادة حركة الدعاة الحقيقيين، بل ويعمل على الايقاع بهم، وتقديمهم ضحايا على موائد اعداء الاسلام امتاعا لانظارهم، وتبشيرا بقرب نهاية الدعاة فهل ندرك الخطر، وهل نسرع في تفاديه بكشف هذه الدعوات الخبيثة؟

مداخل الشيطان

إن العداء والصراع بين الانسان والشيطان عداء وصراع قديم بدأت أول مراحله منذ خلق آدم عليه السلام حيث يقول الله تعالى: «**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين**» البقرة ٣٤ ... وهكذا يسجد الملائكة، تكريما لآدم وامتثالا لامر الله ويأبى ابليس السجود ويقول «**أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين**» الاعراف ١٢ فيتكبر ويعصي فيقول الله له «**فاخرج إنك من الصاغرين**» الاعراف ١٣. وهكذا يطرده الله من رحمته وجنته ولكنه يطلب من الله أن ينظره الى يوم الوقت المعلوم ليستطيع أن يكيد لهذا الانسان ويحرفه عن السراط المستقيم: فيقول الله له: «**انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم**» الحجر (١١). فيرد بكل تحد وحقد قائلا: «**فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين**» البقرة. وهكذا تبدأ أول مراحل المعركة ... المعركة بين الحق والباطل. ولكن الله سبحانه الرحيم بعباده لم يترك الانسان ليواجه هذه المعركة وهو أعزل من السلاح بل أنه سبحانه بين بكل وضوح صفات هذا الشيطان ومداخله وطرق الوقاية منه ليستطيع مواجهته والانتصار عليه.. فمواجهة العدو تقتضي معرفة العدو المعرفة التامة ومعرفة انواع الاسلحة التي يستخدمها وكميتها، وعدد الجنود وعدتهم كله ذلك بينه الله سبحانه في كتابة الكريم وفي هذه العجالة نريد ان نعرف صفات هذا الشيطان ومداخله وطرق الوقاية منه لنستطيع مواجهته ومن يريد المزيد يرجع الى الكتب التي بينت ذلك.

(١) صفاته: الشيطان له صفات كثيرة يصعب حصرها الان ولكن نريد أن نذكر أهمها

(أ) الضعف:

يقول الله تعالى: «**وقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا**» النساء ٧٦. فالشيطان مهما ظهر بمظهر القوى الذي لا يغلب على أمره فانه في حقيقته ضعيف لا يثبت أمام الحق. فالباطل كالفقاعة الكبيرة ذات الالوان الزاهية والتي تصغر من أي ثقب صغير.

ب ـ الكذب والجبن: يقول الله تعالى: **وما يعدهم الشيطان الا غرورا**» النساء. نعم إن وعوده كلها سراب كذبهم فاتباع الشيطان يرفعون شعارات الكذب عالية ليخفوا كذبهم ونواياهم الخبيثة فهم لا يواجهون الحق مواجهة صريحة ولا يكشفون عن حقيقتهم الزائفة لان ذلك يعني القضاء عليهم.

جـ ـ اتباع وسائل الخداع والغواية:

انه سلاح الشيطان ليصل الى هدفه ... فالخداع والغواية والطرق الملتوية أهم وسائل الشيطان ليصل الى هدفه وغايته من خلال الانسان فقد خدع آدم عليه السلام وأخرجه من الجنة.

د ـ هناك صفات أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها منها: ان الشيطان يرى بني آدم من غير أن يروه وصاحب هذه الصيغة يملك مراقبة الآخرين دون أن يراقب هو، والله سبحانه يقول: «**إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون**». الاعراف ٢٧

(٢) مداخله:ـ

إن للشيطان مداخل كثيرة يطبق بها خطته وهو يستخدمها بها خطته وهو يستخدمها حسب نوعية الانسان ومستواه الايماني كما أن الانسان كلما عرف مداخله استطاع أن يتقيه ولا يكون ذلك إلا بزيادة الايمان والقرب من الله.

أ ـ الأمر بالسوء:ـ

يقول الله تعالى: «**إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون**» البقرة ١٦٩. والامر بالسوء هو الضمان الوحيد لتحقيق غاياته فهو لا يأمر بالخير ابدا وقد أخذ عهدا على نفسه بأن يؤذي بني آدم ويحاربهم بكل وسيلة حيث يقول الله تعالى: **لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولأضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام فليغيرون خلق الله**» النساء ١١٧ـ١١٩

ب ـ الاستهواء:ـ

عندما يلتزم الداعية طريق الحق ويصدع به يخاف أصحاب الباطل على مكانتهم فيعرضوا على الداعية فتن الدنيا من مال وجاه ونساء ليصرفوه عن الحق ولكن الداعية الصادق يرد عليهم بقول الله تعالى: **أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي**

اعداد : جاسم المسلم

استهوته الشياطين في الارض حيران له أصحاب، يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين» إنه مدخل من مداخل الشياطين. الانعام ٧١

جـ-تحريم ما أحل الله :-

لقد لبس ابليس على أهل الجاهلية بتحريم ما أحل الله من الانعام كالبحيرة والسائبة والوصية والحام والله سبحانه يقول: «**كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين**» الانعام. فهذا مدخل من مداخل الشيطان فالتحليل والتحريم خاصة بالله سبحانه وتعالى ولا يحق لاحد أن يقول هذا حلال وهذا حرام ولكن الشيطان يلبس على ابن أدم خاصة بما يتعلق بالشبهات فيدفعه عن طريق ذلك الى أكل الحرام.

د-النجوى:-

هناك نوعان من النجوى النوع الاول يكون بين اثنين دون الثالث وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «**اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه**» والنوع الثاني يكون جزء من الجماعة دون الجماعة أو دون القيادة وفي ذلك يقول الله تعالى: **يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول**» المجادلة. و يقول الله تعالى «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم» المجادلة.

هـ-هناك مداخل كثيرة منها: الغضب وظن السوء والغيبة وتصيد العيوب..

(٣) العلاج :-

لا بد من مواجهة الشيطان والتسلح ضده بكل أنواع الاسلحة التي اخبرنا بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأشار الله سبحانه اليها في كتابه ومنها:

١-الاستعاذة:

يقول الله تعالى: «**واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم**». وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «**ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته**» صحيح مسلم.

والاستعاذة من الشيطان من صفات المتقين فهي تفتح القلب وتنيره ليصبح على بينة من أمره فكل عمل تريد القيام بالله فاستعذ من بدايته من الشيطان حتى لا يكون له نصيب من عملك.

(أ) عند قراءة القرآن:-

يقول الله تعالى: «**فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون**» الاعراف ٢٠١.

(ب) في الصلاة:-

عن ابن العلاء: ان عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: **يارسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسهما علي فقال** رسول الله: «**ذاك الشيطان يقال له حنزب فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا» قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني**».

٢-غض البصر:-

فالنظر الى العورات والمحرمات من أشد مداخل الشيطان و يقول ابن القيم: «والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان فالنظرة تولد خطرة ثم تولد الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة ارادة تقوى فتصير عزيمة حازمة فيقع الفعل ولا بد».

٣-وهناك طرق اخرى كثيرة لمواجهة الشيطان منها: الصيام للتحصن والقول الحسن لكسب الثواب والاجر ودوام ذكر الله ودون الغفلة عنه والانفاق في سبيل الله ومجاهدة النفس والالتزام جماعة المسلمين (الجماعة)

وفي الختام نسأل الله سبحانه أن يبصرنا بمداخل الشيطان وأن يعيننا على الوقاية منه والانتصار عليه؟

والله الموفق

- **البيان في مداخل الشيطان - عبدالحميد البلالي**
- **اغاثة اللهفان**
- **احياء علوم الدين**

خطاب من وزارة الاعلام

جاءنا من وزارة الاعلام الخطاب التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت وزارة الاعلام

الكويت في ١٤٠١/٥/١٥هـ
الموافق ١٩٨١/٤/٢٠م

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة/مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

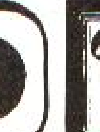
نظرا لانتشار الاشاعات المغرضة وتوالي البلاغات الكاذبة، التي ازعجت السلطات الامنية في الآونة الاخيرة.

نرجو الحد من اللهجة التهجمية عن الأجهزة الأمنية ورجالاتها ونشاطاتها.

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

وكيل الوزارة





أفراح الروح

توبة

لا تيأس أخي من جفاف أصاب نفسك الندية، أو من شحوب أصاب وجهك المنير، فباب التوبة يفرح لداخليه و يرقص طرباً على أنغامهم وهم يرددون ربنا تب علينا إنا مؤمنون. فيتقبل الله توبتهم وهو فرح بها، قال الذي هو رحمة مهداه صلى الله عليه وسلم: «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره. وقد أضله في أرض فلاه». متفق عليه

إراقة الدماء

إن إراقة الدماء دليل على صدق النيات، وهي عربون للحصول على ما أراده هؤلاء المريقون لدمائهم فطوبى لهم وطوبى لمن سار على نهجهم و بوركت هذه الأرض التي ارتوت من دمائهم الزكية.

«العلماء» هم الورثة فقط

«العلماء» ورثة الأنبياء، يجب أن نعرف قدرهم، وإن أمرونا قلنا سمعنا وأطعنا، وهم سراج هذه الأمة بهداهم يجب أن نهتدي فهم اهتدوا بالأنبياء، وهم المثقفين لأثرهم، إلا «علماء السلاطين» فهم شرار هذه الأمة، يطرقون أبواب سلاطينهم لاصدار «الفتاوي المعلبة» فعمائهم كالأبراج وجلابيبهم كالأخراج. إتقوا الله يا هؤلاء فيما تقولون على الله وعلى رسوله من كذب.

إحسان الحجوج

رأي

الاقلام الادبية الاسلامية الملتزمة .. قليلة ... وتكاد تكون نادرة وان كانت موجودة .. فيكاد يكون لا دور لها في الحياة الادبية ... أي المشاركة الفعلية .. في هذا المضمار .. وفرض الصيغة الاسلامية والكشف عن المضمون الاسلامي لهذا الادب .. فالمطلوب وجود أقلام ادبية اسلامية ملتزمة .. وظيفتها المناداة بالادب الاسلامي .. والمشاركة كذلك .. في الحياة الادبية .. وكما سلف .. تقديم الصيغة الاسلامية للادب وابرازها .. ومن ثم فرضها على المجتمع الادبي..

هاشم الرفاعي في سطور

ولد الشاعر في أنشاص سنة ١٩٣٥، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني الذي يتبع الازهر سنة ١٩٤٧، وحصل على الشهادة الثانوية .. ثم التحق بدار العلوم وتوفي قبل ان يتخرج (١) وقد اغتالته يد آثمة اتقنت القتل الغدر وقد عرض كثير من الباحثين .. لوفاته، ومنهم الاستاذ محمد حسن بريغش محقق الديوان الذي ذكر ان هاشما قد طعنته يد آثمة في الثاني من يوليه سنة ١٩٥٩، حيث قام بعض حساده ومبغضيه من الشيوعيين بقتله اثر خلاف نشب بينهم و بينه يتعلق بنادي انشاص الرياضي الثقافي ... و يؤكد ذلك اختلاف الباحثين في كتابة قصيدته ـ رسالة في ليلة التنفيذ ـ فقد ذهب محقق الديوان ـ الذي نميل الى الاخذ برأيه. الى ان الشاعر كتب القصيدة في آذار سنة ١٩٥٥، اما الاستاذ محمد كامل الذي نشر المجموعة الاولى من شعره فقد ذهب الى أنه كتبها سنة ١٩٥٨، بمناسبة أحداث العراق زمن عبدالكريم قاسم .. وقد أيده الاستاذ «عبده زايد» في مقال له على صفحات مجلة الدعوة المصرية عام ١٩٧٧م العدد ٣٨٢، ومع اختلاف الباحثين في تاريخ كتابة القصيدة فقد أجمعوا على ان الشاعر «هاشم الرفاعي»، لم يكن يعبر عن تجربة ذاتية مر بها، وانما يصور فيها مشاعر شاب مؤمن، يحكم عليه بالاعدام، وهو داخل السجن فيكتب لوالده ما تجود به قريحته الشعرية، وهو يعيش لحظات قاسية .. سيفارق الحياة بعدها .. وقد أجاد الشاعر في التعبير عن هذه اللحظة مما جعل الكثيرين يظنون ان الشاعر يعبر عن تجربة ذاتية .. وقد نالت القصيدة رضا الجماهير في مهرجان الشعر الذي عقد في دمشق عام ١٩٥٩ .. ورشحها لان تنال الجائزة الاولى من جوائز المجلس الاعلى للفنون والآداب بجمهورية مصر العربية زمن الوحدة ..(٢) وليت الشاعر استمر بنمه واحتقاره للعامية التي تثير التفرقة .. ليته استمر في ذلك طوال مسيرته الشعرية في حياته القصيرة دون ان يتراجع عن ذلك .. فالناظر في ديوانه يجد القسم الرابع (الزجل والشعر الفكاهي)(٣) .. قد نظمه باللهجة العامية المصرية .. حتى ان ذلك يتضح من عناوين تلك القصائد والمقطوعات .. بشكل لا يدع مجالا للشك..

وذلك في قصيدته (بقك دا راح اقفله) / ص/٤٨٧/ وهذا يشكل ثلما في الدعوة التي رفع الرفاعي رايتها ونادى بها .. حين دعا الى محاربة اللهجات العامية .. والاقتصار على النظم باللغة الفصيحة .. لغة القرآن الكريم .. أو هي الفجوة بين النظرية والتطبيق ... وان كان قد التزم جادة الصواب في معظم قصائده..

ولا يظن ... قارىء جاد أننا نود النيل من الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي .. او الانتقاص من شانه .. ولكنه الحق .. الذي لا يعرف المداراة أو المحاباة ... والا فنحن من أنصار الشاعر في أفكاره الاسلامية الناضجة عبر قصائده الجميلة .. التي يتصدر قائمتها قصيدتاه (رسالة في ليلة التنفيذ) و(ارملة الشهيد تهدهد طفلها) اللتان تحفظهما القلوب وتردهما الالسنة..

عبدالله عوض الخباص
الاردن

(١) ديوان هاشم الرفاعي (الاعمال الكاملة).
(٢) شعراء الدعوة الاسلامية.
(٣) ديوان هاشم الرفاعي.

واقع .. وطلائع

شعر : نذير مسلم

فوق الأجداث على القتلى   تتسلى غربان سود
تتلهى بين جماجمها   فقدوس وتسحق وتبيلا
مهزله تملا واقعنا   وحياة بالذل تميد
بالنذل وقور محترم   والحر سجين وطريد

والحق هباء منثور   والظلم اصول وبنود
والحكم بأيد نجسات   والفوضى في الخلق تسود
فاهيج واسأل ذاكرتي   هل رجعت عاد وثمود؟!
فتجيب كانك لا تدري   هذا فرعون المولود

هذا الدجال تسانده   أعوان روس ويهود
ظلم مفضوح حافظه   بالحقد يقرر ويسود
والشعب جريح منكسر   والعدل لهيب وحديد
يا نفحة ايام رفعت   ومضت والمجد لها عيد

هنئت بآساد درجوا   فيهم تاريخك معقود
رفعوا بالسيف مصاحفهم   فاضاء الأمل المنشود
ركلوا الدنيا وزخارفها   ومضوا والموت لهم عيد
فانصاع لهم ملك الدنيا   وانصاع شقي وعنيد

اساد عرفوا واجبهم   للحق دعاة وجنود
ربحوا الدنيا، ربحوا الأخرى   وبهذا الفوز المحمود
برجال الحق دعائمنا   بالخير ترفرف وتجود
فرجال الحق سواعدهم   في الكون بريق ورعود

هبي اساد عقيدتنا   فالدرب شموخ وصعود
والنصر قياد وجهاد   والدين صلاة وصمود
وليشدو الموكب عزتنا   بالمصحف يعلو التغريد
هبي فالحق بشائره   لاحت. واطل التجديد

زجي في الناس عزائمنا   فالناس قعود وركوع
والبغي ركام وحطام   دعواه ظنون ووعود
فإذا الانسان سما ورقى   وسرى في القلب التوحيد
وأطاع الله واخلص في   دعواه وجل المقصود

شاد العلياء بمصحفه   وأناه الباطل مشدود
فمن استشرى في باطله   وسباه المال المسرود
فسيرفد نارا حامية   ولبئس الرفد المرفود
وهناك سيلقى بارئه   فهناك اليوم الموعود

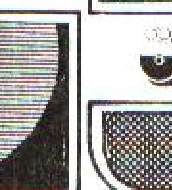
والناس حيارى ساكرة   واليوم عصيب وشديد
ولهيب جهنم متقد   والناس شقي وسعيد
والجنة تزهو في طرب   تختال بها حور غيد
ترنو للفائز في شغف   ويفوز تقي وشهيد

المسلم الثائر

اقول لكم بكل صراحة الايمان .. لا اكراه في الدين
ولن القى حروف النور في طرقات عتمتكم لتأتوني
بمسبحة وسجادة
ولن القاكم بالسيف او بالنار فالايمان باللين
كذا الخلاق قد شاده ولكنى اقول لكم:
وفي قلب الدجى اتقدت مصابيحي
وفي قلبي انا سهرت تسابيحي
بأني لست عبد ظلامكم يامظلمي الروح
ولست بتارك ديني
وز يي كي تصافوني
فعاودوني وسبوني
وسبوا الرب يانامين في الطين
و يامستعبدي الروح
ولكني أقول لكم: ستهدم صرحكم ر يحي!

* * * *

اقول لكم بكل العزم والايمان لا اكراه
في الكفر
فلن القى على اقدام شهوتكم ندى زهري
ولن ارضى بان يمتص ليلكم سنا فجري
فمن حقي اذا اكرهت ان اكره
بدون الشوك تفقد مجدها الزهره !!
وازهاري تحب المجد
و يرفض شوكها المحتْ ان يرتد
لذا امضي ابث الرشد
ابث الرشد بالثورة
فمن حقي اذا امتدت يد الطغيان ان اكره!
اقول لكم كليم الله لم يعبأ بفرعون
وعيسى لم ينل من غير جبار السما عونا
وخير الخلق بأسم الله
عم بنوره الكونا
وكان وكان وانتصروا

عناية الاسلام بالطفل

عندما يبحث الباحثون عن اسباب الجريمة في بلد ما - والكويت اليوم تشهد كثيرا من الاجرام - فعليهم الا يتناسوا او يتجاهلوا الموضوع التربوي وبعده عن تعاليم الاسلام. فالطفل الذي ربته امرأة لا تعرف من الاسلام الا اسمه لا يمكن لها ان تصنع منه رجلا ينفع مجتمعه كما يتصور الاسلام.. ورب أم رعناء او زوجة اب تربي طفلا - ولا تخشى الله في تربيته - فسوف تربيه فاقد الحنان.. اما الاسلام فقد حرص على التربية والرعاية منذ الولادة.. بل قبل الولادة ايضا، واليك اختي المسلمة هذه القصة التي حدثت في عهد رسول الامة عليه الصلاة والسلام.

جاءت امرأة زانية الى الرسول صلى الله عليه وسلم تستجدي ان يقيم عليها الحد فتتطهر، وكانت لم تزل تحمل في بطنها ثمرة جريمتها. فقال لها عليه السلام: اذهبي حتى تضعي، وحين تجيئه والطفل على كتفها لم يزل طريا، كان الرسول يقول لها: اذهبي حتى تفطميه، ثم تجيئه والطفل في يدها يأكل كسرة من خبز. فيأخذ منها الطفل، ويدفعه الى احد المسلمين ليكفله ويوصيه به، ثم يقول: «الآن وجب الحد».

ترى لماذا لم يقم الرسول صلى الله عليه وسلم الحد على المرأة بعد ان وضعت طفلها مباشرة؟..

الجواب بين وواضح.. وهو أنه صلى الله عليه وسلم رغب في ان تتعهد الام ابنها في فترة لا يحسن رعايته احد مثلها.. ولما قوي الطفل.. اقام الرسول الحد وذلك بعد ان وجد من يكمل تربية الطفل على الوجه الصحيح.

كيف نكون مع اطفالنا

رسول الرحمة علمناكيف نكون مع اطفالنا.. وكيف نقود جموع الاطفال في حنان ابوي ورحمة تتفجر من القلب والعاطفة والوجدان. فالرسول عليه السلام كان يعتبر ان الحدب على الطفل ومؤانسته والرحمة به صنيع لا يقل اثرا عن فنون الطاعة والعبادة، فلقد روى انه وقف صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في المسجد وقد اقبل عليه الحسن والحسين من بعيد، يجريان ويعثران، فقطع حديثه المتتابع، ونزل فاستقل الطفلين ثم صعد المنبر ثانية، وقال:

«ايها الناس.. صدق الله العظيم «انما اموالكم واولادكم فتنة» والله لقد رأيت ابني يجريان ويعثران فما اطقت حتى نزلت فحملتهما، وكان يصلي ذات يوم فاقبل الحسنان فارتحلا ظهره وهو ساجد، فأطال السجود، ثم أطال، وحين سلم سأله اصحابه: لقد اطلت السجود يا رسول الله، قال: «لقد ارتحلني ابناي فكرهت ان اعجلهما» ثم يلتفت الى ابنه ويقول: «نعم الجمل جملكما» وحين كانت تقترب الصلاة ينادي بلالا فيقول: ارحنا بها يا بلال، ولكنه حين يسمع بكاء طفل، كان يعجل في صلاته ويقول: «اني اكره ان اشق على امه»

لم هذا؟.. لانه نبي الرحمة المهداة، وصاحب الفطرة الفاحصة في افق الحياة، وصدق الله اذ يقول: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

رد .. وتنويه

احدى الاخوات ارسلت تعترض عما كتبته المجلة عن نتائج القرارات التي اتخذتها بعض حكومات الدول الاسلامية بهدف حظر تعدد الزوجات.. وكانت المجلة اشارت الى ان من ابرز نتائج ذلك شيوع الزنابين الرجال وازدياد عدد العوانس وكثرة اللقطاء وانتشار الامراض السرية نتيجة الزنا. وتلوم الاخت مجتمعنا لانها اسهبت في الاشارة الى الاضرار التي تصيب مجتمع المرأة نتيجة تلك القرارات ولم تسهب في مثل هذا التفصيل بالنسبة للرجل، وقد فهمت الاخت اننا تركنا الرجل مع حرية التصرف لانه رجل فقط. واننا نجيب الاخت بان ما فهمته لم نكن لنقصده ابدا. ولتعلم هذه الاخت الناصحة اننا نقصد ان اضرار هذه القرارات الرعناء تصيب الرجل مثلما تصيب المرأة تماما. فالزهري والسيلان بين ذكر وانثى. ومهمتنا هنا تنحصر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديم برامج الهداية سواء كان ذلك للمرأة ام للرجل. ولا يجوز بتاتا ان يفرق بين الجنسين في الموعظة.. ونحن معك ايتها الاخت على هذا الطريق. وشكرالله لك.

سؤال وجواب

في سؤال ورد الى ركن الاسرة كتبت احدى الاخوات من جمهورية السودان تقول:

● ارجو ان توضحوا لنا حكم زواج المسلمة بغير المسلم. فقد دهشت عندما علمت ان احد النصارى تزوج بفتاة تدين بالاسلام.

المحررة:

جمع العلماء على انه لا يحل للمسلمة ان تتزوج غير المسلم سواء أكان مشركا ام من أهل الكتاب، ودليلهم على ذلك قول الحق سبحانه «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون». ويقول سبحانه: «ياأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

فامتحنوهن .. الله اعلم بايمانهن، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا من حل لهم ولا هم يحلون لهن».

ولقد بات معلوما من الدين بالضرورة تحريم ان ينكح المشرك مسلمة لان طريقه الى النار والى عذاب الله. وينطبق هذا الحكم على الكتابي ايضا. ونظرة الاسلام في هذا منطقية وواقعية، فان للرجل حق القوامة وعلى الزوجة طاعته فيما يأمرها به من معروف، وما كان لواحد من هؤلاء ان يكون له سلطان على مسلم او مسلمة، والزوج غير المسلم لا يعترف بدين الاسلام بل يكذب به ويجحد رسالة سيد الخلق فكيف تستقر الحياة في بيت هذا مستواه.

هذا هو الحق في هذه المسألة.

وما سمعتيه ياأختنا الكريمة لا يجوز. ومن يقول بجوازه يفتري على الاسلام ورسالته الخالدة.

الرجل والمرأة متساويان في الحقوق

تتساوى المرأة بالرجل مساواة تامة في الحق الانساني. فهما من نفس واحدة يكمل كل منهما الآخر. وان كان لكل منهما طبيعته الفطرية التي تؤهله لوظائف ضرورية محددة لاستمرارية الحياة.

فالمرأة والرجل أمام القانون سواء .. يحكمهما قانون واحد.

● وليس ثمة الا بعض التحفظات التي تتطلبها طبيعة المرأة العاطفية الحادة التي قد تطغى على العقل في مواقف تستوجب عقلا واعيا محايدا محايدة كاملة وذلك مثل قضايا (الشهادة) التي تؤثر فيها غالبا قضايا الحب والكره .. أي العواطف ..

● اما حق الميراث فالمرأة لا تنقص فيه قيد أنملة عن الرجل على المدى الواقعي. فاذا كانت مبدئيا – تأخذ نصف حق الرجل، فانها فعليا وعلى امتداد مسيرة العمر تأخذ أكثر من النصف .. هي وأولادها .. سواء في المواقف الاجتماعية التي تتطلب عطف الرجل ... او المواقف التي تتطلب صلة الرحم .. فضلا عن ان ما تأخذه غالبا يؤول لاسرة أخرى غريبة .. وقد تجد نفسها يوما ما مضطرة لان تعود الى اسرتها الاصلية بعد ان فقدت كل شيء .. كما انه حين تترك جزءا من ميراثها لاخيها الذكر فانها تدعم مركز اسرتها الاساسية .. وتتيح لامرأة اخرى ان تبني بيتا كريما يعود عليها منه نفع كبير.

ولعل قصة الخنساء مع أخيها صخر خير دليل على ذلك. فان الخنساء قد شاطرت أخاها ماله، فلما احتاجت مرة ثانية عادت وشاطرته ماله .. وهكذا كانت تشاطره ماله عن طيب خاطر كلما توالت عليها النكبات ..

○ فهل يقال بعد هذا ان المرأة تأخذ نصف ما يأخذه اخيها مظلومة في حق الميراث؟

يوميات معلمة

بعد ان تم توزيع الكراسات على الطالبات اخذت أمرر وانبه، الى كتابة البيانات كاملة وفي اثناء ذلك اصطدمت قدمي بحقيبة احدى الطالبات فسارعت الى ابعاد الحقيبة معتذرة، وهنا لفتت نظري صورة لرجل اشعث قبيح الهيئة ملصقة على الحقيبة ذاتها فسألتها: من هذا؟ فردت الطالبة: ألا تعرفينه يا أبلة انه المطرب فلان!! انه مشهور جدا وانا واخوتي نحتفظ بصوره في غرفنا، لم اكن احب ان يضاع الوقت في مناقشة جانبية فطلبت منها ان توافيني في حجرتي بعد انتهاء الحصة، وهناك جلسنا نتحدث **فسألتها**: من من الشخصيات التي درستيها طوال العام ردت بحماس: كثير، الرسول عليه الصلاة السلام خالد بن الوليد، اسماء بنت ابي بكر، صلاح الدين الايوبي و..... **قاطعتها**: هل كان من بينهم هذا المطرب الذي تحتفظين بصوره ردت **مستنكرة**: طبعا لا. **سألتها**: لماذا؟؟ **فقالت**: نحن لا ندرس عن المطربين ياأبلة؟ فبادرتها بسؤال **قائلة**: لماذا فعجزت عن الاجابة مما يدفعني الى انقاذها مما هي فيه من حيرة بقولي اتدرين لماذا؟ ياعزيزتي؟ لانهم لا يقدمون للبشرية اعمالا عظيمة يستحقون بها ان نذكرهم، ما المخترع الذي قدمه هذا المطرب؟ وما المعركة التي قادها ذاك المطرب؟ هل قدم منهاجا كاملا لحياتنا كالرسول صلى الله عليه وسلم؟ ام تراه مثل خالد بن الوليد في عبقريته واحلامه؟ أين هو من هؤلاء العظام ياعزيزتي؟.

وبنظرة ملؤها الاعجاب – كأنها تراجع نفسها – قالت: الحقيقة ان هذه الفكرة لم تخطر في بالي نعم ان هذا الانسان اي المطرب لم يقدم شيء يمكن ان يقدر من اجله ثم اردفت قائلة: ليتني استطيع الحصول على صورة لاحدى هذه الشخصيات الفذة. قلت: ليس المهم هو الصورة وانما المهم هو ان نقتدي بهؤلاء العظام في كل درب من دروب حياتنا وكن لك من هؤلاء العظة والعبرة اودعك الآن واسأل الله لك ولسائر بناتي العزيزات الهداية والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه.

أم عبد الرحمن

« تعقيب حول الحوار الاسلامي الصومالي »

تعقيب حول حوار المسئول الاول للجماعة الاسلامية في الصومال :

١ - انه من قبيل الصدفة ان يخرج صوت المصلحين الى النور وفي نفس الوقت لتعلن صيحتها فئة من الصوماليين « الوطنيين » من خلال منابر الغرب .

٢ - الفرق شاسع بين المنبر ين شعرت به وانا اقرأ التصر يحين من قبل زعيمي الاسلاميين « الوطنيين » من خلال مجلة « المجتمع » المكمومة المغلولة الايدي من جراء المتسلطين ومجلة « الابزرفر » اللندنية الحرة الطليقة الواسعة الانتشار بفضل اهلها المتمتعين بالحر ية والمتحمسين لانصار فكرتهم .

٣ - ما الفرق بين تصر يحات الزعيمين ؟ واحد يتكلف في كل كلمة تخرج من فمه ليرضي سادته فينفي حقوق اخوانه تحت وطأة الاستعمار الحبشي والكيني و يعلن بكف اليد عن الدفاع عن النفس والجهاد في سبيل نصرة الحق .. ، ورجل أخر مؤمن بر به مخلص لوطنه تنبع تصر يحاته تلقائيا و يجيب على اسئلة الشطي - حفظه الله - من خلال عقيدة واضحة صافية ودستور مرسوم منذ ١٤ قرن من الزمان بمعنى آخر دستور كل مسلم .

٤ - كلا الزعيمين صرحا بوجهة نظرهما تجاه الداء والدواء اللازم لعلاج مجتمع افسده متسلط منحرف فرض نفسه لخدمة الروس الملحدين حينا وللامر يكان الماديين ايضا هذه الايام .

اسئلة : ترى ايهما اصدق في وعده واكثر اقتناعا بفكرته ، واخلص لدينه و وطنه ؟

و ياترى ايهما اخف شرا بالنسبة لنا نحن افراد الصومال المنكوب ، وايهما اخف شرا للوصول الى الحكم سياد بري العميل السابق الفارغ من التدين وزعماء تلك الحركة « الوطنية » التي اطلقت على نفسها الحركة الوطنية الصومالية . والذي اعرفه عن بعضهم انهم « متدينون » الى حد لا بأس به ، ولكنهم لا يصلحون لخدمة الاسلام لجهلهم بالاسلام عمليا ولولائهم لغيرهم . اخيرا الى الامام بالاخذ بايدي المستضعفين المطاردين .

والله معنا والله اكبر ولله الحمد

ابوعبدالرحمن - الصومال

« مغرب الاحلام »

أتدرون ما الذي يجري في مغرب الاحلام . ان ما وقع في الكو يت بمناسبة عيدكم الوطني هو الذي يجري عندنا في كل مناسبة وطنية واكثر من ذلك ، واستقلال ذكرى الحاكم في كل سنة بان يفرض على كل تاجر وفلاح وعامل وصانع منحة مالية قدرها ١٥٠ مم الى ١٠٠٠ مم للاحتفال كما تفرض عليهم رفع الاعلام الوطنية مع اقامة حفلات واستعراض لفتياتهم وفي كل حفلة « نساء ورجال » مختلطون واجساد عار ية لفرق الرقص . والخمر امام انظار الجميع ، والقليل هو الذي راضي على هذا الوضع المؤلم امام انظار الجميع .

وغير ذلك من الامور التي فيها شرك كبير بالله سبحانه حيث يمارسها الشعب للحكم . وكل الذي ار يده في ذكر هذا ان ابين مدى فداحة الجرم الذي يفعل باسم الاحتفالات وغيرها ونسأل الله العافية .

مغربي - المغرب

« الدور الحقيقي لجهاد المرأة المسلمة (١) »

الجهاد بذل جهد وقوة ومقاومة نفسية ، و بهذا التعر يف ينطوي المعنى السلوكي للجهاد ، وتتلخص فكرته من خلال الابعاد المختلفة التي جسدتها الجماعة الاسلامية المجاهدة على مر التار يخ فهناك البعد النفسي والعقائدي والاخلاقي والسياسي والعسكري . ان فرض الجهاد وعموميته اوجبت على المرأة ان تعي مسؤوليتها ودورها وتؤدي رسالتها بما يقتضيه الواجب الاسلامي الملقى عليها وقد مثلت المرأة المسلمة تار يخها الطو يل المشاهد البطولية ، ومن خلال قراءة واعية نستكشف مواقع المرأة الممتدة الى كل المساحات ، الكثير منهم خطأ بان الجهاد منحصر فقط على الحرب ، ثم ان بعض المثقفين منهم ، قد نظر الى الجهاد نظرة « احادية الجانب » اي ان الجهاد حتى بمعناه العسكري قد انحصر على الرجال فقط . و بذلك برزت الادوار الرجالية بفهم خاطىء واسدل الستار على الدور المطلوب للمرأة المسلمة وتمخض عن هذه الثغرات اغلاق دور المرأة في الحياة الاسلامية وايقافها عن عتبة بيتها وانحسار موقعها في الحياة العر يضة التي يعيشها المسلمون . و ينبغي ان نبرز جهاد المرأة في الاسلام . ان المرأة بعملها الجهادي داخل الساحة الصغيرة « الاسرة » تكون قد ساهمت في ترسيخ القوة لعناصرها ، وسمو الهدف و بذلك تزداد قدرة الاسرة على تحمل الصدمات . ولنا مثال وقدوة حسنة في السيدة خديجة (رضي الله عنها) ودورها الحقيقي في جهاد بعلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

مطلق العتيبي - الكو يت

المحرر : لاشك ان للمرأة جهادا بارزا ، و ياليتك ضر بت لنا مثالا حيا حصل في الآونة الاخيرة بجهاد الشهيدة .. بنان الطنطاوي ولكن هذا لا ينطبق على حياتنا التي يسيطر عليها وضع غير اسلامي . حيث لا يصح ان نزج في كل المجالات ولا يمكن الاستشهاد بصحابيات لان الشرع في هذه الحالة صان عرضهم ووضعهم اما الان فلا صيانة للمرأة ، ولا تصان المرأة الا بوجود نظام اسلامي . وشكرا للاخ مطلق .

«امكانات العصر وتسخيرها»

بعد ظهور المد الاسلامي الجارف بحمده تعالى، لزاما على الحركة الاسلامية ان توسع مجالات اتصالها بالناس وان تنوع في اساليب هذا الاتصال، وليس عليها ان تنتظر قدوم الناس اليها بعد سماع محاضرة عامة و .. و .. بل يجب ان تكون المبادرة منها في كل المجالات. وقد تفشل الحركة في اتصالها بالناس ان هي اغفلت او اهملت امكانات العصر في الاتصال والدعوة ولاضرب على ذلك مثالا «جهاز الفيديو» الذي انتشر في هذه الايام انتشارا واسعا في كثير من البيوت فاننا كمسلمين لابد ان نقدم في اثناء دعوتنا بديلا عن تلك الافلام الماجنة وقد بحثت بنفسي في الايام القليلة الماضية عن معروضات وبدائل لاستغلها في الدعوة بواسطة هذا الجهاز فلم اجد عند الاسلاميين ما يملأ شيئا من الفراغ او يعوض المرء العادي ورجل الشارع عن تلك المعروضات الخليعة. . . . هذا مثالا لامثلة متعددة، خلاصته انه لابد من التجديد والابتكار مع الاقدام في كل المجالات حتى تصبح حركة الاسلام حركة تغير واصلاح تقود الى الحضارة الحقيقية المتأصلة في دعوة الاسلام.

ابوعبدالرحمن - الكويت

المحرر: وهذا ما وضحناه في زاوية «للصفحة كلمة» في اعداد سابقة ولله الحمد جاء الفهم من قبل الاخوان الذين كانوا ينظرون بمنظار فيه تردد، ولكن كما نوهت اليه في تلك المرة اعيد وانكر بانه يوجد ولله الحمد في مركز الشباب في جمعية الاصلاح اهتمام بهذا الجهاز وبدأ الانتاج الفعلي له، وكذلك قامت مؤسسة اسلامية باسم «الينبوع» في السالمية وبالامكان زيارتها والتعرف بما لديها من امكانيات. وشكرا للاخ.

ردود قصيرة

- الاخ - علم الدين عبدالفتاح - القصيم - البكيرية: وصلتنا رسالتكم الاخيرة، اما ما جاء فيها فهو يشير الى عمق الرابطة بيننا وبينكم، ونرجو عذرنا اذا تأخرنا في تلبية طلبكم، وسوف نرسل لكم هذه المرة رسالة خاصة والى اللقاء في رسائل اخرى منكم وجزاكم الله خيرا

- الاخ - ابو بشير - الكويت: ارسل لنا كاريكاتور لصفحة تأملات كاريكاتورا ويبدو لي ان بامكانك ان تكثر من امثال هذه الرسومات، لان الخطوط جيدة وواضحة ودقيقة وتوجد خلفية في استيعاب الفكرة فهل نرى رسومات اخرى من قبلكم، وحياك الله يا اخ ابو بشير.

- الاخ - عبدالله - سلطنة عمان: «السلطنة والنهضة التعليمية» كما اوضحت في رسالتك ماهي الا غطاء لمآرب وكل ما ذكرته صحيح، ويصعب نشره لمخالفته لقانون النشر الذي نأمل ان يعدل في هذه الآونة. وتحياتنا.

- الاخ - ابراهيم عبدالله - الفحيحيل: للاسف الموضوع الذي ارسلته وهو عمل المسيحيين ومحاولة التنصير في الكويت عن طريق صناديق البريد لم نر اي ردة فعل من قبل جهات الاختصاص وقد كتبنا في جميع الاعداد السابقة عن هذا الموضوع الخطير ووصلتنا رسائل عدة تطالب بايقافها. وشكرا لك يا اخانا على حرصك.

- الاخ - د. عماد الدين - الجزائر: وصلتنا رسائلك وشكرا لبطاقة المعايدة.

- الاخ - موساوي - الجزائر: حولت رسالتك الى قسم التوزيع، اما بخصوص اشرطة الاناشيد فعليك بالاتصال في مركز جمعية الاصلاح وشكرا لك.

- الاخت - ام عمار - الطائف: تحياتنا لك، اما بخصوص شريط الاناشيد فعن طريق مركز الشباب واهلا بك.

- الاخت ماجدة الفارس - الشارقة: وصلتنا رسالتك واما بخصوص النشرة التي ذكرتيها فستصلك عن قريب باذنه تعالى، وحياك الله.

- الاخ - فهد الجبرين - السعودية: وضحنا ما تريده عن الشيخ الالباني وعقب على الموضوع الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق، وبامكانك الرجوع الى الاعداد وتحياتنا.

- الاخ - ابوالحسن - الكويت: اما مسألة حق اعطاء المرأة حق الترشيح فليس بكل بساطة ان اجيب عليها الا من وجهة النظر الخاصة، لان المسألة لها سلبياتها وايجابياتها، فمن سلبياتها بان لابد للمرأة ان ارادت الانتخاب ان تعرف من تنتخب فكيف لها ان تؤدي الامانة الا عن طريق الاحتكاك والمناقشة، وكذلك قد يكون في نفس البيت اختلاف على من سينتخب، فستكون هناك حزازة بين الزوج والزوجة اذا كانا مختلفين كلاهما مع الآخر .. الى اخر هذه السلبيات فلنتمهل قليلا وتحياتنا.

- مكتبة الفيحاء - الكويت: اما بخصوص ما قاله النائب عن الوافد الذي لا يعجبه الوضع «نشيله باكلينكس» فارى القصد في ذلك الوافد المخرب المستنفع على الاخرين فلا مكانة له عندنا. والله اعلم.

- الاخ - ابابصير - الكويت: يستغرب من بعض التصريحات التي طالبت بعدم زيادة دخل الوافدين. وما ذكره احد المشايخ في التلفاز. اخانا الحبيب بوجهة نظري لو رفع معاش الفرد الى (١٠٠٠) دينار فلن يجهي ما دام هناك غلاء فاحش. فالمسألة ليس بالزيادة انما تكون هناك معايير لهذا الغلاء الفاحش. وشكرا لك.

حول قصة الدكتور والمسؤول الكبير في إدارة الجوازات

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأنا مانشر في العدد رقم ٥٢٣ من المجتمع الصادر ٢ جمادى الآخرة ١٤٠١هـ موافق ٧ أبريل ١٩٨١م عن قصة الدكتور العربي مع المسؤول الكبير بادارة الجنسية والجوازات والاقامة وماتعرض له الدكتور من اهانة واحتقار من قبل هذا المسؤول وكل ذنبه أنه طلب من هذا المسؤول الموافقة على استقدام والدته لزيارته بالكويت لمدة شهر او أكثر، وبالرغم مما يثيره هذا الموقف من استياء واشمئزاز، ومايدل عليه من غطرسة وغرور وجهل عند كثير ممن حملتهم الظروف الى مناصب لا يستحقونها، الا أن المشكلة تكمن في ان دول الخليج والكويت على رأسها عندما يريدون المحافظة على الامن في بلادهم او يقللون من العمال لا يضعون ايديهم على الداء،بل تنصب قراراتهم في منع العاملين العرب عندهم من استقدام اهلهم وأقاربهم للزيارة حتى لو كان هذا العامل يريد أن يستقدم والديه او احد أقاربه للعلاج مع أنك ترى المطارات في الكويت ودول الخليج غاصة بالقادمين من دول اوروبا وامريكا وخاصة من الكاسيات العاريات ومن النصابين وعملاء المخابرات، لان دخول هذه الجنسيات الى البلاد لا يتطلب تأشيرة ولا امر ولا وقوف امام موظف مغرور بيده امر التاشيرة حتى أولئك الذين يتطلب دخولهم البلاد حصولهم على تاشيرة من البلاد العربية ولهم صلة بالسفارات والرسميين، فان تاشيراتهم لا تتطلب اكثر من فتح تليفون او ورقة صغيرة، وهؤلاء الذين يدخلون بواسطة السفارات او الشركات أو دعوات وزارات الاعلام في دول الخليج من الفنانين والفنانات والراقصين والراقصات لا رقيب عليهم ولا حسيب اما المرأة العجوز والشيخ المسن الذي يريد ابنه ان يستقدمه فهو الذي يخشى منه ولا يسمح بدخوله البلاد، وقد علمت أن أحد المواطنين كتب له صديق، من أجل استخراج تأشيرة لطفل مصاب بالشلل ليعالج بالكويت وترافقه والدته نظرا لعدم وجود العلاج في الدول العربية التي بها هذا الطفل فلم يسمح له نظرا لظروف الأمن الحاضرة، فأين الأنسانية التي ندعيها؟ وأين الأخوة الاسلامية التي نقولها؟ وأين الوحدة العربية التي ندعو لها؟ ثم ان هؤلاء الذين يخدمون البلاد من العلماء والخبراء والمهرة، هل لهم حق التكريم حتى بالسماح لهم باستقدام اقاربهم واصدقائهم لزيارتهم. ومع الاسف اننا نرى الزيارات المشبوهة مسموح بها، وهذه الفنادق مليئة من كل جنس من الشرق والغرب والزيارات البريئة غير مسموح بها، ثم اين ماتمليه علينا تقاليدنا العربية ومايدعو اليه ديننا من احترام للعلماء وكبار السن ومن رحمة للضعفاء،فالعلماء في كل مجتمع وفي كل عصر لهم تقدير وتكريم، فلماذا يعرض هذا الدكتور وامثاله من ذوي الكفاءات للاهانة، لماذا لا تقوم الوزارة التي يتبعها او الجامعة اذا كان استاذا في الجامعة بالتسهيلات اللازمة في مثل هذه الاحوال لماذا لا نبعد العلم والعلماء عن الابتذال ونصونهم عن الاهانة ونحافظ على كرامة العلم والعلماء.

ياأهل الكويت وياأهل الخليج لا تغرنكم ثروتكم وبترولكم واذكروا نعمة الله عليكم وشكر النعمة يكون بالتواضع لله، أنكم تستقدمون كل من هب ودب من أجل الترويح السياحي ومن اجل زواج امرائكم وأغنيائكم ومن اجل شركاتكم وشهواتكم فماذا يفيدكم هؤلاء في موازين أعمالكم يوم القيامة؟

اما نفعكم للمحتاجين والفقراء من اخوانكم وتسهيل امورهم وعلاج مرضاهم، فهذا الذي سينفعكم عند الله، وينفع بلادكم بتشجيع العاملين فيها على الاخلاص في العمل ومضاعفة الجهد، فنسأل لكم الهداية وحفظ بلادكم من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

من اخيكم في الدين والعروبة والوطن
عبدالله بن عبدالرحمن الرويسى

سقوط الممالك المستبدة

الخزعبلات والأوهام.. ثم الاستبداد السياسي شيئان حطما أكبر امبراطوريتين في التاريخ (فارس والروم). يقول التاريخ في ذلك:

«أما في المملكة الرومانية، وهي مملكة بيزنطة، فقد ألبس الدين فيها غير لباسه الأول، فاستحال إلى الأباطيل الشركية، وانتشرت فيه الأوهام والخزعبلات التي كان يقوم بها علماء الدين اليونانيون ذوو العقول السخيفة والآراء الفاسدة، فغدت النصرانية عبثاً وسخرية، وعلى الجملة فقد كانت البدع والضلالات قد مزقت (المزدكية) الفارسية والنصرانية البيزنطية شر ممزق، وبذرت في كل منها بذور الاضطهادات الهمجية والعداءات الوحشية، فنمت تلك البذور نموا هائلا، ولا يغربن عن البال أنه كان على رأس كل من بيزنطة وفارس سلطان مستبد قاهر، وملك عات أرهق الرعية إرهاقا لا قبل لأمة باحتمال مثله، فماتت كل عاطفة من عواطف حب الوطن والاخلاص للدولة. زد على ذلك أن هاتين المملكتين فوجئتا بمواجهة الدين الاسلامي الوافد من قلب الجزيرة العربية في انبعاث سريع الحركة.. عجيب الخطا لم يقف مده حتى تحطمت المملكتان على صخرته».

● هذه حكاية من تاريخ الأمم التي تسلط عليها حكام الفساد والاستبداد والعقائد المنحرفة ـ وقد يعتبر المؤرخون أن في الحكاية هذه حكمة بليغة للشعوب على مدى التاريخ. ولما شكل الاسلام دولته ذات الأطراف المترامية لم يرَ أعداء هذا الدين إلا استنباط كنه حكاية تلك الأمم الساقطة محاولين بث عوامل السقوط داخل الأمة الاسلامية. فماذا فعلوا؟

● يجيب التاريخ على ذلك فيقول:

«أراد اليهود منذ البدء أن يوجهوا حرابهم إلى قلب الجسم الاسلامي القوي ليصيبوا منه على الفور مقتلا، فدسوا عبد الله بن سبأ في صفوف المسلمين لحرف عقيدة الاسلام وحشوها بالأوهام والخزعبلات التي اكتسحت ذات يوم عقائد أهل فارس وبيزنطة. لكن عقيدة الاسلام كانت أقوى من السماح لابن سبأ بتحقيق مآربه، وظلت العقيدة صافية، ثم قام رجل يهودي آخر يدعى (محمد بن نصير النميري) بالدور نفسه. ولكن صفاء عقيدة الاسلام لم تتقبل هذا الوافد الجديد، فاندحر وأتباعه إلى الانعزال داخل الثغور النائية المستعصية ليستقروا نهاية الأمر في جبال النصيرية، وهكذا ظل الاسلام ناجيا من خزعبلات وخرافات هؤلاء جميعا. ومن جاء بعدهم كالقرامطة وغيرهم، أولئك الذين مازالت أفراخهم المتشرذمة تعبث في الأرض فساداً».

● وإذا كان القرامطة وأفراخهم حاولوا عبثا تحطيم العقائد الاسلامية ودفع أمة الاسلام إلى السقوط فإنهم لم يفلحوا بتنفيذ مخططهم القاضي بث الخرافات والخزعبلات والدخائل الوهمية في الفكر الاسلامي.. فماذا فعلوا إذا؟؟

ـ الفتنة كانت هي السبيل الأوحد، والتسلط كان الأداة.

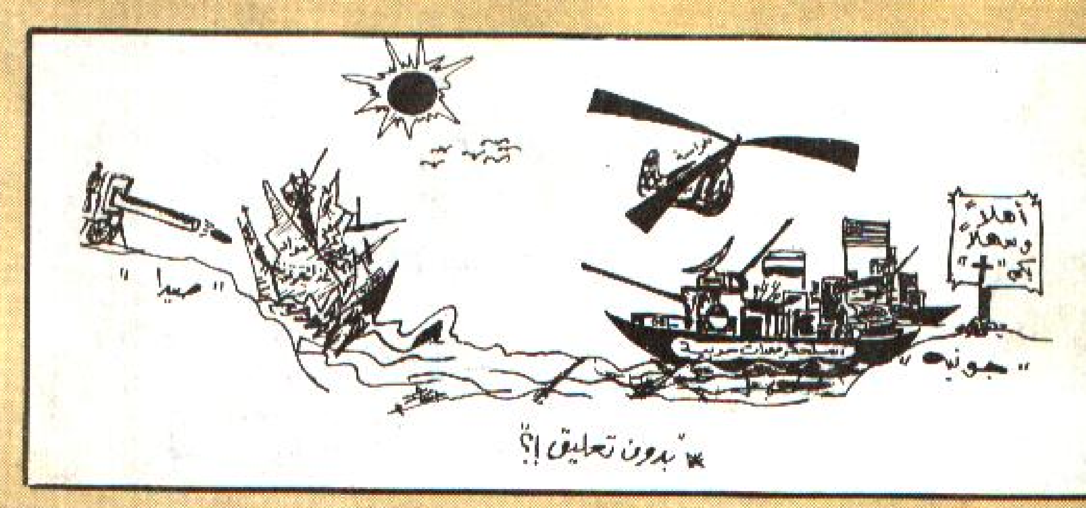
ـ وإذا كان أفراخ القرامطة قد استولوا على حكم بلد ما.. فقد كان ذلك بالحديد والنار.

ـ وإذا كانوا يريدون توطيد مملكة ابن نصير.. فليس لهم إلا المذابح التي ما وصل إلى فعلها هتلر النازية في يوم من الأيام!!

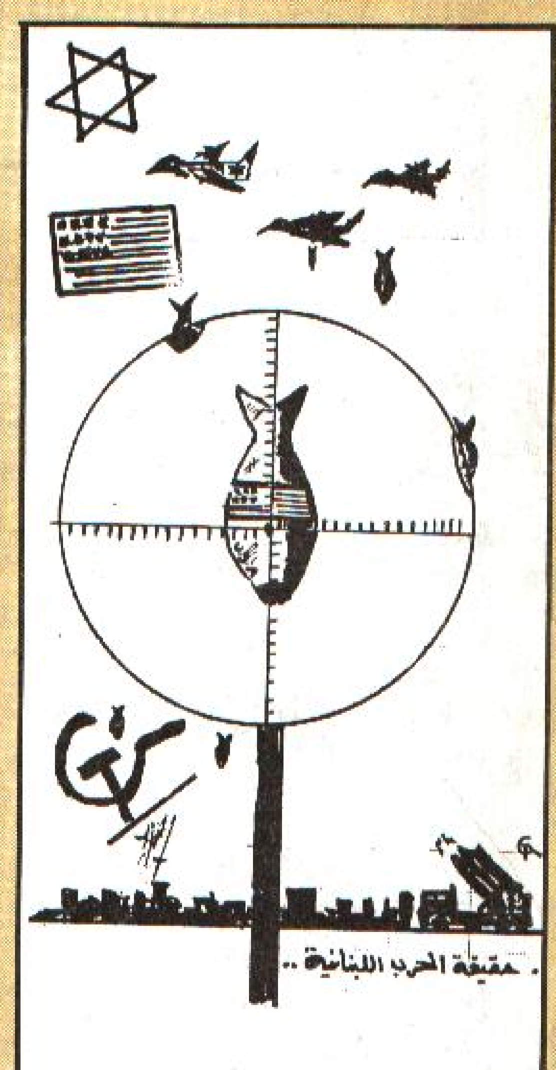
● ولكن... ماذا بعد؟؟

إن تاريخ المماليك الدموية بدءاً من مملكتي فارس وبيزنطة يحكي قصة النهاية الحتمية لكل متسلط، وإذا كانت الحصانة كافية لمنع تسرب خرافات القرامطة إلى الفكر الاسلامي، فإن الانبعاث الاسلامي سيجد أمامه بنيان المستبد هشا ليس له من أساس يحميه من التصدع على صخرة الاجتياح الاسلامي كما تصدع وسقط حكام الامبراطوريات المستبدة الكافرة على صخرة الاسلام العاتية.

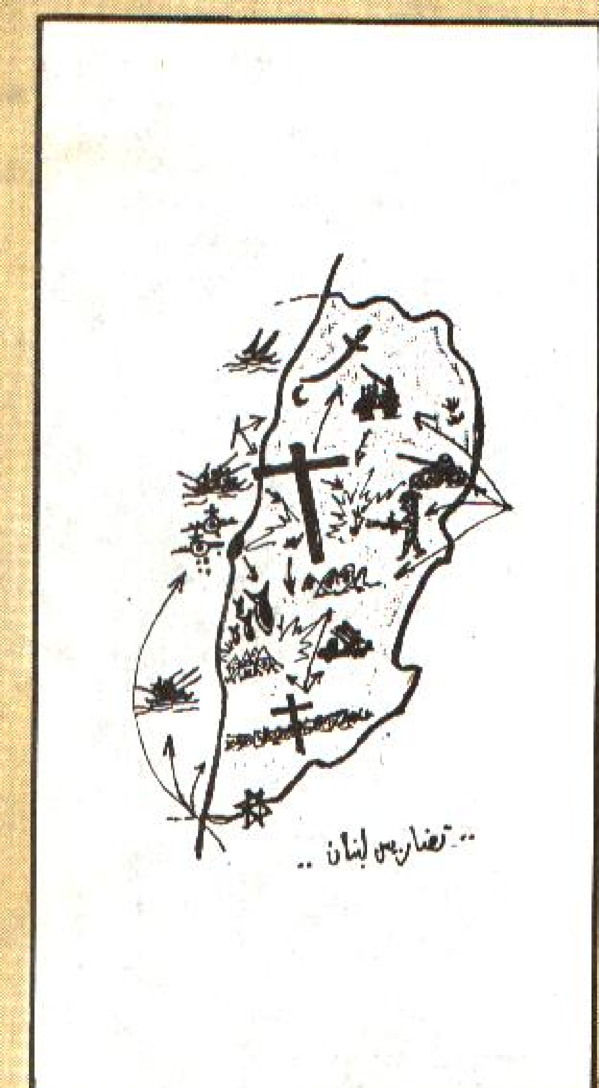
تأملات كاريكاتورية



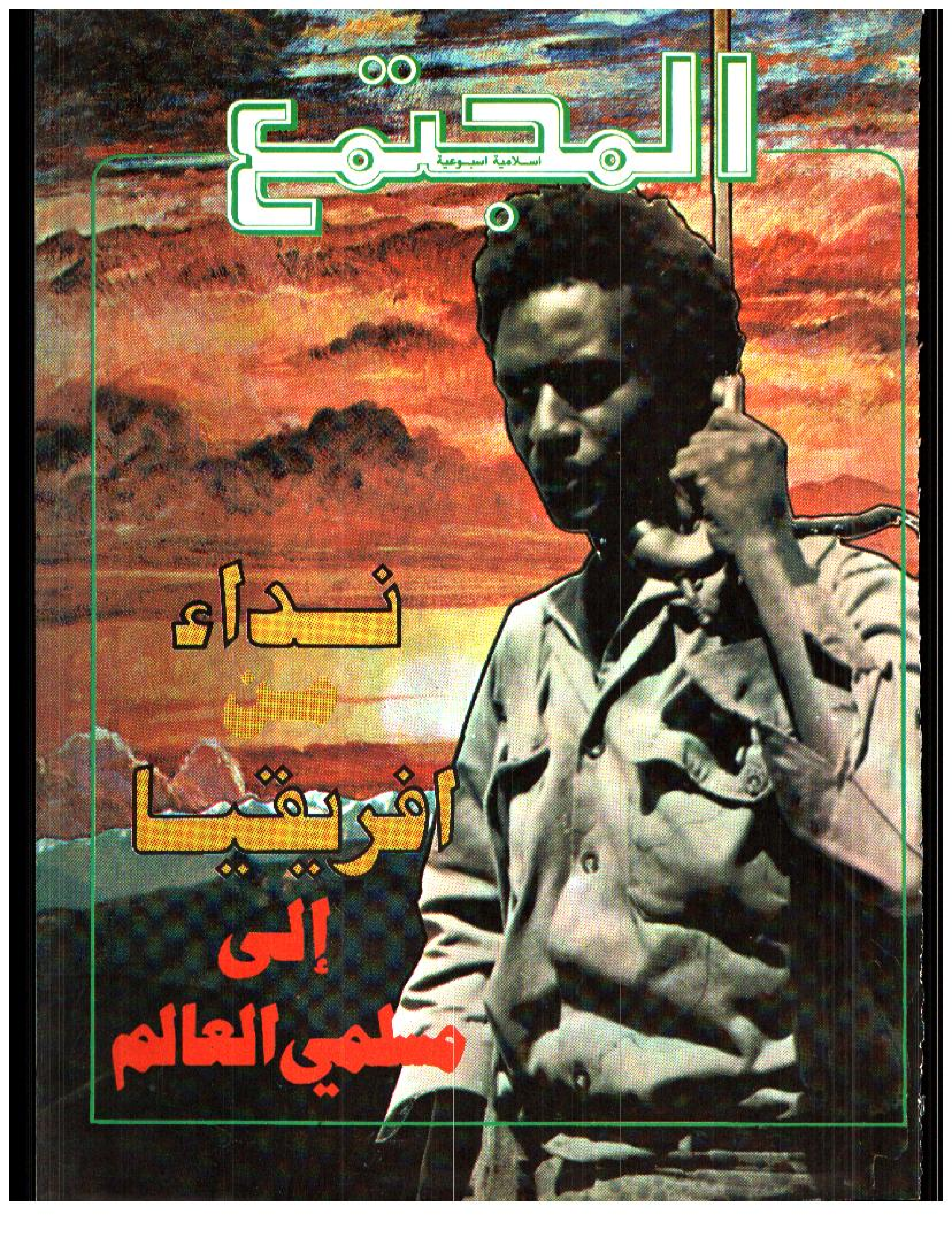
* بدون تعليق !؟

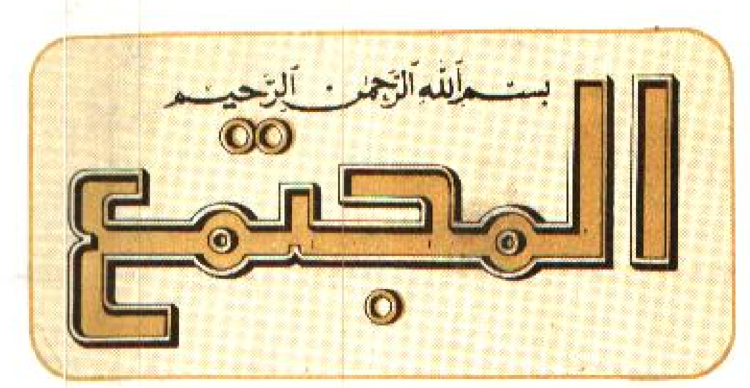


. حقيقة الحرب اللبنانية ..



.. تضاريس لبنان ..


المجتمع
اسلامية اسبوعية
نداء
من
افريقيا
إلى
مسلمي العالم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١ رجب ١٤٠١هـ - الموافق ٥ مايو ١٩٨١م - العدد ٥٢٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

في هذا العدد




غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

ماذا اتخذ ضد رئيس تحرير مجلة العربي

اشارت المجتمع في عددها رقم ٥٢٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٧ ابريل ١٩٨١ حول ما نشر في مجلة العربي من الطعن والالحاد والاستخفاف بذات الله جل جلاله والناس تتسائل ماذا اتخذ تجاه رئيس تحرير مجلة العربي هل حوكم، هل احيل الى محكمة أمن الدولة لانه خالف صراحة في تلك المادة الثانية من دستور دولة الكويت (دين الدولة الاسلام... والشريعة مصدر رئيسي للتشريع) وكما ان ذات الامير مصانة وفق الدستور ويعاقب على مخالفتها فمن باب اولى ان تشدد عقوبة من يمس ذات خالق الامير سبحانه.

أم أن الموضوع لم يحرك ساكنا لدى المسؤولين في وزارة الاعلام .. ان الامر جد خطير والسكوت عن الطعن بذات الله سبحانه وتعالى امر لا يقره اي مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ولا ترضاه الشعوب الاسلامية قاطبة.

ان الشعب المسلم في الكويت يتطلع الى خطوة فعالة تتخذها الحكومة ضد رئيس تحرير مجلة العربي ليكون عبرة لمن سواه واننا لمنتظرون...

المذابح الدموية

من ينقذ الأمة منها؟

هذه المذابح الدموية الرهيبة من يوقفها؟ وهذا الارهاب الذي لم تعرفه أمة من قبل من يقطع دابره؟ نعم!! إن جميع الشعوب الاسلامية تطرح سؤالها ذاك على الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي وهي تقول: من المسؤول عن بحر الدم الذي تغرق في خضمه شعوب الاسلام؟؟ فانه لم يعد خافيا على أحد ما تعاني منه شعوبنا المسلمة في بعض المواقع العربية والاسلامية! مذابح .. مجازر .. دماء .. تشريد .. والى جانب ذلك قصف لأحياء المدن المسلمة وقصف العمارات السكنية على رؤوس الأحياء من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال .. فاية شريعة هذه؟؟ أهي شريعة الغاب؟ أم هي من شرع الشيطان في اتباعه من شياطين الأنس على الأرض؟؟

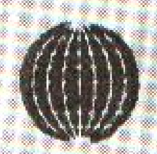
على أن أمتنا الاسلامية التي تعيش في بعض مواقعها الجغرافية هذه المآسي مازالت تمر في مرحلة انتقال ـ كما يلاحظ المراقبون السياسيون ـ ضمن انتفاضة فكرية ـ ثقافية تمخضت عن تطلع شعبي عارم يدعو الى التمسك بشخصية الامة وسياساتها وعلائقها مع العالم، ولعل مرحلة الانتقال هذه شأنها شأن معظم المراحل الانتقالية في تواريخ الامم تشتمل على الرغبة وضدها والفعل ونقيضه في صورة تشمل عوامل الصراع المتصاعد على الساحة الاسلامية والذي يشمل:

اولا:

١ ○ ـ بعث اسلامي ذو امتداد عارم يحرك الشعوب المسلمة نحو التطلع الى تحكيم الشريعة الاسلامية الغراء في كافة مجالي الحياة، وقد اتخذ هذا البعث في صفوف شعوبنا شكلا حركيا يعتمد على الوسيلة المبرمجة والهدف المحدد الذي يهون الموت على النفس المسلمة في سبيل تحقيقه، وهذا ما نشاهده ونسمع به الا وهو الجهاد الذي اعلنته الحركة الاسلامية المعاصرة في بعض البلدان الاسلامية بغية تحرير شعوبها من ظلم المادة وحكم الطاغوت والحياة الجاهلية واخراج الناس من الظلمات الى النور.

ثانيا:

○ خوف استعماري من الشعوب المسلمة التي باتت تنتظمها الحركة الاسلامية في معظم الطبقات داخل المجتمع الاسلامي، وقد عبر قادة الغرب المستعمر عن هذا الخوف في مناسبات عدة ابرزها عندما طلب الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر) من ادارة الامن القومي الامريكي اعداد دراسة كافية عن الاسلام والحركات الاسلامية الموجودة على الساحة في العالم الاسلامي. واذا كان كارتر وغيره من زعماء



القوى الاستعمارية لم يخفوا خوفهم من مارد الاسلام وانبثاقة النور الاسلامي من جديد في العالم الحديث فان الانظمة الموالية للقوى المستعمرة في عالمنا الاسلامي باشرت في التعبير عن خوف الامم الاخرى من الاسلام والمسلمين باشكال مختلفة ادناها خطر الحركات الاسلامية واشدها ظلما نصب المذابح الدموية في بقاع المسلمين.

ثالثا:

○ — طواغيت رافضة لمنهج الاسلام .. متربصة بتشريع الله سبحانه .. كفرة بمجاىء القرآن والسنة النبوية المطهرة .. لا يرضيها منهج صحابة رسول الله .. متمردة على سنن الخلافة الاسلامية .. هذه الاشكال الطاغوتية هي نقيض لمسيرة الكون وانطلاقة شعوب المسلمين في الارض .. وان سألت عن هوية اولئك الطواغيت فسوف تجد ذلك متجسدا في السلوك السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي .. ولعل في المعاهدات التي تبرمها الانظمة الطاغوتية عدوة الشعوب مع ملل الكفر ولاسيما ملة الشيوعية الالحادية وزعمائها الشياطين مايلقي الضوء على الاهداف البعيدة من وجود الطواغيت على رأس بعض الحكومات في العالم الاسلامي .. وتلكم هم العملاء الصرحاء.

ففي افغانستان:

يواجه الشعب الذي يعايش انطلاقة الاسلام ومارس كنهه العقيدة الاسلامية في سلوك الجهاد الاسلامي لقي المذابح على يد حاكمه الطاغوتي الملحد (بابراك كارمال) واسياده الروس الذين لا يقلون في عداوتهم للامة الاسلامية ودينها الحنيف عن الصهيونية العالمية، ومعلوم لدى كل مطلع ان الشيوعية واليهودية توأمان في حركة دولية واحدة، ولعل اقل ما يحدث في مواجهة الروس وعميلهم كارمل في افغانستان يثبت عداوة الحركة الشيوعية الكافرة لأمة الاسلام، حيث منازل الأمنين تقصف ارضا بالمدفعية الثقيلة وجوا بواسطة الطائرات، فتموت النساء والرجال والاطفال وتدفن في قبر واحد تحت انقاض البيوت المتهدمة، وكل هذا يحدث بغية الحجر على الانطلاقة الاسلامية التي تفجرت في افغانستان.

وفي القرن الافريقي:

حيث يعيش ملايين المسلمين مشردين بلا مأوى تأكل اجسامهم نيران العدو الطاغوتي الموجهة من الحبشة العدوة

وحكم نيريري الصليبي الحاقد

تحذير

ومعروف ان ما تغفل النار عن حرقة في القرن الافريقي يفتك فيه المرض والبؤس الذي أبكى من زار مخيمات اللاجئين المسلمين في القرن الافريقي من المراسلين

وفي بعض البلاد العربية كما نقلت وكالات الانباء وبعض الاذاعات العربية يمارس الحاقدون المجازر الدموية ضد المسلمين الأمنين الذين اخرجوا من بيوتهم وقتلوا في الشوارع لا ذنب لهم الا انهم مسلمون، وقد دكت بعض المنازل على اصحابها دون رحمة ولا وازع من ضمير ولا مخافة من الله.

لمصلحة من:

هذا بعض ما يحدث في عالمنا الاسلامي .. الشعوب تنادي بتحكيم الاسلام .. واعداء الاسلام يريدون ان يطفئوا نور الله .. والله متم نوره ولو كره الكافرون!!

لكن .. لمصلحة من تنصب المذابح وتقام المجازر في العالم الاسلامي! ومن هو المستفيد من افناء الشعوب المسلمة وتهجير شبابها وتشريد عائلاتها الحرة الأبية.

ان الاجابة ليست بالصعبة!!

فالعالم الاسلامي الذي يعيش بعثه الديني — الحركي يعرف تماما ان الادوات الاستعمارية في المنطقة المسلمة هي السلاح الذي يتحرك من خلاله المستعمر الذي يخاف الاسلام .. ويخاف ان تستقل المنطقة بمعتقدها ومقدراتها، فيصبح اثره خبراً بعد عين.

لذا .. فالحل هو الذبح والقتل وسفك الدماء المسلمة واطفاء شمعة الاسلام.

من ينقذ الامة:

واذا كان الامر كذلك .. وشواهد المذابح التي تنصب للمسلمين كثيرة ...وكثيرة فمن الذي سينقذ هذه الامة ويقطع دابر الفتنة، ويقول للظالم كفاك ظلما؟

● **البعض يرى ان الشعب المسلم الذي حرر نفسه في يوم ما من طاغوتية ابي جهل ايام الدعوة الاولى هو نفسه الذي عليه ان يحرر نفسه من احفاد ابي جهل والحشاشين والقرامطة في هذا العصر.**

● **وبعض اخر من المراقبين يرون انه لابد من تدخل الانظمة الاسلامية الشريفة لايقاف المذابح والمجازر القائمة في بعض مواقع عالمنا المسلم.**

ولكن .. مع هذا وذاك، فالعالم الاسلامي شعوبا وحكاما مطالب فورا بالعمل السريع لايقاف المجازر الدموية الحمراء التي تسيل دماؤها الزكية في مناطق مختلفة من العالم الاسلامي .. والا فان الامة على حافة الهاوية و ولن ينقذها من الهاوية احد فيما بعد.



العون: مؤشر الجرائم لا يحسد عليه



في جلسة مجلس الامة الاخيرة، في يوم الثلاثاء الماضي، قدم النائب جاسم العون سؤالا حول عدد الجرائم التي وقعت خلال الاشهر الماضية.

وتلي رد وزير الداخلية على السؤال.

وقد عقب النائب العون قائلا:

لو نظرنا الى العرض الذي قدم من الوزير لوجدنا ان المؤشر لا يحسد عليه، خصوصا اذا وضعنا في عين الاعتبار ان الجرائم لا يعلن عنها لامور معنوية، ولو فصلنا هذه الجرائم لوجدنا ان معدل الجريمة مرتفع.

وقال ان المسؤولية يجب الا تقع على وزارة معينة بل على مجموعة وزارات.

واضاف: ينبغي ان تكون متابعة حقيقية من قبل المجلس لمراقبة الجريمة ووضع الحلول الكفيلة لردع الجريمة.

والمطالبة بسن القوانين الكفيلة لاستتباب الامن والاستقرار في هذا البلد.

وختم بقوله: ونسأل الله ان يوافق صاحب السمو على الاقتراح الذي قدمه ٢٧ نائبا والقاضي بتعديل المادة الثانية من الدستور وكما وعد سموه في اكثر من مناسبة.

اتحاد نادي المعاش لماذا يجمع التبرعات ؟

شاهدنا في الآونة الاخيرة نساء سيلانيات يطرقن الابواب يطلبن معونة مالية وبيدهم ورقة غير رسمية كتب عليها: بمناسبة الاحتفال بمولد بوذيا قررنا اقامة مهرجان في ٢٠ مايو ١٩٨١م. لذا نوينا تقديم المأكولات والمشروبات!! مجانا للمتحمسين في ذلك اليوم!! لذا نتطلع الى مساعدتكم في هذا الامر.

سبحان الله في الكويت البلد المسلم تجمع التبرعات من اموالنا للاحتفال بمولد بوذيا!! فللجهات المعنية هل اتحاد نادي المعاش وغيره من اماكن تجمعات الاقليات الغير مسلمة من بوذ وغيرهم مرخصة رسميا وان كانت كذلك وهذا امر لا ترضاه نفوس مسلمة فهل هناك رقابة عليها. ايرضى المسؤولون ذلك .. «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

مراقبة الكتب والمناهج التي تدرس في المدارس الاجنبية



اكد مدير ادارة التعليم الخاص السيد عبدالله اللقمان ان وزارة التربية مصممة على تنفيذ قرارها بشأن مراقبة الكتب والمناهج التي تدرس في المدارس العربية والاجنبية الخاصة حتى لا يكون هناك اي شك في وجود معلومات تمس العقيدة الاسلامية والعربية.

السيد اللقمان ابلغ ذلك لاصحاب ونظار هذه المدارس في الاجتماع الموسع الذي عقده صباحا.. في مكتبه بحضور مراقب الادارة السيد عنبر مال الله حيث اشار في البداية الى الحرية الممنوحة للمدارس الخاصة في تدريس الكتب التي تريدها، ولكنه اكد على تطبيق القرار الوزاري يلزم هذه المدارس بضرورة عرض كتبها ومناهجها على الوزارة للاطلاع عليها واقرارها قبل العمل بها.

وقال السيد اللقمان: ان هذا الموضوع لا يتعلق بادارة التعليم الخاص وحدها وانما بوزارة التربية لمصلحة الاجيال المقبلة، لاسيما وان هناك مراقبة مشددة من قبل مجلس الامة الذي بدأ يمارس صلاحياته في المراقبة، والمتابعة .. وهناك ايضا الصحافة المحلية التي تتابع مختلف الموضوعات التي تهم المواطنين في هذا البلد.

بعد ذلك رد السيد اللقمان على اسئلة واستفسارات الحضور الذين طرحوا العديد من الاقتراحات بشأن تنفيذ قرار الوزارة حيث ابدوا تجاوبا واضحا حيال ذلك كما ابدوا وجهات نظرهم في كيفية التنفيذ لاسيما حول ما يتعلق بعدد الكتب التي يجب ان تراقب ومدى استعداد الوزارة للاطلاع عليها في فترة زمنية لا تؤثر على سير الدراسة.

استعدادات كاملة

واجاب السيد اللقمان على ذلك بقوله: ان وزارة التربية تملك الاستعدادات الكاملة لمراقبة هذه الكتب .. وهذا لا يعني ان يتم ذلك بين ليلة وضحاها وانما على فترات مختلفة ومن خلال تشكيل اللجان المختصة.

وقال: ان مفعول القرار الوزاري يجب ان ينفذ في بداية العام الدراسي المقبل وعلى اصحاب المدارس ونظارها اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك علما بان ادارة التعليم الخاص، تمنحهم كل الثقة وترغب في زيادة توثيق عرى الصداقة والتعاون بينها و بينهم.

هذا وعلمت الرأي العام ان السيد اللقمان سيرفع نتائج الاجتماع والمقترحات التي صدرت عنه الى الجهات المسؤولة في الوزارة لا تخاذ اللازم بشأنها.

سورية ترفض المبادرة الكويتية حول لبنان

ذكرت جريدة الوطن في عددها ٢٢٨٢ انه يبدو ان المبادرة الصادرة عن الشيخ صباح الاحمد والتي تمثلت في توجيه دعوة لاطراف النزاع في لبنان لعقد اجتماع مائدة مستديرة، واستعداد الكويت لاستضافة هذه الاطراف، لم يلق قبولا من جانب سوريا التي اعتبرها الشيخ صباح الاحمد في تصريحاته طرفا اساسيا في التسوية لا في الازمة اللبنانية.

ومن هنا يمكن القول بان دعوة الكويت قد قوبلت من جانب سوريا بالرفض او الاعتذار — لا فرق — فالاعتذار هنا لا يمكن ان يفسر الا كما لو انه رفض ولكن باسلوب لا يخلو من الدبلوماسية واللباقة.

ونسبت «الوطن» الى مصادر موثوق بها ان الشيخ صباح الاحمد تسلم رد سوريا على دعوته — المبادرة — وان الرد لم يكن مشجعا لاستمرار المسعى الكويتي الذي وجد استحسانا وقبولا من اطراف عدة في لبنان.

وقالت المصادر: ومادامت سوريا وهي طرف اساسي ورئيسي في التسوية قد اعتذرت عن المشاركة في اجتماعات المائدة المستديرة فان الازمة ستظل قائمة، والوضع سيظل متأزما وساخنا.

الوطن
٢٤/جمادي ٢/١٤٠١
١٩٨١/٤/٢٩

الى اولي الامر في وزارة المواصلات

السلام عليكم ورحمة الله

اذا كان من حق كل مواطن ان ينتفع بالخدمات العامة لوزارة المواصلات وخاصة خدمات الهاتف، فكم من السنوات على المواطن ان ينتظر بعد ان يتقدم بطلب الحصول على الهاتف؟

ان الاجابة على هذا السؤال توفر على المواطن عشرات المراجعات التي عليه ان يقوم بها لمركز السنترال الهاتفي حتى لا يصد في كل مرة خائبا ليعود بخفي حنين.

اقول هذا لانني تقدمت منذ اربع سنوات وتسعة اشهر بطلب للحصول على هاتف لشقتي من سنترال الرميثية. كان ذلك بتاريخ ٧٦/٦/٢٨. واعقبت ذلك بعشرات المراجعات التي كان يقابلها وعود. مجرد وعود تتجدد مع المراجعات اللاحقة..

فالى ذوي الضمائر ممن يعنيهم الامر نقول «حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا، واعلموا انكم غدا بين يدي الله مبعوثون و باعمالكم تحاسبون»

والسلام على من اتبع الهدى
٨١/٤/١

نعمان كمال
بيت التمويل الكويتي



المهرجان الثاني لترتيل القرآن بعد شهرين



تحت رعاية امير البلاد، تقيم اللجنة العليا للترويج السياحي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة، مهرجان الكويت الثاني لترتيل القرآن الكريم، لشباب وشابات الدول العربية والاسلامية، وذلك في يوم الاثنين الخامس من يوليو المقبل ولمدة أسبوع كامل.

وقد تحدد يوم أول يونيو المقبل، كاخر موعد لتلقي موافقة مختلف الدول الاسلامية للمشاركة في هذا المهرجان.

هذه رسالة بعثها لنا احد القراء ونحن بدورنا ننشرها بناء على طلبه اولا ولاهمية هذا الموضوع وكثرة المتضررين منه وهي لا تحتاج الى تعليق.

الصقر: نمو الكويت يبعث على الارتياح



اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر، أنه رغم الاجواء الساخنة التي تحيط بمنطقة الخليج، فان نمو الكويت الاقتصادي يسير بشكل يبعث على الاطمئنان والارتياح الكاملين.

وقال ان عدد اعضاء الغرفة قد ارتفع الى اكثر من ٨٦٠٠ عضو، اي بزيادة ٢١٪ عن عام ١٩٧٩، وان عدد المعاملات التي اصدرتها الغرفة بلغ ١٣١ الفا، وان الغرفة قد تلقت قرابة عشرة آلاف رسالة فضلا عن قرابة خمسين الف رسالة دورية.

واضاف: ان اجمالي الميزانية العامة للغرفة بلغ ٢٫٣٧٧ الف دينار أي بزيادة ٢٠٪ عن عام ١٩٧٩، وتجاوزت الايرادات الاجمالية ٨٩٠ الف دينار، وبلغت النفقات ٥٧٣ الفا.

حفل توزيع الجوائز على الفائزين بمراكز تحفيظ القرآن



جريا على عادتها كل عام اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حفل توزيع الجوائز على المتفوقين من الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم الدائمة (الدورة الرابعة) وقد رعا حفل التوزيع هذا كل من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ احمد الجاسر ووزير الاوقاف السابق السيد يوسف الحجي وقد بدا الاحتفال بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تلاها الشيخ ياسين درويش وقد تضمن الحفل بالاضافة الى توزيع الجوائز النقدية والعينية منها نماذج من تلاوة الدارسين بالمراكز كما نوه الشيخ احمد مطاوع عريف الحفلة مندوب وزارة الاوقاف في كلمته على اهمية القرآن الكريم وفضله والجهود التي تبذلها وزارة الاوقاف وجمعية الاصلاح في تعميق وترسيخ هذا في عقول الناشئة من ابنائنا ومما هو جدير بالذكر ان هذه هي السنة الرابعة لهذه المراكز وقد بلغت عدد المراكز خمسة عشر مركزا التحق بها مايربو عن سبعمائة دارس كان عدد المتفوقين منهم والذين حصلوا على نسبة تتراوح بين ١٠٠٪ و٩٥٪ بلغ عددهم ٤١ طالبا او يمنح الدارس مكافاة على حفظ كل جزء (خمسة وعشرين دينارا) وتتحمل الجمعية ووزارة الاوقاف نفقات هذه المراكز.

ونحن اذ ننوه ان الجمعية تنشىء في صيف كل عام دورات صيفية لتحفيظ القرآن الكريم وذلك بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية وان شاء الله تعالى قريبا سوف تبدأ الدورة الرابعة عشر لهذا العام نسال الله ان يتقبل منا انه سميع مجيب.

مشروع الصوابر

○ قام مدير عام الهيئة العامة للاسكان السيد ابراهيم ماجد الشاهين صباح يوم الثلاثاء الماضي بزيارة تفقدية لمشروع الصوابر اطلع خلالها على خطوات سير العمل في المشروع ومدى ما وصلت اليه.

وقد رافقه في هذه الزيارة كل من مدير ادارة الاشراف بالهيئة السيد يوسف عبدالرحيم ومدير ادارة التصميم السيد عزالدين سعيد.

○ ويعتبر مشروع الصوابر من المشاريع الاسكانية الضخمة التي تقوم الهيئة بتنفيذها، وهو مصمم على نظام الشقق ويقوم على ارض مساحتها ٥ر٢٤ هكتار. ويضم ٩٦٠ شقة سكنية مخصصة لذوي الدخول المتوسطة.

ويتألف من تسعة بلوكات يضم كل منها من خمس الى ثماني بنايات.

وتتكون كل بناية من ثمانية طوابق. ويضم كل طابق شقتين فقط.

وتبلغ مساحة الشقة الواحدة ٢٢٥ مربعا تحتوي على ثلاث غرف نوم واربعة حمامات وغرفة عائلة وصالة وصالون ومطبخ وغرفة خدم هذا بالاضافة الى ما يحويه المشروع من خدمات عامة مثل السوق المركزي او نادي العائلة والمدارس والمساجد ومراكز التسلية ومراكز اللعب.

وستنتهي المرحلة الاولى من المشروع والتي تحوي ما مجموعه ٥٣٢ شقة في سبتمبر ١٩٨٢

«اختتام انشطة الاتحاد الوطني»

اختتم الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت انشطة مساء يوم الثلاثاء الماضي في نادي الاتحاد بالخالدية، ومع مناسبة توزيع جوائز مسابقة القرن الهجري الخامس عشر، بدأ الحفل بكلمة الاختتام لمسؤول اللجنة الاعلامية الطالب:

سامي الخترش بأن شكر الطلاب على حرصهم على الحضور في جميع انشطة الاتحاد الى اختتام وثنى كذلك شكره على الطلبة والطالبات الذين اشتركوا في المسابقة الكبرى بمناسبة القرن الهجري وهذه دلالة اكيدة وثقة كبيرة باعتزازهم بما يقوم به الاتحاد من انشطة ترضى الجميع. ولم ينس في كلمته بان شكر المؤسسات والشركات والمكتبات الذين تبرعوا بجوائزهم القيمة التي ارضت الجميع وبهرتهم بقيمتها.

واضاف باننا نأمل بان نكون قد ارضينا الجميع بما قمنا به على مدار السنة من انشطة مختلفة وان يكون لنا قبلها رضى الله سبحانه لما ننطلق به من منطلق اسلامي وبعدها تفضل عضو الهيئة الادارية الطالب: سعد العجمي بتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين في المسابقة التي تمت عملية اجراء القرعة العلنية لتحديد الفائزين فيها مساء يوم السبت الموافق ٤/١٨ الساعة الثامنة مساء في نادي الاتحاد بحضور السيد عيسى النويشري المشرف الاجتماعي واسفرت القرعة عن فوز ثمانين طالب وطالبة مع العلم بانها قد وزعت جوائز الطالبات في كلية كيفان في الساعة الرابعة والنصف في نفس اليوم. وختم الحفل بمأدبة عشاء اقامها الاتحاد للحضور.




فيلكا... هل يعيرها المسؤولون.. التفاتة منهم؟

ذكرت الأنباء المحلية في الاسبوع الماضي أن حوالي ٥٠ شخصا نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بتسمم نتيجة تناولهم لحوما فاسدة من مطعم جمعية فيلكا، وانه قد أجريت لهم العلاجات والاسعافات اللازمة.

وذكرت هذه الانباء ان حركة سيارات الاسعاف نشطت لنقل المصابين الى المستشفيات حيث تم نقلهم من الجزيرة الى نادي رأس الارض بوساطة الزوارق، فيما تولت طائرات الهليوكبتر نقل مصابين آخرين الى المستشفيات في الكويت.

و يتبادر الى الذهن، بعد قراءة هذه الاخبار، سؤال يقول: ولماذا نقل هؤلاء المصابون الى مستشفيات الكويت؟ أليس في جزيرة فيلكا مستشفى؟

ونجيب فنقول: ليس في فيلكا اي مستشفى..! ليس فيها سوى مستوصفين. احدهما عام، والاخر بيطري! اي أن الحيوانات تتمتع بقدر من الرعاية الطبية مساو للرعاية الطبية التي يتلقاها ابناء آدم في جزيرة فيلكا!

هل يمكن أن يقبل هذا عقل، أو يرضى به منطق؟ جزيرة آهلة بالسكان، فيها يعيشون، و يروحون و يغدون، وليس عندهم سوى مستوصف واحد؟

ترى هل يصدقنا انسان لو قلنا ان هذه الجزيرة تتبع دولة الكويت التي توفر كل شيء لابنائها؟ هل أبناء جزيرة فيلكا ليسوا كويتيين؟

هل سيبقى الحال، عند كل حالة فيها اصابات جماعية، في نقل المصابين في طائرات الهليوكبتر والزوارق الى مستشفيات الكويت ... الا يمكن ان يموت بعض هؤلاء في الطريق اذا كانت حالاتهم خطرة وتستدعي الاسعاف السريع؟!

ونحن هنا لا نعني أن التدني في الخدمات مقصور على الخدمات الصحية؟ لا، فالتدني يشمل خدمات اخرى كثيرة، والقصور يكاد يكون صفة ملازمة لكثير من الاجهزة والاقسام..

ان فيلكا تحتاج من المسؤولين عناية اكبر، واهتماما اكثر، فقد تكررت فيها المشكلات والاخطاء التي صارت في بعض الاحيان نكبات ومآسي.

فيلكا تحتاج الى نصف ما تتمتع به بعض ضواحي الكويت من رعاية واهتمام، والى نصف ما ينفق على مشروع من مشاريع الترفيه الكثيرة.

نتائج انتخابات الجمعيات التعاونية

جمعية الشعب التعاونية

جرت مسا الاربعاء ٢٩ ابريل انتخابات جمعية الشعب التعاونية التي اسفرت عن فوز كل من السيد مساح محمد المساح وحصل على ٩٠ صوتا والسيد محمد عبدالله جاسم العماني وحصل على ٨٧ صوتا والسيد سعود نصيب مبارك وحصل على ٨١ صوتا وحصل على المركز الاحتياط السيد عبدالعزيز محمد جمال وحصل على ٥٠ صوتا.

الحويل للسنة الثانية احتياط

اسفرت نتائج انتخابات جمعية كيفان التي جرت في التاسعة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٩ ابريل بفوز كل من السيد صالح الهلالي وحصل على ٢١٨ صوتا والسيد فهد فحمد العثمان وحصل على ٢١٢ صوتا بينما احتل عبدالرحمن الحويل المركز الثالث كعضو احتياط وحصل على ١٢١ صوتا. كما حصل السيد احمد الدعيج على ١١٥ صوتا والسيد عبدالرزاق هاشم على ٥٦ صوتا.

وتجدر الاشارة الى ان السيد عبدالرحمن الحويل رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية كان عضوا احتياطيا للعام الماضي ودخل مجلس الجمعية بعد انسحاب احد اعضاء الجمعية لصالحه.

جمعية الخالدية التعاونية

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الخالدية التعاونية اجتماعها السنوي امس واقرت التقريرين المالي والاداري واعتمدت الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية.

و بلغ عدد الحضور ٢٦١ عضوا وتم انتخاب ٣ اعضاء جدد في مجلس الادارة وهم: عبدالعزيز غانم الياسين: ١٦٧ صوتا، خليفة يوسف العيدان: ١٦٣ صوتا، و يونس عبدالرزاق عبدالكريم ١٥٣ صوتا. وحصل على مركز الاحتياط احمد راشد العربيد ٧٨ صوتا.

انتخابات غرفة التجارة والصناعة

○ جرت يوم الثلاثاء الماضي في مبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت انتخابات اثني عشر عضوا لمجلس ادارة الغرفة يمثلون نصف اعضاء المجلس

○ وقد بدأت الانتخابات في الساعة السابعة صباحا واستمرت حتى السابعة مساء وسادها جو من السرية والنظام حيث يشرف عليها اربع لجان.

○ وذكرت مصادر الغرفة ان عدد المسجلين في سجلات الغرفة يبلغ عشرة الاف شخص بينما الذين يحق لهم الانتخاب يبلغ ستة آلاف شخص وذلك لعدم تسديد البعض اشتراكاتهم السنوية.

قضية محاولة تفجير جمعية الإصلاح الإجتماعي

بين

قول النيابة ... والحكم

صدر الحكم في قضية متفجرة جمعية الاصلاح الاجتماعي على فواز فرحان العلاو بالحبس لمدة ١٥ سنة، وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة مع براءة محمد يوسف احمد درغام، اصدرت الحكم محكمة أمن الدولة في جلستها صباح يوم السبت ٢٧ جمادي الآخرة - ٢ ابريل برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكرى وعضوية المستشارين راشد الحماد، وكاظم المزيدي، بحضور الاستاذ يوسف المطاوعة وكيل نيابة أمن الدولة والسيد فاروق السبع سكرتير المحكمة وسننشر حيثيات الحكم في العدد القادم ان شاء الله ولاهمية هذا الموضوع حتى تكتمل الصورة رأينا ان ننشر مرافعة الاستاذ عبدالهادي العطار وكيل نيابة أمن الدولة لما فيه من بيان لحقيقة هذه القضية.

استمعت محكمة امن الدولة الى مرافعة النيابة في قضية محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي.. حيث ضمنت النيابة مرافعتها الاشارة الى ان هذه القضية من خلال نظرة الشرع الاسلامي تنطوي على جريمة السعي بالفساد في الارض، وعلى النحو الذي رتب له من الجزاء على مقارنتها بما يتفق وخطورتها على المجتمع.. وهي في ظل القانون الوضعي تشكل تهديدا خطيرا لامن الدولة، نظرا لان الجرائم التي تضمنتها انتظمها فكر اجرامي محكم الترتيب والاعداد.. فضلا عن احتوائها لمضمون سياسي واضح تمثل بالرغبة في اسكات كل صوت او اية كلمة تعارض ولو ادى ذلك الى ازهاق ارواح الامنين.. وقد زاد من فداحة ما اقدم عليه الجناة انهم تصدو لتدمير رمز من رموز الاسلام في هذا البلد.. يؤكد ذلك ما تبين من الاطلاع على اعداد مجلة المجتمع المرفقة بالاوراق.. انها تصدت طويلا وعلى مدى شهور سابقة على تاريخ الحادث للوضع السياسي في احدى البلدان العربية وعلى نحو اغضب البعض.. ثم تناولت النيابة في مرافعتها ما استخلصته من ماديات القضية وادلتها في مجال ثبوت الاتهامات المسندة الى المتهمين.. واكدت بان هذه الادلة قد تضافرت تضافرا فريدا فاضت به الاوراق وجاءت متسقة متطابقة حتى كادت ان تكون تلبسا بالنسبة للمتهمين..

وكانت المحكمة قد استهلت جلستها التي عقدت برئاسة المستشار صلاح الدين ذكري وعضوية المستشارين راشد الحماد وكاظم المزيدي وحضور الاستاذ عبد الهادي العطار وكيل نيابة امن الدولة والسيد فاروق السبع سكرتير المحكمة.. بالمناداة على المتهمين لاثبات حضورهما ومؤلهما للمحاكمة..ثم استفسرت من النيابة عن انجازها لعدد من المهام التي كانت قد كلفتها بها.. فقدمت النيابة تقرير الخبير الميكانيكي وتقرير المضاهاة لثلاثة من السكان الذين يقيمون بشقة المتهم الثاني حيث انتهى التقرير الى ان خطهم يختلف عن خط العبارات المدونة على ورقة المخطط المضبوط.

وعقب ذلك نهض الاستاذ عبد الهادي العطار واستهل مرافعة النيابة بالاشارة الى قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم».

واستخلص قائلا بان القضية الماثلة من خلال نظرة الشارع الاسلامي هي قضية تنطوي على جريمة السعي بالفساد في الارض، رتب لها سبحانه وتعالى من الجزاء على مقارفتها بما يتفق وخطورتها على المجتمع من قتل او صلب او قطع الايدي والارجل من خلاف او نفي من الارض، وسمي ذلك بحد الحرابة، انطلاقا من ان دار المسلمين هي دار الامن والامان ومن يعبث بامنها او يخلوا باستقرارها يعاقب بجزاء من نفس عملهم فضلا عما ينتظرهم في الاخرة من عذابالسعير جزاء لما قارفت يداهم. وهي في ظل قانون البلاد الوضعي الذي استلهم مبادىء وروح الشرع الاسلامي بحسب طبيعة الجرائم التي انطوت عليها من قضايا امن الدولة وفقا لمواد الاتهام.

وما من شك ان الجرائم محل هذه القضية انما تندرج ضمن الجرائم المنظمة التي تشكل خطورة اجرامية لا تخفى، فقد انتظمها فكر جنائي منظم محكم الترتيب والاعداد كما احتوت مضمونا سياسيا واضحا تمثل بالرغبة في اسكات كل صوت او كلمة تعارض مهما كانت النظرة الى كنة المعارضة ولو ادى ذلك الى ازهاق ارواح الناس الامنين الابرياء. كما انه لا ادل على خطورة هذه الجرائم انها وهي في دور الترتيب والاعداد لها استكنت في جوف الخفاء واخذت بكل ضروب الحيطة والحذر حتى لا يفتضح امر الفاعلين ومن وراءهم عين الامن الساهرة، ولكن الله جلت قدرته كان لهم بالمرصاد وصدق فيهم قوله تعالى «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ

يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا».

وقد زاد من فداحة ما اقدم عليه هؤلاء الجناة انهم تصدوا لتدمير رمز من رموز الاسلام في هذا البلد، فجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مسرح الجريمة ـ وهي احدى المؤسسات الشرعية التي انشئت حسب القانون تهدي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، تقوم باعمال البر والاحسان، وتمثل كل القيم والمبادىء التي نادى بها الدين الحنيف جاهدة في نشره ورفع شأنه في ارجاء المعمورة وتقف بالمقابل ندا لكل ما يجرح هذه المبادىء وتلك القيم فاذا ارادت الطغمة من المتهمين التنكل بهذا الرمز وسفك الدماء الزكية وازهاق الارواح البريئة لبث الرعب في كل قلب ونشر الفزع في كل نفس وقبر الكلمة في كل فم انبرت لها اجهزة الدولة بكل ما وسعها الجهد الشريف وقدمتهم الى ساحة القضاء لينالوا عقابهم العادل.

الاتهامات ثابتة

○ ثم تطرق في مرافعته الى التحدث عن الاتهامات المسندة للمتهمين وهي الشروع في القتل عمدا ومع سبق الاصرار ـ الشروع في استعمال متفجرة ـ احراز مفرقعة بقصد ارتكاب جريمة بواسطتها، احراز متفجرة بغير ترخيص من الجهة المختصة ـ تزوير في محرر رسمي ـ واثبات بيان كاذب في محرر من اوراق المرور، وقال انها في الاربع الاول منها قد انتظمها فكر جنائي واحد وهي بالنسبة للباقي منها يلاحظ بشأنها انها ارتكبت توصلا الى الاستحصال على ستار لصفة وهمية ومسوح كاذب امعانا في ارتكاب الاولى بصورة محكمة.

واضاف بانه وباستعراض وقائع الدعوى نجد ان قصد القتل مع سبق الاصرار ـ في مواجهة المتهمين ـ ماثل مثولا بينا بغير حاجة الى تخريج واستنباط فقد استخدم المتهمان سلاحا شديد الفتك يتمثل بقنبلة موقوتة تزن كيلو جرامين من مادة «ت. أن. ت» العميلو الضاربة في قوة تدميرها والتي ان انفلتت من عقالها فانها لا تبقى ولا تذر في حصد الارواح والاموال، كما تخيرا لانفجارها الساعة التاسعة مساء يوم ١٩٨٠/١١/١٧م، ودساها قرب مكان ليقنوا انه في هذا الوقت بالذات يجتمع فيه عدد غير محدد من مستخدمي مجلة المجتمع واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي لتجميع نسخ مجلة المجتمع التي تصدر من المطبعة في مثل هذا المساء من كل اسبوع كما تعمدوا ان يكون مكان وضع القنبلة ملاصقا لصندوق التحكم المركزي لكهرباء مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي وأعلى قبو تخزين منشورات الجمعية ومجلة المجتمع بقصد تحقيق اكبر قدر من القتل والتدمير وهو ما ينم عن ان مدبري المتهمين ومن ظاهرهم في هذا العمل داخل وخارج البلاد قد خططوا لارتكاب الحادث بهدوء وروية بعد ان علموا بتفاصيل النشاط اليومي للجمعية والموا باوصاف مبناها من الداخل والخارج فاعدوا للامر عدته وهم على دراية تامة بمدى خطورة الجرم الذي سيقدمون عليه والارواح البريئة الكثيرة التي ستفنى.

لم تكن الجريمة مستحيلة

ومن نافلة القول التأكيد على ان قصد المتهمين من وضع المتفجرة المضبوطة في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي ازهاق ارواح الموجودين فيه بالاضافة الى تدمير وحرق المبنى والا لوضعوا هذه القنبلة في مكان خارج الجمعية او تخيروا لانفجارها وقتا تخلو فيه من روادها ومستخدميها ولا اهمية في هذا المجال مما اثبته خبير المتفجرات في تقريره المؤرخ ١٩٨١/٤/٧م انه يستبعد قتل احد من الموجودين في غرفة التحزيم التي وضعت بقربها قنبلة المتهمين بسبب وجود دعامة كونكريت بعرض ١٦٣ سم تحجز الانفجار عن المجني عليهم في هذه الغرفة اذ لا يستطيع احد ان يتنبأ بمن كان سيتواجد في مكان الانفجار لحظة حدوثه في غير تلك الغرفة ويذهب ضحية له لان مقر الجمعية ما هو الا مكان عام يطرقه اي كان من العامة وفي اي وقت.. ومن ثم فانه وقد ثبت من ظروف الدعوى اتجاه قصد المتهمين الى القتل باستعمال قنبلة موقوتة فانه لا عبرة بعد ذلك بكون هذا القصد محدودا او غير محدود متى ثبت ان المذكورين قبلا سلفا اصابة كل من تلحق به اصابة من اثر الانفجار، فعدم تمييز القصد بشخص معين بذاته او تحديده وانصراف اثره لغيره لا يؤثر على قيام القصد الجنائي في جريمة القتل العمد ولا يدل على انتفائه «نقض مصري» كما انه لا جدوى هنا ايضا من اضفاء وصف الجريمة المستحيلة على تلك الواقعة لان الجريمة لا تعتبر في عداد الجرائم المستحيلة الا اذا لم يكن في الامكان تحققها مطلقا كأن تكون الوسيلة التي استخدمت في ارتكابها غير صالحة البتة اما اذا كانت الوسيلة صالحة بطبيعتها ولكن النتيجة لم تتحقق بسبب ظرف اخر خارج عن ارادة الجاني فلا يصح القول بالاستحالة «نقض مصري». وهديا بما تقدم فان وجود الجدار الموصوف بتقرير خبير المتفجرات الذي وضعت القنبلة بجواره وان كان قد اثار في الذهن اعتباره عائقا يحول دون وصول اثار التفجير الى غرفة التحزيم او الى اي مكان اخر ان قدر للمتفجرة ان تطلق قوتها العمياء في الوقت المحدد لها، الا ان ذلك لا يؤدي الى القول بأننا بصدد جريمة مستحيلة طالما ثبت ان وسيلة ارتكابها ـ وهي المتفجرة المذكورة ـ صالحة للاستعمال وان عدم تحقق النتيجة كان بسبب ظرف اخر يجهله المتهمون وخارج عن ارادتيهما.

وتهمة الشروع باستعمال متفجرة

وبالنسبة لتهمة الشروع في استعمال متفجرة قال وكيل النيابة ان نص المادة ٢٤٧ من قانون الجزاء المقيدة بها هذه التهمة انما اورد جريمة خاصة متميزة هي جناية استعمال المواد المتفجرة وليس ظرفا مشددا لجرائم الحريق كما قد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى نظرا لورود تلك المادة مع نصوص جرائم الحريق ولاحالتها الى تلك المادة مع نصوص جرائم الحريق ولاحالتها الى تلك النصوص، وترجع حقيقة امر ايراد هذا النص في الفصل الخاص بجرائم الحريق الى الشبه القائم بين التدمير بواسطة النار والتدمير بواسطة المتفجرات من حيث اثره وان الجاني يستعين في كليهما بقوة عمياء من قوى الطبيعة المدمرة مع ما لكل منهما من ذاتية خاصة مستقلة اذ ان الركن المادي في الجريمة الاولى هو فعل الاحراق بالنار اما في الجريمة الثانية فهو فعل التدمير باستعمال المتفجرات. وقال انه اذا خلصنا الى ما تقدم ـ ومن حيث انه ثبت لهيئة المحكمة الموقرة ان المتهمين الاول والثاني ومعهما المتهم محمد احمد الخطيب عقدوا العزم على قتل عدد غير محدود من الاشخاص المتواجدين في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم ١٩٨٠/١١/١٧م.

على نحو ما اسلفنا ـ فانهم وتحقيقا لهذا القصد حملوا قنبلة زمنية ظهيرة ذلك اليوم، تسللوا بها الى مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي واخفوها في مكان مختار من مبنى الجمعية وضبطوا موعد انفجارها على الساعة التاسعة مساء،



الاستاذ عبد الهادي العطار
وكيل نيابة امن الدولة

والثابت من معاينة مكان الحادث ان المتهمين عمدوا ان تكون تلك المتفجرة الرهيبة في مكان يتحقق فيه اكبر قدر من الدمار والحريق بمبنى الجمعية مع ما يصاحب ذلك من قتل وتقطيع اوصال الضحايا الموجودين في المكان، وقد اتى تقرير خبير المتفجرات على وصف هذه القنبلة وصفا دقيقا مدعوما بالصور احاط فيه بالقوة المدمرة التي تحتويها، اذ اثبت انها عبارة عن عشرة قوالب من مادة ت. ن. ت شديدة الانفجار تزن (٢ كجم) روسية الصنع مزودة بصاعق وجهاز توقيت وان لها قوة قاتلة ومدمرة مداها دائرة نصف قطرها ١٥ مترا. كما اثبت هذا التقرير صلاحية الانفجار في الموعد الذي حدده الجناة.

الاحراز ثابت

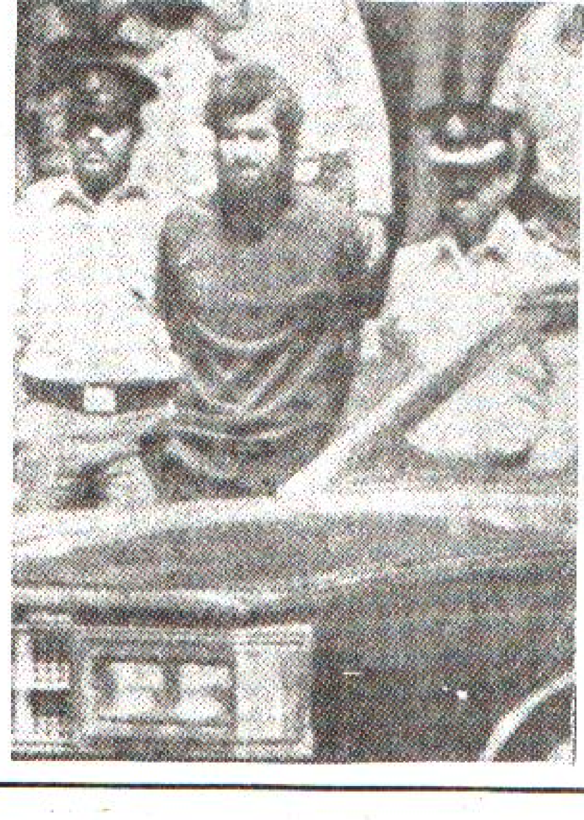
ثم تحدث وكيل النيابة عن تهمة احراز متفجرة بغير ترخيص واحرازها بقصد ارتكاب جريمة بواسطتها فقال انه ليس المقصود بذلك الاحراز الاحراز المادي فقط بل يشمل ايضا الاحراز المعنوي بمعنى ان يكون سلطان الشخص مبسوطا على الشيء ولو لم يكن في حيازته الفعلية طالت فترة الاحراز او الحيازة او قصرت كما ان القصد الجنائي في جريمة احراز المتفجرات يتحقق دائما متى ثبت علم المحرز بان ما يحرزه مفرقع او مما يدخل في تركيب المفرقعات لا ضرورة بعد ذلك اثبات نيته في استعمال مفرقع في التخريب والاتلاف (نقض مصري) ولما كان ذلك وكان الثابت من تقارير خبير المتفجرات المتوافرة ومن شهادته اثناء نظر الدعوى امام المحكمة الموقرة ان المفرقعة التي استعملها المتهمان لارتكاب جريمتهما السابق شرحها هي مما تنطوي عليه مادتا الاتهام. وحيث انه ثبت من التحقيقات ان تلك القنبلة نقلت الى مكان الحادث بسيارة المتهم الثاني وحملها المتهم الاول ليضعها في المكان المحدد لانفجارها فقد توافر في حق المتهمين الاركان الكاملة لهذه الجريمة ايضا.

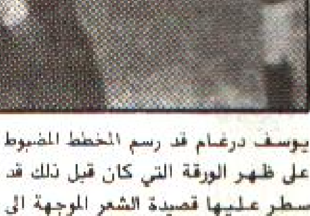
ومما يجافي المنطق والعقل ان يقدم باقي المتهمين على تحميل المتهم الاول تلك المتفجرة لوضعها في المكان المحدد مع جهله بما يحمله - ان صح تقريره - مع علم المتهمين الاخرين محمد احمد الخطيب - ومحمد يوسف درغام - بما في ذلك من خطورة على المتهم وعلى خطتهما المدبرة، فيكون ذلك المتهم كحاطب ليل يحمل حزمة اغصان بينها حية تلدغه دون ان يدري في حين ان مثل ذلك المتهم اكثر مكرا وذكاء من ان يمضي فيما امره المتهمان دون بصر وبصيرة.

وبالنسبة لتهمة التزوير في محرر رسمي واثبات بيانات كاذبة في طلب الحصول على رخصة القيادة محل التزوير التي اختصت بها النيابة المتهم الاول.. قال وكيل النيابة في مرافعته ان ما قارفه المتهم الاول بهذا الخصوص صورة من صور التزوير المعنوي بان املى على الموظف المختص بيانا كاذبا يجافي الواقع بانه امام مسجد فاثبت الموظف ذلك في المحرر المزور وقد قرن المتهم تلك الصفة الكاذبة بالظهور بذقن طويلة ومسوحا مزيفا لادخال تلك الصفة على المكلف بكتابة المحرر على محو لا يدعو الى الشك والريبة فيه. فاذا كان التزوير كذبا مكتوبا فان المتهم فواز لجأ الى ذلك الكذب بهدف الحصول على صفة وهمية ومظهر كاذب يعينه على ارتكاب دوره الاجرامي وقد تخير من الصفات انقاها واطهرها واقربها الى الله وقلوب الناس هي مهنة امامة المؤمنين في المساجد كما اتخذ لنفسه للغاية ذاتها لقبا مزيفا هو الشيخ عطيه خليل سحطوط.

وايضا البواعث

ثم تحدث وكيل النيابة الاستاذ عبد الهادي العطار في مرافعته عن البواعث وقال ان الجريمة لا تنشأ من عدم بل لا بد من باعث وراءها يحركها ويدفعها الى حيز التنفيذ والباعث الدافع للجرائم محل الدعوى يتمثل في ان جمعية الاصلاح الاجتماعي محل الحادث من جمعيات النفع العام التي انشئت طبقا للقانون هدفها وركيزتها الاساسية هو العمل على تعميق الوعي الديني لدى العامة وترسيخ المثل والمبادىء التي ينادي بها دين الله الحنيف في نفوس النشء بالاضافة الى الجهاد في سبيل نشر الاسلام والمحافظة على شرعه في ارجاء المعمورة ما استطاعت الى ذلك سبيلا وهي من اجل تحقيق هذه الاهداف تقوم باصدار الكتب والنشرات الدورية وعقد الندوات بالاضافة الى اصدار مجلة اسبوعية مقرها في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي هي مجلة المجتمع. ويتبين من الاطلاع على نسخ هذه المجلة المرفقة باوراق الدعوى انها ذات طابع ديني سياسي وقد تصدت في اعداد كثيرة على مدى عدة شهور سابقة على تاريخ الحادث للوضع السياسي في سوريا مسايرة للجانب المناهض للحكم في الجمهورية العربية السورية على نحو اغضب السلطات السورية واثار المسؤولين فيها. ولما وقع الحادث بادر الشاهد اسماعيل الشطي ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله على المطوع الى حصر الاتهام في السلطات السورية بارتكابه عبر سفارتها في دولة الكويت وابراز الباعث الذي دفع تلك السلطات الى محاولة تفجير مبنى الجمعية مساء يوم ١٧/١١/١٩٨٠م وافاضا في شرح الادلة والقرائن التي تؤيد هذا الاتهام على النحو الوارد في اقوالهما وفي شهادة خالد عبد اللطيف المسلم سفير الكويت السابق في سوريا حتى اذا ما اسفرت التحريات والاستدلالات الى شبط المتهمين الماثلين جاءت الادلة تقطع بصلة هذين المتهمين بضابط المخابرات في السفارة السورية المدعو عزيز ديوب الذي يشغل وظيفة دبلوماسية في السفارة السورية هي رئيس القسم القنصلي وبالمتهم محمد احمد الخطيب بعد سفر عزيز ديوب الى بلده قبل عدة شهور من تاريخ الحادث، اذ تعين ان القاسم المشترك بين المتهمين الماثلين امام عدالة الحكمة هي علاقاتهما بالديبلوماسيين المذكورين وترددهما على عزيز ديوب في مسكنه وفي السفارة مع ما بين الاخير والمتهم الاول فواز من فرق شاسع في المركز الاجتماعي فهذا رئيس للقسم القنصلي في السفارة السورية وذاك فراش دورات مياه، وصلتهما ايضا بالمتهم محمد احمد الخطيب الملقب بابو احمد، كما ان اضفاء صفة امام مسجد على المتهم الاول فواز في جواز سفره الذي استند اليه في ارتكاب جريمة التزوير برخصة قيادته تم بمعرفة عزيز ديوب نفسه وبتوقيعه الذي اثبت فيه على خلاف الحقيقة ان المتهم قدم الاوراق الثبوتية لمهنة امام مسجد وذلك امعانا في التستر بمسوح الدين حتى يتمكن ذلك المتهم من التواجد داخل جمعية الاصلاح دون ان يثير الريبة فيتحسس نبض الحياة فيها ومساره وسبر غور منافذها والحراسة عليها، الامر الذي يخلص الى ان تلك الجرائم التي قارفها المتهمون تمت بصورة منظمة فهناك من قام بتحضير المتفجرة واعدادها والتخطيط لارتكاب الجريمة كما تسلطت ارادته على بشر يقيمون في البلاد لتنفيذ هذه الجرائم البشعة فتصيد في النفوس اضعفها ووجد في المتهم الاول ضالته المنشودة فهو فراش لا قيمة له يزكيه ماض اسود مضطرب وخلق ينزع الى الشر والانانية، فلمس وتر الضعف لديه بما يلوح له من اغراءات يسيل لها اللعاب بتدبير مسكن له او مصلحة ينالها (حصول المتهم فواز على مناقصة نقل تلاميذ المدارس السورية في دولة





الكويت) وكان لتلك الجهة ما ارادت فسار على دربها المتهم كأداة لتنفيذ الجريمة. اما المتهم الثاني محمد يوسف درغام فبالاضافة الى صلته المشبوهة بعزيز ديوب ومحمد الخطيب وبما شهد نحوه المدعو محمد رشاد حراكي من انه يتهم بجمع الاخبار عن الاخوان المسلمين فقد روى المتهم فواز فرحان في اعترافاته ان محمد يوسف يعمل ضابط امن في السفارة السورية برتبة ملازم مما ينبيء عن ذلك ان المتهم شخص غير عادي مخول من قبل بلده لتنفيذ تعليماتها مختفيا تحت ستار اعمال اخرى تمويها لدوره الحقيقي قرينة ذلك انه ظل اشهرا طويلة قبل الحادث عاطلا عن العمل فمن اين له بالمال الذي ينفقه في معيشته ومن اين له السيارة التي استعملها في ارتكاب الحادث.

الادلة والاعتراف

ثم تناول الاستاذ عبد الهادي العطار في مرافعته التطرق الى الادلة التي تؤكد ثبوت هذه الاتهامات بحق المتهمين، وقال انها تضافرت [illegible] يدا فاضت به الاوراق وجاءت متسقة متكاتفة يساند بعضها بعضا حتى كادت ان تكون تلبسا بالنسبة للمتهمين وسواء بالنسبة لماديات الدعوى وتقارير الخبراء واجراءات معاينة مكان الحادث وافادت الشهود وما اسفرت عنه تحريات رجال المباحث الى ضبط المتهمين المذكورين بالذات وايضا وفي المقام الاول اعترافات المتهمين وبوجه خاص اعتراف المتهم الاول الذي جاء مفصلا نقيا من كل شائبة ليكون المفتاح الذي فتحت به مغاليق القضية.. وما ابده من تسميته لجميع الاشخاص الذين شاركوه هذا العمل الاجرامي وارشاده رجال المباحث الى مكان الحادث وتمثيله لطريقة ارتكابه لها بصور فوتوغرافية التقطها المصور للمتهم المذكور ابان ذلك.. وما قرره من انه ارتبط بالعمل كمخبر لضابط الاستخبارات في السفارة السورية منذ بداية عام ١٩٧٩ وانه كان يتردد عليه في السفارة وفي مسكنه ليحيطه باخبار الاخوان المسلمين السوريين المقيمين في البلاد ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وما كشف عنه من لقاءاته المتعددة بالمتهم الثاني وغيره ممن اشار اليهم في التحقيقات.

يقرض الشعر ويتعلق بحب سهام

وبالنسبة للمتهم الثاني قال وكيل النيابة انه اكثر خطورة من المتهم الاول.. لما كشفت عنه التحقيقات نحو علاقة المذكور بضابط الامن في السفارة السورية عزيز ديوب ومن بعد محمد احمد الخطيب وظروف معيشة هذا المتهم في البلاد مما ينبيء عن انه يقوم بمهمة ستخبارية سرية ترتبط بالمذكورين. وهو وان انكر ذلك الا ان الادلة التي توصلت اليها تحقيقات ينطبق بوصم هذا المتهم بالجرائم المقيدة ضده واول هذه الادلة هي العثور على المخطط المضبوط والرسالة الموجهة من عزيز ديوب اليه عبر المدعو بسام اسماعيل. فان كان يصح القول ان المجرم لا بد ان يترك توقيعه على مسرح الجريمة فان هذين المحررين هما توقيع المتهم محمد يوسف درغام. ويكفي لاثبات ذلك هذين المحررين بالحادث انها استرعيا انتباه ضابط المباحث وعلى الاخص المخطط مع ما يشوب هذا المخطط من الغموض والابهام. ويغني في هذا الشأن الى ما اثبتته لجنة الخبراء المهندسين التي انتدبتها هيئة المحكمة الموقرة من ان ذلك المخطط بلا ريب يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي والرموز التي يتضمنها هي للحادث محل الدعوى.

واضاف قائلا ولما كان وجود المخطط المضبوط بحوزة المتهم محمد يوسف درغام في مسكنه دليل ادانة في مواجهته فان انكار صلته بهذا المخطط او علمه به ما هو الا دفاع بلا سابق يسانده بل على العكس من ذلك فان التحقيقات التي اجريت بمعرفة المحكمة الموقرة وصمت المتهم بذلك المتهم اذ تبين من شهادة سعد محمد اسعد ومحمد رجاء ريحان اللذين يشاركان المتهم السكن ان المتهم المذكور يقرض الشعر على النمط المدون على ظهر المخطط المضبوط وان سهام التي ورد اسمها محاطا بنجوم العشق والهيام في وسط قصيدة الشعر ما هي الا سهام حرحوش - السورية الجنسية - التي كان المتهم متيما بها ويدس لها عبارات الحب وابيات الشعر في سيارتها كل صباح على نحو ما شهدت به المذكورة في التحقيق فلم يبق بعد ذلك الا القول ان المتهم محمد يوسف درغام قد رسم المخطط المضبوط على ظهر الورقة التي كان قبل ذلك قد سطر عليها قصيدة الشعر الموجهة الى محبوبته سهام وقد يكون العكس، لا فرق، انه كتب تلك الابيات على ظهر الورقة التي سبق ان خط على وجهها الاخر جريمته رموزا وخطوطا مبهمة تبين انها لمحل الحادث جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وبالاضافة الى تلك القرائن المادية الثابتة في حق المتهم فانه مما يدعو الى الاطمئنان الى صدق ما اعترف به عليه المتهم فواز فرحان من انه كان شريكا له في ارتكاب الحادث اشتراكا فعليا بان حمله المتهم محمد احمد الخطيب بالسيارة الى مكان ارتكابه مساء يوم ١٩٨٠/١١/١٧ ثم قام بدور المراقبة قرب باب الجمعية وعلا بهما بالسيارة الى مسكنه حيث تركه وانصرف مع المتهم محمد احمد الخطيب، مما يدعو الى هذا الاطمئنان ان المتهم فواز اصر في جميع مراحل التحقيق في الشرطة والنيابة على دور المتهم - محمد يوسف درغام - في الحادث اصرارا تواتر على نفس التفصيل، حتى حينما تراجع المتهم فواز في اخر مراحل التحقيق بالنيابة العامة عن اتهام محمد عبد الرحمن قطاوي وبرأه من مقارفة الحادث ارضاء لضميره ورغبة منه في لقاء ربه مظلوما لا ظالما على نحو ما قرر في الصفحة ٢١٥ من تحقيقات النيابة فانه مضى باصرار يؤكد اشتراك محمد يوسف درغام في تخطيط وتنفيذ الجرائم المرتكبة - صفحة ٢١٥ من تحقيقات النيابة - دون ان يتبين من الاول تلفيق مثل ذلك الاتهام للثاني بين المتهمين فواز ومحمد درغام تبرر الاول تلفيق مثل ذلك الاتهام لثاني بل على العكس اذ اقر محمد يوسف انه كان يجالس المتهم فواز في مسكن عزيز ديوب ويداعب اطفاله.

واستطرد قائلا ومما يعزز الادلة القائمة قبل المتهم الثاني محمد يوسف درغام القرينة المستمدة من تعرف الكلب البوليسي عليه بدلالة القميص المضبوط وقد تم عرض المتهم على الكلب البوليسي حسب الاجراءات المتبعة في هذا الشأن وبكل الحيطة والحزر كما استصحب مدربي كلية الشرطة ثلاثة كلاب بوليسية زيادة في الحرص والاطمئنان عند عرض المتهم للاستعراف فتعرفت عليه الكلاب البوليسية مرتين وبلغت حاسة شم الكلب البوليسي الذي تعرف على المتهم انه تعرف على شخص عرض مع المتهم في نفس الطابور لمجرد ان ذلك الشخص اختلط مع المتهم في زنزانة التوقيف بمخفر حولي. من ثم فان استعراف الكلاب البوليسية على المتهم محمد يوسف درغام ينبيء عن ان ذلك المتهم اتصل بالقميص الذي ضبط مع القنبلة مساء يوم الحادث بطريقة ما عند تحضيرها واعدادها او حين نقلها الى مكان الحادث بسيارته.

اقصى العقوبة

وفي الختام انهى الاستاذ عبد الهادي العطار مرافعته بطلب انزال اقصى العقوبة بحق المتهمين زجرا لهما وردعا لغيرهما ممن تسول له نفسه مقارفة الجريمة.. وقال ان العدل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وهو أساس الملك بين البشر في المجتمعات المنظمة.. وقد نطقت حوادث القضية بالدليل القاطع والبرهان الساطع على مقارفة المتهمين جرائمهما البشعة التي نالت من أمن وسلامة البلاد وبث الرعب والفزع في نفوس الناس فاستحقا العقاب جزاء ما ارتكباه في هذا الشأن.

لقاء المجتمع مع

اجرى اللقاء
صـــالح المســـباح

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

« فرع الكـــويت »

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من المنابر الحرة التي تعني بكل شيء يمس الطالب والجامعة والمجتمع من جميع النواحي. والهيئة الادارية لهذا العام ٨٠ ـ ٨١ الممثلة لطلبة جامعة الكويت اختتمت اعمالها وبدأت في الاستعداد لعقد الجمعية العمومية لاقرار التقريرين الادبي والمالي وانتخاب الهيئة الادارية الجديدة حول هموم العمل الطلابي وما انجزته الهيئة الادارية الحالية التي احتفظت بمقاعد الاتحاد لعامين متتاليين ٧٩ ـ ٨٠ ، ٨٠ ـ ٨١ وغيرت من سير الاتحاد واسلوب عمله كان لنا هذا اللقاء مع الطالب عبدالمحسن العثمان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع جامعة الكويت.

• هل لك ان تحدثنا عن اهم المنجزات التي تعتقد انكم قد حققتموها خلال وجودكم في الهيئة الادارية؟

ـ نحن وصلنا لقيادة الفرع واقصد بالفرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة منذ عامين فقط وهي مدة قصيرة جدا لا تسمح عادة بتحقيق منجزات تذكر ولكن بفضل الله تعالى استطعنا خلال هذه الفترة القصيرة ان نحقق بعضا منها فمثلا:

• اعادة ثقة القواعد الطلابية بالاتحاد كممثل لهم في حل مشاكلهم وتحقيق آمالهم بعد ان كانت الثقة مهزوزة بالاتحاد خلال السنوات الاخيرة.

• الالتزام بالاسلام في قيادة الاتحاد سواء من حيث تحديد المواقف او تنظيم الانشطة.

• تحقيق التوازن من اهتمامات الاتحاد بحيث لا يطغى جانب على اخر مع اعطاء الجانب الطلابي الاولوية بطبيعة الحال.

• تحقيق الاستمرارية في انشطة الاتحاد على مدار العام.

• عدم قصر المشاركين في انشطة الاتحاد على نوعية معينة.

• ما هي الامور التي لم ينجزها الاتحاد بنظرك؟

ـ نحن كانتلافية لدينا طموحات واسعة وبرنامج عمل ضخم فمن الطبيعي ان تكون هناك اشياء كثيرة لم تتحقق بعد خاصة اذا كانت الجامعة غير جادة في تحقيق مبدأ التعاون مع الطلبة وان الحالة التي عليها الاوضاع الجامعية سواء على صعيد العمل الطلابي او الناحية العلمية او على صعيد الناحية الادارية تحتاج الى فترة ليست بالقصيرة لاصلاحها.



• عبدالمحسن العثمان

* برنامج عملنا للمرحلة القادمة يمتاز بالاستمرارية في المحافظة على الانجازات التي حققها خلال الفترة السابقة مع التطوير نحو الافضل

• خضتم الانتخابات السابقة تحت شعار «الائتلافية قائمة كل مسلم محب لشرع الله كل وطني يريد مصلحة البلاد كل طالب ينشد جامعة افضل» فهل كانت مجرد شعارات ام مسيرة حققتموها؟

– استطيع ان اؤكد لك انها كانت شعارات التزمنا بها فجاءت مسيرة ائتلافية.. مسيرة جامعية ودليلا على ذلك:

* موقفنا من المطالبة بان تكون شريعتنا الاسلامية الغراء مصدر التشريع.
* الدروس والندوات الاسلامية المتنوعة على مدار العام.
* طرح العديد من القضايا من منظور اسلامي وابراز دور الاسلام فيها.
* محاولة ربط الطالب والطالبة بالقضايا الاسلامية محليا وخارجيا.
* المساهمة في احتفالات دخول القرن الخامس عشر الهجري.

مسيرة وطنية ودليلا على ذلك:

* موقفنا من ضرورة عودة الحياة البرلمانية وان تنقيح الدستور يجب ان يكون وفق الطريق الذي رسمه الدستور نفسه، وان التنقيح يجب ان يكون في اتجاه توسعة المشاركة الشعبية.
* الدعوة للمحافظة على امن واستقرار البلد.
* الندوات العديدة التي تناولت عدد من القضايا المحلية.

مسيرة طلابية ودليلا على ذلك:

* متابعتنا الحثيثة لعقد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لانه انطلاقة لاحياء الاتحاد ككل.
* متابعتنا لعديد من القضايا الطلابية مثل الارشاد والتسجيل. الشعب المغلقة، الانذارات، لجنة التظلم، مشاكل السكن، مشاكل التغذية..



• ما اهم نقاط برنامج عملكم كقائمة للمرحلة القادمة؟

– برنامج عملنا للمرحلة القادمة يمتاز بالاستمرارية في المحافظة على الانجازات التي حققتها خلال الفترة السابقة مع التطوير نحو الافضل ولكن سنركز على انهاء بعض القضايا الطلابية والتي قطعنا شوطا لابأس به مثل قضية الانذارات، قضية لجنة التظلم، قضية بعض اللوائح الجامعية مثل لائحة نظام المقررات ولائحة السلوك الطلابي.

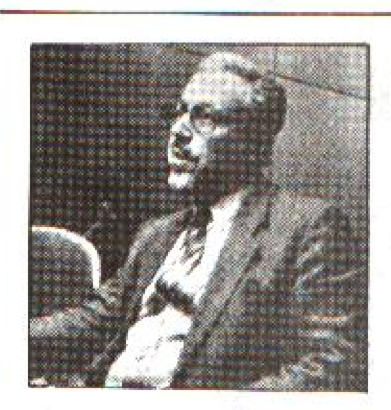
وكذلك انهاء قضية عقد المؤتمر الثامن والتعاون مع الفروع بهذا الخصوص. واقامة الملتقى الاسلامي الاول الذي أجل بسبب التعارض مع بعض الانشطة التي اقامتها بعض الجمعيات العلمية.

• كلمة اخيرة تحب توجهها للقواعد الطلابية؟

– ان الفت نظر الاخوة والاخوات بان في ايام الانتخابات خاصة تكثر الاقاويل والاشاعات التي تصدر من بعض ضعاف النفوس نحو بعض القوائم كالتشهير مثلا بها ونسب اشياء اليهم غير حقيقية، فالمطلوب عدم التصديق بها والتحري بتوجيه الاسئلة للمعنيين لكل قائمة لمعرفة الحقيقة وتفنيد الاشاعة والمشاركة في الحضور للجمعية العمومية التي ستعقد يوم الثلاثاء ١٢/٥ في صالة الالعاب بنادي الكويت الرياضي الساعة التاسعة. ونرجو ان يستشعروا بالامانة الملقاة على عاتقهم في ضرورة اختيار الافضل لقيادة الاتحاد.

وفي الختام اشكر القواعد الطلابية التي ساندت الاتحاد وتعاونت مع الهيئة الادارية في انجاح مسيرة الاتحاد الوطني.

زوجتي بنان الطنطاوي



زوجتي بنان الطنطاوي هي سيدة بيت في السابعة والثلاثين من العمر. عاشت حياتها معي في المنفى، ممنوعة مثلي من دخول بلادنا. والعودة الى مدينتنا و بيتنا واهلنا، منذ سنة ١٩٦٤م.

كانت زوجتي بنان -كما يشهد كل من عرفها في بلادنا وفي ديار الغرب -سيدة طيبة، لم تحمل في قلبها قط كراهية لانسان من الاصدقاء او الاعداء.

وكانت تحب الخير لكل الناس في كل مكان، وتبذل جهدها في مساعدة كل من تستطيع مساعدته، دون تردد ولا تفاخر ولامنّ، ولا طلب لثواب الا من الله عز وجل.

وكانت زوجتي فياضة العواطف، مرهفة المشاعر، سخية المدامع لآلام الناس، شجاعة متفائلة -رغم ذلك -على الدوام، تحب اسرتها الصغيرة المشردة، وابو يها الجليلين البعيدين، واخواتها في الدم وفي الله عز وجل. وتحب الحياة الكريمة الايجابية المثمرة، ولا يفارق، رغم ظروفنا الصعبة، قلبها الامل و لاشفتيها الابتسام.

هذه الزوجة، والأم، والبنت البارة، والانسانة المؤمنة الطيبة، الممثلة بالمحبة والتفاؤل والحياة .. كانت الضحية البريئة لنظام ... وعصابته الاجرامية من الوحوش البشرية

عصام العطار

البانيا .. هل تعود الى الاسلام؟

في لقاء اجرته مجلة «المجلة» مع ملك البانيا «ليكا الاول» وردت المعلومات والامور التالية:

- مساحة البانيا اقل من ٢٩ الف كيلومتر، احدى دول البلقان. تحيط بها يوغسلافيا واليونان و يفصلها عن ايطاليا البحر الادر ياتيكي.
- عاشت ٥٠٠ سنة تحت الحكم العثماني الى ان انفصلت عام ١٩١٢. واستمرت هذه المرحلة حتى عام ١٩٣٩ حين احتلتها القوات الايطالية مع بدء الحرب العالمية الثانية.
- في عام ١٩٤٥ سيطر الشيوعيون بزعامة انور خوجا على الحكم فيها والغيت الملكية. وفي ظل الحكم الشيوعي وحكم انور خوجا تحالفت البانيا مع يوغسلافيا عام ١٩٤٥ ثم اختلفت معها عام ١٩٤٨. وتحالفت مع روسيا ثم اختلفت معها عام ١٩٦١ حين انفجر النزاع الصيني - الروسي ثم تحالفت البانيا مع الصين حتى انفتحت الاخيرة على العالم الغربي عام فانفصلت عنها عام ١٩٧٨.
- يقول الملك ليكا الاول: استطعنا، بمرور السنين، ان نشكل تنظيما داخل بلادنا البانيا يمكنه في الوقت المناسب ان يقوم بثورة و يغير النظام القائم هناك. ولكننا نفتقر الى عنصر اساسي هو التمو يل. حيث ان مصادر تمو يلنا تناقصت الى حد كبير منذ اجبارنا على مغادرة اسبانيا.
- «انني مسلم انتمي الى الدولة الوحيدة التي اعلنت رسميا، و بحكم القانون، انها دولة بلا دين منذ حز يران -يونيو ١٩٦٨، و يتعرض فيها اي مواطن الى السجن ومعسكرات العمل الاجباري اذا مارس شعائر دينه، بل ان اي «رجل ديني» -حسب تعبيره -يجرؤ على القيام بواجباته الدينية يتعرض ببساطة الى الاعدام الفوري. ولدينا في البانيا ثلاث ديانات، المسلمون ونسبتهم ٧٥٪، وهناك ١٥٪ يتبعون الكنيسة الارثونكسية الالبانية، و ١٠٪ من الكاثوليك.
- «خلال الاعوام الستة عشر الماضية ارسلت مذكرة على الاقل الى كل المؤتمرات الاسلامية، باستثناء المؤتمر ين الاخير ين، وطلبت اطلاق به مكاتبنا في العمل. وقد حاولت مقابلة زعماء البلدان العربية والاسلامية وقابلت كثير ين منهم بالفعل».
- «في الوقت الحالي هناك مخاوف في العالم الغربي من اي حركة ناجحة معادية للشيوعية ستؤثر سلبيا على التعايش السلمي والوفاق .. واعتقد ان ذلك هوما نكافحه الان، اننا لا نناضل ضد الشيوعيين وحدهم، بل نناضل ايضا ضد مخاوف ... العالم الغربي من تخر يب الوفاق».
- «ان اول ما يجب ان نخرج به من غزو افغانستان، هو ضرورة تقديم يد المساعدة للثوار الافغان، بكل وسيلة ممكنة، وبالمساعدات الانسانية والمادية و بالاموال والسلاح، وذلك لسببين: اولهما انهم اخوة في الاسلام وثانيهما ان هذه المساعدات تضعف روسيا. فكلما استمر القتال هناك كلما ازداد ضعف روسيا، وكلما تفاقت المشكلات الداخلية في اوساط السكان المسلمين في الاتحاد السوفياتي».
- «انني اطلب من اخوتي في البلاد الاسلامية ان ينظروا الى بلاد مثل البانيا، حيث يعيش اكثر من تسعين الف شخص في معسكرات الاعتقال ومعسكرات العمل الاجباري، ولا يتمتعون باي نوع من انواع الحر ية، سوى ما تمنحه لهم السلطات هناك كهبه، انهم يخشون اقامة الصلاة حتى في بيوتهم، لانهم يخافون احتمال ان يبلغ ابناؤهم الشرطة بذلك. فليفكر في ذلك الاخوة العرب والمسلمون الذين يساعدوننا من الناحية المالية في تحر ير انفسنا، فاننا نستطيع حاليا تحمل باقي المسؤوليات بانفسنا».

المستبدون وغضب الله



منذ اكثر من سنة، والرئيس الصومالي سياد بري يتهم الجفاف بانه السبب الرئيسي لتخليه عن مقاطعة اوغادين لملاثيو بيين، وسبب الانهيار الاقتصادي الذي تعانيه الصومال. وان الجفاف جعله يعجل بطرد السوفيات ويدعو لاستضافة الاميركيين في قاعدة «بربرة» العسكرية وبالشروط التي يرونها مناسبة.

وقبل فترة قصيرة طاف نهر شيبلي في مقاطعة حيران التي تقع في منطقة الصومال الوسطى، وانقلبت الامور، فمن جفاف جعل المجاعة تجتاح الصومال، الى فيضان هدد حياة اكثر من عشرة الاف صومالي، واقتلع بدوره مخيمات لاجئي اوغادين.

ـ حاكم الصومال هذا، كثير ين غيره من حكام العالم الثالث، يستبدون بشعوبهم بولائهم تارة للشرق واخرى للغرب، حتى يأتي غضب الله و يحل مقته بسببهم. فهل وعت الشعوب هذا واطاحت بهؤلاء المستبدين.

اقتصاد تركيا ... الى أين؟

ذكرت وكالة الانباء الاقتصادية التركية أن ديون تركيا الخارجية بلغ مجموعها ٨ر١٧ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٠.

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر البنك المركزي: ان هذا يشكل زيادة تبلغ ٣٥ر٢ مليار دولار على السنة التي سبقتها.

وأضافت تقول ان ديون تركيا للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بلغت ٢٢ر٢ مليار دولار.

من جهة ثانية فقد أعلن عن تعديل تجديد في قيمة الليرة التركية مقابل عدد من العملات الاجنبية.

وقد انخفضت قيمة الليرة بموجب هذا التعديل بالنسبة الى الدولار والين الياباني وعدد من العملات الاجنبية الاخرى، بينما ارتفعت امام الجنيه الاسترليني والمارك الالماني الغربي.

ويذكر ان هذا التعديل الذي اتخذ الليلة قبل الماضية هو الثاني الذي يجري على الليرة التركية بالنسبة الى العملات الاجنبية خلال العشرة أيام الماضية.

ـ على الرغم من هذا كله، فان قادة الجيش في تركيا يصرون على أن يجعلوا ولاء تركيا للغرب، الغرب الذي فعل في تركيا واقتصادها ما فعل، وهو يزعم أنه حريص على نهضتها وقوتها. ولو صح زعم الغرب، لساعد تركيا على تصنيع نفسها، وجعلها في غنى عما تستورده من الغرب، لكنه لجأ الى مدها بالقروض لاغراقها بالديون، وجعلها أسيرة له، فلا تغير ولاءها وتجعله لله .. كما كان.

من العجائب
بلد مسلم يحارب الزي الاسلامي
بلد مسيحي يدافع عن الزي الاسلامي

ذكرت صحيفة تركية (مللي جازاتا) نقلا عن جريدة تسايتونج بلد الالمانية الموضوع الاتي:

«بعد الانقلاب الاخير في تركيا زاد الضغط على حجاب الاخوات المسلمات في تركيا وانتقل الامر أيضا الى المانيا الغربية وأخذ المدرسون الاتراك يواصلون ضغوطهم لمحاربة الزي الاسلامي بين التلميذات لمنع الحجاب في داخل المدارس.

وجاء رد فعل عكسي من أولياء أمور الطلبة في صورة شكاوي من الاولياء الى السلطات الالمانية.

○ بناء على هذا أصدر مجلس ادارة المدارس في برلين الغربية بيانا أذاعه على المدارس هذا نصه:

(ليس للمدرس حق التدخل بخصوص حجاب التلميذات ما دام الحجاب أمرا دينيا فان الطالبة أو ولي أمرها حرة في استعماله وعدمه)

وقامت احدى الجرائد المشهورة في المانيا الغربية وتسمى (تسايتونج بلد) باستطلاع أراء الالمان أنفسهم وأجرت المقابلة الاتية:

١ ـ تراو جارت كرهوفر عمرها ٤١ سنة قالت ما دام اولاد الاجانب يدرسون في مدارس المانية يجب علينا أن نعاملهم معاملة حسنة واذا جعلنا أمر الحجاب أمرا دينيا محضا فان لهم الحق أن يطبقوا أمر دينهم.

٢ ـ رابتر سيمان عمرها ٢٢ سنة قالت أنا في الحقيقة في هذا الموضوع ضد من يقول هل البنات في المدارس تقوم بالحجاب أم بدون الحجاب؟ مادام الحجاب امرا دينيا لماذا نمنع الحجاب عنهن.

٣ ـ ارنس ريتشارت عمره ٣٩ سنة موظف في الحكومة قال لماذا الطالبات لا يلبس حجابهن في المدارس ما دام هذا أمرا دينيا وكل انسان حر في عقيدته وممارسة امور دينه، والتدخل في دين الانسان هو تجاوز عن عقيدته.

يقظة العنفوان الاسلامي

قال ميشال دوبرية، رئيس حكومة فرنسية أسبق، ووزير خارجية فرنسا السابق ايضا، «ان من بين اسباب تقلص تأثير البلدان الغربية يقظة العنفوان الاسلامي في آسيا».

إحصائية عسكرية

للقوى المتصارعة

في لبنان

مازال الحديث حول الدعوة التي وجهتها الكويت لمحاور الحرب اللبنانية من أجل الاجتماع حول دائرة مستديرة يستقطب اهتمامات الدول العربية والغربية بآن واحد، لكن إذا لقيت هذه الدعوة استجابة لدى جميع المحاور القائمة في الصراع اللبناني، فكيف سيكون الحل؟

ان الأمر الذي بدأ يطرح نفسه هو مقدار القوة لدى كل فريق من الفرقاء المتنازعين في لبنان، فقد لاحظ المراقبون الصحافيون أن الجبهة اللبنانية بدأت تعزز قواتها في إحصائية عددية. كذلك فعلت جهات اخرى. وقد يكون ذلك إبرازاً للعضلات او تقديم كشف حساب قبل الجلوس على الطاولة المستديرة. على ان تكون هذه المقدمات بحسبان مقدميها ورقة من أوراق المساومة على لبنان.. وخلال ذلك عادت الازمة اللبنانية بعد أن هدأت قليلا في الاسبوع الماضي إلى التأزم ضمن جولة رهيبة بدأ طرف من أطراف النزاع في لبنان يقول.. لقد نفذ صبرنا.

وحول موضوع القوى الموجودة على الساحة اللبنانية. كتبت صحيفة بواس نيوز في الاسبوع الماضي تقول:

«لبنان هو معسكر متعدد للبنانيين والسوريين والفلسطينيين والميليشيات المختلفة، وهي ايضا مرتع للأشقياء الذين يروعون السكان في المدن والقرى»

إن هذا المعسكر المختلط وجد نفسه مشبوكاً في أحابيل النزاعات السياسية بين المحاور الموجودة في المنطقة من قوى عربية وخارجية التي تحرك لبنان نحو الجحيم كلما هدأ.. وكان الوجود المسلح على الارض اللبنانية رهينة بأيد خفية تحركه متى تشاء. وللوقوف على أعداد القوات المتصارعة على الساحة اللبنانية نسجل الأرقام المفصلة بحيث يتضح الدور العسكري الذي يمكن ان يقوم به كل محور على حدة في حرق لبنان وإذابته.

أولا السوريون:

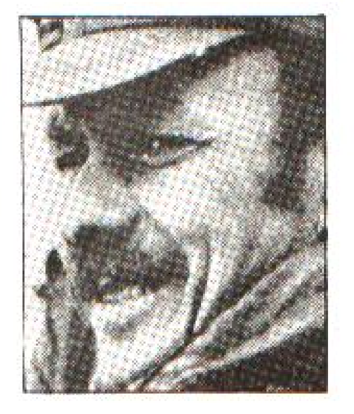
ويصل عددهم ضمن قوات الردع العربية إلى ٢٢٠٠٠ جندي، ويقومون حتى الان بتفويض من الجامعة العربية بمهمة خاصة في لبنان، وذلك منذ الحرب الأهليةالتي نشبت عام ١٩٧٥ واشترك فيها كل من النصارى والمسلمين سواء أكانوا لبنانيين أم فلسطينيين. وقد مر دور القوات السورية داخل لبنان في أطوار مختلفة. حيث اصطدمت مراراً مع القوات الفلسطينية وأشهر تلك المواقع التي سالت فيها الدماء موقعة تل الزعتر.. والمسلخ.. والكرنتينا.. ويصطدم السوريون الان بشكل مباشر مع القوات المسيحية.

ثانيا الفلسطينيون:

يصل عدد المسلحين الموجودين في لبنان من أبناء فلسطين المحتلة إلى ٢٥٠٠٠ مسلح. ويعتبر المراقبون أن بعض هؤلاء تنتظمهم منظمات يسارية التوجه، وهناك إحصاء يقول بأن المنضوين تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية من هؤلاء، والتي يرأسها ياسر عرفات لا يزيد على (٥٠٠٠) فلسطيني. ويتخذ الفلسطينيون من تواجدهم على الارض اللبنانية منطلقاً للتوجه نحو فلسطين المحتلة والقيام بالعمليات الفدائية التي تقض مضجع العدو اليهودي. وليس لدى الفلسطينيين من مجال آخر للانطلاق الحدودي لمواجهة اليهود داخل فلسطين غير لبنان. وتواجه القوات الفلسطينية في لبنان. فمنذ ان تلقت أقصى الضربات على يد السوريين عام ١٩٧٦ مازالت في وضع لا يحمد من المحاصرة والتحجم. وقلنا يومها إن المقصود هو تحويل المجتمع الفلسطيني المسلح إلى مجتمع منزوع السلاح..

• هل ستكون آرقام التعداد العسكري للقوى المتصارعة في لبنان ورقة تتحكم في جدول اعمال المفاوضات؟

• دولة حداد صنيعة يهودية تمت على مرآى الدول العربية دون ان تحرك أنظمتنا ساكناً.



منذ ذلك الوقت. والفلسطينيون عرضة لضربات إسرائيل والميليشيات النصرانية ايضا.

ثالثا القوات الانفصالية النصرانية:

وهي مجموعة من المارقين الذين لا يزيد عددهم عن ٢٧٠٠ رجل برئاسة ضابط لبناني ماروني هو الرائد سعد حداد.. و يحتل هؤلاء النفر القليلون شر يطأ حدودياً بعرض ستة أميال، و يمتد على طول الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المغتصبة. وتقوم قوات الرائد سعد حداد بقصف متكرر للمواقع الفلسطينية ومدن صور وصيدا اللبنانية التي تسكنها غالبية مسلمة، و يحصل الرائد سعد حداد وجماعته على السلاح من الحكومة الاسرائيلية العدوة، وقد ذكرت صحيفة يواس نيوز أن دو يلة سعد حداد خاضعة للنفوذ والتوجيه الاسرائيلي مباشرة. والغر يب ان الدول العربية ولا سيما قوات الردع التي دخلت لبنان بدعوى المحافظة على سلامته تغض البصر عن دو يلة سعد حداد الصليبية. وهي تغض البصر ايضاً عن ارتباط هذه الدو يلة بالحكومة اليهودية في فلسطين المحتلة.

رابعا الجيش اللبناني:

وهو قوة متفرعة التسليح والتدر يب. و يتألف الجيش اللبناني الحكومي الرسمي من عدد قدره ٢٥٠٠٠ جندي وضابط. والملاحظ أنه كلما اشتد النزاع بين محاور الصراع في لبنان. فان الجيش اللبناني ينقسم على نفسه لصالح الأطراف المتنازعة.. وعلى الرغم من المخطط الذي وضع لاعادة بناء الجيش في لبنان، فان هذا الجيش لا يحظ باحترام الأطراف المتنازعة داخل الساحة اللبنانية، حيث يوجه الجميع إلى بعض فصائله هجمات مقصودة، ليبقى الجيش أداة لا يمكن أن توصف بالفعالية في لبنان بحال من الأحوال، وتغلب على قيادات الجيش العناصرالنصرانية المارونية التي تعطي ولاءها في العلانية والخفاء في كثير من المواقع للكتائب والأحرار النصارى.

المواقع للكتائب والأحرار النصارى.

خامسا القوات الدولية:

وتقف بين محاور الصراع المتنافسة في لبنان قوات تابعة للأمم المتحدة، و يبلغ عددها بحساب الاحصاءات الرسمية المعلنة في الأمم المتحدة ٦٠٠٠ رجل عسكري. و ينتمي هؤلاء إلى اثني عشرة دولة مختلفة من قارات العالم، وكانت القوات الدولية قد أرسلت إلى المنطقة خلال الاحتلال الاسرائيلي الذي استمر في جنوب لبنان حوالي ثلاثة شهور، وكان من المفروض آنذاك أن تتخلى حكومة إسرائيل عن الأراضي التي احتلتها عام ١٩٧٦. إلا أنها انسحبت فقط من ثلثي الأراضي التي غزتها آنذاك. ومازالت حتى الان تسيطر على الثلث الباقي. لكن الجدير بالذكر هنا أن القوات اليهودية عندما انسحبت من الثلثين سلمت أراضيهما للرائد النصراني سعد حداد الذي أعلن دولته باسم دولة لبنان الحرة لتكون نواة للدولة الصليبية التي يمكن أن يكون وقت الاعلان عنها على أرض لبنان قد اقترب.

و يضاف الى هذه القوى التي مررنا على ذكرها ميليشيات مسلحة بعضها لبناني، والاخر غير لبناني مثل جيش التحر ير وقوات الصاعقة.. تلك التي تعمل بتوجيه من الحكم السوري في لبنان. وفضلا عن ذلك توجد في لبنان ميليشيات مسلحة أخرى تعمل بوصي من أنظمة عر بية معروفة.

و بعد.. لعله اتضح من خلال ما مر أن الأزمة اللبنانية تتعدد فيها القوى المتنافسة، وأن هذه القوى لا يبعد أن تكون في كثير من الأحيان تعمل لصالح موجهة من قبل الدول الغر بية كفرنسا والولايات المتحدة. وهما الدولتان اللتان دعتا مؤخراً إلى تدو يل المشكلة اللبنانية.

وإذا كان الأمر كذلك.. فقد تصدق مقولة أطلقها أحد المراقبين عندما قال.. إن لبنان دخل الان في مرحلة الذو بان. وهذا يعني بكل وضوح. ومن خلال ما نلاحظه على الساحة اللبنانية أن لبنان دخل فعلا في مرحلة التقسيم، بحيث تسيطر إسرائيل على جزء منه، وتقام على الجزء أخر دولة صليبية لن يكون خطرها على الأمة أقل من خطر إسرائيل. أما الجزء الشمالي فالمتوقع أن تظل القوات السور ية مسيطرة على بعض مناطقه. حيث أن البعض يستشهد في هذا المقام بمشروع لتقسيم لبنان وضعه أحد المستشار ين الأمر يكان بين يدي مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة الأمر يكية لانجاز التقسيم في هذه المرحلة التي بات فيها من الضرورة الاستعمار ية الكشف عنه.

نداء

من افريقيا

إلى العالم الإسلامي

• فرنسا والروس والامريكان يحاولون اقتسام مقدرات افريقيا بينما يعاني الشعب الافريقي اشد حالات البؤس والفقر والمرض والموت

المتأمل في اوضاع القارة الافريقية لا بد وان يقف على حقيقة اساسية تميز هذه القارة عن بقية القارات الاخرى في العالم. ومن المؤسف ان يكون هذا التميز الافريقي للقارة السوداء تدخل في بابه جميع الأوجاع والآلام والمآسي والتشرد والفقر الى درجة البؤس بل الى مرحلة الجوع والعطش ايضا. ووسط هذا التميز السلبي للقارة. تقوم انظمة بالية في معظم دول افريقيا. سواء منها دول الشعوب المسلمة ام دول الوثنية والنصرانية في الجنوب الافريقي، وللمتأمل في اوضاع هذه القارة المظلومة ان يلاحظ انبثاقات ضوئية تشب هنا وهناك في انحاء القارة تمثلها بعض الانتفاضات الاسلامية المتفرقة في الشمال والغرب والوسط، في وقت تحاول فيه الانظمة المهترئة تكميم انفاس التطلعات الشعبية الواعية المثقفة. ولعل افريقيا ذات الوجه المأساوي وعلى رأس اولئك الروس والامريكان والفرنسيون.

○ فافريقيا قارة بكر تجذب بعنف انظار القوى المتنافسة على اقتسام النفوذ.

○ وافريقيا قارة تحوي اغلبية اسلامية، وعلى اسلامها ألا يستيقظ في نفوس ابنائها.

○ وافريقيا قارة ذات مواقع استراتيجية في وسط هذا العالم، ومن الخطر ان تستقل في التحكم بما تشرف عليه من هذه المواقع الدولية الاستراتيجية.

○ وافريقيا هي القارة التي تحتوي على اكبر احتياطي عالمي في مادة اليورانيوم التي يتوقع المهتمون بشؤون الطاقة ان تكون هي المادة الاولى في مجال الطاقة في العقد القادم.

ومن اجل هذا وغيره كثير توجب على المستعمرين واذنابهم العمل لابقاء القارة الافريقية سادرة في بؤر التخلف والجهل والتشرد والمرض.

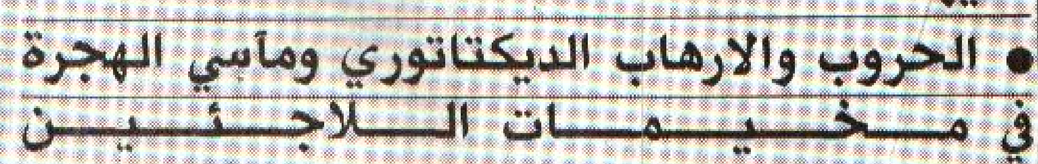
○ ولكي يحقق المستعمرون مخططهم اللاانساني في افريقيا نصبوا على دويلات القارة، ولا سيما دول الشعوب المسلمة. زعماء من عملائهم الذين ليس لهم من هم غير البقاء على العروش، وقد عمد المستعمر ضمن هذا المخطط الى تثبيت العسكر في حكم القارة. فلا تكاد سنة تمر في افريقيا دون حدوث بضعة انقلابات للعسكر السود، ولو توخينا الدقة في الاحصاء لوجدنا ان الانظمة العسكرية الانقلابية وصلت في عام (١٩٧٨) الى حكم (٢٢) دولة افريقية.

الاستعمار وراء العسكر الافارقة:

من النظريات التي بات يعرفها حتى عامة الناس، بل حتى الاميون في السياسة الاستعمارية، ان كثرة الانقلابات العسكرية في منطقة ما باتت تعني بالضرورة ان صراعا دوليا استعماريا يدور في خفايا تلك المنطقة، ومن مستلزمات هذه



• القارة الافريقية ارض بكر خصبة بالمعادن نزل البلاء بها بسبب التنافس الاستعماري عليها



• الحروب والارهاب الديكتاتوري ومآسي الهجرة في مخيمات اللاجئين

النظرية ان يسيطر الحكم العسكري ليكون المتشدقون بالوطنية وشعاراتها التي صارت جوفاء دون معنى هذه الايام، هم الغطاء الشرعي للعبة التي تمارسها القوى الكبرى بتلك الوسائل الانقلابية التي لن يكون رجالها اكثر من احجار شطرنج في لعبة النفوذ الدولية. لكن لماذا هذه الحدة في الصراع الاستعماري على افريقيا، وكيف نوصل عساكر من رتب صغيرة مسيطرون على الحكم في دول افريقيا؟ وللاجابة نقول:

ان القارة الافريقية ظلت طوال الفترات الاستعمارية الماضية قارة مجهولة، لا يعرف الاستعمار عنها الكثير، لتكون فيما بعد مفاجآت في اعوام السبعينات المنصرمة ان افريقيا هي من اهم المراكز الجيولوجية للمعادن الثمينة والطاقة. ولما كان الامر كذلك، فان كثيرا من مراقبي الحركة السياسية الاستعمارية وتوجهاتها العسكرية في مناطق العالم الثالث يربطون بين ظهور الطاقات الاقتصادية في افريقيا، وبين الحركات العسكرية التي تدفع بالعسكر للاستيلاء على السلطة لمصلحة الاغراب المستعمرين.

• فالعسكر لا يهمهم من الحكم سوى المحافظة عليه، وقد اشارت صحيفة الرياض السعودية يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ الى ان طبيعة البلدان الافريقية تولد لدى هؤلاء العسكر انجذابا نحو حب السلطة والجاه على الصعيدين الداخلي والعالمي.

• والعسكر هم العملة الصعبة بيد القوى الاستغلالية المستعمرة في العالم، فقد انفق الانقلابيون الافارقة على تسليح رجالهم مبالغ خيالية. الامر الذي جعل مؤسسات التسليح في العالمين الشيوعي والرأسمالي تفتح اسواقها في افريقيا بواسطة الانقلابيين.

• واذا كان الامر كذلك، فلا بد للعسكر من اللجوء الى قوى خارجية لحماية نزواتهم، وهذا يعني بالتالي فتح البلاد امام القوى الاستعمارية التي لا يهمها غير استغلال موارد البلاد وطاقاتها.

اطراف الصراع في المواقع الافريقية:

تتشابك القوى الاستعمارية فتتكالب على المواقع الاساسية الهامة في افريقيا، وابرز القوى الدولية المتصارعة هناك هي: (فرنسا والروس الشيوعيون والولايات المتحدة الامريكية).

اولا – فرنسا:

طرح الوجود الفرنسي في افريقيا اثر انفجار الوضع في تشاد في الربع الاول من العام الفائت، وموضوع الوجود الفرنسي في القارة كرر نفسه مرارا، فبعد عبور فرنسا المستعمرة مرحلة الاحتلال العسكري عادت الى التدخل بقوات مقاتلة في افريقيا عام (١٩٦٠) تحت ستار صراع الحكام المحليين في السنغال والغابون وتشاد التي يعتبر تدخل فرنسا فيها اكثر وضوحا، حيث ما زال آلاف الجنود الفرنسيين في تشاد حتى الان بدعوى مساعدة الجيش التشادي. كذلك تدخلت فرنسا في زائير وتاباتي ستار العمل الانساني وانقاذ الرعايا الاوروبيين. ولفرنسا حول السواحل الافريقية اسطول ضخم يضم (٦٠٠٠) جندي يقيمون في القواعد الفرنسية في الغابون وساحل العاج والسنغال وجيبوتي.

ثانيا – الروس:

يتسابق الروس مع الفرنسيين للاستئثار بالسيطرة على اكبر نفوذ ممكن في افريقيا يساعدهم في ذلك بعض حلفائهم الشيوعيين، مثل كوبا. و ينهج الروس منهج التبشير بالماركسية بغية ضم دويلات القارة الى المعسكر الشيوعي، و يعتمد الروس في توسيع نفوذهم على انشاء القواعد العسكرية. وقد حصلوا على تسهيلات في (ليبيا واثيوبيا وانغولا) و يعاون الروس بعض حلفائهم مثل كوبا حيث تساهم ب (٤٠) الف جندي مجهز، والمانيا الشرقية التي وضعت تحت إمرة الروس (٧) آلاف الماني شرقي.

ثالثا – الولايات المتحدة الامريكية:

يبدو انه لم تكتمل لدى الامريكان استراتيجية متكاملة للسيطرة على افريقيا. ومنذ عام ١٩٧٩ التفت الامريكان بقوة نحو هذه القارة حيث اعلن كارتر ان البيت الابيض مكب على اعادة تقويم السياسة الامريكية بالنسبة لافريقيا. ومع ذلك فان مراقبين يرون بان السياسة الامريكية

تحاول تنفيذ ما تريد في افريقيا دون تدخل عسكري مباشر، وانما بواسطة الحكام المحليين مثل انور السادات وحاكم نيجيريا وغيرهما.

مشاكل افريقية:

تعاني افريقيا وسط الصراع الاستعماري عليها الفاقة والحرمان وكثرة المشردين. فالصومال التي تعد ثلاثة ملايين ونصف من السكان تستقبل اكثر من مليون لاجىء. اولئك الذين ما زالت افواجهم تتدفق بالمئات في كل يوم. وقد ذكرت احصائيات الامم المتحدة ان نصف مشردي العالم ولاجئيهم هم من الافارقة، وذلك يعود لسببين:

السبب الاول:

وجود الانظمة الديكتاتورية العسكرية التي تحكم الشعوب بالحديد والنار، والتي ما فتئت في اوغندا مثلا تستعين بقوى خارجية نصرانية للقبض على عنق الشعب الذي يحاول رفض وجود الحاكم الديكتاتوري (اوبوتي). ومن شأن هذا الصراع الناشب بين الشعوب وحكامهم الظالمين ان يهاجر كثير من الشباب من بلادهم او يدفع بهم الى الفرار والهجرة بعد ملاحقتهم ومصادرة اموالهم واملاكهم ان كان لهم املاك.

السبب الثاني:

الحروب الاقليمية المحلية التي يغذيها الاستعمار و يستعمل في اشعالها وديمومتها انظمة محلية وحكاما عملاء من الدرجة الاولى. فالصراع في القرن الافريقي مثلا والذي تصاعد منذ عام ١٩٧٥ تسبب في موجات كبيرة ومتواصلة من الهجرة من مكان الى اخر. و يعتبر الصومال اسوأ من غيره من حيث كثافة المهاجرين والمشردين فيه، حيث ان ربع سكان الدولة من اللاجئين، و يعيش هؤلاء في اسوأ ظروف المعيشة حيث لا يجدون الغذاء الكافي. بل ان المرض يفتك بهم وتسري بينهم الاوبئة ولا من يعين في وقت بلغت فيه قيمة مجوهرات حاكم ديكتاتوري واحد في افريقيا (٩٩٧ر١١٤) فرنكا فرنسيا.

مآسي الحروب الاستعمارية

لنأخذ اوغادين، وهي اقليم يسكنه المسلمون مثلا على تلك المآسي، واوغادين بلد من افقر بلدان العالم هاجر منها بسبب الحرب الدائرة في القرن الافريقي مليون وثلاثمئة الف مواطن، وهم يعيشون حاليا داخل (٣٤) مخيما. نجد ان الحقيقة المأساوية في هذه المخيمات ان هناك ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ شخصا يموتون كل يوم، يعود ذلك الى الامراض المتفشية بين ٧٠٪ من هؤلاء اللاجئين والتي تتنوع بين الدوسنتاريا والاسهال والحصبة والانيميا الحادة. اما الروح المعنوية عند هؤلاء اللاجئين فهي مترديه جدا. و يطلق المراسلون الاجانب على هذه المخيمات اسم (مخيمات الموت) وذلك بسبب ارتفاع معدل الوفيات فيها. و يكون المخيم عادة مؤلفا من اكواخ موزعة على ثمان قرى كما هو حال مخيم لوغ الذي يعيش فيه ٤٥٤ الف شخص. و يقول سكان المخيم ان عشرات الايام تمر عليهم دون ان يتلقوا شيئا من الغذاء، حيث يموت الرجال والنساء والاطفال في هذا الجحيم. وقد قال احدهم لاحد المراسلين: «هناك كنا نتألم من العطش وهنا نموت الآن من الجوع».



واذا تركنا اوغادين والصومال وارتيريا فان (٣٠٠) لاجىء اوغندي يتدفقون كل يوم على السودان وحدها، فقد ذكرت وكالة الانباء السودانية ان حوالي (٥) آلاف لاجىء اوغندي من بينهم (٦٠٠) من الاطفال والنساء عبروا مؤخرا الحدود السودانية عن طريق بحر الجبل جنوبي البلاد، واضافت الوكالة نقلا عن السلطات المختصة: ان هؤلاء اللاجئين يتوافدون بمعدل (٣٠٠) شخص يوميا فرارا من بطش العمليات العسكرية في شمال اوغندا.

وهذا غيض من فيض مآسي القارة الافريقية.. فيا حكام العالم.. ان شعوب القارة السوداء تناديكم، فهل من مجيب!!؟

• أهل الوحدة يصلون مع الله لأنفسهم ولله.. فهل فعل سيد فعلهم؟

• هل يمكن للمغرضين أن يستخرجوا موازنة منطقية بين ما قاله أهل وحدة الوجود و بين ما نكره سيد؟

سيّد قطب

والقول بوحدة الوجود

الجزء الثاني

بقلم د. عبدالله عزام

كان الدكتور عبدالله عزام -حفظه الله- قد ركز في الجزء الأول من موضوع سيد قطب والقول بوحدة الوجود، والذي نشرناه في عددنا الماضي على فهم سيد رحمه الله لمعنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ونقل المعنى النظري للتوحيد إنها واقع حي متمثل في سلوك وحركات وجهاد وتضحيات. وكان بذلك يرد على الشيخ الألباني الذي فهم من تفسير سيد قطب لسورة الاخلاص وأول سورة الحديد أن سيد قد انزلق مع القائلين بوحدة الوجود. وقد تناول الدكتور عزام خلال ذلك تعريفا لوحدة الوجود.. ووازن بين تصور سيد رحمه الله وتصورات القائلين بتلك الوحدة.

وفي هذا الجزء يتابع الدكتور عزام رده العلمي في دحض تلك الفرية التي دأب بعض من ينتسبون إلى العلم الشرعي إلحاقها بسيد رحمه الله.

والآن دعنا نرجع الى أقوال القائلين بوحدة الوجود، الذين خرجوا من دين الله بأقوالهم هذه. اذ أن عباراتهم واضحة جلية في الكفر الصراح البواح، ومنطوقهم الصريح لا لبس فيه انهم يعتبرون الخلق هم عين الخالق، والأشياء هي حقيقة الله - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

يقول ابن الفارض سنة ٦٣٢ في قصيدته التائية وهو يصف الله و يتكلم عنه كأنه يتكلم عن معشوقته و يتغزل بحبيبته:

لها صلواتي بالمقام أقيمها
وأشهد فيها أنها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى
حقيقته، بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن
صلاتي لغيري في اداء كل ركعة

إنه ينطق بعبارة صريحة إنه يصلي لله والله يصلي له فكلاهما مصل واحد وساجد واحد، فابن الفارض صلى لنفسه ولم تكن صلاته لغيره فهو وربه حقيقة واحدة، وشيء واحد - تعالى الله عما يقول ابن الفارض -

و يقول ابن عربي سنة ٦٣٨ هـ:

فوجودنا وجوده، ونحن مفتقرون إليه من حيث وجودنا، وهو مفتقر إلينا من حيث ظهوره لنفسه:

فيحمدني وأحمده
و يعبدني وأعبده(١)

و يقول (٢):

العبد رب والرب عبد
ياليت شعري من المكلف

و يقول (٣):

لا تراقب فليس في الكون إلا
واحداً لعين فهو عين الوجود
و يسمى في حالة بالله
و يسمى في حالة بالعبيد

وأما جلال الدين الرومي سنة ٦٧٢ فهو يقول (٤):

«يامن تبحثون عن الله، إنما أنتم الله. ليس الله خارجاً عنكم، هو أنتم، إعتكفوا في الدار، ولا تدوروا هنا وهناك لأنكم أنتم الدار، وأنتم رب الدار، أنتم الذات وأنتم الصفات، فالذي لم يلد ولم يولد هو منكم، أنتم الأطهار والقيومون المنزهون البعيدون عن التغيير».

و يقول صدر الدين القونوي سنة ٦٧٣:

«فالانسان هو الحق وهو الذات، وهو الصفات، وهو العرش وهو الكرسي... وهو الوجود وما حواه... وهو الحق وهو الخلق، وهو القديم وهو الحادث» (٥).

هذه عبارات القائلين بوحدة الوجود، هي واضحة صريحة بمنطوقها ونصها أن الخالق هو المخلوق، وأن الانسان هو الله.

سبحان الله عما يشركون

أهذه العبارات تشبه عبارة سيد قطب التي حملوها فوق ما تحمل، وفسروها تفسيراً يفضي

● عبارات سيد عبارات أدبية بأسلوب رائع رصين وهي تتضمن في ذاتها بين الخالق والمخلوق.

الى الكفر كما يقول الألباني «نحن لا نحابي في دين الله احداً نقول هذا الكلام كفر».

يقول الاستاذ سيد في تفسير الآية في سورة الحديد «هو الأول والآخر والظاهر والباطن»

«هذا الوجود الألهي هو الوجود الحقيقي الذي يستمد منه كل شيء وجوده. وهذه هي الحقيقة الاولى التي تستمد منها كل شيء حقيقته، وليس وراءها حقيقة ذاتية ولا وجود ذاتي لشيء في هذا الوجود»

اذن فهما وجودان: وجود الله، ووجود الأشياء الذي استمد وجوده من الله.

وهما حقيقتان: حقيقة الله وحقيقة الأشياء

وهما وجودان متمايزان كما يقول في خصائص التصور (٦)

«فهناك اذن وجودان متميزان، وجود الله، ووجود ما عداه من عبيد الله والعلاقة بين الوجودين هي علاقة الخالق بالمخلوق والاله بالعبيد».

وما كان لكاتب المعالم والظلال، وخصائص التصور ومقوماته إلا أن تكون عقيدته صافية بهذا الشكل فهو يقول في تفسير آية

«ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق...» ١٧١ النساء

«والله سبحانه ــ تعالى عن الشركة، وتعالى عن المشابهة، ومقتضى كونه خالقاً يستتبع ــ بذاته ــ أن يكون غير الخلق، وما يملك ادراك أن يتصور إلا هذا التغاير بين الخالق والمخلوق، والمالك والملك» (٧)

أرأيت هذه العبارة الأخيرة لعملاق الفكر الأسلامي: وما يملك ادراك أن يتصور إلا هذا التغاير بين الخالق والمخلوق.

اي: لا يمكن لعاقل في رأسه ذرة من تفكير أو بقية من لب أن يتصور أن الشيء وخالقه واحد، ولا يمكن لانسان سوى أن يمر بذهنه أو قلبه لحظة أن الحجر والشجر هو ذات الله ــ عز وجل ــ بل لقد كان المشركون الذين يعبدون الأصنام يقولون «ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى».

وكانوا يقولون:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك»

ثم يقول الاستاذ سيد ــ رحمه الله ــ في سورة الحديد

«ولقد أخذ المتصوفة بهذه الحقيقة الأساسية الكبرى، وهاموا بها وفيها، وسلكوا إليها مسالك شتى، بعضهم قال: أنه يرى الله في كل شيء في الوجود. وبعضهم قال: أنه رأى الله من وراء كل شيء في الوجود. وبعضهم قال: أنه رأى الله فلم ير شيئاً غيره في الوجود، وكلها أقوال تشير الى الحقيقة اذا تجاوزنا عن ظاهر الألفاظ القاصرة في هذا المجال» (٨)



ان نكر كلمة المتصوفة في هذا المجال هو الذي جعل المنتقدين بهذه العبارات ينتقدون، والمتصوفة يقولون بوحدة الوجود، اذن فسيد قطب يقول بوحدة الوجود.

هذه عبارات أدبية خرجت من قلم سيد قطب السيال بهذا النص، وهو يريد أن يوضح القضية الكبرى التي تجعل الانسان يصبر على مسيرة الحياة بالمبادىء الربانية والشريعة الالهية. هذه القضية أن الله عز وجل هو الفعال لما يريد، وكل فعل ممن عداه يستحق أن ينظر إليه، لأنه صغير حقير، وهو بجانب قدرة الله وفعله لا يساوي شيئاً، بل كأنه غير موجود.

وكما يقول في مقدمة في ظلال القرآن:

«ومن ثم عشت في ظلال القرآن، هادىء النفس، مطمئن السريرة، قرير الضمير، عشت أرى يد الله في كل حادث وفي كل أمر» (٩)

و يقول في تفسير «قل هو الله أحد»:

ومتى استقر هذا التصور الذي لا يرى في الوجود إلا حقيقة الله فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود آخر انبثق عنها وهذه درجة يرى فيها القلب يد الله في كل شيء يراه، ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئاً في الكون إلا الله. لأنه لا حقيقة هناك يراها إلا حقيقة الله (١٠)

العبارات أدبية بأسلوب رائع رصين وفيها خفاء في المعنى وبعض الابهام وهي تتضمن في ذاتها «الفرق بين الخالق والمخلوق» فهو يقول:

فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود آخر انبثق من ارادة الله هذه واحدة.

والشيء الآخر أن المسألة والقضية هي: مجرد مشاعر ورؤية قلبية فالعبارات تقول: وهذه درجة يرى فيها القلب يد الله في كل شيء يراه وأما اذا أردنا الوقوف على ظاهر الألفاظ فهل يرى القلب يد الله؟ (١١) ولابن القيم كلام قريب من هذا.

ان الامر الذي يريد سيد قطب اقراره في القلب هو:

ارجاع الامر كله الى الله «قل ان الامر كله لله» و يريد ان يوهن امر الاسباب حتى لا يعلق بها القلب البشري. فهي صغيرة ضئيلة لا قيمة لها ولا وزن بجانب الارادة الفعالة ــ ارادة الله ــ (فعال لما يريد) فوجود هذه الاشياء والاسباب والقوى التي تستعلي في الارض صغير صغير امام الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء انه سيد رأى تخاذل الناس امام قوى الطغيان التي تستعبد الناس في الارض فاراد ان يغرس في النفوس ان هؤلاء بقواهم

• سيد يقول في سورة البقرة:
«إن الخلق غير الخالق.. وأن الخالق ليس كمثله شيء».

وعددهم لا ينظر اليهم اذا نظرنا الى وجود الله وقوة الله، فكأنهم غير موجودين لان القلب المرتبط بالله ينظر الى القوة الحقيقية ينظر الى جبار السموات والارض الى الذي يمسك السموات ان تزولا، فما هذا الغثاء ومابال هذا الزبد يطغو و يتنفس و يستعلي على عباد الله، وهو في حقيقته كانه غير موجود و يصرح سيد بهذا المعنى الذي يريد اقراره في النفوس في تفسير سورة الاخلاص.

«كذلك سيصحبه نفي فاعلية الاسباب، ورد كل شيء وكل حدث، وكل حركة الى السبب الاول الذي منه صدرت، وبه تأثرت... وهذه هي الحقيقة التي عنى القرآن عناية كبيرة بتقريرها في التصور الايماني، ومن ثم كان ينحي الأسباب الظاهرة دائماً و يصل الأمور مباشرة بمشيئة الله

«وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»

«وما النصر إلا من عند الله»

«وما تشاءون إلا أن يشاء الله»

هذه هي مدارج الطريق التي حاولها المتصوفة فجذبتهم الى بعيد (١٢) وما أجمل لو أضاف سيد هنا وهو ينتقد الصوفية عبارة «فجذبتهم الى بعيد بالقول بوحدة الوجود» ثم يضيف عبارته التي أوردها في سورة البقرة في تفسير «قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه» والنظرية الاسلامية: أن الخلق غير الخالق وأن الخالق ليس كمثله شيء ومن هنا تنتفي من التصور فكرة «وحدة الوجود» ... أي بمعنى أن الوجود وخالقه وحدة واحدة، أو أن الوجود اشعاع ذاتي للخالق، أو أن الوجود هو الصورة المرئية لموجده، أو على أي نحو من أنحاء التصور على هذا الأساس» (١٣)

وما أجملها من عبارة له - رحمه الله - يقول فيها:

«وعقيدة أن لله - سبحانه - ولداً، عقيدة ساذجة، منشؤها قصور في التصور يعجز عن ادراك الفارق الهائل بين الطبيعة الالهية الأزلية الباقية والطبيعة البشرية المخلوقة الفانية، والقصور كذلك عن أدراك حكمة السنة التي جرت بتوالد أبناء الفناء، وهي التكملة الطبيعية لما فيهم من نقص وقصور لا يكونان لله» (١٤)

و يقول «الحقيقة الاعتقادية التي تنشأ في النفس من تقرير حقيقة الوحدانية... حقيقة أن ألوهية الخالق تتبعها عبودية الخلائق..» وأن هناك فقط ألوهية وعبودية. ألوهية واحدة وعبودية كل شيء وكل أحد في هذا الوجود» (١٥)

هذه عبارات سيد قطب: يهاجم فيها بالنص «القول بوحدة الوجود» و يصرح فيها باللفظ مئات المرات وأن مقام الألوهية غير مقام العبودية «وأن الخالق غير المخلوق... فهناك اذن وجودان متميزان... وجود الله ووجود ما عداه من عبيد الله»

فهل هذه تلتبس وتشبه عبارات القائلين بوحدة الوجود مثل ابن عربي «و يسمى في حالة بالله» «و يسمى في حالة بالعبيد» (١٦)

أو تشبه عبارات سيد عبارة جلال الدين الرومي

«يامن تبحثون عن الله، إنما أنتم الله، ليس الله خارجاً عنكم.. هو أنتم أنتم» (١٧)

أو هناك تماثل بين عبارات سيد الناصعة و بين قول فريد الدين العطار «انمح أنت فيه فهذا هو الحلول... فادخل الوحدة واجتنب الاثنية» (١٨)

أو هناك تقارب بين النصوص التي كتبها سيد و بين قول عبدالكريم الجيلي «ان الحق تعالى من حيث ذاته يقتضي الا يظهر في شيء إلا و يعيد ذلك الشيء، وقد ظهر في ذرات الوجود» (١٩)

كان الأولى والأورع في دين الله قبل أن نتهم سيد قطب بالقول بوحدة الوجود أن نقرأ له أولا ثم نقرأ بعد ذلك:

نقدم المنطوق الصريح له على المنطوق غير الصريح

ونقدم المفسر من قوله على القول المبهم له

ونقدم بالترجيح المنطوق على المفهوم

ونقدم عبارة النص على اشارة النص

هذه من القواعد الأساسية في علم الأصول للخروج بأحكام «فاذا تعارضت النصوص لابد من الجمع أولا ثم النسخ ثم الترجيح» فهل حاولنا أن نقرأ تفسير جزء واحد من ثلاثين جزءاً من ظلال القرآن حتى تحكم على الرجل.

---

(١) هذه هي الصوفية للوكيل ص ٤٣ نقلا عن نصوص الحكم لابن عربي ٨٣/١.

(٢) هذه هي الصوفية للوكيل ص ١٧٤ الفتوحات المكية لابن عربي الباب ١٢٩.

(٣) مدارج السالكين ٦٠/١.

(٤) قاسم غني ص ١٥٣.

(٥) هذه هي الصوفية للوكيل ص ٥٨.

(٦) خصائص التصور الاسلامي ص ٣٠٨ ط الاتحاد الاسلامي العالمي.

(٧) في ظلال القرآن ص ٨١٦ المجلد ٢.

(٨) سورة الحديد/ في ظلال القرآن ٣٤٨٠/٦ ط الشروق.

(٩) مقدمة الظلال ص ١٣.

(١٠) في ظلال القرآن ٤٠٠٣/٦ ط دار الشروق.

(١١) قال ابن القيم في مدارج السالكين ١٥٤/١ (الفناء: هذا الاسم يطلق على ثلاث معان:

١ - الفناء عن وجود السوى (غير الله» فهذا فناء الملاحدة القائلين بوحدة الوجود.

٢ - الفناء عن شهود السوى: فهو الفناء الذي يشير إليه أكثر الصوفية المتأخرين وهو الذي بنى عليه أبو اسماعيل الانصاري كتابه، وليس مرادهم فناء وجود ما سوى الله في الخارج بل فناؤه عن شهودهم وحسهم، فحقيقته: غيبة أحدهم عن سوى مشهوده (الله).

٣ - الفناء عن ارادة السوى: وهو فناء خواص الأولياء وأئمة المقربين، فيفنى بمراد محبوبه ومنه عن مراده هو من محبوبه.

(١٢) تفسير سورة الاخلاص، في ظلال القرآن ٤٠٠٣/٦.

(١٣) في ظلال القرآن مجلد ١٠٦/١ ط دار الشروق.

(١٤) في ظلال القرآن مجلد ١٨٠٥/٣ ط دار الشروق.

(١٥) في ظلال القرآن مجلد ٨١٨/٢ ط دار الشروق.

(١٦) الفتوحات المكية لابن عربي الباب ١٢٩.

(١٧) قاسم غني في كتابه تاريخ التصوف في الاسلام ص ١٥٣.

(١٨) قاسم غني في كتابه تاريخ التصوف في الاسلام ص ١٧٥.

(١٩) كتاب هذه هي الصوفية للوكيل ص ٣٨ نقلا عن الانسان الكامل للجيلي ٨٣/٢





بقلم الشيخ

حسن ايوب

نكون أولانكـــون

لا ينكر احد أن البعث الاسلامي المعاصر ذو أثر اجتماعي وسياسي وفكري وروحي واضح وملموس حتى بات الخبثاء من المتمسلمين يعملون له ألف حساب، ويخططون بدهاء من أجل القضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل ايقاف مدها عند حد معين حتى لا تعمى عيونهم بنور الحق ولا يقتلعون من جذورهم بقوة الحقيقة الربانية «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

كما لا ينكر عارف ببواطن الامور ومتابع لتطور الاحداث وتاريخها أن يقظة اليوم هي ثمرة جهاد الامس، وأن قوة الدفع المعاصرة ما هي الا رد فعل لتضحيات سابقة، من رجال ثبتوا على الحق لينتصر و«صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

ويأبى الله أن يضيع جهاد المجاهدين، ودأب الصادقين، وصبر المخلصين الذين أحاطت بهم من كل جانب فتن كاسحة، ووحوش ضارية، وظلمات دامسة «فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» ولكن قالوا في ثقة بالله واطمئنان الى نصره وتاييده «ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

يأبى الله أن يضيع جهاد محمد بن عبدالوهاب ومحمد عبده، ومحمد رشيد رضا، ومحمود خطاب السبكي، وحامد الفقي وعبدالكريم الخطابي وعزالدين القسام وعمر المختار ويأبى كرم الله وفضله أن يضيع دم حسن البنا وعبدالقادر عوده ويوسف طلعت وابراهيم الطيب وسيد قطب ومحمد هواش وعبدالفتاح اسماعيل وغيرهم ممن لم تعرف الامة لهم مثيلا الا في عهد السلف الصالح من صحابة وتابعين لهم باحسان.

يأبى الله أن تسيل دماء هؤلاء على أرض الاسلام فلا تطهرها من الدنس،

ولا تحييها من موات، ولا تؤجج فيها نيران الغيرة على دين الله، والثورة على كل محاولة لتدمير أمة الاسلام أوإذلالها أو اخضاعها لاعداء الله وتلامذة الشيطان وما الشباب المؤمن الذي ملأ الارض الاسلامية وغير الاسلامية بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وما الفتيات القانتات الصادقات المتحديات للفتن والشهوات، وما الجيل التقي من الناشئن والناشئات.

وما صوت التهليل والتكبير في جنبات الارض الا ثمار أثمرتها أشجار التقى والجهاد والصبر والتضحيات.

لكنني أخشى أن تتشعب الطرق بأحباب الله فتتلقفهم شياطين الانس والجن فتغريهم بالمدح، وتفتنهم بالشبهة، وتأسرهم بالشهوة، وتفرقهم بكلمة أنا، وليس إلا أنا ولا حق الا ما كان معي أنا.

وحينئذ ينسون واجب الاخاء، وحق الايمان، وجوهر الاسلام، ينسون الحب في الله، والنصيحة لله، والتضحية بأنانية النفس من أجل كل أخ قال لا إله الله «إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

أخشى أن نسير الهوينى والجميع يسرع، وأن نمسك بالمال عن الانفاق المثمر في سبيل نصرة هذا الدين والكل في الملذات يسرف، وأن نتواكل في خمول ودعة وبلهنية عيش وكل من في الدنيا يكد للشيطان ويكدح، وأن نطرق أبوابا لا تغني في البناء شيئا، ولا تسعف في قطع الداء ودفع البلاء، وأن نضيع فرصا ذهبية كلها اليوم بأيدينا، وغدا لا ندري أيكون الأمر لنا أم علينا «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

أخشى أن نغرق في الخيال، أو نقف عند حد الهتاف، والتحدي والمعسكرات، أو نعتمد في فهم الكتاب والسنة على من جعلوا الدين حرفة ارتزاق، أو لا يتكلمون عنه الا بقدر ما يقبضون من الدراهم والدينارات، أو نهمل النفقة في الدين الى درجة العمق والشمول اعتمادا على غيرنا ممن لا يغار على دين الله ولا يهمه الا جني ثمار المناضلين والمناضلات، ان أهل الحق اليوم أكثر منهم في أي يوم مضى من عصرنا الحديث وإن أهل المال الوفير والخير الكثير ينفقون بغير منهج مرسوم ولا نظام محكم.

وان شباب الاسلام في ارض الله أحوج ما يكون اليوم الى نظام دقيق مدروس يجمع العلماء على كلمة سواء، وينظم الاتفاق في سبيل العلم والتربية ورعاية جند الله أينما وجدوا، ويجعل من كل خطوة حركة بناء في صرح الاسلام، فهلم فلنبدأ قبل فوات الاوان، فاما أن نكون أو لا نكون... ولا يصلح آخر هذا الامر الا بما صلح به أو له وقد قال تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا، وقال تعالى لنبيه يحيى عليه السلام: «يا يحيى خذ الكتاب بقوة» وقال تعالى لبني اسرائيل «خذوا ما آتيناكم بقوة»..

الحركة الاسلامية في بنغلادش

الحركة الاسلامية في بنغلادش تواجه مشاكل كثيرة بسبب الموقف المعادي بين الحكومة ورئيس الدولة ضياء الرحمن من رجال الحركة الاسلامية في البنغال، ولا سيما البروفيسور غلام غرام والذي يقوم بمقام الرئيس الفعلي للجماعة الاسلامية في بنغلادش، ومن الاساليب التي اتبعها الحكم على سبيل المثال مع هذا الرجل القيادي حرمانه من جنسية بلده، فالبروفيسور غلام بنغالي الجنسية بالولادة. وكان قد نفي عن بلده لمدة سبع سنين حيث عاد الى بنغلادش منذ ثلاث سنوات فقط ولكن دون ان يكون له الحق في استرداد جنسيته على الرغم من المطالب الشعبية التي تطالب بها كافة فئات الشعب بصدد اعادة الجنسية البنغالية لهذا المسلم. ومع ذلك فان رئيس الجمهورية وحكومته تتعامى وتتجاهل مطالب الجماهير المسلمة في بنغلادش.. بل هي تمارس سلوكا عكسيا، حيث دأبت على التشهير بالرجل ونسب كل اساءة اليه. وعلى النقيض فان حكومة البنغال تمنح الجنسية لكل من يتقدم للحصول عليها..

ويعلل رجال الحركة الاسلامية في بنغلادش هذا الموقف المعادي بشعور الحكومة الراهنة بمدى الخطر الذي يشكله وجود البروفيسور غلام غرام حرا في بنغلادش يمارس كافة حقوق المواطنة كما يمارسها غيره.

ولعل الرئيس ضياء الرحمن الذي خبر وجود الحركة الاسلامية ووقف على طرف من تحركها في الدعوة التي تستقطب كافة فئات الشعب المسلم في بنغلادش بدأ يشعر بالخوف من تنامي العمل الاسلامي ولا سيما اذا كان يقف على رأس هذا العمل المبارك رجل لا يخاف في الله لومة لائم.

ثم.. ان الحكومة البنغالية بكامل هيئاتها خائفة اليوم من الحركة الاسلامية التي تزداد قوة ونماء يوما بعد يوم، ولا سيما في صفوف الاجيال المثقفة والطلبة في المدارس والجامعات.

ومن اجل صب النار الجاهلية على التيار الاسلامي دعا الرئيس ضياء الرحمن الى تشكيل منظمة سماها (جبهة التحرير) وتضم بالاضافة الى رجال الحكام الحاليين العناصر الشيوعية والاشتراكية والمؤيدين لسياسة روسيا الشيوعية والهند التي لا تقل عن روسيا عداء للمسلمين جميعا.

والغرض الواضح من تاسيس هذه الجبهة هو تكتيل العناصر المعادية للاتجاه الاسلامي في جبهة واحدة تنظم حربها على الاسلام والمسلمين.

وتظهر الشعب البنغالي المسلم بمظهر المبتعد عما ينادي به رجال الحركة الاسلامية.. ولكن «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

عبدالعظيم رمضان

منذ اسابيع قليلة اعلن اسم الدكتور عبدالعظيم رمضان (مصري الجنسية) ضمن قائمة المشبوهين المتعاملين مع العدو اليهودي، وذلك لما ثبت لدى جامعة الدول العربية من تعاون المذكور مع حكومة العدو في فلسطين المحتلة، ويذكر ان عبدالعظيم رمضان هو واحد من ابرز ادعياء الفكر والثقافة الذين يدعون الى صلح مع ابناء عمومتهم (اليهود)، واذا كان الدكتور رمضان قد قام بمهام عديدة تخدم الرغبة اليهودية في المنطقة، فان مجلة اكتوبر المصرية قامت منذ فترة بالكشف عن هوية الرجل، حيث اشارت في احد اعدادها الى المهمة التي كانت موكلة اليه ضمن مؤتمر دولي عقد في لندن وشاركت فيه ثلاث دول هي مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. وقد اوكل المؤتمر الى الدكتور

استقالة ٢٨ استاذا في جامعة اندونيسيا

اضطرب المجتمع التربوي الاندونيسي منذ ثلاثة اشهر ذلك ان ٢٨ استاذا في جامعة اندونيسيا اقدم الجامعات في المنطقة اعلنوا استقالتهم شهر يناير الماضي وفي مقدمتهم استاذ سلامت امام سمتوسو مدير الجامعة ود. فؤاد حسن سفير اندونيسيا السابق في الحكومة المصرية وكان السبب يرجع الى قرار وزير التربية داود يوسف اذ انه عين د. اريس مونارندر عميدا لكلية التربية، وكان من المفروض ان يعين في هذا المنصب د. ميلي حيث كان يأخذ عددا كبيرا من اصوات المنتخبين في الانتخاب الداخلي لهذه الكلية الذي اجرته الجامعة، ولم يقع اي استقالة في هذا المجال من قبل.

استاذ سلامت اكثر الناس ثقافة بين الرجال المثقفين ورئيس للجنة التربية التي قدمت فكرة التربية والتعليم لجميع مستوى المدارس والجامعات الى وزير التربية ولكنه رد هذه الفكرة اذ انها ضمنت وجوب تعليم اللغة العربية لكل المستويات الدراسية على الرغم ان الوزير من احد طلابه سابقا.

بدلا عن ذلك وافق على الفكرة الاستراتيجية الثقافية للتربية الوطنية الشعبية التي وضعها برانكا رئيس اللجنة الاجتماعية الثقافية في مركز البحوث للثقافة العالمية (ش. س. ا. س) بجاكرتا الذي يرئسه

عبدالعظيم رمضان مهمة التأريخ التي تدخل في اطار التطبيع النفسي بين العرب المسلمين والصهاينة اليهود.

وهنا يطرح السؤال نفسه على من قرأ ما يكتبه عبدالعظيم رمضان عن حركة الاخوان المسلمين في كل من مجلة روز اليوسف المصرية وجريدة الهدف الكويتية وصحيفة الاتحاد الظبيانية:

● ماهو هدف عبدالعظيم رمضان من الكتابة عن حركة الاخوان المسلمين؟

● وكيف تسمح بعض الصحف التي تحسب نفسها ضمن الاعلام المعارض لسياسة التطبيع وسياسة انور السادات ورغبات اليهود في المنطقة لهذا الرجل ان يعبر بفكره الخبيث من خلالها؟؟

لقد رد من رد على عبدالعظيم رمضان، وكان جميع من ردوا عليه سواء أكانوا من الاسلاميين ام من الفئات الاخرى قد اعلنوا دهشتهم لما يسطره هذا الرجل حول حركة الاخوان المسلمين.

ولعل الدكتور فؤاد زكريا، وهو رجل يساري لا تربطه بالاخوان المسلمين في مصر اية رابطة هو واحد من الذين عرفوا ظروف حركة الاخوان المسلمين في مصر زمن الانكليز وايام حكم عبدالناصر، وعلى الرغم من الخلاف الايديولوجي بين الدكتور فؤاد زكريا وحركة الاخوان المسلمين فإنه لم يأله جهداً في الرد على صاحب المقالات المزورة الكاذبة المزيفة التي هدفت بالدرجة الاولى إلى تشويه الوجه الجميل لحركة الاخوان المسلمين، وهذا يعني ان العلمية التي حاول عبدالعظيم رمضان ان يلبس ماكتبه بها لم تتمكن كأسلوب خبيث من التغطية على التزوير الخبيث الذي دأب على بثه تحت غطاء العلمية والموضوعية فيما كتب:

ان العدو اليهودي يجهد منذ ان عرف الحقيقة الاسلامية الصادقة التي يقوم عليها فكر الاخوان المسلمين لتشويه هذه الحركة، لكن لماذا تطل هذه المحاولات في هذا الوقت؟

الجواب بين واضح .. فحركة الاخوان المسلمين في مصر هي القوة المعارضة الاولى لسياسة السادات اليهودية. ومفاتيح الشارع المصري هي في أيدي رجال الاخوان المسلمين في القاهرة والاسكندرية والمدن المصرية الاخرى .. اذا فلا بد من عمل يهودي يقوم به اليهود وأذنابهم بغية عزل الاخوان عن الشعب في مصر والعالم الاسلامي باجمعه .. ولكن «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

من اجل تشجيع انشاء بنوك اسلامية

لتشجيع انشاء البنوك الاسلامية، وتوسيع انتشارها، اقترحت لجنة محافظي البنوك المركزية:

● اعادة النظر في القوانين المصرفية، بهدف ان يمتد نطاق هذه القوانين والاحكام السارية على البنوك التقليدية، كي تشمل ايضا عمليات البنوك الاسلامية القائمة على الشريعة الاسلامية. واعتماد هذا الاقتراح يمكن ان يزيح عن كاهل المؤسسات النقدية عبء اصدار قوانين خاصة لتنظيم عمليات البنوك الاسلامية.

● انشاء ادارات متخصصة للرقابة في داخل البنوك المركزية، بغية توجيه عمليات البنوك الاسلامية والاشراف عليها، ولا سيما المهام الجديدة المختلفة التي تضطلع بها هذه البنوك.

● اتباع الطرق الملائمة لتنظيم العلاقة بين البنوك الاسلامية والبنوك المركزية والمؤسسات النقدية والمالية بالسبل التالية:

ــ استكشاف الطرق الملائمة من اجل توسيع نطاق الدعم الذي تناله البنوك التقليدية في ما يختص بتسهيلات التمويل واعادة التمويل، حتى يتمكن البنك المركزي من تقديم الدعم نفسه للبنوك الاسلامية على اساس عدم الربا.

جنذرال علي مورتوبو نائب الرئيس السابق لمركز المخابرات في اندونيسيا ووزير الاعلام حاليا ويجلس فيه داود يوسف مستشارا.

وتبنى هذه الفكرة على فلسفة هيجل (١٧٧٦ ــ ١٨٣١) التي صورت السلطان في الارض من وجود الروح الالهية في العالم، ولا شك ان هذه الفلسفة مأخوذة من الحضارة الرومانية المادية، ومما تضمنته هذه الفكرة وجوب تعليم الثقافة التاريخية الشعبية بدلا من الثقافة الاسلامية والغاء اجازة شهر رمضان حيث كان يمارس الدارسون المسلمون الصيام وقيام الليل واستماع الى الدعوة والارشاد في المساجد، فان مثل هذه الاعمال في رمضان المبارك تغرس روحا اسلاميا طيبا في قلوبهم البيضاء..

وبهذا الصدد فللمدارس الاهلية التي تشرف عليها المؤسسة الاسلامية الخيرية لم تستجب لهذه الفكرة الفاسدة فثار داود يوسف وحذر المؤسسة بوقف المساعدات الحكومية اياها وفعلا توقفت المساعدات واثر ذلك قام الدعاة يحرضون المسلمين بجمع التبرعات ثم يعطونها الى تلك المؤسسة فتراجع داود يوسف واعلن ان المساعدات الحكومية للمدارس الاهلية لا تزال مستمرة ورغم ذلك فان التبرعات من المسلمين لم تتوقف.

والسؤال المطروح هل بهذا الاسلوب يريد داود يوسف تجديد النظام التربوي كما سبق ان قاله بمناسبة يوم تعيينه وزيرا، فالخبراء ورجال التربية قد نبهوا الحكومة ان تلاحظ وتراجع هذا النظام الفاسد خوفا من افناء الروح الدينية في اعداد جيل المستقبل.

(كيجاواين استانا)

مقابلة مع

أسرى

من الجيش الأفغاني

في مكان ما تابع لحركة الجهاد الاسلامية الافغانية المسماة الجمعية الاسلامية الافغانية التي يرأسها المجاهد برهان رباني.

دعيت لمشاهدة عشرة من الاسرى الذين اسرهم المجاهدون التابعون لهذه الحركة، من القوات الحكومية التي تعمل الى جانب القوات السوفياتية في افغانستان. خمسة منهم من الضباط وخمسة من الجنود.

وكان ذلك بتاريخ ٨١/٣/٢٠ حيث احضر الاسرى الحكوميون وجرت المقابلة التالية معهم بحضور كل من المجاهد شير أياز فياض قائد المجاهدين في منطقة جلال ابد والمجاهد محمد اكرم قائد ناحية حصارك غلجاي من نواحي منطقة جلال اباد وهو الذي قاد تلك العملية والمجاهد عزيز الله هاتفي عضو في محكمة الجمعية والمجاهد عبدالوحيد سيد ولي عضو اللجنة السياسية للجمعية والمجاهد شفق طاج محمد رئيس لجنة الدعوة والتنظيم.

● ماهو المكان الذي جرت فيه المعركة التي اسر فيها الاسرى؟

● في منطقة غاندي وماك على بعد ٢٠ كيلومترا من جلال اباد باتجاه كابول.

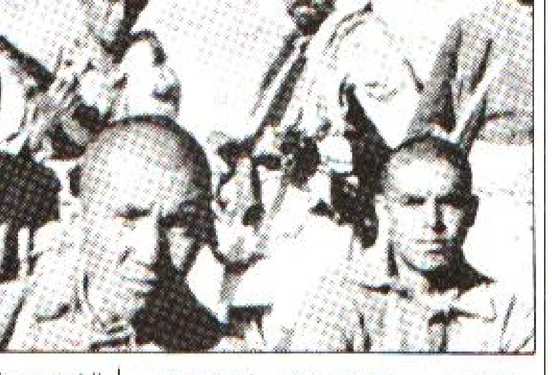
● في اي تاريخ حدثت المعركة؟

○ بتاريخ ٨١/٣/١٢.

● كم كان حجم القوة التي هاجمتموها؟

كانت القوة تتألف من ثلاثمائة جندي وضابط يصحبهم احدى وعشرون دبابة وتسعة وعشرون شاحنة، وكانت القوة متجهة من كابول الى جلال اباد.

وكانت ذاهبة كامداد للمنطقة حيث حصل اشتباك في الليلة السابقة قتل فيه ضابط روسي وثلاثة من الشيوعيين.



● في الليل حدثت المعركة او في النهار؟

حدثت في النهار بعد العصر.

● ماهي الاسلحة التي استخدمتموها في الهجوم؟

اسلحة خفيفة تتكون من بنادق آلية (كلاشنكوف) وقاذفات مضادة للدروع من النوع المسمى (   ).

● كيف حدثت المعركة؟

كنا نكمن على الطريق وعندما اقتربت القافلة فاجأناها بالهجوم. ولم يدم الاشتباك طويلا حتى انتهت المعركة بتدمير وتعطيل تسع دبابات وآليات واستسلمت دبابتان وانسحبت بقية القافلة، ثم حاصرنا الموقع وتقدمنا الى السيارات والدبابات حيث استسلم هؤلاء وهم الذين بقوا احياء من جنود وضباط القوة الذين لم يتمكنوا من الانسحاب.

● ألم تحضر طائرات الى المنطقة لنجدة القوة؟

لا وفي اعتقادنا ان ذلك كان بسبب ان القوة كان لديها اسلحة مضادة للطائرات وأن الشيوعيين قد خافوا بأن تكون القوة او بعضها قد انضم للمجاهدين كما يحدث في كثير من الاحيان.

● ماذا غنمتم من المعركة؟

ثلاثة عشر بندقية و بعض الذخائر.

● ان ظروف الحرب التي تخوضونها لا تسمح باصطحاب الاسرى فلماذا لم تقتلوهم وكلفتم انفسكم بنقلهم الى مسافات بعيدة عن ميدان المعركة؟

لانهم صاحوا بأنهم مسلمون وافادوا فيما بعد بانه لم تتح لهم الظروف المناسبة للهرب من الجيش والالتحاق بالمجاهدين مثلما يفعل الكثير. وحيث لا يزال الكثير منهم ينوون ذلك. ومهمتنا ان نتأكد بانهم ليسوا شيوعيين وانهم مسلمون حقا لذلك احضرناهم الى حيث يمكن السؤال عنهم والتأكد من ميولهم وانتماءاتهم.

● هل يؤدون الصلاة الآن؟

نعم وفي اوقاتها، وهم يؤكدون التزامهم الديني وهو يتهم الاسلامية.

● احب ان اسمع سورة الفاتحة من احدهم.

لك ذلك (وعند ذلك عدل اولهم جلسته وجلس بأدب وخشوع و بدأ بالاستعاذه ثم تلاها باتقان تام) و بعد ذلك طلبت من الذي يليه ان يقرأها ايضا ففعل مثلما فعل الاول. وعرفت بعد ذلك انهم جميعا لديهم الاستعداد لذلك.

● كيف يجدون معنو يات السوفييت والجنود الافغان الموالين للحكومة؟

انهم يخافون جدا من المجاهدين خاصة عندما يتنقلون على الطرقات. وعندما تنتقل القوافل العسكرية من مكان الى أخر يضع السوفيت انفسهم في المؤخرة دائما.

● هل تعتقدون ان النصر سيكون حليف المجاهدين ان شاء الله؟

ان ذلك حاصل فعلا، فكل الوقائع والمعارك التي دارت كانت لنا فيها الغلبة بفضل الله، وكانت خسائرهم من القتلى اضعاف عدد شهدائنا ناهيك عن الخسائر الكبيرة في المعدات.

● هل احضرتم هو يات القتلى في هذا الاشتباك من السوفييت والجنود الحكوميين الاخرين؟

كلا انها تحترق معهم عندما تحترق آلياتهم في الغالب. ومن خلال ذلك اللقاء، ومن خلال عشرات اللقاءات الاخرى ادركت ان هذا الشعب يعرض صورة حية صادقة من صور الجهاد بأبعاده وفقهه واحكامه وغاياته، وانه يعلم انه لاشك حاصل على احدى الحسنيين اما الشهادة او النصر وليس ببعيد من ذلك الميدان قام المجاهدون بالهجوم على مركز المليشيات الشيوعية في مقاطعة خوجباني في منطقة جلال اباد وقتلوا قائد المنطقة واسمه لعلبيك وقتلوا معه اربعة عشر من اتباعه.

وتتوالى الاخبار من كل جهة الى مراكز القيادة عن الانتصارات الرائعة التي يحققها المجاهدون بما يفوق بكثير المستويات الطبيعية التي يعرفها الناس و يقبلون التصديق بها. وصدق الله العظيم اذ يقول «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

وفيما يلي اسماء الاسرى الضباط:

شريفو احمد، محمد قسيم، فضل رحمن، روز الدين، عبدالغني.

الاسرى الجنود:

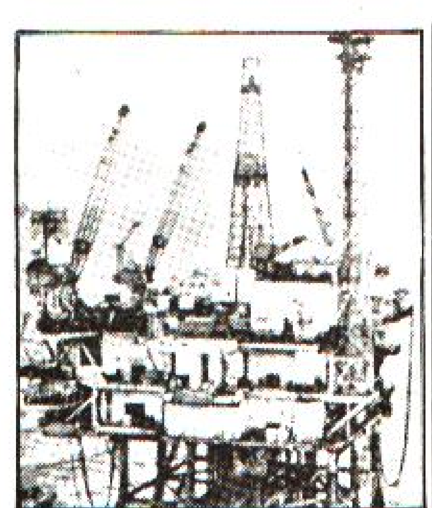
علي احمد، سلطان محمد، علام سخي، علي الله، جان أغا.

تايلاند والمسلمون والبترول

في تايلاند حكومة وثنية كافرة تكيل صنوف العذاب للمسلمين بلا شفقة ولا رحمة تعمل من خلال إجرام عريق من أجل القضاء على وجود المسلمين في ولاية فطاني المسلمة بجنوب تايلاند ـ وحكومة الوثن تلك التي لا تألو جهدا في تغيير واجهة المسلمين وثقافتهم بغية طمس الشخصية الاسلامية وتزويرها بالاكراه في تلك المنطقة. وتسلك حكومة الوثن في تايلاند مسالك إرهابية شتى في القضاء على المسلمين. ومن أبرز تلك المسالك التي بدأت تتبعها منذ مدة. اغتيال المثقفين من أبناء المسلمين. لأنها تعتقد أن القضاء على المجتمع المسلم وطمس هو يته ونسخ وجوده يستدعي قتل الشباب المسلم المثقف هناك. وقد شكلت حكومة تايلاند فرقاً إرهابية خاصة مهمتها القضاء على الشباب الاسلامي الواعي الذين هم أعز الرجال في المناطق الاسلامية هناك. وإذا كانت تلك الفرق الارهابية المنظمة لا تنتمي رسمياً إلى الادارة الحكومية. فان ذلك لا يعني أن الحكومة ليست هي الموجهة لها. ولما كان الحال كذلك. فان المسلمين هنالك تداعوا لايجاد منظمة رسمية أسموها «الحزب الاسلامي الثوري الوطني لجنوب السيام» تايلاند ـ فطاني ـ فارنس ـ وهذا الحزب مصمم باذن الله على تحرير الشعب المسلم في تلك البقعة من العالم من ربقة العدو البوذي الذي تقول بيانات الحزب الاسلامي الثوري إنه لا يقل خطراً عن اليهود والصهاينة.

لكن الأمر العجيب الذي يندهش له إخواننا المسلمون هناك و يتأسفون من أجله هو بقاء علاقات الدول العربية ولا سيما دول النفط مع الحكومة الظالمة الوثنية الكافرة التي تذبح المسلمين جهاراً ونهاراً.

كما إن إخواننا هناك يعيشون في حيرة شديدة لدى سماعهم دائما أن الحكومة



التايلاندية تعقد صفقات شراء النفط من دول منطقة الخليج المسلم، كما أن إخواننا هناك يستنكرون تعاطف بعض الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي مع حكومة تايلاند الفاجرة. وهم يناشدون الدول الاسلامية ولا سيما دول النفط شعوباً وحكاماً لقطع جميع العلائق مع حكومة تايلاند الحاقدة على الاسلام والمسلمين بآن واحد. وقد أرسل إلينا الأخ (الحاج محمد يوسف التمامي) رسالة باسم الحزب الاسلامي الثوري الوطني لجنوب سيام يدعونا فيها للوقوف إلى جانب المسلمين المستضعفين في ذلك البلد. كما وضح لنا فيها شيئاً من المعاناة التي يعانيها إخواننا المسلمون تحت وطأة الحكم البوذي الحاقد. وإننا ـ في المجتمع ـ ننادي مع إخواننا ونطالب الحكومات العربية بايقاف الامدادات النفطية المتعاقد عليها مع حكومة تايلاند كما نطالبهم ببحث أوضاع المسلمين في تلك البلاد. «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».




من التقدمي؟ ومن الرجعي؟

قام ١٥٠ مليون مواطن سوفياتي بالعمل مجانا في يوم السبت الثامن عشر من ابريل بمناسبة مرور ذكرى ١١١ عاما على ميلاد لينين. بلغت قيمة انتاج هذا اليوم ٩٠٠ مليون روبل.

ـ الشيوعية التي تزعم انها ثارت ضد التقاليد، وتمجيد الاشخاص، وتقديسهم، ومن ضمن ماثارت عليه، يكاد الاتحاد السوفياتي، زعيم المعسكر الشيوعي ان يكون اول بلد في تقديس الافراد. اذ كيف يفسر احتفال بذكرى ميلاد لينين، وذكرى موته؟ وكيف يقيم له ضريحا يزار، فلا يصل الى موسكو زعيم من زعماء العالم الا ويضعون في برنامج الزيارة: وضع اكليل من الزهور على ضريح لينين.. أليس الاسلام الذي ينهي عن تقديس الاضرحة ويجعل خير القبور الدوارس، تقدميا، والشيوعية التي تقيم الاضرحة وتقدسها، رجعية؟!

مانصيب الولايات المتحدة من التخريب؟

افاد مدير دائرة مكافحة التخريب امام الجمعية الاميركية للحماية، ان العنف الذي يغزو العالم اعطى الولايات المتحدة ٧٧٪ من حوادثه في عام ١٩٧٩.

اما في عام ١٩٨٠ فقد حصل ٨٠٠ حادث عنف خلال ٨ شهور في ٥٩ بلدا، وكان نصيب الولايات المتحدة منها ٢٠٪.

ويضيف مدير دائرة المكافحة قائلا: ان الارهابيين مازالوا يستعملون اسلحة غير متطورة، الا ان هناك تصعيدا ملموسا في التكتيكات وهم الان على وشك استخدام اسلحة خفيفة، نووية اوكيماوية او بيولوجية، كما ان هناك ظاهرة جديدة للاغتيالات المنظمة من قبل بعض الدول، حيث نجحت في ٢٤ بلدا، شملت اناسا من بلدان الشرق الاوسط واميركا اللاتينية ومن المتوقع ان تزداد هذه العمليات وتصبح اكثر ظهورا.

الماسونية تحكم ايطاليا

منذ ان استطاعت الماسونية الايطالية تصحيح وتوثيق علاقاتها بالكنيسة والفاتيكان، اصبح الحديث عن الماسونية في ايطاليا امرا طبيعيا، ثم اصبحت اسماء قادتها ومراكزها الرئيسية معروفة للجميع، اي ان الماسونية الايطالية استطاعت انتزاع شرعية تواجدها على الساحة الايطالية.

وقد صرح احد قادتها قبل اشهر لمجلة (بانوراما) الايطالية فقال: ان الماسونية الايطالية كانت وراء سقوط حكومة السيد (كوسيغا) ثم اضاف: ان عددا كبيرا من اعضاء البرلمان الايطالي الذين يمثلون مختلف الاحزاب، من اقصى اليمين الى الحزب الاشتراكي، اعضاء في العائلة الماسونية الايطالية.

العنصرية في بريطانيا حقيقة واقعة ...

في بريطانيا الان حوالي ثلاثة ملايين اسود وباكستاني وهندي، من مجموع حوالي خمسين مليون نسمة اغلبيتهم انكليز، الى جانب الاسكتلنديين والولش الذين يطالبون باستقلال داخلي، ولهم قضية قومية.

لقد خدم هؤلاء بريطانيا ابا عن جد فهل تتخلى عنهم بريطانيا كما تخلت عن مستعمراتها؟

ان هؤلاء الملايين الثلاثة اصبحوا حاملين للجنسية البريطانية، وهم، خلافا للاقلية اليهودية التي تقل عن النصف مليون، ليس لهم اي ممثل في مجلس العموم البريطاني، ولم يدخل احد من الملونين هؤلاء مجلس اللوردات الا مرة واحدة في تاريخ بريطانيا، وكان ذلك «فرحة» لم تدم!

يقول احد الزعماء السود: ان الشعب البريطاني يبحث عن جهة يحملها مسؤولية مشاكله، لانه عاجز عن مواجهة الواقع.. وهو ان بريطانيا لم تعد تلك الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، بل انها اصبحت عاجزة عن المنافسة التجارية في الاسواق العالمية، بعد ان زالت الحماية الامبراطورية عن منتجاتها في اسواقها التقليدية.

والحكومة الحالية، كما يقول هذا الزعيم النقابي الملون، هي المسؤولة عن خلق الاضطرابات الاخيرة التي جرت في بريطانيا، وتصعيدها، وذلك عندما اعلنت قبل شهرين، عن وضع قانون التجنس الجديد الذي سيحرم عددا كبيرا من الملونين من حقوقهم التي اكتسبوها. والحرمان يشمل ايضا البريطانيات البيضاوات اللواتي تزوجن من غير البيض.. والذين يسمون «اجانب».

وتقول الحكومة التي ستقدم هذا القانون الجديد لمجلس العموم البريطاني للموافقة عليه، انها تريد اعادة ترتيب بيتها، وتضع خطوطا واضحة بين الالوان المتداخلة في المجتمع البريطاني!

العنصرية الان حقيقة واقعة في بريطانيا، تمارس يوميا وعلى مختلف المستويات، والاهم من هذا هو تصعيدها وتعقيدها.

يتظاهرون ضد الاسلحة النووية

قالت مصادر امنية في واشنطن ان ١٧ اميركيا اعتقلوا في واحدة من سلسلة مظاهرات جرت في ٢٥ ولاية اميركية، وشارك فيها آلاف الاشخاص احتجاجا على برامج التسلح النووي.

وطالبت جمعية اميركية اشرفت على تنظيم هذه المظاهرات وتطلق على نفسها اسم «جمعية الاصدقاء» كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بتجميد التجارب النووية، وايقاف او نشر الاسلحة النووية بما في ذلك الصواريخ والطائرات المصممة لنقل هذه الاسلحة.

الاميركيون لا يصدقون صحفهم

جاء في استطلاع للرأي اجراه معهد (غالوب) ونشرته مجلة «نيوزويك» الاميركية ان الاميركيين يشكون في صحة الانباء التي تنشرها صحفهم.

واظهرت نتيجة الاستطلاع ان ٦١ في المائة من الاشخاص الذين سئلوا اكدوا انهم يشكون في صدق صحفهم، او لا يصدقون سوى بعض الانباء التي تنشرها صحفهم.

في ايطاليا ايضا ... معسكر لليهود

سمحت الحكومة الايطالية مؤخرا للوكالة اليهودية الدولية، ولمنظمتين يهوديتين هما «هياس» و«جونيت» بفتح معسكر لليهود المتساقطين من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في بلدة كاسيرتا القريبة من مدينة نابولي.

وقد استأجرت الوكالة اليهودية فندق (تينا تماري) ليكون نواة للمعسكر الذي سيقام والذي ستكون مهمته اقناع المتساقطين من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي بالتوجه الى فلسطين المحتلة.

وسوف يدار المعسكر بوساطة طاقم من ١٢ شخصا يمثلون الوكالة والمنظمتين المذكورتين، وقد وصله حتى الان ٤٠ مهاجرا يهوديا انتقلوا اليه من معسكر مماثل في فيينا.

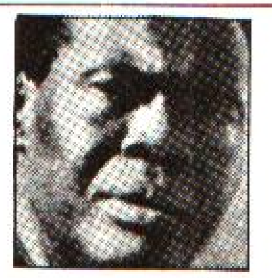
... وفي جنوب افريقيا

الفضيحة التي هزت جنوب افريقيا عام ١٩٧٩ ماتزال لها مضاعفات. الفضيحة تكمن في تمويل حملات اعلامية معادية للسود في الجرائد والكنائس والنوادي. اما الجديد فهو ان الملفات التي حصلت عليها الصحف تثبت تورط وزيري المالية والخارجية الحاليين في العملية. ومن اصل ٧٦ مشروع حملة استمر تمويل ٢٢ حتى بعد افتضاح الامر.

مقتل ١١ البانيا

صرح مسؤول كبير في الحزب الشيوعي اليوغسلافي بان ١١ شخصا قتلوا في التظاهرات العنيفة التي قام بها سكان مقاطعة كوسوفو الالبانيو الاصل واللغة.

ـ أبوتي والمعارضة في أوغندا ـ

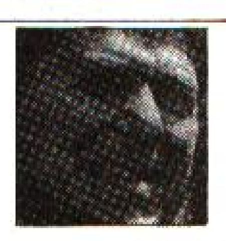


على الرغم من أن القوات التانزانية التي دخلت أوغندا المسلمة منذ سقوط الرئيس عيدي أمين وعدت بأن تخرج في يونيو المقبل. إلا أن المراقبين يؤيدون أن هذه القوات لن تتمكن من الخروج. لأن ذلك يعني سقوط (أبوتي) الذي عملت تانزانيا على تعيينه.

أما المعارضة الأوغندية، والتي وجدت في وجود (أبوتي) على رأس السلطة مكسباً للصليبيين الذين أبعدوا عيدي أمين عن السلطة فإنهم يصعدون هجماتهم على المراكز الاستراتيجية لحكومة أبوتي، وقد وزع رجال المعارضة بيانات عديدة وجهوها إلى الأمة الأوغندية وأوضحوا فيها قيامهم بسلسلة من الهجمات على قوات (أبوتي). وقد تمكن رجال المعارضة من قتل (٣٠) جندياً تنزانيا و(١٩) جنديا أوغندياً من الموالين لأوبوتي.

هذا وتشكو أوغندا في ظل نظام اوبوتي من خلخلة اقتصادية عجيبة، وقد مضى أكثر من عشرين عاماً على الاستقلال دون أن تعرف أوغندا معنى للتنمية الاقتصادية المشهودة.

مستعدون لتلبية اية مطالب لاسرائيل



قال الناطق بلسان البيت الابيض ان الادارة الاميركية في محاولة منها لتهدئة غضب اسرائيل الناجم عن صفقة الاسلحة الاميركية للملكة العربية السعودية ستدرس «تلبية اية مطالب تتقدم بها الحكومة الاسرائيلية» واضاف لاري سبيكس ان صفقة طائرات الاواكس للسعودية لم تكن قد تمت لو ان الرئيس ريغان رأى ان هذه الصفقة ستهدد امن اسرائيل ومضى الناطق قائلا «سنظل ملتزمين بقوة بامن ورخاء اسرائيل صديقتنا الابدية والحميمة».

رشيد الأيوب القناعي

يتحدث عن

الجمعية الثقافية في شمال أمريكا

- دعاة ومفكرون كبار يفندون افتراءات المستشرقين وتزييفهم
- مخيمات تربوية لاعداد الدعاة المتفرغين للعمل الاسلامي.
- الفيديو والكاسيت والكتاب من وسائل الدعوة التي نستخدمها.

القادم الى اميركا يرى رأي العين تحقق وعد الله سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «ليبلغن هذا الامر (الاسلام) مابلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين.. بعز عزيز، او بذل ذليل.. عزا يعز الله به الاسلام وأهله، وذلا يذل الله به أهل الكفر وأهله.. ويتجلى ذلك في مظهرين:

- **في الاهتمام المتزايد بين الامركيين بالاسلام ومايجري في العالم الاسلامي.**
- **وفي اضطراد اعداد المسلمين من الطلبة والزوار وابناء الجالية الاسلامية المقيمين في الولايات المتحدة فضلا عن الالوف من الاميركيين الذين شهدوا شهادة الحق.**

بهذه الكلمات بدأ الاستاذ رشيد الايوب القناعي مندوب الجمعية الثقافية في اميركا الشمالية، الذي يزور الكويت لبحث سبل مساعدة الجمعية في اداء رسالتها، وتحقيق اهدافها التي ترنو اليها.

مؤسسات متخصصة

○ كثرت الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في اميركا.. فهل هناك مبررات خاصة لانشاء جمعيتكم؟

– لا ينسى القائمون على العمل الاسلامي في اميركا ضرورة الحركة الدائبة، البصيرة في كل المجالات، حتى يتم نور الله ويكون الدين كله خالصا له وحده.

والجهود المبذولة التي تقوم بها مؤسسات العمل الاسلامي بين الطلاب وابناء الجاليات المقيمة والاميركيين من اديان مختلفة ومذاهب متعددة، تؤكد الحاجة الى مؤسسات متخصصة تتعاون في ما بينها على حمل امانة الدعوة، والنهوض بواجباتها.

ولقد انشئت الجمعية الثقافية استجابة لهذه الحاجة، لتتخصص في بعض الجوانب الاساسية التي قلما تجد شقيقاتها من المنظمات الاخرى الوقت والجهد والقدرة على القيام باعبائها.

تفنيد افتراءات المستشرقين

○ هلا ذكرتم لنا لمحة عن تأسيس الجمعية ونشاطاتها؟

– سجلت الجمعية كمنظمة اسلامية ثقافية اجتماعية خيرية في عام ١٩٧٤ في مدينة انديانا بولس/ ولاية انديان، ولها فروعها في معظم الولايات والمدن الاخرى، .. مثل شيكاغو، نيو يورك، واشنطن، هيوستن، لوس انجلوس، و يترويت..

اما بالنسبة الى نشاطاتها، فان الجمعية تقوم بدور فعال على الساحة الاميركية في مجال الدعوة الاسلامية ومن اهم الميادين التي تعمل فيها الجمعية:

○ اعداد الابحاث العلمية عن التاريخ الاسلامي لتفنيد افتراءات المستشرقين وتزييفهم داخل اميركا وخارجها.

– ولتحقيق ذلك يستعين المشرفون على الجمعية بكبار مفكري العالم الاسلامي والعاملين في حقل الدعوة فيه، للقيام بالبحث العلمي، وعقد الندوات والقاء المحاضرات على الصفوة المتصدرين لقيادة العمل الاسلامي وتوجيهه في هذه البلاد..

اعداد الدعاة

○ اعداد الائمة الدعاة وتأهيلهم ليقوموا

• نتصل بالمؤسسات التعليمية لعرض الاسلام عليها.

• أعداد من الامريكيين يشهدون شهادة الحق.

بحمل الدعوة بالاسلوب الذي يتناسب مع البيئة الاميركية، و يتفهموا طبيعة العقلية الغربية، و يتدربوا على فن التعامل مع الواقع الغربي، وذلك عن طريق توفير منح دراسية ودورات تدريبية في مجالات تخصصية مختلفة – الى جانب العلوم الشرعية – مثل الاعلام والسينما والتلفزيون القانون المقارن، العمل الاجتماعي، الاديان، المقارنة، تربية الكبار، تربية الاطفال، الدراسات العربية والاسلامية وتدريسها لغير الناطقين بها.. وغير ذلك من فروع المعرفة التي توجب ضرورات العصر التخصصي فيها، والالمام بجوانبها.

توفير الكتاب

○ عقد المخيمات واللقاءات الثقافية والتربوية التي يلتقي فيها قادة العمل الاسلامي في اميركا للتدريب على مواجهة مسؤولياتهم عن طريق تزويدهم بالثقافة الاسلامية الصافية والوعي اللازمين للتعامل مع الشعب الاميركي والكندي.

○ فضلا عن اتاحة المجال في هذه المخيمات للمغتربين عن العالم الاسلامي ان يعيشوا الجو الاسلامي بما فيه من صلوات جامعة وانشطة مشتركة تعمق ارتباطهم بالله وتنمي في قلوبهم الحب والتمسك بالدين الحنيف.

○ توفير الكتاب الاسلامي باللغتين الانكليزية والعربية وسائر اللغات التي تستعملها الشعوب الاسلامية.

○ استقدام الائمة الدعاة القادرين على التحرك في الساحة الاميركية من المتفرغين وتزويدهم بما يلزمهم لتحمل اعباء الريادة الاسلامية والتربوية والعلمية لابناء الجاليات والمراكز الاسلامية وغيرها وذلك عن طريق التكفل برواتبهم ومايلزمهم من نفقات سفر.

○ انشاء مكتبة سمعية بصرية لعرض الاسلام من خلال انتاج الشريط الاسلامي السمعي والبصري وتوزيعه، وتزويد محطات الاذاعة والتلفزيون والمكتبات السمعية البصرية بذلك.

٨٢٥ الف مبشر

○ ذكرت ان من بين اهدافكم توفير ائمة ودعاة متفرغين في اميركا وعلمت ان هذا من مشاريعكم الاساسية ايضا، فهل لنا ان نعرف المهام التي سيقوم بها هذا الداعية المتفرغ.. اي طبيعة عمله الدعوي؟

– احب اولا ان انقل اليكم مانشرته مجلة النيويورك الاميركية عن اعداد المبشرين والقسس التابعين للكنيسة الكاثوليكية في العام الماضي ١٩٨٠ ولولا ان الارقام ثابتة في مجلة تصدر في العالم الغربي لما صدقها عقل.

○ قالت الصحيفة: «ان الفاتيكان تكفل في عام ١٩٨٠ وحده بمرتبات اكثر من ٨٢٥ الف مبشر وقسيس في العالم للتبشير بالنصرانية في القارات الخمس، وهذا عدا الجهود الاخرى التي تبذلها الكنائس البروتستانتية والمعمدانية وغيرها.

وليس امام المسلمين خيار امام هذا الغزو المدجج بالمال والكتب والمساعدات الطبية الا ان يركزوا على بعض العناصر الاسلامية ويدربوها على فن الدعوة واساليب التفاهم مع الناس والتفاني في خدمتهم من اجل دعوة الاسلام..

وهذا الداعية المتفرغ، يجمع الى الاخلاص والالتزام الكامل بالاسلام وشعائره اجادة اللغة الانكليزية خطابة وكتابة ويتوفر لديه الفهم العميق لطبيعة المجتمع الغربي، وحجم التحديات المطروحة في ساحته.

مهام الدعاة

○ لم تذكروا المهام الموكله او المنوطة بهذا الداعية المسلم؟

– يمكن حصرها في الامور التالية:

○ التواجد بين الجاليات الاسلامية لتولي مسؤولية امامة المراكز الاسلامية والمساجد المبثوثة في اميركا.

○ التجوال في القارة الاميركية لتعليم المسلمين.

○ عمل البرامج المكثفة لتدريب العناصر الاسلامية الصالحة للدعوة من الاميركيين المسلمين وغيرهم والاشراف عليها.

○ الاتصال بالمؤسسات الدينية والتعليمية (ممن لا يدين أصحابها بالاسلام) بغرض التعريف بالاسلام.

○ الاتصال بالاعلام الاميركي لتصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام.

○ القيام بكل ما يحتاجه المسلم من أمور الزواج والطلاق والوفاة.

واذا كنا نحلم بتحويل اميركا الى بلد ترفرف عليه اعلام التوحيد فلا ينبغي ان نبخل باي جهد او مال في سبيل تحقيق هذه الغاية.

مخيمات لاعداد الدعاة

○ وماذا عن مشروع المخيمات؟

– تقوم الجمعية بعقد مخيمات لتأهيل الدعاة وتصطفي منهم المعروفين بغيرتهم على الاسلام من الذين يجتمع لديهم الاخلاص والقدرة على الاستيعاب والاستعداد لمواجهة التحديات التي تجابه المتصدين للعمل الاسلامي في محيط البيئة الاميركية.

ويقام حاليا ما يزيد على ثمانية مخيمات في العام الواحد، يشترك فيها ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مسلم وقد تأكد النفع العظيم لهذه المخيمات.

• كيف يمكن لمن يريد مساعدتكم الاتصال بكم أو بالجمعية لتقديم تبرعه؟

– خلال وجودي في الكويت يمكن الاتصال بي على رقم الهاتف ٥٣٠٦١٥، أو تقديم التبرعات لبيت التمويل الكويتي فقد فتحنا حسابا رقمه ٤/٣٩٥٠ رشيد الأيوب.

كذلك يمكن الاتصال مع الجمعية الثقافية مباشرة على عنوانها التالي.

حوار مع الشيماء

دق الجرس وكان في الوقت متسع فأخذت بيد زميلتي وسرنا ونحن نشرب العصير ونتجاذب أطراف الحديث.

قالت: أنا معجبة بك فأنت مجتهدة ذكية وأيضا متدينه ودائما سعيدة فهل تحدثيني عن سر ذلك؟

قلت: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) /٥٤/المائدة

قالت: أنا لا أفهم ما تقصدين وانما أريد سر ذلك.

قلت: (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) /٣٢/النجم

ولكن هل سمعت ما حصل لزميلتنا جهاد؟

قالت: جهاد مثلك تماما!! حقا إنها طيبة وتستحق كل خير وهل عندها من جديد؟

قلت: أي جديد الأحداث متوالية عندها. لقد قضى أخوها وخالها وأولاد عمها جميعا شهداء وكما تعلمين إن أباها رهن المعتقل هناك.

قالت: ومتى كان ذلك؟

قلت: البارحة علمت بالخبر. أما ترين هالة في نور تضيء وجهها وابتسامة الصبر على ثغرها.

قالت: الحقيقة أنا أحبها ولكني تأثرت منها ولكن لها كل الحق. لقد دعوتها لحفلة زفاف أخي فاعتذرت.

قلت: سامحك الله جهاد فتاة تنظر الى الدنيا من عل وكم سمعتها تردد أننا خلقنا لبلوغ الهدف وتحقيق غاية والا فلا حاجة لله فينا؟؟ وكم تردد (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

قالت: وما لأهلها وللمسلمين كل انسان عليه بنفسه.

قلت: لا! لا أوافقك على هذه الفكرة. الاسلام أتى ليحكم وليقود الدنيا ولم يأت ليكون طقوسا تنزوي في أطراف المساجد

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) /١/ ابراهيم

قالت: ولكنه واقعنا ولا نستطيع أن نفعل شيئا.

قلت: (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) /٣٩/ الحج

قالت: أو يجب علينا أن نقاتل في سبيل الله؟

قلت: (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) /١٢/-/٣٦/ التوبة

قالت: أو كلنا مكلف بذلك؟

قلت: (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) /٤١/ التوبة

قالت: وكيف نجاهد بأموالنا؟

قلت: أما سمعت أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد جهز جيش العسرة. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا)

وقوله: (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) مسلم.

قالت: فهو فرض علينا!

قلت: (يا أيها الذين أمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين). /١٢٣/ التوبة.

قالت: وماذا يعني القتال! غير الموت؟

قلت: (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) /١٥٤/البقرة

قالت: ولكنه الفراق والبعد

قلت: (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) /٣٤/الأعراف

قالت: لا أفهم ماذا تقصدين

قلت: (قل إن الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة) /٨/ الجمعة

قالت: وما أجر من يقتل في سبيل الله؟

قلت: ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ويشفع في سبعين من أهله.

(ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) /١٥٧/آل عمران

قالت: إذا فلنهنىء جهاد بمنزلة أخيها وأقربائها:

قلت: حقا إنهم هم الفائزون

قالت: ولم هذه الحرب المشتعلة في بلادهم؟

قلت: (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد) البروج

قالت: ومن يساعدهم في هذه الحرب الشرق الروسي أم الغرب الامريكي؟

قلت: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين) /٥١/المائدة

قالت: لابد انهم قلة فكيف يواجهون عدوهم؟

قلت: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) /٩/الأنفال

قالت: اذا كانت الملائكة تساعدهم فمالهم لا ينتصرون؟

قلت: (ليمحص الله الذين آمنوا ويمحص الكافرين) /١٤١/آل عمران

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) /٢١٤/البقره

قالت: أوهذا كله في القرآن؟

قلت: (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) فصلت

قالت: صدقيني وكأنني أسمع ما تقولين لأول مرة مع أني مسلمه!

قلت: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) /٣٦/الاسراء

قالت: إذا لا نستطيع أن نتمتع بالدنيا ما دمنا مسلمين؟

قلت: (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) النازعات

قالت: حقا أنا معجبة وأحب أن أبدأ حياة جديدة في طريق الله فماذا أفعل؟

قلت: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون) /المجادلة

قالت: مفاهيم جديدة فهل من مزيد؟

قلت: (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) /٧٩/ آل عمران

قالت: وماذا يعني رباني؟

قلت: (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) /١٦٢/ الأنعام

قالت: كيف يكون محياي ومماتي لله رب العالمين؟

قلت: (إن الله اشترى من المؤمنين

انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) /١١١/التوبة

قالت: وماذا عن الأيام الماضية التي قضيتها في الجاهلية؟

قلت: (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) /١١٢/ التوبة

قالت: توبة وعبادة وعقد بيع وشراء !! طريق حافل لا يسلكه إلا ذوو النفوس الكبيرة وماذا عن البضاعة والتجارة؟

قلت: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) ١٠/ الصف

قالت: آمنت بالله حقا لقد كنت تافهة. فماذا أفعل؟

قلت: (والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) العصر

قالت: وهل المرأة مكلفة بذلك مثل الرجل؟

قلت: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة) /١٢٤/النساء

قالت: ما أجمل العودة الى الله وسالتزم طريق الجهاد ان شاء الله وأنا أشعر بالراحة لأضع قدمي في أول الطريق.

قلت: الا بذكر الله تطمئن القلوب. وعليك بيعة

قالت: وكيف؟

قلت: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ٤٣/ النحل

(يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) ١٢/الممتحنة

حياة الشهيد

شاب لا يتجاوز عمره سبعة عشر سنة استشهد في معركة الحق ضد الباطل.

الاخ باينده محمد بن محمد قسيم من مواليد (بيجشير) كان يجاهد مع شقيقه الاكبر سنا منه كفاية الله (مصطفى). استشهد الاخ مصطفى في جبهة بنجشير بعد ان قتل عددا كبيرا من الشيوعيين والروسيين في جبهات مختلفة وهو كان قائدا لكتيبة المجاهدين وكان معروفا بالبطولة والشجاعة في الحرب لدى جميع اخوانه المجاهدين. وكان الاخ باينده محمد مع صغر سنه -يشترك في جميع المعارك- ضد العدو كان يجلس في الخندق جنب شقيقه مصطفى و يأخذ منه تكتيك الحرب وكيفية اطلاق النار على العدو وكان اخوه مصطفى يوصي شقيقه الصغير بان يداوم طريقه و يحمل حمولته بعد استشهاده في سبيل الله.

قبل الاخ باينده محمد وصية شقيقه وبعد ان لقي اخيه ربه حمل اسلحة اخيه الشهيد ومشى على طريقه واشترك في حملات عديدة مع اخوانه المجاهدين ضد العدو الغاشم. ولكن امارة الجبهة منعته عن الاشتراك في الحرب لصغر سنه وارسلته الى مركز الجمعية في بشاور كي يبقى مدة مع شقيقه الكبير الذي كان يشتغل في مركز الجمعية الاسلامية الافغانية ولكن الاخ باينده محمد ما كان راضيا عن هذا وكان يصر على العودة الى الجبهة وكان يقول: كيف ابقى



هنا.. شقيقي مصطفى -قد اوصاني بان لا أضع اسلحته على الارض وان لا اخلي مكانه خاليا وسط المجاهدين- ولكن مركز الجمعية كانت تمنعه عن الذهاب الى الجبهة وكان يبكي و يقول: كيف تمنعونني عن الجهاد في سبيل الله مع ان الان الجهاد فرض عين على كل المسلمين بلا استثناء.. ما استطاع احد ان يمنعه عن الذهاب الى الجهاد وعن امنيته العالية.

واستشهد ابوه في ذلك الوقت وضاقت الارض عليه واخيرا ارسلته الجمعية مع كتيبة المجاهدين الى الجبهة. اشترك الاخ الشهيد باينده محمد في معارك عديدة وقتل عددا من الشيوعيين وجنود الجيش الاحمر واغتنم اكثر من عشرة رشاشات من العدوو اخيرا اصابه رصاص العدو وانتقل الى الرفيق الاعلى وارسل روحه لعنة على الطغاة والظالمين من الروسيين والشيوعيين واعداء الاسلام والان شقيقه مهندس حبيب الرحمن الذي كان يشتغل في مركز الجمعية ذهب الى الجبهة واخذ اسلحة شقيقيه الصغيرين وما زال يداوم طريقهما و يجاهد في سبيل الله مع اخوانه المجاهدين الابطال الغيورين على دينهم.

فليعلم الروس ان شعب افغانستان لن يستذل امام الطغاة وأمام الجيش الأحمر البربري وسيجاهد حتى اخر قطرة من دمه الزكي وسيداومون طريق الجهاد حتى النصر او الشهادة - باذن الله سبحانه وتعالى.

اخي انني ما سئمت الكفاح
ولا أنا القيت عني السلاح
فان طوقتني جيوش الظلام
فاني على ثقة بالصباح

الدكتور عجيل النشمي

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تعرضنا في الحلقة السابقة للجهود التي بذلها شكيب ارسلان ورشيد رضا والشيخ جاسم والي قطر للحيلولة دون تسيير دولة الخلافة عساكرها لضرب الحركة الوهابية، وفي هذه الحلقة نتطرق الى دور الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود في تطويق الخلاف ورأب الصدع. ثم نتيجة تلك الجهود مجتمعة ونهاية المطاف في علاقة دولة الخلافة بالحركة الوهابية.

لقد بادر الامير عبدالعزيز في بذل جهوده للحيلولة دون تجدد الحرب بين الحركة الوهابية او دولة آل سعود ودولة الخلافة، وكان من الصعب عليه ان يبرر تحركاته وقمعه لابن الرشيد حليف الدولة العلية وسط تلك الشائعات والتي غذيت بها دولة الخلافة والتي تحمل آل سعود مسؤولية ما يجري في المنطقة من احداث زاعمة ان عبد العزيز قد خرج على دولة الخلافة..

ولعل جهود والي قطر السابق ذكرها – شجعت الامير عبد العزيز للمبادرة بارسال رسالتين الى السلطان عبد الحميد يضمنهما حقيقة الحركة، وطبيعة الواقع الذي تعيشه، وتصوره واتباعه للعلاقة التي تربطهم بدولة الخلافة.. وسنذكر تلك الرسالتين – او التلغرافين – بتمامهما، ثم نستل منهما ما يعين على معرفة وكشف حقيقة العلاقة وطبيعتها بين دولة الخلافة والحركة الوهابية.

يقول عبد العزيز في رسالته الاولى: الى اعتاب سيدي وولي نعمتي سلطان البرين وخاقان البحرين خليفة رسول الله السلطان المعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني ادام الله عرش سلطته الى اخر الدوران آمين.

اقدم عبوديتي وطاعتي ودخالتي الى الاعتاب السامية المقدسة ممتثلا كل ارادة وفرمان لست بعاص ولا خارج عن دائرة الامر بل انا العبد الصادق في خدمة دولتي وجلالة متبوعي الاعظم اريد الاصلاح ما استطعت قد ابتلاني سبحانه وتعالى بشرذمة يحسدون ويفسدون ولا يصلحون قاموا يشوشون افكار دولة جلالة ولي النعم ويدخلون على فكره الشريف الاوهام الواهية يريدون تفريق الكلمة الاسلامية وتقسيم الجامعة المقدسة العثمانية والجائي الى الاحتماء بالدول الأجانب فحاشا ثم حاشا عبد جلالتكم عثماني صرف افدي السدة العثمانية بعزيز روحي أجمع كلمة بادية الخطة النجدية بما آتاني الله ومنحتني دولتي العلية من النفوذ تحت راية مولانا امير المؤمنين سلطان المسلمين عبد الحميد نصرة الله لكن هؤلاء الذين يريدون تفريق الجامعة العثمانية لا يألون جهدا في إلقاء الدسائس حتى تمكنوا من جعل الامر في غير قالبه واستجلبوني انحراف الرضاء العالي فساقوا علي العساكر الشاهانية اولا واسترحمت وقدمت طاعتي فلم اوفق لازالة الشبهة التي أدخلها المفسدون والان بلغني ان الحكومة السنية ساقت علي عساكر غير الاولى فانا أضرع الى مرحمة وشفقة وحنان وحماية وديانة مولانا امير المؤمنين ان لا يؤاخذني بدسيسة القاها المفسدون ولا شبهة احتج بها الحاسدون المزورون فينظر الي حفظه الله بعين العدالة والشفقة والمرحمة ويحقن دماء ألوف من المسلمين الطائعين الداعين بدوام عرش جلالته وعلى كل حال فليس لي ارادة او قول او فعل يخالف الرضاء العالي وتظهر الحقيقة بالاختبار كما اني استرحم من حكمة جلالة مولانا متبوعنا الاعظم وفطنته السامية ان لا يروج مقاصد ارباب الفساد اعداء الدين والدولة الذين يريدون اشغال دولتنا العلية وتشتيت عساكرها المظفرة يمينا وشمالا واضعاف ماليتها فان لهم بذلك مقاصد لا تخفى على سمو حكمة جلالة مولانا امير المؤمنين وانا عبد صادق خادم مطيع ملتجيء لمرحمة وشفقة جلالتكم.

١ رمضان سنة ١٣٢٢

عبد الدولة العثمانية عبد العزيز بن عبدالرحمن بن سعود

ويقول في رسالته (او تلغرافه) الثانية:

الى اعتاب سيدي الخ.. بنفس مقدمة الرسالة السابقة. ان مرحمة جلالتكم وشفقة عظمتكم وعفو سلطتكم أجل واعظم من ان يمنعوا (كذا) عن عبد صادق في عبوديته لسدة اعتابكم مثلي قدمت جملة دخالات على اعتاب خلافتكم السامية الاسلامية معلنا اذعاني وانقيادي وطاعتي لارضاء ولي نعمتي متبوعي الاعظم ومع هذا فلم تصدر ارادة المرحمة والشفقة بايقاف الحركة العسكرية الموجهة ضدي.

مولاي امير المؤمنين عبد جلالتكم هذا يعلم علم اليقين ما يكلف سوق العساكر الشاهانية الى قطعة نجد من المشاق والاضرار على الملة الاسلامية والجامعة العثمانية ويعلم ان السبب لهذه المشاق والاضرار دسيسة من اعداء السلطنة السنية يريدون تفريق الجامعة المقدسة العثمانية ليدركوا مطالبهم ولما عبد جلالتكم هذا فسامع مطيع مسترحم عفو جلالتكم وان لم اذنب دخيل على شفقتكم ومراحمكم في

عفوي (كذا) ان كان صدر مني ذنب وحقن دماء ألوف من المسلمين من عبيدكم الطائعين الداعين بدوام عرش السلطنة الحميدي وحاشا حكمة جلالتكم ان تصغوا بعد ذلك لزخارف دسائس ارباب المقاصد المفسدين هذا عرضي واسترحامي والفرمان العلي الشأن لحضرة جلالة امير المؤمنين.

٥ رمضان سنة ١٣٢٢

عبد الدولة العثمانية عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود

أرسل من كل واحد من التلغرافين نسخة باسم السلطان بلا واسطة ونسخة بواسطة باشكاتب المابين ونسخة بواسطة مجلس الوكلاء ونسخة بواسطة ابي الهدى افندي. وكذلك فعل الشيخ جاسم الثاني في تلغرافه وزاد نسخة بواسطة والي البصرة وهو.

ان محور الرسالتين كما هو واضح هو اعلان الطاعة لدولة الخلافة، وطلب ايقاف قرار الحرب – إن كان –

فقد بدأ الامير عبد العزيز مطلع رسالته باسباغ كامل وشامل الاوصاف والالقاب التي تخطر على البال، ثم يتبع ذلك باعلان الولاء التام، ونفى صفة الخروج والعصيان عن دائرة الدولة العلية، و يبادر الى القول بان ما قام به انما هو اصلاح لا افساد، وان ما وصل آذان الدولة العلية من افتراء وتشويش انما هو من صنيعة اقوام، ليس من رأيهم الاصلاح بل مرامهم افساد الاحوال وتقويض الجامعة الاسلامية التي يسعى لها السلطان عبد الحميد.

ثم يشير الى ان تلك الدسائس يروم اصحابها الجاه مضطرا الى الارتماء باحضان الاجانب مستعينا بهم على الدولة العلية، و يبين ان هذا ابعد ما يكون عن مثله ممن يدين بالولاء لدينه وعقيدته ودولته العلية. وان امكاناته في القدرة على تجميع البوادي النجدية انما هو باسم دولة الخلافة ثم يشير الى ان دسائس اولئك الاقوال قد نجحت اول مرة في تسيير العساكر..

ولم تستمع الدولة لاسترحامه، ولم يوفق في كشف دسيستهم ولعل رسائله لم تصل، او ربما حال دون وصولها الحواشي المحيطة بالسلطان و يطلب ان تنظر الدولة العلية هذه المرة وتوقف امر الحرب ان كان فهو ايضا من دسيسة من كاد بالامس. ولا شك ان رسالتي الامير عبد العزيز يمكن جملهما على انهما تعبران عن موقف سياسي محض بمعنى انه لم يكن ليقفه لو لم يكن في مصلحته، وحتى ان صح ذلك فان موقف سياسي ايضا بالنسبة لدولة الخلافة كان بامكانها ان تطوقه وتستثمره لصالحها، وهو حينئذ سيكون لصالح دولة المسلمين كلهم. الا ان احوال دولة الخلافة لم تكن لتعينها على استثمار ذلك الموقف الامر الذي جعل انجلترا قادرة على استثماره بدلا منها – كما سيأتي – وعلى كل فقد افلحت هذه الوساطات والمكاتيب في تجلية الموقف، والحيلولة دون زج دولة الخلافة في عمليات حربية تستنزف ثم ما تبقى لها من عروق تنبض. فقد كانت الرسائل والواسطات كلها حول موضوع واحد وتشخيص وعلاج واحد. جعل دولة الخلافة ترجح اخيرا كفت آل سعود، ولم يكن من السهل ثنيها عن مساندة ابن رشيد، فقد كانت علاقتها وطيدة بآل رشيد خصوصا محمد بن عبد الله الرشيد الذي تولى امارة حائل علم ١٢٨٦، فقد كان واسطة عقد آل رشيد، وامتد حكمه الى اطراف العراق والى مشارف الشام والى نواحي المدينة، والى اليمامة وما يلي اليمن، وغلب على نجد كلها، وأدخل ابن سعود في طاعته بعد ان كان الرشيد تبعا لآل سعود، وكان حازما وسديد الرأي عادلا، ولقد امنت المسالك في ايامه بما لم يسبق له مثيل، وكانت الاعراب تخشى مجرد ذكر اسمه، فأصبح هو سلطان البرية، ومن حملة تدبيره انه تقرب جدا من رضى السلطان عبد الحميد، وكان من اشد الناس تعلقا بطاعته، وكل سنة كان يقدم الى السلطان عددا كبيرا من الجياد العراب فحظي عند السلطان حظوة لم تكن لاحد من امراء العرب، وعضدته الدولة العلية عضدا تاما اتسع به ملكه وقويت شوكته.

ولعل الذي ساعد في ترجيح كفة آل سعود، انه قد ولي بعد محمد بن عبد الله الرشيد ابن اخيه عبد العزيز بن متعب، وكان سفاكا للدماء سيء الادارة ولم يكن كسلفه (١) اضف الى ذلك ان الحرب العالمية كانت على الابواب. ولا بد لدولة الخلافة من تجميع قواها وحشد طاقاتها وتقليل خصومها واعدائها بالصلح والتحييد فاقدمت فعلا على تغيير سياستها تجاه الجزيرة العربية.

وفي ذلك يقول شكيب ارسلان «وقبل نشوب الحرب العامة بقليل اتفقت الدولة بسياسة انور باشا رحمه الله مع الامير عبد العزيز السعودي على اقطاعه الاحساء والقطيف وسائر لواء نجد، والاعتراف بامارته على ما كان في يده من قبل، وما دخل فيها من بعد، على شرط ان يعترف هو بسيادة الحضرة السلطانية، وأحسن السلطان اليه برتبة المشيرية السامية. ورغب الي علي منيف بك مستشار الداخلية يومئذ في تحرير كتاب بالعربية الى الامير عبد العزيز المشار اليه، توضح فيه الدولة خطة سياستها في نجد و بلاد العرب، فحررته له.فكل ما اوصوه به هو اقامة العدل، وتأمين المسالك، ورفع المنازعات بين المسلمين بدون تمييز بعض على بعض، وان الدولة تمده لكل ما يلتمسه منها لاجل تحقيق هذه المقاصد.

و يؤيد ذلك ما ذكرته مجلة المنار حين قالت «اتضح للدولة العلية ان ابن سعود صادق في ولائه وأكد ذلك عندها حالة الاحساء، فانها على عهد ابن الرشيد كانت تتناوبها المخاوف و يتخطف الناس من حولها، حتى يعسر الوصول اليها، ولما استولى ابن سعود وغلب امره صار الناس يخرجون مثنى وفرادى لا يصيبهم اذى، وحكومة البصرة و بغداد عالمة بذلك.

وكذلك كفت الدولة العلية عن انجاد ابن الرشيد، وامرت والي البصرة بان يطلب الاجتماع بعبد الرحمن الفيصل بالمحل الذي يريده لاجل المذاكرة والمشاورة في الامر، وكانت الدولة قد قطعت مرتب عبد الرحمن الشهري فأعادته اليه».

وهكذا اقتنعت دولة الخلافة اخيرا بالعلاج الصحيح الذي كان ينبغي ان تتداركه قبل ذلك بكثير، يوم سيرت الجيوش لضرب الحركة عام ١٢٣١هـ ولعل موقف دولة الخلافة هو السياسة الناجحة التي ينبغي ان تتخذها خصوصا وان الحرب العالمية على الابواب وهي في حاجة الى نصراء امثال الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن، وهذا ما طلبته دولة الخلافة فعلا حينما اضطرمت الحرب، فهل يجيبها الامير لطلبها الوقوف معها ومساندتها ام لا، هذا ما نروم كشفه في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

تعال نؤمن ساعة

ان الداعية المؤمن بين جذبين: جذب ايمانه، ونيته، وهمته، ووعيه، وشعوره بمسؤوليته، فهو من ذلك في عمل صالح، أو عزمة خير.

وجذب الشيطان من جهة أخرى، وتزيينه الفتور، وحب الدنيا، فهو من ذلك في غفلة، وكسل، وطول أمل، وتراخ عن تعلم ما يجهل.

وهذا التردد بين جذبين أزلي قديم لا ينقطع، وبسببه أوجب المؤمنون على أنفسهم جلسات تفكر وتأمل وتناصح، يتفقدون فيها النفس أن يطرأ عليها كبر أو بطر، والقلب أن يعتوره ميل، والعلم والايمان أن يتلبسا بافراط يزيد بدعة، أو تفريط يهمل أمرا وارشادا.

وقد ترجم معاذ بن جبل رضي الله عنه هذا الاحساس بكلمة غدت مادة في دستور أجيال المؤمنين، فقال لصاحبه وهو يذكره: **اجلس بنا نؤمن ساعة (أ)** فأخذها ابن رواحة فقال لابي الدرواء، رضي الله عنهما، وهو أخذ بيده:

تعال نؤمن ساعة. إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليانا.(١) ونحن اليوم نأخذ عنهما .. لنقف حول أمور المسلمين وما آلت اليه من تدهور، فالامن اهتز والفساد بدأ يظهر على السطح.

كلما رأيت فرص الباطل واستدراج الله لهم تظهر وتطفو على السطح تذكر قوله تعالى:

فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض«ب» فالباطل يطفو ويعلو وينتفخ ويبدو رابيا طافيا ولكنه بعد زبد أو خبث، ما يلبث أن يذهب جفاء مطروحا لا حقيقة له ولا تماسك فيه. والحق يظل هادئا ساكنا وهكذا كان موقف البعض في ذلك الامر .. حتى أن البعض ربما يحسبه قد انزوى أو غار أوضاع أو مات. ولكنه هو الباقي في الارض(٢)

أما اذا اشتدت فرص انتصار الباطل وتمكنوا من التصرف في حياة العباد وأحكموا الحصار حول تحرك الدعاة وضاقت الدنيا بما رحبت تذكر أخي الحبيب قوله تعالى: **ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين «ج»** لا تهنوا — من الوهن والضعف — ولا تحزنوا — لما أصابكم ولما فاتكم — وأنتم الاعلون ..

عقيدتكم أعلى فأنتم تسجدون لله وحده، وهم يسجدون لشيء من خلقه أو لبعض من خلقه! ومنهجكم أعلى. فأنتم تسيرون على منهج من صنع الله، وهم يسيرون على منهج من صنع خلق الله! ودوركم أعلى. فأنتم الاوصياء على هذه البشرية كلها، الهداة لهذه البشرية كلها، وهم شاردون عن النهج، ضالون عن الطريق. ومكانكم في الارض أعلى، فلكم وراثة الارض التي وعدكم الله بها، وهم الى الفناء والنسيان صائرون ... فان كنتم مؤمنين حقا فأنتم الأعلون. وان كنتم مؤمنين حقا فلا تهنوا ولا تحزنوا. فانما هي سنة الله أن تصابوا وتصيبوا، على أن تكون لكم العقبى بعد الجهاد والابتلاء والتمحيص (١)

أما بعد ... أخي الحبيب

فايمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة ومهما كانت حاله من ضعف وقلة، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة، حتى لو بقي وحده في الارض، وهكذا كان ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يعذبهم الكفرة، ويوم هاجروا فارين بدينهم الى الحبشة ويوم هاجروا الى المدينة ويوم انتصروا في بدر وانكسروا في أحد وحوصروا في الخندق. انهم في جميع تلك الاحوال التي تقبلوا فيها لم يتزعزع ايمانهم ولم يتسرب الى قلوبهم ذرة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون الى الحق وان الكفرة في ضلال مبين..

أخي في الله إن مثل هذا الايمان العميق ضروري لكل مسلم، وهو للداعي أشد ضرورة في الوقت الحاضر الذي ضعفت فيه كلمة الاسلام وعلت فيه كلمة الكفر ونضب معين الايمان في النفوس. وازدادت محن المسلمين، وصال الكفرة عليهم وجالوا، وصارت لهم دول كبرى تحميهم وتقذف بالباطل وتثير الشبهات والشكوك حول أحقية الاسلام، ومع هذا فان المسلم ولا سيما الداعي المسلم الصادق يجب أن لا تدهشه هذه المحن وهذه الاحوال **بل يجعلها دافعا للمزيد من بذل الجهد في سبيل اعلاء كلمة الله وتلمس الدواء**

والعلاج لما آل اليه أمر الاسلام ... وان لا يبقى مفتوح العينين محدقا بالكفرة اعجابا بهم واكبارا لهم فانهم والله على ضلال مبين يحتاجون الى تقويم وتهذيب وتأديب لا الى تعظيم وتفخيم وليستحضر الداعي المسلم في ذهنه ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا عن الدجال، فكان فيما حدثنا به انه قال: **يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج اليه يومئذ رجل، وهو خير الناس او من خير الناس فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال: أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني الآن، قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.** هذا هو الايمان فالحق هو الحق والباطل هو الباطل مهما أتى من خوارق، وبالتالي يظل المسلم على ايمانه وان كان وحيدا لا حول له ولا قوة ولا ناصرا .. (٢)

«١» صحيح البخاري ١/١٠
«ب» الرعد / ١٧
«جـ» آل عمران/ ١٣٩
(١) المنطلق من ٥ ـ ٦
(٢) الظلال ٤/ ٢٠٥ بتصرف
(١) الظلال ١/ ٤٨٠
(٢) أصول الدعوة / زيدان ٣٢٢ ـ ٣٢٤ باختصار ٢

من علل الدعاة

اعداد : جاسم المسلم

* علل القلوب ومظاهرها :

* تبدأ بالكسل والفتور ثم تنتهي الى موت القلب والعياذ بالله.
* عدم التأثر بالمواعظ ولا بالأموات يحملون و يدفنون.
* الهروب من سماع حديث او موعظة.
* اللهو والمزاح وكثرة الضحك، والانصراف الى الدنيا بنهم، والحديث عن المشتريات والمآكل والملبس والمساكن والزوجة.
* التبرم بالناس وكثرة التشكي.
* الحسد والغيبة والحقد.
* النميمة وطعن الناس ومراقبتهم.
* عدم الحرص على العبادات وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والمحافظة على الاوراد.
* عدم غشيان مجالس الجماعات المؤمنة واهل الصلاح.
* التكاسل عن اداء الفرائض في المسجد وخصوصا صلاة الفجر.
* خشونة في الطبع وفظاظة في الخلق.
* الكلام فيما لا ينفع وعدم الدقة في نقل الاقوال والتقول على الناس بالباطل وايثار النفس والغضب لها.

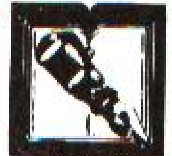
* ولعل من أسباب علل القلوب :

* تطلع النفس للحصول على شهادة، او انشغال بمظهر من مظاهر الدنيا، او الانغمار بالعمل الدنيوي، او البحث عن مركز او وظيفة وجعل ذلك غاية بحد ذاته لا ابتغاء وجه الله.
* **المال من حيث الفتنة في الكثرة، او التشكي من قلته.**
* **الاهل ومنها الزوجة غير الصالحة، الانشغال بهموم الاهل والاولاد. والانغماس في مشاكل الدنيا.**
* مرضى القلوب وملازمتهم او التردد عليهم لا لدعوتهم ونصحهم ولكن التبسط اليهم والجلوس معهم.
* الابتلاء سواء اكانت محنة الرخاء او محنة الشدة.

* ومن بعض عوامل علاج علل القلوب :

* قراءة القرآن والذكر وتلاوة الاوراد المأثورة الصحيحة وقراءة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم.
* صيام التطوع وقيام الليل وكثرة الصدقة وعمل البر والخير.
* غشيان مجالس الصالحين والتردد على بيوت الله.
* **القيام بأعمال متفاوتة في سبيل الله كدعوة جديدة او التصدق على مسكين او زيارة اخ او عيادة مريض.**
* تذكر الموت وزيارة المقابر والتردد الدائم عليها.
* مراغمة الشيطان والاحساس الدائم بذلك وعدم الاسترسال مع وسوسة الشيطان.
* امر الاهل بالصلاة **«وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها»**
* غض البصر.
* قراءة الكتب الروحية كالمدارج ومنهاج القاصدين وغيرها.
* الابتعاد عن اقران السوء والحرص على مناصحة ذوي القلوب الحية والهمم العالية.





المنتدى الثقافي

أفراح الروح

لا تخالطن من الناس خمسة:

١ ـ الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك.

٢ ـ الكذاب فان كلامه كالسراب، يقرب منك البعيد و يباعد عنك القريب.

٣ ـ الفاسق فانه يبيعك بأكلة وشربة.

٤ ـ البخيل فانه يخذلك وانت أحوج ما تكون اليه.

٥ ـ الجبان فانه يسلمك و يتسلم الدية.

اول العلم: الصمت.
والثاني: الاستماع.
والثالث: الحفظ.
والرابع: العمل.
والخامس: نشره.

أ ـ من أطاع الغضب أضاع الادب.

ب ـ الايمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء وثمرته العلم.

اليمن: العهامي

قصيدة مهداة لأصحاب الهمم العالية

فحيهلا، «ان كنت ذاهمة فقد ... حدا بك حادي الشوق فاطوِ المراحلا
ولا تنتظر الأطلال من دونهم فإن ... نظرت إلى الأطلال عُدْنَ حوائلا
ولا تنتظر بالسير رُفقة قاعد ... ودَعْه فإن الشوق بكفيك حاملا
وإما تَخافَنّ الطلال. فقل لها: ... أمامَك وِرْدُ الوصل، فابْغِ المناهلا
وخذ قبساً من نورهم. ثم سِرْ به ... فنورهم يهديك. ليس المشاعلا
وحيّ على وادِ الأراك، فَقِلْ به ... عساك تراهم فيه، إن كنت قائلا
والا ففي نَعْمانَ عند مُعرّف الأحبة(١) ... فاطلبهم إذا كنت سائلا
والا ففي جَمْعٍ (٢) بليلته. فإن ... تَفُتْ فمنى؟ يا ويح من كان غافلا
وحيِّ على جنات عدن بقربهم ... منازلك الأولى بها كنت نازلا
ولكن سباك الكاشحون. لأجل ذا ... وقفت على الأطلال تبكي المنازلا
فدعها رسوماً دراسات. فما بها ... مَقيل. فجاوزها. فليست منازلا
وخُذ يَمنة عنها على المنهج الذي ... عليه سرى وفد المحبة آهلا
وقل: ساعدي: يا نفس بالصبر ساعة ... فعند اللقا ذا الكدّ يصبح زائلا
فما هي إلا ساعة. ثم تنقضي ... ويصبح ذو الأحزان فرحان جاذلا

(من شذرات القلم)

● **قال الشهيد سيد قطب:**
ان وراء حب الدعة وايثار السلامة سقوط الهمة وذلة النفس وانحناء الهامة والتهرب من المواجهة

(معركتنا مع اليهود)

● **آفة جهادنا:**
قال الاستاذ محب الدين الخطيب: «ان رياح النصر في الجهاد لا تهب الا على رجال يريدون وجه الله في كل مايعملون عرف لهم ام جهلوه اعترفوا لهم به او انكروه وآفة جهادنا اعجاب المرء بنفسه وانتباه شهوة الظهور في بعض اهل الفضل فينقلب كل خير الى شر وبذلك تخمد جذوة الجهاد ويتسلل لو اذا من قادته ودعاته»

● **قيل لاحد الصالحين:**
انني اشكو مرض البعد عن الله فقال العبد الصالح للسائل: ياهذا: عليك بعروق الاخلاق وورق الصبر وعصير التواضع ثم ضع ذلك في اناء التقوى وصب عليه ماء الخشية واوقد عليه بنار الحزن وصفه بمصفيات المراقبة وتناوله بكف الصدق واشربه من كأس الاستغفار وتمضمض بالورع وابعد عن الحرص والطمع.

● تشفى من مرضك باذن الله.

● ان مما يصفي لك ود اخيك ثلاثة اذا لقيته ان تبدأه بالسلام وان تدعوه باحب اسمائه اليه وان توسع له في المجلس.



كثير من المسلسلات والافلام التي يزعم منتجوها انها اسلامية.. لا تكاد حتى ان تحمل ادنى صفة من الصفات التي تؤهلها لان تكون اسلامية.. بل هي تحمل صفات تؤهلها لان تكون ابواقا للطعن في الاسلام وتشويه شخصياته..

لا ندري هل هو جهل في الاسلام ام ان الغرض منه الطعن فقط.. ام انه يسير وفق موضة العصر.. وحسب المطلوب لدى الجمهور.. وايثما هو المكسب المادي.. ولو على حساب المسلمين وتاريخ المسلمين.. ومبادىء المسلمين.. واذا كان الاول.. فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.. وان كان الثاني.. فالله وجنوده في المرصاد.. واذا كان الثالث.. فالاسلام ليس وسيلة لمثل هذه الامور..

(..)

نظرات في كتاب

جنود الرحمن

للكاتب

سعيد احمد الاصبحي

الكتاب ككل شامل لمواضيع علمية جيدة مستخرجة من بعض الكتب وهذه المواضيع تتحدث عن بعضا من جنود الرحمن الذين نعلم عنهم القليل رغم كثرتهم وكما قال تعالى: «وما يعلم جنود ربك الا هو».

فهذا الكتاب جاء شارحا بعض هذه الجنود التي نعلمها ونحسها نحن بصيغة علمية في اطار اسلامي حتى يزداد اهل الايمان ايمانا و يرجع عن غيه من كان عاصيا.

و يحتوي الكتاب على ستة فصول:

○ الفصل الاول مقدمة عن البراكين من الناحية العلمية وبعض الاحصائيات والقصص العديدة.

○ والفصل الثاني فكان عن الزلازل والهزات الارضية واثرها على الارض والمدن وصعوبة التنبأ المسبق بحدوثها وغير ذلك.

○ والفصل الثالث فكان عن الرياح والعواصف والاعاصير ونصرتها كجنود سخرها الله لنصرة حزبه المؤمنين



○ والفصل الرابع يتكلم عن البرق والرعد والصواعق وخوف الناس منها رغم انها اذا جاءت اما ان يستبشر الناس بها واما ان يخاف منها.

○ والفصل الخامس عن الفيضانات والسيول واثرها على الارض وخوف الناس منه.

○ والفصل السادس والاخيرفقد حوى على جنود مختلفة وهي:

١ ــ قصة اصحاب الفيل وكيف سلط الله عليهم الطير الابابيل.

٢ ــ قصة ابراهيم عليه السلام مع النمرود وتسليط البعوضة على النمرود.

٣ ــ قصة عاصم بن ثابت رضي الله عنه وحماية النحل والزنابير له من الكفار.

٤ ــ قصة حجر ابي جهل عندما اراد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥ ــ وقصة اسد الصومعة الذي فتك بالكافر عتيبة ابن ابي لهب عندما اذى الرسول صلى الله عليه وسلم.

٦ ــ قصة ياجوج وماجوج وارسال دودة النغف في اعناقهم.

سلة الرمان
مجموعة قصصية ..
ابراهيم عاصي

للقصة نمطين .. قصص تقليدية .. تقليد لمعطيات وتيارات الادب الغربي المعارض .. والتي تدور حول الجنس .. لاثارة الغرائز الحيوانية وتجعل من النساء .. كل النساء بائعات هوى .. وصائدات رجال .. قصص تنطلق من المقابر .. وتنبعث من الحانات .. تصدر عن خيالات الخمرة او منتديات اللذائذ .. والغرام .. والغرض منها الكسب المادي والشهرة على حساب الاخلاق .. وقد تبناه الكثير من كتابنا وادبائنا ..

ونمط شان لا يدور حول هذا كله .. نمط يتناول المرأة .. حين يتناولها امًا او زوجة .. او مجاهدة .. نمط ينطلق من المجتمع نفسه .. من علاقة يستخدم مصطلحاته و يعيش مشكلاته .. ولكنه لا يجعل من جميع الناس ابطال او ملائكة .. يسير وفق الفطرة .. خير وشر .. ادب قصص .. اصيل .. ينبعث من احساس مرهف .. بنقاط الضعف والقوة .. التي عليها الامة و يصدر عن حالة من الوعي المتفتح المسؤول خيال فني سليم .. البدع .. بناء، خصيب .. لا اثر فيه للمغيبات ..

ولا حاجة فيه للمعاناة .. الافتعالية .. الاصطناعية .. الى هذا النوع تنتهي هذه المجموعة «سلة الرمان»

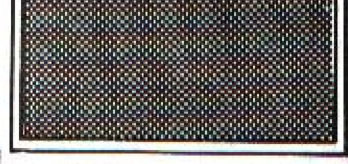
والتي تحتوي على ٧ قصص .. تحكي معاناة الانسان .. في ظل مجتمع حيواني .. ضال .. وتقع المجموعة بـ ١٢٢ صفحة ...

نحو منهج اسلامي للنقد

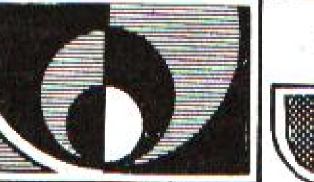
مناهج النقد الادبي كثيرة .. فكل ناقد ان لم يبتدع منهجا او مدرسة نقدية .. فهو يقوم باستيرادها .. او يحيي منهج غيره .. واغلب هذه المدارس النقدية لم تأتي نتيجة ابتكار .. لان اغلب المواضيع الادبية كالقصة مثلا .. لجا كتابها الى الادب الغربي .. والافريقي ليتهلوا من معينها .. لذلك لحقت عملية نقل مدارس النقد عملية نقل كتابة القصة اسلوبا وافكارا .. رغم اننا في سبيل مقاومة الطالح من هذه الافكار لدينا اسس من النقد .. ننتقد من خلالها هذة المبادىء والافكار .. ولكن جلوت القصصين التي تلهث وراء الثقافات الغربية والشرقية ارادت ذلك.

فجاءت عبر هذه الاقلام افكارا ومبادىء جديدة .. قد يكون في معظمها مخالفة للنبع الاصيل .. وهو الثقافة العربية الاسلامية .. فماذا فعل الادباء المسلمون بالمقابل؟!

فالمطلوب من ادباء الاسلام .. الغيورين حقا على الثقافة الاسلامية انشاء مدرسة .. نقدية تسير فيها معايير النقد حسب المبادىء الاسلامية .. وبذلك ندحر المفهوم القائل ان لا علاقة للفن والادب بالدين والاخلاق .. وهذا هو ــ منهج النقد الاسلامي ــ جوهر النقد الاصيل!!







السخاء شجرة من الجنة

من الامور المحزنة ان نرى او نسمع عما يجري لاخواننا المسلمين في بقاع العالم من قتل وتشريد واضطهاد وهتك اعراض و يزيد من ألم القلب اقناع النفس عن اعانة هؤلاء الاخوة ولا يغيب عن بالنا بان الله عز وجل لم يبخل على احد منا فغالبيتنا يتقاضين المرتبات العالية، وها هو رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يذكرنا و يذكر المسلمين عامة بحق المسلم على المسلم «**يا أيها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخاء وحسن الخلق. الا ان السخاء شجرة من الجنة واغصانها في الدنيا، فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا ببعض منها حتى يورده الله الجنة**».

فالنكبح جماح نفوسنا ولا نبذر اموالنا فيما لا ينفع، وليكن جل اموالنا واطيبه لله عز وجل ففي النفقة بركة ولنتذكر باننا سوف نسأل من اين اكتسبنا هذا المال وفيما انفقناه.

لذا فلا تبخلي بمالك على اخوة لك يعانون و يلات الحروب وآلامها.

يقول تعالى «**ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل على نفسه والله الغني وانتم الفقراء**».

ام عبد الله

وقفة مع نفس

ما كدت أتوسد الفراش حتى تسابقت الافكار الى ذهني، وتلح علي باسئلة شتى تطرق رأسي ونفسي كمطارق من حديد..

وبعد أيتها النفس السادرة في عالم التيه والضلال .. ما الذي يعجبك في هذه الدنيا وأنت تعلمين كل العلم أنها فانية .. وأنك غير مخلدة فيها .. ماذا لو داهمك الموت بغته الآن .. ماذا ستصنعين ... ما الذي ستقوليه لربك، هل عصيتي خالقك بسبب تلك القلائد المزركشة الرخيصة، أم لتلك الخرق التي تتلفحين بها وتعرضين بها جسمك دون ادنى شعور بالحياء.. هل لانك دفعت بها بعض الدنانير وصرت تختالين بها لانها من دور الازياء الباريسية .. ماذا لو كان مصيرك الى النار .. فهل ستغني عنك من الله شيئا تلك التي جعلتي منها شريكا لله. ألم تعلمي ان تلك التي تبيعين آخرتك في سبيلها لا تكون شيئا يذكر في الآخرة ... وقد قال عز من قائل (**وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع**) لقد مرت الايام والليالي وأنت تسوفين، فماذا تنتظرين ... غدا .. غدا ان شاء الله لن ترتدي تلك الملابس ماحييت ولتذهب هي والقلائد والعطور الى الجحيم.

كيف تتعاملين مع المحيطين بك؟

تصادفنا في الحياة ظروف نحتاج فيها الى قوة الاقناع، ولكي يستطيع الانسان ان يقنع غيره يجب عليه أولا ان يكون واثقا من نفسه، فتنتقل هذه الثقة منه الى محدثه بفعل ما يسميه علماء النفس بالايحاء والتأثير الوجداني.

واليك يا أختاه بعض النصائح للوصول الى هذا الهدف؟

استبشري خيرا

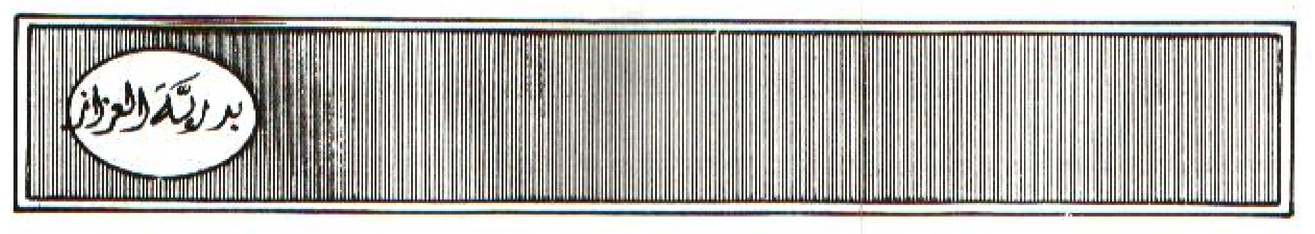
كثيرا ما يحدث صدام وسوء تفاهم بين المرأة وزوجها حين يصل الى البيت في وقت متاخر من الليل او حين يتركها فترات طويلة وقد شغله عنها شاغل عاهد الله على ان يتمه لما يترتب على هذا الامر العظيم من نتائج طيبة.

فإن كنت ايتها الاخت المؤمنة قد من الله تبارك وتعالى عليك بزوج صالح وقد وافقت منذ البداية على ان ياخذ كل منكما بيد الآخر للسير وفق منهج الهي، فكيف تسمحين لنفسك بعد ذلك بان تناقضي نفسك وانت في منتصف الطريق على ما عاهدت الله عليه.

اين مشاركة الزوجة الصالحة لزوجها في سبيل بناء حياة افضل كنت تتمنين ان تريها قبل اقترانك به اتذكري المرأة المجاهدة المسلمة ايام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كانت تصنع في هذا الشان كانت تبث في زوجها روح الجهاد وتدفعه الى الامام، بل لقد كانت تدفع بفلذات كبدها الى المعارك في سبيل نصرة دين الله عز وجل.

فان كان زوجك شغله امر من هذا فاستبشري خيرا وثقي بان الله تعالى سيقوم برعايتك ورعاية اولادك، هل غابت عنك قصة السيدة هاجر رضي الله عنها حين تركها زوجها ابراهيم عليه السلام وابنها «بواد غير ذي زرع» رحبت بالامر الالهي رغم محنتها.

فان كنت تؤمنين بالله العظيم وهو القادر على كل شيء وبرحمته التي وسعت السموات والارض فما عليك الا ان توكلي امرك اليه وتبصري، لتكوني صاحبة ذلك الصدر الرحب الذي يسع مثل هذا الزوج، ووفقك الله لما فيه الخير ونسأله لك ولزوجك الثبات على الحق.



١ ـ مع زوجك:

لا تشدي عليه الهجوم، واحتفظي بابتسامتك أثناء مناقشته في أية مشكلة من المشاكل التي تعترض حياتكما، فان تمسك برأيه فالجأي للالفاظ المعسولة التي تجد طريقا سهلا للدخول الى قلبه، وعليك ان تكوني لطيفة كلما اردت ان تفصحي عن رأيك.

٢ ـ مع اولادك:

شجعيهم واشعريهم انك تثقين فيهم كل الثقة، وانك تريدين لهم الخير.

٣ ـ مع والدتك:

ان أرادت الفتاة أن تأخذ اذنا من والدتها أو أن تطلب حاجة فعليها ألا ترفع صوتها .. وألا تطلب طلبها كمن يأمر أمراً، وعليها باللين الذي أمر به الاسلام.

هذه بعض الخطوات للتعامل مع المحيطين بك يا أختاه.

فضلا عن حبها وشغفها بالاثاث الغالي والمظهر الفاخر وكم نحن بحاجة الى وقفة نتأمل بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «يا معشر النساء تصدقن، فاني رأيتكن اكثر اهل النار» فماذا اعددن لمواجهة مثل هذا الامر؟ ماذا تساوي تلك الدنانير المعدودة لو تصدقت بها لوجه الله امام عطاء الله الجزيل؟

وماذا تجدي تلك الدنانير المعدودة لو بخلت بها حين مواجهة عذاب الله عز وجل؟

كم نحن بحاجة الى ان نتأسى ونعتبر بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم الطاهرات حين كانت الواحدة منهن يأتيها الخراج، فتتصدق به كله لوجه الله وتنسى ان تترك لنفسها شيئا منه، ولقد كفاها من الدنيا كلها ثوبا واحدا ترقعه كلما تمزق، واليسير اليسير من الطعام وفقنا الله جميعا الى مافيه خيرنا وخير الاسلام والمسلمين.

اختاه

١ ـ هل تأخرت عن الصلاة؟

٢ ـ هل قرأت القرآن ولو جزء يسيرا منه؟

٣ ـ هل حدث وان أخلفت موعدا مع احدى صويحباتك؟

٤ ـ هل آذيت أحدا من جاراتك بغيب او عملا ما ..؟

٥ ـ هل اسرفت في المأكل والمشرب اليوم...؟

٦ ـ هل عصيت زوجك وتجادلت معه؟

٧ ـ هل اهتممت بنظافة اطفالك وبواجباتهم الدينية والدنيوية؟

٨ ـ هل قرأت شيئا من الكتب الاسلامية؟

٩ ـ هل عصيت والدتك في امر ما؟

١٠ ـ هل صليت بخشوع؟

١١ ـ هل كذبت في الحديث؟

١٢ ـ هل امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر؟

١٣ ـ هل ساهمت في مجالس الذكر؟

١٤ ـ هل ابتسمت في وجه اختك قاصدة ما عند الله؟

١٥ ـ هل اكتسبت شيئا جديدا في يومك هذا؟

١٦ ـ هل تصدقت بشيء اليوم؟

١٧ ـ هل اديت جميع اعمالك المنزلية

نحو علم نفس اسلامي

من مبادئ علم النفس الاسلامي ووصاياه ان الطب الوقائي للنفس البشرية يبدأ منذ الطفولة، ومن البيت.

اولا: فقد حث الاب على اختيار الزوجة المتدينة الصالحة «**فاظفر بذات الدين تربت يداك**»، وحث الزوجة بعد ذلك على طاعة زوجها وحفظ عرضه وماله ورعاية ولده **خير النساء من تسرك اذا نظرت وتطيعك اذا امرت، وتحفظك في غيبتك في** نفسك ومالك.

ثانيا: حث الوالدين معا على ان يلزموا اولادهم، و يحسنوا ادبهم وتحقيق الصحة النفسية في البيت المسلم لا يقتصر علم النفس الاسلامي على المودة والرحمة بين الابوين فحسب بل تستمر الدعوة اليها بين الابوين من جهة والابناء من جهة اخرى بعد ان حقق المنهج القويم السليم نشأتهم السليمة في ظل اسرة كريمة الاصل والعشرة والسلوك فتوجيه الاباء والامهات الى احسان تربية الابناء ذكورا واناثا يقابله تنبيه هؤلاء الابناء الى احسان مثله يعاملون به اباءهم وامهاتهم **(و بالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)**.

فمن اين يأتي بعد تطبيق هذا المنهج الاسلامي في طب النفس البشرية الوقائي ما يسميه علماء النفس العصريون «عقدا» او «مركبات نقص».

لك يا أختي المسلمة

○ هناك بعض الاطعمة تترك أثراً لرائحتها بعد غسل الصحون ولكي تتخلصي من ذلك ضعي ملعقة من البن المطحون في ماء الصابون واغسلي الصحون به وستزول الرائحة بعد الغسيل مباشرة ان شاء الله.

○ يمكنك تحويل علب الحليب الفارغة الى خزانات صغيرة تثبت على الحائط في شكل خلية أو تلصق فوق بعضها البعض وتزين بشريط من الصوف وتعلق على الحائط بحيث تكون في متناول الطفل فيحفظ بداخلها لعبه وادواته.

اقبال

اكثر ما يميز حواء

ان اكثر ما يميز حواء هو حبها للزينة .. الزينة بوجه عام من حلي وملابس فاخرة،

الايمان ورباطه العمل

قال رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم»: «الايمان عمل كله والقول جزء منه» نستشف من هذا الحديث معنى الايمان الصادق.. فالايمان كان وما يزال هو العمل.. والله سبحانه حينما يذكر الايمان في القرآن يربط معه العمل فهو القائل سبحانه «الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون».. اذن الايمام موقف عمل.. والمؤمن يقاس من خلال مواقفه.. وبعد هذا هل نحكم على انفسنا بالايمان.. ونحن الذين ضيعنا اغلى شبر من اراضينا وهي «فلسطين» الاسلامية.. بلد الكتب السماوية والانبياء.. ضيعناها بين الكلام الاجوف.. والقرارات الخاوية.. ضيعناها بين السين والسوف.. وحين دق ناقوس العمل.. ذهب الكلام هباء.. وهرب الجميع عن العمل.. اسلامنا يرفض الايمان الاجوف ويطلب الايمان العملي.. فهل سيرى اسلامنا صفوة المؤمنين كما قال عنهم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

حميدة محمود ــ البحرين

«أسرار السواك»

السواك فرع من شجرة تنبت بالصحراء وتسمى بالأراك أو السواك، او الخمط، توجد بشبه الجزيرة العربية والسودان والحبشه وشمال افريقيا وايران وباكستان. ونظرا لفوائدها الجمة فقد أوصى بها النبي «صلى الله عليه وسلم» كفرشاة طبيعية لتطهير الفم وتنظيف الاسنان. فقد قال عليه السلام «لولا ان أشق على أمتى لأمرتهم بالسوك عند كل صلاة» وقد اثبتت الابحاث الكيميائية التكوين الكيمياتي للسواك. فهو يتكون من ألياف سليلوزيه وبعض الزيوت الطيارة المعدنية وأهمها كلور يد الصوديوم ملح الطعام، والسواك منافعه كثيره، فان النبي عليه السلام يقول «تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وما جاءني جبريل إلا وأصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي وعلى أمتي»؛ وكما قال عليه السلام: ويعتبر السواك من وجهه النظر الطبية افضل فرشاة اسنان طبيعية ويفوق الصناعة.. إذ أن تركيبه كما اثبت العلم يضم موادا مضادة للجراثيم والميكروبات كما تفوق في فاعليتها البنسلين. وتمنع تسرب الامراض من الفم الى المعدة. ومنها للجسم كذلك تمنع تكوين البؤر الصديدية العفنة التي تنتج عنها رائحة الفم الكريهة.. كما ان السواك يحتوي على مواد مقايضة لتشد اللثة وتقويها كما انه يحتوي على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة او الغشاء المخاط المبطن للفم أو جرحه.

د. احمد عبدالرؤوف ــ عضو الجمعية الطبية الاسلامية

«العلم والمذاكرة»

ان المسلم الذي يحرص على نفع امته ويريد ان يصل بها الى المراتب العالية، والمكانة السامية بين المجتمعات المتحضرة، عليه ان يسلك الطريق الذي رسمه الاسلام لنا، وتلك هو طريق العلم والمعرفة، لذا تجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وخصوصا في هذه الايام التي نمر بها ايام حاسمة في حياة الطالب المسلم فهو حريص ان يرقى بعلمه وينجح ولن يكون تلك الا

بطاقة شكر

١) الاخوة الأحباب الاكارم نشكركم عما تفيض به أنفسكم من ود ومحبة ونامل مواصلة مراسلتكم لنا فانتم العون والسند وهم كالأتي:

الأخ: احيس عبدالرحمن بن علي الجزائر، محمد السوري ــ قطر، م.ج.م الكويت، مجاهد حمص ــ السعودية، ابو باسم ــ الأردن، خيرية السقار الكويت، عبدالله المسلم ــ السعودية، ف.ن. السعودية، محمد عواد العنزي ــ السعودية، ابو شهيد الخراساني ــ السعودية، أبو الخير ــ السعودية، جمل عويجة ــ الأردن، مروني ج، الاتحادية، م.س ــ الكويت، محمد بن عبدالله المهدي ــ المغرب، خالد جيفي ــ السعودية، الأخ ت، اندونيسيا ــ السعودية، عبدالعزيز الوهيب ــ السعودية، ابراهيم الثواب ــ السعودية، اخوكم المسلم ــ الدوحة، هدى الطاهر، شبل من فلسطين ــ السعودية، تلميذ هود ــ الأردن، محمد علاونة ــ المدينة المنورة، ب. المغترب ــ الكويت، صلاح الدين جامعة الرياض، محمد اعراب ــ المغرب، فيصل محمد ــ دار السلام، سلمان المسلم ــ قطر، مسلم غيور ــ قطر، ابو احمد ــ الظهران، شكري الباحولي ــ تونس، مصطفى ابراهيم ــ مراكش، محمد نجدت ــ ابن دمشق، حسام عبدالله ــ طرابلس، محمد السواعدة ــ الاردن، انور يماني ــ الطائف، مدرسة سورية، ابو معاوية ــ الكويت، عبدالعزيز السلوم ــ الرياض، عبدالله المطرود ــ الرياض، جمال البوري ــ الكويت، محمد محمد ــ حلب، عبدالرحمن دمشقية ــ الرياض، قصري عبدالقادر ــ الجزائر، عادل تبوك، ق.ر ــ البحرين، م. حاتم ــ الرياض، عبدالله وليد ــ الرياض، فيحان الدعجاني ــ الظهران، فتحي الجبل ــ عجلون.

وتحياتي للجميع

بالمذاكرة والاجتهاد والاتكال على الله سبحانه وهو الذي يوفق من كانت نيته خالصة له، وعليه ان لا يؤجل اعماله الدراسية فان التأجيل نتائجه وخيمة فلا يلهو ولا يلعب وللاسف بعض الشباب انشغل في دورة كأس العالم وتصفيات دورة اسيا ولم يعلم انها مخططات اليهود لكي تجعل هذه الامة مشغولة بالرياضة والفن .. ونسأل الله التوفيق لكل مسلم ومسلمة في طلبهم للعلم.

عماد محمد الزامل - الكويت

«مسجد عبدالله العثمان والتكييف»

منذ اكثر من سنتين وانا أحرص على صلاة الجمعة في مسجد عبدالله العثمان بالنقرة، ولا تكاد تخلو خطبة من خطب ابي بكر خطيب المسجد إلا ويسرد لنا مشكلة المكيفات وعطلهن المزمن وكيف انه ذهب شخصيا الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وطلب منه الاسراع في تصليح التكييف .. لكن دون جدوى، وفي كل خطبة يطلب الشيخ منا الصبر عندما تطول الخطبة خمسة دقائق...

فالى متى نصبر ونحن على ابواب عز الصيف.

ابو صلاح - الكويت

«مسيحية في النقرة»

«مساء يوم الخميس الماضي بينما كنت مارا بأحد شوارع النقرة شاهدت جمعا غفيرا من الناس في ساحة احدى البنايات المجاورة فاستوقفني فضولي لمعرفة السبب الذي حذى بهذا الجمع الكبير من الناس للالتفاف حوله، ولكني استوقفت فتى اعرفه جيدا وسألته ما هناك فاجاب بان امرأة قد تكون في حالة سكر تحمل بيدها صليب وتدعي انها تستطيع شفاء من كان به عاهة بواسطة هذا الصليب بشرط ان يقبل المريض الصليب الذي تحمله .. اليس هذا بربكم استهتار بالدين الاسلامي ونحن في بلد دينه الاسلام واهله يدينون به».

ابو صلاح - الكويت

«اعلانات بذيئة»

ان اي مسلم غيور على دينه وأمته لا يملك عندما يتصفح بعض الصحف والمجلات التي تصدر في بلاد الاسلام طولا وعرضا وعلى ايدي من يعتبرون انفسهم مسلمين، لا يملك الا ان يثور و يغضب و يمسك بقلمه كي يرد على كل ما يراه مخالفا للاصل، وهذا ما نشاهده في الاعلانات التي تخالف نهج الصحافة والمبادىء التي تدعو لها فتجدها مثلا تحارب السجائر وهي تنشر دعاية لها فكيف يصح ذلك .. ومنها هذه الاعلانات يقول: من يجمع كوبونات السجائر فيربح ستكون جائزته ٦ كجم ذهب.

فهل يعقل ذلك. وغيرها كثير مما يؤسف لصحافتنا أمثال اعلانات الحفلات الراقصة الماجنة في الوقت الذي تمر بأحرج فترة تعيشها دول الخليج، فهل هذا يعتبر بناء ام هدم، السلطات تكافح وتطارد مخالفي القانون، والمؤسسات بحفلاتهم والصحف باعلاناتهم تهدم ما بنوه.

ع. الجرين - الرياض

«ردود قصيرة»

الأخ - عبدالله الرحمن - الكويت: جزاك الله خيرا على التذكرة التي نصحتنا بها حول ما كتب في باب المنتدى الثقافي في زاوية افراح الروح بأن استخدمت آيتان كريمتان في غير محلها، ونأمل من الأخوة الابتعاد عن هذا الاسلوب اثناء كتابتهم لأي باب، وشكرا لك.

الأخوة السوريون الذين يراسلوننا من كافة انحاء العالم، تحية لكم جميعا ورجاؤنا مداومة مكاتبنا وتزويدنا بما يصلكم من أخبار القطر الشقيق سوريا، ولا تعتبروا عدم نشرنا لما ترسلونه من اخبار يعني عدم حاجتنا لما ترسلونه، فنحن نستفيد من كل ما يصلنا منكم لذا وجب التنويه.

صالح العليان - الرياض: وصلتنا رسالتك، اما بخصوص وضع باب للمسابقات الثقافية وباب للترويح عن النفس فبامكانك مراسلة باب المنتدى الثقافي واهلا وسهلا بك.

الأخ - من افريقيا: صاحب مقال الحياة الاجتماعية في افريقيا - بصراحة عرضت موضوعك لاثنين من الاساتذة الأفارقة فلم يستحسنوا ما كتبت وان فيه بعض المغالطات الذى نأمل اعادة الموضوع بصياغة أخرى وشكرا لك.

الاخ - عادل - الاردن: نشرنا اعلاناً لمجلدات المجتمع وليس لمجلدات الدعوة. وعلى العموم ان كنت تقصد المجتمع فقد حولت رسالتك الى قسم التوزيع، وشكرا لك.

الاخ - احمد شيبة - الكويت: اعانك الله يا اخانا في ازمتك، وثق ان الوضع الذي تعيشه يهون ان احتسبه المسلم عند الله، على كل حولت رسالتك الى لجنة الزكاة، فباستطاعتك ان تستوضح اكثر، وحياك الله.



تقويم اللسان

• من الأخيطاء الفاشية في ألسنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم (تَلَهَّفْتُ الى لقائك) فيستعملون هذه الكلمة بمعنى (اشتقت الى لقائك) فهذا خطأ وذلك لان العرب لم تستعمل هذه الكلمة بمعنى اشتقت وانما استعملتها بمعان أخر. تقول العرب (تلهفت على ما فات) اي حزنت عليه قالت الخنساء في رثاء أخيها والتحزن عليه:

فَيَا لَهَفِي عليه ولَهْفَ نفسي   أَيُصْبح في التراب وفيه يُمْسي
ولولا كَثرة الباكينَ حولي   على اخوانهم لَقَتَلْتُ نَفْسِي

فقد استعمل اللَّهْف ههنا بمعنى التحزن. وقال الشاعر:

فَعَضَّ بابهامِ اليمَينِ نَدامةً   وَلَهَّفَ سِراً أُمَّهُ وهي لاهف

ويقال: الى أمه يَلْهَفُ من لَهِفَ، (وبأمه يستغيث اللَّهِفُ والى امه يَلْهَفُ اللَّهفان) وقد استعملت ههنا بمعنى المكروب الذي اشتد به الكرب حتى استغاث بأمه. ويقال اللهوف واللهيف واللهفان واللاهف: المظلوم والمضطر ومنها قولهم (أعينوا ذا الحاجة الملهوف) وتقول العرب (فلان لَهِيفُ القلب ومَلْهوفُه ولاهفه) اي محترق القلب لعظم كربه او لشدة حزنه وفرط تحسره واكثر ماتستعمل هذه الكلمة في التحسر ومن كلامهم (يا لَهف أرضي وسمائي عليك) وفعله لَهِفَ يَلْهَفُ من باب فَرِحَ وجملة القول انه لا يصح ما اعتاد بعض الناس كتابته في رسائلهم حيث يقولون لقد زاد تَلَهُّفي الى لقائكم والصحيح ان يستعمل ههنا الشوق وما يشتق منه فهو الأَوْفَقْ وهو بهذا المقام أَلْيَقْ.

• ومنها قولهم لمن توفي عنها زوجها (إمرأةٌ حادةٌ على زوجها) والحاق التاء بحادة خطأ فالصحيح ان يقال (امرأة حادّ على زوجها) بدون التاء وهذا هو المعروف المألوف من كلام العرب. وتقول العرب احدت المرأة على زوجها فهي محد. وتقول العرب (حَدَدًا ان يكون كذا) بمعنى معاذ الله. قال الكُمَيْت:

حَدَداً انْ يَكونَ سَيْبُكَ فينا   زَرِماً او يَجيئَنا مصورا

ومراده هنا معاذ الله ان يكون عطاؤك قليلا او ان يأتينا عطاؤك رديئا نَغْثًا والزَرِم في اصل وضعها يراد بها الدليل في قومه الذي قل رهطه والممصور هو المضيع المهان. والحَدَد يستعمل بمعنى دون ذلك قال الشاعر:

لاَ تَعْبُدُنَّ الهاً دون خالِقِكُم   وان دعيتم فَقُولوا دونه حَدَدُ

وتقول العرب (ما لي عنه من حَدَد) اي ما لي عنه بُدّ ومن المجاز: احْتَدَّ عليه، اذا غضب ومنه (لفلان جَدُّ وَحَدُّ) اي بأس. ويقولون اقام به حد الربيع اي فصل الربيع قال الشاعر:

أَقامَتْ بهِ حَدَّ الرَّبيع وجارُها   أَخُو سلوةٍ مَسّى بهِ الليلُ املح

يريد اقامت به فصل الربيع. ويقولون (حَدَّ الظَّهيرة) اي حدة النهار قال الشاعر:

ولقد قَطَعْتُ الخَرْقَ تَحْمِلُ نُمرقي   حَدَّ الظَّهيرةِ عَيْهَل في مَنْبَسِب

يريد انه قطع المفاوز والقفار وقت الظهيرة على فرس شديدة قوية.

وَحَدَّ: منع وتقول العرب اللهم احدد الظالم: امنعه. واستحدّ: اذا حلق شعره بحديدة.

وصفوة القول انه لايصح ان يقال (امرأةٌ حادةٌ على زوجها) وانما الصحيح الفصيح ان يقال (امرأة حادّ على زوجها) وجمعها حَوادّ وفعلها حَدَّت المرأةُ تَحِدُّ وتَحُدُّ.

• ومنها (حَرَّرْتُ الى اخي خطابا) يريدون (كتبت له خطابا) وهذا خطأ في استعمال هذه الكلمة لان فعل حَرَّر لم يرد في كلام العرب بمعنى (كَتَبَ) وانما ورد بمعنى (حَسَّنْتُ الكتاب وزينته) قال الزمخشري في الاساس: ومن المجاز (حرَّرْتُ الكتاب): حَسَّنْته وخلّصته باقامة حروفه واصلاح سَقَطِه. وتقول الفصحى حفظ الله كَرِيمَتَيْكَ وحُرَّتَيْكَ اي عينيك واذنيك. والحرر وما يشتق منها معان كثيرة لا يتسع المقام لذكرها. والخلاصة انه لا يصح استعمال حررت الكتاب بمعنى كتبته وانما الصواب والامر الذي لا يعاب ان تقول كتبت الخطاب لا حررته.

أدب الاستعمار

اللورد كرومر واحد من اكبردهاقنة الامبراطورية البريطانية التي كانت لا تغيب الشمس عن مستعمراتها، وكان اللورد كرومر واحدا من ابرز من عملوا في ميدان الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط، ويوصف كرومر بالدهاء والخبث والاجادة في استبطان رغبات الانظمة العميلة واوضاع الشعوب المغلوبة، وقد كتب هذا اللورد البريطاني يدعو الى سلوك طريق جديد في التعامل الاستعماري مع الشعوب الاخرى. مبينا في ذلك «أدب الاستعمار» كما يراه، فقال:

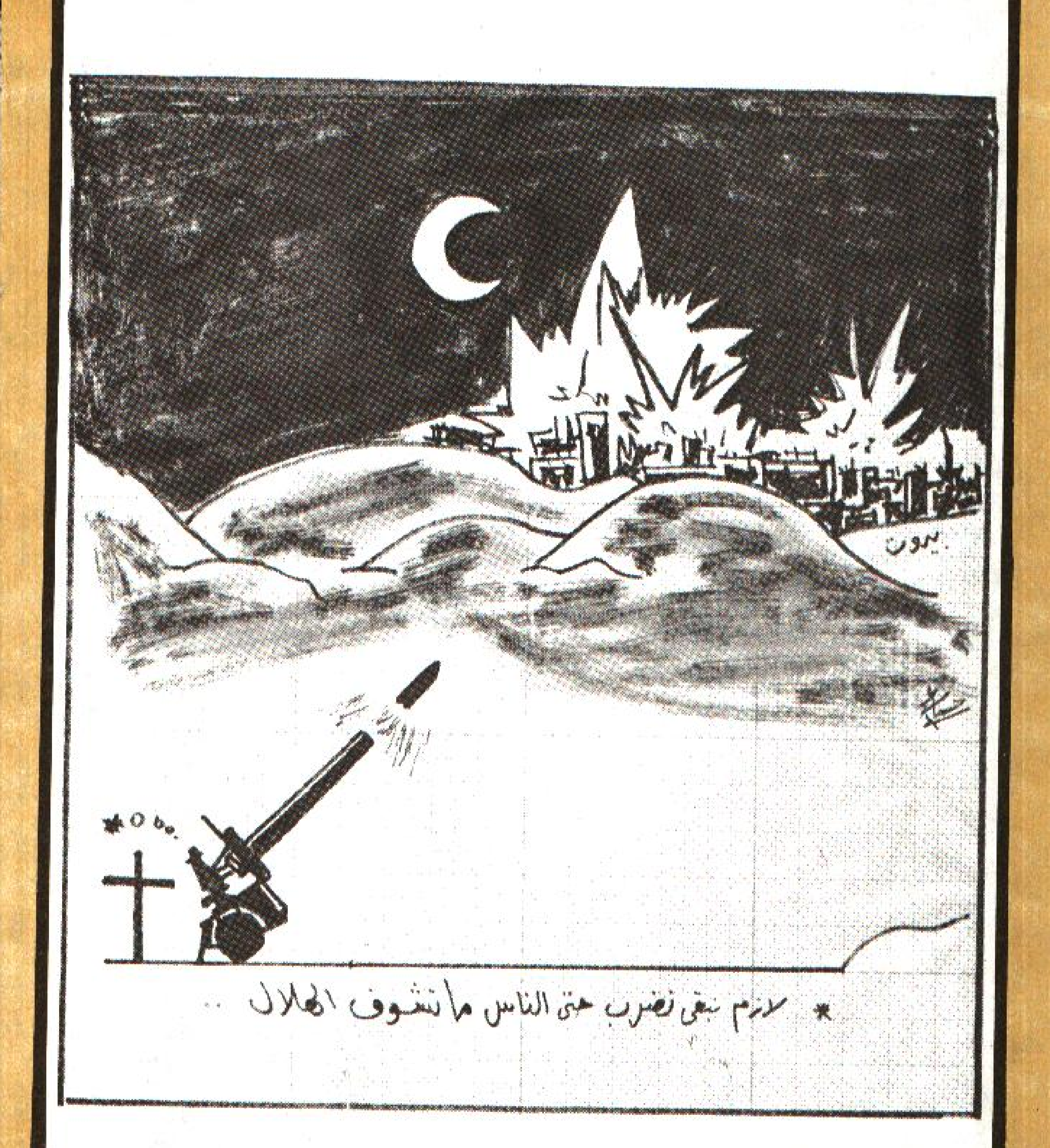
«يجب ان تكون السياسة الاستعمارية قائمة على قواعد التبصير والحكمة، ويجب ان تكون اصول احكامنا التي هي الصلة بيننا وبين جميع الشعوب الداخلة في حكمنا قائمة على قواعد سليمة منزهة عن الشائبة والنقص، هذا هو حجر الزاوية في بناء الامبراطورية.

ان المبرر الاكبر للاستعمار يجب ان يظهر جليا في حسن التصرف بما في ايدي هذه الامبراطورية من القوى، فان استطعنا ذلك كنا من الحكماء، ويممنا وجوهنا شطر المستقبل رفيعي الجباه لا نخشى ان يعرونا ما عرا الامبراطورية الرومانية من الفساد والدخل، وان لم نستطعه كنا من الجهلاء».

ولعل ما قاله كرومر يصلح ان يكون نظرية حقيقية نستطيع من خلالها ان نتلمس حقيقة الوجود الاستعماري بين ظهرانينا حتى الآن!!

● عندما ينادي كرومر وأمثاله بانشاء القواعد الاستعمارية على التبصر والحكمة، فانه ينبه بذلك الى ان الشعوب لها آمال، لذلك فمن شان الحكمة ان تبقى الصلة بين الاحكام الاستعمارية وجميع الشعوب الداخلة تحت هذه الاحكام. ويظهر ان هذه الرؤية التي اخذت مكانها من التطبيق اقتضت سحب الجيوش الاستعمارية والارتباط مع انظمة تلك الشعوب بمعاهدات تكفل للمستعمر تحقيق ما يريد من امتيازات بحكمة وتعقل، كما تكفل له توفير جنوده الذي يمنع سحبهم من البلدان المستعمرة سعادة للشعوب.

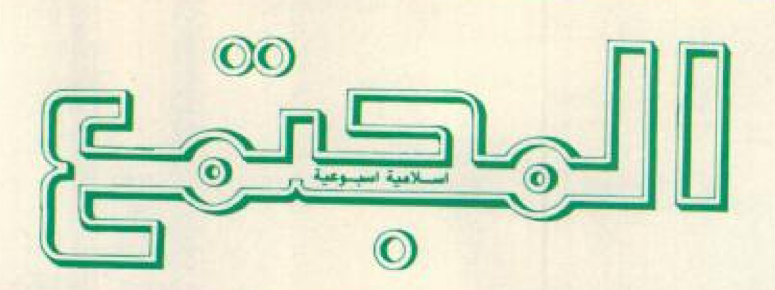
● ونظرية كرومر تقتضي حسن التصرف.. بل ان حسن التصرف من مستلزماتها الاساسية، والتصرف الحسن هنا هو الامر الشكلي البارز في التعامل مع الشعوب.. ولعل من جاء بعد كرومر من حكام في بريطانيا عرفوا مصداق ما كتبه لهم. حتى اذا ما جاء كلوب باشا ولورنس العرب الى بلاد العرب كان من ابرز شكليات التصرف وظهور الاختيار وراء ارتداء الزي العربي والظهور بالمعايشة لحياة العرب وتقاليدهم وعاداتهم.. اما مارغريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية، فقد وجدت ان من الحكمة وحسن التصرف ان ترتدي الزي الاسلامي الذي يحجب مفاتن المرأة عن اعين الرجال، واذا كان هناك من يقول ان هذا التصرف يدخل في باب المجاملة فحسب. فان نظرية كرومر السالفة الذكر تخرج ذلك من سطحية المجاملة الى التكتيك العملي للدروس الذي اوصى به كرومر حكام بريطانيا، لان المبرر الاكبر للاستعمار (كما يقول) يجب ان يظهر جليا في حسن التصرف.. وعند ذلك ييمم المستعمر وجهه شطر المستقبل رفيع الجبهة لا يخشى ما عرا الامبراطورية الرومانية من الفساد والدّخل!!

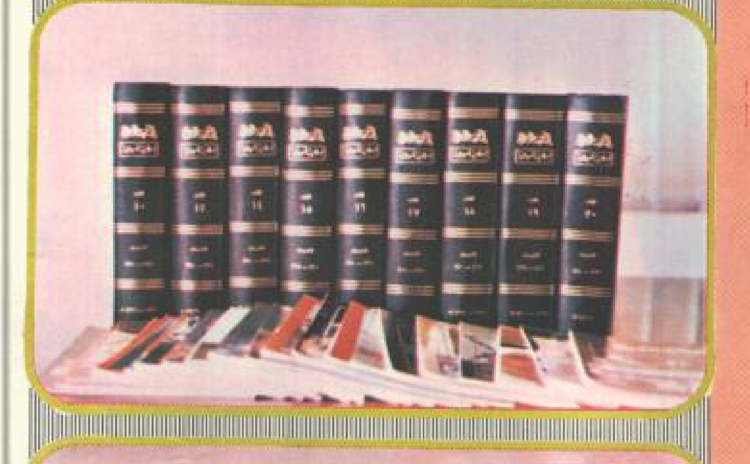

بيروت
* لازم نبقى نضرب حتى الناس ما تشوف الهلال ..

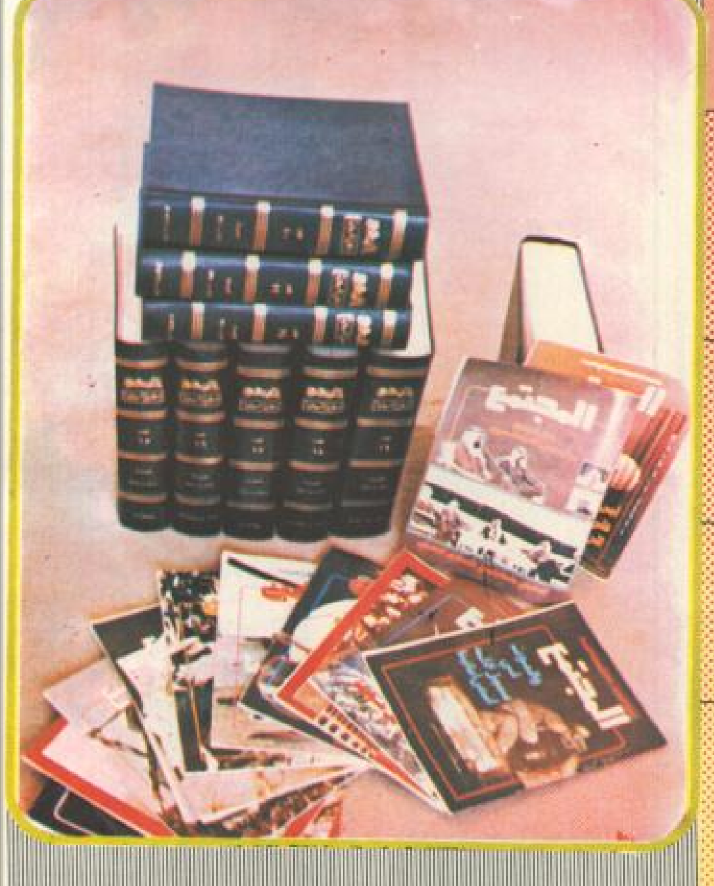


المجتمع
اسلامية اسبوعية
مخلفات
أنديرا
٩٥٥٠ مجزرة
ضد المسلمين

مجلدات مجلة







اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

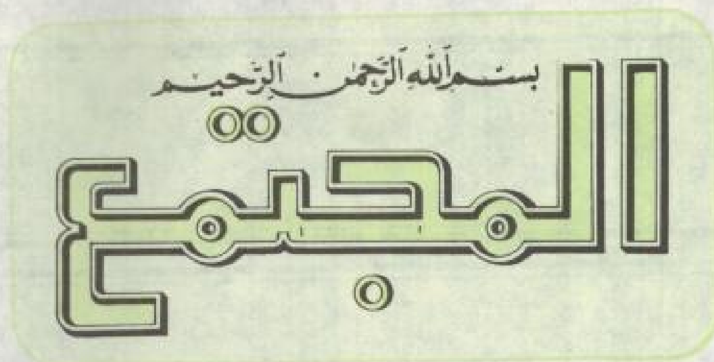
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

• بامكانك اخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠١هـ - ١٢ مايو ١٩٨١م - العدد ٥٢٨ - السنة ١١

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

الى متى السكوت

قطر اسلامي كان ولازال يتعرض اهله الى قتل جماعي من قبل السلطة المسيطرة عليه وتناقلت الانباء الواردة من هناك وبالاسماء انه في الاسبوعين الماضيين قتلت السلطة العنصرية الغاشمة مايزيد عن مئتي مواطن اخرجتهم من بيوتهم دونما ذنب ودونما فعل ارتكبوه.

اخرجتهم الى الشوارع واطلقت عليهم النار قصدها الارهاب من جهة وتصفية العناصر المؤمنة التي لا تطيق الضين ولا تسكت عنه من جهة اخرى.

والاعلام العالمي والاسلامي والعربي يضرب طوقا من التعتيم على هذه الجرائم البشعة المنكرة.

لاشك ان الاعلام العالم والاسلامي مشترك بهذه المأساة والساكت عن الحق شيطان اخرس اين دعاة حقوق الانسان واين مناصرة المسلم لاخيه المسلم واين الغيورين ان صح ان هنالك غيورين ..

لماذا السكوت عن ابشع جرائم ترتكب .. تفوق في ضراوتها جرائم دير ياسين وتل الزعتر...

كيف تحترم أنديرا

زيارة رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي للبلاد بعد اشهر من جولة الامير الاسيوية تدل على تنامي العلاقات الهندية -الكويتية، وهذا بحد ذاته امر لا مفر منه في عالم المصالح المتشابكة. ولكن كما لا يخفى لا بد وان تكون هذه العلاقات متينة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المتكافئة نامل ان يكون هذا في معادلة العلاقات الكويتية الهندية؟

الكويت كما ينص الدستور دولة دينها الرسمي الاسلام، والقيادة السياسية لا تفتأ تذكر غيرتها على الاسلام والمسلمين، وهذا ما يفرض عليها ان يكون للاسلام نصيب كبير في محادثاتها مع رئيسة وزراء الهند. ولكي تكون نتائج المحادثات منصفة فلا بد من استذكار جملة من المعلومات والحقائق عن سياسة الطرف الاخر.

● فالمعروف ان الحكومة الهندية وخاصة حكومة انديرا تحقر المسلمين في الهند وتستولي على ممتلكاتهم في الوقت الذي تدعي فيه «الديمقراطية» وعدم التعصب. والحكومة هي التي تخطط او تنفذ او تصعد الاهانات الموجهة للمسلمين والتي وصلت الى حد المجازر الوحشية بواسطة قوات الشرطة والجيش وبعض الرسميين! ومنذ عام ١٩٤٦ وحتى الوقت الحاضر حصلت اكثر من عشرة الاف مذبحة جماعية للمسلمين. كان اخرها مذبحة شمال الهند في العام الماضي التي راح ضحيتها خمسمائة مسلم غير الجرحى!

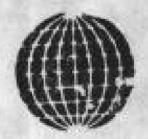
● ومنذ شهرين اصدرت الحكومة الهندية امرا بهدم مقابر المسلمين ومصادرة اوقافهم في دلهي بهدف اقامة مجمع رياضي تقام عليه دورة اسيا لعام ١٩٨٢! واصرت الحكومة على ذلك بالرغم من صدور حكم قضائي بوقف الهدم!

وتجدر الاشارة «ان الحكومة الكويتية» سبق وتبرعت لهذا المجمع بمبلغ كبير اثني عشر مليون دولار!

● وحكومة الهند التي تحمي المجرمين من قتلة المسلمين الهنديين المتعصبين لا تكتفي بذلك بل تعتقل دعاة الاسلام وتزج بهم في السجون.. وقد وصل الامر الى حد عدم منح العلماء المسلمين في بلدان اخرى تاشيرات دخول لزيارة اخوانهم والاطلاع على احوالهم.

والحادثة التي تستصرخ كل ذي كرامة هي اصدار التعليمات للسفارات الهندية بمنع اعطاء التاشيرات لبعض المسؤولين والشخصيات الاسلامية الذين كانوا يزمعون السفر الى الهند لحضور مؤتمر الجماعة الاسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري مما دعا وزارة الاوقاف في دولة الامارات الى اصدار بيان احتجاجي حول الموضوع!

● وفوق ذلك فعلاقة الهند مع بعض البلدان الاسلامية علاقة عدائية وفيها استفزاز لمشاعر المسلمين. فالهند هي التي عملت على تقسيم



كرامة المسلمين ؟

باكستان واقتطعت منها منطقة كشمير ولا زالت تكن لها العداء بالرغم من اعلان رئيسة الوزراء انها تعمل على تحسين علاقات بلادها مع جميع جيرانها! وبالنسبة لافغانستان لم تدن حكومة انديرا الغزو الروسي لها في نهاية العام الماضي لانها «تعتقد ان على الشعب الافغاني ان يحل مشكلاته بنفسه دون تدخل خارجي».

● وبالرغم من التظاهر بمناصرة القضايا العربية الا انها قالت بصراحة «ان على الدول العربية تقديم تنازلات اذا ما اريد تحقيق سلام في المنطقة كلها» وهذه التنازلات التي لم تحددها انديرا قد تفهم في ضوء صفقات السلاح السرية التي تمت بينها وبين اسرائيل!

● وبالرغم من اعلانها لرفض الوجود العسكري الدولي في المحيط الهندي الا ان حكومتها تقيم علاقات وثيقة مع روسيا وايدت ولو بتحفظ ما سمي بمبدأ بريجنيف الذي يعني فيما يعني الحصول على حصة في الخليج والمحيط الهندي.

هذه جردة حساب مختصرة جدا لواقع العلاقات الهندية ـ الاسلامية ومع ذلك تريد الهند في المقابل ما يلي:

ـ المال لدعم الاقتصاد الهندي وتثبيت اركان حكم انديرا المتحيز ضد المسلمين.

ـ النفط باسعار مخفضة لادارة عجلة الصناعة الهندية ولاستهلاك القوات الهندية التي حاربت المسلمين.

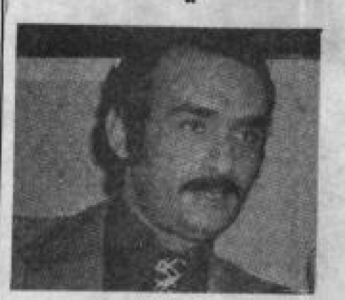
فهل تحصل انديرا على ما تريد ولا شك ان الغيرة والكرامة لدى المسؤولين في الكويت وغيرها من بلاد المسلمين تصر ونامل ان يكون مال المسلمين وثرواتهم سببا لعزتهم وكرامتهم.

ان حكومة انديرا وغيرها من الحكومات المعادية للمشاعر الاسلامية ستحترم المسلمين بالتاكيد اذا هم اصروا على مطالبهم وحافظوا على كرامتهم. ولنا في زيارة الامير للهند عبرة حية وكيف زاد تقدير المسئولين الهنود له عندما اثار مع انديرا موضوع المسلمين وما يتعرضون له على ايدي المتعصبين الهندوس من حرب ابادة.

اننا حين ننتصر لاخواننا المسلمين يعزنا الله في الدنيا ويكرمنا في الاخرة وان نحن سكتنا على ما يدبر لاخواننا المسلمين نكون شياطين خرس ولا نكون في عداد المسلمين. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهي امانة ومسؤولية ليوم القيامة الا فليتق المسؤولين الله في اخوانهم المسلمين في الهند وفي كل بقاع الارض.

وفي الختام اننا نامل بتجميد مبلغ الاثني عشر مليون دولار وقطع جميع العلاقات مع الهند اذا ما اصرت الزائرة على الابقاء على وضع المسلمين هناك على ما هو عليه.

والعيادات الحكومية أيضا ..



أصدر الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة العامة، تعليمات الى جميع الاطباء العاملين في القطاع الاهلي، والمرخص لهم بمزاولة المهنة الطبية في عيادات خاصة، أن يخصصوا لكل مريض وقتا كافيا لسماع شكواه ومعرفة تاريخه المرضي، واجراء الفحص الاكلينكي اللازم له على النحو الذي يكفل توفير الرعاية الطبية للمريض على أحسن وجه.

وطلب الدكتور النقيب في هذه التعليمات من كل طبيب أن يحدد ساعات عمله في العيادات الخاصة، وأن يعلن عنها في مكان ظاهر على باب العيادة، وفي الأماكن المخصصة لانتظار المرضى، وأن عليه أن يخطر بهذه المواعيد قسم الخدمات الطبية الاهلية.

ولاشك في أن هذه التعليمات، لو طبقت تماما، تزيد من اهتمام الطبيب بالمريض، وتوفر عناية أكثر، بدلا مما يحدث الآن، حيث يستمع الطبيب الى كلمات المريض عن مرضه، ليصف له الدواء بسرعة، طمعا في الآخرين الذين ينتظرون أدوارهم خارج العيادة.

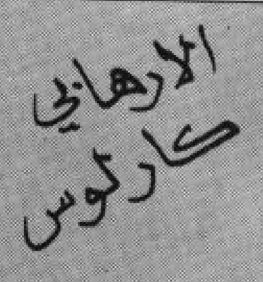
ولكننا، كنا نأمل أيضا، أن توجه مثل هذه التعليمات لاطباء المستشفيات والمستوصفات والمجمعات، فهؤلاء أيضا لا يوفرون وقتا كافيا لمراجعيهم من المرضى، ويشعرونهم وكأنهم عبء يريدون التخفف منه في أقرب فرصة، وأقصر وقت.

المخربون يتسللون للكويت والخليج

اذاعت بعض الاذاعات ان عناصر تخريبية يقدر عددها بخمسة وعشرين عنصرا دخلت الكويت للتخريب على عدة دفعات، كذلك فان عناصر اخرى دخلت منطقة الخليج لنفس الغاية وانها مكلفة بامور خطيرة. واننا على ثقة من ان قوى الامن في الكويت والخليج لا بد وانها تتابع هؤلاء المخربين وترصد حركاتهم، ولا بد من ضبطهم قبل ان يقع الخراب.

والذي نحتاجه في الكويت والخليج هو المواقف الحازمة والعقوبات الرادعة لتلك الايدي الآثمة التي تعرض امن البلاد واستقراره، فان من امن العقوبة أساء الادب.

وفي بعض البلاد العربية كما نقلت وكالات الانباء وبعض الاذاعات العربية يمارس الحاقدون المجازر الدموية ضد المسلمين الآمنين الذين اخرجوا من بيوتهم وقتلوا في الشوارع لا ذنب لهم الا انهم مسلمون، وقد دكت بعض المنازل على اصحابها دون رحمة ولا وازع من ضمير ولا مخافة من الله.



نشرت مجلة الوطن العربي خبرا مفاده ان كارلوس الشهير بالاجرام وبعمليات العنف وخطف الطائرات موجود منذ اسبوع في احدى العواصم العربية وان مخابرات تلك العاصمة العربية وجهت اليه الدعوة للزيارة وقد تم البحث مع كارلوس وجماعته لاشراكهم في مخطط تخريبي يقوم بتنفيذه كارلوس في بعض البلاد الاوروبية.

خالد السلطان: من المسؤول عن هذا الفساد؟

في مناقشة اعضاء مجلس الامة لموضوع الامن والجريمة في الكويت، قال النائب خالد السلطان:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها، واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» الاحزاب ٧٢.

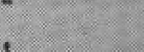
اخواني: «لقد حملنا امانة من قبل الشعب، ونحن مدعوون اليوم لاداء بعض حقوقها. انه لا يخفى عليكم ما وصل اليه حال الامن في الكويت».

وبعد أن عرض لواقع الحال ومهام ادارات الامن، قال:

«اخواني، انه لا يكفي أن نعاقب المجرم، بل يجب علينا ان نعمل على الوقاية من الجريمة حتى يستتب الامن ويطمئن الناس ويامنوا على انفسهم واهاليهم، فدعونا ندرس مسببات الجريمة. فالمسبب الرئيسي للجرائم هو ابتعادنا عن عقيدتنا. ودعوني اشرح ما اعني من ذلك: لقد ابتعدنا عن عقيدتنا حين سمحنا لافلام الجنس وافلام المخدرات والمسكرات أن تعرض في وسائل الاعلام لدينا».

واضاف «اننا نترك من يدعو الى هذا الاعتداء عن طريق عرض فتياتنا في رقصات خاصة وجماعية، سواء في المعاهد أو النوادي أو بعرضها في التلفزيون. انني اسألكم بالله من أين أتانا هذا البلاء؟ ومن المسؤول عن هذا الفساد؟ حتى أصبحت فتياتنا يرقصن بملابس قصيرة حتى ولو كان تحتها جوارب تلاصق الجسم. بالله عليكم من المسؤول عن هذا؟ ولماذا لا تتم محاسبتهم؟»

ثم قال «اليس أولى بمسؤولي وزارة التربية أن تعمل على بناء العقيدة» انني اطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن هذه الرقصات وغيرها.



منشورات التبشير مازالت توزع

مازال كثير من المنشورات التبشيرية يوزع على الناس، عن طريق البريد، او عن طريق القائها داخل السيارات من اطراف النوافذ او بوضعها امام البيوت.

آخر هذه المناشير بعنوان «اختر سعادتك المفرحة» في الصفحة الثانية من عبارة تقول: «الفرحة الدائمة تجدها في يسوع المسيح».

مستشفى التوليد يعج بالاطباء الرجال

كلمة قرأتها في احدى الصحف المحلية اعجبتني، يقول صاحبها ان وزارة الصحة لها توجهات اسلامية طبية ظهرت في عقدها لمؤتمر الطب الاسلامي، وكيف ان اول اجتماع عقد في بيت من بيوت الله، مما يعطي انطباعا قويا ورسميا هذه المرة على ان دور المساجد لم يكن ولن يكون لمجرد الصلاة انما للتفكير في اوضاع الناس والتخطيط لمستقبلهم.

الا ان القارىء يستدرك على وزارة الصحة شيئا هاما، وهو ما يراه في مستشفى الولادة الذي يخص النساء طبعا، فهذا المستشفى لازال يعج بالاطباء الرجال، ولازال الرجال يقومون بتوليد النساء..!

يتساءل القارىء: اذا كانت الوزارة فعلا سالكة سبيل الاسلام فأولى بها ان تقضي على هذه الظاهرة الخطيرة، فنحن لا نرضى ان يقوم طبيب اجنبي حرم الله اطلاعه ونظره على عورة امرأة اجنبية عنه لا تحل له، وكيف رضيت الوزارة بهذا التجاوز الشنيع لحد خطير من حدود الله؟!

ويمضي القارىء فيقول: الدول والبلدان مملوءة بالطبيبات المتخصصات في هذا المجال وبالامكان جدا اختيار من تنطبق عليها شروط العمل بدلا من عرض اعراضنا ونسائنا على رجال لا يعلم الا الله ماذا يفحصون وماذا يلمسون!

رأي محلي

اعاصير الامارات وعمان هل تكون فيها عبرة؟

خلال الايام الماضية، شهدت دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان موجة من العواصف والاعاصير التي قتلت عشرات الاشخاص، وجرحت المئات وتسببت في خسائر مادية جسيمة.

فقد اذاع راديو عمان ان عواصف شديدة مصحوبة برياح قوية قد ضربت سلطنة عمان وادت الى مصرع ١٧ شخصا وفقدان ثمانية. وقال بيان اصدرته شرطة السلطنة إن خسائر مادية كبيرة، وخاصة في مدينتي مسقط ومطرح قد نتجت عن فيضانات اجتاحت هذه المناطق.

وادت العواصف التي تجاوزت سرعتها ١٣٠ كم في الساعة الى غرق سفينة كانت تبحر بين مدينتي صور ورأس الحد، كما توقف حركة السير في عدد من المناطق بينها العاصمة.

وقدر مصدر رسمي في ابوظبي الخسائر المادية للعاصفة التي تعرضت لها دولة الامارات العربية بمبلغ لا يقل عن ١٥ مليون درهم، واضاف ان هناك ٤ ضحايا اضافة الى مئات الجرحى والمنكوبين.

ورافقت العاصفة الثلجية رياح عاتية ضربت مناطق كبيرة في دبي والشارقة وقلبت السيارات والشاحنات الضخمة تاركة وراءها دمارا بلغت تقديراته الاولية ملايين الدولارات، وضربت صاعقة هوائي دار الاذاعة ودمرته مما نتج عن توقف الارسال عدة ساعات.

وقطعت الرياح حبال مراسي السفن ودمرت البيوت ونفقت الالاف من الماشية بعد أن انهارت الحظائر عليها.

وقد اصطدمت ٧٠ سيارة على الطريق الرئيسي بين دبي والشارقة بسبب انعدام الرؤية، واعلنت حالة الطوارىء، وذكرت أن المستشفيات استمرت في العمل على مدار الساعة.

وقال احد المسؤولين: ان العاصفة هي أسوأ ما تعيه ذاكرة المواطنين طوال حياتهم.

هذا جانب مما شهدته دولة الامارات وسلطنة عمان. فهل هو نذير من الله، وتذكير بعذابه وعقابه؟ الم يشعر الناس بضآلة المدينة التي يعيشون فيها، وعدم خلود الاشياء والاحياء في هذه الدنيا؟ الا تذكرهم هذه الرياح بعاد وثمود؟ مع ان هذه عواصف هينة قياسا الى ما فعلته بعاد وثمود وغيرهما من الاقوام التي عصت ربها، وعتت عن امره.

الا يوقظنا هذا من غفلتنا الطويلة، وينهضنا من رقدتنا؟ الا يؤكد لنا ان عذاب الله قريب؟ الا يجعلنا ـ في الخليج وغيره ـ نعتبر قبل أن يأتي عذاب الله في الآخرة؟ أيكون لنا من هذا عظة تنفعنا فتردعنا عما نحن فيه من المعاصي وكفران النعيم التي أنعم الله بها علينا ولا نؤدي شكرها وحقها؟




يوسف جاسم الحجي


احمد الجاسر

ماذا يريد المسلمون من وزارة الأوقاف

• اعادة تنظيم اجهزة الوزارة يعتمد نجاحه على الاكفياء من المخلصين المتحمسين.

موضوع هذا المقال كان المفروض ان ينشر بعد التشكيل الوزاري الأخير وتعيين وزير جديد للاوقاف هو الاستاذ احمد الجاسر. ولكن قدر الله وما شاء فعل... والذي شجع على طرحه الآن هو الحديث الأول للوزير الجديد مع صحيفة الوطن يوم ١٩٨١/٥/٢.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان السيد الوزير كسلفه يتمتع بسمعة طيبة فهو من الغيورين على الدين ومن الذين يعتمدون الكفاءة والاخلاص معياراً لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وحكاية الوساطة كما نقل الينا الثقات يرفضها الوزير أيا كان طالبها.

ونحن اذ ننقل مطالب المسلمين الى وزارة الأوقاف نفعل ذلك من بابين باب النصيحة مع المودة وباب اهمية وزارة الأوقاف في حياة المسلمين. فوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية تقف على ثغرة عظيمة من ثغور الاسلام وأن اهمية ومسؤولية وزارة الأوقاف بانها المشرفة على تطبيق الجوانب المهمة التي تبقت للمسلمين من دينهم وهي الصلاة وشؤون الوعظ والمساجد ونشر الدعوه الاسلاميه، وأما البقية الاخرى وهي الاحوال الشخصية فالاشراف عليها يتم من قبل وزارة العدل وتزداد مسؤولية الوزارة ايضا مع اتساع نطاق الصحوة الاسلامية المباركة وانتشارها في اوساط الشباب سواء في الكويت او في بقية البلدان الاسلامية.

تنظيم اجهزة الوزارة

انطلاقا من ذلك كله لا يسع المنصف الا ان يقدر ما تقوم به الوزارة من جهود في خدمة الدعوة الاسلامية، ولكن المسلمين لازالوا يعتقدون ان بإمكان الوزارة أن تقوم بأكثر من ذلك. وهذا مايفهم ايضا من حديث السيد الوزير عندما قال باننا سنعيد النظر في جميع اجهزة الوزارة لتحديد الاختصاصات وتطوير الكفاءات. وهذه المراجعة مهمة وضرورية من الناحية الادارية ومن ناحية تطوير خدمات الوزارة.. ومن باب النصيحة نود ان ننبه الى أن اعادة النظر في الهيكل الاداري قد لا تؤدي الى نتيجة، خاصة اذا كان التغيير يقتصر على اعادة توزيع المناصب القيادية واجراء بعض المناقلات الادارية. ومن واقع خبرة الوزير ان مثل هذه الملاحظة لا تفوته ولكن مايمكن اضافته هو ان التغيير في الهيكل الاداري حتى لو كان سليماً من الناحية النظرية، الا أنه في التطبيق قد لا يؤدي الى نتيجة ملموسة مالم يتم تزويد الوزارة بالكفاءات والقدرات الشابه ممن يتوفر لهم الحماس والاخلاص للعمل في حقل الدعوة الاسلامية واذا كان توفير هذه الكفاءات متعذراً على المدى القصير فانه يمكن تلافي ذلك على المدى الطويل عن طريقين:

الأول: اقامة دورات تدريبية لرفع كفاءة الكوادر الحالية.

الثاني: اجتذاب العناصر الكفوءة والشابه وذلك عن طريق ايجاد مناخ وظيفي مشجع خاصة وأن وزارة الأوقاف على جلال دراستها لا يزال كادرها الوظيفي اقل من عموم الوزارات وخاصة ذات الصفة المشابهة كوزارة الاعلام مثلا.

الخطباء وأئمة المساجد

وعلى صعيد أئمة المساجد والخطباء فانه يلاحظ أمران مهمان:

الأول: ندرة العناصر المؤهلة والواعية لطبيعة مهنة الوعظ والارشاد وخاصة من الشباب الكويتي المتحمس.

الثاني: وجود كثير من أئمة المساجد ممن ليس لديه القدرة على التلاوة الصحيحة أو من الذين يلكنون و يلحنون في قراءة القرآن. ومثل هؤلاء من الممكن أن يعملوا في الخدمات الأخرى وليس في الامامة. وتعيين مثل هؤلاء يعني عدم الاقبال على مهنة الامامة وهذا صحيح بسبب تدني راتب الأمام مقارنة بالمهن الأخرى.

وثمة ملاحظة مهمة بات يخشى ان تصبح ظاهرة عامة يامل المسلمون من الوزير الجديد أن يعالجها بحكمته ودرايته. ونحن نعلم مسبقا ان للوزير حداً لا يتجاوزه لكننا نعتقد كذلك ان الاصرار على المطلب الحق هو الطريق الى تحصيله. الملاحظة المهمة هذه هي تناقص خطباء الجمعة من المشهود لهم بالقدرة على التاثير في جمهور المصلين وتبصيرهم بأمور دينهم باسلوب مؤثر وجذاب، ومن الذين اثروا في الشباب بشكل خاص وربطوهم ببيوت الله ينهلون فيها الايمان والعلم والتقوى.

وبمنتهى الصراحة نقول أن تناقص هذه النوعية من الخطباء يعود لضغط من قبل البعض ومما زاد في قلق المسلمين ان قرارات التجميد بحق الخطباء الاكفياء لم يقتصر على الأخوة الوافدين بل شمل بعض الشباب الكويتي المتطوع. وهذا ما يؤكد بان الدافع لهذه القرارات هو دافع سياسي يريد ان يحصر الاسلام في ركن واحد او ركنين من اركانه. أما تبصير المسلمين بقضاياهم المصيرية فمحظور طالما أنه يطال السلطة التنفيذية بالنقد الهادف

ولو من باب النصيحة !!

ومن هنا يامل المسلمون من الوزير الجديد ان يقف موقفا حازما كما هي عادته لافساح المجال للمتطوعين من الشباب المخلص المتحمس، واعادة النظر بمن اوقفوا وللعلم فالملاحظ ان الخطباء المؤثرين والذين اجتذبوا المصلين كانوا في معظمهم في الكويت من المتطوعين! وهذا الأمر يحتاج الى دراسة وتامل فصاحب العقيدة هوالمقدم في الخطابة على طالب الوظيفة، والا فان النفقات التي تنفق قد لا نجد شيئا منها في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

المسجد ودور القرآن

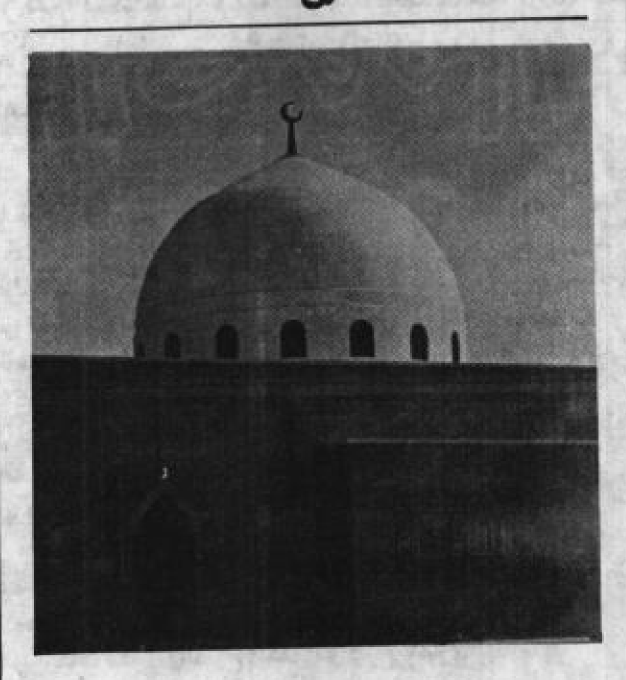
ولكي يؤدي المسجد دوره في التربية كما يأمل الوزير فانه لابد من تعيين الأكفياء من الأئمة والموجهين كما لابد من فتح المساجد أمام الشباب لينهلوا من العلم والايمان. ويمكن التوصل الى ذلك عن طريق:

- تكثيف الدروس والمحاضرات وتعميمها على مختلف المساجد على أن تكون مبرمجة في أوقات مناسبة.
- حث الائمة على توسعة صدورهم لسماع مشاكل الشباب وفتح المساجد لهم ليطالعوا في الكتب او يستمعوا للدروس.
- تطوير مكتبة المسجد وتعميمها وتسهيل عملية الاعارة، وتزويدها بالكتب النافعة الميسرة.
- ان صلاة القيام التي تضفي على الكويت جوا يعبق بالايمان في شهر رمضان المبارك يجب أن ينتبه لها وتنمى في غير رمضان ما أمكن، والنجاح في ذلك مرهون بنوعية الامام. ومن هنا فان التركيز على النوعية يجب أن يكون في المقام الأول.
- الاهتمام بدور القرآن الكريم وتعميمها مع ضرورة الرقي في مناهجها وطرق ادارتها. فقد نمي الى علمنا ولمسنا أن ليس هناك حزم وجدية في دور القرآن. بل وصل الأمر لدى بعض المدرسين الى حد املاء الاجابة على الممتحنين! كما يوجد بعض المدرسات في فروع

• نحن بحاجة الى الامام الذي يحسن القراءة وادارة المسجد.

• هل نفقات الدعوة الاسلامية في الخارج توازي نفقات الرياضة والمهرجانات!

• الخطباء من الشباب الكويتي أثبت جدارته ومطلوب فتح الباب له للتطوع.



• لا اقبال على دروس المساجد

النساء الدارسات اكثر منهن علما واحسن منهن قراءة للقرآن!! والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه».

الكتب والدعاة

في حديث السيد الوزير لصحيفة الوطن قال أن الوزارة انفقت في العام الماضي مائة الف دينار على توزيع الكتب بمختلف اللغات،

كما بلغت المساعدات للهيئات الاسلامية في مختلف انحاء العالم مائتا الف دينار، وهذا شيء طيب تشكر الوزارة عليه. لكننا ندعو الوزارة الى مقارنة هذه الارقام مع الارقام التي تنفقها الدولة على رعاية النشاط الرياضي او الاعلامي! هذا من ناحية الكم ومن ناحية النوع فان بناء المساجد والمراكز الاسلامية ودور الرعاية وان كانت مهمة وضرورية في مناطق المسلمين الفقيرة او النائية، الا اننا نعتقد ان تركيز الانفاق على تخريج الدعاة الاكفياء وارسالهم لتعليم المسلمين امور دينهم أولى وأنفع. فالمسلمون تكمن مشكلتهم في النوع وليس في الكم، واذا كانت الوزارة قد بادرت الى ارسال بعض الدعاة للخارج فانه ينبغي التركيز على ذلك. ولو قارنا جهود الدعاة المسلمين مع مجهود المبشرين النصارى لهالنا الأمر ولشعرنا بالخجل والاضمحلال.

الموسوعة الفقهية

وعلى صعيد الفقه الاسلامي فان المسلمون يتطلعون بالشوق الى ذلك اليوم الذي تبرز فيه الموسوعة الفقهيه الى حيز الوجود كاملة شاملة، ونحن وان كنا نرى ضرورة انجاز الموسوعة واننا ننصح بالاستعانة باكبر عدد ممكن من العلماء والفقهاء المشهود لهم بالتقوى والعلم حتى تخرج كاملة وتعم فائدتها جميع المسلمين.

لكننا نرى في نفس الوقت ان تركيز الوزارة على اعادة دور المسجد واعداد الدعاة الاكفياء ونشر الاسلام والوعي الديني هو أهم من تسطير الكتب والمجلدات. وخاصة وأن الاحكام الفقهية تظل لا قيمة لها مالم تطبق في عالم الحياة ومالم يوجد من يؤمن بها و يعمل على تطبيقها.

هذه أهم آمال المسلمين في وزارة الأوقاف، وثمة مطالب وتفصيلات ثانوية نرجو أن نوفق للاشارة اليها في اعداد قادمة بحسب مايقتضي الحال، وهي آمال كبار نرجو أن يوفق الله المسؤولين لتحقيقها وانا لمنتظرون. واننا اذ نتقدم بمطالبنا هذه فانه ليسرنا الاشادة بالوزير السابق على مابذله من جهد طيب وسهر متواصل وارساء قواعد طيبة في مجالات اسلامية كثيرة نرجو الله أن يثيبه عليها بالخير.

الديمقراطيون تحت المجهر

بقلم: جامعي

- «الديمقراطيون !!؟» في الجامعة يقولون عن الصحوة الاسلامية «لا بورك فيها من صحوة».
- الاجراء الماكر هو تقديم عناصر في القائمة لا تحمل فكر القائمة الحقيقي ولكن بينها قاسم مشترك من الأهداف أهمها مخاصمة دعاة الاسلام في الجامعة.

لم اكن أود كتابة هذا المقال لولا أن قائمة الوسط الديمقراطي بدأت بممارسة لعبة ماكرة في حملتها الانتخابية.

- حيث بدأت بايهام الطلبة بانها تغيرت عن السابق لمجرد أن فيها بعض العناصر التي لا تحمل فكر القائمة وانما يربطها وإياها خصومة الاسلاميين من خلال انتخابات الجمعيات العلمية.
- وانها قائمة جديدة فلم لا يجربها الطلبة خاصة وانها ضد اضراب مقرر الثقافة الاسلامية وبالتالي على معارضي الاضراب (مهما كانت افكارهم) مساندتها في الانتخابات.
- كما أنها اعتمدت على جهل العديد من الطلبة بهويتها الحقيقية حيث أن معظم الجيل الجامعي الحالي لا يعرف الا القليل عن مواقف الديمقراطيين السابقة.
- وانها بدأت بشن حرب فكرية اعلامية ضد القوائم الاخرى ونعتها بابشع النعوت وتصويرها على انها وقود الفتنة الطائفية وان قائمتهم ـ الوسط ـ (والتي لا تحمل الاسلام فكرة ومنهجا) هي المنقذ من هذه البلية العظمى ـ على حد زعمهم ـ وشعارهم الذي رفعوه هو خير دليل على ذلك. [ضد كافة أشكال التعصب والتمييز] ونعتهم للاسلاميين بانخم [ارهابيين فكريين].

أي أن الطرح الاسلامي ارهاب فكري والطرح العلماني طرح عصري؟!

* وعليه فانني سأبدأ بردي على القضايا السابقة كالتالي: ـ

اولا: الديمقراطيون .. هم .. هم: ـ

أقول ان وجود عناصر جديدة في القائمة لا يغير من حقيقة اتجاه القائمة شيء. لان القائمة لا زالت تسيرها القيادات السابقة بالاضافة الى اننا لم نر أو نسمع أن بيانا صدر منهم يتخلون فيه عن مواقفهم السابقة.

بل ـ بالعكس ـ وجدنا أن هناك مقالات نشرت في مجلات تمثل نفس اتجاه قائمة الوسط الديمقراطي تؤكد أن القائمة امتداد للاتجاه السابق الذي كان يسيطر على الاتحاد قبل الاسلاميين. ويمكن الرجوع لمجلة (العامل العدد ١١٦ بتاريخ ١٥/٤/٨١ السنة السادسة) لنقرأ فيها مقالا بعنوان:

[الحركة الطلابية بجامعة الكويت بين قوة الماضي وضعف الحاضر] حيث تقول المجلة في المقال: ـ

○ «لا أحد يستطيع تجاهل أحداث لائحة السلوك الطلابي التي وقف ضدها الديمقراطيون (يقصدون الوسط الديمقراطي). ثم تقول المجلة ...

○ «في الستينات وحتى منتصف السبعينات استطاع الديمقراطيون ـ مع الاخذ بعين الاعتبار التباينات النسبية بين تياراتهم ـ أن يستشفوا وبفعالية المخاطر الحقيقية التي تتعرض لها مجتمعات المنطقة».

كما تقول مجلة الاحصائي في

• «الديمقراطيون!!؟» في الجامعة يستخفون بالمساجد عندما يتساءلون عن الجامعة في قولتهم المشهورة «جامعة أم جامع»

• «الديمقراطيون!!؟» في الجامعة يعارضون تعديل المادة الثانية لصالح كتاب الله .. و يلعنون الثوار الافغان .. و يرقصون فرحا لثورة السلفادور.

عدد مايو سنة ١٩٨١ والتي تسير في نفس خط الوسط الديمقراطي على لسان نائب رئيس الجمعية.

«قائمة الوسط الديمقراطي التي تشرف الاتحاد بقيادتها له قرابة أربعة عشر عاما قضتها في النضال من أجل وضع طلابي أفضل، ثم إن وجود عناصر في القائمة لا تحمل فكر القائمة الحقيقي ولكن تشترك معها في بعض الاهداف وأهمها مخاصمة الاسلاميين هو اجراء ماكر ولكن ستكون صحبته الاولى هو هذه العناصر التي رضيت لنفسها أن تتحمل مسئولية تاريخ هذه القائمة ثم رضيت أن تكون مطية لأهداف تلك القائمة. وأما الضحية الثانية فهم الطلبة الذين سيخدعون بهذه الحيلة.

ثانيا: ما هو اتجاه قائمة الوسط الديمقراطي:

تبين لنا مما سبق أن الاتجاه الذي تمثله قائمة الوسط الديمقراطي هو نفس اتجاه الديمقراطيين الذين كانوا يسيطرون على الاتحاد في السابق وان تباينت تياراتهم وهذا بتصريحهم الواضح في مجلة العامل.

وعليه لا أريد هنا أن أقول إن هويتهم هي الهوية الفلانية ولكنني سأسرد نماذجاً من مواقفهم السابقة اثناء قيادتهم للاتحاد والمواقف المحسوبة عليهم خارج الاتحاد لكي يستطيع القارىء الكريم أن يحدد هوية من يسمون أنفسهم بالدمقراطيين:-

(١) مواقفهم في محاربة المعسكر الغربي والارتماء في أحضان المعسكر الشرقي:

○ نماذج من قرارت المؤتمر السادس (مجلة الاتحاد عدد ٥٢ اكتوبر سنة ١٩٧٢)

• يستنكر المؤتمر ضرب القوى التقدمية وتصفية أحزابها في السودان وعلى راسها (الحزب الشيوعي السوداني) وزعماء الطبقة العاملة.

* يستنكر المؤتمر اعادة العلاقات الديبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة.

* إن المؤتمر يرى أن معاداة ليبيا للمعسكر الاشتراكي لا يخدم القضية العربية ولكنه يخدم معسكر الاعداء.

* استنكار ابعاد الخبراء السوفيات من الجمهورية العربية اليمنية.

* استنكار اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الجمهورية العربية اليمنية وبين الولايات المتحدة.

• يطالب المؤتمر بزيادة التعاون وتعميقه بين (الاتحاد والمعسكر الاشتراكي الصديق).

* استنكار طرد الخبراء السوفيات من مصر وإعادة العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة.

• نماذج من قرارات المؤتمر الخامس (مجلة الاتحاد عدد ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠)

* قرارات حول البلدان الاشتراكية:-

- إن المؤتمر يحيي بمزيد من الثقة مواقف الاتحادات الطلابية في الدول الاشتراكية مثل:

اتحاد طلبة بولندة وهنغاريا وفيتنام والصين الشعبية من قضايانا العربية، وإن المؤتمر اذ يحيي هذه الاتحادات فانه يتنكر بمزيد من التقدير مواقف طلبة وشبيبة (الاتحاد السوفياتي) التي تدعم الحركة الطلابية. و يوصي الهيئة التنفيذية (بالتعاون معها).

• نماذج من قرارات المؤتمر الرابع (كتيب اصدر بمناسبة انتهاء المؤتمر الرابع من الفترة ما بين ١٩ -١٩٦٩/٧/٢٤).

• قرارات حول العلاقات مع أوروبا الشرقية

- المؤتمر يوصي بضرورة شرح الدور الامبريالي للصهيونية في اعاقة التقدم والتطور وخطورته على المكاسب الاشتراكية و يحيي حركات التطهير التي تقوم بها الدول الاشتراكية ضد العناصر الصهيونية الرجعية المنحرفة و يبين ضرورة توثيق العلاقات مع اتحادات أوروبا الشرقية وأهمها:-

١ - منظمة الشبيبة في المانيا الديمقراطية

٢ - رابطة طلبة بولندة.

٣ - لجنة طلبة هنغاريا.

٤ - اتحاد شباب المانيا.

٥ - اتحاد طلبة يوغسلافيا.

٦ - اتحاد طلبة بلغاريا.

٧ - المجلس الطلابي لاتحاد شباب تشيكوسلوفاكيا.

* يوصي المؤتمر الهيئة التنفيذية بتوثيق العلاقة مع المجلس الطلابي لاتحاد الجمهوريات السوفياتية.

○ حول دعم الاتجاه الاشتراكي العربي نشرت مجلة الاتحاد العدد الاول النص الكامل لبيان الاتحادات والمنظمات العربية المجتمعة مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي يقول في احدى فقراته ::-

«دعم الاتجاه الاشتراكي والتخطيط العلمي المنبثق من واقع التجربة العربية هو الاستجابة الجذرية لجماهيرنا العربية والتي تتكون في اغلبيتها من الكادحين.

فمساندة الانظمة الاشتراكية في الوطن العربي ضرورة قومية لحفظها من مؤامرات الرجعية العربية وحليفتها الاستعمار).

(٢) موقفهم من الصحوة الاسلامية

* في مقال (ظاهرة انتشار الزي الاسلامي) تقول مجلة الاتحاد عدد ٧٦ نوفمبر سنة ١٩٧٨ على لسان صاحب المقال (الديمقراطي) «أرجو أن يكون هذا المقال خطوة متواضعة وأولية على طريق تبديد هذه الظاهرة؟! وأرجو من الطالبات أن يتحلين بشيء من صفات العقل

تاريخ «الديمقراطيين !!؟» في الجامعة .. اختلاس اموال .. وخيانة القواعد الطلابية .. وتجاوز الدستور .. وتزوير

ممارساتهم النقابية غير النزيهة

١ ـ التلاعب بأموال الاتحاد

ودليل ذلك الفضيحة المالية الشهورة عام ١٩٧٨ حين اكتشفت الجمعية العمومية خلال محاسبة الهيئة الادارية (الوسط الديمقراطي) فقدان مبلغ وقدره ١٦٥٦ دينار كويتي وذلك بمقارنة رصيد اول المدة المدون في التقرير المالي للهيئة الادارية مع رصيد آخر المدة للسنة التي تليها.

لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى جريدة الرأي العام الصادرة يوم ١١ يناير سنة ١٩٧٨ ص ٨ تحت عنوان (فضيحة مالية في اتحاد طلبة الكويت).

ـ خيانة القواعد الطلابية وغشها

* كان معروفا عند الجميع ان رئيس الهيئة التنفيذية السابق وهو من الاشخاص القياديين في الوسط الديمقراطي خاض انتخابات الاتحاد الاول مرة عام ٧٤ وهو لم يكن قصيرا في الجامعة كطالب.. وللاطلاع على مزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى جريدة السياسة يوم الاحد بتاريخ ٧٧/٥/٢٢ تحت عنوان (اكبر مخالفة دستورية في تاريخ الاتحاد)

* ومن الاستخفاف بالجمعية العمومية وعدم احترامها اجتماعاتهم المتعددة غير القانونية التي استخدموا فيها قرارات حساسة ومهمة وخير دليل يشهد ذلك احتجاج المجلس الاداري لعام سنة ١٩٧٤ بشأن اقرار مبدأ الشعب الادارية لفرع الكويت ولم يفضح اساليبهم هذه الا الانشقاقات التي حصلت بين تياراتهم حين قام احد المحسوبين عليهم بفضحهم في مجلة صوت الاتحاد العدد الثاني سنة ١٩٧٤ ـ ٧٥ وكتب في مقاله (ماذا جرى في المجلس الاداري) يقول: «هنا ضربت الهيئة التنفيذية بقرارات المؤتمر ودستوره عرض الحائط وتم عقد المجلس الاداري بحضور ١٢ عضو وهو اقل من النصاب القانوني بعضوين).

وهذه جرأة وقحة في التجاوزات تدل على لا مبالاة بالقواعد الطلابية وخيانة للجمعية العمومية التي ائتمنتهم على قيادة المسيرة الطلابية.

اختراق الدستور من اجل مصالحهم

* كما لا يخفى على احد تماديهم في تعطيل انتخابات المؤتمر الثامن وعرقلتها لمعرفتهم المسبقة بانها لن تكون في صالحهم وقد اتبعوا في ذلك عدة سبل غير نزيهة.

اولا: طالبوا بان يكون فرع الكويت ١٥ عضوا فقط في حين ينص الدستور على ان يكون عدد ممثلي الفرع اكثر من ٢٥ عضو.

ثانيا: الغائهم لانتخابات فرع القاهرة لعام ١٩٧٧ رغم شرعيتها بحجة ان رئيس الهيئة التنفيذية لم يوقع على نتيجة الانتخابات ولكن السبت الحقيقي يكمن في ان الاسلاميين قد فازوا فيها.

ثالثا: ومما يفضح اسلوبهم هذا مماطلة اللجنة التنفيذية المكلفة في اتمام انتخابات المؤتمر الثامن والرسائل المرسلة الى الفروع.

رابعا: تشكيل اللجنة التنفيذية المكلفة من اناس ليسوا باعضاء منتخبين بل مكلفين من قبل بعض اعضاء المجلس الاداري في اجتماع غير قانوني حضره ١١ عضو في حين ان النصاب هو ١٤ عضو كما ينص دستور الاتحاد.

السليم حتى لا يتغلغل مثل هذا التفكير الى أذهانهن ويعرقل مسيرتهن العلمية والتقدمية !!».

* في مقال نشره الاحصائي مؤخراً (مايو سنة ١٩٨١) التي تصدرها جمعية الاحصاء في الجامعة والتي تسير في نفس خط الديمقراطيين بعنوان: [صحوة اسلامية أم صحوة طائفية] يبدأ المقال الذي كتبه شخص (ديمقراطي ايضا)

«اكذب ثم اكذب ثم اكذب فتتحول الكذبة الى حقيقة .. انه نفس الاسلوب الذي رسخه هتلر بما يعرف بالدعاية النازية. باسم الكذبة الكبرى ...

فان هذه الكذبة الكبرى التي يروج لها البعض ما هي الا الادعاء بأن هناك صحوة اسلامية؟! ثم ينعتها الكاتب الديمقراطي في نهاية المقال فيقول: **[لا بورك فيها من صحوة؟!]**

* نشرت مجلة الاتحاد في أعدادها الاولى في أوائل السبعينات كاريكتورات عديدة تسخر فيها من الشباب المتدين وأظنهم لا زالوا يتذكرون (ملا مصلح) الذي يرمزون به الى نفاق الشباب المتدين.

* معارضتهم لاضراب مقرر الثقافة الاسلامية مؤخرا لان الأمر يتعلق بمقرر اسلامي .. هذه المعارضة التي بدأوها ببيانهم المشهور

مواقفهم من قضايا المسلمين: ـ

* معارضتهم تطبيق تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع وذلك واضح من تصريحات نوابهم في المجلس بالاضافة الى تصريحات العديد منهم في الجامعة.

* تأييدهم للغزو الروسي

لافغانستان وهذا بتصريح العديد منهم.

* نسيانهم لقضايا المسلمين وشغلهم لأذهان الطلبة بقضايا بعيدة كل البعد عن القضايا الاسلامية مثل ثورة فيتنام، ثورة السلفادور، الصين الشعبية، الخ، لأنها ثورات تقودها الأحزاب الشيوعية.

* تأييدهم للدول الاشتراكية مثل روسيا و بلغاريا و يوغسلافيا والصين وغيرها .. في الوقت الذي يعاني فيه ملايين المسلمين في هذه البلاد شتى أنواع الاضطهاد الديني وحروب الابادة.

بعد هذا العرض يمكن أن يتلمس القارىء الكريم هوية الاتجاه (وان تستر ببعض اللامنتمين اليه) وموقفه من:

١ ـ الدعوة للارتماء في أحضان المعسكر الشرقي.

٢ ـ الصحوة الاسلامية.

٣ ـ قضايا المسلمين.

و يكتشف زيف الشعار الذي رفعوه والمبررات التافهة التي أعلنوها لخوض الانتخابات من أنهم مع الاختلاط وضد الطائفية والتعصب وما شابه ذلك..

كما أريد أن أشير الى أن ما ذكرته من أدلة سابقة، إنما هو نماذج فقط لمواقفهم وهناك أدلة كثيرة جدا على كل قضية طرحت مقرونة هذه الادلة بمراجعها وأصولها ولكن حرصا على وقتك ـ أيها القارىء الكريم ـ اكتفي بما ذكرت من أمثله.

هذا مع ملاحظة الى أنني لم أتطرق الى الممارسات النقابية السوداء التي كان يقوم بها هذا الاتجاه في الفترة التي تولى فيها قيادة الاتحاد والتي على أثرها لفظته الجموع الطلابية ورمته شر رمية في انتخابات السنوات الاخيرة .. فعاد اليوم بثوب مرقع بالي و يمشي بحذر لعله يخدع الطلبة بهذا الثوب التنكري .. فهل تنطلي الحيلة.

الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة

○ كان موضوع اضراب عمال شركة البترول الوطنية محور جلسة مجلس الامة الماضية، التي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس .. وقد اتسم النقاش حول هذا الموضوع بالحدة، وتلاشى النواب بعصبية وتبادلوا الاتهامات.

○ وقد استمع المجلس في جلسته الاخيرة الى بيانين من الحكومة: الاول حول موضوع الاضراب والثاني حول حادث التسمم الذي تعرض له حوالي ٧٢ مواطنا في جزيرة فيلكا.

○ وكانت الحكومة قد طلبت في الجلسة الماضية تأجيل بحث هذا الموضوع لحين توفر كافة المعلومات عن حادث التسمم، وللتوصل الى حل مع العمال المضربين.

○ وكان موضوع اضراب العمال في شركة البترول الوطنية من ابرز المواضيع التي طرحت ونوقشت في المجلس .. وقد نوقش الموضوع بنقاطه الرئيسية التالية:

○ زيادة نسبة انتاج الشركة من (٦٠) الف برميل الى (٢٠٠) الف برميل .. دون ان يواكب هذه الزيادة في الانتاج زيادة في عدد العمال.

○ الطريقة المثلى التي كان من المفروض ان يتخذها العمال في اضرابهم.

○ مسألة توفير السلامة.

وكان من ابرز النواب الذين تناولوا هذا الموضوع بكل تفاصيله، النائب عبدالمحسن جمال، وكان من ابرز ما قاله:

○ ان العمال لهم مكانتهم في جميع انحاء العالم الا في الدول العربية، ولو رجعنا الى موضوع الاضراب سنجد ان الحكومة لم تلتفت الى مشاكلهم الا بعد ان اثاروها على صعيد الرأي العام.

○ وما الموقف من عمال يشتغلون في محطة الشعيبة زادت نسبة الانتاج فيها الى (٢٠٠ الف) برميل بعد ان كانت (٦٠الف برميل، و بهذه الزيادة زاد العمل؛ ولم يقابل هذه الزيادة في الانتاج زيادة في عدد العمال. وصارت المشكلة في اليوم العالمي للعمال حيث المفروض ان نحتفل فيهم ونكرمهم.

○ كما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه رأى عاملا يده خشنة فأمسكها وقبلها وقال هذه يد ترضي الله.

○ وقال كذلك قال الرسول الكريم «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه».

○ وقضية عمال النفط عمرها سنة ونصف السنة ولم تحل بعد، لذا يجب على الحكومة ان تأخذ بعين الاعتبار النظرة الاسلامية للعمل والعمال وحقوقهم العالية.

○ خصوصا ونحن الان نكرر (١٠ بالمائة) من الانتاج النفطي وهناك مطالبة بزيادة.

○ كما ابان موضوع السلامة موضوع مفروغ منه، فهناك قانون يلزم بذلك ومسألة توفير السلامة شيء مفروض وليس للحكومة ان تطرحه كمنحة.

○ والنقطة الثانية هي ان العمال سلكوا الطريقة السليمة في اضرابهم مع الشركة وذلك بالتفاوض الذي دام سنة ونصف السنة دون نتيجة .. ودون اعطائهم حقوقهم .. وكون ان الحكومة لم تعلم شيئا عن الاضراب فليس ذلك خطأ العمال.

○ وكما هو واضح من الاضراب الذي حصل يبدو ان هناك حلقة مفصولة بين الحكومة وبين العمال الا وهي مجلس الادارة الذي يجب ان يعاقب على ذلك.

○ وقد كانت هناك ردود من وزيري العدل والنفط على ماقال النائب عبدالمحسن جمال .. يتضمن الاتي:

○ ان موضوع السلامة هو موضوع اهتمام لدينا.

○ وان الطريقة المثلى لحل النزاعات هي المفاوضة، واتخاذ الطرق القانونية لذلك.

○ وان مطالب العمال قد توصلنا الى حل لها بموجب اتفاق هو الان ساري المفعول.



إلى من يهمه الأمر

من أجل منصب

بقلم: اسماعيل الشطي

كتبت مجلة المجتمع منذ فترة قصيرة متساءلة عن العلاقات الهندية الكويتية.. وبينت «المجتمع» استثمار الهند لهذه العلاقة التي لا يقابلها استثمار جدي من قبلنا.. وقد تساءلت المجتمع عن الملايين التي قدمتها الكويت لاقامة مجمعات رياضية في الهند على مقابر وأوقاف المسلمين.. واستغربت كيف ترضى نفس مسلمة باعانة الهندوك وعباد البقر على انتهاك حرمات المسلمين والعبث باوقافهم وممتلكاتهم ؟؟

ويبدو أن جريدة الجزيرة السعودية كشفت السر.. ففي العدد الصادر يوم الاحد ٢٩ جمادي الثانية الموافق ٣ مايو ١٩٨١ وفي الصفحة الرياضية نشرت المجلة رداً من اللجنة المغربية الوطنية على احد الشخصيات الرياضية المعروفة جدا في الكويت .. ومن خلال الرد تبين ان الكويت دفعت مبالغ طائلة لتايلند والهند من اجل الحصول على منصب رياضي آسيوي لتلك الشخصية .. تبين ان المبلغ الذي قدم للهند هو ١٥ مليون دولار ..انني اتساءل .. هل يساوي هذا المنصب تلك الخسائر التي نكب بها اخواننا المسلمين من الهنود ؟

ثم اموال من تلك التي دفعت من اجل هذا المنصب ؟ هي اموال الشعب !!؟

ان اقل ما نفعله الان هو ان نشترط على الهنود ـ وخاصة نحن الذين ندفع ـ ان يحترموا مشاعر المسلمين في العالم والمسلمين في الهند وقرار المحكمة والا يستمروا في هدم اوقاف ومقابر المسلمين.

اين قانون المطبوعات

نريد ان نرى قانون المطبوعات يتحرك ضد كلمة الباطل والفساد.. كما نريد ان نشعر ان نفوس الفعاليات السياسية تتحرك عندما تنتهك حرمات الله وحرمات الامة.. وليس فقط تتحرك عندما تنتهك مصالحها او ذواتها.. لم يتحرك قانون المطبوعات عندما استخف بذات الله المقدسه بينما اندفع بقوة عندما تعرض رئيس دولة (صديقة!!!؟) للنقد.. ولم تتحرك الفعاليات السياسية عندما استخف بذات الله المقدسة.. بينما قامت الدولة ثائرة باكملها وبامنها ومحاكمها عندما مس احدهم ذات الامير.. لم يتحرك قانون المطبوعات عندما نشرت جريدة «كويت تايمز» اعلانات تروج للدعارة والفساد والمجون.. بينما تحرك قانون المطبوعات عندما اظهرنا استياءنا من عدم تعديل المادة الثانية بما يوافق كتاب الله.. وتحركت قوى الامن وبقية القيادات عندما اقمنا اسبوعا للدستور الاسلامي..

ونكتب هذا.. بعد ان وصلتنا رسالة من احد القراء في الكويت مصحوبة بصورة نشرت في ملحق جريدة «كويت تايمز» وهي عبارة عن امراة عارية تماما تخفي سوءتها بقطعة قماش مساحة الكف ومربوطة بخيطين الى الخلف وقطعتان اثنتان تغطيان جزءا من الثديان ومربوطتان كذلك بخيط الى الرقبة.. الرسالة هذا نصها:—

السادة جمعية الاصلاح

ارفعوا اصواتكم نيابة عنا.. فان المؤامرة الكبرى مستمرة.. باللغة العربية والانجليزية معا.. وترافقهما الصورة لتمزق مافي نفوس شبابنا من بقايا الفضيلة.. هذه الصورة قرأت عنها مصادفة في جريدة كويت تايمز.. وعندما تتبعت هذه الجريدة وجدت مقالات كاملة عن الجنس والحب.. وقد قرأت مرة تساؤلات رخيصة من امرأة متزوجة ولها ثلاثة اولاد ومع ذلك تخون زوجها وتذهب الى مسكن زميلها في العمل لتمارس معه الزنا.. انها تتساءل في الجريدة الكويتية عن صحة ماتفعله.. وهل يجب ان تكون واثقة من ممارستها..

ارجو ان تطلبوا اعداد الجريدة وخاصة التي لها ملحق وتتاكدوا من كلامي.. حفاظا على الشباب.. رغم اني من الشيوخ.. والسلام

١٩٨١/٤/١٥

مدرس ثانوي انجليزي – الكويت

رئيس التحرير في السعودية

عاد الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير الى ارض الوطن بعد رحلة قام بها الى المملكة العربية السعودية الشقيقة موفدا من وزارة التربية لحضور مؤتمر ومعرض الوسائل التعليمية التكنولوجية المنعقد والمقام في الرياض بصفته مديرا مساعدا للشؤون العلمية في معهد الكويت للتكنولوجيا..

وقد التقى الاستاذ رئيس التحرير برجال الدعوة والفكر في المملكة كما انه استقبل مجموعات عديدة من قراء المجتمع..

وقد دعته جامعة الامام محمد بن سعود لالقاء محاضرة عامة – رغم انتهاء موسم النشاط الثقافي وبداية موسم الانتخابات.. ولكن رغم ذلك امتلاء المسرح بالجمهور الذي جاء لسماع محاضرة بعنوان «المسلمون بين التطرف والتفريط..» كما انه تلقى دعوة من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة لالقاء محاضرات على طلبة الدراسات العليا في قسم الاعلام.. وقد القى محاضرتين حول «حالات للخبر الصحفي في مجلة المجتمع» ومحاضرة عامة بعنوان «تاريخ الصحافة الاسلامية»..

كارمال والكذب المكشوف




رئيس النظام الافغاني، بابراك كارمال، اكد لصحيفة «انديان اكسبريس» الصادرة في نيودلهي، ان قواته النظامية، بمساعدة القوات السوفياتية، ستنتهي من القضاء على كافة قوات المجاهدين قبل نهاية الخريف المقبل.

ـ لعل كارمال، قد اكد بهذا الكلام ايضا، أن المجاهدين الأفغان مازالوا يقاتلون قواته وقوات الاستعمار السوفياتي، وهذا مناقض لتصريحات قديمة متعددة بانه قضى على المجاهدين وعلى مقاومتهم. ومادام قد كذب مرة، فماذا يمنع ان يكذب ثانية؟ ثم كيف يجرؤ على قول هذا والمجاهدون يكيلون الضربات العنيفة في مدينة «قندهار» المدينة الثانية بعد العاصمة كابول؟ حتى هذه الاخيرة مازالت مسرحا لعمليات المجاهدين..

واخيرا اذا كان الامر كما يقول، فلماذا يدعو حكومات ايران وباكستان والصين للتفاوض مع حكومته بشان حل القضية!.

يفرجون عن القراصنة

ذكرت صحيفة «هيندوستان تايمز» أن الباكستانيين الثلاثة الذين حولوا مسار طائرة باكستانية وتوصلوا الى اطلاق سراح ٥٢ مسجونا سياسيا باكستانيا مقابل الافراج عن رهائن الطائرة المختطفة، وصلوا الى كابول على متن طائرة سورية بعد أن توقفوا بعض الوقت في نيودلهي.

وقالت الصحيفة ان سلطات مطار نيودلهي تكتمت انباء الوصول المفاجىء لقراصنة الجو لتجنب توتر العلاقات الهندية الباكستانية.

واضافت الصحيفة ان الهند قامت عندئذ بجهود مكثفة لحمل سلطات كابول على قبول هبوط الطائرة السورية واستقبال ركابها الذين ابدوا رغبتهم البقاء في الهند.

تهجم هندي على العرب

شنت احدى الصحف الهندية هجوما شديدا على العرب، وقالت انهم لا يذهبون الى الهند الا من اجل ارتكاب الفواحش واحتساء الخمور.

ووصفت وزيرا مسلما هنديا في احدى الولايات بأنه جاسوس للعرب لانه التقى بوزير الاوقاف في دولة الامارات السيد محمد عبدالرحمن البكر. وقالت الصحيفة ان الوزير البكر اعطاه ساعة هي بمثابة تأشيرة دخول الى جميع الدول العربية.

ومضت الصحيفة في هجومها الذي يأتي مع زيارة رئيسة وزراء

المجاهدون الافغان اقوى من اي وقت مضى

ذكرت وكالة انباء رويتر في تقرير مفصل لها من افغانستان، ان المجاهدين الافغان هم الان اكثر تصميما واكثر ثقة وافضل تسليحا منهم في اي وقت منذ ان غزا الاتحاد السوفييتي تلك الدولة الواقعة في جنوب غرب اسيا قبل ١٥ شهرا وذلك حسبما ذكر شهود عيان، وقيل ان معظم المواطنين الافغان لديهم كراهية عميقة الجذور للقوات السوفيتية وحكومة بابراك كارمال الموالية للسوفييت.

واضافت رويتر ان المجاهدين مسلحون تسليحا جيدا ولديهم كميات كبيرة من الاسلحة، وانهم ينتقلون بحرية في المناطق الريفية ولا يخافون من السيارات السوفيتية المدرعة.

وقالت ان معظم المقاتلين يحمل بنادق سوفيتية الصنع من طراز ام ١٧ وليس هناك نقص في الذخيرة، وان مجموعة واحدة على الاقل لديها قذائف صاروخية ضد الدبابات من صنع سوفييتي ايضا كمايبدو.

ونسبت رويتر الى تايلر مارشال رئيس مكتب صحيفة لوس انجلوس تايمز الذي بعث بتقارير من داخل افغانستان، ان سيطرة الحكومة على مقاطعة مانجارهار تكاد تكون معدومة خارج العاصمة الاقليمية جلال اباد، وعلى عدد ضئيل من الطرق الرئيسية.

وقال مارشال: ان المجاهدين كانوا افضل تسليحا بكثير من مجموعة منهم رافقها الى مقاطعة كونار قبل سنة. وقال ان (المقاتلين في سبيل الحرية) الذين يحملون في السنة الماضية بضعة رصاصات اضافية في جيوبهم، يحملون الان احزمة امشاط تضيق الذخائر التي تم الاستيلاء عليها او المصنوعة محليا.

ووصف مارشال تزايد قوة المجاهدين في مقاطعة مانجارهار بانه ذو اهمية خاصة، لان السوفييت ركزوا الكثير من جهدهم الرامي الى مكافحة المجاهدين في تلك المقاطعة.

واضاف بأن القوة العسكرية السوفيتية الحديثة لا تبدو بانها حققت سوى تدمير الابنية المبنية من طوب الوحل وان هذا الامر قوى شعور الاستياء من حكومة كارمال الماركسية في كابول.

من جهة اخرى فثمة تقرير مشجع لشعب افغانستان هو احتمال ان يكون الموسم جيدا هذه السنة. وقال مارشال في تقريره ان الحقول في مقاطعة مارنجارهار شديدة الخضرة وان الناس يتوقعون موسما جيدا.

الهند الى دول الخليج .. و يجعلنا نتساءل: كيف نحرص على صداقة الهند التي لا تحرص الا على مصالحها معنا؟!

ان هذا الهجوم نموذج لحملات كثيرة تشن على العرب في الهند التي يتعرض فيها المسلمون، بين الآونة والاخرى، الى مذابح جماعية.

الاقتصاد الاسلامي

قال وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات السيد محمد عبدالرحمن البكر، في الحلقة الدراسية التي نظمتها اللجنة الوطنية للاحتفالات بمقدم القرن الخامس عشر عن «الاقتصاد الاسلامي في مجال التطبيق»، قال: ان بيت المال كان من اعظم مؤسسات النظام الاسلامي، حيث سبق في ممارساته وتكوينه، وجمع بين وظائف تخصيص الموارد لانتاج الطيبات العامة، واعادة توزيع الثروة بين الفقراء والاغنياء وفقا لاحكام الزكاة، ومنع المنافسة الضارة والاحتكارات المستغلة، وكذلك الدفاع عن الامة وتعبيد الطرق وتعليم الصغار وعلاج المرضى».

وقد استمرت الحلقة الدراسية في ابوظبي ثلاثة ايام، وناقشت عددا من الابحاث والدراسات، شارك فيها ٢٠ عالما ومفكرا اسلاميا، من بينهم د. حسن عباس زكي، ود. يوسف القرضاوي، وممثلون عن جامعة الامارات ومركز الابحاث الاقتصادية في الرياض، واتحاد الطلبة المسلمين في اميركا، والمصرف الاسلامي في لوكسمبرغ، واتحاد المصارف الاسلامية والجامعة الاردنية، والبنك الاسلامي في دبي.

مذابح المسلمين في الهند ترافق زيارة غاندي للكويت

تفيد الانباء الواردة من الهند أن اضطرابات انفجرت في مدينة «بيهار شريف» في شمال شرق ولاية بيهار، بسبب هجوم مجموعة كبيرة من الهندوس على احياء المسلمين الذين حاولوا التصدي لهذا الهجوم الذي نتج عنه استشهاد «٤٥» من المسلمين واصابة ٢٠٠ اخرين.

وقد شهدت هذه المدينة التي يشكل المسلمون فيها نسبة ٤٢٪، عدة اضطرابات طائفية، بسبب تعصب الهندوس وحقدهم على المسلمين.

وذكرت الانباء ان رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي توجهت في طائرة عسكرية الى **بيهار شريف** حتى لا تعم هذه الاضطرابات اماكن اخرى في الهند، وبخاصة في هذا الوقت الذي ستجري فيه انتخابات فرعية لشغل بعض المقاعد الفارغة في البرلمان الهندي، اذ تحرص **غاندي** على كسب اصوات المسلمين لانتخاب اعضاء حزبها.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تتوجه فيها **غاندي** الى مواقع الاضطرابات الطائفية اثر حدوثها مباشرة، فهي لم تذهب الى «**مراد آباد**» و«**علي جره**» الا بعد اربعة اشهر من انفجار الاضطرابات الطائفية فيها، ولم تتخذ اي اجراء ضد رجال الشرطة الذين اطلقوا النار على المسلمين الذين كانوا يؤدون صلاة العيد في مراد آباد فقتلوا منهم اكثر من ٥٠٠ مسلم.

ويعلق بعض المراقبين على زيارة غاندي السريعة الى بيهار شريف فيرى انها بسبب قرب زيارتها الرسمية الى بعض الدول العربية، من اجل كسب ودها واظهار انها حريصة على حماية المسلمين في الهند..

لماذا استقال الشيخ صلاح ابواسماعيل

قدم الشيخ صلاح ابواسماعيل، احد اقطاب المعارضة الاسلامية في مجلس الشعب المصري، استقالته بسبب انه «وجد الطريق مسدودا امام المطالبة بتطبيق شرع الله بالاسلوب الديمقراطي».

وكان الشيخ ابواسماعيل قد تقدم باستجوابين لوزيري السياحة والاعلام، يدور الاول حول فصل طالبين بمدرسة الفنادق بالاسكندرية لانهما امتنعا عن تقديم الخمور، و يدور الثاني حول مخالفة الاذاعة والتلفزيون لاحكام الشريعة الاسلامية.

ولم يتم بعد قبول استقالة العضو حيث اقترح رئيس المجلس احالتها للجنة التشريعية وسماع اقواله عليها.



شركة مقاولات في الامارات العربية المتحدة اصحابها ب البشر م معروف م كنعان. هذه الشركة كما يروى تخفي وراء اهدافها المعلنة اهدافا تخريبية في منطقة الخليج وتحاول ان تفتح لها فروعا في دول الخليج كلها. فالمطلوب الحذر من هذه الشركة المشبوهة وامثالها.

حوار مع الشباب المسلم







بقلم محمد عبدالله السمان

أجل هانت على المسلمين أنفسهم

● علة العلل في المسلمين، انهم فقدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم، فهانوا على الله

● طلب الى بعض الشباب المسلم، اثر محاضرة عامة لي، ان يكون لهم حوار مفتوح في جلسة خاصة، فقد اصبحوا يملون المحاضرات العامة، التي هي في مجموعها كلمات من حروف بلا نقاط، واذا تخللها شيء من الصراحة، فان هذه الصراحة تصاغ في قالب من المراوغة والتواء..

وبدافع من حماس الشباب، فهم لا يلتمسون عذرا للداعية الاسلامي اذا هو سلك مسلك الحيطة والحذر، بحجة ان التشدق بالديمقراطية وحرية الكلمة، وأسلوب الارهاب الادبي والمعنوي الذي تمارسه الانظمة الحاكمة في سائر ديار المسلمين ـ بلا استثناء ـ يفرض على الداعية الاسلامي ان يكون حكيما حذرا، وإلا حيل بينه وبين مهمته..

وقال شاب آخر:

ان الداعية الاسلامي الذي حمل مهمته على عاتقه عن رضا وطواعية، يجب ان يكون متأسيا بخير الدعاة الى الله ـ وبخاصة ـ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.. فالحق سبحانه يقول له: «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. إنا كفيناك المستهزئين» ويقول له: «فاستمسك بالذي اوحى اليك، انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك، وسوف تسألون» ففي سورة الحجر دعوة صريحة الى الجهر بالحق على أساس من الثقة المطلقة في الله عز وجل، وفي سورة الزخرف، دعوة صريحة ايضا الى التمسك بالمبدأ على أساس من المسئولية، هذه الآيات كلها مكية، اي حيث لم يكن للمسلمين قوة مادية يدفعون بها اذى الاعداء والخصوم.

● قلت للشباب المسلم: ثم ماذا؟

قالوا: نريد اجابة عن سؤالنا: هل هانت على المسلمين انفسهم اليوم؟ ولماذا؟ ثم الى متى؟

قلت: لقد هان على المسلمين دينهم، ثم هانت عليهم انفسهم، وبعد ان فرطوا في قدر دينهم وقدر انفسهم، صاروا لا يقيمون لدينهم ولا لانفسهم وزنا، وعلة العلل في المسلمين، انهم فقدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم، فهانوا على الله، وهانوا حتى على أهون الناس شأنا، وسيظلون هكذا حتى يستعيدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم..

> «ان الاسلام يفرض على الشعوب المسلمة ان تعلن العصيان على الانظمة اذا هي حادت عن الاسلام وخرجت عليه»

قال الشباب:

لماذا تتحدثون دائما عن المسلمين، وهم ـ كما تعلمون ـ مغلوبون على امرهم، ولا تتحدثون الا لماما عن مصدر الخيانة لله وللاسلام وللمسلمين، نعني الانظمة التي لا تحكم بل تتحكم في رقاب الشعوب المسلمة؟ هل

الشعوب المسلمة هي التي تدين بالولاء الاعمى، او بالتبعية المهينة للشرق الالحادي او للغرب الصليبي، أهي الشعوب المسلمة التي تحج الى موسكو وواشنطن، ام الانظمة العميلة الخائنة، التي تدعي الاسلام وقد اولته ظهورها، وتتظاهر بالدعوة الى وحدة الامة المسلمة وهي تحمل بأيديها معاول التفرقة؟

ماذا تكون الخيانة اذا لم تكن في مصافحة الايدي الملوثة بدماء المسلمين في افغانستان، في الفلبين، في فلسطين، في الحبشة وارتيريا، في تايلاند وبورما، في الهند وزنجبار واليمن الجنوبية؟

من المسئول عن دماء المسلمين التي تراق هدرا بأيدي

> «الشعوب المسلمة الحقة، هي التي تستطيع ان تقول بملء افواهها: لا..؟
>
> «الشعوب المسلمة، ينقصها الوعي، وتنقصها القيادة، وكثير من علماء المسلمين في شغل شاغل عنها».

المسلمين في المشرق العربي والمغرب العربي؟

من المسئول عن تصفية الاسلام والمسلمين في سوريا وفي ارتيريا، وفي اليمن وفي افغانستان؟

من المسئول عن تحديات اسرائيل الوقحة للاسلام في الارض المحتلة وفي لبنان؟

لقد أعلنت اسرائيل انها تدافع عن المسيحية المعتدية في لبنان، ولم نسمع ان نظاما واحدا من الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين يعلن عن وقوفه الى جانب المسلمين المعتدى عليهم في لبنان؟

●●●

● وقلت للشباب المسلم:

ان كل ما صدر منكم وعلى السنتكم حق لا جدال فيه، وان هذه الانظمة التي تتحكم في رقاب الشعوب المسلمة، انما ترتكب بسلوكها في حق الاسلام والمسلمين جريمة من اكبر الكبائر، ولكنكم لماذا تتجاهلون مسئولية الشعوب المسلمة، واشتراكها في آثام الانظمة وجرائمها؟

ان الاسلام يفرض على الشعوب المسلمة ان تعلن العصيان على الانظمة اذا هي حادت عن الاسلام وخرجت عليه، ولكن هذه الشعوب التي رضيت بان تكون مغلوبة على امرها، لا تريد ان تبذل ولا ان تضحي، كأنما تنتظر معجزة من السماء، وهي تتجاهل قول الحق سبحانه: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

حسب هذه الشعوب المسلمة ان تقف موقف المتفرج، بينما الاحداث الجسام تكاد تعصف بكيان الاسلام والمسلمين، ما يزال خطباء المساجد يرددون: «اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأهلك الكفرة اعداءك اعداء الدين» ويردد المصلون آمين.. آمين، وينسى هؤلاء جميعا ان الله سبحانه انما يتقبل من المتقين، وأين هذه التقوى من شعوب كالنعام تدفن رؤوسها في الرمال، حتى لا تحس بدماء المسلمين تراق بلا ثمن، وأوطان المسلمين تباع بثمن بخس للقوى المعادية للاسلام، تقبضه الانظمة الحاكمة؟

ان كل ما يهم الانظمة الحاكمة هو بقاؤها، ولن يصطلح امر هذه الانظمة ما لم تحس ان بقاءها مرهون برضا الشعوب المسلمة عنها، وأقول: الشعوب المسلمة حقا، وليست الشعوب التي تدعي الاسلام، وهي تصفق للباطل، وتهتف للظلم، وتهلل لبعض الانظمة وعدوانها على الاسلام.

الشعوب المسلمة الحقة، هي التي تستطيع ان تقول بملء أفواهها:

لا.. للحرب الآثمة بين ايران والعراق، بين دولة المغرب والبوليساريو..

لا.. لذهاب البترول لاعداء المسلمين.

لا.. لقيام علاقات دبلوماسية مع روسيا حتى تجلو عن افغانستان وارتيريا، ومع الفلبين وبورما وتايلاند حتى تضع حدا لحروب الابادة ضد الاقليات المسلمة، ومع الحبشة حتى تتحرر ارتيريا، ومع سوريا حتى ترفع حكومتها ايديها عن الاسلام والمسلمين..

لا.. للقواعد العسكرية روسية كانت ام امريكية، وللنفوذ الاجنبي شيوعيا كان ام صليبيا..

لا.. للعلمانية التي تمارسها الانظمة، والماسونية ومشتقاتها، التي تحميها الانظمة..

○ وقال الشباب المسلم: لكن الشعوب المسلمة ينقصها الوعي، وتنقصها القيادة، وعلماء المسلمين في شغل شاغل عنها.

— وقلت هذه مهمتكم انتم ايها الشباب المسلم في الجامعات والمعاهد.. والحمد لله ايمانكم بخير، وثقتكم بالله عالية.. والله معكم، وهو حسبكم ونعم الوكيل.



حول التعريب المزعوم في الصومال

• فشلت كل الحكومات المتعاقبة بالصومال في حربها ضد اللغة العربية ولم ينجح إلا اليسار الصومالي الشيوعي... فضرب الاسلام والعروبة.

من المعروف ان الشعب الصومالي تربطه بالامة العربية روابط دينية ولغوية وعرقية قيد التاريخ وكانت اللغة العربية هي التي تستعمل في المعاملات المالية والاجتماعية وهي لغة الكتابة والرسائل والتعليم وغيرها من الامور الخاصة والعامة. وقد استمر هذا الوضع حتى جاء الاستعمار الاوروبي فحاول جاهدا ان ينال من تلك الرابطة بين ذلك الشعب وبين بقية الشعوب الاسلامية واستخدم في سبيل ذلك كل الوسائل المتاحة لديه وما أكثرها!

محاولات ضد عروبة الصومال

وكان آخر ما عمله ان كتب اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية فعرضها على الشعب قبل الاستقلال فقوبل ذلك بالرفض الشديد ثم عرضها على المسؤولين بعد الاستقلال فرفض ذلك ايضا بشدة ولم يزل هذا الاستعمار بقيادة ما يسمى «بالسوق الاوروبية المشتركة» يقدم هذه اللغة اللاتينية كلما تتغير القيادة الصومالية مع اغراء في تقديم المعونات السخية اذا نفذ هذا المشروع وبالمقابل كانوا يظهرون صعوبة ان تكون الصومالية مكتوبة بالعربية لعدم توفر الآلات الكاتبة وما يشبهها من الوسائل الحديثة بالنسبة للغة العربية وبالتالي كانوا يعرقلون كل مشروع يساعد في اتجاه هذا الشعب الوجهة الصحيحة نحو لغته الاصلية التي يعتقد انها جزء لا يتجزء من دينه وعقيدته.

الشيوعيون الصوماليون الغوا العربية

جاء النظام الشيوعي الذي ضرب رغبة الشعب عرض الحائط فأعلن حربه ضد كل ما هو اسلامي وفي احتفاله الثالث لعيد ما يسمى «بثورة: ٢١ اكتوبر» اعلن الغاءه للحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني وفي هذه الاثناء جمد هذا النظام مشروع الجامعة الاسلامية التي تقرر تاسيسها من قبل الجامعة العربية ورصد لها مبلغ عشرين مليون دولار وذلك بعد اختيار المكان الذي كان ستقام عليه في ضاحية من ضواحي مقديشو. وأمم جميع المعاهد والمدارس الاسلامية والعربية وتكونت عقب ذلك لجان على مستوى الجمهورية تقتصر مهمتها على تصفية الالفاظ العربية من اللغة الصومالية واحلال محلها بكلمات لا يعرفها الناس الا بعد التعلم بها ومن المعلوم ان نسبة الالفاظ والكلمات العربية في اللغة الصومالية تصل ٥٠٪ تقريبا. وانفقت آلاف الشلنات في سبيل التصفية المذكورة ضمن مشروع صوملة اللغة والتعليم.

محاولات خادعة

وفي السنين والشهور الاخيرة بدأ النظام القائم في الصومال ينادي باعادة اللغة العربية وجعلها اللغة الرسمية في البلاد وأنه ستقوم هناك حملة لتعريب البلاد، ولكن هذه النداءات وهذه الخطب والوعود التي تسمع وتنشر في اذاعة مقديشو لم تكن لها اي نتائج في عالم الواقع والحقيقة واذا سالت السبب في ذلك فان الجواب العفوي الفوري الذي يأتيك من رجل الشارع قبل المثقف هو ان قضية التعريب لا يقصد منها الا اجتذاب المزيد من المعونات المالية من قبل الدول العربية والجامعة العربية فهي حيلة اكتشفها النظام الشيوعي هناك لكسب الاموال الاضافية التي ينفقها في برامجه الخاصة.

ونحن نعرف ان الحكم القائم هناك يعادي لغة الاسلام ـ العربية ـ

الدليل على ما نقول

هناك ادلة تؤيد ما نقوله وهي:

١ ـ ان برامج التعريب التي تقال وتنشر وتكسب من ورائها اموال طائلة لم تر النور بعد فالمدارس ما زالت خالية عن العربية اللهم الا مادة اللغة العربية والدين وهما حصتان فقط في الاسبوع وليستا ملزمتين للطالب، والدوائر الرسمية بمختلف مرافقها خالية كذلك من اللغة العربية حتى دوائر القضاء والشؤون الدينية.

٢ ـ هناك عدد لابأس به من الاساتذة والمدرسين الذين انتدبوا من بعض الدول العربية والجامعة العربية لمساعدة تعريب الصومال وهم لا يجدون ما يكفيهم من التدريس والعمل من المعوقات التي تجعلها

• اذا كان اليساريون الشيوعيون صادقون في رغبتهم باعادة العربية الى الصومال فلماذا لا يسمحون باعادة فتح معهد التضامن الاسلامي بمقديشو والتابع للجامعة الاسلامية بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكومة امام مهمتهم.

٣ ـ ان اساس التعريب في الصومال كان بحلقات المساجد ومدارس تحفيظ القرآن فاما حلقات المساجد فقد حظرها النظام فاصبحت المساجد التي كانت جامعات تخرج آلافا من الشباب بعد تزودهم بمختلف العلوم الاسلامية والعربية بشكل لا مثيل له اصبحت هذه المساجد معطلة وخالية من تلك الحلقات المذكورة اللهم الا ما يقوم به العلماء الموالون للحكومة وهي تخدم النظام اكثر مما تخدم الاسلام. وأما مدارس تحفيظ القرآن فقد هدمت مئات منها: من قبل الحكومة تحت مبررات تجميل المدن وتطويرها، وما تبقى منها يلاقي المضايقات والمعوقات ومن هذه المعوقات اشتراط الحكومة بجعل اللغة الصومالية المكتوبة باللاتينية حصة رسمية على المدرس ان يدرسها للاولاد والا تعرض للعقوبة.

٤ ـ هناك منح دراسية تقدمها مختلف الدول العربية وجامعاتها الى الحكومة الصومالية لتوفد طلابا صوماليين يتعلمون في تلك الجامعة ولكن الحكومة الصومالية تجمد كل المنح ولا تبعث احدا اليها وذلك حتى لا يتكرر عدد المتخصصين باللغة العربية والعلوم الاسلامية.. وهنا نذكر قصة واقعية تشهد لما نقوله وهي ان الحكومة السودانية ارسلت الى الصومال قبل سنتين ثلاثين منحة دراسية في جامعة الخرطوم وعندما وصلت هذه المنح الى يد وزير التعليم العالي في الصومال وهو شيوعي معروف قال: «نحن لا نرسل احدا الى جامعة الخرطوم او الجامعات العربية الاخرى لان هؤلاء سيعودون متعصبين للغة العربية والاسلام وهذا ما لا نرضاه ابدا».

نداء الى الجامعات العربية

ومع هذا فان هذه الحكومة تسعى دائما الى جعل المنح الدراسية المقررة للصوماليين في جميع الدول العربية في يدها وذلك لنفس الغرض الذي اشرنا اليه وهو احتكارها وتجميدها حتى لا يستفيد منها الطلبة الصوماليون الذين يتقدمون الى تلك الجامعات بطلبات شخصية. والهدف الاول والاخير من كل هذا هو حصر الثقافة العربية والاسلامية.



ومن هنا نوجه الى تلك الجامعات التي التزمت بارسال المنح الى الحكومة الصومالية وليست الى الطلاب الذين يرغبونها نداءا باعادة النظر في قرارها السابق وان تعتبر المنح التي ارسلتها هذه الجامعات الى الصومال ثم تعطلت لسنوات عديدة مما جعل بعض هذه الجامعات تكاد تخلو من الصوماليين الذين كانوا يلتحقون بها في السابق باعداد هائلة ونخص بالذكر جامعة الازهر التي دابت بارسال ما لا يقل عن ثلاثين منحة دراسية سنويا الى الصومال ثم تنتهي السنة دون ان ياتي من الصومال احد، أليس من الافضل للازهر وغير الازهر ان يقبلوا الطلبات التي تقدم اليهم من قبل الطلاب الراغبين في الحصول دون ان تشترط عليهم موافقة الحكومة؟

٥ ـ اذا كانت الحكومة الصومالية صادقة فيما تدعيه فلماذا لا تسمح باعادة معهد التضامن الاسلامي بمقديشو التابع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ليؤدي رسالته في نشر التوحيد والوعي الاسلامي الصحيح واللغة العربية ولماذا تمانع اعادة او افتتاح المعاهد والمدارس الاسلامية والعربية الاخرى؟ ولماذا لا يعاد دراسة اللغة العربية في المدارس الحكومية بشكلها الطبيعي؟

ان هذا النظام انفق ملايين الدولارات في تنفيذ وتعليم اللاتينية المكتوبة بها الصومالية ونشر ذلك ونفذه في فترة زمنية وجيزة، ولكن عندما يتعلق الامر باللغة العربية التي يعرفها معظم الشعب كتابة وقراءة فان الامر يحتاج الى سنين عديدة ومساعدات مالية كبيرة وتمهيد زمني طويل.

اتفاقية سرية

٦ ـ ان الحكومة الصومالية وقعت اتفاقية سرية مع قسيس بلجيكي مبعوث من مجلس الكنائس العالمي بتسليم ثلاثين الف طفل صومالي اليه ليعهدهم للتنصير وهذا امر تحرص الحكومة الصومالية بسريته بشدة. ولا سيما قبل تنفيذه لعله من الاثار السيئة على الاوضاع الداخلية والخارجية ولكن اذا طلب منها عدد اقل يتعلم اللغة العربية ويتفقه في دينه فلا تسمح بذلك مهما كانت الظروف والاحوال.

وفي الختام نقول ان اللغة العربية في الصومال على رغم الضغوط والمخططات التي خططت ضدها ما زالت بخير وما زالت هي لغة الشعب الصومالي وما زالت تقرء امهات الكتب فيها في البادية وتحت الاشجار والخيام لانها لغة القرآن ووعاءه.

«فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ومن هنا نود ان نقدم شكرنا وتقديرنا لبعض المسؤولين في بعض الجامعات الذين لم يلبوا طلب الحكومة الصومالية في جعل المنح في ايديهم.

والله الموفق

جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال



بقلم
أبو السعود عبدالرحمن

الحكومة الهندية تزيد في جرائمها العدوانية المستمرة ضد المسلمين. القتل الجماعي للمسلمين في كشمير بالنهد وما جريمتهم الا أنهم قالوا: ربنا الله، ثم عضوا على عقيدتهم بالنواجذ.

الذي يصيب المسلمين في الهند بأيدي الحكومة اللادينية المدعية الديموقراطية لا يعرفه أكثر أبناء العالم الاسلامي الغيورين المخلصين. في مدن «علي كره»، «سنبهل»، «بيلي بمعيت»، «تونك رام تليا»، «حيدر أباد»، «مراد أباد»، «بريلي»، «راميور»، «اله أباد»، «أحمد أباد»، «كنتهيا»، وغيرها من المدن الأخرى، أطلقوا النار على الابرياء من شيوخ المسلمين ونسائهم وأطفالهم حتى استشهد في سبيل العقيدة والايمان مئات من هؤلاء المسلمين كما بلغ عدد الجرحى الآلاف. في مدينة مراد أباد فقط بلغ عدد الضحايا من المسلمين خمسمائة منذ يوم العيد الدامي كما بلغ عدد القتلى من المسلمين الابرياء في مدينة اكناو الى مائة وخمسين فالآن القتل الجماعي للمسلمين مستمر في جميع أنحاء البلاد تحت مؤامرة منظمة وتحت خطة سرية أعدت بدقة واهتمام. أعضاء آر، ريس ريس (وهي منظمة عسكرية للمتطرفين من الهندوس) ورجال الشرطة المحلية من الهندوس أحرقوا دكاكين المسلمين واحدا بعد واحد بعدما نهبوا جميع ما فيها وساقوا الخنازير الى داخل المصلى يوم العيد أثناء صلاة العيد كما أطلقوا الرصاص على المصلين، والآن أكثر من مائة وثمانين مليونا من مسلمي الهند يعانون ما يعانون وبسبب الاعتداءات المستمرة من الشرطة الهندوس هؤلاء يعيشون الموت والهلاك يتهددهم في كل لحظة ومن كل ناحية من البلاد.

كشمير المفقودة

كشمير المحتلة التي أكثر سكانها من المسلمين وهم ٨٥٪ تقريبا، صارت في هذه الايام مذبحة للمسلمين بأيدي الجيش الهندي الظالم المفترس. ولا جريمة لمسلمي كشمير الا أنهم يريدون الالتحاق بالدولة المسلمة الشقيقة باكستان ومما لا شك فيه أن مسلمي كشمير حرموا من استعمال حقهم وحريتهم في اللحوق بباكستان أو الهند أو انقسام البلدين باكستان والهند. وهناك نشأت عواطف النهضة الدينية في قلب كل شاب مسلم غيور والجماعة الاسلامية في جمون وكشمير تقودهم الى جهة صحيحة بروح سليمة وعواطف اسلامية مخلصة.

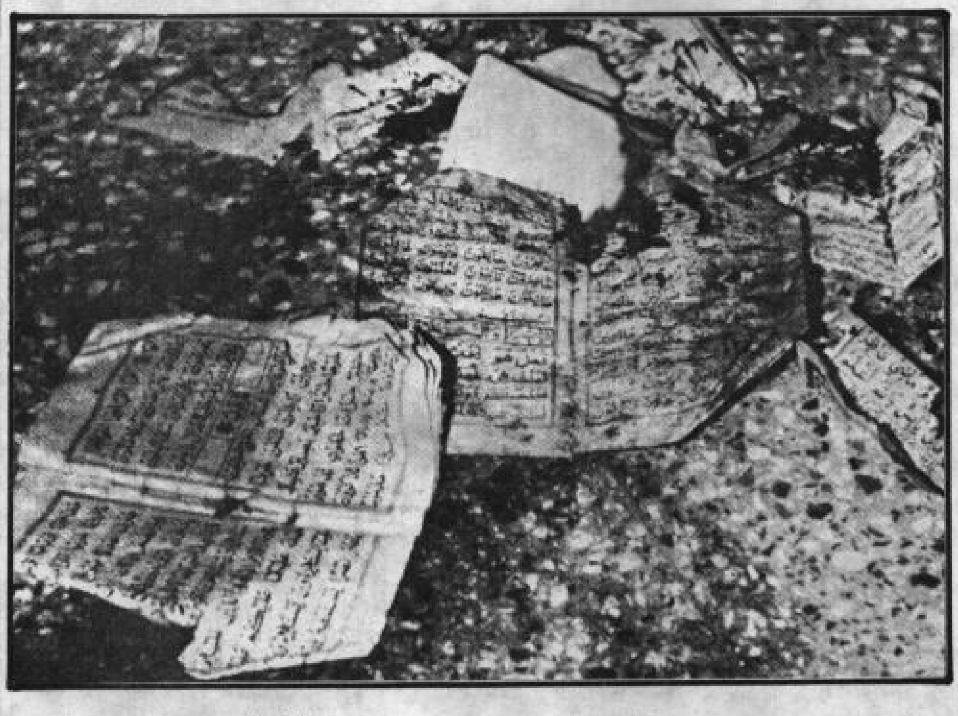
وقبل ثلاثة أشهر انعقد مؤتمر علمي للسيرة النبوية تحت رعاية واهتمام الجماعة الاسلامية في جمون وكشمير واستمر الى عشرة أيام واختتم المؤتمر حسبما يرام. وكان من بين الضيوف الكرام في المؤتمر فضيلة الشيخ/ محمد عبدالله السبيل امام الحرم المكي الشريف وبلغ عدد المشتركين فيه أكثر من مائتي ألف. ولما رأى عملاء الحكومة الالحادية حماسة المسلمين الكشمير بين وغيرتهم وهمتهم لاجل اعلاء كلمة الدين وقعوا في حيرة وفقدوا حواسهم — ورئيس الوزراء في كشمير محمد عبدالله يلعب دور موشي دايان في كشمير ولا يسمح للمسلمين حتى على انفراديتهم وشخصيتهم.

هذا الرئيس الكشميري وافق في المجلس الاقليمي على أن يسمح للمواطنين بادمان الخمر واسقاط الحمل، ومن المعلوم أن قراره بسماحه اسقاط الحمل ليس الا رخصة للزنا الفاحش.

نشاط طلابي

وفي هذه الظروف الراهنة اهتمت أكبر منظمة طلابية اسلامية في كشمير، المعروفة بـ(اسلامي جمعية الطلبة) بعقد مؤتمر اسلامي عالمي في فترة ما بين ١١ــ١٤ من شهر شوال ١٤٠٠هـ وكان من القرر أن يشترك فيه أكثر من عشرة آلاف من الطلاب والشباب كما كان من المتوقع أن يشترك في هذا المؤتمر ممثلو ستين دولة من خارج البلاد، كما شرفت الادارات والدوائر الحكومية التالية من المملكة العربية السعودية بالقبول للدعوة الموجهة اليهم للاشتراك في هذا المؤتمر ورضيت بارسال وفودها في الموعد المحدد لهذا المؤتمر.

وزارة التعليم العالي — وزارة المعارف — وزارة العدل — رابطة العالم الاسلامي — شؤون الحرمين الشريفين — ادارات




البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد – الندوة – العالمية للشباب الاسلامي – المنظمات الاسلامية بالمدينة المنورة – المنظمات الاسلامية بجدة – جامعة الملك عبدالعزيز بجدة – جامعة الرياض – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض – جامعة البترول بالدمام..

ومن سوء الحظ أن الحكومة الهندية أصدرت أوامرها الى سفاراتها في الدول العربية لعدم السماح بتأشيرات الدخول في البلاد لمندوبي المؤتمر المزمع عقده في كشمير.

وكان من أهم أهداف المؤتمر:

– برامج دينية ترغب الشباب المسلم في اعلاء كلمة الدين.

– دور الشباب والطلاب في القيام بنظام اسلامي صالح.

٣ – الانقلاب الاسلامي وكشمير

– دور الطلاب والشباب في القيام باتحاد تام وترابط كامل بين مسلمي العالم أجمع بمناسبة استقبال القرن الخامس عشر الهجري. وغيرها من الأهداف المهمة الأخرى.

بيان

رئيس جمعية الطلبة السيد تحمل الاسلام قد أدلى ببيان في مؤتمر صحفي قال فيه بكل صراحة:

«هدفنا اثارة الحماسة الدينية والعاطفة الاسلامية في مسلمي كشمير لأجل اقامة الدين واجراء عد الاراء وفقا لرغبة المواطنين الكشميريين بعد تحرير كشمير من التسلط والاحتلال الهندي الجائر – كما وضح في بيانه الصحفي – نحن لا نعترف بدستور الحادي هندي لأننا أصحاب دستور اسلامي مشرف يكفي لتوجيه المسلمين الى الأبد». وكرد فعل لهذا البيان الصحفي منعت الحكومة الهندية من عقد هذا المؤتمر العالمي الاسلامي لجمعية الطلبة، ولم تكتف بهذا بل ألقت القبض على ألف ومائة من الطلاب والشباب الأبرياء والآن لا يدري أحد ماذا يجري عليها من وراء القضبان في سجون الظالمين ونظم مسلمو كشمير مظاهرات ضد عدوان الحكومة الهندية وجيشها عبروا فيها عن سخطهم وغضبهم على عمليات الحكومة العدوانية واللاانسانية، وكان من بين الهتافات في تلك المظاهرات تعيش الانقلاب الاسلامي، لا شرقية، ولا غربية، اسلامية اسلامية وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا – نعيش باكستان – ارجعوا – ارجعوا يا كلاب الهند.

منذ بداية شهر أغسطس الى ٢٣ من نفس الشهر بلغ عدد الشهداء الى ٧٥ شهيدا بأيدي الجيش الهندي المفترس الخالي من أخلاق الانسانية – انا لله وانا اليه راجعون. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء ولكن لا تشعرون.

«صدق الله العظيم»

وشباب المنظمة الطلابية الاسلامية أنشأوا جماعات عديدة في جميع المدارس والكليات والجامعات في كشمير لتوسعة عملياتهم في مجال الدعوة – والآن خمس وعشرون الفا من شباب الجمعية مستمرون في أعمالهم الدعوية وفي منهج الجمعية الاسلامي بكل جد ونشاط وصبر وثبات.

نقول بكل صراحة

ونقول بكل صراحة أن حرارة الايمان لا يمكن اطفاءها من قلوب المسلمين الكشميريين ولو استمرت الحكومة الهندية في ظلمها وعدوانها، لو استمرت في قتل الشهداء والأبرياء ولو لم تنته من جعل الاطفال يتامى ومن جعل النساء أرامل لا يكفل من أحد كان ما كان لكن لا يمكن اخراج نور الايمان من أعماق قلوب أهل الايمان.

ياليت مسلمي العالم يعلمون بما يجري مع اخوانهم في كشمير.

ياليت الدول الاسلامية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الهندية قاتلة المسلمين..

ياليت اخواننا في الدول الاسلامية يرفعون أصواتهم ضد عدوان الحكومة الهندية على مسلمي الهند ومسلمي كشمير.

ياليت دعوة المظلومين من المسلمين تكون ذات أثر على المدعوين عليهم.

ياليت اخواننا المفكرين يستخدمون أقلامهم في سبيل مساعدة المسلمين الهنود ونشر قضاياهم ومشاكلهم أمام العالم أجمع.

ياليت يكون هناك أقدام لمقاومة الظلم والعدوان وعلاج شامل لانهاء هذه السلسلة الاجرامية من الاعتداءات الحيوانية المستمرة ضد المواطنين المسلمين الهنود. ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم، اليك الملجأ واليك المصير.







كرايسكي: الخوف على اسرائيل! فرانسوا ميتران: انا ملتزم باسرائيل اندريه غروميكو

اليسار الدولي أكثر التزاماً بإسرائيل

• كرايسكي وسيط يهودي لا يخفي قلقه على مستقبل اسرائيل
• النصر يتحقق بموالاة الله ونفض اليد من اليساريين والرأسماليين

مع ان الامة باتت تدرك - بفضل الله - حقيقة انها لن تعز في هذه الدنيا الا اذا احيت معاني العقيدة الاسلامية في نفوسها وفي واقع الحياة الا انه لا زالت هناك دعوات للتفرق عن سبيل الحق وهدر الكرامة والاوقات من اجل عيون اليسار الدولي، او الايجابية الاوروبية او الرخاء الاميركي!!

ولما كان الغرض الاساسي من اقامة دولة يهود في فلسطين هو تحكم اعداء الله في رقاب المسلمين وهدم عقيدة الاسلام فقد كان الاولى ان تتحدد مواقف الامة الاسلامية ازاء القوى الدولية وفقا لمواقف هذه القوى من دولة يهود.

واذا كنا قد كشفنا عن حقيقة الدور الاوروبي والاميركي في خلق الكيان اليهودي في فلسطين «اسرائيل» ودعمها بكل اسباب القوة والنماء، فاننا نرى ان كشف الدور الشيوعي او اليسار الدولي من حيث الالتزام باسرائيل لا يقل اهمية عن كشف الدور الاميركي والاوروبي في ذلك.

وتأتي هذه الاهمية في الوقت الحاضر من جانبين هما: غموض حقيقة مواقف اليسار الدولي بالنسبة للعامة، وظهور دعوات على المستوى الرسمي العربي يمينا و يسارا يبشر بأهمية دور اليسار الدولي في «تسوية ازمة الشرق الاوسط» باعتباره قوة حيادية او ديمقراطية او تقدمية!

ومما يدعو للعجب ان يتوصل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة الى قرار بمواصلة الحوار مع القوى الديمقراطية اليهودية! وقد كانت هذه الدعوات فرصة لليساريين العرب للاشادة بمواقف الاشتراكية الدولية تجاه القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية!

والمجتمع اذ تناولت هذا الموضوع في اعداد سابقة، فتكتفي في هذا المقال بالاشارة الى بعض الامثلة الحية من الواقع لمواقف بعض اليساريين الاشتراكيين تجاه القضية الفلسطينية.

التزام باسرائيل

وان كنا بصدد مواقف اليسار الدولي عموما وخاصة في اوروبا، الا ان المنطق يقتضي التذكير بموقف روسيا رأس الشيوعية وقبلة اليسار من دولة يهود. فالمعروف تاريخيا ان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة تعترف بدولة «اسرائيل» وبعد ساعات قلائل من اعلانها في ١٩٤٨/٥/١٥، وقبل ذلك كان اندريه غروميكو يدافع بحرارة عن قرار التقسيم في هيئة الامم المتحدة، ويطالب بحق اسرائيل في الارض والوجود!

ومنذ ذلك الحين لايزال المهاجرون اليهود من روسيا ومن دول اوروبا الاشتراكية تسهل لهم اجراءات السفر والهجرة الى اسرائيل ليشكلوا القوة البشرية الاساسية فيها، ومن قبل شكلوا عصابات الأرغون وشتيرن، وبالرغم من الصراع الاميركي - الروسي آنذاك الا انهما كانا متفقين ولازالا على الالتزام باسرائيل وتهيئة الظروف المناسبة لاستقرارها وتوسعها في قلب العالم الاسلامي، وليس في ذلك من عجب فالكفر ملة واحدة في مواجهة الاسلام كما ان الفكر الماركسي والشيوعي بدعة يهودية خبيثة لتحطيم القيم والاديان، والارتباط بين الشيوعين واليهود لم يعد خافيا على احد.

وانسجاما مع موقف روسيا كان مواقف جميع دول اوروبا مؤيدة لاسرائيل بلا استثناء فقدمتها بالرجال والسلاح.

ولو دققنا في مواقف اليسار الاوروبي الغربي لوجدنا انه لا يختلف كثيرا عن موقف اليسار الاوروبي الشرقي، وبما ان الفئة العربية قد وصلت حدها بالاشتراكية الدولية فسنبدأ بها.

قلق على أمن اسرائيل

فالمستشار برونو كرايسكي الذي لم ينكر يهوديته فيما اعلن انه يؤيد حقوق الفلسطينيين ويعترف بمنظمة التحرير! وقد وصل اللبس منتهاه عندما استقبل ياسر عرفات في العاصمة فيينا في يوليو ١٩٧٩.

ولكن بعد زيارته الاخيرة لمصر واجرائه محادثات مع السادات لم يجد مجلس الوزراء النمساوي بدا وهو يستقبل فاروق قدومي في شهر مارس الماضي من الاعلان ان كرايسكي سيتشاور مع قدومي حول «احتمال حذف الفقرة الواردة في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الخاصة بتدمير اسرائيل» علما ان ياسر عرفات كان قد طمأن المستشار بصورة غير مباشرة اثناء زيارته له عام

١٩٧٩! وحديثا اعلنت حكومة كرايسكي التي سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها يتمتع بحصانة دبلوماسية، اعلنت وللمرة الاولى انها قبلت تعيين ملحق عسكري اسرائيلي في السفارة اليهودية هناك!

والعجيب ان احد كبار اعوان كرايسكي واحد ابرز قياديي الحزب الاشتراكي الحاكم ورئيس جمعية الصداقة النمساوية الاسرائيلية هو الذي كان وراء هذا القرار!

وفي طريقه الى الاحتفال «بعيد العمال» لقي هانز نيتل مصرعه على يد مسلح مجهول فأعلنت النمسا الحداد والغى كرايسكي الاحتفال!

واذن فان اكثر ما يقلق الحزب الاشتراكي النمساوي هو أمن اسرائيل والخوف على مستقبلها.

ومثل من فرنسا

وهذا الموقف ليس خاصا بالحزب الاشتراكي النمساوي بل هو موقف جميع الاحزاب الاشتراكية الدولية وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي الفرنسي بزعامة مرشح الرئاسة فرانسوا متيران الذي اسمته مجلة عربية بانه «مرشح العرب»!

وعندما يقرأ المرء برنامج الرجل ينتابه العجب، فموقفه كما نقلت القبس الكويتية في ازمة الشرق الاوسط يتلخص في التالي:

١ - ضرورة العمل على تحقيق وانجاح فرص التسويات السلمية

٢ - اعتبار اتفاقية كمب ديفيد خطوة اولى نحو التسوية.

٣ - تسلح فرنسا لبعض الدول العربية ليس هو الطريق الافضل لاستقرار الشرق الاوسط.

٤ - تكثيف التعاون السياسي والاقتصادي مع الدول العربية.

٥ - الموافقة على قرار «الكنيست الاسرائيلي» بضم القدس وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل!

٦ - عدم الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف مفاوض طالما انها لا تعترف باسرائيل «كدولة» لها الحق في العيش في سلام وامن!

٧ - ضرورة انضمام الاردن الى مفاوضات السلام!

وسيعجب القارىء فيما اذا كان يقرأ برنامجا لحزب اشتراكي فرنسي ام لحزب العمل الاسرائيلي! ام اعلانا لسياسي اميركي!

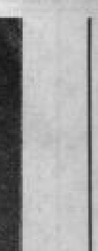
وفي مقابلة اجرته معه مجلة الوطن العربي يقول ميتران **«ان الحزب الاشتراكي أرسى دائما سياسته في الشرق الاوسط على قاعدة الاعتراف بحق اسرائيل كدولة في الوجود، باعتراف الامم المتحدة واول دولة اعترفت بهذا الحق زمنيا كانت الاتحاد السوفياتي».**

مع اسرائيل

بل لقد قال بصراحة انه مع اسرائيل وليبحث الفلسطينيون عن وطن! وعندما سأل عن الاعتراف بالمنظمة قال بأنها ترفض هي الاعتراف بالقانون الدولي! اي بوجود اسرائيل! وهي بذلك تحرم نفسها من وسيلة تخولها استعمال الحق الذي اقرت لها به الامم المتحدة!

ان الحزب الاشتراكي الفرنسي كما قال احد الصحفيين العرب اصبح حزب اسرائيل وحزب اميركا في فرنسا، فلماذا كل هذا الود والالتزام الاشتراكي باسرائيل؟!

وقد يعترض اشتراكي عربي قائلا ان الحزب الشيوعي في فرنسا وهو اكثر التزاما بسياسة موسكو لم يطرح مثل هذا الطرح، بل دعا مرشح الحزب مارشيه الى الاعتراف بمنظمة التحرير. ولكن برنامج مارشيه يتسم بالعمومية و بالرغم



ياسر عرفات صداقة اشتراكية

من تباين وجهات النظر حيال بعض القضايا الا ان الحزب الشيوعي الفرنسي كما ذكرت آخر الانباء سيصوت الى جانب فرانسوا ميتران ضد ديستان كما فعل في انتخابات ١٩٧٤. وهم في هذا يلتقون مع اليهود الذي سيصوتون ايضا لفرانسوا ميتران!

ومثل في فلسطين

ومع اننا نتكلم عن اليسار الدولي الا اننا نضرب لمثل من فلسطين المحتلة لتتضح القضية اكثر، فمواقف اليسار تكاد تكون جميعها منحازة «لاسرائيل» توفيق زياد عضو الكنيست «الاسرائيلي» ممثل الناصرة هو احد اعضاء حزب راكاح الحزب الشيوعي اليهودي والذي قال من القصائد الكثير في الشوق والتحنان لفلسطين حتى عد من شعراء الثورة!

توفيق زياد الى جانب محمود درويش حملا علم اسرائيل في اياصوفيا عام ١٩٦٨ لانهما كانا يمثلان حزب راكاح في مؤتمر الاحزاب الشيوعية!

ومنذ شهرين وفي مهرجان شعبي في بلدته كفر قاسم لم يجد توفيق زياد بدا من انزال العلم الفلسطيني ورفع العلم الاسرائيلي بدلا منه باعتبار انه يعيش في دولة منظمة ولا تحب الفوضى! وحاول منع اداء بعض الشعائر الاسلامية لاننا نعيش في عصر العلم والتقدم!

وهذا المثال نسوقه لابناء فلسطين بشكل خاص لان فيهم من التبس عليه الامر فظن ان الشيوعية والاشتراكية ستحرر له فلسطين! و بالمناسبة اياها فاننا نسأل بعض القياديين الفلسطينيين اذا كان هذا هو موقف اليسار الدولي تجاه قضية بلادكم فلماذا احرجتم اخوانكم المسلمين في افغانستان بممالأة الروس الغزاة؟!

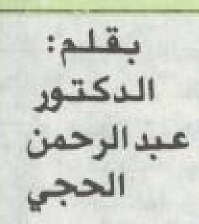
ولكي يطمئن بعض الطيبين من المخدوعين باليسار الدولي نود ان نذكرهم بان عجرفة الاميركان وظلمهم وخبث الاوروبيين لا يصح ان يكون سببا في ارتمائنا باحضان اليسار والشيوعيين. فالظلم واحد سواء كان رأسماليا اميركيا ام اشتراكيا روسيا والمسلم ليس له من خيار الا الله والذين آمنوا..

وساعة ان يدرك المسلمون جميعا ان القوة لله جميعا وان الامر كله بيدهم اذا هم نفضلوا ايديهم من شرق وغرب واستمسكوا بعقيدتهم، فسيكون النصر حليفهم كما يقول تعالى «ان تنصروا الله ينصركم».

فعسى ان يكون ذلك قريبا.

منبر المجتمع





بقلم:
الدكتور
عبد الرحمن
الحجي

أزهار القضاء وثماره في الحضارة الإسلامية

ما كانت لتفيض صورة الحضارة الاسلامية المزدهرة النابضة بالحياة الباهرة بأي حال وكل حال وكافة الأحوال بل هي تفيض بالأمثلة صوراً كريمة متلازمة متدفقة في القضاء وغيره.

السمت الأصيل:

وكرامة هذا الأمر وصوره البارة وإنسانيته القائمة على الربانية موفورة مبرورة غامرة وعامرة تنطق بكل الأحداث المعبرة لأنها قامت فقط وعلى الدوام زماناً ومكاناً على العقيدة الاسلامية وتطبيق شرع الله والحكم به سواء من قاض رسمي أو حكم شرعي يقف الجميع عنده، وفي كل تلك الأحوال كانت الأمثلة خير تعبير. بل ان اصدار هذه الأحكام ووضع هذه القواعد ورسم هذه الصور مستمدة من الوقائع وقائمة على الحقائق ومبنية على التطبيقات العلمية المكررة المكثرة والمألوفة المنظورة الرائعة الرائقة.

ودراسة هذا الأمر تنتج من المعرفة بالشرع ومقتضياته نقرأها عملياً ونتفهمها واقعياً في تصرفاتهم ومجريات حياتهم انتماءاً كاملا وسمعة غامرة، ليست لصيقة ولا ملحقة بل أصيلة ناطقة وطبيعة ثابتة بنيت عليها الحياة في النفس والمجتمع لا سيما لهؤلاء النفر من الأعلام فكانوا هم قبل غيرهم منفذين لشرع الله تعالى وحراساً له، فأكثر الحكام إخلاصاً وأتقاهم أشدهم حرصاً على الأخذ به.

رصيد التجديد:

وهذه الأصناف في الأعلام ومنهم القضاة كانوا واجهة المجتمع المسلم وأعمدته وأعلامه وهداته ومصابيحه المتلألأة، وإن أقسى الحكام وأعتاهم وأشد الغزاة للعالم الاسلامي وأفظعهم وأعنف الطغاة وأجرمهم كان الواقف في وجوههم القضاة وأصناف الأعلام الأخرى من أحباب هذا المجتمع وحبات قلبه. فبجانب مكانتهم لدى الشعب كان الحكام يجلونهم والجميع يلجأون اليهم لا سيما وقت الشدائد والضوائق لا لمكانتهم فحسب بل وكذلك أحياناً لما يجدون فيهم من القوة النفسية المؤمنة والفضيلة وعلو الهمة والتصدي للأحداث والتصور للمشكلات بسمتهم الاسلامي، فكانوا جميعاً يكرمونهم و يجلونهم و يغلبون رأيهم. وهذه هي الظواهر التي تنفرد بها الحضارة الاسلامية والحياة الاسلامية بفضل الشريعة الاسلامية التي يلتمسها الناس ممثلة بأوضح الصور صدوراً وردوداً يحيا بها المجتمع.

ومما أصيب به العالم الاسلامي هو نكوص بعض من تزينوا بزي العلماء أو جلسوا مجالسهم أو هم ملفقون مصطنعون.

وبعد أن أجلت سلطات وسلاطين موتورون ومأجورون العلماء عن واقعهم وأنالوهم الكيد والموت وجرى هذا في العالم الاسلامي الوسيع. ورغم صبر هؤلاء الأعلام في محاجرهم أو معتقلاتهم ينتظرون الموت دون خوف ما تخلفوا عن قول كلمة الحق وذلك جهاد وأي جهاد كما علمهم الاسلام أصروا على موقفهم وموقعهم وأشهروا سيف الكلمة وسلطان الحق في وجه الطغاة. فهم يعلمون جيداً و يؤمنون حقاً عقيدة قلبية وفقهاً عملياً كلمات الله في القرآن الكريم التي تدعو وتشدو بكل هذه المعاني فهم عليها مقبلون واليها يتسارعون. وهم يفقهون كل ذلك وما بينه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مثل قوله «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» وكان الأزهر إلى عهد قريب يتزين بهذه الأمثلة الصبوحة التي للأسف بدأت تغيض، وفي داخل وخارج كنانته من بقاع العالم الاسلامي مازلنا نشهد ونعي ملء العين مثل هذه المواقف تتجدد في إطار عقيدة الاسلام الحية المحركة المتحركة النادرة بالقوة وهذه الظواهر كان العالم

الاسلامي بها يسمو و يفيض.

بلاغة الأحداث:

فانظر هذا القاضي والعالم المقدام العز بن عبدالسلام الذي اشتهر بقومته على السلطة في مصر القومة المعروفة وأصر على بيع حكامها المماليك ونفذ ذلك فهزت هذه الواقعة مصر كلها وبها سمي بياع الأمراء والملوك كيف عارض ورفض ما أراده الملك المظفر (قطز) وبطل عين جالوت من جمع الأموال من الناس في مصر لقتال التتار قائلا أنه لا يجوز أخذ المال من الرعية إلا اذا خلا بيت المال وبعد أن تباع كل ما لديكم ولدى الجند غير الفرس والسلاح والعدة و يصبحون مثل عموم الناس فرضخ لذلك وأطاع.

وليست هذه الحادثة فريدة في تاريخنا الاسلامي وحضارته وإنما هنالك أكثر من مثال بها شبيه. فانه لما خرج الظاهر بيبرس الى الشام لمواجهة التتار جرى مثلما جرى في مصر من طلب المال في الرعية لقتال العدو فوقف الشيخ محي الدين النووي (٦٧٦هـ) معارضاً مع موافقة بعض العلماء على ذلك وافتى بأن ذلك لا يجوز إلا أن يتخلى الملك عن أمواله وما يمتلكه من حلي هو وحاشيته. ورغم غضب الظاهر فلم يبال الشيخ النووي بغضبه.

و يجري مثل ذلك في الغرب الاسلامي –في الأندلس والمغرب– حين يطلب أمير المسلمين المرابطين يوسف بن تاشفين (٥٠٠ هـ) جمع المال من الأندلس لتحصين البلاد والاعداد للجهاد رفض قاضي مدينة المرية الأندلسية أبو عبدالله بن الفراء (٥١٤ هـ) الاستجابة لذلك إلا بشرط عجيب هو أن يذهب الأمير المرابطي الى مسجد مدينة مراكش العاصمة يحلف فيه أمام جميع الناس أنه لا يوجد في بيت مال المسلمين شيء وعندها يوافق و يفتي بجمعه، ففعل الأمير. وكانت رسالة القاضي إلى الأمير في ذلك من عزيز الرسائل نوعاً وغزيرها فضلا وتكاد تكون مجهولة للمسلمين في عصرنا الحاضر الذي للأسف غمط فيه حق الاسلام وكذلك في تاريخه وحضارته وحياة مجتمعه بل وشوهت أشد التشويه، حرباً على الاسلام وطعناً له حقداً وعداوة، ألبسوها أثواب العلم المفرجة المضرجة غلبت حقائقها عن كثير من المسلمين للوهم بغاياتها وجهل بحقائق التاريخ الاسلامي والثقة المخدوعة المقطوعة بهؤلاء الأعداء اللقطاء العملاء أو الجهلاء الذين تقيأتهم الحقائق وأنكرتهم الفضائل فكانوا فتات الفتات على موائد الشهوات والأحقاد، فغدت النهضة الى بيان حقائق هذا التاريخ ضرورة عاجلة وملحة وواجب ليس عليه بمحيص لأنتزاع الحقيقة والفضيلة من مخالب هؤلاء العلماء الأدعياء والدارسين الدخلاء والمتنكرين الأعداء.

وان البحوث الأصيلة المدعمة بالحجج المبنية بالحقائق المضيئة بالوقائع والاكثار من الأمثلة التي ترسم الصورة الحقة أساسية في هذه الدراسة للبيان وللمواجهة وحق في كل الظروف والأحوال الدراسة الأمنية، ومن ثمارها كشف الزيف ورد الكيد وإظهار الحق الصراح.

أما رسالة قاضي المرية فتستحق كل الاهتمام والتوقف والدراسة لأنها تبين لوناً من الأعلام وصنفاً من المجتمعات المضيئة المترفعة الطاهرة، ينعدم له النظير في غيرها تماماً. وهو أمر ليس غريباً في حضارة الاسلام وما أكثر الجلائل المتفردة والمعالي المضيئة والمجالي الخصيبة. يقول القاضي «فما ذكره أمير المسلمين من اقتضاء المعونة وتأخيري عن ذلك، وان الباجي وجميع القضاة والفقهاء بالعدوه والأندلس أفتوا بان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتضاها، وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعه في قبره، لا يشك في عدله، فليس أمير المسلمين بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بضجيعه في قبره، ولا من يشك في عدله، فان كان الفقهاء والقضاة أنزلوك بمنزلته في العدل فالله تعالى سائلهم عن تقلدهم فيك، وما اقتضاها عمر رضي الله عنه حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف أن ليس عنده درهم واحد في بيت مال المسلمين ينفقه عليهم، فتدخل المسجد الجامع هناك بحضرة من أهل العلم وتحلف ان ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين، حينئذ تستوجب ذلك، والسلام».

مقام التقوى:

ظاهرة في الحضارة الاسلامية ذات صلة بما مر وتصلح لذلك مقوماً وصنواً ضرور يا ودليلا عليها وقائداً إليها يصح مسها في هذا المقام. ان هؤلاء الأعلام في حضارتنا الاسلامية كانوا –بجانب كل المواصفات الأخرى– من أكثر الناس ذكاءاً وأعلاهم فكراً وأعمقهم فقهاً وأدقهم فهماً وأجودهم تقوى وأشدهم تعلقاً بأمور الناس ومصالح الأمة وأوسعهم تضحية وكانوا جميعاً –ونخص القضاة منهم– يتطوعون في كل المواقف والتصرفات والمبادرات تقرباً الى الله وحباً فيه وخدمة لشرعه و يكونون دائماً في المقدمة وهم غير مكلفين ولا مسؤولية عليهم والمسؤولية العظمى أمام الله تعالى في الدنيا وأصعب منها يوم الدين «وقفوهم إنهم مسؤولون» ولكن التكليف كان ربانياً في بيان الحق والدعوة الى الله والأخذ به والعمل فيه وله الوقوف في مركز القيادة الحقيقية في كل الأحوال «لتبيننه للناس ولا تكتمونه» وكانوا أول من يبذل و يضحي ليس فقط بالمال والعلم يقدمونه للناس وكذلك النفس في ميادين الجهاد الاجتماعي والسياسي والحربي، فهم والأصناف الأخرى من الأعلام أمثالهم كانت القيادة الحقيقية يؤدون حقها من القدوة والابتداء بالنفس والبذل من كل لون أداء لواجبهم، إلتزاماً وتطوعاً ساعين وراء الارتفاع والأعلاء باتجاه الأعلى والأوفى والأرقى، ومتسعها رفيع وآفاقها واسعة لا تتوفر إلا في الاسلام ولا ينهض بذلك إلا من آمن به أخذاً بالعزائم صلبياً في الحق لا يخشى لومة لائم قوياً بدينه لا يرهب من الناس أحداً و يخشى الله وحده، وحين دخل العز بن عبدالسلام على أحد السلاطين فقيل له: أما خفته فقال: والله يابني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان أمامي كالقط.

وكان الحكام أنفسهم يحترمونهم فهؤلاء العلماء قد باعوا دنياهم رغبة فيما عند الله إيماناً بالله تعالى وإيثاراً لمرضاه وبحثاً عن أمره وسعياً بشرعه يتصدرون الأمور و يركبون ثبج المعامع باذلين من أجل ذلك كل عزيز يقودون الناس للخير و يقودون

البقية ص ٤٣




سابع عضو في الكونغرس يتهم بالفساد السياسي

اتهمت احدى المحاكم في نيو يورك السناتور الاميركي هاريسون ويليامز بالفساد السياسي ليكون بذلك أول عضو في مجلس الشيوخ وسابع عضو في الكونغرس توجه اليه هذه التهمة.

وقد وجهت هيئة من المحلفين للسناتور هاريسون وصديق له يدعى اليكسندر فينبرغ تهمة الارتشاء التي تحمل في طياتها عقوبة السجن مدة ١٥ سنة.

١٠٠ ألف طفل خطفوا في العام الماضي في اميركا

آخر احصائية اميركية تقول ان عدد الاطفال الذين يتعرضون للاختطاف، يزيد بشكل ملحوظ، وخاصة الاطفال الذين يختطفهم أحد والديهم نتيجة لازدياد حالات الطلاق.

ففي العام الماضي تم اختطاف مائة الف طفل من بيوتهم، وثبت أن ٢٠٪ منهم لم يعد للظهور مرة أخرى.

ويتوقع علماء الاجتماع ان تزيد نسبة اختطاف الاطفال كثيرا بسبب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الاميركي.

انتقاد بعد خلافات!

اتهمت وكالة تاس السوفياتية «عناصر تحريفية» في الحزب الشيوعي البولندي بمحاولة شل دور الحزب بمطالبتهم باجراء اصلاحات سياسية في البلاد.

وجاء هذا الانتقاد – الذي يعد أوضح هجوم تشنه موسكو حتى الآن على دعاة الاصلاح داخل الحزب البولندي – في تقرير للوكالة من وارسو بعد مضي يومين على اجراء محادثات على مستوى عال بين الحزبين السوفياتي والبولندي انتهت بخلافات بين الجانبين.

(ميتران: أنا مع اسرائيل)



فرانسو ميتران، مرشح الرئاسة الفرنسية، ورئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي، المعروف بتعاطفه الحقيقي مع اسرائيل، كشف أوراقا جديدة، فخرج عن بعض تحفظاته الشكلية ليقول بصراحة كلية: أنا مع اسرائيل بصورة حاسمة، والارض التي تقوم عليها اسرائيل لا يمكن تقسيمها، ولا أدري أين يمكن انشاء وطن للفلسطينيين!

وقال: اذا ما انتخبت رئيسا فساوقف تزويد العراق بالسلاح.

معونة ليبية للصليب الاحمر

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية أن الحكومة الليبية منحت اللجنة العالمية لجمعية الصليب الاحمر مبلغ مليون دولار، بالاضافة الى مساهمة قدرها ٣٠٠ ألف دولار لانشاء قسم للنشاطات الخاصة بالجمعية عدا مساهمة سنوية مقدارها ٢٠٠ الف دولار.

رفع حظر القمح وانتهاء الخدعة

يتوافق رفع الحظر الاميركي على بيع الحبوب للاتحاد السوفياتي مع وجهات نظر السوفيات المفضية الى تعرض الوفاق الدولي الاقتصادي للخطر. وان شئنا تحديدا نقول انه: إزاء تشدد السوفيات في موقفهم، فان رفع الحظر هذا يبدو في موسكو وكانه تبرئة لتشكك السوفيات حيال القوة الدائمة للعقوبات الاقتصادية الغربية.

هكذا بدأت صحيفة «كريستيان سايس مونيتور تعليقها على رفع اميركا للحظر على تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفياتي.

اما صحيفة (برافدا) السوفياتية فقد قالت في ٢٦ ابريل الماضي «ان وسائل الضغط والتهديدات واملاء الشروط والتهديدات لم تعد تنفع في الوقت الحاضر او في المستقبل ايضا، ولا يهم عندئذ ماهية مجالات السياسة الخارجية المتبعة».

واذا كان تعليق كل من الصحيفة الاميركية والصحيفة السوفياتية غير واضح تماما، الا انه يظهر حرص كل من الدولتين العظميين على الوفاق بينهما، وعدم الخلاف من اجل الاخرين.

على اية حال فان لدينا ثلاثة تعليقات على رفع الحظر الاميركي لتصدير القمح الى الاتحاد السوفياتي:

- اميركا كانت تعلم، حيث فرضت حظر تصدير القمح، أن هذا الاجراء لن يثني الاتحاد السوفياتي عن غزو افغانستان، وانه لا يخرج عن إظهار اميركا غير راضية عن هذا الغزو.
- الاتحاد السوفياتي يعلم أن اميركا تنذره بعدم التدخل في بولندا، وهو لهذا لم يتدخل حتى الآن. ومقارنة الموقفين تعني ان اميركا كانت راضية ضمنا عن التدخل السوفياتي في افغانستان.
- لم يتلق المجاهدون الافغان، حتى اليوم، أية قطعة سلاح من الولايات المتحدة باعترافها نفسها، فلو كانت تريد حقا جلاء الاتحاد السوفياتي عن افغانستان لزودت المجاهدين بالاسلحة التي يحتاجونها.

تشيكي يطلب حق اللجوء السياسي في النمسا

فيينا ـ ي. ب ـ طلب وورزلور اوتاهاي (٣٥ سنة) وهو تشيكي وزوجته ايفا وطفلهما حق اللجوء السياسي في النمسا بعد ان هربوا من تشيكوسلوفاكيا بطائرة صغيرة. وقال ناطق باسم البوليس ان وورزلر وطار على علو ٢٠ مترا فقط حتى يتجنب اكتشاف طائرته من قبل محطات الرادار التشيكية.

انشاء مصرف اسلامي بماليزيا بمساعدة سعودية

صرح تنكو عبدالرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق، ان الحكومة السعودية على استعداد لمساعدة ماليزيا في انشاء البنك الاسلامي الذي تزمع انشاءه.

وسيجتمع ممثلو الحكومتين في الشهر المقبل في كوالالمبور لمناقشة الخطوط الرئيسية لهذا المشروع.

وكان تنكو عبدالرحمن يتحدث في ندوة عقدت عن الاقتصاد الاسلامي، واوضح ان البنك الذي ستتم عملياته طبقا للشريعة الاسلامية سيساهم في تحسين الموقف الاقتصادي للمسلمين في ماليزيا.

ثم اختتم كلمته بقوله ان مصرفا مماثلا انشىء في القاهرة، وان مصارف اخرى ستفتتح في مختلف دول اسيا وفي المحيط الهادي لمصلحة المسلمين.

لماذا دخلوا السجن

* رفض المزارعون في منطقة احور في محافظة ابين تسلم الاراضي التي قامت المحافظة بتوزيعها عليهم.

اكتشف الزارعون ان هذه الاراضي «بور» غير صالحة للزراعة.

واعتقلت سلطات الامن في اجور عددا من المزارعين الذين رفضوا استلام الارض ووصفوهم بانهم يعملون ضد «مكاسب الثورة والفلاحين».

قال الفلاحون: كيف نتسلم ارضا مهملة لسنين طويلة لم يمسها الماء ولا الحرث ولا الزرع..؟ قال لهم المسؤول: هذه قرارات المكتب السياسي الاشتراكي اليمني وعليكم ان تنفذوها.. رفض المزارعون التنفيذ فدخلوا السجن.

رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة
ظاهرة انتشرت بانحاء الضفة

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستة شبان آخرين في مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة لقذفهم السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقال راديو اسرائيل ان أحدا لم يصب في الحادث.

وأضاف ان عدة شبان آخرين أوقفوا في نهاية الاسبوع الماضي بعد حوادث مماثلة لازالوا قيد الاعتقال.

ياحسرة على أمين

بدأت وحدات تابعة للجيش التانزاني، كانت ترابط في اوغندا منذ عامين، العودة الى بلادها بعد انتهاء اتفاق دفاعي ابرمته كمبالا ودار السلام عام ١٩٧٩ اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين.

وجاءت الخطوة في وقت يشدد فيه رجال حرب العصابات ضغوطهم على نظام الرئيس الاوغندي الحالي ميلتون او بوتي الذي انتخب في شهر ديسمبر الماضي وسط ظروف وصفها معارضوه بانها مشكوك فيها.

وكان رجال حرب العصابات بقيادة وزير الدفاع السابق يوري موسونيتي قد هاجموا مراكز للبوليس واحدى ثكنات الجيش وقطعوا الكهرباء عن كمبالا العاصمة واصابوا احد الوزراء الاوغنديين وحرسه الخاص بجروح خطيرة اخيرا مستغلين حالة الفوضى السائدة في صفوف الجيش الذي اصبح عرضة للتوترات القبلية واستسلم لعمليات النهب بلا تبصر مما يهدد بفقدان نظام الحكم لاقرب مؤيديه.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان المباني الحكومية والنقاط الاستراتيجية التابعة للدولة والتي يحرسها الجنود التانزانيون اصبحت اخر معقل للرئيس او بوتي.

و يرجح مراقبون هنا ان تندلع حرب اهلية جديدة في اوغندا عقب سحب تنزانيا لقواتها تحت وطأة ديونها الخارجية وخشية التورط في حرب خارجية نتيجتها غير مضمونة.

و يذكر ان الوجود العسكري التنزاني واجه معارضة عنيفة في عدد من العواصم الافريقية وادى ذلك الى توتر شديد في المواقف اثناء اجتماعات مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في مونروفيا.

وكان جزء من هذه القوات قد غادر اوغندا و بقي نحو عشرة آلاف جندي ورجل بوليس فيها بموجب معاهدة الدفاع التي ابرمت بين اوغندا وتنزانيا في شهر يونيو عام ١٩٧٩.

الأفارقة المضطهدون تحت مطارق الطغاة السود

• اشكال التعذيب الرهيبة في معتقلات افريقيا تتجه نحو ابادة الطرف المعارض في صمت وسكون

تحت اسماء مختلفة يضطهد الانسان فيما يسمى بالعالم الثالث. ولعل التهمة الاولى التي توجه الى الفرد الانساني كمبرر لاضطهاده بتهمة الخيانة العظمى.. اما ماهية هذه الخيانة فهي ذات طبيعة تتكون بولاء الفرد للسلطة. حيث انه يكفي لمواطن ما في معظم دول العالم الثالث ان يحمل فكرا يخالف رغبة السلطة الحاكمة ليكون بين اهل الخيانة العظمى التي يستحق صاحبها فنون العذاب والقتل. واذا كان هذا حاصلا في معظم دويلات العالم الثالث فان دول الانظمة العسكرية الانقلابية والثورية هي اشد على الانسان ومواطنة المواطن من غيرها. فهذه الانظمة لا تتمكن من حكم مجتمعاتها الا بسيف السلطة وعصا الارهاب، ونظرة الى ما تحدثه الانظمة الحاكمة ـ ولا سيما الانظمة العسكرية ـ في القارة الافريقية تعطينا فكرة كافية ونموذجا وافرا عما يحصل من فنون الاجرام السلطوي والارهاب اللاانساني والقتل والتعذيب في العالم الثالث نتيجة رغبة السلطات الخاوية الغبية عدم وجود ما يسمى بالمعارضة السياسية نهائيا وهذا شان جميع الانظمة المتخلفة

الزعامات الارهابية:

تحفل القارة الافريقية بالزعامات الارهابية التي ترتدي البزة العسكرية التي تعين على شد العضلات والتعامل مع العصا والبندقية، وتعاني شعوب هذه الزعامات من الويلات والشدائد، ومن ابرز جلادي افريقيا الذين يكوون ظهور مواطنيهم بالنار حاكم اثيوبيا (منغستو) الذي خلف القس هيلاسيلاسي عدو الشعوب في عداوة الناس ولا سيما المسلمين منهم. كذلك فان حاكم الصومال لا يقل ارهابية عن مجرمي القارة الاخرين كاوبوتي ونيريري وما عرف عن بوكاسا ايضا. والغريب ان اضطهاد حكام افريقيا يتمركز في الدويلات التي يسكنها المسلمون والتي تتواجد فيها بعض الحركات الاسلامية الشعبية.

صور ماساوية:

تتزايد الانباء يوما بعد يوم عن تصاعد نسبة السجناء السياسيين في سجون الانظمة الارهابية في قارة افريقيا، كما تتزايد اخبار التعذيب في معتقلات السلطات هناك. الامر الذي دعا بعض اللجان الدولية كلجنة حقوق الانسان ولجنة العفو الدولية الى بحث قضايا الابادة الجماعية في افريقيا.

يقول تقرير لجنة التحقيق الدولية في هذا الصدد:

على الرغم من ان صور التعذيب والقتل غير مقتصرة على افريقيا وان دولا في اسيا وامريكا اللاتينية والاتحاد السوفياتي تمارس ابشع الصور في حق المساجين والمعتقلين السياسيين فان الانظمة في هذه الدول وفي افريقيا تعتبر جحيما للحرية، حيث يتم الاعدام الجماعي بسبب الحكام

الدمويين وديكتاتوريات السلطة. لذلك فان الافارقة يعذبون او يعدمون في صمت، فلقد عرفت القارة امثلة مشهورة مثل المذبحة الجماعية التي شهدتها غينيا الاستوائية في عهد مانياس نجوما، وكذلك جنون القتل الذي تشهده اوغندا على يد حاكمها الجديد، والجرائم التي ليس لهاحدعند بوكاسا في افريقيا الوسطى. وفي غينيا مثلا آلت الاحوال الى جحيم حيث اكدت لجنة التحقيق الدولية ان اقل من عشرين سجينا فقط هم الذين بقوا على قيد الحياة داخل سجن (بوارو) المشؤوم الواقع في كوناكري العاصمة وكذلك من بين اربعة آلاف سجين. اولئك الذين تم اعتقالهم في عامي ١٩٧١ ـ ١٩٧٦.

وفي بلاد افريقية اخرى مثل اثيوبيا ونيجيريا والصومال بدأت لجنة التحقيق الدولية بتحذير الرأي العام بسبب ما يظهر داخل سجون هذه الدول من تعذيب. ولا سيما المعسكرات التي يطلق عليها معسكرات التأديب، ويمارس التعذيب في كثير من دول افريقيا ـ على الرغم من تخلفها ـ بأجهزة حديثة، وقد مات من جراء ذلك بعض الطلبة، وقد اكتشفت اللجنة قائمة بأسماء اناس مفقودين. بينما يوجد في بعض السجون الرهيبة اناس لا يعرف عنهم اي شيء سوى انهم سجنوا منذ اربعة اعوام.

ويتناول تعذيب المواطنين في سجون افريقيا الضرب والجلد (بالكرباج) والكي بالنار واعقاب السجائر وقلع اظافر الانسان ونتف شعره وهو حي. وقد يتعرض بعض السجناء الى اصابات دموية وكسور بليغة وامراض مزمنة بسبب التعذيب والمعاملة السيئة. اما التغذية فان حالها ليس بأفضل من الوان التعذيب القاسية، حيث يقدم للمواطن السجين طعاما ترفض الكلاب والحيوانات تناوله. على ان المراقبين الذين يهتمون بشؤون العالم الثالث يعرفون تماما ان هذه الحالات تمارس في جميع سجون الحكومات العسكرية. وكثيرا ما نسمع في عالمنا العربي صورا من مثل تلك الصور الوحشية في التعذيب المستورد وبشكل خاص من الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا الحمراء.



بوكاسا



سياديري –

منغستو –

ماذا تقول الحكومات:

كثيرا ما ترد الاجهزة الحاكمة التي تمارس التعذيب في السجون السوداء من يسألها عن هذه الاوضاع اللاانسانية بأنها تمارس واجبها ضد الخونة والمجرمين السياسيين علما بان القوانين الدولية لا تعترف بشيء يسمى (الاجرام السياسي). ذلك ان المعارضة وفق القوانين الدولية هي حق كل مواطن في العالم.

يقول تقرير لجنة التحقيق الدولية:

«ان مسؤولا في ادارة الامن في احدى الدول الافريقية اعلن دون مبالاة: ان حقوق الانسان لا تعني جميع الناس، ذلك ان المجرمين ليسوا اناسا».

والسؤال المطروح:

لماذا يخيم الصمت على السجون الافريقية؟

الجواب هو ان كل هذه التجاوزات المحلية للقوانين والاعراف الدولية تبدو مقبولة في عقلية الحكام المتسلطين باسم الحفظ الامني. حتى صار اسم امن الدولة مبدأ مقدسا.

وأمن الدولة يعني في مفهوم الحكومات الارهابية التي تحكم بعض دول افريقيا والعالم العربي أمن النظام وأمن افراد السلطة. أما الشعب فلا اهمية له. المهم هو استمرارية النظام في الحكم. لذا فان ما يسمى بأمن الدولة يأتي في اولويات اهتمام الحكومات الارهابية الظالمة. وقد صار مجرد الخلاف مع الحكومات جريمة يطلق عليها عملية تخريب او محاولة تحريض على الاضراب او التجسس وغير ذلك من التهم الباطلة التي لا يقول بها الا الطغاة الخاوون.

واذا عدنا الى القارة الافريقية. فان الاجراءات الامنية اليومية تلاحظ في الشوارع العامة داخل المدن وعلى الطرقات الخارجية للمدن. وقد منح رجال الشرطة صلاحية الاعتقال. وفوق ذلك صلاحية الاستجواب والتحقيق بل واطلاق الحكم ايضا. وقد يستمر التحقيق والاستجواب زمنا ينطوي فيه بعد ذلك اسم هذا المعتقل او ذاك.. وهذا الاعدام الصامت سوف يستمر ما دام لم يلق جميع الديكتاتوريين جزاءهم على حد تعبير مجلة جان افريك ١٩٨١/٤/٢٩.

الى متى؟

اذا كان الامر كذلك في افريقيا.. فالى متى ستظل الشعوب الانسانية في هذه القارة تعاني ما تعانيه من الاضطهاد. اضف الى ذلك ان مواقع الاضطهاد هي مواقع المسلمين في افريقيا كما اشرنا من قبل. وهذا يعني ان على الشعوب الاسلامية وأنظمتها واجب اسلامي اخوي..

فالمسلم اخو المسلم، وواجب المسلمين وانظمتهم لوقف المذابح التي تعاني منها شعوب المسلمين في افريقيا انما هو واجب يرتقي الى مستوى الجهاد في سبيل الله سبحانه. وبهذا يكون الجميع مطالبين بالتدخل لايقاف الاضطهاد واشكاله.. مطالبين بالتدخل لدى الانظمة الديكتاتورية في افريقيا من اجل صون انسانية الانسان واعادة كرامته اليه.. واذا كنا نعتقد ان ذلك واجب اسلامي فإننا نريد ان نرى المبادرات الاسلامية المنظمة سواء من الهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي ام من الانظمة الشريفة التي ما زالت تحوي في هيئاتها بعض الشركاء الذين لا يخافون في الله لومة لائم.

- سيد قطب لم يقل « ان كل ماتراه بعينك فهو الله » كما توهم الالباني في عبارة يرى القلب فيها يد الله في كل شيء يراه !
- الهروي قال عبارة تكاد تكون صريحة في القول بوحدة الوجود ولكن ابن القيم دافع عنه واستبعد ان يكون من أهل الاتحاد.

سيّد قطب
والقول بوحدة الوجود

الجزء الثالث والأخير

بقلم د. عبدالله عزام

في الجزء الاول من هذا المقال ركز الدكتور عبد الله عزام ـ حفظه الله ـ على توضيح فهم سيد قطب رحمه الله لمعنى كلمة التوحيد ووازن بين هذا الفهم وتصور القائلين بوحدة الوجود. وفي الجزء الثاني تابع الدكتور عزام رده العلمي على شبهة القول بوحدة الوجود التي الحقها بعض من ينتسبون الى العلم الشرعي بسيد قطب. وذلك من خلال التحليل الدقيق لنصوص القائلين بوحدة الوجود ونصوص سيد رحمه الله، وبين انه رحمه الله كان قمة سامقة يسير على منهج السلف. وفي هذا الجزء يتابع الدكتور تجليته لفهم سيد من خلال مقارنة بين أقواله رحمه الله واقوال بعض أئمة السلف كابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، كما يشير الى المنهج القويم في نقد العلماء المجاهدين والمفكرين العمالقة، ويسدل الستار على هذه الشبهة أو الفرية التي الحقت برجل كرس حياته لتوضيح معنى كلمة التوحيد.

ان سيد قطب لم يقل: (ان كل ما تراه بعينك فهو الله)، وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله.

ان سيدا يقول: « ومتى استقر هذا التصور الذي لا يرى في الوجود الا حقيقة الله. فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود انبثق عنها ـ وهذه درجة يرى القلب فيها يد الله في كل شيء يراه، ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئا في الكون الا الله، لانه لا حقيقة هناك يراها الا حقيقة الله » (١).

اذن لم يقل ـ كما قال الشيخ الالباني ـ ان كل ما تراه بعينك فهو الله بل قال: يرى القلب فيها يد الله في كل شيء.

وشتان شتان بين رؤية القلب ورؤية العين

وقال سيد: ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئا في الكون الا الله وفاعل يرى في هذه الجملة الثانية: ضمير مستتر تقديره هو يعود على القلب في الجملة الاولى.

فعبارة الاستاذ سيد: تصور، رؤية القلب، احساس داخلي وان الامام ابن القيم لا يعتبر هذا ـ ولا اكثر من صراحة ـ من قبيل القول بوحدة الوجود.

ماذا يقول ابن القيم ؟

يقول ابن القيم في مدارج السالكين ١/ ١٥٢

« وفرق بين اسقاط الشيء عن درجة الوجود العلمي الشهودي، واسقاطه عن رتبة الوجود الخارجي العيني، فشيخ الاسلام ـ يعني الهروي صاحب منازل السائرين ـ بل مشايخ القوم المتكلمين بلسان الفناء هذا مرادهم ».

هذه شهادة من امام من ائمة السلف الذين يتذوقون أساليب البيان. وتذوقوا طعم الانس بالله من خلال السير صعدا على مدارج السالكين.

يقول ابن القيم هذا الكلام السابق في تفسير عبارات الهروي صاحب المنازل:

يقول الهروي صاحب منازل السائرين

« الفناء: هو اضمحلال مادون الحق علما، ثم جحدا ثم حقا، وهو على ثلاث درجات »

قال ابن القيم في تفسيرها:

« الفناء اضمحلال مادون الحق جحدا »

(لا يريد به أن يعدم من الوجود بالكلية، وانما يريد اضمحلاله في العلم فيعلم ان مادونه باطل وان وجوده بين عدمين، وانه ليس له من ذاته الا العدم فعدمه بالذات، ووجوده بايجاد الحق له، فيفنى في علمه، كما كان فانيا في حال عدمه، فاذا فني في علمه ارتقى الى درجة اخرى فوق ذلك وهي جحد السوى وانكاره، وهذه ابلغ من الاول لأنها غيبته عن السوى فقد يغيب عنه وهو غير جاحد له، وهذه الثانية جحده وانكاره.

ومن ههنا دخل الاتحادي:

وقال: المراد جحد السوى بالكلية، وانه ما ثم غير بوجه ما.

وحاشا لشيخ الاسلام من الحاد أهل الاتحاد، وان كانت عبارته موهمة بل مفهمة ذلك، وانما اراد بالجحد في الشهود لا في الوجود، اي بجحده ان يكون مشهودا فيجحد وجوده الشهودي العلمي، لا وجوده العيني الخارجي فهو اولا يغيب عن وجوده الشهودي العلمي، ثم ينكر ثانيا وجوده في علمه وهو اضمحلاله جحدا. ثم يرتقي من هذه الدرجة الى درجة

• من أجل لا اله الا الله عذب سيد وسجن وقتل فكيف يكون من القائلين بوحدة الوجود ؟!

اخرى ابلغ منها وهي اضمحلاله في الحقيقة، وأنه لا وجود له البتة، وانما وجوده قائم بوجود الحق، فلولا وجود الحق لم يكن هناك موجوداً، ففي الحقيقة: الموجود دائما هو الحق وحده، والكائنات من اثر وجوده. وهذا معنى قولهم.

« انها لا وجود لها ولا اثر لها، وانها معدومة وفانية ومضمحلة » (٢).

اين عبارات سيد قطب من عبارات الهروي ؟

كل الذي قاله سيد: عدم رؤية القلب للاشياء لانه متعلق بالحق، بالوجود الحق، فهذه الأشياء والمخلوقات لا يعلق بها القلب ولا يحفل بها لانه مشغول بالله، فهي صغيرة حقيرة لا يراها القلب ولا يابه لها فكانها غير موجودة.

فالقضية باختصار: احساس قلبي، ومشاعر نفسية، ورؤية داخلية لا ببصره.

اما عبارات الهروي:

« اضمحلال ما دون الحق علما، ثم جحدا، ثم حقا » « فإذا فني في علمه ارتقى الى درجة اخرى فوق تلك وهي جحد السوى وانكاره » اي انكار ما سوى الله وجحده، والعبارة واضحة في وحدة الوجود.

ومع هذا فإن ابن القيم رحمه الله يقول: وحاشا لشيخ الاسلام – الهروي – من الحاد اهل الاتحاد، وان كانت عبارته موهمة بل مفهمة ذلك.

وانما اراد بالجحود في الشهود لا في الوجود، اي بجحده ان يكون مشهودا، « فيجحد وجوده الشهودي العلمي، لا وجوده العيني الخارجي »

ماذا نقول في سيد قطب لو قال بالدرجة الثالثة « ثم يرتقي من هذه الدرجة الى درجة أبلغ منها وهي: اضمحلاله في الحقيقة، وانه لا وجود له البتة »

هذه عبارة ابن القيم في تفسير عبارة الهروي « ثم اضمحلاله حقا » ويزيد ابن القيم في توضيح العبارة وانه لا وجود له البتة، وانما وجوده قائم بوجود الحق، فلولا وجود الحق لم يكن هو موجودا، ففي الحقيقة: الموجود انما هو الحق وحده، والكائنات من اثر وجوده، هذا معنى قولهم « انها لا وجود لها ولا اثر لها، وانها معدومة وفانية ومضمحلة »

هل سمعت عبارة ابن القيم

؟: ففي الحقيقة: الموجود دائما هو الحق والكائنات من اثر وجوده.

ولقد دافع ابن القيم عن عبارات وابيات للهروي خطيرة جدا (٣)

يقول الهروي (٤):

ما وحد الواحد من واحد
اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته
عارية أبطلها الواحد
توحيده اياه توحيده
ونعت من ينعته الاحد

قال ابن القيم: ومعنى أبياته

« ما وحد الله – عز وجل – احد توحيده الخاص، الذي تفنى فيه الرسوم و يضمحل فيه كل حادث، و يتلاشى فيه كل ملون، فإنه لا يتصور منه التوحيد الا ببقاء الرسم – وهو الموحد، وتوحيده القائم به – فإذا وحده شهد فعله الحادث ورسمه الحادث، وتلك جحود لحقيقة التوحيد. الذي تفنى فيه الرسوم، و يتلاشى فيه الاكوان »

ثم يقزل ابن القيم: رحمه الله على أبي اسماعيل، فتح للزنادقة باب الكفر والالحاد فدخلوا منه. واقسموا بالله جهد أيمانهم: انه لمنهم وماهو منهم، وغره سراب الفناء.... وحاشا شيخ الاسلام من الحاد أحل الاتحاد.

هذا موقف امام السلف – ابن القيم – من عبارات تكاد تكون صريحة في وحدة الوجود. فليتنا اذ لم نقف موقف ابن القيم وهو موقف الدفاع والتوضيح وازالة الغبش والغموض، اقول: ليتنا وقفنا موقف المحايد من الاستاذ سيد قطب، لا الموقف الذي يحمل العبارات التي فيها شيء من الخفاء والاجمال على اسوأ تفسير واخطر مجمل فنقول:

« نحن لا نحابي في دين الله احدا، هذا الكلام كفر »

ولو تركنا هذه المسالة دون اثارة ما فهم أحد من الناشئة أن هذا الكلام يشير الى وحدة الوجود

وكذلك ابن تيمية...

لقد رايت عبارات لابن تيمية قريبة من كلام سيد قطب يقول في دقائق التفسير (٥)

« ومن المأثور عن ابي يزيد رحمه الله انه قال: استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق، وعن الشيخ ابي عبد الله القرشي انه قال: استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة السجين بالسجين وهذا تقريب والا: فهو استغاثة العدم بالعدم »

هذا كلام ابن تيمية: استغاثة المخلوق بالمخلوق: استغاثة العدم بالعدم فالمستغيث عدم والمستغاث به عدم، انا حملنا هذا الكلام على ظاهره فإنا نقول: لا وجود لها، ولكن المقصود أن الوجود الحقيقي هو الله – عز وجل – فهو صاحب الارادة والمشيئة الفعالة التي لا وجود لأية مشيئة او ارادة ازاءها.

وكثيرا ما يقول ابن تيمية (٦) – رحمه الله – لا انسان له من نفسه الا العدم ولعلك لاحظت الادب الجم في النقل – عن ابي يزيد مع انه يقول بوحدة الوجود – ومن المأثور عن ابي يزيد.

ولقد رايت أن شيخ الاسلام – ابن تيمية – وابن القيم يتلمسون الاعذار لبعض من قالوا بوحدة الوجود فيعاملونهم معاملة المسلمين لأنهم يعتبرون أن كلماتهم صدرت اثناء الغيبوبة. ولذا فإن عبارة شيخ الاسلام عن أبي يزيد البسطامي الذي صرح بوحدة الوجود صراحة لا تاويل فيها ولا موارية.

قال ابن تيمية عن أبي يزيد

– رحمه الله – والدعاء بالرحمة لا يجوز الا للمسلم أن ابا يزيد صرح صراحة جلية بوحدة الوجود.

قال ابو يزيد: « خرجت من الله الى الله حتى صاح مني في، يامن انا انت »، « سبحاني ما اعظم شاني » (٧) « ما في الجنة الا الله » (٨). لكن ابن تيمية ينقل عنه وبادب رفيع جم فيقول « ومن المأثور عن أبي يزيد رحمه الله ».

ويقول ابن القيم في المدارج ١/ ١٥٤

« ولكن في حالة السكر والاصطدام والفناء قد يغيب عن هذا التمييز، وفي هذه الحال قد يقول صاحبها: ما يحكى عن ابي يزيد انه قال: سبحاني أو ما في الجنة الا الله، ونحو تلك من الكلمات التي لو صدرت عن قائلها وعقله معه لكان كافرا، ولكن مع سقوط التمييز والشعور قد يرتفع عنه قلم المؤاخذة » (٩)

وكثيرا ما كنت أقول بيني وبين نفسي ان عبارات الكفر التي نقلت عن القائلين بوحدة الوجود لا يمكن ان تكون صادرة عن عاقل لأنها تصطدم مع أبسط العقليات، وتناقض كل البديهيات وهذا الأمر الذي كنت أقوله بيني وبين نفسي – والله أعلم – ان لم ينطبق على كثير منهم فهو ينطبق على بعضهم.

ان هذه الاقوال تصدر عنهم في حالات الغيبوبة أو كما يسميها ابن القيم في حالة السكر والاصطدام والفناء، فلا عقل ولا تفكير ولا شعور ولا تمييز.

لا يمكن لعاقل مهما كان عقله ان يعتقد ان الخالق هو المخلوق، وأن العابد هو المعبود، وأن الله هو الانسان. فمن اعتقد هذا فهو إما

مجنون او زنديق كافر.

كيف نستنبط لنحكم؟

ان استنباط حكم في اية مسالة يقتضي جمع النصوص التي تتعلق بالمسالة وبعدها ننظر لنخرج بالحكم بعد الاحاطة -على قدر الامكان- بما ورد فيها من النصوص.

فإذا سمعنا الحديث الذي رواه البخاري عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة، فقبضت امراة يدها...» (١٠)

لا يجوز أن ناخذ حكما بمفهوم المخالفة للحديث «فقبضت امراة يدها» أو غيرها صافح الرسول صلى الله عليه وسلم في البيعة. لأن هذا المفهوم يعارض المنطوق الصريح لحديث البخاري الاخر.

«قال عروة: قالت عائشة: فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد بايعتك كلاما، ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط في المبايعة، مايبايعهن الا بقوله: قد بايعتك على ذلك» (١١)

وبعد ان نطلع على الحديث الثاني تفهم الأول أن المراد من فقبضت امراة يدها كناية عن تاخرها عن قبول شروط البيعة.

ان الحكم على منهاج رجل او عقيدته او اتجاهه او مسلكه او لغته لا يتم من خلال قراءة عبارة مقطوعة مبتورة من احدى صفحات كتبه، ان الخروج على الناس بحكم على مفكر لا يجوز أن يتم قبل مطالعة كتبه، ومعرفة المتقدم والمتاخر منها، ومن المعلوم كما بلغني من الثقات أن الشيخ الألباني كان يقول: ان خير من كتب عن التوحيد في هذا العصر هو سيد قطب وكان ينصح بقراءة معالم في الطريق لانه يرى ان الكتاب واضح التوحيد توضيحا لا لبس فيه.

الحقيقة اكبر

وسواء شهد لسيد قطب الناس أم لم يشهدوا، فالحقيقة اكبر من أن تغطى لأن الشمس لا تغطى بغربال. ان سيداً نذر حياته لشرح حقيقة التوحيد وهذا لا يعصم الانسان من الخطا احيانا، أو يمنع من أن يكون في بعض عباراته غموض وهذه العبارات الغامضة أو المبهمة تحمل على السيل الجارف من النصوص الموضحة للتوحيد والتي تتجلى فيها العقيدة الصافية للسلف بلا غبش ولا غموض.

وكثيراً ما كان ابن تيمية رحمه الله يتمثل بهذا البيت الذي يحفزني في هذا المجال
وليس يصح في الأذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وختاما ما اجمل ان ننهي هذا المقال بهذه الصورة التي تلوح لسيد في مخيلتي وهم يسوقونه الى خشبة المشنقة يتقدم اليه شيخ من المشايخ الرسميين الذين يمثلون عادة ليلقنوا الذي سيعدم كلمة الشهادتين، اذ أن هذا من مراسيم عملية الاعدام، تقدم الشيخ الى سيد فقال له: ياسيد قل اشهد أن لا اله الا الله، فالتفت إليه الاستاذ سيد قائلا:

حتى انت جئت تتم المسرحية. فنحن نعدم لأننا نقول: لا اله الا الله وانتم تاكلون خبزاً بلا اله الا الله. اتق الله ياهذا، ولا تبق سيفا للظالمين.

وختاما...

وختاما فليس هذا الا دفاعا عن الحق -والله يشهد- وليس تعصباً لسيد قطب، وان كنت اعتبر سيداً اكثر مفكر في النصف الأخير من القرن العشرين اثر في البشرية وهز الجيل فانتفض باسلامه، ورسم معالم الطريق، واقام الظلال لتستريح الأجيال المسلمة من هجير الجاهلية ولفحها وتتقي حرها وصلاءها. نرجو الله أن يغفر لنا اجمعين ووضح خصائصها التصور وبين المقومات، حتى يكون للشخصية المسلمة خصائصها ومقوماتها وبشرنا ان (المستقبل لهذا الدين) بعد ان وضح لنا حقيقة «هذا الدين».

لقد هال الاستاذ سيد الصمت الرهيب المطبق من قبل الجماهير المتفرجة على قمع الحركة الاسلامية واجتثاث الاسلام من الجذور على يد الطواغيت المسلمين باسماء المسلمين. وفكر طويلا في سر موقف الجماهير غير عابئة ولا آبهة بما يجري للمسلمين من ابادة بين ظهرانيهم فخرج بنتيجة

«أن الجماهير لم تفهم لا اله الا الله» ومن هنا نذر بقية حياته المباركة لتوضيح معنى لا اله الا الله، وتعميقها في النفوس حتى تؤدي ثمارها جنية مباركة في واقع الحياة.

فغير كثيراً من الطبعة الثانية من الظلال وكتب (هذا الدين) (والمستقبل لهذا الدين) (وخصائص التصور الاسلامي ومقوماته) (ومعالم في الطريق).

الأولى بالأستاذ الألباني

كان الاولى بالاستاذ الألباني ان يحاول

١ - أن يجمع بين النصوص لسيد قطب: فيحمل المجمل على المبين، والمبهم على الواضح.

٢ - او يلجا الى النسخ: فسورة البقرة التي كتبها سيد في الطبعة الثانية بعد سورة الحديد والاخلاص لانه لم يصل إليهما في الطبعة الثانية بل وصل الى الجزء الرابع عشر فقط في الطبعة الثانية.

٣ - او يرجح بين النصوص المتعارضة لسيد.

فيرجح عبارة النص «في سورة البقرة» على اشارة النص في السورتين «الاخلاص والحديد».

ويرجح المنطوق الصريح (في مهاجمة وحدة الوجود) على المنطوق غير الصريح في السورتين.

ويرجح المنطوق الصريح في سورة البقرة والنساء «ان مقام العبودية غير مقام الالوهية وانهما متمايزان بلا امتزاج» على المفهوم الوارد في سورتي «الحديد والاخلاص».

٤ - او يلجا الى اسقاط العبارتين فيسكت عما فيها.

وكان الاولى كذلك أن لا تنشر المجتمع هذا الكلام لأن فيه فتنة للشباب وبلبلة لهم لأنه لا يحدث احد قوما بمقالة لا تبلغها عقولهم الا كان فتنة لهم. حدثوا الناس بما يفهمون، اتريدون أن يكذب الله ورسوله.

-هذه وصية السلف للخلف -

واخيرا أرجو الله أن يجمع القلوب وأن يجعل كلامنا كله خالصا لوجهه وأن يجمعنا مع سيد قطب -ان شاء الله- مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

وأن يغفر لنا وللشيخ الألباني وللسلف والخلف ولسيد قطب وللمسلمين اجمعين.

«ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم» سورة الحشر

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد الا اله الا أنت استغفرك واتوب اليك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبدالله عزام
١٤٠١/٦/٤هـ
١٩٨١/٤/٧م

(١) مدارج السالكين شرح منازل السائرين جـ/ ١٤٨ - ١٥٠.
(٣،٢) مدارج السالكين لابن القيم ١/ ١٤٧.
(٤) دقائق التفسير لابن تيمية تحقيق محمد الجليند ط دار الانصار جـ١/ ٢٠١.
(٥) دقائق التفسير لابن تيمية تحقيق محمد الجليند ط دار الانصار جـ١/ ١٨٧.
(٦) هذه هي الصوفية للوكيل ٦٤.
(٧) مدارج السالكين ١/ ١٥٤.
(٨) مدارج السالكين ١/ ١٥٤.
(٩) فتح الباري جـ١٠/ ٣٦٢.
(١٠) فتح الباري جـ١٠/ ٣٦١.

بشارات وعظائم

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله واله وصحبه اجمعين.

«وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا»

«يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» (متفق عليه)

إن القرآن العظيم والسنة النبوية بحمد الله ما تركا شيئا من أمور الخير إلا وقد بشرا ودلا عليه، وإن تلك البشائر العظمى ربت كثيرا من النفوس، وإنها لتفعل الأعاجيب في تهذيب النفوس وتزكيتها والشفاء من الأسقام.

وقديما قال يوسف عليه السلام لاخوته «اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير قال ابوهم إني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم فلما أن جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم إني اعلم من الله ما لا تعلمون».

وفي القرآن الكريم بشر الله تعالى عباده المؤمنين الصادقين بالنصر والرضا والنعيم وغيرها كثير من البشارات. وفي الآيات من ذلك أيضا الكثير إذ لا يمكن حصرها ومنها قوله تعالى «وبشر الذين امنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم» يونس ٢ وقوله تعالى «وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار» البقرة ٢٥

وكذلك السنة النبوية فقد بشر الرسول صلى الله عليه وسلم أمتة بكثير من الأمور منها ماحدث ومنها ماسيحدث وقد قال صلى الله عليه وسلم «لم يبق من النبوة إلا المبشرات، الرؤيا الصالحة» (١)

والمبشرات التي بشر بها الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة سواء كانت في الفتوحات كفتح القسطنطينيه على يد محمد الفاتح وروما عن قريب. او الكفارات او غيرها كقوله صلى الله عليه وسلم: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» (٢)

وفي هذا الحديث يبشر الرسول عليه السلام أن الذي يسير في الظلام للمسجد لأداء العبادة بأن هذا الظلام والذي يكون عند صلاتي الفجر والعشاء سيكون نورا تاما وضاء ينير له الطريق يوم القيامة وكذلك يقول عليه السلام «بشر هذه الأمة بالسناء، والدين والرفعه والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الاخره للدنيا لم يكن له في الاخره من نصيب» (٣)

وقال صلى الله عليه وسلم «ابشروا فان هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده ابدا» (٤) الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر بالهناء والسعادة والخير كل الخير بالتمسك بهذا القرآن ولكن يابى الانسان الجاحد المخلوق من عدم إلا أن يعاند وياتي بالشقاء لنفسه بابتعاده ومحاربته لهذا القرآن الذي ما أنزل إلا ليكون دستورا وتشريعا يطبق لصالح البشرية

وفي الكفارة يقول عليه الصلاة والسلام «ابشري يام العلاء! فان مرض المسلم يذهب خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد» (٥)

ويقول صلى الله عليه وسلم «مامن شيء يصيب المؤمن، حتى الشوكة تصيبه، إلا كتب الله له بها حسنه وحط عنه بها خطيئة» (٦)

فلا تاب اخي المسلم فهذا رسولنا الكريم يبشرنا بالنصر والرفعة بهذا الدين وهذا الطريق الذي اختاره الله لك ودع الفتور والكسل واسعى لتحقيق هذه البشارات النبوية الصادقة.

ثم انه ياأخي المسلم إلى جانب رحمة الله وعطائه الكريم لتلك البشارات، هناك أمر آخر هو عظيم الأجر والثواب وذلك بفعل أفعال يسيره، وبالفاظ بسيطة يقوم بها العبد الفقير ينال بها الأجر الكبير وقد دلنا عليها رسولنا الكريم كقوله صلى الله عليه وسلم «غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها» (٧) غدوة يغدوها العبد الصالح أو روحه إلى المسجد كانت او إلى زيارة اخ في الله او اي طاعة من الطاعات المشروعة عند الله خير من الدنيا وما فيها من زينة ورفاهية وعمران وكل متاع ويقول صلى الله عليه وسلم «لقيام الرجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة افضل من عبادة ستين سنة» (٨) ويقول صلى الله عليه وسلم «مامن مسلم يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة» (٩)

ويقول صلى الله عليه وسلم «من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات» (١٠) ويقول صلى الله عليه وسلم «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار» (١١) ويقول عليه الصلاة والسلام «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان الى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (١٢)

والحديث في ذلك يطول، وخلاصة مااقول اخي المسلم: لا تدع هذه الفرص تفوتك فهذا فضل من الله ورحمة يمنحهما لأمة محمد صلى الله عليه وسلم إذ بكلام طيب يدخل العبد به الجنة وينعم بنعيمها الدائم فاجعل نطقك اخي المسلم الذكر والتسبيح واغتنم فرص العمل في سبيل الله فان الفرص إذا فاتت لا تعود ويوم يحتاج العبد إلى الحسنة يدخل بها الجنة فلا يجد.

ولا يشعر العبد بقيمة الشيء إلا عندما يفقده، فاغتنم اخي المسلم ما وهبك الله من صحة وقوة وفراغ قبل زوالها والندم عليها.

---

١ ـ رواه البخاري.
٢ ـ أبو داود والترمذي.
٣ ـ صحيح الجامع الصغير م ٣ ـ حديث ٢٨٢٢.
٤ ـ صحيح الجامع الصغير م ١ ـ حديث ٣٤.
٥ ـ صحيح الجامع الصغير م ١ ـ حديث ٣٧.
٦ ـ رواه مسلم.
٧ ـ متفق عليه.
٨ ـ صحيح الجامع الصغير م ٥ ـ حديث ٥٠٢٧.
٩ ـ رواه مسلم.
١٠ ـ رواه البخاري.
١١ ـ صحيح الجامع الصغير م ٢ ـ حديث ١٦١٦.
١٢ ـ الكلم الطيب ـ ابن تيميه.

افراح الروح

● **قال:**

قال علي رضي الله عنه «حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، اتريدون ان يكذب الله ورسوله»

● **تمام الاسلام:** «ان المسلم لن يتم اسلامه الا اذا كان سياسيا يعيد النظر في شؤون امته، مهتما بها غيورا عليها»

حسن البنا

● **لا نوم**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه..

«لئن نمت النهار لأضيعن الرعية.. ولئن نمت الليل لأضيعن نفسي! فكيف النوم مع هذين يا معاوية؟

وذلك حين سأله معاوية بن خديج عن النوم!!.

مصطفى سويلم

رأي
حول .. افراح الروح

افراح الروح .. زاوية جديدة .. لكل قارىء وقارئة الحق في كتابة خواطرهما وافكارهما .. باسلوب جيد واختصار .. الهدف منها الكشف عما يحمله جيل الصحوة .. الاسلامية .. من افكار وخواطر .. وتطلعات .. بحمد الله فقد لاقت هذه الزاوية الجديدة اقبالا من القراء .. ونحن حين كنا ننشد في البداية لم نكن نلتزم بمستوى واهداف هذه الزاوية واغراضها .. لم نكن نلتزم بمضمون اسم هذه الزاوية .. ايمانا منا بأن القراء سوف يدركون ..فحواها .. وما تطلبه ..

ان الغرض الاساسي من وجود «افراح الروح» هو الكشف عن المواهب الناشئة التي سوف تقوم بدورها في احياء الثقافة الاسلامية والادب الاسلامي .. وتقديمه للناس على انه النبع الاصيل والوحيد الذي يجب ان ينهل منه ..

اي ان على القراء أن يستخدموا اذهانهم لينتجوا افكاراً جديدة ولا ينهجوا لنقل افكار غيرهم فقط.. وارسالها الى الزاوية .. بذلك لا نكون قد حققنا هدف الزاوية .. الافكار والخواطر التي تنتج عن عقول تعي ما يدور حولها .. فتحاول ان تبدي رأيها .. هذا ما نطلبه من قرائنا الاعزاء .

المحرر

كتاب
قوانين الأسرة ... بين عجز النساء وضعف العلماء

تأليف: سالم البهنساوي

«لقد تركزت جل مشاكل الأسرة حول الطاعة ونظامها، وحول الطلاق ونتائجه، وتعدد الزوجات ومظالمه. واختلفت وسائل العلاج باختلاف المصدر الذي يرجع اليه المصلحون او ادعياء الاصلاح.

فأصحاب الديانات السماوية يرجعون الى ماظنوه حكما ثابتا عندهم، وأصحاب الاتجاهات اليسارية واليمينية طرحوا العلاج الذي يروج مذهبهم وتمسحوا في مبادىء الحرية والمساواة.

ومن هنا يتعرض هذا الكتاب لمفاهيم الحرية والمساواة ونطاق ذلك بين الزوج. و يتناول موضوع الطاعة وسببه ومداه وموقف القوانين منه، و يعرض مشكلة الطلاق والحجة التي تملكه والقيود الواجبة حفاظا على الاسرة والاولاد، و يبين و يحدد حق المرأة في الطلاق، وموقف القوانين العربية والدولية من هذه المسألة واخيرا يتعرض لمسألة تعدد الزوجات وما ينتج عنها، وما أثير حول القانون المصري الجديد.

وفي كل ذلك يعقد مقارنة بين الاسلام والقوانين المختلفة، لتكون هذه الحلول سبيلا لعلاج هذه المشكلات، دون تجاوز لنصوص الشريعة المفترى عليها.

هكذا قدم الاستاذ المحامي سالم البهنساوي، لكتابه الجديد «قوانين الأسرة بين عجز النساء وضعف العلماء». وهو تقديم يعرف بالكتاب خير تعريف.

بقي أن نذكر أن الكتاب يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم الصغير وتوزعت مادته على خمسة فصول، كان الفصل الأول: «بين الاسلام والعلاج البشري»، والفصل الثاني: «الطاعة بين الشرع والقانون»، والفصل الثالث: «أسباب تعدد الزوجات وضوابطه»، والفصل الرابع: «حق الطلاق بين الشريعة القانون» والفصل الخامس: «الخلع وحماية حق المرأة بين القانون والشرع».

الان تسكت شهرزاد

شعر عصام الغزالي

يا شهرزادُ توقفي يا شهرزادْ   كي تسمعي مني حديثاً لا يعادْ..
مع أنَّ صوتَ الديكِ لم يهتفْ ولم   يسقط عن السهران في الليل الحدادْ
والفجرُ لم يظهرْ على ودياننا   لكن على ربواتنا ظهر الفسادْ
يحكون أنَّ الغربَ مزّقَ شملَهم   حكّامُهم، والصبرُ أدركهُ النفادْ
لمّا تفاقمت الأمور تجمّعوا   وتدارسوا، والبأس تحصده البلادْ
وتساءلوا: ما بالُنا وشعوبُنا   ضاقت بنا؟ ما الحلُّ؟ فانعقد المزادْ
أرخى المكانُ، وأزبدت أفواههم   وتقاطعت أصواتهم، وبدا العنادْ
هذا يصيحُ: «العدلُ»، يسمع هاتفاً   «العدلُ ليس الحلَّ، لكن الاتحادْ»
وتفرقت أحلامُهم بدداً إلى   ان قال قائلُهم فلان هو القيادْ:
ضحّوا بشخصٍ منكمو، نلقي به   لشعوبنا الجوعى فينشغلُ السوادْ
يمضي على أصداء صرخته الثرى   وتجِبُّ فوق جراحِهِ بكمُّ الجيادْ
وتخيروا (عمروا)، فصفّق (طارق)   وجرى (يزيدُ) مهنئاً وجرى المدادْ
وتدفقت خُطبُ الصحافة وانبرى   من قال: «كيف يطول خلفكم العبادْ؟!
هذا مصيرُ الخائنين، وهكذا   أبت العروبةُ أن يُجابها السدادْ
والبوحُ بانَ طريقكم، فتقدموا   وعن اتقادِ صدوركم كشفَ الرمادْ»
وسألت نفسي: «هل يطول وفاقُهم   عاماً، وفرقةُ أمرهم فينا اعتيادْ؟»
فرأيتهم سرعانَ ما عصفت بهم   ريحٌ، ويُخرَط دون جمعهم القتادْ!
فهمستُ: حَسْبُكَ أن جمعتَ شتاتَهم   وعلى انهيارك وهمُ وحدتهم يُشادْ
يا واحداً منهم، رموكَ بدائهم   أصابعُ العشرين يجمعها زنادْ؟!»
ملّت حديثي شهرزادُ، وليتها   جادت عليَّ بسمعها، وبه تُجادْ
تتثاءبين ولم تزل حكايتي   يا شهرزادُ بقيّةٌ قد تُستفادْ!!
الآنَ نامت شهرزادُ فويحها   وعواصفُ الأحداث رَعْدٌ واحتشادْ
يا شهرزادُ تيقّظي، لا تغضبي   أنا موجز قولي وكم يُملي السهادْ
حان القطاف، أرى رؤوساً أينعت   وأتى الجرادُ من المشارق، أو يكادْ
وعلا شخيرُ المتخمين بشحمهم   وعلا أنينُ من اكتوى بهم الوسادْ
يا شهرزادُ أنا غبيٌّ فاعقلي   ولقد يُدينُ تحسُّري منكِ الحيادْ
وتساءلي يا شهرزادُ بدمعتي   حتى يُجيبَ على تساؤلكِ الجمادْ:
«يا سادتي وسادتي مُلئت دماً   أسمعتمو في الشام عن شعبٍ يُبادْ؟!»
لِمَ لَمْ تُجمّعْ شملَكُمْ الامةُ   وإذن لِمَنْ هذا التوجّه والعتادْ؟!
للظالمين؟ فمن أشدُّ جهالةً   ممن عقيدتُهُ عن الدين ارتدادْ
أسمعتمو؟ أنا ما سمعتُ لكم صدىً   وكأنَّ حبلَ لسانكم فيه انعقادْ
أسمعتموه يصيح في جزّاره   ـ والنحلُ المحمومُ قاومهُ الحصادْ ـ:
(أسدٌ عليّ، وفي الحروب نعامة)   يا شهرزادُ تيقظي، هذا الجهادْ

الندوة العالمية للأدب الاسلامي

عقدت في قاعات دار العلوم بندوة العلماء في لكهنئو بالهند، الندوة العالمية للأدب الاسلامي، في الفترة من ١١ الى ١٣ جمادي الثانية ١٤٠١هـ، الموافق ١٧ الى ١٩ ابريل ١٩٨١.

وقد اصدرت الندوة عدة توصيات في مجالات:

- البحث في الادب الاسلامي وتشجيعه بوجه عام.
- تعليم الادب الاسلامي.
- نشر الادب الاسلامي وتنسيق جهود الادباء المسلمين.
- التربية الاسلامية وأدب الأطفال واليافعين والشباب.
- نشر اللغة العربية وتعليمها..

كما صدر تقرير صحفي عن الندوة، عرض لما بحثته في خلال ايامها الثلاثة، وقائمة بالبحوث المقدمة للندوة باللغة العربية وصل عددها الى ٤٦ بحثاً، اضافة الى تسع قصائد شعرية ألقاها عدد من الشعراء المسلمون.

العدد الجديد من مجلة المسلم

صدر العددان السادس والسابع من الشقيقة «المسلم» التي تصدرها الجماعة الاسلامية في ليبيا. ضم العددان اللذان صدرا في غلاف واحد، موضوعات ومقالات إسلامية، منها: (**● المسجد والشيخ وجرائم الطغاة)** وهو عنوان افتتاحية العدد التي تحدثت عن سطوة المخابرات الليبية وملاحقتها للشباب المسلم، واضطهادها لهم.

- **مهرجانات للحرية في جماهيرية القذافي. وتساءلت المجلة في هذه المقالة: أهي الحرية بالتصرف بأموال المساكين في ليبيا، وانفاقها في مساعدة اعداء المسلمين في كل من اثيوبيا وافغانستان؟**
- **تشاد. هل هي نهاية أحلام الطاغية؟**
- **العقيدة وأثرها في الواقع البشري.**
- **خواطر في النقد الذاتي.**
- **النصيريون وحزب البعث.**
- **قراءات في صحف القوم.**
- **القومية بين التزوير والتبرير.**
- **الاشتراكية والاسلام.**

الحلقة الحادية والستون والاخيرة

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والدول العربية

• طالبت دولة الخلافة العرب النصرة ... وطالبتهم انجلترا بالحياد فتحول الحياد الى نصرة للانجليز.

ذكرنا في الحلقة السابقة ما توصلت اليه دولة الخلافة في علاقتها بالحركة الوهابية في الاعتراف لآل سعود على ما تحت أيديهم والاقرار بالامر الواقع، ورأينا أن هذا الموقف ينسجم وظروف الحرب العالمية على الابواب.

واليوم نتابع آخر تلك المراحل التي تبلورت في انقطاع آخر حبال الوصل الواهنة بين دولة الخلافة والعرب بل والمسلمين قاطبة.

فنقول وبالله التوفيق.

لما اضطرمت نار الحرب العالمية سارعت الدولة العلية بمراسلة الامير عبدالعزيز لخوض غمار الحرب الى جانبها، خصوصا وأنها أبدت حسن النية وأقرت لآل سعود ما تحت أيديهم -كما سبق- ولكن عبدالعزيز لم يجب على طلبها خوفا من انسياح انجلترا على بلاده التي وصلت العراق بسهولة، وكانت نيته متجهة في البداية الى نهج سياسة الحياد. وفي ذلك يقول شكيب ارسلان «فلم يجب طلبها لا كرها بها، بل خوفا على بلاده من الانجليز لا سيما بعد أن رأى تقدمهم في العراق على أنه من الجهة الثانية لم يأت عملا تقدر أن تعاتبه الدولة عليه بالرغم من مساعي الانجليز لديه في ذلك، فكانت خطته في الحرب التزام الحياد التام».

وليت الحياد استمر كما ظنه شكيب ارسلان، فقد قلبت مجرايات الاحداث هذا الحياد الى مآزرة لانجلترا على الدولة العلية فقد استطاعت انجلترا ان تستثمر هذا الحياد لمصلحتها وتستخدمه سلاحا تضرب به دولة الخلافة.

وقد مهدت لهذا بتطويق واستيعاب «الشريف حسين» وعقدت معه معاهدة كانون الثاني سنة ١٩١٦ والتي نصت على أن:

١ - تتعهد بريطانيا العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها، حدودها شرقا خليج فارس وغربا بحر القلز والحدود المصرية والبحر الابيض، وشمالا حدود ولاية حلب والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجلة، وتتعهد هذه الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي أجرتها بريطانيا العظمى مع أي شخص كان من العرب في داخل هذه الحدود بأنها تحل محلها من رعاية وصيانة حقوق تلك الاتفاقيات مع اربابها امراء كانوا او من الافراد.

٢ - تتعد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من اي تدخل كان بأي صورة كانت في داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من كل تعد أيا كان الشكل حتى لو وقع فتنة داخلية من دسائس الاعداء او من حسد بعض الامراء تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع تلك الفتنة وهذه المساعدة من الفتن والثورات الداخلية تكون مدتها محدودة الى حين تتم للحكومة العربية تنظيماتها المادية.

٣ - تكون ولاية البصرة تحت مشارفة بريطانيا العظمى الى أن تتم للحكومة الجديدة المذكورة تنظيماتها المادية، ويعين من جانب بريطانيا العظمى في مقابل تلك المشارفة مبلغ من المال يراعى فيه حال الحكومة العربية.

٤ - تتعد بريطانيا العظمى بالقيام بكل ما تحتاج اليه ربيبتها العربية من الاسلحة والذخائر والمال مدة الحرب.

٥ - تتعهد بريطانيا العظمى بقطع الخط من مرسين أو من نقطة مناسبة في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن بلاد ليست مستعدة لها(١)

وبعد هذه الاتفاقية التي فتحت باب الذل والاستعمار الاوروبي ثورت بريطانيا «الشريف حسين» فاعلن ثورته على تركيا في ٩ شعبان ١٣٣٤هـ الموافق ٥ حزيران عام ١٩١٦ فالتف حوله عرب الحجاز وغيرهم واذاع المنشور الكتيب المؤرخ بـ ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٤هـ الذي يعلن فيه الخروج على الدولة العثمانية ويدعو المسلمين الى ذلك.

وبدأ الحملة ضد الاتراك بنفسه ومن مكة المكرمة بالذات ففشل الهجوم عليهم وأسر منهم ١١٠٠

• وعدت انجلترا العرب .. ثم قلبت لهم ظهر المجن .

الشريف حسين يعلن الثورة على دولة الخلافة .

من الجنود الاتراك و٢٨ ضابطا واستول على أسلحتهم ومعداتهم.

وعينت الحكومة البريطانية الجنرال السير «ونفايت» لادارة الاعمال الحربية في الحجاز، وأيمد الشريف حسين بما يستطيعه من اسلحة ونجدات وعقدت معاهدة مع الامير عبدالعزيز بن سعود بتاريخ ٢٦ كانون اول عام ١٩١٥ الموافق صفر عام ١٣٣٤ تسمى معاهدة العقير او دارين تعترف له فيها بما تحت يده من نجد والاحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها، وتتعهد بحماية اراضي ابن سعود من أي اعتداء، ويمتنع ابن سعود عن كل مخابرة أو اتفاق او معاهدة مع اية حكومة او دولة اجنبية(٢).

ثم جاء مؤتمر الكويت بدعوة من انجلترا ليجعل من حكام الجزيرة يدا واحدة مع انجلترا وحلفائها ضد دولة الخلافة، ويقطع صلتهم بدولتهم الام.

ففي صباح ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٦ محرم ١٣٣٥هـ رست في ميناء الكويت دارعة بريطانية تقل على ظهرها السر برس كاكس وحاشيته، فاستقبل بمزيد من الاحترام، وتوجه الى قصر السيف، وكان الحضور من السر برس كاكس والامير عبدالعزيز والشيخ خزعل والشيخ جابر الصباح وعدد من الامراء الذين وجهت لهم الدعوة.

ولما استقر بهم المقام القى السر برس كلمة اظهر فيها نيات الحكومة البريطانية الحسنة تجاه العرب، وانها ترغب في استعادة مجدهم وتحرص على جمع كلمتهم ولم شملهم ليكونوا كتلة قوية يتمكنوا بواسطتها من صد اي اعتداء يقع على بلادهم من الخارج.

ثم وجه كلامه الى الامير عبدالعزيز مستطلعا رايه عما يستطيع أن يقدمه من المساعدة للحلفاء، ثم تطرق الى موضوع الخلافة الاسلامية ووجوب انتقالها الى العرب واتخذ المجاملة سبيلا الى غرضه، فقال مخاطبا الامير عبدالعزيز:

«إن جلالة ملك بريطانيا يتحمس لاسناد منصب الخلافة اليك ويساعد في تحقيقه» ثم قام السر برس كاكس، وقلد كلا من الامير عبدالعزيز والشيخ جابر الصباح وسام نجمة الهند، وبعد ذلك تكلم الامير عبدالعزيز فايد نظرية الاتحاد العربي ثم قال: «كلكم يعلم اني عدو صحيح للاتراك، وهم أعداء لي أيضا، وساطاردهم ولو بقيت وحدي لاني لا انسى ما لقيته على يدهم، من الاعتداءات علي وعلى أسلافي من القتل وشناعة التمثيل وزيادة على ذلك فهم دائبون على تفكيك عرى الامة العربية واضعافها، بينما نجد الدولة البريطانية مجبرة بلم شعث الامة العربية وتقوية امرائها، ثم قال: «اني اعاهد الحكومة البريطانية بأن لا يأتيها ضرر مني ما دامت المعاهدة بيننا ويبقى مرعية الجانب، واعدها ايضا بانني لا انضم الى اي حلف غربي ضدها، واؤكد لها ان العرب لا يجتمعون عليها بسوء اذا كنت انا معهم، واني ارغب أن يجتمع أمرنا على مساعدة الحلفاء واما مسالة الخلافة فلا ذوق لي بها، ولا أرى من هو اجدر بها من الشريف حسين»

ثم تلاه الشيخ خزعل بالكلام وضرب على نفس الوتر، وشرح ما لاقاه من النصب والتعب على أيدي الاتراك، وانه كان منذ القديم يدعو الى تشكيل وحدة عربية، وهذا هو رايه الذي لا يحيد عنه، ثم تطرق لفضل بريطانيا وتأييدها للامم المستضعفة ومعاونتها العرب بوجه خاص وبذلها الوعود لاستعادة مجدهم الغابر ثم تطرق للوعود التي قطعتها لنجد والعراق قبل اعلان الحرب وختم مقاله بالكلمة الاتية: «اننا معشر العرب معروفون بالوفاء والأمانة وحفظ العهود ونفتخر بصداقتنا للدولة الفخيمة الانكليزية ونحن لها سيوفا مشهورة على أعدائها».

اما الشيخ جابر الصباح فقال «اننا عرب فاذا ما اجتمعت كلمة العرب على احد فاننا له من الطائعين».

وأيا ما كان حسن النية البادي في هذه المخاطبات والمجاملات او ايا ما فيها من الصناجة التي قد تصل حد البلاهة، فان شيئا واحدا من تلك الامال لم يحدث لم تف انجلترا بما وعدت، ولم يتقرر نتيجة لذلك الا شيئا واحدا، كان لا بد ان يحدث..

لقد افلت شمس الخلافة الاسلامية عن ساحة الجزيرة وربوع العالم الاسلامي كله، وبدات نار الاستعمار تذيق المسلمين لونا جديدا من حياة الذل والتبعية وحينئذ تبين للمخلصين انهم فقدوا كل شيء ولم يجنوا من حسن نيتهم أي شيء ووجدوا انفسهم يعضون أصابع الندم ويبكون كالنساء مجد اسلام لم يحافظوا عليه كالرجال.

وعاد شوقي بعدما مدح كمال اتاتورك معلقا عليه آمال الامة الاسلامية مشبها اياه بخالد بن الوليد حين قال:

الله اكبر كم في الفتح من عجب
يا خالد الترك جدد خالد العرب

عاد الان وبعد فوات الاوان ينعى الخلافة الموءودة في ليلة عرسها.

عادت اغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الأفراح
كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلج الاصباح
شيعت من هلع بعبرة ضاحك
في كل ناحية وسكرة صاح
ضجت عليك مآذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليك بمدمع سحاح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الأرض الخلافة ماح
يا للرجال لحرة موءودة
قتلت بغير جريره وجناح

نعم وئدت الخلافة ونكست راياتها، وقدر على الأجيال اللاحقة ان تعيش بلا خلافة، وأن تجرب حياة الذل التي لم تعهدها طوال ثلاثة عشر قرنا واذا كنا ـ جيل اليوم ـ نعيش ـ فعلا ـ آثار ذلك السقوط الرهيب بما لابسه من ظروف ونوايا واخطاء، فينبغي ان نعيش مرحلة ما بعد البكاء والرثاء ونتعلم من دروس الامس لحاضر اليوم ومستقبل الغد، لنرتقي المراتب التي قصرت همم الاخرين عن ادراكها.

ويكفينا أن ندرك عدة دروس من هذا التاريخ القريب:

١ ـ أن عزتنا وقوتنا باسلامنا.

٢ ـ أن المواقف السياسية المحضة لا تحقق المصلحة للمسلمين عامة.

٣ ـ أن مصلحة المسلمين لا يمكن استخلاصها من قنوات غير اسلامية

٤ ـ أن الغرب الصليبي يزننا بمدى قربنا أو بعدنا من الاسلام.

٦ ـ أن مصالح المسلمين لا تتحقق على موائد المفاوضات اذا لم يكن اسلامهم حيا مترجما في الواقع حركة وقوة.

٧ ـ أن جهود الافراد ترقع ولا تصلح وان جهود الجماعة تصلح وتغير وتبني.

٨ ـ أن المنهج السليم والتخطيط الواعي أسباب لتأييد الله ونصره وتوفيقه.

٩ ـ أن النتيجة السيئة مهما عظمت تبدأ بسبب خطأ ولو

فردي مهما صغر.

١٠ ـ أن توقع ثم توقي الاحداث خير من انتظار وقوعها، وأن المبادرة بعلاجها بعد الوقوع خير من التواني واستشراء الداء.

ان تلك المرحلة الكئيبة من تاريخنا، مرحلة سقوط دولة الخلافة حديث لا يدانيه حدث، حدث ينبغي أن يوضع في اطاره السليم وتدرسه الأجيال بمنظار الهمة المتطلعة الى واقع أفضل ومستقبل رشيد ينبغي أن نغرس في الأجيال هدفا واحدا وغاية واحدة هي اقامة دولة الاسلام من جديد على أسس من العقيدة سليمة ونهج من التربية البناءة مستقيم وفق ما بنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم أساسات الصحابة رضوان الله عليهم عقيدة وواقعا.

ولنقف .. بل ولتقف الأجيال الشابة كلها يحدوها ذاك الرجل المجرب الذي عايش احلك فترات تاريخنا، عايشها جهدا وجهادا وعقيدة وفكرا ورأى بأم عينه تلك الدولة الشامخة تسقط ذلك السقوط المهيب.

ويبكي دموعه مع المخلصين النادمين ويلخص تلك المرحلة بكل ابعادها وآثارها تشخيص المعاين المشفق، على الأجيال المعاصرة واللاحقة، أن ترضى من واقعها بالدون، وأن تأخذ العبرة والنصيحة ممن يستطيع اسداءها.

انه شكيب أرسلان ذلك الرجل الذي ما فتىء يجاهد التيارات المجتمعة لهدم الخلافة هو وعصبته معه من المخلصين وعلى رأسهم السلطان النابة عبدالحميد، ولكن الخطوب أكبر من أن تردها جهود الأفراد خصوصا وقد احاطت بهم سهام الصليب ومن ورائهم من كل مكان.

ولو كان سهما واحدا لا تقيته: ولكنه سهم وثان وثالث فلننصت الى عبرة شكيب حيث يقول:

فدى لحما نأكل من يمنع الحمى
ومن ليس يرضى حوضه متهدما
فما العيش الا أن نعيش أعزة
وما الموت الا أن نعيش ونسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد
سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم أرا نأى عن سلام من الذي
تأخر يعتد السلامة مغنما
يقولون وجه السيف أبيض دائما
وما أبيض الا وهو أحمر بالدما
فان كان دفع الشر بالراي حازما
فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل أهل الغرب كل قضية
اذا لم يجيء فيها الحسام مترجما
وكابر قوم ينظرون بأعين
الا عمه الانسان أعمى من العمى

هذه هي حصيلة التجربة المرة التي عاشها شكيب ارسلان يلخصها للأجيال اللاحقة. فحمى الخلافة تنتابه سهام اعداء الاسلام من كل مكان وضريبة العيش العزيز، فداء الاسلام بالنفس والنفيس، والعيش العزيز مطلب المسلم لا يرضى به بديلا. ولا يمكن الحفاظ على هذا المطلب بدون القوة والبأس والأخذ بأسباب العزة والمنعة. وهذه هي الحقيقة التاريخية الثابتة، ومن يظن خلاف ذلك فانه يجافي الحقيقة والواقع وينظر اليها نظرا سطحيا لا يعاين القضية وأبعادها، فان المظاهر قد لا تعي حقيقتها ولا تعبر عن اصالة معدنها، فبياض السيف لا يعطيه ادنى ميزة على غيره من انواع الحديد، وانما يكسب السيف قيمته ولمعانه الحقيقي بعد ما تسيل على جنباته الدماء لاعلاء كلمة الحق والذود عن احياض الاسلام وبيضته، وبدون ذلك فبياضه سواء مع غيره من صنوف الحديد والزينة.

واذا كان الناس يجمعون على أن دحر الشر والانتصار عليه بالحكمة وسداد الراي كسبا وفضيلة، فينبغي أن يؤمنوا في ذات الوقت أن الشر ان لم يزل بالراي والحكمة، فلا بد من ازالته بشر أو قوة أمضى واكبر وبغير ذلك نجانب الحكمة ونوصف بالجبن والرياء، ونفقد أهلية الانتساب لهذا الدين والذود عن حياضه.

وهذه الموازنة بين كفتي ميزان الراي والقوة يدركها الغرب ويزن بها قضايانا ويعاملنا على اساسها، وتاريخ سقوط الخلافة يشهد بذلك، ومن نظر بغير هذه المنظار فانه مكابر ومجانب للحقيقة يتعامى عن ادراكها وهو يبصر وعاقبة ذلك وأمثاله وخيمة ولن تزيده المكابرة الا ذلا ومهانة، هذا ما أراد هذا الامير للاجيال اللاحقة.

وهذه هي صفحة الخلافة التي طويت، وما ينبغي لها أن تطوى بتلك السهولة واليسر، واذا كان البديل الاستعماري للخلافة الاسلامية حاول ويحاول جاهدا تشويش هذا التاريخ وحجب دوره الآثم الدون في اسقاط الخلافة، فان ذلك كله ينبغي كشفه وتعريته لتقف الامة المسلمة على أسباب انحطاطها وسقوط خلافتها، لتعدل مسارها وتستوضح طريقها.

ومن الغمط للحق أن نضرب صفحا عن المحاولات الجادة لاستئناف الحياة تحت خلافة اسلامية راشدة ما زالت تقاوم هذا السقوط ومن وراءه ممن يريدون مسح الامة الاسلامية بعد اسقاط خلافتها، فقد بدأت صفحة جديدة بعد اعلان سقوط الخلافة رسميا عام ١٩٢٤ صفحة المقاومة داخل البلاد الاسلامية وخارجها صفحة تمثلت في الحركات الاسلامية التي دخلت التاريخ ابان هذا السقوط وبعده محاولة صد اعداء الاسلام عن تحقيق مآربهم، ومحاولة في ذات الوقت تبصير الاجيال المسلمة اليوم بما يحاك ضدها من مخططات ما بعد سقوط الخلافة.

وأن استعراض هذه الحركات الاسلامية ضروري لا ينفك عن تاريخ سقوط الخلافة لانه مترتب عليه، بل هو ثمرة من ثماره.

ولعلنا نستطيع ـ بتوفيق الله ـ في مستقبل لاحق عرض هذه الصفحة الهامة من تاريخنا المعاصر. طالبين ممن تابع ترتيب هذه الحلقات أن يساهم في واجب النصح والتوجيه فيما ذكرنا ورحم الله امرءا أهدى الى اخطائي وعيوبي وله من الله الاجر والثواب. والله أعلم..

حيثيات الحكم في قضية جمعية الاصلاح

تم الحكم على فواز فرحان العلاو بالحبس لمدة ١٥ سنة ، وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة ، مع براءة محمد يوسف احمد درغام ، وذلك في قضية متفجرة جمعية الاصلاح الاجتماعي . اصدرت الحكم محكمة امن الدولة في جلستها صباح امس برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكري ، وعضوية المستشارين راشد الحماد ، وكاظم المزيدي ، بحضور الاستاذ يوسف المطاوعة وكيل نيابة امن الدولة ، والسيد فاروق السنع سكرتير المحكمة . استمرت جلسات القضية منذ ٢٨ مارس الماضي ، وانتهت يوم ٢١ ابريل ، وحجزت للحكم بجلسة أمس ، واستمعت المحكمة خلالها لاربعة عشر شاهدا .

وقد جاء في حيثيات الحكم الخاصة بالمتهم الاول أنه وجد نفسه غارقا حتى اذنيه في سوء ما فعل ، فلم يجد مناصا من الاعتراف بجرمه طائعا مختارا ، وراح يفضي لرجال المباحث شفاهة بدقائق الجريمة وبخط يده في ثلاثة اقرارات ، وامام النيابة ادلى باعترافه جملة وتفصيلا ، وافاض في ذلك على نحو يكشف عن حريته واختياره فيما افضى به ، وظل يردده مصرا عليه كلما مثل امام النيابة العامة في جلسات التحقيق المتتالية ، وقد عرضت عليه النيابة القميص الذي كان يغطي القنبلة ، فتعرف عليه .

وقد تحفظ المتهم في دفاعه على نحو ينزع عنه كل اعتبار ، فقد زعم في المحضر الاخر ان الضابط منصور صفعه على وجهه وضربه بالعصا على رجله من اجل الزج بقطاوي في الاتهام . وفي المحكمة خرج برواية جديدة تختلف عن تلك في دوافعها ووقائعها واشخاصها وادواتها . فقد زعم أن الضابط وستة اخرين ضربوه بالخيزرانة والخرطوم على ظهره وبطنه ، وداسوا عليه باحذيتهم ، وقد ثبت أن ذلك غير صحيح . كما ان المتهم قد أرشد الى المكان ذاته الذي وجدت فيه القنبلة ، والقميص الذي يغطيها ، وقرر في اقواله وزن القنبلة بحوالي اثنين او ثلاثة كيلو جرامات .

واوضح انه جرى اختيار ميعاد وضع القنبلة في الساعة الثانية والنصف مساء ، لخلو مقر الجمعية في ذلك الوقت من الرواد ، وثبت انه زور مهنته في جواز سفره ورخصة قيادته ، فقال انها امام مسجد ، واعترف بذلك في الجلسة ، وان عزيز ديوب رئيس القسم القنصلي بالسفارة هو الذي اجرى ذلك في الجواز ، وانه كان يتردد عليه في بيته ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الاصلاح ، وان احد الشهود قال انه اختلى به ذات ليلة في احدى الغرف وبعد انصرافه اخبره عزيز أن الاوراق التي سلمها له المتهم هي « نشرات عن الاخوان المسلمين » .

وقد اثبتت ظروف الدعوى وملابساتها بانه قد وضع القنبلة في حوض الزهور وهو عالم بماهيتها ، ومدرك لاهداف وضعها ، بالاضافة الى التلصص على اوراق الجمعية واخبارها ، ولو ان تهديدا وقع عليه كما زعم لبادر بابلاغ الامر الى السلطات لترد عنه عادية ما يزعمه ، ولكنه ذهب طائعا مختارا في سيارة اقلته عبر شوارع المدينة الى محل الحادث ، وهناك ترجل واخذ ، وانسل ووضع ، وعاد ظافرا بخسرانه المبين ، اما البصمات المرفوعة ، من فوق مغلف القنبلة فلم تكن له ، لانه كان ممسكا بها من خلال القميص الذي كان يغطيها وقد كذبت زوجته ما قال من انه غير مهنته لتسهيل مروره بما يحمله من بضاعة الى بلاده . ولم يستطع اتمام الجريمة لسبب لا دخل لارادته فيه ، هو العثور على القنبلة بمعرفة الشاهد الاول وابطال مفعولها . ولذلك توفرت بحقه جناية الشروع في استعمال متفجرات المنصوص عليها في المواد ٤٥ ، ٢٤٣٬٢/٤٦ ، ٢٤٧ من قانون الجزاء ، وحيث ان الجرائم كلها التي ارتكبها المتهم ، احراز قنبلة زمنية وجناية التزوير في محرر رسمي ، والحصول على رخصة بذلك البيان المزور ، وحيث ان الجرائم هذه مرتبطة ببعضها البعض وتعتبر جريمة واحدة ، لذلك قررت المحكمة انزال العقوبة بالمتهم بحدها الاقصى المقرر قانونا وهي خمس عشرة سنة آخذة في اعتبارها خطورة الجرم الذي قارفه ، وبالاضافة الى ذلك ترى المحكمة ابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة .

المتهم الثاني

اما المتهم الثاني فقد نفى المتهم الاول اقواله عنه والدعوى ما زالت في مرحلة التحقيق امام النيابة العامة ، ونقضها جملة وتفصيلا في ورقة اسماها « وصية » قدمها لادارة السجن ، فهو لم يشترك في الحادث ولم يذهب مع المتهم الاول للجمعية في المرة الاولى او الثانية ولم يجلس بالسيارة ، ولم يذهب او يراقب كما قال المتهم الاول ولذلك بادرت النيابة العامة الى الافراج عنه ، ولم تعتد باقوال المتهم الاول عنه ، واستبعدته من قائمة الاتهام ، كما ان رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

قال انه لا يدري اذا كان المتهم الثاني جاء معه ايضا ، كما أن جوهرة حموش زوجة المتهم الاول وابنتهما غيداء لم تلبثا طويلا على اقوالهما بخصوص رؤيتهما للمتهم الثاني مع زميله يحضران الى البيت ، ونفتا ذلك نفيا قاطعا ، وليس هناك ما يشير الى اشتراكه في ارتكاب الحادث ، اما تعرف الكلب البوليسي عليه فلا يعدو ان يكون مجرد قرينة غير قاطعة ، اذ تعرف الكلب على سجين غيره من السجناء بالمخفر بعدما شم القميص المضبوط ، كما تبين ان القميص يضيق عن جسم المتهم ، ولا يناسبه



رئيس واعضاء محكمة امن الدولة

كاذبة ، ويشهد الشهود انهم لم يشاهدوه بحوزته ، ولذلك فان الاتهام الخاص به يكون موضع شك ، الامر الذي يتعين معه القضاء ببراءته .

تفاصيل الحكم

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكري ، حيث اعلنت الحكم في قضية متفجرة جمعية الاصلاح ، بعد ان تداولتها خلال عدة جلسات بدأت يوم ٢٨ مارس الماضي وانتهت يوم ٢١ ابريل .

وقد اوردت المحكمة في اسباب حكمها الادلة على واقعة الدعوى والتي تتحصل بشهادة شهود الاثبات وعددهم ١٤ شاهدا ، واعتراف المتهم الاول فواز فرحان وغيرهم ممن اتهموا في الحادث ، ومن الادلة المستمدة والتقارير الفنية والادلة الاخرى .

اعترف حرا مختارا

وكان الدفاع عن المتهمين قد دفع ببطلان اعتراف المتهم الاول في تحقيقات النيابة العامة وبالشرطة بمقولة انه صدر منه نتيجة تعذيب وقع عليه من بعض رجال الشرطة اثناء قيامهم باستدلالاتهم قبل مباشرة النيابة العامة التحقيق وبقي تحت تأثيره اثناء استجوابه امامها .

وقالت المحكمة ان هذا الدفع مردود ، فقد خلصت المحكمة من وقائع الدعوى وظروف الحال فيها ، ومما حصلته من شخصية المتهم المذكور انه قد اعترف حرا مختارا دون تعذيب من الشرطة بعد ان فاجأته قابعا في ملحقه الذي يعيش فيه قرير العين بما ظفر ، مطمئن النفس الى ان احدا لن يكشف دخيلته ويجرده من مظهره الكاذب ويعريه من سمت المتدينين الصالحين ، ويرفع الغطاء عن امامته الزائفة ، ويقف على دخائل نشاطه هانت او جلت .

وقد كان شديد الايمان بمظهره الخادع فقد اعانه دهرا من الوقت على التسلل الى بغيته بين اناس يحتفلون بالتدين أشد الاحتفال ، ومن خلاله وقف على اخبارهم ، وتزود باوراقهم دون ان يفطنوا الى حقيقته ، وبلغ من ذلك مبلغه اذ انقض على حرمهم الامن مستخفيا وراء لحيته ، ودس بين ظهرانيهم ادوات الشر والدمار ، وانسل من بينهم كما تنسل الشعرة من العجين ، وعاد الى مرقده آمنا مطمئنا الى ان يدا لن تطوله ، وفي طرفة عين صار كل ذلك الى سراب حينما فاجأته الشرطة بسقطتها ، والفاها على بينة ونبقة من أمره ، تعرف من شؤون نفسه ووجوه نشاطه مثلما يعرف هو عنها ، وراحت تحصي عليه مسالكه الشائنة واساليبه الملتوية ، وتجابهه بالواقعة تلو الاخرى ، وبنقاط خباياه الواحدة في اثر غيرها ، كل ذلك من خلال جو يفتضح فيه انتحاله الزائف الجريء لامامة المساجد وياخذ بتلابيبه فيدينه . وهكذا الفى نفسه غارقا حتى اذنيه في سوء ما فعل فلم يجد مناصا من الاعتراف بجرمه طائعا مختارا ، وراح يفضي لرجال المباحث شفاهة بدقائقه ، ويخطه بيده في ثلاثة اقرارات ، ومن بعد مثل امام النيابة العامة مساء يوم هذا الافضاء ، وكشفت عن جسمه فلم تتبين به اية اصابات او علامات تفيد التحقيق ، واحاطته علما بالجرائم المنسوبة اليه وبان النيابة العامة تباشر التحقيق معه وذلك على النحو المفصل في صدر استجوابها عندما مثل امامها لاول مرة ، وفي كنفها وعدلها ادلى امامها باعترافه جملة وتفصيلا اتى فيه على دقائق ، وافاض في ذلك على نحو يكشف عن حريته واختياره فيما افضى به ، وظل يردده مصرا عليه كلما مثل امام النيابة العامة في جلسات التحقيق التالية ، والتي استطالت الى امد طويل تكون فيه النفس قد اطمأنت وهدأت ، فتملك زمام امرها ، وتثوب الى ما ينفعها وما يضرها ومع ذلك فقد ظل ثابتا على الاقرار بجريمه .

اصر على اعترافه

ففي محضر النيابة العامة المؤرخ في ١-١٢-١٩٨٠ عرضت عليه القميص الذي كان يغطي القنبلة فتعرف عليه ، وبذلك المؤرخ ٢-١٢-١٩٨٠ اصر على اعترافه عند مواجهته بكل من المتهم الثاني محمد يوسف درغام ومحمد عبد الرحمن قطاوي ، ورددها في استجواب تفصيلي اعقب هذه المواجهة ، وهكذا كان شأنه عندما ناقشته بمحضرها المؤرخ ٦-١٢-١٩٨٠ في بعض نقاط اعترافه ، وفي ختام محاضر استجوابها له بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٨٠ اعاد ترديد العناصر الرئيسية لاعترافه واصر عليه رغم انه في هذا المحضر عدل عن اعترافه على محمد عبد الرحمن قطاوي ، وقد كان الاولى به ان ينكص عن اعترافه في حق نفسه لو انه كان قد تعرض حقيقة لضرب مما يزعمه مع انه ذكر في هذا المحضر ان الضابط منصور الجاسم هو الذي حمله على الزج بقطاوى في الاتهام وانصاع له من جراء اعتدائه عليه بالضرب ، واخذ يفصل ماهية هذا الضرب دونما خوف أو رهبة ، وقد كانت نفسه اولى بكل ذلك لو ان اعتداء مما يدعيه قد وقع عليه — هذا الى ما هو ملحوظ من ان المتهم قد تخبط في دفاعه على نحو ينزع عنه كل اعتبار ، فقد زعم في هذا المحضر الاخير ان الضابط منصور صفعه على وجهه وضربه بالعصا على رجله من اجل الزج بقطاوى في الاتهام ، وفي المحكمة خرج برواية جديدة تختلف عن تلك في دوافعها ، ووقائعها واشخاصها وادواتها حاصلها ان الضابط وستة اخرين ضربوه كيما يعترف اصلا بارتكاب الحادث ، وانهم كانوا يضربونه بالخيزرانة والخرطوم على ظهره وبطنه ، ويدوسون عليه باحذيتهم ، ويسحبونه على الارض ، وانهم هددوه باحضار عصا كهربائية لوضعها في مقعده — وليس ادل على كذبه ، واختلاق روايته من ان النيابة العامة — كما تقدم بيانه — استجوبته عشية ما يدعيه فلم تجد به اية اصابات ولم يفض اليها بكثير او قليل مما زعم ، ولا تعتد المحكمة بما لاذ به المتهم امامها من زعم بان النيابة العامة كانت اشد عليه من رجال الشرطة وتطرحه كلية ، فقد جاء زعمه في عبارة عامة مرسلة مجردة من اية وقائع محددة ، وقد انطلقت النيابة العامة في تحقيقاتها من منطلق دستورها بانها انما تحل محل قاضي التحقيق فيما تجريه من تحقيقات ، وهي فوق ذلك خصم شريف يهمها براءة البريء كما تهمها ادانة المسيء ، وقد حفلت أوراق الدعوى بصور شتى من ذلك . لما كان ذلك جميعه فان دعوى

ادلاء المتهم باعترافه تحت تاثير الضرب والخوف تغدو غير صحيحة .

وضع القنبلة في حوض الزهور

وحيث أن المتهم ادعى في معرض دفاعه بان اعترافه بارتكاب الحادث كاذب ولا يطابق الحقيقة وهو زعم مردود تكذبه ماديات الدعوى ومجريات الامور فيها ، فقد اوضح في اعترافه بانه وضع القنبلة في حوض الزهور على جانب غرفة الاجتماعات المطل على شارع المغرب ، وهناك على الطبيعة ارشد الى المكان ذاته الذي وجدت فيه القنبلة والقميص الذي يغطيها وقدر في اقواله وزن القنبلة بحوالي اثنين أو ثلاثة كيلوغرامات ، وثبت من تقرير خبير المتفجرات آن وزنها الحقيقي في هذه الحدود اذ تبين انها تزن كيلو غرامين واشار للنيابة العامة بيديه تقديرا لحجمها الى مسافة ٢٥ سم ، وهو ما يوازي ابعادها الحقيقية . واوضح انه جرى اختيار ميعاد وضع القنبلة في الساعة الثانية والنصف مساء لخلو مقر الجمعية في ذلك الوقت من الرواد وثبت من اقوال رجال الجمعية على ما سلف انه يكون كذلك في مثل هذا الوقت لاخلاد الناس الى الراحة وانصرافهم الى صلاة العصر . وثبت بالدليل الفني انه زور مهنته في جواز سفره ورخصة قيادته الى امام مسجد ، واعترف بذلك في الجلسة وبان عزيز ديوب رئيس القسم القنصلي بالسفارة هو الذي اجرى ذلك في الجواز ، والذي حمل تاشيرات تفيد ذلك ، وقامت الادلة وشواهد الحال متضافرة متساندة مثلما اعترف على انه كان يتردد على عزيز ديوب في بيته ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد قرر المتهم الثاني محمد يوسف درغام ومحمد عبد الرحمن قطاوى انهما كانا يشاهدانه في منزل المذكور . وشهد بذلك ايضا الشاهد التاسع عصام مصطفى شريفه وانه اثناء وجوده هناك في احدى الليالي حضر المتهم وفي يده اوراق سلمها لعزيز ديوب والذي اختلى بالمتهم بعض الوقت في احدى الغرف ، وبعد انصرافه اخبره عزيز آن الاوراق هي « نشرات عن الاخوان المسلمين ».

وحيث أنه لما تقدم فان المحكمة توقن بان اعتراف المتهم الاول في التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة وما سبقها من استدلالات قد صدر منه مطابقا للحقيقة والواقع ، وعن بينة وحرية وادراك كنص المادة ١٥٧ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية الامر الذي يتعين معه اطراح الدفع ببطلانه .

تظاهر بالندية

وحيث أن المتهم دفع الاتهام المسند اليه بانه عندما وضع القنبلة في حوض الزهور لم يكن يعرف ماهيتها لوجودها ملفوفة داخل القميص ، ومعقودا عليها من اطرافه . وهو دفاع مردود ذلك ان ظروف الدعوى وملابساتها تنادي جميعها بانه وضع القنبلة وهو عالم بماهيتها ، ومدرك لاهداف وضعها ، يدل على ذلك وضعها بذاته ، والظروف التي لابست ذلك من انتقال الى مقر الجمعية ، وكلمة سر تقال تحذيرا ، وتسلل حذرا الى حيث دست وكذا ماضيه في التلصص على اوراق الجمعية واخبارها . هذا الى انه قد اعترف صراحة للشرطة وبالاقرارات الثلاثة التي حررها بان ما وضعه هو قنبلة وقد شهد الشاهد الاول مساعد الغديري انه وجدها مغطاة بالقميص ولم يكن ملفوفا عليها او معقودا حولها من طرفيه . كما تطرح المحكمة ما زعمه المتهم من انه ارتكب الحادث تحت تهديد محمد احمد الخطيب

بقية ص ٢٧

نحو الهدى يحملون الراية كلما اشتدت الأزمات مثلما يتصدرون إحقاق الحق وقت الرضاء وفي مجرى الحياة، أو يعلمون الناس العلوم في كل ذلك يضربون الأمثال وهم اكثر صدارة وقت الشدة أعم ظهوراً وقت الأخطار دونها وقت الرضاء وقد يتعففون حتى على المباح فلا يعملون أحياناً بأجر في القضاء وبعض الأمور الأخرى كالتعليم. في كل ذلك يتقدمون ولا يتأخرون ووقت الشدة أكثر شجاعة وأباءاً وإقداماً ومضاءاً مقبلين غير مدبرين منكرين لذواتهم ومتحسبين لله رب العالمين.

وموضوع الأعلام في القضاء وغيره جدير بالدراسة والاهتمام والتأليف كما هو جدير بجعله موضوعاً دراسياً في كافة المراحل لا سيما الجامعية.

بركة «الربانية»:

وعلماء هذه الأمة الربانية مباركون بعلمهم وعملهم يستمدون ذلك من إيمانهم وصلتهم الوثقى بالله تعالى وشرعته وهم ورثة الأنبياء علماً وفقهاً وتقوى وورعاً يقودون الناس لنفس الطريق و يدركون جيداً معاني الاسلام وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا سيما في المسؤولية وأداء الأمانة قدوة وقيادة «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» يشمل كل مسلم فكيف بقادتهم من القضاة والأعلام.

أمانة الوراثة الشرعية:

وان هذه الوراثة ـوهي ليست مالية ولا دنيوية ـ لا تضع في ذلك شيئاً في حساباتها بل شرطها الارتفاع عنها لا تقتصر على العالم المجرد وأمانة نقله بل وراثة مقتضاها وقواعد علمها الموروث أن تكون شاملة لكل وظيفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الدعوة والتبليغ والقدرة والبذل والابتلاء والتقدم بمقدار وظيفتهم ومكانتهم التي تقتدي بالنبوة وتهتدي بها أسوة حسنة وإن أشد الناس بلاءاً الأنبياء رسل الله صلى الله عليهم وسلم الذين تلقوا وصية ثم هؤلاء العلماء الورثة الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من ورثتهم فهم بحق عند ذاك ورثة أنبياء الله تعالى الذين بلغوا الرسالة عليهم الصلاة والسلام وآخرهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

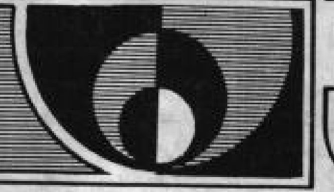
واجب وضرورة وحاجة:

وموضوع القضاء واسع وجميل مثل كثير غيره ولا يستطيع أو يصعب على فرد القيام بهذه الدراسة فهي موضوع يحتاج دراسة متنوعة متخصصة هادفة كما أنه لابد لها من مواصفات وشروط اسساً مهمة تقوم عليها هذه الدراسة وهذا في كل الميادين لا سيما التي مازالت بحاجة الى دراسة أكثر كالقضاء وهي ضرورية له مازال بحاجة الى من يقوم بجلاء جوانبه والوفاء بحقه يعطيه ما له من عناية ورعاية ومهارة تمكنه من فهمه وتقديمه بأمانة ورصانة ليبني صورة على الأصيل والجليل من المواقع والبدائع والمنير من الروائع وهنا تقدمت بعض الأمثلة بعدة ألوان وعصور من التصرفات وصور من المواقف التي رباهم عليها الاسلام ورواهم بمائه ورعاهم في جوه وأشربهم من حبه وشرعه.

وهذه دعوة قائمة على الدوام ومسطورة لا تنتهي الى يوم الدين ان شاء الله رب العالمين.

«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون».





نحو علم نفس اسلامي

اذا كان الخبراء النفسيون العصريون يقرون ان كثير من الامراض النفسية والعصبية مرجعها ما وقعت عليه انظار هؤلاء المرضى وهم اطفال من مشاهد جنسية لآبائهم وامهاتهم فقد سبق علم النفس الاسلامي الى تحذيرات وقائية تمنع حدوث مثل هذه الامراض النفسية والعصبية مستقبلا، يقول تعالى: «يأيها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات، من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم».

ولا يكتفي علم النفس الوقائي الاسلامي بمعالجة قضية الجنس داخل البيت بل يتابع ملاحظتها ومراقبتها خارج الاسرة، فهو يحث على الزواج ويوصي الآباء ان ييسروه على الشباب، في قوله تعالى: «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم».

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه امته فيقول: «اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

ام عبد الله

نصائح

الحد الفاصل بين سعادة الزوج وشقائه هو ان تكون زوجته عونا له على المصائب، او عونا للمصائب عليه.

الى كل اب وأم

ضرب الاولاد: لا تستعمل الضرب في تاديب ولدك الا حين تفشل الموعظة وليكن ضربك له ضرب تربية لا ضرب انتقام وتجنب ضربه وانت شديد الغضب، واحذر موطن الاذى من جسمه، واشعره وانت تضربه انك لا تزال تحبه، وقلل ما استطعت من استعمال الضرب كوسيلة للتاديب لان يهابك ولدك ويحبك، خير من ان يخافك ويكرهك. جنب ولدك قرين السوء كما تجنبه المرض المعدي، وابدأ ذلك منذ طفولته والا استشرى الداء ولم ينفع الدواء.

يوميات معلمة

وكعادتنا اجتمعنا في الغرفة الخاصة بنا وفي هذه اللحظة دخلت زميلة لنا لتأخذ بعض الاوراق، وبعد خروجها علقت احدى المدرسات قائلة: يا لأناقتها، انها في رأيي ملكة الاناقة بين النساء المتحجبات، انظري اليها لون الايشارب بلون الجوارب ولون القميص بلون الحذاء وجميع الالوان مشتقة من التنورة ترى كم من الوقت استغرقت فلانة لتجمع كل هذه الالوان المتناسقة معا؟ ابتسمت وقلت لها ها أنت أدركت ياعزيزتي، تساءلت بدهشة: ادركت ماذا؟ قلت معقبة: ادركت ان الاهتمام باناقتها قد اخذ من وقتها الكثير، تساءلت وقد بدى عليها التعجب: هل في اهتمام المرأة بأناقتها وشكلها ما يعيب قلت: على العكس فالنظافة والملبس الحسن مما امرنا به ديننا الحنيف ولكنه في المقابل نهانا عن الاسراف بالمظهر فهذه الاخت صبت جل وقتها على امور لو انها استبدلتها بما ينفعها لكان خيرا لها.

نحن في هذه الحالة كمن جعل الهه هواه كما قال تعالى: «افرأيت من اتخذ الهه هواه».

فاهتمامها بالملابس الجميلة والمجوهرات الثمينة انما يجعلها ترتاد الاسواق دائما، ولا تنسى ان «ابغض الاماكن الى الله هي الاسواق» كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلو ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ جعلت جل وقتها لصلة رحم او زيارة مريض او قراءة كتاب تثقف به عقلها لكان افضل لها ان شاء الله، حيث ان الله عز وجل سائلنا يوم القيامة عن مالنا مما اكتسبناه وفيما انفقناه، وشبابنا فيما ابليناه، فماذا ترانا نجيب؟؟

معلمة



أفراح حزينة

ذهبت لزيارة احدى قريباتي .. وعندما ذهبت حكى لي عن فرح اقيم قريبا .. وبعد مناقشات قصيرة عن الفرح .. ذهبت احداهن واحضرت لي البوم الصور.

يا ترى .. ماذا تتوقعن ان ارى في هذا الفرح .. رأيت العجب العجاب وبكيت ألما في صدري .. ما الذي اراه .. ماهذا الذي اراه .. ماهذه اللحوم المكدسة ماهذه الصدور العارية والزنود المكشوفة .. التي انا ياالفتاة اخجل من ان أراها. لماذا تخلعتن ليرى جسدكن اي مخلوق كان.

ومن فعلت هذا المنكر .. أتدرون من .. فتيات متزوجات وعندهن ثلاثة او اربعة اولاد كن متحجبات ولكنهن خلعنه .. بحجة ماذا .. بحجة ان شعورهن لا تستحمل الحجاب .. ياللعجب شعوركن ام قلوبكن الخاوية .. شعوركن ام هوى الدنياغالب عليكن .. شعوركن ام حب الدنيا وحب الزينة وحب التبرج وحب (الشخلعة) .. واظهار المفاتن غالب على عقولكن...

ايتها الفتاة .. ايتها الام المربية .. قليل من الحياء .. قليل من الشرف قليل من الغيرة على هذا الدين اصبح غريبا .. في دنياكم هذه فيا أختاه .. انني استصرخك .. بحكم خوفي عليك من غضب الله وخوفي من ان يأخذكم عذاب الله على حين غفلة .. وعلى غرة وانتم نائمون غافلون...

فاستيقظي من سباتك هذا .. واستشعري قول الله تعالى:

«فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم..»

الى قوله تعالى: **«فلما رأوها قالوا: انا لضالون. بل نحن محرومون. قال اوسطهم ألم اقل لكم لولا تسبحون. قالوا: سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا: ياويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. كذلك العذاب .. ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون».**

«صدق الله العظيم»

حوار مع أمي

دار بالامس حوار لطيف بيني وبين والدتي العزيزة والتي رايت فيها من المعاني التي احب ان انقلها الى اهلي في الدين مع العلم بأن والدتي أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة..

رأتني الوالدة ممسكة بكتيب اقرأه فصاحت قائلة: دائما أراك تقرئين سوف آخذ هذا الكتاب وامزقه.. لماذا تتعبين عينيك في قراءة ما لا ينفعك وأنت ولله الحمد انهيت دراستك الجامعية — فماذا بعد؟

كنت أنصت اليها وأنظر لها بنظرة اشفاق وحنان، وقلت لها: سوف آتي بكتاب اخر، وسأقضي طول حياتي في القراءة..! ولكنها أجابتني سأمزقها جميعا — قلت لها في هدوء وسكون: ولكن بهذا الكتيب أقوال الله عز وجل وأقوال رسوله الكريم صلوات الله عليه وسلامه.. حينئذ استعاذت بالله من الشيطان الرجيم وتركتني مع كتابي..

نعم انه كتيب صغير رغم قلة اوراقه وصغر حجمه وبخص ثمنه الا أنه كتاب ثمين بما يحويه، انه من الكتب الاسلامية الارشادية التي يحتاج اليها كل مسلم منا أن يقرأها للاستزادة من بحر الايمان.. اللهم اهدنا الى صراطك المستقيم.. آمين يا رب العالمين، هنا أصبحت انظر للكتيب واتذكر الليالي الطوال التي قضيناها في الدراسة للحصول على الشهادات العالية ولكن بماذا خرجنا للآخرة؟! ان كل كتيب اسلامي له فائدته في الدنيا والآخرة أكثر من كتب عديدة مما كنا ندرسها، نعم ان منهجنا التعليمي الذي نتلقاه في المدارس يحتاج الى النواحي الدينية التحليلية العميقة وليست فقط نظريات وبراهين و.. و.. وهي أكثرها من العلوم الدخيلة على ديننا الحنيف.

انـنا نحتاج الى تنقية الكتب المدرسية ومناهجها من كل ملوثات الاستعمار حتى ينشأ ابناؤنا والاجيال القادمة على اسس اسلامية علمية قوية، اللهم وفقنا لما فيه صلاح الأمة والمجتمع والفرد، وفيه تحقيق لمرضاتك وبعدا عن سخطك يا رب العالمين.

توضيح في باب المنتدى الثقافي

ورد في العدد (٥٢٣) في باب المنتدى الثقافي قصيدة بعنوان (غرديا ولدي حسان) وجاء فيها «اتل المصحف فجرا أو عصرا تعشق روحك هذا السحرا»

فكلمة السحر المشار اليها تعني القرآن حسب قول الشاعر، وهذا حسب علمي غير صحيح لان القرآن هو ليس بسحر كما ادعى الجاهلون وكما قال تعالى عنهم. «فقال ان هو إلا سحر يؤثر» وشكرا لكم.

م.ع.ز ـ الرياض

المحرر: عندما نشرنا القصيدة كنا نعلم أن الشاعر استخدم كلمة «السحر» بمعنى تاثير القرآن الكريم في القلوب تاثيرا يسلب الالباب.

«الفيزياء للثالث الثانوي»

في كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي علمي توجد فقرة في آخر الكتاب تقول:

قال السير وليام برامج في أوائل العشرينات من هذا القرن في أيام الاثنين والاربعاء والجمعة يسلك الضوء سلوك الامواج ويسلك سلوك الجسيمات في أيام الثلاثاء والخميس والسبت أما يوم الاحد فانه يسلك كأي شيء آخر أبدا

فلماذا استثنى يوم الاحد

هل هو تنصير وأين المسؤولية عنه.

أم شعيب ـ الكويت

«الداعية زينب الغزالي»

جاءت الى الكويت الداعية الفاضلة زينب الغزالي بدعوة من وزارة الاوقاف مشكورة، وجزا الله خيرا الداعية على محاضراتها القيمة ولكن مما يؤسف له أن بعض الصحف لم تلق لها بالا ولم تنشر عنها وحينما جاء المطرب (وديع الصافي) تلقفته بعض الصحف وعملت له المقابلات والدعايات وتلقفته (ابراج الكويت) وهكذا أصبح لا يهتم بالفضائل فللاسف أصبح الاهتمام بالفن وأهل الفن أما أهل الخير والايمان فلهم الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وأشكر بعض الصحف التي أولت لها اهمية.

أم يوسف ـ الكويت

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

لقد اطلعت على التعليق الاسبوعي حول مجلة العربي والاستخفاف بذات الله، واننا لنشكر لكم غيرتكم الاسلامية. وليس هذا بأول عمل مجلة العربي فمثلها الكثير الكثير من هذه المخازي التي يندى لها الجبين وإننا نستنكر هذه المقالات التي بسببها أصبحنا لا نبالي قيمة مجلة العربي وابتعدنا عن شرائها. وللاسف كما قال الشاعر:

يقاد للسجن ان سب الزعيم وان
سب الاله فان الناس أحرار

واشكر لكم ما كتبتموه عنه في (باختصار)

أبو أديب ـ السعودية

«كتب غير مناسبة»

ساءني عندما دخلت مكتبة «جامعة البترول والمعادن» ان رأيت فيها من الكتب والمجلات الانجليزية والامريكية وما تحتويه من صور وخلاعة، فلم أجد ملاذي ومكاني غير مجلتكم الحبيبة فإليها بعد الله نشكو حالنا ووضعنا في مكتبة الجامعة وغيرها من المكتبات العامة وآخر ما رأيته كتاب عن «حياتنا الجنسية» وهو من اسمه يدل عليه.. فأين الرقابة على أمثال هذه الكتب.

عبدالله عبدالرحمن

«خطاب موجه الى وزارة التربية»

انه لمن المؤسف حقا ان وزارة التربية تسهل للفساد بين الطلبة والطالبات في المدارس عن طريق ادخال بعض المجلات الخليعة الى مكتبات المدارس الثانوية مثل «مجلة عالم الفن» فالمحتوى يدعو الطلبة والطالبات الى المنكر والصور تزين اعدادها بما لا يتفق مع أهداف التربية ويخدش الحياء.. فرجاؤنا وقف هذه المجلة عن مكتبات الثانوية.

أمينة مكتبة مدرسة ثانوية للبنات

المحرر: هاتان شكوتان تشكو من نوعية «الكتب ومن نوعية المجلات» فهل سيبادر المسؤولون بأخذ الملاحظات هذه بعين الاعتبار.

«نكسة جمال عبدالناصر»

لقد قرأت تعقيب حاتم صادق وزوجه هدى عبدالناصر على المهندس عثمان أحمد عثمان بشأن الفيلا التي بناها لهما المهندس، وجاء في تعقيب حاتم غير الصادق أن عبدالناصر ترك لهما من الفعل **الطيب الكثير.**

واسأل: هل قتل رجالات الاسلام في مصر من الاخوان المسلمين فعل طيب؟ هل السعي لتشتيت أبناء الاسلام تبناها عبدالناصر ونفذها طبقا لتعليمات أسياده الروس وفقا لبروتوكولات حكماء صهيون فعل طيب؟ هل احتقاره لتجارة مصر وفلاحي مصر وتجويعه لفقراء مصر فعل طيب؟ هل تعذيبه المسلمين من أبناء مصر فعل طيب؟ هل نكسة مصر التي تسبب فيها (الريس) مدفوعا من الروس فعل طيب؟ هل تسببه في استيلاء الصهاينة على القدس وغزة وعلى الجولان وعلى صحراء سيناء وعلى السويس فعل طيب؟ وأخيرا هل تكبيده لمصر وتكبيدها بالديون فعل طيب؟ ان ابني اللذان ماتا بسبب تعذيب زبانية عبدالناصر احتسبتهما عند الله واني ارى في

المنام كل ليلة عبدالناصر يتعذب و يتقلب في نيران تلتهب عليه في قبره . وحسبي الله ونعم الوكيل . وقد علمت من أبناء بلدي ان قبره قد اسود وانه يترأى لمن يراه أنه يحترق .

أبو عبدالحميد
ابن الدقهلية

عاداتنا الجاهلية .. هل تخلصنا منها فعلا ؟؟

أدعوك أخي القارىء في أن تتفكر في هذا التساؤل، فيجب أن يتفكر فيه كل داعية جاد حريص على تقويم نفسه والقضاء على كل ما بها من شوائب وعيوب تبطىء من سيره وانطلاقه في دعوته، وكل داعية يدرك تماما أن الدعوة بالقدوة الفعلية أبلغ بكثير من الدعوة القولية وهي مطلوبة منه قبل كل شيء، فعليه أن يكون مسلماً في تصرفاته وسلوكه وكلامه وفي كل حركاته وسكناته، حتى يرى الناس فيه قدوة تدفعهم للاقتداء ومثالا يشحذ هممهم للمعالي، فقد صدق الشاعر حين قال:

فعل رجل في ألف رجل خير
من وعظ ألف رجل في رجل

وقد فسر سيد قطب ـ رحمه الله ـ ظهور ذلك الجيل من الصحابة الأوائل رضوان الله عليهم ـ حين سماهم بـ «جيل قرآني فريد» بثلاثة تفسيرات كان أحدها أن الرجل حين يدخل الاسلام كان يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية، فإن غلبته نفسه مرة واجتذبته جاهليته في كلمة أو تصرف أو تصور شعر في الحال بالاثم والخطيئة وأدرك في قرارة نفسه أنه في حاجة الى التطهر مما وقع فيه وعاد يحاول من جديد أن يكون على وفق الهدى القرآني، فقد كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه، فهو قد انفصل نهائياً من بيئته الجاهلية بكل ما يتعلق بها من تصورات وأعمال بل وحتى الكلمات والعبارات واتصل نهائياً ببيئته الاسلامية إتصالا تاماً يستقي منه كل تصوراته الجديدة واهتماماته وأعماله وحركاته .. فهنا مفترق طريق ... وكان بدء السير في الطريق الجديد يستلزم إنخلاعه من كل الوشائج والروابط التي تربطه بأمور جاهليته.

فلا ينبغي للداعية مثلا أن يذكر العبارات السوقية الجاهلية في وسط إخوانه من الصالحين، ولا أن يستهزيء و يسخر كما يسخر العامة من الشباب، ولا أن يمزح كما يمزحون دون مراعاة لشعور الغير ... كل ذلك لا يليق بمن جعل همه إصلاح واقع هذه الأمة التي تكالبت عليها الأمم بل وسخر منها أذل شعب لعنهم الله وهم اليهود.

وكيف يريد أن يصلح وأن يقضي على هذه الجاهلية التي عشعشت في ثنايا مجتمعاتنا الاسلامية، وهو نفسه لم يتخلص ولم يتطهر من بقايا جاهليته.

فالأمر إذن خطير خطر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «يا أبا ذر إنك أمرؤ فيك جاهلية» حين عير بلال بنسبه وأحدث أمراً جاهلياً كان يجب أن يكون قد خلعه عند عتبة الاسلام.

ردود قصيرة

الاخ ـ مسلم من الجزيرة العربية : سؤالك حول اللعبة الاسلامية التي ابتكرها الاستاذ «محمد العوضي» يمكنك الاتصال بمركز الشباب للاستزادة وحياك الله .

الأخ ـ عبدالناصر ـ الصومال : الكتب التي أشرت اليها لا غبار عليها وهي تعتبر من المقومات الثقافية للداعية المسلم فاحرص على قراءتها دائما وخصوصا الكتاب الذي ذكرته «معالم في الطريق» اما الاسئلة التي طرحتها ففي اعداد مقبلة سيجاب عليها باذن الله . وأهلا ومرحبا بك.

الأخ ـ محمد المسلم ـ السعودية : اعتزازك بالمجلة وافتخارك بما تكتبه من جودة في المواضيع لهو دافع لنا ومؤ ازرة حقة منك ، تحياتنا للجميع يا أخ محمد .

الأخ ـ عبدالله عواد ـ السعودية : الذين يسيئون فهم الاية بمعنى أن آية تعدد الزوجات وربطها «ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» فهم مخطئون بتفسيراتهم، هداهم الله . وما كتبته الاخت بثينة في «مجلة اليمامة» ما كان ينبغي أن يصدر منها، وشكرا لك .

ـ الاخت ـ أم عماد الانصاري ـ الكويت : أرسلت لنا بقصاصة من أحد الملاحق الاسبوعية لاحدى الجرائد الكويتية وكانت مقابلة مع «ابنة مؤذن» في أحد المساجد وهي تقول «اذا كبرت لن تحجب وبابا يقول لن أفرض عليكم الحجاب و يقول انه أمر تجب فيه القناعة «نشكرك يا أم عماد على هذه التوصية الى بناتك وعليك بدفعهن للتمسك بالاسلام وجزاك الله خيرا .

ـ عبدالرحمن ـ السعودية : ان ما كتبه الاستاذ «فيصل الزامل» في زاوية منبر المجتمع «حول أولوية الاعلام» فما قاله عن المسرحية أو المؤلفين أو السينار يست ، فالمقصود هو ما كان وفق ضوابط اسلامية وأسس علمية لا كما تظنه مثل المسرحيات الان ، وحياك الله .

الاخ ـ مصطفى ولد خداده ـ الجزائر : شكر الله لك على بطاقة المعايدة وعلى الموضوع الذي أرسلته .

ـ الأخ ـ ناموس مصطفى ـ المغرب : أرسل رسالة الى الاخت المحررة «أم سدرة» صاحبة الزاوية المعروفة «المجتمع النسوي» وقد طلب من الاخت ان تضاعف من كتاباتها وتعطي المرأة المتبرجة القدر الذي تستحقه من التوجيه ، والأخ لا ينسى جهود أخته في الله وهو يطلب ذلك .

المحررة : نحن نشكر أخانا المغربي على غيرته وأملنا كبير في أن نحقق طلبه .



تقويم اللسان

من الاخطاء الفاشية على السنة بعض المتحدثين واقلام بعض الكاتبين قولهم (سوف لن أجيء) او (سوف لن يجيء محمد) وهذا خطأ لا يتفق مع قواعد هذه اللغة فالمحققون من اهل العلم يقولون يجب ألاّ تفصل (سوف) عن الفِعْل بفاصل كما يقول سيبويه وهي لا تدخل كذلك الا على الفعل المثبت ففهم من هذا لا يجوز دخولها على الفعل المنفي سواء كانت أداة النفي (لن) او غيرها. والذي يتتبع ورود سوف في القرآن الكريم يرى مصداق ذلك وهاك بعض الامثلة. قال تعالى: **(ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى)** وقال تعالى **(ومن يَفْعَل ذلك عُدْواناً وظُلماً فَسَوْفَ نُصْليه نارا)** وقال تعالى **(وَمَن يُقاتِل في سَبيلِ الله فَيُقْتَل او يُغْلب فسوف نُؤتِيه أجْراً عظيما)** وقال تعالى **(ومن يَفْعل ذلِكَ إبْتِغاء مَرْضاتِ الله فسوف نُؤْتيه اجراً عظيماً)** ولقد وردت كلمة سوف في القرآن في اثنين واربعين موضعا لم يأت من بعدها نفي ولم يفصل بينها وبين الفعل الذي يليها بفاصل وقال ابن دُرَيْد: سوف كلمة تستعمل في التهويل، والوعيد، والوعد. وتصدق احكام سوف على اختها السين التي هي للتنفيس الا ان بعضهم يرى بان السين اذا دخلت على الفعل المضارع تفيد القرب اكثر من سوف واستدلوا بذلك بقول الشاعر:

فإنّي لَسْتُ خاذِلَكُم، ولكِنْ ... سَأَسْعَى، الآنَ، إذْ بَلَغَتْ أناها

ولكن لا حجة في هذا القول والصحيح ان السين فرع من سوف وانها تفيد ما تفيده سوف من حيث القرب والبعد. قال الشاعر:

وما حالةٌ الاّ سَيُصْرَفُ حالُها ... إلى حالةٍ، أخرى، وسوف تَزُول

وقد اختلفوا في ايهم ابلغ في الكلام لكن الحق في ان سوف ابلغ لما سبق من القول ان السين فرع من سوف عند اكثر المحققين. وصفوة القول ان السين وسوف لا يدخلان الا على الفعل المضارع المثبت وانها تخلصتا للاستقبال وان التعبير الشائع (سوف لن يجيء) لا يجري على سَنَن الفصحى وانما هو من كلام العامة. وقولك (سوف لن يجيء) خطأ صوابه (لن يجيء) بدون سوف.

ومنها قول بعضهم (فيه سَدادٌ من عيش) بفتح السين وهذا على غير الفصيح من كلام العرب فالفصيح ان يقال فيه (سِداد من عيش) بكسر السين قال العرجيّ:

أضاعُوني وأيّ فتىً أضاعُوا ... لِيَوم كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وقال اخر:

لي صَديقٌ هو عندي عَوَزٌ ... من سِدادٍ، لا سِدادٌ من عَوَزْ

وقال في الاساس: فيه «سِداد من عَوَزْ» بكسر العين لا غير ويرى الاصمعي وثعلب والازهري والزبيدي والنضر بن شميل ان «سِداد من عيش» بكسر السين لا غير ويرى ابن السكيت في اصلاح المنطق ان (سِداد من عَوَزْ) و (سَداد من عَوَزْ) بكسر السين وفتحها سواء ولكن ابن قتيبة يقول في (أدب الكتاب) «سِداد من عَوَزْ» بكسر السين وفتحها والكسر أجود ويقول الجوهري في الصحاح: (وأما قولهم فيه سِداد من عَوَزْ، و «أصَبْتُ بِهِ سِداداً من عَيْش» اي: ما تُسَدّ به الخَلَّةُ فيكسر ويفتح والكسر أفصح. ويلخص صاحب المصباح المنير المسألة فيقول ان كثيرا من علماء اللغة اكتفوا بالكسر، وقليلا منهم اجازوا الكسر والفتح اما صاحب المحيط فيرى ان سِدادٌ من عَوَزْ وعَيْش: بالكسر وقد يفتح او الفتح لَحْنٌ ويأخذ صاحب متن اللغة برأي الفيروز أبادي فيرى ان (سِداداً من عَوَزْ) بكسر السين وهو رأي أكثر علماء اللغة فأما فتحها فلا يكاد يصح اما معاني السّداد:

١ ــ سِداد القارورة: ــ اي صمامها الذي تُسَدّ به.

٢ ــ جَمْعُ سَدٌ: ــ وهو سلّة من قضبان.

٣ ــ تقول العرب سِدادُ الثَّغر: ــ اي ما يَسُدُّ الثَّغرَ من خَيْلٍ ورجال ويجمع على أسِدّة فتقول أسِدّة الثّغور.

٤ ــ ويقولون ما به سِدادٌ: عيب يمنعه من الكلام (مجاز)

واما السَّداد بفتح السين فهو الاستقامة والقصد الرشيد والصواب من كل شيء قولا او فعلا. ومنه قولهم سَدادُ الرأي وسَدادُ القول. اللهم الهمنا السَّداد في الرأي والقول والعمل.

من المجذوب؟

مما يروى في التار يخ الانجليزي المعاصر ان لو يد جورج ، رئيس وزراء بر يطانيا الاسبق كان يتنزه في أرجاء الر يف في سيارته ذات مساء ، فنفد ما في السيارة من «البنز ين» وتعذرت عليه العودة الى لندن . فرأى أن يبحث عن مكان يبيت فيه ليلته هذه ، فوجد مبنى كبيرا حسبه قصر أحد الكبراء ، فذهب اليه وضرب جرس الباب ، فخرج اليه أحد الخدم يسأله ما ير يد

قال لو يد جورج : أر يد ان ابيت هنا الليلة لان «بنز ين» سيارتي نفد

قال الخادم : أين تبيت ؟ ليس هذا بفندق ولا بيت ، بل مستشفى مجانيب .

قال لو يد جورج : وليكن ، اني أر يد أن أبيت كيفما كان .. وأحب أن اعرفك بنفسي ، فانا لو يد جورج رئيس الوزراء السابق .

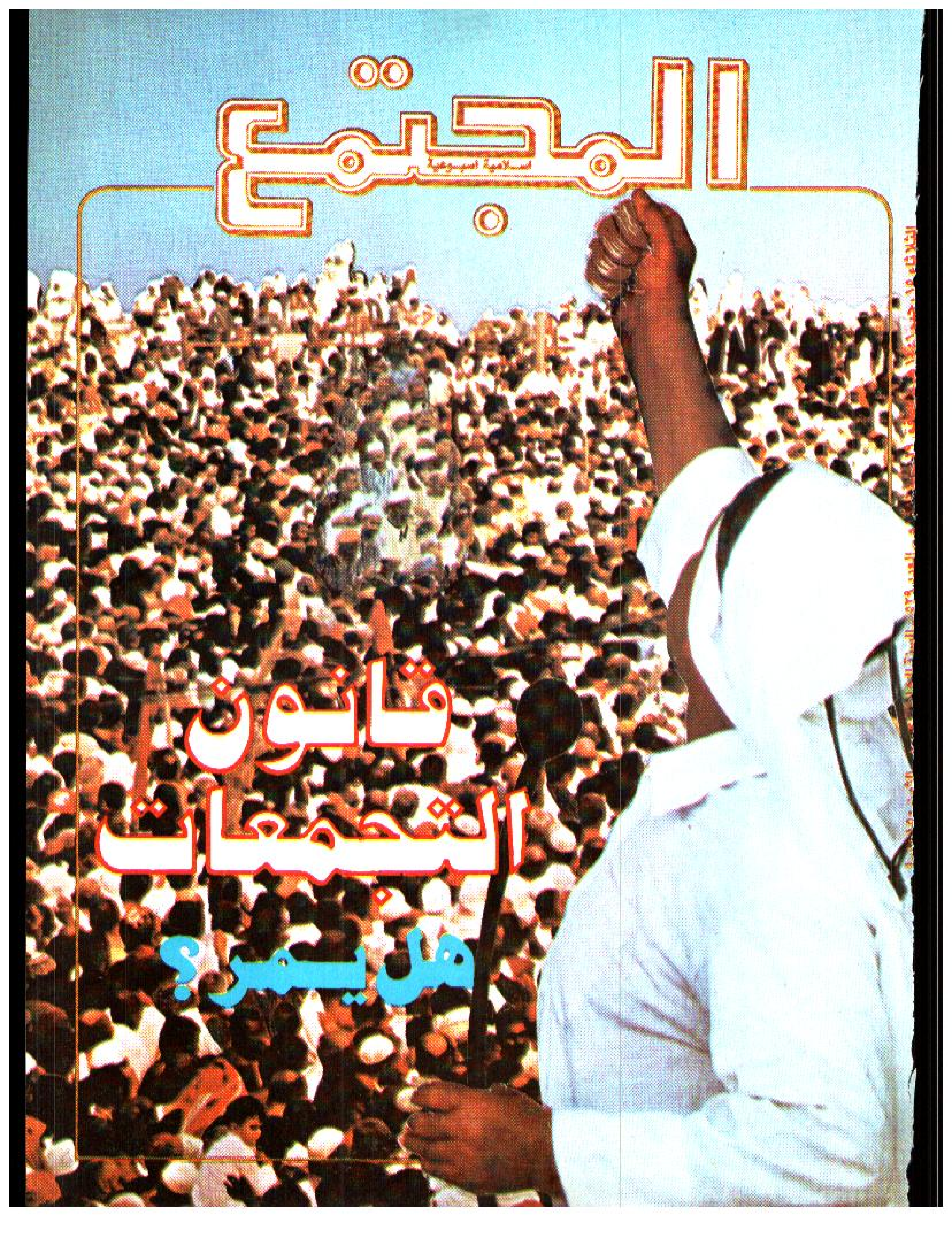
فقال الخادم ضاحكا : اذن فتفضل . فان لدينا خمسة يدعى كل منهم أنه لو يد جورج . فلتكن أنت لو يد جورج السادس ؟

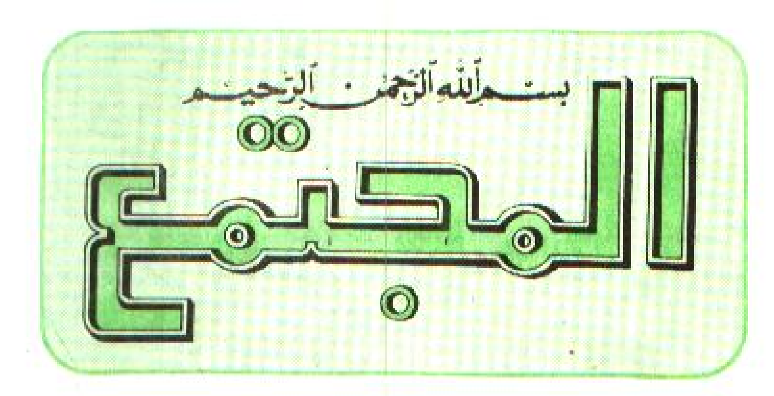
واذا كان في مستشفى مجانيب بر يطانية خمسة كلهم يزعم أنه لو يد جورج .. فاليوم .. لدينا مجموعة كبيرة من الزعماء في عالمنا العر بي والاسلامي كلها تزعم أنها صلاح الدين الايو بي الذي سيحرر فلسطين من جديد .

واذا كان الخمسة يزعمون انهم لو يد جورج وجدوا مستشفى المجانيب مجالا لاعلان زعمهم .

فان زعماءنا السياسيين وجدوا أوساطا عر بية كثيرة لاعلان مزاعمهم .. ولا ندري من المجذوب الزاعم أم الوسط المتلقف هذا الزاعم .

AT THE ALTAR OF THE
INDIAN CASTE DEMOCRACY


المجتمع
اسلامية اسبوعية
قانون
التجمعات
هل يمر؟



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

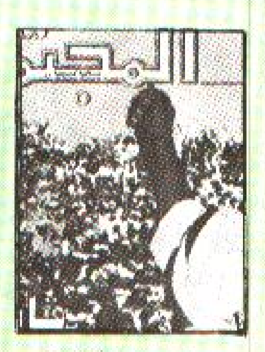
تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٩ مايو ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم..

باختصار

حول براءة المتهم الثاني في قضية جمعية الاصلاح

نشرنا في العدد الماضي نص الحكم الذي نطقت به هيئة محكمة امن الدولة والذي قضى بحبس المتهم الاول (١٥) سنة والحكم ببراءة المتهم الثاني والمعروف ان القبض على المتهم الثاني (درغام) تم استنادا الى المعلومات التي ادلى بها زميله (فواز حامد العلاو) المتهم الاول، فقد قرر اكثر من مرة امام النيابة ان المتهم الثاني اشترك اشتراكا فعليا في جريمة زرع المتفجرة داخل جمعية الاصلاح.. ومعلوم ان النيابة كشفت ان المدعو درغام مقيم في الكويت بدون اقامة رسمية وهو عاطل عن العمل والسؤال هنا:

لماذا لا يسفر جميع العاطلين الذين دخلوا الى الكويت للقيام باعمال التخريب.. وهم كثيرون؟

التعليق الاسبوعي

قانون التجمعات هل يمر؟

من واقع الثقة والأمل في المجلس الجديد، ومن واقع أحاديث معظم السادة الأعضاء فإن الشعب واثقاً من أن بعض القوانين التي صدرت اثناء فترة التعطيل لن يقرها المجلس وخاصة المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والقانون رقم (٦٥) لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات. وعندما رفض المجلس المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات اطمئن الناس الى أن المجلس سيرفض قانون الاجتماعات والتجمعات.

ولكننا فوجئنا بخبر نما إلى علمنا مفاده أن لجنة الشؤون الداخلية قد أقرت القانون وسترفعه إلى المجلس للتصويت عليه! ونحن نرجو الا يكون الخبر صحيحاً. وعلى أية حال فالأمر لازال في يد المجلس ولازال متسعاً من الوقت لدراسة القانون واتخاذ قرار سليم بشأنه.. وهذا واجب اللجنة وواجب المجلس وواجب المواطنين عموماً.

وانطلاقاً من شعورنا بهذا الواجب فاننا نضع الملاحظات التالية حول القانون لعلها تسعف في التوصل الى رأي بشأنه سليم و يلبي آمال وحقوق الشعب.

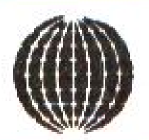
القانون مخالف للدستور

الملاحظة الأولى والأساسية حول قانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات انه مخالف لروح الدستور ونصوصه فروح الدستور تدور حول حقوق الأفراد والحريات العامة والقانون يحد من هذه الحرية. وهو مخالف لنصوص الدستور من ناحيتين:

- القانون باعتباره منصباً على الحد من حرية الاجتماعات العامة والتجمعات إلا بترخيص من وزارة الداخلية حتى بالنسبة للنقابات والجمعيات ذات النفع العام والنواحي، فانه بهذا يضعف من قيمة المادة ٤٣ من الدستور التي تنص على «حرية تكوين الجمعيات والنقابات على اسس وطنية وبوسائل سليمة مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون...»

وأثر القانون على هذه الحرية يكون بتخوف المواطنين وتقاعسهم عن تأسيس الجمعيات والنقابات ابتداء كما يشل من حرية هذه الجمعيات والنقابات بعد قيامها.

- والقانون مخالف مخالفة صريحة للمادة (٤٤) من الدستور التي تنص على.. للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لأذن أو أخطار سابق، ولا يجوز لأحد من قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة والاجتماعات العامة، والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ومخالفة القانون لهذه المادة من عدة وجوه ايضاً:



١ ـ اشتراط الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية (المادة ٤ من القانون).

٢ ـ جواز حضور رجال الأمن للاجتماعات والتجمعات وفضها اذا رأت الحكومة ذلك ولو كانت سليمة ولا تنافي الآداب (المادة (١١) من القانون).

٣ ـ تحديد الاجتماع العام بعشرين شخصاً أو أكثر (المادة الأولى من القانون).

لا يتمشى مع الواقع الجديد

واضافة لمخالفة القانون لروح ونص الدستور فانه لا يصلح للواقع الجديد بعد عودة الحياة البرلمانية. صحيح أن القانون وان صدر في غياب المجلس واعطى الاجتماعات الانتخابية استثناء خاصاً (المادة ٧) الا انه حدد هذا الاستثناء في الفترة الواقعة بين دعوة الناخبين للأنتخاب إلى يوم الاقتراع!

● الان وبعد عودة المجلس هل يكون النائب عندما يلتقي باكثر من عشرين ناخباً دون ترخيص من وزارة الداخلية مخالفاً للقانون ويطاله الجزاء المنصوص عليه؟!

ان الابقاء على هذا الوضع من شأنه إضعاف صلة النائب بناخبيه وبالتالي إضعاف المجلس النيابي كهيئة ممثلة للشعب ورقيبة على السلطة التنفيذية وما نظن احداً لا من النواب ولا من الشعب.

يحد من الحريات السياسية

ولكون القانون صدر في اعقاب حادثة مسجد شعبان من جهة، وتركيز مواده على عدم تحويل الاجتماعات إلى بحث أمور سياسية كما حرمت بذلك مذكرته التفسيرية من جهة ثانية، فانه يهدف فيما يهدف اليه الى سلب حرية المواطن السياسية وقصرها على الحكومة وأجهزتها التنفيذية، كما لا يخفى يتعارض مع روح الدستور الذي كفل الحريات العامة وأوجد ضمانات لتطبيقها.

هذا من الناحية النظرية، ومن الناحية التطبيقية فان بوسع السلطة التنفيذية استغلال نصوص هذا القانون لتعطيل كثير من الاجتماعات والتجمعات العامة. والدليل على ذلك أمر محافظة حولي بوقف اسبوع الدستور الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي في العام الماضي بالرغم من أن الفقرة من المادة الثانية من القانون تعفي الجمعية من الحصول على الترخيص!

ويعرقل الندوات والمحاضرات

واضافة الى كل ماسبق فان اشتراط المادة (٦) من القانون بضرورة تقديم طلب الترخيص قبل عقد الاجتماع العام بخمسة أيام على الأقل، واعتبار الاجتماع غير مرخص اذا لم ترد وزارة الداخلية قبل الموعد بيومين، قد حد من أنشطة ثقافية متعددة، كما حرم من الدعوة لحضور محاضرات اسلامية لدعاة ومفكرين كانوا يزورون البلاد لاسباب مختلفة ولا يقيمون فيها أكثر من يومين أو ثلاثة أو اسبوع على الأكثر.

ومن الناحية النفسية

ولا ننسى أن المواطن بات من الناحية النفسية متخوفاً متردداً في عقد الاجتماعات العامة والتجمعات حتى وان كانت مستثناة بنص القانون خشية أن يقوم رجال الأمن لسبب أو لآخر بتفسير هذه الاجتماعات بأنها مخالفة للقانون وتقتضي الجزاء! وليس هذا اتهام بطبيعة الحال لرجال الأمن ولكنه تصوير فقط للحالة النفسية للمواطن، الأمر الذي كان له مردود سيء على العلاقات الاجتماعية التي تعتبر اساسية لنمو أي مجتمع.

وأخيراً فاننا بهذا نضع السادة اعضاء المجلس أمام مسؤولياتهم التي قطعوها على أنفسهم لناخبيهم ونذكرهم بأنها مسؤولية أمام الله قبل ذلك... وكما رفضتم المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات فان المواطنين بانتظار رفضكم لقانون الاجتماعات العامة والتجمعات.. وهذا هو الأمل الذي ينبعث اصلا من الثقة.

والله ولي التوفيق



المجتمع المحلي

ندوة اختيار الكوادر التربوية وتأهيلها



افتتح الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية يوم الأحد قبل الماضي الندوة العلمية حول تأهيل واختيار الكوادر القيادية في الادارة التربوية بدول الخليج العربي التي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في الكويت. وقد حضر حفل الافتتاح وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ووكيل وزارة المواصلات المهندس عبدالرحمن الغنيم والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات وعدد كبير من المدعوين والوفود الخليجية المشاركة في الندوة.

ومما جاء في كلمة وزير التربية «تلتقون اليوم حول وسائل اختيار وتدريب صناع القرار، وصناعة القرار في عالم اليوم المتشابك لم تعد مجرد فراسة أو حظ فكيف يمكن ان نوفر لصانع القرار نظاما كفؤاً للمعلومات يرشده بأوضاع البدائل المتاحة وظروفها.

وجاء في كلمة مدير المركز العربي للبحوث التربوية محمد عبدالله الصانع: من الملامح المميزة لهذه الندوة أنها أول ترجمة علمية للتعاون بين المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، وشبكة التجديد التربوي بمكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية.

شركة سعودية كويتية لصناعة الاسمنت

صرح السيد عبدالمحسن عبدالعزيز الراشد رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت الكويت يوم الخميس الماضي لوكالة الانباء «كونا» لدى عودته من الرياض بعد ان شارك في اجتماعات لجنة المؤسسين للشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت، ان اللجنة قامت بفتح مظاريف العطاءات المقدمة من الشركات العالمية حول مناقصة توريد الآلات والمعدات والاعمال المدنية اللازمة للمصنع الذي ستقيمه الشركة بطاقة انتاجية قدرها ٢٣٠٠,٠٠٠ طن سنويا، واضاف ان اللجنة احالت هذه العطاءات الى المستشارين المتخصصين لدراستها.

ومن المتوقع صدور مرسوم ملكي سعودي حول قيام الشركة السعودية الكويتية خلال الايام القليلة المقبلة، وسوف يتولى مجلس ادارة جديد اعمال الشركة ليقوم بابرام العقود مع المناقص الفائز.

والجدير بالذكر ان شركة اسمنت الكويت تمتلك ٤٥ بالمائة من رأسمال الشركة البالغ ٣٢٢ مليونا و٥٠٠ الف ريال سعودي.

اول تجربة لاستخدام الطاقة الشمسية

* بدأت الكويت تشغيل اول تجربة لها في استخدام الطاقة الشمسية لاغراض التبريد والتكييف وقد اجريت هذه التجربة في ستة فصول في روضة اطفال صقر الرشود بضاحية الروضة وقد افتتح هذه الوحدة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين وقد حضر هذا الافتتاح كل من وزير الكهرباء والماء ووزير الاشغال ووزير التربية.

تاجيل تقديم المادة الثانية من الدستور

مضت الحكومة في مشاركة عدد من الاختصاصيين وأساتذة الجامعة، لابداء الرأي حول المادة الثانية من الدستور. وذكرت احدى الصحف المحلية أن الحكومة قررت اختيار خمسة من ذوي الخبرة والرأي في المسائل الدستورية والقانونية والفقهية لمناقشة تعديل مواد الدستور التي تبلغ حوالي خمس عشرة مادة، أهمها المادة الثانية التي يتوقع أن تكون مصدر إثارة واهتمام من قبل المسؤولين والبرلمانيين كافة، خاصة بعد أن تقدم سبعة وعشرون نائبا بمشروع قانون الى المجلس لتعديل المادة المذكورة، واقترحوا اتخاذ عقوبات حازمة بحق من يخالف هذه المادة بعد تعديلها.

وتقول المصادر الصحيفة ان من بين الاختصاصيين الذين وقع عليهم الاختيار لابداء الرأي: الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الحقوق والشريعة، المحامي بدر العجيل، المحامي فارس الوقيان النائب العام السابق، الدكتور عبدالرسول عبدالرضا، والدكتور عثمان عبد الملك.

وقد اجتمعت اللجنة خلال هذا الاسبوع مع وزير العدل الذي سيعرض معها مختلف الموضوعات التي سيجري تعديلها في الدستور وتتناول مواداً منها الثانية والخامسة والستون والسادسة والستون، والثالثة والسبعون، والمائة وواحد.

وأضافت الصحيفة أنه نتيجة لتشكيل هذه اللجنة وبعد اتصالات برلمانية حكومية، ونظراً لانشغال مجلس الامة بالبرنامج الحكومي، والميزانية العامة للدولة، فان الحكومة قررت تأجيل تقديم المواد المزمع تعديلها حتى الدورة الجديدة المقبلة.

مادام تشريفا فلم الاعفاء ؟



تساءل النائب حمود الرومي عن سر إعفاء بعض لاعبي المنتخب الكويتي من التجنيد الاجباري، ووجه سؤالا الى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح هذا نصه:

«نشرت الصحف اليومية أن وزير الدفاع كافأ أعضاء المنتخب الكويتي لكرة القدم باعفائهم من التجنيد الاجباري.

لذا أرجو افادتي عن مدى صحة هذا الخبر، خاصة وأنه لم ينشر نفي رسمي له.

واذا كان الخبر صحيحا، فهل التجنيد تشريف للمواطنين أم لا، وهل من الملائم أن يكافأ البعض بالاعفاء منه؟

السفن التجارية الاسلامية بين دول الخليج وباكستان

سيرت شركة السفن التجارية الاسلامية، رحلات شهرية للركاب والشحن بين كراتشي وجدة. وصرح مصدر رسمي ان هذا الخط يهدف الى تعزيز صادرات باكستان الى السعودية. كما نظمت الشركة رحلات مماثلة الى الكويت ومسقط والدوحة والبحرين والى ميناء الدمام السعودي.

ونحن نامل ان تزيد الروابط الاقتصادية بين الدول الاسلامية على اساس الاسلام وتشجيع تبادل انتاج الدول الاسلامية فيما بينها وان تستغل الاموال الاسلامية في الاراضي الاسلامية نفسها بدلا من نقلها الى الغرب الذي يدعم بها اقتصاده.

هل صحيح؟

يقال ان ثانوية يوسف بن عيسى في الضاحية تمتلىء بالطلبة ذوي الشعور النسائية .. من الذين يضعون المساحيق على الوجه ويلبسون الملابس الضيقة .. وان ادارة المدرسة لا تحرك ساكنا أمام هذه الانحرافات .. بل ان ما يقال هو ان نسبة السقوط في هذه المدرسة تكاد تتلاشى .. وان ابناء الاثرياء والوجهاء يتجرؤون على المدرسين .. وان الوزارة لا تثور لكرامة المدرسين مما جعل ناظر المدرسة وهو احد المواطنين يطلب نقله من هذه المدرسة .. ياوزارة التربية هل هذا صحيح؟

كلنا يذكر ايقاف أسبوع الدستور الاسلامي

أعدت جمعية المحامين الكويتية وجهة نظرها في المرسوم بقانون الخاص بالاجتماعات العامة والتجمعات، وأرسلتها الى جميع أعضاء مجلس الامة لتكون في متناولهم عند عرض القانون الذي صدر في غيبة الحياة النيابية على المجلس.

وقارنت الجمعية بين المرسوم بقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات والقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٢ في شأن الاجتماعات والمواكب فقالت ان القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٢ صدر بالطريقة الصحيحة، وفي القناة التشريعية التي رسمها الدستور فهو قانون صدر من مجلس الامة ممثل الشعب وظل كذلك حتى ألغي في عام ١٩٧٩ في غياب مجلس الأمة أي خلال فترة استثنائية وقد انتهت هذه الفترة.

وأضافت مذكرة الجمعية أن المواد ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ من القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ نصت على تشديد العقوبات المتعلقة بالمخالفة لهذا القانون تشديدا لا يتناسب وممارسة حق دستوري. وان كان فيها مخالفة وتشديد العقوبة على الافراد، رغم أن الجرم المنسوب اليهم بموجب هذا القانون هو من الاعمال السياسية التي تنفي على الفاعل الروح الاجرامية المراد القضاء عليها والاخطر من ذلك هو توقيع عقوبة الحبس في حق أعضاء مجالس ادارات الجمعيات ذات النفع العام أو النقابات او الاتحادات اذا ما أقاموا اجتماعات في مقارهم دون أن يطلبوا الاذن مع جواز الحكم بحلها وتصفيتها. ومن الطبيعي أن يكون لكل جمعية او نقابة او اتحاد او غيرها اجتماعات ومحاضرات وندوات وهي جميعها لا يمكن ان يسبغ عليها الفعل الاجرامي المراد العقاب عليه كما أنه مصادرة لحرية الاجتماع المنصوص عليها بالدستور.

وتقول الجمعية: والمؤسف ان قانون التجمعات الصادر عام ١٩٧٩ قد ضيق على المواطنين فالملاحظ أنه خلال الاعوام التي حل فيها مجلس الأمة لم يكن للجمعيات والنوادي أي دور تثقيفي، لأن المحاضرات والندوات كانت خاضعة لمطلق ارادة المحافظ، وكلنا نذكر ايقاف أسبوع الدستور الاسلامي الذي نظمته جمعية الاصلاح وايقاف عدد من المحاضرات والندوات في جمعيات أخرى.

وعليه ــ تقول الجمعية ــ فالأمل وقد زالت الصفة الاستثنائية مع عودة مجلس الأمة أن تعود الأمور الى طبيعتها و يزول قيد ضد حريات الشعب.

الوهيب يعلق على مشكلة الاختلاط في كيفان



قال وليد الوهيب، نائب رئيس الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة، حول قضية الاختلاط في كلية البنات بكيفان، ان سبب هذا الاختلاط هو عدم ضبط عملية التسجيل، ووجود الشعب المغلقة مما يجعل أمام الطلبة شعبة واحدة لبعض مقررات كلية الآداب وان هذه الشعبة تدرس في كلية البنات بكيفان مما يضطر معه الطالب الى أخذ المادة في كيفان نظرا لحاجته اليها في تكملة مقرراته الجامعية.

ويضيف بأن هناك تسيبا وفوضى في عملية الارشاد مما يجعلها عملية غير مضبوطة تصيب الكثير من الطلبة بحالة ارباك.

وعن دور الاتحاد في محاولة حل هذه المشكلة قال الوهيب: انه قد تم الاتصال بالدكتورة أمل العذبي عميدة كلية البنات عدة مرات، وانها قد أبدت استعدادا طيبا للعمل على حل هذه المشكلة، وذلك عن طريق اجراء اتصالات بالمسؤولين بادارة التسجيل وعمادة كلية الآداب.

وأضاف: لقد علمنا بأن هذه المشكلة في طريقها الى الحل بحيث سيتم منع تسجيل الطلبة في كلية البنات بكيفان.

٧٥ مليونا لتنفيذ صيغ الاستملاك

• عقدت لجنة نزع الملكية اجتماعا برئاسة رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز يوسف العدساني نظرت خلاله في توزيع مبلغ الـ٧٥ مليونا المتبقية على الميزانية الاضافية للاستملاكات.

واعلن رئيس البلدية ان اللجنة قد اقرت توزيع هذا المبلغ لتنفيذ صيغ الاستملاك الصادرة في عقارات مشروع البلاج رقم ١٧ وفي عقارات تسوية قطع تنظيمية في المنقف وابوحليفة.

التقرير السنوي لشركة صناعة الميلامين

• ذكر التقرير السنوي لشركة صناعات الميلامين الكويتية ان اجمالي ماانتجه مصنع الشركة خلال الفترة من مارس وحتى ديسمبر ١٩٨٠ بلغ ٣٢١٠ اطنان مترية من الميلامين و١٨٠٩ اطنان مترية من الامونيا المصاحبة لانتاج الميلامين وان الدفعة الاولى من مادة الميلامين تم تصديرها الى اوروبا واتبعت بشحنات اخرى الى الولايات المتحدة واوروبا واسيا واستراليا واليابان. وبلغ اجمالي ما تم تسويقه منذ نهاية العام الماضي ٢٠٦٤ طنا متريا.

انارة الشوارع الفرعية

• اكد وزير الكهرباء والماء خلف الخلف ان هناك برنامجا خاصا في خطة الوزارة لانارة الشوارع الفرعية والرئيسية التي تم استكمال خدماتها مؤخرا في منطقة السالمية.

هل يتوقف الكويتيون عن ارسال مرضاهم الى لندن؟!

قالت صحيفة الاوبزرفر اللندنية في تقرير مطول ان وزراء الصحة في دول الخليج العربي سيبحثون لدى اجتماعهم في الكويت هذا الشهر احتمال مقاطعة الدول العربية لمستشفيات لندن والعيادات الخاصة بسبب تقاضيها أجورا باهظة في معالجة المرضى الذين يؤمون العاصمة البريطانية بأعداد كبيرة سنويا.

واضافت الصحيفة في التقرير الذي نشرته على صدر صفحتها الاولى ان شعورا متزايدا من التذمر بدأ يتبلور لدى دول الخليج بأن مرضاها يتعرضون للابتزاز من قبل الاطباء والعيادات الخاصة البريطانية.

وأشارت الى أن المملكة العربية السعودية والبحرين تقودان حملة لمقاطعة مشافي لندن.

وأفادت طبقا لتقارير بحرانية أن كلفة ارسال مريض الى لندن تصل احيانا الى ٤٢ ألف دولار بينما لاحظ مسؤولون خليجيون ان الدول العربية تنفق أكثر من ٨٤٠ مليون دولار سنويا على العلاج الطبي في العاصمة البريطانية.

وحذرت الصحيفة من أنه اذا استبعد العرب لندن كمركز رئيسي لعلاج مرضاهم في المستقبل فان عاصمة ايرلندا دبلن وأدنبرة في اسكتلندا وعدة عواصم اوروبية اخرى والهند ستكون المستفيد من هذا التحول.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في وزارة الصحة البحرينية قوله «لقد استقر رأينا على تحديد المكان الذي سنرسل اليه مرضانا، وانني سأرسلهم الى الاردن أو سوريا والى لبنان بعد استقرار الوضع فيه والى أماكن أخرى، وسنلجأ الى لندن حين الضرورة

ونبهت الى أن أطباء من ايرلندا والهند بدءوا جولات لهذا الغرض في الشرق الاوسط، وأبدوا استعداد بلادهم لاستقبال المرضى بشروط وعناية أفضل.

وأشارت الى أن بريطانيا حاولت تدارك الموقف حينما اقترحت على مرضى العرب ضرورة أن يختاروا «أسرة وغرفا خاصة في مشافي حكومية وألا يتعالجوا في عيادات خاصة وصفتها بأنها تتقاضى أجورا عالية.

بعد انتصار ساحق
الائتلافية تقود الاتحاد للسنة الثالثة على التوالي

جرت يوم الاربعاء الموافق ٩ رجب، ١٣ مايو انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ وقد شهدت الساحة الطلابية أكبر مشاركة طلابية في حياة الاتحاد واسفرت النتائج عن اكتساح الائتلافية وحصولها على جميع مقاعد الهيئة الادارية و بفارق ١٤٧١ صوت عن الوسط مما يدل على ثقة الطلبة بالقائمة الائتلافية، وكانت النتائج كما يلي:

القائمة الائتلافية

- عبد المحسن العثمان ٢٣١٧
- طلال الخميس ٢٢٥٦
- ثلاب الهاجري ٢٢٢٧
- طارق العتيقي ٢٢٢٢
- وفاء العوضي ٢١٨٩
- أفراح البدر ٢١٧٨
- سامي الخترش ٢٢٣٨
- محمد المليع ٢١٥٥
- نجم العريفان ٢١٧٦
- خلود الدهيشي ٢١٥١
- شيخة الحمد ٢١٢٨
- بدر المطيري ٢٢٥٨
- وليد الثاقب ٢١٧٨
- غالب الشمري ٢١٢٤
- وليد الوهيب ٢٢٦٢

القائمة الحرة

- مالك الكاظمي ٢٩٧
- حسن العطار ٢٩١
- عبدالعزيز الحواج ٢٥٠
- فاضل علي المذكوري ٢٧٣
- هاني سيد علي سيد جابر ٢٥٨
- محمد حسن غلوم ٢٤٧
- حيدر عبدالله الحداد ٢٤٧
- علي محمود البغلي ٢٦١
- عبدالله عبد الرحمن معرفي ٢٤٠
- علي شهاب الشمالي ٢٣٠
- احمد محمود خلف ٢٠٥
- بدر ناصر خليفة ٢١١
- ابراهيم غلوم حسين ٢٢٤
- عواطف محمد البغلي ٢٣٩
- بدرية محمد غريب ٢٤٤

الاسلامية الحرة

- محمد بو خمسين ٦٠٦
- نبيل الصفار ٦٠٠
- شبير الاشكناني ٥٨٥
- جميلة دهراب ٥٨٢
- حامد حافظ العبدالله ٥٤٨
- هاشم عبدالله هاشم ٥٥٧
- علاء الدين ميرزا علي ٥٦٣
- منى الصغير ٥٧٧
- هشام الموسوي ٥٦٣
- حبيب شعبان غضنفري ٥٤٠
- رباب الموسوي ٥٥٨
- عبدالله جواد الصانع ٥٢٦
- محمد باقر بهبهاني ٥٥١
- سعاد دشتي ٥٤٦
- عبدالهادي الصالح ٥٤٢

الوسط الديمقراطي

- احمد مروى الهديه ٨٤٦
- احمد يوسف المخلد ٨٠٥
- خالده محمود الاحمدي ٧٧٨
- جمال خالد الزامل ٧٨٦
- جمال عبدالعزيز جعفر ٧٨٣
- سامية يعقوب المسلم ٧٦٠
- حسام بدر الطاحوس ٨٠٨
- سعد محمد العجمي ٧٨١
- ليلى حسين كرم ٧٤٣
- ظافر ابراهيم الهلال ٧٥١
- عبدالكريم علي عباس ٧٥٣
- معصومة عبدالله اشكناني ٧١٧
- عدنان يوسف الورع ٧٥٣
- عبدالحميد عبدالله الدشتي ٧٢٧
- فضل عقاب الخطيب ٧٦١

الاتحاد الاسلامي

- عبداللطيف محمد العنيزي ٧٤٤
- خالد فهد حمود الجارالله ٧١٥
- وليد عبدالوهاب الحداد ٦٨٧
- اقبال عبدالله العنيزي ٦٣١
- صلاح احمد الملا ٦٣٣
- عادل احمد الدوسري ٦٣١
- اسعد احمد البنوان ٦١٧
- عدنان ماجد بورسلي ٦١٨
- نوال عبدالعزيز أبا الخيل ٥٧٥
- نبيلة سليمان النغيمشي ٥٧١
- عدنان منصور اللوغاني ٦٣٤
- مطلق محمد المطيري ٦١٤
- باسل بدر النفيسي ٦٢٣
- آلاء حمد العلي ٥٦١
- محمد عبداللطيف القصار ٦١٤

مناصب الهيئة الادارية لسنة ٨١ ـ ٨٢:

تم يوم السبت الماضي ١٢ رجب، ١٦ مايو تشكيل الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة على النحو التالي:

	الاسم	المنصب
١	عبدالمحسن العثمان	رئيس.
٢	وليد الوهيب	نائب الرئيس.
٣	وفاء العوضي	نائبة الرئيس لنشاط الطالبات.
٤	طلال الخميس	أمين السر.
٥	طارق العتيقي	أمين الصندوق.
٦	ثلاب الهاجري	رئيس اللجنة الثقافية.
٧	بدر المطيري	رئيس اللجنة الاجتماعية.
٨	سامي الخترش	مسؤول شئون الطلبة.
٩	محمد راشد المليع	نائب رئيس اللجنة الاجتماعية.
١٠	وليد الثاقب	نائب مسؤول شئون الطلبة.
١١	نجم العريفان	أمين صندوق شؤون الوافدين.
١٢	غالب الشمري	نائب رئيس اللجنة الثقافية.
١٣	خلود الدهيشي	مسؤولة شئون الطالبات.
١٤	شيخة الحمد	عضوة.
١٥	افراح البدر	عضوة.

أزمة اليسار الكويتي

لئن كان اليسار الكويتي يعيش أزمة فكرية «دائمة» انعكست على التنظيم واخلاقياته منذ نشأته الا أن رموزه لم ينتبهوا أو لم يعترفوا بأنهم يعيشون الازمة الا بعد ظهور نتائج انتخابات المجلس النيابي الاخير وعدم فلاحهم بالحصول ولو على مقعد واحد! وهذا ما جعل السيد عبدالله النيباري يعترف – في ندوة له مع الزميل محمد مساعد الصالح عن الانتخابات ونوعية المجلس – ان النتائج كانت مفاجئة للجميع وللحكومة!

وفي محاولة لامتصاص الصدمة التي مني بها اليسار لم تشأ الزميلة مجلة الطليعة الناطقة باسم اليسار أن تعلق على نتائج الانتخابات في عدد لها تال لظهور النتائج وراحت تلمز في نوعيات النواب الجدد بصورة غير مباشرة بالرغم من نشرها حديثا للدكتور الخطيب خلاصته اننا مع الديمقراطية ولو بغيرنا! كما قال النيباري للزميلة صحيفة السياسة أننا الآن نلتزم الصمت وسنبقى مستمعين! على أن نتائج الانتخابات النيابية لم تكن الحادثة الاولى التي كشفت عن أزمة اليسار بل سبقتها نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في جامعتي القاهرة والاسكندرية وبريطانية، ومن بعدها في جامعة الكويت، التي أتت جميعا ليس في غير صالحها فحسب بل في صالح التيار الاسلامي عدوها اللدود!

اذن لقد كان اليسار يعيش أزمة بادية للعيان ولكن أن لا يكتشف ذلك اليسار نفسه الا مؤخرا فهذا دليل آخر على أنه يعيش أزمة قاتلة. فما هي هذه الأزمة وهل يستطيع تجاوزها؟!

ما هو اليسار الكويتي؟

في البداية لا بد من بيان أن المقصود باليسار الكويتي هو المجموعة التي تشكلت في أعقاب «انقسام حركة القوميين العرب وانفلاشها عام ١٩٦٨» حسب تعبيرهم في أحد منشوراتهم السرية الموقعة «بأنصار الديمقراطية» في الكويت، ذلك أن هذا الانقسام «والانفلاش» انما حصل بسبب اصرارهم على تبني الفكر الاشتراكي في حركة القوميين العرب مما لاقى معارضة من مجموعة جاسم القطامي التي عرفت فيما بعد «بالتجمع الوطني» والتي أصرت على المحتوى القومي والاتجاه الناصري الذي كان في أوجه آنذاك.

وقد أخذ الاتجاه اليساري يمارس نشاطه فيما بعد عبر نادي الاستقلال كما أصبحت الزميلة مجلة الطليعة ناطقة باسمه. وتركز نشاطه السياسي في المجلس النيابي واتحاد الطلاب واتحاد العمال. وقد عرفته الصحافة العربية بتجمع «الخطيب، المنيس، النيباري» كما عرف باسم مجموعة الطليعة. وانسجاما مع اطروحات اليسار فان القضايا التي حاول هذا التجمع أن يدافع عنها هي قضايا العمال وذوي الدخل المحدود وتأميم الثروة النفطية.

أصل الازمة

والمدقق في أسباب الازمة التي يعيشها اليسار الكويتي يجد أنها كما هي عند بعض الاتجاهات «القومية الليبرالية أو الرأسمالية أو العلمانية وعموم التيارات غير الاسلامية التي نشأت ابان عهد الاستعمار، تكمن في أن هذه الاتجاهات تبنت افكاراً ومبادىء غريبة عن البنية الفكرية في العالم العربي والاسلامي. وبالنسبة لليسار لم يكن فكره غريبا فحسب بل مناقضا كليا للواقع الاجتماعي والسياسي والفكري.

ففضلا عن أن الفكر الاشتراكي مناقض للفطرة البشرية بطبيعته، فانه لا يصلح للمجتمعات الاسلامية التي استقرت فيها البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على مدى أربعة عشر قرنا. وان أصاب هذه البنى بعض الخلل فهي لا تزال على أية حال بنى اسلامية القواعد والجذور، ولا يمكن اقتلاعها من جذورها الا اذا تم القضاء أصلا على الفكر الاسلامي، و يبدو أن هذا ما يحاول اليسار أن يفعله ولكن هيهات فالله سبحانه **«متم نوره ولو كره المشركون»**.

من هنا فان أزمة اليسار الكويتي كما قلنا في البداية أزمة فكرية «دائمة» زاد من حدتها رغبة اليسار في عدم الافصاح أو التصريح بحقيقة الفكر الذي يتبناه و يدعو له. فبالرغم من أنه كان يدعو من خلال مجلة الطليعة الى الاشتراكية العلمية كما في العدد ٢٩٦ سنة ١٩٧٠ حيث تقول «فان عدم وضوح الرؤية وتردد أي ثورة وطنية في انتهاج **الاشتراكية العلمية** وسلوك الوسطية كفيل بأن يحملها و يحولها الى هاوية التناقضات». الا أن التجمع كان يطلق على نفسه «التجمع الوطني الديمقراطي» أو القوى الوطنية أو المرشحون الوطنيون التقدميون! أو نواب

• أزمة اليسار «فكرية دائمة» انعكست على التنظيم واخلاقياته.

• نتائج انتخابات المجلس النيابي كشفت لليسار أنه يعيش أزمة حقيقية.

الشعب. وما الى ذلك من العبارات التي حسبوا أنها تخفي مضمونهم الحقيقي وتحبيب الناس فيهم!

وإذن فان أصل الازمة يكمن في هو يتهم الاشتراكية الماركسية وعدم قدرتهم على مصارحة المجتمع بذلك. وقد انعكست هذه الازمة على التنظيم واخلاقياته. كما سنرى بعد قليل.

ديمقراطية زائفة

من أول انعكاسات الازمة على التنظيم هو استبعاد الطريق الديمقراطي الذي لا زال اليسار يبشر به و يتغنى بالعمل من أجله! أما كيف كان ذلك فندع أحد مناصر يهم وهو الدكتور محمد المهيني يجيب عليه اذ يقول في مقال له نشر في القبس ١٩٨٠/١٢/٢٨ بأن المعارضة الكويتية يصعب تحديد هويتها فيما اذا كانت معارضة جذرية او اصلاحية قد وقعت في أخطاء يأتي في مقدمتها «عدم اتباع الاسلوب الديمقراطي بين عناصر المعارضة نفسها». و يكشف الدكتور النفيسي في محاورة له مع الخطيب أن نادي الاستقلال تلقى طلبات كثيرة من المواطنين للانتساب اليه ولكن لم يقبل من هذه الطلبات الا من يوافق عليه الدكتور الخطيب مما دعا رئيس تحرير صحيفة الرأي العام ليكتب مقالا في صحيفته بتاريخ ٧٤/٤/١ بعنوان «**ديمقراطية الدكتور الخطيب**»! وبغض النظر عن غرض السيد المساعيد من تلك المقالة الا أن ما ذكره الدكتور النفيسي آنذاك يدل دلالة واضحة على أن نادي الاستقلال كان مسمى يخفي تحته تنظيما يساريا يريد أن يضم له العناصر الصالحة والمؤمنة بالاشتراكية العلمية!

واخلاقيات انتهازية

وبالرغم من الاصرار على الطرح الديمقراطي الا أن هذا الاتجاه لازمته



• جاسم القطامي • الدكتور الخطيب • عبدالله النيباري

اخلاقية انتهازية طالما عابها على غيره! ومن أراد أن يتبين مدى هذه الانتهازية فليراجع آراء وتصريحات رموز التجمع خلال التحضير لانتخابات كل دورة من دورات المجلس النيابي.

فالقبلية التي هاجمها مؤخرا بعنف لم يكونوا يمسوها فيما مضى الا مسا خفيفا وذلك بسبب ان انتخابات ٧١ قد جاءت ببعض أفراد البادية ممن تربطهم باليسار علاقات جيدة أما عندما لم تأتهم انتخابات ٧٥ بمثل ذلك فقد هاجموا القبلية بعنف في انتخابات فبراير الماضي!

وما ينطبق على القبلية ينطبق كذلك على الطائفية. ففيما قبل ١٩٧٠ كان اليسار من ضمن ما يسمى «بالحركة الوطنية» يغض الطرف عن هذه الناحية ولكن بعد الانقسام الذي حصل عام ١٩٦٨ بين صفوف القوميين العرب وغيرهم من الاحزاب وتفرقهم أدرك اليسار بأنه بطرح الهجوم على الطائفية واتهام جهات حكومية وأهلية بتكريسها، قد يوجد له أنصارا لدى أفراد طائفة تعتبر قلة بالنسبة لمجموع السكان في الكويت. ولعل أشد هجوم على الطائفية كان في الانتخابات الاخيرة! فالعجيب أن الامر لم يقتصر على الهجوم بل تعدى ذلك الى استجداء أصوات طائفة الشيعة ومرشحيهم. وهذا التحالف كما لا يخفى تحالف انتهازي لان مرشحي الطائفة الشيعية كانوا في معظمهم من المتدينين الذين لا يمكن أن يلتقوا مع الفكر الاشتراكي!

ولا يخفى أننا هنا نعرض لمواقف اليسار ولسنا بصدد تقييم الطرح القبلي أو الطائفي أو أي طرح آخر.

ومع أن اليسار يرتكز في أيدولوجيته على محاربة الاسلام الا أنه ومن خلال مجلة الطليعة حاول في الفترة السابقة للانتخابات الاخيرة أن ينشيء نوعا من الجسور مع ما أسماه «بالحركة الدينية» في الكويت أو على الاقل تجنب الصدام الفكري معها. والدليل على ذلك ما كتبته الطليعة وبعض الصحف والشخصيات المتعاطفة مع مدح لاسبوع الدستور الاسلامي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي. ولكن عندما تبين لليسار من خلال المعركة الانتخابية أن «الحركة الدينية» أقوى وأكبر من أن تخدع، وعندما ظهرت النتائج بحلول الحركة الدينية بدلا من اليسار، عادت «**حليمة الى عادتها القديمة**» وأصبحنا نلاحظ أنه قلما يصدر عدد من مجلة الطليعة من الهجوم على الحركة الاسلامية ورجالاتها. بل ذهب رموز اليسار الى حد قذف الحركة الاسلامية بالتحالف مع الحكومة والتجار ضدهم مما كان له أكبر الاثر في عدم فوزهم ولو بمقعد واحد!

حقد على الاسلام

وتكاد تكون المواضيع الاساسية للاعداد الثلاثة الاخيرة من مجلة الطليعة مكرسة للهجوم على الحركة الاسلامية

• اليسار الكويتي يتبنى «الاشتراكية العلمية» ولكنه لا يصارح الشعب بذلك !

• الانتهازية تجعل اليسار يحدد مواقفه من القبلية والطائفية بحسب خدمتها لأغراضه !

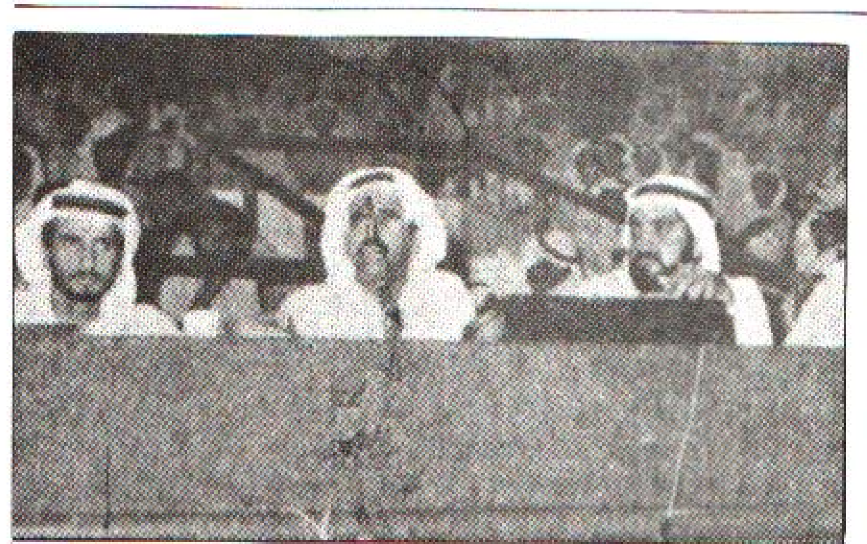
ورجالاتها وقذفها بتهمة الجهل في الدين! والسير ضمن مخططات كمب ديفيد! والامبريالية الاميركية !!

وهذا الاسفاف في الهجوم على الحركة الاسلامية لا يمكن أن يفهم الا في ضوء حقد اليسار على الاسلام وعقيدته الايمانية المناقضة للعهد الماركسي او الاشتراكي! ولكن الهجوم على الاسلام مباشرة قد كبدهم خسارة شعبية فادحة وأن عصر الصحوة الاسلامية لا يمكن أن يقبل بذلك، ولذا فهم يحاولون الهجوم على رجالات الحركة الاسلامية والطعن في ولائها. وهذه الطريقة قديمة قدم البشرية وقدم الرسالة الاسلامية، لا يمكن أن تنطلي على الشباب المسلم في الوقت الحاضر كما قد يتوهمون.

نشاط محدود وعجرفة في غير محلها

على أن مظاهر الازمة لم تقتصر على ذلك بل خلافا «للاشتراكية العلمية» التي تتسم بالشمول ولو كان قاصرا فقد حصر اليسار نشاطه في مجال محدود ... وفيما عدا النشاط الطلابي والعمالي فيمكن القول أن الميدان الرئيسي لنشاط اليسار كان في المجلس النيابي. وبسبب الفوز ببعض المقاعد خلال دورات المجلس قبل الاخيرة لاسباب اجتماعية بعيدة عن البعد اليساري والاشتراكي للتنظيم أصيب رموزه بالغرور والعجرفة وراحوا يتصرفون كمحتكرين للوطنية والتقدمية والمعارضة! وظنوا أن صراخ الطليعة قد بنى الصرح الاشتراكي الكويتي وأنه يمكنهم وحدهم أن يحركوا الجماهير! ولذلك فان نتائج الانتخابات الاخيرة كانت صدمة كبيرة لهم باعترافهم!

وبسبب من هذه العجرفة التي في غير محلها من جهة، وتبني القضايا الآنية والذاتية لقطاع العمال وذوي الدخل المحدود والوافدين أحيانا، فقد كانت الحكومة ذكية بشكل تفوت فيه على أهل الشعارات شعاراتهم. كما حدث في انتخابات عام ١٩٧٥م. حيث أعلنت الحكومة أنها ستؤمم النفط قبل اجراء الانتخابات في حين أن اليسار كان قد رتب حملته الانتخابية على أساس تأميم النفط مما أدى الى سحب البساط من تحت أرجله!



• وفي انتخابات الطلاب سقط اليسار.

اتهام للشعب

ونحن نعترف أن روح المبادرة او الاستباق لدى الحكومة له أثر على صوت الناخب، وصحيح ان اعادة توزيع الدوائر الانتخابية كان له أثر كذلك، لكن كل هذا لا يمكن أن يصلح تفسيرا لعدم نجاح ولو مرشح واحد يساري! ومما يدل على عمق الازمة وتفاقمها أن التفسير اليساري لعدم نجاحه، كما صرح بذلك النيباري وغيره يعود فيما يعود اليه من أسباب هو عدم وعي الناخب وانشغاله بما يحقق حاجاته المعاشية الملحة، مما جعله يصوت لمن يعتقد أنه أقدر على تحقيق رغباته واحتياجاته! من هول المفاجأة لجأ اليسار الى اتهام الشعب الذي ظل يدعي أن الشعب معه، وأنه المدافع الوحيد عن حقوق الشعب!

وهذه الحقيقة على أية حالة تعتبر دليلا على أن أزمة اليسار الحقيقية هي أزمة فكرية دائمة. فالارتباط بشعار تحقيق مصالح معاشية آنية ينقلب في غير صالح رافعه على المدى الطويل، اذ أن عامة الشعب سرعان ما يتخلون عمن لا يعود قادرا على تحقيق هذا الشعار. ويضاف الى هذا أن شعار الدفاع عن قضايا الشعب المعاشية بالنسبة لليسار ليس الا طريقة انتهازية لتسلم القيادة وتحويل بنى المجتمع الى بنى اشتراكية على أيدي رموز اليسار!

ومن هنا فان أية حركة لا تملك التصور الشامل للحياة ولطبيعة العلاقات البشرية وقيام المجتمعات من منطلق عقدي سليم، فانها سائرة الى الفشل الأكيد بالرغم من بعض

● في عام ٦٨ انفلشت حركة القوميين العرب وقام على ترابها اليسار ممثلا في مجموعة الطليعة.

● فيما دعا الى الديمقراطية لم يطبقها وانقلبت الى وسيلة محتكرة لديه!

مظاهر الانتفاخ او الانتفاش أحيانا.

دعاية لروسيا

ومما زاد في تفاقم أزمة اليسار الكويتي وانعزاله عن الجماهير من الناحية السياسية دعايته التي لا تكل للاتحاد السوفياتي وتلميع سياساته جميعها بلا استثناء، حتى غزوه العسكري السافر لافغانستان لم يستح اليسار ممثلا في مجلته «الطليعة» من الدفاع عنه وادانة المجاهدين بالولاء لاميركا!

وعندما أعلن بريجنيف عن نقاطه الخمس حول المحيط الهندي تلقف اليسار الكويتي دعوته وراح يزينها و يطالب دول الخليج بضرورة الاسراع في تأييدها باعتبار الاتحاد السوفياتي الحليف التاريخي للعرب! وعلى أن دعاية اليسار الكويتي لم تقف على روسيا بل شملت أنظمة عربية ساقطة جماهيريا لانها ترتبط بروسيا بعلاقة ما. وبالطبع فان دعاية اليسار الكويتي للسياسة الروسية والسياسات المرتبطة بها لا تطرح ابتداء، بل يلجأون اليها بعدما يهاجمون بعنف الامبريالية العالمية والسياسة الاميركية! وهم في هذا يقعون في الخطأ اياه الذي يقع فيه دعاة الامركة عندما يدعون الى الارتباط بسياسة دولة عالمية متغطرسة. فالولاء لروسيا كالولاء لاوروبا لا يأتي بخير لان المعادلة التي تظل تحكمه هي معادلة الضعيف مع القوى، والصغير مع الكبير وهذا ما بات يدركه عموم الشعوب العربية والاسلامية.

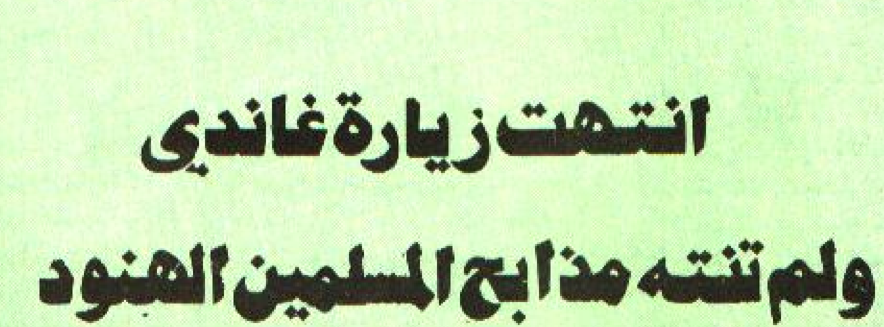
وبعد

وبعد هذا العرض لحقيقة أزمة اليسار الكويتي وأسبابها يتضح أن اليسار الكويتي يعيش فعلا في أزمة نسميها أزمة فكرية دائمة بسبب غربة أفكاره عن الواقع ومناقضتها لعقيدة الاسلام التي يدين بها الشعب منذ آلاف السنين، عمقت من هذه الازمة الممارسات الانتهازية لتنظيم اليسار ودعايته لسياسة دولية معادية للبشرية بشكل عام وللمسلمين بشكل خاص. وبعد هل يفتح اليسار الكويتي أذانه ليدرك حقيقة أزمته فيباشر الى اعلان التوبة الى الله و يوفر كل تلك الجهود التي لن تفلح في الدنيا وتورده الى النار يوم القيامة أم يصم أذانه عن سماع الحق ليظل يعيش في أزمة دائمة ليس لها من قرار؟!

● ●

إلى من يهمه الأمر





أنهت انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، ز يارتها الرسمية الى الكو يت، وصدر بيان مشترك عن الز يارة، اعترفت فيه الهند بالمساعدات الكبيرة التي قدمتها الكو يت لها: «واعر بت رئيسة وزراء الهند عن تقدير حكومة الهند الكبير لحكومة دولة الكو يت لما قدمته من مساعدات خلال السنوات الماضية عبر الصندوق الكو يتي «للتنمية الاقتصادية العر بية». «وسيقوم الصندوق الكو يتي للتنمية بدراسة امكانية المساهمة في بعض المشار يع».

ونر يد ان نسأل: هل درست اوضاع المسلمين في الهند قبل ان تدرس الاوضاع الاقتصادية فيها؟ وهل بحثت قضية المذابح التي تعرض لها المسلمون هناك قبل تقديم تلك المعونات لها؟

وجاء في البيان ايضا: «وقد لاحظ الطرفان باهتمام بالغ تردي الوضع الدولي واستمرار ية مشاكل كثيرة دون حل» ترى ألم تكن مشكلة المسلمين الهنود ضمن هذه المشاكل المستمرة، وألم يبحث تردي اوضاع المسلمين ضمن تردي الوضع الدولي؟

وقال البيان كذلك: «واعرب الطرفان عن قلقهما البالغ تجاه الوضع في افغانستان، وطالبا بتحقيق تسو ية سلمية شاملة وعادلة لهذه المشكلة».

ترى هل ثمة فارق كبير بين اضطهاد الشيوعيين للمسلمين في افغانستان وبين اضطهاد الهندوس لهم في الهند؟ لماذا لم يشر البيان الى مسلمي الهند، ولماذا لم يعرب الطرفان عن قلقهما عليهم؟

وفي عرض البيان للوضع في جنوب افر يقيا «اتفق الطرفان على انه من غير الممكن استئصال التوتر والمجابهة واحلال السلام في تلك المنطقة الا بتحر ير اقليم ناميبيا من احتلال جنوب افر يقيا غير المشروع، والقضاء على التمييز العنصري في جنوب افر يقيا».

عجبا، اذا كنا ندعو للقضاء على التمييز العنصري في جنوب افر يقيا فلماذا لا ندعو الى القضاء على التمييز الطائفي بين المسلمين وغيرهم في الهند؟

ان تجاهل البيان لاوضاع المسلمين في الهند، تهرب من التزام الحكومة الهندية تجاههم، وتجاهل لهم، وعدم تغيير في المواقف السابقة.

ان استمرار دعم الكو يت للحكومة الهندية، يجب ان يكون مرتبطا بالحفاظ على المسلمين الهنود، وعلى حقوقهم، وحمايتهم من المذابح التي لم تنته حتى الآن!

قضية الدكتور النفيسي

إلى أيـــن؟

ما نحسب أن أحدا في الكويت، يجهل الدكتور عبدالله النفيسي، ولا يتابع كتاباته ومحاضراته ومواقفه التي تظهر جميعها تبنيه المنهج الاسلامي، والتزامه به، في كل ما يصدر عنه. وليس الامر قاصرا على ساحة الكويت وحدها، فقد تعدى الأمر الى بلدان العالم الاسلامي الاخرى.

وجاء كتاب «الكويت الرأي الآخر»، الذي يعد أجرأ ما كتبه الدكتور النفيسي، سبباً في القرار الوزاري بفصله من الوظائف الحكومية، وسحب جواز سفره، تنفيذاً لاحدى مواد قانون الخدمة المدنية، وكان النفيسي أشهر – ان لم يكن أول – كويتي تطبق عليه هذه المادة من القانون.

وبعد فترة من تطبيق هذه الاجراءات التي حالت دون سفر الدكتور النفيسي، ودون ممارسة عمله في التدريس في جامعة الكويت، صدرت مبادرة طيبة عن المسؤولين في وزارة الداخلية باعادة جواز سفره اليه، حين أبدى رغبته في السفر الى مكة المكرمة لاداء العمرة.

ثم سافر الدكتور النفيسي الى المملكة المتحدة، وهناك تعاقد مع جامعة اكستر، للتدريس فيها. وفي العام الماضي، طلبت منه جامعة «كمبردج» وهي من أعرق الجامعات البريطانية أن يتعاقد معها خمس سنوات، ولكن النفيسي لم يوقع عقد التعاقد، لظهور بوادر أمل بالسماح له بالعودة الى جامعة الكويت، للتدريس فيها من جديد.

وفي الانتخابات الاخيرة، تردد بين الناس أن الدكتور النفيسي سيرشح نفسه للانتخابات، ليمثل محبيه في مجلس الامة، الا أن البوادر المذكورة بعودته الى الجامعة، جعلته أيضا يعرض عن ترشيح نفسه، فقد كان الدكتور النفيسي يرى أن ميدانه الحقيقي الذي يستطيع أن يخدم فيه دينه ووطنه وشعبه، هو الجامعة، التي أمضى فيها سنواته الاولى بعد التخرج، والتقى، من خلال محاضراته فيها، بشباب الكويت الذي أحبه وأحبوه.

وتنتهي الانتخابات، وتمضي الايام بعدها، وتنطفىء الآمال التي أضيئت بعودته الى جامعة الكويت، الكويت التي ينتمي اليها، ونشأ فيها وعمل، وما زال، من أجلها وأجل أبنائها.

إزاء هذا لم يجد الدكتور النفيسي بدأ من قبول عرض من جامعة الامارات للتدريس فيها، فهي على الأقل جامعة عربية مسلمة، تخفف عن نفسه وطأة الغربة، وثقلها، في جامعات بريطانيا، وهي، جامعة الامارات، تبقى قريبة من بلده الكويت ومن شعبه الذي نشأ بينه.

ولم يقطع الدكتور النفيسي الأمل، فاذا كانت الكويت تصر على أن تتخلى عنه، فهو يصر على أن لا يتخلى عنها، ولهذا فقد تقدم بشكوى الى مجلس الامة يتظلم فيها من القرار الوزاري الصادر بحقه، وحولت الشكوى الى لجنة الشكاوي، التي رأت أن تحل هذه المشكلة المزمنة مع الحكومة بصورة ودية، والعمل على ارجاع الدكتور النفيسي الى مكانه الطبيعي في جامعة الكويت، وقيل ان الحكومة درست الشكوى وناقشتها وأبدت رأيها فيها، وأن مجلس الامة سينظر فيها خلال جلسته العادية التي يعقدها اليوم الثلاثاء.

ونحن، في مجلة «المجتمع»، نرى أن السلطة الكويتية تميزت بالتسامح والتغاضي، حرصا على شعار الأسرة الواحدة. وأن صدرها يتسع لامور أكبر من هذه القضية، وبخاصة اذا نظر الى النيات التي كانت وراء هذا، فكل ما كتبه الدكتور النفيسي، وصرح به، لم يصدر الا عن نية تريد الخير لهذا البلد ولأهله، وإن اختلفت الآراء والاجتهادات.

ولعل المسؤولين لاحظوا في الآونة الاخيرة، حرص النفيسي على التزام الموضوعية والحوار الهادىء، في ابداء رأيه، عبر ما يكتبه في مختلف الصحف.

فهل تصدق الدولة ظن الناس بها، وتعيد النفيسي الى الجامعة، فنحن أحوج ما نكون الى التعاضد والتضامن ووحدة الصف.

أملنا في هذا كبير، وخاصة بعد أن علمنا أن رئيس مجلس الامة قد رفع الى صاحب السمو الامير شكوى الدكتور النفيسي، وبحث مع سموه امكانية عودته الى عمله في الجامعة.

لقاء مع

عميد كلية التربية

اجرى اللقاء صالح المسباح

* ستبدأ الدراسة في كلية التربية في العام الدراسي الجامعي ٨٢/٨١ ان شاء الله.

* الحاصلون على الثانوية العامة علمي أو أدبي يتقيدون بشروط القبول بجامعة الكويت.

تعتبر فكرة انشاء كلية التربية من الخطوات المهمة التي قام بها مجلس الجامعة، وهي خطوات حكيمة ومدروسة، وبخاصة انها جاءت بعد الاحساس بقلة الكادر المتخصص من الكويتيين المقبلين على التربية وبأسباب التهرب منها، وحول هذا الموضوع كان لنا لقاء مع عميد الكلية ليوضح لنا دور كلية التربية والأمل الذي سنراه خلال الفترة المقبلة، وليوضح للزملاء الطلاب بعض الأمور التي يتوقون لمعرفتها عن الكلية، وشروط القبول فيها، والأهداف التي من أجلها انشات. وماعليك أخي القارىء إلا أن تتابع هذا اللقاء معنا لتقف على إجابات عميد الكلية، أما إن كنت من الذين أنعم الله عليهم بأن انهيت الدراسة الجامعية فلا باس ان توصي الراغبين في المعرفة بمتابعة هذا اللقاء الذي تفضل عميد الكلية مشكوراً بالاجابة على أسئلتنا فيه:

o بطاقتك الشخصية؟

ــ د. ابراهيم أبو العباس ــ استاذ المناهج وتدريس الرياضيات ــ بكالوريوس علوم ــ ماجستير ودكتوراه في التربية.

o متى صدر المرسوم الأميري بإنشاء كلية التربية؟

ــ صدر المرسوم الأميري بتاريخ ١٧/٥/٨٠م. وعين الاستاذ الدكتور احمد أبو العباس عميداً للكلية. ثم عين الدكتور عبدالرحمن الأحمد مساعداً للعميد.

o ما هي فلسفة كلية التربية؟

ــ النشاط الأكاديمي والعملي ذو الصبغة الحيوية التي تتناسب مع حفظ أصالة الشخصية. والكويت دولة عربية اسلامية تسعى في برنامجها التربوي الى تأكيد هذه الشخصية وتقويتها والرفع من شأنها.

o ما هي أهداف كلية التربية وكيف يتم تحقيق هذه الأهداف؟

ــ تشتق أهداف كلية التربية من الأهداف العامة للجامعة وهي أولا: التدريس، ثانيا: البحث العلمي، ثالثاً: خدمة المجتمع.

o هل يقتصر التدريس على الناحية النظرية أم يتعدى ذلك للتدريب العملي؟

ــ تستهدف كلية التربية في مجال التدريس اعداد القوى البشرية اللازمة للعمل في الحقل التربوي. ويتنوع العاملون في هذين المجالين: فهنالك العاملون والموجهون والاداريون والاختصاصيون. ولا يقتصر الأمر في مجال اعداد هذه الفئات على الناحية الكمية وانما يتعداها الى الناحية الكيفية.

o لكل سبب مسبب، فما هي دواعي انشاء كلية التربية؟

ــ في الواقع إن قسم التربية في كلية الآداب لم يعد قادراً على الوفاء بالطموحات التربوية لدولة الكويت. وتتركز هذه الطموحات في اعداد معلمين بالقدر اللازم للوزارة وبخاصة في تخصصات معينة تفتقر اليها الدولة بشكل حاد مثل اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم.

* ستعمل الكلية بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية وجمعية المعلمين والمؤسسات المعنية

ويضاف الى هذا الاهتمام باعداد المعلمين على مستوى المراحل المختلفة من رياض الأطفال وابتدائي ومتوسط وثانوي، بحيث يكون هناك تجانس فكري ومهني عن طريق الاعداد في كلية واحدة ولمدة واحدة. وبجانب هذا العمل تعمل على اعداد الكوادر التربوية المختلفة. وأما البحث التربوي فهو عماد العمل بالكلية.

○ هل هذا يعني أن الكلية ستكون حبيسة الفكرة القديمة وهي مجرد اعداد المعلم؟

ـ كلا، ستعمل الكلية بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية وجمعية المعلمين والمؤسسات المعنية بالجوانب التربوية.

○ متى بإذن الله تعالى ستبدأ الدراسة بكلية التربية؟

ـ إن شاء الله ستبدأ الدراسة في العام الدراسي الجامعي ١٩٨٢/٨١.

○ سؤالي الآن ينتظره الكثير من الطلبة والطالبات الراغبين في الالتحاق وهو: ماهي شروط القبول للطلبة الحاصلين على الثانوية العامة بقسميها، وخريجي معهد التربية للمعلمين والمعلمات ودار المعلمين والمعلمات ولطلبة الكلية من الآداب والعلوم الراغبين في الاعداد لمهنة التعليم ان تكرمتم؟

اولا:

الحاصلون على الثانوية العامة علمي أو ادبي:

أ ـ التقيد بشروط القبول بجامعة الكويت «من حيث المجموع، والاختبارات اللغوية، والكشف الطبي، وشهادة حسن سلوك».

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية وغيرها من الوسائل التي تقرها الكلية للتعرف على صلاحية الطالب للعمل التربوي.

جـ ـ يستطيع الطالب ان يلتحق ببرنامج الاعداد للتعليم برياض الأطفال والابتدائي أو برنامج الاعداد للتعليم المتوسط والثانوي.

ثانيا:

١ ـ خريجو معهد التربية للمعلمين والمعلمات ودار المعلمين والمعلمات:



أ ـ أن يكون التقدير العام للتخرج في المعهد أو الدار «جيد» على الأقل.

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية... وتقوم الكلية بمعادلة المقررات التي درسها الطلبة بالمعاهد لتقرير المقررات التي تحسب نقاطها لهم.

٢ ـ معهدي المعلمين والمعلمات (٤ سنوات بعد المتوسطة):

أ ـ أن يكون التقدير العام للتخرج من المعهد «جيد» على الأقل.

ب ـ أن يؤدي المتقدمون الراغبون في الاعداد للتعليم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ـ كمدرس للرياضيات أو العلوم امتحاناً مع طلبة الثانوية العامة ـ الدور الثاني ـ في اللغة الانجليزية والرياضيات والكيمياء أو الفيزياء أو الأحياء. بحيث يكون نجاحهم يساوي أو يزيد عن الحد الأدنى للقبول بالجامعة.

جـ ـ وكذلك على مدرس المواد الأدبية أن يؤدي امتحاناً ـ في اللغة العربية أو اللغة الانجليزية.

د ـ ومثل ذلك الراغبون في التعليم برياض الأطفال عليهم أن يؤدوا امتحاناً ـ في اللغة العربية.

هـ ـ اجتياز المقابلة الشخصية.

ثالثا:

طلبة كليتي الآداب والعلوم الذين يرغبون في الاعداد لمهنة التعليم:

أ ـ تتبع نفس الاجراءات التي أقرتها الجامعة بالتحويل من كلية الى كلية أخرى حسب الاحتياجات العامة وامكانية الكلية.

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية.

رابعا:

خريجو الجامعات المعترف بها الذين يمارسون مهنة التعليم من غير الحاصلين على مؤهل تربوي للحصول على الدبلوم في التربية.

أ ـ تكون أولوية القبول لمن ترشحه وزارة التربية للدراسة المسائية أو للدراسة الصباحية.

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية.

○ استاذنا الفاضل كان لنا لقاء مع رئيس مجلس الطلبة في معهد المعلمين، الذي طلب منا فتح حوار حول مدى اهتمام الكلية بظروف المتخرج من المعهد وهل بدخوله الى الكلية سيعين على الدرجة التي تخرج منها وهي «الخامسة» فما رأيكم؟

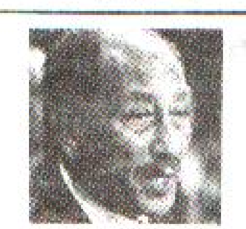
ـ بدخوله الى الكلية يعتبر مازال طالباً فيها فلذا حرصنا على ظروف المتخرجين وعلى العموم ستكون هناك مكافأة مجزية.

○ اختم المقابلة بسؤالي الأخير وأرجو أن لا أكون قد أطلت عليكم: هل سيكون هناك اختلاط في الكلية أم لا؟

ـ بالنسبة للاختلاط فالكلية جزء من الجامعة وهي تسير في إطار النظام في جامعة الكويت، ومعلوم طبعاً ان الطلبة يتدربون في مدارس البنين، والطالبات يتدربن في مدارس البنات.

* نشكر الدكتور أحمد أبو العباس على ما تفضل به من إجابات وعلى تعاونه بإعطائنا هذه النبذة القيمة ونأمل من الراغبين كذلك أن يجتهدوا في تحصيلهم العلمي ليكونوا من السباقين في الالتحاق إن شاء الله.

تصاعد العنف السياسي في القاهرة



اعترفت وزارة الداخلية المصرية بأنها اضطرت الى اتخاذ اجراءات أمن مشددة وفرض حراسة مكثفة على المؤسسات العامة والدوائر الحكومية والبعثات الديبلوماسية الاجنبية بعد تصاعد العنف السياسي في القاهرة.

ولم تكشف التفاصيل الكاملة لاحتياطات الامن، غير أن متحدثا باسم وزارة الداخلية قال انه تم وضع حراسة بوليسية على وكالات الانباء الاجنبية ومنازل بعض كبار الدبلوماسيين الاجانب.

نائب في مصر يهرب المخدرات

في مصر، القي القبض على عضو مجلس الشعب محمود عثمان سليمان موسى الذي انتخب نائبا عن مدينة رشيد، بتهمة تهريب مخدرات.

وقد جاء اعتقاله بعد أن تحقق البوليس من أنه كان قد مول محاولة لادخال ستة اطنان من الحشيش الى مصر تقدر قيمتها بـ ١٨ مليون دولار.

ليبيا تموّل قوات الردع السورية

ذكرت مجلة مؤيدة لليبيا ان الاخيرة عرضت دفع جميع تكاليف قوة الردع العربية في لبنان التي تتالف كلها من جنود سوريين. وكانت القوة في السابق تمول من عدد من الدول العربية.

وقالت مجلة «الموقف العربي» التي تصدر في قبرص ان مبعوثين ليبيين ابلغا الرئيس السوري حافظ اسد ان الجماهيرية تتكفل بتمويل القوات السورية العاملة على الاراضي اللبنانية.

طوطح: الرئيس الاسد فعل الكثير للجالية اليهودية

نشرت صحيفة «التايمز» ان سليم طوطح زعيم الجالية اليهودية في سوريا طالب الرئيس السوري حافظ أسد بالسماح لمائة فتاة يهودية بمغادرة سوريا من أجل الزواج من الخارج.

كما طالب برفع القيود المفروضة على اليهود الذين يرغبون في الهجرة من سوريا، وبان يسمح لمائة فتاة تتراوح اعمارهن بين ٢٠ ـ ٢٥ سنة بالسفر الى اميركا واوروبا للبحث عن الزواج.

الحكومة السورية تنفي تلك الاتهامات، وتقول ان اليهود يعيشون في سوريا ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها غيرهم من المواطنين السوريين، وفيما سمح الرئيس حافظ أسد لاثنتي عشرة فتاة يهودية بالهجرة الى اميركا قبل عامين، اعتبر ذلك تنازلا من جانب الحكومة عن مواقفها السابقة.

وقال سليم طوطح ان الرئيس الاسد فعل الكثير للجالية اليهودية في سوريا، وان اليهود متساوون في الحقوق مع المواطنين السوريين، واضاف بقوله: نحن مواطنون عرب سوريون، وانا غيور جدا على جنسيتي السورية، وقد حصلنا على كافة حقوقنا.

لقد كانت تفرض علينا قبل خمس سنوات بعض القيود ولكن هذه القيود رفعت عنا الان بفضل الرئيس الأسد

وقال طوطح «وارغب في هذا المقام أن أشكر الرئيس لكل ما عمله لنا كجالية تعيش في بلده، ولما عمله

رابطة العالم الاسلامي تدعو لوقف نشرات التنصير

أهابت رابطة العالم الاسلامي بالمسلمين في العالم، العمل لدى الجهات المختصة في بلادهم لوقف ومنع دخول المنشورات التي تصدرها بعض حركات التنصير بهدف زعزعة عقيدة المسلمين والتشكيك في دينهم تمهيدا لتنصيرهم.

وقالت الرابطة في بيان لها ان حركات التنصير اخذت في الأونة الاخيرة تنتهج طريقة اكثر مكرا وخبثا، وهي طبع الملايين من الكتب والمنشورات بالتهجم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام وتعاليمه بتحريف الأيات القرآنية والاحاديث النبوية.

واضافت الرابطة، ان تلك الحركات استغلت صناديق البريد وعناوين المسلمين المثبتة في ادلة الهاتف وادلة الشركات التجارية لتوزيع هذه الملايين من الكتب والمنشورات الهدامة عليهم.

ـ نحن، مع تقديرنا لبيان الرابطة، نقول ان الاهم من هذا هو افساح المجال أمام التربية الاسلامية، وامام نشر الفكر الاسلامي، فهذا خير حصانة للمسلمين من التبشير النصراني والشيوعي وغيرهما!

للقطر ككل»!

وتضيف صحيفة التايمز «واحمد اسكندر وزير الاعلام يؤكد أن كافة القيود التي فرضتها الحكومة على اليهود قد الغيت منذ سنتين.

واضاف بقوله: صحيح أن هناك مبلغا من المال يجب على اليهود دفعه الى الحكومة اذا أرادوا السفر الى الخارج، ولكن كل مواطن سوري يدفع نفس المبلغ، مهما كان دينه، وهذه الضريبة تنطبق عليَّ أنا ايضا».

القبس ٧/رجب/١٤٠١
١٩٨٠/٥/١١

المجاهدون يقتلون حاكما افغانيا

ذكرت وكالة الانباء الافغانية التابعة للمجاهدين الافغان، ان حاكم «باكتيا» لقي مصرعه كما اصيب قائد الشرطة المحلية وثلاثة اشخاص آخرين، باصابات خطيرة، وذلك اثر نسف سيارتهم الجيب لدى مرورها فوق لغم زرعه المجاهدون الافغان.

واضافت الوكالة ان الحاكم نور محمد كان متوجها الى «غازني» على بعد حوالي ١٥٠ كيلومترا جنوب كابول، مع اربعة ضباط شرطة آخرين في الاول من الشهر الجاري للاشتراك في اجتماع عندما نسفت سيارتهم.

تشيكوسلوفاكيون والمان شرقيون في افغانستان

ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية في اسلام آباد، نقلا عن طبيب تشيكوسلوفاكي يعمل في افغانستان ان «٧١» مفتشا في الجيش التشيكوسلوفاكي شوهدوا في الاسبوع الماضي في مدينة (مزار الشريف) الواقعة في شمال افغانستان. ولوحظ ايضا وجود مدنيين تشيكوسلوفاكيين في كابول، ومستشارين عسكريين من المانيا الشرقية في (مزار الشريف).

٣ ملايين لاجيء

ذكر متحدث رسمي باكستاني ان عدد اللاجئين الافغان الذين دخلوا باكستان حتى الآن، بلغ حوالي ثلاثة ملايين لاجيء.

تحديد النسل والوطن الاسلامي

يرى علماء الديمغرافيا ـ علم السكان ـ أن نحو ثلاثمائة مليون نسمة قد اختفوا خلال العقود القليلة الماضية، وأن معظم هؤلاء من اقطار العالم الثالث الفقيرة.

ومما يدعو للدهشة أن هؤلاء المفقودين ليسوا ضحايا لقحط او مجاعة حلت ببلادهم، ولم يذهبوا ضحية حروب، بل هم ضحايا لانخفاض نسبة المواليد.

أي أن هؤلاء لا يمثلون سوى احصائية عامة، وهم الذين تنبأ العلماء الديموغرافيون التابعون للامم المتحدة في عام ١٩٦٨ بأنهم كانوا سيولدون حتى العام ٢٠٠٠، بيد ان هؤلاء العلماء عادوا في عام ١٩٧٨ لتقييم تنبؤاتهم في ضوء استمرار انخفاض نسبة المواليد، واعلنوا ان هؤلاء الثلاثمائة مليون لن يولدوا في نهاية هذا القرن.

هذا جانب من تقرير صدر مؤخرا عن الامم المتحدة، وهو خير رد على اولئك الذين كانوا يصيحون طوال السنوات الاخيرة، ومازالوا، داعين الى تحديد النسل بين المسلمين، بحجج مختلفة، مثل رفع المستوى الاقتصادي للاسرة، وزيادة الاهتمام بالابناء، وانقاذ البلاد من الانفجار السكاني، وغيرها من الحجج الواهية التي لا تستند الى اساس علمي وواقعي. فالخيرات في بلادنا كثيرة، وامكانات الاستثمار تكاد تكون غير محدودة، ووطننا الاسلامي يستوعب ضعف مافيه من سكان، ولا يحتاج الامر الا الى اقتصاد اسلامي ينظم حياة الناس، ويقرب الفوارق الطبقية بينهم.

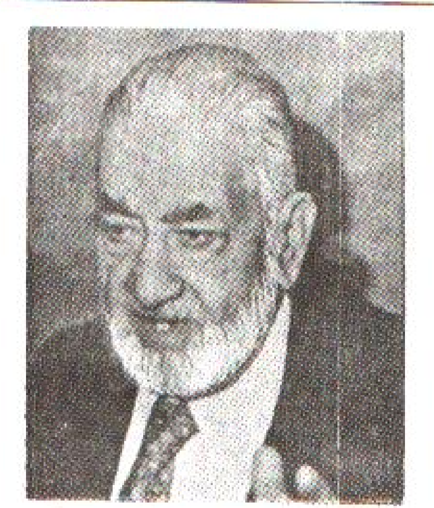
ونعود الى التقرير الذي صدر عن الامم المتحدة، لنقول لهؤلاء الذين يحاولون صرف المسلمين عن التكاثر الذي دعا اليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، نقول لهم: هل لكم بعد هذا رأي؟ الا يوضح هذا التقرير ان الانفجار السكاني القريب ليس الا في احصاءات تصدر هناك، ويروج لها هنا او هناك.

ثم الا يقرأ هؤلاء دعوات الاوروبيين ومؤسساتهم، الى زيادة النسل بين اقوامهم، وتشجيعهم المستمر لكل من ينجب عددا اكثر من الاطفال.

صحيح ان بعض البلدان الاسلامية فيها كثافة سكانية نسبية، الا ان بلدانا اسلامية غيرها تشكو من قلة القوى البشرية، ومادام الوطن الاسلامي واحدا، فليس عندنا انفجار سكاني، والوطن في حاجة الى المسلمين جميعهم.



• السادات صاحب السياسة اللولبية



• عمر التلمساني رجل الحركة الاسلامية

الإسلاميون والحياة السياسية في مصر

كامب ديفيد كان منعطفا سياسيا في مصر، والسادات بما يملك من (لولبية) خادعة ماكرة هو بطل ذلك المنعطف السياسي، فبعد ان كان الشعب المصري طيلة ثمان سنوات من اعوام السبعينات ينتظر انجلاء الغبار، اذا به يجد نفسه مضطرا للقفز على حاجز الصمت وتجاوزه لينخرط في الاتجاهات المتمايزة التي فشلت لولبية السادات في امتصاصها وتسو يسها مع الظرف الجديد.

○ فالاسلاميون برزوا في الشارع المصري بروزا لم تعرفه مصر من قبل حتى ان بعض الصحف كتبت (الاخوان المسلمون قادمون) وذلك كما فعلت جريدة الشرق الاوسط السعودية التي قالت في عددها الصادر يوم ١٩٧٩/٥/٢٥ مانصه:

«الاخوان المسلمون قادمون، ليس هناك في مصر من لا يردد هذه العبارة او يفكر فيها بينه وبين نفسه او يسمعها تتردد على ألسنة الآخرين فشبابهم يسيطرون على اتحادات الطلاب في الجامعات والمعاهد المصرية و ينزلون بثقة الى المعترك السياسي».

○ واليسار باتجاهاته المتفرعة وقف في صف المعارضة بحكم السادات الذي سلب الكرسي من رجال هذا الاتجاه واحتجز قادتهم في السجون بحيث بنى اليسار يون نقمتهم على السادات على اساس يختلف عن الاصول التي بنيت عليها المعارضة الاسلامية لتبقى معارضة اليسار تدخل في باب الصراع مع السادات على كرسي الحكم في مصر.

ولئن كانت معارضة الاسلاميين للسياسة المصرية التي يدير السادات دفتها معارضة نابعة من اصول الدين الاسلامي .. ومعارضة اليسار هي من قبيل الصراع على الكرسي فان كلا الطرفين احرز من الفكر الذي ينتمي اليه موقفا من السادات واعوانه وانتمائهم السياسي، و يشمل ذلك الموقف:

١ ـ معارضة صلبة للسلام مع العدو اليهودي ومعاهدة كامب ديفيد.

٢ ـ تعرية السياسة الاقتصادية التي لم يتمكن السادات بواسطتها ان يحل مشكلات الشعب الاقتصادية والمعاشية كما وعد عشرات المرات.

٣ ـ مناقشة السادات فيما قطعه على نفسه من وعود امام الشعب المصري سواء على صعيد السياسة الداخلية او الخارجية.

٤ ـ الاعتراض على الشكليات البرلمانية الفارغة الجوفاء والمطالبة بحرية العمل السياسي لكافة الاتجاهات التي يتمثل فيها الشعب المصري.

فقامت دعوات المعارضة ـ ولاسيما الاسلامية ـ بين صفوف شعب مصر المسلمة، حتى لم يجد السادات بدا تحت وطأة النقمة عليه من العرض على بعض رجالات الحركة الاسلامية بعض العروض الدنيو ية التي رفضت .. كما رفض اليسار مساومات السادات في مغر ياته .. ليظل فيما بعد يفكر في ايجاد طبيعة سياسية تقوم على التوازن بين فئات المعارضة من ناحية و بين حكمه من ناحية اخرى. وهذا امر دعاه الى مغازلة اليسار مؤخرا على حساب الاتجاه الاسلامي ومن ذلك ان اطلق سراح بعض من كان في سجنه من قادة اليسار المصري ليكون هذا السلوك دفعة سياسية جديدة تدفع باليسار قليلا الى الواجهة .. بحيث تكون هناك موازنة متساو ية بين الاسلاميين واليسار في صفوف شعب مصر



كمقدمة لتقليص النفوذ الاسلامي الذي مازال يسيطر حتى الان على طبقات الشعب المصري .. ولاسيما طبقة المثقفين في الجامعات والمعاهد.

على ان هناك مؤشرات كثيرة توحي بالوزن السياسي الثقيل لحركة الاخوان المسلمين داخل مصر، وابرز تلك المؤشرات ما شهد به الخصوم، وذلك كمايلي:

١ ـ محاولة الولايات المتحدة الامريكية في العام الماضي توسيط زعماء حركة الاخوان المسلمين لدى النظام الايراني بشان الافراج عن رهائن السفارة الامريكية ايام احتجازهم في طهران، وقد رفض الاخوان المسلمون قبول هذه الوساطة لاعتباراتهم السياسية والدينية.

٢ ـ محاولة السادات التقرب الى عبدالرحمن البنا شقيق الامام الشهيد حسن البنا واعلانه ـ من خلال لعبة سياسية ـ باستعداد النظام للسماح بعودة تنظيم جماعة الاخوان المسلمين الى الساحة السياسية رسميا، وكان السادات يهدف من ذلك الى امور كثيرة، منها وضع القناعة عند الشعب المصري بسياسته وهو الذي يعرف الثقل السياسي للاخوان المسلمين داخل مصر واذا كانت محاولات السادات تهدف الى امتصاص النفوذ الاخواني من صفوف الشعب المصري فان محاولاته فشلت .. لينطبق عليه المثل الشعري القائل:

سارت مشرقة وسرت مغربا
شتان بين مشرق ومغرب

ولما احس (حاخام مصر) بفشله وفشل سياسته الداخلية .. استدعى القيادة الاسلامية للاجتماع بها ليصب جام غضبه عليها في اجتماع الاسكندرية وذلك ضمن محاولة للخروج من المأزق الشعبي، وقدعارض السادات آنذاك الاخ عمر التلمساني قائد الحركة الاسلامية في مصر.

ولما لم يفلح في الوصول الى ما اراد، بدأ ينصب الافخاخ للحركة الاسلامية، فراح ومعه جهاز مخابراته يفتعلون احداثا داخلية للصقها في ظهور شباب الحركة الاسلامية، واول ما افتعله الخائن المصري اذكاء النار بين المسلمين والنصارى لوصف شباب الاسلام بالاجرام واللاانسانية، ولعل مخابراته التي وضعت قنبلتين في كنيستين للاقباط في الاسكندرية كانت تقف وراء حملة اعلامية اشترك فيها الاقباط ايضا وهدفها تشويه الوجه الناصع لحركة الاخوان المسلمين بين صفوف الشعب (وكالة الصحافة الفرنسية ١٢/١/١٩٨٠).

اما اشتباكات الطلبة في جامعات مصر والتي كان رجال المباحث في مصر يستغلونها استغلالا دقيقا فقد كانت واحدة من المصائد التي حاول ان يلعب السادات من خلالها، وفعلا، فقد اعتقلت مباحث السادات بعضا من شباب الحركة الاسلامية بتوجيه مختلف التهم لها، ومما فعلته السلطة في الشباب الاسلامي في مطلع عام (١٩٨٠) انها ادعت وجود تنظيمات اسلامية هدفها اثارة القلاقل واسقاط الحكم، ومن ذلك ما اعلنته الحكومة عن وجود تنظيم يدعى تنظيم الجهاد، حيث اعتقلت السلطة سبعين مسلما بتهمة الانتماء الى هذا التنظيم.

وهنا بدأ السادات بحملات سمتها بعض الصحف الغربية (حملات تطهير) في صفوف الشعب وعساكر الجيش. ومن ذلك احالة (١٧٢) ضابطا من كبار الضباط الى التقاعد بتهمة عدم الولاء المطلق لشخص الرئيس السادات، وقد علقت بعض اجهزة الاعلام على حملات التطهير تلك من خلال منظار لم يتغافل عن استقطاب رجال الحركة الاسلامية في مصر لعناصر عسكرية ذات وزن ما داخل صفوف الجيش المصري.

وازاء موقف السلطة المصرية اللولبي لم يقف الشعب المصري مكتوف اليدين، فهو ما زال حتى اللحظة يبدي تململه مستفيدا من كل فرصة تتيح له اعلان التململ من سياسة رئيسه، الامر الذي جعل مساجد مصر وشوارعها وجامعاتها ومعاهدها العليا تشهد الكثير الكثير من المظاهرات والاضطرابات طيلة العامين الماضيين.

وكثيرا ماشارت صحافة الغرب الى حسن التوجيه الاخواني لعواطف الشعب ورغباته وتحركة المضاد وهذا التوجيه يدخل في باب العمل السياسي الحكيم دون ان يدخل في باب الحرب المعلنة التي تلعلع فيها البنادق.

ومازالت حركة الاخوان المسلمين تواجه بشبابها وبمجلتها (الدعوة) الناطق الرسمي بلسان الاخوان المسلمين بمصر جميع تحركات السادات وسياسته داخليا وخارجيا ولاسيما بما يتعلق بعلائق النظام باليهود. وقد توقع كثير من المراقبين للحياة السياسية بمصر ان يكون لحركة الاخوان المسلمين شان معلوم في مرحلة ما بعد الحكم الساداتي حيث مازالت الحركة الاسلامية المصرية مرحلة اكتمال بناء الذات.

القاديانيون ينشئون حزبا في السودان

● اشتهروا باسم الحزب الجمهوري ثم تحولوا إلى الاسم (الاخوان الجمهوريون) بعد الغاء الاحزاب ولا يزال هم الحزب الوحيد المعلن.

«يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون»

صدق الله العظيم

نبذة عن تأسيسها: نشأت في الاربعينات من هذا القرن على يد مؤسسها المهندس السوداني محمود محمد طه الذي اتخذ من منزله الكائن بحي المهدية بامدرمان وكراً لنشر دعوته، اما اتباعه فينتشرون في جميع مديريات السودان ويحتلون بعض الوظائف المرموقة كمستشارة النائب العام وهي ابنته، ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة الخرطوم وبعض المحاضرين بالجامعات ونخبة من المعلمين وبعض المواقع السياسية الهامة، (الجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسبق كان احدهم وهو الذي تربى عند الامريكان ويحاضر الان بجامعاتها وهو اول من بادر وكتب كتاباً يشيد فيه بهذا الدجال صراحة ويدعو السلطة لاحتضان هذا الرجل المأفون)

اسمها: وفي السودان لا يطلقون على انفسهم اسم القاديانية خوف بطش الناس ولكن اشتهروا تحت اسم مستعار هو (الحزب الجمهوري) وبالغاء الاحزاب سنة ١٩٦٩ تحول الاسم فجأة الى (الاخوان الجمهوريين) كستارة من المصادرة وبعد الخدعة افلحوا في استمرار نشاطهم دون توقف وكان هو الحزب الوحيد الذي يعمل في العلن.

أهدافها: لخصها زعيم الحزب الجمهوري في كتابه الصادر سنة ١٩٦٨ بعنوان: (أسس دستور السودان لقيام حكومة فدرالية ديمقراطية اشتراكية) في صفحة ٦٧: (ان عملية الحزب الجمهوري هي انجاب الفرد البشري الحر، وهو عندنا الفرد الذي يفكر كما يريد..وللتوسع في انجاب الافراد الاحرار لابد من قيام المجتمع الصالح وهو عندنا المجتمع الذي يقوم على ثلاث مساويات: المساواة الاقتصادية وتبدأ بالاشتراكية، حيث يكون للفقير حق ، لا صدقة، **ثم تتطور نحو الشيوعية** حيث يشيع الخير بين الناس بلا تمييز، والمساواة السياسية وتبدأ بالديمقراطية النيابية وتتطور نحو الديمقراطية المباشرة، والمساواة الاجتماعية حيث تمحي فوارق الطبقة،واللون، والعنصر، والعقيدة) ..؟؟؟؟

وفي نفس الكتاب يقول: اننا لا نسعى لقيام حكومة دينية بالمعنى المتعارف عليه عند المسلمين.. فواضح مدى تخطيط هذا الدجال لنسف العقيدة.

مطبوعاتها: في الوقت الذي تصادر فيه السلطات السودانية كتب السلفيين وتعتقل دعاتهم (صادرت كتاب العقيدة الركن الاول في الاسلام للشيخ محمد الفاضل التقلاوي) نجد أن مطبوعات دجال القرن العشرين تنتشر في كل انحاء السودان وخارجه دون أن تتعرض لها السلطات بل تنتشر تحت رعايتهم تمهيدا منهم فقد طبعوا أكثر من بضع ملايين نسخة قبل عدة سنين وبدون رخصة تجارية ولا تسجيل، وقد رفض جميع موزعي وبائعي الكتب المسلمين التعامل مع كتبه فلم يجد غير مدير سودان بكشوب الصليبي ليتعاون معه في بيع كتبه وهو المكان الوحيد الذي تباع فيه كتبه في قلب الخرطوم، ولهذا جنح تلاميذه لبيع كتبهم في الطرقات يعرضونها في المارة مباشرة وعلى مرأى من السلطات **الدعوة القاديانية:** تقف الجماعة الجمهورية بالسودان خطى الدعوة القاديانية في الهند وقد أخذت عنها كثير من مبادئها واضافت عليها.. فكما ادعى غلام احمد انه نبي، وأنه المسيح، كذلك ادعى دجال السودان أنه (نبي الرسالة الثانية للاسلام) و (أنه هو المسيح الموعود ايضاً، وقد رفض ان يغادر السجن عام ١٩٥٢ حتى يعترف له ذووه بانه المسيح) ونشرت له الصحف اليومية هذا الهراء ولا يزال اتباعه في الجامعة يرددون احاديث المسيح والترويج بعودته محاولين اقناع الطلاب بانه الرجل.

وكما صرحوا في مجلة صباح الخير المصرية ان القيامة ستقوم في الخرطوم مستندين الى الاية «سنسمه على الخرطوم» في منطقة مابين النيلين كما في الاية «مرج البحرين

يلتقيان» وأنه هو الرجل الموعود.. ويقول شاعرهم «أنت ابن مريم فينا لم يبق غير التجلي».

كذلك اقتبس مسيلمة السوداني من القاديانية الاولى الدعوى لاسقاط الجهاد خدمة للصليبية العالمية، وقد فسرها شيخه ومعلمه غلام احمد بأنها -أي الدعوة لنسخ الجهاد- خدمة للانجليز، وفسرها تلميذه السوداني بانها (دعوة للسلام وتجنباً للحرب العالمية) كما ان الجهاد في رأيه يثير ثائرة المواطنين المسيحيين في السودان (وهم أقلية لا يعبأ بها) كذلك استفادت القاديانية السودانية في تكتيكها من تجربة القاديانية الاولى وذلك باتخاذ مظلة سياسية وافية اذ انهم ادركوا ان من المستحيل لدعوة خطيرة كهذه ان تنتشر وسط شعب مسلم دون حماية قوية من السلطة العليا، والا ستفتك بهم الجماهير.

آرائه الشاذة: «في القرآن» ينقسم عنده الى قسمين:- قرآن مكي هو قرآن الاصول وقرآن مدني هو قرآن الفروع، ويعتبر القرآن المدني منسوخاً ولاغياً في امة القرن العشرين «في السنة» يقول انها خاصة بالرسول لأنه اخذها من الله كفاحاً فلا يجب تقليده فيها ولكن نأخذ كفاحاً من الله كما اخذ هو بدون وسيط ويقول (اجعل محمد جبريلك يوصلك) «في الشريعة» يسخر منها ويسميها شريعة السلفيين وهي لا تصلح عنده لمجتمع القرن العشرين وقد ألف كتاباً اسماه (الاسلام برسالته الاولى لا يصلح لمجتمع القرن العشرين)؟؟؟؟ ويعتقد ان الشريعة ظلمة في حق الاقليات والمرأة.

«في الرسالة: يقول نافياً انها ختمت (حقاً لقد ختمت النبوة ولكن ليس حقاً ان الرسالة قد ختمت)؟وقال في كتابه الرسالة الثانية (ان الاسلام رسالتان، رسالة اولى قامت على فروع القرآن ورسالة ثانية تقوم على أصوله، ولا تزال الرسالة الثانية تنتظر التفصيل وسيتفق لها ذلك حين يأتي رجلها وحين تجيء أمتها وذلك مجييء ليس منه بد وكان على ربك حتماً مقضيا» وبين المؤلف صفة هذا الرسول الجديد قاصداً شخصه (وهو رجل أتاه الله الفهم عنه من القرآن وأذن له بالكلام) ويسمي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة المحمدية اما رسالته فهي رسالة احمدية).

في الرسول الكريم: يقول انه لم يكن من امة المؤمنين، ولكن كان من امة المسلمين «ويقصد بهم الغرباء» -جماعته- كما يقولون عن انفسهم، ويتهم الرسول بالشيوعية فيقول: (لقد عاش المعصوم الشيوعية في قمتها حين كان في مستوى زكاة العفو).

في الصحابة: رضوان الله عليهم، يسميهم امة الايمان (البدائي) وليسوا بامة الاسلام التي لم يصل لمستواها الا تلاميذه هو في القرن العشرين ويتهمهم بعدم الاصالة الذاتية والتقليد الاعمى ادعاء الالوهية والنبوة: كما فعل استاذه القادياني بتفسيره للقرآن وأياته لتعنيه هو كذلك نهج نهجه دجال السودان فقال ان الاية (عسى ان يبعثك ربك مقاماً محمودا) انه هو المقصود بكلمة محمود في الاية. وأيضاً يحرف الاية (قل الله) الى قوله هو (كن الله) ويقول بأن الانسان الكامل هو الله.. تمهيداً لتاليه شخصه فيقول (انه يكون مريداً ارادة الله وقادراً قدرة الله، ويكون الله) كذلك يدعي ان الانسان هو زوج الله فيقول: حينما نكح أدم زوجه كأنما نكح نفسه وكأنما نكح الذات الالهية) والعياذ بالله، وقد فضحه احد تلامذته الذين انقذهم الله منه بكشف قوله (انني منذ عام ١٩٥٢ اصبحت بلا زوجة لانني في الواقع انكح الذات الألهية) وفي تشكيكه في القرآن يزعم ان هناك ثلاثة انواع من الحروف رقمية وفكرية، وصوتيه اي هجائية، وهذه أرداء انواع الحروف فلا يمكن لكتاب الله اي يكتب بها؟؟ كما انه لا يعقل ان تحتوي ٢٨ حرفاً فقط كل كلام الله؟؟؟؟

الثنائية: كل شيء عنده اثنان فالقرآن مثالي مثاني أي ظاهر ويظن الاسلام اسلامان والرسالة رسالتان، والزكاة زكاتان.

في الصلاة: يقول عنها انها فرض له وقت ينتهي فيه وهو لا يصلي مطلقاً لانه وصل؟؟؟ ويبين في كتابه (اصول الاسلام وفروعه) الامور التي نسخت في شريعته فيقول:-

١ - الجهاد ليس اصلا في الاسلام

٢ - الشورى ليست اصلا في الاسلام

٣ - الزكاة ذات المقادير ليست اصلا في الاسلام

٤ - عدم المساواة بين الرجال والنساء ليست اصلا في الاسلام

٥ - تعدد الزوجات ليست اصلا في الاسلام

٦ - عدم الاختلاط..

نشاطه: بالاضافة لنشر الكتب المسمومة التي تهاجم العقيدة فان الاعلام السوداني فتح ابوابه على مصراعيهما لاباطيل محمود محمد طه وتلاميذه لمهاجمة الشريعة الاسلامية خاصة فيما يختص بالمرأة ويتزعم هذا النشاط ابنته التي تعمل مستشارة للنائب العام والدكتور عبدالله احمد النعيم رئيس قسم القانون الدولي المقارن بجامعة الخرطوم مما سبب حرجاً شديداً لربات البيوت والطالبات المسلمات الابرياء. كذلك انهم لما طردوا من المساجد والشوارع التجأوا بنشاطهم المحموم الى الجامعات والمعاهد العليا حيث حرية سب المعتقدات الاسلامية مكفولة للجميع، فمارسوا نشاطهم فيها جنباً الى جنب مع الشيوعيين والبعثيين والصليبيين وكونوا لهم في كل موقع منها ركناً للنقاش اليومي، وفي جامعة الخرطوم يقود النقاش المعيد احمد المصطفى دالي وقد تسبب في اثارة كثرة العنف بالجامعة بطرحه أرائه الشاذة واستطاع ان يبلبل افكار كثير من الطلاب السذج كما ان نشاطهم في الصحف اليومية لم يتوقف قط ولم تعطله الدولة في الوقت الذي ترفض فيه هذه السلطات نشر الردود على اباطيل الدجال برغم خطورة مايقول عن الشريعة، وقد نشرت الصحف كلام الدكتور منصور خالد وزير الخارجية الاسبق الذي كتب في امريكا يطالب الحكومة التمهيد للجمهوريين وانصافهم وزجر خصومهم السلفيين حتى لقد اصبح الهجوم على السلفية اليوم سمة من سمات الصحف السودانية، كما انهم وجدوا في مجلة السودان -ناو التي تصدر بالانجليزية- مرتعاً خصباً لهم لنشر هجومهم على الشريعة الاسلامية، ويزول العجب حين نعلم ان وزارة الاعلام اختارت اغلب محرري هذه المجلة من المسيحيين وهي المجلة الوحيدة التي تحمل اسم السودان في كل اوروبا والعالم الخارجي... وقد افلحوا في تصدير كفرهم الى الخارج فالتقط الاعلام الياباني والانجليزي والفرنسي والامريكي في وقت واحد كل اخبار مفكر السودان الجديد ومجدد الاسلام: هذا الاعلام الذي لم يكل يوماً واحداً عن التشهير بالاسلام فلماذا



احتضن دجال السودان بهذه السرعة؟؟

موقف العلماء والشعب: تقدمت مجموعة كبيرة من علماء السودان بعريضة ممهورة لرئيس الجمهورية ونائبه (المسيحي آنذاك) ولجهاز الأمن والوزراء والمسئولين مطالبين بوقف نشاط دجال السودان (مسيلمة الكذاب) ومصادرة كتبه وتنفيذ حكم المحكمة فيه. ولكن.. لا حياة لمن تنادي فالرجل مرتكز على اعوان من السلطة (كما اعترف ضمنياً بهذا وزير الاوقاف وهو الرئيس الحالي للمجلس الاعلى) واتضح ان السلطة ليست من مصلحتها المصادمة مع رجل من رجالها فهو في كل كتاب يمتدح ثورة مايو الاشتراكية مستعيناً بها على خصومه السلفيين. كذلك فهو داعية الاشتراكية الاول في السودان (هو اشتراكي مثلنا فكيف نعتقله؟) ولذلك سانده جميع الاشتراكيين في اللجنة المركزية القومية للاتحاد الاشتراكي (الاخيرة) كما سبق الاشارة الى أن جهاز الأمن في ايام مايو الاولى -عهد الشيوعية- كان يتكون اغلبه من الشيوعيين والاشتراكيين والبعثيين والماسونية. ولذلك افلت الرجل من كل الشراك.

الشارع: اما الشعب المغلوب على امره فقد طاردهم في المساجد والشوارع والتحم معهم ومزق كتبهم كما ان المصلين بالجزيرة قاموا باحراق (معرض الكتاب الجمهوري الاول) فقد اثارهم الدجال لاقصى درجة. والشارع الى الان يغلي في كل مدن السودان حنقا على هذا المدعي، ولربما حدث لهم مثلما حدث للقاديانية في الهند ولكن السلطات لا تأبه لذلك. بل ربما تباطأت عن قصد حتى يحدث الشر، وبدأ تذمر المواطنين يطفح من حماية السلطة العليا لهذا المسيح الكاذب الذي سفه دينهم وسب رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الابرار، فلم يجدوا من يستجيب لصيحاتهم.

وزارة الشئون الدينية والاوقاف: اصدرت في عام ١٩٧٧ كتاباً بعنوان (الاسلام رسالة لا رسالتان)اخفى في مخازن الوزارة ولم يره احد حتى ١٩٨١ لماذا؟ وقد هاجم فيه كل العلماء دجال السودان وطالبوا برفع الحماية عنه ماعدا وزير الاوقاف (رئيس المجلس الاعلى للاوقاف حالياً) الذي كان متواطئاً.. اما القاضي احمد اسماعيل البيلي فقد كان شجاعاً مع نفسه وقال (.. حتى الان لم تتخذ السلطات الرسمية في دعوة محمود موقفاً محدداً وموحداً لوقف نشاطه بكل ضروبه وقد حان الوقت لكي تقف منه الدولة موقفاً محدداً وحاسماً حماية للاسلام دين الاغلبية لسكان القطر، وان في ترك محمود يزاول نشاطه وهو مرتد خارج عن الاسلام حسب الحكم الشرعي القائم فيه **إثارة لمشاعر المسلمين ومن شان ذلك ان يؤدي الى ازعاج السلام العام** في كل مكان يقف فيه محمود او احد تلاميذه للتحدث باسم الاسلام)

قرار محكمة الردة: رفع اثنان من العلماء هما الاستاذ المرحوم الأمين داوود والاستاذ محمد حسين ذكي دعوى الى الدجال مطالبين بالآتي: الحكم بردة محمود محمد طه/ تنفيذ حكم الله فيه بعد ثبوت ردته، ٣/ اغلاق دار حزبه، / ومصادرة كتبه، ٤/اهدار دم كل من يعتنق مذهبه، ٥/ وفصله من العمل، ٦/ وتطليق زوجته المسلمة وقد ايدت المحكمة القرار بتاريخ ١٩٦٨/١١/١٩ حكم الردة على المذكور.

رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة: في خطابها بتاريخ ٥/ ربيع اول ١٣٩٥هـ أصدر مجلس الرابطة حكمه بالاجماع بارتداد المذكور عن دينه الاسلام تأييداً لما حكمت به المحكمة الشرعية العليا بالخرطوم وطالبت حكومة السودان بتنفيذ الحكم على الدجال.

الأزهر: بخطابه بتاريخ ١٩٧٢/٦/٥ ارسل يؤيد حكم الردة الصادر من المحكمة الشرعية.. ولكن ردت عليه الشئون الدينية بان الموضوع برمته موضع الدراسة الدقيقة من قبل الوزارة وجهاز الأمن؟؟ وسيتخذ فيه القرار المناسب في الوقت المناسب!! (وفي رأينا أن القرار لابد وقد صدر سرياً بالمحافظة على الدجال) والا فأين هو هذا القرار الخطير جدا ولماذا اخفى على الناس؟؟

موقف الوزير سابقاً (رئيس المجلس حالياً)

اصدر مذكرته التي ضمنت في وثيقة الشئون الدينية (الاسلام رسالة لا رسالتان) يقول فيها: (في صفحة ٧٣ مايلي) وقد وجدت دعوة الاستاذ محمود في جو الحرية والتفتح الديني الذي اشاعته ثورة مايو مجالا للانتشار في بعض اوساط الشباب فشعروا بان المجال مهيأ لكسب مزيد من المواقع فخرجوا اطار بيع الكتب في دواوين الحكومة والمدارس والاسواق والزيارات لبعض الشخصيات في منازلها الى التصدي للمنبر في المساجد والقاء المحاضرات في الاندية والضغط على الجهات المختصة لمنحهم اكشاك في ساحة المولد وفي المعارض الرسمية وكانت **لم يعتهم وماتزال اننا من مؤيدي ثورة مايو ونحن نعارض الاخوان المسلمين وغيرهم من السلفيين ولهذا فلابد أن تتيح لنا الثورة الفرصة لعرض أرائنا على الجماهير من خلال الاجهزة الرسمية؟؟؟**

رأي الوزير في الكتب والمحاكم:

يقول الوزير مستطرداً في نفس الصفحة:

(وليس الكبت والمحاكم هو السبيل الى تمحيص الافكار ودحض الزائف منها وانما السبيل الى ذلك الدعوة بالحسنى؟؟؟

«وأنا شخصيا لا أميل لمصادرة الفكر مهما بلغ اختلافي معه.. ولكنني في نفس الوقت ارفض اساليب الضغط التي يمارسها تلاميذ محمود محمد طه الى درجة التهديد بان السلطات العليا في الدولة معهم» انتهى

ومعنى ذلك أن الوزير لا يعترف بقرار المحكمة الشرعية ولا يؤمن بالشرعية وحكم المرتد و يعتبر (مسيلمة الكذاب مفكراً؟؟؟) ولكن الوزير كشف ان الجمهور بين هدوه بالسلطات التي تساندهم، فمن ياترى أكبر من الوزير؟؟؟

التعددية حق والجماهير هي المحدد لشروط ممارسته

عرفت البلاد التونسية التعددية السياسية والثقافية والاجتماعية منذ اوائل القرن، حتى اذا استتب الامر للحزب الدستوري الجديد اصدر مجموعة من القوانين (قانون الجمعيات والصحافة) ساهمت مساهمة كبيرة في تعطيل حركة التطور الاجتماعي والسياسي وفي اثارة سلسلة من الازمات والانتفاضات وما نتج عنها من محاكمات لم تكد تخلو منها سنة، وبلغت اوجها في احداث جانفي ٧٨ وجانفي ٨٠ وفيفري ٨١.

وامام الازمات المتتالية وقوى المعارضة في امكان وجودها القانوني حسب شروط حددها، و«الاتجاه الاسلامي» بعد درسه لهذه المعطيات المستجدة يرى:

١ — ان التعددية حق مشروع طالما ناضل الشعب بمختلف طلائعه من اجل استرجاعه، خاصة وان قيمة الحرية متجذرة في ثقافتنا الاسلامية التي ناهضت ولاتزال كل اشكال الاستعباد. واعلنتها صريحة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتم امهاتهم احرارا؟»

٢ — اذا كانت الحرية والتعددية السياسية فرعها اللازم طبيعيا وشرعيا اعترف به دستور البلاد فلا معنى لاشتراط توفر صفة «النضج» في الشعب حتى يمارس هذا الحق! لان هذا النضج على فرض عدم وجوده في فترة سابقة فلن يوجد في فترة لاحقة بعيدا عن ممارسة الحرية ومعاناتها، فضلا عن ان مقولة النضج هذه هي مقولة لتبرير الاستبداد، وظاهرة تعال على الشعب، وتكريس للوصاية.

٣ — اذا كان الشعب هو صاحب الحق والمصلحة في ممارسة الحرية في اطار التعدد فليس لاحد او لطرف ان يفرض عليه شروطه الخاصة او تصوره الخاص لاطار ممارسته هذا الحق، وانما هو الشعب من خلال منظماته وتشكيلاته السياسية وصحافته الحرة هو الذي يحدد شروط ممارسة ذلك الحق. فلابد ان تتاح الفرص لطلائعه المعارضة للتعبير والحوار حتى تعرف بنفسها وتحدد تصورها للديموقراطية وتدفع الشبهات التي كيلت لها جزافا في مرحلة ما قبل التعددية كي لا يظل ارشيف وزارة الداخلية وما يزخر به من اعترافات ووثائق يبعد جدا ان تكون معبرة عن الموقف الرسمي لطلائع المعارضة من كثير من القضايا، هو السيف المسلط على رؤوسها والمقياس الوحيد بيد النظام للقبول او الرفض او الاستثناء.

٤ — ان ما ورد في وثائق ومؤتمر الحزب الدستوري من تأكيد على استبعاد المنظمات السياسية المرتبطة ايديولوجيا وماديا بالخارج مما اعتبرته بعض الصحف العالمية موجها الينا، نحن لا نعتبر انفسنا معنيين به من اي وجه من الوجوه الا اذا اعتبرنا الاسلام وهو اطارنا وموجهنا العقائدي بضاعة مستوردة من الشرق او الغرب وليس تنزيلا من العزيز الحكيم والمكون الاساسي لتاريخنا وثقافتنا.. اما الاتجاه الاسلامي كتنظيم فمستقل في نشاته وفي قراره، لا يلزمه الا اطاره العقائدي وقراره الشوري الذي تمليه قواعده، مع اننا نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية، نعمل مع بقية المسلمين في العالم على تحقيق وحدتها ونهضتها.. ونحن من ناحية اخرى لا نعتقد ان احدا هو في موقع يسمح له بتوجيه تهمة العمالة الينا.

٥ — والاتجاه الاسلامي يذكر في الاخير بان ما تعرضت اليه صحافته من مصادرة وما تعرض ويتعرض اليه مناضلوه من ايقافات تعسفية وفنون من التعذيب لا يتفق بحال مع ما تعلن عنه المواقف الرسمية من توجهات ديموقراطية ويؤكد ان ذلك واكثر منه ليس بقادر — بعون الله — على ان يعطل مسيرة شعبنا نحو الالتحام بذاته وتحديد مصيره، وسنعتصم بالثبات والصبر الجميل في مواجهة شتى ضروب الاضطهاد والاستفزاز التي يراد من ورائها دفعنا الى ردود افعال عنيفة لا يعلم خطورة عواقبها الا الله — سبحانه — «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

صدق الله العظيم



تونس في ١٢ جماري الثانية ١٤٠١ هـ — ١٧ ابريل ١٩٨١م

ارسل هذا البيان الى: «الصباح» و«المستقبل» و«الديموقراطية» و«لوموند».

عن الاتجاه الاسلامي
عبدالفتاح مورو — راشد الغنوشي





من التاريخ الحديث

فتوى قديمة جديدة لأكابر علماء العراق

منذ ربع قرن من الزمن تنادى علماء بغداد وقد هالهم مارأوا من انحراف الشباب المثقف المتخرج من المدارس الاجنبية والتبشيرية وموجة الالحاد التي سرت بينهم فاجتمعوا بمدرسة السليمانية مقر شيخ علماء العراق العلامة المجاهد الشيخ أمجد الزهاوي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وتدارسوا الأمر من مختلف وجوهه فقرروا اصدار فتوى ونداء حول هذه المدارس الى العالم الاسلامي ثم طلبوا الي والى أخ آخر من شباب العلماء آنذاك أن يكتب كل منا هذه الفتوى وهذا النداء لتعرض على المشايخ الكرام في جلسة أخرى وعند اللقاء عرضت وزميلي ما أمرنا به من أشياخنا الفضلاء العلماء وبعد المداولات اختاروا ما كتبته وأعددته لهذا الغرض بعد تعديلات وملاحظات أخذتها وضممتها الى الأصل ثم قرروا اصدارها بنشرة خاصة لتوزع على نطاق واسع في العراق وخارج العراق اشتركت الجمعيات الاسلامية في نفقات طبعها وتوزيعها وفي مناسبة المولد النبوي المبارك صدرت هذه الفتوى في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هجرية موقعة من أكابر علماء بغداد الاماجد ونشرت في الصحف والمجلات الاسلامية كما وزعت على نطاق واسع بكراس مستقل.

ولاهمية الموضوع ولانه جديد في كل زمان ومكان خاصة ما نقراه ونسمعه ونشاهده من الهجمة الصليبية الشرسة تعاونها وتساندها وتتآمر معها الشيوعية الملحدة واليهودية الماكرة الفاجرة الكافرة لحرب الاسلام والسعي لابادة المسلمين في كل أصقاع الارض احببت أن أجدد نشر هذه الفتوى وهذا النداء في مجلتنا الناهضة المجاهدة «المجتمع» التي تصدر في الكويت العزيز. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. ونصرنا على القوم الكافرين وأيقظ أمتنا لترى جميع المكائد التي تصاغ لعرقلة مسيرتها ونهضتها الجديدة وصحوتها المباركة بعون الله وتوفيقه.

٢٠ جمادي الآخرة سنة ١٤٠١هـ

محمد محمود الصواف

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمين وبعد:

أيها الآباء الاجلاء والأولياء النجباء يبعث اليكم علماء بغداد بتحياتهم ودعواتهم ويرجون الله عز وجل ان يقر عيونكم بابنائكم ويجعلهم من أبناء السلامة والنجابة والبر والوفاء، وهم اذ يبعثون اليكم بهذه التحيات والدعوات يرجونكم ان تعلموا سوان كنتم ممن لا تخفى عليهم مثل هذه الأمور ولكنها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

واعلموا: ان ابناءكم امانة الله في أعناقكم وقد وهبكم الله اياهم وأكرمكم بهم لينظر كيف تصنعون؟ أتربونهم على

حب الله وطاعته وعلى الفضائل والآداب الاسلامية الرفيعة؟ أم تتركونهم وشانهم او تضعونهم بأيدي مؤدبين يجردونهم من عقائدهم و ينفثون فيهم سموم الضلال والانحلال الخلقي، وأنتم غافلون يقول الله تبارك وتعالى «ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم». (سورة الأنفال)

والفتنة هنا تحمل معنى الاختيار والامتحان واعلموا ان الابناء منكم ولكم فاذا نشأوا نشأة صالحة ور بوا على الفضيلة والبر والوفاء، كان خيرهم لكم وصلاحهم لصالحكم وعشتم معهم عيشا هنيئا سعيدا.

والعكس بالعكس تماما فاذا تجرد الولد من اخلاقه ودينه، ونشأ على التسيب والانحلال وعدم التقيد بقيود الإسلام فرط الأمر من ايديكم وأنصب شره عليكم وخرج عن طاعتكم ولقيتم العنت منه في الدنيا «ولعذاب الآخرة أشد وأنكى».

واعلموا ان الله تبارك وتعالى حيث وضع الأمانة في أيديكم أوصاكم بحفظها وحمايتها من النار وما حفظها من النار الا بصدها عن الأسباب والأعمال التي توصلها الى النار وبئس القرار قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة». والأولاد من الأهل بل هم صفوة الأهل والعشيرة، وقد أمرنا الله بان نقيهم ونحفظهم كما نقي انفسنا ونحفظها من أسباب الهوى والسقوط في النار. وان أعظم هذه الأسباب هو بعدهم عن دينهم وتركهم لأوامره وفضائله ومنبع الفضائل ومصدر القوة في تربية الأبناء والبنات هو الدين وحده فاذا استمسك به الانسان فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، وكان له الدرع الواقي من كل الشرور والآثام.

واذا تركه وأهمله صاحبه فلا ينفعه ولا يصده قانون ما دام الوازع الباطني قد زال عنه فقد أصبح صاحبه أشبه بالحيوان المفترس يفعل ما تقتضيه حيوانيته فلا وازع يردعه ولا قانون يمنعه فالدين والاخلاق هما مصدر القوة في الأمة تعيش حرة سعيدة كر يمة ما عاش فيها هذان الركنان حيين قو يين.

ولقد فطن أعداء الاسلام الى هذه الحقيقة فاجمعوا أمرهم وكيدهم ووضعوا الخطط والمناهج لمحار بتنا في هذه الميادين بعد أن خابوا وخسروا وفشلوا في محار بتنا بالسيف مئات السنين. وكانوا كلما أوقدوا للحرب نارا أطفأها الله وأقام دولة الاسلام على الرغم من مكائدهم فعمدوا الى حر بنا من طرق أخرى ووضعوا المناهج التي تكفل بقاءهم وزوالنا، وسعادتهم وشقاءنا، وحر يتهم واستعبادنا الى أبد الآبدين مادمنا منفذين لخططهم ومناهجهم وسائر ين في المسالك التي رسموها لنا ودفعونا الى السير فيها بأيدي وكلائهم ومندو بهم من أبناء جلدتنا وممن تخرجوا على أيديهم، وتتلمذوا على مدارسهم حتى أصبحوا أشد منهم خطرا وأعظم كفرا.

ان أعداءنا اليوم يحار بوننا باسم العلم والفلسفة وباسم الأدب والفن، وباسم حر ية الرأي وحر ية الأديان.

وهم بهذا وغيره ينظمون حملاتهم الشعواء ضد عقائدنا وديننا، وأخلاقنا وعاداتنا ولقد دخلوا علينا من عدة أبواب وأن أعظم هذه الأبواب وأشدها فتكا وخطرا هو المدارس والكليات التبشير ية والجامعات التي زرعوها في العالم الاسلامي هنا وهنالك وجندوا لها القسس والرهبان يدرسون فيها و يبشرون و ينفثون سمومهم في أطفالنا الأبر ياء وشبابنا النجباء فيجردونهم من عقائدهم وأخلاقهم و ينشئونهم على التحلل والفساد.

أيها الآباء ان هذه المدارس والكليات الأجنبية لم تفتح حبا في سواد عيوننا، ولا طمعا في تهذيبنا كما يزعمون بل فتحت لتثبيت قدم الاستعمار في بلادنا وتجر يد أبنائنا من مقوماتهم الأخلاقية والدينية حتى تجعلهم كالسوائم لا يفكرون الا في بطونهم وشهواتهم فتلهيهم هذه الاغراض الدنيئة عن عظائم الامور وتقعد بهم عن أسباب المجد ومدارج الكمال، وتزرع في قلوبهم حب أعدائنا وأعداء أوطاننا وديننا من رسل التبشير وأذناب الاستعمار.

وهل يتصور أن انسانا ما يحارب أو يكره اناسا علموه وهذبوه؟ وهذا ما ير يده الاعداء من نشر هذه المدارس وصرف مئات الملايين من الدولارات والجنيهات عليها.

أيها الآباء قد يقول قائل منكم أن التبشير المسيحي قد فشل في ديارنا كل الفشل ولم يستطع التبشير حتى الآن ان ينصر عشرة من المسلمين.

وننقل لكم بصدد هذا القول الخطاب الذي القاه القس زو يمر في مؤتمر المبشر ين الذي عقد في جبل الز يتون في القدس ابان احتلال فلسطين المجاهدة الشهيدة من القوات الانكليز ية المعتدية.

وقد أفصح القس زو يمر وهو رئيس المؤتمر في هذا الخطاب عن أغراض التبشير و برامج التعليم بعد أن سمع الى خطب كثير من المبشر ين اليائسة والدالة على افلاس التبشير في البلاد الاسلامية فقام خطيبا محددا اغراض التبشير بهذه الكلمات قال هذا القسيس وكان رئيس المبشر ين في القطر المصري، أيها الاخوان الابطال، والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فأحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس. لقد أديتم الرسالة التي نيطت بكم أحسن الأداء، ووفقتم لها أسمى التوفيق، وان كان يخيل الي أنه مع اتمامكم العمل على أكمل الوجوه لم يفطن بعضكم الى الغاية الأساسية منه.

اني أقركم على أن الذين ادخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين. لقد كانوا كما قلتم احد ثلاثة .. أما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ماهو الاسلام، أو رجل مستخف بالاديان لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش، وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية. ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية، فان في هذا هداية لهم وتكر يما ـ كذا ـ وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله.

وبالتالي لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها. وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ما قمتم به في خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام. وهذا ما اهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة.

لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ونشرنا في تلك الربوع مكامن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الاوربية والامريكية.

والفضل اليكم وحدكم أيها الزملاء انكم أعددتم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الاسلامية الى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد.

انكم أعددتم نشئا «في ديار المسلمين» لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشىء الاسلامي طبقا لما اراده له الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات.

فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء.

ان مهمتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتم الى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا في اداء رسالتكم فقد اصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الرب.

انتهى خطاب القس زويمر وبه انتهى مؤتمر المبشرين المنعقد في القدس بعد ان أخذوا قرارا جماعيا بالاستمرار على خطة السير في الوسائل التبشيرية القديمة يضاف اليها الوسائل الجديدة واهمها زيادة عدد المدارس والكليات وتكثيرها في كل مكان والابتداء من رياض الاطفال والتدرج منها الى الثانويات فالكليات والجامعات وقد سيطروا على البرامج في جميع مراحل الدراسة وهيئوا لها جيوش المبشرين من القسس والرهبان ووكلائهم ممن تتلمذ على أيديهم وخرج على أمته ودينه.

ايها الأبناء لقد رأيتم نوايا هذه المدارس وقد وصفها اصدق وصف القس زويمر وشهد شاهد من أهلها وأن الواقع الذي نلمسه في الشباب المتعطل والمتفرنج المتحلل المتخرج من هذه المدارس ليصدق الوصف الذي نعتها به هذا المبشر الكبير. فماذا بعد الحق الا الضلال فهل يسوغ لكم ان تتركوا ابناءكم في هذه المدارس يعيث في عقولهم وعقائدهم ذئاب الاستعمار ورسل الشر والدمار؟ ان علماء بغداد في الوقت الذي يضعون فيه هذه الحقائق بين ايديكم يتقدمون اليكم بالفتوى الصريحة وهي «حرمة ادخال أبنائكم وبناتكم في المدارس والكليات التبشيرية انكليزية كانت او امريكية او فرنسية أو غيرها من مدارس التبشير فانها تؤدي الى الكفر ورضاكم بكفر أبنائكم وبناتكم يؤدي الى كفركم انتم كذلك فان الرضا بالكفر كفر» نعوذ بالله من الكفر والضلال ونربأ بكم أن يصيبكم ما أصاب غيركم من الكفر والانحلال.

وفي الوقت الذي نبعث لكم فيه بهذه الفتوى الصريحة نعود فنناديكم وننادي ضمائركم المؤمنة ونسائلكم بالله وباسم الاسلام والايمان ان تجنبوا أولادكم من هذه المدارس وتخرجوهم منها باسرع وقت ممكن ولا تغرنكم شهاداتها ولغاتها فما يقع فيه الأبناء من الفساد والكفر لا تنفع معه شهادة مهما عظمت ولا لغة مهما سمت. فما قيمة الشهادة اذا حملها صاحبها وهو لص خامل كسول كافر بمجده ودينه وتاريخه وقومه؟ عاق لوالديه فرح بما لديه من الكفر والضلال والانحلال ورجاؤنا ان تستجيبوا لندائنا فهو صيحة مخلصة نقدمها اليكم لنعذر أمام الله بأننا بلغناكم ورجوناكم وبينا لكم حكم الاسلام في مثل هذه المدارس الكافرة.

فلا تخيبوا رجاءنا ولا تصموا آذانكم عن ندائنا فهو نداء الحق وصوت الضمير وصيحة الاسلام، وستسألون عما كنتم تعملون. كما ستسألون امام الله عن هذه الصيحة أن تركتموها تذهب ادراج الرياح واننا نذكركم بقول الله تبارك وتعالى ونرجو ان تمعنوا النظر في هذه الآيات وتتفكروا في المصير المحتوم قال تعالى: «من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين».

«أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» سورة النحل آية ١٠٥ الى ١١٢.

هذا وغيره مما نذكركم به، اما نحن فقد بلغنا ونرجو أن نعذر امام الله، وما على الرسول الا البلاغ المبين.

اللهم اشهد بأننا قد بلغنا ما نعلمه في سبيلك فتقبل منا ووفق المسلمين للسمع والطاعة انك نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

بغداد ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هـ.

تواقيع العلمـاء

الشيخ احمد الراوي	نجم الدين الواعظ
امجد الزهاوي	عبدالقادر الخطيب
محمد القزلجي	عبدالعزيز الشواف
كمال الدين الطائي	نوري الملا حويش
فؤاد الآلوسي	عبدالله الشيخلي

محمد محمود الصواف



كذب بجانب البيت الحرام



ردا على ماقاله السفير الاندونيسي لدى المملكة العربية السعودية تنكو محمد هادي طيب لجريدة البلاد التي نشرت يوم ٢١ جمادي الثانية في هذه السنة.

اكد السفير بان حركة التبشير التي يقال عنها لا تتحرك بين المسلمين .. و بالتالي لن تكون هناك حركة تبشيرية واضاف يقول منذ الاستعمار الهولندي هناك كثير من المسيحيين كما يوجد في شرقي آسيا .. وهؤلاء مسيحيون اصليون ... وقال ايضا ان اكبر دليل على انه لا توجد باندونيسيا حركة تبشيرية شهادة الشيخ الحركان والاستاذ محمد سعيد فارس ولكننا نود ان نبين النقاط التالية:

١ ـ جندرال «سيماتيو بانج» رئيس المجلس الأسيوي للكنائس القى محاضرته في اجتماع المجلس العالمي للكنائس الذي عقد في صيف عام ١٩٧٨م لرسم الاستراتيجية التبشيرية في اندونيسيا حيث قال بوجوب الانتفاع من وجود ضباط نصرانيين في جيش الحكومة مكونة من المجلسين الكاتوليكية والبروتستانية وان مهمتها ان تعين قواد النصارى في القوات المسلحة حتى يمكن السيطرة عليها هكذا نشرته مجلة الامة في عددها ٦.

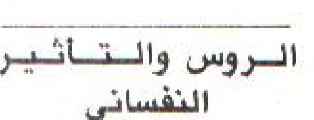
٢ ـ ان اصدار القرارين رقم ٧٠ سنة ١٩٧٧ ورقم ٧٨ سنة ١٩٧٨ ملادية من وزير الشؤون الدينية بابعاد القسيسين الاجانب و بعضهم «قد اقام في المنطقة وجاء اليها مع الاسطول الهولندي التجاري الاول ليحل محلهم المواطنون النصرانيون دليل واضح على وجود حركة تبشيرية.

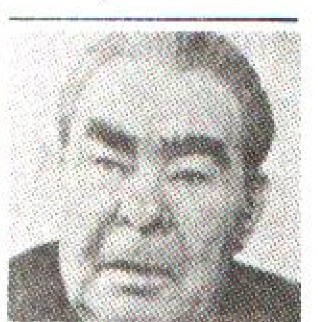
٣ ـ لقد نطق التاريخ بشهادة بعض امراء المسلمين السابقين مثل سلطان اغونج وفتح الله وديفونيغور وكانوا يحاربون الهولنديين المستعمرين لسبب انهم الكفار و يعبدون الالهة الثلاثة و يسلبون اموال المواطنيين و يقيمون الكنائس حيث لم تعرف من قبل في المنطقة.

٤ ـ شاهدت صحف عالمية المطارات الكثيرة المنتشرة في جزيرة كاليمانتان وجزيرة ايريان الغربية التي بنتها المؤسسة التبشيرية من اوروبا وامريكا.

٥ ـ لقد صدقت جريدة واشنطن بوست التي نشرت في الستينات حيث قالت ان اندونيسيا ارض خصبة للتنصير وقد نجحت الحركة التبشيرية في المنطقة خصوصا بعد حركة الانقلاب الشيوعية الفاشلة سنة ١٩٦٥م.

وحيث ان النشاط الاسلامي المتمثل في ابناء الشعب الاندونيسي المسلم اصبح ظاهرا ملموسا في الجامعات والمدارس ودور حضانة الايتام والمستشفيات والمساجد الخ .... الامر الذي استولى على مشاعر منسوبي الدولة يشهد لذلك انه اذا قدم وفد اسلامي استقبله منسوبو الحكومة ليطلعوه على النشاطات الاسلامية ولانه اذا زار احدى المؤسسات الاسلامية سوف يعرف الحقيقة التي تخفيها الحكومة ... وهذا غيض من فيض.





يعتقد بعض المراقبين الصحافيين في الغرب ان الروس الشيوعيين حققوا بعض نقاط التقدم في الشرق الاوسط وذلك باستقطاب سياسيين بارزين في المنطقة. ونضرب لهؤلاء كما اشارت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٥/٢ مثلا بزيارة وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد لموسكو. وبالزيارة المرتقبة لكل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك حسين ملك الاردن ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات .. واذا كان الروس حتى وقت قريب لا يملكون الا بعض الاوراق الرابحة القليلة في منطقة الشرق الاوسط .. فهل سيتمكنون من توسيع حركتهم في الشرق الاوسط بشكل اكثر من ذي قبل؟

صحيح ان للروس مقاما طيبا في (عدن) اليمن الجنوبي بسبب حكامها الشيوعيين .. لكن هل يستطيعون تطوير علاقاتهم مع انظمة البلاد العربية الى مستوى علاقاتهم مع اليمن الجنوبي؟ وهل سيعطيهم موقعهم الجديد في المنطقة دفعات اضافية للتحرك بقوة هذه المرة على مسرح الشرق الاوسط؟

ان بعض المراقبين يفسرون السياسة الروسية الجديدة في المنطقة بانها تعمل بطريقة التأثير النفساني الذي يوحي بانهم يملكون الاصدقاء في المنطقة. ولاسيما عندما يتمكنون من الايحاء لضيوفهم العرب للتصريح بما يؤيد الموقف الروسي من مشكلة الشرق الاوسط والوحدة الخليجية. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى اهتمام الروس الشيوعيين بالدعاية .. وهذا ما يجعلهم يسجلون في وسائل اعلامهم دائما نقاط الاتفاق مع الزائرين مع منع تسرب نقاط الخلاف ... اذ هل يعقل ان تكون سياسة الكويت مثلا مطابقة لسياسة روسيا الشيوعية بالنسبة لقضايا امتنا ولاسيما قضية فلسطين .. فلقد دأب الاعلام الروسي على اذاعة ما ذكره الشيخ صباح الاحمد اثناء زيارته لموسكو وجاء مطابقا لما يعلنون عنه .. وهذا كما تقول بعض اجهزة الغرب احد فنون الاعلام الروسي الحديث الذي يقتصر على تسجيل النقاط الاعلامية المعتبرة من باب التأثير النفساني!!

وسائل الاعلام التي تسيء الى المرأة

أعلنت غلوريا ستينمان، وهي مديرة تحرير احدى المجلات النسائية الالمانية، انها ستقود حملة ضد جميع وسائل الاعلام التي تتعمد الاساءة الى المرأة واهانتها من خلال نشر الموضوعات والصور المشينة.

وقد القت غلوريا، على جميع الصحفيات في العالم، مسؤولية القضاء على هذه الظاهرة المهينة.

دايان: زعيم عربي سيقتفي خطا السادات



دايان الذي استقبلته اسبانيا — ولو بشكل غير رسمي — راح يبدي دهشته لموقف الحكومة الاسبانية من (اسرائيل) معلقا على ذلك بقوله: «ان موقفا من هذا النوع لا يليق بدولة مرشحة للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة، ذلك الموقف يليق اكثر بدولة عربية».

وقال ايضا «ان المستقبل القريب سيشهد خطوة من زعيم عربي، شبيهة بخطوة السادات».

واشار دايان الى عدم اكتراثه بقرارات منظمة الامم المتحدة.

وعلى الرغم من عدم اعتراف اسبانيا باسرائيل فان هذا لم يمنع وجود حركة بين البلدين على المستوى التجاري والسياحي والرياضي، كما ان حجم التبادل التجاري ارتفع من ٥٠ مليون دولار سنة ١٩٧٩ الى ١٥٠ مليون سنة ١٩٨٠.

البطالة تعم اوروبا

ثمانية ملايين ونصف المليون اوروبي عاطلون عن العمل في الوقت الحاضر، والرقم يتصاعد باستمرار شهرا بعد شهر، والحكومات تقف عاجزة عن ايجاد الحل المناسب وسط هذه الاجواء الاقتصادية المتدهورة.

والرقم يشتمل على تسع دول تابعة للمجموعة الاوروبية، اي قبل دخول اليونان عضوا عاشرا في المجموعة اعتبارا من مطلع هذا العام، وهو حصيلة العمليات الاحصائية التي انتهت في الخريف الماضي.

بتعبير آخر، فان هذا الرقم ينشر الآن بعد مرور ستة اشهر على انجاز ترتيبه الاحصائي العلمي، ففي هذه الاشهر الستة ارتفع الرقم الى مستويات اكثر خطورة، ولو انه رقم تقديري لا يزال من غير الممكن الاستناد اليه علميا.

في هذه الاحصاءات العلمية المتوفرة لدى الامانة العامة لدول المجموعة الاوروبية الغربية في المقر الرئيسي في بروكسل، يتبين **ان العاطلين عن العمل في العام ١٩٨٠ ازدادوا بمقدار المليونين بالمقارنة الى عددهم في العام ١٩٧٩ اي بنسبة ٣٠ في المائة.**

مطرب انجليزي يعلن إسلامـــه

«كات ستيفنس» المغني الانكليزي الشهير، أعلن اسلامه وأصبح اسمه (يوسف اسلام). قال ستيفنس (يوسف) في محاضرة ألقاها في جامعة وثمبتون في انكلترا، وحضرها مسلمون وغيرهم: ان هدفه في بادىء الأمر كان أن يصبح غنيا. ولكنه بعد أن حقق هذا الحلم وجد أنه لا يزال يفتقد السلام في نفسه، فبدأ في التأمل لازالة هذا الشعور من نفسه، ولكن الأمر ازداد سوءاً.

وذات يوم حمل له أخوه العائد من القدس، نسخة من القرآن الكريم الذي فتح قلبه للحياة فأسلم.

وقال يوسف اسلام انه كان يظن الاسلام ثقافة قديمة، وقد اتضح له الان «اننا كنا نجهل تعاليم الاسلام، فكتب التاريخ عندنا لا تتضمن أي شيء عنه».

مجلة (سلام) الاسترالية ــ عدد ١١/١

«ستيفنس» واحد من ملايين كثيرة في الغرب، وفي مختلف أنحاء العالم، لا يملكون صورة صحيحة عن الاسلام، ولو توفرت هذه الصورة، لدخل الناس من جديد في دين الله أفواجا. انها مسؤولية المسلمين جميعا، فهل أدركوا هذا، واستفادوا من وسائل الاعلام الحديثة؟!

عذر أقبح من ذنب

تقول انديرا غاندي في تصريحها عندما زارت الكويت: ان وجود قنصلية لاسرائيل في بومباي لا يعني اعترافا بها وسوغت وجودها بمساعدة اليهود في الهند في ذهابهم وايابهم.

وكما يقال في الأمثال «عذر اقبح من ذنب» كيف يقال لنا هذا ونصدق بعد ذلك انها لمساعدة اليهود في الداخل.

ان المقاطعة العربية ما وضعت الا لمقاطعة الدول التي تعترف اعترافا بوجود اسرائيل وكذلك كل ما له صلة باسرائيل، حتى انها قاطعت افلاما اجنبية لمجرد وجود ممثل يهودي أو متعاون مع اليهود او لبعض المباريات الدولية والعالمية او لمجرد وجود لاعب أو حكم يهودي وغيرها من انواع المقاطعات.

فكيف تكون المقاطعة لاشياء تافهة في مثل هذه الأمور ولا تكون المقاطعة لمثل هذه الدولة التي فتحت قنصلية لاسرائيل على ارضها.

وان كان مقصد وجود القنصلية هو التسهيل لليهود لانهاء معاملاتهم فلم تشن الحكومة الهندية وزبانيتها حربا شعواء على المسلمين في الهند

رأي دولي

اليساريون العرب .. وتعدد الولاءات

فاز الزعيم الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران برئاسة الجمهورية الفرنسية، ولاشك في ان اليسار العربي سعيد بهذا الفوز، لان منطلقاته العقائدية تتفق مع منطلقات ميتران.

الا اننا لا ندري كيف يمكن ان يبرر اليساريون العرب توجهات ميتران الصهيونية، وهي كثيرة، معلنة، واضحة:

○ جاك اتالي، احد المعاونين المقربين من ميتران، قال في حديث ادلى به الى اذاعة العدو إن الرئيس الفرنسي الجديد سيرحب بأية دعوة توجه اليه لزيارة فلسطين المحتلة، وجاء هذا الترحيب بعد إن قالت اذاعة العدو إن رئيس الوزراء مناحيم بيغن دعا ميتران لزيارة الدول الصهيونية.

○ أبلغ (بيغن) الرئيس الجديد في رسالة تهنئة بعث بها اليه بعد فوزه ان ميتران لن يستقبل استقبال رؤساء الدول عند زيارته فقط، وانما سيستقبل «كصديق عزيز لم يدر ظهره لاسرائيل ابدا، وابدى اهتمامه بأمنها»!

○ لا ننسى تصريحات ميتران قبل فوزه بالرئاسة بانه سيوقف امداد بعض الدول العربية بالسلاح، وقوله: انا مع اسرائيل بصورة حاسمة، والارض التي تقوم عليها اسرائيل لا يمكن تقسيمها، ولا ادري اين يمكن انشاء وطن للفلسطينيين:

هل سيبقى اليساريون العرب سذجا؟ ام انهم ليسوا سذجا وانما يعرفون ماذا يفعلون! اي ان ولاءهم ليس مقيدا او مشترطا بتأييد اليسار العالمي لقضايا المسلمين او معاداتها؟

طوال فترة الخمسينات والستينات والسبعينات، ومازال بعضهم حتى الان، في الثمانينات، يقولون ان اليمين معاد لقضايانا وان اليسار مؤيد، مناصر لها.

ليس هذا دفاعا عن اليمين، فاليمين واليسار، في الاصل، تقسيمات لا نرضى ان تتوزعنا، وتقسمنا، لتجعل لنا اكثر من ولاء، فتكون الخصومة بيننا ــ بأسكم بينكم ــ وننسى اعداءنا الحقيقيين.

ونعود لنقول، اذا لم نجعل ولاءنا لله وحده لا لشرق او غرب، فلن نفلح، ولن ينقضي هذا الواقع «حتى يكون الدين كله لله» صدق الله العظيم.

حول مظاهرات واضطرابات

قوصوة المسلمة

- تجاهل وسائل الاعلام لتحرك الشعب الالباني في (قوصوة) بيوغسلافيا، لانه شعب مسلم عريق
- تألم (تيتو) لتقدم المسلمين في (قوصوة) وازدهارهم، فأوصى قبل موته بالقضاء عليهم

ارخص الدماء في ايامنا هذه هي دماء المسلمين واكثر الحقوق ضياعا هي حقوق المسلمين، واضعف الاصوات واخفتها هي اصوات المسلمين..!

نقول هذا لمناسبة جديدة على اسماع القراء تلك هي مناسبة مظاهرات شعب قوصوة وما تذيعه اذاعة بلغراد، وتوزعه وكالة انبائها، وتنشر ذلك صحف العالم...!

فماهي اسباب تلك المظاهرات، وماهي قضية قوصوة بالذات، وماعلاقة ذلك بالشعوب المسلمة وقضاياها؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه باذن الله.

اولا: حين اعيد تنظيم الدولة اليوغوسلافية عقب الحرب العالمية الثانية، جعلت قوصوة الالبانية من جديد ضمن الدولة اليوغوسلافية. ولقد نظمت تلك الدولة على اساس اتحاد فدرالي بين جمهوريات ستة هي البوسنة ـ الهرسك ـ مكدونيا ـ الجبل الاسود ـ الصرب ـ الكروات وحرم شعب قوصوة الالباني حتى من الحكم الذاتي، ومن اسم جمهورية في ظل الدولة اليوغوسلافية مع انه اكثر عددا من شعب الجبل الاسود مثلا.

ونبدأ الحديث عن قوصوة من خلال حوادث الشهر الماضي، والمستمرة الى الان.

في الثاني من نيسان الماضي قامت مظاهرات في برشتينا عاصمة تجمع الالبان في قوصوة، تطالب بالحكم الذاتي اسوة بالجمهوريات الاخرى في يوغوسلافيا، لان ذلك يساعدها على توفير المساعدات الحكومية فضلا عن احتفاظها الى حد كبير بمنتوجاتها ووارداتها، و يجعل للشعب اعتبارا خاصا، وغير ذلك قامت مظاهرات الطلاب اولا، فقمعها الجيش بعنف وقسوة، ثم قام العمال بمثل ذلك لما رأوا ما اصاب اخوانهم، فكان ضغط الجيش وتقتيله الناس بما يصفه هارب من هناك، ارسل رسالة الى صديق له.. هي مأساة، وليست رسالة قال ذلك الرجل ما ترجمته:

منذ الثاني من نيسان حوصرت قوصوة جميعها بقوات عسكرية ضخمة تملكها حكومة يوغوسلافيا الشيوعية الظالمة.. ثم قامت قوات الامن والجيش بدباباته واسلحته الفتاكة بارتكاب عمليات وحشية لم يعرفها الجيش البشري الى الان. ان الارهاب الذي وقع و يقع اليوم في قوصوة لم يعرف له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. لقد داس الجيش الشعب بالدبابات، واحرق بنار الاسلحة الفتاكة المئات بل الالوف من الناس، من شيوخ ونساء واطفال ومرضى، فضلا عن الرجال والشباب!

ومايزال ذلك الارهاب وآثاره من تقتيل وتنكيل قائما الى اليوم هناك.

اما الاسباب الحقيقية لذلك الهجوم الوحشي من اولئك البرابرة، فتعود الى:

١ ـ ان منطقة قوصوة اخذت تمتاز في التقدم العلمي والحضاري، لقد بلغت نسبة طلبة الجامعات من مجموع شعب قوصوة وهو مليونان، بلغ «٥٠» الف

طالب وطالبة.

٢ ـ اصدرت الحكومة قرارا سريا في عام ١٩٧٤ يقضي باستقلال شعوب الجمهوريات الستة استقلالا تاما اما الالبان فيذوبون في شعوب تلك الجمهوريات ذوبانا كاملا. فالالبان في مكدونيا يصبحون مكدونيين، والذين يعيشون منهم في جمهورية الجبل الاسود، وسكان قوصوة يصبحون من الصرب .. وقد فشى ذلك القرار منذ اربعة اشهر. ولما اعلن شعب قوصوة رفضه ذلك الانحلال والذوبان، قام الجيش وقوات الامن بتلك المذابح الوحشية، ومايزال ..!

٣ ـ نقول هو مما لم يذكره صاحب الرسالة ثمة سبب هام ولعله اهم الاسباب ما قاله تيتو حين جاء الى قوصوة قبل مرضه باربعة اشهر ولمس تحرك المسلمين باسلامهم، قال الخبيث الحاقد: لقد رفع المسلمون رؤسهم في هذه البلاد، فلابد من قمعهم وتاديبهم فكان ان فعل الله به ما فعل .. حتى اخذه بعد مرض طويل الى امة سقر.

●●

● السلطات اليوغسلافية تسمح بالاستقلال الذاتي لكل الشعوب والمقاطعات اليوغوسلافية عدا شعب (قوصوة) المسلم

●●

لقد مضى اكثر من شهر على اغلاق المدارس، وتعطيل الحياة العامة هناك، ومايزال يحال بين الناس وبين التنقل من قوصوة واليها، فضلا عن دخول الصحافة العالمية، او وصول المعونات اليها.

ثم يقول: اقسم عليكم بالله تعالى، واناديكم باسم الاسلام: اكراما لتلك الارواح البريئة التي تزهق، رميا بالرصاص او حرقا بالنار، او تحت الانقاض هنا وهناك، اكراما لعشرات الالوف من المعتقلين الذين يعيشون في ظروف سيئة للغاية. ادعوكم الى ان تعرفوا المسلمين بقضيتنا ..

ان اولئك الذين يقتلون او يموتون من سوء التغذية، او تحت التعذيب، يدفنهم الجيش القاتل حيث يشاء وكيف يشاء، ولا يسلمون الى اهليهم ليدفنوهم على الطريقة الاسلامية.

وينهي خطابه بقوله مرة اخيرة: اقسمت عليكم بالله تعالى الا اعلنتم عن هذا الذي اصاب مسلمي قوصوة ومايزال، وعرفتم به المسلمين في بلاد العرب والمسلمين، علهم يفعلون شيئا في سبيل نصرة هذا الشعب المسلم الذي يراد له ان يصهر في شعوب غير اسلامية. هذا الشعب العريق في اسلامه وفي خدمة قضايا المسلمين في العالم. اقول: ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أموال العرب في باريس لماذا؟

احد المستثمرين الكويتيين اشترى بطريقة سرية مبنى مطعم (فوكيت) المشهور في باريس وهو مبنى اثري قديم يرجع تاريخه الى نهاية القرن الماضي .. كما كان مستثمرون كويتيون وعرب اشتروا كثيرا من المباني والعمارات الاخرى في باريس. وحول هذه الصفقات قالت مجلة (لوبوان الفرنسية) ان العرب دفعوا مبلغ (٢٥٠) مليون فرنك فرنسي ثمنا لهذه العمارات. واضافت ان مستثمرين خليجين اشتروا نسبة ٤٫٥٪ من رأسمال الشركة المالية (سوياز) وهي التي تضم ثاني اكبر البنوك الفرنسية. وكان ثمن هذه النسبة (١٣٥) مليون فرنك فرنسي. وقد تم ذلك بسرية وصمت تامين.

والحقيقة ان هذا الامر خطير لسببين اثنين:

الاول: ما الثمن الذي ستعود به هذه الاستثمارات على الأغنياء في الخليج العربي؟

لقد كتبت مجلة جان افريك في عددها (٤٢٩) تقريرا مطولا أشارت فيه الى ضياع الاموال العربية التي تذهب للاستثمار في الغرب .. وقد استشهدت المجلة في تقريرها المطول بقصص هي الى الخيال اقرب من الواقع. وعلى سبيل المثال اوردت خبرا مفاده ان احد اثرياء خليج العرب النفطي صرف في ليلة واحدة ما يزيد على ثلاثة ملايين فرنك فرنسي.

نعم .. ان الضياع هو مصير هذه الاموال التي تذهب من اجل الاستثمار الا انها لا تعود!!

الثاني: ان العالم الاسلامي ولاسيما في مواقفه القصيرة هو احوج الى استثمار اموال نفطنا من العالم الغربي المادي الذي ما فتىء اهله يكيدون كل الكيد من اجل الايقاع بالاسلام والمسلمين .. نعم .. هناك مئات المدن .. وآلاف القرى في عالمنا المسلم .. وفيها عشرات المشاريع الاستثمارية المتوقفة بانتظار من يستثمر امواله فيها.

● نعم:

اننا نهيب باغنياء الامة الاسلامية في هذا العصر الذي تحتاج فيه امتنا الى كل دولار .. بل وكل (سنت) ـ ان يتقوا الله فيما يفعلون .. وان ينظروا الى حاجات انفسهم وشعوبهم واخوانهم فيعملوا على اصلاح حالها .. وهذا خير لهم الف مرة مما يصنعون في اوروبا وامريكا وعواصم العالم الآخر!!.

«امرؤ القيس» الجاهلي
«وقسيس» القرن العشرين

من النوادر المعروفة التي تروى عن الشاعر الجاهلي امرىء القيس ابن حجر الكندي ـ الملقب بـ «الملك الضليل» و «حامل لواء الشعراء الى النار» ـ انه ذهب الى الهه ـ الصنم ـ الذي كان يعبده ليستشيره في الأخذ بثأر أبيه حجر ملك كندة بعد أن قتله شعبه، وأخذ يضرب بالقداح امام الصنم متوقعا من الهه أن يشد من أزره و يشجعه على المضي في خطة الانتقام لوالده المقتول ... ولكن في كل مرة كان القدح المكتوب عليه «لا تفعل» هو الذي يخرج له. و بعد تكرار الاستقسام عدة مرات وتكرر خروج القدح «الناهي» استشاط امرؤ القيس غضبا ورمى بالقداح في وجه «الصنم» وقال له: لو أبوك هو الذي قتل لما نهيتني عن الأخذ بثأره»..

كان تلك هو موقف الجاهلي المشرك الوثني من الهه الحجر ... رمى القداح في وجهه وانصرف غاضبا عازما على مخالفة امره والمضي في الاعداد لحرب بني كندة.

اما في القرن العشرين .. وعلى أبواب القرن الحادي والعشرين وفي معقل المسيحية «ايطاليا» فهناك موقف مشابه تتجلى فيه «جاهلية» أشد عنفا وسوءا.

فقد نشرت صحيفة «الوطن» الكويتية (١٩٨١/١/٦م ص ٢٠) خبرا نصه:

«هاجم قسيس ايطالي تمثال مريم العذراء في كنيسة البلدة عندما يئس من استجابة مريم لصلاته ودعواته بشفاء اثنين من اطفاله الستة أصيبا بمرض السرطان و بعد أن رأى الابن الثالث يقع فريسة لنفس المرض. وكان الأب انطونيو بيرتولينو (٤٧ عاما) قد دخل الكنيسة اول أمس وحاول هدم تمثال مريم العذراء.»

ان «امرؤ القيس» لم يكن رجل دين ولا قسيسا، بل كان «ضليلا» عاش حياة منحلة بين الخمر والنساء، ومع ذلك كان اكثر أدبا مع «صنمه» من ذلك القسيس مع «صنمه» وكان امرؤ القيس ربيب بيئة وثنية لم تعرف غير «الوثنية» وأصنامها دينا ... أما القسيس «الأب» فالمفترض فيه أنه ابن القرن العشرين المتحضر، وانه مسيحي يؤمن بالله أو حتى بثلاثة آلهة او باله مركب من ثلاثة .. فكيف ساغ له ـ وهو القيم على العقيدة المسيحية ـ أن يطلب الشفاء من تمثال العذراء ... التمثال الذي يعرف حق المعرفة انه مادة صماء صنعتها يد بشر ... فما له يتوقع منه الشفاء .. و يثور عليه و يحطمه اذا لم يتحقق له مايريد؟ وكيف يسوغ في ذهنه أن يطلب الشفاء حتى من «مريم» نفسها ـ ولو كانت حية ـ مادامت بشرا وليست الها؟

لقد كان العرب في جاهليتهم يقولون عن معبوداتهم غير الله: «ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى» اما تصرف هذا القسيس فانه يعكس عقيدة في قدرة «صنم» العذراء على تحقيق المعجزات .. فأي الجاهليتين أضيق أفقا وأوغل في «الوثنية» و«المادية»؟!

ألا ما أروع الاسلام واسماه واطهره حين يقتلع من حس المسلم ونفسه كل تلك التصورات والاعتقادات الوثنية و يمحض عبوديته لله وحده .. لا يلجأ الا اليه ولا يستعين الا به «اياك نعبد واياك نستعين» «ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير».

الا ما أعظم حكمة الاسلام حين حرم تحريما قاطعا صنع التماثيل ـ أي تماثيل ـ واقتناءها، وحتى صور الانسان والحيوان ـ على أرجح الآراء ـ اذا كانت هناك فطنة تعظيم أو تقديس! ان تلك التماثيل والصور باب واسع ينزلق منه الناس الى الشرك والوثنية..

ولذا حكم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على صانعيها ومقتنيها بأنهم شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وصدق الله العظيم:

«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين...»

بقلم عبدالله عبد الشافي



بقلم محمد سلامة جبر



تحقيق مسألة النقود «٣»

● فتوى الحاق النقود الورقية بالنقود الاصلية في احكام الصرف فيه حرج عظيم للأمة الاسلامية.

●ابن تيمية: الفلوس النافقة: يغلب عليها حكم الأثمان، وتجعل معيار أموال الناس.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعـــــد،

تقدم جزء من ردي على الدكتور علي السالوس في مسالة احكام الصرف في النقود الورقية، وهي مسالة لها خطرها في تعاملنا اليومي المتواصل، وهي كذلك فرع عما جد من وجوه المعاملات الكثيرة المتشابكة، ولم تجد من علمائنا المخلصين من يمحصها، ويتحقق من فوائدها او اضرارها، حقائقها واسرارها.

وهذا الى زمن قريب حين اوجبت الضرورات على العلماء الكلام، والزمتهم ان يصدروا لها الاحكام، ولكن . . بعد غربة طويلة بينهم وبين واقع الاقتصاد المتغير، وعلمه الحديث المتطور، فاحتاجوا الى استشارة خبراء الاقتصاد، بعد ان كانوا هم المستشارين في مصالح العباد، وعمارة البلاد.

النقود الورقية

ومسالتنا اليوم التي جرى فيها النزاع، واختلفت فيها الاحكام، بحسب اختلاف مدارك العقول والافهام، هي في الحاق النقود الورقية المعاصرة، بالنقود الذهبية والفضية الغابرة، الحاقا يختص باحكام الصرف من جهة، وبايجاب الزكاة فيها من جهة اخرى، اما الحاقها بالنقدين في وجوب الزكاة، وتقويم النصاب فيها بما يساوي النصاب الشرعي في الذهب والفضة، فامر قد تم فيه الائتلاف، ولم يقع فيه ادنى اختلاف والحمد لله رب العالمين.

اما الحاق النقود الورقية بالنقدين الاصليين في احكام الصرف فهذا الذي جرى فيه الخلاف، ولم يقع فيه ائتلاف.

وبيان المسالة يتحقق بالاجابة عن السؤال التالي:

اذا كان سعر الدينار الكويتي بالنسبة الى الجنيه المصري يساوي واحدا الى ثلاثة في حالة القبض المعجل، فهل يجوز البيع الى اجل مع زيادة البدل.

وتقريب المسالة كالاتي:

ا ـ دينار يساوي ثلاثة جنيهات في حالة القبض الفوري

ب ـ دينار يساوي ثلاثة جنيهات وربع في حالة تسليمها بعد شهر.

هذه هي المسالة محل النزاع، واساسها جواز التاجيل او عدمه لاننا اذا اجزنا تاجيل قبض بدل الصرف في النقود الورقية نجيز تبعا لذلك اختلاف السعر في حالتي التعجيل والتاجيل قياسا على بيع الاجل.

واختلاف علمائنا في هذه المسالة هو استمرار للخلاف القديم في احكام صرف الفلوس النافقة، والفلوس هي ما اتخذه الناس اثمانا من غير الذهب والفضة وتعارفوا على ثمنيته، كالقروش والفلوس في زمننا هذا..

وقد اجمع علماء المسلمين في جميع العصور على وجوب التقابض في مجلس الصرف عند بيع ذهب بفضة والا وقع المتصارفان في الربا، ولا يكفي ان يعطيك شيكا مقابل ذهبك فضة بل يجب التقابض الفعلي وهذا محل اتفاق.

قبض الشيك لا يساوي قبض مضمونه

قلت:

فاذا اردنا ان نمضي احكام الصرف في النقدين على الفلوس النافقة والنقود الورقية وجب علينا ان نحرم جميع صور التحويلات المصرفية التي يكون قبض البدلين فيها او احدهما (شيكات) وهذا لان الشيك ليس نقدا اصلا، وليس له ان يكون كذلك في يوم من الايام ويندر ان يمر يوم دون ان نقرأ في الصحف «جريمة شيكات بلا رصيد»

وقد كان الشيك معروفا منذ عصر الصحابة باسم (السفتجة) ولكن لم يكن يعدو قدره من حيث كونه امرا بالدفع وليس دفعا فعليا ولا قائما مقام الدفع الفعلي.

الشرع لا ياتي بمثل هذا الحرج

قلت:

وبناء على ما تقدم فان الفتوى بالحاق النقود الورقية بالنقود الاصلية في احكام الصرف فيه من الحرج العظيم للامة ما ننزه الشرع عن الاتيان بمثله.

لذلك وجدنا بعض من يقول بهذا الالحاق يتكلف ليثبت ان قبض الشيك يساوي قبض مضمونه، وقد بينت بطلان هذا.

وبعضهم يجيز قبض الشيك للضرورة، وفاته ان الضرورة تقدر بقدرها، فمتى امكنه ان يحمل في جيبه (دولارات) مثلا ويدخل بها بلده لايحل له ان ياخذ شيكا بقيمة بدل الصرف.

وادخال النقود الورقية الى غالب بلاد العالم امر مشروع.

وبناء عليه فان جميع تحويلات المسلمين الذين يقيمون خارج اوطانهم، يعد من جنس ربا النساء (اي الاجل).

فانظر اي حرج وقع فيه الناس...!!

وهل يعقل ان ياتي الشرع الحكيم بمثل هذا...؟

دليل القائلين بالالحاق

قلت:

مستند القائلين بالحاق غير الذهب والفضة من النقود العرفية بالذهب والفضة، هو تعليلهم الحكم في المنصوص من الذهب والفضة بوجود الثمنية فيهما، والحكم يدور مع العلة وجودا وعدما، فكلما تحققت الثمنية في شيء عرفا الحقنا به حكم الاصل المنصوص عليه وهو هنا وجوب قبض بدل الصرف في المجلس مع جواز التفاضل عند اختلاف جنس النقد وحرمته عند اتفاق الجنس..

وهنا سأناقش ان شاء الله القائلين بعلة الثمنية وتعدية الحكم الى كل ما توجد فيه من غير الذهب والفضة.

علة الثمنية عند ابن تيمية

قلت:

اعجبني تحقيق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مسألتنا هذه والتي هي محل الخلاف، واني وان كنت اخالفه في فهمه للعلة هنا الا انني اقدر فيه سعة علمه وصدق نيته وانصافه لمخالفه - وله - رحمه الله - في عذر المخالف حتى لو شذ رسالة مستقلة، سماها (رفع الملام عن الائمة الاعلام) فجزاه الله خيرا.

وانقل هنا نص جوابه في المسالة كما جاء في الجزء التاسع والعشرين من مجموع فتاواه ص ٤٦٨:

سئل رحمه الله عن الفلوس تشترى نقدا بشيء معلوم، وتباع الى اجل بزيادة فهل يجوز ذلك؟ ام لا؟

فاجاب:

(الحمد لله، هذه المسالة فيها خلاف مشهور بين العلماء، وهو صرف الفلوس النافقة بالدراهم، هل يشترط فيها الحلول؟ ام يجوز فيها النساء؟ على قولين مشهورين هما قولان في مذهب ابي حنيفة واحمد بن حنبل.

احدهما: وهو منصوص احمد، وقول مالك، واحدى الروايتين عن ابي حنيفة «انه لا يجوز، وقال مالك: وليس بالحرام البين.

والثاني: وهو قول الشافعي، وابي حنيفة في الرواية الاخرى، وابن عقيل من اصحاب احمد: انه يجوز، ومنه من يجعل نهي احمد للكراهة، فانه قال: «هو يشبه الصرف»

قلت:

يعني رحمه الله ان بعض العلماء حملوا نهي الامام احمد في احد قوليه على الكراهية لا على التحريم لانه قال (هو يشبه الصرف) ولم يقل (هو صرف) فدل على عدم قطعه بصحة الالحاق.

ثم قال ابن تيمية رحمه الله:

(والا ظهر المنع من ذلك)

قلت:

يعني انه يرجح حرمة التاجيل في قبض بدل الصرف وعلل هذا الترجيح بقوله: (.فان الفلوس النافقة يغلب عليها حكم الاثمان وتجعل معيار اموال الناس)

قلت:

هذا هو مدار الحكم في المسالة عند ابن تيمية رحمه الله موافقا لمن ذكرهم من الائمة الاعلام.

فتامل رحمك الله فيما استدل به ولننظر اصاب الحق ام اخطاه مع اعترافي بامامته وفضله وتقدمه رحمه الله.

ففي عبارته السابقة بين مستندة في ترجيح اختياره وحصره في امرين: هما العلة المؤثرة في نظره في صحة الالحاق.

فقال رحمه الله:

(فان الفلوس النافقة:

ا - يغلب عليها حكم الاثمان

ب - وتجعل معيار اموال الناس)

قلت:

اذن .. فتحقق الثمنية في الفلوس - والنقود الورقية في زمننا - علة جامعة بينهما وبين الذهب والفضة، وتبعا لذلك، فان الفلوس النافقة والنقود الورقية ياخذان حكم الصرف في الذهب والفضة من باب القياس.

ودليل اخر فان الفلوس كما قال رحمه الله: تجعل معيار اموال الناس، وهذا شان الذهب والفضة فانهما معيار اموال الناس، وبهما تقاس القيم، فتساويا في الوصف والعلة، فينبغي تبعا لذلك ان يتساويا في الاحكام.

قلت:

وهنا مسالة دقيقة جلية، غابت عن نظر شيخنا رحمه الله اراها واجبة البيان، وهي ترجح راي القائلين بعدم التساوي بواضح البرهان.

وهذه النظرة الدقيقة ترجع الى اثبات عدم التساوي في وصف الثمنية بين الذهب والفضة بين الفلوس او النقود الورقية.

وترجع كذلك الى عدم التسليم اصلا بان ماسوى الذهب والفضة يصلح ان يكون معيارا لاموال الناس.

وصف الثمنية

قلت:

شتان بين وصف الثمنية الثابت للذهب والفضة بالاصالة، وبين شبيهه العارض للنحاس او الورق بالعرف والاصلاح.

فالاول ماض مقبول عند سائر الامم في القديم والحديث

والثاني عارض مؤقت محدود الرواج في حدود الدولة التي اصدرته.

فهل يتساوى ماهذا شانهما وحقيقتهما؟؟...

وهل يعتبر وصف الثمنية بهذا التفاوت الكبير علة مؤثرة تبرر الالحاق؟..

معيار الاموال

قلت:

كون الفلوس معيارا لأموال الناس عند ابن تيمية هو الوصف الثاني الذي استند اليه في الحاق حكم الصرف في النقدين بالفلوس النافقة في زمنه، والنقود الورقية في زمننا، عند القائلين به.

قلت:

وهذا الوصف لا يسلم تحققه في غير النقدين اصلا.

ودليل ذلك:

اولا: أن الشرع حدد نصاب الزكاة في الذهب والفضة بعشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم فضة.

فكان هذا القدر شرعا هو معيار وجوب الزكاة في النقدين.

ومن ملك غيرهما من الفلوس النافقة او النقود الورقية يقوم ما عنده منهما بالذهب او الفضة فاذا بلغ النصاب الشرعي الاصلي اخرج زكاة ما عنده، والا فلا.

فدل هذا على المعيار الوحيد للقيم شرعا هو الذهب او الفضة.

ثانيا: الدية مقدرة شرعا بالف مثقال من الذهب، فمن وجبت عليه دية في زمن راجت فيه الفلوس او النقود الورقية فلا يبرىء ذمته مما وجب عليه الا بان يدفع ما يساوي الف مثقال من الذهب (اي اربعة كيلو وربع) والمثقال يساوي ٤٫٢٥ غرام كما حققه الدكتور يوسف القرضاوي في كتاب (فقه الزكاة) وهو يساوي ايضا دينارا ذهبيا.

فدل هذا ايضا على ان المعيار الشرعي الوحيد لاموال الناس هو الذهب او الفضة وليس الفلوس ولا النقود الورقية.

ثالثا: حرص الشارع على تحقيق الثبات لما جعله معيارا



للقيم فطرد الحكم في تحريم التفاضل والتاجيل عند بيع ذهب بذهب او فضة بفضة واجاز التفاضل دون التاجيل عند بيع ذهب بفضة، وجعل هذا الحكم ماضيا في المعدنين في جميع حالاتهما سواء كانا في حالة سبك او سك او مصوغ، فحكم البيع في جميع تلك الحالات واحد، وهذا لضمان الثبات لهذا المعيار الشرعي الوحيد كالثبات المحقق للمكاييل والاوزان والمقاييس ولقدتنبه شيخنا ابن تيمية لهذه الدقيقة وحاول ان يجعل نفس الضابط للفلوس وذلك حين قال:

(ولهذا ينبغي للسلطان ان يضرب لهم فلوسا تكون بقيمة العدل في معاملاتهم من غير ظلم لهم ولا يتجر ذو السلطان في الفلوس اصلا بان يشتري نحاسا فيضربه فيتجر فيه)

قلت:

رحم الله ابن تيمية، فانه اراد الخير للامة ولكن ما جعله ضابطا لم يصلح ولن يصلح في يوم من الايام ان يكون كذلك، والا فكيف يتيسر للحاكم ان يضرب للناس قرشا فيه من النحاس ما يساوي قيمة القرش، وما ذا لو ان النحاس ارتفع ثمنه بعد شهر او نقص، فهل يجمع الحاكم ما ضربه سابقا ليعيد تقويمه بسعر النحاس الجديد؟

ولقد راينا في مصر منذ وقت قريب نقصا خطيرا في القروش المتداولة وتبين ان السبب يرجع الى ارتفاع اسعار النحاس حتى صار ما في القرش منه يساوي اضعاف قيمته كنقد فجمع التجار القروش من الاسواق وصهروها ليبيعوها نحاسا بثمن اعلى من قيمتها كنقد وهذا الداء الخطير لا يمكن ان يصيب الذهب او الفضة، لان الشارع ـ كما بينت ـ حرم التفاضل في بيع الذهب والفضة بجنسيهما الا مثلا بمثل يدا بيد والفضل ربا، سواء كان الذهب مصوغا، او مضروبا، او مسبوكا، وهذا محل اتفاق والحمد لله.

ثم ان ابن تيمية رحمه الله يحرم على السلطان ان يشتري نحاسا فيضربه فيتجر فيه، وهذا يعني ان السلطان لو اشترى نحاسا قيمته مائة الف فلس مثلا فلا يحل له ان يحوله بالصك الى اكثر من مائة الف فلس، وهذا لئلا يتخذ السلطان من ضرب الفلوس تجارة يربح فيها ويضر بالناس باحداث التضخم، بل طلب من السلطان اكثر من ذلك حيث جعل اجرة ضرب الفلوس النحاسية تدفع للصناع من بيت المال فقال رحمه الله كلاما يسجل بماء الذهب، ويسقط نظام النقد الورقي من اساسه ولو شهده لافتى بسقوطه واسقاطه.

وهذا نص قوله في نفس الجزء ص ٤٦٩: قال (بل يضرب) اي السلطان (ما يضرب بقيمته من غير ربح فيه، للمصلحة العامة ويعطي اجرة الصناع من بيت المال، فان التجارة فيها اي في ضرب الفلوس (باب عظيم من ابواب ظلم الناس واكل اموالهم بالباطل، فانه اذا حرم المعاملة بها حتى صارت عرضا) اي قطعا من النحاس لاسقاط نقديتها.

(وضرب له فلوسا اخرى) اي ليربح الفرق بين قيمتها كنحاس وقيمتها كنقد، فانه ان فعل ذلك (افسد ما عندهم من الاموال بنقص اسعارها) اي لانها صارت نحاسا لا نقدا (فيظلمهم فيها، وظلمهم فيها بصرفها باغلى سعرها) انتهى ـ وكلام ابن تيمية بين قوسين والباقي توضيح مني.

قلت:

اذا كان ابن تيمية يوجب على الحاكم ان يضرب الفلس بقيمته من النحاس، وسوى ذلك ظلم من الحاكم للناس فماذا يقول لو عاش ليرى اوراقا ليس لها قيمة في ذاتها تحسب على الناس بكذا وكذا؟..

ما اراه ـ رحمه الله ـ لو عاش الا رجع عن رايه في مشاركة ما سوى الذهب والفضة لهما في الحكم، لان الثمنية الاصلية ليست الا للذهب والفضة، وكذلك المعيار الثابت العادل للاموال لا يكون الا لهما كذلك، لما شرعه الحكيم الخبير من احكام تحقق ثبات تلك المعيار.

وبهذا الاستدلال الواضح يتاكد رجحان مذهب القائلين بان العلة في جريان الربا في الذهب والفضة هو كونهما ذهبا وفضة، او على الاقل: كونهما اصول الاثمان، وهذه العلة قاصرة على الذهب والفضة لا تتعداهما الى غيرهما مما يستحدث من انواع النقود العرفية..

وقد تبين ان القائلين بالثمنية المطلقة واعتبروها علة متعدية تبين مما سبق ان هذه العلة لا تتشابه ابدا في النقدين الاصليين مع النقود العرفية، فيه في النقدين ثمنية عالمية وفي غيرهما ثمنية محلية، وايضا فان الثمنية في غير الذهب والفضة قابلة للاسقاط بتبدل العرف او بامر السلطان، ولكنها فيالذهب والفضة ثابتة خلقة رغم انف العرف والسلطان، وحسبك بذلك فرقا مؤثرا لا يعطينا الحق في تعدية الحكم من الاصل الى الفرع.

وبعد ...

فاذا تبين هذا ندرك الى اي مدى من الافتئات والظلم وقع فيه الدكتور علي السالوس حين لم يكتف باختيار الراي المخالف ولكن جعله الحق الذي لا يجوز خلافه، وشنع على احد علماء الاعلام حتى اتهمه بمحاولة تضليل المسلمين وغشهم.

وظني باخي الدكتور علي السالوس ان يفيء الى الحق ولا اعني بذلك رجوعه عن رايه الذي اختاره من بين الاقوال المختلفة، ولكن رجوعه عن رمي الشيخ المجاهد حسن ايوب بما لا يليق (ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.(١)

(١) لكاتب المقال بحث مستفيض في بيان احكام النقود في الشريعة الاسلامية سيصدر قريبا عن شركة الشعاع للنشر ان شاء الله.

محمد سلامة جبر

كما عودت مجلة المجتمع قراءها في نشر الوثائق المتعلقة بشؤون العالم الاسلامي فانها ـ ومن خلال سبق صحفي ـ سوف تنشر ـ باذن الله على حلقات متتابعة مذكرات الدكتور رضا نور .. بعد ان كانت وضعت مذكرات السلطان عبدالحميد رحمه الله بين ايدي قرائها. ولعل اهمية هذه المذكرات ترتقي بنصها الى مستوى الوثيقة التي تعين الباحث على معرفة ما غمض من جوانب تاريخ امتنا الحديث .. ولاسيما تاريخ السلطنة العثمانية والخلافة الاسلامية فيها والصراع بين الاتجاه العلماني والمسلمين والمحافظين في بداية القرن العشرين على تركيب، ومن ثم على العالم الاسلامي جميعه.

ونحن اذ نضع مذكرات الدكتور رضا نور بين ايدي قرائنا والتي ضمن حلقات متسلسلة، فاننا نأمل ان يوافينا كل من له رأي برأيه .. فالحوار البناء هو احد سبلنا في اكتمال المعرفة. وفي هذا العدد نضع بين ايدي قرائنا المقدمة التي وضعها الدكتور بهجت رشيد غالب كمدخل لحلقات المذكرات التي ستنشر بالتتابع ان شاء الله.

المجتمع تنفرد بنشر مذكرات

الدكتور رضا نور

دكتور رضا نور حياته واعماله

ولد الدكتور رضا نور يوم ٣٠ اغسطس عام ١٨٧٩ في سينوب بالاناضول ومات في ٨ سبتمبر من عام ١٩٤٢ في استانبول. وهو من عائلة الامام وهي عائلة تركية معروفة في سينوب. اسم والده محمود واسم والدته هاجر وبذل كل منهما جهده لتربية ابنهما رضا تربية اسلامية، الا ان انغماس رضا بعد ذلك في حياة المدنية وتناوله الثقافات الاجنبية افسدت اخلاقه كما يعترف هو بذلك في مذكراته، واصبح فيما بعد اهم شخصية فكرية علمانية في حركة علمنة تركيا التي قادها مصطفى كمال اتاتورك.

درس رضا نور الطب في المدرسة الطبية العسكرية، وتخرج فيها برتبة نقيب طبيب، اشتغل بعد تخرجه ولفترة قصيرة بالتدريس في نفس المدرسة، وتحت اشراف اطباء المان. ومع اعلان الحكم الديمقراطي في الدولة العثمانية عام ١٩٠٨ وهو ما سمي بالعهد المشروطي انطلق رضا نور الى العمل السياسي، وانتخبه اهل دائرته سينوب عضوا بمجلس المبعوثان العثماني.

تأثر رضا نور بتيارات الفكر الاوروبي. وكان جمهوريا قوميا علمانيا. وبسبب معتقداته السياسية دخل السجن، وطورد وهو مازال في سن شبابه. خرج من بلاده متوجها الى مصر حيث امضى من حياته الفترة الواقعة من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢١، وفي مصر انكب رضا نور على تاليف بعض الكتب، وازداد فكره القومي انطلاقا بحيث سيطر على كل تأليفه تقريبا.

اشترك رضا نور، عقب الحرب العالمية الاول ـ في حرب الاستقلال التي جاهدت فيها الامة التركية ضد المستعمر الاوروبي، وكان موقعه بجوار مصطفى كمال اتاتورك. واصبح لرضا نور اكبر دور سياسي في الحركة الكمالية. كان هو العقل المفكر لهذه الحركة. كان هو صاحب فكرة الغاء السلطنة العثمانية، ومنفذها اتاتورك. وان لم يكن من انصار الغاء الخلافة الاسلامية ـ رغم الحاده الذي يعترف به في مذكراته. وفي لوزان كان هو العقل المفكر للحركة الكمالية والكماليين..

كان رضا نور يعرف الكثير من خبايا الثورة الكمالية، كما كان يعرف ـ من قبل ـ الكثير من خبايا حكم الاتحاد والترقي. ثم ادرك رضا نور ـ بعد ان ساعد مصطفى كمال اتاتورك في اعتلاء مركز القيادة ـ وبعد ان اصبح اتاتورك صاحب النفوذ الكامل في تركيا انه لا يستطيع التعايش معه ولذلك طلب رضا نور اعفاءه من كل اعماله السياسية وخرج من بلاده تركيا ليمضي في باريس فترة من الزمن، وفترة في مصر، ثم عاد الى بلاده عام ١٩٣٩، بعد موت مصطفى كمال اتاتورك بسنة، لم يعد الى بلاده سياسيا، بل كاتبا ومشتغلا بالادب والتاريخ.

وعندما توفي في ٩ سبتمبر عام ١٩٤٢ في استانبول كان قد خلف اعمالا كثيرة.

كان لرضا نور دور كبير في تنظيم الحركة التعليمية في اوائل الكمالية، وكان سياسيا، وطبيبا، وضابطا وشاعرا واديبا وكاتبا للتاريخ. يقول عن نفسه: «... قضيت حياتي خادما لهذه الامة ولهذه الدولة (يقصد الاتراك وتركيا) في مختلف الساحات علميا وسياسيا واداريا».

مؤلفات الدكتور رضا نور

تنقسم اعماله الى مطبوعة ومخطوطة :

أ ـ من مؤلفاته المطبوعة :

١ ـ فن الختان. ٢ ـ جرح العنق. ٣ ـ الختان والامراض الزهروية. ٤ ـ الختانون والاطباء. ٥ ـ النزيف والختان. ٦ ـ مقالات صحية وطبية. ٧ ـ ثروة السلطان وحقوق الامة. ٨ ـ (حزب) الحرية والائتلاف. ٩ ـ شمشون ودليلة. ١٠ ـ عرس جانيت. ١١ ـ الجغرافيا الصحية الاجتماعية لتركيا. ١٢ ـ التاريخ التركي. ١٣ ـ شجرة الاتراك. ١٤ ـ العروض. ١٥ ـ اوغوزنامة. ١٦ ـ الشاهنامه والفردوسي (خلاصة شاهنامه الفردوسي). ١٧ ـ علي شيرنوائي. ١٨ ـ منكراتي.

ب ـ من مؤلفاته المخطوطة :

١ ـ تاريخ الارمن. ٢ ـ كارمن. ٣ ـ الصيدي الناصح. ٤ ـ مكتبة رضا نور في سينوب. ٥ ـ مختصر التاريخ التركي. ٦ ـ نامق كمال، ديوانه واشعاره واشعاره الاخرى. ٧ ـ رسائل فيينا. ٨ ـ ديوان مراد الثاني. ٩ ـ بعض مقالاتي المنشورة في الصحف. ١٠ ـ حول اشعاري ونثري. ١١ ـ احياء تركيا. ١٢ ـ جلسة في جهنم. ١٣ ـ ظفر نامه لرضا نور. ١٤ ـ ترجيع بند رضا نور. ١٥ ـ طو بال عثمان.

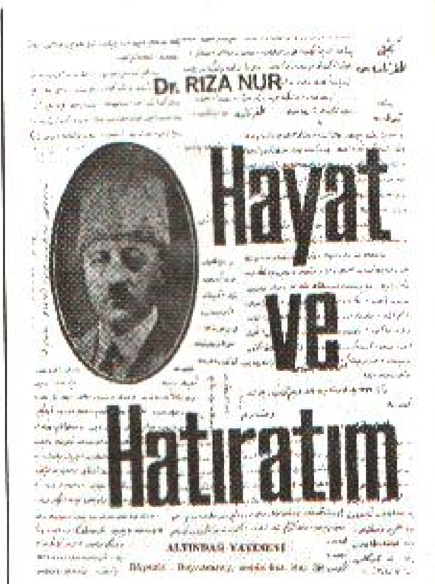
الدكتور رضا نور ومنكراته

كتب رضا نور مذكراته في باريس عام ١٩٣٩، واشترط عند ايداعها، عدم السماح بقراءتها حتى عام ١٩٦٠. ورغم عودة رضا نور الى تركيا ـ ووفاته بها عام ١٩٤٢ ـ الا انه لم يخبر احدا قط بانه كتب مذكراته واودعها بعض المكتبات.

وكان الدكتور جاويد اورخان توفان كيل، اول من كتب من هذه المنكرات. اذ انه نشر في ١٩٦٢ ـ ١٩٦٤، ثلاثة مقالات حول هذه المنكرات. هاجم الدكتور جاويد في مقالاته هذه، هاجم الدكتور رضا نور هجوما حادا، والسبب في ذلك مشاعر الدكتور رضا نور وافكاره الخاصة بمصطفى كمال اتاتورك وعداؤه الذي ظهر في المنكرات.

هذه المنكرات

اصل هذه المذكرات مكتوب باللغة التركية



بحروفها العربية. كتبها الدكتور رضا واودعها بقسم المخطوطات الشرقية بالمتحف البريطاني تحت رقم اور ١٢٥٩١. كتبها رضا نور في باريس عام ١٩٣٩ وتقع في ٩٠٨ ورقة اي في ١٧٩٨ صفحة.

بدأ رضا نور منكراته بمقدمة ثم كتابة حياته منذ فترة طفولته. تنقسم المذكرات الى الاقسام الاتية : حياتي في الطب، حياتي السياسية (المشروطية والهدنة) ـ خفايا حرب الاستقلال. ـ ماهية خطبة مصطفى كمال ـ مؤتمر لوزان.

وقد قامت دار نشر التون داغ باستانبول عام ١٩٦٧ بنشر المنكرات بعد قلبها الى الحروف اللاتينية ونشرتها في اربعة اجزاء بلغ عدد صفحاتها ـ اذا استثنينا الاعمال الاوروبية التي الفها رضا نور والحقها بالمنكرات ١٧٩٢ صفحة.

وقام معرب هذه المذكرات بعمل مختصر واف للمنكرات، محافظا على اسلوب كاتبها مع توضيحات تركها المعرب بين قوسين. وقد تعمد عمل خلاصة وافية للمنكرات، مفضلا هذا عن القيام بترجمة حرفية لها للاسباب الاتية :

١ ـ ان المنكرات تشمل تفصيلات كثيرة، الاخوة والعرب والمسلمون من غير الاتراك في غنى عنها.

٢ ـ ان المنكرات لا تشمل اسماء كثيرة تصور كاتبها انها معروفة للاتراك الذين كانوا معاصرين لاحداثها اما الان فقد فقدت هذه الاسماء اهميتها، ولا تهم الاخوة العرب، وكذلك المسلمين من غير الترك.

٣ ـ ان بالمذكرات كثيرا من الوقائع تخص بشكل مباشر تاريخ تركيا في تفصيلاته وتفيد المتخصص تخصصا دقيقا في هذا الشأن، لكنها لا تهم القارىء التركي المثقف العادي، فما بالك بالعربي والمسلم من غير الترك.

منهج التعريب

١ ـ المحافظة على شكل وروح النص الاصلي.
٢ ـ المحافظة على نقل كل الاحداث التي تهم تاريخ العرب من ناحية وتاريخ المسلمين من ناحية اخرى.
٣ ـ ترك التفصيلات دون المساس بما يهم القارىء الموجهة اليه الترجمة.
٤ ـ وضع تفسيرات لما يشكل فهمه على القارىء بين قوسين.
٥ ـ وضع عناوين صغيرة ليسهل متابعة قراءة المذكرات.

أهمية مذكرات رضا نور

١ ـ بالمنكرات بيان مفيد بالحالة الاجتماعية للدولة العثمانية في اواخر ايامها وهذا يهم الاخوة العرب تاريخيا واسلاميا.
٢ ـ أوضح رضا نور في منكراته هذه، الدور السيء الذي لعبه أعضاء جمعية الاتحاد والترقي في اسقاط دولة آل عثمان، وفي التفرقة بين عناصر الأمة الاسلامية التي كانت متجمعة تحت راية العثمانيين.
٣ ـ أوضح رضا نور دور جمعية الاتحاد والترقي في افساح المجال لليهود بامور الدولة العثمانية لصالح اليهود.
٤ ـ أوضح رضا نور مدى تغلغل النفوذ الفكري الغربي في نفوس المثقفين الاتراك الذي اتخذوا من الغرب مثالهم الاعلى وكيف أدى هذا الى فساد العالم الاسلامي.
٥ ـ أوضحت المنكرات مدى تذبذب قادة جمعية الاتحاد والترقي في الوصول الى القرارات في المجالين العسكري والسياسي، كما أوضحت مدى جهل قادة جمعية الاتحاد والترقي وتحكم الاقوى عضلات على التفكير الجاد.
٦ ـ بينت المنكرات صراع الاتحاديين مع القوى القومية الاخرى في المجتمع العثماني الذي استسلم للغزو الفكري الاوروبي في أواخر ايامه.
٧ ـ بينت المنكرات مصادر فساد المجتمع العثماني عامة بما في ذلك الالبان والجركس والعرب والاتراك.
٨ ـ ألقت المنكرات أضواء هامة على التحركات الماسونية لافساد مجتمع العثمانيين.
٩ ـ أوضحت المنكرات ـ نظرا لأن كاتبها عايش الاحداث وشارك فيها بقدر كبير ـ كثيرا من الامور الهامة في حرب الاستقلال التركية ودور مصطفى كمال أتاتورك واخلاقه وتفكيره ودوره في تحويل دفة تركيا الى وجهة غير اسلامية.
١٠ ـ كشفت المذكرات عن دور المحيطين بمصطفى كمال أتاتورك واخلاقياتهم.
١١ ـ أظهرت المذكرات مسائل تهم الاخوة العرب والمسلمين من ذلك : علاقة مسلمي الهند ـ في

مصطلحها قبل استقلال الباكستان ـ بالاتراك وبدولة الخلافة في أيام محنة هذه الدولة وشعور المسلمين في مصر والهند وتركستان تجاه اخوانهم الاتراك وقت محنتهم.

١٢ ـ ألقت المذكرات أضواء هامة على مشاكل فكرية وسياسية هامة، منها: الغاء السلطة العثمانية، الغاء الخلافة الاسلامية، اعلان العلمانية ودستور الدولة، الغاء الحروف العربية التي كانت اللغة التركية تكتب بها، الى حروف لاتينية، نفرة الكماليين من الاسلام ومن الشرق

تعميم لبس القبعة بقوة السلطة الحاكمة.

١٣ ـ في المذكرات أمور سمع بها المؤرخون لاول مرة مثل: محاولة مصطفى كمال تعميم النظام الشيوعي بالقوة في تركيا قائلا انها السبيل الوحيد لانقاذ تركيا من تاريخها ومن مشاكلها.

١٤ ـ تلقي المذكرات اضواء هامة على التحولات الاجتماعية التركية التي أمر بها مصطفى كمال ونفذوها بقوة القانون وأثر هذه التحولات على المجتمع العثماني.

١٥ ـ ذكرت هذه المذكرات بعض الشخصيات المشهورة في تاريخ الجمهورية التركية بسوء لم يكن الجيل التركي يعرفه بل كان كثير من هذه الشخصيات المشار اليها توضع في الكتب الحديثة في تركيا في اطار من البطولة.

١٦ ـ في هذه المذكرات توضيحات هامة لبعض مسائل تاريخية هامة في حياة أمة العرب في فترة انهيار الدولة العثمانية وقيام الجمهورية في تركيا.

وفي نهاية المذكرات كتب الدكتور رضا نور، دراسة مختصرة للشخصيات التركية التي اشترك هو معها في العمل السياسي مثل مصطفى كمال أتاتورك وعصمت باشا (اينونو) ورؤوف وغيرهم، لكنه لم يدخل هذه الدراسة التحليلية في المذكرات، ونورد هنا نموذجا غير مفصل منها ذلك لو اننا لم نضمنها في هذه الخلاصة الوافية، لانها تخرج من اطار المذكرات الى اطار التحليل.

يقول الدكتور رضا نور في تحليله لشخصية قائد الحركة الكمالية ما يلي:

مصطفى كمال (أتاتورك)

من مدينة سلانيك. درس في المدرسة الحربية ثم تخرج اركان حرب. البعض يقول انه يهودي دونمه، والبعض الآخر يقول انه صربي (من بلاد الصرب في يوغسلافيا) وبعضهم يقول انه بلغاري وبعضهم يقول انه من شعب البوماق. الروايات كثيرة عن أبيه وأمه، واذا كان هناك شيء محقق فهو ان أمه معروفة، لكن أبوه مجهول.

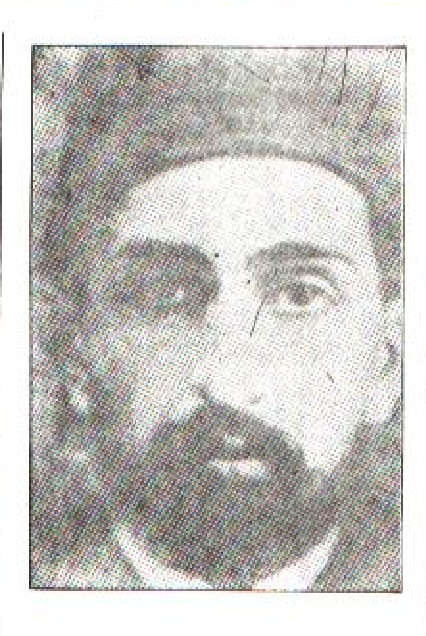
سمات وجهه (أي مصطفى كمال) ليست تركية خالصة. لم يكن ذكاؤه بأعلى من الذكاء العادي، لكنه من الناس الذين يطلق عليهم أنهم أذكياء. أحمق، في كثير من الأمور يكون ضيق الافق. لا يمتلك عقلا سليما، لكنه صاحب دراية واسعة بتدبير المؤامرات أحيانا يثير الاعجاب في مدى اتقانه للمؤامرات. سريع في تحركاته. روحه خبيثة. يجمع حوله في موائد شرب الخمر كلا من: القتلة والمنافقين والجهلة والمبتلين بالفحشاء. تنعدم فيه الرحمة. يقتل، حتى اقرب الأقربين اليه. منعدم الضمير. لا يعرف الخلق القويم. لا يعرف شيئا اسمه تأنيب الضمير. لم يكن يحب أحدا، حتى أكثر الناس اخلاصا له.

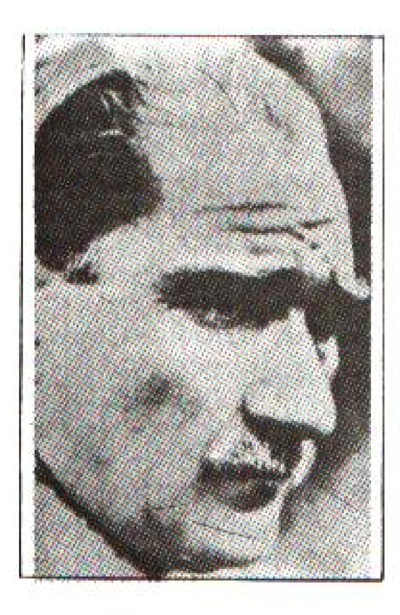
مغرور جدا. متكبر جدا. لا يتصور ان في الدنيا احد يفوقه. يود لو أن الناس تعبده. كثير الطمع. لص مدهش. مرتش. سكير. فظيع. أمضى عمره كله هكذا. أمضى شبابه ايضا هكذا في شرب الخمر والفحش والعربدة. فاقد لرجولته، لكنه ميال للشهوة. يفعل كل ما هو فحشاء سواء مع امرأة أو مع رجل. يعمل على أن تفقد الامة كلها عفتها وشرفها.

مصاب بمرض السيلان حتى كليته (من نتائج الامراض الزهرية، وكان يشكو من الم الوسط.

مستبد تماما. متحكم. ظالم. كان رئيسا لكل شيء في الحكومة ومن الأنسب أن يطلق عليه لقب: «التنين ذو الرؤوس السبعة» حاقد. لا ينسى أعداءه، و يتعقبهم.

كان له اثنان ينفذان أوامره دون تفكير: فوزي (قائد الجيش)، وعصمت (اينونو، خليفته في رئاسة الجمهورية والحزب) كان كل همه ان يركز في يده كل السلطات أثناء حرب الاستقلال





(التركية ضد القوى الاوروبية التي احتلت الاناضول). كان داهية في ذلك.

كان مجنونا بالانقلابات. كان مجنونا في أن يصبح «بطرس المجنون في تركيا» بطرس المجنون هو الذي يعرفه الاخوة العرب باسم بطرس الاكبر امبراطور روسيا الذي أحدث كثيرا من الانقلابات والتجديدات في الدولة الروسية القيصرية، كان مصطفى كمال (أتاتورك) يظن نفسه نابليون بونابرت.

والحاصل، أن التاريخ التركي لم ير مثل مصطفى كمال (أتاتورك) شخصية فظيعة مرعبة حتى الآن.

عصمت (اينونو):

من نبليس. كردي. تخرج من الحربية اركان حرب. كثير الوسواس. طموح جدا ونفعي للغاية. حدث أن قبل مصطفى كمال (أتاتورك) زوجة عصمت (اينونو) في حضوره وامامه، فبكت الزوجة وبدلا من أن يضرب عصمت رئيسه مصطفى كمال، بدلا من ذلك اخذ يسدي النصح لزوجته. لص ذكي. مسرف وعنود. لذلك خسر معركة خط اسكيشهر ـ أفيون ...».

ونظرا لأن هذه التحليلات تخرج عن نطاق المذكرات، لم ندرجها وغيرها في هذا المختصر.

دكتور بهجت رشيد غالب
دلفت ـ هولندا

موقف الداعية المسلم
من الأفكار والمبادئ الضالة

بقلم: علي حسن محمد الفيلكاوي

يعيش الناس اليوم في متاهات من الافكار والمبادىء وجاهلية معتمة سوداء تعددت أوجهها وأساليبها ووسائلها في اغواء الناس واضلالهم من قبل الاحزاب والمبادىء الهدامة ـ من شيوعية، وماسونية، وقومية، وبعثية ... الخ.

و يسعى المضللون بأقصى جهدهم لا لشيء الا لابعاد الناس عن دينهم وفطرتهم السليمة التي فطرهم الله عليها، ولكن الانسان المسلم الذي آمن بالله ربا، وبالاسلام دينا، و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، المسلم المتيقظ المتبصر لا يعبأ ولا تؤثر به تلك المبادىء والمضلات المخالفة لدينه ومنهجه، وانما هو متمسك بدينه ومنهجه الواضح البين، مؤمن بربه ورسوله.

فهو يدعو كما يدعون، و يسعى كما يسعون، و يعمل و يبذل كما يعملون و يبذلون ولكن شتان بين من يدعو الى الله و بين من يدعو الى الضلال، وشتان بين من يسعى لتبصير الناس وتعطيل حكم الله في الارض ليعم الفساد والاجرام، وشتان بين من يعمل و يبذل للاسلام وتحقيق مبادئه الواضحة النيرة لتعم الألفة والمساواة والتعاون بين الناس و بين من يعمل و يبذل من أجل الطاغوت والالحاد والمبادىء الهدامة ليعم الظلم والمنكر.

ورغم تضخم الجاهلية وتعدد أسلحتها واتباعها الناقصي العقول الا أنها حقيرة ضئيلة أمام قوة الله ونصرته التي يجابه بها الداعية المسلم تلك الجاهلية الحاقدة.

فلا ينبغي لأحد يواجه الجاهلية بالاسلام أن يظن ان الله تاركه للجاهلية وهو يدعو الى افراد الله سبحانه بالربوبية، كما انه لا ينبغي له أن يقيس قوته الذاتية الى قوى الجاهلية فيظن أن الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يغلب فيدعوه «اني مغلوب فانتصر».

ان القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة .. ان الجاهلية تملك قواها ... ولكن الداعي الى الله يستند الى قوة الله. والله يملك أن يسخر له بعض القوى الكونية ـ حيثما وكيفما يشاء ـ وأيسر هذه القوى ان يدمر على الجاهلية من حيث لا تحتسب.

«فان وجود البذرة المسلمة في الأرض شيء عظيم في ميزان الله تعالى .. شيء يستحق منه سبحانه ان يدمر الجاهلية وأرضها وعمرانها ومنشآتها وقواها ومدخراتها جميعا، كما يستحق منه سبحانه أن يكلأ هذه البذرة و يرعاها حتى تسلم وتنمو وترث الارض وتعمرها من جديد !»(١)

فالمسلم غال عند الله تعالى حين يسعى و يعمل من أجل الله «ولابد للانسان الفاني الضعيف المحدود أن يتصل بالقوة الكبرى (الله عز وجل) يستمد منها العون حين يتجاوز الجهد قواه المحدودة.»

وقد تطول فترة الابتلاء والصراع مع الجاهلية لأمر يريده الله .. فالذين يسلكون السبيل الى الله ليس عليهم إلا أن يؤدوا واجبهم كاملا بكل ما في طاقتهم من جهد ثم يدعوا الأمور لله في طمأنينة وثقة، وعندما يغلبون عليهم أن يلجأوا الى الناصر المعين وأن يجاروا اليه كما جار عبده الصالح نوح:

«فدعا ربه أني مغلوب فانتصر».

ثم ينتظروا فرج الله القريب. وانتظار الفرج من الله عبادة، فهم على هذا الانتظار ماجورون.(٢)

و يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «لن يبرح هذا الدين قائمـاً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة»(٣). و يقول عليه السلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

والصراع بين الخير والشر دائم ومستمر ولكن من طبيعة الحق العلو والظهور ومن طبيعة الباطل الزهقان **«قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»**. فنسأل الله تعالى النصر والفتح القريب والعزة للمسلمين.

(١) سيد قطب/ فقه الدعوة.
(٢) سيد قطب/ فقه الدعوة.
(٣) رواه مسلم.



رأي

نشر على هذه الصفحة مقالا تحت عنوان «نحو منهج إسلامي للنقد» وقد حث فيه على الاتجاه إلى إنشاء مدرسة إسلامية للنقد تكون معاييرها التي تنظر من خلالها المبادىء الاسلامية.. وهذا ليس أول إقتراح من نوعه.. فهناك عدة إقتراحات وآراء طرحت في سبيل العمل على إنشاء تلك المدرسة وإرساء قواعد ذلك المنهج.. الاقتراحات والأطروحات موجودة إذن.. ولا يهمنا أن نقترح بقدر ما يهمنا أن نرى نؤدي عملا جدياً لتنفيذ هذا الاقتراح أو النظرية فيه.. سواء من قبلنا أو من قبل أي جهة أدبية إسلامية..

هناك نقاد إسلاميون ـ قليلون ـ يقومون بنقد العمل الأدبي من خلال المبادىء الاسلامية.. لكن ليس بالشكل المطلوب فحبذا لو بدأنا فعلا بهذه المدرسة..

ومن جديد نطلب من الأدباء المسلمين الغيورين حقاً على الاسلام وعلى ثقافتهم الأصيلة المسارعة في البدء في الاتجاه إلى هذا النوع من النقد الأصيل ومن أجل إزدهار الأدب العربي الاسلامي..

المحرر

شذرات القلم

المروءة

قال الأحنف بن قيس: «كثرة الضحك تذهب الهيبة. وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شيئاً عرف به»

كفى بالمرء غيا

قال عمر بن الخطاب: «كفى بالمرء غياً أن تكون فيه خلة من ثلاث: أن يعيب شيئاً ثم يأتي مثله، أو يبدو له من أخيه مايخفي عليه نفسه، أو يؤذي جليسه فيما لا يعنيه».

الكمال

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: «ثلاث من كن فيه فقد كمل: من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله، ولم يستنزله رضاه إلى معصية الله، وإذا قدر عفا وكف».

حسرة يوم القيامة

كان الحجاج يقول: «إن امرأ أتت عليه ساعة من عمره لم يذكر فيها ربه، أو يستغفر من ذنبه، أو يفكر في معاده، لجدير أن تطول حسرته يوم القيامة».

ـ أفراح الروح ـ

منازل الجهاد بين الشروط والنتيجة.

المنزلة الاولى منزلة التهلكة وشرطها العقود ودليلها قوله تعالى (ياأيها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض) ونتيجتها العذاب والاستبدال (الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً و يستبدل قوماً غيركم) التوبة ٣٨/٣٩

المنزلة الثانية منزلة الاستعلاء وشرطها النفور ودليلها قوله تعالى (انفروا خفافاً وثقالا) ونتيجتها الخيرية لهذه الأمة (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) التوبة ٤١

والمنزلة الثالثةمنزلة الذروة وشروطها الاكتمال ودليلها قول الرسول الكريم (وذروة سنامه الجهاد)فالرفعة والعزة والكرامة نتيجة لمنازل الجهاد الثلاثة.

شعر

وما امة تدعى لحق فأعرضت
بعصيانها الا ابيدت بنقمة

ومن خاف غير الله كان كأنه
على جرف هار فخر بتعسة

وما مؤثر الدنيا بأكبر منزل
لدى الله من قرد وكلب وقملة

عبر

كل النكبات، التشتت، التفرق، الضياع، الاعاصير، الزلزال والبراكين سببه كلمة في كتاب الله (فأعرضوا).. عن الحق، الهدى، النور، المنهج، سنة الله في خلقه. والصورة هي الصورة تكررت في الأجيال الغابرة عاد، مدين، أصحاب الايكة، فرعون، قوم لوط، وقوم نوح.

وهاهي تكررت في الاندلس، تركستان،فلسطين، افغانستان، لبنان.

قال تعالى (فـعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم) وقال تعالى (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور) سبأ ١٦/١٧.

همسة

اودعك اخي على قول الامام الهضيبي رحمه الله (اقم دولة الاسلام في قلبك تقم على ارضك) واذكرك بقول الشاعر (ومن لم يقد في منهج الحق نفسه، فليس لغير النفس فيه بقائد)

مبارك عبدالله

بركاب احمد ثورتي

الليل ولى فلتفيقي يامقابر
والصبح اوشك ان يبين بلا سرائر
والحق يالحق وضاح البشائر
والشعب يهتف للجهاد على المنابر
بركاب احمد ثورتي فالرب ناصر

الشعر مخصي الهوى والحكم عاهر
والدين مرمي على احضان كافر
والشعب مشنوق على اعتاب فاجر
من كل امعة دنيء الاصل سادر
وا[illegible] يالعار يحكم بالمصائر

لكأن المح الادغار تغني بالمجازر
والبغي مرتد عى الاعقاب خاسر
والمحفل الزنديق اشلاء تسافر
والردة العفناء افواج تهاجر
والغدر ولى فاسمعينا ياحناجر
بركاب احمد ثورتي وال[illegible] عاهر

احمد المحمد

نظرات
في رباعيات من فلسطين

بقلم : عصام محمود قضماني

رباعيات من فلسطين .. مجموعة شعرية للشاعر الاسلامي «يوسف العظم» هذه الرباعيات تعرض احداث عشرين عاما مرت على الأمة .. بين نكبة آيار وكارثة حزيران ..

كانت الافكار في جميع الرباعيات تتحدث عن سبب الهزيمة التي اصابت الأمة في تلك الوقت التي مازلنا نعاني منها في وقتنا الحاضر .. وكان الشاعر يلازم عرض اسباب الهزيمة سبل النصر ... و يصفها بانها التمسك بالاسلام الذي يؤدي بالنتيجة الى القوة .. وهذا ما تمتعت به نهايات الرباعيات تقريبا .. بخلاف انها كانت تتوزع ..مره في وصف اسباب الهزيمة فقط ومرة في وصف سبيل النصر وتكرار سبيل واحد فقط هو التمسك بالاسلام وذلك في كل رباعية مما يدل على انه هو السبيل الوحيد .. واخرى تكون النهايات حاوية لما سبق معا ..

وكانت المعاني بالقوة التي استطاعت ان تكشف عما تريده الافكار .. هذا لان الافكار هي نتاج تجربة شخصية ومعايشة وشعور واقعي مع ماحدث .. كما لمح الشاعر نفسه عن هذا في مقدمته ..

وهذه بعض النهايات ..

– انما مزقنا اعداؤنا حين بدلنا الهدى درب الضلالة

وفي قوله :

لو عرفنا الله ما شطت بنا سبل التضليل او نقنا الهوان

وفي قوله ايضا :

ليس بالشكوى يرد المعتدي انما بالنار يصلون لظاها

ذهب الشاعر الى تصوير احداث تلك الفترة تصويرا اتسم بالواقعية واتضحت فيه معالم الألم والمرارة .. التصويرات قوية .. وقد استطاعت ان تملأ المعاني المراد ابرازها ..

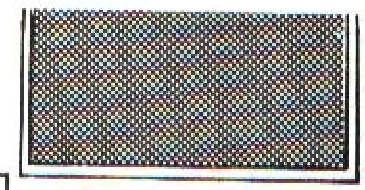
ولم يعمد الشاعر الى استخدام التصويرات الخيالية .. انما اختار تصويراته من واقع مجتمعه المنكوب في ذلك الوقت ..

فجاءت الصور واقعية صيغت بصيغة جميلة .. و باسلوب جيد .. والصور في كل الرباعيات .. جاءت مترابطة .. لان الاحداث التي صورها الشاعر .. ترتبط كلها .. وان اختلفت في الوقت والمضمون .. بمشكلة ومأساة واحدة .. لذلك جاءت الافكار وصورها موافقة للاحداث وترابطها .. فهو في كل رباعية يعرض صورة لحدث واحد .. ومن ثم يربطه باسباب المشكلة الاصلية .. وبعد ذلك يقوم بعرض البديل المناقض .. ولان الاحداث نفسها في تناقض مع ما يريده الشاعر ان يكون .. جاءت تصويراته ايضا .. لهذه الاحداث متناقضة مع ما يريده فهو في بيت واحد .. يصور حالة من الحالات التي تصيب مجتمعه ثم في نفس البيت يعرض النقيض وهو ما يريده ان يكون .. وذلك كما في قوله :

– موطني صار على الايام سبة ...
بعد ان كان اباء ومحبة ...

الاسلوب بشكل عام تميز بالسخرية والتهكم .. من تفاهة الوضع واسبابه الا انه حين يصور النتجة وهي الهزيمة كان يعرضها بجدية هذا لعظمها .. ثم يقوم بعرض البديل وهو الفاصل الذي يجب ان يؤخذ به بصورة جدية ايضا .. وهذا من الضرورة وصفه بذلك لابرازه .. واثباته فهو يتهكم من اسباب الهزيمة .. وهو اولئك الخونة واولئك الضعفاء الذين استبدلوا الاسلام باتفه النظم مما ادى الى الكوارث – الالفاظ والتعبيرات تميزت بالقوة وحسن الانتقاء بحيث ملأت المعاني وشغلت الافكار .. و وافقت الحدث .. المراد تصويره والتعبير عنه .. على حسب آثاره ونتائجه .. وتقسمت كل رباعية الى .. حدث – اسباب الهزيمة – البديل .

واخيرا فقد استطاعت الرباعيات ان تصور عبر عشرين عاما كثيرا مما وقع من احداث في تلك الفترة التي كانت تحياها الامة الاسلامية في مستوى من الذل والهوان .. امام الاعداء والدخلاء .. واستطاعت ان تلم وتجمع اسباب الهزيمة والذل والهوان .. موزعة حسب كل حدث .. كما ان الشاعر عرض البديل .. مع كل رباعية ..





رسالة الى اخت مسافرة

اختاه .. ان الايام لتجري سراعا، واني لاخشى ان يطول علينا الامد، ولا ادري هل الى لقاء، ام ستكون هي الذكرى وان الحنين ليزداد يوما بعد يوم الى ذلك المجلس الرباني الذي به نتذاكر فتعاد الحياة الى قلوبنا، وهنا لا املك الا ان ارتحل باشواقي الى عالم الذكرى اجتر منه شريط امسنا الطيب، وامني النفس ان لابد من عوده ولقاء .. ان شاء الله تعالى.

اختي الحبيبة .. انني اعلم ان للجنة أهلا لهم صفات قد ذكرها الحق تبارك وتعالى واخبر عنها المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، وان للنار أهلا لهم صفاتهم والمرء الكيس هو ذاك الذي يعمل لما بعد الموت فيكون من اصحاب الفئة الاولى.

اختاه .. ان الفسق عم الديار، واننا بين هذه الفتن ليس لنا من سبيل الا التحصن بامور ديننا والسير على هدى نبينا عليه افضل الصلاة والسلام فلنعض عليها بالنواجذ ولنتشبث بها ما امكننا ذلك

فالثبات .. الثبات ولنجعل الدعاء سبيلنا، والصبر حليتنا التي نتحلى بها.

اختاه .. ان الاسلام لقادم ان شاء الله وانني لأرى نوراً يعلو من فوق المنابر هاتفا الله اكبر الله اكبر ولينصرن الله من ينصره.

اختك في الله

أم عبدالله

«بركان الغضب»

مازلت اتذكر ذلك البركان الذي انفجر وعصف بكل ماكان يحويه، ودمر واباد الكثير، وقضى على الكثير كل هذا حدث في دقائق ان لم يكن ثوان بعدما سبقه هدوء وطمأنينة.

ولا اجد غرابة فيما حدث، فان ما حصل ليتكرر امامنا كل يوم تقريبا ولكن بصورة اخرى وتصاحبه نفس النتائج ان لم تكن اشد واعظم.

انه بركان الغضب، فلا اظن ان هناك من ينكر الصورة العارمة التي يكون عليها الغاضب، فكم تسبب غضبنا في تدمير حياتنا وتعكير صفو من حولنا، بل قد يتفاقم الامر ليصل الى درجة يصعب مواجهتها، و يمضي اليوم و يعود الغاضب الى رشده و يتفكر في حاله وما احدثه بركان الغضب.

ها قد هدم ما قد بناه في سنوات من علاقات طيبة مع الاخرين واجتاح معه غرس المحبة الذي تعهده بالرعاية وانفق عليه ما انفق من جهد وهاهو ذا لا ينال حصيلة ذلك سوى الندم والحسرة والعض على الانامل فلا يرى سوى انسان مغلوب على امره.

ولقد حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من الغضب فقال: لا تغضب ثلاثا.

!!! عودوا ... لتعود الحياة لمجتمعنا!!!

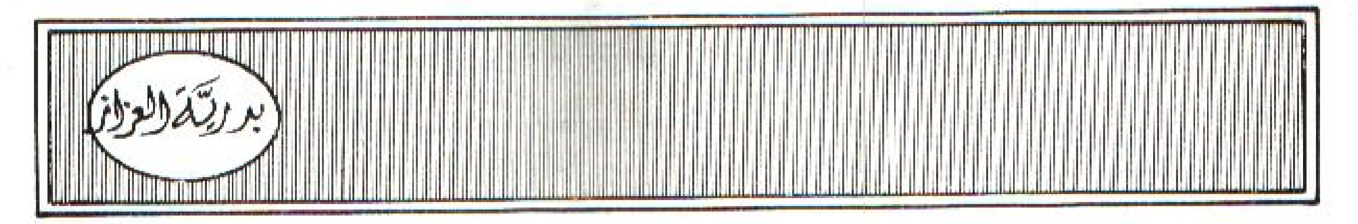
من المشكلات التي بدأت تتسع وتتعمق في الكويت هي ظاهرة تفشي الطلاق والملاحظ انها تزداد عند الشبب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ٣٥ عام ونحن كمجتمع صغير نخشى عليه من انتشار هذه المشكلة الاجتماعية بهذه الصورة الخطيرة، اذ اننا ما نكاد نسمع ان فلانة تزوجت الا وقد سمعنا انها طلقت بعد شهرين او ثلاثة، لابد وان يكون هناك اسبابا لمثل هذه الظاهرة.

ومن هذه الاسباب استقلال المرأة اقتصاديا، فهي ترى انه اصبح لها مطلق الحرية في التصرف في شتى امورها بعدما استقلت ماديا عن الرجل فالمجال مفتوح لها على مصراعيه تخرج متى ارادت ذلك وترجع متى ارادت وتسافر متى شاءت وتحط رحالها متى مارغبت لم يعد في نظرها ان للزوج كلمة عليها.

وفي الطرف الاخر نجد الشاب الذي اساء فهم مبدأ الطلاق وجهل هدفه، طالما يمتلك المادة فهو يستطيع ان يغير زوج مكان زوج كما يغير سيارته، نضيف الى ذلك ان هناك من الرجال من خلع رداء المسؤولية والبسة المرأة مما يجعل المرأة تشعر باهتزاز مكانته في البيت فالكلمة الاول والاخيرة لها مما يقلب موازين الحياة التي وضعها ونظمها الباري عزوجل.

ولكن نعود لنستدرك بان السبب الرئيسي في كل ذلك انما يرجع الى عزوف هؤلاء الرجال وهؤلاء النساء عن منابت شريعتنا فليس لي في هذا المقام سوى ان اقول عودا الى اسلامنا لتعود الحياة الى مجتمعنا.

أم عبدالرحمن



نحو علم نفس اسلامي

صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال «اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» فقد وقعت الفتنة وانتشر الفساد حين عوق الآباء زواج بناتهم وتغالوا في مهورهن وحين حاول الشباب الاكتفاء بالعشيقات عن الزوجات الصالحات القانتات وقعت الفتنة والفساد في المجتمعات الغربية والاسلامية التي اطلقت العنان للمرأة في مدخلها الى البيت ومخرجها منه وفي المدارس والجامعات وفي الوظائف العامة والاسواق، فنشأت العلاقات والصداقات غير الشرعية بين الجنسين وأصبح «الجنس» هو كل شيء في انظار الفتيان والفتيات ولم يقتنع الرجال بزوجاتهم ولا النساء بأزواجهم.

ومن هنا تأتي الخطوة الثانية في منهج علم النفس الاسلامي بعد حثه على الزواج، فمنع الاختلاط بين الجنسين ومنع الخلوة (**ما خلا رجل وامرأة الا كان الشيطان ثالثهما**) ماذا مع حضور الشيطان الا العبث والدس والعدوان.

ويضيف المنهج القرآني (**ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن**) (**ولا يبدين زنتهن الا لبعولتهن او آبائهن او أباء بعولتهن او ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو إخوانهن** .. الى آخر الاية)، كما يضيف «**ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن**».

وفي مدرسة النبوة «النظرة الاولى لك والثانية عليك»

فتنة الموضة

○ تمشي الان المتحجبة في شوارع الكويت.. وعليها اثواب الاحتشام.. والى جنبها في بعض الاحيان فتاة في ريعان الصبا قد اسدلت شعرها او قصرت ثوبها او ابدلته بسراويل حديثة تبدي ما لم تبد سالفتها. فهي مرة للرجال واخرى للنساء وثالثة يختلط الشبه في شكلها بكليهما.

ولربما نفخ الشيطان في ذهن الأم فاختارت وهي ترى جمال فتاتها الصارخ، وثياب ابنتها التي وافقت آخر زي نتيجة ادمغة المصممين المتحضرين، حتى اذا سألها سائل عن المبرر الذي دعاها الى هذه المسالك.. قالت الحاجة.. ان الاسلام شيء والموضة شيء اخر ينبغي ان تسايره فتيات هذه الزمان. وانها لن تدعى (متمدنة)، ما لم تساير عرف الزمن والايام، وان الوقت صار هكذا. ثم انها لا تستطيع ان تدخل المجتمعات العصرية بغير هذا الزي وهذه (الموضة).

نعم.. كثيرات هن الامهات اللواتي يفاجئن المستنكرين بهذه الاجابات، وكأن الموضة تأتي قبل الاسلام في الاولويات.. الا انها فتنة.. اللهم ادرأ عنا الفتن وادفع عنا البلاء انك سميع مجيب!!

المجتمع النسوي

نساء على ابواب السجون!

انهن نساء وفيهن بعض العجائز.. هذه جاءت لتكحل عينها بمرأى ولدها من وراء الاسوار.. وتلك تحاملت على نفسها وهي تحاول استجداء الطمأنينة على حفيدها المعتقل.. الكل يذهبن كل يوم الى السجن الذي يحول ابناؤهن اليه بعد الانتقال من مرحلة السجن الزنزاني الانفرادي.. الى ما يسمى بالسجن المركزي.. العجائز كما تقول النذير - يدفعن الاتاوات فقط من اجل الاطمئنان على ابنائهن المعتقلين.. ولو بالشهر مرة.. بالسنة مرة!! وآلاف الليرات.. بل عشرة آلاف ليرة دفعتها امرأة لرجل تعهد ان يعلمها ان كان ولدها حيا او ميتا.. لذلك فان السرايا بدأت تنتقي ضحاياها الصغار ما بين سن العاشرة والخامسة عشرة وذلك من ابناء الاغنياء والموسرين!! لماذا؟

لا توجد تهمة معينة.. انما تلصق بالمتهم تهمة التعاطف مع الاخوان المسلمين. ثم يؤخذ من ناصيته مكبلا - والله - بالحديد الى وكر من اوكار المخابرات. ويمارس معه التعذيب.. بينما امه وابوه وجدته وجده يتراكضون من اجل الاطمئنان على ولدهم.. بل من اجل معرفة المكان او المعتقل او الزنزانة التي وضع فيها. ويقضي الاباء والامهات شهورا طويلة قبل ان يعرفوا مكان وجود ابنهم - ان بقي ابنهم على قيد الحياة - ولن يصلوا الى هذه المعرفة قبل ان يستبز جميع اموالهم ويصادر كل ممتلكاتهم اللصوص.

ويظل الاباء والامهات.. وتظل العجائز على ابواب السجون.. بينما الطاغية الاكبر ما زال يترنح وهو ينتظر اليوم الموعود.

أم سدرة

«الكعبة والمساجد بيوت الله ليست كنائسا»

«وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» هذه الآية منقوشة بأعلى محراب في معظم المساجد تقريبا ولكن مع الاسف الشديد فعندما ندخل المساجد ... بدأنا نظن بأنفسنا باننا دخلنا كنائس وذلك:

اولا: بالنسبة لساعات الحائط — اذا امعنا النظر فيها فسنجد الصليب اما بأعلاها او على الزجاج او تجد العقارب كهيئة صليب.

ثانيا: وفي نفس هذه الساعات وفي اثناء الصلاة تدق اجراسها فلا تفرق بين اصواتها واصوات اجراس الكنائس. وقد تشغلك حتى عن الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه.

ثالثا: على السجاد رسومات للصليب وليس صليبا واحدا بل عند السجود ترى ثلاثة من الصلبان وهذا النوع من السجاد يستورده تاجر كويتي من لهند مطبوع اسمه على السجاد.

رابعا: وعند دخولنا بيت الله الحرام نجد ان جميع السجاد الذي يوجد داخل الحرم المكي مزخرف برسومات تصاليب كبيرة، وسيلفت نظرنا السور الذي يحيط بالكعبة واعلاه صلبان محاطة حول الكعبة.

فارجو من الله ثم من كل مسلم غيور على شعائر الله ان يستبدلما يستطيع ما ذكرته لان رسولنا الكريم عليه السلام «لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه» البخاري.

مسلم غيور

«حملة شعواء»

لقد رأى اذناب الاستعمار تمسك اهل هذه البلاد بالشريعة الاسلامية فساءهم ذلك وارادوا فسخ المسلمين من دينهم وبحثوا عن وسيلة لهذا الفسخ فلم يجدوا سوى (المرأة) فتارة ينادون بترك الحجاب وتارة ينادون بنوادي ليطفئوا نور للفتيات وهلم جرا .. وهذا امر لا يرضاه الله ولا رسوله (صلى الله عليه وسلم) يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

محمد اليوسفي — بريدة

«الدور الحقيقي لجهاد المرأة المسلمة»

لقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها عونا للرسول (صلى الله عليه وسلم) في جهاده في سبيل الله، وكما صرح الرسول (صلى الله عليه وسلم) «أمنت بي حين كفرني الناس، وصدقتني حين كذبني الناس، وأوتني حين طردني الناس، ولكي تقوم المرأة بممارسة دورها في خلق القوة المجاهدة عليها ان تعي واقع زمانها، وان تدرك مستلزمات الثبات في الصراعات مع القوى الكافرة وهنا وجب عليها ان تتسلح بسلاح العلم والثقافة والوعي الاجتماعي لكي تحدد دورها الاساسي في الاسرة ونجد ذلك واجبا اساسيا لان تمتلك الجوانب التدبيرية للمجتمع من خلال وقوفها مع ابنائها وزوجها واخيها. وللمرأة في الاسلام وزن ثقيل عندما حملت وخرجت قيادات المجتمع فانه اصبح جديرا بالرجال استيعاب تدبيرها الاجتماعي، وهناك امثلة كثيرة ضربت من هؤلاء النسوة الافذاذ كالسيدة خديجة (رضي الله عنها) وزينب بنت علي (رضى الله عنها). وهذه ام عمار تنافس الصحابة وتتفوق في ميادين الجهاد المسلح والاندفاع والشوق الى الشهادة «وماتت ام عمار نسيبة بن كعب بطلة معركة أحد رضوان الله عليها متشوقة الى الجنة .. وهذا ودمتم للجهاد.

مطلق العتيبي — الكويت

«التعليم الجامعي الاسلامي»

نأمل دائما ان تخرج الجامعات الاسلامية الشباب المثقف المتعلم لكي يقود الأمة في جميع المجالات ولكن هذا بنظري لم يحدث الا ما ندر وترجع الاسباب الى الآتي:

١ — لا توجد شروط للالتحاق بهذه الجامعات مثل حفظ القرآن أو الالتزام بالسلوك الاسلامي.

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

رئيس تحرير مجلة العربي «احمد بهاء الدين» في مقاله المشئوم «لابد من صنعاء وان طال السفر» حملة تشكيك في دين الله، ونحن نعلم ان الشيوعية لم تستطيع غزو الاسلام عسكريا فاخذت اسلوبا آخر ملتويا لا يقل خطورة عن الاول وهو الغزو الفكري تبث فيه الافكار الهدامة، ولعلهم في ذلك يريدون قول القائل:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

ورد الكاتب في جريدة المدينة المنورة الاستاذ الفاضل «ابراهيم محمد» على هذا الافتراء فاحسن واجاد نظرا لما ارتكبه من جرم شنيع وهو الالحاد والاعجب في ذلك كيف يسكت المسؤولون عن ذلك.

وصدق استاذنا «ابراهيم محمد» حينما وصف هؤلاء بأنهم (خفافيش).

طالب جامعي قسم الاعلام — الرياض

٢ ـ عدم وجود الاجواء الاسلامية داخل الجامعة..

٣ ـ الطلبة الذين لهم نشاط بارز في الجامعة ينتهي دورهم بمجرد تخرجهم، فلماذا لا تكون هناك متابعة لهؤلاء الطلاب.

٤ ـ اعداد طلبة المنح قليلة فحاجة البلاد الاسلامية اليهم بعد التخرج قوية. فلماذا لا تفتح فروع للجامعات في الدول الافريقية الاسلامية مثلا.

٥ ـ صاحب شهادة الدراسات الاسلامية لا ينظر له كما ينظر لخريج جامعات اوربا فان كان السبب هو اللغة الانجليزية فلماذا لا يهتم بها.

٦ ـ يلاحظ ان بعض الخريجين لم يأخذوا التدريب الكافي للخطابة او للنقاش وهذا من أسباب ضعف بعض خريجي الشهادات الاسلامية.

□ هذه ملاحظات اردت ان أبينها لما لي من خبرة سابقة في هذا المجال.

«تعقيب حول ركن الأسرة»

ـ الأخت معدة زاوية يوميات معلمة ـ لقد اطلعت على مقالك والذي احتوى سؤالها «من هو مثلك الأعلى في الحياة» فذكرت بان الاجابة ستكون مؤسفة مابين متطلع الى ان تكون ممثلة خليعة او مغنية .. وتتساءلين من هو المسؤول عن ذلك. هل هم الآباء أم وزارة الاعلام أم المدرسون، وطلبت الاجابة لمن يقرأ المقال. ولعلي اوفق في الاجابة وأقول ان الجميع مسؤول ولا يعفى احد من المسؤولية لان كلا منهما مكمل للآخر.

احمد عباس ـ السعودية

«ركائز الاسلام قوة لا تقهر»

قال الله تعالى .. «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» التوبة. في هذه الآية ضمانة الهية من المولى سبحانه بأن هذا الدين الحنيف ـ الذي أتى به الينا الرسول عليه السلام بالهدى والحق سيظل ظاهرا ـ أي ـ مرتفعا على مختلف الأديان الأخرى، وعلى كل المبادىء والأهداف الأيديولوجية الوضعية.

احمد الهاملي ـ اليمن

«واذا اردنا ان نهلك قرية»

كم هو مؤلف ان يشتري تاجر مترف غابة في افريقيا بعشرات الملايين من اجل ان يقيم حفلا ويبخل بعشر هذا المبلغ في انشاء مستشفى متخصص او اشادة كلية طبية او في اقامة مشروع خيري في المدينة، وان امثال هذه المبالغ التي تبذخ كم بحاجة ان تذهب الى جمعية خيرية تكفلت بشراء كسوة الشتاء لبعض المحتاجين. وما خفي من البذخ والاسراف ماهو اكبر من ذلك من بعض المترفين والمسلمون ينتظرون بعين الحسرة والالم لهؤلاء لتصرفاتهم الغير انسانية واللااسلامية. اليس هؤلاء هم الذين عناهم الله سبحانه في الآية الكريمة «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

عبدالعزيز العوش ـ السعودية

ردود قصيرة

ـ الاخ: عيسى من الجزائر: وصلتنا رسالتك المعبرة عن احساسكم الجميل تجاه المجلة ونقدر ونعتذر لعدم استطاعتك للاشتراك فحاول ان تجدها من مصادر اخرى في بلدك. وحياك الله.

ـ الاخ: مصطفى عبدالرحمن ـ كلية الدعوة ـ المدينة: الفكرة التي تضمنتها الرسالة جيدة ولكنك لم توفق في انتقاء الاسلوب الجيد والعبارات الجيدة .. ننصحك بالقراءة، وحاول مرة اخرى ولا تشعر بالملل ونحن بانتظارك .. وحياك الله.

ـ الاخ: عبدالفتاح ـ الاردن: احسنت يا اخي على الموضوع الذي ارسلته ونشكرك كثيرا على كتاب «سيد قطب الشهيد الحي» الذي ارسلته هدية للمجتمع وهذا جميل منك وهدية مقبولة وحياك الله.

ـ الاخ: احمد باحاذق ـ جدة: تحياتنا لك، اما بخصوص كتاب مركز الشباب «الفريد للاناشيد» فللاسف قد نفدت الطبعة. وشكرا لك.

ـ الاخ: صاحب مقال (تجديد شباب فرنسا): ارجو ان تعيد الموضوع مرة اخرى وتوضح الفكرة اكثر مع ذكر الاسم واضحا وشكرا لك.

ـ الاخ: طالب المعلم: سلامنا كذلك لجميع الاخوة والاحباب وحياك الله.

ـ الاخ: محمد امين ـ الكويت: وضحنا في اعداد سابقة هذه البدعة حول «مفاتيح حامي الحرمين» .. وعلى كل من يراها ان ينسخها اكثر من مرة .. الخ من الدجل، فهذه سخافة ارادوا الهاء المسلمين بها. وشكرا لك.

ـ الاخ: ابن المدينة ـ السعودية: موضوعك «قياس مع الفارق» سوريا بلد اسلامي وليس بلد شيوعي نسأل الله ان يفرجها على اخواننا ونأسف لعدم النشر وشكرا لك.

ـ الاخ: مسلمي الذيابي ـ الرياض: اقتراحك حول نشر موضوع الانبياء (عليهم السلام) جيد وخصوصاً اذا ربط بالعبر والعظات التي يستنبط منها ـ بامكانك ذلك فافعل مع الاختصار .. وشكرا لك.

ـ اخوكم المسلم الامين: ان الصرخة التي دوتها للهيب يجري في كياننا ونسأل الله تعالى ان يفرج عنكم كربكم في الضفة الغربية وغيرها من البقاع التي تئن وتنادي وتصرخ لمن ينقذها. والله ينصركم.



تقويم اللسان

○ ومن الأخطاء التي تجري بها ألسنة بعض المتحدثين، وأقلام بعض الكاتبين قولهم:

«قطعه اربا اربا» بفتح الراء، وهذا خطأ، فمن المعروف ان «الارب» معناها العقل والحاجة، فأما الصواب والأمر الذي لا يعاب فهو ان تقول: «قطعته اربا اربا، بتسكين الراء» ومعنى «الارب» بسكون الراء العضو، ولا يقال الا للعضو في الانسان والحيوان ونحوهما، فلا يصح ان يقال «قطعت الحبل اربا ارب، بل الصحيح ان يقال هذا «قطعت الحبل قطعا قطعا».

○ ومنها قول بعضهم «وصلت العلاقات الى مازق لا يستطاع الخروج منه» وهذا خطأ لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، والصحيح ان يقال: مأزق بكسر الزين، كمجلس، والمأزق هو المضيق، استعير للموقف الحرج، وفعله «أزق» كفرح، أو «أزق» كضرب، «واستأزق عليه الامر» اي ضاق وانسدت مداخله، قال الشاعر:

اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا
بأيماننا بيض جلتها الصياقل

○ ومنها قول بعضهم: «لم أره من الأمس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، فينبغي لك أن تأتي «بالأمس» مجردة من «أل» فتقول: «لم أره من أمس»، اما ان أردت أي يوم مضى فتأتي بها مقترنة بـ«أل»، وكما فرقوا بين المجرد من أل والمقترن بها في المعنى فرقوا بينهما في الاعراب، فجعلوا المحلى بأل معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر»، اما المجرد من «أل» فقد اختلف فيه آراء أهل اللغة، فمنهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب أمس بما فيه»، «واعتكفت أمس»، و«عجبت من أمس»» — ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة ويبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «ذهب أمس بما فيه» من غير تنوين، و«اعتكفت أمس»، و«عجبت من أمس» — ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الراجز:—

لقد رأيت عجبا مذ أمسا
عجائزا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

كل هذه الوجوه اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك، فاما ان اردت به أي يوم مضى فانها تجرى عليه حركات الاعراب المعروفة.

مساكين نحن

ألسنا كذلك؟!

من المؤنس حقا ان نتذكر قصة أول مجلس نيابي في الدول العربية والاسلامية في التاريخ المعاصر ... وهو مجلس شورى النواب في مصر والذي أنشأه الخديوي اسماعيل عام ١٨٦٦.

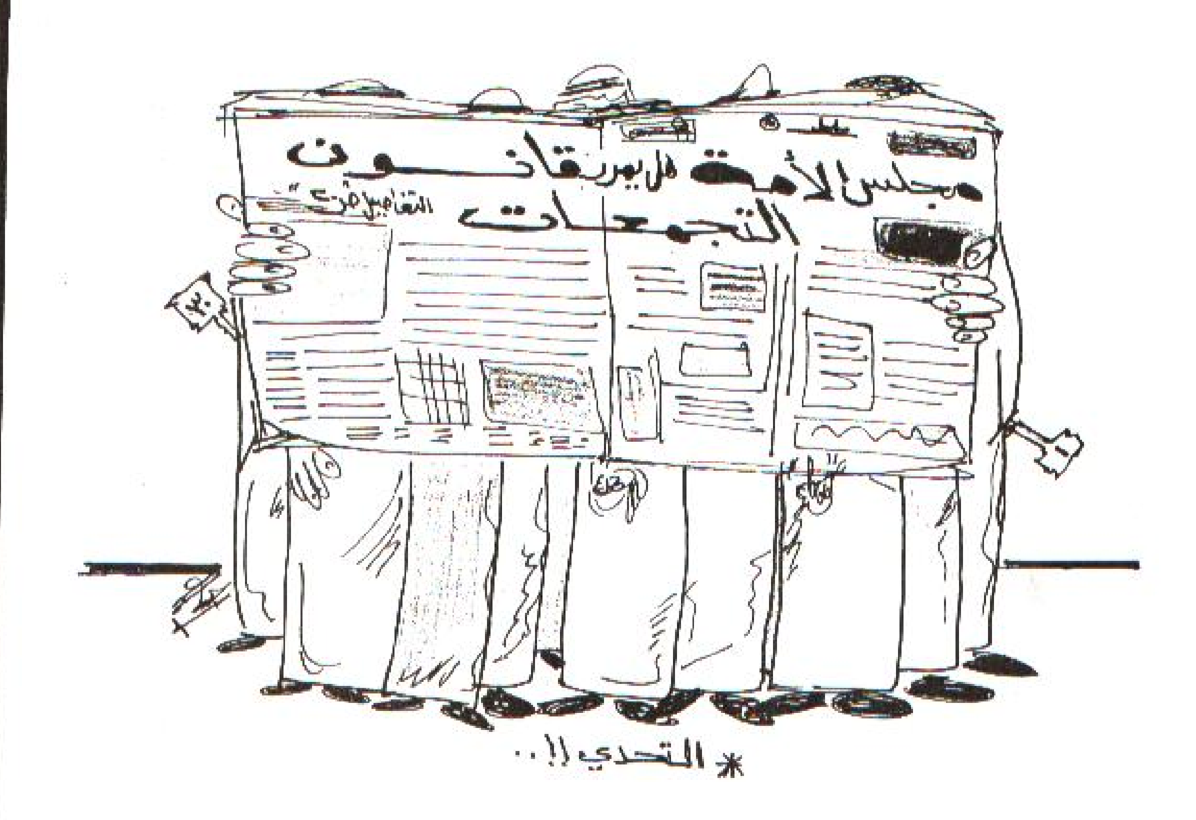
وهو مجلس شبه نيابي اذ كان أعضاؤه ينتخبهم عمد البلاد ومشايخها في المديريات، وجماعة الاعيان في العاصمة والاسكندرية ودمياط. ولكن لم تكن له سلطة قطعية في أمر من الامور. وقد لاك كثير من المؤرخين الاوربيين رواية عن المعارضة في هذا المجلس تناقلوها في مؤلفاتهم فزعموا أن شريف باشا ـ وكان اذ ذاك وزيرا للداخلية ـ افهم اعضاء المجلس في أول دور لانعقاده أن المجالس النيابية تنقسم دائما الى حزبين أحدهما يؤيد الحكومة والآخر يعارضها. وأنه يجدر بهم أن يؤلفوا من بينهم ذينك الحزبين. وأن أعضاء حزب الحكومة يجلسون في مقاعد اليمين، ونواب المعارضة يجلسون في مقاعد اليسار. فاستنكر النواب أن يكون من بينهم من يعارض الحكومة، وجلسوا جميعا في مقاعد اليمين. فأفهمهم شريف باشا أنه لابد أن يجلس بعضهم في مقاعد اليسار فلم يكن من الاعضاء الا أن تحولوا اليها جميعا.

تأمل عزيزي القارىء في هذه الرواية ستجد أن:

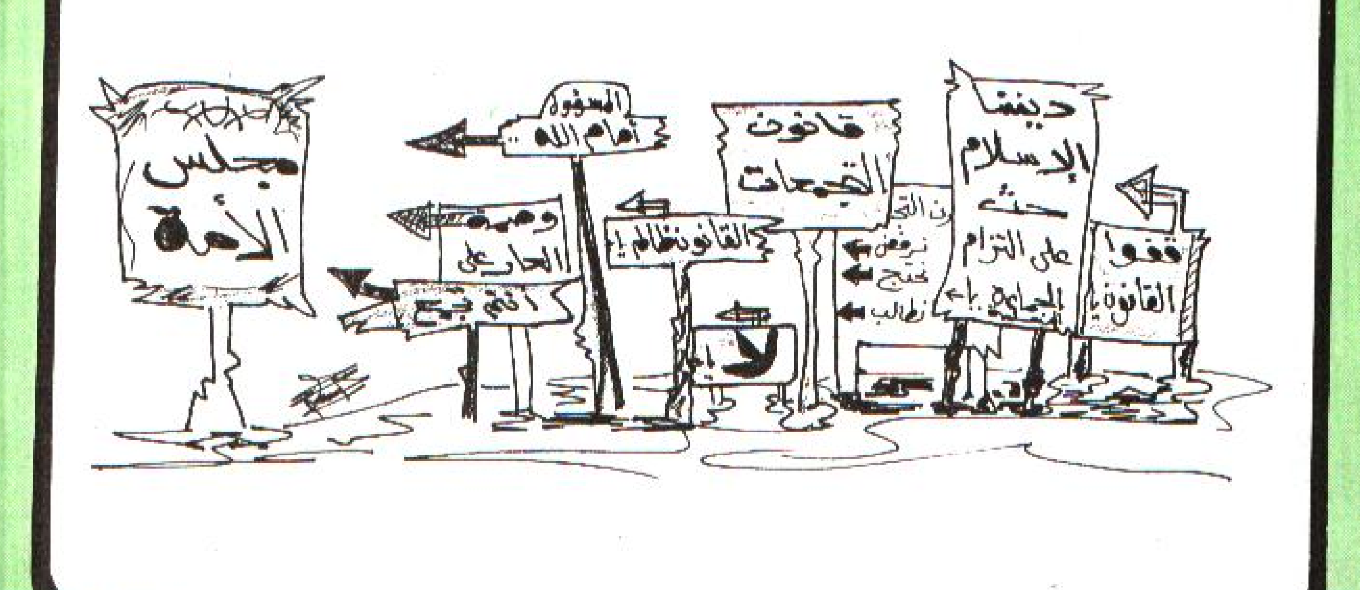
○ الحكومات العربية والاسلامية منذ ذاك الوقت قد جردت الشعوب من كراماتها وسلبتها حرياتها وبالاخص حرية أن يقول المرء «لا».. للحاكم .. لذلك رفض النواب ان يكونوا في المعارضة..

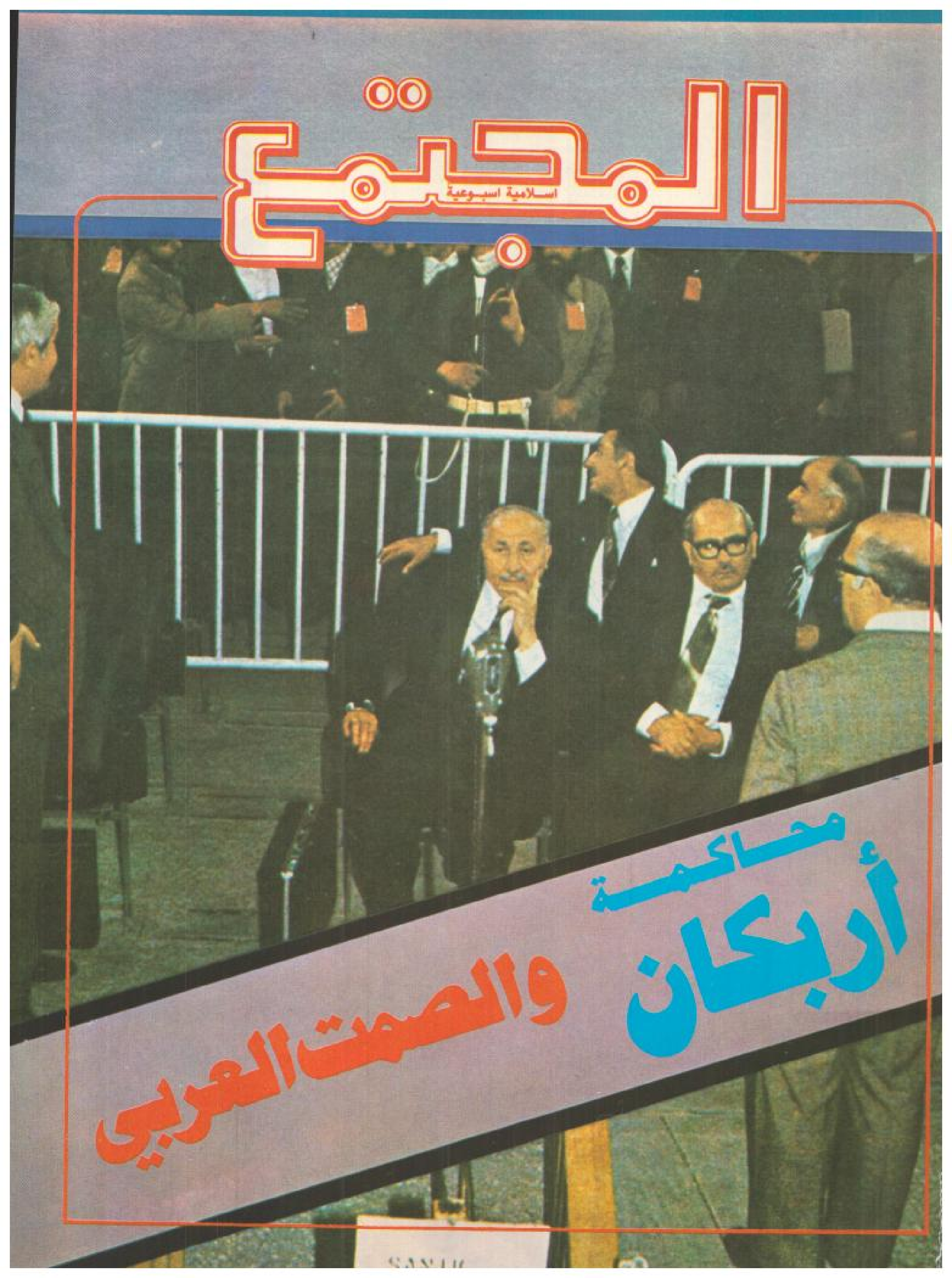
○ ان الحكومات تخلق معارضة سياسية من أجل التنفيس عن نقمة الشعوب المتراكمة تحت الذل ... لذلك نجد أن المعارضات السياسية غير الاسلامية في اوطاننا لم تتجاوز المزايدات الكلامية والخيارات والبدائل أمام السلطات السياسية .. كما انه في احيان كثيرة تتخلى الحكومات عن معارضاتها التقليدية خاصة عندما تتقادم «موضتها» وتصبح بالية(!!).

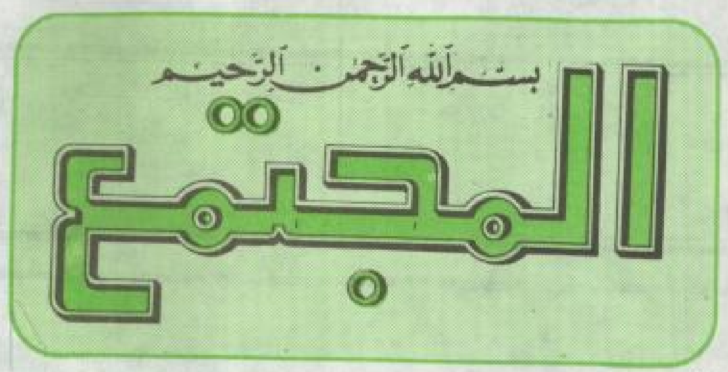
○ كما انه لا تستغرب ـ عزيزي القارىء ـ اذا رأيت بعض من النواب الحكوميين يتحول الى معارضة ... فهو مستعد دائما «بس الحكومة تأمر» ... فكثيرا ما تجد الهجوم القوى داخل قاعة المجلس على الحكومة ... ولكن خارج القاعة تبدأ لعبة «تقبيل الانوف» هذا هو حالنا في العالم العربي والاسلامي ... مساكين نحن، ألسنا كذلك؟!


مجلس الأمة هل يمرر قانون
التجمعات

* التحدي !!..


مجلس
الأمة
المسؤول
أمام الله
قانون
التجمعات
ديننا
الإسلام
حث
على التزام
الجماعة !
قفوا !
القانون !
القانون ظالم !
لا !
نرفض
نحتج
نطالب


المجتمع
اسلامية اسبوعية
محاكمة
أربكان
والصمت العربي



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠١هـ - الموافق ٢٦ مايو ١٩٨١م - العدد ٥٣٠ - السنة الحادية عشرة -

في هذا العدد

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

قوانين الحريات السياسية والمحك الحقيقي

لا معنى للشورى ولا مذاق للديمقراطية اذا احتكرت السلطة بيدها الحريات السياسية .. وستبقى الحريات السياسية محتكرة مالم يرفض مجلس الأمة قانون التجمعات وقانون المطبوعات .. فهذان القانونان هما الجزء الكبير من الحرية السياسية للأمة .. لذلك نعتبر قانوني التجمعات والمطبوعات محكا حقيقيا لمجلس الأمة .. وسيتكشف لنا فيما اذا كان هذا المجلس يعمل لصالح حريات الأمة أم ضدها .. وسيتضح تركيب ومكونات هذا المجلس .. ويوم ان يمررها سيحكم على حاضره وسنضع أيدينا على قلوبنا خوفا على مستقبله..

نقول هذا بعد ان أقرت لجنة الشؤون الداخلية قانون التجمعات واعيد قانون المطبوعات الى اللجنة الثقافية والتربوية من جديد بعد اصرار الحكومة .. ولقد ازداد الهمس بان الحكومة مالجات الى هذه القوانين الا حرصا على الأمة وسلامتها ... وبعد ان احتج بالتخوف من تكرار حادثة مسجد شعبان .. ونود أن نذكر بان ممارست الحكومة لتلك القوانين كانت موجهة ضد كافة الامة فمنع مخيم طلبة الجامعة وايقاف اسبوع الدستور الاسلامي كلها دلائل على ان هذه القوانين موجهة ضد حرية الامة كلها وليس موجهة ضد الممارسات الخاطئة .. كما ان قانون المطبوعات كان موجها ضد الصدع بكلمة الحق ولم يحرك ساكنا ضد من يستخف بذات الله المقدسة او ينشر الفساد والرذيلة او يروج للزنا من خلال الصور العارية .. لذلك نقول ان مجلس الامة سيمثل الامة حقا يوم يرفض تلك القوانين .. ولكنه سيمثل غيرها يوم ان يقبلها وسيسجل له التاريخ هذا الموقف بالقلم الأسود..

محاكمة أربكان والصمت العربي

o يوم ١٩٨١/٤/٢٤ مثل نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني هو و٣٣ من اخوانه اعضاء ادارة الحزب أمام محكمة عرفية عسكرية. وقد قرأ المدعي العام العسكري لائحة الاتهام.

o أما الجرائم التي جاءت في لائحة الاتهام فهي:

١ ـ العمل على استبدال مبادىء الدولة القانونية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بمبادىء تقوم على أساس الاسلام.

٢ ـ قيام عدد من المنظمات الشبابية والطلابية والعمالية والمهنية المرخصة والمرتبطة سرأ بالحزب والتي تعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.

٣ ـ اجتماعات الحزب وهتافاته تكشف أهدافه، ومن هذه الهتافات: (محمد قائدنا) (سنحطم الاصنام ونقيم دولة الاسلام)، ومن لافتاته: «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

(وقل جاء الحق وزهق الباطل)

٤ ـ ترديدهم لذكر الله في اجتماعاتهم، وتذكيرهم الامة بأنها حاربت خلال تاريخها من أجل الاسلام لا من أجل أشخاص أو أبطال!

٥ ـ القى اربكان كلمة في الحجاج الاتراك في مكة عام ١٩٧٧ جاء فيها: يجب أن نبحث فيما اذا كنا نطبق القرآن أم لا .. وهل يحكم حكامنا بالقرآن أم لا...

٦ ـ اصرار اربكان على افتتاح مدارس تعليم القرآن في كل قرية .. واصراره على فتح اياصوفيا.

٧ ـ أحد خريجي كلية الشريعة في جامعة الرياض قال في أحد اجتماعات الحزب: يشرفني أن اشترك في هذا الاجتماع الاسلامي.

٨ ـ ذكر (ثمل كرم ملا اوغلو) في خطابه في المعسكر الذي أقامته الندوة العالمية للشباب الاسلامي في (جنه قلعه): ان ثورات أتاتورك قطعت الصلة بين الشعب التركي وماضيه وأن اصلاحاته أفسدت قيم الأمة الروحية وهاجم معاهدة لوزان، وتغيير الحروف العربية، واستبدال القوانين .. وختم حديثه بأن تركيا اليوم جمهورية ملحدة.

٩ ـ أعلن اربكان في احدى خطبه انه عندما شارك في السلطة صار كثير من حكام الاقاليم التركية يقيمون الصلاة.

١٠ ـ طالب الحزب بأن تكون الجمعة يوم العطلة الرسمي وان يكون الزواج شرعيا.

١١ ـ قال اربكان أن حرية العبادات مسموح بها في روسيا والمانيا وفي تركيا أيضا. والعبادات ليست كل الدين.

١٢ ـ يتهمون الماسونية باسقاط السلطان عبدالحميد، وأول محفل ماسوني تآمر على الدولة كان في سالونيك وكان أتاتورك واحدا منهم وفي هذا اهانة له.

١٣ ـ يتهمون حزب الاتحاد والترقي الذي أسقط السلطان عبدالحميد بأنه ماسوني وصهيوني.

١٤ ـ وجدت في مكتب اربكان أوراق تثبت مبايعته من قبل اعضاء بارزين في استانبول وهذا يعني انه كان مرشحا للخلافة.

ولهذا فقد قررت القوات المسلحة التركية بصفتها مسؤولة عن حماية الدولة والجمهورية التدخل لانقاذ البلاد من الفوضى وخاصة بعد الاجتماع الكبير الذي عقده حزب السلامة الوطني في قونية في ١٩٨٠/٩/١٢ وتحت شعار (يوم انقاذ القدس).

o وقد طالبت النيابة العامة لاربكان واخوانه بالسجن لمدد تتراوح بين ١٤ ـ ٣٦ سنة. وبعد قراءة الاتهام سأل القاضي المتهمين عن أقوالهم فأنكروا التهم الموجهة اليهم.

• **وقد رد أربكان على الاتهامات الموجهة اليه كما يلي:**

١ ـ تضمنت لائحة الاتهام مغالطات واضحة فمثلا ذكر الاتهام كلمة الدولة الاسلامية ٧٥ مرة مع العلم أنه لم يثبت ان ذكرها أي عضو من اعضاء الحزب.

٢ ـ قال المدعي العام أن الحزب منظمة سرية علما بأن الحزب أقيم على أساس الدستور التركي وله برامجه وأهدافه المعلنة وأنه منذ ٨ سنوات وهو يشارك في ادارة البلاد وقد اشترك في ٣

حكومات سابقة.

٣ – وفي رده على الادعاء بوجود وثائق تدين الحزب أجاب .. بأنه على الرغم من تفتيش مايقارب من الف مركز و٣٠٠٠ مبنى تابع للحزب وتدقيق ٦٠ ألف رسالة لم يعثر على أي دليل ضد الحزب سوى بعض الاوراق المجهولة المرسل والمرسل اليه والتي ليس لها أي علاقة بالحزب.

٤ – وفي رده على الاتهام بأنه قد وجدت قمصان بيضاء كتب عليها «أيها المؤمنون لتكن هذه الملابس البيضاء أكفان لنا اذا استشهدنا» قال اربكان: ان هذه الكلمات قالها قبل ألف سنة السلطان ألب ارسلان من اجل تشجيع الجيش ورفع روحه المعنوية وقال ان هذه الكلمات تلقى في مناسبة معركة (ملاذ كرت) وقال بأنه يجب ان يشكر على اهتمامه بهذه الملابس وبهذه الشعارات بعدما اهملت من قبل المسئولين وكان يجب ان توضع مثل هذه الملابس التاريخية ذات المعنى العظيم في المتحف.

٥ – وقال اربكان عن كلمته في جنه قلعه انه عبارة عن تكرار للكلام الذي أقوله في البرلمان وفي الراديو والتلفزيون وهو لا يتعدى كونه تمنيات من أجل التعاون مع الدول الاسلامية وقد قام رئيس الوزراء الحالي بولنت اولوسو بتحقيق جزء كبير منه عندما زار السعودية لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

٦ – وقال في معرض رده على تهمة استغلال الشعور الديني من أجل تحقيق أهداف سياسية في خطبة مع الجماهير: ان رئيس الدولة كنعان افرن يستخدم مثل هذه الكلمات في خطبه مع الشعب وقد ذكر في احدى كلماته: «ان الثروة المكتسبة بطريق غير مشروع حرام من الناحية الدينية».

٧ – وقال في رده على اتهامه بأنه يستعمل كلمة حق وباطل .. فقال: ان الحق يعني الصواب والباطل يعني الخطأ، والحقوق جمع حق. وكل محكمة مهما كانت طبيعتها، وظيفتها فصل الحق من الباطل وحماية حقوق المواطنين ولقد استعملت كلمة حق ٩٥ مرة في الدستور التركي، والديمقراطية تعتمد على الحق. وكثيرا ما يردد بولنت اجاويد زعيم حزب الشعب باننا سنقيم النظام الحق.

٨ – وقال ان جميع اعمالنا مشروعة صادق عليها رئيس الجمهورية ولقد أمرنا بالانزال التركي في قبرص وكنا نحضر اجتماعات مجلس الامن القومي التي كانت تناقش فيه أدق مسائل البلاد السرية فلو كنا منظمة سرية لما سمح لنا بحضور مثل هذه الاجتماعات الخطيرة.

وعجيب جداً أن يتهم اربكان بمحاولة تغيير البنية القانونية والاجتماعية والسياسية للدولة عن طريق تشكيل حزب سياسي ... وهذا هو نفس ما تفعله الاحزاب السياسية في كل البلدان الحديثة ولكن يظهر ان العلمانيين كالماركسيين لا يؤمنون بالحرية إلا لأنصارهم!!

ثم، لماذا لا تكون تركيا دولة اسلامية اذا كان شعبها يريد ذلك وكان ٩٩٪ من شعبها مسلما .. لماذا لا نبدل كلمة علمانية الواردة في الدستور بكلمة اسلامية؟

وذلك بناء على رغبة وارادة الشعب بالطريقة الديمقراطية؟

واخيراً..

فقد أثبتت الأيام وتجارب الدول أن عجلة التاريخ لا تدور الى الخلف .. وأن الشعب المسلم لن يضحي بعقيدته من اجل مكتسبات حقيقية .. فكيف اذا كانت المكتسبات مزيدا من التخلف الضار؟!

بعد مطالعة قضية البروفيسور التركي المسلم .. لابد لكل ذي ضمير حي من أن يحكم بأن ما يدبر ضده يدخل في باب القضايا الظالمة!! في وقت يصمت فيه الاعلام في جميع أنحاء العالم عن هذه القضية..

أما اعلام العرب .. فقد نسي الرجل الذي كان يضع في أولويات برنامجه نصرة القضية العربية .. حيث اعتبرها قضيته الاولى. وليست ادانة البرلمان التركي لوزير الخارجية الاسبق بسبب مواقفه المريبة من اسرائيل عنا ببعيد ... تلك الادانة التي لم تكن لتحصل لولا جهود البروفيسور أربكان داخل البرلمان التركي المنحل..

• وأمام هذا .. لماذا يصمت الاعلام العربي؟ بل لماذا يشارك في التقييم على قضية هذا الرجل .. بينما يعمل جاهدا لابراز القضايا التي لا تثير اهتمام المواطن العربي .. ولا تدخل في حياته.

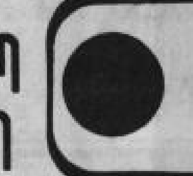
• ولماذا يتخاذل الاعلام العربي عن قول كلمة الحق ونصرة رجل أفنى شطر حياته في قول الحق .. في وقت تعج فيه الصحف العربية بأخبار الثائر الايرلندي .. وأخبار حركة العمال في بولندا.. وثورة نيكارغوا .. وما شابه ذلك من قضايا العالم.

• هل اختار الاعلام العربي أن يقف مع الطغيان في قضية اربكان؟

اذا كان الامر كذلك ... فاين العهد؟ وأين ادعاءات النزاهة والوقوف مع الحق!!؟

اننا نحذر ونقول .. اذا ظل الاعلام العربي متغاضيا عن هذه القضية .. فان تغاضيه يعتبر في نظر الاسلاميين مشاركة في طمس الحقيقة .. بل مشاركة في الافتراء على أصحاب الحق المخلصين.

• ومن اجل هذا .. فلو أراد الاعلام العربي أن يحفظ ماتبقى له من ماء الوجه .. فما عليه الا أن يكسر حاجز الصمت المريب ويعلن على الملأ كلمة الحق في قضية نجم الدين أربكان .. وذلك كما كان أربكان يقول الحق دائما في قضايا الامة العربية أمام العالم أجمع.



المهندس الغنيم: المواصلات والصحة



قال المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل وزارة المواصلات انه لما كانت الصحه السليمة الخالية من الامراض هي اغلى وأثمن مايمكن ان يملكه الانسان و يحرص عليه، فقد تم اختيار شعار «الاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة» شعارا لليوم العالمي الثالث عشر للاتصالات السلكية واللاسلكية، ايمانا بأهمية المواصلات ومالها من دور فعال في تطور الخدمة الطبية.

فبالمواصلات أصبح من اليسير على الطبيب تشخيص الحالة المرضية لمريض يبعد عنه مئات الاميال، أو انقاذ حياة بحار» وماشابه ذلك من الامثلة.

انزلوا الناس منازلهم

عندما كنت في جولة في مقسم النزهة أشار صاحبي الى شخص وقال لي أتعرف من هذا؟ قلت لا، فقال انه غلام، أول فني تليفونات كان في الكويت، لقد ركب أول خط هاتف للشيخ أحمد الجابر وللقنصل البريطاني في الكويت آنذاك مستر نكس. وقال انه نوهيبة شخصية قوية، وهو مسلم وباكستاني الأصل. وقد انجز مشاريع عظيمة في الكويت، لقد قام بتمديد كثير من الكيبلات الرئيسية في هذا البلد. ولكن النصارى ضيقوا عليه وهو الآن كبير السن ولم يتحسن وضعه كثيراً فمازال موظفا صغيراً عادياً.

ان مثل هذا الشخص لو كان في بلد غربي لقدمت له شهادات التقدير والشرف، ولاصبح مخلد الذكر، ولكن في بلد مثل الكويت الذي يعمل والذي لا يعمل سواء. أي مثل هذا الشخص يستحق الجنسية دون حتى أن يطلبها عرفاً له بالجميل، وأن يحسب له معاش تقاعد. ولا نريد أن نكون مثل صاحبة الجمل التي حجت بالجمل ثم نبحته وأكلته، فقال لها رسول الله «بئس ماجازيتيه».

وقد قال صلى الله عليه وسلم «انزلوا الناس منازلهم».

نعم للدول النامية ولكن

ذكرت احصائية نشرت حديثا ان دولة الكويت قدمت ما مجموعه حتى نهاية عام ١٩٧٩ ما مجموعه الف مليون دولار كمساعدات للدول النامية من غير المساعدات التي قدمت عن طريق العلاقات الثنائية او اتفاقيات صناديق التنمية الوطنية. والكويت احتلت بذلك المرتبة الثالثة من بين الدول التي تقدم مساعدات للدول النامية.

وتبلغ نسبة ما قدمته مجموعة دول الاوابك من مساعدات للدول النامية حوالي ٧٪ من الناتج القومي في حين ان نسبة هذه المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لم تبلغ اكثر من ٣ر٥٪ منذ اكثر من عشرين سنة!

جميل حقا ان تزيد الدول المصدرة للنفط من مساعداتها للدول النامية بالرغم من بخل الدول الصناعية فيما هي تطالب هذه الدول لزيادة مساعداتها. ولكن حتى لا تكون هذه المساعدات على هوى الدول الصناعية وتخدم ماكنات مصانعها فالمطلوب ان تكون هذه المساعدات مشروطة بضرورة استثمارها في مشاريع صناعية منتجة وليس في شراء اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الغربية من سلع استهلاكية، فهل وردت هذه الفكرة على اذهان القائمين على مؤسسات المال والمساعدات للدول النامية؟

السجل المدني

اقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة بصورة مبدئية توصيات رفعتها لجنة وزارية خاصة برئاسة السيد فيصل الصابحي حول مشروع باستحداث سجل مدني بالكويت أسوة بالدول الاخرى.

ضمت اللجنة التي عملت منذ مارس الماضي ممثلين عن كل من وزارات: الداخلية، والعدل، والصحة، والتخطيط، اضافة الى الفتوى والتشريع. حيث درست اللجنة نظاما مقدما من وزارة التخطيط بتفاصيل المشروع المقترح من جميع النواحي الادارية والفنية والقانونية.

ويتوقع أن تستكمل دراسة الموضوع تمهيدا لاستصدار قانون بذلك يسمح بانشاء هيئة معينة للاشراف على التنفيذ، ومباشرة عمل احصاء سكاني جديد وفق متطلبات خاصة.

مدرسين لغة عربية الى مالديف

● أصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قراراً بايفاد اثنين من المدرسين الى جمهورية مالديف لتدريس اللغة العربية ولمدة عام دراسي كامل، وتزويدهما بكتب اللغة العربية والتربية الاسلامية.

● شكر وتقدير للدكتور يعقوب الغنيم بهذا القرار، وذلك من منطلق توعية الشعوب حديثة العهد بالاسلام بلغتها العربية والتربية الاسلامية.

مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الأوقاف: التبشير في البلاد.. يقتضي من الدولة يقظة وعينا ساهرة



علق الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف على عمليات التبشير التي تتم في البلاد عن طريق توزيع الكتيبات باللغة العربية في الحدائق العامة فقال: «لاشك في أن هناك أشخاصا وجهات متعددة تقوم بتوزيع كتب التبشير والأناجيل على الفنادق والتجمعات العامة والوزارات بل وحتى في صناديق البريد، وبصورة مستمرة من داخل الكويت وخارجها».

وأشار الى شكوى الكثير من المواطنين من ذلك الى الجهات المختصة التي اتخذت بعض التدابير لمواجهة هذا الخطر التبشيري الذي يتدفق بشكل ملحوظ على دول الخليج، وبأثواب متعددة من خلال الاشخاص والكتب والمعارض المتنقلة والحدائق العامة وأيام العطل في تجمعات العمال والخدم.

وأكد العقيل على ضرورة تعاون الوزارة مع الجهات المختصة في أجهزة الدولة من خلال الجهد المبذول في التصدي لهذه الهجمة التبشيرية الشرسة التي تريد أن تشكك المسلمين في عقيدتهم، وتغري البسطاء من الناس بدعاويها الباطلة، ولكن يقظة الجماهير وانتشار الوعي الاسلامي لدى الناس عامة والشباب خاصة، قد أحبط كل هذه الجهود ولم تثمر الثمار كما كان ترتجى منها، رغم السخاء في الانفاق والمغريات التي يعرضونها، وهذا فضل من الله ونعمة ان يحفظ على الناس دينهم الاسلامي الحنيف، ويبعدهم عن الزلل والشطط والانحراف.

وحول مشاركة بعض موظفي الشركات العاملة في الكويت بعمليات التبشير، هذه قال العقيل: لا شك في أن مهمة الشركات هي القيام، بالمشاريع العمرانية والانشائية والصناعية كالتي تقدم الخدمات للبلاد والمواطنين.

وان وجود بعض المندسين من العمال والموظفين والفنيين يتطلب من الدولة يقظة وعينا ساهرة، ترقب كل التحركات المريبة التي تصدر ممن يسيئون الى دين الامة وعقيدتها الاسلامية، وتتخذ المواقف الحازمة تجاههم لتردعهم عن شرورهم.

المقاطعة الخليجية

تبذل الحكومة البريطانية مساعيها لدى بعض دول الخيج كي لا يقدم وزراء الصحة الخليجيون الذين سيجتمعون في الكويت في نهاية الشهر الحالي، على اتخاذ قرار بمقاطعة مستشفيات لندن الخاصة.

اسباب المقاطعة تعود الى عمليات الاحتيال والسرقة التي يتعرض لها المرضى العرب عند مجيئهم للعلاج في لندن، حيث تصل تكاليف طبابة الشخص الى ٢٠ الف جنيه استرليني، المقاطعة الخليجية اذا تمت ستكلف الخزينة البريطانية حوالي ٤٠٠ مليون جنيه استرليني.

لماذا يريد بعضهم حل المجلس البلدي؟

البلديات من اكثر الادارات المدنية اتصالا بالمواطن وعلاقتها به علاقة مباشرة.. ومن اجل هذا كانت البلديات في معظم بلدان العالم تدار من قبل المواطنين مباشرة ومجلس ادارتها يُنتخب انتخابا مباشرا او غير مباشر.

والكويت اخذا بالمبدأ العام ذهب الى تسمية اعضاء المجلس البلدي بالانتخاب المباشر والتعيين. ومع ان التعيين يشكل قيدا على شعبية القرارات التي يتخذها المجلس الا ان السيد عبد العزيز العدساني رئيس المجلس ذهب الى ان الاعضاء الستة المعينين كثيرا ما كانت آراؤهم سندا علميا في عملية اتخاذ القرار. والمجلس البلدي اصبح من معالم الحياة المدنية والادارية في الكويت الذي عمل منذ تأسيسه على السهر على مصالح المواطنين بغض النظر عن بعض الملاحظات التي لا يمكن ان تصل بحال الى حد الاقتراح بحله وتشكيل وزارة للبلديات بدلا منه!

والعجيب انه في غمرة فرحة المواطنين بعودة الحياة النيابية وترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار الاقتراح بحل المجلس البلدي، ولا ندري هل تم طرح الاقتراح بعد دراسة مستفيضة ام انه مجرد اقتراح عجول يهدف الى الوصول الى تحقيق غرض معين.

ولكن حيرتنا هذه قد خفف منها ما ذكره لنا بعض المراقبين عندما سألناه الافادة بما لديه من معلومات. قال: ان المجلس البلدي وقف في الفترة الاخيرة بحكم تكوين مجلسه المنتخب ضد تنفيذ مطالب بعض ذوي المصالح، ومن هنا تحرك البعض للمناداة بحل المجلس وابداله بوزارة للبلديات!

سؤال للعون حول موعد نقل الكنيسة في (القبلة)



قدم عضو مجلس الامة النائب جاسم العون، سؤالا الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز حسين، حول الموعد المقرر لنقل الكنيسة من موقعها، في منطقة (القبلة).

وذكرت صحيفة محلية أن ادارة التنظيم في البلدية قد اعدت الاجابة على السؤال، وأكدت ان منطقة القبلة لا تزال قيد الدراسة وان التنظيم الجديد سيقضي بنقل الكنسية من موقعها الحالي الى موقع جديد لم يتم تحديده بعد، وسيكون ذلك فور الانتهاء من دراسة تنظيم المنطقة.

الخليج يتعرض لهجمات صليبية... فأين المسؤولون؟

إن الهجمات الصليبية على الخليج وعلى العالم الاسلامي، تاخذ أشكالا متعددة، وتحمل لافتات متنوعة. فتارة تشن الحروب الصليبية على بعض أجزاء العالم الاسلامي من أجل إبادة المسلمين، كما حصل في عدة بلدان أفريقية، وتارة تكون الهجمة بوساطة المدارس الصليبية التي تشكك الجيل الناشيء من المسلمين في دينه وعقيدته.

وتارة ثالثة، بما يبثه أعوان الصليبيين من دس في وسائل الاعلام، حتى تطور الامر فأصبح لهم اذاعات موجهة الى العالم الاسلامي، من خارجه، وبعضها تبث من داخله، سموما وتشكيكا.

وعلى الرغم من أن المسلمين يستغيثون لانقاذهم من هذه الحملات المغرضة، والشرسة، فان من بيدهم الامر لا يحركون ساكنا، وكأن الامر لا يعنيهم، وأن النار سوف لا تلتهمهم.

وهذه الأيام، بدأت تشهد حربا منظمة من نوع جديد، آخذة صورا منوعة، فمرة ترسل الى المدارس نشرات وكتيبات، التي تزخر بالسموم والتشكيك في العقيدة، والدعوة الى الشرك بالله، تعالى الله عما يقول الصليبيون.

واستفحل الأمر أكثر، حين قوبل هذا النشاط، بالصمت المطبق من المسؤولين في الخليج، فبادر الصليبيون الى ارسال الفتيات لقرع الابواب وتوزيع الكتب المضلة، بيتا بيتا.

وهذا عدا مايرسل الى صناديق البريد من نشرات وكتب بأسماء الأفراد وعلى عناوينهم.

وذا ترك الوضع هكذا فالأمر جد خطير، إذ أن وزارات الأوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والمواصلات مطالبة بالتحرك السريع وتوعية الناس وتنبيههم الى هذه الاخطار، ومصادرة هذه النشرات والكتب من البريد، ومعاقبة مروجيها.

وتجدر الاشارة هنا الى جهود رابطة العالم الاسلامي، وتحركها لصد هذا الغزو، الا ان هذا يبقى جهدا جزئيا ومحصورا، مالم تتحرك الحكومات المسلمة لايقاف هذه الهجمات التنصيرية.

الوحدة ومجلس دول الخليج

بصدور هذا العدد من «المجتمع»، تكون القمة الخليجية في يومها الثاني من مؤتمرها الذي تعقده في ابوظبي. ولاندري ماذا تبحث الدول الاعضاء الست في مجلس تعاون دول الخليج في مؤتمرها هذا، الا انها لاشك تبحث في قضايا التوحيد بين هذه الاقطار، والتنسيق بينها، من اجل تقارب اكثر، وتفاهم أكمل، وتعاون أشمل.

وان كنا ـ في هذه المجلة ـ قد باركنا هذا المجلس منذ الاعلان الاول عنه، فاننا نكرر هذا اليوم، ونحث الدول الاعضاء الست فيه على عدم الاكتفاء بالتنسيق والاتصال، وعدم الاقتصار على تبادل المشورة والراي، اننا ندعوها الى وحدة حقيقية، فهي أحوج ماتكون اليها اليوم، لمواجهة الاخطار المختلفة المحدقة بها من الشرق ومن الغرب. ذلك ان مقومات الوحدة التي تجمع بين هذه الاقطار متوفرة جميعها، من الناحية الجغرافية، الى التاريخ، الى العقيدة، الى اللغة، وليس هناك اي مبرر منطقي لعدم الاتحاد.

ونحب ان نشير هنا الى بعض التصريحات الرسمية التي صدرت اثر اعلان تشكيل المجلس، من أنه ليس تكتلا! ولم هذه التصريحات؟ ولم الخشية من أن يكون المجلس تكتلا أو نوعا من التكتل؟! الا تجتمع دول كبرى في الحلف الاطلسي؟ واخرى في حلف وارسو؟ أليس الاتحاد السوفياتي ـ مثلا ـ تكتلا يجمع مختلف الديانات والقوميات؟ فما بالهم يأبون علينا وحدة تجمع اتباع ديانة واحدة، و«قومية» واحدة ان ارادوا!

اننا نرى في الوحدة الخليجية خطوة نحو الوحدة الاسلامية الكبرى، فليتجاوز المجتمعون في ابوظبي قضايا التنسيق والمشاورة الى قضية الوحدة التي تجمعهم على اساس العقيدة الاسلامية التي يؤمنون بها ويدينون بمبادئها وشريعتها!

وفد من جمعية الاصلاح في زيارة الامارات

قام وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي مؤلف من الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» وعضو مجلس الادارة، والسيد وليد المير عضو مجلس الادارة، بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة لمواساة جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بما أصاب مبنى الجمعية هناك من تهدم في البناء وانهيار احد السقوف، اثر الاعصار الاخير الذي تعرضت له دولة الامارات الشقيقة.

وكانت فرصة للاخوين التقيا فيها بعدد من العاملين في الدعوة هناك، وتبادلوا معهم الحوار والمشورة حول قضايا المسلمين، حيث رحب بهما اخوتنا هناك، واعدوا لهما برنامجا حافلا على الرغم من قصر الزيارة التي لم تتجاوز يومي الخميس والجمعة قبل الماضيين.

• دول الخليج ستخفض سعر الغاز

ستقوم دول الخليج المنتجة للغاز المصاحب، بتخفيض أسعار الغاز، عقب قيام المملكة العربية السعودية بتخفيض سعر الطن بواقع اربعين دولارا.

وقالت مصادر نفطية مطلعة ان هذه الدول، وهي الكويت وقطر والامارات، ستعقد اجتماعا لها في ابوظبي، في الاسبوع المقبل لدراسة وتنسيق أسعار الغاز المسال فيما بينها.

ومن ناحية أخرى، ذكر أن الكويت تبيع الطن المتري من غاز البروبان والبيوتان بمبلغ ٣٠٠ دولار، وذلك بعد تخفيضه في الشهر الماضي، بواقع ١٣ دولارا للطن، استجابة لظروف السوق.

وجدير بالذكر أن انتاج الغاز الكويتي، قد انخفض بشكل واضح خلال الشهور الاخيرة، نتيجة لانخفاض انتاج النفط.

• خطة إعلامية جديدة لوزارة الاعلام

ترأس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة، اجتماعا اعلاميا موسعا، حضره وكيل وزارة الاعلام والوكلاء المساعدون.

وذكرت صحيفة محلية أن الشيخ صباح الاحمد كان طلب من اركان الوزارة وضع خطة اعلامية علمية وموضوعية متكاملة وقد شهدت الوزارة عدة اجتماعات لتحقيق هذه الغاية.

واضافت أن الشيخ صباح الاحمد طالب بتطوير خطط الوزارة الاعلامية على نحو يساير و يواكب خطط الدولة السياسية.

وقالت مصادر مقربة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ان قرارات مهمة وجذرية ستتخذ في وزارة الاعلام.

ونحن في «المجتمع»، نأمل أن تكون هذه الخطة الاعلامية محققة للمطامح التي يرجوها الناس للاعلام الكويتي، مخرجة له من دائرة خضوع بعض مؤسساته غير الرسمية، لمصالح دول وأنظمة، تدعو لها، وتدافع عنها، ولا تنشر أي شيء يمسها.

كما نأمل أن تستعيد المنابر الاعلامية حريتها في التعبير، فلا تتعرض للايقاف او الاغلاق، اذا دافعت عن قضية شعب مظلوم مضطهد.

الى متى الجرى وراء الربح الحرام؟!

في الوقت الذي بدأت سياسات الاستثمار الكويتية على مستوى القطاع العام والقطاع الخاص تتجه نحو الاستثمار في البلدان النامية، وخاصة في دول آسيا، وفي الوقت الذي اعلنت فيه شركة اللؤلؤ الاستثمارية عن نية اعضاء مجلس ادارتها للقيام بجولة في دول الشرق الاقصى للبحث عن فرص للاستثمار فيها، كان بنك الكويت الوطني يرتب قرضا دوليا لاسبانيا بفائدة (ربا) يزيد بمعدل ٥/٨ الى ٣/٤ بالمائة عن معدلات الفائدة في بريطانيا!

وفي نفس الوقت اعلن ان المركز التجاري العقاري الكويتي قد رتب قرضا دوليا في لندن قيمته ٧٥ مليون دولار قابل للزيادة الى ٩٠ مليون دولار.

ترى الى متى سيستمر الجري وراء الربح الحرام؟ اليس في الحلال مندوحة؟

اننا حين نتهم في اسلامنا نهب غاضبين «اننا مسلمون مؤمنون موحدون»!

ولكننا في المعاملات حريصون كل الحرص على ماحرم الله! انه تناقض عجيب هذه واحدة والأخرى كما يقول الاقتصاديون الاختصاصيون «أن الاستثمار في الاصول الانتاجية في دول العالم الاسلامي والعالم الثالث اجدى وأمن فلماذا الهروب من الحلال الرابح الى الحرام المحقوق؟!

استثمارات الكويت الخارجية

المأزق والمخرج

حوالي ٦٧ بليون دولار قيمة استثمارات الكويت الخارجية اكثر من ٦٠٪ منها بالدولار!

مع ان وفرة أموال النفط تعتبر نعمة كبرى مَنَّ الله بها على الكويت فانعكست على رفاهية العيش فيها، الا أن تراكم الأموال اذا لم يحسن استثمارها قد تنقلب نقمة على اصحابها ولكي نظل نعيش في النعمة لابد ان نشكر الله عليها، والشكر لا يكون فقط بتادية الزكاة بل يكون في كيفية استثمار الاموال الفائضة فهل بنيت الاستثمارات الكويتية في الخارج على هذا الاساس، واذا كان الجواب بالنفي فكيف يتم تدارك الأمر قبل فوات الأوان؟

في ندوة السياسات الاستثمارية التي عقدت في الكويت عام ١٩٧٣ طرح بعض المشاركين من الخبراء العرب فكرة توجيه الاستثمارات النفطية لدول الوطن العربي من منطلق استراتيجي وقومي، وقد كان ملخص رد الناطقين باسم المستثمرين الخليجيين، أن هذه الدعوة لا تخلو من العاطفة وان سوق الاستثمار في الدول العربية غير آمن ومردوده غير جيد!

ومنذ ذلك التاريخ الذي بدأت تتراكم فيه فوائض النفط بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام تركزت استثمارات الدول العربية المصدرة للنفط في الاسواق الرأسمالية وخاصة في امريكا وأوروبا. وقد كانت الحجة بالطبع هو أمان هذه الاسواق لانها تؤمن بالاقتصاد الحر، ولارتفاع المردود بسبب ارتفاع اسعار الفائدة، اضافة الى حجة ثالثة هي الرغبة في الاستثمار الاكثر سيولة.

والعجيب ان هذه المسوغات الثلاث لا تزال حجر الزاوية في استثمارات الحكومة الكويتية التي تتم عبر مكتب الاستثمارات الخارجية في لندن!

حجم الاستثمارات الكويتية

ولادراك واقع المشكلة وبالتالي وضع العلاجات الناجحة لحلها، لابد من معرفة حجم هذه الاستثمارات الخارجية ينبغي الاسراع الى حلها، وهي صعوبة معرفة حجم هذه الاستثمارات ليس لصعوبة في العمليات الحسابية بل بسبب أن الحكومة تعتبر الأمر سراً من أسرار الدولة ينبغي الا يكشف! ولو كان المقصود بالسر هنا القوى الطامعة والحاسدة في الكويت وأخواتها الخليجيات لهان الأمر. ولكن هذه القوى المتمثلة في الغرب عندها الخبر اليقين لسبب بسيط هو أن أموالنا مستثمرة فيها ومعظمها على شكل أرصدة لدى بنوكها أو أسهم في خزينة حكوماتها! من هنا يتضح أن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج يظل شراً على أبنائها! وهذا ما يتناقض مع روح الشورى ونظام الحكم النيابي الذي ارتضته الكويت اذ ينبغي أن تكون هذه الأرقام والسياسة القائمة عليها بين يدي مجلس الأمة. وقد احسن فعلا من قدم الى المجلس الحالي اقتراحا بانشاء مؤسسة عامة للاستثمار تكون مسؤولة امام المجلس وقد افادنا مصدر برلماني بأن الاقتراح يلقى تاييدا من قبل عدد كبير من النواب وسيعرض للتصويت عليه قريبا.

ان انشاء مثل هذه المؤسسة يعتبر خطوة أولى وأساسية على طريق ترشيد الاستثمارات الكويتية الخارجية.

مع ملاحظة ماسبق بعين الاعتبار قد تكون الارقام المتداولة في الاوساط المالية عن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج غير دقيقة، ولكنها على أية حال تبقى مؤشرا مقبولا لواقع هذه الاستثمارات واتجاهاتها.

ولناخذ آخر احصائية منسوبة الى الحكومة ... يقول مراسل الاسوشيتدبرس ان تقريرا حكوميا أعلن مؤخرا ان فائض الكويت من الدولارات النفطية بلغ عام ١٩٨٠ ١ر٦٥ بليون دولار مقارنة مع ٦ر٤٨ بليون دولار عام ١٩٧٩.

وتقول الاحصائية نفسها ان حوالي ٦٧٪ أي ثلثي الفوائض مستثمرة في امريكا

○ ٦٧٪ من الاستثمارات الكويتية في امريكا واوروبا وحوالي ٥٪ فقط في الدول العربية!

○ اكثر من ٦٠٪ من الاستثمارات الكويتية على شكل ودائع وسندات وسندات حكومية امريكية أو بريطانية وغيرها!

○ الاستثمار في العقار والفندقة والصناعات خطوة الى الامام ولكن الاستثمار في اصول انتاجيه في العالم الاسلامي أفضل.



واوروبا، و٤ر٨٪ فقط في الدول العربية و١٠٪ في اليابان والدول الافريقية و٦ر٢٧٪ في السوق الكويتي.

وتوقع التقرير أن يكون ايراد الكويت من الاستثمارات ثلثي ايرادات النفط وقدرت مجلة الاقتصاد والاعمال حجم هذه الاستثمارات بحوالي ٦٧ بليون دولار بلغت عائداتها نحو ٦ بليون دولارا!

الاستثمار اكثره بالدولار

وتقول احصائية حديثة أن ماهو مستثمر بالدولار يشكل ٨٨٪ من مجموع الاستثمارات الأوبك، وذلك على شكل ودائع مصرفية وسندات حكومية أما الكويت فيعتقد انها تستثمر ما نسبة ٦٠٪ من استثماراتها الخارجية بالدولار.

أما لماذا كان الاستثمار بالدولار؟ فيجيب عليه المصرفي السابق بيتر ترويل الذي يعمل حاليا لدى «ذي ايكونومست فايننشال ريبورت» حيث يقول: «**ان طريقة تسعير النفط وتسديد قيمته بالدولارات، بالاضافة الى عدم وجود اسواق بديلة كبيرة لارصدة احتياطي نفط بلدان «الاوبك» قد فرضت فرضا! ان يكون الاستثمار بالدولار**، اذ كانت الدولارات الاوروبية تشكل ٧٢٪ في نهاية ١٩٧٩ من اجمالي مطلوبات اسواق العملات الاوروبية، ومن المرغوب من وجهة نظر المستثمر تحقيق المزيد من التنويع بعيدا عن الدولار، ولكن **هذا صعب طالما لا يوجد اصلاح مالي دولي ولا توجد امكانيات خلق ارصدة احتياطي** جديدة».

وتزداد المشكلة تفاقما اذا علمنا ان الولايات المتحدة بحكم اقتصادها القوي وامتلاكها لاحتياطي كبير من الذهب هي التي تتحكم بالنظام النقدي الدولي وتريد ان تجعل الدولار أساسا له.

الكويت تتجه للتنويع

وللحق فقد حققت السياسة الاستثمارية الكويتية تمايزا عن السياسات الخليجية الاخرى اتسم بالاتجاه نحو تنويع الاستثمارات مما جعل نسبة الاستثمار بالدولار ٦٠٪ من مجمل الاستثمارات بينما تبلغ هذه النسبة لدى الاوابك عموما ٨٨٪ كما أسلفنا

والسبب الذي حدا بالكويت الى محاولة تنويع الاستثمارات هو للمحافظة على هذه الاستثمارات من تآكل الدولار بسبب انخفاض قيمته وبسبب نسب التضخم الآخذة في الارتفاع في مواطن الاستثمارات، وبسبب تجميد الارصدة الايرانية من قبل الولايات المتحدة عام ١٩٧٩.

وفي العامين الاخيرين اخذت سياسة الاستثمارات الكويتية تركز على التنويع الجغرافي والنوعي.

فمن الناحية الجغرافية نشطت الاستثمارات الكويتية في بريطانيا والمانيا، وايطاليا كما أخذت تتوجه نحو آسيا وشمال افريقيا وامريكا الجنوبية.

وأما من ناحية النوعية فقد اتجهت الاستثمارات الكويتية الى العقارات والخدمات الفندقية وقطاع التأمين والمال في بريطانيا. وتملك الكويت الآن مابين ٥ - ١٠ بالمائة من اسهم حوالي ٣٠ شركة بريطانية.

أما في الولايات المتحدة التي تستثمر فيها الكويت حوالي ثلثي استثماراتها فقد حاولت خلال العامين الماضيين امتلاك أسهم بعض الشركات في حقل الطاقة مثل شركة «غيتي أويل» ولكنها لم تتم، واتجه الاستثمار ايضا الى العقار (شركة كياواه بنس) مركزا خلطا وكولومبيا بلازا وغيرها ولكن مايزيد عن ٦٠٪ من هذه الاستثمارات موظفة في قطاع البنوك والارصدة.

اتجاه طيب

والاتجاه الطيب - وان كان لازال صغيرا - الذي يسجل للاستثمارات الكويتية هو التوجه نحو باكستان وسنغافورة وكوريا والبرازيل. ذلك أن هذه الدول هي من دول العالم الثالث والاستثمار فيها يأخذ صفة التوطن والاستقرار وغالبا مايكون في أصول انتاجية وليس في التجارة الاستهلاكية وكمثال على ذلك اشترت الكويت ١٠٪ من اسهم شركة مصانع سيارات الفولكس فاجن في البرازيل، كما اتجهت بعض الاموال للاستثمار في قطاعات المطاط والقصدير والنفط في ماليزيا.

ولكن ...

ولكن مع محاولة السياسة الاستثمارية الكويتية التنويع في الاستثمار جغرافيا ونوعيا الا أن المشكلة لاتزال قائمة،

○ مطلوب الاستجابة لاقتراح مجلس الامة بانشاء مؤسسة عامة للاستثمارات الخارجية خاضعة للرقابة الشعبية.

○ ليبقى النفط في الارض، وليكن سعره ذهبا أو فضة.

○ عائدات الودائع والسندات ربأ حرمه الله وآكله النار أولى به.

وستزداد حدة وتفاقما يوما بعد يوم بسبب ازدياد فوائض النفط، وارتفاع عائدات الاستثمار من جهة أخرى. وكما قال السيد عبدالوهاب التمار في جمعية الخريجين منذ اسبوعين «**لا توجد أية ضمانات لاستثماراتنا في الخارج، والتنويع يقلل من المخاطر**»! فان الاستثمارات الكويتية العامة والخاصة ستظل عرضة للخطر والتآكل بسبب انخفاض قيمة الدولار التي سجلت منذ عام ١٩٧٤ اكثر من ٢٥٪!

وللتوصل الى سياسة حكيمة لادارة الاستثمارات الخارجية لابد من الالتفات الى جملة حقائق:

○ ان الاستثمارات الخارجية التي هي في معظمها من حق الاجيال القادمة لابد ان تكون خاضعة للرقابة الشعبية وذلك عن طريق المجلس النيابي.

○ ان الاستثمار ستظل نسبته العظمى بالدولار الامريكي، مما يعني تآكل قيمة الاستثمارات نفسها وتآكل عائداتها كذلك بسبب تقلب سعر الدولار واتجاهه المستمر نحو الانخفاض، وبسبب تقلب اسعار الصرف بالنسبة للعملات الدولية الاخرى.

○ ان عائدات الاستثمار هي معظمها ربأ حرمه الاسلام حرمة قاطعة.

○ ان الاسواق الرأسمالية تحد من الاستثمار في اصول انتاجيه وتفضل الاستثمار في القطاع المالي لتكون الارصدة الكويتية والعربية سببا في مدها بالقوة والنماء على حساب اقتصاد العالم العربي والاسلامي ودول العالم الثالث.

○ ان الاستثمار في سندات الحكومات الغربية لا تزيد فائدته عن كونه اعانة لهذه الدول في سد العجز الحاصل في موازينها التجارية وحساباتها الجارية!

○ ان كثيرا من الشركات العقارية وخاصة الفندقية التي تم امتلاك اسهم فيها كمجموعة سافوي في بريطانيا هي مؤسسات يهودية مالا وادارة، وتدعيمها عن طريق شراء ٥ ـ ١٠ بالمائة من اسهمها يصب بالتالي في صالح اعداء المسلمين!



○ فنادق بادارة يهودية!

نحو سياسة استثمارية رشيدة

ان جملة هذه الحقائق يجعل اعادة النظر في السياسة الاستثمارية أمرا لا مفر منه. ويمكن القول أن النقاط التالية تشكل الاساس المنطقي لسياسة استثمارية رشيدة:

○ الاسراع في توطين الاستثمارات الخارجية في اصول انتاجية في الدول العربية والاسلامية التي اصبحت استراتيجية ملحة كما اوضح السيد حكمت النشاشيبي في كتابه عن استثمار الارصدة العربية.

○ تضييق الاستثمار في الاسواق الرأسمالية وحصره في المباني والعقارات والاصول الانتاجية كالشركات الصناعية المهمة.

○ خفض انتاج النفط الى الحد الذي يعود بما يكفي الموازنة العامة للدولة.

○ المطالبة من خلال الاوبك بدفع اسعار النفط على أساس الذهب وليس على أساس الدولار.

واذا كان هذا متعذرا في الوقت الحاضر فيجب الاسراع الى احياء مشروع سلة العملات. ولكننا كمسلمين نؤمن بأن «النقد يجب ان يكون ذهبا او فضة». وكاقتصاديين ندرك أن تآكل أموالنا بسبب انخفاض الدولار المستمر والتضخم الآخذ في الارتفاع يحتم علينا أن نعمل لاصلاح نظام النقد الدولي للعودة الى أساس الذهب كما كان في ثلاثينات هذا القرن. (راجع المجتمع العدد قبل الماضي).

هذه الرؤيا نضعها أمام حكومة البلاد وأمام المجلس النيابي سائلين الله سبحانه ان يوفق للأخذ بها حتى تتم النعمة ونكون لله عبادا شاكرين آمنين ... أما المال الحرام فالنار أولى به، ولازال الشعب بانتظار تشكيل مؤسسة الاستثمار المقترحة من قبل المجلس النيابي على الاقل فهل تكون؟!



الحدائق العامة

أعلن مصدر مسئول في ادارة الزراعة بوزارة الاشغال العامة، ان زراعة الحدائق العامة الموزعة في جميع انحاء البلاد، تعاني من عدة مشكلات هامة، تتمثل في الاتلاف الذي تتعرض له المزروعات الموجودة في هذه الحدائق بصورة مستمرة، وبصورة خاصة من الاطفال الذين يتخذون من هذه الحدائق ملاعب لكرة القدم، الامر الذي ادى الى حدوث تخريب في مسطحات النخيل الاخضر، وقلع بعض الاشجار التي كانت قد زرعت فيها.

وقد وجهت ادارة الزراعة بالوزارة كتبا الى عدد من مختاري المناطق تبلغهم فيها بما قام به بعض الاطفال من اتلاف للمزروعات واقتلاع للاشجار، ففي كتاب الى مختار ضاحية عبدالله السالم جاء ان بعض الاولاد في المنطقة قد قاموا باتخاذ جزء من الحديقة في القطعة ٣ ملعبا لكرة القدم، كما انهم قاموا مؤخرا باقتلاع ثلاثة اشجار نخيل من الاشجار التي تم زرعها في الحديقة.

وفي المذكرة المرسلة الى مختار منطقة الفحاحيل جاء ان الاطفال اتلفوا مساحة ١٠٠ م٢ من مسطحات النخيل مما اضطر الادارة الى اعادة زراعتها.

وفي الرميثية قام الاطفال بتكسير واتلاف ١٩ شجرة منوعة من الاشجار المزروعة ضمن المسطحات الخضراء الموجودة في الحديقة العامة في الرميثية، اضافة الى اتلاف اجزاء متفرقة من حواجز الياسمين التي تحيط بسور الحديقة.

وفي الدعية كسر الاطفال ٨ حنفيات مياه من تلك التي تغذي المزروعات القائمة في الحديقة العامة ودوار الدعية.

هذا جانب من الكتب والمذكرات التي وجهتها ادارة الزراعة بوزارة الاشغال الى مختاري عدد من المناطق، وهي تؤكد ظاهرة غير طيبة تنتشر بين صفوف ابنائنا، ظاهرة اتلاف المزروعات واقتلاع الاشجار وتحطيم الحنفيات واتخاذ الحدائق العامة ملاعب لكرة القدم.

واذا كان الاسلام أكرم النبات، ودعا الى الحفاظ على جميع اشكاله، حتى وان كان عند الاعداء، كما ظهر في وصية الخليفة المسلم الى قواده: «ولا تقطعوا شجرة».

اذا كان هذا موقف الاسلام، من اشجار الاعداء، فكيف يكون من شجر المسلمين انفسهم؟

ان هذه الظاهرة التي تنتشر بين اطفالنا في الكويت تجعلنا نتساءل: مسؤولية من هذه؟ هل هي مسؤولية الاسرة التي لم تحسن تربية ابنائها، ولم تعلمهم ان الشجر الموجود في الحدائق العامة، او في الدوارات، مثل الشجر الموجود في حديقة البيت يجب الحفاظ عليه؟

هل تثور ثائرة أم اذا علمت ان ابنها اتخذ من الحديقة العامة ملعبا لكرة القدم، يتلف ما فيها من مزروعات، مثل ما تثور ثائرتها اذا اتخذ ابنها من صالة بيتها او حديقته ملعبا لكرة القدم؟! ام تراها مسؤولية المدرسة التي حسبت ان مهمتها قاصرة على حشو ذهن تلاميذنا بالمعلومات، دون ان تدرك انها مدرسة تابعة لوزارة التربية.. وليس لوزارة المعارف!؟

ام انها مسؤولية حراس الحدائق ورجال الامن الذين يتسامحون مع الاطفال، ولا ينظرون الى عبثهم بالمزروعات ولعبهم في الحدائق نظرتهم الى اية مخالفة اخرى من الكبار..؟! في حين كان عليهم ان يحتجزوا هؤلاء الاطفال في المخافر، ويتصلوا باهليهم لاستلامهم منها بعد توقيعهم على تعهد بالا يكرر الاطفال عبثهم واتلافهم للمزروعات وقلعهم للاشجار..

ومما يحز في النفس، ان اطفال النصارى في دول الغرب، اكثر حرصا على مزروعاتهم وحدائقهم، لا تمتد ايديهم اليها، ولا يعبثون بها، ولا يجعلون من حدائقهم العامة ملاعب لكرة القدم.

أليس أولى بنا، ونحن اتباع الدين الذي اوصى بالنبات والشجر، حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم، يوصي المسلم، اذا قامت عليه الساعة، وبيده فسيلة، ان يزرعها.

فما اجدرنا، بوعي هذه الوصية، وادراكها، مع غيرها من الوصايا التي تدعو الى حفظ هذا النبات، ومنع اولادنا من العبث به، واتلافه، ففيه حياة ايضا، مثل غيره، وهو يسبح بحمد الله، وان كنا لا نفقه تسبيحه. هذا عدا ما في النبات من خير بتلطيف الجو، وتجميل المدينة، وتوفير الظلال.

من استرعى الذئب ظلم

يظهر ان هناك من لا يروق له سماع صوت الحق مدويا وذلك لان القلوب قد غلفت بغلاف سميك بحيث يستطيع ان يعكس كل كلمة حق تقال في وجهه، قد انجلى ذلك بوضوح اثناء الانتخابات التي تمت في جامعة الكويت ومن قبلها الجمعية العمومية واتهامات الوسط الديمقراطي للهيئة الادارية للاتحاد التي لم تسلم لحظة واحدة من هذه الاتهامات الواهنة وهن بيت العنكبوت.. لماذا..؟ هل لانه يمثل الاسلاميين في الجامعة ولا يمثل الافكار المستوردة التي تدور في عقولهم، (هكذا اذا كانت جماجمهم تحتوي على عقول).

واتضح ذلك عندما نشرت جريدة الانباء اتهام الوسط الديمقراطي لمندوب الائتلافية واستغلاله غفلة مندوبي القوائم الاخرى ليزور ويغش في الاوراق - عيب.. هل هذا الاتهام ينطبق على احد مؤيدي الائتلافية التي يشهد لها الجميع بنقاء تاريخها القصير والذي سيدوم ان شاء الله تعالى، ام ينطبق هذا على قائمة الوسط الديمقراطي التي عرفت منذ نشاتها بالتزوير والغش واختلاس الاموال؟.. فيد الحر ميزان كما هو معروف.

واخيرا اقول كفانا اتهامات، فالسيل قد بلغ الزبى، وادعو الله ان يلهمنا الصبر على هذه الاتهامات التي تصدر من اناس رؤوسهم خواء..

فاين الثرى من الثريا..؟ واين السموات العلى من الارض الدنية..؟

مها محمد - كلية العلوم




بقلم: اسماعيل الشطي


حول برنامج الحكومة

يوم السبت الماضي يكون مجلس الامة قد عقد الجلسة الخاصة الثانية لمناقشة برنامج الحكومة ولا احد يدري كم جلسة سيحتاج المجلس الى الانتهاء من مناقشة البرنامج الذي جاء في جزئين و يربو على خمسمائة صفحة! حيث من الضروي اعطاء وقت ليتمكن المجلس من دراسة البرنامج والرد عليه بعد استقصاء جميع جوانبه ومحتو ياته.. ومن هنا فالمطلوب من السادة النواب اخذ الوقت الكافي لدارسة البرنامج ومناقشته مناقشة جماعية.

وقد لوحظ ان الجزء الأول الخاص بالسياسات قد تحدث عن السياسات التي كانت متبعة سابقا ولم توضح ـ فيما اذا كانت الحكومة ستستمر في هذه السياسات.

والملاحظة التالية لهذا ان الجزء الخاص بالسياسات جاء عاما ومقتضبا ومما يؤكد هذه الملاحظة تركيز البرنامج على المشاريع التي كما قال النائب العنجري تدخل في باب الخطة الخمسية وليس طبقا كما نص عليه الدستور في المادة ٩٨.

ومع ذلك فقد خلا البرنامج من تواريخ محددة يمكن مناقشة الحكومة عليها عند التنفيذ كما لاحظ النائب جاسم الخرافي.

ولحسن مناقشة البرنامج في المجلس فانه ينصح بأن يتفق السادة النواب على مناقشة قضية واحدة او حتى جزئية منها في كل جلسة مخصصة لمناقشة البرنامج الحكومي.

ومع ان السياسة الاستثمارية اصبحت من اهم القضايا الوطنية وتحتاج الى مراجعة دقيقة وشاملة، الا ان البرنامج في الجزء الاول الخاص بالسياسات هي، السيولة، والامن، والمرود الجيد!

ولا ندري بعد تجميد الارصدة الايرانية كيف يكون هنالك امن على الاموال التي هي من حق الاجيال القادمة؟!

واذا علمنا ان معظم الاستثمارات بالدولار وهذا مالم يقله البرنامج وان الدولار تعرض لانخفاض بمعدل حوالي ٢٠٪ منذ عام ١٩٧٤ فما هو المرود الجيد اذن.

وفوق ذلك فان الجزء الثاني الذي يتحدث عن المشاريع والتفاصيل لم يتعرض لحجم الاستثمارات الخارجية لا من قريب ولا من بعيد كما افادت بعض المصادر البرلمانية!.

حذاري

من مجلة سيدتي

- **لابد من اصدار مجلة تعني بشؤون الاسرة المسلمة**
- **نساء السعودية هن الهدف الاول الذي اصدرت هذه المجلة من اجله**
- **المجلة: تعاليم الاسلام ماهي الا تراث تجاوزه الزمن!!**
- **على الكاتبات السعوديات الا يكتبن في «سيدتي»..**

• نشرت جريدة المدينة المنورة في عددها (٥٢٠٣) والصادر في يوم الاحد ٢٩ جمادي الثانية ١٤٠١ هـ... مقالا في الصفحة (١٢) تحت عنوان [بعد قراءة اعداد من مجلة سيدتي] بقلم: عبدالرحمن خالد السعد

نقدم للقارىء موجزا لما ورد بهذا المقال

وإننا على أمل كبير أن يقف المسؤولون في الحكومة السعودية وقفة حازمة مما تنشره هذه المجلة من سوء.

○ لقد تبين لي بعد قراءتي لمعظم العدد الاول **انها المجلة التي اختيرت بدهاء لايصال السموم وادخالها في اذهان وسلوك نساء المملكة العربية السعودية..**

○ وفي تحليلي ان الناشرين لهذه المجلة وقعا في فخ الشريك البريطاني في الشركة ومن هم وراءه سواء اكانوا ظاهرين او مستترين.. ويكفي زيادة في التدليل على وجود علامات استفهام كبيرة حول هذه المجلة ان الشريك **في الشركة التي تصدر هذه المجلة هو شريك بريطاني وان هيئة التحرير تبدأ باسم مسيحي «جان» جان دايه..**

○ ففي الصفحة الاولى من العدد الاول نجد صورة المرأة السعودية مرتدية «المسفع»!! وذلك لاحداث الاثر النفسي والجذب اضافة للمدلولات الاخرى، وهي صورة الدكتورة السعودية (فاتنة شاكر) الاستاذة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة والتي درس وتلقى من افكارها مجموعة عريضة من الفتيات السعوديات بالجامعة.

○ ونجد في الصفحة السابعة الدعوة الى خروج المرأة من منزلها للاختلاط بحجة المساهمة في العمل الاقتصادي، والاشارة الضمنية بان **تعاليم الاسلام ماهي الا تراث تجاوزه الزمن!!**

○ وفي بداية الصفحة الثامنة ربط **مفهوم التقدم** بأنه العمل المختلط مع الرجال.

○ وفي الصفحة التاسعة يكتب عبدالله جفري ـ هداه الله ـ عن رغبة المرأة الاجنبية التي في ابتسامتها...؟؟!!!

في الدخول لبيت رجل تعرف انه غير متزوج.. وانه امسك بيدها يضغط عليها بحنان..؟؟!!!

○ وفي الصفحة الثالثة عشرة لايزال احسان عبدالقدوس ومن شاكله يبصق قذاراته التي عرفناها فيه منذ كنا صغارا، و يترك ايحاء بأن من يرفض ان تعمل ابنته ممثلة فان عقليته قديمة لا تستطيع ان تعيش حياة هذه الايام.

○ وفي الصفحة الاولى من العدد الثالث نجد ايضا نفس صورة الدكتورة السعودية مرتدية المسفع..

○ وفي الصفحة السابعة نجد استمرارا للدعوة الى عمل المرأة المختلط مع الرجال.

○ وفي الصفحة (١٢) تحقيق عن رائدات المرأة المصرية وكفاحها على طريق تحرر المرأة العربية ومشاركتها في الحياة العامة والمعنى المبطن مشاركتها مع الرجل في الحياة العامة اختلاطا مع بعضهما البعض.

○ وفي الصفحة (١٧) لقاء مع الطبيب السعودي عصام خوقير واسرته والخطوة التالية مع شخصيات سعودية اخرى مدعمة بصورة بناتهم وزوجاتهم بالملابس الغير محتشمة كما نشاهدها في المجلات الكويتية.

○ وفي الصفة (٢٢) تحقيقات عن مهرجان العروبة في باريس.. مهرجان الرقص والانحلال والذي اشادت به ايضا بعض الصحف السعودية مع الاسف.

○ ثم يعقب الناقد في نهاية هذه الاستشهادات والاستدلالات على مهاجمة المجلة للمرأة المسلمة والدين الاسلامي.. ليلفت نظر الاخوات الفاضلات المحررات الى التوصيات الاتية:

○ التصدي لهذه المجلة وفضح سمومها في المجتمع والصحافة وتحذير المسلمات من تلقي عباراتها الموحية بالخروج على تعاليم الاسلام ونهجه القويم.

○ العمل على لفت نظر الكاتبات السعوديات الى خطورة اهداف هذه المجلة التي ظهرت منذ العدد الاول بدعوتهن الى عدم المشاركة والكتابة بها.

○ ان تكون هناك محاولات مستمرة مع رئيسة التحرير الدكتورة فاتنة شاكر وبقية المحررات السعوديات لمقاطعة هذه المجلة تحريرا وكتابة، وتبصيرهن الى ما تدعو اليه من امور تتنافى مع شريعة الاسلام والحياة المستقيمة.

○ اقناع المسؤولين الغياري على دينهم بجريدة المدينة وعلى رأسهم الشيخ احمد صلاح جمجوم بتطوير بتطوير ملحق «ذات الخمار» الاسبوعي الى ان يصبح مجلة اسبوعية تعنى بشؤون المرأة المسلمة في بيتها ومجتمعها وشؤونها في كافة مراحل حياتها..

الراهبة المشعوذة «نسيمة» لماذا سكت عنها المسؤولون في الصحة والداخلية

نشرت مجلة «اليقظة» الكويتية تحقيقا مصورا عمن سمتها «ماما نسيمه» «الراهبة التي تعالج المرضى والعجزة وتستقبل يوميا أكثر من مائة وخمسين حالة من العجز الكلي، والعجز الجزئي، تطيب نفوسهم بدعواتها وتدلك اجزاءهم المشلولة والمعلولة، وترياقها عبارة عن فنجان من زيت الزيتون.. باركته بصلاتها ودعواتها»

هذا نص مانشرته «اليقظة» في عدد تال للعدد الذي نشرت فيه التحقيق المصور عن (الراهبة – الطبيبة) وأضافت اليه عنوان الراهبة – هكذا علنا – مع رقم الهاتف.

ماذا تقول ماما نسيمة هذه ايضا: «لقد سمعت بأن هناك في الكويت أكثر من دار تسكنها الروح الشريرة وهي مهجورة منذ سنوات وبقدرة الله، أنا على أتم استعداد أن أقوم بطرد وتطهير كل سكن تسكنه روح شريرة لوجه الله تعالى»!!

إذن، الراهبة «ماما نسيمة» كما تقول مجلة «اليقظة» تعالج الناس، بمختلف عللهم، وبشتى أنواع الشلل الكلي والجزئي، بفنجان من الزيت المبارك بصلواتها!

وهي، كما تقول هي نفسها، (على أتم استعداد أن أقوم بطرد وتطهير كل سكن تسكنه روح شريرة لوجه الله تعالى).

○ ترى هل قرأ هذا الكلام وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي، والدكتور نائل النقيب وكيل الوزارة؟ هل قرأه كثير من الاطباء؟ نظنهم قد قرؤوه، فما رأيهم بهذا؟

ثم هل قرأه المسؤولون في وزارة الداخلية، وهل تحركوا الى بيت الراهبة التي تحاول التبشير عن طريق تلك الشعوذة الواضحة والمعلنة؟

هل يذكر المسؤ[illegible]ون «[illegible]خة مدللة» التي مارست الشعوذ[illegible] سافر وفد من وزارة الصحة يضم مدير مكتب [illegible]زير السيد عبدالكريم جعفر، والدكتور أحمد شوقي ابراهيم، الى عمان بالاردن، حيث انهوا قضية تلك المشعوذة؟

هل تختلف هذه المشعوذة عن تلك؟، أم أن هذه الأخيرة تفعَل ماتفعل، جهاراً نهاراً، لأنها تعلم أن هناك من يقف وراءها ويسندها؟

لقد مضى على نشر التحقيق الأول عنها فترة ليست قصيرة، فما بال المسؤولين لم ينبسوا ببنت شفة؟ مابالهم في وزارة الصحة وفي وزارة الداخلية لزموا الصمت؟

ثم هذه الصحف، مابالها جعلت من قضية «المدللة» قضية تكتب عنها كل يوم، وتتصدر الصفحات المحلية، وتجاهلت قضية الراهبة نسيمة؟ لماذا لم تثر حفيظتها ايضا؟

ان المسؤولين، في وزارتي الصحة والداخلية، وفي غيرهما ممن يتصل اختصاصهم بهذه القضية، مطالبون بايقاف هذه الشعوذة الجديدة، المتلبسة بلباس المسوح والرهبان.

لقد نشرت الصحف المحلية يوم الخميس الماضي ان ضباط المباحث قبضوا على رجل بتهمة ممارسة السحر والشعوذة ومزاولة مهنة الطب بدون ترخيص. فما بالهم يتلكؤون في إيقاف هذه المرأة والقبض عليها؟!

إنا منتظـــــــرون

المج

● طلب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله من المواطنين في جلسة السبت الماضية ان لا يتردد احدهم بالابلاغ عن اسم اي موظف مهما كانت درجته الوظيفية اذا كان يسيء لوظيفته بطلب او قبول الرشوة، او يستغل منصبه الوظيفي في ممارسة امور مخالفة للقانون.

● وكان يرد بذلك على عضو مجلس الامة بدر المضف اثناء جلسة المجلس امس لمتابعة مناقشة برنامج الحكومة حيث اثار العضو موضوع انتشار الرشوة والفساد الوظيفي.

○ افتتحت الجلسة برئاسة محمد يوسف العدساني واعلن البدء بنقاش تقارير لجنتي الشؤون المالية والاقتصادية، ولجنة الشؤون الخارجية.

○ وقد علق على الموضوع النائب جاسم الخرافي فتحدث عن المراسيم بالقوانين الصادرة بشأن المؤسسات اثناء فترة غياب المجلس كمؤسسة الموانىء ووكالة الانباء الكويتية.

وطلب من الرئاسة ان تنجز موضوع مراسيم انشاء مثل هذه المؤسسات، قبل البدء باعتماد ميزانياتها، حتى لا يتعارض ذلك مع عمل هذه المؤسسات.. وحذر السيد الخرافي من دخول الميزانيات الى المجلس قبل الموافقة على مراسيم تشكيلها. واقترح تجميع هذه المراسيم وبحثها سويا.

○ ومن ابرز القضايا التي اثيرت في جلسة الاحد:

...لس في جلستي الاسبوع الماضي

○ البرنامج الحكومي: ومن ابرز النواب الذين ناقشوه:

● نائب رئيس المجلس احمد السعدون: وقد ابان بأن هناك بعض الملاحظات بشكل عام على برنامج الحكومة بجزأية، واوضح بأنه سوف يورد بعض الملاحظات على تقارير الوزارات عندما تناقشها كل وزارة على حدة.

● النائب جاسم الخرافي: المشروعات المستقبلية المعروضة في برنامج المشروعات غير محددة، وليست واضحة عند الوزارات، كما انها غير ملزمة بتاريخ للتنفيذ، وخاضعة لكل الاحتمالات.

● النائب مشاري العنجري: البرنامج الحكومي كان يجب ان يتضمن السياسات التي ستنتهجها الحكومة خصوصا في قضايا النفط، والاستثمار والهجرة والدفاع.

● النائب بدر المضف: بعد الاطلاع على برنامج الحكومة .. تكونت لدى بعض الملاحظات.

○ فهناك مشكلة بيوت ذوي الدخل المحدود وقلة بدل الايجار الذي يعطي للاسر الكويتية .. وقدره ١٠٠ دينار شهريا .. وهذا المبلغ لا يمكن ان يكفي لايجار شقة مناسبة..

○ وقضية انتشار الرشوة والفساد الوظيفي واستغلال النفوذ حيث نجد في كل المناقصات كبار موظفي الدولة مرشحين لها .. لذا لابد من محاسبة الموظف الذي يتلاعب ويستغل منصبه.

● سياسة وزارة الصحة: التي تنص على توفير الطاقات البشرية المحلية لسد الاحتياجات.. وأقول أن هذا غير صحيح.

● النائب د. خالد الوسمي:
بصفتي مدرساً بجامعة الكويت لو قدمت لي هذه الاطروحه لطلبت مهلة ٣ أشهر.

●ومشكلة وزارة التخطيط: تحتاج الى ارجاعها الى مهمتها وهي (التخطيط).

●الأمن والخارجية: وهما صفتان لمسمى واحد.. فلا يمكن لقضايانا الداخلية أن تستقيم إذا لم تكن سياستنا الخارجية واضحة.

●وبالنسبة للأمن: إذا لم يكن هناك تخطيط متوافق مع التطور الاجتماعي والاقتصادي فانه لن يكون سليماً.

●جامعة الكويت: تحكم بقانون (٢٩) ولكنها تدار بالمزاجية.. ولا أعرف بأي قانون يوجد للمدير نواباً له، ثم بقدرة قادر يصبحون في مجلس الجامعة. كما أنها تفتقد التنظيم والتخطيط.

جلسة الثلاثاء

● اكد معظم اعضاء مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء الماضي التي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني أن التقرير الذي أعدته اللجنة المكلفة بالرد على الخطاب الأميري، جاء غير منطقي ووصفوه بالسلبية بالنسبة لمواضيع مهمة يجب أن يكون للمجلس موقف منها، كموضوع تنقيح الدستور والوقفة النيابية التي استمرت ٤ سنوات. كما طالبوا باعادة تقرير اللجنة اليها، ووافق المجلس على ذلك بالفعل.

●كما اعترضت الحكومة على الرد على لسان وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح، الذي قال أن الرد تطرق الى التفاصيل التي يجب أن ترد في برنامج الحكومة، بينما الخطاب الأميري يأتي في إطار العموميات دون التعرض للجزئيات.

●كما قال بعض النواب أن رد المجلس على الخطاب الأميري يجب أن يتضمن كل هموم ومشاكل مجلس الأمة والشعب لوضعها بين أيدي أمير البلاد الذي هو أعلى سلطة في الدولة.

●وقد أقر المجلس الميزانيات التالية:

●ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي، ومنهم من طالب بأن تشمل أعمال الهيئة الدول العربية والاسلامية.

●ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

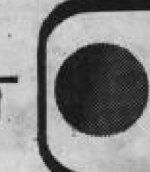
●ومن القضايا التي أثيرت في الجلسة:

●قضية البرامج الدينية

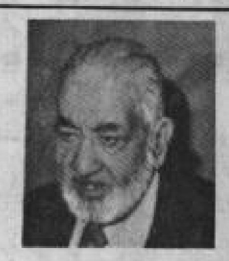
ومن أبرز من تكلم فيها:

● النائب عبدالمحسن جمال:

يجب على لجنة الرد على برامج الحكومة أن تراعي مواد الدستور وبعض النقاط التي ذكرها الرد هو أن تتمشى السياسة الاعلامية مع ديننا، والاكثار من البرامج الدينية وهذا خطأ لأن البرامج الدينية إذا كانت بالمستوى المقدم حالياً فلن تكون علاجاً. وإنما الحل هو تأتي الى المشكلة من جذورها وهو أن البرامج التلفزيونية والاذاعية تخالف تقاليد هذا البلد وتخالف الصحوة الاسلامية العالمية.



التلمساني: لا يهمنا من يحكم ما دام الحكم كله لله



وصف الأستاذ عمر التلمساني الاجراء الرسمي في مصر بمنع الاخوان المسلمين من العمل، بانه «قد حبب كثيراً من الناس في الاخوان المسلمين اكثر، إذ يتساءل الناس: لماذا يحال بين الاخوان المسلمين وبين العودة الرسمية، وهم من نعلم خلقا ودينا وجهاداً في سبيل الله؟».

وقال في لقاء أجرته معه صحيفة الشرق الأوسط: إن في مصر صحوة إسلامية، ونحن موقنون بأن هذه الصحوة ستأتي ثمارها، ولن تقوى قوة في الأرض على إخمادها

واضاف «يعتبر الاخوان المسلمون أنهم معارضون للنظام الحاكم، ولكن معارضتهم تختلف، لأنهم معارضون لأسلوب الحكم وليس لذات الحكم، فهم يعارضون هيئة الحكم ودستوره، وعندما يتم الحكم بما شرع الله، فلا يهمهم من الذي يحكم ما دام الحكم كله لله».

العدو يحول مقام الشيخ الثوري إلى سكن

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً بتحويل مقام الشيخ الثوري في القدس إلى مبنى للسكن وأزالت كل معالمه، وذلك ضمن مخططها الرامي إلى طمس المعالم الاسلامية في فلسطين.

ويذكر أن مقام الشيخ الثوري الذي أزالته سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مضى عليه اكثر من ٨٠٠ سنة، وأن الشيخ الثوري، واسمه شهاب الدين أبو العباس احمد بن عبدالله بن محمد المشهور بابي ثور، حارب مع صلاح الدين الأيوبي.

مذابح جماعية للمسلمين في أوغندا



مصادر اوغندية اعلنت أن مئات من المسؤولين في حكومة الرئيس السابق عيدي أمين سيقدمون إلى المحاكمة قريبا. وكانت حكومة الدكتور ملتون أبوتي في أوغندا قد أعدمت اللواء قاسم أبورا قائد الشرطة في الحكومة السابقة.

وتتعرض أوغندا البلد المسلم المنكوب لمذبحة جماعية في شماله الذي تقطنه اغلبية مسلمة. وكان راديو لندن قد أذاع أن هناك منطقة في شمال البلاد كان يقطنها خمسون الف شخص أصبح عدد سكانها حاليا ثمانية آلاف فقط. اما الباقون فقد فروا إلى السودان او قتلوا واضاف راديو لندن أن مراسله قد شاهد في مكان واحد فقط أكثر من الف جثة من بينها عدد كبير من النساء والأطفال.

وتجدر الاشارة إلى أن مرتكبي هذه المذابح هم:

١ – قوات الاحتلال التنزاني.
٢ – الجيش الأوغندي الخاضع له.
٣ – رجال القبائل النصارى.

سالم عزام: محاكمة أربكان مهزلة



أدان سالم عزام، الأمين العام للمجلس الاسلامي الأوروبي، محاكمة نجم الدين أربكان في محكمة عسكرية في تركيا. وقال في بيان صحفي، إن هذا خرقا لتعهدات الحكومة التركية بمحاكمته في محكمة مدنية.

وتساءل عزام: كيف يحاكم أربكان لنشره القيم الاسلامية في بلد ٩٩٪ من سكانها مسلمون؟

وأعاد عزام إلى الأذهان ما قاله رئيس وزراء تركيا الحالي أثناء حضوره مؤتمر قمة الطائف: «نؤكد تصميمنا على أن يكون كتاب الله وسنة رسوله هي نبراسنا في حياتنا ومجتمعاتنا، ومع تقوية روابطنا مع شعوب وبلدان العالم».

وقوله: «إيماناً منا بنشر تعاليم الاسلام وثقافته وتاريخه المجيد في المجتمعات الاسلامية وفي العالم أجمع، والتأكيد على تراثنا الغني وقوته الروحية والأخلاقية، وقوانينه التي تؤدي إلى التقدم والعدالة والازدهار، صممنا على التعاون لتأمين الوسائل المادية والانسانية لتحقيق هذه الأغراض.

ويعلق سالم عزام على هذا بقوله: فعلى ضوء ما تقدم تصبح محاكمة الدكتور أربكان مهزلة للعدالة. والعالم كله يكن للدكتور أربكان كل تقدير، ولذلك نطلب من رئيس تركيا أن يلغي هذه المحاكمة، ويربح عرفان الجميل من مسلمي العالم فمصير تركيا مرتبط بمصير العالم الاسلامي، وكل الجهود لابعادها عنه فاشلة، وهذا واضح لأن الأمة التركية تريد أن تقوم بدورها الاسلامي».

هـجـرة الأدمـغـة العربية لماذا؟

أبلغ مؤتمر للأمم المتحدة حول الهجرة العربية عقد في قبرص، أن هجرة العرب المدربين تدريباً عالياً إلى العالم المتقدم تكلف دولهم ١٢٠ مليون دولار سنوياً.

وقال الأستاذ توفيق زعرور من جامعة الأردن، إن هذه التكلفة مع ذلك تافهة إذا ما قورنت بأثار فقدان المهارات المهمة. وأضاف أن عشرة آلاف حرفي يغادرون ٨ أقطار عربية كل عام.

وأشار وكيل وزارة العمل الأردنية إلى أن دراسة حديثة أجريت عن هجرة الأدمغة العربية إلى بريطانيا أظهرت أن هناك نحو ٦٠٠ أكاديمي وعالم عربي، وحوالي ١٨٠٠ صحفي، و ٦٣٥٦ طبيباً، ونحو ٤٥ ألف شخص يحملون شهادات جامعية يعملون في مجالات المصارف والتجارة والمؤسسات المالية.

ومضى يقول إن عدم الاستقرار السياسي والعوامل الاجتماعية، وعدم توافر ظروف العمل المناسبة، تساهم في هجرة الادمغة.

وقال إن إجراءات الترقية في عدد كبير من الدول العربية لا تقوم على أساس الاستحقاق، وإنما على الوضع العائلي ونفوذ الأصدقاء ودرجة الولاء للسلطات.

مروان القاسم الاخوان المسلمون لا يتدربون في الأردن



قال مروان القاسم وزير الخارجية الأردنية، «إن الخلفية في سوء العلاقات بيننا وبين سورية باتت واضحة في ذهن المواطن العربي، وكذلك الحاكم العربي، وكنا دائما نستغرب عندما كان يقال إن الأردن له يد في محاولة دعم حركة الاخوان المسلمين. وطبعا هذا الكلام لا يمت الى الحقيقة بصلة. وقد طرحت هذه المشكلة على مستوى وزراء الخارجية، قبل انعقاد مؤتمر القمة الأخير، واعتبره الجميع أنه سبب واه لاصحة له» «وإذا كانت هناك مشاكل داخلية، فلا داعي لأن ترمى الاتهامات هنا وهناك دون وجه حق».

وأضاف «كلما قالوا إن في الأردن إخواناً مسلمين، قلنا لهم: أنتم تعرفون هذا البلد جيداً. ولا داعي لاعطائنا فرصة أسبوع، بل تفضلوا في اليوم الذي تريدونه، وجابهونا بمواقع التدريب. ونحن على استعداد لنقلكم فوراً إلى الأماكن التي تحددونها، أو تنتقلون أنتم بواسطة طائراتكم للكشف على أي مكان تريدون».

ثاني مدرب في نادي الاتحاد يشهر إسلامه

في المحكمة الشرعية في جدة، أعلن مدرب نادي الاتحاد الرياضي السعودي إسلامه، أمام قاضي المحكمة، المدرب كوري الجنسية واسمه: يوهي شونج، واصبح اسمه اسماعيل يوشونج، وهو ثاني مدرب كوري في نادي الاتحاد يعتنق الدين الاسلامي.

نداء
فهل من مجيب؟

أيها الانسان تنعم بالأمن والسلام، تذهب إلى عملك وتعود إلى بيتك. تعيش في رضا، صباحا مع زملائك، مساء مع أسرتك، في جو من الاستقرار والأمن، نشكو إليك أوضاع شعب يعيش في رعب يحيط به في كل لحظة ومكان. لا يأمن على أهله ولا ماله. حديثه في العمل استفسار عمن فقد من زملائه، وحديثه في البيت هلع عمن غاب أو تأخر من أفراد أسرته، لم يبق هناك أمن على نفس أو عرض أو مال.

إن هذا الذي نحدثك عنه ليس خيالا أو اقتباسا من مسلسل تلفزيوني مرعب، لكنه حقيقة تحدث على مدار الساعة، وهو ليس من عدو يغتصب أرضنا أو غاشم يحتلنا، لكنه من حكومة تسلطت علينا واقتنصت الحكم من الشعب بقوة السلاح في غفلة منه، ثم أعلنت العداء الساهر له، فأذاقته الأمرين، وقررت في سبيل البقاء في السلطة تصفية كل صوت يرتفع بالاستغاثة أو يستنجد للخلاص.

لا نشك في أنك سمعت بطرف مما نحدثك عنه فظننته إشاعة أو نسج خيال، لأن الصحافة تتجاهله، والاذاعة تهمله، بعد ما قتل المجرمون الصحفيين الذين تعرضوا لمخازيهم وجرائمهم

أيها الانسان الذي لا يزال لديك أمل في مساعدة المنكوب، ولا يزال قلبك مؤمنا بإخوة الانسانية، وبحق الانسان في الحياة، نناشدك الوقوف معنا، ورفع صوتك من أجلنا، مع الحق وضد الظلم والطغيان.

– هل يرضيك أن تتعرض النساء للاغتصاب أمام أزواجهن، والبنات أمام أخواتهن وآبائهن، بلا خجل ولا ضمير؟

– هل يرضيك أن ترى الشباب الأبرياء يساقون جماعات إلى الموت أمام أهلهم أيام الأعياد التي يعيشها العالم سعادة وبهجة، ويعيشها شعب (س) هلعاً وخوفاً وقتلا وسحلا وتشريداً؟

– هل سمعت بذبح الناس، كل الناس، بالسكاكين كالخراف، ثم يحتفل الجزارون بإحراق الجثث أمام أسرها وأطفالها في الساحات العامة؟

إذن تعال إلى (...) التي تحدث فيها هذه المسرحية المؤلمة صباح مساء لترى بأم عينك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر لك على بال.

أخي في الانسانية، نحن بحاجة إلى صوتك معنا ضد الطواغيت، وإلى تأييدك بكل وسيلة تستطيعها.

أربكان في كرسي الاتهام

«المتهم: نجم الدين أربكان»
«قف. ما اسم الأب؟»
«محمد صبري»
«اسم الام»
«قمر»
«تاريخ ميلادك؟»
«١٩٢٦، استانبول»
«المهنة»
«استاذ في الميكانيكا»

• ٢٠٠ بين رجل ملتح وامرأة محجبة حضروا محاكمة أرباكان
• الادعاء العام يطالب حبس أرباكان من ١٤ الى ١٦ عاما

هكذا بدأت محاكمة أربكان و(٣٣) من اداري في حزب السلامة الوطني، بدأت المحاكمة في قيادة الاحكام العرفية بانقرة. كان هناك حوالي مائتي رجل ملتح وامرأة محجبة، وقفوا مصطفين حتى يتم تفتيشهم، بعد ذلك تسلم كل منهم بطاقة خاصة لحضور المحاكمة. اخذوها ثم دخلوا الى قاعة محكمة الاحكام العرفية رقم (١)، هذه المحكمة التي نظرت القضية يوم الجمعة (٢٤ ابريل ١٩٨١). حضر ايضا فريق من المحامين الستة والعشرين للدفاع عن اربكان وصحبه الثلاثة والثلاثين. ضاق المكان المخصص للمحامين، بهم، فخرج قسم منهم الى القاعة نفسها.

نقلوا ارباكان بالسيارات العسكرية، من المكان المقبوض عليه فيه وهو مدرسة اللغات والاستخبارات، الى المحكمة في قيادة الفيلق الرابع. دخل ارباكان قاعة المحكمة في تمام الساعة التاسعة والنصف. كان يحمل في يده حقيبة مستندات صغيرة سوداء. الصرامة والجدية تبدوان بوضوح على ملامح ارباكان. عندما دلف الى القاعة أسرع المشاهدون للمحاكمة، هؤلاء الذين يبلغون المائتي شخص، بالوقوف احتراما لارباكان. ثم دخل اداريو حزب السلامة الآخرون صفا وراء ارباكان. اشار لهم الضابط المكلف بهم، الى الاماكن المخصصة لهم. ارباكان وكل واحد من صحبه، كان يرتدي بذلة كاملة ورباط عنق. اخذ الجمع من المتهمين مواقفهم مصفوفين على مقاعد المتهمين. واخذ الجنود الجاندارما اماكنهم في زوايا المكان المخصص للمتهمين ثم جاء دور اثبات الشخصية، وكان ارباكان اثناءها يتمتم ببعض الادعية. مطلوب حبس ارباكان مدة تتراوح ما بين ١٤ – ١٦ سنة في الاستراحة التي تخللت قراءة نص بيان الادعاء، اتجه ارباكان – ملتفتا – الى جمع المشاهدين الذين يبلغون المائتين الذين امتلأت بهم القاعة، ووضع يده اليمنى على صدره في محل القلب، وبذلك حيا اربكان هذا الجمع من المشاهدين. وأتى رد هؤلاء عليه بهمسات خافتة تقول: «وعليكم السلام». مما يلفت الانظار في هذه اللحظة، تلك الحيوية التي يفيض بها هؤلاء المتهمون من حزب السلامة الوطني وهم يتحادثون فيما بينهم في حلقات صغيرة.

أغلبية اداريي حزب السلامة المقدمين للمحاكمة ما بين محام ومهندس معماري. قورقود اوزال: احد وزراء الداخلية السابقين وواحد من اداريي حزب السلامة لم يتمكن من دخول قاعة المحاكمة الا مرتكزا على عكازين، والسبب في ذلك هو اصابته في حادث سيارة. وزير سابق اخر من وزراء حزب السلامة وهو اوغوزخان اصيل تورك، سألته المحكمة عن مهنته فأجاب قائلا: «مهندس – ومعلم أدب» مطلوب الحكم على اوغوزخان اصيل تورك سبعة عشر عاما.

يطلب المدعي العام في هذه القضية ايضا احكاما بالسجن تتراوح ما بين ٣ – ١٢ عاما، على كل من شوكت فازان، وطاهر بويوك كوركجي، وتمل قرامولّلاوغلو، واحمد أوغور. تتكون هيئة المحكمة من كل من القاضي المدني قاياخان اوزدن، والبكباشي الهامي اوغور ييلماز، والعقيد نيازي جاغين رئيس هيئة المحكمة.

نص بيان الادعاء الذي تلاه المدعي نور الدين صوى – أر، يملأ تسعة واربعين صفحة في شأن ٣٤ متهما بينهم ١٥ بريطانيا. شمل بيان الادعاء في مقدمته سردا سريعا وتعريفا عاما

• أربكان: اذا ضعف حزبنا سيحولون المســـاجـــد الى اســطـــبلات

بنظام الدولة الذي اقامة اتاتورك ومفهوم العلمانية. قال البيان ايضا ان حزب السلامة الوطني قد ارتكب الجرائم الآتية: «تكوين وادارة تشكيل يهدف اخضاع الانظمة الاساسية في الدولة الى المعتقدات الدينية، مخالفا بذلك مبدأ العلمانية، واتبع في ذلك وسيلة تهييج الاشخاص والقيام بنشاط دعائي بغية ارتكاب الجرم، والتصرف تصرفا مخالفا لاتاتورك ولقوانين عقد الاجتماعات ومسيرات التظاهر».

يرأس محاكمة حزب السلامة الوطني، العقيد نور الدين صوى ـ أر، وهو قاض جوي وكبير نواب الاحكام العسكرية في قيادة الاحكام العرفية. وهذه المحاكمة بدأت بعد (انقلاب) ١٢ سبتمبر (١٩٨٠). كان العقيد نور الدين صوى ـ أر، قد عمل من قبل بالتحري في ادعاءات التعذيب المختلفة والتحقيق في قضايا دور صول (هذه المنظمة اليسارية) . وقد عرف هذا العقيد بدقته الشديدة في عمله، وفي قضية حزب السلامة، قام بدراسة كل الادلة الواردة في التحقيقات وهذه التحقيقات استمرت اكثر من خمسة اشهر، كما انه درس بنفس الدقة الخطب المختلفة التي القاها اربكان وصحبه، وبحث مظاهرات حزب السلامة، وملأ بذلك اثني عشر كلاسيرا (ملفا ضخما).

تحتل الخطب التي القاها كل من اربكان واداريي حزب السلامة في تواريخ مختلفة وفي اماكن مختلفة، مساحة واسعة في بيان الادعاء: كان اربكان يقابل في كل الاماكن التي يذهب اليها بملصقات سجل عليها شعارات منها: «الدولة العلمانية دولة يجب ان تسقط» و «يا اربكان: نحن في انتظار امرك بالجهاد»، قال اربكان في خطبة له في مكة: «لقد ابعدونا عن القرآن منذ نيف وخمسين سنة» و «انهم فصلوا (في تركيا) الدين عن الدولة واصبح القرآن مدانا» و «ان واجبنا جميعا هو تنفيذ القرآن وتحقيقه من جديد، لذلك لزم علينا الجهاد».

كما اوضح بيان الادعاء ضد حزب السلامة ان: «حزب السلامة يريد اقامة دولة اسلامية. حزب السلامة يريد الابتعاد عن الانظمة الرئيسية في الدولة. اربكان منظوراليه كخليفة في المستقبل». في بيان الادعاء ايضا: «قال اربكان في مدينة اورفه (بتركيا) انهم يقذفون بكل من قال ربي الله، الى محاكم الجنايات. كما قال «اذا ضعف حزبنا (حزب السلامة) فانهم سيحولون المساجد والجوامع مرة اخرى الى اسطبلات. اعترض اربكان في نفس هذه الخطب على الغاء الخلافة، وعلى اتخاذ الحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركية، كما اعترض على اتخاذ القبعة غطاء للرأس. قال اربكان ايضا: ان تركيا الدولة، دولة ملحدة».

أشار بيان الادعاء ايضا الى مظاهرة حزب السلامة الوطني في قونيه، والى مؤتمر الحزب الذي عقد في انقرة في نوفمبر ١٩٧٨، ففي مؤتمر الحزب هذا الذي عقد في قاعة اتاتورك الرياضية بدت لوحة صورة اتاتورك وقد اقتلعت منها عينا اتاتورك. في هذا المؤتمر انطلقت هتافات تقول: «فلتسقط الاصنام» و «فلتحطم صنم كمال (اتاتورك) الاعمى».

وصف العقيد نور الدين صوى ـ أر، وصف حزب السلامة الوطني، في بيان الادعاء بقوله: «(ان الحزب) هو الخجل من متطلباتنا في المجتمع المعاصر».

في فترة الاستراحة التي تخللت قراءة بيان الادعاء، كان الاعضاء البرلمانيون السابقون من اداريي حزب السلامة يتعانقون، كل منهم مقبل على الاخر، بعد ان ظل كل واحد منهم محتجزا في زنزانة مستقلة عن الاخرين. اما هذا الجمع المنتمي الى حزب السلامة، والذي ملأ القاعة لمشاهدة المحكمة، فقد اصطف افراده في انتظام ليأخذ كل منهم دوره في تقبيل يد اربكان، الا ان العسكر المسئولين عن الادارة العرفية قاموا بابعادهم.

رفض قائد حزب السلامة الوطني التهم الموجهة اليه اثناء استجوابه ووصف بيان الادعاء بانه تناقض مع الحقيقة تناقضا عظيما، واوضح ان من بين المتهمين اكثر من عشرة وزراء سابقين اشتركوا في الحكم وقال «أيمكن في هذه الحالة ان تكون تركيا بلدا بلا صاحب؟!، هل يمكن ان تقوم في البلاد مؤسسة غير قانونية كان لها حق اصدار القرارات ان الوزير الذي قدم اقتراح صياغة قانون حماية الدولة، يقف الان هنا، فاذا كان حزبنا مؤسسة او تنظيما غير قانوني اذن فلا بد ان نعتبر قرار الحرب في قبرص (١) قرارا غير قانوني، لا يمكن ان يوصف حزب السلامة بانه مؤسسة غير قانونية وهو يشارك في الحكم ثلاث سنوات ونصف السنة.

رد اربكان في حديثه، عن مسألة اخلال الحزب بالوثائق وبالمادة ١٦٣ (٢) فكذب ما جاء في بيان الادعاء، الى ان قال: انكم وعدتم بعدم محاكمة الاحزاب التي لم تشترك في اعمال العنف السياسي والارهاب، وحزب السلامة لم يشترك في هذه الاعمال وبالتالي فان المبادىء الاساسية لانقلاب ١٢ سبتمبر (١٩٨٠) لم يف احد بها».

الا ان طلب اربكان بالافراج لم يقابل الا بالرفض.

عن مجلة يانكي التركية الاسبوعية وهي جريدة سياسية يسارية
انقرة ٢٧ ابريل ـ ٣ مايو ١٩٨١

(١) وهو قرار اتخذه حزب السلامة اثناء اشتراكه في الحكم في وزارة بلند اجاويد.
(٢) وهي مادة بقانون الجزاءات التركي وتقول بمنع استغلال الدين في السياسة.
(المترجم)

رسائل الدكتوراه
وثمار كامب ديفيد

..... لم يعد من المستغرب في حالة الهبوط الحضاري لأية أمة أن يرى الفكر هداما للقيم، والبشر يعيشون ليأكلون، وأن ترى السياسة العامة بيد الجهلة والمرتزقة، والاقتصاد بيد المستغلين الحاقدين على الشرفاء المخلصين.

ولعل من أبرز دلائل الهبوط الحضاري للأمة أن يتولى المفكرون صياغة المفاهيم وفق مايراه السياسيون .. وبخاصة السياسيين الذين لم يأتوا للحكم عن طريق الأمة .. بل في غفلة من الزمن صاروا يتحكمون في رقاب العباد.

واذا صح القول بأن اساتذة الجامعات هم المفكرون الذين يصوغون عقلية الجماهير فالى أي مدى وصلت الصياغة من قبل هؤلاء، والى أي مدى استطاع اساتذة الجامعات ايجاد مفاهيم صحيحة، وهدم مفاهيم فاسدة؟

كانت هذه مقدمة .. أردت بها البدء في القاء الضوء على كتاب وقع في يدي بحكم الصدفة، ونظرا لان الكتاب بحد ذاته بحثا علميا أكاديميا، نالت مؤلفته به درجة الدكتوراه في علم السياسة ومن اكبر جامعة عربية هي جامعة القاهرة .. ولان موضوع الكتاب يتناول وضع فئة من أهل الذمة عاشوا في ظل الحكم الاسلامي عدة قرون .. فان الموضوع شد انتباهي فقرأته..

اولا: حدود الكتاب:

أ ـ عنوانه: الاقباط في الحياة السياسية المصرية.

ب ـ مؤلفته: الدكتورة سميرة بحر.

ج ـ سبب التأليف: لنيل درجة الدكتوراه في السياسة من جامعة القاهرة.

د ـ المشرف على الرسالة: الدكتور علي عبدالقادر ... رئيس قسم السياسة بكلية العلوم السياسية بجامعة الامارات.

هـ ـ زمن التأليف والمناقشة والاشراف الاكاديمي ومنح الدرجة (في ظل اتفاقات كامب ديفيد).

ثانيا: غاية الكتاب:

بذلت المؤلفة (وهي نصرانية الدين) جهدا مكثفا للوصول الى اقرار حقيقة تريد لها أن تسود في الحياة الفكرية لدى الشعب المصري مفادها (ان الاقباط هم أهل مصر، وملاك الارض المصرية فهم في ظل الكنيسة القبطية حافظوا على تراث الاجداد الفراعنة، لذلك فان كلمة قبطي = مصري، وكل من ليس قبطيا فليس بمصري، وان كل من وفد الى أرض الاقباط فهو مستعمر دخيل سواء من العرب المسلمين أو غيرهم، لذلك فان الاقباط الذين هم المصريون عانوا على يد المسلمين من الذل والارهاب، في ظل الحكم الاسلامي الذي فرض على الاقباط دفع الجزية ووضع بعض الشروط لبناء الكنائس، ومن أجل ان تعود مصر الى أحضان أهلها القبط لابد من حذف خانة الديانة في المستندات الرسمية (وهي نفس طلب سفارة اسرائيل في واشنطن من جامعة الامارات) والسماح للاقباط بدخول جامعة الازهر (اكبر جامعة اسلامية في العالم لتدريس العلوم الشرعية) وان لم يحدث ذلك فان الاسلام سيكون هو السبب الاول في قدح شرارة الفتنة الطائفية في مصر، وبالتالي هو العائق الوحيد أمام الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي واقامة نظام علماني للحياة المصرية العامة.

ثالثا: فقرات من الكتاب:

١ ـ ان لطبيعة الارض والشعب المصري اثر حاسم في اعطاء مصر صورة الوحدة والتناسق ... ويرجع ذلك الى عمق ورسوخ شعور المصري بالانتماء الى أرض مصر، شعورا تجاوز انتماءه الى دين من الاديان ـ صفحة ٥ ـ

٢ ـ كان الدين وسيلة في يد الحاكم أو المحتل، ومصاحبا لوجوده وستارا لتبرير الوضع الراهن، ومواصلة الظلم لشعب يتسم بالطيبة والبساطة. ـ صفحة ٦ ـ

٣ ـ ان من اراد أن يعرف عن مصر القديمة لا مندوحة له أن يتوقف اول ما يتوقف عند الكنيسة القبطية، ويتأمل في تراثها، وما حملته في أحضانها عبر التاريخ،

• هـل أصبح سب الاسلام جواز المرور الى الدكتوراه؟

• إن كانت المساومة جائزة؟ فهل يمكن للمسلم أن يساوم على عقيدته؟

وما رعته وحافظت عليه من زخائر الماضي التليلد. ـ صفحة ٧ ـ

٤ ـ ومنذ القرن السابع للميلاد صارت كلمة (قبط) تطلق على المصريين النصارى وحدهم. وان كان يمكن ان تقال على المصريين المسلمين أيضا لان مصري وقبطي بمعنى واحد، ومن هذا المنطلق المصري الصميم عاشت الكنيسة القبطية دون انقطاع على أرض مصر منذ بدء التاريخ الميلادي، تقدم نموذجا رائدا للجماعة النصرانية الامنية لعقيدتها المخلصة للارض التي نشأت عليها، وعاشت فيها اخلاصا بلا حدود كما يذكر الدكتور وليم سليمان. ـ ص٨ ـ

٥ ـ ومضت الحكومات الاسلامية المتعاقبة في معاملة القبط معاملة لا توصف في جملتها بأنها سيئة باستثناء أمرين:

أولهما: دفع الجزية.

ثانيهما: هدم الكنائس. ـ ص ٣٣ ـ

٦ ـ لقد ألف بطرس غالي (نصراني) الوزارة في ١٢ نوفمبر ١٩٠٨ بعد استقالة وزارة مصطفى فهمي (مسلم) فكان أول مواطن مصري يتولى رئاسة الوزارة في مصر ـ صفحة ٥٢ ـ

٧ ـ لما دعا السلطان عبدالحميد الى ـ الجامعة الاسلامية ـ ووقف يؤازره بذلك المفكرون المسلمون في شتى انحاء دار الخلافة.

تقول مؤلفة الكتاب:

كان رد الفعل التلقائي لدى الاوساط القبطية هو الهجوم على دعوة الجامعة الاسلامية. فكانت الصحف القبطية تتحين الفرص للنيل من دولة الخلافة العثمانية. وسلاطين آل عبدالحميد ـ صفحة ١٤٦ ـ

٨ ـ عندما اشتد ساعد الحركة الوطنية المعادية للاحتلال البريطاني سيما بعد حادث دنشواي ١٩٠٦م. وأسس مصطفى كامل الحزب الوطني سنة ١٩٠٧م. استحوذ هذا الزعيم على اعجاب الشباب القبطي الا ان الصبغة الاسلامية في فكر الحزب بعد ذلك قد تسبب في تصاعد حساسية الاقباط المؤيدين له والابتعاد عنه تدريجيا مع التزام الحذر في تأييده، اما بالنسبة لبقية جماهير الاقباط فلم تستطع ان تنصر دعوة تدع الايراني والافغاني والتونسي الى جانب المصري المسلم على قدم المساواة، ولم يستطع الاقباط أن يهضموا هذه الدعوة الى الجامعة المصرية ـ صفحة ١٤٩ ـ

٩ ـ ان فكر الاقلية القبطية في مصر يرى أن البديل للاتجاه الاسلامي الخاص وبالحزب الوطني (حزب مصطفى كامل) هو الغلو في الاتجاه المصري ... كما صاحب هذا الاتجاه اتجاه علماني على أساس انه البديل للاتجاه الديني بفصل الدين عن السياسة. فصلا تاما. ـ صفحة ١٤٩ ـ

١٠ ـ اننا نرى التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى في منتصف هذا القرن ولكن بشكل مختلف ومغاير تماما تبعا لتطورات الظروف والاحداث وان كان يؤدي الى ردود فعل عنيفة لدى الجانب القبطي، وذلك حين سمحت حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م لجماعة الاخوان المسلمين بالعمل حتى بعد حل الاحزاب السياسية في يناير ١٩٥٣م على أساس ان جماعة الاخوان المسلمين ليست حزبا مثل بقية الاحزاب ـ صفحة ١٥٠ ـ

١١ ـ ان دور الاقباط المصريين في الحياة السياسية يرتبط الى حد كبير بمدى ما يسود هذه الحياة من مفاهيم وافكار وتنظيمات علمانية تقدمية ـ صفحة ١٧٤ ـ

رابعا: الابحاث العلمية والاوضاع السياسية:

اذا صحت المقولة في ان الفكر الجيد نتاج السياسة الجيدة، وان الفكر المنحط نتاج السياسة المنحطة، فان نظرة موضوعية الى تاريخ نمو هذا البحث ترشدنا الى ان المؤلفة اختارت موضوعها وكتبته وناقشته ونالت به أعلى درجة علمية في العالم ... في ظل اتفاقات كامب ديفيد، والصلح مع اسرائيل، وبيع النيل لليهود، والدعوة الى فصل الدين عن السياسة، وتوعد الجماعات الاسلامية بالفرم، وجعل أرض مصر قاعدة عدوانية لا قوى دولة نصرانية في العالم، وفتح مصر أمام الرأسمالية الحاقدة لتمتص آخر قطرة دم من آخر مصري على أرض مصر.

فلا عجب اذن أن نرى الاقباط يطلون على الأمة الاسلامية بوجه جديد، هذه المرة، عن طريق الابحاث العلمية ورسائل الدكتوراه، يهاجمون الاحكام الشرعية، وذلك بوصفهم احكام الجزية (وهي الضريبة الشخصية على غير المسلمين) بأنها سيئة، وهكذا..

والسؤال الذي يطرح نفسه؟ ماموقف هذا الكتاب من اثارة النعرة الطائفية في مصر؟ هل موضوع الكتاب يعالج القضاء على الفتنة؟ أو انه يزيد نارها اضطراما ولهيبا؟ هل الكتاب دعوة الى المعايشة في ظل احكام الله تعالى في الارض بين المسلمين وأهل الكتاب؟ أم ان الكتاب يحرض الاقباط على الثورة للخلاص من استعمار المسلمين؟ والحكومات الاسلامية؟ هل ماكتب في الكتاب يعد دفاعا عن الاسلام الحاكم الذي تفيأ النصارى في ظله أرقى صور العدل التي شهدتها البشرية في العالم؟ وفي النهاية ..... ألا يعد هذا الكتاب قد نما في ظل اوضاع مشبوهة، أقل ماتوصف به انها تسمسر على بيع مصر الى اسرائيل؟ وبالتالي .. فان الكتاب ومؤلفته تراهن على نجاح هذه الصفقة الخائنة الخاسرة باذن الله؟

خامسا: ولنا وقفة؟

ولئن كان للمؤلفة (الدكتورة سميرة جرجس بحر) من سبب يحملها على الكيد للاسلام والمسلمين الذين دافعوا عنها وعن أجدادها اكثر من ألف عام بدمائهم وأموالهم ... فلن يكون هذا السبب الا العمالة لامريكا مخترعة كامب ديفيد...

ولكن لنا وقفة ليست هينة ولا لينة .. مع الاستاذ الدكتور علي احمد عبدالقادر رئيس قسم السياسة بكلية العلوم السياسية بجامعة الامارات العربية المتحدة .... وهو (مسلم)...

اذ كيف تسمح له عقيدته بقبول الاشراف على هذه الرسالة، وان كان لابد .. فكيف يجيز للمؤلفة سب الاسلام والمسلمين في بحث وثائقي يقدم الى جامعة القاهرة

لنيل درجة الدكتوراه، ثم كيف يمكن تصور ثبوت الهجوم الذي شنته المؤلفة على الاحكام الشرعية والمعالجات الاسلامية لنظام أهل الذمة، الذي شهد الباحثون من غير المسلمين بعدالته وسموه ورفعته مستعينين بالوثائق والمراجع المعتمدة ... بينما هو قبل من المؤلفة ان تستند الى وثيقة مزورة منسوبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟؟؟

وان كان للاستاذ الدكتور المشرف على الرسالة من عذر وهو استاذ بجامعة القاهرة تحت ظرف من الظروف .. فكيف يمكن تفسير ما ورد في تقديمه للطبعة الاولى للكتاب الذي ورد فيه ما يجعلنا حيارى أمام عقيدته؟

اذ قام بكتابة تقديم الكتاب والمؤلفة الى جمهور القراء، بعرض مجموعة من المفاهيم الخطيرة، والتي يمكن ان توصف بأنها ذبح للاسلام على صخرة اثارة الفتنة بين المسلمين والنصارى في مصر، والتركيز على أحقية الاقباط في تسييس الحياة المصرية لانهم ابناء مصر المؤمنين ذوو الاصالة الفرعونية المجيدة.

فالاستاذ الدكتور المشرف على الرسالة، تجاوز كل حد عقلي وعلمي وايماني فيما ذهب اليه من مفاهيم منها:

أ ـ ان المصري ظل على ولائه لمصريته رغم دخول الاسلام الى أرض وشعب مصر.

ب ـ ان مواقف القبط السياسية هي مواقف مصرية حقة تستحق التمجيد.

ج ـ اعتبار الدكتور (الوحدة الوطنية) لها من الدولية على نداء العقيدة.

د ـ ان القاء الضوء على الاقلية القبطية ومواقفها من الاسلام والمسلمين مؤشر لنهضة حضارية مصرية، وبعث لتراث مجتمع علماني مدرك فطن.

هـ ـ اعتبار المسلمين غزاة مستعمرين لأرض مصر وأهل مصر الاقباط

و ـ لما قامت المؤلفة بمهاجمة الدعوة الى وحدة الامة الاسلامية في ظل دولة واحدة وخليفة واحد، وذلك بالدعوة الى (الجامعة الاسلامية) في بداية القرن العشرين، وأثر هذه الدعوة على فكر جماعة الاخوان المسلمين فيما بعد ... وموقف نصارى مصر الحاقد على دعوة الجامعة الاسلامية وجماعة الاخوان المسلمين ... يقول الاستاذ الدكتور المشرف على هذا البحث المخرب المدمر المفتت لاواصر العلاقات التي شيدها الاسلام عبر اكثر من ألف سنة.

(لقد سعدت بقراءة هذا الجزء بما فيه من واقعية تعبير كاتبة تنتمي اصلا الى قطاع أصيل من شعب مصر، هذه السعادة التي لا يضاهيها الا ما تمتعت به من مواكبة ابحاث الكاتبة كمشرف على رسالتها للحصول على الدكتوراه فهي تضع تصوراتها لما يحدث في وقتنا هذا، وتوضح رؤيا وتطلعات الاقباط كقطاع من شعب مصر، عاش حياته كلها ـ لا كشريك ـ بل كصاحب حق أصلي .. أصالة أرض النيل وترابها عبر اغوار زمن سحيق) ثم ينهي الاستاذ الدكتور المشرف على الرسالة بمدح هذا السم الزعاف الذي يفيض حقدا وتربصا لشعب مصر المسلم بأن البحث (بحث قيم فازت كاتبته على اساسه بدرجة الدكتوراه في الفلسفة في العلوم السياسية من جامعة القاهرة).

هكذا اذن .. في زمن الانفتاح على بيع مصر الى اسرائيل، وفي ظل لقاءات كامب ديفيد التي دفنت كارتر، وتوشك ان تدفن مناحيم بيجن وستدفن في تراب قبر الاثنين ثالث الشركاء ... هكذا تكون رسائل الدكتوراه وهكذا تكون الابحاث، وهكذا تكون أمانة العلم والبحث العلمي لدى المشرفين على منح أعلى الدرجات العلمية .. ومن يدري .. فستكون سميرة جرجس بحر في القريب تشرف على رسائل الدكتوراه في الفكر السياسي الاسلامي .. من باب مرة لك وأخرى عليك ... ولكن الله غالب على أمره، والفاسقون الحاقدون الملوثون لا يعلمون.

فهل من يستصرخ ضمائر جامعة فؤاد الأول لتوقف هذا المد الاجرامي .. الذي بدأ بمنح السيدة الاولى درجات علمية في الفكر، وهي لا تستطيع ان تفرق بين الفول السوداني والفول المصري .. مرورا بجعل شرف الجامعة الاكاديمي ان تلوثه فئة حاقدة مبغضة للاسلام والمسلمين .. فان كان اليوم ضياع .. فغدا سيأتي الطوفان فماذا عساهم قائلون ... وهم وقوفاً في قفص الاتهام ..

حين الاتهام ببذر نار الفتنة، والهاب سعيرها، وسقي نموها، والافتراء على التاريخ .. وياويل من يستهين بالتاريخ ولا يحسب له حسابا.

الشيخ الغزالي وكيل وزارة



عين فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي وكيلا لوزارة الاوقاف المصرية لشؤون الدعوة. وفضيلة الشيخ الغزالي رجل من رجال الحركة الاسلامية البارزين .. ومن الدعاة المرموقين الذين أفنوا الشطر الاكبر من حياتهم في ميادين الجهاد والدعوة الى الله.

وقد كان لتعيين الشيخ الغزالي في هذا المنصب الجديد مفاجأة لكثير من أبناء المسلمين الذين عهدوا في الشيخ الصرامة في الحق والجهر في المواطن التي يضعف فيها الرجال، أما المفاجأة فكانت بسبب ما يعرفه الشباب المسلم من الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية. الا أن الامل كبير في أن يستطيع فضيلة الشيخ الغزالي ان يحرك الدعوة الاسلامية من خلال منصبه لتكون ذات فعالية، وهي التي طال أمد ركودها في وزارة الاوقاف المصرية .. حتى لم يعد المسلم يحس أن من مهام وزارة الاوقاف حمل الدعوة الاسلامية ونشرها بين الناس.

هذا وقد علقت بعض المجلات الاسلامية على هذا الحدث ودعت الشيخ الغزالي ان يعمل الجديد ضمن مهمته الصعبة لاعلاء كلمة الله لئلا يصدم الشباب المسلم الذي ارتبط به وسار خلفه وتعلق برقبته .. وكذلك سائر العالمين لمكانته العلمية والخلقية ... والافان مطبات الرسميات كثيرة .. وقد غرق الكثيرون فيها كالشيخ محمد متولي الشعراوي الذي دخل وزارة الاوقاف وزيرا وخرج منها فقيرا على حد تعبير البعض!!

المجاهد الأفغاني قد اثبت أن قوة الايمان اكثر بكثير من قوة السلاح

هذا كلام قاله المفكر الاسلامي والمجاهد الكبير فضيلة الاستاذ محمد قطب اثناء زيارته لواحد من مخيمات مهاجري افغانستان في منطقة بيشاور - باكستان - وكان في استقباله لدى زيارة المخيم - الأخ - القاضي محمد امين، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الاسلامي وعدد كبير من المجاهدين في صفوف منظمة على جانبي الشارع يهتفون - بهتافات «الله اكبر» لدى وصوله الى مقدمة صفوف مستقبليه وقد اجتمع الى سماع خطابه الجذاب مايزيد على اربعة آلاف مجاهد ومهاجر ويهتفون اثناء خطابه بهتافات الله اكبر - من حين لآخر.

وقال فضيلته في خطابه: ان الشرق والغرب - امريكا والروس - وجميع المشركين اعداء للاسلام لا يمكن لهم أن يسمحوا بنجاح الانقلاب الاسلامي وقيام الحكم الاسلامي وانهم يخططون لضرب الاسلام والمسلمين بكل الوسائل المتاحة عندهم، ولكنهم مهما فعلوا وخططوا لن يوفقوا في القضاء على الاسلام رغم انهم يواجهون هذا الانقلاب الاسلامي الكبير بالوحشية والهمجية واليوم نرى بأعيننا ان جميع الاسلحة المحظورة دوليا تستخدم ضد المجاهد الافغاني. ودول العالم كله تسمع بهذا ولكنهم ساكتون لانهم يخشون ان تقوم يوما ما دولة الاسلام. ويتهيأ لنا ان العالم كله يكيد ضد المجاهد الافغاني. ولكن هناك من هو اكبر من كل كبير - الله اكبر - الله اكبر من الروس وامريكا - ومن جميع العالم لان الله تبارك وتعالى خالق الجميع.

والله تبارك وتعالى قد تكفل بنصرة المؤمنين المخلصين الطالبين للشهادة في سبيل الله - فمهما طالت الحرب فالنصر حليف لكم ان شاء الله وسوف يكون العدو ذليلا ومهزوما. ان شاء الله وسوف يدرك خطأ ما اقبل عليه - «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

اخبار المجاهدين

وقعت معارك شديدة بين المجاهدين والقوات الروسية في محافظة بكتيا منطقة - جاجي.

بدأت المعارك في الصباح الباكر واستمرت عدة ساعات اجبرت خلالها القوات الروسية بالانسحاب من خط مقدمة الجبهة. واعقبهم المجاهدون والحقوا بهم اضرارا كبيرة في الارواح والمعدات. وغنموا اسلحة خفيفة وثقيلة.

تمكن المجاهدون خلال هذه المعارك من قتل ٣١٨ جندي وضابط بما فيهم رئيس اركان فرقة بكتيا، واسقطوا طائرة هليكوبتر ودمروا دبابة واحدة وثلاث مدرعات ومصفحتين وتنكر كبير لحمل النفط وسيارة جيب. وغنموا ٦ مدافع أبوس ٧٦ ملي، ٣٣ رشاش كلاشنكوف، ٣٥ رشاش بيشه، وثماني وسائل اللاسلكي، وكميات كبيرة من مختلف انواع الذخيرة. وهكذا انضم الى صفوف المجاهدين في هذه المعركة ٦ ضباط، و٦٨ جندي بسلاحهم.

مطلوب لجنة اسلامية لمنع الارهاب السلطوي

الارهاب والقتل والتدمير الذي تمارسه بعض الانظمة الحاكمة في الوطن العربي والعالم الاسلامي امر بات مفضوحا ..وهو موضوع وصل الى مرحلة لا يمكن ان تطاق او تحتمل ابدا، ونحن نعتقد ان الانظمة العربية الشريفة تعرف ما يجري في بعض مواقع عالمنا .. تعرف من هو الظالم المتجني على شعبه .. وتعرف المخطط الذي يمكن ان يكون مخطط ابادة للشباب المسلم وذويهم نساء ورجالا .. شيوخا واطفالا .. واننا لانشك في ان الانظمة الشريفة سمعت بالمجزرة الرهيبة التي حلت باحدى المدن العربية منذ اسبوعين تلك التي افنت المئات .. وقتلت العشرات امام ذويهم دون ذنب اقترفوه .. ثم ابقت على الجثث في الشوارع اياما ومنعت ذويها من دفنها .. ثم جمعت الشعب واحرقت الجثث في الشوارع امام اعين الناس !!

ياللفظاعة !! ترى هل انعدم الضمير؟ أليس هناك من رجل رشيد يقول للظالم كفى؟؟

واذا كان الامر بهذه الخطورة .. فماذا تتوقع الانظمة الصامتة من الشعب ان يفعل؟ وكيف ستتصور الشكل النهائي الذي سيسدل الستار على تلك المذابح المروعة؟

اننا نطالب الانظمة الشريفة في عالمنا الاسلامي بالسعي السريع لايقاف تلك المجازر ونقترح مايلي:

١ - تشكيل لجنة اسلامية تقصي حقائق المجازر الدموية التي تنصبها بعض الانظمة مع وضع الحكم الذي يفرضه الشرع على الظالم.

٢ - ان تتبنى الانظمة الشريفة محاسبة الظالم بالحكم النزيه الذي تحكم به اللجنة الاسلامية.

٣ - ان تنبثق عن اللجنة لجنة فرعية تتقصى احوال المصابين من رجال ونساء واطفال وشيوخ لتقديم العون اللازم لهم ولذويهم.

٤ - ان توضع الضمانات الكفيلة التي تمنع طواغيت الارض من ممارسة الطغيان الذي هو جزء لا يتجزأ من فطرتها الشيطانية.

٥ - ان تتم كفالة حرية الشعوب المسلمة في كل قطر اسلامي على المستويين الفردي والجماعي.

هذا ما نقترحه .. وليعلم الصامتون ان الشعب المسلم قادر على نصب مشانق الطغاة .. وهو قادر على فعل ما ينقذه من الظلمة .. وعندها سيكون سبيل الدماء هو الثمن، والشعب مصمم على دفع الضريبة مهما كان ذلك الثمن باهظا.



فقهوهن في دين الله

ما أعظم دلالة أن نلتقي على كلمات امرأة، احتفى اليها الرسول بكل وعي فيه وقوة بكلماتها، وما هي به على مشهد من أصحابه، انها الصحابية الجليلة أسماء بنت زيد الانصارية. لقد جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أنا وافدة النساء اليك، ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة، وانا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد في بيوتكم، وحاملات أولادكم، وانتم معاشر الرجال، فضلتم علينا بالجمعة والجماعة وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وان أحدكم اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا، حفظنا لكم أموالكم، وغسلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادكم أفنشارككم في الأجر والثواب؟!

قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه: هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها هذه؟!

فقالوا: ما ظننا امرأة تهتدي الى مثل هذا!!

فقال صلوات الله عليه لاسماء، افهميني أيتها المرأة وأعلمي من خلفك أن حسن تقبل المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته يعدل ذلك كله».

انني انطلق من هذا الحوار الخير بين امرأة عرفت بالدقة موقعها الحق في بيتها، فأرادت أن تتعرف على مكانتها الحقة عند ربها سبحانه وبين ناس زمانها في رؤية واضحة لا تختلط فيها الأهواء والمطامع والاشواق بمراد الله الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

إن من حق المرأة المسلمة في كل عصر وبعد أن تعرف دينها، وأن تطالب أن تعرف دينها، وأن تطالب بهذا الحق كل مسؤول في أي مستوى، باصرار، وبالحكمة وأدب الاسلام وما جعل الله القوامة للرجال ترفا ولا شرفا، ولكنها مسؤولية يكلفون بها لمعرفة المرأة بدينها كل باب، ويهيئون لذلك الأسباب ويعينونها على أخذ كل وسيلة سوية، لتصحح عقيدتها، وتعلم ما أوجب الله عليها، وتعرف السلوك الذي نهجه الله لحياتها، وبلغنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم، فالاسلام دين الله للرجال والنساء على سواء، طولبن فيه بما طولب به الرجال من ايمان بالله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، وصوم الشهر، وحج البيت وحسن الخلق، وصدق الحديث، ووفاء بالعهد ورعاية لامانات الله والناس، وكفى بالله شهيدا وهو يقول:

«ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات

والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» الأحزاب/ ٣٥ ويقول الله تعالى «اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم لبعض» آل عمران/ ١٩٥.

ان كثيرات من النساء أمهات وزوجات وبنات وأخوات .. يجهلن الكثير الكثير من أمور دينهن .. ومن ذلك الصلاة ومقوماتها من الطهارة ومن الأحداث والشؤون الخاصة بهن بلغت منهن المحيض، وجهلهن بما وراء الصلاة من تكاليف الاسلام يجري على مستوى جهل كثيرين من الرجال بذلك.

وقد يكون اثم الرجل كبيرا في هذا الجهل لان فرصته أوسع في التردد على المساجد، وعلى حلق الوعظ، ومجالس العلماء التي تنعقد بتوجيه من وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، وباندفاع ذاتي من كثيرين في ديوانياتهم وفي بعض المساجد التي تتعهد أمر الدعوة الى الله. فلا يسعنا الا أن نسهم سعداء مقدرين في ذلك الخير الذي هداهم الله اليه، وفي جمعيات نود أن تستعيد عهودها الاولى التي كانت فيها منابر دعوة، ومنابر هداية واصلاح، وينابيع بر واحسان..

ان الرجال الذين لم ينتفع أكثرهم بحلق الوعظ، وعمل الدعاة الأمناء الى الله، يظلمون المرأة، فلا يعطونها فرصة التفقه في الدين، ومعرفة ما عليها لله تعالى من حق الطاعة، وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حق الاتباع والانتفاع بتوجيهاته لشقائق الرجال الى المدى الذي تكن فيه كما قال الله تعالى. «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» النساء / ٣٦.

إن من حق المرأة أن تعرف دينها، وأن يسارع الآباء والأزواج وولاة الأمور في المجتمع المسلم لتيسير هذا الحق في زمن تضاعفت فيه البرامج والمناهج والوسائل التي تزيد في انصراف المرأة عن الفقه في الدين، وأخذ ما ينفع من المعارف والثقافات التي تعددت، واتسمت برعاية المرأة، وما هي من ذلك في شيء .. وكم من القوى تحرص على تشكيك المرأة في اعزاز الاسلام لها واهتمامه بها على النحو الذي يبرز في السورة التي تحتل اسم «النساء». وتعرض حقوقهن زيادة على الحقوق التي تطالعك لشقائق الرجال في النور وفي سورة أخرى وآيات ذوات عدد في كتاب الله تعالى، وفي سنة النبي وسيرته وحياة سلف هذه الامة المسلمة، ولا يمثل ما أعطيه وتعطيه الشرائع البشرية والحضارات الصناعية للمرأة الا قطع الزجاج البراق، من الجواهر التي أعطاها لها الاسلام العظيم، قال تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا «النساء ٤» وقال «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا» النساء ٧.

وقال «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (النحل/٩٧) وما ينبغي أن نترخص في اعطاء المرأة حق المعرفة بدينها، قبل أن تسبقنا اليها شياطين الانس، انهم يسمون لها الانحلال والابتزال عصرية، ويسمون التشبث بالدين جمودا ورجعية، ويسمون الاحتشام والتصوف والعفاف تزمتا وردة الى عهد الشيخ والقيصوم ولبن النوق ونظام الحريم كما يقولون، ويصرخ بعض الرجال قائلين «لقد حرم الشيوخ كل شيء» والتحريم والتحليل ليس الا لله. الذي ينبغي على الطفيليين ما يعملون وهو يقول «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النمل/ ١١٦.

ليت نساءنا يأخذون لأنفسهم ببعض ما قال الله لأمهات المؤمنين «وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله» الأحزاب/ ٣٣

وقال « واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» الأحزاب/ ٣٤ وليتنا نعرف مسؤوليتنا عن معرفة النساء بدينهن ونحن نذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم» والرجل في أهل بيته راع وهو مسؤول عن رعيته، وقوله «وما لقي الرجل ربه بذنب أعظم من جهالة أهله».




«بيغن» يواصل هجومه على الشعب الالماني



صرح رئيس وزراء العدو بأنه لا يتراجع عن اي اتهام وجهه الى المانيا بصفة عامة والى المستشار الفيدرالي هلموت شميت بصفة خاصة.

وقال بيغن خلال اجتماع انتخابي «انني اعتبر الشعب الالماني كله مسؤولا عن محرقة اليهود» ووجه بيغن تحذيرا ضد ظهور اي شكل من اشكال النازية في المانيا.

واضاف ان مصير كل الماني يتعرض لليهود سيكون «مثل مافعلنا مع ايخمان» وقال: «لا يحق لاي الماني ان يتحدث عن ضرورة قيام دولة فلسطينية».

ـ للأسف، فان الاعلام العربي في الخارج لا يستفيد من امثال هذه التصريحات في تأليب الشعوب الاوروبية على العدو.

الزواج يتراجع في انكلترا

قالت صحيفة «تايمز» في مقال عن انخفاض معدل الزيجات في بريطانيا، ان عدد الناس الذين يتزوجون في انكلترا وويلز قد انخفض باضطراد طيلة السبعينات. فالذين يقبلون على الزواج تقل اعدادهم عاما بعد عام.

وقد درج الناس في البحث عن الامان العاطفي خارج ما يتعبرونه قيود الزواج، وتضاءلت الوصمة الاجتماعية التي كانت تلحق من ينجبون دون زواج، واصبح الاطفال غير الشرعيين يشكلون الان نسبة ١٠٪ من المواليد.

وقد اصبحت معيشة الرجل والمرأة معا دون زواج مقبولة من الناحية الاجتماعية، حتى في اوساط الاسر المحافظة.

كل خمس دقائق يسرق منزل في لندن

سرقة المنازل والشقق المفروشة في لندن وباقي المناطق البريطانية الاخرى، اصبحت تفوق الان اي رقم اخر في تاريخ السرقات في بريطانيا.

وفي بيان اصدره اتحاد شركات التامين، تبين انّ معدل ما يسرق من منازل وشقق في بريطانيا، يزيد على ٢٠٠ الف جنيه استرليني كل يوم، وهذا يعني زيادة نسبة المسروقات عن العام الماضي بنسبة ٥٥٪ والرقم مرشح للارتفاع الان مع احتمال وصول اعداد كبيرة من السياح.

وتحدث البيان عن زيادة ٣٧٪ في حوادث السرقات التجارية، وزيادة ٣٣٪ في كميات الاموال المسروقة، حتى وصل مجموع ما طالب به الذين تضرروا من حوادث السرقة الى ١٣٣ مليون جنيه استرليني في المدة الاخيرة.

في لندن الان، منزل يسرق كل خمس دقائق.

ضمير جندي بريطاني

بعد ١٣ سنة، استيقظ ضمير جندي بريطاني فجأة، ليكشف النقاب عن مجزرة دبرتها القوات البريطانية خلال حرب الاستقلال في اليمن الجنوبية.

ونكر الجندي السابق، في رواية له نشرتها صحيفة «سانداي تايمز» الاسكتلندية انه شاهد ستة من العرب يساقون الى قاعدة عسكرية في عدن. وبعد قليل امر مع زملائه الاخرين بحمل جثث العرب الستة على محفات الى سيارة لاندروفر غادرت القاعدة الى مكان مجهول.

وقال الجندي ان مرأى اولئك العرب وهم يدخلون القاعدة سالمين معافين، ثم يقتلون الواحد تلو الاخر وعلى مشهد من بعضهم بعضا، مازال يعذب ضميره، و يؤرقه الليالي الطوال.

هيرالد تربيون: لماذا نشأت الأزمة بين سوريا و«إسرائيل»؟

قالت صحيفة هيرالد تربيون في تحليل لها حول أسباب تصاعد الأزمة بين سوريا ودولة العدو: «النظريات الأكثر شيوعا حول هذا الموضوع هي نظرية (العلاقة السوفيتية). وهذه النظرية تقول إن الاتحاد السوفيتي يدير الأزمة من خلال سوريا التابعة له من أجل إيجاد فرص للاشتراك في مفاوضات السلام المستقبلية في الشرق الأوسط. فعندما تفشل الوساطة الأمريكية وتبدو الأوضاع وكانها على حافة الأنفجار، يتدخل السوفيات لدى سوريا في اللحظة الأخيرة ويدعون تحقيق نجاح دبلوماسي، الأمر الذي يزيد من فرص حصولهم على دور في المبادرة الأوروبية او اي مبادرة صادرة عن الأمم المتحدة».

«وهناك نظرية المشاكل الداخلية السورية، ومؤيدو هذه النظرية يقولون إن النظام الذي يواجه تحديا كبيرا من جانب الاخوان المسلمين في الداخل، يعمل على جر البلاد إلى أزمة خارجية تصرف الأنظار عن المشاكل الداخلية لاخراج سوريا من عزلتها العربية».

الحزب المسؤول الأول عن الفساد

في وارسو، باتت المعلبات نادرا في المحلات البولونية. و يحار المرء فعلا ماذا يشتري لقلة الأصناف المعروضة! حتى الحليب غدا امتيازا في المقاهي و يتطلب علاوة إضافية على السعر الأصلي لفنجان القهوة. وقد اصبحت صفوف المشترين الطويلة مظهرا عاديا من مظاهر الحياة اليومية في شوارع وارسو، و يحاول المواطنون التكيف مع هذه الظاهرة المتفاقمة، بعدما فقدوا كل أمل في الحصول على شحنات جديدة من المواد الغذائية أو في حدوث تغيير في الهيكل التنظيمي للمحلات التي تملكها الدولة.

لقد بات الصبر طبيعة ثانية في الشعب البولوني، فعلى المواطن ان ينتظر و ينتظر قبل أن يصل دوره. عليه أن ينتظر امام باب الدكان في جو مثلج، وفي موقف التاكسي، ومحطات الباص، والمطعم من أجل شراء سندو يش خلال استراحة الظهيرة وداخل المحلات الكبرى بغية الحصول على حفنة من السلع.

وقد بدأ هذا النمط في المعيشة يثير استياء الفئات المختلفة، التي اخذت تشير اخيرا إلى الحزب، على انه المسؤول الأول عن الفساد والترهل، وانعدام الكفاءة المسيطرة حاليا على التركيبة الاقتصادية والاجتماعية السائدة الآن في بولونيا.

لقد فقدت السلطة ثقة المواطنين بها، لقد فوجىء هؤلاء بعد ثلاثين سنة من الانتظار بعقم النظام الدائم في بلادهم وعجزه عن تحقيق المطالب الأولية والعادية لملايين الناس. ومما أذهلهم فعلا، الفرق الشاسع الذي لا يزال يباعد بين الأحلام التي تربو عليها والوقائع الحالية.

«مذابح هتلر» و اللعبة اليهودية

اكد الصحفي الالماني (ثيوسومر) بان ما سمي بمذابح هتلر لليهود كانت سببا في قيام دولة العدو، وانه «لولاها لبقيت دولة اسرائيل الحالية حلما غير قابل للتحقيق، اذ أن الاضطهاد الهتلري أدى الى هجرة مئات الالوف من اليهود الالمان الى فلسطين وتكوينهم النواة الصلبة لما اصبح يدعى بدولة اسرائيل فيما بعد».

ويمضي الصحفي الالماني فيقول: «قام الالمان بدفع اربعة آلاف مليون دولار لاسرائيل نفسها» «ومنذ عهد ازنهاور حتى عهد هيلموت شميت، وقف الالمان بحزم وراء حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة. ومع كل هذا فانهم لم يستطيعوا ان ينالوا الغفران حتى الان».

و يقول: «ونكرى المذابح التي حدثت لليهود يجب الا يسمح لها بان تتحول الى سيف في ايديهم يرهبون به اوروبا الغربية لكي تسير في الخط الذي يسير عليه المتعصبون في اسرائيل».

بوذيون يقتحمون مسجداً في طوكيو

اقتحم خمسة من المتطرفين البوذيين مسجداً في طوكيو يوم الجمعة، بينما كان حوالي ٢٥٠ من المصلين يستعدون لأداء صلاة الجمعة. قام المقتحمون بإزعاج المصلين، وترتيل الترانيم البوذية. وقد التزم المصلون المسلمون الهدوء.

وجدير بالذكر أن ٨ من الرجال والنساء اليابانيين اعتنقوا الدين الاسلامي في المسجد نفسه أمام جمع من المصلين في اليوم التالي.

مليون مسلم فرنسي يعقدون مؤتمرا لحل مشاكلهم

اجتمع المؤتمر الوطني للفرنسيين المسلمين في حديقة ستراسبورغ في الفترة الممتدة بين جولتي انتخابات الرئاسة، بدعوة من فرع رابطة الفرنسيين المسلمين في منطقة نهر الراين السفلي.

وقد درس ممثلو هذه الرابطة التي تضم مليون شخص في كل انحاء فرنسا خلال هذا المؤتمر، مشاكل الطائفة الفرنسية المسلمة، واتفقوا في المقام الاول على التغلب على انقساماتهم الداخلية.

وتم تشكيل خمس لجان من اجل مشاكل تشغيل الشباب الفرنسي المسلم، والتعويضات، وتعليم اللغة العربية، واصدار صحيفة، وحرية التجول.

وطالب المؤتمر بمنح شباب المهاجرين المولودين في فرنسا حق الحصول على الجنسية الفرنسية حتى بلوغ سن الرشد، خاصة من سن ١٦ الى ١٨ سنة، في ما يتعلق بالمسؤولية الجنائية

وحرص ممثلو الرابطة على تأكيد تأييدهم للقرار الذي اصدرته الامم المتحدة في العام ١٩٧٤ في شأن حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين.

واعرب المؤتمر عن اسفه للحرب الدائرة بين ايران والعراق ودعا اللبنانيين الى التعقل لوضع حد لاراقة الدماء.

خطوة رمزية وموقف سياسي

الجنرال روبرت إليوت، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن، علق على نقل صواريخ سام إلى لبنان بقوله: «إن الصواريخ السورية دخلت إلى لبنان على شاحنات، وبصورة علنية، وهي موضوعة أيضاً على طريق عامة. ولهذا فأنا أرى أن خطوة السوريين هي خطوة رمزية. إنها إشارة واضحة إلى موقف سياسي من جانب سورية، أكثر مما هي عملية عسكرية».



ميتران .. والنقلة النوعية.



جيسكار ديستان وسقوط اليمين

فرنسا ميتران

بين الاتجاهات الدولية

اشتراكية ميتران

ليست بوابة لعبور فرنسا نحو المعسكر الشرقي.

الأسئلة حول السياسة الفرنسية الجديدة بعد سقوط اليمين الفرنسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة مازالت تدور بكثرة في الأذهان.

• فعلى إثر الانتقالة النوعية في الحكم الفرنسي من اليمين الى اليسار. أو الى الوسط كما يحلو لأجهزة الاعلام الغربية أن تقول تخيل البعض أن فرنسا صعدت إلى الدرجة الأولى في الطريق إلى المعسكر الشيوعي.

• وعند إعلان فوز فرانسوا ميتران رئيساً للجمهورية على أعقاب سقوط الجمهورية الخامسة التي أرسى الجنرال ديغول قواعدها في فرنسا اعتقد البعض أن الاشكال العمالية للحكم هي التي ستكون البديل في فرنسا بعد انحسار اليمين.

ترى.. هل تصح هذه التوقعات التي يظن البعض أنها صائرة؟!

وقبل الاجابة لابد من الاشارة الى أن الشعب في فرنسا هو صاحب الرغبة في هذه النقلة النوعية في الحكم.. فالأصوات التي حصل عليها الاشتراكي (ميتران) تساوي نصف أصوات الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في الجولة الانتخابية الثانية يوم (١٠) مايو الحالي، وإن حملت هذه الرغبة دلالة ما فإنها تحمل دلالة الافلاس الذي أصاب اليمين الحاكم في فرنسا لدى معالجته للمشكلات الداخلية التي يعتبر التضخم الاقتصادي في رأسها. والتي استفاد منها خصوم جيسكار ديستان أثناء الحملة الانتخابية وعلى رأسهم اليهود الذين اغتبطوا لنتيجة الاختيار الأخيرة.

○ ـ لكن.. ماذا عن الانتماء الدولي لفرنسا بعد الانتخابات؟

○ ـ وماذا عن الدور الدولي الذي ستتجه صوبه؟

لقد عاشت فرنسا منذ أيام ديغول حياة سياسية كانت تتميز بنوع من الاستقلالية الدولية على الرغم من سيرها ضمن الاتجاه الغربي.. إنما لم يصل تحالف فرنسا مع الغرب والولايات المتحدة إلى مستوى الذوبان كما حصل لبعض الدول الأوروبية الأخرى التي فقدت شخصيتها السياسية على المستوى الدولي.

على أن من يرجع إلى مبادىء الاشتراكية في أوربة الغربية سيقف على حقيقة مفادها أمر الاشتراكيين الغربيين وعلى رأسهم المستشار النمساوي برونوكر يسكي وزعامة حزب العمال البريطاني ليسوا من الذين يمارسون طقوس كارل ماركس.. كما إنهم

العهد الفرنسي الجديد أشد التصاقاً بالولايات المتحدة واليهودية الدولية.

ليسوا من أصحاب الاتجاه الشرقي الذي يقربهم أو يدخلهم في معسكر الروس الشيوعيين الذين يحرصون على نشر الفكر الاشتراكي في أوربا والعالم الآخر. ولعل رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد يدخل في التصنيف الذي يدخل في برونوكرايسكي أحد زعماء الاشتراكية الدولية الذين عرفوا في العالم باتجاههم السياسي الموصوف بـ:

١ ـ الالتصاق بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الذوبان ضمن سياسة البيت الأبيض في واشنطن.

٢ ـ التعاطف مع الحركة اليهودية الدولية والمؤسسات الصهيونية العالمية والعمل من أجل منحها دفعات مستمرة الى الواجهة الدولية.

٣ ـ التحيز إلى الحكومة الاسرائيلية فيما يسمى بقضية الشرق الأوسط، وتبين الموقف اليهودي في معلومات السلام الجارية في المنطقة العربية بين الأنظمة الحاكمة والعدو اليهودي.

٤ ـ التعامل مع الحلف الأطلسي على انه حلف يجمع الأوروبيين كقوة تتولى شؤونها الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الأولوية وهذا ما كان جيسكار ديستان والديغوليون قبله يواجهونه بالنقد أحيانا وبالرفض الأوروبي المحض تارة اخرى. حيث رفعوا أكثر من شعار يقول أوربا للأوروبيين.

وعلى ضوء ما مر.. وبالمقارنة مع تصريحات ميتران قبل نجاحه في الانتخابات الرئاسية وبعده، يمكن للمراقب أن يجدد بعرض الأطر السياسية لفرنسا في عهدها الجديد. على الرغم من أن الانتخابات البرلمانية المقبلة في فرنسا لم تحدث بعد



ديغول .. أين استقلالية فرنسا.

وذلك في المحاور التالية:

○ أولا: العلاقات مع الشرق والغرب

من خلال تصريحات فرانسوا ميتران الأخيرة يلاحظ أنه يحاول أن يساوم الشعب قبل دخوله الانتخابات النيابية. فقد اعتبر أمام ناخبيه أن خضوع الأمن الدولي إلى سياسة معسكرين شرقي وغربي دليل مرضي غير صحي. وهو خطر على الاستقرار والسلام العالميين. لكن ميتران لم يخف رغبته في ضرورة بقاء فرنسا داخل الحلف الأطلسي. ففي يوم ١٩٨١/٤/٢١ قال:

«إذا ما انسحبنا من الحلف الأطلسي فسوف نفقد بعض قوتنا وسط عالم معاد، لذلك أتمسك بهذا الحلف» أما بالنسبة للعلاقة مع الروس الشيوعيين وحلفائهم فإننا لا نعتقد أن الاشتراكي ميتران سيجد في الأشتراكية الغربية التي ينادي بها رابطا يربطه بالمعسكر الشرقي بقدر ما سيجد الشيوعيون الفرصة مواتية لنشر مبادئهم في فرنسا فكرة حكم ميتران. ولاسيما أن جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي (عميل موسكو) سيجد تشجيعاً من قادة الكرملين ليتحرك باتجاه الحصول على مقاعد مناسبة في الانتخابات البرلمانية القادمة. وهنا لابد من ذكر ما يفصل بين المعسكر الشيوعي وأفكار ميتران. وهو الذي ذكرته صحيفة البرافدا مؤخرا واتهمت فيه ميتران بالأطلسية.

ثانيا: في العالم الثالث:

هناك كما يبدو برنامج لدى ميتران يحدد تعامله بأقطار العالم الثالث حيث تأخذ تلك السياسة من (الشرق الأوسط) مرتكزاً أساسية. وهو الذي أعلن يوم ٢٢ (ابريل) الماضي أن معاهدة كامب ديفيد جيدة وناجحة. وهذا يشير إلى أن الرئيس ميتران سيسير على الخطا التي ترضي الحكومة اليهودية في فلسطين المحتلة. على أن تأييده لليهود ليس جديداً. فعندما كان ميتران في صف المعارضة كان ينادي في أذن الحكومة نداءات تدل بوضوح على تعاطفه الشديد مع اليهود.

ولهذا فإن ميتران لن يغفل أثناء إكمال مشروع المبادرة الأوروبية نصيب الأسد الذي يجب أن تحظى به حكومة إسرائيل.

وإذا انتقلنا إلى الخليج والنفط والمصالح الاقتصادية الفرنسية فلا شك أن ميتران لن يتخل عن السياسة الفرنسية السابقة له.. والتي كانت تبحث عن موطن، قدم في مواقع النفط.. ومواقع بيع السلاح أيضا.. وتبقى خارطة العالم الثالث المتبقية في نظر فرانسوا ميتران بيئة ليست لها أولويات النفط والخليج والشرق الأوسط بحيث يمكن له أن يتابع السياسة الاستعمارية لفرنسا في البحار.. وفي أفريقيا والمواطن التي ترتبط الدويلات الصغرى مع فرنسا بمعاهدات ما. ولكن يبقى الفرق بين ميتران وديستان في النظر إلى العالم الثالث كامنا في انطلاق ميتران من خلال الحلف الأطلسي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، ليكون ميتران فيما بعد عميل أمريكا واليهودية الدولية الأول في العالم.

جولة في دماغ

مستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية للشؤون العربية في فلسطين المحتلة

في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٤ من صحيفة معاريف اليهودية وهي صحيفة يومية مسائية مستقلة ذات ميول يمينية وتعني بالعربية (المساء) وتعتبر من الصحف الواسعة الانتشار لطبيعتها التجارية الاعلانية. ولهذه الصحيفة دار نشر تابعة لها تقوم بطباعة الكتب ونشرها ويصدر عنها يوم الجمعة ملحق اسبوعي خاص. ويرأس تحريرها الصحفي اليهودي شالوم روزنتفلد.

قالت معاريف:

«بنيامين غورآرييه – مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي لا يكثر من التصريحات – يدعو الى ضرب المتطرفين العرب من سكان اسرائيل (وتعني الصحيفة عرب المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) الذين يسعون الى دمار اسرائيل، ولكن في الوقت نفسه يقترح التقرب من المعتدلين الذين هم على استعداد للمساهمة في بناء «اسرائيل».

ويشير أربيه الى ظاهرة قال انها تثير قلقا عميقا وهي أن الكثيرين من العرب الاسرائيليين (ويعني بهم عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) وخاصة من بين طبقة المثقفين الآخذة بالاتساع يلجأون الى التطرف ويساهمون في الحرب الدائرة ضد الصهيونية. ان هؤلاء – كما يرى المستشار – يعملون بطرق شتى لتصفية دولة اليهود ليقيموا على اطلالها دولة اسلامية متطرفة...

فبين عامي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ القي القبض على ٣٢٠ شخصا من «عرب اسرائيل» بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية. لقد انجر هؤلاء في الواقع بدافع من الرغبة وراء المجندين اللبقين، ولكن المبادرة للانضمام الى المنظمات المناوئة لم تأت من جانبهم. ففي السنوات الاخيرة طرأ تحول اساسي يشكل الآن مصدر القلق لدى كبار عناصر الأمن: فقد أصبح «العرب الاسرائيليون» يبادرون بأنفسهم الى الاتصال مع المنظمات الفلسطينية لضرب اسرائيل.

الفرق بين لجنة التنسيق... والتوجيه؟؟

قبل عدة ايام تم حظر نشاطات لجنة التنسيق الوطني وهي المنظمة الرئيسية لخمس هيئات متطرفة .. ولجنة التنسيق هذه اكثر تجانسا من ذلك الازدواج الموجود في الضفة الغربية المتمثل في «لجنة

• لماذا تم حظر نشاطات لج[...] التنسيق الوطني؟

• وسمح للجنة التوجيه الوط[...] أن تستمر في ممارسة أعمالها؟

من هو بنيامين غورآرييه؟

- ولد في بغداد عام ١٩٢٨.
- التحق عضوا بمنظمة الهاجناه حين بلغ السابعة عشر[...] العمر وهو في بغداد
- عمل في نطاق الحركة السرية ثم هاجر عام ١٩٤٨ [...] «فلسطين المحتلة» في خدمة دولة اسرائيل
- في أول يوم من أيار عام ١٩٤٨ التحق بالكتيبة الس[...] للبالماخ
- خدم في الاستخبارات والحكم العسكري.
- سرح من الجيش الاسرائيلي في تشرين الاول عام [...] برتبة مقدم.
- منذ عام ١٩٧٤ بعد تسريحه من الجيش عمل في م[...] المستشار للشؤون العربية
- أصبح بعد ذلك مستشارا لرئيس حكومة العدو للش[...] العربية
- تقدمه نحو القمة لم يطل كثيرا
- غير منتسب لاي من الاحزاب السياسية الاسرائيلية.
- متزوج وله اربعة اولاد.

• صحيفة معاريف اليهودية تكشف النقاب عن أهداف عدد من المنظمات العربية في فلسطين المحتلة وتحدد أخطرها؟

التوجيه الوطني» ذلك ان الهيئة العاملة داخل المناطق المحتلة «الضفة الغربية وقطاع غزة» تقوم على اسس وعناصر يسارية وشيوعية اما في اسرائيل «عرب فلسطين المحتلة علم ١٩٤٨» فان اعضاء لجنة التنسيق الوطني هم من ذوي الميول والاتجاهات المتطرفة الذين يريدون تدمير اسرائيل.

لقد جرى تبادل معلومات وسعى هادىء متواصل لتحقيق هدف مشترك بين الهيئتين ولكنهما لم يتوصلا بعد الى تعاون فلو تمكنت لجنة التنسيق ان تكون هيئة منظمة واحدة مثلما هو الحال في الضفة الغربية فانه ليس هناك اي حاجز يمنعهما من التوصل الى تنسيق عملي بينهما، لكن المسيرة بترت في مهدها بسبب حظر نشاطات لجنة التسيق الوطني.

لقد شكلت لجنة التنسيق الحديثة في ٨١/٣/٢١ وارادت بسط نفوذها على خمس هيئات متطرفة وجميع هذه الهيئات تستند على قاعدة مشتركة وهي تصفية دولة اسرائيل (في حين يعترف عدد من العاملين في لجنة التوجيه الوطني من اليساريين والشيوعيين بوجود اسرائيل وبضرورة التعايش معها بصورة او بأخرى لا سيما المنتمين لحزب راكاح الذي يجمع العرب واليهود معا في مجال نشاط واحد.

لا زعماء عمليين ولمحة عن المنظمات العاملة!

اما منظمات لجنة التنسيق القائمة في اسرائيل (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) فهي:

١- منظمة ابناء البلد: وتبرز هذه المنظمة في تطرفها وتضم حوالي ١٠٠ عضو (مائة عضو) واقل من الف مؤيد واقوى هؤلاء حماسا موجودون في ام الفحم والطيبه (من قرى المثلث) وقد انتخب للمجلس المحلي في ام الفحم ثلاثة من اعضاء هذه المنظمة وحتى رئيس مجلس محلي كابول (الجليل الاوسط) هو الاخر من اعضاء هذه المنظمة ولكنه قلب ظهر المجن لها وعقد حلفا مع هيئة عشائرية معتدلة.

غير ان نقطة ضعف هذه المنظمة يكمن في عدم توافر الطاقات ولا يوجد معتدلين بين اعضاء هذه المنظمة .

٢- الحركة الوطنية التقدمية: تضم بضع عشرات من الاعضاء وكانت في يوم من الايام مقربة من ابناء البلد ولكن اعضاءها ازدادوا تطرفا بعد ان درسوا في الجامعات الاسرائيلية وهؤلاء يطالبون بتنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل وقد القى القبض على سبعة من اعضاء هذه الحركة وخاصة في منطقة الجليل كأعضاء في المنظمات الفلسطينية وقد توجه عدد منهم الى اسبانيا قبل حوالي عامين بمبادرة منهم للاتصال بمنظمات جبهة الرفض، وهؤلاء ارسلوهم الى العراق ودربوهم على الوسائل الحربية والاعمال التخريبية واستعمال الاسلحة المختلفة، وعند عودتهم الى (اسرائيل) اشتركوا في تنفيذ عمليتي تخريب في حيفا وحكم عليهم بالسجن من عامين الى ٣٠ عاما..

٣- رابطة تخليد تراث راشد حسين: وهي منظمة سريعة الزوال واهميتها تكمن في تعاونها مع بعض العناصر في المناطق المحتلة لقد كان راشد حسين مواطنا (اسرائيليا) من قرية مصمص في شمال المثلث وقد سافر قبل عدة سنوات الى الخارج وتوفي بسبب حريق التهم شقته وهو نائم فيها «كان يعمل ناطقا بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في نيو يورك.

وقد ووري جثمانه في قريته رغم تحذيرات الاوساط الامنية وقد جرت العادة ان يحتفل السكان العرب بذكرى وفاته السنوية في كل من (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والمناطق المحتلة الاخرى).

٤- منظمة النهضة: واحد ممثلي هذه المنظمة هو عضو المجلس المحلي في الطيبة ويظهر على أعضاء هذه المنظمة وسلوكهم مبدأ الشوفينية العربية.

٥- دار النشر «الصوت»: وهي اخطر المنظمات الانفة الذكر، وهي تقوم بنشر كتب منظمة التحرير الفلسطينية بعد طباعتها في عكا، وهي تؤيد الحرب الاجتماعية الى جانب الحرب العسكرية كما انه تكافح من اجل اقامة جامعة عربية في الناصره لكي تعد الكوادر المناسبة لثورة المستقبل.

وتقول معاريف تعليقا على هذا التصنيف لتلك المنظمات انه «لم تستطع ان تنمي من داخلها او توجد زعماء عمليين حيث اضطرت ان تختار لقيادتها اشباحا- على حد تعبير الصحيفة اليهودية - متهارة ومعروفة ومنبوذة ومكشوفة من قبل قوات الامن منذ زمن طويل مثل صالح سليمان برانيس وهو مسلم اعزب من الطيبة ومن مواليد ١٩٣٨ وتوفيق كردوش وهو مسيحي من الناصرة ومن مواليد ١٩٢٠ وكلاهما من زعماء الارض الذين حظرت نشاطاتهم في عام ١٩٦٤. ففي عام ١٩٧٩ فقط خرج برانيس من السجن بعد ان امضى فيه عشر سنوات بتهمة نشاطاته السرية العسكرية وقد دعى بعد خروجه من السجن لالقاء محاضرات في الولايات المتحدة من قبل نقابة الخريجين العرب الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكذلك كان سجل (كردوش) حافلا بالنشاطات السرية المستمرة وكان شخصية رئيسية بادرت الى اقامة نقابات عمالية الواحدة تلو الاخرى وكان له دور في تطوير العلاقات مع اللوبي العربي في الولايات المتحدة ومع شخصيات متطرفة في المناطق المحتلة. وقد اعتقل قبل حوالي عام بسبب اتصاله مع عناصر منظمة فتح ثم افرج عنه.

حزب راكاح يرتاج لضرب لجنة التنسيق ... ويبدى سروره!

اصبح الفرح والسرور يسود اوساط الحزب الشيوعي «راكاح» بسبب حظر نشاطات لجنة التنسيق الوطنية في اسرائيل

(فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) لان مشاجرات حقيقية وخصومه كلامية تقوم بين هذه المنظمات وبين حزب راكاح والجميع يحسون بهذه الانقسامات في الوسط العربي، ذلك ان هذه المنظمات يمينية في الاصل باستثناء حزب راكاح الشيوعي المكروه من قبل المسلمين، ولكن راكاح كان يعتبر القائد في الوسط العربي ليس بفضل الجماهير التي تنسب اليه لانها كثيرا ماتكون غير فعالة بل بسبب الاساس التنظيمي الفعال الذي اقامه الحزب، ومصدر النجاح الذي كان يتمتع به ليس حب (راكاح) وانما كراهية الهيئات المتطرفة.

اساس وقواعد يلتقون عليها.. باستثناء حزب راكاح

ان غور أربين مقتنع بان لجنة التنسيق كانت مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية. فبرنامج عملها شبيه ببرنامج تلك المنظمة. وقال: لقد توصلنا الى مرحلة جديدة من تعريض امن الدولة للخطر ولهذا قررنا منع نشاطات اللجنة. لقد طرأت قاعدة مشتركة لجميع المنظمات الخمس قبل ان تقرر اقامة لجنة التنسيق، وهذا الاساس يتمثل في القواعد التالية:

- القضية الفلسطينية هي لب الصراع العربي الاسرائيلي.

- حق تقرير المصير: اقامة دولة عربية على ارض فلسطين بما في ذلك اسرائيل.

- عرب اسرائيل (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني.

بنيامين غورآربيه مستشار رئيس حكومة العدو للشؤون العربية يدعو الى ضرب المتطرفين وتقريب المعتدلين و يحذر من توسع طبقة المثقفين المتطرفين الذين يسعون الى بسط النظرية الاسلامية التي تدعو الى اقامة دولة اسلامية على أطلال دولة اسرائيل!

- منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لعرب فلسطين.

- يجب على جميع الهيئات الائتلاف في هيئة سياسية واحدة لمكافحة السلطات الاسرائيلية واستعادة الحقوق المسلوبة والاراضي المصادرة ومقاومة الصهيونية (الحركة العنصرية) بطريقة فكرية وعملية.

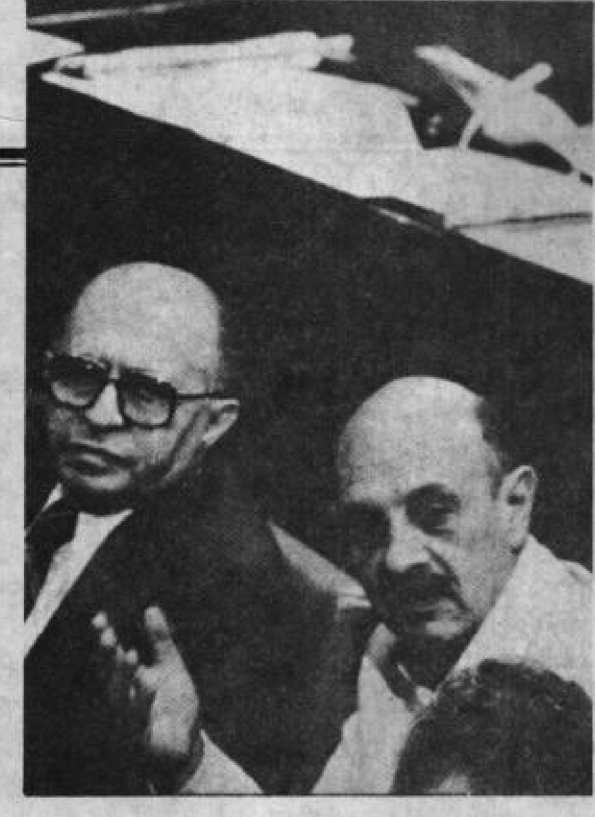
- وجوب التعاون مع الاوساط المضادة للصهيونية في الوسط اليهودي والمقصود هنا هي هيئات مثل (حركة متسبين).

وتكن هذه المنظمات التي تجمعها لجنة التنسيق الوطني الكراهية والعداء للحزب الشيوعي راكاح بسبب اعترافه بدولة اسرائيل وتعامله مع المؤسسات اليهودية المختلفة. وقد فشل راكاح في رغبته للسيطرة الكاملة على الوسط العربي بوساطة مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل. ولقد فقد هذا الحزب شعبيته وتبعثرت اوراقه عندما قررت اسرائيل حظر عقد اجتماعات المؤتمر قبل عدة اشهر وكان القصد من هذا المؤتمر ان يكون بمثابة برلمان لعرب (اسرائيل) يضم مؤسسات موازية لتلك القائمة في اسرائيل اي جهاز حكم مستقل. وكان حزب راكاح يخطط ان يعين في هذا المؤتمر عضوا عن كل (٥٠٠) عربي وقد خشيت الاوساط الامنية الاسرائيلية من العلاقات التي ستقام بين المؤتمر ومنظمة التحرير، ولكن المستشار للشؤون العربية غور أربين خشي من المرحلة القادمة المتوقعة وهي: المطالبة بمنح عرب اسرائيل حكما ذاتيا. لقد بقي المعتدلون في الوسط العربي كالتائهين في الصحراء بعد ان ضلوا الطريق وضاع صوتهم المخنوق بين صرخات المتطرفين واراد ٣٠ منهم الاشتراك في المؤتمر واتجهوا الى مساعدة (اسرائيل) ونصحوا الحكومة بالعمل قبل فوات الاوان. وقد اثمرت النشاطات التي قامت بها الحكومة. والعبرة من ذلك هي: انه عندما تظهر اسرائيل حزمها وتصر على تنفيذ تحذيراتها فانه من الممكن كبح جماح المتطرفين واثارة اليقظة بين المعتدلين للمساهمة في الكفاح!

يدرسون في جامعات صهيونية

ان عقيدة المعتدلين تقوم على حكمة يؤمنون بها وهي تحذير المتطرفين من قوة اسرائيل الحقيقية التي تستطيع ضرب العرب الذين قد يفقدون حياتهم اذا ما ضلوا الطريق. والغريب في الامر ان الحزب الشيوعي (راكاح) لم يعترض اما المحكمة العليا على حظر انعقاد جلسات المؤتمر الذي كان يدعو له حيث اجرى كبار المسؤولين في الحزب ومستشاريه مناقشات داخلية سرية اتخذ بعدها القرار التالي: ابتلاع الدواء المر والسكوت خشية من اكتشافات خطيرة والاطلاع على فضائح عن الحرب ورؤسائه اذا ما اصروا على اجراء مناقشات في المحكمة الاسرائيلية العليا. لقد كبح جماح حزب راكاح وسقطت اوراقه والدليل على ذلك نتائج الانتخابات للهسندروت.

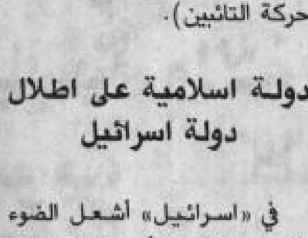
ان غور اربين يأمل في ان الاوساط المعتدلة التي نهضت من جديد ستعمل بالتعاون مع حزب (التجمع) لدحر راكاح والمتطرفين (وتطرف راكاح ليس منذ وجود اسرائيل ضد الحكومة الموالية للغرب) كما ان اسرائيل ستجني ثمارا اخرى من المعتدلين اذا واصلت هي ضرب المتطرفين الذين يريدون دمارها (و يعني بالمتطرفين هنا من لا يؤمن ولا يقر بوجود اسرائيل وحزب راكاح ليس من بين هذه المؤسسات). فالقانون المعدل الذي اتخذته الكنيست لمنع الارهاب يحمل هو الاخر فوائد اخرى فلم يعودوا يرفعون اعلام فلسطين في الجامعات ولم يعودوا يستخدمون شعارات المنظمات الفلسطينية على قمصانهم..



لا يوجد لغور أربين في هذه المرحلة رأي حول كيفية التصرف ضد لجنة الطلبة العرب التي تزيد من تطرف مواقفها بوساطة المنشور الجديد الذي تقوم بتوزيعه. فهو يريد الاستماع الى رأي المستشار القانوني للحكومة قبل ان يتخذ قرارا بهذا الصدد. ان غور يدرك جيدا الظاهرة الآخذة بالاتساع وهي ان الكثيرين من المثقفين العرب الذين يدرسون في الجامعات الصهيونية يعملون ضد الصهيونية يريدون القضاء على اسرائيل، وحتى حركة الاراضي التي شكلتها قبل ١٧ سنة طبقة دقيقة من المثقفين الذين انهوا دراساتهم هنا. لقد حظرت منظمتهم ولكن نظريتهم انتشرت وأسرت القلوب.

الخطر الجديد: ان طبقة المثقفين المسلمين هي التي تحمل لواء الثورة

ان طبقة المثقفين هي التي تحمل لواء الثورة. فمعظمهم من المتطرفين الذين يسعون الى بسط النظرية الاسلامية في جميع الدول العربية. لقد لاحظت قوات الامن الاسرائيلية قبل حوالي ثلاث سنوات بوادر التطرف الاسلامي الجديد في (اسرائيل).. لقد بدأ الشبان في منطقة المثلث باطلاق اللحى وزيارة المساجد والقاء الخطب ضد المشروبات الروحية وانتقاد الملابس الماجنة التي ترتديها النساء وكان من بينهم عدد من الذين يتمتعون بماض جنائي بعد ان قرروا التوبة (وقد اطلقوا على انفسهم حركة التائبين).



دولة اسلامية على اطلال دولة اسرائيل

في «اسرائيل» أشعل الضوء الاحمر فقد بدأوا يخافون من قيام حركة اسلامية سرية على غرار حركة الخميني، واعتبروا الاتجاه الاسلامي الجديد اخطر من حزب راكاح، ورويدا رويدا ازدادت خطواتهم تطرفا، فمئات الشبان انضموا الى المجموعات التي تكونت في القرى وخاصة في (المثلث) المتجانس دينيا اذ ان جميع سكانه من المسلمين السنيين حيث لا يوجد بينهم مسيحي واحد، كما طرأت صلة ضعيفة مع المنظمات الفدائية لتنفيذ بعض العمليات العسكرية.

لقد قرر زعماء الحركة الاسلامية الجديدة الذين ارتدوا ثياب رجال الدين وجوب تخريب الدولة الصهيونية عن طريق ضرب الاهداف الاقتصادية ولم يمر وقت طويل حتى اندلعت الحرائق في الحقول اليهودية، واحترقت الكروم والسيارات المسافرة. ونفذت عشرات العمليات ولم يسمع الجمهور بمعظمها، واخيرا تم اكتشاف الرغبة للمسلمين الشبان وهي: اقامة دولة اسلامية على اطلال دولة اسرائيل!..

وعندها اعتقلت قوات الامن بضع عشرات من الشباب المتدينين وانخفضت النشاطات وزال التوتر وزج بالبارزين منهم وراء قضبان السجون..

واخيرا يقول غورين آربين ان العربي (الاسرائيلي) (ويعنون بهذه التسمية العربي الذي يعيش في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) اصبح اكثر تطرفا وهو مستعد اكثر من اي وقت مضى للكفاح من اجل الحصول على حقوقه ويجعل من كل قضية مدنية قضية وطنية. فهو يعتبر ان النقص في شقق السكن موجه للعرب فقط، وتجميد الشواغر موجه لعدم استيعاب الموظفين العرب، وما زالت القائمة طويلة..

لقد انتقد غور بن آربين بشدة من سبقوه في هذا المنصب -مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية- وقال ان شموئيل طوليدانو لم يعالج المتطرفين بما فيه الكفاية اما الدكتور موشه شارون فقد انتقل من تطرف الى تطرف اخر اما عن نفسه فقد قال: «انني معتدل».

تعليقنا وما نرى

والى هنا انتهى نص المقال والمقابلة التي نشرتها معاريف، اما تعليقنا على ذلك فليس اكثر مما ورد في المقابلة والتحقيق الصحفي المنشور..

- جيل فلسطيني جديد يقبل على الله يتميز في سلوكه وجديته وبعده عن الحياة اللاهية العابثة.

- وشباب فلسطينيون مؤمنون تائبون عائدون الى سبيل الله وحده ولن يضيع الله خطاهم او يضل اعمالهم بانّه.

- وجنود صهيونيون يبيعون ذخائر جيشهم المعتدي واسلحته العدوانية لتحملها الايدي المتوضئة وتحتضنها الصدور النابضة بحب الله الذي يأمر بتحرير الانسان من الطغيان والاوطان من العدوان.

وما دام هذا الجيل.. قد بدأ طريقه بالخطوة الصحيحة.. فان الوصول بات وشيكا مهما ظهر للكثيرين انه بعيد المنال...

دار البرق
للوثائق الاعلامية
والتحقيقات الصحفية
عمان/ الاردن

تقرير شامل عن آخر التطورات السياسية والاضطهادات والأحداث الدموية في فطاني

ان سياسة الاستعمار البوذي تجاه الشعب الفطاني المسلم لم تتغير، حيث تهدف الى اغتيال الشخصية الفطانية المسلمة وإذابتها في المجتمع البوذي. ولعل أوضح الأمثلة الدالة على ذلك أن الحكومة التايلاندية أرسلت ما لا يقل عن ثلاثة وخمسين ألفا من أفراد القوات البرية والبحرية وفرق الاغتيال إلى المدن والقرى الفطانية لا لتعطل بل لنشر الفساد وإهلاك الحرث والنسل بالاغتيالات وانتهاك الحرمات وهتك أعراض النساء المسلمات. وفي مقالنا هذا شرح لآخر التطورات السياسية والأحداث الدموية في فطاني.

واليكم هذا التقرير الذي يوضح هذه الحادثة.

١ ـ جرائم فرقة الاغتيالات:

وهذه الفرصة الاستثنائية ورقمها (٢٣) التي ارسلت إلى القرى والمدن المسلمة، ومن جرائمها قتل الأخ عبدالرحمن جارقكر بان أثناء خروجه من المسجد بعد الاحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف وقتل الداعية المسلم الشيخ محمد لطيف حسن المبعوث من قبل الافتاء بالمملكة العربية السعودية وقد طرحت جثته في بئر مهجورة وذلك يوم ١٩٨١/١/٣١. واغتيل الأستاذ انجيء حسين سكرتير مجلس الشؤون الاسلامية كذلك تقوم السلطات الكافرة باستجواب العلماء وتوجيه الاهانات لهم بما يمس شرف الدين الاسلامي. وفهم الاستاذ الشيخ أحمد عبدالمجيد، مدير المدرسة المجيدة نافرادو.

٢ ـ العدوان على الدين الاسلامي:

وذلك بادخال اتصالات إلى الدين الاسلامي بواسطة أشرطة مسجلة مختلطة بأقوال العلماء البارزين وبواسطة الكتب المدرسية وترجمة القرآن الكريم ثم إنهم يفسرون قوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) بطاعة المسؤولن بالحكومة البوذية، وفي كثير من الأحيان يوزعون نشرات تخلط بين البوذية والاسلام، أما بالنسبة للجهاد فليس واجباً على المسلمين في هذا العصر.

٣ ـ الاغتيالات والمضايقات:

منعت السلطات التايلاندية القرويين المسلمين من ممارسة اعمالهم في سفوح الجبال خشية اتصالهم بالمجاهدين هناك، ومن أجل الحرب على المسلمين أنشأت الحكومة فرق اغتيال وذلك بعد أن الفت شبكة من الاستخبارات والشرطة أرسلتها إلى ماوراء الحدود التايلاندية الماليزية لجمع المعلومات عن المجاهدين لكن هذه الفرق قامت باختطاف المسلمين والمسلمات على الحدود الماليزية كذلك فقد قامت بأعمال النهب واغتيال الماليزيين وهتك أعراض بناتهم والهدف من ذلك إنشاء الخلاف بين المسلمين في فطاني وماليزيه.

وبسبب ما يجري في فطاني الاسلامية فقد اصدرت جبهة التحرير الفطانية نداءات كثيرة تدعو فيها المسلمين في كل صوب للوقوف بجانب المجاهدين في مواجهة البوذية.

٤ ـ جريمة همجية بشعة:

في كل يوم نسمع بوفود الحكومة التايلاندية تجوب العالم الاسلامي وهي تشرح حرية العبادة وإقامة الشعائر الاسلامية في تايلند وفطاني ومع هذا الافتراء تقوم قوات النظام بأبشع الجرائم اليومية ضد المسلمين ومن ذلك قتل الشيخ (محمد لطيف حسن) بطريقة بشعة هي صورة في محاربة الدعاة والاسلام في فطاني

اضرابات طلابية في جامعة الجزائر

الجزائر. ١٩٨١/٥/١٩

اعلن الطلبة يوم الثلاثاء الموافق ٨١/٥/١٩ في المدرسة العليا بالقبة وهي في مستوى جامعي تخرج المدرسين اضرابهم عن الدراسة وذلك بسبب عدم وجود مصلى يسع الطلبة في الجامعة وقد احتل الطلبة المطعم وأزاحوا عنه الكراسي والطاولات وفرشوه بالسجاد وذلك تمهيدا لتحويله الى مسجد على اثر ذلك تدخلت ادارة الجامعة ولازالت المباحثات جارية حول هذه القضية وقد افاد احد المعيدين بالجامعة ان المصلى المتوفر للطلبة فعلا صغير وان الطلبة المحافظين على الصلاة لا يجدون احيانا مكانا في المصلى وبسؤال عن المنظم لهذا الاضراب افاد بانه اتحاد طلبة الجامعة وقال ان الاضراب اضيفت اليه مطالب اخرى كمشكلة عدم توفر الكتاب الجامعي في المكتبات.

مذكرات

رضا نور

الحلقة الاولى

عهد التلمذة سبب كتابتي للمنكرات

إنني اكتب حياتي ومذكراتي. لا اكتبها بقصد منفعة مادية ولا لمنفعة معنوية. فما الفائدة في هاتين المنفعتين. انهما لا شيء بالنسبة لي كإنسان فيلسوف الطبع مستغني عن المنافع الدنيوية والاخروية. انني اكن حبا أبديا وأزليا لا ينطفىء للأمة التركية، ولدي طموح عظيم لخدمة هذه الأمة. وهذا ما دفعني لتقديم العبرة للأجيال التركية.

إنني لم أقدم شيئا فيه الفخر ولا التواضع في هذا الكتاب. لقد كتبت الحقائق دون تحريف. كتبت ما هو في صالحي وما هو ضدي. أما الأشياء التي في صالحي فقد كتبتها دون أن أقيم وزنا للتواضع، ان الوقائع بمرها وحلوها ملك للتاريخ. لم أفصل القول في المسائل التي لم أرها بنفسي أو تلك التي لم أعلمها جيدا.

بعض المنتهزين للفرص سيعملون على الاساءة إلى بعد أن يدركوا بعض نقائض بقراءة اعترافاتي في هذا الكتاب، أقول لهؤلاء من الآن كم من شخص شجاع يستطيع أن يكتب مثلي حسناته وسيئاته؟ ومع ذلك فقد يقوم الذين وردت اسماؤهم في منكراتي هذه ـبعد موتي ـ بالدفاع عن انفسهم، أو سيقوم الأحياء منهم بالدفاع. انني لا أكن لهؤلاء الاشخاص أي عداء. فإن كنت حيا عندما يحاولون الدفاع عن انفسهم فانني ساقوم بالرد عليهم.

أبي

ولدت في سينوب عام ١٢٩٤ من التاريخ الرومي. اسم أبي محمود زكي. كان بائع أحذية، يعرف القراءة والكتابة. مات وهو في الخامسة والسبعين من عمره. كان تركيا قحا، من سينوب. أما أول جد نعرفه فقد كان إماما في الجامع الواقع في القسم الذي يسمى حصار في قلعة سينوب عاش هذا الجد قبل ١٥٠ ـ ٢٠٠ عاما خلت. هدموا هذا الجامع عندما كانوا يشقون طريقا في هذا المكان. أذكر أن الخط الذي كان بباب الجامع كان خطا كوفيا، كان يشبه الخطوط التي استعملها السلاجقة. كان اسم عائلتنا امام اوغلو.

أمي

كانت أمي تركية خالصة من سينوب. معنى هذا أن دمائي تركية خالصة، وأنا أفخر بهذا كانت أمي دائمة النصح لي. كانت تحثني على الفضيلة. كانت تكرر علي بأن أكون شريفا وألا أتجاوز حق أحد، وألا اكذب، وأن أعمل الخير بأقصى ما استطيع وغير هذا من الفضائل، وكانت تربيتي على هذا. ربما كان الدافع لي على الفضيلة، هي التربية التي لقنتني إياها هذه المرأة. اعلم أنها لم تترك الصلاة أبدا، كان لهذه المرأة في وقت من الاوقات خادمتان. واحدة منهما ضلت السبيل وهربت مع أحدهم، فأسرعت أمي بطرد الأخرى وأقسمت الا تدخل خادمة بيتها بعد ذلك، وبالفعل ظلت تخدم نفسها بنفسها إلى أن ماتت.

أمي وفظاظة أبي

كان أبي رجلا فظا غليظ القلب، يضربنا أحيانا. (ذات يوم) عنف أبي، والدتي، فدخلت حجرتها وأخذت تبكي، ذهبت إليها. قلت لها: يا أمي إلى متى تتحملين هذه المعاملة السيئة التي يعاملك بها أبي؟ وأنت الآن يا أمي تاج فوق رأسي، قولي لأبي كفى !. فقالت لي:«يا ولدي انه رجلي، وطاعة الأزواج هو واجب الزوجات، ان جنتهن تكمن تحت أقدام ازواجهن». دهشت لأخلاقها الفاضلة.

للأسف ماتت أمي عندما كنت منفيا خارج الحدود أيام الاتحاديين (أعضاء جمعية الاتحاد والترقي). كانت مريضة بالقلب، وكانت صورتي الفوتوغرافية معها دائما، وهي في فراش الموت. ماتت وكانت تقول: «آه يا رضا: ليتني آراك ولو مرة واحدة قبل أن أموت» ماتت ولم استطع تقبيل وجهها المبارك ولا يديها المباركتين.

تدين أمي

كنت نحيفا جداً أثناء دراستي للطب في استانبول. كانت الدراسة تعطل في رمضان. فكنت أذهب إلى بلدتنا سينوب. كانت في البيت: الصلاة والصوم. في ذلك العهد كانوا يطبعون صوراً آدمية على علب الكبريت. ولم تكن هذه العلب تدخل دارنا قبل أن تنزع أمي عنها هذه الصور، بالسكين. كان هذا هو الاسلام كما يلقنه مشايخ هذا العهد.

ضعف أمي أمامي وشربي الخمر

كان الصيام يرهقني. غذاؤنا في الطبية العسكرية سيء جدا. وفترة الاجازة هذه كانت فرصة للتغذية. قمت فاشتريت زجاجة خمر ودخلت المطبخ.

اكلت مما هو موجود، واخذت اشرب الخمر. أحسست المرأة التركية بهذا. فدخلت المطبخ وقالت: «يا أسفا! أتفطر في رمضان؟ هل كفرت؟ يا مصيبتاه. واذا بها فجأة ترى الخمر فقالت: «أووه!.. خمر! وكادت ان تسقط مغشيا عليها. خفت. اسرعت باحتضانها قبل ان تسقط. قلت لها: «أمي!.. أمي! أتسمعينني؟

انت تريني ضعيفا نحيلا يا أمي. عندما ارسلتيني الى استانبول للدراسة لم اكن هكذا بهذا الضعف. انهم لا يقدمون لنا طعاما جيدا في المدرسة. وأنا أنتهز فرصة وجودي هنا لمدة شهرين لأغذي نفسي فيها لكي استطيع المذاكرة عندما أرجع، والا فانني اذا استمرت هذه الحال سأموت. وتغلب حنان الأم على التعصب الديني وقالت: «حسنا يا ولدي. لكن إخف هذا عن والدك، فاذا عرف ومنع فأمره مطاع. ان شراب «الراقي» هذا لم يدخل بيتنا قط حتى هذه اللحظة قلت لها: «الخمر يعطي قوة وأنا أشربه كعلاج يا أمي». وبذلك تسامحت في شرب الخمر.

بعد نظر أمي

كانت هذه المرأة الجاهلة التي لم تتعد كل ثقافتها قراءة سورة يسن، بعيدة النظر. وعندما انتخبوني نائبا في البرلمان أول مرة بكت لأنها لم تكن تريد هذا. وقالت لي: «انت رجل صريح. وستتوالى المصائب عليك. ولا أريد أن أفقدك».

اثبتت الوقائع بعد ذلك صدق نظرية أمي. مرت بي المصائب المصيبة تلو المصيبة: ـ من سجن ونفي وضرب في الشوارع وحكم الاعدام.. الى آخره. وفي السجن كنت اتذكر باسى شديد كلمات أمي.

تحول أبي إلى الفضيلة

قضى والدي مدة طويلة في الجيش. ونظرا لأنه التحق بوحدة الأحذية في الجيش، فقد تعلم هذا الفن وأجاده. كان والده يشرب خمر الراقي، وكان يجري وراء النساء. تزوج وهو في الثلاثين، فاذا به يترك شرب الخمر والنساء، وأخذ يصلي ويترك حاله القديم، وظل على هذا حتى مات، ولم يترك الصلاة قط.

أبي وصناعة الأحذية

كان والدي يكسب جيدا من الأحذية، لأن أغنياء الاماكن والمدن القريبة كانوا يعهدون إلى أبي صنع احذيتهم. والذي هو أول من ادخل صناعة الأحذية في مدينة سينوب ونشأ على يديه صناع كثيرون في هذا المجال. لكنني اذكر وانا في السنوات الاخيره من الطبية أن ظهر الأروام (اليونانيون) في صناعة الأحذية وكثروا، وأخذوا هذا الفن من يد الأتراك أما أبي فقد كان السن قد أخذ منه مأخذا.

أبي يتولى تربيتي

كان والدي شديد الاهتمام بتربيتي. لم يكن يتركني في الشارع بمفردي، كما كان يمنعني من الكلام مع الناس. وكان اذا غضب يضرب، وكثيرا ما ضربني، لا أنسى انه ضربني ذات مرة بماشة (مشاكة) الفحم، وكانت غليظة ولما ضربني بها أنثنت من قسوة الضرب. كان يأخذني بنفسه للفسحة. وعند عودتي من المدرسة، كان يحفظني كل يوم شيئا وكان يأمرني بكتابة الخط عشرة أسطر، وبفضل هذا حفظت أشياء طيبة، وتعلمت تحسين الخطوط. كان يلقنني الصدق دائما وينصحني بالتزام الشرف، وكان يقول لي اذا لم تلتزم به فانني سأذبحك. إنه لاسلوب طيب في تربية الأطفال مزج الترهيب بالترغيب.

كان لوالدي أخوة كثيرون. واحد منهم كان بكباشيا بيطريا، مات في بغداد. مات أبي وعمره خمس وسبعون سنة في سينوب، عندما كنت في روسيا أوقع معاهدة موسكو.

اخلاق الناس في سينوب

سينوب مدينة جميلة. يصف السلطان سليم الأول في أشعاره التركية سينوب بأنها من أهم القلاع. أهلها طيبون. لم اسمع اثناء فترة طفولتي عن سرقة ولا عن فاحشة. كان بعض الأهالي يغلقون ابواب بيوتهم ويضعون المفتاح على عتبة الباب، حتى لا ينتظر الزوج أمام الباب إذا كان زوجته ضيفة على جارة لها، ولم نسمع عن حادثة سرقة رغم هذا. لم يكن أحد في سينوب يعلم ما هي الفاحشة. كان فيها الامان وكان فيها الشرف. لم يكن للحكومة دخل في هذا، وانما كان بفضل اخلاق الناس. اما الآن فلم يعد لهذا وجود أصبح خيالا.

مشاعري الدينية في طفولتي وصباي

بدات تعليمي وانا في الرابعة من عمري. أثناء طفولتي وفي ليلة رأس السنة، كنت والأطفال الآخرون نجمع ما

في بيوتنا من حصير قديم وتبن وما إلى ذلك، ونهرع الى الشوارع نوقد فيها نارا ونقفز فوق النار ونحن نردد كلاما ضد الكفار وفي صالح المسلمين. وهذه عادة تركية.. واحيانا كنا نجتمع خمسة عشر طفلا ونملأ جيوبنا بقطع من الحجارة الصغيرة ونذهب إلى أحياء النصارى نلقي عليها الحجارة، وكان هذا يسمى بين الاطفال «رجم الكفار».

وعندما بلغت الخامسة عشر من عمري، دخلت المدرسة الرشدية (الاعدادية) وكنت دائما متفوقا وترتيبي الأول على التلامذة فيها.

كنت اثناء هذه المرحلة ولوعا بقراءة المحمدية، والأحمدية، وقصة سيد بطال غازي، وقلعة الدم، وقلعة خيبر، وكانت هذه الكتب تعطيني الاحساس بالبطولة.

آسف لانتهاء الدين من حياتي

وفي فترة من الفترات تصوفت كثيرا. كنت دائما أصلي في الجامع اكتسابا للثواب الاكبر. كنت استيقظ مبكرا لأصلي صلاة الصبح حاضرا في الجامع. لذلك كان ابي وأمي ممتنين كثيرا. كنت اعيش في هذه الفترة في نشوى إلهية. واني اعترف ان كان هذا العهد من حياتي هو أسعد أيام حياتي. كنت في تلك الفترة أرى بحماس مدهش عندما اسمع الأذان، كنت أحس بنفسي وكأنني طائر يطير سعادة. لم تكن الارض تسعني من الفرحة. كان يخيل إلي وأنا امشي أنني لا أسير وانما أطير، وكان السماء كانت لي ديارا. كنت إنسانا تقيا بعيدا عن أدنى شائبة. كنت أحس بالله القادر على كل شيء. استمر هذا الحال عاما. ثم تركت الصلاة. كان سبب تركي الصلاة غالبا نتيجة سأمي وتعبي من صعوبة هذا العمل وكثرته، أو أن هذا كان فترة جاءت وذهبت. آه! ليت هذه الفترة ما انقضت من حياتي! ألف أسف عليها!.. إني الآن مخلوق يلازمه اليأس والكدر يعيش في تشاؤم، محروم من الأمل، فلا رجاء ولا سند.

سوء التربية: كتب جنسية تهديها لي المدرسة فتضرني

في امتحان السنة الاخيرة في المدرسة الرشدية كسبت مكافأة قدرها عشرة كتب. كان اسم احد هذه الكتب: «مرشد المقدمين على الزواج» فتح هذا الكتاب عيني على اشياء غريبة. كنت اقرأه بين الحين والحين. كان هذا أول ما اخذته من معلومات حركت شهوتي. كم هم أغبياء هؤلاء الذين أعطونا هذه الكتب مكافأة لنا! كم أن عقولهم سخيفة!

أنهيت الدراسة الرشدية وعمري اربعة عشر عاما. قالوا أنه لابد لدخول الطبية أن يدرس الطالب في الرشدية العسكرية، لذلك ادخلوني الرشدية، فكنت اذهب اليها راكبا السفينة. هناك يهود يركبون هذه السفينة من إحدى محطاتها. كان اكثر هؤلاء اليهود من العجلتز ذوي اللحى الطويلة، كانوا يجلسون ويقرأون في التوراة وتهتز لحاهم وهم يقرأون.

أول شربي للخمر

اشتريت من بقال ألباني شرابا قديما، شربته اثناء الفسحة، وكان ذلك بناء على توصية زملائي الطلبة. دخلت الفصل واذا بدماغي تلف وتدور. واحسست كأني في حلم عظيم. ثم تبين ان هذا الشراب الذي أوصاني به الطلبة لم يكن إلا الراقي (نوع من الخمور). ومن ثم فهمت الأمر، وكان ذلك أول سكر لي في حياتي.

زميل سيء يعقد حياتي

وفي السنة النهائية، كان معنا في الفصل طالب اناضولي فقير، كنت أرق لحاله، تصادقنا. كنت أعطيه من مصروفي. وعندما كان محتاجا لملابس داخلية أعطيته بعضا مما عندي منها. وكنت احبه حبا حقيقيا. كان اكبر مني بعام او اثنين. دعاني ذات مرة الى بيته. أصر على أن ابيت عنده ضيفا عليه فقبلت، كان عنده خمر الراقي، عرض علي أن نشرب معا فشربت. أعد لي سريرا. ونمت. استيقظت فجأة. ذلك لأني أحسست أن أحدا ما يشد قطعة ملابسي الداخلية السفلى ويقطعه. فقفزت من السرير، فهرب الشخص سريعا. طار النوم من عيني. إرتديت ملابسي، ووجدت ان لباس عورتي مقطوع فعلا، كان الطالب الاناضولي الفقير هو الذي عمل هذا. وكان هذا تحقيرا لي وأي تحقير. كان لابد أن أنتقم من هذا الولد. زال هذا الحس عني بمرور الزمن. لكن هذه الحادثة كانت عبرة لي. إذ أنني لم اقدم له إلا كل خير واذا به يقدم على هذه الفعلة النكراء. وتوصلت إلى نتيجة هي أنه لا صداقة لانسان وطول عمري بعد ذلك وحتى الآن لم اتخذ لي صديقا بمعنى الكلمة.

اصبح هذا الولد بعد ذلك ضابطا، وعندما كنت أصادفه في الشارع كان يتجه ببصره نحو الأرض فورا إذ لم يكن يجرا على النظر إلى وجهي.

في السادسة عشر من عمري حصلت على الشهادة من رشدية صوغون جشمه وتهيات لدخول الاعدادية العسكرية (الثانوية العسكرية) قال لي أبي: «خير لك ان تكون طبيبا. وكنت اريد أن اصبح ضابطا. لكني سجلت اسمي في الاعدادية الطبية. درست ثلاث سنوات فيها. كانت الادارة فيها عسكرية. تشاجرت كثيرا مع الطلبة.. كانت الرغبة في المشاجرات اظهار البطولة.. كنت اريد أن ينحني الجميع لقوتي.. كنت ألعب المصارعة.




المنتدى الثقافي

أفراح الروح

خاطرة

• إن قلب المؤمن لا يصل اليه الشك بسهولة .. لانه قد عاهد الله ورسوله على الانضمام تحت راية الاسلام والسير على نهج ... الكتاب والسنة ولأن الله معه وقد وعده بالجنة التي فيها، ما لا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر...

رأي

المناهج الدراسية الغربية تقوم على فكر مادي خالص .. لا علاقة له بالدين .. وهو قائم على الايمان بالمحسوس وانكار ماسواه .. أما الفكر الاسلامي فهو يقوم على أساس وحدة المعرفة بين العقل والقلب والروح والمادة، والعلم والدين، والدنيا والآخرة...

وقد اتجه الفكر الغربي هذا الاتجاه لسيطرة الفكر الصهيوني التلمودي عليه ابان الثورة الفرنسية .. وعلى هذا فقد جاءت مناهج الغرب الدراسية على نحو ماسبق .. ولو جئنا لنقيم موقع المناهج الدراسية العربية بين الفكر الغربي المادي والفكر الاسلامي الجامع .. فسنجد أنها تميل الى الأول فهل معنى هذا أن الروح التلمودية هي التي تسيطر على الفكر العربي الحالي ومن ثم على المناهج الدراسية في العالم العربي؟!! فالمناهج الدراسية قائمة على أساس النظرة المادية .. وبعيد كل البعد عن الفكر الاسلامي الاشمل وبعد هذا كله علينا أن نتخلص من بدائية هذا الفكر ونعود الى فكرنا الاسلامي الصافي الامثل وننهل منه مناهجنا الدراسية .. وبهذا نتحرر حقا من الاستعمار والصهيونية.

المحرر

رثاء شهيد

لأحد شعراء الثورة الاسلامية

اجل تاخر يامنية اقدمي — فالموت امنية الشباب المسلم
والركب سار على الطريق مجاهدا — يلقى المنون بثغره المتبسم
يرنو لجنات الخلود يهزه — شوق ال لقيا الحبيب الاعظم
للمصطفى المختار اشرف مرسل — للصحب للشهداء تعبق بالدم
قوم لقد صدقوا ووفوا عهدهم — وهم الطليعة في الجهاد المضرم
بيض الوجوه اذا المواقف اظلمت — الفيتهم في الليل مثل الانجم
يتساءلون عن الحياة كريمة — فيرونها في ظل نهج اقوم
ولقد لمحت أحبتي في موكب — قد ظللته يد الرحيم الارحم
ورأيت خالد في الجنان منعما — اعظم باعطاء الشهيد وأكرم
ساءلته في لهفة ما حالكم — فاجابني اني ظفرت بمغنم
بدلت دنياي الدنية بالعلا — ومهرتها روحي وقسطا من دمي
وتركت دار القابعين بذلة — في ظل طاغوت وبغي مجرم
لقنت اعدائي دروس فنالهم — من فوهة الرشاش قبل تكلمي
خلفتهم صرعى بكل محلة — وانا الشهيد شهيد نهج محكم
وقنابلي نار تدمدم فوقهم — قد خاطبتهم بالقضاء المبرم
يتساقطون امام عيني هذه — اشلاؤهم في كل حدب ترتمي
الله اكبر ياقنابل غردي — فعلي دويك لقد عرفت ترنمي
تبا لعيش الخانعين بامتي — اقلا تراه من رجوم جهنم
والذل موت للفتى ومهانة — والخزي من حظ الضعاف النوم
تعس ابن ادم في الحياة اذا نسى — معنى الجهاد وضل خلف الدرهم

والحمدلله رب العالمين

من شذرات القلم

من الحر أفر

يروي عن الأصمعي انه قال: هجم علي شهر رمضان، وأنا بمكة، فخرجت إلى الطائف لأصوم بها، هرباً من حر مكة، فلقيني أعرابي، فقلت له: «أين تريد؟» فقال: «أريد هذا البلد المبارك، لأصوم هذا الشهر المبارك فيه» فقلت له: «أما تخاف الحر؟» فقال: «من الحر أفر».

فليخرج

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثرة بلا عشيرة، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله».

وصف العصا

لقي الحجاج أعرابيا فقال: من أين أقبلت؟ قال من البادية قال: ما بيدك؟ قال عصا أركزها لصلاتي، وأعدها لعداتي، وأسوق بها دابتي، وأقوى بها على سفري، وأعتمد عليها في مشيي، ليتسع بها خطوي، وأعبر بها النهر فتؤمنني، وألقي عليها كسائي فيسترني من الحر، ويقيني من القر، وتدنني مابعد مني، وهي محمل سفرتي، وعلاقة إداوتي ومشجب ثيابي، وأعتمد بها عند الضراب، وأقرع بها الأبواب، وأتقي بها عقور الكلاب، تنوب عن الرمح في الطعان، وعن الحربة عند منازلة الأقران، ورثتها عن أبي، وأورثها بعدي أبني وأهش بها على غنمي، ولي فيها مارب أخرى، كثيرة لا تحصى.

• حوار العلم والمال والشرف

اجتمع ذات مرة العلم والمال والشرف...

قال العلم: من يطلبني يجدني في المدرسة...

وقال المال: من يطلبني يجدني في البنك.

وبقي الشرف ساكتا فقال الاثنين اننا سنفترق فأين سنجدك؟

فأجاب الشرف:

أما أنا فمن يفترق عني فلن يجدني أبداً..

(جندي الأمس اليوم)

جندي الامس كان يقاتل على وعي تام وهو يعلم لماذا يقاتل وماذا يريد، يطيع قائده طاعة مبصرة يرجو من ورائها نصر الله وتوفيقه. جندي اليوم يسير بالخط المعاكس، يقاتل ولا يدري لماذا يقاتل، وما هو الهدف من هذا القتال سوى تنفيذ أوامر سيده طاعة عمياء أشبه بالانعام يوجهها راعيها اينما يريد.

أحمد عباس ـ السعودي

ويبقى الأدب....

بقلم .. قارىء

• بنظرة متفحصة الى المكتبة الاسلامية يصبح لدينا فكرة عن جناح الكتاب الاسلامي المعاصر، وبنظرتنا تلك نجد أن الشعبة الفكرية والمنشورات العلمية تشغل حيزا ضخما من جناح الكتاب الاسلامي المعاصر هذا أمر جيد لا شك في ذلك ومامن خلاف فيه. أما ان تشغل تلك الشعبة بغثها وسمينها بمبتكرها ومكررها حيزا يضيق الوجود و يطغى على شعب أخرى فهذا أمر فيه نظر. ومن الشعب المتأثرة على الخصوص شعبة الكتاب الاسلامي الادبي. حتى أنه ليندر أن نعثر على كتاب اسلامي ادبي رفيع في مبناه سام في معناه. لا نقول ان ذلك الكتاب غير موجود. ولكن بالمقارنة مع حجم المنشورات الفكرية والعلمية ـ الاسلامية طبعا نرى ان تلك الحركة الفكرية العلمية المزدهرة لم يواكبها احتواء أدبي، وفن بياني على المستوى ذاته أو حتى على مستوى مقارب او معقول.

•• واذا ما انتقلنا الى جانب آخر من المطبوعات الاسلامية وهي المجلات والصحف فنرى ان المجلة الاسلامية ككيان مستقل ومتميز اصبح لها وجود في عالم الصحافة وعلى الأخص على مسرح الصحافة العربية.

وهنا أيضا يبقى حيز الأدب هو المهمل الذي لا يلقى اليه بالا ولا يبذل في سبيله جهد. فالمجلات الاسلامية التي تزودنا بالتحليلات السياسية والمجلات الاسلامية التي تهتم بالمجالات الفكرية والعملية في الدعوة والعمل الاسلامي، والمجلات الاسلامية التي تمدنا بالانباء وخلفياتها السياسية وخفاياها من وجهة النظر الاسلامية كلها موجودة ... وان لم تكن على المستوى والكثافة المطلوبين لاسباب لا تخفى على كل مخلص. الا أنها موجودة ولله الحمد والمنة..

... في حين أننا في مجال الأدب لا نكاد نجد .. بل لا نجد دورية واحدة يكون الأدب ليس اهتمامها الرئيسي بل من جملة اهتماماتها الرئيسية.

نحن لا ننكر أن الجانب الاخباري التحليلي والجانب الاعلامي المدروس والجانب الفكري والعملي كلها جوانب أساسية في بناء الحس الاسلامي السليم لدى ابناء الأمة ولدى العاملين في الحقل الاسلامي. الا أننا ندرك ان الأدب جانب يماثلها أهمية. وأنه لابد من تغطية جميع تلك الجوانب مع الأدب تغطية متكاملة سليمة موجهة بحيث يكون لها متكافئة مردودها الاقصى بامكاناتها المتوفرة.

فوجود ثغرة لا يغطيها المجال الاعلامي للصحافة الاسلامية التي نريد تركيزها لدى القارىء فوجود ثغرة يتسلل منها الزيف ويفد من خلالها الضلال الى أمتنا، وخاصة في جانب الأدب الذي يستطيع كثير من العاملين في الصفوف المعادية ان يقبلوا في نظر قرائهم الحق باطلا والباطل حقا بما للبيان من قوة وسحر يجد حيالهما القارىء المسلم نفسه ان لم نقل مخدوعا تماما مبلبلا مشتت الافكار بما يلقونه في روعه مباشرة أو من وراء الاسطر من أضاليل واغاليط يعجز ادراكه البسيط ونفسه الطيبة عن التنبه لها واليقظة والحذر مما يراد بيثها.

فاذا ما اقتصر دور اعلامنا الاسلامي على شرح وتفنيد آراء واغاليط اولئك القوم واظهار الباطل بثوبه الحقيقي مجردا من كل ما القي عليه من مسوح وازياء مبهرجة اذا ما اقتصر اعلامنا على ذلك دون أن نلجأ الى عرض البديل الملائم بأسسه وصفاته، بشكله ومرتكزاته. لن نكون قد قمنا بما يمليه علينا الموقف من مسؤوليات وتبعات، فاجتثاث جذور الشر والباطل ان لم يعقبه زرع لبذور الخير والفضيلة انما يكون تهيئة تتلقى بعده التربة كل نبات جديد سواء أطاب ذلك النبات أم خبث.

ليس قولنا هذا لوما أو تهجما، انما نعرض أمام صحافتنا الناشئة ـ والتي تسعى الى أخذ مكانها المرجو بخطى حثيثة ـ وأمام كل من يعمل في هذا الحقل، نعرض جانبا الى الآن مازال مهملا، ونرى أنه من الاهمية بحيث أقل مايقال فيه أنه يجب ألا يهمل على هذا الشكل المؤسف .. والله من وراء القصد وهو يهدي الى سواء السبيل.

صلاة المجاهدين

حين يبزغ الفجر بنسماته الباردة ويخرج أهل الايمان يلتمسون المغفرة والرحمة من ربهم في ظلمة حالكة وطريق موحش، فبشرهم بنور تام يوم القيامة فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة» رواه ابو داود والترمذي.

تلك النفوس الطاهرة الزكية تسارع الى ربها لصلاة الفجر الغالية، غالية الأجر وصعبة المنال، وغيرهم يغوص في سبات عميق في الفراش الدافىء صرعى ضربات الشيطان وعقده الثلاث.

وكم هو جميل أن ترى رجلا عجوزا طاعن السن يذكر ربه بتضرع وخشية ويتمتم بتسبيح أو تحميد، وصديقنا حارس السوق يشمر عن ساعديه ويتوضأ ويمسح على جواربه ليتابع حراسته بعد الصلاة، ثم حين ترى بساطة المنظر الرائع عاملان يتوضآن للصلاة قبل الذهاب لعملهما وفراش مسجدنا البسيط يتأكد باستمرار من استواء البسط في المسجد، وأما مؤذننا فانه لا يتوانى عن القاء نظراته الثاقبة متفحصا بين الحين والحين الحاضرين ليتأكد من اكتمال العدد ليقيم الصلاة، وها هو جارنا الحبيب قد اصطحب إبناه الى المسجد ليعتادا على تلك العبادة واكتمل الجمع وأقيمت الصلاة وتلى إمامنا الكفيف بصوته الروحاني قطعا من سورة الأعراف والروعة والرهبة والرغبة تفشي القلوب من موقف أهل النار وأهل الجنة في الآيات وقرأ في ركعته الثانية مقطعا من سورة الزمر **«وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا»** وتنتهي الصلاة ويتجمع الشباب حول المصحف يتلونه ... وترن أصواتهم في جنبات المسجد وتسمع الصدى يتجاوب مع قراءتهم وتأخذك انتعاشة لسماع قرآن الفجر كيف لا .. وهو المشهود الذي تشهده الملائكة **«وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهودا»** .. وتستمع الى صوت أبو أحمد الشذي وهو يقرأ القرآن فلا تملك الا أن تسجد مع سجدته لله تبارك وتعالى وتتمنى أن لو استمر في القراءة ولم يقف .. وبعد ذلك ترى حلقة من شباب المسجد تجمعوا بعد الصلاة والذكر وقراءة القرآن، وجلسنا معهم نحصي بركات صلاة الفجر لنهديها الى من حافظ عليها، وترغيبا لمن كسل عنها من أهل الحق .. والدعاة .. فهاكم هذه الباقة من البركات.

* الاجتماع الرباني:

إن ملائكة الرحمن الموكلون بكتابة الأعمال يحضرون تلك الصلاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم – وهو أعلم بهم – كيف تركتم عبادي، فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» متفق عليه. فأعمالك أيها الداعي ترفع الى الله بعد صلاة الفجر.

الا تريد أن يدرج اسمك عند الله تبارك وتعالى مع الذين تشهد لهم الملائكة، إنه ربح عظيم فاحرص عليه أخي الداعية.

* ليلة البدر:

من أعظم النعم على العبد الذي يحافظ على صلاة الفجر الحديث العظيم التالي: عن قيس عن جرير قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا «متفق عليه» فأي نعمة أكبر من نعمة الله تبارك وتعالى .. مغبون في حق نفسه من فرط في هذا الربح!

* إبعدوا عن حرها وسمومها:

إنها النار أيها الداعي تستطيع أن تتجنبها بعبادة حقة ومنها محافظتك على صلاة الفجر فعن أبي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» رواه مسلم.

* لا تسبقك النساء:

عجيب أمر بعض الدعاة .. يدع النساء تسبقه الى صلاة الفجر، وهو غارق في سبات عميق في الفراش الدافىء ينعم بنوم يفوت عليه أجر السابقين..

وغير جميل بداعية الحق أن تكون النساء أسبق منه الى صلاة الفجر، تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن

ثم ينقلبن الى بيوتهم حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس رواه البخاري. فالمنافسة بينك وبين النساء غير عادلة يا داعي الحق فانت رجل من رجال الحق فالزم صلاة هي زاد لك في دنياك وذخر لك في آخرتك.

• واهاً لريح الجنة :

كسب آخر لمن حافظ على صلاة الفجر. لكنه ليس كسبا دنيويا .. بل هو أرفع وأسمى من ذلك وهو الغاية التي يشمر لها المؤمنون .. و يتعبد من أجلها العابدون .. انها الجنة وأي تجارة رابحة كالجنة .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه. والبردان هما الفجر والعصر. ألا تريد الجنة ونعيمها فكن اذا حريصا على تلك الطاعة فإن جاهدت نفسك وشيطانك فانت الى ريح الجنة أقرب .. فيصيبك من بردها وهوائها وريحها الطيب.

• في ذمة الله وحوله :

عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم «من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبك الله من ذمته بشيء» رواه مسلم.

فقل لنا يا داعية الحق أي طاغوت يقف في طريقك وأي مشكلة تعترض سيرك وأي حزن يصيبك فأنت في جوار عظيم خلقك، وعظيم حقك بذمته وكرمه وجبروته فتمشي على الأرض بعزة المؤمن وتواضع المسلم وحركة الداعي تغدو في يومك نشطا لا تهاب الأذى ولا الناس. انك تسير وتصول وتعمل وتتكلم برعاية الله وذمته انها بركة من بركات صلاة الفجر.

• البضاعة «أجر قيام ليلة» الثمن ركعتين :

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى العشاء في جماعة فكأنما صلى الليل كله» رواه مسلم.

فهل اشتريت بضاعة غالية بتعب قليل ومغالبة للنفس وحرص على الفوز بالبضاعة الغالية لا أظنك ترضى الا بتلك .. ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين قبل صلاة الفجر «قال هما: أحب الي من الدنيا جميعا» رواه مسلم.

ولا أظنك سيفوت عليك تصور أجر الفريضة ان كانت ركعتا السنة أجرهما عظيم!!

والآن .. أفضل صلاة! أفضل صلاة؟ وثلاثة شروط.

نحن [illegible] عن فريضة أجرها أعظ [illegible] صلاة.

[illegible] من أفضل صلاة عند [illegible] الأفضل في الأجر [illegible] أنها [illegible] رسول [illegible] وسلم «أفضل الصلوات عند الله صلاة الفجر يوم الجمعة، في جماعة» صحيح الجامع الصغير.

انها ثلاثة شروط لافضل صلاة:

١ – صلاة الفجر.

٢ – مع الجماعة.

٣ – يوم الجمعة.

فهل نراك في المسجد فجر الجمعة المقبل!! تأمل ذلك!

ان الانتاج الحركي والمقدرات التربوية وليدة الايمان والنفس القوية، وجند الله تبارك وتعالى لا يتهاونون في جزء من ايمانهم اكتسبوه من صلاة فجر في جماعة، فما بالنا نرى جنود اليوم يتهاونون في صلاة هي خير من الدنيا وما فيها بما فيه حلاوة النوم بعد تعب شديد انه السباق والمجاهدة، السباق الى الصفوف الاولى وكذلك صفوف الحركة لا يكون في مقدمتها الا رجال هدوء الليل .. يهابهم لانهم قطعوا طوله بانفاس البكاء وهدير المناجاة .. وشقوا ظلامة بآيات ربانية تصغي اليه نجوم الليل فتخر ساجدة مع سجوده، يطيل أحدهم سجوده.

وعدوه الا أنه سرعان ما يعلم إن التسبيح والدعاء قد طغت على قلبه فهدأ بطمأنينة من الله .. ان جنود الحركة بالامس كان لهم سمعة لا يحيدون عنه زهد في الدنيا ورغبة في الآخرة وكذلك جنود اليوم لا بد وأن يسيروا بنفس سمعتهم وعدتهم .. وصلاة الفجر درع حصين يتدرع به جنود الحق ليتقوا سهام الجاهلية العمياء التي لا تخطىء نائما عن صلاته لتسول له لذة نومه وواسع رحمة الله وقليل من الزمن حتى تكون صلاة الفجر ثقلا على رأس داعي اليوم.

فنحن نحذر جنود الحق من أن يتركوا صلاة الفجر لأسباب منها:

١ – انها بداية المنزلق عن سنن الهدى.

٢ – انها علامات النفاق.

٣ – وان النصوص الشرعية تبعث وحثتنا على الأخذ بالعزائم خصوصا بالنسبة لاهل الهمم من الدعاة. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من سره ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف» رواه مسلم.

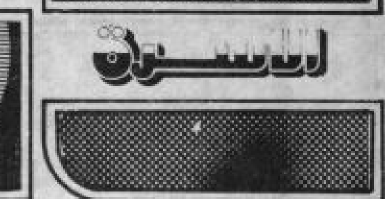
فانظر يا أخي الى حالك كما طوى النوم أجرا غاليا فاتك .. فيا داعي الحق لا تلهينك دنياك ونفسك عن حب الآخرة ولا تركن الى الدعة والراحة فالعبادة وقودها المجاهدة وعمادها الاخلاص والشرع.

فانها الأيام القلائل التي لا تدري أهي لك أم عليك.

إنه الجهاد الطويل مع النفس وعقد الشيطان الثلاث فغدا نراك في الصف الاول تدندن بكلمات التسبيح وآيات القرآن ونحن معك.

قد بلغناك .. وستمر عليك لنوقظك .. فاستعد واحذر أن تفوتك ليلة البدر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.




هل المرء واقف والزمن يسير؟؟؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.
اختي المسلمة، اخي المسلم
بعد اسابيع قليلة يبدأ الموسم السياحي سواء داخل الكويت او خارجها، وتبدأ التسلية ومضيعة الوقت باللهو واللعب والخسارة المادية لغالبية الناس الا من رحم ربك.

كل شيء ممكن تعويضه الا الوقت فهو ان ضاع لم يتعلق بعودته امل، ولذلك كان الوقت اغلى واثمن ما يملكه الانسان عندما نلقي نظرة وراءنا يتبين لنا اللحظة التي بدأنا منها المسير في هذه لنحصي ما مر بنا من ايام واعوام لن يطول بنا التفكير لاننا لن نرى سوى سنين طوال تتجمع وكأنها يوم واحد، وهذا ما سيحدث عند الوقوف الاكبر في يوم الحساب يقول تعالى: «و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم» و يقول عز من قائل «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها»
هانحن نرى الانسان يسير حثيثا الى الله، وكل دورة للفلك تتمخض عن صباح جديد، وماهو الا مرحلة من مراحل الطريق الذي لا توقف فيه، افليس من العقل ان يدرك المرء هذه الحقيقة وان يجعلها نصب عينيه وهو يستبين ماوراءه وما امامه، ان من الخدع ان يحسب المرء نفسه واقفا والزمن يسيرا!! مثل راكب القطار حين يخيل اليه ان الاشياء تجري وهو جالس الواقع ان الزمن يسير بالانسان نفسه الى مصيره المحتوم.
العمر هو رأس المال ولسوف نسأل عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم افناه؟ وعن شبابه فيم ابلاه؟ وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟»

ام عمرو

خطاب إلى

اخت ليلى ان ما أشرت اليه — في جريدة الهدف العدد ٩٧٩ الخميس ١٠ رجب ١٤٠١هـ — ١٤ مايو ١٩٨١ م — شيء جميل ولطالما تمنى الجميع ان يجد ذلك متجسدا في نفوس الاخوات المسلمات اللاتي عزفن عن مباهج الدنيا وطلقن زيفها، واقبلن على مباهج الآخرة ورضين بها.

من ضمن ما ذكرت عن المحجبات قولك «نجدهن في كل مكان حتى في — باربيكيو — الهيلتون والشيراتون، كذلك فهن يحرمن الكثير على غيرهن من غير المحجبات ... و بينما نجدهن في — صالونات الحلاقة — وما اكثرهن يأتين «لنتف» الحواجب وحف شعر الوجه، وتجميل رموش العين — بالمسكرا — كما نجد الكثيرات منهن وقد صبغن وجوههن بالمكياج رغم ان هذا حرام «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

وتستمري في قولك «واحدة من المحجبات رأت ابنتها الصبية ترتدي المايوه وتسبح في النوادي «سباحة مشتركة» وعندما لمحت لها ان هذا حرام وهي محجبة تنهدت بحسرة وقالت «و يه خليهم يستأنسون ما يكفي أحنا انحرمنا»؟

ثم تقولين «صوت المرأة عورة لكنك تجد كثيرا من المحجبات — في الطريق يتهاوشن مع الرجال واصواتهن كالرصاص في الدوائر — كالدلالات — وفي الاسواق مناقشات ومساومات مع البائع تجعل الباقيات يهربن من اصواتهن العالية المحتجبة».

اختي ليلى ان ما اشرت اليه لهو حق، وهذا ما نهى عنه الله، عزوجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لان لعدم الانتهاء عنه عاقبه وخيمة، ولكن لي ملاحظة أمل من الله ان تكون قد استدركتيها، وهي ان النهي لم يحصر في فئة المحجبات دون غيرهن فالامر الصادر من السماء عام وشامل لكل النساء المؤمنات يقول تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن .. الى اخر الاية».

ونحن نضم صوتنا الى صوتك — ولكن بصفة العموم لا الحصر — لا نريد نساء مسلمات مؤمنات يرتدن الباربيكيو ولا النوادي المختلطة ولا يمارسن ما نهى الله عنه من حف الحواجب والوجه، اما بخصوص تجميل رموش العين وما يتبعه من انواع المكياج فهو مباح اذا وضعته المرأة في بيتها وتزينت به لزوجها ولكن قد يتحول المكياج الى حرام حين يصبح مشاعا للجميع رؤيته والتمتع به سواء اكانوا من

موعظة

كان ابوبكر الصديق رضى الله عنه اذا مدحه احد من الناس قال: اللهم انت اعلم بي من نفسي، وانا اعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون، واغفر لي مالا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.

بريد القراء

...يلى العثمان

المحارم ام غير ذلك ـ وهذا حرام على المحجبة وغيرها ـ اما من حيث صوت المرأة فانا نسأل الله عزوجل ان ينتبه اخواتنا المسلمات الى جوهر دينهن ويحطن علما به فيأتمرن بأمره وينتهين عن نهيه، فلا يطلن الحديث مع البائع.

وبالنسبة للاخت التي سمحت لابنتها ان ترتدي المايوه ثم عقبت على فعلها كما اشرت بقولها «ويه خليهم يستأنسون ما يكفي احنا انحرمنا»

اقول لهذه الاخت يا اخت الاسلام الله عزوجل حين امر عباده بطاعته وانتهاء عن نواهيه لم يجبرهم على ذلك وانما فتح لهم باب الاختيار فيقول عز من قائل «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا»

كما اقول لها لا تمنى على الله اسلامك ولكن الله يمن عليك ان هداك للايمان. اذا انت ارتديت الحجاب مخافة العاقبة فيما وراء الحياة الدنيا الا تخشين العاقبة من ارتداء ابنتك لمثل هذا الرداء الفاضح اللهم نسألك الهداية وحسن العاقبة.

وتقولين اخت ليلى «وزارة التربية تهذب نفوس الابناء فعلا بالموسيقى وتشجع التنافس الشريف بين دارسيها حين تعلن عن مسابقاتها السنوية»

تهذيب النفوس لا يكون بالموسيقى او المعازف كما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي من علامات الساعة فهو يقول عليه افضل الصلاة والسلام «ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري.

والتنافس رحمك الله يكون في طاعة الله لا في عصيانه وقد اوردت تساؤل تقولين فيه «بتهوفن وموزار وسيد درويش حلال ام حرام؟ اقول لك حرام كما جاء في الحديث الشريف ولك فيما رواه البخاري وغيره الكثير مما يؤكد تحريم المعازف او الموسيقى كما تسمى اليوم فيمكنك الرجوع اليها اذا صدقت في تساؤلك!!

وسؤال اخير واسألك قول الحق فيه!!

هل التي نهت ابنتك عن الموسيقى هي ذاتها التي رأيتها هناك في باربيكيو ـ الهيلتون او الشيراتون.

كوني محقة في حكمك فالموضوعية شيمة المثقفين اللهم نسأل سبيل الرشاد.

ام عدي

يوميات معلمة

في زحمة الامتحانات وبالامس جلست ارصد درجات طالباتي كي انقلها بالتالي في كراسة الكشف وبينما انا جالسة اذ جاءت مدرسة زميلة لي واخذت بنقل درجات طالباتها وعندما انتهت طلبت مني ان اقرأ لها الدرجات حتى تتأكد من صحتها وخلال قراءتي لاحظت ان نسبة النجاح في مادتها بلغت ١٠٠٪ بالرغم من انني كثيرا ما سمعتها تتذمر وتشتكي من ضعف مستوى هذا الفصل وعندما انتهينا سألتها: أليس هذا هو الفصل الذي تشتكين من ضعف مستواه؟ اجابت مبتسمة: نعم فاردفت قائلة: لعله الان قد اصبح افضل؟ قهقهت عاليا ثم قالت: على العكس يا عزيزتي انه لا يزال بنفس المستوى السيء. تعجبت ثم قلت كيف اذا حاز على هذه الدرجات؟ قالت تتحدثين بسذاجة كأنك لا تعلمين. قلت: اعلم ماذا؟ فاجابت: حتى احصل على تقرير يشهد بكفاءتي ويؤكد بأني مدرسة ممتازة، لم استطع ان اصدق ما سمعته اثناي فعدت اتساءل من جديد تعنين انك قمت بهذا العمل كي تحصلي على التقدير والثناء من الادارة؟ قالت: اجل فكرت قليلا ثم قلت: لاحول ولا قوة الا بالله، كيف طاوعك ضميرك على فعل ذلك؟ انزعجت من كلامي وتساءلت: ضميري ومادخل ضميري في الامر هل زورت ام اختلست ان هي الا بضع درجات اضيفها الى درجة الطالبة وانتهى الامر .. يا اختي العزيزة ان خسارة الدنيا لهي اهون من خسارة الاخرة .. اذا لم تسم هذا تزويرا فماذا تسميه؟ اتظنين ان التزوير يكون في المعاملات التجارية فحسب ألم تسمعي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» وكيف يكون الاتقان اذا لم يلتزم بالامانة والدقة في عملنا .. يا اختي انها امانة في اعناقنا وانها يوم القيامة خزي وندامة.

اتغامرين بنفسك لتلقي بها في ظلمات جهنم في سبيل ورقة ثناء تقدم لك من رؤسائك الذين لن يغنوا عنك من الله شيئا لا اقول هنا الا اللهم نسألك الثبات على الحق في الدنيا والاخرة.

معلمة

الاستثمار الخليجي الإسلامي

أرفع لكم معلومات عن شركة الاستثمار الخليجي الاسلامية والتي قامت في الشارقة ولها فروع الان في قطر وجدة والرياض ومكة وأبوظبي ومصر. ولقد حققت أرباحا مجزية بفضل الله خلال العامين الماضيين، وتقوم بعدة أعمال متنوعة منها المضاربة الاسلامية، والادخار والتكافل بين المسلمين كبديل للتأمين على الحياة وغيره من المعلومات المشبوهة التي غزت المسلفين، و يرأس مجلسها و يبذل جهودا مشكورة في هذا المجال الامير محمد الفيصل آل سعود. حيث أنشأ بنكا اسلاميا في مصر والسودان. وأخير أصدر النظام الاساسي لدار المال الاسلامي بفضل جهوده والمخلصين الذين يحرصون على مصالح أمتهم وتجنبها ما أصابها من أثون الربا والمعاملات المشتبه.

عبدالرحمن السنيدي ـ الرياض

المحرر: أشكر الأخ الكريم على تفضله لهذه المعلومات الهامة لنا نحن كمسلمين و بودنا كذلك أن نحيط بصورة أوسع وأشمل حتى تتكامل الصورة ونستوضح عن هذه الشركة الاسلامية.

«ركائز الاسلام قوة لا تقهر»

قال الله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» التوبة.

هذه الآية ضمانة الهية من المولى سبحانه بان هذا الدين الحنيف ـ الذي أتى به الينا الرسول عليه السلام بالهدى والحق سيظل ظاهرا ـ أي ـ

مرتفعا على مختلف الاديان الاخرى، وعلى كل المبادىء والأهداف الايديولوجية الوضعية. وجنود هذا الدين دائما هم الأعلون .. وهم المنصورون .. باذن الله «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

احمد الهاملي ـ اليمن

«ست رسائل موجهة الى المرأة»

وصلتنا رسائل ست تناقش المرأة وتحاورها وتنصحها وتنبهها:

ـ الرسالة الاولى من مراسل متطوع من ايطاليا يقول:

ألقيت محاضرة في مدينة تورينو الايطالية «مقر شركة فيات» (بعنوان التحدي الاسلامي) ـ أبدى فيها المحاضر استغرابه الشديد لعدم تمكن المرأة المسلمة من الزواج بنصراني بينما الرجل المسلم يتزوج من نصرانية وكان حديثه حديث الحاقد على الاسلام بشكل عام. ولكن مما قاله في آخر الكلام يبين الرد عليه والتناقض «إن النصرانية لم تعد تحقق أملا حقيقيا للبشرية، وان العالم الغربي منغمس بالرذيلة. وقال في عالم كهذا لا يوجد غير الاسلام الذي يستطيع أن يعطي شيئا آخر للبشرية.

ـ الرسالة الثانية من الأخ ـ نادر الرفاعي ـ الكويت يقول:

حز في نفسي جدا أن اطلعت على ملحق لاحدى الجرائد اليومية لاحدى المواضيع النسائية يتحدث عن رشاقة المرأة و يقول: **لذا سارعي يا عزيزتي في ارتداء الشورت أو البنطلون وانطلقي لتحققي لنفسك رشاقة دائمة** .. فأسأل هل نحن في بلد اوروبي أم اسلامي .. وأين الرقابة من الصحيفة على هذا المحرر. والى أختنا المرأة أن لا تلتفت الى هذه الانطلاقة كما ذكر.

ـ الرسالة الثالثة من الأخ عبدالعزيز السلوم ـ الرياض ـ يقول:

فتاة هذا العصر أراها فتاة عصرية جعلت العصر قدوة لها وغاية تسعى لها، وترى كل ما يعرقل تمتعها في هذا العصر جمودا أو رجعية وتقليدا. فالفتاة بحاجة الى صحوة اسلامية جديدة لأن الوعي الاسلامي يفتح أمام كل فتاة طرقاً كثيرة لكي تتفهم من خلاله حقائق الحياة المزيفة ولذا تكون في مواجهة الصراع، والوعي الاسلامي قبل كل شيء يجعل الفتاة المسلمة تفهم حقائق الاسلام ومعنى الايمان بالله فستربط واقعها بمرضات الله سبحانه وتهذب سلوكها لمرضاته.

المحرر: وهذا لا يعني نسيان دور الفتاة المسلمة ورفضها بان تجعل العصر قدوة لها. وشخصيتها المميزة التي تأبى أن تكون «فتاة موضة».

ـ الرسالة الرابعة من خالد الرشودي ـ السعودية يقول:

في الأيام الاخيرة انتشرت ظاهرة دخيلة علينا وهي تدعو الفتاة الى ممارسة الرياضة ـ حسب الشريعة كما يقولون! ولقد خطط اليهود في بروتوكولات صهيون على اخراج المرأة المسلمة من بيتها الى صخب الشوارع ودور السينما.

وطبق المشروع اناس من أذيال الاستعمار كقاسم أمين ونزار قباني وهدى شعراوي ونوال السعداوي ... و... و... والمرأة كما

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

الحقيقة انه بعد اطلاعي على تلك الكلمات الخبيثة، فقلت إن الاساءة الى الذات الالهية أو التهجم على الحجاب الاسلامي الوقور، ليس ذلك الا دليلا واضحا على عظمة هذا الدين، وسمو عدله وشموليته، رحمته ستبقى شامخة راسية كالجبال الرواسي، لا تؤثر فيها العواصف والامطار، وان ذلك لا يؤثر على ما أراده الله في تيسيير هذا الكون، حيث قال وهو أصدق القائلين «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة».

عبدالرحمن احمد مقبل ـ صنعاء

«ردود قصيرة»

الأخ روجيه واعظ ـ الرياض: اقتراحك حول الكتابة في العلوم وربطها بعظمة الخالق فكرة حسنة. وحياك الله.

الاخوة ـ عبدالله م ـ الرياض، عبدالعزيز الطيار ـ الالفي، ابراهيم الريس ـ الرياض، انس ـ الطائف ـ تحياتنا لكم جميعا، ونشكر لكم حرصكم على تذكيرنا ببعض الاخطاء التي حصلت في صفحة تأملات والمنتدى.

الأخ ـ محمد احمد ـ مكة المكرمة: جميع الشواهد الذي ذكرتها حول لين الرسول (صلى الله عليه وسلم) صحيحة، ولكن كان المقصود فيما كتب في باب الملتقى التربوي «ان بعض المواقف تحتاج الى شدة وصراحة وقوة في الكلمة وحتى في الدفاع» وحياك الله.

الأخ ـ نبيل الشوربجي ـ الكويت: يقول سمع شكوى من أحد الباكستانيين المسلمين بأنه طرد من مطار احدى الدول العربية بسبب رفضه أن يحلق لحيته مع العلم ان الذي طرده انجليزي. وللاسف هذه معايير خاطئة في بلاد اسلامية.

الأخ ـ أحمد الهاملي ـ نشكرك على شعورك الطيب، ونأسف لعدم نشر القصة التي نشرتها باحدى المجلات لانها منشورة وطويلة، وحياك الله.

ابراهيم التواب ـ القصيم: كذلك نحن في الكويت عند بعض الاصوليين الذين يظنون أن الجنسية الحمراء «الكويتية» هي فوق كل شيء وما علموا اما الذي ستنفعه له يوم لا ينفع مال ولا بنون. أما موضوع ذل المرأة الله أعلم به. وحياك الله.

الأخ ـ اخنيفر بوفاتح ـ الجزائر: تهانينا لك وللجميع وتحياتنا.

الأخ ـ محمد فتح الله احمد ـ أوهايو ـ الولايات المتحدة: يقول ان ما كتبه الاستاذ عن الهضيبي معلم الصمت الشامخ كنت قد قرأته للمرحوم ع. عبدالكريم عابدين نشر في جريدة الشهاب ويتساءل لماذا ينقل هذا الموضوع من هذا المرجع بشكل مباشر ودون غيره.

يقال نصف المجتمع ولو فسدت المرأة ـ فماذا سيكون المجتمع؟

المحرر: ولا ننسى كذلك طبق المشروع لبعض النساء المسترجلات من الكويت!!

ـ الرسالة الخامسة من الأخ خالد عبدالجبار ـ الرياض يقول فيها:

ان الحركات والمنظمات والاتحادات والاندية والتكتلات والملاحق النسائية ظاهرة تكثر في الوقت الحاضر، الملاحظ بوضوح أنها توافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي، والمساهمين في تأسيس تلك الحركات هم ثلاثة أصناف:

١ ـ صنف جاهل مستهتر لا يرى الامور على حقيقتها. تخدعه وتبهره الدعاية.

٢ ـ صنف منحل شهواني يحب تلك الحركات والأجواء التي تحقق أغراضه.

٣ ـ صنف مغرض: مدفوع إما من عقله المعوج أو من الاعداء والمتنفعين لنشر الرذيلة.

«فأقول إن جميع الحركات النسائية لم تحسن خلقا، ولم تهذب نفسا، ولم تقوم اعوجاجا والذي صنعته اما امرأة متهالكة ومتهتكة أو امرأة بغي زانية او امرأة وقحة مستهترة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف «من كتاب خطر التبرج».

ـ اما الرسالة السادسة والاخيرة فهي من الاخت ام سلطان ـ الكويت: وهي بلا شك أهل لان تطرح هذه القضية لبنات جنسها وتقول:

معذرة أخواتي .. في هذه العجالة لست بصدد تعدد الأخطاء والبدع الملحوظة في بعض النساء ولكن هو الدين وأمر الله والالتزام بأحكام الباري عز وجل، فنحن وكما هو معروف محط أنظار جميع نساء العالم فان عين السخط تبدد المساوىء، وخاصة في هذا الوقت الذي دب فيه الظلام ولكن لو اجتمع كل ما في الدنيا من ظلام فهو عاجز ان يطفىء نور الله، أخواتي أدعوكم باجتناب كل مواطن الشبهة والمعاصي وعن كل ما هو مثار الفتنة والاختلاط.

وارجو من كل أخت وصل بها الايمان الى رتبة تؤهلها للانتقاب وعدم كشف وجهها، فلتبادر الى ستره، فان ستر الوجه هو الافضل والابعد عن الفتن. واختتم كلامي بنصيحة أوجهها لكن بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) «إن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» بأن طلب العلوم الشرعية هي من أهم العلوم وأولاها بالاهتمام.

المحرر: أشكر الاخوة والاخت المساهمين والمهتمين بقضايا المرأة والمخاطر التي تحاك ضدها، وأملنا من اخواتنا المؤمنات أن يعشن لحظات طيبة مع هذه الوسائل الهامة وسلامنا لاخواتنا واخواننا القراء جميعا.



تقويم اللسان

من الصيغ التعبيرية السقيمة التي تتردد على السنة بعض المتكلمين واقلام بعض الكاتبين.

قول بعضهم (**اصيب بمرض خطير**) يريدون بذلك انه مشرف على الهلاك وهذا لا يوافق المعروف المألوف من استعمال العرب لهذه الكلمة فان العرب كانت اذا ارادت ان تنعت امرا بالهلاك قالت انه ينذر بالخطر ولم تقل انه امر خطير او مرض خطير وذاك لان لكلمة خطير معان اخر ليس فيها مايدل على الاهلاك او مافي معناه فمن معاني كلمة خطير كما تقول كل المعاجم العربية: الخطير من كل شيء النبيل. والخطير الرفيع القَدْر وقال في المصباح ونقله التاج الخطير الوضيع فهما ضِدّ ولم يذكره صاحب القاموس. وقد خَطُر الرجل خُطورة بالضم كَكَرُمَ. والخطير الزمام الذي تقاد به الناقه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قال لعمّار جُرُّوا له الخطير ما إنجرّ لكم وفي رواية ماجَرّه لكم ومعناه اتبعوه ماكان فيه موضع مُتّبع وتَوَقَّوْا مالم يكن فيه موضع والخصير القار والخطير الحبل وقال الصغاني الخطير لعاب الشمس في الهاجرة وهو المجاز كأنه رماح تهتز. ومن المجاز ايضا الخطير ظلمة الليل. والخطير الوعيد والنشاط. والخطير التصاول ايضا: قال الشاعر:

بَالوا مَخَافَتهم على نيرانهم ... واسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الخَطِيرِ فأخمدوا

هم الجبل الاعلىٰ اذا ماتناكرت ... ملوك الرجال اوتخاطرت البُزُلُ

ويحتمل ان يكون تخاطر في البيت الذي هو الوعيد ويحتمل ان يكون من خطر البعير بذنبه اذا ضرب به. واما مايدل على الهلاك او الاشراف عليه فهو الخطر ومنه قالت المعاجم (**وخاطر بنفسه**) يخاطر و بقومه كذلك اذا اشفاها واشفى بها وبهم (على خطر) اي اشراف على شفا (هَلَكٍ أوْ نَيْلِ مُلْكٍ).

ومن معاني الخطر زيادة على ماتقدم هو الحظ والنصيب ومنه حديث عمر في قِسْمةِ وادي القُرىٰ وكان لعثمان فيه خطر اي حظ ونصيب. واخطرهم خطرا واخطره لهم بذل لهم من الخطر ما ارضاهم. يعني زاد في نصيبهم وعطائهم حتى ارضاهم.

واما الخَطْرَة فمعناها الحين والفترة. تقول لقيته خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ اي حيناً بعد حين قال الشاعر:

لها خَطَراتُ العَهدِ مِنْ كُلِّ بَلْدةٍ ... لقومٍ وان هاجَت لَهُم حرب مَنْشَمِ

ومما أُثِرَ عن العرب قولهم (**لا جعلها الله آخر خَطْرةٍ ولا آخر مَخْطَر**) **اي آخر عهد.**

وصفوة القول انه لايصح ان يقال (**الموقف السياسي خطير**) وانما الصحيح ان يقال (**الموقف السياسي ينذر بالخطر**) وقد تبين لك مما سلف الفرق بين خطير وخطر وان العرب لم تستعمل الخطير بمعنى الخطر. فتأمل.

لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدّقوا كذبهم

روى الطبراني في المعجم الكبير الحديث الآتي:-

الا إنه رحى الاسلام دائرة .. فدوروا مع الكتاب حيث دار
الا ان الكتاب والسلطان سيفترقان ... فلا تفارقوا الكتاب
الا إنه سيكون عليكم امراء .. يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم .. فإن عصيتموهم قتلوكم .. وان أطعتموهم أضلوكم ..
قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟
قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم .. نشروا بالمناشير .. وحملوا على الخشب ... موت في طاعة الله .. خير من حياة في معصية الله»

كما روى الطبراني في المعجم الكبير الحديث الآتي:-

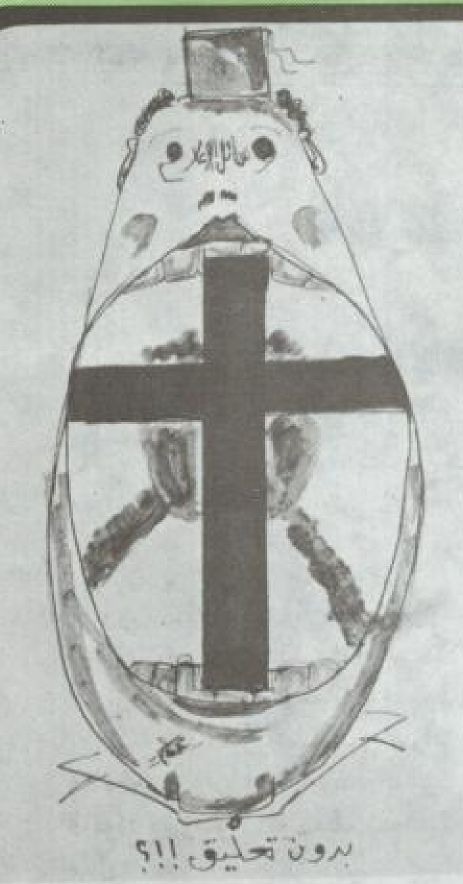
«ستكون عليكم أئمة يملكون رقابكم .. يحدثونكم فيكذبون .. و يعملون فيسيئون .. لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم .. فأعطوهم الحق ما رضوا به .. فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد»

الحديث الاول ذو مضمون سياسي خطير .. فهو يتحدث عن أناس يفصلون الدين عن الدولة .. و يسخرون الدين لصالح سياستهم وكراسي حكمهم .. و يضطهدون من لا يوافقهم على الفصل بين الدين والدولة .. والرسول يوصي دعاة الحق بالتصدي لهذه المؤامرة حتى لو أدى الامر أن يصبحوا سجناء سياسيين على الطريقة الناصرية..

والحديث الثاني يتحدث عن حكام مستبدين دكتاتوريين يعدون الناس كثيرا فيكذبون.

... وما أكثر وعود الحكام .. ولكن أعمالهم تخالف وعودهم بل تحوي اساءة بالغة للاسلام .. ورغم أنهم يخلفون بوعودهم و يسيئون الى الاسلام في أعمالهم السياسية والعامة الا أنهم يصرون على تحويل دعاة الحق الى أبواق اعلامية تبارك أعمالهم وتضفي عليها صفة الشرعية ... و يصرون على تحول دعاة الحق الى «شلة أنس» وبطانة سوء .. الرسول صلى الله عليه وسلم ينصح دعاة الحق بالتعامل مع أولئك الحكام بالقاسم المشترك من العدل والحق .. فاذا كان التجاوز على هذا القاسم المشترك فلا سبيل الا نيل الشهادة في سبيل الله.

الطبراني لو كتب هذا الكلام هذه الايام أو تبنى المعاني التي حوتها هذه الاحاديث .. لفصل من عمله وسحب جوازه واضطهد في المنتديات الاجتماعية والثقافية .. وصودر المعجم الكبير والاوسط والصغير .. حتى الصغير!!؟



بدون تعليق!!؟



الإعلام العربي ...

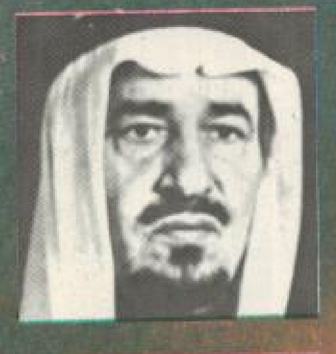


في وسائل الإعلام العربية !!؟

فتوى الشيخ بن باز: حول اشتراك فتيات المدارس في استعراضات وزارة التربية.









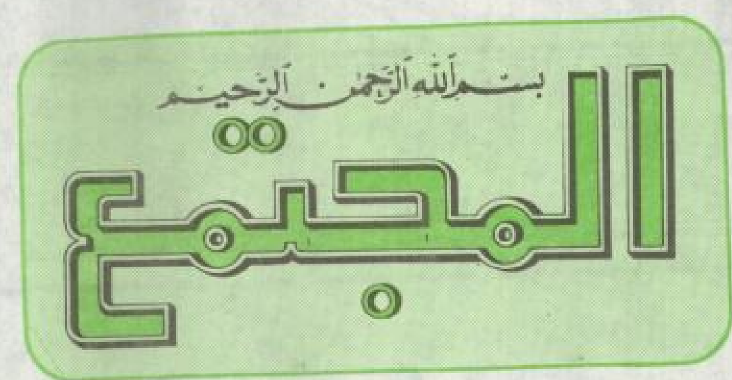






على هامش

مؤتمر القمة الخليجي



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠١ هـ - الموافق ٣ يونيو ١٩٨١م - العدد ٥٣١ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

باختصار
هل هذا صحيح؟

تساءلت جريدة «الوطن»:
هل صحيح أن عددا من دول الخليج العربي بدأت تدرس وبشكل جدي موضوع قيام تمثيل ديبلوماسي بينها وبين الاتحاد السوفياتي؟

ونتساءل بدورنا: هل هذا صحيح والاتحاد السوفييتي **يمعن في نبح المسلمين** في افغانستان؟ أصحيح والاتحاد السوفييتي عازم على تعزيز قواته هناك لابادة المسلمين والقضاء على ثورتهم؟ أصحيح هذا والاتحاد السوفييتي يقوي أثيوبيا ضد الثوار الارتيريين ويزودها بالسلاح لابادتهم؟

أصحيح هذا والاتحاد السوفييتي يرسل خبراءه في القضاء على الثورات الشعبية وحرب الشوارع ضد المجاهدين في احد الاقطار العربية؟ هل هذا صحيح والاتحاد السوفييتي مازال يفتح ابوابه امام افواج الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة؟ هل هذا صحيح؟

على هامش

مؤتمر القمة الخليجي

لا نحسب أحدا يغفل أو يجهل مقومات وأسس التعاون بين بلدان الخليج العربية، فهي كما قال أمير البلاد قبيل سفره الى ابوظبي لحضور مؤتمر القمة الخليجي «علاقات نابعة من عقيدتها الاسلامية السمحاء، وتشابه انظمتها، ووحدة تراثها، وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني».

ولكن السؤال الذي كان مطروحاً باستمرار هو: لماذا اذن لا تتطور العلاقة بين هذه البلدان الى نوع من الوحدة أو التنسيق الشامل في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟!

وكان الجواب بالطبع يكمن عند الأنظمة الحاكمة وليس عند الشعوب. فالشعوب سجل التاريخ الحديث أنها ظلت دائماً تتطلع الى اللقاء والعمل الوحدوي، حتى عندما قامت بعض أشكال الوحدة العربية ــ ولو على غير أساس سليم ــ هللت لها الجماهير كخطوة اولى ثم يتم تصحيح المسار.

وفي منطقة الخليج بالذات جرت محاولات كثيرة للاتحاد لم يكتب النجاح إلا لواحدة منها هي اتحاد الامارات العربية المتحدة والذي لازال يعاني من بعض آثار حب الذات والاستقلالية!

وقد أحسنت دول الخليج العربية الستة إذ أعلن مسؤولوها أنهم يهدفون الى نوع من التنسيق والتعاون وليس الوحدة.. لأن الوحدة بمعناها الشامل تحتاج الى جهود مضنية واجال زمنية طويلة.

وعلى أية حال فقد انتهت كل التكهنات حول التعاون الخليجي يوم أن اجتمع قادة الكويت والسعودية والأمارات وقطر والبحرين وعمان ووقعوا على النظام الأساسي لمجلس التعاون بين دول الخليج العربية. وهذا لا يعني انه لم يكن هنالك تعاون بين هذه الدول، ولكن هذا التعاون الذي اتخذ أشكالا سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية وتربوية كان تعاونا ثنائيا ولا يصل الى مستوى ما يطمح اليه مجلس التعاون.

والآن بعد أن أصبح مجلس التعاون حقيقة قائمة يتحتم على مسؤولي الدول الأعضاء وكل العقلاء في دول الخليج العربية أن يتأملوا في التحديات التي تواجه هذا المجلس من أول قيامه... وما لم يتم تأمل هذه التحديات ووضع الحلول المناسبة لها فان الحديث عن المجلس وكونه نقطة تحول كبرى في حاضر هذه المنطقة نحو الأفضل لا يعدو عن كونه لغوا أو حبرا على ورق.

أول التحديات

وأول التحديات تكمن في أهداف المجلس. اذا أنها بالرغم من تواضعها من حيث عدم النص على الوحدة الا أنها أهداف كبار:

- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.
- تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.
- يدعو الى انظمة متماثلة لمختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الآتية:

أ ــ الشؤون الاقتصادية والمالية

ب ــ الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات

جـ ــ التعليمية والثقافية

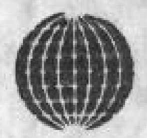
د ــ الاجتماعية والصحية

هـ ــ الاعلامية والسياحة

و ــ التشريعية والادارية

- دفع عجلة التقدم العلمي والتقني.

وتحقيق هذه الأهداف يحتاج الى اخلاص النية وصدق العزيمة ابتداء. ثم انها تحتاج الى جهود كبيرة. ونحن نفترض أن الاخلاص هو الدافع لجميع الاطراف لانشاء مجلس التعاون. ولكن ماقاله أمير البلاد قبيل سفره الى أبوظبي لحضور المؤتمر أن «لكل دولة من الأعضاء أن تختار لنفسها ماترتضيه من نظم داخلية، فالتعاون لا يقتضي التماثل» يكشف عن تحد يواجه تحقيق هذه الأهداف الكبار... اذ طالما لكل دولة أن تختار ماتشاء من نظم داخلية فكيف يتم اذن توحيد النظم التشريعية والقانونية في مختلف المجالات؟!



المعلن والمخفي

والتحدي الآخر الذي يواجهه المجلس هو هل أهدافه المعلنة هي كل أهدافه أم أن هناك أهدافاً غير معلنة؟

وأساس هذا التساؤل يأتي من واقع التجربة السياسية العربية المريرة طوال العقود الثلاث الأخيرة... فما من وحدة أو لقاء أو مؤتمر إلا وكان له أهداف أخرى غير معلنة!

وليس هذا تشكيكاً كما قد يظن البعض ولكنه انطباع لدى الشعوب تشكل من واقع التجربة. لقد نفى كل القادة الخليجيين أن يكون المجلس نوعاً من التكتل أو الحلف ولكن هذا النفي لا يكفي.

● فالظروف التي عجلت بدفع عجلة التعاون بين دول الخليج العربية وبالذات انشاء مجلس التعاون لابد أن يكون لها أثر في تشكيل المجلس وأهدافه. لقد جاء تشكيل المجلس في أجواء قيام حكم جديد في ايران لا تزال رحى الحرب بينه وبين العراق دائرة، وفي أجواء تكالب القوى الطامعة في الخليج وانتشار قوات التدخل السريع الأمريكية وقطع الحربية الروسية حول الخليج... وفي دول الخليج ذاتها.

● تقدم التسهيلات العسكرية لأمريكا ومن يقدمها للاتحاد السوفيتي. ان اجواء التواجد العسكري الأجنبي في مياه الخليج وبحر العرب وتهديد «أمن الخليج» لابد وأن انعكس على أجواء المؤتمر وسياسة مجلس التعاون.

ابعاد القوى الدولية

لكن البيان الختامي ركز على «ابعاد القوى الدولية» وأن مسؤولية أمن الخليج هي مسؤولية دوله وأبنائه وهي مسؤولية «المجلس» وحده. فكيف يمكن تحقيق ذلك وبعض دول الخليج تصرح بدعوتها وقبولها للحماية الأجنبية؟! أو تتستر فيما يسمى بالقواعد والتسهيلات العسكرية؟!

ولتطمين الشعوب لا بد من ارساء التعاون على أسس وقواعد سليمة وبسرعة لا تحتمل التأجيل ولا المماطلة.

أسس سليمة

ان مجلس التعاون يشكل بحق خطوة على طريق العمل الخليجي المشترك، ولكي تتبع هذه الخطوة خطوات ثمة أسس لا بد من بناء العمل المشترك عليها.

وأول هذه الاسس والضمانات ما جاء في بيان مجلس الأمة حول قيام المجلس حيث قال البيان «ان بلوغ هذه الأهداف – أهداف المجلس – انما يتحقق على الوجه الأمثل بالاستمساك بأحكام الشريعة الاسلامية والعمل بمبادئها القويمة التي تقوم عليها «الديمقراطية» الأصيلة النابعة من تعاليم ديننا الحنيف امتثالا لقوله تعالى «وشاورهم في الامر» وتأسيا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل ومتابعة لركب حضارتنا في بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم..

ومن مقتضيات هذا الأصل الكبير:

● اعادة النظر في سبل توزيع الثروة وارسائها على أساس من الحق والعدل، طبقا لأحكام الاسلام في شؤون المال والمعاملات.

● سحب الارصدة المالية من الدول الغربية واستثمارها في اصول انتاجية في العالم الاسلامي.

● هدم المبادىء والقيم الجاهلية التي تكرس التفاوت الاجتماعي.

● تحقيق وتوسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وتوسيع دائرة الحريات بما يتفق مع روح الاسلام وخاصة حرية الفكر والدعوة الى الله.

● اتخاذ التدابير الجادة للقضاء على الفساد الخلقي والانحلال.

وأخيرا لا بد من البعد الاسلامي للتعاون الخليجي. اذ أنه بدون تعميق هذا البعد يظل الأمل في تحقيق الأهداف ضعيفاً:

– فالعالم الاسلامي مجال خصب للاستثمار في الزراعة والتعدين.

– والعالم الاسلامي يمتلك القوى البشرية والخبرات الفنية.

– ودول الخليج بحكم انخفاض كثافتها السكانية لا تستطيع بمفردها أن تذود عن الحمى اذا ما احتدم الصراع الدولي حولها.

انه بعد استراتيجي وعقدي ومالم يؤخذ ذلك في الحسبان فان كل الخطط تظل ناقصة وغير قادرة على تحقيق الأهداف.

وبعد فمقياس التعاون في الاسلام هو «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وهذا المقياس يبقى على أية حال هو المحك الذي يجب على مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن يجتازه بسلام ليكون مجلس خير وبركة لشعوب المنطقة.

المزيدي في مؤتمر صحفي يتحدث عن مشاريع المواصلات



في مؤتمر صحفي عقده وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي. ذكر ان الوزارة تحرص على تطوير وسائل الاتصالات مع مختلف دول العالم. واشار الى القمر الصناعي العربي لخدمة مختلف الاتصالات بين الدول العربية، وتبادل البرامج الثقافية والاعلامية وغيرها بشكل مكثف لدى اكتمال المشروع العربي الكبير.

واضاف ان الوزارة تهدف الى توفير الخدمة الهاتفية في جميع مناطق الكويت بحيث وضعت برنامجا سينفذ تدريجيا مع الحركة العمرانية لمختلف مناطق البلاد.

وقال انه سيتم تقريبا توفير الخدمة المرئية التي تستخدمها بعض الدول المتقدمة في الوقت الحاضر، والتي يتلخص مجال الاستفادة منها بتوفير مختلف البيانات والاحصاءات والاخبار الخاصة بمختلف الانشطة التي تهم الحياة اليومية للفرد.

واشار الى انه من خطط الوزارة المستقبلية تطوير جهاز البريد وزيادة مراكزه في مختلف انحاء البلاد، وتطوير تسليم واستلام الرسائل لمختلف المنشآت والموظفين افرادا وجماعات.

مصدر أمني: المواطن المخالف يبقى في سيارته وواجب الشرطي ان يأتي إليه

ابدت وزارة الداخلية حرصها على تعزيز التعاون بينها وبين الصحافة، واجهزة الاعلام وخاصة ما يتمثل بملاحظات المواطنين واستفساراتهم.

وقال مصدر امني مسؤول ان الوزارة تبذل جهدها لتذليل الصعوبات والسهر على راحة المواطنين.

واضاف المصدر يقول في معرض رده على تعليق نشرته احدى الزميلات، انه سبق لوكيل الوزارة اللواء عبداللطيف الثويني، وبناء على توجيهات وزير الداخلية ان اصدر تعميما اداريا الى جميع مدراء أمن المحافظات بضرورة تلافي بعض الاخطاء التي يرتكبها بعض رجال الشرطة.

وذكرت ان من هذه الاخطاء ان يبقى الشرطي في سيارته وينتظر قائد السيارة المخالفة للحضور اليه والتفاهم معه حيث ان هذا يخالف قاموس وواجبات الشرطي الذي هو في خدمة الشعب. وان رجل الشرطة مكلف بالنزول من سيارته والتوجه الى المخالف وسؤاله والاستفسار منه وهو بداخل السيارة الا اذا اضطر، ولدواعي أمنية، انزال المواطن للتفتيش أو خلافه.

وتابع المصدر حديثه قائلا: ان وزارة الداخلية تحرص دائما على تدعيم أواصر الصداقة والمحبة بين رجال الشرطة والمواطن..

واذا وجد من يسيء الى هذا المفهوم فان الوزارة على استعداد كامل لتقويمه.

وناشد المصدر المواطنين الذين يتعرضون لمثل تلك المواقف تبليغ الجهات المختصة، وموافاة الوزارة باسم رجل الشرطة، حيث من حق المواطن أخذ رقم الشرطي الموجود على كتفه، أو اسم الضابط الموجود على صدره.

و«المجتمع» اذ تبارك حرص وزارة الداخلية هذا تدعو الوزارات الاخرى الى ابداء حرص آخر مماثل على أن تكون علاقات موظفيها بمراجعيهم علاقات سليمة فيها الاحترام المطلق. ولا نعني بالاحترام الحديث بالكلام الطيب فقط وانما باحترام المواعيد ايضا فحين يعطي موظف موعدا لمراجع عليه أن يلتزم به، لا أن يكرر: تعال غدا أو بعد غد، أو الاسبوع القادم.

ان الاجهزة الوظيفية في كثير من الوزارات تحتاج الى رقابة مماثلة لرقابة وزارة الداخلية على رجالها، حتى تختفي تلك الشكاوي الدائمة من الاهمال، واللامبالاة، واحتقار المراجع، التي نلمسها عند كثير من الموظفين.

الشرطة تقتاد «المشعوذة نسيمة» لماذا التمييز بين مشعوذة ومشعوذة

بعد أن كتبت «المجتمع» عن الراهبة التي تزعم شفاء الناس دون تقديم علاج طبي سوى (الدعوات والصلوات)، قامت الشرطة باقتياد المدعوة الراهبة ماما نسيمة بعد أن مضى عليها شهران تمارس الشعوذة دون علم السلطات بها.

وذكرت احدى الصحف أن نسيمة ذكرت في المباحث الجنائية طريقة علاجها للمرضى بما في ذلك القراءات الخاصة وطريقة العلاج.

وتجدر الاشارة الى أن الراهبة المذكورة أعلنت صراحة في التحقيق الذي نشر عنها في مجلة «اليقظة» انها قادرة على طرد «الأرواح الشريرة»، وأن علاجها قاصر على الأدعية والتعويذات والزيت.

ونريد أن نتساءل عن سر هذا الاختلاف في اقتياد نسيمة الى الشرطة، واقتياد غيرها من المشعوذات اللواتي يصورن بطريقة منفرة، كما يجب أن يكون، أما أن يظهر الاحترام والاجلال لهذه الاخيرة فأمر يثير التساؤل حقا.

ونحن هنا لا نحمل على هذه

المشعوذة الجديدة لانها نصرانية، لا، إنما نريد أن تكشف حقيقتها مثل غيرها من المسلمات، أو المنسوبات الى الاسلام اسما، فالاسلام دعا الى استعمال الدواء، وقال ان لكل داء دواء، وسئل الرسول عن الدواء والقدر، فحث على استعمال الدواء لانه هو القدر.

ومن أراد أن يتاكد من صدق ما نسبناه الى المشعوذة نسيمة، وما يثبت شعوذتها، وأنه ليس من نسج الخيال، ما عليه الا أن يعود الى عددي «اليقظة» اللذين نشر فيهما التحقيقان عنها، ففيه بيان ما بعده بيان، على صدق ما ذهبنا اليه.

شركة نفط الكويت تماطل النقابة في مطالبها

وزع مجلس ادارة نقابة العاملين في شركة نفط الكويت بيانا على أعضاء النقابة، شرح فيه المماطلات التي تمارسها الشركة في الاجراءات التنفيذية للاتفاق الذي كان تم التوصل اليه بين مجلس النقابة ووزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح بشأن تحقيق مطالب العاملين في عدد من قطاعات الشركات، وترتب على ذلك الاتفاق الذي كان بدأه عمال الشركة في حينه.

و«المجتمع» تذكر كيف أن مجلس الامة دعا النقابة الى ايقاف الاضراب، ووعدها بتنفيذ مطالبها عن طريق المفاوضات مع الشركة، الا أن هذه الاخيرة ـ كما يبدو ـ مازالت تماطل في تأمين حقوق العمال الذين جربوا الوسائل كلها من أجل الوصول الى حقوقهم.

أطباء المستوصفات ياوزير الصحة

طبيبة في أحد المستوصفات راجعتها سيدة للكشف على جرح عمليتها القيصرية الذي لاحظت انه يسيل بعض الماء بعد ان ظهر انه قد التأم .. تقدمت من الطبيبة وحالتها النفسية مضطربة لا تخفى فما ان كشفت الطبيبة عن الجرح حتى قالت لها: حالتك خطيرة و يمكن ان تكون غرزة من الغرز غير محكمة، وعليك بمراجعة المستشفى حالا! ولنا ان نتصور حالة السيدة النفسية وهي تركب بجانب زوجها الساعة التاسعة ليلا متوجهين الى المستشفى!

المهم عندما وصلت السيدة المستشفى وكشف عليها الطبيب المختص طمأنها قائلا لا تهتمي ياسيدة فالجرح طبيعي ولا تحتاجين الى أي نوع من العلاج .. اصبري اسبوعا على سيلان الماء ثم يجف الجرح و يلتئم ولنا ان نتصور كيف انفرجت الاسارير وطارت السيدة من الفرح اذ شتان مابين قول طبيبة المستوصف وطبيب المستشفى.

وتتكرر القصة مع نفس السيدة في نفس المستوصف ولكن مع طبيبة أطفال..

عرضت على الطبيبة طفلتها التي بلغت من العمر ثلاثة اشهر بعدما لاحظت بكاءها المستمر لمدة يومين .. وعندما نظرت اليها الطبيبة تتلمظ من الالم سارعت الى ورقة وقلم وحولت الطفلة الى مستشفى الصباح لانها كما قالت لأمها: البنت غير طبيعية!

ولنا ان نتصور حالة والديها النفسية وهما في طريقهما الى المستشفى و يشاء الله ان يتبين ان الطفلة «طبيعية» وما تعاني منه بعض الغازات في معدتها مما يسبب لها آلاما تنعكس عليها بكاء. ولم تحتج الى نوع من العلاج اللهم الا علاجا وقائيا!

هاتان القصتان وقع مثلهما الكثير الكثير مع أناس آخرين ومع احترامنا لمهنة الطب والاطباء عموما لما يقومون به من دور انساني رفيع الا أننا لا نملك الا أن نقول لمثل صاحبتينا هل أنتما طبيبتان حقا؟!

بمعنى ألستما انسانتان تعرفان أدب مخاطبة الطبيب للمراجع أو المريض؟ على أية حال لا ندري ماعذركما. ولكن ماعذر وزارة الصحة وبالذات السيد وزير الصحة في تعيين أمثال هؤلاء الذين تنقصهم الخبرة والمهارة أولا وتنقصهما اللباقة وحسن التصرف مع المريض ثانيا؟! ان وزارة الصحة تبذل الكثير من المال والجهود للسهر على الصحة العامة للمواطنين، والحديث عن مستوى الخدمات الصحية خاصة في المستوصفات والمجمعات ليس جديدا، فلماذا لا تتخذ التدابير العاجلة لايلاء هذه الخدمة اهتماما من شأنه على الاقل ان يعيد ثقة الناس بالمستوصفات وأطباء المستوصفات؟

شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية

لماذا تحتال بعض الشركات المشبوهة على القانون لاستيراد الخمور على علم بعض الجهات الحكومية ؟!

- وزارة التجارة أذنت ووزارة الخارجية اعتمدت لثلاث شركات باستيراد الخمور لحساب السفارات الأجنبية!! هل يجوز هذا ؟!

إن لم نعلن غيرتنا على محارم الله كنا كبني اسرائيل الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.

بعد أن أطفأ الله نار فتنة الدعوة الى اباحة استيراد الخمور عام ١٩٦٤ وصدر القانون رقم ١٩٦٤/٦٤ المعدل لقانون الجزاء الكويتي فحرم الاتجار بأم الخبائث، لم يكن يتصور احد أن تقوم بعض الشركات بالاحتيال على القانون واستيراد الخمور على علم بعض الجهات الحكومية وبموافقتها!

نقول لم يكن يتصور أحد ذلك لأننا والحمد لله مسلمون مؤمنون ونعيش في بلد مسلم يعرف حدود الله ويقوم المجتمع فيه على اساس الدين والأخلاق القويمة وقد أكد الدستور الكويتي على هذه الحقيقة فنصت المادة الثانية على أن «دين الدولة الرسمي الاسلام، والشريعه الاسلاميه مصدر رئيسي للتشريع».

ولا جدال في أن الشريعة السمحاء قد حرمت الخمور والاتجار بها تحريما قاطعاً وقد جاء القانون موافقاً للدستور فحرمت المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الكويتي شرب الخمور والاتجار بها وحددت عقوبة المخالف لذلك بالسجن لمدة لا تزيد عن عشر سنوات لمن يجلب الخمور بقصد المتاجرة، وبغرامة قدرها مائة دينار كويتي لمن يتعاطى الخمور، وفي حال المعاودة اجاز القانون حبسه لمدة ستة أشهر وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار باحداهما أو بكليهما.

وقد ادخل تعديل على المادة ٢٠٦ بموجب القانون رقم ١٩٦٤/٤٦ هذا نصه: «يستثنى من تطبيق هذه المادة ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الأجنبية وبإسمها»

وواضح من نص هذا التعديل أنه لا يجوز استيراد الخمور الا من قبل السفارات الاجنبية وان يكون الاستيراد باسمها وليس باسم طرف ثالث سواء كان فرداً أم شخصاً اعتبارياً.

وبالرغم من وضوح المادة ٢٠٦ فقد قامت بعض الشركات الكويتية باستيراد الخمور بحجة أنها خاصة بهيئات دبلوماسية ولكنها وزعت على أصحابها وبعض المتعاملين معها.

وكان أن نما الى علم جمعية الاصلاح الاجتماعي أن شركات كويتية تقوم باستيراد الخمور وتوزيعها، فلما توثقت من

الموضوع بعثت بشكوى الى النيابة العامة مطالبة فيه بتطبيق قانون الجزاء الكويتي بحق:

١ ـ شركة التجهيز والبناء.

٢ ـ الشركة الكويتية البحرية والتجارية.

٣ ـ مؤسسة الكروان للتجارة العامة والمقاولات.

وفي ١٩٨٠/٦/٢ بعثت الجمعية بكتاب الى النائب العام تستفسر فيه عما تم بصدد الدعوى وفي ١٩٨٠/٦/١٦ جاء رد النيابة العامة ليتضمن ما يلي:

اسفر التحقيق على أن هناك ثلاث شركات تقوم باستيراد الخمور لحساب السفارات الاجنبية بإذن من وزارة التجارة والصناعة وباعتماد من وزارة الخارجية»!

واضاف الرد انه عندما لم يثبت لنا أن هذه الشركات تتجر بالخمور وتستورد ما تستورده للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية بموجب ترخيص من وزارة التجارة والصناعة.

فقد اصدرت النيابة العامة قرارها بتاريخ ١٩٨١/٦/١٨ بحفظ الاوراق اداريا!

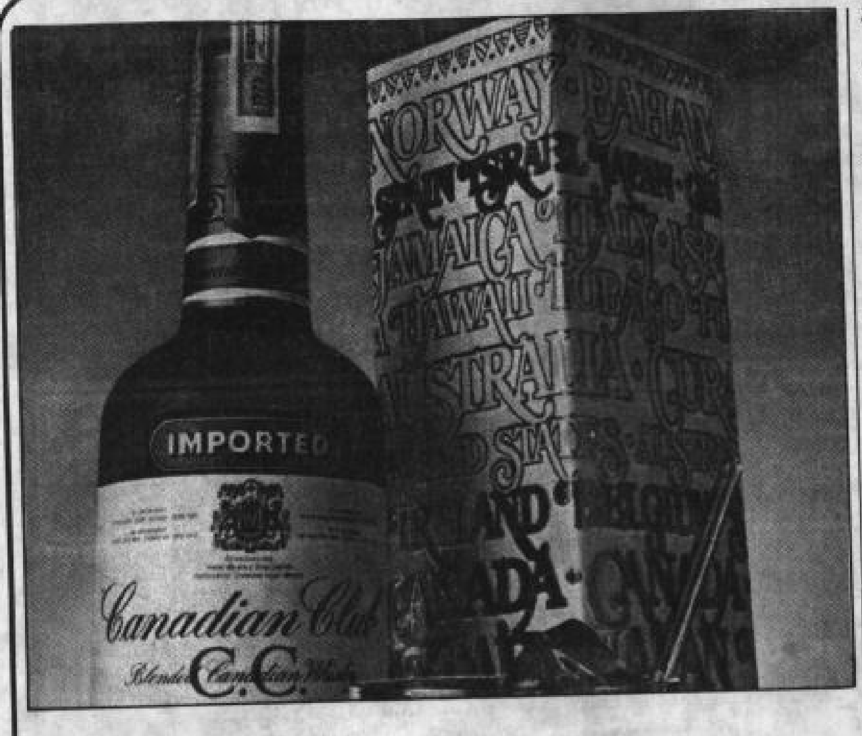
وقد تبين أن وزارة التجارة اعطت الترخيص المذكور للشركات الثلاث بموجب كتاب من وزارة الخارجية مؤرخ في ١٩٧٩/٤/٢.

فهل يخول القانون وزارة الخارجية أو وزارة التجارة أو هذه الشركات باستيراد الخمور؟!

ان نص القانون واضح في ان المستثنى هي السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية واذا كان الاستيراد باسمها فقط. وبهذا تكون وزارة الخارجية ووزارة التجارة قد خالفتا الاصول القانونية باعطاء الشركات المذكورة تراخيص لاستيراد الخمور.

وليس قانون الجزاء وحده هو الذي يحرم الخمور والاتجار بها بل ان القواعد العامه المقررة في القانون التجاري والمدني لا تجيز استيراد مال غير متقوم، كما لا يجوز التعامل بغير ما هو مقر طبقاً للشريعة والقانون.

ولما كان ما يسمح به القانون هو ان تقوم السفارات والهيئات الدبلوماسيه



الاجنبيه بالاستيراد لاستعمالها وباسمها فقط فان جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تطالب بفتح ملف الدعوى من جديد وانزال العقوبة المقررة قانوناً بحق الشركات الثلاث التي أيدت وزارة الخارجية والتجارة وكتاب النائب العام أنها تقوم فعلا باستيراد الخمور.

وقد جاءنا حديثا كتاب من احد المواطنين يقول فيه بأن شركة الكروان تقوم باستيراد الخمور وتخزينها في مخازن خاصة بفندق هلا هاوس وأنها توزعها على اصحابها وبعض العاملين في دائرة المراسم بوزارة الخارجية!، وطلب منا نقلها الى مجلس الأمة.

ولدينا مستند يفيد بأن وزارة الخارجية قد أذنت للشركة الكويتية البحرية والتجارة بادخال كمية من الخمور الى مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار باعتباره دبلوماسيا! انه مفهوم جديد لعبارة «للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية» جاءت به وزارة الخارجية بحيث اعتبرت شركات الاستثمار ذات صفة دبلوماسية ومعها أن الشركة عربية من عنوانها الا ان وزارة الخارجية عاملتها معاملة هيئة دبلوماسية اجنبيه؟!

انها مخالفة صريحة للقانون وتجاوز واضح له ومن قبل جهات حكومية يفترض فيها ان تسهر على حسن تطبيق القانون. والمسلمون جميعا يهيبون بالمسؤولين والمجلس النيابي ليولي هذا الموضوع اهمية خاصة فيباشروا الى التحقيق فيه وتطبيق القانون انسجاماً مع الدستور والدين الذي ارتضاه لنا وارتضيناه لانفسنا.

يا قوم أين الغيرة على محارم الله.. ان الخمور هي ام الخبائث وأصل الفساد والجرائم، وما شاعت في مجتمع الا هدمت أركانه.. فهل يرغب العاملون في هذا البلد المسلم ان تصير احوالنا الى ما صار اليه حال المجتمعات الغربية التي شاعت فيها المنكرات؟!

وأخيراً لنتأمل قوله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا **لا يتناهون عن منكر فعلوه،** لبئس ما كانوا يفعلون».

فتاوي حول استعراضات

لجنة الفتوى في

وزارة الأوقاف الكويتية ترى أن الله حرم الرقص والغناء اذا صاحبهما كشف العورة أو الزينة المحرم اظهارها أو مايثير الشهوات و يثير الفتنة بين المسلمين.

أثار النائب (حمود الرومي) في مجلس الأمة قضية أخذ الطلاب والطالبات من مدارسهم لفترة طويلة من الزمن لأجل التدريب على العرض الرياضي الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني والذي اشتمل على عروض للطالبات بلباس غير محتشم يرقصن فيه على أنغام الموسيقا و ينقلها التلفزيون، واعتبر ذلك منافيا لأهداف التربية ومضاداً للدين وفيه تبذير وتعطيل لوقت الطلبة ودروسهم، وقد شارك النائب غيره في إبداء هذه الملاحظة المهمة.

وقد رد وزير التربية على هذا السؤال، بأن جلال المناسبة وعزتها تقتضي المشاركة الفعالة من الطلبة في المهرجان والنشاطات التي يرى رجال التربية أنها تؤدي الغرض المطلوب. وقد استنكر الوزير أن تكون الطالبات قد ظهرن عاريات ونفى ذلك، كما قال أن المسألة خلافية، وهو رجل مسلم يعتز بإسلامه، ولا يقبل المزاودة في الاسلام. ثم أحيل الأمر الى وزارة الأوقاف لتصدر فتوى فيه..

والذي نريد أن نعقب به على هذا النقاش هو من قبيل توضيح الأمور ولأداء واجب النصح الذي يجب أن يسود علاقات المسؤولين بغيرهم ولنبين لوزارة التربية:

١ ـ أن الطالبات لم يظهرن عاريات فعلا ـ أي بدون ثياب ـ ولكن عندما تكون الثياب ضيقة لاصقة بالجسد واصفة له كما ظهرت في ذلك المهرجان، فإنها تكون كالعري إن لم تكن أسوأ منه، وقد نصت كثير من الأحاديث والنصوص الفقهية على تحريم هذه الألبسة ومثل ذلك المظهر المشين وسمى الرسول صلى الله عليه وسلم النساء من هذا النوع بأنهن (كاسيات عاريات) أي يتظاهرن بأنهن لابسات وحقيقتهن أنهن عاريات لأن الثياب الفاضحة التي تبدي ثنايا الجسد أو تلتصق به هي محرمة تحريماً مطلقاً ولا قيمة لأي رأي يخالف ذلك لأنه يخالف النصوص الشرعية.

وهذه القضية (لم يختلف فيها الفقهاء) كما ذكر وزير التربية.كما لم يختلفوا في وجوب ستر الشعر وتحريم الرقص ولو كان رياضياً أو إيقاعياً أمام الأجانب، ومهما كانت المناسبة، لأن التحريم لا يتبع المناسبات والأهواء و «الموضات» وانما يتبع النصوص..

٢ ـ يؤكد المدرسون والمشرفون على الطلبة أنه قد ضاع عليهم الكثير من الدروس والوقت في (التدريبات) التي استمرت عدة شهور وعدة أيام في الأسبوع، مما اضطر المدارس إلى منح الطلاب ٢٠٪ زيادة على درجات الفترة الثانية. ثم كثفت الدروس بعد عطلة منتصف العام لتلافي النقص بشكل أخل بالفائدة وخلا من المراجعة وإجراء التمارين المطلوبة.

كما أن اختلاط الطلاب بالطالبات في أجواء العرض وأداء التمارين أدى الى مفاسد كثيرة..

٣ ـ وقد استفتت مجلة المجتمع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس إدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية في هذا الموضوع نفسه، وقد جاء الرد واضحا مؤكدا بتوقيع أعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء لا الشيخ (ابن باز) وحده، علما بأن فتواه وحده كافية وهو المشهود له بالعلم وسعة الاطلاع والورع في العالم الاسلامي بشكل عام وفي الجزيرة العربية وأقطارها المختلفة بشكل خاص.

وهذا هو نص الفتوى.

وزارة التربية



الوزير: يعقوب الغنيم



النائب حمود الرومي

لجنة الافتاء في السعودية برئاسة الشيخ ابن باز ترى أن الله حرم تلك الاستعراضات الراقصة لما فيها من كشف العورات وابراز المفاتن بلبس الملابس القصيرة والضيقة ولما فيها من دواعي الفحش والفساد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى سعادة الأخ المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع

سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد اطلعت على الاسئلة المقدمة منكم إلي وتم عرضها على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فاصدرت بشأنها الفتوى رقم ٣٨٣١ في ١٤٠١/٧/١٢هـ المرفقة بهذا الخطاب. وفقنا الله واياكم لخدمة دينه والذود عنه انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة من مجلة المجتمع الكويتية الى سماحة الرئيس العام والمحالة اليها برقم ٨١٢ في ١٤٠١/٥/٣هـ وأجابت عن كل منها عقبه فيما يلي:

س ١: هل يجوز استخدام طالبات مدارس المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية في استعراضات ايقاعية راقصة وبلباس سراويل ضيقة تبرز كل عضلات الجسم ومفاتنه وبثوب طوله شبران؟

جـ ١: لا يجوز ذلك لما فيه من كشف عوراتهن وابراز مفاتنهن بلبس الملابس القصيرة والضيقة ولما فيه من لهو الرقص والايقاع وهما شر مستطير يثير شهوة من حضر الاستعراض ويحرك فيه دواعي الفحش والفساد، وانحراف الأخلاق، ولهذا الاستعراض سوابق ولواحق كريهة وله مقدمات هي تدريب هؤلاء الطالبات على الرقص والايقاع بتلك الملابس الفتانة حتى يحكمن هذا الفن الممقوت تمهيداً للاستعراض، وضماناً للنجاح في مجال الشر باعجاب الحاضرين وله توابع مرذولة قد ينتهي بهن أو بكثير منهن اليها هي اتخاذ مادربن عليه وبرزن فيه مهنة لهن يكسبن من حمأتها مايعشن به في دنيا اللهو والمجون.

س ٢: هل يأثم ولي أمر الطالبة بالسماح لها في المشاركة؟

جـ٢: كل من استرعاه الله رعية فهو مسئول عنها فولي أمر الطالبة من أب أو من ينوب عنه مسئول عنها فان ادبها بآداب الاسلام فاحسن تأديبها وصانها من مزالق الشر والفساد كتب الله الأجر والثواب وحفظ له كرامته وصانه في عرضه، وان أساء تربيتها أو أهمل في

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

«ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة».

الضرورة ماسة الى تغيير شكل احتفالات وزارة التربية ونوعيتها بما يتناسب مع رسالة التربية و يعبر عن الحضارة والعلم بشكل صحيح مشروع.

ذلك او دفع به الى مواطن الفتن ومهاوي اللهو أثم بجنايته على من استرعاه الله وساءت عاقبته فجنى ثمرة سوء تصرفه خيبة في دنياه وعذابا في أخراه ان لم يتغمده الله برحمته.

س ٢: هل يحق للجهات الحكومية أن تجبر الطالبات على ذلك بدعوى الاحتفالات الوطنية؟

جـ ٢: لا سعادة للأمم ولا نهوض لها ولا انتظام لشئونها ولا حفظ لكيانها إلا بولاة يسوسونها و يحسنون قيادتها على منهاج كتاب الله تعالى وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم عقيدة وقولا وعملا وفصلا فيما شجر بينهم بتوفيق من الله سبحانه.

ولا قيام للحكام وولاة الامم ولا اعتبار لهم ولا وجاهة إلا بامم لها شأنها في جميع جوانب الحياة دينا واستقامة وعلما وثقافة وصناعة وزراعة وقوة وسعة في كل ماتنهض به الامم ويدعم أركانها حتى تكون مثلا أعلى يرفع العقلاء اليها ابصارهم إعجابا بها و يهابها من يعلم حالها.

فبقدر مايبذل ولاة الامور من خير وحسن سياسة لاممهم وما يحققون لها من اصلاح يجنون ثمرته قوة وعزا ووجاهة ورفعة شأن وبقدر ماتستجيب الامم لرعاتها المصلحين فيما يدعونها اليه من المعروف و يتعاونون معها على تحقيقه تجد سعادة ورخاء وراحة واطمئنانا... الخ.

فعلى حكام المسلمين وولاة امورهم ان يسوسوا أممهم سياسة اسلامية يحتذون فيها حذو رسول الله صلى الله عليه وسلم و يهتدون بهديه و يقتفون فيها اثر خلفائه الراشدين ليسعدوا وتسعد أممهم و يحمدوا العاقبة في الاولى والآخرة وليحذروا أن يخالفوا شريعة الاسلام ونهجها القويم فيلقوا بأيديهم الى التهلكة اتباعا لهواهم وتقليدا لدول الكفر في الحكم في رعيتهم وفي عاداتهم وانحرافهم في اخلاقهم وفي ثقافتهم بادخالهم اللهو والمجون في دور التعليم وخلطهم الاناث بالذكور فيها الى غير ذلك من الوان الفساد والشر. فانهم ان فعلوا ذلك انحلت عروتهم وضعفت شوكتهم وهانوا على الله فأهانهم وحقت عليهم كلمة العذاب وذلك جزاء المفسدين.

وأخيرا لا يوجد في قول البشر اجمل ولا أكمل ولا أحكم ولا أشمل من وصية ونصيحة من اوتي بها جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم اذ يقول: **(ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم. وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)**.

و يقول **(ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه الا لم يجد رائحة الجنة)** وفي رواية **(ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة)**.

فليتق الله كل وال فيمن استرعاه الله ولينصح لهم وليحكم فيهم بالحق فانه مسئول عنهم والله الموفق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

عضو
عبدالله بن قعود
عضو
عبدالله بن غديان
نائب رئيس اللجنة
عبدالرزاق عفيفي
الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

٤ ـ وكانت لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، قد اصدرت فتوى في هذا المجال بناء على استفسار من ادارة التعليم الفني في وزارة التربية، وقد جاء في الفتوى التأكيد على تحريم الغناء والموسيقا إن صاحبهما كشف العورة أو الزينة المحرم إظهارها (كالشعر والنحر) أو رقص ماجن أو إثارة للشهوات المحرمة... الخ، وكل ذلك حصل في العرض الذي قدمته طالبات وزارة التربية.

وفيما يلي نص الاسئلة والفتوى كما نشرتها احدى الصحف الكويتية:

(أ) هل الموسيقى والاستماع لها حلال أم حرام؟ وما هي أدلة المعارضين والمبيحين

الرقص الفاحش والغناء المائع والأزياء الفاضحة

هي عادات وتقاليد الأمم الهابطة وليست من لوازم التربية أو الرياضة أو الحضارة.

للسماع؟ وما هو الرأي الراجح؟

(ب) هل الاشتراك في لجان تبحث تدريس الموسيقى للطلبة في المعاهد جائزة أم لا؟
(جـ) ما رأي اللجنة الموقرة في احتفالات وزارة التربية الخاصة بالعيد الوطني والتي ظهرت الطالبات بمظهر الراقصات والمطربات في حفلة وبمظهر كاشفات عورة المرأة في الاحتفالات الرياضية؟ هل يجوز ذلك شرعاً؟ وهل يجوز حضور مثل هذه الاحتفالات مستقبلا؟



وبعد عرض الموضوع على اللجنة رأت مايلي:

– الغناء والموسيقى يكونان حراماً ان صاحبهما كشف العورة أو الزينة المحرم اظهارها أو رقص ماجن، أو اثارة للشهوات المحرمة، أو اثارة للفتنة بين المسلمين، أو إلهاء عن واجب شرعي.

– ويكون الغناء المجرد من الموسيقى مباحاً ان خلا مما تقدم ذكره، وكان من الصبيان أو البنات الصغار، أو كان مما اعتاده الناس للتنشيط في أعمالهم، أو اثناء قطع المسافات كالحداء ونحوه وكغناء النساء لأطفالهن.

– يكون الغناء بشرطه مستحباً في عرس ونحوه كعيد وقدوم غائب. ولو صاحبه الضرب بالدف.

– وأما ماعدا ذلك وهو مايصنعه المغنون والعارفون بصنعة الغناء مع استعمال المعازف فقد اختلفت فيه أقوال العلماء مابين متشدد في التحريم وبين مبيح له على الاطلاق، وذلك لاختلاف الأحاديث الواردة فيه، فهو من باب المشتبه.

– حضور الاحتفالات الغنائية للمشاركة أو الاستماع والمشاهدة، ان كانت من القسم المحرم، لا يجوز وان كانت من سائر الأقسام فأما مستحب أو مباح أو مشتبه على التفصيل المبين أعلاه.

– لا مانع من الاشتراك في لجان تبحث في تدريس الموسيقى والأغاني للطلبة في المعاهد على أن يحاول المشترك اقرار الحق جهده. وليس له أن يوافق على أية مادة من برنامج فيها حرام.

من هذه الفتاوى يتاكد ماأشار اليه النائب (الرومي) –رئيس لجنة التربية– في اعتراضه، وندعو وزير التربية، وهو المسلم الذي يعتز بالاسلام، أن لا يأخذ بالاعتبار بعض الآراء المتساهلة التي لا سند لها من الدين، وأن يكون عوناً على إنشاء جيل مؤمن غيور على دينه يتحلى بالآداب الفاضلة والعلم النافع، ويتقن أنواع النشاط والرياضات التي لا تخالف آداب الاسلام ولا تعرض الناس للفتنة والفساد، وهذه النشاطات كثيرة ومتيسرة، وهي قادرة على إظهار وجه البلد الحضاري، وإغناء الاحتفالات المجيدة فيه. والضرورة ملحة إلى تغيير شكل هذه الاحتفالات ونوعيتها والرقي بها

لتصير مناسبة معبرة بشكل صحيح عن الحضارة والعلم والتقدم، ولا ضرورة في ذلك كله إلى الرقص والتثني والغناء.





بقلم: اسماعيل الشطي

زيارة نائب رئيس وزراء تركيا للخليج
والمعادلة الخاطئة

صباح السبت الماضي نشرت الصحف خبراً نقلته وكالة اليونايتدبرس من أنقرة، وجاء فيه أن نائب رئيس الحكومة التركية تورغوت أوزال سيقوم بزيارة للكويت في الخامس من الشهر المقبل – أي شهر يونيو حزيران الحالي – وأضافت الوكالة التي أذاعت الخبر نقلا عن مسؤولين، أن نائب رئيس الحكومة سيزور كذلك المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر.

واضاف المسؤولون أن تورغوت أوزال الذي يرافقه عدد كبير من رجال الاعمال، سيبحث مع المسؤولين في هذه الدولة مسالة الحصول على قروض لتركيا، بالاضافة الى زيادة الصادرات التركية لدول المنطقة.

– ونحن لو أردنا اختصار تعليقنا على هذا الخبر، لاكتفينا بالطلب الى المسؤولين الاتراك والمسؤولين في دول الخليج التي سيزورها المسؤول التركي بقراءة العدد الماضي من المجتمع.

لكنه لابد من الاشارة هنا، الى أن سياسة التقارب مع العالم الاسلامي، والتي يعبر عنها المسؤولون الاتراك بهذه الزيارة يرجع الفضل فيها الى رجل يقف الآن خلف قضبان السجون التركية حيث يحاكم هناك!

فهل من المنطق أن يعملوا بالسياسة التي دعا اليها الرجل، وعمل من أجلها طوال السنوات الماضية، ثم يحاكمونه من أجلها تقريبا؟!

كان الاولى بنائب رئيس الوزراء التركي ان يسافر الى دول الغرب ليطلب منها القروض، وفتح أسواقها أمام البضائع التركية، لان هذا يتفق مع السياسة التي أعلنها قائد الانقلاب التركي الأخير من أنه لا يمكن فصل تركيا عن الغرب وابعادها عنها؟

هل تبدل شيء اذن؟ هل أدرك حكام تركيا الحاليون أنهم مسلمون، وأنه لا قوة لهم بغير اخوتهم في العالم الاسلامي، فجاؤوا الى احدى مناطقه – الخليج – ليؤكدوا هذا ويطلبوا منهم مد يد المعونة؟

نرجو أن هذا التبدل قد حدث فعلا واذا كان حقا قد حدث .. فان أول أمر يجب أن يبادر اليه حكام تركيا هو اطلاق سراح نجم الدين أربكان وجماعته، لانهم أدركوا هذه الحقيقة قبل زمن طويل.

وسواء أتم هذا أم لم يتم، فاننا ندعو المسؤولين في دول الخليج في أثناء استقبالهم ولقائهم بضيوفهم الاتراك، أن يطرحوا عليهم هذا الأمر، أن يخبروهم أنهم اذا جاؤوا ليطلبوا ما يطلبون انطلاقا من الاسلام الذي يجمع بينهم، فان عليهم أن يعكسوا هذا ويؤكدوه داخل تركياوأن يبادروا الى اطلاق سراح أربكان ورفاقه، لان أربكان وقف بجانب فلسطين، ودعا الى التعاون الاسلامي، وتصدى للصهيونية في تركيا .. أخبروهم بهذا ونكروهم به .. وليعلموا ان أبوابنا لن تغلق أمام اخوتنا مسلمي تركيا .. اذا كان الغرب قد أغلق أبوابه أمامهم..

الوحدة الاسلامية والشريعة الاسلامية في بيان مجلس الأمة عن مجلس التعاون الخليجي

في بيان مجلس الامة حول مجلس التعاون الخليجي أمور فرحنا لها، لانها وافقت مادعونا اليه حين انبثاق هذا المجلس، وتبشر بأن الخطوات الاول له خطوات طيبة ثابتة، يمكن ان توصل - ان شاء الله - الى الخير الذي نأمله جميعا من هذا المجلس.

فقد جاء في بيان مجلس الامة عن مجلس التعاون:

«وينهض سندا قويا للامة العربية والاسلامية بأسرها في مواجهة تحديات العصر في اطار استقلالية متحررة ترمي الى تدعيم التعاون الاقتصادي وتوثيق الروابط الاخوية وتنسيقها في مختلف المجالات بين الدول الاعضاء في المجلس».

فهذا وافق ما أملناه من أن يكون مجلس التعاون الخليجي نواة لوحدة اسلامية كبرى، وبذرة لاقتصاد اسلامي متحرر كما أشرنا في مكان آخر من هذا العدد.

وجاء ايضا «ومجلس الامة اذ يؤكد ماتقدم عن ايمان صادق، يوقن بأن بلوغ هذه الاهداف انما يتحقق على الوجه الامثل بالاستمساك بأحكام الشريعة الاسلامية، والعمل بمبادئها القويمة التي تقوم عليها الديمقراطية الاصيلة النابعة من تعاليم ديننا الحنيف امتثالا لقوله تعالى:

«وشاورهم في الامر». واستشرافا لمكانة من كرمهم في كتابه العزيز بقوله «وأمرهم شورى بينهم». وتأسيا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل، ومتابعة لركب تراثنا الاسلامي في بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وهذا ايضا يوافق ما دعونا اليه في الاعداد السابقة من أن الاستمساك بشريعة الله هو السفينة التي يمكن بها عبور بحر الحياة الى مستقبل زاهر.



تنبيه

اتصل بعض المحبين المتتبعين لحلقات الدكتور عجيل النشمي «اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة» يصححون بعض الجوانب التاريخية التي تخص مراسلات الملك الراحل عبدالعزيز بن سعود والدولة العثمانية..

فقد استبعدوا ان تكون بعض تلك الرسائل صدرت من الملك الراحل .. واكدوا انها منسوبة اليه .. واستدلوا بالاتي :

اولا: ان بعض العبارات التي وردت في تلك الرسائل لا يستخدمها رجل مؤمن بدعوة الامام محمد بن عبدالوهاب و يعمل من اجلها و يحث الناس على اتباعها و يجمعهم تحت لوائها .. فعبارات «ولي نعمتي» و«عبدك» التي نسبت الى الملك الراحل مخاطبا بها السلطان العثماني لا تتفق مع دعوة محمد بن عبدالوهاب .. فمن غير المعقول أن يكون قد استخدمها، ومبادىء الامام بن عبدالوهاب تحارب تأليه الاشخاص والعبودية لغير الله..

ثانيا: ان هذه العبارات لم تكون مألوفة بين قبائل نجد و بالاخص بين امرائها بل هي مستخدمة عن الولاة العثمانيين .. فالطبيعة العربية النجدية تأبى استخدام هذه العبارات وتعدها منقصة وخدشا بالمروءة .. والمعروف عن الملك الراحل انه كان يأبى ان تخدش مروءته العربية .. ونحن نشكر الاخوة الذين تتبعوا تلك الحلقات وساهموا في ارسال الملاحظات كما نشكر المحبين على تنو يهاتهم اخذين في اعتبارنا ان جوانب كثيرة من التاريخ المعاصر تحتاج الى بحث متقص وتمحيص دقيق ودراسة متأنية و بالذات فيما يخص البلاد العربية والخليج والجزيرة العربية.

والله الموفق

جلسة السبت

- سحب تقرير لجنة شؤون التعليم والثقافة.. جاء بناء على موافقة رئيس اللجنة.
- محكمة الجزاءات إهدار لحرية المواطن الكويتي.
- معارضة أغلبية النواب للمرسوم المتعلق بالمجلس البلدي.

● بالرغم من ان هذه الجلسة كانت مخصصة لاستكمال مناقشة برنامج الحكومة كبند اساسي، ثم النظر ببعض المراسيم التي اقرت خلال فترة توقف الحياة البرلمانية كبند فرعي، الا ان الجلسة التي استغرقت اكثر من خمس ساعات تركزت كلها على نقاش ساخن وجدل مطول حول مراسيم القوانين.

● وقد حفلت هذه الجلسة بمناقشة العديد من المواضيع، ومن ابرزها الجدل الذي دار حول مسالة حضور الوزير المختص لاجتماعات اللجان المتخصصة عند بحثها مواضيع تتعلق باختصاص وزارته، حيث تدخل ولي العهد في هذا النقاش مؤكدا على ضرورة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فقال:

● ولي العهد: «ان التعاون الحقيقي بين السلطتين لن يتحقق بالشكل الذي نتمناه مالم نتعامل بحسن نية، واللائحة الداخلية تتحدث عن حضور الوزير المختص لدى مناقشة اللجنة لامور تتعلق باختصاصات وزارته».

● كما دار جدل ساخن حول المرسوم بقانون بانشاء وكالة الانباء الكويتية.

● **النائب جاسم الصقر:** اشاد بالوكالة مشيرا الى ان الجانب الاعلامي هو احد العوامل الرئيسية لتسلط اسرائيل علينا، وان قيام «كونا» يعتبر حدثا مهما وضروريا ويجب تعزيزها.

● كما اشاد النائبان السعدون والرشيد بالوكالة واعتبراها مصدر فخر كمؤسسة وطنية.

● **النائب جاسم الخرافي:** تحفظ على المرسوم وقال انه تحفظ على الوكالة قبل سنوات وميزانيتها ٢٠٠ الف دينار، فكيف الآن وميزانيتها عدة ملايين من الدنانير. وقد اسفر النقاش عن اقرار المرسوم.

● **المادة (٣٥) مكرر لقانون المطبوعات:**

● قرر المجلس سحب تقرير اللجنة البرلمانية المتخصصة لمدة اسبوع حتى يتسنى لوزير الاعلام حضور اجتماعات اللجنة، وذلك بناء على طلب الحكومة، وموافقة رئيس اللجنة.

● واحتدم نقاش اخر حول تعديل نظام البلدية بين المؤيدين والمعارضين.

● وكذلك ما يتعلق بمحكمة الجزاءات التي وصفها بعض النواب بانها اهدار لحرية المواطن الكويتي، ورفض المجلس بمرسوم.

● كما ثار نقاش دستوري طويل حول مدى تعارض نص المادة ١١٤ من اللائحة الداخلية مع نص المادة ٩٧ من الدستور. واقر المجلس احالة هذا الموضوع الى المحكمة الدستورية للفصل فيه.

● **تقرير لجنة المرافق:**

● **تلا مقرر اللجنة النائب مريخان سعد** التقرير المتضمن الموافقة على مراسيم بقوانين والمحالة من الحكومة.

● وقد اقر المجلس الموافقة الاولية على مرسوم تعديل نظام مؤسسة الموانىء العامة، ثم صوت المجلس على المراسيم الاربعة دون مرسوم البلدية فاتضحت موافقة ٤١ نائبا وامتناع اربعة نواب عن التصويت. وبعد ذلك دار نقاش يتعلق بالمجلس البلدي.

● وافقت الحكومة على المرسوم الذي يتعلق بالمجلس البلدي، ووجه المعارضة من النواب حيث رفضه ٥٢ نائبا، ووافق عليه ١٢ نائبا فيما امتنع ٩ نواب عن التصويت.

● **الحكومة وقانون البلدية:**

● وعاد مقرر اللجنة لتلاوة المراسيم بقوانين المحالة للجنة وقرارات لجنة المرافق بشأنها وهي المتعلقة بالبلدية والقطع التنظيمية والسلامة العامة حيث طلبت الموافقة عليها.

● وقد قرر رئيس المجلس تأجيل النظر بالمراسيم الخاصة بالبلدية.

● تم تلا مقرر اللجنة المراسيم بالقوانين المحالة اليها، وتقارير اللجنة بشأنها وهي المتصلة بحماية الثروة السمكية، ومنع التلوث بالزيت وحماية الثروة العامة، وقد وافق المجلس على هذه المراسيم بالاغلبية.

● **اللجنة الصحية:**

● ثم انتقل المجلس بعد ذلك الى النظر بتقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل، وتلا **مقررها النائب مطلق الشليمي** التقرير السابع الذي تضمن قوانين الحضانة العائلية وتنظيم استخدام الاشعة المؤينة، والمساعدات العامة، والهيئات الرياضية.

● وقد استثنوا الفقرة التي تتعلق بالجمعيات التعاونية، وبدأ النقاش حول المراسيم التي تلاها مقرر اللجنة، وانقسم المجلس بين مؤيد ومعارض، وبين متعاطف مع الحركة التعاونية، وشاجب لها.. وجرى التصويت على المراسيم بعد ان تقرر تأجيل قانوني الجمعيات فوافق ٤٠ نائبا، واعترض نائب واحد، وامتنع ٣ نواب عن التصويت.

جلسة الثلاثاء

- بيان عن مجلس التعاون يدعو قادة الدول الاعضاء لتطبيق الشريعة الاسلامية.
- الجحيدلي : يدعو الى توظيف مواليد الكويت من أبناء العرب بالشرطة.
- الرومي : تصوير بناتنا وهن شبه عاريات في مهرجان العيد الوطني لا يرتبط بأهداف التعليم نهائيا !!
- الرشيد : هناك عناصر فاسدة تعمل بوزارة المواصلات !!

○ أقر مجلس الأمة في هذه الجلسة اقتراحاً من نائب الرئيس العضو **احمد السعدون** باصدار بيان يهنىء فيه زعماء دول مجلس التعاون الخليجي، ويبارك لهم خطوتهم هذه باقامة مجلسهم هذا، واعتباره لبنة أساسية وأولية في إقامة وحدة عربية شاملة.

○ ويدعو المجلس في بيانه سائر قادة الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الى التوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية والى الأخذ بمبدأ الديمقراطية، وأحال المجلس الى مكتبه مهمة إعداد البيان وإصداره.

○ تحفظت الحكومة من جانبها على إصدار هذا البيان وطالبت في كلمتين من وزير العدل **الشيخ سلمان الدعيج الصباح** ووزير الدفاع **الشيخ سالم الصباح** الاكتفاء بما أورده إقتراح آخر بارسال برقية تهنئة ومباركة لزعماء الدول الست، وقال إن الأمر متروك لحكمة الرئاسة وحكمة المجلس.

○ وكان النواب: **محمد حبيب وجاسم العون وحمود الرومي ومريخان سعد ومبارك الدبوس** تقدموا باقتراح بارسال برقية تهنئة ومباركة لقادة الدول الست وتضمينها النص بدعوتهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية والأخذ بمبدأ التعاون، ثم قدم **أحمد السعدون** اقتراحه باصدار بيان عن المجلس كما جرت العادة في مثل هذه المناسبة وغيرها من المناسبات العامة والقومية.

○ وباستثناء قرار المجلس باصدار هذا البيان وقراره بالموافقة على مشروع القانون المتقدم من الحكومة لربط ميزانية البنك المركزي للسنة المالية المقبلة وما دار من مناقشات حول إستقالة مجلس إدارة البنك وبعض الموظفين، وحول الاستثمارات الكويتية، باستثناء ذلك فان سائر القرارات الأخرى قد اختصت بالموافقة على تقارير اللجان بشأن عدد من الاقتراحات برغبة من النواب وهي:

○ تقريران من اللجنة المالية الأول بحفظ الاقتراح برغبة من النائب فيصل القضيبي لصرف قروض لترميم بيوت الدخل المحدود لأهالي فيلكا، والثاني عن الاقتراح المقدم من **مقرر اللجنة النائب خلف العنزي** في شأن تشديد الرقابة على التجار الخاضعين لأحكام التسعيرة لضبط المخالفات التي يرتكبونها وتوقيع الجزاء المقرر.

○ خمسة تقارير من اللجنة التعليمية حول اقتراحين برغبة من **النائب خالد العجران** وآخرين من **النائب مبارك الدبوس** وآخر من **النائب هادي هايف** لانشاء مدارس ورياض أطفال ومكتبات وقاعة للمحاضرات في مناطق: الاحمدي والفنطاس والمنقف والفحيحيل والرقة.

○ ووافق المجلس في هذه الجلسة على تأجيل مناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة لربط ميزانية البلدية للسنة المقبلة وأقر إحالة ٣ اقتراحات بمشاريع للجنة التشريعية وهي مقدمة من النواب:

- **احمد الطخيم** : لاعطاء المرأة حق الانتخاب.
- **فيصل الدويش** : لاحتساب علاوة غلاء معيشة بمقدار ٥٠ دينارا لجميع موظفي الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين والمستفيدين من المساعدات العامة.

والثالث من خمسة نواب: بشأن تعديل قانون الهيئة العامة للخليج والجنوب العربي.

○ شن بعض النواب هجومهم على الوزارات في تعقيباتهم على أجوبة الوزراء عن اسئلتهم:

- **عبدالكريم الجحيدلي** : عقب على جوابين لوزير الداخلية عن الجرائم والأمن والنقص في الشرطة.
- **حمود الرومي** : عقب على جواب وزير التربية حول مهرجان العيد الوطني وارتباطه بأهداف التعليم، وأن هذه الأهداف لا تتفق بأية حالة من الأحوال مع تصوير بناتنا وهن شبه عاريات.. ثم لفت نظر المسؤولين الى أن ما صرف من مبالغ والتي تزيد على (٣٠٠) ألف دينار كان من الأولى صرفها من أجل خدمة العملية التربوية وتطوير أساليبها ومناهجها؟!
- **محمد الرشيد** : عقب على جوابي وزيري الاشغال والمواصلات وأشار الى عناصر فاسدة تعمل بوزارة المواصلات.
- **سالم الحماد** : عقب على السماح ببناء الفنادق في السالمية.

○ وطلب **النائبان خالد السلطان وجاسم العون** تأجيل تعقيبهما على جوابي وزير الدفاع ووزير الداخلية.

الحركان: فلسطين قضية المسلمين المصيرية



تلقى الاستاذ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد، كتابا من أمين عام الرابطة الشيخ محمد علي الحركان الكتاب التالي حول تدنيس بعض اليهود للحرم الابراهيمي في مدينة الخليل جاء فيه:

«تشهد قضية فلسطين المحتلة كل يوم تطورات خطيرة لها انعكاساتها البعيدة المدى وتأثيراتها القوية على مسار هذه القضية التي تعتبر قضية المسلمين المصيرية في هذا العصر.

ففي الامس القريب، في يوم الجمعة ١٩٨١/٣/٦ حاول مستوطنو مستعمرة كريات الصهيونية، اقتحام المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل، ومنع المسلمين من أداء صلاة الجمعة فيه، وصدهم عن دخوله نهائيا، لتحقق السلطات الصهيونية هدفها الذي ترمي اليه وهو طمس المعالم الاسلامية في هذه المدينة المباركة.

والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تناشدكم بذل مساعيكم الحميدة لدى الجهات المسؤولة في بلادكم لاستنكار هذا الاعتداء الغاشم على الحقوق المشروعة لشعب فلسطين في ارضه ومقدساته وحريته في ممارسة شعائره الدينية، وذلك على كافة المستويات الرسمية والمنظمات الدولية مع اصدار بيانات الاحتجاج من قبلكم ضد هذا العدوان، حفاظا على السلام والأمن الدوليين، والله معكم، وهو نعم المولى ونعم النصير والله يحفظكم.

فلسطينيون، فجرتها القوات العسكرية الاسرائيلية منذ احتلالها في عام ١٩٦٧ للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتلجأ سلطات العدو عادة الى اسلوب التفجير لمعاقبة اشخاص تدعى ان لهم علاقة بالفدائيين، تماما كما يفعل أحد الانظمة العربية مع الذين تثبت لهم علاقة بالمجاهدين.

لماذا استقال ابوسحلي

استقال القاضي المستشار انور ابوسحلي وزير العدل المصري بعدما اسفرت نتائج انتخابات نادي القضاة المصري عن فشل جميع المستشارين من القضاة الذين ايدهم.

الكتائب: ١٠ آلاف مقاتل

أبلغ بشير الجميل قائد ميليشيات الكتائب المارونية سفيرا غربيا في بيروت، أن لدى حزب الكتائب وحده عشرة آلاف مقاتل نظامي تحت السلاح بينما يستطيع الحزب بالتعاون مع «الجبهة اللبنانية» تجنيد ٤٠ الف متطوع قادرين على حمل السلاح.

لوموند: مذبحة جديدة؟

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مذبحة جديدة في مدينة **حماة** بسوريا. فقد أكدت الصحيفة أن مجموعة من كوماندوس سرايا الدفاع اقتحمت عددا من المنازل بحثا عن «المعارضة» وفتحت النيران على مرأى من الجميع وقتلت مابين ٢٥٠ و٣٠٠ شاب.

حظر القمار في أندونيسيا

أصدر الرئيس الاندونيسي امرا لفرض الحظر على جميع أنواع القمار في اندونيسيا. وأخبر وزير الدفاع الاندونيسي الجنرال يوسف الصحفيين بانه اذا وجد موظف مدني يلعب القمار يفصل من وظيفته.

تدهور التعليم في افغانستان

أكد أحد المدرسين بكلية العلوم التطبيقية في كابول، بعد لجوئه الى اسلام أباد، ان عدد الطلبة انخفض بنسبة ٣٠٪ في المتوسط منذ التدخل السوفييتي في افغانستان، حيث تدهورت نوعية التعليم بصورة خطيرة.

وأكد المدرس أن ٩٩٪ من طلبة الكلية، والغالبية العظمى للاساتذه يعارضون النظام، وأن الحكومة تسعى الى الغاء الكلية.

الذين يهدمون المنازل

نشرت إحدى صحف العدو (هآرتس)، ان ١٢٥٩ منزلا يملكها

١١ شركة هندية تتعامل مع العدو

أصدر الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني، وزير التجارة والاقتصاد القطري، قرارا يقضي بادراج «١١» شركة هندية في القائمة السوداء لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل.

ـ هذه هي الهند التي نمدها بالقروض والمعونات، تقيم علاقات اقتصادية مع العدو، دون اكتراث بالعرب والمسلمين؟

فوز مطلق للاسلاميين في جامعة النجاح

جرت في الاسبوع الثاني من شهر مايو (ايار) الماضي انتخابات مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس في الضفة الغربية، وقد تنافس على مقاعد المجلس البالغة أحد عشر مقعدا أربع كتل انتخابية وكان الاتجاه الاسلامي أحدها.

وبعون الله وتوفيقه حقق الاتجاه الاسلامي فوزا مطلقا حيث حصل على المقاعد الاحد عشر جميعها.

من جهة اخرى فقد أصدر الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية عددا جديدا من «صوت الاسلام» ضم عددا من المقالات والاخبار وكانت الافتتاحية بعنوان: «لا .. لن تسرق الثورة في سورية».

عمان ـ خاص بالمجتمع

(حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاسلاميين)

يعلم الاتجاه الاسلامي:

أنه اثر حملة الاعتقالات الواسعة في شهر فبراير ومارس ١٩٨١م في صفوف طلبة وتلامذة الاتجاه الاسلامي والتي أخضع فيها الكثير منهم لصنوف من التعذيب بتهم التخريب والعنف. ثم أطلق سراح البعض وأحيل البعض الأخر على حاكم التحقيق الذي أطلق سراح الجميع لعدم ثبوت التهم. على اثر ذلك شنت السلطة في الاسبوع الثاني من شهر مايو الحالي حملة اعتقالات أخرى في صفوف الاسلاميين شملت:

• بالقيروان: ستة وقع اعتقالهم يوم الجمعة ٥/٨ منهم الدكتورعلي مفتاح طبيب بالمستشفى الجهوي امام وخطيب.

• وبسوسة: من نفس اليوم اعتقل علي نويري: أستاذ وامام خطيب، ومن الغد ٥/٩ اعتقل الدكتور رشيد العياشي طبيب بالمستشفى الجهوي امام وخطيب، ويوم الاثنين ٥/١١ اعتقل نجيب الخذيري: استاذ امام وخطيب، ومن الغد وقع اعتقال ثلاثة من أئمة المساجد. وجميعهم من الوجوه الاسلامية المعروفة بالساحل.

• وفي قفصة: ٥/١١ وقع اعتقال محمد شمام: أستاذ وله نشاط اسلامي واسع بالمساجد ووجه اسلامي معروف بالمنطقة.

• وفي بنزرت: ٥/١١ وقع اعتقال الاستاذ حبيب ريحان وهو من أشهر الوجوه الاسلامية. كما دعي الى مصالح الامن يوم ٥/١٤ المهندس محمد صالح نني المعروف بنشاطه الاسلامي بالقصرين قبل أن ينتقل الى العاصمة أخير.

• وفي المطوية من ولاية قابس وقع عزل الاستاذ: عبدالرؤوف بن رمضان من مهمته كامام وخطيب رغم احتجاج المصلين ومقاطعتهم للامام المنصب.

ونحن نشهدكم على هذه الممارسات التعسفية ضد مواطنين لا ذنب لهم الا قيامهم بنشاط ديني وانتماؤهم للاتجاه الاسلامي في الوقت الذي تعلن فيه السلطة عن اعترافها المبدئي بالتعددية، ونحملكم مسؤولية التنديد بهذه المظالم التي تمثل عرقلة أساسية في تطور البلاد نحو الديموقراطية ومحاولة لحرمان الاتجاه الاسلامي من ممارسة حقه المشروع في التعبير والتجمع.

تونس في: ١١ رجب ١٤٠١هـ

١٥ مايو ١٩٨١م

عن الاتجاه الاسلامي بتونس

عبدالفتاح مورو

راشد الغنوشي

أزمة الصواريخ السورية

في البقاع اللبناني

- الأزمة تغطي مطامع الأطراف المعنية بها على الساحة اللبنانية.
- آراء المحللين السياسيين تربط التأزيم اللبناني بمشاكل بعض دول المنطقة... لماذا؟

بما أن الأطراف متشابكة في الصراع الدائر على الأرض اللبنانية.. لذلك لن تكون الآراء المحللة لحقيقة التأزيم الاخير الذي رافق وجود الصواريخ السورية في البقاع اقل تشابكا .. او غموضا. فعلى الساحة اللبنانية تجد السوريين والاسرائيليين والفلسطينيين .. والى جانبهم الكتل اللبنانية الصغيرة فالكتائب والاحرار والشيعة .. ثم هناك ما يسمى بالقوى الوطنية التي ينتظمها التيار اليساري بدءا من الشيوعيين فالاشتراكيين .. فالبعثيين. وفي غمرة هذا الخليط المتصارع فوجىء العالم بالتأزيم الاخير الذي سمي بأزمة الصواريخ بين سورية واسرائيل، تلك الازمة التي كثر الحديث عنها .. وكثرت الاسئلة عن اسبابها. ونحن لا نريد هنا ان نتحامل على بعض الاطراف المعنية في التأزيم الاخير .. وانما سنصطفي من التحليلات السياسية ماهو اقرب الى الواقع المشاهد على ساحة الصراع.

رأي:

ولعل من ابرز الآراء الصحفية التحليلية لحقيقة التأزيم راي نقلته صحيفة الشرق الاوسط السعودية التي تصدر في كل من جدة ولندن. وذلك عن مصادر صحافية غربية بتاريخ ١٢/٥/١٩٨١ ويجمل هذا الراي تفسيرا لدخول نظام سورية في عملية تازيم عسكري مع اسرائيل بشان الصواريخ الروسية في البقاع اللبناني .. ومما نقلته الشرق الاوسط مايلي:

«هناك نظرية المشاكل الداخلية السورية، ومؤيدو هذه النظرية يقولون إن الرئيس الاسد الذي يواجه تحديا كبيرا من جانب الاخوان المسلمين في الداخل، يعمل على جر البلاد الى ازمة خارجية تصرف الانظار عن المشاكل الداخلية لاخراج سورية من عزلتها العربية».

وكانت الشرق الاوسط السعودية قد القت مزيدا من الاضواء على حقيقة التازيم في تحليل نقلته ايضا عن مصادر صحفية اخرى في الغرب. وذلك في عددها الصادر يوم ٧/٥/١٩٨١ حيث ذكرت:

«إن الرئيس السوري له مطامحه الخاصة ايضا. فقد كانت تود دائما ضم لبنان اليها كجزء من سورية الكبرى. التي كانت في عهود ماضية تضم وادي البقاع مركز الازمة الحالية. اما الهدف العاجل للرئيس الاسد، فهو ان ينظر اليه كزعيم لا ينازعه احد على رأس جبهة الرفض ضد اسرائيل».

تقسيم:

واذا كانت لبنان هي جزء من سورية كما تتحدث بعض المصادر الصحافية نقلا عن النظام السوري فان مصادر اخرى تؤكد أن اي تازيم يؤدي الى نشوب مواجهة بين سورية واسرائيل على الارض اللبنانية لن يسفر الى عن اقتسام لبنان. وتحديد اجزائه بصورة جديدة. ومن الآراء التي تدور في هذا الفلك رأي نقلته صحيفة الوطن الكويتية في بدء الازمة عن صحيفة لوماتان الفرنسية وذلك بتاريخ ٨/٥/١٩٨١. يقول هذا الرأي:

«إن القتال هو لتثبيت حدود كل منطقة بصورة مستقرة، لانه اذا كان الجميع

• المواقف العربية تتراوح بين استنكار حدوث الحرب والقول بافتعال الحرب. وتأييد الجانب السوري في الحرب.



• حافظ أسد ونظرية المشاكل الداخلية.

متفقين على أن لبنان أصبح منقسما، فإن حدود كل طرف لم تصبح ثابتة حتى الآن».

وما نقلته الوطن الكويتية يحمل دلالتين:

الاولى: إن تقسيم لبنان او اقتسامه اصبح واقعا محسوسا وهو لا يحتاج الا لتصفية نهائية يليها اعلان الحدود الجديدة للدويلات الممزقة.

الثانية: إن شكلا من اشكال القتال قد ينشب بين الاطراف المتصاعدة في لبنان بحيث يؤدي الى انتهاء ترسيم الحدود الداخلية في لبنان المقسم الجديد.

الموقف الاسرائيلي: ليس هناك من شك حول الفائدة التي تجنيها الحكومة اليهودية وحزب مناحيم بيغن الداخل في صراع سياسي مع حزب العمل اليهودي بشأن الانتخابات البرلمانية المقبلة في اسرائيل. ومع ذلك فان العدو اليهودي يكشف بعض الاوراق حول ازمة الصواريخ وذلك كما يراها هو. فقد جاء في تعليق لراديو اسرائيل مساء الثلاثاء ١٩/٥/١٩٨١ بعد نشرة الاخبار المسائية نقاط عدة نقتطف منها مايلي:

١ – كل عاقل يعرف أن تغييرا عسكريا من النوع الذي ينطوي عليه دخول القوات السورية الى لبنان لم يكن ليتم لولا موافقة اسرائيل!! والاتفاق معها على حماية المصالح الاستراتيجية الواضحة.

٢ – الصواريخ سلاح استراتيجي وليس سلاحا دفاعيا فقط. وأي تغيير استراتيجي لابد وان يحظى بموافقة الاطراف كلها بما فيها اسرائيل..

٣ – اثبت حكام سورية في الماضي بأنهم منطقيون وعمليون برغم ان خطبهم وتصريحاتهم تشير الى عكس ذلك، وقد يثبتون اليوم ايضا ان المنطق احسن من استعمال السلاح.



• مناحيم بيغن.. والانتخابات.

من خلال ماسبق يمكن لنا ان نقف على الحقائق التالية:

١ – إن كلا من سورية واسرائيل لا يريدان ان تنتقل الحرب الكلامية بينهما الى مواجهة فعلية بسبب الاوزار التي قد تنزل بالطرفين.

٢ – إن ترسيم الحدود اللبنانية الداخلية يمكن لها ان تتم بطريقة سلمية. وقد نقلت الصحف المحلية والعربية في الاسبوع الماضي ان سورية ارسلت عن طريق هولندا الى اسرائيل رسالة تؤكد فيها انها لا تريد الحرب. وقد ردت اسرائيل بأنها هي ايضا لا تريدها.

وخلال المعركة الكلامية.. نقلت بعض المصادر الصحافية رأيا حول الفلسطينيين. حيث اكد بعض زعماء المقاومة الفلسطينية فيه ان اية مواجهة مسلحة بين سورية واسرائيل ستجعل الفلسطينيين يدفعون الثمن وحدهم.

ولهذا القول الفلسطيني دلالة واضحة تعود بنا الى منشأ الازمة اللبنانية.. التي تستغل بين الفينة والاخرى لضرب التجمعات الفلسطينية المسلحة ونسف المخيمات المدنية كما حصل في مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦ على سبيل المثال.

الموقف العربي:

واضح جدا ان الاعلام العربي كتب كثيرا في مهاجمة العدو اليهودي وتأييد الموقف السوري بشأن ازمة الصواريخ وامكانية تطورها الى حرب مكشوفة مع اسرائيل. لكن ما حقيقة موقف الانظمة من هذا التأزيم..

• إن هناك انظمة عارضت بشكل مباشر ومعلن حدوث اي مجابهة بين السوريين واليهود سواء في لبنان او على الحدود السورية الفلسطينية، ويقف السادات على رأس قائمة المستنكرين لقيام مواجهة فعلية بين الطرفين.

• وهناك اتجاه آخر يمثله العراق الذي اتهم النظام السوري بأنه افتعل الحرب الكلامية مع اسرائيل في عملية استثمار سياسي يستهدف كسر طوق العزلة العربية في الخارج، والتغطية على مايجري في الداخل. ويعتقد العراق ان نظام دمشق لن يخوض اية معركة جوية مع العدو اليهودي وذلك لاسباب وعوامل كثيرة. (الثورة العراقية – الجمعة – ١٥/٥/١٩٨١) وذلك تحت عنوان.. ماذا وراء تطبيل النظام السوري...

• اما بقية الدول العربية فانها أيدت (اعلاميا) سوريا إن وقعت الحرب بينها وبين اسرائيل، والى جانب هذا التأييد الاعلامي، فان هناك تصريحات عربية تشير الى بعض الحقائق من مثل:

١ – محاولة الانظمة العربية اعادة النظر في تشكيل قوات الردع السورية من جديد بحيث تصبح عربية.

٢ – رغبة بعض دول العون المالي ان تدفع العون ان استمرت في الدفع – للحكومة اللبنانية في لبنان بدلا من الدفع للحكومة السورية في دمشق.

٣ – اعلان بعض الانظمة ان التأزيم الاخير له علاقة بحل مرتقب لقضية الشرق الاوسط وفق مبادرات دولية جديدة لم يكشف النقاب عنها بعد. الا انها من الواضح سوف تربط بين ازمة الشرق الاوسط والوجود السوري والفلسطيني في لبنان ومسالة تحديد الحدود الداخلية للبنان الممزق إن صدقت مقولة الاقتسام والتقسيم المرتقبين.



السادات



صائب سلام..

الماسونية في البلاد العربية من جديد

ـ تحذير من الأخطبوط الماسوني وخطره الكامن في الأسلوب الخادع والمموه.

في الأسبوع الماضي قدمت الحكومة الايطالية استقالتها بسبب تغلغل الأخطبوط الماسوني داخل أجهزة الحكم والادارة في أعلى مستوياتها في إيطاليا. وقد تناقلت وكالات الأنباء الخبر على أن الاستقالة جاءت بشكل الاحتجاج على التسرب الماسوني الخطير داخل الأجهزة الحاكمة في ذلك البلد الأوربي. وإذا كان الأمر كذلك في إيطاليا!! فماذا عن الماسونية في الأقطار العربية؟؟ وما هي الأجهزة والأندية التي تعمل من خلالها.

وحول ما إذا كانت الماسونية ـ حركة خفية ـ موجودة بين ظهرانينا في الوطن العربي والاسلامي.. فإن رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة أذاعت بيانا عام (١٩٧٨) نبهت فيه إلى وجود الأخطبوط الماسوني وبينت أساليبه وخطره الكامن في الأسلوب الخادع والمموه وقد قال البيان:

«إن الاستراتيجية التي تقدم عليها نشاطات الماسونية وفروعها المتعددة تكمن في سرية هذه النشاطات والخداع والتمويه لابعاد الشكوك عن أهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة ومنذ عام (١٩٦٥) اتخذ المحفل العالمي الذي عقد في أوربا قرارا سريا للغاية. وهو أن يلجأ رئيس محفل أي قطر عربي وإسلامي إلى تضليل الرأي العام المحلي في بلده بأن الماسونيين العرب والمسلمين يختلفون في أهدافهم ونشاطاتهم عن الماسونيين في الأقطار الأخرى وخاصة عن المحفل الاسرائيلي.. وقد اتخذ قرار بأن على كل محفل عربي استخدام كل وسيلة تمكنه لاظهار أن محفله ونشاط أعضائه لا علاقة له بالمحافل غير العربية» ثم قال البيان:

«**وبرغم ذلك فقد ثبت بصورة لا تقبل الشك أن النشاط الماسوني مازال قائما في بعض الدول العربية بصورة سرية للغاية.. بل إن بعضها مازال مسرحا كبيراً لنشاط هذه الجمعيات والأندية الماسونية الهدامة وذلك بسبب أن بعض رؤساء هذه النوادي الماسونية هم من الشخصيات الرسمية السياسية التي تتمتع بنفوذ كبير في تلك البلاد**».

وفي العام الماضي (١٩٨٠) أصدر قسم الدراسات والبحوث في مكتب رابطة العالم الاسلامي بباريس مذكرة بمناسبة صدور كتاب الماسونية ورابطة العالم الاسلامي جاء فيها ما يفيد بأن نوادي الروتاري والليونز هي من الجمعيات الماسونية. ومن المؤسف أن تنتشر هذه الجمعيات في بعض البلاد العربية بشكل علني. تقول المذكرة:

«ما تزال الماسونية قوة حية، ولها في زماننا تنظيمات جديدة لها أسماء جديدة مثل جماعة (الروتاري) وجمعيات الأسود (الليونز) وغيرها. ولا يرى المرء أعضاءها ظاهرين معروفين في الحياة اليومية، فإذا ظهر أمر يهدد مصالحهم أو قام مرشح لعمل يهمهم.. خرجوا فجأة من الخفاء دفاعاً عن مصالحهم».

● ـ لكن كيف دخلت الماسونية البلاد العربية:

جاء في تقرير لمركز الدراسات العربية في لندن في العام الماضي أنه «كان في معية نابليون خلال حملته على مصر في نهاية القرن الثامن عشر عدد من الماسونيين بينهم الجنرال (كليبر) فأسسوا سنة ١٩٧٨ أول محفل ماسوني في مصر باسم محفل

ـ النشاط الماسوني يعمل في بعض البلاد العربية بصورة سرية وفي بعضها ضمن أندية الروتاري والليونز

انزيس، وكان تابعا للشرق الأعظم الفرنسي ومقره في القاهرة. بعد ذلك كثرت المحافل وضمت عددا من الشخصيات الرسمية فعندما تأسس محفل الأهرام في مصر عام (١٨٤٥) انضم إليهم كثير من الشخصيات الرسمية بينهم الأمير عبدالحليم بن محمد علي باشا ولما دخلت المحافل الانكليزية الى مصر عام ١٨٦٧ استقطبت كثيرا من ضباط الجيش. ويعتبر جمال الدين الأفغاني ـ كما ورد في دراسة مركز الدراسات العربية ـ من أهم الشخصيات التي انتمت إلى الماسونية في مصر. وكان انتماؤه إليها وهو المصلح الكبير مثار الاستغراب والتساؤل. وهذا الانتماء للأفغاني هو الذي جعل منه شخصية سياسية لها وزنها في المجتمع المصري حيث فتحت له الصحف منابرها وتمكن من أن يكون ناطقا شبه رسمي باسم الشعب المصري في فترة من الفترات.

● ـ وقد توصلت الماسونية في مصر إلى استقطاب الحاكم نفسه عندما عين الخديوي توفيق رئيس شرف للمحفل الاكبر الوطني المصري الماسوني.

وعلى الرغم من ادعاء الماسونيين أنهم لا يتدخلون في الشؤون السياسية فقد كان لهم في مصر في تلك الفترة موقف سياسي خطير أيدوا فيه الصهيونية تأييدا صريحا. فقد وجهت الهيئة العاملة للمحفل الأكبر الوطني المصري نداء الى المحافل الماسونية في فلسطين وإلى عموم الأهالي فيها تبنت فيه وجهة نظر الصهيونية التي تزعم أنها جاءت إلى فلسطين لتعميرها ونشر الرفاه والثقافة فيها. ودعت الناس إلى التسليم بالأمر الواقع والاستسلام له.

أما أول محفل في سوريا ولبنان فقد تأسس عام ١٨٦٢ في بيروت واسمه محفل فلسطين ثم توالى تأسيس المحافل الأخرى التي دخلها عدد من أعيان البلاد وسراتها من وطنيين وأجانب. وبعد الحرب العالمية الأولى ازداد نشاط المحافل في سورية ولبنان. وكانت تمارس نشاطا سياسيا مباشرا كان يظهر فيه النفوذ الفرنسي واضحا. وقد اتخذت تلك المحافل في اغسطس عام ١٩٢٤ قرارا بالتعامل مع الانتداب الفرنسي في كل من سورية ولبنان، لكن محافل الماسونية أغلقت كنوادي الروتاري والليونز المشار اليهما أعلاه، ومع ذلك فإن الأمر في لبنان مازال يعطي الماسونية شكلا علنيا. فمنذ عام (١٩٧٢) وفي ١٩ يناير من ذلك العام ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن صائب سلام رئيس الوزراة اللبنانية آنذاك أصدر قرارا بإلغاء جميع إجراءات المنع المتخذة بحق الماسونية، وقد جاء في هذا القرار:

«إن مجلس الموقرين اللبنانيين من الدرجة الثالثة والثلاثين واللجنة الماسونية العليا للدرجات العليا بلبنان قد أصبح مصرحا لهما اعتبارا من الآن بممارسة نشاطهما طبقا للمادة السادسة من قانون المنظمات».

وعندما حصلت نكبة ١٩٤٨ في فلسطين استمرت الجمعيات الماسونية التي كانت موجودة في الضفة الغربية، كما أسس من هاجر إلى عمان من الماسونيين محفلا ماسونيا تابعا للمحفل الاسكتلندي. ولتبرير براءة هؤلاء من موقف الصهيونية والمحافل الماسونية الاسرائيلية على أرض فلسطين أصدروا بيانا قال: «إن العرب لا يجوز لهم أن يخرجوا من الماسونية ويتركوا الصهيونية حرة تعمل فيها ما تشاء، وإن من واجبهم الديني والقومي ألا يتركوا هذا الميدان خاليا من صوت العرب الداوي حتى لا يتفرد الصهاينة في بث دعاياتهم المضللة فيه بشتى وسائل الاغراء والنفوذ».

ومن وراء هذه الحجة قرر الماسونيون الأردنيون والفلسطينيون تأسيس منظمة ماسونية خاصة بهم سموها «الحركة الماسونية العربية» هدفها التعاون مع المحافل الماسونية المتعاطفة معهم في مختلف أنحاء العالم من أجل إنصاف عرب فلسطين واطلاع العالم على مأساة اللاجئين كما يزعمون. لكن المفتي العام في الأردن أصدر فتوى طويلة بين فيها موقف الشرع الاسلامي من الماسونية وقرر للمسلمين عدم جواز الدخول في الماسونية.

● ـ ولكن ماذا عن نوادي الروتاري الحديثة في بلاد العرب؟!

ومع الأسف فإننا نجد نوادي الروتاري عادت من جديد في بعض البلاد العربية. ويلاحظ أن لها نشاطا عريضا في بلاد مثل مصر والسودان والجزائر وتونس والمغرب ولبنان. والمؤسف أيضا أن الماسونيين استطاعوا فتح هذه النوادي بقرارات وزارية كما حدث في مصر مؤخرا.

يقول واحد من أحدث التقارير الصحافية:

«اليوم يريد الروتاريون استغلال الدولة المصرية لمآربهم.. فقد دعوا الرئيس السادات ليرعى مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية. وفعلا عقد هذا المؤتمر وقد أناب السادات عنه محافظ الإسكندرية.

وإذا كانت نوادي الروتاري تزعم أن لا علاقة لها بالشؤون السياسية داخل بلدان العالم. فإنها تخفي وراء هذا القول عكس ما تزعم. فهي لا تمنع أعضاءها من العمل السياسي مهما كان، وهي تجمع في تنظيماتها كافة الاتجاهات السياسية العلمانية لتكون في مأمن وحرية مهما تغيرت الظروف.. ولتتمكن أيضا من إحداث التغيير السياسي في الوقت الذي تشاء.

وإذا كان الأمر كذلك. فهل يمكن القول إن الماسونية هي وراء السياسة الطافية على السطح في الوطن العربي.. والداعية إلى السلام والصلح مع العدو اليهودي؟؟ إذا كان ذلك صحيحا.. فإن حجم القوة الخفية للماسونية في بلادنا لا يقل بشكل من الأشكال عن حجم الدعوة المعلنة إلى إقامة السلام في الشرق الأوسط!!

مع شاهد
انقذه الله من
زلزال مدينة الأصنام

«وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» .. العمارات في الجزائر تهتز وتموج موجا وكأنها بندول ساعة واحس بنفسي أموج مع هذه العمارات ومن شدة تلك أصبح مخ الانسان بحالة غير متزنة .. مضطرب ... كالسكران تماما ... بحيث نسي ما لابد أن يفكر فيه مضافا الى هذا تلك الدوي المرعب الشديد الصادر من باطن الارض ... لقد كان يوماً مرعباً حقاً».

كان هذا كلام الاستاذ بن قربه مسعود المدرس في معهد الفيزياء في جامعة هواري بومدين و يتابع كلامه وهو يتنكر هذا الحادث المؤلم اذ كان هو من الناجين من الزلزال: تصور يا أخي لقد ظللت شهراً كاملا بعد الزلزال فزعا خائفاً حقاً ترى الناس سكارى هائمون على وجوههم نسوا أعمالهم ونسوا أقرب الناس اليهم زوجاتهم وأولادهم وآباءهم وأمهاتهم ... وما هم بسكارى ولكنها صدمة الزلزال عذاب شديد ... يهدأ الحال وتخف حدة الزلزال و بعدها بفترة أحس بدوار في رأسي مما يخبرني أن دورة أخرى للزلزال قادمة الينا ... لقد ظننت والله أنه يوم القيامة .. دخلت العمارة التي أقطن فيها في نلك اليوم أربع مرات وفي كل مرة تهتز العمارة نخرج لا ندري أين نذهب كل منا يقول: نفسي ... نفسي..

*** طيب يا أستاذ مسعود وهل لفت نظرك شيء في نلك اليوم سواء هنا في الجزائر أو في مدينة الاصنام؟**

– نعم .. معجزة نبهت الكثير.ان هناك رباً وآمن على أثرها الكثير من الناس الذين ضلوا عن جادة الهدى .. تصور أن بيوت الله لم تتهدم ولم تتساقط كبقية العمارات .. أحد المساجد مع انه كان مفرق مركز الزلزال الا انه لم يتأثر ترى البيوت والعمارات من حوله متهدمة ومتساقطة ومتشققة وغائصة في باطن الارض ولكنه لم يسقط وصدق الله العظيم «في بيوت اذن الله أن ترفع» لقد كانت المساجد هنا وهناك في الجزائر وفي مدينة الاصنام آية من آيات الله تدعو الانسان أن يتعظ و يعتبر!!

*** ما حال الناس هنا في الجزائر وهناك في مدينة الاصنام؟**

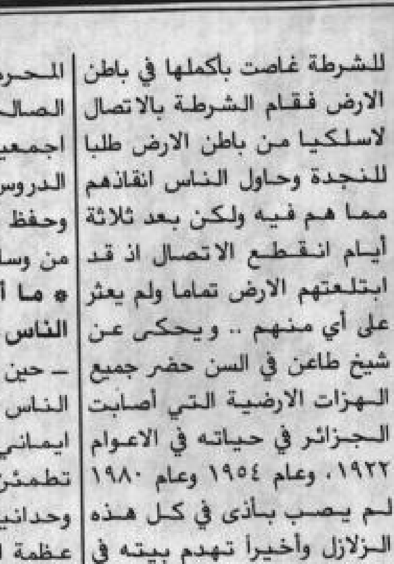
– معظم الناس داخل العاصمة بات في الساحات العامة ومنهم من هرب الى أعالي الجبال .. كان يوما مفزعا وفي مدينة الاصنام بالذات ترى أحدهم كالسكران هائم على وجهه لا يدري أين يتجه أو ماذا يفعل ومنهم من كان جثة هامدة لا تدري أهو من الأحياء أم من الاموات ومنهم من كانت دماؤه تسيل على وجهه وجسمه ولا يشعر بها بل لا يشعر أهو في الدنيا أم هو في ساحة الحشر ومنهم من ووري بالتراب وانهالت عليه الانقاض فكان من الاموات كل نلك في جو من الصراخ والعويل والبكاء ودموع تغسل تلك الوجوه الملوثة بالغبار.

*** الم تكن لديكم أجهزة لرصد هذا الزلزال قبل حدوثه وتنبيه الناس لهذا الخطر؟**

– الأجهزة موجودة والعلماء والخبراء متواجدون في مركز رصد الزلازل ولاحظ أحدهم أن هناك مؤشرا حادا على ورقة رصد الزلازل تنبأ أن زلزالا سيحدث عن قريب ولكن العلماء لم يكترثوا بذلك ظانين أن هناك عطلا في الجهاز وان الجهاز يحتاج الى تصليح .. لم يتوقعوا نلك وبعد عشرين دقيقة حدثت الكارثة الرهيبة وقبل الزلزال هربت القطط والفئران الى الشوارع والطرقات وكأن أصابها مس من جنون وزاد نباح الكلاب بصورة غير طبيعية بل أن بعض الكلاب البوليسية قطعت السلاسل التي كانت مربوطة بها وهربت!!

*** هل لك أن تصف بعض الحوادث التي حدثت؟**

– كان في مدينة الاصنام دار



اعداد : نجيب عبدالله الرفاعي

للشرطة غاصت بأكملها في باطن الارض فقام الشرطة بالاتصال لاسلكيا من باطن الارض طلبا للنجدة وحاول الناس انقاذهم مما هم فيه ولكن بعد ثلاثة أيام انقطع الاتصال اذ قد ابتلعتهم الارض تماما ولم يعثر على أي منهم .. ويحكى عن شيخ طاعن في السن حضر جميع الهزات الارضية التي أصابت الجزائر في حياته في الاعوام ١٩٢٢، وعام ١٩٥٤ وعام ١٩٨٠ لم يصب بأذى في كل هذه الزلازل وأخيراً تهدم بيته في الزلزال الاخير ومات ساكنوه ونجا باعجوبة للمرة الثالثة فسبحان مقدر الارواح!!

*** أستاذ بن قربه هل تعتقد ما حدث لمدينة الاصنام أسباب اقترفها أهلها؟**

– نعم .. فقد تناقل الناس الكثير مما صار في الاصنام واشهد الله انني لم أر ما قالوه ولكن انقل اليك ما سمعته عما كان يحدث في هذه المدينة، فالمدينة كانت تقوم على كثير من الموبقات مثل الخمر وأهلها يتعاطون الخمر وهناك مشاهد سيئة من الفواحش وغير ذلك وعلى سبيل المثال كان أهلها يخلطون الطعام بالخمر وكان الزنى متفشيا لدرجة أن المرأة تتفق مع زوجها أنه اذا رأى حذاء عند الباب فلا يدخل عليها اذ أنها تزني مع أحد الرجال.

*** ألم تكن هناك فئة تدعو الناس الى الاسلام؟**

– استطيع أن أقول بعبارة مختصرة كانت هناك فئتان فئة تقيم الدين على حقيقته، تقيم الصلوات وتعمر المساجد بذكر الله وحلق العلم وتحث الناس على الخير وفئة أخرى هي من حزب الشيطان أغناها عن ذلك السعي والجري وراء الملذات والشهوات المحرمة وكانت الفئة الاولى الصالحة تدعو الثانية والناس اجمعين الى الهدى وذلك باقامة الدروس الدينية والوعظ والارشاد وحفظ القرآن بالمساجد وغير ذلك من وسائل الدعوة.

*** ما أثر الزلزال على نفوس الناس وبخاصة العصاة؟**

– حين هدأ الزلزال عاد كثير من الناس الى ربهم لقد بدأ شعور ايماني في قلوب اولئك الذين لم تطمئن قلوبهم من قبل الى وحدانية وعظمة الله لقد تجلت عظمة الله عن طريق هذا الرعب الذي ألقى في قلوب الناس فأصبحوا يشعرون أنهم مخلوقات وعبيد لعظيم سبحانه وتعالى لقد كنت ترى وجوههم وقد علاها الحياء منكسة خاشعة بعد أن كانت سابقا منكرة لله ولدينه ولرسوله كانوا لا يستطيعون أن يرفعوا رؤوسهم الى السماء حياء من عظمة الله وحياء من أعمالهم المخزية السابقة كانوا يعتقدون بعدم وجود خالق أو رسول او اسلام ولكن بعد الزلزال رجعوا الى نظرتهم السليمة التي فطرهم الله عليها فرجعوا الى دينهم وازدادوا ايمانا بربهم وشعروا بوخز في نفوسهم يهديهم للتي هي أقوم وتجسد ذلك الشعور بأنهم ساهموا في انقاذ ضحايا الزلازل طالبين من الله المغفرة والعون. وبذهابهم الى بيوت الله التي لم يألفوها في حياتهم كي يزيدوا من عدد المصلين الركع السجود معاهدين الله على التوبة النصوح.

وأثناء الحديث دخل علينا الاخ حبار أحمد بن يوسف وهو من سكان مدينة الأصنام ومن الناجين من زلزالها المخيف توجهت اليه بالسؤال **هل لك أن تحدثنا عن حوادث ذات عبر صارت ابان الزلزال؟**

فقال: حين ارتجت المدينة بالزلزال رفع الناس أصابعهم بالتوحيد مهللين مكبرين مرددين لا اله الا الله محمد رسول الله وفي نفس الوقت شاهدهم بعض السياح الاجانب فقالوا بالفرنسية: نحن أيضا نقر بالتوحيد ونقول كما تقولون!!

لقد بدأ الزلزال وقت صلاة الجمعة وبالضبط حين اراد الامام الصعود الى المنبر للخطبة والملاحظ أن جميع مساجد الاصنام لم تتهاوى على المصلين فلم يصب أي مصلي بأذى الا اولئك الذين خرجوا من المسجد بعد حدوث الزلزال من الرعب فبعضهم جرح أو مات من جراء الازدحام عند باب المسجد وفي هذه حكمة فلو حدث الزلزال في غير وقت صلاة الجمعة لازداد عدد الجرحى والموتى فكأن الله اراد انقاذ الكثير منهم وبالضبط الصالحين الذين يحافظون على الصلوات في المساجد وخاصة صلاة الجمعة.

وهناك الحي المصري يحوي على ٣٥٠٠ شخص يسكنون فيه سقط بكامله عندما سقط كان الناس في الطابق الاسفل ولما جاءت سيارات الاسعاف والنجدة وجنود الجيش الشعبي لانقاذهم ظن الناس الذين كانوا يشاهدون هذه الجموع من الجنود أن ما حدث هو حرب وليس بزلزال!!

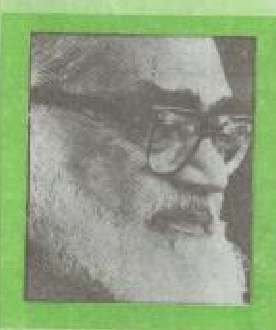
ومن القصص الطريفة التي يتناقلها الناس انه كان هناك عرسا يوم الجمعة ومن عادة أهل الجزائر أن يأتوا بالعروسة الى منزل زوجها في هذا اليوم فلما وصلوا الى بيت العريس لم يجدوه موجودا اذ قد تساوى بالارض من جراء الزلزال فأخذوها الى أحد البساتين وحدث في هذا اليوم الكئيب الكثير من الولادات ولاحظت وغيري من الناس أن الهلاك حدث للناس أجمعين ولكن حدث بصورة أكبر لاولئك المفسدين الضالين العصاة.

وينتهي حديث الأخ حبار واتساءل مع نفسي ترى هل تعتبر الجزائر بما حدث لها؟ وهل تكف عما يغضب الله؟ لا زالت الخمور تسقى وتوزع وتباع في الشوارع والطرقات والفنادق فهذا ما شاهدته وبالذات في فندق الاوراسي الذي كنت ساكنا فيه!! ولا زال أحد دعائم اقتصادها قائما على توريد العنب الذي يصنع منه الخمر!! ولا زالت الحانات والنوادي الليلية مفتوحة لطالبي اللذة المحرمة!!

فيا جزائر المليون شهيد اتقي الله فيم أنت عليه وارجعي الى ربك راضية مرضية وصدق الله العظيم حين قال:

«اذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الارض أثقالها، وقال الانسان مالها، يومئذ تحدث اخبارها، بأن ربك أوحى لها، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره».

منبر المجتمع



بقلم: مولانا
أبو الاعلى
المودودي
رحمه الله

من معالم الطريق

تربية الداعي في سبيل إقامة الدين

طرح رجل على الاستاذ المودودي رحمه الله سؤالا حول بعض خلجان صدره أثناء عمله في مجال الدعوة الاسلامية، فننقل السؤال الى اللغة العربية ورد الاستاذ رحمه الله تعميما للفائدة.

يقول السائل: تمتاز الدعوة الاسلامية - التي تجلت ملامحها وبرزت مزاياها بكتاباتكم - أنها تنسجم مع قضايا العصر ومقتضياته، وتخاطب عقول جميع فئات المسلمين على خلاف مستواهم.

و يتجلى فيها أسلوبكم البين الواضح ومنهجكم الحكيم وفهمكم العميق السليم للاسلام. فهذه الدعوة لا تحيد عن جادة الصواب وفي نفس الوقت تراعي ظروف الامة ومشاكلها والعصر الذي قامت فيه الدعوة.

ولكن السؤال الذي تعلق في ذهني وحيرني كثيرا أن هذا العمل يطلب رجلا بلغ درجة الكمال بملازمة شخصية كاملة السلوك فبلغ الذروة في تربية النفس وحسن السيرة وتمتع بتاثير خلاب بمجرد القاء نظرة على مقابله. وهذه هي الصفات التي دانت لها جماعة الصحابة، فهناك شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام الفذة وتوجيهه في كل لحظة بالوحي. ثم هناك جماعة الصحابة الذين كل منهم يملك رصيدا وافرا من الحماس والتفاني في سبيل الله وبذل كل جهد لاعلاء كلمة الله وتقديم النفس والنفيس مخلصا لله وجاعلا الهدف نصب أعينهم.

ولكن ندرت هذه المزايا في كل طبقة من طبقات الامة فلا تزكية وتطبيقها ولا قيادة مخلصة ولا حماس في المخاطب ثم الفتن والغرور التي عم انتشارها في عصرنا هذا، فمالي ان وصلت الى استحالة وجود أو ايجاد مثل تلك الجماعة في الوقت الحاضر.

وأؤمن أن القيام للدعوة الى الله من أهم الواجبات، ولكن هل يترتب عليه نفس النتائج التي تترتب في العصر الاول. وبديهيا نحن لسنا في تلك الدرجة من

الصلاح والتقوى، فلا قيادة تماثل قيادة الاوائل ولا السمع والطاعة في المرؤسين مثل السابقين. ولا شك أن الله قطع بوعد النصر لمن يقوم بإقامة الدين ولكنه مشروط بشروط وللذين بلغوا درجة معينة من الايمان والعمل والسعي وراء الغاية، وايضا هذبوا نفوسهم بملازمة المزكين. ولذلك اعتقد في الأوضاع الراهنة والظروف التي نمر بها أن مثل هذه الجهود تنتهي الى انشاء فئة تنحصر نشاطاتها وتحقق هدفها في مجال السياسة فقط و بالتالي تنظم نفسها لجهد سياسي بحت ولن تتوفر فيها الدعائم الخلقية والركائز الروحية التي هي غاية الاسلام في جميع مجالات الحياة ولذا لا يتحقق لمثل هذا الحزب وعد الله بالتمكين في الارض ومن ثم لا يستحقون لمدلول خير ية الامة وخلافة الله في الارض.

ولعل هذا هو السبب وراء النقص المحسوس الذي لمسناه في العاملين في مجال الدعوة في الجوانب الروحية مع أن الدعوة قطعت أشواطا في مسيرها وتحسنت سير منتسبيها الى حد ما وصلحت أحوالهم شيئا ما. فعدم وصولهم الى المستوى المطلوب مع هذا كله يشير الى قلة التر بية وعدم اتصالهم بمن يزكيهم.

وبجانب هذا الإشكال هناك إشكال آخر يخطر ببالي و يحرج صدري وهو أن هناك حركة اسلامية أخرى ولها نشاطات في مجال الدعوة (جماعة التبليغ والدعوة) فهذه الحركة مع أنها تعجز عن ادراك مشكلات العصر ومشاكله وقلما تدرك عقلية العصر ولكنها أعدت شخصيات يستجيب لها القلب و يلبي نداءهم و يتأثر بصالحيتهم وصلاحهم.

فلماذا لم تتمكن الحركة الاسلامية الشاملة بتقديم القدوة الحسنة من الدعاة واستطاعت حركة التبليغ مع ضيق نطاقها ببث الروح الاسلامية في دعاتها.

ورجائي منكم توضيح النقاط المذكورة وهل السبب عدم الاهتمام بذكر الله كثيرا أو أي شيء آخر؟

ورد المودودي رحمه الله عليه قائلا: عرض الاخ الفاضل ــ جزاه الله ــ الاشكال الذي تعرضنا لها مرات ومرات وحاولنا حلها ولنتكلم هنا بشيء من التفصيل لان القضية بحاجة الى ادراك المرض وخطورته ثم البحث عن علاجه والمواظبة على استعمال العلاج.

ولعل العلة تكمن في بدايتها في تصور خاطيء يحمله الذي يدخل في مجال الدعوة الاسلامية معتبرا نفسه منقسا لاقامة الدين ولكنه يخيل اليه في لحظة العمل أن هذه الاقامة لا بد أن تكون على غرار اقامة الدين في أيام الرسول عليه الصلاة والسلام وعصره كان كذا ورجاله كانوا كذا. وهنا يدخل الوهن في عزمه والضعف في ارادته لان المطلوب فوق مستواه فلا قائد مثل الرسول عليه الصلاة والسلام ولا الجماعة مثل جماعة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وأعود الى نقطة البداية لو فرضنا أن الصورة هكذا وأسأل منك ما هو موقفك لمواجهة مثل هذا الواقع. والذي لا ينازعني فيه احد أن المرء يصل الى احد أمر ين تجاه القضية.

اما أن ييأس رأسا من الدعوة ومكتسباتها لاستحالة وجود أو ايجاد القيادة والجماعة المثاليتين، و بالتالي يفضل الابتعاد عن اقامة الدين وبذل أي جهد في سبيلها لان الجري وراء المستحيل عبث و يستحسن أن يبحث لنفسه عملا آخر و يصرف طاقاته في جزئية من جزئيات الدين وكفى.

أقول وأنا جازم في قولي بعد دراستي وتجار بي في هذا المجال أن هذه هي الوسوسة الاولى التي يلقيها الشيطان بخلد الداعي و يوقعه فيها فيخدع المؤمن السليم النفس بها ليمنعه من اقامة الدين و يحول دون تحقيق الهدف المنشود من هذه الدعوة، فعلى كل عامل في مجال الدين ادراك مكر الشيطان هذا وعلاجه قبل أن يستفحل أمره.

والوسوسة الثانية التي يتعرض لها الداعي بعد التغلب على الوسوسة الاولى هي أن العمل الاسلامي لا خلاف في كونه مطلو با ولكنه يقتضي نفس الكفاءة والخصائص التي حفظتها سجلات التار يخ من الأ وائل، فلا يقوم الداعي بهذا العمل الا بعد شحن نفسه بمقدار من التزكية الروحية والخلقية. وحينما يتوفر فيه هذه الخصال فله أن يخوض الميدان. وهكذا يز ين له الشيطان خديعته الثانية بعد فشله في محاولته الاولى. ومثال هذا الرجل كالذي ير يد عبور النهر ولم يتعلم السباحة سابقا فيقال له عليك بتعلم السباحة قبل العبور. و يقر له الشيطان أن العبور مطلوب وهدفك دون النهر ولكن كيف تعبره وأنت لا تجيد السباحة؟ فينخدع الرجل و يقضي فترة طو يلة وساعات طوال في تعلم السباحة فوق التراب ولعله يتقن السباحة و يتفنن فيها ولكن الذي يحدث بعد ذلك باليقين أنه لا ينزل الى الماء طول حياته لعدم ثقته بنفسه واذا خاض غرق أو أرخى عنان نفسه فيجري أينما سال الماء وهكذا يستسلم للتيارات و يخسر بضاعة دينه لأعذار واهية.

فأر يد منك ومن أمثالك التنبه لمكائد الشيطان والذين يرغبون بعز يمة صادقة فعليهم التجرد من هذه الوساوس وتطهير النفوس منها لان الانسان اذا قطع اشواطا وهو موسوس فلا يخطو خطوة العزم والصلابة بل قد يتعدى مرضه الى العاملين الاخر ين وهذا هو الاساس الذي نعتمد عليه في تر بية النفوس وتزكيتها والذي يدرك خطورة الاشكالين وأخطارها في البداية ليوافقنا في منهجها.

ثم لا ينتهي الأمر الى هذا الحد بل يرى سالك الطر يق بعد قطعه مقدارا من المسافة بعض الملفات يمينا وشمالا. وقد يسيطر عليه بعض نزعات نفسه فلا يرى بأسا في الانحراف الى اليمين أو اليسار أو على الأقل يفكر في استجابة رغبة الانحراف ولو لم يلبيها بمعنى الكلمة. فما دام الامر كذلك فالاحسن لامثال هؤلاء أن يقفوا وقفة التأمل والتدبر قبل بدء السفر.

وادراك اسباب هذه الرغبة.

فمثلا هناك مفترق الطريق يقطع شارع السلام في طريق آخر وهو طريق التزكية وتربية النفس بواسطة المجاهدات الصوفية وأورادها الخاصة. وهنا يقف المرء و يقول التزكية أمر لا بد منها ولكن وسائلها لم تكن منضبطة في أيام الرسول عليه الصلاة والسلام طول بقائه في مكة المكرمة والمدينة المنورة والذين ضبطوها وهذبوها واجتهدوا في تحديد وسائلها هم الصوفية ولا شك أنهم من كبار علماء الامة المجتهدين فرتبوها وحصروها في طريق الصوفية المعروفة. ولم يبق لنا الا الاعتماد على أي واحد منها.

وهذا الملف قلما يلفت أنظار المثقفين بالثقافة العصرية ولكن الذين ترعرعوا في بيئة دينية وعاشوا في جو التقاليد والعادات هم الذين يجدون أنفسهم في موقف الحيرة والأخذ والرد. فأوضح لهم غاية الطريق الصوفية ثم أرجو اتباع الحق دون التحيز لفئة دون فئة. فأقول انكم اذا تصفحتم جميع ما كتب في التصوف وعن الصوفية فلا تلمسون فيه ما يشير الى أن مؤسسي طريق الصوفية ضبطوها وهم قصدوا منها تربية السالك لاعداده للاقتحام في معترك الحياة لكسر شوكة الباطل في كل مجالات الحياة وتطبيق الاسلام كليا في كل مجال الحياة ولان هناك ما يدل على أنهم كانوا يريدون انشاء جيل يحمل رسالة الاسلام الشاملة في جميع مظاهر الحياة وكذلك لا تثبت دراسة جادة عن الذين تلقنوا هذه المبادىء والاسرار أنهم لعبوا أي دور في دفع عجلة الحركة الاسلامية. فهل يصح بعد ذلك الاعتقاد أن هذه الطرق تساعد أيما مساعدة في انجاح الحركة الاسلامية؟

و بغض النظر عن التزكية وماهيتها في المصدر الاول ودون بحث وسائلها المنضبطة وغير المنضبطة فلي أن أسأل هل لاحظتم أن مبادىء التزكية لدى الصوفية تختلف عن التزكية التي ورد ذكرها في القرآن والسنة وعمل بها الرسول عليه الصلاة والسلام في تربيته لاصحابه و بصرف النظر أيضا عن تعديلات الصوفية وهل هي من قبيل المباحات أو المحظور يطرح السؤال، ألم يضيفوا بعض الاجزاء الى المركب الذي نقل اليهم من الرسول عليه الصلاة والسلام وحذفوا منه الاخرى؟ أو يمكن لاحد أن يقول أنهم حافظوا على اجزاء المركب المنقول اليهم ولم يغيروا شكلها قيد شعرة واعتقد وانى على مثل اليقين ان اشد متحمس للتصوف لا يستطيع أن ينكر أن المركب مرتب ترتيبا جديدا باضافة اجزاء اليه وحذف اخرى. ومادام الامر كذلك فهل يعقل ان المركب مختلف ولكن النتيجة مع ذلك واحدة لا تختلف؟ ومادام اختلاف المركب يؤدي الى الاختلاف في النتيجة فكيف يصح استعمال المركب للهدف الذي قصده الشارع الحكيم من هذه الامة وربطه بالمركب المنقول عن الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك اقول ليوافقنا كل من تنزه عن العصابات وارتفع عن التحزب او التزكية التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة والتي وصفها الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه هي التي تساعدنا في سبيل اقامة الدين. وان لم تكن منضبطة فعلينا ضبطها.

ومن واجب الذي يجب أن يعيش في العالم الواقع العمل على الخروج من الظن الكاذب وليدرك ان الانسان لا يتنزه عن العيوب والذنوب مادام هو مخلوق من اللحم والدم ومحاط بها بالاغراءات واصناف الفتن ولكنه يواصل جهده للوصول الى مرتبة الكمال. وكذلك نحن نبذل كل مافي وسعنا من الامكانيات للوصول اليه ولكن نعتبره مطلوبا للعمل الاسلامي لا مشروطا لبدء العمل. ثم العمل يشمل عددا من الناس ولذا يعتمد على جماعة لاعلى فرد واحد ومعلوم انهم ليسوا على مستوى واحد من الاخلاص والتضحية. فلابد من وضع الحد الوسط لاعتبارهم صالحين للعمل فلا يقبل رجل ان لم يبلغ الحد المطلوب. وهذا الحد لمستوى الفرد مصدره الكتاب والسنة. وهذا من الواقع ايضا ان الذين انخرطوا في سلك الاسلام في القرن الاول هم لم يكونوا على مستوى واحد ولم يكونوا متنزهين كليا عن نقائص البشرية وهكذا اليوم. ولكن نجاح الحركة الاسلامية في شمل ناس هم اقرب الى الخير والصلاح منهم الى الشر والفساد ومن ثم تستغلهم الحركة باسلوب يتلاشى الشر و يتضاعف الخير وهكذا تصرف طاقاتهم في سبيل اعلاء كلمة الله.

و يواجه الانسان بعد تغلبه على هذه الاشكالات حول اتباع الحق والاخلاص لله مشكلة اخرى وهي انه يلاحظ ان منتسبي الحركة الاسلامية فيهم من لايصل الى المستوى المطلوب ولايرتقي الى العلو و يؤخذ عليه في كثير من جوانب الحياة، فيقع في قلق نفسي.

و يجد هذا القلق كل من له صلة بالحركة وانا من بينهم ولكن اقول ان كان يدفعنا القلق الى السعي وراء اصلاح الجوانب الضعيفة وتحسين الوسائل التي تساعدنا في ايقاظ الوعي الديني فهو مرافق الخير ونرحب به دون اهمال واعراض عنه بل نستز يده ونتمنى بقاءه لان رقينا خلقيا وتقدمنا روحيا كله يعتمد على نشوء هذا القلق واليوم الذي غفلنا عنه وظننا اننا بلغنا مرتبة الكمال فان ذلك اليوم يكون بداية الكارثة ونقطة الانحطاط بالنسبة لنا ولكن ان ادى هذا القلق الى اليأس والفرار من تحمل المسئولية. فهذا اذن من وساوس الشيطان ولا مفر منه الا بالحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) والعودة الى العمل بجد وحماس اكثر. وان اردت خدمة الاسلام فدونك من هذه الوساوس لانك لا تستطيع قطع مسافة وقلبك ملىء بالوساوس والهموم، والشيطان الذ شيء عنده تضخيم الوساوس وتز يينها حتى تنصرف عن العمل الاسلامي وهكذا ينتصر على الداعي و يمنعه عن مواصلة مسيره بعد ان بدأ بالسير على رغم انفه..

والله المستعان

نقله الى العربية .. محمد اقبال مسعود الندوى كلية الشريعة بمكة المكرمة جمادي الاولى ١٤٠١هـ.

كيف ينظرون إلى المعارضة الإسلامية في مصر

بالرغم من ان هذه المجلة الموسومة بـ (السياسة الخارجية) تعتبر مجلة اكاديمية علمية، ويشترك في تحريرها بروفسورات العلوم السياسية في الجامعات الأمريكية، إلا انها لا تملك حين تتصدى للحديث عن الاسلام والحركات اسلامية الا ان تفقد موضوعيتها ورصانتها وتهبط عن مستواها ولتلجأ الى التهويل والتحريض.. ففي عددها الجديد الصادر في ربيع ١٩٨١ نشرت المجلة المقال التالي، والذي نستعرض بعض اقسامه في ايجاز تحت عنوان (الأخطار أمام السادات):

وكاتبه هو المدعو هنري ف. جاكسون البروفسور الزائر لمادة العلوم السياسية بجامعة كولبيا، وهو يتحدث في مقاله عما يسميه بالصعوبات التي يتعرض لها حكم السادات وسياسات الصلح والانفتاح.

يقول الكاتب في استهلال مقاله (.... ولكن من غير المعروف لكثير من المعجبين بالسادات في الولايات المتحدة وغيرها أن حكمه يواجه معارضة خطيرة متزايدة) ويقول ان هذه الأخطار تهدد مستقبل العلاقات الأمريكية بالشرق الأوسط وهي تلك العلاقات التي تعتمد كثيراً على القيادة الشخصية لحكم السادات..

المعارضة الاسلامية

وقد عدد الكاتب هذه الصعوبات في معارضة الاسلاميين الجذريين -كما سماهم- وفي المقاطعة العربية، والمتاعب الاقتصادية الداخلية وتوقف كثيراً عند الحركة الاسلامية الـ: -كما سماها- قائلا ان المشكلة الأعمق هي مشكلة الحركة الاسلامية التي يقودها مسلمو مصر السنيون الذين يدعون الى تنقية الثقافة الاسلامية من آثار النفوذ العربي، والذين تتضاعف نفوذم وتتصاعد بعد حرب الأيام السته في ٦٧. وقال انه بالرغم من أن السياسة المصرية اتجهت في السبعينيات الى التعامل مع الغرب فاعادت العلاقات مع امريكا في ٧٤م واستقبلت نكسون في نفس العام، وتطورت علاقات السادات/ كيسنجر والتي أدت الى تزايد العون الامريكي لمصر بما يفوق عونها لأي دولة أخرى عدا اسرائيل.. إلا انه بالرغم من ذلك كله فقد كانت الحركة الاسلامية تتصاعد وتتسع حتى أصبحت الآن تستقطب طيفاً متكاملا من التنظيمات السياسية في مصر.

الاسلاميون الجدد

ويقول ان الجناحين الرئيسيين للحركة الاسلامية والذين يواجهان السادات هما: جناح الاخوان المسلمين، وجناح الاسلاميين الجدد الأكثر ميلا إلى السياسة. ويقول أن هذين الجناحين أصبحا يتقاربان الآن.. وتحدث عن تاريخ الاخوان وعن نشأتهم في سنة ١٩٢٩ بواسطة حسن البنا ثم عن امتدادهم ونفوذهم وعن اتباعهم الذين قاربوا الثلاثة ملايين وعن تعاون السادات معهم في نضالهم ضد الانجليز ثم لما أصبح رئيساً في سنة ٧٠م دعاهم للعمل في الميدان السياسي (؟!) وذلك من أجل أن يكونوا عاملا فعالا في الحد من نفوذ الحزب الشيوعي المصري (؟!).

ويتعرض لمجلة (الدعوة) فيقول انها ظهرت في سنة ١٩٧٥ وانها اكتسبت بسرعة ٨٠ الف قارىء .. ثم تأخذه نزعة التحريض فيقول: انهم بالرغم من أنهم أعلنوا



سياسة التعايش في نظام السادات إلا أنهم لم يترددوا أبداً في اعلان عدائيتهم للولايات المتحدة والتي تعمل – في تصورهم – لفرض السلام الاسرائيلي على مصر .. ثم تستغرقه النزعة اكثر فاكثر، فيركز على هجوم الاخوان على كمب ديفيد وبيع البترول المصري لاسرائيل .. و يتحدث عن نفوذ الحركة الاسلامية في الجامعات ووسط أعيان المزارعين – كما قال – ثم تأخذه نزعة الكذب والحقد أكثر فيزعم أيضاً أنهم يتعاطفون مع القائد الليبي الكولونيل معمر القذافي ونظريته في الاشتراكية الاسلامية .. وهو يزعم ذلك بالرغم من أن القذافي هو – بلا مراء – أحد أعدى أعداء الحركة الاسلامية، والاخوان خصوصاً، وهو الذي ورث الحقد الناصري كاملا على الاخوان !!

ثم يفيض الكاتب في تحريضات كثيرة وتهجمات وسلسلة أكاذيب على الاخوان وعلى من سماهم بالاسلاميين الجدد الأكثر ميلا للسياسة، و يزعم أنهم ربما استطاعوا أن يصدوا السادات و يمنعوه من مواصلة محادثاته مع اسرائيل عندما توقف عنها في العام الماضي، ثم عاد فواصلها .. وقد أجبروه لكي يلطف الأجواء معهم، فاقترح مذكرة لتعديل الدستور، واعتبار الشريعة هي المصدر الاساسي للقانون في نظامه السياسي.

مقارنة

وقبل ان يختم مقالته أخذ يعقد مقارنة سريعة بين الحركتين الاسلاميتين في مصر وايران فقال انهما تختلفان في أن الثانية: تلتف حول زعيم واحد بينما حركة مصر تنقسم الى قسمين احدهما التيار المحافظ وهو تيار الاخوان المسلمين، وثانيهما هو التيار الثوري للاسلاميين الجدد وان قسماً كبيراً من تيار الاخوان ينتمي الى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية الأساسية الكبرى في مصر، وأن نفوذهم اخذ يمتد أيضاً الى قوات الجيش !!

و يقول انه بالرغم من أن السادات أخذ يصلي علنا في المساجد وتسلط أضواء الاعلام عليه وهو في هذا الوضع، إلا أن المساجد تعتبر الملتقى الأساسي لمعارضيه !! وأن الخطباء يتعرضون دائماً لنقد سياسته، و يبدون استياءهم منه، ومن نشره للنفوذ الغربي، وان احد هؤلاء الخطباء، وهو شيخ ضرير يسمى «عبدالحميد كشك» وهو الشيخ الذي تمكن السادات بمهارة من منعه من مغادرة القاهرة يعرف بين اتباعه باسم «خميني مصر» !!

ثم يختم مقالته في تحريض سافر موجهاً كلامه إلى الحكومة الأمريكية نفسها في هذه المرة قائلا: (إذا كانت السياسة الأمريكية تستطيع أن تقوم بتأثير محدود على الحركة الاسلامية فإنها تستطيع أن تتصرف بشكل يخدم المصالح المستمرة لكل من مصر والولايات المتحدة، وذلك مما يشكل فارقاً في منع كارثة للسياسة الخاصة الأمريكية» !! أي أن الاخوان سيسببون الكارثة الجديدة لأمريكا في مصر بعد كارثة ايران !!

وعلى العموم فالمقال مليء بالطعن والغمز والتهويل والتضخيم، ولعل أكثر ما يلفت النظر هو أنه صادر عن مجلة تتلفع بالأكاديمية، وتثبت هذه الأكاذيب تحت ستارها، ولو كان صادراً عن مجلة تبشيرية أو احدى نشرات الدعاية الصهيونية لهان الأمر، وأخيراً فطالما أن الأكاديميين أنفسهم لم يجدوا ملجأ في مواجهة الاسلام إلا الكذب والدس، فإن ذلك ليس إلا دليلا على صدق الاسلام، وعظمته، وشموخه، وقوته، وتصاعد مده الذي اكتسح كل عناء الباطل وسيكتسحه من جديد بإذن الله، والله اكبر ولله الحمد.

محمد وقيع الله احمد
جامعة أوهايو.. الولايات المتحدة الامريكية
١٥ جمادي الثاني ١٤٠١هـ




من وراء اغتيال البابا؟



كشف البوليس الايطالي عن توصله لقرائن تؤكد وجود متواطئين مع الارهابي التركي محمد علي أغا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وقال البوليس ان نتائج التحليل المعملي اوضحت ان المسدس الذي استخدمه أغا اطلقت منه رصاصتان، بينما هناك خمس اصابات نتجت عن خمس رصاصات.

و يبذل رجال البوليس الايطالي الآن جهودا مكثفة في الوقت الحالي للقبض على شابين افر يقيين شوهدا برفقة أغا خلال اقامته في مدينة بيروز التي سجل اسمه في جامعتها.

وهذا يؤيد ما ذكرته عدد من التحليلات من أن اليهودية العالمية وراء عملية الاغتيال التي ارادت ان تنسب الى رجل يحمل اسما مسلما، لتحقيق غايات واهدافا لا تخفى.

العنصر يون مهر بو مخدرات

يقوم رجال الأمن البر يطانيون بالتحقيق في العلاقة بين الجبهة الوطنية البر يطانية العنصر ية وعصابات تهر يب المخدرات.

وقال أحد رجال الأمن البر يطانيين «نحن مهتمون بمعرفة المصادر المولة للجبهة، ونحن نحاول جمع المعلومات والتحقيق».

ومعروف أن قسما كبيرا من اموال الجبهة يخصص لنشر الدعاية المعادية للملونين والاجانب بين الشباب في بر يطانيا.

وعلى صعيد آخر، صدر في مطلع هذا الشهر، عن مركز الدراسات المعاصرة تجنيد حتى تلامذة المدارس الصغار.

في بولندا الاقتصاد يتدهور

قالت صحيفة تر يبونا لودو الناطقة باسم الحزب الشيوعي البولندي إن اقتصاد بولندا المعتل يتدهور بسرعة، وأن الدخل القومي سوف يتناقص على الأرجح بنسبة ١٤ في المئة في العام الحالي.

ونقلت الصحيفة عن عضو المكتب السياسي للحزب «تاديوش كرابسكي» ان الاستثمارات سوف تنخفض بحوالي ١٫٦٦ مليار دولار.

وقال: لازلنا في مجرى الازمة ولم نصل الى القاع بعد!

وتعاني بولندا من نقص في المواد الخام والغذاء. وتثقلها ديون ضخمة.

وذكرت تقار ير أن احتمالات انتاج اللحوم والحبوب ومحاصيل الخضر تبعث على الكآبة.

إغلاق ثلاثة مراكز دعوة في عمان

قارىء أرسل الينا يقول. ان مارغر يت تاتشر رئيسة وزراء بر يطانيا. فتحت مركزا تبشير يا في سلطنة عمان خلال ز يارتها الاخيرة الى هناك، وان من نتائج ز يارتها اغلاق ثلاثة مراكز للدعوة والارشاد في مسقط وفي المنطقة الجنوبية وفي صحار، وكان لهذه المراكز الثلاثة دور طيب وهام في مجال الدعوة الاسلامية ونبذ البدع.

ـ ترى هل هذا الخبر صحيح؟ نامل ألا يكون صحيحا، واذا كان، فهذا أمر لا يمكن السكوت عليه، أو التهاون فيه.

الفواتير العر بية في ذمة فرنسا

الفواتير العر بية، او المستحقات العر بية في ذمة فرنسا المالية، هي التي تجعل من فرنسا بائع السلاح الاول في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والمستثمر ين العرب أنفسهم.

و بالارقام، فان فاتورة فرنسا النفطية كانت في حدود ١٣٠ مليار فرنك للعام ١٩٨٠، تدفعها كالاتي:

- ٣٢ مليار دولار بشكل عقود انشاءات في البلدان العر بية.
- ٣٠ مليار دولار بشكل صادرات صناعية وغير صناعية الى العالم العربي.
- ٣٠ مليار دولار كمبيعات أسلحة.
- ١٥ مليار دولار عن طر يق السياحة والاستثمارات المصرفية العر بية في فرنسا.

أما حجم الاستثمارات العر بية في فرنسا في العام ١٩٨٠ فكان في حدود ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي، و يلاحظ أن المستثمر ين العرب في فرنسا يميلون للسكن فيها بصورة شبه دائمة، بدليل أن الفي عر بي اشتروا عقارات سكنية في فرنسا في السنوات الخمس الاخيرة.

مصرف اسلامي دولي
رأسماله بليون دولار

تم تدشين المصرف الاسلامي الدولي برأسمال قدره بليون (مليار) دولار اميركي، وتمتلك المصرف مجموعة من المصالح المالية السعودية تسجلت باسم «دار المال الاسلامي» واقامت ادارتها في جنيف سويسرا.

وقد استهدف هذا النشاط المصرفي الهام معالجة بعض الصعوبات الناشئة عن قيام المصارف عادة بفرض فائدة على الاموال المقرضة، او منح فائدة على الاموال المودعة، مما يخالف شريعة الاسلام في تحريم الربا.

واهم أغراض المصرف ما يتناول الاقتصاد العالمي، وبالتالي السياسة النفطية والمالية في العلاقات الدولية الراهنة. فمنذ الثورة النفطية عام ١٩٧٣ لم تعرف «الدولارات النفطية» اين تتجه، ونشات مشكلة تدوير الفوائد النفطية التي استخدمتها الدول الغربية للالتفاف على الثورة النفطية واحتوائها.

وقد صرح مدير المصرف الاسلامي الدولي أن المصرف الجديد يقدم قناة بديلة لايداع الدولارات النفطية وسواها من اموال عربية تعطى عادة للمؤسسات الغربية.

والمعروف ان هناك اكثر من مؤسسة مالية على هذا الصعيد، منها بيت التمويل الكويتي، ومصرف القاهرة الاجتماعي، ومصرف فيصل الاسلامي في مصر والسودان، ومصرف دبي الاسلامي، ومصرف البحرين الاسلامي، وشركة الاستثمار الاسلامي في الشارقة، وشركة التبادل والاستثمار الاسلامية في قطر، ومصرف الاردن الاسلامي، وتنتسب جميعها، كما سيفعل مصرف جنيف الاسلامي الدولي، الى (رابطة المصارف الاسلامية) او ما يعرف بـ (اتحاد البنوك الاسلامية) في جدة، ولها من الموجودات (الاصول) مابلغ نحوا من بليون (مليار) دولار، فيأتي رأسمال المصرف الجديد معادلا لهذا كله.

التسابق على التسلح النووي

بعد قيام الهند منذ سبع سنوات بتفجيرها النووي توقع مراقبون غربيون أن تخوض باكستان غمار التسابق على السلاح النووي مع الهند، وقد لاحظوا ان الهند كانت السابقة في التفجير بسبب الدعم الذي لقيته من الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الغربية في بناء المفاعلات الذرية وتجهيز ما يلزمها من أنابيب ومعدات .. و... الخ.

ولما عزمت باكستان على كسر طوق الاحتكار للسلاح النووي .. برزت الولايات المتحدة الامريكية كدولة تتعاطف مع البوذية الهندية على حساب باكستان الاسلامية بسياسة تهدف شكلا الى تحقيق السباق بين الهند والباكستان بشأن القدرة النووية. ولما بدأ الباكستانيون بفتح أبواب الحكر الدولي لهذا السلاح وذلك بشراء العلوم التكنولوجية الحساسة علنا. حاولت الولايات المتحدة اغلاق الابواب أمامها. مما دعاها الى التكتم في الحصول على ماتريد. لكن الولايات المتحدة حاولت جاهدة منع التطوير النووي في باكستان فنظرت الى درجة اتخاذ اجراءات شرعية كل معونة عسكرية لأية دولة ترفض الخضوع لما يسمى بالقرارات الدولية للسيطرة على الاسلحة النووية. واذا كانت الدول الكبرى لا تصاب بهذا الاجراء كما ان الهند تمكن تأمين حاجاتها عن طريق الروس الشيوعيين. فان باكستان كانت وحدها المستهدفة بذلك.

بعض المصادر الصحفية بدأت تلوك في الآونة الاخيرة موضوع تراخي الامريكان وتراجعهم عن تشددهم السابق بشأن تطوير القوة النووية في باكستان وذلك بدعوى اعداد باكستان لمواجهة الروس نوويا بعد الاحتلال الروسي لافغانستان.

وحول ما ذكرته المصادر الصحافية .. علق بعض الاسلاميين المراقبين للاستراتيجية الامريكية في شرق آسيا فاشار الى كذب ما نقلته المصادر الغربية معللا ذلك بأن الروس والامريكان على اتفاق استراتيجي كامل في شرق آسيا وما الزحف الروسي الى أفغانستان الا نتيجة من نتائج الوفاق الروسي الامريكي وقد تلقى الامريكان امتيازات عسكرية مقابلة في ألمانيا في وقت سحبت فيه روسيا جزءا كبيرا من قواتها التي كانت ترابط في المانيا الشرقية.

مجلة يانكي

محاكمة حزب السلامة الوطني

الجلسة الثانية

ما هذه العلمانية، اننا مسلمون

« البروفيسور نجم الدين اربكان القائد العام لجيش المؤمنين والمغيرين، قد شرف». هكذا كان يقدم اربكان قبيل اعتلائه منصة الخطابة في اجتماعات الحزب التي كان يشترك فيها قبل انقلاب ١٢ سبتمبر. اما هذه المرة، فانه يدعى امام المحكمة كمتهم مطلوب حبسه ستة وثلاثين عاما. كما انه مدان ايضا بانه أخل ستة مرات بالمادة ١٦٣ من قانون الجزاءات التركي الذي حاول كثيرا في الغائها، وهي المادة التي تزج به الى «تهم مخالفة العلمانية. قال اربكان اثناء التحقيق معه ان التحقيقات الدائرة معه ومع ٣٣ اداري لحزب السلامة وقد قبض عليهم في شهر اكتوبر الماضي -مستمرة تحت رئاسة المدعي العقيد نور الدين صوى-أر، وقد حدث خلال هذه التحقيقات ان قام المسئولون بتفتيش آلاف من مراكز الحزب، ومنازل المديرين والجمعيات والمؤسسات وبيوت العديد من الاشخاص». ان الوثائق التي تجمعت ضد الحزب في ١٢ كلاسيرا كبيرا، عرضت اهداف اربكان وصحبه من المتهمين في اقامة دولة اسلامية تستند على الاسس الدينية، بديلا عن تركيا العلمانية. وبهذا الهدف اقيمت المنظمات، وبثت الدعاية، وتم دفع الجماهير الى ارتكاب الجرم في سبيل هذا الغرض. من ضمن التهم الموجهة الى اربكان وصحبه تهمة: اهانة اتاتورك واحتقاره.

قبل ان يبدأ حزب السلامة نشاطه، كانت هناك تجربة حزب النظام الوطني واشاع فيها اربكان وصحبه فكرة اقامة دولة اسلامية، وعندما الغت الحكومة حزب النظام، لم يهدأ اربكان ولم يترك نشاطه هذا، بل [illegible] اخرى: لكنه عندما وجد ان افضل وسيلة لهدفه هي اقامة حزب سياسي قام وصحبه اداريو حزب النظام القدماء باقامة حزب السلامة. لكنه كان في هذه المرة اكثر دقة، لكن هدف حزب السلامة لم يلبث الا واتضح من خلال الخطب التي تلقى في الحزب والشعارات والملصقات مثل: «الدولة العلمانية لابد وان تزول» و «ما هذه العلمانية، اننا مسلمون». في كثير من الاحيان كان هذا النشاط مستمرا مخفيا حقيقته في بنية الجمعيات المسموح بها مثل جمعية (آق كنج) وهي جمعية المغيرين (وهي جمعية من شباب حزب السلامة اتخذوا هذا الاسم تيمنا بجماعات المغيرين في التاريخ العثماني الذي كانوا بمثابة مقدمة الفتوح الاسلامية العثمانية في اوربا «المترجم»).

في مكة لخص اربكان الهدف من تأسيس حزب السلامة، في خطبة له قائلا: «يمكن اقامة حاكمية الاسلام، بالقانون. وهذا يمكن بدخول البرلمان. ولهذا فان مجتمع حزب السلامة يقدم خدماته في اطار الحزب».

هناك فروق في توقيع الجزاءات على مسئولي حزب السلامة، وهذه الفروق تكون نتيجة لمدى اتساع مسئولية كل منهم داخل الحزب، فمطلوب حبس اربكان فترة من ١٤-٣٦ سنة، اما شوكت قازان وتمل قراموللا أوغلو وطاهر بوبوك كوروكجي واحمد اوغوز، فمطلوب حبس كل منهم مدة من ٣-١٢ سنة، ومصطفى يازكان من ٤-١٧ سنة ومن ٢-٧ سنوات لسبعة وعشرين متهما.

يقول قرار الاتهام ان تاريخ التهمة يرجع الى اواسط عام ١٩٧٧، ومع ازدياد الاجتماعات وصل الامر الى ذروته في اجتماع قونيه في سبتمبر ١٩٨٠. يقول العقيد نور الدين صوى-أر عن هذه الاجتماعات، «انها النقاط الحيوية المنتظمة للاندفاع السريع نحو دولة اسلامية».

في الجلسة يتحدث اربكان عن وجود ١٧ منظمة يمينية غير شرعية قامت بتخريب اجتماعات ولقاءات حزب السلامة. كان اربكان يقول: «ان عملية ١٢ سبتمبر حمت الاحزاب السياسية التي لم تشترك في اعمال العنف السياسي. وحزبنا لم يشترك في اي عملية من اعمال العنف السياسي»

وقال: «انه لا معنى للادعاء القائل بان الحزب غير دستوري».

اما العقيد صوى ـ أر. فقد قال ان حزب السلامة يرفض ان تحتفل تركيا بعيدي ١٩ و٢٧ مايو (اعياد الشباب والربيع واتاتورك) وان حزب السلامة اذاع بانه يعتبر يوم ٢٩ مايو عيدا (وهو اليوم الذي فتح فيه السلطان محمد الفاتح، استانبول «واسمها القديم القسطنطينية»).

رفض ارباكان الادعاء بانه اخل بالمادة ١٦٣ وقال ان هذا الادعاء خال من الصحة. رفض القضية وطالب بالافراج عنه وعن صحبه. ولما كان ذلك يستوجب اثناء كلماته هو واتيانه ببرهان لكل وثيقة من الوثائق التي تقوم ضده. فكان من الطبيعي ان يرفض طلبه بالافراج.

في الجلسة الثانية قام برفض الاتهامات كل من نواب رئيس الحزب وهم سليمان عارف امره، وفهمي جمعه أوغلو، ورجائي قوطان وشوكت قازان.

كانت الجلسة الثانية صباح يوم الجمعة، وقد تجمع امام سجن ماماك جمع كبير. لكن القاعة لم تتسع الا لبعضهم، والاخرون لم يدخلوا. الذين بقوا في الخارج لم يعودوا ادراجهم وانما انتظروا في الخارج حتى انتهت الجلسة. من هؤلاء من جاء قونيه، ومن ارزنجان بل حتى من المانيا جاءوا لمجرد تتبع هذه القضية. كانوا امام الباب الرئيسي ينتظرون اي شخص يخرج من الداخل ليسألوه عن الموقف. عندما يسأل احد. هؤلاء عن سبب مجيئهم يردون بقولهم: «لنر الاستاذ» (يقصدون الاستاذ الدكتور نجم الدين اربكان). هناك من يؤول عقد الجلسة في يوم الجمعة بالذات بتأويلات خاصة. البعض من المشاهدين للمحاكمة يؤولون سقوط الامطار الغزيرة في الجلسة الاولى. وانقطاع التيار الكهربائي وبالتالي عدم وضوح صوت المدعي العقيد. والبعض يؤولون كل هذا على انه اشاره هامة لشيء.

اتوبيسات البلدية تحمل الى مكان المحكمة الذين حصلوا على بطاقة الحضور، اما الذين لم يستطيعوا هذا فانهم وجدوا سائقي اوتوبيسات ينادون باعلى صوتهم «قضية حزب السلامة». قضية حزب السلامة.

لفت الانظار في الجلسة الثانية هذه وجود بطل اوروبا في الملاكمة وهو الملاكم التركي جمال قاماجي. وقد اطلق لحيته وانضم لحزب السلامة.

كان كل نواب رئيس حزب السلامة تبدو عليهم الدهشة عندما يقوم الادعاء باعتبار حزب السلامة الوطني منظمة غير دستورية منذ ١٩٧٧ وحتى الان. كان اسماعيل فهمي جمعة أوغلو هو مساعد رئيس الحزب المسؤول عن اعمال الانتخابات. هذا الرجل كان امينا عاما لحزب الامة، ثم كان من مؤسسي حزب النظام الوطني ومساعد الرئيس في حزب السلامة، وعمل وزيرا للعمل. اخذ اسماعيل فهمي جمعة أوغلو يتساءل قائلا: انـنا حزب عمره ٩ سنوات. اشتركنا في الحكومة اربع سنوات. وقعنا على قرار حرب قبرص. وانا بالذات اشتركت في اجتماعات مجلس الامن القومي. هل يمكن ان يجلس عضو في منظمة غير دستورية بجانب كبار جنرالات هيئة اركان الحرب في اجتماعات تتلى فيها التقارير حول الانشطة غير الدستورية في البلاد؟!

«يواصل اسماعيل فهمي. قوله بانه كان العضو الوحيد المنتخب من مرشحي رئاسة هيئة الاركان في اجتماع حلف شمال الاطلنطي الذي عقد في بروكسل في مايو ١٩٧٧. كما يقول ان كل هذه الادعاءات والاتهامات عارية من الصحة، وبراءتنا مثبتة ايضا بتقارير المخابرات التركية في الفترة التي كنت فيها وزيرا».

رجائي قوطان، وهو مساعد رئيس حزب السلامة لشئون المؤسسات المساعدة قال في الجلسة ان الحكومة قامت بتفتيش اماكن تابعة لحزب السلامة يبلغ عددها ٤٠٠٠ ولم يجد الذين قاموا بالتفتيش حتى ولا مسدس واحد. و «بالتالي لا يمكن القول على حزب ليست له ادنى صلة بالعنف والارهاب، انه منظمة غير دستورية». «ومع أننا كلنا في الحزب نقف بشدة ضد العنف السياسي، الا انـنا الحزب الوحيد الذي قبض على كل مجلس ادارته بكاملهم».

اما شوكت قازان وهو رئيس شعبة الاعلام في حزب السلامة فقد قال بان من المستحيل محاكمة حزب السلامة بسبب المادة ١٦٣ من قانون الجزاءات التركي فقد عمل هو نفسه في حكومات مختلفة وزيرا للعدل وكذلك وزيرا للعمل. وقال ان المادة ١٦٣ هي مادة من اجل الاحزاب غير الشرعية. ان هذه المادة لم يطبقها احد منذ ثلاثين عاما على جمعية قانونية واحدة. والأن لا يمكن تطبيقها على حزب».

وجه العقيد صوى ـ أر. سؤالا الى المتهم شوكت قازان قائلا ان كان لديه علم عن بعض هتافات ترددت في الاجتماعات. فنفى علمه بها.

«ليس شعبا تركيا وانما امة اسلامية» و «اننا قادمون، ليس بستة اسهم وليس بتسعة ومضات (الاولى شعار حزب اتاتورك والثاني شعار حزب القوميين «م») وانما قادمون بـ ٦٦٦٦ أية» «اننا في الطريق نحو دولة اسلامية: بلا طبقات، بلا حدود» «لا للفساتين، نعم للحجاب».

من الاسئلة التي وجهت الى شوكت قازان ايضا لماذا لا توضع صورة اتاتورك في مركز الحزب كما انها لا توجد في اي مقر من مقار حزب السلامة. ولماذا هاجم مبدأ العلمانية، وكان ذلك في خطبة له في بروكسل. ولماذا لا يحضر هو وباقي اداريي الحزب مناسبة يوم ٣٠ اغسطس (وهو يوم وفاة اتاتورك).

oooo

لم يكتف العقيد نور الدين صوـ أر. بالقضية، بل اصدر في نهاية الاسبوع الماضي اشعارا بالغاء حزب السلامة الوطني واغلاق ابوابه.

عن مجلة يانكي في الجلسة الثانية بقضية حزب السلامة

يانكي العدد ٤/٥٢٧ ـ ١٠ مايو ١٩٨١






• يماني • علي الخليفة • مانع العتيبة عبد العزيز بن خليفة

مؤتمر جنيف

معركة السياسة السعرية

بقلم عبد الله الصالح

• تضارب الآراء وتصلب البعض كاد ينهي المؤتمر دون التوصل الى قرار!

• مؤتمر جنيف يقرر تجميد الاسعار ٣٦ دولاراً للبرميل وخفض الانتاج بنسبة ١٠٪

في نهاية الاسبوع الماضي انتهت اللجنة الوزارية لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبيك) اجتماعها الستين في جنيف بالتوصل الى قرار بتجميد الاسعار لمدة ستة اشهر اخرى وخفض الانتاج ابتداء من الشهر الحالي بنسبة ١٠٪. وذلك بعد اجتماعات دامت يومين وصفت بالتوتر. فكيف تم التوصل لهذا القرار وهل هو في مصلحة اوبيك؟!

والحقيقة ان حيثيات القرار توضح الى حد ما كيفية اتخاذ القرار. قرار التجميد وافقت عليه جميع الدول بعد الحاح شديد من وزير البترول السعودي احمد زكي اليماني. أما قرار خفض الانتاج فقد رفضته ثلاث دول هي السعودية والعراق وايران. ولا يخفى ان حالة الحرب بين العراق وايران هي التي املت هذا الموقف على البلدين. ولذلك يبقى موقف السعودية هو الموقف الذي يستحق المناقشة.

في بداية الاجتماعات توقع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الا يتوصل المؤتمر الى قرار وذلك بسبب تباين وجهات النظر من جهة وتشدد بعض الاعضاء واصرارهم على آرائهم.

تضارب في الآراء

ففيما قال مانع سعيد العتيبة وزير بترول الامارات «لن اخفض سعري حتى لو اضطررت الى وقف الانتاج لمدة عامين» فيما قال وزير البترول الفنزويلي كالديرون «سنبقي على سعر ٣٦ دولار والا فليذهب عملاؤنا الى مكان آخر» وفيما صرح معظم الوزراء المشاركون في المؤتمر بأنهم لن يخفضوا السعر كان احمد زكي يماني يعلن «لن نخفض انتاجنا و٣٦ دولارا لبرميل النفط سعر مرتفع جدا»! وابلغ الصحافيين اثناء الافتتاح «انه لن يناقش في المؤتمر مسألة خفض الانتاج السعودي وانه يتوقع ان يقوم بعض الاعضاء بتخفيض اسعار نفوطهم»!

وفي مثل هذه الاجواء كان ميئوسا ان يتوصل المؤتمر الى قرار. ولكن جهود علي الخليفة الذي تقدم بحل وسط دعم فنزويلا تكللت بالنجاح فكان ان تم التوصل الى تخفيض اسعار النفط بمعدل ٣٦ دولار للبرميل لمدة ستة اشهر على ان تخفض هذه الدول انتاجها بمعدل ١٠٪ ابتداء من شهر يونيو الحالي. ولكن السعودية رفضت فكرة خفض الانتاج واصرت على معدل الانتاج الحالي (١٠) ملايين برميل يوميا. فيما وافقت على رفع سعر نفطها من ٣٢ دولار الى ٣٤ دولار.

وجهة النظر السعودية

ولكن ما هو السر في الموقف السعودي؟! يقول احمد زكي اليماني بأن بلاده تتبنى سياسة سعرية قائمة على اساس ربط اسعار النفط بمعدلات النمو الاقتصادي والتضخم المالي للدول المستهلكة للنفط وللتوصل الى ذلك فان بلاده ترى خفض اسعار النفط لتتوحد في جميع دول الاوبيك اولا. وهذا ما رفضته جميع الدول مما حدا بالسعودية الى زيادة انتاجها وعرضه في الاسواق بسعر اقل وذلك بغية اغراق السوق العالمي وزيادة المعروض من النفط على

المطلوب منه لاجبار الدول الاخرى على خفض اسعارها!

ومن هنا فان السعودية تعترف على لسان احمد زكي يماني انها اسهمت في «تخمة السوق» ولكنها في نفس الوقت تحتج بهذه التخمة المصطنعة لمطالبة الآخرين لخفض اسعار نفوطهم والا فانها ستستمر في الانتاج بالمعدل الحالي الذي يزيد بحوالي ١ر٥ مليون برميل يوميا عن معدل انتاجها العادي! وتقدر «التخمة» الحالية بحوالي ٢ر٥ مليون برميل يوميا من المتوقع ان تنخفض الى مليون او مليون ونصف برميل عندما تنفذ الدول العشر التي وافقت على خفض الانتاج انتاجها بنسبة ١٠٪.

وهذا يعني أن اوضاع السوق العالمية ستظل على ما هي عليه في شهر ديسمبر القادم موعد اجتماع اللجنة الوزارية القادم. وبالتالي يتوقع المراقبون ان تظل الاسعار مجمدة طوال عام ١٩٨٢!

وللحقيقة فان ربط اسعار النفط بمعدلات النمو والتضخم في الدول المستهلكة مطلب عادل وتؤمن به معظم الدول المنتجة. ولكن التساؤل الذي يظل بحاجة الى توضيح هو هل اسعار النفط الحالية عادلة ومنصفة بالنسبة للدول المنتجة؟

وقبل الاجابة المباشرة على هذا التساؤل يحسن بنا ان نسترجع سجل اسعار البترول وجهود الاوبيك في ذلك.

حقيقة ارتفاع اسعار النفط

حتى عام ١٩٧٠ لم يكن سعر البرميل من النفط الخام يزيد عن ١ر٧ دولار! اي ان اسعار النفط منذ الخمسينات ظلت تقريبا مجمدة حتى اوائل السبعينات! بينما كانت اسعار السلع الاستهلاكية والرأسمالية المستوردة من الدول المستهلكة للنفط تزداد بشكل رهيب. وبفضل جهود الاوبك بدأت اسعار النفط تتعدل منذ عام ١٩٧٣. ولكن هذه الزيادات اكلتها زيادة اسعار الواردات وتقلبات اسعار صرف العملات الاجنبية وخاصة الدولار.

ولتوضيح الصورة اكثر نستأنس بتقرير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) صدر حديثا.

يقول التقرير ان اسعار النفط ارتفعت بصورة رسمية خلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ بمعدل ٢٠٠٪ واذا اخذنا في الحسبان ارتفاع مستوى التضخم في الدول الصناعية وانخفاض قيمة الدولار يكون الارتفاع الحقيقي في اسعار النفط طول تلك الفترة هو ٧٪ سبعة في المائة فقط!

من هنا سمى بعض وزراء الاوبيك قرار المؤتمر الستين بالقرار الاعرج.

خفض الانتاج في صالح الطرفين

وخفض الانتاج هو في مصلحة الدول المنتجة للنفط لعدة اسباب:

● يؤدي الى بقاء النفط لاطول مدة ممكنة لانه ثروة ناضبة لا بد ان تنتهي في يوم من الايام.

● النفط في الارض اغلى واكثر مردودا من العملات الورقية التي تتأكل قيمتها الشرائية بسبب التضخم وتقلب اسعار صرف العملات.

● وفي الاجل القصير يعمل خفض الانتاج على امتصاص «التخمة» او الفائض النفطي في السوق العالمية مما يؤدي الى تصحيح اسعار النفط وتعديلها.

وهو كذلك في صالح الدول المستهلكة لعدة اسباب:

● لانه يطيل حياة النفط.

● لانه يؤدي الى استقرار الاسعار والسوق.

لانه يشجع على تطوير مصادر الطاقة الاخرى.

وحدة الاوبيك

انه بالرغم من موضوع هذه الحقائق الا أن مؤتمر الاوبيك منذ طرحت فكرة استراتيجية الاسعار والانتاج في مؤتمر كراكاس في ديسمبر ١٩٧٩ لم يستطع التوصل الى وحدة الرأي حول هذا الموضوع مع أنه عقد منذ ذلك الحين حتى الآن خمس مؤتمرات في الجزائر وابو ظبي والطائف واندونيسيا وهذا المؤتمر في جنيف!

وقد دعا هذا الفشل المتلاحق في عدم التوصل الى وحدة في الرأي بعض المراقبين الى الخوف على اوبيك وموقفها التفاوضي ازاء الدول المستهلكة. ويبدو ان هذا التخوف في محله بالرغم من بقاء الاوبيك كمنظمة واستمرار مؤتمراتها واجتماعات لجانها المتخصصة. فالتخوف في حقيقته هو ان تبقى الآراء الفردية بغض النظر عن صوابها او خطئها هي الدستور المعمول به.

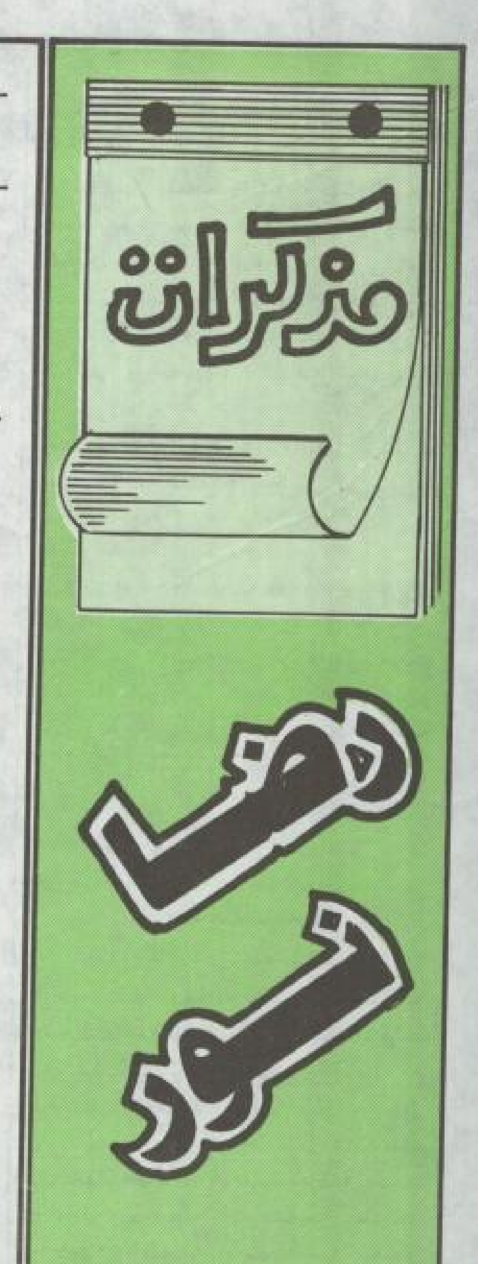
وقد زاد هذا التخوف على مستقبل اوبيك ما جرى في الاجتماع الاخير من التزام فريق بقرار دون قرار!

وعلى اية حال فان الاوبيك يمكنها ان تستمر في العمل المشترك على حد تعبير الشيخ علي الخليفة حتى لو لم يلتزم جميع الاعضاء بالقرارات، باعتبار ان هؤلاء لديهم وجهة نظر خاصة في تقدير المصلحة الوطنية لبلادهم! وهذا غالبا ما يكون صحيحا ولكن السؤال لماذا الاصرار على الرأي الذي لا يسانده اي من الدول الاعضاء؟

النفط والسياسة

نعم قد يكمن الجواب في الناحية السياسية، فالنفط منذ ان اكتشف ارتبط بالسياسة اكثر من ارتباطه بالاقتصاد مع انه ساحة اقتصادية. ولكن كثيرا من دول الاوبيك باتت ترفض تسيس النفط او استخدامه سلاحا في المعركة، كما اصبحت تدرك ان السلعة الاقتصادية من الخير لها ان تحكم بقانون الاقتصاد وحال العرض والطلب، والمطلوب من دول الاوبيك جميعا وفي مقدمتها السعودية ان تعمل على اخضاع النفط وانتاجه لضرورات الاقتصاد واستراتيجية التنمية في هذه الدول، أما أن يكون النفط مرة سلعة اقتصادية ومرة اخرى سلعة سياسية فلا يعود على هذه الدول الا بالضرر وعدم الاستقرار، ونقمة الدول المستهلكة التي لا تحتاج الى مسوغ او مناسبة!

والامل في الاجتماع القادم ان يوحد السياسة السعرية والانتاجية للدول الاعضاء في اوبيك ونحن لشهر ديسمبر منتظرون!!



حياة الطلبة في المدارس التركية

كان الطلبة في المدرسة على صنفين: طلبة الطب وطلبة البيطرة. وكان كل فريق يكن العداء للفريق الآخر. كنت في ذلك الوقت مازلت في السابعة عشر من عمري. في هذه المدرسة كان الطلبة الاشداء ذوي الطابع الاجرامي يحمي كل منهم طالبا صغيرا جميلا. لكن الحمد كل الحمد فان النظام الشديد في المدرسة كان يمنع الاعمال الرديئة.

بداية قراءتي للادب القومي

وبدأ اهتمامي في هذا العهد بقراءة الادب. كانت اعمال الادباء الاتراك (النور بين) مثل أعمال ضيا باشا ونامق كمال ممنوعه، لكني كنت اقراها خلسة. كنت أكن الحب لنامق كمال لانه كان يعطي احاسا عظيما بالحرية والوطن. في ذلك الوقت كانت الكتابة في أوربا متجهة ضد (السلطان) عبد الحميد (الثاني). وكنت استطيع الحصول عليها وأقرؤها.

اشتغالي بالادب والسياسة

ضعفت معتقداتي الدينية في هذه الفترة. بدأت بتحصيل العلوم الطبية. كان ذلك في العام ١٣١١ بدأت فترة نضجي وتعقلي لكني مازلت مشغولا بالادب وقراءة أدباء اوربا وشعرائها. كنت أجد لذتي في أدباء اوربا اكثر مما أجدها في قراءة أدباء بلادي. وانشغلت اكثر بالسياسة.

القومية الجركسية والقومية التركية

كنت أثناء دراستي هذه أيضا أذهب إلى سينوب وهناك كان يوجد بعض الاشخاص المنفيين بسبب اشتغالهم بالسياسة. كنت اخالطهم واتكلم ضد السلطان عبد الحميد وضد الاستبداد. تعرفت بأحدهم وكان اسمه رؤوف. كان جركسيا قحا. كان يتحدث في قضية القومية الجركسية و يتكلم مهاجما القومية التركية فغضبت منه. كانت القضية التركية عندي فوق كل شيء. وكان احدهم ألبانيا.

كنت على اتصال بهؤلاء المنفيين، كما كنت على اتصال ببعض الشباب من سينوب، وكنت اشتم معهم واسب في عبد الحميد وادارته وحكمه.

السأم من الفلسفة

أحببت في هذه الاثناء، الفلسفة. قرأت لمجموعة من الفلاسفة مثل لامارك وداروين وبوخنر وهيجل وشوبنهادر وسبنسر لم افهم بعض اعمالهم. لم أجد في حياتي أحد يرشدني وسرعان ما أصابني السأم من الفلسفة. مسألة وجود الله، ليست من شأني، لا انكر ولا اؤمن. وتراجعت من مواصلة القراءة في الفلسفة.

المطبوعات المضادة لعبدالحميد

كنت مع هذا أشتغل بالسياسة. كانت هذه الفترة هي فترة رواج النشريات ضد عبدالحميد في اوربا وفي مصر. كانت (الشخصيات المعارضة لعبدالحميد) مثل احمد رضا بك (من زعماء الاتحاديين ومراد بك صاحب جريدة الميزان (الذي كان ضد عبدالحميد ثم عاد لمناصرته) وصباح الدين بك (صاحب سياسة اللامركزية) متواجدون في اوربا ويصدرون بعض الصحف في الخارج وتأتي إلى استانبول لنقرأها خلسة.

الضابط العربي صبري يساعدنا ضد عبدالحميد

وفي المدرسة كان ضابط الداخلية ملازما عربيا أسودا. وكان رجلا طيباً جدا. كان يتعامل مع الطلاب كأب حنون. استدعاني ذات يوم الى المطعم وقال لي: «يا بني! أنت ذكي ومجتهد واخلاقك طيبة وستنفع الوطن. لكنك تشتغل كثيرا بالسياسة. الادارة تعلم بذلك وتتعقبك وسيصيبك مكروه. ابتعد عن السياسة، والا فان طردك من المدرسة مؤكد. وأنا أتألم لك. اسمع نصيحتي فأنا مثل والدك. اني ايضا مثلك أئن من الاستبداد، فماذا لو صبرت وكل شيء بوقته». أيقظني هذا الحديث. اسم هذا الضابط صبري. كان الرجل منضما لجمعية الاتحاد والترقي منذ تأسيسها، كان ينقذ الطلبة دائما حيث يخبر أي طالب يكون البوليس قرر مهاجمة حجرته، كان يخبره حتى يخفي الاوراق المحظورة. وأخيرا صدر قرار بنقل الضابط صبري الى اليمن، ومع انه تمكن من الهرب منها إلى مصر إلا أنه مات جوعا في حقل قطن بجوار الاسكندرية. انه من اكبر شهداء الحرية.

المدرسة الطبية: أول خلايا الاتحاد والترقي

كانت مدرستنا الطبية هذه قد ضمت أول تشكيل لجمعية الاتحاد والترقي، ومن المنتمين اليه اسحق سكوتي، وشرف الدين نعمومي وغيرهما.

أصبحت طبيبا لكني فقدت الخلق الطيب

كان دور طلبة الطب هاما جدا في إعطاء الناس مفهوم الحرية (على المعنى الغربي) وعند تخرجنا رأيت الحياة الاجتماعية والعملية وقد تشبعت بالقباحات. انتهت مني مجموعة من العادات الطيبة والاخلاق الكريمة والفضائل التي اكتسبتها بجهد فائق. هذه المجموعة من الاخلاقيات انتهت من تلقاء نفسها، وتركت بعضها الآخر مختارا. كذبت أيضا، ولازمني هذا الكذب بعد ذلك خاصة في الاعمال الدبلوماسية.

من الصدف الغريبة أن ديوجين أيضا سينوبي من بلدي سينوب. درسنا في المدرسة: الكيمياء والفيزياء والتشريح والنباتات وامثالها. كان يدرس لنا الكيمياء كل من علي رضا وواصل ناحوم.

الطلبة والحرب بين اسبانيا وامريكا

عندما كنت أضع اقدامي في الطبية (عام ١٣١١ رومية) حدثت واقعة قنبلة الارض الذي حاول بها قتل السلطان عبدالحميد – في هذا الوقت قامت حرب تساليا، كما حصلت الحرب بين كل من اسبانيا وامريكا. وانقسم الطلبة الى قسمين واحد مؤيد لاسبانيا والآخر لامريكا. وكل فريق يقول بانتصار البلد الذي يؤيده. كان احد الطلاب يؤيد اسبانيا حتى اطلق عليه زملاؤه اسم الاميرال جرهرا وهو اسم الاسطول الاسباني، وعندما هزمت اسبانيا، اخذ الطلبة يسخرون به، اصبح هذا الطالب من بعد، من الاتحاديين. كان مجنونا، ولم يكن يفهم في الطب شيئا.

أخذت الحكومة في تلك الفترة في تشديد حملتها ضد المعارضين، وكثرت عمليات النفي والسجن كان اغلب الطلاب في الطبية يشتمون السلطان.

الخمر والثورة

(ذات يوم) جمعة ذهبت مع بعض الاصدقاء نتنزه حيث يقع قصر ولي العهد يوسف عزالدين، ويقع هذا القصر في جامليجة باستانبول، وبالقرب منه أكلنا وشربنا الخمر وبعد ذلك اخذنا في الصباح متجهين بانظارنا نحو القصر. قلنا الكثير وقتها! شباب! كانت نار الحرية وعشقها قد اخذت بنا. هتفنا بها ولم نخف. وذات يوم اربعاء وعلى ضوء القمر ذهبت مع حوالي عشرة من الاصدقاء طلبة الطبية الى التنزه. اخذنا معنا اكلنا وشربنا: اللحم والطماطم والخبز والخمر. أوقدنا نارا بين اشجار الصنوبر، عملنا من اللحم كبابا، أكلنا وشربنا الخمر التي معنا، ودارت رؤوسنا، وفورا اخذنا ننطلق صائحين بأشعار وقصائد من كمال (شاعر الحرية)، ثم قام كل منا بالقاء خطبة في الحرية، لعنا الاستبداد، هاجمنا عبدالحميد، تولتني نوبة حماس فألقيت خطبة طويلة القيتها بأعلى صوتي حتى بح.

ثم أخذنا في التجول بين اشجار الصنوبر حتى الصباح.

الخمر والالحاد

كان لنا زميل في الدراسة، احببته كثيرا، اسمه رشيد وكان من اتراك منطقة الاسكندرون. ذكيا كان وكثير الفتن، مجدا كان ومحبا للفلسفة، معرفته للفرنسية لا بأس بها، لكنه كان فقيرا جدا. وكان ملحدا، كان ضد الاستبداد، وكان عاشقا للانكليز، وبهذا الحب كان يحاول تعلم الانكليزية، ومع ذلك لم يكن يحب العمل. كان يبيع لي كتبه، ليأخذ ثمنها ويشرب به الخمر.

الخديوي عباس حلمي يقضي على الثوريين

نفت الحكومة شيخا من البكداشيين بسبب اشتغاله بالسياسة ضد الحكومة يدعى هذا الشيخ احمد بابا (بابا: تعني الشيخ في الطريقة البكداشية) نفوه الى سينوب، كان رجلا ذكيا صاحب ثقافة واسعة. كنت أشعر بالسرور كثيرا بصحبته. كان هذا الرجل قد فر الى مصر عندما قبضوا عليه بحكم طريقة عمله بالسياسة. كان الخديوي عباس حلمي باشا مواليا لعبدالحميد في الخفاء، وفي مصر في ذلك الوقت الكثير من افراد جماعة تركيا الفتاة (وكانوا ضد عبدالحميد).

أخذ عباس حلمي يصادر صحف تركيا الفتاة في مصر، لكن الانكليز كانوا يسمحون بصدورها من جديد. أخذ الخديوي يخدع هؤلاء الثوار احيانا فيرسلهم الى استانبول حيث يلقاهم السجن والنفي.

وذات يوم استطاع رجال الخديوي ان يخدعوا احمد بابا، وادخلوه السفينة التي كانت على وشك الاقلاع من الاسكندرية الى استانبول، و بالتالي تم القبض عليه. وعندما وصل احمد بابا الى استانبول، حبسوه ومن ثم نفوه الى سينوب.

الدروس الدينية في الطبية لم يحسنوا عرضها

كان مقررا علينا في الطبية درس العقائد الدينية، لذا كان يدرسه لنا رجل معمم. لم أكن احب هذا الدرس بل أثور عليه. لم يكن السبب في ذلك مابي من إلحاد. السبب انهم اعطوا هذا الرجل كتابا مليئا بالمديح للسلطان و بانه الخليفة ظل الله في الارض، كتبوا له هذا بدلا من تدريس الدين، فنتج عن هذا توتر أعصابي. كان يمدح لنا السلطان بدلا من تدريسه الدين.

مدى ميل الطلبة الثور يين للمعلم

شيء عجيب! كان لي بعض أصدقاء في الفصل يقولون: «آه لو نتخرج من هذه المدرسة. آه! لو تخرجنا لاحرقنا هذه الكتب المقررة علينا وتحررنا منها» و بالفعل قام واحد منهم بأخذ كل كتبه ووضعها في المدفأة واشعل فيها النار.

عملي في الطب

في عام ١٣١٧ رومية اصبحت طبيبا بدرجة نقيب (يوز باشي) اهم شيئين في رقي الناس: العلاقات الاجتماعية والتنظيم.

فتاة يهودية تعلمني الفرنسية

سكنت في بنسيون تملكه أسرة يهودية يتكلم افرادها اللغة الفرنسية. كان فيها فتاة هي ابنة هذه الاسرة، وكانت هذه الفتاة تعطي للعائلات دروسا في اللغة الفرنسية، لغتها الفرنسية ممتازة، و بهذه اللغة كنت أتحدث معها. أظهرت لي هذه الفتاة اهتماما. سكنت عندهم قرابة ستة اشهر، اصبحت اتكلم الفرنسية بدرجة كافية (من جراء سكني عند هذه الاسرة).

وجدت أن هذه الفتاة قد تجاوزت حد الاهتمام العادي بي. وجدت ايضا ان هذه الفتاة اليهودية غير مناسبة لي، أنني لست في ظرف يسمح بالزواج. لا مكسب بعد، والمستقبل مازال مجهولا. كما ان من شأن هذا عرقلة سير العمل. اذن فهذا الامر لا يتفق وصالحي. خرجت من هذا البيت. ومع ذلك لم تتركني الفتاة. واخيرا، ذهبت هي الى باريس، فظلت ترسل الي البطاقات من هناك.

الاساتذة الالمان في المدرسة الطبية

بادىء ذي بدء دخلت شعبة الداخلية في الدراسة العالية. كان امبراطور المانيا (و يلهلم) قد ارسل الجراح (رايدر) الاستاذ بجامعة بون الى تركيا، منحته الحكومة العثمانية رتبة الباشا. اما أنا فقد كنت اعمل مع الاستاذ (دايكا)، لكني كنت اتابع دروس رايدر بشوق زائد، كان الاساتذة الالمان يختارون خمسة او عشرة من الطلاب النابغين ليكونوا مساعدين لهم.

السفير الالماني يتدخل لالغاء تعييني في البصرة

انتهت سنة التدريب هذه، حصلت على درجة جيد جدا. عينت في البصرة، خفت، انزعجت. في هذه الاثناء اختارني الالمان لاكون مساعدا لهم. فرحت جدا. لكن قاضي السر عسكر لم يرض ابدا بهذا. أصر على ارسالي الى البصرة. نجح الالمان (أخيرا) في الضغط على الحكومة واستطاعوا تنفيذ رغبتهم في ان اكون مساعدا لهم. كان القائد العام في ذلك الوقت هو رضا باشا، هذا الرجل الذي لم يستطع الاصرار على كلمته (بتعييني في البصرة) هو الذي تزوجت بابنته من بعد.

ولأنني كنت انام في المستشفى فقد نجوت من دفع ايجار السكن، في ذلك الوقت صدر قانون بالتعامل النقدي الورقي بدلا من الذهب.

قرار تعييني في اليمن

بعد عام صدر أمر تعييني في اليمن. بذل الالمان كل جهودهم حتى انقذوني من هذا التعيين. بعد عام آخر، صدر القرار بتعييني في اليمن ايضا. بذل دايكا كل جهده لانقاذي من هذا التعيين لكنه لم ينجح. تدخل السفير الالماني (لدى الدولة العثمانية) قال للسلطان ان المستشفى في حاجة الى رضا نور، بدونه يصبح العمل صعبا. ارجو بقاءه مساعدا بالمستشفى. وصدرت الارادة السلطانية بذلك، كان ذلك بفضل دايكا الذي طلب هذا من السفير. لذلك فاني اعتبر (دايكا) استاذي وولي نعمتي في نفس الوقت.

كنت اعمل في المستشفى كثيرا. لم اكن اخرج للتنزه حتى يومي الجمعة والاحد رغم ان المستشفى كانت تأخذ عطلة في هذين اليومين كنت اشتغل في المعمل، وكنت أجد في ذلك لذة كبيرة.

النشر المشترك مع الالمان

ثم تخصصت في الجراحة. كان (و ينتج) قد علمني. ثم بدأنا ننشر ابحاث مشتركة نقوم بعملها معا. كنت اشتغل على الامراض الهامة، اكتبها بالفرنسية واعطيها له. كان هو يصححها و يترجمها الى الالمانية و ينشرها، كما اسند الي و ينتج مجموعة من العمليات الجراحية.

السلطان عبدالحميد يتعهدني برعايته

كنت وانا اعمل مساعدا بالمستشفى اكتب كتابي «فن الختان» اخترعت آلات لعملية الختان واصولا عملية خاصة بهذه المسألة، كان لي اتصال وتعارف ببسيم عمر باشا. وكان بسيم عمر باشا هذا صديقا لسعيد باشا الطبيب الاول للسلطان. تحدث بسيم باشا الى سعيد باشا عن كتابي، نقل هذا، المسألة الى السلطان، طلب السلطان ان يقرأ الكتاب، فاستدعاني سعيد باشا واخبرني برغبة السلطان. (اعددت الكتاب نسخا) وقدمته للطبيب الاول الذي قدمه الى السلطان. سر السلطان عبدالحميد بالكتاب واصدر ارادته السلطانية بطبع كتابي بالمطبعة العسكرية وترقيتي الى رتبة (قول اغا).

سعدت جدا بطبع الكتاب على حساب الدولة، فقد كان هذا الكتاب لو طبعته على نفقتي سيكلفني مالا كثيرا جدا، نجح كتابي نجاحا كبيرا، تحدثت عنه الصحف، لذلك كانت سعادتي كبيرة كما حثني هذا الى مواصلة البحث والكتابة، عندما كنت اجد اسمي مكتوبا في الصحف كانت السعادة تستولي على كياني، وللآن لا استطيع ان انسى حلاوة هذا.

الجمعية الطبية الشاهانية

كنت انشر ابحاثي الصحية والطبية في الصحف. وكانت الجمعية الطبية الشاهانية تقع في حي (بك او غلو). كانت هذه الجمعية تصدر مجلة باللغة الفرنسية. كتبت مقالة بالفرنسية وارسلتها الى هذه المجلة فنشروها، كما انتخبوني عضوا بهذه الجمعية، حتى ذلك الوقت كان كل اعضاء هذه الجمعية من الاطباء الاجانب. لم يكن هناك احد من الاتراك تقريبا.

الملتقى التربوي

مطارق الفتنة والمحنة

• ان الحياة صعبة مريرة لما تعتري الانسان مظاهرها الخلابة الزائفة، ولا يظن البعض أنها حياة نعيشها ونحياها باللهو والعبث والاكل والشراب ثم نطوي سجل الايام الحافلة بالذكريات و يأتينا الاجل المكتوب في اللوح المحفوظ ثم نكون من بعد ذلك في عداد الأموات السالفين الغابرين..

• ان الحياة بها جميع المصاعب والمتاعب العديدة التي تقف حاجزا منيعا أمام أصحاب الدعوة الالهية الربانية .. وهذه سنة الله عز وجل في خلقه فيقول سبحانه:ـ **[ونبلوكم بالشر والخير وإلينا ترجعون] * الانبياء ـ ٣٥.**

لذلك نجد أن الناس ينقسمون الى أنواع متعددة، فنجد أن هناك من يقف كالجبل الشامخ العتيد أمام كل صعاب الحياة فلا يتزحزح هذا الجبل القوي الصلب قيد أنملة واحدة، ولا تزيده المصاعب الا ثباتا و يقينا فذلك مثله مثل الرجل المسلم المؤمن الذي أمن بسمو دعوته وفكرته دون تردد وتلكؤ وجعل حياته ودمه وماله أثمانا رخيصة في سبيل هذه الدعوة المباركة، ثم نجد أن هناك صنفا أخر من الناس وهو من الذين انخرطوا أيضا في صفوف هذه الدعوة ولكنه مع الأيام والسنوات استطاعت المصاعب أن تزحزحه عن هذا الطريق الشائك الشاق، فلم يستطع تكملة المسيرة الطويلة التي تحتاج الى صبر ومصابرة وتضحية وجميع مستلزمات الطريق. فافتقد هذا الصنف من الرجال لمثل تلك المستلزمات وسقط في منتصف الطريق أو ربما أوله أو آخره، وهذا النوع من الرجال هو مقصدنا من هذا الموضوع المطروح، لنقف وقفة تأمل وتدبر كي نسأل الله عز وجل ان يعيننا على أن نكون من الصنف الأول من الذين ثبتوا على الفتن والمحن، وأن يزيدنا ايمانا و يقينا وتصديقا بهذه الدعوة المباركة ان شاء الله...

• وهناك تساؤل حول ذلك الصنف الذي سقط في طريق دعوته الى الله ونقول كيف؟ ولماذا يسقط المؤمنون؟ فلابد ان هناك دوافع وأمور ومؤثرات تقف في وجه هؤلاء الرجال فتأثروا بها وسقطوا بسبب تلك الاسباب، ونحصر بعض أهم تلك المسببات التي كانت حاجزا وسدا لهم على عدم مواصلة المسيرة فنقول:ـ

١) أن هناك نوعا من الشباب قد أثرت به ـ الحساسية ـ الزائدة، أي أنه حساس لكل موقف يحدث له مع اخوانه فيجعل من هذه المواقف البسيطة مخزنا يجمع فيه هذه الافعال البسيطة، ومن ثم يجعل هذه المواقف يتراكم بعضها على بعض وتكبر في عينه و يأتيه الشيطان كي يبث فيه سهامه السامة و يحاول أن يجعله بعيدا ومنفردا عن الصف والجماعة المسلمة. فيقل حماس الاخ تجاه دعوته من تلقاء المشاكل البسيطة ثم يفتر و يضعف و يبتعد عن الصف وقد وضع لنفسه الاعذار التي اختلقها ووضعها سبيلا وملجأ لابتعاده..

٢) كذلك نجد أن هناك نوعاً من الرجال يتذمر و يتأفف من طول الطريق وصعوبته، فقد يصبر و يصمد لفترة ثم يسقط بعد أن تتوالى عليه الفتن والمحن..

٣) ونرى هناك من اثرت به مباهج الدنيا وزخرفها ونعيمها، فنجده قد ركن إليها، وآثر الحياة الدنيا على ما أعده الله للصابرين العاملين المجاهدين، فانحرف وراء السيل الجارف..

٤) وهناك نوع من الشباب تطبع على حياة الترف والدعة والخمول، وعندما وجد أن طريق الدعاة طريق شائك شاق انعزل وابتعد ورجع إلى حياته الهانئة الآمنة الرغيدة السعيدة..

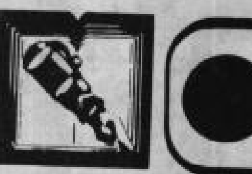
٥) كذلك هناك من الشباب من أسرف وماطل على نفسه بجهله الفكري الفقه الحركي لامور دعوته، فلم يعد لديه وضوح الغاية والطريق في هذه الدعوة، فكانت الأماني والآمال في مخيلته عكس الذي وجده في هذه الدعوة، فأصبحت له ردة فعل عما كان في خاطره وهاجسه...

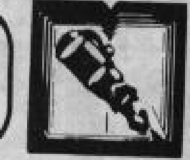
٦) وهناك نوع من الشباب من تعلق بأشخاص معينين وأنس وطرب بالقرب منهم فلما ابتعد هؤلاء الاشخاص عن الطريق تبعهم لان تعلقه ليس بالدعوة ولكن! بهؤلاء الاشخاص ..

• وبعد فإن هناك الكثير من المسببات والعوائد التي تقف في وجه الدعاة العاملين في الحقل الاسلامي، ومطارق المحنة لا تزيد الصادقين والمخلصين الا ثباتا و يقينا، ولا تعود على الدعوة الا بالخير الوفير الكثير .. وكما قال سبحانه في كتابه الكريم:

«ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين» (محمد ـ ٤٧)

• وبعد نسأل الله عزوجل أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن نموت في سبيله شهداء مخلصين ان شاء الله، وأن يجعل خاتمة أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير...





الاسراء والمعراج بين الأمس واليوم .. ذكرى تعود

ذكرى تعود وكنت فيها أسعد — بتمثل الأقصى وفيه محمد
والأنبياء به تحف ولم يغب — عن ليلة الاسراء منهم سيد
وكأنني أصغي اليهم سجدوا — ربي.. وأثنى بعد ذلك أحمد
فمضى بما أثنى إمامهم الذي — شهد الكتاب له بذاك وأشهدوا(١)
سبحان من أسرى به ليلا الى — مهد الرسالات التي لا تجحد
لنعيش في أعناقنا أرض الهدى — حرما تطيب به النفوس وتسعد
حرما مآذنه تشد عرى السما — والأرض بالتكبير إذ يتردد
الناس في جنباته في أمنهم — مثل شرود للسلام ومفرد
تلك القيامة منذ ناجى ربه — فيها أبوحفص رعاها الرشد
والمهد مع أقداس عيسى لم ترع — إلا وأسياف الحنيف تجرد
فتطيح أعناق الغزاة سيوفه — هاتيك راس في الفلاة وذي يد!!
في «الغور» في «بيسان» بارز — «رمضان» ينشده.. ونعم المنشد
واستنبئوا التاريخ أصدق شاهد — فلسوف ينطق بالفخار ويشهد!!

أفذلك الأقصى.. فأين ضياؤه — ويحي.. وأين الراكعون السجد؟
والقبلة الأولى خلت من قائم — لله يجلو حقه ويوحد
كان البراق هنا يضوع عبيره — فمضى وكنت أظنه لا ينفد
ياصخرة المعراج حياك الحيا — وجفاك ذيال اللثام الأسود
أو ذلك القدس المبارك لا أرى — روضاته وبها الطيور تغرد؟
وبنوه أين مضوا.. وفيم أراهمو — قد روعوا عنه الغداة وشردوا
ويصم سمعي منه صوت حرائر — يصرخن.. واغوثاه.. هل من ينجد
جاء التتار شديدة أحقادهم — أو غير صهيون يكيد ويحقد؟
لا تذكروا التتار فأين فعاله — من فعل من مكروا بنا واستأسدوا

أختاه قد جئنا لغوثك شيبنا — وشبابنا.. وسعت إليك الخرد
باعوا النفوس لربهم كي يثأروا — لك للحمى المبرور أو يستشهدوا
وعد الاله بنصره من آمنوا — وتذرعوا بالصالحات وجاهدوا

معوض عوض ابراهيم
رئيس قسم الوعظ
وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية
الكويت

«أنيسهم» مهزوم

لعل آخر ماطلع به لنا الكاتب المتعجرف «انيس منصور» او على الأصح «ممل مهزوم» والذي ضاقت المكتبة العربية بنظرياته الجديدة .. والتي خرج بها بعدما غاص .. «ولم يخرج» في بطون العلوم التلمودية اليهودية ..

تكذيبه «للقرآن الكريم» .. وهو لم يفعل ذلك الا ارضاء لقريحة اسياده ابناء القردة والخنازير ..

ومما قاله «أنيسهم» الذي همه .. وشغله الشاغل ازاحة اللون الأحمر من على أنياب اليهود ..

فهاهوذا بحركات لا ارادية يقول «إن اليهود يزعمون ومعهم حق .. أنهم عرفوا سر الحياة .. فالرب قد خلق العالم في ستة أيام .. واستراح في السابع ليفكر في الكون بعيدا عنه ولذلك استحق هذا اليوم أن يكون مقدسا ولا أدري لعل القارىء الكريم «وان لم يصبه مغص وامتعاض .. يلاحظ .. المسحة التلمودية التي لفت هذه العبارة .. هذا إن لم يكن .. الكاتب – الموقر – قد مسحها من على صفحات التلمود .. ونقلها الى مقالته..

ومن الملاحظ أن أنيس هذا ضيق .. اقصد واسع الأفق .. لأن افقه لم يتعد حدود سعة الضيق .. حين نسب الارهاق والتعب .. تلك الصفة الانسانية الضعيفة الى الله – سبحانه – الذي تنزه عن هذا كله .. فهو سبحانه القائل «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب»..

ولا نستغرب ابدا .. صدور مثل هذه القاذورات من «إمعة» .. لا نستغرب ابدا صدور هذه المهاترات من مثل هذا «الأنيس» الذي بلغ حده في تلميع – ولم يستطع – كلمات اليهود وتقديمها بمثل هذا الطبق المزخرف والمبرقع والمرقع ..

من دجل العبارات .. وأعتذر للقراء الأعزاء لأني تعرضت لم لا يستحق الالتفات فطنين أجنحة الذباب لا يضير الانسان .. وآخر دعوانا أن اللهم عافنا..

عصام قضماني



رأي

صياغة المناهج الدراسية بصيغة إسلامية ليست بعملية صعبة.. وهي تجربة جيدة لو استمرت وزارة التربية في تنفيذها... أعني أن هناك محاولة عمل بها.. لا أدري عن قصد أو عن غير قصد – هذه المحاولة شاهدها طلابنا في كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي وكانت ناجحة.. وتطويرها وجعلها شمولية بحيث تشمل جميع المناهج يعطيها صفة النجاح الأكيد بحيث تسهم في إعطاء الطلاب ذاك الرصيد الثقافي الاسلامي والتي عجزت مناهج التربية الاسلامية – بتقصير واضعيها – اعطاءه للطلاب.. ونحن لا نريد أن نتعرض للقصور في مناهج التربية فهذا موضوع آخر.. فالمطلوب من المنهجيين في التربية العمل على تنفيذ هذه الفكرة الجيدة.. أوليست فكرة جيدة...

وليبق النمل بمسكنه

ماكنت درست بمدرسة
او كنت جديرا في صغري
وبشفعيل وبتقفية
فعقدت النية ان امضي
واخترت السير على الاحجار
فالدرب طويل يلزمه
فحزام اقبع من صمتي
اني لم اخطر، في الدنيا
بل يبقى رأيي مرفوعا
لم اسمع طعنا في ديني
هل تسمع ان نقيق الضفدع
فليبق الثعلب منزويا
وليبق النمل بمسكنه
قد قام المارد منتصبا
ليطهر ارضا دنسها الالحاد
والنور يشع على الدنيا

الا ترتيلي للقران:
ان كنت شعرا ذا اوزان
واجواب البحر بلا ربان
في قول الشعر من الوجدان
مدببة من غير مران..
من عاش ولم يخش العدوان
والوذ به خلف الجدران
لاكون رفيقا للشيطان..
لا اسجد الا للرحمن
من امعة وقح وجبان
اوقف من مجرى الطوفان
ان مرت قافلة الايمان
لا تسحقه خيل الركبان
كي يسحق اشباه الديدان
وعباد الاوثان
ويدك البغي من الاركان

خليل حافظ محمد
نابلس

افكار واشعار

١ ـ الجليس الصالح والاخوة في الله

في المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته في حديث حامل المسك ونافخ الكير دلالة واضحة لأهمية هذه الرابطة. ومما نستشفه من حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه) ان لهذه الرابطة ضوابط وحدود. ولا يختلف اثنان ان المرء يتاثر بقرينه سلبا وايجابا ولكن تبقى الحقيقة الكبرى ان لابد للمرء ذي الخلق القويم والسلوك السوي أن يصاحب من يماثله في خلقه وسلوكه ولابن القيم في كتابه الفوائد كلام طيب حول هذا الموضوع. ولو أمكننا الحصول على استقراء لمجموعة من البشر تربطهم رابطة معينة لوجدنا ان لابد ان احدهم قد تاثر بالاخر.

مايبرىء الجرباء قرب سليمة
منها ولكن السليمة تجرب

٢ ـ المثبطون والمنافقون

صنف من الناس كلامهم أكثر من اعمالهم ينهون عن الشيء ولا ينتهون عنه ولا يستشعرون اليوم الذي تندلق فيها اقتابهم فيدورون كما يدور الحمار على الرحى فجمعوا بين مرضى القلوب الذي أغفل عنهم ان الله مطلع عليهم عليم بالسر وما أخفى (النفاق) والخذلان. واذا فتحت عليهم بابا من العمل الجاد المثمر ابتدروك الى كلمة (انتظر) وضاعت فلسطين وافغانستان وضاعت من قبل الاندلس وهاهي ذا تضيع لبنان والمثبطون والمنافقون خائرو القوى ضعيفو النفوس ومازالوا يتشدقون بكلمة (انتظر) (لانريد ان نستعجل الثمرة) هذا صحيح ولكن بعد زرعها كيف لا نريد ان نستعجل الثمرة ونحن لم نزرعها بعد.

قديما وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلدوا الي الارض وكرهوا السمو الى العلا فاستهوتهم الشياطين فضلوا واضلوا واجتالتهم عن الحق وزينت لهم الدنيا وطول الامل وظنوا ان الاموال والاهل والولد عذرلهم واني لمقدر رغد وضع الدليل.

اف لاهل زمان مادعوتهم الى
الخير الا فابتدروا الي (انتظر)

مبارك عبدالله

شذرات القلم

● **الرشيد وابن السماك:**

قال الرشيد لابن السماك عظني! فقال ابن السماك: احذر أن تقدم على جنة عرضها السموات والأرض وليس لك فيها موضع قدم!!

● **منزلة الذكر:**

قال شيخ الاسلام ابن تيميه: الذكر للقلب بمنزلة الماء للسمك فكيف يكون حال السمك بدون الماء.

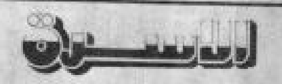
● **قيل:** ان ابليس ظهر لعيسى عليه السلام فقال له: ألست تقول لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك؟؟ قال: بلى. قال: فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فاذا قدر الله لك السلامة تسلم. فقال له: يا ملعون إن الله تعالى يختبر عباده وليس لعبد أن يختبر ربه..!!

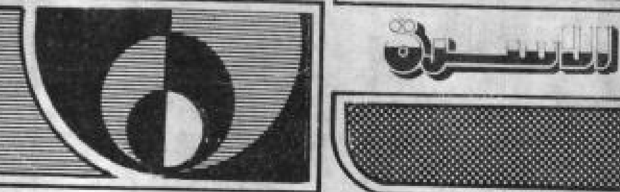
● **من الحكم الماثورة:**

حلوا انفسكم والبسوها قناع المخافة وأجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هناك إلا صالح عمل قدمتموه أو حسن ثواب حزتموه.

● **مع الله:**

من اعتز بغير الله ذل ومن استعان بغيره خاب ومن توكل على غيره افتقر ومن أنس بسواه كان في عيشه موحشة ولو غمرته الأضواء وحفت به المواكب.





ظاهرة الغش في الامتحانات .... الى متى؟

الغش في الامتحانات من تفشيها تكاد تكون ظاهرة مقبولة، قد يتفاوت الافراد في مدى قبولها، فهذا يبيح لنفسه أخذ كلمة وأخر يبيح أخذ سطر، وثالث يبيح أخذ جواب سؤال بكامله، ورابع يسطر بعض أجزاء من الكتاب على قصاصات ورق ويقوم بنقلها اذا وافقت المطلوب، وخامس يعمل على تصوير الكتاب بكامله وهناك فنون من الغش ظهرت ولا تزال تظهر يتعجب المرء كيف يهتدي الانسان لمثل ذلك؟ ومن يعايش الامتحانات يرى العجب العجاب من صنوف الغش.

مضت الامتحانات وانتهى كل شيء في حساب الانسان، ولكن في حساب الله عز وجل هل انتهى كل شيء؟ هذا السؤال ينبغي أن يلقيه على نفسه كل من تقدم الى الثانوية العامة ومافي مستواها.

والسؤال اخص به اولئك الذين مارسوا الغش بشتى صنوفه وانواعه، فمنهم من قال لنفسه .. تمكنت والحمد لله من اجتياز المحنة، وأخر يقول لقد خدعتهم وانطلى عليهم أمري، وثالث يقول لولا الغش لما نجحت ورابع ...

ومن بين هؤلاء تلك الفئة التي ابتعدت عن الغش اما بسبب الخوف من انكشاف امرها، واما بسبب توغل الايمان وامتداد جذوره في نفسها .. لهذه الفئة ولتلك اقول: الحمدلله الذي جنبكم الغش، ولا تندموا على مافاتكم من فرص الغش خاصة للفئة الاولى .. ولا يسول لكم الشيطان ويزين لكم سوء عمله، ويجعل بذرة الندم تنمو وتتشعب في نفوسكم، فاذا فاتتكم فرصة الغش وهو معصية فلقد حظيتم برضى الله وهو طاعة.

وللفئة التي مارست وتمارس الغش سرا او جهرا دعوة لعمل عرض لما يترتب عليه الغش من أمور، اولا ربما انكشف أمركم في بداية الطريق فما نالكم الا الخزي والاحراج، وربما ستر امركم حتى وصلت اوراقكم الى المصححين وهنا يرد تساؤل اما خطر ببالكم ان الله عليم خبير؟ اما طاف بفكركم ان الله بكل شيء محيط؛ اقصد من قولي هذا ان الله بعملكم هذا يسلط عليكم من يخسف درجاتكم او بالمعنى الاصح من يكون دقيق جدا في التصحيح ويتقيد بحرفية الاجابة فتخسرون الكثير من درجاتكم بعد خسرانكم رضى الله عز وجل.

وبعد هذا وذاك يكون الخسران المبين والخزي الاعظم يوم ينكشف أمركم امام الخلائق ويفضح الله سركم ان لم تلوذوا بالتوبة وطلب الغفران.

والآن وبعد أن انتهت الامتحانات الست أنت يامن استخدمت اسلوب الغش تشعر بوخز الضمير؟

اما كان أولى بك ان تعد لهذا الامتحان مع بدء العام الدراسي فلا تعرض نفسك لمثل هذه المواقف التي تهان بها وتحتقر، ومن ثم تشعر بدينونة نفسك بعدما تهدأ الامور وتثوب الى رشدك.

لو تساءلنا عن سبب وجود مثل هذه الظاهرة وتفشيها بهذه الصورة .. هل السبب يرجع الى ضعف المراقبة؟ أم الى اهمال الطلبة، أم الى صعوبة الاسئلة؟ ام الى صعوبة وحجم المناهج؟ ام سببها اهمال عقاب من يمارس الغش؟

ام يرجع السبب الى كل هذه الاسباب متضافرة.

ولكن ومهما يكن من أمر، فالاساس في كل شيء انما يرجع الى قاعدة أساسية هي سبب انبثاق المشكلات وتفاقمها .. الا وهي ضعف الوازع الديني او انعدامه في نفس الانسان.

اذن لتكن لنا دراسة تكاملية لبناء الفرد المسلم الذي يعطي اكثر مما ياخذ..

أم عدي

وقفات مع مؤمن

لم نعمل ما تشتهي أنفسنا ونعزف عما لا تريد، في الاول نؤكد لانفسنا اننا مسلمون مؤمنون، وفي الثانية نقدم الحجج والاعذار كي نرضى عن تقصيرنا.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، صلاة الفجر، الكثير منا يتثاقل عنها واذا بحث الامر معه فهو يحتج بانه من اصحاب النوم الثقيل فلا يجدي معه شيء.

اقول لهؤلاء لو صدقت مع الله لصدق الله معك واعانك على نفسك .. هذه الحقيقة لنناقشها مع أنفسنا.

والمعروف عن الانسان انه لا تعجزه الحيل فلنحاول ولا نقف عند نقطة ما، جريا مع مشتهيات أنفسنا.

١ ـ لنستخدم منبهات من ذوات الصوت العالي.

٢ ـ اذا لم ينفع منبه فلنستخدم منبهات على ان يكون توقيتهما يتبعان بعض أي بعد انتهاء الاول يبدأ الثاني.

٣ ـ يفضل وضع المنبه في مكان بعيد عن متناول ايدينا حتى لا تسول لنا أنفسنا فنعمل على اقفاله والعودة الى النوم.

٤ ـ الاستعانة بالآخرين اذا فشل الامر الاول والثاني والثالث وذلك باستخدام التلفون والاتصال به حين حلول أو قرب حلول صلاة الفجر.

٥ ـ والاهم من هذا وذاك في تقوية الايمان بالله واستشعار بأن صلاة الفجر دعوة من رب العباد فكيف ترفض.

أم عبدالله



رسالة من أخت مسافرة

الى أختي الحبيبة في الله، الى كل اخت مَنّ الله عليها لتكون وسط مجتمع يذكر الله، وليطرب نفسها سماع قول الله اكبر، الله اكبر منادياً للصلاة، اليك يا أختي اكتب وانا اعيش في ارض الغربة على أرض يعمها الفساد والانحلال اعيش بين قوم نسوا الله فأنساهم انفسهم، وظللت وجوههم سحب الكفر والفجور، وحق عليهم قوله تعالى «إنْ هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا».

اليك يا أختي هذه الصورة التي رسمتها لهذا المجتمع المنحل. أختي: ان الله حين هداني الى الايمان، وطريق الحق كنت دوما أتوجه اليه بالشكر والحمد على هذه النعمة، نعمة الهداية، ولكنني لم أر حقيقة هذه النعمة الا حين عشت على أرض الكفر .. أجل هنا حين رأيت الناس في غيهم يعمهون.

انني لا أرى حولي الا أجسادا عارية تتمايل وتترنح في نشوة العصيان، تساءلت لحظتها أين هو خلق الحياء؟ فلم أجد لسؤالي جوابا ثم نظرت حولي وتفكرت بهذه الوجوه كلها تشابهت على الرجل والمراة من فيهم المرأة ومن فيهم الرجل؟

انني يا أختي لا أرى الا أعينا نشأت ونمت وترعرعت في خضم المحرمات: اخوتي .. انظروا معي الى الحركة الدائبة في مجتمعهم، الناس يسارعون في خطاهم وهم على عجلة من أمرهم ... ترى الى اين؟ نعم المسارع الى عمله والمسارع الى مدرسته، والمسارع الى الكنيسة، اختلفت المقاصد والنتيجة واحدة، مَن من هذه الاقدام توجهت في مسيرها الى الله عز وجل؟

والايدي هذه تدفع وتلك تأخذ، هذه تسلم وهذه تستلم، هذه تصافح وهذه تقتل، وهذه تبطش وتلك تنتج ماحرم الله، الايدي كلها تعمل وتؤدي وظائف ولكن غير ما فطرت عليه، وقد يكون منها من لا تؤدي عملاً شائناً ولكن اين الهدف منه واين الغاية؟ اين من هذه الايدي من تحقق قوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

يقول الاستاذ محمد قطب في كتاب دراسات قرانية «كل عمل على الاطلاق يقوم به الانسان وقلبه متوجه الى الله شاكر لانعمه التي تفضل بها عليه .. هو العبادة لله».

ولكن هؤلاء سخروا كل شيء من الله به عليهم لمعصيته تعالى فسخروا العقول لانتاج ما يدمر الاسلام ويبيد أهله سواء ذاك الذي يدسونه سرا لتخدير شبابنا من انواع المخدرات التي تذهب العقول او تلك الاسلحة التي يمدون بها الحكومات لضرب المسلمين والقضاء على دعاة الحق.

ولكن يقف أمام تقدمهم العلمي والصناعي والذي يريدون به محو كلمة الاسلام تقف هذه الآية «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» فالنصر لله وجنده، ولكن متى يكون هذا؟ انه حين ينصر المسلمون أوامر الله ونواهيه ويقيمون الحق الذي اراده سينصرهم الله عز وجل حين يستيقن المسلم في انفسهم العزة بالله لا لسواه، والخوف منه لا من غيره، والاعتصام بحبل الله الوثيق.

حين يكون المسلم والمسلمة بالصياغة الاسلامية الاولى التي وضعت نصب عينها قوله تعالى «ويحذركم الله نفسه» حين ذلك سنرى هذا الباطل يضمحل ويتوارى خلف سطوع الحق سنراه زبدا يذهب جفاء ... سنراه كأنه نهر انقطعت عنه منابعه فجف، سنراه يتطاير مع ضربات الحق وهتافات الحق التي يرددها جند الحق.

أم محمد

للصفحة كلمة

تردنا رسائل كثيرة من اخواننا القراء بأننا كنا نكتب عن كل شيء دون خوف من احد والآن بدأنا نتحفظ بعض الشيء في ما ننشره من رسائلهم او اننا نضع رسائلهم مع ازالة بعض الجمل من الرسائل فنقول لهم: هناك قاعدة فقهية تقول «درء المفاسد أولى من جلب المصالح».

فرسائلكم جيدة وتحكي الواقع المرير الذي تعيشه هذه الشعوب التي تتكلمون عنها ولكن هناك من يريد التعتيم الاعلامي عن اخبار المسلمين في بقاع هذه الارض ونحن لا نساعدهم في ذلك بل نضع موازين لعرضنا مثل هذه الامور حتى لا تكون هذه الرسائل سببا في تعطيل المجلة كما تعلمون من تصفحكم للمجلة في الاعداد السابقة ونحن لا نخاف منهم لهذا السبب او لغيره ولكن القصد من ذلك انه مادام هناك صوتا ومنبرا ينادي للحق ويضيء النور للسائرين على الدرب فلابد لهذا الصوت ان يتجاوز عن بعض الشيء حتى لا يكون اغلاقه سببا لتجاوز كل شيء ولا يكون هناك اي صوت وهذا ما ينطبق على المجلة فالانذارات التي تاتي، تأتي عن بعض الامور وتسكت عن اغلب الامور فلو سكتنا عن هذه الامور قليلا حتى يهدأ الوضع وتسنح الفرصة يكون افضل من ان ينزل موضوعا يكون سببا في اغلاق المجلة او سحب ترخيصها ونسأل الله لنا ولكم كل خير ويحفظ الله مجلتنا من كل مكروه وشر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر

«شعوب مغلوبة وعملاء متسلطون»

لا يخفى على كل متتبع للاحداث السياسية الجارية في منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والخليج بصورة خاصة المتابعة التي سخرت القوى العظمى بعض الدمى التي تتخذ اشكالا وأقنعة متعددة وملتوية .. فبعض هذه الكيانات اتخذت من نفسها المدافع والمحامي للشريعة الاسلامية، ولكننا نرى ان الشريعة الاسلامية تهتك علنا في بلادهم، فدستورهم لااسلامي وقوانينهم غربية وحياتهم حياة البذخ والترف واضافة الى ذلك فانهم غارقون الى اذقانهم بالعمالة والتبعية وينفذون أوامر سيدهم الاستعمار، وممثليه المحليين، وبعض هذه الكيانات صبغت نفسها بالصبغة الوطنية والتقدمية والاشتراكية لامتصاص النقمة الجماهيرية والشعور الشعبي وجعله يصب في مجرى ما رسمه العملاء المتسلطون على رقاب الشعوب المغلوبة على أمرها. والفتيل الذي فجر المنطقة هو الثورات الاسلامية ضد الطغاة المتكبرين وهذه الهزات جعلت الظالمين يهبون جميعا للحفاظ على عروشهم، وان ثورة المسلمين لن توقف ولن تسكت.

مطلق العتيبي — الكويت.

«نبي جديد في السودان»

في أرض السودان المسلمة التي تشكل نسبة المسلمين فيها ٨٥٪ يظهر رجل متعلم دارس فلسفة عمياء يدعي الرسالة ويحاجج بحجج واهية من القرآن الكريم ومنها يقول الباري عز وجل «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الاحزاب. يقول انه رسول وليس نبي .. ويقول في الآية الكريمة «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» انه لا يفعل المنكر ولذلك لا ضرورة للصلاة وله كتب توزع باسعار بخسة وزهيدة، وله حرية تامة في النشر بحجة حرية الاديان .. واسمه «محمود طه».

محمد حسن

«إياكم والشيطان»

في مناسبات عديدة ومناقشات حادة بين جماعات من الشباب .. نسمع بعضهم يردد .. انا على استعداد للتحالف مع الشيطان من أجل هدف معين، فما معنى التحالف مع الشيطان ونحن نعلم انه عدو الانسان اللدود وهو الذي رفض السجود لله، وانت تعلم ان هدف الشيطان هو اغواء بني البشر فتعبيرك هذا دليل على ضعف قوتك امام تأثيره فقد استطاع ان يجعلك تطالب بالتحالف معه، وبهذا تكون قد اغفلت قدرة الله عز وجل ..

فوزي الزواتي — الرياض

«وظهرت النتائج»

هـاقد انتهى فصل الامتحانات
وانتهت معه الرهبة بظهور
النتيجة الصغرى وبدأ فصل
الصيف والحر وبدأ بعض منا
يفكر في الهروب من هذه الازمة
التي قد تطول الى أربعة أشهر.
وهو قد نجح في الامتحانات
فليس له أي وسيلة غير السفر.
لكي ينجو بنفسه وأهله من
اللهيب في هذه الفترة وما ان
يصل الى المطار هناك الا وتراه قد
سي النعم التي انعم الله بها
لليه وبدأ في اتباع خطوات
لشيطان ومعصية الله جهارا
جهارا ولا يخشى الله الذي يراقبه
ي كل مكان واقول له ان الذي
جاك من الحر قادر بأن يرجعك
يها مرة أخرى ولكن الله يمهل
لا يهمل فاتق الله اخي المسلم
ي نفسك وأهلك ونسأل الله لك
هدى والرشاد وجزاكم الله خيرا.

بو خليفة ـ الكويت.

حرر: حقا لنتهيا الى امتحان
خرة، ونشكر الاخ بو خليفة
ي هذا الموضوع الهام ونأسف
خير نشره.

وللامة الاسلامية بالعام الهجري المجيد واوائل القرن الخامس عشر الهجري داعين الله سبحانه ان يجعل ايامنا ايام خير وبركة وان يوحد كلمة المسلمين لما فيه صالحهم وصالح دينهم».

محمد احمد داود ـ الرياض

الى الاخـــوة

رحمت عارفين المعروف ـ المدينة المنورة ـ حازم محمد عباره ـ خميس مشيط ـ عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي ـ وليد حطاب ـ الرياض ـ مسلم من الشام (أبومحمد)، أبوعبدالرحمن، عبدالرحمن الجاسم ـ بغداد، عبدالعزيز أسعد ـ جدة.

ترقبوا الرد على نتاجكم أو نشره في الاعداد المقبلة، وعذرا للتاخر.

«ردود قصيرة»

الاخ ـ ابن المدينة ـ السعودية: حول ماذكرته عن الشيخ الالباني كلامك صحيح وموضوعي ونعلم بالذي ذكرته وأهلا بك.

الاخ ـ اخنيفر بوفاتح ـ الجزائر: تهانينا لك وللجميع وتحياتنا.

الاخ ـ خليفي ـ الجزائر: اهلا وسهلا بك وبما تقدمه من مواضيع حسب أهميتها ستنشر باذن الله.

الاخ ـ م. ع ـ الكويت: يتعجب لشروط وزارة الاوقاف للامامة حيث اشترطت حفظ خمسة أجزاء من أواخر القران الكريم. فيا اخانا هذا منظري سليم لا غبار عليه، فكيف توظف للامامة من لا يستطيع حفظ القرآن .. وعلى الاقل قصار السور. أما هذا شرط كما ذكرت بأنه لم يشترطه الرسول (صلى الله عليه وسلم). هل نسيت بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يقدم الحفظة وخصوصا سورة البقرة، آل عمران» على غيرهم وحتى في الحرب وحمل اللواء، وكذلك لا قياس لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الوقت فعلمهم وسع علمائنا الآن، ونصيحتي لك ان تعقلها وتتوكل بأن تحفظ هذه الاجزاء وتحياتنا لك.

الاخ ـ عبدالله الشمسان ـ القصيم: وضحنا اكثر من مرة هذا الموضوع ونأمل بتغيره وتحياتنا لك.

الاخ ـ ابو محمد ـ الكويت: نرجو منك الكتابة على وجه واحد من الورقة مع الاختصار وشكرا لك.

الاخ ـ سليمان الضحيان ـ بريدة: محاولة جيدة لا بأس بها، ولكن صياغة الموضوع ليست بالقوة .. المطلوبة .. ننصحك بالاطلاع اكثر وحاول من جديد بأسلوب آخر واقبل النصيحة وحياك الله.

الاخوة الاحباب الاكارم من سوريا الشقيقة تحياتنا لكم جميعا وهم كالاتي: ابن سوريا ـ ابن دمشق ـ مواطن سوري من مدينة ابن الوليد ـ الجدار الصلب ـ زهيرة السعودية ـ محمد عصام ـ الرياض.

مجاهد مسلم من سوريا ـ ج.م.ل.ك ـ ونشكر الاخ زهير على المحاولة الجيدة لرسم الكاريكاتير.

الاخ ـ ابو ياسر ـ المغرب: اعانكم الله في مغرب الاحلام، وأعانكم الله في الاداء فقلوبنا معكم وحياكم الله.

الاخ ـ عبدالله عسيري ـ السعودية: تهانينا لك ولجميع الاخوة والاحباب، وحولت الرسالة الى التوزيع.

الاخ ـ ابو شعبان ـ عمان: استنكارك للمنكر كنت محقا فيه ونحن معك وشكرا لك.

الاخ ـ خالد الرشودي ـ السعودية: قصيدتك غير صالحة للنشر نرجو منك التزود بزاد الشعر أكثر وشكرا لك.

الاخت ـ ثناء ـ الكويت: تسأل الجمهور الذي يعتني بالذهاب الى المباريات على استمرار في الاندية والمكوث هناك اكثر من ساعتين اذا نوديتم الى الصلاة او لتحرير القدس او لانقاذ اخواننا المسلمين المضطهدين في بعض الدول هل ستجيبون. نسأل الله ذلك.

الاخ ـ فوزي الزواتي ـ الرياض: اهلا ومرحبا بك وموضوعك لا بأس به، وتحياتنا للجميع.

«تهنئة»

**ارسل الى حضرتكم رسالتي
حتوية على تقديري
تزازي واعزاز كل الاخوة
ا من مصريين وعرب
لمين داعين الله سبحانه
يبقيكم للاسلام ذخرا
مسلمين ان شاء الله.
ل لحضرتكم التهنئة**

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

• من الصيغ التعبيرية السقيمة التي تتردد على السنة بعض المتكلمين واقلام بعض الكاتبين «تَعَطَّشْتُ الى لِقاء أخي» وهذا لايكاد يصح في لغة العرب وانما الصحيح ان يقال «عَطِشْتُ الى لِقائِهِ» أو «بي عَطَشٌ الى لقائه» وذلك لان تَعَطَّش تدل على التكلف والتصنع فكأن الرجل يتكلف الشوق الى اخيه وليس مراده كان يقول ذلك وانما يريد ان يعرب عن ما في نفسه من شدة شوقه للقاء اخيه. وأصل العَطَش شدة الحاجة الى الماء تقول العرب زرع مُعَطَّش اي يعاني من قلة الماء وابل معطشة اذا زدْت في ظَمْئها.

وتطاولت عليها المعاطش اي مواقيت الظمأ و يقول صاحب الاساس اذا كانت الابل في ارض عطشة كانت اصبر على العطش وتقول العرب انك الى الدم عطشان اي تشبه العطشان وهوسيف عبدالمطلب بن هاشم وهو القائل فيه:

مَنْ خَانَه سَيْفُه في يوم مَلْحَمَة ... فإن عَطْشان لَم يَنْكَلْ ولم يَخُنِ

اذن فأصل العطش الى الماء واستعمالها في معنى التشوق من قبيل الاستعارة فتقول (عطشت الى لقائه) يعني اشتقت اليه. والعُطاش بزنة غُرابٌ داء لا يروى صاحبه والمَعَطَّشُ اي المحبوس. وصفوة القول ان (تعطشت الى لقائه) تعبير غث سقيم لانه يدل على التكلف والتعمل كما يقول صاحب المحيط والصواب ان يقال (عطشت الى لقائه) وعطش من باب فرح. عطش يعطش وهو من الافعال اللازمة.

وزراء الخارجية في تونس .. والدعوة الى التضامن

اختتمت الدول العربية مؤتمرا طارئا على مستوى وزراء الخارجية في تونس يوم ١٩٨١/٥/٢٣ عقد بشأن مايجري على الساحة اللبنانية.

وقد لاحظ المراقبون ان الوزراء المؤتمرين الذين اجتمعوا في أحد اجتماعاتهم لمدة ثماني ساعات ـ شددوا على أهمية التضامن العربي في مواجهة الصهيونية والحكومة المتعنتة على أرض فلسطين المحتلة.

وحول موضوع التضامن بين الدول العربية علق أحد المراقبين الاسلاميين فأشار الى وحدة الشعب المسلم على أرض العرب .. وبين ان الشعب المسلم ليس بحاجة الى أبواق اعلامية تدعوه الى التضامن والوحدة. لان هناك في عقيدته وشريعته الاسلامية السمحاء كل العوامل التي تجعل التضامن أصيلا في موقف كل مسلم ووجدانه. اذا فلا حاجة للشعوب الى دعوات التضامن.

واذا كان الامر كذلك فهل يقصد وزراء الخارجية الذين عقدوا مؤتمرهم الطارىء بشأن لبنان في تونس تضامن الانظمة؟

وماذا يعني تضامن الانظمة ياترى ... اذا كانت بعض العناصر الحاكمة في بعض أقطار العرب لا تجد طريقا للتضامن مع الشعوب التي تحكمها أولا.

ولهذا نقول:

• ان أية دعوة للتضامن في مواجهة العدو اليهودي لن تجدي .. ولن تنفع الأمة أبدا اذا اقتصرت على دعوة الحاكم للتضامن مع الحاكم. فالمطلوب أولا تضامن الحاكم مع الشعب.

• وان أية معركة مع العدو الاسرائيلي لن يفلح فيها حاكم ما اذا لم يضمن حب شعبه والتفافه حوله. فالشعب هو الأداة الاول في المعركة مع اسرائيل.

• وان الدعوة الى التضامن يجب ان تنطلق من خلال وقوف الانظمة على أسس واحدة في الحكم وذلك لا يحققه مبدأ أو نظرية مثلما تحققه مبادىء الاسلام العظيم الذي يمكن ان يوحد بين الحاكم والمحكوم أولا .. ثم بين الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي أجمع.

• وان الدعوة الى التضامن بحاجة الى أيديولوجية اسلامية واضحة لا يكذب فيها أحد على أحد، ولا يتخذ من خلفها البعض طبول الحرب كقميص عثمان يتمسح فيه و يهب للاخذ بثاره كلما أحس بالضائقة والعزلة تخنقه.

• وان الأنظمة الشريفة في عالمنا العربي والعالم الاسلامي كله مدعوة الى كشف آثام الكاذبين وأدعياء التحرير قبل كل شيء .. لأن هذا هو المدخل الذي يجعل الشعوب تثق بما تدعى اليه.

المهري يروي اللحظات الاخيرة

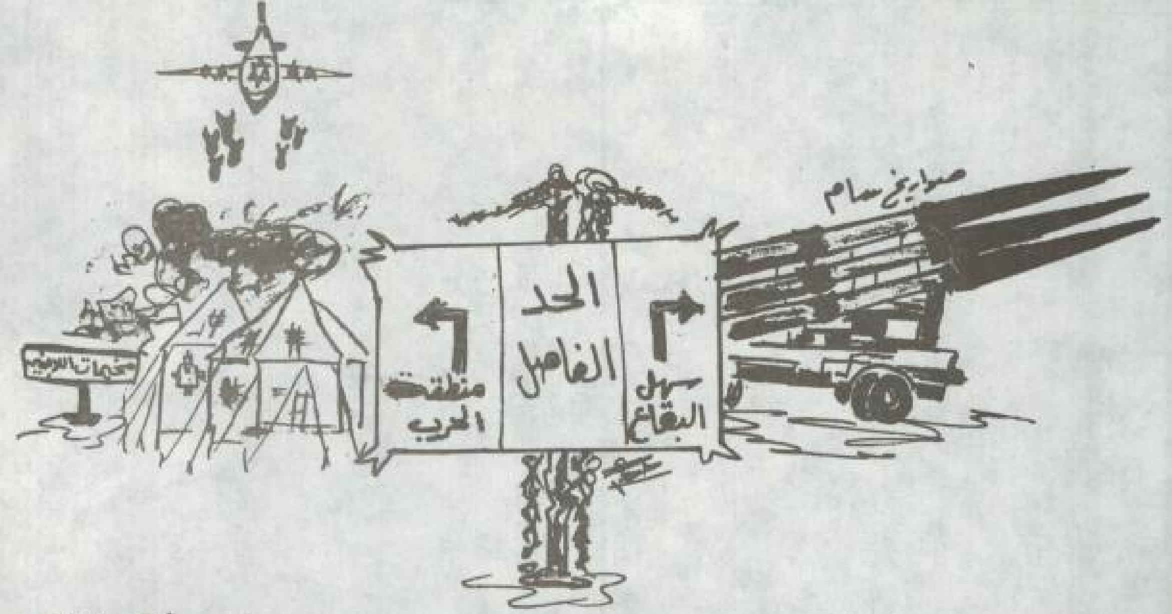
من حياة ابرز سياسي مسلم

يروي عبدالله بن شماسة المهري عن اللحظات الاخيرة من حياة ابرز سياسي بين الصحابة عمرو بن العاص قائلا: «حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار، فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا ابتاه؟ اما بشرك النبي صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا؟ فاقبل بوجهه فقال: ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، واني كنت على طباق ثلاث، لقد رأيتني وما احد اشد بغضا للنبي صلى الله عليه وسلم مني، ولا احب الي من ان اكون قد استمكنت منه فقتلته، فلومت على تلك الحال لكنت من اهل النار، فلما جعل الله الاسلام في قلبي، اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه فقبضت يدي، فقال: مالك ياعمرو؟ قلت: اردت ان اشترط، قال: تشترط ماذا؟ قلت: ان يغفر لي، قال: اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله، وان الهجرة تهدم ما كان قبلها، وان الحج يهدم ما كان قبله، وما كان احد احب الي منه صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه، وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له، ولو قيل لي صفه لما استطعت ان اصفه لاني لم اكن املأ عيني منه، ولومت على تلك الحالة لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء لا ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار، فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدرما تنحر جزور و يقسم لحمها حتى استأنس بكم، وانظر ماذا اراجع به رسل ربي».

رحم الله «ابا عبدالله» ورضي عنه .. لقد كان ابرز سياسي بين الصحابة .. بل كان ادهى العرب واحنكهم .. ولكنه ليس كسياسيي اليوم .. انه يتأهب الى لقاء ربه و بين عينيه شريط اعماله .. امامه جميع عثراته التي عبر عنها «ثم ولينا اشياء لا ادري ماحالي فيها» .. و يضع هذا كله امام شهادة التوحيد التي لا يعلم صدقها الا الله وحبه العميق المتدفق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان عثرات سياسيي الاسلام كانت لا تتجاوز دائرة الاسلام .. لذا كان املهم بربهم كبير وعثرات سياسيي اليوم كانت ولا تزال لا تتجاوز دائرة الجاهلية فشهادة الحق التي يرددونها لا مدلول لها في واقع اعمالهم وحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حقيقة له امام تهكمهم على سنته وحربهم لدعوته وانصارها .. وعدم تطبيق شريعة الاسلام. فتأمل.

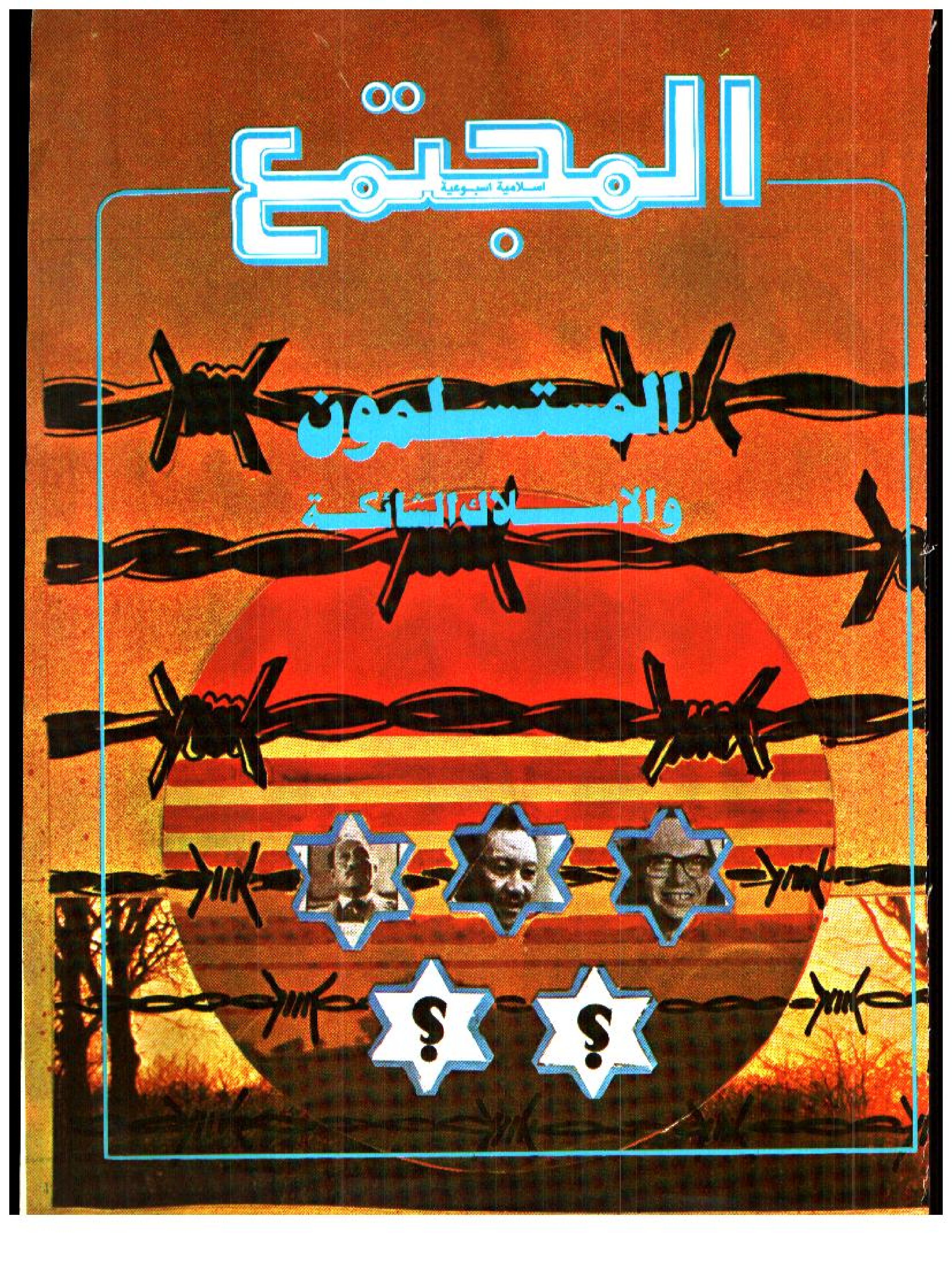
تأملات كاريكاتورية

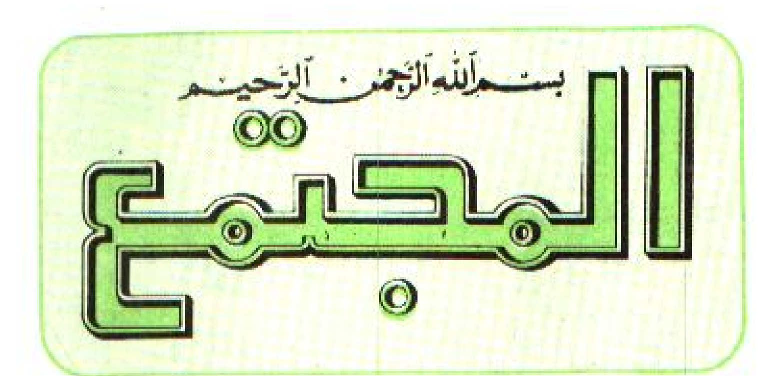


* نتائج زيارة "فيليب حبيب" لمنطقة الصراع !!؟



فرخ "فيليب حبيب"


المجتمع
اسلامية اسبوعية
المستسلمون
والاسلاك الشائكة
؟
؟



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

(الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠١ هـ. الموافق ٩ يونيو. العدد ٥٣٢ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

وقف منح التراخيص للمدارس الاجنبية ماذا يعني؟

استجابت وزارة التربية لرغبة مجلس الامة بوقف منح الترخيص بانشاء معاهد أهلية أو مدارس اجنبية خاصة أو فتح فروع لها. وأصدرت الوزارة عدة قرارات بشأن تنظيم القبول في هذه المدارس للطلبة الكويتيين والعرب، وكذلك تحديد صلاحيات ومهام صاحب المدرسة الخاصة.

و«المجتمع» تشيد بهذا القرار، اذ طالما دعت الى مراقبة المدارس الاجنبية، ومنع الطلبة المسلمين - من كويتيين وعرب وغيرهم - من تلقي دروسهم وعلومهم وتربيتهم في تلك المدارس التي ترسخ في ذهن الطالب الفكر المادي وتوجهه توجيها علمانيا، وتصوغ شخصيته صياغة غربية مقطوعة الصلة بالاسلام وتعاليمه ومبادئه.

والدليل على قولنا هذا، ان معظم خريجي الجامعة الاميركية، في بيروت او القاهرة اوغيرها، ممن يدعون الى فصل الدين عن الدولة، وتحت عناوين متعددة. من اليمين الى اليسار، من الليبرالية الى الماركسية الى الماسونية.

وماعلى القارىء إلا ان يجول بناظريه في اسماء قادة اليمين وقادة اليسار، ليجد ان معظمهم من خريجي الجامعة الاميركية.

المستلمون والأسلاك الشائكة

عندما توجه قادة يهود الى مطار القدس لاستقبال سادات مصر يوم ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ كانوا مشدوهين جدا، وعندما راوه ينزل من فوق سلم الطائرة وأخذ يقبلهم واحدا واحدا حسبوا أنهم في حلم ... فهم لم يكونوا ليتصوروا ان يأتي اليهم رئيس اكبر دولة عربية ليوقع على صك الاستسلام بين أيديهم ..

نعم كانوا يتصورون ان يجلسوا الى زعيم عربي سرًا وفي بلد اجنبي أو على الحدود .. وكانوا يعلمون ان بعض الزعماء العرب قد سلموهم في حرب عام ١٩٦٧ بعض الأراضي ذات الموقع الاستراتيجي دونما عناء أو تعب .. وجربوا التفاوض من قبل مع زعماء عرب من خلال وسيط دولي .. ووقعوا اتفاقيات فك الاشتباك في عام ١٩٧٣ على الجبهة المصرية وعلى الجبهة السورية!

لكن ان يصل الأمر الى حد مافعله السادات فلم يكن متصورا ولا متوقعا بالنسبة لهم.

اليوم وبعد ان فتح السادات الطريق أمام المستسلمين لحق به النميري بشكل معلن .. حيث أعلن تأييده الكامل لاتفاقيات كمب ديفيد المشؤومة واعرب عن استعداده لاعطاء التسهيلات العسكرية المطلوبة لقوات الولايات المتحدة الاميركية..

ومن قبله أعلنت الصومال وعمان عن استعدادها لتقديم «التسهيلات» أو القواعد العسكرية لأميركا لغرض حماية منابع النفط!

ولازالت المحاولات جارية ليلحق بالركب زعماء آخرون .. ومنحنى السياسة العربية يشير بشكل أو بآخر الى أنهم جميعا يريدون لهم «السلام» .. ويريدون التوصل الى «حل سلمي» لأزمة الشرق الاوسط.

من بعد الكمب توجه بعض الزعماء العرب شطر أوروبا وبعثوا الروح فيما يسمى «بالمبادرة الاوروبية» ومع أنها خفقت وتبين انها مكملة الا ان الفرصة لا تزال تنتظرها مع رئاسة بريطانيا لدورة مجلس السوق الاوروبي في يوليو القادم. وبعضهم توجه شطر الاتحاد السوفياتي «الحليف الطبيعي» للعرب! ولازال يأمل فيه خيراً مع أن الشعب الافغاني المسلم لازال يعاني من الغزو الروسي العسكري السافر!

واليوم تبدو ملامح حركة استسلامية جديدة قد يشترك فيها الفلسطينيون بممثلهم الشرعي الوحيد! ... هذه الحركة تلتقي عند دعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط .. والمؤتمر الدولي هذا يتم بترتيب من قبل روسيا وأميركا لئلا تتفرد أميركا بالحل كالسابق .. اذا مادام الامر يتعلق بمصلحة يهود ودولتهم اسرائيل فلتعقد المؤتمرات ولتجر المفاوضات تحت أي شعار كان وبرعاية أي طرف كان.

ثم انها اللعبة الدولية تقتضي كما سبق ان اشرنا في هذه الزاوية الى أن يمكن لدولة يهود على مراحل المرحلة الاولى كمب ديفيد والثانية المبادرة الاوروبية والثالثة المؤتمر الدولي. ولكن هل ستنجح هذه المساعي؟ واذا لحق بالسادات نميري وأخرون هل سيتحقق الصلح بين يهود والمسلمين؟ وهل ستصبح العلاقات «طبيعية» كما يريد بيغن والسادات؟

يهود أعداء عقيدة

الذين يعرفون طبيعة الشعوب الاسلامية عن كثب ويدركون مدى تأثير العقيدة الاسلامية في نفوسهم يعلمون تماما أن ركب المستسلمين لن يكتب له النجاح وان العلاقات مع يهود لا يمكن ان تكون الا عدائية أو علاقة أهل ذمة. ومادام المسلمون يتلون القرآن فسيقرأون «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» ومادامو يصلون فسيظلون يقرأون «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» وهم يعرفون أن المقصود بغير المغضوب عليهم هم يهود.

وتاريخ يهود مع نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ومع المسلمين من بعده زاخر بمؤامرات يهود ومكرهم .. والرأي مستقر ان علاجهم لا يكون الا بالقتال والنفي .. وماعدا ذلك من علاجات فلا يأتي بنتيجة..

هذا من الناحية الفكرية والنظرية، وأما من الناحية العلمية فالشعب المصري المسلم برغم ظروفه الاقتصادية القاهرة وبرغم طبيعته المطواعة للقيادة وقف بقوة ضد جميع اجراءات التطبيع ... وما ان ييسر الله له قيادةً حكيمة فسيقلب كل مابناه السادات رأسا على عقب...

والشعوب الاسلامية الاخرى تشهد صحوة اسلامية مباركة ولانزال حجر عثرة امام حكامها المستسلمين .. أو الذين في



طريقهم الى الاستسلام..

حقيقة يدركها يهود

وهذه حقيقة يدركها يهود وقادة دولتهم ومفكريهم .. فهم يدركون أن العرب مرتبطون بالاسلام ومهما توالى عليهم من حكام من أمثال سادات مصر ممن اشربوا في قلوبهم حب يهود والحضارة الغربية فسيظلون عربا مسلمين يلفظون يهود ولا يقرون لهم بكيان ولا وجود..

وهم من اجل ادراكهم هذه الحقيقة شردوا السكان المسلمين من الاراضي التي استولوا عليها في فلسطين، ومن ادراكهم لهذه الحقيقة يريدون ان يقضوا على «بقايا شعب فلسطين» على حد زعم بيغن...

يقول موشى دايان بعد مضي عشر سنوات على احتلال الضفة الغربية «عندما اتجول في نابلس وفي القدس اشعر بأن الناس هناك يختلفون عمن اشاهدهم في تل أبيب، ان لهم رائحة ونكهة خاصة».

○ وحول مستقبل العلاقات بين يهود والعرب في اعقاب زيارة السادات للقدس عقد معهد شيلواح للدراسات الاستراتيجية ندوة حضرها عشر خبراء وبعد نقاش طويل خلص الخبراء الى أنه بالرغم من وجود قادة عرب مثل السادات (لديهم استعداد للاستسلام) الا أن مستقبل العلاقات مع العرب سيظل قائما على الخوف والعداوة وعدم الاستقرار لانهم مسلمون!

وقبل فترة قصيرة قال رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي أنه بالرغم من توقيع اتفاقات كمب ديفيد وتطبيقها وبالرغم من بعث حركة الحل السلمي الا أننا نبني استراتيجيتنا العسكرية على أساس أن مصر عدو لاسرائيل!

من هنا فان يهود أخذوا من السادات ولم يعطوه شيئا ومن هنا ندرك كيف ان قادتهم لا يريدون السلام بل يريدون ارساء دولتهم وتوسيع رقعتها وتنقيتها من العنصر العربي المسلم...

وهم يدركون ان الزعيم العربي الذي يستسلم لهم لا يغني عنهم شيئا..

وحركة اسلامية يخشاها يهود

ويعلم يهود أن في العالم الاسلامي حركة اسلامية لا تلين. قدمت الضحايا عامي ٤٨ و٤٩ فذاق اليهود من فدائيها في الفالوجة وصور باهر والتبة الموت والرعب. وأخذوا منها درسا في الصبر والبلاء في القتال..

ويعلم يهود ان الحركة الاسلامية كما وقفت ضد اجراءات التطبيع في مصر تقف بالمرصاد لكل حاكم يريد ان يخطو خطوات السادات...

ومن أجل هذا قال دايان وبيغن وشمعون بيرز وغيرهم من زعماء يهود «لازال سيف الاسلام مصلتا في وجوهنا».

ويزداد القلق عند يهود على مستقبلهم لانهم يدركون كذلك ان الحضارة الغربية التي يعتمدون عليها في طريقها الى الانهيار وأن المستقبل للحضارة الاسلامية .. وهم لانغلاقيتهم وعرقيتهم وعزلتهم لا يستطيعون ان يطرحوا البديل للحضارة الغربية...

وهم كذلك يعرفون من دراسة التاريخ ان رصيد التجربة يشير الى أن الشعوب الاسلامية لا يمكن ان تغير في بنيتها الفكرية والاجتماعية والسياسية سنوات وان طالت ... فالحروب الصليبية التي امتدت لأكثر من قرن لم تزحزح المسلمين عن عقيدتهم ويوم أن بعث الله لهم صلاح الدين طهروا الارض وحرروها واقاموا فيها شرع الله...

ولماذا نذهب بعيدا، فالاستعمار لم يمض على رحيله من العالم الاسلامي الا عقود مع انه مكث في بعض البلدان سنين طويلة.

وخلاصة الامر ان ما يخيف يهود ويقلقهم على مستقبلهم هو الاسلام والحركة الاسلامية .. أما الاشتراكية واليسار، والديمقراطية واليمين فهي لا ترى بأسا في الصلح مع يهود، كما أنها عارضة وليست ضاربة الجذور في الشعوب الاسلامية كالاسلام.

خيانة عظيمة

ومادام الأمر كذلك فلماذا يستسلم المستسلمون ولماذا يتهيأ المترددون الخائفون للاستسلام؟

ان المستسلم اذ يفعل ذلك مخالف لحقائق التاريخ ومقتضيات المنطق، وهو قبل ذلك خائن لله وللرسول، ثم هو كاذب منافق اذ يوحي للامة ان اشد الناس عداوة لهم ليسوا اكثر من حملان وديعة وحملة مشاعل حضارية!

ونحن اذ نشير الى هذه الحقيقة التي يدركها اليهود جيدا، لا نفعل ذلك لتطمين الشعوب الاسلامية وترك الامور تسير كما يريد المستسلمون المعلنون او المخفيون، وانما نريد ان نبصرهم بمدى خيانة وسخافة ومهانة امثال اولئك الحكام ليستدركوا الأمر ويأخذوا على أيديهم قبل ان تغرق السفينة بهم جميعا...

ومما يترتب على هذه الحقيقة كذلك أن أي محاولة للصلح مع يهود سواء كانت أميركية أم أوروبية أم روسية أم دولية لن تأتي بخير ومصيرها الفشل الذريع، لأن يهود يريدون السلام الذي يمكنهم من رقاب المسلمين .. **ولأن الصلح مع يهود الذين اغتصبوا الديار الاسلامية خيانة عظمى في ميزان الاسلام.**

وبعـــد

وبعد فليدرك الحكام المستسلمون علانية أو على استحياء أنهم بفعلهم هذا يستحقون غضب الله ومقته في الدنيا والآخرة لانهم يخونون الله ويخونون الأمة ... واذا كانوا لا يحسبون للآخرة حسابا وهذا ماهو ظاهر فليتقوا غضبة الشعوب التي مهما سكتت على مهازلهم فلن تطول الغفلة .. وعندما تصحو الشعوب على صيحة الله أكبر سيعلم الذين ظلموا منهم أي منقلب ينقلبون.



تشجيع الأعمال الممتازة في التربية



شكل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم لجنة للأعمال الممتازة التي تقوم بمنح المكافآت المالية لكل موظف يؤدي خدمات ممتازة في عمله، برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية السيد سعود الطلب المحيسن.

– هذه خطوة ايجابية لتشجيع الموظفين على تقديم أعمال «ممتازة» كما سميت، وهي مقابلة لمبدأ العقاب حين يخل الموظف بأداء عمله.

الا أنه يبقى تحديد طبيعة هذه الأعمال الممتازة، وهذا يحتاج الى بيان او قرار آخر.

٢١ مركزاً لتحفيظ القرآن

أعلنت جمعية الاصلاح الاجتماعي مراكز صيفية لتحفيظ القرآن في المدارس للطلاب والطالبات للاستفادة من أوقات فراغهم، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية.

وحددت الجمعية أسماء ٢١ مدرسة ستتخذ كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

الاستثمارات الكويتية في اميركا

ذكرت صحيفة «شيكاغو تربيون» ان الكويت اصبحت تمتلك ما قيمته سبعة مليارات دولار من الاسهم الاميركية.

وقالت الصحيفة ان الكويتيين يحاولون التغلغل في سوق الاوراق المالية الاميركية، وان هذه الاستراتيجية قد تحقق للكويت مليارا من الدولارات قبل نهاية العام الحالي.

ويقول التقرير الذي نشرته الصحيفة ان الكويت التي بلغت ايراداتها النفطية في العام الماضي ١٨٫٦ مليار دولار اشترت مايتراوح بين ١و٢ بالمائة من الاسهم الاعتيادية لبعض اكبر الشركات الاميركية.

واضافت الصحيفة ان الوثائق توضح ايضا مايدور في الاجتماعات الخاصة بين الكويتيين (وسيتي بانك) – مستشارهم – واظهرت ان الكويتيين غير راضين عن الطريقة التي يدير بها (سيتي بانك) اموالهم، وانهم هددوا بالالتجاء الى بنك آخر مالم يعدل البنك تلك الطريقة. ويرى الكويتيون ان على البنك تداول الاسهم بطريقة تحقق اكبر قدر ممكن من المكاسب.

– اذا كان لابد من الاستثمارات الكويتية – وغيرها من الاستثمارات العربية والمسلمة في اميركا والغرب، فيجب عدم قصر الاهتمام على الربح من وراء هذه الاستثمارات، يجب ان تلعب دورا في توجيه السياسة لصالح قضايا، او تحييدها على الاقل، فاليهودية العالمية التي تسيطر على الاقتصاد الاميركي تقريبا، ولها تغلغل في اقتصاديات اوروبا، لا تكفي بجني الارباح من وراء هذا، بل تعمل على توجيه الاعلام هناك، ومن ثم توجيه الراي العام والسياسة العامة.

وان كنا نرى ان البلاد المسلمة خير مكان للاستثمار، كما اشرنا الى هذا اكثر من مرة، فقد نشر تقرير آخر يقول ان ارصدة الحكومة الكويتية في سنة ١٩٨٠ زادت بمقدار ٢٠ بليون دولار فبلغت ٧٠ بليون دولار، بما في ذلك عائدات الاستثمار، وقد جرى توظيف ٧٥٪ (٥٢٫٥ بليون دولار) من مجموع هذه الارصدة في الخارج، خاصة في البلدان الصناعية الغربية، وبلغت الارصدة التي جرى توظيفها في العالم العربي في مقابل ذلك حوالي «٥» بلايين دولار في نهاية العام ١٩٨٠، اي ان نسبة الاستثمار في العالم العربي اقل من ١٠٪ من الاستثمارات في الغرب.

ويتوقع التقرير ان تشتد مطالبة الاوابك للبلدان الصناعية ضمان قيمة الارصدة، او حتى زيادة قيمتها، وستشتد المطالبة ايضا لتغيير طريقة تسعير النفط/لاستبدال الدولار الاميركي بسلة عملات.

واعترف التقرير ان الدول النفطية قد تزيد من استثماراتها في بلدان عربية وبلدان العالم الثالث، خاصة عندما تصبح العائدات الحقيقية من البلدان الصناعية اكثر مراوغة، وايضا (عندما تفور النوبات الشوفينية غير المحقة ضد الاستثمارات العربية)، بنص عبارة التقرير.



أكد ابراهيم شحاتة المدير العام لصندوق منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبيك» للتنمية الدولية أن الأوبيك تقوم بدور (عامل الاستقرار) بالنسبة الى أسعار البترول، ولولا «الأوبيك» لعمت الفوضى.

وأكد ان دول «الأوبيك» وافقت على **(التضحية من أجل خير الانسانية)** بانتاج المزيد من البترول بأكثر مما تتطلبه احتياجاتها الوطنية. وما الفائض المالي لدول الخليج الا نتيجة لهذه السياسة.

وقال ان المساعدة العامة لتنمية دول الخليج تجاوزت عام ١٩٧٩ متوسط ثلاثة بالمائة من اجمالي الناتج القومي مقابل ٣٥ر. للدول الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

– ولا ندري هنا، لماذا نضحي من أجل الذين يعلنون صراحة أنهم مع العدو في فلسطين، ومن أجل الذين يحاربون الاسلام عن طريق الماسونية والشيوعية والصليبية .. لماذا لا يكون التعامل على أساس المصالح، ماداموا يصرون على عدم مساعدتنا؟!

زايد آل نهيان يقول: ان الوجود الروسي في افغانستان شرعي!!!

وصف رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان بأنه وجود «تم بدعوة رسمية من حكومة افغانستان الشرعية .. وبحكم علاقات شرعية. ومازال هناك تحت هذا الغطاء وهو ليس قوة مغتصبة لافغانستان».

واضاف «اذا اعتبرنا الوجود السوفياتي اغتصابا لوجب اعتبار كل مساندة تطلبها حكومة ما من حليفاتها اغتصابا .. فالاتحاد السوفياتي موجود حيث هو، سواء في افغانستان او اثيوبيا بحكم علاقات شرعية بينه وبين الانظمة القائمة في تلك البلدان».

كل يدعي وصلا بليلى

بدأ الاتحاد السوفييتي وكأنه أخذ يميل نحو اتخاذ موقف محايد من مجلس التعاون الخليجي، بعد أن كان قد انتقده عند اعلان فكرته في فبراير الماضي.

فقد رفضت وكالة «تاس» في تعليق صيغ بعبارات منتقاة اتهامات صينية بأن الاتحاد السوفياتي يقف ضد التعاون بين دول الخليج، واتهمت بدورها الولايات المتحدة والصين بمعارضة التنسيق بين هذه الدول.

وقالت تاس ان زعماء الصين يقدمون دعما فعالا لواشنطن بغية تنفيذ هذه الاهداف الامبريالية، وهذا ماحدث مرارا في الآونة الأخيرة.

واضافت ان صحيفة «الشعب» الصينية ذهبت في اقوالها الى حد وصف الاتحاد السوفيتي وكأنه يقف ضد تعاون بلدان المنطقة.

وكان السوفييت قد صوروا المجلس في تعليقات سابقة وكأنه من بنات أفكار الولايات المتحدة.

ـ كلا يدعي وصلا بليلى.

مشروع نيابي بانشاء هيئة عامة لشؤون القصر





قدم الى مجلس الأمة مشروع قانون بشأن انشاء الهيئة العامة لشؤون القصر. وأعد المشروع النواب جاسم محمد الخرافي. وفايز البغلي. ويوسف الشاهين. وجاسم العون. وحمود الرومي.

ونص القانون على أن يكون لهذه الهيئة شخصية اعتبارية مستقلة وتكون تحت اشراف وزير العدل، وتتولى جميع اختصاصات المجلس الاعلى لشؤون القصر وادارة شؤون القصر.

لماذا يشترون الشركات المفلسة..؟

اشترت مجموعة استثمار كويتية شركة «ريمنتون» للآلات الكاتبة الموجودة في هولندا، والتي كانت على وشك اعلان افلاسها.

وذكرت اذاعة هولندا الناطقة باللغة العربية، ان عددا من العاملين في مصنع الشركة كانوا مهددين بالطرد، بسبب الظروف المالية للشركة، الا انه يؤمل بعد عقد هذه الصفقة ان تزيد القوة العاملة في المصنع باستخدام ٤٠٠ شخص آخرين.

ـ لماذا دائما تشتري الشركات والمجموعات الاستثمارية الخليجية الشركات المتداعية قبل اعلان إفلاسها؟ لماذا لا تشتري هذه الشركات مجموعات وشركات تجارية اوروبية؟ وهل يمكن نسمي مثل هذا العمل بأنه عمل تجاري ناجح موفق؟!

المخطوطات ووزارة الأوقاف

يزداد الاهتمام بالوثائق والمخطوطات الاسلامية في العالم بشكل عام وفي الدول العربية في الفترة الاخيرة وخاصة بعد انشاء معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة وبعد اصدار المؤتمر الاسلامي توصيات عديدة في هذا المجال.

وقد بدأت وزارة الاوقاف في الكويت كمثيلاتها في أبو ظبي وعمان خطة مدروسة في سبيل احصاء المخطوطات والتعاون مع المؤسسات والمعاهد المهتمة بها، وتقييم هذه الوثائق التراثية وترتيبها حسب أهميتها ثم تصويرها وحفظها وتحقيقها وفهرستها للافادة منها، وتيسير الاطلاع عليها خدمة للبحث والدراسة العلمية..

ولئن كان هذا الاهتمام قد جاء متأخرا بعض الشيء وكان يجب أن يكون أبكر بكثير، حيث ان هذا الاهتمام الاوروبي بالتراث الاسلامي واقتناء مخطوطاته كان منذ فترات بعيدة جدا..

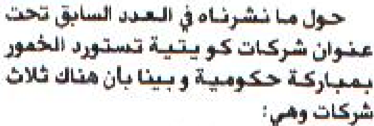
ومع ذلك فاننا نرجو لهذه الخطوات العلمية الرائدة التوفيق لحفظ التراث وعرضه بشكل سليم، وأن توفق للاستعانة بخبراء موثوقين وعلماء متمرسين يحفظون التراث ويميزون بين الغث والسمين..



مجلس

الأمة يطلب التحقيق

في قضية استيراد الخمور



حول ما نشرناه في العدد السابق تحت عنوان شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية وبينا بان هناك ثلاث شركات وهي:

١ ـ شركة التجهيز والبناء.

٢ ـ الشركة الكويتية البحرية والتجارية.

٣ ـ مؤسسة الكروان للتجارة العامة والمقاولات تقوم باستيراد الخمور بحجة انها خاصة بهيئات دبلوماسية ولكنها وزعت على أصحابها وبعض المتعاملين معها. وان جمعية الاصلاح الاجتماعي بعثت بشكوى الى النيابة العامة مطالبة فيه بتطبيق قانون الجزاء الكويتي بحق تلك الشركات ولكن النيابة حفظت الاوراق اداريا!

وطالبنا بفتح ملف الدعوى من جديد وانزال العقوبة المقررة قانونا بحق الشركات الثلاث التي أيدت وزارة الخارجية والتجارة وكتاب النائب العام انها تقوم فعلا باستيراد الخمور.

وكان لهذا الموضوع صدا طيبا لدى بعض نواب مجلس الامة وقد طرح في جلسة يوم السبت الموافق ٦/٦ السادة النواب احمد السعدون، حمود الرومي، جاسم العون، محمد المرشد، ومحمد الرشيد هذا الموضوع تحت بند ما يستجد من المحال مشيرين الى ما نشرته مجلة المجتمع حول موضوع استيراد الخمور وطالبوا وزير التجارة بالرد فطلب اعطاءه فرصة لدراسة الموضوع والتحقيق فيه ونفى ان يكون هو قد اعطى رخصة لتلك الشركات الثلاث.

كما وجه السيد احمد السعدون سؤالا الى وزير العدل طلب فيه تزويده باحصائية عن كميات الخمور التي وصلت الكويت والجهات الرسمية التي طلبت هذه الكميات.

ونحن بدورنا نشكر السادة النواب، احمد السعدون، وحمود الرومي، وجاسم العون، ومحمد المرشد، ومحمد الرشيد على حرصهم ومتابعتهم لمثل هذه القضايا الخطيرة وغيرتهم على محارم الله ونرجو ان يتنبه المسؤولون داخل هذا البلد لهذه الاخطار وان يحاربوها حتى لا تصير أحوالنا الى ماصار اليه حال المجتمعات الغربية التي شاعت فيها المنكرات.

«جشع شركات التأمين وخباياها التي لا يعلم بها إلا الله»

لا يعرف المرء حقه لدى شركات التأمين إلا اذا عرف خبايا القوانين في ملفات شركات التأمين.

(واعني شركات التأمين عندنا في هذا البلد المضياف وفي الدول العربية) وقوانين شركات التأمين بها اجحاف بحق المواطن والمقيم على حد سواء ولا يعلم المؤمن من حقوقه شيء في التأمين. ولكن يعلم بحقوق شركات التأمين من البوليصه التي تصدرها شركات التأمين (واعني شركات تأمين المركبات) والكثير منا تعامل مع شركات التأمين داخل البلاد وخارج البلاد واعني خارج البلاد الدول التي تعطي المؤمن حقه بدون تردد وبدون تعقيدات اذا كان له هذا الحق. أما عندنا فالكثير تهدر حقوقهم لدى شركات التأمين فقد ضاعت الحقوق وهم ينظرون ولا حول لهم ولا قوة. والحق لا يضيع في ثلاثة أحوال هي:

إما أن تكون مفتول العضلات أو لك معارف في الشركة أو لديك محام يكفل حقك من الضياع. ولكن ماذنب المسكين المغلوب على أمره عندما تصدم سيارته التي اشتراها بالتقسيط ويدفع ثمنها من بعض ما يستقطعه من قوت أولاده وتبقى في الكراج حتى يصل لها دورها للتصليح بما يقارب الشهر وقد تكون السيارة مصدراً للرزق وقد يكون موظف وذوي دخل محدود والسيارة أصبحت من الضروريات. ويؤكد رجال الأمن انه غير مذنب في الحادث وكذلك يؤكد رجال القانون انه غير مذنب. فيا من مس قانون التأمين.. أما يحق التعويض في أجور نقل يومياً أو تأجير سيارة للمتضرر.. أما يحق التعويض لصاحب السيارة التي هي مصدر للرزق اذا لم يكن مخطئاً؟

أعرف أن جميع مسئولي التأمين يعرفون هذا ان الذي لم يخطىء له الحق بهذا أو بآخر ولكن شركات التأمين تغمض عينيها لأنه لا رادع لها مع الذين لاحول لهم ولا قوة. ان شركات التأمين لبست ثوب الظلم ولكن تعرت أمام الجميع ولا يستر عورتها أصحاب العضلات ولا أصحاب المحامين ولا من لهم علم بخبايا الملفات بشركات التأمين.

فهل من معين ياقارئين لنصرة المظلومين.. نعم هناك خير النصير.

يا.. سادتي أعضاء مجلس الأمة الكرام انكم خير نصير لاعادة النظر في قوانين التأمين وارشادنا الى حقوقنا وواجباتنا لتجعلوا النور يضيء طريقنا. وليس الدول المتقدمة حضاريا هي أكثر أمانة بمواطنيها وأكثر ثقه ونحن الذي يحثنا ديننا الحنيف على الأمانة والثقة وكذلك الردع لمن يخون الأمانة. بارك الله فيكم لما فيه الخير للوطن وللأمة.

علي الخشتي

معهد الكويت للتكنولوجيا.

التاريخ والتزييف

كتب الدكتور نجم عبدالكريم في زاويته التي يحتلها في جريدة (السياسة) الكويتية عن صلة الحاضر بالتاريخ والماضي وأهمية التاريخ في صياغة الحاضر على أن لا تمتد نزاعاته واختلافاته الى تفريق الناس وتعصبهم للماضي الذي ذهب، ولقد صاغ أفكاره هذه بطريقة حوارية يجاوب فيها على تساؤلات صاحبه، والى هنا يبدو الأمر مقبولا.

ولكنه لم يستطع أن يبقى موضوعيا، فأحال صاحبه وهو يحاوره ــ ليغني خلفيته التاريخية ــ على حد زعمه الى مجموعة من الكتب انتقاها انتقاء مغرضا يخفي هواه ولكن بدهاء، فقد طلب منه أن يقرأ مجموعة من الكتب أولها كتاب: (أضواء على السنة المحمدية) وكتاب: (أبو هريرة)، كلاهما لابي رية، وقال في تعريفه بالكتابين انهما يتحدثان عن (الصحابي الجليل: أبي هريرة)..

وهل هكذا يكون المنطق الموضوعي لأستاذ الجامعة، ان ينصح بقراءة كتابين كلهما طعن وتجن وكذب على صحابي وصفه بانه جليل ليلم القارىء بفكرة عنه وتزداد معرفته التاريخية به، فهل يزداد بكتابة أبي رية علما أم ضلالا وحقدا وشكوكا لا بأبي هريرة فقط بل بالسنة بشكل عام، ولقد كان هدف (أبي رية) الطعن بالسنة والحديث بشكل عام عن طريق الطعن والتشكيك بأبي هريرة، ولذلك امتلأت المكاتب العربية بالردود على هذا الكتاب الخبيث، وكان أهمها كتاب (السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي مؤسس كلية الشريعة بجامعة دمشق وعميدها وقد نال على كتابه هذا درجة الدكتوراه..

ولقد سار (أبو رية) في كتابه على طريقة المستشرقين الحاقدين كجولدز وامثاله وكان لكتابه صدى حسن لدى من يكرهون السنة المحمدية والمنشقين عن (أهل السنة والجماعة). ومضت الايام، وألقي الكتاب في زوايا الاهمال والنسيان، حتى جاء الدكتور المؤرخ فنصح بقراءته على صفحات جريدة السياسة، متناسيا أن غالبية أهل هذا البلد هم من أهل السنة والجماعة وهم يدينون من يتعرض لأبي هريرة وأي من الصحابة بسوء، وهم يؤمنون بالسنة النبوية مصدرا أساسيا ثانيا للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم ولا يستغنى عنها لفهمه ومعرفته سواء رضي بذلك من رضي أو كره.

وكان على الدكتور ان يبدي حقيقة نفسه بشجاعة لا أن يتوارى وراء الموضوعية وكلمة (الصحابي الجليل) وهو ينصح بقراءة ذمه وتشويه صورته والكذب عليها ... وما باقي الكتب التي ذكرها بأحسن من كتب أبي رية بل هي أسوأ منها وأكثر تزييفا للحقيقة والتاريخ..

وبقي نصيحة أخيرة نوجهها للدكتور المؤرخ وهي ان الناس الذين يخاطبهم فيهم مثقفون ودارسون وأناس كثيرون يميزون بين الخبيث والطيب ولا تمشي عليهم ادعاءات الموضوعية والعلمية....

عودة الى الاسلام

سجل تلفزيون الكويت برنامجا خاصا عن «انتشار الاسلام في افريقيا» والحلقة عن القسيس بخيت سليمان الذي عاد الى الاسلام بعد ان ادخل مايزيد عن ١٤،٠٠٠ شخصا في الديانة المسيحية.

وقد شارك في البرنامج الشيخ طاهر طالبي الملحق الديني بسفارة المملكة العربية السعودية بالسودان واللواء السوداني المتقاعد ابراهيم احمد عمر، حيث تكلم الاول عن الدعوة والرعاية في الاسلام بالشكل العصري وتكلم الثاني عن دور المساجد في الدعوة الاسلامية، والبرنامج يحكي قصة بخيت سليمان ككي المسلم الذي اضطرته ظروفه المعيشية والتعليمية الى اعتناق المسيحية، حتى اصبح اسمه «وليمز»، بدل بخيت وكيف بدأ خلافاته الروحية والادارية مع الكنيسة حيث ذهب الى السفارة السعودية في السودان وطلب اجراء حوار اسلامي مسيحي، اعده له الشيخ طاهر طالبي وكانت نتيجة الحوار ان اعلن بخيت اسلامه وعاد الى اصله من جديد.

كل ذلك يرويه بخيت سليمان في قصة شيقة، البرنامج من اعداد احمد عبد مصطفى واخراج ابراهيم المضف.

مع هموم العاملين في

شركة نفط الكويت

- سكرتير نقابة العاملين بشركة نفط الكويت يتحدث لـ «المجتمع» عن القضايا المعلقة للنقابة مع ادارة الشركة
- النقابة تصدر بيانا عن اعتصام العاملين في دائرة التصدير
- ندعو العاملين الآخرين التريث وضبط النفس

قضية العاملين في شركة نفط الكويت، أثارت في الفترة الاخيرة، أصداء وردودا مختلفة، كتبت عنها بعض الصحف، كما كتبت «المجتمع». وفي هذا العدد ننشر وجهة نظر السيد عبدالله الكندري سكرتير ادارة نقابة العاملين في الشركة، ليعطي القراء صورة واضحة عن موقفهم في النقابة. وفي المقابل، فان «المجتمع» لا تغلق صفحاتها دون توضيحات الشركة أو دون ابداء وجهة نظرها أيضا.

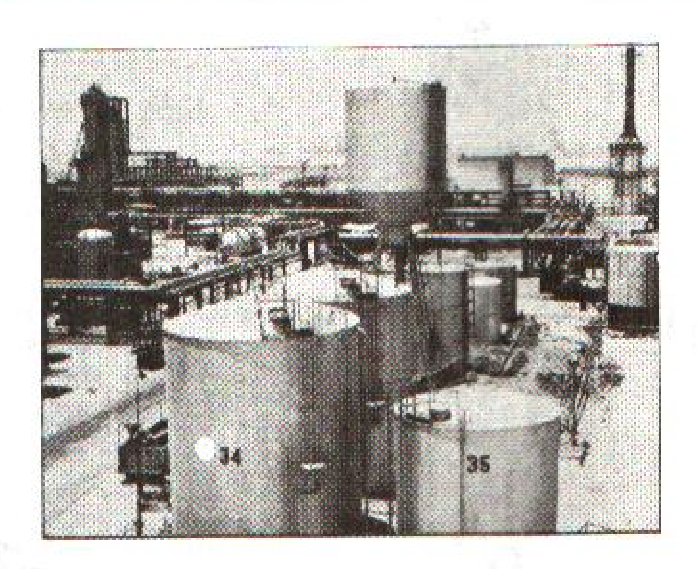
يبدأ السيد الكندري حديثه ببيان أن الشركات الثلاث التي يشكو عمالها من عدم انصافهم هي: شركة البترول الوطنية ـ شركة نفط الكويت ـ شركة الكيماويات.

ويشير الى أن عمال جميع هذه الشركات يشتركون في أمور منها الارهاق الشديد في العمل، والخطورات الكثيرة الناجمة عن طبيعته، فهم يتعاملون مع الغاز والنفط والآلات الثقيلة، وكثيرا ما ينتج عنها انفجارات وحرائق تؤدي بحياة عدد من العمال أو تصيبهم بعاهات أو جروح.

ثم يقصر السيد الكندري الحديث على شركة نفط الكويت، فيصف ادارة الشركة بأنها تسيء ادارتها، وسوء الادارة هذا ينعكس على العمال الذين لا يجدون آذانا صاغية لدى أصحاب تلك الادارة، وبالتالي لا يحصلون على حقوقهم رغم مضي عامين حتى الآن على مطالبتهم بها.

ومن أسباب سوء الادارة، كما يقول الكندري، عدم امتلاك بعض أعضاء مجلس ادارة الشركة لمؤهلات علمية، إذ لا يحمل بعضهم سوى الشهادة المتوسطة، وحتى هذه لا يحمل آخرون في مجلس الادارة، وصحيح أن لديهم خبرة، الا أنها خبرة فنية مع الآلات، وليست خبرة ادارة تمكنهم من التعامل الانساني مع العمال، ومن تفهم حقوقهم ومطالبهم.

هذا اضافة الى سلبية الادارة في معالجة المشكلات، ومماطلتها المستمرة في تحقيق الوعود التي تعد العمال بها، وعدم نزولها الى العمال أنفسهم تسمع منهم و يسمعون منها، وتكتفي بسماع وجهات نظر فردية لا تمثل قطاعات العمال الواسعة.





● السيد عبدالله الكندري سكرتير مجلس ادارة نقابة عمال نفط الكويت

ومن الأمور التي تكاد تكون غريبة، هي أنه ليس هناك حتى الآن محددات لعمل الموظف، أو ما يسمى بالوصف الوظيفي، فالموظف عليه أن يقوم بكل ما يكلف به، مهما بلغ هذا التكليف، وان زاد عن قدرات العامل ووقته. فقد أدى توسع القطاع النفطي، الى زيادة واضحة في العمل والتكاليف، الا أن هذه الزيادة لم يقابلها زيادة مناسبة في العمال.

ومن مساوىء الادارة أيضا تفسيرها السيء للاتفاقيات والنصوص المكتوبة. ومن هذا مثلا، اتفاقية اعطاء تذاكر السفر، فقد قضت المحكمة أنها من ضمن الاجر، الا أن الشركة جاءت تقول انها لن تعطي التذاكر الا مرة واحدة.

وينتقل السيد الكندري في حديثه الى الاضراب الاخير، فيشير الى أن العاملين في شركة نفط الكويت قرروا الاضراب في ٥/١٥ الماضي، الا أن العلاقات الصناعية طلبت منا في النقابة العمل على ايقاف الاضراب تمهيدا لحل القضية في ٥/٢٣ بعد انتهاء الدراسة التي تعد حول الموضوع. وجاء يوم ٥/٢٣ ولم تنته الدراسة. سألناهم عن السر فقالوا انها ستنجز في أول الشهر السادس ـ الحالي. وحرصا منا على المصلحة العامة، دعونا العمال الى تأجيل الاضراب، وذلك استجابة ايضا للدعوات المتكررة بعدم اللجوء الى الاضراب والاقتصار على المفاوضات، على الرغم من أن هذا جعل العمال لا يثقون بنقابتهم، و يتبرمون بهذه التأجيلات المتتالية.

وكتبنا الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، والتقينا به، ونقلنا ما دار الى العمال الذين ضاقوا وما عادوا يصبرون على تلك المماطلات.

وآخر ما علمناه أن التكرير سيقوم بنقل ٧٠٠ موظف من نفط الكويت الى البترول الوطنية في أول الشهر المقبل، لولا أن أجل النقل بناء على طلب من الوزير، كما أن التصدير تريد نقل ٥٠ موظفاً.

ونريد أن نسأل: على أي أساس يتم اختيار هؤلاء الموظفين المنقولين؟ ما هي المعايير التي يختار بها المنقولون؟ ثم ألا يحرم هذا الموظف من الاستقرار الذي هو أمر ضروري لحسن انتاجه وعطائه في العمل؟

وخلاصة ما نريد قوله هنا: ان القطاع النفطي يحتاج الى دراسة شاملة جادة متعمقة. تستمع الى الاطراف كلها، وتدرس الجوانب المختلفة، لتضع الحلول التي تراها، ثم تعمل على تنفيذها.

من جهة أخرى، فقد أصدرت نقابة العاملين في شركة نفط الكويت، بيانا حول اعتصام العاملين في دائرة تصدير وتخزين النفط في مقر النقابة منذ الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي.

وحمل مجلس النقابة ادارة الشركة والمسؤولين فيها، كل ما قد يترتب على الاضراب، وطلب من العاملين في الدوائر الاخرى عدم التسرع في اتخاذ أية قرارات دون الرجوع الى النقابة التي ستتابع موضوعهم مع كافة المسؤولين، وعلى أعلى المستويات.

مجلس الامة

• المجلس يتهم الحكومة بتشويه بيانه حول مجلس التعاون الخليجي

• اقرار ميزانيتي معهد الابحاث العلمية والادارة العامة للشعبية وتعليق ميزانية المؤسسة العامة للموانىء

• ١٤٫٥ مليون دينار ميزانية معهد الكويت للابحاث العلمية لعام ٨١ ـ ١٩٨٢


• حمود الرومي


• وزير الدولة


• احمد السعدون


• جاسم العون


• وزير المواصلات

جلسة الثلاثاء

• **لاول مرة، ومنذ بدأ المجلس مناقشة الميزانيات العامة لمؤسسات الدولة وأجهزتها امتنع يوم الثلاثاء الماضي عن تمرير ميزانية المؤسسة العامة للموانىء بعد أن اعترض على ضخامة المصروفات التي تبين انها قفزت من ١٣ مليون دينار الى ٢٦ مليونا وأعتبر موقف المجلس مؤشرا قد لا يكون مريحا، ويعكس طبيعة العلاقة بين المجلس والحكومة وما ستؤول اليه هذه العلاقة في المستقبل خاصة حينما يبدأ مجلس الامة في عرض ومناقشة مشروعات وقوانين أكثر اهمية والتصاقا مع مصالح المواطنين.**

• في هذه الجلسة اتهم المجلس ممثلا بنائب الرئيس احمد **السعدون** الحكومة بانها شوهت بيان مجلس الامة، الذي صدر لمناسبة قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

• وقال في كلمته بأن أجهزة الاعلام الرسمية «اذاعة وتلفزيون» تعمدت تشويه البيان وأبرزت منه ما يتفق مع تصورها ورؤيتها هي وأغفلت الكثير من المقاطع التي عبر فيها المجلس عن رأيه وعن تمنياته ورغباته.

• وعلى اية حال، وباستثناء المسجلة الكلامية الدستورية التي أثيرت بين **الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه احمد السعدون**، فان الجلسة كانت عادية واقتصرت على مناقشة ربط ميزانيات المؤسسة العامة للموانىء، ومعهد الكويت للابحاث العلمية والادارة العامة لمنطقة الشعبية وبنك التسليف والادخار الذي تأجلت ميزانيته حتى جلسة الثلاثاء المقبل.

• ثم انتقل المجلس لبند اسئلة النواب وأجوبة الوزراء والتعقيب على الاجوبة.. ومن ابرز هذه الاسئلة:

• **النائب جاسم العون:**

كيف واين تستثمر الاموال الفائضة التي تجنيها مؤسسة الموانىء. وتساءل كم هو عدد العاملين القياديين فيها من اصل الـ ٦١٠ موظفين كويتيين؟

• **وزير المواصلات:**

إن الاموال التي سأل عنها النائب المحترم تستثمر في البنوك المحلية.

• **مندوب المؤسسة (جمعة حماد):** جميع الوظائف القيدية في المؤسسة من الكويتيين.

• وكان من ابرز تعقيبات النواب على الاجوبة الوزارية:

• **النائب حمود الرومي:**

عقب على اجابة وزير الداخلية حول احكام الاعدام المتخذة ضد بعض المجرمين فقال:

• **ان جواب وزير الداخلية اوضح ان من حكم عليهم بالاعدام منذ ٢٠ سنة وصل الى ١٣ حكما ولكن التطبيق لم ينفذ الا بـ«٦» مجرمين وهذا يعني أن هناك تراخيا في الاحكام. وقال: اذا اردنا ان يسود الامن والرخاء والاستقرار في النفوس فلا بد أن يسود الشرع.**

• **وعقب وزير الدولة فقال:**

إن الاحكام التي صدرت قد نفذت بعدل واذا كان هناك اعفاءات فانها اعفاءات دستورية!! فالدستور يجيز للامير ان يصدر أحكام الاعفاء والتخفيف بموجب ما يخوله الدستور من صلاحيات!!







فوجىء المسلمون في العالم اجمع بالمقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة المستقبل في عددها الاخير الصادر يوم السبت ١٩٨١/٦/٦. والتي حاورت فيها حاكم دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايدبن سلطان، وعلى الرغم من ان معظم فقرات المقابلة التي كانت تدور حول قيام مجلس التعاون الخليجي، فان العنوان الرئيسي للمقابلة هو: «الاتحاد السوفياتي ليس عدوا لنا ووجوده في افغانستان شرعي»

نعم.. هذه مفاجأة خفة للعالم الاسلامي الذي لم يسمع حتى الان من اي مسؤول خليجي بما قاله حاكم الامارات الذي نقلت عن مجلة المستقبل قوله: «واذ كنت تشير الى الوجود السوفياتي في افغانستان فان الاتحاد السوفياتي دخل تلك البلاد بدعوة رسمية من حكومته الشرعية القائمة.. وهو ليس قوة مغتصبة لافغانستان».

ثم تنقل المستقبل عن حاكم الامارات قوله:

«اننا لا نعتبر الاتحاد السوفياتي عدوا لنا حتى الآن. اننا نعتبر ان العدو الحقيقي.. مقيم في فلسطين». ثم تساءل قائلا:

«لماذا يتفجعون على ما يحدث في افغانستان.. ولا يتفجعون على اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات العربية؟».

ان الوعي الاسلامي الذي بات يفرض نفسه على الساحة الاسلامية جمعاء يرفض كل ما اوردته مجلة المستقبل على لسان حاكم الامارات جملة وتفصيلا وذلك لما يلي:

١ ـ ان الوجود الروسي في افغانستان ليس وجودا شرعيا لاسباب ثلاثة اساسية:

● **السبب الاول:** عندما نصب بابراك كارمال حاكما لافغانستان كان مقيما في موسكو حيث كان يتولى السلطة حفيظ الله امين الذي قتل اثناء توليه مهمة الرئاسة داخل افغانستان وذلك لحساب جناح بارشام من الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه كارمال. والسؤال: هل توجد صكوك ومواثيق دولية تتيح للحليف قتل حاكم وتعيين اخر والتعاهد معه مباشرة لتكون المعاهدة مبررا شرعيا للاحتلال؟

● **السبب الثاني:** ان معاهدة كارمال مع الروس جاءت ضد رغبة الشعب الافغاني ودون علم قياداته الحقيقية بدليل ان الشعب يثور على الحاكم وعلى المعاهدة بآن واحد.

● **السبب الثالث:** يخول الحاكم بابرام اية معاهدة مع حلفائه ماعدا المعاهدات التي تقتضي قتل الشعب كما يحصل في افغانستان.. الا.. هل يرضى احد حكاية الخليج بمعاهدة من هذا النوع مع الروس مثلا؟

٢ ـ هل يمكن تصنيف من يعتبر الوجود الروسي في افغانستان وجودا شرعيا في حملة المباركين للتواجد الامريكي في مصر والسودان والصومال وبعض مناطق الخليج. وذلك لانه حصل بطلب من الحكومات وبالتالي فهل يوافق القائلون بشرعية الوجود الروسي في افغانستان على وجود القواعد الامريكية في جزيرة مواجهة لدولتهم مثلا؟

٣ ـ ان ما نقلته المستقبل عن حاكم الامارات يتنافى مع ما قرره مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في بداية هذا العام في مكة والطائف. والذي استضاف ممثل المنظمات الثورية المقاتلة بدلا من استضافة الرئيس كارمال. فضلا عن ان في هذه التصريحات مخالفة لما كان يصرح به حاكم الامارات حول الموضوع نفسه.

٤ ـ ان الروس هم اعداء الامة خلافا لما نقلته المستقبل. والا.. هل يمكن لنا ألا ندخل الروس في عداد الاعداء وهم يقتلون اخواننا في العقيدة في كل من افغانستان وارتيريا واماكن اخرى من هذا العالم؟

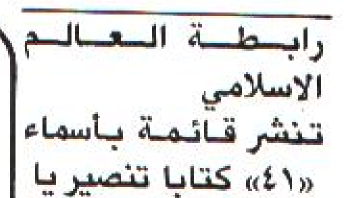
٥ ـ كذلك فهم اعداء الامة الاسلامية جمعاء لانهم ومنذ عشرات السنين مازالوا يحتلون الجمهوريات الاسلامية الحالية لروسيا تلك الجمهوريات المغتصبة من قبل العدو الشيوعي الذي لا تقل عن الصهيونية في عدائه للامة الاسلامية.

٦ ـ اما ما قيل بان الالحاد لم يعد خطرا علينا.. فان هذا رأي علماني وكل من الشيوعية والعلمانية تشتركان في حرب التشريع الاسلامي لذا فان الالحاد ليس خطرا على العلمانية والعلمانية ليست خطرا في نهاية الامر على الشيوعية ومن هنا فان العلمانية لا يمكن لها ان تستكنه اصلا مدى الخطر الالحادي والشيوعي على العقيدة الاسلامية.

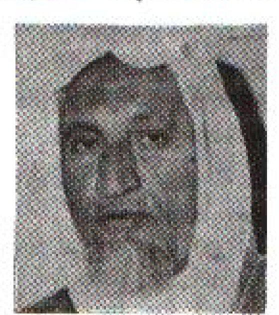
٧ ـ اما مسألة المتعاطفين مع الشعب الافغاني عن الذي قدموه لفلسطين فاننا نقول: ان الحركة الاسلامية كانت في طليعة من دخل فلسطين مقاتلا. ولم يقف رجالها الا عندما اجبرتها الانظمة العربية على الوقوف. وهنا نذكر بان ممثل الشعب الافغاني قال في مؤتمر القمة الاسلامي ان الجندي المسلم في افغانستان سينتقل الى محاربة اليهود في فلسطين فور انتهائه من تحرير افغانستان وهذا واجب اسلامي يعرفه كل مسلمي افغانستان. وكنا نتمنى ان يسأل حاكم الامارات او يجيب.. لا فرق: ماذا قدمت الانظمة من اجل تحرير فلسطين؟

الحقيقة.. اننا نعرف تفاصيل الاجابة.. ونملك معها وثائق جميع المواقف.. مواقف الشعوب.. ومواقف الانظمة.. لكننا لن ننشر ذلك خشية قوانين وزارة الاعلام فقط!!!





رابطة العالم الاسلامي تنشر قائمة بأسماء «٤١» كتابا تنصيريا



في العدد قبل الماضي، نشرنا ما تبذله رابطة العالم الاسلامي من جهد، وماتقوم به من اتصالات مع مختلف انحاء العالم الاسلامي، لصد حركات التنصير الحاقدة على الاسلام والمسلمين، محاولة زعزعة العقيدة الاسلامية التي تزداد بفضل الله رسوخا وقوة.

وقد زودتنا رابطة العالم الاسلامي بأسماء الكتب التي تقوم بتوزيعها حركات التنصير التي اتضح انها متمركزة بالولايات المتحدة، الا انها تقوم بارسال نشراتها وكتبها من هولندا وقبرص وغيرهما للايهام بأن مراكزها ليست في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم مما تبذله حركات التنصير هذه من جهود، وما تنفقه من اموال تصل الى مئات الملايين من الدولارات، فان الحركة الاسلامية، وبفضل الله - تزداد رسوخا وثباتا واستمرارية.

«النذير» تنشر أسماء «١٢٥» من الابرياء المقتولين ظلما

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مذابح جديدة، أكدتها مجلة «النذير» التي قالت إن مئات من الاهالي اخرجوا من بيوتهم الى الساحات العامة ليقتلوا فيها دون ذنب ارتكبوه، ودون محاكمة.

وتشير «النذير» الى ان هذه ليس المرة الاولى التي يتعرض فيها المواطنون الابرياء للقتل الجماعي لزرع الرعب والهلع بين المواطنين ودفعهم الى الهجرة.

وقد نشرت «النذير» أسماء قسم من الابرياء الذين قتلوا ظلما وجورا، وهم:

عبدالمنعم حداد، خالد حداد، حسان حداد، ممدوح عبدالكريم حداد، حسن حداد، عمر برازي، عبدالعزيز عمر برازي، وليد عمر برازي، عدنان خالد برازي، حمدي رفاعية، درويش محمد ملي، شمدين ملي، محمد عباس ملي، ابراهيم وتار، عدنان زغل، محمد زغل، ابراهيم خالد حلبي، فايز علي الصغير، احمد علي الصغير، احمد خالد حمصي، محمد خالد حمصي، عبدالله خالد حمصي، خالد حمصي، ابراهيم عبدالقادر ادلبي، عمار القرن، حيان القرن، محمد القرن، مصطفى دياب، محمد فايز انور اسطواني، ماجد وجيه، محمود جدوع، محمد خير الشامي، مسعود الشامي، حسان الشامي، ياسين الشامي، خالد الشامي، سليمان الشامي، عبدالسلام عبدالغني السقا، عمر سراقبي، مسعف عبدالقادر شنتوت، احمد ديب زعرور، عبدالغني كيلاني، منذر موسى باشا، غالب كنعان، مأمون قاسم آغا، احمد حسن فحلة، غسان محمود فياض، محمود حصرمة، هيثم شاكر، سمير، هشام احمد، محمد مكرم لطفي، مصطفى عثمان، ابراهيم الحلو، موفق تيتو، رضوان الحسين، محمد علي المير، محمود قهوجي، محمود المصري، محمد حسن العوض، احمد ابوشفة، نايف بن حمد نابلسي، حيدر شيشكي، موفق حكواتي، ماجد اللحجي، مسعف زعرور، ديب زعرور، محمد ديب زعرور مصطفى حمد حسن، محمد خير كيلاني، عبدالله حج خليل، مصطفى موسى باشا، اديب ديبو الزعبي، صالح الزعبي، قاسم ابوغالب كنعان، حاتم عبدالقادر جحا، محمد معتصم قاسم آغا، عبدالغني محمد سعيد دلال، عبدالقادر احمد فحلة، محمد وليد حمامي، حسان نصر الغنم، عبدالرحيم محمد قشاش، عبدالسلام عصاية، عبدالرحمن محروق، موفق الفتوحي الجندي، احمد مروان زلف، مصطفى حسن العلي، عبدالهدي محمد رحال، فارس محمد وردع، احمد عزالدين، معتوق الطحان، محمود نديم سلامة، محمد نصر سالمة، نديم صابوني، محمد لؤي فحام، عبدالمنعم الامين، خديجة عرفة، احمد نجار، طريف علواني، ايمن البظ، محمد صابر برهان، بسام عمادي، وليد البني، وليد بستاني، عدنان عصار، عبدالكريم برهان، عزام داود، حيدر شعبان، عدنان سبعاوي، امير يحيى الامير، محمد مخلص صباغ، عبدالغني السقا، ابراهيم سعيد حليب، محمد طربوش، احمد نوح، محمود عوض، مأمون عدي، حسين فرا.

المخيم الأول لقيادات العمل الطلابي الاسلامي

تنفيذاً للخطة التي وضعها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، والتي تقضي بإقامة مخيمات لقيادات العمل الطلابي في العالم، فقد أقام الاتحاد مخيمه الأول في مدينة كوشين (كيرالا - الهند) خلال الفترة من ١ إلى ١٩٨١/٥/٧.

وقد اشترك في المخيم ثمانون أخاً من قادة العمل الطلابي في كل من الهند، كشمير، بنغلادش، سيريلانكا، نيبال، وتعذر حضور الطلبة من أفغانستان وباكستان.

والهدف الأساسي من إقامة هذه المخيمات، كما ذكرت - الأخبار - هو أن تشعر هذه القيادات الطلابية بأهمية الدور الذي تمثله على المستوى الاقليمي والعالمي.

وقد شارك في المخيم عدد من كبار المفكرين الهنود، والأمين العام للاتحاد الاسلامي العالمي، وممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد.

دورة تدريبية للأئمة والدعاة

ستقام دورة تدريبية في جاكرتا في ١٥ شعبان الحالي المقبل للأئمة والدعاة والوعاظ، وذلك بالتعاون بين وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية والامانة العامة للمجلس الاعلى للمساجد.

إعدام ثلاثة مجرمين من القرداحة السورية

قال مصدر رسمي سوري أن حكم الاعدام نفذ في ثلاثة أشخاص في مدينة طرطوس بعد إدانتهم بارتكاب جرائم السرقة والقتل ونشر الزعر بين المواطنين في المحافظات السورية الوسطى والساحلية.

وذكر المصدر أن الاعدام نفذ رمياً بالرصاص بحق الجنديين معين خير بك يوسف، وفهيم حميش بن كامل، وبسام كامل بن محمد، وجميعهم من بلدة القرداحة مسقط رأس الرئيس السوري.

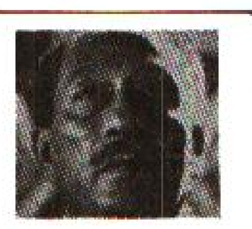
الوطن ٢٩/رجب/١٤٠١
١٩٨١/٦/٢

وكذلك

قالت صحيفة لوموند دبلوماتيك الفرنسية: «إن التبدل لصالح اليمين المسيحي ـ في لبنان ـ ظاهر على المسرح الدولي، وبالمقابل لم توفق سوريا في فرض القبول بنفوذها في لبنان. والحقيقة أنه ليس لدى السوريين من خيار بديل عن تواجد قواتهم في لبنان، رغم أن الدول العربية تمل أكثر فأكثر نحو عدم الموافقة على عدم تجديد فترة مرابطة الردع».

الوطن ١/شعبان/١٤٠١
١٩٨١/٦/٣

الأمة المهزومة والقادة المنتصرون



كتبت مجلة «الحوادث» تقول تحت عنوان الأمة المهزومة والقادة المنتصرون»

«يلاحظ المراقبون للأوضاع العربية، أن هناك واقعاً فريداً من نوعه في الأوضاع العسكرية عند بعض تخوم الدول العربية التي تملك قوات مسلحة مجهزة وجاهزة.

ويقول هؤلاء أن هذه الدول المنتصرة عسكرياً في تخومها، بينما مجموع هذه الانتصارات لا يشكل مصباً واحداً. ولذلك فإن العنصر الفريد من نوعه هذا هو أن تكون تلك الدول المنتصرة كل بمفردها بينما الأمة المهزومة بمجموعها.

ليبيا منتصرة في تشاد. ومصر منتصرة في السودان. وسوريا منتصرة في لبنان. والعراق منتصرة في الخليج.

مؤتمر في أميركا

نظم اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا مؤتمرا حول حقوق الانسان في نظر الاسلام، وذلك في مدينة «بلومنتفن» بانديانا، وحضره عدد كبير من الشخصيات الاسلامية ورجال الفكر الاسلامي.

مزالي.. والاسلاميون في تونس

قال رئيس وزراء تونس محمد مزالي، مجيباً على سؤال لاحدى المجلات السعودية حول الاتجاه الاسلامي في تونس:

«لا أريد أن أحكم على أي كان برجم الغيب. الله أعلم. لم أقل إن هؤلاء الناس موالون للخارج، لكن قلت إن هناك عنفاً. عندما نرى تلامذة يجتمعون في مكان مقدس ثم يخرجون من هناك لحرق قسم في معهد أو لاحتجاز عميد. هم أقلية وربما البعض منهم عن حسن نية. لكن نحن نحكم على العنف الذي لا يمكن أن نقبله. أما النيات فالله أعلم بها. أنا شجبت سلوكاً إرهابياً وسلوك العنف. فإذا كان هناك آراء تريد الدفاع عن نفسها، من غير حرق ومن غير احتجاز عمداء، ومن غير تهديد بالضرب، وملاكمة بعض الطلبة في الحي الجامعي، فنحن نرحب بذلك إذا احترم قانون اللعبة.. وصدورنا مفتوحة والبقاء للأفضل.

ـ ونحن نعجب كيف يقلب وزراء تونس الآية. هل سمح لأصحاب الاتجاه الاسلامي بقول كلمتهم والتعبير عن آرائهم، كما قال (إذا كان هناك آراء تريد الدفاع عن نفسها... فنحن نرحب بذلك).. أين هذا الترحيب في إغلاق مجلة «المعرفة» الاسلامية في تونس؟ أين هذا الترحيب في الحظر على الاسلاميين إنشاء أحزاب يعبرون من خلالها عن فكرهم؟ أين هذا الترحيب في اعتقال الغنوشي ومحاكمته رغم أنه لم يضرب ولم يلجأ إلى أي أسلوب من أساليب العنف.. كان فقط يعبر عن آرائه في مجلة المعرفة؟!!

إن أصحاب الاتجاه الاسلامي في تونس ـ وفي غيرها ـ لا يلجؤون إلى العنف إلا حين يحال بينهم وبين دعوتهم يبلغونها للناس. وإذا سلمنا بما قاله مزالي عن العنف الذي يلجأ إليه الاسلاميون في تونس.. فإن هذا لم يأت إلا بعد أن احيل بينهم وبين تبليغ دعوتهم، إلا بعد أن بدءوا بعنف من السلطة.. فهلا أعادت الحكومة التونسية مراجعتها للموضوع، وسمحت للاسلاميين بالتعبير عن آرائهم عبر مجلة «المعرفة»، وعبر جميع المنابر الاعلامية، وعندها نضمن للحكومة الا يلجأ الاسلاميون للعنف!

البعث الإسلامي

في إعلام القوى المعادية

● الاعلام الغربي حاول أن يفهم الناس أن البعث الاسلامي جزء من حركة عالمية للارتداد الديني.

عندما نشطت أجهزة الإعلام العالمي في الحديث عن حركة البعث الاسلامي كانت تصر على أمور عدة تتزامن مع النهضة الاسلامية الحركية الحديثة من مثل:

● ان البعث الاسلامي الجديد جزء من عودة عالمية الى الأديان لدى مختلف الامم.

● والبعث الاسلامي الجديد جزء من حركة تمردية تستهدف حضارة الغرب المادية الطاغية.

● والبعث الاسلامي مرحلة عابرة كالرياح التي تهب على بقعة من الأرض ثم تغادرها.

● والبعث الاسلامي رغبة من رغبات التجديد تستهدف بعض الأنظمة .. فاذا ما تسنى لها تحقيق غرضها انتهت.

وكان الاعلام الغربي كثيرا ما يقرن حركة البعث الاسلامي بظاهرة التدين التي ضرب لها المثل مرارا في نموذجين اثنين:

الاول: انبعاث ظاهرة التدين عند اليهود الاسرائيليين المقيمين في الارض المحتلة، ويستشهد الاعلام الغربي في هذا الصدد بكثرة الحركات اليهودية التي ترفع التوراة والتلمود بين شعاراتها والتي تشكل حركة دينية يهودية هي واحدة من لحركات الدينية المنبعثة في هذا العصر.

الثاني: التسامح في البلدان الشيوعية مع ما يسمى برغبة المجتمع في الدول الاشتراكية بالتمسك ببعض الرموز الدينية. وهذا التسامح ـ بحسب التصور الاعلامي في الغرب ـ ما كان ليكون لولا وجود الرغبة الأكيدة عند أحفاد المسيحيين في الدول الشيوعية بممارسة بعض الطقوس التي لا بد منها عند النصراني المتمسك. وقد بلغ تسامح بعض الأنظمة الشيوعية أن سمحت لمن يسمون بأصحاب التيار الديني بالانتظام في سلك الحزب الشيوعي. ومن هذه الأنظمة الشيوعية (الصين وبولندا).

فقد نشرت صحيفة الفاينشال تايمز البريطانية مسودة للبرنامج الذي نشره الحزب الشيوعي البولندي ورد فيها عدم منع المتدينين من الانتساب الى الحزب الشيوعي لانهم صاروا قوة متميزة، وبهذا الصدد يقول البرنامج معللا:

«ان الايمان بالمبادىء الدينية يجب ألا يبعد الشعب عن الحزب». هكذا دأب الاعلام الغربي في السنتين الماضيتين يصور الحركة الاسلامية المنبعثة ضمن تيار عالمي يختلط فيه الغث بالثمين.

وإذا كان الأمر كذلك، فما هي الاهداف التي كان الاعلام الغربي يسعى اليها؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى نقطتين قد تلقيان الضوء على الاجابة:

أولا:

في الوقت الذي أثبت الاسلام في مصر انه قادر على اجتثاث أنور السادات (صاحب زيارة القدس وكامب ديفيد) تمكن أعداء الشاه في ايران من اسقاط الشاه مستفيدين من استراتيجية اسلامية تحرك الشعب بمبادىء الاسلام على اعتبار أن الشاه الايراني عدو لهذه المبادىء .. في هذا الوقت كانت مخابرات المعسكر الغربي ـ والشيوعي، ترصد التحرك الشعبي عند المسلمين في كل من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقية وشرق اسيا وجنوبها وأواسط القارة الافريقية السوداء. ويبدو أن

• لماذا بدأت القوى العالمية المعادية تشيع بأن البعث الاسلامي دخل في مرحلة الانحسار.

• الغرب يستشهد بالفوضى في ايران على انحسار البعث الاسلامي .. فهل هذا صحيح؟

نتائج الرصد لفتت نظر كبار المسؤولين على رأس القوى الدولية الاستعمارية. مما دعا الرئيس الاميركي الاسبق كارتر أن يطلب من كبار مستشاريه في البيت الابيض لشؤون الدفاع والامن القومي وضع دراسة مبرمجة عن الاسلام وقدراته الممكنة في تحريك الشعوب. نعم .. حدث هذا في ربيع عام ١٩٧٩..

ثانيا:

ما فعلته الحكومة اليهودية في الارض المحتلة في صيف ١٩٧٩، حيث نشطت في عقد الندوات لدراسة تيار البعث الاسلامي وقررت أن الخطر الأول على الدولة اليهودية سوف يأتي من حركة البعث الاسلامي.

وعلى ضوء ما سبق يستطيع المرء أن يلاحظ مدى الخوف الذي انتاب القوى المعادية وأقطاب الاستعمار من تيار البعث الاسلامي ... ولعل الخوف من الاسلام جعل كبريات الصحف في الغرب تكتب عن تاريخ الفتوحات الاسلامية في أوروبا بشكل خاص .. مما يعتبر بابا من أبواب التحريض على الحركة الاسلامية التي أثبتت في يوم من الأيام أنها قادرة على اكتساح العالم.

• اذا فلا بد للتكتيك الغربي من العمل لاذابة تيار الحركة الاسلامية الذي تمخض عن بعث اسلامي عالمي شامل.

• ولا بد من صنع التكتيك الذي يشوه صورة الاسلام ويساهم في حمل الغرب المادي على كراهية الاسلام.

• ولا بد من تشويه الحركة الاسلامية في العالم وصنع الوجه المشوه لها.

• ولا بد أخيرا من كيل الضربة تلو الاخرى لها في كل مكان تبرز فيه على سطح الارض، والأمثلة كثيرة ـ يدركها القارىء ـ لكل ما نقول.

لكن ماذا عن دراسات القوى المعادية .. وماذا عن تقاريرهم الاخيرة بشأن البعث الاسلامي؟

وحول هذه الجزئية من الموضوع .. علمت بعض المصادر الصحافية أن حكومة الرئيس (ريغان) في الولايات المتحدة الامريكية تلقت مؤخرا تقريرا أعد من قبل أجهزة أمنية عليا في الولايات المتحدة واشتركت فيه أجهزة الامن والاستخبارات (السي اي ايه) .. وذلك حول موضوع البعث الاسلامي.

حيث نص التقرير على أن موجة البعث دخلت في مرحلة الانحسار بعد فورة عاشت فيها خلال السنوات الماضية.

وقد ركز التقرير أثناء سرده لشواهد ذلك على ما يحدث في ايران. كما ألمح الى أن ثورة المعارضة في مصر ليست هي القوة التي كانت معروفة منذ سنتين.

والى جانب هذا التقرير يلاحظ أن أجهزة الاعلام الغربي بدأت تشارك في التعتيم على النهضة الاسلامية الشاملة.

ترى ما هي الاسباب الداعية الى هذا الموقف!

• أما القوى المعادية .. وخلطها بين البعث الاسلامي .. وما يحدث من اضطرابات داخلية في ايران. وتسريبها الى الصحافة الفرنسية .. فذلك يدخل ضمن دائرة الحرب على الاسلام. لأن الاعلام الغربي الذي بدأ يشير الى مثل هذا الخلط لا بد وأن يقوم يصب في حملة اتهام الاسلام وحركاته بالافلاس السياسي الذي يستشهدون عليه بشواهد مزورة أحيانا ومختلقة أحيانا أخرى.

ان الساحة الاسلامية ما زالت تشهد صورا رائعة للبعث الاسلامي المتنامي الذي يهدد أركان الكفر .. ويجتث جذور المادة .. ومن هذه الصور.

• العمل الحركي المنظم .. كالذي شهدته الساحة في تركيا ومصر وباكستان وغير ذلك .. ويقوم هذا العمل في الدرجة الاولى على أسس تنظيمية متينة توجد المجتمع المسلم المتمثل بالحركات الاسلامية التي تخوض معركة الدعوة الحديثة داخل المجتمع الحديث. مع الوقوف كمعارضة سياسية هدفها تحكيم الاسلام في كافة شئون الحياة.

• العمل الثوري .. الجهادي .. وذلك كالذي تشهده الساحة السورية على سبيل المثال ومثل ذلك ما يحدث في أفغانستان الاسلامية.

ويلاحظ المراقبون الاسلاميون أن عمل الحركة الاسلامية ضمن البعث الاسلامي العالمي عمل متكامل يتنامى مع الزمن ويتجاوز العقبات الكأداء التي تضعها القوى المعادية في طريقه

.. بحيث يظل العداء الاعلامي في الغرب عداء هامشيا لن يعود على المعادين الا بسوء السمعة وسوء الذكر.

جعفر نميري
على صفحتي السياسة الداخلية والخارجية



ـ حسن الترابي .. هل يعد له نميري شيئا

• هل يعد نميري لانقلاب أبيض يطيح فيه ببعض مراكز القوى في السودان؟

• نميري قد يختار طريق السادات في حكم السودان وذلك بالعمل على انشاء المنابر والأحزاب الثلاثة.

لن تكون الاوضاع السياسية في السودان أقل تعقيدا بحال من الاحوال عن الاوضاع السياسية المتشابكة في معظم أقطار العالم الاسلامي.

• فعلى الصعيد الداخلي يقف جعفر نميري وسط تيارات سياسية كثيرة يشكل القسم الاكبر منها أشكالا من المعارضة المتفتتة التي تنقصها كثير من عوامل الوحدة. ويعتقد كثير من المراقبين لاوضاع السياسة الداخلية في السودان أن هذا العامل يمنح جعفر نميري مددا اضافية من البقاء.

• وعلى الصعيد الخارجي، ما زال الحكم السوداني بقيادة نميري يدور في فلك التيارات الدولية التي أوصلته الى الخيار الامريكي حيث يحيط بنميري أعداء ألداء له يتمركزون في العواصم الموالية للروس الشيوعيين في طرابلس الغرب وأديس أبابا.

• أما علاقات نميري بالانظمة العربية. فهي وان بدت متذبذبة في بعض الأحيان الا أنها لا تخرج عن الاطار الذي اختاره السادات .. هذا الاطار الذي يلقى دعما خفيا من بعض مراكز الثقل العربية بحسب ما يعتقد كثير من المراقبين.

السياسة النميرية في الداخل:

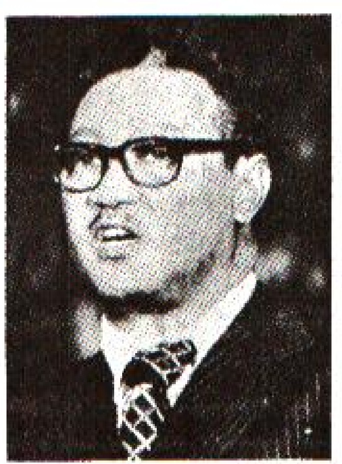
اذا كان السودانيون على مدار (١٢) عاما قد شاهدوا عددا ضخما من الانقلابات العسكرية فان بعض السياسيين في السودان يعتقدون أن انقلابا جديدا سيقع في السودان .. لكن قائد هذا الانقلاب هو جعفر نميري نفسه. ويقوم هذا الرأي على بعض الشواهد التي يسوقها أولئك السياسيون.

○ ففي أواسط شهر ابريل الماضي استدعى نميري قيادات الاسلحة العسكرية المختلفة لاجتماع هام أراد من خلاله إفهامهم أنه ما عاد يستطيع تقبل الصدمات السياسية التي يسببها له من يثق به. وقد كان نميري يريد أن يعرف الى أي مدى تستطيع القوات المسلحة ان تسانده في حالة قيامه بهزة عنيفة للهرم السياسي في البلاد. وقد فسر بعض المراقبين أن ما قد يقوم عليه نميري سيكون شبيها بحركة مايو الساداتية في مصر. والتي أبعد فيها السادات بعض مراكز القوى السياسية عن الحكم عام ١٩٧١.

○ مصادر صحافية عربية أطلقت لقب (حكام الخفاء الخمسة) على الشخصيات التي يعاني نميري من وجودها قربه وهي «عبدالماجد حامد خليل النائب الاول للنميري ـ وعمر محمد الطيب رئيس جهاز الامن العام ـ وبهاء الدين محمد ادريس وزير الدولة لشؤون الرئاسة ـ وبدر الدين سليمان وزير المالية والاقتصاد الوطني ـ والدكتور حسن الترابي النائب العام ووزير

• كانت سياسة نميري العربية سياسة متذبذبة .. وقد استقرت على نهج كامب ديفيد الامريكي فيما يبدو.

• نميري يطرد الفلسطينيين في مقابل عرضه على الولايات المتحدة للاستفادة من التسهيلات العسكرية في السودان.



ـ نميري .. وخط السادات

ـ السادات .. المقدم في الاستشارات

العدل.

ومعروف لدى الشعب السوداني أن بين هؤلاء من يعارض معارضة حقيقية لنظام نميري على الرغم من اشتراكهم في الحكم. بينما يعتقد نميري وأنصاره أن وصول هؤلاء الى مواقع القوة أعطاهم مقبضا قويا لنبش أخطاء السياسة النميرية واتجاهات الحكم بشكل عام.

○ أما عن الشكل السياسي المرتقب .. والذي قد يعد له نميري اذا انتصر على خصومه. فأقرب الاحتمالات حوله أن يتبع رأيا للحكومة المصرية والسادات. فعلى أعقاب الاعلان عن عودة العلاقات الكاملة بين مصر والسودان. وصل الى الخرطوم وفد مصري من الحزب الوطني الديمقراطي يعتقد بأنه ضم بين سبعة أشخاص الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر السابق .. وتضيف المصادر أن الوفد المصري حمل معه الى نميري نصيحة باعادة تنظيم العمل السياسي الحزبي في السودان بشكل يحل فيه الاتحاد الاشتراكي السوداني وهو التنظيم السياسي الوحيد حلا تدريجيا يبدأ باعلان نظام المنابر الذي كان السادات قد أعلنه بعد حركة (١٥) مايو عام ١٩٧١. وتمثل تلك المنابر التي نصح بها السادات نميري الاتجاهات السياسية الثلاثة ذات الصيغة العمومية (اليمين ـ الوسط ـ اليسار) ومن شأن هذه الاتجاهات امتصاص حالة الكبت التي يعيشها حاليا في السودان قطاع ما من الشعب ... هذه كانت نصيحة السادات.

ويلي هذه المرحلة في النصيحة الاعلان عن تأسيس ثلاثة أحزاب مقننة بموجب دستور جديد يترأس نميري نفسه أحدها وبذلك يشبع نميري اتجاهات المعارضة المختلفة.

ـ وفعلا .. فقد بدأ نميري بتنفيذ الخطوات الاولى من البرنامج المتوقع. ففي الشهر الماضي أعلن رسميا نبأ اعفاء عمر محمد الطيب من منصبه كرئيس لجهاز الامن العام ليحل محله أحد اصدقاء نميري وهو السيد ميرغني سليمان خليل الملحق العسكري بسفارة السودان في أديس أبابا. وقد أتى ذلك كمصداقية لتفاصيل خطة الانقلاب الجديد الذي يسعى اليه نميري.

نميري والسياسة العربية:

التذبذب كان واضحا لدى الشعب السوداني في سياسة نميري العربية ... سواء في موقفه من كامب ديفيد والقضية الفلسطينية .. أو في تعامله مع المواقع العربية الاخرى .. ويتهم المثقفون الاسلاميون سياسة نميري بالانحياز ضد الفلسطينيين. ففي مقابلة مع جريدة الرأي العام الكويتية للدكتور محمد هشام سلطان رئيس قسم العقيدة ومقارنة الأديان في جامعة أم درمان بالسودان، وجه الاتهام نحو نميري من قضية فلسطين. حيث أن النظام السوداني كان يحرص على امساك العصا من الطرفين. فمرة يعلن أنه مع العرب يقف معهم ضد اتفاقات كامب ديفيد طمعا في استجداء ثروات النفط وتارة يصرح للسادات بوقوفه الى جانبه حبا في البقاء. ذلك أن المخابرات المصرية تساهم الى درجة بعيدة في حفظ نظام نميري وتماسكه..

بيد أن الايام الأخيرة كشفت عن حقيقة النظام السوداني الذي بدأ حربا علنية ضد الفلسطينيين حيث طرد كثيرا من طلابهم من جامعات السودان مع الاشارة الى الاعلام السوداني بشن الحملات المتتابعة ضدهم. وقد صور الاعلام السوداني ولا سيما جريدة «الأيام» التي نقلت أن الفلسطينيين قتلة وسفاكون للدماء وللابرياء من النساء والاطفال.

أما عن سياسة نميري الدولية تجاه الفلسطينيين. فقد كشف النقاب عن رغبة نميري في طرد الفلسطينيين ارضاء للولايات المتحدة الامريكية ورغبة في دخولها الى السودان بحجة حمايته من الخطر الشيوعي.

نميري والسياسة الخارجية:

تحاول الآراء الصحافية والاخبارية

• النظام السوداني يستشير في مواقفه السياسية كلا من الادارة الاميركية والحكم الساداتي في مصر.

والسياسية أن تدرس شخصية السودان في السياسة الخارجية من خلال ظروفها في القارة الافريقية بالدرجة الاولى. وقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية على سبيل المثال أن التدخل الليبي في تشاد دفع بسياسة نميري الى الاقتراب من سياسة السدات المؤيدة بحزم للولايات المتحدة في سيسته الخارجية بدأ منذ شهر أغسطس عام ١٩٧٩ اثر تعيين بدر الدين سليمان وزيرا للمالية.

لكن هذا الاقتراب تطور الى مستوى دعوة امريكا مباشرة الى تسهيلات عسكرية في السودان وذلك في شهر مارس من هذا العام. وقد سبق دعوة نميري بهجوم سوداني حكومي على الاتحاد السوفياتي وكان نميري يريد مخادعة الشعب وايهامه بأن امريكا هي المنقذ الوحيد من الشيوعية التي يعاديها الشعب المسلم في السودان، ومن ناحية أخرى فقد بدأ السودان ينسلم المعونات الامريكية المالية ومنذ فترة ليست بالبعيدة أعلن وليام كونتوس سفير الولايات المتحدة في الخرطوم قرار واشنطن منح السودان معونة عسكرية قدرها مئة مليون دولار. وفي بداية هذا العام كان يدور الحديث حول ثلاثين مليون فقط الامر الذي يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الولايات المتحدة وادارة رونالد ريغان لنميري وتخلص من هذا الى عدة أمور:

١ ـ إن السياسة الخارجية للسودان تدور في الفلك العربي بشكل عام.. وتستفيد من الاستشارة الامريكية في اتخاذ المواقف السياسية الخارجية. سواء من القضايا العربية أو القضايا الدولية.

٢ ـ ان دعوة العلاقات بين حكم نميري ونظام السادات يعطي دليلا على أن نميري سوف ينتهج الخط السياسي الذي اختاره السادات سواء في القضايا العربية أو القضايا الدولية.

٣ ـ ان موقف نميري من المسألة الفلسطينية سياخذ الخط الذي لا يصطدم مع اتفاقات كامب ديفيد مع حفظ القليل من ماء الوجه أمام العرب الاخرين طمعا في معوناتهم المالية.

٤ ـ إن السياسة السودانية المعادية للشيوعية انما هي وسيلة وليست غاية.. وسيلة تجنب نظام نميري وتبعده عن الاهتزاز الداخلي ولا سيما أن الشيوعيين يتلقون كل تأييد من القذافي.

بقي أن نقول: إن نظام نميري لا يتميز عن غيره من الأنظمة الحاكمة في العالم العربي. فهو ـ أينما اتجه ـ لا بد أن يسير في أحد التيارات العربية المواكبة لتيارات دولية معينة.

الشباب الجزائري المتجه نحو الاسلام في تزايد

عرضت صحيفة الغارديان للبعث الاسلامي الجديد في الجزائر في مقالة جاء فيها:

• «في معرض للكتب أقيم في «سكيكدا»، وهي مركز صناعة الغاز الجزائرية، وجدت كتب لمفكرين وقادة مسلمين، مثل «العدالة الاجتماعية في الاسلام» لسيد قطب».

• «وفي هذا المعرض الذي أقيم تخليدا لذكرى الزعيم الديني في العشرينات «ابن باديس»، ارتدت الفتيات الحجاب الاسلامي».

• «وحركة الشيخ ابن باديس الاصلاحية في العشرينات، بثت الوعي الروحي في الجزائر، وساعدت على تأكيد الاحساس بالجماعة الاسلامية، وعززت الرابطة الوطنية بين الجزائريين ضد الفرنسيين».

• «وتقوم الحكومة الجزائرية والشعب الجزائري ببناء الجوامع في كل أنحاء الجزائر في محاولتهما للتخلص من الغياب الثقافي الذي خلفه قرن من الزمان».

• «في «بيت جالا» هدم الفرنسيون جامعا وبنوا مكانه كاتدرائية. وقد هدم الجزائريون الآن الكاتدرائية ليعيدوا بناء الجامع القديم».

• «وفي عهد الرئيس الجزائري الراحل بومدين حيدت المؤسسات الدينية المستقلة من قبل الدولة».

• «والشاذلي بن جديد نوع مختلف من الرؤساء، فقد خفف من صرامة النظام، وعفا عن السجناء السياسيين. وسمح للمنفيين بالعودة، وسمح للناس للتظلم من البيروقراطية والفساد وعدم الكفاءة في الحكم ومع ذلك فقد وقف بحزم إلى جانب الصفة الاشتراكية للنظام».

• «وسياسة الانفراج شجعت على التأكيد مجددا على الاسلام في الجزائر، ومن دلائل هذا الوعي الجديد تزايد عدد الشباب الجزائري الذي يتوجه للصلاة في المساجد والجماعات الدراسية والمؤتمرات الاسلامية في المدارس والجامعات».

• «ونظرا لعدم وجود زعامة إسلامية شعبية في الجزائر، قام ابن بيلا مؤخرا بعدة تحركات في هذا الاتجاه، وأصدر بيانات مؤيدة للاسلام. لكن سجله الماضي كرئيس للجمهورية يشير إلى قمعه للعلماء المسلمين مما لا يجعل منه بطلا إسلاميا بصورة واضحة».

• «ويقرأ الشباب الجزائري أية أدبيات إسلامية يعثر عليها، ومعظم هذه الأدبيات تأتي من تونس والمغرب. وقد سمح للشيخ أحمد سحنون الذي أمضى سنوات كثيرة في السجن أيام بومدين، بنشر كتاب بعد أن أفرج عنه مؤخرا».

وتختم الغارديان مقالتها بعبارة غربية وليست غريبة في الوقت نفسه:

«وهكذا فإن الحكومة الجزائرية ذات الاتجاه الاشتراكي، ليست محصنة ضد الأخطار السياسية التي يطرحها الاسلام الجديد»!!

بقلم صلاح عبد الفتاح الخالدي

كتاب العدالة الإجتماعية في الإسلام هل تخلى عنه سيد قطب

هناك اشاعة تتردد على ألسنة بعض جنود الحركة الاسلامية في هذه الايام، وهي ان الامام الشهيد سيد قطب، وفي اخريات ايامه في هذه الحياة، قد أعلن عن تخليه عن بعض بحوثه ودراساته الاسلامية، التي اصدرها في المرحلة الاولى من حياته الاسلامية، مثل «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد القيامة في القرآن» و«العدالة الاجتماعية في الاسلام» و«معركة الاسلام الرأسمالية».. وغيرها..

وسبب تخليه عنها ـكما يقولون ـ هو ان في بعضها اتجاهات باطلة ناتجة عن بقايا رواسب الجاهلية في فكره، او ان بعضها قد استنفذ اغراضه، بانتهاء الظروف والملابسات التي ألف فيها!!

وبما ان كتاب «العدالة الاجتماعية في الاسلام» قد أدرجه هؤلاء، ضمن القائمة المذكورة، وبما ان الحقيقة على العكس من ذلك تماما!! فسأتناوله هنا من زاو يتين:

الزاوية الاولى: ذكر قصة تأليفه، والجو الذي ألف فيه!!

الزاوية الثانية: إقامة الدليل على انه تناوله بالتنقيح، واضاف اليه آخر افكاره الحركية!!

قصة تاليفه:

اقبل سيد قطب على القرآن الكريم، يقرأ آياته و يتذوقها لاغراض ادبية وفنية وجمالية، وخرج من هذا بنتائج ادبية وفنية رائعة ممتعة، أثبتها في كتابيه «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد القيامة في القرآن».

وكان ـ اثناء دراسته الادبية للقرآن ـ قد فوجيء بوجود قواعد ومناهج كاملة فيه، تصلح أساسا لاقامة حياة عادلة، وانشاء مجتمعات سعيدة، فكان يكتب عنها ملاحظات سريعة، و يتركها جانبا، ليعود اليها بعد الانتهاء من دراساته الادبية. وما أن فرغ من كتابيه المشار اليهما سابقا، حتى أقبل على ملاحظاته جامعا منسقا، وعلى القرآن الكريم دارسا متعمقا، فكان كتابه الاول في الفكر الاسلامي «العدالة الاجتماعية في الاسلام».

الجو العام الذي ألف فيه:

اختار سيد قطب ميدان العدالة الاجتماعية، بهدف بيان منهج القرآن الكريم في اقرارها، وطريقته في تحقيقها، وذلك لان مصر كانت تعيش في مرحلة اجتماعية حرجة، حيث خرجت من الحرب العالمية الثانية محطمة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ونفسيا، وتزلزلت بنية المجتمع المصري، وظهرت فيه طبقة مستغلة جديدة، هي طبقة اغنياء الحرب والمستغلين اللصوص، بالاضافة الى الطبقات الاخرى مثل جماعة القصر والاقطاعيين والباشوات وكبار الملاك، التي استحوذت على غالبية ثروة البلاد.

و بقيت غالبية الشعب المصري، تعيش في فقر مدقع، وتحرم من ابسط حقوقها في الحياة، فحدثت هزات اجتماعية، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق، وكان الشعب يئن تحت وطأة هذا الظلم الاجتماعي.

وفي هذا الجو الموبوء، نشط الشيوعيون في الدعاية لمذهبهم، وراحوا يمنون جماهير العمال والفقراء، والفلاحين المعدمين، بجنتهم الموهومة، فأقبل عليهم المحرومون طمعا في ما يعدونهم به.

كان سيد قطب يعيش هذه المأساة، وتزعجه المظاهر الاجتماعية التائهة في المجتمع، و يأسى للجماهير المخدوعين الذين استغفلتهم الشيوعية، فراح يبشر بالعدالة الاجتماعية الاسلامية، التي وضع يديه على خطوطها العريضة في القرآن الكريم، وأنشأ لهذه الغاية ـ مجلة «الفكر الجديد»، التي مولها الحاج محمد حلمي المنياوي ـ وعضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين، وصاحب دار الكتاب العربي بمصر ـ وكان سيد قطب عنيفا في نقده للمظاهر الاجتماعية التائهة، وفي كشفه مَنْ وراءها من القصر الملكي والاحزاب والطبقات، وفي حربه للشيوعية ونقدها وتعريتها.

ثم ألف كتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» وبين فيه طبيعة العدالة في

الاسلام، والأسس التي ارساها الاسلام عليها، ووسائله في تحقيقها، كما تحدث عن سياسة الحكم وسياسة المال في الاسلام، وعن حق الملكية الفردية وطبيعتها. ووسائل التملك الفردي، وطرق تنمية الملكية، وطرق الانفاق.. وغير ذلك.

الاثر الذي أحدثه الكتاب:

وقد أحدث الكتاب –فور صدوره– آثارا مختلفة، وأثار ضجة في مختلف الاوساط: فالاوساط الشيوعية اعتبرته عدوها الرئيسي، لانه يفتح عيون الشعب المحروم المظلوم، على باب جديد للعدالة الاجتماعية، غير الباب الذي يدعون هم اليه.

والاوساط الحكومية، اعتبرته انتصارا لخصومهم «الاخوان المسلمون» الذين كانوا في هذا الوقت خلف اسوار المعتقلات، وفي اقبية السجون، لذلك صادرت الحكومة الكتاب، بسبب الاهداء، حيث أهداه سيد قطب الى جنود الاسلام، الذين كان يلمحهم بعين خياله قادمين، فظنت انه يعني بهم شباب الاخوان المسلمين، ولم تفرج عن الكتاب الا بعد حذف الاهداء.

والاوساط الاسلامية –وبخاصة الاخوان المسلمون– اعتبرته فتحا جديدا في المكتبة الاسلامية، ونصرا مؤزرا للفكر الاسلامي في صراعه مع الفكر الجاهلي، وارهاصا لانضمام صاحبه الى الحركة الاسلامية!!

وقد سلم سيد قطب الكتاب، الى شقيقه محمد ليشرف على طبعه، لأنه كان في طريقه الى امريكا، موفدا من وزارة المعارف المصرية!!

وصدرت طبعته الاولى في ابريل (نيسان) عام ١٩٤٩، والثانية عام ١٩٥١.

وقد أعطى سيد قطب الكتاب –وهو في امريكا– الى المجلس الامريكي للدراسات الاجتماعية، ليترجم الى الانجليزية حيث ترجمه المستشرق يوحنا «جون. ب. هاردي» الاستاذ بجامعة هالفكس بكندا، وصدرت ترجمته عام ١٩٥١.

وكان أحد رجال قلم المخابرات البريطاني في امريكا، وهو «جون هيوورث رن» قد عرض على سيد قطب ان يقوم بترجمته الى الانجليزية، مقابل مبلغ عشرة آلاف دولار، ولكن سيد رفض الاغراء، وآثر ان يعطيه مجانا الى المجلس الامريكي للدراسات الاجتماعية!!

الطبعة المتداولة حاليا هي الطبعة المنقحة!!

كان سيد قطب –في اخريات ايامه– قد وعد باصدار طبعة منقحة لكتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام يحذف منها الافكار والاتجاهات الباطلة، التي علقت في فكره من رواسب الجاهلية، والتي تبين له خطؤها فيما بعد!!

وظن البعض ان الطغيان عجل بازهاق روحه الطاهرة، قبل تنفيذ ما وعد به، ولذلك فإن الطبعة السادسة من الكتاب، وهي الصادرة من دار احياء الكتب العربية في مصر عام ١٩٦٤ –والتي صورت عنها طبعات عديدة بعد استشهاده، آخرها طبعة دار الشروق– وهذه الطبعة –في رأيهم– ما هي الا صورة عن طبعات الكتاب الاولى، ولذلك دعوا الى الزهد في الكتاب، وعدم الاقبال عليه، لأن صاحبه لم يتمكن من تنقيحه قبل استشهاده، ولم يضف اليه آخر آرائه الحركية!!

لذلك حرصت على التحقيق من هذه الدعوى، فبذلت جهدي في الحصول على احدى طبعات الكتاب الصادرة في المرحلة الاولى من حياة سيد قطب الاسلامية، وهي مرحلة ما قبل انضمامه الى الحركة الاسلامية. فحصلت على الطبعة الثالثة التي نشرتها شركة الطباعة والصحافة للاخوان المسلمين عام ١٩٥٢، وأجريت مقارنة بينها وبين طبعة دار الشروق الحالية، التي هي صورة عن الطبعة السادسة المنقحة، التي اصدرها سيد قطب عام ١٩٤٦، ونشرتها دار احياء الكتب العربية.

واثبت فيما يلي أهم نقاط الاختلاف بين الطبعتين:

١ – في الفصل الاول الذي تحدث فيه عن «الدين والمجتمع بين المسيحية والاسلام» أورد في الطبعة الثالثة نقولات من الانجيل، بلغت حوالي صفحتين، بهدف بيان موقف المسيحية من المجتمع، وقد حذف هذه النقولات كلها من الطبعة السادسة (قارن صفحة ٧–٨ من الثالثة مع الصفحة ٥ من السادسة).

٢ – أثبت في الفصل الاول ايضا، هوامش في الطبعة السادسة، اشار فيها الى كتب صدرت له في اوائل الستينات، مثل الهامش في صفحة (٧) الذي أحال فيها على كتاب «المستقبل لهذا الدين». والهامش في صفحة (١٠) الذي اوضح فيه الصلة بين العبادات والمعاملات في الاسلام، وأحال على كتاب «خصائص التصور الاسلامي» وقد تكررت اشاراته هذه في فصول الكتاب اخرى. مثل الهامش في صفحة (٢١) الذي اشار فيه الى كتاب «خصائص التصور الاسلامي» وانه قد صدر. والى كتاب «مقومات التصور الاسلامي» وانه تحت الطبع!!

٣ – أثناء حديثه عن «سياسة الحكم في الاسلام» كان يضيف فقرات جديدة، على الطبعة الثالثة، مثل الفقرة الثانية في صفحة (٩٧) حيث أضاف فيها غرض طه حسين المقنع في الاساءة الى النظام الاسلامي، كذلك الفقرة الثالثة التي ادان فيها مقولة «اشتراكية الاسلام» و«ديمقراطية الاسلام» (قارن صفحة (٩٢) من الطبعة الثالثة، مع صفحة ٩٧ من السادسة).

٤ – كذلك في صفحة ٩٨ اضاف فقرة جديدة عن مفهوم الدين والنظام في الاسلام (قارن ٩٤ من الثالثة مع ٩٨ من السادسة).

٥ – وفي صفحة ١٠٠ اضاف فقرتين، أثبت فيهما قاعدة نظام الحكم في الاسلام، وهي (الحاكمية لله). والتي يتميز بها عن كل الانظمة الجاهلية الارضية (قارن صفحة ٩٥ من الثالثة مع ١٠٠–١٠١ من السادسة).

٦ – في مبحث «وسائل التملك الفردي» اورد في الطبعة الثالثة سبعة منها، بينما اورد في السادسة وسائل عشرة، مع تعديل في عرض بعضها.

٧ – اثناء حديثه عن حكمة تحريم الربا، أضاف الى السادسة مقتطفات عن حكمة التحريم، اخذها من تفسيره «في ظلال القرآن» واستغرقت حوالي خمس صفحات (قارن صفحة ١٢٢ من الثالثة مع صفحات

١٣١ ـ ١٣٦ من السادسة).

٨ ـ في نهاية حديثه عن الزكاة، اضاف الى السادسة فقرات، أبان فيها كيف بهتت صورة الزكاة في حس بعض المسلمين الآن (قارن صفحات الثالثة ١٣٦ ـ ١٣٧ مع صفحات السادسة ١٥١ ـ ١٥٣).

٩ ـ في آخر فصل «سياسة المال» أضاف فقرات لخص فيها القواعد الاساسية للنظام الاقتصادي الاسلامي (الثالثة ١٤٤ مع السادسة ١٦١ ـ ١٦٢).

١٠ ـ أثناء حديثه عن بعض مواقف العلماء مع الحكام الطغاة، أضاف الى السادسة موقف الامام النووي مع الظاهر بيبرس في الانكار عليه بعض تصرفاته (قارن الثالثة ١٦٨ مع السادسة ١٨٨ ـ ١٨٩).

١١ ـ أثناء حديثه عن كيفية بيعة يزيد بن معاوية، حذف من السادسة فقرات طويلة، كان قد حلل فيها مواقف بني أمية عموما، وابو سفيان وابنه معاوية ـ رضي الله عنهما ـ على وجه الخصوص، وقد بلغت المحذوفات حوالي اربع صفحات (قارن الثالثة (١٨٢ ـ ١٨٦) مع السادسة صفحة ٢٠٥).

١٢ ـ في فصل «حاضر الاسلام ومستقبله» عدل الصفحات الاولى منه، حيث صاغها على هدي آرائه الحركية الجديدة، حول معنى الدين والاسلام والحاكمية (قارن الثالثة ٢٢٥ ـ ٢٣٢ مع السادسة ٢٤٤ ـ ٢٤٨).

١٣ ـ كذلك أورد في هذا الفصل، فصلا كاملا من فصول «معالم في الطريق» ـ الذي طبع عام ١٩٦٤ ـ وهو فصل «التصور الاسلامي والثقافة» (قارن الثالثة ٢٤٨ ـ ٢٥٤ مع السادسة ٢٦٦ ـ ٢٧٨، وانظر كذلك «معالم في الطريق» ١٦٥ ـ ١٨٢ طبعة دار دمشق).

١٤ ـ وبعدما انتهى من اثبات فصل «التصور الاسلامي والثقافة» أتبعه مباشرة بمقالة «منهج للادب» وهي المقالة المنشورة في كتاب «في التاريخ فكرة ومنهاج» (انظر الثالثة ٢٥٥، وقارنها مع السادسة ٢٧٨ ـ ٢٨٢، وانظر ايضا «في التاريخ فكرة ومنهاج» ١١ ـ ٢١).

١٥ ـ واثناء حديثه عن التصور الاسلامي والتاريخ، اورد في السادسة معظم مقالة «في التاريخ فكرة ومنهاج» وهي المقالة الرئيسية في الكتاب الذي يحمل نفس العنوان، والذي جمع بعد استشهاده (قارن السادسة ٢٨٣ ـ ٢٨٩ مع «في التاريخ فكرة ومنهاج» ٣٧ ـ ٥٥).

١٦ ـ واخيرا خاتمة الكتاب في السادسة، تختلف اختلافا واضحا عنها في الثالثة (قارن الثالثة ٢٧١ ـ ٢٧٣ مع السادسة ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

هذه اهم الفروق بين الطبعتين، وهناك كثير منها لم نذكره، وبها يظهر لنا ان الطبعة المتداولة حاليا، هي الطبعة المعتمدة لدى سيد، والتي كان ينوي اصدارها، والتي اشرف على تعديلها وتنقيحها، وضم اليها آخر آرائه الحركية.

ومن هذا العرض تبين لنا خطأ اطلاق الأحكام جزافا، وخطورة ذلك الاطلاق على الفكر والثقافة، والدعوة والحركة، ومخالفتها للموضوعية والمنهجية في البحث العلمي. فلو عقد اصحاب الاشاعة مقارنة سريعة بين الطبعتين، لما اطلقوا هذه المقولة الظالمة، التي رددها كثير من الدعاة، والتي ارادوا منها لهذا الكتاب القيم ان يلقى بعيدا في عالم النسيان !!

والله الهادي الى سواء السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

الكويت، قطر، الامارات .. أغنى دول العالم..
ماذا يعني هذا .. وماهي دلالاته؟

البنك الدولي اصدر اطلسا عن عام ١٩٨٠، جاء فيه ان الكويت اغنى دولة في العالم خلال ١٩٧٨، وبلغ دخل الفرد فيها حوالي ١٦ الف دولار، تليها قطر، وبلغ دخل الفرد فيها ١٥٠٥٠ دولارا، ثم اتحاد الامارات ١٥٠٢٠ دولارا، ثم تجيء سويسرا ويصل دخل الفرد فيها الى ١٢٫٩٩٠ دولارا.

ماذا يعني هذا؟ ثلاث دول من الدول الست في مجلس التعاون لدول الخليج في المراتب الثلاث الاول من حيث ارتفاع دخل الفرد فيها في العالم كله!

كما أن الدول الاعضاء الثلاث الاخرى لا تشكو فقرا ايضا، فاثنتان منها غنيتان بالنفط الذي يدر عليهما دخلا عظيما وثروة هائلة.

اذن، هذا الغنى الذي تمتاز به دول مجلس التعاون لدول الخليج، يترتب عليه مهمة جليلة يمكن أن تقوم به دول هذا المجلس .. هذه المهمة هي بناء اقتصاد قوي مستقر في العالم الاسلامي، اذ أن الاقتصاد القوي يحتاج الى طاقة بشرية، وارض ذات مواد أولية مع أرض خصبة، وخبرات فنية، وثروة مالية، وهذه جميعها متوفرة في وطننا الاسلامي، الا ان أهمها هي الثروة المالية لانها هي التي ستحرك الأمور الاخرى، وتجعل من تفاعلها بعضها ببعض، اقتصادا قويا يجعل الوطن الاسلامي مستقلا عن القوى الاخرى التي تحاول اخضاعه باستغلال حاجاته الناتجة عن ضعف اقتصاده.

ولما كانت هذه الدعوة صعبة في الماضي بسبب عدم وجود قيادة خليجية واحدة يمكنها ان تخطط من أجل هذا، وتعمل لتحقيقه، فان وجود مجلس التعاون الآن يسهل هذه المهمة، ويجعلنا ندعوه من أجل تحقيق هذا الامل الذي يراود كل مسلم في العالم.

ولا شك في أن احدى ثمرات بناء هذا الاقتصاد الاسلامي سينعكس على أهل الخليج أنفسهم، اذ سيجدون الوطن الاسلامي كله وطنهم حين نضوب النفط، ولهم نصيب في خيرات هذا الاقتصاد الذي شاركوا في بنائه.

بقلم الدكتور محمد حرب

محمد علي اغجا، شاب تركي اسمر اللون، مصمم ونكي كما وصفه حسن فهمي كونش وزير الداخلية السابق. ولد محمد علي في منطقة حكيم خان في ولاية ملاطيا في شرق الأناضول عام ١٩٥٨ في كوخ من الأكواخ الفقيرة في هذه المنطقة. ينتمي إلى أسرة مسلمة يسودها الحماس الديني، واتضح هذا من خلال لقاء الصحافيين باخيه الصغير المدعو عدنان اغجا وهو طالب في السنة النهائية في مدرسة «يشيل تبه» الثانوية في ملاطيا سالوا عدنان عن اخيه فكان جواب عدنان الآتي: أخي محمد يتبنى قضية دولته واذا قامت ايطاليا بتعنيبه ماديا أو معنويا، فإن العالم الاسلامي كله سيقوم قومة واحدة ضدها. ان الصليبيين اعتدوا على عالم الاسلام، واخي محمد يقف مواجها العالم النصراني. ان اسم أخي سيبرز، وسيأخذ مكانه في قيادة العالم الاسلامي وسيوجه المعركة الحقة ضد اوربا. وكان هذا الحديث عقب القبض على محمد علي اغجا بعد محاولته اغتيال بابا روما.

٢ فبراير ١٩٧٩: تظهر الصحف التركية حزينة على مقتل عبدي ايبكجي. عبدي ايبكجي، رئيس تحرير جريدة مليت اليسارية التركية، وكان يبلغ وقت اغتياله الخمسين من عمره. صحفي كبير نكي ورئيس نقابة الصحافيين الاتراك، وعضو اللجنة التحضيرية لقانون اخلاق الصحافة، والأمين العام لديوان الشرف الصحفي، وعضو مجلس



• عبد ايبكجي قتله محمد علي اغجا لانه يهودي و يساري.



• والدة واخ محمد علي اغجا.

شريط سريع عن محمّد علي أغجا الذي أطلق الرصاص على البابا

• قتل ابرز يهودي يساري تركي ومحاولة اغتيال بابا روما.

ادارة معهد الصحافة بزيورخ وعضو هيئة التدريس بمعهد الصحافة بجامعة استانبول، وأبرز أفراد عائلة ايبكجي اليهودية التركية.

كان عبدي ايبكجي، عائداً من عمله في جريدة مليت في طريقه الى منزله، وعندما كان يحيد بسيارته عند ناصية الشارع ماتشيقا قراقول (في حي نيشان طاش أرقى أحياء استانبول) وهو الشارع الذي يسكن فيه، اذ فاجأه محمد علي اغجا بإطلاق الرصاص عليه فأرداه قتيلا. كان محمد علي اغجا في ذلك الوقت يرتدي معطفاً خفيفاً أبيض اللون كان هادىء الأعصاب بعد أن قتل عبد ايبكجي تقدم بخطى ثابتة إلى الأمام قليلا حيث استقل عربة ماركة «اناضول».

٢فبراير ١٩٧٩: مجهول يتصل بمنزل عبدي ايبكجي تليفونياً ليقول الآتي: كان لابد من قتل عبد ايبكجي قبل ذلك بفترة. تأخر الأمر. لكنه حدث.

٣ فبراير ١٩٧٩: جريدة مليت تخصص جائزة قدرها مليون ليرة تركية لمن يعثر على قاتل عبدي ايبكجي.

٤ فبراير ١٩٧٩: الصحف التركية تعلن رفع الجائزة المخصصة للقبض على قاتل عبد ايبكجي إلى ستة ملايين ليرة بعد أن خصصت نقابة الصحافيين التركية مبلغ مليون ليرة لنفس الغرض.

٢٥ يونيو ١٩٧٩: القبض على محمد علي اغجا، أثناء وجوده في مقهى في حي بايزيد باستانبول. وهي قهوة تصفها الصحف التركية بأنها ملتقى الشباب اليميني المتطرف. الصحف تنشر أن مبلغا كبيرا من المال أودعه مجهولون في أحد البنوك باسم عائلة محمد علي اغجا وهو مبلغ ١٠٠ ألف ليرة.

٢٥ نوفمبر ١٩٧٩: محمد علي أغجا، يعتقل في السجن الحربي، لكنه يتمكن من الهرب بعد ان ارتدى ملابس ضابط وخرج من الباب الرئيسي للسجن بهدوء وثبات و يقتل الشخص الذي أبلغ عنه رغم تكتم الشرطة على اسمه.

٢٦ نوفمبر ١٩٧٩: القبض على ١٤ مسئولا لاتهامهم بالاسهام في تهريب محمد علي أغجا منهم ضابطين و «صول» أي عريف وأحد عشر جندياً. ادارة السجن الحربي تعلن ان جنديا هرب واختفى.

٢٦ نوفمبر ١٩٧٩: بعد إعلان قرب زيارة البابا جون بول الثاني بابا روما إلى تركيا، يكتب محمد علي أغجا رسالة بخط يده، و يرسلها إلى جريدة مليت وهي الجريدة التي قام بقتل رئيس تحريرها، قال محمد علي أغجا في خطابه مايلي:

«ان المستعمرين الغربيين يخافون من قيام قوة سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة في منطقة الشرق الأوسط وهي القوة الناتجة من تقارب تركيا مع

أخوانها من الدول الاسلامية؛ ان المستعمرين الغربيين يقومون في هذا الوقت الحساس بإرسال البابا جون بول، هذا الزعيم الديني والقائد الصليبي المقنع إلى تركيا. وهي زيارة باردة وغير مرغوب فيها. إلغوا هذه الزيارة، فإذا لم تلغوها، فإنني ساقتل البابا. لهذا السبب فقط هربت من السجن».

«محمد علي أغجا»

٢٨ نوفمبر ١٩٧٩: وصول البابا جون بول الثاني بابا روما إلى أنقره بالطائرة وسط اجراءات أمن لم تشهدها تركيا من قبل. البابا يترك مستقبليه أمام الطائرة ليسجد و يقبل الأرض. كانت هذه هي أول مرة تطأ فيها قدم البابا أرضاً مسلمة. اضطرت السلطات التركية لتخصيص طائرة هليوكبتر لبعض تنقلات البابا.

٢٩ نوفمبر ١٩٧٩: جريدة حريت تقول: ان الهدف من زيارة البابا لتركيا (وهي ثلاثة أيام): توحيد الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكية. ومطران الأرثوذكس الروم يقول: هذا اللقاء خطوة هامة، لأنه يتحقق في وقت تجد المسيحية نفسها تحت ضغط العالم الاسلامي الذي يتيقظ و ينهض من جديد.

٢٩ نوفمبر ١٩٧٩: القبض على ٢٠٠ شخص احتجوا على زيارة البابا لتركيا.

٣٠ نوفمبر ١٩٧٩: المقال الرئيسي في جريدة مليت يقول: ليس في زيارة البابا لتركيا أي معنى متعصب في عصر انتهت فيه الحروب الصليبية ودانت تركيا فيه بالعلمانية. والبابا يصرح في أنقره بقوله: انني أول بابا في التاريخ ينحني بإجلال

• قامت الدولة التركية ولم تقعد لمقتل اليهودي اليساري ورصدت ملايين الليرات التركية للقبض على القاتل.

• أغجا يطلق الرصاص على بابا روما و يتبع نفس التكتيك الذي استخدمه في اغتيال اليساري اليهودي.

• السلطات التركية تنبه السلطات الايطالية قائلة «احذروا، فإن محمد علي أغجا قد يهرب».



• البابا بعد ان اطلق عليه محمد علي أغجا الرصاص.

واحترام أمام قبر اتاتورك!!!

فبراير ١٩٨٠: محمد علي أغجا يهرب من تركيا إلى ايران وألمانيا الغربية وتونس وأسبانيا وايطاليا.

٢٨ ابريل ١٩٨٠: الحكم غيابياً بالاعدام على محمد علي أغجا.

رئاسة دائرة تنسيق الخدمات العسكرية التابعة لهيئة الأركان التركية توجه نداءاً لمحمد علي أغجا بالعودة لتركيا وتسليم نفسه، وتحدد لذلك مهلة تنهي في ١٣ مارس ١٩٨١. محمد علي أغجا لم يعد، والاجراءات في أنقره تتخذ لاسقاط الجنسية التركية عنه.

٢٩ ديسمبر ١٩٨٠: الشرطة التركية تبلغ أجهزة الأمن في ألمانيا الشرقية عبر أربع مذكرات. إلا أن تركيا لم تتلق إلا جواباً واحداً خلال الأربع مرات هو: «سنقوم ببحث الأمر» الشرطة التركية تقترح على ألمانيا إرسال وفد تركي للمساعدة في القبض على محمد علي أغجا. إلا أن سلطات ألمانيا ترفض المبدأ.

الصحف التركية تتعجب من «أن محمد علي أغجا لم يعاني الحاجة إلى المال أبداً، كان بسهولة يستطيع الدخول والخروج من وإلى البلدان التي تضع عقوبات جمة على اعطاء التأشيرات لحاملي جوازات السفر التركية.

محمد علي اغجا في إيطاليا:

• أغجا يسكن في بنسيون عيسى وهو على بعد ٣٠٠ متراً من السفارة التركية في روما. تقول مجلة يانكي أن سيدة هي التي حجزت المكان لمحمد علي أغجا في هذا البنسيون. أغجا يحصل على الاقامة من السلطات الايطالية. أغجا يدفع رسم الاقامة ومقداره (١٥٠) ألف ليرة ايطالية ليسجل نفسه في جامعة بيروكيا.

• أغجا يطلق الرصاص على البابا في ميدان سان بيير، وسط آلاف الأشخاص يقال انه اتبع في ضرب البابا نفس التكتيك الذي استخدمه في ضرب عبد ايبكجي.

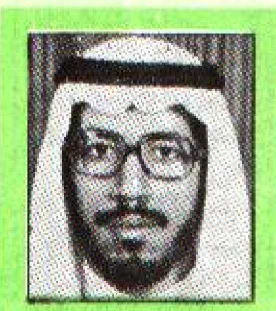
• أغجا صرف أثناء إقامته في أوروبا مايقابل (٦) مليون ليرة تركية.

• عند القبض عليه وجدوا معه ٢٠٠ ألف فرنك فرنسي وجواز سفره باسم آخر وهو كمال مخلة جي اوغلو وكارنيه الجامعة الملتحق بها.

• أغجا يقول ان هذه النقود يرسلها اليه أصدقاؤه في تركيا.

• السلطات التركية تنبه السلطات الايطالية قائلة: **احذروا، فإن محمد علي أغجا، قد يهرب».**

• محمد علي أغجا، يتبع مع سلطات التحقيق الايطالية نفس التكتيك الذي اتبعه من قبل مع سلطات التحقيق التركية: تغيير أقواله دائماً.



بقلم الاستاذ:
حسان
عبد الجادر

مبادئ الإدارة والتنظيم في الإسلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم كثيراً.. كثيراً مانسمع أن معيار الحضارة الصحيح يتمثل في زيادة معدلات الرفاهية بالاضافة الى تحقيق التوازن النفسي الداخلي للانسان وهذا العامل الأخير لا طريق لتحقيقه الا بالعقيدة الاسلامية والتاريخ خير دليل على ذلك.

ومن الواضح أن كثيراً من الفكر الاداري المعاصر له جذور عميقة غرستها في الجزيرة العربية رسالة الاسلام السمحة وطبقها المسلم الأول الذي كانت حياته لا تعرف الا الله ولا تدين الا لله ومن هنا نجحت التنظيمات الادارية نجاحاً باهراً.

واليوم عندما تواجهنا مشكلة ادارية فاننا نلجأ الى خبراء الادارة وعلماء التنظيم لوضع الحلول الملائمة لهذه المشكلة وتناسينا أن شريعة الله وضعت حلولا لكل المشاكل الانسانية لها فعاليتها اعتماداً على أن الشريعة الاسلامية وان كانت الهية الاصول الا انها بشرية التطبيق عالمية من حيث شمولها لكل زمان ومكان.

وحسبنا الان ان نشير الى جزء من بعض المبادىء والاسس الادارية المعاصرة التي يزعم البعض ان حركة الادارة العلمية وأمريكا واوروبا على يد فردر تيلرو هنري فايول هم الذين أوجدوها في حين أنها موجودة وبصورة واضحة في تشريعات الاسلام.

أولا: التخطيط كوظيفة:

الواقع أن التخطيط كوظيفة ادارية تتعامل مع المستقبل في نطاق امكانيات البشر المحدودة أمر لا يرفضه الدين ولكن بشرط الا يعتبر ذلك علماً بالغيب أو تعدياً على ماهو مسطور في الأزل..

وآيات القرآن الكريم والأحاديث والوقائع التطبيقية في عصره وفي عصور الصحابة من بعده تروي لنا العديد من الشواهد التي تبرهن على وجود التخطيط ومثال ذلك قصة يوسف عليه السلام كما جاءت في القرآن الكريم «**يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون.. قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون**» سورة يوسف آيات (٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩).

واذا كان البعض يرون أن ذلك تنبؤ لنبي على ضوء رؤيا الملك فان التخطيط لكل المعارك الحربية في عصر الخلفاء الراشدين كان مزاولة وممارسة تطبيقية أجبرت الغرب على الاستفادة منها في الحروب العالمية الاولى والثانية.

ثانيا: الرقابة:

وهي وظيفة رئيسية وملازمة لوظيفة التخطيط وكتاب الله والأحاديث غزيرة بهذا المعنى الشامل الواسع واذا جاوزت ذلك الى مجال التطبيق في عهد أبي بكر مثلا نجد كما يحكي الكتاني في كتابه التراتيب الادارية كان أبو بكر يحاسب عماله على الوارد والمنصرف وكان يعاونه في ذلك أبوعبيدة وعندما قدم عليه معاذ بن جبل من اليمن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ارفع حسابك وحاسبه الى الايرادات والمصروفات، وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشئت الدواوين ومن بينها ديوان بيت المال والديوان في الأصل كلمة فارسية معناها السجل أو الدفتر وقد انشأ بهدف الرقابة والتخطيط للجانب المالي في الاسلام وهو مايسمى وزارة المالية في العصر الحديث.

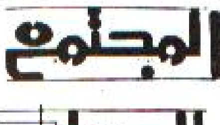
ثالثا: السلطة المسئولة:

ونراها واضحة في تكليف أبي بكر لاسامة بن زيد في قيادة الجيش واعطائه السلطة الكاملة وتحديد مسئوليته في تحقيق الفكر لصالح الاسلام.

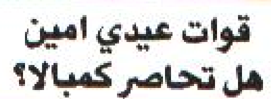
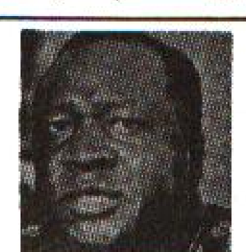
رابعا: مبدأ وحدة الأمر ووحدة التوجيه:

والتي يراها علماء الادارة أنها جاءت من التنظيمات العسكرية في الجيوش بينما غيرها متمثلة بصورة واضحة جداً في العقيدة الاسلامية حيث تلقي الأمر كله في الله وطاعة من يخلفه في الأرض بالمعروف وعدم الخروج عليه وان مصدر الأمر والتوجيه واحد.

* وأخيرا نحن لا ننكر جهود كتاب الادارة وعلمائها في العصر الحالي ولكن الأمانة العلمية تدعونا الى ارجاع الفضل لأهله فكل ماكتب كان له جذور عميقة في الفكر الاسلامي ولها تطبيقات في عصر صدور الاسلام.




قوات عيدي امين هل تحاصر كمبالا؟

أكد الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين، أن قوات موالية له على وشك محاصرة العاصمة الاوغندية كمبالا.

وقال في مكالمة هاتفية مع صحيفة الغارديان اللندنية إن الشعب الاوغندي يرغب في عودته ثانية الى بلاده، الا أنه ــ أي أمين ــ متردد في اتخاذ قرار حيال هذا الموضوع.

رغم تدهور الاقتصاد فانهم يسكرون

رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها بريطانيا، والتي تتمثل في عجز ميزان المدفوعات البالغ ١٣ر٥ مليار جنيه، ورغم أن الانفاق الحكومي قد قفز الى ٤٤ر٥٪، والانتاج الصناعي في هبوط مستمر، والضرائب على الافراد في تصاعد، وديون القطاع العام تتصاعد، ويتزايد بالتالي معدل البطالة تزايدا مخيفا، اذ بلغ حتى الان ٢ر٥ مليون عاطل.

رغم هذا كله فقد استوردت بريطانيا في العام الماضي ٨ر٥ مليون زجاجة شمبانيا.

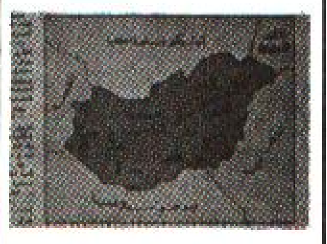
شيوعيون صينيون يعلنون اسلامهم

أسلم عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الصيني في إحدى المقاطعات النائية. وأصبح بعض الزعماء المحليين معلمين إسلاميين. هذا ما نشرته صحيفة «شاغاي ديلي» التي اتهمتهم بالانحراف عن المبادىء الماركسية اللينينية باعتناقهم مبادىء دينية.

وقالت الصحيفة إن سياسة الحزب الشيوعي أن لا يسمح باية علاقة أو دعم للنشاطات الدينية.

ومعظم سكان شانغهاي اقليات إسلامية وبوذية، بقي مسجدهم ومعبدهم خلال الثورة الثقافية ولم يفتحا الا منذ سنتين. وهناك تأكيد بان هذه الاقليات تسعى الى استعادة هويتها الدينية.

المجر .. هل تلحق ببولندا؟



ذكرت الأنباء أن الأزمة البولندية بدأت تلقي بظلالها على المجر (هنغاريا) وقالت إن طلبة الجامعات المجرية بدأوا يضغطون من أجل مزيد من الحريات، فيما يطالب الكتاب بحرية النشر، مما دفع السلطات المجرية الى حظر نشاط لجمعية الكتاب.

كم شارون عندنا؟

طردت «إسرائيل» فلادو شارون من الكنيست بعد صدور أحكام إسرائيلية وفرنسية ضده. والمعروف أن شارون كان قد اختلس أموالا طائلة في فرنسا، وهرب إلى إسرائيل، واستثمر جزءا من هذه الأموال في مشاريع إسرائيلية عمرانية، وتقدم إلى الانتخابات. ويعتبر طرده من الكنيست بمثابة إسقاط الحصانة الدبلوماسية عنه.

ــ لماذا يكون عدوا حريصا على سمعة سياسية أكثر منا. ترى لو أرادت بعض الأنظمة العربية أن تفعل مثل مافعل العدو.. فكم فلادو شارون يكتشف عندهم؟!

قبل أن يضيعوا منهم الى الأبد

الموضة الان في لندن هي جماعات «التبشير الديني». أسماء مختلفة مألوفة وغريبة، لجمعيات ظاهرها العمل في العلن، وحقيقتها جمعيات سرية تدعو لاديان نعرفها كالنصرانية والبوذية والهندوكية، او لا نعرفها، كأبناء القمر، وملكوت يهوه، والحب للجميع ... وغيرها من الاسماء.

وكل جمعية لها ناد وأعضاء، واجتماعات وكتيبات، ورحلات وحفلات، يلعب الجنس الناعم بها دورا لا بأس به في اغراء وضم صغار السن.

والخطورة أن هذه الجماعات تعمل بدأب بين صفوف المسلمين، والشباب منهم بصورة خاصة.

بل انها نجحت بالفعل في اجتذاب عدد غير قليل منهم، انضموا الى صفوفها وبدؤوا في تجنيد زملائهم ورفاقهم..

جماعة الاب ديفيد مثلا، والذي يسمي نفسه رسول الحب الجديد، ينتشر افرادها انتشارا كبيرا في احياء العرب في لندن، تدعو للجنس الجماعي، فتيات على درجة كبيرة من الذكاء والجمال، تقوم بتوزيع دعوات ومنشورات مزينة بالرسوم التوضيحية، تدعو فيها الشباب الذي يعاني الوحدة الى توديع وحدته ومشاكله، ومشاركة الجماعة في نشاطها، وتؤكد بوضوح انه عند التحاق الشباب بالجماعة سيجد متعة كاملة.

ولامانع بالطبع من ذكر بعض العبارات عن (المسيح) الذي أمرنا بالحب.

فهل يدرك المسلمون هذا الخطر الداهم فيحصنوا شبابهم الذين يبعثون بهم الى الغرب قبل أن يضيعوا منهم الى الابد.

مقتل دبلوماسي سوري في موسكو

ذكرت مصادر رسمية في موسكو، أن موظفا في الملحقية العسكرية السورية لقي مصرعه يوم الجمعة الماضي على يد مواطن سوفييتي.

وقالت ان القتيل يوسف حشمي (٤٥ عاما) طعن بسكين حادة في القلب والرئتين من قبل السوفييتي الذي تمكن من الفرار.

واضافت «ان حشمي تلقى مكالمة من القاتل لمقابلته في منطقة مجاورة لمنزله تقع على مسافة ٣٠٠ متر من مقر للبوليس السوفييتي وهناك تعرض للهجوم حيث طعن ثلاث طعنات.

وذكر ان الاسباب الكامنة وراء عملية القتل مرتبطة بـ «قضايا تجارية اذ كان القتيل مرتبطا بعلاقات بيع مع «بعض السوفييت»!

كونا
٨١/٦/٦

يدخلون في دين الله افواجا

في فرنسا، والغرب عموما، يلقى الاسلام كعقيدة قبولا حسنا من الناس الذين تحول ـ و يتحول ـ كثيرون منهم الى الاسلام.

جاء هذا على لسان الدكتور محمد حميد الله في خطاب له في سفارة باكستان في باريس، وقد اسلم كثيرون منهم على يدي الدكتور حميد الله نفسه.

شرايبر: أوروبا معنية بحياة إسرائيل وأمنها

قال جان جاك سرفان ـ شرايبر أحد السياسيين والمفكرين البارزين في فرنسا، ومستشار الرئيس ميتران غير المعلن:

«إن فرانسوا ميتران وغاستون ديفير، وسائر الاشتراكيين والراديكاليين، يعتقدون جميعا أن مذابح اليهود خلال الحرب العالمية الثانية مسؤولية أوروبية، وهذه المذابح ليست جريمة العرب ولا جريمة الاميركيين، حتى ولا جريمة هتلر شخصيا..» وانطلاقا من ذلك فان جميع اصدقائنا في العالم العربي باتوا يدركون جيدا أن الأوروبيين معنيون بحياة اسرائيل وأمنها وحقها في الوجود، وهم يعرفون أيضا باننا أصدقاء لاسرائيل، فلا موجب اذن للمراوغة على هذا الصعيد.

١٠٠٠ عام إسلام لا تهزمها ٦٣ سنة شيوعية

الدكتور رياض نجم سال نور اللايق عبدالله عبدالوهاب بوفيتش، احد أعضاء مجلس شؤون الأديان التابع لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي:

ـ يلاحظ أن مسلمي الاتحاد السوفياتي متمسكون بالتعاليم الاسلامية رغم أنهم يعيشون منذ اكثر من ٦٣ عاما في ظل نظام شيوعي؟

اجاب بوفيتش: لقد مضى أكثر من الف عام على دخول الاسلام بلادنا، والدين مرتبط أساسا بحياة الانسان منذ ولادته وحتى مماته، لذلك فهو راسخ في حياة البشر. لذلك لا تتعجب إذا رأيت المسلمين عندنا متمسكين بالاسلام، فالقانون يضمن حق تربية الأطفال حسبما يرتاي الأهل فشيء طبيعي ان يربي المسلم ولده بروح الاسلام. ونحن مدركون أن مارسخ في عقول الناس خلال ألف عام، من الصعب جدا أن يزول خلال ٦٣ عاما.

وقال الشيخ عبدالغني عبدلايف: «الاسلام يزدهر عندنا، ومعظم المسلمين يقبلون إلى المساجد، ويعلم الدين في المدارس الدينية والبيوت. فالشيوعية لا تؤثر على عقيدتنا.

وفي سنغافورة

ازدادت نسبة الداخلين الى الاسلام في سنغافورة. وتقول «رابطة الداخلين الى الاسلام في سنغافورة» إن «دار الأرقم» يستقبل كل أسبوع حوالي مائتين من المسلمين وغيرهم لحضور دراسات اسلامية أو للسؤال عن قضايا إسلامية...

في تايلند يقتلون المسلمين في اثناء الصلاة

أوردت صحيفة «اوتوشن ملايو» الماليزية أن الجنود التابعين للسلطة في تايلند هاجمت القرى المسلمة في اقليم فطاني بدعوى انهم يؤيدون المجاهدين المسلمين.

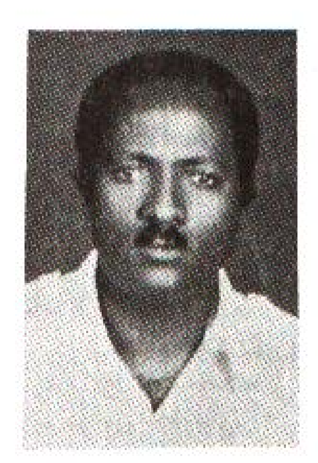
وقد قتل تسعة اشخاص في إحدى القرى حين اطلق النار عليهم عقب صلاة الفجر.

وأفاد بعض القادمين من تلك القرى أن السلطات تقوم باعتقال كل من تشك في أمره حيث يقوم الجنود بقتله أمام الآخرين لبث الرعب في نفوسهم.

اميركا تنفي إلغاء التسهيلات

نفت الخارجية الاميركية ان تكون سلطنة عمان قد الغت اتفاقا ثنائيا لمنح تسهيلات للجيش الاميركي في السلطنة.

الثورة الأرتيرية وإهمال الأشقاء



ـ ابراهيم اسماعيل ممثل جبهة قوة التحرير الشعبية الارتيرية

عن هموم الثورة الارتيرية ومشاكل ارتيريا الكثيرة هذه الثورة التي مضى عليها عشرون عاماً تخوض بحاراً من الدم ضد الشيوعيين والنصارى وحملات التبشير والتنصير ووسائل القتل والتعذيب عن هموم الثورة كان لنا مجموعة من الأسئلة للسيد ابراهيم اسماعيل ممثل جبهة قوى التحرير الشعبية في ارتيريا وقد اجرينا معه هذا اللقاء حيث بدأ قائلا:

تشهد ارتيريا منذ عشرين سنة ثورة ملتهبة فلم يوجد نظيراً لها في افريقيا او أي جهة أخرى من حيث المعارك وما تلحقه من اضرار مادية وبشرية ومع ذلك فان هذه الثورة لم تجد الاهتمام من العالم ولا سيما من العالم العربي رغم اهميتها الاستراتيجية على باب المندب وتمتد على البحر الأحمر الف كيلومتر وتبعد ٦ أميال بحري عن شبه الجزيرة العربية.

اهمال الاشقاء

اننا في ارتيريا والصومال الغربي بدانا نتساءل عن القضايا التي تعتبر القضايا من القومية وتثير اهتمام الجميع وذلك لنعبر عن رفضنا اعتبار قضية من قضايا الشعوب المصيرية ان تكون ملحقا لمثيلاتها من قضايا الشعوب المكافحة لنيل حريتها واستقلالها. ان الشعوب المكافحة في شرق وغرب افريقيا لها الحق أن تعيد النظر في علاقاتها الدولية والمحلية لاعادة تحديد خط سيرها النضالي من خلال تقييم العمل وعدم الاكتراث بالشعارات التي لا تعطي وزنا لنضالاتها وتضحياتها ومواجهة الخطر الذي يحاك ضدها لاذابة كيانهم والقضاء عليهم.

ماذا يعني عدم زيارة وفد من البلدان العربية والاسلامية للاجئين رغم انه يعيش في وضع انسان لا يطاق ولمدة ١٤ سنة أي منذ لجوء أول دفعة عام ١٩٦٧.

ويكفي ما قاله بعض الزوار إلى مناطق اللاجئين وبعد عودتهم من هناك وقالوا: ـ ان اللاجئين الارتيريين حينما شاهدونا قالوا: ـ جاءوا الخواجات على اساس ان احدا من اشقائنا العرب او المسلمين لم يتفقد أحوالهم من قبل.

ما الفرق بين منغسو وبيغن؟

في نظرنا لا فرق بين بيغن ومنغسو أو مندوبيهما إلى البلدان الشقيقة لأن الجرائم الخارقة والمجازر البشرية والعنصرية البشعة والتعصب والدفاع عن الباطل صفات تجمع بينها بالاضافة إلى علاقات البلدين الأزلية المعروفة إلى يومنا هذا مهما ادعى منغسو هيلامريام انه تقدمي ومتحرر وما هو إلا ادعاء زائف.

الوحدة الوطنية

إننا نعمل جادين على تحقيق الوحدة الوطنية باعتبارها القضية المركزية لاقامة تنظيم واحد بالساحة يتخطى كل التناقضات الثانوية لحساب تناقضاتنا الرئيس مع المحتلين الأثيوبيين.

وتبذل الآن مجهودات باشراف الجامعة العربية ويحوز الموضوع بالاهتمام الشخصي للامين العام لجامعة الدول العربية «الشاذلي القليبي» وجميع الأطراف المعنية مصممة على وضع حد للانقسامات التي طال أمدها وأضرت بمسيرة ثورتنا الوطنية.

محاولة الاتصال باسرائيل

دعتنا بعض الدول للاتصال باسرائيل سرا لتجنب إعاقة كفاحنا لايجاد المساعدات من مناصريها طالما تعذر الاهتمام بالقضية ممن ننتمي إليه ولكن رفضنا ونرفض انطلاقا من مبادئنا وانتمائنا القومي وعلاقتنا العضوي مع الشعب الفلسطيني ونضاله وعدالة قضيته وليس إلا.

هناك ٣ فصائل منظمة وانا واحد من لجنة الحوار من الشهر السابع لعام ٨٠ حتى الآن وهناك بعض المساعي التي حصلت ودخلت الجامعة العربية في الخرطوم وتكلم مندوبها مع كل الفصائل واستدعوهم إلى تونس في الشهر السابع واتفقوا في بعض المبادىء العامة وتكونت اللجنة لمتابعة استمرار الحوار بين الفصائل

الارتيرية في الجامعة العربية وسيكون هناك اجتماعاً في القريب العاجل ثم يعودوا إلى الجامعة العربية في شهر يوليو لمتابعة سير الوحدة.

ما هي عمليات التنفيذ الدائرة في ارتيريا حالياً وما هي الوسائل التي يتبعونها هناك؟

التنصير في أشده على اللاجئين الأرتيريين ووسائلهم كالتطبيب والقابلات الموجودة وإتاحة الدراسة والغذاء والجو صالح للمنصرين وسبب ذلك راجع إلى أن اللاجئين موجودون في صحراء وأرياف السودان لا مأوى لديهم ولا غذاء وهذه فرصة الميشرين الذين أستغلوهم لنشر النصرانية بينهم.

بالنسبة للمجاهدين الارتيريين واللاجئين ألا يوجد هناك من الدعاة المسلمين الذين يقومون بنشر الوعي الاسلامي؟

حتى الآن لا يوجد إمدادات من الدول العربية والاسلامية للمجاهدين الارتيريين واللاجئين كذلك لا إمدادات مالية أو غذائية أو حتى بالدعاة المسلمين ولم تحدث هناك زيارات من قبل هذه الدول أو حتى وزارات الأوقاف في الدول الاسلامية والعربية. ورغم ذلك كونا جهازاً تعليمياً تابعاً لتنظيمنا مكونا من ٦٠٠ مدرس و١٥ الف طالب لتعريف وتثقيف أبناء اللاجئين ومن ثم مساعدتهم في دراسة القرآن للصلاة وما عدا ذلك لا يوجد مساعدات من قريب او بعيد من الجهات الاسلامية وعدد اللاجئين في السودان حوالي نصف مليون لاجيء.

هل تساعد الأمم المتحدة هؤلاء اللاجئين بشيء؟

مساعدات طفيفة لا تفي بشيء يذكر.



ـ آثار العنف على الشعب الارتيري

هل هؤلاء اللاجئين يخرجون من بلادهم بسبب الاضطهاد والارهاب أم بسبب آخر؟

يخرجون بسبب الجرائم البشعة والقصف والحرب وهم غير قادرين على الحرب لأنهم أطفال ونساء وشيوخ ولا يملكون السلاح والرجال الذين يملكون السلاح يخرجون لعمل ومساعدة اللاجئين.

هل قامت محاولات من قبل اثيوبيا لضرب هؤلاء اللاجئين؟

كثيراً ما حدث ذلك في داخل ارتيريا أما عندما أصبح اللاجئون في السودان فهم تحت حمايتها ولكنهم يجندون بعض الأفراد ليخلقوا بلابل في صفوفهم ويقوموا ببعض الاغتيالات، اما بالنسبة للغارات الجوية فلم يحصل ذلك والسبب أن السودان أدخلت اللاجئين بعيداً عن الحدود فاصبحت حائلا لا تستطيع القوات الاثيوبية اجتيازه لضرب اللاجئين.

هل حصل أن بعض اللاجئين عادوا إلى ارتيريا لحمل السلاح بجانب المجاهدين؟

كثيراً ما حصل ذلك حتى ولو كان عاجزاً أو تعباً فإنه يرتاح ثم يعود بعد ذلك الى صفوف المجاهدين.

نسمع أن هناك جرائم بشعة يقوم بها نظام منغستو هيلامريام فما هي انطباعاتكم عن ذلك واذا كان بالامكان إعطائنا شيء عن ذلك.

إن جرائم المستعمر لا يمكن تحديدها وتأخذ أشكالا عدة ولكن يكفي ان كل من يشك في امره او عنده شعور وطني فإنه اما يغتال او يسجن ويعذب او قد تباد المنطقة التي هو فيها عن بكرة ابيها.

اختلف النظام في اثيوبيا من نظام امبراطوري إلى نظام تقدمي كما يسميه البعض في المصطلح الدبلوماسي الحديث فهل اختلفت وسائل القهر والعدوان على الشعب الارتيري المستضعف؟

أبداً، فكل الجرائم البشعة التي كانت في نظام هيلاسلاسي النظام الامبراطوري هو نفسه النظام الحالي نظام منغستو لم يختلف شيئاً في جرائمه فهذان النظامان صليبيان تغير الاسم فقط حتى يكون خداع للرأي العام وهو زائف.

من المعروف أن هيلاسلاسي كان يمثل النصرانية في الشرق، وان منغستو يمثل النظام الماركسي، فهل معنى هذا أن الدعوة إلى النصرانية خفت عن ذي قبل؟

إن منغستو يدعي ذلك حتى يكسب المساعدة من الشرق ولكن الاثيوبيين والذين تمكنت النصرانية منهم منذ ٣ آلاف سنة قد يتغلبون على منغستو ويعيدونه إلى حظيرة الغرب.

هل الشعب الارتيري كله مسلم؟

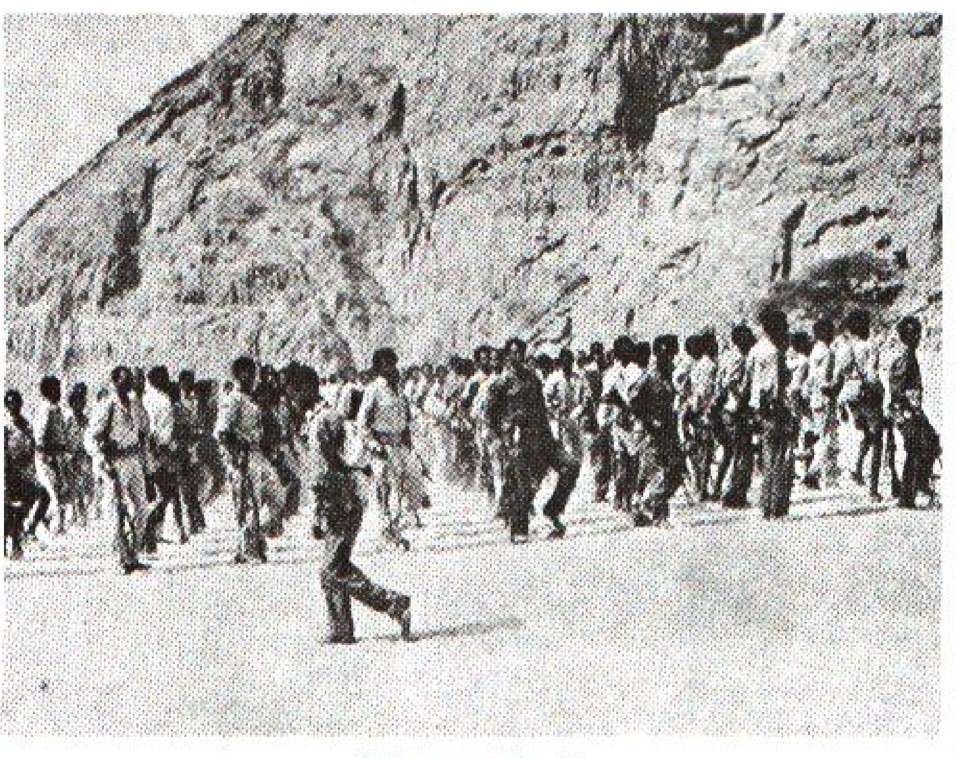
كلا فالشعب الارتيري يتكون من المسلمين والنصارى ولكنهم كلهم متفقين على طرد العدو الاثيوبي المحتل ومن ثم يعيشون كشعب واحد في بلد واحد.

هل لجبهة تحرير ارتيريا للقوى الشعبية علاقة بالاخوان المسلمين؟

الجبهة لها علاقات وطيدة منذ القدم مع الاخوان المسلمين وهم من الذين بدأوا بتكوين هذه الجبهة ولكنهم لم يستمروا معنا ونحن نعتب عليهم ذلك.

أنت تعلم أن الأخوان المسلمين مطاردون من قبل جميع الدول العربية فتجد انه عليهم مهام كبيرة لم يقدروا على ان يكملوا معكم هذا الطريق ولكنك كما قلت لهم اليد الطولى في ذلك.

نعم وقد جاءوا حتى قبل ان يكون هناك تنظيمات جهادية وهم الذين قاموا بتكوينها لمواجهة العدو النصراني.



ـ الشعب الارتيري يحمل السلاح.

ما هي المراحل التي مر بها جهاد الشعب الأرتيري؟

يوجد هناك كتاب عن هذا الجهاد. ولكن باختصار مر على جهاد الشعب الارتيري حوالي ٥٠٠ عام من استعمار تركي ثم مصري ثم ايطالي ثم انجليزي ولكن بعد ان اعلن حق تقرير المصير بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية طرح في استفتاء شعبي فقرر شعب ارتيريا أن يأخذ الاستقلال باغلبية ساحقة وكانت الدول المستقلة انذاك ٤٦ دولة موجودة في الامم المتحدة ولكن بريطانيا التي كانت في بلدنا اقترحت ان تقسم ارتيريا إلى ثلاثة اقسام الجزء الغربي ينضم الى السودان والجزء الجنوبي إلى اثيوبيا والمرتفعات الوسطى بحكم ان جوها النقي كسويسرا تكون منطقة سياحية للغرب ولكن فشل هذا الاقتراح واقترحت امريكا ان تكون ارتيريا تابعة لاثيوبيا وقالت اثيوبيا ان لديها نفوذا ولسوء حظنا كانت الدول الموجودة ٤٦ دولة والدول المؤيدة لنا هي جنوب افريقيا واسرائيل وغيرهم.

واستمر كفاح ارتيريا في الامم المتحدة واقترحت امريكا ان تكون ارتيريا حكومة فيدرالية ذات سيادة داخلية يكون فيها برلمان ومجلس وزراء ولكن في الدفاع والخارجية تكون مرتبطة باثيوبيا وطبعاً وفدنا في الامم المتحدة رفض ذلك فتم التصويت على ذلك فوافقوا جميعهم بحكم حبهم لأمريكيا وقد قالت روسيا بأن ترك الدفاع والخارجية لاثيوبيا دون الرجوع إلى الامم المتحدة قد يجعل اثيوبيا تتصرف بحرية الشعب الارتيري كما تشاء وطبعاً هذا ما حدث لأنه بدا التدخل في شئوننا الداخلية إلى أن أعلن هيلاسلاسي في الاذاعة الاثيوبية أن ارتيريا جزء لا يتجزأ من اثيوبيا ومنذ ذلك الحين ونحن في ثورة وجهاد ضد المستعمر منذ ٢٠ عاماً.

لماذا تهتم اسرائيل بقضيتكم دائماً؟

لأن اسرائيل كانت تخطط لأخذ المنطقة من الخليج إلى المحيط فكانت ارتيريا من ضمن مخططها لأنها تعلم ان ارتيريا ستكون متعاطفة مع الدول العربية والاسلامية فمناصرتها لهم قد يلفت انتباه ارتيريا نحوهم وكذلك فان ارتيريا تمتد على ساحل البحر الأحمر حوالي الف كيلو متر محاذية للجزيرة العربية وهذا مكسب استراتيجي لو حصلت عليه لتحقيق هدفها الذي تريده وقد صرح موشى دايان أن اثيوبيا الشيوعية افضل من تحرير ارتيريا لأنها ستدعم الدول العربية والاسلامية ولذلك تحاول ان تكون ارتيريا دولة مستعمرة لمنع ذلك اذا امكن.

ما هي انجازات الثورة الارتيرية وإلى اي مدى وصلت؟

كان الاعتقاد الخاطىء ان هيلاسلاسي عندما كان حكمه موجوداً سوف يقضي على الثورة الارتيرية بمساعدة الغرب ولكنه لم يقدر حتى جاء الانقلاب العسكري الذي اطاح به ثم جاء الاعتقاد الخاطىء كذلك عندما استلم منغستو الحكم وتوقعوا ان يقضي كذلك على الثورة الارتيرية بمساعدة الشرق ولكنه لم يقدر حتى الان ويكفي ان الثورة الارتيرية مسيطرة على منطقة الارياف وبعض الطرق المؤدية وانهت كل الاعتقادات الخاطئة

وأحس الناس بهذه الثورة والان بدأت بعض الدول في عمل مفاوضات ووساطة لحل هذه المشكلة.

وفي الختام نشكركم على ما ابديتموه عن هذه الثورة الارتيرية ونسال الله لها النصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكر يم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكر يم انها بالتعاون مع وزارة التر بية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكر يم في المدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه لمدة شهر ين في العطلة الصيفية ... فعلى من يرغب في الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. و يبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ٤ شعبان ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٦/٨ م....

مراكز البنين:

اسماء المدارس التي ستكون مراكز لتحفيظ القرآن الكر يم اعتبارا
من ١٩٨١/٦/٨ م
وحتى ١٩٨١/٧/٣٠ م

أولا: مدارس البنين

الرقم	المدرسة	الموقع
١	خالد بن الوليد بنين	النقرة
٢	الارقم المتوسطة بنين	السالمية
٣	عمر بن الخطاب المتوسطة بنين	خيطان
٤	المثنى الابتدائية بنين	الفروانية
٥	الحسن البصري المتوسطة بنين	جليب الشيوخ
٦	ابو ذر الغفاري الابتدائية للبنين	الرقة
٧	ابو العلاء المعري المتوسطة بنين	الفحيحيل
٨	عبدالعز يز العتيقي بنين	الصليبخات
٩	السيد هاشم الحنيان الابتدائية للبنين	الجهراء
١٠	معاذ بن جبل المتوسطة للبنين	خيطان

ثانيا: مدارس البنات:

١	ز بيدة المتوسطة بنات	النقرة
٢	ام البنين ابتدائية بنات	حولي
٣	السالمية الابتدائية بنات	السالمية
٤	ام حبيبة المتوسطة بنات	خيطان
٥	الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
٦	باحثة البادية الابتدائية بنات	حولي
٧	حذافة بن الحارث بنات	العباسية
٨	ام ورقة الابتدائية بنات	الجهراء
٩	الرابية المتوسطة بنات	الزراعية
١٠	روضة فيلكا	فيلكا
١١	الفحيحيل المتوسطة بنات	الفحيحيل

جامعة المشرق والمغرب
في شيكاغو

يعاني الطلبة النين يتوجهون للدراسة في امريكا وغيرها من صعوبات كثيرة منها: الضعف في اللغة وصعوبات التأقلم مع الحياة هناك وإيجاد الدراسة المناسبة، ولذلك يفشلون في دراساتهم أو ينجرفون بالتيارات الضالة، وكذلك يعاني الأمريكيون والطلبة الدارسون في معاهد الغرب والمسلمون منهم خاصة من نقص المراجع التي تتحدث عن الاسلام بصدق وقلة المعاهد التي يدرس فيها مسلمون و يعرضون الاسلام على نحو صادق مشرق.

ولأجل سد هذه الثغرات أنشئت في شيكاغو (جامعة الشرق والغرب) لتؤدي دوراً فعالا بناء في التعريف بالاسلام وخدمة الراغبين في الدراسات المتعلقة به وخدمة الطلبة المسلمين في ديار الغرب، وهي خطوة رائدة في هذا المجال الحيوي من (الدعوة العملية العلمية) للاسلام.

ونقدم هنا تعريفاً بهذه الجامعة ومقابلة مع رئيسها راجين لهذا المعهد الفذ كل خير وتقدم.

س: كيف بدأت فكرة انشاء الجامعة؟

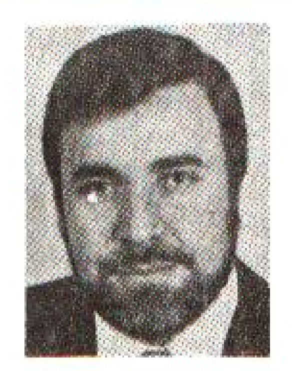
ج: كان للجامعة بدايات عدة فمن جهة كان هناك شعور جارف لدى البعض بأنه بات من المحتم لاستمرار الاسلام في الولايات المتحدة ان ينتقل المسلمون من طور بناء المساجد والمراكز الاسلامية إلى طور بناء المؤسسات الثقافية من مدارس وجامعات بالاضافة إلى المؤسسات التجارية كالبنوك الاسلامية والشركات كي يضربوا بجذورهم العميقة في المجتمع الذي يعيشون فيه و يعمقوا تضامنهم ومفهومهم لوحدة مستقبلهم.

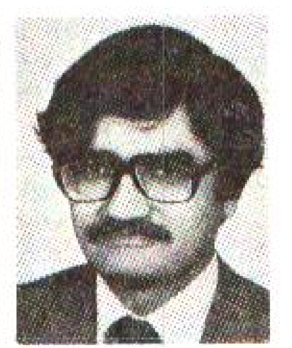
فكان أن بدأت فكرة الجامعة تراودنا منذ شهر ابريل من عام ١٩٧٦ الميلادي وأثناء وجودنا في اجتماع لاتحاد علماء الاجتماع المسلمين، انتهزت يومها فرصة لقائي بأخي الدكتور محمد وصي الله خان وتحدثنا عن الحاجة الى إقامة مؤسسة تخطط لقيام الجامعة والأبعاد المترتبة على ذلك، واستمررنا بالاعداد وتحين الفرص حتى كلل الله عزوجل هذه المساعي بالنجاح وهذا فضل منه على المسلمين فحمداً لله على فضله. وباستطاعتي القول هنا أن فكرة الحاجة إلى انشاء جامعة هي في ذهن كل مسلم بالولايات المتحدة ولكن امكانية التحقيق كانت العائق.

ثم كان أن تقلد أخي الدكتور محمد وصي الله خان منصب عميد في احدى الجامعات الأمريكية واطلع من خلال عمله هناك على النظام التعليمي فاكتسب من خلال ممارساته شؤون ادارة الجامعات الأمريكية خبرة ودراية أفادت كثيراً في ميلاد الجامعة، وعلم أن هناك العديد من المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة على مختلف المستويات الى الطلبة وخاصة في المستويات المسحوقة الفقيرة كالسود واولئك النين هم من أصول أسبانية، ولا يخفى عليكم أن هؤلاء هم أقرب الناس الى الاسلام ويرون فيه الطريق الى الخلاص من الظلم اللاحق بهم من جراء جور النظام الراسمالي و يأملون أن يتخلصوا من جور العباد بعدالة الاسلام ومن العبودية الاقتصادية الجديدة بالحرية التي يعطيها الاسلام. فكان من الطبيعي بعد هذا أن نقدم على هذه الخطوة الجريئة وكلنا أمل بنصر الله سبحانه وتعالى فإنه هو نعم المولى ونعم النصير. وقد فتحت الجامعة أبوابها في أول العام الدراسي الماضي بخمسمائة طالب يدرسون في أقسام الجامعة الثلاث وهي قسم الهندسة التقنية وفيه هندسة الحاسب الألكتروني والهندسة الألكترونية وقسم التجارة وادارة الأعمال وقسم الآداب والعلوم الأنسانية، وستتحول هذه الأقسام الى كليات في المستقبل ان شاء الله. كما أن الجامعة تحتوي على معهدين هما معهد الدراسات الاسلامية ومعهد الدراسات العالمية.

س: من هم الذين كانوا وراء المشروع؟ وكيف تم تمويله؟

ج: للجامعة مجلسان: مجلس الادارة ومجلس الأمناء، أما مجلس الادارة فيتألف من ثمانية أعضاء هم الذين بدءوا المشروع وجمعوا له التبرعات وأشرفوا على تنفيذه وهم خمسة من المسلمين وثلاثة من غير المسلمين، وقد يسأل البعض ولماذا ندخل السم في الدسم؟ ونجيب على هذا بقولنا أن قوانين ولاية إلينوي كانت تقتضي منا أن نفعل هذا حتى لا نصنف على أننا جماعة دينية فنحرم من المعونات المالية للطلبة. وبما أن المشروع قد رسم على أساس مبدأ الاكتفاء الذاتي من الناحية المالية وحتى لا نضطر الى جمع التبرعات كل سنة والاثقال على المسلمين فقد قررنا أنه لا خوف من أن ندخل من انتقينا معنا من غير المسلمين حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا وبعدها وعندما نتخلص من الحاجة إلى الاعتماد على المعونات الحكومية يكون لكل حادث حديث. أما أعضاء مجلس الادارة من المسلمين فهم: الدكتور خورشيد مالك وهو طبيب جراح، والدكتور محفوظ الحق وهو طبيب، والدكتور احمد صقرو هو استاذ في علوم التغذية، والدكتور محمد وصي الله خان واختصاصه: الادارة





التعليمية وأخوكم في الله صافي قصقصي، وأنا تاجر ورجل أعمال وقد قدرت أخيرا بالاضافة الى اهتماماتي الكثيرة العودة الى الدراسة والى التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في ادارة الأعمال.

وقد راعينا في مجلس الادارة الذي أرأسه أن تكون الغالبية العظمى للمسلمين حتى لا يكون هناك شك في هوية الجامعة وقدرتنا على التحرك بحرية وحسبما تمليه علينا عقيدتنا والأهداف المرجوه للجالية الاسلامية في الولايات المتحدة. ومهمة مجلس الادارة هي تمثيل الشخصية القانونية للجامعة وانتخاب مدير الجامعة وأعضاء مجلس الامناء. ويتكون مجلس الامناء الان من تسعة عشر عضوا ثلاثة عشر منهم من المسلمين وستة من غير المسلمين. ويرأس مجلس الامناء الدكتور عبدالله عمر نصيف وهو أيضا مدير جامعة الملك عبدالعزيز في جده ومن أعضائه الدكتور عزالدين ابراهيم وهو مدير جامعة الامارات في العين وغيرهم من رجالات المسلمين من مختلف أنحاء العالم الاسلامي. ومهمة هذا المجلس هو رسم سياسات الجامعة واتخاذ القرارات المتعلقة بنمط سيرها ووضع الامكانات اللازمة من مادية ومعنوية في خدمة الأهداف المرسومة وتحريك كل الطاقات الممكنة لدفع عجلة مشاريع الجامعة الى الأمام.

أما عن كيفية تمويل الجامعة فقد سبق أن ذكرت لكم أنه قد روعي في بناء الجامعة مبدأ الاكتفاء الذاتي. والممول الرئيسي للجامعة هم طلبتها وقد بلغ عددهم في السنة الماضية حوالي الخمسمائة طالب وتبلغ رسوم الطالب الواحد للعام الدراسي الفين واربعمائة دولار سنويا. أما المعونات الخارجية فقد احتيج إليها لتكوين رأس المال التأسيسي ولشراء مبنى الحرم الجامعي ولتجهيز الجامعة بالمكتبات والمختبرات، وغيرها من التجهيزات والأثاث اللازم مما لا غنى عنه. وقد وفقنا الله لجمع مبلغ ستين الف دولار من داخل الولايات المتحدة: ٩٠٪ منها جمعت من المسلمين مما يظهر تفهمهم والتفاهم حول المشروع. كما تبرعت لنا مبرة الملك فيصل -رحمه الله- بمبلغ ثلثمائه الف دولار إدراكاً منها لأهمية المشروع الاسلامي. وقد خصص المبلغ لانشاء معهد الدراسات الاسلامية كما تبرع الأميران محمد الفيصل ونواف بن عبدالعزيز بمائة الف دولار لكل منهما. وقد حصلنا على مبلغ عشرين الف دولار من الشيخ احمد صلاح جمجوم وإننا نفخر بمساعدته لنا وهذه كل المبالغ التي جمعت من خارج الولايات المتحدة حتى الآن. وإننا ندعو أهل الخير للتبرع لهذا المشروع الأول من نوعه ولزيارة الجامعة في مدينة شيكاغو.

س: لماذا اطلق عليها اسم جامعة المشرق والمغرب؟ ولماذا لم يطلق عليها اسم الجامعة الاسلامية كقولهم في امريكا الجامعة الكاثوليكية؟

جـ: سميت جامعتنا بجامعة المشرق والمغرب تيمنا بقوله «ولله المشرق والمغرب» وللتأكيد على مبدأ إسلامي اصيل وهو أن الأمر كله لله وللتأكيد على أن الاسلام الذي بزغ نوره من الشرق هو للغرب أيضا. ولا يخفى عليكم ياأخي أن الكثير منا تعود في الماضي الوقوف طويلا أمام الشكل وتجاهل المحتوى. فإن أردناها جامعة اسلامية فلنتفحص محتوياتها ولنحدد تعريفا للجامعة الاسلامية ماهي؟ وهل هي التي تعني بالعلوم الشرعية دون غيرها؟ وهل هذا هو المطلوب؟ لقد عرضنا هذا السؤال على العديد من رجالات الفكر الاسلامي في مختلف أنحاء العالم ووصلنا معهم الى الخلاصة التالية:

تكون الجامعة اسلامية اذا وضعت كل امكاناتها التعليمية في خدمة العقيدة الاسلامية سواء في العلوم النظرية أو التطبيقية لنشر هذه العقيدة وتعميق مفاهيمها عند الطالب وإجراء الأبحاث المتعلقة بها باستعداد. وفي ضوء هذا التعريف واجهتنا مشكلة مستعصية ألا وهي أن جميع العلوم الانسانية من تاريخ وعلم اجتماع وغيرها في وضعها الحاضر تبرز خصائص الحضارة الغربية وقد كتبت كتبها بواسطة غير المسلمين وتعكس وجهة نظرهم. فقد قررنا أن نشمر عن ساعد الجد وأن نباشر في إنشاء معهد الدراسات الاسلامية الذي اختير مديراً له الدكتور سلمان الندوي ابن العلامة الشهير سليمان الندوي. ومهمة هذا المعهد، أولا: تدريس الاسلام. وثانيا: إعادة كتابة العلوم الانسانية من وجهة النظر الاسلامية ويشرف على لجنة الأبحاث الدكتور اسماعيل الفاروقي. وللمرة الاولى في الغرب ستعد الكتب الاسلامية الدراسية بواسطة مؤلفين مسلمين وسيدرس الاسلام بواسطة الاساتذة المسلمين ولن يكون في هذا المعهد إلا المسلمين العاملين إن شاء الله.



والنقطة الأخرى هي أننا نلتمس من إخواننا في مختلف بلاد المسلمين أن يجدوا لنا عذرا إن لم نطلق على الجامعة هذا الاسم أو ذاك لأننا توخينا المضمون لا الشكل ونود أن نذكر الجميع أن الولايات المتحدة ليست دولة إسلامية، وأننا هناك في قلب مركز أعداء الاسلام ووجها لوجه أمام القوى الصهيونية وغيرها من القوى اليمينية المتعصبة من أعداء الاسلام والمسلمين. وأننا لسنا هناك وسط أصدقاء. فعذرا أيها الأخوة وحسبنا قوله سبحانه وتعالى: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

س: لماذا اخترتم مدينة شيكاغو؟ وكيف حصلتم على الترخيص رغم صعوبة ذلك؟

جـ: أما اختيار مدينة شيكاغو فقد

تم بعد دراسة عميقة راعينا فيها عوامل عدة. فشيكاغو ذات موقع جغرافي متوسط من امريكا الشمالية وهي تخلو من سيطرة طائفة معينة لتعدد الطوائف فيها فتلغي أحداها مفعول الأخرى مما يسمح لنا بالعمل بحرية نسبية، وفيها جالية إسلامية من أكبر الجاليات ولها نشاط ملحوظ. وبما أن الجالية الاسلامية هي المجال الطبيعي لتواجد ونمو المؤسسات الاسلامية فقد ساهمت هذه العوامل كلها في صنع القرار.

أما الترخيص فقد حصلنا عليه بالمثابرة والعمل المتواصل لمدة سنة ونصف وباصرار وتوفيق من الله عزوجل. وقد عمل اخواننا طوال تلك المدة بدون أجر إن أجرهم إلا عند الله، وقد أثر اخلاصهم وتفانيهم في العمل فيمن حولهم من غير المسلمين، فرضوا بالاجر القليل جدا أو بالعمل بغير أجر تقليدا منهم للمسلمين. ولا يزال معظم العاملين في الجامعة يتقاضون ستون بالمائة من الأجور المقدرة لهم تطوعا وحتى يستقر وضعنا المادي ان شاء الله. فتفهم الاجراءات القانونية والخبرة بالنظام في الداخل والاستعانة بأهل الاختصاص وتوفيق الله والاعتماد عليه هي مقومات نجاح هذا المشروع.

س: ماهي مخططاتكم المستقبلية للجامعة؟

جـ: نرجو الله عزوجل أن يثبت العاملين في الجامعة على الاسلام وأن يهدي غيرهم فيهم وليس هذا بكثير على الله. كما نرجو أن تنمو الجامعة لتصبح خلية زاخرة بالحياة الاسلامية. فيها التخطيط والأبحاث والكتابات التي هي جميعا في خدمة الحركة الاسلامية وبناء الدولة الاسلامية المرتقبة. وقد سبق لأعدائنا أن بنوا مؤسسات علمية كانت نواة لدول عدة ولازالت هذه المؤسسات تنتج الأبحاث اللازمة التي تضع أعداء هذه الأمة في الطليعة. ولا يخفى على أحد هذه الأيام نيمة التقدم العلمي والتكنولوجي لذلك فإننا نرجو أن تكون الجامعة نافذة لأمتنا ودولتنا الاسلامية على التكنولوجيا الغربية نكسر بواسطتها احتكار الغرب للتكنولوجيا الحديثة إذا أراد منعها عن أمتنا. لا بل نساهم في التطور التكنولوجي ونصل به الى أبعد مدى. ولكننا وحتى تحقق هذا بحاجة الى دعم اخواننا سواء هنا أم هناك والوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص في وجه أعدائنا وأن نبادر الى دعم مشاريع الخير ولا نلتهي بالخصومات فتذهب ريحنا ونصبح غثاء كغثاء السيل ونعوذ بالله من الجدل وقلة العمل فهو دليل بغض الله لقوم وأعمالهم، وندعوه عزوجل أن يوفقنا دائما للسير على خطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

س: هل فتحتم معهدا لتعليم اللغة العربية للامريكان ومعهدا لتعليم اللغة الانجليزية للعرب؟

جـ: نعم وذلك أن معهد الدراسات الاسلامية هو الأرض الصالحة لتعليم اللغة العربية خاصة واللغات الاسلامية الأخرى عامة لمن يرغب في تعلمها. أما تعليم اللغة الانكليزية للعرب فالجامعة تملك الآن ولله الحمد أحدث منجر سمعي بصري لتعليم اللغة الانكليزية للعرب. لذلك فإننا نشجع الطلبة العرب الراغبين في الدراسة في امريكا أن يلتحقوا بالجامعة على الأقل لدراسة اللغة الانكليزية والجامعة بعدها تحضرهم لأجتياز امتحان التوم المطلوب لدخول الجامعات الأمريكية الأخرى، وباستطاعتنا مساعدة الطلبة العرب بعد ذلك على الالتحاق بالجامعة المناسبة حسب الاختصاص المرغوب فيه وتوفره. وتسهل بذلك الجامعة المرحلة الانتقالية الاول على الطالب من شرقنا المسلم الى الغرب وهي مرحلة صعبة.



رضا نور

عملي كطبيب حر

ثم أخذت في العمل طبيبا حرا، كنت أكسب كثيرا في العامين الاولين أثناء عملي مساعدا في المستشفى. كنت أخجل من النظر بدقة في وجه النساء المريضات. كنت اضغط خفيفا بقدر الامكان أثناء ما كنت استمع الى دقات قلوبهن اثناء الكشف الطبي عليهم.

الطبيب والشرف

عالجت ابن عائلة غنية ضخمة. نجحت في علاجه. ملأوا يدي بالذهب. وبالتالي حزت على ثقة هذه الأسرة. أصبحت طبيبهم. وبالتالي كنت أخذ منهم أجرة جيدة.

كانت الزوجة في الاسرة شابة جميلة مثقفة وذكية. كان زوجها قبيح الشكل، جاهلا. وغالبا كانت الزوجة تنفر من زوجها سمعت أنها تمتدحني في كل مكان تذهب اليه. وبالتالي كان زبائني يكثرون. بدأت ترمقني بنظرات ذات مغزى. تجاهلت نظراتها. وذات مرة استدعتني هذه الاسرة فذهبت. دخلت الحجرة. نزعت سيفي ووضعته جانبا. جاءت السيدة والاولاد وبعض الجواري. أمرتني بالكشف على بعض هؤلاء. نفذت أمرها ثم كتبت الروشتات. ثم قالت السيدة للجميع: هيا اذهبوا! ثم اغلقت الباب خلفهم ثم جاءت وجلست بجانبي. تغير وضعها. ساءت حالتي. دخلت في صراع مع نفسي. أنا شاب والنار تعتمل في نفسي. لكنني فكرت جيدا. وضعت نصب عيني: الشرف والعفة تجاه المرضى، والمهنة والواجب. واتخذت قراري سريعا. نهضت وابتعدت وجلست على مقعد بعيد. وفجأة غضبت السيدة، عبس وجهها، وقدحت عيناها شرارا. نظرت الي نظرة حادة ممتلئة بالاحتقار. خرجت السيدة بعد أن أغلقت الباب بشدة وكأنها تضربه في وجهي، ثم خرجت من هذا المكان. وكان الخروج هو الخروج اذ لم تستدعني هذه الأسرة مرة أخرى. وتحول مديح هذه السيدة الى ذم بل والى اتهامي بالجهل.

ذات مرة تسلطت على زوجة صديق لي. رفضت فاشتكت لزوجها بأني اعتديت عليها.

نصف شرفي يضيع

كانت هذه الاحداث بالنسبة لي بمثابة دروس عظيمة. وأخيرا طبقت المبدأ التالي في حياتي: الطلب ممن لا يطلب عدم شرف بالنسبة للطبيب، ولا بد من الموافقة والقبول في حالة الطلب. لان هذا شيء ضروري. طبقت هذا المبدأ في حياتي من بعد. فانتهى نصف شرفي.

ثم أصبحت «معاون معلم» للامراض الداخلية في المدرسة الطبية. كان المعلم يلقي دروسه وكنت استمع اليه مثل الطلبة. فقد كنت اجلس بجواره. وفي العام التالي لهذا قمت بتدريس جهاز التنفس وسعدت بهذا كثيرا.

حياتي في الطب استمرت من عام ١٣١٧ حتى عام ١٣٢٤ رومي.

عهد الاشتغال بالسياسة افتتاح مجلس المبعوثان

كنت أسكن في حي مقرى كوى (باستانبول) كنا نسكن هناك مع أمر الله افندي الذي صار بعد ذلك وزيرا للمعارف، ومع سعيد افندي، وعبدالحق بك مدير مدرسة الحقوق. كنا نجتمع في الامسيات لمناقشة مشاكلنا ومشاكل الامة والدولة. كنا بمثابة خلية، وكانت منطقة الروملي (الجزء الاوروبي من الدولة العثمانية) تغلي في ذلك الوقت ايضا كانت تدور محادثات دولية في عيفال، وفي هذه المباحثات كانت مسألة تقسيم تركيا تحتل مكانة في هذه المحادثات.

ذات يوم وكنت في المنزل، أخذت أقرأ في الجريدة، فشد انتباهي خبر صغير منشور بطريقة مهملة، كان نصه: صدرت الارادة السنية بافتتاح مجلس المبعوثان. ان خبرا مثل هذا الخبر، كان لا بد وأن يكون في الصفحة الاولى. فكرت سريعا، قلت لنفسي: ان هذه لعبة!

ضغطوا على عبدالحميد فاضطر لنشر هذا الاعلان. وسيلعب بهذا. ثم سيحدث ما حدث للمجلس السابق وسيعلق على الرف. لا بد من فرض الأمر الواقع والعمل على تثبيت دعائم المشروطية. لا بد من اثارة الشعب واطلاقه الى الشوارع. وبهذا الشكل سيخاف عبدالحميد، ولا يستطيع التراجع عن قراره بافتتاح مجلس المبعثان.

أحرض طلابي على الثورة ضد عبد الحميد

قلت لاصحابي: «سأذهب

بنفسي الى الطبية لاثير طلابها» استحسن اصحابي وجيراني الفكرة وقالوا: «في هذا خير». أثرت الطلاب وخرجنا في مظاهرة. اخذنا معنا بعض الاهالي. حملني بعضهم على أكتافه. سألني المتظاهرون: الى اين؟ قلت لهم: «الى السفارة الانكليزية» كنت أظن ان انكلترا ستساعدنا وتضغط على السلطان عبد الحميد فيعلن المشروطية. اعددت خطبة لالقيها.

اعجابي بانكلترا

اخذت القي الخطبة في جموع طلابي المحتشدين امام السفارة الانكليزية. اخذ لساني يلهج بالدعاء لانكلترا واخذت اثني على الصداقة الانكليزية التركية. كنت اقول: «فلتملأ اساطيل انكلترا كل بحار العالم، لتتقدم انكلترا بالعمل، فلتؤيد انكلترا الاتراك في محاولة نيلهم حريتهم (من السلطان عبدالحميد). تلوت هذه الخطبة ثم سلمتها الى السفارة الانكليزية باستانبول. كنت في ذلك الوقت في الثلاثين من عمري. كنت طبيبا وكنت استاذاً (بروفيسورا). لكني كنت غافلا.

المانيا وفرنسا مسرورتان بمظاهرتنا ضد عبدالحميد

أحيطت السفارتان الالمانية والفرنسية في استانبول خبرا بمظاهرتنا. أرسلت كل من السفارتين الينا اثناء التظاهر بان نذهب بجمهرتنا الى كل واحدة منهما. رفضت انا هذا. التقطت جريدة المانية صورتين لمظاهرتنا هذه ونشرتهما. ارسلوهما الي ايضا.. انتابني الفرح لذلك.

عبد الحميد يستطيع القضاء علينا ولم يفعل

كنت افكر وأنا خائف. غالبا كنت مجنونا. كانت هذه ثورة، ولو عزم عبد الحميد وارسل الينا مفرزة عسكرية لتقضي الامر وانتهينا، خاصة ان لم يكن في يد احد منا اي نوع من الاسلحة. كنا سنموت لا محالة. لكن عبد الحميد لم يفعل.

اهل سينوب يرشحونني للبرلمان

اراد اهل بلدي سينوب ترشيحي لعضوية مجلس المبعوثان، فأرسلوا الي خطابات بهذا الشأن. لم اهتم بذلك كثيرا. قلت: «ان هؤلاء الناس جهلة. هل من المعقول اني اصلح عضوا بالبرلمان. ان هذا عمل محترم ويحتاج الى معلومات سياسية ضخمة! لكنهم اصروا، وكان لا بد لي ان اختار شخصا آخر معي عن منطقتنا (سينوب) في البرلمان. كان امامنا الشيخ حسن فهمي مفتي سينوب وكان الاهالي يتحدثون عنه بخير وتم الامر وانا في سينوب.

الشيخ حسن فهمي زميلي في البرلمان

وكان علينا ـ انا والشيخ حسن فهمي ـ ان نعود الى استانبول. (ونظرا لانه شيخ) فلم تستطيع جمعية الاتحاد والترقي (وهي القابضة على زمام الامور) ان تهضم باي شكل من الاشكال عضوية الشيخ للبرلمان. اقترح الاتحاديون عليه ان يستقيل. لم يستقل. لم يكن يود ترك عضوية البرلمان. في هذه المرة ارسل له الاتحاديون يقولون له انه بمجرد وصولك الى استانبول سنأخذك من السفينة ونلقي بك في البحر. خاف. احتمى بي. طمأنته.

الشيخ ينضم الى الماسونية

وصلنا استانبول خلال اليومين او الثلاثة الاولى من وصولنا، كان الشيخ حسن فهمي يهتم بي ويسال عني ويتصل بي. ثم اختفى. علمت بعد ذلك انه اتصل بالاتحاديين وتقرب اليهم وأخذ يتواءم معهم، مع انه كان أقسم على القرآن ونحن في سينوب أن لا يتعاون معهم أبدا. لم يوف بكلمته لأهالي سينوب (الذين كانوا يكرهون الاتحاديين)، لكنه ـ والحق يقال ـ ظل مخلصا في كلمته للاتحاديين الى آخر يوم سقط فيه الاتحاديون. والسبب في ذلك ان الاتحاديين يملكون النقود والمناصب. أصبح الشيخ ماسونيا. ووصل الامر به ان ساله غالب بك وهو من كبار العسكريين الاتحاديين ومدير الامن العام، سال الشيخ في احد اجتماعات المحفل الماسوني الذي كان ينتمي اليه الاثنان: هل الله موجود؟ وفورا كان جواب الشيخ «لا». علم أهل سينوب بامر الشيخ فارغوا وأزبدوا واطلقوا على الشيخ اسماء منها: «الشيخ الاحمر» و «العالم الكافر». كان الشعب في ذلك الوقت شديد التدين. كان الجامع الكبير في سينوب يمتلىء عن اخره بالمصلين. وفي الايام العادية كانت الجماعة تشكل صفين طويلين. أما الآن فلم تبق من الجماعة ادنى اثر.

كيف كان الاتراك يفهمون الماسونية

كانت الماسونية تعني ـ عند الاتراك ـ الالحاد والكفر. وكان الشعب يحمل للماسونيين اشمئزازا عاما وحقدا كبيرا. وكانت الحكومة في عهد عبدالحميد ضد الماسونيين. وان كان في (آخر) هذا العهد بعض محافل ماسونية في استانبول الا انها كانت مكونة من الاجانب والاروام واليهود والارمن. لم يكن فيها من الاتراك الا قليلا. نجحت هذه المحافل في تلك الاوقات في ضم السلطان مراد الخامس الى صفوف الماسونية. ومازال باسمه حتى الآن محفل ماسوني باستانبول. وكان طلعت ورحمي وزملاؤهم (من زعماء الاتحاديين) قد انضموا الى المحافل الماسونية الايطالية التبعية، والموجودة في مدينة سلانيك (في الدولة العثمانية) وكان مرشد هؤلاء جميعهم هو اليهودي قراصو. نشر هؤلاء الماسونية بين افراد المجتمع. أما رؤساء الجمعية في مناستر فقد نشروا الملامتية وكان رئيسهم ميرآلاي صادق.

تعميم المحافل الماسونية بمجرد اسقاط نفوذ عبدالحميد

بمجرد اعلان المشروطية (بعد الضغط على عبدالحميد) جاء كل من رحمي وطلعت الى استانبول وفورا اخذا في افتتاح المحافل الماسونية. سجلوا كثيرا من الاتراك في هذه المحافل. كان جزءا هاما من هؤلاء من اليهود الدونمه. واصبح معنى جمعية الاتحاد والترقي يساوي بالضبط معنى «المحفل الماسوني».

واستخدم الاتحاديون المحافل الماسونية لتقوية قبضتهم على شئون الدولة.

نيازي وأنور

تحررت الصحافة والمطبوعات من الرقابة. اصبح اسم كل من نيازي وأنور (من الاتحاديين) على كل الافواه. كان الناس يصيحون قائلين: «يحيا نيازي! يحيا أنور!» أصبحا بطلين قوميين نسجت حولهما الاساطير. كانا قد صعدا الى الجبل، لكن انور لم يصعد الى الجبل. اختبأ في مكان بعد ان لبس ملابس النساء خوفا من ان تقبض الحكومة عليه. كان كل من هذين الرجلين (الاتحاديين نيازي وأنور) محدودي الذكاء. نيازي صعد حقيقة الى الجبل (لاعلان تمرده ومواصلته ضد حكم عبدالحميد) لكن ما اسهل ان يكون الانسان -احيانا- بطلا قوميا. انها مسألة حظ. اغتال الارناؤوطيون (الالبانيون) نيازي في ألبانيا. على كل حال فان نيازي اظهر بطولة عندما صعد الى الجبل ليقاوم سلطة عبدالحميد.

فريد باشا وعداوه للاتحاديين

كان الصدر الاعظم (في بعض اوقات عهد عبدالحميد) هو فريد باشا، وكنت اعرفه جيدا. كان ارناؤوطيا (ألبانيا). تعرفت به في المراحل الاولى من البرلمان. كان ضد الاتحاديين. كما كان يبدو انه يحبني. عندما يصادفني يستوقفني ليشتم الاتحاديين. كان احيانا يحاول ان يلقي الي ببعض افكاره بطريق غير مباشر. كان لسانه قذرا. دعاني ذات يوم الى منزله. في ذلك الوقت اراد الاتحاديون الاستيلاء على منزله ومصادرته. لم يكن منزلا بل كان قصرا فخما. وفريد باشا بخيل جدا. ولابد من عمل شيء ضد الاتحاديين فاخذ يحرضني على هذا. وذات يوم قلت له: «يا باشا! يمكن بالفعل القيام بشيء ضدهم، لكن اعمالا كهذه تتوقف على المال. تعهد سعادتكم بهذا». وبمجرد ان قلت له هذا ضغط على يدي مصافحا وتركني وذهب. ومنذ ذلك الوقت اصبح -كلما رآني- يتجاهلني.

الاتحاديون في السلطة يتنكرون لكل من ساعدهم

اتخذ الاتحاديون من منزل في شارع شرف باستانبول «مركزا عاما» لجمعيتهم. تولى الاتحاديون الحكم وسرعان ما اداروا ظهورهم لكثير من الرجال الذين عملوا كثيرا ولمدة سنوات طوال ضد عبدالحميد. واصبح كل شيء في الدولة في ايدي مجموعة من الملازمين اعضاء الاتحاد والترقي.

الاتحاديون يشترون ضمير صحفي اشتراكي

اصدر حسين جاهد (وهو صحفي ماسوني اشتراكي) هو وبعض صحبه جريدة باسم طنين. بدأ جاهد يكتب المقالات ضد الاتحاديين. واخيرا (اشترته الجمعية) بدفع مبلغ ضخم اشترت به الجريدة.

الجراكسة والالبان والعرب: في اعقاب الاتحاديين

في نفس الشارع الذي افتتح فيه الاتحاديون مركزهم العام، قام الجراكسة بافتتاح المنتدى الجركسي. وبعد مدة اخرى قام العرب بافتتاح (جمعية خيرية) لهم. ثم قام الالبانيون بطلب استقلالهم عن الدولة العثمانية. وبالفعل استقلت البانيا. ومازال حكام البانيا (حتى كتابة هذه المذكرات) من هؤلاء الذين تعلموا في مدارسنا. كما ان حكام البانيا الذين عملوا على استقلال بلغاريا عنا، هم هؤلاء الذين تعلموا في مدارسنا. اما استقلال العرب، فقد عمل له الشباب العرب الذين درسوا في مدارسنا.

اوربا تهدأ بعد اضعاف عبدالحميد

قام الحكم المشروطي عندنا. فهدأت اوربا واستراح الاوربيون. وكان في اوربا وفي مصر وخاصة في باريس مجموعة من الشباب سميت باسم «تركيا الفتاة». كان هؤلاء يصدرون منشورات ضد عبدالحميد. لكنهم على الاثر كانوا ينتقدون بعضهم البعض بدافع من التنافس والمنفعة الشخصية.

احمد رضا وعداوه لعبدالحميد

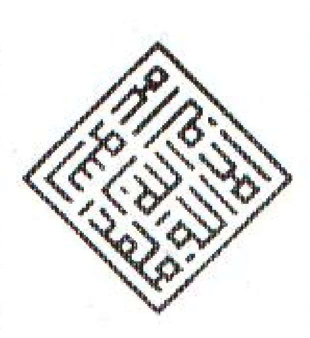
أصبح هؤلاء الشباب على مجموعتين، الاولى ويرأسها احمد رضا، والاخرى مجموعة ميزانجي مراد. وكان الامير صباح الدين (صاحب مبدأ المركزية) ضد احمد رضا. وكان الامير صباح الدين هو الذي يدير المجموعة الثانية. كان هؤلاء ينسون احيانا عداءهم لعبدالحميد ويشتغلون بمهاجمة بعضهم البعض على صفحات الجرائد. اما الدكتور اسحق سكوتي فقد كان أهم عنصر فعال امام احمد رضا. اني اتذكر اسحق سكوتي جيدا. كان طبيبا وهرب الى اوربا.

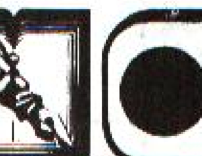
الاتحاديون والبرلمان

كون الاتحاديون في مجلس المبعوثان، فرقة او تكتلا يؤيدهم. وكان اعضاء البرلمان -باستثناء ثلاثة او خمسة اعضاء- مؤيدين للجمعية او يدخلون في اطار الحزب. لكن هؤلاء البرلمانيين المؤيدين كانوا عديمي السلطة. كان الاتحاديون يضغطون على مجلس المبعوثان، فتصدر القرارات لصالح الاتحاديين. الاتحاديون يستندون على الجيش. هذه هي روح هذا النظام الذي يسمى بالمشروطية.

الاتحاديون وسياسة البطش

بعد اعلان المشروطية (وهي النظام السياسي الاوربي) قامت النمسا بضم منطقة البوسنه والهرسك العثمانية اليها. نظمت جمعية الاتحاد والترقي المظاهرات عند ضياع البوسنه والهرسك منا. كان كل اعضاء الجمعية البارزين جهلاء. مثال ذلك طلعت، الذي لم يتعلم اكثر من الرشدية (الاعدادية). كان عاملا بالبريد في سلانيك. كان اكثر ضباط الجمعية من رتبة الملازم، وتنقصهم التجربة. بدأ الحكم المشروطي بالقوة والبطش، وكانت هذه هي موضة العصر.






المنتدى الثقافي

إلى الشيخ ابن باز

اذا فاتني أن يجتلي الشيخَ ناظري ... فإن ابن باز مالئٌ في السرائر
يُبرح بي شوقٌ اليه فتنبري ... صنائعه عندي فينعمُ خاطري
و يُبصِرُه قلبي على البُعْدِ مثلما ... أشاهد من قُرْبٍ ضياء المنائر
والحظه يُفشي مُقبِماً وظاعنا ... و يُعْلِنُ حقّ الله في كلّ سامر
و يأمرُ بالمعروف في رفْقِ مُؤمنٍ ... و يَنْهى ــ رعاه اللهُ ــ عن كل مُنكر
وفي بيته بحرٌ من النُّبْلِ والنَّدى ... ومن شاء فليسأل به أيّ زائر
ولَسْتُ بمُحْصٍ قاصديه لديهم ... ودنيا توافي تارة بالمخاطر
فيدفعُ مكروهاً و يعلو بنفسهِ ... على بَهْرَجٍ يُغْري عبيد الظاهر
ولم أنسَ لقيانا بمكة ليلةً ... وكنتُ أؤدي واجبي في المشاعر
فلما سَعِدنا بالسلام غمرتني ... بما راعَ صحبي من كريم المشاعر
دللتَ ــ وطيبُ القول سماكَ ــ إنني ... سمعتُ حديثا منكَ ثبْتَ المصادر
حديثاً اذاعته الرياض صبيحةً ... وكنتُ الى أم القُرى جِدَّ سائر
وقد سرَّني والصحب بورِكَ سعيُهم ... دعاؤكَ ان أرضى غدي بعد حاضري
على نهج خير المرسلين فإنه ... هوَ السَنَن المُفْضي لخَيْرِ المصاير
ولله عام يفْضُلُ العُمْرَ كُلَّه ... مضى في جوار الشيخ بين الدفاتر
وعن كُتُب سامرت أسلاف أمتي ... وما خلّفوا من علمهم للأواخر
لأُنجِز بحثا بعد بحث أردتني ... لأُنْسِجَه من صادق القول باهر
وكان مُعيني اللهُ جل جلاله ... فواقيت منها ماأقر نواظري
ومازلت أرجو أن ترى النور إنها ... لأهلٌ لهذا وهي بُغْية ذاكر
وللشيخ ماعشنا وداً يزينهُ ... جهادك للاسلام سراً كظاهر
وهل ارتجى من شيخي البرّ دعوةً ... لنا وزراريننا وكلِّ معاشري
ومُفشَرِقَ الإخوانُ في كل جانبٍ ... من الأرض تدنيهم كِرامُ الأواصر

معوض عوض ابراهيم

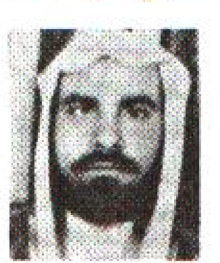
صبر ووصية

كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقوا ولا يقوموا من مجلس الا بعد ان يقرأوا سورة العصر والامام الشافعي رضي الله عنه يقول لولم ينزل من القرآن الا هي يعني سورة العصر لكفتهم يعني المسلمين وذلك لما حوته من خطوط عريضة لمبادىء الحق للخلق.

والصبر يتبعه عدم يأس لان اليأس قرين ضياع الحق وخير ما يعينك اخي على الصبر وهذه وصيتي اليك قيام الليل والتدبر لاول آيات سورة المزمل يعرف ذلك و يفهمه.

١ ــ الصبر في الملك الديان مفروض ... فاصبر فان طريق الحق مبغوض
٢ ــ كان النبي وكان الوحي يرشده ... يلقى الاذى وله في الصبر تحريض
٣ ــ ومن جعل الاياس له قرينا ... تحول امر مطلبه و بادا
٤ ــ وفي الدلجات و بالدلجات ... يحوي اخو الهمم السنية مارادا

تعريف بكتاب الاعلام في ضوء الاسلام



كتاب جديد من مؤلفات الدكتور عمارة نجيب يقع في ٣١٩ صفحة من القطع المتوسط ومقسم إلى ثلاثة أبواب رئيسية مسبوقة بمفهوم الاعلام والمراد منه

○ الباب الأول هو تاريخ الاعلام واستقراره كعلم: ــ

و يتكلم عن فن الاعلام وعلم الاعلام وتطوره وعن الصحف والمطبعة والاعلام الاسلامي والنظريات الاعلامية وفلسفتها.

○ الباب الثاني عنوانه العملية الاعلامية اركانها وشروط تكاملها: ــ

وهو يتكلم عن اركان العملية الاعلامية وشروطها وكيفية الحصول على المعلومات واساليبها وقواعد المحافظة على العقل الاسلامي وتنشيطه وقواعد التعليم بمراحلها الثلاثة.

○ الباب الثالث عن وظائف الاعلام: ــ

و يتكلم عن الاعلام الاخباري ووظائفه وعن التعليق و وظائفه، والتحقيق والحديث الصحفي وعن المقال الاسلامي والاعلام الثقافي والامثال في القرآن، وعن السيطرة اليهودية على الاعلام الغربي، ووظائف الاعلام الاسلامي.

لقاء مع القرآن

رآني في دياجير الظلام
أعيش في الجهل
تبسم ثم ناداني
وحالا دونما أدري
هربت إليه في فرح
فقبلني وآواني
وقال ووجهه الوضاء يلمحني
لماذا كنت تكرهني؟
لماذا عشت أعواما.. أسير الذل والوحل؟
ونوري دائماً يضوي
لماذا؟ والحياة لدي تكريم
وإيمان وتنظيم
وتربية وأخلاق وتعليم
وتشريع وتقويم
لماذا؟ والهدى عندي
وكل الخير والرشد
وبين يدي ما تبغون من نصر ومن مجد
لماذا تشتري الدنيا بآياتي؟
وزخرفها الذي يغني بجناتي
لماذا تغمضون عيونكم عني؟
وتبتعدون عن نوري وعن علمي
وها أنا إن تبعتكم بخير تهربوا مني
رددت عليه في خجل
لأن الجهل والتضليل أعمانا
وحب المال والشهوات أخزانا
فكيف نعيد عزتنا؟!
ونبني صرح أمتنا؟
ونحن بهائم ترعى
وقطعان (مملينة)...
نجر بجيل طاغية... بلا هدف ولا مسعى؟؟!

حسين فليفل

الـفـن والـغـنـاء في نظر السباعي

بمناسبة الموضوع الذي طرحه النائب حمود الرومي عن الرقص والغناء الذي حدث في العيد الوطني ومناقشته مع وزير التربية ثم تحويله بعد ذلك الى ادارة الفتوى في وزارة الاوقاف وردها عليه رأينا ان نقتطف بعض الخوطر الطيبة للدكتور مصطفى السباعي من كتابه: هكذا علمتني الحياة القسم الاول عن هذا الموضوع.

● أيهم أفضل

أي عاقل مخلص يود ان يكون لنا نجوم في التمثيل والتليفزيون ومجلون في الرسم والغناء قبل ان يكون لنا أبطال في الحروب، وعلماء في المختبرات، ومخترعون في الصناعات، وأقوياء في الايمان والأخلاق؟

● أيهما الزم

هل يشفى المريض المدنف باقة من الزهر، ام حقنة من البنسلين؟ وهل يكفي الجائع لحن مطرب، ام رغيف مشبع؟ وهل يسعد الفقير أن تزين جدرانه بالرسوم، ام ان تهيء له ما يحتاجه من اثاث؟ وهل يخاف العدو اذا كنت تحسن الرقص، أم اذا كنت تحسن صناعة الموت؟

● لمن تعطى الجوائز

نحن في حاجة الى مخترعين ومخترعات، أشد من حاجتنا الى فنانين وفنانات، ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص وكل الانوار تسلط على هؤلاء، و يحرم منها أولئك، وما رأيت يوماً جائزة خصصت لشاب مكتشف او مخترع، وأرى كل يوم عشرات الجوائز للشباب المتفوقين بالرسم والتصوير والموسيقى والغناء، فهل هذا دليل على جدنا في الانضمام الى ركب الحضارة والخلاص من أعدائنا المتربعين؟ أم نحن قوم غافلون، او مخدوعون، او مضللون؟

● عناصر القوة في الامة

لبيت القوي يحتاج الى الاسمنت والحديد أكثر مما يحتاج الى الزينة والزخرفة، وكذلك الامة الناهضة تحتاج الى العباقرة في العلم والصناعة، أكثر مما تحتاج الى المبرزين في الرقص والرسم والغناء.

وهذه الكلمات غيض من فيض مما حبا الله به كاتبنا السباعي ومن اراد الاستزادة فعليه الرجوع الى هذا الكتاب وغيرها من كتبه.

رثاء شهيد

اجل تأخر يا منية القدمي   فالموت أمنية الشباب المسلم
والركب سار على الطريق مجاهدا   يلقى المنون بثغره المتبسم
يرنو لجنات الخلود يهزه   شوق الى لقيا الحبيب الاعظم
للمصطفى المختار اشرف مرسل   للصحب للشهداء تعبق بالدم
قوم لقد صدقوا ووفوا عهدهم   وهم الطليعة في الجهاد المضرم
بيضة الوجوه اذا المواقف أظلمت   الفيتهم في الليل مثل الأنجم
يتساءلون عن الحياة كريمة   فيرونها في ظل نهج محكم
ولقد لمحت احبتي في موكب   قد ظللته يد الرحيم الأرحم
ورأيت خالدا في الجنان منعما   اعظم باعطاء الشهيد واكرم
فسألته في لهفة ما حالكم   فأجابني اني ظفرت بمغنم
بدلت دنياي الدنية بالعلا   ومهرتها روحي وقسطا من دمي
وتركت دار القابعين بذلة   في ظل طاغوت وبغي مجرم
لقنت اعدائي دروس فنائهم   من فوهة الرشاش قبل تكلمي
خلفتهم صرعى بكل محلة   وانا الشهيد شهيد نهج اقوم
وقنابل نار تدمدم فوقهم   قد خاطبتهم بالقضاء المبرم
يتساقطون امام عيني هذه   اشلاء هم في كل حدب ترتمي
الله اكبر يا قنابل غردي   فعلى دويك قد عرفت ترنمي
تبا لعيش الخانعين بأمتي   افلا تراه من رجوم جهنم
والذل موت للفتى ومهانة   والخزي من حظ الضعاف النوم
تعسى ابن ادم في الحياة اذا نسي   معنى الجهاد وضل خلف الدرهم

من شعراء الثورة الاسلامية

ماذا اكتسبت..؟

في لقاء مع مجموعة من الشباب الصالح طرحت السؤال التالي:

هل اكتسبت سنة حميدة خلال هذه السنة؟ واذا كان كذلك فاذكرها.

وقد كان محصلة السنن التي اكتسبها الأخوة خلال هذه الجلسة كالآتي:ـ

١ ـ الاستغفار لمن أغضبك.
٢ ـ دوام الذكر
٣ ـ القاء خاطرة بعد الصلاة على جموع المصلين
٤ ـ المحافظة على القراءة اليومية، والاعتياد على القراءة
٥ ـ اهداء هدايا للاخوة
٦ ـ ازداد حبي لاخواني في الله .
٧ ـ التزام الانتظام .
٨ ـ حسن تدبير المواعيد وتنظيم الوقت .
٩ ـ ملكة نقابية ولو بسيطة .
١٠ ـ الصبر والتعود عليه .
١١ ـ قراءة الورد اليومي ماأمكن .
١٢ ـ صلاة الضحى ماأمكن .
١٣ ـ القراءة في «فقه الدعوة» .
١٤ ـ الحرص على حضور البرامج .
١٥ ـ المبادرة بالسلام .
١٦ ـ إنكار الذات .
١٧ ـ كرم النفس .
١٨ ـ المحافظة على ركعتي الليل وقراءة القرآن .
١٩ ـ التريث في الحكم على الناس .
٢٠ ـ سلامة الصدر على باقي الجماعات الاسلامية .
٢١ ـ عدم المبالغة في النقل .
٢٢ ـ استخدام المفكرة والقلم والمداومة على التدوين .
٢٣ ـ كن مستعداً وعدم الغفلة .
٢٤ ـ اتباع السنن المستحبة في الصلوات :
أ ـ السواك .
ب ـ ركعتي الفجر .
جـ ـ الوتر .
٢٥ ـ قراءة القرآن أو كتاب اسلامي كل ليلة بعد صلاة الوتر قبل النوم مباشرة .
٢٦ ـ المحافظة على صلاة الجماعة وخاصة في المساجد .
٢٧ ـ التبكير في الذهاب الى المسجد للقيام بصلاة السنن .
٢٨ ـ الاهتمام بالانفاق والمداومة عليه .
٢٩ ـ بعد الانتخابات (تعرفت على عدد لا بأس به من أهل المنطقة) .
٣٠ ـ خبرة سياسية ونقابية .
٣١ ـ الالتزام .
٣٢ ـ المداومة على صلاة الضحى .
٣٣ ـ الحرص على صلة الرحم .
٣٤ ـ المداومة على قراءة مجلة المجتمع وذلك بتخصيص وقت لقراءتها .
٣٥ ـ الثقة في النفس .
٣٦ ـ المحافظة على المواعيد .
٣٧ ـ تكميل المكتبة المنزلية .
٣٨ ـ صلاة اثنتي عشرة ركعة كل يوم (من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة) .
تابع : العادات الجديدة :
٣٩ ـ الاهتمام بشئون المسلمين .
٤٠ ـ كتابة رقم السورة والآية التي وصلت لها بعد الانتهاء من قراءة القرآن في مفكرتي حتى استطيع ان اختم القرآن بصورة منظمة .
٤١ ـ اذا فرغت فانصب .
٤٢ ـ أحاول معظم الأوقات قراءة القرآن بعد كل صلاة قدر المستطاع ..

وأخيراً عزيزي القارىء هلا سألت رواد ديوانك الأسبوعي السؤال السابق وبعثت الرد إلى ملتقاك التربوي ليستفيد منه الدعاة..

اعداد : جاسم المسلم

التوبة والعزيمة في طريق الدعوة

ذكر البخاري عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال: غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم، لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجدّ. فلقى يوم أحد فهُزم الناس فقال: اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء -يعني المسلمين- وأبرأ اليك مما جاء به المشركون. فتقدم بسيفه. فلقي سعد بن معاذ فقال: أين يا سعد؟ إني أجد ريح الجنة دون أحد. فمضى فقتل، فما عرف حتى عرفته اخته بشامة -او ببنانه- وبه بضع وثمانون: من طعنة، وضربة، ورمية بسهم (١).

انه انس بن النضر الصحابي الجليل الذي عاهد نفسه على البذل والعطاء بعد ان غاب عن اول موطن جهاد وعمل مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يزد ان قال: لئن اشهدني الله مع النبي (ص) ليرين الله ما أجد. وكما يقول أنس في رواية اخرى (وخشي ان يقول غيرها) اي غير هذه الكلمة وذلك على سبيل الادب منه والخوف لئلا يعرض له عارض فلا يفي بما يقول فيصير كمن وعد فاخلف (٢) لم يزد على ذلك.. فيستشهد فلا تعرفه الا اخته وبه بضع وثمانون ضربة..

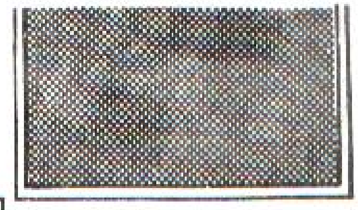
اخي في الله انها حادثة كثيرا ما نقرؤها في كتب السير والمغازي ونستشهد بها كموقف بطولي يذكر المسلم بتلك العصبة المسلمة التي أحاطت بالرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة وخلال بناء صرح الدولة الاسلامية في المدينة.. لكنه بجانب ذلك كله يحمل صورة جلية لحرص الصحابة على البذل والعطاء والندم على سويعات تمضي بعيدة عن العمل في حقل الدعوة والجهاد في سبيل الله. وما كان ذلك الا ثمرة من ثمرات العقيدة وأثرا من آثارها، وهمة عالية اخرجت حظ الدنيا من نفوسهم فتاقوا الى ما هو اكبر واعظم منها.. ثم تمضي الايام والسنون ويتير ذلك الطريق عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه. يقول للرسول صلى الله عليه وسلم بعدما أسلم عام الفتح (يا رسول الله، لا أدع نفقة كنت انفقتها في صد عن سبيل الله إلا انفقت ضعفها في سبيل الله، ولا قتالا قاتلته صدا عن سبيل الله الا قاتلت ضعفه في سبيل الله. وكان رضي الله عنه اذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نجاني يوم بدر وكان يضع المصحف على وجهه ويقول: كتاب ربي كتاب ربي.. وقد بر عكرمة بما قطعه للرسول (ص) من عهد واستشهد يوم اليرموك فوجدوا فيه بضعا وسبعين من بين ضربة وطعنة ورمية (٢).

وهكذا تمضي الدعوات. وبهذه العزائم، وهذا الحرص على البذل والتضحية يشق الطريق وان كان الجهاد بالنفس والمقاتلة قد مضى وعطل الا ان مجالات الجهاد الاخرى باقية ما بقيت السموات والارض.. والدعوة الى الله والصبر على جهل الناس والترفق بهم والتزام العصبة المؤمنة فيه من جهاد النفس الكثير.. فان فاتك ذلك فليكن النور الذي اناره انس ابن النضير يعينك على معرفة الطريق.. اما اذا كان ماضيك قد وقف دون تقدمك والتزامك بمنهج الله فذاك الشيطان ومداخله فاستعن بالنور الذي اضاءه لنا الصحابي الجليل عكرمة، اما ان كنت من أهل الايمان والعلم، ولكن لم تجد من يعينك في الثبات على ذلك ففترت همتك فذاك نور ثالث يضيئه لنا الامام القدوة عبد الله بن المبارك الذي قال فيه سفيان بن عيينه: نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه (١) هو الذي كانت اول نشأته على العلم والكتاب ثم انقطع واقبل على حياة اللهو والشباب وقتل الوقت في العود والطنبور مع الاصدقاء والاخوان حتى اصبحت سنه ثلاثا وعشرين سنة وذات ليلة نام سحرا فرأى في منامه طائرا فوق رأسه على شجرة يقول **(ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق)** فاستيقظ وهو يقول بلى، وانتبه وكسر العود.. فكان اول زهده..

فهذه ثلاثة انوار فاحرص أخي الداعية ان تستفيد منها، ولا يغرنك الشيطان، فان اخوانك في انتظارك **(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)**.

والحمد لله رب العالمين.

(١) (٢) الفتح (٤٠٤٨)
(٢) صفة الصفوة ٦/٧٣٠ باختصار.
(١) اعلام المسلمين (عبد الله بن المبارك) ص ٣





يهودية.. اسلمت ثم قالت:

● آمنت هذه المرأة بالله بعد فترة طويلة قضتها في اليهودية ـ ثم كتبت تقول:

«انني لم اعتنق الاسلام لكراهيتي لشعبي او تقاليد اجدادي.. لم تكن رغبتي في النبذ بقدر ما كانت في التحقيق، كانت بالنسبة لي تعني التحول من عقيدة منطوية محدودة الى اخرى ثورية حركية لا تقنع بشيء ادنى من سيادة العالم»..

كان هذا بعض مقدمة كتاب «الاسلام في النظرية والتطبيق» الذي الفته السيدة ـ المهدية مريم جميلة الامريكية الاصل، فقد عالجت فيه موضوعات شتى منها الاسلام والآداب وقواعد السلوك والمرأة ودورها في المجتمع الاسلامي.

طريقة سهلة للاستغناء عن الميزان

○ بعض الاخوات لا يملكن ميزانا لوزن مقادير بعض الاطعمة والحلويات، لذلك فقد اعددنا قائمة يمكن للاخت ان تأخذ بها اثناء المكيال وذلك كما يلي:

اولا: ملعقة كبيرة تساوي المقادير الاتية:

١٥ جرام سكر بودرة.
١٢ جرام دقيق.
١٥ جرام أرز.
١٨ جرام ماء.
١٦ جرام ملح.

وتبقى هناك ملاحظة هامة هي.. اذا اردت ايتها الاخت الحصول على هذه الاوزان، فيجب عليك ملء الملعقة الى حافتها فقط، وبدون اية زيادة.

ثانيا: فنجان شاي عادي يساوي المقادير الاتية:

١٢٥ جرام دقيق.
١٧٥ جرام سكر بودرة.
٢٠٠ جرام ارز.

ثالثا: كوب ماء يساوي المقادير الاتية:

٢٠٠ جرام سائل ماء او حليب او دهن وغير ذلك من السوائل.

وهكذا ترين ايتها الاخت انه ليس من الضروري ان تستخدمي الميزان بحيث يتوقف عليه صنع المأكولات، فهذه المكاييل البسيطة السهلة لا تخطىء ابدا. وما عليك الا ان تجربيها وهي بلا شك ستوفر مجهودا كبيرا ووقتا اضافيا قد تكونين في حاجة اليه.

الكفاءة في التزويج

● من سنن الترمزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» قالوا: يا رسول الله وان كان فيه؟ فقال «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات».

وقد زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش القرشية من زيد ابن حارثة المولى وزوج فاطمة بنت قيس الفهرية من أسامة ابنه، وتزوج بلال بن رباح اختا لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما.

فالذي يقتضيه حكمه صلى الله عليه وسلم اعتبار الدين في الكفاءة اصلا وكمالا فلا تزوج مسلمة بكافر، ولا عفيفة بفاجر.

رسالة الى مسافرة

ان الغربة وحشة، فلا يذهب وحشتها الا الصبر والتمسك بالعروة الوثقى. وتدبر امور الدين ومعرفة ابعاده وسبر اغواره، وتفقد احوال المسلمين من حولك والنظر اليهم نظرة فاحصة ليدعوك الى معرفة فضل الله عز وجل عليك حيث جعلك مسلمة اولا وعربية ثانيا تقرئين القرآن بيسر، والكتب الاسلامية بسهولة، اما هم فجهادهم اصعب واشق..

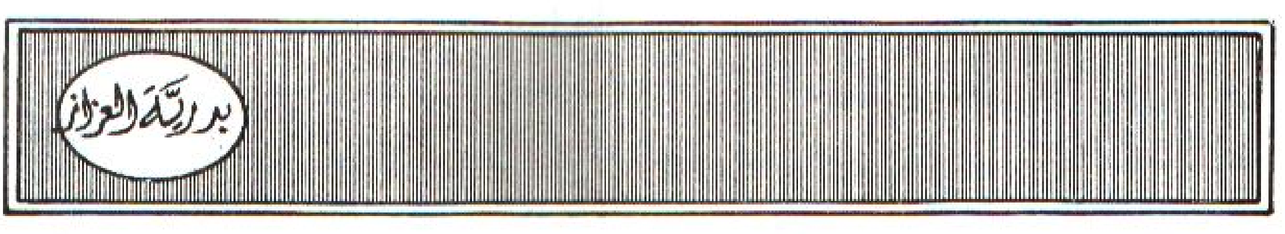
وهنا يبرز دورك في الدعوة الاسلامية خاصة اذا صاحب ذلك تمكن في اللغة الانجليزية، فسخري يا اختي الغالية هذه النعمة في سبيل الله وسوف يعينك الله عز وجل ما دامت النية صادقة وخالصة لوجه، وعليك بالصبر فلا تيأسي ان لم يستجب لدعوتك احد فان سيدنا نوح عليه السلام استمر في دعوته ٩٥٠ سنة ولم يؤمن معه الا فئة قليلة جدا فما عليك يا اختاه الا ان تضعي غرسك الطيب اما جني الثمار فسوف يأتي باذن الله أكله قريبا او بعيدا.

اختي الحبيبة

ان وقت عرض البضاعة قد حان وبضاعتك هي الدعوة في سبيل الله، والمجال رحب فسارعي ولا تتخاذلي فالتخاذل انما هو من الشيطان ليحزن الذين آمنوا.. وشدي العزم..

وانهضي الى هذا الميدان فادع الى سبيل ربك، فاسأل المولى القدير ان يوفقك ويلهمك ويشرح صدرك ويحل عقدة من لسانك ليفقهوا قولك ويشد ازرك باخوتك.

ام عبد الله



فاقد الشيء لا يعطيه

طالعتنا صحف الاسبوع قبل الماضي، بالحكم الصادر في قضية سفاح يوركشاير المتهم بقتل ١٣ سيدة، وذكرت مصادر الخبر ان حكم المؤبد الصادر بحق هذا السفاح هو ثلاثين عاما، وان هذه المدة سوف تكلف خزينة الدولة زهاء سبعة ملايين جنيه استرليني. وان تكاليف سجنه في الاسبوع الواحد ستكون ٣٠٠ جنيه. يصدر هذا الحكم في الوقت الذي نعرف فيه ان الدولة البريطانية تعاني من التضخم ومن انتشار البطالة. ـ وهذا كما رأينا في اخبار الساعة التاسعة في تلفزيون الكويت حيث سار عدد هائل من العمال مسيرة ٣٠٠ كيلومتر احتجاجا على البطالة ـ حقا لقد تملكتني الدهشة عند قراءتي لمثل هذا الخبر وبدأت تساؤلات تتزاحم في رأسي. اولا كيف يعاقب مثل هذا السفاح بالسجن لمدة ٣٠ عاما فقط وثانيا لماذا تتحمل الدولة عبء الصرف عليه بهذا المقدار في الوقت الذي تعاني كما ذكرت هذه الدولة من عجز في ميزانيتها، والكل يعرف بان بريطانيا تعتبر من الدول الكبرى فكيف بها تعالج مشاكلها الداخلية بهذه الصورة؟ أليست هي الدولة التي تتدخل في شئون الدول الاخرى لمعالجة مشاكلها؟ اما كان الاجدر بها ان تجند كل طاقاتها لمعالجة وبناء مجتمعها المتردي؟

وليس لي في هذا المقام الا قوله تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون».

ام عبدالرحمن

هذه الايام.. ايام امتحانات!!!

هذا موضوع بعثت به اخت لنا في السعودية حيث ابت الا المشاركة في هذا الباب الذي هو قائم اصلا على اكتاف المسلمين عامة بدون استثناء ونحن من جانبنا نسأل الله عز وجل ان يجزيها خير الجزاء ويوفقها لما يحبه ويرضاه.

ونحن نرحب بكل ما يقدمه الاخوة والاخوات لما فيه خير للاسلام والمسلمين وجزى الله الجميع خير الجزاء. تقول الأخت ام سليمان «هذه الايام هي ايام امتحانات كما يرى الجميع، والكل يرغب في النجاح والتفوق وقد يكون ولدك أحد الطلبة.. فلا تنس اختي المسلمة «أماً كنت او اختاً» ان عليك في هذه اللحظات الحرجة واجباً يجب اداؤه لتكوني عونا وسندا لهؤلاء الطلبة واليك بعض الارشادات تجاه هذا الطالب او الطالبة.

١ ـ عليك بتهيئة الجو المناسب والمريح الذي يهدىء اعصاب الطالب فيقبل على الدراسة بذهن خال.. وبنفسية هادئة، وتستطيعين تهيئة هذا الجو:

أ ـ بنظافة الغرفة التي يدرس بها الطالب والعناية بها.

ب ـ مراعاته نفسيا ومعنويا.. وذلك بابعاد كل ما يجلب الازعاج له كالراديو او الرائي «التلفزيون».

جـ ـ اضفاء جو السعادة على بيتك وذلك بتجنب المناقشات والصوت العالي مع أفراد الاسرة.. مما يريح الطالب ويجعله خال الذهن مستعد للاستيعاب.

د ـ حاولي ان تقللي من الزيارات.. وان تفهمي الاهل والاصحاب بانك مشغولة بدراسة اولادك استعدادا للامتحان.

هـ ـ ابعدي الاطفال الصغار عنه ويمكنك السيطرة عليهم برواية بعض القصص ذات الطابع الاسلامي.

٢ ـ حاولي ان تجعلي لولدك او ابنتك منهاجا يمكن السير عليه في الدراسة وحذريه من السهر ليلا. لان النعاس لا تجدي معه الدراسة.

٣ ـ امنعيه من تناول المنبهات على اختلاف انواعها من قهوة وشاي وحبوب.

٤ ـ ادخلي عليه من آن الى آخر بابتسامة تبعث الامل في قلبه.. وشجعيه على المذاكرة.. وأسأليه بهدوء ولطف عن طلباته وما يحتاج اليه.

٥ ـ اشعريه انك معه في كل لحظة فلا تدع الوقت يمر دون الدعاء له بالتوفيق.

٦ ـ وهو الاهم لا تنس تذكرته بالقرآن وجعل ورد يومي له وان كان بضع أيات، وان وصل الى آيتين كل يوم، وتذكرته بالدعاء الخالص لله ان يوفقه لما يحبه ويرضاه. والحرص والمداومة على الصلاة».

اختكم ام سليمان
من السعودية

اين المسؤولون عن مراقبة الصحف

كنت اتصفح احدى الجرائد اليومية فلفت نظري اعلان خبيث في ملحقها وهو عن فيلم «مدينة اتلانتا».

فأريد ان اسأل

اين المسؤولون عن مراقبة الصحف والمجلات بوزرة الاعلام؟ .. واين مراقبة الافلام؟..

ـ هل التدخل بالسياسة هو الشيء الوحيد الممنوع؟

ام ان فضح الجرائم الوحشية للانظمة البالية امر لا يستحق الذكر؟

ـ اما دعايات العهر والفسق والمجون فمكانها في صدر الصفحات!!

نعم ففيها القضاء على ماتبقى من خلق اسلامي لدى الشباب والفتيات بأسلوب جديد جذاب خبيث وطريق منحط..

يقول سيادة كاتب الموضوع: ان الهدف من هذا الفيلم هو اطلاع المشاهد على الهمجية والوحشية واللاانسانية في اتلانتا وبقي المدن الغربية!.. الا ان سيادته لم يستطع ان يطلع المشاهدين على تلك الاخطاء دون ان يطلعهم على ممارسات الجنس وبشكل واسلوب حقيرين حتى لاينبعث الملل في نفوس المشاهدين.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

ابوعمار (سوريا)

مسابقات الجمال لنشر الفساد

اهدي هذا الخبر الى نساء المسلمين اللاتي لا يزلن يمشين وراء الحضارة الغربية الزائفة، والتي اصبحت سرابا لخلوها من الروح، ولخلوها من الاخلاق والقيم.

في الوقت الذي تقوم فيه بعض المجلات الخليجية بعمل مسابقة جمال لنشر الفساد، اقول في هذا الوقت تنشر مجلة الشرق التي تصدر في الدمام خبرا صغيرا دون تعليق تقول فيه «في مسابقة لاختيار ملكة جمال احدى الجامعات البريطانية اقتحمت ٢٠٠ طالبة يمثلن جمعية حقوق المرأة باب قاعة «كانت» التي تجري بها المسابقة وحطمن الاثاث احتجاجا على فكرة المسابقة التي تتعارض في نظرهن مع احترام المرأة لنفسها» انتهى الخبر.

فياليت نساء قومي يعلمن هذا و يعرفن ان هذا اهانة للمرأة حيث تعرض جسمها وتبيع مفاتنها في سوق الرقيق والنخاسة اللهم اهدى قوي فانهم لايعلمون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فواز الشريقي
السعودية

فاقد الشيء لا يعطيه

في أحد أيام الاسبوع كان في مكتبه بنوا كشوط من كتب الفكر الاسلامي وخاصة للشهيد سيد قطب وفي اليوم التالي ذهبت الى صاحب تلك المكتبه لكي اشتري من هذه الكتب القيمة فإذا هو يفاجئني بأنها نفذت. فسألته بلهفة شديدة فمن اشتراها؟ فقال الملحق الثقافي... فدهشت لهذا الأمر لعلمي بأنهم لا يخدمون الفكر الاسلامي ـ ففاقد الشيء لا يعطيه ـ ولكن قلت: عسى ولعل، وفي اليوم التالي ذهبت إلى ذلك المركز قلت عسى أن تكون فيه فلم أجدها وكررت المجيء مرات ومرات، وفي الأخير سألت عن مصيرها فقيل إنها أغرقت في المحيط لأنها تهاجم حزبهم فيا حسرتاه نخرب بيوتنا بأيدينا، التتار ألقى فكرنا في دجله، والحزب في الأطلسي.

فياموت زر إن الحياة ذميمة
و يانفس جدي ان دهرك هازل

عبد الله محمد سعد ـ نوا كشوط

ياشباب الاسلام افيقوا

من خلال نظرة بسيطة لحالة شبابنا وشاباتنا في عالمنا الاسلامي. نرى كثيرا من المفاهيم المحرفة قد اخذت منهم كل مأخذ ومن هذه المفاهيم ـ الشهوة الجنسية ـ.

الله سبحانه وتعالى الحكيم العليم، جعل فينا هذه الشهوة للحفاظ على النوع البشري واستمرارية الحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها، كما شرع لنا سبل القيام بها.

وفي هذه الايام والاسف نرى الامور قد اخذت اكثر من حقها، فشبابنا اصبح ينظر للحياة انها جنس والجنس هو الحياة. حتى غدا شغلهم الشاغل ... لدرجة انك اذا سألت احدهم ماالغاية من الزواج لاجابك الجنس، «طبعا القصد شباب الاسلام اسما فقط».

فياأخي الشاب علينا ان نرتقي ونحكم عقولنا في مجاري الامور، ان تصوير الجنس بهذا المستوى ـ عبر السينما او الفيديو ـ انما يعكس تفكير القائمين عليه، ذلك التفكير الذي لايرقى عن الحيوانية.

ان غريزة الجنس مثلها كأي غريزة اخرى، فالعاطفة غريزة وحب المال غريزة الى ماهنالك من الغرائز، وعلينا ان نفكر في انفسنا ونعي ذواتنا لنتدارك شر الامور، ونعطي كل غريزة حقها بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

ولنا كلمة اخيرة ـ ليعلم الشباب ـ ان هذه الافكار الفاسدة انما يروجها اعداء الاسلام من يهودية وصليبية وهي مستهدفة لشباب وشابات العالم الاسلامي. فمتى نعي انفسنا من خلال ديننا؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالرزاق الحاج راشد
السعودية

● أحداث في المغرب:

قام ملك المغرب بجولة عبر الشمال الشرقي لمدينة فاس حيث توجه إلى الغابة التي هيئت له منذ سنتان هو ومن معه من بعض المنحرفين من دول الخليج لصيد الخنازير وخلال عودته منها مر بحي باب الفتوح العامر بالسكان فامر زبانيته بهدم أكثر من ألف شقة والتي بنيت من سبع سنوات وبرخصة من عمالة فاس. فنفذ الأمر بحزم وأخرج السكان من بيوتهم والذي ثار بدوره فامتلأت السجون بالأبرياء وقد تمت هذه العملية في هدوء وصمت مطبق وتعتيم اعلامي سواء داخلياً أو خارجيا ومما زاد في غليان الشعب هو اغلاق المساجد المطلة على القصر أو تزعج زبانيته اغلاقاً نهائيا وانني من وراء هذه الكلمة ادعو الله تعالى ان يأخذ حق المظلوم و يعجل بالقضاء على الظالم.

أبو نيف من فاس - المغرب

مناداة من جوف سجون العدو

ان المسلمين في سجون العدو يعانون شتى أنواع العذاب والنكال .. يعذبون و يموتون موتا بطيئا ... ومن أنواع التعذيب ان يدخل السجان أنبوبة القلم الداخلية في مجرى بول الرجل .. و يضعوا السجناء المسلمين في الماء البارد من الساعة الواحدة ليلا حتى السادسة صباحا، هذا غير التعذيب بالكرسي الكهربائي .. حتى يؤدي الى الاغماء .. وجلب نسائهم وضربهم أمامهم وأنواع كثيرة لا حصر لها فعلينا أن نكسر القيود ونسير لتحرير فلسطين، وطرد العدو من أرض الاسراء والمعراج ..

حسين محمد - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

«على مستوى رفيع من الخبث والدهاء»

هذه العبارة المذكورة أعلاه عبارة قد لا تكون من العبارات الدارجة على الألسنة ولكنها على أية حال تجول في الصدور، انها تعكس ظاهرة من ظواهر انقلاب الموازين في حياتنا الاسلامية المعاصرة، حيث اصبح الفسق والخداع والتملق علامة من علامات الدهاء والذكاء الخارق في بعض الأحيان، انك لتجد دبلوماسيا - على سبيل المثال - يوجه له أحد البسطاء سؤالا بسيطا صريحا ولكنه لن يوافق هوى، ذلك الدبلوماسي أو كرسيه وهنا تخرج عبقريته ودهاؤه فيبدأ باللف والدوران ليعطي ذلك البسيط جوابا - لا رأس له ولا قدم - فينتفخ المنتفخون بذلك الجواب الاجوف ويرون في تلك الدبلوماسي عين الدهاء وبالتالي ينتفخ هو. أما البساطة والصدق فكلها صفات تدل على الغباء والسذاجة - بنظرهم - وهيهات ان يسمع له فيس في زماننا مكان لهذه الصفات، لقد خلق الله سبحانه وتعالى الخلق على الفطرة السليمة كما يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) تلك الفطرة التي تستخدم العقل للتفكر في خلقه والتفكر في عظمته وفي تطبيق شرعه الذي ارتضاه لخلقه.

هذه الوظيفة عطلت وأحل الشيطان محلها صفات الخبث والدهاء الذي يأكل به المسلم أخاه المسلم ولا عجب أن ترى المنافقين والدجالين في مراكز القوة وأهل الصلاح ذوو الفطرة السليمة في زوايا المجتمع ولكن للحق قضية يتزلزل تحتها الباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض.

ناصر الهدلق - الولايات المتحدة.

ردود قصيرة

● **الأخ أبو صهيب:** وصلتنا رسالتك عن «ليلى العثمان» وموضوعها في جريدة الهدف الأسبوعية وأظن أن العدد الماضي كان رداً كافياً عليها جزاك الله خيراً على غيرتك الاسلامية وزودنا بآرائك.

● **الأخ فهد ابراهيم الدهيش والأخ عطا ساطي عياش:** جزاكم الله خيراً على تنبيهكم لنا عن الأخطاء المطبعية التي تكون في المجلة ونسأل الله ان يوفقنا إلى مافيه الخير.

● **الأخ المسلم الغيور المشرد ب. م. والأخ عبد الله محمد:** وصلتنا رسائلكم ومافيها من عتاب على تقصيرنا في نشر الأخبار والقصائد المرسله منكم وبدورنا نعتذر والسبب لا يخفى عليكم وهو وقوف أعداء الاسلام بوجه هذه المجلة ولكن نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى وضع كل رسالة وقصيدة في المجلة ليعلم الناس أخبار اخوانهم المسلمين في بقاع الأرض.

● **الأخوة أبو محمود ابن الشعب:** شاعر الثورة محمود ح.ج. وعلي خ.ع - عمر علاونة - ابن حلب الاستاذ ابو بصير - المشرد ب.م - أبوسميه - جمال مصطفى - أنوربن عبد الله الأهدل - ابو محمود ابن الثورة السورية - ابن سوريا الجريحة - جزاكم الله خير الجزاء على قصائدكم ونرجو المحاولة في الكتابة ومراعاة القوافي والأوزان حتى تخرج قصائد جيدة تثير الحماسة في نفوس المسلمين وتبث روح الجهاد فيهم.

● **الأخ المسلم ازنيير عبد السلام من المغرب:** رجاءاً توضيح أكثر حتى نستطيع نشر مقالك الذي كتبته وجزاك الله خيراً.

● **الأخت إخلاص:** جزاك الله خيراً حولت رسالتكم إلى المنتدى الثقافي وستأخذ طريقها إلى النشر.

● **الأخ مغترب أعزب:** من خيطان وصلتنا رسالتك وفيها كل ماذكرته ولكن تعلم أنه إذا تكلم شخص عن هيئة أو وزارة أو ادارة فيجب عليه أن يقيم الحجة و يحضر الدليل على ذلك حتى يتكلم عن بينة وكلامك كله صحيح ولكن نحتاج إلى أدلة.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

من الاخطاء الفاشية على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم (عَتَقَ عَبْدَه) يَعْتِقُهُ (والعَبْدُ مَعْتُوق) وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب وانما المعروف من كلامهم (أعْتَقَ عَبْدَهُ) فهو مُعْتَق. أمّا عَتَقَ فلم تأتي متعدية اذا اريد بها تحرير العبيد من الرّق ولِعَتَقَ معان أخر نكتفي بإيراد بعضها يقال: عَتَقَه: عَضَّهُ والفعل متعد في هذا الاستعمال. وعَتَقَه: أصلَحه وهو متعد كذلك. و يقال عَتَقَ الفَرَسَ: اذا سبق أقْرانه وتقدمهم في السير. عَتَقَ وعَتُقَ: صار قديماً ومنه البيت العتيق وهي الكعبة شرفها الله تعالى، قيل لانه اول بيت وضع بالارض، او أُعْتِقَ مِنَ الغرق، او من الجبابرة او من الحَبشة، او لانه حُرِّم بملكة احد. والعتيق: المتقدم في الزمان او المكان او الرتبة، لذلك قيل للقديم، عتيق، وللكريم، عتيق، ولمن خُلّي عن الرق: عتيق، ولمن حَسُنَ وَجْهُه: عتيق. يقول صاحب البصائر وسمي الصديق: عتيقا: لجماله او لانه مُعْتَق من النار وقيل لان أُمه سَمّته بذلك. ومنه العِتق وهو الحسن. قال الشاعر:

وأرى البَيَاضَ علىٰ النساءِ جَهَارَةً والعِتقُ أعرِفه على الأدْماء

كأنه يريد بالجَهارة حسن المنظر، يقول: ان البياض للنساء يكسبهن منظرا حسنا، ولكن الجمال الحقيقي عند الأدْماء اي السمراء. ومن معانيها ايضا عَتَقَ جلدُهُ: رَقَّ. واما اعتق فمن معانيها اعتق فرسه اي اعجلها وانجاها. واعتق قليبه: حفر بئره. واعتق ماله: اذا اصلحه. واعتق موضعه: حازه فأصبح متملكا له. واعتق يمينه: جعلها لازمة ليس لها كفارة. والتعتيق: ضِدّ التجديد، والتعتيق: العَضّ ايضا. والمُعَتَّقَة: عِطْرٌ و يقال للخمر القديمة كذلك. وصفوة القول انه لا يصح ان يقال (عَتَقَ عَبْدَهُ) ولا (عَبْدٌ مَعْتوق) وانما الصحيح ان يقال (أعْتَقَ عَبْدَهُ فالعَبْدُ مُعْتَقٌ) وقد تبين لك مما سبق ان العرب لم تستعمل عتق متعديا بمعنى تحرير الارقاء، وانما عُدِّي هذا الفعل في استعمالات أخر كما سبق بيانه.

عالم عامل

طلب هارون الرشيد من أبي يوسف -يعقوب بن ابراهيم (١١٣-١٨٢هـ)، صاحب الامام أبي حنيفة رحمه الله أن يضع له كتابا جامعا يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به. وإنما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته والصلاح لأمرهم..

ووضع أبويوسف رحمه الله كتابه الفذ (الخراج) الذي يعتبر أقدم وأول كتاب جامع في الشؤون المالية الاسلامية ولاسيما منها ما يتعلق في النفقات والجبايات، والاراضي واصلاحها وما يتعلق بها من حقوق، وواجبات الموظفين والدولة.. الخ

ولم ينس أبويوسف أن يذكر الخليفة بعظم مسؤوليته في أكثر من موضع من الكتاب، فيقول له في المقدمة: (يا أمير المؤمنين، إن الله، وله الحمد، قد قلدك امراً عظيماً، ثوابه أعظم الثواب، وعقابه أشد العقاب، قلدك أمر هذه الامة فاصبحت وأمسيت وأنت تبني لخلق كثير قد استرعاكهم الله وائتمنك عليهم، وابتلاك بهم، وولاك أمرهم، وليس يلبث البنيان -إذا أسس على غير التقوى- ان يأتيه الله من القواعد، فيهدمه على من بناه وأعان عليه. فلا تضيعن ما قلدك الله من أمر هذه الأمة والرعية، فان القوة في العمل باذن الله).

ويقول له في لهجة المعلم الناصح: (وقد كتبت لك ما أمرت به، وشرحته لك وبينته، فتفقهه وتدبره، وردد قراءته حتى تحفظه، فاني قد اجتهدت لك في ذلك، ولم آلك والمسلمين نصحاً، ابتغاء وجه الله وثوابه وخوف عقابه، وإني لأرجو -إن عملت بما فيه من البيان- أن يوفر الله لك خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد، ويصلح لك رعيتك، فان صلاحهم باقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم..).

ويطلب منه توظيف الصالحين الامناء فيقول: (وقد بلغني أن عمال الخراج يبعثون رجالا من قبلهم في الصدقات فيظلمون ويعسفون، ويأتون ما لا يحل ولا يسع، وإنما ينبغي أن يتخير للصدقة أهل العفاف والصلاح، فاذا وليتها رجلا ووجه من قبله من يوثق بدينه وأمانته أجريت عليهم من الرزق بقدر ما ترى، ولا تجر عليهم ما يستغرق أكثر الصدقة، ولا ينبغي أن يجمع مال الخراج الى مال الصدقات والعشور، لأن الخراج فيء لجميع المسلمين، والصدقات لمن سمى الله عز وجل في كتابه..).

ويطلب منه اقرار العدل والحق فيقول: (إن العدل وإنصاف المظلوم وتجنب الظلم مع ما في ذلك من الأجر، يزيد به الخراج، وتكثر به عمارة البلاد، والبركة مع العدل تكون وهي تفقد مع الجور، والخراج المأخوذ مع الجور تنقص البلاد به وتخرب..).

ويعنف أبويوسف الجباة الذين يعذبون الناس ويوقفونهم في الشمس ويطلب من الناس عدم طاعتهم، كما يطالب بالتعويض على كل متضرر من تصرفات رجال السلطة مستنداً الى ما نقل عن عمر رضي الله أنه جاءه رجل فقال: (يا أمير المؤمنين زرعت زرعا، فمر به جيش من أهل الشام فأفسدوه) فقوضه عمر رضي الله عنه عشرة آلاف.

رحم الله أبايوسف، فكم نحن بحاجة في هذا العصر الى امثاله من العلماء العاملين الاقوياء في الحق والعلم الذين عزوا بايمانهم وعملهم وتقواهم فكانت لهم هيبة وسلطة دونها سلطة الحاكمين والمتنفذين.. وكم هو الفرق شاسع بين أمثال أبي يوسف من علماء الاسلام، وبين علماء السوء الذين يفتون بغير علم أو عن علم ولكن يغيرون الاحكام ويحملون النصوص مالا تحتمل لتوافق الاهواء وضرورات النفاق..

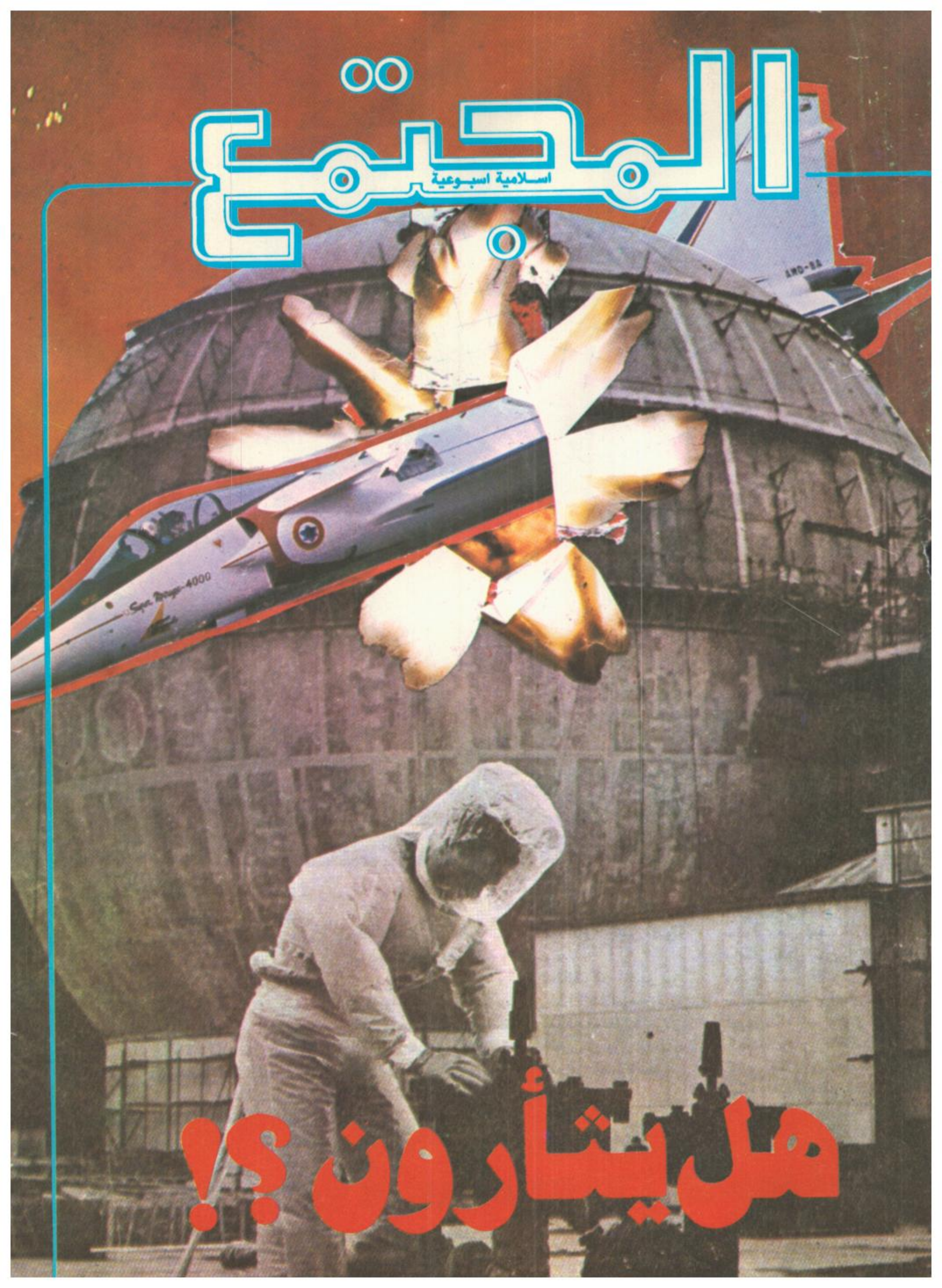
ورحم الله هارون الرشيد الذي كان يستفتي العلماء ويقربهم ويستمع الى أقوالهم..

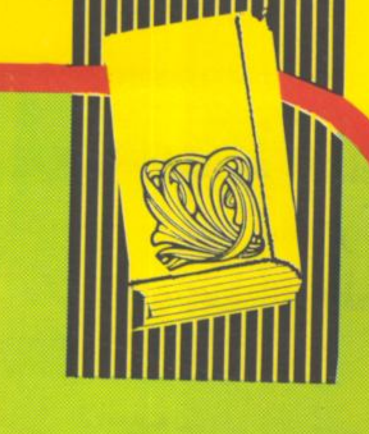
تأملات كاريكاتورية

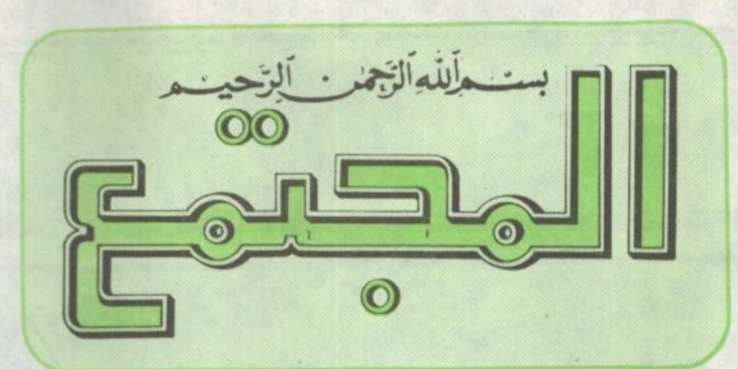




الصحوة الإسلامية والنفوذ الأمريكي !! ...


المجتمع
اسلامية اسبوعية
هل يثأرون ؟!





اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠١ هـ - الموافق ١٦ يونيو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٣ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

مشروع سياحي أم اباحي؟!

جميل ان تهتم الدولة بانشاء مرافق سياحية يقضي بها الناس بعض اوقات فراغهم يروحون فيها عن انفسهم عناء العمل المتواصل وعنت الطقس الحار..

ولعل المشروع السياحي الذي اقامته شركة المشروعات السياحية في المسيلة ياتي ضمن هذا السياق.. وما دمنا مسلمين وفين الدولة الرسمي الاسلام فان أول ما يتبادر للذهن ان تكون هذه المشاريع منسجمة مع آداب الاسلام والعادات والتقاليد الاصيلة.. ولكن للأسف فقد اتصل بنا عدد كبير من المواطنين ممن ارادوا ان يروحوا عن انفسهم بالذهاب الى شاطىء المسيلة قائلين:

يا للحياء ويا للمروءة ويا للشهامة! فصور الترويح عن النفس في المشروع السياحي تخدش الحياء وتجرح الغيرة وتمس الاخلاق والآداب الاسلامية! يا سبحان الله.. المسؤولون يرفعون شعار الاسلام وتطبيق الشريعة والمشاريع السياحية تناقض ذلك وتعمل على هدم الاخلاق وخدش الحياء!

انه لامر محير حقا.. ونحن لا نطالب بهدم المشروع والغائه بل نريده ان يكون مكانا للترويح ولكن بادب وخلق وحياء.. أليس في مقدور القائمين على المشروع ان يجعلوه قسمين: قسم للنساء وقسم للرجال؟! واذا كان ذلك غير ممكن، أليس من السهل ان يخصص يوم للنساء ويوم آخر للرجال؟! كل ذلك ممكن ونحن بالانتظار وأخيرا قولوا بصراحة هل تريدونه سياحة أم اباحية؟



هل يثارون؟؟

إنه سؤال تطرحه جماهير العالم الاسلامي على انظمتها الحاكمة فهل يثارون من اسرائيل بعد العدوان على مواقع المفاعل النووي في العراق؟؟

● ان الجماهير الواسعة تراقب اليوم ردة الفعل التي يعد لها حكام العرب والمسلمين.. ردة الفعل التي لا تقل بحال من الاحوال عن الفعل اليهودي.

● والجماهير المسلمة التي تطالب بالثار.. تسال اليوم الف سؤال عن العملية اليهودية العدوانية.. وعن الاستعدادات الاحتياطية التي يعلن عنها حكام العرب في كل مناسبة عبر اجهزة الاعلام وابواقه في العواصم العربية المختلفة.

● وهذه الجماهير المتسائلة، والتي تراقب المؤتمرات العربية والدولية المنعقدة بشان دراسة العدوان على المفاعل النووي على العراق ترفض الشكليات في اروقة تلك المؤتمرات.. ولاسيما شكليات الامم المتحدة ومجلس الامن والذي درجت حكومة العدو اليهودي على عدم احترام قراراته!!

● ثم ان جماهيرنا العربية تتساءل بشكل خاص عن طائرات (الأواكس) الامريكية الاربع التي تعمل في المملكة العربية السعودية.. ماذا فعلت؟ والى اي مدى يمكن لها التنبيه على طيران العدو الاسرائيلي.. ولاسيما ان وكالات الانباء العالمية تناقلت خبرا مفاده ان (فيلما) عرضه التلفزيون الامريكي يبين ان الطائرات اليهودية انطلقت من قاعدة (ايلات) ومرت فوق الاراضي السعودية متجهة الى العراق، وقد نقلت ذلك بعض الصحف المحلية يوم ١٩٨١/٦/١٠ فضلا عما نقلته وكالة الانباء العراقية (واع) التي ذكرت ان طريق طيران العدو كان «باختراق الجزء الشمالي من اجواء السعودية».

والسؤال الذي يردد نفسه دون ان يلقى الجواب الشافي في اجهزة الاعلام العربية او على السنة المسؤولين هو: «اين طائرات الأواكس»؟

ومن اجل الوقوف على الدور الذي كان على الأواكس ان تقوم به في اعطاء الانذار المبكر قبل تحرك طيران العدو لابد من التعريف بهذا النوع من الطائرات.

فطائرات الأواكس خاصة بالانذار المبكر، تبلغ قيمة الواحدة حوالي (١٣٠) مليون دولار. يصفه الخبراء ومنهم الاميركي المعروف (بوب وليامز) بانه سلاح متطور جدا تكمن اهميته في مميزات كثيرة نجمل ابرزها فيما يلي:

● الأواكس طائرة مزودة بشاشات تكتشف الطائرات التي تطير على علو منخفض لا يسمح لاجهزة الرادار الاخرى بالكشف عنها.

● والأواكس تصلح لان تكون قائدة معركة توجه باجهزتها المتطورة وعقولها الالكترونية عشرات الطائرات في ميدان القتال.

● وتكتشف الأواكس وهي على علو (٣٠) الف قدم اي هدف منخفض في مدى (٢٥٠) ميلا من كل الاتجاهات، كما تستطيع اكتشاف الطائرات المحلقة في الجو على بعد يتجاوز (٣٤٥) ميلا.

● وبحسب ما ذكره (بوب وليامز) ونقلته عنه صحيفة القبس الكويتية يوم ١٩٨١/٩/٨ فان طائرات الأواكس تعطي السعودية القدرة على مراقبة كل التحركات الاسرائيلية العسكرية وكل الاتصالات (اللاسلكية). وذكر ايضا «وبواسطة الأواكس فان كل حركة او رسالة سوف تكون تحت نظر السعوديين ودي مدى سمعهم، وبواسطتها يعرفون التحركات الاسرائيلية وينقلونها الى الدول الصديقة الاخرى في منطقة الخليج». ويقول الاخصائيون: «ان الأواكس تستطيع ان تجع... من قيام الاسرائيليين بهجوم مفاجىء شي... يمت الى الماضي فقط. ولن يستطيعوا بعد الآ... مفاجاة احد في الشرق الاوسط»؟؟

● ومن مميزات الأواكس العجيبة ان... تستطيع التمييز بين الطائرات العد... والطائرات الصديقة وتراقب تحركات كل منه... في الوقت المناسب!!



وتخدم الأواكس ايضا كمركز اتصالات في
جو كما يمكنها ان تتلقى رسائل الشيفرة عن
ركات العدو من مصادر جوية وارضية.
وفوق كل هذا فان هذا النوع من الطائرات
مكن من تنسيق هجوم الطائرات الصديقة
العدو بالطريقة المثلى. كما تستطيع توفير
قبة جوية تامة على مدى الاربع والعشرين
عة ولمدة سبعة ايام في الاسبوع!!

لهذا فانه يحق للجماهير الاسلامية ان
ال: اين كانت الأواكس؟؟!! لعل المراقب
سلامي الذي عايش قوى المنطقة المحلية
دولية يعرف الاجابة. تلك التي ستوجه
بع الاتهام الى الولايات المتحدة الامريكية
اكسها.. ثم الى اقمارها الصناعية التي
ت اسرائيل بما تحتاج. فقد حاولت بعض
هزة الاعلام ان تبرر الحادث، ونقلت ذلك
يدة الانباء الكويتية يوم ١٩٨١/٦/١١
دما قالت «ان عجز طائرات الأواكس عن
د طيران العدو مرده الى المعلومات التي
ودت بها اسرائيل عن طريق الاقمار
ناعية الامريكية والخاصة بتوجيه شاشات
واكس». واذا كنا نشك في الدعوى القائلة
دم اكتشاف الأواكس لطائرات العدو. فاننا
شك في تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل
علومات اللازمة ولاسيما ان ارجح الاقوال
ب الى ان البيت الابيض في واشنطن كان
علم مسبق بالحادث، ففي يوم ١٩٨١/٦/٩
لت وكالات الانباء ونقل ايضا مراسلو
حف المحلية ان مسؤولين في الحكومة
ريكية صرحوا في واشنطن: « بان الولايات
تحدة كانت على علم مسبق بالغارة
سرائيلية على المفاعل النووي العراقي ..
ال المسؤولون ان علم الحكومة الاميريكية
غارة الاسرائيلية يعود الى حوالي شهرين
ث تمت محادثات امريكية ـ اسرائيلية
ل اعتزام اسرائيل القيام بغارة جوية
تهدف المفاعل النووي العراقي على مقربة
بغداد».

واذا كذب بعض الرسميين في البيت الابيض
ريكي ذلك، فاننا نسال مرة ثانية.. اين
الأواكس التي يشرف عليها الامريكان في المنطقة. والتي ذكر الخبراء انها ترصد حركة الطيران المعادي من جميع الجهات بشكل دائري كامل على مدى يغطي قواعد الطيران الاسرائيلي في الارض المحتلة؟!

واذا نفت امريكا علاقتها بالحادث وساعدها اصدقاؤها في المنطقة على النفي فاننا نسال: وماذا عن موقفها المعلن في الامم المتحدة بل ماذا عن الفيتو الذي أعلنت الولايات المتحدة يوم ١٩٨١/٦/١٢ في مجلس الامن ضد شجب العدوان الاسرائيلي على العراق؟

نعم.. ان الشكوك تتعدى الموقف الامريكي الى موقف اصدقاء امريكا في المنطقة. بل ان الشكوك ترتقي الى مستوى الاتهام عندما تنقل اجهزة الاعلام العربية والصحف المحلية كالذي نقلته صحيفة الانباء يوم ١٩٨١/٦/١٠ من ان مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية الاميركية أكد «ان بيغن أطلع السادات خلال لقائهما في شرم الشيخ على نية اسرائيل بتدمير المفاعل النووي العراقي. واضاف المسؤول الاميركي ان مصادر الحكومة الاميركية تؤكد ان السادات بارك الخطوة الاسرائيلية، ووعد بيغن بانه لن يدخل كطرف عربي فيما قد ينتج من مضايقات. مع الاحتفاظ لمصر بحقها في ادانة الغارة بعد وقوعها».

واذا كنا لا نريد ان نضيع الوقت في تقييم الموقف العربي.. بل موقف الانظمة العربية من الغارة الاسرائيلية فاننا نسال: من هي الدول العربية التي عناها رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي البروفيسور موشى ارنست حين قال:

«ان هناك دولا عربية تشعر الآن بالامان اكثر مما يبق بالرغم من التصريحات الاستنكارية التي تطلقها اليوم»؟!» اننا لا نريد طرح الاتهام المباشر لنظام ما.. ولكننا نسال! وماذا بعد؟؟

• ماذا عن موقف الانظمة المستسلمة ازاء قضية الصلح العربي الاسرائيلي؟ وماذا عن النظرية القائلة بامكانية قيام سلام مع هذا العدو الشرس؟؟ وهل تملك الانظمة الداعية الى اشكال الصلح الفردي والجماعي بعد العدوان الاسرائيلي السافر على المفاعل النووي في العراق ما يقنع شعوب الامة بان اسرائيل ليست دولة عدوة؟؟

وماذا ايضا عن موقف الامة جمعاء من الولايات المتحدة الامريكية التي اعلنت عداءها للامة في مباركة العمل اليهودي باستخدام الفيتو في مجلس الامن. وبما نكرناه عن تواطؤها مع العدو اليهودي في انجاز العملية العدوانية؟؟

• ثم ماذا عن موقف انظمتنا العربية الاسلامية من التباكي في اروقة الامم المتحدة ومجلس الامن الذي لم يتمكن طيلة (ثلث قرن) من الزمان ان يحل اقل مشكلة بين العرب واسرائيل. بل ماذا اذا كانت اسرائيل قد اعلنت مرارا، ونفذت مرارا سلوك الرفض لما يقرره مجلس الامن؟؟

• وماذا بعد ذلك كله عن الثار للكرامة العربية التي أهرقت امام العالم اجمع؟

اننا بدءا نقف مع العراق الشقيق في العمل النووي الذي هو من اخص احتياجاتنا في هذا العصر. ونقف معه في اية مواجهة فعالة تستهدف الثار من العدو اليهودي.. الثار الذي يجب على جميع الانظمة العربية والاسلامية ان تجتمع عليه. لان القضية اليوم ليست قضية العراق، انما هي قضية المسلمين.. وقضية القدرة النووية في العالم الاسلامي. نعم.. لقد سار العراق مشكورا بخطوات طيبة في طريق امتلاك القدرة النووية.. وقد قصرت جميع الانظمة العربية بالسير في الطريق نفسه. وهي اليوم مطالبة اضافة الى الانتقام المحكم من العدو اليهودي باخذ السبل الكاملة والوسائل الكافية لامتلاك احدث الاسلحة بما فيها السلاح النووي الذي هو سلاح العصر. والذي تفوقت دولة العدو اليهودي علينا به.. فالتقارير تقول: ان اليهود يمتلكون (١٠) قنابل نرية كالتي القيت على هيروشيما اليابانية في الحرب العالمية الثانية، بينما امتنا لا تملك بعد العدوان على العراق الشقيق الى جانب ما تملكه اسرائيل شيئا.



٨١ ألف تصريح عمل في ٥ أشهر



أعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب أن عدد المنشآت المقررة لدى الوزارة والمسموح لها باستخدام عمال على حسابها الخاص هو ١٩ ألفا و٥٧٥ منشاة، وأكد الوزير في معرض إجابته على سؤال موجه إليه من أمين سر مجلس الأمة النائب فيصل القضيبي أن الوزارة تلقت طوال العام الماضي ١٩٨٠ وحتى نهاية شهر مارس من هذا العام ما مجموعة ٩٧ الفا و١٥٩ من طلبات الحصول على تصاريح لاستقدام عمال، مقدمة اليها من المؤسسات والأفراد، وقد وافقت الأجهزة المختصة بالوزارة على ما مجموعه ٨٠ الفا و٨٤٣ طلبا، أي أنها رفضت ١٧ الفا و٣١٦ طلبا فقط.

بيـــان
العدو اليهودي يقصف المفاعل النووي العراقي

اخواننا... اخواتنا

منذ قيام ما يسمى دولة اسرائيل في ١٩٤٨/٥/١٤ على ارض فلسطين المسلمة والحرب مع اسرائيل قائمة.. ولذلك فكل شيء متوقع من هذا الكيان اليهودي، فتاريخ اليهود في فلسطين منذ دخول القرن العشرين وحتى يومنا هذا مليء بالشواهد والدلائل التي تؤكد ان اليهود لن يتوقفوا ابدا عن حروب التوسع والابادة والتخريب، فهذه الحروب هي سبيلهم نحو القضاء على عقيدتنا الاسلامية وعلى وحدتنا السياسية وعلى نهضتنا الشاملة، كما وهي سبيلهم لتجسيد احلامهم الاجرامية في اقامة دولتهم المزعومة من النيل الى الفرات، كما انها سبيلهم ليحققوا لحلفائهم الامريكان والروس اهدافهم في بقاء امتنا مشتتة الاوصال موزعة الولاءات معطلة الطاقات ليمتصوا خيراتها وينهبوا ثرواتها.

اخواننا... اخواتنا

اذا كانت هذه حقيقة اسرائيل فليس من المستغرب ان تقوم بقتل المواطنين الامنين وان تقوم بابادة الفدائيين المقاتلين وان تقوم بقصف المنشآت العسكرية والمدنية.

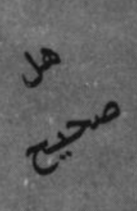
ولكن المستغرب واقعنا المرير، فالى متى يجز مواطنينا جز الخراف والى متى لا يجد مقاتلينا قواعد لضرب اسرائيل والى متى تقصف اراضينا وتبقى ارض اسرائيل آمنة.

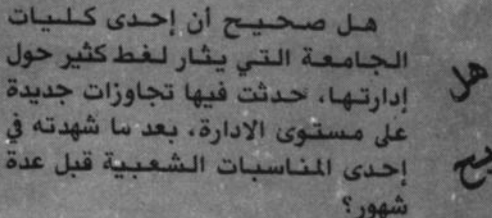
اخواننا... اخواتنا

ان قصف اليهود للمفاعل النووي العراقي الشقيق لا يفيد معه الاستنكار والعويل بل يحتاج منا الى اعادة نظر في نظرتنا واسلوبنا في مواجهة ما يسمى دولة اسرائيل فكيان اسرائيل لا ينفع معه الا حشد طاقات امتنا لنستأصله قبل ان يستفحل في خططه التوسعية العدوانية.

فهل نجد آذانا صاغية.. وقلوبا واعية.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع الجامعة
الهيئة الادارية





هل صحيح أن إحدى كليات الجامعة التي يثار لغط كثير حول إدارتها، حدثت فيها تجاوزات جديدة على مستوى الادارة، بعد ما شهدته في إحدى المناسبات الشعبية قبل عدة شهور؟

الحمد: العالم الثالث أكثر أمنا

وصف رجل مصرفي أميركي وزير المالية الكويتي السيد عبداللطيف الحمد بقوله:

«رجل نادر دون أي شك، طراز يجود به الزمان عبر فترات متباعدة، عقله المالي الحسابي، ونفسه الخلاقة المثيرة تمثلان نقطتين في محيط دائرة لا تتوقف عن الدوران، فلا تكاد تعرف أي النقطتين تعلو الأخرى أبداً، ذلك لأنهما تتبادلان الواقع في دورة دائبة».

الوزير الحمد يعلق على الاجراء الأميركي بتجميد الأرصدة الايرانية فيصفه بانه خطوة ملؤها المحانير.

ثم يقول: إلا أن التجميد لم يكن على إطلاقه بدونه بعض الجوانب الايجابية أهمها كان تحول رؤوس المال من الاستثمار في أسواق الغرب إلى بلاد العالم الثالث، التي تبقى في أقل ما يمكن أن يقال: أكثر أمنا من سواها.

استثمارات الكويت في الخارج

زادت أرصدت الحكومة الكويتية في سنة ١٩٨٠ بمقدار ٢٠ بليون (مليار) دولار، فبلغت ٧٠ بليوناً بما في ذلك عائدات الاستثمار.

وقالت مجلة الاقتصاد العربي في دراسة لها حول الموضوع إنه جرى توظيف ٧٥٪ (٥٢٫٥ بليون دولار) من مجموع هذه الأرصدة في الخارج، خاصة في البلدان الصناعية الغربية، وبلغت الأرصدة التي جرى توظيفها في العالم العربي في مقابل ذلك حوالي ٥ بلايين دولاد في نهاية العام نفسه. و يبدو أن إمكانيات الاستثمار المحلي ستكون محددة في المستقبل.

وقالت المجلة إن عائدات الكويت تبلغ حوالي ١٩ بليون دولار سنو ياً، وتشير التقديرات إلى توقع زيادة إجمالي الأرصدة الخارجية بما فيها عائدات الاستثمار بمقدار يربو على ٢٦ بليون دولار في العام الحالي.

وربما كانت الكويت هي أول بلد عربي يتجه الى شراء أسهم وشركات يابانية، ففي أواخر السبعينات أشترت أسهماً كبيرة في الشركتين اليابانيتين «تيكوكو للنفط» و«نيبون للتعدين»،

بالا ضافة إلى ٨٦٪ من ملكية الشركتين العملاقتين «توشيبا» و«ميتسو بيشي»

الاهتمام بالمعاهد الفنية والمهنية



قال احمد المزروعي وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الفني والمهني الخاص إن وزارة التربية حريصة على توفير العناصر الكويتية في هيئات التدريس في المعاهد الفنية والمهنية، وإسناد كثير من المناصب القيادية إليهم، لما لهذا القطاع التعليمي من أهمية خاصة، فضلا عن ارتباطه الوثيق بمشروعات التنمية القومية، الأمر الذي يتطلب الاستمرار في دعم السياسة التربوية الرامية إلى أن يكون لأبناء البلاد دور واضح في قيادة وتوجيه هذا القطاع المهم من التعليم.

الاستهلاك النفطي المحلي يزيد والحل في النقل الجماعي

أعلنت شركة البترول الوطنية أن مبيعات دائرة التسويق المحلي من مختلف أنواع الوقود في السوق الكويتي بلغت خلال شهر أبريل الماضي حوالي ١٨٥ مليون لتر، بزيادة مقدارها ١٠ ملايين لتر عن استهلاك شهر مارس الذي سبقه.

لا شك في أن زيادة الاستهلاك عشرة ملايين لتر في شهر واحد زيادة كبيرة، وإذا استمرت الزيادة بهذه النسبة فإن الاستهلاك سيتضاعف خلال فترة قصيرة نسبياً.

وتطرح الجهات المسؤولة عدة حلول لزيادة الاستهلاك، والعمل على تخفيضها، منها رفع أسعار البنزين، وهذا حل لا نراه عملياً، لأنه يخفف من استعمال الناس لسياراتهم، ثم إنه يشكل لهم عبئاً مادياً لا يمكن احتماله مع الزيادة المطردة في أسعار السلع الأخرى.

والحل الذي نراه، ونحث عليه، هو التوسع في النقل الجماعي، ودراسة سبل تطويره، ولا بأس من تطبيق ما أعلنت عنه وزارة التربية على الوزارات الاخرى، من أنها ستقوم بنقل مدرسي الوزارة وزوجاتهم لقاء أجر شهري محدد، فهذا يغني المدرسين عن استعمال سياراتهم في التوجه إلى مدارسهم، وبالتالي يخفف من استهلاك الوقود جزئيا، لكن لو طبقت هذه الفكرة في الوزارات الأخرى لكانت النتائج أفضل.

هذا عدا ما يحققه هذا النقل الجماعي من نتائج أخرى، مثل التخفيف من أزمة المرور وحوادث السير.

نقل اللحوم في أزمة

كان ما لدى ادارة المسالخ من سيارات لنقل اللحوم هو ٣٥ سيارة مخصصة لتوزيع اللحوم على المحافظات الأربع، ولولا أن الشركات والمؤسسات تتولى نقل لحومها بسياراتها، ولولا أن هناك من يخالف وينقل اللحوم بالسيارات الخاصة. لوقعنا في أزمة من نوع جديد فريد هي أزمة نقل اللحوم.

ثم ماذا؟

إن عملية نقل اللحوم بسيارات مكيفة هي عملية شكل بلا مضمون، بل إن السيارات المصممة للتبريد تكون أشد فتكاً باللحوم من السيارة العادية في حالة عطل الجهاز لأنها محكمة الأقفال لا مجال فيها للتهوية.

هاتان لمحتان من أزمة نقل اللحوم.. فأين البلدية؟

النائب الرومي: سؤالان وثلاثة اقتراحات



تقدم النائب حمود الرومي بعدة اسئلة واقتراحات جديدة لمجلس الأمة. في أحدى هذه الاسئلة: إن نتائج الاحصاء الأخير للسكان في البلاد بينت أن نسبة الكويتيين تقل عن نسبة ٥٠٪ من السكان، فهل أعدت وزارة التخطيط خطة لعلاج هذه الظاهرة؟ وماهي هذه الخطة؟ وفي سؤال آخر طلب النائب الرومي توضيح أسباب حل وزارة الشؤون لجمعية النهضة الاسرية.

كما قدم ثلاثة اقتراحات هي:

● مساواة المجند بالعسكري العامل في صرف جميع البدلات.

● الاسراع في استغلال الاراضي التي خصصت لاقامة مرافق خدمة عامة بها في المناطق النموذجية.

● عدم سجن من يخالف أحكام المرور مع المجرمين ومعتادي الاجرام، وفصله عنهم حتى لا يتسبب ذلك في انحرافه.

٦ متهمين في تفجير الشركة الكويتية - الايرانية

قررت محكمة أمن الدولة عقد اولى جلساتها يوم ٢٠ يونيو الجاري موعدا للنظر في قضية تفجير الشركة الكويتية الايرانية. وتقرر ان تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار صلاح الدين ذكري وعضوية المستشارين راشد الحماد وكاظم المزيدي.

وكانت نيابة أمن الدولة قد أحالت القضية إلى المحكمة التي أقرت بإعلان المتهمين وشهود الاثبات بالجلسة.

والمتهمون هم: وصفي يوسف (٢٦ سنة - يعمل سائقاً في تاكسي القدس)، مروان الخطيب (٣١ سنة - تاجر)، توفيق عمر سلمي (٣١ سنة - صاحب بقالة)، مدحت عيسى دغش (٢٤ سنة - موظف في تاكسي الفضالة)، عبدالله عبدالهادي (٢٦ سنة - مصور)، أحمد مصطفى (٣٠ سنة - مندوب جوازات).

وأسندت نيابة أمن الدولة إليهم التهم التالية:

● استعملوا متفجرة «قنبلة يدوية موقوتة» ووضعوها في بناية عبدالله علي رضا المسكونة، فانفجرت وحدث في مقر تلك الشركة وبسائر البناية الأضرار الموصوفة بالتحقيقات.

● وضعوا النار عمداً في المبنى المسكون وامتدت إلى سائر البناية المذكورة، فأحدثت بها الحريق الموصوف في التحقيقات، وقد ترتب على ذلك موت الحارس أحمد موسى أحمد.

● إحراز مفرقعة قبل الحصول على ترخيص بقصد ارتكاب جريمة بواسطتها.

● أحرزوا متفجرة بغير ترخيص من الجهة المختصة.

مجلس الوزراء: معونات عاجلة لأربع دول

وافق مجلس الوزراء في جلسته قبل الماضية على إرسال معونات غذائية وطبية عاجلة إلى الصومال وأريتريا وجزر القمر وجمهورية مالديف.

واعتمد مشروع إنشاء معهد في الكويت للاختصاصات الطبية، وقرر إجراء دراسة لموضوع استخدام أجهزة اللاسلكي في البلاد، عن طريق وزارة الدفاع والداخلية والمواصلات.

وعرض المجلس عدداً من البرقيات والرسائل الواردة إلى أمير البلاد، منها رسالة من الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، وبرقيتان من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

الراهبة «نسيمة»
لماذا سكتت عنها «الصحة»؟

تساءل الناس، بعد اقتياد الراهبة المشعوذة نسيمة للتحقيق معها، أين وزارة الصحة؟ هل ترضى الوزارة أن يمارس الطب إنسان غير مجاز؟ لماذا لم تتحرك إذن مثلما تحركت حين اكتشاف المشعوذة «مدللة»؟

ثم نحصر السؤال في وزير الصحة نفسه: لماذا لم يصدر أي شيء عن وزارتكم تجاه الراهبة المشعوذة كما صدر عنها عند الحديث عن «مدللة»؟ هل ثمة أحد يحسب حسابه في قضية الراهبة نسيمة؟

نامل أن نسمع شيئا عما فعلته الوزارة منذ الكتابة عن الراهبة نسيمة؟ فقد طال انتظارنا. فهل من سبب؟

سري للغاية

شقيق رئيس دولة عربية، قال في اجتماع مغلق نوقشت فيه قضية قطع المساعدات الاقتصادية عن ذلك القطر.. «انهم ـ وذكر أسماء دول بعينها و يعني دول الخليج والسعودية ـ يدفعون لنا ثمن كراسي حكمهم، وثمن حياتهم.

نحن لا ناخذ منهم معونات، نحن حماة عروشهم، وسنلهب النفط من فوق رؤوسهم لنحرقهم قبل أن نحترق» وقد وافقه المسؤولون الآخرون الذين ضمهم الاجتماع على موقفه المتنكر للجميل.

وقد اتخذ في هذا الاجتماع، قرار بالاستعانة مع مجموعات من جنود مختلفة لاثارة البلبلة وا[illegible] في تلك الاقطار التي هاجمها. ولقد سبق لهذا المجرم أن قام بعمليات اجرامية كثيرة في تلك الاقطار المعنية.

ونحن نضع هذه الحقائق أمام الرأي العام العربي، وأمام حكومات البلاد العربية المعنية، ليعرفوا كيف يتعاملون مع اولئك المجرمين، فلتكن المواجهة اقوى من تآمرهم، وليكن الرد أعظم من اجرامهم.

عمليات اجرامية جديدة

وصلتنا انباء مؤكدة أن مجموعة جديدة دخلت بعض اقطارنا في الخليج للقيام بعمليات اغتيال وتخريب جديدة، و يحسب اولئك المخربون في القطر المعني أن خططهم غير مكشوفة، وأن اشخاصهم غير معروفين، وهم واهمون، فان حكومات الخليج متيقظة لما يخططون، والمعلومات تصلها تباعا حول تآمرهم، وسوف تكون ردود الفعل قوية بحيث لا يحلم بها المتآمرون.

شكرا لمجلس الأمة

اتخذ مجلس الأمة في جلسته الاخيرة توصيات بمنع الشركات من تصدير الخمور ومصادرة الموجود منها، وحظر على غير السفارات استيراد الخمور، والغى جميع التصاريح السابقة.

ونحن اذ نشكر المجلس على هذه الوقفة الطيبة من تجنيب البلد شرور هذا الوباء الخبيث، نرجو أن تشدد الحكومة على السفارات ليكون ما تستورده قاصرا على حاجتها، آخذين بالعلم عدد الاشخاص واحتياجاتهم، مع اننا نتطلع الى أبعد من ذلك، بمنع السفارات ايضا من استيراد الخمرة، أم الخبائث، فالكويت بلد اسلامي.

على أية حال فما دامت المناقشة منطلقة من المادة ٢٠٦، فان ماوصل اليه المجلس يعد خطوة طيبة في طريق الاصلاح.

ومن الجدير بالذكر أن جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تبنت الموضوع في الماضي، هي التي أثارت من جديد، لتجنيب الكويت هذا الداء الوبيل.

ولا يسعنا الا أن نشيد بمجلس الامة، رئيسا واعضاء، لهذا الاجماع الخير على منع الخمرة.

اختــــراق ايــران لأجوائنا والبــأس بيـن المسلمين

اختراق ثلاث طائرات إيرانية المجال الجوي الكويتي، فوق منطقة العبدلي الحدودية في الشمال، يوم السبت الماضي، واطلاقها مدافعها الرشاشة وهو ثالث حادث اختراق جوي ايراني منذ نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية، يجعلنا نعجب لم توجه رصاصات من بلد مسلم الى مسلم؟ لم لا تطلق هذه الرصاصات تجاه العدو في فلسطين المحتلة؟ لم لا تغير الطائرات الايرانية على مواقع العدو في فلسطين بدلا من اغارتها على الكويت؟!

اننا اليوم في حاجة الى وحدة الصف، وتجميع القوى المسلمة او توجيهها نحو العدو الرابض في ارض الأقصى والصخرة المشرفة؟

اننا نخشى ان يستمر باس المسلمين بينهم، بدل أن يكون باسهم على أعدائهم، وما اكثرهم هذه الايام.

ان الأمر الرباني، والواقع المفجع، يلزمان المسلمين اليوم بايقاف اقتتالهم، حيثما كان، وتوجيه بنادقهم جميعها الى صدور اعدائهم الذين يتربصون بهم الدوائر.

وامعتصماه

جريمة اختطاف طفلتين وقتلهما، أثارت المجتمع الكويتي طوال فترة امتدت عدة أشهر، تابع فيها الناس محاكمة المجرمين الذين نفذوها، وهم يطالبون بانزال أشد العقوبات بحق هؤلاء المجرمين وأمثالهم.

ترى لو أردنا أن نقيس هذه الجريمة الفردية الى مايحدث في قطر عربي مسلم، تسلطت عليه عصابة مجرمة، لا دين يردعها، ولا قانون يمنعها، ولا قوة تدفعها عن ارتكاب مئات الجرائم كل يوم، ليس بحق الاطفال وحدهم، وانما بحق النساء، والشيوخ، والكبار والصغار، لا تستثني منهم احدا، فقد انتهكت الاعراض وسلبت الاموال وقتل الاطفال والشيوخ وقطعت اجلامهم وهم احياء، ومع هذا فلم نسمع من اذاعات الحكومات العربية والاسلامية اي تنديد بما يحدث هناك، او استنكار لما ترتكبه الطغمة الحاكمة هناك، جهارا نهارا.

نحن نعلم أن الحكومات العربية والمسلمة، تصلها تقارير مفصلة لما يجري في ذلك القطر العربي المسلم، فلم السكوت حتى الان، هل يخشون اولئك الحكام والله احق أن يخشوه؟! أم ان ما يحصل لا يحرك ضمائرهم، ولا يثير حفائظ نفوسهم وصرخات الحرائر تنادي وامعتصماه.

رب وامعتصماه انطلقت ملء افواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم

شركة مقاولات أم عصابة

شركة مقاولات في الخليج كنا [illegible]د نبهنا بأن عليها رئيس عصابة [illegible]م تدخل للمقاولات، ولكن لتنفيذ [illegible]مليات اجرامية. ونحن نحذر من [illegible]ديد دول الخليج من هذه الشركة [illegible]ساحبها.

؟!

من الخفايا

حكومة قطر عربي تخطط لتصفية ملك عربي بالتعاون مع بعض الارهابيين.


• وزير التربية يعقوب الغنيم


• احمد المزروعي: تطوير وبعثات

التعليم التطبيقي في الكويت إلى أين؟

• التعليم التطبيقي عامل مهم من عوامل التنمية الشاملة واللحاق بركب الامم المتقدمة

• الكويتيون عشر قوة العمل ولابد من توزيعهم على القيادات العليا والوسطى والقاعدة

• المجتمع الكويتي يتطور بسرعة في عالم الانتاج والخدمات ويحتاج الى الحرفيين والفنيين

• وزارة التربية تشرف على التعليم التطبيقي ولكن هناك عقبات ومشاكل

التعليم التطبيقي أو كما يسمى في الكويت التعليم الفني والمهني أصبح من ضرورات العصر بحكم تقدم التكنولوجيا وتدخلها في كل مجالات الانتاج والخدمات، والتي اصبحت في البلدان الصناعية جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة اليومية للافراد.

وقد ادركت الدول النامية مؤخرا أهمية التعليم الفني والمهني فأدخلته في انظمتها التعليمية. والكويت كبلد نام ولاعتبارات خاصة عليه ان يهتم بتطوير هذا التعليم بحيث يخدم عملية التنمية الشاملة للموارد الطبيعية والبشرية. ويمكن تلخيص هذه الاعتبارات الخاصة بما يلي:

○ مع ان تعداد الكويتيين يقترب من نصف تعداد السكان الا أن قوة العمل الفعلية منهم لا تشكل الا حوالي ١٠٪ من مجموع القوى العاملة في البلد، وهذا يعني ان الكويتيين مهيأون لاستلام المناصب القيادية. وهذا ما أخذت به السياسة التعليمية فعلا فركزت على انشاء جامعة الكويت لتخريج هذه القيادات. ولكن التجربة كشفت عن عجز الجامعة في تخريج القيادات الوسطى وقيادات الحرفيين والفنيين في الوقت الذي بدأ سوق العمل الكويتي يحتاج مثل هذه الكفاءات بسبب شيوع استخدام التكنولوجيا الحديثة والاجهزة الفنية المختلفة التي تحتاج الى مهارة خاصة لتشغيلها وصيانتها.

الصناعة من يشغلها

• **هناك اتجاه عام لتنويع مصادر الدخل القومي وعدم الاعتماد الكلي على انتاج النفط الخام الذي لا زالت عائداته تشكل ٩٥٪ من الدخل القومي، وفي هذا السبيل بدأت الدولة بعمل مشاريع صناعية بتروكيماوية، وانشأت البنك الصناعي لتشجيع الاستثمار في حقل الصناعة ولو الخفيفة منها. وتطوير قطاع الصناعة كما لا يخفى يحتاج الى أجهزة حديثة متنوعة ويحتاج الى أيدي عاملة فنية لتشغيلها وصيانتها.**

• **كذلك فان عجز المؤسسات التعليمية القائمة عن استيعاب جميع طلبة الثانوية العامة من الكويتيين حتم**

بقلم عبدالله الصالح

على السياسة التربوية أن توجد لهم مؤسسات تعليمية تهيىء لهم فرصة التعلم من جهة وتلبي حاجة المجتمع من جهة أخرى.

● وبما أن الكويت ناشطة تجاريا وفي طريقها الى استخدام التكنولوجيا في الادارة العامة والخدمات خاصة المالية فهي بحاجة الى الفنيين المهنيين لانجاح خطط التنمية والتطوير. فعلى سبيل المثال شاع في الكويت مؤخرا استخدام نظام الكمبيوتر في الوقت الذي لم تكن السياسة التعليمية قد هيأت الكادر الفني القادر على استخدامه بكفاءة وسرعة. من أجل ذلك فقد قامت عدة مراكز خاصة للتدريب على عمليات الكمبيوتر ومعظمها لا يعطي الطالب القدر المطلوب. كما لجأ اصحاب العمل الى استجلاب الفنيين في هذا المجال من الخارج.

ومثل هذا ينطبق على خدمات الصحة والماء والكهرباء وغيرها.

التربية تستجيب

انطلاقا من النقاط السابقة وتحسسا لحاجات المجتمع فقد استجابت وزارة التربية والتعليم فعملت منذ عام ١٩٧٤ على انشاء معاهد مهنية وفنية وصارت لها ادارة يشرف عليها الوكيل المساعد لشؤون التعليم الفني والمهني السيد أحمد المزروعي.

هذه المعاهد هي معهد الكويت للتكنولوجيا، معهد المعلمين والمعلمات، المعهد الصحي للبنات والمعهد التجاري. وهناك بالطبع معهد المواصلات السلكية واللاسلكية ومركز التدريب المهني الذي يخرج الايدي العاملة الماهرة من غير المتعلمين.

ولعل معهد التكنولوجيا هو أهم هذه المعاهد من حيث تعدد التخصصات الفنية فيه ومن حيث أهمية هذه التخصصات لحاجة سوق العمل.

ووزارة التربية كما صرح السيد أحمد المزروعي للصحف يوم الخميس الماضي لا تألو جهدا لتطوير التعليم الفني والمهني وضرب على ذلك مثالا بنظام البعثات



● عيسى الشاهين: فرص وامتيازات



● جاسم الصقر: العيش الكريم للخريجين

الهيئة التدريسية في المعاهد لا تواكب التطور التكنولوجي وخبراتها محدودة

للكويتيين وتعيينهم في هيئة التدريس.

ولكن ...

ومع ذلك فهناك عقبات ومشاكل كبيرة يواجهها التعليم التطبيقي في الكويت على حد تعبير المدير المساعد للشؤون العلمية في معهد التكنولوجيا الاستاذ اسماعيل الشطي. وهذه المشاكل والعقبات بعضها يتعلق بهيئة التدريس وبعضها يتعلق بالادارة وبعضها يتعلق بمستقبل خريجي المعهد. وما ينطبق على معهد التكنولوجيا يكاد ينطبق على مختلف المعاهد بتفاوت نسبي.

● المهم ان التعليم التطبيقي في الكويت بالرغم من الجهود المشكورة لوزارة التربية يحتاج الى تطوير ودفع الى الامام ليكون بحق عاملا اساسا في تنمية البلد تنمية شاملة ومتوازنة.

ولا شك ان أول خطوة على طريق التطوير هي التعرف على المشاكل والعقبات التي يواجهها التعليم التطبيقي.

مشاكل هيئة التدريس

تقول مصادر تربوية مطلعة ان مشاكل هيئة التدريس تتلخص في عدم القدرة على اجتذاب ذوي الخبرات الفنية من المؤهلين القادرين على استيعاب الجديد في عالم التكنولوجيا وتفهيمه للطلاب. فالهيئة التدريسية الحالية في معظمها وان كان بعضها من ذوي الخبرات الا ان عقليتهم وطرقهم في التدريس قديمة لا تساير تطور التكنولوجيا. وترجع هذه المصادر سبب ذلك الى ناحيتين:

الاولى: ان المدرسين في المعاهد يتم تعيينهم على كادر وزارة التربية ويعتبرون مثل غيرهم من المدرسين ... ومن الطبيعي ان مكافآت ورواتب كادر وزارة التربية لا تسمح باجتذاب الكفاءات العالية...

الثانية: تتعلق بكادر التربية ايضا ومحدودية الترقية فيه، والقاب المدرسين فالمدرس في المعاهد الفنية من الناحية الاجتماعية والواقعية ليس اكثر من مدرس من مدرسي وزارة التربية أي كمدرس المراحل التعليمية الالزامية!

والخلاصة ان الحوافز والمغريات التي تعمل على ايجاد هيئة تدريس كفوءة غير متوافرة.

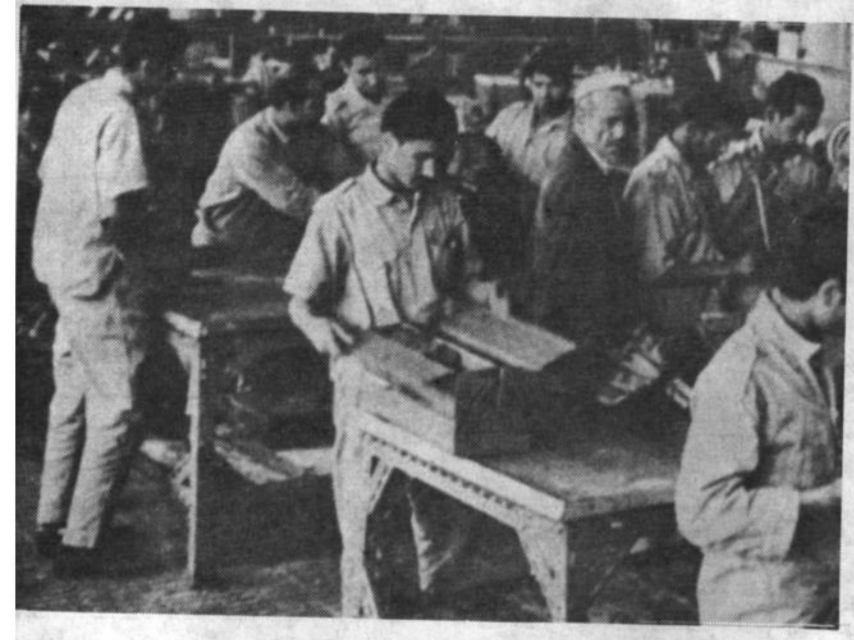
ومشاكل ادارية

واضافة الى ذلك تقول مصادر تربوية أن ارتباط ميزانية المعاهد بميزانية وزارة التربية وتبعيتها

• روتين الوزارة وتبعية المعاهد لميزانيتها يعرقل نموها وتطورها

• الطلاب لا يقبلون على الدراسات الفنية المهنية لان تعينهم بعدالتخرج غير مجز

• مشروع قانون التعليم التطبيقي طرح منذ سنة ولكن مصيره مجهول



الادارية كذلك تضع قيوداً وعراقيل كثيرة أمام ادارة المعاهد مما يعوق عملية تطويرها وتوفير احتياجاتها من المعدات والمستلزمات الاخرى. فكثير ما تكون الحاجة ملحة لشراء جهاز متقدم تكنولوجيا ولكن روتين الوزارة وقيود ميزانيتها تحول دون ذلك أو تؤخره لأجل قد تنتفي فيه الحاجة اليه! ولذلك كما ترى هذه المصادر فالأمر يتطلب ان يتمتع التعليم التطبيقي بادارة وميزانية مستقلة كغيره من المؤسسات العامة التي املتها حاجة المجتمع كالجامعة ومعهد الكويت للأبحاث العلمية وغيرها.

عدم اقبال الطلاب

على أن أهم المشاكل وأجدرها بالمعالجة هي مشكلة عدم اقبال الطلاب الكويتيين على الالتحاق بالمعاهد الفنية. الامر الذي قد ينسف التعليم التطبيقي من أساسه فما الحاجة له اذا لم يكن هنالك من يريد أن يتعلم؟!

وعدم اقبال الكويتيين على المعاهد الفنية والمهنية يعود لعدة اسباب يأتي في مقدمتها وضعه الوظيفي بعد التخرج. فالخريج في الوقت الحاضر بالنسبة لمعهدي التكنولوجيا والمعهد التجاري يتعين على الدرجة الخامسة .. واما خريجو المعاهد الاخرى فأقل!

من هنا فان الطالب يفضل ان يتخرج من الجامعة ولو من فرع أدبي ليضمن له وظيفة مجزية بعد التخرج. ويترتب على هذا خلل في عملية التنمية الشاملة.

ولو أخذنا معهد التكنولوجيا كمثال لوجدنا ان الطالب يتخرج خلال سنتين ونصف ولكنه يتلقى ٢٠٠٠ ساعة كمقررات فيما طالب الجامعة يتلقى ٢٤٠٠ ساعة على مدى أربع أو خمس سنوات! وهذا يعني أولا: ان خريج المعهد يوفر على الدولة مصاريف اكثر، وثانيا: يكون مظلوما في التعيين. وثالثا: يكون حقه مهضوما بلقبه العلمي كمساعد مهندس مثلا.

ولعلاج هذه المشاكل لابد من تحقيق المساواة والعدل بين خريجي المعاهد والجامعة من حيث التعيين واللقب العلمي.

قانون التعليم التطبيقي

ولكن هل من علاج لجميع هذه المشاكل والمعوقات؟ ثم ألم تتحسس وزارة التربية تلك المشاكل فتعمل على حلها وتذليلها؟!

الحقيقة أنه يبدو أن وزارة التربية قد تحسست تلك المشاكل جميعا وحاولت ان تحلها من خلال اعدادها مشروعا لقانون بشان التعليم التطبيقي وقد تم اعداد هذا المشروع منذ اكثر من عام ولكنه حتى اللحظة لم ير النور ولا أحد يدري ماذا يكون المصير!

وهناك معلومات لم تتوضح بعد مفادها ان وزير التربية يعتبر مشروع القانون اقتطاعا لمسؤولياته ولذلك سيعمل على وقفه! والذين يذهبون الى هذا يؤيدون وجهة نظرهم بحصر مسؤولية التعليم الفني والمهني بشخصيته كوزير اما الوكيل المساعد المختص سابقا فقد جعله نائبا للوزير.

على أية حال فمشروع القانون قد حل جميع المشاكل والعقبات التي ذكرناها وذلك من خلال تأكيده على:

١ ـ انشاء هيئة عامة للتعليم التطبيقي تتمتع بادارة وميزانية مستقلة وتقع مسؤوليتها على وزير التربية.

٢ ـ مساواة هيئة التدريس في المعاهد بزملائهم في جامعة الكويت من حيث المرتبات ومسمى الوظائف وشروط

اعضاء مجلس الامة يقطعون على انفسهم عهودا باصلاح نظام التعليم

صالح التعليم التطبيقي

لماذا لم يناقش مجلس الامة اصلاحَ نظام التعليم التطبيقي حتى الآن؟!

مطلوب من المجلس اصدار قانون بتأسيس هيئة عامة مستقلة للتعليم التطبيقي

عيين.

ـ اعادة النظر في مسمى الشهادات لمية التي تمنحها الهيئة المقترحة يث تشمل: دبلوم العلوم التطبيقية كالوريوس العلوم التطبيقية.

هذه أهم الجوانب الايجابية في شروع القانون، واذا كان هناك من لبيات فمحصورة في ربط المسؤولية صرها بشخص وزير التربية لان ك سيظل يحد من الذاتية استقلالية لهيئة التعليم التطبيقي رغم من ان المشروع قائم على أساس طائها الاستقلالية الادارية والمالية.

ما العمل؟

وفي كل يوم تتأكد وتتعمق حاجة جتمع لاصلاح نظام التعليم التطبيقي فما مل؟ هنالك رأي يبدو أنه اكثر قابلية قولية للتنفيذ وهو ما نتبناه في هذا المقال ضرورة ان يتنادى المخلصون والعقلاء سراع في اقرار مشروع قانون التعليم بيقي واجراء بعض التعديلات عليه بعد ة دقيقة يشترك فيها المختصون من عين العام والخاص والخبراء.

خير من يقوم بهذه المهمة هو مجلس باعتباره السلطة التشريعية في البلاد،

اعضاءه قد قطعوا عهدا على أنفسهم مهور الناخبين ان يعملوا على اصلاح م التعليم بشكل عام والتعليم الفني ني بشكل خاص. فقد تبين في استطلاع جتمع حول توجهات النواب حول القضايا ليمية ان ٤٨٪ منهم يرون ان الجامعة



● احمد السعدون: اعادة النظر في السياسة التعليمية

لم تحقق أهدافها، وان ٧٦٪ منهم طالب بانشاء كلية للاعلام.

مقابلات ووعود

وفي مقابلات اجرتها المجتمع مع أبرز المرشحين في شهر فبراير الماضي قال جاسم الصقر «الدولة بحاجة ماسة الى الحرفيين والفنيين على مستوى رفيع كأعمال التبريد والميكانيكا وغيرها كثير. وأنا اقترح رفع كفاءة المؤسسات التعليمية المتخصصة من حيث مستواها الفني والتكنولوجي، ثم انه لابد من تهيئة العيش الكريم لهؤلاء» وحول نفس الموضوع قال محمد العدساني «السلطة التشريعية دون شك مطالبة في ايجاد سياسات تعليمية ثم انه يجب متابعة ومراقبة تنفيذ هذه السياسات» أما أحمد السعدون فقد علق قائلا «الوضع الحالي يحتاج الى اعادة النظر في السياسة التعليمية بما يتفق مع حاجة البلاد من القوى العاملة التي يجب تحديدها مسبقا، والعمل على التنسيق بين احتياجات الدولة وما تستوعبه الجامعة والمعاهد وخريجي التعليم العالي واستخدام هذه القوى في مجال التخصص»

وأما النائب عيسى ماجد الشاهين فقد قال في مقابلة مع المجتمع «ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية العليا والوسطى والقاعدة انه من المحزن حقا الا تكون هناك قاعدة عاملة فنية وتصوري ان حل هذا الاشكال يكون بتبني سياسة تعليمية تحد من عزوف الطلاب من الالتحاق بالمعاهد الفنية من جهة، وباعطاء الخريجين من المعاهد الفنية فرصا وامتيازات مشجعة».

وبعد

فهذه بعض من الوعود التي قطعها النواب على أنفسهم للشعب نضعها امامهم ليتذكروا ولينتبهوا لهذا الموضوع المهم جداً.

نعم لقد طرح النواب مواضيع كثيرة اثناء جلسات مجلس الامة ولكن أيا منهم لم يطرح موضوع التعليم التطبيقي للنقاش حتى الآن. والمطلوب من المجلس وخاصة لجانه المتخصصة دراسة الموضوع بعد الاطلاع على مشروع قانون التعليم التطبيقي والاستفسار عن سبب عدم اقراره والعمل على اخراج الهيئة العامة المقترحة الى حيز الوجود وانا لمنتظرون.

● مجلس الأمة يستنكر العدوان الاسرائيلي على المفاعل الذري العراقي ويناشد الحكومات والشعوب العربية والاسلامية اتخاذ موقف حاسم وسريع.

● مجلس الأمة: أميركا هي المسؤولة إزاء ما حدث

● تعليق ميزانية مؤسسة الموانىء للمرة الثانية وإقرار ميزانية بنك التسليف والادخار!!



● جاسم الصقر: اشتدي أزمة تنفرجي.



● جاسم الخرافي: هل نكتفي ببيانات الشجب؟



● حمود الرومي: الاهتمام بنوعية المحققين.



● أحمد السعدون: إعطاء الحريات للشعوب.



● خالد السلطان: لا بد من سلاح تحت الأر

جلسة الثلاثاء

● أصدر مجلس الأمة اليوم في جلسته الاخيرة بيانا شجب فيه العدوان الاسرائيلي على العراق الشقيق، وناشد الحكومات والشعوب العربية والاسلامية إتخاذ موقف حاسم وسريع.

وكان نص البيان كالتالي:

«إعراباً عن مشاعر مجلس الأمة القومية، المعبرة عن ضمير الشعب الكويتي باسره، نستنكر الاعتداء الصهيوني الجبان الذي ارتكب خروجا عن القيم والأعراف الدولية واستهانة بالمبادىء الاخلاقية ضد العراق الشقيق من جانب اسرائيل ومن يظاهرها في هذا العدوان.

وبحكم التزامنا القومي ووحدة المصير، نناشد حكومتنا والحكومات العربية جمعاء والشعوب الاسلامية ان تهب الى المبادرة باتخاذ موقف حاسم سريع يتناسب وجسامة هذا الحدث الدنيء سواء ازاء اسرائيل المعتدية أو من يناصرها.

● كما أن معظم النواب حملوا مسؤولية العدوان للولايات المتحدة الامريكية وشددوا على المطالبة بمعاقبة أوروبا وأمريكا عن طريق تخفيض النفط.

● نائب الرئيس أحمد السعدون: طالب باعطاء الحريات للشعوب، وقال ان خطة التسوية اقتضت القضاء على بؤر الفساد.

● وللمرة الثانية علقت ميزانية مؤسسة الموانىء بالرغم من الشرح الوافي الذي قدمه الدكتور ابراهيم م مدير عام المؤسسة لاعض المجلس ... ثم عرض الميزانية للتصويت وك الموافق عليها ٢٨ عض وصوت واحد بغير الموا و١٥ عضواً امتنعوا التصويت.

● ثم انتقل المجلس مناقشة مشروع ميزانية التسليف والادخار وأقر وقدرت ايرادات البنك بح ١٣ مليونا و٨٧٥ ألف دينا وقد وافق المجلس

مشروع الميزانية باغلبية ٣٨ صوتاً.

● كما أحال المجلس الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية اقتراحا بمشروع قانون (في شان انشاء الهيئة العامة لشؤون القصر) مقدم من: جاسم الخرافي، حمود الرومي، جاسم العون، يوسف الشاهين، فايز البغيلي

○ بدأ المجلس جلسته باقرار عدد من المراسيم منها:

○ تكليف وزير الصحة العامة القيام بأعمال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان أثناء غيابه في الخارج.

○ مرسوم آخر بتكليف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز حسين القيام بأعمال وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة أثناء غيابه في الخارج.

○ ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة وتعقيبات النواب على أجوبة الوزراء .. وكان من أبرز ما قيل تحت هذا البند:

● النائب خالد السلطان:

وقد عقب على جواب وزير الدفاع عن سؤاله بشأن تأجيل أداء الخدمة الالزامية لاعالة الزوجة والأطفال فقال:

اطلب أن ينظم الجيوش على أساس وحدات كاملة ومنتجة وقد يصل الامر الى انتاج الاسلحة حتى الصواريخ ..

ويجب أن لا نتبع مع الشباب أسلوبا يبعدهم عن الخدمة العسكرية. واقترح أن يكون هناك سلاح تحت الأرض.

● النائب حمود الرومي:

○ وقد عقب على جواب وزير العدل عن سؤاله عن عدد وأسماء من حكم عليهم بالاعدام فقال: هناك (٢٩) اسما جاءت في جواب الوزير، وهناك شخص لم يذكر هو «محمد رمضان فرج» الذي ورد في جواب وزير الداخلية ... وأتمنى أن يكون هذا الاسم قد سقط سهوا وليس غير ذلك.

○ الحكم بالاعدام صدر على (٢٠) شخصا نتيجة لجرائمهم، والحكم الاستئنافي خرج منهم (٧)، وفي جواب وزير الداخلية أن من نفذ بهم حكم الاعدام (٦) من أصل (٣٠) شخصا محكوما عليهم بالاعدام ... ولو كان رجال القضاء ممن تمسهم هذه الجرائم أظن أنهم لن يقفوا هذا الموقف. وأنا أرجو من وزير الداخلية الاهتمام بنوعية المحققين، لأن القاضي يجد فرصا وثغرات كثيرة في التحقيق.

○ ثم وافق المجلس بفتح باب ما يستجد من أمور لمناقشة الاعتداء الصهيوني على العراق الشقيق، وكان من أبرز المتكلمين في هذه القضية:

● النائب جاسم الصقر:

وقد بين في مجمل كلامه أن هذا العدوان الغادر الخسيس له أبعاد في غاية الخطورة. وكذلك له مؤشرات تبعث على التفاؤل ذلك أن التصرف ينبىء عن حالة هستيرية تعيشها اسرائيل.

○ كما طلب من المجلس أن يصدر بيانا يطالب فيه الحكومات العربية والاسلامية لاتخاذ موقف حاسم وسريع ضد الولايات المتحدة الاميركية على وجه الخصوص لانها السند الاساسي لاسرائيل.

● النائب جاسم الخرافي:

طرح تساؤلاً بماهية موقف الدول العربية إزاء ما حدث؟؟

كما تساءل هل نكتفي بالبيانات وشجب العدوان، وماهية موقف اميركا تجاه بيع هذه الطائرات لاسرائيل؟



رئيس الامارات ينفي تصريحه حول السوفييت



نفى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ما نسبته اليه مجلة «المستقبل» التي تصدر باللغة العربية في باريس من ان الوجود السوفياتي في افغانستان امر شرعي.

وقال الشيخ زايد في تصريح لوكالة انباء الامارات «ان السوفيات دخلوا افغانستان بدعوة رسمية من حكومتها القائمة»!

ونفى رئيس دولة الإمارات ما ذكرته المجلة نفسها عن رأيه في اقامة علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وقال: نحن لا نعرف حتى الآن حجة المؤيدين والمعارضين لاقامة علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

وأضاف «اذا برهن المؤيدون على ان السوفيات لا يتدخلون في شؤون الدول و يحترمون حقوق الانسان نقتنع بصحة براهينهم. واذا اثبت المعارضون ان السوفيات يتدخلون في شؤون الغير فنحن ننكرهم وننبذهم».

هل يستخرج النفط من مياه البحرين؟

صرح مصدر مسؤول في شركة نفط البحرين الوطنية، بأن خبراء التنقيب عن البترول في المناطق المغمورة من البحرين، يتوقعون اكتشاف فائض احتياطي في القسم الشمالي الشرقي لمياه البحرين.

وأضاف ان حق الاستكشاف عن النفط في المناطق المغمورة، تقوم به حاليا شركة نفط البحرين الوطنية بالاشتراك مع شركة نفط الكويت، وتبلغ الميزانية المرصودة للمسح الزلزالي حوالي ٦ ملايين دينار بحريني.

وأوضح ان عمليات المسح تقوم بها ٣ سفن ذات مستوى تكنولوجي متقدم مدة ١٤ شهرا، على أن يبدأ التنقيب عن البترول في اواخر عام ١٩٨٢.

جثث الروس تدفن في افغانستان

ذكر محمد صديق المستشار الاقتصادي السابق لبابراك كارمال ان القيادة السوفياتية في أفغانستان، توقفت عن اعادة جثث الجنود السوفيات الى روسيا بسبب كثرة عددهم.

وقدر عدد الضحايا الأفغان، سواء من المدنيين أو رجال المقاومة (المجاهدين) بحوالي ٥٠٠ ألف شخص، وذلك منذ دخول القوات السوفياتية الى أفغانستان قبل عامين. غير ان ضحايا القوات السوفياتية ارتفعت بصورة ملحوظة، مما دفع القيادة الروسية الى دفنهم في افغانستان وعدم اعادتهم الى ذويهم لمنع لفت الانتباه.

واتهم صديق السوفيات والسلطات الافغانية بأنهم قتلوا ٥٠ ألف معتقل سياسي. وأضاف ان المرء لا يكون مبالغا اذا قال ان السوفيات يتبعون اسلوب التصفية الجسدية في افغانستان وبالذات بين الفئ[...] المتعلمة.

واكد أنه على الرغم من نق[...] الاسلحة والامدادات فان المجاهد[...] يسيطرون على منطقة هيزارا الج[...] في وسط أفغانستان، وهي منط[...] تبلغ مساحتها ٦٠ ألف ميل مر[...] يعيش فيها مليونا شخص.

حرب ابادة للمسلمين في جنوب تايلاند

في اواخر شهر مارس الماضي ١٩٨١، نشرت الاخبار ان مئات من المسلمين تركوا بيوتهم وقراهم وامتعتهم ومواشيهم في جنوب تايلند الى ولاية قدح (احدى ولايات ماليزيا) هاربين بجلودهم من الاضطهاد والظلم والطغيان الذي تمارسه ضدهم الحكومة التايلاندية البونية.

وقالت وكالات الانباء ان المسؤولين في جنوب تايلند والشيوعيين يمارسون معا سياسة ضد «حرية التدين». وقال الاخ محمد نوح «وهو من النين تمكنوا من الهرب الى ولاية قدح «ان الحكومة التايلاندية وزعت كتيبات تدعو فيها الى ايقاف تعاليم الاسلام».

والسر في مضاعفة السياسة الاضطهادية والاعمال الارهابية هذه، هو فشل الحكومة التايلاندية في اقصاء الاسلام في ولايات جنوب تايلند، وفي احتواء واستيعاب المسلمين في تلك الولايات لينصهروا في بوتقة المجتمع التايلندي البوني. غير ان المسلمين ظلوا يمارسون تعاليم الاسلام، بل ازداد عدد المراكز الاسلامية، والمدارس والمساجد، رغم ارهاب الحكومة وسيطرتها على تلك الولايات مائة عام تقريبا.

ولهذا فقد عقد حاكم جنوب تايلند اجتماعا سريا مع مساعديه حول كيفية ابادة المسلمين، وبدءوا بقتل العلماء والمدرسين الدينيين، ففي ٣١ يناير الماضي اغتيل الشيخ محمد عبداللطيف خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ومبعوث الادارات العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض. واستشهد الشيخ (الشاب الحبيب) برصاصة صوبها الى رأسه المجرمون وهو في طريق العودة الى بيته من المدرسة التي يدرس فيها لابناء المسلمين. وفي ١٤ من شهر مارس الماضي حدث اغتيال اخر لعمدة احدى القرى هو وزوجته. وبعد هذه الجريمة بايام قلائل اغتيل عالم اخر هو الاستاذ نسيء حسن وهو في طريقه لاداء صلاة الفجر.

السفير السعودي في واشنطن وطائرات الأواكس



أعرب السفير السعودي الشيخ فيصل الحجيلان في واشنطن، عن استعداد حكومته لتقاسم معلومات ستجمعها طائرات أواكس أميركية ترغب في شرائها مع الولايات المتحدة.

وأكد في مقابلة تلفزيونية أذيعت في العاصمة الاميركية ان هذه الطائرات ذات نظام الرادار والانذار المبكر، لن تشكل اي تهديد بالنسبة الى العدو.

وسئل السفير الحجيلان عن رأيه في مبيعات الاسلحة الاميركية لاسرائيل الهادفة الى تهدئة مخاوفها فقال:

«انني لا اعرف اين سيضعون هذه الاسلحة فهم مدججون بالسلاح، كما ان اقتصادهم ووضعهم التضخمي يمنعهم من القدرة على استيعاب المزيد».

وأضاف «انهم دائما يقولون ان جيشهم يستطيع الوقوف في وجه الجيوش العربية مجتمعة، فلا خطر على «اسرائيل» من امتلاك السعودية طائرات أواكس و اشياء اخرى.

من وراء مشكلات العرب والمسلمين؟

قال كاتب (وزير) الدولة للشؤون الصحراوية في المغرب العربي «خليهنا ولد الرشيد» ان الاتحاد السوفيتي يقف وراء مشكلة الصحراء، لانه خطط منذ أمد بعيد للسيطرة على المغرب، لان من يسيطر على هذا البلد يسيطر عمليا على افريقيا واوروبا، بسبب موقع المغرب الاستراتيجي.

ونحن نوافق الوزير على ان روسيا وراء مشكلة الصحراء، لكنها ليست وحدها، فامريكا تقف وراء المشكلة ايضا، وهما يقفان وراء معظم مشكلات العرب والمسلمين!

رجائي يتعرض لمجلس التعاون الخليجي

قال رئيس وزراء ايران محمد علي رجائي عن مجلس التعاون الخليجي بان ايران ستقاومه اذا ما مهد الطريق امام موسكو او واشنطن للتدخل في المنطقة. وقال: «ان المجلس يستطيع ان يكفل أمن منطقة الخليج بشرط ان تشترك فيه كل دول المنطقة وبخاصة ايران، والا فلا يمكن توقع اي نجاح له وسيكون مضيعة للمال والوقت والطاقة».

وتعرض الى بعثة المساعي الاسلامية لحل النزاع العراقي – الايراني. وقال: «ان الحكومة لا تبالي بهذه الجهود لحل النزاع»!

السادات ماسوني!

اعترف المعلم الماسوني الايطالي السابق سالفيني للقضاة الايطاليين أن رئيس الايوان الماسوني السري (ب – ٢) ليتشوجيلي كان على اتصالات دائمة وتربطه علاقات صداقة حميمة بالرئيس المصري انور السادات.

وكانت الحكومة الايطالية المستقيلة قد منعت وسائل الاعلام الايطالية من نشر اسماء خمسين شخصية سياسية أجنبية واردة ضمن قائمة اعضاء الايوان الماسوني السري، بحجة ان نشر هذه الاسماء سيعرض الامن الايطالي والدولي للخطر.

وقد اعتبر المراقبون في العاصمة الايطالية اعتراف سالفيني بمثابة اشارة واضحة الى ان السادات هو واحد من الخمسين شخصية اجنبية الاعضاء في الايوان الماسوني والذين رفضت الحكومة الايطالية الكشف عن أسمائهم.

الخيانة ثمن في التفاوض!

قالت وكالة الانباء الكويتية ان اعضاء لجنة المتابعة العربية المؤلفة من وزراء خارجية الكويت والسعودية وسوريا ولبنان والامين العام للجامعة العربية، وعدوا الجبهة اللبنانية بضمانات اذا عدلت عن تحالفها مع (اسرائيل) كمدخل للوفاق الوطني.

وذكرت الوكالة التي نسبت خبرها لمصادر لم تسمها: «ان المسيحيين، والموارنة بشكل خاص، يحصلون على ضمانات عربية ببقاء الرئاسة لهم».

بم يصف المرء هذه الوعود – ان صحت – لطائفة تريد السيطرة على لبنان، وتزعم انها صاحبة الزعامة فيه، وتعلن جهارا نهارا تعاونها مع العدو في فلسطين المحتلة؟

هل تكون الخيانة، ثم التخلي عنها، ثمنا يقدم في المفاوضات على مستقبل لبنان ومصيره؟ هل يكون الاتصال بالعدو والاتفاق معه وسيلة لفرض الشروط على الاخرين؟

كيف يساوم على مصير لبنان بالرضوخ لاصحاب الفتنة فيه؟ وهل ذهبت الدماء في لبنان لتأكيد سيطرة الموارنة عليه؟ واعطائهم ضمانات على قهر الاخرين فيه؟

• إضعاف شعوب المنطقة سياسة يهودية تساعد حكام اسرائيل على حل مشاكل دولتهم الداخلية والخارجية.

• كيف يبدو العمل اليهودي ضد العراق بين الأهداف المعلنة والأهداف الحقيقية؟

تقوم القوى اليهودية في العالم بنشاط سياسي – إعلامي مكثف إثر العملية التي قام بها العدو بقصف المفاعل النووي العراقي قرب بغداد. ويبدو أن رئيس الوزراء في الحكومة اليهودية ينتظر من وراء هذا العمل العدواني قطف ثمار عديدة لن تقتصر فحسب على موضوع الانتخابات التي اقترب موعدها في الارض المحتلة. ذلك أن عملا يهوديا كهذا يجعل قوى اليهودية الدولية في العالم تعمل على استثمارة ما أمكن لها الاستثمار. لذلك فان اليهود سيحاولون جاهدين تغطية عملهم هذا بزخم سياسي مكثف قد يقودهم الى فتح البوابة المؤدية الى حل مشاكلهم كما يرونها في المنطقة العربية. وقبل أن ندخل في موضوعنا هذا محللين الأهداف اليهودية – الصهيونية من العملية. لا بد من القول بأن قصف المفاعل النووي العراقي خسارة من الخسارات العظمى التي يتوجب على الأمة المسلمة العمل على تعويضها .. مع الأخذ بالاعتبار أهمية الرد على العدو اليهودي بضربة لا تقل بشكل من الأشكال عن ضربته تلك.

المفاعل النووي العراقي والأهداف اليهودية

الأهداف اليهودية:

يعتبر حكام الدولة اليهودية في فلسطين أن عملية تفجير المفاعل النووي العراقي تدخل في اطار الدفاع عن الشعب اليهودي بكل الوسائل المتوفرة لديهم وأن هذه العملية من قبيل عدم السماح للعدو أيا كان بأن ينتج أسلحة ابادة جماعية.

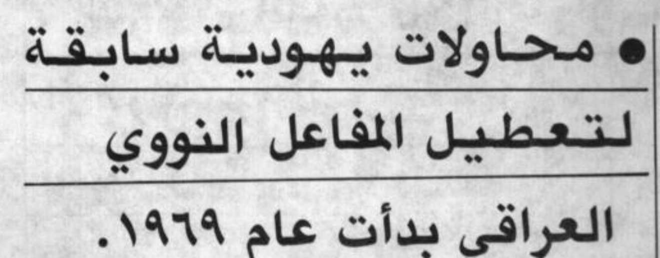
وفي لقاء صحافي لمناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي أوضح أن الهدف المباشر هو منع العراق من الوصول الى مرحلة امتلاك القنبلة الذرية. وقد أضاف بأن العراق يوشك خلال أسابيع على تحويل مفاعله النووي الى مفاعل ساخن. وبامكان العراق أن يضغط على الخبراء الفرنسيين لتحويل القدرة النووية عنده الى سلاح.

ويبدو أن حكام دولة اسرائيل لن يقفوا عند هذا الحد، فهم يقومون بحملة يهودية سياسية عالمية لمنع العراق وغيره من البلدان الاسلامية من الدخول في ميدان الاستعداد النووي. فقد سئل مناحيم بيغن عما اذا كان على استعداد ليوجه نداء الى ايطاليا وفرنسا لئلا يقومان بتزويد العراق بالمواد النووية

فرد قائلا إنه وجه مثل هذا النداء وأعرب عن أمله في أن تستجيب الدول المعنية لندائه.

هذا ما أعلنه قادة اليهود بكل صلف وغرور. ويبقى قبل الحديث عن الأهداف الحقيقية التي تأتي تتمة للاهداف المعلنة أن نتحدث عن المفاعل النووي العراقي نفسه:

• صدام حسين .. هل يرد على الضربة اليهودية؟



• محاولات يهودية سابقة لتعطيل المفاعل النووي العراقي بدأت عام ١٩٦٩.

• الخوف من وصول حركة البعث الاسلامي لاستخدام السلاح النووي هو البند الأول في تحطيم اسرائيل للقوة العربية.

المفاعل النووي العراقي:

المفاعل النووي العراقي مفاعل يهيئه العراق منذ مدة لاستخدامه في الأغراض السلمية كما هو معلن، وقد بدأ العراق برنامجه النووي منذ منتصف الستينات ثم استمر في تطويره طيلة الأعوام التالية لبدء البرنامج، ففي عام ١٩٧٦ قام العراق بشراء مركز أبحاث نووي متكامل من فرنسا ومعه مفاعل نووي مقدرته (٧٠) ميغا واط. وقد حصل العراق على وعد من فرنسا بتزويده بـ (٧٠) كيلو غراما من اليورانيوم المشبع. لكن البرنامج النووي العراقي أصيب بثلاث ضربات كان لها بعض التأثير عليه.

• ففي عام ١٩٦٩ أصيب المفاعل الذي كان من المنتظر أن يشحن الى العراق خلال أسابيع بأضرار جسيمة نتيجة لعمل تخريبي أدى الى تأخير شحنه عدة شهور. ويعتقد أن الاستخبارات الاسرائيلية كانت تقف وراء ذلك العمل التخريبي.

• وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي لقي عالم ذرة مصري كان يعمل في مركز الابحاث النووي العراقي مصرعه في باريس على أيدي مجهولين يتوقع ـ كما أشارت بعض الأنباء ـ أن يكونوا من رجال المخابرات الاسرائيلية.

• وفي سبتمبر (أيلول) الماضي ١٩٨٠ حاولت اسرائيل ضرب المفاعل العراقي وذلك عندما قامت طائراتها بمهاجمته. إلا أنه ـ حينذاك ـ أصيب بأضرار بسيطة.

وجدير بالذكر هنا أن العراق أعلن اكثر من مرة أنه لا ينوي القيام بانتاج قنابل نووية. والعراق من الدول الموقعة على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية.

أما الغارة الاخيرة، فقد دمرت المنشآت الاساسية في المركز النووي العراقي وقد ذكرت فرنسا ـ التي يعمل خبراؤها في المركز ـ إن مفاعلا واحدا دمر، وبقي مفاعل آخر أصغر منه دون خدش.

الأهداف الحقيقية للعدو اليهودي:

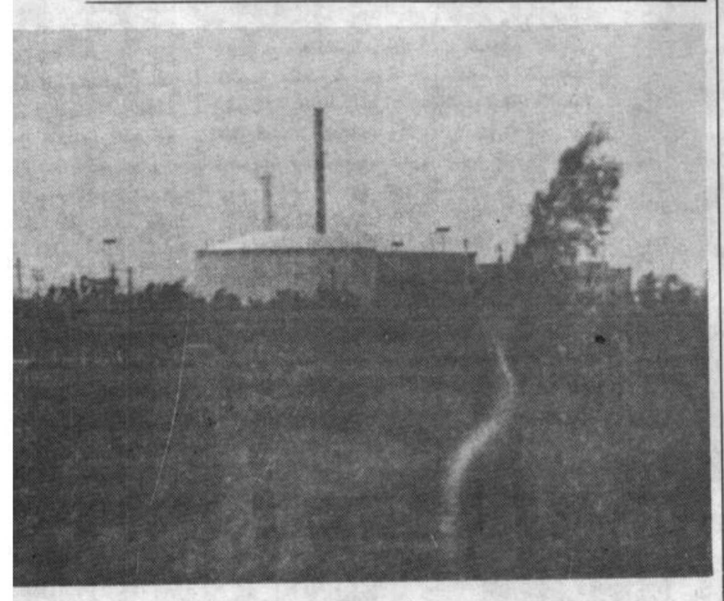
بعد أن جرت العملية، سئل رئيس الأركان في الدولة اليهودية العدوة يوم ١٩٨١/٦/٩ أثناء مؤتمر صحافي، كما اذا كان يمكن الاستنتاج من العملية الاسرائيلية ضد المفاعل النووي العراقي أن هناك عملية ضد الصواريخ السورية المنصوبة بلبنان؟

وقد أجاب رئيس الاركان قائلا:

«إنه لا علاقة بين الموضوعين لا بالطريق ولا بالبعيد ولا بالجهد ولا بالاستعدادات». ترى ماذا يعني قول رئيس الأركان اليهودي في الرد على السؤال السابق؟

ذلك أن المقارنة بين الموقف اليهودي من الصواريخ السورية في البقاع اللبناني ومركز المفاعل النووي العراقي قد توصل الى الأهداف اليهودية الحقيقية من عملية العراق.

○ لقد أشار رئيس الأركان الى وجود الصواريخ السورية تختلف كلية عن مضمون المفاعل النووي ووجوده، وهذا يعني أن الوجود السوري الى جانب الصواريخ في البقاع اللبناني لا يمكن أن يشكل أي خطر على اسرائيل ووجودها.



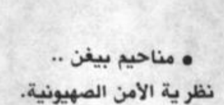
• صورة المفاعل العراقي بعد نسفه.

○ ويبدو أن لعبة النفوذ الجارية في لبنان تضع في أذهان اليهود قناعة تامة بأن صواريخ سورية تدخل ضمن اللعبة اللبنانية .. بل تدخل ضمن موضوع النفوذين اليهودي والسوري في لبنان. لذلك كان مضمون الصواريخ السورية كما أشار رئيس الأركان اليهودي يختلف عن مضمون المفاعل النووي العراقي.

○ كما يستفاد أيضا بأن اسرائيل التي فعلت فعلتها في العراق قادرة تماما على سحق الصواريخ السورية لقربها .. ولعدم انتقامها جهداً يوازي الجهد الذي تطلبه تفجير المفاعل النووي العراقي .. لكن اسرائيل

• العمل اليهودي في العراق يدخل ضمن نظرية الأمن الاسرائيلية التي تقتضي عدم وجود قوة في المنطقة غير قوة اسرائيل.





• مناحيم بيغن ..
نظرية الأمن الصهيونية.

• حافظ أسد ..
لم يضربوا الصواريخ.

تحجم عن نسف الصواريخ السورية لانها تعرف الهدف من وجودها في البقاع اللبناني الذي قيل إنه يدخل في اطار النفوذ السوري كبديل للجولان التي ستكون البديل عن سكون اسرائيل على الوجود السوري في البقاع.

○ بعد سرد هذه النقاط في المقارنة بين الصواريخ السورية والمفاعل النووي العراقي يمكن للمراقب أن يتصور خوف اسرائيل من حصول الأمة الاسلامية على القنابل الذرية التي يمكن تطويرها كسلاح من المفاعل النووي الذي انشىء أساسا للاستخدامات السلمية.

○ وبمعنى آخر فان وجود أي سلاح نووي بيد أمتنا التي تشهد في كثير من أقطارها بعثا اسلاميا يخيف اسرائيل .. لأن وصول حركة البعث الاسلامي الى الاستخدام النووي في أي قطر اسلامي لا بد وأن يشكل أكبر الخطر على دولة اليهود في فلسطين المحتلة.

○ إن اسرائيل لا تخاف من السلاح النووي مجرداً عن دعوة الجهاد التي تدعو الحركة الاسلامية أنظمة العالمين العربي والاسلامي اليه. وانما تخاف من وصول حركة الجهاد في يوم ما الى استخدام السلاح النووي في حرب العدو الاسرائيلي المغتصب.

وهنا نعيد الى الاذهان ذكريات ندوة عقدها اليهود في فلسطين في ربيع عام ١٩٧٩. أجمع خلالها كبار السياسيين في دولة اسرائيل أن الخطر الوحيد الذي يجب أن تعد له اسرائيل العدة يكمن في الحركة الاسلامية المتنامية في العالم الاسلامي. وكانت الندوة قد أعادت على مسامع العالم أجمع خطر المسلمين الذي عرفه اليهود في خيبر منذ أيام الدعوة الاولى.

بعد كل هذا نقول:

١ ـ ان العدو اليهودي ليس عدواً لشعبنا فقط وإنما هو عدو لكل تطور علمي ينبعث في بلاد المسلمين.

٢ ـ إن حكام اسرائيل لا يخافون من السلاح العربي فقط. وانما يخافون من وصول الحركة الاسلامية عبر البعث الاسلامي الشامل في يوم من الايام الى استخدامه هذا السلاح ضدها.

٣ ـ إن الحكومة الاسرائيلية تنظر بعين التفريق الى السلاح العادي والسلاح النووي. وتعتقد أن عليها محق وجود النوع الاخير من أيدي المسلمين. ومن أجل هذا كانت المحاولات الثلاث التي قامت بها اسرائيل لتعطيل المفاعل النووي العراقي في السنوات الاخيرة، وعلى هذا الأساس يحاول اليهود تنفيذ نظرية الامن الاسرائيلية التي تقتضي عدم وجود أية قوة فعالة في المنطقة.

المطلوب من العرب:

ماذا على العرب بعد هذا؟

○ ترى هل أيقنوا أن دولة العدو اليهودي ليست دولة سلام في المنطقة؟

○ وهل شاهدوا بأم أعينهم ما كنا نقوله منذ زمن ونحن ندعو الى معاملة اسرائيل معاملة العدو في الحرب.

○ وهل عرفوا أن الحديد لا يقرع إلا بالحديد. وأن التفاهم مع العدو اليهودي لا يمكن إلا بلغة السلاح.

○ وهل تأكدوا من النوايا الاسرائيلية الصهيونية التي لا ترعى عهدا ولا ذمة. وإنما تعمل جاهدة لتحطيم العرب والمسلمين أنى كانوا؟

○ ماذا علينا بعد ذلك؟

ـ هل يتابع المستسلمون مشوار السلام مع العدو الذي كشر عن أنيابه؟

ـ وهل سيظل الأغبياء سائرين في ركاب واشنطن وتل أبيب؟

ـ وهل سينادي بعض الحكام باتباع مبادرة فلان .. والاطمئنان الى مشروع فلان؟ اذا كان هناك في أمتنا من يعتقد من حكامها أن دولة اسرائيل دولة سلام فذلك هو العدو الحقيقي للامة.

نعم:

إن من يخطر بذهنه ذرة واحدة أن السلام ممكن مع اسرائيل فهو الغبي ـ وهو العدو، وعلى الأمة أن تتخلص منه قبل أن توجه سلاحها الى العدو اليهودي لان أعداء الداخل أشد فتكا وأقرب عداوة وأمكن طعنا في صد الامة الاسلامية.

إن العرب جميعا ـ والعراق بخاصة ـ مطالبون بالرد على العدو اليهود بكافة الامكانات العسكرية والمادية والمعنوية .. وإن شعوب العالم الاسلامي منتظرة كيف سيكون الرد .. وهذا مركز ديمونا للابحاث النووية الاسرائيلي في فلسطين المحتلة ينتظر!!



المحامي مبارك المطوع

حـــول
مجاهدي افغانستان

تردد وقيل عن الجهاد وأعلن رسميا أكثر من مرة عن العزم على الجهاد المقدس.

ولكن ما نرى من الأحداث ومجريات الأمور ينبىء بعكس ما يقال. ولعلي أعترف أنني من موقعي بين عامة الناس والمسلمين لا أرى ما يراه المتقلدون لأزمة الحكم ومقاليده كل من موقعه ولكن الذي أعرفه وأدركه تماما أكثر من غيري هو ما جربته بنفسي وبذلت فيه وقتا وجهداً وتحققت منه ذلك أن الجهاد لن تقوى عليه أنظمة وأجهزة رسمية تشوب فيه الجهاد عندها شوائب كثيرة وخطرها فلو توجهت النية حقا للجهاد واستعمال القوة لرد الاعتداء وما اغتصب بالقوة ومسح آثار الهزيمة تلو الهزيمة حتى فيما تطنطن له أجهزة الاعلام وتصوره للناس نصراً فان النية لن تكون خالصة وانما يسبقها حساب على الأقل ما يلي:

١) هل تسخط الدول الكبرى فنخسر ودها وعونها ونحوز سخطها.

٢) هل سينحدر الاقتصاد الى درجة العودة لحياة الفقر الذي ودعناه قريبا.

٣) هل آمن على نفسي ممن حولي فلا أسمح لهم بفرص فيها صعقي.

٤) هل آمن على نفسي من الداخل من بعض من هم ضدي يتمنون زوالي.

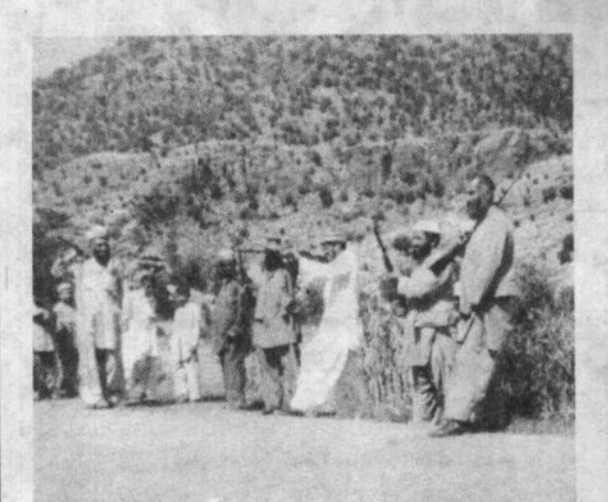
٥) وهل آمن نفسي فكل من يعمل معي مخلص مثلي لي وللفكرة.

وختاما هل يستحق الربح الذي أجنيه ما هو محقق من خسارة وما هو محتمل ولماذا أكون الوحيد في الميدان والسباق الى الجهاد ومن حولي يقدم خطوة ويرجع عشرا.

عند ذلك لن تجد فيه الجهاد طريقها للحياة لان هذا بعض ما يحسب حسابه عند أي مستوى رسمي.

وان الذي تحققت منه بزيارتي لقواعد المجاهدين الافغان ومقر عملهم ومصانع السلاح البدائية، وسوق السلاح الكبير كما يلحظ القارىء أنه يصنع فيه السلاح بدءا من الرصاصة والمسدس الى مدفع الهاون والمضاد للطائرات.

ويجري العمل فيه في غرف خاصة متواضعة ضيقة حادة تذكرني بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «الدنيا سجن المؤمن .. وجنة الكافر» يجري العمل فيها على فك ودراسة الرشاشات الاتوماتيكية والاسلحة المتطورة وبعض الصواريخ المغتنمة من الاعداء الروس ويتم تقليدها بمهارة عالية .. كل ذلك بالطرق البسيطة بالفحم والطرق اليدوية والسندان والنفاخ - كما يمكنك أن تلاحظ - لذلك يمكن القول أن



العمل وراء نظام رسمي وسائر سلباً وايجاباً بالنظام الدولي العالمي أمر لا يتصور معه انطلاق رصاصة واحدة باسم جهاد اسلامي حقيقي.

قد ينتظر منه تشكيل قوات ردع أو حفظ سلام أو تقديم معونات طبية أو شبه عسكرية في حالات محدودة، ولكن جهاد مقدس .. أشك في ذلك.

بدليل أنه حتى الثورة الفلسطينية التي وقف الناس الى صفها يوما بأرواحهم ودمائهم وأبنائهم وأموالهم اليوم يراد لها أن تكون سياسية وفلسطينية فقط، في الوقت الذي يحاول العدو قتلها في لبنان.

والشواهد كثيرة لا تخفى على فطنة قارىء .. ولكن النتيجة تبقى واحدة وهي أن الجهاد لا يقوم إلا بما قام به جهاد الاخوة الافغان وغيرهم، ولقنوا بذلك درساً لمن ترى نفسها قوة كبرى .. ودرساً للعالم كله، لا يقوم الى على عقيدة خالصة لله صافية نابعة من منهج الله تستمد العون منه وحده .. وهذا لعمري صعب المنال على الأنظمة الرسمية «إلا ما رحم ربك وهدى»

ولذلك كان لا بد أن توثق الصلة مع الله ونؤكد السير على منهج الله ثم نؤكد وقوفنا واستمرارنا في الدعم وأن نحدث أنفسنا بالغزو مالم نغزو مع أخواننا المجاهدين الافغان - والطريق اليهم سهلة وميسرة وما علينا إلا الجهاد والنية -

ولنرى مصداق قوله صلى الله عليه وسلم باعيننا «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

القذافي

هتلر الصغير

بين اشكال المعارضة الليبية ومطالبها

• في ليبيا: الثورية مزيفة والحرية سجن كبير والدين كتاب أخضر والتشريع هو النظرية الثالثة الخرقاء

هناك إجماع لدى المراقبين الدوليين والصحافة العالمية على وجود معارضة متنامية لحكم معمر القذافي الذي لم يدع لنظامه صديقا في العالم عدا ثلة قليلة من الحكام النين يشابهونه كحاكم ديكتاتوري مرفوض من قبل شعبه ومن قبل شعوب العالم الاسلامي التي تنظر اليه كما تنظر الى (اراكوز) سيء ومهرج مثير للاشمئزاز، ففضلا عن محاولات القذافي طعن التشريع الاسلامي باعلان التهمة على الحديث النبوي كله فانه اكتسب من شعوب العالم الاسلامي والعالم العربي بخاصة اصناف الكراهية والبغض والاحتكار وما يناسب هذه العواطف والانفعالات من مشاعر ومواقف وذلك لانه:

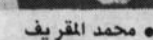
• ثوري مزيف يصطنع التزييف في كل موقف، فالثورة عنده خلق من أخلاق العدوان والتطاول حتى على المقدسات والشعائر الاسلامية.

• والحرية عنده سجن كبير يتسع لكل من يهمس بالحرية ومايرادفها من الفاظ، حيث لم تعد في القطر الليبي الشقيق حرية الا للقذافي وعصابته.

• اما الحياة في نظريته فيجب الا توهب الا لمن يتعبد وثنيته الجديدة ويتقرب بالكتاب الاخضر الى عتباته .. وللآخرين القتل والصلب والموت الزؤام.

• اما التشريع الاجتماعي والديني والثقافي والسياسي فهو نظريته الثالثة الخرقاء، وغيرها كفر والحاد ودجل وتخريف ولو كان ذلك هو الاسلام.





● محمد المقريف



● معمر القذافي .. هتلر الصغير

● اللجان الثورية: هل هي سبب فساد الحكم أم هي مظهر من مظاهر فساد الحاكم

● في ليبيا يسمون معمر القذافي «هتلر الصغير» لكثرة المآسي التي نزلت بالشعب الليبي في زمنه

اللجان الثورية وفساد الحكم

وفوق هذا وذاك يسلك حاكم ليبيا المسلمة سلوكا يهدف الى خنق الناس في المدن والقرى الليبية وفق اكثر اشكال الحكم فسادا في العالم.

○ فهو يطلق زبانيته من الشباب العابث والطلبة الفاشلين لمهاجمة البيوت والمتاجر والاستيلاء على مافيها من خلال دوافع ثورية مزعومة تصف ملاك البيوت وسكان المدن بالرجعية والنعوت المرادفة لها.

○ ويطلق ايضا فروع هذه اللجان في الخارج لقتل الخصوم والاستيلاء على السفارات وفق خطة مدبرة لتشتيت كل قوة من القوى المناوئة لوجوده على رأس الحكم الليبي.

○ اما النساء .. فان اعراضهن مباحة لدى عصابات اللجان الثورية اثناء مداهمات البيوت الموصوفة من قبل هذه اللجان بالرجعية. وقد دأبت هذه اللجان ـ على خط آخر ـ تجنيد الفتيات في قوالبها وذلك بعد اعتراضهن على ابواب المدارس والباسهن الالبسة الفاضحة مع مكافأة كل من تختلط بقرينها الثوري!! حيث يختلط الحابل بالنابل!!

○ واما الدوائر الرسمية في البلاد فهي منتهكة لحساب الجواسيس من عصاب اللجان الثورية التي اوكلت اليها مهام كتابة التقارير .. وعزل كل من لا يخضع لما يمليه عليه هؤلاء الجواسيس وتعيين ايا كان من عصابات اللجان ولو كان اميا لا يعرف القراءة والكتابة!!

○ والتجارة .. وما ادراك ما التجارة. انها في عرف القذافي لصوصية تبرر له وللجان الفاسدة الاستيلاء على متاجر ومؤسسات ابناء الشعب الليبي فاغلقت المتاجر وحلت محلها الجمعيات الاستهلاكية الحكومية.

ـ وللعملة شأن مع جنون القذافي وحقده على الشعب، فقد اصدر ذات ليلة اوامره بابدال العملة واستلام اموال الناس ولو كانت تعد الملايين والاكتفاء بصرف الف دينار فقط للمواطن اما بقية اموال الفرد فيعطى مقابلها وصلا شكليا (لنقعه وشرب مائه)!!.

ـ ثم ان (هتلر الصغير) كما يسميه الشعب الليبي يورط شعب ليبيا المسلم بالحروب والتدخل في شؤون الامم الاخرى لتكون النتيجة مزيدا من سفك دماء الشعب الليبي والشعوب الاخرى لحساب جهات استعمارية معروفة.

هذا غيض من فيض جعل معظم فئات الشعب الليبي المسلم وطبقاته «تعلن الحرب على القذافي» الذي ينظر اليه في المجتمع الليبي كجلاد لن تبرأ ليبيا الا بالخلاص منه.

اشكال المعارضة

تتسع المعارضة الليبية يوما بعد يوم وتشمل المواطنين الليبيين في الداخل والخارج ومن مختلف الطبقات، ويمكن تصنيف المعارضة الليبية وفق الاشكال الآتية.

اولا: المعارضة الاسلامية

وتنتظم هذه المعارضة الواسعة صفوف الشباب المثقف داخل ليبيا وخارجها، ويعتزم القذافي تصفية رجالات المعارضة الاسلامية لخطرها عليه وثقلها في صفوف الشعب المسلم وطبقاته المثقفة. ولعل قتل الصحافي الليبي محمد مصطفى رمضان عقب صلاة الجمعة في لندن مثال على توجهات القذافي. ويجزم الاسلاميون الليبيون ان القذافي يستخدم مرتزقة امريكيين يدربون فريق القتل لحساب القذافي. ومن شواهدهم ماكتبه جاك اندرسون بتاريخ ٢١/١٠/١٩٨٠ واندرسون كات امريكي مشهور تنشر مقالته يوميا في اكثر من (٥٠٠) صحيفة امريكية، ومما جاء في مقاله:

«لقد قام بعض الامريكيين والمتمرسين في فنون المؤامرات تخطيطا وتنفيذا بتدريب واعداد فرق ارهابية لحساب معمر القذافي الدكتاتور الليبي

• المعارضة الاسلامية تكتسح صفوف الشباب المثقف وهي تصدر مجلة اسمها «المسلم»

• المعارضة السياسية والديبلوماسية شكل من اشكال المعارضة التي تحرج القذافي كثيرا في العالم الخارجي

المسؤول عن الارهاب في العالم. ان التقارير تشير الى ان العشرات من الضحايا قد تم تعقبهم وتصفيتهم جسديا بمساعدة الخبرات الامريكية المتناهية الدقة بالنسبة لاعمال القتل والاغتيال. راجع مجلة المسلم الليبية ـ العدد الخامس.

اما عن عمالة حاكم ليبيا للولايات المتحدة وجهاز استخباراتها، فان المعارضة نشرت وثيقة عن مجلة Rolling Stones الامريكية في عددها الصادر في الخامس من فبراير ١٩٨١ مقالة بعنوان (مصيبة الليبيين) تترجم ما يفيد في هذا الموضوع:

«ان واحدة من الامور التي تدعو الى التفكير اكثر من غيرها والتي تدور حول الولاء الحقيقي للقذافي تجيء من عضوين متقاعدين من اعضاء وكالة المخابرات الامريكية (السي ي اية) واللذين اشتغلا في طرابلس، ان كلا منهما يقول: ان المخابرات المركزية الامريكية قد قامت بدفع مبالغ مالية بصفة منتظمة للقذافي عندما كانا يشتغلان بطرابلس.

ان صلات القذافي بالعميل السابق للوكالة (فرانك تربل) نالت شهرة اكثر، وتربل هو مهرب السلاح العالمي .. ومتهم ايضا بتهمة التآمر لقتل عمر عبدالله المحيشي العضو السابق بمجلس قيادة الثورة الليبي والذي انسلخ عن نظام القذافي، وقد جاء اتهام هذا العميل من قبل مساعد المدعي العام الذي تخصص في محاكمة القتلة العالميين .. وقد كشف الاتهام ان العميل زود بادوات الاغتيال المحفوظة في السفارة الليبية بسويسرا» مجلة المسلم الليبية ـ عدد جمادي الاولى ١٤٠١ هـ.

أسباب المعاضة الاسلامية

جاء في بيانات المعاضة الاسلامية لنظام الحكم في ليبيا اسبابا عديدة للموقف الاسلامي المعارض نجمل منه مايلي:

١ ـ اقصاء القذافي لشريعة الله عن الحكم والطعن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ الحكم بالكتاب الاخضر، بينما كتاب الحكم عند المسلمين هو كتاب الله.

٣ ـ قيام النظام على سلطة الفرد وسلطة الطبقة.

٤ ـ قيام النظام بالقتل دون حساب، والقذافي يعتبر هذا السلوك جزءا من القضية العربية.

٥ ـ اعتماد النظام مسلك تفريق الناس الى احزاب وشيع وطبقات بين يمين ويسار وقديم وجديد وتقدمي ورجعي.

٦ ـ اغتصاب حرية الانسان وطمس حقوقه المشروعة والتعبير مع سلبها.

٧ ـ اعتماد النظام على القبلية والتهريج والتطبيل والاعلام المسموم المعادي للاسلام بصراحة ووقاحة.

٨ ـ اغتصاب الملكية الفردية وحدودها المشروعة بالاسلام، وسرقة واغتصاب اموال الامة على النزوات الخاصة وخدمة الاستعمار.

من اجل هذا ترفض المعارضة الاسلامية التي تبرمج موقفها حكم القذافي نهائيا.

ثانيا: المعارضة السياسية والديبلوماسية

في تقرير لصحيفة الهيرالد تريبيون ان محلات المعارضة للقذافي تزداد يوما بعد يوم، وأشارت الى ان كبار المسؤولين السياسيين والديبلوماسيين الذين اشتركوا في انقلاب ١٩٦٩ انضموا الى صفوف المعارضة.

وقد نقلت صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في كل من جدة ولندن يوم ١٩٨١/٥/٢٩ ان من بين المعارضين للقذافي اول رئيس وزراء يأتي بعد الانقلاب وبعض اعضاء سابقين في مجلس قيادة الثورة وعدد من السفراء المعروفين. وتقول الشرق الاوسط «ان بعض هؤلاء يعارض النظام علانية والبعض الآخر يؤثر الصمت» واهم الشخصيات السياسية المعارضة هو (محمد مقريف) رئيس ديوان المحاسبة السابق في ليبيا والذي كان يعارض بشدة ضد فساد الحكم في الدولة. وقد عوقب منذ مدة بنقله سفيرا الى الهند. لكنه قطع علاقاته بالنظام خلال الصيف الماضي.

وقالت الصحيفة ان (منصور الكيخيا) الذي عمل وزيرا للخارجية بين عامي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ هو مثال آخر للشخصيات المعارضة للقذافي، اذ ترك مركزه كرئيس للبعثة الليبية لدى الامم المتحدة. ومن بين المنشقين على النظام القذافي ايضا (محمود المغربي) وهو اول رئيس للوزراء في ليبيا بعد الثورة وممثل سابق لها في الامم المتحدة وسفيرها لدى بريطانيا.

وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز يوم ١٩٨١/٥/٢٧ مضمون ما سبق واضافت الى ان معارضة القذافي منتشرة بين اوساط الليبيين في الخارج غير انها داخل البلاد تواجه صعوبة كبيرة بسبب اجراءات الأمن التي تتخذها الحكومة الليبية. وقد ذكر مصدر سياسي غربي مطلع انه على الرغم من هذه الاجراءات فان القذافي لم يعد

● لجان القذافي تقتحم البيوت وتسرق اموال الليبيين وتنتهك حرمات المواطنين.

● مطالب المعارضة تتحدد بعشر مطالب أولها محاكمة القذافي والمتورطين وانقاذ الشعب الليبي من جلاديه.

يتجول بصورة مكشوفة في شوارع المدن الليبية. بل انه مازال منعزلا وتحت حراسة مشددة داخل منطقة عسكرية من طرابلس.

هذا وتشير آخر التقارير الى ان المعارضة السياسية والدبلوماسية قد اشتدت في الآونة الاخيرة، وهي تسبب احراجا شديدا لحكم القذافي.

ثالثا ـ الحركة الوطنية الليبية

وهي حركة من حركات المعارضة تغذيها بعض الانظمة العربية المعارضة لنظام القذافي، وقد وضعت هذه الحركة برنامجا يدعو الى العمل المنظم في اطار نضال سياسي محدد بأهداف وطنية تحقق التلاحم والتكاتف الشعبي ضد نظام القذافي لانقاذ الشعب الليبي من مآسي حاكمه.

وتتواجد مجموعات هذه الحركة في مصر والسودان ودول المغرب العربي والخليج والعراق. فضلا عن بعض المكاتب السرية في اوروبا، وتصدر الحركة مجلة تسمى (صوت ليبيا) ومجلة (صوت الطليعة). وقد دأبت الحركة على اصدار كتيبات باسم (كل الحقيقة للشعب) وقد عبر الدكتور المقريف عن واقع النظام الليبي كما تراه الحركة فنبه الى ان الخطاب الذي القاه القذافي عام ١٩٧٣ الغى جميع القوانين وعطل المنابر والمؤسسات واستبدلها بفوضى (اللجان الشعبية) ومنذ ذلك اليوم دخل القذافي بالشعب الليبي معارك وهمية ظاهرها (سلطة الشعب) وباطنها التسلط على الشعب وخنقه واذلاله.

وتدعو الحركة الوطنية الليبية الى اقامة دولة ديمقراطية اشبه بالديمقراطيات السائدة في الغرب.

وعن اللجان الثورية يقول رجال الحركة:

«لقد اراد النظام الليبي ان يلهي الشعب في صراعات داخلية منذ الانقلاب فاستخدم في البدء اللجان الشعبية ثم جاء للجان اخرى، هي اللجان الثورية، زحفت على السفارات في الخارج، هذه اللجان وتلك لا علاقة لها بالشعب، فاعضاؤها يفتحون الحسابات بالاموال المسروقة من الشعب ومؤسساته وبمبالغ كبيرة في عواصم اوروبا.. ثم انهم خصصوا لانفسهم مرتبات تصل الى ثمانية آلاف مارك للفرد في الشهر الواحد. كما انهم يشترون احدث السيارات وافخمها..

مطالب عامة للشعب الليبي:

للشعب الليبي مطالب عامة يسعى الى تحقيقها واولها تحكيم الاسلام في كافة مرافق الدولة فتدعو فئات المعارضة المختلفة الى جملة مطالب اخرى نجملها فيمايلي:

١ ـ استكمال الاستقلال الوطني الحقيقي عن طريق الغاء التعبئة لاي اجنبي كان، وتمكين الشعب من التمتع بهذا الاستقلال من خلال مؤسسات الديمقراطية ومنظماته الشعبية وضمان الحريات الديمقراطية لكافة ابناء الشعب.

٢ ـ الغاء مختلف القوانين والقرارات التي اصدرها حكم القذافي والتي اساءت الى ابناء الشعب الليبي واهدرت حقوقه المشروعة والتي تعد مخالفة لمبادىء واحكام العدالة الانسانية.

٣ ـ ازالة مختلف مظاهر القمع والارهاب وتصفية الاوضاع المقيدة للحريات العامة وتحريم اساليب الاعتقال التعسفي واعمال التعذيب، مع الغاء كل مظاهر المطاردات والملاحقات للقوى الوطنية في الداخل والخارج وتجريمها ومعاقبة مرتكبيها.

٤ ـ اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والسماح لجميع المواطنين المهجرين بالعودة الى البلاد بمحض ارادتهم.

٥ ـ ارساء دعائم الدولة العصرية والعمل على اقامة واحداث الاستقرار السياسي القائم على أسس العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين طبقا للقانون

٦ ـ اعداد الجماهير ذهنيا ونفسيا وماديا لاجراء انتخابات عامة يعبر فيها الشعب عن ارادته الحرة في اختيار ممثلين في مجلس وطني يختار اختيارا حقيقيا.

٧ ـ وضع دستور يثبت الحقوق والواجبات ويكون هاديا للسلطات التشريعية والقضائية في مباشرتها لمهامها.

٨ ـ تمثيل الشعب على مستوى المحافظات والوحدات الادارية في مجالس شعبة منتخبة من قبل الجماهير.

٩ ـ تقديم معمر القذافي وجميع المتورطين معه الى المحاكمة للكشف عن كل ماارتكبوه في حق الشعب الليبي والشعب العربي. واتخاذ العبرة من ذلك للحيلولة دون تكرار الظلم مجددا.

١٠ ـ اعتماد برنامج اقتصادي مبني على أسس من التخطيط والمعطيات الهادفة لبناء اقتصاد وطني متطور.

هذه اهم بنود المطالب التي تطرحها المعارضة الليبية ومعها الشعب الليبي والعربي بأسره. في وقت كثرت فيه جرائم النظام. ولعل الايام المقبلة ستمنح الشعب الشقيق في ليبيا الشقيقة آماله. وذلك عندما تسطع شمس الاسلام في ليبيا وتزيل ماران على ارض ليبيا الطيبة من عمل الشيطان.

منبر المجتمع

أصالتنا هي طريق الخلاص

بقلم
الدكتور
نجم الدين
اربكان

ان الصفة الغالبة التي تجلت بها أمتنا عبر التاريخ هي الايمان بالعقيدة ان امتنا قد اخذت مكانها دائما في طريق الحق والعدل ناضلت امتنا في هذا الطريق، وحاربت فيه في فطرتها تندرج اعلى درجات الاخلاق والفضيلة في فطرتها تستقر اسمى الخصال الانسانية، لقد ابرزت هذه الخصال، نفسها، عبر تاريخنا. لم تكن امتنا تستهدف ابدا المنفعة المادية. لم يحدث هذا، قط انما كانت تضع نصب عينيها ودائما: الحق والعدل.

ورغم هذا، فان في امتنا اليوم ماهو مخالف لفطرتها من الناحية الاخلاقية، وهذه الاعراض انما ظهرت من جراء تلك التاثيرات المؤقته على فطرة امتنا من خارجها للافكار المخالفة لما جبلت عليه امتنا ونتيجة للتاثيرات المؤقتة والعارضة الوافدة من الخارج، كما انها نتيجة من نتائج السياسات التعليمية الفاشلة. ان امتنا، لم تخدم فقط الامم الكثيرة التي ظللتها بحمايتها، بل خدمت كذلك الانسانية كلها، عندما اخذت على عاتقها نشر العدالة في الساحة العالمية لمدة طويلة عبر القرون الطوال، وحصلت امتنا في هذا الميدان على نتائج ايجابية.

هذه الامة تقف اليوم وجها لوجه امام مشكلات اخلاقية من بعض الوجوه، وان هذا الموقف من الامة، لا يكمن في جرم ارتكبته، لكنه يكمن في هؤلاء السياسيين الخالين من الفكر والنظام والذين يريدون ان يدفعوا الامة الى سبل مخالفة لفطرتها.

واذا كان جزء من شبابنا اليوم، مبتعد عن قيمنا الاصلية، ومندمج في حركات الفوضى والشغب السياسي، واذا كان جزء اخر من شبابنا اليوم قد انساق الى تيار الهيبيز وطرز الملابس واساليب الحياة الرخوة غير الجادة واذا ظهر هؤلاء بمظهر لا يكن احتراما لقيمه ولا لأم ولا لأب، فان سبب كل هذا يكمن في تلك الرغبة في الزج بأمتنا ذات المثل الاعلى وذات الخلق والمعنويات الخاصة بها، الزج بأمتنا الى الماديات بالقوة في مخالفة لفطرتها.

واذا ماكنا اليوم نشكو من الرشوة ومن الوساطة، واذا ماكان عدم الاستقرار يسود حياتنا التجارية، واذا كانت امكانات الاستغلال والاحتكار والكسب الحرام موجودة، فان كل هذا ماهو الا نتيجة للجروح التي فتحتها هذه الذهنية الفاسدة التي لا تعطي قيمة للنظام الاخلاقي في بنية مجتمعنا، وهي بنية سليمة الاصول.

انه من السهل ازالة هذه الظواهر المؤقتة التي ترفضها الاغلبية الساحقة من امتنا، لكن هذا الامر انما يكون مرتبطا بظهور حكومة مناسبة وبمعنى الكلمة لتكوين الامة الفطرى ولنظرتها الوطنية الاصلية ان حل مشاكلنا انما ينتظر هذه الحكومة.

طـريق الخـلاص

من الممكن ان تصبح تركيا المستقبل – بعد التخلص من آلامها التي اوجزناها – بلدا عظيما وقويا ان هذا يسير، بل ان هذا قريب. اننا ننظر الى المستقبل بثقة وايمان رغم كل الظواهر السلبية ان امتنا لم تقع في اي يوم من الايام فريسة لليأس في داخل امتنا يكمن العزم والارادة والقرار والايمان والقوة المعنوية وهذا من شأنه ان يأخذ بيد نهضتنا ذات الشطرين المادي والمعنوي الى الفلاح، من الممكن النهوض ماديا لنصبح اكثر من دول العالم واقواه تقدما في الصناعة والتكنولوجيا، وكما ان هذا امر ممكن، فان النهوض معنويا ايضا وافادتنا من النظام الاخلاقي النموذجي للعالم والقائم على الفضيلة، امر

مكن ايضا و يسير.

ان اقامتنا لمزيج بصير ومصيب لحركة نهضة ذات
طرين مادي ومعنوي، وامساكنا بالمشعل لانسان القرن
عشرين الذي يضطرم في اتون المشاكل والآلام، لامر
مكن بعناية الله.

الافكار الرئيسية المضادة لفكرنا الأصيل

منذ عام ١٩٤٦، بدأت بلادنا عهد تعدد الاحزاب
احتلت احزاب مختلفة منذ ذلك التاريخ في اماكنها في
حياتنا السياسية ظل البعض منها ممتلكا لزمام سلطة
حكم لاعوام طويلة.

ان امتنا بهذا الشكل قد لمست بل وجربت بنفسها هذه
ذهنيات المختلفة التي تربعت فوق دفة الحكم في البلاد.
كيف دفعت البلاد الى طرق كادت ان تؤدي بها، وساقتها
مشاكل اغرقتها. ان فترة تعدد الاحزاب قد بلغت اليوم
بع قرن من عمرها وخلال هذه الفترة اكتسبت امتنا
جارب عدة. واثناء هذه الفترة اهتمت امتنا اهتماما كبيرا
حركتين قديمتين و بأخرى جديدة.

الخمسين سنة الاخيرة، مرت تركيا بفترتين سياسيتين،
منهما دام خمسة وعشرين سنة.

ـ فترة الخمس والعشرين سنة الاولى: وهي فترة الحزب
احد.

ـ فترة الخمس والعشرين سنة الثانية: وهي فترة تعدد
حزاب.

لكن لهذه الفترة الثانية خاصية معينة. انها متعددة
حزاب لكن المتحكم في الجميع ذهنية واحدة. تستطيع
امة احزاب كما تشاء، ولكن بشرط ان تقدم فكرا في اطار
كار تقولبت من قبل هذه هي في الواقع الفعليات
طبيقات.

قامت في بلادنا منذ ٢٥ سنة احزاب متعددة. ان
حزاب والى وقت قريب، كانت تطرح مسألة انها احزاب
ر ولا مبدأ وانما هي احزاب جماهيرية، لكن مع الوقت،
ت حياتنا السياسية بتغيرات في بنيتها وانحلت الاحزاب
جماهيرية تلك التي لعبت الدور الاساسي في حياتنا
سياسية الى عهد قريب، واصبحت مجبرة على ترك
كنها للاحزاب ذات الفكر، والتي تدور مبادئها حول نظم
ية.

ونتيجة لهذا التطور، ظهر عندنا اليوم ـ مثلما يحدث في
ول الاخرى التي تدار بالطريق الديمقراطي ـ ثلاثة
ىء رئيسية وثلاثة احزاب كبيرة تمثل هذه الافكار:
الفكر الوطني.
الفكر الليبرالي.
الفكر اليساري.

ما هدف الفكر الوطني وغايته الاساسية فيتمثل في
ول بالامة الى بر السعادة والسلامة معنويا وماديا.
في سبيل ضمان نهضتنا المعنوية يعتقد الفكر الوطني
في ان تكون الامة كلا واحدا لا يتجزأ، يتجمع حول الشعور الوطني والغايات الوطنية وفي وضع ضمان محقق لحقوق الانسان، وحرياته، وفي تحقيق السلام الداخلي في اطار من النظام الديمقراطي، تحققا كاملا و بالمعنى التام، وفي تأمين وحدة الدولة والامة، وفي تطور الوجود المعنوي للانسان الذي يجد التعبير عنه في المادتين العاشرة والرابعة عشر من الدستور، وكذلك في اتخاذ النظره المعنوية والاخلاقية التي تقبل بضرورة نظام اجتماعي يستند الى الاخلاق والفضيلة.

ان فكرنا الوطني يؤمن ايضا بضرورة التحرك بشعور يفيض بالايمان والعزم نحو الامام دائما، وضرورة أن تتحرك الامة وتجبل على تقاليدنا وعرفنا المرتبط بماضينا وتراثنا، وان تفخر الامة بتاريخنا العظيم الشأن، لكي يمكن لامتنا اقامة مدينتها النموذجية بحيث تسمو في كل ناحية من نواحيها فوق كل مدينة معاصرة لها، ولكي يمكن لامتنا ضمان نهضتنا المعنوية.

ان الغاية الرئيسية لفكرنا الوطني في الاطار المادي، هي الوصول بأمتنا الى اكبر مستوى متقدم في السباق المدني.

وفي سبيل تأمين هذه النهضة المادية ينبغي ان يكون الاساس هو: ضمان الرفاهية للمجتمع، وللفرد والعمل على تحقيق مستوى حياة يليق بشرف الانسانية لكل فرد كما هو مطروح في الدستور، والحث على الكسب الحلال، وعلى تحقيق الفعالية وزيادة النشاط، واحترام حق الملكية.

وبهذا الهدف، تقوم نظرتنا الوطنية على:

- الغاء الاسراف.
- ترك كل انواع الاحتكار والنظام الربوي.
- تحقيق النهضة والعمل على انتشارها بالعمل على التصنيع السريع.
- اعادة تخطيط الضرائب وارجاعها الى اسس بسيطة وعادلة.
- تحقيق نظام مثمر من شأنه ضمان مكان للمجالات الاكثر حيوية في الاقتصادية والنهضة الاجتماعية وحسن توجيه المال المخزون، وتوجيه الامكانات تبعا لها.
- تحقيق هذا النظام وتنفيذه.

ان نظرتنا الوطنية تؤمن بضرورة القيام ببذل الجهد في سبيل النهضة ضمن روح وثابة وحب وشعور وطني. وتدعو نظرتنا الوطنية، امتنا العزيزة الى العمل في اطار من وحدة القلب والساعد، من أجل تحقيق هذه الغايات التي هي كل واحد غير قابل للتجزئة.

الفروق الرئيسية بين نظرتنا الوطنية وبين النظرات الأخرى

النظرة الوطنية هي روح امتنا ومعناها، امتنا التي قامت عبر تاريخها المظفر بفتح استانبول، وبذلك اغلقت

البقية ص ٤٣



خدعونا فقالوا
ان الأقباط هم أهل مصر

- رسالة دكتوراة لقبطية مصر ية تزعم أن مصر أرض للأقباط.
- لا ير بط الأقباط بالفراعنة سوى عقيدة الثليث لآلهة الشمس.
- هل يخطط أقباط مصر لمذبحة لبنانية اخرى على أرض الكنانة.

من البدع التي ينادي بها نفر من الأقباط المصر يين، خاصة في المجتمعات الغربية، القول بان مصر هـي أرض الأقبـاط.. وأن المصري هو القبطي، وأن كلمة إيجبت ترجع الى الأصل إيقفط (حيث تنطق الباء بالفاء في اللغة اليونانية) حتى وصل الأمر الى مطالبة بعضهم بشيء لم يسبق له مثيل في تار يخ مصر وهو تحر ير جزء من ارضها من المصر يين الدخلاء.. والعجيب أن من يردد مثل هذا القول غالبا ما تراه يقف على ارض نهبت من سكانها الأصليين سواء كان نلك في استراليا او امر يكا الشمالية حيث تكثر ابواق الأقباط.. وهو قول لا يجد آذانا مصغية الا لدى حكماء صهيون وعملائهم في المحافل الماسونية وأوكار جمعيات بناي بر يث والروتاري والليونز الصهيونية أو سراديب الفاتيكان..

وأخيرا وجدت الأفعى طر يقا ممهدا لها في قلب مصر الاسلامية، فسمعنا عن رسالة للدكتوراه تنالها قبطية مصر ية يشرف عليها أستاذ مسلم تثبت هذا الادعاء.. وان أثبت نلك شيئا فهو الفقر العلمي الشديد الذي تتمتع به التلميذة السانجة

انجليزي	يوناني	قبطي	انجليزي	يوناني	قبطي
r	Ρ ρ	Ⲣ	a	Α α	ⲁ
s	Σσς	Ⲥ	b	Β β	Ⲃ
t	Τ τ	Ⲧ	g	Γ γ	Ⲅ
u	Υ υ	Ⲩ	d	Δ δ	Ⲇ
ph	Φ φ	Ⲫ	e	Ε ϵ	ⲉ
ch	Χ χ	Ⲭ	z	Ζ ζ	ⲍ
ps	Ψ ψ	Ⲯ	e	Η η	Ⲏ

(شكل ١) مفردات اللغة القبطية مقارنة باليونانية والانجليزية .

والأستاذ الماجور والقسم العلمي للجامعة العر يقة الذي تحول الى قسم تطبيع العلوم السياسية بجامعة القاهرة..

ولو رجعنا الى تار يخ الأحداث بل والتراث الصليبي اليهودي، لوجدنا أن جمهور الأقباط هم قوم دخلاء على أرض مصر، وأن كلمة إيجبت ما هي الا كلمة غر بية عن مصر والمصر يين فرضها الاستعمار الاغر يقي المقدوني وما تبعه من

أنواع الاستعمار العسكري والثق
الغربي. وأن أصل الكلمة يونا
أفلاطوني بطليموسي ولا أدل
اغر يقية القبط من مفردات الل
القبطية القديمة التي لا تخت
حروفها الهجائية ومعاني كلما
عن اليونانية الحديثة (أنظر ش
١) ولا أدل على سلالتهم من الأس
التي يحملها أئمتهم أبا عن جد
وزن بطليموس وسرجيو
وجرجيوس وأرمانيوس و يو

(شكل ٢)

طى واسكندر، بل وصلواتهم
راسم عبادتهم التي ما زالوا
ونها باللغة اليونانية التي لم
فها المسيح عليه السلام وقومه..
قد ورد اسم مصر في كتبهم
دسة مرتبطاً باحداث ترجع الى
السنين قبل ميلاد المسيح
يه السلام.. فذكر اسم مصر في
ر التكوين (٤٦، ٣٤، ٥٠، ١١)،
س مصر (٤٥: ٢٠، ٤٧: ٦، ١٣)،
صريين (٤٥: ٢، ١٥، ٢٠، ٥٠،
وسفر الخروج (١: ١٤) ومصري
، ٢٥، ٣١)، وفي أرميا (٤٦: ٨)،
شع (٩: ٦).. وتنطق جميعها
، ومصري ومصرايم سواء في
برية أو الآرامية وهي اللغات
لية لكتبهم المقدسة..
ا عن قبط أو قفط وقفطوريم
جع الى جالية نزلت أرض مصر
ت ما. وقال المؤرخون
ربيون أن أصل هذه الجالية هو
وكيا( ) بآسيا الصغرى (شرقي
يا الحالية)، ويفهم من السفر
سوب الى أرميا (٤٧: ٤)، والذي
، حوالي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد،
قفطيين هم أصل الفلسطينيين
ي سكنوا منطقة غزة. كذلك
م من أقوال المؤرخين أن قفط
جزيرة محاطة بالبحر..
تقد تريجيليوس أن جزيرة
ت هي أصل الأقباط( )، بينما
ل جيسينيوس( ) أن قفط هي
كيا بآسيا الصغرى.
يقول التاريخ أن القبط كانوا
شون في منطقة النباتيين
باط) حول منطقة غزة والتي
سقوطها في يد الاسكندر الاكبر
مل أهلها عبيدا الى مصر في
بطليموس الثالث أو الرابع..
ة تواجدهم في منطقة غزة
ع الى القرن الثاني عشر قبل
د حين خرجت عدة حملات
رية من اليونان ( ) عبرت
ها جزيرة كريت التي كانت
باسم «قفطور»( ) ومنها

عبرت البحر الأبيض المتوسط لتهاجم الساحل الشمالي الغربي للدلتا المصرية، وأخرى مرت بقبرص ثم عبرت الى الساحل الغربي للشام لتشترك مع حملة ثالثة جاءت عبر آسيا الصغرى (أنظر شكل ٢) واتجهتا جنوبا لمهاجمة الساحل الشمالي الشرقي لمصر. وخرج اليهم رمسيس الثالث (حوالي عام ١١٦٨ قبل الميلاد) في ثلاث حملات وتمكن من الانتصار عليهم ومطاردتهم وتشتيتهم برا وبحرا. ويبدو أن بعضهم تمكن من التحصن في منطقة غزة وكان يطلق عليهم اسم القفط وعبريا بلغة الجمع «قفطوريم».

ويؤكد هذه القصة ما ورد في سفر التثنية (٢: ٢٣) أن القفط الذين جاءوا من قفطور تغلبوا على سكان غزة وسكنوا أرضهم.

وهناك أثر آخر ورد عن بلاد القبط في وثائق البحر الميت التي عثر عليها في قمران( ) حيث ورد اسم «آريوك ملك القبط» الذي تقع مملكته الصغيرة في بلاد ما بين النهرين ببابل، وهو نفس النص الذي ورد في العهد القديم (تكوين ١٤: ١) «آريوك ملك الاسار»...

من هذا يتضح تاريخيا أنه سواء كان مسقط الجالية القبطية هو بلاد فارس أو تركيا أو كريت، فلا يوجد أي دليل على أن لهم أصلا مصريا سوى ولعهم الزائف بتراث الفراعنة وسيطرتهم الفنية والادارية على الادارات الحكومية التي تشرف على الآثار والمخطوطات الفرعونية بمصر، بينما لا تربطهم بالفراعنة حقيقة الا ديانة التثليث لآلهة الشمس التي شملت حوض البحر الأبيض المتوسط لأزمنة طويلة.. فهم غرباء عن مصر وليسوا من أهلها ان قالوا بأن مصر، أو قطعة من مصر، هي أرضهم دون غيرهم.. والذين يخططون لمذبحة لبنانية أخرى على أرض مصر ما هم الا فئة من العملاء لا هم لهم الا الكسب والثراء وقلما يصاب أحدهم بخدش في الفتنة.. وفيما عدا ذلك فالأقباط مصريون وأرض مصر هي أرض مصر هي أرض كل منهم كاي مصري ولد في مصر وحمل الجنسية المصرية سواء كان أجداده من قوم فرعون أو من قوم موسى أو من عبيد بطليموس..

بقلم صلاح كمال





الجرائم في أميركا أخطر ما يهددها

طالب مؤتمر الحزب الجمهوري الاميركي بتطبيق عقوبة الاعدام ضمن برنامج موسع تعده الحكومة الاتحادية لمواجهة زيادة معدلات الاجرام في الولايات المتحدة.

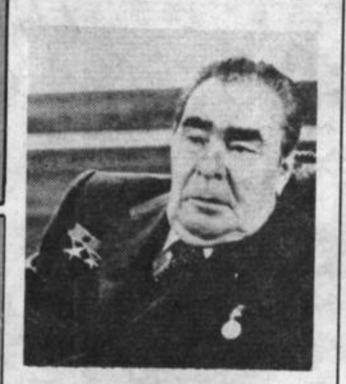
ولاحظ المؤتمر أن جرائم العنف قد زادت في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٠ بنسبة ١٣٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٩. وذكر النائب الجمهوري عن ولاية لويزيانا «ان جرائم العنف أصبحت أخطر مشكلة تواجه الامة».

وقد قرر المؤتمر بأغلبية ساحقة التوصية بتطبيق عقوبة الاعدام في تلك الجرائم البشعة التي تؤدي الى موت المعتدى عليه. وطالب المؤتمر باعتبار عقوبة الاعدام العقوبة الملائمة في مثل هذه الحالات.

ايطالية: عُدْنَ الى اللباس المحتشم

دعت احدى السيدات المشهورات في المجتمع الايطالي الى العودة الى اللباس المحتشم. وقالت ان المشكلات التي تمر به ايطاليا من جرائم جنسية، يعود أصلها الى النساء بسبب خروجهن بملابس فاضحة مما يجعل الرجال ينظرون اليهن بتلهف، ودعت الى التحشم في اللباس.

اشتداد الخلاف بين شيوعيي بولندا وروسيا



اتسعت شقة الخلاف بين الحكام الشيوعيين لبولندا والاتحاد السوفياتي مع تنديد المكتب السياسي للحزب البولندي بوجهات نظر مجموعة غير رسمية من أعضاء الحزب في بولندا.

وكان اختلاف الآراء بين موسكو ووارسو حول التطورات في بولندا قد اقتصر على خلافات محددة بين أجهزة الاعلام الرسمية للدولتين المتجاورتين.

غير أن البيان الشديد للقيادة البولندية، يبدو مؤشراً واضحا لمرحلة جديدة في حرب الاعصاب، تمهيدا لمؤتمر الحزب الشيوعي الذي سيعقد في بولندا الشهر المقبل.

وهناك توقعات على نطاق واسع بأن المؤتمر سيوافق على الاصلاحات الديمقراطية التي جعلت بولندا أكثر الدول تحررا في أوروبا الشرقية، وراحت تدق أجراس الانذار في عواصم روسيا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية.

ارمني يغتال ديبلوماسيا تركيا

اغتال شخص مس
ارمني الاصل دبلوماسيا تر
في جنيف عندما اطلق ع
النار ولاذ بالفرار. وقد
الديبلوماسي ويعمل سكرت
للقنصل التركي في العاص
السويسرية الى المستش
ولكنه فارق الحياة مت
بجراحه. هذا وقد تم
البوليس من القاء القب
على الجاني بمساعدة المار

٢٥٪ من المهاجمات في لندن مرتكبو شبان صغار

الآباء في بريطانيا يتهربون من مسؤولياتهم ت
ابنائهم. هذا ما يقوله زعيم نقابة المعلمين في بريطانيا.

ويضيف: الكتب لم تعد جزءا من حياة البيت، وتع
الاولاد اصبح يمر في ازمة لان التلفزيون جاء ليحل م
المحادثة.

والمراهقون المخربون يسيرون في الشوارع في وقت مت
لأن اباءهم لا يأبهون بهم.

وقال انه يتعين عدم السماح للآباء بالتخلي
مسؤولياتهم، بل يجب معاقبة الآباء والابناء بسبب حوا
التخريب والعنف.

وذكر ان الاحوال المعيشية الطيبة دللت مجتمعنا
درجة ان الآباء اصبحوا يتخلون عن مسؤولية تربية وتن
الاولاد فيلقونها على عاتق المجتمع، وعلى المدارس خاص
وان كثيرا من الآباء باتوا يتوقعون ان يتم ا
اولادهم ونقلهم والاعتناء بهم وتعليمهم دون ان يق
هم بشيء يذكر.

كما ان كثيرا من الاولاد صاروا يأتون الى المدرسة
اي خلفية ادبية. والكتب لم تعد تشكل جزءا من
البيت.

وقال نقيب المعلمين: عندما يذهب المخربون الصغا
الشوارع في ساعة متأخرة من الليل، لابد للمرء ان يتس
الا يهتم الآباء بما يفعله اولادهم في هذا الوقت المتأخ
الليل؟ والجواب للأسف ـ في اغلب الاحيان ـ لا.

ان واحدا من بين كل اربع مهاجمات وقعت في
في عام ١٩٨٠ كان مرتكبوها شبانا صغارا تتراوح اعم
بين ١٠ ـ ١٦ سنة!

لا يستفيد العالم نظام الصيرفة الاسلامي؟

لت مصادر مصرفية في
، ان بنكاً اسلامياً دولياً
اً برأسمال يبلغ بليون
ر) سيفتتح في سويسرا في
قبل.

لغ النائب التنفيذي لرئيس
وهو الدكتور ابراهيم كامل
ك الاسلامي سيكون الاول
رعه، وستغطى نشاطاته
العمليات الاسلامية. وأشار
، تم اختيار مدينة جنيف
للبنك نظرا للحياد الذي
به سويسرا.

يرنس رئيس بنك فيصل
مي الامير محمد الفيصل
الاسلامي في جنيف الذي
سرف باسم دار المال
مي.

لغ الامير محمد مؤتمرا
عقد قبل ايام في جنيف
صيرفة والتأمين والاسلام،
ام التمويل العالمي المعمول
ليا لا يعمل، لأن الدول

تزداد غنى، والفقيرة تزداد
يما تتزايد الديون.. وهناك
خبير في ان تفشل الدول
في تسديد ديونها.

، أمام ٩٠ من كبار رجال
ك والاعمال من الدول
ة والشرق اوسطية: ان
م يستطيع الاستفادة من
سيرفة الاسلامي.

جيش أفغانستان الحكومي يتداعى مع نهاية العام

قال برهان الدين رياني، أحد قادة المجاهدين الأفغان، ان المعنويات عالية وقوات كابول غير قادرة على التقدم في مناطقنا. لقد التحق بنا العديد من المنشقين الذين يحضرون الينا بأسلحتهم وسياراتهم وذخيرتهم.

وقال ان الروس يتفوقون علينا بطائرات الهليكوبتر المقاتلة، لكننا نقاتل على تراب أرضنا والله معنا.

وقالت صحيفة (الغارديان) ان حالات الفرار من الخدمة في أفغانستان، التي تقدر بالمئات، وانشقاق العديد من الجنود، والاصابات التي منيت بها الحكومة من جراء القتال، خفضت القوة العددية للجيش من سبعين الف جندي عند دخول القوات السوفياتية في كانون الاول ديسمبر عام ١٩٧٩ الى ٢٥ ألف جندي.

وقال محلل عسكري غربي في اسلام آباد «ان معنويات القوات الحكومية في الحضيض، وأتوقع أن يتداعى الجيش مع نهاية هذا العام».

وأضاف «واذا ماحدث ذلك، فمن المؤكد أن يجد السوفيات أنفسهم أمام واقع جديد هو السيطرة على المدن ومقاتلة المجاهدين في الوقت نفسه، مما يتطلب نقل قوات جديدة.

وتعمل القوات السوفياتية على حراسة العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى والطرق الرئيسية خلال النهار فقط، تاركة المسرح خلال الليل للمجاهدين».

الى أين نقلت الدبابات والمدافع

تقدمت كل من سوريا و«اسرائيل» بطلب لقيام مراقبي الأمم المتحدة بتفتيش مفاجىء في مواقع الجولان، بهدف التحقق من وقوع انتهاكات في اعداد القوات، ونوعيات المعدات المسموح بوجودها في هذه المواقع.

وقال مراقبو الأمم المتحدة انهم **لم يتبينوا وقوع اية انتهاكات لاتفاقية فك الاشتباك المبرمة عام ١٩٧٤.**

و يقول مراسل (الواشنطن بوست) انه **لم يلاحظ في طريقه الى الموقع (٢ صفر) أي تعاظم عسكري ثقيل على السهول الممتدة بين دمشق والمرتفعات!**

هل تقام علاقات ديبلوماسية بين السعودية وروسيا؟

نقلت وكالة اليونايتد برس عن مصادر ديبلوماسية غربية ان مفاوضات سرية تجري بين الاتحاد السوفيتي والسعودية لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وذلك لاول مرة منذ ٤٠ سنة.

وأضافت المصادر ان الاتصالات بين الرياض وموسكو التي قطعت العلاقات بينهما قبل وقت قصيرمن اندلاع الحرب العالمية الثانية، **تجري بواسطة مسؤولين كويتيين وسوريين.**

وتقول المصادر ان السعودية اصرت على ابقاء هذه الاتصالات سرية حتى لا تؤثر بصورة عكسية على صفقات طائرات «الأواكس» المقترحة وأسلحة متطورة اخرى طلبت الرياض شراءها من الولايات المتحدة.

وتضيف المصادر ان شقيق الرئيس حافظ أسد يشارك في المفاوضات بين السعودية والاتحاد السوفيتي، وانه اجتمع لهذه الغاية مع العاهل السعودي الملك خالد وولي عهده الامير فهد في اواخر مايو الماضي.

وأشارت الى ان شقيق الرئيس السوري زار الرياض كذلك في وقت سابق من هذا العام وهو يحمل عرضا سوفيتيا بتزويد السعودية كميات من الاسلحة. لكن العاهل السعودي وولي عهده رفضا فكرة ارسال وفد الى موسكو لاجراء مزيد من المباحثات حول صفقة الاسلحة التي تعرضها موسكو.

قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفي صدورهم أكبر

د. محمد علي البار

- مئات النوادي الليلية في اوروبا واميركا سموها «مكة»
- «كلي»: لسنا بحاجة الى نفط العرب .. وعلينا احتلال منابعه..!
- سفير امريكي: الدول الغربية تكسب اضعاف الدول المصدرة للنفط!
- كيسنجر يصف العرب بقوله: «انهم مثل الكلاب كلما ضربتهم .. لحسوا يديك» تشرشل: العربي مثل «الكلب» اذا رفسته لعق حذائك.

نشرت جريدة المدينة في عددها الصادر ١٤٠١/٧/٢١هـ الموافق ١٩٨١/٥/٢٥م بيانا شديد اللهجة لرابطة العالم الاسلامي تستنكر فيه وقاحة الذين اقاموا ملهى ليليا وناديا للقمار في بريطانيا في مدينة جلاسجو واسموه (مكة).. ولا شك ان هذا الامر مثير للاستفزاز واستهزاء بمقدسات المسلمين ولكني احب ان اوضح للمسئولين في رابطة العالم الاسلامي وللقارىء الكريم الحقائق التالية:

اولا: ان تسمية نوادي القمار والملاهي باسم مكة أمر قد تعارف عليه اهل الغرب منذ زمن طويل وليست هذه اول مرة يسمى فيها ملهى للقمار باسم مكة.. فعاصمة انجلترا لندن مليئة بهذه النوادي والملاهي الليلية المسماة مكة وهي موجودة منذ عشرات السنين..

ثانيا: ان هذه النوادي والملاهي المسماة مكة.. موجودة بكثرة في بريطانيا واوروبا والولايات المتحدة ويبلغ عددها المئات وربما الآلاف وكلها تحمل اسم (مكة) ولما سألت لماذا اختير اسم مكة قيل ان مكة مهوى الافئدة - وان هذه الاماكن كذلك..

ثالثا: لا تقتصر السخرية بالاسلام والهزء بمقدساته في الغرب على اطلاق اسم مكة على نوادي القمار والملاهي بل ان الهجوم على الاسلام والمسلمين سياسة عامة نجدها في كل اجهزة الاعلام وعلى لسان الحكام والساسة ووسيلة للدعاية ولترويج البضائع..

فقد قامت شركة مارك اند سبنسر اليهودية في بريطا[نيا] بصنع ألبسة داخلية وضعت فيها اسم الجلالة (ا[لله]) ومحمد في موضع الفرج والشرج.. واقتصر الاحتجاج ع[لى] بعض الهيئات مثل جمعية الاصلاح بالكويت واتحاد الطلاب المسلمين والشباب الاسلامي في اوروبا..

وان من يطالع الصحف والمجلات الغربية او يشا[هد] برامج التلفزيون في البلاد الغربية او يقرأ ما يك[تبه] ساستهم وقادتهم عن الاسلام سيجد آلاف الأدلة الواض[حة] على السياسة العدائية للاسلام والمسلمين وعلى معتقدا[تهم] ومقدساتهم.. وعلى الهزء بصورة خاصة بالمملكة العر[بية] السعودية. لانها تمثل في نظر هؤلاء الاعداء حجر الزاو[ية] نظرا لان بها اقدس مقدسات المسلمين مكة المك[رمة] والمدينة المنورة.. ولأنها ترفع علم لا اله الا الله مح[مد] رسول الله.. ولأنها تملك الثروة البترولية التي يتوق ه[ؤلاء] الاعداء لاحتلالها..

وقد نشرت المدينة في عددها الصادر ١٠ رجب ١٤٠١ نص المحاضرة القيمة التي ألقاها السفير الامريكي الس[ابق] لدى المملكة في جامعة البترول بالظهران المستر ايكنز [...] فيها ان حملة اعلامية شرسة توجه الى العرب وخا[صة] المملكة العربية السعودية فيقول السفير ما نصه: «وتتح[مل] المملكة العربية السعودية وقادتها نصيب الاسد من الهجوم.. بالطبع ليس هناك سبب للهجوم على المملكة **بالعكس نفذت كل ما تطلبه منها الولاي[ات] المتحدة»..**

ثم ينقل السفير الامريكي امثلة لما تقوله اجهزة لاعلام في الولايات المتحدة ومن ذلك ما نشرته مجلة لعرض الوطني التي جاء فيها:

«.. ان اكثر البلاد وقاحة هي المملكة العربية لسعودية لانها تحتفظ بعدة ملايين من براميل النفط عيدا عن اسواق النفط في العالم..» ثم تقول المجلة لذكورة كما ينقله عنها السفير ايكنز:

«ان الطريقة الوحيدة التي نستطيع ان نتعامل بها مع لسعودية ان ندرك اولا ان السعودية هي عدو للغرب وان ندرك ايضا انه لا يوجد شيء اسمه سلاح النفط، وان لسعودية لا تقدم الينا اية خدمة.. وختاما نقول ان لملكة العربية السعودية ينبغي ان تنفذ رغما عن انفها!! كما تعلمون ليس في مقدور السعودية حماية نفسها!!» ثم تحدث السفير السابق عن الشخصية التي تتزعم في الوقت لحاضر الهجوم على العرب وشن الحملات ضدهم فيقول: اما الشخصية المناوئة للعرب في الوقت الراهن فهو بروفسور كلي الذي عمل لسنوات عديدة مستشارا للشيخ ايد!!.. ظل هذا الرجل يثير الكراهية ضد العرب وفي كتابه الجزيرة العربية.. الخليج والغرب يناقش كلي ان الغرب د بالغ في تقدير دول شبه الجزيرة العربية.. ومفهومه لاساسي الذي عرضه في التلفزيون هو اننا لسنا بحاجة الى فط العرب والحل البسيط هو ان نحتل منابع النفط..» وقد رت العادة على تقديم كلي على انه شخص يعرف التعامل حقيقي مع العرب الا ان كلي ليس الوحيد الذي تحدث ن غزو العرب.. وكثير من هؤلاء الان في وضع المسئولية وزارة الدفاع والخارجية ومجلس الامن القومي.. و يذكر سفير ايكنز في محاضرته القيمة انه رغم تضحية المملكة زيادة انتاج البترول الى اكثر من عشرة ملايين برميل خفضها لاسعار البترول للمحافظة على مصالح الغرب اقتصادية الا ان الصحافة بل والمسئولين الامريكيين لا قدرون هذه التضحية بل و يزعمون ان المملكة تقوم ابتزاز الغرب ومصداقا لقول السفير السابق نجد في عدد نيوزويك الاخير الصادر في ٢٥ مايو ١٩٨١م الموافق ٢١ جب ١٤٠١هـ مقالا «يتحدث عن اجتماع اوبيك القادم يسخر من الذين يقولون ان المملكة قد ضحت من اجل غرب بل ترى المجلة ان المملكة هي في رأس قائمة الذين تزون الغرب»..

و يقول السفير الامريكي السابق ان الدول الغربية ستهلكة للنفط تكسب ما بين عشرة الى عشرين ضعف ما سبه الدول المصدرة للنفط!!

و يقول السفير ايكنز في مقابلة اجرتها معه المدينة شرت في ٢٠و رجب ١٤٠١هـ وهو يوضح موقف كيسنجر من العرب الذين كانوا يستقبلونه بالاحضان: **ان لكسينجر** وجهة نظر محددة تجاه العرب وقد قال في جلسات خاصة «**بانهم مثل الكلاب كلما ضربتهم لحسوا ايديك**»..

وليس كيسنجر هو الوحيد من الساسة الغربيين الذين وصفوا العرب بانهم كلاب فقد سبقه **السير ونستون تشرشل** عندما اعترض احد الوزراء على سياسة الدعم لخلق اسرائيل بان ذلك سيثير العرب ومصالح بريطانيا معهم فقال تشرشل: **ان العربي مثل الكلب اذا رفسته لعق حذاءك..**

واخيرا نشر السير هارولد ولسون زعيم حزب العمال ورئيس وزراء بريطانيا الاسبق كتابا باسم «مركبة اسرائيل» وعلقت عليه مجلة المجلة وعرب نيوز في عددها الصادر ١٩٨١/٥/٢٥م.. والكتاب كله تحيز كامل لاسرائيل ضد العرب.. وقد علق على الكتاب كريستوفر ماهيو في عرب نيوز.. في ٢٥/ مايو ١٩٨١م وذكر ان سبب تعلق الساسة الغربيين باسرائيل يرجع الى اسباب عديدة منها الوعود الموجودة في العهد القديم باعطاء ارض فلسطين لليهود وايمان المسيحيين بذلك..

ومنها الارتباط الوثيق بين الساسة المشهورين واليهود.. ومنها سيطرة اليهود على اجهزة الاعلام وعلى البنوك ورؤوس الاموال.. ومنها مقدرة اليهود على اسقاط وازاحة اي سياسي غربي لا ينفذ سياستهم حول اسرائيل.. وقد ذكر هذه الحقائق ايضا السفير الامريكي السابق ايكنز في لقائه مع «صحيفة المدينة» وذكره غيرهم من السياسيين والكتاب.. وخلاصة القول ان الحملات المغرضة في اجهزة الاعلام الغربية لم تتوقف قط عن مهاجمة الاسلام والمسلمين ومقدساتهم.. وتتحمل المملكة السعودية القسط الوافر من هذا الهجوم.. ونحن نقرأ قول الله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..» ونرى كيف يقوم هؤلاء الصليبيون واليهود بابادة المسلمين في الفلبين وفي الحبشة وفي لبنان وفي اوغندا.. وفي كل مكان.. و يتعاونون حتى مع الشيوعيين لابادة المسلمين في افغانستان..

ونحن نمد ايدينا اليهم بالصداقة والمودة والله سبحانه وتعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة»..

و يقول: «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء و يبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون» و يقول تعالى: «قد بدأت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم أكبر..»

واخيرا نقول: أما آن لهذا الليل ان ينجلي وما آن لهذا القيد ان ينكسر..

غارة جديدة على الإسلام في أندونيسيا تشنها الحكومة

التنصير في اندونيسيا مستمر منذ عام ١٩٦٥

شيخ مسلم يضع حجر الأساس لمبنى كنيسة

لقد أصبح معلوما عند العامة ان للمسلمين في اندونيسيا صفة تكاد تكون خصيصة اندونيسية، وهي صفة التسامح الديني التي تبرز أكثر مما هي موجودة في الاقطار الاخرى ذات الأغلبية الاسلامية. و يبرز هذا التسامح في قطاع وئام التعايش الديني، حتى استطاعت الاديان الاخرى مثل الكاثوليكية والبروتستانتية والهندوكية والبوذية أن تعيش بازدهار في بلد تصل نسبة مسلميه الى ٩٠٪ بل ٩٥٪ من مجموع سكانه. بل يمكن القول بأنه في الحياة اليومية تستطيع أديان الاقليات الاخرى أن تحقق الكثير من الازدهار بعد أن أصبحت اندونيسيا مستقلة وذات سيادة أكثر مما كانت مستعمرة وتحت سيطرة حكومة نصرانية.

وبالرغم من ذلك فانه لا يعني ان المسلمين يلوذون بالصمت حينما يحسون أن عقيدتهم قد أصبحت مهددة من قبل نشاطات الاديان الأخرى.

وبسبب ذلك كله حدثت بعض الاشتباكات الجسدية بين المسلمين والنصارى عندما يحدث مثلا اهانة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم أو حينما يحاول النصارى أن يبنوا بالتعسف كنيسة لهم في حي اسلامي صرف، حيث لا يوجد في ذلك الحي الا نصراني أو نصرانيان، وما يشبه ذلك من أحداث.

ولم تنتقص مثل تلك الاحداث من نشاط التبشير والتنصير في اندونيسيا، وبخاصة منذ سنة ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) حتى الآن، وهو الامر الذي نعلمه جميعا.

الحكومة تجبر الامة

وقد ظهرت في الآونة الاخيرة اتجاهات من قبل حكومة الجمهورية الاندونيسية تسعى الى تصعيد وئام التعايش الديني بين أتباع مختلف الاديان. ولربما كان الغرض من ذلك هو الحؤولة دون حدوث مثل الاشتباكات المذكورة بين أتباع الاديان المختلفة سواء أكانت اشتباكات جسدية أم جدلا مفتوحا حيث يرد في تقدير أوساط الحكومة أن ذلك سينال من الاستقرار السياسي الضروري جدا لتنشيط عمليات الانماء.

من بين تلك الظواهر التي تحاول تحقيق تلك الاتجاهات دعوة الاوساط الحكومية الموجهة الى المسلمين للاشتراك في الاحتفالات النصرانية، مثل عيد ميلاد المسيح وعيد الفصح وغير ذلك، الامر الذي قد يعود بالضرر عقديا وكيانا للمسلمين.

ولا تتصف هذه الدعوة بصفة الامر الرسمي من الحكومة، ولكنها تبرز أكثر ما تبرز في النماذج العملية التي يقوم بها كبار موظفي الحكومة حيث يتمثل لسان الحال. كان يقوم أحد كبار موظفي الحكومة من المسلمين باشعال شجرة الميلاد الساطعة الانوار في ساحة منزله طيلة أيام عيد الميلاد.

ويرى أمثال هؤلاء من موظفي الحكومة المسلمين سواء في العاصمة أو في الاقاليم أن تلك الاجراءات هي طبيعية لا غبار عليها حينما يحضرون مثلا احتفالا من احتفالات عيد الميلاد، بل وحتى اذا شاركوا في اشعال الشموع وانشاد ترانيم

عيد الميلاد. وحدث أ
مشايخ الاسلام (الكيائ
كلف بتلاوة الدعاء في
الاحتفال بوضع حجر الاس
مبنى كنيسة كبيرة في حي
لانداك» بجاكرتا. (انظر
علماء الشريعة بجاكرتا ا
الى مجلس علماء اندو
المركزي التي نرفقها بهذا)
وكل هذا له تأثير ك
على الموظفين عموما م
المستويات الى عمداء ال
الارياف.

وفي المدارس التي أن
منظمات التبشير يقرون
مشاركة تلامذتها المسل
الاحتفال بعيد الميلاد، الام
لم يكن معروفا من قبل

ولم يسكت المسلمو
الاعراب عن ردود فعله
ذلك. من ذلك ما ك
البروفيسور الدكتور ه
مجلته «بانجي ماشاركات
شجب في مقاله تلك ال
الجديدة، صرعة اجبا
المسلمين للمشاركة في ا
الاديان الاخرى. وبعد
بيانه عن أحد تعاليم
وهو التسامح الديني
مختلفي الاديان واستش
ذلك بآيات من القرآن
وقبسات من أحاديث الرس
الله عليه وسلم، أكد فف
ختام مقاله على ما يأتي:

«.... ولكنني لن أنص
عيد الميلاد في ساحة منزل
هذا التسامح، ولن آمر
أن يتقلدوا ميداليات ال
قلائدهم، لأنهم ليسوا
لكل جعلنا منكم شرعة و
ولذلك فانه قبل أن ن
ونتعايش في وئام وس
أتباع الاديان الاخرى
علينا أن نتعمق ونتف
تعاليم ديننا حتى لا
التسامح صرعات ت

حين يقوم موظف مسلم كبير باشعال شجرة الميلاد في ساحة منزله.

قسيس نصراني يعترض على فتوى لمجلس علماء اوندونيسيا.

اء». (انظر العدد ٣١١ من ة بانجي ماشاركات الصادر ربيع الاول سنة ١٤٠١ هـ)

كن ردود الفعل هذه لم الهدف المنشود، بل وكأنها ت الى المزيد من اشاعة تلك طبيعة، من ذلك أيضا يحات وزير الشئون الدينية ح عالم شاه التي كررها حضر لقاء من اللقاءات أو را من المؤتمرات الكنسية ينه قوله:

نا لا ندري أي دين من ن هو دين الحق ولكننا نتعرف ذلك بعد في اليوم

النصارى أنفسهم ربما لا ون حينما يسمعون كلمات يك في جميع الاديان بدون .

ن ذلك هو أحد أساليب في محاولته من أجل ا يسمونه «وحدة الامة ة». وذلك بالعمل من تضحيل القناعة تقاد في الاديان اوية واشاعة الغموض ئون العقدية لتلك المذكورة.

وى ضد القرار

لاسبوع الاخير من شهر الماضي انعقد اجتماع ي حضره مجموعة صغيرة ة من وجهاء علماء عة في جاكرتا لبحث هذه وكان من بينهم:

١) ـ الشيخ الحاج عبدالله شافعي، أحد المشايخ الذين يرعون عددا من المعاهد الدينية في جاكرتا، وهي معاهد الشافعية ورئيس مجلس علماء اندونيسيا فرع جاكرتا.

٢) ـ الشيخ الحاج عبدالله عبدالملك أحمد من رئاسة منظمة المحمدية.

٣) ـ الحاج يونان حلمي ناسوتيون من مكتب وكالة جمعية الوصلية بجاكرتا.

٤) ـ الشيخ الحاج هاشم عدنان أحد علماء نهضة العلماء.

٥) ـ الحاج مشفع بشير من منظمة مركز القبلة ورئيس تحرير مجلة «قبلة» الاسلامية.

٦) ـ الاستاذ الحاج محمد يونان ناسوتيون رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية فرع جاكرتا.

ثم اتفقوا على اجراء الاتصال بقيادة مجلس علماء اندونيسيا بجاكرتا الذي يترأسه الدكتور همكا للمباحثة بشكل جدي في هذا الموضوع ومطالبة مجلس العلماء بصفته هيئة شبه رسمية أنشأتها الحكومة نفسها، لكي يصدر فتوى موجهة الى الحكومة تتعلق بهذا الموضوع الهام جدا للعمل على ايقاف استمرار عملية تلبيس الحق بالباطل هذه التي تنال من الاسلام نيلا خطيرا.

وتمكنوا من عقد لقاء مع رئاسة مجلس علماء اندونيسيا المركزي المذكور وقدموا اليها مذكرة نرفق بهذا صورة لها بالاندونيسية مع ترجمتها باللغة العربية.

وتقبل مجلس علماء اندونيسيا المركزي، ولله الحمد والمنة، تلك الفكرة وذلك المقترح وعقد لقاء دعا اليه مختلف علماء الشريعة المنتمين الى مختلف المنظمات والفئات بما فيهم العلماء المنتمون الى منظمة «القولكار». وقد توصلوا الى رأي اجماعي شامل في ذلك الموضوع بدون استثناء وأصدروا فتوى بتاريخ ١ جمادي الاول سنة ١٤٠١هـ الموافق ٧ مارس سنة ١٩٨١م، مضمونها كالآتي:

١ ـ ان الاحتفالات بعيد الميلاد في اندونيسيا رغما من أن الهدف منها تكريم نبي عيسى عليه السلام، الا أنه ليس من الممكن فصل تلك الاحتفالات عن الامور التي أوردناها أعلاه.

٢ ـ وإن المشاركة في احتفال عيد الميلاد بالنسبة للمسلمين حكمها حرام.

٣ ـ ان على المسلمين أن يتجنبوا عن الوقوع في الشبهات في كل ما نهى الله عنه، وعليه فاننا نهيب بالمسلمين على أن لا يشاركوا في نشاطات الاحتفال بأعياد الميلاد.

هناك شبه تفهم وتفاهم مشترك بين الحاضرين في ذلك الوقت، مؤداه عدم نشر تلك الفتوى في الصحف. ولكن وزير الشئون الدينية أبدى استعداده ليتخذ كل ما من شأنه يحقق ما جاء في الفتوى بشكل غير معلن حتى لن يتكرر مثل تلك الاحتفالات المشتركة والمذكورة أعلاه مرة ثانية.

وبناء على هذا التفاهم المشترك لم يقم مجلس علماء اندونيسيا المركزي بنشر فتواه في الصحف ولكنه أبلغها الى فروعه على مستوى المحافظات والبوباتيات قاصدا أيضا بذلك التبليغ أن يطبق مضمون الفتوى أيضا بشكل غير معلن على تلك المستويات، ريثما يتلقون نتائج جهود وزير الشئون الدينية.

لماذا سحبت الفتوى

لكنه رغم مضي شهر ونصف على ما حدث لم توجد أية نتائج لجهود وزير الشئون الدينية (اذا قام بها حقا) بينما اقترب موعد الاحتفال بعيد الفصح قامت فروع مجلس العلماء في الاقاليم بالمبادرة بنشر تلك الفتوى استنساخا وفي الصحف المحلية.

وكانت النتيجة طيبة جدا بمعنى أنه لم يحدث بسبب ذلك أية هزة في المجتمع. وقام بعض نظار المدارس النصرانية بجاوا الوسطى بابلاغ تلامذتهم المسلمين بأنه منذ الآن لا يطلب اليهم المشاركة في الاحتفال بعيد الفصح أو الاعياد النصرانية الاخرى. ولم يشذ عن ذلك الا أحد قساوسة النصارى في جاكرتا المعروف بعدائه للاسلام واسمه حمران أمبرى، فقد اعترض على حيثيات فتوى مجلس علماء اندونيسيا المذكورة.

وعلى النقيض مما ذكرناه عن الاقاليم، حدث بين بعض أوساط الحكومة المركزية وبين مجلس علماء اندونيسيا المركزي بجاكرتا خلاف محتدم، حيث كان وزير الشئون الدينية هدد بالاستقالة لأن مجلس علماء اندونيسيا المركزي قد خالف ما تم الاجماع عليه. ولكن مجلس العلماء لم ير أنه قد قارف ما اتهم به وصرح رئيس المجلس شفويا بأنه اذا أدين مجلس العلماء المركزي بارتكاب المخالفة فان الدكتور همكا نفسه هو الذي سيستقيل، لأنه هو المسئول عما حدث.

ولكن الامور ظلت كما هي، فوزير الشئون الدينية لم يستقل وكذلك رئيس مجلس علماء اندونيسيا المركزي. ما عدا سكرتير مجلس علماء اندونيسيا المركزي الذي أقيل من منصبه.

وفجاة ظهرت نشرة موقع عليها من قبل الدكتور همكا رئيس مجلس علماء اندونيسيا المركزي والحاج برهاني تشوكرو هاندوكو، الامين العام للمجلس وهو في نفس الوقت المدير العام لارشاد المجتمع الاسلامي وشئون الحج بوزارة الشئون الدينية، محتواها كالآتي:

أ ـ سحب تداول الفتوى التي أصدرتها لجنة افتاء مجلس علماء اندونيسيا بموجب منكرتيها رقم: أ ٨٧٠ وا ٨٨٠/ م ع ١٩٨١/٣/١ بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٨١.

ب ـ اعتبار ان حضور احتفالات مختلف الاديان، هو أساسا أمر طبيعي، باستثناء ما يتصف منها بالتعبديات، مثل القداسات واجراء الطقوس الدينية ونحوها.

جـ ـ انه لا مانع للرجل المسلم الذي يحضر لمجرد تكريم الدعوة الموجهة اليه من قبل معتنقي الاديان الاخرى، في الاحتفالات المراسمية (وليست الطقوس الدينية ونحوها).

د ـ يبدأ العمل بهذا القرار من تاريخ اصداره وهو ٣٠ ابريل سنة ١٩٨١م.

قد تسببت هذه النشرة في بلبلة الجماهير، لأنها تناولت فتوى مجلس علماء اندونيسيا بالسحب من التداول وتعرضت لنفس الفتوى بما يخالف مضمونها من التفسيرات.

وأدلى وزير الشئون الدينية الحاج عالم شاه في ٤ رجب سنة ١٤٠١هـ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٨١م بتصريح مفصل عن حيثيات سحب فتوى مجلس العلماء من التداول بين الجماهير وقدم تفسيرات لنص الفتوى مبنية على موقف الحكومة ومفاهيمها.

ونشرت جريدة «بليتا» نص تصريح للدكتور همكا رئيس مجلس علماء اندونيسيا المركزي الذي قال ان قرار مجلس العلماء الصادر بخصوص الفتوى المشار اليها لا يغير شيئا من واقع الحكم الشرعي في موضوع الفتوى، لا جملة ولا تفصيلا.

وقد تم تشكيل مجلس علماء اندونيسيا في ١٧ رجب سنة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٦ يوليه سنة ١٩٧٥م، بهدف ابراز فكرة التعاون بين العلماء والامراء أي التعاون بين رجال السلطات في البلد وبين علماء الاسلام، بوصفهم قادة للامة المعلين لكلمة الله والمتفقهين في الدين وينذرون قومهم اذا رجعوا اليهم. وذلك من أجل صالح الشعب والدولة.

وكما هو مجرب طيلة عهود التاريخ أن التعاون المأمول بين الامراء والعلماء لن يحظى بالبقاء الا بقدر ما تكون فتاوي العلماء متفقة مع أذواق أصحاب السلطة وأهوائهم.

ولم نعلم حتى الآن ما هو المصير الذي ينتظر مجلس علماء اندونيسيا. وان هناك ثلاث بدائل لذلك المصير:

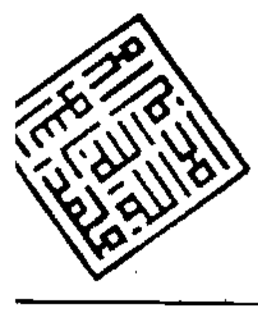
أ) ـ اما أن يحل مجلس علماء اندونيسيا من قبل أصحاب السلطة، أو ب... المجلس نفسه.

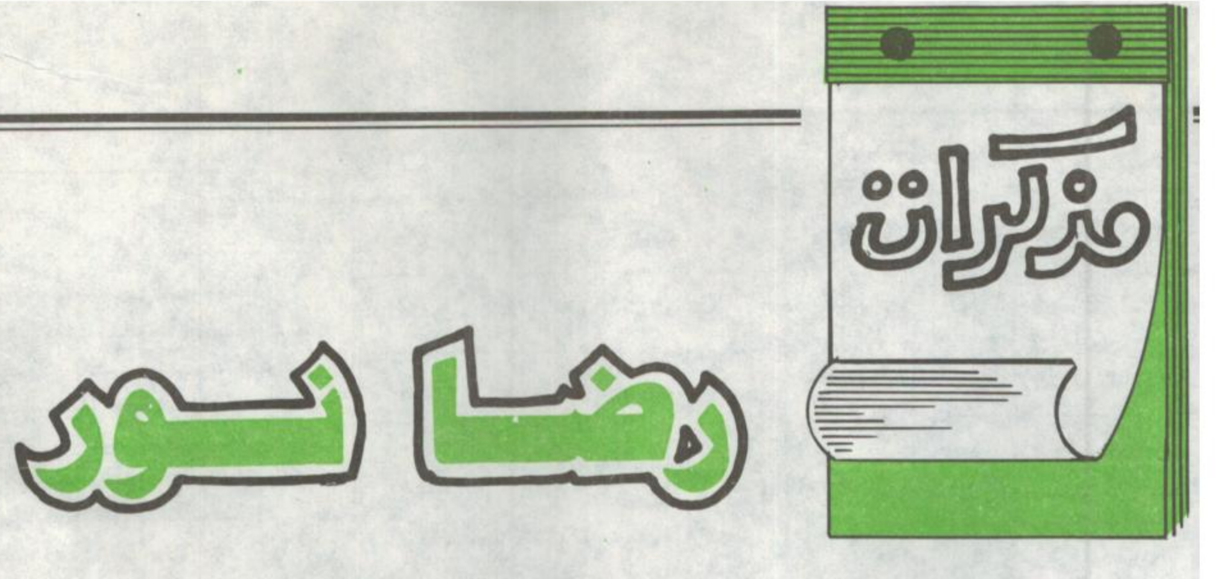
ب) ـ واما أن ينقلب مج... علماء اندونيسيا وتت... صفته ليصبح مجرد جهاز... أجهزة السلطان بجا... الاجهزة الاخرى مثل و... الاعلام التي تسخر لترو... سياسة الحكام المتربعين... دست الحكم وتنشيط سير...

جـ) ـ واما أن لا يـ... مجلس العلماء ولا يـ... نفسه، بل سيبقى مس... ويتولى أمره أناس مستعد... للبقاء في هيئة يقال... مجلس العلماء ولكنـ... الحقيقة ادارة من ادا... وزارة الشئون الدينية... العلماء الذين هم على... تام بمكانتهم كو... للانبياء، فانهم سيتر... الهيئة المذكورة جماعا... وحدانا بالتدريج.

ومن بين هذه البدائل الث... يظهر أن البديل الاخير هذ... أكثر الممكنات احتمالا، ف... المجلس اسما بلا مسمى.

وكل ما نسأله من المو... وجل هو أن يهب الا... الاسلامية القوة والصمود... أجل الدفاع والمحافظة على... العقيدة الاسلامية وسلامته... كل المحاولات المبذولة لـ... الحق بالباطل، كما هو... الآن، سواء بوجود مجـ... العلماء أو بدونه.







(الحلقة ٤)

ـر جمعية الاتحاد والترقي في الاخلاق

كان نائل بك النائب البرلماني لمنطقة ـمسون، وزيرا للمالية في حكومة ـتحاديين. ارسلته الحكومة الى اوروبا ـأن احدى المسائل المالية. عدت انا بعد شهر ـن هذا الى بلدي سينوب. كل الناس قالوا لي: ـائب سمسون ذهب الى اوروبا فعاد كافرا. ـشت خارج البلاد مدة طويلة وعدت بعد ـحرب العالمية (١٩١٩) الى تركيا، ثم زرت ـي سينوب.

قلت لنفسي: «انني تجاوزت نائل بك وفقته ـيرا. وعشت مع زوجتي في بلاد الكفار ـروبا) والان سيرجمني الاهالي بالاحجار». ـبت وزوجتي الى سينوب وانا خائف من ـالي، فوجدت الاهالي يحتفلون بي احتفالا ـيما. لم يقل لي احد: «انك تلبس القبعة ـي يلبسها الكفار» ولم يقل لي احد: «زوجتك ـرج الى الشارع دون ان ترتدي الحجاب». ـث هذا التطور في التفكير الشعبي خلال ـرة سنوات (من حكم الاتحاد والترقي). ـس هؤلاء الاهالي، يلبسون القبعة فوق ـسهم الآن.

واكبر دليل على هذا التغير الذي طرأ على ـاس، هو: الجامع كانت الجماعة المواظبة ـالصلاة في جامع علاء الدين في سينوب ـاعة ضخمة، اما الان فلا جماعة تقريبا في ـمع.

اليهود يسيطرون على جمعية الاتحاد والترقي

كنت خائفا على الاتحاديين لسرقاتهم واغتصاباتهم من ناحية، ولافساحهم المجال لليهود من ناحية اخرى. وكان وضع المجلس على هذا الشكل: ليس لأي نائب برلماني رأي ولا قوة، الأمر الناهي في المجلس البرلماني ثلاثة او اربعة اشخاص: جاويد (من يهود الدونمة) وطلعت (ماسوني) وقراصو (يهودي دونمة ايضا). واخيرا قررت الدخول في معركة معهم. وكان هذا عملا خطيرا.

مقالتي: هي الاولى ضد الاتحاديين

فكرت كثيرا. ثم كتبت مقالة ونشرتها في يني غزته، اوضحت فيها مدى استبداد الاتحاد والترقي في مجلس المبعوثان، وقلت ان لا احد من اعضائه يمتلك الارادة الحرة. قلت في مقالتي: ان هذا ليس بمجلس. انه ماكينة بسيطة لا روح فيها، تتحرك وعمود حركتها في يد رجال مثل طلعت وجاويد وجاهد. وهؤلاء الرجال قد كونوا فيما بينهم «شركة احتكارية».

كان هذا المقال قنبلة، اذ لم يكتب احد بل ولم يتكلم احد ضد الاتحاديين حتى كتابتي لهذا المقال. وبهذا اكون اول من رفع راية المعارضة في وجه الجمعية لاول مرة.

الاتحاديون يهددونني بالقتل

خرجت في يوم صدور المقال الى الشارع، واذا بي ارى بعض معارفي، وبدلا من ان يلقوا علي التحية اذ بهم يديرون وجوههم بعيدا عني ولم يحدث ان القى علي احد السلام. كلمت واحدا منهم فقال لي: «ماهذا الهذيان؟» قلت له: «لماذا؟». قال لي: هل يقول احد ماقلته انت؟ وضد من؟ ضد الجمعية المقدسة! واصلت طريقي الى المجلس. الكل يتجنبني. اصابني اليأس. قلت لنفسي: ترى هل اخطأت؟ الجو العام ضدي. معنى هذا انني اخطأت. فكرت ثانية وجدت نفسي انني على حق، في ردهة البرلمان رأني طلعت (زعيم من كبار الاتحاديين). كان وجهه مثل الطين فقد كان طلعت يبدو هكذا اذا غضب، عدل مساره وتوجه نحوي مال على اذني وقال لي: «جهز كفنك» كان هذا تهديدا فظيعا، هل الخوف لم يستول علي؟! الا، فقد خفت فعلا، لدرجة ان هواجس صورت لي ان الاتحاديين سيقتلونني فور خروجي من البرلمان. لم اعد اخرج من البيت في مساء ولا بليل. كذلك لم استقبل احدا ببيتي ومع ذلك فلم اتنازل عن افكاري ولا حركاتي. ثم اذا بالمقالات تتوالى ضد الاتحاديين. معنى هذا ان كثيرا من الناس ضد الجمعية كما صورت صحف جديدة تعارض الجمعية. كان جاهد يكتب ضدي، ويكتب يهاجمني في جريدة طنين اماصحف المعارضة فكالت لي المديح.

الجمعية ترسل جركسيا لقتلي

(كنت في سينوب). فأرسلت جمعية الاتحاد والترقي في اثري واحدا من مجموعة الفدائيين التابعين لها. كان جركسيا واسمه ممتاز. اصبح هذا الرجل فيما بعد برتبة ميرالاي. ارادت الجمعية ان تتخذ من راسم بك رئيس البلدية في سينوب وسيلة في قتلي. لكن الرجل لم يقبل. رفض واخبرني بذلك حتى آخذ حذري لم يكتف بذلك بل ارسل لي حارسا ليقوم بحراستي. لهذا السبب نفسه اصبح المفتي الشيخ حسن فهمي عدوا لراسم بك. الذي عانى (نتيجة شهامته هذه) من المشاكل لسنوات طوال. كان خوفي من الاغتيال ماثلا امامي دائما. وعشت في هذا الجو سنوات طويلة. ولم اعد آمنا دون ان احمل مسدسي. لم اجد الامان والسكينة الا عندما سكنت مصر في الحرب العالمية (الاولى) ومن بعد مصر. يعني الان ومنذ ثلاث سنوات وفي باريس.

نور على نور

هذا، وقد كان الاتحاديون يرسلون ورائي المخبرين دائما. كتبت مقالة في جريدة اقدام. كان لها دوي ضخم. لدرجة ان مراسل جريدة التايمز ارسل هذه المقالة لجريدته بالتلغراف كلفت ثلاثمائة جنيها انكليزيا ذهبا. واذا بالصحفي علي كمال (وهو احد الصحفيين والسياسيين المشهورين في ذلك العهد) يكتب مقالة في مديحي بعنوان نور على نور. وفي مجلس المبعوثان هددني رحمي السلانيكي (وهو من مشاهير الاتحاديين) بالموت. واخذ حسين جاهد، على صفحات الجرائد، يساجلني حتى سكت هو. اما ماقلته في المقالة فقد تحقق وهو ان الدولة ستغرق على يد الاتحاديين.

ازعجت هذه المقالة اعضاء جمعية الاتحاد والترقي ومن معهم. التقيت في هذه الاثناء بجواد بك السينوبلي وهو من اعضاء المحكمة في سرز، وكان قد وصل استانبول. قال لي جواد بك: في سرز لجنة فدائية، قرر اعضاؤها اغتيالك ورئيسهم شكري بك يصرح بهذا علنا» (شكري بك كان مديرا للمعارف في منطقة سرز، ثم اصبح وزيرا للمعارف ثم قتله مصطفى كمال). ونظرا لاني ادرك وخامة الامر فقد كان وقع هذا الخبر الجديد - بالنسبة لي - طبيعيا.

الذين يصدرون قرارات الاغتيال

كان في منطقة سرز لجنة فدائية برئاسة شكري بك مدير المعارف هناك، وكانت هذه اللجنة تابعة لجمعية الاتحاد والترقي مهمتها تصفية اعداء الجمعية. وقتلت هذه الجمعية بالفعل رجالا كثيرين في منطقة الروملي. (وهي المنطقة الاوروبية من الدولة العثمانية) حتى ذلك الوقت كان اكثر هؤلاء الفدائيين من الملازمين بالجيش من امثال الملازم خليل (عم انور باشا وزير الحربية في عهد حكومة الاتحاد والترقي) والملازم اديب (اعدمه مصطفى كمال فيما بعد) والملازم كاظم (وهو الذي اصبح رئيس مجلس الامة التركي اثناء كتابة هذه المذكرات).

كان هؤلاء هم المنفذون لعمليات التصفية الجسدية في اعداء ثورة الاتحاد والترقي. اما الذين يصدرون قرارات الاعدام فهم: طلعت وانور والدكتور ناظم وبهاء الدين شاكر.

الغريب ان هؤلاء قد ماتوا بعد ذلك مقتولين. يقول المثل التركي: قلة الماء تنكسر في طريق الماء. وهذا مضبوط.

عهد تحكم جمعية الاتحاد والترقي
الاتحاديون واستعراضهم العبيط لقوتهم

اقترح علي بعض معارفي دخول جمعية الاتحاد من جديد قائلين لي: «كان ينبغي ألا تخرج من الجمعية، لان فتح القلعة انما يكون من داخلها، ساعتها كان يمكن ان تعدل امورا كثيرة» قال لي مثل هذا القول كثيرون. مرة: عندما خرجت من حزب الحرية والائتلاف، ومرة اخرى عندما ابتعدت عن مصطفى كمال، ان هذا التحول غير معقول، اذ انه لا يمكن في هذه الاحوال فعل شيء من الداخل.

كانت المعارضة للاتحاد والترقي تزداد يوما بعد يوم، والاستقالات - بسببهم - تكثر في البرلمان لدرجة اصبحت مدعاة لاهتمام الصحف كل يوم. وفي مقابل هجوم الصحافة على جمعية الاتحاد والترقي، قام الاتحاديون باصدار مجموعة عديدة من الصحف في كل من سلانيك ومناستر. وكانت هذه الصحف تتكلم بغرور شديد. واحدة منها كانت تشتم ملك الصرب وتقول ان الاتحاديين سيتوجهون للاستيلاء على بلغراد. كانت هذه الصحف تتحدى العالم كله. واحد من الصحافيين المعارضين كان اسمه تحسين السلاحي نسبة الى جريدته التي كان يصدرها باسم السلاح. لم يترك هذا الرجل شيئا لم يقله. واخيرا اصدر طلعت (وهو من هو في رئاسة جمعية الاتحاد) امره بقتل تحسين هذا، مع وضع جثته في جوال. السبب في ذلك ان تحسين عارض طلعت. لقد كان الاتحاديون يذبحون كل من يعارضهم، ولو كان المعارضون من رجالهم انفسهم.

الجمعية المحمدية ومجلتها البركان

ظهرت فجأة جمعية تسمى بالجمعية المحمدية. اصدرت هذه الجمعية جريدة باسم البركان. تقول هذه الجمعية ان الدين لم يعد مراعيا، ولابد من اعلان الشريعة. كان اغلب اعضاء هذه الجمعية من شيوخ الطرق الصوفية والدراويش والمثقفين الدينيين. ذاعت شهرة هذه الجمعية ولاقت رواجا ضخما، كذلك اضحت جريدتها. ونقلت جريدة البركان هذه عنى مقالتي التي بعنوان: «ارى ان» وقامت بطبعها اكثر من عشر مرات.

تكوين حزب الاحرار

قام انصار صباح الدين بتكوين حزب الاحرار. وكنت انا معهم. في تلك الاثناء قام الاتحاديون باغتيال احد الصحفيين المعارضين لهم وهو حسن فهمي. كان شابا مثقفا ويقيم اثناء حكم عبدالحمي في مصر.

الجنود متدينون وضباطهم الشبان ملحدون

كان الجنود - مثل الشعب - متدينين

جدا. اما الضباط الشبان فقد كانوا يهملون لدين. كان بعض هؤلاء الضباط يستخدمون لورق بعد التغوط، كما انهم – اي هؤلاء لضباط – كانوا يمنعون الجنود من الذهاب لى الحمام صباحا عندما كان يتوجب على ؤلاء الجنود الغسل. كان استخدام الماء بعد لتغوط هو المعروف، كما ان الجنود اذا لم غتسل الواحد منهم، فانه لم يكن يمس الخبز لوال ذلك اليوم، و يظل الواحد منهم بالتالي جائعا (اعتقادا منهم ماداموا جنبا فمن غير لستساغ مس نعمة الله). كما ان بعض ضباط كان يمارس الفاحشة والزنا في ثكناتهم ثناء قيامهم بالنوتبتجية.

ونتيجة تصرف الضباط الشبان هكذا، ستطاعت الجمعية المحمدية ان تنفذ في وساط الجنود. في هذه الاثناء كان لاتحاديون يغطون في نوم الغفلة. استطاعت جمعية المحمدية ان تنفذ خاصة الى صفوف رقة القناصة وكان على رأس هؤلاء الجاو يش حمدي. وذات يوم قال هذا الجاو يش لنفسه:

ان الاتحاديين كافرون. يفعلون كل رذيلة. انهم يعتمدون على قوتنا نحن. بدوننا لا ستطيعون عمل شيء. هيا نقتلهم ونحصل على شر يعة».

لسلطان عبدالحميد يرفض مقابلة الشاو يش حمدي

ذهب هذا الجاو يش حمدي الى القصر سلطاني ذات يوم. طلب مقابلة السلطان بدالحميد فلم يستطع. صرح هذا الجاو يش بافكاره الى احد امناء القصر السلطاني ثم الح ي طلب مقابلة السلطان على انفراد. ورفض بدالحميد، و بناء على رفض السلطان، قرر حمدي تنفيذ الامر بنفسه. وذات صباح حرض ساكره على الثورة، كانوا كلما رأوا ضباطا سرعوا باعتقاله. توسعت هذه السرعة واصبح جنود يفعلون هذا الامر بحماس. كان في ستانبول في ذلك الوقت ار بعون الف جندي. ذا بجمع غفير من الجنود يقفون امام جلس المبعوثان. كان حسين جاهد اهم ما ر يدون. وكان حسين جاهد صحافيا ماسونيا ستراكيا ملحدا. ظن الجنود ان امين ارسلان وهو درزي وعضو مجلس المبعوثان، ظنوه حسين جاهدا فقتلوه. ثم قتلوا عدة اشخاص اخر. سألهم المجلس عما ير يدون فقالوا «الشر يعة» وهذه هي ٣١ مارت المشهورة (مارت – مارس).

الاتحاديون يتهمون عبدالحميد بتدبير حادث ٣١ مارت

ادعى الاتحاديون بعد ذلك ان عبدالحميد هو الذي دبر هذه الحادثة. وهذا كذب، مسكين عبدالحميد فلم يكن له اي دخل في هذه الحادثة، حتى انني اعلم يقينا ان عبدالحميد رفض مقابلة الجاو يش حمدي.

عبدالحميد براء من هذه الحادثة، لم يدبرها ولم يشترك فيها ولم يوافق عليها، لكنه ايضا لم يتحرك ضدها. وفي هذا ايضا لم يكن يستطيع ان يضادها. لم تكن هذه وظيفته.

كيفية تكو ين جيش الحركة الذي خلع عبدالحميد

ثم مضت فترة، واذا بجيش يسمى جيش الحركة في سلانيك يتجمع و يبدأ في التحرك نحو استانبول. وكان قائد هذا الجيش هو حسني باشا. استطاع الاتحاديون الذين تجمعوا في سلانيك ان يميلوا اليهم بعض الفرق العسكر ية، اشترك مع هؤلاء في حركتهم هذه ثوري بلغاري مشهور هو «ساندانسكي» مع فرقة عسكر ية من البلغار ين، كما ان قسما هاما منهم ايضا كان من يهود الدونمة. كما جاء كل من كاظم قرة بكير (من اكبر معاوني اتاتورك فيما بعد) وعصمت (اينونو خلف اتاتورك في رئاسة جمهور ية تركيا فيما بعد) على رأس بعض الفرق، وانضما لهؤلاء في الطر يق. ووصل هذا الجيش الى ايا سانوس (وهو حي في أطراف استانبول) وهناك ولا ادري حتى الان ما السبب وما الكيفية التي اصبح بها محمود شوكت باشا قائدا لهذا الجيش.

كان عدد جيش الحركة هذا يقدر بحوالي عشرة آلاف جندي وضابط كان نصفهم نظاميا والنصف الآخر غير ذلك. ارسل لهم جلس المبعوثان وفدا لمقابلتهم. وكنت انا عضوا في هذا الوفد. لكني لم اذهب.

وز ير الحر بية كان يستطيع منع الانقلاب

قابلت ناظم باشا وكان وز يرا للحر بية في ذلك الوقت وكانت صلتنا ببعض طيبة للغاية قلت له: ان زمام الامر بيده في هذه اللحظة الحاسمة وما عليه الا استخدام عسكره المدر بين وكانوا في حدود ار بعين الف جندي وضابط. قلت له ان يجمع هذه القوة و يقابل الجيش القادم من سلانيك وهو في حالة غير منظمة ومن السهل القضاء عليه، ثم يستدير – اي ناظم باشا – بعد ذلك الى استانبول و يخلع عبدالحميد.

كانت هذه هي فكرتي، لكن ناظم باشا قال لي انه لا يستطيع عمل هذا. كان هذا الوز ير في حالة اضطراب واضحة، وجدته انه لن يفعل شيئا. هناك امل آخر وهو جنود استانبول. عسكر استانبول يستطيع مقاومة جيش الاتحاديين ولكن هذا العسكر ينقصه الضابط والقائد. معنى هذا ان هذا العسكر اذا دخل معركة بهذا الشكل مع جيش الحركة فسيهزم هذا الجيش الذي يفتقد النظام. اذن فلا حيلة امامنا الا الهرب. توجهت انا الى الميناء ووجدت سفينة فرنسية. ركبتها اتجهت السفينة الى ميناء بيري ثم الاسكندر ية. قلت اه هذه فرصة لرؤية مصر.





المنتدى الثقافي

نداء القدس



جفاني منامي بعد ان كنت هاديا … اذا قدسنا تعزي الينا المشاكيا
جفاني منامي من مصائب عصرنا … فاصبحت حيرانا جريح الحواشيا
فقلت لنفسي ما دهى العرب حينما … يسيرون خلف الغرب تقليد عاشيا
وهم مطمع للغرب والشرق مثله … فهلا يهبوا من سبات اللياليا
تناديهم الأرض السليبة نجدة … من الظلم حين اليوم نادى المناديا
متى ياشباب العرب تحرير قدسكم … فان اليهود اليوم صاروا ضواريا
فهبوا جميعا للجهاد وحرروا … بقاعا سرى طه اليها مصليا
فبيجن تحداكم واحرق قدسكم … وهد منارات عليها المناديا
ونادى بارض القدس عاصمة له … والغى قرارات لسلم تحديا
فقدس تناديكم بانات جوفها … فهلا اجبتم او أغثتم مناديا
فكم من رجال افقدوهم حياتهم … واطفالهم بين الخيام عواريا
وكم من نساء ارملات بقدسكم … وكم من شيوخ حرقوا بالشواظيا
فصاروا بلا ماوى ولا راحم لهم … وباتوا جياعا في الصحاري بواكيا
فينتابهم برد من الشتو قارس … وينتابهم حر من القيض صاليا
وتنتابهم ريح تطيح خيامهم … تثير غبارا للخيام مغطيا
فقدس بها المحشر تداس مهانة … باقدام أنجاس حقود المطاويا
شباب العروبة ما دهاكم بامركم … فكم ذا التغافل حين صال المعاديا
فهل انتم صما عن النعي والبكى … وفي كل يوم تسمعون المناديا
فلسطين تنعي كل يوم رجالها … شبابا وشيبا في السجون صواديا
ينيقونهم مر العذاب بارضهم … بانواع تعنيب بها الجسم خاويا
هي القبلة الأولى تئن اسيرة … انين الذي في القيد أمسى تجافيا
تنادي باصوات تحمحم بالبكى … بني يعرب كم ذا التناسي المجافيا
تخافون امريكا وصهيون ابنها … ودب الصحارى ذاك للدين عاديا
وانتم حماة الدين في الأرض كلها … واسلافكم قادوا الجيوش العواديا
يدكون أرض الشرك بالخيل والقنا … حماة الدين الحق أسد ضواريا
فهلا قراتم عن صلاح وغيره … فتاريخكم حافل بنكر المعاليا
وهلا قراتم عن أبي بكر قبله … وفاروقنا يتلوه بالعز ساعيا
فهم جاهدوا للحق بعد محمد … فساقوا عداة الدين سوق المواشيا
فهبوا برايات الجهاد وحرروا … بلادا بها صهيون في الارض جاثيا
اذ يقوا بني صهيون طعم حروبكم … اعيدوا لهم فجرا من الامس ماضيا
فهم نقضوا بالعهد في وقت احمد … فماض وحاضر في السجايا سواسيا
فإما تموتوا في الجهاد اعزة … والا تموتوا مثل موت المواشيا
فموتوا عزازا تحت ظل سلاحكم … كما استشهد الابطال والحرب حاميا
فلا تجبنوا حين اللقاء بغادر … وكونوا في الحروب جبالا رواسيا
فاسوتكم في ذاك فعل نبيكم … مناد لنصر الحق أي مناديا
فاهدوه من خير الصلاة وسلموا … عليه سلاما بالغا للعواليا
واهديه مني مثل ذاك مضاعفا … فصادق بها قولي وصادق فؤاديا

سعيد مبارك الغامدي

شذرات القلم

(١) قال ربعي بن ع
رسول المسلمين الى يزدجرد
«إن الله ابتعثنا من ع
العباد الى عبادة الله وح
ومن ضيق الدنيا الى سع

طريق النصر.. عند

تعددت الطرق المطروحة في سبيل حل القضية الفلسطينية.. ونهب الناس مذاهب شتى.. باطلة.. روجها أعداء الأمة.. وبالرغم من نلك فقد فشلت كلها.. فكيف الحل؟.. أهو عبر الهيئات الدولية؟! أم عبر الشرق أو الغرب أبالسلام يحل الأمر؟! أم هو بشعارات براقة فارغة؟!

أم أنه ببندقية يحملها صاحب عقيدة إسلامية.. مخلصاً مجاهداً في سبيل الله؟! إنه لا يرجع عبر هيئات دولية.. لماذا؟.. الشاعر «أحمد صديق» يجيب:—

لا يرجع الحق السليب بهيئة … دولية يلهو بها الدولار.
أو مجلس نسبوه للأمن الذي … هو لعبة في شرعهم وقمار.
أدعاة أبقار وساسة عالم … وهل الخلائق كلها أبقار؟!!(١).

ولا يرجع عبر شرق أو غرب.. فكلهم أعداء.. وكلهم عناكب تنصب شراكها.. ولا استجارة بعنكبوت.. يحدث الشاعر «عبد الرحمن بارود» من تعلق بشرق أو غرب:—

يا نبابا بالعنكبوت تغني … ليس للعنكبوت بيت يجير..(٢)

وليس عند أمريكا أوراق الحل.. يقول الشاعر محمد صيام.

يا للمهازل هل لأمريكا مفاتيح الحياة.
أم أنها ملكت نواحي الناس في كل اتجاه..
أم أنها لم تدر أنا لا تلين لنا قناة..
نرث البطولة عن جدود حطموا كل الطغاة.(٣)

و يؤكد «مامون فريز جدار» قائلا:

لا الغرب يقصد عزنا كلا ولا … شرق التحلل إنه «كالحية»
الكل يقصد ذلنا وهواننا … أفغير ربي منقذ من شدة (٤)

ولا ترجع بالسلام والمعاهدات.. يقول «هاشم الرفاعي» في قصيدته «وصية لاجىء»:

سيحدثونك يابني عن السلام.
إياك أن تصغي إلى هذا الكلام..
كالطفل يخدع بالمنى حتى ينام.
لا سلم أو يجلو عن الوجه الدغام..
صدقتهم يوما فاوتني الخيام (٥)

جور الاديان الى عدل
م »
قال شيخ لتلاميذه:
ن ثلاث امهات:
واء – امه التي ولدته – وامه الارض الذي خرج منها.

وقال للانسان ثلاثة اطوار: الضعف – القوة – ثم ضعف وشيبه.

اء الاسلام المعاصر ين

بقلم: محسن محمد سليمان

يشارك الكاتب الاسلامي الكبير « سيد قطب » اخوانه الشعراء
يخط لهم طر يق التحر ير في قصيدته « فلسطين الدامية »
يقول في مطلعها:

عهداً على الأ يام ألا تهزموا
النصر ينبت حتى يرو يه الدم.
في جيث تعتبط الدماء فايقنوا
أن سوف تحيوا بالدماء وتعظموا.
تبغون الاستقلال تلك طر يقة
ولقد أخذتم بالطر يق فيمموا (٦)

كن مالذي يدفعنا إلى بذل الدماء وما الذي يجمعنا تحت راية
حدة تضمن تحر ير الأرض.. انه و بلا شك طر يق الله
ر يعته.. يقول الشاعر « أحمد فرح ».

إن كنت تبغي فلسطين وعودتها
فلسيس ترجع حتى يرجع الدين. (٧)

قول:

ياقادة الأمة الغراء أمتكم
اذا رمت بسوى الاسلام لم تصب.

قول الشاعر « جمال فوزي »:

عودا الى شرع الاله وطلقوا إلحادها..
ودعوا جنود الحق للصحراء يقتحمونها..
لتعود أرض المسلمين إلى عز يز كيانها.. (٨)

اهو « يوسف العظم » شاعر القدس يتغزل بالبندقية..

اءلتني في حمانا ظبية	أتحب الشوق في عين صبية
ت لا أعشق طرفا ناعسا	وخدوداً وشفاها قرمز ية
ـا أعشق صدراً عامراً	يحمل الموت و يزهو بالمنية
كت سري وقالت ظبيتي	أنت لا تعشق غير البندقية (٩)

، (٢)، (٨) شعراء الدعوة الاسلامية. جـ١.
شعراء الدعوة جـ٢ ص ٨١.
، (٥) شعراء الدعوة جـ٣ ص ٨١، ٧٠.
، (٧) شعراء الدعوة جـ٤ ص ٣٩، جـ٥ ص ٧١.
ر باعياة في فلسطين ص ٣٠.

أفراح الروح

ظلام يتبدد.. نور يشق دياجير الظلام.. رايات النصر تعلو.. مرفرفة.. وجيش الحق يسحق شتات الباطل.. ونداء يعلو.. الله أكبر.. ذلك في عهد كان فيه للمؤمنين باس.. يوم مضى.. سيعود حين يرجع الايمان إلى القلوب.. وتعود شر يعة السماء تحكم الأرض، و يعود الحق.. و يتم القرآن دستورنا ونهج حياتنا.. يتم نوره.. من جديد.. يومئذ ننعم بالحق.. والعدل يحكم أرضنا و بشر يعة السماء تحكم أخلاقنا، يومئذ ينعم المسلمون بنصر الله، و يرجع نداء الحق.. وتعود رايات الاسلام خفاقة، وترتفع المآذن بأصواتها وتكبيراتها، ونتحرر من الجاهلية الحديثة..

اختكم في الله – إخلاص –

فكر محدد مرن واضح

ابو العبس البزاري

عندما يطرح أصحاب المبادىء الضالة افكارهم المسمومة، من شيوعية وراسمالية، وفلسفات تائهة مضلة.. فانهم يطرحونها كفكر محدد منظم، كايديولوجية ذات مسار واضح في العمل، وكمنهج يعيشه الناس في اطار معين.

وإن على حملة الاسلام أن يطرحوا هذا الدين بذلك العمق، وبذلك البعد.. بل واكثر من ذلك.. أن يبينوا الاسلام للناس على أنه منهج فكر مرسوم.. ذو ايديولوجية واضحة المعالم، محددة الخطوات.

منهج لا يعتسف الطر يق، ولا يستحث الخطى بما يخرجه عن اطاره الطبيعي.

والذين ينسون هذه الحقيقة، يسيئون الى دينهم من حيث يعلمون او لا يعلمون.. يسيئون الى دينهم لانهم يطرحون الاسلام قزما صغيرا في مواجهة المناهج الضالة.. يطرحون افكارا متجمعة – سائبة أو غير سائبة – تتناول جزءا من هذه الحياة..

إن الانسان اليوم – وتحت وطأة المدنية المتدهورة، وتزعزع الانظمة الاقتصادية – باتوا يتطلعون الى منهج يحكم حياتهم كلها.. منهج يحمل فكرا مرنا واضحا.. و يعمل في واقع الحياة بهذه المرونة و بهذا الوضوح..

ذلك هو الاسلام.. وانى لأولئك أن تقنعهم حلول الترانيم والتراتيل، مهما بلغت روعة معانيها، او تسد حاجتهم عبادات في يومهم تحكمها ساعة او ساعات..

ليس هكذا ينبغي أن نطرح الاسلام للناس، ولا هكذا نربي الناس على هذا الدين..

إن علينا عندما ندعو الناس الى الاسلام أن ندعو اليه كمارد جبار، في مواجهة الجاهلية الطامة.. ينظر اليها من عل، و يكشف عوراتها وسوءاتها، و يسخر من تصوراتها وقيمها وموازينها.. يحكم عليها ولا تحكم عليه..

وان علينا كذلك ان نربي أناسا يحسون الراحة والطمانينة في التعامل مع هذا المنهج، أن يحكم حياتهم كلها، صغيرها وكبيرها، منهج لا يكلهم الى ثغرات عقولهم يتخبطون كيفما طاب لهم.

و يحسون – كذلك – الراحة والطمانينة في حمله الى الناس.. حتى وهم يرون التلويح بالسياط أو التهديد بالمشانق..

عندئذ يمكن للناس أن يروا الاسلام شيئا متميزا متفردا، وتلك هي الخطوة الاولى في الطر يق.. والله المعين ان شاء سبحانه..

امض لا تلتفت هاهنا أوهناك

أخي في الله، ثبتنا الله واياك على طاعته، وقد علمت قيمة المبادرة وحرص السلف الصالح على العمل في سبيل الله وبذل الروح رخيصة بين يدي الله، وعلمت أثر التردد والتسويف في فوات الكثير من الطاعات والفرص التي قد لا تعود مرة ثانية، وها نحن معا نتواصى على هذا الطريق، وقد وقع بصري على نور من أنوار الطريق يعينك في هذه المرحلة، أضاءه لنا الحبيب صلى الله عليه وسلم وأحد تلاميذه الصحابي الجليل علي رضي الله عنه، فقد روى الامام في صحيحه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الامارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فأعطاه إياها وقال **امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك** قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس، قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله.

...بهذه الروح تمضي الدعوات، وبهذه العزيمة تنتصر، وبهذا الالتزام والدقة تنفذ الاوامر، لقد كان توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم الالتفات يحتمل وجهين أحدهما على ظاهره اي لا تلتفت بعينيك لا يمينا ولا شمالا بل امض على جهة قصدك والثاني أن المراد الحث على الاقدام والمبادرة الى ذلك (١).. وقد حمله علي رضي الله عنه على ظاهره ولم يلتفت بعينه حين احتاج الى الالتفات.

فما اجمل ان يعيش الداعية قوله (صلى الله عليه وسلم) امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فيمضي في طريق الدعوة.. لا يلتفت الى المثبطين واصحاب الاهواء، ولا يتخذ من النفوس الضعيفة رفيقا في هذا الطريق، فان هذا الامر لا تقوى عليه الا النفوس ذات الهمم العالية، التي لا يزيدها هذا العمل الا ايمانا وتصميما على المضي.. كما القاها عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يوم مؤته مدويه عندما أقام المسلمون يتدبرون امرهم بعد ان عرفوا ان في انتظارهم مائة الف من الروم ومائة الف اخرى من نصارى العرب.. فقال نفر منهم: نكتب الى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– نخبره بعدد عدونا.. وهنا وقف عبدالله بن رواحة قائلا (يا قوم إن الذي تكرهون للذي خرجتم تطلبون، الشهادة. وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة. ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به، والله لقد رأينا يوم بدر ما معنا الا فرسان و يوم أحد فرس واحدة. فانطلقوا بنا. فانما هي احدى الحسنيين إما ظهور عليهم فذلك الذي وعدنا نبينا. وليس لوعده خلف وإما الشهادة. فنلحق بالاخوان نرافقهم في الجنات (٢).

فامض أخي الحبيب ولا تلتفت، فان الدعوة دعوة الله، **(وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم).**

والحمد لله رب العالمين

(١) صحيح مسلم ١٧٦/١٥ دار الفكر–بيروت.
(٢) غزوة مؤته/باشميل ص ٢٧١ نقلا عن تاريخ الطبري ٣٧/٣ ومغازي الواقدي ٧٦٠/٢.

المبادر... وفع...

اخي في الله/ بعد ان استنار لك الط...
وعرفت حرص السلف الصالح على ا...
يفوتهم موطن عمل في سبيل الله...
حفظك الله ان بيت الارقم بن ابي الارق...
تقفل أبوابه والعصبة المؤمنة التي قال...
الرب تبارك وتعالى: **(واصبر نفسك...**
الذين يدعون ربهم بالغداة وال...
ير يدون وجهه..) لا تزال في انتظارك...
شمرت عن ساعد الجد وعقدت النية لت...
حتى يقضي الله امرا كان مفعولا. ا...
فهذا نور جديد يضعه بين ايدينا الص...
الجليل كعب بن مالك احد الثلاثة ا...
خلفوا في غزوة تبوك فاحرص على ان ت...
به بما يعينك على مواصلة الطريق...
التردد والتسويف في الطاعات. فار...
سبحانه وتعالى تفضل عليك بأمر لا ي...
الا من أحب ولا يتيسر الا لمن يسره ا...
فبادر ولا تتأخر فما قصر من قصر الا...
أخذ الامر بالتهاون الى أن مضى ا...
الدعوة وهم في موقف المتفرج حتى ضا...
ايديهم الخير الكثير. يقول كعب بن...
فيما رواه البخاري:

«.. وغزا رسول الله صلى الله عليه...
تلك الغزوة حين طابت الثمار وال...
وتجهز رسول الله صلى الله عليه...
والمسلمون معه، فطفقت أغدو لكي...
معهم، فأرجع ولم اقض شيئا، فأق...
نفسي: أنا قادر عليه فلم يزل يتماد...
حتى اشتد بالناس الجد. فاصبح رسو...
صلى الله عليه وسلم والمسلمون مع...
اقض من جهازي شيئا. ثم غدو...
رجعت ولم اقض شيئا. فلم يزل بي...
اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان...
فادركهم، وليتني فعلت، فلم يقدر لي...

اعداد : جاسم المسلم



...ت اذا خرجت في الناس –بعد خروج ... الله صلى الله عليه وسلم– فطفت ... أحزنني أني لا ارى الا رجلا مغموصا ... النفاق. أو رجلا ممن عذر الله من ...اء...) (١).

... أنار لنا الامام ابن القيم في تعليقه ...ذا الحديث انوارا كثيرة منها: أن ... اذا حضرت له فرصة القربة والطاعة. ...زم كل الحزم في انتهازها والمبادرة ... والعجز في تأخيرها، والتسويف بها. ...ما اذا لم يثق بقدرته وتمكنه من ... تحصيلها. فان العزائم والهمم ...ة الانتقاض قلما ثبتت. والله سبحانه يعاقب من فتح له بابا من الخير فلم ينتهزه، بأن يحول بين قلبه وارادته، فلا يمكنه بعد من ارادته عقوبة له: فمن لم يستحب لله ورسوله اذا دعاه، حال بينه وبين قلبه وارادته، فلا يمكنه الاستجابة بعد ذلك. قال تعالى **(يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه) (٢)**. يقول القاسمي في تفسيره: ان ذلك يحتمل وجوها من المعاني منها: (أنه حث على المبادرة الى الطاعة، قبل حلول المنية، فمعنى (يحول بينه وبين قلبه) يميته فتفوته الفرصة التي هو واجدها، وهي التمكن من اخلاص القلب، ومعالجة ادواته وعلله، ورده سليما كما يريده الله، فاغتنموا هذه الفرصة، واخلصوا لطاعة الله ورسوله (٣) هذه احد المعاني. ولكن المعنى السابق رواه غير واحد من السلف ويؤيده ما روى، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك» فقيل: يا رسول الله! آمنا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله تعالى يقلبها(أ)» وعلى هذا القول: فوجه المناسبة كما يقول ابن القيم: انكم اذا تثاقلتم عن الاستجابة وابطأتم عنها فلا تأمنوا ان الله يحول بينكم وبين قلوبكم. فلا يمكنكم بعد ذلك من الاستجابة، وعقوبة لكم على تركها بعد وضوح الحق واستبانته، فيكون كقوله **(ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة)** وقوله **(فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم) (٤)**

الهوامش

(١) فتح الباري (٤٤١٨) وهو قطعة من حديث
(٢) زاد المعاد ٥٧٤/٣ بتحقيق الارناؤوط
(٣) تفسير القاسمي ٣٥/٥ سورة الانفال
(أ) اخرجه احمد والترمزي عن انس
(٤) التفسير القيم ٢٩١

...ة ص ٢٦

...هدأ تاريخيا وفتحت آخر، امتنا التي حاصرت فيينا ...ققت انتصار معركة الدردنيل، وحاربت حرب الاستقلال، ...خيرا هي امتنا التي اظهرت الخوارق الهائلة مرة اخرى ...قبرص.

... ان امتنا ترى نفسها في النظرة الوطنية، حيث تجد فيها ...بحثه عنه، وبنيتنا الوطنية تمثل فيها.

... في مقابل هذه النظرة الوطنية، تأتي النظرة اليسارية. ...ه تستلهم نبعها من النظريات الاشتراكية العقيمة التي ...دد الحريات في الغرب الذي لم يجد الطريق الصحيح ... تاريخه كله.

...اما النظرة الليبرالية، فتستقى الهامها من النظريات ...سمالية الربوية الحادة والمستغلة والموجودة ايضا في ...ب.

...ان النظرة اليسارية والنظرة الليبرالية تعتمدان على ...ابع اجنبية تسللت الى بنيتنا الوطنية لكن هذه العناصر ... تسللت الى كياننا فيما بعد، لم تستطع ولله الحمد ان ... بنيتنا. ان بنيتنا سليمة، وهذه التأثيرات مؤقتة أتت ...ب.

...ما النظرة الوطنية فهي الرداء الطبيعي الذي يوائم بنية امتنا. ومثل النظرة اليسارية او الليبرالية كمثل من يرتدي ملابس غيره. اكمام ملابس الغير تصبح قصيرة على الشخص الآخر، او ان تنية بنطلون الغير تصل عند الشخص الاخر الى ركبتيه فقط.

كما ان النظرتين اليسارية والليبرالية قد اهملتا الجانب المعنوي للانسان ووضعتا كل ثقلهما في النهضة المادية فقط. اذن فقد بعدتا عن اجابة الاحتياج الوطني. اننا موقنون بأنهما لم تعطيا الثقل المطلوب للمعنويات والاخلاقيات المنصوص عليهما في المادتين العاشرة والرابعة عشرة والمواد الاخرى المتعلقة بذلك في الدستور.

من هذا يتضح لنا ان النظرتين اليسارية والليبرالية نظرتان ناقصتان، على ذلك فلا يمكنهما تحقيق السعادة والسلامة للامة ذلك لان اساس السعادة والسلامة انما يكمن في الاخلاق والمعنويات. لذلك فاننا اخذنا طريقنا ونحن نحمل راية: «الاخلاق والمعنويات اولا وقبل كل شيء».

ان النظرة الوطنية تمثل الطريق الصحيح، الطريق الحق. أما النظرتان اليسارية والليبرالية، فانهما تمثلان الطريق الباطل.



تنكرة ... وفكرة

هناك عادة رذيلة منتشرة بيننا نحن النساء – وكذلك الرجال – ألا وهي الغيبة، وكثيرا ماتحدث عند اللقاءات وقد تكون بقصد أو بدون قصد.

لذلك تولدت لدي فكرة وهي انه عند بداية أي مجلس نحضر علبة فارغة وكل من تتناول سيرة أي انسان تضع دون اعتراض ريالاً واحداً وهكذا حتى نهاية المجلس ثم تؤخذ النقود وتوزع في أي مجال اسلامي.

وتقول الاخت أم مريم:

«لقد جربتها فنجحت .. واصبحنا نستفيد من جلساتنا بأن نبحث في مواضيع تنفعنا في ديننا ودنيانا، وكذلك استفادت بعض العائلات من المدخرات التي كنا قد جمعناها في جلساتنا السابقة.

ونحن من جانبنا ندعو لأم مريم وللاخوات بالثبات ومواصلة السير في طريق الحق. ثم لا يفوتكن نكر دعاء ختم المجلس: (سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك).

الاخت
أم مريم
من السعودية

هانت علينا ننوبنا

في احدى المرات سألت احدى الزميلات: أين كنت اليوم ياعزيزتي لم أرك منذ الصباح؟ اجابت: لقد كنت في البنك، ووجدتها فرصة سانحة فسألتها: في أي بنك تضعين أموالك؟ أجابت: هذا البنك القريب من مكان العمل. فقلت لها: ولم تضعين أموالك في هذا البنك ألا تعلمين انه بنك ربوي اجابت: ولكنني لا أخذ منه فائدة ثم انني فقط اتسلم منه المرتب الشهري قلت:ولو .. ان مجرد العلم بأنه بنك يتعامل بالربا تكفي بأن تجعلني حريصة على الا اكون من زبائنه، ثم ان هناك البديل .. بيت التمويل .. فلماذا تسعين الى اختلاط الربا والمال الحرام بأموالك. قالت: ان هذا البنك قريب من مركز العمل وأخذت صاحبتي تعتذر بالمواصلات والبعد والقرب مصرة على رأيها. فقلت لها: ياأختي اعلمي انه «**من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب**». وصمت وأنا أردد في نفسي سبحان الله ألهذه الدرجة هانت علينا ذنوبنا، كل شيء استحللناه وجعلناه في حيز المباح حتى الربا .. حتى الربا. فاذا كان هذا كلام أخت محجبة فماذا يفعل الغير...

وفي نفس اليوم ذهبت الى بيت التمويل لسحب مبلغ من المال فوجدت احدى الزبائن تتكلم مع زميلة لها تشكو لها من زحمة المواصلات فعرفت انها تسكن في احدى المناطق البعيدة عن المدينة .. هنا تذكرت حواري مع زميلتي .. ياسبحان الله تلك أبدت الف عذر وعذر لتبرر تصرفها وهذه الغير محجبة تاتي من مكان بعيد حريصة على ألا تدخل الربا في أموالها..

أم عبدالله

يوميات معلمة

امسكت زميلتي بجريدة الصباح لتقراها وبعد ثوان صدرت منها صيحة بصوت عال، التفت ناحيتها مذعورةأسالها: ماذا حدث أهي حرب جديدة على الابواب؟ هزت راسها نافية.قلت:لعل روسيا انن قد قامت بغزو بلاد اسلامية اخرى غير افغانستان؟ ردت بشدة: لا .. لا، سارعت بالقول: لا تقول بان اسرائيل قد دخلت بقواتها الاراضي السورية. تاوهت نافية: أوه .. ليس الامر كذلك!! قلت: انن ما الذي حدث بالله عليك؟ ردت باسى: لقد مات عمر خورشيد!!! قلت لها: ومن يكون عمر هذا! .. قالت: عازف الغيتار ال تسمعي به من قبل، مسكين لقد مات في حادث سيارة!!!

تالمت لحالها وقلت: بل انت المسكينة، لقد مات من هو خير من عمر خورشيد، وكل يوم يموت الآلاف من المسلمين الذين هم خير دون ان يحس او يتالم لموتهم أحد، يازميلتي العزيزة في يومنا هذا بات المعروف منكرا والمنكر معروفا، اتاسين لموت عازف طرب بينما المسلمون يقتلون بغيا وظلما.

انظري معي لقد نشرت الجريدة خبر وفاته في الصفحة الاولى. ألم اقل لك ان المعايير قد انقلبت في عصرنا الحاضر، وفاة شخص مثل هذا لا تعد خسارة للمسلمين، بينما توفي منذ عامين تقريبا عالم جليل من علماء المسلمين وهو ابو الاعلى المودودي، فاغفلت الصحف نكر وفاته اللهم الا من زاوية صغيرة قد لا ترى.

عادت زميلتي تتساءل: المودودي!! لا اظنني سمعت به من قبل؟ قلت باسى: نعم، شيء طبيعي انك لم تسمعي به فهو لم يمثل فيلما سينمائيا ولم يسجل اغاني تضرب الرقم القياسي في المبيعات كل ما في الامر انه افنى حياته كلها في العمل لخدمة الاسلام والدعوة اليه.هذا كل ماقام به وهو كما ترين عمل يسير لا يقاس بالنغمات التي كان يرسلها صاحبك المتوفى من غيتاره.

يازميلتي العزيزة: كان الاجدر بك الاهتمام بشخص كالمودودي وغيره لا عمر خورشيد وامثاله كي ترفعي من شان نفسك وهناك حكمة تقول «قل لي ماذا تقر اقل لك من أنت».

معلمة

بريد العزاز

خاطرة:

...ماذا بين الأصيل والبيسري

الحمد لله نحمده ونستعينه
ستغفره ونستهديه ونعوذ به
ن شرور انفسنا وسيئات
مالنا من يهده الله فهو المهتد
ن يضلل فلن تجد له وليا
شدا وبعد:
ظاهرة اجتماعية خطيرة
كزة في المجتمع الكويتي
يها محاربة جهرية لامر
اوامر الله عز وجل، والذي
عد على تثبيتها وتعميقها
غياب الاسلام عن ساحة
حياة وعدم تحكيم شرعه
ي لا ياتيه الباطل من بين
به ولا من خلفه، وما نتج
ه من فهم خاطىء للاسلام
بادئه العادلة التي لا تمايز
ا بين الخلق فلا هذا ابيض
هذا اسود وذاك غني وهذا
ير، فالناس سواء عند الله
رك وتعالى والكريم الفاضل
عزيز هو فقط المؤمن قوي
لة بالله عز وجل.اما الفاسق
و لا يساوي عند الله جناح
وضة ولو كان من اعرق
اس واطيبهم اصلا،
اهرة تلك:ـ هي التفرقة
فضيل بين الاصيل وغير
يل.
في مناقشة سمعتها من
السفهاء الذين يؤيدون
ل هذه الظاهرة بان
خدم التاويل في تفسير آية
ية يؤكد فيها ان
رض هذا التمايز

والتفاضل في الاصل ـ استغفر الله ـ

فقال: ان الله يقول: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» فالله ـ على حد تعبير السفيه ـ قد ميز بين الناس فخلق القبائل وجعل الى جانبهم الشعوب وميز القبائل عن الشعوب والصلة المقصودة بينهم هي التعارف فقط فلا تزاوج ولا تناسل.

هذا افتراء باطل على الله وكان الاجدر بهذا الانسان إكمال الآية حيث يقول عز وجل «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فالتقوى هي المطلوبة وليس الاصل.وتلك ان التقوى بيد الانسان. أما الاصل فلا حول ولا قوة للانسان فيه.

فلنعتبر من واقع مجتمعنا، كم جرت هذه التاويلات الفاسدة من مشكلات ومصائب، ليس فقط على مستوى الاسرة بل على مستوى المجتمع ككل، فكم من شاب تقي ورع اراد أن يصف نفسه بمن ارتضاها لدينها وخلقها قصد ورد لا لشيء سوى انه غير اصيل، وكم من اصيل اذاق زوجته مر العذاب لسوء خلقه وخسيس طباعه.

والامثلة كثيرة نسمعها ونعايشها كل لحظة ما انزل الله بها من سلطان.

ولكن هل من معتبر او متعظ ولنا في قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم. عبر وعظة يقول:

«اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ـ ان لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الفساد (بام) عينه يعيش في البلاد، فالطلاق نسبته مرتفعة وعدد العوانس في تزايد وفيها من المفاسد لا يعلمها الا الله؟!

اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

ام محمد

الرضا بالقضاء

اشترى شقيق البلخي بطيخة لامرأته فوجدتها غير طيبة فغضبت. فقال لها: على من تغضبين؟

اعلى البائع؟ ام على المشتري؟ ام على الزارع؟ ام على الخالق؟ اما البائع فلو كان منه لكان اطيب شيء يرغب فيه واما المشتري فلو كان منه لاشترى احسن الاشياء، واما الزارع فلو كان فيه لانبت احسن الاشياء. فلم يبق الا غضبك على الخالق. فاتقي الله وارضي بقضائه!!

ام يوسف

لوزير التربية ...

طالعتنا صحيفة الوطن الغراء يوم الاحد ٢٧ رجب ١٤٠١هـ بقرار وزير التربية الذي يقضي فيه بوقف تراخيص المدارس والمعاهد الاجنبية وكذلك منع دخول ابناء الكويت والخليج والعرب المدارس الاجنبية ابتداء من العام الدراسي المقبل.

ويجدر بنا نحن ان نقف لنتمعن في هذا القرار الحكيم الذي اصدره السيد وزير التربية بعد ان تزايدت الشكوى حول هذه المدارس الاجنبية التي باتت تمثل خطرا يهدد مستقبل أبنائنا وكلنا يعلم بأن هذه المدارس ما فتئت تدس في كتبها بين الفينة والاخرى مواضيع تستهدف منها تشويه مفاهيم ديننا الحنيف في عقول ابناء المسلمين وغيرهم على السواء، انه لمن المؤسف ان نرى استمرار مثل هذه المدارس وهي تستقبل العديد من ابناء المسلمين الذين يرى اولياء امورهم بأن هذه المدارس ستمنحهم ثقافة وتعليما أفضل ـ لا شك ان هذه النظرة خاطئة وكل ما في الأمر وللاسف الشديد هو الشعور بالنقص ومن ثم تفضيل كل ماهو أجنبي ـ ويحضرني هنا قول أخت امريكية اسلمت بفضل الله . تقول:قلدتمونا في كل شيء ودون تعقل حتى اكليل الزفاف الذي يقصد به في الديانة المسيحية انها قد زفت للاله.

وكما ذكرت الاخت لقد سرنا وراءهم في كل شيء غير مستبصرين بالاخطار التي سوف تصيبنا من جراء ذلك.

مرة أخرى تحية وشكر لوزير التربية وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

أم عبدالرحمن

«تعليق حول غلاف المجتمع عن افغانستان»

في العدد (٥٢٦) نشرت المجتمع صورة لاخواننا المجاهدين في افغانستان، وصورة لأمرأة مسلمة شج وجهها بفعل هؤلاء الكفرة، وان هذه الصورة بفضل الله ومجلة المجتمع انتشرت بين شبابنا في السعودية فتناقلوها لهول ما راوه، وسألني اخي الصغير هل رأيت مجلة المجتمع فعجبت منه وسألته، اين رأيت المجلة؟ فقال في المدرسة. فهذه الصورة أثرت في شباب المدرسة الذين كانوا سابقا متأثرين بصورة لاعبي الكرة فجذبت المجتمع هؤلاء الشباب، فلذا اقترح ان تكون الاغلبية دائما وبقدر المستطاع مؤثرة، وفقكم الله.

عبدالعزيز الخريف
الرياض

«أربع رسائل تتكلم عن مجلة العربي»

الرسالة الاولى: من الدكتور خالد ـ السعودية: نشرت مجلة العربي في عددها (٢٦٨) مقالة ماركسية لصاحبها الماركسي «جميل مطر» تحت عنوان «وفاق القطبين والعالم العربي» جاء فيه لقد ضربت القومية العربية في عام ١٩٦٧ لأنها كانت اقوى الاسلحة!! التي ترفض الاعتراف بأسس الصراع العربي الاسرائيلي [لاحظوا الغموض في تعبيره عن اسرائيل] ولأنها كانت تهدد الاستقرار السياسي .. واختلف القطبان [روسيا وامريكا] بعد ذلك حول السعي لتشجيع الوعي الديني في المنطقة!! للقضاء على الوعي القومي (لا ادري ان كان مؤمن بما يقوله هذا الماركسي) وثبت ان الاتحاد السوفييتي على حق (لاحظوا التحريض على القتل والعنف) لان الوعي الديني تطور مستقلا حتى انفجر في وجه القطبين معا. ولا تعليق على ماكتبه الماركسي الحاقد.

الرسالة الثانية: من الاخ سعيد ـ اليمن: الى مجلتي العزيزة المجتمع، لقد حز في نفسي وانا اقرأ تلك المقالة التي تطعن في الذات العلية وتنسب اليها افتراء وبهتاناً، والذي زاد من لوعتي ان كاتب المقالة مسلم والمجلة تصدر في بلد مسلم، وهو بذلك يتحدى المسلمين الموحدين قاطبة، وانني اتساءل هل قام احد بمحاكمته على تلك الافكار المستوردة التي لا تمت الى اسلامنا بصلة.

الرسالة الثالثة: من الاخت خيرية ـ مدرسة ثانوية للبنات: لها وجهة نظر خاصة تنقد بها المجلة على تهجمها على ماكتبه الاستاذ احمد بهاء الدين وتقول هاهي مجلة العربي امامي، كان الله قديما، حبا كان سحابة.

كان نهارا في الليل واغنية تتمدد فوق جبال الحزن .. الخ. واني اتساءل اي خطأ في هذا الكلام، وانني كمدرسة عربي اقول ليس في هذا مايسيء للذات الالهية سبحانه وتعالى. لان الكلمات تعني الرمز وهو مذهب شعري معروف، هذا رأي، اما اذا كانت هناك اشياء اخرى فانني لست مطلعة عليها والرأي لكم في آخر الامر.

المحرر: لا ننظر الى ماذكر لغويا انما للمعنى والالفاظ خادمة للمعنى واسماء الله ولا يجوز التعبير عنها بالرمز.

الرسالة الرابعة والأخيرة: من اخ يمني مسلم يقول:
السيد احمد بهاء الدين المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اخي قرأت كلمتك حول اليمن، وكم كنت اتمنى ان تعكس انطباعاتك ومشاعرك وانت في اليمن مستلهما تاريخها الاسلامي العريق، لكن مع الاسف وجدتك تنقل افكارا لا ترى في التقدمية الا ان تتعرى المرأة، وترى الايمان بالله وكتبه ورسله غير ضروري كما في شعر عبدالعزيز المقالح الذي يرمز الى ان الدين قادم من اميركا، ياأخي بهاء الدين اذا اردت ان ترى تردي المرأة اليمنية وخروجها شبه عارية فاليك (عدن) فقد رفعت الحكومة الماركسية شعار تمزيق العباءة. ياأخي بهاء

ارتفع قليلا بمستوى ا...
تتركها تتردى بعد ان...
الدكتور احمد زكي. وه...
كيمنين مسلمين ...
المقالة.

«ابناؤنا والـ... الصيفية»

لاشك ان في الدراس...
وتعبا متواصلا بالنسبة لل...
وان العطلة راحة ب...
العناء، فلابد للطلبة ...
من ان يستريحوا ...
وجسمانيا من اجل ذل...
ان ابين لابنائنا الط...
يسيئوا فهم هذه ...
فيفسروها على انها جل...
او خمول، وبالتالي الف...
يشتكي منه الكثيرون ...
العكس فالواجب عل...
يحولوا هذه الراحة ا...
متجدد كي يتسنى له...
على الفراغ الممل وا...
واسعة امامهم ليجددوا...
اثناء العطلة ومنها: قرا...
الكريم مع الحفظ ...
وقراءة الاحاديث الـ...
الشريفة وقراءة السير...
الشريفة وممارسة ا...
بمعناها الصحيح و...
امكن الى العمرة وزيارة...
العامة والاطلاع عل...
المختلفة والزيارات الم...
الاهل والاصدقاء والخرو...
الى البحر والحدائق م...
القيم الاسلامية عند الـ...
هذه الاماكن، ولا يسع...
المجال الا ان ادعو ...
القدير لكل طالب ...
وللمسلمين كافة ب...

«بشرى»

...ت بسرور بالغ نبأ اسلام
...ب الانجليزي في مجلتكم
...ة في العدد (٥٢٩) وانني
...رب الحرم المكي الشريف
...ينة جدة ازف اليكم بشرى
... ثلاثة شباب لبنانيين
...ون في جامعة الملك
...عزيز بجدة، وذلك بعد
...سرة للشيخ عبدالمجيد
...ي بعنوان الاعجاز العلمي
...رآن .. وبعد نقاش بسيط
...شيخ الفاضل اعلنوا
...م امام جمهور الحاضرين
...دموا لهم التبريكات بهذه
... حيث انقذوا انفسهم من
...لله. وقد كرمتهم جامعة
...بدالعزيز بجوائز عبارة
...جموعة من الكتب
...ية وذلك تشجيعا على
...لاق مع ركب الدعوة
...ية.

والفلبين والصومال وفلسطين وتونس .. احوال لا يعلم مداها ونهايتها الا الله سبحانه، فواجب المسلم ان يعد العدة ويجهز نفسه ليخوض المعركة ضد هؤلاء المفسدين في الارض، وليعلموا ان للاسلام رجالا.

علي حسن الفيلكاوي
الرميثية

طريق النصر

أَيُّها الشَّاكي فِرَاقاً واغْتِرابْ
كَفْكِفِ الدَّمْعَ وَنَاولني الحِرَابْ
نُخبِرُ الطُّغْيَانَ مَا مَعْنَى الشُّمُوْد
نَسْحَقُ الأنْذَالَ أذْيَالَ القُرُوْد
نُوضِحُ النَّهْجَ لأخْبَابِ اليَهُوْد
نَمْنَحُ القَوْمَ دُرُوساً فِي الصُّمُوْد
نَكْتُبُ النَّصْرَ بِمِنْهَاجِ الرَّدُوْد
بِفِعَالِ اليوم لافَخْرِ الجُدُوْد
أَيُّهَا الشَّاكي أنِيْناً وَعَذَابْ

إمْسَحِ الدَّمْعَ فَلَنْ يُنْجِي المُصَابْ
وَانْطَلِقْ بِالنُّورِ فِي لَيْلِ الوُجُوْد
وَامْلأ الكَوْنَ ضِيَاءً وَسُعُوْد
لا تُبَالي بِصِعَابٍ وَسُدُوْد
فَالهُدَى أكْبَرُ مِنْ زَيْفِ الحُدُوْد
بِرَفْضِ الحَقِّ أسَاراً وقُيُوْد
إنَّهُ البَاقي عَلَى دَرْبِ الخُلُوْد
أيُّهَا الشَّاكي ضِبَاعاً وَذِئَابْ
كُفَّ عَنْ هَذا فَقَدْ بَانَ الصَّوابْ

حبيب محمد

«ردوده قصيرة»

الى الاخوة الذين ارسلوا مواضيعهم حول موضوع طرحته المجتمع ثم رأت ان الافضل حاليا اغلاق البحث حوله لاعتبارات جمع الكلمة وتوحيد الصف الاسلامي .. ونناشدهم ان يوجهوا عنايتهم الى الكتابة في مواضيع اخرى وشكرا لهم وهم: محسن صالح ـ السعودية، علي بن حسن ـ الاردن، محمد احمد علي ـ عمان، محمد فرحان ـ الاردن، سعيد القرني ـ الطائف، احسان الحجحوج عراب محمود الحمش ـ السعودية ـ خميس ذياب ـ الاردن.

* **المنتدى الثقافي:** والى الاخوة الذين ارسلوا مواضيعهم الى صفحة المنتدى الثقافي من شعر ونثر نشكرهم على هذه المساهمة ونأسف لعدم نشرها لعدم صلاحيتها للنشر واملنا كبير فيكم ياشباب في الاعادة والممارسة اكثر فاكثر وهم: ابن الشعب ـ ابوماهر، محمد احمد ـ من الكويت، عبدالله بشير ـ جدة، مجدالدين ـ المشرد، مالك الاحمد، محمد عبدالقادر، محمد مازن، مصطفى محمد، ابوعمار، عبدالله محمد، حبيب محمد، محمد بن يوسف ـ ابوعمار.

* **سوريا: الى الاخوة الاحباب من سوريا الشقيقة البلد التي تدعو لاهلها ومجاهديها بأن يفرج الله كربهم ويفك اسرهم، وصلتنا رسائلكم الطيبة التي تعبر عن حس مرهف وعاطفة صادقة وانتم المورد العذب لمعلوماتنا وهم: ابوطارق دمشق ـ احمد المحمد ـ عبدالله ابوالهدى ـ حسام عبدالله ـ ابن سورية الحبيبة ـ ع، س ق سوريا المجاهدة.**

ـ الاخ ـ أ. أ. ع ـ تونس: يقول ان الحملة ضد الاسلام واهله متواصلة في تونس وكل مرة تأخذ وجها معينا ففي هذه الايام يعذب الاسلاميون، رغم النداء بالديمقراطية وتعددية الاحزاب».

ـ الاخ ـ عبدالرحمن المجاهد: تحياتنا لك وللجميع وعليك الاتصال بمركز الشباب في جمعية الاصلاح.

ـ الاخ ـ محمد شكري ـ الجزائر: الموضوع الذي طرحته حول الحرب العراقية ـ الايرانية ـ كنا قد طرحناه في اعداد سابقة وكان موضوع غلاف احد الاعداد وشكرا لك.

ـ الاخ ـ مرزوق المرزوق ـ السعودية: اهلا ومرحبا بك.

ـ الاخ ـ عزت فهمي ـ الدوحة: يذكرنا بخطأ في كتابة آية قرآنية. شكرا لك.

ـ الاخ ـ سعد مبارك ـ الكويت: يقول «احبك في الله» ونقول: احبك الله الذي من اجله احببتنا.

ـ الاخ ـ الدكتور الخالد ـ السعودية: نشكرك على حرصك بطلبك اعادة مقال سابق كنا قد نشرناه وسننشره متى دعت الحاجة الى ذلك.

...رة عابرة لاحوال المسلمين»

**...الناظر بمنظار الاسلام
...المسلمين في كل مكان
...نا له بال لما يرى
...ع من الاضطهاد
...ايقات التي تحدث
...مين في كل مكان، فقد
... السجون والمعتقلات
...ت المشانق ومشطت
...وورست ابشع صور
...م لابادة المسلمين دون
...ة لحرمة الانسان،
...نشكو وسوريا تنادي
...ستان تصرخ واليمن**

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

من الاخطاء الذائعة والاغلاط الشائعة التي تتداولها بعض الالسنة وبعض الاقلام قول بعضهم (جَرَّسْتُ فُلاناً) او (جَرَّسَ صاحِبَه) يريدون شَهَّر به وهذا لا يلائم الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب وذلك لان العرب تقول (جَرَّسْتُ فلاناً) اي حنكته وأكسبته خبرة ومن كلامهم في هذا فلان مُضَرَّس مُجَرَّس اي عَضته الامور باضراسها وأكلته حتى عرَّفته فان ارادوا انه سَمَّعَ بصاحبه وشهّر به أتوا به متعدياً فقالوا جَرَّس به. والتجريس التسميع ويقولون جَرَّسَ بالقوم: اذا صوت بهم وأجرسَني السَّبُع اذا سمع جَرْسي والعرب تفتح الجيم اذا افرد الجَرْس فاذا جمعته مع غيره كسرت الجيم نحو قولهم ما له حِسّ ولا جِرْس ومنه قولهم (سَمِعْتُ جَرْسَ الطَّيرِ) اي صوت مناقيره اذا نقر وأَجرس الطائر وأَجْرَس لإبلك: ارفع جَرسك بالحداء اي بالغناء قال الشاعر:

تنجوا اذا ما الحاديان أجْرَسا   تسير فيها خِنساً إنْلَسَا

والمُجَرَّسُ من الرجال هو الجدير بان يتكلم معه ومنه قال الشاعر:

انت لي مُجَرَّسٌ اذا   ما نبا كل مجرس

ومن معاني جرس: أكل ومنه جَرَسَت النحل نَوْرَ الشَّجَرِ: اذا اكلته. ولها عند فعل ذلك جرس وهي جوارس قال الشاعر:

تَظَلُّ على الثمراء منها جَوارِسٌ   مواضيع صهب الريش زغب رقابها

وصفوة القول ان الفعل جرس اذا تعدى بنفسه كان معناه حينئذ الحنكة والخبرة فتقول جَرَّست صاحبي اذا اردت انك علمته من تجاربك ما اكسبه خبرة فاما اذا عديته بالباء فقلت جرست بالقوم فان المعنى يصير حينئذ سَمَّعْت بهم وفضحتهم.

ومنها قول بعضهم (محكمة الجُنَح حيث يحاكم الانسان على جِنْحَة اقترفها) يريدون بالجنحة الجرم وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (يحاكم على جُناح ارتكبه او على جُرم) وهذا ما جاء في كلام العرب بل جاء في افصح الكلام قال الله تعالى عز وجل «ولا جُناحَ عَلَيْكُم فيما عَرَّضْتُم بِهِ مِن خِطْبَةِ النِّساء..» اي لا حرج عليكم. وقد ورد الجُناح في القرآن الكريم على معنيين فالاول بمعنى حرج كما في الآيات السابقة والثاني بمعنى الاثم كما في قوله تعالى: (لا جُناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهنَّ ولا اخوانِهِنَّ ولا ابناء اخوانهنَّ ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانُهُنّ) اي لا اثم عليهن في ابداء زينتهن امام الاصناف المذكورة. اما الجَناح بفتح الجيم فقد ورد في القرآن على عدة اوجه: بمعنى الميل في قوله تعالى (وان جَنحوا للسلم فاجْنَح لها) اي ما مالوا للسلم. وورد بمعنى جَناح المَلَك (أُولِي أجْنِحَةٍ مثنى وثُلاث ورُباع). وورد بمعنى الابط (واضْمُمْ اليكَ جَناحَك) اي يدك. وبمعنى التواضع (واخفض جَناحَك للمؤمنين) اي ألِنْ جانبك. ومنه (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) استعارة، لان الذُّل ضربان: ضرب يضع الانسان، وضرب يرفعه وقُصد هنا ما يرفعه، فاستعير لفظ الجَناح له. والمعنى: استعمل الذُّل الذي يرفع منزلتك عند الله من اجل رحمتك لهم. وورد بمعنى اجنحة الطيور (ولا طائر يطير بجناحيه) وتطلق العرب على جانبي الشيء جناحيه. فيقال جناحا السفينة وجناحا العسكر، وجناحا الوادي، وجناحا الانسان لجانبيه. وأما الجِنْحُ بالكسر: قطعة من الليل مظلمة لا [illegible] جانب منه. وفعله جَنَحَ، يَجْنَحُ ويَنِحُ بكسر الجيم وفتحها وضمها في المضارع.

السفينة: اذا بلغت ماءً رقيقاً فلصقت بالارض لا تستطيع المضيّ. وجنح فَوْقَهُم أيقنَ الطائر اذا ضم جناحيه يريد الوقوع: قال الشاعر:

اذا ما غَزَوْا بالجيش أبْصَرْتَ فَوْقَهُم   عصائب طير تهتدي بعصائب
جَوانِحُ قد ايقنَّ ان قبيلَهُ   اذا ما التقى الجمعانِ اول غالب

ومن كلامهم (هذا امر تَنْقَضُّ منه الجوانح) وهي اضلاع الصدر. واجتنح على الشيء: انكب عليه ومال قال الشاعر يصف ثور الوحش:

يبيت يحفر وجه الارض مُجْتَنِحاً   اذا اطمأن قليلا قام فانتفضا

وقال آخر:

جوفاء مطلية قارا اذا اجتنحت   بها غواربه فَخُنْنها قُتَحَ

ما أشبه اليوم بالبارحة

عندما ابتليت بلاد المسلمين في الاندلس بملوك وأمراء الطوائف الذين آثروا الملك والدنيا على الدين والاوطان قذف الله في قلوبهم الوهن وسلط عليهم النصارى المتعصبون وأخذت حواضر الاسلام تسقط واحدة تلو الاخرى، وبسقوط غرناطة عام ١٤٩٢م على يد فردينافد الثاني لم يبق من المسلمين في الاندلس الا بقايا عذبت عذابا شديدا، وفي هذه المناسبة كتب ابوالبقاء صالح بن شريف السرندي قصيدة يتفجع فيها على الاندلس وما أصابها وأصاب المسلمين في من النكبات والفواجع نقتطف منها هذه الأبيات:

فجائع الدهر أنواع منوعة ... وللزمان مسرات وأحزان
وللحوادث سلوان يسهلها ... ومالما حل بالاسلام سلوان
دهى الجزيرة أمر لا عزاء له ... هوى له أحد وانهد ثهلان
أصابها العين في الاسلام فارتزات ... حتى خلت منه أقطار وبلدان
فاسال بلنسية: ماشان مرسية ... وأين شاطبة أم أين جيان؟
وأين قرطبة دار العلوم فكم ... من عالم قد سما فيها له شان؟
وأين حمص وما تحويه من نزه ... ونهرها العذب فياض وملآن

•••

تبكي الحنيفية البيضاء من اسف ... كما بكى لفراق الالف هيمان
على ديار من الاسلام خالية ... قد أقفرت ولها بالكفر عمران
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة ... حتى المنابر ترثي وهي عيدان

•••

ياغافلا وله في الدهر موعظة ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان
وماشيا مرحا يلهيه موطنه ... أبعد حمص تغر المرء أوطان؟

ياراكبين عتاق الخيل ضامرة ... كأنها في مجال السبق عقبان
وراتعين وراء البحر في دعة ... لهم باوطانهم عز وسلطان
أعندكم نبأ من اهل أندلس؟ ... فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنا المستضعون وهم ... قتلى وأسرى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم! ... وأنتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس أبيات لها همم ... أما على الخير أنصار وأعوان؟

•••

يامن لذلة قوم بعد عزهم ... أحال حالهم جور وطغيان
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم ... عليهم في ثياب الذل ألوان
ولو رأيت بكاهم عند بيعهم ... لهالك الأمر واستهوتك أحزان

•••

يارب أم وطفل حيل بينهما ... كما تفرق أرواح وأبدان
وطفلة مثل حسن الشمس اذطلعت ... كأنما هي ياقوت ومرجان
يقودها العلج للمكروه مكرهة ... والعين باكية والقلب حيران

•••

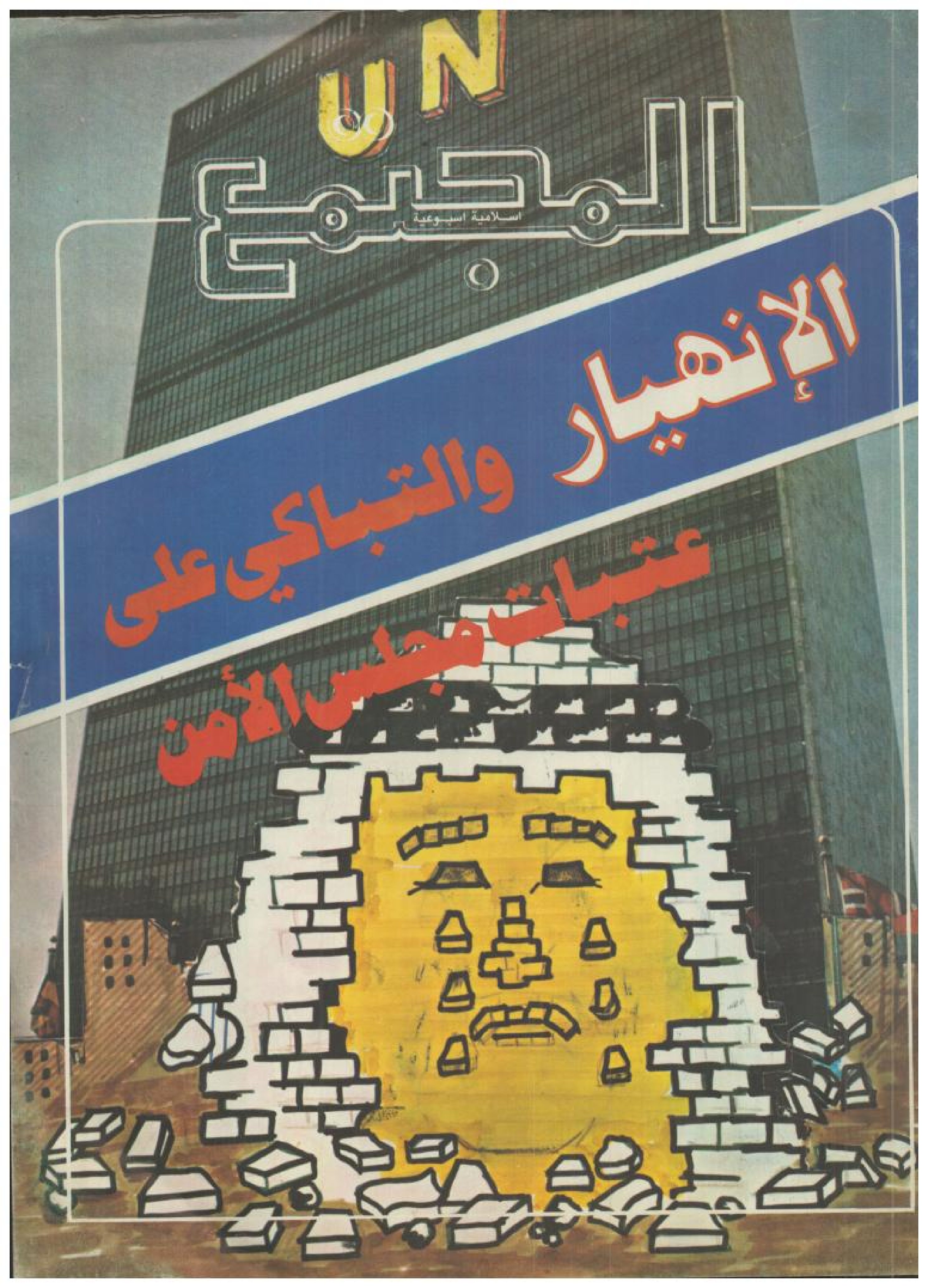
لمثل هذا يذوب القلب من كمد ... ان كان في القلب اسلام وايمان

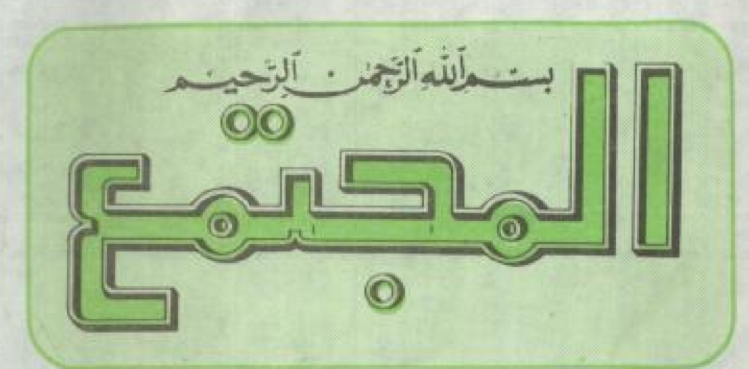
واليوم في بلد من بلاد المسلمين وفي مدن مشابهة لمدن الاندلس يسام المسلمون سوء العذاب والحرائر الشريفات يخرجهن العلوج من بيوتهن يتهكون أعراضهن .. وفي أخوات حمص وغرناطة تيتم الاطفال وترمل النساء على نحو ماوصف ابوالبقاء وأشد، والحال هي الحال ملوك وامراء ورؤساء لا نخوة فيهم ولا حمية، ورحمك الله يا أبا البقاء فكأنك تعيش بيننا وكما يقال ما أشبه اليوم بالباحة.

تأملات كاريكاتورية

* بدون تعليق !!؟؟

* ردود الفعل العربية على الغارة


UN
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الإنهيار والتباكي على
عتبات مجلس الأمن



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

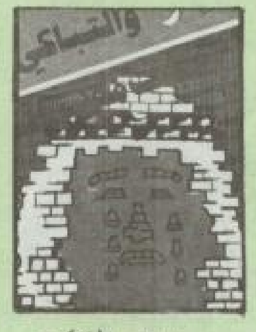
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠١ هـ - الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٤ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

هذا طريقنا

كان يجب أن نلتقي بكم الاسبوع الماضي كالعادة لكن عذرا فلقد عطلنا لمدة اسبوع لما اعتبرته وزارة الاعلام مخالفا لقانون المطبوعات والنشر لأننا تناولنا بعض ما يحدث في قطر اسلامي بما نراه مطابقا للحقيقة والواقع وبكل صراحة وأمانة. والحق أن قانون المطبوعات «٣٥» مكرر أصبح سيفا مسلطا على اقلامنا يمنعنا من كتابة كثير من الامور والاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي بصراحة ومن منظور الحق. فقارئنا يجب أن يعلم حقيقة ما يحدث في تلك الاقطار فمئات من المواطنين الابرياء يقتلون وتنتهك اعراضهم وتصادر اموالهم واراضيهم و يزجون بالسجون لا لشيء الا أنهم مسلمون لا يرضون بالظلم.. مع ذلك كله نرى ان ما ينالنا من وزارة الاعلام غير ما ينال الصحف والمجلات فبعض الامور التي نطرحها تطرح في تلك الصحف لا بل أن بعض الصحف والمجلات تتعدى على ذات الله وعلى الاسلام وأهله مع انها بذلك تمس مادة من مواد دستور الدولة وقد تكون تلك الصحف من جهات رسمية! وما تناولناه عن مجلة العربي الصادرة من وزارة الاعلام ليس ببعيد. كلمة اخيرة نختم بها حديثنا أننا لن نسكت عن قولة الحق وسنكشف بقدر استطاعتنا ما يحدث في العالم الاسلامي من حولنا لان ذلك واجب يمليه علينا ديننا و يدعونا اليه. فهذا طريقنا.

الانهيار
والتباكي على عتبات مجلس الأمن

هيئة الأمم المتحدة ـ ومجلس الأمن. ومحكمة العدل الدولية وجميع ما يشتق عن هذه الهيئات الدولية من أسماء ورموز ومؤسسات في العالم هي الآن مكان تساؤل عند جماهير الأمة الاسلامية. وذلك للأسباب الآتية:

● إن هيئة الامم المتحدة منظمة دولية ذات أهداف معلنة هدفها اقرار العدل والسلام في العالم .. وفض النزاعات والاشتباكات بين الدول المتجاورة أو القوى المتصارعة. كما هو معلن في برامجها وقوانينها .. بينما الواقع لم يؤكد حتى الآن أن هيئة الامم المتحدة كذلك ولا سيما بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي والشعوب العربية.

● أما براهين هذا القول .. فهي كثيرة.

١ ـ فبالرجوع الى تاريخ القضية الفلسطينية نجد أن هيئة الامم المتحدة منحت اليهود شرعية دولية بتأسيس دولة مستقلة على أرض فلسطين المغتصبة. وهذا يعني بالتالي أن الدولة اليهودية هي صنيعة الامم المتحدة في قلب العالم الاسلامي.

٢ ـ ثم ان البحث في الطريقة البنائية لتركيب هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن تؤكد أن هذه المؤسسات الدولية ليست الا العوبة تحركها أصابع الدول الكبرى كيفما تشاء. تلك القوى المستعمرة وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية وبريطانيا هي التي أوجدت دولة اسرائيل بقواها الذاتية وباستغلال هيئة الامم المتحدة ذات الغطاء الدولي العريض.

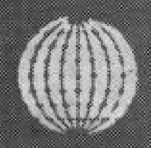
٣ ـ تلاحظ الجماهير المسلمة في أنحاء العالم أن لمنظمات الامم المتحدة ومؤسساتها أهدافاً نفسية تعمل على امتصاص النقمة والارادة والتصميم عن الدول المستضعفة التي يمكن لها أن تجمع صفوفها ذات يوم وتأخذ ثأرها بنفسها دون الرجوع الى الامم الكبرى. وهنا يكون دور منظمات هيئة الامم المتحدة امتصاص نقمة هذه الشعوب فيما يسمى بالعالم الثالث داخل أروقة العمارات الفارهة والأبنية الفاخرة المزركشة وضمن أوراق وبيانات لا تملك القدرة على كف يد العدو. وليست مؤهلة لاسترداد أي حق من حقوق المستضعفين في هذا العالم.

٤ ـ والجماهير المسلمة باتت اليوم مقتنعة بأن مهمة امتصاص نقمة الدول المستضعفة وغضبها لدى هيئة الامم المتحدة تؤدي دورها كما تريده الدول الكبرى واسرائيل في العالم العربي والاسلامي ولا سيما في مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي. فبالنظر الى ملفات مجلس الامن نجد حالات نادرة جدا توصل فيه المؤتمرون وراء كواليس مجلس الأمن الى ادانة عمل اسرائيلي ما دون ادانة دولة اسرائيل وعدوانها ككل.

٥ ـ والجماهير المسلمة تسأل بعد هذا:

لماذا هذا الانهيار .. وهذا التباكي على عتبات مجلس الأمن؟؟

ولماذا يسرع العرب في كل قضية الى هيئة الامم المتحدة؟ بينما قرارات الامم المتحدة وتوصياتها .. وكذلك مقررات مجلس الامن لم تتمكن منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم من استرداد شبر واحد من السيطرة الاسرائيلية واعادته الى العرب .. كما أن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لم يعمل على اجبار اسرائيل على دفع أي تعويض للعرب بسبب الأعمال التخريبية التي تقوم بها بين الحين والآخر في البلدان العربية. والتي كان آخرها ضرب المفاعل النووي العراقي قرب بغداد!



٦ ـ وهنا تضع الجماهير المسلمة حكامها أمام مسؤولياتها. وتقول: ماذا قدمت لنا منظمات الامم المتحدة؟ علما بأن الانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي قد قدمت لهيئة الامم المتحدة كل شيء، وأمثلة ذلك كثيرة جداً:

• فالعرب بالذات، هم الممولون الاساسيون لصندوق النقد الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة، حيث أن الدول العربية الغنية تدفع للصندوق ثلثي رصيده. أي أن العرب يمدون الامم المتحدة عبر ميزانية صندوق النقد الدولي بما يزيد عن ٦٠٪ من تلك الموازنة. بينما لا ينتفع العرب من ذلك. كما ان القضايا الاسلامية لا تلق أية مساعدة من صندوق النقد الدولي.

• والعرب الأغنياء أنفسهم .. هم الممولون الاساسيون لمنظمة اليونسكو. التي تعتبر بعيدة كل البعد عن قضايا الأمة الاسلامية الاساسية، بينما تقدم جل خدماتها لقضايا كثيرة لا علاقة لها بقضايا أمتنا من قريب أو من بعيد!!

وهنا يطرح سؤال نفسه:

ـ لماذا كل هذا الدعم العربي لهيئات وفروع هذه المنظمة الدولية التي لا تقف مع قضايانا؟

ـ ولماذا يكتفي العرب وحكام العالم الاسلامي ببعض البيانات التي يصدرها مجلس الأمن وهي بيانات لا ترد حقاً ولا تنصف مظلوماً؟

ـ ثم لماذا التباكي والانهيار على عتبات مجلس الامن في كل قضية تحدث في عالمنا الاسلامي. بينما هذه الهيئات الدولية هي التي أوجدت العدوان أصلا في قلب الامة الاسلامية؟

ان المفاعل النووي العراقي هو انجاز لكل المسلمين في العالم، والمسلمون لا يكتفون أبدا بالشكوى الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، إن المسلمين يطالبون حكامهم بالوقوف وقفة واحدة الى جانب الشعوب، لتقف الشعوب مع الحكومات في مواجهة واحدة للعدوان الشرس الذي تواجهه الأمة بسبب الوجود اليهودي على أرضها.

نعم .. ان الشكوى لمجلس الامن لم تعد هي الطريق .. بل ليست هي الطريق منذ البدء. فنحن لا نريد من الهيئات الدولية أن تمارس معنا عملية الامتصاص بعد الآن!

وعلى حكام العالم الاسلامي أن يعملوا على ايجاد القوة الاسلامية الموحدة المستقلة. كما عليهم أن يعملوا على ايجاد المنظمة الاسلامية المتكاملة المستقلة عن الامم المتحدة .. ولتكن محكمة العدل الاسلامية التي اقترحتها الكويت مثالا يجب تكراره في طريق استقلالية العمل الاسلامية. بحيث تستعيض أمتنا الاسلامية عن هيئة الامم المتحدة وفروعها بمنظمة اسلامية ذات أطر متكاملة وبرنامج متكامل تكون هي البديل الوحيد عن مجلس الامن الدولي. ولذا فإن الشعوب المسلمة تطالب حكامها بالآتي:

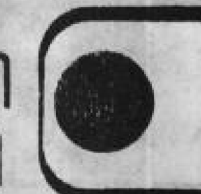
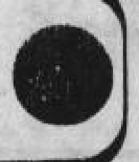
١ ـ عدم الوقوف على عتبات مجلس الامن والتباكي داخل أروقته في محاولة يائسة لحل قضايا الامة من خلاله.

٢ ـ اعداد العدة اللازمة لأخذ الحق بالمبادرة الاسلامية الفورية. بحيث يرد حكامنا على العدو دونما تريث .. وبلا تشكي للعالم الآخر. فاخذ الثار من العدو بات واجبا تنادي به الجماهير المسلمة. وتطالب حكامها بالعمل من أجله.

٣ ـ إن حكام العالم الاسلامي مطالبون بالاستقلال الكامل عن الأمم المتحدة التي تسيطر عليها الدول الكبرى بحيث تمنع تلك الدول إقساط الحق. وكف يد الظالم. والا .. فما هو دور الفيتو الذي تستخدمه الولايات المتحدة كل مرة لمنع مجلس الامن من اقرار ما يدين اسرائيل؟ وما هو مكان الصوت العربي الى جانب الفيتو الامريكاني الذي ياتي في كل قضية عربية أو اسلامية صفعة أليمة على وجه الأنظمة العربية؟ اذا لا بد من الاستقلال بمنظمة اسلامية موحدة للتخلص من الذل الامريكاني والعنت الاستعماري.

نعم .. إننا ننادي وبصوت مسموع..

«يا حكام العالم الاسلامي .. إن التباكي على عتباب الامم المتحدة لا يسمن ولا يغني من جوع. وانما يزيد الطين بلة ويشجع المعتدي على الاستمرار في عدوانه. وأنتم مطالبون جميعاً باخذ الثار من العدو اليهودي اللدود قبل أن يفوت الأوان».

المجتمع المحلي

وزير العدل قوانينا متفقة مع الشريعة



قال وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح: ان قوانينا متفقة تماما مع الشريعة الاسلامية، فلا يوجد قانون يخالف شريعة الله. وعندما قامت الشبهة حول فوائد البنوك أنشأنا بيت التمويل على أساس اسلامي، ونجح بيت التمويل ان مرجعنا دائما الى تراثنا الاسلامي!

بحث كادر جديد للأطباء



علم أن الجهات المعنية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء قد طلبت ايضاحات عاجلة من وزارة الصحة العامة حول مشروع الكادر الجديد للأطباء والفنيين الذين أعدته لجنة متخصصة من الوزارة وأحالته الى مجلس الخدمة المدنية منذ بضعة أشهر على أمل بحثه واقراره.

وقال وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان نسخة من الكادر قد حولت الى مجلس الوزراء بعد طلب عاجل من أمانة المجلس.

خمسة انفجارات في الكويت

فلنحاسب المخططين قبل عقاب المنفذين

دوت في الكويت بعد ظهر الخميس الماضي، خمسة انفجارات بأوقات متلاحقة وفي مناطق متفرقة، روعت السكان، الا أنها ولله الحمد لم تسفر عن أية اصابات في الارواح، واقتصرت نتائجها على الاضرار المادية.

فعلى مدار ساعة كاملة، بين الساعة الثالثة والرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي تلاحقت الانفجارات في المواقع التالية: امام محطة للباصات على بعد ٢٥٠ مترا من المدخل الرئيسي لوزارة الداخلية، وفي منزل مهجور ملاصق للادارة العامة لأمن الدولة في منطقة الشرق، وقرب التل السياحي في السالمية ومنطقة قصر السلام، وتحت سور محول كهرباء في منطقة الفنطاس.

هذا وقد ترأس وكيل وزارة الداخلية اللواء عبداللطيف الثويني اجتماعا طارئا يوم الخميس حضره مدير الأمن العام وكبار الضباط والمسؤولين، تناول خلاله بحث هذه الحوادث المؤسفة.

وأعلن اللواء الثويني أن مثل هذه الأعمال الاجرامية لن تؤثر على استتباب الامن في مختلف أنحاء البلاد، وأن أجهزة الامن ساهرة على تطبيق القانون، وعلى سلامة المواطنين وأمنهم وممتلكاتهم.

ونحن في «المجتمع» نقول، ان الذين هددوا باشعال الكويت قد نفذوا تهديداتهم كما يبدو ولقد ذكرنا في العدد الماضي من المجلة ـ وهو ليس ببعيد ـ أن شقيق رئيس دولة عربية قال في اجتماع مغلق، نوقشت فيه قضية قطع المساعدات الاقتصادية عن تلك الدولة، انهم يدفعون لنا ثمن كراسي حكمهم وثمن حياتهم نحن لا نأخذ منهم معونات نحن حماة عروشهم وسنلهب النفط من فوق رؤوسهم لنحرقهم قبل أن نحترق».

فهل حقق المتوعدون ماتوعدونا به، هل يريدون أن يحرقوا النفط من فوق رؤوسنا قبل أن تحرقهم شعوبهم وتحرق ظلمهم؟

ان الاسلوب الذي تمت به الانفجارات ـ خمسة انفجارات في وقت واحد تقريبا ومناطق مختلفة ـ يدل دلالة واضحة على أن وراءه تنظيما، وليس فردا أو مجموعة أفراد، بل ان وراءه نظاما يعطي ويوجه ويضمن.

وعلينا هذه المرة حين نوفق الى كشف هؤلاء ان لا نكتفي بالعقاب الشبيه بعقاب من أرادوا تفجير جمعية الاصلاح حين سمح للمخطط بمغادرة البلاد لأنه ديبلوماسي، وحين صدر حكم بالعفو عن الثاني، وحين حكم الثالث بخمسة عشر عاما..!

وليس علينا هذه المرة أن نعاقب المنفذين فقط بل علينا أن نحاسب من دفعهم من وقف وراءهم ودعمهم وخطط لهم.

وان لم نفعل ذلك فسنجعلهم يطمعون بنا، ولا يحسبون لنا حسابا في كل مايفعلون من تخريب وتدمير في هذا البلد.

عصابة مخدرات

تمكن رجال إدارة مكافحة المخدرات من ضبط عصابة محترفة لتهريب الهيروين مكونة من أربعة أشخاص هم عبدالله وعصام من البحرين، ومنصور كويتي، وعبدالرؤوف أفغاني، وبحوزتهم كمية من الهيروين بلغت قيمتها ١٥٠ ألف دينار.

رد من صاحب هلا هاوس

جاءتنا رسالة من السيد احمد عبد الواحد الايوب صاحب هلا هاوس معقبا على ما جاء في موضوع شركات كويتية تستورد الخمر بمباركة حكومية يقول فيها:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

«يا أيها الذين أمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». «صدق الله العظيم».

ورد في مجلتكم العدد «٥٣٦» الصادر في ٢٩ رجب ١٤٠١ الموافق ٣ يونيو ١٩٨١ في الصفحة التاسعة في مقال شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية.

ورد في المقال المذكور الفقرة التالية:

«وقد جاءنا حديثا كتاب من احد المواطنين يقول فيه بأن شركة الكروان تقوم باستيراد الخمور وتخزينها في مخازن خاصة بفندق هلاهاوس.. الخ»

ولما كنت صاحب هلاهاوس فانني انفي ما جاء في التحقيق الصحفي المذكور جملة وتفصيلا..

اذ ليس في هلاهاوس مخازن خاصة او عامة وانني لأعجب كيف قبلت مجلتكم نشر هذا الأمر الخطير استنادا الى معلومات وردت اليها في كتاب مواطن. وهل تسمحون بنشر كل ما يرد اليكم قبل التأكد منه. ولما كان ما نشر قد سبب لي ضررا واساءة سمعة بالاضافة الى جرح شعوري الديني كمسلم سيما وان الخبر غير صحيح وكان الاحرى بمجلتكم وهي مجلة اسلامية ان تتحرى الدقة والصدق قبل ان تتهم الناس او تنسب اليهم امورا غير صحيحة..

وعليه فانني ارجو تزويدي بنسخة من كتاب احد المواطنين الذي اعتمدتم عليه في نشر الاخبار المغلوطة وذلك لكي اتخذ الاجراءات القضائية ضده.

كما ارجو نشر هذا الرد الذي انفي فيه ما ورد حول هلاهاوس جملة وتفصيلا.. مع احتفاظي بكافة الحقوق الاخرى.

احمد عبد الواحد الايوب
صاحب هلا هاوس

النشاط الأول لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة العاشرة



اقامت مراكز المنطقة العاشرة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها الاول حضرها جمهور غفير من أبناء المنطقة العاشرة بالاضافة الى الاخوة الطلاب والمدرسين ومشرفي المناطق الاخرى ووفد من مجلس ادارة الجمعية وقد أستهل الاحتفال بتلاوة عطرة من كتاب الله عز وجل، تلاها على مسامعنا أحد طلاب المراكز ثم تكلم مشرف المركز منوها بالدور الكبير التي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في سبيل خلق جيل قرآني فريد وتربيتهم وفق خصائص التصور الاسلامي عقب ذلك ابتدأت فقرات البرنامج والتي حوت الاناشيد الاسلامية والتمثيليات الفكاهية والايمانية وقد اعجب الجمهور بفقرات مضارب العرب في اميركا والمطعم الاسلامي والغريب، ثم تقدم المشرف العام للمراكز فضيلة الشيخ عطية محمد سعيد والقى كلمة الختام تفضل بعدها الاخ مدير الجمعية بتوزيع الجوائز على المتفوقين في المسابقة الثقافية الداخلية والتي أجريت ضمن الاحتفال وختم الحفل بكلمة احد طلاب المراكز أبرز فيها أهمية الاخوة في الله ومدى الاستفادة من المراكز .. ومما هو جدير بالذكر أن مراكز المنطقة العاشرة والتي تقيمها جمعية الاصلاح بالتعاون مع وزارة التربية تضم:

١ ـ مركز أبي ذر الغفاري بالرقة ومركز أبي العلاء المعري بالفحاحيل.

٢ ـ ومركز الفحاحيل المتوسطة بنات بالفحاحيل.



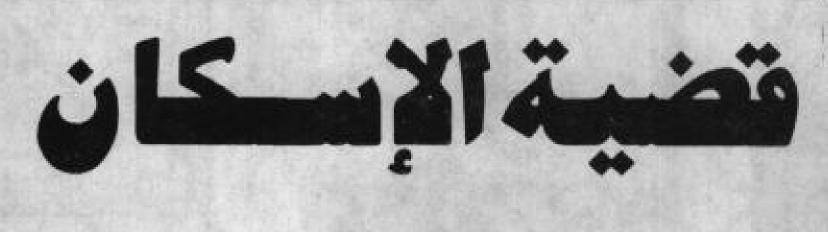

• عيسى الشاهين



• جاسم العون




• صالح الفضالة



قضية الإسكان إلى أين؟

الحكومة ليس لديها سياسة اسكانية واضحة أو مبنية على دراسة وتخطيط.

بالرغم من الجهود المشكورة التي قامت بها الحكومة لتلبية رغبات المواطنين في الحصول على السكن سواء بمنح القسائم السكنية أو القروض أو وحدات ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة أو الشقق وهي بلاشك جهود كبيرة، الا أن الحكومة كما قال بعض النواب بحق ليس لديها سياسة اسكانية ثابتة مبنية على دراسة وتمحيص.

فالوقتية وعدم الدراسة تكاد تكون سمة عامة لجميع المشاريع الحكومية وخاصة في مجال الانشاءات والاسكان. فمامن مشروع تم انجازه الا وتحسر المواطنون عليه، ليته استكمل كذا وكذا وليته كان في مكان كذا..! ولو استثنينا مشاريع الطرق لوجدنا أن مرافق حيوية انطبقت عليها سمة الوقتية وعدم التخطيط الدقيق والدراسة كمطار الكويت وكوزارة الاعلام مثلا.

لا علينا بذلك، فنحن بصدد مشكلة الاسكان بالذات..

تعدد الجهات المسؤولة

واول مظاهر الارتجال في السياسة السكانية هو تعدد الاجهزة المناط بها التخطيط او التنفيذ فهناك وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان ووزارة الاشغال العامة وبنك التسليف والادخار والى حد ما بلدية الكويت.

وكانت المسؤولية محصورة اولا في وزارة الاشغال العامة، ثم انشئت الهيئة العامة للاسكان كهيئة تنفيذية عام ١٩٧٤. أما وزارة الاسكان والمسؤولة عن وضع الخطط الاسكانية فتم انشاؤها عام ١٩٧٥ أي بعد سنة في تاسيس الهيئة العامة للاسكان المسؤولة عن التنفيذ وهذا يعني بصورة اخرى أن الهيئة المنفذة وجدت قبل الهيئة المخططة! قد يقال بأن الحكومة كانت مسؤولة عن التخطيط السكاني وهذا صحيح ولكن دونما وجود هيئة متخصصة وتتعاون مع الجهات المعنية يعني دائما الارتجال والوقتية في المشاريع سواء في حيث التخطيط والسياسة العامة أو التنفيذ.

ان المواطن الذي يريد ان يحصل على سكن عليه أولا: أن ينتظر سنوات طويلة، وعليه ثانيا: أن يراجع اكثر من جهة حكومية بصفة مستمرة الى أن يستطيع أن يسكن في وحدة سكنية من وحدات ذوي الدخل المحدود أو المتوسط أو المسكن الذي بناه على قسيمة بقرض من بنك التسليف والادخار .. ومالم يكن المواطن محظوظا فانه كما يعلم الجميع وبسبب الروتين في الدوائر الحكومية يمر في رحلة عذاب قبل ان يحصل على السكن الذي غالبا مايكون ناقصا أو غير مناسب - أو صغير الحجم، وعندما يستلم بيتا صغير المساحة سيمر في رحلة عذاب اخرى عندما يريد أن يضيف اليه توسعة جديدة.

بطء في التنفيذ

وفي الوقت الذي «يتمرمر» فيه المواطن للحصول على سكن، هنالك الآف من المواطنين ينتظرون على القائمة لسنوات! اذ ان تنفيذ المشاريع السكنية يتم ببطء شديد يحرم المواطن من السكن لسنوات طويلة.

وبالرغم من الجهود المشكورة التي تبذلها الحكومة للاسراع في تلبية طلبات المواطنين الا أن التأخر والبطء في التنفيذ لاتزال سمة اساسية لاجهزة الاسكان. ومن المشكوك فيه ان تتمكن الحكومة من الوفاء بوعدها الذي قطعته على نفسها أمام

• تعدد الاجهزة المسؤولة عن الاسكان والروتين فيها ينيق المواطن رحلة عذاب.

• يد الاصلاح يجب ان تمتد الى أصل المشكلة وجذورها والمواطنون ينتظرون دور المجلس.

مجلس الامة وهو ان يحصل كل مواطن كويتي على سكن مع نهاية عام ١٩٨٥!!

لكن خطة الهيئة العامة للاسكان لاتوفر الا ٧٥٪ فقط من الطلبات، ومن واقع التجربة تقول أنها لن تتمكن من انجاز الخطة عام ١٩٨٥، مع أنها وجدت اصلا للاسراع في تنفيذ المشاريع السكنية.

التفرقة في السكن

وفوق التخبط والارتجال فان السياسة السكانية تعاني من مرض التفرقة بين المواطنين وليس المقصود هنا تقديم اولوية مواطن على آخر، او الاسراع في تنفيذ طلبات بعض المواطنين من ذوي الحظوة «والواسطة» فذلك اصبح سمة عامة في جميع الخدمات الحكومية، ولكن المقصود هنا التفريق بين المواطنين من حيث نوعية السكن ومساحته، فقد كان النظام المعمول به اولا هو نظام القسائم السكنية والتي مع الزمن اخذت تتقلص من حيث العدد والمساحة، ثم اخذ بنظام القروض وبيوت ذوي الدخل المحدود وذوي الدخل المتوسط ثم ان بيوت ذوي الدخل المحدود بعضها دور واحد (عربي) وبعضها دوران وبعضها شقق.

وكما ورد في برنامج الحكومة المقدم الى مجلس الامة هنالك نظام جديد هو نظام الشقق والمجمعات السكنية وهذا ماسنناقشه بعد قليل، فهذا التنقل من نظام لآخر دليل على الارتجال وعدم التخطيط في السياسة السكانية من جهة، ودليل كذلك على التفرقة بين المواطنين من حيث المسكن، وهذه قضية خطيرة فمعيار التفرقة بين ذوي الدخل المحدود وذوي الدخل المتوسط غير مقبولة عمليا وانسانيا، ونحن في الكويت نعيش في بحبوحة من فضل الله فلماذا لا يساوى بين المواطنين في السكن؟ نعم هناك مواطنون اغناهم الله من فضله لكن هؤلاء يستطيعون ان يشتروا الارض التي يريدون و يبنون عليها المساكن التي يحبون .. اما المستحقون للسكن فيجب أن يساوى بينهم طبقا لروح الدستور ونصوصه.

الشقق والمجمعات السكنية

والآن نعود لموضوع الشقق الفاخرة والمجمعات السكنية، حيث تتجه السياسة السكانية الى بناء الوحدات السكنية الكبيرة التي تحتوي على الشقق، والمشروع قيد التنفيذ الان هو مشروع الصوابر، الذي سينفذ على مرحلتين كما ورد في برنامج الحكومة.

العجيب أن الحكومة تصر على هذا المشروع بالرغم من محاذير كثيرة:

ـ فنظام الشقق لا يتلاءم مع طبيعة الحياة الكويتيين ولايناسبها، وليس هناك اقبال عليها، بل ان الحكومة تعلم أن معظم الكويتيين يرفضون هذا النوع من السكن.

ـ وتكلفة الشقة كما في مشروع الصوابر هي نفس تكلفة الوحدات السكنية المنفصلة ان لم تكن اكثر بسبب غلاء الارض التي سيقام عليها المشروع.

ـ المشروع يقع في مدينة الكويت وفي المراكز التجارية المزدحمة مما يعني أن المشروع عندما يكتمل سيسهم مع مجمع الوزارات في خلق ازدحام مروري رهيب، في الوقت الذي لا تزال فيه اجهزة المرور حيرى في كيفية التغلب على مشكلة ازدحام المرور! وقد طالب مدير الادارة العامة للمرور فؤاد مساعد الصالح بحق ضرورة أخذ رأي الادارة في المشاريع العمرانية لضمان عدم تسببها في تفاقم ازمة المرور.

ـ ولكون المشروع في وسط المدينة سيكون غير مريح صحيا كما أن ازدحام المرور وضوضاء المراكز التجارية ستكون مصدر ازعاج لراحة الساكنين، وهذا مايدعو الى عدم الاقبال على هذا النوع من السكن.

ـ ان حجة تناقص المساحة الصالحة للبناء من اراضي الكويت مبالغ بها كثيرا، وبما ان ارض الكويت غير زراعية فيمكن اعتبار الكويت جميعها صالحة للبناء، والارض المبنية لاتزال نسبتها الى مساحة الكويت صغيرة، ومن حيث الخدمات العامة معروف أنه كلما قلت الكثافة السكانية كلما كانت ايسر واقل كلفة.

واذن فان مشروع المجمعات السكنية ونظام الشقق أو مايسمونه الانتشار الرأسي او العمودي لا تقف وراءه حجة معقولة، ومن هنا يذهب بعض المواطنين الى حد الظن بأن مشروع الصوابر بالذات لابد وأن وراءه بعض المتنفذين ممن يمتلكون الارض التي سيقام عليها!!

ومن يدري فقد يكون هذا الاحتمال صحيحا فالكويت مع الاسف أصبح كل شيء غريب قابلا للتحقيق فيها!

على أية حال فالمشروع فيه دلالة على تخبط السياسة السكانية وارتجاليتها في احسن الاحوال!

والسؤال الذي يفرض نفسه بعد هذا العرض هو ما الحل؟ وكيف يتم وضع سياسة اسكانية حكيمة؟

في جلسة الثلاثاء الماضي تطرق بعض النواب لمشاكل الاسكان وتساءل بعضهم عن جدوى وجود الهيئة العامة للاسكان وطالب بضمها الى وزارة الاشغال، كما طالب آخرون الحكومة بالتعجيل في تسليم البيوت لطالبيها واستكمال مافيها من نقص، وانتقد بعض النواب التفرقة في السكن بين المواطنين. والحقيقة أن ما اثاره النواب من نقاش حول الاسكان يكاد

يكون صحيحا تماما. ولكن كيف الحل؟ لعل مجلس الامة يقدم حلولا في جلسات قادمة ولكن الذي ينبغي الالتفات اليه أن يد الاصلاح يجب أن تمتد الى أصل المشكلة وجذورها..

ومشروع القانون الذي تقدم به النواب عيسى الشاهين وصالح الفضالة وخالد الجميعان وجاسم العون ومرضي الانينة الخاص بانشاء مجلس أعلى للاسكان يمكن اعتباره خطوة أولى على طريق اصلاح السياسة السكانية في البلاد.

فالمشروع اذ اشرك جميع الاجهزة التي لها علاقة بالاسكان في التخطيط وحصر المسؤولية في جهاز واحد، يكون قد قدم حلا لمشكلة تعدد الاجهزة التي اشرنا اليها اذ أن القرار الواحد البات سيكون له أثر حاسم في السرعة في التنفيذ وعدم التعقيد.

كما ان تفرغ الجهاز الاعلى المقترح سيجعله قادرا على التخطيط للسياسة السكانية بشكل عام.

وقد ضمن المشروع كذلك (المادة الثالثة) حسن العمل من الناحية الفنية حيث اجازت له المادة الاستعانة بالمستشارين.

الحل الذي يقدمه مشروع القانون سليم الى حدما من الناحية الشكلية و يؤخذ عليه قلة عدد الاعضاء المعينين من الخبراء (٥:٣) مما يجعل الصفة الحكومية هي الغالبة عليه..

والمشكلة تبقى عندنا دائما في التنفيذ .. فما دام الامر بيد الحكومة، ومادام الاصلاح الاداري لم يمتد الى جميع اجهزة الحكومة، ومادام الوعي لدى الموظف كماهو فان الاسكان سيظل يعاني من مشاكل ومثالب لايعلمها الا الله.

ولان مشكلة السكن هي مشكلة كل مواطن فينبغي أن تتضافر جميع الجهود لحلها وخاصة جهود السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ونحن بانتظار دور المجلس في هذا الشأن باعتبارهم الناطقين باسم الشعب والمدافعين عن حقوقه وحرياته العامة فماذا سيفعلون؟

مَعرض الكتاب الاسلامي السابع

أيها الاخ المسلم.. أيتها الأخت المسلمة

(أقرأ باسم ربك الذي خلق)

معرفة موضحة وعلم نافع قد سعت الجمعية في توفيرها لك في معرض الكتاب الاسلامي السابع يوم السبت ٢٥ من شعبان الموافق ٢٧ من يوليو على أرض المعهد الديني في قرطبة.

فبادر أخي المسلم وأختي المسلمة الى اقتناء الفكر الاسلامي الصحيح والذي تجده في معرضنا الذي يمتد حتى العاشر من رمضان وتيسيرا عليك فقد خفضت قيمة الكتاب ٢٥٪ من ثمنه الاصلي حتى يتسنى لك اقتناء ما تحتاج اليه من كتب أختيرت بعناية مسبقة لعلنا بذلك نقدم خدمة لديننا.. عسى الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال..

ادارة الجمعية

شركة للمقاولات وكر للأعمال التخريبية في الامارات

أشرنا في العدد الماضي أن هناك شركة تجارة ومقاولات في الخليج ان عليها رئيس عصابة لم تدخل للمقاولات ولكن لتنفيذ عمليات اجرامية وهي وكر للاعمال التخريبية وتتخذ ابو ظبي ودبي في دولة الامارات مقرا لها. واننا على ثقة من أن دولة الامارات العربية المتحدة ستقوم باتخاذ الاجراءات الرادعة والحازمة مع هذه الشركة ولزيادة الايضاح فان رئيس ومسؤول هذه الشركة هو محمد كنعان ونأمل ان يحقق معه.

دار المال الاسلامي والنظام الاقتصادي الاسلامي

نشرت جريدة الوطن الكويتية في عدد الصادر يوم ١٩٨١/٦/٢٢ اعلانا عن تأسيس دار المال الاسلامي برأس مال قدره ألف مليون دولار أمريكي .. وقد أعلن المؤسسون عن انشاء هذه المؤسسة المالية العالمية وأقاموها على أسس ومبادىء اسلامية اقتصادية سليمة أهمها:

- الرغبة في أن يحققوا لاخوانهم المسلمين في جميع بقاع العالم الحماية من الوقوع في الربا واضراره وذلك بانشاء المؤسسات المالية التي تعمل في اطار الحلال.
- أن النظام الاقتصادي الاسلامي ينبثق من النظام الاخلاقي والعدالة الاجتماعية في الاسلام أما النظم الاقتصادية الدخيلة القائمة على الربا فهي على النقيض من ذلك.
- سيقومون بتطبيق النظم المالية الاسلامية على اساس من النظم الادارية الحديثة الواعية التي تقرها احكام الشريعة الغراء.

وادارة المجتمع التي سرها النبأ ... وارتاحت لانشاء مثل هذه المؤسسات، لتتمنى للقائمين عليها كل توفيق في خدمة القضية الاسلامية التي فيها سعادة المسلمين والمنطقة والعالم كله .. واذا كان المسلمون يتلمسون طريقهم على استحياء في استعادة حقهم في مباشرة النظم الاسلامية المختلفة ومنها الاقتصادية .. فاننا نهيب بهم ونبارك لهم شجاعتهم في هذا الاقدام، خاصة والعالم كله شرقه وغربه رأسماله وشيوعيته في طريق الافلاس المعلن والرسمي..

أن القائمين على هذا المشروع الحيوي .. ومن خلال بيانهم الذي أصدروه .. ومن خلال اصرارهم على اقامة النظام الاقتصادي الرباني البعيد عن كل اسباب الحرام .. هؤلاء الرواد سيقف معهم جميع المسلمين الغيورين ... وسيؤيهم منطق الحق القوي إن شاء الله.

ونحن في هذا الصدد نذكر اخواننا القائمين على هذه الدار بأن يعهدوا الى الشباب المسلم المؤمن بهذا الخط في هذه المهمة .. فالنظم الاقتصادية الاسلامية والنظم الادارية الاسلامية يلزمها في التطبيق السليم الشباب المسلم القومي المؤمن .. ففاقد الشيء لا يعطيه.

حوار هادف

المعرض السابع للكتاب الإسلامي

أجرى الحوار: صالح المسباح

«العالم الاسلامي يتيه في دياجير الفوضى الفكرية حيث تشابك المفاهيم فيه». فمن يصون حرمة الكتاب والفكر الاسلامي؟؟ وهذا ماتسعى اليه جمعية الاصلاح الاجتماعي في كل مناسبة ولعل مناسبة اقامة معرض الكتاب الاسلامي السنوي تدخل في هذا الباب، وبهذا الخصوص كان لنا لقاء مع مدير المعرض الاستاذ سليمان محمد مندني، الذي أجاب مشكورا على الاسئلة التالية:

● ماهي الفكرة من انشاء معرض الكتاب الاسلامي؟

– بسم الله الرحمن الرحيم – الفكرة مستمدة من الأهداف الاساسية للمعرض، وهي نشر الفكر الاسلامي الاصيل، وتنمية الشعور العام بالانتماء للاسلام والفكر الاسلامي الصحيح.

● من خلال تجربتكم الطويلة في هذا المجال هل أدى الكتاب الاسلامي دوره وهل اصبح جمهورنا واعيا بدوره في الحياة؟

– الكتاب الاسلامي – مما لا شك فيه – يعطي الفكر الصحيح وبجانبه كذلك مصادر أخرى كالشريط والمحاضرات والندوات والمسرحيات الاسلامية الجيدة. وأكاد أجزم ان الكتاب الاسلامي له الدور الاكبر في تغذية الشباب المسلم بالعلم والمعرفة وتصحيح العقيدة، والذي يدل على ذلك هو شدة الاقبال على مثل هذه المعارض السنوية بصفة خاصة، والمكتبات الاسلامية الدائمة بصفة عامة.

فالملحوظ في عالم الصراع بين الفكر



● سليمان مندني

الاسلامي والافكار المادية الدخيلة أن معارض الكتاب الاسلامية أدت دورها طيبا حيث استهدفت – أول ما استهدفت – الفكر الدخيل والسموم المادية فجعلتها في زاوية حرجة بكشفها وتعريتها أمام الناس، ولأنها مجرد ألفاظ مكررة ومعادة ماعادت تنطلي على المسلم الذي عرف دينه، وبالمقارنة مع أيام الخمسينات والستينات فلقد كان أثرها كبيرا في الماضي وخطيرا لغياب الكتاب الاسلامي، فلما جاء الكتاب الاسلامي كشف الزيف وأظهر الحقائق.

● نعود مرة أخرى الى المعرض ونسأل مامدى حرص القائمين بادارة المعرض على راحة الجمهور؟

– حاولنا بقدر الامكان على أن تكون المكتبات متناسبة مع حجم الصالة، والصالة مزودة بتكييف مركزي، فوفرنا الماء ومقاعد الاستراحة، هذا من جانب بالاضافة الى وجود المسجد الملاصق للمعرض وفيه مصلى للنساء حرصنا على المتابعة في سير البيع ونحن مستعدون لتلقي اي شكوى أو مخالفة من قبل الجمهور الكريم.

● الطفل والمرأة: اهتم بهما الاسلام اهتماما بالغا فما مدى اهتمام ادارة المعرض بذلك؟

– للطفل جانب من المكتبات الصغيرة والمجلات التي يجد فيها متعة وتوجيها كما ان للمرأة ايضا كتبا كثيرة تعنى بشؤونها المختلفة اضافة الى تخصيص يومي الاثنين والخميس للنساء فقط واننا نحاول قدر الامكان ان نلزم المكتبات أن يكون البيع في هذين اليومين من قبل النساء.

وقد أبدى اصحاب المكتبات استعدادا لذلك.

● مانوعية الكتب الموجودة في المعرض؟

– الحكمة ضالة المؤمن وديننا يتسع لكل علم نافع ومعرفة مفيدة، فكل كتاب فيه المحتوى الجيد والموضوع المفيد الذي يغطي جانبا من جوانب المعرفة سيكون في معرضنا.

● لكل باب عتبة، وعتبة المعرض هو الفهرس، فما هي أهمية الفهرس، وماهي أهم الكتب؟

– الفهرس تهتم به ادارة المعرض اهتماما كبيرا، وتبذل به جهدا كبيرا ويكلفنا الكثير من الوقت والجهد والمال، وسيباع بـ(٢٥٠) فلسا واعتبر ذلك سعرا رمزيا لان النسخة تكلفنا (دينارين) وأرجو من الجمهور أن يهتم به. وستوزع باذنه تعالى قائمة بأسماء الكتب الهامة التي لابد منها لمكتبة المنزل.

● تتركز في بعض الاحيان شكوى الجمهور على ارتفاع سعر الكتاب وفي نفس الوقت يختلف سعره من مكتبة

لأخرى فما سبب ذلك؟

ـ نحن ألزمنا المكتبات بتخفيض سعر الكتاب ٢٥٪ من قيمته الاصلية وهذا بعد أن عاينا الاسعار واقترحنا اسعارا جديدة ملزمة بعد الخصم وعلى أساسها ينزل الكتاب او .. لا.

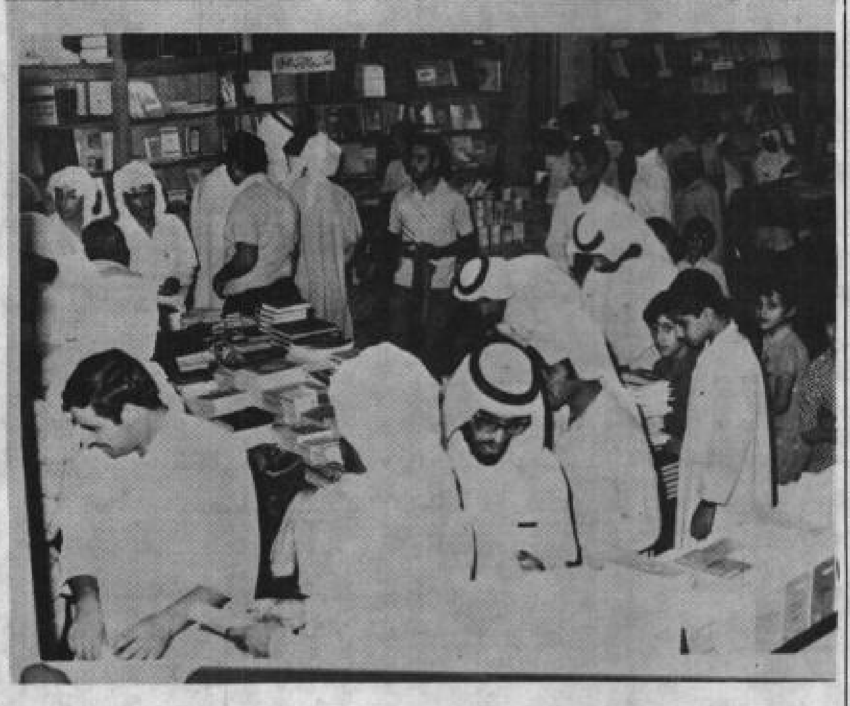
ولا شك بأن الزائر سيجد اختلافا بين مكتبة وأخرى لظروف كل مكتبة من شحن وطباعة .. وستكون فرصة للتنافس بين المكتبات يختار من خلالها الزائر اقلها ثمنا اضافة الى أننا سنعرض مجموعة من الكتب القيمة وكل كتاب نعلق فوقه بطاقة فيها ثمن هذا الكتاب وسعره في كثير من المكتبات حتى يختار الزائر المكتبة التي يريد وسيكون عرض هذه الكتب المختارة بين كل فترة وأخرى حرصا على راحة الجمهور.

● من كانت له اليد الطولى في مساعدة ادارة المعرض؟

ـ الفضل أولا وأخيراً لله سبحانه، ولقد كان لدور وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في المساهمة بهذا المعرض الاثر الطيب وكعادتها أثبتت حرصها على خدمة الاسلام والمسلمين، وهذا ميدان من ميادين كثيرة ساهمت ولا تزال تساهم فيه. كما أن للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اليد البيضاء في امدادنا برفوف العرض، وكذلك فقد وافقت وزارة التربية مشكورة على اقامة هذا المعرض في صالة مسرح المعهد الديني، ولا ننسى تعاون ادارة المعهد معنا.

● الرقابة أمر هام وللاسف عنصر مفقود في أغلب المعارض التي تقام، فما هو حرص ادارة المعرض على ذلك؟

ـ منذ أول معرض بدأناه ولله الحمد فان عنصر الرقابة غير مفقود، وستكون هناك متابعة دائمة ومستمرة يوميا على المكتبات من حيث ترتيب الكتب، والاسعار، والنظافة، والتقيد بالنظام، وهناك لوائح داخلية بالجزاءات أطلعنا عليها اصحاب المكتبات وهم على بينة منها، ويهمنا الالتزام بالاسعار فالمكتبة التي لا تلتزم بالاسعار تنذر انذارا (أولي وثاني وثالث) ثم تغلق لمدة ساعة ونصف، فاذا عاودت المخالفة أغلقت ثلاث ساعات يحق للادارة اغلاقها يوما كاملا.



● لقطة من المعرض السابق.

واذا تكررت الشكوى على مكتبة ما، من قبل النساء تغلق هذه المكتبة أيام النساء فقط ولكن في بعض الاحيان تأتي كتب قيمة غير مدرجة بالفهرس ومنع هذا الكتاب خسارة فكرية فيستأذن من الادارة التي ترى رأيها فيه ومن بعدها تكون الموافقة على عرضه دون عقوبة وان لم يكن مدرجا بالفهرس وكما ان هناك جزاء فكذلك هناك ثواباً حيث ستوزع جوائز على المكتبة الاولى في الالتزام باللائحة.

● تحدثنا عن المكتبات فكم مكتبة مشتركة في المعرض؟

ـ هناك (١٦) مكتبة للكتب فقط و(٤) مكتبات للتسجيلات. بالاضافة الى اتحاد المنظمات الاسلامية الطلابية وسيشترك مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي كذلك بالاشرطة التي تحوي «القرآن الكريم» والاناشيد الاسلامية وكذلك ستباع مجلدات المجتمع بسعر مخفض.

● قاربنا على نهاية الاسئلة، فهل من نصيحة تسديها للجمهور؟

ـ اولا أشكر مجلة المجتمع على تفضلها بهذه المقابلة وأما نصيحتي فهي ان يتذكر الزائر ان هذا ميدان يجب ان يبرز فيه سلوك المسلم في البيع والشراء، وللبيع والشراء آداب، وانصحه كذلك ان يهتم بالفهرس واختيار الكتب مسبقا وان تكون هذه الكتب مدونة عنده حتى يوفر عليه وقته، اضافة الى ان يستشير اخوانه واقرانه في الكتب ونوعيتها الجيدة، وان لا يكون القصد هو الاقتناء فقط وانما اقتناء ما يستفاد منه. وأشير بالالتزام والهدوء والنظام وان لا يبادر اثناء مخالفة المكتبة بالاحتجاج وان يلجأ الى الادارة حتى لا يكون في الامر تسرع ولا يؤدي الى فوضى واضطراب واختم القول بأن الالتزام بآداب المسلم هو سمة من سمات علو شخصيته.

● لا يسعنا في هذا المجال الا أن نشكر الاستاذ: محمد مندني على تفضله بالاجابة واننا نحيي الجهود المبذولة من الادارة على انجاح المعرض كما اننا ندعو الجمهور الكريم لاغتنام هذه الفرصة الفكرية بالتواجد الدائم للاطلاع على كل جديد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل حققنا الهدف من انشاء البلاجات الخاصة للعائلات؟

في الكويت وخاصة في الصيف يلجأ الناس الى قضاء أوقات ممتعة بصحبة أسرهم على شاطىء البحر بعيدا عن روتين الحياة اليومي الممل .. لكن هناك مشكلة تصادفهم وهي أين المكان المناسب لقضاء ذلك الوقت بعيدا عن المضايقات. بالاضافة الى ذلك إمتلاء الشريط بالشاليهات الخاصة مما يزيد المشكلة تعقيدا.

فتوفير الراحة والمكان المناسب للمواطن الكويتي لقضاء وقت جميل في عطلته أمر مطلوب تحقيقه من قبل جميع الجهات المسؤولة فلقد طالب الناس وبعض الجهات داخل البلد بتوفير وتحسين تلك المرافق السياحية. نعم لقد نفذت بعض المشاريع وسلمت لشركة السياحية ولكن وللأسف لم يتحقق الهدف من إنشائها فكثير من زار تلك الاماكن مع اسرته أعرض عنها ولم يعد إليها مرة أخرى والسبب هو المناظر المؤنية المخلة التي لا تراعي الاخلاق والعادات الاسلامية ومعها الاختلاط بين الرجال والنساء على الشاطىء بلباس البحر (المايوه) الفاضح. اذا لم يحقق الهدف من إنشاء تلك المشاريع! فالمشكلة لازالت قائمة كيف يقضي المواطن الوقت مرتاح النفس بعيدا عن تلك المناظر المؤنية والمضايقات التي هي أبعد ماتكون عن الاخلاق الحميدة وتعاليم ديننا الحنيف.

على أن المجلس البلدي في احدى جلساته أحس بخطر تلك المسألة وناقشها بجدية وطالب بمنع السباحة المختلطة في الشواطىء التي سلمت لشركة المشروعات السياحية واتفق الاعضاء على أن تراعى الاخلاق والعادات الاسلامية في مثل تلك الامكنة ونحن مع المجلس البلدي فيما نهب اليه. وليعلم المسؤولون داخل هذا البلد أن أغلب الجرائم وخاصة الاخلاقية كجريمة خطف الطفلتين والجرائم التي ارتكبت في الروضة وغيرها من المناطق ليعلم المسؤولون أن أساسها العادات الفاسدة التي تأتينا من الغرب والشرق والكل يعلم أن أحوال الغرب والشرق متردية في الحضيض وأن بهرنا تقدمها العلمي فالاستقرار النفسي معدوم والقلق علاقة مميزة لتلك المجتمعات ومعاقرة الخمر والزنا والمخدرات وغيرها متفشية بين الصغار والكبار، الرجال والنساء ناهيك عن الامراض الاجتماعية والبدنية والجنسية فالحال هناك لا تحتاج الى مزيد من الايضاح فنحن كبلد أسلامي يجب أن نحارب تلك المفاسد لنتجنب نتائجها المريرة. والذي يحز في النفس أن تكون تلك الاماكن التي يحصل فيها مالا يرضي الله بإسم الحكومة فلينتبه المسؤولون لهذا الخطر وليسعوا الى توفير الراحة للمواطنين. ونذكر بأننا تطرقنا الى هذا الموضوع في الافتتاحية (باختصار) ونؤكد هنا أن الحل يجب أن يكون بتنظيم العملية بحيث يكون هناك وقت للنساء وآخر للرجال حتى نحقق الاهداف التي من أجلها أنشئت تلك الاماكن دون أن تتعدى على أخلاقنا وتقاليدنا الاسلامية ولنتمعن في قوله تعالى:

«واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا». صدق الله العظيم.

مجلس الامة

- أقر المجلس ميزانية الهيئة العامة للاسكان.
- معارضة شديدة لنظام الشقق السكنية.
- النواب: ماهي الجريمة التي ارتكبها الدكتور عبدالله النفيسي حتى يفصل عن عمله؟!
- جاسم العون: المادة (٣٢) فقرة (٤) من قانون الخدمة المدنية كحبل المشنقة.



• محمد الرشيد • جاسم الخرافي • احمد السعدون • جاسم العون • عدنان عبدالصمد

جلسة الثلاثاء

• وافق مجلس الأمة على ميزانية الهيئة العامة للاسكان للعام المقبل ٨١ ـ ١٩٨٢ والبالغة ١٠٠ مليون دينار.

• كما استمع المجلس الى بيان من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح عن حادث سقوط طائرة «السكاي هوك» الذي توفي فيها ضابط طيار.

• وقد قدم النواب عدة اقتراحات على صعيد الاسكان منها:

• تشكيل لجنة نيابية للاسكان.

• ايقاف مشاريع الهيئة العامة للاسكان وتحويلها الى لجنة استشارية.

• دمج هيئة ووزارة الاسكان مع وزارة الاشغال.

• كما عارض بعض النواب نظام الشقق السكنية.

• ثم ناقش المجلس بند الشكاوي .. وكان من أبرز من تكلم.

• النائب احمد السعدون:

وقد أبان في كلامه التعسف الموجود في محاضر الجلسات المنعقدة بين ممثلي العمال وممثلي شركة البترول الوطنية.

• النائب جاسم العون:

نبه الى خطورة المادة (٣٢) فقرة (٤) من قانون الخدمة المدنية على المواطنين .. ووصفها بحبل المشنقة.

هذه المادة التي طبقت على الدكتور عبدالله النفيسي، والذي جاء فصله بقرار بسيط من مجلس الوزراء.

كما طبقت على مواطن آخر مصاب بالربو وفصل من عمله.

• النائب محمد الرشيد:

لو كنت في موقف المسئولية لكنت اعتز بما ينتقدني، ولتمثلت بعمر الذي قال: (أصابت امرأة وأخطأ عمر).

كما اني لا أعلم أي جريمة ارتكبها الدكتور عبدالله النفيسي!!

• النائب عدنان عبدالصمد:

على الرغم من كثرة الوعود التي أعطيت للعمال من قبل الشركة الا أنها لم تحل الى الآن. وبخصوص عزل الدكتور عبدالله النفيسي، فوجهة نظري أن المادة التي استندت اليها الحكومة فيها اشكال دستوري.

○ ثم ناقش المجلس بند مشروعات القوانين وأبانوا حولها وجهات نظرهم منها:

• النائب جاسم الخرافي:

أسجل مخالفة دستورية بالنسبة لميزانية مؤسسة النفط حسب نص المادة (١٤٠) من الدستور .. واتحفظ على هذه الميزانية.

○ وفي ختام الجلسة تلا أمين عام المجلس اقتراح بفتح باب ما يستجد من أعمال لبحث موضوع البحر بين الكويتيين والسفن المتضررة من الحرب العراقية الايرانية واقتراح آخر ببحث موضوع مضاعفة رواتب الكويتيين والمتزوجين من الوافدين خلال شهر رمضان. وسقط الاقتراحان بعد التصويت عليهما.

القوات السورية قتلت العشرات في حماة

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست نقلا عن شاهد عيان وعن مصادر ديبلوماسية في واشنطن، أن قوات الأمن السورية قتلت عشرات الاشخاص في مدينة حماة في أبريل الماضي.

ونقلت الصحيفة عن أحد سكان المدينة، أن قوات الأمن وصلت الى المدينة عند الواحدة صباحا على متن طائرات هليكوبتر في ٢٤ ابريل الماضي، وحصدت ببنادقها وبدون تمييز عددا كبيرا من الرجال والشباب، واستمرت بإطلاق النار حتى الصباح.

وأضاف شاهد العيان: «لقد سرت على قدمي عند الساعة الحادية عشرة، وبعد خطوات وجدت مجموعة من الجثث المتراكمة، ثم مجموعة أخرى، وكان هناك مابين ١٠ و١٥ جثة، بينما تكومت مجموعات تضم ٢٠ الى ٣٠ جثة في أمكنة أخرى».

وأشار شاهد العيان الى أن عمال البلدية رفعوا الجثث ليدفنها البوليس في المساء.

القبس وصحف محلية أخرى
٢٤ شعبان ١٤٠١ هـ
١٩٨١/٦/٢٦م

هل هي بداية التقسيم؟

قالت صحيفة النهار اللبنانية، ان حزب الكتائب اقترح على مسؤولين سوريين تعديل حدود سورية مع لبنان طبقا لمصلحتهم الامنية! بشرط ان يسحبوا قوات الردع من مناطق لبنان الأخرى، وخاصة تلك التي تحاصر القطاع الذي يسيطر عليه الكتائبيون في العاصمة.

وقالت الصحيفة ان هذه المقترحات قدمت خلال اجتماع لم يعلن عنه عقد بين العميد محمد الخولي، المستشار الامني للرئيس السوري حافظ أسد وبين القائد العسكري للميليشيات الكتائبية بشير الجميل.

الصحف المحلية
١٨ شعبان ١٤٠١

هل تحكم «جيهان» مصر؟

تناقلت مصادر دبلوماسية غربية منذ أيام معلومات وصفت بأنها أميركية عن «مرض خطير» يعاني منه الرئيس المصري في الاشهر الاخيرة ولم يكن ممكنا بالطبع التأكد من صحة هذا الخبر من مصادر عربية.

وتقول الاوساط التي تعمدت نقل هذه المعلومات ان واشنطن تراقب بشيء من القلق مايمكن أن يكون عليه الوضع في مصر وفي المنطقة اذا ماأضطر الرئيس السادات للتخلي عن مهماته لاسباب صحية.

في الوقت نفسه روجت في القاهرة أنباء تقول ان السيدة جيهان السادات زوجة الرئيس المصري لا تمانع في تسلم مهام الرئاسة، على طريقة ايزابيلا بايرون، اذا ما اضطر السادات للتنحي.

قرية بكاملها في الهند تعتنق الإسلام

قامت مجموعة من الهاريجان في منطقة منعزلة في قرية في جنوب الهند باعتناق الاسلام أملا بالتمتع بحياة أفضل.

وقد عانت طائفة المنبوذين في قرية ميناكشابورام من الاضطهاد مثل كثير من طوائف المنبوذين في أجزاء كثيرة من الهند من جانب الطبقات الأعلى من طوائف الهندوس، ولم يكن يسمح لهم إلا بأداء الوظائف الوضيعة في القرية، ولم يكن بامكانهم الجلوس في حضور طبقات هندوسية أعلى.

وكانوا أحيانا يضربون في حال مجادلتهم لشخص من طائفة أعلى، كما أن حياتهم كانت تتعرض للخطر في حالة حدوث علاقة بين أحدهم وإحدى الفتيات من طبقة أعلى.

غير أن المنبوذين في ميناكشابورام تمكنوا مؤخرا من تحطيم الحاجز الطبقي عندما اعتنق ١٣٠٠ شخص منهم الاسلام، وقد أدى هذا الى حدوث عاصفة من الجدال في البلاد.

وقد نطق الهاريجان بالشهادتين في حفل مهيب رأسه شيوخ المسلمين وغيرو أسماءهم كما غيروا اسم قريتهم.

وقالت الصحف إن بعض المنبوذين تعرضوا لضغوط لاعادتهم الى الهندوسية، غير أن أغلبهم قالوا أنه ليس لديهم النية للتخلي عن الاسلام، وأنكروا الادعاءات التي قالت بأنه قدمت اليهم رشاوي واغراءات لاعتناق الاسلام.

تركيا توقف رحلاتها الجوية الى مطار اللد

أوقفت شركة الطيران التركية رحلاتها الى مطار اللد (بن غوريون) التي استمرت ١٦ عاما، ابتداء من أول الشهر الحالي. وفي الوقت ذاته تستعد لفتح خطين جديدين لها الى ليبيا والخليج العربي.

ومع أن الشركة التركية عللت ذلك الاجراء بأسباب اقتصادية رأت حكومة العدو خلفه أسبابا سياسية أيضا، فتقدمت شركة العال بطلب الى الحكومة التركية بزيادة عدد رحلاتها الى اسطنبول من رحلتين الى ثلاث رحلات.

مظاهرة في الاسكندرية بعد صلاة الجمعة

اشترك آلاف من المصلين في الاسكندرية بعد صلاة الجمعة، في مظاهرة خرجت احتجاجا على العدوان الصهيوني على المنشآت النووية العراقية، وذكر ان المتظاهرين كانوا يرددون هتافات ضد معاهدة الصلح المصرية مع العدو.

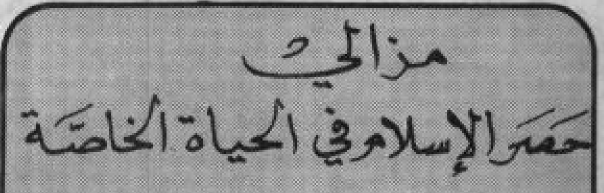
وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تقول: «لا سلام مع أعداء الاسلام» و«لماذا نسالم من يعتدي على اخوتنا العرب».

علاقات جيدة للكتائب مع سورية

شدد بيار الجميل في فقرات أساسية في حديث له على ضرورة أن تكون هناك علاقات جيدة مع سوريا، مؤكدا ان الحوار السوري ـ الكتائبي لم ينقطع.

خصم للحركة الاسلامية رئيسا لوزراء ماليزيا

اعلن داتوك حسين عون رئيس وزراء ماليزيا انهسيستقيلمن منصبه في نهاية شهر يونيو المقبل لاسباب صحية ومن المقرر أن يخلفه في المنصب نائب رئيس الوزراء الدكتور محاضر محمد المعروف بموقفه المعادي للحركة الاسلامية في ماليزيا.



قال محمد مزالي رئيس وزراء تونس لمجلة «الوطن العربي»:

«ما يقلقنا هو استعمال الدين لأغراض سياسية نحن نحترم الدين وأنا نفسي متدين، **لكن التدين يجب أن يقتصر على الحياة الخاصة فلا نظهره في الحياة العامة.** الحياة العامة هي العمل بالساعد وبالعقل وبالفكر لا بالتظاهر والتزمت. ان سياستنا التربوية وسياستنا السياسية ترميان الى فتح الابصار وتفتيق ملكات البشر في حين نجد بعض الناس يطمسون التفكير الحر الشخصي».

كيف يريد السيد مزالي ان يقصر الدين على الحياة الخاصة فلا يظهر في الحياة العامة؟ كيف يحصره في المساجد والبيوت والله سبحانه جعله لكل لحظة من لحظات الحياة، ولكل شأن من شؤونها .. للحكم، والمعاملات، والعبادات .. ولغيرها؟ ثم يقول السيد مزالي ان الحياة العامة هي العمل بالساعد وبالعقل وبالفكر .. ألم يقرأ مزالي القرآن الكريم وأحاديث الرسول ليجد عشرات الآيات .. والاحاديث التي تحض على التفكر .. وتأمر بالعمل! السيد مزالي يقول انه نفسه متدين لكن كلامه هذا يدل على عدم معرفته لدينه ولما يأمر به.

واذا كانت بعض الفئات، وبعض الافراد، منغلقين ومتزمتين ومتظاهرين .. فيجب عدم فهم الاسلام من خلالهم .. **فالقرآن فيه جواب شاف لما يبحث عنه رئيس الوزراء التونسي .. والكتب الاسلامية توضح له مانقول، فهل قرأها؟!**

المسلمون هم من يحتاج إلى الحماية في لبنان

«ليس المسيحيون بل المسلمون في لبنان هم من يحتاج الى الحماية» هذه العبارة أطلقتها صحيفة «هيلي وورند» الاميركية تعليقا على الندوة التي شارك فيها سعد حداد في تل أبيب بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة العبرية.

أضافت الصحيفة: «إن حداد يمثل الاقلية، ولكنها الاقلية الحاكمة بإذن من إسرائيل، لانه يلجأ الى أسلوب القرن الثامن عشر في فرض أعمال السخرة على فلاحي الشريط وأغلبهم من المسلمين، وفي دفع الخوة لجيشه المؤلف من ستين عنصر نظامي وألف وخمسمائة من الميليشيا.

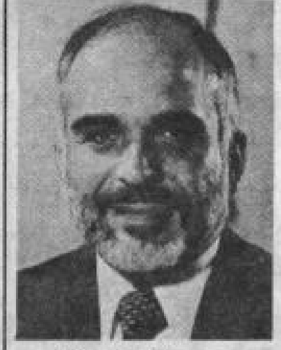
هل وقع العرب في غرام موسكو

بقلم عبدالله الصالح

الجفاء العربي الأميركي فرصة ثمينة لعودة روسيا الى مسرح الشرق الاوسط

• زعماء دول عربية ذات علاقات وثيقة مع الغرب يتوافدون على موسكو


• بريجنيف


• الملك حسين:

بالأمس القريب لم تكن الا ثلاث دول عربية فقط ترتبط بنوع من علاقة «الصداقة والتعاون» مع الاتحاد السوفياتي وهي بالذات سوريا واليمن الجنوبي وليبيا المعروفة بميولها اليسارية والاشتراكية. وتكاد تنحصر العلاقات الودية بين روسيا والعرب في هذه الدول الثلاث بالرغم من ان معظم الدول العربية لها علاقات دبلوماسية مع موسكو. ولكن الملفت للنظر ان بعض الدول ذات العلاقات الوثيقة مع دول المعسكر الغربي وخاصة دول الخليج العربي بدأت مؤخرا تتوجه وفودها الى موسكو وكأنهم وقعوا في غرامها! ففي خلال شهر واحد زار موسكو مسؤولون من اربع دول عربية كما ادلى بعض المسؤولين العرب بتصريحات مفادها ان الاتحاد السوفياتي ليس عدوا ولا يشكل خطرا على المنطقة بل وان تدخله العسكري السافر في افغانستان كان شرعيا او قانونيا!

فهل وقع العرب في غرام موسكو أم ان الأمر كغيره من المواقف السياسية له اسرار وخلفيات؟!

فرصة ثمينة

بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي خسر مصر والعراق، فيما سوريا «الصديق الحميم» تعاني من عزلة عربية وتشكل عبئا عسكريا عليه، فهو يحاول جاهدا ان يغتنم اية فرصة الى العودة للشرق الاوسط والتأثير في مجرياتها السياسية، من هنا فانه رحب بزيارة الملك حسين والشيخ صباح الاحمد ربما أكثر من ترحيبه بالعقيد القذافي نظرا لاهمية دور الملك والشيخ صباح في حل ازمة الشرق الاوسط ولكون الشيخ صباح الاحمد يمثل دولة فاعلة في السياسة الخليجية ومجلس التعاون الخليجي الذي اتهمه الاتحاد السوفياتي بأنه حلف غربي موجه ضد سياسته في الخليج والمحيط الهندي.

تقول صحيفة الصنداي تايمز اللندنية في تحليل لزيارة الملك حسين لموسكو «لقد تحرر الطرفان من وهم الولايات المتحدة منذ قيام محادثات كمب ديفيد ومجيء الرئيس ريغان الى السلطة، ولذلك فكل واحد منهما يحاول ان يستفيد من الآخر. فالملك حسين يرى ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يكون اداة نافعة لتامين خططه في العالم العربي، بينما يرى السوفييت الذين طردوا من مصر منذ تسع سنوات انه لم يعد لهم موطىء قدم هناك..»

وباعتبار ان مشكلة الشرق الاوسط او بالاحرى قضية فلسطين هي المعبر الذي يمكن ان يدخل منه بريجنيف الى زعماء المنطقة فقد تركزت محادثات الطرفين الاردني والروسي حول الحلول المقترحة، وفي ختام المحادثات كسب الاتحاد السوفياتي تأييد الاردن لدعوة بريجنيف لعقد مؤتمر دولي يعقد في جنيف لبحث مشكلة الشرق الاوسط. واتفق الجانبان على ان تحضر منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر المقترح لكنهما اختلفا فيما يبدو حول حضورها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني كما دعا لذلك بريجنيف، بينما طالب الملك حسين الى مشاركتها «كشريك مساو للاطراف الاخرى».

ولكن الملك حسين وبعض المسؤولين الاردنيين كانوا قد صرحوا فيما سبق بان الاردن يعترف بان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ثم ان زيارة الملك الاردني لم تمثل وجهة النظر الاردنية فحسب، بل انها تمثل وجهة نظر الدول الخليجية وتتناسق معها بدليل ان الملك قبل ان ينزل في مطار موسكو طاف كلا من الرياض وبغداد، وذهب بعض المراقبين الى أن توقيت الزيارة تم باتفاق الملك خالد والرئيس صدام حسين. وكانت بعض الاوساط الصحفية قد ذكرت ان الملك سيطلب اسلحة للعراق لكن الاردن نفت ذلك رسميا على لسان وزير خارجيتها مروان القاسم.

الغزل الخليجي

على أن التوجه العربي نحو موسكو لم يقتصر على الاردن بل شمل دول الخليج العربية التي عزمت بموقفها التقليدي المعادي للفكر الشيوعي والروس.. فبعد أيام من مغادرة الملك حسين موسكو الى عمان وصل الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي الى هناك ليجري محادثات مع بريجنيف حول قيام مجلس التعاون الخليجي وحول ازمة الشرق الاوسط وارتباطها بأمن الخليج. وفيما يبدو حتى الآن فقد تفهم الاتحاد السوفياتي وجهة النظر الخليجية التي نقلها له صباح الاحمد حول مجلس التعاون حيث

صدرت اكثر من اشارة تفيد برضى روسيا عن المجلس بعدما عارضته علنا واتهمته بانه تكتل يقف الغرب وراءه ويوجهونه لمناوئة السياسة الروسية في الخليج والمحيط الهندي وافغانستان. وعلى الصعيد الخليجي فقد انعكس هذا الرضا على اصوات اليساريين التي لم تعد تهاجم مجلس التعاون أو تلقي ظلال الشك عليه. بل ان هؤلاء اغتنموا تصريح الشيخ زايد لمجلة المستقبل الذي قال فيه بان تدخل الاتحاد السوفياتي في افغانستان كان قانونيا وانه لا يشكل خطرا على منطقة الخليج، لينصبوا راية الدعوة للتحالف مع الاتحاد السوفياتي باعتبار ان ذلك «منطق الحقائق الواقعية»!

السر

وفيما بعد الشيخ زايد تحدث امين عام مجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشارة لعدد من الصحف الخليجية وادلى بتصريحات مفادها أن القول بخطر الاتحاد السوفياتي «خرافة ووهم»!

وأخيرا بعد ان توجه العقيد القذافي الى موسكو واجرى محادثات مع بريجنيف وعاد الى بلاده قام بارسال عبد السلام جلود ليقوم نيابة عنه بجولة عربية هدفها «اعادة التضامن» لتوحيد المواقف حول حل ازمة الشرق الاوسط ابتداء بالاردن وتركز فيما تهدف اليه على دعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط واعتبار ذلك بديلا كاملا لاتفاقيات كمب ديفيد!

والجدير بالذكر ان الامير فهد كان قد صرح في اواخر العام الماضي باحتمال اعادة العلاقات مع روسيا كما صرح في شهر فبراير الماضي باحتمال شراء السلاح الروسي. وذكرت مصادر صحفية حديثة ان ثمة محادثات سرية تجري بين السعودية والاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما ولكن السعودية نفت هذه الانباء جملة وتفصيلا.

• الخليجيون يقايضون السكوت عن أفغانستان بالرضا عن مجلس التعاون الخليجي.

• القذافي بعد زيارة موسكو يبعث جلود في مهمة لاعادة التضامن العربي.

• ايها المسؤولون العرب الى متى التيه في دروب الحلول الدولية؟




• الشيخ زايد:

• صباح الاحمد:

وعلى اية حال فالتوجه العربي عموما نحو الاتحاد السوفياتي في الفترة الاخيرة أصبح واضحا خاصة من قبل دول الخليج العربية فهل يعتبر هذا التوجه دليلا على قناعة العرب بالفكر الشيوعي الذي يتبناه الروس؟

لا يوجد دليل واحد يصلح لهذا الاستدلال فالزعماء الخليجيون مثلا فرقوا في اكثر من مناسبة بين الفكر الشيوعي وبين التعامل مع الاتحاد السوفياتي كقوة دولية. وهذا يعني ان اساس التعامل مع الروس يعود لعوامل سياسية واحيانا اقتصادية.

دوافع سياسية

ولو رجعنا الى ملف محادثات الزعماء العرب الذين زاروا موسكو مؤخرا مع المسؤولين الروس لوجدنا ان القاسم المشترك الاعظم فيما بينها هو البحث في حل ازمة الشرق الاوسط وارتباط ذلك بأمن الخليج. وبالنسبة لدول الخليج فقد ركزت في علاقاتها مع روسيا على توضيح فكرة مجلس التعاون الخليجي ومحاولة كسب تأييد او على الاقل عدم مهاجمة الاتحاد السوفياتي له وبالتالي ضمان سكوت الجبهة اليسارية العربية.

ولكن هل يعني هذا زيادة نفوذ الاتحاد السوفياتي في المنطقة على حساب نفوذ الولايات المتحدة.

المسؤولون العرب يعلنون انهم لا يؤمنون بالانحياز لاي من القوى الدولية وانهم يعملون على بناء علاقاتهم الخارجية على أساس من التوازن الدولي، والاتحاد السوفياتي قال على لسان بريجنيف انه لا يطرح نفسه بديلا للنفوذ الامريكي في المنطقة! اذن ما هو الدافع السياسي وراء التقارب العربي مع موسكو؟

لا شك أنه ثمة اقوال متضاربة لكن المراقبين المحايدين يرون أن ذلك يعود لاسباب في مقدمتها طرح حل دولي جديد لازمة الشرق الاوسط يشارك في وضعه الاتحاد السوفياتي وتشترك فيه الاطراف العربية جميعا بحيث يبدو هذا الحل كبديل مقبول لاتفاقات كمب ديفيد. ويضيف مراقبون مسلمون أن الدور المقترح لروسيا تم الاتفاق عليه مع الولايات المتحدة، خاصة وانها في الوقت الحاضر بسبب تاييدها القوي المعلن لاسرائيل ووقوفها وراء كمب ديفيد قد وضع بينها وبين العرب جدرا كثيفة تعرقل مسيرة الحلول السلمية، وطالما ان المبادرة الاوروبية لم تستطع التقدم بالحلول السلمية الى الامام وظهرت كانها مكملة لاتفاقيات الكمب، كان لابد من طريق جديد يضمن الحل بنفس الشروط أو بتعديل بسيط فيها، ولكن يكون مقبولا من الجميع وكانه مكسب عظيم!

وما لا يستطيع أن يتجاهله المراقب على اية حال هو أن لين الجانب أو الغزل مع الروس لم يحدث الا بعد أن رفعت أميركا عنه العقوبات الاقتصادية! ثم ان بريجنيف في محادثاته مع الملك حسين طالب بتكريس الانفراج الدولي واستقراره مما يدل على أن غض النظر عن الغزو الروسي في افغانستان ودعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يأتي ضمن هذا الوفاق.

من هنا فليس عجيبا ولا غريبا ان يصرح مسؤول عربي هنا او هناك بأن روسيا دخلت افغانستان بصورة قانونية، أو ان روسيا ليست خطرا على بلاد المسلمين.. بل قد نسمع مستقبلا من يقول بأن الشيوعية لا تعادي الاسلام!

إن بناء العلاقات الخارجية على اساس من التوازن الدولي سياسة حكيمة حقا، لكن أن تكون شعارا فحسب فذلك شيء خطير جدا لا ينتج عنه الا مزيدا من الضياع والتيه.. فهل يدرك ذلك المتوجهون الى موسكو او المتوجهون الى واشنطن؟ أم أن سفينة الحلول السلمية يجب ان تسير مرة بشعار يميني ومرة اخرى بشعار يساري ومرة بغطاء دولي وفاقي؟

ذلك ما ستكشف عنه الايام.

بالرغم من الضجيج الاعلامي الصاخب، وتصويره لاتفاقيات كمب ديفيد واتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل كانها معجزة العصر في وسائل الاعلام المصرية ... وبالرغم من كل التعتيم الاعلامي على الصوت المصري الاسلامي والوطني المعارض للاتفاقيات الا أن الحقيقة تظل هي الحقيقة. فالصلح مع يهود يعارضه الشعب المصري عموما لأنه شعب مسلم والاسلام يرفض الصلح مع المعتدي الآثم .. وتصديقا لهذه القاعدة الصحيحة جرى في مصر مؤخرا حوار علني بين المعارضة الممثلة في نقابة المحامين ورجال القانون والقضاء وبين الحكومة ممثلة في وكيل وزارة الخارجية والحزب الوطني الحاكم.

في هذا الحوار تكلم بأسم المعارضة الشخصية الاسلامية المعروفة ورجل القانون المشهور الدكتور عبدالله رشوان، وتكلم بأسم الحكومة اسامة الباز الوكيل الاول للخارجية .. وقد كانت النتيجة تاكيد وجهة نظر المعارضة على بطلان الاتفاقية وما ترتب عليها من نتائج سلبية مزرية، ونظرا لاهمية الحوار، فانه يسر المجتمع أن تنشر للناس كافة ملخصا لما دار في ذلك الحوار ليدرك من لا يريد ان يدرك حقيقة ان اسرائيل قامت على الباطل، وان المعارضة الواعية للصلح معها انما تنبع من هذا الاسلام الذي تدين به الشعوب الاسلامية.

وعقد الاجتماع ظهر الثلاثاء ١٧ جمادي الآخر: ١٤٠١هـ (١٩٨١/٤/٢١) بالقاعة الكبرى بدار القضاء العالي بالعاصمة المصرية، وحضره عدد كبير من المحامين ورجال القضاء والقانون ومن كافة الطوائف السياسية ومنها الحزب الوطني الحاكم.

هذا رأي مصر

المعارضة والحكومة المصرية في مواجهة

وفي بداية الاجتماع دار نقاش حول تنظيم الكلام وكيفية عرض الموضوعات ورأى الحاضرون ان يبدأ بعرض وجهة النظر المعارضة للاتفاقيات مع اسرائيل ثم ترد الحكومة على ذلك ثم يجري التعقيب.

واتفق الجميع على إنابة الدكتور عبدالله رشوان المحامي بالقاهرة لبيان أسباب هذه المعارضة. وأن يقوم الدكتوراسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية في مصر بالرد على هذه الاسباب وبيان وجهة النظر المؤيدة باعتباره الخبير الاول والعضو الدائم والحاضر في كل مراحل المفاوضات مع اسرائيل.

وبدا حوار موضوعي علمي مركز. واتفق الجميع على عدم الانصراف وانهاء الاجتماع الا بعد ان يتبلور الموضوع وتتضح الحقيقة كاملة، ثم يبدي الحاضرون رأيهم سواء بالمعارضة او التاييد.

واستمر الحوار خمس ساعات.

وتتلخص نقاط كل من الطرفين فيما يلي:

الدكتور عبدالله رشوان:

القى نظرة شاملة على موضوع اسرائيل من بدايته وركز المعارضة للاتفاق معها في النقاط الرئيسية الآتية:

أولا: الاسلام باعتباره دين الدولة وعقيدة الامة يرفض تماما الصلح والتعاهد مع اسرائيل التي قامت على البغي والعدوان والقتل والتشريد والتعذيب واغتصاب الاراضي وانتهاك الحرمات وكل ألوان العنت والظلم لشعب فلسطين وغيره من شعوب المنطقة.

وفلسطين والجولان وسيناء جزء من أوطان الامة الاسلامية ورقعة من دار الاسلام. والقاعدة الشرعية التي لا خلاف عليها أنه اذا اغتصب شبر من ارض المسلمين فقد أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم قادر، ولا ينتهي هذا الحكم الا بانتهاء العدوان تماما واسترداد ما سلب كاملا. ويضاف الى هذا ان الدستور المعمول به في مصر ينص على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للقوانين. ومفاد هذا كله ان اي قانون او معاهدة او نظام يتعارض مع الشريعة الاسلامية او يناقض قواعد الاسلام يكون باطلا بطلانا مطلقا ولا يعمل به. ومن الواضح ان هذا البطلان ينصب على كل المعاهدات والاتفاقيات مع اسرائيل التي لا وجود لها ولا كيان الا على ارض المسلمين واغتصاب حقوقهم. وهناك فتوى اسلامية مشهورة ومسببة صادرة من هيئة كبار العلماء في مصر تدين اي صلح مع اسرائيل وتبطل اي معاهدة معها، وتجعل من يرتكب ذلك او يشارك فيه مارقا من عقيدة الاسلام.



• د. عبدالله رشوان



• أسامة الباز

ثانيا: إن زيارة القدس واتفاقيات كامب ديفيد والصلح وتبادل السفراء والتطبيع كلها حصيلة ونتيجة لهزيمة ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وما عقبها. ولو تجرا واحد في مصر قبل هذه الهزيمة بيوم واحد ونادىباي اتصال مع اسرائيل لاعتبر خائنا وعلقه الشعب المصري على اعواد المشانق في أكبر ميادين القاهرة. ولكن للأسف وقعت الهزيمة النكراء، وكان من الطبيعي بعد هذه الكارثة ان يطرد حكام ذلك العهد وأعوانهم جميعا الذين اذلوا الشعب وحطموه، ويذهبون الى بيوتهم او الى السجن انتظارا لمصيرهم، ثم يتولى شعب مصر مصيره ويلملم جراحه ويصحح مساره ويصوب أخطاءه، ويتخطى المحنة ويسلك الطريق الذي سلكه صلاح الدين وقطز، وقبلهما سعد وخالد وأبو عبيدة وعقبة وكل من سار على دربهم، وجاءهم نصر الله لانهم نصروه، مصداقا لقوله تعالى: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». ولكن للأسف سارت الامور بعد الهزيمة على غير طبيعة الاشياء، وتشبث الفاشلون بالكراسي والسلطة وعاونهم المنافقون وطلاب المغانم وكل الطغمة الفاسدة، وباشر هؤلاء جميعا، لسنوات طويلة، كل أساليب الخداع والتلاعب بالشعارات والتمويه وحجب الحقائق المرة وراء دعاوى زائفة وصراخ أجوف ودخول معارك محدودة ومرتبة سلفا، قصد بها التحريك لا التحرير، وكادت نتائجها تكون افظع من سابقتها.. وكانت المحصلة النهائية وقمة العجز عن ازالة آثار الهزيمة وطرد المعتدين ان ديان وزير حرب العدو الذي صرح عقب هزيمة ٦٧ انهم بانتظار تليفون من القاهرة اي بالاعتراف بالهزيمة وتقبل نتائجها لم تصلهم فقط مكالمة تليفونية بل جاءهم في دارهم حاكم مصر بنفسه، يحوطه ضباب اعلامي تمويهي كثيف بضرب على دفوف ما سموه بالسلام، وتلقفت الصهيونية العالمية وأعوانها الفرصة وراحت تنصب شراكها وتلقى طعمها وفخاخها وتنفخ في أبواقها متحدثة عن زائر القدس وحبه للسلام وبطولته وعبقريته وشجاعته التي لم ير التاريخ الحديث لها مثيلا.. وخرج الطعم من أسن الماء بصيد ثمين.. تمثل في كامب ديفيد ومعاهدة الصلح، حتى جاء السفير وارتفع علم اسرائيل في قلب مصر.. برضاها الرسمي.. وفي الختام نصف جائزة نوبل للسلام.

ثالثا: مكاسب اسرائيل:

بالاتفاق مع مصر فازت اسرائيل بكل المكاسب التي ما كانت تحلم ببعضها. ومنها على سبيل المثال:

١ - الغاء حالة الحرب نهائيا واقرار السلام بموجباته معها.

٢ - الاعتراف بها دولة مستقلة موجودة في المنطقة التي سميت منطقة الشرق الاوسط لا منطقة الشرق العربي كما كانت، وعلى أراضي اغتصبتها اسرائيل بالعدوان. وبهذا اكتسبت مشروعية اغتصابها لأرض فلسطين.

٣ - التمثيل الدبلوماسي وتبادل السفراء وتطبيع العلاقات.

٤ - بترول مصر.. وتحصل اسرائيل منه على ملايين الاطنان سنويا بثمن بخس لا يتاح لغيرها، ولا تدفعه نقدا بل بضائع ومنتجات اسرائيلية رديئة تغرق بها اسواق مصر.

٥ - تكبيل سيناء بقيود شديدة وتجريدها من التسليح الذي يهدد او يمكن ان يهدد أمن اسرائيل، حالا او مستقبلا، مع التواجد في سيناء في شكل لجان عسكرية وتحت ستار قواعد للمراقبة، وقوات دولية.

٦ - حرية مرور اسرائيل في مضيق تيران وقناة السويس، علما بان مياه هذا المضيق مياه اقليمية مصرية عربية وليست من المياه الدولية، والقناة محفورة في أراضي مصر. وحرية المرور هذه لها أثر كبير في رواج تجارة اسرائيل واقتصادها. والعجيب أن مصر تقر وتتعهد في الفقرة الثامنة من المادة الخامسة من المعاهدة بان مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لجميع الدول، دون اي اعتبار لحقوق دول اخرى على مضيق تيران وخليج العقبة، كالمملكة العربية

• الجهاد فرض عين على المسلم القادر ولا ينهي الحكم الا بانتهاء العدوان.

• العلماء يقولون من يوقع الصلح مع اسرائيل أو يشارك فيه مارق من عقيدة الاسلام.

• الباز يقول: اسرائيل كسبت من الصلح مع مصر بلا جدال!

السعودية، وعلى خلاف قواعد القانون الدولي وأحكام المياه الاقليمية.

٧ - رفع حظر تعامل مصر مع اسرائيل، واقرار هذا التعامل بكل وجوهه.

٨ - تغلغل الشركات والمؤسسات وبيوت المال الاسرائيلية واليهودية في عصب الاقتصاد المصري بطرق خبيثة بما يوقع مصر في حبائل اليهود الى آماد بعيدة تمهيدا لابتلاع المنطقة بكاملها.

٩ - وكسبت اسرائيل حرية تنفيذ مخططاتها العدوانية وتحقيق اهدافها غير المشروعة وانشاء مستوطناتها.

١٠ - وأخيرا كسبت اسرائيل حرية العربدة والتقتيل والتشريد والاعتداء على الاراضي والمساكن ودور العبادة، كما هو واقع حاليا في فلسطين ولبنان.

وغير هذا كثير مما كسبته اسرائيل من اتفاقها مع مصر مما يضيق المقام عن سرده وشرحه.

رابعا: خسائر مصر:

تعددت خسائر مصر في الحال والاستقبال بصلحها ومعاهدتها مع اسرائيل. ومن هذه الخسائر على سبيل المثال لا الحصر:

١ - خسارة القضية التي اعتبرت قضية مصر الاولى في العصر الحديث وهي قضية تحرير فلسطين، ليس فقط بحكم الجوار او القربى والصلات بل لان فلسطين تشكل جزءا وأمانا لا غنى عنه لأمن مصر وأمانيها ولانها جزء من الاوطان العربية وديار الاسلام وفيها المسجد الاقصى اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وهي قضية كانت وستظل قضية مصر وغير مصر من العرب والمسلمين. وفي سبيلها فقدت مصر على مر السنين اكثر من مائة الف من ابنائها، فضلا عن خسائر مادية كبيرة.. كل هذا لترد غائلة اليهود عن هذه المنطقة.. ومع هذا جاءت اتفاقيات كامب ديفيد وما بعدها تنكس لواء هذه المعركة المقدسة وتسجل خسرانها بغير موجب إلا الخوف على النظام وكراسي الحكم في مصر، وكذلك الخوف من الحساب عن الماضي البغيض، وطمعا في استمرار التمتع بنعيم السلطة، المشروع منه وغير المشروع.

٢ - كذلك خسرت مصر سيادتها الكاملة على جزء غال من أراضيها هي سيناء التي اشترط اليهود ضمن شروطهم للانسحاب منها ان تكون منزوعة السلاح، على درجات، وأن تكون تحت المراقبة الثلاثية من لجان امريكية اسرائيلية مصرية، مع وجود قوات اجنبية متعددة الاجناس، وقواعد للمراقبة، واحترام النصب التذكارية لاسرائيل فيها وحق وصول الاسرائيليين اليها.. الى غير ذلك من القيود على سلطة وسيادة مصر على كامل أراضيها.. وكل نشاطات اسرائيل وحلفائها ومشروعاتهم تنصب الآن اساسا على سيناء حتى تصبح هذه البقعة

الكبيرة من أراضينا مهجنة وعازلة بين مصر واسرائيل، وحتى تكون لقمة سائغة وجاهزة تلتهمها اسرائيل عند اي ظرف. واكثر من هذا عرض الدكتور رشوان في الاجتماع خريطة لاسرائيل نشرتها سنة ١٩٨٠، يعني بعد الصلح مع مصر، ونقلها العدد ٦٣٩ (٣ ابريل ٨١) من الاهرام الاقتصادي الصادر بالقاهرة، ومن هذه الخريطة جاءت سيناء بكاملها ضمن دولة اسرائيل، باللون الاصفر، بينما باقي مصر باللون الاخضر امعانا من اسرائيل فيما تستهدفه من مستقبل لسيناء بعد تكبيل سيادة مصر عليها بقيود ثقيلة.

٣ ـ وخسرت مصر التضامن العربي وروابطها الوثيقة مع شقيقاتها الدول العربية، ومصر جزء لا ينفصم من الوطن العربي الكبير. وتصدع هذا الصف باسفين شديد الوطأة والخطر على مصير المنطقة العربية برمتها. ويمثل هذا الواقع المؤلم جرحا غائرا في قلب الامة الاسلامية. واصبحت مصر تعيش في عزلة عن اشقائها وفريسة سهلة لأعدائها. والغريب في هذا الخصوص ان تتم زيارة القدس وكل الخطوات التالية دون اي اتصال مسبق ولو من باب المجاملة واللياقة مع الدول اعضاء الجامعة العربية. وكان البديل عن هذه المجموعة الواحدة والمترابطة اتصالات واجتماعات وتمهيدات مع شاوشيسكو رئيس رومانيا وشاه ايران السابق.

٤ ـ وخسرت مصر بترولها، الذي التزمت بتقديمه لاسرائيل، كما قلنا.

٥ ـ كذلك اصبح الاقتصاد المصري مهددا باشد الاخطار نتيجة الالتفاف اليهودي الخبيث ودخوله الى عصب المال في مصر في شكل مؤسسات وشركات وبنوك اجنبية يديرها اليهود من وراء ستار وطبقا لخطة خبيثة موضوعة لتحطيم اقتصاد مصر وإيقاعها فريسة في براثن الصهيونية، حتى لا تستطيع حراكا. وتبدد سريعا سراب الرخاء الموهوم والمزعوم الذي ارادوا ان يخدعوا به شعب مصر، وحل الشقاء محل الرخاء.

٦ ـ واصبح الباب مفتوحا أمام الثقافة اليهودية وما تحويه من أساليب العلمانية وتخريب عقائد المسلمين، وما يتبع ذلك من فن ونشاط سياحي على المستوى البغيض المناقض لاخلاقنا وديننا، وحتى تزداد اخلاق الشعب تحللا وفسادا.

٧ ـ وبوعد رسمي من حاكم مصر اصبحت اسرائيل تنتظر الحصول على ماء النيل حتى تزرع صحراء النقب وتنشىء المستوطنات وتستجلب ملايين اليهود من بقاع المعمورة وتتقوى ويزيد عدوانها بهم، ويصبح العبء ثقيلا على أجيال التحرير منا، التي ستأتي بعد جيلنا، جيل الضعف والهزائم. ومن عجب أن حاكم مصر الذي وعد اليهود بماء النيل لم يسحب لليوم وعده رغم ثورة الرأي العام في مصر ضد هذا الوعد الغريب.

وغير هذا كثير من الخسائر التي لحقت مصر من صلحها مع اسرائيل بما لا يتسع المجال لسرده.

خامسا: حتمية علمية:

هناك حقيقة تاريخية هامة فاتت اليهود منذ اول تخطيط لدولتهم بمؤتمر بال بسويسرا في ١٨٩٧/٨/٢٩ برئاسة هرتزل، ولليوم، وكذلك فاتت كل مؤيدي اسرائيل والمتصالحين معها، وهي ان هذه الدولة الدخيلة قامت على دعائم الباطل والظلم والقهر والعدوان، مجافية لكل أصول الحق والعلم والتاريخ، ولهذا فمصيرها حتما الى زوال، طال المدى او قصر، يوم تتغير الظروف ويعرف اصحاب الحق طريق الحق. وبعون الله سيأتي يوم تندحر فيه هذه الهجمة الصهيونية الخبيثة والشرسة والمؤيدة بقوى الشر في العالم، كمثيلاتها من قبل، وتنتهي بمعركة فاصلة تحتل مكانها في صفحات التاريخ الى جانب بدر والقادسية واليرموك وحطين وعين جالوت وغيرها، وسيقيض الله لهذه الامة من بينها من يجعل تل ابيب هي تلك المعركة، ويفك أسر المسجد الاقصى ويطهر ارضنا من رجس اليهود. والله على ما يشاء قدير.. وان كان اعتراف او صلح او اتفاقية مع هذه الدولة الشاذة المعتدية وتمكينها من البقاء ومن اجلها المشؤوم ونهايتها المحتومة يعد خطأ جسيما وجريمة. وان الله والتاريخ والاجيال لن يغفروا هذه الخطيئة لمقترفيها ولا لمؤيديها.

● انتظرت اسرائيل بعد عام ٦٧ تلفون من القاهرة فجاءها السادات عام ١٩٧٧ بنفسه يعرض الصلح!

● اسرائيل ربحت السلام والتطبيع وحرية المرور والعربدة

● مصر ربحت كذلك والعلاقة بين الدولتين كالاتفاق بين روسيا واميركا بشأن التسلح!!!

الدكتور اسامة الباز:

بدأ الرد وشرح وجهة نظر الحكومة، ولجأ الى السرد التاريخي لخطوات الصلح مع اسرائيل ومقدماته، المعروف منها والمستور، والصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولما أطال في السرد التاريخي طالبه الحاضرون بالرد على نقاط المعارضة التي شرحها الدكتور عبدالله رشوان. وكان رده يتلخص في الآتي:

١ ـ سلم بالكثير مما اثاره وشرحه الدكتور رشوان. وأشار على وجه الخصوص الى ان الهزيمة في الحرب مع اسرائيل وعدم استطاعتنا الانتصار عليها كانت لها آثارها فيما حدث من صلح. وقال ان اسرائيل قد كسبت كثيرا من صلحها مع مصر، بلا جدال.

٢ ـ لكنه قال انه يختلف مع الدكتور رشوان في مدى خسائر مصر من معاهداتها مع اسرائيل. وأشار الى ان مصر كسبت خروج القوات الاسرائيلية من سيناء، ولو على مراحل. وان ما سلمت به مصر من قيود وشروط التزمت بها لم تمس سيادتها، وشبه هذه القيود بما هو حاصل بين الدولتين الكبريين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، من اتفاقيات خاصة بقيود على التسليح، وكذلك ما ترتبط به الدول فيما بينها من التزامات وقيود في علاقاتها ببعضها. وقال ان اسرائيل هي الاخرى تعهدت بتراجع قواتها مسافة داخل حدودها.

٣ ـ وتعرض للصلة بين مصر والدول العربية وقال ان مصر ملتزمة بمعاهدات الدفاع المشترك مع البلاد العربية ولا تمنعها معاهدتها مع اسرائيل من دخول الحرب دفاعا عن هذه الدول. وأشار الى ان الدول العربية هي التي سعت لعزل مصر وعملت على تجويع شعبها.

٤ ـ وأشار الى حقوق الشعب الفلسطيني وأن مصر لم تتخل عن هذا الشعب وتساند قضيته، ورتبت مفاوضات الحكم الذاتي وصولا الى هذه الغاية.

تعقيب الدكتور عبدالله رشوان:

اوجز هذا التعقيب في تصحيح النقاط التي أشار اليها الدكتور اسامة الباز في الآتي:

١ ـ بخصوص انتقاص سيادة مصر على سيناء كجزء من اراضيها اوضح ان الوضع من الناحية القانونية في هذه الجزئية جاء أسوأ مما كان قبل الاتفاقية والصلح، ذلك أن وجود قوات معتدية في اراضي دولة اخرى لا يمس سيادة الدولة المعتدى عليها من الناحية القانونية اذ يبقى الامر عدوانا غير مشروع وغير

معترف به لا يرتب اي حق للدولة المعتدية او تغيير في حقوق او سيادة الدولة المعتدى عليها الى أن تتمكن هذه الدولة من طرد القوات المعتدية دون قيد او شرط. أما عقد اتفاق بين الدول المعتدية والدولة المعتدى عليها ينص على انسحاب الدولة المعتدية نظير شروط وقيود تلتزم بها الدولة المعتدى عليها في اراضيها فهنا يكون انتقاص السيادة لهذه الدولة الاخيرة طبقا لاحكام القانون الدولي. وهو ما حدث بين مصر واسرائيل بمعاهدتهما اذ اشترطت اسرائيل والتزمت مصر بان تبقى سيناء منزوعة السلاح تماما بالنسبة للمنطقة المجاورة لاسرائيل ومحدودة التسليح او بتسليح صوري في المنطقتين الوسطى والغربية منها، الى غير ذلك من الشروط والقيود السابق الاشارة اليها ضمن خسائر مصر من معاهدتها مع اسرائيل.

٢ ـ اما ما أشار اليه الدكتور الباز من ان هذه الشروط والقيود لها شبيه بما هو حادث او جاري الاتفاق عليه بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من قيود على التسليح، سواء الاسلحة الذرية او التقليدية، فانه تشبيه مع الفارق وفي غير محله لان ارادة الدولتين الكبريين كاملة في قبول او رفض هذه القيود وفي اي وقت حسب مصلحتهما، ولهما مطلق الحرية في ذلك حالا ومستقبلا، ولم تكن واحدة منهما محتلة لأراضي الاخرى واشترطت لانسحابها مثل هذه القيود. وهذا كله لا تستطيعه حكومة مصر وليست حريتها وارادتها كاملة في قبول او رفض هذه القيود التي التزمت بها.

٣ ـ وكذلك التشبيه مع الفارق وفي غير محله بالنسبة للالتزامات العادية المتبادلة بين الدول المستقلة، كمعاملة الدبلوماسيين والتبادل التجاري، اذ هذا عرف دولي تمليه المصالح المتبادلة دون ان يكون لذلك اي مساس بسيادة الدول التي تطبقه. وليس هذا هو الحال بالنسبة للمعاهدة بين مصر واسرائيل ذات القيود والشروط التي فرضت على مصر كثمن باهظ لانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من اراضيها.



٤ ـ وعن تواجد شريط ضيق جدا من جانب اسرائيل محدود التسليح فهذا ليس اكثر من تطبيق عرف دولي بين الدول المستقلة المتجاورة دون ان يعد هذا شرطا مفروضا على اسرائيل او تنازلا منها عن بعض حقوقها بالتبادل او نظير الشروط التي فرضت على مصر في المعاهدة.

٥ ـ اما موقف الدول العربية من مصر فلم نجد فيها تصرفا او نسمع او نقرا كلمة فيها اهانة لمصر او محاولة لتمويع شعبها، بل سمعنا ورأينا الحرص على إبقاء الصلات قائمة بين الشعب المصري واشقائه الشعوب العربية. اما ما قرأناه وسمعناه في البلاد العربية فهو انتقاد لتصرف السلطة ومقاطعة للنظام في مصر وشجب لمعاهدات الصلح مع اسرائيل. وهذا نفسه ما يفعله ابناء مصر في داخلها وخارجها ممن وقفوا من هذا كله موقف المعارضة، ودون ان يعد هذا اهانة لمصر باي حال او محاولة لتجويع شعبها. وعلى العكس نسمع دائما شتائم حاكم مصر تنهال على الدول العربية وحكامها.

٦ ـ اما قول الدكتور الباز ان المعاهدة مع اسرائيل لا تعارض التزام مصر الدائم بالدفاع عن الدول العربية فهذا غير صحيح لان المعاهدة صريحة في رفض الالتجاء للحرب بين مصر واسرائيل في اي ظرف. والدليل الفعلي على هذا ماثل اليوم في اعتداء اسرائيل المتواصل على لبنان وعلى عرب فلسطين دون ان تحرك مصر ساكنا ودون ان يقول قائل ان المعاهدة تعطيها حق استعمال القوة ضد اسرائيل لرد عدوانها المستمر على اخواننا في لبنان وداخل فلسطين.

٧ ـ وعن مقولة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ومفاوضات الحكم الذاتي فهذه مسالة تثير التندر بل السخرية، واسرائيل الآن تطالب باستمرار هذه المسرحية الهزلية. ويكون الأصدق والأكرم للنفس الاعتراف بالحقيقة المؤسفة وهي أن حكومة مصر عقدت صلحا منفردا مع اسرائيل وتخلت عن قضية فلسطين وتركت مصير الشعب الفلسطيني للفلسطينيين انفسهم.

٨ ـ واخيرا اليس من اكبر مكاسب اسرائيل من صلحها مع مصر ان بيغن سفاح دير ياسين تدعوه حكومة مصر وتنزله في اعلى قصور الاسكندرية ويرتفع علم اسرائيل في اعلى بقعة من هذا القصر، ثم يقف في المؤتمر الصحفي هناك بجوار رئيس مصر ويعارضه ويقول متبجحا ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل وانه لا دولة فلسطينية ولا عودة لحدود ١٩٦٧ ولا رجوع عن المستوطنات.. ثم ينشر الاعلام المصري هذا الكلام بحزافيره فورا، بالصوت والصورة والكتابة، سواء في التليفزيون او الاذاعة او الصحف. أما المواطن المصري فليس له مثل هذا الحق في داخل وطنه مصر، ولا تنشر له اجهزة الاعلام المصرية كلمة يعارض بها بيغن واسرائيل ومعاهدات الصلح معهما، بل ان قال المواطن المصري مثل هذا ونشره فان هناك قوانين، وضعتها السلطة اخيرا في مصر، تذهب به الى غياهب السجون.

وبعد انتهاء هذا الحوار الثنائي اقترح نقيب المحامين بالقاهرة ان يعقب بعض المحامين ورجال القانون، بحيث يتكلم ثلاثة من المؤيدين للمعاهدة مع اسرائيل ثم يتكلم مثلهم من المعارضين. وهنا لم يتقدم احد للكلام مؤيدا. وكان هذا مثار دهشة واعتبره الحاضرون مفاجاة كبرى. وبعدها طلب النقيب ان من يؤيد يرفع يده فلم يرفع واحد يده.. اي ان الجميع اجمعوا على عدم تاييد الصلح مع اسرائيل، ولم يكن هذا الاجماع واضحا في بداية الاجتماع. وهنا طلب بعض الحاضرين من الدكتور اسامة الباز ان يبلغ هذه النتيجة لحاكم مصر.

وكان هذا مسك الختام، بعد هذا الحوار الممتع والمقنع وكان هذا هو الراي الحر الصحيح في مصر..

نحو وعي سياسي
حقائق المرحلة

بقلم: سالم الراشد

فيما سبق من حلقات نحو وعي سياسي علمنا أن الوعي السياسي عندنا نحن المسلمين يقوم على أركان ثلاثة هي الايمان العميق والفهم الشامل الدقيق لهذا الدين الذي اراده الله سبحانه منهجا كاملا للحياة البشرية، والفهم الدقيق لحقيقة الواقع الذي يحياه البشر ونريد أن ننقله من الجاهلية الى الاسلام وأخيراً التجربة وخوض غمار العمل السياسي اذ بدون التجربة تظل الأمور في غير نصابها الصحيح.

وسلم كانت صعبة حقاً.. ولكن كان هناك صف للمسلمين واحد ولهم أمير واحد ويلتفون على فهم واحد ووعي واحد وتربية واحدة... والحروب الصليبية كانت صعبة ولكن الأمة كانت موحدة والخلافة واحدة والجهاد واحد فطرد الصليبيون من الأقصى وعادت الارض للمسلمين... والغزو التتاري والمغولي انتهى باسلامهم.. لكن المرحلة التي يمر بها المسلمون الآن أصعب من ذلك بكثير فهي مرحلة غاب فيها الكيان السياسي للمسلمين وتعرضت بلدانهم للاستعمار

وهي غياب الكيان السياسي للمسلمين حقيقة أخرى علينا أن ننتبه لها جيداً. وهي ماأسماها سعيد حوى حفظه الله بمرحلة «الجراح الحتمية».

جراح حتمية

بمعنى ان المسلمين في هذه المرحلة لابد ان تصيبهم الجراح سواء تحركوا أم ظلوا ساكنين لأن اعداءهم من شرق وغرب وخاصة روسيا وأمريكا المتجبرتان في السياسة الدولية متفقتان على اذلال المسلمين. وأشد ماتنطبق هذه الخصيصة من خصائص المرحلة على الحركة الاسلامية. وللتمثيل على ذلك نضرب مثلاً القضية الفلسطينية.. فالمسلمون وضعوا بين خيارين إما الاستسلام والصلح مع يهود وإما الانحراف والاذلال... والحركة الاسلامية ان سكتت أصابها حرج كبير وان تحركت وضعت أمام خيار الانحراف... فالمنادون بالصلح مع يهود أصبحوا كثراً وينادون بذلك من خلال شعارات مختلفة! وما أصعبه من وضع وما أصعبه من خيار أما ان ينطوي المسلمون تحت رايات الاستسلام والانحراف التي مع الأسف حملها كثير من الفلسطينيين وأما ان لا يتحركوا فهم العملاء للامبرياليه! أو هم المقصرون الذين لا يستأهلون القيادة والرياده في أحسن الأحوال!

وفي كلا الحالين الجراح حتمية. ولو انتقلنا الى الساحة الكويتية لوجدنا ان الأمر مثل ذلك. عندما لم يشارك المسلمون لاسباب كثيرة في الحياة السياسية الكويتية قيل عنهم ليس عندهم مايقولونه ومايقدمونه! وعندما تحركوا قيل عنهم عملاء للسلطة حيناً وللتجار حيناً آخر وقيل عنهم لا يفقهون سمات العصر ولا حقائق الحياة... والجميع يدبر كل بوسيلته وطريقته للحيلولة دون انتشار التيار الاسلامي والفهم الاسلامي للحياة!

ونحن هنا لا نريد أن نبين مايدبر للمسلمين وحركتهم بقدر مانريد أن نوضح حقيقة من حقائق المرحلة. ونحن اذ نبين حقيقة من حقائق المرحلة لا نفعل ذلك للتسلية أو من قبيل الطرف الفكري، بل نهدف الى الافادة من هذه المعرفة والدرس

● **ايجاد الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون القضية المصيرية الاولى.**

واليوم نحاول أن نخطو خطوة أخرى على طريق الوعي السياسي وبالذات حول الركن الثاني وهو الفهم الدقيق لحقيقة الواقع المعاش وخاصة من حيث انعكاسه على المسلمين وجماعتهم.

أصعب المراحل

والمتأمل في أحوال المسلمين اليوم يجد أنهم يعيشون مرحلة من أصعب المراحل التي مرت بهم على مدار التاريخ... وهذه أول حقيقة من حقائق المرحلة على المسلمين ان يدركوها جيداً ليحسبوا لها الحساب الصحيح.

أما لماذا هي أصعب المراحل في تاريخ المسلمين وذلك مايجيب عنه التاريخ ايضاً... مرحلة الردة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه

وتخلخل كل شيء فلم تعد الأمة واحدة ولا الفكر واحد ولا التربية واحدة... وما من مكان فيه مسلمون الا وهم مستذلون مستهدفون ولا حول ولا قوة إلا بالله...

درس مستفاد

والدرس الذي نستفيده من هذه الحقيقة هو أن المسلمين لم يكونوا ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو كان لهم كيان سياسي قائم على اساس الحكم بما أنزل الله.. حتى لو كانت فيه بعض جوانب الضعف.. ومن هنا فان ايجاد الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون القضية المصيرية الاولى للمسلمين جميعا وهذا هو الدرس الاول من دروس حقائق المرحلة.

وقد انبنى على حقيقة المرحلة الاولى

الذي تستفيده من ادراك هذه الحقيقة من حقائق المرحلة هو:

اولا: المضي في الطريق المستقيم دون خوف أو حساب للجراحات. فالجراحات لابد منها على كل حال.

ثانيا: طالما ان الجراحات لابد منها لأنها من طبيعة المرحلة فلابد من تقليلها قدر المستطاع. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن مباشرة هو كيف نقلل هذه الجراحات؟

تقليل الجراحات

وهو سؤال منطقي وسليم والاجابة عليه تبين مدى الوعي عند المسلمين. ونحن نحسب أن الاجابة على هذا السؤال تكون بترتيب سلم للأولويات بميزان من الشرع وما تقضي به المصلحة. فالمهمات الملقاة على عاتق المسلمين اليوم مهمات كثيرة منها نشر الدعوة الاسلامية، والتربية الاسلامية، وبناء الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والدولة المسلمة والاقتصاد المسلم والاجتماع المسلم والسياسة الاسلامية والقوة الاسلامية وتطبيق الحدود الشرعية والمعاملات الشرعية، وريادة البشرية فبأي هذه المهمات يتم البدء؟

ونحن نملك أن نقول أن هذه المهمات وان كان بعضها مكمل للآخر أو ملازم له إلا ان قضية تحقيق معنى العبودية لله في الارض وبالذات اقامة الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون في سلم الاولويات. ومع ذلك في بيئة ما ولظرف من الظروف قد تكون الاولوية لغير ذلك.

والذي نريد أن نشير اليه هنا ان ترتيب الاولويات يساعد على تقليل الجراحات من عدة وجوه:

اولا: بقدر ماتكون الاولوية لقضية مصيرية تكون فرصة اجتماع كلمة المسلمين أكثر وبالتالي تقل الجراحات التي تسببها الاجتهادات القاصرة، أو التصرفات الفردية أو الفئوية غير الناضجة. ونحسب ان اجتهادات صالح سرية وشكري مصطفى وجهيمان العتيبي عليهم رحمة الله جميعا لو ادركت هذه الحقيقة من حقائق العصر لخفت جراحات المسلمين التي ترتبت على اجتهاداتهم أو تأويلاتهم. وهنا قد يقول قائل ان ثمة اسباب أخرى جرت اولئك الى ماوقعوا فيه ونحن لا ننكر ذلك ولكن حسبنا هنا ان نشير الى أهمية ترتيب الاولويات مما يترتب على عدم الاخذ بذلك.

ثانيا: وبقدر مايكون الارتباط بقضية مصيرية يكون عدم التركيز على معوقات عموم الافراد والتجمعات. وهذا لا يعني ان الارتباط بقضية مصيرية يترتب عليه عدم التدقيق والتركيز على التربية الفردية والسمو بها كما فهمت بعض الجماعات الاسلامية، ومن نعني هنا ليس أفراد الحركة الاسلامية أو القاعدة الصلبة التي يقع عليها عبء التغيير وإحداث النهضة وانما نعني عموم المسلمين. حيث أن حقيقة غياب الحكم والتوجيه الاسلامي يترتب عليه خلل في المستوى الايماني والخلقي لعموم المسلمين.

وطالما أن هذه الحقيقة من حقائق المرحلة فينبغي أن نضعها في الحسبان عند الانخراط في العمل السياسي. فلا يزال كثير من الدعاة والعاملين في حقل الاصلاح الاسلامي يتورعون عن العمل السياسي لما قد يترتب على ذلك من خلطة بأفراد غير مربين تربية اسلامية صحيحة بل يذهب بعضهم الى حد جعل عدم تطبيق بعض السنن من قبل عموم المسلمين ذريعة لعدم العمل السياسي وخاصة الذي يتطلب نوعا من التكاتف والتعاون بين جميع المسلمين ومثل هذا الأمر يسمى في المصطلح السياسي تحالفاً، وهو يكون أحياناً بين أحزاب سياسية متناقضة فكرياً ومصلحياً، ولكنها تتحالف لتحقيق هدف مشترك، واذا كان التحالف في سمة العصر فان التعاون والتآلف بين المسلمين أكبر محتوى وأشد قوة وأقوى أساساً ومنطلقاً.

أبعاد الصراع

ومن حقائق المرحلة كذلك أن الصراع بين الاسلام والكفر وان اتخذ بعداً محلياً إلا أنه لابد أن يكون له بعد دولي خاصة ذلك الصراع مع أية محاولة لابراز الكيان السياسي للاسلام. فما من حملة ضد الحركة الاسلامية إلا وكان وراءها تحريض دولي. وهنا يمكن استذكار كيف أن اعلان الحرب على الحركة الاسلامية في مصر ثم في روسيا، وكيف أن أدوات القمع والارهاب والتعذيب جاءت من أمريكا؟! ويمكن استذكار رد الاقباط على تحرك المسلمين بحركة دولية محورها أمريكا للضغط على رئيس مصر لعدم تنفيذ بعض مطالب المسلمين!

المهم أن هذه الحقيقة بات يدركها بعض المسلمين ولكنهم لا يستفيدون منها في عالم الواقع. فالمسلمون يتوزعون في معظم الكرة الارضية، وما من موطن فيه مسلمون إلا ولهم قضية، فهل حاول المسلمون خارج ذلك الموطن بما لهم من قوة سياسية أو اقتصادية الانتصار لاخوانهم المغلوبين على أمرهم؟!

إنه لأمر محزن جداً ان تقوم ثورة اسلامية في بلد عربي ترفع شعار استئناف الحياة الاسلامية واعلاء كلمة الله، وتقدم في سبيل ذلك اغلى التضحيات بينما المسلمون خارج ذلك البلد يقنعون ببضع دراهم يدفعونها لاخوانهم المجاهدين، وان الأمر يدعو للرثاء الا تجتمع كلمة المسلمين جميعا لدعم هذه الثورة التي بنصرها ترتفع راية الاسلام وتقوم للاسلام دولة تحميه، وبها يعز المسلمون اينما كانوا. ان اعداء الاسلام وان كانوا فيما بينهم اعداء، تجتمع كلمتهم على حرب الاسلام والمسلمين فما بال المسلمين وعقيدتهم واحدة لا تجتمع كلمتهم لنصرة اخوانهم المجاهدين؟!

ان التخلف اولا عن فهم الدين الذي كان يدعي ان موقفه يركن اليه!

وهو عدم الوعي السياسي ثانيا ان كنا نعمل حقا لاعادة الكيان السياسي للمسلمين وحمل راية الهداية والرشاد للبشرية جمعاء.

وبعد فان حقائق المرحلة تحتم على المسلمين ان يعرفوا كيف يقدموا دماءهم ومتى، وتقضي بان تكون اهتماماتهم كبرى وكلمتهم واحدة، والأمل في هذه الصحوة الاسلامية المباركة ان تعي الدروس وترفع راية الجهاد الحق.. في ضوء حقائق المرحلة وما تتطلبه من وعي وعدة واعداد والله الهادي الى سواء السبيل.

منبر المجتمع





الشريعة أو الجحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على رسولنا الرحمة المهداه، أما بعد (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعلمون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون. لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم. يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون).

وبعد، فإن الله عز وجل قد خلقنا ورزقنا وفضلنا على كثير من خلقه وسخر لنا ما سخر من مخلوقاته لنقر بربوبيته ونفرده في ألوهيته ونعبده وحده ولا نشرك به: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون. ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقد امتن الله تبارك وتعالى على عباده بأن لم يتركهم هملا، بل أنزل كتبه المقدسة الهادية على المرسلين وبعثهم مبشرين ومنذرين، يبلغون أممهم شرائع رب العباد ويهدونهم إلى سبيل الرشاد، فلم تخل أمة إلا وبعث فيها ربنا تبارك وتعالى رسولا كريما منهم يدعوهم إلى عبادة الملك الواحد القهار وحده لا شريك له وينهاهم عن الأنداد والأوثان والطواغيت التي يعبدونها ويتبعون شرائعها (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) فما من رسول إلا وآمنت به وبشريعته طائفة من قومه واستكبرت وتابعت أهواءها طائفه. فأما الذين آمنوا وتحاكموا إلى الله ورسله وأخلصوا دينهم لله فقد سبقوا وفازوا برضوان الله في الدنيا والآخرة وأما الذين استكبروا وردوا على ربهم شريعته وما أرادهم به من كرامته واعتزوا بهدى آبائهم وضلالات أجدادهم فقد مزقهم وشتت شملهم ودمرهم وجعل منهم عبرة لمن يعتبر (فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) (فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون. مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون).

● وقد كان الرسول فيمن سبق يرسل إلى قومه خاصة، فلما اقتربت الساعة وأراد العزيز الحكيم أن يختتم رسالاته بعث محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة، عربهم وعجمهم، أبيضهم وأسودهم وأحمرهم رحمة مهداة من لدنه سبحانه وهاديا إلى الله بإذنه ومبشرا ونذيرا (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وأيده تبارك وتعالى بكتابه الكريم ألا وهو – القرآن العظيم – المثبت لرسالته والمؤكد لنبوته فدعا قومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة آلهتهم التي لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ونهاهم عن الدماء والفواحش ووأد البنات وقول الزور وأكل مال الأيتام وأمرهم بالصلاة والزكاة والصيام والصدق والعفاف وصلة الأرحام وكان مما أمره به ربنا تبارك وتعالى القيام بتنفيذ أحكام شريعته وحذره من مخالفته واتباع أهواء العوام أو التقصير في تنفيذها ونفي الايمان عمن ترك التحاكم إليها ورمى بالفسق والظلم والكفر من لم يحكم بها، ولأنه سبحانه وتعالى جعل التشريع من حقه وحده فقد اعتبر من أطاع المشرعين وتابعهم بتعطيلهم للحدود أو باستحلال ما حرم الله تعالى أو بتحريم ما أحل سبحانه مشركا. كل هذه المسائل قد جاءت صريحة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما حملني على نشرها إلا تكاثر الأخطاء من بعض أصحابنا وغيرهم ممن ينسب إلى العلم والفقه والفتيا في تساهلهم في مسألة تحكيم الشريعة وتوقفهم عن الحكم بردة المتلفظ بالشهادتين إن تبين كفره من قوله أو فعله كأن يسب الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو يدفع شيئا مما أنزله الله تعالى أو ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مما زين لكثير من الناس ما هم عليه من الضلال (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) أعيذهم بالله أن يكونوا ممن غلبت عليه شقاوته فغير وحرف وأول وكتم كما كتم الذين من قبلهم (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)، هذا وعلى الحي الذي لا يموت اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي هو حسبي ونعم الوكيل وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

● الأمر بتحكيم الشريعة

جاء الأمر بتحكيم الشريعة المنزلة من ربنا تبارك وتعالى في آيات كثيره في كتاب الله عز وجل، ومن ذلك قوله تعالى (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) [المائدة ٤٩ : ٥٠]

ويعرض الحافظ عماد الدين بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في كتابه «تفسير القرآن العظيم» فهم السلف لهذه الآيات حيث يقول: أي فاحكم

يا محمد بين الناس عربهم وعجمهم أميهم وكتابيهم بما أنزل الله إليك في هذه الكتاب العظيم و بما قرره لك من حكم من كان قبلك من الأنبياء ولم ينسخه في شرعك (ولا تتبع اهواءهم) أي أراءهم التي اصطلحوا عليها وتركوا بسببها ما أنزل الله على رسله واحذرهم أن يدلسوا عليك الحق فيما ينهونه إليك من الأمور فلا تغتر بهم فإنهم كذبه كفرة خونه، (فإن تولوا) اي عما تحكم به بينهم من الحق وخالفوا شرع الله فاعلم أن ذلك كائن عن قدرة الله وحكمته فيهم أن يصرفهم عن الهدى لما لهم من الذنوب السالفة التي اقتضت إضلالهم ونكالهم.

وقوله تعالى (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) ينكر تعالى على من خرج على حكم الله المحكم المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الاراء والأهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات مما ليضعونها بارائهم وأهوائهم وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية الماخوذة عن ملكهم جنكزخان الذي وضع لهم الياسق وهو عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد اقتبسها من شرائع شتى: من اليهودية والنصرانية والملة الاسلامية وغيرها، وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه فصارت في بنيه شرعا متبعا يقدمونه على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير. قال تعالى (افحكم الجاهلية يبغون) أي يبتغون و يريدون وعن حكم الله يعدلون) (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) أي ومن أعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله شرعه وآمن به وأيقن وعلم ان الله احكم الحاكمين وأرحم بخلقه من الوالدة بولدها فإنه تعالى هو العالم بكل شيء القادر على كل شيء العادل في كل شيء.

قال الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله في تعليقه على ياسق جنكزخان: ومثل هذا وشر منه من اتخذ من كلام الفرنجة قوانين يتحاكم إليها في الدماء والفروج والأموال و يقدمها على ما علم وتبين له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه سلم. فهو بلا شك كافر مرتد إذا أصر عليها ولم يرجع إلى الحكم بما أنزل الله، ولا ينفعه أي إسم تسمى به ولا أي عمل من ظواهر أعمال الصلاة والصيام والحج ونحوها. [فتح المجيد ٣٩٦].

وقال الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في تعليقه على قوله تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون) تاويله عند أهل التفسير أن من حكم بغير ما أنزل الله وهو على ملة الاسلام كان بذلك الحكم كأهل الجاهلية إنما هو أن أهل الجاهلية كذلك كانوا يحكمون [كتاب الايمان ٩٥]

• نفي الايمان عمن يأبى التحاكم إلى الشرع ورميه بالنفاق

ولما أمر الملك القدوس تبارك وتعالى بتحكيم شرعه والتحاكم إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقد نبه سبحانه إلى أن إيمان من آمن يكون لاغيا ما لم يقترن به الاحتكام لشرعه والاذعان لحكمه جلت قدرته، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) فنفى الله جل وعلا الايمان عمن لا يتحاكم إلى رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الشريعة الحقه، وشدد المولى عز وجل في ذلك بان اقسم بنفسه المقدسة وشدد مرة اخرى بان تحاكمهم إلى الشريعة العادلة يجب أن يلازمه الانقياد والرضى والتسليم.

• وانكر ربنا تبارك وتعالى في موضع آخر على هؤلاء القوم وامثالهم من أنصار القوانين الوضعيه دعواهم الايمان، وضلل أعمالهم ورماهم بالنفاق ومتابعة الشيطان لأنهم تصاموا واعرضوا عمن يدعوهم إلى شريعة الله عزوجل وأرادوا التحاكم إلى شرائعهم واحكام طواغيتهم، قال تعالى (الم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً.)

قال ابن كثير: هذا إنكار من الله عزوجل على من يدعي الايمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين وهو مع ذلك يريد أن يتحاكم في فصل الخصومات الى غير كتاب الله وسنة رسوله كما ذكر في سبب نزول هذه الآية أنها في رجل من الأنصار ورجل من اليهود تخاصما فجعل اليهودي يقول: بيني وبينك محمد وذاك يقول: بيني وبينك كعب بن الأشرف وقيل في جماعة من المنافقين ممن أظهر الاسلام أرادوا أن يتحاكموا الى حكام الجاهلية وقيل غير ذلك، والآية أعم من ذلك كله فانها ذامة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكموا الى ماسواهما من الباطل وهو المراد بالطاغوت هنا وهؤلاء بخلاف المؤمنين الذين قال الله فيهم «إنما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا» الآية. انتهى.

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله في كتابه (فتح المجيد): وكذلك من دعا الى تحكيم غير الله ورسوله فقد ترك ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل لله شريكا في الطاعة وخالف ماجاء به رسول الله صلى عليه وسلم فيما أمره الله تعالى به في قوله «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» وقوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» فمن خالف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم بأن حكم بين الناس بغير ما أنزل الله أو طلب إتباعا لما يهواه و يريده فقد خلع ربقه الاسلام والايمان من عنقه وإن زعم انه مؤمن فان الله تعالى أنكر على من اراد ذلك وأكذبهم في زعمهم الايمان لما في ضمن قوله «يزعمون» من نفي ايمانهم فان «يزعمون» إنما يقال غالبا لمن ادعى دعوى هو فيها كاذب لمخالفته لموجبها وعمله بما ينافيها يحقق هذا قوله «وقد أمروا أن يكفروا به» لأن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد كما في آية البقرة، فان لم يحصل هذا الركن لم يكن موحدا، والتوحيد هو اساس الايمان الذي تصلح به جميع الأعمال وتفسد بعدمه، كما أن ذلك يبين في قوله تعالى «فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» الآية، وذلك ان التحاكم الى الطاغوت إيمان به.

وقوله «و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا» يبين تعالى في هذه الآية أن التحاكم الى الطاغوت مما يامر به الشيطان و يزينه لمن أطاعه و يبين أن ذلك مما أضل به الشيطان من أضله، وأكده بالمصدر ووصفه بالبعد فدل على أن ذلك من أعظم الضلال وابعده عن الهدى.

وقوله «واذا قيل لهم تعالوا الى ماأنزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا» بين تعالى أن هذه صفة المنافقين وأن من فعل ذلك أو طلبه وإن زعم أنه مؤمن فانه في غاية البعد من الايمان، قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: هذا دليل على أن من دعى الى تحكيم الكتاب والسنة فأبى أنه من المنافقين.

وقوله «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون» قال ابوالعالية في الآية: يعني لا تعصوا في الأرض لأن من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد افسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء إنما هو بطاعة الله ورسوله، ومناسبة الآية للترجمة أن التحاكم الى غير الله ورسوله من أعمال المنافقين وهو من الفساد في الأرض.

وقوله «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين» قال: ووجه مطابقة هذه الآية للترجمة أن التحاكم الى غير الله ورسوله من أعظم ما يفسد الأرض من المعاصي، فلا صلاح لها الا بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو سبيل المؤمنين، كما قال تعالى «ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» انتهى ملخصا. [فتح المجيد ٣٩٢ ـ ٣٩٥].

الحركة القبطية

والأحداث الأخيرة في مصر

● الأجهزة الرسمية في مصر دأبت على تشجيع الحركة القبطية الصليبية منذ الاحتلال البريطاني ومروراً بعهد عبدالناصر وعهد السادات.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تشب فيها الاشتباكات بين المسلمين والأقباط النصارى في مصر فعلى مدى السنوات والعقود المتتالية، ومنذ أن وطأ الاستعمار البريطاني في أرض الكنانة برزت عوامل عدة في المجتمع المصري ساعدت الأقباط على التحرك بعد أن كانوا قانعين في الحياة كفريق من أهل الذمة في مصر أيام محمد علي باشا وخلفائه. ومن قبلهم زمن السلطنة العثمانية والخلافتين الأموية والعباسية.

ففي عهد الاستعمار الانكليزي الصليبي عقد في مصر أول مؤتمر نصراني منظم ناقش ما سمي بمطالب الأقباط وقد شجع الانكليز الكنيسة القبطية في مصر على تكريس النزعة القبطية والباسها لبوسا قوميا اقليميا يعود بجذوره الى زمن الفتح الاسلامي عندما دخل عمرو بن العاص الفاتح المسلم أرض الكنانة (مصر) سنة ٦٤٠ ميلادية. بحيث صار أقباط مصر في العصر الحاضر يفلسفون الدخول الاسلامي الى مصر على أنه شكل من أشكال الغزو والاستعمار يجب التحرر منه.

وقد شجع الانكليز أيام احتلال مصر فتح الكنائس ومدارس التبشير ودور التمريض والمستشفيات بحيث يقود هذه المواقع مثقفو النصارى من انكليز وأقباط مصريين.

وظل النزوع القبطي مستمراً عند نصارى مصر بعد خروج الانكليز عام ١٩٥٢ من مصر. وتكرست نظرتهم الطائفية الحاقدة على مصر وأهل مصر المسلمين وأسسوا ما أسموه «جماعة الأمة القبطية» وهي عبارة عن تنظيم نصراني يطمح الى الاستقلال بمصر والعودة بها الى حكم الأقباط وطرد المسلمين أو تنصيرهم. وقد لقيت هذه الجماعة كل ترحيب من مؤسسات التبشير الدولية. حيث لم تبخل عليها هذه المؤسسات بالمال والمطبوعات والخبرات اللازمة لنشاط الجماعة وتناميها في قلب مصر. والذي شجع هذه الجماعة القبطية على التمادي هو تراخي الحكم الذي كان يرأسه (عبدالناصر) تجاه أنشطتها. وقد بنى (عبدالناصر) أنذاك مركزا للبطريرك ومدرسة أكليركية أما التاريخ فقد حفظ لعبدالناصر فوق هذا التشجيع أنه كان يفتتح مراكز الاقباط هذه بنفسه.

أما عهد السادات فهو يشهد ازدهار الحركة القبطية في مصر فصاحب العلم والايمان يعطي الأقباط كل مايريدون سواء من الناحية السياسية والحكم. أم في مراكز القوى الداخلية كمواقع الحساسية في

• لماذا تجند الكنيسة القبطية أبناء الطائفة النصرانية وتدفع بهم الى معسكرات التدريب في لبنان؟



• السادات ... لماذا يهاجم التعصب؟

شنودة

التجارة والاقتصاد والاعلام وغير ذلك من المرافق والمواقع داخل مصر المسلمة. وتشهد مصر في عصر السادات أنشط حركة كنسية صليبية فحيثما عبر المرء لابد وأن يصادف كنيسة أو (كتدرائية) قبطية في المدن وبعض قرى الصعيد على الرغم من أن **عدد الاقباط في مصر المسلمة لا يزيد على ٦٪ من السكان وذلك بحسب احصاء الدولة الرسمي لعام (١٩٧٦) وهذا يعني أن عدد الأقباط النصارى في أرض الكنانة لا يزيد بحال من الاحوال عن (٥ر٢) مليون نسمة فقط الى جانب (٣٦) مليون نسمة من المسلمين.**

ويحاول الاقباط التزيد في رقم الاحصاء الخاص بتعدادهم فيزعمون أن عددهم بلغ (٨) مليون نسمة وهذه مغالطة يدفعها التعصب في محاولة لايهام الرأي العام العالمي بما يمكن أن يلعبوه من أدوار في الارض المسلمة.

ويلقى أبناء الاقباط تشجيعا استثنائيا في مصر في جميع الميادين وعلى الأخص ميدان الثقافة والبعثات الدراسية التي تخصصها الدولة أو تمنحها الكنيسة القبطية في مصر. أو تلك التي تخصصها العواصم الاوربية وجامعاتها. وبنظرة احصائية بسيطة يلاحظ المراقب أن ثمة تخطيطا كان يدار في الخفاء هدفه ابراز مصر على انها ذات وجهين (قبطي أصيل). واسلامي دخيل ليأتي ذلك متوافقا مع المنكرات والكتيبات التي يبثها دعاة القبطية المصرية وينشرونها هنا وهناك في أنحاء العالم.

أما بالنسبة للاستعداد القبطي الصليبي في ميدان المواجهة المسلحة في مصر فقد ذكر مراقبون اسلاميون أن الكنيسة القبطية جندت عشرات الالوف من أبناء الأقباط وهي تعمل على تدريبهم في مواقع مختلفة بعضها داخل مصر (في الصعيد على الاخص) وبعضها خارج مصر ومن أبرزها كما أشار المراقبون الاسلاميون (لبنان) حيث يحتضن كتائب لبنان المارونيين بعض الشباب الاقباط المصريين الذين تدفع بهم تنظيماتهم الخفية للتدريب استعداداً للمواجهة المسلحة التي يعدون لها ضد أبناء المسلمين في المدن والقرى المصرية وفي السنوات الأخيرة انكشفت خبيئة الأقباط ونواياهم الشريرة وقد عثر على مجمعات كبيرة للاسلحة المخزونة في بعض مواقع الصعيد. جلبها الاقباط من جهات خارجية كعدة لعدوان مرتقب على مصر وأهلها المسلمين. هذا ويحلم الاقباط قبل السيطرة الكاملة على مصر بايجاد جزء جغرافي منفصل ليكونوا عليه دولتهم المستقلة ويشير بعض المراقبين الى أن الانظار القبطية ربما كانت تتجه بشأن تكون الدولة المستقلة الى الصعيد المصري نفسه.

وبعد هذا الاستعراض لواقع الاقباط في مصر ماذا عن القلاقل التي يثيرونها؟ وماهو موقف الحكومة الساداتية من ذلك؟

لقد شهدت الاعوام الاخيرة عدة اشتباكات بين المسلمين والاقباط في مصر كان من أبرزها اشتباك جامعتي المنيا واسيوط وقد حاول الاقباط من خلال ذلك ان يحققوا أهدافا عدة منها:

١ - لفت نظر الرأي العام النصراني في أوربا وأمريكا الى وجودهم ومعاناتهم المزعومة كاقلية من الاكثرية المسلمة.

٢ - استعداء الحكم الساداتي على المسلمين وحركتهم النشطة في الجامعات والمدارس .. بل وفي الشوارع ايضا.

٣ - تكريس الحقد الطائفي القبطي لدى الشباب النصراني الصاعد في مدن مصر وأريافها. وايجاد المفهوم الصليبي المشترك لدى أبناء الاقباط ضمن اطار طائفي يستهدف الوجود الاسلامي في مصر.

٤ - ايجاد المبرر الواقعي لتجنيد الشباب الاقباط والدفع بهم عبر تنظيمات سرية الى مواقع التدريب خارج مصر. وعلى الاخص الى لبنان بهدف ايجاد الجيش السري والقوة المسلحة الخفية للعمل في الوقت المناسب.

كل هذا كان من أهداف تصعيد الصراع مع المسلمين. واذا كان الأمر كذلك!! فماذا عن الاشتباكات الأخيرة في مصر؟

يبدو أن الحكومة المصرية حاولت التقليل من شأن الحوادث الاخيرة التي بدأت في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الماضي بمنطقة الزاوية الحمراء بدائرة قسم الشعابية. حيث صدر بيان مصري ذكر ان شجارا بين رجلين (مسلم وقبطي) تطور قليلا لكن الشرطة أنهت الحادث بسلام. هذا مختصر لما رواه راديو القاهرة عقب الاحداث. لكن وكالة الاسوشيتدبرس نقلت في نبأ لها من القاهرة أن أعمال العنف

• كيف يبدو السادات ازاء الحركة الاسلامية من خلال الاشتباكات الدينية التي تحدث بين المسلمين والاقباط في مصر؟

والمصادمات الدامية اندلعت بين عدة آلاف من المسلمين والاقباط وقد وصفت الوكالة ان ماوقع يعتبر «أسوأ حادث طائفي يقع منذ الاضطرابات التي وقعت بين الجماعات الاسلامية والنصارى الاقباط في مدينة أسيوط في بداية العام الحالي». أما السبب الذي أسندت الوكالة اليه الحادث ضمن اعتزام النصارى على بناء كنيسة في منطقة الزاوية الحمراء فوق أرض خالية و يبدو أن الحقد الصليبي دفع الاقباط الى استثارة المسلمين الذين اندفعوا لاقامة الصلاة فوق هذه الارض بدافع الغرة الاسلامية.

وقد بدأ الاعلام المصري في القيام بحملة اعلامية يهدد فيها من سموا بالمتطرفين وكان الاحرى بهذا الاعلام وبالسادات نفسه أن يكشفوا خبيئة الحقد القبطي على المسلمين لكن السادات كعادته عقب كل حادث حذر بأنه سوف يعامل المتطرفين الدينيين بالقسوة. وتحذير السادات هذا اذا قيس على ماسبق من تحذيرات فانه يستهدف المسلمين وعلى الاخص الحركة الاسلامية التي يتهمها بالتعصب في كل مناسبة. والذي يدل على ذلك الاجراءات التي أمر بها السادات ففي الوقت الذي تتجمع فيه عربات البوليس وجنود وزارة الداخلية حول الكنائس القبطية لحمايتها دفع فرعون مصر الجديد بجنوده ومخبريه وجواسيسه لمحاصرة المساجد في جميع أنحاء القاهرة وقد روى شهود العيان ان الجنود يحاصرون المساجد وهم يحملون أسلحتهم الرشاشة في حملة ارعاب للمسلمين ولا سيما المصلين.

أما جريدة الاهرام فقد هاجمت ما أسمته بالتعصب وأسندت أسباب ماحدث الى التعليم الديني الذي طالبته بمهمة الحد من هذا التعصب ولعل الأهرام كانت تقصد بذلك التوجيه الاسلامي الذي حاولت اسناد ماحصل اليه وقد بدا السادات متخبطا في تصريحاته فتارة يتهم المتعصبين الدينيين وتارة أخرى يتهم المعارضة السياسية وأخيرا خصص باتهامه الشيوعيين وهذا يعني بكافة الاحوال ان السادات يعد العدة لضرب اشكال المعارضة المختلفة فكيفما نظرنا في تصريحاته وجدناه يستهدف المعارضة باسناد تهمة احداث الاشتباكات اليها.

ولعل فلسفة السادات ستملي عليه أخيرا ان المعارضة الاسلامية التي تدأب على نشر الفكر الاسلامي الحركي هي المسؤولة عن كل ماحدث ليصب بعد ذلك غيظه عليها .. وليس هذا بدعا على سياسة رئيس دولة العلم والايمان فقد أثبت للعالم أنه ضد كل مظاهر الايمان والاسلام!!.

كيف أسلم القساوسة في السودان

● القرآن المدني يجب ان نشطبه ونهتم بالقرآن المكي!!

● نحن بحاجة الى مجلات واذاعات وبرامج تلفزيونية اسلامية لنرد بها عليهم

● رابطة العالم الاسلامي: لتتعاون معنا كل الجمعيات الاسلامية في شتى انحاء العالم على محاربة الحركات التبشيرية والنصيرية

● نشرة جريدة «المدينة المنورة» في عددها الصادر برقم (٥٢٢٣) والمؤرخ بتاريخ ٢٢ رجب ١٤٠١هـ لقاء أجراه علي ابراهيم الزهراني مع الدكتور محمد جميل غازي.. وقد القيت عليه الاسئلة التالية:

● من خلال معايشتك للمسيحيين سواء في مصر أو السودان على اي شيء يركزون؟ ولماذا؟

● انهم يركزن على (الجنس) ويهتمون به جدا ويتخذونه اداة للدخول في المسيحية.

كما انهم يركزون على الشباب المحتاج ويلبون رغباته بالصداقة او بادخاله في العائلة وتقديم الهدايا له وتذاكر السفر وغيرها.

● هل عدد المسيحيين في السودان أكثر من مصر؟

● ان عدد المسيحيين في السودان اكثر من مصر، بالاضافة الى ان عدد الكنائس هناك كثير. كما توجد الصوفية والدجالون وبعض العلماء الذين ينكرون السنة القولية ويقولون ان الصلاة ثلاث مرات في اليوم وليست خمسا، ويشككون في القرآن ويقول واحد منهم ان القرآن المدني يجب ان نشطبه ونهتم بالقرآن المكي.

● التبشير يصرف ملايين الدولارات سنويا ويستخدم كل الوسال للقضاء على الاسلام والمسلمين، فكيف يتم التغلب على ذلك؟

● اجيبك بقوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون).

● ما هي الطريقة الصحيحة التي يجب ان يقوم بها المسلمون لشرح معنى الاسلام لمختلف البشر حتى يدخلوا في دين الله؟

● ان رابطة العالم الاسلامي تقوم بدور كبير في ذلك، وأضاف الامين العام للتوعية الاسلامية في الحج الشيخ جابر المدخلي: أود ان تقوم الرابطة باختيار رئيس لكل جمعية اسلامية في العالم كما اود ان يكون هناك تنسيق واشراف بينها وبين الرابطة.

ثم اضاف الدكتور محمد ـ بانه يجب عمل اسبوع للجمعيات الاسلامية او ندوات تعقد بصفة دورية.

ثم ذكر الشيخ جابر: بان الرابطة تقوم بدور كبير في توحيد الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا.

● هناك بعض المجالات العربية منها والاجنبية تتهجم على الدين الاسلامي الحنيف وتشكك المسلمين في عقيدتهم فكيف يمكن مكافحتها والتغلب عليها؟

● إن عمل هذه المجالات عمل تبشيري ومنها المسارح ودور السينما والكثير من وسائل الاعلام الاخرى. ونحن نريد مجلات واذاعات وبرامج تلفزيونية اسلامية نرد بها عليهم.

ونريد ان نخرج جيل اعلامي، ومن العلوم الناقصة عن المسلمين (علم العلاقات العامة والاعلام).

● ما هي اعمالكم المستقبلية للمركز الاسلامي؟

● هدفه الدعوة الى التوحيد واقامة التوحيد والتزام الناس بالسنة المحمدية من السواك الى الجهاد.

● ما هي اسباب التحولات الكبيرة في العلاقات الانسانية التي اصيبت بها مجتمعاتنا الاسلامية؟

● أسباب ذلك هو التبشير والاستعمار الذي يحاول ان يبعدنا عن عقيدتنا وقرآننا ومثلنا الاسلامية من خلال الهدنة الزائفة والتدين الاعمى والمحن الفاسدة وبتصوير الدين في عقولنا على انه خرافات.

بريجنيف الشيوعي: يملك أسطولا من السيارات الفاخرة



الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف يعيش حياة «بذخ» لو عرف بها ماركس وانفلز لوصفا بريجنيف بأنه «عدو الشعب»!. وعلى الرغم من زعم بريجنيف أنه ليس في روسيا طبقات إلا أنه يملك يختين، وتحت تصرفه اسطول من السيارات الاجنبية الفاخرة، يضم رولزرويس فضية اللون، وسيتروين مازاراتي، ومرسيدس ٤٥٠ إس سي إل، وهديتين من ريتشارد نيكسون: كاديلاك ولينكولن كونتننتال.

ولدى بريجنيف شقة في موسكو ومنزل في الريف يضمان حشما وخدما، وهما مؤثثان بمفروشات غربية!

لقاء اسلامي في كولونيا

قام الاتحاد الاسلامي في المانيا بعقد لقاء في مدينة كولونيا بألمانيا الغربية. وكان موضوع اللقاء (الجهاد في سبيل الله بين حقيقة وواقع المسلمين) تحدث فيه المحاضرون عن كل من تركيا وسوريا وفلسطين والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي، وعن المغرب العربي وخاصة في تونس.

وقد وزع الاتحاد الاسلامي التونسي عدة بيانات حول ما يجري على الساحة التونسية من صدام بين قوات البوليس والشباب المسلم الذي تقوده الحركة الاسلامية هناك.

مدرسة اسلامية في المانيا

وافقت وزارة التعليم في بيافا بألمانيا الغربية على قيام المدرسة الاسلامية الالمانية، التي ستجمع بين المنهجين العربي والالماني. وسيبدأ العام الدراسي في ٩ سبتمبر المقبل.

البرلمان الاوروبي لا ينتقد العدو

قرر البرلمان الاوروبي عدم انتقاد غارة العدو على المفاعل النووي العراقي بصورة مباشرة، فقد أيد تعديلا للتنديد باستخدام القوة لحل النزاعات السياسية، لكنه تخلى عن تعديل آخر يعرب عن انتقاد مباشر لاسرائيل.

في المانيا يرحبون بحجاب المسلمات

بعد الانقلاب التركي الاخير في تركيا، زاد الضغط على حجاب الاخوات المسلمات في تركيا، وانتقل الامر الى المانيا الغربية. فأخذ المدرسون الاتراك يواصلون ضغوطهم لمحاربة الزي الاسلامي بين التلميذات التركيات المقيمات مع أهليهن في المانيا، لمنع الحجاب في داخل المدارس.

وجاء رد فعل عكسي من أولياء امور الطالبات في صورة شكاوى قدمها اولياء الامور الى السلطات الالمانية.

وبناء على هذا فقد أصدر مجلس ادارة المدارس في برلين الغربية بيانا أذاعته على المدارس هذا نصه:

«ليس للمدرس حق التدخل بخصوص حجاب التلميذات. ومادام الحجاب أمرا دينيا فإن الطالبة، او ولي أمرها، حرة في استعماله وعدمه».

وقد قامت صحيفة بلدتا بتونج الالمانية باستطلاع آراء عدد من الالمان وهذه ثلاثة منها:

○ تراواجارت كرهوفر (٤١ سنة): مادام اولاد الاجانب يدرسون في مدارس المانية، فيجب ان نعاملهم معاملة حسنة، واذا جعلنا الحجاب امرا دينيا محضا، فان لهم الحق أن يطبقوا امر دينهم.

○ راتير سيبمان (عمرها ٣٢ سنة) أنا في الحقيقة ضد من يقول: هل البنات في المدارس تقوم بالحجاب أم بدون الحجاب.. مادام الحجاب أمرا دينيا فلماذا نمنع الحجاب عنهن.

○ آرني ريتشارد عمره ٣٩ سنة ـ موظف في الحكومة: لماذا الطالبات لا يلبسن حجابهن في المدارس مادام هذا أمرا دينيا، وكل انسان حر في عقيدته وممارسة امور دينه، والتدخل في دين الانسان هو تجاوز على عقيدته.

عن الانصار ـ العدد الاول

العدو يبدي ارتياحه لقرار الرئيس الفرنسي



أعرب العدو عن ارتياحه لقرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الغاء أمر كان يتيح للشركات الفرنسية الامتثال لقرارات المقاطعة العربية.

وقال ناطق بلسان وزارة خارجية العدو: «إن اسرائيل تنظر نظرة ايجابية الى اي بلد يقاوم الابتزاز».

وكان الرئيس الفرنسي قد حقق وعدا انتخابيا بالغائه الأمر الذي أصدره رئيس الوزراء الفرنسي السابق ريمون بار في سنة ١٩٧٧ باستثناء المقاطعة العربية ضد العدو من قانون فرنسي يحظر التمييز الاقتصادي على أسس دينية او عنصرية او عرقية.

قتل بالجملة

علم من مصادر بوليسية ان ٣٦ شخصا من الفلاحين في غواتيمالا قتلوا بالمدافع الرشاشة على أيدي مجموعة كبيرة مجهولة الهوية قامت بغزو قرية ايكستاتان في اقليم هيدهو نانغو في شمال غرب البلاد.

الفتيان في بولندا... يسكرون

قالت صحيفة «تريبونا لودو» البولونية، نقلا عن مكتب الاحصاء، ان استهلاك الكحول زاد بنسبة كبيرة في العام ١٩٨٠، اذ قفز معدل الاستهلاك من ٦٫٩ لتر (للفرد) في العام ١٩٧٥ الى ٨٫٤. كما تكشف النشرة الاحصائية ان استهلاك الفتيان ممن لا تتعدى اعمارهم الست عشرة سنة قد تضاعف بنسبة اكبر من ٣٫٩ (١٩٧٥) الى ١١٫٣.

وتضيف الصحيفة: «إن هذه الأرقام تدق ناقوس الخطر لأسباب متعددة منها ان بولونيا تجد نفسها اليوم في طليعة البلدان المستهلكة للكحول، عدا عن أن اتجاهات الفتيان نحو الكحول يترك انعكاسات اجتماعية ونفسانية خطيرة لا سيما ان عدد هؤلاء يبلغ نحو مليون شخص. اي لدينا الآن مليون مريض مدمن على الكحول تتطلب معالجتهم دراسة واهتماما كبيرين».

الفرنسيون يضربون زوجاتهم

قالت مجلة «ماري كلير» الفرنسية عن ضرب الازواج لزوجاتهم في فرنسا: «ثمة نساء متزوجات في بلادنا يتعرضن لضرب مبرح من قبل أزواجهن. نعم ان الضرب يتعاطاها أزواج برجوازيون وليست حكرا على الطبقات الكادحة.

سيدة في الأربعين من عمرها تكشف أن زوجها عاد ذات مساء الى المنزل سكران. وما ان تناقشت معه في قضايا حياتية حتى هجم عليها وأشبعها ضربا.

والمشكلة ان كثيرات من السيدات اللواتي يتعرضن الى «تأديب» قاس لا يتقدمن الى القضاء بشكوى مخافة الفضيحة.

وهذه المشكلة الاجتماعية لم تستأثر بعد بكثير من اهتمام الباحثين والدارسين».

التشويش على الرادارات

قالت مجلة جون أفريك في عددها الصادر في ٨١/٦/٢٤ إن قانفات العدو التسع التي حلقت فوق المملكة العربية السعودية والاردن نحو بغداد يوم الاحد ٧ يونيو، هادفة قصف المركز النووي «تموز» لم تكن وحدها، بل كانت مصحوبة بست طائرات أخرى كانت مهمتها التشويش على أجهزة الرادار المنصوبة للمراقبة.

الاقتصاد البريطاني يعتمد على المرضى العرب

ذكرت احصائية نشرت مؤخرا، ان مجموع ما ينفقه المرضى العرب على علاجهم في لندن يصل الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار، وأن هذا المبلغ أصبح عنصرا مهما من عناصر اصلاح الاقتصاد البريطاني من الخلل، وانه بسبب الاقبال الشديد على العلاج في لندن، تعمدت بعض المستشفيات وبعض الاطباء زيادة أجور الكشف والعلاج بصورة خيالية الى درجة أن خلع الضرس الواحد يتكلف احيانا بين ٨ و١٠ جنيهات استرلينية..

٣ مسلمين جدد من شتوتجارت

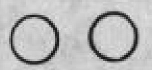
في مدينة شتوتجارت بالمانيا، أعلن ثلاثة من الالمان اسلامهم في غضون عشرة ايام. وهم الأخت خديجة موللر (٢٢ عاما) عمر أكرت (٢٢ عاما) كلاوس كروجر (٦٣ عاما).

البقرة التي قتلت مئات الأشخاص

حادث القطار المروع الذي وقع في الهند، وراح ضحيته بين ٢٠٠ و٥٠٠ شخص حسب التقديرات الاولية، وكان سببه ان سائق القطار فوجىء ببقرة تقف على القضبان، فما كان منه الا أن ضغط على «الفرامل» في محاولة لتفادي البقرة، فقفز القطار من فوق القضبان، وساعد الاعصار على سقوط ٥ من عربات القطار في النهر.

حادث القطار هذا، فيه دلالة على انحراف العقيدة البونية، وابتعادها التام عن العقل، وتضاؤلها امام العقيدة الاسلامية السمحاء، وهذا الحادث ليس أول الحوادث التي تسببها البقرة التي هي مقدسة لها الحق في فعل ما تشاء دون أن يذبحها او حتى يعترضها احد..!

وقد نقلت وكالات الانباء في ما بعد، ان ضحايا كارثة القطار قد يصل الى ثلاثة الاف شخص. وقال ان القطار كان مزدحما للغاية. وكان هناك مئات المسافرين فوق أسطح وسلالم القطار المنكوب. وبذلك أصبح الحادث اضخم كارثة قطار في التاريخ.



جاك بيرك: الاسلام شمولي وراهن

قال المستشرق الفرنسي جاك بيرك، في محاضرة له القاها في فرنسا خلال الشهر الحالي: «الاسلام ذلك المجهول الابدي غريبا، يمتاز بسمتين: فهو شمولي وراهن (لكل عصر).

وتوقف بيرك عند قدرة الاسلام على التجدد، وعلى تلبية حاجات الشعوب الاسلامية الجديدة.

وقال «الوحدة باتت احيانا ستارا للقمع، والتعددية مبررا للتفريق».

استعرضنا في عدد سابق شريط سريع عن محمد علي أغجا الذي اطلق الرصاص على البابا وهانحن نتابع معكم بقية الشريط

محمّد علي أغجا

وظاهرة التمرد في المجتمع التركي المعاصر

بقلم الدكتور محمد حرب

• محمد علي أغجا مظهر للتمرد السياسي بين الشباب التركي.

قبل ان يتشكل المجتمع التركي المعاصر بمشكلاته الحادة التي دفعت الشباب إلى التمرد المسلح ينبغي القول بأن هذا التمرد هو نتيجة طبيعية لعملية التطور التاريخي في تركيا.

إن تركيا، إسم جديد لمجتمع الاتراك المعاصرين ولم تعرفه هذه البلاد إلا مع قيام الحركة الكمالية وانسلاخ تركيا عن العالم الاسلامي التي كانت استانبول مركزه وأساس تحركه.

عندما كانت الدولة العثمانية، تعتمد حتى أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على تراثها الاسلامي وقيمها الاسلامية في ادارة شئون الدولة العثمانية لم يكن هناك فراغ ما في المجتمعات العثمانية.

إلا أن التحالف الاوروبي ـ الروسي ضد الدولة العثمانية، نتج عنه اتجاه الغرب إلى محاربة العثمانيين عن طريق بث الافكار الغربية في شبابه، ومنذ حركة التنظيمات (١٨٣٣ ـ ١٩٥٦) التي قادها وزراء ماسونيون، ونتج عنها أن أخذت الدولة ترسل وفودها إلى الغرب عامة وإلى فرنسا خاصة للتعليم، عاد هؤلاء المبعوثون بأفكار غريبة عن البنية العثمانية الاسلامية. فمن ناحية قام المتأثرون بالتيارات الغربية بنشر بدائل الفكر الاسلامي في الدولة العثماينة. فالعثمانيون لم يسمعوا عن كلمة الجمهورية والديمقراطية بل وحتى كلمة الوطن (العالم كان منقسماً عند الشخصية العثمانية إلى ديار حرب وديار سلام فقط) إلا من خلال هؤلاء الشباب الذين تصدوا لريادة الحركة الفكرية العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهؤلاء هم الذين تعلموا لغات الغرب وعلومه وعاداته الاجتماعية فلم يأخذوا علومه وأخذوا عاداته الاجتماعية وأفكاره الثقافية وهي مخالفة جذرية كما كان عليه الفكر العثماني.

ونجحت من ناحية أخرى المحافل الماسونية في التأثير على مختلف القيادات العثمانية سواء في حقول التعليم والسياسة والاقتصاد أو حتى في مجالات الحكم والجيش.

وكانت النتيجة الطبيعية لاحلال الفكر الغربي كله دون الاقتصار على مايفيد المجتمع العثماني، أن نشأت الخلايا لقلب نظم الدولة العثمانية، وكان آخر مظهر لتلك الحركة هي الحركة المشهورة باسم الاتحاد والترقي التي تعاونت مع القوى الاوروبية على قلب نظام الحكم في الدولة العثمانية، فتغيرت المحاكم الشرعية لتصبح محاكم مدنية، وانحطت درجة مشيخة الاسلام بعد أن كان لها الصدارة وصار الغرب هو المثل الأعلى بعد أن كان التمسك بالأصالة هو الأساس، وصارت معرفة اللغة الغربية هي مقياس التحضر بعدما كانت اللغة العربية وإجادتها هي ميزة المثقف العثماني. حتى أن مشروع السلطان عبدالحميد في تعريب الدولة العثمانية وجعل اللغة العربية هي اللغة الأولى والأساسية في أجهزة الدولة العثمانية، وأن رفضتها مشيخة الاسلام لأمور شرعية فإن المثقف العثماني بعد أن مال قلباً وقالباً إلى الغرب كان فزعاً من هذا المشروع.

انتهى عهد عبدالحميد وتحقق انتصار الفكر الغربي الدخيل بقيام حكومة الاتحاد والترقي فإذا بخلخلة ثقافية وسياسية ضخمة تزلزل المجتمع العثماني، وسادت الثنائية في كل أجهزة الدولة. الحزب الحاكم (جمعية الاتحاد والترقي) تطبق أحياناً الفكرة الاسلامية فتفشل لادراك الشعوب العثمانية بافتقار هذه الجمعية إلى الاسلام وبالتالي فإن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية تغرير بهذه الشعوب، ثم يطبق هذا الحزب فكرة تتريك الشعوب العثمانية فتثور هذه الشعوب على حكم الجمعية، وتقوم الحرب العالمية الأولى فيهرب قادة الاتحاد والترقي برؤوسهم إلى الخارج ليظهر مصطفى كمال أتاتورك بدوره المعروف، وليطبق تطبيقاً حرفياً مشروع تغريب الدولة حتى في الزي والملبس وحروف اللغة.

ومع قلب حروف اللغة التركية إلى الحروف اللاتينية بعد أن كانت عربية،





● مصطفى كمال أتاتورك.

انتهى عهد السلطان عبدالحميد وتحقق انتصار الفكر الغربي الدخيل بقيام حكومة الاتحاد والترقي فاذا بخلخة ثقافية وسياسية ضخمة تزلزل المجتمع العثماني.

حدثت الخلخلة الاجتماعية الثانية في المجتمع التركي، فقد بعد الشعب التركي. تماماً عن تراثه وبالتالي عن منبع اللغة.

وأضع أمام القارىء هنا تشبيها قاله أحد أساتذة الاقتصاد في تركيا أن العثمانيين عموماً والأتراك خصوصاً كانوا ملتفين حول خليفة معلوم فلما أختفى فجاة نظام الخلافة اضطرب حبل المجتمع التركي، وأخذت كل جماعة تحاول الالتفاف حول واحد تسترشد به.

وفي العهد الكمالي كان نظام الحزب الواحد وعانت البلاد التركية من الفقر الاقتصادي والتضييق على الحرية الفردية، مما دفع عصمت أينونو الذي خلف أتاتورك في حكمه أن يتجهه إلى أمريكا في محاولة لفك التضييق الاقتصادي فاتبع أينونو سياسة الانفتاح الاقتصادي وسمح بقيام أحزاب ومعارضة. وأفاد من مساعدات أمريكا الاقتصادية.

إلا أن السماح بقيام معارضة (بعد عهد طويل حوالي العشرين عاما)، وضيق الشعب التركي بنظام الحزب الواحد، أن قام حزب عدنان مندريس لينادي بالحرية الفردية والحرية الاقتصادية وتنازلات من الدولة في الأمور الوجدانية مثل إعادة الآذان باللغة العربية والسماح بفتح مدارس دينية، فنجح حزبه نجاحاً باهراً وسيطر على الحياة النيابية التركية منذ مايو ١٩٥٠ وحتى ٢٧ مايو ١٩٦٠ حتى قام الجيش بقيادة كورسل لقلب حكومة مندريس وإعدامه. فتحت حركة مايو ١٩٦٠ الباب الى إعادة المبادىء الكمالية التي كتم مندريس على أنفاسها. لكن الضباط الثوار أفسحوا المجال أمام تطور التيارات اليسارية والشيوعية التي كتم مندريس على أنفاسها.

فمن جهة طور حزب الشعب الجمهوري ـ بعد أن أطاح برئيسه عصمت أينونو ـ إلى اعلان الاشتراكية أساساً للحزب، ثم تغلغل الماركسيون في درجات الحزب العليا حتى ألغى انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ كل الأحزاب التركية.

ومن جهة أخرى نشطت التشكيلات الماركسية الخفية وأخذت تلجأ للسلاح في فرض أفكارها مما دعى الى أن تبنى «ألب ارسلان توركش» فكرة التصدي للتيار الشيوعي الآخذ في النمو المسلح السريع، تصدى ألب ارسلان توركش ـ وهو زعيم حزب الحركة القومية ـ للدفاع المسلح أيضا في سبيل نشر الفكرة القومية المتعصبة ضد الاجتياح الاعلامي والحركي الشيوعي.

وظل الشباب في حيرة من أمره. المدركون لقضية التراث والأصالة ينضمون إلى حزب السلامة الوطني وهو حزب اسلامي وهو الحزب الوحيد الذي يلجأ لنشر فكره إلى الدعوة اليه وليس الى السلاح. والشباب الحائر ينضم بعضهم إلى الأحزاب اليسارية وبعض آخر إلى حزب اليمين المتطرف الذي يقوده ألب ارسلان توركش.

وأنقل هنا عن مقال لي بعنوان تقرير هام عن الأوضاع في تركيا فقرة بعنوان: خريطة منظمات العنف السياسي (في تركيا) قلت فيه:

هي منظمات سرية وغير قانونية تنقسم إلى يمينية ويسارية أما اليسارية فهي:

١ ـ الحزب الشيوعي التركي م. ل (تابع لبكين) ويعاون الأكراد في تركيا على الأنفصال وإعلان دولة كردستان.

٢ ـ جبهة الحزب الشيوعي الشعبي التركي وتتلقى الدعم من كوبا.

٣ ـ جناح الحزب الشيوعي التركي (تابع لموسكو).

٤ ـ الحزب الشيوعي التركي ومقره (انكلترا).

٥ ـ الانقلابيون: منظمة شيوعية تؤمن بالانقلاب المسلح.

٦ ـ الجبهة الشعبية لحزب تحرير تركيا، وتدعمه كوبا ويتلقى أفراده التدريب العسكري في معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية التي تموله بالسلاح.

أما منظمات اليمين ـ وان لم تكن معلنة كلها ـ إلا أن المعروف منها هو:

١ ـ لواء الانتقام القومي (تيت) ومهمته تصفية الشيوعيين في المدن الكبرى.

٢ ـ جيش تحرير الأتراك السري، ومهمته الانتقام الجماعي من الشيوعيين في مناطق السهول.

٣ ـ منظمة (داس) وهي تعمل طبقا لأساليب الزعيم النازي أودلف هتلر.

والشباب يبحث عن هويته التي افتقدها، مثلما افتقد الصلة المباشرة بتراثه وأصالته، وفي طريق بحثه يجذبه هذا أو ذاك إلى أفكاره فينضم الشباب الى هذا أو ذاك بعنف، أو يعمل من تلقاء نفسه بعنف وشدة. ومازال شباب حزب السلامة الوطني هو القطاع الوحيد من الشباب في تركيا الذي لا يعرف العنف ولا يورده في مقرراته.

• فشل السياسة الصليبية دفع سنغور الى الاستقالة

لخداع المسلمين برئيس مسلم

على اثر استقالة سنغور حاكم السنغال الاسبق. كثرت التحاليل السياسية حول ماهية الوضع السياسي لتلك البلاد التي تقطنها غالبية اسلامية. وكانت الصحافة الدولية والعربية تحفل كل يوم بالاخبار والدراسات التي تمجد سنغور لاستقالته المفاجئة، لكن رأي الاسلاميين ولاسيما في السنغال جاء صفعة لاولئك الذين دأبوا على التدجيل.

- **فسنغور صليبي كان يحكم اغلبية اسلامية في السنغال.**
- **والسياسة السنغالية وصلت في ايامه الاخيرة الى باب مسدود.**

إذاً ما هي حقيقة الاوضاع هناك، قبل سنغور وبعده؟
يقول مراقبون اسلاميون:

السنغال

من سنغور إلى خلفه عبده ضيوف

لقد فشلت السياسة الصليبية السنغورية التي حاول سنغور تطبيقها على الشعب السنغالي المسلم فشلا ذريعا. حيث لم يحقق اي نجاح سواء على المستوى الداخلي للبلاد ام على المستوى الخارجي لها. اما النجاح الوحيد الذي حققه كحاكم ديكتاتوري فهو ديمومة حكم الاقلية النصرانية للاكثرية المسلمة للبلاد.

فمن الناحية الفكرية:

أحاط سنغور بلاد السنغال وشعبها بجو فكري وثقافي واعلامي مسموم عزلها بالفعل عن الاسلام والمسلمين، وحصر الاسلام في المسجد فقط، وعلى الصفحة الثانية من الحياة الدينية في السنغال تجد الكنائس كثيرة.. وهي تقوم بدور خبيث تشوه فيه وجه مدينة داكار وشعبها. وتعتبر الكنائس الكثيرة في العاصمة ابرز شاهد على عمق تأثير هذا المبشر الصليبي (سنغور) في مهمته التي لا تخرج عن قتل الفكر الاسلامي وممارسة الارهاب لخنقه وذلك لصالح التبشير.

كما ان سنغور على المستوى الفكري ايضا جعل من فكرة الزنجية والافريقية والعنصرية فكرة مهمة يتحمس لها الشباب ويدافعون عنها.. ولقد وصل الحماس ببعض الشباب ان فضلوا هذه الافكار الجاهلية على الاسلام نفسه.

ومن الناحية التربوية:

فان الجهل والامية متفشية بشكل عنيف، وباستثناء الاقلية النصرانية التي ترعاها الدولة ومؤسساتها فان أكثر من ٧٠٪ من الشعب السنغالي المسلم لا يدخلون المدارس. و٩٤٪ من الذين يدخلون لا يتعدون المرحلة الابتدائية. أما تعليم اللغة العربية فأمر صوري للدعاية والاستهلاك، أكثر منه للحقيقة والتعليم. ودروس التربية الاسلامية ممنوعة حتى على الطلبة المسلمين في المدارس الحكومية.

والحالة الصحية:

متردية فالمجمعات الصحية ينقصها كل شيء: الادوية والاجهزة، فضلا عن بؤس الرجال والنساء الذين يقصدون تلك المراكز.. هذا في الوقت الذي تتوفر فيه كل الاشياء لدى البعثات الطبية التبشيرية.

والقطاع الزراعي:

في ازمة حقيقية..
ازمة في التوجيه والتنظيم والانتاج..



• عبده ضيوف.. على الخط نفسه



• سنغور.. وتغطية الاستقالة

• عبده ضيوف علماني متزوج من نصرانية صليبية متعصبة وهذا يلقي الضوء على هويته.

• فرنسا كانت عرابة السياسة السنغورية ومازالت كذلك في عهد ضيوف.

ازمة في الزراعة.. فبدلا من اصلاح الارض وزرعها استخدم سنغور الفلاحين المسلمين لصالح أسياده الفرنسيين.

ولم يفكر سنغور طيلة مدة حكمه بان يجعل السنغال دولة زراعية تكتفي ذاتيا على الاقل.. كما لم يفكر بالطبع بالتصنيع.

وهكذا يخرج الرجل بعد حكم دام عشرين سنة والبلاد مثقلة بالديون الخارجية.. وتعاني داخليا كل انواع المشاكل.

لقد حاول سنغور تخدير المسلمين والهاءهم عن مهمتهم بمجموعة من الشعارات الفارغة من كل مضمون مثل شعار الديمقراطية التي تعني حكم الاقلية النصرانية.. والرفاه الذي يعني رفاه النصارى وهكذا.

ان أمام السنغاليين اليوم مهمة خطيرة هي استعادة البلاد والعودة بها الى حظيرة الاسلام بحيث يصبح السنغاليون أسياد سياستهم الداخلية والخارجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد عاش السنغاليون قرنا كاملا تحت الاستعمار الفرنسي المباشر، واستمرت هذه الحالة عشرين سنة في ظل الاستعمار الجديد..

ان فرنسا مازالت حتى اليوم:

• هي التي تحدد علاقاتنا الخارجية وتربطنا بفرنسا وحدها..

• وهي التي تختار لنا رؤساءنا الذين يحمون مصالحها وليس الذين يخدمون شعوبهم..

• وهي التي تحتفظ في السنغال بأعظم واضخم قاعدة عسكرية عدوانية مهيأة للعدوان على الشعوب المسلمة في البلدان المجاورة في كل دول غرب افريقيا..

• وهي التي تنهب خيرات بلادنا باسم الشركات والامتيازات وتترك شعبنا فريسة للجوع والعري والمرض والفقر والعوز.

وفرنسا اليوم.. ومن خلال عملائها في السنغال.. ادركت أن دور سنغور قد انتهى، وأنه لم يعد باستطاعته الاحتفاظ بقبضة قوية في وجه الحق.. فلابد من التغيير الهادىء بدلا من العاصفة.. وليكن الرئيس هذه المرة مسلما.

ان الوسائل الدنيئة التي لجأ اليها سنغور مثل:

• قمع الحريات والتمكين للعملاء..

• ابراز القبائل وتسليطها ضد بعضها.

• الطرق الصوفية ومحاولات استغلالها.

هذه الوسائل صارت مكشوفة في الآونة الاخيرة للشعب المسلم في السنغال. ولهذا فحين أعلن سنغور استقالته رحب الشعب بهذا الخبر .. وقد كان الطاغية ينتظر أن يخرج الشعب المخدوع يطالب عودته. لكن أمله خاب.

وأخيرا

فهناك نقطتان ينبغي التركيز عليهما وايضاحهما:

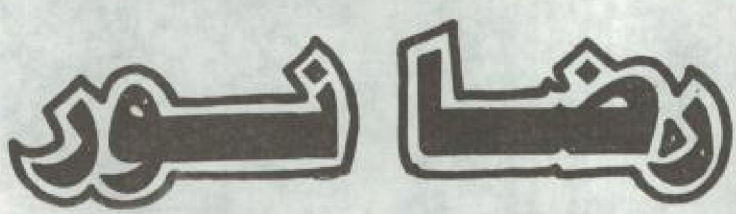
النقطة الاولى:

ان فتنة الطائفية يحضرها عملاء فرنسا ليشغلوا المسلمين بعضهم ببعض. في عملة مشابهة لعملية تشاد تماما.

النقطة الثانية:

ان عبدو ضيوف رئيس الجمهورية الجديد. هو كغيره من بقية المسلمين الذين تخرجوا من المعاهد العلمية الغربية. اضف الى ذلك ان الرئيس الجديد هو زوج لامراة نصرانية صليبية متصلبة تكره الاسلام، وتكن كل الحق للمسلمين، ولقد ظن المسلمون أن الرئيس الجديد (ضيوف) سوف يتفهم مشاكلهم، ويتلافى الظلم الذي عاشوا فيه .. والظاهر أنه حتى الآن لا يوجد أي تصرف يوحي بذلك. ولنا بعد ذلك أن نتصور أن السنغال مقبل على وضع رهيب على الطريقة التشادية. ويظهر أن هذه هي خطة الاستعمار المقبلة .. أن يذبح المسلمون اخوانهم المسلمين بسلاح الاعداء ... فهل ينتبه المسلمون الغافلون؟!!





جيش الاتحاديين يخدع عسكر استانبول

خدع الاتحاديون عسكر استانبول قالوا لهم: «اننا لم نأت لنحاربكم، إنما جئنا لتهنئتكم» نصح ناظم باشا وزير الحربية، جنود استانبول بعدم مقاومة جيش الحركة، و بذلك كبلهم. دخل جيش الحركة استانبول دون مقاومة. لكن البلغاريين الذين كانوا انضموا لجيش الحركة (الذين يرأسه الاتحاديون) اخذ هؤلاء البلغاريون في الاساءة للاتراك واظهروا وقاحتهم بأن اطلقوا النيران على ثكنات عسكر استانبول. و بالطبع استل جنود استانبول اسلحتهم عندما رأوا هذا، ظهرت عدة التحامات في عدة اماكن. مات وجرح من الفريقين الكثير. لكن الاتحاديين استطاعوا السيطرة على الموقف. كان لدى عسكر استانبول عدة مدافع، لكنهم لم يستخدموا غير البنادق.

سقوط عبدالحميد وصمة عار في التاريخ التركي

جمع الاتحاديون رؤوس المقاومة واعدموهم. سيطروا على الحكومة واتخذوا قرارا بخلع عبدالحميد، ارسل (الاتحاديون) اليهودي قراصو، واسعد باشا طوبطاني عضو مجلس المبعوثان (وهو ألباني) ليبلغوا السلطان بخلعه، ثم ارسلوه الى سلانيك حيث حبسوه. لقد ساءوا الى التاريخ التركي إساءة بالغة بقيامهم باحداث وصمة عار فجيعة.

لقد اسقطوا السلطان التركي وهو رئيس سلطنة عظيمة على يد يهودي حقير جدا ومعه ألباني رذيل قاتل هو أسعد باشا.

ارسلوا عبدالحميد الى سلانيك وحبسوه في منزل تاجر غني يدعي آلاتيني، وأثناء حرب ألبلقان أتوا بالسلطان الى استانبول، حبسوه في قصر بايلربي (بيكربى). وفيه مات.

تثبيت: عبدالحميد بريء من دماء ٣١ مارت

ان السلطان عبدالحميد الثاني بريء تماما من تدبير حادثة ٣١ مارت (مارس) وكذلك هو بريء من كل الدماء التي سالت اثناءها.

الاتحاديون يتهمونني بالخيانة

قضينا في مصر فترة استجمام ثم عدنا الى اثينا. اضدر ديوان الحرب باستانبول حكما ضدي بالخيانة لكن اهالي سينوب الذين امثلهم في المجلس ابرقوا الى قائد جيش الحركة محمود شوكت باشا وقالوا له: «ان ممثلنا في مجلس المبعوثان الدكتور رضا نور، انسان وطني وشريف».

وكانت هذه شجاعة عظيمة من اهالي سينوب. ارسل لهم قائد الجيش قائلا: «اذا كان ممثلكم شريفا فليسلم نفسه الى ديوان الحرب. قولوا له هذا. اجابة الاهالي: «انه شريف، لكننا لانثق بديوان الحرب. فليحاكمه مجلس المبعوثان او اي محكمة عادلة» انني افخر بهذا الشعب. لابد ان يكون خلف عضو البرلمان شعب هكذا. ارسل الى اهالي سينوب نسخة من برقيتهم الى مجلس المبعوثان.

كان الاتحاديون يظنون انني كنت يوم العصيان في استانبول، ولما اتضح لهم عكس هذا اتهموني قائلين بأن مقالاتي هي التي حرضت على العصيان (حادث ٣١ مارت) كنت أثناء حركة العصيان هذه في نواحي قونية فكيف أقوم بعصيان ؟!

ضعف حزب الاحرار الذي اقمناه، فاتخذنا قرارا بفسخه، ونفذناه محمود شوكت باشا قائد عسكري مستعد

كان محمود شوكت باشا (قائد جيش الاتحاديين او جيش الحركة) يتحكم و يهدد و يتوعد. كم كان مغرورا مايقوله في مجلس المبعوثان هو الذي يسري، غضب المجلس لكرامته، وكان علي ان أغضب باسمه. كان روحي الخالدي نائب القدس في مجلس المبعوثان، محبا للاتحاديين. قلت له: «ان لك حقوقا، لكنك لا تستطيع ان تقول شيئا. قلت له ايضا: «اذا لم تمنع محمود شوكت باشا من

حمل سيفه، وكان دائما يتمنطق به وهو في قاعة البرلمان ـ لن استطيع ان اجلس مرتاحا على مقعدي في البرلمان، سأقوم وأقول كل ما استطيعه» وذات يوم جاءني روحي الخالدي وحاله نفس الحال، قلت لروحي الخالدي: «هيا، والا سأقلب الجو» قال لي: «تمهل بالله عليك. سأعمل شيئا» ذهب. التقى بطلعت واصحابه، عاد، ثم استدعى بادب جم واحترام ولباقة متناهية محمود شوكت باشا خارج القاعة. وبعد مدة عاد محمود شوكت بعد ان خلع سيفه. في البداية لم يكن راضيا، اخبروه بتهديدي واستعطفوه: توسلوا اليه حتى لا يحدث شيئا معقدا. فرضى بذلك.

ذات يوم، اعترضت على رغبة لمحمود شوكت باشا مس هذا بكرامته واخذ آخرون ايضا في الاعتراض، وبهذا أصبح (هذا الوزير) يحقد علي. انتقمت الجمعية مني بأن حبستني. حبسوني ثم نفوني خارج البلاد.

حزب الأهالي

تشكل حزب باسم حزب الأهالي من ثلاثين نائبا بقصد المعارضة. وكان على رأس هؤلاء الشيخ مصطفى صبري (شيخ الاسلام) ومجموعة من رجال الدين.

كان النواب الأرمن في مجلس المبعوثان يبلغون ثلاثين نائبا. كانوا يساعدون الاتحاديين. وكان قسم من اليونانيين ايضا من الاتحاديين واكثر الالبانيين اتحاديون، والقليل منهم (اي من النواب البريطانيين الالبانيين) مثلنا معارضا. وانطلق العرب لتكوين حزب عربي اما اليهود فقد كانوا اتحاديين.

الاتحاديون ـ على مصائبهم ـ ارحم من مصطفى كمال

ومع كل ما فعله الاتحاديون من مساوىء، الا انهم بالنسبة لمصطفى كمال (اتاتورك) رجال ممتازون جدا ثرنا ضد السلاطين، لكن الحكم المشروطي (الذي جاء به الاتحاديون) جعلنا نفتقد عبدالحميد ونترحم على أيامه. عانينا كثيرا من الاتحاديين، وقاسينا منهم كثيرا واذا بمصطفى كمال يتخذ مكانه فوق رقابنا سيفا مصلتا. عند ذلك قلنا: آه! كم كان الاتحاديون وكم كانوا!!! كم هي مسكينة هذه الامة. هذا قدرها فلننظر ماذا سيكون من مصطفى كمال بعد ذلك؟

اخذ العرب يفكرون في تأسيس حزب عربي. وكان هذا الفكر القومي العربي امرا بالغ الخطورة واذا انفتح هذا الطريق (اي القومية العربية) فان نهايته لابد وان تكون وخيمة.

مدحت باشا يؤيد العرب في اقامة دولة أموية

اخذت احاول تجميع المعارضين على اختلاف جماعاتهم. كنت اتباحث مع النواب المهمين. لم يرغب العرب قبول فكرة الاتحاد في حزب عام واحد. وكان على رأس هؤلاء عبدالحميد الزهراوي كنا منسجمين مع نائب دمشق شكري العسلي، وكان ساذجا، فقد صرح لي بكل أفكاره. كان لديه فكرة اقامة دولة أموية في دمشق. حتى والده ايضا كان هكذا. وبناء على قوله هو: «ان مدحت باشا عندما كان واليا على الشام، اتفق مع والد شكري العسلي في هذه الفكرة».

أهدد النواب العرب

أخذت في تخويف هؤلاء النواب العرب. قلت لهم: اذا كونتم حزبا عربيا، فاننا بالضرورة سنقيم حزبا تركيا، ثم نتحد مع الاتحاديين، وسنرى بعد ذلك أينا سيصيبه الضرر خافوا. وقبلوا فكرتي (في توحيد صفوف المعارضة ضد جمعية الاتحاد والترقي) كانت كل غايتي هو تجميع كل القوى المعارضة للاتحاديين.

منذ اعلان المشروطية، وحركات التمرد لا تنقطع في أرجاء الدولة قام الدروز في جبل حوران يتمردون، فتوجه الجيش الى هناك وسحق التمرد. الامام يحيى في حالة تمرد في اليمن، توجه الى هناك عزت باشا وامتص غضب المتمردين باعطاء يحيى مجموعة من الامتيازات. وفي العراق ايضا تمرد والان، بلاد الالبانيين تشتعل ثورة فمن جراء سوء حكم الاتحاديين انقلب عليهم حتى الالبان.

ضياع ليبيا وتقاعس الاتحايين

واثناء حكم الاتحاد والترقي ضاعت ليبيا. احتلها الايطاليون. كانت ايطاليا تفكر منذ فترة طويلة باقتناء مستعمرة. كانت تستعد للاستيلاء على طرابلس الغرب بموافقة الدول الاوربية استعد الجيش الايطالي لذلك. وعند قيام الجيش الايطالي بمناوراته وجهت الدعوة الى الملحق العسكري العثماني (الاتحادي) على فؤاد (باشا) لمشاهدتها. نشرت الصحف صورة لهذا الملحق العسكري وهو بجانب قائد القوات الايطالية. كانت سفارتنا نائمة. وكان في نشر هذه الصور ابلغ الاستهزاء بنا. قام الجيش الايطالي بالتوجه الى طرابلس الغرب. كان الصدر الاعظم ومنها هو: ابراهيم حقي باشا. قدمت ايطاليا اعلانا بالحرب ضدنا في ورقة رسمية قدموها للصدر الاعظم الذي كان يلهو في احدى الملاهي الليلية. لم ينظر الى الورقة عندما قدموها له. من فرط انشغاله بالملهى طبق الورقة ووضعها في جيبه، وبعد ٢٤ ساعة فتح الورقة ليعرف مافيها واذا فيها: اعلان الحرب. كان هذا الرجل يعمل بالنهار جيدا ويسهر بالليل بين النساء واللعب وكان شرها للأكل حتى انه عندما كان سفيرا بعد ذلك في برلين مات بالتخمة.

قال لي ذات مرة: «ان محمود شوكت باشا له عقل عصفور ولم أر أحمق منه» حقيقة كان كلامه هذا صحيحا.

اقال الاتحاديون هذا الصدر الاعظم، لكنهم لم يجدوا وسيلة لارسال الجنود الى طرابلس الغرب. سيطر الاسطول الايطالي على السواحل. كما احتل الايطاليون جزيرة رودس وبقية جزرنا الأخرى..

اخذ بعض الضباط مثل انور وفتحي ومصطفى كمال، طريقهم الى طرابلس الغرب عن طريق فرنسا والجزائر وتونس. كما أخذ الشعب (الليبي) في الدفاع (عن كيانه ايضا) نظم هؤلاء الضباط حركة دفاع الشعب الليبي. تم ضمان ارسال الذخيرة ومقدار من الضباط ايضا الى هناك واستطاع فتحي ان يهزم الايطاليين عدة مرات. لكن هذا لم يجد شيئا ولم تكن نتيجة واضحة. وكان لزاما التخلص من هذه المسألة (الليبية) بتسليم طرابلس

الغرب و بعض الجزر الى ايطاليا.

جمعية الاتحاد والترقي تتفاهم مع ايطاليا وليبيا تضيع

حالة الحرب تأتي بالاضرار الاقتصادية لذلك يلزم التخلص منها. رغبت الحكومة (حكومة جمعية الاتحاد والترقي) في هذا. كانت محقة تماما. والاعتراض عليها في هذا، اعتراض في غير موضعه وكان يلزم على المعارضين للحكومة ان يقدروها في هذا الموقف. كانت الوطنية والرجولة تقتضي هذا وتم عقد الصلح مع ايطاليا في «أوبشي» بسو يسرا.

غباء محمود شوكت باشا

محمود شوكت باشا! كم هو غبي وجاهل جدا. رفض قبول استقالتي من الجيش لكننا في النهاية تمكنا في المجلس من اصدار قرار بقبول استقالتي و بذلك استرحت من عناء تحكم محمود شوكت باشا.

اخذ الاتحاديون في تخفيض رتب الذين ارتقوا سريعا في عهد عبدالحميد. والحقيقة انني كنت ارتقيت سريعا في عهد عبدالحميد.

بلطجة برلمانية

جاء يوم مذاكرة ومناقشة مادة من مواد الدستور (وهي المادة ٣٥) وكان تعديلها في صالح الاتحاديين وضد مصلحتنا اذا عدلت هذه المادة فان المجلس كان سيحل. واذا وافقنا فسيقتلوننا واخيرا وجدت حلا لهذا قلته لزملائي: ان في اوربا قاعدة متبعة في هذه الحالة. المعارضون عندما يجدون انفسهم لن يوفقوا في مسألة من المسائل، يقومون بالانسحاب الجماعي من قاعة البرلمان، فاذا وفقوا بهذه الصورة الى عدم ايجاد اكثرية، فان بحث هذه المسألة لا يتم. وتستمر هذه المشكلة قائمة عدة اشهر، فتجد الحكومة نفسها مجبرة على ترك المسألة موضوع الاخذ والرد.

ونحن المعارضون في مجلس المبعوثان اكثرية. لا ندخل المجلس، و بالتالي لن يستطيع رئيس المجلس ان يبدأ الجلسة وهذا سلاح مشروع.

دخل الاتحاديون المجلس. ولم يدخل احد منا، الا انا وعضو آخر بناء على اتفاق بين المعارضين. فهم الاتحاديون المسألة، فانسحبوا بعد قليل من المجلس ثم عادوا مرة اخرى الاكثرية اللازمة لاتخاذ القرار غير موجودة. صاح احمد رضا (الزعيم الاتحادي ورئيس المجلس قائلا: «الاغلبية موجودة» مسكين احمد رضا. ان ما فعله ليس الا جريمة تشريعية لم تكن هناك اغلبية في الجلسة. صحنا بأعلى صوت لدينا: الاغلبية غير موجودة».

لم يعرنا احد اهتماما. كم كان هذا استبدادا فظيعا، خرج المجلس عن كونه ديمقراطيا واصبح هوائيا. قام احمد رضا بفعلته هذه بدافع المحافظة على موقعه. وكان هذا كافيا لمحو شخصيته بل وكل كيانه. قال احمد رضا ـ وهو الرئيس ـ قال: «انني اختم الجلسة!».

ان هذا خداع واضح ربما لم يحدث في اي مكان في العالم بعد ان هذا الامر وصمة كبيرة في تاريخ التشريع التركي. وتم حل المجلس، وتكونت الوزارة الجديدة برئاسة سعيد باشا.



المنتدى الثقافي

وضح الدرب ولا عذر لهالك!!

أيتها الحسناء كفي من ضلالك
واسمعي النصح يجنبك المهالك
تلك العرى الذي آثرته رجعة
للغاب لو تدرين تلك
خلفه ايدي الكواهين التي
لا يروي غلها غير اغتيالك
قدروا انك معيار القوى
فاذا اختلت هوى الخزي بالك
وقديما ينسوا من قهرنا
حينما اعياهم لمح خيالك
غير ان الذل قد دمرنا
منذ ان خضت بنا تلك المسالك
فمتى العود الى الله
وضح الدرب ولا عذر لهالك
انت ان لم ترحم امتنا
فارثي لنفسك وارثي لحالك

اختيار
أم عبدالعزيز

المرتزقة والسماسرة

الغرب والشرق وما يحملانه من فكر مادي سخيف وكل افكارهما سخيفة لا يفكر الا بما يدر عليه أرباحا طائلة وما يجنيه من ثروة ضخمة ولا يفكر الا بما يشبع رغباته التوسعية النهمة وغريزته الجشعة ولا يستطيع أن يتصور الا معاوات انناب الشرق والغرب في تيار الاسلام نزاهة ابناء الحركة الاسلامية لانهم لن يساوموا على شيء قد قبضوا ثمنه من قبل ان المسلم ينفق ما معه من دراهم قليلة ولكنها مباركة ان شاء الله في سبيل دعوته ونشر فكرته أما الذين تمرسوا في مهنة الارتزاق والسمسرة فلا ينتظر منهم جلب مصلحة او درء مفسدة لانهم دودة في جسم الامة يجب أن تستاصل.

كم صحت من صوت ولما يسمعوا — هيهات لحي صاح في الاموات
الهتهم الدنيا فلم يحزنهم — ما قد جرى في الدين من عورات
من منهم طالب نصرا قال لي — كم لي وكم لابني وكم لا مراتي
حتى اذا ما قلت ابشر بالعطاء — وانهض وشمرا قال (قبلا هات)

مبارك عبدالله

الانسان في ظل الأديان

● المعتقدات والأديان القديمة

كتاب جديد يقع في ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط وهو من مؤلفات الدكتور عمارة نجيب والكتاب مقسم إلى عشرة فصول ومقدمة عن حاجة الانسانية إلى دراسة الأديان وكيفية هذه الدراسة والفصول العشرة هي:

الفصل الأول: الانسان والدين
الفصل الثاني: الدين والانسان والتطور
الفصل الثالث: نقد التطور في ضوء المعتقدات البدائية والقديمة
الفصل الرابع: نقد نظرية تطور العقائد في ضوء معتقدات قدماء المصريين
الفصل الخامس: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء الهنود
الفصل السادس: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء العرب
الفصل السابع: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء الصين
الفصل الثامن: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء الفرس
الفصل التاسع: نقد علماء مقارنة الأديان في ضوء معتقدات البابليين
الفصل العاشر: نقد علماء مقارنة الأديان في ضوء معتقدات قدماء اليونان

وقد ختم الكتاب بخاتمة تحدثت عن معتقدات بعض أمم الحضارة القديمة من القرآن ودلالاتها.

من شذرات القلم

● **إحياء حق**: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يكن أفضل ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ لذة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل وإحياء حق.

● **فضل الاسلام**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة» (صحيح الجامع الصغير ـ ٥٢).

● **أرسل المنصور الى سفيان الثوري فلما حضر قال له سلني حاجتك أبا عبدالله.**
قال: أوتقضيها يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم.
قال: حاجتي اليك الا تطلبني اليك حتى آتيك، ولا تعطيني حتى أسالك.
ثم خرج من فوره، فقال المنصور القينا الى العلماء فلقطوا الا سفيان أعيانا فرارا.

● **تزود لنفسك**:
تزود لنفسك قبل الرحيل
فلا زاد للمرء مثل التقى
ومن يفتقد في غد زاده
يجد باب نعمائه مغلقا

● **الصبر على الطاعة**: قيل للأحنف بن قيس أنك شيخ كبير السن وان الصيام يضعفك فقال اني أعده لسفر طويل والصبر على طاعة الله أهون علي من عذابه.

الحياء: قال كعب رحمه الله: **استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيوه من الناس في علانيتكم.**

اعداد: علي الفيلكاوي

طريق الاستقامة

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا، إنه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين. واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين. «هود ١١٢ ـ ١١٥»

ما اجمل ما ارشد اليه الحبيب صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام أحمد في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط بيده في الارض خطا ـ هكذا ـ فقال: هذا سبيل الله، وخط خطين عن يمينه، وخطين عن شماله، وقال: هذه سبل الشيطان، ثم وضع يده في الخط الاوسط ثم تلا هذه الآية: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون»(٣).

أخي الحبيب / كان آخر ما تواصينا به في اللقاء الماضي هو أن يحرص المسلم على زاد الطريق. فأقول و بالله التوفيق، إن هذه الآيات بيان واضح يلقي في النفس أن سنة الله ماضية على استقامتها في خلقه وفي دينه وفي وعده وفي وعيده. وإذن فليستقم المؤمنون بدين الله والداعون له على طريقتهم ـ كما أمروا ـ لا يفعلون في الدين ولا يزيدون فيه، ولا يركنون الى الظالمين مهما تكن قوتهم، ولا يدينون لغير الله مهما طال عليهم الطريق، ثم يتزودون بزاد الطريق، و يصبرون حتى تتحقق سنة الله عندما يريد. والاستقامة: الاعتدال والمضي على النهج دون انحراف، وهو في حاجة الى اليقظة الدائمة، والتدبر الدائم، والتحري الدائم لحدود الطريق، وضبط الانفعالات البشرية التي تميل الاتجاه قليلا أو كثيرا ... ومن ثم فهي شغل دائم في كل حركة من حركات الحياة. وإنه لما يستحق الانتباه هنا أن النهي الذي أعقب الامر بالاستقامة، لم يكن نهيا عن التصور والتقصير، إنما كان نهيا عن الطغيان والمجاوزة .. وذلك أن الامر بالاستقامة وما يتبعه في الضمير من يقظة وتحرج قد ينتهي الى الغلو والمبالغة التي تحول هذا الدين من يسر الى عسر. والله يريد دينه كما أنزله، و يريد الاستقامة على ما أمر دون إفراط ولا غلو، فالافراط والغلو يخرجان هذا الدين عن طبيعته كالتفريط والتقصير. وهي التفاتة ذات قيمة كبيرة، لامساك النفوس على الصراط، بلا انحراف الى الغلو أو الاهمال على السواء (١)

.. ولقيمة هذا الامر يذكر القرطبي في تفسيره فيقول: والاستقامة الاستمرار في جهة واحدة من غير أخذ في جهة اليمين والشمال، اي فاستقم على امتثال امر الله. وفي صحيح مسلم عن سفيان ابن عبدالله الثقفي قال: قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال: «قل آمنت بالله ثم استقم» وروى الدارمي أبو محمد في مسنده عن عثمان بن حاضر الازدي قال: دخلت على ابن عباس فقلت أوصني! فقال: نعم! عليك بتقوى الله والاستقامة، اتبع ولا تبتدع. (٢)

لذلك كان من حسن التقدير والادراك لهذا الامر ان لا يركن المسلم الى الذين ظلموا أنفسهم و فجاءت الآية توضح ذلك وتبين ما يعين الاخ في طريق الاستقامة :ـ

«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون» أي لا تستندوا ولا تطمئنوا الى الذين ظلموا. الى الجبارين الطغاة الظالمين، أصحاب القوة في الارض، الذين يقهرون العباد بقوتهم و يعبدونهم لغير الله من العبيد ... لا تركنوا اليهم فان ركونكم اليهم يعني اقرارهم على هذا المنكر الذي يزاولونه (١)

وكما قال الامام القرطبي ان الآية «دالة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم، فان صحبتهم كفر أو معصية، إذ الصحبة لا تكون الا عن مودة، وقد قال حكيم:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدى(٢)

لذلك كان السلف رضوان الله عليهم حريصين كل الحرص على تخير الجليس الصالح والرفقة الصالحة وتجنب أهل الفسق ومجالستهم لما فيها من صد عن سبيل الله «وقد رأى بعض الصالحين رجلا عالما يخرج من دار يحيى بن خالد البرمكي فقال: أعوذ بالله من علم لا ينفع، ألم ير المنكرات ولا ينكر و يتناول من طعامهم الذي لا يكاد يحصل الا بظلم فينطمس قلبه، و يحرم لذة المعاملة للحق سبحانه، ولا يقدر له أن يهتدى به أحد؟ بل ربما كان فعله هذا سببا لاضلال الناس في الاقتداء به، فهو يؤذي نفسه و يؤذي أميره، لانه يقول لولا أني على صواب ما صحبني هذا وما أنكر علي. و يؤذي العوام تارة بأن يروا ان ما في الامير صواب وان الدخول والسكوت عن الانكار جائز. و يحبب اليهم الدنيا. ولا خير والله في سعة من الدنيا ضيقت طريق الآخرة (٣) فاقبل نصحي، واقنع بالكسرة وابعد عن أرباب الدنيا، فان لك صحبة موصولة بالله

اعداد : جاسم المسلم

واخوانا ودعوا الدنيا وهم بانتظارك، وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم «المرء مع من أحب».

وقد أنار لنا الفاروق في هذا الطريق نوراً فاحرص على الاستضاءة منه عندما قال «ما أعطى عبد بعد الاسلام خيرا من أخ صالح، فاذا رأى أحدكم ودا من أخيه فليتمسك به».

فالصبر الصبر على شظف العيش والبعد عن أرباب الهوى، فما يتم دين الا بذلك، ومتى وقع الترخص حمل الى غيره، كالشاطىء الى اللجة، وانما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس ووجه أصبح من وجه وانما هي أيام يسيره(٤) فاستقم كما أمرت، والى نور آخر يعيننا في طريق الاستقامة.

(١) في ظلال القرآن ٤/ ١٩٣١ (الشروق)
(٢) القرطبي ٤/ ٣٣٣٥ (دار الشعب)
(٣) تربية الأولاد في الاسلام ٩٤ ـ ١١٨ باختصار

(١) الظلال ٤/ ١٩٣١.
(٢) تفسير القرطبي ٤/ ٣٣٣٦.
(٣)،(٤) صيد الخاطر ٣/ ٥٣٧، ٥٠٢ على التوالي.

الشيطان على الطريق

أخي الحبيب / أما وقد مضيت، وشمرت وارتقيت، وحرصت على العمل دون تردد، فذاك نور لك في هذا الطريق، لا غنى عنه أبدا، وهي تذكرة لك ولمن سار معك، يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم:

ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقه، فقعد له بطريق الاسلام فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك، فعصاه، فاسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة: فقال تهاجر وتدع أرضك وسماءك وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: تجاهد فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة و يقسم المال، فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن يدخله الجنة ومن قتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وان غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وان وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة.

(صحيح الجامع الصغير ـ ١٦٤٨ ـ) صحيح

فاعلم حفظك الله إن الشيطان احرص ما يكون على الانسان عندما يهم بالخير، أو يدخل فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن شيطانا تفلت علي البارحة، فأراد أن يقطع علي صلاتي ... الحديث) وكلما كان الفعل أنفع للعبد وأحب الى الله تعالى كان اعتراض الشيطان له أكثر.(١)

لذلك فالانسان أول ما يضع رجله على طريق الاسلام و يبدأ أول مراحله الالتزام والطاعة والخضوع لله يوقفن بالجانب الآخر الشيطان ليبدأ مرحلته الاولى في صده عن هذا الخير كما هو واضح في الحديث ... فيذكره بماضيه وحياته السابقة، ونظام حياته الذي تربى عليه وورثه من آبائه وآباء آبائه، الذين صقلتهم التجارب وعرفوا الطريق وحسن التصرف من قبل أن يولد فيقول له «تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك».

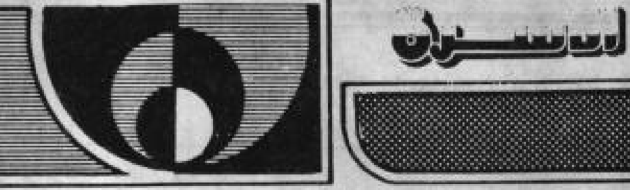
.... وهكذا، ان اطاعه ضل وهلك، وان عصاه فقد فاز ونجا، ولكن هل يكتفي الشيطان بذلك؟ وهو الذي أخذ على نفسه عهدا بأن لا يترك هذا الانسان ما دامت روحه في جسده وهنا يأتيه من جانب الهجرة ... فيذكره بعظم هذا الامر، وان الهجرة معناها الالتزام التام الى من تابع ما دام العمل لله، فيبين له حقيقة هذه الهجرة .. لمن يع قيمة هذا العمل، فيشبهه بالفرس المربوط الذي لا يستطيع أن ينطلق بحرية، فهي إذن تقييد لحريتك فتصبح أيها الانسان بعد ذلك لا حول لك ولا قوة، هذا بجانب أنك ستترك المجالس الكثيرة التي كنت تتردد عليها، وأماكن اللهو، ومن تربطك بهم مصالح هذه الارض وما عليها..

فإن أطاعه واكتفى باسلام «العجائز»، وظن أنه بخير، وعاش لنفسه، كان من السهل الانقضاض عليه كما قال صلى الله عليه وسلم «فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد»(١) وان عصاه عاش لنفسه ولغيره، فهو مع الجماعة، وان «يد الله على الجماعة» يتغذى بما كان عليه أصحاب رسول الله، فتفتح له أبواب الخير، فينطلق ليضع نفسه وماله في سبيل الله، وهنا يأتيه الشيطان، ليبدأ آخر محاولاته، وقد تدرج ذلك الانسان من مرتبة الى أخرى حتى أصبح في حال هانت عليه نفسه وماله، فهو يعلم أن الامر كله لله، فيقف أمامه الشيطان وقد خاب في صده عن الاسلام، وهو يتمنى أن يبقى باسلامه ولا يصل لمراتب المهاجر الذي ملك عليه الامر، فهو في اشتياق دائم، وعطاء مستمر، وهمة عالية ..

اما وقد وقع ما يكره الشيطان فهو يقعد الان في طريق الجهاد .. ليحدث النفس بأضعف جوانبها فيقول: تجاهد فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة و يقسم المال، فان عصاه بعد ذلك فقد أغلق آخر باب من أبواب الشيطان وفاز بقوله صلى الله عليه وسلم (فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، ومن قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وان غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وان وقصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة).

أخي الحبيب فان عرفت مقصدي، فاعلم بأنك على باب من أبواب الخير، فلا تدع للشيطان سبيلا واحرص على زاد الطريق.

(١) الترمذي جزء من حديث قال عنه الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب. وصمم صاحب تحفه الاحوذي ٦/ ٣٨٥
(٢) الترمذي، ومصمم الالباني ص ج ص ٧٩٢١



كـلـهـن أمـهـات ولكن؟؟؟

رسالة من الاخت أم احمد من الرياض تقول فيها:

«السلام عليك وعلى سائر الاخوات المسلمات ورحمة الله وبركاته وبعد فقد زرت جارة لي هي بمثابة اختي وصديقتي .. وعند مدخل مطبخها ممر صغير لفت نظري انها وضعت فيه رفا من الصاج ذا طبقات اربع ... ورتبت عليه كتبا بطريقة جذابة .. سألتها عن تلك المكتبة الجميلة فضحكت وقالت تعلمين اننا متوسطو الحال ولن اسكن منزلا اوسع من منزلي هذا ولن اشتري مكتبة فخمة لذا هيأت هذا الرف في هذا المكان .. وفي نهاية كل عام دراسي آخذ الكتب من أولادي وارتبها عليه .. وفي وقت فراغي انتقي منها ما احتاج اليه .. فكم افدت من كتب الفقه والتوحيد والادب وغيرها كثير ... اعجبت جدا بصديقتي وتذكرت غيرها من الامهات اللاتي لا يبالين برمي كتب اولادهن في صفائح القمامة .. في نهاية كل عام دراسي تمتلىء الصفائح والشوارع والازقة بكتب قيمة .. ثمينة .. مفيدة عدا عن انها تحوي الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة.

كلهن أمهات ولكن شتان بين المسئولة العاقلة وبين غيرها .. والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

أم أحمد
الرياض

من هو قدوة هذا الجيل؟

يقول الله عز وجل في كتابه الحكيم **«ولكم في رسول الله اسوة حسنة»** فالصحابة والسلف الصالح كان قدوتهم ومثلهم الاعلى في الحياة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد بلغ من اقتداء بعض الصحابة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسير في نفس المكان الذي سار فيه رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام.

ولكن من هو قدوة هذا الجيل .. ان الكثيرين في هذا الجيل يفتقدون القدوة الرشيدة بوجه عام..

فقد تكون قدوة البعض أب لا يعرف من أمور دينه حتى عدد ركعات صلاة الفريضة أو أم مسترجلة، شربت الافكار الغربية كما يشرب الاسفنج الماء وراحت تدافع عنها بكل صفاقة وتبثها في نفوس الابناء او مدرسة مائعة غاية مافهمت من رسالة التربية والتعليم هو المبالغة في ملابسها وتسريحة شعرها.

فينشأ البعض دون ان يرى القدوة الصالحة في حياته فهو في البيت يجد أما تعلمه عدم الكذب وفي الوقت نفسه تمارس الكذب معه او مع اخوته او الغير.

وفي المدرسة نجد مربية تطالب وتحث طالباتها على التحلي بالاخلاق والمظهر الطيب وهي تحتاج الى ان تنظر الى مرآتها بتروي لترى انها بعدت عن المظهر اللائق.

المراة والتازم العائلي

○ قالت الدكتورة الامريكية (ايدا بلين):

«ان سبب الازمات العائلية في امريكا، وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الاسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاخلاق».

ثم قالت الدكتورة بعد ذلك:

«ان التجارب اثبتت ان عودة المرأة الى البيت هي الطريقة الوحيدة لانقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه».

من قراءتي!!

«عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر».

ونستدل مما اشار اليه الحديث ترغيب الاسلام لنا في النوم والاستيقاظ مبكرين ... اما لماذا؟ فالاسباب هي الفوائد الصحية التي يجنيها الشخص الذي ينام مبكرا ويستيقظ مبكرا وهي:

أولا: تكون اعلى نسبة لغاز الاوزون (3 درجة) في الجو عند الفجر ولهذا الغاز تأثير مفيد على الجهاز العصبي. وهو منشط للفكر والعضلات، بمعنى آخر ان الانسان يكون في ذروة نشاطه الفكري والعضلي في الصباح الباكر.

ثانيا: ان اشعة الشمس عند شروقها تكون قريبة للون الاحمر .. ومعروف علميا تأثير هذا اللون على الاعصاب فهو يبعث على الحركة والنشاط كما ان نسبة الاشعة فوق البنفسجية تكون أكبر مايمكن عند الشروق وهي اشعة مفيدة للجلد فهي تمنحه فيتامين ــ د ــ.

ثالثا: الاستيقاظ المبكر يقطع النوم الطويل وقد تبين ان الذي ينام ساعات طويلة معرض للاصابة بالامراض القلبية.

رابعا: ثبت علميا ان اعلى نسبة للكورتزن في الدم هي في الصباح واقل نسبة له مساءاً .. ومعروف ان الكورتزن يزيد من فعاليات الجسم ويزيد نسبة السكر في الدم الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له.

الاخت
أم مريم
السعودية.



؟؟؟ ماساة أم ؟؟؟

رسالة من أخت لنا بعثت بها الينا تصور حال بعضنا مع والديهم الذين شقوا وتعبوا في تنشأتهم ثم يقابلون ذلك العمل المضني بالنكران والجحود .. تقول الأخت:

ان امي وأبي لهما من الابناء ستا، ثلاث من البنات وثلاثة من البنين، والدتي امرأة طيبة هدها الزمن واتعبتها الهموم وما أراها هذه الايام الا ملازمة للفراش تشتد عليها أزمات المرض.

ذهبت أمس لزيارة اخي الاكبر في بيته فوجدت المكان عامرا بعدد وافر من افراد الاسرة تكلم اصغرنا وقال: هل ذهب احد منكم اليوم الى أمنا؟ قلت له: اني ذهبت في الصباح ونظفت لها المكان، وغيرت لها ملابسها، ومر عليها زوجي في العصر وسأذهب الليلة لأبات عندها ان شاء الله.

فقال أخي: ما شاء الله أنت دائما تأخذين حصة الاسد!! التفتت اختي الصغيرة وقالت: الحق ان أمي مريضة جدا وتلزمها العناية التامة ولكن لكل منا واجباته، فأشغالنا كثيرة، ومسؤوليتنا كبيرة، فعلق أخي الاكبر وقال: يشهد الله انني منذ ثلاثة أيام وانا احاول ان أمر عليها لارى أحوالها ولكن لم تتح لي الفرصة، فأجابته زوجته وقالت كان الله في عونك .. اما انت فلا عتب عليك!! عندك اطفال وزوجة وعمل وهنا تكلم الاصغر وقال: الحق اننا نحن البنين لا عتب علينا، انها مسئولية البنات ... فتدخل زوج أختي الصغيرة وقال: عجبا لامركم تتركون مسئولية والدتكم للناس .. ياأخي الام أمك وعليك خدمتها ورعايتها ... نحن منذ سمعنا انها مريضة، ذهبت اليها واختك ثلاث مرات، وفي كل مرة نذهب اليها ـ سبحان الله ـ تأتي المصائب على رؤوسنا، فمرة أتوا اصدقاءنا من السفر ولم يجدوننا في البيت، وفي المرة الثانية قالت اختك: يجب ان نأخذ لها حاجة بسيطة .. فأوقفت السيارة لاشتري لها بعض الفاكهة فأتى شرطي المرور وكتب علي مخالفة، وفي المرة الثالثة اخذنا معنا ابننا الصغير فوقع عندها وشج رأسه ياأخي بصراحة بعد هذه المصائب التي لحقتنا بسببها اقسمت على اختك ان لا تذهب الى امها بعد اليوم فقد أدت الذي عليها وهل ستشفى أمها بذهابها؟؟

اجاب أخي الاكبر وقال: ان أمي تقدمت بالسن ونسأل الله ان يختم لها بالايمان ولا تسببوا لأنفسكم المتاعب، فاذا اراد الله ان يشفيها شفاها، ونحن بشر لا نملك لها شيئا سوى الدعاء!!!

وفجأة طرق الباب ...

ام الشيماء.

ملاحظة: سوف تتبع في العدد القادم ان شاء الله.

هل يرجعون الى الفطرة

كتبت جريدة لوموند الفرنسية عام ١٩٧٩ محذرة من سرعة انتشار الشيخوخة في المجتمع الفرنسي، ودعت الشبان الى الزواج ثم الانجاب وبمعدل يفوق الـ ٣ اطفال لكل زوجين بدلا من ان يكتفي الوالدان بطفلين فقط كما هو الحال الان.. كان هذا بعد ان سجلت الولادات في فرنسا تراجعا في العام الماضي قياسا الى ما كانت عليه في العام ١٩٧٧ ـ هذا وتتزايد مخاوف علماء الاسكان على اوروبا من ان تصاب بالهرم بعد اليوم بسبب تزايد نسبة الشيوخ على نسب الولادات.

هناك أمر مهم قد اغفلتيه

اختي ربة البيت:

سلام الله عليك ورحمته وبركاته احيي فيك اخلاصك الدائم في العناية بمنزلك وبتربية اطفالك وارجو منك ان تتركي اعمالك المنزلية جانبا وان تتفرغي لقراءة رسالتي هذه .. ماذا؟ تعتذرين بأن اعمالك كثيرة وانه ليس لديك وقت لقراءة رسالتي!! اذن فكيف اذا عرفت بما ساطلبه منك؟!! انني اعلم ان مشاغلك كثيرة وهذا ما اردت أن انبهك اليه وانا كما ذكرت لك اقدر فيك اهتمامك ببيتك واطفالك ولكن هذا لا يعني ان تجعلي هذه الامور هي شغلك الشاغل وتهملي كل شيء عداها.

اختي في الله .. هناك امر مهم قد اغفلتيه!!! تسأليني ماهو؟ .. انه ثقافتك الدينية انت ملزمة بتثقيف نفسك دينيا اذ اننا نعيش في عصر يحتم على المرأة ان تكون على بينة من أمور دينها.

ماذا قلت؟ لست ممن يهوين القراءة والاطلاع؟؟ لا عليك هناك الندوات والمحاضرات التي تنمي ثقافتك الاسلامية ولا تكلفك سوى الذهاب اليها حيث تكون ... ماذا بك علام هذا الوجوم؟ .. تتعللين بأطفالك ومشاغلك ثانية لا يهمك ولا تخشي ذلك فمصدر مشكلتك هذه هي عدم تنظيم الوقت فما عليك الا تنظيم وقتك لتعطي كل ذي حق حقه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم لا تنسي انك ملزمة تثقيف نفسك بأية وسيلة ودمت.

أم عبدالله

بريد القراء

نعم الله

قال عز من قال «وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم، أفلا يشكرون».

أنظر يا اخي الى قدرة الله وفضله على عباده اذ حول لهم الارض الهامدة القاحلة التي لا روح فيها الى أرض مخضرة أزهرت اشجارها واينعت ثمارها وانتشرت انهارها لكي يترزقون منها و ينتفعون فيها لا يشاركهم فيها أحد واذ هم بعد هذا الفضل العظيم وهذا الخير الوفير ينسبون كل الاشياء لهم و يتجبرون بملكهم كما جاء في قوله تعالى «وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار».

اللهم اجعلنا من الشاكرين ولا تجعلنا من الجاحدين.

ابراهيم الطريري

«واقعية الاسلام»

عندما يعمل الانسان العاقل بفكره في واقع الحياة المعاصرة فما الذي سيجده؟ إنه لن يجد إلا ما يؤلم الضمير و يجرح القلب، وسيجد واقعاً يئن بالصراع البشري المتناقض على كل المستويات، المليء بمختلف عوامل التمزق «الحزبي والطائفي» والعنصري، وغيرها من عناصر الهدم والفوضى، إن هذه المآسي لم تعهدها الحياة الانسانية على وجه هذه الأرض من قبل. ومع هذا تجد الناس في كل مكان ينسبون إلى أنفسهم العدل، والحرية... والسؤال: متى كان الشر خيرا، والباطل حقا! ولكن ما هو موقف الاسلام من هذا الرعب البشري؟!

اولا: إن الحضارة بمفهومها الجوهري في نظر الاسلام هي ليست زخرفة الأشكال المادية فقط.

بل الحضارة هي أولا بناء الضمير الوجداني في كيان الانسان ليعرف من خلال ذلك لماذا وجد في هذه الحياة.

ثانيا: زرع روح المحبة والتلاحم البشري، وإقامة جذور العدالة والمساواة والاخاء بين الناس، ومن ثم بناء مجتمع بشري اخلاقي، الحياة فيه ميسرة وسهلة غير معقدة، «ونيسرك لليسرى».

أحمد الهاملي ـ اليمن

«ولكن المسلمين لا بواكي لهم»

١ ـ عندما يقبض على أي شيوعي في أي مكان من العالم تتحرك الأحزاب الشيوعية بأمر موسكو ـ في كل العالم من أجله (وليس في هذا الكلام أية مبالغة إطلاقا). ثم تضع موسكو ثقلها للافراج عنه، وإلا تكون السلطة التي قبضت عليه رجعية وعميلة للأمبريالية .. الخ. و يشهرون بها في كل مكان حتى يفرج عن هذا الشيوعي العميل.

٢ ـ **نجم الدين أربكان:** بطل تركي مسلم، قبض عليه بتهمة رفع شعار التوحيد، ونصرة قضية فلسطين، بل ان كنعان افرين الذي تدعمه اكثر الدول العربية، قامت ثورة من أجل اسقاط اربكان.

للأمانة والتاريخ: نقول: هل توجد هناك دول عربية أو إسلامية، أو شرقية أو غربية، تتدخل لمصلحته وتسأل الرأفة به؟

للأمانة والتاريخ: نقول لم نسمع بذلك وإلا فلماذا لا يعلو بقوة صوت المدافع عنه كما علا صوت الدول الغربيه والشرقية حيث وقفت تساند زعيم الحركة اليسارية في كوريا الجنوبية؟

الجواب: المسلمون لا بواكي لهم.

خالد ـ المدينة المنوره

«إلى يوميات معلمة»

لقد اطلعت على مقالك ـ يوميات معلمة ـ الذي فيه توجيه سؤال إلى الأخوات الطالبات تحت عنوان من هو مثلك الأعلى في الحياة ـ وذلك بان الاجابات كانت مخزية، وأما سؤالك المطروح عن المسئول عن تلك الاجابات، فلعلي لا أخطىء إذا قلت ان الجميع مسئولون وآثمون على تفريطهم ولا يعفي احد منهم عن مسئوليته لأن كل واحد منهم مكمل للأخر.

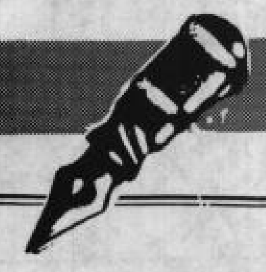
ابو أديب ـ السعودية

«القاديانيون في السودان»

اطلعنا على المقالة الجيدة عن دجال السودان في عدد مجلة المجتمع (٥٢٩) فجزاكم الله وكاتبها خير الجزاء، ان دعوة دجال السودان وجدت دائما من يتصدى لها و يكشف زيفها و بطلانها من العلماء والشباب الدعاة إلى الله، بالكتابة والمقالة والكلمة المسموعة منهم على سبيل المثال **الدكتور يوسف الخليفة في كتابه «نبي آخر الزمان» والاستاذ النور محمد احمد والمرحوم الدكتور الأمين داود والاستاذ عبدالجبار المبارك... وغيرهم.** لكن من ناحية السلطة والمسئولين وجدت هذه الدعوة الباطلة التشجيع لسكوتهم عنها. لوكان في الأمر أقل مساس بسلطتهم لما وجد فرصة لهم، ولكن الأمر يتعلق بالله وبدين الله فلا حول ولا قوة إلا بالله، والمصيبة الكبرى ان احد افراد هذه الدعوة الباطلة اشترك في ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت في الكويت وادعى ان الاسلام السلفي لا يعطي الانسان حقوقه وتصدى لها محرركم في مجلة المجتمع الاستاذ صالح المسباح ولا ندري من يسمح لهؤلاء التكلم باسم السودان او باسم الجامعة فيلطخ سمعتها بالوحل.

ونطلب من السلطات في السودان ان تحمي عقائد المسلمين من هذه الدعاوي الباطلة.

عزالدين مختار ـ السودان



«فاس مدينة إسلامية»

قامت السلطات المغربية بجولة عبر الشمال الشرقي للمدينة والتوجه إلى غابة هناك، وخلال عودتهم مروا بحي الفتوح العامر بالأهالي والسكان فأمروا بهدم اكثر من ألف شقة بنيت منذ أكثر من سبع سنوات وبرخصة من عمالة فاس، وعلى أثر هذا الحدث ثارت غضبة الشعب فامتلات السجون بالأبرياء، ومما زاد غليان الأوساط المسلمة هو إغلاق بعض المساجد بصفة نهائية لكونها تطل على القصر او تزعج سكانها. وادعو الله أن يأخذ حق المظلوم، وأن يجازي عنكم أسرة جمعية الاصلاح الاجتماعي خير الجزاء.

ابو نيف ـ فاس

ماذا تريد الحوادث

قرأت في مجلة الحوادث مقالا في العدد (١٢٨٠) عن مهرجان (رين) الذي يدبره العربي الفاسد (شريف خندار) وتقول الكاتبة ان المهرجان سلط اضواءه هذه السنة على الاسلام بمناسبة القرن الخامس عشر وتقول: إن الاسلام اصبح جزء من الحياة المعاصرة لذلك يجب كشف القناع وجعل الناس يرون الحقيقة!! اتدرون ما الذي فعلوه لكشف الحقيقة: بان أحضروا فرقة تركية صوفية منحرفة لتقيم ليلة رقص وغناء عابثة باسماء الله الحسنى هل هذه حقيقة الاسلام يا اعداء الاسلام؟!

ايمان الطرمان ـ ابوظبي

أسئلة القراء

● اسئلة القراء: جاءنا سؤال يطلب صاحبه تعريف بسيط عن حياة اللواء محمود شيت خطاب واهم كتبه؟

ـ اللواء الركن محمود شيت خطاب من كبار ضباط الجيش العراقي ولد في (الموصل) عام ١٩١٤ ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ واشترك باربعة وعشرين دورة عسكرية، واجتاز دورة الاركان في العراق ودورة الضباط الاقدمين في انكلترا، وكان الأول على مائة ضابط من مختلف جيوش العالم.

اللواء الركن قائد يعرف خصمه ويدرك مراميه حتى انه ليتوقع الحرب أو الهجوم من عدوه في ميقاتها قبل أن يعلنها، لانه يعلم الخصم، وماربه، وحاله، علم بهجوم اليهود سنة ١٩٦٧ قبل أن يعلنوه.

تكمل هذه الصفات همة عالية، وتجربة ماضية وخبرة بالعلم والحروب، ولاسيما ماكان بين العرب واليهود وهو عالم في العربية، وملم إلماما عظيما بشئون الدين، ينفر من تقليد الفرنجة ويؤثر ماضي القرآن والسنة وماكان عليه السلف الصالح.

كان ولايزال ذا نزعة اسلامية قوية وهو رجل صلب العود يعتبر مثالا للثبات على العقيدة، سجنه قاسم العراق عام ١٩٥٩ عاما واحدا، نال من التعذيب والتنكيل من الشيوعيين (من عهد قاسم) مالا يمكن لبشر ان يتحمله، الا من كان على مستوى متانة عقيدته وقوة ايمانه ... وكان من نتائج شدة التعذيب الذي ناله على ايدي الشيوعيين وجود (٤٢) كسرا في جسمه .. والسبب في تعذيبه أنه مسلم صريح يكفر بالشيوعية وكل مبدأ يخالف الاسلام.

واللواء له مؤلفات تاريخية وعسكرية مهمة منها كتاب (الرسول القائد) وهو يعد من اروع ماخطته الاقلام المسلمة من تاريخ الرسول العسكري حيث اثبت للقارىء (بفلسفة عسكرية شيقة) أن محمدا بالاضافة الى كونه نبيا مرسلا هو أعظم قائد عسكري عرفته البشرية (صلى الله عليه وسلم). ومن مؤلفاته ايضا كتاب (بين العقيدة والقيادة) الذي يعالج فيه العلاقة بين العقيدة والقيادة وهل العقيدة من صفات القائد المنتصر؟ ومن مؤلفاته قادة فتح العراق والجزيرة وقادة فتح الشام ومصر وقادة فتح المغرب العربي وكتاب خالد بن الوليد وكتاب الفاروق القائد وكتاب المصطلحات العسكرية في القرآن وغير ذلك من الكتب القيمة.

ردود قصيرة

ـ **الحاج علم الدين عبدالفتاح ـ البكيرية بالسعودية** ـ وصلتنا رسالتك الأخيرة ـ وعنوان ـ المراسلة هو صندوق بريد المجلة وسوف نجيبك مهما حصل من تأخير.

ـ **الاخ ـ محمد عمارة ـ المغرب** ـ زادك الله حرصا على تقصى الحقائق وسيصلك العدد الذي طلبته عن الماسونية، وللعلم نشر الموضوع في العدد (٥٣١) وشكرا لك.

ـ **الأخت: رحماني بريزة ـ الجزائر** ـ يا هلا بك في مجلتك ونرحب بما تقدميه من مواضيع وحولت رسالتك إلى قسم التوزيع وشكراً.

ـ **الأخ ـ الدكتور خالد ـ السعودية** ـ نشكر لك مساهمتك في مجلتك المجتمع آملين الاستمرار بالكتابة ووصلتنا رسالتك الثانية المنشورة في هذا العدد وحياك الله.

ـ **الأخوان ـ جاسم هلال الصباحية، وعزام صالح عودة ـ جدة:** نأسف لعدم ذكر اسمكما في الموضوعين اللذين نشرا في بريد القراء تحت عنوان «أبناؤنا والعطلة الصيفية» وموضوع «البشرى» شاكرين لكما مساهمتكما معنا في المجلة.

ـ **الأخ ـ محمد عقيل ـ الرميثية:** يا أخ محمد ان الاعتماد على السجع وزخرفة الكلام يبعد الاسلوب عن القبول كما يجعل المعاني ضعيفة، ولتجعل كتابتك طبيعية ولا بأس ببعض الفقرات مع الاستناد الى السجع لكن بمعان واضحة واسلوب جيد وشاكرون لمساهمتك معنا.

ـ **الأخ ـ أبو أديب ـ السعودية:** يشكو المسئولون لما يبثه الدكتور مصطفى محمود من سموم عقائدية كما تبثها اصحاب الفرق الباطلة.

ـ **الأخ ـ مطلق العتيبي ـ الكويت:** يا أخانا الطيب نعلمك ان الاختصار الذي نقوم به في صفحة بريد القراء لبعض المواضيع الطويلة لا يخل بالمعنى إطلاقا وكذلك لعلمك فإنه تصل عشرات الرسائل من الأخوة القراء، واغلبهم يطلب الاسراع في نشر رسالته او الرد عليها فإذا نحن نشرنا الرسائل بدون اختصار فإعلم ان في هذا العدد رسالتك لن تنشر، وهذا اقوله بكل صراحة، وليعذرنا الأخوة القراء على هذا الاختصار وأما تحفظاتنا على بعض المواضيع فنحن بانتظار خروج قانون المطبوعات من مجلس الامة وحياك الله.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

من الأخطاء الشائعة التي تدور على ألسنة بعض المتكلمين وتجري بها أقلام بعض الكاتبين قول «بعضهم» فلان يستأهل أن يكرم أو يستأهل أن يهان «فهم يستعملون يستأهل ههنا بمعنى يستحق وقد قال أكثر علماء اللغة أنه لا يصح أن تستعمل لفظة يستأهل بهذا الأستعمال وانما الصحيح أن يقال فلان أهل أن يكرم أو أهل لذلك قالوا ولا يكون الاستئهال الا من الأهالة، والأهالة هي الشحم والدهن مذابا أو غير مذاب والمستأهل هو الذي يأكل الأهاله وقال في الاساس الأهالة هي الوَدَكُ وكل ما يُؤْتَدَمُ به من الادهان كالخل والزيت ونحوهما واستأهلها. اكلها قال حاتم الطائي:

قلت يا ميُّ واستأهلي   فان ما انفقت من مالي

وروى ابن قتيبة هذا البيت منسوبا لغير حاتم وقال الجوهري تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامة تقوله وقال ابن بَرِّي ذَكر ابوالقاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني ابوالهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لأبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت اليه قال انشدني فقلت يأمير المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وانما أنا امزح واعبث به فقال لا تقل ياخالد هكذا فالعلم جدُ كله ثم أنشدته:

كن انت للرحمة مستأهلا ... إن لم اكن منكِ بمستأهل

أليس من آفة هذا الهوى ... بكاء مُقتول على قاتل

قال مستأهل ليس من فصيح الكلام وانما المستأهل الذي يأخذ الأهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولّد قال المازني لا يجوز ان تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا يَدُلّ مستأهل على ما اردت وانما معنى الكلام انت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول انت أهل لهذا الامر وروى ابوحاتم عن الأصمعي يقال أستوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهله ولكن تقول هو أهل ذلك واهل لذلك ويقال اهله لذلك الامر تأهيلا واهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم.

ويرى صاحب القاموس صحة إستعمال أستأهل بمعنى إستوجب واستحق وعبارته واستأهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهري باطل وقد تابعه على ذلك الزمخشري وعبارة الزمخشري في اساس البلاغة «وقد استأهل لذلك وهو مستأهل له سمعت اهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا» ووافقهم الازهري في جواز استعمال استأهل بمعنى استوجب واستحق ذكر الصغاني في التكملة «قال الازهري خطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الأستئهال الا من الأهاله واما انا فلا انكره ولا اخطّىء من قاله لأني سمعت أعرابيا فصيحا من بني اسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها تستأهل يا ابا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما انكروا قوله. والازهري ثقة حجة في اللغة وروايته عن الاعراب لا يُشك فيها والقياس لا يمنع استأهل ولقد رد صاحب «تاج العروس في شرح جواهر القاموس» رد على صاحب المحيط وعلى من جوزوا إستعمال إستأهل بمعنى استوجب واستحق واطال في ذلك وصفوة القول انه قد دار خلاف بين العلماء في تجويز استعمال استأهل بمعنى استحق فاكثر العلماء على عدم جواز ذلك والقليلون منهم يقولون بالجواز ومع ذلك ثمن الأسلم والأحوط ترك استعمال استأهل بمعنى استوجب لاسيما وان في اللغة متسع وفي الكلمات ما يقوم مقامها.

معاوية بن أبي سفيان ومجلس الأمن

منذ أن بشر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح القسطنطينية وأثنى خيراً على فاتحها وجيشه والمسلمون يسعون لينالوا شرف هذا الفتح العظيم.

ولقد كانت أول بوادر محاولات الفتح في عهد الأمويين الذين قامت على أيديهم دولة الخلافة الاسلامية قوية فتية منظمة محكمة، وسرعان ما أنشأوا لأنفسهم قوة بحرية بالرغم من حداثة عهد العرب بالبحر وخشيتهم له من قبل. وهكذا صارت جزر البحر الأبيض الذي كان يسمى بحر الروم تابعة للقوات الاسلامية وكذلك صارت شواطئه الشرقية والجنوبية.

واشترك كثير من الصحابة والتابعين في حركة الفتح الاسلامي وترسيخ أطراف الدولة الاسلامية وهكذا نجد قبر أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه لازال موجوداً خارج أسوار مدينة استانبول ـ القسطنطينية سابقا ـ وبقربه مسجد ضخم جميل وهو يدل على أولى تحركات المسلمين في سبيل فتح القسطنطينية وازالة دولة الكفر البيزنطية فيها ونيل شرف ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على فاتحها وجيشه ... وكانت أولى هذه التحركات في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه واستمرت بعده حتى تحقق الفتح على يد السلطان محمد الفاتح العثماني...

ولم ييأس الأمويون لامتناع المدينة الحصينة عليهم بل كانوا يوجهون اليها البعثات الحربية والاستطلاعية دوما. وكان الروم يعيشون في قلق وخوف من قوة الدولة الاسلامية الناشئة بجوارهم وترعبهم هيبتها المستندة الى الايمان والعدل، وهم أهل باطل وظلم وكفر .. وقد تنبأ (هرقلهم) بزوال دولته عندما قال لأبي سفيان:(لئن كان ماتقول حقا فليملكن موضع قدمي هاتين..).

وفي احدى المرات بعث معاوية رضي الله عنه بعثة استطلاعية من اثنين من جنوده للوصول الى القسطنطينية وتفقد أحوالها، وسافر الاثنان متنكرين حتى وصلا عاصمة الروم واختلطا بأهلها وجمعا مايريدان من معلومات وكانت خطتهما ان يمشيا متباعدين حتى اذا قبض على أحدهما كان بوسع الآخر العودة والاخبار عنه، ودخل أحدهما قصر الملك في أحد احتفالاتهم وحاول التعرف على القصر وأحوال الملك وجماعته، ولكنه اكتشف أمره وقبض عليه، وكان زميله يراقب فلما تأكد من أنه سجن كر راجعا ليخبر الخليفة بأمره..

وقدم الجندي الأموي المسلم الى ملك الروم الذي كان مغروراً كالديك الرومي محاطا بالحاشية والحرس، فاتهمه الملك باللصوصية وقال له: ماذا يريد خليفتكم من الاغارة على بلادنا اما تكفيكم بلادكم.

ورد عليه الجندي بعزة وإباء: نحن لا طمع لنا في بلادكم أو أموالكم وانما نهدف الى نشر الاسلام واقامة موازين العدل الذي افتقدها الناس بسبب ضلالهم عن الدين الحق وتحريفهم لكتب الانبياء السابقين ولتأليههم البشر وعبادتهم للملوك والجبابرة ... وغضب البطريك الذي كان جالسا قرب الملك وقام من مجلسه وصفع الجندي على وجهه صفعة مؤلمة .. وأمر به الى السجن.

ومرت أيام وجرى تبادل للأسرى بين المسلمين والروم وعاد الجندي الاسير الى أهله، واستدعاه الخليفة وأكرمه وسمع خبره ثم أمر بتوجيه بعثة من الجنود تنكروا على شكل صيادين حتى وصلوا القسطنطينية فدخلوها واحتالوا على البطريك فقبضوا عليه وجاءوا به مكبلا الى أن أدخل على مجلس الخليفة الذي زانه الوقار والحكمة والهيبة، فأوقف أمامه، وكان الجندي الاسير بجانب الخليفة فقال له معاوية: أهذا هو؟ أي الذي صفعك، فقال: نعم ياأمير المؤمنين، فقال له: دونك فاقتص منه، فقال الجندي باستعلاء وعزة: بل عفوت عنه ياأمير المؤمنين، فقال الخليفة للبطريك: اذهب الى ملكك وقل له: ان أمير المؤمنين يقيم العدل و يقتص من الجاني حتى في مملكتك..

ورجع البطريك يرجف فؤاده خزيا وهيبة وقد أذله وقهره عفو الجندي وتوبيخ الأمير بالرغم مما أساء اليهما به هو وملكه المتعجرف..

وهكذا لم يقر قرار للخليفة المسلم حتى أعاد لجندي لديه صفع ظلما ـ حقه ومكنه من عدوه وحفظ له كرامته وللدولة هيبتها أمام أعتى دول الارض حينذاك وأكثرها غنى ورفاهية وتجبرا..

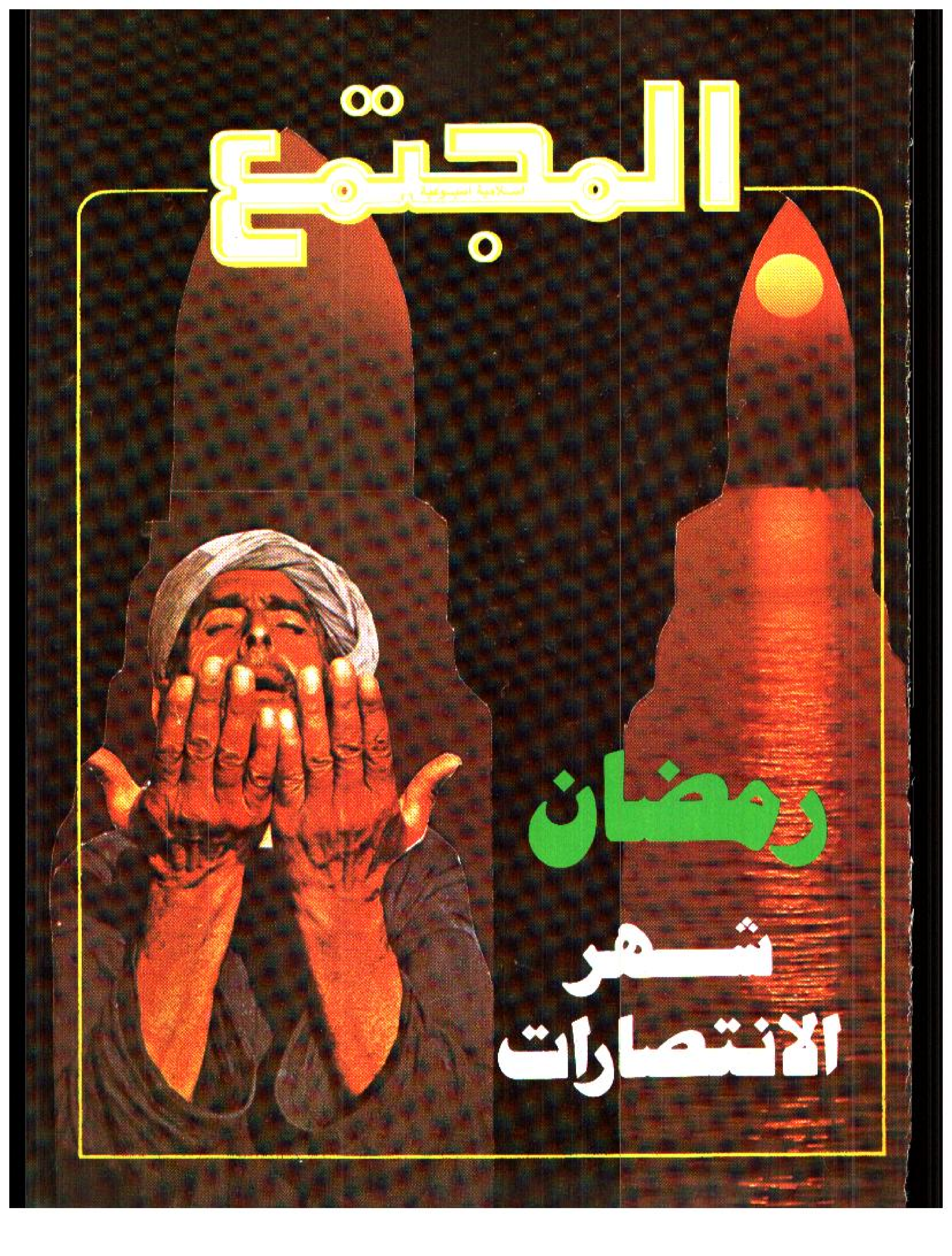
ورحم الله معاوية بن أبي سفيان ورضي عنه، لقد ذكرت قصته هذه ونحن يوميا نتلقى ضربات من العدو موجعة مؤلمة ونسمع من عنجهياته وتعنته وتطاوله على الحقوق والحرمات الشيء الكثير .. فلا يهتز لمن بيدهم الحكم والسلطان جانب الا ما تمليه ضرورات الاحتجاج الدبلوماسي المهين وتجول طائرات العدو وتضرب في الاعماق.

ونحن ننتظر دول الكفر ان تغيثنا من كلابها وأجرائها .. ويزداد استيراد السلاح فتوجهه بعض الانظمة الى صدر الشعب والعدو جاثم يرقب ويقتل ويعيث فسادا في كل ارض..

ولكن أين كرامة مثل كرامة معاوية بن أبي سفيان وأين دهاء وشجاعة مثل شجاعته، لقد استعضنا عن ذلك بمجلس الأمن وطائرات الأواكس وقوات الطوارىء وياليتها تنفع المخذولين شيئا...

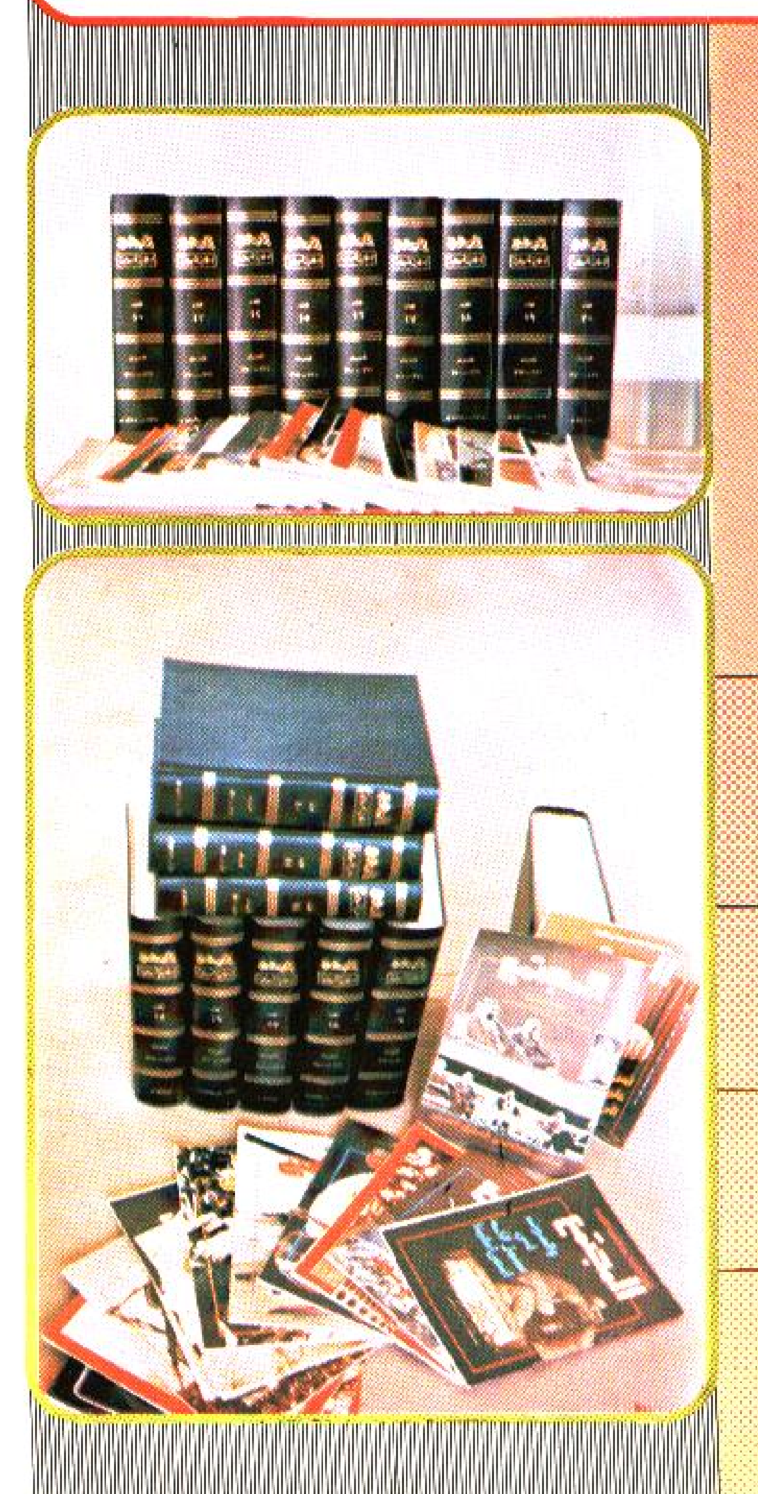
تأملات كاريكاتورية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
رمضان
شهر
الانتصارات



مجلدات مجلة



اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

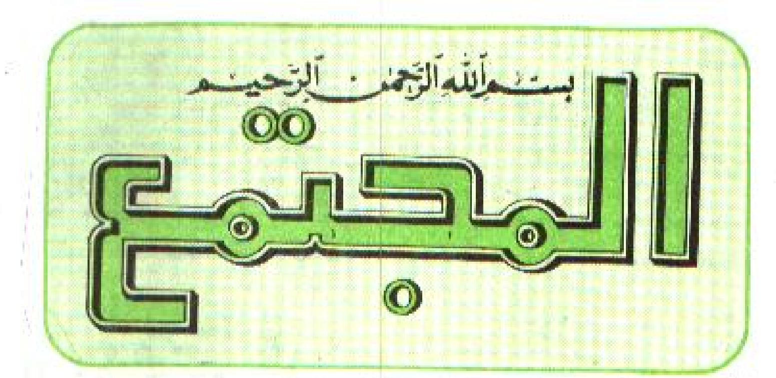
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك اخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ٧ يوليو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا
- السعودية ريالان
- قطر ريالان
- دولة الامارات العربية المتحدة درهمان
- البحرين ٢٠٠ فلس
- الاردن ٢٠٠ فلس
- المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

مناسبة جليلة

يجيء رمضان وهو يحمل معه آفاقا روحية سامية، ومعاني إسلامية جليلة، حيث يعمل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها على تلبية النداء الالهي بالصوم «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم».

وبهذه المناسبة نود أن نذكر الأمة الاسلامية ورجال الحكم فيها بالتمسك بأوامر الدين من فوائد تعود على المجتمع كله بالخير واليمن والبركة والسؤدد.

والتمسك بأوامر ديننا الاسلامي الحنيف ضرورة تقتضي إبعاد مجتمعنا المسلم عن كل ما يتصل بألوان المنكر وأشكاله المختلفة، ولعل في مناسبة الصوم ما يدفعنا الى تذكير المسؤولين في الكويت بضرورة العمل على اجتثاث بؤر الفساد التي يعمل البعض على نشرها وحمايتها كالمسابح المختلطة والحفلات الماجنة التي تحييها في بعض المناسبات الفرق المستقدمة من خارج الكويت لنشر الفساد في هذا البلد.

إننا نهيب بالمسؤولين في بلدنا أن يعملوا على تمتين الصلة بالله من خلال الحكم بما أنزل الله، ففي ذلك خير كبير يعود عليهم وعلى الأمة المسلمة التي باتت بأمس الحاجة الى انتهاج تعاليم الاسلام وتوجيهاته في كل مجالات الحياة.

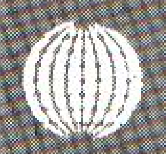
رمضان شهر الانتصارات

شهر الصيام يحمل للمسلمين في كل عام هجري ذكريات كثيرة.. وهو الى جانب ما يحمله من ذكريات يحمل آفاقا سامية للانسان المسلم. ترتقي به من عالم الروح والطهر والعبادة فتطهر نفسه وتزكيها، وتغسل ادرانه فتصفو نفسه وتعلو عن حطام هذه الدنيا الفانية. لذلك كان من اغراض الصيام الذي فرضه الله على المسلمين بقوله: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» رفع النفس الانسانية عن شهواتها المادية وتهيئتها لعظائم الامور. وتعويدها الصبر والاحتمال، لذلك كان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يصوم كلما هم بغزوة من الغزوات توطينا لنفسه الشريفة على احتمال ما يلاقيه في سبيلها، وتقربا الى الله تعالى بالطاعة وارشادا للمسلمين الى سلوك سبيل الاستعداد لاحتمال الشدائد. لذلك كان شهر الصوم رمز التضحية والعزة والانتصار على النفس وعلى العدو معا. ونحن اذا ألقينا نظرة فاحصة متاملة على مدى التاريخ لطالعتنا صورة باهرة آخاذة للانتصارات العزيزة التي احرزها المسلمون في شهر رمضان، حتى لكأن هذا الشهر كان موسما للفتوح والانتصارات يترقبه المسلمون بمشاعر ظمأى، وقلوب متلهفة لاضافة جديد الى انتصاراتهم واقامة صروح شامخة للاسلام.

ولكن. لماذا أثر المسلمون الاوائل ان يجعلوا من هذا الشهر مهرجانا حاشدا بالانتصارات؟ حافلاً بالفتوح.. ولماذا اتخذوا منه وعدا موعودا لدك معاقل الشرك وزلزلة اركان الوثنية واطفاء نار المجوسية وتنكيس اعلام الطغاة؟

لقد انتصر المسلمون على المشركين في معركتهم الاولى ايام الدعوة الاولى بقيادة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في معركة بدر. وكان يومها رمضان.. رمضان الذي شهد اول معركة حاسمة بين القلة المؤمنة والكثرة المشركة الكافرة. وكان نصرا مؤزرا.. ثم شهد رمضان انتصارات اخرى للمسلمين كان ابرزها فتح مكة المكرمة.. كذلك فقد شهدت الحقب المتأخرة انتصار المسلمين على التتار في معركة الاسلام الشهيرة يوم عين جالوت. واذا كان الامر كذلك، فهل هناك من عوامل تربط بين الصوم والنصر؟!

ان كل ما تناهى الينا من اخبار المسلمين الاوائل انهم كانوا دائما منتصرين على نفوسهم، شاهرين عقيدتهم في وجه الشرك، وانهم اذا دخلوا معركة يحسون احساسا عميقا انهم يرمون عن يد الله و يستروحون عبير الجنة و يسمعون حفيف أجنحة الملائكة.. ومن ثم نصرهم الله في مواطن كثيرة، لأنهم جعلوا أنفسهم ميدانا رحبا للمعاني الالهية والتعاليم المحمدية.. وأرو ع ما فيهم ان الاكاديمية العسكرية التي تعلموا فيها الحرب والسلام هي ساحة القرآن المباركة المبرورة.. كانوا اذا دخلوا معركة، وحرارة الجو



من حولهم لاهبة واقدة.. او مسهم القرح بعد معاناة او أصابهم نصب بعد قتال يجدون في انفسهم متاعا وبهجة. لأن كل قطرة دم تسيل من اجسامهم انما هي رصيد عن العمل الصالح يعيده اليهم الله يوم القيامة رحمة ومغفرة.

هكذا كان المسلمون الاوائل يستقبلون شهر رمضان. موسم الجهاد للنفس والعدو. لا موسم ولائم وحفلات تزخر بأطايب الطعام والشراب.. وبهذا الفهم العميق لجوهر الاسلام ولباب مبادئه اكثر حقيقة ناصعة وهي أن مشقة الصوم لا تقعد بالصائم عن ممارسة أشق الاعمال. وانما تدفعه الى الاستزادة منها.

وفيما التفتنا اليوم الى واقع المسلمين ترى هل نجده كواقع اولئك الاوائل؟ لا، فواقعنا اليوم يثير علامات الاستفهام، فعلى الرغم من أننا اليوم اكثر عدة وعتادا وعددا، الا اننا نفتقر الى عامل اساسي هام للنصر.. ألا وهو الاحساس بروح الاسلام كأسلافنا الاوائل.

إن الاحساس بان المشقة في سبيل الله.. وفي سبيل هذا الدين انما هي زاد روحي أغلى من متاع الدنيا كله.. هذا الاحساس لم يعد هو الاحساس الشامل في المجتمع. فالكثير من ابناء المسلمين يستقبلون شهر رمضن الكريم بأسلوب يختلف عن أسلوب السلف الصالح. حتى صار شهر رمضان شهر الطعام والاخلاد الى الراحة والتسلية ليمضي يوم الصائم دون ان يشعر بعناء الصوم ومشقة الامتناع عن الطعام والشراب.. كذلك صار شهر الصوم موسما من مواسم اللهو على شاشة (التلفزيون) التي تحتشد بما لا يخلو مما يسيء الى مطالب الصوم.. وكأن المطلوب في رمضان السكينة والدعة والاسترخاء والاستجمام فقط. وهنا يتوجب علينا ان نذكر اخواننا المسلمين بأنه ليس يوم الصائم اخلادا للراحة، وليس ركونا الى الدعة. فالصائم اذا تأخر في تأدية ما وجب عليه ضاع منه الاجر.. وهنا نسوق قصة لاصحاب رسول الله. ففي ذات يوم خرج نبي الامة عليه الصلاة والسلام في غزوة فصام بعض منهم معه وأفطر آخرون.. وقام المفطرون بجمع الحطب واعداد الطعام وجلب الماء والعناية بالخيل والابل. وأقبل الليل وأفطر الصائمون. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ذهب المفطرون اليوم بالاجر كله» فكان درسا بليغا وتوجيها حكيما لكل من يقعده الصوم عما يجب عليه. فليس في الصوم كسل ولا خمول.

بعد هذا ماذا يترتب على المسلمين في شهر الصوم؟ وما الذي يجب عمله لاسباغ القدسية على هذا الشهر. وتطهير الساحة الاسلامية من الطفيليات التي نبتت فيها على مر العصور؟

اننا نطرح هذه الاسئلة على المسلمين. وعلى حكامهم ايضا ونذكر بالآية الكريمة «الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

اننا نذكر بقول الله في هذه الآية وندعو اولا القائمين على أمور المسلمين في عالمنا المسلم الى التأمل في سير الاوائل الذين عرفوا كيف يجعلون من شهر رمضان موسما للانتصارات لا مهرجانا للاحتفالات والسهرات التي لا يرضى عنها الله ورسوله والمسلمون.

كذلك ندعو بعد اخذ العبرة من رمضان المجاهدين الاوائل لان يكون رمضان موسما للجهاد في سبيل الله. فيه يعد المسلمون لعدوهم ما يرضي الله. ليكون بعد ذلك رمضان شهر الانتصار على النفس وشهر الانتصار على العدو.. شهر الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر.



عطلة مجلس الأمة تنتهي في أكتوبر



عطلة مجلس الأمة ستنتهي في الاسبوع الاول من شهر أكتوبر كما نص على ذلك الدستور. ويتوقع أن يصدر المرسوم بدعوة المجلس لافتتاح دورة انعقاده الثاني في نهاية الشهر المذكور.

محمد يوسف النصف في ذمة الله



فقدت الكويت أحد رجالاتها الكبار ممن قدموا الكثير في سبيل نهضتها هو السيد محمد يوسف النصف ومجلة المجتمع تتقدم من أهله وذويه بأحر التعازي راجية الله أن يلهمهم الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون»

٢٢٩١ طبيباً في الكويت

بلغت مصروفات وزارة الصحة لعام ٧٩ ــ ٨٠ مبلغ ٨٧ر٩ مليون دينار بنسبة ٧ر٥٪ من ميزانية الدولة خلال السنة نفسها.

وبلغ عدد الأسرة في المستشفيات في السنة نفسها ٣١٤٢ سريراً قابلة للزيادة بعد افتتاح المستشفيات الجديدة.

وأنجزت الوزارة خلال عامي ٧٩ ــ ٨٠ مشاريع بمبلغ ٩٦ مليون دينار منها ٩٣ر٩ مليون دينار للمستشفيات الجديدة.

وزاد عدد الأطباء الى ٢٢٩١ طبيباً بعد أن كان ٨٨٤ في عام ١٩٧٢.

أما أفراد الهيئة التمريضية فبلغ مجموعهم ٧٣٨٢ ممرضاً وممرضة، فيما ارتفع الانفاق الصحي على الفرد من ٢٧ دينارا عام ٧٢ الى ٦٢ دينارا عام ٧٩ ــ ١٩٨٠.

إنجازات لجنة الشؤون التشريعية خلال الدور الانعقادي الأول



درست لجنة الشؤون التشريعية والقانونية خلال الدور الانعقادي الأول من الفصل التشريعي الخامس في اجتماعاتها برئاسة السيد مشاري العنجري ٥١ موضوعا في ١٨ جلسة، وقد تلا مقرر اللجنة عيسى ماجد الشاهين التقرير الختامي للجنة، وجاء فيه أن رئيس مجلس الأمة أحال الى اللجنة خلال تلك الفترة ٦٨ موضوعا فنظرتها في ١٨ جلسة، وانتهت اللجنة من دراسة ٥١ منها، وقدمت بشأنها الى المجلس ٢١ تقريراً كما وضعت اللجنة لرئاسة المجلس ٨ كتب عن ٨ موضوعات لعدم الاختصاص، وذلك بغية إحالتها الى اللجان المتخصصة، وتبقى لدى اللجنة ٩ موضوعات سوف تستكمل دراستها في الدورة القادمة للمجلس.

ثم عرض التقرير بالتفصيل لما أنجزته اللجنة من أعمال خلال دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس.

ضرورة التعليم الفني والمهني

قال وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الفني والمهني ان هذا التعليم يركز على الجانب التطبيقي العملي للنظريات العلمية، ويهدف التعليم الفني في الكويت الى تلبية حاجات البلاد المتزايدة الى الأطر الفنية من العمالة الوسطى في شتى التخصصات التي تحتاج اليها خطط التنمية القومية وتفرضها متطلبات التطور في مختلف مجالات الانتاج والخدمات.

لماذا تختلف أسعار الجمعيات التعاونية؟



عزا نائب رئيس جمعية الجهراء التعاونية السبب في اختلاف أسعار السلع الاستهلاكية بين الجمعيات، بالرغم من صدور قرار بتثبيت الاسعار، بأن الجمعية لا تستورد المواد مباشرة وانما تقوم بشرائها من التجار، وقد يختلف تاجر عن آخر حسب نوعية البضاعة.

وقال انه على الاتحاد أن يستورد البضاعة من المنتجين مباشرة، وأن يوضع هامش ربح واحد ملزم لجميع الجمعيات.

حركة مناقلات واسعة

قالت احدى الصحف المحلية إن بعض المؤسسات الرسمية ستشهد خلال الأسابيع المقبلة حركة مناقلات واسعة تشمل المراكز القيادية من المديرين ونوابهم، سواء ممن يعملون في مراكز هذه المؤسسات الرئيسية أو في فروعها ومكاتبها العاملة في الخارج.

اليوم المفتوح لنشاط التربية الاسلامية

في أول تجربة لليوم المفتوح لنشاطي التربية الاسلامية والمكتبة، تلتقي عدة أندية للبنات، على مسرح نادي كيفان، في برامج دينية ومكتبية شاملة تتضمن: ساعة القصة للصغار، والقراءة الحرة، وتلخيصات للكتب، ومسابقة المعلومات العامة للكبار، واحسن مجلة حائط والمعلومات المكتبية. ويشتمل اليوم المفتوح أيضا على معرض للكتب الاسلامية. وقد رصدت جوائز قيمة لتوزيعها على المشتركات والفائزات في هذا اليوم.

الاسلام عقيدة مطلوبة للعملية التربوية

دعت دراسة تربوية الى مشاركة كافة الأطراف المعنية في انجاز العملية التربوية على أكمل وجه.

وقالت ان مما يزيد الأمور تعقيداً هو تعدد النظريات والمدارس والأفكار المتعلقة بالتنشئة والتربية، وتحدثت الدراسة عن العقيدة المطلوبة كبديل النظريات المعتمدة في المحافل الأكاديمية في العالم، وقالت إن دولة الكويت اختارت طريقها من خلال ما جاء في دستورها من أن دينها هو الاسلام والأمر فيها شورى.

ونوهت الدراسة بأن قدرات المجتمع الكويتي واقتصاده الوطني لتوفير مستلزمات العملية التربوية لا تقتصر على المصادر المالية، لأن هناك إمكانيات أخرى لا تتوفر في كل وقت.

محكمة الاستئناف تنظر طعن السفاحين

حددت محكمة الاستئناف يوم ١٣ يوليو الحالي للنظر في الطعن المقدم من سفاحي الأطفال المتهمين بقضايا خطف وقتل الأطفال التي ذهبت ضحيتها الطفلتان حنان وشاهين.

وكانت محكمة الجنايات قد قضت باعدام الجناة الثلاثة.

قسم للارشاد الديني في ادارة المعهد الديني

تغير اسم (إدارة المعاهد الدينية) لتصبح «إدارة المعهد الديني»، واستحدث في الادارة قسم جديد للارشاد الديني لطلبة المنح الدراسية، تتمثل اختصاصاته في العمل على تعميق الوعي الديني لطلبة المنح، وحثهم على القراءات الدينية والاستمرار فيها، وارشادهم الى السلوك الذي يتفق مع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف، ودراسة الظواهر السلوكية والعقائدية التي لا تتفق مع الدين الاسلامي، والعمل على تقويمها وايجاد الوسائل الكفيلة لعلاجها.



• جاسم الصقر: بؤرة فساد



• جاسم الخرافي: المركزية

الاصلاح الاداري

هل يبدأ بالبلدية ؟

الحكومة قبل الشعب تعترف بعدم كفاءة الجهاز الاداري وترهله. ولعل أحد مشاكل الادارة عندنا أن الاعتراف بعدم الكفاءة والترهل لا يكون الا عندما تظهر مشكلة كبيرة تهز المواطنين في الاعماق كقضية الانفجارات وتهديد الأمن التي جعلت الحكومة على لسان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تهاجم اجهزة وزارة الداخلية وتطالبها بالاصلاح. ولكن ما إن تخف المشكلة ويذهب ضجيجها الاعلامي يبقى كل شيء على حاله اللهم الا تغيير بعض الوجوه في بعض الحالات. وكأن اعتراف الحكومة أو انتقادها للجهاز الاداري أيا كان موقعه لا يزيد عن كونه لولبا لامتصاص الصدمات وتطمين المواطنين الى أن الحكومة فعلت شيئا!

ولأننا ندرك أن الاصلاح الاداري لا يمكن أن يتم مرة واحدة وبسرعة كبيرة لعدة اسباب، اولها وأهمها فقدان روح المتابعة والمحاسبة لدى الحكومة واجهزتها المختلفة ولدى المواطنين كذلك فاننا نرى أنه يمكن بدأ الرحلة من الواقع ومن أخر محطة تلمس المواطنون والنواب والحكومة أهميتها وحساسيتها وكثرة المشاكل فيها الا وهي محطة بلدية الكويت.

التصاق بحياة المواطن

وتأتي فكرة الانطلاق في طريق الاصلاح الاداري من البلدية لعدة اسباب:

• فالبلدية من اقدم الاجهزة الادارية في البلاد واكثرها اختصاصات واعمالا.

• وهي اكثر التصاقا واتصالا بالمواطن تبدأ من تخصيص قطع الارض وتنظيم المواقع الى الحصول على رخص البناء وتراخيص المحلات التجارية والحرفية، وأحيانا تثمين الاراضي والتعويض عنها بالاضافة الى العناية بالنظافة العامة وازالة النفايات من الشوارع والمناطق السكنية. المهم أن كل مواطن لابد له ان يراجع البلدية لانجاز معاملة واحدة على الاقل من المعاملات.

ولأهمية هذا الدور وحساسيته يجب ان تكون البداية من البلدية.

وهذا لايعني أن الاجهزة الحكومية الاخرى مبرأة من الشلل الاداري، بل ان كثيرا من مشاكل البلدية كما ذكر اعضاء المجلس البلدي سببها الحكومة بشكل او بآخر.

• والبلدية كما يشعر المواطن وكما تبين من مناقشات مجلس الامة وردود مسؤولي البلدية تعاني من مشاكل كثيرة تتطلب سرعة البت قبل الاستفحال واستعصاء الحل.

مشاكل وعيوب

وبما أن البلدية جهاز اداري حكومي فانه يعاني من المشاكل التي يعانيها الجهاز الاداري للدولة وخاصة الروتين وتعقيد انجاز المعاملات بحيث يشعر المراجع وكأنه في رحلة عذاب وليس في رحلة الى منزله أو متجره! ويتدرج ضمن هذه المشكلات ندرة الكفاءات الفنية بسبب قانون الخدمة المدنية وتدني مرتبات وبدلات العاملين في البلدية بالنسبة الى العاملين في مؤسسات حكومية أخرى أو في القطاع الخاص. لكن هنالك مشاكل وعيوب يجب ان تتناول بصراحة لمعالجتها علاجا سليما. وقد بلغت هذه العيوب حدا جعل النائب جاسم الصقر يطلق على البلدية وصف

«بؤرة فساد» وهو وان وافق على حذف هذه العبارة من محاضر جلسات مجلس الامة من قبيل المجاملة وحسن الادب الا أنه ظل مقتنعا بالمسمى!

ولوضع النقاط على الحروف يحسن بنا الوقوف على أهم المشاكل والعيوب:

○ فالبلدية كما قال النائب جاسم الخرافي بحق تعاني من الاغراق في المركزية حيث تكاد فروع المحافظات لا تنجز شيئا ذا بال من معاملات المراجعين. وهذه المشكلة يمكن حلها عن طريق توسعة فروع البلدية في المحافظات واعطائها صلاحية البت في انجاز المعاملات. ولكن كما ذكر رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني فان البلدية بشكل عام تعاني من نقص الكوادر الفنية فكيف توفر مثل هذه الكفاءات لفروع المحافظات؟

ويقع جزء من المسؤولية تجاه هذا الامر على البلدية وجزء آخر على الحكومة التي لا تسمح كادراتها الوظيفية بتوفير الكفاءات المطلوبة. وهذا حق لكن المسؤولية الاولى تقع على البلدية نفسها لانه كما يقول المثل لايضيع حق وراء مطالب والمركزية أسهمت كذلك بتعقيد الروتين وبطء عملية انجاز المعاملات مما أثار شكوى المراجعين وحمل بعضهم الى مطالبة النواب بكشف مايجري في البلدية!

مخالفة القانون والتفريق بين المواطنين

● والعيب الكبير الذي تعاني منه البلدية هو مخالفة القانون والتفرقة بين المواطنين في المعاملة وهذا العيب قد وصل في بعض الاجهزة الحكومية الاخرى الى حد الفساد والرشوة، ومالم يتم وضع حد له في البلدية فربما يصبح سمة لها في المستقبل. ونظرا لوجود عناصر مخلصة ونزيهة في جهاز البلدية وخاصة في المجلس البلدي فان المواطنين يأملون أن يصار الى معالجة هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن. ومشكلة تجاوز القانون والتفرقة بين المواطنين أو انتشار الواسطة والمحسوبية لها مظاهر كثيرة في البلدية منها:

ـ ١٢٠٠ مخالفة قانونية في رخص البناء فقط باعتراف الحكومة وتسويفها

ـ ومنح بعض المواطنين رخصا لبناء دور أو دورين او ثلاثة وأكثر وحرمان مواطنين آخرين! وتجاوزات عن مخالفات شروط الاضافة مع مواطنين وتشدد في التطبيق مع غيرهم!

ـ وفي تخصيص الاراضي والقسائم السكنية كان هنالك تفريق بين المواطنين من الساكنين في منطقة واحدة!

التثمين ليس عادلا

ولعل أهم هذه العيوب هو عدم العدل في تثمين الاراضي. فلقد تبين من نقاشات مجلس الامة أن مزرعة في منطقة ما ثمنت بألف دينار بينما ثمنت مزرعة أخرى في نفس المنطقة بثمانين ألف دينار!

ومع أن سياسة التثمين تبنتها الحكومة اصلا كوسيلة لتوزيع دخل الثروة البترولية على الشعب وخاصة عامتهم من محدودي الدخل. الا ان مراجعة بيانات تثمين الاراضي تبين أن الاغنياء من العقاريين هم الذين كان لهم نصيب الاسد من ميزانية التثمين.

ويشاع بين الناس أن فلانا وعلانا ثمنت لهم البلدية أراضي لم تقتضي المصلحة العامة تثمينها، بل اخترعت لها مشاريع غير مخطط لها لينطبق عليها التثمين!

محكمة البلدية

ومن الانجازات التي تمت في الماضي انشاء محكمة البلدية التي تحال اليها حالات مخالفات قانون البلدية، وذلك لضبط تصرفات المواطنين ولضمان انسجامها مع خطط البلدية لتخطيط البلاد وتحسين وضعها العمراني.

ولكن هذه المحكمة لم تحل اليها كثير من قضايا المخالفات لان اصحابها من «الربع» أو الجماعة او من ذوي النفوذ والسلطان!

وأما الذين احيلت قضاياهم الى المحكمة فكانوا في معظمهم من الفقراء أو من غير ذوي الجاه والنفوذ. وفي هذه الحالة يقول القضاء كلمته و يطبق القانون!

ـ وما يقال عن تراخيص البناء يقال عن تراخيص المحال التجارية ومقار الشركات.

في سبيل الاصلاح

والآن بعد ان ناقش مجلس الأمة ميزانية البلدية وأقرها ورفع توصياته لاصلاح البلدية الامر الذي اعتبره مسؤولو البلدية طعنا في كرامتهم لابد من خطوة نحو الاصلاح على أساس رشيد.

ولعل هذه الخطوة تبدأ باعتراف البلدية بما تعانيه من مشكلات ومثالب وتعمل على تنفيذ قرار المجلس البلدي نفسه ورغبة بعض النواب بتشكيل لجنة للتحقيق فيما قاله النواب من ملاحظات «واتهامات» ومحاسبة كل من يثبت بحقه مخالفة القانون.

ولكن لجنة التحقيق هذه لن تحل الا جزءا من المشكلة اذا ماقدر لها أن ترى النور. فالمسؤولية على أية حال تظل عامة وتقع على عاتق الحكومة أولا وعلى عاتق المواطن الموظف والمواطن المراجع ثانيا. واصلاح البلدية باختصار حتى ينجح يجب أن يتم ضمن خطة عامة لاصلاح الجهاز الاداري للدولة.

ومالم يتم الاخذ على أيدي المتواطئين من قيادات الاجهزة الادارية والفنية للبلدية مع ذوي النفوذ من رجال السلطة والمال والتجارة فسيظل هذا العيب موجودا ولو أخذت البلدية بأحدث النظم الادارية!

وبالنسبة للمجلس فانه ينبغي عدم السكوت والرضا بما قاله عند مناقشة ميزانية البلدية.

اذ انه وحتى يكون قادرا على تحقيق رغبات الناخبين لابد من المتابعة والمحاسبة في كل دورات الانعقاد دون كلل او ملل.

اما المشاكل التي تواجهها البلدية بسبب سياسة الحكومة الوظيفة العامة فمطلوب من ادارتها الاصرار على حلها.

وبعد هل تدرك البلدية والسلطتان التنفيذية والتشريعية أن الكويت لابد لها من اصلاح اداري شامل، وأن نقطة البداية تحبذ أن تكون من البلدية، ثم هل سترى اقتراحات الاصلاح سبيل التنفيذ؟

ذلك مايسأله كل مواطن و يده على قلبه الا يسمع غير الوعود والآمال!

حوادث المتفجرات

في الكويت

بين الأداة

والفاعل الحقيقي

● العميد القبندي:

إن الحوادث التي حصلت مؤخراً وتورطت بها بعض الدول الشقيقة ما هي الا مخالفة صريحة لروح قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.

كثر الحديث في المدة الأخيرة عن الحوادث المخلة بالأمن في الكويت. وكثر الحديث عن الأسباب والدوافع التي تدفع بعصابات الارهاب للقيام بحوادث التفجير وبعض أعمال العنف. واذا كانت الآراء كثيرة في تحليل هذه الوقائع ومسبباتها. فاننا نود أن نكون أكثر صراحة ونحن نتحدث عن القضية الأمنية في بلد صغير كبلدنا الكويت. هذا البلد الذي فتح أبوابه للوافدين من أقطار العالم يدعونا جميعا الى بحث القضية التي صارت سؤالا بلا جواب على لسان كل مواطن. واذا كنا لا نشك أبدا في أن القدرات الأمنية المخلصة في هذا البلد أثبتت للناس جميعا أنها ساهرة على أمن المواطنين، فاننا نريد أن نبرز دور الأيادي الخارجية في تعكير صفو الأمن وطمأنينة المواطنين.

● ففي كل حادثة تتكشف الكواليس عن الفاعل .. فاذا به مدفوع من قبل جهات عربية أو أجنبية .. جاء ليعبث بأمن هذا البلد لغاية يضمرها أولئك دون مراعاة حرمة الوطن والمواطنين.

● ومن أبرز الأمثلة على ذلك قضية تفجير دار الرأي العام وقضية محاولة تفجير جمعية الاصلاح. والقضية الاخيرة التي فجر فيها بعض المواطنين العرب خمس متفجرات بلاستيكية في مواقع متفرقة من الكويت وذلك منذ عشرة أيام فقط.

● واذا كانت ملفات محكمة (أمن الدولة) تثبت بأن يداً غريبة تدفع بعض المرتزقة للقيام بهذه الجرائم الأمنية في الكويت. فان احد كبار المسؤولين عن الأمن في هذا البلد الطيب كشف اللثام أكثر من مرة مشيرا الى وجود أياد عربية تدفع للعبث بأمن الكويت. ففي لقاء للعميد محمد القبندي مع احدى الصحف المحلية يوم ١٩٨١/٣/٢١. قال معقبا على قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.

«إننا نطلب من الاخوان في الدول العربية الشقيقة الالتزام بهذه القرارات ... وان الحوادث التي حصلت مؤخرا. والتي تورطت بها بعض الدول الشقيقة ماهي الا مخالفة صريحة لروح كل قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد مؤخرا في مدينة الطائف».

وفي هذا التصريح ما يوضح بأن عدة جهات عربية دأبت على استخدام الساحة الكويتية لتصفية خلافاتها أو لعكس خلافاتها على هذه الساحة .. وهنا لا بد من تسجيل ملاحظتين:

الملاحظة الأولى:

إن المحاكمات التي جرت. حصرت مسؤولية الجريمة الأمنية ببعض الأدوات المنفذة مع تجاهل الجهات التي تقف وراء هذه الأدوات وإغفال دورها. وهذا أمر ملاحظ بالنسبة لكل المحاكمات.

الملاحظة الثانية:

إن عدداً من القضايا الأمنية أقفلت ملفاتها نهائيا ولم يسمع المواطنون عنها شيئا. مع العلم أن المواطنين حريصون على معرفة أسباب ودواعي مثل هذه الجرائم المخلة بالأمن.

• المطلوب معاقبة الفاعل الحقيقي ومحاسبته بما يتطلبه ردع الفعل الاجرامي وقطع يده من مصدرها الأساسي



العميد محمد احمد القبندي

على أننا عدنا للبحث عن أسباب الحوادث الأمنية في الكويت وجدنا أن صراع الأنظمة المجاورة سبب من أسباب حدوث العبث الأمني في بلدنا.

ويدخل في هذا الباب موضوع الحروب والثارات بين بعض الدول المجاورة في المنطقة. كذلك فان رغبة بعض الانظمة الديكتاتورية في تعقب أعدائها أو من تظن عداوتهم يدخل في الأساس السببي لجرائم الأمن.

لكن .. لماذا يكون الحكم على الأداة في مثل هذه القضايا ولا يكون على الفاعل الحقيقي كجهة حركت الأداة ودفعتها الى الجريمة؟

• فمن الواضح عبر مجرى المحاكمات التي لا تصل الى الجهات المسؤولة عن اعداد الجريمة والتخطيط لها. ومن اقفال ملفات العديد من القضايا أن قدرة الفاعلين على الهرب والنجاة من العقاب والادانة متوفرة.

• وكثيرا ما تجعل الضغوطات المختلفة أمر الوصول الى الجهات المخططة أو الدافعة صعبا. فلان يتهم ولا يدان الا الاداة المنفذة.

كل هذا لا يمكن أن يردع الفاعل الحقيقي. لذلك فالمتوقع استمرار ظهور هذا النوع من الجرائم الأمنية في الكويت!!

على أن الناظر الى هذه الحقيقة لا يمكن أن يفوته أن لكل جريمة من هذا النوع طابعها الخاص. مما يجعل المواطن في ظل غياب تعقب الفاعل يخضع لشتى أنواع التأويل والبلبلة. لذلك فان هناك تصوراً لدى كثير من المواطنين حول هذا الموضوع فحواه أن أجهزة الأمن اذا كانت ليست عاجزة عن معرفة الحقيقة. فانها عاجزة عن اعلانها بالتأكيد.

لذا .. ومن أجل الوصول الى حماية الكويت من العبث الاجرامي ـ الخارجي ـ لا بد للمسؤولين من ملاحظة الأمور التالية.

١ ـ إن موضوع العقاب موضوع يجب أن يشمل الفاعل الظاهر .. والفاعل الحقيقي دون تمييز بينهما. حيث أن الطرفين بالتالي متسبب واحد. ولعل هناك من يقول إن فضح الفاعل الحقيقي وتعقبه مع أذنابه وسيلة مطلوبة للحد من الجريمة الامنية في بلدنا الكويت.

٢ ـ إن حرص الكويت على عدم المساس ببعض الأنظمة التي ثبت تورطها بحسب ما أشار مسؤولو الأمن في الكويت يجب أن يقابل من تلك الأنظمة بموقف تراجعي ينأى عن دفع الكويت الى العبثية الأمنية. وإلا فان حكومة الكويت مطالبة من قبل شعبها بفضح تلك الجهات الخارجية التي لا تحفظ وداً ولا ترعى عهداً أو ذمة.

ولعل من الاجراءات المفيدة في هذا الصدد اعادة النظر في المعونات المالية التي تقدم لبعض الدول العربية. والتي ثبت لدى حكومة الكويت ومحكمة أمن الدولة فيها تورط تلك الدول في بعض القضايا الأمنية في بلدنا. والا فان المواطنين يتساءلون: الى متى يتبع المسؤولون سياسة تقبيل الشارب ومسح اللحى؟ إن مصافحة اليد المتواطئة على أمننا وأمن مواطنينا والمقيمين في بلدنا ليست من المصلحة الوطنية في شيء. واذا كانت حكومة الكويت تحرص على وحدة الصف العرب. فهل هذا يجيز السكون عن جرائم البعض وتورط بعض الأنظمة الحاكمة في العالم العربي في بعض القضايا الامنية التي حدثت خلال السنوات الأخيرة في هذا البلد؟

٣ ـ إن الوعي الاسلامي أرسى القناعة بان تلاحم الحكومة مع الشعب بتلبية مطالبه المشروعة ولا سيما المتعلقة بتحكيم الاسلام من شانه أن يصنع السد المانع المتين في وجه كل المؤامرات التي يحيكها أعداء الكويت في الكويت. وليس افضل من تلاحم الحاكم مع المحكوم بدافع الاسلام وبعامل الحرص على تطبيق شرع الله في أرض الله.

نعم .. ليس أفضل من هذا التلاحم لبناء المجتمع القوي الذي لا تهزه المؤامرات ... والذي لا بد وانه تختفي فيه جميع أنواع الجريمة وفاعليها ... وذلك لأن الثغرات التي يمكن أن يتسلل منها المجرم سوف تتضاءل وتتلاشى بحيث لا بد على تنفيذ ما يريد.

نعم .. ان تطبيق شرع الله عامل أساسي من عوامل الاستقرار والسكينة والطمأنينة. وحكم الله في حدود الاجرام باشكاله المختلفة هو خير رادع للمجرمين عن تنفيذ جرائمهم .. وهذا يتطلب كل الصراحة ... وكل الوضوح .. وكل الجرأة في مواجهة الفاعل الحقيقي مهما كان انتماؤه .. ومها كانت هويته!!

- جلسة سرية لمناقشة حدث الانفجارات الخمسة.
- مجلس الامة يقر ميزانية جامعة الكويت. وميزانية وكالة الأنباء الكويتية (كونا).
- إقرار ميزانية الدولة العامة في أطول جلسة في دورته الحالية.
- موافقة الحكومة على زيادة جميع قروض السكن بنسبة (٥٠) بالمائة.



احمد السعدون


عيسى الشاهين


الدكتور ناصر صرخوه



محمد المرشد


عبدالمحسن جمال

الأسبوع الأخير

○ عقد مجلس الأمة جلسته العادية ليوم السبت قبل الماضي من جزئين الأول بشكل سري بناء على طلب من الحكومة واقتصر النقاش فيه على موضوع الأمن في الكويت والانفجارات الخمسة التي حدثت بعد ظهر يوم الخميس والجزء الثاني عقده المجلس علنياً وناقش خلاله تقريري لجنة المالية والاقتصادية بشأن ميزانيتي جامعة الكويت ووكالة الأنباء الكويتية وأقرهما.
وقد بلغت ميزانية الجامعة (٥٣) مليونا و(٧١٨) الفا و(١٠٠) دينار وقد وافق عليها (٤٢) نائبا وامتنع نائب واحد وعارضها نائب واحد ايضا.

وبلغت ميزانية وكالة الأنباء الكويتية (٢) مليون و(٧٠٤) الاف و(٢٠٠) دينار وقد وافق عليها المجلس باجماع اعضائه الحاضرين (٤٠ صوتاً).

○ ثم ناقش النواب بعض المسائل المتعلقة بجامعة الكويت. وكان من ابرز المتكلمين.

● النائب محمد المرشد:

ماهي الأسس التي تملأ بموجبها الشواغر من الوظائف القيادية في الجامعة؟

كما أن ميزانية الجامعة لم توجه للعلم بل للاسراف.

ثم أن هناك أناسا مفسدون و وان ما يجري من اختلاط وخلوة بين بنات وبنين أمر يدعو للأسف بل للألم لانه يحدث على مسمع ومرأى من المسؤولين.

● النائب الدكتور ناصر صرخوه:

لا توجد هناك اهداف واضحة او استراتيجيات واضحة للجامعة وعدم استقرار في سياسة المباني وعدم استقرار في المناهج الدراسية ونلاحظ كذلك أن الجهاز الاداري متسلط على الجهاز الأكاديمي ولا يوجد تفهم لطبيعة العمل الأكاديمي لدى الاداريين.

● النائب عبدالمحسن جمال:

لدي ملاحظات على تقرير اللجنة وخاصة التوصية بالغاء الرحلات في أنشطة الجمعيات العلمية لأن هناك

رحلات جيدة وواجبة مثل رحلات العمرة.

ثم بند المصروفات فان فيها اكثر من مليون وربع للبعثات العلمية والمعيدون الذين يدرسون في الخارج يشتكون من عدم زيادة رواتبهم.

أما السياسات العامة فأتصور أن دورها الاساسي هو تخريج قيادات لملء المناصب في هذا البلد ولكن مع الأسف نرى ان الطلبة لم يعطوا الثقة لتحقيق هذا الهدف وكمثال على ذلك ما يلاقيه اتحاد الطلبة الذين منعوا من إقامة ملتقى ربيعي لالقاء محاضرات.

○ كما اعلن رئيس مجلس الامة في جلسته المنعقدة يوم الاثنين موافقة الحكومة على تقرير اللجنة المالية والاقتصادية البرلمانية حول زيادة جميع قروض السكن الممنوحة منذ ١ ـ ١ ـ ١٩٧٦ بنسبة ٥٠ بالمائة.

○ ثم تلا مقرر اللجنة المالية والاقتصادية النائب خالد السلطان تقريرها الـ (٢٢) بشأن الميزانية العامة للدولة.

○ وقد أبدى النواب ملاحظاتهم حول الميزانية ومنهم:

○النائب مشاري العنجري:

لازلت أرى ان تناقش الميزانية كأبواب دون ان تعرض الى السياسات والاهداف المختلفة التي يجب أن نتناولها في مواضع أخرى.

○ وفي الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء أقر المجلس ميزانية الدولة العامة في أطول جلسة في دورته الحالية، حيث استغرقت ١١ ساعة ونصف الساعة.

○ وأثناء مناقشة ابواب الميزانية العامة أثار النواب مجدداً موضوع تنويع مصادر الدخل.

○ كما أشار النائب جاسم الخرافي الى أن الدخل الكويتي من غير النفط هو أكثر مما جاء في الميزانية والذي يبلغ (١٨٢) مليون دينار.

وقال أن دخل الاستثمارات الكويتية والأرباح العائدة من هذه الاستثمارات لن تذكر في الميزانية.

○ وعارض نائب رئيس المجلس احمد السعدون الحكومة في شطب بعض أجزاء من مبنى مجلس الأمة.

وطالب بحل قضية العسكريين في الجيش والشرطة مشيراً الى عدم جواز قبول غير الكويتيين للاشراف على أمن الكويت، ودعا الى تجنيسهم.

○ الدكتور ناصر صرخوه طالب بزيادة أجور غير الكويتيين.

○ بينما طالب فيصل الدويش بزيادة رواتب موظفي الدولة بنسبة (٥٠) بالمائة.

○ وحذر النائب عيسى الشاهين من الوافدين واللهو وقال:

أن هذين العنصرين أماتا دويلة أثينا القديمة ونرجو من الله أن لا يميت أثينا الجديدة (الكويت).

○ وشدد النواب أثناء مناقشة الباب الرابع على وجوب مراقبة صرف الوزارات على الأثاث، وأثاروا الشكوك حول القائمين على تأثيث هذه الوزارات

○ وفي جلسة يوم الاربعاء اختتم مجلس الامه دورة انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس، الذي بدأ في التاسع من شهر مارس الماضي.

○ وقد ألقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كلمة في ختام الجلسة أشاد فيها بالجهود التي بذلها المجلس على الصعيدين المحلي والخارجي واعرب عن امله في ان يكون موضوع تنقيح الدستور في مقدمة الموضوعات التي ستعرض على المجلس في مستهل دورته المقبلة.

○ كما ألقى رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني كلمة أشاد فيها بالانجازات التي حققها المجلس خلال فترة قصيرة لم تتجاوز أربعة أشهر.

○ وعدد هذه الانجازات التي تضمنت إقرار (٢٤٢) مرسوماً بقانون خلال (٢٥) جلسة عقدها المجلس في هذه الفترة.

○ وفي هذه الجلسة أقر المجلس بعد مناقشة مستفيضة المرسوم بقانون بانشاء مؤسسة البترول الكويتية.

○ كما اقر ميزانية هذه المؤسسة للعام المالي المقبل ٨١ ـ ١٩٨٢، والتي تقدر ايراداتها بخمسة مليارات و (٩٣٠) مليونا و(٢٥٧) ألف دينار كويتي.

○ كما قدرت أرباحها بـ (٣٥٢) مليونا و (٩٠٧) الاف دينار كويتي..

○ ثم أقر المجلس وثائق مجلس التعاون بعد نقاش تميز باشادة النواب بقيام هذا المجلس.

○ وأثناء نقاش المجلس لهذه الميزانية ولقانون انشاء المؤسسة ركز الاعضاء على أهمية تدريب الكوادر الكويتية في مجال هندسة الجيولوجيا وهندسة البترول.

○الدكتور ناصر صرخوه:

هناك سياسة استعمارية تحجب عنا هذه العلوم.

● **وزير النفط:**

أكد أن لدى الكويت العديد من الجيولوجيين ومهندسي البترول الكويتيين، وهم يشرفون على حفر الآبار النفطية.

● **النائب جاسم الخرافي:**

طالب بتعيين أعضاء من خارج الشركات النفطية في مجلس ادارة مؤسسة البترول.

○ وأثناء نقاش وثائق مجلس التعاون أثار النائب عبدالمحسن جمل عدة تساؤلات حول موقف دول مجلس التعاون من احدى دول هذا المجلس التي رحبت بالأساطيل العسكرية الاجنبية، والتي لم تقاطع أحد الأنظمة الذي تعامل مع العدو الصهيوني، وأشاد بسياسة الكويت عندما تكون منفردة.

إلى الناعقات بالحرية هذا هو تاريخكن

بقلم: عصام محمود قضماني

كثرت الدعوه هذه الأيام إلى ما يسمى «حرية المرأة» وخروجها على المألوف وحق دخولها البرلمان.. وتفلتها وتحررها من القيود والتزمت والتعصب.. ولا يهمنا أن نذكر أبواق هذه الدعاوي ولا يهمنا أن نتعرض لهذه المطالب بقدر ما يهمنا الكشف عن حقيقة جذور هذه الدعوات..

كانت أول دعوه إحتضنها الاستعمار الانجليزي عام ١٨٩٤م لما يسمى بتحرير المرأه.. وكان رائدها النصراني المتعصب «مرقص فهمي».. الذي خط بقلم الرذيله كتاباً أسماه «المرأه في الشرق» وقد وضع في كتابه هذا أهدافاً خمسة ضمنها على شكل مطالب وهي: القضاء على الحجاب، اباحة الاختلاط، تقييد الطلاق، منع تعدد الزوجات وإباحة زواج المسلمات بالأقباط..

وقد حمل لواء هذه الدعوه من بعده «قاسم أمين» الذي وضع كتابه «تحرير المرأه» عام ١٨٩٩ وقد عدد فيه مطالب «مرقص فهمي» بغض النظر عن المطلب الأخير.. وقد أخذ الاستعمار الانجليزي على عاتقه عملية ترجمة هذا الكتاب وسرعة نشره وذيوعه.. وكان أول من إكتشف علاقة وتبعية قاسم وكتابه بالاستعمار الزعيم الوطني «مصطفى كامل»

وبعد موت «قاسم أمين» تكفل حزب الأمه.. المعروف بتبعيته للانجليز بهذه الدعوة وأخذ يحمل لواءها و يطوف به..

بعد عودتها من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في روما عام ١٩٢٢ قامت «هدى شعراوي» بإنشاء الاتحاد النسائي المصري.. و«هدى شعراوي» هذه هي إبنة «محمد سلطان» عميل الانجليز.. وكان هذا الاتحاد يدعو إلى الأهداف التي دعا إليها «مرقص».

وخلفه الطالح «قاسم أمين» في عام ١٩٤٤ قام الاتحاد بعقد مؤتمر تحت إسم «المؤتمر النسائي العربي» والذي من قراراته تقييد الطلاق وتعدد الزوجات ـ والمساواة .. والأغرب من ذلك فقد طالب المجلس بحذف نون النسوة من القاموس العربي.. وعلى إثر ذلك استنكرت الشعوب الاسلامية هذا العمل لادراكها بما يخفيه وراءه من خضوع للغرب ومحاولة هدم كيان الأسرة المسلمة.. وفي الوقت الذي كانت فيه الشعوب الاسلامية في غضب كانت الصحف الانجليزيه تعمل على تشجيع هذا العمل والثناء عليه..

وفي عام ١٩٤٥ قامت حركة جديدة كانت وظيفتها نفخ الروح في رماد الدعوة وتجديدها فكان «الحزب النسائي» الذي جدد المطالب..

وبعد ذلك جاء حزب «بنت النيل» الذي تزعمته «دريه شفيق» التي تاريخها مليء بالفضائح.. وما كان من الصحف البريطانية إلا وأن رحبت بهذا الحزب الجديد وقد كتب أحدهم يقول «إن الأهداف المباشرة لحزب بنت النيل هي كما أوضحتها الدكتورة «دريه شفيق»: منح المرأة حق الاقتراع، وحق دخول البرلمان، والمطمع الثاني الذي تهدف إليه الدكتورة هو إلغاء تعدد الزوجات وإدخال قوانين الطلاق الأوربية في مصر».

وفي عام ١٩٥١ تم عقد مؤتمر دولي «نسائي» في أثينا حضرته هذه «الدرية» ومن قراراته «الموافقة على سياسة التسليح الدفاعي» وهذا القرار كان هو ذريعة الاستعمار في عدم الجلاء عن مصر.. وقد وافقت هذه «الدرية» عليه ومؤتمر «ستوكهلم» النسائي والذي من قراراته كانت مطالبة وزير الداخلية «السويد» بإنزال أشد العقوبات على المسيو أنيرابر» الصحفي الذي قاد الدعايات ضد الصهيونيين في «السويد» وقد حضرت هذا المؤتمر المندوبة المصرية .. وما كان من ذلك الصحافي إلا وكتب مستنكرا موقف مندوبات مصر في ذلك المؤتمر في الموافقة على هذا القرار..

وقد استقبلت الصحف البريطانية الزعيمة «درية» أيما استقبال وذلك حين أوفدت إلى لندن لحضور المؤتمر النسائي الدولي المنعقد هناك في ذلك الوقت..

وقد أدلت الزعيمة للصحف قرارات .. كانت بالمناداة بالحقوق القانونيه والتي منها «دخول البرلمان» وتحديد الطلاق وتعدد الزوجات.

وبرفقة المندوبة الانجليزية ومندوبة إسرائيل قامت «درية شفيق» برحلة إلى روما وما كان من المندوبة الاسرائيلية إلا وقالت «إنني أهنىء نفسي بهذا الاتصال الذي ربط بيني وبين السيده «درية شفيق» وإني أعلن لعضوات المؤتمر السادس عشر في «نابلي» أنني عقدت آمالي على الزعيمة المصرية لحل جميع المشاكل بين البلدين «إسرائيل ومصر».. وعلى هذا كتبت صحف «تل أبيب» تقول:ـ «إن تل أبيب» تتوقع أن الحوادث المقبلة ستزيد مكانة درية شفيق شأناً ورفعه، لقد بات معلوما أن الاستعمار واليهوديه العالميه أرادت هدم حصن الأسرة المسلمة ـ المرأة ـ وقد لجأوا إلى الزيف والخداع فيما يسمى بتحرير المرأة بعدما فشلوا فشلا ذريعا بأسلوب القوة.. وكلنا يعلم ويعي جيداً أن الاسلام هو الوحيد فقط من بين الدعوات والمبادىء العالمية حرر المرأة من وحل العبوديه.. وما هذه الحركات وما تلك الدعوات وروادها إلا أبواقاً إستعماريه.. تريد الانحطاط بالمرأة المسلمه.. كي ما تؤدي دورها في نهضة الأمة.. وها هي هذه الأيام تكشف لنا عن أبواق جديدة وناعقات جدد تنادي بحرية المرأة.. لا بل إنها تنادي بعبودية المرأة لأعداء الأمة.

الموسم الثقافي في مسجد ضاحية الدوحة

أجرى اللقاء: صالح المسباح

أقام شباب مسجد ضاحية الدوحة خلال شهر رمضان المبارك الماضي «موسما ثقافيا» حوى العديد من المحاضرات والندوات التي تهتم بشؤون الاسلام والمسلمين وانطلاقا من دور نشر الثقافة والمعرفة للفرد المسلم. وامتدادا لعمل السنة الماضية يقوم شباب هذا المسجد باقامة «الموسم الثقافي الثالث» لهذا العام خلال شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠١هـ وكان للمجتمع لقاء مع الاستاذ: سليمان ناصر مرزوق المشرف على الموسم الثقافي الحالي ليوضح لنا الدور والاهداف التي من أجلها أقيم هذا الموسم الثقافي:

س: استاذ سليمان: لو تفضلت باعطائنا نبذة عن هذا الموسم الثقافي الحالي؟

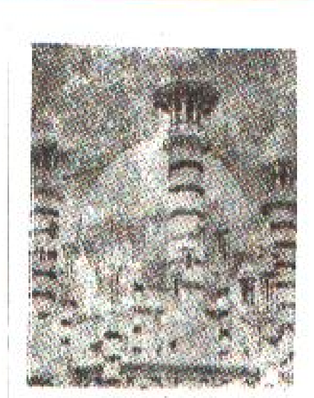
جـ: سيكون برنامجنا لهذا الموسم ذو ثلاثة اقسام:

اولا المحاضرات ستبدأ بعد صلاة العشاء من اليوم الثالث من رمضان وسنستضيف بها عدة من المشايخ وأهل العلم.

ثانيا: مسابقات القرآن الكريم:

*** وسيقرر حفظ جزء عمّ من السن ١٠ الى ١٥ سنة.**

*** وسيقرر حفظ سورة الملك القلم، الحاقة، المعراج، من السن ١٥ الى ٢٠ سنة.**



*** وسيقرر حفظ سورة الانفال، القلم، الحاقة، المعراج، من السن ٢٠ فما فوق.**

ثالثا: المسابقة الثقافية الكبرى وستكون باسلوب مبتكر وجديد وتدور حول الامور الجهادية.

س: ماهي الاهداف التي من أجلها عمل الموسم الثقافي؟

جـ: الاهداف كثيرة منها:

١ ـ التصاق المسلمين بالقرآن الكريم لانه المصدر الاساسي للتشريع الاسلامي، وهو المتعبد بتلاوته ولايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٢ ـ نشر الثقافة الاسلامية والعلم الشرعي بين المسلمين.

٣ ـ اشغال اوقات فراغ الشباب وبخاصة في رمضان بما يرجع عليهم بالفائدة في دينهم ودنياهم.

٤ ـ دفع عجلة المسيرة الاسلامية قدما الى الامام حيث العزة والقوى للمسلمين جميعا.

س: هل لاقت مواسمكم الثقافية السابقة مشاركة من الجمهور الكريم؟

جـ: نعم فلله الحمد والمنة ان الجمهور في هذا الشهر المبارك يتوافد على طلب العلم وحب المشاركة في هذه المحاضرات والندوات. والاحصائية التالية حول المسابقة الثقافية على مدار السنوات الماضية تدل على ذلك:

* السنة الاولى: ١٩٧٧م ـ ١٣٩٧هـ، عدد المشتركين ١٥ متسابق.

* السنة الثانية: ١٩٧٨م ـ ١٣٩٨هـ، عدد المشتركين ٣٠ متسابق.

* السنة الثالثة: ١٩٧٩م ـ ١٣٩٩هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

* السنة الرابعة: ١٩٨٠م ـ ١٤٠٠هـ،

* السنة الثالثة: ١٩٧٩م ـ ١٣٩٩هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

* السنة الرابعة: ١٩٨٠م ـ ١٤٠٠هـ، عدد المشتركين ٥٣٤ متسابق.

س: هل من كلمة تحب ان توجهها الى الجمهور الكريم؟

جـ: اولا اشكر وزارة الاوقاف على تعاونها معنا في الموافقة لعمل هذه المحاضرات وهي دائما تساند امثال هذه الاعمال التي تهتم بشؤون الاسلام والمسلمين.

وكذلك اشكر مجلتنا المجتمع لحرصها دائما على الوقوف معنا ومؤازرتنا وتوضيح فكرتنا واهدافنا للجمهور.

اما الجمهور الكريم فنريد منه المشاركة الفعالة في هذا الموسم لا للجوائز فقط ولكن للتزود بالعلم والمعرفة في امور دينه ودنياه.

نشكر الاستاذ سليمان ونقول لشباب مسجد ضاحية الدوحة جزاكم الله خيرا وزادكم الله حرصا.

الشيوعيون لا يعرفون الحرام



يستخدم الروس نوعا جديدا من الرصاص الفتاك، شبيه برصاص «دمدم» المحرم دوليا. وقد أظهر هذا النوع من الرصاص آثارا بالغة ضد المجاهدين.

وقال الاطباء الذين عالجوا الجرحى من المجاهدين: ان هذا الرصاص قد سبب فتكا اشد بكثير من الاسلحة السابقة.

القاديانيون غير مسلمين

أفتى زعماء المسلمين في سائر انحاء الهند بأن القاديانيين غير مسلمين وخارجون على الاسلام.

وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع في مؤتمر حضره زعماء المسلمين وأعضاء مجلس قانون الاحوال الشخصية لسائر الهند، بهدف العمل على حماية قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند.

ويأتي هذا القرار متمشيا مع ما يراه جمهور الأئمة والعلماء في منهب القاديانيين في شبه القارة الهندية.

مسلمو أوكرانيا يدعون الى الاستقلال عن روسيا

منظمة وطنية في اوكرانيا، تدعو الى الاستقلال وتحرير البلاد من الحكم الروسي، قامت بتوزيع منشورات على الجنود الاوكرانيين الذين تجبرهم السلطات السوفياتية على محاربة المجاهدين الافغان. ودعت المنشورات الى الامتناع عن محاربة الشعب الافغاني، واتهمت الروس بغزو افغانستان.

وجاء في أحد هذه المنشورات وقد هُرِب من كابول الى باكستان: إن الجنود الاوكرانيين بهذا، يخدمون أهداف الكرملين والاستعمار الروسي الذي يقوده ليونيد بريجنيف».. واضاف المنشور: اننا ايضا لسنا احرارا، وليست لنا حكومة، وان هدفنا الاساسي والاول يجب أن يكون النضال من أجل حرية أوكرانيا وتحطيم امبريالية موسكو.

والمعروف أن جمهورية اوكرانيا (المسلمة) قد ضمت الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٢٣.

لجنة دولية للمحامين المسلمين

وافقت منظمة مؤتمر العالم الاسلامي على اقتراح باكستان بعقد مؤتمر دولي للمحامين المسلمين سيعمل على وضع خطة عمل تؤدي في النهاية الى انشاء لجنة دولية دائمة للمحامين المسلمين.

متطوعون باكستانيون لتحرير القدس

عرض اتحاد الجامعة الاسلامية الباكستاني على منظمة التحرير الفلسطينية خدمات المتطوعين الباكستانيين ليحاربوا الى جانبها من أجل تحرير مدينة القدس.

وصرح اتحاد الجامعة الاسلامية بأن الواجب المقدس للعالم العربي هو شن حرب بلا هوادة على الصهيونية.

لماذا لا تريد سورية وقف القتال بين العراق وإيران؟

نشرة مجلة «المجلة» السعودية، نقلا عن نائب رئيس الوزراء العراقي، قوله:

في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الأخير، قدم العراق ورقة عمل او مشروع قرار، وقد قبل مشروع القرار هذا من جميع الدول العربية، المندوب السوري عارض إدراج الفقرة التاسعة المتعلقة بالنزاع بين إيران والعراق، ولكن الوزراء العرب الأخرين ضغطوا عليه واقنعوه بالا يبدي أي تحفظ تجاه هذه النقطة. كان الوزراء يتحدثون في أروقة المؤتمر عن ضرورة وضع حد للنزاع بين إيران والعراق من أجل توفير الطاقات.

المغني الانكليزي المسلم باع أدواته واعتزل الغناء

المغني البريطاني «كات ستيفنز» الذي كتبنا عن إسلامه في عدد سابق وأطلق على نفسه يوسف إسلام، باع آلاته الموسيقية في المزاد العلني في لندن معلنا اعتزاله الغناء.

وقد بلغت حصيلة المزاد الذي أقيم لصالح ثلاث مؤسسات خيرية: جمعية المسنين، جمعية الأطفال، ومسجد لندن (١٢) ألف و٤٢٤ جنيها استرلينيا، أي أقل مما توقعه منظمو المزاد.

ولم يحضر كات ستيفنز عملية البيع اذ انه قد ذهب لأداء الصلاة في مسجد لندن.

تحرر المرأة السوفياتية: أكذوبة

صدرت في موسكو مجلة سرية، وصلت الى باريس، اسمها «روسيا والمرأة» تتعرض المجلة الى مشكلات المرأة في روسيا، ثم يأتي مقال عن تحرر المرأة فيصفه بأنه أكذوبة، وأن ربط تحرر المرأة بالعمل خارج المنزل ليس إلا خديعة يقصد بها استغلال المرأة وإهانتها.

ثم يتساءل كاتب المقال أو كاتبته: **كيف يمكن للمرأة أن تعتبر أن تحررها يتوقف على تزفيت الطرقات وقيادة التراكتورات وتنظيف المجاري؟ مع أنه لا توجد في الحكومة السوفيتية سوى امرأة واحدة، كما لا تضم اللجنة المركزية للحزب سوى خمس نساء.**

مركز عالمي

من المقررات الثقافية التي وافقت عليها مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الأخير في بغداد انشاء المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا ومقرها المغرب، برأسمال قدره خمسون مليون دولار. كما وافق المؤتمر على انشاء مركز عالمي للتعليم الاسلامي ومقره مكة المكرمة

الجنود اليهود يضربون الطالبات في فلسطين

أصيبت ثماني طالبات من مدرسة البيرة الثانوية للبنات بحالة اغماء شديدة نتيجة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال بكثافة على الطالبات اللواتي تظاهرن داخل المدرسة احتجاجا على تصاعد ممارسات الاحتلال الصهيوني والذكرى الرابعة عشرة لنكبة الخامس من يونيو.

وقد نقلت الفتيات الى المستشفى في رام الله لتلقي العلاج، حيث غادره معظمهن بعد أن تلقين الاسعافات اللازمة.

وكان الجنود اليهود قد اقتحموا المدرسة واعتدوا بالضرب المبرح على الفتيات، واطلقوا النار بغزارة لارهابهن.

موسكو لم تتجاوب مع منظمة التحرير



مصادر فلسطينية أكدت أن موسكو لم تتجاوب مع طلبات أسلحة محددة ومتطورة تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت المصادر أن أبو عمار طلب هذه الاسلحة مجددا من نائب وزير الخارجية السوفياتي أثناء اجتماعه به في دمشق.

التلفزيون الاسرائيلي.. واسلام مصر

تل أبيب ـ تحدث التلفزيون الاسرائيلي عن اعتقال خمسة آلاف من «المسلمين المتطرفين» في مصر. وأوضح «أن كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات وجدت في حوزة المعتقلين».

واعتبر التلفزيون أن التطورات التي شهدتها مصر في الأيام الأخيرة، خصوصا المهرجان الذي عقد في جامع الأزهر دعما لأفغانستان والذي ندد الخطباء فيه بالتقارب المصري ـ الاسرائيلي، تشير الى أن «قسما من الشعب المصري يعارض المعاهدة مع اسرائيل معارضة مكشوفة».

اعتقال سودانيين وتشاديين في الخرطوم

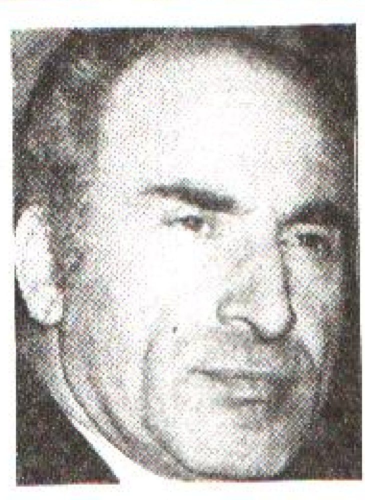
قالت «الاسوشيتدبرس» في نبأ لها من الخرطوم ان السلطات السودانية قد اعتقلت عددا من السودانيين والتشاديين للاشتباه فيهم بتدبير «مؤامرة تهدف الى القيام بنشاطات تخريبية واشاعة الفوضى في السودان».

وقد كشفت قوات الامن السودانية النقاب عن هذه المؤامرة امس واتهمت السفارة الليبية بوقوفها وراء هذه الاعمال التخريبية وانها قد جندت عددا من السودانيين والتشاديين لتنفيذ الاعمال التخريبية في مقابل دفع مبالغ مغرية لهم. وان السلطات السودانية قد اعتقلت المتآمرين قبل تنفيذ عملياتهم.

وجدير بالذكر أن السفارة الليبية قد اغلقت ورحل عنها جميع الدبلوماسيين الليبيين في ٢٥ يونية بعد انفجار قنبلة في سفارة تشاد اسفر عنهما مقتل اثنين واصابة اثنين. وقد اتهمت السلطات السودانية بوقوف ليبيا وراء الانفجار.



• بورقيبة: أنا الشرعية!



• محمد مزالي: البورقيبية المتفتحة!

لماذا تعدد الاحزاب في تونس

بقلم عبدالله الصالح

• بورقيبة يقول لحزبه «لا مانع من قيام تنظيمات سياسية أخرى.

• الحزب يشترط الاعتراف بشرعية بورقيبة رئيسا، ونبذ العنف والولاء لجهة خارجية.

• مزالي يعلن: الباب مفتوح للاحزاب القائمة ومن يحصل على ٥٪ من مجموع اصوات الناخبين.

• الحزب يتجه الى منع قيام الاحزاب الدينية بحجة التطرف والتعصب ومضاهاة لسنغور والسادات!

منذ أن اعلن الرئيس بورقيبه في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بزعامته يوم ١٩٨١/٤/١٠ أنه «لا مانع من ظهور تنظيمات سياسية الى جانب الحزب الاشتراكي الدستوري» والساحة السياسية في تونس مشغولة بالاجابة على السؤال الذي طرحه اعلان بورقيبة وهو: كيف يمكن تطبيق تعدد الاحزاب السياسية في تونس؟

ولكن السؤال الاهم من ذلك هو: لماذا اعلن بورقيبه ذلك ولماذا التوجه نحو نظام تعدد الاحزاب بعد تجربة امتدت لأكثر من ثلاثين عاما كان المسرح السياسي فيها حكرا على الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم؟!

البورقيبية المتفتحة!

تشيع اوساط الحزب الحاكم وخاصة المقربة من رئيس الوزراء محمد مزالي ان اختيار تعدد الاحزاب السياسية هو اختيار «ديمقراطي» لافساح المجال للتنظيمات السيسية الاخرى المشاركة في الحياة السياسية التونسية ودفع مسيرة تقدمها الى الامام. و يطلق هذا الاتجاه على نفسه «البورقيبية المتفتحة» والحقيقة أن محمد مزالي رما بثقله منذ اكثر من عام لاقرار هذا النهج الذي توج اخيرا بالانتصار في مؤتمر الحزب الاخير الذي انعقد يوم ١٠ ابريل الماضي حيث دعا الرئيس بورقيبة بلسانه لمشاركة الاحزاب الاخرى. وكان يمكن ان يكون ماتشيعه اوساط الحزب صحيحا لو كان هذا الخيار «الديمقراطي» ديمقراطيا محضا و بغير شروط مسبقة. لكن قيادة الحزب مع انها لا تملك تصورا محددا و واضحا لتطبيق تعددية الاحزاب، فقد وضعت شروطا اربعة يجب ان يوافق عليها اي تنظيم سياسي و يقرها قبل ان يسمح له بالاشتراك في الانتخابات التشريعية في شهر اكتوبر القادم.

شروط اربعة

و يأتي في مقدمة هذه الشروط الاعتراف بالشرعية التاريخية للرئيس بورقيبة، وعدم استخدام اسلوب العنف في العمل السياسي، والاستقلال الايدولوجي والسياسي عن اية دولة اجنبية، واخيرا ضرورة الحصول على مانسبته ٥٪ من مجموع اصوات الناخبين في الانتخابات التي قررت ان تتم في شهر اكتوبر



● الهادي نويرة: عقوبة يمينية!



● راشد الغنوشي رئيس تحرير المجتمع.

المعارضة الاسلامية ترفض شروط الحزب الحاكم وتطالب بالحرية السياسية دون قيد أو شرط.

● الخوف من التفتت وتطويق المطالب الشعبية كانت وراء قرار تعدد الاحزاب.

القادم. وثمة معلومات مفادها ان المناقشات داخل الحزب الحاكم تتجه الى اضافة شروط اخرى مماثلة لما هو معمول به في السنغال حيث يمنع الدستور قيام اي حزب **على أساس اقليمي أو ديني أو اي حزب يفرق بين الرجال والنساء!** والمقصود بهذا القيد هو الحيلولة دون دخول الحركة الاسلامية في ميدان السياسة التونسية!

واضافة الى هذه الشروط «القيود» فسوف يكون باب الاعتراف مفتوحا امام الاحزاب الموجودة فعلا والتي قدمت دساتيرها من تاريخ ١٠ أبريل الماضي! وهي الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بالطبع، وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، والحزب الشيوعي واللجنة المؤقتة لحركة الوحدة الشعبية. وبناء على ذلك فسيتم استبعاد التيارات الاخرى وخاصة الاسلامية والتجمع القومي العربي.

موقف المعارضة

وازاء هذه الشروط الاربعة تباينت موقف المعارضة التونسية بين موقفين رئيسيين: الاول وهو موقف الاحزاب التي فتح باب الاعتراف أمامها وقد وافقت على جميع الشروط باستثناء شرط النسبة ٥٪ ولعل الحزب الشيوعي هو اكثر هذه الاحزاب استجابة للشروط لانه يطمح في العودة الى النشاط العلني من جديد حيث كان فرض عليه الحظر منذ عام ١٩٦٢م.

الموقف الثاني. هو موقف التنظيمات الاخرى غير المفتوح لها باب الاعتراف كالحركة الاسلامية التي طلبت حرية العمل السياسي دون قيد او شرط اللهم الا بند العنف. وقد تقدم باسم الحركة الاسلامية في تونس عبد الفتاح مورة الى السلطات التونسية طالبا السماح بحرية العمل السياسي لحركة الارشاد الاسلامي التي تهدف الى احياء الشخصية الاسلامية لتونس ووضع حد للتبعية والضياع والتيه. وقد اصدرت حركة الارشاد الاسلامي بيانا وزعته على الصحفيين يوم ٨١/٦/٦ قالت فيه انها ترفض العنف كوسيلة للتغيير وترى ان يتم الصراع في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية على اسس ديمقراطية، كما اكدت رفضها للوحدوية السياسية وتكاد تجمع جميع فئات المعارضة التونسية على رفض فكرة خوض الانتخابات التشريعية القادمة ضمن قوائم مستقلة وليس كأحزاب معترف بها التي ينادي بها محمد مزالي، وتطالب بالشرعية اولا لتتمكن من خوض الانتخابات بحرية واستعداد تامين.

ماذا وراء الاكمة؟

ونتيجة لوضع هذه الشروط والقيود وتحديد موعد الانتخابات القادمة خلال ثلاثة اشهر لن يتم الاعتراف خلالها رسميا بالاحزاب الاخرى جعل بعض المراقبين يذهبون — خلافا لما تشيعه اوساط الحزب الحاكم — الى ان التوجه السياسي الجديد للقيادة التونسية ليس حبا في الديمقراطية بقدر ماهو اجراء يحمي مكاسب الحزب الحاكم و يضمن له القيادة اذا ماأسلم ربانه — الرئيس بورقيبه — الروح لبارئها. خاصة وأن الخلافات التي ظهرت في مؤتمر ابريل الماضي أو قبلها في اوساط الحزب كانت كفيلة بتشتت الحزب وانهياره من سدة القيادة الى قاعدة المعارضة!

اما المراقبون المسلمون فيضيفون الى ذلك ان البورقيبية المتمثلة في قيادة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم باتت منذ عامين تدرك خطورة الحركة الاسلامية وتنامي التيار الديني. وأصبحت تخشى منه على كرسي الحكم مما جعل محاربة الحركة الاسلامية استراتيجية للحزب باتفاق الجناحين اليميني الذي يمثله الهادي نويره ومحمد مزالي واليساري الذي يمثله محمد الصياح و يباركه بالطبع الرئيس بورقيبة.

مؤشرات ودلائل

و يرى اصحاب هذا التحليل ان الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تعيشها تونس والتي تمثلت بالاضراب العام الذي دعا له اتحاد العمال عام ١٩٧٨ الذي تجدد اوائل هذا العام. وكذلك حوادث المظاهرات في المدارس والجامعات والمساجد والشوارع وخاصة من قبل الشباب. كل هذه الامور دفعت قيادة الحزب الى التفكير في الخروج من هذا المأزق مع العلم أن الحزب نفسه كما اسلفنا كان معرضا للتفتت



● الشاذلي القليبي: مراحل سرية!



● سنغور.. والسادات نعم المثل!

● خلفية الحزب الاشتراكي الدستوري وواقعه يؤكدان ان محاربة الحركة الاسلامية استراتيجيته الأولى

● النظام الحالي يهدف الى تطويق المعارضة وحشدها لضرب التيار الاسلامي.

والانشقاق بل قد حصل بالفعل أبعاد بعض العناصر المتشددة كجناح عبدالله فرحات القومي.

وعندما شعرت الحكومة ان اتحاد العمال الذي يضم عدة تيارات سياسية اصبح يشكل خطرا عليها عمدت الى اعادة تشكيل الاتحاد والنقابات المهنية الاخرى بحيث يكون نشاطها نقابيا محضا. و يرى محللون ان عدم ممانعة الدولة في ظهور تنظيمات سياسية جديدة جاء متوافقاً مع اعادة تنظيم النقابات لحصر دورها في مهام نقابية ومهنية صرفة. وسيقتصر دور النقابات على مساندة حزب دون آخر كما هو الشأن في فرنسا كعبة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم!

والحكومة التونسية تدرك جيدا ان لعبة «تعدد الاحزاب» هذه ستكرس شرعية الحزب وهيمنته على الحياة السياسية التونسية في المستقبل من جهة، ومن جهة اخرى فان مد حبل الوصال للاحزاب الاخرى سيمكنها من تنفيذ استراتيجيتها بملاحقة الحركة الاسلامية وحصر التيار الديني في امور المساجد والاحوال الشخصية فقط.

خلفية وواقع

ونقول ان حرب الحركة الاسلامية يشكل استراتيجية بالنسبة للحزب الحاكم في واقع تاريخ الحزب وسياسته الراهنة.

● قبل الاستقلال وبالذات عام ١٩٣٤ تآمر الحزب الحاكم على قيادة الحزب الحر الدستوري بزعامة المرحوم عبدالعزيز الثعالبي، فأزاح القيادة الاسلامية الزيتونية وأبدلها بكوادر غربية الفكر والثقافة والاتجاه لخدمة مصالح فرنسا.

● وعند الاستقلال كان من الشروط السرية التي وافقت عليها قيادة الحزب القضاء على جامعة الزيتونة فبادرت السلطات الحالية بمباركة بابوية في الفاتيكان الى اغلاق الزيتونة والمدارس القرآنية وتشريد علمائها وتحطيم كل مايمت الى الثقافة الاسلامية بصلة!

● والحزب الحاكم كان مسؤولا عن علمنة تونس بالتدرج وذلك:

ـ بفرض افطار رمضان علناً.

ـ منع تعدد الزوجات وتشديد العقوبات للمخالفين.

ـ تسوية الجنسين في الميراث.

ـ انكار النبوة وشتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

ـ الالحاد في القرآن والقول بأنه يحوي خرافات من وضع محمد صلى الله عليه وسلم على لسان رئيس الحزب ورئيس البلاد الحالي.

وأما الواقع الحالي فقد اصبح مكشوفا للرأي العام حيث تم خلال العامين الماضيين عدة اجراءات موجهة للحركة الاسلامية منها على سبيل المثال اغلاق مجلة المجتمع التونسية واعتقال رئيس تحريرها الاستاذ راشد الغنوشي في أواخر عام ١٩٧٩، وتعطيل مجلة المعرفة الاسلامية واعتقال العديد من طلاب المدارس والجامعات، ومنع الخطباء من الحديث في المساجد المحاصرة برجال الشرطة.

وقد وصل الأمر الى حد العرض على قمة تونس كما تبين في تصريح للشاذلي القليبي قال فيه «ان حواراً جرى في مؤتمر القمة الأخير (تونس) حول نمو ما اصطلح عليه بتيار التعصب والتطرف الديني ولا شك أن توصيات تمت في هذا الشأن»!

ومن يدري فقد تكون هذه التوصيات من جنس مانصح به الشاذلي القليبي الرئيس بورقيبة «بأن يخفف من الحملة الاعلامية على الاتجاه الاسلامي لانه بذلك كسب عطف الشعب وأن يتخذ طرقاً سرية وعلى مراحل لتصفية الحركة الاسلامية» كما نقلته جريدة «الديموقراطية» في عددها الصادر في ٢٠/١٢/٧٩!

وبعد

فان توجهات النظام التونسي الأخيرة ليست توجهات ديمقراطية كما قد يتوهم الجاهل بحقيقة الاوضاع التونسية ولكنها اجراءات تهدف الى احكام سيطرة الحزب الحاكم فيما لو رحل بورقيبه عن طريق تطويق مطالب المعارضة السياسية، وحشدها لمؤازرتها في ضرب الحركة الاسلامية. وهذه التوجهات وخاصة عدم الاعتراف بالاحزاب الدينية تنسجم مع خط السادات، وسنغور وأتاتورك الذي لا يفتأ الرئيس التونسي بذكره بخير. وكما ذهب أتاتورك وشاه ايران سيذهب كل الظلمة المتجبرين بفعل صيحات الله اكبر التي اصبحت بفضل الله غاية الجماهير الاسلامية في كل مكان «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

قضايا

قوى القتال في لبنان



الصراع مستمر في لبنان .. وبيروت تحولت بقطاعيها الشرقي والغربي، وزحلة، والجنوب، الى ميدان قتال سقط فيه مئات القتلى وآلاف الجرحى .. ومازالت الناس تعيش في الملاجيء وهي تنتظر في كل لحظة المزيد من الدمار.

ولبنان معسكر حقيقي مسلح للبنانيين والسوريين والفلسطينيين والكتائبيين والاسرائيليين.

ولكل معسكر من هذه المعسكرات خططه واهدافه .. وكثيرا ماتكون الاهداف متعارضة متباينة ومع التعارض يستمر القتال ويبقى الميدان مفتوحا والفرقاء مستعدون..

* قوات الردع العربية التي تبلغ نحو ٣٠ الف جندي سوري تم ارسالهم لانهاء الحرب الاهلية التي قامت عام ١٩٧٥ بين مختلف الطوائف .. وقد شكلوا مع الزمن فريقا يحرص كل الحرص على بقائه في لبنان .. وكلما تردت أوضاع سوريا الداخلية أزدادت أهمية تواجد هذه القوات في لبنان لحماية النظام في دمشق.

وهكذا فالقوات السورية مصلحة في تصعيد القتال .. فهدوء الاوضاع يجعل وجودها غير ذي شان.

هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى فان تصعيد الاوضاع من قبل القوات السورية يمثل عامل ضغط على امريكا والغرب حتى تعطي سوريا دورا اساسيا في صفقات الخيانة التي تنفذ في المنطقة.

* الفدائيون الفلسطينيون ويصل عددهم الى نحو ٢٥ الفا من المسلحين وهؤلاء الفدائيون يهمهم أن يبقى لبنان بلا سلطة فهم يسيطرون عمليا على بيروت الغربية وعلى الجنوب الاوسط ... وفي سبيل تحقيق هدفهم .. يهمهم تصعيد الاوضاع كلما هدأت..

* الكتائبيون .. ويشكل هؤلاء القوة الرئيسية للنصارى و يرأسهم بشير الجميل، ويزعم هؤلاء أن لهم نحو ٦٠ الف مقاتل تحت السلاح .. وهم يسيطرون حاليا على الجزء الشرقي من بيروت و يحاولون بسط سلطانهم على لبنان النصراني .. وأن تصعيد الموقف يكسبهم مزيدا من العطف المسيحي اللبناني .. ومزيدا من العطف الدولي الغربي.

* جيش سعد حداد ويتكون من ٣٧٠٠ مقاتل يقودهم سعد حداد وهو ضابط نصراني بعثه الكتائبيون الى الشريط اللبناني الجنوبي ليشكل بالاتفاق مع اسرائيل فاصلا يعزل اسرائيل عن منطقة الفلسطينيين وهو يسيطر حاليا على شريط من الارض يمتد ستة اميال على طول الحدود الفاصلة بين لبنان واسرائيل.

* الجيش اللبناني وقوامه ٢٥ الف جندي وهو جيش الياس سركيس والدولة اللبنانية التي تميل دائما للكتائبيين وقد اشتركت قواته ضد قوات الردع في القتال الاخير.

* أما قوات الأمم المتحدة المكونة من ٦٠٠٠ مقاتل فانها تتمركز بين الجيوش المتحاربة في الجنوب.

وهكذا ففي لبنان ستة جيوش ولكل منها هدف يختلف عن هدف الآخر... ومع هذا التعارض يستمر القتال ويبقى الميدان مفتوحا لكل الاحتمالات.

الخط الحجازي
مأساة عمرها ٦٣ سنة

الخط الحديدي الحجازي .. تسمية كثيراً ما طرقت أسماعنا .. نحن جيل الحرب العالمية الثانية، على اعتبار أن الجيل الذي سبقنا عاش فلول عز كان للخط الحجازي.

كانت القطارات تنطلق هادرة من استانبول عاصمة الخلافة الى دمشق الى حيفا الى المدينة المنورة في أرض الحجاز مارة بالاردن ومخترقة وادي اليرموك.

وفي عام ١٩١٧ تم تدمير الخط على يد لورنس الجاسوس الصهيوني بالتعاون مع الثوار العرب بقيادة فيصل الاول .. الذين تعاونوا معا لضرب الدولة العثمانية.



اثنان وسبعون سنة مرت على انشائه عام ١٩٠٨ وثلاث وستون سنة مضت على تدميره والنتيجة ماذا؟

مزيد من اختلاف وجهات النظر حول جدوى اعادة بنائه، هذه الجدوى التي كلفت حتى الان عشرة ملايين دولار في وقت كان بالامكان اعادة بناء الخط بأقل مما كلفته هذه الدراسة.

ان تكاليف اعادة تعمير الخط الحجازي اخذت ترتفع عاما بعد آخر حتى وصلت الى مليار و٣٠٠ مليون دولار في حين كانت التكلفة في الستينات لا تزيد على سبعة ملايين دولار!!

والآن تنقل الينا وكالات الانباء خبر عزوف الدولة العربية المعنية وهي سوريا والاردن والسعودية عن اعادة احياء هذا الخط بحجة عدم جدواه الاقتصادية.

ليس الامر كذلك .. وليست القضية جدوى اقتصادية أو سواها .. فلا يوجد عاقل في الدنيا لا يتصور جدوى من خط يربط البلاد العربية ببعضها، يربط جزيرة العرب بأوروبا من جهة والبلاد العربية مع بعضها من ناحية اخرى..

ولكن القضية أبعد من ذلك بكثير..

١ ـ فالخط الحجازي كان عنوانا للوحدة الاسلامية التي كانت تمثلها دولة المسلمين العثمانية والتي كرس السلطان عبدالحميد حياته من أجلها، ودفع رأسه ثمنا لها .. هذه الوحدة هي التي أملت على سلطان المسلمين عام ١٩٠٨ والدولة في أضعف مراحلها أن يفتح الخط الحجازي الذي يربط استانبول عاصمة الخلافة بمدينة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قامت دولة الاتحاد والترقي التركية .. وقامت دويلات الطوائف العربية قضت على الخط الحجازي كأحد رموز الوحدة الاسلامية.

٢ ـ المستفيدون من الخط الحجازي أساسا هم حجاج بيت الله الحرام .. ومازالت ذكريات وصول الحجاج الاتراك والايرانيين والافغان الى دمشق ومنها الى البلاد المقدسة تقض مضاجع الحكومات التي تآمرت على الاسلام والمسلمين .. فكيف تريد هذه الحكومات وقد دمرت الخط ان تعيد بناءه.

٣ ـ ان الخط الحجازي رمز من رموز الوحدة والقوة الاسلامية..

ولن تهدر قاطراته ثانية الا مع وحدة وقوة المسلمين .. المسلمون فقط هم الذين سينفذون مافيه مصلحة البلاد والبناء.. وعندها فقط سنكتشف الشروط السرية التي جاء بموجبها هؤلاء الى كراسي الحكم .. ومن هذه الشروط تحويل ايا صوفيا الى متحف .. ومنها تدمير الخط الحجازي وابقائه مدمرا.

هل نحن

مسلمون أم قوميون؟

كثيرة هي المبادىء والنظريات والدعوات التي طرحت في وسط أمتنا منذ نهاية الحرب العالمية الاول حتى الآن .. وكثيرة هي الاغراض التي أوجدت هذه المبادىء من أجلها وكأننا أمة خالية خاوية من المبادىء .. ولعلنا التمسنا خيطا يسلك أو ينظم تلك الدعوات التي بدأ طارحوها يطرحونها منذ بداية القرن العشرين وللآن .. فاننا سنجد تلك الخيط هو اللادينية. فالقومية ابتداء هي اولى الدعوات التي طرحت في أوساط الامة بصورة من صور ردة الفعل على سياسة التتريك التي نادى بها الكماليون اتباع مصطفى كمال أتاتورك .. الامر الذي أدى الى تجزئة بلدان الخلافة الاسلامية .. ثم تتالت الويلات والمآسي على الامة العربية بخاصة والعالم الاسلامي بعامة .. وذلك بعد ان تمكن المستعمر من تمكين دعاة الاقليمية في كل بلد للتحكم بأهله .. وبقيت الشعارات نفسها محل اجترار ادعياء المبادىء المختلفة التي تربط فيما بينها (اللادينية العلمانية) ليجتمع الجميع في نهاية المطاف على حرب الاسلام وقهر الدعوات المنادية بتحكيم هذا الدين في شئون الحياة كلها بعيدا عن عقول ابناء الامة .. ثم وضعت مبادىء متنوعة وكثيرة بين يدي الاجيال .. وكان منها الاشتراكي الماركسي ... ومنها الرأسمالي الحر وبين هذا وذاك مبادىء شتى ليس للدين والعقيدة والشريعة الاسلامية فيها من رصيد .. ويفيدنا من أجل معرفة الدوافع من وراء طرح تلك المبادىء اللادينية ان نقف على منشئها .. ولناخذ

المنشا القومي على سبيل المثال:

المنشا القومي:

منذ أيام حاول احد العاملين بسلك الصحافة ان يصور هوية امتنا من وراء منظاره القومي .. وخلص في تشخيصه لتلك الهوية بأن امتنا امة قومية وما علينا الا ان نكون قوميين .. وقد كتب هذا وهو يوضح ان ارتباطاتنا القومية هي فوق ما يسمى باليمين .. وفوق ما يسمى باليسار .. ويبدو ان الكاتب تغافل عمدا وهو يدافع عن أحد الصليبيين ان المنشا القومي في البلدان العربية انما هو منشا نصراني ..

فقد بدأت فكرة القومية العربية في أوساط المثقفين المسيحيين قبل ان تبدأ عند المسلمين ... اذ كان المسيحيون على صلة وثيقة بالثقافة الغربية .. وهم أقرب الى التأثر بتياراتها .. وفي فترة الترويج القومي بأقلام هؤلاء النصارى انصب المستشرقون الى جانبهم بكل قواهم لبحث النواحي الدنيوية في تاريخ الامة العربية اكثر مما اهتموا بالنواحي اللاهوتيه من تاريخنا. ليصل اولئك كما اشار الدكتور حازم نسيبة وهو وزير اردني سابق الى: «ان الامة العربية اقامت حضارة متقدمة راقية قبل الاسلام وبعده على السواء».

وقد خلص مروجو القومية من النصارى الى نتيجة جعلوها حتمية .. وهي التي يقولون فيها:

«بهذا لم تكن الحضارة العربية اذا حادثا دينيا صرفا لا يملك العرب النصارى ان يشاركوا بعد فيه ـ بل العكس هو الصحيح، وهو ان لتلك الحضارة ملامح منقطعة الصلة بالدين كما اثبت الواقع الذي انصب الباحثون الغربيون على كشفه» ـ القومية العربية ـ ترجمة عبداللطيف شرارة ـ ط٢ ـ ص٤٧.

المنشا وحرب الاسلام:

يذهب المفكرون والصحافيون الاسلاميون

الى ان تلك الجهود النصرانية في التأصيل القومي للامة العربية يهدف الى شيئين اثنين.

الاول: هدف فكري بعيد المدى مؤداه ازاحة الاسلام نهائيا عن مقاليد الحكم حيثما يلقى في روع المسلمين ان الحضارة والمدنية انما تفرض على الشعوب ان تنشىء لنفسها دولا لها كيانات سياسية مستقلة مرتكزة على الدساتير والقوانين الوضعية، لان الدين لله والوطن للجميع «أي لابد وان تحكمه تشريعات مدنية وضعية» كي لا يسمح ـ لما يسمونه ـ بالتعصب الديني بأن يظهر متمثلا في تطبيق الشريعة الاسلامية حتى ولو كانت الاغلبية الساحقة من السكان تدين بها.

ومن خلال هذه الرؤية ـ التي لا نشك في انها رؤية ذات طبيعة استعمارية ـ نفذ المستعمر وقسم العالم الاسلامي الى قوميات عنصرية وسياسية بحيث ضمن الا تعود الامة الاسلامية تشكل خطرا على العالم الصليبي من جديد.

الثاني: وكان هدفا سياسيا قريبا او مباشرا لبث الفكرة القومية في بداية القرن العشرين، و يذهب المؤرخون الاسلاميون الى ان ذلك الهدف كان يرنو الى فصل شبه الجزيرة ومصر وشمال افريقية لتقطيع اوصال الدولة الاسلامية. ثم الاجهاز عليها كلية واقتسام تركتها الضخمة .. وجاءت آنذاك الحرب العالمية الاولى لتسرع في انجاز المهمة .. وكان ان تحقق كل ذلك على اتم ما خططه الاستعمار القديم. فقسمت بلاد المسلمين من ثم الى اشتات من القوميات العنصرية والسياسية، ثم استعمرت معظمها بعد ان نحي الاسلام بالقوة عن قيادة الامة المسلمة. وكانت البداية العملية لكل هذا في عام ١٩١٤.

الدين لله والوطن للجميع:

وهي المقولة ... بل الشعار الذي طرحه القوميون .. وهو نفسه القول الذي يروجه القوميون الآن لتبرير ما يسميه الاسلاميون «الشعوبية العربية».

ان هذه النغمة هي النغمة التي ترنم بها صليبيو أوربا وما زالوا يترنمون، ولهذا الشعار قصة بدأت منذ أكثر من قرنين. فقد كان من المستحيل ان تتقبل عقول الاوربيين في عصر النهضة مجموعة الخزعبلات والمتناقضات التي فرضتها الكنيسة على الناس بالقوة. الامر الذي حول العلاقة بين رجال العلم والكنيسة الى صراع مرير .. ثم تمخض الصراع هناك عن مرحلة جديدة وقف فيها دور الديانة النصرانية عند حد الصلوات والشعائر الكنسية. كما اقتصرت مهمة رجال الدين النصارى على جمع التبرعات وتعميد الاطفال والقيام ببعض المراسم الكنسية الاخرى.

وانتقلت هذه العدوى مع المستعمر الى بلادنا .. وطرح زمن الاستعمار وللاسف ـ على السنة القوميين ـ شعار الدين لله والوطن للجميع .. وكان مؤدى جهود اولئك فصل الدين عن الدولة.

القومية بوابة عبور الاحزاب الشيطانية:

عندما علت اصوات الابواق الداعية الى الترابط القومي العنصري بين شعوب الدول العربية مع خروج الاستعمار في الاربعينات والخمسينات .. بدأت تطل على الساحة العربية شعارات جديدة ... كان كل منها يفسر القومية من منظاره الخاص. وعلى الرغم من ان احزاب اليسار الاشتراكي والشيوعي في الوطن العربي لا تؤمن بالقومية رابطة للشعوب العربية في حقيقة الامر ... الا انهم لم يجدوا مدخلا غير القومية لتجاوز الاسلام كرابطة بين شعوب المسلمين.

○ فالتخرب الذي بدأ باديء ذي بدء على الساحة العربية انطلق من بعض الرؤى القومية ليوزع شعارات الوحدة التي تبين للشعوب انها ليست الا وحدة الانظمة في مواجهة الشعوب.

○ وصفوف الاحزاب العابرة من اليمين الى اليسار دخلت من البوابة القومية وهدفها .. بل كل هدفها ترسيخ الفكر البديل عن الفكر الاسلامي. لاكمال المقولة المنادية بابعاد الدين عن الدولة.

○ ثم ظهرت آراء تقول على الرغم من تضاربها ان بناء الوطن والمواطن العربي لا يكون الا بطريقين لا ثالث لهما. الرأسمالية (عند دعاتها والمنتفعين بها). والاشتراكية (عند انصاف المتعلمين والسفسطائيين).

الاسلام هو الاصل ولا بديل عنه:

اننا نقول:

هناك طريق ثالث يتجاوز كلا من الرأسمالية والاشتراكية .. وكذلك القومية .. وهو طريق لبلادنا والبلدان الاسلامية جميعا ... ألا هو طريق الاسلام .. الاسلام في مفهومه الصحيح .. عقيدة ونظام شامل للحياة .. يستوعب كل جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الفهم الخاطىء الذي نشأ عن الاسلام في نفوس وعقول البعض .. انما كان ذلك من تسرب الفهم الغربي للدين .. وهو مفهوم له خلفيات تاريخية تعود الى عصر الاقطاع وسيطرة الكنيسة التي أدت الى ثورة الجماهير على ارهابها الفكري، الامر الذي أفرز فصل الدين عن الدولة، وابقاء مجاله محصورا فيما ينظم العلاقة بين العبد وربه، وهذا مناقض تماما لمفهوم الدين في الاسلام .. ذلك الاسلام الذي ينظم علاقات المواطن بامور اساسية ثلاثة. علاقته بربه .. وعلاقته بمجتمعه ... وعلاقته بالانسانية قاطبة .. واذا اردنا ان نتلمس عطاء الاسلام في حكم الناس فيجب ان نبتعد عن عملية الترقيع حيث يجب اخذ الاسلام جملة واحدة ككل. ذلك ان الاسلام يؤخذ جملة وتفصيلا لا أجزاء وتفاريق موزعة .. كما ان اخذ حكم من هنا ورأي من هناك انما هي عملية غير واردة في مفهوم الاسلام. قال تعالى: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون». (البقرة ـ ٨٥).

الدكتورة
عودة
سالمين

الطريق

اخي الطالب.. بعد سنوات قليلة ستخرج الى خضم بحر عميق المياه.. بعض أيامه سكون وهدوء.. وبعضها الاخر متلاطم الامواج عاليها.. شديد العواصف والظلمة.. فهل اعددت العدة لمثل هذا البحر ان هاج وماج.. وطغى ارتفاع موجه على صخور الشاطىء.. او سكنت عواصفه فكان فيه اطمئنان وراحة.

ما اشبه هذا البحر بحياة الناس ومعاملاتهم.. فهل اعددت العدة لمعاملة الناس عند طغيان بحارهم.. وكذلك عند سكون بحارهم وهدوءها.

عندما تخرج الى هذه الحياة فستجد انواعا متنوعة من البشر.. منهم من سلك طريق الشر والخسران.. ومنهم من سلك طريق الخير والصلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله، وسنتي» فهذا احد الطرق مفتوح امامك وستجد فيه أهل الخير والصلاح سندك وعونك في هذه الحياة..

اما الطريق الآخر فاللذين قال الله فيهم «اللذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..» وهو طريق اهل الشر والخسران.. فعليك الا تدع لهم المجال ليؤثروا عليك.. ولذلك عليك ان تعد العدة.

فتعال معي اخي الطالب لننظر من اين نستقي تلك العدة.. ولنعاهد الله سبحانه وتعالى اننا سنخوض غمار هذه البحار متسلحين بخير عدة.. الا وهي معرفة هدى ربنا سبحانه وتعالى «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وهدى نبينا (صلى الله عليه وسلم) الذي قال: «طوبى لمن عمل بعلم» الحديث.

اذن واجبنا اخي الطالب لنتمكن من السير في هذه البحار فلا تغرقنا امواجها ولا يقيدنا سكونها وهدوءها.. واجبنا ان نتعلم ديننا.. فأمامك القرآن.. تعبد به.. واعمل به.. وافهم ما جاء به.. وان قصر فهمك عن

شيء مما فيه فعليك باصحاب التفسير والاختصاص.. «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».. ثم عليك بعد ذلك بسيرة نبيك الكريم (صلى الله عليه وسلم).. تستقي منها الدروس والعبر لمواجهة مثل هذه البحار.. وعليك بسيرة الصالحين من اصحابه (رضوان الله عليهم).

وبعد ان تفهم قرآنك وتتعبد به.. وتعمل به.. وتفهم سيرة رسولك وتاخذ منها الدروس والعبر.. فستجد نفسك تعرف السبيل لمعاملة الناس.. وتعرف كيف تكون لهم قدوة ومثل للاحتذاء.. باخلاقك الاسلامية التي اخذتها من القرآن وعملت بها.

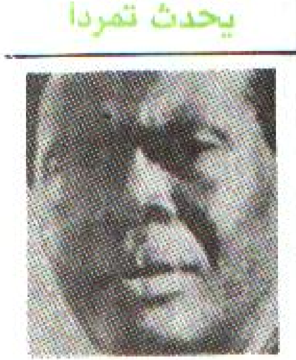
إن الدارس للسيرة النبوية.. وتاريخ الامة الاسلامية في بداية ايامها.. يرى حقيقة واضحة.. ان الذي حمل مشاعل الاسلام لتنير ظلمات الجهل الذي كانت تعيش فيه البشرية.. والذي انار الطريق لحياة لا استعباد فيها.. وان الناس فيها اخوة واحباب.. ان الذي حمل تلك المشاعر وانار تلك الطرق انما كانت ايدي شابة قوية وأمينة.. قوية بايمانها.. وأمينة في حمل الرسالة. فهل سال احدكم نفسه عن كيفية تحقيق هذان الشرطان.. شرط القوة وشرط الامانة.. وهو يمتلك الشرط الاول.. وهو الشباب.

انه ليس بالامر الهين.. فانت اخي الطالب تطلب صفتان اساسيتان من صفات الشخصية الاسلامية.. هذه الشخصية التي لن تتحقق لك الا اذا عرفت اسلامك معرفة حقة.. ففهمت قرآنك.. وعرفت سيرة نبيك (عليه الصلاة والسلام) قدوتك التي تقتدي بها في الاعمال والاقوال.. أرأيت كيف ان الطريق صعب.. ولكن طريق الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة.. فابدأ هذا الطريق..

والبداية ان ترى نفسك على دعوة الحق.. دعوة القرآن بكل ما فيه.. وان تعتز بعقيدتك وبينك وقرآنك.. عندها ستكون مشعل لهداية الاخرين.. ستكون إمام القافلة تتحمل الصعاب لتمهد لها الطريق.. وتدلها على الطريق.. فلتكن تربيتك لنفسك ان تكون قدوة للاخرين في حسن خلقك.. ورقة طباعك.. وحسن معاشرتك.. ومحبتك لاخوانك.. ووفقك الله.

فابدأ من الآن.. اخي الطالب.. كي تنقض سنوات الاعداد هذه وانت مستعد لخوض غمار الحياة بثقة وثبات.. وقبل كل شيء بحسن اسلامك.. وحسن سيرتك.. وفقك الله.

الجوع في أوغندا يحدث تمردا



قام ما يقارب من ألفي جندي أوغندي بالتمرد ضد حكومة الرئيس ملتون أوبوتي، تاركين مواقعهم في مقاطعة النيل الغربي بسبب انقطاع المواد التموينية تماماً عنهم، وعدم دفع مستحقاتهم أو حتى إمدادهم بالذخائر والأسلحة اللازمة لهم.

وقالت مصادر العاصمة كمبالا، إن المتمردين بدأوا بالقيام بعمليات نهب، والاستيلاء على ما يعثرون عليه من مواد غذائية مما دفع المدنيين الى الهروب واللجوء الى العاصمة. وبدت «أورا» مدينة للاشباح بعدما خلت من السكان وهربت الادارة الحكومية منها في وجه القوات المتمردة.

ووترغيت هندية تواجه أنديرا غاندي

المعارضة الهندية تطالب رئيسة الوزراء أنديرا غاندي بالاستقالة بسبب الفضيحة التي تكشفت إثر الانتخابات الفرعية التي أجريت في الشهر الماضي في مقاطعة أوتار براديش.

فقد اكتشف رئيس اللجنة الانتخابية، أن حزب المؤتمر الحاكم قام، عن طريق عدد من قوات الأمن، بالاستيلاء على ٥٦ مقر اقتراع لمنع أنصار المعارضة بالادلاء.

كذلك قام عدد من المسؤولين في الحكومة ومن بينهم رئيسة الوزراء، بالدعاية لمرشح الحزب الحاكم، وبزيارة المقاطعة الانتخابية للضغط على الناخبين.

وقال مرشح المعارضة، باهو غونا، إن ما قامت به أنديرا غاندي يشبه إلى حد بعيد ما قام به ريتشارد نيكسون في ووترغيت، وطالبها بالاستقالة فوراً وإجراء انتخابات.

مظاهرات إسلامية في الهند ضد العدو

أطلقت الشرطة الهندية النار على تظاهرات مسلمة في الولاية الشمالية كشمير. وكانت هذه التظاهرات ضد قرار العدو القاضي بتحويل مسجد إبراهيم إلى كنيسة في مدينة الخليل، واستطاعت الشرطة الهندية عرقلة مسيرة التظاهرة، لكن المتظاهرين الجامعيين رموا الشرطة بالحجارة، فأطلقت الأخيرة النار عليهم وفرقتهم بواسطة القنابل المسيلة للدموع.

ربع مليون يهودي من روسيا هاجروا الى فلسطين

هددت موسكو بإيقاف هجرة اليهود إلى الخارج، إذا استمرت أكثريتهم في تفضيل الهجرة إلى الولايات المتحدة، والتخلي عن الهجرة إلى دولة العدو في فلسطين، عن طريق فيينا.

ويذكر أن عدد اليهود الذين انتقلوا من الاتحاد السوفياتي إلى فلسطين المحتلة منذ أواخر الستينات، بلغ زهاء ربع مليون شخص، الأمر الذي دفع إلى الاتحاد السوفياتي بتزويد العدو بالجنود، مقابل تزويد الولايات المتحدة له بالأسلحة الثقيلة الحديثة.

ـ انظر إلى حرص روسيا على توجيه اليهود إلى فلسطين المحتلة ليكونوا مقاتلين لنا، ثم تزعم أنها تبيعنا السلاح لندافع عن أنفسنا تجاههم .... ونصفها بعد هذا بالدولة الصديقة!

وفي تركيا أيضا

وجهت وزارة الخارجية التركية تحذيرا الى أحد الديبلوماسيين السوريين، وطلبت منه وقف اتصالاته مع المجموعات اليسارية المتطرفة في تركيا.

وقد أعلن هذا النبأ مسؤول حكومي كبير رفض اذاعة اسمه، وقال ان الديبلوماسي السوري ـ الذي لم يعلن اسمه ايضا ـ قد تلقى تحذيرا شفويا عن طريق السفارة في شهر آيار ـ مايو الماضي.

وكان بعض المقبوض عليهم في تركيا بتهمة محاولة اقامة دولة شيوعية كردية داخل اراضي تركيا، قد ظهر على شاشات التلفزيون الحكومي وذكروا أنهم قد تدربوا وحصلوا على الاسلحة من سوريا.

بنك معلومات اسلامي

دعت امانة «منظمة الاعلام الاسلامي» وزراء التعليم العالي والمدارس والكليات الاسلامية، الى دراسة امكانية انشاء «مصرف» مهمته تزويد المسلمين بأخبار صحيحة عن احداث العالم، طبقا للقرارات التي اتخذها مؤتمر الاعلام الاسلامي الاول الذي عقد في جاكارتا. وطلبت الامانة العامة من منظمة المؤتمر الاسلامي، ومن جامعة الدول العربية، دراسة موضوع فتح حلقات لدراسة الصحافة في الجامعات، كما حثت الدول الاسلامية على فرض حظر على المطبوعات المعادية للاسلام.

٧٥٠ ألف مدمن في بريطانيا

يكلف ادمان الكحول بريطانيا ورجال اعمالها اكثر من الف مليون جنيه استرليني كل عام. ذكر هذا الرقم في مؤتمر حول ادمان الكحول عقده مجلس نورثها مبشاير بمستشفى سانت اندرو.

وجاء في احد البحوث المقدمة للمؤتمر ان هناك ٧٥٠ الف شخص يعانون من مشكلة الادمان الكحولي، وان قائمة هؤلاء التالية وظائفهم على رأسها، مديرو شركات ـ تجار واصحاب محال المشروبات الكحولية، ثم الصحفيون فالفنانون، والبحارة والجنود ويأتي الاطباء في نهاية القائمة الكحولية.

سخرية من العرب.. فأين اعلامهم؟

صحيفة المانية نشرت اعلانا لشركة يابانية فيه اساءة بالغة للعرب الاعلان فيه أربع صور مع تعليقات ساخرة.

الصورة الاولى لعربي والى جانب سيارة صغيرة وهو يقول: «لا تشتر هذه السيارة الا بثلاثة سلندرات فقط لا تصلح».

الصورة الثانية: للعربي نفسه وهو يبعد سيارة ميكروباص صغيرة ويقول: «هذه السيارة اللعينة تستهلك أقل مما يستهلك الجمل .. من اين لي أن ادفع ثمن حمام السباحة الجديد»؟!

الصورة الثالثة للعربي وهو جاث على ركبتيه، رافعا يديه بالدعاء، امام سيارة صغيرة وهو يقول: ياإلهي لهذا الاستهلاك الضئيل للوقود .. ان علي أن اشتري ملابس لـ٢٩ امرأة»!

الصورة الاخيرة للعربي وهو يركل بقدمه سيارة «جيب» ويقول: «هذه السيارة الشحيحة اللعينة .. كلفتني الكثير»

ـ فاين العرب .. وأين اعلامهم...

هل تتقرب فرنسا من شركاء كامب ديفيد؟



قال السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان فرنسا غيرت موقفها تجاه مشكلة الشرق الاوسط وخاصة بالنسبة الى ماسمى بمبادرة السلام الاوروبية، واقتربت من مواقف شركاء كامب ديفيد.

ونسبت صحيفة السفير الى السيد الصوص تصريحات مفادها ان فرنسا اقامت تنسيقا وثيقا مع الولايات التي تعتبر ان اتفاقيتي كامب ديفيد هما حجر الزاوية لاي حل في المنطقة.

واضافت ان فرنسا بدأت مؤخرا في اتخاذ مواقف تهدف الى التقرب من شركاء كامب ديفيد

ملاحظة

سفير غربي في بيروت، لاحظ أن موسكو نجحت في نقل الحرب الباردة من مناطق نفوذها في أفغانستان وبولونيا الى مناطق النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط

أوروبا ... أرهقها الرخاء

تحت عنوان «أوروبا .. أرهقها الرخاء» كتب تشارلز دوغلاس هيوم رئيس تحرير التايمز للشؤون العربية والدولية يقول:

«هل فقدت اوروبا الغربية قدرتها على البقاء في لعبة السلطة؟ لقد ظهرت أعراض التعب والارهاق ـ مع الطلب المتزايد بممارسة سياسة تتصف بالمزيد من الحزم والقوة ـ في معظم الانظمة الديمقراطية في أوروبا الغربية.

والذي يجري الآن، مرده ربما، الى أن السكان في اوروبا قد تعودوا على السلام والرخاء (حوالي ٣٦ عاما) الى درجة باتوا فيها لا يصدقون ان مثل هذه الامور ينبغي السعي اليها والعمل من اجلها بشكل شاق ومتواصل».

انزال العلم الأحمر

قامت وسائل الاعلام السوفياتية بزيادة حرارة الحرب الكلامية ضد دعاة الاصلاح في بولندا، وذلك اثر اتهامها بأن المشاعر المعادية للسوفيات، والتهديد باللجوء للعنف ضد الشيوعيين في بولندا آخذة في الزيادة.

وقد لوحظ تردد السوفيات في نشر الحوادث المعادية لهم في بولندا، كعلاقة بارزة على سياسة ضبط النفس التي كان ينتهجها الكرملين في الفترة الماضية.

أما الآن فقد نسبت وكالة «تاس» الى احد زعماء اتحادات العمال المستقلة طلبه الخاص بانزال العلم الاحمر الشيوعي من احد المجالس المحلية البولندية .. والتهديد باللجوء الى العنق.

مفارقة

أكد فالدهايم الامين العام للأمم المتحدة، أن حمى التسلح تعتبر مشكلة خطيرة جدا، وأن العالم ينفق أكثر من ٦٠٠ مليار دولار على انتاج السلاح. في حين أن جزءا بسيطا من هذا المبلغ يمكن أن يخفف من آلام البشرية.





هل يشهد هـذا العام انـهيار الجيش الأفغاني تـحت ضربات المجاهدين ؟

• بـرهان الدين ر باني : ان المعنو يات عالية وقوات كابول غير قادرة على التقدم في مناطقنا.

• الجيش الافـغاني يشهد اضطر با وخلخلة تؤكد اقتـراب انـهيار ه وتحول الى وحدات هامشية ليس لها من جدوى..

على الرغم من مرور عام ونصف على دوخل قوات روسية الى افغانستان. فان الهدف الذي جاء الروس من اجله لم يتحقق. وصار الروس كضارب الرمل بين الجبال والوديان. كلما وضعوا خطة عمل اجبرهم المجاهدون على تغيرها ليكون كل تكتيك يقوم به الروس من قبيل اضاعة الوقت. ولما شعر الروس بعجزهم المطلق عن معالجة الواقع الافغاني كما يرو يدون. لم يجد غير اسلوب الارهاب والقمع والوحشية لملء الفراغ السياسي ومعالجة «اللاجدوى الامنية» ومع اختيار الروس لهذا الاسلوب فان المعارضة الاسلامية في افغانستان لم ترمي سلاحها ولن ترميه. علما بان الروس يتفوقون على المسلمين الافغان بالعتاد الحربي والحداثة القتالية آلاف المرات. و يحسن بنا ونحن نتحدث عن هذه المفارقة ان نستشهد بما نكره احد زعماء الثورة الاسلامية في افغانستان وهو البروفيسور برهان الدين رباني حيث عبر عن هذه الحقيقة بقوله:

«ان المعنو يات عالية، وقوات كابول غير قادرة على التقدم على مناطقنا. لقد التحق بنا العديد من المنشقين الذين يحضرون الينا باسلحتهم وسياراتهم وذخيرتهم».

○ ان المعنويات عالية لانها معنو يات رجال الجهاد الاسلامي التي لا يؤثر بها قلة عدد او عدة ولان هؤلاء الرجل انما يعرفون تمام المعرفة انهم سائرون في الطريق الى احدى الحسنيين النصر او الشهادة.

○ أما عجز قوات الحكومة عن التوغل في مناطق المجاهدين ومقاطعتهم مثل مقاطعة «كنهار» فذلك يعود الى اسباب عدة منها:

١ ـ انضمام جميع سكان هذه المقاطعات الى المجاهدين بحيث يمكن للمراقب ان يستشعر ان هناك استقلالية شبه كاملة في هذه المقاطعات.

٢ ـ الضعف العام والفقر المعنوي الذي يعم صفوف الجيش الافغاني والقوات الحكومية المدعومة من الروس الشيوعيين..

٣ ـ الطبيعة الافغانية الوعرة التي قهرت قبل الشيوعيين الروس أمما سابقة. ولعل الامبراطورية الافغانية التي كانت الشمس لا تغيب عن اراضيها عجزت عن اقتحام الطبيعة الافغانية على الرغم من جميع الوسائل العسكرية المتوفرة لديها بما في ذلك القوات الاجنبية الاخرى التي كانت تستعين بها كالهنود والصينيين وغيرهم من الاسيو بين..

٤ ـ المواجهة العنيفة التي يتصدى بها المجاهدون المسلمون وهم يقاتلون الغزاة

● محلل عسكري غربي: معنويات القوات الحكومية في الحضيض واتوقع أن يتداعى الجيش مع نهاية هذا العام.

وانسابهم من اتباع حكومة بابراك كارمال..

٥ ـ الاضطرابات والخلخلة المنتشرة في صفوف الجيش حيث ينضم في كل مناسبة عدد كبير من الجنود الحكوميين الى المجاهدين بكامل اسلحتهم.

اما الحديث عن الجيش الافغاني وما اصيب به فهو طويل. لكن لابد لنا ان نقف على بعض الامور الاساسية كما اوردتها صحيفة الغارديان البريطانية.

«ان كثيرا من افراد الجيش الافغاني التابع لحكومة بابراك كارمال صديق الكرملين الشيوعي يهربون من الخدمة. لكن ليس كل الذين ينشقون عن القوات الحكومية ينضمون لقوات المجاهدين، فبعضهم يخاف الحرب و يبتعد عنها ومثل هؤلاء يتجولون بملابسهم العسكرية كالتائهين حول القرى الحدودية.

وفي الاسابيع القليلة الماضية اقتاد رجال الاستخبارات الباكستانية العديد من هؤلاء الجنود الى باكستان لاستجوابهم، لان السلطات الباكستانية تشك في أن بعض عملاء الحكومة الافغانية يدخلون باكستان على انهم جنود منشقون. لكن الافا آخرين يهربون فعلا من الجيش. فمنهم من يلتحق بالثوار وآخرون يختفون عن طلب الحكومة لهم. بينما يهرب فريق ثالث الى باكستان وايران.

اما صحيفة الشرق الاوسط السعودية فقد ذكرت في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٦/٣ «أن حالات الفرار من الخدمة من افغانستان تقدر بالمئات كما ان انشقاق العديد من الجنود والاقليات التي منيت بها القوات الحكومية من جراء القتال خفضت القوة العددية للجيش من (٧٠) الف جندي عند دخول القوات السوفيتية في كانون الاول ديسمبر عام ١٩٧٩ الى (٣٥) الف جندي الآن».

وعن معنويات الغزاة السوفيات والجيش الحكومي في افغانستان يقول واحد من المحللين العسكريين الغربيين:

«ان معنويات القوات الحكومية في الحضيض. واتوقع ان يتداع الجيش مع نهاية



هذا العام».

وحول صعوبة موقف الروس الشيوعيين يقول المحلل:

«اذا ما حدث شيء للجيش الافغاني ـ كتداعيه سوقوطه وانهياره ـ فانه من المؤكد ان يجد السوفيات انفسهم امام واقع جديد هو السيطرة على المدن ومقاتلة المجاهدين في الوقت نفسه. مما يتطلب نقل قوات اضافية جديدة الى داخل افغانستان».

والجدير بالذكر ان عدد القوات الروسية المرابطة في افغانستان كما نقلة كذلك صحيفة الشرق الاوسط هو (٣٥) الف جندي باضافة الى (٣٥) الف جندي آخر يرابطون على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي المحاذية لافغانستان..

وتعمل القوات الروسية على حراسة العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى والطرق الرئيسية خلال النهار فقط. تاركة المسرح خلال الليل للمجاهدين..

ومقابل هذا التفسخ الذي يدب في صفوف اعداء الثورة الاسلامية في افغانستان. مازال قادة الشعب الافغاني المجاهد يعملون جاهدين على رص الصف الداخلي على مستوى القواعد والقيادات. وعلى الرغم من وجود بعض الفوارق في اراء زعمات المجاهدين فان الجهاد ماض. وهو قائم بأذن الله حتى تمام النصر. اما آخر الوحدة الاسلامية في افغانستان فذلك ما نقلته من اسلام اباد وكالة «واس» ونشرته صحيفة الجزيرة السعودية التي اشارت الى ان بعض القيادات سوف تشكل قيادية سياسية في المنفى وذلك ضم التقرير التالي:

«قرر اتحاد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهو الاتحاد الذي اعلن عن تشكيله منذ ايام و يضم الحركات الثورية الرئيسية الثلاث للمجاهدين الافغان ان من اهداف الاتحاد الجديد الاعداد لتشكيل حكومة افغانية في المنفى في الوقت المناسب.

واعلن زعماء الحركات الثورية الذي يضمها الاتحاد وهم سيد احمد جيلاني ومحمد بن محمدي والبروفيسور صبغة الله مجددي انهم، سيشكلون حكومة اسلامية في افغانستان بعد تحريرها وانهم سيجرون انتخابات حرة في بلادهم بعد انسحاب القوات السوفياتية منها.

والجدير بالذكر ان الاتحا الاسلامي لمجاهدي افغانستان قد ضم الحركة الاسلامية الثورية في افغانستان وجبهة التحرير الوطنية الافغانية والجبهة الاسلامية الوطنية لافغانستان. وكان عام ١٩٨٠ قد شهد قيام التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان الذي ضم ٦ مجموعات من المجاهدين والذي اعلن في مايو الماضي عن حله.

واذا كان لنا من أمنية فاننا نقول: ان امنيتنا ان تقف المنظمات الافغانية المقاتلة وقفة رجل واحد. ولان الله مع الجماعة وذلك يستدعي الاسراع في التفاهم وفق ما تمليه شريعة الله. مع ملاحظة المدى الذي يمكن ان يستفيد منه العدو و يسبب التفرقة.

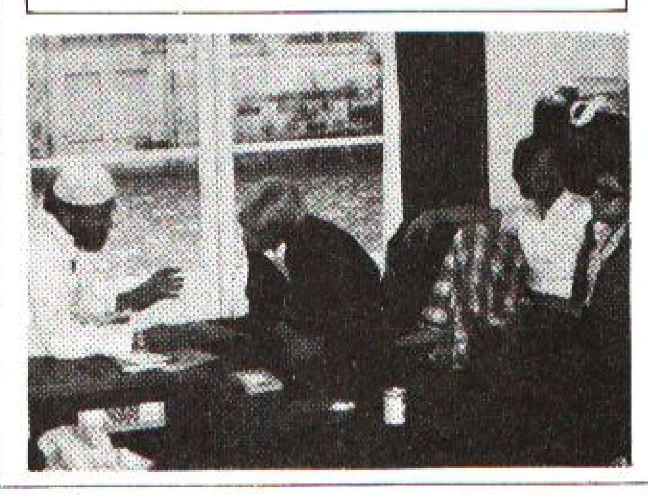
في عصر تشتد فيه ظلمات الكفر والضلال، حتى يكاد المؤمن القابض على دينه كالقابض على الجمر، نجد أن نور الله يخترق هذه الظلمات هذا النور الذي أصبح ينتشر رويداً رويداً .. في مختلف بلاد العالم.

وقد زار «المجتمع» وفد كريم من الاخوة المسلمين في «برايتون» في جنوب العاصمة البريطانية لطرح المشكلات التي تواجههم في دعوتهم الى الله، والجمعية الاسلامية «في برايتون» هي من ضمن اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والذي يمثل مائة وعشرين جمعية طلابية اسلامية في جامعات بريطانيا وايرلندا، الذي يعتبر حصناً من حصون الاسلام في ذلك البلد وقد انشىء هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ وقد بدا بأربع جمعيات اسلامية فقط ويضم اليوم مائة وعشرين جمعية يمثلون عشرة آلاف طالب منتسب بينما يخاطب بصورة عملية أكثر من ٤٠ ألف من الطلبة المسلمين .. وقد ركزنا في لقائنا مع الاخوة الضيوف على نشاط الدعوة في «برايتون» وكان لنا معهم الحوار التالي: ــ

الدعوة الاسلامية في بريطانيا

ودور الجمعية الإسلامية في «برايتون»

أجرى اللقاء اسماعيل فرحات



● متى أنشئت الجمعية الاسلامية في «برايتون» وما الهدف من تأسيسها؟

ــ لقد انشئت الجمعية الاسلامية «ببرايتون وهوف» في بداية عام ١٩٧٧م لجمع وتوحيد كلمة الاف المسلمين الذين يعيشون في المنطقة من أبناء الجنسيات المختلفة ولتوفير الحاجات الدينية والاجتماعية والتعليمية والثقافية بالاضافة الى تزكية الفرد المسلم عن طريق تقديم:

١ ــ المكان اللائق لتعليم المسلمين والفصول لتعليم المسلمين القرآن والحديث ومكتبة اسلامية وقاعة للمطالعة وتوثيق العلاقات الاخوية بين المسلمين وغير المسلمين بالاضافة للتعاون مع المنظمات والجمعيات والمعهد والأفراد الذين يعملون من أجل الاسلام.

● ما المشروع الذي جئتم من أجله الى الكويت؟

ــ ان المبنى الذي تملكه الجمعية قديم، وبه قاعة خربة وقد لاحظت الحكومة في برايتون خراب القاعة فاخطرت الجمعية بتعمير القاعة وتجديدها او قفل المركز كليا، وصار المسلمون وصارت الجمعية في حيرة ماذا يصنعون؟ وبعد هذا الاخطار عكفت الجمعية ومعها نخبة من المهندسين المسلمين ودرسوا الوضع وعملوا مخططات لما سيبنى ليكون المبنى مركزا اسلاميا متكاملا يؤدي رسالته على أكمل وجه، وكانت التكاليف الاجمالية المقدرة لهذا المشروع ١٨٠ ألف جنيه استرليني ولذلك لجأنا الى الله ثم الى اخواننا الميسورين في الدول العربية لمساعدتنا في هذا المشروع.

● ما هي أهم أنشطة الجمعية في منطقة جنوب بريطانيا؟

ــ أنشطتنا كثيرة ومتنوعة وتشمل عدة وجوه وهي: ــ

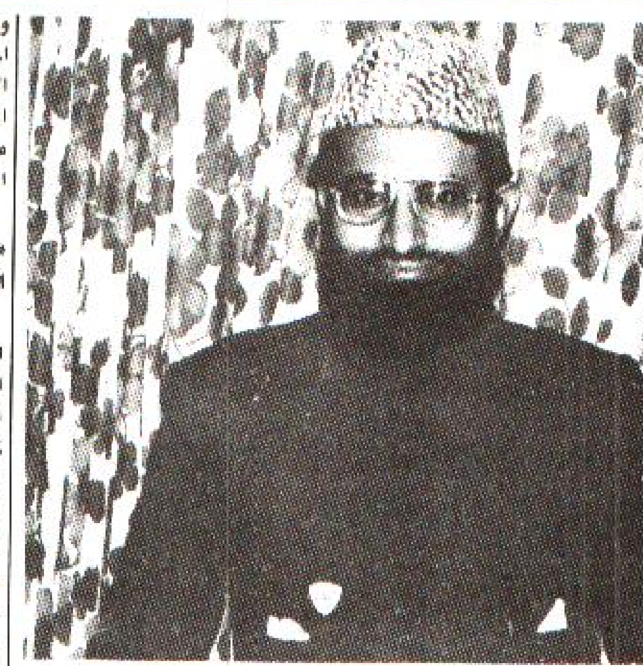
❊ المسجد:

تقام الصلوات الخمس يوميا في المسجد كما تقام صلاة الجمعة وصلاتا العيدين في المركز الاسلامي.

وبالمركز اربع حجرات كبيرة بالطابق الأرضي تستعمل للصلاة وتستوعب بصعوبة مائة من المصلين. وفي أيام الجمعة والعيدين يجتمع ما يزيد عن ٢٥٠ مسلما للصلاة ولذا كان لزاما على الجمعية أن تزيل القاعة القديمة الآيلة للسقوط وتبني مكانها قاعة جديدة. وقد بدأت الخطوات الاولى في مشروع المسجد باشراف «لجنة المسجد» واستخدام التبرعات المحلية واعد المهندسون المعماريون الرسوم التفصيلية والتصميمات والتخصيصات للقاعة الجديدة التي ستستخدم مسجدا.

❊ نشر رسالة الاسلام:

تعد (جمعية المسلمين في برايتون وهوف) نفسها مسؤولة عن تنظيم وسائل نشر الاسلام والقيام



بها . وتتلقى الجمعية العديد من الرسائل والدعوات للحديث عن مختلف القضايا والجوانب المتعلقة بالاسلام وبالحياة وفق نظام الاسلام. وهي تقدم كل المعلومات الضرورية وآراء المختصين والمطبوعات لكل من يريد أن يهتدي لتلك الامور. وهي تحاول أن تنتهز كل فرصة للذهاب الى المدارس الانكليزية في المنطقة لتحاضر في طلابها وخاصة في غير المسلمين منهم ـ عن الاسلام.

• المدرسة (مدرسة الاطفال المسلمين):

يتلقى حاليا ٥٤ طفل من مختلف الأعمار دروسا اسلامية وتربية دينية ويضم برنامج الدراسة القرآن الكريم ومبادىء الاسلام والتاريخ الاسلامي وتعليم الصلاة وتحفيظ سور من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع شرح معانيها وكذلك تدريس اللغة العربية. وهناك تفكير في أن تفتح المدرسة أبوابها ستة أيام في الاسبوع لكن ينقصها المال اللازم لذلك ولهذا تقدم هذه الخدمة حاليا في عطلة نهاية الاسبوع فقط.

تملك الجمعية مكتبة للاطلاع والاستعارة وبها كتب اسلامية وجرائد ومجلات ونشرات دورية. وتحوي المكتبة ٢١٤٥ كتابا ومجلة في ست لغات أساسية هي لغات أبناء الجالية. ولأن المكتبة هي المكتبة الاسلامية الوحيدة في المنطقة فهي بحاجة الى تزويدها بحجرة خاصة ليطالع فيها قراؤها المسلمون وغير المسلمين.

• قسم بيع الكتب الاسلامية:

الكتب والكتابات الاسلامية من أهم الوسائل لنشر رسالة الاسلام. ولهذا السبب أسست (جمعية المسلمين في برايتون وهوف) قسما لبيع الكتب والمطبوعات الاسلامية. ولعل هذا القسم هو أكبر مركز لبيع الكتب الاسلامية في منطقة (إيست سسكس) برمتها.

• توزيع المطبوعات الاسلامية:

تقوم الجمعية بتزويد طلبة المدارس غير المسلمين بالمطبوعات الاسلامية مجانا لمساعدتهم في الأبحاث التي يقومون بها عن الاسلام كما تزود مجانا بهذه المطبوعات كل من يعتنق الاسلام.

وقد أتت خدمات الجمعية المتواضعة أكلها وأدخلت دراسة الاسلام بصفته أحد أديان العالم الرئيسية في برامج الدراسة في معظم المدارس الثانوية والكليات الجامعية بجنوب انكلترا.

• النشاط المعتاد: الاجتماعات الاسبوعية.

الاجتماعات الاسبوعية هي المظهر الأساسي للنشاط في المركز الاسلامي في برايتون. ففي مساء الجمعة وصباح السبت والأحد من كل اسبوع تلقى دروس في تفسير القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف. وهناك ثلاث حلقات للدرس واحدة للاخوة الناطقين بالعربية وثانية للاخوة الماليزيين بلغتهم. والثالثة باللغة الانكليزية وتضم سائر الاخرين. وتعنى الحلقات بالتربية والتعليم المبنيين على القرآن والسنة.

• المحاضرات والندوات:

تنظم الجمعية المحاضرات والندوات لنشر الدعوة الاسلامية في مختلف القضايا. وتدور في المركز بين الحين والآخر المناقشات المفتوحة والاحاديث عن الامور ذات العلاقة المباشرة بحياة المسلمين في هذه البلاد. ويحضر عدد كبير من الاخوة هذه الاجتماعات واللقاءات.

• قسم الرعاية الاجتماعية:

تحرص الجمعية باهتمام على حل المشكلات الاجتماعية والثقافية لمسلمي بريطانيا ولا تألو جهدا في ذلك. فهي تحاول مساعدة الطلبة المحتاجين ماديا وتوفر لهم المساعدة والتوجيه بما في ذلك المساعدات القانونية والمادية. ويزور الاخوة أعضاء الجمعية بانتظام المستشفيات المحلية والسجون في المنطقة ليساعدوا المسلمين فيها.

• بيت الطلبة:

تدرك الجمعية تمام الادراك الصعوبات التي تقابل الطلبة الدارسين في بريطانيا في بحثهم عن السكن. وفي الوقت ذاته يشكل تدريب الطلبة وتربيتهم اسلاميا حجر الزاوية في نشاط الجمعية وحتى تساعد الطلبة في العثور على مكان ملائم للسكن فقد أنشأت الجمعية بيتا للطلبة يسكنه حاليا ثمانية من الطلبة المسلمين الذين يجدون فيه الجو الاسلامي الكامل.

• ابلاغ رسالة الاسلام الى غير المسلمين:

تعمل الجمعية على تعريف غير المسلمين بالاسلام. وهذا النشاط المنتظم لم تقتصر فعاليته على نشر الاسلام وحسب بل إنه ساهم في تثقيف أعضاء الجمعية أنفسهم تثقيفا ذاتيا. والجمعية تساعد من يعتنق الاسلام من غير المسلمين وتعطيهم شهادات بذلك. وهناك عدد من السكان المحليين قد اعتنقوا الاسلام من خلال جهود الجمعية.

• ما هي المشاريع التي تنوون عملها في المستقبل؟

ـ من المشاريع المستقبلية التي ننوي القيام بها ما يلي:

توسعة المسجد والمركز الثقافي الاسلامي ومدرسة للاطفال المسلمين والحضانة وتنشيط المطبوعات والمنشورات الاسلامية وتقديم البضائع للجالية الاسلامية وتزويدها بالمعلومات التي تهمهم وانشاء مكتبة للمراجع وقاعة للقراءة.

ـ جزاكم الله خيرا على هذا العمل الجليل ونسأل الله أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد.

ملاحظة: عنوان الجمعية الاسلامية في برايتون التي يمكن ارسال التبرعات اليها:

جمعية المسلمين في برايتون وهوف

THE ISLAMIC SOCIETY OF BRIGHTON & HOVE

150 DYKE ROAD BRIGHTON BN1 5PA, EAST SUSSEX (ENGLAND)

TEL: 0273 505247/0273 722438

بقلم عبدالملك الكليب



الشريعة والمجتمع

تكفير من لم يحكم بشرع الواحد القهار

– الحلقة الثانية –

الأمر بتحكيم الشريعة.. أو الجحيم كان موضوع الحلقة الاولى من سلسلة المقالات التي يكتبها الاخ عبدالملك الكليب. وقد بين خلالها حكم من يأبى التحاكم الى شرع الله ودخوله في باب النفاق. كما وضح أن التحاكم الى غير الله ورسوله من أعظم ما يفسد الأرض من المعاصي. وفي هذه الحلقة يتابع الكاتب موضوعه مبينا حكم الشرع في من لم يحكم بشرع الواحد القهار وهو حكم تكفير والعياذ بالله. وذلك بالاستدلال الكافي بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولما كان الله عز وجل قد سبق في علمه ان عباده المؤمنين لا يامنون في الارض على اعراضهم وأموالهم وأنفسهم الا في ظل شريعته العادلة، وأن قوانين الطواغيت التي يضعونها لا تكفل هذا الأمن المنشود فقد أمر عباده بالحكم بكل ما جاء في شريعته التي شرعها بنفسه تعالى وهو اعلم بما يصلح أهل الارض وغيرهم من خلقه وتوعد من لم يحكم بما انزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بنيران الجحيم الابدية حيث رماه بالكفر والظلم والفسوق.

وقد جاء تكفير من عطل اقامة الحدود ونبذ شريعة الله تعالى (أو بعضها) صريحا واضحا في القران الكريم. قال تعالى (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون. وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون. وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون. وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون.. وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

● ذكر ابن جرير عن علقمة ومسروق أنهما سألا ابن مسعود عن الرشوة فقال: من السحت، قال مقالا: وفي الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم تلا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون).

● وعن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) فقال رجل من القوم: إن هذا في بني اسرائيل فقال حذيفة: نعم الاخوة بنو اسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر كلا والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة. رواه الحاكم في المستدرك ٣١٢/٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

● وقال السدي: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) يقول: ومن لم يحكم بما أنزلت فتركه عمدا او جار وهو يعلم فهو من الكافرين.

● وعن ابن عباس قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) قال: من جحد ما أنزل الله فقد كفر. ومن أقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق –رواه ابن جرير.

● وسئل ابن عباس عن قوله (ومن لم يحكم) الاية قال: هي به كفر. رواه عبد الرزاق باسناد صحيح.

وعن طاوس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: انه ليس بالكفر الذي يذهبون اليه، انه ليس كفرا ينقل عن الملة (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) كفر دون كفر. [رواه الحاكم في المستدرك ٣١٣/٢ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي].

قلت: يرحم الله ابن عباس، والله لو رأى ما أحدث الولاة اليوم من نبذ الشريعة واحلال القوانين الوضعية مكانها وتطاولهم على الواحد القهار بنقد شريعته ورميهم لها بالقسوة واصرارهم على ابعادها من أروقة المحاكم. والله لو رأى تلك –او بعض تلك– لما تردد في تكفيرهم. وقال بدلا من: كفر دون كفر. كفر فوق كفر لان مثلهم مثل المنافقين الذين يزعمون الايمان ويبطنون الكفر وانما يظهرون الاسلام يتألفون به الرعية ولو أظهروا الكفر لثار الناس ولخرجوا عليهم.

والذي قد اذهب اليه في تأويل قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الحاكم لا يكفر اذا قضى بما لم ينزل الله في حادثة واحدة وكان قبلها وبعدها يحكم بالشريعة ويغار عليها. ثم أخذ الرشوة قبرا من وجبت عقوبته أو ظلم من علم براءته. ولكن يعكر على هذا جواب ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن الرشوة في الحكم حيث بين أنه الكفر وقد تقدم والله أعلم.

وقد يفهم من قول ابن عباس رضي الله عنهما: كفر دون كفر اي أنه ليس ككفر فرعون وأبي جهل وأبي لهب اولئك الذين لا يؤمنون بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله ولا اليوم

الاخر وإنما هو أدنى من ذلك ولا يفهم منه باي حال من الاحوال أنه يدخل فاعله دائرة الإسلام اذ يبقى قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) أقول يبقى مهيمنا عاما مستوعبا كل من لم يحكم بالشريعة العادلة مهما كان عنه.

وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان: اختلف العلماء في هذه الآية الكريمة: هل هي في المسلمين أو في الكفار فروى عن الشعبي أنها في المسلمين وروى عنه أنها في اليهود وروى ابن طاوس ايضا أنها في المسلمين وأن المراد بالكفر فيها كفر دون كفر وقال ابن مسعود والحسن: هي عامة في كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين واليهود والكفار: وقيل: الكافرون للمسلمين والظالمون لليهود والفاسقون للنصارى وهذا اختيار ابي بكر بن العربي قال: لأنه ظاهر الايات وهو اختيار ابن عباس وجابر بن زيد وابن ابي زائدة وابن شبرمة والشعبي ايضا. ثم قال الشنقيطي: الظاهر المتبادر من سياق الايات أن اية (هم الكافرون) نازلة في المسلمين لأنه تعالى قال قبلها مخاطبا لمسلمي هذه الامة (فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا) ثم قال (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فالكفار للمسلمين كما هو ظاهر متبادر من سياق الآية، وعليه فالكفر إما كفر دون كفر واما أن يكون فعل ذلك مستحلا له او قاصدا به جحد احكام الله وردها مع العلم بها.

وسياق القران ظاهر ايضا في ان اية (هم الظالمون) في اليهود لأنه قال قبلها (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) فالخطاب لهم لوضوح دلالة السياق عليه. كما أنه ظاهر ايضا في أن اية (هم الفاسقون) في النصارى لأنه قال قبلها (ليحكم اهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) انتهى ملخصا من [اضواء البيان ٢/١٠١ــ١٠٤].

قلت والذي اذهب اليه في هذه المسالة وانطلاقا من ظاهر القران الكريم وسنن الباري عز وجل في خلقه كما جاءت في كتابه العزيز (ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا، ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) [النساء ١٢٤] أن لفظة (من) في هذه الآيات الكريمة عامة مستوعبة لكل من لا يحكم بما أنزل الله سبحانه وأن من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وهو ظالم وهو فاسق سواء كان هذا الحاكم من المسلمين او من اليهود او من النصارى. هذا ما يدل عليه ظاهر الآيات الكريمات المتقدمات. أضف الى ذلك أنه ليس لمن يقول هي، أي (هم الكافرون) في غير المسلمين دليل لا من كتاب الله تعالى ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن كلام العالم او الفقيه اذا تعارض مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يضرب بكلامهما عرض الحائط ويسمع ويطاع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم كما قرره الشافعي رحمه الله في وصيته. فكيف ثم كيف اذا عارض كلام هذا العالم او ذلك الفقيه كلام الواحد القهار ويا ليت شعري ما ادري متى ينقضي العجب من قوم يشترطون صحة الدليل في ايسر مسائل الفقه كالطهارة وأضرابها، ثم يردون آيات رب العالمين المحكمات ويتابعون من لا يؤمن خطاؤه ولا تثبت عصمته، فالله عز وجل يقول: كل من لم يحكم بما أنزلت فهو كافر ويأتي هذا فيقول: إن هذا الوعيد لا يشمل المسلمين، ومن حكم من المسلمين بشرع البشر ونبذ شرع رب البشر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون إن هذه الآية نزلت في غير المسلمين، نزلت في اليهود!

إن الحكم بما لم ينزل الله تعالى كفر بواح، ومن حكم بالقوانين الوضعية السقيمة ونبذ شريعة الملك الواحد القهار وراء ظهره فهو كافر مرتد لا ينتفع بشهادة ولا بصلاة ولا بزكاة ولا بصوم ولا يعود من حجة اذا حج كيوم ولدته امه إن التشريع حق لله تعالى من نازعه فيه كفر، ومن جاء بشريعة مخالفة لشرع الله جل وعلا وحكم بها في الناس فقد رفع نفسه الى منزلة الربوبية ومن تابعه في تشريعه فقد اشرك بالله تعالى. وهؤلاء كلهم تابعهم ومتبوعهم مرتدون عن الاسلام، لا يقبل الله تعالى أعمالهم. فليتق الله تعالى أقوام يتكلمون بغير دليل ويقولون ان هذه الآية نزلت في غير المسلمين، وقديما عاب الله تبارك وتعالى على اليهود زعمهم في قولهم (لن تمسنا النار الا اياما معدودة) ظنا منهم أنهم أحباء الله، فقال تعالى منبها لهم ورادا عليهم فريتهم (قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون، بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) [البقرة ٨٠ــ٨١]، كذلك نبه المسلمين ــ أمثال أصحابنا هداهم الله ــ ونبه أهل الكتاب الى ان الدين ليس بالتمني وانما بالسمع والطاعة والامتثال قال تعالى (ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) [النساء ١٢٣] قال ابن كثير: والمعنى في هذه الآية أن الدين ليس بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال، وليس كل من ادعى شيئا حصل له بمجرد دعواه، ولا كل من قال انه هو على الحق سمع قوله بمجرد ذلك حتى يكون له من الله برهان ولهذا قال تعالى (ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) اي ليس لكم ولا لهم النجاة بمجرد التمني، بل العبرة بطاعة الله سبحانه واتباع ما شرعه على السنة الرسل الكرام ولهذا قال بعده (من يعمل سوءا يجز به). قلت: فاين البرهان على أن هذه الآية (ومن لم يحكم بماأنزل الله فاولئك هم الكافرون) نزلت في غير المسلمين؟ وأين البرهان في أن المسلم اذا حكم بغير ما أنزل الله يبقى مسلما تدركه التوبة ويدخل الجنة ولا يخلد في النار؟ ان البرهان المطلوب ينبغي أن يكون صريحا من كتاب الله تعالى ويتعلق باحكام الحكام وليس باحكام العوام الذين جاء في شانهم أنه لا يخلد في النار من قال منهم لا إله إلا الله خالصا بها قلبه. او ان يكون حديثا صحيحا صريحا في أن الحاكم الذي نبذ كتاب الله تعالى وراء ظهره يبقى مسلما تدركه التوبة ولا يخلد في الجحيم. هكذا يكون الجدال العلمي السليم وهكذا يتوصل الى الحق. أما أن يصفه الله عز وجل بالكفر ونقوم نحن فتدافع عنه ونصفه بالسلم ونتصدى للعلماء العاملين الذين لا يبتدعون ولا يخافون في الله لومة لائم ونجهلهم ونرميهم بالتهور ــ وبالعمل ضد مصلحة الدعوة ــ فهذا والله زيغ عظيم، ومصلحة الدعوة اليوم لا اراها إلا صنما جديدا يعصى الله من اجلها. أما تراهم يقولون: لا تجهر بالحق لأجل مصلحة الدعوة واحلق لحيتك لاجل مصلحة الدعوة وأطل ثوبك لاجل مصلحة الدعوة فالله المستعان.

● وجاء آخرون فقالوا في قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» أنه كفر دون كفر وقال آخرون أنه كفر لا يخرج من الملة، وهذه اقوال تحتاج الى أدلة صحيحة صريحة والا فانها لا يتابع عليها، واذا جاز لنا ان نستسيغ أن كفر من يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر دون كفر من لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر، فكيف لنا أن نوافق ــ من غير دليل ــ على أن هذا الكفر لا يخرج من الملة، ولو نظرت في كلمة «كفر» ومشتقاتها في القرآن الكريم فستجدها تربو على خمسمائة في العدد، كلها يعني الكفر المعروف شرعا، المخرج من الملة.

هذا مايتعلق بظاهر القرآن الكريم، أما السنة فاننا نحتاج منها الى دليل على ان الكفر المذكور هنا كفر دون كفر وانه كفر لا يخرج من الملة. أما أن يقول: إن لفظه «كفر» يراد بها أحيانا كفر النعمة فاننا نقول له إن كفر النعمة وكفر العشير جاءت في احاديث فصلتها

وهي بها خاصة. أما اذا أطلقت اللفظة في الكتاب أو في السنة فانما يراد بها الكفر المخرج من الملة.

و ينبغي التنبيه هنا على أن لفظه «الظلم» ولفظه «الفسق» تطلق أحيانا على الكفر الأكبر المخرج من الملة كما قال تعالى «إن الشرك لظلم عظيم» وقال أيضا «والكافرون هم الظالمون» وقال أيضا «ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين» ومن الفسق بمعنى الكفر قوله تعالى «وأما فانك اذا من الظالمين» ومن الفسق بمعنى الكفر قوله تعالى «وأما الذين فسقوا فماواهم النار لكما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها» وقوله تعالى « سواء عليها استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين» وقوله تعالى أيضا «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون».

كذلك ينبغي التنبيه أيضا على أن من قال إنه كفر دون كفر وانه لا يخرج من الملة يراد به الحاكم الذي يخالف الشرع في قضية واحدة فيقضي فيها بخلاف ما أنزل الله جل وعلا. أما ان يأتي هذا الحاكم فينبذون كتاب الله وراء ظهورهم و يقدمون عليه قوانين أهل الشرك وائمة الكفر والضلال و يحكمون بها و يحمون أقضيها بسلطانهم و يذلون أو يعذبون أو يسجنون أو يقتلون من يقف في وجههم ينهاهم عن هذا المنكر العظيم الذي لا يخصهم وحدهم بل تعم آثاره الوخيمة الأمة جميعها فان هذا كفر بواح مخرج من ملة الاسلام.

واقول لاصحابنا ـ هداهم الله ـ في أي صف انتم واقفون إنني لأرثي لكم هذه الوقفة العارية من الدليل والبرهان، أتجادلون المؤمنين التابعين في أعداء الله الكافرين؟ اتدافعون عن هؤلاء المرتدين الذين أنتم في نظرهم أبغض أهل الأرض إليهم ـ وأنتم تعلمون ذلك ـ وتبغضون فيهم أصحابكم الصالحون الذين يحبونكم و يدعون لكم سرا وجهرا و يبغضون من يبغضكم من أعداء الله الملحدين؟ ألا تخافون أن تلزموا يوم القيامة بالدفاع عن هؤلاء الجبارين المتكبرين بين يدي الواحد القهار؟ فما أنتم قائلون؟ و بم أنتم معتذرون؟ «هاأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا».

واني قد أعلم أن الذي يعكر على أصحابنا أن هؤلاء الحكام يظهرون الاسلام. والايمان وقديما قال السلف: الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية. فالعمل ركن ركين في دعوى الايمان فاين العمل عند هؤلاء؟ إن الله قد بين للحكام أنهم يكفرون إذا لم يحكموا بشريعته فما لهم لا يحكمون لشريعته إن تارك الصلاة يكفر لأن رسول الله صلى عليه وسلم قال: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم [مسلم ١/٨٨] وأصحابنا يؤمنون بهذا و ينشرونه على رؤوس المنابر وهو دليل من السنة يخرج المسلم بتركها ـ أي الصلاة ـ من دائرة الاسلام الى دائرة الشرك والكفر.

واقطع في الثبوت وفي الدلالة قول الله عز وجل «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» لأن الدليل هنا آية محكمة من القرآن الكريم، ولا ادري فيم التوقف عن تكفير من شهد الله جل وعلا بكفره. إن المرء هنا يعذر بتكفيرهم وقد لا يعذر بالتوقف عن ذلك لما فيه من التشويش على عقائد المسلمين وما يتضمنه من الاعتراض على شهادة الواحد القهار.

إن المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشهدون الشهادة و يزعمون الايمان ولكن الله تعالى أكذبهم في دعواهم ولم يقبل شهادتهم في قوله جل وعلا «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون»

وقوله تعالى «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون. الله يستهزء بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون» ففي الآيات الكريمات المتقدمات أدلة على أن ماكل من شهد الشهادة يكون مسلما وماكل من زعم الايمان يكون مؤمنا حتى يقوم الدليل العملي على إسلامه وإيمانه فكما يكفر الرعية بترك الصلاة كذلك يكفر الراعي اذا لم يحكم بشرع الملك الواحد القهار. فتامل ما تقدم عسى أن تنتفع به وحسبنا الله ونعم الوكيل وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال الشيخ محمد رشيد رضا: إن العقل ليعسر عليه أن يتصور ان مؤمنا مذعنا لدين الله يعتقد أن كتابه يفرض عليه حكما ثم هو يغيره باختياره و يستبدل به حكما آخر بارادته إعراضا عنه وتفضيلا لغيره عليه و يعتد مع ذلك بايمانه واسلامه. والظاهر أن الواجب على المسلمين في مثل هذه الحال مع مثل هذا الحاكم أن يلزمون بابطال ماوضعه مخالفا لحكم الله ولا يكتفوا بعدم مساعدته عليه ومشايعته فيه. [تفسير المنار ٧/٤٠٧].

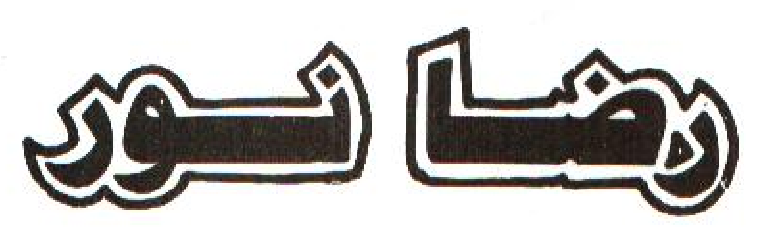
وما أحسن قول الامام ابن القيم في امثال هؤلاء في رسالته صفات المنافقين حيث يقول: إن حاكمتهم الى صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين وإن دعوتهم الى حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأيتهم عنه معرضين، فلو شهدت حقائقهم لرأيت بينها وبين الهدى امدا بعيدا ورأيتها معرضة عن الوحي إعراضا شديدا «واذا قيل لهم تعالوا الى ماأنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا» تبا لهم ماأبعدهم عن حقيقة الايمان وما اكذب دعواهم للتحقيق والعرفان فالقوم في شأن واتباع الرسول في شان. لقد أقسم الله جل جلاله في كتابه بنفسه المقدسة قسما عظيما مضمونه اولو البصائر فقلوبهم منه على صدر إجلالا له وتعظيما. فقال تعالى تحذيرا لاوليائه وتنبيهاً على حال هؤلاء وتفهما «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما».

ثقلت عليهم النصوص فكرهوها، وأعياهم حملها فالقوها عن اكتافهم ووضعوها وتفلتت منهم السنن أن يحفظوها فاهملوها. وصالت عليهم نصوص الكتاب والسنة فوضعوا لها قوانين ردوهابها ودفعوها. ولقد هتك الله أستارهم، وكشف أسرارهم وضرب لعباده أمثالهم. واعلم أنه كلما انقرض منهم طوائف خلفهم أمثالهم. فذكر اوصافهم لاوليائه ليكونوا منها على حذر وبينها لهم فقال «ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم».

فهذه ـ والله ـ إمارات النفاق ـ فاحذرها أيها الرجل قبل أن تنزل بك القاضية. اذا عاهدوا لم يفوا، وان وعدوا اخلفوا. وإن قالوا لم ينصفوا. وإن دعوا الى الطاعة وقفوا. واذا قيل لهم تعالوا الى ماأنزل الله والى الرسول صدقوا. واذا دعتهم أهواءهم الى أغراضهم أسرعوا اليها وانصرفوا. فذرهم وما اختاروا لانفسهم من الهوان والخزي والخسران. فلا تثق بعهودهم ولا تطمئن الى وعودهم فانهم فيها كاذبون وهم لما سواها مخالفون «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ماوعدوه و بما كانوا يكذبون»

[انتهى ملخصا من صفات المنافقين ٢٦ ـ ٣٨] فرحمه الله كانه يكتب عن هؤلاء الهلكى وهو الذي توفي عام ٧٥١ هـ.





أحمد رضا يفقد شرفه إرضاء للاتحاديين

أما أحمد رضا فقد قام بأعمال سيئة، عندما كان في اوروبا كان له اسم كبير، ولكي يستفيد من الاتحاديين كان يعمل على خدمتهم بكل الوسائل القذرة. واخيرا أصبح عضوا في مجلس الاعيان لكن الاتحاديين احتقروه بعد ذلك. أحمد رضا رجل قصير النظر جدا.

وكان لابد من اجراء انتخابات جديدة، اتخذ الاتحاديون احتياطات ضخمة لها. عينوا رجالهم الاشداء الموالين لهم في أماكن الولاة والمتصرفين الشرفاء او المتمسكين بحرفية القوانين. نقلوا كل الموظفين الذين يشتبهون في ولائهم لحزب الاتحاد والترقي. مثال على ذلك انهم نقلوا اخي شكري وهو موظف في الغابات في سينوب، نقلوه الى منطقة طرابزون.

ارسل الاتحاديون اعوانهم الى كل مكان للقيام بالدعاية لجمعية الاتحاد والترقي، كما ارسلوا اعوانهم للتهديد والوعيد. أنفقو اموالا ضخمة وضعوا بلطجية امام صناديق الانتخاب في استانبول وبجانبهم من يحمل النقود لتهديد وترغيب الناخبين. عندما كان يأتي الناخب للادلاء بصوته يسرعون باعطائه قائمة مرشحي جمعية الاتحاد والترقي. فاذا رفض يضربونه. قام الاتحاديون باعتقال كل زعماء المعارضة في كل مكان من البلاد وضربوهم. حبسوا ايضا كل اشراف منطقتي اسكيشهر وقونية باجمعهم.

كانت جمعية الاتحاد والترقي تعمل على أن تسيطر على طلاب الجامعة واتخاذهم آلة لتحقيق اهدافها.

الاتحاديون يسيطرون على وزير الحربية

كان كل من طلعت وانور، قد سيطرا على ناظم باشا وزير الحربية وصادقوه. أخذ الباشا جانب انور، ورفاه. واخذ كل من طلعت وأنور بسلطان عميلهما الامير المصري سعيد حليم باشا، على ناظم وكان سعيد حليم باشا يدعو ناظم باشا على الطعام كل يوم.

اعتراضي على ناظم باشا وجوابه

اخذ المعارضون يتذمرون من هذا، وارسلوني الى ناظم باشا، لاحدثه في الامر. قلت له: «يا باشا انك تعامل انور بحسن نية بالغة، ويقول الناس أنه يخدع معاليك!». قال لي ناظم باشا: «كل هذا ترهات. فلقد اجبرت انور على ان يقسم بشرفه العسكري بألا يشتغل بالسياسة مرة اخرى».

قلت له: «وسعيد حليم باشا!؟». قال: «انه صديق قديم». قلت له: «يا باشا! إن معاليك تثق بهؤلاء. إن انور رجل لا كلمة له، ووعده هباء، وطلعت يقبل يدك اليوم، لكنه غدا يركل رأسك بقدمه».

وقد حققت الايام نظرتي. فذات يوم هجم الاتحاديون على الباب العالي (رياسة الوزراء) وتدخل أنور في السياسة واثناء الهجوم قتلوا ناظم باشا، وفعلا جاء طلعت وركل جثة ناظم باشا بقدمه، وفوق ذلك أطلق طلعت على الجثة رصاصة من مسدسه.

في حرب البلقان، كنت أنا في كونستنجه دفع أنور بالجنود من البحر الى غاليبولي لطرد البلغاريين. وكان هذا خطأ. عسكرية هذا الرجل رديئة. مات جنود كثير من جراء هذا الواقع ان هجوم الاتحاديين على مبنى الصدارة العظمى، كان يهدف استعادة ادرنة وقد اظهروا هذا سببا شرعيا للهجوم.

خيانة مصطفى كمال (اتاتورك)

كان الجيش البلغاري موجودا في منطقة تكيرداغ ومابعدها. في حرب البلقان. ارسل قوادنا جيشا للدفاع عن شبه جزيرة غاليبولي. وكان اركان حرب هذا الجيش هما: فتحي ومصطفى كمال (اتاتورك فيما بعد) وبناء على ترتيبات أنور العسكرية. كان هذان سيهجمان في نفس وقت هجومه على البلغاريين. كان عليهما تدمير الفرق البلغارية. اتخذت الترتيبات اللازمة. واذا بمصطفى كمال (اتاتورك) ودون انتظار لهجوم أنور، فانطلق بالهجوم على البلغاريين فانهزم هزيمة نكراء. تشتت عسكره، وهرب هو وكانت نكبة. وعلى هذا، اصبح الخوف يسيطر على الجميع من دخول البلغاريين شبه جزيرة غاليبولي. وتم ارسال

قوات أنور الى هناك. ولتحقيق هذا الامر، تم ارسال الامير آلاي صادق صبري وبمجرد وصول هذا الرجل الى هناك وفي الميناء تقابل مع قول أغاسي على احسان. قدم على احسان لصادق صبري تقريرا عن سبب النكبة وكان: خيانة مصطفى كمال. اما سبب قيام مصطفى كمال بخيانته فكان عدم إتاحة الفرصة لأنور في تحقيق شرف عسكري، وأراد ان يحرز هو لنفسه هذا الشرف. توجه صادق صبري وحقق في هذا الامر مع ضباط الفرق المذكورة واجمع هؤلاء في التحقيق على خيانة مصطفى كمال. سأل صادق صبري في هذا الامرو مصطفى كمال نفسه، فلم ينطق مصطفى كمال بجواب علمت انا بهذا من صادق صبري بنفسه. وفي هذا الموضوع قام جمال الغزاوي بنشر رسالة.

قتل محمود شوكت باشا ونتائجه

كان ضيابك يتحدث عن محمود شوكت قال لي: «يبدو انك لا تعرف انهم قتلوا محمود شوكت باشا». قلت: «الجزاء من جنس العمل» قتله كاظم وشوقي وحقي وضيا وصحبهم. كانوا سيقتلون طلعت وجميع الاتحاديين ايضا. علم طلعت بهذا فاختبأ هو وجمال باشا. كان طلعت يعلم بأنهم سيقتلون محمود شوكت باشا، ومع ذلك لم يخبره بذلك ليحتاط. معنى هذا انه كان يعرف بأن الباشا سيقتل. قال طلعت فيما بعد: «ان هذا الرجل (محمود شوكت)

بلاء مسلط فوق رؤوسنا. قام اعداؤنا بالتخلص منه، ولو لم يفعلوا هذا لكنا نحن فعلناه» ثم اختلف طلعت وانور فيما بينهما.

حتى أن أنور قال لبعض اصدقائه الذين فروا الى باريس: «تعالوا نتعاون معا وانا اقتل طلعت». واستمر الخلاف بينهما اثناء الحرب ايضا ثم اجبروا قاتلي محمود شوكت باشا على الالتجاء الى منزل في حي باي اوغلو حدثت معركة مع الشرطة. مات بعضهم. اما الآخرون فقد اعدموهم مع الداماد صالح باشا. علمت بهذه الاخبار.

تركيا والحرب العالمية (الأولى)

دخلت تركيا الحرب (العالمية الأولى) كنا نحن في مصر هجم الاسطولان الانكليزي والفرنسي على البوغاز قلت: «ياللمصيبة! تركيا انتهت! ان الاعداء سيدخلون استانبول لكننا سررنا عندما علمنا بأنهم لم يستطيعوا دخول استانبول فرحت.

جنودنا تدخل بوخارست الجيوش التركية ترسل الى روسيا لمحاربة الروس الذين احتلوا النمسا جيوشنا توقف الروس شعرنا بالفخر. الاسطول الالماني يلتحم مع الاسطول الانكليزي النتيجة لم تعلن. معنى هذا هو: انتصار الالمان يقوم الألمان بهجومهم الأخير على باريس هزمنا الانكليز في غزة هزمونا في العراق قام الشريف حسين بتمرده مع ابنه فيصل وأعلن استقلاله ان هؤلاء التفوا ــ من الصحراء ــ خلف جنودنا وهزموا جناحنا الشمالي الموجود في بير سبع. وتسببوا في هزيمتنا في جبهة غزة.

مصطفى كمال: قائد جيش سوريا يهرب تاركا أسلحته

أما مصطفى كمال قائد جيشنا في سوريا فقد ترك كل أسلحة الجيش وذخيرته فأسر الانكليز خمسة وستين ألف جنديا عثمانيا ونقل الانكليز هؤلاء الاسرى الى القاهرة.

تمرد الشريف حسين

عربيان كانا من المنادين باستقلال العرب: واحد منهما تخرج معنا من الحربية يدعى نوري، والآخر أحد ضباطنا أسره الانكليز في طرابلس واسمه جعفر.

ذهبا الى الشريف حسين حيث انضما اليه واستطاع فيصل ان يخدع جمال باشا في سوريا جاء للحصول على بعض أسلحتنا التي في المدينة والحصول أيضا على النقود رفض بصري باشا اعطاءهم هذا وقال: «انهم سيتمردون» أصدر جمال باشا أوامره

بتعيين فخري باشا على المدينة فقدم فخري باشا للعرب المطلوب حصل فيصل على الاسلحة والنقود بحجة أنه سيجمع عسكرا من الاعراب وسيشترك مع الاتراك في الهجوم على الانكليز في القناة (قناة السويس) أما الشريف حسين فقد كان في مكة يعمل على استكمال قوته كان الشعب كله هناك وكذلك ضباطنا يعلمون بهذا كان وهيب باشا هو القائد، وقد جاء للقبض على الشريف لكنه عاد دون أن يفعل شيئاً. أما غالب باشا الذي كان قائدا بدلا من وهيب باشا فقد علم من الناس بأخبار التمرد لكنه لم يصدق. وأخيرا، وذات يوم باغتهم الشريف أسرهم، وأعلن الاستقلال لم يحقق أحد مع هؤلاء الرجال لابد من تقديم المسئولين للمحكمة ذات يوم. ان نوري وجعفر هما الآن أهم رجلين في حكومة العراق حقي العظم أيضا مشغول بهذه الأمور في القاهرة: انه رجل الفرنسيين، وكان يتقاضى منهم مرتبا.

الألمان يريدون الهدنة تمت هزيمتنا.

مثلنا في هذا مثل رجل قوي سليم البنية، واذا به فجأة ينهار ميتا بسكتة دماغية.

الهدنة
الهدنة والاحتلال

تم توقيع الهدنة في موندوروس مع الاميرال الانكليزي أما قائد الجيش الفرنسي في سلانيك فقد أخذ فريقه الى استانبول برا يحاول الانكليز الدخول أولا، لكن الفرنسيين يسرعون ويتعجلون في ذلك حزم الاتحاديون حقائبهم وهربوا. طلعت وأنور وغيرهما (من الاتحاديين) تسببوا في كل هذه المصائب وتركوا الوطن في هذه الحالة وارتكبوا خيانة أكبر بأن هربوا بأنفسهم التي اعتبروها أغلى من الوطن ومن الامة كانت الوزارة برئاسة عزت باشا وقتها وأرسلوا رؤوف (البحري الى موندوروس لتوقيع الهدنة.

اليهود والاروام والارمن يستقبلون الحلفاء في استانبول بفرحة

دخل الاسطول الانكليزي استانبول. وكذلك الفرنسي ايضا قام كل من اليهود والروم والارمن باستقبال الجنرال الفرنسي بشكل يذكر باستقبال شعب روما لقواد روما المنتصرين.

نشرت الصحف العربية معاهدة موندوروس كنت في الصيدلية (في مصر) قرأت المعاهدة لفت انتباهي فيها المادة السابعة. جن جنوني. قلت (لأصدقائي) هل ترون هذه المادة؟ ... بهذه المادة سيستولي الحلفاء على كل أنحاء تركيا انها توضح المدى الذي يفكرون فيه في ابادة تركيا كانت المادة السابعة هذه تنص على أن دول الحلفاء تستطيع احتلال أي مكان في تركيا احتلالا عسكريا في حالة ما اذا رأت هذه الدول ضرورة هذا. هذه الضرورة سهلة جدا، بل انهم اذا أرادوا التوسل اليها بافتعال تمرد يقوم به الروم والارمن وغيرهم فما أسهل هذا. ثم عقدت هدنة ايضا مع الألمان.

عودتي من مصر واحساسي بالغربة في وطني

بعد مضي خمس سنوات على وصولنا الى مصر قررنا العودة الى الوطن. عدنا فعلا الى استانبول فوجدنا معسكر الأجانب يملأون الشوارع في حي بي أوغلو (وهو حي الاجانب في استانبول) لم تر للاتراك اهل البلاد وجودا. أما الاروام فقد نزعوا طرابيشهم وألقوها تحت أقدامهم ولبسوا القبعات الأوربية وعندما كان الجنود الفرنسيون والانكليز رجلا تركيا يلبس الطربوش يأخذون في الاستهزاء به و يبدون له كل ضروب الاحتقار بل و يسخرون منه بالكلمات ثم يأخذون طربوشه من على رأسه و يلقونه الى الارض أحس الآن في بلادي بأني أكثر غربة مما كنت عليه وأنا في مصر كنت احترق نفسيا فكل الناس تغيروا (في أخلاقهم).

منظمة الطلبة القوميين آلة في يد مصطفى كمال

كون (القوميون) منظمة باسم تورك اوجاغي تشكلت هذه المنظمة من طلبة الطبية وبكل أسف كانت هذه المنظمة آلة في يد مصطفى كمال وأخشى ان يأتي يوم يوجه فيها مصطفى كمال ضربة لهذه المنظمة بعد أن يمتصها لصالحه أمرت الحكومة باجراء الانتخابات في كل انحاء البلاد. الاستعدادات لها تجري على قدم وساق.

مصطفى كمال يركب الحركة الشعبية

قبل فترة من هذا، انتقل مصطفى كمال (من استانبول) الى الاناضول لحق بأخر جلسة لمؤتمر ارضورم (الذي كونه الشعب لمحاربة جيوش الاحتلال الاوربية للدولة العثمانية). بذل كل ما في وسعه — رغم معارضة أعضاء المؤتمر — لان يصبح رئيسا للمؤتمر، وعاد الى سيواس وهناك بذل كل مساعيه لكي يسيطر على الولاة و يضمهم الى صفه وان تجرى الانتخابات حسب رغبته الشخصية.

الاتحاديون يصبحون أثرياء حرب

أحداث الحرب العامة على كل لسان. حكايات فظيعة. مات الكثير من جنودنا في جناق قلعة (القلعة السلطانية — الدردنيل) أغلب هؤلاء من شبابنا الواعين كان أنور باشا وزيرا للحربية بسلطات واسعة. صرف نقودا كثيرة واختلس كثيرا اسماعيل حقي الطوبال رئيس المهمات، سرق الملايين. وظهرت طبقة أغنياء الحرب رمضان زاده، كان يولع سيجارة زوجته النمساوية بورقة بنكنوتية قيمتها ألف ليرة. أنور باشا يذهب الى جبهة (صاري قاميش) و يتولى هو القيادة رغم اعتراض القادة واركان الحرب. أنور باشا يأمر الجنود بالهجوم. مات من تأثير الجليد في جبل صوغانلي مائة ألف شخص، ففر هو ونجا برأسه. هؤلاء الجنود نخبة ممتازة من الجنود. لو حدث هذا في أمة أخرى لشنقوا أنور باشا. لكن أحداً لم يسائل أنورا.

هزيمتا مصطفى كمال في الجبهة الشرقية وغزة

انهزم مصطفى كمال في الجبهة الشرقية ثم في جبهة غزة لكنه انتصر على الانكليز في موقعة انافارطا. ارتكب وهيب باشا سرقات فظيعة كان الشعب بالملايين يموت جوعا والامراض السارية تدمره.

الانكليز يريدون عقد صلح منفرد

أدرك البعض ان هذا العمل وخيم النتائج. أراد الامير آلاي يعقوب جميل أن يضرب أنورا وان يعقد صلحا منفردا. حقيقة أن مسألة الصلح المنفرد كان مسألة في غاية الأهمية. فالانكليز يريدونه و يبلغونه لحكومتنا بمختلف الوسائل. لكن أنور لم يقبل. والواقع أنني عندما كنت في مصر، اقترحوا علي عن طريق الجنرال ديدس أن يبعثوا بي الى ازمير حيث الوالي رحمي لاعرض عليه رغبتهم. لكني لم أقبل ... كان علي ان اذهب الى بلدي سينوب استعدادا للانتخابات.





المنتدى الثقافي

الى القراء

تصلنا رسائل كثيرة الى هذا الباب .. ولكن لنا عدة ملاحظات حول مايمكن نشره من كتابات في هذا الباب..

أولها: نرجو من القراء كتابة أسمائهم الصريحة .. ولهم الحق في اختيار اسم مستعار تنيل به كتاباتهم ولكن من الضرورة كتابة الاسماء الصريحة..

ثانيا: الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة..

ثالثا: حول زاوية «أفراح الروح» فقد قلنا سابقا أن على القراء أن يكتبوا ما تجود به قرائحهم ... وما تشعر به قلوبهم وما تفكر فيه عقولهم ليس نقلا عن الصحف والمجلات الاخرى وليس جرفا من بطون الكتب..

رابعا: يراعى في الكتابة الاختصار الشديد .. مراعاة منكم لمساحة الباب..

وأخيراً لدينا ملاحظة أخرى وهي .. ليس كل مايرسل الينا ينشر .. فقد يكون غير صالح للنشر أو معروف لدى الجميع .. ونقوم بالرد على مالا ينشر عبر زاوية القراء...

وأخيرا .. حياكم الله..

رعـى الله

رعى الله اياما (بطيبة) حلوة ... واني على عهد الوفاء مقيم
فلله ما احلى ليالي وصلها ... الا ليت ايام الوصال تدوم
احب بقاع الله (طيبة) طالما ... تعلقها قلبي وطاب نسيم
احن وبي ما يعلم الله من جوى ... ولولا الهوى ما صاد قلبك ريم
لنا اخوة فيها حسان وجوههم ... بهم تشتفى عند الخطوب كلوم
بروحي ساعات تقضت جميلة ... بوادي (قبا) اني به لاهيم
فكم لي فيها ذكريات حبيبة ... وكم لي بواديها الخصيب نديم
تجود علينا بالرياض نسائم ... وغيث على تلك البقاع عميم
وتغشى وجوه الساكنين نضارة ... وتكشف عن صدر الحزين هموم
وكم سعدت روحي وقرت نواظري ... فما هي الا جنة ونعيم
أزورهم والقلب فيهم موله ... وكل الذي زار الكرام كريم
ملكتم سويداء الفؤاد بلطفكم ... وربي باسرار الفؤاد عليم
و(مسجدها) الميمون اول مسجد ... بناه، وفيه المكرمات تعوم
ومن امة امس له اجر عمرة ... فكان له في الصالحات قسيم
يؤرقني برق (بطابة) لامع ... ويقعدني شوق لها ويقيم
وكم هاجني عند البكور حمائم ... تنوح بوجد صوتهن رخيم
فوالله ما أدرى علام تهيجني ... تثير بي التحنان وهو قديم
عليه سلام الله ماحن مدنف ... لمن خلقه القرآن وهو عظيم

ضياء الدين الصابوني

أفراح الروح

• أعجب الأشياء:

من أعجب الأشياء ان تعرفه ـ تعرف الله ـ ثم لا تحبه، وأن تسمع داعية ثم تتأخر عن الاجابة، وأن تعرف قدر الربح ثم تعامل غيره، وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وان تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته..

وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال عليه والانابة اليه.

وأعجب من هذا علمك انك لابد لك منه وانك أحوج شيء اليه وأنت عنه معرض ... وفيما يبعدك عنه راغب.(١)

• طبيعة الطريق

ما في هذه الدار موضع خلوة فاتخذه في نفسك .. لابد ان تجذبك الجواذب فاعرفها وكن منها على حذر .. لا تضرك الشواغل اذا خلوت منها وأنت فيها .. نور الحق أضوأ من الشمس فيحق لخفافيش البصائر أن تغشو عنه الطريق الى الله خال من أهل الشك ومن الذين يتبعون الشهوات...

وهو معمور بأهل اليقين والصبر وهم على الطريق كالاعلام «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون». «السجدة ـ ٧٤»(٢).

(١) الفوائد لابن القيم ص٤٧.
(٢) الفوائد لابن القيم ص٥٥.

علي الزبيري

لحظات ايمانية واشراقات فكرية

(بسمك اللهم)

حوصر صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب مع صحابته ومخلصيه حتى ان احدهم يأكل الرقاع والخفاف وهم بايمانهم اقوى من جميع المقاطعات الاقتصادية والتي كتبت وعلقت في جوف الكعبة وأكلتها الارضية ولم تبق الا على بسمك اللهم وانتصر الرسول وكثر الاتباع وسننتصر اليوم وستتهاوى الاصنام ولن يبق الا (بسم الله).

* جسر الحياة:

كل النفوس بهذه الد
نيا طيوف عابرة
فالناس أشباح على
جسر الحياة مسافرة

مبارك عبدالله

العملاق والرافعي

بقلم: عصام قضماني

حين يصبح الفن تجارة.. تنحط بالشخصيات العظيمة وتسقطهم من أعين الناس غير مباليه بشعور الناس العارفين لها.. والمقدرين علمها وأثرها.. فمن أجل الكسب المادي.. والشموخ والشهرة.. ولو على حساب الصورة النقية لبعض الاعلام الشوامخ.. فتجعل من الأقزام عمالقة ومن العمالقة أقزاما.. وتعبث بالقيم.. وتنحرف بالمفاهيم.. وتبعدها عن الواقع.. فتحدث فجوة عميقة لدى المشاهد.. الذي وقف أمام هذا العمل الفني أو ذاك ليثبت ما لديه من مفاهيم.. فيجد أنها عن طريق العمل المشوه المقدم له على أطباق التزييف والخداع قد أصبحت مفاهيمه التي اعتقدها سراب.. مثل تلك الأعمال بعيدة كل البعد عن الصحة.. فهي تضع الاعوجاج موضع الاستقامة وتقص بعيدا.. وبوجود مثل هذه الايادي العابثة.. لا يمكن أن يؤدي الفن وظيفته الأساسية التي وجد لاجلها.. وهي تقييم المسيرة الانسانية وترشيدها.. والبحث عن الحق وإثباته.. والبحث عن الباطل كذلك وفضحضحته وتعريفه أمام الناس.. ونحن نرى أن الفن في هذه الايام يعمل عكس المفاهيم الطيبة التي هي وظيفته الأساسية وإثباتها عمله الوحيد.. وتراه يشذ عن القاعدة الفطرية للبشرية.. التي أوجدها الله عز وجل.. في الانسانية..

حيث أن الاحاطة بكل أخطاء مسلسل العملاق عملية تحتاج الى البحث الدقيق وحيث أننا هنا لسنا نريد سوى الاشارة الى جانب واحد فقط ليهتم الباحثون بما أحدثه هذا المسلسل من زلزلة لباقي الجوانب.. مع ان هناك الكثير من المباحث والكتب تدحض كل تلك الافتراءات حتى قبل وقوعها.. ولعلنا هنا نود أن نخص الأديب الكبير «مصطفى صادق الرافعي» الذي اخطأ المسلسل عن عمد في تناول سلوكه.. الذي صوره بصورة مثيرة للتقزز.. ونحن نعلم إنما الرافعي كان له الفضل في حفظ والدفاع عن الأدب العرب الأصيل.. وتصحيح المسيرة الأدبية لكي تؤدي دورها المرسوم لها في بعث الأمة.. وتوجيهها الى النبع الأصيل والتراث القويم..

اتجه الرافعي لاحياء الأدب العربي الإسلامي.. بينما كان يتجه أدباء اخرون لادخال مفاهيم غربية بحجة التجديد على الأدب العربي.. وفي تلك الوقت كان للأداب الغربية رواجا لا مثيل له.. فكان أن ظهر نخبة من الادباء تحمل راية التجديد وتدعو لاتباع مناهج الاداب الغربية والتحرر من كل شيء يرتبط بالقديم. فكان الرافعي رحمه الله من الفريق الذي حمل راية التصدي لعمليات الخروج عن أصول اللغة ومهاجمة الدين.. وكان يعتبر أن المساس باللغة هو مدخل خطير الى الدين ومهاجمته.. فهو على سبيل الاشارة الى ذلك يقول «ولن تجد ذا دخلة خبيثة لهذا الدين الا وجدت مثلها للغه» وفي حين كان بعض ممن يسمون زورا بأعلام الادب العربي يتنصلون من اللغة العربية ويعيبونها.. كان هو يكتب ويقول «ما هي اللغة؟ افرأيت قط شعبا من الدفاتر قامت عليه حكومة من المجلدات وتملك فيها ملك المعجمات الضخمة؟! أم ان اللغة هي انت وانا ونحن وهي وهم وهن فاذا اهملناها ولم ناخذ على حقها ولم نحسن القيام عليها.. وجئت انت تقول.. هذا الاسلوب لا اسيغه فما هو من اللغة.. ويقول غيرك: وهذا لا أطيق فما هو منها.. وتقول الاخرى: – أنا امرأة اكتب كتابة أنثى وانسحبنا على هذا نقول بالرأي ونستريح الى العجز ونحتج بالضعف ويتخذ كل منا هواه مقياسا يحد به علم اللغة في أصله وفرعه فماذا عسى ان تكون لغتنا هذه بعد؟!.. وما عسى أن يبقى منها؟ وأين تكون نهايتها؟!»

ومن هذا القول نخلص الى ان «الرافعي» كان متمكنا حقا من اللغة.. وكان يدافع عنها بضراوة.. وبأسا لا هوادة فيه.. ونخلص الى أن هذه الشخصية الفذة هي التي تستحق الخلود والاجلال..

ونخلص ايضا الى ان «الرافعي» بريء كل البراءة مما نسب اليه زورا في ذلك المسلسل الوضيع.. مع أننا نعلم ان الكثيرين يعلمون هذه الحقيقة.. حقيقة أن الرافعي كان متمكنا من اللغة.. بريء من تهمة السجع التي انيط بها.. وانت اذا راقبت كتاباته لن تجد فيها حتى أثرا للسجع.. والرافعي هو رائد.. ومجدد النثر والمقالة في الادب العربي وخاصة النثر الاسلامي.. فقد كان أول من مهد له الطريق في عصرنا هذا.. فقد صف بقلمه العديد من المقالات التي ملأت الكتب في هذا المجال.. وتمخضت كتاباته اخيرا عن مدرسة جديدة.. وضع فيها مناهج جديدة لفن المقالة العربية.. لما كان يتمتع به من احاطة بجميع مناهج المقالة..

ومع اننا نعلم ان منتجي هذا المسلسل لم يلتفتوا حتى للحقائق التاريخية في انتاجهم هذا.. بل كان غرضهم الكسب المادي فقط فاننا نطرح سؤالا هو: هل هناك علاقة بين المظهر السيء الذي ظهر به الرافعي في المسلسل من قزمية في السلوك.. ووضاعة في الحديث.. وعدم الثقة في النفس وهلهلة في التصرفات.. وتعلق في اتفه الامور.. وبين مكانة الرافعي بالنسبة لعملاق المسلسل «العقاد»؟!.. فنحن نعلم ولا يخفى على المثقفين من أن الرافعي كان من أشد خصوم «العقاد» وأعنفهم نقدا.. فظهوره بذلك المظهر والانتقاص من قدره امام العقاد «العملاق».. يعطينا الفهم ان الرافعي دائما.. ونحن لا نريد هنا الانتقاص من قدرة «العقاد» الذي ناله ما ناله ايضا من اخطاء في حقه في ذلك المسلسل..

والحق يقال أنه من الظلم أيا كان موضعه الانحطاط بشخصية فذة.. حافظت على الادب العربي أصالته الاسلامية..

وكانت ذا أثر عميق في تقويم المسيرة الادبية.. ونختم هذه المقالة بدعوة للباحثين ان يعيدوا فتح الملفات.. للكشف عن المغالطات التي احدثها المسلسل.. واقتراح اخير.. للرقابة في التلفزيون.. خاصة في عرض مثل هذه المسلسلات الحساسة والتاريخية ان يكون لديهم باحث مختص في مثل هذه الامور يقيم لهم.. العمل الذي هم بصدد عرضه.. ويستشيرونه في صحة او خطأ.. الوقائع التي في اي مسلسلات او افلام من هذا النوع..

انوار في طريق الدعوة

الاستعلاء

قال تعالى
«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم» محمد ٣٥.

يعيش الاخ في صراعات مختلفة بينه وبين أهل الباطل، حتى يصل أحيانا الى البطش والطغيان فتبدأ خطوات البذل والعطاء والتفاني فيقدم بين الأونة والاخرى مزيدا من التضحيات .. وتمضي الأيام .. حتى اذا ما بلغت القلوب الحناجر وقاربت ساعة الانهيار الى حسم الموقف بالاستسلام والتسليم، وأصبح الأخ لا يرى مردودا لكثير من التضحيات ــ وقد أنساه حجم التضحيات بأنه غير مطالب بالثمرة بقدر ماهو مطالب بالعمل والاخلاص فيه ــ هنا، وقبل ان يتخلى عن آخر أمل في طريق الدعوة .. يضيء له من بين هواتف النفس وجواذب الارض نداء الرحمن حبيبه الواحد الأحد، الذي لم يتخل عنه أبدا، فكيف وهو يخوض هذه المعركة مع أهل الباطل هنا وبقدر ايمان وثقة هذا الاخ بالله يشرح صدره لتدبر قوله تعالى:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

خاصة وان ما يسبق هذه الآية دعوة ونداء للمؤمنين الى طاعة الله ورسوله، فهي تهيء نفس المسلم لان يبقى على صلة وطاعة دائمة لله ولرسوله وان من طاعة الله ورسوله الثبات على هذا الحق وعدم الاستسلام وان لا يبطل عمله بالتهاون والتخاذل.

أقول أن هذا النداء الرباني وهذا «التحذير يشي بوجود أفراد من المسلمين كانوا يستثقلون تكاليف الجهاد الطويل ومشقته الدائمة وتهن عزائمهم دونه»..

كذلك هو تحذير لكل مسلم وخاصة الدعاة منهم لمن يرغب في السلم والمهادنة ليستريح من مشقة الدعوة وتكاليفها بعد ان ذاق مرارة العمل وطول الطريق ففضل الجلوس دون اخوانه، وفضل ان يكون حمامة مسجد دون ان يعطي لهذا الدين قيمته الحقيقية .. وكم عاب ابن المبارك اخاه الفضيل عندما فضل ملازمة الحرمين دون الجهاد والدعوة .. ولكن لن نعيب أحدا في ذلك ولننظر كيف كان القرآن يأخذ النفوس بهذه الآية؟ فنحن في حاجة الى تحري خطوات القرآن في التربية والنفوس هي النفوس **«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم»**، انتم الاعلون. فلا تهنوا وتدعوا الى السلم، أنتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة، وانتم الاعلون ارتباطا وصلة بالعلي الأعلى، وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية، وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا .. ثم، انتم الاعلون قوة ومكانا ونصرة فمعكم القوة الكبرى:

«والله معكم فلستم وحدكم، انكم في صحبة العلي الجبار القادر القهار، وهو لكم نصير حاضر معكم يدافع عنكم ممن يكون اعداؤكم هؤلاء والله معكم؟ وكل ما تبذلون، وكل ماتفعلون، وكل مايصيبكم من تضحيات محسوب لكم، لا يضيع منه شيء عليكم:

«ولن يتركم اعمالكم» .. ولن يقطع منها شيئا لا يصل اليكم أثره ونتيجته وجزاؤه.

فعلام يهن و يضعف و يدعو الى السلم من يقرر الله ــ سبحانه ــ له أنه الاعلى، وأنه معه وأنه لن يفقد شيئا من عمله فهو مكرم منصور مأجور(١). ثم يبين الله تبارك وتعالى علاقة هذا التهاون والتخاذل بالدنيا وان هناك ارتباطا بين هذا وذاك فقال «إنما الحياة الدنيا لعب ولهو...» فلا ينبغي لك ان تلتفت اليها فتكون هي السبب في تهاونك عن حمل الدعوة، ومعنى اللعب هو ما تشتغل به ولا يكون فيه ضرورة في الحال ولا منفعة في المآل، ثم ان استعمله الانسان ولم يشتغله عن غيره، ولم يثنه عن أشغاله المهمة فهو لعب وان شغله ودهشه عن مهماته فهو لهو، ولهذا يقال ملاهي لآلات الملاهي لانها مشغلة عن الغير»(١)

أقول بعد ذلك ان الحبيب صلى الله عليه وسلم بين أثر الركون للدنيا .. وانها هي اساس هذا الوهن الذي يصيب المسلم. فقد روى الامام احمد وابو داود عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها، فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ؟ قال «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن» فقال قائل: يارسول الله وما الوهن قال «حب الدنيا وكراهية الموت»(٢)

فهذا نور لكم ايها الاخوان الاحياء والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

والحمدلله رب العالمين...

---

(١) الظلال ٦/٣٣٠٢.

اعداد : جاسم المسلم

وأقم الصلاة

«فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا، إنه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون، وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين، واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين». «هود ١١٢ـ١١٥».

أخي الحبيب/ قلنا ان الاستقامة هي الاعتدال والمعنى على النهج دون انحراف، وهذا الامر يحتاج الى اليقظة الدائمة، والتدبر الدائم والتحري الدائم لحدود الطريق .. والاستقامة هذه تحتاج الى زاد يعين الاخ على مواصلة الطريق بهذا الاعتدال. لذلك نجد الله ـ سبحانه وتعالى ـ يرشد رسوله صلى الله عليه وسلم ـ ومن معه من القلة المؤمنة الى زاد الطريق:

(واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)

ولقد علم الله ان هذا هو الزاد الذي يبقى حين يفنى كل زاد، والذي يقيم البنية الروحية، و يمسك القلوب على الحق الشاق التكاليف. ذلك أنه يصل هذه القلوب بربها الرحيم الودود، القريب المجيب، و ينسم عليها نسمة الأنس في وحشتها وعزلتها في تلك الجاهلية النكدة الكنود!

والآية هنا تذكر طرفي النهار ـ وهما أوله وآخره ـ وزلفا من الليل أي قريبا من الليل. وهذه تشمل أوقات الصلاة المفروضة دون تحديد عددها والعدد محدد بالسنة ومواقيته كذلك(١) .. وقد أخرج مسلم قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله اني عالجت امرأة في أقصى المدينة واني اصبت منها مادون أن امسها فأنا هذا فاقض في ماشئت. فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت على نفسك؟

قال: ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي رجلا، فدعاه وتلا عليه هذه الآية: **(واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين)** فقال رجل من القوم: يانبي الله، هذا له خاصة؟ قال: «بل للناس كافة»(٢) فبهذا الزاد تستقيم الامور وبالحرص على هذه العبادة العظيمة يمضي الاخ بالاعتدال الذي أمرنا به. وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن صلى في الجماعة بعد الذنب: «فان الله قد غفر لك ذنبك» وقوله صلى الله عليه وسلم: «لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا وقوله صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر» ـ أقول ـ الصلاة جامعة للتنظيف والاخبات مقدسة للنفس الى عالم الملكوت.

ومن خاصية النفس أنها اذا اتصفت بصفة رفضت ضدها وتباعدت عنه، وصار ذلك منها كأن لم يكن شيئا مذكورا. فمن أدى الصلوات على وجهها وأحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن وأذكارهن وهيآتهن، وقصد بالأشباح أرواحها وبالصور معانيها، لابد أنه يخوض في لجة عظيمة من الرحمة و يمحو الله عنه الخطايا(٣).

هذا هو الزاد الاول وهو عظة لمن اتعظ ذلك ذكرى للذاكر.

ثم بعد ذلك يبين الله تبارك وتعالى الزاد الثاني لهذا الطريق. فالاستقامة في حاجة الى الصبر، كما أن انتظار الأجل لتحقيق سنة الله في المكذبين يحتاج الى الصبر .. ومن ثم كان التعقيب على الامر بالاستقامة وعلى ماسبقه في السياق هو:

«واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين».

والصبر هنا على الصلاة كما في قوله تعالى **«وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها»** وعلى الاذى وعلى الحق، والصبر في انتظار النصر، والصبر في تحري الطريق، ثم الاحسان في كل ذلك ... فالاستقامة احسان، واقامة الصلاة في أوقاتها احسان والصبر على كيد التكذيب احسان والله لا يضيع أجر المحسنين.

والحمدلله رب العالمين،،،

---

(١) التفسير الكبير للرازي ٢٨/ ٧٣ـ٧٤.
(٢) الامام أحمد ٢/٣٥٩ ابو داود الملاحم ٦. صححه الالباني ٨٠٣٥.







لحم الفقراء

ماذا تعرفين عن لحم الفقراء!!!

هل عرفتيه؟! انه العدس طعام الفقراء ... انه الطعام الذي يانف معظم الناس من تناوله ليس الا لانه زهيد الثمن تتناوله الطبقه الفقيرة من الناس.

ان العدس يقدم على اللحم فهو يتفوق عليه في نواحي كثيرة

محتويات العدس :

يحتوي العدس على كمية كبيرة من البروتين.. ومواد كربوهيدارتية وكالسيوم.. وفسفور.. وحديد وبه كمية طيبة من فيتامين ب.

فوائده:

يفيد في تقوية العظام والاسنان والدم، ومفيد في حالات فقر الدم، وينفع في حالات الامساك اضافة الى انه يقوي الاعصاب.

ام مريم

هواية مؤسفة

ظاهرة مؤسفة اشاهدها عند بعض الطالبات والمعلمات وقد انتشرت كثيرا وهي ميل الفتيات الى تشجيع الرياضة ولعب الكرة والأندية فضلا عن الفتيان وذلك لأن الفتاة المسلمة يجب أن تقضي وقتها باشياء مفيدة تفيدها في دينها ودنياها وأيضا ان هذه الصفة السيئة كانت منتشرة في بلاد الكفر فكيف نحن المسلمين نقلدهم تقليد الأعمى فيها ونسوق الفساد لأنفسنا. ومما اثر في نفسي أن بعض الفتيان والفتيات يحتفظن في صور اللاعبين اعجابا بهم وهذا دليل على ضعف ايمانهم وخلو القلب من الأمال السامية.

فانصح أخي وأختي المسلمين ان يتركوا هذه العادة السيئة ويستغلوا أوقاتهم بما ينفعهم.

إزدهار القاقي

ضربة شمس

علاماتها:ـ

يصاب الانسان بصراع وغثيان ودمار، ويجف الجلد ويمتنع العرق ويحتقن الوجه، وترتفع درجة حرارة المصاب ارتفاعا كبيرا فيفقد الانسان وعيه ويسمع لتنفسه شخير، وقد يحدث له تشنج.

كيفية الاسعاف:ـ

إذا تبين للمسعف أن المصاب قد تعرض لضربة شمس وجب عليه:ـ

١ ـ نقل المصاب الى مكان بارد.

٢ ـ جعله مستلقيا على ظهره ورفع رأسه وكتفيه والمحافظة على تنفسه.

٣ ـ رشه بالماء البارد وجعله بالقرب من مروحة لتبخير الماء.

٤ ـ استدعاء طبيب لمعالجته.

٥ ـ إذا عاد المصاب الى وعيه يسقى ماء مضافا اليه ملح بمقدار ١/٢ ملعقة صغيرة لكل كوب ماء.

وقانا الله وإياكم من كل سوء

أم خالد

اعزائي الطلبة

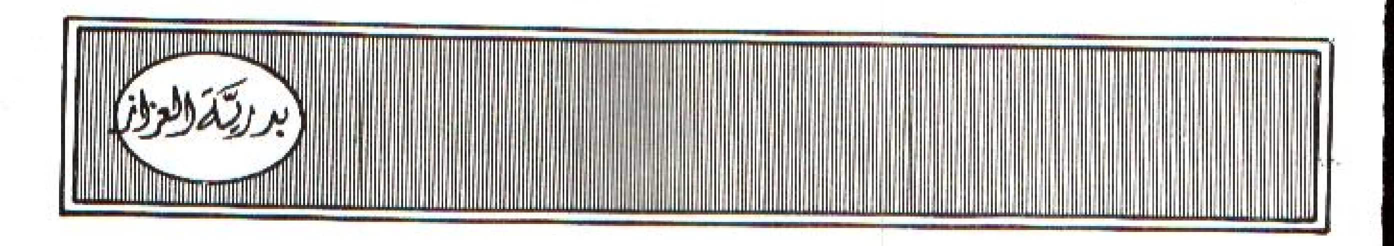
اعزائي الطلبة والطالبات... اقبلت العطلة الصيفية تحمل بين ايامها البهجة والسرور ان شاء الله، ولا شك ان كل واحد منكم قد اعد لنفسه برنامجا يحدد فيه كيفية قضاء هذه العطلة... ولا شك ان غالبية هذا البرنامج تدور حول الراحة والاستجمام على شواطىء البحر او في سفرة جميلة او ... الخ.

ترى هل تسمحون لي بأن اقتحم عليكم احلامكم لادعوكم دعوة خاصة ... نعم دعوة ارجو ان تجعلوها ضمن برنامج الاجازة. دعوتي لكم ايها الاعزاء هي قراءة كتاب!! نعم كتاب ولكن اى كتاب ترى هذا؟؟ وهل يوجد على سطح الارض خير من القرآن الكريم!! نعم اعلم انكم قد انهكتكم القراءة طوال العام الدراسي وانكم تتطلعون الى الراحه، ولكن من العقلاء يرفض ان يدخر في خزينته جواهر قيمة تشع نورا حين يظلم الكون، وتفرج كربته حين تضيق به السبل.

وقراءة القرآن هي هذه الجوهرة والخزينة هي العمل الصالح الذي يقابل به العبد ربه عز وجل يوم الحساب يقول تعالى «يوم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه. وصاحبته وبنيه. لكل امرى منهم شان يغنيه».

اعزائي الطلبة والطالبات سارعوا الى اجابة دعوتي البسيطة فلكم من الله على كل حرف حسنة وحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيره.

ام عبدالله



دمعة وفاء

أمانة الكلمة، والبعد عن الامزجة والاهواء والولاءات يقتضي كلمة رثاء، او دمعة وفاء، او ذكر موقف، او جملة عزاء، للاخت الشهيدة ام ايمن. وهذا لا يمنع مقدورا، ولا يعد مفقودا، هلا سمعتم عن مواقفها في بيت والدها شيخ الاسلام علي الطنطاوي وملازمتها لزوجها الكريم عصام.. رغم المرض والحرمان والهجرة والغربة.. ونحن نحتسب الان الاخت الكريمة عند الذي لا تضيع عنده الودائع، ولا يظلم في ساحته احد..

ام اسماء – لبنان

مأساة أم

وفجأة طرق الباب واذا بأخي الثالث قد حضر. وهو الرابع في ترتيبه العائلي ومعه زوجته واولاده. وبعد ان اخذ مكانه واستراح قال: ان امي تبلغكم السلام جميعا. فلقد كنت عندها. فتوجهت اليه الانظار وبدأ الكل يسأل عن حالها!! فأجاب: لقد حضر الطبيب واشار الى ان حالتها صعبة جدا وتتطلب رعاية كبيرة والامل بالله وان شاء الله ستشفى وينكشف الغم فأردفت زوجته قائلة: ولكن الا ترى كم شدد الطبيب على رعايتها. وتنظيم مواعيد ادويتها؟ فاجاب اخي: صحيح، صحيح! ولكن الطبيب عادة يتفوه بكلام ويصدر أوامرا ولا يعلم بأحوال الناس لقد قال الطبيب: اطعموها لحما أحمر وتناسى كم هو غالي الثمن. فمن منكم يستطيع ان يقدم نصف مرتبه لشراء اللحم لامه؟؟ فقال اخي الاكبر: والله اما انا فليس بامكاني أأطعم اولادي أم اطعمها؟؟ ثم انني حاليا لا املك سوى مبلغا من المال ادخرناه لسفرنا في هذا الصيف للراحة والاستجمام. وعلى كل حال سأجعل لها نصيباً كلما اتيحت لي الفرصة!! وهنا تحدث اخي الاصغر فقال: اما انا فقد ارهقني ثمن الدواء!! الا يكفي ذلك؟؟ فاجابت اختي الصغيرة وقالت: أما أنا فسأرسل لها بقدر مايسمح لي زوجي وبامكاني ان ادخر لامي كل شيء فحال زوجي ميسور والحمدلله والخير كثير ولكن لماذا انا فقط؟؟ وهل اذا ماتت امي سأرث اكثر من غيري؟؟ لا والله فاجابهم الثالث وقال: جزاكم الله خيرا لعلنا نحن اذا انتهينا من المواسم التي عندنا نقوم بالواجب، وذرف دمعتين من عينيه وهو يقول: أمي.. كم تعبت علينا وكم شقيت من اجلنا فلولا زواج سمر القريب لدفعت لك روحي. ولولا اني حجزت البارحة في الفندق لما سافرت صباحا الى شاطىء البحر وخاصة وان شقيقتي الكبرى قد اتصلت بنا وشجعتنا على السفر وحين قلت لها ان امي متعبة وقد لا نأتي قالت: ياأخي ان امي هذا هو حالها امرأة مسنة. كان الله في عونها. وماذا عاسك ان تفعل لها؟؟ تعالوا فالطقس جميل والسياحة ممتعة!! ففكرت في الموضوع واتفقنا على السفر لنروح عن انفسنا وبنفس الوقت يتسلى الاولاد وعاد يتمتم. امي مسكينة والله يجب علينا ان نقدم لها ارواحنا ومهما اعطيناها لا نفي تعبها علينا ثم التفت الي وقال: والله ياأختي لقد اخذنا ابنتنا للصائغ واشترينا لها بعض المصوغات التي لا ترضي احدا من الناس – اشارة الى ندرتها – ودفعنا فيها كل الذي ادخرناه تقريبا.

نعم انها مشاكل الحياة ومتطلباتها!!!

فنظرت اليه اختي الصغيرة وقالت: ياأخي امسكوا ايديكم عن الاسراف قليلا وانتبهوا الى امكم فانبرت لها زوجة اخي الاكبر تقول: لا يجوز ياأختي ان يجوع هو واطفاله ليطعم امه اللحم اما سمعت قوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» سكتت اختي ثم قالت: حق: والله لا أدري

وأما انا فكادت اعصابي تتمزق وقلت لها: ياأختي امركم عجيب!! اذا كنت لا تعلمي سبب نزول الايه فلم تستشهدي بها. انها انزلن الآية فيمن امسك عن الانفاق، وبين الله عز وجل لهم ان التهلكة في الامساك وليس في الانفاق في سبيل الله وخاصة الوالدين... وهل هي قالت له ان يعطيها كل مالديه و يعرض نفسه وأطفاله للهلاك؟؟

ولكن واقعيين.. اذا كان يتناول ثلاثة اصناف من الفاكهة فليكن صنفا واحدا. وان كان يشتري الذهب ليرضي الناس و يحظى باعجابهم، فالله احق ان يرضيه ثم توجهت بالكلام الى الاخوة الاكارم والاخت العزيزة وقلت «انا ساكفيكم ماتخاصمتم عليه! اهو طعام امكم؟ لا عليكم سأقوم بمصروفها.. وزوجي جزاه الله خيرا لا يبخل بشيء ابدا وان اضطرني الامر لبيع بعض مااملك...

والتفت الى الجميع ثم قلت ... معا ان شاء الله في العدد القادم...

ام الشيماء

«للصفحة كلمة»

في اعداد سابقة نشرت مجلة المجتمع موضوعا هاما تفاعل القراء معه وهو بعنوان «القارىء الملتزم» فكان هذا الموضوع حافزا لنا للقيام بموضوع شبيه له وهو «المراسل الملتزم لصفحة بريد القراء» وهذا المراسل هو الذي يتفاعل مع ما تنشره المجتمع من قضايا، وأفكار من اجراءات يريد أن يسطرها طالبا نشرها في صفحة «بريد القراء».

والقصد من ذلك معرفة الاشخاص الذين يكثرون من المراسلة حتى يكون لهم حافز. وهذه دلالة أكيدة على أننا نهتم برسائل القراء وان كانت لا تنشر. واستثني من هذا الفرز الاسماء المستعارة لانه لا بد من ذكر الاسم الصريح ما عدا الالقاب والاسماء المستعارة التي يذكر صاحبها اسمه الحقيقي طالبا نشر اسمه المستعار وهذا أمر لا شيء فيه البته. وقد قمنا بحساب فترة المراسلة لعام سنة ١٩٨٠ حتى شهر ٦ من سنة ١٩٨١ حيث تبين لنا نسبة الاخوة المراسلين حسب الترتيب كالتالي:

أولا ـ المملكة العربية السعودية: وهي الدولة التي حظيت بنصيب الاسد من المراسلين وهذه بادرة طيبة تدل على مدى وعي وتفهم اخواننا السعوديين بقضاياهم المصيرية، ورفع شعار الاخوة بالمراسلة. وكان النصيب الاكبر للاخوان: عبدالله ابو الهدى (مكة)، وحسام عبدالله (تبوك). وأما المدينة التي حظيت بالنصيب الأكبر هي **الرياض** ومنها: عبدالله بن جار الله، فوزي الزواتي، عبدالله المطرود، عثمان عبدالكريم، اسعد جاسم.

جدة: د. خالد، المدينة المنورة، عصام الحميدان، عثمان عثمان، أحمد الحمد.

تبوك: أبو النور.

القصيم: خالد الرشودي.

مكة المكرمة: حمدان المسعود.

المنطقة الشرقية: فوزي الشريفي، محمد مروان.

ثانيا: الكويت: الرميثية: علي حسن الفيلكاوي، الجهراء سالم صعهات الشمري، الحساوي: مبارك دليم المطيري، يوسف علي الخميس، مطلق العتيبي.

ثالثا: الأردن: محمد زيدان سفاريني، مع قلة المراسلين الملتزمين بالكتابة.

رابعا: الجزائر: منطقة السعيدة ـ الشطي احمد، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

خامسا: المغرب: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

سادسا: تونس: ابن الخضراء، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

سابعا: الامارات: دبي: علي غازي العدواني، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

ثامنا: قطر: أخوكم المسلم، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

تاسعا: اليمن الشمالي: أحمد الهاملي، قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

عاشرا: البحرين: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الحادي عشر: دول أوروبا والولايات المتحدة: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الثاني عشر: دول جنوب شرق آسيا: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الثالث عشر: مصر والسودان وموريتانيا: المراسلين والرسائل قليلة.

وهكذا تظهر أسماء الدول التي حظيت بالنصيب الأكبر واسماء الاخوة المراسلين الذين أبلوا بلاء حسنا في الدعوة لوجه الله عن طريق الكتابة. وهذا يعطي دافعا للمواصلة ويفتح باب التنافس للمراسلين الآخرين. ولا يسعنا الا أن نشكر الجميع على تعاونهم معنا على انجاح صفحة بريد القراء.

المحرر

«نجم الدين أربكان والمحاكمة الجائرة»

نجم الدين أربكان مؤسس حزب السلامة الوطني، الذي يقود التيار الاسلامي في تركيا. هل تصدق أيها القارىء أن المدعي العسكري طلب توجيه عقوبة السجن لمدة تتراوح من ١٤ الى ٣٦ عاما لأربكان. ومدة عامين الى ١٢ عاما للمتهمين الآخرين من زعماء الحزب. الغريب أنه من التهم الموجهة لاربكان تهمة التصدي لأتاتورك ومعروف من هو أتاتورك. لقد سقط القناع عن وجوه قادة الجيش التركي الذين قاموا بالانقلاب الاخير. ونرجو من دول الخليج التي تقدم العون والمال الكثير لتركيا أن تمنع الظلم عن هذا الرجل المسلم.

خالد ابو الجدايل ـ جدة

«هل من إنصاف للمسلم»

قال الله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ن الله عليم خبير». والكويت البلد المسلم الذي فتح أبوابه للوافدين من مختلف الجنسيات. نرى أنه قد فرق قليلا في المعاملة بين المسلم وأخيه المسلم. فحينما أعطت الدولة الموظفين زيادة بمقدار خمسين دينارا للمتزوج وخمسة وثلاثين للأعزب. أهملة الموظفين الغير الكويتيين.

والذين يعملون باخلاص. أمل نشر هذه الكلمة لانها تعتبر كلمة حق. ولعل الدولة ترأف لحال الموظفين الغير كويتيين.

موظف مسلم

«حذار من مجلة سيدتي»

لقد كشفت حقا مجلة المجتمع من هي مجلة سيدتي التي تصدر في العربية السعودية في العدد (٥٣٠) والتي تترأس تحريرها فاتنة شاكر التي تدعى الفهم، وكنا نظن ذلك قبل كتابتها في المجلة ولكن بعد أن فتحت المجتمع أعيننا تبين لنا صدق ما اعتقدته المجتمع، شكر الله سعيكم، وجهادكم المتواصل من تسليط الاضواء على من يحاول أن يميع شبابنا ويجرف نساءنا وبناتنا باسم التحرر والتمدن، ونشكركم كذلك على نصيحة أخواتنا السعوديات اللاتي قد استفدن من توجيهاتكم الطيبة.

ناصر المجحان ـ الرياض

«ردود القراء حول تدمير المفاعل النووي»

الرسالة الاولى من الاخ ـ عبدالله الحمود ـ السعودية:

الى متى نحن المسلمين نرضى بهذا الذل والهوان. فالصهاينة ضربونا في عقر دارنا في فلسطين وأخيرا في العراق. لماذا قومي لا يعتبرون من ماضيهم ومن أمجاد سلفهم. لماذا نعيش بوهم الكسل والتخاذل؟ لقد أصبح الذل والهوان سمة تلاحق زعماءنا حتى في اجتماعاتهم الثنائية أليس هذا ينم عن عدم ثقة بالنفس والخوف من الأعداء. حتى طائراتنا متخاذلة.

الرسالة الثانية من الأخ ـ هيثم الفارس ـ الكويت: لماذا أغارت اسرائيل على المفاعل النووي العراقي؟

نقول أغارت اسرائيل لما رأته من تفكك الامة الاسلامية على وجه العموم ومن تشاحن وتسابق على السلطة. وقد رأت دولة اليهود ان الفرصة مواتية لها لتاخذ ما تريده من الدول العربية ... ولكن لماذا .. لأن الأمة الاسلامية ابتعدت عن دينها وروح الجهاد. وان الله عز وجل لن ينزل نصره على المسلمين حتى يعود المسلمون وحكامهم الى ربهم، وحكمه وشرعه.

مستشرق

المكان جامعة دمشق ـ كلية الاداب ـ الزمان سنة ١٩٦٦م. بطل المسرحية ايطالي يدعى «زريتانو» مدرس اللغة العربية في احدى جامعات ايطاليا. بدأت الاحداث بدعوة باعلان عن محاضرة يلقيها الزائر وأقبلنا عليها بعنوان «الحضارة العربية على النهضة الايطالية الحديثة» أورد عبارة قال فيها «كانت الحمامات في صقلية كثيرة، وقد ظلت النسوة المسلمات يخدمن في تلك الحمامات لفترة طويلة بعد انحسار الحكم الاسلامي عنها..» أتيح لي الكلام بالنقاش معه على أن يدلني عن المصدر الذي أخذ منه المعلومات، فردني الى كتاب «رحلة بن جبير» وبعد رجوعي الى المصدر لم أجد شيئا. وفي اليوم الثاني كان المستشرق قد مضى وربما الى جامعة اسلامية أخرى ليبث أفكاره بين المسلمين.

ليفهم من يغط في غيبوبة ما يراد بنا.

أبو اقبال ـ السعودية

«ردود قصيرة»

رد المنتدى الثقافي: الأخ ـ عبدالله أبو الهدى ـ السعودية: اعذرنا لعدم نشر رسالتك «مسلم» للاسباب التالية: منها أن الحوار الذي كان باللهجة العامية، ونحن كمجلة إسلامية ندعو الى الالتزام باللغة العربية .. هذا بالاضافة الى ركاكة بعض العبارات .. نرحب بأي عمل آخر «بالفصحى» .. وصلتنا مواضيعك القيمة حول سوريا وشاكرين تعاونك معنا.

الأخ ـ أبو اقبال ـ السعودية: «وأعدوا» محاولة أدبية جيدة، ولكن ألا ترى بأن الاطروحات التي قدمتها معروفة لدى قراء المجتمع على الأقل .. وحياك الله بمساهمات أخرى.

الأخ ـ محمود زيدان ـ الاردن: وصلتنا رسالتك ـ مشاهدات لاجيء ـ حاول أن تكتب مرة أخرى عن القضية بعد تنمية الاسلوب بالمطالعة وحاول أن تجعل الفكرة عامة بحيث تصلح لأن تعبر عن عواطف الجميع ... وشكرا لك.

الأخت: فتحية الأفضل ـ السعودية: نشكرك على مساهمتك في المجلة، ونرجو منك الاختصار والتركيز وعدم الاسراع في الكتابة، وعليك أن تجعلي الرسالة في موضوع واحد.

الأخ ـ أبو بلال ـ المغرب: قد تطغى بعض الأحيان التحليلات السياسية في المجتمع للظروف التي نمر بها وذلك لعدم توفر المحلل السياسي المسلم الملتزم في العالم وهذا عنصر مفقود في وقتنا الحاضر. ولأن الأغلبية تنتظر بفارق الصبر موقف المجلة من تلك الاحداث واهلا بك.

الأخ ـ محمد الرقيق ـ المغرب: نرحب بالتعاون معنا ونعتذر عن طلبك الأخر لعدم التفرغ وتحياتنا للجميع.

الأخ ـ محمد الحجاج ـ الرياض: مذكرات رضا نور انما هي. خلاصة أفكاره، نرجو أن تتقبل ما يقوله وسنحذف بعض العبارات الغير مقبولة. وأهلا بك.

الأخ ـ محمد الذهبي ـ الكويت: نشرنا في اعداد ماضية عن الراهبة «نسيمة» وطالبنا وزارة الصحة ببيان يوضح الملابسات في القضية والى هذه الفترة نحن منتظرون.

الأخوة أبناء القطر السوري الشقيق:

وصلتنا رسائلكم، واستفدنا منها بالاطلاع عليها وبضمها الى أرشيفنا. نرجو الاستمرار في المراسلة. فرسائلكم جزء هام من المعرفة التي نكونها عن أوضاعكم. حياكم الله ورعاكم وكتب لنا ولكم وللأمة الاسلامية السعادة في الدارين.



تقويم اللسان

■ ومن الاخطاء التي تجري بها السنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم:

«قطعه اربا اربا»، بفتح الراء، وهذا خطأ، فن المعروف ان «الارب» معناها العقل والحاجة، فأما الصواب والامر الذي لا يعاب فهو ان تقول : «قطعته اربا اربا، بتسكين الراء، ومعنى «الارب» بسكون الراء العضو، ولا يقال الا للعضو في الانسان والحيوان ونحوهما، فلا يصح ان يقال «قطعت الحبل اربا اربا، بل الصحيح ان يقال في هذا «قطعت الحبل قطعا قطعا».

■ ومنها قول بعضهم «وصلت العلاقات الى مأزق لا يستطاع الخروج منه»، وهذا خطأ لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، والصحيح ان يقال: مأزق بكسر الزين، كمجلس، والمأزق هو المضيق، استعير للموقف الحرج، وفعله «أزق» كفرح، او «أزق» كضرب، «واستأزق عليه الامر» اي ضاق وانسدت مداخله، قال الشاعر:

اذا ماابتدرنا مأزقا فرجت لنا

بأيماننا بيض جلتها الصياقل

■ ومنها قول بعضهم: «لم اره من الامس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه، فينبغي لك ان تأتي «بالامس» مجردة من «ال» فتقول: «لم اره من امس»، اما ان اردت اي يوم مضى فتأتي بها مقترنه بـ «ال»، وكما فرقوا بين المجرد من ال والمقترن بها في المعنى فرقوا بينهما في الاعراب، فجعلوا المحلى بال معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر»، اما المجرد من «ال»، فقد اختلف فيه اراء اهل اللغة، فنهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب امس بما فيه»، «واعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، — ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفع خاصة ويبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «ذهب امس بما فيه»، من غير تنوين، و«اعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، — ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الراجز:—

لقد رأيت عجبا مذ امسا

عجائز مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهن همسا

لا ترك الله لهن ضرسا

ولا لقين الدهر الا تعسا

كل هذه الوجوه اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك، فأما ان اردت به اي يوم مضى فانها تجرى عليه حركات الاعراب المعروفة.

أمن العمل والعقيدة الدينية

إن من أول شروط العمل الامن الاحتفاظ بالاتصال مع القاعدة والعمق الصديق لمواجهة التطورات المستجدة، والتي ربما تستدعي تغييرا في الخطة أو طلب المزيد من الرجال والسلاح من القيادة المركزية.

وهذا ما كان يحرص عليه أبو عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ فلا يتوغل شمال دمشق الا بعد القضاء على البيزنطيين في (فحل) ولا يتحول عن (بعلبك) حتى يتم فتحها منبها جنوده الى وقوعها في ميدان أعمالهم، وبذلك فهو يحرم العدو من فرص الاتصال بقواعد الامداد الاخرى .. ويظهر هذا عند فتح دمشق فقد وجه مجموعات الفرسان على المحاور التي تربط دمشق بكل من حمص وفلسطين وفحل.

وخالد بن الوليد ـ رضي الله عنه هو أكثر القادة اتقانا لاخفاء المعلومات عن العدو وحرمانه من معرفة نياته وخططه فقد كان يستخدم استراتيجية الهجوم غير المباشر بحيث يبدأ مدافعا، ويتحول مقاتلا في كل الاجنحة حتى اذا ما عثر على نقطة ضعف العدو .. طور الهجوم من قلب الدفاع الى هذه النقطة موقعا في صفوف العدو مباغتة وارتباكا يجعلهم في ذهول من الصدمة حتى تقضي القوات الاسلامية الزاحفة على مراكز تعنتهم الكافر.

ثم يلاحق ـ سيف الله ـ خالد ـ فلول المهزومين ليمنعها من فرصة مراجعة الموقف والتجمع والراحة وبذلك يجهز على فعاليتها القتالية ويمنعها من الاتصال بالقيادة أو نقل أخباره اليها ليحتفظ بعنصر السرية والمفاجأة في العمليات التي يقوم بها .. وبهذه الخطة الحكيمة كان يحرم العدو من حرية العمل والسيطرة.

وفي مجال (جمع المعلومات) ماكان خالد رضي الله عنه يتوقف عن العمل قبل المعركة ولا أثناءها ولا عقبها. فقد كان يرسل المسالح (مراكز المراقبة المتقدمة) الى أقصى الحدود ضمانا للرصد والانذار، ويرسل أنصارا للتوغل ونقل المعلومات، وعند فتح بلد من البلدان كان يفرض من الشروط في عقد الصلح: أن لا يقدم العدو أي دعم أو مساعدة لأعداء المسلمين وفي الوقت نفسه كان يستفيد من المعتدلين والعقلاء من سكان المناطق المفتوحة الذين يعرضون خدماتهم على المسلمين في رصد تحركات العدو واعطاء المعلومات الأمنية فيما يتعلق بالأرض والذخيرة خاصة..

ولما كان مسرح العمليات ـ غالبا ـ في مناطق النفوذ المعادي فقد كان يطبق مبدأ (أمن العمل العسكري) وفق الاجراءات التالية:

١ ـ جمع المعلومات عن العدو والأرض والسكان والروح المعنوية..

٢ ـ نقل المعلومات، وتعميمها على مختلف المستويات.

٣ ـ الحرص على (أمن القوات) من خلال طرق متنوعة من الحماية سواء في المعسكرات او أثناء المسير والتوقف أو أثناء الاشتباك. ولذلك كان يهتم بحماية مؤخرة الجيش جيدا، ويهتم باعادة تنظيم القوات اثر كل معركة ويعين أكفأ القادة لحماية المناطق المحررة.

وعندما توجه خالد لقتال مسيلمة باغته وجاء بالاسرى وسألهم: متى سمعتم بنا؟ قالوا: ما سمعنا بك. وما شعرنا..

ولعل السر في عجز العدو عن تحصيل المعلومات هو سرعة خالد في الاقتراب والتنفيذ. ومن الامثلة أنه لما خرجت قوة من (الحيرة) لمقاتلة جيش خالد، وتوجه قسم منها لتحويل مياه الفرات، وجاء الاستطلاع يخبر خالدا عن هاتين الحركتين فاتجه الى القوة الفرعية وأبادها حتى لا ينتقل خبر تحركه ثم أسرع من فوره يسبق الأخبار ليباغت القوة الرئيسية في مأمنها. وأمام هذه السرعة في الحركة ومع الاستطلاع النشيط يفقد العدو كل أمل في تحصيل المعلومات ومباغتة المجاهدين المسلمين .. ولهذا لم تنكب قوات الفتح الاسلامي بقيادة خالد رضي الله عنه أبدا..

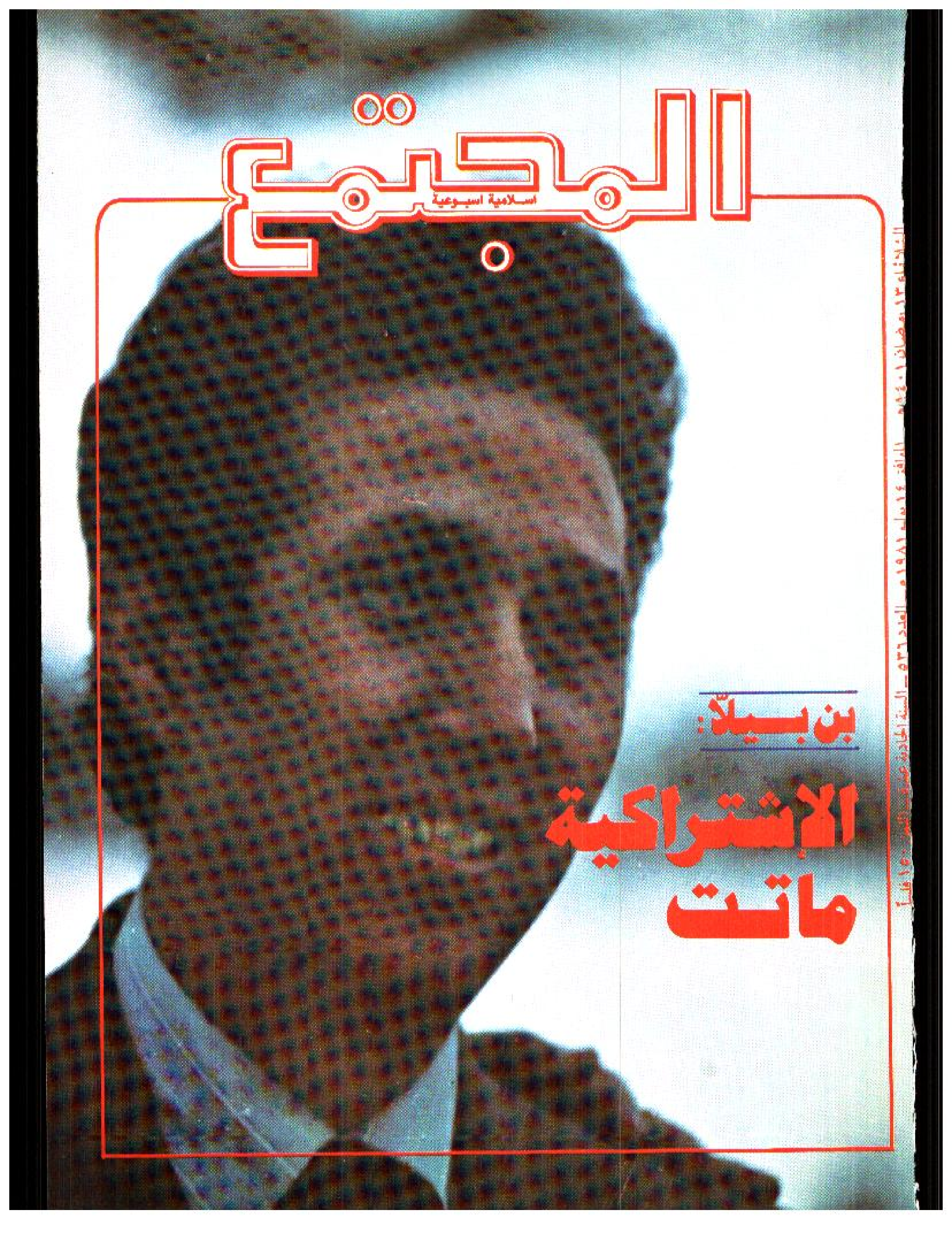
ولا يقل ـ عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه عن خالد في اجراءات (أمن العمل)، ولقد كان أستاذا مبدعا في الاستطلاع وجمع المعلومات والتخطيط المحكم، وكان يسير الى هدفه وهو على ثقة تامة ومعرفة ويقين.

ولقد ضرب المثل بنفسه عندما استطلع حصن (أرطبون) ـ قائد الروم في أجنادين ودخل الحصن وتأمله وقابل أرطبون وسمع منه واستطاع أن يفلت من يديه .. ولقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لقد رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب فانظروا عم تنفرج...) وقد نظم عمرو هجوما قويا هزم الروم وفر أرطبون الى القدس..

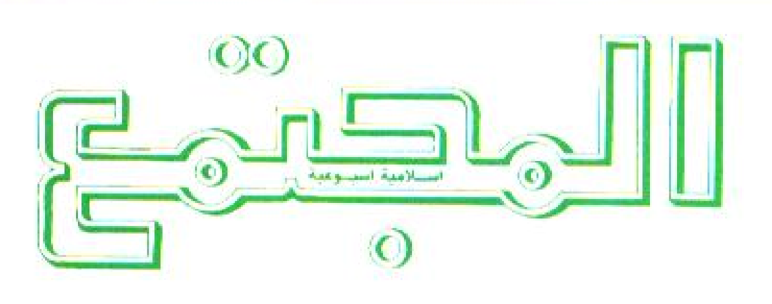
وهكذا فان (أمن العمل) مبدأ حربي أساسي عرف قادة الفتح قيمته فطبقوه ولذلك قلما تجد الروم أو غيرهم أفلحوا في مباغتة المسلمين وكثيرا ما نجح المسلمون في مباغتة الروم والفرس واليهود وشلوا حركتهم وأجلوهم عن مناطق نفوذهم..

إن حرص القرآن الكريم على (المسلمين) وسلامتهم وأمنهم وتحذيره من (موالاة الكافرين) ومؤامراتهم وعدوانهم كان هو الدافع الحقيقي لقادة المسلمين للالتزام بتطبيق (أمن العمل) حرصا على أمن المسلمين وتفوقهم وسيادتهم .. ومن هنا نتبين أن (العقيدة القتالية) ليست منفصلة عن (العقيدة الدينية) لدى القادة بشكل خاص .. فهل وعى قادتنا هذه الحقائق واستفادوا من دروس التاريخ وسيرة رجالات الاسلام ليستفيدوا ثقة ويقينا وشجاعة تضاف الى مايجب عليهم اتقانه من التقدم العلمي والتكنولوجي وبدونهما نبقى دائما في متاهات (الأمم المتحدة) والحل السلمي ونسلك دروب الخيانة التي بدأت مع الهدنة الاولى وما تلاها مما هو معروف.

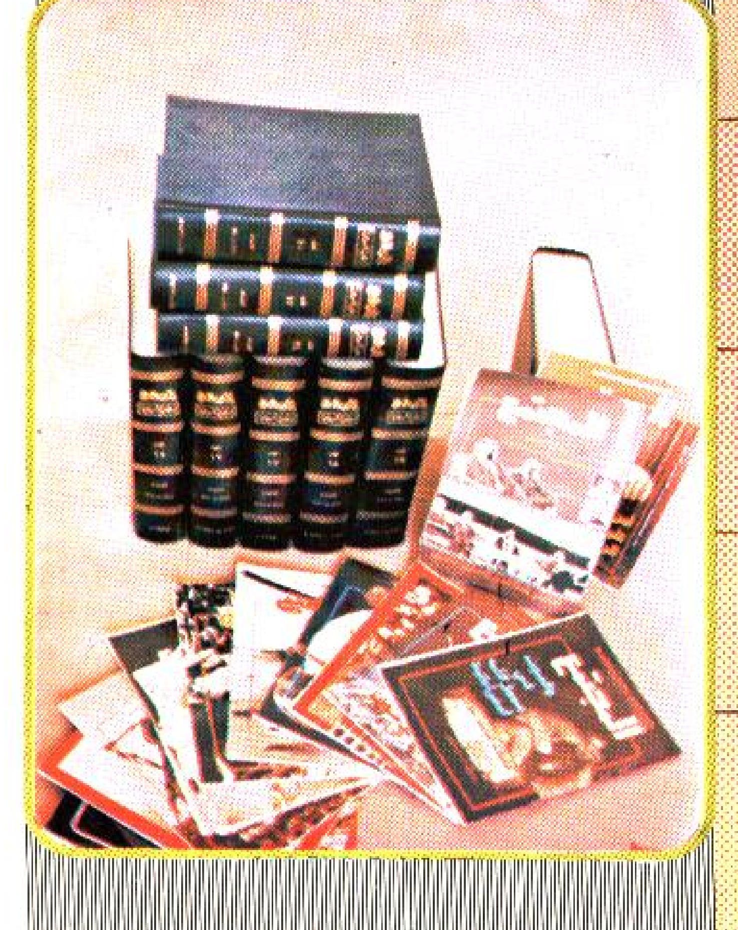

هذا هو الحمار
الذي سيوصلني
"لإسرائيل الكبرى"
الإعلام العربي
* بدون تعليق ...!!؟؟..


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠١هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٨١م ـ العدد ٥٣٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا
بن بيلا:
الاشتراكية ماتت

مجلدات مجلة







اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

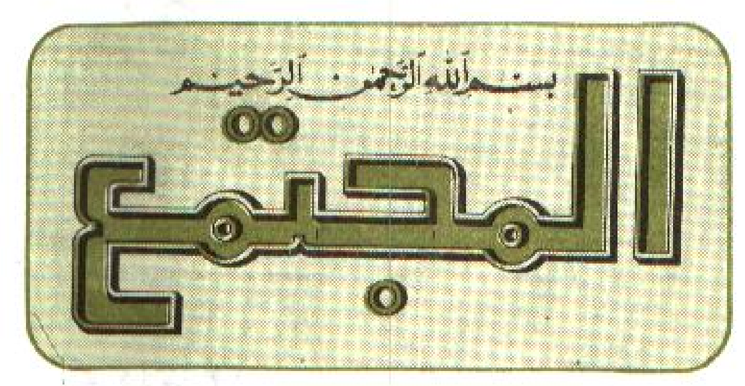
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠١ هـ - الموافق ١٤ يوليو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

خطف الطفلين السعوديين والغطرسة الاميركية

لا نراها إلا فضيحة ولا تقل كثيرا عن فضيحة ووترغيت، وغيرها من الفضائح الأميركية التي تكثر هذه الأيام.

خطف طفلين سعوديين من الكويت، ونقلهما إلى الولايات المتحدة، دون علم أبيهما ورضاه. أليس فضيحة؟

جيم ويب، رئيس قسم الشؤون القنصلية في الخارجية الأميركية، قال معلقا على الحادثة: «إنها حادثة اختطاف»!

هو إعتراف إذن وإن كان الأمر لا يحتاج إلى اعتراف، فالاختطاف ظاهر واضح، ولكنه يحتاج إلى إدانة، إدانة هذا القوي الذي يحسب أن له أن يفعل ما يشاء دون أن يحاسبه أحد. يحتاج إلى إثارة إعلامية متوازية مع هذا التجاوز البشع من أميركا المتغطرسة الطاغية.

«ويب» هذا نفسه قال: «سنترك الأمر للمحاكم الأميركية لتبت في الأمر»! عجبا.. ولماذا لم يلجؤوا إلى المحاكم قبل خطف الطفلين، لماذا لم يسلكوا الطرق القانونية في استردادهما إن كانوا يظنون أنهم على حق؟! ثم لماذا محاكمهم وليست محاكمنا؟!

ألا ترون أن الأمر يشبه كثيرا إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، زرعوها في قلب الوطن العربي الاسلامي، ثم دعونا للاحتكام إلى مجلس الأمن، كلما أردنا استرداد حق من حقوقنا؟!

لماذا لا تكون أحكام القضاء رادعة؟

○ بعد ان صدرت الأحكام في قضايا هتك أعراض وقتل الطفلتين حنان وشاهين. وقضية السطو على المنازل في ضاحية الروضة التي كان بطلها المجرم فيصل...

وبعد أن أثير موضوع الأمن في مجلس الأمة، وأصبح الشغل الشاغل للناس في المكاتب والمنازل والديوانيات.

عاد الهلع والفزع مرة أخرى بعد حوادث الانفجارات الخمس، وعاد مجلس الامة ليعقد جلسة يخصص معظمها للحديث عن قضايا الأمن! والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح في مثل هذه الاحوال هو: لماذا لا تكون احكام القضاء رادعة؟ نعم لماذا لا تكون رادعة، فالجرائم الجنائية والسياسية تترى والاحكام الصادرة بشأنها اما غير رادعة وإما أنها تستغرق وقتا طويلا يميعها ويذهب مافيها من عبرة واعتبار!

○ صحيح ان القضاء الكويتي اذا ما قورن بالقضاء في بعض الدول العربية والعالمية يعتبر متقدما ونزيها، ولكن مع ذلك، وفي ظروف اطراد الجريمة وزيادتها كما ونوعا يظل المطلب الشعبي قائما وملحا لاصلاح النظام القضائي بحيث يكون حازما ورادعا.

○ وكما قلنا من قبل في هذا المنبر فان تطوير أجهزة الأمن واجهزة القضاء وان كانا ملحين الا انهما غير كافيين لعلاج اسباب الجريمة لان الجريمة مرتبطة بتطور المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا. ولو درسنا تطور الجريمة في الكويت بالذات لوجدنا انها تطورت مع تطور المجتمع الكويتي من المجتمع القبلي الريفي الى المجتمع الحضري الذي اختلطت فيه الاجناس وتباينت فيه اوضاعها الثقافية والاقتصادية.

ومن هنا فان علاج اسباب الجريمة يجب ان يكون شاملا متكاملا يتضمن اصلاح الاجهزة المسؤولة واصلاح النظام التربوي والسياسة الاعلامية والثقافة وارساء قواعد العدل والمساواة وتكافؤ الفرص في الكسب والاقتصاد.

وما دمنا في بلد مسلم ينص الدستور على ان دينه الاسلام فلا يجب ان يتم الاصلاح ولا نؤمن ان يتحقق الاصلاح الا بارساء قواعد الاسلام والقيم الدينية في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والثقافة وكل نواحي الحياة. والاخذ بتطبيق الاسلام والشريعة دليل على صدق التوجه لعلاج المشكلة الاجتماعية بشكل عام ومشكلة الجريمة بشكل خاص.

ولكي تكون أحكام القضاء حاسمة ورادعة لابد من المبادرة الى أصلاح القانون واصلاح الجهاز القضائي.

○ لابد من اصلاح القانون لانه هو الذي يحدد العقوبة والقانون الكويتي في معظمه تقليد للقانون المصري الذي هو تقليد للقانون الفرنسي العقوبة فيه غير رادعة. الجرائم التي صدرت فيها احكام في الكويت لم تتعد في معظمها السجن لبضعة اشهر او بضعة سنوات، حتى جرائم القتل العمد التي صدرت فيها احكام بالاعدام خففت في معظمها الى المؤبد او اقل من ذلك مع العفو. وللتمثيل فقط فقد حكم على قاتل منذ بضعة اشهر



بالسجن خمس سنوات فقط!

ان السعودية كما تشير الاحصاءات هي الدولة الاولى في العالم من حيث انخفاض نسبة الجريمة وذلك يعود بشكل اساسي الى كون العقوبة رادعة لانها عقوبة شرعية مع تحفظنا على طريقة التنفيذ والاسراع فيها.

ولاصلاح القانون لابد من الاستجابة للعقيدة التي يعتنقها الشعب، ولابد من الاستجابة للمنطق وللمطلب الشعبي بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية لان احكامها كما هو مستقر في الفقه زواجر وجوابر ... تزجر المجرم وتجبر المظلوم وتزجر الناس جميعا لانها تنفذ في الملأ وأمام اعين الناس.

○ أما النظام القضائي فيجب ضمان استقلاله عن السلطتين التشريعية والتنفيذية وكضمانة اولى لحسن اداء دوره، فالسلطة التنفيذية تدخلت فعلا اكثر من مرة في احكام القضاء كان آخرها استبدال حكم الاعدام الصادر بحق الذي فجر دار الرأي العام الى السجن المؤبد! ولاننسى العفو الاميري السنوي عن المساجين.

○ والجهاز القضائي يطيل أمد التحقيق واستصدار الحكم في معظم القضايا مع ان بعض المجرمين كانوا يعترفون .. ان اطالة أمد التحقيق واصدار الحكم النهائي وان كان اصلا يتمشى مع العدالة باعتبار ان المجرم بريء حتى تثبت ادانته، الا ان التأخر في اصدار الاحكام زاد عن حده كثيرا. وفي كثير من الاحيان يستطيع محامو الدفاع ان يلووا نصوص القانون ليخففوا الاحكام عن المجرمين .. فقضية قتلة الصراف الفلبينيين مثلا مضى عليها اكثر من عام ولم يصدر بشأنها حكم نهائي! والتأخر يشمل كذلك التنفيذ.

ونحن هنا لا نطالب بالغاء التحقيق ولكن نطالب بالاسراع والحسم فيه ليكون الحكم الصادر رادعا وذا وقع في المجتمع.

○ والجهاز القضائي عند اصدار احكامه لا يعتمد الا على نصوص القانون وتجارب القضاء مع ان القضاء في الدول المتقدمة يضع في الحسبان الرأي العام عند اجراء الاحكام. فالقضاة في تلك الدول يشددون العقوبة اذا كانت الجريمة مستبشعة اجتماعيا، ولكن هنا في الكويت وان بدرت امارات تجاوب بعض القضاة مع الرأي العام في بعض الاحكام التي صدرت مؤخرا، الا ان القاعدة العامة هي تقيد القاضي بنصوص القانون وهذه المشكلة بالذات قد يحلها جزئيا تكويت القضاء، حيث أن ابن البيئة اكثر التصاقا بها واشد التزاما بتقاليدها وعاداتها وقيمها.

وهذا التقليد معمول به في كثير من الدول فعندما تكون القضية خاسرة شعبيا وتتعلق بالقيم والتقاليد وخاصة الجرائم الاخلاقية كثيرا ما يرفض المحامون الدفاع عنها..

○ وبالطبع فان اصلاح القضاء يتطلب انصاف القضاة والعاملين في اجهزة القضاء وارساء قواعد العمل على اساس النظام والعدل والمساواة بالموظفين الآخرين اذ – مامن شك – ان استقرار الموظف ايا كان ينعكس على ادائه لوظيفته وهذا واجب الدولة وواجب المجلس الاعلى للقضاء.

○ وبعد فان القضاء عنصر اساسي من عناصر استقرار المجتمعات واستتباب الأمن فيها، ولازال القضاء الاسلامي مضرب الامثال على مر العصور، ونحن اذ نقلد المجتمعات غير الاسلامية نفعل كما يقول الشاعر:

كالعيس في الصحراء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول!

○ نقول هذا ونحن نتنسم الجو الايماني لشهر رمضان المبارك لعل الله يفتح القلوب لتسمع الحق وتذعن له. والامل كبير في ان يستجيب قومنا لنداء الحق فيسارعون الى اصلاح القضاء ضمن اصلاح اجتماعي شامل لنظل ننعم بالأمن والاستقرار أما القانون الوضعي والقضاء الوضعي فلا يأتيان الا بمزيد من الفوضى والدمار..



فتيات يتحرشن بالشباب المشاركين في مهرجان ترتيل القرآن

زارنا في ادارة تحرير «المجتمع» الاخ الزبير عبد الرزاق، احد الشباب المشاركين في مهرجان ترتيل القرآن الكريم الذي تنظمه اللجنة العليا للترويح السياحي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي تحت رعاية امير البلاد.

زارنا الاخ الزبير المستضاف في فندق المسيلة بيتش، يشكو من ان بعض الفتيات اللبنانيات العاملات في الفندق، اتصلن به عن طريق الهاتف، وصرن يعاكسنه ويعرضن خدماتهن عليه.

وقال لقد شاهدت تلك الفتيات يتعمدن السباحة في المسبح المخصص للرجال في الفندق عند نزولنا الحمام ويخرجن عند خروجنا منه.

واضاف: إنه اتصل بادارة الفندق وشكا اليها اتصالات هؤلاء الفتيات بالشباب المشاركين بالفندق، طالبا منها التدخل لمنعهن من تكرار هذا العبث.

هذا ما نقله الينا الاخ الكريم، فهل هذا يليق؟ وهل يرضى المسؤولون أن يحدث هذا والمهرجان تحت رعاية الأمير؟! لا نحسب ان المسؤولين على دراية بالامر، الا أننا، بعد نشره الآن، نطلب التحقيق فيه، ومعرفة من وراءه، والعمل على عدم تكراره، فقد اصبحت معظم الفنادق بؤرا للفساد.

• الخمرة.. هل تحتسى في طائرات الخطوط الكويتية؟



المادة التي تحرم الخمرة في القانون الكويتي، صريحة، لا تحتاج الى تفسير ولا توضيح، وهي تحرم شرب الخمرة، والاتجار بها. ولعل الجميع يعرفون أن الخطوط الجوية الكويتية تتبع الدولة في هذا التحريم، وانها لا تقدم الخمرة لركابها، ولا تبيعهم اياها مع ما تبيعه من عطور وغيرها.

ولكن الجديد، وربما لا يعرفه إلا القليل، هو ان هناك صالة علوية في الدرجة الأولى، يشرب فيها الركاب الخمرة، حتى باتت مكانا مألوفا لمن أراد احتساء شيء من الخمرة، بعيدا عن أعين الركاب الآخرين وحين يبدي راكب رغبته في أداء الصلاة في تلك الصالة، يعتذر اليه المضيفون صراحة بقولهم: المكان غير مناسب للصلاة.. لأن فيه خمرة.

ونتساءل: هل مادة تحريم الخمرة لا تشمل الطائرات الكويتية؟ وهل القانون الكويتي قاصر على أرض البلاد دون فضائها؟ مع أننا نعلم أن على رأس مؤسسة الخطوط الكويتية اناسا مشهودا لهم بالاستقامة، وحسن السيرة والسمعة الطيبة!

قد يقول لنا المسؤولون في الخطوط الجوية الكويتية: إننا لا نقدم الخمرة لركابنا، ولا نبيعهم إياها، إنما هناك ركاب يحملونها معهم ليشربوها في الطائرة؟!

ترى هل يمكن قبول هذا.. الا يشبه ذلك الكلام كلام من يقول لنا في الكويت: إنه يشرب من خمرة أهديت إليه.. ولم يشترها من أحد؟! اليس هذا ممنوعا؟ فكيف يكون مباحا على الطائرة الكويتية ما هو محرم في الأرض الكويتية؟!

• نعم، فلتعلن محاكمات المجرمين

عقدت محكمة أمن الدولة صباح السبت الماضي جلسة علنية، برئاسة المستشار صلاح الدين ذكري، للاستماع الى مرافعتي النيابة والدفاع في قضية تفجير مقر الشركة الكويتية - الايرانية للملاحة، بشارع فهد السالم.

وهذه الجلسة العلنية، بعد الجلسات السرية التي سبقتها، خطوة لازمة، تطلع الناس على حقيقة هؤلاء المجرمين ودوافعهم والموجهين لهم، وذلك للأسباب التالية:

• في اعلان تلك الجلسات، إفهام لهؤلاء المحرضين والدافعين والمخططين أن تآمرهم لا يمكن التستر عليه، وأن تسليط الضوء على خيوطه هو دائما نصيب أي تآمر.

• وفي إعلانها، إشراك للشعب في المسؤولية، لأن الخطر الناجم عن التفجير ليس قاصرا على الدولة، بل هو شامل لكل فرد مواطن أو مقيم في هذا البلد.

• وفيه أيضا، تشهير بالمنفذين، وفضح لهم، لأنهم رضوا أن يبيعوا ذممهم لقاء ثمن بخس، أو لقاء تغرير أوحى به أسيادهم إليهم.

• توفير السكن والمدينة الترفيهية



عضو مجلس الأمة عيسى ماجد الشاهين، تساءل كيف تنفق ملايين الدنانير على بناء المدينة الترفيهية، في الوقت الذي تشكو فيه الجهات المسؤولة من عدم قدرتها على توفير مساكن لجميع طالبيها من الكويتيين؟

إن الاعتراض ليس منصبا على المدينة الترفيهية لذاتها، ولكن، أليس هناك أولويات، وأمور مقدمة على غيرها؟ وأليس السكن والاستقرار مقدما على اللهو ساعة أو ساعتين في المدينة الترفيهية؟

• هل يزور ابن بيللا الكويت؟

توقعت أنباء صحفية نشرت في الرياض، أن يزور أحمد بن بيللا الكويت في الشهر المقبل. وقالت صحيفة الجزيرة الصادرة هناك إن ابن بيللا سيزور الكويت ضمن جولة في عدد من الدول العربية.

• الدكتور خالد المذكور ينسحب من لجنة دراسة المادة الثانية من الدستور

أعلن الدكتور خالد المذكور الأستاذ في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت، انسحابه من اللجنة التي شكلتها الحكومة برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية لدراسة المادة الثانية من الدستور، بعد أن تأكد لديه أن التوجه العام للجنة يسير نحو رفض الشريعة الإسلامية كمصدر وحيد للتشريع وسن القوانين في البلاد.

وتجدر الإشارة الى أن الحكومة كانت قد ألفت لجنة تضم عددا من أساتذة الجامعة والقانونيين لمناقشة تعديل المادة الثانية التي سبق أن تقدم سبعة وعشرون نائبا بمشروع قانون الى مجلس الأمة لتعديلها، واتخاذ عقوبات حازمة بحق من يخالفها بعد تعديلها.

ويعد انسحاب الدكتور المذكور مؤشرا يفسر السبب في سحب مناقشة هذه المادة من مجلس الأمة، بعد أن بات مؤكدا، أن معظم الأعضاء مجمعون على جعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع لا مصدرا رئيسيا من مصادره.

ومما يجدر ذكره، أن الأعضاء الذين ضمنهم اللجنة هم: المحامي بدر العجيل، المحامي فارس الوقيان، الدكتور عثمان عبدالملك، إضافة الى الدكتور خالد المذكور.

شيخ يضايق المصلين بمسجد فاطمة غلوم

في مسجد فاطمة غلوم شيخ يضايق بعض المصلين ولا يمكنهم من قراءة القرآن ولا يسمح لهم بمدارسة العلم. واذا رأى مجموعة من المصلين تجلس لمدارسة العلم هددهم بالشرطة، وقد سبق له ان استدعى الشرطة الى المسجد واخذوا بعض المصلين بلا ذنب اقترفوه. وكلما رأى جماعة تجلس تتدارس كتاب الله منعهم بحجة انه لا يوجد تصريح من وزارة الاوقاف لدراسة كتاب الله. فهل صحيح يا وزارة الاوقاف انه لابد من تصريح منكم لكل من اراد ان يجلس مع كتاب الله في المسجد. ام ان شيخ فاطمة غلوم يبتدع اشياء من وراء ظهوركم لا تعلمونها! نرجو من الوزارة ان تضع حدا لامثال هؤلاء الذين يفترون على الوزارة ويقولون مالم تقل ويسيئون الى المصلين ورسالة المسجد.

• احذروا الكوريين

نشرت «جان فريك» في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٦/٣ أن الادارة الامريكية الجديدة قررت الاحتفاظ باجهزة التنصت في سفارات دول الحلف الأطلنطي (بريطانيا، فرنسا، كندا، والمكسيك) وسفارات الدول العربية، وفي منازل بعض الدبلوماسيين. ويجري تعاون حيوي بين المخابرات الاسرائيلية ومخابرات كوريا الجنوبية لتنفيذ هذا البرنامج. ونقول اذا صح الخبر فاحذروا الكوريين فانهم يملؤون الكويت وبقية دول النفط الخليجية.

مشاورات كويتية اثر التفجيرات الخمسة

قالت مجلة «المجلة» ان الكويت أجرت اتصالات ومشاورات مكثفة مع عدة دول وجهات عربية اثر الانفجارات الخمسة التي وقعت في أماكن متفرقة. هدف هذه المشاورات التفاهم على بعض المسائل الامنية، والتنسيق لمنع تكرار مثل هذه الحوادث. التحقيق مع عدد من المشتبه بهم يحاط بالتكتم الشديد، ويشرف عليه شخصيا كبار المسؤولين.

مساجد الكويت ومسؤولية وزارة الأوقــاف

بقلم الشيخ عبد الرحمن الجميعان

مساجد الكويت بين الماضي والحاضر:

بدأت حركت بناء المساجد في الكويت في الماضي بجهود اهالي الكويت. اذ كان أهل الخير هم الذين يقومون ببناء المساجد على نفقتهم الخاصة وكان ذلك في فترة ما قبل النفط حيث تجد أن معظم مساجد الكويت داخل السور كانت ببناء الاهالي ابتداء من اواخر الخمسينات حتى أواخر السبعينات بدأت الدولة ببناء المساجد في الضواحي النموذجية خارج السور. ثم نجد بعد منتصف السبعينات ان حركة بناء المساجد من قبل اهالي الكويت قد عادت مثل ما كانت عليه من قبل حتى اننا لنجد ان المناطق الحديثة مثل مشرف وبيان قد ملئت بالمساجد المبنية من قبل الاهالي حتى قبل أن تسكن هذه المناطق.. ولكن هناك فرق بين بناء المساجد من قبل الاهالي في القديم والحديث وسنبين هذا الفرق قريبا.

المساجد القديمة ووزارة الاوقاف:

كانت هذه مقدمة عن حركة بناء المساجد في القديم والحديث لندخل الى الموضوع وهو علاقة وزارة الاوقاف بمساجد الكويت ونبدأ بعلاقة الوزارة بالمساجد القديمة. وقبل الدخول في الموضوع أود أن أشير الى نقطة هامة وهي اتهام بعض الناس وزارة الاوقاف بالتخلف الاداري والفني حتى اصبحت عند عموم الناس رمزا للتخلف بعكس بقية الوزارات حتى إننا لنجد أن بعض موظفي وزارة الاوقاف يستنكف ان يذكر انه موظف في هذه الوزارة فهل لهذا التخلف الاداري والفني في وزارة الاوقاف سبب ؟؟

في الواقع هناك اسباب كثيرة ولكننا سنذكر منها ما هو خاص بالمساجد وبالناحية الفنية فقط.

سبق أن ذكرنا ان المساجد في الكويت بدأت ببناء الاهالي وهي تلك المساجد التي بنيت داخل السور وهي اقدم مساجد الكويت. وهذه المساجد تقع تحت اشراف وزارة الاوقاف بالطبع وهذه المساجد نظرا لقدمها تحتاج الى عناية خاصة من قبل الوزارة ولكن الواقع ان هذه المساجد تقابل بالاهمال وعدم المبالاة من قبل وزارة الاوقاف وسنأخذ على ذلك مثالا هو مسجد البدر وسنذكر لما اخترنا هذا المسجد كمثال بعد قليل. المهم ان هذا المسجد قد بني منذ ما يقارب مئتي عام. ويعد هذا المسجد من اقدم مساجد الكويت ونظرة خاطفة لهذا المسجد عزيزي القاريء تجد مدى الاهمال الذي وقع على هذا المسجد، فاسلاك الكهرباء فيه مكشوفة ومعلقة في الهواء مما يسبب الخطر على هذا المسجد وبامكان الوزارة أن تقوم بعمل بسيط يؤمن السلامة لهذا المسجد وهو تغطية اسلاك الكهرباء. هذا من جهة اما حالة المسجد من الداخل فسيئة جدا فالمسجد مظلم من الداخل والنوافذ فيه لا تفتح وليس له فتحات تهوية سوى الابواب فقط. وهو مظلم من الداخل كما هو واضح في الصورة اما ليوان المسجد فحدث عن البحر ولا حرج والصورة المنشورة لا تحتاج الى تعليق. ولكن قد يقول قائل ان المسجد قديم جدا وهو بالطبع سيكون بهذه الحالة والجواب انه بجانب هذا المسجد مدرسة قديمة جدا هي المدرسة الاحمدية ولكن نظرا لأن الجهة المشرفة على هذه المدرسة هي وزارة التربية فان المدرسة تبدو بحالة جيدة و يشغلها موظفو ادارة التربية الفنية وبها عشرات الموظفين كما انه بجانب المسجد بيت البدر وهو بيت قديم تشرف عليه وزارة الاعلام، ولكنه يبدو جميلا جدا والفرق بينه وبين مسجد البدر كالفرق بين وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف؟! هذا وقد أخذنا مسجد البدر كمثال والا فجولة سريعة في مساجد الكويت القديمة تظهر لنا مدى تخلف وزارة الاوقاف واهمالها المخجل بحق المساجد في الكويت وخاصة الاهلية منها. فسقف الميضأة في مسجد سعد أخو ناهض بدأ بالانهيار ولم تحرك الوزارة ساكنا وابواب مسجد النصف اتت عليها الارض وأكلت اخشاب الابواب حتى وصلت الطابوق ولم تحرك الوزارة ساكنا كعادتها. وهذه الحالة بالنسبة لكل المساجد القديمة وجولة عزيزي القاريء بسيارتك تستطيع التأكد بنفسك ومن رأى ليس كمن يسمع.

ما مر بنا هو شان الوزارة مع المساجد القديمة اما المساجد الاهلية الحديثة فان علاقة الوزارة بها تمثل مأساة بحق أصحاب الخير الذين يريدون بناء مساجد والسبب في ذلك اهمال الوزارة لكل فاعل خير يريد بناء مسجد وبيان ذلك نقول: عندما يريد انسان من المسلمين ان يبني مسجدا فانه يأخذ

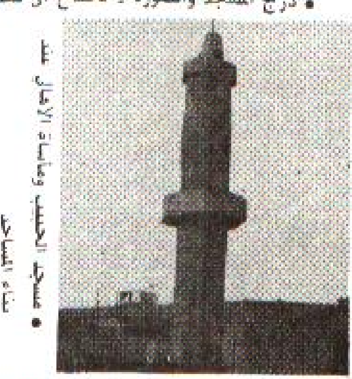
موافقة من البلدية على قطعة الارض ثم يأخذ موافقة من وزارة الاوقاف، التي تتركه تحت رحمة المقاولين الجشعين دون ان تحرك اي ساكن ودون ان تشرف على المسجد حتى اشرافا شكليا حتى يتم بناء المسجد ثم يذهب احد موظفي الوزارة المحترمين لاستلام المسجد حتى ولو كان المسجد بحالة سيئة ولا يصلح للاستلام وسنأخذ على ذلك مثال مسجد حبيب في خيطان فهذا المسجد له قصة اشبه بالمأساة فصاحب المسجد رحمه الله اراد فعل الخير ببناء هذا المسجد واثناء البناء انتقل الى رحمة الله مما اضطر ابنه الى اكمال المسجد وامام جشع المقاولين الذين لا يتم احدهم جزء من المسجد حتى يترك العمل اضطر الابن الى انهاء المسجد بأي طريقة بعد ان وجد ان المال الذي تركه والده قارب على النفاذ والصورة تظهر لك ذلك المسجد الذي كلف ما يقارب سبعين الفا في حين انه لا يساوي اكثر من عشرين الفا والسبب اهمال الوزارة وجهازها الفني بحق فاعلي الخير ونترك صورة ذلك المسجد توضح للقارىء صدق ما نقول:

ونظرة خاطفة عزيزي القارىء على المساجد الاهلية الحديثة تظهر لك مدى اهمال القائمين على وزارة الاوقاف بحق المساجد فمسجد طه والياقوت قامت الوزارة بازالة قبة المنارة قبل سنتين ولم تقم باصلاحها حتى الآن والله اعلم متى ستقوم باصلاحها.

اما مسجد راشد الخياط بسلوى فيمثل مأساة اخرى حيث ان المقاول قد قام ببناء المسجد فوق تلة صناعية ارتفاعها ما يقارب اربعة امتار ولما بدأت الشكاوى ترد على الوزارة اضطرت بعد سنتين الى عمل درج كلف الوزارة الفين دينار كان بالامكان توفيرها لو ان احدا من الوزارة قد قام بالاشراف على المسجد ولو ليوم واحد كما انه نظرا لارتفاع المسجد عن سطح الارض فان مياه الامطار تنزل بسرعة مما يسبب حفرة في التلة المبني فوقها المسجد كما هو موضح بالصورة.



• درج المسجد والصورة لا تحتاج الى تعليق



• مسجد الحبيب وماساة الاهالي مع بناء المساجد





• كيف استلمت الوزارة هذه المنارة



• سقف المسجد وكم هو بحاجة الى صيانة

المساجد الاهلية قديما وحديثا:

كانت المساجد الاهلية القديمة رغم عدم توفر الامكانات المادية ورغم عدم التقدم العلمي اكثر جمالا واحسن تصميما وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان آباءنا كانوا في غاية الذكاء والفطنة فالمنارات في المساجد القديمة لم تكن منفصلة، والاصباغ اكثر ثباتا ومقاومة للطقس الى غير ذلك بعكس المساجد الاهلية الحديثة حيث نجد أن المنارة منفصلة عن مبنى المسجد في بعض المساجد كما نجد عدم الدقة في بناء المسجد الى غير ذلك من الامور التي لم تكن موجودة قديما رغم التقدم العلمي.

ادارة ومراقبة:

كما هو معروف اداريا ان الادارة اكبر من المراقبة وتحوي عددا اكبر من الموظفين وما المراقب الا جزء صغير من الادارة وان وجود الادارة في جهاز الوزارة اكثر من وجود المراقبة ولكن هذه الامور معكوسة في وزارة الاوقاف فالجهة المختصة بالاشراف على ما يقارب خمس مئة مسجد هي مراقب الخدمات و يوجد بها ما يقارب المئتين موظف و يرأس هذا الجهاز الضخم رجل لا يحمل اي شهادة فنية. بعكس ذلك نجد في الوزارة ادارة تسمى ادارة شؤون الحج ليس لها عمل الا الاشراف على عشرة حملات حج وهذا العمل لا يكون الا في شهر واحد من السنة هو شهر ذي الحجة كما هو معروف ومع عدم أهمية هذا العمل بالنسبة لعمل مراقبة الخدمات إلا أن الجهة القائمة عليه ادارة و يرأس هذه الادارة رجل يحمل شهادة جامعية.

قد تعجب اخي القارىء ويحق لك العجب فانت في وزارة الاوقاف وزارة العجائب. وقد تسأل كم عدد موظفي ادارة شؤون الحج؟ فأقول لك عددهم اربعة فقط لا غير هم المدير وثلاثة موظفين وتستطيع التأكد بنفسك بزيارة خاطفة للدور الثامن من وزارة الاوقاف. اما الجهة التي تشرف على ٥٠٠ مسجد وبها ٢٠٠ موظف فمراقبة فقط و يرأسها رجل جاهل لا يحمل اي شهادة أليس هذا الامر مضحكا وكما قالوا شر البلية ما يضحك والى اللقاء في المقال الآخر وهو المساجد الحكومية ووزارة الاوقاف.

لكي تكتمل الفرحة بعودة مجلس الأمة

• من حق الشعب على المجلس أن يقول رأيه في رحلة المجلس الأولى.

• فترة نشاط المجلس قصيرة ولكن تم انجاز الكثير من الأعمال واقرار القوانين!

• المجلس ورث تركة ثقيلة أهمها الاتهام بعدم التعاون مع الحكومة.

عندما جرت الانتخابات وأصبح مجلس الأمة حقيقة قائمة فرح الناس واستبشروا خيراً .. وعندما أخذ المجلس يعقد جلساته الاولى زاد الفرح وعم السرور، ولان العودة الى الحياة النيابية انجاز وطني كبير يجب العض عليها بالنواجذ، ولكي يكون المجلس بحق حارسا للحقوق والحريات العامة للشعب، لا بد - كما يفعل الجادون - من وقفة تأمل ودراسة، وكما حق للمجلس أن يفرح الشعب بعودته وان يضحي من أجله، يحق للشعب ان يقول رأيه مسدداً ومقارباً وفاحصاً لمسيرة المجلس خلال الفصل الأول من دور انعقاده العادي الأول.

ولأنها وقفة تأمل ودراسة فلا نرى أنفسنا بحاجة الى تفصيل ما قد انجزه المجلس من نظر في مراسيم وقوانين واقتراحات تتعلق بمختلف جوانب الحياة في الكويت ... ذلك أن قيام المجلس نفسه انجاز كبير جدا بحد ذاته، ولكن ما هي العوائق والعقبات التي واجهها المجلس او بصورة أخرى - وكما يتساءل الكثير من المواطنين - هل حقق المجلس آمال الشعب وهل وفى بما قطعه على نفسه من وعود؟

فترة قصيرة

وقبل الاجابة على هذا التساؤل ينبغي الاعتراف بحقيقة أن الفترة السابقة لنشاط المجلس فترة قصيرة لا يمكن التعويل عليها في معرفة اتجاهات المجلس المستقبلية، فأربعة اشهر لا تكفي لدراسة مشروع صغير فكيف وهي ثمن حياة المجلس؟

ومع ذلك فقد تشكلت لدى الشعب ملاحظات على مسيرة المجلس نرجو أن لا تنسحب على المستقبل .. واحساسا منا بالمسؤولية العامة ومسؤولية التواصي بالحق والصبر فاننا ننقل هذه الملاحظات من هذا المنبر بكل صراحة ووضوح راجين أن يتم دراستها من قبل الاخوة النواب ومن قبل الحكومة ومن قبل عامة الشعب لعلها تسهم في تصويب العمل النيابي وتنقية المسيرة وتسهم بالتالي ان شاء الله في استقرار المجتمع وتقلبه في مدارج الرقي والكمال.

تركة ثقيلة

أول العقبات التي واجهت المجلس والتي هي أصل الملاحظات التي سنسوقها بعد قليل، هي أن المجلس جاء بعد غياب طال أكثر من أربع سنوات شهدت الكويت والمنطقة فيها تطورات كثيرة وحرجة. وعلى الصعيد المحلي صدرت مراسيم قوانين كثيرة وعدلت فيها قوانين كثيرة جاء بعضها مخالفا لروح الدستور حيث قيدت من الحريات العامة كتعديل قانون المطبوعات والنشر واضافة المادة ٣٥ مكرر وقانون الاجتماعات والتجمعات العامة وغيرها.

لقد واجه المجلس الجديد بسبب ذلك تركة ثقيلة، وأثقل ما في هذه التركة هو العلاقة مع الحكومة بسبب تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ لقد سببت الحكومة قرار التعطيل آنذاك وبشكل أساسي قائلة ان عدم التعاون بين المجلس والحكومة، واهتمام النواب بتسهيل معاملات ناخبيهم وما ترتب على ذلك بزعم الحكومة من تعطيل النظر في مشاريع القوانين، وتحول جلسات المجلس الى مهاترات ضد المسؤولين كل ذلك دعا الحكومة - بالاضافة لظروف المنطقة العصيبة - الى حل المجلس والتأمل في مسيرة الحياة النيابية!

ان هذه التركة الثقيلة وحساسية السلطة التنفيذية المفرطة تجاه المجلس وضعت المجلس الجديد في موقف محرج. ولو رجعنا الى محاضر الجلسات لتبين لنا كيف أسهمت هذه التركة الثقيلة في الاستجابة لمطالب الحكومة والتصديق على كثير من القوانين التي صدرت في أثناء الغيبة.

التركيز على الخدمات

وقبل مغادرة هذه المنطقة يجدر بنا التنبيه الى ملاحظة مهمة وهي أن المجلس، من خلال تقرير السيد محمد العدساني رئيس المجلس وتقارير اللجان في الجلسة الاخيرة، قد وقع في المطب اياه وركز النواب في اقتراحاتهم في المقام الاول على خدمات المياه والمدارس والجسور والمرافق العامة، وانصاف المظلومين من الناخبين بسبب سياسة التثمين أو توزيع القسائم السكنية أو الزراعية، كما طالب النواب بتحسين أحوال الموظفين والمتقاعدين والمقعدين وزيادة قروض البناء والزواج وغيرها من المطالب التي تعود بالنفع المادي المباشر على المستفيدين من الشعب. وهذه المطالب وان كانت عادلة في



• العدساني: أنجزنا الكثير



• الشيخ سعد: شكرا على تعاونكم

• عابت الحكومة على المجلس السابق اهتمامه باحتياجات الناخبين ووافقت عليها الآن دون اعتراض.

كثير من الأحيان. الا أنها مصالح ذاتية تعود بالنفع على بعض فئات الشعب دون غيرها، وهي بالتالي تزيد من الأعباء المالية العامة وتسهم في المدى الطويل على تعويد المواطن على الاتكالية والاعتماد على الدولة.

والأهم من ذلك أن هذا السبب هو عينه الذي تذرعت به الحكومة لحل المجلس السابق وتعطيل بعض مواد الدستور!

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا اذن لم تعترض الحكومة على مطالب النواب هذه المرة بل استجابت لها في كثير من الأحيان؟

الجواب ان الحكومة تذرعت بذلك السبب للضغط النفسي على المجلس للموافقة على المراسيم ومشاريع القوانين الصادرة خلال الغيبة وبعدها ... وهذا ما يقودنا الى الملاحظة الثانية.

سيف التعاون مع الحكومة

وهي أن الحكومة عندما اتكأت كثيرا على موضوع عدم التعاون معها سواء في السابق أو في المجلس الحالي انما أرادت أن تجعل من ذلك سيفا مصلتا ترفعه أمام النواب كلما حاولوا نقد سياسة ومشاريع الحكومة أو رفضها. لقد ظلت الحكومة على ألسنة الوزراء في معظم الجلسات تنادي بالتعاون بين المجلس والحكومة. خاصة اذا احتدم النقاش وكاد يصل الى الحزم!

وبسبب الخوف من هذا السيف المصلت، بالاضافة الى الحساسية المتأتية من تركة المجلس الثقيلة كان رأي الحكومة يغلب في معظم الأحيان. ونحن هنا وان كنا نفسر الظاهرة، الا أننا نضع النواب امام مسؤولياتهم وتعهداتهم التي قطعوها على انفسهم أمام الشعب. فالتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية مطلوب، وهو أساس نجاح الحياة النيابية. لكن ان يتم التعاون من طرف واحد فذلك ليس بتعاون كما تساءل أحد النواب بحق عندما قال: هل المطلوب في التعاون تعاون المجلس فقط؟

الحكومة المستسبعة

وليس هذا فحسب بل كما قال أحد النواب كانت الحكومة طوال الجلسات «مستسبعة» هي في موقف القوة والمجلس في موقف الضعف، وعبارات الوزراء وخطابهم للنواب لم يخل من ذلك ... بل أن الحكومة كثيرا ما كانت تتصرف ازاء انتقادات النواب وكأنها في محكمة ... أين الدليل أين الأسماء ... أين التفاصيل؟! الخ وبهذه الطريقة وضعت الحكومة قيدا على حرية النائب في ابداء رأيه ونقل آراء الناخبين في أجهزة الحكومة المختلفة. ولو تأملنا في استسباع الحكومة هذا لوجدنا أنه يعود – اضافة لما سبق – الى ضعف الحجة لدى النواب أمام حجة الحكومة في المناقشات. وهذا بدوره يعود لسبب جوهري هو أن الحكومة لديها الخبراء والمستشارين أما المجلس فيفتقد لهذا.

وطالما أن النيابة عن الأمة منصب سياسي بالدرجة الأولى فمن غير المطلوب أن يكون النائب خبيرا في القانون أو في الامور الفنية. ولكن المطلوب وبصفة الاستعجال اقتداء بالدول المتقدمة أن يكون لكل نائب مكتب فيه المستشار والسكرتير وتصرف ميزانيته من الميزانية العامة للدولة. وبدون تدعيم المجلس بالمستشارين والخبراء فستظل الحكومة التي تملك طاقما كبيرا من المستشارين والخبراء أقدر على اقناع النواب بوجهة نظرها حتى لو كانت تفتقد الى الدقة والشمول.

وعلى سبيل المثال اقتنعت لجنة الشكاوي والعرائض برأي الوزراء في ٢٣ موضوعا من أصل ٢٥ موضوعا ناقشتها خلال فترة الانعقاد الأول.

المهم أن النواب لهم الحق في المطالبة بالاستعانة بالمستشارين والخبراء ومراكز المعلومات والصرف على ذلك من الموازنة العامة للدولة ... واقتراح انشاء مركز للمعلومات جيد ولكنه وحده لا يكفي بل لا بد من الاستعانة بالمستشارين والخبراء. وفي هذا تتم مصلحة الحكومة ومصلحة المجلس وبالتالي مصلحة الشعب لان القرارات ستكون أكثر حكمة وفائدة.

المصادقة على قوانين الحكومة

لكن الملاحظة الكبرى التي يضعها الشعب على المجلس هو الموافقة على القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء الغيبة بسرعة ودون اعتراض الا قليلا: لقد وافق المجلس على قوانين مجحفة بحق الشعب مثل قانون الخدمة المدنية وبعض تعديلات قانون الايجارات وغيرها. حتى القوانين المخالفة للدستور والمقيدة للحريات العامة كقانون المطبوعات والتجمعات العامة كاد يوافق عليها أمام احراج واصرار الحكومة! وبات الناس يخشون أن تتم الموافقة على هذين القانونين في الدورة المقبلة. والشعب وان كان يدرك أسباب استسباع الحكومة على المجلس الا أنه لا يمكن أن يعذر بالتفريط بحقوقه وخاصة أن النواب قطعوا العهود على أنفسهم أثناء الحملة الانتخابية بالحفاظ على الحقوق والحريات العامة وصيانتها.

لقد اقر المجلس ٢٤٢ مرسوما بقانون من اصل ٤٦١ عرضتها الحكومة من المراسيم الصادرة أثناء فترة التعطيل!

وتكون الصورة محزنة حقا اذا علمنا أنه في المقابل لم ينجز المجلس مشروع قانون ذابال في الصالح العام. بل انشغل النواب كما أسلفنا في تلبية احتياجات مناطق الناخبين من الخدمات والمرافق العامة. أما القضايا العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكانت مساهمة المجلس فيها ضئيلة. فعلى سبيل المثال طرح على



• المجلس يناقش قضايا الأمن

المجلس خلال الفترة موضوعات فقط للنقاش العام أحدهما موضوع الأمن الذي اكتفى برفع التوصيات بشأنه الى الحكومة!

وهذه الملاحظة تستدعي التأمل والدراسة من قبل النواب لأنها صادرة عن مختلف قطاعات الشعب. وليعملوا مستقبلا على تداركها والوقوف دائما مع الشعب وحقوق وحريات ومصالح الشعب.

معارضة غير واضحة

وينضاف الى ما سبق ملاحظة مهمة كذلك وهي أن المجلس ربما بسبب الحساسيات التي ذكرناها لم تتوضح فيه معالم المعارضة الوطنية ذات الرأي السديد والمراقب لتصرفات الحكومة وأعمالها. فالمعارضة فيما يبدو اقتصرت على الاعتراض شديد اللهجة في بعض الأحيان

ولكنها لم تكن ذات مطالب مدروسة ومحدودة مما جعل بعض المراقبين يقولون بأن شكل المعارضة لم يكن أكثر من «تنفيس» عن المطالب الشعبية وكأنها حركة مسرحية. وهذا لا يعني أن النواب متواطئون مع الحكومة وان كان بعضهم معنيون بها. وانما المقصود أن المعارضة الوطنية ذات المطالب المحددة والمدروسة. والتي تحاسب الحكومة حسابا شديداً بالمنطق والحجة لم تتوضح معالمها في المجلس الحالي. ونحن هنا تأملنا في المجلس بما حواه من كفاءات وشخصيات متنورة ان يشكل معارضة سليمة قائمة على أساس المنطق والحجة لا لمجرد المعارضة. ولكن لا زال الأمل قائماً خاصة وأن الفترة الماضية كما قلنا فترة قصيرة.

فقدان روح المتابعة

ومما يعزز وجود المعارضة الحكيمة تجاوز المجلس لمرض بات يلف مجتمعات العالم الثالث بشكل عام والعالم الاسلامي بشكل خاص الا وهو فقدان روح المتابعة. وهذا المرض بصراحة متناهية لم يسلم منه المجلس ومالم يتم تدارك الامر فان كل المشاريع الحيوية والمهمة أو الانتقادات الصائبة التي قد يطرحها المجلس، سوف لن يكتب لها التنفيذ. لقد تكلم المجلس عن قضايا الامن ورفع توصيات بشأن ذلك الى الحكومة. ولكن هل وضع خطة وترتيبا لمحاسبة الحكومة ومتابعتها للأخذ بهذه التوصيات. أم ان الأمر متروك للعفوية ومبادرة النواب لتقديم استفسار عما تم بشأن ذلك تجيب عليه الحكومة بالوعود والأمال؟!

لقد طرحت الحكومة نفسها فيما مضى مشاريع كثيرة بعضها كان حيويا ومفيدا ولكن لفقدان روح المتابعة تم التخلي عن كثير من المشاريع. أو تم تنفيذها بغير حكمة ولا اتقان. ومن هنا فالمطلوب من النواب الانتباه لهذه الملاحظة والعمل على تلافيها قدر المستطاع.

جلسات قليلة وواجبات جليلة

ولو رجعنا الى وقائع الجلسة الختامية وتقارير اللجان لوجدنا أن المجلس مثلا لم يعقد الا خمسا وعشرين جلسة فقط خلال فترة انعقاده الاول البالغة أربعة أشهر! واما اللجان فأنشطتها عقدت خمسة عشر لقاء فقط.

لقد أقر المجلس خلال الفترة ٢٤٢ مرسوما بقانون وانجزت اللجان دراسة ٤٨٠ موضوعاً في ١٢١ جلسة عرضها على المجلس في ١٩٦ تقريراً!

في البداية كانت جلسة المجلس أسبوعية ثم تدرجت الى مرتين في الاسبوع وأخيراً كل يوم!

ان المجلس في كثير من الدول المتقدمة تعقد جلساتها يوميا، ذلك أن الواجبات الملقاة عليها كثيرة وتتطلب وقتاً وجهداً لانجازها. وكان المفروض في المجلس وهذا حق الشعب أن تكون جلساته يومياً لتتم دراسة القوانين والمشاريع والمواضيع بموضوعية وشمول. ولو كانت الجلسات يومية لما اضطر المجلس تحت ضغط عامل الوقت الى الموافقة على كثير من الامور التي تحتاج دراسة أعمق ووقتا أطول.

تعديل الدستور

في كلمته في الجلسة الختامية للمجلس قال الشيخ سعد بأنه يأمل أن يسارع المجلس في دورته المقبلة لبحث موضوع تنقيح الدستور. وهذا احراج جديد للمجلس نرجو أن ينجو منه. فالتعديل المطلوب من الحكومة وكما تبين من تصوراتها المرفوعة للمجلس تحد من اختصاصات المجلس لحساب اختصاصات السلطة التنفيذية. وهذا الأمر ان تم فعلى الحياة النيابية السلام، اذ أن الحكومة فضلا عن قوتها ستملك السند القانوني لتنفيذ ما تريد وبالتالي يكون المجلس صوريا. ولا نحسب أن أحدا يؤمن بالحياة النيابية يوافق على هذا لأنه ليس فيه أية مصلحة راجحة، بل هو تعد على الحقوق والمطالب الشعبية ومخالف للدستور ولأصول نظام الحكم المعمول به في البلاد.

وهنا لا يسعنا الا أن نذكر النواب بمطالب الشعب وهي تعديل الدستور

١ ـ بما يجعل الشريعة الاسلامية مصدر القوانين.

٢ ـ بما يزيد من الحريات العامة وضماناتها.

٣ ـ بما يدعم سلطات مجلس الأمة.

وبعد

فاننا نطرح هذه الملاحظات من باب النصيحة مع المودة، ومن باب المسؤولية والخوف أن تفرغ الحياة النيابية من محتواها. وأنتم ايها النواب تمثلون الشعب وهذه أمانة عظيمة واذا كان لنا من عبارة ختامية فهي قوله تعالى «يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون».





بقلم: اسماعيل الشطي

هل كان المجلس حكومياً؟

انتهى دور الانعقاد الاول من الفصل التشريعي الحالي لصالح الحكومه... وخلاصة تقييم هذا الدور أن المجلس كما تريد الحكومة وليس كما يريد الشعب...

لقد اقر المجلس كل ما تريده الحكومة... ولم يستطع ان يفرض شيئاً على الحكومه... ولم يقر شيئاً يريده الشعب... لقد اقر المجلس قانون الخدمة المدنية... ومن خلال هذا القانون مارست الحكومة في السابق ضغطاً على خصومها السياسيين وحرمتهم من حقوقهم السياسية والمدنية...

ولقد تراجع المجلس عن مناقشة قانون المطبوعات.. لأن الحكومة لا تريد مناقشته... رغم ان الشعب في معظمه ضد هذا القانون...

ولم يطرح المجلس في دور انعقاده الاول قانون التجمعات... رغم انه يشكل تهديداً مستمراً على الحريات العامة... بل شاع ان اللجنة المختصة وقفت مع القانون وأيدته...

ولقد ضيع كثير من النواب وقت المجلس بخطب مسرحية وصراع مفتعل ضد الحكومة لتفويت الفرصة عن النقاش الموضوعي واحراج الحكومة... ورغم كل الصراخ المفتعل حول حوادث الامن ورغم كل الاتهامات الموجه ضد جهاز وزارة الداخلية وضد اساليبها واجراءاتها إلا ان الامر ظل كما هو ولم يجد الشعب تفسيرا لاحتجاجات بعض النواب سوى انها حركات مسرحية.

لقد حققت الحكومة من خلال هذا المجلس كثيراً مما تريد... وبصورة شرعية... باسم الشعب... ولم يستطع الشعب ان يحقق شيئاً لنفسه... ترى هل لانه غير ممثل بالمجلس؟ ام هل كان المجلس حكومياً.

توضيح عن الحرم المكي الشريف

وصلنا توضيح من الرئاسة العامة لشؤون الحرمين حول ما نشرته مجلة المجتمع لاحد القراء في بريد القراء عن الحرم المكي:

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد:

جاء في الكلمة المنشورة في مجلة (المجتمع) بالعدد (٥٢٩) وتاريخ (١٤٠١/٧/١٥) هـ. كلاما عاما منه انه عند دخول بيت الله الحرام تجد ان جميع السجاد مزخرف برسومات تصاليب، وان السور المحيط بالكعبة في اعلاه صلبان ووجود ساعات ذات اجراس تشبه النواقيس في الكنائس هذا ما جاء في كلمته الذي رمز لأسمه بكلمة مسلم غيور عن الحرم المكي الشريف وقد اهتم معالي الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد بالأمر وشكل لجنة علمية وفنية على الفور لتقصي الحقائق عن ذلك بكل دقة، وقد افادت اللجنة انه بعد الفحص الدقيق لم يثبت معه مما ذكر الكاتب اي شيء يدل على ان هناك تصاليب ولا ما يشبه التصاليب على مفروشات الحرم الشريف، كما ان السور الدائر على حول الكعبة المشرفة لا يوجد فيه شيء من ذلك بل ان هذه الزخارف التي اشار اليها الكاتب والتي هي عبارة عن شرفات للسور الدائر لها مئات السنين لم يلاحظ ذلك احد من العلماء ولا الفنيين ولا غيرهم انها تشبه الصليب، كما ان الحرم لا يوجد به الا ساعة واحدة وليست من ذات الاجراس بل هي من النوع الصامت كما وقد سبق ان شكل معالي الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين لجنة من كبار المهندسين والاخصائيين في الزخارف من عدة جامعات لاعطاء تقرير مفصل عن جميع الزخارف والتزويقات الموجودة في الحرم المكي، وعما اذا كان هناك شيء يتعارض مع قدسية الحرم المكي الشريف ام لا، وقد باشرت اللجنة اعمالها لمدة ثلاثة ايام وقامت بتقديم تقرير مفصل وعلى شكل كتيب يتضمن عدم وجود ما يسيء الى قدسية الحرم الشريف بتاتا.

لذا نأمل نشر مضمون ما ذكرنا من قبلكم اجابة وتكذيبا لما نشره المذكور، ولكم تحياتنا.

نائب الرئيس العام لشئون الحرم المكي الشريف
عبدالله بن سليمان بن عبيد

صاحب «حكايات حارثة» و«تفسير المؤمنين» يظفر بالشهادة

عبد الودود يوسف، كاتب اسلامي عرفه كثير من القراء المسلمين، عبر سلسلة «حكايات حارثة» التي كان يؤلفها للاطفال، وعبر تفسيره المبسط للقرآن الكريم الذي عرف بـ«تفسير المؤمنين».

السلطة الباغية في بلد هذا الكاتب الاسلامي، لم تعجبها كتاباته، كما لم يعجبها اي مسلم متمسك بدينه، مقيم لتعاليمه، فكانت توقف مجلته «حكايات حارثة» حتى منعتها عن الصدور تماما. ولكن.. هل تكتفي السلطة الباغية باسكات «حكايات حارثة» مادام صاحبها طليقا؟.. طبعا لا.. ولهذا فقد قامت باعتقال الاستاذ عبد الودود مع أهله والقتهم في غياهب السجن، ثم أطلقت سراح أهله وابقت عليه هو، يقاسي صنوف العذاب، صابرا محتسبا، حتى لقي وجه ربه.

رحمك الله أخا الاسلام، وجمعنا بك في مستقر جنته، وهنيئا لك الشهادة التي ستجعل كلماتك نورا لجيل يثار لك.

الاسلام والمرأة و بورقيبة

في لقاء أجرته مؤخرا مجلة عربية تصدر في باريس مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، قال:

ـ «لقد كتبت أولا مقالات كثيرة أشجع فيها المرأة على التخلي عن الحجاب». «كما أشرت بتقديم قانون يسمح بايقاف الحمل، منذ العام ١٩٧٤». «فالمرأة هي العضو الثاني الذي يصنع الوطن».

شكوى من الجالية الاسلامية

تلقت «المجتمع» كتابا من الجالية الاسلامية في سويسرا، تشكو فيه انقطاع المساعدات المالية التي كانت تقدم من بعض السفارات الاسلامية في جنيف، الى المركز الاسلامي والمسجد في لوزان.

ووجهت الجالية نداءها الى الاخوة العاملين في المركز الاسلامي المذكور، من أجل مضاعفة جهودهم، والدعوة الى الله سبحانه وتعالى فهو نعم المولى ونعم الوكيل.

و«المجتمع» تأمل من السفارات المسلمة، وبخاصة سفارة المملكة العربية السعودية، أن تعود الى دفع المساعدة المالية الشهرية الى المركز والمسجد، فهذا حق الله على المسلمين القادرين، تجاه اخوتهم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، في المجتمع الغربي الذي يكاد لا يملك تصورا صحيحا عن الاسلام.

الهيئة الاسلامية الأقصى مهدد

اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس بيانا حول المحاولات المتكررة للجماعات اليهودية المتعصبة للصلاة في ساحة الأقصى المبارك.

وذكرت صحيفة القدس التي أوردت النبأ أن الهيئة لاحظت في الأونة الأخيرة تركيز بعض الفئات اليهودية المتعصبة الدخول إلى ساحة الأقصى بشكل فردي تارة، ومن عدة أبواب وبشكل جماعي تارة أخرى، وبخاصة من باب المغاربة الذي تسيطر عليه سلطات العدو، حيث يجتمعون في منطقة الحرم الشريف ويحاولون إقامة الصلوات، الأمر الذي يثير شعور المسلمين ويدعو رجال الشرطه وحراس الحرم الشريف إلى التدخل للحيلولة دون تطور الأمر الى ما لا يحمد عقباه.

وقالت الهيئة إنها إذ تحذر من نتائج ما يقوم به هؤلاء المتطرفون، ترفع صوتها معلنة للعالم أجمع بأن قبلة المسلمين الأولى وأحد المساجد الاسلامية الثلاثة التي تشد إليها الرحال، مهد بالاستيلاء عليه. وقد آن للعالم أن يتدخل لوضع حد لهذه التحرشات والاعتداءات على مقدساتنا وأراضينا في القدس والخليل وفي كل بقعة من الأرض العربية المحتلة.

• قرض لحكومة الفليبين التي تقتل المسلمين •



عقد بنك البحرين الوطني والمؤسسة المصرفية المتحدة، قرضاً بقيمة ٥٠ مليون دولار لصالح البنك المركزي الفليبيني، وذلك لتمويل الاحتياجات المالية للمؤسسات الفليبينية بموجب برنامج الاقتراض الموحد للفلبين، مدة القرض ٨ سنوات مع رسم التزام بواقع نصف في المائة من قيمة القرض.

يعجب المرء، حين يقرأ مثل هذا الخبر، كيف تمد دولة مثل الفليبين بالمعونات والقروض، في الوقت الذي تقوم فيه حكومة تلك الدولة بذبح المسلمين واضطهادهم والتسلط عليهم؟!

أنعطي قرضاً لحكومة الفليبين، ونعمل على استمرارها، بدلا من أن نقطع عنها النفط، طالما هي تفعل في المسلمين ما تفعل!

• هل تستغل السعودية مناجم الذهب؟ •

السعودية على وشك استغلال مناجم الذهب في منطقة مهد الذهب، هذا ما قاله محافظ مؤسسة البترول والثروة المعدنية السعودية «بترومين» الدكتور عبدالهادي طاهر.

وقال ان مفاوضات بهذا الشأن ستجرى مع شركات عالمية في لندن خلال الأشهر القليلة المقبلة.

• • •

الاسلاميون في مصر يدعون الى الجهاد

عقدت الجماعات الاسلامية في مصر مؤتمرا سياسيا حاشدا عقب صلاة الجمعة (١٢/٦/١٩٨١) في مسجد النور حول قضية ضرب المفاعل النووي، وكتبت فيه خطابا مفتوحا للرئيس السادات طالبته فيها بتسعة مطالب أهمها: وقف التطبيع والمفاوضات مع العدو اليهودي الاسرائيلي، دعوة الشباب للجهاد المقدس وقضية الطاقات لاقامة مجتمع إسلامي.

وفي قلب القاهرة، حيث يوجد مسجد النور، أحد المساجد الكبرى للجماعات الاسلامية في مصر، ألقى الشيخ صلاح أبو اسماعيل خطبة الجمعة، التي أكد فيها على «ضرورة الحكم بشريعة الله، وربط بين سوء الأحوال الاقتصادية وانعدام القيم الخلقية في المجتمع للبعد عن أوامر الله، ودعا كل مسلم استمع إلى هذه الخطبة أن يدعو الآخرين على تطبيق الشريعة» ودعا أيضا إلى «العودة لتعاليم الاسلام لأن فيه ما هو أشمل من الديمقراطية أو أية مذاهب أو نظم وضعية تحقق عدالة ومصلحة الانسان المسلم».

وبعدها، تحدث الشيخ صلاح أبو اسماعيل في المكان نفسه بألم «عن القدس التي راحت، ودعا للجهاد الذي لا بديل عنه لاستعادة القدس» وقال: «لقد أخذت القدس منا بالقوة، ولا يمكن لما أخذ بالقوة أن يعود بغيرها».

مقابلة بوليسية يجريها النظام التونسي مع

رئيس التحرير

• في هذا الشارع يقع مبنى وزارة الداخلية عند الاشارة (✱)

لم أكن أدري أنني وصاحبي الذي معي كنا مراقبين منذ هبوطنا مطار تونس الدولي إلا بعد أن رن جرس الهاتف في غرفتنا في فندق تونس الدولي الكائن في شارع الحبيب بورقيبة.. لقد كانت الساعة التاسعة تقريبا عندما رن جرس الهاتف وكان على الطرف الآخر أحد رجال المباحث التونسية يطلب بأسلوب مهذب نزولنا للذهاب الى وزارة الداخلية.

لم أفاجأ بهذا الأمر.. فنحن الاسلاميون مضطهدون ومطاردون ومراقبون في كل بقاع الأرض ولكن بتفاوت نسبي.. وأنا كبقية الاسلاميين لدي رصيد هائل من الاستعدادات النفسية لمواجهة مثل تلك الظروف وأشد منها.. كما أن فترات حياتي الجامعية في مصر غذتني بالتجربة والممارسة لمثل تلك المواقف..

لقد بدلت ملابسي ونزلت وصاحبي الى صحن الفندق ليتقدم نحونا شخصان يقودانا الى مبنى وزارة الداخلية الكائن في نفس الشارع ويبعد مسافة خمس دقائق من الفندق سيرا على الأقدام.. ونحن في الطريق سألت أحدهم:

ما الموضوع؟

ستعرف بعد قليل.

كانت يدي مشغولة باللعب في حبات المسبحة.. فمسك طرف المسبحة ونظر الي نظرة اختبارية قائلا: اطمئن.. لا تخاف..

ونظرت اليه بطرف عيني اليمنى وأجبته باستخفاف وفوقية أما علموك انه لا يخاف إلا الجبان أو المخطىء..

وبعد دقائق كنا وصلنا الى مبنى الوزارة ودخلنا مكاتب وخرجنا منها وصعدنا طابقا أخر لنستقر في مكتب أحدهم.. لقد بدا مشغولا في ترتيب أوراق مكتبه.. وبعد لحظات توجه قائلا لنبدأ بأحدكم.

ـ ما الاسم؟

ـ اسماعيل خضر خلف الشطي.

ـ الجنسية؟

ـ كويتي.

ـ الأب؟

ـ خضر خلف الشطي.

ـ الام؟

ـ(. .) خلف هلال الشطي.

ـ العمر؟

ـ اثنان وثلاثون عاما.

ـ رومبا (أي ميلاديا)؟

ـ نعم.

ـ متزوج؟

ـ نعم ولي ثلاثة أطفال.

ـ عملك؟

ـ أنا أقوم برئاسة تحرير مجلة «المجتمع» الاسلامية الصادرة في الكويت.. أعمل مديرا مساعدا للشؤون العلمية في معهد أكاديمي للتكنولوجيا.

ـ ما اسم المجلة قلت؟

ـ المجتمع.

ـ هل لها علاقة بالمجتمع التونسية التي أوقفت؟

ـ لا.

ـ وهي دينية؟

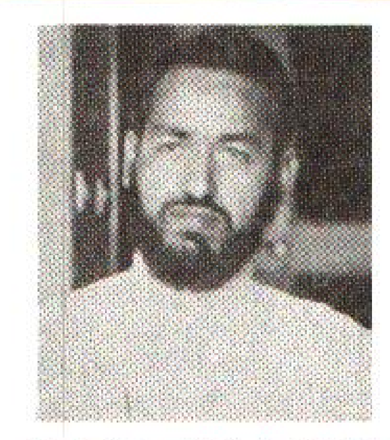
ـ لا.. اسلامية.

ـ ما الفرق؟

ـ كالفرق بين قولنا مؤتمر القمة الديني بالطائف ومؤتمر القمة الاسلامي بالطائف.. اننا مجلة تعالج قضايا الساعة.. كل قضايا الساعة من منظور اسلامي.. ان المفهوم الشائع للدين عند الناس هو العلاقات بين العبد وربه.. بينما مفهوم الاسلام هو منهاج الحياة بكل نواحيها..

ـ ما الغرض من زيارتك لتونس؟

ـ سبحان الله.. ليس من شيم العرب ولا من كرم الضيافة أن أسال عن غرض زيارتي.. أنا ضيف في بلدكم ومن الواجب اكرامي وليس استجوابي..



• راشد الغنوشي الاتصال يستوجب المساءلة

ـ لا.. أنت في بلدك الثاني.. ونحن نوجه هذه الأسئلة لحفظ الأمن في البلاد.

ـ وهل أشكل تهديدا للأمن في البلاد وخطرا على النظام لكي اساءل!؟ وهل خالفت قوانين البلاد وكسرت لوائحها لكي استجوب؟!

ـ لا ولكنك اتصلت بالمعارضة السياسية في البلد.

ـ اذن قولوا لي بصراحة ماذا تريدون وأنا أخبركم.. فأنا لا يوجد عندي ماأخفيه.

ـ نريد أن نعرف ما الغرض من زيارتك لتونس؟

ـ بصفتي رئيس تحرير مجلة وبكوني صحفيا فإنني أقوم بجولة صحفية في المغرب العربي الكبير للتعرف على كثير من الأحوال السياسية والفكرية والاجتماعية وللتعرف على حقيقة الصحوة الاسلامية التي تشهدها هذه المنطقة.. وللالتقاء بجمهور القراء من هذه الأقطار فنحن تصلنا يوميا.. أقول يوميا وليس اسبوعيا.. ما يقارب عشرون رسالة من أقطار المغرب العربي.. ولقد زرت القطر المغربي والقطر الجزائري ولم يصل الأمر الى درجة التحقيق معي..

ـ بأي السياسيين اتصلت هنا؟

ـ بالسيد راشد الغنوشي.

ـ لماذا الغنوشي بالذات؟

ـ شيء طبيعي ان اتصل به.. فهو ابرز السياسيين الداعين الى الاسلام في تونس.. وبكوني من السياسيين الداعين الى الاسلام فلابد أن أعرف هذا الأسم.

ـ هل التقيت معه من قبل؟

ـ لا.. هذه أول زيارة لي لتونس.. ولم التق به في الخارج.

ـ كيف عرفت عنوانه؟

ـ عندما كنت في الجزائر سالت عن عنوانه فاخبرني شخص انني بإمكاني الاتصال بمكتبة دار الراية وعن طريق صاحبها السيد الحبيب المكني استطيع الحصول على عنوان الاستاذ راشد.. وحقا.. عندما وصلت تونس ذهبت إلى مكتبة دار الراية وقابلت الأخ الحبيب المكني وعرفته بنفسي وأخبرته برغبتي في لقاء الاستاذ راشد.

ـ ثم ماذا بعد؟

ـ بعدها أخذني الى مكتب مجلة المعرفة وهناك انتظرنا فترة من الزمان حتى جاء الاستاذ راشد وتبادلنا التحيات وقد كان لقاؤنا قصيرا جدا.. وانني حقا متعجب من تحقيقكم معي لمجرد الاتصال بالاستاذ راشد.. المفروض انكم تخبرون الوافدين الى بلدكم بأن الاتصال بالاستاذ راشد يعرض المرء للمساءلة و يعتبر خارجا عن القانون.. فلا أظن أن زائرا ما يرغب أن يساءل من الجهات الأمنية.. ثم أن هناك عشرات الصحفيين جاؤوا قبلي الى تونس والتقوا بالاستاذ راشد وأجروا معه لقاءات وتحقيقات صحفية ولم يحقق معهم.. لا أدري لماذا أنا بالذات؟ رغم أنني لم اخالف القانون ولم أخرج عن المألوف وليس عندي مايخيف ابدا ابدا.. وتصرفكم معي كصحفي كويتي يخالف تماما تصرفنا مع صحفييكم عندما زارونا في الكويت لقد هيأت لهم الحكومة كل التسهيلات لاداء مهمتهم والتقوا ـ آنذاك ـ بكل الأطراف السياسية وكان ذلك خلال التنافس على مقاعد المجلس النيابي.. انهم لم يساءلوا ولم يحقق معهم.. انني أقول لك بصراحة لن أمرر هذه المحادثة.. ساكتب عنها بالتفصيل عندما أعود لبلدي فهي تمثل فضيحة للنظام التونسي.

ـ طالما أنت خارج تونس فاكتب ماشئت.. فنحن يعنينا حفظ النظام داخل تونس ولا يعنينا مايكتب خارج تونس.

ـ ولكنه يعني سفيركم.. فهو سريعا مايحتج لدى وزارة الخارجية الكويتية وسريعا ماتستجيب وزارة الاعلام عندنا لارسال انذار أو تعطيل مجلتنا.

ـ مخطىء سفيرنا ان احتج.. ولكن دعنا نعود الى راشد الغنوشي.. ماذا تم بعد؟

ـ بعد ماذا؟!

ـ نحن نخبرك ان لم تخبرنا.. ألم تذهبوا بعد ذلك الى النزل (أي الفندق)؟! ثم صاحبكم المكني الى أحد المنازل في الأحياء الشعبية؟

ـ نعم هذا حصل.. وقد كنا مدعوين على وليمة.

ـ ماذا حصل هناك؟

ـ أكلنا الوليمة!

ـ ألم يكن راشد موجودا؟

ـ بالطبع!! فهو الذي دعانا الى الوليمة.

ـ ثم خرجتكم بعد ذلك وأوصلتكم سيارة رقمها (....) الى المنزل.

ـ هذا صحيح.. ولكن ماأدري عن رقم السيارة.. على العموم لا داعي لحجز زميلي معي.. فهو لا شأن له في أمور السياسة والصحافة فهو رفيق في السفر.. بل انه لا يميل لاحاديث السياسة.

ـ ولكنه كان معك أثناء الوليمة.

ـ سبحان الله... وهل كنتم تريدونني ان آكل دونه؟!

ـ لا... انكم جميعا ستخرجان حالا.. استئذنكم لحظة.

لملم أوراقه التي كان يسجل فيها الاجابات ومضى الى خارج الغرفة حيث لا ندري واستبقى أحد المخبرين معنا في الغرفة.. وبعد فترة وجيزة دخل علينا باسما.

ـ ياأساتذة لا تزعلوا فهذه اجراءات عادية لحفظ الأمن.. وهي أسلم طريقة للتوثق من المعلومات.. فاحتراما لكما لم نشأ نعتمد على معلومات المخبرين فاثرنا أن نستقيها منكما.. وهذا لا يعتبر تحقيقا والا كنا طلبنا منكما التوقيع على أقوالكما.. الآن يمكنكما ان تغادرا.. مع اعتذارنا الشديد للازعاج الذي قد تكون سببناه لكما.

ـ اريد أن أعرف هل مازلت أملك الحق بالاتصال بجميع الأطراف السياسية بلا استثناء؟

ـ نعم.. بلا استثناء.. تجول في البلاد

كما شئت.
ـ عموما.. ثق ان ماأخبرتك به هو كل ماعندي وهو الحقيقة.
ـ وأنا أحلف لك بالله العظيم أن ماأخبرتنا به هو الحقيقة وهو كل ماعندكم.. فالمعلومات التي أدليت بها تطابق المعلومات التي أدلى بها المخبرون منذ وصولك المطار حتى البارحة.

انتهت المقابلة البوليسية التي أجراها النظام التونسي معي.. وانطلقت إلى الفندق فقد كنت انتظر مكالمة هاتفية من أحد الاخوة الذين تطوعوا بترتيب لقاءات لي مع الأطراف السياسية التونسية.. وظللت طوال اليوم انتظر المكالمة ولم تصلني..

في اليوم التالي اتصل بي أحد الاخوة لموعد سابق.. لقد لجأ الى ارسال أحد غيره وطلب منا أن نخرج متخفين فالمخبرون ينتظرون خروجنا.. اعتذرت له باسلوب أخوي فأنا لا أرتكب أمرا جنائيا ولا أكسر قانونا لذلك آثرت أن أخرج من الفندق أمام أعينهم وليتتبعوا أن شاؤوا.

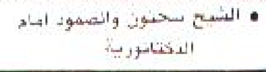
وعندما التقيت بصاحبنا اعتذر بشدة لعدم اتصال الأخ بنا.. وركبنا السيارة وانطلق في شوراع تونس الضيقة لتضليل المخبرين الذين يتبعوننا.. ودار حوار.
ـ يا أخي أنتم مراقبون.
ـ كيف علمت؟
ـ لقد قرعوا الباب علينا وسالونا عنكم فاخبرناهم انكم غادرتم ولم يصدقوا..
ـ أصحيح هذا!!
ـ نعم.. ولقد تركوا مخبرين بقرب الباب ثم جاؤوا مساءا وهددوا بتفتيش الحي فاضطررنا لاخراج النساء من البيوت اللاتي أخذن يولولن.. وحقا حاصروا مجموعة البيوت المجاورة وأخذوا يستجوبون حتى حصلوا على رقم السيارة التي أوصلتكم.
ـ لذلك لم يتصل بنا الأخ الذي رتب لنا لقاءات مع الأطراف السياسية.
ـ نعم.. فقد كان في حيرة شديدة.. فهو يعلم تماما انهم لو عرفوا أنه فعل ذلك لأستدعوه للاستجواب.
ـ ولكنهم استدعونا نحن اليوم صباحا واستجوبونا.
ـ أحقا ماتقول؟
ـ نعم.
ـ أنتم؟!
ـ نعم.. المباحث .. نعم.
ـ اين؟!
ـ في وزارة الداخلية.. المبنى القريب من الفندق.
ـ حقا انهم وقحون.. وهل آذوكم؟
ـ كانوا مهذبين معنا وعاملونا بلطف.
ـ ليس كعادتهم.. تعرف ان هذا المبنى يحوي غرفا وصالات للتعذيب رهيبة.

انك ترى مظهره من الشارع العام كما لو كان مبنى عاديا ولكنه مبنى كبير يحوي سراديب وأهوال وعجائب.. لقد سلخوا جلودنا من الضرب والتعذيب.. ومارسوا كل وسائل الارهاب اثناء اعتقالاتنا.. ولكن ماذا قالوا لكم؟

لقد اخذت أسرد له ماحصل..

وهكذا قضينا زيارتنا لتونس مراقبين وملاحقين.. من يزورنا يتخفى.. ومن ياخذنا من الفندق يضلل المخبرين.. انها فترات تذكرني بالمباحث المصرية في أواخر الستينات وأوائل السبعينات.. لقد أمضينا أنا وصاحبي زيارتنا لتونس من المطار حتى المطار.. وكان ثالثنا الشيطان.. يطاردنا و يرصدنا.. شياطين الانس.. شياطين الارهاب..

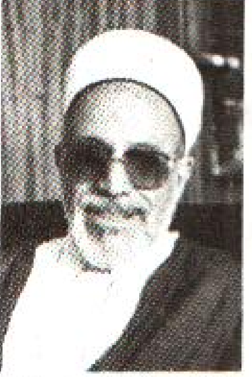




• الشيخ سحنون والصمود امام الدكتاتورية



• محفوظ نحناح امل للاسلاميين



• الشيخ عبداللطيف سلطاني منعود من قولة الحق

مقدمات لفهم المسألة الجزائرية

الجزائر بلد يسوده نظام الحزب الواحد ويطبق الاشتراكية لذلك لا وجود للحرية فيه وقد عاش في سجن كبير ايام بومدين مما جعل النشاط الاسلامي يمر في تلك الفترة بظروف قاسية جدا من حيث التضييق على الدعاة والعاملين وندرة الكتاب الاسلامي بل فقدانه اكثر الاحيان واجبار خطباء المساجد على لقاء خطب مكتوبة تاتي اليهم مسبقا من قبل الحكومة يضاف الى ذلك سيطرة الحزب الشيوعي على وسائل الاعلام والتوجيه الثقافي وتغلغله في الحزب الحاكم (حزب جبهة التحرير) الذي اختار الاسلوب اليساري الاشتراكي وفرضه على البلاد.

وبعد مجيء الشاذلي بن جديد حصل انفراج نسبي في البلد وخفت القبضة الحديدية الصارمة التي كانت تسيطر على كل شيء وباتت الفرصة امام العمل الاسلامي افضل من قبل وبدأ النشاط المسجدي يمارس دوره بعض الشيء لكن وسائل الاعلام وأدوات التوجيه والثقافة لاتزال بيد الشيوعيين واليساريين والانتهازيين.

ويلاحظ الانسان بسهولة ان البلد متعب جدا من الناحية الاقتصادية فالصفقات النفطية التي عقدتها الحكومة السابقة جعلت الانتاج النفطي للتسديد وليس للعرض والبيع والسياسة الزراعية التي انتهجها بومدين جعلت افضل اراض الجزائر التي كان يتنافس عليها الفرنسيون في الجزائر مرتعا للاعشاب وازمة السكن مستفحلة والاسعار غالية والخدمات متردية والناس في ضيق واضح.

ومما ينبغي ان يذكر ان حزب جبهة التحرير الذي قاد النضال الوطني ضد الفرنسيين وحقق الجلاء قد فقد دوره تماما كحزب رائد له برنامج اصلاحي جاد واصبح مباءة للانتهازيين والمستفيدين وطلاب المغانم وصارت العناصر التي تحترم نفسها تبتعد عنه وغدا كل من ينشد تغييرا يبحث عن ذلك خارجه بل ربما من خلال معاداته له ومع الزمن اصبح هناك تياران لهما برنامج واضح وخطة عمل محددة او شبه محددة وهما التيار الاسلامي والتيار الشيوعي ويبدو ان هذين التيارين سيكون احدهما البديل في المستقبل الذي يلتقي حوله طلاب التغيير ولكل منهما الآن انصاره واعوانه وهذه النقطة مشابهة تماما لمثيلتها في تونس.

ان الشعب الجزائري مسلم مائة بالمائة وولاؤه الفطري للاسلام جيد الى حد بعيد وهذه ايجابية لصالح الدعوة الاسلامية لان عدم وجود اي اقليات دينية اخرى يجعل الشعب اكثر تجانسا وينفي عن مسيرة الدعوة كثيرا من الصعوبات التي واجهها الدعاة في البلدان التي ابتليت بوجود اقليات دينية كما هو الحال في الشام ومصر والسودان مثلا.

وهناك نقطة ايجابية اخرى يمكن ان تكون لصالح الدعوة الاسلامية في المستقبل اذا احسن الانتفاع منها وهي ان الجزائر بلد مهم جدا وهو اكبر البلدان العربية مساحة. ومن جهة الشمال يتصل بسهولة باوروبا عامة وفرنسا خاصة ومن الشرق والغرب يتصل بتونس والمغرب ومن الجنوب يتصل بعدد من الدول الافريقية. فاذا اضفت الى هذا الموقع المهم والمساحة الواسعة انه بلد يجمع بين البترول والغاز والزراعة تبينت الاهمية الكبيرة لهذا البلد ومدى الفرص التي يهيئها



● بن بلا والخيار الاشتراكي



● بومدين رمز القلق والطغيان في الجزائر

لصالح الدعوة الاسلامية فيما لو صار منطلقا لها خاصة ان عدد السكان يقارب عشرين مليونا من السكان معظمهم معروفون بالعزيمة والرجولة والتضحية في سبيل ما يقتنعون به.

وفي ايام القتال ضد الفرنسيين كانت معركة الجلاء هي الشغل الشاغل للناس وقد اخذت بكل جهود الشعب الجزائري الذي قدم لها الكثير وبذل من اجلها تضحيات كبيرة مشهورة.

وحين جاء الاستقلال انتهت المعركة وبدأ الناس تبرد حماستهم ازاء قضية الاستقلال باعتبارها قد تمت من ناحية وباعتبارها اعطت الحكم لابناء الوطن انفسهم الذين بدأت اخطاؤهم واساءاتهم تتراكم بالتدريج، وذهبت موجة القتال لتجيء موجة الانتفاع من المغانم والاقتتال على السلطة ووقوع البلد في اسار الدكتاتورية.

هذا كله جعل ما يسمى بقضية الجلاء تختفي تماما وجعل الناس تبحث عن بدائل وكان الصوت الاعلى لليسارية والاشتراكية فتلك هي النغمة التي كانت سائدة في الستينات. ثم ان جبهة التحرير الجزائرية تحولت الى حزب اختار الاشتراكية وخط اليسار مما جعل الصوت الاسلامي هو الصوت الخافت.

وقد زاد من خفوت الصوت الاسلامي انه كان من قبل يقاتل فرنسا بدوافع دينية خالصة و يظن انه قام بواجبه الديني كاملا. لذلك استهلك كثيرا من قواه في هذا القتال الذي آلت ثمرته في النهاية الى عناصر غير اسلامية. بل الى عناصر سيئة في كثير من الاحيان وانطبق على الجزائر قول القائل: الثورة يدبرها الدهاة وينفذها الشجعان و يكسبها الانتهازيون.

ومما يجدر ان يروى في هذا المجال مع الاشارة الى دلالتين له احداهما طيبة والاخرى سيئة. ان من اهازيج الشعب الجزائري التي طفق ينشدها في الشوارع يوم الاستقلال اهزوجة يقول فيها: يا محمد مبروك عليك الجزائر رجعت اليك.

اما الدلالة الطيبة فهي على ما تحمله الاهزوجة من عاطفة الشعب الجزائري الصادقة العميقة ازاء الاسلام وتعلقه به وانه انما كان يقاتل فرنسا بدوافع دينية خالصة.

اما الدلالة السيئة فهي على الغفلة المستحكمة وتخلف الوعي لدى الناس المساكين الطيبين الذين كانوا يتوهمون ان الجزائر عادت الى الاسلام بمجرد تحقق الجلاء وانتقال السلطة من يد فرنسية الى يد جزائرية.

●●●

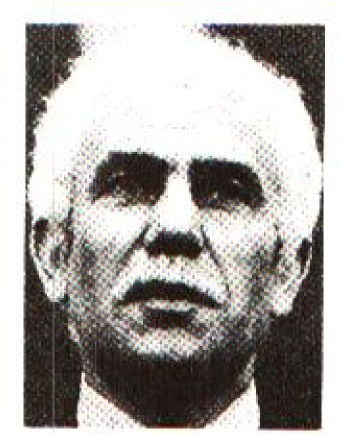
ومع مطالع السبعينات اخذ الموقف يختلف وبدأ الاسلاميون يشعرون بواجبهم في التحرك للدعوة الى الله وقد بدأ هذا الموقف يتشكل بسبب جملة من العوامل: اهمها المصير الذي آلت اليه البلاد على يد الحزب الحاكم من ظلم ودكتاتورية وقسوة في معاملة اصحاب الرأي الآخر وتحول الجبهة التي كانت تقود القتال ضد فرنسا الى حزب حاكم يجمع الانتهازيين وطلاب المغانم والمصالح الشخصية وعدم وجود اي رسالة للحزب حيث ان رسالته انتهت بتحقيق الاستقلال. هذا كله جعل الاسلاميين يتساءلون عن دماء الشهداء العزيزة التي ورث كفاحها السيئون وعن مستقبل البلاد في ظل قيادة طاغية لا دينية و يجدون انفسهم مضطرين الى التحرك لخدمة دينهم اعذارا الى الله وابراء لساحتهم من التقصير.

ومن هذه العوامل ايضا الضغط على الاتجاه الاسلامي في البلد فالكتاب الاسلامي مفقود او نادر او غالي الثمن وخطباء الجمعة تأتيهم خطب مكتوبة من قبل الحكومة لابد لهم من القائها ومن خالف ذلك اوقف او منع ومن ابرزهم الشيخان سحنون وسلطاني وبعض من نشط من الدعاة سجن فضلا عن عدم وجود مؤسسات للتعليم الديني يضاف الى ذلك تسليم اجهزة الاعلام والتوجيه والتربية للعناصر اللادينية سواء منها المفتون باليسارية او الاشتراكية او المفتون بالاسلوب الاوروبي في الحياة ثقافة وحكما واجتماعا وسياسة وخاصة ما كان منه على النمط الفرنسي وقد أدى هذا الى ان بدأ بعض الغيوريين يشعرون ان عقيدة الامة مهددة وان نذر الشر كبيرة وانه لابد من التحرك لانقاذ الموقف.

يضاف الى ذلك عامل ثالث مهم وهو ان الدعوة الاسلامية منذ السبعينات بدأت تجد جوا من الحرية النسبية وبدأ صوتها الذي كان خافتا يعلو وتشكلت الاتحادات الطلابية في اوروبا وامريكا مستفيدة من الجو الديمقراطي هناك وكان للعناصر الاسلامية فيها دور ملحوظ بدأ يفرض نفسه واخذت اعداد من الطلبة تلتف حوله.

●●●

ولعله من المفيد ان يذكر ها هنا انه اذا كانت الستينات هي فترة الامتداد والزحف للافكار اليسارية والاشتراكية والثورية فان السبعينات كانت فترة انحسار تلك الافكار ذلك انه قد تبين



• بن جديد والامل في الانفتاح

للتجميع المصير المفجع الذي وصلت الامة اليه في كل المجالات مما جعلها تفقد بريقها كامل يلتف حوله الناس الراغبون في التغيير نحو الاحسن وجعل هؤلاء يراجعون انفسهم وافكارهم والشعارات التي كانت مرفوعة فبدأ الكثيرون يقرون بفشلها الذريع واخذوا يتلمسون البديل عنها ووجد عدد من هؤلاء البديل في الاسلام.

لهذا كله يمكن ان يقال ان النشاط الشبابي الاسلامي في الجزائر بدأ يتحرك مع مطالع السبعينات وبدأ يجمع عددا من الناس حوله باعتباره الحل الصحيح والوحيد.

وقد أخذ هذا النشاط شيئا فشيئا يؤتي أكله و يفرض وجوده فظهرت الدروس في المساجد التي عاد عدد لابأس به منها يمارس دوره الثقافي التربوي الى جانب دوره العبادي وخصص في جامعة الجزائر مكان للصلاة بدأ يستقطب الناس وصار له دور ريادي واضح وشقت الدعوة طريقها بين الطلبة فعز الامر على اليساريين والاشتراكيين الذين كانت الساحة خالية لهم فحصلت اصطدامات بينهم وبين الطلبة الاسلاميين استخدم فيها العنف في بعض الاحيان كذلك بدات بعض الجهات تقيم معارض للكتب الاسلامية وازداد اقبال الشباب على المساجد خاصة في شهر رمضان الذي يمكن ان يوصف في الجزائر بانه مهرجان للاسلام نظرا للاقبال الشديد على صلاة التراويح ليلا وندرة المفطرين نهارا.

وفي ظل هذا النشاط بدأ الحل الاسلامي للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها يطرح نفسه في الساحة الجزائرية كبديل على الافكار الاخرى ودواء ناجع لشتى الادواء والاسقام وبدأ الناس يطالبون جهارا بتحكيم الشريعة والغاء شتى القوانين المخالفة لها.

•••

ويمكن ان يقال عن الدعوة الاسلامية في الجزائر بانها تمر بفترة انتعاشية واضحة وان موقف الشاذلي بن جديد ازاءها افضل من موقف سلفه بكثير يتمثل ذلك في عدة مواقف منها ما سبق ذكره من اطلاق حرية خطباء المساجد فيما يخطبون ومنها الافراج عن المعتقلين من الدعاة مثل الاخ



• منظر عام للعاصمة

محفوظ نحناح وهذا مؤشر ايجابي يحسن الانتفاع منه.. اذ ان الاخ محفوظ نحناح شخصية اكتسبت رصيدا جماهيريا من واقع تحركها ومواقفها واكتسبت خبرة جيدة نتيجة الممارسة والعمل مما جعله املا يتعلق به كثير من الشباب الاسلامي و يلتفون حوله.

وتوجد امام الدعوة الاسلامية في الجزائر صعوبات كثيرة ينبغي الا تغفل عنها ونحن نحاول الان ان نشير الى اهمها بايجاز:

١ ـ نظام الحكم الذي يتبنى اسلوب الحزب الواحد ولا يسمح باراء مخالفة له وهو نظام عسكري حزبي يساري وان كان الآن اكثر انفتاحا مما كان عليه في عهد بومدين.

٢ ـ سيطرة كثير من العناصر اليسارية وذات الاتجاه الغربي على كثير من مراكز التوجيه والاعلام والادارة.

٣ ـ لا تزال خبرة العاملين للاسلام محدودة بسبب حداثة النشاط، رغم الحماسة التي يتميزون بها عن سائر اقطار المغرب العربي.

٤ ـ انتشار الجهل بالاسلام فعلى الرغم من ان الشعب الجزائري في مجموعه يحب الاسلام بصدق الا انه يجهله الى حد بعيد و يرجع ذلك لعدة اسباب منها قلة العلماء وخاصة العاملين منهم وعدم وجود اي مؤسسات للتعليم الديني فضلا عن عدم وجود حصص للدروس الدينية في مدارس الدولة.

٥ ـ الكتاب الاسلامي مفقود او نادر وحين يتوفر يكون غالي الثمن.

بن بيلاّ :

الاشتراكية ماتت



• النظام الاشتراكي والنظام الليبرالي ظاهرتان للحضارة الغربية غير متناقضتين بل متكاملتان احيانا ومتآمرتان احيانا اخرى.

• بن بيلا : من يطالب بالاشتراكية فهو جاهل .. والله .. جاهل

كان الحوار دار بين مجلة المجتمع ورئيس الجمهورية السابق السيد احمد بن بيلا هو اول لقاء صحفي يدلي به لصحيفة عربية وقد كان ذلك في الجزائر بعد وصوله من الاراضي المقدسة حيث ادى العمرة وقبل جولته الاخيرة الى باريس ودول اوروبية .. ولاسباب معينة تأخر نشر هذا الحوار لكم تسبقنا بعض المجلات العربية والاجنبية الاخرى في نشر مقابلتها مع السيد بن بيلا..

وفي بيته المطل على هضبة مرتفعة في منطقة جبلية في الجزائر .. وبحضور مجموعة من اصدقاء بن بيلا من وزارئه السابقين دار الحوار حول الثورة الجزائرية .. والاوضاع العربية والاسلامية .. والثورات الاخرى .. وكان حوارنا تارة يأخذ طابعا فكريا وتارة طابعا تاريخيا وتارة يأخذ طابعا انفعاليا .. حوار استمر اربع ساعات..

والمجتمع اذ تنشر تفاصيل الحوار بأكمله قد تختلف مع بعض آراء السيد بن بيلا وبالاخص في القضايا التالية:

• قضية اتهامه للعلماء وتقصيرهم في تأجيج الثورة في بدايتها .. فقد تحاورت المجتمع مع اطراف مختلفة وذات اتجاهات متباينة وكان الرأي ان للعلماء دور بارز في ثورة الجزائر .. وكان بن باديس والشيخ العقبي في مراحله الاولى ابرز الاسماء في التمهيد لثورة الجزائر .. انما التبس على بن بيلا مشايخ الطرق الصوفية الذين كان يستعين بهم الاستعمار آنذاك في احباط الثورة والذين كانوا يحاربون في نفس الوقت العلماء المجاهدين .. لو يميز بين العلماء واصحاب الطرق.

• رأيه في عبدالناصر .. اذ ان للمجلة رأي واضح في عبدالناصر .. فقد كان يمارس دورا خطيرا على مستوى الساحة العربية واما دوره في الثورة الجزائرية فانه كان يشعل الفتنة بين قادة الثورة الجزائرية .. هذا ما صرح به السيد بن خده او بين ان عبدالناصر حاول ان يقربه اليه بضرب الاخرين ورفض بن خده ونقل الحكومة الجزائرية من القاهرة الى تونس .. وهذا يفسر بيان قادة الثورة الجزائرية الذي نص على قرارات القيادة حرة لا دخل لواشنطن ولا موسكو ولا القاهرة في صنعها .. اذ انهم وضعوا القاهرة في مصادق موسكو وواشنطن .. وتفاصيل هذه القضية مازالت طي الكتمان.

• موقفه من قضية زنجبار التي استولت عليها تنجنيقا واستعمرتها .. فزنجبار عربية مسلمة ومازالت تأن من الاستعمار الصليبي .. ومازالت عمليات تصفية المسلمين مستمرة هناك..

واخيرا فان المجلة تعتقد بأن التاريخ المعاصر مازال مجهولا .. وان اختلاف الرأي ووجهات النظر تكمن في نقص المعلومات بالدرجة الاولى.



• بن خده رجل نزيه ..

المجتمع: ثورة الجزائر التي قدمت مايزيد عن مليون شهيد من اجل تحقيق الاستقلال التام للجزائر هل نجحت حقا في نيل هذا الاستقلال ام مازالت مستعمرة؟

بن بيللا: الجزائر لم تحقق استقلالها التام بل حققت جزء من الاستقلال فهي كبقية العالم العربي والاسلامي والعالم الثالث .. الجزائر جزء من المشكلة العامة في هذا النظام العالمي الذي تبدت ملامحه مع قيام النظام الرأسمالي في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي وتبلورت صورته خلال القرون حتى وصل الينا بمنطقه الذي يسود العالم كله ويحكم العالم ككل بما فيه النظام الاشتراكي ذلك المنطق القائم على استغلال العالم..

استقلال الجزائر لم يات إلا بعلم ونشيد وارض .. ولكن محتوى الاستقلال لم تحصل عليه وظل كماهو.

المجتمع: يعتبرك الجزائريون احد الاسباب التي قادت الجزائر الى تلك الحالة التي وصلت إليها اليوم بكونك ابرز الذين ساهموا باختيار الحل الاشتراكي .. فما هو رأيك؟

بن بيللا: لا والله .. لا يمكن خلط هذا بهذا ... انني اقول لا الاشتراكية ولاغيرها كانت ستنقذنا .. لقد كنا في حالة تبعية .. كل العالم الثالث كان في حالة تبعية سواء تحت النظام الاشتراكي او النظام الليبرالي «المتحور» .. ولم نكن نعي ذلك آنذاك اما اليوم وبعد تجربة عشرين عاما نستطيع ان نقرر ان النظام الاشتراكي هو نفس النظام الرأسمالي ولا فرق جوهري بينهما .. هما ظاهرتان للحضارة الغربية غير متناقضتين بل متكاملتان احيانا ومتآمرتان احيانا اخرى .. وتسيران على خط واحد ولهدف واحد وهو تشييد مجتمع استهلاكي لا اكثر ولا اقل .. وانا كنا اليوم نقول ان الحل الاشتراكي لم يات بشيء .. وان الحزب الواحد هو المرض الواحد والمصيبة الوحيدة ففي عام ١٩٦٢ لم نكن نقول هذا لان كان عندنا جهاز خارق للعادة اسمه جبهة التحرير قادنا الى النصر وبه حطمنا الاستعمار فلم يكن احد يجرؤ على الاستهانة به كما اننا كنا نعيش في فترة ذاقت الويلات من تعدد الاحزاب لذلك اخترنا حكم الحزب الواحد المتمثل بجبهة التحرير .. والان نرجع الى السؤال هل انا من المسؤولين عن هذا الاختيار .. كلنا في هوا سوا .. كلنا كنا تحت التبعية .. لكنني ثق بالله لم اتحدث مرة عن الاشتراكية الماركسية .. انني مسلم ولله الحمد هذا العبد الضعيف لم ينقطع عن الصلاة منذ سبع عشرة سنة .. لقد كان الحزب لا يقبل من لا يصلح او يحتسي الخمر .. لقد كانت قاعدة الحزب اسلامية .. وانا كنت مسلما ومازلت وان شاء الله اموت على ذلك .. ولكن عندما كنا نبحث عن خيار سياسي للجزائر لم يكن امامنا نموذجا اسلاميا للحكم .. كان عندنا النموذج الاشتراكي والرأسمالي .. واقول واكرر لم يكن عندنا و مازلنا نموذجا اسلاميا للحكم واليوم نحن في حاجة ملحة لهذا النموذج لحل مشاكل اليوم وليس مشاكل ايام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه نقتدي .. مشاكل «المدينة» ليست كمشاكل «الجزائر» .. لقد كان سيدنا عمر يحكم من فوق المنبر وهذا غير ممكن اليوم .. اننا نحتاج فتح باب الاجتهاد الذي اغلق منذ احتلال بغداد.

ان الاشتركية ماتت وبالذات الماركسية .. لقد ماتت في بلدها .. والله لقد ماتت .. نحن متخلفون في الفهم الاشتراكية ماتت ودفنت كما مات ماركس ودفن .. ومن يتكلم اليوم مطالبا بالاشتراكية فهو جاهل .. والله جاهل بكل صراحة..

المجتمع: استاذ احمد .. يقول بعض الجزائريين ان العلاقة التي بينك وبين عبدالناصر هي التي اوصلتك للرئاسة وان الاعلام الناصري هو الذي هيئك لهذا لامر .. وكان تطبيق الاشتراكية الناصرية ردك لجميل عبدالناصر؟

بن بيللا: والله ردي بسيط واقول هذا كذب .. واليوم بعض الناس يختلقون التهم والكذب .. وانا لم اخذ الاشتراكية من عبدالناصر .. لقد كان الجميع يتحدث عن الاشتراكية .. بورقيبة وحزبه القائم .. الملك الحسن الثاني .. سورية وحزبها القائم والعراق والنميري .. فلم يكن عبدالناصر وبن بيللا فقط.

ولابد ان نضع الامور في نصابها .. وعبدالناصر رغم ارتكبه من اخطاء زميلي واحترمه كل الاحترام لما قدمه للثورة الجزائرية كما انني كجزائري اقول انه لم تكن هناك دولة عربية او غير عربية تعين الثورة الجزائرية بمثل ما اعانتها مصر وبالذات عبدالناصر وانني احدد السنتين الاولتين الفاصلتين لم تساعدنا حتى مايسمى بالقوى التقدمية او الرجعية لا روسيا ولا الصين ولا حتى نوري السعيد .. لقد كانت تربطني حقا علاقة صداقة قوية بعبدالناصر .. ولكن كانت لي مواقف اختلف فيها معه .. فانا رفضت استقبال تشومبي يوم زار مصر وغادرت مصر وعبدالناصر في المطار ينتظر وصول تشومبي .. وجاءوا اصدقائي يكلموني بهذا الخصوص ومنهم امين الجامعة محمود رياض وانا رفضت ان استقبله وما استقبلته وقد كان يومها رئيس

لقطات

• اثنى بن بيللا على الحكومة الكويتية وسياستها في اكثر من موضع كما اثنى على السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية الحالي ورئيس صندوق التنمية الكويتي السابق وعبر عن اعجابه بافكاره الاقتصادية .. وحمل مجلة المجتمع التحية لامير البلاد ووزير المالية الحالي ..

• زار اعضاء الفريق الجزائري لكرة القدم الفائز هذا العالم بكاس الجمهورية السيد بن بيللا ليشاركهم فرحتهم وقد كان بن بيللا من مؤسسي هذا الفريق ومحبا له .. ودار حديث بينهم بالفرنسية فالتفت الي قائلا: معذرة لتحدثنا بالفرنسية

فاجبته بالفرنسية: انني افهم ما تقولون

● كل الانظمة العربية بدون استثناء تقلل من قيمة الانسان والحكام يبصقون في وجوه شعوبهم ليل نهار.

حكومة .. لقد قلت له: اذا كانت السياسة تصل الى الجلوس مع تشومبي .. الله يلعنها من سياسة .. ارجع بلدي افضل .. واختلفت مع عبدالناصر حول هجومه على تنزانيا ومحاولة ضم زنجبار اليها .. فقد كان سلطان زنجبار رجعي وكان يتعامل بالرق .. ونحن نعمل مع جميع افريقية المسلمة بالعالم العربي .. وهم يتهموننا باننا السبب في استبعادهم واسترقاقهم .. لقد اتصلت بعبدالناصر هاتفيا وقلت له هذا غلط .. فاجابني ان الرجل كان عنده في مصر واستقبله .. قلت له انظر هل الرجل على حق ام باطل .. لماذا يستخدم السود كرقيق .. أليسوا مسلمين .. فاجابني انه عربي .. قلت له لازم تعدل موقفك..

المجتمع: ولكن انقلاب زنجبار قتلوا فيه (٢٥) ألف مسلم!!؟

بن بيللا: والله انا لا أعرف كم قتلوا فيه .. ولكن السلطان كان جائرا في حكمه.

المجتمع: نحن نتفق معك على ذلك. ولكن! هل المقابل ان يقتل (٢٥) ألف مسلم؟

بن بيللا: انا لا اعرف عدد الذين قتلوا في ذلك الوقت.

المجتمع: حصل ذلك اثناء الانقلاب .. وقد سجلت الصحف الاجنبية وقائعة مؤكدة انه قتل (٢٥) ألف مسلم عربي.

بن بيللا: وان اذا كان المسلم العربي يستغل في قتل المسلمين السود فانا اقول ان الاسلام لا يفرق بين العربي وغيره او بين الابيض والاسود.

المجتمع: لكن نيريري الان يستغل العرب والمسلمين والافارقة كلهم في زنجبار نتيجة الانقلاب!

بن بيللا: الحكم الصالح يقوم على عدالة .. وحكم الطغاة حكم جائر .. ونحن نحكم على صلاحية الحاكم من خلال (العدل والجور) وانني اقول في تلك الوقت كان على الوحدة الافريقية ان تجمع بين افريقيا البيضاء وافريقيا السوداء الا ان رواسب الاستعمار ورثت افكارا عند بعض الاخوة السود مفادها ان العرب كانوا مشتركين في استرقاق السود ونقل الرقيق الى امريكا في المرحلة الاولى من تكوين الرأسمالية التي قتلت مائة مليون اسود. وهنا تجد الدعاية الغربية المعادية للعرب في هذه الامثلة مجالا للتشويش عليهم، وايجاد الخلفيات النفسانية والرواسب السيئة بين العرب والافارقة السود. ولكن لوقامت هناك ثورة للمسلمين السود على سلطان جائر فنحن نبرز هذه الثورة ونؤيدها ـ أما عن عبدالناصر فانا ليس بيني وبينه الا الاخوة. وانني كثوري ارجو الا يفهم انني اتبع احدا من الناس . انا اتعامل مع كل اخ كاخ فقط وانا لا اتبع اي انسان سواء اكان عبدالناصر أم غيره! وعلى كل فالثورة الجزائرية ليست من صنع عبدالناصر وانما صنعت هنا في الجزائر.

المجتمع: الجزائريون يقولون انك وقفت ضد الاسلاميين .. وهاجمتهم وضيقت عليهم .. فقد هاجمتهم في احد خطاباتك عام ١٩٦٤ في سينما «ماجستيك» واستهزأت باصحاب «الرزز» اي العمائم كما تقولون ومنعت الشيخ سحنون من الخطابة وضيقت عليه هو والشيخ سلطاني ووضعت الشيخ البشير الابراهيمي تحت الاقامة الجبرية .. فما رأيك بهذه التهمة؟

بن بيللا: لقد وقفوا اولئك في طريق الثورة .. وحاربونا سنة او نصف وكانوا ينددون بالثورة .. ولما قرروا ان ينظموا العمل معنا فتحنا لهم الباب .. واقسم لك بالله العظيم انني لم اعلم عن موضوع الشيخ سحنون .. كل ما علمته ان هناك شيخان يعارضننا ولكن لا ادري عن فصلهما.

المجتمع: لم تكن تعلم؟

بين بيللا: والله لا اعلم .. ولكن لنفترض انني فصلته .. هل ارسلته للسجن .. لم افعل .. وانني منعت بيوت الدعارة والخمر لقد كان هناك عيوبا ولكن بالمقارنة بالاوضاع التالية لا توجد مقارنة .. واين هؤلاء ابان الحكم التالي.

المجتمع: لقد صدعوا بالحق وضيق عليهم كذلك .. الشيخ سحنون لم يقبل الوظيفة الحكومية اصلا.

بن بيللا: الشيخ سحنون .. اين اين الشيخ البشير الابراهيمي والشيخ الشيباني وزير الاوقاف وتوفيق المدني كلهم تعاونوا مع الحكم السابق وكونوا مجلسا اسلاميا .. والله انني لا اعرف الشيخ سحنون .. ولا ادري ماذا فعل له؟

احد الجالسين من اصدقاء بومدين: الحقيقة ان الشيخ سحنون كان يكافح ضد بومدين وكذلك الشيخ سلطاني .. ولكن الشيخ سحنون كانت له مواقف بارزة.

بن بيللا: انا اكلمك عن العلماء الذين اعرفهم .. وقفوا ضدنا ايام الثورة .. اما هؤلاء فلا اعرفهم .. ولقد قامت الثورة بالاصل من اجل الاسلام لاننا شعرنا ان الاسلام في خطر.

المجتمع: يقال انك بعد توقيع اتفاقية الاستقلال كنت مستعدا لخوض حرب اهلية من اجل كرسي الحكم واسقاط بن يوسف بن خده ماحقيقة ذلك؟

بن بيللا: هذا الكلام طويل وعريض .. ففي اول نوفمبر وقعت لنا مشاكل داخل الحزب واختلافات بين بن خده وبين الجيش الجزائري في المغرب .. وانا عندما خرجت من السجن وجدت امامي هذه الخلافات وكان القرار اتخذ من بومدين لاسقاط بن خده .. وبكوني ثوري ولست سياسيا وكانت لي مشاكل مع السياسيين .. وكنت اجد ان السياسيين في بحبوبة والعسكريون يعانون المصاعب واعتقد انهم هم الذين حاربوا لذلك اتخذت موقفا مع الجيش خاصة وانني كنت رئيسا للجيش داخل الحزب .. وانني لا اتهم هنا بن خده فقد كان رجلا نزيها ولكن كنت اخشى على الثورة من السياسيين الملتفين حوله كاسلوب صوفي.

المجتمع: هناك تصريح من طرفك للصحف الفرنسية مضمونة انك ترفض التعاون مع يوسف بن خده ومع عباس فرحات.

بن بيللا: عندما خرجت من السجن كان الناس ينتظرون

• ماتقوم به الكويت يشرف كل العرب والمسلمين وبالخصوص صندوق التنمية الكويتي .. والله يا أخي هذه ليست مجاملة.

تنسيقا بيننا كرؤساء سابقين لذلك كان هذا التصريح .. واود ان افرق بين بن خده وعباس فرحات .. يوسف بن خده كان مجاهدا ومناضلا .. اما عباس فرحات فكان غلطة تاريخية .. وعموما الان نحن يلزمنا لم الشمل وليس نقد بعضنا البعض.

المجتمع: مارأيك في الثورة الايرانية؟

بن بيللا: لم اقف على تفاصيلها .. وان مع كل مايبعدنا عن امريكا.

المجتمع: وروسيا كذلك؟

بن بيللا: نعم روسيا.. لقد شعر الغرب للمرة الاولى بالخوف من المسلمين عند قيام الثورة الايرانية.. وانا بكل صراحة مرتاح منها رغم ان فيها مافيها .. فهي كظاهرة تستحق التقدير

وانا أقول يجب ان ننطلق في هذا العصر من قاعدة وارضية ثقافية ذات اصول حضارية وكل عمل او نظرية بلا حضارة وبلا ارضية اسلامية هو لا شيء وعلينا كمسلمين ان نوجد نظريتنا الخاصة نظرية الاسلام الكفيلة بحل مشاكل المجتمع الذي نعيش فيه. وهذه النظرية باعتقادي هي الكفيلة بانقاذ العالم الثالث لانها تضع الحلول لكل المشاكل الاساسية كالتنمية والعنصرية ومعونات العالم الثالث وبهذه المناسبة اقول ابدا الكويت بلد مشكور لما يقدمه والله ياأخي هذه ليست مجاملة وهو بلد تقدم حقيقة وانا اقول ذلك معتمدا على الارقام ومايقوم به الكويت يشرف كل العرب والمسلمين وبالخصوص صندوق التنمية الكويتي الذي يشرف عليه الاخ عبداللطيف الحمد وفيما لو قدر للعرب التعاون الطيب في كل المجالات ولا سيما مجال العقول لقدموا للعالم نظرية جديدة وعلى كل فالكويت قدمت لنا اكبر قرض للشعب الجزائري ومحاربة فرنسا وانكر حقا جهود الاخ عبداللطيف الحمد ووزير المالية انذاك والذي هو امير الكويت حاليا وانا عدنا الى ايران فانني لا اقول بتزكية الغلطات والاخطاء وانا ليس لي اية علاقات شخصية برجال الثورة الايرانية الا انني كرجل ثوري مررت بتجربة قاسية واعتقد ان الظاهرة الايرانية ظاهرة جدية ولكنني اتاسف في نفس الوقت على ممارسات الصراع التي تحصل في ايران.

المجتمع: في عام ٦٥ ومابعد وعندما كنت في الاقامة الجبرية ـ مرت القضية الفلسطينية بتطورات كثيرة فما رايك بما حصل من تطورات خلال هذه الفترة.

بن بيللا: للاسف العالم العربي في حالة تناحر وتقاتل وتطور القضية الفلسطينية على الرغم من ذلك كان اجابيا ١٠٠٪ على عكس واقع الامة لكني اقول ان كل التناقضات الموجودة في العالم العربي موجودة داخل الثورة الفلسطينية ولقد قدم الاخوة الفلسطينين اشياء خارقة على ان الثورة الفلسطينية لا تستطيع الانسلاخ عبر العالم العربي وانتم تعرفون ان الثورة الفلسطينية محاصرة في لبنان التي هي النافذ الوحيد لها وبقية العالم العربي مغلق ومسدود امامها في الوقت الحاضر وهذه هي الحقيقة.

المجتمع: يقال ان مايميز الثورة الجزائرية عن الثورة الفلسطينية ان الثورة الجزائرية كانت تعتمد على نفسها مستقلة عن الانظمة العربية بينما الثورة الفلسطينية تعتمد على المال العربي في وقت تتبع منظماتها لكثير من الانظمة الحاكمة في الوطن العربي فما هو رأيك؟



• الشيخ سجنون لا ادري ماذا فعل؟

بن بيللا: نعم .. وانني اضيف ان اهم اسباب ضعف الثورة الفلسطينية عدم وحدتها. وعموما فوضع الثورة الجزائرية يختلف.. وليس من الممكن ان تستغني الثورة الفلسطينية عن الانظمة العربية وللحق اقول.. اننا لم نستغن كلية عن المعونة العربية ايام الثورة على الفرنسيين.

المجتمع: كيف تفسر ان سورية دولة ثورية جمهورية ولا تسمح للفلسطينيين بالانطلاق نحو فلسطين.

بن بيللا: ياأخي ان كل الابواب مسدودة في وجه الثورة الفلسطينية وانا كنت تقول ان سورية ثورية فالثوري لا يوصد الابواب ابدا. في وجه الفلسطينيين وما ينادي ابة من شعارات ثورية هو كلام فارغ ياأخي.

المجتمع: بصفتك رجلا ثوريا.. هل تعتبر انتفاضة الشعب الافغاني ضد المحتل الروسي حركة ثورية رغم ان روسية تزعم انها دولة ثورية؟

بن بيللا: نعم.. هي ثورة كاملة.. ولا بد للعالم العربي ان كان حقا مسلما ان يقدم كل مالديه من معونات ومساعدات للثورة الافغانية وكذلك للثورة الفليبينية التي تحارب وتناضل منذ ايزابيلا كاثوليك اي منذ ٥٠٠ عام ... واعتبر دعم تلك الثورات واجب مقدس.. وانا محبذ لهذا.. ولو كان لدى اي شيء اقدمه للثورة الافغانية فانا مستعد.. انا مناضل ياأخي.. واعتبر هذه الثورة ثورة اصيلة حقيقية.. ان ماحصل في افغانستان هو الاحتلال.

المجتمع: وسوريه مارايك فيما يحصل فيها؟

بن بيللا: والله ليس لدى معلومات حول مايحصل في سوريه ... ولكني اعرف شيئا محددا وهو ان حكام الدول العربية يضطهدون شعوبهم وينيقون الشعب كل انواع الذل.. انهم يبصقون في وجه شعوبهم ليل نهار.. وطالما ان لي تجربة شخصية ارى منها ان من الواجب ان نرسم الاهداف السياسية ولا بد ان نحدد الوسائل للوصول الى هذه الاهداف.. وارى ان الديمقراطية هي اسم الوسائل للوصول الى الاهداف.. وانا لا اقصد الديمقراطية الغربية بل اقصد نظام الشورى الاسلامي .. فمن يحكم بغير الشورى واحترام الانسان يكذب على نفسه ان نادى بالحرية والاسلام.. ويكون متناقضا ان الحكام الذين يحتقرون شعوبهم و يقولون ان الشعب امي لا يفهم اولئك هم الطغاة.

المجتمع: هل تعتبر ان كل الانظمة العربية الموجودة تقلل من قيمة الانسان؟

بن بيللا: نعم كل الانظمة العربية . بدون استثناء تقلل من قيمة الانسان.. ولكن بتفاوت .. فانني ارى ان الكويت تحاول في الاطار العام الدولي ان تجعل من سياستها الداخلية حكيمة.. فهناك نوع من العدالة واحترام الانسان ولكن بصفة عامة الانظمة العربية لا تحترم الانسان.

منبر المجتمع

التربية الأمنية





بقلم
الاستاذ
فتحي يكن

مع تنامي البعث الاسلامي في كل قارة ودولة ومدينة وقرية وحي وبيت، يحاول اعداء الاسلام ان يستجمعوا قواهم، ويسددوا ضربات شرسة لدعوة الاسلام ودعاته، لمن نذروا انفسهم لله، ولبسوا اكفانهم واستعدوا للشهادة.

انها معركة الحق مع الباطل مذ كان الحق والى ان يرث الله الارض ومن عليها... وانها هجمة الباطل الجبان المدافع عن هياكله ورسومه وشعاراته وضلالاته قبل أن (ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا) (فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا)(١).

لقد اصبح تيار الاسلام لجبا هادرا يخيف سدنه معابد الجاهلية، ويثير الرعب في اروقة (الكرملين والبيت الابيض) وفي كيانات الدول الاستعمارية الاخرى الشرقية والغربية وعملائها في كل انحاء العالم...

هذه حقيقة... ولكنها حتى الآن والى ان تكتمل حلقاتها لابد لها من وعي وحذر واعداد... فاعداء الاسلام لن يلقوا السلاح بسهولة، ولن يتراجعوا وينكفئوا حتى يفقدوا آخر امل لهم في البقاء... وسيتوسلون بكل مكر وخديعة... وسيضربون بكل حقد وشراسة، شانهم في ذلك شان رؤوس الكفر وزعامات الجاهلية في صدر الاسلام... (كيف وان يظهروا عليكم لا يراقبوا فيكم إلا ولا ذمة، يرضونكم بافواههم، وتابى قلوبهم، واكثرهم فاسقون. اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله، انهم ساء ما كانوا يعملون، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة واولئك هم المعتدون)(٢).

مواجهة الظروف الصعبة:

اما عن كيفية مواجهة دعاة الاسلام للظروف الصعبة فقد ارشد اليها القرآن الكريم وبينها الرسول المصطفى محمد عليه افضل الصلاة والتسليم... ويمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

اولا: الثبات

ان اول مدة يحتاجها المؤمنون في مواجهة الظروف الصعبة هي الثبات مهما كان الثمن، لأن مجرد التفكير في النكوص والهروب خيانة للامانة وتفريط في جنب الله، فكيف بالوقوع فيها... والشيطان له على النفس مداخل من هذا الباب لا تحصى... فهو لا يفتا يذكر بالاهل والولد والدنيا (انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه، فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين)(٣).

ان على الدعاة أن يدركوا أن نعيم الآخرة هو النعيم... وان هذه الدنيا بكل اطايبها لا تساوي عند الله جناح بعوضة... وعليهم ان يدركوا انهم ميتون شاءوا ام ابوا، فليحرصوا على الشهادة لانها طريقهم الى الجنة، ونزلهم الكريم عند الله...

ويكفي عزاء لأهل الايمان وهم على طريق الشهادة ان يتذكروا انهم جزء من القافلة المؤمنة الممتدة في عمق التاريخ منذ الخليقة والمعنية بقوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)(٤).

هذه القافلة لم يكن من شيمتها الجبن والخوف والهروب لانها كانت مستعلية بايمانها فوق الحكام... لقد استجابت لنداء ربها حين قال (يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون(٥) يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار)(٦).

وحتى يتمكن المجاهدون من الثبات والاستمرار في الثبات كان عليهم ان يفروا الى الله بالعبادة الخالصة والذكر الخالي والدعاء الواثق، وان يتقربوا اليه بالمجاهدة والمراقبة والاخلاص (فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى المكيدة في الحرب(٧) كما ان عليهم ان يكونوا اشد احتراسا من المعاصي منهم من عدوهم، فان ذنوب الدعاة اخوف عليهم من عدوهم...

ان النفوس المربوطة بالملا الاعلى، التي تعيش مع الله مستمدة منه العون والقوة والعزيمة والمضاء والعزة والاباء، هي نفوس ثابتة راسخة تستعذب الموت في سبيل الله... واليها اشار القرآن الكريم في كثير من اياته (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون..(٨).

وفي معرض التوجيه القرآني للمجاهدين، وللاسباب والخصال التي يجب ان يستكملوها في انفسهم وفي جماعتهم ليتمكنوا من الثبات في مواقعهم والغلبة على عدوهم، وبعد ان يقول تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) يتابع توجيهاته وتوصياته فيقول (واطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله، والله بما يعملون محيط(٩).

وتطرح هذه الآيات الاسباب الحقيقية الكامنة وراء النصر والغلبة على العدو، والتي لا يمكن لجماعة مؤمنة ان تنتصر بدونها وهي:

١ ـ طاعة الله ورسوله:

فالجماعة المؤمنة يجب ان تكون حريصة على طاعة ربها

وطاعة رسوله، تتحرى الحلال الطيب في كل شيء، وتجتنب الحرام الخبيث، وتلتزم في كل شؤونها واحوالها بشرع الله دون ان تقدم بين يديه شرائع الهوى والطاغوت..

ان هذه الجماعة هي المعنية بقوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)(١٠).

٢ ـ وحدة الصف:

والجماعة المؤمنة بقدر ما تكون حريصة على طاعة الله ورسوله بقدر ما تكون حريصة على وحدة الصف وتماسك كيانها ولحمة افرادها، اذ ان وهن النفوس وانحرافها هو السبب المباشر لوهن الصفوف وانفراطها...

والجماعة المؤمنة تبقى مستعصية على مؤامرات اعدائها قوية في مواجهتهم كائنا ما كانت شراستهم وضراوتهم ما لم يتشقق صفها، وتتفرق كلمتها، و يصبح باسها بينها... وعند ذلك فقط تكون الطامة الكبرى التي يحذر منها رب العالمين حين يقول (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)(٩).

٣ ـ الصبر:

واذا كان الشرط الاول لثبات الجماعة المجاهدة هو الايمان فان الصبر شطر الايمان، وان الصبر بالنسبة للمجاهدين معراجهم الى الله وسبيلهم الى النصر على اعداء الله...

فطريق المؤمنين شائك وعر بل هو رهيب وخطير لا يمكن تجاوزه من غير صبر...

وما يتعرض المؤمن فيه من بلاء حسي لا يخففه الا الصبر...

وما يصيب المؤمن فيه من نقص في الاموال والانفس والثمرات لا يعوضه الا الصبر...

وما ينال المؤمن فيه من ضغوط نفسية وعائلية واجتماعية لا يخففها و يدفعها الا الصبر والاحتساب، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول (عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ـوليس ذلك لأحد الا المؤمن ـ إن اصابته سراء شكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له...)(١١).

ثانيا: الاعداد والتربية الأمنية

واذا كان القرآن الكريم قد حفل بكثير من الآيات التي تحض المؤمنين المجاهدين على الثبات والاعتصام والتوكل والصبر ووحدة الصف فقد جاء الحض في اية جامعة مانعة صريحة وواضحة على الاعداد بكل اشكاله ومستو ياته وادواته حيث قال تعالى (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين، ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون، وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون.(١٢).

والذين لا يقيمون وزنا للاعداد الحسي واهمين بأن النصر يهبط من السماء، من غير تملك للاسباب واخذ المسببات، هؤلاء احد فريقين: اما انهم جهلة ضالون يهرفون بما لا يعرفون، او منافقون مضلون متامرون على الاسلام والمسلمين... وبخاصة حين لا يكون التحدي بالكلمة والمنطق انما بالقوة والعربدة...

من المؤسف أن كثيرا من الاسلاميين يعتقدون خطا ان الاسلام لم يعط (الناحية الامنية) اية اهمية في منهجه التربوي وفي تشريعاته التنظيمية... و يفسر هؤلاء (الربانية والتوكل) تفسيرا غريبا، اذ يعرونها من الوسائط والاسباب التي يجب اتخاذها ابتداء بصرف النظر عن النتائج والاحتمالات... وكان الربانية والتوكل لها مفهوم (العفوية والتواكل) عند هؤلاء الذين لم يتعلموا شيئا من تجارب المكر بالاسلام على مدار التاريخ القديم والحديث...

والذي يتتبع التشريعات والتوجيهات الاسلامية عبر الكتاب والسنة، ومن ثم السلوك الاسلامي من خلال السيرة النبوية، سترتسم أمامه صورة واضحة للجانب الأمني في الاسلام.

ما المقصود بالأمن اولا:

ونقصد بالأمن (السياسة) التي ترسمها جهة من الجهات وحركة من الحركات في سبيل المحافظة على أمنها وامن افرادها واجهزتها... ويدخل ضمن هذا و يتلازم معه قيامها برصد الجهات والحركات الاخرى المناوئة لها، لمعرفة تحركاتها، وكشف نواياها، وبالتالي لتتمكن هذه الجهة والحركة من احباط كل خطة مبيتة ضدها...

موقف الاسلام من حيث المبدأ...

والاسلام من حيث المبدأ يحرص على الاخذ باسباب الحيطة والحذر وعلى عدم القاء النفس الى التهلكة.

ـ ففي معرض تربية المؤمنين على الحذر يقول الله تعالى: (هم العدو فاحذرهم) التوبة و يقول (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) المائدة ـ و يقول (يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا(١٣).

ـ وفي معرض لفت المؤمنين الى ضرورة كشف مكر اعدائهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من تعلم لغة قوم أمن مكرهم).

ـ وفي معرض تحذير المؤمنين من استدراج العدو لهم، واستغلال سلامة القلب عندهم يكشف القرآن اساليب الاعداء فيقول (و يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون(١٣).

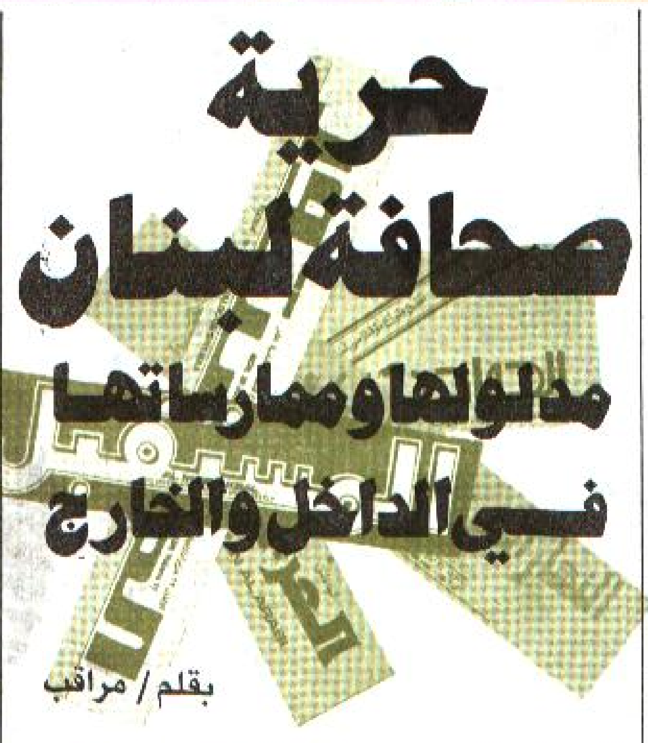
ـ وفي معرض تربية المؤمنين على حفظ اسرارهم وعدم كشف اوراقهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان).

ولقد كان سلوكه صلى الله عليه وسلم كذلك في كل الأعمال والمهمات الكبيرة والخطيرة... فعندما عقد العزم على فتح مكة، أمر الناس بالاستعداد واستعان على أمره بالكتمان وقال (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)...

(١) الكهف ٩٨ (٢) التوبة ٩٨ (٣) ال عمران ٧٥ (٤) الاحزاب ٢٣.
(٥) الانفال ٤٦ (٦) الانفال ١٥ (٧) اخبار عمر: للطنطاويين
(٨) فصلت ٣١ (٩) الانفال ٤٧ (١٠) الاحزاب ٣٦
(١١) رواه احمد في مسنده (١٢) الانفال ٥٩ (١٣) النساء ١٧٠

حرية صحافة لبنان

مدلولها وممارساتها في الداخل والخارج



بقلم / مراقب

الدفع والقبض من خلال كتاب اسكندر

من المسؤول عن هدر الاموال فيما لا نفع فيه ولا غناء؟

الحديث عن حرية الصحافة في البلدان العربية حديث طويل وذو شجون. فالأصل في الصحافة منذ عرفها الانسان واستخدمها في حياته. أن تكون حرة وأن تكون معبرة عن أفكار ومشاعر ومصالح الذين يمارسونها أو يصدرونها لخدمة أفكار ومشاعر ومصالح مجتمعهم وشعوبهم.

وقبل أن تتحرك الصحافة الى مشروعات تجارية صناعية تستثمر فيها رؤوس الاموال وتراعى من خلال ممارساتها ارقام الأرباح والخسائر. فان تطلعات الرأي العام نحو الصحافة تحكمها الرغبة في أن تكون مشاعل تنير للمجتمع الطريق وتسلط الأضواء على السلبيات والايجابيات وترفع صوت من يفضل في الأعم أن يظل من الأغلبية الصامتة.

لكن الصحافة في البلدان العربية نشأت في أجواء لا يمكن اعتبارها صحية. فهي واكبت دخول المطبعة الى الحياة العربية مع حملة نابليون بونابرت الذي دخل مصر في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ليدشن الاستعمار الفرنسي على انقاض حكم العثمانيين والمماليك. وقد صدرت أول صحيفة تنطق بالعربية في ظل الاحتلال النابوليوني. في حين صدرت صحف مماثلة في بغداد ودمشق و بيروت في ظل الحكم العثماني لتكون معبرة عن رأي السلطة. وفي أعقاب انتفاضة ما عرف بالمشروطية في تركيا حيث عزل السلطان عبدالحميد في عام ١٩٠٧. صدرت صحف متحررة نوعا ما. لا تستخدم العربية حروفا ولغة فقط. وانما تعبر عنها مشاعر وطموحات وأمالا.

ثم جاءت موجة اقتسام البلدان العربية بين الدول الاستعمارية [بريطانيا وفرنسا وايطاليا] قبل وخلال الحرب العالمية الاولى. فصدرت صحف واكبت تلك الموجة اما تأييدا لها وتواطؤا مع اغراضها. أو تعبيرا عن رفض الشعب العربي للاحتلال والانتداب وكل واجهات وتدابير الاستعمار.

ولم يكن طبيعيا أن تستمر الصحافة الحرة في كفاحها. بل كان الطبيعي أن يطاردها المستعمرون وأذنابهم فيكون التعطيل من نصيب الصحف و يكون السجن والتشريد عقوبة أصحابها وكتابها.

ومن المؤسف أن تحرر البلدان العربية من ظواهرها الاحتلال والنفوذ الاستعماري لم يرافق تحرر الصحافة من القيود التي كانت تعيش في ظلها. بل حدث ما هو أقدح وأشد نكرا عندما الغيت حرية الصحافة تماما في ظل الأنظمة الوطنية أو الثورية بخاصة التي ورثت السلطان من الاستعماريين وأذنابهم.

وليس من شأننا أن ننكأ الجراح. لنتحدث عما يجري في أقطار عربية كثيرة نتيجة انعدام الحريات السياسية وحتى الانسانية، ومن ضمنها طبعا حرية الصحافة ... وهناك من الشواهد والأدلة على ما لقيته الصحافة ولقيه الصحافيون مما تندى له جبين الانسانية في ارهاب وتعسف وانتهاك.

وكما هربت رؤوس الأموال العربية منذ الاربعينات من أقطارها باتجاه لبنان بحثا عن ملجأ للامان ــ قبل أن تذهب الى أوروبا وأميركا فيما بعد ــ فقد انساب رجال السياسة والفكر نحو بيروت عسى أن يجدوا فيها لحياتهم الملاذ والاطمئنان.

وكان لبنان حتى ذلك الوقت لم يدخل دوامة الصراعات العربية الداخلية. بحيث ظلت الصحافة فيه تنعم قانونيا بحرية ليس عليها من قيود أو حدود. وكما استقبلت السوق التجارية والاقتصادية رؤوس الاموال العربية. فقد تحولت صحافة لبنان الى سوق تتعامل مع التيارات ووجهات النظر والمواقف السياسية لأية دولة أو نظام أو حزب عربي من خارج لبنان.

و برزت «الدكاكين» الصحفية .. وقد كشف الستار عن طبيعة تلك الدكاكين صحفي لبناني مشهور اسمه «اسكندر رياشي» كان يصدر صحيفة باسم «الصحافي التائه» وقد نشر كتابا بعنوان «قبل و بعد» تضمن ما يعتبر في أي مقياس ــ غير المقياس الصحفي في لبنان ــ فضائح بالغة الخطورة والبشاعة لأنها تدين أشخاصا وجهات صحفية وسياسية بالتعامل بأي شيء، والتفريط بأي مقدس، ما دام الأمر أولا وآخرا خاضعا للدفع والقبض. وقد بدأ اسكندر رياشي بنفسه عندما كان يجند رجال السياسة والصحافة والرأي لحساب دار المندوب السامي الفرنسي، لقاء المال أو الجنس. وقد قال في كتابه عن نفسه أنه كان يقاسم من يجندهم من أولئك الرجال ما يتلقونه من أموال. و يقاسم الموظفين الفرنسيين الكبار مضاجعة من يجيء بهن اليهم من بائعات اللذة أيضا. وقد كان اسكندر رياشي بتلك الصفة نافذ الكلمة وعلى صلة بأكبر وأشهر الشخصيات الصحفية والسياسية في لبنان.

وكما تحدث «الصحافي التائه» فان صحافة لبنان قد تحولت و بالاسف الى مجموعة دكاكين تتعامل بالحلال والحرام على حد

سواء مستغلة اجواء الحرية التي أساءت بالتالي الى البلد فأشعلت فيه النيران على نحو ما يجري على الأرض اللبنانية من أكثر من ستة أعوام، حتى بات الصحفيون — كبارا أو صغارا — من وقود تلك النيران اذ لم ينجوا من التصفيات الجسدية والاغتيالات وهدر الدماء كما حدث لنقيب الصحافة رياض طه ولصاحب مجلة الحوادث سليم اللوزي، وسواهما من الصحفيين.

ولأن الأمن قد انتهى أمره في لبنان، فلم يعد بامكان أحد أن يضمن حياته من أن تتعرض للاخطار، فضلا عن حريته في قول وكتابة ما يؤمن به أو يريد قوله لحساب أية جهة... فقد كان طبيعيا أن تنتقل دكاكين صحفية من لبنان الى أماكن بعيدة يتوفر فيها الأمان النسبي، وتستطيع منها أداء مهامها بحرية لم تعد تتوفر في لبنان.

وهكذا انفتحت الدكاكين في لندن وباريس، واشتد اقبال الصحف — وبخاصة المجلات والدوريات — على أن تصدر من بريطانيا أو فرنسا... ونجحت بعضها نجاحا حققت فيه تقدما تكنولوجيا وماديا كبيرا، حيث باتت توزع نسخها بعشرات الالاف وتنفق على اصدارها مبالغ وتحقق ارباحا تصل أرقامها الى الملايين... بينما لم يستطع البعض الآخر حتى في متابعة الصدور لاسباب كثيرة، ليس من بينها العفة ولا النزاهة ولا الحرص على ابداء الرأي الحر.

ولا نذيع سرا حين نقول أن الدكاكين الصحفية اللبنانية المفتوحة في لندن وباريس انما تتعامل مع الدول والأنظمة وأجهزة المخابرات العربية والأجنبية بمقدار ما تحقق لها من مكاسب ودعم مالي، يصل أحيانا الى حد صدور صحف ومجلات بأموال دول وأنظمة تغدق عليها وتسهم في انتشارها عن طريق شراء آلاف النسخ بقصد توزيعها في أقطارها، أو مجرد «تنفيع» الصحيفة أو المجلة حتى ولو قامت باتلاف تلك النسخ.

وكما يحدث بالنسبة «للاوكازيونات» التي تقيمها المخازن ودكاكين السلع في موسم التنزيلات المشهور، فان صحفا ومجلات كثيرة لم تتأخر عن اقامة أوكازيونات في عرض خدماتها على الدول والأنظمة وأجهزة المخابرات سواء كانت خدمات دائمة أو مؤقتة، وسواء كانت خدمات جملة أم مفرد... حتى رأينا صحفا تنتقل من معسكر الى معسكر، وتتقلب ذات اليمين وذات الشمال وتؤيد هذا الحاكم اليوم لتلعنه غدا أو تبدي وجهات نظر متطرفة لتعود بعد ذلك الى الاعتدال.

أمثلة من الصحف المهاجرة

قد يكون من المفيد أن نستشهد بواقع عدد من الصحف والمجلات اللبنانية المهاجرة وتأرجح ولائها نحو الأنظمة والتيارات العربية بفضل معادلة «الدفع» و«القبض» المعروفة:

● فهناك مجلة تحمل اسم «الدستور» اشترى امتيازها صحافي لبناني اسمه علي بلوط ودفع ثمن شرائها من خزانة نظام عربي، وانتقل بها الى لندن، ليقيم لها المكاتب الفاخرة وينفق من خلالها مئات الألوف، حتى قيل أن النظام ضاق ذرعا بما دفعه للمجلة الذي بلغ ما تسلمه علي بلوط أكثر من مليون دينار، في حين أن الدستور لم تكن بالمستوى الذي يستحق أن يهدر من أجله مثل هذا المبلغ. وعندما كف النظام يده عن الدفع باع علي بلوط «الدستور» لتصدرها جوقة جديدة لحساب المعارضة السودانية يقودها الشريف الهندي.

● وهناك مجلة الوطن العربي التي صدرت في باريس لتعويضنا عن تعطل جريدة «المحرر» في لبنان، وقد بدأت المجلة وكأنها محايدة، ثم لم تلبث أن أصبحت تجاهر بولائها لمجموعة من الأنظمة على حساب صراعاتها مع الأنظمة الأخرى. ويستطيع القارىء أن يتلمس التناقضات التي تقع فيها المجلة وهي تشتم الآن نظاما كانت تمتدحه حتى الأمس القريب... لمجرد أنه اشترك في خصومة مع نظام يدفع أكثر.

● أما مجلة المستقبل التي ذكر في صفحاتها أن رأسمالها هو سبعة عشر مليون فرنك فرنسي أي ما يزيد عن مليون دينار كويتي — ولا ندري من أين لها هذا — فانها تحاول أن تقبض على «بيضة القبان» في الموازنة بين افترائها من الأنظمة وابتعادها عنها بادعاء الحياد... وأن كان أقرب الى «حياد اذاعة مونت كارلو» التبشيرية. ومن الغريب أن كتاب المجلة هم المراسلون الذين يعملون في اذاعة مونت كارلو وأن الطابع التبشيري هو الغالب على كتاب المجلة والعاملين فيها.

● وبالنسبة لمجلة الحوادث فقد بهت لونها ولم يعد لها ما يميزها عن الصحف الأخرى، بعد مقتل صاحبها، وهي التي لم تجرؤ على الاشارة باصبع الاتهام الى الذين قتلوه. وقد انتقل هذا الخوف الى معالجاتها وكتاباتها فلم تعد ذات قيمة أو معبرة عن هدف أو موجهة باتجاه ورأي معينين.

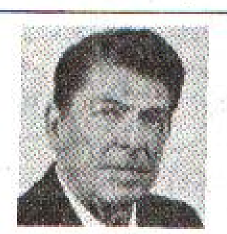
● واستكمالا لدور جريدة النهار البيروتية الصليبي في بيروت، صدرت جريدة النهار العربي الدولي في باريس حاملة لواء التبشير السياسي والتبشير النصراني بدعوى الحرص على «اللبنانية» و«ووجود لبناني».

ومع أن المرء قادر على تسمية الأشياء بأسمائها ووضع النقاط على الحروف.. إلا أننا نتعفف على ذلك ايمانا منا بأن المسؤول عن هذا الوضع المشين ليست الصحافة ذاتها بمقدار مسؤولية الدول والأنظمة وأجهزة المخابرات تعرف جيداً أنها تهدر بما تنفق على تلك الصحف والمجلات أموالا في غير وجوه انفاقها الشرعي ومن أجل أغراض لا تمت للمصلحة القومية أو الاعلامية العربية والاسلامية في شيء.

أما مردود الوجود الصحفي اللبناني في الدول الأوروبية فهو ليس أكثر من نقل لواقع الأمة العربية المر بخصوماته وصراعاته وسلبياته من نطاق الوطن العربي الى خارجه دون أن ينعكس هذا النقل على تحقيق أي مكسب اعلامي عربي أو اسلامي.

واذا كان لابد لنا من أن نذكر ثمة ملاحظة خاصة بشأن تعميم احكامنا على اتجاهات الصحافة اللبنانية في لبنان أو في أوربا فانها، ملاحظة أن تلك الأحكام التي تؤكد أن أية صحيفة أو مجلة لا تستنكف من تطبيق المثل السيء الذي أرسى قواعده اسكندر رياشي منذ العشرينيات هذا القرن، باستثناء صحف معدودة ومعروفة، قد لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالدول والأنظمة وأجهزة المخابرات، لكنها مرتبطة بأواصر ووشائج والتزامات منها الولاء الطائفي أو الحزبي أو العائلي... وبذلك يكون من الظلم أن نصف صحف لبنان بأنها حرة، وأنها تمارس حريتها من منطلق الايمان بحرية العقيدة والتعبير عن الرأي لتكون طليعة ومنار الفكر العربي والاشعاع المزعوم الذي ادعوا طويلا — وباطلا — أنه كان ينطلق من لبنان.

روح صليبية في نفس ريغان



قال عمدة مدينة سان فرنسيسكو السابق جورج كريستوفر إن الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، هدد بتطبيق تعهد قطعه على نفسه قبل انتخابه، بفرض حظر على إرسال الأسلحة الى تركيا إذا لم يتم إحراز تقدم نحو حل «المشكلة القبرصية».

لك أن تتساءل أخي المسلم لماذا لم يهدد ريغان بحظر الأسلحة عن دولة العدو في فلسطين إذا لم يتم حل مشكلتها؟ ولماذا أعاد تصدير القمح الى الاتحاد السوفيتي مع ابقاء قواته في أفغانستان؟ ثم لماذا وقف ضد تركيا ونظامها التابع للغرب؟ ان الأمر لا يعدو روحا صليبية في نفس ريغان!

العنصرية والبطالة وراء تجدد العنف في بريطانيا

تجددت موجة العنف مرة اخرى هذا الاسبوع في بريطانيا بعد اشتباكات عنيفة في منطقتين متباعدتين: «ساوث هول» في غرب لندن واغلب سكانها من الهنود، ومدينة «ليفربول»، حيث استخدمت قوات الامن لاول مرة في انكلترا قنابل الغاز المسيل للدموع.

وكان سبب العنف في ساوث هول عنصريا، فقد قامت مجموعة من المتطرفين قدر عددهم بـ ٤٠٠ شخص بالتحرش بالجالية الهندية هناك، ووقعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين ادت الى حرائق وتخريب عدد كبير من المحلات العامة والمنازل السكنية، واستمرت قوات الشرطة والاطفاء في محاولات السيطرة على المواقف طوال الليل والنهار التالي.

اما الاضطرابات في ليفربول فلم تكن بسبب العنصرية على الرغم من اشتراك عدد كبير من الملونين فيها، فالبطالة بين حديثي السن في المدينة بلغت ٥٠ في المائة، واصبحت المدينة التي كانت مزدهرة حتى الستينات، تعاني من أزمة اقتصادية عنيفة.

نصائح في نيويورك حقيقتها الالتزام بالاسلام

بعدما كثرت حوادث الاعتداءات على السيدات والشابات الصغيرات السن في المدن الكبرى، أصدرت ادارة الشرطة في نيويورك كراسا يتضمن وصايا لحماية النفس من الاعتداء عليها، اهمها:

- لا تتنزهي بمفردك في الشوارع الخالية والطرق الفرعية لا في الليل ولا في النهار.
- لا ترتدي ثيابا خفيفة ومثيرة للحس الجنسي.
- لا تجلسي لوحدك مع رجل في القطار.
- اخبري اهلك عن مكان وجودك.

• ترى الا يجمع هذا كله التزام المرأة بالاسلام، و يغنيها عن كل ذلك؟

• شارون يتفقد الجيش المصري

عندما زار وزير زراعة حكومة العدو اليهودي مصر خلال شهر مايو الماضي قام بزيارة تفقدية للقوات المصرية الرابضة على طول الحدود الليبية.. وذكرت مجلة «جان افريك» أن رئيس النظام المصري السادات قد طلب مساعدة عسكرية من دولة العدو الصهيوني في حالة نشوب حرب مع النظام الليبي المدعوم من روسية.. ولقد عاد شارون من زيارته مقتنعا باخلاص السادات.. والمعروف أن شارون يعارض اتفاقية «كامب ديفيد»

• وداوني بالتي كانت هي الداء •

سوف تحصل بكين على مساعدة مادية غربية من واشنطن حسب تقرير سري للمخابرات الأمريكية. يفيد التقرير بأن الصين التي تجد نفسها في أزمة اقتصادية، تحتاج الى ديون وتكنولوجيا، وأن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لتوفر للصين ماتحتاج اليه، بشرط أن تقوم الصين بمنافسة النفوذ السوفياتي في افريقيا. ان الامريكيين قد يذهبون في سبيل ذلك لتمويل مشاريع الصين التنموية في أفريقيا.

وهذه صورة من صور استخدام الغرب الرأسمالي للشيوعية في الصراع من أجل المصالح وبسط النفوذ.. أمريكا لديها يسارها الخاص وأحزابها اليسارية والشيوعية الخاصة.

سرطان نادر بين الشاذين

اكتشف الأطباء في نيو يورك وكاليفورنيا نوعا نادرا وخطيرا من مرض السرطان بين الشاذين. وأضافوا أن ٤١ حالة سجلت حتى الآن وأن هذا النوع من المرض قاتل وسريع الانتشار حيث توفي ٨ أشخاص بعد أقل من سنتين من مرضهم.

ازدياد البطالة في فرنسا

سجلت البطالة زيادة جديدة في فرنسا خلال شهر يونيو الماضي وبذلك بلغت نسبتها ٢٥٪ خلال العام.

و يفيد تقرير لوزارة العمل الفرنسية أنه كان في نهاية يونيو مليون و ٨٢٢ ألف شخص يبحثون عن عمل. ويزيد هذا الرقم بنسبة ٥٪ كل شهر.

• العمالة الوافدة في عام ١٩٨٠ •

في تقرير سنوي عن السمات الأساسية للعمالة الوافدة عام ١٩٨٠، أكدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن أكثر من نصف العمالة التي تفد الى البلاد لأول مرة، تقل أعمارها عن ٣٢ سنة، بينما في حالات التجديد ترتفع نسبة من تزيد أعمارهم عن هذه السن.

وترتفع نسبة غير المتزوجين في العمالة الجديدة عنها في كل حالات التجديد وحالات الالغاء والتحويل داخل القطاع الأهلي. كما أن حالات الالغاء النهائي مازالت في سن الشباب، مما يؤيد القول بأن أغلب هذه الحالات غادرت البلاد بعد انتهاء الأعمال التي قدمت من أجلها.

وترتفع الأجور في حالات التجديد، ولدى العمالة التي انتقلت من منشأة لأخرى.

٤ وزراء يهود في الحكومة الفرنسية

ركزت وسائل الاعلام الصهيونية في اوروبا على أن الحكومة الفرنسية الجديدة تضم ٤ وزراء يهود، وخامسا نصف يهودي! الاربعة هم وزراء العدل، الصناعة، المال، والثقافة. الشيوعي شارل فيترمان وزير المواصلات هو من أب يهودي.

نكبة المركز الاسلامي في لندن

يعتبر المركز الاسلامي ومسجد لندن الجامع في العاصمة البريطانية من اهم المؤسسات الاسلامية في العالم الغربي. وكان المأمول ان يقوم المركز والمسجد بدور عظيم في بريطانيا الا ان وضعا معيبا كما يشهد معظم المسلمين المقيمين في لندن- ادى الى تخلف المركز الاسلامي عن القيام برسالته التي وجد من اجلها. ويبدو ان هذا الوضع المحزن يعود باسبابه الى مدير المركز السيد (زكي بدوي) المعين من قبل مجلس أمناء متشكل من سفراء الدول العربية والاسلامية في العاصمة البريطانية. وعلى الرغم من المطالب التي يطالب بها معظم المسلمين في لندن. والتي تهيب بسفراء الامة ان تقيل زكي بدوي من هذه المسؤولية الدينية الاسلامية، فان السيد بدوي لا يزال مديرا متنفذا في المسجد والمركز الاسلامي هناك. وعبر اللقاءات المجتمعة مع بعض العائدين من ابناء الكويت والخليج ممن يدرسون في بريطانيا وقفنا على ان الجميع يشهدون بعدم صلاحية زكي بدوي لادارة المركز الاسلامي وامامة المسجد باي شكل وباي وجه. وقد علمنا ايضا ان المسلمين في لندن رفعوا مذكرات عدة الى سفراء الدول الاسلامية طالبوا فيها باقالة بدوي ومحاسبته ولكن دون جدوى. لذا كان لابد من نشر القضية هنا. ولاسيما ان المسلمين في بريطانيا اعدوا مذكرة مطولة ووثائق دامغة تدين السيد بدوي. وتطالب باقالته ومحاسبته وتتهم مجلس الامناء بسوء العاقبة ان لم يستجب لا راء اغلبية المسلمين هناك. وقد وجهت المذكرة كثيرا من التهم لمدير المركز. ولعل تهمة واحدة من تلك التهم كافية لاقالته وهذه بعض التهم الموجهة اليه.

«التفريط في الصلاة، والتلاعب باموال الزكاة، وانعدام الكفاءة الدينية مع ضعف القدرة العلمية، ومحاربة ابناء المسلمين، وتعطيل مشروع التربية الاسلامية، ومحاربة المشروعات الاسلامية عموما، وتبديد اموال المسلمين، وممارسة النفاق، والاستعانة بالعناصر المشبوهة، واستغلال المنصب لتمرير الاغراض المشبوهة، واستغلال المنصب ايضا لتثبيت شخصه ووجوده بين المسلمين، واستغلال الصراعات السياسية في التلاعب على اعضاء مجلس الامناء والسفراء، وشق صف المسلمين، والاستهتار بالدين والاستخفاف بأمره، وفتح باب الشر على المسلمين والتآمر عليهم، واستفزاز مشاعر المسلمين وتشويه سمعتهم. الى غير ذلك من التهم الكثيرة التي لا يجوز السكوت عليها باي حال. وما اذا كانت بعض الاحداث قد كشفت عن شهادة بعض السفراء بكذب مدير المركز وتحايله. فاننا نذكر كل من لديه غيرة على هذا الدين بأن السيد زكي بدوي طرد من نيجيريا مع مجموعة من قساوسة التبشير النصراني بسبب عداوته الدين معهم ونحن نذكر ايضا المسلمين ومجلس الامناء في بريطانيا بأن للسيد بدوي صلات حميمة ببعض حاخامات اليهود وقساوسة النصارى في الوقت الحاضر. واذا كان السيد بدوي يبرر هذه الصلات فان أي استفتاء يقوم به مجلس الامناء بين افراد الجالية الاسلامية سيوضح بأن الاغلبية الساحقة من المسلمين يطالبون بازاحة بدوي وانهاء وجوده في المركز والمسجد الاسلامي.

ميتران وعصبية القرابة



قالت مصادر فرنسية مطلعة ان الرئيس ميتران يدرس جديا فكرة تعيين شقيقه الجنرال جاك ميتران في منصب المشرف العام على مؤسسات شركات الطيران في فرنسا، بحيث يلعب دور مستشار الرئيس في ما يتعلق بهذه القضايا وبمسائل بيع الطائرات الحربية والمدنية الى دول اخرى.

ـ ميتران، الرئيس الفرنسي، زعيم الحزب الاشتراكي، ومع هذا فانه يعين أخاه في مثل هذا المنصب الهام، استجابة لعصبية القرابة والدم.

صهيوني مدير وكالة مراقبة التسلح

وافق الكونغرس الاميركي على تعيين يوجين روستو في منصب مدير الوكالة الاميركية لمراقبة التسلح وقضايا نزع السلاح. روستو معروف بميوله المؤيدة «لاسرائيل»، وقد عمل في عهد جونسون كمساعد لوزير الخارجية، مهامه ستشمل قضايا التسلح في الشرق الاوسط وكيفية الرقابة عليها.

لقد قامت شركة سوزوكي للسيارات في المانيا الغربية بنشر دعاية لسياراتها وللأسف لم تجد هذه الشركة طريقة لجذب انتباه العملاء سوى السخرية من العرب وصدرت المجلات والصحف الالمانية وهي تحمل دعاية لسيارات سوزوكي وفي نفس الوقت تهزأ بالعربي ذي العقال الذي يشتد حنقه على هذه السيارة التي لا تستهلك الا القليل من البترول.

وقامت صحيفة «عرب نيوز» بحملة ناجحة ضد هذا اللون البشع من الدعاية ضد العرب واحتج السفراء العرب في بون.. ونظرت وزارة التجارة والصناعة في هذه القضية.. وفي خلال اسبوع فقط قامت شركة سوزوكي بالاعتذار رسميا للعرب ونشرت ذلك الاعتذار في كبريات الصحف والمجلات الالمانية وفي غيرها من الصحف والمجلات بما فيها عرب نيوز.

شركة يابانية تعتذر للعرب عن وقاحة إعلاناتها

فهل آن للغرب أن يعتذر ؟

والسؤال الآن لماذا لا نواجه الإعلام الغربي والحكومات الغربية التي لا تفتأ تسخر من العرب والمسلمين وتهزأ بهم بالاستغلال والجشع وبأنهم وراء كل ازمة اقتصادية في العالم؟؟ لماذا لا نواجه هؤلاء بمثل ما فعلنا مع سوزوكي؟ إن التجربة مع سوزوكي اوضحت لنا بكل جلاء اننا نستطيع أن نجعلهم يعتذرون على هذه الوقاحة المتعمدة.

ففي الوقت الذي قام فيه العرب وخاصة المملكة العربية السعودية بانقاذ الاقتصاد الغربي وذلك عند قيام الثورة الايرانية التي خفضت انتاج البترول من ٦ ملايين برميل يوميا عام ١٩٧٨ الى أقل من ثلاثة ملايين برميل يوميا عام ١٩٧٩.. عندما قامت المملكة بزيادة انتاجها من البترول من ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا عام ١٩٧٨ الى ٣٫٤٣٠٫٠٠٠ مليون برميل عام ١٩٧٩.. وكذلك زادت دول الخليج من انتاجها النفطي بحيث أنها عوضت النقص في انتاج البترول الايراني بل وانتجت الدول العربية عام ١٩٧٩ ما يزيد عن النقص الناتج في البترول الايراني بعد الثورة.. وبذلك عوضت الدول الغربية عن هذا النقص ولبت الاحتياجات المتزايدة في البترول وجعلت بذلك أسعار البترول ترتفع ارتفاعا كبيرا..

ولقد بذلت حكومة المملكة العربية السعودية في هذا الصدد جهدا كبيرا في اغراق السوق البترولية وخاصة بعد الحرب العراقية الايرانية التي أدت الى توقف ضخ النفط من كلا البلدين (ايران والعراق) لفترة.. ثم ضخه بعد ذلك بكميات ضئيلة بالمقارنة مع انتاج عام ١٩٧٨ وعام ١٩٧٩.. فقد كان الانتاج العراقي والايراني يبلغ أكثر من ٨ ملايين برميل يوميا عام ١٩٧٨ وانخفض بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ الى ٦ ملايين برميل يوميا ثم انخفض عام ١٩٨٠ بسبب الحرب العراقية الايرانية الى أقل من مليوني برميل يوميا..

وكان ذلك كفيلا برفع اسعار البترول الى مائة دولار للبرميل ولكن الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية قامت بزيادة انتاجها عام ١٩٨٠ الى ١٠٫٥٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا وكذلك فعلت دولة الامارات وقطر.. وكما صرح الشيخ أحمد زكي يماني فان المملكة خلقت فائضا في سوق البترول بدلا من النقص المتوقع حتى لقد بلغ الفائض اليومي في انتاج البترول ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين برميل يوميا.. وحتى لم تجد الشركات البترولية الغنية مكانا لتخزين هذا الفائض بعد أن امتلأت خزانات البترول في الدول الغربية بما يزيد عن ثلاثة آلاف مليون برميل.

وأصرت المملكة على أن تتقاضى سعرا يقل بتسعة دولارات عن أعلى سعر تبيع، دول اوبيك سعرها بل إن المملكة تبيع بترولها باقل من سعر بترول الشمال وباقل من سعر بترول الاسكا والولايات المتحدة بحوالي عشرة دولارات.. وباقل من اقل سعر باربعة دولارات في كل برميل.. وبذلك فقد كانت المملكة تضحي كل يوم بحوالي مائه مليون دولار هي فرق السعر بين بترولها وسعر بترول ليبيا مثلا..

ورغم هذه الحقائق الناصعة فان الغرب وامريكا على وجه الخصوص بدلا من أن تشكر للمملكة صنيعها لانقاذ الاقتصاد الغربي الا أن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة متمثلة في اجهزة اعلامها المختلفة تقوم بحملة شرسة على المملكة العربية السعودية وعلى دينها وعلى قيمها. ولا تزال هذه الحملة المشتعلة الاوار مستمرة فقد قامت النيوزويك في عددها الصادر ٢٥ مايو ١٩٨١ وعددها الصادر في ١ يونيه ١٩٨١ بتصوير المملكة بأنها زادت الانتاج وخفضت الاسعار لمصلحتها هي لا لمصلحة الغرب وأنها أي المملكة تتظاهر بتخفيض الاسعار بينما هي في الواقع ترفع السعر من وراء ستار..

وقد اوضح السفير الامريكي السابق إيكنز في محاضرته القيمة التي القاها في جامعة البترول والمعادن بالظهران والتي نشرتها المدينة في ١٠ رجب ١٤٠١ أوضح السفير بان هذه الحملات كاذبة ومغرضة.. وان الذي يوجه الاعلام في الغرب وفي الولايات المتحدة اليهود أو من يتعاون معهم..

كما ذكر السفير السابق أن أرباح الدول المستهلكة للبترول تبلغ ما بين عشرة الى عشرين ضعف ما تكسبه الدول المنتجة..



• يماني: تضحيات من اجل من.

وقد صرح السناتور ديلي بوميرز والسناتور هوارد متتنبادم في تصريح نشرته المدينة في ١٤٠١/٦/٩ بأن أرباح شركات البترول بلغت بليون دولار (مليون مليون دولار).

ورغم ان هذه التضحيات المتتالية التي أوضحها أحمد زكي يماني بقوله يكفينا انتاج ستة ملايين برميل يوميا وسيغطي ذلك جميع احتياجاتنا المالية ومشاريعنا الانمائية الا اننا من أجل اصدقائنا ومن أجل سلامة الاقتصاد العالمي نضحي وننتج عشرة ملايين ونصف المليون من البراميل يوميا..

• صور من الاستهزاء الغربي للعرب

وقد خلقنا الفائض البترولي بحيث أن ذلك أدى الى انخفاض سعر البترول في السوق الحرة والى موافقة دول الاوبيك على تجميد أسعارها عند حدها الحالي بل الى اضطرار بعضها لبيع بترولها بسعر أقل مما كانت تبيع به في الاشهر الماضية..

فلماذا تواجه تضحياتنا الجسيمة واهدارنا لثروتنا البترولية النامية بهذا الاستهتار بل بهذا السيل من الشتائم المقذعة؟

لقد جربنا مرة واحدة فوقفنا في وجه سخرية سوزوكي واستهزاءها فسارعت سوزوكي الى الاعتذار وحسنا فعلت فهل نجرب مع الغرب مرة واحدة ما جربناه مع سوزوكي؟

إن تهديداتهم المبطنة والمعلنة باحتلال منابع النفط والتنسيق الذي يتم بين الولايات المتحدة واسرائيل لاحتلال منابع النفط كما يشرحه كتاب جوزيف تشوربا الذي ظهر حديثا في الولايات المتحدة باسم «التراجع عن الحرية» امر لا ينبغي أن يخيفنا لانهم يدركون إن البلاد العربية ستقاتل دون شرفها ولن تسمح لهم باحتلال منابع النفط دون دفع ثمن غال يندمون عليه..

وجوزيف تشوربا هذا كان مسؤولا بارزا في الاستخبارات الامريكية لشئون الشرق الاوسط كما يعمل مستشارا لاسرائيل.. وفي نفس الوقت يعمل ضمن ادارة الرئيس ريغان. وهو صديق حميم لريتشارد الكن مستشار الرئيس لشئون الامن القومي واحد غلاة المتحمسين لاسرائيل في الولايات المتحدة..

وعلينا أن نواجه هذه المعركة داخل الولايات المتحدة نفسها ولا بد لنا من الوصول الى الرأي العام الامريكي الذي لا يعرف عنا الا ما تقوله اجهزة الاعلام وهو اننا سبب غلاء المعيشة وسبب المصاعب الاقتصادية التي يواجهها العالم باسره..

ولابد من ايصال صوتنا الى الرجل العادي وذلك بمحاولة ايجاد قنوات لايصال صوتنا الى الشعب الامريكي والاوروبي.. ولا ينقصنا المال لايجاد صحافة قوية تدعمنا كما لا تنقصنا الامكانيات لايجاد محطات تليفزيون في الولايات المتحدة تتحدث عن عدالة قضيتنا.. ويمكننا ايضا أن نصل عبر الشبكات الحالية للتليفزيون إذا أحسنا استخدام ما لدينا من قدرات وامكانيات..

كما ان علينا قبل ذلك كله أن نحسن صلتنا بربنا.. فنسير على النهج الذي أوضحه لنا في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله محمد صلوات الله عليه.. وإذا كنا مستمسكين بحبل الله المتين حقا فلن تخيفنا جموعهم «**إذ قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوابنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم.. إنما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين**». «**ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين**».

«**وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم**».

متى يكفر المتلفظ بالشهادة أو يخرج عن الإسلام



بقلم عبد الملك الكليب

وهذه المسالة من أخطر المسائل التي عرفتها في أمور الايمان والاعتقاد ولم أكتب فيها حتى اطمأننت تماما إلى موقفي منها وأنه ولله الحمد والمنه موقف سلف هذه الأمة المتمسكون بكتاب ربهم عز وجل وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وقد أخطأ في هذه المسألة بعض من ينتسب إلى العلم والفقه من أصحابنا ـ وارجو أن يكون خطاهم المذكور ناتج عن عدم اطلاعهم عما كتبه السلف في هذه المسألة ـ فانتصبوا للمدافعة عن تلك الطواغيت وقضاة السوء الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون بحجة أنهم يتلفظون بالشهادة و يصلون ونصدوا لمن أفتى بتكفيرهم وإلحاقهم بالمرتدين وانكروا عليه وعلى من وافقه من المسلمين انكاراً شديداً اعيذهم بالله أن يدفعهم إلى ذلك حب دنيا فانية أو متاع زائل أو خوف من لا يضر ولا ينفع إلا بإذن ربه سبحانه وتعالى (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا).

* نواقض الدين:

• ذكر العلماء أمورا اعتقادية وأمورا عملية إذا ارتكبها المسلم فإنه ينتقض إسلامه و يخرج من التوحيد إلى الشرك بالله تعالى وقد ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب تغمده الله برحمته الواسعة عشرة نواقض لهذا الدين وهي:

الأول: الشرك في عبادة الله. قال الله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) و (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار) ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني: من جعل بينه و بين الله وسائط يدعوهم و يسألهم الشفاعة و يتوكل عليهم كفر إجماعا.

الثالث: من لم يكفر المشركين، أو يشك في كفرهم ـ أو صحح مذهبهم كفر.

الرابع: من اعتقد أن غير هدى النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

الخامس: من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعمل به كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول او ثوابه أو عقابه كفر والدليل قوله تعالى (قل أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن. لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم).

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف فمن فعله او رضي به كفر، والدليل قوله تعالى (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر).

الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين).

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر [الخروج] عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر.

العاشر: الاعراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون).

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطرا وأكثر ما يكون وقوعاً فينبغي للمسلم أن يحذرها و يخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه. [مجموعة التوحيد ٣٧ ـ ٣٩].

• نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه (الصارم المسلول على شاتم الرسول) عن الامام إسحق بن راهويه قوله: «أجمع المسلمون أن من سب الله أو رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أنه كافر بذلك وإن كان مقرا بكل ما أنزل الله». وعلق الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله على ذلك في كتابه «الأجوبة النافعة في المكفرات الواقعة» بقوله: «ومعنى قول إسحق رحمه الله تعالى» «أو دفع شيئا مما أنزل الله» أن يدفع و يرد شيئا أنزل الله في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الفرائض أو الواجبات أو المسنونات أو المستحبات بعد أن يعرف أن الله أنزله في كتابه أو أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم أو تنهى عنه ثم دفعه بعد ذلك فهو كافر مرتد وإن كان مقرا بكل ما أنزل الله من الشرع إلا ما دفعه وأنكره لمخالفته لهواه أو عادته أو عادة أهل بلده». إنتهى.

* مما يدخل في حكم المرتد:

• ونقل الشيخ حمد بن علي بن عتيق النجدي رحمه الله في كتابه «بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الاشراك» عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله: ولا ريب أن من لم يعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله على رسوله فهو كافر، فمن استحل أن يحكم بين الناس بما يراه هو عدلا من اتباع لما أنزل الله فهو كافر، فإنه ما من أمة إلا وهي تأمر بالحكم بالعدل، وقد يكون العدل في دينها ما رآه أكابرهم، بل كثير من المنتسبين

إلى الاسلام يحكمون عاداتهم التي لم ينزلها الله كسواليف البادية وكانوا الأمراء المطاعين ويرون أن هذا هو الذي ينبغي الحكم به دون الكتاب والسنة، وهذا هو الكفر، فإن كثيرا من الناس أسلموا ولكن لا يحكمون إلا بالعادات الجارية التي يأمر بها المطاعون. فهؤلاء إذا عرفوا أنه لا يجوز لهم الحكم إلا بما أنزل الله فلم يلتزموا ذلك، بل استحلوا أن يحكموا بخلاف ما انزل الله فهم كفار» إنتهى من «منهاج السنة النبوية» ذكره عند قوله سبحانه وتعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) فرحمه الله وعفا عنه.

ثم قال الشيخ ابن عتيق النجدي رحمه الله تعالى: وأما كلام العلماء رحمهم الله تعالى فكثير جدا، وقد ذكر صاحب «الاقناع» أشياء كثيرة في باب حكم المرتد وهو الذي يكفر بعد إسلامه وقد لخصت منه مواضع يسيرة فمن ذلك قوله: قال الشيخ: أو كان مبغضا لرسوله أو لما جاء به كفر اتفاقا، ومنها قوله: أو جعل له بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ويسألهم كفرا إجماعا، ومنه قوله: أو وجد منه امتهان للقرآن، أي فيكفر بذلك ومنها قوله: أو سخر بوعد الله أو وعيده أي فيكفر بذلك، ومنها قوله: أو لم يكفر من دان بغير الاسلام أو شك في كفرهم أي فيكفر بذلك ومنها قوله: قال الشيخ: ومن استحل الحشيشة كفر بلا نزاع، قلت: ومن استحل موالاة المشركين ومظاهرتهم وإعانتهم على المسلمين فكفره أعظم من كفر هذا لأن تحريم ذلك أكبر واشد من تحريم الحشيشة.

وفيها قوله: ومن سب الصحابة أو أحدا منهم واقترن سبه بدعوى أن عليا إله أو نبي أو أن جبريل غلط فلا شك في كفر هذا ولا شك في كفر من توقف في تكفيره وقتها وقوله: أو زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر أو أنهم فسقوا فلا ريب أيضا في كفر قائل ذلك بل من شك في كفره فهو كافر. انتهى ملخصا وعزاه لـ «الصارم المسلول».

ومنها قوله: ومن أنكر أن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر لقوله تعالى (إذ يقول لصاحبه).

قلت (أي ابن عتيق): فإذا كان من جحد مدلول آية كفر ولم تنفعه الشهادتان ولا الانتساب الى الاسلام فما الظن بمن جحد مدلول ثلاثين آية أو أربعين، أفلا يكون كافراً لا تنفعه الشهادتان ولا إدعاء الاسلام؟ بل والله، بل والله ولكن نعوذ بالله من رين القلوب وهوى النفوس اللذين يصدان عن معرفة الحق واتباعه

ثم قال: وكلام العلماء رحمهم الله تعالى في هذا الباب لا يمكن حصره حتى إن بعضهم ذكر أشياء أسهل من هذه الامور وحكموا على مرتكبها بالارتداد عن الاسلام، وأنه يستتاب منها فإن تاب وإلا قتل مرتدا ولم يغسل ولم يصل عليه ولم يدفن مع المسلمين وهو مع ذلك يقول: لا إله الا الله ويفعل الأركان الخمسة ومن له أدنى نظر واطلاع على كلام أهل العلم فلابد من أن يكون قد بلغه بعض ذلك» انتهى ملخصا من [مجموعة التوحيد ٤١٣ ـ ٤١٦].

وقال الحافظ ابن حجر الهيثمي رحمه الله في كتابه «الزواجر عن اقتراف الكبائر»: فمن أنواع الكفر والشرك أن يعزم الانسان عليه في زمن بعيد أو قريب أو يعلقه باللسان أو القلب على شيء ولو كان محالا عقليا فيما يظهر فيكفر حالا. أو يعتقد ما يوجبه أو يفعل أو يتلفظ بما يدل عليه سواء أصدر عن اعتقاد أو عناد أو استهزاء.

وفي معنى ذلك كل من فعل فعلا أجمع المسلمون على أنه لا يصدر إلا من كافر وإن كان مصرحا بالاسلام كالمشي إلى الكنائس مع أهلها بزيهم من الزنانير وغيرها أو يلقي ورقه فيها شيء من القرآن او فيها إسم الله تعالى في نجاسة.. أو يشك في نبوة نبي أجمع عليها أو في إنزال كتاب كذلك كالتوراة أو الانجيل أو زبور داود أو صحف إبراهيم صلى الله عليه وسلم أو في آية من القرآن مجمع عليها أو في تكفير كل قائل قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير الصحابة، أو استحل محرما كذلك، كالصلاة بغير وضوء أو استحل إناء مسلم أو كافر ذمي بلا مسوغ شرعي بالنسبة لاعتقاده. أو حرم حلالا كالبيع والنكاح أو يقول: النبوة مكتسبة أو أن رتبتها يوصل إليها بصفاء القلب، أو يقول الولي أفضل من النبي وأنه يوحى إليه وإن لم يدع نبوة، أو يدخل الجنة قبل موته، أو يعيب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ومثله غيره من الأنبياء بل والملائكه، أو يلعنه أو يسبه أو يستخف أو يستهزىء به أو يلحق به نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه أو فعله أو يعرض بذلك أو يسبه بشيء عن طريق الازراء أو التصغير لشأنه أو الغض منه او تمنى له معرة أو نسب إليه مالا يليق بمنصبه على طريق الذم أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور أو عير بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه، او غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه، فيكفر بواحد مما ذكر إجماعا فيقتل ولا تقبل توبته عند أكثر العلماء وقد قتل خالد بن الوليد رضي الله عنه من قال (عن صاحبكم) وعد هذه الكلمة تنقيصا له صلى الله عليه وسلم.

أو يرضى بالكفر ولو ضمنا كأن يشير على كافر بأن لا يسلم وإن لم يستشره، أو سؤال الكفر لغيره لانه رضي به، أو يسخر بأمر الله او نبيه أو وعيده، كأن يقول: لو أمرني بكذا لم افعل أو لو جعل القبلة هنا ما صليت إليها أو لو اعطاني الجنة ما دخلتها استخفافا أو عنادا، أو يقول: لو آخذني بترك الصلاة مع ما في من الشدة والمرض ظلمني، أو قال ظالم لمظلومه القائل (هذا الظلم بتقدير الله) انا افعل بغير تقدير الله. أو قال: لو شهد عندي ملك أو نبي ما صدقته أو لو كان فلان نبيا ما امنت به. أو قال: إن كان ما قاله النبي صدقا نجونا. او قيل له: قلم اظافرك فإنه سنة قال: لا أفعل وإن كان سنة استهزاء، أو قال:

لا حول ولا قوة إلا بالله لا تغني من جوع ومثلها في سائر الأذكار كما هو ظاهر، أو قال المؤذن يكذب، أو شبه صوته بناقوس الكفر أو استخف بالأذان، أو سمى الله على محرم استهزاء، أو قال: لا أخاف القيامو استهزاء، أو قال عن الله أنه لا يتبع السارق ناسبا العجز اليه، أو نسب الله تعالى إلى جو من التحريم أو لبس زي كافر ميلا إلى دينه. أو قال: اليهود خير من المسلمين، او قيل له: ما الايمان فقال لا أدري استخفافا. او أنكر صحبة أبي بكر أو قذف عائشة رضي الله عنها لانه مكذب للقرآن بخلاف غيرهما، أو قال:

استخفافا: شبعت من القرآن أو الصلاة أو الذكر او نحو ذلك، أو قال: اي شيء المحشر او جهنم؟ أو قال: لعنة الله على كل عالم، إذا قصد الاستغراق لشموله الأنبياء والملائكه، أو قال: أي شيء هذا الشرع؟ وقصد الاستخفاف، او قال: إذا ظهرت الربوبية زالت العبوديه وعنى بذلك رفع الأحكام، او أنه فنى من صفاته الناسوتيه إلى اللاهوتيه، أو أنه يرى الله عيانا في الدنيا او يكلمه شفاها، او أنه يحل في صورة حسنة او أنه أسقط عنه التكليف، أو قال: العبد يصل إلى الله تعالى من غير طريق العبودية، أو قال: الروح من نور الله فإذا اتصل النور بالنور اتحد. انتهى ملخصا [الزواجر عن اقتراف الكبائر ١/ ٢٨ ـ ٣٠].

● وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن مقاتلة التتار مع تمسكهم بالشهادتين وما زعموا من اتباع أصل الاسلام فقال: «كل طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء أو غيرهم فانه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه كما قاتل أبوبكر والصحابة رضي الله عنهم مانعي الزكاة وعلى ذلك اتفق الفقهاء، فاتفق الصحابة على القتال على (حقوق الاسلام) عملا بالكتاب والسنة، وكذلك

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة أوجه الحديث عن الخوارج والأمر بقتالهم وأخبر أنهم شر الخلق والخليقة مع قوله:

«تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم» فعلم أن مجرد الاعتصام بالاسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال، فالقتال واجب حتى يكون الدين لله وحتى لا تكون فتنة، فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب ــثم قال في آخر الفتوى: وهؤلاء عند المحققين العلماء ليسوا بمنزلة البغاة الخارجين على الامام بل هم خارجون عن الاسلام بمنزلة مانعي الزكاة.

* حكم من يقنن او يأمر بالتقنين او يحكم بغير ما انزل الله:

• وسئل الشيخ محمود شلتوت رحمه الله عن رجل يحكم في قضية ما حكما غير إسلامي هل يعتبر مرتدا عن الدين؟ فقال:

«هذا السؤال لا يختص بالقاضي الذي يحكم حكما غير إسلامي، إنما يتناول الحكام المسلمين الذين يأمرون بتقنين أحكام غير اسلامية، والمتقننين المسلمين الذين يتولون وضع هذه الاحكام، والمتخاصمين المسلمين الذين يتحاكمون إليها ويرضون بها. بل إن حاجة هؤلاء الى حكم الاسلام فيهم أشد من حاجة القضاة الذين يحكمون بتلك الاحكام وخاصة من يكونون منهم في بلد إسلامي ليس لغيره عليه سلطان في تشريعه وأحكامه، وقد شاع على السنة كثير من المسلمين المتدينين أن القضاة الذين يحكمون بالقانون الوضعي ــالذي تخالف احكامه أحكام الاسلام ــ كفار مرتدون عن الاسلام معتمدين في ذلك على ظاهر قوله تعالى من سورة المائدة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» ويلزمهم ان يحكموا بكفر المتقننين والآمرين بالتقنين فان هؤلاء وإن لم يكونوا يحكمون بها ــقد وضعوها بانفسهم أو امروا بوضعها، ولاشك أن واضعيها والآمرين بوضعها تبعتهم أشد من تبعة الحاكمين بها ــ ثم قال في آخر الفتوى:

وأما قوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» فقد جاء في قوم يملكون أنفسهم وتشريعهم ويعرفون حكم الله ويرفضونه مؤثرين عليه حكم الهوى والشهوة، ومن جورهم يقول الله «من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» ويقول «ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» انهى ملخصا من [الفتاوى ص ٣٧ و٣٩].

* أيجوز أن يحكم المسلمون في بلادهم بتشريع مقتبس من تشريعات أوربة الملحدة:

• وقال شارح العقيدة الطحاوية وهو الشيخ علي بن محمد بن أبي العز الحنفي: «إن الحكم بغير ما أنزل الله قد يكون كفرا ينقل عن الملة» وربط ذلك باعتقاد الحاكم حيث يقول: «فانه ــاي الحاكم ــ إن اعتقد أن الحكم بما أنزل الله غير واجب وأنه مخير فيه أو استهان به مع تيقنه أنه حكم الله فهذا كفر أكبر» ذكره في [شرح العقيدة الطحاوية ص٣٦٣].

قلت: فهل بعد هذا من شك في كفر هذه الطواغيت وقضاة السوء الذين استهانوا بوعيد الله جل وعلا وتركوا الحكم بما أنزل الله عمدا وضادوا الله عز وجل في أمره وأشاعوا الفاحشة والخوف بين المسلمين باستبدال العقوبات الشرعية الفورية الرادعة بالعقوبات الوضعية المتراخية التنفيذ التي لا يرتدع بلينها المجرمون، ومنعوا عن الناس حقا عظيما من حقوق الاسلام وهو الحكم بالكتاب والسنة الذي هو حق خطير للمسلمين على ولاتهم؟

وقال الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعليقا على قول ابن كثير عند تفسير قوله تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون»: أقول: أفيجوز ــمع هذا ــ في شرع الله أن يحكم المسلمون في بلادهم بتشريع مقتبس عن تشريعات اوربة الوثنية الملحدة؟ بل تشريع تدخله الأهواء والآراء الباطلة يغيرونه ويبدلونه كما يشاءون لا يبالي واضعه أوافق شرعة الاسلام أم خالفها؟

إن المسلمين لم يبلوا بهذا قط ــفيما نعلم من تاريخهم ــ إلا في ذلك العهد، عهد التتار، وكان من أسوأ عهود الظلم والظلام ومع هذا فانهم لم يخضعوا له بل غلب الاسلام التتار ثم مزجهم فادخلهم في شرعه وزال أثر ما صنعوا بثبات المسلمين على دينهم وشريعتهم، وبما أن هذا الحكم الشيء الجائر كان مصدره الفريق الحاكم إذ ذاك لم يندمج فيه أحد من أفراد الأمم الاسلامية المحكومة ولم يتعلموه ولم يعلموه ابناءهم فما أسرع مازال أثره.

افرأيتم هذا الوصف القوي من الحافظ ابن كثير ــفي القرن الثامن ــ لذلك القانون الوضعي الذي صنعه عدو الاسلام جنكيز خان؟ ألستم ترونه يصف حال المسلمين في هذا العصر من القرن الرابع عشر؟ إلا في فرق واحد أشرنا اليه انفا: ان ذلك كان في طبقة خاصة من الحكام اتى عليها الزمن سريعا فاندمجت في الأمة الاسلامية وزال اثر ما صنعت، ثم كان المسلمون الآن اسوأ حالا وأشد ظلما وظلاما منهم لان اكثر الأمم الاسلامية الآن تكاد تندمج في هذه القوانين المخالفة للشريعة والتي هي اشبه بذاك (الياسق) الذي اصطنعه رجل كافر ظاهر الكفر، هذه القوانين التي يصطنعها ناس ينتسبون للاسلام ثم يتعلمها أبناء المسلمين ويفخرون بذلك آباء وأبناء ثم يجعلون مرد أمرهم الى معتنقي هذا (الياسق العصري) ويحقرون من يخالفهم في ذلك ويسمون من يدعوهم الى الاستمساك بدينهم وشريعتهم (رجعيا) و(جامدا) والى مثل ذلك من الالفاظ البذيئة.

بل إنهم أدخلوا أيديهم فيما بقي في الحكم من التشريع الاسلامي يريدون تحويله الى (ياسقهم) الجديد بالهوينا واللين تارة، وبالمكر والخديعة تارة، وبما ملكت أيديهم من السلطات تارات، ويصرحون ولا يستحون بأنهم يعملون على فصل الدولة من الدين!

افيجوز إذن ــمع هذا ــ لأحد من المسلمين أن يعتنق هذا الدين الجديد أعني التشريع الجديد؟ أو يجوز لرجل مسلم أن يلي القضاء في ظل هذا (الياسق العصري) وأن يعمل به ويعرض عن شريعته البينة؟ ما أظن أن رجلا مسلما يعرف دينه ويؤمن به جملة وتفصيلا ويؤمن بأن هذا القرآن أنزله الله على رسوله كتابا محكما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبأن طاعته وطاعة الرسول الذي جاء به واجبة قطعية الوجوب في كل حال، ما أظنه يستطيع إلا أن يجزم غير متردد ولا متأول بأن ولاية القضاء في هذه الحال باطلة بطلانا أصليا لا يلحقه التصحيح ولا الاجازة.

* القوانين الوضعية كفر بواح:

• إن الأمر في هذه القوانين الوضعية واضح وضوح الشمس، هي كفر بواح لا خفاء فيه ولا مداورة ولا عذر لأحد ممن ينتسب للاسلام ــكائنا من كان ــ في العمل بها أو الخضوع لها أو إقرارها فليحذر نفسه لنفسه وكل امرىء

حسيب نفسه. [انتهى من عمدة التفسير ج ٤ ص ١٧١ ـ ١٧٢].

قلت: فهذا الذي تقدم عرض لما استفاض عن السلف رحمهم الله تعالى في تكفيرهم لمن دفع ما أنزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم وإن كان شيئا يسيرا، أو تركه عملا وهو يعلم ما عليه من الوعيد، أو كم يعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم، أو استحل أن يحكم بما يراه هو عدلا وإن كان مخالفا لما أنزل الله تعالى أو اعتقد أن الحكم بما أنزل الله تعالى لا يناسب هذا العصر، فكل هؤلاء كفار خارجون عن الاسلام وإن كانوا مقرين بجميع شرائع الاسلام الباقية.

* توعد الله لمن نبذ شريعته أو بعضها:

وكما كفر (بتشديد الفاء) الله عز وجل من نبذ شريعته ولم يحكم بها جملة فقد توعد من عمل ببعضها وأهمل او تثاقل عن العمل بالبعض الاخر بخزي الدنيا وأشد عذاب الاخرة، قال الله جل وعلا (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون. أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) [البقرة ـ ٨٥ ـ ٨٦]

ففي الآيتين الكريمتين توعد وانكار شديد من الله جلت قدرته من يخالف أوامره فيؤمن ببعض الشريعة ويعمل به ويكفر ببعضها الآخر فيعطله ويهمله، فتوعده ربنا تبارك وتعالى بخزي في الحياة الدنيا وبعذاب غليظ يوم القيامة، وما ذلك إلا لأنهم استحبوا الحياة الدنيا واستهانوا بالله الواحد القهار ومضادته ودفع ما أنزل سبحانه.

فان كان هذا الوعيد الشديد فيمن عطل بعض الشريعة ولم يعمل به فما بالك فيمن عطل الشريعة كلها ونبذها وراء ظهره وأثر ضلالات العباد وأهواءهم على شرعة رب العباد الذي إليه المراد سبحانه والى ناره أو جنته.

(فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا).

توضيح وزارة الصحة

جاءنا من السيد وكيل وزارة الصحة توضيحا حول ما نشرناه في مجلة المجتمع عن سكوت الوزارة عن المشعوذة الراهبة نسيمة.. وفيما يلي نص التوضيح.

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

بالاشارة الى ما نشر بمجلة المجتمع في عددها رقم ٥٣٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨١/٦/١٦ نفيدكم بما يلي:

١ ـ ان اتخاذ الاجراءات القانونية والادارية بشأن من يزاولون مهنة الطب بطريق غير شرعي هي من اختصاص وزارتي الداخلية والعدل.

٢ ـ ان وزارة الصحة لا تفرق بين الراهبة او غيرها من المدعيات كالمدللة وتعتبر كل من يزاول مهنة الطب بطريق غير شرعي قد ارتكب جريمة يعاقب عليها القانون.

٣ ـ لقد قامت وزارة الصحة العامة من جانبها بابلاغ وزارة الداخلية عن الراهبة المذكورة وعلمت وزارتنا من وزارة الداخلية انه تم ترحيل المذكورة.

واقبلوا التحية،،،

وكيل وزارة الصحة

الدكتور نائل احمد النقيب

وكيل وزارة الصحة العامة

متابعة

على الدعاة الى الله تبارك وتعالى ان يتابعوا افرادهم في محاضنهم التربوية وعليهم كذلك أن يتمثلوا المسئولية الثقيلة التي القيت على عاتقهم فبدون متابعة للفرد يستفحل الداء ويصعب الدواء وينتشر ما لا نريده في صفوفنا وفي المتابعة والملازمة الدائمة نقضي على المشكلة الكبيرة في مهدها وتكتشف الموهبة الوليدة فتنمى حتى تكون شابة يافعة تخدم الدعوة والدعاة وفي المتابعة أخيراً لا يتهاون المحسن ولا يجترأ المسيء واحفظ عن مقولة علي بن ابي طالب وهو يحث الدعاة على المتابعة والملازمة مع الافراد:

يجب على الوالي ان يتعهد، ويتفقد اعوانه، حتى لا يخفى عليه احسان محسن ولا اساءة مسيء، ثم لا يترك احدهما بغير جزاء، فانه اذا ترك ذلك:

تهاون المحسن واجترأ المسيء وفسد الامل وضاع العمل.

أحلى

قال تعالى: إن الأبرار لفي نعيم. على الأرائك ينظرون. تعرف في وجوههم نضرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. صدق الله العظيم

أخي الحبيب/وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. في ذلك النعيم وفي ذلك التكريم.. فهو مطلب يستحق المنافسة. وهو افق يستحق السباق، وهو غاية تستحق الغلاب. والذين يتنافسون على شيء من أشياء الارض مهما كبر وجل وارتفع وعظم، إنما يتنافسون في حقير قليل فان قريب. والدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة. ولكن الاخرة ثقيلة في ميزانه، فهي اذن حقيقة تستحق المنافسة فيها والمسابقة.. ومن عجب أن التنافس في أمر الآخرة يرتفع بأرواح المتنافسين جميعاً. بينما التنافس في أمر الدنيا ينحط بها جميعاً. والسعي لنعيم الآخرة يصلح الارض ويعمرها ويطهرها للجميع. والسعي لعرض الدنيا يدع الارض مستنقعا وبيئا تأكل فيه الديدان بعضها البعض. او تنهش فيه الهوام والحشرات جلود الابرار الطيبين!

والتنافس في نعيم الآخرة لا يدع الارض خرابا بلقعا كما

فن التجميع وتوسيع دائرة المعارف

تقوم اسس هذا الفن على عدة قواعد نلخص قواعدها على النحو الآتي:

القاعدة الاولى: الصفات الشخصية للداعية وهي ما يتمتع به من صفات اساسية فيه او اكتسبها نتيجة لتربية الدعوة له. ويكون لهذه الصفات الأمر المباشر والفعال في كسب الناس وتجميعهم. وهذه الصفات هي: اللباقة، حسن التصرف، الكرم، الشجاعة الادبية، الجانبية الشخصية وتمتعه بشخصية محبوبة، الميل الى التعرف وعدم الأنطوائية والانعزال، الصدق، الأمانة، الوفاء، المروءة، التواضع، النجدة وتقديم الخدمات والمعونات.

القاعدة الثانية: اقتحام المجالات الاجتماعية وهي مواطن اجتماع الناس وتواردهم، والتي يرتبطون بها بمصالحهم الشخصية والتي تشغل اهتمامهم وتكون في الغالب حديث مجالسهم. ومن هذه المجالات: المجالس النيابية، الديوانيات، جمعيات النفع العام، الأندية، الاتحادات، الجمعيات العلمية، مواطن الافراح كالاعراس والمناسبات وكذلك مواطن التعزية والمواساة في المآسي وغيرها.

ففي هذه المجالات يمكن للداعية ان يبرز شخصيته الاسلامية وان يألف قلوب الناس من حوله ويشعرهم انه معهم، مهتم بقضاياهم وان عنده رأي في هذه القضايا ينبغي ان يسمع ويهتم به.

القاعدة الثالثة: المرحلية الواعية. ان التجميع يتخذ مجالين:

أ ـ مجال اختيار الطاقات الصالحة للقيادة وللقيام بمهمات الدعوة الحركية والتربوية.

ب ـ مجال كسب «رجل الشارع» وجمهور الناس حول الدعوة الحركية فمن اسس فن التجميع عدم الخلط بين المجالين وان يتم التنسيق في العمل فيهما بوعي وتنظيم مدروس. فالمرحلة التي نجتازها الآن هي مرحلة تجميع الطاقات الصالحة لتسلم زمام الدعوة وواجباتها (خاصة في ميدان الشباب) فينبغي في هذه المرحلة تركيز الجهود نحو هذا المجال، مع عدم اغفال المجال الآخر بل ينبغي من يعطي حقه من الاعداد والتهيء لاقتحامه. فتستطيع الدعوة من طريق هذه المرحلية الواعية من أن تسير سيرا منظما لا مضطربا. فبعد ان تكون قد اسست القواعد وأعدت القيادات القادرة على توجيه الناس يمكنها ان تنفتح على القاعدة الشعبية العريضة فتكسبها في صفها وتسير بها محققة ما تصبو اليه من اهداف.

القاعدة الرابعة: تنمية القدرة على التجميع، ينبغي ان يكون من الاساسيات التي يربى عليها الداعية هي ان يعتاد التعرف على الناس وعمل علاقات معهم ويتم ذلك بتوجيه ممن يتولى تربيته بحيث يزوده بما يحتاج اليه من مفاهيم وعلاج لبعض المشكلات والعيوب.

عبدالله السعيد

اعداد : جاسم المسلم

صور التنافس

قد يتصور بعض المنحرفين. إنما يجعل الإسلام الدنيا مزرعة الآخرة، ويجعل القيام بخلافة الارض بالعمار مع الصلاح والتقوى وظيفة المؤمن الحق. على أن يتوجه بهذه الخلافة الى الله، ويجعل منها عبادة له تحقق غاية وجوده كما قررها الله -سبحانه- وهو يقول: «**وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون**» وان قوله «**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**».. لهو توجيه يمد بابصار اهل الارض وقلوبهم وراء رقعة الارض الصغيرة الزهيدة، بينما هم يعمرون الارض ويقومون بالخلافة فيها. ويرفعها الى آفاق ارفع واطهر من المستنقع الآسن بينما هم يطهرون المستنقع وينظفونه!

إن عمر المرء في هذه العاجلة محدود، وعمره في الآجلة لا يعلم نهايته الا الله. وان متاع هذه الارض في ذاته محدود، ومتاع الجنة لا تحده تصورات البشر. وان مستوى النعيم في هذه الدنيا معروف ومستوى النعيم هناك يليق بالخلود! فأين مجال من مجال؟ وأين غاية من غاية؟ حتى بحساب الربح والخسارة فيما يعهد البشر من حساب؟ الا ان السباق الى هناك.. «**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**» (١)

بهذه الروح عاش السلف رضوان الله عليهم، ولهذه الغاية تنافسوا، وتسابقوا، وتركوا عالم اللهو واللعب للاطفال والصغار، إنما هم أصحاب ذلك الملك العريض «**جنة عرضها السموات والارض**» بهذه الروح نضيء هذا النور مرة اخرى كما اضاءه سلفنا الصالح فينير لنا ولغيرنا طريق الدعوة.. فقد ثبت في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت: اليوم اسبق ابابكر إن سبقته يوما. قال: فجئت بنصف مالي، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك قلت: مثله. وأتى ابوبكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا اسابقك الى شيء أبدا» (٢).

لهذا يتسابق الاخ مع اخوانه في البذل والعطاء.. في التضحية بكل شيء.. لقد وقف الصديق في طريق المغيرة بن شعبة مرة وهو يرجوه ويقسم عليه بالله الا يسبقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدع له فرصة تبشير الرسول (صلى) بقدوم وفد الطائف، ليكون هو الذي بشره وفرحه بذلك فيفوز بها عن غيره.(١)

الاستاذ
حامد ملا حسين

(١) الظلال ٣٨٥٩/٦ ـ ٣٨٦٠
(٢) اشارات لطيفة/لابن تميمة ٨٤



هذه الرسالة الثانية التي أبعثها الى مجلتكم الغراء وقد كانت الاولى منذ سنوات.

اخي: لقد أعجبت أيما اعجاب بالباب الاسبوعي (الملتقى التربوي) وانني اذ أبعث اليكم بهذا الموضوع الهام ارجو منكم نشره (لاهميته للشباب الداعين الى الله) في باب (الملتقى التربوي) وجزاكم الله خيرا. واليكم الموضوع:

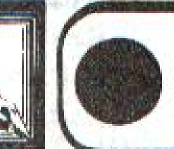
يسود في اوساط الداعين الى الله في حث اخوانهم على السير في هذا الطريق (ان المؤمن كالشمعة او الفتيلة تحرق نفسها لتضيء للآخرين) ويردد الشباب في نشيدهم:

كالشمعة تبكي وتحرق نفسها في لهفة للدعوة.

وهم لا يعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما شبه بالشمعة فانما شبه بها رجلا سيء المثال وهو ذلك الرجل الذي يعلم العلم ولا يعمل به، وهل يريد ان يكون المؤمن الداعي الى الله كذلك. فقد قال عليه الصلاة والسلام (فيما رواه الخطيب البغدادي في كتابه اقتضاء العلم العمل ص٤٩ وصححه الالباني) مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها. وهذا المثال (اي الشمعة) يقوله أصلا من يدعو الى فكرة شيوعية، او قومية او غيرها لانه لا يرجو من الله اجرا فليس له ليدعو أصحابه للعمل لفكرته الا هذا المثال، أما المسلم فلا يعمل الا ليرضي الله سبحانه وليدخل الجنة ولا يعمل لغير هذا.

وختاما: ارجو نشر هذا المقال الصغير في الملتقى التربوي سريعا نظرا لاهميته وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله
ابو عمر ـ كلية اصول الدين بالرياض







موسوعة الامام الونشريسي

تعززت الخزانة الفقهية في المغرب بصدور موسوعة الامام أبي العباس احمد الونشريسي المسماة (المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى اهل افريقية والأندلس والمغرب) وتقع هذه الموسوعة العلمية التاريخية في اثنى عشر مجلدا ضخما يتضمن كل مجلد حوالي ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير، هذا الى جانب مجلد اضافي يحتوي على الفهارس الكاملة، وبذلك تصدر هذه الموسوعة في ثلاثة عشر مجلدا.

وقد أشرفت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب على اخراج وطبع ونشر هذا العمل العلمي الذائع الصيت.

وكان كتاب المعيار قد طبع لأول مرة في المطبعة الحجرية بفاس عام ١٨٩٧ في اثنى عشر جزءاً بعناية ثمانية من الفقهاء الخطاطين والمصححين ونفدت نسخ هذه الطبعة.

ويعتبر كتاب المعيار مرآة للحياة الاجتماعية والتاريخية بالمغرب في القرن العاشر الهجري، فقد حوى الكثير من الاشارات الى أحوال المجتمع الاسلامي في هذه المنطقة، من عادات في الأفراح والأتراح، وانواع الملبوسات والأطعمة وحالات معينة في الحرب والسلم والعمران وما الى ذلك. الأمر الذي يجعل من هذه الموسوعة الهامة مصدرا وثيقا للمؤرخ الاجتماعي مثلما هو للفقيه.

وقد كتب الدكتور محمد حجي عميد كلية الآداب بالرباط تقديماً مستوفيا لكتاب المعيار وترجم لمؤلفه الذي ولد بالجزائر وارتحل الى المغرب واستوطن فاس وعاش في البيئة العلمية المغربية فنبغ وذاع صيته كعالم عالي الكعب غزير المادة متمكن من العلوم الاسلامية.

صدر الكتاب عن دار الغرب الاسلامي ببيروت.

• فاس ولينين

• نشكر الأخ ـ ناموس مصطفى ـ المغرب ـ على إرساله قصاصة من مجلة النور مع رسالته. وهذه الرسالة تحوي قصيدة للشاعر ـ محمد المنتصر الريسوني ـ تحكي معاناة الشاب المسلم في مدينة «فاس» في المغرب ويسعدنا أن ننشر هذه القصيدة.

• • •

• في الأيام الأخيرة أقام الطلبة الاسلاميون في جامعة ـ محمد بن عبدالله بفاس ـ معرضاً للكتاب الاسلامي لقي نجاحاً باهراً فغاظ الطلبة الشيوعيين هذا العمل الاسلامي الظافر وهجموا على المعرض هجمة شرسة بالسكاكين والسلاسل، فتصدى لهم الشباب المسلم ليحمي المعرض من حقد لينين اللعين.

• شهدت فاس السنا ليلا من السـ
ـجدب قد أقره حقد (لينين)
غاظه نور الهدى، يجلو الدجى
يخصب الجيل، يقود المتعبين
يزرع الأنداء في الربيع الجديـ
ـد، يرف الرشد عطرا من يقين
يبذر الأضواء في عين المدى
فترى الأصباح تندى ياسمين
إنه القرآن في الكون اخضرا
وربيق وعلى كر السنين

• شهدت فاس جنود الله تنشـ
ـر للباري، فقد فار الوباء
رفرف التكبير يدعو للفدا
فمضت جذوته تذكي المضاء
غضبة أكبت جذى الغفران في
أنفس الأشبال، فارتاع البلاء
ردت البهجة في أعتى لظى
روعت من يحتوي وحي السماء
وهج من فاس (بدر) قد أضا
ء ربانا عزمات وفداء

• شيعة الإشراك هذي أرضنا
خالط الدين ثراها فارتواها
هذه أرض (بلال) لا (لينيـ
ـن)، فتبا ودمارا لعداها
إرحلوا عنا فإنا أمة
نهجها المصحف والقائد طه
ارحلوا عن أمة قد مجدكم
شعبها الهادي وأمجاد هداها
شرعة الرحمن فوق الحاقديـ
ـن سنمضي أبدا تحت لواها.

افراح الروح

العمر الحقيقي

العمر عمران، عمر ظاهري شكلي، وعمر جوهري حقيقي، اما العمر الظاهري فهو ما تقضيه من سنين على وجه الارض سواء قضيت هذا العمر في الباطل او الصالح، أما العمر الحقيقي الجوهري فهو العمر التي قضيته في الأعمال الصالحة.

مسعدة احمد يوسف

نجاح كبير لمعرض الكتاب الاسلامي

يوم السبت الماضي كان آخر ايام معرض الكتاب الاسلامي السابع الذي حقق نجاحا ملحوظا حيث شهد إقبالا كبيرا من الجمهور فاق بكثير ما شهده في الاعوام السابقة. وقد نجح القائمون على المعرض بادارته وتنظيمه وتوفير الراحة للجمهور. ومن أهم ما تم انجازه عمل فهرس للكتب المعروضة صنف بطريقة تسهل للزائر أخذ بغيته، بيع بسعر رمزي. كما اجريت مسابقة ثقافية خلال ايام المعرض شارك فيها الكثير.

تقويـــم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الأخطاء التي ظهرت على بعض الأقلام وانتشرت على بعض الألسنة قول بعضهم هذا عريس أو جاء العريس وهذا لا يتفق مع الفصيح ولا يجري مع الصحيح من كلام العرب بل المألوف المعروف في كلامهم ان يقال للرجل عروس وللمرأة عروس وهما عروسان اما كلمة عريس فإن لها معاني أخر فمنها العريس عرين الأسد ومنه قولهم «أمنع من عريس الأسد وعريسه» وهي لبوته والعريسة مأوى الأسد.

والفعل عرس ومنه التعريس وهو النزول ليلا والمكان مُعرَّس ومنه قولهم: ومالي بأرض الهوان من مُعرَّس ساعة.

وتعرس لأمرأته أي تحبب اليها.

والمِعْرِسُ: كمنبر: السائق الحاذق السباق إذا نشطوا سار بهم وإذا كسلوا عَرَّس بهم.

وأعْرَسَ: اتخذ عُرساً. وبأهله: بنى عليها.

وعرس القوم: اذا نزلوا ليلا للأستراحة وأعرس لغة «قليلة فيه منسوبة لابن الأعرابي.

واعترسوا عن صاحبهم إذا تفرقوا عنه والعرس: ككتف هو الأسد وفي المعجم الوسيط العريس كلمة مولدة يعني وصف الرجل بها إذا كان عروساً وإذاً فالعروسان تطلق على الرجل والمرأة ماداما في الأعراس ويقال عُرُس بالضم وعَروس بالفتح ومنه قولهم «لا عطر بعد عُرُس» أما بنت عبدالله العذرية اسم زوجها عُرُس ومات عنها فتزوجها رجل أعْسَرْ«١» أبخرُ«٢» بخيلٌ دميمٌ فلما أراد أن يظعن بها قالت: لو أذنت لي رثيتُ ابن عمي؟ فقال: أفعلي فقالت ابكيك يا عروسَ الأعراسْ: يا ثعلبا في أهله وأسداً عند البأس مع أشياء لا يعلمها الناس فقال: وما تلك الأشياء؟ فقالت: كان عن الهمة غير نعاس. ويعملُ السيف صبيحاتِ البأسْ«٣» ثم قالت: يا عروسُ الأغرُّ الأزهرُ الطيبُ الخِيم«٤» الكريم المحضر، مع أشياء لا تُذكر. فقال: وماتلك الأشياء؟ قالت: كان عَيُوفاً للخنى والمُنكر طيب النكهة غير أبخر أيسَر غير أعسَر فعرف الزوج إنها تُعرِض به فلما رَحل بها قال: ضُمّي إليك عطرك، وقد نظر الى قشرة عطرها مطروحة فقالت: لا عطر بعد عروس.

وصفوة القول إنه لايصح ان يقال للرجل عريس وإنما الفصيح الصحيح أن يقال للرجل عروس وللمرأة عروس وهما عروسان وأن كلمة عريس كلمة مولدة كما سبق ان بينا.

أعْسَر: الشديد مع قوة. «٢» والأبخر: نتن رائحة الفم. «٣» البأس: يريد يعمل السيف في الغارة الصباحية التي تعرفها الصحاري. «٤» الخيم: يعني أنه كريم الأصل

رأي ثقافي

كان الشهيد سيد قطب يردد دائما: أن الكلمات التي لا تقتات من قلب انسان، كلمات ميتة لا روح فيها، لا تؤثر في الناس.

ولقد كانت كلمات سيد تقتات من قلبه رحمه الله، حتى جاء يوم سقاها فيه من دمه، ولهذا فهي كلمات حية الى يوم الدين، تفعل اليوم فعل السحر في قلوب الشباب، وفي نفوسهم، وتوجههم نحو الاسلام، توجها كاملا، وتساعدهم على أن يغرفوا من كتاب الله، وينهلوا منه، وسط هذا الظمأ الفكري والروحي، وذلك عبر كتابه الرائع «في ظلال القرآن».

وما يميزنا اليوم، عن أصحاب الفكر اليساري او اليميني، على حد سواء، أن كلماتهم لا تقتات من قلوبهم، ولهذا فان أصحابها يعيشون في أزمة.. وستشتد هذه الازمة، حتى يموت فكرهم، في الوقت الذي سيزيد فيه الفكر الاسلامي اتساعا وانتشارا.

الى أم المجاهد

أماه قد أزف الرحيل فهيئي كفن الردى
أماه إني زاحف للموت لن أترددا
أماه لا تبكي علي اذا سقطت ممدا
فالموت ليس يخيفني ومناي أن استشهدا

* * *

الله اكبر كلما صوت القنابل زغردا
الله اكبر كلما صدح الرصاص وغردا
الله اكبر لن تضيع دماء إخواني سدى
فالنصر أقبل ضاحكا والحق زاد توقدا
والحور زفت للشهيد ومهرها سهم العدا

* * *

نأبى الخنوع وهامنا علم على طول المدى
نأبى الصغار ولو أعد الذابحون لنا المدى
نأبى الركون الى الطغاة الحاقدين على الهدى
فليقتلونا إننا مهما الجبان استأسدا
سنتابع الدرب الطويل المستقيم الصاعدا

م. ز. س







رمضانيات

أختي المسلمة.. لاشك ان شهر رمضان المبارك مميز عن غيره من شهور السنة ولما كان نلك فان عبادتك فيه أيضا يجب ان تكون مميزة عن باقي شهور السنة ولهذا فقد أعددنا لك هذا الاستفتاء البسيط لتحاسبي به نفسك ولترين هل أعطيت شهر رمضان حقه من العبادة. اذا كانت حصيلتك من النقاط فوق السبع فمستواك جيد جدا اما ان كانت في حدود الخمس فهي جيدة ولكن اذا كانت أقل من هذا فسارعي اختي الى لوم نفسك وتقريعها وشمري عن ساعديك من اجل المزيد من العبادة والروحانية.

س ١: هل تقراين يوميا جزء كاملا من القرآن الكريم؟

س ٢: هل تحافظين على صلاة التراويح يوميا؟

س ٣: هل تحافظين على صلاة الضحى كلما امكن؟

س ٤: هل تكثرين من الصدقات في رمضان؟

س ٥: هل تحرصين على زيارات تقومين بها صلة لرحمك في هذا الشهر؟

س ٦: هل تستمتعين بالصيام وتتمنين لو أن رمضان أيامه اكثر من شهر فقط؟

س ٧: هل تكثرين من الاستغفار والتسبيح والدعاء في رمضان.

س ٨: هل تتضايقين من الحر وشدة الصوم؟

س ٩: هل تقطعين صيامك في النهار بالنوم؟

س ١٠: هل تشعرين بان ايمانك وروحانيتك وخشوعك قد ازداد خلال هذا الشهر؟

ملحوظة: كل سؤال تكون الاجابة عليه بنعم يحسب بنقطة ماعدا السؤال الثامن والتاسع.

أم القعقاع

مأساة أم

الحلقة الثانية

ان كانت امكم المريضة قد ضاقت عليكم الدنيا بسببها فأقول لكم معشر الاخوة والاخوات ان دعوتكم مريضة.. نعم انها الدعوة التي تعلو تارة مع طلقات الرصاص، واخرى تداس بالاقدام او تترف دماؤها هنا وهناك.

ايها الاخوة الدعاة والاخوات الداعيات.. ان كنا رضينا ان يكون في هذه الاسرة ابنة واحدة هي البارة بأمها.. فلن نرضى ان يكون للدعوة ابنا بارا واحدا ولكن كلنا مطالب بالبر وكم عبت يا اخي في نفسك مواقف هؤلاء الأبناء المخزية ؟؟ أهل ترضى لنفسك ان تكون كذلك تجاه دعوتك ؟؟

ان كان عاق الولد لا يدخل الجنة، وعاق ربه ماذا ينتظره سوى العذاب الأليم؟ ان كانت الام مكرمة عند رب العزة فما بالك بالرباط الذي يربطك بهذه الأم ؟؟ انها الدعوة فلن ونتنكر !!

ان الطبيب يستجدي عطف ابنائها الذي قست قلوبهم وغلبت انانيتهم واصبحوا لا ينظرون الا للذائذهم وكمالياتهم. يا أبناء الاسلام و يا بنات الدعوة الغراء. اجمعوا أمركم وضافروا جهودكم ولا تكونوا كهؤلاء الابناء الذين يختلقون الاعذار للتقاعس عن نجدة امهم المريضة، ولا تكونوا قانعين بما قدمتم، فالحكاية ليست حكاية عتب او قضاء واجب. انها الدعوة - دماؤنا وارواحنا - انها خفقات القلوب وخلجات الاعصاب انها الحياة.. فلا تضنوا عنها ولا تبخلوا ولا تكونوا كمن قالوا: «ان بيوتنا عورة وما هي بعورة». ولا كالذي ترف الدمع الثخين وهو يرى ان الاصطياف لازم. ووقعت عليه الضرورة أكثر من انقاذ امه وهو الذي يتقطع ألما لدفع ما يملك على مجوهرات ابنته.

ام الشيماء

معنى الشهور العربية حسب ترتيبها:

١ ـ محرم الحرام: وهو شهر كانت العرب تحرم فيه القتال ولاسيما العاشر منه وهو يوم عاشوراء.

٢ ـ صفر الاغر: تصفر فيه ديار العرب (تخلو) من رجالها الذين خرجوا للتجارة او القتال.

٣ ـ ربيع الاول: عند تسميته كانت أيامه تقع بعد الشتاء مباشرة وفيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم.

٤ ـ ربيع الثاني: هو فصل الربيع الناضج والذي يبدأ عادة في يوم (النوروز) ٢١ مارس وهو أول ايام الابراج وأول ايام السنة الشمسية.

٥ ـ جمادى الاول: اطلق نلك عليه في الشتاء عند تسميته، وهو بداية فصل الشتاء.

٦ ـ جمادى الثانية: عند التسمية كان الوقت منتصف الشتاء.

٧ ـ رجب الفرد: رجب أي اتقى. وفيه يتقي العرب القتال ويحرمونه وفيه ليلة الاسراء والمعراج وهو في اواخر فصل الربيع (ايام التسمية).

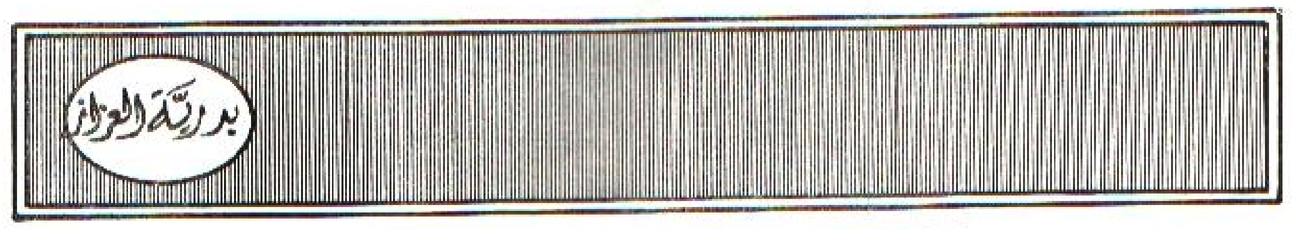
٨ ـ شعبان: تتشعب فيه العرب طلبا للمراعي والتجارة.

٩ ـ رمضان: اطلق عليه هذا الاسم لانه كان الفصل صيفا شديد الحرارة والارض مرمضه بحيث لا يستطيع الفرد السير حافيا. وفيه انزل القرآن الكريم.

١٠ ـ شوال: تشول فيه النياق باذنابها طالبة اللقاح وهو في اوائل فصل الخريف.

١١ ـ ذو القعدة: يستعد فيه العرب للقعود عن الحرب ثلاثة شهور.

١٢ ـ ذو الحجة: فيه يحج الناس وأقدس ايامه يوم عرفة في التاسع منه.



يوميات معلمة

يخطىء من يظن أن دور المدرسة ينتهي بقدوم الاجازة الصيفية وانقطاع المعلمة عن رؤية تلميذاتها.. في رأيي أن المدرسة الناجحة يستمر دورها وعطاؤها طوال العام خصوصا اذا كانت محبوبة من تلميذاتها فان هذا يعني الا تنقطع صلتها بهن ولو بشكل يسير خلال الاجازة المدرسية. ثم ان دور المدرسة لا يتعلق بالطالبات وحدهن بل يشمل زميلاتها من المدرسات وباقي أعضاء الهيئة الادارية ولهذا احب ان التقي بالطرفين على الدوام. لعلي ابتعدت قليلا عن النقطة التي رغبت في الحديث عنها اليوم والتي أردت ان تكون عن الصيام وكيفية قضاء هذا الشهر الفضيل فقد تلقيت مكالمة هاتفية اليوم من احدى طالباتي تسألني فيها عن حالي وفي عرض الحديث قالت لي: بأنها تقضي ليالي رمضان بمشاهدة التلفاز ثم بينت لها بأن التلفاز قد اعد برامج جميلة جدا لشهر رمضان، وحدث انني كنت قبلها بفترة قصيرة اقرا في جريدة الصباح وقرأت برامج الدورة الجديدة لشهر رمضان وضحكت!! نعم وشر البلية ما يضحك فالمشرفون على هذه الدورة لم يتركوا مسلسلا أجنبيا ولا أغنية ماجنة ولا فلما فاضحا الا وحشر حشرا في هذه الدورة التي يقال بأنها خصيصا لشهر رمضان كان رمضان غدا شهر اللهو والمجون لا شهر الاستغفار والعبادة والحقيقة انني لا الوم طالبتي فهي بحكم سنها الغض وسذاجتها لم تدرك ماهية هذه البرامج التي تعرض من خلال التلفاز وخصوصا خلال هذا الشهر الذي يجب ان نعود فيه ابناءنا بأنه شهر العبادة والتصاق العبد بربه كلما امكن. ان حديثي مع طالبتي قد أقنعها بضرورة الانصراف عن مشاهدة ما يفسد عليها صيامها خلال هذا الشهر ولكن ماذا عن غيرها هل يقوم باق الآباء والامهات بتوصيل هذه الرسالة الى عقول ابنائهم!! أرجو هذا؟!

معلمة

المجتمع النسوي

ملاحظات لابد منها

أختي القارئة المسلمة:

أعود اليك بهذه الزاوية المتواضعة بعد انقطاع قصير داعية المولى ان يلهمني ما يعود علي اولا بالثوبة، وعليك اختها المسلمة بالرضى والقبول.

اخواني في الله:

هناك مشكلة دعوية تخص المرأة المسلمة يمكن أن اسميها «صفات الداعية». والمقصود بهذه الصفات ذلك الخلق الاسلامي العظيم الذي تعززت به المرأة المسلمة منذ ايام الدعوة الاولى والذي يشمل:

١ ـ الايمان بأن العمل الدعوي أساسا ليس مصلحة لشخص او دعوة لانسان، وإنما هو عمل متجرد عن فلان وفلانة خالص لوجه الله سبحانه.

٢ ـ اقتران صفة التواضع الصادق بالعمل الدعوي بعيدا عن العجب والشعور بالذات (والأنا) الشخصية، فمن تواضع لله أعزه الله، وطلب العز والمجد عن غير هذا الطريق خلق مذموم ليس من صفات الداعية المخلصة والمسلمة الصادقة.

٣ ـ ملازمة العمل للقول، والسلوك الطيب للوعظ الذي على الداعية أن تقوم به حيث أن مخالفة السلوك لما تأمرين الداعية وتطالب به يجعلها أضحوكة بين الناس.

٤ ـ مبادرة الاخوات بالطيب من القول مع حسن العرض الذي يتأتى ويبعد عن الشعور بالفوقية، لأن تبجيل الداعية نفسها امام بنات جنسها لا يكسبها سوى الازدراء.

٥ ـ الريادة والسبق في فعل الخير مع كل مسلمة دون انتظار أجر او ثواب دنيوي فمن تطلب تلك العرض تنتفي عنها صفة الاخلاص.

أختي المسلمة.. اختي الداعية، هذه ملاحظات لابد منها. والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله والسلام عليكم.

أم سدرة

سؤال

قص شعر المرأة

• مما ورد الى ركن الاسرة سؤال من أخت في المملكة الاردنية الهاشمية تقول فيه: «متى يجوز للمرأة ان تقص شعر رأسها وأن تقص حواجبها ورموش عينيها قصد الزينة والتجميل؟!»

الاجابة:

• لا يجوز للمرأة أن تحلق رأسها الا من ضرورة لما روى الترمزي والنسائي عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى أن تحلق المرأة رأسها» أما قص شعر الحواجب او تحديده بقص جوانبه او حلقه او نتفه فحرام لما فيه من تغيير خلق الله. قال صلى الله عليه وسلم «لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات المغيرات لخلق الله».

والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه والنمص نتف الشعر عن الوجه والواصلة التي تصل شعرها بشعر أخر. والمتفلجة التي تفلج ما بين أسنانها اذا كانت من أصلها غير مفلجة اي بينها مسافات تتخللها.

وصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول:

«وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

وما ذكرناه هو خلاصة فتوى أصدرتها لجنة البحوث والافتاء بالمملكة العربية السعودية.

هل يتبنى مجلس الأمة قضية خطباء المساجد في دورته الجديدة!

إن مجلس الأمة مشعل الحق في هذا البلد، وهو الذي يعبر عن ارادة الشعب الحقيقي باحقاق الحق وابطال الباطل، وانني أوجه هذه الرسالة وأملي فيكم يا نوابنا الأفاضل أن تتبنوا قضية الخطباء الذين عرفناهم بصلابة عودهم وقولهم الحق اينما كان ولتوعيتهم الشعب بما يهمهم في شئون دينهم ودنياهم، الشباب من الخطباء الكويتيين الذين تطوعوا من أنفسهم ليس رغبة في الوظيفة انما لمصلحة البلد الذي هم عاشوا به. فهؤلاء الذين أوقفوا عن الخطابة وهددوا. لماذا لأنهم قالوا الحق. فهل من عودة لهم ومن هؤلاء «الشيخ طايس» والشيخ «عبدالرحمن الجمعيان» وأملنا كبير بأن يرجع هؤلاء الى ما كانوا عليه لاننا سئمنا الخطب المحفوظة المكررة والخطب المفروضة عليهم من الوزارة لا تخرج عن النظافة والايمان والحب في الله وآداب الدخول الى الحمام والخروج منه. فكم نحن بحاجة الى توعية وفهم بأمور ديننا وكم نحن بحاجة الى فهم الاقتصاد الاسلامي والفكر الاسلامي. لنقف بوجه الأفكار الدخيلة علينا.

عنهم ابو بكر/ الكويت

«الصحوة الاسلامية في موريتانيا»

إن الصحوة الاسلامية في موريتانيا بلغت مجالا لا باس به، حيث ترى المساجد ممتلئة بالمصلين من كبار وصغار، والخطباء يتواجدون قبل الصلاة وخاصة يوم الجمعة بوقت طويل بالوعظ والارشاد، ومن دلائل الصحوة الاسلامية صدور العدد الأول من مجلة «سبيل الحق» وهي ثقافية اسلامية يصدرها مكتب فرع الجمعية الثقافية الاسلامية «باركيز» وقد تناولت في عددها الأول مواضيع قيمة تهم العالم الاسلامي.

محمد سعد بوه: موريتانيا

المحرر: نبارك لاخواننا في موريتانيا خطواتهم الحثيثة وعملهم الدؤوب لرفع كلمة الله عالياً، من غير خوف ولا تهاون، وخاصة في الوقت الذي تحتاج فيه موريتانيا للثقافة والعلم الاسلامي لقلة الصحف ووسائل الاعلام أو ندرتها ان صح القول.

فتح عثماني وليس استعماري

ورد في العدد (٥٣٢) تحت عنوان «الثورة الارتيرية وإهمال الأشقاء» على لسان الأخ ممثل جبهة تحرير اريتيرية ان الشعب المسلم ظل يرزخ تحت نير الاستعمار التركي حوالي ٥٠٠ عام، وهذا ما لا نوافق على تسميته بالاستعمار التركي. وهل هناك وجهة مقارنة بين الاستعمار التركي وبين الاستعمار الايطالي والانجليزي والبرتغالي ... ولا ننكر انحلال الخلافة العثمانية في أواخر عهدها ولكننا لا نبخس الأوائل حقهم أليسوا هم الذين فتحوا البلاد الغربية وأصبحت اسلامية. ألم يحافظوا على بلاد المسلمين ولم يرض السلطان عبدالحميد أن يبيع شبراً واحداً من ثراها لليهود. وفي الختام أرجو من الله ان ينصر الثورات الاسلامية في بقاع الأرض.

المنتصر بالله ـ دمشق

لحم الخنزير وسوءته

جرت مناقشات بيني وبين علماء الحيوان والتغذية في المملكة العربية السعودية حول لحم الخنزير وكان منها:

أولا: الشعوب الغير مسلمة التي تأكل لحم الخنزير تتناحر فيما بينها للحصول على أغراض شخصية. وهذا يمكن ملاحظته بسهولة عند انثى الخنزير حيث أنها تلد (١٣) خنزيراً وهي تملك ١٢ حلمة للرضاعة فيبقى واحدا منهم بدون حلمة يرضع منها الحليب فتجدهم يتنافسون للحصول على تلك الحلمة الشاغرة.

ثانيا: موت الغيرة من الانسان. فخروج البنت مع عشيقها أو الزوجة ترقص مع رجل آخر بمباركة الزوج وهذه تجدها لمن يأكل لحم الخنزير. فالخنزير الذكر لا يغار على زوجته أبداً.

ثالثا: وجد أن من يأكل لحم الخنزير معرض أكثر للاصابة بأمراض جلدية وجلطة في القلب وتضخم بشرايين القلب والمخ، ويوجد نوع يسمى «Bacon» «بيكن» وعادة ما يتناول مع فطور الصباح الذي يسبب الاصابة ببعض أنواع السرطان. هذه ملاحظات أردت أن أبينها لمن يأكل لحم الخنزير. وكفانا ان الله سبحانه ورسوله الكريم حرما هذا اللحم الخبيث.

سليمان الماضي الرياض

بعد تدمير المفاعل العراقي

بعد قصف يهودي للمفاعل النووي، هل نكتفي نحن المسلمين باستنكار هذا الحادث وشجبه وباعلان أن يهود دولة عدوانية ... الخ ألا يوقظ هذا الحادث ضميرنا ويدفعنا الى العمل الجاد لمحاربة يهود على أرض الواقع بدل اللجوء الى وسائل الاعلام والتباكي عند عتبات الامم المتحدة. لقد آن الأوان لنقوم بشيء جاد لتوحيد كلمة المسلمين واذا لم نكن ذئابا أكلتنا....

سامي الحاج - الأردن

من تجربتي

لقد اطلعت في العدد (٥٣١) في زاوية «أسرتي» مقال للأخت أم عبدالله يتعلق باستعمال المنبه للقيام لصلاة الفجر وأود أن أعرض تجربتي في هذا الشأن: وهي استعمال المسجل الذي توجد به ساعة تستعمل منبها ولضبط وقت تشغيل المسجل أوتوماتيكيا حيث استعمل شريطا مسجلا عليه بعض من آيات القرآن الكريم أو أي تسجيل آخر حسب رغبة الشخص بحيث يؤقت تشغيل المسجل على الوقت المطلوب للقيام لصلاة الفجر.

المحرر: هذا الجهاز موجود في مركز شباب جمعية الاصلاح بسعر بسيط زهيد.

تهنئة رمضانية

بمناسبة اطلالة شهر رمضان الكريم نهنىء المسلمين كافة، وقراء مجلة المجتمع خاصة، والأخوة الذين بعثوا بتهانيهم للمجلة بهذا الشهر الفضيل شهر الطاعات والعبادات، شهر الاستغناء والذكر شهر الدعاء الذي فيه استجابة للعبد المؤمن

«ردود قصيرة»

الأخ - خالد ابراهيم - القطيف: ينبه المجتمع والمجلات الأخرى بأن ما تنشره حول صورة مسجد الأقصى انما هو صورة قبة الصخرة شكر الله لك.

الأخ - الكرمي - الرباط، والأخت فاطمة محمد - موريتانيا: يا مرحبا بكما وقد لبينا طلبكما ولعله يكون قد وصلكما باذنه تعالى.

الأخ - علي فكري - مكة المكرمة: لا يوجد في الكويت جامعة اسلامية انما معهد ديني وهو بمستوى الثانوية وطلبك الآخر حول الى القسم المختص وأهلا بك.

الأخ - اسماعيل الرحمن - الجزائر: أسئلتك عن الدولة العثمانية راجع فيها الاعداد السابقة حول ترتيب أوراق الخلافة الاسلامية للدكتور عقيل النشمي وسيجاب على الأسئلة الاخرى في حينها، أما طلبك للكتاب الذي ذكرته فنأسف. وسامحنا.

الأخ - محمد مفلح - السعودية: يقول يوجد مستشفى في الكويت توجد فيه كنيسة، يا أخ محمد الا ذكرت لنا اسمه ومكانه ؟؟ لتواجه وزارة الصحة بذلك !!

الأخ - أبو الأديب - الكويت: يسأل جريدة الوطن الكويتية لتشرها موضوع «أحرار مصر» فقط في مصر أحرار لا يوجد في سوريا أحرار أم أن أحرار سوريا ليسوا بيسارا!

الأخت - طالبة من جامعة الامارات: شكت الينا بحادثة غريبة حدثت في جامعتها وذلك عندما دعي مدير الجامعة الى حفلة تخرج البنات فأمر باحضار الموسيقى والرقص وأمام احتجاج الطالبات امتنع عن هذا المنكر. هذه حادثة يجب أن لا تمر على المسؤولين في الجامعة لعلمنا بمدى احساسهم بالمسئولية واخلاصهم في عملهم.

الأخ - عبدالله السوري - الامارات: نسيت الصحف انه يوجد الاف ينافسون البولندي «ساندرز» بأعمال أجل مما قام به هو ولكن الاعلام طمس عليهم، وهل ساندرز بولندا يختلف عن ساندرز المسلمين !!

الأخ - أبو حسين - السعودية: اقتراحاتك لطيفة ونرحب ما ترسله لنا، أما الأسئلة التي طرحتها فمتابعتك معنا في المجلة ستجد اننا لا نترك بابا فيه خير إلا ولجناه. وأهلا بك.

الأخ - مسلم من فلسطين: لقد علمنا ما ذكرته عن الكرد وحقا ما تقول وشاكرين حرصك.

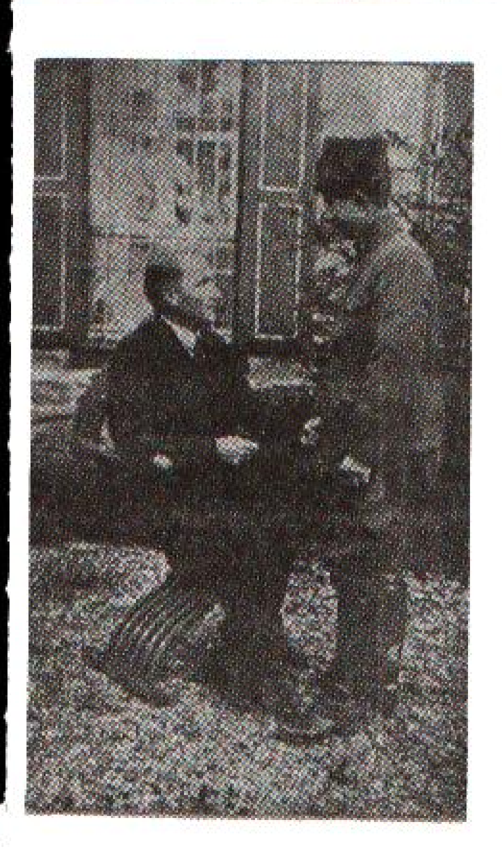
الأخ - صفى أحمد - المدينة المنورة: نرحب بكل ما ستقوم به لاجل المجتمع ونأسف لعدم تحملنا لتكاليف السفر. وحياك الله.

الأخ - أبو اسامة - الأردن: ان ما نشرته مجلة المجتمع حول الموضوع الذي ذكرته مسجل في اشرطة.

الأخوة من موريتانيا: أحمد محمود، محمد الامين بن خيري، ومحمد الأمين، هلا زودتمونا عن اخبار الجمعية الثقافية الاسلامية في موريتانيا وأنشطتها، وأما طلبكم باهداء مجلدات المجتمع، فنأسف على ذلك ولا بأس من مراسلة قسم الاشتراك في المجلة وحياكم الله.

مذكرات رضا نور

ليس مصطفى كمال إنما نحن الذين وضعنا الميثاق



• مصطفى كمال (أتاتورك) وعصمت انينو

مصطفى كمال يعترض على ترشيحي

ظهرت أثناء الاستعداد للانتخابات مشكلة جد معقدة. مصطفى كمال لا يوافق على شخصي. يريد أن يضع مكاني فتحي المالطي. كان التحكم في ولاية قسطموني اثنان هما: كورفريد وهو نائب الوالي، والآخر عثمان بك وهو القائد. كلاهما من رجال مصطفى كمال. أما متصرف سينوب فكان في صفي. وكانت سينوب في ذلك الوقت عبارة عن سنجق (متصرفية) تابع لقسطموني. أخذ كورفريد يهدد المتصرف ويرعبه فخاف المتصرف، لكنه كان يخبرنا بمجرى الأمور خفية، لم يكن يتدخل لا مع أحد ولا ضد أحد. وكان هذا أمرا حسنا، يكفينا هذا.

كان في نيتي الالتحاق بمصطفى كمال

كان في سينوب بكباشي قسطموني الاصل، وكان رئيسا للشعبة العسكرية، وهذا الرجل من أنصار عثمان بك وعمل ضدي بشدة. نويت ان انتقل إلى الاناضول لالتحق بالحركة الشعبية ضد المستعمر لكني كنت خائفا. والسبب في هذا أن (علي كمال) وأمثاله من الكتاب والصحافيين، كانوا في كتاباتهم يصورون الثورة الشعبية في الأناضول على أنها ثورة يديرها الاتحاديون. ومثل كل شخص آخر، صدقت أنا بدوري هذه الكتابات. قلت لنفسي: ماذا لو قام الاتحاديون بتدبير أمر ضدي! ماذا تكون العاقبة إذا قمنا بمساعدة هؤلاء الاتحاديين ثم أتوا الى السلطة من جديد! إن هذا لن يكون إلا حمقا وجريمة... ومع ذلك فقد راجعت أخيرا مصطفى كمال في سيواس، لكني لم اتلق منه أي جواب. معنى هذا أن مصطفى كمال لا يريدني في الاناضول اتضح هذا في الانتخابات. كان وزير الداخلية في استانبول وقتها هو الداماد شريف باشا. وكان هذا الرجل مثقفا وعلى خلق وتربية. شكوت إليه فكتب إلى المتصرف يقول: دعوا الانتخابات حرة ولا تتدخلوا فيها. وشكوت أيضا إلى دلي حامد متصرف سمسون، وكان على علاقة جيدة بمصطفى كمال لذلك شكوت اليه أيضا. وقام هذا بدوره بالكتابة الى مصطفى كمال. لكنه كل هذا لم يجد شيئا. بذل كل من كور فريد وعثمان كل ما في وسعهما ليبرزا



• مصطفى كمال يستدعيني

لمصطفى كمال طاعتهما.

الكماليون يستخدمون قطاع الطرق للفوز في الانتخابات

قطاع الطرق في سينوب كثيرون. وجد رئيس الشعبة العسكرية انه لا يستطيع عمل شيء في الانتخابات قط. فجمع قطاع الطرق حوله ليستعين بهم بعد أن وعدهم باستصدار عفو عنهم. وفي يوم الانتخابات كنت أسير أمام الجامع الكبير متجها إلى منزلي. واذا بصوت وقع حوافر جياد قادمة من ناحية باب القلعة. أدرت رأسي فاذا بي أرى قائد الشعبة العسكرية في المقدمة وخلفه ما يقرب من ثمانين شخصا. واصلت مسيري، بعدها وصل إلى منزلنا: ديزدار حقي افندي وهو من الأشراف وكنت أحبه كثيرا. جاء مضطربا مسرعا

ويقول: أن رئيس الشعبة العسكرية قد جمع أشقياء البلد وقطاع الطرق وهجموا على البلد، وسيجري الانتخابات كيفما يشاء والا فستحدث مذبحة. قلت له: يا حقي افندي: لا تخف: ألا تعرف هؤلاء المجرمين!

استطعنا جذب قطاع الطرق الى صفنا ونجحت في الانتخابات

قال لي ديزدار حقي افندي: «إني اعرف منهم حوالي خمسة عشرة أو عشرين شخصا. قلت له: «حسنا! والاشراف الآخرون ألا يعرفون الآخرين؟ قال: «يعرفون» قلت له: «إذن فالغلبة لنا. نحن أهل البلد. والمجرمون يسمعون كلامنا اكثر من كلام غيرنا، وعلى الفور يذهب كل منكم و يتصل بمن يعرف من هؤلاء المجرمين شارحا الوضع بالضبط. إقنعوهم واخدعوهم، وهم يقنعون الآخرين بدورهم وتنتهي المسألة. سمع مني هذا وذهب. وذهبت أنا بدوري إلى داسم بك تحدثنا معا، مال المجرمون إلينا في ظرف ساعة واحدة. وتخلوا عن رئيس الشعبة العسكرية الذي أسقط في يده. والذنب ذنبه. فلم يكن من اهل التجربة والدراية. ان الثورة والتمرد والاغارة والحروب وأمثالها، انما تكون بحملة معنوية. مسكين قائد الشعبة العسكرية فلم يكن على علم بهذا. وكانت النتيجة ان الاصوات كلها اصبحت في صالحنا، وهكذا أصبحت أنا نائبا بمجلس الأمة.

مصطفى كمال يستدعيني

مضى على ذلك عدة أيام. واذا بمصطفى كمال يرسل إلي من سيواس يستدعيني تلغرافيا لالتحق به في الاناضول. عندنا مثل يقول: «قبل اليد التي لا تستطيع ان تلويها» أما أنا فهل في مقدوري الآن الا اذهب اليه؟ الحقيقة انني لم استطع جوابا. فربما يكون في الذهاب اليه مخاطرة بحياتي. ومن ثم توجهت الى استانبول حيث مجلس الأمة.

المجلس ينبغي أن يكون في أنقره

تم افتتاح البرلمان. وقبل الافتتاح وصل مصطفى كمال إلى أنقره، وهو في حماية علي فؤاد قائد الجيش. وقد نصب نفسه نائبا برلمانيا عن انقره. قال مصطفى كمال: «ان افتتاح المجلس لن يكون في استانبول وانما في أنقره. وكان له بعض حق في هذا. لكن حكومة استانبول اعترضت عليه. لم يكن هناك أحد في الأمة ولا في البرلمان يقبل هذا الذي نادى به مصطفى كمال. كان أمر الافتتاح هذا مسألة شخصية بحتة بالنسبة لمصطفى كمال. كان يريد أن يجعل المجلس بين مخالبه هو شخصيا ثم يقول انتخبوني رئيسا، وكان سيفرض هذا الانتخاب. وبينما كان الأمر يسير على هذا المنوال اذا به يقرر الذهاب الى استانبول ووصل بالفعل حتى إزمير واذا بنا كلنا نقع في اضطراب عظيم اذ انه كان قد اصبح (نظرنا) ممثلا للحركة الوطنية، وحضوره الى

استانبول يعني تسديد ضربة لهذه الحركة. واخيرا قالوا له: لا تأت (إلى استانبول) لانك لن تصبح رئيسا. فوجد مصطفى كمال في ذلك القول سببا معقولا وضرورة لعدم تقدمه وذهابه إلى استانبول فتراجع.

السوريون بلاء مبين

تشكلت (في المجلس) لجنة وضعت الميثاق الوطني. أراد رؤوف ومجدي أن يجعلا سوريا في إطار حدودنا الوطنية. فاعترضت أنا بشدة على هذا. قلت: «انهم (أي السوريون) ليسوا أتراكا دعوهم؛ لن يصيبنا منهم إلا البلاء المبين». كانا مازالا يفكران بطريقة اسلامية. وأخيرا تراجعا. ادعى مصطفى كمال في خطابه المشهور (نطق) انه هو الذي عمل الميثاق. إن من ينظر إلى الميثاق يتصور أن كل كبيرة وصغيرة في تركيا انما عملها هو، ومن صنعه هو.

ليس مصطفى كمال، وانما نحن الذين وضعنا الميثاق

إن المجلس (البرلماني) في استانبول هو الذي أعد الميثاق الوطني. إذن كيف يمكن لمصطفى كمال أن يكون هو واضعه؟ إنه يكذب بهذا.

ذات يوم نزلت الى المحطة وكنت متوجها نحو المجلس. قطع الجنود الانكليز الطرق. وفي المساء علمنا أن الانكليز أذاعوا بيانا قالوا فيه: «اننا قمنا باحتلال استانبول رسميا». وقام الاسطول الانكليزي بالاقتراب من السواحل في كل الجوانب، ووجه مدافعه اليها، واستولت الوحدات المسلحة على الشوارع وهجموا على كل مجلس الأمة وقبضوا على من رؤوف وقره مصطفى.

رؤوف يتمسك باعتقال الانكليز له!

حكى لي هذا، الزملاء الذين كانوا هناك في ذلك اليوم ومنهم زكي نائب منطقة كوموش خانه أرادوا أن يهربوا رؤوف وقره واصف. وكان هناك إمكان طيب جدا للهرب. واعدوا تجربة لهذا الأمر في كل شيء مضبوطا. لكن رؤوف رفض أن يهرب! سلم نفسه! إن هذا الشيء ملفت للنظر. ان سبب هذا يعلمه -بالطبع- رؤوف بنفسه.

مجلس الأمة ينبغي أن يكون حرا

قلبت هذه المسألة مخي. ان مجلسا يتلقى ضربة بهذا الشكل لا يمكن أن يعتبره أحد مجلسا. تنعدم حيثيته. لا يمكنه أن يؤدي عمله. إن مجلسا كهذا ينبغي أن يلغى. كما اني فكرت في أن يحدث غدا أو بعد غد أن يدفع هذا المجلس إلى التوقيع على شيء تحت تهديد حراب البنادق. لابد من إغلاق هذا المجلس. لكن إغلاقه كلية ليس بالأمر الجيد، فقد يصبح اجراء انتخاب مرة أخرى. أمر صعب في هذه الحالة ينبغي تعطيل المجلس وتسريح اعضائه مؤقتا. ولابد بالضرورة من الارتماء بين مخالب مصطفى كمال. لا حيلة أخرى. ان الوطن مفضل على كل شيء. والشيء الممكن عمله الآن هو الآتي: يجب أن ندفع الزملاء النواب إلى اتخاذ قرار بالاتفاق. بتعطيل المجلس مؤقتا. وفي نفس الوقت لابد من إرسال مذكرة احتجاج إلى كل المجالس البرلمانية في العالم تندد بالضربة التي وجهها الانكليز إلى مجلسنا التشريعي واظهار هذا الأمر بأنه جريمة ضد الحرية.

اقتنعت اغلبية النواب بذلك. لم يكن هناك غير اثنين اعترضا. علي شكري والاخر حلمي الطونالي. أما حلمي فاني اعرف انه جبان تافه. لابد منه تأديب حلمي. كما انني بذلك أكون قد أثرت بشكل ما في علي شكري. قلت لحلمي: «إني سأجهز عليك». ارتعش حلمي واذا به يقول لي: «حسنا حسنا»! أنا موافق. إذن فالدور على الآخر: علي شكري. انه طراز اخر: عصبي، جبار، عنيد ان معاملته بمثل ما عاملت حلمي، ستجعله يعاند تماما. فتصرفت تجاهه وكأني لست غاضبا. حادثته برقة وبحلاوة لسان. اقتربت من علي شكري، عانقته، قبلته في وجهه، وقلت له: هيا! وافق! وسريعا ودون ابداء أي تردد. وافق. إذن فقد حصل الاتفاق. اننا سنحتج لدى اوربا واتفاقنا في هذا شيء طيب.

كتبت أنا صيغة الاحتجاج. وكانت خلاصته: «ان الضربة التي وجهت إلى المجلس، ضربة ظالمة ومفزعة جدا. لا حرية تحت تهديد الحراب. لهذا السبب فاننا نعطل المجلس مؤقتا إلى أجل غير مسمى واننا نحتج لدى كل المجالس النيابية في العالم. ونودع التاريخ وثيقتنا هذه».

تمت الموافقة على هذا بالاجماع. كتبت الاحتجاج بالفرنسية وارسلناه إلى كل مكان. انه موجود بنصه في مضبطة المجلس. واني مقتنع بأني أديت بهذا خدمة كبيرة. ذلك لأن معاهدة سيفر قدمت بعد ذلك إلى تركيا. وتولى الداماد فريد باشا الحكومة من جديد، ولو كان المجلس موجودا لأجبروه بالقوة وتحت التهديد على التصديق على هذه المعاهدة.

إني افخر بهذا دائما. إن فكرة هذا الأمر والجهد المبذول فيه، انما هو بسبب همتي أنا.

صدقت يا حذيفة

يروي حذيفة بن اليمان عن المستقبل البعيد الذي أصبحنا نحياه حاضراً قائلا «أول ما تفقرون من دينكم الخشوع.. وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة.. ولتنفضن عرى الاسلام عروة عروة.. وليصلين النساء وهن حيض.. ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل لا تخطؤون طريقهم ولا يخطأنكم.. حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول إحداهما.

● فمال الصلوات الخمس.. لقد ضل من كان قبلنا.. انما قال الله «أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل» ولا تصلوا إلا ثلاثاً..

وتقول الأخرى:

وإيمان المؤمنين بالله كايمان الملائكة.. ما فينا كافر أو منافق..

حق على الله أن يحشرهما مع الدجال»

رواية الصحابي تتحدث عن أمور مستقبلية تحدث.. الصحابي يتحدث منذ ١٤٠٠ عام وكثيراً مما ذكره الصحابي يعيشه هذا العصر و يحياه..

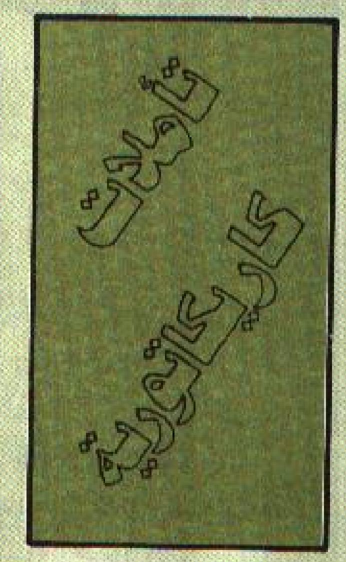
● لقد فقد الخشوع من الصلاة.

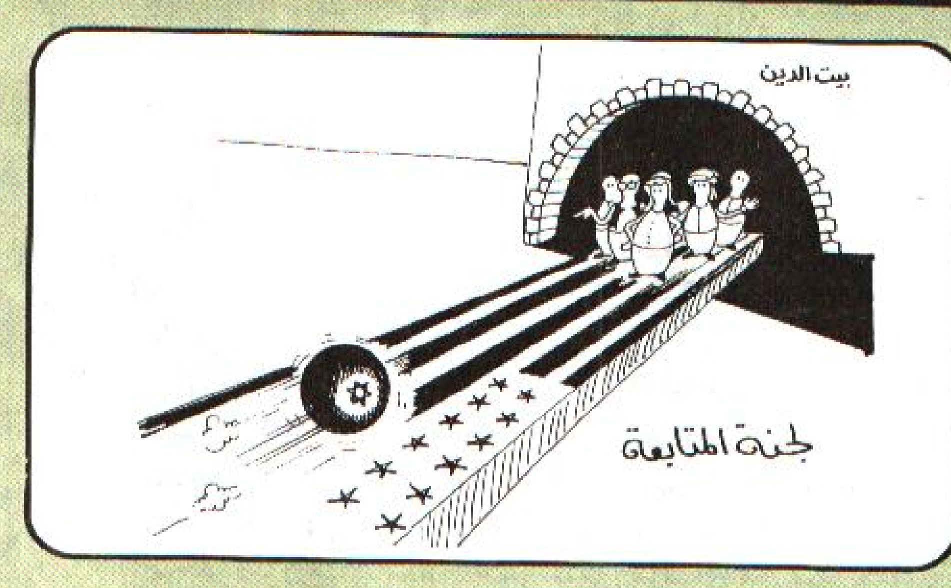
ونقضت عرى الاسلام عروة عروة أولها الحكم كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه.

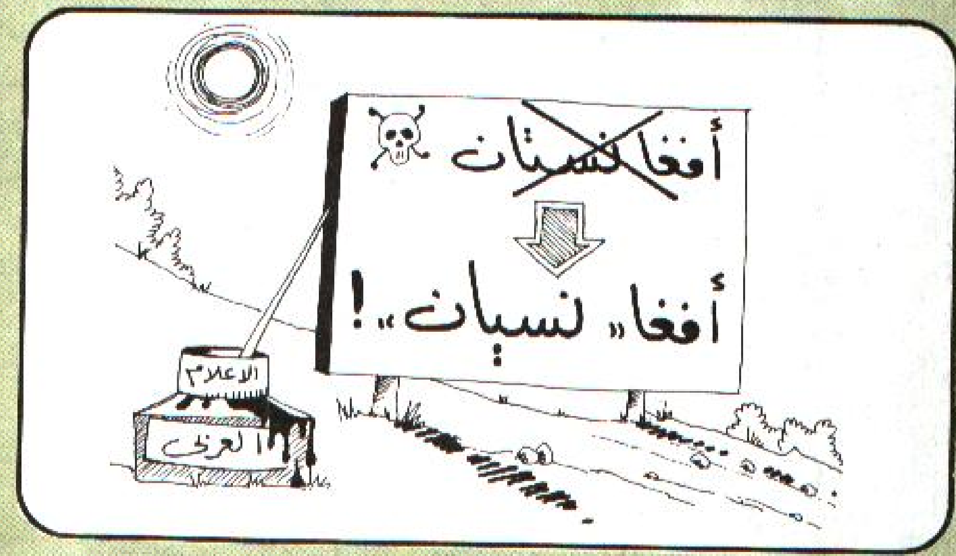
● وأصبحنا سلك طريق من الأمم التي سبقتنا من يهود ونصارى في الملبس والمأكل والمسكن.. في السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي... في كل شيء.. في الاتكيت في الحياة اليومية وفي حركاتنا وسكناتنا.. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلناه وراءهم لأنها «الموضة»..

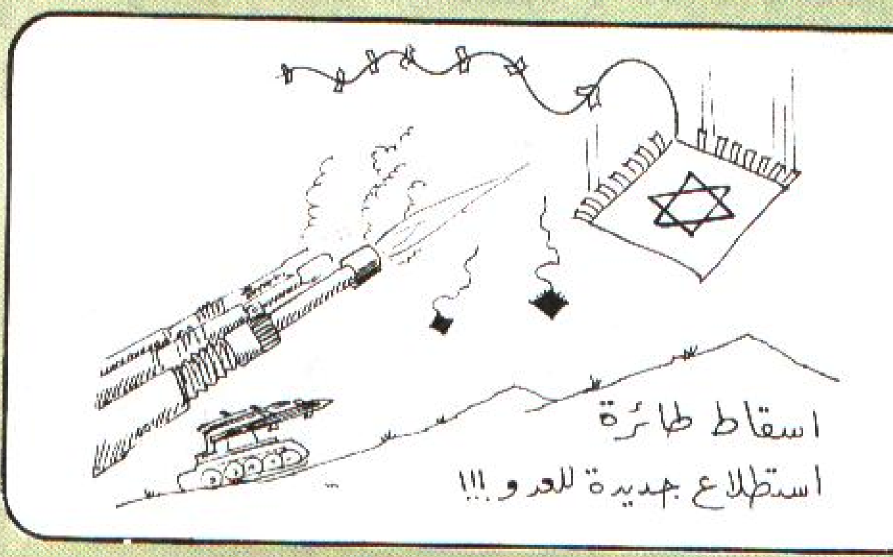
● أما الفرقة الأولى التي خصصتها الرواية بالحديث وركزت عليها فنتركها لذكاء القارىء.

● أما الفرقة الثانية التي تقول ان ايمان المؤمنين بالله كايمان الملائكة.. ما فينا كافر أو منافق.. فتلك التي تزعم تارة أنها اسلام يساري أو اسلام تقدمي أو اسلام معاصر.. وتعمل للحكام وتلتصق بهم.. وتقول كذلك أن النصارى مؤمنين وان اليهود مؤمنين.. وان قضية التكفير تعصب وتزمت.. اذا أردت أن تعرف هذه الفئة وأسماء أفرادها فما عليك عزيزي القارىء الا أن تراجع مقالات مجلة «العربي» الكويتية.


تأملات كاريكاتورية


بيت الدين
لجنة المتابعة


أفغانستان
أفغا « نسيان » !
الاعلام
العربي


اسقاط طائرة
استطلاع جديدة للعدو !!!



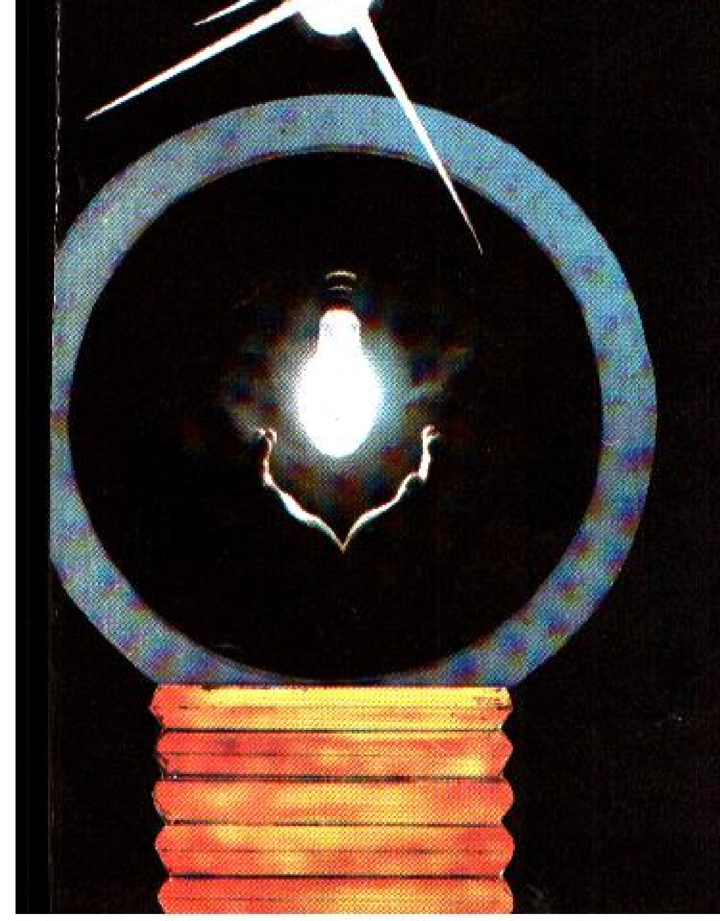
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الأمين العام للجبهة
الإسلامية في سورية
الشيخ البيانوني:
سيسمع
العالم
عن عملياتنا
السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

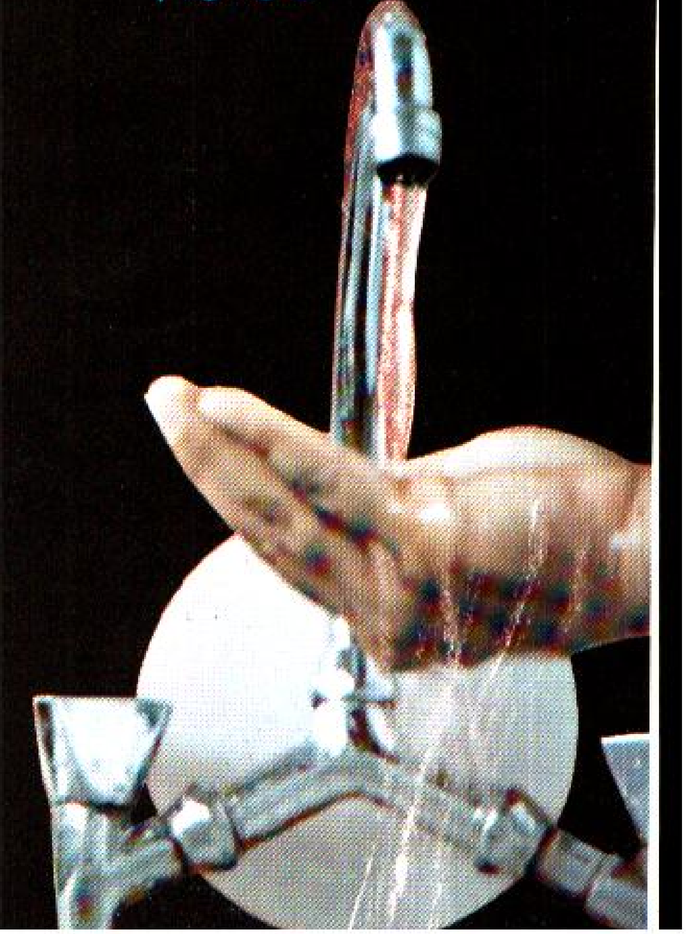


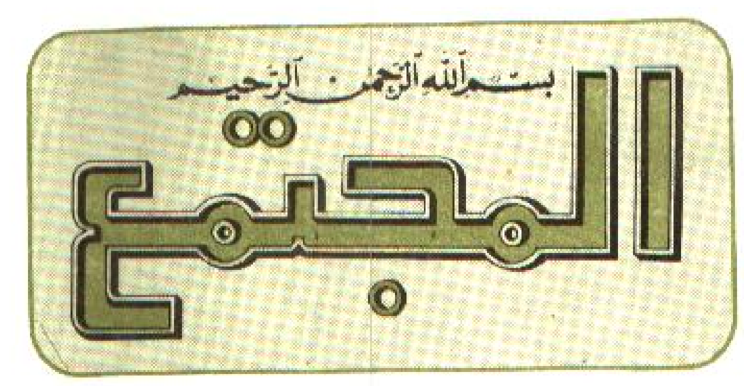
وزارة الكهرباء والماء

..«ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين»

قرآن كريم







اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٨١م ـ العدد ٥٣٧ ـ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

باختصار
اين صواريخ «سام» السورية

هل يحق لنا ان نسال هذا السؤال؟ اين صواريخ «سام» السورية؟ فنحن نطالب الجميع ان يعودوا الى صحف قبل منتصف الشهر الماضي.. عندما كانت القضية بين العرب ممثلين بسورية واسرائيل هي قضية الصواريخ «سام».. ونذكرهم باشادتهم بسورية ووقوفهم معها بسبب قضية الصواريخ لان تلك الصواريخ ستمنع الطيران الاسرائيلي من التحليق في السماء العربية.. لقد انشغل العرب بصواريخ سام السورية ـ الروسية لكي تقوم الطائرات الاسرائيلية بضرب المفاعل النووي العراقي دون ان تتحرك تلك الصواريخ وتساءل الجميع يومذاك «اين صواريخ سام السورية ـ الروسية» ضمن تساؤلاتهم الكثيرة..

ومازالت طائرات اسرائيل تقصف لبنان.. وبالتحديد مواقع الفلسطينيين.. والفلسطينيون يحصدون موتا وقتلا وحرقا وقهرا.. ولم تتحرك صواريخ سام.. واصبحت مواقع الفلسطينيين ومعهم اللبنانيين مسالخ تارة.. وتارة مجازر.. وبرلين الحرب العالمية تارة اخرى.. ومازال الناس يتساءلون اين صواريخ «سام» السورية ـ الروسية؟! لماذا لم تتحرك؟ ولم يتحرك معها العرب.. اين؟؟ اين؟؟ اين؟؟



لئن كان شهر رمضان عموماً شهر العظات والدروس والانتصارات فإن غزوة بدر الكبرى تظل فيه المعلم الاسلامي الكبير على مدار تاريخ المسلمين وتظل نقطة فاصلة تفرض دروسها وعظاتها على المسلمين في كل زمان ومكان.

وغزوة بدر فيها دروس وعظات كثيرة:

في الصبر والاحتمال والتضحية.

في الثبات والجهاد.

في حسن القيادة والتدبير العسكري.

في المشاورة وتقوى الرسول القائد.

في المجاهدة والاخلاص ونصرة الحق.

ولكن الدرس الكبير والعظة العظيمة هي كونها نقطة حاسمة في التاريخ البشري عموماً وتاريخ المسلمين خصوصاً.

o فالمعركة خلافا لجميع الحروب والغزوات التي عرفها البشر لم تقم بسبب الاقتصاد أو الطمع والجشع أو الشجار بين قبيلة وأخرى لثأر أو شرف انما قامت على اساس الافتراق في العقيدة. ولذا كان الوالد حريصاً على قتل ابنه الكافر والأخ حريص على قتل أخيه.

o والمعركة كانت فاصلة بين الحق والباطل سماها الله يوم الفرقان بعدها عز المسلمون وارتفعت رايتهم وأخذت القبائل تحسب لهم ألف حساب.. لقد كانت معركة فاصلة

وخطيرة لأنها أول معركة صريحة بين الايمان والكفر بين الاسلام والجاهلية ولذا الح الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعاء وهو يقول «اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض أبدا».

○ والمعركة من بدايتها حتى نهايتها كانت من تدبير الله من خروج المؤمنين من بيوتهم كارهين القتال الى ورود أعلى ماء بدر الى انزال الملائكة وتغشيتهم بالنعاس وانزال المطر الى النصر الحاسم... كل ذلك كان من تدبير الله ليعلم الجماعة المسلمة درساً تضعه في الحسبان دائماً كلما عقدت راية الجهاد، وهو أن النصر من عند الله، وأن ماهو مطلوب منهم هو كمال التقوى والطاعة والتسليم..

○ والمعركة كذلك كانت ايذاناً بميلاد الدولة الاسلامية ومباشرة رسالتها في هداية الناس وريادة البشرية ونشر الخير والهدى.

على أن أهم هذه الدروس والعظمات في الوقت الحاضر الذي دب فيه الوهن في قلوب المسلمين عامة وفي قلوب حكامهم خاصة فاستسلموا لضغوط العصر وملابسات وظروف السياسة الدولية فارتموا في احضان الامريكان أو في احضان الروس أو في احضان الاوروبيين أو في الحقيقة في احضان الشيطان .. يلتمسون عنده النصر وتحرير الاراضي والمقدسات الدرس المهم هذا هو كيف كان الرسول القائد صلى الله عليه وسلم في ظروف هيمنة قوتين دوليتين هما الروم والفرس .. وفي منطقة ليس لها وزن وثقل سياسي .. كيف كان يخطط لهذه العقيدة أن تحطم عروش كسرى وقيصر .. لقد وضع ذلك في الحساب منذ البداية منذ أن وعد سراقة بن مالك بسواري كسرى .. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعد بذلك الا بناء على تخطيط وعزيمة ومضاء فالعقيدة تفعل فعلها في النفوس .. تحررها من كل القيود والجواذب وتطلقها فاعلة رائدة لا تخشى الروم ولا الفرس.

لا تخشى الامريكان وطائرات اف ــ ١٥ ولا قوات التدخل السريع، ولا تخشى الروس ودبابات ت ٥٤ ولاصواريخ بيرشنغ وكما علمتنا غزوة بدر فان ذلك لم يتأت للمسلمين الا بعد أن أخلصوا الدين لله واحسنوا الطاعة لرسول الله.

واليوم اذا ماأريد جمع المسلمين وتكوين دولة اسلامية تقلب الموازين الدولية لابد أولا من الايمان العميق..

ولابد ثانياً من الأخذ بعالم الاسباب..

ولابد ثالثاً من الاعتقاد الجازم أن النصر من الله

«وما النصر الا من عند الله، ان الله عزيز حكيم»

«المجتمع» توضح ما نشر على لسان رئيس التحرير

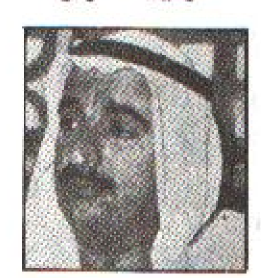
نشرت جريدة الوطن تصريحا لرئيس التحرير الاستاذ اسماعيل الشطي بأن جمعية الاصلاح لم تدرس موضوع التبشير. وتصحيحا لما نشر، فان هذا الجواب كان عن السؤال التالي:

- سمعنا أن الكوريين النصارى يقومون بالتبشير بين الكويتيين فما موقف الجمعية من أولئك الكوريين؟ وهل درستم هذا الموضوع؟

فكان جواب رئيس التحرير لم نسمع هذا ولم ندرس هذه القضية في الجمعية، ولو تحقق هذا الخبر، فلن نقف صامتين.

ومن هنا كان اللبس، اذ أن النفي كان قاصراً على دراسة ما يقوم به الكوريون من التنصير، أما التبشير (أو التنصير) عامة، فان الجمعية وقفت مواقف عدة منه، وكتبت عنه مرارا في مجلة «المجتمع» الصادرة عنها، في أوقات مختلفة، وتعليقاً على أخبار متنوعة حول التنصير، في الكويت وخارجها.

من اقتراحات الوفود المشاركة في مهرجان ترتيل القرآن



في الاجتماع الذي عقده وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية مع رؤساء الوفود المشاركة في مهرجان ترتيل القرآن، تقدم هؤلاء باقتراحات منها:

● وفد غامبيا: نحن دولة اسلامية. يشكل المسلمون ٩٠٪ من سكانها، ولكننا نفتقر الى مدرسة اسلامية واحدة، في حين أن الحركات التبشيرية تقيم المدارس والمستشفيات والمصحات لاستقطاب المسلمين وتنصيرهم.

● وفد فولتا العليا: لدينا القليل من المدارس الابتدائية، ولا يدري الطالب أين يتجه بعد انتهاء دراسته الابتدائية لعدم وجود مدارس، في الوقت الذي تتوفر فيه للمبشرين كل الامكانيات لتنصير مسلمينا.

٤٠ مليون دينار لخفض تكاليف المعيشة

اعتمد في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨١-١٩٨٢ مبلغ مقداره ٤٠ مليون دينار لغرض خفض تكاليف المعيشة عن طريق دعم العديد من المواد الغذائية، مقابل ٣٦٫٧ مليون دينار للسنة المالية السابقة، أي بزيادة نسبتها ٢٦٫٢٪.

شخصية غريبة تفسد دون حساب أو جزاء!!

شخصية غريبة، تمارس أعمالا محرمة، دون أن ينالها القانون، وكأنها في حمى منيع عنه.

اسم صاحب هذه الشخصية يبدأ بالأحرف ع. س. ص. وهو أعزب - سنه ٢٨ - يتخذ من شقته حانة لشرب الخمرة، وصالة لعرض الأفلام الخليعة، وملهى تحضر اليه النساء الساقطات!

الساكنون في العمارة التي يقطن في احدى شققها تذمروا منه، وشكوه الى من حسبوا أنهم يردعونه، ولكن دون جدوى. كان يهدد من يقف في طريقه بالسجن و«التسفير»! وقد نجح في إفساد كثير من الشباب الذين ترددوا عليه أكثر من مرة.

وآخر عجائب تلك الشخصية، أن صاحبها لفق تهمة لرجلين واستجاب اليه ضباط مخفر النقرة، فسجنوا احدهما، وهددوا الآخر بالتسفير..؟! هل نصدق هذا؟ اسمه وعنوانه لدينا إذا رغب المسؤولون التحقيق في الأمر!

اقتراح الى البلدية باقامة مصلى عام في كل محافظة



تقدم عضو المجلس البلدي فهد علي عبدالله الجبري باقتراح الى المجلس باقامة مصلى عام في كل محافظة (كساحة مكشوفة) لصلاة العيدين، تستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين، لتتم الفائدة ويحصل المراد الذي من أجله شرع الله صلاة العيد، إحياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، واقتداء بهديه، وذلك كما فعلت بعض الدول المسلمة المجاورة.

وزير الداخلية يتحدث عن قضايا الأمن وينفي التسفير بالجملة



أكد وزير الداخلية استتباب الأمن والاستقرار في الكويت، وحذر من أن الحكومة لن تسمح لاولئك العابثين بالأمن أو مخالفي الاقامات، أو المتسللين، أو ممن لهم نشاط هدام بالبقاء في الكويت. وكرر الوزير ترحيب الحكومة بكل مخلص وشريف للعمل. ونفى النية باجراء حملات تسفير بالجملة ستشمل الوافدين قريباً وقال: «إن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة لأنها تقصد البلبلة في نفوس اخواننا المخلصين الذين يشاركوننا العمل في بناء وطننا العزيز».

وأضاف أن توصيات لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية كانت ايجابية وجيدة وتسعى الى تطبيقها، وأوضح أن الوزارة مهتمة بتعزيز الأمن براً وبحرا عن طريق تطوير المراكز الحدودية ودعم الأجهزة الأمنية بالمعدات التقنية وبالشباب المؤهل.

عيسى ماجد الشاهين: الشيوعيون عارضوا المجلس وأميركا هي العدو الرئيسي

تحدث عضومجلس الأمة النائب عيسى ماجد الشاهين، والدكتور عادل الطبطبائي عن مجلس التعاون الخليجي، في «ديوانية الاسبوع» التي يقيمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في فرع الجامعة.

وبعد أن تحدث الشاهين عن أهمية الامانة العامة للمجلس، قال: ان التهديدات والتحديات المحلية والدولية تضع الأنظمة الحاكمة في المنطقة امام خيارين: إما مواصلة البناء التعاوني الخليجي الجاد من أجل الحفاظ على مصالح المنطقة وشعوبها، وإما الانحدار نحو المزيد من التبعية والتشتت والدمار.

وذكر من هذه التحديات مجيء مجلس التعاون دون مشاركة شعبية، فجميع الدول الاعضاء في المجلس، ماعدا الكويت، تشهد غياب الرأي الشعبي.

أما التحدي الثاني فيرتبط بالعلاقات العسكرية بين بعض دول المنطقة وأميركا، فهذه الدول ترى في هذه العلاقات الأمن والاستقرار، بينما هي في الواقع احد مصادر الأخطار المهددة للمنطقة.

ثم قال: ان الأوساط المعادية للأمة العربية والاسلامية تحاول أن تحصر الخطر الذي يهدد المنطقة بالاتجاه السوفياتي، ولكن الحقيقة ان الخطر الأكيد آت من الولايات المتحدة ومن أعوانها في المنطقة العربية والخليجية. وأضاف: واود ان أؤكد كذلك ان الاعتماد على السلاح الاميركي فقط هو تفريط بالسيادة الوطنية لدول المنطقة.

اما التحدي الثالث فذكر الشاهين أنه يتمثل في العمالة الوافدة المهددة لمقومات وهوية المنطقة العربية والاسلامية. ويتمثل التحدي الرابع في المشاكل والمنازعات الحدودية البرية والبحرية بين الدول الخليجية.

وقال إن التحدي الخامس هو أن شعوب وحكومات المنطقة تدين بالاسلام، وتتركز طموحات وتطلعات شعوب المنطقة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في كل جوانب الحياة بكل ما تحويه من عدل ومساواة وحرية وشورى وجهاد.

ثم تحدث الدكتور عادل الطبطبائي مبديا بعض ملاحظات من الزاوية القانونية على تشكيل مجلس التعاون الخليجي وقال: توجد اراء كثيرة جدا بشأن من هي الدول الخليجية، وأهمها:

المفهوم الجغرافي، المفهوم السياسي، والثاني هو الأقرب الى الصحة. ويقصد به كل دول المنطقة مهما كانت أطوال شواطئها المطلة على الخليج.

وبعد أن عرض الدكتور الطبطبائي للتجارب التاريخية في الوحدة الخليجية منذ ١٩٣٧ حتى عام ١٩٦٨، سجل الملاحظات التالية على اتفاقية مجلس التعاون:

- لم توضح الاتفاقية كيفية اتخاذ القرارات، ولم يفسر النظام الأساسي ما هي القرارات الاجرائية وما هي القرارات الموضوعية.
- أغفلت المادة الثامنة الانشطة التي يمكن ان تقوم في الدول الاعضاء.
- اغفل النظام الأساسي تحديد دور المشاركة الشعبية.
- حول نص ديباجية النظام الأساسي على ضرورة التماثل في النظم القانونية والتشريعية وهناك خلاف في وجهات نظر رجال القانون بشأن الزامية الديباجة.
- تعتبر الاتفاقية مغلقة لأنها لم تنص على السماح بقبول عضوية دول اخرى.

هل حلت مشكلاتنا لنحل مشكلات العالم؟!

نشر في الصحف المحلية خبراً عن العلاقات الاقتصادية بين الكويت واسبانيا، ذكر في نهايته أن الكويت ساهمت بنسبة ٢٨٪ من قيمة مشروع صناعي، يشارك في حل أزمة اسبانيا الاقتصادية، تكلفة هذا المشروع ٣٠٠ مليون دولار، والهدف الرئيسي منه توفير ٦٠٠٠ فرصة عمل للاسبانيين.

ترى هل انتهت مشكلاتنا الاقتصادية حتى نحل مشكلات العالم؟ وهل أصبح الشباب المسلمون عاملين جميعاً حتى نوفر ستة آلاف فرصة عمل للاسبانيين؟

إن وطننا الاسلامي في حاجة الى أمثال هذه المشاريع، التي تحل بعض مشكلات، وتوظف شبابه في أعمال توفر لهم العيش الكريم، وتجعلهم يشاركون في بناء وطنهم.

ـ تنويه ـ

نزل خطأ اسم الشيخ «عبدالرحمن جميعان» في مقال «مساجد الكويت» والصحيح انه الشيخ «عبدالرحمن جمعه» ... كما انه ورد كلمة جاهل داخل المقال والصحيح انه متساهل.

قضية شباب مسجد فاطمة غلوم

تتفاعل

• اطفال دون سن البلوغ يجلدهم شرطة وزارة الداخلية بالتواطؤ مع موظفي وزارة الاوقاف!!

قضية الشباب المصلين في مسجد فاطمة غلوم، التي كتبنا عنها بايجاز في العدد الماضي، تفاعلت أحداثها، وأخذت أبعادا جديدة، بعدما حدث في الايام الاخيرة في المسجد نفسه.

فقبل صلاة العصر، في ١٥ رمضان الحالي الموافق ١٩٨١/٧/١٦، حين كانت الساعة الثالثة إلا ربعا تقريبا، التف الشباب الصغار اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشر في حلقة يتدارسون القرآن الكريم، وكان عددهم اكثر من اربعة عشر.

وبينما هم كذلك، خرج فراش المسجد وهو يمني، واقفل أبواب المسجد ثم اختفى فترة وعاد الى المسجد بعد ذلك مغلقا الابواب من جديد ومانعا الصبية من الخروج مستعملا معهم العنف والبربرية حتى كان احد الصبية الذين حالوا الخروج محشورا بين الباب وكان يضغط عليه الباب واخذ يتلفظ ببعض الكلمات النابية. حتى دخل ثلاثة من رجال الشرطة الى صحن المسجد حيث جمعوا الشباب الصغار، وأركبوهم حفاة رغما عنهم في سيارة عسكرية وسيارة صالون أخرى كانت معها.

وبعد أن وصل الشباب الى المخفر أنزلوا من السيارتين وكأنهم مجرمون عتاة، ووضعوا في طابور في ممر المخفر، وخرج اليهم ضابط شرطة وهو يهددهم و يتوعدهم لأنهم ـ كما قال ـ مزقوا مصاحف المسجد. هددهم انه سيسجل لهم سوابق بحقهم. ومما هددهم به قوله انه سيحضر لهم (أبو شنب)!! وكان اثنان من حرس الاسواق يشاركانه بث الرعب في نفوس الاطفال واخافتهم. ثم ذهب أحدهما وأحضر عصا غليظة وصار يلوح بها في وجوههم. ثم أعادها وأحضر حزاما جلديا ما يسمى عند الكويتيين «الغايش»، امتثالا لأمر الضابط، وصار يجلدهم به على اكفهم.

وبعد هذا العقاب، سمح للشباب الصغار بمغادرة المخفر حفاة الأقدام، اذ أنهم كانوا قد أجبروا على ترك أحذيتهم في المسجد، علما بأنهم جميعا كانوا صائمين.

يبقى أن نشير الى أن حارس المسجد كان دائما يقوم بتصوير الصغار بآلة تصوير فورية!! و يتصنت عليهم!! شيء لا يصدق.. و يمارس معهم كل صور الاذى..

ولنا اخيرا ان نوجه تساؤلنا الى وزارة الداخلية:

○ هل يحق لشرطتك يا وزارة الداخلية ان ينتهكوا حرمة المسجد؟!

○ ألم تجد وزارة الداخلية ما يهدد امن البلاد سوى صبية صغار لم يبلغوا سن البلوغ لكي تتشاطر عليهم؟!

○ وهل يحق لرجالها ان يستغلوا السلطات الممنوحة لهم بضرب الفتيان الذين يتدارسون القرآن؟

○ وهل يخولهم القانون فعل ذلك دون محاكمة؟

• مـا موقف رجال التربية والقانون من هذه الحادثة الغريبة من نوعها في الكويت

او حتى تثبت وتأكد؟! ألـم يخجل هـؤلاء من رجولتهـم ان يظهروا بطشهم على صبية صغار؟! اين هـم من الراقصات والمنحرفين الذين تعج بهم الكويت في فنادقها ومواخيرها السرية؟! ألم تظهر قوتهـم إلا على اولئك الصغار الذين يمنع ضربهم حتى في المدارس؟!

ان هـذه الحادثة تمثل فضيحة كبيرة في الدول المتمدنة والمتحضرة.. وتستقيل بسببها الوزارات.ثم اننا نوجه تساؤلنا الى وزارة الاوقاف:

○ هـل تواجد الصغار في المساجد لقراءة القرآن.. وفي رمضان.. يستوجب استدعاء قوات الامن؟!

○ وهـل افتاكم ـاحدهـم ـ بضرورة جلد قارىء القرآن؟

○ وكيف تسمح لاحد أئمتها وموظفيها المحسوبين عليها بمنع الشباب من قراءة القرآن وتدارسه؟

○ وهـل يحسب هذا الامام ان المسجد هو مملكته الخاصة يفعل فيه ما يشاء؟

○ وهـل شطارة وزارة الاوقاف تتبدى في منـعها خطباء المساجد من قولة الحق ولا تتبدى في منعها تصفية أئمتها من المنحرفين؟

○ ايـن رقـابـة وزارة الاوقـاف على الائمـة؟ هـل تحاسبـهـم فـقـط اذا غـابـوا عن امامة الصلاة ولا تحاسبـهم على ضـرب الـشـباب وجلدهم وشتمهم لقراءتهم القرآن في المسجد؟!

والله.. انها لفضيحة.. فضيحة لوزارة الداخلية ووزارة الاوقاف!!

رسالة من الشباب

نحن الشباب المصلين في مسجد فاطمة غلوم الكردي مازلنا نعاني ما كنا نعانيه منذ سبع سنوات، وتتمثل هذه المعاناة من مضايقات امام المسجد في منعنا من مدارسة كتاب الله والتفقه في ديننا، وعلى الرغم مما كتب في الصحف والمجلات مازالت المضايقة مستمرة وفي ازدياد كان الامام قد أصابه التبلد، وكان وزارة الاوقاف لم تتخذ اي اجراء بشأن هذا الامام، ولا أظن ان الوزارة الموقرة يرضيها ان يسيء امثال هذا الامام الى سمعتها وحتى يتسم كلامي بالوضوح والموضوعية أسرد هذه الاحاديث التي حدثت مجددا والله على ما أقول شهيد:

ـ قبل حوالي ما يزيد على اسبوعين بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٧ جلس بعض الشباب يتلون كتاب الله ويتدارسون اياته وكان يجلس معهم أحد الشباب الذين فتح الله عليهم بالعلم، وبعد قليل جاء الشيخ بعد أن ناداه فراش المسجد، وقال للشباب ماذا تعملون؟ فأجابه الشاب: نتدارس كتاب الله، فأجابه الامام: هل معكم تصريح من الوزارة، فأجابه الشاب: لا أظن ان مدارسة كتاب الله تحتاج الى تصريح من الوزارة، فقال الامام: أنتم تخربطون في دين الله، وهذا دين الله وليس لعبة، فأجابه شاب كان يجلس قريبا منهم أن معهم شاب كبير لديه علم، فقال: تقوموا والاشلون، ترى المختار بيته قريب أتصل به و يحضر الشرطة، فقام الشباب وقلوبهم مليئة بالحسرة وكان يردد أحدهم قول الله تعالى قابل التوابين وقاصم ظهور الجبارين والظالمين: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين.. الآية».

ـ وهذه ليست أول مرة يهدد فيها بالمختار والشرطة بل اكثر من مرة أحضر الشرطة للمسجد على طول السبع سنوات خاصة في رمضان، وبالامس بتاريخ ١٩٨١/٧/١٥م الموافق ١٥ من رمضان ١٤٠١هـ أحضر الشرطة الثلاثة من الشباب الصغار إثنان منهم في الرابع الابتدائي وأحدهم في الثاني متوسط وأخذوهم الشرطة وجلدوهم هناك بحجة انهم يشاغبون ويثيرون الفوضى في المسجد مع العلم ان هذا من الممكن ان يكون حصل من أحدهم فقط أما الاثنان الآخران فلا أصدق ابدا ان يقوما بمثل هذا فهم أهدأ الصغار الموجودين في المسجد.

هذا غيض من فيض مما حدث ويحدث في المسجد، فهل ترضى وزارة الاوقاف عن مثل هذه التضحيات؟ وهل هناك ادنى مصلحة للوزارة فيما يفعله هذا الامام؟!!

- مدينة الكويت صغيرة ولكن أزمة المرور تزداد فيها يوماً بعد يوم.

زيادة عدد الطرق آخر ما يلجأ اليه مهندسو المرور لحل الأزمة!

أزمة مرور أم أزمة قرار ؟

بقلم عبدالله الصالح

مع أن مدينة الكويت مقارنة بالعواصم العربية والعالمية تعتبر مدينة صغيرة الا أن أزمة المرور اصبحت هماً على كل من يدخل المدينة ساكنا أم موظفا أم متجولا في الأسواق، ومع أن اجراءات ادارة المرور تطورت بشكل ملحوظ الا أن الأزمة تزداد يوما بعد يوم، فهل أزمة المرور مستعصية الى هذا الحد أم أن المسألة في حقيقتها هي أزمة قرار؟!

معالجة الأزمة

ولكي تكون الاجابة على هذا السؤال موضوعية لا بد من دراسة الأساليب والطرق التي اتبعت حتى الآن لحل الأزمة لنرى ان كانت قد ساهمت بشكل أساسي في حل الأزمة أم بشكل ثانوي.

أول الوسائل التي اتبعت وصرفت عليها الدولة الكثير هو شق الطرق وهندستها، وقد قطعت الكويت في هذا المجال شوطاً تحسد عليه بالمقارنة بدول الخليج ودول العالم الثالث عموماً.

ولكن تحسين الطرق وتوسعتها لم تسهم في حل الأزمة الا بشكل ثانوي مؤقت، إذ ما زالت الأزمة تتفاقم يوماً بعد يوم.

ومما يتصل بتحسين الطرق وهندستها الغاء الدوارات والتقاطعات وابدالها باشارات المرور الضوئية وتقليص عدد الفتحات الجانبية في الشوارع الرئيسية، وبالنسبة للاشارات الضوئية تطمح الكويت على قول السيد موسى الصراف رئيس قسم دراسات المرور بالبلدية الى استخدام الحاسب الاليكتروني في تشغيلها مركزيا في غضون ثلاث سنوات.

وآخر صيحات الطرق في الكويت الجسور التي تم افتتاح عدد منها ولا يزال بعضها قيد الانشاء، وبالرغم من تصريح أحد المسئولين في ادارة المرور أن الجسور قد حلت ٧٠٪ من المشكلة، وبالرغم من أن الجسور قد سهلت عملية المرور الا أنها لم تحل المشكلة وخاصة بالنسبة لمدينة الكويت بالذات. فالجسور والطرق السريعة جعلت السيارات تتدفق بسرعة أكثر باتجاه الكويت وخاصة في ساعات الدوام الأولى وفي ساعات الخروج من الدوام.

حل سابق لأوانه

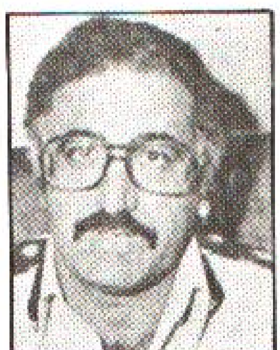
ولأن الجسور قد أخذت حجما دعائيا كبيراً وعول عليها كثيراً في حل أزمة المرور ولأنها كلفت ميزانية الدولة عشرات الملايين نورد هنا رأي خبير في هندسة المرور الذي استعانت به ادارة المرور فعلا وهو الدكتور خير سعيد جدعان الاستاذ بجامعة الكويت.

يقول الدكتور جدعان «الجسور في الكويت حل سابق لأوانه وسوف لن يؤدي دوره المطلوب في حل أزمة المرور» ويضيف في معرض اجابته على سؤال آخر.. آخر ما يلجأ اليه مهندسو المرور هو انشاء طرق جديدة لانها حل مؤقت ومحدد!

لجنة استشارية

ولكن ماذا تفعل الحكومة اذن ؟ يبدو أن الحكومة ادركت أن أزمة المرور أشد ما تكون في مدينة الكويت وفي المراكز التجارية بالضواحي كحولي والنقرة والسالمية ولأن تنظيم المناطق التجارية تشرف عليه عدة جهات حكومية فقد تم مؤخراً تشكيل لجنة استشارية لبحث مشاكل المرور بطلب من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ **سعد العبد الله الصباح** تتألف من مندوبين من وزارات التخطيط والأشغال العامة والداخلية وبلدية الكويت.

ويطالب مدير ادارة المرور العميد فؤاد مساعد الصالح بإنشاء مجلس أعلى للمرور لكنه لا يرى مانعا أن تبقى ادارة المرور تابعة للداخلية لكن بشرط أن تكون لها ميزانية مستقلة.



• فؤاد الصالح: مشاركة اكبر.



• يوسف السعد: قرار حكومي.



• الشيخ سعد: هيئة استشارية.

• خبير مروري يقول: الجسور حل سابق لأوانه ولن يؤدي دوره في حل الأزمة!

■ الحكومة تشكل لجنة استشارية للمرور وادارة المرور تطالب بميزانية مستقلة.

ولكن هل اللجنة الاستشارية أو المجلس الأعلى فيما اذا أقر سيعملان على حل أزمة المرور جذرياً؟.

ذلك مشكوك فيه لأن أزمة المرور كما سنرى بعد قليل ليست ناتجة عن سوء الادارة بشكل أساسي وانما بسبب التزايد المستمر في عدد السيارات والمركبات من جهة، وبسبب سوء التنظيم العمراني من جهة أخرى.

ويبدو أن السيد فؤاد الصالح يدرك أهمية التنظيم العمراني في حل أزمة المرور حيث طالب في حديث له مع كونا بضرورة أخذ رأي ادارة المرور بشكل أكبر في بناء الأسواق التجارية والمجمعات السكنية. وهو بهذا المطلب يشير الى أن أزمة المرور كما قلنا في أحد أهم جوانبها تتعلق بالتنظيم العمراني وهو أمر يتعلق بقرار حكومي.

لماذا الوزارات والصوابر؟

فمجمع الوزارات مثلا وكما يعترف بعض المسؤولين كان الأولى أن لا يتم انشاؤه في وسط المدينة لان ذلك سيربك حركة المرور ويزيدها تعقيداً واذا كان قد تم اتخاذ قرار انشاء مجمع الوزارات في غفلة من هاجس المرور؟ فعلى سبيل المثال مجمع الصوابر السكني أصرت الحكومة على تنفيذه بالرغم من سوء الموقع أولا وعدم اقتناع المواطنين بنظام المجمعات والشقق. ثانيا ان ما قاله أحد المراقبين من أن الحكومة تتخذ أحيانا قرارات عشوائية فتصر على تنفيذها أو ان بطانة السوء لا ترد لها اقتراحا فتعمد الى تحسين القبيح وتأييده!

وربما كانت هناك أسباب لا يعلمها الا قليل من المسؤولين! ومهما يكن السبب فهو يشير الى ما قلناه من أن أزمة المرور انما هي احد أهم جوانبها تتعلق بالقرار الحكومي. ومما يؤكد هذه المقولة قصة مواقف السيارات التي وان اعتبرت مظهرا مدنيا ووسيلة تنظيمية الا انها استغلت لصالح كبار العقاريين والراسماليين بينما كان الأولى، وهذا ما انتبهت اليه البلدية مؤخرا، أن يتم بناء هذه المواقف من قبل البلدية وتتلقى من جراء ذلك رسوما رمزية! ولكن سياسة «التنفيع» التي سلكتها الحكومة والتي جاءت غالبا في صالح طبقات أو عائلات معينة ظلت هي السياسة الغالبة!

حقيقة الأزمة

واضافة الى تخبط السياسة العمرانية وفقدان التخطيط العمراني الذي تقع مسؤوليته على الحكومة، فإن حقيقة أزمة المرور مسؤولة عنها الحكومة أيضا.

وحقيقة الأزمة كما يقول الخبراء وكما توضح احصاءات المرور تكمن في هذا السيل الجرار من السيارات الخاصة التي تزداد يوماً بعد يوم فطبقاً لآخر احصائية متوفرة عن عدد المركبات في الكويت تبلغ عدد السيارات الخاصة حوالي ٤٠ ألف سيارة من أصل حوالي ٥٥ ألف مركبة ما بين سيارة خاصة وسيارة نقل خاص ونقل عام وباصات خاصة وعامة ودراجات نارية.

وتقول الاحصائية أن نسبة زيادة عدد السيارات سنوياً تبلغ حوالي ١٥٪ وهذا المعدل يعتبر عالياً جداً حتى بالقياس الى الدول المتقدمة جداً!

وتضيف الاحصائية أن الفرد في الكويت يشغل حوالي ستة أمتار مربعة من الطريق!

وتتضح الأزمة أكثر إذا علمنا أن الدائري الأول تمر منه حوالي ٢٠ ألف سيارة ما بين السابعة حتى الثامنة صباحاً وأن هذا المعدل سيرتفع الى ٣٣ ألف سيارة عام ١٩٨٥.

ومن هنا يتضح أن أهم أسباب أزمة المرور هو الزيادة المستمرة في عدد السيارات والملكية الخاصة للسيارات.

حلول سقطت

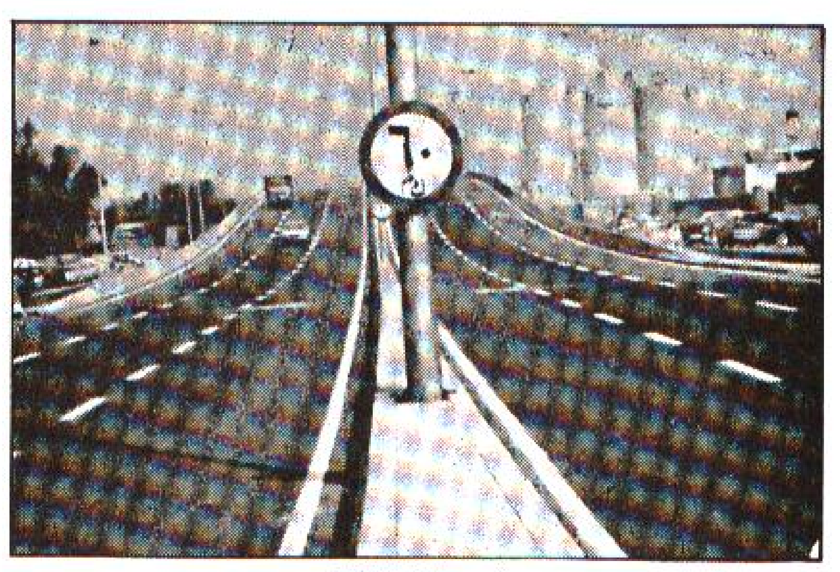
وللتغلب على هذه المشكلة

• يتبع في ص ٣٥.

• التخطيط العمراني أهم سبب في أزمة المرور.

▪ الحكومة تعترف بخطأ انشاء مجمع الوزارات وتصر على مشروع الصوابر

• السبب الرئيسي لأزمة المرور هو تزايد عدد المركبات وسيارات الملكية الخاصة.



• الجسور لم تحل الأزمة

اقترحت عدة حلول بعضها فشل وبعضها لم يجرب بعد. ومن الحلول الجذرية التي لا تزال مطروحة ما يلي:

• الحد من استيراد السيارات والزام الشركات بذلك.

• الحد من الاقبال على شراء السيارات الخاصة وذلك بواسطة:

– زيادة رسوم التسجيل والترخيص.

– زيادة أسعار المحروقات

– زيادة الضرائب على السيارات.

– وضع القيود على البيع بالأقساط.

• النقل الجماعي ومنع السيارات الخاصة من دخول المدينة.

وبالنسبة للحل الأول وهو الحد من استيراد السيارات فهو حل حاسم ومهم ولكن الحكومة لم تتخذ أية خطوة بهذا الشأن وذلك بسبب أن الدولة تؤمن بالنظام الاقتصادي الحر من جهة وبسبب قوة نفوذ الشركات ووكالات السيارات من جهة أخرى.

أما الحل الثاني فقد جربته الحكومة وفشل. فقد فشلت محاولة زيادة أسعار المحروقات كما فشلت سياسة الزام الشركات بعدم البيع بالتقسيط. وهذه الاجراءات على أية حال وكما قال مدير ادارة المرور السابق العميد يوسف السعد عوامل ثانوية في حل أزمة المرور.

النقل الجماعي

والنقل الجماعي بالباصات والقطارات والتراموايات يعتبر من أنجح الحلول المقترحة والمجربة، وتشير الاحصائيات الى أن تعميم استخدام الباصات في الكويت سيخفض حجم المشكلة الى السدس! ذلك أن الفرد يشغل حاليا حوالي ستة أمتار من الطريق العام أما الفرد الراكب في الباص فيشغل ثلاثة أرباع المتر فقط. ولكي ينجح النقل الجماعي في حل أزمة المرور لابد أن تتوافر فيه جملة من الشروط:

• أن يكون منظما ودقيقاً جداً بحيث لا يعطل الناس عن أشغالهم ففي لندن مثلا حركة الباصات والقطارات مبرمجة بحيث يستطيع كل راكب أن يعرف مواعيد الرحلات بدقة متناهية، كما يستطيع الوصول الى المكان الذي يريده ضمن وقت محدد.

• أن يتم هندسة الطرق بحيث تسهل تنقل وسائط النقل العام.

• أن يتم تغطية مختلف المناطق وأن تكون الباصات مكيفة نظراً لجو الكويت الحار ومن الجدير بالذكر أنه توجد بعض المدن الأوروبية التي يمنع فيها دخول السيارات الخاصة وخاصة في المراكز التجارية.

• وفي وضع مدينة الكويت فإن بعض الاجراءات يمكن أن تكون مساعدة على حل أزمة المرور كمنع دخول السيارات الخاصة الكبيرة من دخول مركز المدينة واقتصار ذلك على السيارات الصغيرة كخطوة أولى، أو منع السيارات التي تقل أقل من أربعة ركاب مع تشديد الرقابة والمخالفة للسيارات التي تقف في الأماكن الممنوعة.

• وثمة اجراء مناسب جداً للكويت وهو ترتيب ساعات الدوام الرسمي لموظفي الحكومة والشركات بحيث يؤدي الى تخفيض عدد السيارات المتدفقة الى المدينة في ساعة معينة. ونتائج تخفيض عدد السيارات يلمسها كل مواطن في تخفيف حدة المرور في كل صيف، اذ بمجرد اغلاق المدارس أبوابها يسهل السير وتخف الأزمة طوال عطلة المدارس. وفي هذا المجال يجب الزام المدارس بنقل الطلاب لأنه بدون ذلك



إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي

هل هم مقتنعون؟

لا نستطيع ان نقتنع بالشعارات التي ترفعها القيادات السياسية حتى تقتنع هي بها.. ولا نعرف طريقة تدلنا على قناعة القيادات السياسية بشعاراتها الا بتبنيها والعمل على تحقيقها متحملة بذلك تضحيات كثيرة..

وبغير تلك الطريقة تصبح تلك الشعارات كآنية «البلاستك او الميلامين» جامدة ومتينة ولكنها تنكسر عند اي ضغط..

ان شعارات «المشاركة الشعبية» و «الحياة النيابية» و «الشورى» و «الديمقراطية» لا حقيقة لها ان لم يصاحبها حريات سياسية واحترام مبدأ فصل السلطات..

وهذه مأساة الانسان العربي مع قياداته السياسية..

وهنا في الكويت.. اقتنع كثير من الكويتيين بالشعارات التي رفعها الحاكم الراحل الشيخ عبدالله السالم.. فقد عبرت تلك الشعارات عن امنياته وطموحاته.. واكد ذلك تاريخه وسيرته فقد دافع عن تلك الشعارات عندما كان خارج الحكم.. ويتذكر الكويتيون قوة مجلس الامة في عهده وكيف انه رفض وزارة مشكلة.. كما يتذكر الكويتيون صحافة الكويت آنذاك وكيف كانت جريئة صريحة.. كما يتذكر الكويتيون كيف كانوا يخرجون مئات ومئات في مسيرات ومظاهرات واحيانا يحتكون برجال الامن ليعبروا عن آراءهم.. ومازال الكويتيون يعتبرون دستور الكويت الحالي الذي أقره عبدالله السالم وصدره في عهده نموذجا صادقا للشعارات التي رفعها.. وان كنا نحن نتحفظ على مصادر التشريع في الدستور الكويتي.. لذلك اعتبر كثير من الكويتيين عبدالله السالم اكثر حكام الكويت صادقا مع شعاراته.. والقيادات السياسية في عالمنا العربي الاسلامي ان كانت صادقة في شعاراتها فما عليها الا اعطاء حرية التعبير في الاجهزة الاعلامية واعطاء حرية التجمع واحترام المبادىء الدستورية التي تضعها للشعب..

آنذاك يقتنع الشعب بها ولكن بعد ان تثبت القيادات السياسية انها مقتنعة بها.. فهل هم مقتنعون؟!

العدو يمهد لضم الضفة الغربية اليه



قررت حكومة العدو حظر تزويد القرى في الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بالكهرباء والماء وخطوط الهاتف دون الحصول مسبقا على تصريح من الحاكم العسكري للعدو.

ويهدف هذا الاجراء الى الحد من امتيازات البلديات العربيات في الأراضي المحتلة، ومن ثم الى طرد السكان العرب في الضفة الغربية تدريجياً من أجل ضمها.

المعسكر الاسلامي التاسع لجامعة القاهرة

تقيم الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة معسكرها الاسلامي العام التاسع، في ١٩٨١/٨/١٤ ولمدة عشرة أيام في المدينة الجامعية في الجيزة. ويشارك في هذا المعسكر أكثر من ألف طالب من شباب الكليات المختلفة.

مزالي يتنبأ

وصف محمد مزالي رئيس وزراء تونس الفئات السياسية الاسلامية في تونس بـ «أنها أقلية» وتنبأ بهزيمتها في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في أول نوفمبر المقبل.

- هذا ما نقلته وكالة اليونايتدبرس عن لسان مزالي، الذي وضع همه في الفترة الأخيرة لمواجهة الحركة الاسلامية في تونس والتعرض لها. ولا ندري كيف يحق لرئيس وزراء دولة، يفترض فيه الحياد، أن يتنبأ بنتائج انتخابات نيابية يجب أن تكون حرة، لولا أنه ينوي، باعتباره رئيس الحكومة، اللعب في هذه الانتخابات وتجريدها من الحرية والحيادية؟!

واذا كان يرى أن الفئات السياسية الاسلامية «أقلية» في تونس، فلماذا أغلق مجلتيها «المعرفة» و«المجتمع»، ولماذا اعتقل قادتها وحاصرهم وراقبهم؟! الا يدل هذا كله على خشيته من التيار الاسلامي وحسابه له وتحسبه منه؟!

المجمع الاسلامي في غزة

دعا المجمع الاسلامي في غزة الى تقديم التبرعات اليه، لقيامه باكمال وتوسيع مبانيه في مدينة غزة، وانشاء مجمع ثان في مدينة خان يونس، وهناك تخطيط لانشاء مجمعات أخرى في باقي المدن الرئيسية في الاراضي المحتلة.

وأوضح المجمع أن الاموال المقدمة في هذا المجال تدخل ضمن مصارف الزكاة الشرعية وفق الفتاوى الصادرة بهذا الصدد.

وكان المجمع الاسلامي قد تأسس في سنة ١٩٧٣ في غزة، ويشمل مسجداً ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وروضة أطفال اسلامية، ومستوصفاً خيرياً، ونادياً رياضياً للشباب المسلم، ومكتبة اسلامية.

وقد أخذ المجمع على عاتقه التصدي لجميع التيارات الالحادية الهدامة التي انتشرت بكثرة في ظل الاحتلال اليهودي لفلسطين.

رغبة متبادلة

قال السفير السوري الجديد في واشنطن السيد رفيق جويجاتي ان بلاده تواقة الى مواصلة أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة وتعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

ورد الرئيس ريغان بقوله: ان وصولكم الى واشنطن يتيح فرصة مواتية لنا لكي نؤكد مجدداً رغبة الولايات المتحدة في أن تقيم مع سورية علاقات طيبة وتعاونية ومفيدة لكلتا الدولتين.

مذبحة في كنيسة بأوغندا

ذكرت مجموعة من الأطباء الألمان الغربيين أنها شهدت مذبحة قام بها الجنود الأوغنديون الحكوميون في مركز إرسالية نصرانية في شمال غرب أوغندا.

وجاء في بيان للاطباء أن أكثر من ٤٠ في المائة من ضحايا المذبحة كانوا أطفالا أطلق عليهم الرصاص في الكنيسة الملحقة بمقر الارسالية وفي غرفة الانتظار.

وقال البيان ان القوات الحكومية كانت على ما يبدو تبحث عن الثوار الموالين للرئيس السابق عيدي أمين والذين شوهد بعضهم على مقربة من مقر الارسالية قبل وقوع الهجوم بوقت قصير.

دنكطاش: لا تنازلات اقليمية



أعلن السيد رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الأتراك أنه لا مجال لأية تنازلات اقليمية للقبارصة اليونانيين. ونقل راديو قبرص قوله أيضاً: إن الارض في الشمال لا تكاد تكفي القبارصة الأتراك ليعيشوا كآدميين.

وكان دنكطاش قد انتخب لفترة ثانية رئيساً لدولة قبرص الفيدرالية التركية.

انكليزية تعلن اسلامها وهي صائمة

أشهرت السيدة ميري أوكستن الانكليزية الجنسية، البالغة من العمر ٢٢ عاماً، اسلامها في أبوظبي، أمام الشيخ محمد البرق والشيخ عتيق أحمد اسماعيل ونطقت بالشهادتين في مكتب وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية هناك.

وذكر الشيخ محمد البرق مدير مكتب الاوقاف أن الشابة الانكليزية جاءت لتعلن اسلامها في أول يوم من شهر رمضان المبارك وهي صائمة.

• التايمز: البرلمان الهندي قلق لإسلام مئات الهندوس •

كتب تريفور فيشلوك في صحيفة التايمز يعلق على إسلام مئات الهندوس، فقال:

«وعدت الحكومة الهندية أعضاء البرلمان بالكشف عن الأسباب التي جعلت مئات الهنود في القرى الهندوسية بجنوب شرق الهند يعتنقون الاسم فجاة».

«وعلى الرغم من أن مفهوم «النبذ» غير قانوني فان ملايين الهريجان في ريف الهند لايزالون يعيشون في ظل تفرقة معقدة غير عادية أصبحت هي قدرهم من آلاف السنين».

«وهؤلاء يعيشون في أطراف القرى، و يستخرجون الماء من آبارهم الخاصة، ويقومون بأحقر الأعمال وعليهم الا يلوثوا الهواء الذي تتنفسه الطبقات الأعلى من المجتمع!».

«وعليهم أن يخلعوا أحذيتهم عند المرور في الضواحي التي تسكنها الطبقات الأعلى، ويحظر عليهم لبس القمصان، كما يتعرضون لأقسى أنواع المعاملة من ملاك الأرض وأصحاب العمل ورجال الشرطة».

«واتضح أن لجوء هؤلاء المنبوذين إلى اعتناق الاسلام جاء نتيجة للظلم والعسف والاجحاف الذي يعاني منه هؤلاء القرويون دون أن يكون لا يهم أمل في الخلاص».

«وقد شعر أعضاء البرلمان الهندي بالقلق الشديد بسبب اعتناق هؤلاء للاسلام، ودعوا الحكومة إلى القضاء على هذه الظاهرة في مهدها»!

«الحقيقة إن للهندوس تاريخاً طويلاً فيما يتعلق بدخولهم للاسلام، وكثير جداً منهم اعتنق الاسلام عن اقتناع».

«ولوحظ عبر القرون الماضية أن معظم الفقراء والهنود والمنبوذين غيروا دينهم واعتنقوا الاسلام بسبب المساواة التي يدعو إليها، مما يجعل وضعهم الاجتماعي أفضل بكثير من الوضع المزري الذي كانوا عليه قبل الاسلام...

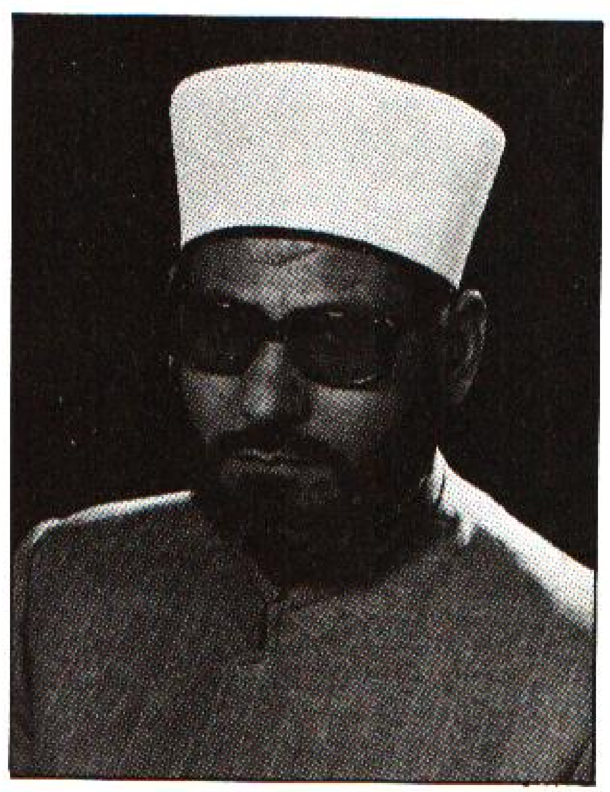
رابطة اسلامية في الناصرة

تأسست في الناصرة بالأرض المحتلة، رابطة اسلامية لرعاية شؤون المسلمين في المدينة ومصالحهم .. وقد بادرت بتأسيس هذه الرابطة مجموعة من رجال القانون والمثقفين والاكاديميين والعلماء والعاملين في الحقل الاجتماعي في المدينة.

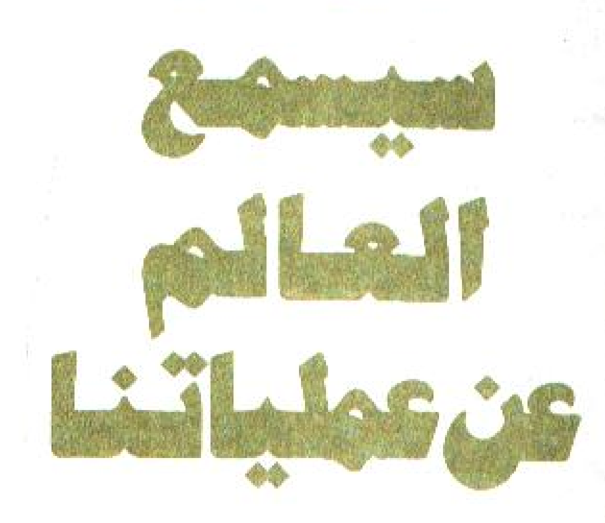
تجديد البطاقات الشخصية تبدأ في حماة وحلب

ذكر مصدر رسمي في دمشق أن الحكومة السورية قررت تجديد البطاقات الشخصية السورية لكل مواطن سوري بلغ على الأقل الرابعة عشرة من عمره. وقد بدأت عملية تجديد البطاقات الشخصية في حلب وحماة.

وجاء في ذلك قرار أصدرته وزارة الداخلية السورية أن كل تأخير في تجديد البطاقة سيعرض صاحبه لعقوبة السجن مدة تتراوح ستة أشهر وعامين وغرامة تتراوح قيمتها بين ١٠٠ و ٥٠٠ ليرة سورية.



الأمين العام العام للجنة الاسلامية فضيلة الشيخ محمد ابو النصر البيانوني.



الشيخ البيانوني

يصرح للمجتمع :

سيسمع العالم عن عملياتنا

استبشر المسلمون خيرا عندما وقفت الجهات الاسلامية المقاتلة للنصيرية في جبهة واحدة وهي تواجه عدوها الشرس بالحديد والنار بغية رفع الظلم والحيف عن المسلمين المستضعفين في احد قطار العالم الاسلامي. وتنبثق عن الجبهة الاسلامية امانة عامة يرأسها فضيلة الشيخ محمد أبو النصر البيانوني الذي ينال تقديرا طيبا في الاوساط الاسلامية. وقد سنحت الفرصة (للمجتمع) أن تلتقي بفضيلة الشيخ البيانوني الذي تحدث الينا عن طبيعة الحركة الجهادية وتكوينها وظروفها وثمارها ومستقبلها وذلك في رده على اسألتنا ضمن الحوار التالي:

السؤال الأول:

فضيلة الشيخ: يتساءل بعض الصحفيين سواء على المستوى العربي أو الدولي، قائلين: لماذا اختار الاتجاه الاسلامي دولة من دول الصمود والرفض، رفضت جميع معاهدات «كامب ديفد» وكل المخططات اليهودية والصهيونية، وهي من الدول الثورية، اختارها ليثور عليها؟

الجواب:

الحقيقة ان الاتجاه الاسلامي لم يختر تفجير الثورة في (...)، وانما اضطر المسلمون الى حمل السلاح، دفاعا عن وجودهم وحقوقهم، بعدما حاول النظام الطائفي أن يعمل على استئصال الاسلام والمسلمين. وذلك باعتقال وقتل كل من يرتفع له صوت في الدعوة الى الاسلام، وقد انكشفت نيات هذا النظام العدوانية، فيما قال الطاغية في مؤتمرات الحزب، كما نقلنا بعضا منه، في المذكرة التي رفعتها قيادة الثورة الاسلامية الى مؤتمر القمة في الطائف، فلم يكن أمام الاتجاه الاسلامي خيار الا أن ينفذ قوله تعالى: «فقاتل في سبيل الله، وحرض المؤمنين، عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا، والله أشد بأسا، واشد تنكيلا «°» اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير». الى غير ذلك من النصوص التي توجب على المسلمين أن يدفعوا عن أنفسهم الظلم والعدوان.

هذا ولقد كان الاتجاه الاسلامي، يرغب بالوصول الى اقامة الحكم الاسلامي، عن طريق الحرية السياسية، القائمة على أساس الاقناع والتنافس الحر... فلما لم يجد من الطغاة إلا لغة البطش والارهاب، لم يجد بدا من الرد باللغة الوحيدة التي يفهمها الخصم.

ـ المقابلة تلقي بالضوء الكاشف على حقيقة الصراع الدائر في أحد الدول الشقيقة.

ـ البيانوني: الاتجاه الاسلامي لم يختر الثورة في البدء. وانما اضطر الى حمل السلاح دفاعا عن وجود الشعب وحقوقه.

ولو استعرضنا تاريخ الحركة الاسلامية في بلدنا، لرأينا أنها لم تحمل السلاح في وجه خصومها من أعداء الله، الا بعد أن استشهد الكثير من أبنائها تحت التعذيب في اقبية السجون، ضمن خطة تهدف الى تصفية العاملين المخلصين في الحقل الاسلامي.

ولقد حاول النظام الطائفي، أن يفسر تصاعد الثورة الاسلامية، على ضوء رفضه ـ كما يزعم ـ لاتفاقات «كامب ديفد» علما ان أول حادثة اغتيال قام بها المجاهدون، هي قتل الرائد «غرة» انما كانت بعد استشهاد الأخ «حسن عصفور» رحمه الله تعالى، الذي قتله المجرم «غرة» تحت التعذيب، وكان ذلك قبل معاهدة «كامب ديفد» بسنين. كما لم تتوسع دائرة العمليات الجهادية الا بعد أن قتلت السلطة الشهيد «مروان حديد» رحمه الله تعالى، في حزيران ١٩٧٦، وكان ذلك قبل «كامب ديفد» أيضا. ومن هنا تظهر مغالطات النظام الطائفي، ومكره وخداعه..

اما أن النظام الطائفي في بلدنا، يرفض كل المخططات اليهودية والصهيونية، فلم يعد داع للتعليق على ذلك، بعدما عرف الناس الكثير عن خياناته كتسليم الجولان، ومهزلة حرب ٧٣، وما كان بعدها من فصل القوات، وما كان من خدمته المفضوحة لتلك المخططات على أرض لبنان.

ونرى ان في تكتم الاعلام العربي على فضائح هذا النظام، وجرائمه في (...) وغيرها، واغفاله لحركة الثورة الاسلامية أكبر دليل على عمالة هذا النظام للشرق والغرب، ونزاهة اتجاه الثورة الاسلامية.

السؤال الثاني:

كيف نستطيع أن نتصور أن الطائفة النصيرية بنسبتها القليلة، استطاعت أن تسيطر على جميع المراكز القيادية، وتحكم هذا البلد باغلبيته المسلمة؟

أنتم تعلمون أن (...) بعد الاستقلال مرت بصراعات سياسية، وانقلابات عسكرية، كانت خلالها الأقليات تسعى للمحافظة على كيانها، بالانتساب الى الجيش، ونتيجة لذلك: فقد أصبحت العصبية الأقوى في الجيش للأقليات، وعلى مذهب «ابن خلدون» لابد أن يئول الحكم للعصبية الأقوى، وكان ذلك. ثم دخلت الأقليات نفسها في صراع، وكانت العصبية الأقوى للنصيريين، الذين اتخذوا من حزب البعث وشعاراته واجهة لهم، فآل اليهم الحكم، فعملوا على ابعاد كل معارض لهم، وسيطروا على كافة المراكز الحساسة في الجيش ومرافق الدولة الهامة، على الرغم من نسبتهم القليلة، وكثرة الجهل والتخلف فيهم، وساعدهم على ذلك غفلة بعض المسلمين آنذاك، وسير بعضهم الآخر في ركابهم حرصا على تحقيق منافعهم وأهوائهم.

وحركة الجهاد المباركة ستنهي هذه الأوضاع الشاذة، التي دمرت البلاد، واشاعت الفساد ـ باذن الله عزوجل.

السؤال الثالث:

ما حقيقة المقولة التي تفيد ان النصيريين سيؤسسون دولة نصيرية لهم في منطقة الساحل، وستكون حائلا بين المسلمين في (...) وبين اليهود في الأرض المحتلة؟

الجواب:

هذه المقولة صحيحة، وهي ترجع في جذورها الى بدايات القرن العشرين، ونجد مظاهرها، في كثير من وثائق التخطيط الاستعماري، واذا رجعنا الى محادثات «سايكس بيكو» بين البريطانيين والفرنسيين. والى الرسائل المتبادلة بين الشريف «حسين» وبين دول الحلفاء، لوجدنا ان الحلفاء كانوا يصرون على أن تكون سواحل البحر الأبيض الشرقية خارجة عن خريطة العالم العربي، وأعطى الاستعمار الفرنسي هذا الموضوع صيغته العملية، فانشأ دولة النصيريين، وأطلق عليها اسم «العلويين» وبعد ذلك تتابعت المخططات، وأعطى اليهود جزءا من هذا الساحل.

ولو رجعنا الى كتاب خنجر اسرائيل، وهو وثيقة سياسية وعسكرية هامة، لوجدنا أن اليهود يخططون لاقامة دويلات طائفية صغيرة وعاجزة، يتحكمون فيها، وتكون تحت حمايتهم، وتحول بين دولتهم، و بين العالم الاسلامي من أن يفاجئهم باي موقف.

ولعل الأحداث الأخيرة، التي قام بها النصيريون في تركيا، احد خيوط هذه المؤامرة الانفصالية الخبيثة.

ولكن شعبنا الذي أجهض الدولة النصيرية الاولى، جدير باجهاض هذه المخططات ـ باذن الله تعالى ـ

وكما كان لبعض عقلاء الطائفة في الماضي دور في هذا الاجهاض، فاننا نهيب الآن، بالمتعقلين منهم أن يفكروا...

السؤال الرابع:

هل تعتقدون أن الطائفة النصيرية متعاطفة مع النظام الحاكم في بلدكم؟

الجواب:

نستطيع أن نقول ـ بكل اسف ـ أن النظام هناك استطاع أن يجر كثيرا من أبناء الطائفة الى مساندته في معركته الخاسرة، بعد ان أوهمهم أن الشعب يهدف الى القضاء عليهم، ولكننا نتيجة للأحداث، نعتقد أن الطائفة النصيرية، بدأت تفكر لتكفر، والطريق أمامها لايزال مفتوحا لتساهم بشكل ايجابي، حتى لا تبلغ المأساة نهايتها.

السؤال الخامس:

هل تعتقدون أن الوضع الداخلي في (...) لصالح الثورة الاسلامية أم أن الشعب بدأ يتململ و يسأم، و يقول: كفانا خسائر؟

الجواب:

لا شك أن شعبنا الأعزل، قدم العظيم من التضحيات، وتحمل الكثير من الظلم

ـ وثائق تاريخية تؤكد ان اليهود والاستعمار خططوا لاقامة دو يلات طائفية تكون حاجزا بين اليهود والمسلمين.

ـ الامين العام للجبهة يقول: ان الطائفية النصيرية بدأت تفكر لتكفر والطريق أمامها مايزال مفتوحا.

والاضطهاد، ولكنه على الرغم من كل ذلك، يزداد قناعة يوما بعد يوم بسلامة الطريق الشاق الذي سلكناه في سبيل انقاذه من هذا الأخطبوط الطائفي الخبيث.

ومما يؤكد قناعة الشعب في (...) بكل فئاته، بصحة طريقنا، التفافه حول ثورته الاسلامية المباركة التي عبر عنه أحسن تعبير، في غضبته الثائرة، في احداث آذار ـ مارس ـ عام ١٩٨٠، ولايزال يقدم كل يوم قوافل جديدة تنضم الى مسيرة الجهاد المباركة.

السؤال السادس:

ما هي أحداث آذار ـ مارس ـ ١٩٨٠، التي أشرتم اليها في جوابكم؟

الجواب:

لقد شهدت (...) في تلك الفترة، انتفاضة شعبية شاملة، خرج فيها عشرات الألوف من أبناء الشعب يعلنون غضبتهم على النظام والفساد، هاتفين بانتصار الثورة الإسلامية، وسقوط النظام الطائفي وأذنابه، ولقد عمدت السلطة الباغية وقتئذ الى تفريق هذه المظاهرات الغاضبة باطلاق النار على تلك الجموع، مما أدى الى سقوط المئات من القتلى والجرحى، وكان المتظاهرون يكشفون عن صدورهم للرصاص، غير مبالين بالموت في سبيل الله، ومتحدين قوات البغي والارهاب، وأعقب ذلك اضراب عام لمدة اسبوعين شاركت فيه فئات الشعب كافة.

السؤال السابع:

تكتب الصحف ـ بعض الأحيان ـ أن الذين يقومون بالثورة هم «الاخوان المسلمون» و يتحدثون عن الخلافات بين فصائلهم، و بين قياداتهم، فلا أدري ... و باعتبارك الأمين العام للجبهة الاسلامية هل تعطينا فكرة عن حقيقة هذه الأمور؟

الجواب:

بعد أن فجرت «الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين» الثورة، سارع الكثير من أفراد الجماعات الاسلامية الأخرى الى الالتحاق بركب الجهاد، وايمانا من «الاخوان المسلمين» بفريضة اتحاد فصائلهم، فقد اتحدوا بعد خلاف، واجتمعت كلمتهم تحت قيادة مركزية واحدة، كما تجمع المسلمون هناك تحت راية «الجبهة الاسلامية» والشعب ملتف حول ثورته المباركة، لأنه متيقن أن ثورته الاسلامية ستكفل للجميع حقوقهم، وتحقق لهم تطلعاتهم، وسيصل برها، وعدلها لكل مواطن، وكل المواطنين يدركون أن الاسلام رحمه وعدل، وقد اتصل بنا الكثيرون من غير المسلمين، وأعلنوا لنا انهم يقبلون اسلامية جمهوريتنا وأن الاسلام مصدر التشريع والتقنين فيها.

السؤال الثامن:

هل «الفئة المقاتلة في مدينة (ح...) والتي هي تحت قيادة «عدنان عقله» انضمت الى «الاخوان المسلمين»؟

الجواب:

انا اؤكد أن جميع فصائل الاخوان المسلمين بمن فيهم الأخ «عدنا عقله» واخوانه يلتقون على قيادة واحدة، والحمد لله.

السؤال التاسع:

أسالك سؤالا خاصا: لماذا استقر عليك الرأي في أن تكون الأمين العام للجبهة الاسلامية؟

الجواب:

انا أرى ان هذا السؤال ينبغي ان يوجه الى غيري، ومع ذلك فلعل الاخوة وقع اختيارهم علي لأنني فيما يبدو اشكل قاسما مشتركا بين جهات راغبة بالتلاحم، فالاخوان المسلمون، يعتبرونني صديقهم، والعلماء يعتبرونني منهم، وليس بيني و بين أي تشكيل اسلامي آخر بعد او خلاف، وأسأل الله أن يعينني على القيام بأعباء هذه المسئولية خير قيام.

السؤال العاشر:

ما هي الجبهة الاسلامية؟ هل هي عبارة عن تنظيم سياسي، أم قيادة للعمل الجهادي داخل (...) أم هي حكومة ظل؟

الجواب:

الجبهة الاسلامية هي تجمع يضم المتعاونين من المسلمين في (...)، على مختلف جماعاتهم، وهيئاتهم وتنظيماتهم، لتحقيق الأهداف المنشودة، كما جاء تعريفها في «الميثاق» وهي بمثابة القيادة للثورة الاسلامية، في جميع مجالاتها الفكرية والسياسية والجهادية.

السؤال الحادي عشر:

هل يلتزم الجميع بآراء الجبهة ـ أي المشاركون ـ وهل يعطون البيعة لأمينها العام؟

الجواب:

تعتبر الجبهة مبدأ الشورى ركنا أصيلا في عملها، ورسم سياساتها، واتخاذ قراراتها، وهي ملزمة لجميع الأعضاء المشاركين، كما ورد ذلك واضحا في «ميثاق الجبهة الاسلامية».

اما موضوع البيعة، فلم يحن وقت الحديث عنه الآن.

السؤال الثاني عشر:

كيف تحصلون على السلاح؟ وما هي مصادر أسلحتكم؟ مع أن سوق السلاح محصور جدا، ومعظم الدول العربية تمنع بيع السلاح داخلها، ومن أين تأتيكم الأموال لشراء الأسلحة، وهي باهظة السعر؟

الجواب:

لقد بدأ المجاهدون القتال بالمتوافر من

– في أحداث (آذار – مارس) كان المتظاهرون يكشفون عن صدورهم للرصاص غير مبالين بالموت في سبيل الله.

– البيانوني يؤكد: لاخلاف بين الاخوان المسلمين على شيء.. والجميع لقيادة مركزية واحدة.

السلاح. وبما كانوا يغنمون من عدوهم. والسوق الحرة واسعة، وامكانية التصنيع موجودة. والثقافة العسكرية للمجاهدين تنمو شيئا فشيئا، واذا طال الصراع – لا سمح الله – فسيرى العدو منا عجبا...

وأما أموالنا فمن جيوب جميع المسلمين في العالم، ولا عجب في ذلك، اذ أن المسلمين في كل مكان، يعتبرون الثورة الاسلامية في «...» ثورتهم، فهم لا يبخلون بأموالهم عن دعم اخوانهم المجاهدين الذين يبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

السؤال الثالث عشر:

هل دفعت لكم بعض الدول أموالا معينة، أو عرضت عليكم، وقبلتم ذلك؟

الجواب:

أؤكد لكم أن الممول الوحيد للحركة الجهادية في (...)، انما هم المسلمون في كافة أنحاء العالم.

السؤال الرابع عشر:

ما هي حقيقة مساعدة الأردن والعراق لكم؟

الجواب:

هذه الدول ترفض تسليم أي مسلم يمر عبر أراضيها، فارا بدينه ونفسه، الى السلطة الطائفية في بلدنا، وخاصة بعدما صدر المرسوم (٤٩) القاضي باعدام كل من انتسب للاخوان المسلمين، ونحن نشكر ونكبر فيهم هذا الموقف الانساني النبيل.

السؤال الخامس عشر:

أين يتم تدريب عناصركم، وهل لكم قواعد للتدريب في الأقطار العربية المجاورة؟

الجواب:

يتم تدريب عناصرنا داخل بلدنا نفسه، والمناطق التي تساعد على ذلك كثيرة، والسلطة مقتنعة بذلك تماما، غير أنها تتهم بعض الدول المجاورة، باقامة معسكرات تدريب فيها، تغطية لعجزها عن كشف قواعد التدريب، وتبريرا لمواقفها العدائية من تلك الدول.

السؤال السادس عشر:

اذا كنتم تنفون أن يكون لكم قواعد تدريب في الأردن، فلماذا يعادي النظام الطائفي الأردن و يكيد له؟

الجواب:

بكل بساطة ان النظام الطائفي عندنا يعادي الأردن و يكيد له لعدة أسباب منها:

أنه وقف الى جانب العراق في حربه ضد ايران، بينما يقف النظام الطائفي الى جانب ايران في هذه الحرب، ولأنه لم يلتق معه على ضرب الاسلام والمسلمين، ولم يوافقه على تسليم أي مواطن، يمر عبر أراضيه ليعدمه، ولقد سمعتم في خطاب الطاغية (...) كيف أنه عرض على الملك «حسين» أن يسمح له بملاحقة أعداء النظام الأردني على الأرض (...)، في مقابل أن يلاحق هو أعداءه على الأرض الأردنية، فهل سمع عقلاء العالم عن مجنون يقترح مثل هذا الاقتراح البليد؟؟؟

ومن الطبيعي أن يرفض الأردن ذلك.

السؤال السابع عشر:

ما هو موقف الأحزاب السياسية الأخرى من الصراع القائم بينكم وبين النظام الحاكم؟

الجواب:

الأحزاب السياسية عندنا قسمان: قسم متورط مع الحكم، وقسم معارض للحكم، وبعض الأحزاب المعارضة لم تستطع أن تبلور معارضتها الى خطة حركية وبعضها تبلورت خطتها ولكن لم تستطع أن تضعها موضع التنفيذ.

السؤال الثامن عشر:

هل تعتقد أن الأخوة القادة المقاتلين، الذين يجيدون فن القتال، والموت في سبيل الله، يجيدون أيضا فن السياسة، وادارة الدولة، وتكوين علاقات دبلوماسية في هذا العالم المعقد المتشابك، وذو المصالح المترابطة؟

الجواب:

لا ينجح في الحرب في هذا العصر، من لا يمتلك قدرات سياسية، وما دمنا قد دخلنا المعركة، فالمعركة بطبيعتها تجعل الانسان يفكر في كل ما ينفعها و يضرها، وهذا بالضرورة يجعل آفاق القيادات تمتد عبر هذا العالم، ولذا فانا أعتقد أن القيادة تمتلك من القدرات السياسية والادارية، ما يجعلها تقوم بأعباء مسؤلياتها خير قيام، وان غدا لناظره قريب.

السؤال التاسع عشر:

من أين للقيادة الاسلامية المعاصرة الخبرة السياسية، فادارة شئون دولة معينة، تقوم على نظريات اقتصادية معقدة، وتقوم على نظام اداري للوزارات، وعلى نظام سياسي معين، يحاول أن يقيم علاقات مجاورة مع الأشقاء، و بصراحة كاملة: هل المشايخ الذين يجيدون الافتاء والقاء المواعظ والدروس لديهم القدرة على ادارة الدولة؟

الجواب:

لا تظن أن هناك حركة سياسية في العالم الاسلامي، تمتلك من الطاقات والخبرات والاختصاصات ما تمتلكه الحركة الاسلامية، والحركة الاسلامية كما تفكر في الفرد تفكر في الجهاز، وكما تفكر في التربية تفكر في الاختصاص، ولن تكون دولة شيوخ

ـ مصادر تسليح المجاهدين:
الغنائم ـ السوق الحرة ـ تصنيع المجاهدين الذاتي.
ـ البيانوني يشيد بأوضاع المجاهدين و يقول إذا طال الصراع فسيرى العدو منا عجبا.

فقط، وانما لكل رجل في دولتنا المنشودة دور ضمن اختصاصه ومؤهلاته.

السؤال العشرون:

«الخميني» كانت له نفس القدرات والطاقات الفكرية من الخريجين «فبني صدر» مثلا هو خريج في الاقتصاد، وغيره من الخريجين حوله، ومع ذلك لم يستطيعوا أن يديروا دفة البلاد، بل ايران الآن تعيش في أزمة سياسية داخلية، وفي صراعات لم تكن نموذجا للدولة المرتقبة، و يقال: ان فئات الشعب في ايران بدأت تتململ بعد أن كانت تطمح أن تكون هذه الثورة هي المنقذة.

الجواب:

قد يكون ما تقوله عن الوضع في ايران - صحيحا، ولا يعني ذلك بالضرورة أن يكون منطبقا على وضع الثورة الاسلامية في سورية، فنحن نفكر في المستقبل اكثر مما نفكر في الحاضر، ونفكر لما بعد الدولة اكثر مما نفكر لاقامة الدولة، ونرجو أن تكون استعداداتنا منطلقة انطلاقا صحيحا من النظام الاسلامي المتكامل ومعبرة عن طموحات شعبنا وتطلعاته.

السؤال الحادي والعشرون:

ألا تتوقع أن بعض الفئات السياسية، تتخوف فيما اذا آل الحكم الى الاسلاميين أن يمارسوا نفس الأسلوب الذي مارسه «الخميني» في ايران، فيحرمون الفئات السياسية الأخرى من أن تمارس الحكم أو تشارك فيها؟

الجواب:

لا خوف على أحد، يسلم باسلامية دولتنا، ولا يخالف الأمة في عقيدتها، أن يحرم في ظل الثورة الاسلامية من المشاركة في الحكم، واسلامية دولتنا حق لا يجوز أن ينازع فيه أحد، فالاسلام قديما وحديثا، هو الذي حرر البلاد، وحرر العباد، وهو ضمانة للجميع.



السؤال الثاني والعشرون:

و بالنسبة لغير المسلمين، كالنصارى مثلا وغيرهم، هل سيكون منهم وزراء، وهل يحق لهم دخول الجيش، باعتبار أن هناك نصوص شرعية قد تمنع ذلك، كيف ستتصرفون أنتم ازاء الفئات السياسية والفئات الدينية الأخرى؟

الجواب

نحن نعتقد أن الاسلام لا يحول دون وجود ميثاق سياسي يلتقي عليه كل المواطنين على ضوء الاسلام، و بما لا يتناقض مع نصوصه، وعندئذ فالحرية السياسية مصونة، وحقوق الأقليات محفوظة، ولقد أكدنا ذلك في «ميثاق الجبهة الاسلامية».

السؤال الثالث والعشرون:

هل تتوقع لو نصر الله المجاهدين ـ ان شاء الله ـ أن تحكم البلاد بالنظام الحزبي، بمعنى أن الحزب الواحد هو الذي يحكم أم أنها ستحكم بنظام ما يقال عنه ديمقراطي أو شورى؟

الجواب:

نحن نرفض فكرة أن تحكم البلاد بنظام الحزب الواحد، لأنها لا تلتقي مع نظام الحكم في الاسلام الذي يقوم على مبدأ الشورى، وكفالة حرية المواطنين ضمن النظام الاسلامي.

السؤال الرابع والعشرون:

هل ستوافقون على وجود أحزاب متعددة في البلاد، ولو كانت ذات خط غير اسلامي.

الجواب:

الحرية السياسية مضمونة لكل من يسلم باسلامية (...). فاذا ما سلمت جهة ما بذلك، فبامكانها أن تطرح برنامجا سياسيا يركز على جانب من جوانب الاصلاح، بما لا يتناقض مع أوسع الاجتهادات الفقهية.

السؤال الخامس والعشرون:

هل لكم تصور معين لدستور دولة

ـ القدرة على الحسم في قبضة القيادة منذ زمن. ولا نظن أن شيئا ما يغيب عن خطتنا. وان غدا لناظره قريب.

ـ سيكون هناك ميثاق سياسي يلتقى عليه جميع الطوائف بحيث يشارك الجميع في الحكم على اساس اسلامية الدولة.

اسلامية يعد حاليا؟

الجواب:
نعم، هناك مسودة اعلان دستوري معدة منذ الآن للمرحلة الأولى لما بعد النصر، ريثما يتم انتخاب هيئة تأسيسية تضع الدستور الدائم. وان «ميثاق الجبهة الاسلامية» و بيان الثورة الاسلامية ومنهاجها «كل ذلك نعتبره أساسا نظريا لآرائنا الدستورية

السؤال السادس والعشرون:
هل بينكم وبين الثورة الايرانية تعاون. وما هي حدود ذلك؟

الجواب:
في الحقيقة اننا مشفقون على الثورة الايرانية من الأخطاء التي يتعثر بها بعض رجالاتها ولعل من أبرز الأخطاء التي وقعت فيها، هي تورطها مع نظام (...) ووضع يدها في يده الملطخة بدماء المسلمين.

السؤال السابع والعشرون:
هل أرسلتم ـ كما سمعنا ـ وفودا الى رجالات الثورة الايرانية، لعرض قضيتكم عليهم، وهل أفلحت هذه الوفود في مهمتها؟

الجواب:
نعم لقد أرسلنا وفودا عرضت قضيتنا العادلة، ولم نر فائدة من ذلك.

السؤال الثامن والعشرون:
نحن ـ ولا شك ـ نعتقد أن الله جل جلاله بيده كل شيء ـ والغيب بيده ـ ولكن هل هناك عندكم بشائر للنصر في (....)، والمعركة ـ كما يبدو ـ غير متكافئة؟

الجواب:
نحن واثقون بنصر الله، والبشائر كثيرة، ومن عرف دقائق مسيرتنا لا يشك في ظفرنا «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، باذن الله والله مع الصابرين» ومن الله نستمد العون.

السؤال التاسع والعشرون:
هل عندكم القدرة على الحسم، وهل تملكون اسقاط النظام؟ وهل وضعتم في حسابكم القوى المحيطة ببلدكم، والتي لن تسمح لنظام اسلامي يقوم في (...) وخاصة وهي على عتبة دولة اسرائيل؟

الجواب:
القدرة على الحسم في قبضة القيادة منذ زمن، ولا نظن أن شيئا ما يغيب عن خطتنا ـ بفضل الله ـ وان غدا لناظره قريب.

السؤال الثلاثون:
هل للثورة الاسلامية أنصار في الجيش؟

الجواب:
للثورة الاسلامية، انصار في كل مجال «وما يعلم جنود ربك الا هو» وان جندنا لهم الغالبون».

السؤال الحادي والثلاثون:
هل الدولة الاسلامية ستقيم علاقات حسن جوار، مع الأنظمة المجاورة لها.

الجواب:
ان جرائم النظام الطائفي لم تقف عند حدود بلدنا فحسب، بل تعدتها الى الدول المجاورة، مما أدى الى سوء العلاقات، وجعل (...) اليوم تعيش في عزلة خانقة، ونحن سنحرص على اقامة علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة، القائمة على أساس التعاون، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل.

السؤال الثاني والثلاثون:
ما موقفكم من المنظمات الفلسطينية، ومن قضية تحرير فلسطين؟

الجواب:
اننا نؤكد لاخواننا الفلسطينيين، أن تحرير فلسطين يجب أن يسبقه تحرر المقاومة الفلسطينية من هيمنة الأنظمة التي تهدف الى تطويعها واحتوائها، وأن يتحد الصف الفلسطيني في مواجهة المؤامرات والتحديات، واننا نطالبهم باعلان اسلامية المعركة، وسنضع كل امكانياتنا تحت تصرف الذين يعملون باخلاص من أجل القضية الفلسطينية.

السؤال السابع والثلاثون:
هل عندكم فضيلة الشيخ ما ترغبون ذكره في ختام هذه المقابلة.

الجواب:
أرجو أن يعي الناس جميعا طبيعة معركتنا العادلة وأن يزول هذا التعتيم الاعلامي عن تحرك شعب بأكمله دفاعا عن حريته وعقيدته وكرامته، فيساهم أنصار الحق في كل مكان بالدور الذي يفرضه عليهم الواجب، ويمليه الشعور بالمسئولية أمام الله عز وجل، بوجوب وحدة المسلمين وتضامنهم «فمن اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

ولا يسعني في ختام هذا اللقاء الكريم، الا أن أشكركم على مزيد اهتمامكم بالحركة الجهادية المباركة في بلادنا التي باركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكبر الدور الرائد الذي تقوم به مجلتكم «المجتمع» الغراء في تنمية الوعي الاسلامي وخدمة قضايا المسلمين في مثل هذه الظروف العصيبة. وفقكم الله وسدد خطاكم، وأخذ بايدينا وأيديكم الى ما فيه الخير والسداد.

ولقاؤنا الاخر على أرض جمهوريتنا الاسلامية قريبا باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الهجوم الاسرائيلي على لبنان

مؤامرة دولية

• العدوان مؤامرة دولية مرت عبر جسر أزمة الصواريخ السورية!

• اسرائيل بيغن تجتاح لبنان والحكام العرب يشتمون أميركا و يشتكون لمجلس الأمن!

الهجوم الاسرائيلي الشامل على لبنان بالطيران الاميركي الذي بدأ من جديد في بداية الاسبوع الماضي ليس عجيباً ولا غريبا. فاسرائيل منذ عام ١٩٧٤ وهي تعربد في لبنان متى شاءت وكيف شاءت. والذين شدهوا من العدوان اليهودي الاخير الذي شمل الشمال والجنوب والاهداف المدنية والعسكرية باعتراف وتبجح المسؤولين اليهود فريقان:

• البسطاء والطيبون وهم عموم الشعوب العربية والاسلامية شدهوا لفظاعة القصف والهجوم وارتفاع عدد الضحايا الى المئات فيما الحكام العرب لم يفعلوا شيئا اللهم الا سب وشتم اسرائيل واميركا أو الدعوة لمؤتمر قمة أو لاجتماع طارىء لمجلس الأمن أو لاطلاع هيئة الامم المتحدة على الأمر!

مشدوهين أم عاتبين

○ والفريق الآخر هو فريق أميركا من الحكام والزعماء العرب الذين شدهوا وتعجبوا للعدوان الاسرائيلي في الوقت الذي يعمل فيه المبعوث الاميركي فليب حبيب من خلال رحلاته المكوكية الى تطمينهم أن الولايات المتحدة تعمل على حل الازمة اللبنانية وان مهمته تكمن في تخفيف حدة التوتر ومنع الصدام في لبنان تمهيدا لتحقيق الوفاق الوطني و بالتالي حل ازمة الشرق الاوسط ربما في الخريف القادم!

هؤلاء شدهوا أو بالأحرى عتبوا على ادارة الرئيس ريغان لأن الغارات الاسرائيلية بدأت أول مرة عندما كان حبيب مجتمعا بالوزان.. وبدأت الغارات الوحشية من جديد بعد عودة حبيب من تل ابيب الى بيروت واعلانه ان محادثاته مع اسحق شامير كانت إيجابية وأنه تم التوصل الى اتفاق بشأن سحب الصواريخ السورية من البقاع، والحد من نشاط الميليشيات اللبنانية المسلحة ووقف عمليات الفدائيين من الجنوب! وسبب العتب أو العجب عند هؤلاء أن العدوان الاسرائيلي يحرجهم كثيراً و يحول دون مضيهم الى الامام على طريق التسوية الاميركية لازمة الشرق الاوسط

أطراف اللعبة

وثمة فريق ثالث مشدوه ولاهو عاتب بل هو مشارك في اللعبة عن قصد وتصميم و بالطبع فاسرائيل في مقدمة هذا الفريق ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية. ولكن لابد من طرف عربي ودولي آخر لكي تكتمل اللعبة فمن هو هذا الطرف؟

وللاجابة على هذا السؤال لابد من دراسة العدوان من حيث الاهداف والمسوغات والظروف الدولية.

سياسة عدوانية توسعية

الهدف المعلن من العدوان الوحشي كما جاء على لسان بيغن «ضد الاهداف الفلسطينية» و بصورة أوضح كما قال اسحق شامير وزير الخارجية اليهودي «ان الهجمات ستستمر حتى ينتهي الوجود الفلسطيني» أما رئيس الاركان رفائيل أتيان فقد قال ان «اسرائيل لن تجعل الحياة تسير بصورة عادية في لبنان» ومن اجل هذا الغرض اعلن بيغن بصلف وعجرفة أن الغارات تجددت بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وعودة الليكود بزعامة بيغن الى الحكم فلا يمكن تفسير العدوان الا ضمن سياسة تجمع الليكود التي يمكن تلخيصها بالتوسع والاستيطان والقضاء على الوجود الفلسطيني واكمال مسيرة كامب ديفيد. وكما جاء في بيان بيغن «الى أن يسود السلام بين اسرائيل ولبنان» ولأن الوجود الفلسطيني في لبنان يعتبر عقبة في طريق هذا السلام في رأي اليهود وحلفائهم الكتائب والاحرار ودو يلة المنشق سعد حداد كان لابد من القضاء عليها. وهذا محور الاحداث اللبنانية منذ انفجرت في اوائل السبعينات. وقد عبر عن هذا الهدف كميل شمعون بصورة مباشرة عندما دعا الى مؤتمر قمة عربي «لتقرير الحرب أو اجبار الفدائيين على وقف نشاطاتهم عبر الحدود التي هي سبب انتقام اسرائيل من لبنان»!

• القضية الفلسطينية قضية اسلامية ولا تحل الا بالايمان العميق والفهم الدقيق والجهاد في سبيل الله.

• روسيا وأميركا محور الصراع والهدف تمكين اسرائيل وانهاء القضية الفلسطينية.

وشمعون يعلم جيداً أن الحكام العرب يلعنون الحرب أو لا يملكونها فلا يبقى اذن الا وقف العمل الفدائي وهذا ما فعله الحكام العرب من خلال التوسط للتوصل الى اتفاقات بين العمل الفدائي والحكومة اللبنانية!

مباركة امريكية

والعدوان الاسرائيلي بمباركة امريكية بغض النظر عن أسف الناطق باسم الخارجية الاميركية، وبالرغم من تطمينات فليب حبيب وتسريبات الاعلام الاميركي! فالاسلحة اميركية، والمصادر الاميركية تقول بأن اسرائيل تحضر لخطوة عسكرية رئيسية في جنوب لبنان ولكن أميركا لم تفعل شيئاً الامر الذي جعل رويتر تتنبأ بأن اسرائيل تخطط للاندفاع في لبنان كما فعلت ذلك قبل ثلاث سنوات.

ولكن مايستحق الذكر والتنبيه بهذا الخصوص أن «ربع أميركا» حكاما واعلاماً أخذوا يتكتمون على حقيقة الدور الاميركي والقاء التبعة عليه في محاولة كما يرى بعض المراقبين الى دفع المنطقة للتطرف والتمحور الدولي من جديد حول الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

مؤامرة دولية

المحور الامريكي يتمثل في اسرائيل واطراف عربية أخرى والمحور الروسي يتمثل في سوريا والمقاومة الفلسطينية وليبيا وعدن!

ويذهب هذا الرأي الى أن التوجه نحو موسكو كان يتم دوماً بدفع أو ايحاء من اميركا، والتوجه العربي الاخير الذي تمثل بزيارة ست رؤساء وزعماء عرب لموسكو يأتي ضمن هذا السياق. وما ينتهي اليه هذا التحليل أن اعادة الصراع الدولي للشرق الاوسط ودخول الاتحاد السوفياتي من البوابة اللبنانية سيؤدي في النهاية الى حل دولي ربما يتم في سياق مؤتمر جنيف أو المؤتمر الدولي الذي دعا له بريجنيف.

هذا التحليل سليم من الناحية «الاخراجية» ولكن هل الصراع الدولي حقيقي أم مفتعل؟

لاشك أن الاجابة على هذا السؤال صعبة لكن متابعة التبدلات في السياسة الدولية تؤكد كمايقول المراقبون أن سياسة الانفراج أو الوفاق أو بالاحرى تقسيم مناطق النفوذ لاتزال هي السياسة المتفق عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وتتأكد هذه السياسة اكثر في ظل الانقسامات الاوروبية وتبعيتها لاميركا، وطالما أن الدول العربية ضعيفة ومفككة فستكون معادلة الوفاق الدولي في صالح اسرائيل.

وانطلاقاً من هذا التحليل وواقع الازمة اللبنانية من حيث تذرع اسرائيل بالصواريخ السورية وتعلل سوريا بالعدوان الاسرائيلي فيما هي لم تفعل شيئاً ملموساً ضد هذا العدوان، يتبين أن هناك مؤامرة دولية يتم تنفيذها من خلال ازمات وتناقضات مفتعلة، تهدف الى تصفية الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان والحاقه بركب اتفاقات كمب ديفيد التي ستجر اليها دول عربية اخرى في وقت لاحق!

ومهما تفاءل «ربع» أميركا أو تظاهر بشرف الكفاح «ربع» روسيا فان القوة الاسرائيلية هي التي ستملي شروطها وتحقق أهدافها. والشعوب المغلوبة على أمرها تصفق مرة لهذا ومرة لذاك!

ما العمل؟!

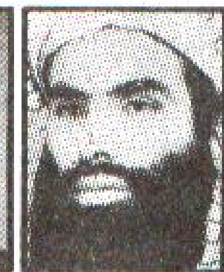
والحقيقة المرة هي أن اسرائيل وكما يوحي تحركها الاخير في لبنان من حيث هدم الجسور وعزل الجنوب وتدمير مصفاة التكرير ومصب النفط في الزهراني وضرب مقار القيادات العسكرية الفدائية وثكناتها في بيروت والدامور وعرمون وشاتيلا، ربما تمضي في العدوان لضرب الفلسطينيين واخراجهم عسكريا من لبنان، وسيترتب على ذلك آلاف الضحايا والثكال وخسائر مادية فادحة لن تلقى من الشعوب المغلوبة على أمرها اكثر من دمع سخين أو تنهدة حزينة أو شتيمة للعدوان واعوانه وفي أحسن الاحوال بعض دريهمات أو قطرات دم بارد!

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح ماالعمل؟ فالصورة قاتمة محزنة وتبعث على الاسى والياس القاتل بالنسبة لعموم الناس!

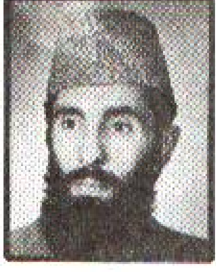
وأول العمل ادراك الدرس الذي طالما نبهت اليه الحركة الاسلامية وهو أن مأساة الامة عميقة ولا ينتشلها منها الا ايمان بالله عميق وفهم للاسلام دقيق وجهاد في سبيل ليس فيه هوادة...

وبالنسبة لكم أيها الفلسطينيون المغلوبون على أمركم لابد أن تدركوا أنهم كذبوكم عندما قالوا لكم أن القضية الفلسطينية هي قضيتكم وحدكم.. وعليكم أن تدركوا أنهم تآمروا عليكم عندما غرروا بكم فحمل بعضكم راياتهم وحاربوا بسيوفهم!

ان الطريق شاق وطويل ولابد من الخطوة الاول وهي التوجه للجماهير لا للانظمة والتوجه للجماهير يتطلب الاعتقاد بعقيدة الجماهير، والجهاد من أجل اهداف الجماهير.. والجماهير والحمد لله مسلمة تريد رفع راية الله والجهاد في سبيل الله ضد اليهود وضد اعوان اليهود من الحكام الملحدين او الطائفيين او المنافقين أو المرتمين في احضان واشنطن أو احضان موسكو. ذلك هو العمل وماعداه فسراب خادع وعمل خاسر في الدنيا والآخرة.



• سياف



• حكمتيار

• رباني



• يونس خالص

عندما يحاول الاعلام الدولي الإلتفاف وراء المجاهدين الأفغان

نشر في العدد ٥٣٥ من مجلة المجتمع مقالا بعنوان (هل يشهد العالم هذا العام انهيار الجيش الافغاني) وجاء في آخر المقال فقرة عن الوحدة الاسلامية في أفغانستان نقلا عن وكالة (واس) من اسلام اباد ونشرته صحيفة الجزيرة السعودية وفيما يلي نص هذه الفقرة:

(قرر اتحاد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهو الاتحاد الذي اعلن عن تشكيله منذ ايام (الحقيقة ان اعلان هذا الاتحاد قد حدث في ١٩٨١/٦/٦) نعود ثانية الى المقال. وبضم الحركات الثورية الرئيسية الثلاث للمجاهدين الافغان وان من اهداف الاتحاد الجديد الاعداد لتشكيل حكومة افغانية في المنفى في الوقت المناسب. واعلن زعماء الحركات الثورية الذي يضعها الاتحاد وهم سيد احمد جيلاني ومحمد بن محمدي والبروفسور صبغة الله مجددي، انهم سيشكلون حكومة اسلامية في افغانستان بعد تحريرها وانهم سيجرون انتخابات حرة في بلادهم بعد انسحاب القوات السوفياتية منها) انتهى كلام الصحيفة السعودية.

ولتبيان الحق ولكي يعلم مسلمو العالم ما يجري على الساحة الافغانية، وحتى لا يلدغ الجهاد في سبيل الله من جحر واحد اكثر من مرة. اقول انه على طوال التاريخ الحديث كان الجهاد في سبيل الله ضد الاستعمار يحمله المجاهدون المسلمون وفي سبيل ذلك سجنوهم وعذبوهم وشردوهم لكنهم اصطبروا وجاهدوا حتى اتى الله بنصره، ودائما وفي هذا الوقت بالذات تبرز الى السطح مجموعات وتنظيمات تدعى الوطنية ومحاربة الاعداء وهم بعيدون كل البعد عما يجري، ويجد المستعمرون غايتهم في هؤلاء، وتبدأ الاتصالات بينهم وفجأة تجدهم يقفزون الى السلطة والى دفة الحكم ويؤيدهم العالم كله وتصفهم وسائل الاعلام بالأبطال والمحررين وهكذا يضيع الجهاد، وتقوم الدولة التي حررتها دماء الشهداء على اسس علمانية وتبدأ من جديد محاربة المسلمين ورميهم بالمعتقلات والسجون.

وهذا ما يحدث الان في افغانستان بالضبط، فهؤلاء السادة الذين ذكرتهم الصحيفة السعودية لا يمثلون الجهاد في افغانستان بل أن أحدهم يمثل حزبا بدون مجاهدين، وخصوصا احمد جيلاني وصبغة الله مجددي، انهم يمثلون التيار الوطني والديمقراطي ولهم تصرفات غير اسلامية كثيرة وهم كذلك غير موثقون ولهم اتصالات مشبوهة مع بعض الانظمة العميلة، كما انهم لا يعنيهم بعد خروج الروس ان يحكم شريعة الله في افغانستان، وزيادة على ذلك يصرفون الاموال التي تأتيهم في ما حرم الله، لذلك لا نعجب عندما نرى ونقرأ تطبيل الاعلام العالمي لهم، لذلك وجب علينا ان نحذر ونتصدى لهذه المحاولات الرامية الى تصفية الجهاد، وان نمنع عنهم التبرعات لاننا بذلك نعينهم على الفساد، وان من ينفق عليهم فكانما قد رمى امواله في البحر، ولا أجر له عند الله لان هذه الاموال لا تذهب الى المجاهدين.

ولعل القارىء الكريم بعد هذا التوضيح يتساءل عمن يمثل المجاهدين في افغانستان؟

اقول وبناء على ما شاهدناه خلال زيارتنا لهم، وليس السامع كمن رأى، فقد التقينا بالمجاهدين وعلمنا ان الاحزاب الرئيسية والتي لها اغلب المجاهدين داخل الاراضي الافغانية والذين يمثلون الاسلام والجهاد في سبيل الله. وهم يرفعون راية لا اله الا الله ولا يعترفون بالوطنية او القومية ولا حتى بالشعوبية، انما يعترفون بالله ربا وحاكما، وليس لهم اي اتصال بأي نظام شرقي كان ام غربي. لكن اتصالهم الوحيد هو بالله وحده، لانهم يؤمنون ان النصر من عند الله ويرفضون اي شكل من اشكال التعاون مع الغرب لانهم يعلمون ان الكفر ملة واحدة.

وهذه الاحزاب كالاتي:

١ ـ الحزب الاسلامي ـ ويمثله المهندس حكمتيار

٢ ـ جمعية افغانستان الاسلامية ـ ويمثلها البروفسور برهان الدين رباني.

٣ ـ حزب اسلامي ـ ويمثله المجاهد



• المجاهدين الافغان.

محمد يونس خالص.

وفي العام الماضي كونت هذه الاحزاب اتحادا وحرصا على الوحدة اشركوا معهم الاخرين الذي أشارت اليهم الصحيفة السعودية ورأس الاتحاد الاستاذ المجاهد عبدرب رسول سياف وهو حاصل على شهادة الماجستير، وهو الذي مثل المجاهدين الافغان في المؤتمر الاسلامي الاخير الذي انعقد في الطائف في المملكة العربية السعودية.

ونهج الاتحاد النهج الاسلامي الصحيح في جميع الأمور، مما ضايق هذا التصرف كل من احمد جيلاني وصبغة الله مجددي، فانشقوا عن الاتحاد وبقى محمد بن محمدي مع الاتحاد ـ وقد استمر الاتحاد بعمله ولم يؤثر خروجهم على الجهاد، وبعد مرور عام على الاتحاد، وهي المدة القانونية له بدأت الاحزاب في الاتحاد تبحث عن صيغة جديدة للاتحاد في هذا الوقت اعلن عن الاتحاد الوهمي التي اشارت اليه الصحيفة السعودية.

وفي نفس الوقت كان هناك مؤتمر للعلماء الافغان الذين جاءوا من داخل افغانستان يبحثون ويدرسون انشاء دستور اسلامي يحكم وينظم وحدة الاحزاب على أسس أسلامية بحيث يضعهم تحت راية لا اله الا الله. ووضع هذا الدستور نظاما لمجلس الشورى وصلاحيته والشروط الواجب توفرها في اعضاء المجلس من ايمان بالله وعدالة العضو ونزاهته وعدم انتمائه الى الشرق او الغرب، وينص هذا الدستور على عدم الاعتراف بالوطنية او القومية او الديمقراطية كأساس للحكم.

وبذلك وضع هذا الدستور النظام الاساسي للوحدة الاسلامية، فمن كان يريد الاسلام والجهاد في سبيل الله طريقا الى الشهادة او النصر والحكم بما انزل الله قبل بهذا الدستور ومن رفضه فقد شهد على نفسه بأنه لا يريد الاسلام والمسلمين.

ونحمد الله أنه خلال وجودنا هناك في الفترة ما بين ٨١/٦/٣ و ١٩٨١/٦/١٢ قد شهدنا توقيع كل من المهندس حكمتيار والبروفسور برهان الدين والمجاهد محمد يونس، على هذا الدستور وكذلك وافق عليه الاستاذ عبدرب رسول سياف، اما السيد احمد جيلاني وصبغة الله مجددي فقد رفضوا هذا الدستور.

واما حركة انقلاب اسلامي التي يرئسها البروفسور محمد بن محمدي وهي لها مجاهدين فقد انشقت وذهب الرئيس مع احمد جيلاني والباقي وهم الاغلبية برئاسة نصرالله منصور قد رجع الى اخوانه المجاهدين وبذلك يكون هذا الحزب هو الحزب الرابع الذي يمثل المجاهدين.

ومنذ ايام نشرت وكالات الانباء خبرا مفاده ان الحركات الثورية الستة قد اتحدت وبعد ذلك قمت بالاتصال بمندوب الحزب الاسلامي في الكويت وسألته عن صحة الخبر فقال: ان هذا الخبر ليس له اساس من الصحة وارجو الحذر من وسائل الاعلام واخذ الاخبار من مصادرها الصحيحة.

وسألته عن آخر اخبار الوحدة فقال: ان الاحزاب الرئيسية الثلاث قد وقعت على منشور العلماء وكذلك السيد نصرالله المنشق عن حركة انقلاب اسلامي، وان الوحدة ان شاء الله قادمة، وخصوصا بعد ما رفض كل من احمد جيلاني وصبغة الله الدستور الاسلامي، وان شاء الله يتم الاتحاد بالاربعة احزاب التي تمثل المجاهدين الافغان، ولكن الموضوع يحتاج الى بعض الوقت حتى نضمن استمرارية الاتحاد.

من هنا يتضح لنا ان الاعلام العالمي يحاول ان يشوه الجهاد في افغانستان، لذلك وجب على الاعلام الاسلامي ان يعطي صورة واضحة لهذه القضية بدل ترديده لمقالات الصحف والوكالات العالمية.

وان يكون للصحف والمجلات الاسلامية مندوبون لتغطية جميع الاخبار، علما بأن معظم وكالات الانباء العالمية يوجد لها مندوبون.

ارجو من الله عز وجل ان اكون قد وضحت امر هذه القضية، والله على ما اقول شهيد.

المهندس/ عباس البدر



الدكتور
عبد الله
النفيسي

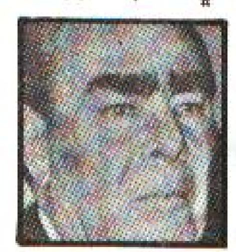
الإسلاميون في مجلس الأمة

● ينبغي أن نعي بشكل جلي أن دخول الاسلاميين لمجلس الأمّة يُعتبر عملاً سياسياً شأنه شأن خوضهم الانتخابات وتعبئة نواهم البشرية خلالها تعبئة ناجحة. غير أننا ينبغي أن نعي أيضاً بأن النجاح في الانتخابات والدخول الى مجلس الأمّة لا يعني بالضرورة بالنجاح في تحقيق الهدف. والنجاح في الدخول الى مجلس الأمّة شيء، لكن النجاح داخل مجلس الأمّة شيء آخر وفرق كبير بين ما ينبغي أن نريد من مجلس الأمة ـ كـإسلاميين ـ وما يريدونه منافي مجلس الأمة!! وحيث أن الدخول الى مجلس الأمّة يعتبر عملاً سياسياً محضاً، فينبغي إذن أن نعرف مقوّمات العمل السياسي السليم حتى لا تصير الرحلة الاسلامية داخل مجلس الأمّة هباءً منثورا. من أهم مقوّمات العمل السياسي السليم هو أن تُحدد مشاكل المجتمع الكويتي التي يعايشها ويكتوي بها ويعاني منها، من خلال واقعه هو

لا من خلال تمنياتنا نحن، ثم بعد ذلك ينبغي أن نعكس أحاسيس الناس وآلامهم وآمالهم وتشخيص تطلعاتهم وتكون لدينا قدرة عملية على تحليل تلك الآلام والآمال والأحاسيس وقدرة حركية على تعبئة الشارع تعبئة سياسية تتوافق مع الحلول التي تطرح داخل مجلس الأمة. والمجتمع الكويتي هو من ضمن المجتمعات التي نجحت الى حدٍ بعيد في حل مشكلة رغيف الخبز، ولكنه حتى الآن فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير والمشاركة الفعلية في صناعة القرار السياسي مجتمع متخلّف تخلفاً ذريعاً، إنْ من خلال تركيبة إدارته السياسية أو من خلال قوانينه ونخص بالذكر قوانين: الخدمة المدنية، وقانون التجمعات، وقانون المحكمة الادارية، وقانون الجزاء، وقانون المطبوعات. وهذا التخلّف الذريع في تراكيب الإدارة السياسية الكويتية والأبنية القانونية التي تتكيء عليها لممارسة ذلك التخلّف هو السلبية المركزية التي تعيق استئناف حياة سياسية إسلامية سليمة في الكويت. ومن يراقب الاسلاميين داخل مجلس الأمة لا يخرج بنتيجة أنهم يعون تمام الوعي خطورة الوضعية هذه، ولا تحصل لديه القناعة بأنهم فرغوا بالفعل من مهمة تحديد المشاكل في المجتمع الكويتي دع عنك القدرة العلمية على تشخيصها أو القدرة الحركية على التعبئة السياسية للناس. نسأل ـ ويحق لنا الآن وبعد مرور أشهر من مسيرة مجلس الأمة ـ ما هو الخط السياسي للإسلاميين داخل مجلس الأمة؟ وما هي هويته السياسية لا العقائدية؟ هل هو خط سياسي معارض؟ هل نستطيع تصنيفه سياسياً في هذا الإطار؟ أم أنه يظل ـ رغم كل الجلبة ـ ضمن الخط الرسمي للحكومة؟ هذا سؤال جوهري وهام وينبغي طرحه الآن قبل فوات الأوان، ذلك لأن تحديد الخط السياسي من أدق وأهم وأخطر العمليات ونعتبر ـ في تصوّري ـ تحدياً أساسياً يتعيّن على الاسلاميين مواجهته بجسارة اليوم قبل الغد نظراً لآثاره الكبيرة التي سنضطر في التعامل معها في مستقبل العمل الاسلامي في الكويت. نسأل سؤالا آخر: ما هي الأهداف البعيدة والحيوية للعمل السياسي الذي يقوم به الاسلاميون اليوم في مجلس الأمة؟ هل ثمة أهداف واضحة ومحددة؟ وما هي القوى الاجتماعية المختلفة ـ داخل المجلس وخارجه ـ وموقفها ودورها في مواجهة تلك الأهداف؟ وما هي بالتحديد المهام اللازم تحقيقها في هذه المرحلة داخل المجلس وخارجه؟ وما هي القوى التي تحركت بهذا الاتجاه وأين وصلت؟ ومن هو المعيق الرئيسي للعمل الاسلامي اليوم داخل المجلس وخارجه؟ وهل هناك قوى وسط؟ وهل ثمة قوى حليفة؟ كل هذه أسئلة جوهرية ينبغي دراستها من طرف الاسلاميين بمنطق علمي وموضوعي داخل مجلس الأمة حتى لا يتحول عملهم الى نداءات مكروره ـ لا صدى سياسي لها ـ بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

أخوف ما أخاف منه أن يصير وجود الاسلاميين في مجلس الأمة ـ وبالصورة التي هم عليها ـ حجّة علينا لا حجّة لنا عندما نلقى الله. وأخوف ما أخاف ألاّ يكون وجودهم في مجلس الأمة صفحة ناصعة البياض عندما يبدأ الناس في المستقبل يؤرخون للعمل الاسلامي في هذا البلد. نقول هذا فوق منبر إسلامي ومن منطلق اسلامي لأننا ـ في الأول والآخر ـ نحب في الله ونبغض في الله والله على ما نقول شهيد.

• في اللعبة الروسية •



يقول خبراء أوربيون إن لدى روسيا مجموعة خطط في ما يتعلق بباكستان، فربما تسعى لاقامة دولة للبلوش بدفعهم للانفصال عن باكستان، وبهذا - لو تحقق - يكون لروسيا ميناء مطل على المياه الدافئة لا يبعد كثيراً عن مضيق هرمز.

وقد تسعى روسيا لزعزعة الأوضاع الأمنية في باكستان، ثم تتدخل في البلاد بحجة حماية الأمن الروسي.

وجدير بالذكر أن الهند تعترض دائما على التسلح الباكستاني على الرغم من أنها تمتلك القنبلة الذرية إذ أجرت تفجيرات نووية ناجحة.

• حديث الفطر •

أحد البرلمانيين في ولاية إيلنوي الذي يشعر بقلق إزاء الارتفاع المستمر في معدلات الجريمة في هذه الولاية، اقترح أن تقطع يد السارق.

• كنيسة في فرنسا تصبح مسجداً •

تم تحويل كنيسة في لافور بجنوب غربي فرنسا إلى مسجد، اسم الكنيسة «سان جان» القديمة، ولا تؤدي فيها الطقوس منذ عشرات السنين.

وقد تمت الموافقة على تحويلها إلى مسجد بناء على طلب تقدمت به «حركة التضامن والثقافة العربية» التي تضم المسلمين في مقاطعة تارن، وذلك منذ ٢٦ يونيو الماضي.

ويقيم الشعائر الاسلامية في المسجد إمام يسكن مقاطعة تارن.

• ندوة طوكيو الاسلامية غاب في افتتاحها معظم السفراء العرب •

شجبت ندوة العالم الاسلامي التي عقدت في طوكيو دولة العدو لاعتداءاتها المتكررة على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

ودارت الندوة التي عقدت تحت شعار «الاسلام والنظام العالمي الجديد»، حول السبل التي يستطيع فيها المسلمون المساهمة ببناء عالم أفضل بتأسيس نظام جديد على أساس الرخاء والسلام العادل.

وانقسمت الندوة إلى ثلاث لجان لبحث ثلاثة مواضيع هي:

١ - فكرة الأمن القومي والدولي في الاسلام.
٢ - النظام الاقتصادي القومي والدولي الجديد.
٣ - تيقظ المسلمين بمناسبة حلول القرن الهجري الخامس عشر.

وعقدت الندوة بتعاون بين المؤتمر العالمي الاسلامي، وصندوق التضامن الاسلامي، واحدى الجمعيات اليابانية الاسلامية. وكان المشتركون في اللجان يمثلون العلوم والحضارة الاسلامية. وقد حضر الندوة خمسون مندوبا يمثلون عدة دول في آسيا وأفريقيا، كما اشترك مسلمون من أوروبا والولايات المتحدة و١٠ مسلمين يابانيين في أعمال اللجان.

وبدأت الندوة بتلاوة من القرآن الكريم. وحرص الحضور على أداء الصلوات أثناء انعقاد اجتماعات اللجان.

وتجدر الاشارة إلى أن معظم السفراء العرب لم يحضروا افتتاح الندوة.

• عصابة من النساء في روسيا •

ذكرت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في عددها الأخير أن عصابة مكونة من ست نساء تخصصت في سرقة قطارات السكك الحديدية ونهب عربات البضائع وترويجها لحسابهن في السوق السوداء.

وجنت هذه العصابة من سرقاتها على غنائم قيمتها ٦٦ ألف روبل من السجاد والفرو وأجهزة التلفزيون.

وقد صدر الحكم على ثلاثة منهن بالسجن ١٣، ١٢، ٩ سنوات في معسكرات العمل ومصادرة أملاكهن، أما الثلاث الباقيات فلازلن ينتظرن الحكم عليهن.

• آل بريجنيف يحكمون •

ليونيد بريجنيف هو رئيس الحزب الشيوعي السوفييتي، ورئيس الدولة، ورئيس كل الأجهزة.

وحين أعلن عن أسماء المرشحين لعضوية اللجنة المركزية للحزب في المؤتمر الأخير، كان من بين هؤلاء يوري بريجنيف النائب الأول لوزير التجارة الخارجية وابن الرئيس بريجنيف، وكذلك الجنرال يوري شريانوف النائب الأول لوزير الداخلية وزوج ابنة الرئيس بريجنيف (صهره).

• في فرنسا تعويذات •

ألقى البوليس الفرنسي القبض على دجال يبيع تعاويذ وأحجبة لأصحاب السيارات ليعلقوها في سياراتهم بهدف وقايتهم من الغرامات التي يفرضها رجال المرور عليهم. وبلغ سعر التعويذة /٥٠/ فرنكاً!

• نائب أميركي يرفض سيطرة اليهود على الكونغرس •

قال النائب الجمهوري في الكونغرس الأميركي «بول مكلوسكي» إن هناك لوبي يهودي قوي، ولا أفهم لماذا تغضب الجالية اليهودية إذا وصفت بذلك». واتهم نائب الجالية اليهودية في أميركا بمحاولة السيطرة على الكونغرس رغم انتقادات شديدة من الزعماء اليهود له.

وقال النائب «يجب علينا أن نتغلب على رغبة الجالية اليهودية الأميركية في السيطرة على الكونغرس وإجبار الرئيس والكونغرس ليكونوا متميزين في الشرق الأوسط».

زعيم ... «أعظم» دولة!



برنامج عطلة الرئيس الاميركي رونالد ريغان يقلق مساعديه في البيت الأبيض، اذ انه ينوي قضاء شهر أغسطس وحتى أوائل سبتمبر في منتجعه في سانت باربرا بكاليفورنيا، في الوقت ما زالت فيه السياسة الخارجية الاميركية عائمة ومجهولة أكثر من أي وقت آخر.

ويتشكك البعض في واشنطن في ما اذا كانت أميركا قد عادت الى أيزنهاور من جديد، فأيزنهاور كان يقضي في الخليج الاميركي أكثر مما كان يقضيه من وقت في مكتبه..!

جان أفريك
٨١/٧/١٥



من العالم الآخر لم يرجع أحد حتى الآن

بهذا العنوان بالخط الكبير كتب الصحفي صاموئيل مور التعليق الاتي ملخصه في احدى الجرائد اليومية الألمانية التي تسمى «تي - ذد» ٢٧. «الذي لا يترك نفسه يوضع في الثلج بعد موته يكون قد كتب على نفسه الانتحار».

بهذا الاعلان السابق قامت مؤسسة امريكية في كليفورنيا بعمل دعاية لخدماتها المزعومة للانسانية.

هذه المؤسسة تدعي أن التقدم العلمي في المستقبل سوف ينجح في علاج الأمراض المستعصية العلاج في الوقت الحاضر.. والشرط الأساسي في حفظ جثث البشر أن يوضع جسد الانسان فور وفاته في درجة حرارة ٢٠٠ تحت الصفر.. والتكاليف التي يدفعها أهل الميت ١٢ الف دولار القسط الاول ثم ٢٠٠٠ دولار سنويا قيمة التبريد.

وحالما ينجح الطب في ايجاد علاج المرض المستعصي يخرج العلماء الأطباء الجثث من الثلاجة ويقومون برفع درجة حرارتها تدريجيا وبذلك تعود اليهم الحياة مرة أخرى ويعالجون من الأمراض القاتلة التي سببت موتهم اول مرة.. والموتى الذين دخلوا هذه التجربة كان عددهم ثلاثة عشر خرج منهم الى المقابر «٥» جثث لارتفاع التكاليف على ذويهم والثمانية الباقون لا يزالون ينتظرون «المعجزة»! وفي الصورة أب ادخل ابنته التي توفيت عن ثماني سنوات بمرض السرطان. كان ذلك سنة ١٩٧٢م ولا تزال جثتها حتى الآن من التجربة انتظارا لتحقيق المعجزة.

أول من دخل هذه الثلاجة دكتور اسمه جيمس بيدفورد وكان ذلك سنة ١٩٦٧م وحتى الآن لا يزال جسده تحت درجة حرارة - ٢٠٠ تحت الصفر.. وسبحان الله.

١٩ ألف مسلم في كوريا

يبلغ عدد المسلمين في كوريا الآن ١٩ ألفا. كثيرون منهم أساتذة جامعات وأطباء ومحامون ورجال أعمال وموظفون حكوميون ... وهناك مسجد ومركز اسلامي في كل من سيئول العاصمة ومدينة بوسان. وسيكون هناك مسجد في مدينة بانمو نجوم قرب الحدود مع كوريا الشمالية، وبذلك سيسمع الأذان، ان شاء الله في تلك البلاد الشيوعية.

ويقوم بالنشاطات الاسلامية في كوريا الجنوبية «اتحاد المسلمين الكوريين» و«رابطة الطلبة المسلمين». وقد وصل الاسلام الى الريف الكوري حيث أصبحت قرية «سونغ يانغ» قرية اسلامية..

ومن الجدير بالذكر أن حكومة كوريا غير المسلمة تولي الحركة الاسلامية اهتماما ومساندة، في حين تتشدد دول تحمل يافطة الاسلام مع الحركة الاسلامية وتضطهدها!








الماسونية تجيد تجنيد الشخصيات الفكرية والثقافية والدينية في خدمة الاهداف الصهيونية البعيدة

ان من يريد الكتابة عن المسونية العربية سوف لن يغفل ابدا الاشارات التي يشار بها الى الشخصيات الرسمية الحاكمة في الوطن العربي في الوقت الحاضر. ولاسيما ان فضيحة الماسونية في الحكومة الايطالية اومات بصريح الاشارة الى السادات!! وفضحت انتماءه وعلاقاته وارتباطاته بابرز رجال الماسونية وزعمائها في العالم. واذا كان الأمر كذلك، وكان السادات ماسونيا. فان هناك سؤالا يقول:

● هل يوجد الكثير غير السادات من حكام العالم الاسلامي.. «ماسونيون؟»!! اننا لا نريد أن نتهم احدا من حكام متنا على هذه الصفحات. لكننا نريد ان نقف مع قارئنا العزيز الذي تهمه حقيقة بعض الشخصيات اللامعة في العالم الاسلامي.. نريد ان نقف معه على أمرين:

الاول: الى اي مدى تستوعب الماسونية الشخصيات القيادية في العالم العربي.

الثاني: لمصلحة من.. تعمل الماسونية وشخصياتها المتواجدة هنا وهناك عبر سرطان ممتد داخل صفوف حكام هذه الامة!!

واذا كا[illegible] [illegible]اسونية مخطط فكري اجتماعي واقتصادي عميق الاهداف. فانها لابد وأن تعمل على استقطاب رجال الفكر وعظيم الشخصيات بسبب الدور الذي يمكن ان يؤدوه.

وفي مطلع هذا القرن، ظن بعض الناس بدخولهم في الماسونية انهم قادرون على الاصلاح من خلالها، لكنهم قد احيط بهم ضمن منهج فكري ومخطط مدروس، كان حائلا من بعد امام من اراد منهم الانسحاب بعد الدخول فيها.

اما اهم المحافل الماسونية فهي كما ذكرها الباحث (فاليري ايمليانوف):

اولا: بناي بريث او ما يسمى بالعربية (ابناء العهد).

ثانيا: الاتحاد اليهودي العالمي.

ثالثا: محفل لاينيز انترناشينال.

رابعا: الروتاري.

واذا كان هناك الان من يدافع عن نوادي الروتاري ولاسيما في مصر، فاننا نؤكد ان هذه النوادي هي احد فروع الماسونية دون ريب او شك، وقد اسسها عام ١٩٠٥ المحامي بول هاريس في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة ثم وسع نشاطها شيرلي بري سكرتيرها العام فامتدت الى اوربا وآسيا وافريقيا. وفي فلسطين سنة ١٩٢٩ تاسس اول ناد للروتاري. وتبدو مسالة الدين والوطن عند جماعة الروتاري ليست بذات قيمة. والمبدأ الظاهر لهم هو الابتعاد عن السياسة لكن الحقيقة على عكس ذلك.

ففي ١٩٥٠/١٢/٢٠ صدر مرسوم بابوي من المجلس الاعلى للفاتيكان يدين اندية الروتاري ويحرم على الشعب المسيحي دخول هذه الاندية. وقد قرر عدم السماح لرجال الدين المسيحي بدخول هذه الاندية البتة وذلك دفاعا عن العقيدة. اما غير رجال الدين المسيحي فقد طلب اليهم مراعاة المرسوم رقم ٨٦٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه بها.

من هذا نستنتج:

١ ـ ان نوادي الروتاري نواد تعمل ضد العقائد الدينية والفضائل الخلقية.

٢ ـ ان عقلاء النصارى يصنفون هذه النوادي ضمن الجمعيات السرية المشبوهة لعلائقها السياسية المعقدة.

شخصيات اسلامية:

ولكي نستشعر المدى الذي تتمكن فيه الماسونية من الاحاطة بعظام الشخصيات العربية الاسلامية، يمكن ان نقف على الدور الذي لعبته في هذا المجال في النصف الاول من هذا القرن، حيث استقطبت كثيرا من الشخصيات الرسمية والزعامات الفكرية والدينية، ومن هؤلاء جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا. وقد نشرت جريدة الاخاء الايرانية في عددها (٤٥٠) ـ ١٩٧٦/٩/١٨ نص الطلب الذي تقدم به الافغاني للانتساب الى الماسونية والذي يقول فيه:

«ارجو من اخوان الصفا واستدعي من خلان الوفا.. أعني أرباب المجمع المقدس الماسوني الذي هو عن الخلل والزلل مصون أن يمنوا علي و يتفضلوا بقبولي في ذلك المجمع. وبادخالي في سلك المنخرطين في ذلك المنتدى المفتخر ولكم الفضل».

هذا وتروي كتب الماسونية ووثائقها أن اكثر من ثلاثمائة من نخبة المفكرين والناهضين في مصر من مريدي جمال الدين الافغاني من العلماء والوجهاء انتسبوا الى الماسونية.

اما عن محمد عبده ورشيد رضا. فيقول صاحب كتاب شهادات ماسونية انه «من الناحية السياسية تبع محمد عبده استاذه جمال الدين الافغاني فدخل معه المحفل الماسوني البريطاني. ثم غادره الى المحفل الشرقي الفرنساوي عندما وقفت الماسونية بمصر موقف من لا يبالي بظلم النظام (الخديوي) واستعباده، والذي يخدم النفوذ الاجنبي الزاحف الى البلاد. ثم ساهم مع استاذه في تكوين ما اسمياه الحزب الوطني الحر الذي كان واجهة للمحفل الماسوني. وبهذا فان محمد عبده كان ماسونيا كبيرا.

●الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم من عشرات المفكرين المصريين كانوا متورطين في هذا التنظيم الخطر

ويروي الشيخ بخيت مفتي الديار المصرية أنه استفسر الشيخ محمد عبده ذات يوم من اخريات ايامه عن الماسونية. فنهره بشدة وتحذير تنمان على التأسف والتندم على ما سبق له من الانتساب اليها.

اما الشيخ عبد القادر الجزائري وهو دمشقي، ففي مصر كان كاتبا في محفل الاهرام شرف الاسكندرية. العامل تحت رعاية المحفل الاكبر الفرنسي عام ١٨٦٤م. والذي ترقى الى اعلى الدرجات حتى لقب بالاستاذ الاعظم الشرقي تقديرا لخدماته العظيمة المشهورة. وقد ثبت تاريخيا ان الماسونية الرمزية دخلت دمشق بمساعي الامير عبد القادر الجزائري الذي اجتهد لتاسيس محفل ماسوني سوري مستقل. فاتصل بالمحافل المنتشرة في سورية والاقطار العربية. واخيرا تم انتخابه (قطبا أعظم).

ماسونية السادات:

في دائرة المعارف الماسونية المصورة يشهد حنابوراشد في الجزء الاول من ٢١٧ ـ٢١٨ أن المجلس السامي الـ٣٣ السوري العربي اجتمع يوم ١٩٧٨/٢/٢١ وقرر اعتماد الاخ انور السادات كأستاذ أعظم شرفي في المحفل الاكبر السوري العربي. واذا اعترض علينا احدهم قائلا ان درجة انور السادات في الاستانية العظمى الماسونية هي شرفية، فاننا نرد عليه قائلين بان سعي السادات لتوقيع معاهدة العار على جبل الطور في سيناء على اعتبار أن اليهود يقدسونه يشير الى ماسونية السادات. بل ان كل تصرفات وسلوكيات انور السادات تشير الى انه عضو نشيط في الحركة الماسونية. بل ان ما يلحق السادات شعبيا في مصر من اهانات وتحقير واذلال لا يعطي صورة نموذجية عن سلطة الماسونية ويشهد على مآلنا ومصيرنا فيما لو استطاعت الماسونية ان تتسلط على مقاديرنا السياسية والاقتصادية والعسكرية بكاملها.

الروتاري الصهيوني ينتشر في مصر

نشرت الدعوة المصرية في العدد الرابع والعشرين ان وزير الداخلية الاسبق قام باغلاق محافل الروتاري، لكن الروتاريين استطاعوا مزاولة نشاطهم بعد ان ترك الوزير منصبه. وفي اوائل عام ١٩٧٤ التقى المؤتمرون لنوادي الروتاري في مؤتمر عالمي عقدوه في جزيرة صقلية، تمثل فيه روتاريو حوض البحر المتوسط وكان الموضوع الرئيسي هو «مشكلة السلام وشروطه بين شعوب البحر المتوسط» وبعد انتهاء المؤتمر تحدث الى الصحافيين اليهودي الصهيوني بارزنيف ممثل يهود فلسطين للمؤتمر فقال:

«في بداية هذه اللقاءات تكون العلاقات رسمية. وفيما بعد تتحول الى علاقات ودية، وفي نهاية المؤتمر لا تكتفي بالتصافح فقط بل تتجاوزه الى العناق، وتبادل القبل، ولقد قوبلت كلمتي بالترحاب حتى من الروتاريين العرب ـ... ان المرء ليندهش لهذه المؤتمرات العالمية التي تقام في أكبر عواصم العالم، وتنفق عليها أموال طائلة.. والروتاريون لا يقيمون إلا في أفخم الفنادق حتى ولو تجاوز عددهم العشرة آلاف كما حصل في مؤتمرهم الخامس والستين في مينا بوليس بالولايات المتحدة الامريكية ونلاحظ أنه في المناطق التي تضعف فيها النشاطات الماسونية تبرز محافل وأندية الروتاري والليونز، ففي مصر التي أغلقت فيها محافل الماسونية عام ١٩٤٦ عمد الماسون الى محاولة خداع الدولة والتظاهر بمظهر العمل العلني المشروع، فجاء كبير من كبرائهم وقابل رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم في مكتبه، وبرزت صورة اللقاء المشترك في الصحف، ثم عمدوا في جو ـمبادرة السلام الساداتية ـ الى عقد مؤتمر لهم أخذوا يعلنون عنه بكل السبل ويجرون اليه الشخصيات الرسمية بغية تضليل الرأي العام عن حقيقتهم، فقد جاء في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٧٨/٣/٣١ وتحت عنوان مؤتمر الروتاري تحت رعاية الرئيس السادات ما يلي:

ـ يبدأ في الاسكندرية يوم الخميس القادم مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط الذي يعقد تحت رعاية الرئيس أنور السادات. ويحضر افتتاح المؤتمر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء، ويشترك فيه نحو ٣٠٠ من الروتاريين العرب، وفي جريدة الاهرام عدد ١٩٧٨/٤/٦ ورد تحت عنوان ـرئيس الوزراء في مؤتمر الروتاري بالاسكندرية ـما يلي:

عبد النواب هديب محافظ الاسكندرية يفتتح اليوم مؤتمر الروتاري نيابة عن الرئيس أنور السادات الذي يقام المؤتمر تحت رعايته، ويشترك في المؤتمر ممثلون عن نوادي الروتاري بمصر والسودان والبحرين والاردن ولبنان. وسوف يحضره ممدوح سالم رئيس الوزراء ومحب استينو وزير السياحة وروبرت مانشستر ممثل رئيس الروتاري الدولي.

وفي ١٩٧٨/٤/١٤ نشرت جريدة الاخبار المصرية نص برقية شكر من الدكتور جمال الدين مسعود محافظ منظمة الروتاريين توجه بها نيابة عن المؤتمر الى الرئيس انور السادات لوضعه المؤتمر تحت رعايته، وكانت هذه البرقية بمثابة رد على برقية بعث بها الرئيس السادات الى مؤتمر الروتاري بالاسكندرية قال فيها:

ـ إنه يأمل أن يسود السلام كل العالم، وأن تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب بدلا من المدفع والدبابة، كما أشاد بمبادىء الروتاري ومثله العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله وهو ما ندعو اليه في مصر ـ

فبهذا نستطيع ان نقول:

ان الاندية الماسونية على اختلاف تسمياتها بدأت تنتشر في مصر وبعض البلدان العربية الاخرى، وكل نشاطها موجه لصالح الهيمنة الصهيونية التي تطمح اسرائيل للوصول اليها في المنطقة.

الفرقة بين المسلمين

أسبابها وعلاجها

بقلم محمد الشريف

الحمد لله الذي خلق فهدى. واشهد أن لا إله إلا الله كلمة جمعت بين ابي بكر وبلال، وعمر وعمار وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي جمع الأمة بعد الشتات، ووحد صفوفها بعد التفرق. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد: ــ

فإن مما يؤلم المسلم الحريص على دينه ما يراه من فرقة، واختلاف بين المسلمين، يفرقان جماعتهم، ويمزقان ألفتهم، ويشتتان شملهم، فاصبحوا كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية، يسهل على الذئب افتراسها، وتمزيقها.

ولم يكتف الشيطان بهذا الاختلاف، وتلكم التفرقة، بل أخذ يغري بينهم العداوة والبغضاء فاخذت كل فرقة منهم تكيد للاخرى، وتشمت بها اذا حل بها البلاء. وكانما انعكست الآية على المسلمين، فبدلا من أن يكونوا اخوة متحابين، صاروا اعداء متحاربين.

الاختلاف سنة ربانية:

قال الله تعالى «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم، وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين» هود ١١٨ ــ ١١٩.

قال الشاطبي رحمه الله تعالى (١): فأخبر سبحانه أنهم لايزالون مختلفين ابدا مع أنه خلقهم للاختلاف، وهو قول جماعة من المفسرين في الاية (٢)، وأن قوله «ولذلك خلقهم» معناه: للاختلاف. خلقهم. وهو مروي عن مالك بن انس قال: خلقهم ليكونوا فريقا في الجنة. وفريقا في السعير، ونحوه عن الحسن. فالضمير في «خلقهم» عائد على الناس. فلا يمكن أن يقع منهم إلا ما سبق في العلم، وليس المراد ها هنا الاختلاف في الصور كالحسن والقبيح، والطويل والقصير، ولا في الالوان كالأحمر والأسود، ولا في اصل الخلقة كالتام الخلق والاعمى والبصير، والاصم والسميع، ولا في الخلق كالشجاع والجبان، ولا فيما أشبه ذلك من الاوصاف التي هم مختلفون فيها.

وانما المراد اختلاف آخر، وهو الاختلاف الذي بعث الله النبيين ليحكموا فيه بين المختلفين، كما قال تعالى: «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم..» البقرة ٢١٣.

وذلك الاختلاف في الآراء والنحل والاديان والمعتقدات المتعلقة بما يسعد به الانسان او يشقى في الآخرة والدنيا.

هذا هو المراد من الآيات التي كرر فيها الاختلاف الحاصل بين الخلق. اهـ

التحذير من الفرقة:

ومع أن الاختلاف سنة ربانية، كتبها الله على عباده، ولكنه حذر المسلمين من الفرقة والاختلاف. فقال عز من قائل: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» الانعام ١٥٩ وقال سبحانه وتعالى: «ولا تكونوا من المشركين، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، كل حزب بما لديهم فرحون الروم ٣٢ وقال تعالى «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٣. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على احدى او ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة» أخرجه ابو داود واحمد والترمزي وقال حسن صحيح، وابن ماجه مختصرا (٣) وفي رواية لابي داود «ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا. ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال» متفق عليه ولقد اعتبر الاسلام جريمة شق الصف الاسلامي جريمة منكرة يستحق صاحبها القتل جزاء بما قدمت يداه. عن عرفجة الاشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنه ستكون هنات وهنات (٤). فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان» رواه مسلم واحمد وابو داود والنسائي.

ولم يكتف الاسلام بالتحذير من الفرقة، بل حث المسلمين على التعاون، والتكاتف، ومواجهة المشركين صفا واحدا، قال تعالى: «**وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة**» التوبة٣٦.

وقال تعالى: «**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص**» الصف ٤

وقال جل جلاله: «**واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا**» آل عمران١٠٣.

وقال سبحانه وتعالى: **إنما المؤمنون إخوة**» الحجرات ١٠.

عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه**» متفق عليه.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**» متفق عليه.

بل وما شرع الله الجمع والجماعات إلا ليلتقي فيها المسلمون، ليتعرف كل منهم على أخيه، وليتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى.

اختلاف واختلاف:

والاختلاف المنهي عنه هو الاختلاف في أصول الدين، لا الاختلاف في فروعه، بل إن الاختلاف في الفروع رحمة بالامة، ويدل على شمولية الاسلام، واتساعه لكل رأي ينبني على اساس علمي صحيح، موافق لقواعد الشرع الشريف.

نقل المفسرون (٥) عن الحسن في قوله تعالى «**ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك**» انه قال: أما أهل رحمة الله فانهم لا يختلفون اختلافا يضرهم، يعني في مسائل الاجتهاد الديني التي لا نص فيها. ولو كان الاختلاف في الفروع مضرا بالامة -كما يزعم بعض الجهلة- لما اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدر الاول من هذه الامة. روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب «**ألا لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فسار الناس، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي ولم يرد منا ذلك، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فلم يعنف واحدا منهم**».

وروى أبو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «**خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيدا طيبا فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الوضوء والصلاة ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك، فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك، وقال للذي توضأ وأعاد: لك الاجر مرتين**».

واما اختلاف الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فاكثر من ان يحصر في بحث مختصر كهذا (٦). فسكوت المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الأمر، وعدم تعنيفه للمختلفين دليل على اقراره لمثل هذا الخلاف، ليعرف أمته بان الخلاف لابد وأن يقع في الامور الجزئية التي لا نص فيها، وأن هذا الخلاف يجب أن لا يكون سببا لتنازع الامة.

ولقد وعى السلف الصالح هذا الامر، لذا نجدهم يختلفون في الفروع دون أن يكون ذلك سببا لتنازعهم ومزقتهم.

بل إن الكثير من السلف الصالح اعتبروا اختلاف الامة في الفروع ضربا من ضروب الرحمة. فعن القاسم بن محمد رحمه الله قال: «لقد نفع الله باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمل، لا يعمل العامل بعمل رجل منهم الا رأى أنه في سعة».

وعن ضمرة بن رجاء رحمه الله قال: «اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد فجعلا يتذكران الحديث، قال: فجعل عمر يجيء بالشيء يخالف فيه القاسم، قال وجعل القاسم يشق ذلك عليه حتى يبين فيه، فقال له عمر: لا تفعل، فما يسرني باختلافهم حمر النعم».

وروى ابن وهب رحمه الله عن القاسم انه قال: «لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلفون، لانه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق، وإنهم أئمة يقتدى بهم، فلو أخذ رجل بقول احدهم كان سنة»(٨).

رحم الله عمر بن عبد العزيز فلقد كان ينظر بنور من الله، نعم، لو اتفق الفقهاء في الفروع لوقعت الامة في حرج، وأي حرج. وأوضح مثال ذلك الحج، وما يكون فيه من مشقة، وحرج على المسلمين لو اتبعوا فيه فقيه واحد.

وقد يتساءل متسائل لم هذا الاختلاف بين علماء الامة، وعندهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟! ويرحم الله علماءنا، الذين لم يتركوا سؤالا إلا واعدوا له جوابا، سواء أوقع أم لم يقع. فقد بين علماء السلف رحمهم الله تعالى أسباب اختلاف الفقهاء بجلاء، ووضوح في أكثر من مصنف مستقل، او في أبواب مستقلة في كتب الفقه، والأصول.

ويمكننا أن نلخص الأسباب الرئيسية لاختلاف الفقهاء فيما يلي(٨):

١ ـ اختلاف القراءات:

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي ليقرأ. وفي الاصطلاح: مذهب يذهب اليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف ام في نطق هيئاتها (٩).

والقراءات المتواترة عند جمهور العلماء هي القراءات العشر المنسوبة للأئمة التالية أسماؤهم: عبدالله بن عامر اليحصبي، عبد الله بن كثير الداري، عاصم بن أبي النجود الاسدي، أبو عمرو بن العلاء البصري، حمزة بن حبيب الزيات، نافع بن عبد الرحمن المدني، علي بن حمزة الكسائي النحوي، أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، يعقوب بن اسحاق الحضرمي، خلف بن هشام بن تغلب.

وبسبب الاختلاف في القراءات وقع اختلاف بين الفقهاء في بعض المسائل الفقهية(١٠).

٢ ـ عدم الاطلاع على الحديث:

من المعلوم أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفرقوا في البلدان بعد فتحها، وأنه كان عند كل منهم من الحديث ما لم يكن عند غيره، وقد اجتمع حول كل منهم عدد من الطلبة الذين اقتبسوا من علمهم، وأفتوا بقولهم، لذا ترتب على ذلك وقوع الخلاف بينهم في بعض المسائل الفرعية.

ومن أمثلة هذا الخلاف ما وقع بين

الصحابة من خلاف في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها.

ويجب ان ننبه هنا على أن هذا السبب كان له أثر في اختلاف الفقهاء في صدر الاسلام، قبل تجميع الاحاديث، أما بعد تجميع الدواوين الحديثة فانه لم يبق لهذا السبب أثر يذكر في الخلاف، لأن معظم ائمة الحديث -إن لم نقل كلهم- هم من فقهاء المذاهب الاربعة.

٣ - الاختلاف في ثبوت الحديث:

لكل إمام من أئمة الفقهاء بعض القواعد الخاصة في الجرح والتعديل، وبعض الآراء الخاصة في قبول بعض أنواع الحديث او رده، ينفرد بها عن غيره(١١)، مثال ذلك اختلاف الفقهاء في قبول الحديث المرسل.

وقد ترتب على ذلك الاختلاف في بعض الفروع الفقهية، مثاله الخلاف في ثبوت الشفعة للجار.

٤ - الاختلاف في فهم النص وتفسيره:

قد يرد نص من كتاب او سنة فيختلف الفقهاء في المراد منه، فيذهب كل في تفسيره الى ما يراه منسجم مع روح التشريع، ومع القواعد العامة للشريعة الغراء.

وكمثال لذلك الاختلاف في زكاة الخليطين.

٥ - الاشتراك في اللفظ:

قال الامام الرازي (١٢): اللفظ المشترك هو اللفظ الموضوع لحقيقتين مختلفتين، او اكثر، وضعا اولا، من حيث هما كذلك.اهـ كالعين تطلق على الباصرة، والجارية، والذهب، والشمس، والجاسوس... الخ.

والمشترك واقع في اللغة في الاسماء والافعال والحروف، كما أنه واقع في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى «والليل اذا عسعس» التكوير ١٧، فعسعس تعني أقبل وأدبر.

وقد كان وقوع المشترك في الكتاب والسنة سببا لوقوع بعض الاختلاف في الفروع بين الفقهاء، ومن ذلك اختلافهم في عدة المطلقة -إذا كانت تحيض-.

٦ - تعارض الأدلة:

ومن أسباب الاختلاف بين الفقهاء تعارض الأدلة فيما يتراءى لنا، اقول فيما يتراءى لنا، لأنه في الحقيقة لا يتعارض بين الأدلة لأنها كلها آتية من مصدر واحد هو الله تعالى، سواء أكانت واردة في القرآن ام كانت واردة في السنة «لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» النساء ٨٢. غير أنه قد تكتنف النصوص عوامل، فتظهر وقد حدث بينهما من التعارض ما يجعل المجتهد يقف امامها مرجحا بعضها على بعض، بحسب ما يظهر له من أدلة اخرى(١٣).

ومن المسائل الخلافية المترتبة على هذا السبب، الاختلاف في اقل ما يصح مهرا في النكاح.

٧ - الاختلاف في القواعد الاصولية:

نعني بالقواعد الاصولية، القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية الفرعية والقواعد جمع قاعدة، وهي هنا عبارة عن صور كلية، تنطبق كل واحدة منها على جزئيات تندرج تحتها.ولكل إمام من أئمة الفقه الاسلامي قواعد أصولية يستقل بها عن غيره، تميز مذهبه عن مذاهب الآخرين. وهذا السبب هو من أهم الأسباب المؤدية الى الخلاف الفقهي، لأن الفروع الفقهية ما هي إلا ثمرة عرض النصوص الشرعية على القواعد الاصولية.

وهذا السبب باب واسع للخلاف، وموضوع طويل، لا يمكننا ان نستقصيه في هذا البحث، ومن أحب الاستزادة فعلية بكتاب «أثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء -للدكتور مصطفى الخشن(١٣).

٨ - عدم وجود نصوص في المسألة:

إن الناظر الى النصوص الشرعية المتعلقة بالفروع الفقهية يراها محدودة لا تتجاوز الآلاف، بينما الحوادث المتجددة التي تحتاج الأمة الى تبين حكم الله فيها غير محصورة.

وهنا قد يتساءل متسائل، ما هو السبيل اذن الى حل هذه المشكلة؟!

نقول: إن السبيل تبينه هذه الآية الكريمة «**واذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم**» النساء ٨٣.

فهذه الآية الكريمة تدلنا على أن في احكام الحوادث مالا يعرف بالنص، بل يتوصل اليه بالاستنباط، وأن الاستنباط حجة.

والاستنباط، هو الاستخراج، يقال استنبط الفقه، اذا استخرج الفقه باجتهاده وفهمه(١٣).

اذن فهذه الآية توجهنا الى مصدر هام من مصادر التشريع الاسلامي، ألا وهو القياس(١٤)، الذي يعتبر بحق الميدان الحقيقي لبيان قيمة العلماء، وما يحملونه من فقه، وفهم لروح الشريعة الاسلامية.

وفي رأيي -والله أعلم- أن عدم وجود نص في المسألة هو أهم أسباب اختلاف الفقهاء في المسائل الفقهية.

ومن أمثلة الخلاف المترتب على عدم وجود نص في المسألة الاختلاف في ميراث الجد مع الاخوة. هذه هي أهم أسباب اختلاف الفقهاء، والله اعلم.

صور للفرقة المذمومة في مجتمعنا:

١ - إن اقبح هذه الصور جميعا ما يعيشه كثير من المسلمين -وأخص الدعاة منهم- من حزبية ممقوتة، قد تصل الى حد الفرقة والطائفية.

فنرى أن كل مجموعة منهم يتبنون أفكارا معينة من الاسلام، ثم يفاصلون الناس على أساسها، بل ان بعضهم قد يعتبر من لا يشاركه في هذه الافكار خارجا عن الاسلام.

٢ - ومن صورها ما نراه من بعض الناس، الذين يتبنون بعض الآراء الفقهية الشاذة، المخالفة لاجماع الصدر الاول من الامة، ولا يكتفون الى هذا الحد، بل و يحاولون حمل الناس عليها -شاءوا أم أبوا- والا اعتبروا مبتدعين، خارجين على السنة، يوشك أن يمطروا بحجارة من السماء.

٣ - ومن صورها ما نراه من بعض العوام من اتباع المذاهب الاربعة، من مناجزة لأقوال الأئمة الاخرين.

إن لهذه الاختلافات أسبابا جوهرية أساسية، واخرى فرعية، سنحاول تبينها -ان شاء الله- في حلقات قادمة، وسنحاول -بعون الله تعالى- ان نبين الحلول

الاسلامية لها.

فنسال الله التوفيق، والسداد في القول والعمل. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الهوامـش

١ ـ الاعتصام ١٦٥/٢.
٢ ـ انظر القرطبي ١١٤/٥، وابن كثير ٤٦٥/٢، والبغوي ٣٥٩/٣، والخازن ٢٥٨/٣.

٣ ـ معالم السنن ٣/٧، بذل المجهود ١١٦/١٨، مفتاح كنوز السنة ٥٤٢.

٤ ـ هنات بفتح الهاء، وتطلق على كل شيء، والمراد بها هنا الفتن والأمور الحادثة. النووي على مسلم ٢٤١/١٢.
٥ ـ الاعتصام ١٦٩/٢.
٦ ـ راجع الفقيه والمتفقه ـ للخطيب البغدادي ١٩٩/١، وأعلام الموقعين لابن القيم.
٧ ـ الاعتصام ١٧٠/٢.

٨ ـ أثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء/د. مصطفى الخشن، الاجتهاد ومدى حاجتنا اليه/د. سيد محمد موسى توانا الانصاف/ابن السيد البطليوسي (وهو كتاب يبين أثر اللغة العربية في اختلاف الفقهاء)، حجة الله البالغة/ولي الله الدهلوي، الانصاف/الدهلوي، قواعد التحديث/جمال الدين القاسمي، رفع الملام عن الأئمة الأعلام/ابن تيمية.

٩ ـ مناهل العرفان/للزرقاني ٤٠٥/١.
١٠ ـ ومن احب ان يطلع على بعض الخلاف المترتب على ذلك فليراجع النشر/لابن الجزري ٢٩/١.
١١ ـ أنظر قواعد في علوم التحديث/للتهانوي تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

١٢ ـ المحصول ٣٥٩/١.
١٣ ـ أثر الاختلاف في القواعد الاصولية ص٩٣.

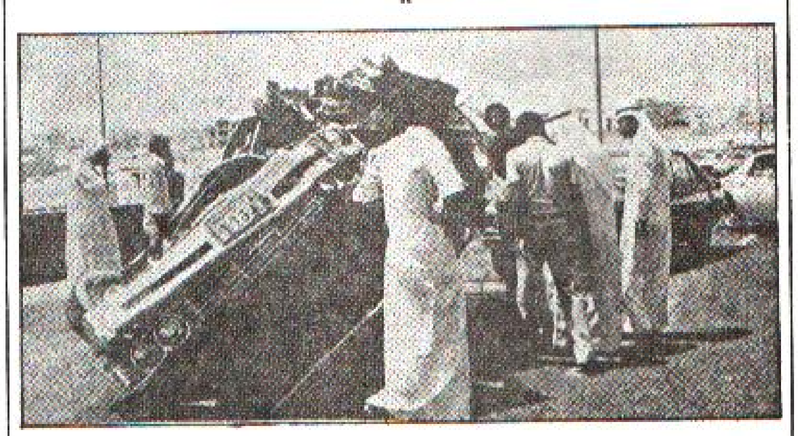
١٢ ـ ولشيخنا الفاضل الدكتور عمر بن عبد العزيز حفظه الله، مذكرة ممتعة، استعاض فيها في بيان أثر الاختلاف في القواعد الاصولية. نسال الله تعالى أن ييسر طبعها، لينتفع بها طلبة العلم.
١٢ ـ التفسير الكبير/للرازي ١٩٩/٩.
١٤ ـ قال القرافي (شرح تنقيح الفصول ٢٨٢):

القياس، هو اثبات مثل حكم معلوم لمعلوم آخر لأجل اشتباههما في علة الحكم عند المثبت.

• تتمة ص ١٠

■ فشلت الحكومة في الزام الشركات بعدم البيع بالأقساط ولم تفرض قيوداً على الاستيراد.

• النقل الجماعي المنظم وتوسيع شبكة المواصلات والتنظيم العمراني تحل الأزمة ولكنها تحتاج الى قرار حكومي.



سيضطر أولياء أمور الطلبة الى توصيل أبنائهم مما يعقد أزمة المرور كما يحدث سنوياً عند افتتاح المدارس.

اقتراحات أخرى

وثمة اقتراحات أخرى ترد على ألسنة بعض المسؤولين أو المواطنين وهي عدم التوسع في منح رخص القيادة وخاصة للوافدين. صحيح أن اعادة تنظيم قواعد منح رخص القيادة قد تسهم في حل الأزمة ولكن يجب أن يتم ذلك من منطلقات موضوعية لا عاطفية ولا عنصرية. وفي حالة وضع قيود على منح رخص القيادة أو تراخيص السيارات يجب في المقابل توفير البديل المريح نفسياً واقتصادياً وهو شبكة مواصلات متكاملة ومنظمة تنظيماً دقيقاً. والذي يجب ألا يغيب عن البال أن أزمة المرور كأي أزمة حضارية لا يمكن التغلب عليها مالم يكن العلاج شاملاً متكاملاً. فأزمة المرور لها أسباب متعددة يجب معالجتها جميعاً.

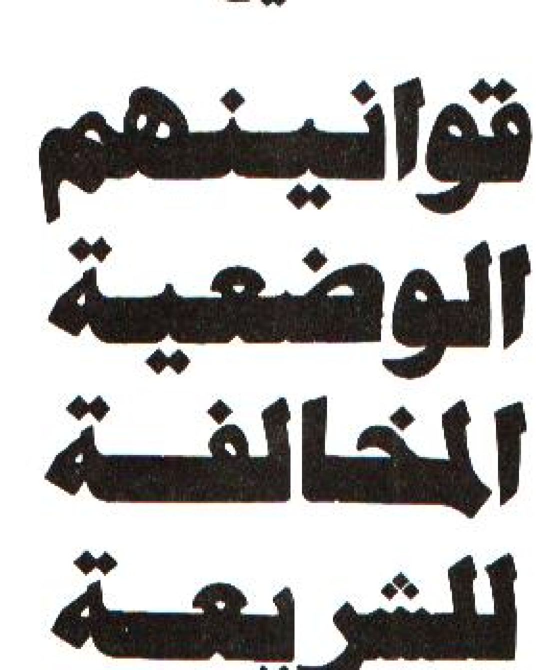
ومن هنا فإن الحلول التي طرحت حتى الآن إما حلول جزئية أو غير مدروسة وهذا ما جعل مدير ادارة المرور السابق يقول ان حل أزمة المرور ينتظر قراراً من الحكومة. وهذا صحيح تماماً فاصل الأزمة يتعلق بالتنظيم العمراني.

وهو قرار حكومي، والعلاج يكمن في الحد من استيراد السيارات والملكية الخاصة للسيارات وتعميم النقل الجماعي وهو قرار حكومي كذلك.

وعلى هذا النحو فالأزمة الحقيقية ليست أزمة مرور بقدر ما هي أزمة قرار حكومي.. وما لم يتخذ القرار فإن الندوات والدراسات والاقتراحات بشان أزمة المرور لا تزيد عن كونها لغواً لا طائل من ورائه فهل تتخذ الحكومة القرار السليم وتريح الناس من هم المرور؟!



بقلم عبد الملك الكليب



مشرك كل من رضي بمتابعة المقننين في قوانينهم الوضعية المخالفة للشريعة

فأيما مقنن او مشرع دعا الى شرع مخالف لشرع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وجبت معصيته والرد عليه قدر المستطاع، فان لم يرعو و يراجع دينه فهو مرتد خارج عن الاسلام حسب ما تقدم من فتاوى الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين. فمن لم ينكر عليه وانما أطاعه وعضده وعصى الله ورسوله فقد اتخذه ربا من دون الله وكفر بالواحد القهار. هذا هو حكم الاسلام فيه ومن كان على شاكلته ممن يضادون الله عز وجل في أمره و يرفضون شريعته ويستكبرون عن طاعته والانقياد لأوامره.

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال: «يا عدي اطرح عنك هذا الوثن» وسمعته يقرأ في سورة براءة «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله». قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا أحلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه» رواه الترمذي [السنن ١١/٢٣٩] وقال حديث غريب وقال صاحب تيسير العزيز الحميد: روى هذا الحديث من طرق فرواه ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردونة والبيهقي في السنن. [تيسير العزيز الحميد - ٥٥١] وقال عبدالقادر الارناؤط في الباب عن حذيفة موقوفا أخرجه الطبري رقم ١٦٦٣٤ ربما يتقوى به [جامع الأصول ٢/١٦١] وقال الألباني: حسن [غاية المرام في تخريج احاديث الحلال والحرام ٢٠].

و يبين الحديث أن اليهود والنصارى لم يكونوا يسجدون لاحبارهم أو رهبانهم أو يدعونهم وانما كانوا يطيعونهم في تحريمهم لما أحل الله تعالى وفي استحلالهم لما حرم. فسمى الله عز وجل ذلك شركا حيث أطاعوا علماءهم في خلاف شرع الله ورسوله. هذا وهم يعلمون يقينا انهم بدلوا دين الله تعالى فتبعوا ما انزل عليهم واتبعوا ما امرهم به علماؤهم فتلك عبادتهم لهم أعاذنا الله من طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نقل ابن كثير عن حذيفة بن اليمان وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهم في تفسير الآية المتقدمة أنهم اتبعوهم فيما حللوا وحرموا وقال السدي: استنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا قال تعالى «وما أمروا الا ليعبدوا إلها واحدا» أي الذي إذا حرم الشيء فهو الحرام وما حلله فهو الحلال وما شرعه اتبع وما حكم به نفذ «لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» أي تعالى وتقدس وتنزه عن الشركاء والنظراء والأعوان والأضداد والأولاد لا إله إلا هو ولا رب سواه.

• مزايا التحاكم الى شرع الله تعالى وتنفيذ الحدود

قال الله تبارك وتعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون» [البقرة - ١٧٩] وقال ابن كثير في هذا الموضع من تفسيره: يقول تعالى: وفي شرع القصاص لكم وهو قتل القاتل حكمة عظيمة وهي بقاء المهج وصونها لانه اذا علم القاتل أنه يقتل انكف عن صنيعه فكان في ذلك حياة النفوس.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حد يعمل به في الأرض خير لأهل الارض من ان يمطروا أربعين صباحا» رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وحسنه الألباني.

وقال الشيخ محمد الخضري بك رحمه الله: والأصول التي اعتمدها القرآن في الحدود هي:

(١) صلاح الأمة فقد قال في القصاص «ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب لعلكم تتقون».

(٢) زجر الجاني حتى لا يعود الى جنايته فقد قال في جزاء السارق والسارقة «جزاء بما كسبا نكالا من الله» وقال تعالى في جزاء قطاع الطريق «ذلك لهم خزي في الدنيا».

(٣) كون العقوبات بدنية لشدة تأثيرها [تاريخ التشريع الاسلامي - ٨٥] وقال عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى: وتمتاز الشريعة الاسلامية عن الشرائع الوضعية بميزات عظيمة هي ان احكامها شرعة للدنيا والآخرة، وهذا هو السبب الوحيد الذي يحمل معتنقيها على طاعتها في السر والعلن والسراء والضراء لانهم يؤمنون بأن الطاعة نوع من العبادة يقربهم الى الله وأنهم يثابون على هذه الطاعة ومن استطاع منهم أن يرتكب جريمة و يتفادى العقاب الدنيوي فانه لا يرتكبها مخافة العقاب الاخروي وغضب الله عليه.

والشريعة تلزم معتنقيها أن يتخلقوا بالأخلاق الفاضلة ومن تخلق بالأخلاق الفاضلة ندر أن يرتكب جريمة، وهم بعد ذلك يعلمون أن الله رقيب عليهم ومطلع على أعمالهم وأنهم مهما استخفوا من الناس فلن يستخفوا من الله وهو معهم أينما كانوا. وكل ذلك مما يدعو الى قلة الجرائم وحفظ الأمن وصيانة نظام الجماعة ومصالحها العامة. بعكس الحال في القوانين الوضعية فانها ليس لها في نفوس من تطبق عليهم ما يحملهم على طاعتها، وهم لا

يطيعونها الا بقدر ما يخشون من الوقوع تحت طائلتها، ومن استطاع أن يرتكب جريمة ما وهو امن من سطوة القانون فليس ثمة ما يمنعه من ارتكابها من خلق أو دين، ولذلك تزداد الجرائم زيادة مطردة في البلاد التي تطبق القوانين الوضعية وتضعف الأخلاق ويكثر المجرمون من الطبقات ولقدرة افرادها على التهرب من سلطان القانون.

وتفرض الشريعة على معتنقيها أن يؤمنوا بأنها من عند الله، وأنها أصلح نظام وأعدله، ومن ثم فهم لا يعدلون بها نظام اخر ويترتب على هذا أن لا تجد مؤمنا بالدين الاسلامي يرضى باي نظام مخالف له أو خارج عليه، كالشيوعية وما اشبه. بينما تجد من تطبق عليهم القوانين الوضعية يقيسون الأنظمة بمقياس المصلحة المادية العاجل. فيستشرفون الى كل نظام جديد ويتطلعون الى الأخذ بكل ما يرونه أفضل من نظامهم أو مما يمكنهم من الجاه والمال والسلطان ومن ثم يعيشون غير مستقرين على مبدأ ولا نظام.

فمزج الشريعة بين أحكام الدنيا والدين وايمان المسلمين بها ضمان للشريعة الاستمرار والثبات، وبث في المحكومين روح الطاعة والرضاء ودعاهم الى التخلق بالاخلاق الكريمة وجعل للشريعة قوة في الردع ليست لأي قانون وضعي آخر مهما احكم وضعه واحسن تطبيقه وتنفيذه. [التشريع الجنائي الاسلامي ١/١٧٢ـ١٧٣]

• وقال الدكتور عبدالكريم زيدان وفقه الله تعالى: للشريعة الاسلامية خصائص تميزها من غيرها، وأهم هذه الخصائص كونها من عند الله وان الجزاء فيها دنيوي وأخروي وانها عامة في المكان والزمان شاملة لجميع شؤون الحياة.

أولا: الشريعة من عند الله

مصدر الشريعة الاسلامية هو الله تعالى فهي وصية الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ والمعنى وهو القرآن او بالمعنى دون اللفظ وهو السنة، فهي بهذا الاعتبار تختلف اختلافا جوهريا عن جميع الشرائع الوضعية لأن

• التحاكم الى الشريعة الاسلامية يصون الانفس و يزجر الجاني و يصلح الامة فيعم المجتمع الوئام والاستقرار.

• في كل خطوة تشريعية لا تر في الله خطوة في النار لان في ذلك الشرك البواح.

• جزاءات القوانين الوضعية دنيو ية بينما جزاء التشريع الالهي دنيوي وأخروي.

مصدر هذه الشرائع البشر ومصدر الشريعة الاسلامية رب البشر، وقد ترتب على هذا الخلاف الجوهري جملة نتائج منها:

(١) ان مبادىء الشريعة واحكامها خالية من معاني الجور والنقص والهوى لأن صانعها هو الله، والله له الكمال المطلق الذي هو من لوازم ذاته بخلاف القوانين الوضعية التي لا تنفك عن هذه المعاني لانها صادرة عن الانسان، والانسان لا يخلو من معاني الجهل والجور والنقص والهوى وما الى ذلك.

(٢) لأحكام الشريعة هيبة واحترام في نفوس المؤمنين بها حكاما كانوا أو محكومين لأنها صادرة من عند الله، ومن ثم فلها صفة الدين، وماله هذه الصفة من حقه أن يحترم ويطاع طاعة اختيارية تنبعث من النفس وتقوم على الايمان ولا يقسر عليها الانسان قسرا، وفي هذا كله أعظم ضمان لحسن تطبيق القانون الاسلامي من الجميع وعدهم الخروج عليه ولو مع القدرة على هذا الخروج، اما القوانين الوضعية فانها لا تبلغ مبلغ الشريعة في هذه الناحية ابدا إذ ليس لها مثل سلطانها على النفوس ولا مقدار احترام الناس وهيبتهم لها، ومن ثم فان النفوس تجرأ على مخالفة القانون الوضعي كلما استطاعت الافلات من رقابة القانون وسلطة القضاء، ورأت في هذه المخالفة إشباعا لأهوائها وتحقيقا لمصلحتها.

ثانيا: الجزاء في الشريعة دنيوي وأخروي

ومن خصائص القانون اقترانه بجزاء توقعه الدولة عند الاقتضاء على من يخرج على احكامه، وهذا الجزاء قد يكون جنائيا يتمثل باذى يصيب جسم الانسان أو يقيد حريته أو يصيب ماله بنقص «الغرامة» وقد يكون الجزاء مدنيا عن طريق جبر المدين على تنفيذ التزامه عينا او بمقابل «التعويض المالي» أو يكون ببطلان الاتفاق المخالف للقانون وعدم ترتب شيء من آثاره، إلا أن الجزاء بنوعيه جزاء دنيوي ينال الانسان في حياته لا في آخرته، لأن الدولة لا تملك من أمر الآخرة شيئا وبالتالي لا تضع من الجزاءات الا ما ينفذ في الدنيا.

والشريعة الاسلامية تتفق مع القوانين الوضعية في أن قواعدها وأحكامها تقترن بجزاء يوقع على المخالف، ولكنها تختلف معها في أن الجزاء فيها أخروي ودنيوي، بل إن الاصل في أجزيتها هو الجزاء الأخروي، ولكن مقتضيات الحياة وضرورة استقرار المجتمع وتنظيم علاقات الأفراد على نحو واضح بين مؤثر وضمان حقوقهم، كل تلك دعا الى أن يكون مع الجزاء الأخروي جزاء دنيوي، وهذا الجزاء الدنيوي منه ما يكون جنائيا ومنه ما يكون مدنيا كما هو الحال في القوانين الوضعية، وإن كان نطاقه أوسع من نطاق الجزاء في القانون الوضعي نظراً لشمول القانون الاسلامي لجميع شؤون الافراد الدينية والأخلاقية خلافا للقانون الوضعي.

والجزاء الأخروي يترتب على كل مخالفة لأحكام الشريعة سواء أكانت من أعمال القلوب أو من أعمال الجوارح وسواء أكانت من مسائل المعاملات المالية أو من مسائل الجنايات وسواء عوقب عليها الانسان في الدنيا أو لم يعاقب مالم تقترن مخالفته بتوبة نصوح وتحلل من حق الغير.

ثالثا: عموم الشريعة وبقاؤها

الشريعة الاسلامية عامة لجميع البشر في كل زمان ومكان، قال تعالى (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وهي باقية لا يلحقها نسخ ولا تغير لأن الناسخ يجب أن يكون بقوة المنسوخ أو اقوى منه، فلا ينسخ الشريعة وهي تشريع من الله إلا تشريع آخر من الله، وحيث أن الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، قال تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فلا يتصور أن ينسخها أو يغيرها شيء.

وعموم الشريعة وبقاؤها وعدم قابليتها للنسخ والتبديل، كل ذلك يستلزم عقلا أن تكون قواعدها وأحكامها على نحو يحقق مصالح الناس في كل عصر ومكان ويفي بحاجاتهم ولا يضيق بها ولا يتخلف عن أي مستوى عال يبلغه المجتمع وهذا كله متوفر في الشريعة الاسلامية لأن الله تعالى وهو العليم اذ جعلها عامة في المكان والزمان وخاتمة لجميع الشرائع جعل قواعدها وأحكامها على نحو يجعلها صالحة لكل زمان ومكان وهذا ما يدل عليه واقع الشريعة ومصادرها وطبيعة مبادئها وأحكامها وما ابتنت عليه هذه الأحكام. انتهى ملخصا [المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ٣٩ـ٤٦].

مذكرات رضا نور

التحاقي بحركة كمال

أفادها دعائيا

الحلقة الثامنة

أحرض الناس للالتحاق بمصطفى كمال

الآن اقوم بالدعاية لكي يهرب كل الناس (من استانبول) الى الاناضول (حيث مصطفى كمال) سبب هذا: ألا تبقى الأغلبية (أغلبية النواب) في العاصمة استانبول. بدأ ولكن ببطء قسم من النواب في الهروب الى الاناضول. وأنا حتما كنت ساهرب. فاتحت اسماعيل حقي باشا بافكاري هذه. اعترض بشدة. لكني لم أعر اعتراضه ذرة من اهتمام.

كانت الحكومة في هذه الاثناء في اضطراب وعلى وشك السقوط، وسيتولى بعدها فريد باشا رياسة الوزارة. أما الصلة بين استانبول والاناضول فكانت مقطوعة. لا تعرف واحدة، عن الاخرى شيئا. حقيقة ان الوزارة وعلى رأسها علي رضا باشا وزارة فيها حمية، رايت هنا بعيني عدة مرات.

وزارته كانت تريد أن تتعاون مع الحركة الوطنية في الاناضول، كانوا يريدون ان يكون بينهم وبين الاناضول تخابر وتعليمات. ارادوا أن يبعثوا وفدا من النواب الى انقره من أجل ذلك. كان النواب ايضا يريدون هذا. لكن هذا لم يعد ممكنا. وفي اجتماع خاص للنواب في المجلس تشكل الوفد المشار اليه من اربعة اشخاص، وكنت انا ضمنه. وبفضل هذا تقرر ذهابي الى انقره. توجه الوفد الى الباب العالي. استقبلنا علي رضا باشا وصالح باشا.

نحن: ما هي واجباتنا؟! واي خدمة نستطيع ان نقوم بها؟

صالح: والله، اننا ايضا لا نعرف. واستولت الحيرة والدهشة علينا.

أنا: في هذه الحالة!

صالح: تصرف بما تعلم انه مصلحة الوطن. وانما هناك نقطة هامة، ان وزارتنا تهتز. وسياتي فريد باشا رئيسا للوزارة القادمة. واذا أتى فسينتهي كل شيء الى السيء. ينبغي الا يتولى الوزارة. بقاؤنا خير. لاشك اننا سنسقط إن آجلا او عاجلا، ولكن بقدر ما نستطيع البقاء بقدر ما يكون في هذا من صالح للبلاد.

كلام الباشا مضبوط ولا أحد يستطيع الاعتراض عليه، واننا نسمع ان مصطفى كمال لم يقبل التعامل مع هؤلاء فضلا عن أنه يعمل ضدهم. وهذا، لاشك، أمر غير مصيب.

صالح: هيا اسرعوا بالتحرك.

مصطفى كمال يقبض على وفد أنا عضو فيه

تحركنا. وصلنا الى ازنيق. استضافنا فيها متصرفها ويدعى سعاد. وفي اليوم التالي وصلتنا صحف استانبول وقد اطلقت علينا لقب: «وفد التضحية»! شيء عجيب! وكاننا لجنة مهمتها تقديم النصح. معنى هذا ـ بالنسبة لكلام الجرائد ـ ان وزارة استانبول ارسلتنا لكي ننصح القائمين بالحركة الوطنية في الاناضول. ونقنع مصطفى كمال، ولابد من محاولة هذا. وهذا يستلزم وقتا. ليست خطة خبيثة. معهم الحق في هذا. لكنهم استعملونا كحيوانات المعامل.. ذلك لان مصطفى كمال سيطير صوابه من جراء هذه الجملة. أيقبل هو ان يتصاغر لدرجة تلقيه النصيحة. لابد انه سيتخذ ضدنا اجراءات رديئة. لم يفكروا في هذا.

(في الطريق) وصلتنا برقية مصطفى كمال. باختصار يقول لنا: «انكم عملاء للانكليز. انكم خونة لوطنكم. انكم رجال حكومة استانبول الحقيرة. تحقير وتهديد مدهش! ها هو بالضبط ما كنا نفكر فيه ونخشاه قد حدث. حتى العودة الى استانبول لم تعد ممكنة (لان المنطقة تحت سيطرة القوات الوطنية التي يرأسها مصطفى كمال). اذن فقد سبق السيف العذل وانطلق السهم من قوسه. أجبنا على مصطفى كمال ببرقية قلنا فيها: «إننا لسنا كذلك!» اجابنا بقوله: «انتم وفد نصيحة. وبينما يفر الوطنيون ويصلون عندنا سيرا على الاقدام بعد تنقل بين الجبال والاحجار، تأتون انتم الى هنا مرفهين داخل قطار تابع للانكليز. ما قولكم في هذا؟!»

اذن فهذه هي النتائج المضرة لما نشرته الصحف، لكن الأساس في الأمر ان مصطفى كما لا يريد ان يتعاون مع استانبول. ان طموحه ينحصر في أنه يريد ان يركز كل شيء في ذاته



شخصيا.

أجبت أنا على مصطفى كمال. كلمته من عل. كتبت له عن الاحوال واننا لم نفكر الا في الوطن، ولا قصدنا الا مصلحة الوطن، لهذا ركبنا هذه الصعاب والمخاطر. كما قلت له اننا لسنا وفدا ناصحا واننا اكبر من أن نكون مطية للانكليز وبذلك لا يمكن ان نكون جواسيسهم.

كتبت اليه كل هذا بلهجة شديدة حتى ان الزملاء قالوا لي: «انك ستثير علينا هذا المغفل (اي مصطفى كمال) وتغضبه علينا». قالوا هذا وارادوا تعديل البرقية لكني خالفتهم. وأخيرا ألغوا جملة او اثنتين من البرقية.

احسست بشيء غريب. قلت لزملائي في الوفد يبدو أننا مقبوض علينا ولا ندري ثم ادركنا ان هذا صحيح بالفعل.

واخيرا تلقينا الجواب من مصطفى كمال على برقيتنا اليه. كان في هذه المرة رفيقا وكان يدعونا. وعلى الفور اذا بعملية القبض علينا التي احسسنا بها اذ لم نكن نستطيع التجول او الخروج من المكان الذي نحن فيه. قد انتهت. خرجنا وتجولنا قليلا.

خائن! من لا يلتحق بمصطفى كمال

كان كثيرا من الناس قد انتقلوا الى انقره، وأصبح من (الموضة) ان يطلق على كل من لا ينتقل الى الاناضول لقب خائن للوطن! وكان هذا خطأ عظيما.

إن في استانبول كثير من الوطنيين يشكلون الجمعيات من اجل ارسال الاسلحة الى الاناضول فكيف يمكن ان يطلق على هؤلاء انهم خونة؟!

لقائي بمصطفى كمال

واخيرا، وصلنا أنقره. التقينا بمصطفى كمال. شرحنا له الموقف. لم يقبل قط التعاون مع استانبول. يا عزيزي ما الضرر في هذا؟ بالعكس فالفائدة إنما تكون في هذا. لكن لا مجيب.

كنا مقتنعين بأن العمل مع هذا الرجل مستحيل. أردنا العودة الى استانبول. ذهبنا وأبلغنا مصطفى كمال باننا سنعود. وفجاة أصابني المرض. واذا بمصطفى كمال يزورني و يأتي حتى سرير مرضي. كان ناعما ورقيقا، اراد ان يجاملني. قال لي: «لا تذهبوا فالوطن في حاجة اليكم».

نشر مصطفى كمال عقب ابلاغنا له برغبتنا في العودة، تعميما مؤداه انني و يوسف كمال قد التحقنا به. اخبرنا بهذا بعد أن نفذ الأمر. اضطرب اهالي سينوب من جراء هذا الأمر خوفا من ان يقضي مصطفى كمال على حياتي. أبرق لي الاهالي يسألونني عن صحتي، أجبتهم بقولي: لا تقلقوا! اعملوا في سبيل الوطن.

التحاقي بحركة كمال أفادها دعائيا

أثر بيان مصطفى كمال هذا، تاثيرا طيبا جدا في الامة. كل الناس كانوا أعداء للاتحاديين. ان اكبر جريمة قام بها على كمال (الصحاق) هو انه اظهر الحركة الوطنية في الاناضول على انها حركة اتحادية قامت بها جمعية الاتحاد والترقي. وهكذا خدع الامة ومنع اكثر الاهالي الوطنيين من الاشتراك لمدة طويلة في هذه الحركة حتى أنه تسبب في ان يتحرك كثير من الناس اعداء الاتحاديين، ضد القضية الوطنية.

لم نعد نستطيع العودة. لقد جعلنا مصطفى كمال ببرقية. نواجه الأمر الواقع كانت هذه البرقية ذات تاثير كبير في القضية الوطنية. فلقد كان كل من في استانبول من فريد وعلي كمال والائتلافيين والسلطان يصفون حركة الاناضول بانها حركة اتحادية. كان الشعب كله في الاناضول خاصة هؤلاء الشرفاء المعارضين للاتحاديين يخافون من هذا، و يشعرون بالحساسية تجاهه.

وكان التحاقي بالحركة الوطنية في الاناضول اكبر دليل بارز على أن هذه الحركة ليست حركة اتحادية فبدأ هؤلاء في الالتحاق بالحركة والانتقال الى الاناضول بعد اذاعة هذه البرقية.

بعد ان فعل مصطفى كمال بنا هذه الحركة التي احتقرنا بها، يريد الآن أن يستفيد منا ولا يتركنا. أراد الاستفادة منا، لاسمه هو، ولصالحه هو. لا نستطيع العودة. احيانا نلين، ولكن كلما نتذكر هذه الحركة ننهض مرة اخرى نستعد للعودة.

في انقره، الشوارع خالية، لا احد فيها، وليس لدينا عمل فيها. يستدعينا مصطفى كمال بين الحين والحين ـ انا و يوسف كمال ـ الى مدرسة الزراعة. انه ينام فيها. هذه المدرسة تقع فوق تل بجوار انقره. كان يتباحث معنا هناك حول ضرورة تشكيل حكومة، وكيفية تشكيلها.

رسالة

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .. و بعد:

اطلعت على ما كتبتم عني وعن شعري المتواضع على صفحات مجلتكم الغراء في عددها (٥٠٧ الثلاثاء ٩ صفر بعنوان «شاعر من السعودية» صفحة ٤٠ المنتدى الثقافي).

واني اذ أزف اليكم شكري وتقديري، أود أن انبه الى أن أبيات الشعر الحر التي ختمتم بها ذلك المقال، ليست لي ولا من انتاجي في ديوان (الألمعيات) أو (على درب الجهاد) أو غيرهما، ولا شك أنها لشاعر غيري أقحمت خطأ، فاني لا اقول الشعر الحر بل أقول:

الشعر عندي هو الموزون أنظمه · على غرار نظام الشاعر العربي

والحر ليس قمينا أن أسميه · شعرا وأرفض أن يعزى الى أدبي

أرجو نشر هذا على صفحات مجلتكم المحبوبة، واذا كان لي من حق في المطالبة بالتعويض الأدبي عما حدث من نسبة كلام الى ما قلته قط، فانني أطلب اختيار مقطوعة من ديواني (الألمعيات، وأحبذ أن يكون الاختيار من قصيدة لي (صيحة الجهاد) ان لم تروا نشرها كاملة:

الأبيات

صيحة الجهاد

د/ زاهر عواض الألمعي

صيحة لبى لها (القدس) وثارا · ينفض الذل ويصلى البغي نارا
واباة الضيم من أشباله · وثبوا يبنون للعلياء دارا

* * *

يا حماة المجد لبوا وانفروا · واجعلوا الدين لدنياكم فنارا
اعلنوها في البرايا غضبة · وخذوا الحق وصونوه اقتدارا
أمن الاسلام أن يلزمنا · (مجلس الأمن) خضوعا وانكسارا؟
اي أمن يرتجى فيه وقد · شهد التضليل نهجا وشعارا!
كم شهدنا ما به من شلل · يهدر الحق ولا يحمي ذمارا
ليس للحق به معتصم · كلما لذنا به لف ودارا..
كل يوم جلسة طارئة · وقرار سانج يتلو قرارا
منطق القوة فيه نجدة · تفرض (العدل) اذا ما الخطب جارا
ليس كالايمان في قوته · ان تمادى البغي أصلاه الشنارا
وتحداه وفي عزته · عنفوان ينصر الحق جهارا

* * *

وفي الختام أشكركم على مشاعركم الطيبة، وأتمنى لمجلتكم الغراء مزيدا من الازدهار..

الجديد في الاسواق

الكتاب: التسعة عشر ملكا

المؤلف: حسين ناجي محمد محي الدين، مستشار الفتوى بمجلس الوزراء الكويتي سابقا والمحامي بالنقض

الناشر: دار وهدان للطباعة والنشر

١ - يناقش منطقيا البدعة الجديدة في محاربة الاسلام من داخله في زعمها أن القرآن يقوم على نظام عددي عموده الفقري هو رقم ١٩ و يحذر من هذه البدعة.

٢ - و يحطم بقوة و بحق الأسانيد الزائفة التي قام عليها هذا الاسلوب الخبيث في تأويل القرآن - ويكشف بوضوح عن هدف هذه البدعة هو الطعن فيما قرره القرآن الكريم من كون جهنم عليها خزنة وزبانية من الملائكة عددهم تسعة عشر ملكا، والتشكيك في وجود النار حيث زعمت هذه البدعة الخبيثة أن على جهنم تسعة عشر حرفا - لا ملكا - هي حروف البسملة التي تقرر بوضوح ان الله هو الرحمن الرحيم.

٣ - وقد كشف الكتاب عن أن هذا النهج في محاربة الاسلام قديم صاحب الاسلام من نشأته، إنما الجديد فهو إلباسه ثوبا علميا زائفا - كما كشف صلة الرقم «١٩» بالبابية والبهائية المحاربتين للاسلام.

٤ - وقد أورد حقائق تاريخية تثبت أنهما أنشئتا كتنظيم يحارب الاسلام ومبادئه ومقرراته وسلطانه في الأرض و يعملان على قلب أنظمة الحكم الاسلامي ما استطاعا الى ذلك سبيلا.

المعرض السابع للكتاب العربي



ضمن استعدادات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للمعرض السابع للكتاب العربي الذي ينظمه سنويا صرح الامين العام المساعد للمجلس الوطني الدكتور خليفة الوقيان للصحف المحلية أن العرض الجديد سيبدأ في شهر نوفمبر المقبل وسيتميز باسلوب وتنظيم جديدين للعرض يختلفان عن المعارض السابقة. ولتحقيق هذا الامر سيعمل منظمو المعرض على ارسال عدد من المشرفين الى معرض الكتاب العالمي في فرانكفورت بألمانيا الغربية للاستفادة منه. وقال ايضا بأن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ستساهم بخمس جوائز لاحسن خمس كتب جديدة مشتركة في المعرض وهي لاحسن كتاب مؤلف، واحسن كتاب مترجم في العلوم، واحسن كتاب مترجم في الانسانيات، واحسن كتاب مؤلف عن الكويت.

الحركة الاسلامية قضايا وأهداف

تاليف: د. كليم صديقي.
ترجمة: ظفر الاسلام خان.
نشر: أوبن برس المحدودة، لندن، ١٤٠١/١٩٨١.
عدد الصفحات: ١٠٣ من الحجم المتوسط.
الترقيم الدولي:
٩ـ٠٩ـ٩٠٥٠٨١ـ
السعر: ٢ جنيه/٥ دولارات.

هذا هو أول منشورات المعهد الاسلامي بلندن، باللغة العربية، ويضم بين دفتيه عدة ابحاث ومقالات ومحاضرات للدكتور كليم صدقي.

والمؤلف مدير المعهد الاسلامي بلندن، وقد درس ببريطانيا، فحصل على شهادة ليسانس في الاقتصاد ودكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لندن. وقد عمل محررا بصحيفة الغارديان اليومية مدة طويلة، كما عمل استاذا جامعيا. وقد أنشا المعهد الاسلامي سنة ١٩٧٤ بالاشتراك مع بعض المسلمين الاخرين الذين يشعرون بضرورة عمل اسلامي أكاديمي منظم. وقد تفرغ منذئذ من كافة أنشطته الاخرى لادارة المعهد، وله عدة مؤلفات بالانجليزية، منها: الصراع والأزمة والحرب في باكستان (١٩٧٢)، نحو مصير جديد (١٩٧٤)، وظائف الصراع الدولي (١٩٧٥)، الثورة الاسلامية في ايران (تحقيق ـ ١٩٨٠)، وضع العالم الاسلامي اليوم (١٩٨٠)، الثورة الاسلامية ـ انجازات وعقبات وأهداف (١٩٨٠)، من فشل في باكستان (تحت الطبع).

أما مترجم الكتاب، الاستاذ ظفر الاسلام خان، فهو زميل باحث بالمعهد الاسلامي. وهو مؤلف كتب عديدة باللغة العربية، وقد ترجم كذلك كتبا كثيرة منها الكتاب المعروف «الاسلام يتحدى».

والكتاب يتالف من الفصول الاتية:

١ ـ الحركة الاسلامية ـ نظرة نظامية.
٢ ـ ما بعد الدول ـ القومية المسلمة.
٣ ـ حالة العالم الاسلامي اليوم.
٤ ـ الثورة الاسلامية ـ انجازات وعقبات وأهداف.
٥ ـ النجاح النهائي للثورة الاسلامية لايزال بعيد المنال.
٦ ـ التاريخ الاسلامي يدخل طورا جديدا.

وهذه الابحاث والمحاضرات من نوعين: أكاديمي علمي يكشف زيف الفكر المادي الغربي، والاخر اسلامي ثائر مندفع لتغيير الواقع الفاسد.

ونجد من خلال هذه الابحاث أن المؤلف متعمق في المشكلات التي زرعها الاستعمار الغربي من سياسية وفكرية وأخلاقية واقتصادية في المجتمعات الاسلامية.. وسنجد انه لا تنقصه الصراحة في التعبير عن الخطط التي لا سبيل الى غيرها لانتشال الامة الاسلامية من واقعها المرير.

من شذرات القلم

اعـــداد: علي الفيلكاوي

• فضل الابتلاء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى «إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده أطلقته من أسارى ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستانف العمل».
صحيح الجامع الصغير م٤/٤١٧٧

تقويـــم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الصِّيَغ التعبيرية التي يستعملها بعض الناس خطأ قولهم (تفوق محمد على اخوانه في الامتحان) فاستعمال تفوق هاهنا خطأ لا يوافق المعروف الذي جرت به ألسنة العرب من معاني هذه الكلمة والصحيح ان يستعمل الفعل (فاق) فتقول (فاق محمد اخوانه في الامتحان لا (تفوق) وذلك لان الفعل (تفوق) له معان اخر فمنها تفوق الفصيلُ الناقة: رضعها فواقاً فواقاً، والفُوَاق: مابين الحلبتين من الوقت. وتفوق على قومه: ترفع عليهم وافتخر. وتفوق فلان ناقته: حلبها بين الحلبتين. وتفوق فلان الشراب: اي شربه على مهل. وفوق السهم: جعل الوتر في فُوقه عند الرّمي. ومن المجاز تفوقت مالي انفقته على مهل. وقال الشاعر:

تَفَوَّقْتُ مالي من طريفٍ وتالدٍ ... تفوقي الصَّباء من حَلَب الكرم

وتفوقت وردي: اخذته قليلا قليلا. وأتيته فيقة الضحى يعني فُيْقته. وخرجنا بعد افاويق من الليل: اي بعد اطراف منه. وتقول العرب أرضعني أفاويقَ برّه. ومالبث عنده الا فُواق ناقة يريدون وقتاً قليلاً مقدار مابين الحلبتين. وله سهم ذو فوق: أي حظ كامل ويقال للرجل اذا اخذ في درب من الكلام خذ في فوق غير هذا ويقولون ارجع ان شئت في فوقي اي الى ما كنا عليه من المؤاخاة قال الشاعر:

هل انت قائلةٌ خيراً وتاركةٌ ... شراً وراجعةٌ ان شئت في فوقي

ويقال: كان فلان باول فوق: اي في اول من رُمِيَ فهلك قال الشاعر:

دار قومي بمنزلٍ غير ضَنْكٍ ... من يُردنا يكن لأوّلِ فُوقِ

وخلاصة القول انه لا يصح ان يقال (تفوق فلان على اترابه) وانما يقال (فاق فلان اترابه) وهو فائق في العلم اي متقدم فيه على غيره والفائق الخيار من كل شيء وفاق قومه اذا سبقهم بالفضل. ولا عبرة بما قاله المعجم الوسيط من جواز استعمال هذه الكلمة بمعنى فاق لاسيما وان المجامع اللغوية كما نعلم لم توافق على ذلك.

واستخولهم اي اتخذهم خولا او خدما ومنه الحديث الصحيح (اخوانكم خولكم) اي ان ارقاءكم كاخوانكم اولهم اخوانكم في الدين. والخُوّل جمع خائل يقال فلان خائل مالي اي راعيه ومصلحه، وقد خال ماله يخوله اي يرعاه ومنه ولا تحسبني اني لامك خائل.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة اي يتعهدهم بها. وقال في الاساس ومن المجاز قولهم (جاؤوا الاول فالاول ثم تفرقوا اخول اخول) وكان اصله في الرعاة يتفرقون في الكلأ اي العشب فيأخذ هذا في شق وهذا في شق وكلهم يقول: انا اخول من الاخرين اي احسن رعية وتعهدا للمال.

ظاهـــرة التسابق

الاستاذ
حامد
ملا حسين

اخي في الله، لم تكن ظاهرة التسابق للطاعات بين الصحابة محصورة لدى البعض، بل كادت ان تكون صفة عامة فيهم، فهاهم الأوس والخزرج كانا يتصاولان(أ) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين، لا تصنع الأوس شيئا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غناء(ب) إلا قالت الخزرج: والله لاتذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام. قال: فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها، واذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك.

ولما أصاب الأوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت الخزرج: والله لاتذهبوا بها فضلا علينا أبدا، قال: فتذاكروا: من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الاشراف؟ فذكروا إبن ابي الحقيق، وهو بخيبر، فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله، فاذن لهم. فخرج إليه من الخزرج من بني سلمه خمسة نفر: عبدالله بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبدالله بن انيس، وابو قتادة الحارث بن ربعي،

وخزاعى بن أسود، حليف لهم من أسلم فخرجوا وأمر عليهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبدالله بن ابي عتيك، ونهاهم عن أن يقتلوا وليدا أو امرأة، فخرجوا، حتى اذا قدموا، خيبر اتوا دار ابن ابي الحقين ليلا، فلم يدعوا بيتا في الدار الا أغلقوه على أهله، قال: وكان في علية له إليها عجلة(جـ) قال: فاسندوا(د) فيها، حتى قاموا على بابه، فاستاذنوا عليه، فخرجت اليهم امرأته فقالت: من انتم؟ قالوا: ناس من العرب نلتمس الميرة، قالت: ذاكم صاحبكم، فادخلوا عليه. قال: فلما دخلنا عليه أغلقنا علينا وعليها الحجرة تخوفا ان تكون دونه محاولة(هـ) تحول بيننا وبينه، قال: فصاحت امرأته، فنوهت بنا(و) وابتدرناه، وهو على فراشه باسيافنا، فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل الا بياضه كأنه قبطية(ذ) ملقاه. قال ولما صاحت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه، ثم يذكر نهي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكف يده، ولولا ذلك لفرغنا منها بليل. قال: فلما ضربناه باسافنا تحامل عليه عبدالله ابن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، وهو يقول: قطني قطني، أي حسبي حسبي. قال: وخرجنا، وكان عبدالله بن عتيك رجلا سيء البصر، قال: فوقع من الدرجة فوثئت(ح) يده وثئا شديدا

ويقال: رجله، فيما قال ابن هشام ـ وحملناه حتى تاتي به منهرا(أ) من عيونهم، فتدخل فيه، قال فاوقدوا النيران واشتدوا في كل وجه يطلبوننا، قال: حتى إذا يئسوا رجعوا الى صاحبهم، فاكتنفوه وهو يقضي بينهم. قال: فقلنا: كيف لنا بأن نعلم بأن عدو الله قد مات؟ قال: فقال رجل منا: انا أذهب فانظر لكم، فانطلق حتى دخل في الناس. قال: فوجدت امرأته ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحدثهم وتقول: أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك، ثم اكذبت نفسي وقلت: انى ابن عتيك بهذه البلاد! ثم اقبلت عليه تنظر في وجهه ثم قالت: فاظ(ب) وإله يهود، فما سمعت من كلمة كانت ألذ الى نفسي منها. قال: ثم جاءنا فاخبرنا الخبر، فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم. فاخبرناه بقتل عدو الله، واختلفنا عنده في قتله، كلنا يدعيه. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هاتوا أسيافكم. قال فجئناه بها، فنظر إليها فقال لسيف عبدالله بن أنيس: هذا قتله، ارى فيه أثر الطعام.

(أ) زاد المعاد ٥٠٥/٣ بتصرف ـ تحقيق الارناؤوط.

(أ) يتصاولان: يتفاخران، اذا فعل أحدهما شيئا فعل الاخر مثله.
(ب) غناء: منفعة

(جـ) العجلة: جذع النخلة ينقر في موضع منه و يجعل كالسلم فيصعد عليه الى العلالي والغرف. (د) أسندوا فيها: علوا.

(هـ) المجاولة: حركة تكون بينهم و بينه.

(و) نوهت بنا: رفعت صوتها لتشهر بنا و يروي فوهت.

(ز) القبطية: ضرب من الثياب البيض تصنع بمصر.

(ح) وثئت: اصاب عظمها شيء ليس بكسر، وقيل: هو أن يصاب اللحم دون العظم.

(أ) المنهر: مدخل الماء من خارج الحصن الى داخله (ب) فاظ: مات

(   ) سيرة بن هشام ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٨ ط دار احياء التراث العربي.

الحلقة الاولى





المهندس

عبد الحميد البلالي

مقدمة..

وكما أن لكل انسان هواية يهواها و يمارسها، فمنهم من يهوى لعب الكرة وآخر المصارعة وآخر المراسلة وآخر جمع طوابع البريد وآخر الرحلات، إلا أن هناك صنفا من الناس لا يهتمون لما يهتم به عامة الناس من سفاسف الامور، ولا يهوون ما يهوى الآخرون، إنما يسعون لممارسة هوايات، لو قلتها للعامة، لقالوا عنهم مجانين، لا يبغون من وراء هذه الهوايات سمعة أو مادة، انما يبغون زراعة اشجار جذورها في الارض وفروعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين، ثم هم لا يطلبون قصورا ومراكبا تنشأ على الطين وترجع الى الطين، إنما يطلبون قصورا تنشأ على ارض كثبانها من المسك وحصباؤها من اللؤلؤ، ولبناتها من الذهب والفضة.

إنها أرقى انواع الهوايات، وهي التي تتركز على تلك المضغة التي في جسد الانسان، التي إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب، يقومون بسكب أنواع من المقويات والمنشطات في القلوب المريضة والغافلة والزائغة والغليظة والقاسية والمغلقة والمختومة والمطبوعة والمكنونة واللاهية، وحتى القلوب المطمئنة والسليمة والمنيبة والوجلة والمخبته واللينة والخاشعة، التي تنتابها أحيانا بعض حالات الضعف.

و يتفننون في تفريغ هذه المقويات، كل على قدر حاجته، فتقوى تلك القلوب وتستيقظ بعدما كانت في سبات دام لحظة او ساعات.

وقبل أن نلتقي بهؤلاء الهواة، لابد لنا من معرفة ما يتعاملون معه وما تتركز عليه هوايتهم، وعوامل ضعفها وتقويتها.

صفة القلب:

القلب ما يسمى بذلك إلا لكثرة تقلبه من حال الى حال وهو كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم مثل القلب مثل الريشة، تقلبها الرياح بفلاة)(١) فهنا يصور لنا الرسول صلى الله عليه وسلم القلب وكأنه ريشة لخفته ولتأثير الفتن عليه، صغيرها وكبيرها، تماما مثل الريشة التي تؤثر فيها أقل النسمات فتغير إتجاهها، ولاستيقان الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الحقيقة كان يكثر من دعاء (لا ومقلب القلوب)(٢).

يقول الامام ابن حجر - إن الله يتصرف في قلوب عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا تفوته ارادة.

وقال الراغب - تقليب الشيء تغييره من حال الى حال، والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي الى رأي(٣)

أنواع القلوب:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين، على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السماوات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه)(٤)

و يتبين من الحديث أن القلوب تنقسم الى قسمين، قلوب سوداء وقلوب بيضاء وتختلف درجات السواد والبياض في كل قسم بمقدار ما أشرب من فتن، وعليه فان كل قسم من هتين القسمين يضم انواعا من القلوب.

القسم الاول، البيضاء:

و يابى صاحب هذا القلب أن يفتح مسامات قلبه لغير الحق، واذا تعرض لفتنة، إنكمشت مساماته الى درجة الانغلاق التام بسبب انكاره لها، فينكت في قلبه نكتة بيضاء، ومع توالي الفتن التي هي كاعواد الحصير في تتابعها، ومع استمرار الانكار لها ينتشر البياض على قلبه، حتى يغطيه، ثم يكتسب خاصية الصلابة حتى يكون (مثل الصفا).. قال القاضي عياض (ليس تشبيهه بالصفا بيانا لبياضه لكن صفة اخرى لشدته على عقد الايمان وسلامته من الخلل، وإن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا.وهو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء)(٥)

ومع ذلك فقد تنتاب صاحب هذا القلب، فترات من الضعف والغفلة الآنية، تلك الغفلة التي شبهها الرسول صلى الله عليه وسلم بالسحابة، إذ يقول (ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينما القمر يضيء إذ علته سحابة، فاظلم، إذ تجلت)(٦)

إن أحجام السحب ليست واحدة، فمرة نراها ممتدة طويلة تغطي تلك القمر المضيء لفترة ثم تنجلي، واخرى نراها صغيرة جدا لا تغطي تلك الانوار المنبعثة من القمر الا للحظات وأخرى نراها معتمة، واخرى بيضاء شفافة يرى من ورائها القمر، وهذه الانوع المتعددة من السحب، هي ذاتها تمثل العوارض التى تعترض أصحاب القلوب البيضاء.

يصف الامام ابن القيم تلك العوارض، ان (منها ما يكون سريع الحصول سريع الزوال ومنها ما يكون سريع الحصول بطيء الزوال، ومنها ما يكون بطيء الحصول سريع الزوال ومنها ما يكون بطيء الحصول بطيء الزوال)(٧) ولكنها كلها تزول باذن الله وتنجلي السحابة عن القمر المضيء فتعود أشعته تخترق القلوب وتنير لاصحابها معالم الحق.

ولهذا السبب إختلفت انواع القلوب البيضاء، واختلفت معها أساليب هواة تقويتها، ولتاكيد قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

(القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض)(٨)

المراجـــع

١ - رواه ابن ماجه رقم (٨٨) وأحمد (٤٠٨/٤) وصححه الالباني (ص.ج.ص ٥٧٠٩)

٢ - أخرجه البخاري - الفتح (٧٣٩١) - كتاب التوحيد

٣ - فتح الباري ٣٧٧/١٣ - السلفين

٤ - أخرجه مسلم (١٤٤) كتاب الايمان

٥ - شرح مسلم للنووي ١٧٢/٢

٦ - أخرجه الطبراني، وحسنه الالباني (ص.ج.ص ٥٥٥٨)

٧ - الفوائد ص ٢٥١

٨ - أخرجه أحمد، وصححه أحمد شاكر (٦٦٥٥)

قرأت لك

اختي المسلمة قرأت لك:

بيان أسرار الصوم وآدابه:

أن للصوم ثلاث مراتب: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص.

أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة.

وأما صوم الخصوص: فهو كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الآثام.

وأما صوم خصوص الخصوص: فهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة والافكار المبعدة عن الله تعالى، وكفه عما سوى الله تعالى بالكليه.

ومن آداب صوم الخصوص: غض البصر وحفظ اللسان عما يؤذي من كلام محرم أو مكروه او مالا يفيد، وحراسة باقي الجوارح.

وفي الحديث عن رواية البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

ومن آدابه: أن لا يمتلىء من الطعام في الليل، فانه متى شبع أول الليل لم ينتفع بنفسه في باقيه واذا شبع وقت السحر لم ينتفع بنفسه الى قريب من الظهر، فكثرة الاكل تورث الكسل والفتور، ومن ثم يفوت المقصود من الصيام. وكما نعلم انه ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه.

ماساة أم

الحلقة الرابعة

انها الدعوة اذا قضت الأم فانها انسانة والحساب على اولادها فقط وأما ولا سمح الله اذا قضت الدعوة على أيدينا، ولن تقض الى الأبد لأن راعيها هو الله ـ فماذا سيكون؟؟

هل سنأمن عذاب الله؟؟ هل نعجزه في الارض هربا؟ كلا والله «**ويحذركم الله نفسه والى الله المصير**». ٢٨ ـ آل عمران.

وأنا أقول لكم يا من تربيتم في أحضان الدعوة وأكلتم زادها أتهون عليكم اليوم بما فيها بمبادئها.. باخوتها.. بجهادها.. أم بمجاهديها؟؟ انهم الابناء البررة مثلهم مثل الأخت التي بذلت وستبذل كل ما تملك في سبيل تمريض امها المريضة. اخوتي يا من تملكون بأيديكم زمام الامور، ان الشهداء يستصرخونكم بجراحاتهم فاللون لون الدم والريح ريح المسك وان المعذبين ينادونكم مع صدى ضربات السياط وان اللحى الطاهرة تناشدكم وهي تحرق وتمزق كل ممزق. انها الدعوة تنادي الرجال: (ابنائي أتكون البنات بضعفهن أبرّ بي منكم انهن صامدات هناك في الظلمات. ابنائي أتى الصيف وتفكرون بالاصطياف، ورجاء الزوجات اقرب الى اذانكم من قطرات الدماء. يا رجالات الاسلام انى احتضر وروحي بين ايديكم. أيفكر احدكم ان يكرم زوجته بالذهب والوان الطعام وانا اناديكم وقد شج رأسي وكسرت رباعيتي واكاد ان افلت من بين ايديكم. أتتناسون يوماً تقفون فيه بين يدي رب العالمين وانا دعوتكم التي اثقلت كاهلي صرخات اليتامى وبكاء الأرامل وأنات الثكالى تردد وتقول والملك من حولها يقول: «**قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين**» ٢٤ ـ التوبة.

أبنائي.. أتضنون بعطائي القليل القليل من الكثير الذي عندكم وأنا أعطيتكم الاسلام وعهد رب العالمين!! انغمست بدمائكم بروحكم بجوارحكم، وما لجأ الي احد منكم إلا ووجد عندي المزيد. هيا بكم ابنائي الي، الي لأجمع شملكم وننهض جميعا من جديد ونتغلب على كل جبار عنيد.

وأنا اقول فهل للدعوة من مجيب؟

(تمت)

ام شيماء

رمضان كريم

نحن الآن في شهر رمضان، وعلى وجه التحديد في العشر الاواخر منه وقد كنت ذاهبة الى السوق لقضاء بعض الحاجيات وهذه أول مرة أذهب فيها منذ ستة اشهر وهناك رأيت العجب، رايت أصنافا كثيرة من البشر تشمئز منها نفس المسلم.. جماعات من الشباب والولدان بأشكال لا تقبلها العين وجماعات اخرى من البنات المتبرجات اللواتي نزعن عنهن الحياء هذه الجماعات من الجنسين عملها فقط التسكع في الأسواق والتهافت على ما لا يرضي الله. ثم دأبت جماعة أخرى من الفتيات اللاتي من الله عليهن بنعمة الايمان والحجاب لكنها للأسف الشديد لازالت بحاجة لمزيد من الصقل لشخصيتها الاسلامية والموقف التالي يوضح ذلك. كنت واقفة مع اختي عند واجهة احدى المحلات عندما أقبلت فئة من اولئك الفتيات يتزاحمن حول هذه الواجهة وكل واحدة منهن تطلق تعليقا ماجنا تضحك بصوت صاخب حتى لفتن انظار المارة بتصرفاتهن تلك عندها لم املك انا واختي إلا ان نبتعد عنهن خوفا من الشبهة واللبس؟!!

لماذا كل هذا يا اخواتي؟ لماذا لا نسيطر على أنفسنا ونسيرها بما يرضي الله بدلا من أن تسيرنا هي بما يغضبه؟ نصيحة منا أولا أريد ان اقول نصيحة لأنها من كثير من الاحيان لا تتقبلها الكثيرات ولكني استطيع ان اقول رجاء مني لك يا أختاه اضبطي نفسك في الاماكن العامة بالذات حتى لا تكوني منفذ لأعداء الدين بل احسبي نفسك على احدى ثغور الاسلام تدافعين عنه حتى لا يضرب من جانبك وأسأل الله أن يعيننا و يغفر لنا وللمؤمنين أجمعين.

أم عبدالله

لا تؤجلي عمل اليوم الى الغد

منذ أيام انتهى معرض الكتاب الاسلامي السابع وعندما ذهبت لزيارته أخذت اجمع أكبر عدد من الكتب الجيدة والتي اعتبرها زادا لي، وهناك قابلتني صديقة وقالت: لماذا كل هذه الكتب؟ ومنذ متى لم تشتر كتبا؟ و...؟ وانهالت علي بالأسئلة ختمتها بسؤال: «أعلم ان لدى شقيقتك مكتبة تحوى غالبية هذه الكتب فلم كل هذا التبذير؟ اعتلت وجهي علامات الاندهاش بسبب هذا السؤال الذي لم أكن اتوقعه منها وقلت: «انني أحب ان تكون لي مكتبة خاصة بي شخصيا. سألت: لماذا والكتب موجودة في منزلك؟ قلت: «قرأت ذات مرة أحد الكتب من مكتبة اختي فأحسست بالقيمة التي يحويها وقررت أن املك واحداً مثله و بالفعل اشتريت لنفسي نسخة مستقلة واستمريت في هذا العمل حتى كونت مكتبتي الصغيرة ولا اترك مناسبة جيدة مثل هذه وهي «معرض الكتاب الاسلامي» تمر هكذا مر الكرّام لذلك تريني اقتني اكبر مجموعة ممكنة.

ـ مظاهرة ـ

أخت لي في الله من قطر عربي يشهد ثورة اسلامية ارسلت إلي تقول:

المرأة نصف المجتمع.. وبالتالي فهي نصف الثورة!!

فكرت في هذه العبارة.. ثم حضرت هذه الاخت الى الكويت فسالتها!

ماالذي جعلك تقولين: ان المرأة نصف الثورة.

قالت لي على الفور.. اسمعي ماذا نفعل:

في مدينتنا (...) وهي مدينة خالد بن الوليد. خرجنا منذ فترة في مظاهرة نسائية خاصة. زاد عدد المشاركات فيها /١٧٠/ اخت. وقد رفعت المظاهرة مطالبها المبدئية وهي: «رؤية الازواج والأبناء والاخوان المعتقلين في سجون النظام منذ فترة طويلة دون أن تعرف عنهم شيئا.

قلت للاخت: وهل تعرض لكن احد بأذى؟

قالت: لم يتعرضوا لنا في هذه المرة!!

فطلبت منها أن تقص علي ماحصل مع المتظاهرات فقالت:

«اتجهت المظاهرة وهي على موعد الى مقر رئيسة فرع الاتحاد النسائي. فهربت منا، ولم تحضر الى مقر الاتحاد، فاتجهنا بمظاهرتنا الى رئيس فرع الحزب في المدينة فتهرب منا ايضا. وطلب الينا التوجه الى رئيس فرع المخابرات العسكرية المجرم (غازي كنعان) وكان جواب هذا المجرم! «أنا مابيطلع بايدي شيء» فما كان من أخواتنا المتظاهرات الا ان علت هتافاتهن باسقاط الحزب والمخابرات وعملاء السلطة.. عندها توتر الجو كثيرا. الا أن أحدا من كلاب السلطة وزبانيتها لم يجرؤ على التصدي للنسوة اللواتي يطالبن برؤية اولادهن وأزواجهن واخوتهن المسجونين فعاد غازي كنعان، وطلب من المظاهرة التوجه الى رئيس الجمهورية فقط. لان هذا الامر بيده هو فقط، فازداد غضب الاخوات وانطلقت هتافاتهن الاسلامية عالية وهي تتحدى جميع اشكال الارهاب والقهر المتمثلة بشخص رئيس المخابرات ورئيس جمهوريته معه!.

أم سعدة

واقعية الاسلام

الواقع المشاهد: يقول المولى سبحانه [وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى] الأنعام. سر الهي هام للغاية. فما هو يا ترى؟ انظر معي بتركيز الى – يتوفاكم بالليل – ثم الى – يبعثكم فيه – اي النهار.

عندما ننام بالليل أو النهار انما نموت الموتة الصغرى، ثم نبعث عند الاستيقاظ في النهار، ولماذا قال – ثم يبعثكم فيه؟ ليقضى أجل مسمى – أي يبعثكم في النهار لتستمر في الحياة، الى حين ذلك الأجل المحتوم. فالقضية هي اننا حين النوم انما نواجه الموت الاصغر. وطبعا هنالك الفرق الكبير بين عملية الموت الاصغر وعملية الموت الاكبر وهو فصل الروح عن الجسد، والشيء الهام في الموضوع هو أن النوم عبارة عن صورة مصغرة للموت والبعث بعد الموت! وهذا مصداق قوله تعالى [الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها].

أحمد الهاجي [illegible]

رسائل اعلامية هادفة

• الرسالة الاولى من الأخ – عبدالله بن زياد – الرياض: «الاعلام وأهميته في وقتنا الحاضر»:

ان الصحافة والتلفاز والاذاعة من وسائل الاعلام لها تأثير في الدعوة الى الله والذي ينبغي للقائمين عليها من المسلمين في كل قطر أن يتقوا الله وأن يبثوا عن طريقها الخير ونشر العلم، فهذه الوسائل أمانة عندهم لانهم أعلم من غيرهم بحقيقة الدين وانه الرسالة الخالدة، ومن أهم الوسائل الاعلامية المذياع لانتشاره في جميع أقطار الارض فهو الذي تستطيع أن تنتقل به اينما شئت وتستطيع أن تختار أي دولة أردت فلذا وجب على اعلامنا الاسلامي أن يكون قدوة للغير، وأن يكون متميزا برسالته الاعلامية، وأن تكون هناك فترة لتقويم المسيرة الاعلامية والبرامج المنوعة حتى لا يكون هناك تخبط وارتجالية في التخطيط وأن يكون هناك تنسيق بين الدول الاسلامية ويتم التبادل فيما بينهم بالمواضيع واللقاءات الهامة التي تهم اسلامنا وشعوبنا. واختتم موضوعي بقوله عز وجل «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

• الرسالة الثانية – من الأخ – عبدالله العمران – بريدة «السرطان القاتل»:

لقد سخر أعداء الامة الاسلامية كل طاقاتهم للنيل منها، ومن تلك الوسائل المدمرة «**الفيديو**». ويحز في النفس ويوجع في القلب ان نجد مثل هذا الوباء في بيوتنا، ويتداوله الشباب من الجنسين ،بأشرطته الملطخة برذيلة باريس ولندن وهوليود وغيرها من مدن الفسق والضلال. حقا اننا نخرب بيوتنا بأيدينا وأيدي أعدائنا، وقد نشر مقال بجريدة الجزيرة السعودية في عددها [٣١٥٦] يبين فيه ان المملكة قد باعت [٢٥] ألف جهاز وأنها تحتل المركز الاول في استيراد هذا الجهاز. وأنه من الواجب علينا ان نطهر بيوتنا من هذا الوباء والذي بدأت أعراضه ومفاسده تظهر في وقتنا الحالي.

المحرر: الوباء ياتي من نوع الشريط وليس من جهاز الفيديو.

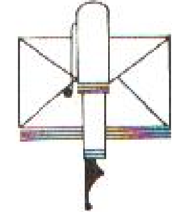
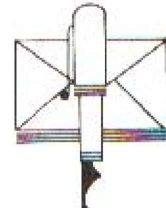
• الرسالة الثالثة – من الأخ – محمد حسن – الأردن «نحو صحافة اسلامية عالمية موحدة»:

للصحافة أثرها الفعال في حياة الناس وصداها الواسع في مجتمعاتهم، ولما كانت أغلب

البترول الوطنية و يوم الجمعة

من فضائل يوم الجمعة انه خير أيام الاسبوع فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق ادم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة» [مسلم]. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم [من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه] رواه الخمسة. اجمع العلماء على أن صلاة الجمعة فرض عين على المسلم. والله سبحانه وتعالى يأمرنا اذا نادى المنادي لصلاة الجمعة ان نسعى الى ذكر الله وأن نترك البيع والشراء في هذه اللحظة. ومن اجل هذا اود ان الفت النظر الى المسؤولين بشركة البترول الوطنية الكويتية الذين جعلوا يوم الجمعة دوام رسمي وخاصة محطة غسيل المنصورية. فقد نتج عن تغيير العطلة انكم منعتم العاملين في يوم الجمعة من صلاة الجمعة والله سبحانه وتعالى يقول [اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع]. فهذا أمر يترتب عليه معصية بعدم الذهاب الى صلاة الجمعة بسبب الدوام الرسمي. والشيء الاخر الانساني وهو ما ذنب ابناء العاملين في هذا اليوم المخصص للتنزه مع آبائهم وهو اليوم الوحيد الذي يرتاح فيه الأبناء مع نهاية الاسبوع ولا ننسى انه هو يوم عيد المسلمين كما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم). فهل سيستجيب لنا المسئولين باعادة العطلة يوم الجمعة بدلا من يوم الاثنين هذا ما نرجوه. والسلام.

مسلم/ غيور من الكويت

وسائل الاعلام بأيد غير اسلامية، فكان من نتيجتها ان دعت الى التحلل من الدين والمتاجرة بالصحافة على حساب القيم، ولكن ولله الحمد ان قيض الله مجموعة من الصحف الاسلامية القليلة القائمة بالتصدي لهؤلاء ولنشر الفكر الاسلامي، فأود أن أطرح على أصحاب الصحف وغيرهم من العلماء هذا الاقتراح:

– ما رأيكم في تكوين وانشاء صحافة اسلامية عالمية موحدة على النحو التالي:–

أولا: يقوم باصدارها هيئة متكاملة من العلماء.

ثانيا: ترصد لها ميزانية سنوية تجمع عن طريق التبرعات.

ثالثا: توزع بشكل واسع في مختلف بقاع العالم.

رابعا: أن تكرس مواضيعها في نشر الفكر الاسلامي الاصيل واحتياجات المسلم في وقته الحاضر من المسائل الهامة.

وارجو أن يكون هذا الاقتراح محل قبول واستحسان لدى أصحاب الصحف والعلماء.

● الرسالة الرابعة – من الأخ – سليمان الريس – الرياض «أجهزة الاعلام والدور المدمر للاخلاق»: –

لقد استشرى الفساد وسببه يعود الى أجهزة الاعلام المفسدة والاستهانة بأمر هذا الدين وعدم مراقبة الله عز وجل. فهي من اذاعة وصحافة وتلفاز وكذلك «الفيديو» الأعظم خطرا حيث أفلام الجريمة والعنف والرذيلة، ونحن دائما نلهث وراء سراب الغرب المؤدي الى الجحيم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فأين وزارة الاعلام من هذا كله؟ أما علموا بحساب رب العالمين «وقفوهم إنهم مسئولون». اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

● الرسالة الخامسة والأخيرة – من الأخ – بدر الشايع – الرياض «ماذا يقصد»: –

نشرت مجلة **«دنيا المجتمع»** والتي تصدر من **(سورية)** بقلم الأخ أبو خليل [في أخر حكايات يا نايم] وجودك بمعركة الثأر ما بتصير بالصلاة والصوم!!

فماذا يقصد أيريد من المسلمين أن يتركوا العبادة ويذهبوا الى الحرب من دونها، كفانا ذلا واستعبادا بعدما تركنا دين ربنا فسلط الله علينا المغضوب عليهم. فلن تتحرر الأقصى إلا بالعودة الى كتاب الله عز وجل، ورفع راية الجهاد «لا إله إلا الله محمداً رسول الله». فما الذي يقصده الكاتب وما الذي تقصده مجلة «دنيا المجتمع» بهذه الأقلام. وهي المتشبهة باسم مجلتنا «المجتمع الاسلامية».

«ردود قصيرة»

الأخ – محمود فضل – عمان: ماذا تتوقع من مجلة الصياد أن تقدمه لقرائها غير الصور الفاضحة التي ذكرتها واستهزاءاً كانت صورة بقرب صورة بوصلة الكعبة. ازدواجية حديثة!!

الأخ – صلاح الدين – السعودية (جاريتا اسلامي): نقف مع جميع المضطهدين المسلمين في جميع أنحاء المعمورة والمسلم دائماً مع أخيه المسلم وكما وصفهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) «كالبنيان المرصوص».

الأخ – بشار علي عجم – المدينة المنورة: نشرنا في اعداد سابقة بعنوان «حذار من مجلة سيدتي» راجع الاعداد فستعلم لماذا حذرنا منها وياهلا.

الأخ – أبو عمار – الكويت: أخي لا تخشى شيئا رابعث لنا اسماء الذين يشتركون بترويج الخمر وسنحتفظ بالاسماء لدينا لأنها مصلحة، ونسجل شكرنا لمجلس الأمة لوقفته الطيبة ضد الشركات التي تستورد الخمور التي نوهت اليها مجلة المجتمع مسبقاً.

الأخ – خ. ب – السعودية: موضوعك «طالبوا بتوقيف مجلة العربي» طرحنا هذا الموضوع كثيراً ولا سيما حول بعض المغالطات التي تحدث في المجلة «شاكرون مساهمتك معنا».

الأخ – ع. م. د – السعودية: بشأن الغناء حاول أن ترجع الى كتاب «اغاثة اللهفان» لابن القيم. وغيرها من الكتب الموثوقة وسيقتنع صديقك بخطورة الغناء.

الأخ – مطلق ع – الكويت: –موضوعك الأخير «رسالة مفتوحة الى قادة الامة العربية» قرأتها في احدى الجرائد فلا داعي لأن ننشرها مرة أخرى، ونرجو منك أن بعثت الرسالة الى أي مجلة فلا تكرر الرسالة الى مجلة أو صحيفة أخرى ونرحب بأي نتاج جديد وياهلا.

الأخ – ابو عصام – تونس: «انتهت الخطبة يا أغبياء» موضوع تبين فيه تسلط الحكام على رقاب الشعوب. «إن الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون».

الأخ – عبدالحميد جللو – غينيا بيساو: وصلتنا رسالتك المعبرة عن شعورك النبيل تجاه المجلة والعاملين فيها وهذا من سمو أخلاقك. وحولت رسالتك الى القسم المختص.

الأخ – زكي عبدالحميد – ايران: نرحب بكم ونقدر ظروفكم وحولت الرسالة الى قسم التوزيع.

شكاوى من مواطنين عن هرب زوجاتهم الأجنبيات مع أطفالهم

ذكرت إحدى الصحف المحلية أن عدداً من المواطنين الذين كانوا قد تزوجوا من أجنبيات غير عربيات، قد راجعوا وزارة الخارجية خلال اليومين الماضيين يبلغون المسؤولين فيها عن هرب زوجاتهم مع أولادهم من الكويت.

وقد طلب هؤلاء المسؤولون في الخارجية من هؤلاء الكويتيين استحضار بعض الأوراق والشهادات اللازمة لتتمكن الوزارة من ان تلعب دوراً انسانياً وايجابياً بغية إعادة هؤلاء الأنجال.

واضافت الصحيفة أن وزارة الخارجية لن تتهاون مع أي سفارة تحاول ان تتلاعب في بياناتها مع الوزارة، خاصة أنها تعتمد في تعاملها مع السفارات على أساس الثقة المتبادلة وحسن النوايا.

هذا ورحب عدد من النواب بقرار الحكومة طرد رئيسة القسم القنصلي في السفارة الاميركية، ووصفوا هذا القرار بانه سيكون عبرة لكل من يحاول التلاعب أو التضليل في البيانات الرسمية.

ـ ونريد هنا ـ في مجلة «المجتمع»، أن نقف قليلا عند هذه الظاهرة التي تحمل من الدلالات الخطيرة ما تحمل.

القضية، كما تبدو، أن كثيراً من العرب والمسلمين يتزوجون من اجنبيات أثناء دراستهم في أوروبا وأميركا، أو أثناء سياحاتهم في تلك البلدان، حيث يتعرفون الى نساء غربيات ويجدون في نفوسهم هوى بهن، أو ميلا اليهن، فيتزوجونهن، ويعدن بهن الى بلادهم.

وقد يكون سبب زواجهم منهن، أنهن بلا مهر، وبلا شروط ثقيلة شديدة كالتي يواجهها الشباب، عامة، حين يريدون الزواج من فتيات بلادهم.

وتخفق معظم هذه الزيجات، وقد ينتهي هذا الاخفاق الى الطلاق، وقد ينتهي الى هرب الزوجة دون طلاق، وقد يستمر الزواج إلا أنه استمرار حافل بالمشكلات والخلافات اليومية.

وكما يبدو، فان كثيرا من هؤلاء الزوجات الأجنبيات قد هربن باطفالهن الى بلادهن، ولكن الأمر لم يكن معلنا، أو لم يكن يظن انه منتشر الى هذا الحد، فكل زوج يحسب أن حالته فريدة خاصة، ولذا تراه يتكتم عليها، حتى جاء خطف الطفلين السعوديين، وحدوث تلك الضجة، فبادر هؤلاء المنكوبون بزوجاتهم الأجنبيات الهاربات باطفالهم، الى تقديم شكاوي الى وزارة الخارجية، يتحدثون فيها عن حالاتهم.

وإذا كنا نطلب هنا التشدد في قضية خطف أولئك الأطفال عن طريق امهاتهم الأجنبية، وحرمان ابائهم منهم، فاننا نتوجه الى أولئك الشباب الذين يتزوجون من الغرب، ويتركون الفتيات المسلمات، بنات بلدانهم، وقد عرفن بالحدب على الأطفال، والاخلاص للزوج، وبخاصة إذا كانت الفتاة مسلمة متمسكة باهداب دينها.

ثم نتوجه الى أولئك الآباء الذين يتشددون في تزويج بناتهم، ويطلبون المهور الغالية، مما يصرف الشباب عنهن، فيبقون عزابا، أو يتجهون الى الغرب للزواج من الأجنبيات، وفي كلا الحالين يكون الفساد العريض الذي حذر منه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه .. إلا تفعلوا .. تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

الثائر الأول في الإسلام

حكم يزيد بن معاوية كان الرتق الاول في الاسلام.. فقد جاء ليكرس نظاما سياسيا غريبا عن الاسلام والذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «بالجبرية» وما نسميه نحن اليوم «بالديكتاتورية».. واذا كان حكم معاوية رضي الله عنه جاء عن طريق التمرد العسكري على الدولة الراشدة.. فان حكم يزيد جاء بالوراثة العائلية.. ويمثل النموذج التاريخي لعبادة كرسي الحكم.. ولقد كان حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك خطورة هذا الانحراف ليس لانه حفيد الرسول.. ولكن لأنه تلقى هذا الدين من ابرز مفكري علماء هذه الدعوة.. من ابيه الذي ينتهي اليه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ومن امه أزكى نساء المسلمين ومن جده رسول رب العالمين.. لذلك كان الثائر الاول في الاسلام ضد الدكتاتورية والجبرية..

ولقد حاول ان يثنيه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما ذهب اليه ليودعه فقال له ابن عمر «لا تفعل ـ فان النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيرت بين ان اكون نبيا ملكا او نبيا عبدا. فقيل لي تواضع. فاخترت ان اكون عبدا ـ وانك بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم فلا تخرج» رواه البزار برجال ثقات.

ولكن الحسين رضي الله عنه اختار الثورة والموت في سبيل الله ليكون علما للثائرين على عشاق كراسي الحكم.. والدكتاتوريين.. ولقد خرج الحسين الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية. فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة. وقد ابتلى به زمانك وبلدك وابتليت به. وعندها تعتق او تعود عبدا.. فقتله عبيدالله بن زياد وبعث برأسه اليه. فلما وضع بين يديه تمثل يقول الحصين بن حمام

نعلق هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا اعق وأظلما

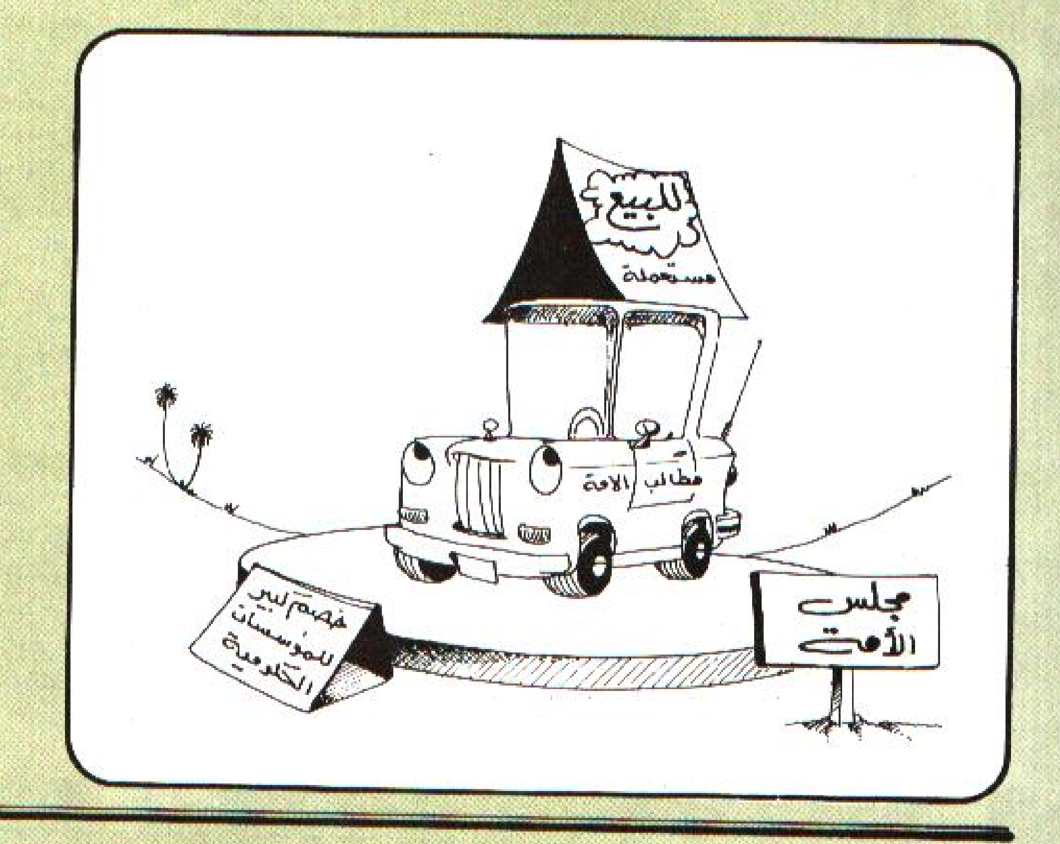
رواه الطبراني برجال ثقات

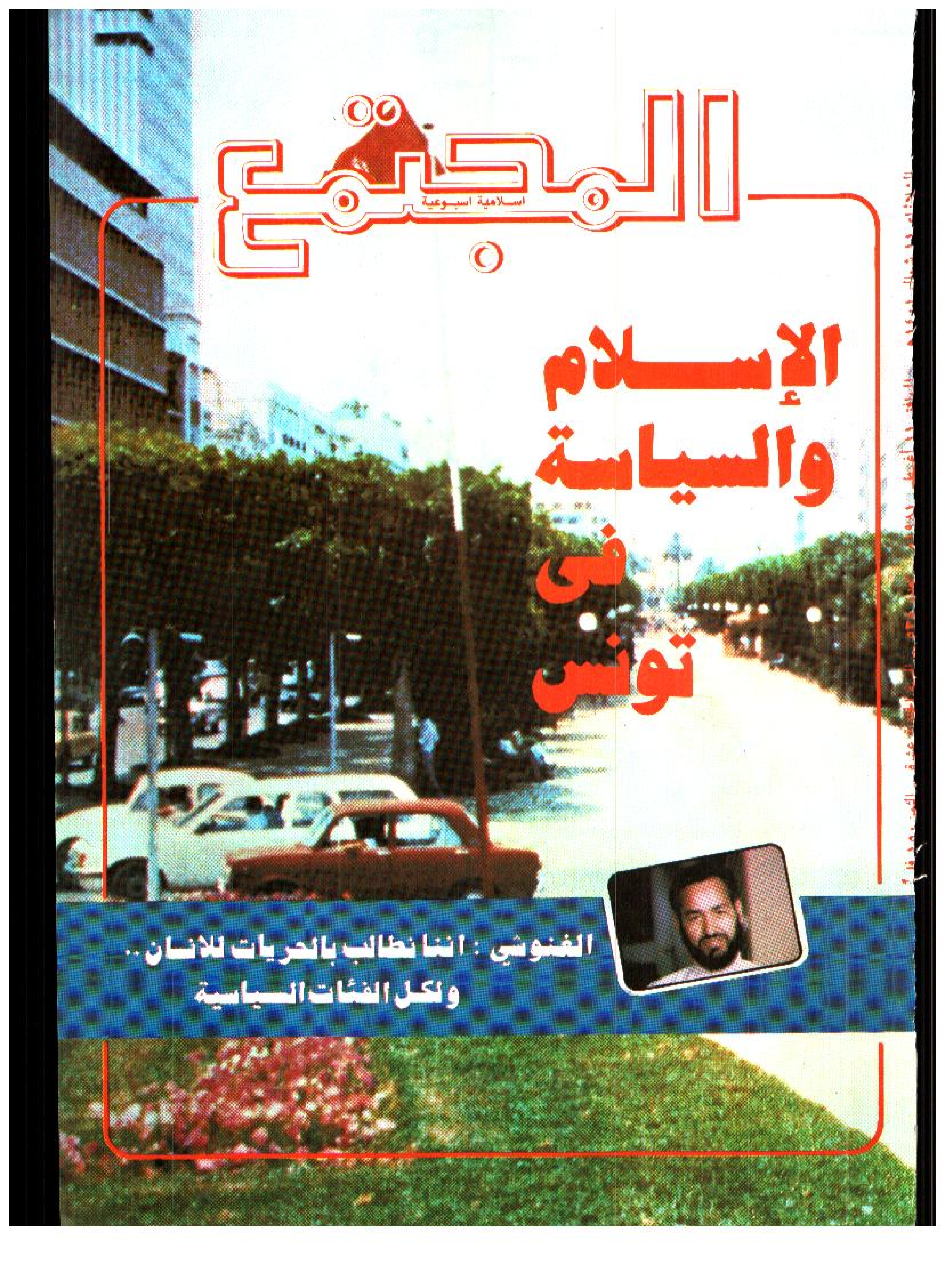
ويقول اخوه محمد بن الحنفية «قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم ارتكص في رحم فاطمة رضي الله عنها» رواه الطبراني برجال الصحيح

لقد ثار الحسين من اجل الاسلام.. ومن اجل حفظ النظام السياسي القائم على الشورى والعدالة والمساواة ومازال دم الحسين الثائر لم يهدأ فمنذ ذلك الوقت حتى اليوم والنظام السياسي الاسلامي معزول عن الواقع.. ولن يهدأ حتى يعود الاسلام كما بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فمن ذلك الثائر الاخير الذي يطيب دماء الثائر الاول و يعيد لنا الاسلام كما كان.


تأملات
كاريكاتورية


تحية من الأعماق ..
من تحت الأنقاض ..
لصواريخ "سام" ..
ضحايا لبنان


للبيع
مستعملة
مطالب الامة
مجلس
الأمة
للموسسات
الحكومية

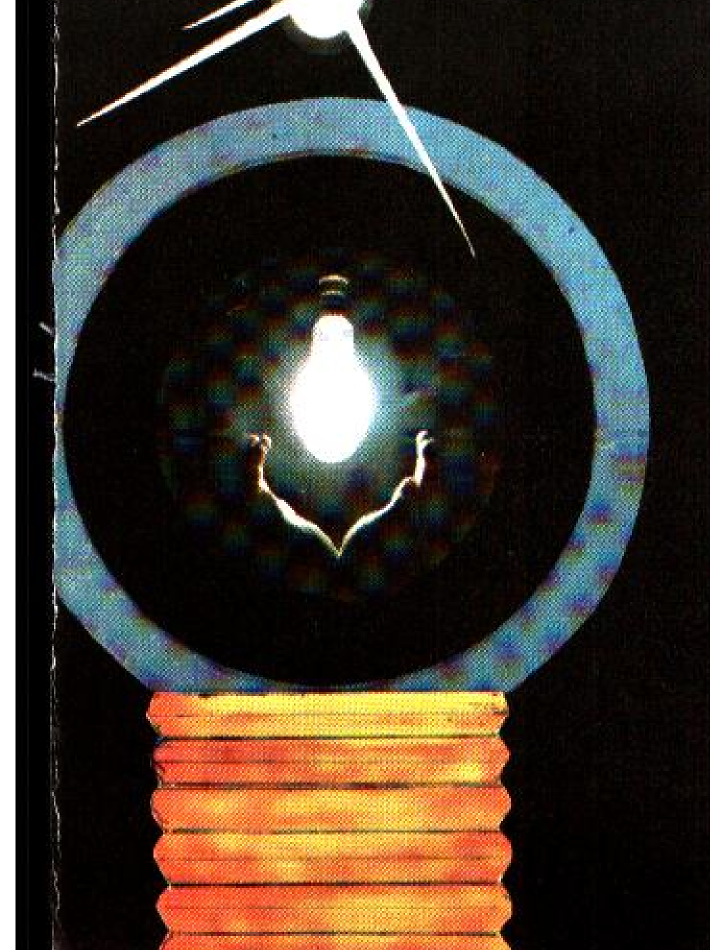

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الإسلام
والسياسة
فى
تونس
الغنوشي : اننا نطالب بالحريات للانسان..
ولكل الفئات السياسية

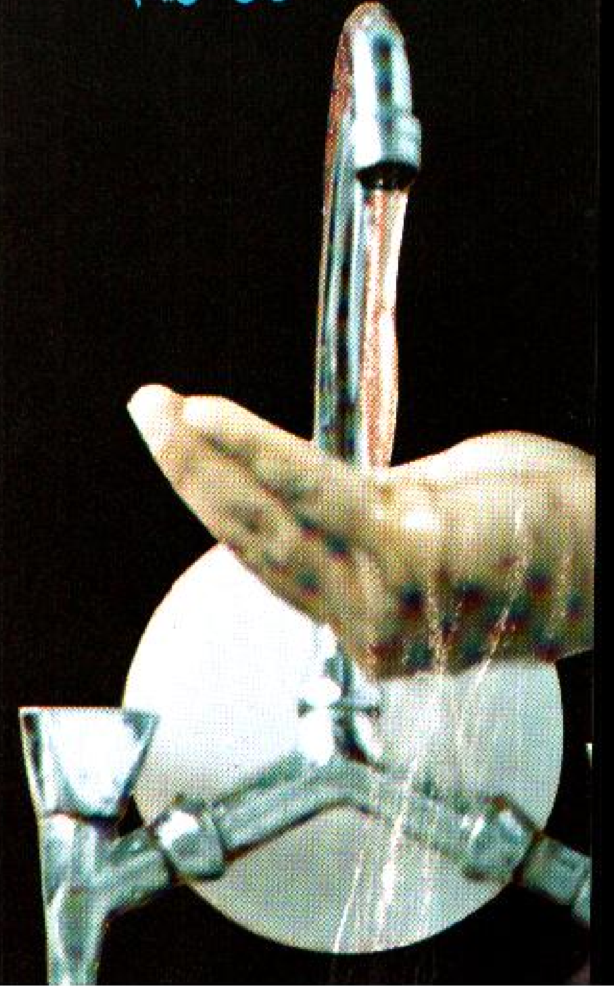


وزارة الكهرباء والماء

«.. ولا تسرفوا
إنّه لا يحبّ المسرفين»

قرآن كريم





بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

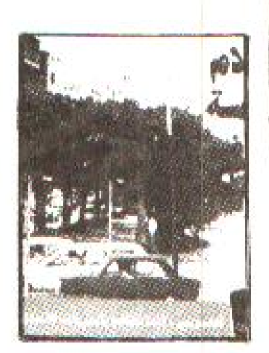
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠١هـ - الموافق ١١ أغسطس ١٩٨١م - العدد ٥٣٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا - السعودية ريالان - قطر ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم..

باختصار

اعلامنا وزواجهم

زواج ولي العهد البريطاني، شغل الاعلام العربي، طوال الاسابيع الأخيرة، واحتل الحديث عنه، والصور الملتقطة لصاحبيه، صفحات ومساحات كبيرة من الصحف والمجلات العربية بينما قضايا المسلمين في العالم كله، وماأكثرها واعقدها، لا تحتل - ان وجدت مكانا - سوى زوايا صغيرة من صحفنا ومجلاتنا.

اعلامنا العربي اذن اعلام تبعي، اشبه بالصدى الذي يرجع الصوت كما جاء، اشبه بالمراه التي تعكس صورة من يقف امامها. اعلام غير فاعل، غير ملتزم بقضايا الوطن والاسلام. اعلام يخدم اعداءنا اكثر مما يخدمنا نحن.

تبعية إعلامنا أمر خطير. لا تكفيه هذه الكلمات في هذه الزاوية الصغيرة. لقد كتبنا عن هذا مرارا، وسنظل نكتب الى ان يتحرر اعلامنا من التبعية، ويصدر الصوت لا يصدر صداه. ويكون هو المراه لا الصورة المنعكسة عليها. ويكون اعلاما فاعلا لا منفعلا.

وتبقى نظرة الى زواج ولي العهد البريطاني: لقد ذكرت الانباء انه أدخل الى الخزينة البريطانية اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه استرليني. بينما أخرج زفاف أمير عربي من خزينة دولته أكثر من هذا المبلغ..! فتأملوا..!



«الكويت تفتقر الى السياسة الاعلامية الواضحة» هذا ماكان يتحسسه المواطن ومانبهت اليه اقلام المراقبين المخلصين.. ولكن هذه الحقيقة لم تكن تعترف بها الحكومة ولا أجهزة الاعلام..

ولكن هذه الحقيقة تأكدت من جديد على لسان المسؤولين في وزارة الاعلام، منذ اسبوعين أعلن وكيل وزارة الاعلام الجديد الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح أن الشيخ صباح الاحمد الجابر عقد عدة اجتماعات مكثفة باركان الوزارة والمسؤلين فيها حيث ناقش معهم خطة عمل اعلامية تناولت الوضع الحالي للاعلام وتطلعات واهداف المستقبل وضرورة اعادة تقييم تجربة العشرين عاما الماضية وتقويم اجهزة وزارة الاعلام وشؤونها بشكل دقيق ومركز.

واضاف الشيخ ناصر قائلا «أن هذه الاجتماعات ادت الى خطة علمية واستراتيجية اعلامية وتحديد للاهداف التي يتوجب تحقيقها».

وواضح من هذا الاعلان وماترتب عليه في صدور قرار وزاري رقم ٨١/٨١ بشأن تنظيم اجهزة وزارة الاعلام أن المسؤولين باتوا يدركون أنه لابد من مراجعة السياسة الاعلامية السبقة واستبدالها بسياسة «علمية» محددة الاهداف ليحقق «الطموحات والبرامج السياسية والتنموية والثقافية».

والاعتراف المبدئي بالمشكلة هو أول خطوة على طريق الحل.. وهي خطوة الى جانب تتابع خطوات ايجابية تبعث الامل في ان يكون الجد هو الرائد والباعث لهذه الخطوات. ولان الاعلام كما يقول وكيل وزارة الاعلام له دور فعال في السياسات الخارجية والداخلية والمستقبلية فانه ينبغي التمهل في وضع اسس السياسة الاعلامية الجديدة حتى تخرج محكمة متكاملة مثمرة.

ولان السياسة الاعلامية تتعلق بعموم الشعب وعليه تنعكس آثارها فانه يجب ان يفسح المجال له ليقول كلمته وليدلي برأيه.

وانطلاقا من هذه المسؤولية فاننا من هذا المنبر نبدي الملاحظات التالية لعلها تسهم في التوصل الى سياسة اعلامية رشيدة.

لابد من الاعلان

● فلابد أولا من اعلان معالم هذه السياسة كما توصل اليها المسؤولون في وزارة الاعلام وطرحها على الشعب ليقول فيها رأيه ويقدم حولها اقتراحاته. فكما دعا القرار ٨١/٨١ الى طلب آراء بعض الوزارات وهذا حق، كان الادعى ان يدعو ذوي الرأي والحكمة من ابناء الشعب وعلى مستوى الصحافة ليقولوا ماذا يريدون من الاعلام. نعم قد تكون هنالك سياسات تتعلق بالسياسة الخارجية ليس من الحكمة الافصاح عنها ولكن تفصيل مثل هذه الامور يأتي عادة ضمن الخطة المرحلية أما السياسة العامة فليس فيها تفصيلات ومن حق كل مواطن ان يقول رأيه فيها.

ومادمنا قد ارتضينا حكم «الديمقراطية والشورى» فيجب ان نفسح المجال للشعب للاشتراك في صنع القرار.

اصلاح الجهاز لا يكفي

ومع ان كل الدلائل تشير الى جدية القرار الخاص باصلاح جهاز وزارة الاعلام وتحديد الاختصاصات فيه الا ان جهاز الاعلام كغيره من اجهزة الادارة الحكومية لا يفتقر الى الاصلاح الشكلي فحسب، بل يقوم فيه، والكادر

البشري بحيث يصبح قادرا على تنفيذ الدور الجديد. وبالنسبة للاعلام بالذات فان اصلاح السياسة الاعلامية يكون هو المطلب الاول والاساس.

وفي هذا المجال يلاحظ مايلي: ـ

ـ كان هنالك تباين صارخ بين عقيدة الشعب الاسلامية ومايقدمه الاعلام المسموع أو المرئي من برامج اللهو الرخيص او المسلسلات والافلام التي تسخر من الاسلام وتاريخ الاسلام ورجالات الاسلام.

ـ بالرغم من اعلان القيادة السياسية عن احترام الدين وشعائر الاسلام الا ان وسائل الاعلام كما ذكرنا قبل قليل كانت تعمل في وجهة معاكسة.

ـ بالرغم من دور الاعلام في التنمية الاجتماعية الاقتصادية وبث الوعي العام لدى المواطنين الا أن الاعلام فيما مامضى لم يعمل على تحقيق اى من هذه الاهداف بل عمل على تضييع هوية المواطن وتحسين حياة اللهو والمتاع الرخيص في عينه.

ـ وبسبب هذه السياسة الهلامية فقد تلاشت من التلفزيون البرامج الثقافية الجادة وحرم من المشاركة في برامجه بعض الشباب المثقف.

ـ ونتيجة لما سبق كله وبالرغم من طول عمر الاعلام الكويتي نسبة الى غيره من اجهزة الاعلام في دول الخليج الشقيقة الا انه تاخر عن بعض هذه الاجهزة كالاعلام القطري مثلا.

ـ وبالرغم من اهمية دور الاعلام في التثقيف العام وخاصة بقضايا الامن التي تفاقمت في البلاد في الاونة الاخيرة، الا أن الاعلام وخاصة التلفزيون بدلا من ان يسهم في علاجها، الا ان ماكان يعرضه من برامج في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية مختلة اسهم من حيث يشعر او لا يشعر بتفاقم الامن ونشر الجرائم.

ـ ومن الناحية السياسية ايضا فقد عمل الاعلام على تطبيع الناس على المصطلحات التي اطلقها اعداء هذه الامة... وعلى صعيد القضية الفلسطينية مثلا أصبح أقصى مايريده الاعلام ومايتمناه ان يحصل الفلسطينيون على «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» بهذه العبارة الهلامية وكما اطلقها اعداء فلسطين والعرب والمسلمين جميعا.

اعـــــلام رســــمي

ومع أن الخطة الاعلامية التي توصل اليها المسؤولون في وزارة الاعلام لم تعلن حتى الآن أن تصريح السيد الوكيل المشفوع بقرار ٨١/٨٦ الخاص بشأن تطوير وزارة الاعلام واجهزتها المختلفة. يوحي بأن المسؤولين مدركون لسلبيات السياسة الاعلامية السابقة وعازمون على وضع سياسة جديدة متكاملة واكثر شمولا. وهذا مايمكن استخلاصه من بنود القرار ٨١/٨٦ التي بلغت سبعة وعشرين بندا. ولكن هنالك محاذير لابد من التنبيه إليها اضافة الى ماسبق.. ولعل أهم هذه المحاذير أنه بات يخشى أن تهيمن الحكومة على الاعلام وتوجيهه وجهة رسمية قد تكون على حساب الحرية العامة وحقوق المواطنين وهذه المحاذير نابعة مما يلي:

١ ـ كون وزير الخارجية هو وزير الاعلام، اذ مهما كان شخص الوزير نزيها الى ان مقتضيات منصبه تحتم عليه انعكاس السياسة الخارجية على السياسة الاعلامية. وهنا تثور المخاوف حول كثرة تعطيل الصحف والمجلات، لان كثيرا من قرارات التعطيل كانت تتم سابقا بطلب من الخارجية!.

٢ ـ المطالبة باعطاء مهام واعمال وزارة الاعلام الصفة الخاصة والهامة في ان ينظر اليها مثل وزارات الدفاع والخارجية والداخلية وهي الوزارات التي تتكرس فيها هيمنة الدولة بشكل واضح ولو تضمنت المطالبة مساواتها بوزارة التربية مثلا لتفاءل الناس خيرا. باعتبار أنه قد ينبغي على ذلك تنقية البرامج الاعلامية وتوجيهها لتسهم في النهضة الثقافية والاجتماعية.

٣ ـ اقرار قيام الخارجية بتوجيه البرامج السياسية التي تقوم بالتحليل والتعقيب لبعض القضايا الهامة محلياً وعربيا وخليجيا في الاذاعة والتلفزيون.

ايـــن دور الاوقـــــاف ؟

واضافة لهيمنة وزارة الخارجية على توجيه السياسة الاعلامية هنالك محذور آخر مهم هو تخفيف الرقابة الدينية على البرامج التلفزيونية والاذاعية. ومصدر هذا التخوف يعود الى:

ـ في الوقت الذي دعا فيه القرار ٨١/٨٦ المادة ٢٥ الى تحديد العلاقات بشكل واضح بين وزارة الاعلام وكل من الديوان الاميري، مجلس الوزراء، وزارة الخارجية، مجلس الامة وزارة الداخلية، لم يشر القرار الى وزارة الاوقاف كما لم يفصل القرار معالم الاصلاح في قسم الرقابة على الافلام والمسلسلات والبرامج.

ايجـــابيـــات تـــذكـــر

وبالرغم من هذه المحاذير التي لها مايسندها الا ان القرار ٨١/٨٦ تضمن الكثير من الايجابيات المبدئية يمكن ابرازها فيما يلي:

١ ـ اعادة النظر في الشكل والمضمون لمجلات العربي والكويت واتجاهات اعلامية والاعتراف بهبوط مستوى هذه المجلات وخاصة مجلة العربي التي طالما نبهنا الى تخبطها في هذا المنبر.

٢ ـ اعادة النظر في تكوين واختصاصات اجهزة وزارة الاعلام ومنع التزاوج والتضارب في الاختصاصات.

٣ ـ تحديث الكادر الوظيفي وتنقيته وخلق الحوافز المادية المشجعة.

٤ ـ فكرة انشاء شركة خاصة تشارك فيها الدولة للانتاج التلفزيوني قد تسهم في رفع مستوى الانتاج وترشيده.

٥ ـ تحديد الجهاز الاداري والمالي ومركز المعلومات والارشيف وتكثيف اجتماعات المسؤولين.

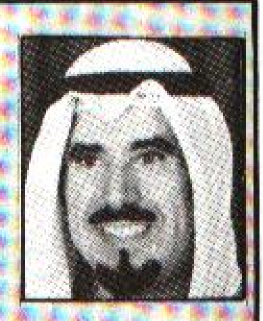
نحـــن شـــعب مســـلم

ومهما يكن من امر ومهما كانت الظروف فان الحقيقة التي يجب ان لا تنسى عند وضع سياسة اعلامية رشيدة هي كون الشعب الكويتي شعبا مسلماً يدين بالاسلام وترتكز عقائده وعاداته وتقاليده على الفكر الاسلامي.. ولذا يجب ان تكون العقيدة الاسلامية والشريعة الاسلامية هي الفيصل الحاسم في بيان الضار من النافع من الوسائل والسياسات الاعلامية وذلك ملزم للناس وللحكومة طالما ارتضوا الاسلام وطالما نص الدستور على أن دين الدولة الرسمي الاسلام.

ومالم تكن العقيدة الاسلامية نصب اعيننا في كل خطوة نخطوها نحو الاعلام الرشيد فمن العيب والمخجل ان نظل نردد بأننا مسلمين.

وعلى أية حال فالمحك العمل.. فهل يكون القرار ٨١/٨٦ كلكل القرارات الحكومية وهل يكون تطوير الاعلام شكلا أم مضمونا.. ذلك مانحن بانتظاره وانا لمنتظرون.

وانا ظلت مادة ٣٥ مكرر كماهي عليه في قانون المطبوعات فان حرية الصحافة ستكون صفحة طواها الزمن! وعلى الذين يتشدقون بالديمقراطية آنذاك أن يعلموا أن الشعب لم يعد جاهلا ابدا.



هل يتحقق وعد الأمير بافتتاح كلية الشريعة في السنة الدراسية المقبلة؟

على إثر الوعد الذي أعلنه أمير البلاد للطلبة الكويتيين بافتتاح كلية للشريعة في العام الدراسي المقبل ١٩٨١ ــ ١٩٨٢، قام مجلس الجامعة بتشكيل لجنة لوضع تقرير عن كلية الشريعة. واقترحت اسماء اعضاء اللجنة الدكتورة بدرية العوضي عميدة كلية الحقوق والشريعة، وكان معظم هؤلاء من المتخصصين في هذا المجال وهم:

الأستاذ الدكتور زكي الدين شعبان، الأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله، الأستاذ الدكتور محمد سلام مدكور، الأستاذ الدكتور علي عبدالمنعم، المستشار عبدالله العيسى، الدكتور محمد نعيم ياسين، الدكتور فؤاد السالم. وكانت اللجنة برئاسة الاستاذ الدكتور محمد عبدالكريم مساعد المدير للشؤون العلمية.

وقد اجتمعت هذه اللجنة على مدار ستة اشهر، ورفعت تقريرها في اواخر شهر ابريل الماضي الى مجلس الجامعة الذي اجل عرض التقرير اربع جلسات بحجة ازدحام جدول الأعمال. ولم يعرض الا في آخر جلس لمجلس الجامعة وعقدت في ١٩٨١/٧/٤، حيث اصدر المجلس قراره بتشكيل لجنة لاعادة صياغة التقرير من جديد، ومعظم اعضاء هذه اللجنة من غير المختصين بالشريعة، وهم: الاستاذ الدكتور محمد عبدالكريم مساعد المدير للشؤون العلمية وهو استاذ في كلية العلوم، الاستاذ الدكتور علي عبدالمنعم وتخصصه في الدراسات الانسانية وعلم البشر، وقد نال الدكتوراه من جامعتي السوربون وباريس في فرنسا ــ الاستاذ ابراهيم الشطي عضو مجلس الجامعة من الخارج، واختصاصه في الجغرافيا ــ الاستاذ سليمان المطوع عضو مجلس الجامعة من الخارج ايضا وموظف كبير في شركة نفط الكويت والدكتور فهد الراشد عميد كلية التجارة وتخصصه ادارة تمويل واستثمار ــ المستشار عبدالله العيسى وهو المتخصص الوحيد في موضوع اللجنة وقد كان في لجنة إعداد التقرير.

ستقدم هذه اللجنة تقريرها في بداية السنة الدراسية المقبلة، أي أن كلية الشريعة لن تفتح في هذه السنة، وأن وعد الامير لم يتحقق. فمن هم الذين حالوا دون تحقيق وعد الامير؟ وهل كان الامر طبيعيا؟

يلاحظ أن اللجنة الاولى قدمت تقريرها في وقت مبكر نسبيا، فلو ناقشه مجلس الجامعة دون تلكؤ، ثم اقره، لكان افتتاح كلية الشريعة في السنة الدراسية المقبلة امرا ممكنا، إلا ان المجلس شكل لجنة جديدة، لا صلة لها بالشريعة، لتكون غريبة على التقرير ويكون التقرير غريبا عليها.

ولنا ان نقارن ما يصادفه افتتاح كلية الشريعة من عراقيل ربما لاقاه افتتاح كلية التربية من تسهيلات عجلت به.

وإزاء هذا كله، نتوجه الى أمير البلاد، لينظر في من اخر تحقيق وعده، ويحول دون افتتاح كلية الشريعة في السنة الدراسية المقبلة؟

إمام مسجد حمزة مــاذا يقول؟

في مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه (قطعة ١٣ من منطقة الرميثية) إمام مسجد، صدرت عنه امور واقوال نترك الحكم عليها لوزارة الأوقاف:

- بعد صلاة عصر يوم من أيام رمضان، القى درسا ذكر فيه انه يجوز إعطاء زكاة الفطر للنصارى ... فمن اين أتى بهذا يا ترى؟
- في خطبة الجمعة التي القاها في اليوم الثاني من رمضان قال إن الصائم يتشبه بالله تعالى، ونسي قوله سبحانه «ليس كمثله شيء».
- وفي خطبته التي ألقاها يوم ١٦ رمضان قال إن الاسلام دين سلام لا يلجأ الى القوة الا في حالات الدفاع عن النفس فقط!
- بعد صلاة الفجر، جمع فتية صغارا ورسم لهم خريطة لسيناء، وصار يشرح لهم مواقف حاكم مصر ويصفها بانها مواقف سديدة وحكيمة.
- اعترض على مجلة المسجد لأنها، كما يقول، تتحدث في السياسة وانه لا يجوز ربط الامور السياسية بالدين.
- يقال انه يتلفظ بالفاظ لا تليق بحرمة المسجد، بل لا تليق به كإمام يدعو الناس الى الاستقامة.

ازاء هذا رفع أهل الحي دعوى الى وزارة الأوقاف التي استدعته وحققت معه، الا انها لم تتخذ اي إجراء حتى الآن.

هذه خلاصة عدة رسائل وصلتنا عن هذا الامام، فنأمل من وزارة الاوقاف توضيح موقفها، وماذا دار في التحقيق مع الامام.

الخطوط الكويتية والخطوات الطيبة

الخطوة التي اتخذت بتعيين الاستاذ أحمد المشاري رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة الخطوط الكويتية في الأونة الاخيرة، اكدت على حسن الاختيار، ومعرفة من هو أهل لادارة تلك المؤسسة الكبيرة التي استطاعت، في فترة قصيرة نسبيا، أن تقف بين أكبر شركات الطيران العالمية.

لقد قامت المؤسسة أخيرا بفتح مقر دائم لها في مكة المكرمة، وهي أول شركة طيران تقدم على هذا، على الرغم من مكانة هذه المدينة التي أكرمها الله بالكعبة المشرفة، وكونها مقصدا للملايين المسلمين طوال العام، وهي فرصة لنعبر للمسؤولين في الخطوط الكويتية عن امتناننا.

كما لا يسعنا الا أن نذكر ثبات ادارة المؤسسة، على منع بيع الخمرة، وشربها، على طائرات المؤسسة، على الرغم من محاولات الكثيرين لتغيير ذلك.

المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني



تحت رعاية الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سيفتتح المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم الاربعاء ٨/٢٣ في جامعة الكويت بصالة المعارض بالخالدية و يستمر حتى ٨/٢٧. وانعقاد المؤتمر في هذه الفترة يعد مكسبا للحركة الطلابية داخل الكويت بعد ان حاول اليسار ان يحتفظ به بطريقه غير شرعيه بعيدا عن النزاهه، وهذا يدل على وعي الطلبة وحرصهم على هذا المنبر الممثل لهم.

عجبا:

من امر اولئك الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه اي شيء يمت للاسلام بصلة من بعيد او قريب فما ان يتكلم احد عن الاسلام الا وهاجموه وما أن يدافع احد عن قضية اسلامية الا وقالوا رجعي وعميل.

وما أن يكتب كاتب او كاتبة رأيا معينا يحمل الصبغة الاسلامية الا وكالوا له الهجمات فعجيب امر اولئك .. اما ان يكون رأيه رأينا والا فانت ذو اسلام امريكي وعميل .. الخ.

«قل موتوا بغيظكم».

مقرر الثقافة الاسلامية

قرر مجلس الجامعة إعادة الثقافة الإسلامية في العام الدراسي المقبل ١٩٨١ ـ ١٩٨٢، وشكل مدير الجامعة لجنة مهمتها إعداد المحتوى العلمي للمقرر، وابداء الرأي في الجهة التي ستشرف على المادة.

وقد شكلت اللجنة من عضوين من قسم الشريعة والدراسات الاسلامية هما الاستاذ الدكتور احمد نصر الدين الغندور، الدكتور سعد محمد الشيخ، وعضو من قسم الفلسفة في كلية الاداب هو الاستاذ الدكتور عبدالهادي ابوريدة، وعضو من قسم الاقتصاد هو الدكتور محمود ربيع، وعضو من قسم العلوم السياسي.

ووضعت اللجنة محتوى المقرر العلمي على غرار مذكرة الثقافة الاسلامية التي وضعت في بداية السبعينات، وأوصت باسناد الاشراف الى قسم الشريعة والدراسات الاسلامية، ورفعت بهذا تقريرا الى مدير الجامعة الذي رفعه بدوره الى مجلس الجامعة.

وقد ناقش المجلس المحتوى العلمي للمقرر وحذف كثيرا منه، ثم قرر إسناد الاشراف الى عميدة كلية الحقوق والشريعة لا الى قسم الشريعة.

وفوض المجلس عميدة كلية الحقوق في اختيار الاعضاء الذين سيكتبون المحتوى العلمي للمادة، فاختارت الاستاذ الدكتور عبدالمحسن الشيشكلي من قسم القانون الدولي والدكتور عبدالهادي النجار من قسم القانون العام، والدكاترة علي عبدالنعم، سعد محمد الشيخ، أحمد الغندور، محمد نعيم ياسين من قسم الشريعة والدكتور عبدالهادي ابوريدة من قسم الفلسفة.

وتجدر الاشارة الى انه لم تستكمل موضوعات المقرر حتى الآن، على الرغم من انها تحتاج بعد اكتمال موضوعاتها الى طباعة وتجليد وتوزيع .. والعام الدراسي على الابواب.

وهكذا يتحقق ماسعى اليه خصوم هذا المقرر:

ـ فقد تم تفريغ مادة المقرر من محتواها الاصلي، والغيت الموضوعات التي كانت اصلا موضوع الخلاف.

ـ واصبح الاشراف على هذه المادة لكلية الحقوق بعد ان كانت تابعة لقسم الشريعة.

لقد حقق خصوم هذا المقرر، وهم خصوم الاسلام انفسهم، مبتغاهم عن طريق رسمي: تشكيل لجنة ـ اجتماعات ـ اقتراحات وتوصيات.

وللاسف فان هذا كله يتم تحت اشراف وزير التربية، ولا ندري أين الوعود التي التزم المسئولون بها؟

اننا نخشى حقا، أن يكون مقرر الثقافة الاسلامية أزمة جديدة لوزير التربية الحالي ومدير الجامعة!

تهنئة بالثقة لوكيل الاعلام



ما إن صدر المرسوم الأميري بتعيين الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وكيلا لوزارة الاعلام، وتسلم الشيخ ناصر مهام عمله، حتى لاحظ المرء نشاطا غير عادي تدب روحه في الوزارة.

و«المجتمع» لايسعها الا أن تهنىء الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح، بهذه الثقة التي أولي إياها، داعية الله أن يسدد خطاه، و يعينه على تحمل هذا العبء وتلك المسؤولية، التي ترى أنه أهل لها.

وهي متفائلة كثيرا، بخطوات ايجابية كثيرة، تقوم المسيرة الاعلامية في هذا البلد، وتحفظها من المؤثرات الخارجية، وتجعلها ملتزمة التزاما تاما بمصلحة البلد وأهله.

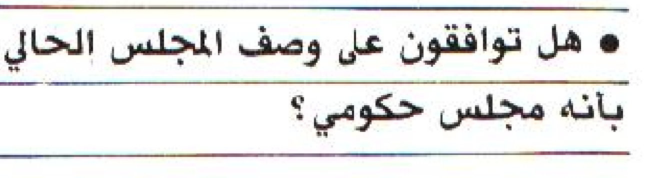
من المسؤول

الياس ميرزا .. كلكم تعرفونه .. ماسوني والذي كان يجمع التبرعات لحزب الكتائب الماروني الصهيوني .. نشر اعلانات بالصحف موضحا للناس أنه قد عاد الى البلاد وبقدرة قادر ليمارس دوره الانحلالي مرة اخرى عيني عينك .. فمن المسؤول؟!

المجتمع

تسأل عضو مجلس الأمة

حمود الرومي



- هل توافقون على وصف المجلس الحالي بأنه مجلس حكومي؟
- ما رد المجلس على اتهامه بإهمال القضايا الشعبية؟
- بم تفسر عدم اعتراض الحكومة على مطالب بعض النواب؟
- لماذا يفتقد المجلس روح المتابعة لما يناقشه من مواضيع؟

أجرى اللقاء: عبدالعزيز الخلف

هل صحيح أن مجلس الأمة الحالي كان مطية بيد الحكومة في دورته الماضية؟ وهل مرر المجلس بعض القوانين بالموافقة عليها دون أن يوفيها حقها من النقاش؟ وهل ينطبق على هذا المجلس ما وصفه به بعضهم من أنه مجلس حكومي خال من المعارضة؟ وأنه لا يتابع كثيرا من القضايا التي يناقشها ليرى أنفذ ما وعدت به الحكومة أم لا؟ ولماذا لم يبحث المجلس قضية الدستور؟ وما سر تأجيل البحث في المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات وإصرار الحكومة على بقائها.. وهل سيستجيب المجلس لها؟

هذه بعض التساؤلات التي طرحتها «المجتمع» على عضو مجلس الأمة السيد حمود الرومي ورئيس لجنة التعليم والثقافة والارشاد في المجلس.

فيما يلي نص أسئلة «المجتمع» وإجابات السيد الرومي عليها.

• ماذا عن تعديل الدستور.. ولماذا تأخر البحث فيه؟

ما زال أمامنا الكثير

• يتردد بين الأوساط الشعبية أن مجلس الأمة كان مطيه بيد الحكومة، صادق لها على القوانين والمراسيم التي صدرت في غيابه، وأهمل مناقشة المطالب الشعبية. فما قولكم في هذا؟

ـ ليس من المحتم أن ما تريده الحكومة لا يريده الشعب. لماذا نضع الحكومة والشعب دائما في طرفي نقيض. وهذه القوانين التي أقرها المجلس تريدها الحكومة و يريدها الشعب. فقد صدرت هذه القوانين بمراسيم قوانين وترتب عليها ما فيه مصلحة البلاد. وإذا لم يقرها المجلس حسب المادة ٧٦ من الدستور تصبح غير دستورية، و يمكن لأي محام ـ مثلا ـ أن يطعن بأي حكم يستند الى احد هذه القوانين.. بأنه غير دستوري؛ لأنه لم يصدق من المجلس.

أما القول بأن المجلس اهمل القضايا الشعبية فهذا غير صحيح، لأن الفترة التي مضت من المجلس الجديد قصيرة جداً، وزاخرة بالأعمال المهمة لكل من المجلس والحكومة. ومازال أمامنا الكثير لنفعله. ثم إن قيام المجلس من جديد يعد بحد ذاته امنية او مطلبا شعبياً.

النواب مقيدون

• ثمة قوانين للناس فيها مواقف وآراء، إلا أن المجلس مررها دون أن يوفيها حقها من النقاش، وعلى سبيل المثال: قانون الخدمة المدنية؟، ما رأيكم؟

ـ من يوجه هذا النقد، كما يبدو، لا يملك معرفة كافية عن اللوائح التي تنظم عمل المجلس الذي يحكمه الدستور واللائحة الداخلية، فمن مواد هذه اللائحة ان المراسيم بقوانين التي صدرت في غياب المجلس لا يجوز تعديلها، او حتى النظر فيه، بل للمجلس أن يصوت عليها بالقبول أو الرفض وبعد أن يقبلها يقرها. إذن مواد اللائحة الداخلية قيدت حرية النواب.

و يثار تساؤل هنا: ما هو البديل إذا رفض النواب القانون الذي جاء بعد تجربة؟ ولناخذ القانون الذي ضربته مثلا، وهو قانون الخدمة المدنية. هذا القانون صدر، على ما اذكر في ١٩٧٩/٧/١، وترتب عليه تجديد عقود الموظفين. وفي القانون مادة تنص على حرمان الموظف من حقه السياسي إذا فصل، والمادة موجودة في القانون الأسبق. فإذا ألغى المجلس القانون الجديد خسر المواطنون المميزات التي نالوها منه، وبقيت هذه المادة. إذن لا خيار في غير الموافقة عليها. وعلى الرغم

من هذا فقد استنكر النواب وجود هذه المادة وناقشوا وجودها، ولكنهم لا يملكون حق التعديل خلال مناقشة القانون ولكن معظم النواب سيناقشون البنود التي لهم عليها تحفظات.

اجتماعات قياسية للجنة المالية

• خلال فترة غياب المجلس، والتي استمرت أربع سنوات، حدثت تطورات محلية وعربية ودولية، وكان على المجلس أن يكثف جلساته، لمناقشة قضايا مهمة عدة، إلا أنه أبطأ في البداية، وأسرع في نهاية دورة انعقاده، فما رأيكم؟

ـ الواقع أن القوانين التي صدرت في غياب المجلس احيلت اليه في أول جلساته، وظهر للناس أن المجلس اهمل في نقاشها وابطأ، غير ان الحقيقة ليست كذلك، فقد كان يجب إحالة القوانين الى اللجان المختصة لدراستها، وقد قامت اللجان فعلا بدراستها وكتبت فيها التقارير، وهذا اقتضى زمنا ليس قصيراً، فحسب الناس ان المجلس ابطأ في البداية ثم نشط في نهاية جلسات الدورة.

وعندما احيل للمجلس برنامج الحكومة وميزانيتها والميزانيات المستقلة، اضطر الى تكثيف جلساته لانهاء مناقشتها وإقرارها قبل العطلة، حتى أن اللجنة المالية عقدت جلسات أراها قياسية بالنسبة الى الجلسات السابقة.. والى المجالس السابقة (استغرقت بعض الجلسات ١٢ ساعة).

لماذا لم تعترض الحكومة

• يلاحظ أن الحكومة لم تعترض على مطالب النواب في هذا المجلس، بل استجابت لكثير منها، مع العلم أن من الأسباب التي دعت الحكومة الى تعطيل المجلس السابق هو تركيز نوابه على مصالح ناخبيهم. ما تعليقكم؟

ـ اخذت الحكومة على نواب المجلس السابق انصرافهم الى قضايا جزئية، ولكني لا اعتقد أن هذا سبب رئيسي في حله.

اما القول بأن الحكومة لم تعترض على مطالب المجلس الحالي فليس كما ذكرت، فقد قدم بعض النواب اقتراحات برغبة لمناقشتها والزام الحكومة لأداء خدمات معينة تحتاجها مناطقهم، واعترضت الحكومة على بعض هذه المطالب، حتى المجلس نفسه رفض بعض الاقتراحات التي رأى أنها غير معقولة. وما قدمه النواب من هذه الاقتراحات لم يتجاوز عدده الحد المعقول، ولم يطغ على أعمال المجلس. ثم أن من حق الناخبين على ممثليهم في المجلس أن يقترحوا تحقيق خدمات لمنطقتهم يرون أنها في حاجة إليها، وان الحكومة مقصرة فيها، شريطة الا يطغى هذا على عمل المجلس الرئيسي مثل التشريع ومراقبة الحكومة.

الوقفة التأملية

• سبق أن ذكرت أن الحكومة حلت المجلس السابق بسبب مطالبة بعض النواب بتحقيق خدمات لفئة معينة.

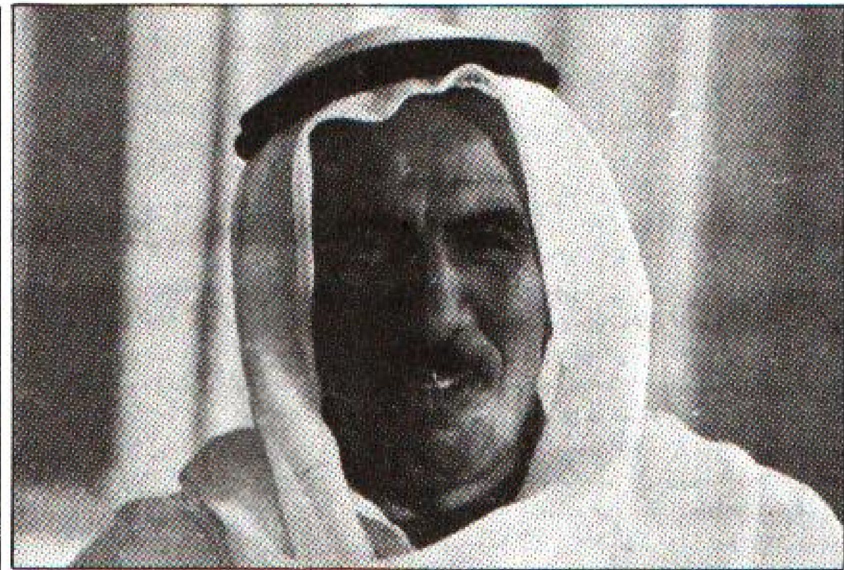
ـ لا شك في أن هناك اسبابا كثيرة قد تكون معقولة، لكننا في المجلس اتفقنا على أن نمسك عن الخوض في الحديث عما سمي بالوقفة التأملية، وقلنا إنها المرة الأولى والأخيرة إن شاء الله. والنواب ادركوا هذا، وأشاروا إليه في الرد على الخطاب الاميري.

والحق أن لي رأيا حول هذا الموضوع، ولكن احتراما لما اتفقنا عليه، امسك ايضا عن الحديث فيه.

التعجيز الحكومي

• أطلق بعضهم على الحكومة في الدورة الحالية للمجلس اسم (الحكومة المستسبعة) بسبب مواقفها المتصدية للنواب

* هل سيستجيب المجلس لاصرار الحكومة على بقاء المادة ٣٥ مكرر؟



● الرومي: عند وضع الدستور، روعي في اللائحة الداخلية للمجلس مصلحة الحكومة لا مصلحة النواب.

حين يطرحون أي سؤال، طالبة الأسماء، والأرقام، والتفاصيل، والتواريخ... ما تعليقك؟

ـ عند وضع الدستور، روعي في اللائحة الداخلية للمجلس مصلحة الحكومة، بحيث اعطيت صلاحيات اكثر مما اعطي النواب، مثال ذلك: ان الوزير له الحق في ان يتكلم وقت ما شاء، دون أن يلتزم بالتسجيل وغيره.. في حين أن النائب إذا أراد ان يوجه سؤالا الى الوزير أو أراد التعليق على كلامه فإن له خمس دقائق فقط ثم يقوم الوزير بعد ذلك ويعقب على كلام النائب، وقد يرد في كلامه أشياء مغلوطة، لكن اللائحة لا تعطي النائب حق التعليق والرد على الوزير، فاللائحة إذن جعلت للوزير أن يبدأ بالكلام وان يختتم به، وليس ذلك للنائب.

لقد اشتكى بعض النواب من هذه المواد، وانا اعجب كيف لم تفطن اليها المجالس السابقة وطالبت بتعديلها.

ومن هنا أجيبك عن سؤالك فأقول: الحكومة ليست على حق في مطالبها للنائب بذكر ادلة ما يقول وتاريخه وتفاصيله الدقيقة.. فالنائب لا يملك ما تملكه الحكومة من وسائل التقصي والتحري، النائب ليس رجل مباحث له أن يحقق ويسأل ويبحث. خذ مثلا مسألة الرشوة.. كيف للنائب أن يحيط بالواقعة كلها، ومثل هذه الأمور تتم بذكاء وحذر. وحين يتحدث النائب عنها كظاهرة منتشرة ـ مثلا ـ وكذلك استغلال السلطة.. وغيرها من الأمثلة.

إننا حين نعرض أمثال هذا في مجلس الأمة، إنما نطلب من الحكومة أن تردع من يقومون به وكما قيل «إن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

نعم ... نحن في حاجة الى مستشارين

● هل أنت مع إعطاء النائب حق النظر في أية قضية داخل الوزارات؟ وهل ترى أن للنائب على الحكومة توفير مستشارين في مختلف التخصصات يساعدونه في امتلاك تصور في أية قضية؟

ـ الدستور قائم على فصل السلطات الثلاث: القضائية والتشريعية والتنفيذية. فإذا تدخل النائب في أعمال الوزارات، تعدى هذا الفصل القائم، وقد يحدث شيئا من العرقلة.

إلا أن من حق النائب أن يطلب أية بيانات ومعلومات من أية وزارة وتوفر له.

وفي ما يتعلق في توفير مستشارين يساعدون النواب فهذا ما ينقص مجلس الأمة الآن، واحس النواب بضرورته وأهميته، لأنهم يعتمدون في دراسة أي أمر على جهودهم الخاصة التي لا تفي بالمطلوب وحدها.

ونأمل أن يتحقق هذا في المستقبل القريب، وخاصة بعد أن ينتقل مجلس الأمة الى مبناه الجديد، فيهيأ له جهاز فني إداري متكامل.

مجلس حكومي؟

● يصفون المجلس الحالي بأنه مجلس حكومي، لأنه خال من المعارضة التي ظهرت جلية في المجالس السابقة.. هل توافقون هؤلاء في رأيهم هذا؟

ـ المعارضة لمجرد المعارضة: مفهوم خاطىء، في تصوري أن الحكومة من الشعب وتمثله، والمجلس من الشعب ويمثله، والفريقان يتعاونان لمصلحة الشعب، قد تخطىء الحكومة فينكرها النواب ويردونها الى الصواب.

المعارضة للمعارضة تضر المجلس ولا تنفعه، وهذه مفقودة فعلا في المجلس، وأتمنى دوام اختفائها، أما المعارضة بمفهومها الصحيح، وهو ـ كما قلت ـ تذكير الحكومة ومراقبتها فقائمة في المجلس.

حساب الناخبين

● قصدت باختفاء المعارضة أن معظم النواب يمررون المواد دون مناقشتها، مما يضيع كثيرا من المكاسب.

وكثير من الناس يرون أن المعارضة السابقة في المجلس كانت وراء مكاسب مثل تأميم النفط، والميزانية.... مثل هذه المعارضة في تحقيق مكاسب للمواطنين واجب على النواب، ولكننا لا نجد الشجاعة الكافية في بعض النواب للوقوف مثل تلك المواقف الجريئة.

ـ في تصوري أن أعضاء المجلس يملكون الشجاعة الكافية، والدستور أعطاهم حق إبداء الرأي دون حجر عليه. حتى وان قصر النواب فإن الشعب رقيب عليهم. وقد بلغ الشعب من الوعي والادراك درجة تجعله يحاسب النائب ويسأله، ولهذا فالنائب يحسب حسابا لناخبيه الذين وضعوا ثقتهم فيه، فإذا لم يكن أهلا لثقتهم فإنهم لن ينتخبوه ثانية، هذا التصور قائم في ذهن كل نائب. *

★ قضيـة الدكتور عبدالله النفيسي... ماذا بحث فيها.. وأين وصلت؟

مسألة الأمن

● الا ترون أن المجلس الحالي يفتقد روح المتابعة لكثير من القضايا التي يطرحها ويناقشها. مثلا قضية الأمن التي طرحها المجلس إثر حوادث الخطف واقتحام البيوت.. هل تابع المجلس تنفيذ الاقتراحات التي طرحت في النقاش. وهل سأل الحكومة. فيما بعد عما فعلت من خطوات عملية في هذا الشأن؟

ـ بالنسبة الى مسألة الأمن فقد ناقشها المجلس في جلساته الأولى. وقدمت اقتراحات ممتازة. والحكومة وعدت بالأخذ بها. ولم يكتف المجلس بهذا. فقد قامت لجنة الداخلية والدفاع بالاجتماع بوزير الداخلية ووكيه عدة مرات. وتم وضع دراسة جيدة وتوصيات ممتازة.. لو نفذت لتحقق الكثير من الأمن الذي افتقده المواطنون في بعض الأوقات. وكان من المقرر مناقشة تقرير اللجنة. ولكن مناقشة الميزانية حالت دون ذلك. وأمل أن يعرض التقرير في الدورة المقبلة ويؤخذ بتوصياته.

● وبالنسبة الى متابعة المسائل الأخرى.. غير مسألة الأمن؟

ـ اية اقتراحات خاصة برغبة، تحال الى اللجان. فإذا أقرتها اللجان تعرض على المجلس الذي يحيلها. بعد الموافقة عليها إلى الحكومة لتنفيذها. والفترة التي مضت قصيرة لم تسعفنا لمعرفة ما إذا كانت الحكومة قد نفذت تلك الاقتراحات أو التوصيات أم لا..؟ إنما أتمنى. ان شاء الله. أن نجد ثمار هذا في الدورة المقبلة.

لمزيد من المشاركة الشعبية

● ماذ عن تعديل الدستور؟ هل بحثه المجلس؟ وهل أنتم مع تعديله؟

ـ تنقيح الدستور ليس قضية سهلة. ويحتاج لاقراره الى موافقة ثلثي أعضاء المجلس ثم توقيع الأمير. وحتى الآن لم يرفع الى المجلس شيء حول هذا.

انا مع تعديل الدستور. فالدستور ليس قرانا منزلا. إنما هو من وضع البشر. ولابد أن يطرأ عليه تعديل. شريطة أن يكون هذا التعديل لمصلحة البلد والمواطنين.

إذا كان التعديل من أجل مزيد من المشاركة الشعبية. ومزيد من الحريات. انا كان من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية. فانا مع هذا التعديل. ويشاركني في هذا معظم أعضاء المجلس.

أما اذا كان التعديل للحد من المشاركة الشعبية. وللحد من صلاحيات النواب. ولتقييد خطة مجلس الأمة. فإنه لا يحظى بموافقة المجلس. وانا حظي بموافقته. فإنه لا يحظى بموافقة الشعب.

على اية حال علينا الا نستبق الأحداث.. ولن يكون التعديل الا لصالح الناس إن شاء الله.

المادة ٣٥ مكرر بين المجلس والحكومة

● بصفتك رئيس اللجنة التي تبحث في قانون المطبوعات. نريد أن نسمع رأيك في قضية إضافة المادة ٣٥ مكرر اليه. وتأثيرها على حرية الصحافة في الكويت. وموقف المجلس منها. وكذلك موقف اللجنة.

ـ إضافة المادة ٣٥ مكرر الى قانون المطبوعات. تمت نتيجة لمرسوم صدر في غياب مجلس الامة. وقد أحالها المجلس بعد عرضها عليه الى لجنة التعليم والثقافة والارشاد. وناقشتها اللجنة قبل رفضها باجماع أعضائها. لقناعتهم بأنها تتعارض مع الحريات العامة التي كفلها الدستور. وهي حرية التعبير عن الراي وحرية الكتابة.

وقد دللت اللجنة على ماذهبت اليه في رفض هذه المادة. بالمواد الدستورية التي تبيح تلك الحرية. ولقناعتها انه قد تكون هناك ظروف طارئة دعت لصدور مرسوم إضافة تلك المادة. ولكن بعد عودة الحياة النيابية والمجلس الى الوجود. انتفت تلك الظروف.

ورفعت اللجنة تقريرا بهذا الى المجلس لمناقشته. الا أن الحكومة استعملت حقها في ان يسمع المجلس رأيها حول هذا الموضوع. وطلبت سحب التقرير لحين حضور ممثل عن الحكومة يشرح وجهة نظرها.

وجرى نقاش حول سحب الموضوع او إدراجه. واستجابة لرغبة بعض النواب سحبت التقرير. ورأيت انه من المصلحة إعطاء الحكومة فرصة لحضور مندوب عنها وسماع آرائها. وتم سحب التقرير. وعقدنا اجتماعا آخر للجنة تحدث فيه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام بالوكالة وشرح لنا الأسباب التي دعت لاتخاذ مرسوم إضافة المادة الى قانون المطبوعات. وأن الغاية مصلحة الكويت في هذه الظروف الاستثنائية الحرجة التي تمر بها المنطقة. وناقشت اللجنة حديثه. وأعلنت انها سمعت راي الحكومة وانها مع سماعها لهذا الراي وما عرض فيه من مبررات. تصر على رأيها السابق برفض هذه المادة لأنها غير دستورية. وتخالف المواد الدستورية التي تعطى المواطن حرية التعبير عن رأيه سواء بالنشر أو بغيره. وكذلك حفاظا على مصلحة الكويت الدولية. لأن بلدنا يفخر بهذه الحرية الموجودة. والديمقراطية المتوفرة داخل المجلس وخارجه. وفي الصحافة. وكتبنا تقريرا حول هذا كان مقررا أن يناقش في المجلس. لكن مكتب المجلس ورئاسته فضلا تقديم الميزانية في المناقشة والانتهاء منها قبل رمضان. وقد طرأت لنا فكرة اعطاء التقرير صفة الاستعجال. إلا أننا لاحظنا تغيب بعض أعضاء المجلس لظروف خاصة بهم. فرأينا تاجيل المناقشة الى الدورة المقبلة.

● ماذا عن قضية الدكتور عبدالله النفيسي. وقد علمنا أنها قد عرضت على مجلسكم؟

ـ الدكتور النفيسي قدم شكوى الى المجلس لمناقشة تظلمه. وقد نوقشت شكواه في إحدى الجلسات. ثم رئي سحبها لمصلحة النفيسي نفسه. ولمحاولة حل مشكلته بين المجلس والحكومة. ولكن بعد أن طال الوقت. طلب إدراجها في الجدول وأحيلت الى لجنة الشكاوى وأمل أن يتاح الوقت لهذه اللجنة لتناقش مشكلته وتوفق الى حلها وتتخذ ما تراه مناسبا. كما أمل أن يأخذ الأخ عبدالله النفيسي حقه وينصف. فمن وجهة نظري أنه ظلم بتطبيق المادة ٣٢ من قانون الخدمة المدنية عليه. وتنص هذه المادة على حرمان الموظف من حقوقه السياسية مدة خمس سنوات اذا فصل من عمله. وهذه مادة مجحفة. وأرجو أن يوفق المجلس الى الغائها أو إدخال تعديل عليها. إن شاء الله.

من أنشطة جمعية الإصلاح

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ليلة ٢٥ رمضان ١٤٠١هـ حفلها العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في دورته الرابعة عشر وكانت فقرات الاحتفال كالاتي:

برنامج الاحتفال العام
مركز تحفيظ القرآن الكريم
٢٥ رمضان ١٤٠١هـ
١٩٨١/٧/٢٦م

(١) القرآن الكريم يرتله احد طلاب المراكز (عبدالرحمن محمد) سورة المؤمنون.
(٢) كلمة جمعية الاصلاح الاجتماعي يلقيها رئيس الجمعية أو من ينوب عنه.
(٣) نشيد «اسلامي» اداء مراكز منطقة حولي.
(٤) تمثيلية بعنوان «قضية فلسطين» تمثيلية صامتة من اداء مراكز منطقة حولي «نشيد الشهيد للمجموعة».
(٥) التمثيلية الهزلية «مضارب العرب في امريكا» اداء مراكز المنطقة العاشرة.
(٦) دعاية اسلامية..
(٧) نشيد «اصبحنا في مكة نسير» اداء مراكز منطقة الفروانية.
(٨) تمثيلية «تضحية وفداء» اداء مراكز منطقة الفروانية.
(٩) دعاية اسلامية..
(١٠) نشيد «قلبي» اداء مراكز المنطقة العاشرة.
(١١) تمثيلية اسلامية هادفة بعنوان «غربة الاسلام» اداء مراكز المنطقة العاشرة.
(١٢) كلمة الختام يلقيها المشرف العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم الشيخ عطية محمد سعيد.
(١٣) توزيع الجوائز والشهادات على المتفوقين في المراكز.

وقد القى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاحتفال الكلمة الآتية

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وإنطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم.

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، انطلاقا من هذا الحديث واسترشادا بهديه بدأت الجمعية في عام ١٩٦٨م بتجربة رائدة في الكويت حيث فتحت مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في مقرها، التحق فيه ١٠٠ طالب ونجحت التجربة وأخذ عدد المراكز يزداد عاما بعد عام، الى أن بلغ عددها في سنة ١٩٦٩م ٢١ مركزا (١٦ للبنين و٥ للبنات) التحق فيها أكثر من ٣٠٠٠ طالب وطالبة يتلقون فيها الى جانب حفظ أجزاء من القرآن الكريم دروسا في التفسير والحديث والفقه.

وبعد مضي ١٠ سنوات انشأت الجمعية بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية ٥٠ مركزا منها ١٢ مركزا للبنين في مدارس التربية مع ١٠ مراكز للبنات و١٨ مركزا للبنين في المساجد وقد وزعت المراكز على المناطق العديدة في الكويت وبلغ مجموع الدارسين ستة آلاف طالب وطالبة كما طبق في العام ذاته تجربة جديدة في منهج الدراسة وهي تدريس منهج التربية الاسلامية المقررة في وزارة التربية للسنة التي نجح اليها الطالب ولاقت هذه التجربة ترحيبا من الطلاب وأولياء أمورهم والمسئولين في وزارة التربية والى جانب الدراسة في المراكز هناك أنشطة كثيرة جيدة تنظم للطلاب والطالبات فيحفظون الادعية والاناشيد الاسلامية ويصدرون صحف الحائط ويلقون الكلمات التوجيهية والحوار الهادف وتنظيم الزيارات لطلبة المراكز تعريفا وتنسيقا، تعريفا بحق الاخوة في الله وتنسيقا بين الجهود المشتركة في الانشطة المختلفة رياضية كانت أم ثقافية ويجدر بنا أن نشير الى تعاون وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية التي آزرت هذا المشروع والى تعاون وزارة التربية التي أعارت الجمعية عددا من مدارسها ومما هو جدير بالذكر أن وزارة الاوقاف هذا العام آثرت التسابق في مضمار الخير والاخذ منه بحظ وافر ففكرت أن تتولى مشكورة الاشراف التام على المراكز التي تقام بالمساجد وقد لاقت هذه الفكرة تشجيعا وقبولا من الاخوة في الجمعية لما فيها من مصالح جمة تخدم كتاب الله عز وجل وقد فتحت ولله الحمد في هذا العام ٢٨ مركزا منها (١٢) للبنات و١٦ للبنين غطت معظم مناطق الكويت التحق فيها مايربو على خمسة آلاف طالب وطالبة.

واستمرت الدورة حوالي شهرين أعطى فيها الاخوة المدرسون جزاهم الله خيراً لأبنائهم الدارسين كل رعاية واهتمام وذلك لتوثيق صلتهم بكتاب الله عز وجل تلاوة وحفظا وتطبيقا.

ونحن اذ نشكر الاخوة العاملين بالمراكز مشرفين ومدرسين لا يفوتنا ايضا أن نقدم الشكر الجزيل لوزارة التربية مع كل من ساعد وساهم في ابراز هذا النشاط بالصورة المطلوبة.

نسأل الله أن يتقبل منا ويجعله سبحانه خالصا له ويضع ذلك في ميزان حسناتنا يوم القيامة انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومما هو جدير بالذكر أن السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الاستاذ احمد سعد الجاسر كان من ضمن الذين حضروا الاحتفال.



د. عبدالله النفيسي

اسئلة جوهرية حــول الدولــة الاسلامية

• من يراجع نتاج المطابع الاسلامية من كتب وكراسات ومجلات وجرائد يلاحظ دعوة مكرورة لاقامة الدولة الاسلامية التي تلتزم بمنهج الاسلام. وتكرار هذه الدعوة إن دل على شيء فإنما يدل على قناعة تامة بعدم وجود هذه الدولة على صعيد الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي. هذا من جهة. ومن جهة أخرى، لا نجد ـ بالرغم من تكرار الدعوة هذه والوعي لضرورتها ـ وعيا بتفاصيل مضمونها السياسي. بعبارة أوضح ثمة وعيا بضرورة قيام الدولة الاسلامية المنشودة مع غياب الوعي لتراكيب تلك الدولة وأهدافها السياسية ومسوغاتها الشرعية والعقائدية وقدراتها الحركية والتنظيمية والتعبوية لمواجهة التحديات السياسية في هذا العصر. وتاتي هذه الصفحة ـ أخي القارىء ـ لتسد أو لتحاول أن تسد هذه الثغرة في الوعي الاسلامي. وظيفة هذه الصفحة إذن هي طرح التصور السياسي الشرعي للدولة الإسلامية التي نبغي وللكيان الاسلامي السياسي الذي ننشد إقامته فوق الأرض مزودا بكافة الوسائل المادية والتنفيذية التي لدول هذا العصر.

• نحن ننادي حقا بضرورة قيام الدولة الاسلامية، لكن أي نوع من الدول هي الدولة الاسلامية؟ هل يرأسها ملك أم خليفة؟ هل هي دولة طبقة معينة من الناس أم دولة منهج وعقيدة تتجاوز الطبقات والعائلات؟ وكيف تصرف الأموال العامة في الدولة الاسلامية؟ وما موقف القرآن والسنة من هذا الأمر؟ والحاكميه فيها لمن؟ وما هي مرتكزاتها؟ وهل الدولة الاسلامية ـ في المحصلة النهائية ـ تحقق مصلحة فردية أو طبقية أم مصلحة جماعية؟ وإذا تعارضت المصالح الخاصة مع المصالح العامة في الدولة الاسلامية. فأيهما أولى بالاهدار شرعا؟ وما مراجعنا في كل ذلك؟ وما مدى التزام هذه الدولة بأرزاق الناس؟ وما مدى التزامها بتوفير الحاجات الضرورية للمواطن من طعام وملبس ومسكن وضمان اجتماعي؟ وماموقفها من إحتكار الأقوات وحرية التجارة وتسعير البضائع؟ وهل الحدود والعقوبات المنصوص عليها شرعا مطلوب تنفيذها مهما كانت الظروف المحيطة بالمجتمع أم أن تطبيقها مرهون بتوفير بيئة إجتماعية واقتصادية وسياسية معينة نادى بها الاسلام؟ وما هي الأهداف العامة للشريعة الاسلامية في الحكم والمجتمع؟ وهل لرئيس الدولة مخصصات؟ وهل هذه المخصصات لشخص الخليفة أم لعشيرة الخليفة أيضا؟ ومن يحدد هذه المخصصات؟ كل هذه الاسئلة وغيرها لا بد من التعرض لها وذلك للتعرف على طبيعة السلطة السياسية التي نادى الاسلام وننادي اليوم بضرورة قيامها.

والى اللقاء في العدد القادم
بإذن الله

إلى من يهمه الأمر

نتمنى....



بقلم اسماعيل الشطي

نحن الذاهبون الى بيت الله الحرام نتمنى على حكومة المملكة العربية السعودية الكثير:

● نتمنى أن نجد حسن الاستقبال في مطارات ونقاط الحدود السعودية .. نجد من يقابلنا بابتسامة وكلمة طيبة وأدب جم ومعاملة لائقة.

● نتمنى أن تتعدد طرق المواصلات من جدة الى مكة الى المدينة .. الحافلات المكيفة .. القطارات السريعة والمريحة .. سيارات الأجرة النظيفة والجديدة.

● نتمنى أن تتحول المناطق الميحطة بالحرمين الى خدمات عامة وأسواق وفنادق مختلفة الدرجات تناسب مختلف الزائرين .. ومطاعم نظيفة تقدم ماكولات نظيفة ووجبات خفيفة.

● نتمنى أن يمنع دخول السيارات الى منطقة الحرم المجاورة للمسجد وتنشأ شبكة مواصلات من «مترو تحت الأرض» و«المنوريل فوق الأرض» والحافلات الرسمية والقاطرات الكهربائية .. وتنشأ مواقف سيارات واسعة عند نهاية الحد.

● نتمنى أن توافق الحكومة السعودية على مشروع تكييف الحرمين أو تخفيض درجة الحرارة .. ونظن أن هناك مشروعا كان قد قدم حول هذا الموضوع.

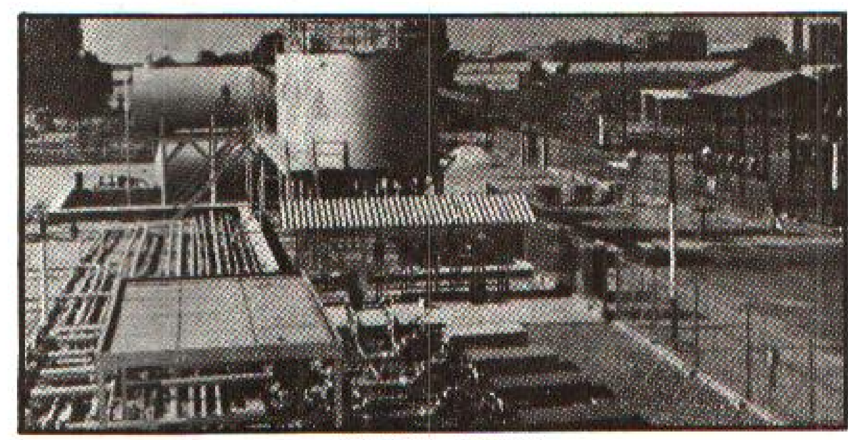
● نتمنى أن لا تسمح الحكومة بزيارة بيت الله الا لمن يستطيع اليه سبيلا كما أراد الله .. حتى لا يتحول بيت الله الى ساحة يستلقي فيها كل من لا ماوى له و يتحول الى مكان للنفايات ومخلفات الأطفال .. وان تسمح فقط لمن يثبت أن لديه ماوى سواء حجز في فندق أو شقة أو منزل ذي رحم.

● نتمنى أن يتحول الممر الخاص بالعربات في المسعى «بين الصفاة والمروة» الى بساطة ميكانيكية متحرك للعجزة وغير القادرين فقط.

● كما نتمنى أن لا يسمح لوجيه أو شخصية ما ان يدخل بحاشيته الحرم لكي توسع له الطريق خلال الطواف وتؤذي رواد بيت الله .. إن هذا المشهد لا يليق ابدا في بيت الله وهو مدعاة للحقد الاجتماعي عند البعض والى الاحتقار والتقزز عند البعض الآخر .. إلا اذا ادعت الضرورة الأمنية لذلك.

● ونتمنى كذلك أن يكون صوت مقرىء الحرم أو الامام واضحا ومتقيدا بعلوم التجويد حتى لا نتهم مهندسي الصوت أو نظام السماعات الصوتية في الحرم.

● هذه بعض الأمنيات .. منها ما تستطيع الحكومة السعودية ان تحققه في الحال .. ومنها ما يحتاج الى وقت .. فهل تتحقق هذه الأمنيات.



● آبار النفط بحاجة الى الفنيين.

أبعاد إضرابات عمال النفط

● جذور المشكلة تتصل بتخطيط شركات النفط لافساد الاوضاع الفنية في الحقول التنظيمية في الادارة.

● لماذا توظيف المهندسين من غير العرب والمسلمين ومن غير ذوي الكفاءات المتطورة؟!

كان لحرب اكتوبر ١٩٧٣ أثر واضح في تغيير مجرى السياسة النفطية في أغلب الدول العربية المصدرة للبترول كنتيجة لردة فعل الشعوب العربية تجاه التواطوء الامريكي السافر مع «اسرائيل». ففي الكويت التي ظلت لفترة طويلة قبل الحرب، ترزخ تحت سيطرة شركات النفط الاجنبية الابتزازية التي كانت تستنزف الثروة النفطية آنذاك بشراهة، كانت الضغوط التي مارسها الشعب الكويتي على الحكومة عن طريق مجلس الامة، في ذلك الوقت، قد آتت ثمارها بتاميم النفط سنة ١٩٧٥.

تركة ثقيلة

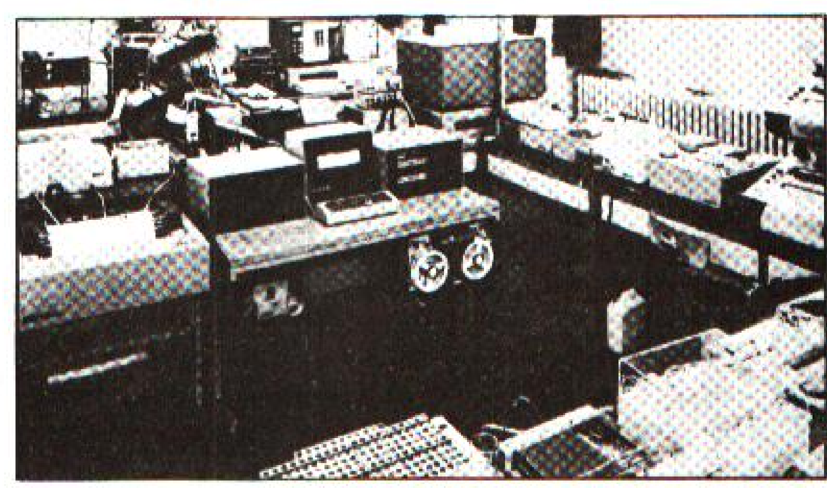
ومع دخول الكويت فترة ما بعد التاميم بدات مشاكل القطاع النفطي تظهر على السطح على شكل اضرابات عمالية تشكو من سوء الادارة والتنظيم، ونرى حسب وجهة نظرنا أن هذه المشاكل تعود الى أمرين:

أولا: التركة الثقيلة التي خلفتها الشركات الأجنبية قبل انهاء مدتها والتي كانت مرسومة وفق خطة تسعى الى افساد الأوضاع الفنية في الحقول من جانب، والأوضاع التنظيمية في الادارة من جانب آخر. حيث أن هذه الشركات أقدمت على استنزاف النفط من الحقول وذلك بفتح الآبار دون أي اعتبار الى الضوابط الفنية التي تحافظ على سلامة الحقول، وهذا أدى بالتالي الى مشاكل عديدة تواجهها الكويت في حقولها ومنها على سبيل المثال. إختلاط الماء بالنفط في الطبقة السفلى من أحد الحقول الرئيسية، وانخفاض الضغط في بعض الحقول الأخرى. وأما على صعيد الادارة والتنظيم فقد سعت الشركات الأجنبية قبل رحيلها الى تخفيض عدد العمال والفنيين في الحقول حتى تقل مراقبتها وتكثر بالتالي مشاكلها. وبنظرة سريعة الى مطالب العمال نجد أنها تركزت على زيادة الأيدي العاملة لتخفيض واجبات العمال التي أرهقتهم واستنزفت طاقاتهم. وهذه المطالب تعكس لنا ضعف التنظيم والادارة في القطاع النفطي.

وخطة مفقودة

ثانيا: عدم وضع خطة حكومية تسعى الى ايجاد كادر نفطي فني واداري ذو كفاءة علمية عالية وخبرة واسعة لسد الفراغ الذي تحدثه الطاقات الاجنبية بعد رحيلها من البلاد، فلم تعمل الحكومة على تشجيع الشباب الكويتي على دراسة النفط بجوانبه الفنية والادارية. ومن المعروف أن هندسة النفط هي أقل أنواع الهندسة إقبالا لدى الشباب الكويتي، فعدد مهندسي النفط من الكويتيين أقل من أي عدد من المهندسين في أنواع الهندسة الرئيسية الاخرى.

كما لم تعمل الحكومة كذلك على وضع الحوافز الأدبية والمغريات المادية



• لماذا يخطىء الكمبيوتر؟!

لاستقطاب الشباب الكويتي ذوو الكفاءة العالية الذي يعمل في القطاع الخاص للعمل في القطاع النفطي، وكان نتيجة ذلك حرمان القطاع النفطي من هذه الطاقة القيادية والعلمية التي لو أفسح المجال لها لاستطاعت الكويت التغلب على الكثير من المشاكل التي تواجهها اليوم في هذا القطاع.

وأما خريجو الثانوية الذين تقاطروا على القطاع النفطي فلم تكن برامج التدريب التي خصصت لهم متكاملة الجوانب. إذ ركزت هذه البرامج على الخبرة الفنية التقليدية وأهملت الأسس العلمية والهندسية الخاصة بالصناعة النفطية، ولهذا فان هذه الطبقة العاملة لا تستطيع إستيعاب النظريات التي تقوم عليها تشغيل الآلات والأجهزة وبالتالي فهي لا تستطيع الابتكار بل لا تستطيع الاتقان في العمل الذي يحفظ لهذه الآلات دقتها وانتاجيتها.

تدهور الكفاءة الفنية

هذان الأمران هما السببان الرئيسيان وراء المشاكل العامة التي بدأت تظهر على سطح القطاع النفطي في هذه الأيام، اما المشاكل الخاصة في العمل اليومي والتي كان لهذين السببين الدور الرئيسي في ابرازها فكثيرة لا تحصى.

ولعل أبرز هذه المشاكل هو تدهور الكفاءة العلمية في هذا القطاع بشكل عام حيث ساعدت سياسة تكويت المناصب كثيرا في إبراز هذه المشكلة، حيث لم تقم هذه السياسة على موازين الخبرة والكفاءة بل قامت على الاعتبارات الاجتماعية المعروفة فكان من نتيجة ذلك أن ظهرت طبقة مسئولة لا تستطيع فهم أصول الصناعة النفطية، كما لا تستطيع مواكبة التطورات العلمية المستمرة والسريعة فيها، بل إن الأمر بلغ أعظم من هذا فان بعض أفراد هذه الطبقة يجهلون حتى المبادىء الحسابية البسيطة التي يتعلمها طالب المتوسطة ومثال على ذلك: مسئول أحد الحقول لا يعرف حساب مساحة الدائرة وعمليات الضرب والقسمة رغم أن عمله يتطلب اجراء التجارب العلمية على الحقل والآبار والأجهزة وكتابة التقارير المفصلة مرفقا معها الاجراءات الحسابية التي اعتمدها في تجاربه، فلعدم كفاءته العلمية اقتصر عمله على محاسبة العاملين وتتبع أخطائهم. بل إن بعض المسئولين يجهلون قواعد اللغة الانجليزية والتي تعتبر لغة العمل في القطاع النفطي، فحدث من وراء هذا الجهل كوارث وفضائح تم التستر عليها، ومثال على هذا: أحد المسئولين يوقع على عقد شراء محارق غاز لمراكز تجميع النفط، حيث كتب في العقد Flares Nonsmokless (أي محارق بدون لا دخان اي بدخان) ولكنه أساء فهم هذه القاعدة البسيطة وظن أنها محارق بدون دخان، فاذا به يفاجأ بعد تركيبها والدخان الأسود ينطلق منها مكونا غيوما سوداء في سماء البرقان.

البعض الآخر من هذه الطبقة يجهل القواعد الهندسية التي تقوم عليها المكامن النفطية والغازية، فعندما طلبت الحكومة في أحد الأيام رفع الانتاج الى أعلى قدر ممكن للظروف السياسية التي تحيط بالمنطقة آنذاك، طلب احد المسؤولين فتح آبار طبقة واره جميعها، ولكنه تراجع بعد ساعات من قراره بعد نصيحة مسؤول مهندس، ولو فتحت آبار واره جميعها لتحطمت طبقة واره في حقل البرقان عن بكرة أبيها بعد فترة وجيزة من الانتاج.

وكان من نتائج تدهور الكفاءة العلمية أيضا ظهور سلبيات اتسم بها العمل اليومي كالاهمال وعدم الدقة، حتى أصبح من المألوف أن ترى اجهزة معطلة وأخرى مركونة في احدى الزوايا وقد تراكمت عليها أطنان الغبار، ولسنا نبالغ في هذا الوصف فمن يتجول في مراكز التجميع والورش والمصافي وغيرها يرى العجب. وعلى سبيل المثال لا الحصر: عدادات حسابات الغاز المنتشرة في مراكز التجميع اغلبها معطلة الا التي يتم عن طريقها حساب الكميات الاجمالية لانتاج الغاز الاسبوعي وحتى هذه المجموعة من العدادات لم تسلم من الاهمال، إذ كثيرا ما يستمر الخطأ في هذه العدادات لأيام طويلة دون تصليح.

الكمبيوتر يخطىء!

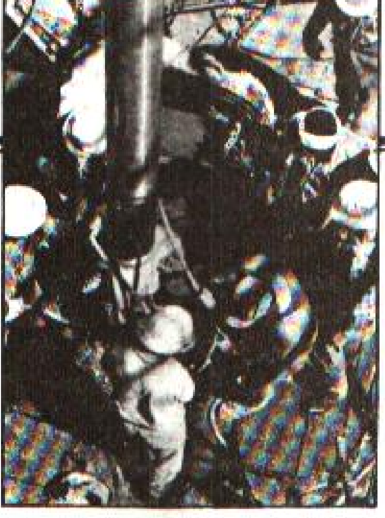
أما أجهزة الكمبيوتر المتطورة، والتي

كلفت الدولة الكثير، لمتابعة انتاجية الآبار والمشاكل المتعلقة بها حفاظا على سلامة الحقول. هذه الأجهزة المتطورة المنتشرة في الحقول أصبحت مصدر الأخطاء المتراكبة في حسابات النفط لا لعدم صلاحيتها بل لعدم كفاءة من يقوم على الاشراف عليها: ولهذا فان متابعة الآبار اليوم أصبحت متعسرة فكثيراً ما يجد المسؤولون آباراً مفتوحة وقد كتبت في التقرير أنها مغلقة منذ شهور والعكس كذلك، وهذا الأمر غاية في الخطورة إذ أنه لو استمر فتح بئر ينتج خليطاً من الماء والنفط لمدة طويلة فان هذا الماء سوف يحدث صداً في الأنابيب والأجهزة التي يمر عليها، هذا وإن أكبر المشاكل التي تعانيها الصناعة النفطية اليوم هو هذا الصدأ، بل أن الأمر أخطر من ذلك فاذا وصل هذا الماء الى أجهزة المصافي والتكرير فانه سوف يحدث فيها أضراراً بالغة تكلف الدولة أموالا طائلة، فضلا عن أن هذه النوعية من النفط المخلوطة بالماء يقل الاقبال عليها في السوق النفطية.

كما جرت العادة في شركات النفط الصغيرة منها والكبيرة على القيام بدراسات تفصيلية تشمل كل بئر من آبار النفط على حده، بحيث تتضمن هذه الدراسة معلومات عن انتاجية البئر، مستقبل الانتاج منه، المشاكل الحالية فيه وكيفية معالجتها، المشاكل المستقبلية المتوقعة، وبهذه المعلومات تحدد كيفية الانتاج من هذا البئر.. ولسوء الحظ فان أمثال هذه الدراسات غير متوفرة لآبار النفط في قطاعنا النفطي إلا من بعض المعلومات الضرورية التي لا يمكن العمل دونها.

ادارة قاصرة

واذا ما تركنا الأوضاع الفنية وانتقلنا الى الأوضاع الادارية فان أول ما يلفت النظر، بالمقارنة مع ما قبل التأميم، أن نسبة العنصر النسائي في هذا القطاع قد تضاعفت أضعافاً كثيرة، وأصبحت معايير



● عمال النفط يضربون.

الجمال والأناقة هي موازيين التوظيف والتعيين، فليس غريبا أن تسمع أنه قد تم توظيف إحداهن رغم ضحالة خبرتها وتدني مستواها التعليمي وليس بغريب كذلك أن تسمع أنه قد تم إقالة إحداهن رغم خبرتها الطويلة وكفاءتها.

اما سياسة توظيف المهندسين من غير الكويتيين فلنا معها وقفة قصيرة، إذ حرص المسؤولون على توظيف مهندسين، في سنوات ما بعد التأميم من غير العرب وبالأخص من الهنود الغير مسلمين وذلك لقلة تكلفتهم وطول خبرتهم، وحسب وجهة نظرنا أن هذه السياسة قد وقعت في مطب كبير سوف يؤخر تقدم صناعتنا النفطية سنوات طويلة فضلا عن أنه سوف يعمق المشاكل التي يعاني منها قطاعنا النفطي اليوم. وذلك للأسباب التالية: أولا: أن هذه الفئة من المهندسين قد تدربوا على اجهزة وانظمة نفطية تعتبر بدائية إذا ما قيست بما تملكه الكويت في هذه الصناعة. ولهذا فاننا نعتقد ان هذه الفئة سوف تستثمرنا دون ان نستثمرها.

وثانيا: أن هذه الفئة من المهندسين تمثل خبرة نفطية واحدة وهي الخبرة الهندية، وكان الأولى أن تسعى الكويت الى تنويع خبراتها النفطية باستقطاب مهندسين من مختلف الدول النفطية المتطورة حتى يمكن الاستفادة منهم.

حلول نطرحها

واخيرا نقول أن ما ذكرناه من مشاكل داخل قطاعنا النفطي يجب أن يؤخذ مأخذ الجد والاهتمام حتى لا نجني بالدمار على ثروتنا التي من الله بها علينا، ومن واقع الحرص على مصلحة بلدنا نتقدم بهذه الحلول التي نراها طريقاً للحفاظ على مستقبل ثروتنا النفطية:

أولا: وضع خطة متكاملة لايجاد كادر نفطي مؤهل وذلك بتشجيع الشباب الكويتي على دراسة النفط بكافة جوانبه الادارية منها والفنية، وذلك بايجاد الحوافز الأدبية والمغريات المالية لمن يعمل في هذا القطاع..

ثانيا: العمل على تأسيس معهد بترولي خليجي، ولمجلس التعاون الخليجي أن يتبنى هذه الفكرة، على أن يقوم هذا المعهد بتدريب أبناء الخليج لتوفير الكفاءات الفنية العالية.

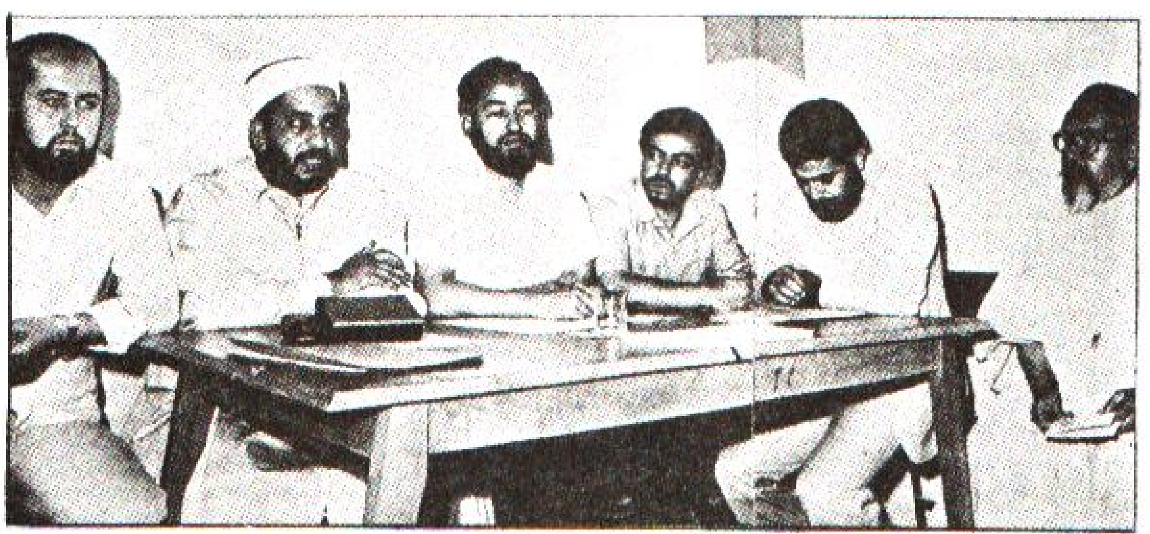
ثالثا: التعاون المحلي بين القطاع النفطي والمؤسسات الاكاديمية لرفع الكفاءة العلمية وتوفير الدراسات الفنية اللازمة لهذا القطاع الهام.

رابعا: الحرص على تنويع الخبرات الأجنبية وعدم حصرها في خبرة واحدة.

إن ما ذكرناه في هذا المقال يوضح الحقائق الكامنة وراء إضرابات عمال النفط المتكررة في الآونة الأخيرة، وإن الوقوف على علاج هذه المشاكل بات أمراً ضرورياً لا بد للمسؤولين في الحكومة من النظر في جذور هذه المشكلة دون الاكتفاء بالحلول السطحية الوقتية من وعود وعهود لا تغني ولا تسمن من جوع، واننا اذ نطرح هذا الموضوع الهام لنعلم علم اليقين أن اضراب عمال النفط في هذا البلد يعتبر كحبل المشنقة لمن حكم عليه بالاعدام سواء بسواء، وإن إسبوعاً واحداً من إضراب عام لعمال النفط لكفيل بأن يجعل الكويت قاب قوسين أو أدنى من الهلاك، وحتى لا نعض على إصبع الندم عندئذ نطالب المسؤولين اليوم بالنظر في هذه القضية بجدية وصراحة.

الاسلام والسياسة

في تونس



• المكتب التنفيذي اثناء اجتماعه الاول

الاسلام والسياسة في تونس يختلفان عن الاسلام والسياسة في غيرها من موقع الحركة في العالم .. فالاسلاميون في تونس يختلفون عن غيرهم في اساليب تفكيرهم ونظراتهم للاسلام وتراثه .. والاسلاميون في تونس يمثلون النموذج الاول المعاصر الذي تمرد على المنهج السلفي في التفكير والنظر الذي تتبعه معظم الجماعات الاسلامية المعاصرة .. واذا كانت جماعة «شكري مصطفى» وجماعة «جهيمان» يمثلان نموذجان للتطرف في اساليب التفكير السلفية وغلوا في التمسك بها .. فان الاسلاميين في تونس يمثلون النقيض .. ويقدمون اول صورة فكرية تحررية من منهج السلف وخطوة نحو منهج المعتزلة العقلاني .. ومحاولة التجرد من اساليب التفكير التقليدية .. والاسلاميون في تونس يعتبرون من اكثر الشعوب العربية الاسلامية اطلاعا على اساليب التفكير الغربية واقترابا منها..

اما السياسيون في تونس .. رغم انهم اتبعوا الاساليب الغربية في المعيشة والحياة والتفكير والنظر .. الا انهم اختاروا الاساليب الشرقية المتخلفة في الحكم .. وهم نموذجا آخرا لاسلوب اتاتورك في الحكم .. ولكنه اقل شراسة من اتاتورك .. او اكثر مكرا منه .. وتجلى هذا المكر بما يحاول به الرسميون من :

○ عرقلة نشاطات الاتجاه الاسلامي وحجز قادته في غياهب السجون.

○ ترك العنان للتيار الماركسي الضعيف واعطائه كافة الحريات التنظيمية والاعلامية.

و يجسد هذا المكر الخبر الذي نقلته وكالة الانباء التونسية ١٨/٧/١٩٨١ «ان بورقيبة قرر رفع الحظر الذي كان مفروضا على الحزب الشيوعي التونسي منذ عام ١٩٦٣. وقد نقلت وكالة «كونا» الكويتية في نفس اليوم انه تبعا لهذا القرار سيصبح الحزب الشيوعي التونسي حزبا قانونيا ومنظما»

وكذلك الرسالة التي وصلتنا من الاخ الحبيب المكني بالاعلام عن حركة الاتجاه الاسلامي والتي تقول :ـ

تم يوم السبت ١٨ اغسطس ١٩٨١ ايقاف عدد من اعضاء حركتنا وهم السادة:

ـ راشد الغنوشي: رئيس الحركة.

ـ عبدالفتاح مورو: امين عام الحركة.

ـ بنعيسى الدمني: مكلف بالعلاقات السياسية.

ـ زاهر المحجوب: مكلف بالمالية.

ـ صالح كركر: احد مناضلي الحركة.

ـ عبدالقادر سلامة: عضو الهيئة التأسيسية للحركة.

واذ نعلن استيائنا واستنكارنا لهذه الممارسات للسلطة على قادة حركتنا والتي سبقتها عدة محاولات لعرقلة عددا من انشطتها في الوقت الذي يرفع فيه النظام شعارات التفتح والتعددية فاننا نهيب كل الديمقراطيين والاحرار في بلادنا والعالم لشجب هذه التصرفات المنافية لحقوق الفرد وحريته في ابداء الرأي والممارسات السياسية وندعو الى الترفع عن المهاترات الاعلامية التي ترمينا بتهم لا تمت بصلة الى تحركاتنا وقد ابدينا مواقفنا من كل ذلك في وخاصة في البيان السياسي الذي صاحب الاعلان عن حركتنا وقد ابرز بوضوح ادانتنا لكل مشاكل العنف ورفض تقديم انفسنا كأوصياء على الاسلام في بلادنا.

واذ نعتبر ان القرار قرارا لا مسؤولا نحذر من مغبة ما ينجز عن ذلك من ردود فعل فردية او جماعية لا نتحمل مسؤوليتها ونؤكد ان مثل هذه الممارسات لا تفت في عضدنا واستمرار نضالنا من اجل اقرار التعددية والحرية العامة في بلادنا.

تونس في ١٩٨١/٧/٢٠

عن حركة الاتجاه الاسلامي
المكلف بالاعلام
حبيب المكني

مخاوف الرسميين

ان تنامي الحركة الاسلامية في تونس هو الفزع الاكبر للرسميين في تونس .. ولقد كانت معظم قرارات الاعتقال تصدر من وزارة الداخلية .. الا ان قرار الاعتقالات الاخير صدر من رئاسة الجمهورية .. ورغم ان الرسميين في تونس يحاولون الظهور بمظهر اللامبالي من هذه الحركة .. او المستخف بها .. ألا ان قرارات الاعتقال المتكررة .. والملاحقات والمضايقات تكشف عن الفزع الاكبر الذي لا يصرح به..

وكان وصف المزالي الاسلاميين بأنهم اقلية وتنبأ بهزيمتهم في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في اول نوفمبر.. ولكنه خلال الاعتقالات الاخيرة ناشد جميع الفئات السياسية للوقوف مع الحكومة في قرار الاعتقالات لان الاسلاميين يمثلون الفزع الاكبر والعدد الاخطر لجميع الفئات السياسية .. وطالبها بالتعاون مع الحكومة للحد من خطورة هذا الاتجاه..

لهذا كله تم الآتي : ـ

• اعتقال اربعين من اعضائها خلال شهر رمضان المبارك عقب تجمهر انصار الحركة الاسلامية في احد المساجد كما نقلت ذلك وكالات الانباء يوم ١٩٨١/٧/٢١م.

• اتهام الحركة بالقيام بنشاطات وممارسات محظورة في الجامعات والمدارس التونسية اثناء العام الدراسي.

• لصق التهم المثيرة برجال الحركة الاسلامية كتهمة التطرف والعشوائية والفوضى كما ذكرت ذلك مجلة الحوار وهي مجلة مؤيدة للحكومة حيث نصت على ان رجال الحركة الاسلامية هم من الاخوان المسلمين الذين يمولون المساجد الى اماكن للتحدي واستخدام الدين ستاراً للتخريب السياسي ـ مجلة الحوار ٨١/٧/٢٦ ـ

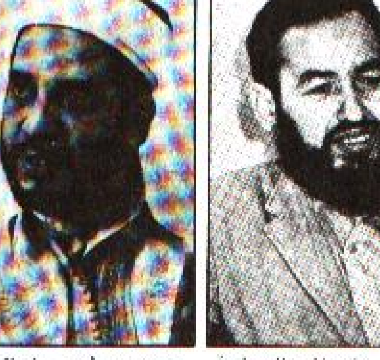
• تزوير حقيقة تطلعات الحركة الاسلامية واتهامها بالرغبة في العودة الى عصور الظلام ورمي تونس في مصير يشبه مصير ايران الذي وصفه الاعلام التونسي بانه مصير تعيس.

كيف بدأت الحركة

بدأ التحرك الاسلامي في تونس، بانبعاث بعض الدروس بجامع الزيتونة. ثم انطلق في شكل حلقة مستمرة بجامع صاحب الطابع بتونس. وهي بمثابة الحلقة الام. فمنها تم الاشعاع الاسلامي في المعاهد والكليات والمؤسسات، وحصل توسع الوعي الاسلامي داخل البلاد التونسية. وحلقة جامع سيدي يوسف هي الاخرى تمثل الجذع الاساسي الذي امتدت منه الحلقات الناشئة. فقد كان لدروس الشيخ محمد صالح النيفر في البداية ـ والاستاذ راشد الغنوشي منذ مالا يقل عن ثماني سنوات، في هذا المسجد يد في النمو العددي والنوعي للفتيات المرتديات للباس الاسلامي والمتمسكات بالمبدأ الاسلامي وفي هذا الخصوص يذكر الاستاذ راشد الغنوشي «أننا نهدف الى تربية المرأة الصالحة المصلحة لغيرها. نتصورها عنصرا أساسيا في حركة التغيير الاجتماعي. ومن ناحية اخرى ندين عصر الانحطاط الذي طمس شخصيتها وحولها الى موضوع للجنس وافقدها ثقتها في نفسها ورباها على أن تشعر باستمرار بالقصور والتبعية للغير».

كيف مضت الحركة

هذا، ويتميز الاتجاه الاسلامي «بتركيزه على السلوك الفردي واعتباره مقياسا حقيقيا للالتزام بالاسلام على المستوى الشخصي. ولقد تجلى هذا في التمسك بالاداب الاسلامية. وفي ملازمة الجماعة، باعتبارها اداة لتحقيق المستقبل. ولدى أهميتها. فان «الحركة تلح على فكرة الجماعة والتجمع لان اقامة النظام الاسلامي يستوجب توحيد صفوف العاملين للاسلام». وخلافا لما عهدناه من قبل أصبح الشباب كثير التردد على



• الغنوشي ـ الاسلام والسياسة • مورو ـ أمين عام الحركة

حركة الاتجاه الاسلامي



في تونس

المساجد وعمت الحركة الاصلاحية جميع مناطق البلاد «فاصبحت تبرز حتى من خلال حفلات الزواج المنظمة بطريقة خاصة، ذات تأثير كبير» ناتج عن تغييرهم لبعض العادات الاجتماعية (كالخمور والاختلاط والفرق الموسيقية..) وعمدهم الى ابتداع فنون جديدة كالمسرحيات والاناشيد والكلمات الهادفة ذات التوجيه العقائدي.

هذا الى جانب ما تقوم به العناصر البارزة في أغلب بلدان الجمهورية من الدروس المستمرة، التي حلت محل التنقلات الجماعية التي عملوا بها في الثلاث سنوات الاولى من السبعينات. فقد تعرضوا بتحركهم على هذه الطريقة: نهج رجال التبليغ الباكستانيين ـ الى مضايقة النظام بالرغم من أن «طابع الدعوة كان عقائديا صرفا».

اهداف المرحلة السابقة

ويهدف الاسلاميون من وراء توضيحهم للفكرة الاسلامية الى تصحيح العقيدة والى ايجاد الدوافع لدى المستمعين لتغيير هذا الواقع وبصفة أخرى الى العمل على اخراج المسلم من وضعيته السلبية وتحويله الى انسان فعال. ولئن لم تمارس السياسة مباشرة فقد كانت تتناول بطريقة التلميح لا التصريح. وكانت التوجيهات تنتهي باعتبار أن الواقع غير اسلامي وان من واجب المسلمين ان يعيدوا تشكيلهم وذلك انطلاقا من انفسهم وعائلاتهم. وفي سنة ١٩٧٧ تجاوز العمل الاسلامي وعبر عن نفسه بعد أن كان يتعامل مع الواقع من بعيد «فقد بدأ الفكر السياسي للحركة يتبلور. الا ان استراتيجيتها لم تكن واضحة» وذلك لتخلف فكرها السياسي المعتمد اساسا على الفكر السياسي الاسلامي الشرقي. وجاءت ظروف لعبت دورا كبير في بلورة الحركة لدى التونسيين «وأوضحت للجميع أن الاسلام هو نظرية في الثورة وهو ثورة على الاستغلال الاقتصادي والاستبداد السياسي والتبعية للقوى الدولية، وحرب على الرجعية والقوى الامبريالية».

في شارع الوكالة (الكومسيون) في قلب الحي التجاري الاكثر حركة في تونس، وفي الطابق الثاني بمبنى (وكالة) قديمة مهددة بالسقوط والواقعة بين الحي العربي القديم بالمدينة والمدينة الاوربية (الحي الاوروبي) في هذا المكان عقدت حركة الاتجاه الاسلامي مؤتمرا صحفيا يوم السبت ٦ يونيو ١٩٨١ في الساعة الحادية عشرة صباحا، حضره ممثلوا الصحافة المحلية والعربية لكن الصحافة الرسمية (التونسية) غابت عن المؤتمر كانت صالة الاستقبال مزدانة بصورة كبيرة للكعبة، وهي الصالة التي احيلت الى صالة مؤتمر وعقد فيها المؤتمر الصحفي، ووضعت عدة كراسي حول مائدة المؤتمر وكان من بين الجالسين على تلك الكراسي كل من السادة: راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو وبن عيسى الدمني، وحبيب المكنى وكلهم اعضاء في المكتب التنفيذي المؤقت لحركة الاتجاه الاسلامي الذي تم انشاؤه قبل المؤتمر الصحفي بأسبوع واحد. وداخل الغرفة كان يوجد كثير من اعضاء الحركة، الذكور منهم كان اغلبهم ملتحين كما كانت النساء محجبات. وبدأ الحاضرون يتطلعون الى وقائع المؤتمر. والبداية وزعت بعض الوثائق التي أصبحت فيما بعد عناوين للصحف كانت تلك الوثائق تحتوي على اعلان دستور الحركة وقائمة بأسماء الذين هم أعضاؤها مع ذكر اعمارهم ووظائفهم والاماكن التي ينتسبون اليها اصلا. كما وزعت نسخ من كتابين حول الاسلام احدهما من مؤلفات الامام محمد باقر الصدر الشيعي العراقي الذي اعدمته السلطات العراقية في بغداد العام الماضي. وبالقاء نظرة خاطفة على قائمة اسماء الشخصيات الخمسة عشر الذين شاركوا في كتابة البيان الذي وزع على الصحفيين، يمكن معرفة ان هذه الحركة مكونة من مدرسين ومحامين وموظفين اثنين ومهندس وطبيب. ولا يوجد بينهم عمال ولا حرفيون ولا تجار ولا مزارعون، ومتوسط اعمارهم ثلاثون سنة وقد علقت احدى الزميلات (مجلات) على ذلك بقولها: نجد هنا المادة الاستراتيجية لليسار الذي افلس.

المؤسسون:

ـ الشيخ محمد صالح النيفر ـ مدرس بجامع الزيتونه متقاعد ـ ٧٨ سنة ـ تونس. ـ الشيخ عبدالقادر سلامة ـ مدير مجلة المعرفة ـ ٧٥ سنة ـ قصيبة المديوني. ـ عبدالوهاب سليمان الكافي ـ

استاذ علوم طبيعية ـ ٥١ سنة ـ القيروان. ـ محمد نويره ـ موظف ـ ٤٦ سنة ـ المكنين. ٥ ـ العادي بن حميدة بالحاج ابراهيم ـ معلم ـ ٤٢ سنة ـ جربه. ـ راشد الغنوشي ـ استاذ فلسفة ـ ٤٠ سنة ـ حامة قابس. الحبيب ريحان ـ استاذ تاريخ ـ ٣٤ سنة ـ بنزرت. الحبيب السويسي ـ موظف ـ ٣٣ سنة ـ سوسة. علي نوير ـ استاذ رياضيات ـ ٣٣ سنة ـ بني خيار. ضوصويد ـ استاذ عربية ـ ٣٣ سنة ـ تطاوين. عبدالعزيز الوكيل ـ استاذ عربية ـ ٣٣ ـ صفاقس. عبدالفتاح مورو ـ محام ـ ٣٢ سنة ـ تونس. عبدالله الطبوبي ـ محام ـ ٣٢ سنة ـ باجة. عبدالرؤوف رمضان ـ استاذ رياضيات ـ ٣١ سنة ـ المطوية. محمد الهادي الزمزمي ـ محام ـ ٣٠ سنة ـ حامة قابس. فاضل البلدي ـ معلم ـ ٢٩ سنة ـ بوسالم. زاهر المحجوب ـ استاذ بالمدرسة القومية للمهندسين ـ ٢٩ سنة ـ بني حسان. الحبيب اللور ـ مقاول ـ ٢٨ سنة ـ صفاقس. محمد نجيب الحذيري ـ استاذ تربية ـ ٢٨ سنة ـ سوسة. الدكتورة سميرة شيخ روحو ـ طبيبة ـ ٢٨ سنة ـ صفاقس. الحبيب المكني ـ صحفي ناشر ـ ٢٦ سنة ـ جمال. بنعيسي الدمني ـ استاذ فلسفة ـ ٢٥ سنة ـ رأس الجبل. جليلة الكسراوي ـ مهندسة اولى ـ ٣٠ سنة ـ تونس. عبدالله الزواري ـ معلم ـ ٢٥ سنة ـ الكاف. سوسن الصدفي ـ ستاذة تربية ـ ٢٥ سنة ـ القيروان.

وذلك على الساعة السابعة من صبيحة يوم الاحد ٢٧ رجب ١٤٠١هـ الموافق ليوم ٣١ مايو ١٩٨١ بتونس وبعد تداول الرأي في الوضع السياسي بالبلاد قرروا باعتبارهم هيئة تأسيسية موقتة مايلي:

١ ـ تكوين حزب سياسي يسمى «حركة الاتجاه الاسلامي» «وحددوا له اهدافا ووسائل تضمنتها الوثيقة المصاحبة»..

٢ ـ وينبثق عن الهيئة التأسيسية مكتب تنفيذي مهمته تسيير الحركة يتكون من السادة:

ـ راشد الغنوشي: رئيس

ـ عبدالفتاح مورو: أمين عام

ـ زاهر المحجوب: أمين مال

ـ بنعيسي الدمني: مكلف بالتوجيه والعلاقات السياسية

ـ الحبيب المكني: مكلف بالاعلام.

٣ ـ تقديم ملف اداري للحصول على تأشيرة والاعلان عن ذلك وعهد الى المكتب التنفيذي بالسهر على تنفيذ هذه المقررات.

ماذا يريد الاتجاه

تعمل هذه الحركة على تحقيق المهام التالية:ـ

أ ـ بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بافريقيا ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضلال.

ب ـ تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة وتنقيته من رواسب عصور الانحطاط وآثار التغريب.

ج ـ ان تستعيد الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيدا عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية.

د ـ اعادة بناء الحياة الاقتصادية على اسس انسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعا عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي «الرجل وبلاؤه الرجل وحاجته» اي (من حق كل فرد ان يتمتع بثمار جهده في حدود مصلحة الجماعة وان يحصل على حاجته في كل الاحوال) حتى تتمكن الجماهير من حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيدا عن كل ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

هـ ـ المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للاسلام على المستوى المحلي والمغربي والعربي والعالمي حتى يتم انقاذ شعوبنا والبشرية جمعاء مما تردت فيه من ضياع نفسي وحيف اجتماعي وتسلط دولي.

الوسائل

لتحقيق هذه المهام تعتمد الحركة الوسائل التالية:

أ ـ اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية الشاملة اسوة بالمسجد في العهد النبوي وامتدادا لما كان يقوم به الجامع الاعظم ـ جامع الزيتونة ـ من صيانة للشخصية كالاسلامية ودعما لمكنة بلادنا كمركز عالمي للاشعاع الحضاري.

ب ـ تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، من ذلك. اقامة الندوات تشجيع حركة التأليف والنشر تجذير وبلورة المفاهيم والقيم الاسلامية في مجالات الادب والثقافة عامة وتشجيع البحث العلمي ودعم الاعلام الملتزم حتى يكون بديلا عن اعلام الميوعة والنفاق.

ـ دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.

ج ـ رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على اسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.

ـ رفض مبدأ الانفراد بالسلطة «الاحادية» «unipartisme» لما يتضمنه من اعدام لارادة الانسان وتعطيل لطاقات الشعب ودفع البلاد في طريق العنف. وفي المقابل اقرار حق كل القوى الشعبية في ممارسة حرية التعبير والتجمع وسائر الحقوق الشرعية والتعاون في ذلك مع كل القوى الوطنية.

د ـ بلورة مفاهيم الاسلام الاجتماعية في صيغ معاصرة وتحليل الواقع الاقتصادي التونسي حتى يتم تحديد مظاهر الحيف واسبابه والوصول الى بلورة الحلول البديلة.

ـ الانحياز الى صفوف المستضعفين من العمال والفلاحين وسائر المحرومين في صراعهم مع المستكبرين والمنحرفين.

ـ دعم العمل النقابي بمايضمن استقلاله وقدرته على تحقيق التحرر الوطني بجميع ابعادة الاجتماعية والسياسية والثقافية.

هـ ـ اعتماد التصور الشمولي للاسلام، والتزام العمل السياسي، بعيدا عن اللائكية والانتهازية.

ـ تحرير الضمير المسلم من الانهزام الحضاري ازاء الغرب.

ـ بلورة وتجسيم الصورة المعاصرة لنظام الحكم الاسلامي بما يضمن طرح القضايا الوطنية في اطارها التاريخي والعقائدي والموضوعي مغربيا وعربيا واسلاميا وضمن عالم المستضعفين عامة.

ـ توثيق علاقات الاخوة والتعاون مع المسلمين كافة: في تونس وعلى صعيد المغرب والعالم الاسلامي كله.

ـ دعم ومناصرة حركات التحرر في العالم.



الغنوشي :

اننا نطالب بالحريات

للانسان ولكل الفئات السياسية

● الذين يرون ان السياسة مرحلة متأخرة من مراحل العمل الاسلامي فانهم عمليا يمارسون فصل الدين عن الدولة.

تلتقي مجلة المجتمع بالاستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وحدث تونس الآني..

حيث اعتقل معظم افراد حركة الاتجاه الاسلامي وزجوا في السجون وعلى رأسهم الاستاذ راشد و يبلغ من العمر ٤٠ عاما و يعمل استاذا للفلسفة في مدارس تونس.. من مواليد مدينة «حامة قابس»

.... شخصية شعبية معروفة عند اوساط المصلين.. وفي حديثه هذا يطرح قضايا خطيرة تتميز بالجرأة والتأصيل والعمق.. ورغم ان مجلة «المجتمع» لا تتبنى بعض مايطرحه الاستاذ راشد الا اننا نؤمن بأن الحوار المفتوح هو احد السبل السليمه للخروج بسهم شامل متقارب للاسلام في الحركة الاسلامية..

* المجتمع: ـ ليس في تونس فقط ولكن في كل بقاع العالم الاسلامي تستغرب الفئات السياسية غير الاسلامية تدخل الاسلام بالسياسة، وتتساءل عن علاقة المتدينين بالسياسة فما ردكم على ذلك؟

● الغنوشي:

اننا إذا تلقينا هذا السؤال على أساس الاستفهام الاستنكاري، فذلك هو العجب العجاب. حيث يحمل الدلالة على عدم فهم الواقع الذي نعيشه. وانا كان لا بد من التوضيح، فتجدر الاشارة الى ان تنامي شغل المواطنين بالسياسة إنما هو الظاهرة الصحية التي تشير الى مدى اهتمام الناس بسير الاحداث واتجاهاتها واسبابها في بلادهم. وهذا يدل بالتالي على أن البلاد قد قطعت خطوة ما، في طريق الخروج من التخلف. على أن وطننا العربي الذي يعاني مشكلات حادة على المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي.

فإن أغلب المواطنين فيه صاروا متضررين بسبب انتشار الديكتاتوريات التي تفرض على المسلم عدم الاهتمام بالسياسة لانه مسلم على حد تعبير البعض حيث يصرون على سحب حق المسلم بالمواطنة من خلاله هذه المقولة التي تفرق بين ماهو ديني وماهو سياسي وعلى الرغم من أن اسلامنا لا يسمح لنا ان نعيش بغيبوبة ترسم لنا فإن الديكتاتوريات السياسية تحاول اجتزاء الفهم الاسلامي وتكريسه في الاطر العبادية فقط. ونحن نقول لهؤلاء دحضا

لمقولاتهم: لو رجعنا الى القرآن الكريم لوجدنا تصويرا واضحا للمناخات والاجواء التي انطلق فيها عمل الفئة الاسلامية الاولى. والقرآن ليس كتاب دين بالمعنى التقليدي بل هو نظام حياة نزل لينظم حياة البشر على اساس فلسفة

• يجب ان نحترم ارادة الجماهير اذا اختارت منهجاً.. غير منهجنا فنحن لا نمثل وصاية على المجتمع.. فإذا اختار مجتمعنا ــ يوما ما ــ ان يكون ملحداً أو شيوعياً فماذا نملك نحن؟

• نحن دخلنا الحياة السياسية في تونس للنضال من اجل تحقيق الحريات وليس من اجل اقامة حكم اسلامي.



• البناهل كانت حركته جماهيرية منقوصة؟

معينة تربط الانسان بربه وتنظر الى صلاحية الكون على اساس من الارتباط بالتوجيه الالهي. وقد قدم الرسول صلى الله عليه وسلم صورة حية عن الوضع المثالي للمسلم الذي يتحسس سير الزمن على حين أن كثيراً من الطقوس العبادية اللا إسلامية تدخل المرء في غيبوبة تبعده عن مجريات الزمن، بينما تصر العبادة الاسلامية على الارتباط بالزمن.

وهكذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظام جديد نظم الزمان والمكان وعلم المسلم ان يكون حاضراً في دورة الزمان والمكان بحيث ينتظم كل شيء بارادة إسلامية تشمل تنظيم كل مجالات الحياة الاسلامية. ومن هنا فإن تنظيم الاسلام هو سياسة الكون بأجمعه.

* المجتمع:ــ يرى بعض الاسلاميين أن العمل الاسلامي في تونس لم ينطلق من منطلقه الصحيح الذي يقوم اصلا على العمل التربوي وتكوين القواعد القوية حيث يعتقد البعض أن العمل في تونس انطلق في البدء الى مواجهة الحزب الحاكم ومنافشة الاحزاب الاخرى سياسيا دون الارتكاز الى قاعدة تربوية روحية صلبة، وبهذا قد يحكم الاتجاه على نفسه للانتحار. فما رأيك؟

• الغنوشي:ــ يعتقد بعض الاسلاميين ان العمل السياسي يجب أن يكون مسبوقا بمراحل ثلاث: الاولى: مرحلة التكوين العقدي، والثانية: مرحلة التكوين التربوي، والثالثة: مرحلة الترابط الاخوي، ثم تاتي المرحلة السياسية كمرحلة نهائية تتوج العمل الاسلامي، وهذا تنظير خاطىء للاسلام، ذلك انه يفصل العقيدة عن الحياة، ونحن نعتقد أن هذا الطرح هو اثر من آثار عصر الانحطاط حيث كان الفصل بين الدين والسياسة هو الأساس وان لم يكن منظرا، لكن الغرب جاء بتصوراته فيما بعد فنظر ذلك بفصل الدين عن السياسة وهذا أمر وقع فيه بعض الاسلاميين عندما رأوا أن السياسة هي مرحلة متاخرة من مراحل العمل الاسلامي وهذا يعني عمليا ممارسة الفصل بين الدين والسياسة، اما أن نتصور بان التكوين العقائدي يجب أن يكون في المرحلة الاولى بعيدا عن العمل السياسي فهذا تصور خاطىء، ولعل هذا أثرا مباشرا لعلم الكلام الذي قدم العقائد الاسلامية ــ من منظور يوناني، وجرد العقيدة عن واقعها ان القرآن المكي قدم التوحيد متفاعلا مع حركة التاريخ ولم يقدمه ابوابا جامدة الباب الاول التوحيد والثاني الايمان بالرسل والثالث الايمان باليوم الاخر ان هذا التقديم جرد التوحيد عن حركة الكون ولقد كان له اثر كبير في انحطاطنا و يجعل المسلم غائبا عن واقعه وعلينا أن نتجاوز هذا التنظير الكلامي للعقائد الاسلامية.

* المجتمع:ــ لنفترض أن رأيكم صحيح، فهل تعتقدون أن الاتجاه الاسلامي في تونس يعمل بآن واحد لايجاد وعي عقدي تربوي سياسي، أم أنه انطلق مبتدءاً بالمطالب السياسية دون نشر الوعي الاسلامي بين الناس؟

• الغنوشي:ــ حتى الآن لم يطالب الاتجاه الاسلامي في تونس بالدولة الاسلامية.. ولا نرى ان هذا هو مطلب الحركة اليوم.. وتحقيق الدولة الاسلامية يجب ان يتم عن طريق الاتجاه الاسلامي.. فمن الخطأ ان نطالب غيرنا من الاحزاب بتحقيق اهدافنا وتطبيق الاسلام.. وبقدر ماترتبط حلول مشكلات الناس بالاسلام بقدر مانقترب من الحكم الاسلامي.. عندما يصبح العمل الاسلامي هو النضال من اجل الحريات السياسية ومن اجل تحقيق العدالة الاجتماعية والنضال من اجل الاستقلال عن المعسكرات الدولية بقدر مانقترب من اهدافنا.. لذا فنحن دخلنا الحياة السياسية في تونس من اجل تحقيق الحريات وليس من اجل اقامة حكم اسلامي.. وهذا المطلب هو القاسم المشترك الذي جمعنا مع بقية المعارضة السياسية رغم التناقضات الكبيرة.. لكن هناك تعاون وعمل مشترك.

* المجتمع:ــ إذا كان الأمر كذلك، فهل تعتقدون أن المعسكرين الغربي والشرقي المهيمنين على لعبة النفوذ في العالم واللذين يتبادلان المصالح سيتركون جو الحريات السياسة مفتوحاً للاسلاميين، واذا كنتم لا تعتقدون هذا، فهل سلكتم مسلكاً للوصول الى هدفكم؟

• الغنوشي:ــ من الطبيعي ان يكون للاسلام اعداء، لكن وجود الاعداء لا يجوز ان يكونو مبررا لهزائمنا، فالمصائب التي جاءتنا يفندها القرآن بقوله «قل هو من عند انفسكم» والقول بأن ذلك جاء من الصليبية أو اليهودية هو تبرير قاصر، ونحن نعتقد ان القوى العدوة ليست قادرة على مواجهتنا اذا توفرت لدينا أسباب ولادة المشروع الاسلامي، وعدم ولادة دولة اسلامية لا يعود بسببه الى وجود معسكرات دولية، وإنما يعود الى عدم

● الذي اخشاه ان تكون الحرية قضية ظرفية بالنسبة لنا نطالب بها وعندما يكون الامر مناسبا لنا.. ونطالب بمصادرتها وحل الاحزاب عندما يكون الامر غير مناسب لنا.. وهنا يكون السقوط الرهيب.

● تقييم التجربة الاسلامية المعاصرة موضوع حساس وهو كمبدأ مازال مرفوضاً عند البعض خوفاً من الحساسيات.. ومن ظهور العورات.. ومن منافسة بقية الجماعات.. وانا اعتبر هذه الاعتبارات انحطاطية معوقة للعمل الاسلامي..



● سيد قطب والمدرسة التربوية

نضجنا بعد، حيث ان المعوقات هي داخل فكرنا الاسلامي.

اما بالنسبة لموقف الاعداء من حرية العمل الاسلامي، فإن الحرية لا توهب لانها نضال ونحن نناضل من أجلها، والديمقراطيات التي يتمتع بها الغربيون هي ثمرة نضال طويل، لذا فإن رفع الاغلال الفكرية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية مهمة أساسية من مهماتنا، والنضال من أجل الحرية هو من جوهر النضال من أجل الاسلام، واذا اعتبرت الحركة الاسلامية ان الحرية ليست قضية جوهرية فتلك سقوط رهيب. والذي اخشاه ان تكون الحرية قضية ظرفية بالنسبة لنا نطالب بها عندما يكون الامر مناسبا لنا ونطالب بمصادرتها وحل الاحزاب عندما يكون الامر غير مناسب لنا. وهنا يكون السقوط الرهيب.. اننا نطالب بالحرية للانسان ايا كان.

● المجتمع:ــ ان ماذهبت اليه بذكرنا بضربات الاخوان عام ١٩٤٨م، وعام ١٩٥٥م، والتجارب التي افرزت نظرية تقول ان المدرسة الجماهيرية ذات العمل النقابي والتي مارسها الامام حسن البنا لم تصل الى النتائج المطلوبة وكان نتيجة نقد المدرسة الجماهيرية بروز المدرسة التربوية التي تبلورت في كتابات الاستاذ سيد قطب مانريد ان نقوله انكم عدتم تمارسون نفس التجربة الجماهيرية للامام حسن البنا وان انتقادات المدرسة التربوية مازالت قائمة مع العلم بأن الظروف الجوهرية لم تتبدل كثيرا.. ألا ترون انكم قد تصلون الى نهاية شبيهة بتجربة الاخوان عام ١٩٤٨؟؟

● الغنوشي:ــ سؤال مهم.. ولعلني لن استطيع الاجابة عليه اجابة تجلي نقاط الغموض وهي كثيرة.. انني سأتحدث عما استقر في نفسي من قناعات وقد اصيب وقد اخطىء.. وهو موضوع حساس لانه يتعلق بتقييم التجربة الاسلامية وهو كمبدأ مازال مرفوضا خوفا من الحساسيات وخوفا على حركتنا ان تظهر عوراتها وهذا دافع يجعل البعض يحافظ على الماضي بتقديس لرجاله.. وخوفاً من منافسة الجماعات الاخرى التي تفرضها واقع الحزبية المكرس في العمل الاسلامي.. وانا اعتبر هذه الاعتبارات انحطاطية ومعوقة للعمل الاسلامي..

والآن.. هل ماسمي بالتجربة الجماهيرية في العمل الاسلامي قد فشلت ومطلوب منا الا نعود اليها؟؟ وان نتوخى مايسمى بالقاعدة الصلبة كما سماها الاستاذ سيد قطب.. وهو مايمثل العمل الانتقائي النخبوى والانصراف عن الجماهير؟؟ علينا ان نحدد ماالمقصود بالجماهيرية.. ان الجماهيرية لا تحدد بالكم رغم ان الكم اساسي فيها.. فالصوفية قد تستقطب في لحظة من الزمان اغلب من في المجتمع ومع ذلك لا نصفها بالجماهيرية. الكثرة هي احد شروط الجماهيرية ولكنها ليست كل الشروط .. فمن شروط الجماهيرية مضامين الحركة.. فإذا كانت مضامين الحركة متجه الى هموم الجماهير السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.. كما ان من شروط الجماهيرية لاية حركة اعتبار الجماهير هي اداة التغيير ومن خلالها يتم معالجة مشاكل الجماهير.. فالحركة التي تعتمد الاساليب العسكرية الانقلابية في تغيير الواقع لا تثق بقدرة الجماهير.. من خلال هذه المقاييس نستطيع ان نقيم حركة البنا وجماهيريتها..

فحركة البنا اتجهت الى القطاعات العريضة من الناس واستقطبت الطبقات الدنيا منهم والمحرومة كالعمال والطلاب.. وحركة البنا اهتمت بالقضية الوطنية والتحرر من الاستعمار بدرجة تفوق الاهتمام بقضية قيام الدولة الاسلامية حتى اننا نستطيع ان نقول ان حركة البنا كانت حركة تحرر وطني بالدرجة الاولى.

اما الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وهموم المواطن فلم تكن حركة البنا على درجة كبيرة من الاهتمام بها.. بل حصرت اهتمامها بالقضية الاخلاقية والتشهير بالميوعة والخمور والزنا.. لقد كانت حركة البنا تولي اهتماما بالغا للقضايا التربوية والاخلاقية والعقائدية بدرجة لا تقارن مع الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والقضايا السياسية.

كما ان هناك خطأ سياسيا شنيعا ارتكبته حركة البنا ولا يزال متواصلا وهو ان الحركة الاسلامية تقدم نفسها وصيا على المجتمع وليس طرفا سياسيا او فكريا يستمد مشروعيته من قوة الحجة واقناع الجماهير ببرامجه.. ان الحركة الاسلامية مازالت تستنكف بشدة ان تعتبر نفسها كغيرها من بقية الاطراف السياسية ــ

شيوعية او اشتراكية أو ديمقراطية ـ طرفا في المجتمع.. ومن هذا المنطلق طلبت حركة البنا بحل الاحزاب ومازال ضمير الحركة الاسلامية في وعيه ـ أو لا وعيه ـ يستنكف ان يكون حزبا ويشمئز من قضية الاحزاب ويصر على ان يكون ناطقا رسميا باسم المجتمع باسم الاسلام باسم المسلمين.

وكما أن حركة البنا لم تعتمد الجماهير اداة في للتغيير في الاطار الديمقراطي كذلك فهي لم تعتمد الجماهير اداة للتغيير في الاطار الثوري الشعبي .. فهي لم تكن تؤمن بالثورة .. بل كانت تداري الحاكمين على نحو يميع التوتر الشعبي و يضبب الرؤيا.

كل هذا جعل حركة البنا بعيدة عن ان تكون حركة جماهيرية كاملة .. بل كانت منقوصة .. وانها بعد البنا تراجعت كثيرا واهملت البعد الوطني .. كما انها احتقرت الجماهير واتجهت الى الاسلوب النخبوي الانتقائي او ما يسمى بالقاعدة الصلبة

* المجتمع :ـ ألا ترى ان هذه مثالية نظرية لا يمارسها احد من الاحزاب في عالمنا الاسلامي .. فاليسار عندما يصل الى الحكم يصبح ديكتاتوريا .. واتباع الاشتراكية الغربية كذلك وحال تونس شاهد على ذلك .. واتباع الاشتراكية الشرقية كذلك .. الجميع لا يتعامل مع هذه المثالية بل يحتكر السلطة و يحتكر معها التعبير عن الرأي؟

• الغنوشي :ـ ان اهم ما يميز مجتمعات التخلف هو الاستبداد وسحق كرامة الانسان .. واذا ارادت الحركة الاسلامية ان تقدم نفسها نقيضا للتخلف والانحطاط .. واذا ارادة ان تكون خطوة لتجاوز هذا الواقع فلابد ان تعبر عن ارادت هذه الامة في تجاوز هذا الانحطاط .. ان الاستبداد ليس حديثا ولم يأت عن طريق العملاء الغربيين .. انه عميق في تاريخنا وتفكيرنا وثقافتنا .. لقد بدأ منذ الانقلاب الاموي الرهيب ليستمر في انحراف تاريخي رهيب كرس وصاية طغاة كراسي الانظمة الوراثية ويبرره .. وهذه الوصايا سحقت شخصية المسلم وادت الى حرف المفهوم السياسي والثقافي .. ولقد ولدت هذه الوصايا انحطاطا في العقيدة كرسها عقائد الجبر وسلب ارادة الفرد امام القوى .. ان المسلم كان منسحقا سياسيا امام السلطات وعقائديا امام عقيدة الجبر واراديا امام رجال الصوفية وفكريا امام رجال المذاهب .. ومازال الاستبداد مكرسا في الحركة

• مازال ضمير الحركة الاسلامية ـ في وعيه او لاوعيه ـ يستنكف ان يكون طرفا في المجتمع ويستنكف من قضية الاحزاب ويصر ان يكون وصيا رسميا على المجتمع باسم المسلمين وباسم الاسلام.. وهذا خطأ سياسي شنيع.

الاسلامية فالافراد مسحوقين امام الزعماء الحركة او امير الجماعة .. اننا ثمرة مجتمع متخلف لهذا المنظور ورغم عهر الانسان الغربي وفساده الا انه متقدم علينا يعيش تجربة حضارية رغم ما فيها من الوان الانحدار .. ان الفئات السياسية بكل شرائحها في العالم الاسلامي ثمرة التخلف والاستبداد .. واننا اذا كنا مثاليين فلاننا نعيش مع اناس ديكتاتوريين متخلفين .. واذا اردنا ان نكون مثلهم فاننا نريد الانحطاط ان يستمر .. مازلت اؤكد ان تحقيق اهدافنا يجب ان يمر عبر الجماهير التي تصوت لبرنامجنا .. كما يجب ان نحترم ارادة الجماهير اذا اختارت منهجا غير منهجنا فنحن لا نمثل وصاية على المجتمع فاذا اختار مجتمعنا أن يكون يوما ما ملحدا او شيوعيا فماذا نملك نحن؟.

* المجتمع: كيف تبرر قيام ابوبكر الصديق رضي الله عنه بمحاربة اهل الردة وارجاعهم بالقوة الى سلطان الدولة الاسلامية؟

• الغنوشي: ابوبكر الصديق لم يشن حربا ضد حركة فكرية او سياسية وانما شن حربه ضد تمرد عسكري لم يقدم فيه مسيلمة الكذاب فكرة او برنامج ذلك ان الاسلام لا تخيفه البرامج. فاعداؤنا لا يمكن ان يهددوننا بالافكار وانما لديهم الذي يهددوننا به فقط وعلينا نحن ان نجرهم الى ساحة المعركة الحقيقية التي هي ساحة المعركة بالحجة والبرنامج.

* المجتمع :ـ الا ترى ان الجاهلية كانت تمثل منهجا وبرنامجا سياسيا ومع ذلك لم يسمح لها رسول الله صلى عليه وسلم بالبقاء في الجزيرة العربية حيث ان الاسلام اصر على الا يتواجد في الجزيرة العربية دينان؟

• الغنوشي :ـ المثال الاسلامي للمجتمع النموذجي هو مجتمع المدينة الذي قام على اساس الميثاق بين الجماعة الاسلامية والفئات السياسية الاخرى يهودية كانت او مشركة والنبي (ص) لم يشن عليها حربا الا بعد ان نقضت الميثاق ولجأت الى العنف.

* المجتمع :ـ الذي نعنيه هو ان الاسلام لم يسمح في النهاية بتواجد منهج آخر في الجزيرة بل لم يعطي الحق للانسان العربي ان يظل مشركا .. والاسلام عامل النصارى واليهود من خلال التاريخ كفئات اقلية ليس لها كامل حقوق المواطنة .. فكانوا يميزون بملابسهم ولا يحق لهم تسلم المناصب الحساسة في الدولة او دخول الجيش .. بل يجب ان يتصفوا بالذلة والصغار عند دفعهم الجزية .. كما ورد في الحديث الذي يأمرنا أن نضيقهم في الطريق ونضطرهم الى اضيقه.

• الغنوشي :ـ هذه الصورة تنفر الناس .. وتلك النصوص ينبغي ان ينظر بها اولا من حيث السرد التاريخي والرواية والسند فان ثبت صحتها وجب تأويلها على النحو الذي ينسجم مع ماثبت في المجتمع المدني النموذجي الذي نعرفه من خلال الممارسة وليس من خلال النصوص.

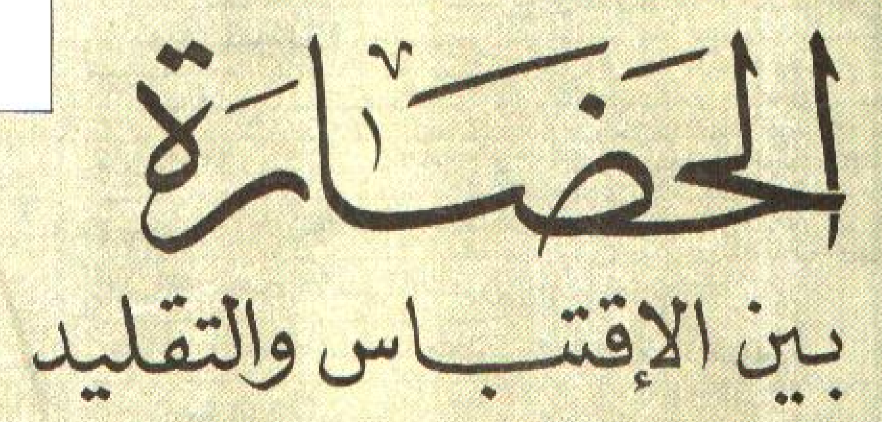
* المجتمع :ـ في مجتمع المدينة لم يسمح لفئة المنافقين بالتعبير عن الرأي او معارضة السلطة!

• الغنوشي :ـ المنافقون كانوا اولي مصالح ولم يكن لهم نظرية متكاملة في الكون او السياسة او الاخلاق لذا فقد رأوا في نموذج الاسلام ما يتجاوز ماعندهم من فكر ووسيلة حيث استقطب الناس فاكل الحسد قلوبهم فكادوا للاسلام لانهم لم يتمكنوا من الوقوف امامه بالحجة فلجأوا الى النفاق ومشكلتهم على من هذا هي مشكلة نفسية وصفها القرآن الكريم بقوله تعالى «في قلوبهم مرض» وليسوا اصحاب مشكلة فكرية.

منبر المجتمع



للعلامه
ابي الحسن
الندوى



الحضارة بين الإقتباس والتقليد

ان قضية الاقتباس من حضارة سابقة أو معاصرة والاستفادة منها، ليست قضية طريفة ولا قضية غير طبيعية. فهناك حضارات في كل زمان تقوم وتزدهر وتتوسع وترق، تسنح لأمم وشعوب فرصة لتوجيه المجتمع وتنظيم الحياة وتذليل عقباتها وترفيه معيشتها، ثم تاتي أمم ومجتمعات فتستفيد من هذه التجارب وتقتبس من هذه المنجزات والمعطيات للعلم البشري، وهذه قصة الروم وقصة فارس وقصة العرب المسلمين. فليس في ذلك محظور شرعي وشيء غير منطقي. وقد كان هذا موقف الجيل العربي الاسلامي الذي فتح المستعمرات الرومية والايرانية ومراكز حضارتها وثقافتهما، وكان عليه ان يحكم هذه الدول الكبيرة والبلاد الواسعة التي بلغت فيها المدنية شاوا بعيدا، وينظم الحياة والادارة فيها، انه كان موقف اقتباس حر كريم، واختيار رجل قوي معتز بدينه وشخصيته. معتد برسالته ودينه الذي كان يحمل حضارة خاصة ونمطا للحياة متميزا، عملا بالوصية النبوية الكريمة: (الحكمة ضالة المؤمن من حيث وجدها فهو أحق بها).

للحكمة العربية: «خذ ما صفا ودع ما كدر».

ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي لقب بالفاروق، والذي كان من أشد الناس غيرة على الدين وأكثرهم احتفاظا بروحه وطابعه، قد بدأ بالتقويم الاسلامي الذي يقوم على الحساب الهلالي ويبتدىء من الهجرة، لأنه كان لابد من تقويم للمسلمين وقد كان لكل دولة وبلاد ودين تقويم، واتخذ بيت المال ولم يكن قبله (١). وهو أول من اتخذ الديوان، قال أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل، قال الفيرزان (الايراني): «ان العجم يدونون ديوانا يكتبون فيه ما لواحد واحد وأشار عليه بالديوان فعمله (٢). وهو أول من مسح السواد وفارس وقد سأل الدهاقين وهم رؤساء الأقاليم في فارس عما كانت ملوك فارس تعمله في جباية الخراج. فاخبروه بطريقهم فاستفاد منها في وضع الخراج وجباية أهل الذمة (١). ووضع معاوية البريد في زمنه. واحكم عبد الملك أمره وكان طريقا متبعا عند العجم (٢). وكان عبد الملك أول من ضرب الدنانير والدراهم في الاسلام وكانوا يتعاملون بالعملة الرومية والفارسية ووضع الأوزان (٣)، واتخذ خالد بن برمك الدفاتر للحساب في الديوان (٤)، ولم يستنكر شيئا من ذلك أحد من علماء المسلمين وفقهائهم وعبادهم الحريصين على اتباع السلف الكارهين اتباع سبيل غير المسلمين.

ولكن هذا الاقتباس الكريم يحتاج الى عناصر والى دعائم وركائز، وبدونها يتحول هذا الاقتباس سريعا الى موقف التقليد الخانع والتطبيق المطبق الذي سنتكلم عنه.

المحافظة على الشخصية المستقلة المتميزة:

من أهم هذه العناصر أو الركائز الاعتزاز بالدين والرسالة التي يحملها هذا الفرد المقتبس أو المجتمع المقتبس، والاعتداد بالشخصية والثقة بها، وأن يكون هذا المقتبس فخورا بها عاضا عليها بالنواجذ، لا يعدل برسالته رسالة ولا بشخصيته شخصية، واذا رجعنا الى تاريخ الاسلام الأول، والى تاريخ الفتوح الاسلامية واحتكاك العرب المسلمين بالشعوب المعاصرة والحضارات المجاورة، رأينا بوضوح أن الجيل العربي المسلم كان معتزا بدينه، معتدا بشخصيته الاسلامية العربية، معتزا بكرامته، بعيدا كل البعد عما يسميه علماء النفس اليوم بمركب النقص (INFERIORITY COMPLEX) والانسان الدارس للتاريخ يقف خاشعا مجلا مقدرا امام هذا الاعتزاز الذي كان يملأ الجوانح ويسيطر على المشاعر.

وقبل أن نضرب لذلك امثلة ونعرض نماذج تصور هذا الاعتزاز، لابد أن نتصور أولا ـ لنعرف قيمة هذا الاعتزاز ـ الشقة الشاسعة أو الفجوة الواسعة بين مدنية العرب وبين الحياة التي كانوا يعيشونها في الجزيرة العربية، وبين المدنية التي قد بلغت القمة وبلغت أوجها في الرقة والدقة واللطف والاتساع، والتفنن والابتداع في الامبراطورية الرومية والامبراطورية الايرانية، ونستطيع أن نتصورها بنتف وطرائف تذكرها المؤرخون العرب الامناء استطرادا، ونقيس بها المساحة الواسعة التي كانت بين المدنيتين.

منها: ان العرب لما خرجوا من جزيرتهم العربية في الفتوح

الاسلامية ورأوا لأول مرة أرغفة رقاقا، كانت شائعة على موائد الايرانيين ظنوها مناديل وكادوا يمسحون بها أيديهم (١)، وجزى الله المؤرخين العرب انهم لم يخجلوا من تسجيل هذه الحكاية التي تدل على إمعان اخوانهم في البداوة و يذكرون انهم لما رأوا الكافور ظنوه ملحا، وربما استعمله بعضهم في العجين (٢). ونكتفي بهذا والمتقصي لهذا الجانب في التاريخ يجد فيضا من هذه الطرائف.

أما المدنية الفارسية فقد ضربت الرقم القياسي —على التعبير العصري الصحافي— في الرقة والدقة، والسمو والتفنن، والظرف والأناقة، و يكفي لذلك مثال واحد، وهو أن يزد جرد آخر ملوك الفرس لما خرج من عاصمته المدائن أخذ معه ألف طاه (طباخ) وألف مغن، وألف قيم للنمور، وألف قيم للبزاة وأخرى (٣)، وذلك في حالة الطوارىء في حالة ينسى الانسان فيها نفسه و يذهل عن العطش والجوع، ولكنه ما نسى أن يأخذ معه هذا الجيش من طباخين ومغنين ومسلين، وكان لقائل يقول: ما شأن الصقور يا جلالة الملك؟ وما حاجة المغنين وانت هارب، لا تعرف مصيرك، ولا تعرف الى اين تأوى وتؤوي هذا الجيش وتمونه، ثم يقول المؤرخ الاوربي المختص في تاريخ ايران، ان الملك كان يقول: يا حسرتي ماذا ساصنع بهذا العدد القليل من الطباخين والمغنيين والقيمين للطيور، و يذكر المؤرخون انه لما اوى الى بيت عجوز وقدمت هذه العجوز المسكينة وجبة عشاء ووضعها بين يديه، وقد أخذ الجوع منه كل مأخذ، هل تعرفون ماذا قال؟ انه كف يده وقال: لا استطيع أن آكل الا على غناء وموسيقى، وقد تخلف عنه المغنون ونجوا بأنفسهم وفارقوه. كذلك تقرأون في كتب التاريخ أن الهرمزان ملك الأهواز لما جيء به الى المدينة ودخل على أمير المؤمنين عمر، طلب ماءا فأتى به في قدح غليظ، فقال لو مت عطشا لم استطع أن اشرب في مثل هذا، فأتى به في اناء يرضاه (٤).

الى هنا بلغت المدنية عند الفرس وانا قاس الانسان بين ما كان يعيش فيه العرب من طور بدائي للمدنية، وتقشف في الحياة، وقلة موارد وفقر وفاقة، و بين ما كانت تزخر به المدنية الايرانية من أساليب المدنية الراقية ومظاهر البذخ الخيالية، وتوفر لأسباب الترف والتوسع في المطاعم والمشارب، والزينات والزخارف ثم نظر الى موقف هؤلاء العرب من هذه المدنية التي هي اقرب الى الخيال منها الى الحقيقة التي كانت تكفي لتبهر الألباب، وتعشي العيون، وتخرس الألسنة، ورأى تقيمهم لهذه المدنية، وحكمهم على من ابتلوا بها، وقف أمام هذا الايمان، وأمام هذا الاعتزاز بالدين الذي أكرمهم الله به، وهذا الاعتداد بالشخصية، خاشعا مبهورا.

و يمثله خير تمثيل ما جاء في قصة ربعى بن عامر الذي أرسله سعد بن ابي وقاص قائد المسلمين الى رستم قائد قواد المملكة الايرانية الكبيرة أو وزير الدفاع —على التعبير العصري— في المملكة. قال له رستم: ما الذي جاء بكم؟ فأجابه بقوله: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، فارسلنا بدينه الى خلقه لندعوهم اليه (١).

ان ربعي بن عامر عنى في كلامه أن رستم وقومه في قفص، والقفص قفص، وان كان من ذهب، انه يعني انكم تعيشون عيالا على خدمكم وحشمكم، مرتبطين بالأدوات المنبثة حولكم، والعادات التي نشأتم عليها عيالا على هذه الحضارة المصطنعة، والحياة المترفة لا تستطيعون أن تعيشوا بغيرها وأن تتحرروا من ربقتها، أنتم سجناء الدار، انتم سجناء لحضارة، أنتم سجناء العادات، أنتم سجناء الأغراض والشهوات، اما قرأتم في التاريخ أن الذي كان ينتطق من الامراء والأغنياء في ايران أيام الدولة الساسانية الأخيرة منطقة قيمتها دون خمسين ألفا و يلبس قلنسوة قيمتها دون ماة ألف كان يعير، و ينظر اليه باحتقار (١)، ان مدنية كفرض هذه القيود والأعراف، مدنية مصطنعة، مدنية اضيق من السجن، انما ساقنا اليكم الرثاء لكم والرحمة عليكم، فقد رأينا كم مدة طويلة تعيشون في هذا السجن الذي صنعتموه، فخرجنا لنخلصكم من هذا الأسير ونخرجكم من هذا القفص الذهبي، ونعرفكم برحاب العقيدة الصحيحة الواسعة، واجواء الحياة الطبيعية الفسيحة، حرية الانسان اللذيذة العزيزة التي انعم الله بها علينا عن طريق الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، والكتاب الذي انزله عليه والرسالة التي أكرمه الله بها.

بالله يا سيدي ربعى بن عامر! اشرح لي هذه الكلمة! أي ضيق رأيته في ايران واي سعة جربتها في صحراء العرب؟ انه لا ينطق ربعى بن عامر، انه ينطق الايمان على لسانه، الايمان الذي غرسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعماق نفسه، هل لأحد من رؤساء الجمهوريات ولقادة الشعوب والأمم الذين قد بلغوا القمة في المدنية أن يتكلموا بهذا الكلام في مجلس من العظماء والأدباء في أمريكا وأوربا؟ انهم يذوبون كالشمعة أمام شمس المدنية الأوربية و يحتقرون نفوسهم وحضارتهم وشخصيتهم، ان الاسلام الحقيقي هو الذي أثار في ربعى بن عامر العربي الاعرابي الثقة والاعتداد، وأشعل فيه مواهبه، وأجرى على لسانه الحق الصريح، والكلمة الجريئة، وأعطا ميزانا يزن فيه المدنيات الزائفة، و يزن فيه القيم والمثل، انه وأمثاله كانوا يستطيعون تقييم المدنيات، وكانوا مطلعين على عوراتها ومواضع ضعفها.

والمثال الثاني الذي اريد أن أعرضه عليكم وهو قريب النسب بهذه المدينة الذي نجتمع فيها، هو ما فعله سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما خرج يتسلم مفاتيح القدس، حتى اذا دنا من ايله (ساحل البحر الأحمر) تنحى عن الطريق وأتبعه غلامه، فنزل وأعطى غلامه مركبه، فلما تلقاه أوائل الناس، قالوا: أين أمير المؤمنين؟، قال أمامكم: يعني نفسه، فذهبوا الى امامهم فجاوزوه حتى انتهى هو إلى ايله (١)، فكان غلامه راكبا وسيدنا عمر راجلا، أراد الله كذلك، وليس من المصادفات بل هو تقدير العزيز العليم —ليفتح به عيوننا بل قلوبنا و يرينا مواضع الكرامة الحقيقة في النفس الانسانية، اذا أكرمها الله بالايمان، ولما دنا عمر الى القدس، وقال له الجلوس، وهو رأس القوم، أنت ملك للعرب، وهذه بلاد لا تصلح بها الابل، فلو لبست شيئا غير هذا، وركبت برذونا لكان ذلك أعظم في أعين الروم، فقال نحن قوم أعزنا الله بالاسلام فلا نطلب لغير الله بديلا (٢).

(١) كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ص/ ١٢٣ (٢) أيضا ص/ ١٣٤.

(١) كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ص/ ٣٦ —١٣٥. (٢) أيضا ص/١٥١، قيل أول من رتب دوابه الملك دارا بن بهمن من ملوك الفرس، والصحيح أن البريد كان معروفا عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف عام، ثم عرفه الاشوريون والبابليون والرومانيون (دائرة معارف القرن العشرين لفريد وجدي ج/٢ ص/١١) (٣) أيضا ص/٢٠٥.

(١) الاسلام والحضارة العربية تاليف محمد كرد علي، ج١، ص/١٥٥ نقلا عن ابن خلدون. (٢) البداية والنهاية ج/٧، ص/٦٧. (٣) ايران في عهد الساسانيين، لارتهر كريستن سين ص/٦٨١. (٤) الطبري ج/٤، ص/١٦٦ وفتوح البلدان ص/٣٧.

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج/٧، ص/٣٩.

(١) تاريخ الطبري ج/٤، ص/٦.

هيغ: احداث لبنان تسهل اعتراف المنظمة باسرائيل

بدت الادارة الاميركية متفائلة بامكانية «حلحلة» ازمة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب الفلسطينية مع العدو التي استغرقت ١٤ يوما. واعرب اسكندر هيغ وزير الخارجية الاميركية عن أمله في امكانية حل المشكلة اللبنانية وقال: «ان هناك درجة محدودة من التعاون في لبنان تبشر خيرا في المستقبل». ولم يشرح هيغ ماذا يقصد بـ«التعاون في لبنان» وما اذا كان هذا التعاون من الفلسطينيين او من اللبنانيين، لكنه أشار في مؤتمره الصحفي الذي عقده في المكسيك الى (الاحداث الاخيرة في لبنان جعلت من السهل على منظمة التحرير الاعتراف باسرائيل كدولة).

وأكد هيغ «أن فيليب حبيب سيعود الى المنطقة خلال الاسابيع المقبلة وقال: «إن مهمة حبيب التي ادت الى وقف القتال ستتوسع لتحقيق تسوية شاملة».

من ناحية ثانية لمح مردخاي تسيبوري نائب وزير دفاع العدو الى أن دولته لن تتحمل بعد الآن حرب استنزاف فلسطينية وقال: «إن من المرجح ابعاد الفلسطينيين الى مسافة ٦٠ كيلومترا عن الحدود».

– وهكذا تظهر الاهداف الحقيقية لوضع صواريخ سام في لبنان، وحقيقة الازمة المفتعلة التي أثيرت حولها.

قرى بكاملها تهجر من المسلمين في تايلاند

تلقت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تقريرا من جبهة التحرير الوطنية الفطانية، أوضح النوايا لابادة المسلمين من زعماء وعلماء للقضاء عليهم نهائيا بوضع خطط محكمة.

وأشار التقرير الى تشريد السلطة للشعب الفطاني المسلم من أراضيه والعمل على استيطان البونيين في مناطق مستحدثة من فطاني في محاولات مستمرة لتذويب الشعب الاسلامي.

وأضاف التقرير أنه منذ شهر يناير من العام الحالي، عبر الحدود الفطانية خمسة آلاف مسلم الى ولاية كلنتين احدى الولايات الماليزية هربا من الارهاب والتعنيب.

وقال التقرير ان عددا من علماء المسلمين، لجأوا الى ماليزيا تحت ضغوط عنيفة، وأن قرى بكاملها في ولاية جالا، تهجر الآن من سكانها، بمساعدة الشيوعيين الموجودين في تلك المناطق.

وكشف التقرير أن الجبهة طلبت من المؤتمر الاسلامي بأن تجعل قضية المسلمين بفطاني ضمن جدول أعمال المؤتمر، والسماح لمندوب الجبهة بتقديم قضايا المسلمين هناك.

وطلب التقرير احالة قضية فطاني الى الامم المتحدة لتبحث في الظلم الذي تمارسه سلطات تايلاند تجاه المسلمين هناك.

تحصين الكنائس في مصر

وجهت في مصر اتهامات الى قيادات الاقباط بتحصين الكنائس والتحضير لمقاومة «اي هجوم يقع عليها»!

– لعله تبرير لتخزين السلاح في الكنائس، اعدادا لأمر يخطط له، داخل مصر او خارجها.

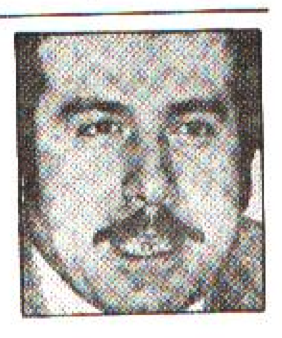
عمدة في لندن .. مسلم

تم مؤخرا تعيين كارامات حسين الباكستاني الجنسية، عمدة لضاحية برنت في لندن، وقد ذهب العمدة الجديد الى بريطانيا عام ١٩٥٥ وشارك في النشاطات المحلية قبل أن يتم انتخابه عضوا في مجلس برنت عام ١٩٧٦.

ويمارس كارامات حسين اهتماما خاصا بعلاقات الجاليات المحلية، ويمارس نشاطا واسعا في المجلس الاسلامي الاوروبي واتحاد المنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا.

وقد وصف احد زملاء كارامات في المجلس انتخابه عمدة لبرنت بقوله: إن ذلك يعتبر اعترافا ليس فقط بنشاطاته الشخصية في المجالات الاجتماعية بل بمساهمات الجالية الاسلامية البريطانية ايضا.

وزير الاعلام السوري يفقد ذاكرته



ذكرت جريدة الأنباء في عددها الصادر صباح الثلاثاء الماضي، أن المرض المفاجيء الذي أصاب وزير الاعلام السوري احمد اسكندر ادى الى التعجيل بمشروع التعديل الوزاري في سورية.

وتضيف الانباء قائلة: والمعروف ان الوزير السوري نقل الى العاصمة البريطانية على وجه السرعة لعلاجه من عارض صحي ادى الى فقدان ذاكرته.

الانباء
٤/شوال/١٤٠١
١٩٨٠/٨/٤

مسلمو فرنسا متى ينشؤون اذاعتهم؟

انشا اليهود أول اذاعة خاصة بهم في فرنسا. البرامج تتضمن اوضاع اليهود في فرنسا، ونقاشات دينية وسياسية، ونشرة اخبار، وموسيقى.

وستنشىء قريبا الطائفة الارمنية اذاعة خاصة بها.

ترى متى يفكر المسلمون في فرنسا، ويمثلون الديانة الثانية فيها، بانشاء اذاعة خاصة بهم؟

الافراج عن نجم الدين اربكان

افرجت السلطات التركية عن الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة التركي دون الغاء التهم الموجهة اليه، ومجلة المجتمع تهنىء العالم الاسلامي بالافراج الذي تم للداعية الكبير.

دبابات وأسلحة خفيفة لتونس

يبدو أن الشرطة التونسية ستحصل على دبابات وأسلحة خفيفة من صنع البرازيل لمواجهة المقاومة الشعبية التي يتزعمها التيار الاسلامي.

فقد تقدم وزير الداخلية التونسي بطلب الى البرازيل بهذا الشأن، في طريق عودته من الولايات المتحدة.

اعتقال ستة من قادة الحركة الاسلامية في تونس

اعلنت الحركة الاسلامية في تونس أن أعضاءها الذين اعتقلوا في ١٨ يوليو الماضي هو رئيس الحركة السيد راشد الغنوشي، وكاتبها العام (امينها العام) عبد الفتاح مورو، والاعضاء بنعيسى الدمني، وزاهر المحجوب، وصالح كركر، وعبد القادر سلامة.

وذكرت السلطات التونسية في بيان وزعته وكالة تونس افريقيا للأنباء الرسمية، أن الاعتقالات تمت «نتيجة أعمال شغب في بعض المساجد، وأعمال إثارة وتحريض وتأليب»!

وقال البيان ان هذه الحركة كانت وراء (الاضطرابات الطلابية) في الجامعة والمعاهد الثانوية في الربيع الماضي.

وقد سبق الاعتقالات حملة صحفية رسمية اشتركت فيها صحف الحزب الدستوري وجريدة الشعب الصادرة عن اتحاد العمال، إلا أن مجلة «المغرب» التونسية قالت في عددها الصادر في ٢٥ يوليو ان أوساطاً قريبة من قيادة الحركة قد ذكرت لها بأن الحركة حزينة لسوء الفهم الذي قوبلت به، وأنها ستتعامل مع معطيات الواقع بهدوء لأنها تربأ بنفسها عن الوقوع في فخ الاثارة.

انور زاي

سيطرة الروس على افغانستان غير ممكنة

قال مسؤول افغاني سابق هو أنور زاي إن سيطرة السوفييت الشاملة على افغانستان غير ممكنة. واستشهد بما حدث من إطلاق نار في كابول كدليل على عجزهم عن المحافظة على الأمن بالقرب من سفارتهم في العاصمة الافغانية.

وحول احتمالات تحقيق حل مرض للنزاع الحالي في افغانستان اشار الى ماوصفها بانها جهود سوفياتية عقيمة لاحتلال البلاد وقال اعتقد أنه حان الوقت بالنسبة الى السوفيات لان يسعوا الى حفظ ماء الوجه.

وأكد انور زاي أن نزاعا طويل الأمد مع «دولة فقيرة محاصرة بالبر» واقعة على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي لا يمكنه إلا الاضرار بمكانة «قوة عظمى دولية كالاتحاد السوفياتي وجعل الانسحاب أمرا لامفر منه.

ولفت أنور زاي الذي عمل في السابق دبلوماسيا في السفارة الافغانية في الاتحاد السوفياتي، لفت النظر الى الموقف الحازم الذي وقفه الرئيس الأميركي جون كيندي إبان أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، والحالة الراهنة في بولندا، وقال: لوكان الموقف الذي اتخذته الدول الغربية واميركا بهذا الوضوح والجلاء.. لكان الروس بالتاكيد تحت ضغط يختلف عن ذاك الذي يجدون أنفسهم في ظله الآن.

وقال: إن الذين يقاتلون الروس في افغانستان يفعلون ذلك بصورة جيدة جداً، فالمقاتلون الافغان يتمتعون بافضلية معرفة اراضي البلاد، وانه إذا توفرت إمكانية تحسين تسليح المقاتلين فإن نمط المقاومة يتغير كثيراً. واضاف: لو توفرت لهم أسلحة اكثر حداثة بقليل فإن ذلك يساعد بالتأكيد.

وكان انور زاي موظفا دبلوماسيا في وزارة الخارجية الأفغانية من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٨، ثم عمل موظفا في دائرة جباية الضرائب في وزارة المالية في كابول من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨٠، ولذلك فإن نظرته تحمل اهمية خاصة، نظراً للمعلومات الوفيرة التي حصل عليها خلال فترة عمله في بلاده إبان الغزو الروسي والاشهر التي تلته.

الشباب الافريقي المسلم "تحدى تعليمى"

بحث مقدم لمؤتمر بجامعة الأزهر ١٩٨١
بقلم: الدكتور عمر حسن كاسولي

• للشباب الافريقي دور كبير في سبيل الكشف عن امكانات افريقيا بسبب قوتهم العددية وطاقاتهم الحركية ونشاطهم الفني.

افريقيا والامكانات الضخمة:

توجد بالقارة الافريقية امكانات عديدة لو استغلت استغلالا صحيحا لامكنها أن تصبح قارة قوية لها صوت مسموع في الشؤون الدولية، فافريقيا غنية بالموارد الزراعية والمعدنية ومصادر الطاقة ولكن هذه الامكانيات ما زالت غير مستغلة تماما. وايضا لم تستغل الطاقات والموارد البشرية الهائلة للقارة الا قليلا، فالتعداد السكاني للقارة في تزايد سريع، ويتميز بالقوة والشباب لأن غالبية الافارقة من الشباب، فتقريبا ٦٥٪ من السكان أعمارهم أقل من ٢١ سنة.

وافريقيا هي القارة الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة على مستوى القارة، وتعداد السكان المسلمين يتزايد بمعدل كبير نتيجة للمعدل الطبيعي لتزايد السكان وكذلك للاقبال على اعتناق الاسلام.

وافريقيا الآن تمر بمرحلة انتقالية، فقد قضى الغزو الشامل في القرن الماضي على المجتمع التقليدي الافريقي قضاء لا يسهل اصلاحه تماما. وبعد الاستقلال يحاول الأفارقة اعادة بناء مجتمعاتهم، ويكافحون لحل كثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتقع في القارة أحداث كثيرة وبسرعة كبيرة فهناك طاقة للتغيير عظيمة وتتخذ أحيانا أبعادا ثورية. ويمكن استغلال ذلك لصالح افريقيا وشعوبها بتعليم وتوجيه شبابها .. لذلك يلاحظ أن الأفارقة في حالة بحث عن مذهب أو عقيدة لتوجيههم. وهناك اعتقاد بان الاسلام يمكن أن يصبح المذهب والعقيدة اللازمة للقارة.

الشباب وتحدي القيادة:

للشباب الافريقي المسلم دور قيادي هام يؤديه في المجتمع. وقد ألقى الرسول (صلى الله عليه وسلم) تبعة القيادة على الشباب بتأميره أسامة بن زيد على جيش المسلمين الذي كان يضم كبار الصحابة. فكان ذلك بمثابة وصية للامة بعدم اهمال امكانية الشباب للقيادة وفي الوقت نفسه تحدى الشباب لتحمل مسؤولياته الواجبة في سبيل الاسلام والبشرية جمعاء في كل زمان وعلى الشباب المسلم محاولة التغلب على هذا التحدي بشجاعة واصرار وبالعمل المتواصل لكن لا يستطيع الشباب مواجهة هذا التحدي بدون التربية والتوجيه التعليمي الصحيح. والمجتمع الذي يفتقد لعناصر الشباب المتعلم الواع مجتمع ضعيف. وقد حرم شباب المجتمع المسلم في أوغندا من فرص التعليم طوال عصر الاحتلال. لذلك يفتقد قيادة متعلمة واعية تعمل على توجيهه ونتيجة لذلك كان من السهل دائما على السلطات العلمانية التدخل في شؤون المسلمين، والتشويش عليهم واستخدامهم لأغراضها المضادة لصالحهم الحقيقية كمسلمين.

نظم التعليم المتاحة وأهدافها:

كان للأفارقة قبل الغزو الاستعماري نظام تقليدي للتعليم يدور حول القصص التهذيبية. أما الآن فقد اختلفت الأشكال البدائية. ويمكن أن نأخذ أوغندا كنموذج تتماثل معه ظروف التعليم في جميع أنحاء القارة.

أولا: التعليم التبشيري النصراني:

أدخل المبشرون المسيحيون التعليم الرسمي في أوغندا لتعليم

التابعين لهم أولا وقبل كل شيء - قراءة الانجيل والصلوات. وليتمكنوا من تعليم الآخرين فيما بعد. فقد ادرك المبشرون مبكرا أهمية التعليم وحاولوا فرض نفوذهم عليه دون غيرهم. وفي مناسبتين في ١٩٠٥، ١٩٢٤ عارض **المبشرون جهود الحكومة في توفير تعليم منفصل للمسلمين خارج المدارس التبشيرية وكان هدف التعليم الذي توفره هذه المدارس هو تنصير التلاميذ وعندما أدرك المبشرون لحتمية انتهاء الحكم الاستعماري يوما ما. بدأوا في تعليم وتربية الشباب الذي قد يتولى ادارة شؤون أوغندا المستقلة والذي قد يستعمل نفوذه السياسي لمساندة العمل التبشيري - وقد أعطى هذا الاستثمار الطويل الأجل الفائدة المرجوة.**

ثانيا التعليم التقليدي الاسلامي:

يعتبر الأب الأوغندي المسلم ان قيم التعليم الغربي المسيحي الذي تقدمه المدارس التبشيرية على النقيض تماما لقيمه الاسلامية. لذلك اتجه بطفله الى مدارس تعليم القرآن وقد نشأت هذه المدارس من حاجة المسلمين الى تلقي ارشادات هم وابنائهم عن عقيدتهم الاسلامية. وكان هدف هذه المدارس أن تجعل منهم مسلمين صالحين، ولكن لم تعدهم للاشتراك في النشاطات المتعددة للمجتمع الذي يعيشون فيه، أو لكسب أرزاقهم.

وقد تخلف المسلمون عن جاليات الأديان الاخرى في التعليم اللاديني. وما زالوا يعانون من عواقب هذا التخلف لانه من المستحيل في المجتمع الأوغندي بلوغ أية مكانة بدون اسم مسيحي وتعليم لم يحصل عليه سوى المسيحيين. فتكون عند المسلمين شعور بالنقص والاحباط.

وللأسف فان من يقومون بوضع خطط التعليم من المسلمين ينقلون

يجب أن يرتكز التعليم على فلسفة تعليمية - تربوية صحيحة ومناسبة للشباب المسلم.



المفاهيم والفلسفات المستوردة دون تفكر بفلسفة اسلامية ملتزمة بالمثل الاسلامية بغية اعداد الشباب لتأدية دوره في المجتمع الاسلامي.

ثالثا: التعليم العالي:

وهو باهظ التكاليف متيسر لقليل من الصفوة ومع ذلك فهو أساس للحصول على الأيدي العاملة الماهرة التي تحتاجها افريقيا لتطورها. فمن واجب الجامعة تخطي حدود المعرفة قيامها بالابحاث الى جانب تدريبها للأشخاص على التفكير والتحليل الواضح المستقل وعلى حل المشاكل على اعلى مستوى، وعلى الجامعة أن تتعايش تماما مع المجتمع ومشاكله، وأن تجرى أبحاث تطبيقية في مختلف مجالات التطور ان استغلال الأموال في التعليم العالي بمثابة استثمار المجتمع لعقول الشباب ويتوقع مقابل ذلك خدمات. لذلك فان العدد القليل من الشباب الحاصلين على تعليم عالي ان يشاركوا ويتعايشوا مع مجتمعاتهم ليقدموا ما يلزمه من الخدمات.

مشكلة هجرة العقول:

يهاجر أفضل الشباب الذي انفقت عليه افريقيا نتيجة لخيبة أملهم ببلادهم. ويمثل الحد من هذه الهجرة تحد كبير للقيادة الافريقية، ربما كان أكبر من تحدي التعليم نفسه. فاذا ترك المتعلم افريقيا من الذي يحل مشكلاتها؟ وتشكو افريقيا من عدم الاستقرار السياسي وسوء الظروف الاقتصادية التي تؤثر على المواطنين بما فيهم الشباب المتعلم لانهم جزء من المجتمع والمواطنين. ولا أمل في التغلب على هذه المشاكل في المستقبل القريب لوقف هجرة العقول المفكرة.

ومما يجعل الشاب المتعلم لا يتمكن من التعايش مع مجتمعه وفقره ومشاكله. ان التعليم المتاح له غربي الاتجاه جدا. وفي كثير من الحالات يكون في مؤسسات غربية وقد اقترح الغاء الدراسة في الخارج. أو أن يكون نوع التعليم مما يمنح شهادات غير معترف بها في الخارج. ولكن لن يكون هذا الحل جازما. وقد لا ينجح على المدى البعيد ويجب أن يكون الحل

الطويل الأجل هو غرس اتجاه معين في التعليم بحيث يصبح تعليم لخدمة المجتمع.

دعوة لتأدية واجب الشهادة:

تواجه الشباب المتعلم المسلم في افريقيا مسؤولية اضافية وتحديات عديدة. ففي افريقيا تنتشر فلسفات وعقائد دينية وأساليب متعددة حيث تعيش مجتمعات كثيرة. ويقول تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (سورة البقرة آية ١٤٣) وتأدية واجب الشهادة تعني فيما تعني أن يكون الشاهد نفسه مستقيما، وأداء الأمة الاسلامية لهذا الواجب يعني أن نقوم بتوجيه وقيادة المجتمعات الاخرى، لمواجهة مشكلات الانسان على الارض.

ويجب أن يكون للامة الاسلامية وسائل وخطط تمكنها من القيام بمسؤولية القيادة الشاقة، ويكون لها من القيم السامية ما يساعد ويؤكد نجاحها في هذه القيادة. وبتبليغ الرسول (صلى الله عليه وسلم) رسالته للامة، ستقف مسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى عن الكيفية التي نتبعها لتطبيق الرسالة ونشرها بين المجتمعات الاخرى، حتى يتمتع الجميع بحياة اسلامية في مجتمع اسلامي. ان شباب الامة وهو جزء منها تقع عليه نفس المسؤولية ويواجه تحدي. فيجب عليه الارتفاع الى مستوى تلك المسؤولية، بأن يوجه طاقاته وجهوده لمساندة وتأييد الحركة الاسلامية والنقطة التي يدور حولها هذا البحث هي أن الشباب لن يستطيع تحقيق ذلك الا اذا تلقى تعليما وتدريبا سليما وصحيحا. وفي مجمل القول يمكن أن نفهم أن الدعوة الى الشهادة انما هي دعوة الى التعليم.

مدير المؤسسة العربية لضمان الإستثمار يوضح للمجتمع

السيد الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء
بعد التحية،

اود ان أشير الى المقال الذي نشر بمجلتكم في عددها رقم ٥٣١ الصادر بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢ يونيو ١٩٨١م تحت عنوان (شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية). واخص بالذكر ماورد في هذا المقال متعلقا بهذه المؤسسة وبشخصي حيث ذكر مانصه الآتي:

«.. ولدينا مستند يفيد بأن وزارة الخارجية قد أذنت لشركة ... بادخال كمية من الخمور الى مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار باعتباره دبلوماسيا! انه مفهوم جديد لعبارة «للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية» جاءت به وزارة الخارجية بحيث اعتبرت شركات الاستثمار ذات صفة دبلوماسية ومع ان الشركة عربية من عنوانها الا ان وزارة الخارجية عاملتها معاملة هيئة دبلوماسية اجنبية؟! انها مخالفة صريحة للقانون وتجاوز واضح له ومن قبل جهات حكومية يفترض فيها ان تسهر على حسن تطبيق القانون» (انتهى).

ويستوقف النظر ان كاتب المقال - مع احترام دوافعه - انساق وراء انطباع خاطىء. فالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار هيئة دولية تندرج ضمن ماهو متعارف على تسميته بالهيئات الدبلوماسية الاجنبية ومانسب الى مديرها العام لا يخرج عن مألوف المعتاد من تصرف رؤساء البعثات الدبلوماسية والهيئات الدولية الشبيهة بالمؤسسة. تفصيل ذلك:-

١ - ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ليست شركة، وانما هي هيئة دولية اقليمية انشئت بناء على اتفاقية جماعية بين الدول العربية. شأنها في ذلك شأن باقي الهيئات الدولية الاقليمية القائمة في مختلف انحاء الوطن العربي ومنها في الكويت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - ان السفارات والهيئات الدولية العربية - ومنها المؤسسة - تندرج ضمن» السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية». اذ ان هذه العبارة تنصرف من وجهة النظر القانونية الصحيحة الى جميع السفارات والهيئات الدولية المعتمدة بالكويت سواء كانت عربية او غير عربية تابعة لدولة بعينها أو تمثل تجمعا دوليا. ولذا فليس تجاوزا للقانون ان تندرج الهيئات الدولية العربية - والمؤسسة منها - ضمن مدلول الهيئات الدبلوماسية الاجنبية.

٣ - ان مانسب الى المؤسسة ومديرها لا يخرج عن مألوف السلوك العام لجميع السفارات والهيئات المعتمدة بالكويت، وهو امر غير منكور سواء من جانب سلطات الدولة او من جانب السفارات والهيئات الدولية فرضته ظروف استقبال هذه الاخيرة لضيوفها من غير المسلمين وما اعتادوه من عادات الشراب وقد يختلف الرأي في امر تداول الخمر من اساسه. الا انه طالما كان معترفا به في حدود معينة. فان الاشارة الصريحة لهيئة بعينها لم تخرج في مسلكها عن الحدود المرعية والمعترف بها. هذه الاشارة لا تعني الا معنى واحدا ولا تنصرف الا لقصد واحد هو الاساءة، وهو مالا اعتقد انكم تقصدونه او توافقون عليه.

٤ - من هنا فان تخصيص ذكر هذه المؤسسة وشخص مديرها تحديدا في المقال. امر يستوقف النظر. فقد كان حريا بكاتب المقال اذا لم يكن يعرف المؤسسة أن يعرف قبل ان يكتب. اما ان كان يعرف حقيقة وضع المؤسسة، فان ماورد بالمقال يصبح تعريضا مباشرا يصل الى حد الاساءة المقصودة، ولا نعتقد انه يكاف القول بوقوع مستند لدى المجلة صادر عن وزارة الخارجية لان الوزارة تصدر الى مايقرب من ستين جهة (مابين سفارة وهيئة) مستندات مماثلة، وكم كنا نود - بحق - ان نلتفت عما تعرضنا له في المقال لولا انعكاس ذلك على سمعة المؤسسة وأثره على علاقاتها بالغير.

لذلك فانني اود، ردا لما لحق المؤسسة ولحقني من اساءة، التكرم بتدارك الامر بنشر التوضيح المناسب في أول عدد تال من من المجلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام....

المدير العام
مامون ابراهيم حسن





احمد بهاء الدين

أراد أن يدفع الادانة عن عبد العظيم رمضان فأدانة نفسه !!

احمد بهاء الدين، رئيس تحرير مجلة «العربي» أبدى اعتراضه على قرار مكتب مقاطعة اسرائيل، بوضع نجيب محفوظ والدكتور عبدالعظيم رمضان، في اللائحة السوداء، لائحة المتعاملين مع العدو، والمشمولين بالمقاطعة العربية.

يقول بهاء الدين في دفاعه عن نجيب محفوظ ورده على قرار المقاطعة: «كان مانشر عاما مبهما لم أفهم منه سببا معينا، أو تحليلا معينا، حتى أناقشه».

وفي دفاعه عن د. عبدالعظيم رمضان يقول «الدكتور عبدالعظيم رمضان نشر ان السبب هو حضوره لمؤتمر اسرائيلي في واشنطن، وأنه اختلى خلال المؤتمر بمدير المخابرات الاسرائيلية. وقد تصادف انني كنت مدعوا الى هذا المؤتمر الذي ذهب اليه عبدالعظيم رمضان، والدعوة جاءت من جمعية امريكية لعلماء النفس، وليس فيها الا ان موضوعها هو دور علم النفس في حل الخلافات الدولية»

و يضيف بهاء الدين «وقد ارسلت الى الجهة الداعية بقبول الدعوة، وهو ماحدث مع الدكتور عبدالعظيم رمضان، ولكنني كنت في القاهرة حيث دعيت الى العشاء في بيت مصري، واذا بي اجد السيدة استاذة علم النفس رئيسة الجمعية ومعها زميل امريكي آخر. وتعارفنا، وحدثوني عن المؤتمر. ومع الاستطراد في المناقشة ادركت انهم يهود أمريكيون. وهو امر عادي. ثم ادركت أن هناك وفدا اسرائيليا سيحضر المؤتمر. ثم فهمت، وهو الأهم، أن الموضوع منصب كله على احتمالات الصلح مع اسرائيل بالتحديد»!

و يمضي بهاء الدين فيقول: «هكذا، عندما عدت الى مكتبي، ارسلت الى المؤتمر معتذرا، وهذا لم يحدث للدكتور عبدالعظيم رمضان على وجه اليقين لأنه لا يتحرك في البيئة الأوسع التي اتحرك فيها كصحفي وليس كاكاديمي. أما القول بانه اختلى بمدير المخابرات الاسرائيلية فلست ادري مالذي يمكن ان يجده مدير مخابرات اسرائيل عند استاذ تاريخ، حتى يسعى الى ان (يختلي به).

هذا ماقاله أحمد بهاء الدين، رئيس تحرير مجلة «العربي»، في دفاعه عن نجيب محفوظ وعبدالعظيم رمضان في جريدة الشرق الاوسط. والحق، أن بهاء الدين، اراد أن يدفع الادانة عن صاحبيه، فادان نفسه، دون أن يدري، أو انه يدري، لافرق.

اولا: يعترف بهاء الدين انه كان سيحضر هذا المؤتمر الذي «ينصب موضوعه كلها على احتمال الصلح مع اسرائيل»، كما قال، لولا أنه أدرك صدفة توجيهاته الصهيونية. فهل يعني هذا، انه لولا الصدفة التي جمعته باليهودية رئيسة الجمعية النفسية، لحضر المؤتمر وشارك فيه؟ كيف يحدث هذا وهو «صحفي الذي يتحرك في البيئة الأوسع»؟! هل يقبل عقلا ومنطقا أن يلبي المرء دعوة الى مؤتمر لا يعرف القائمين عليه، والداعين اليه، والموضوعات التي ستبحث فيه؟

ثانيا: يقول بهاء الدين انه اكتشف من خلال مناقشة رئيسة الجمعية وزميلها انهما يهوديان، الا انه يصف هذا بانه «أمر عادي»! فأية «عادية» هذه في الجلوس مع يهود امريكيين، ومناقشتهم، وتلبية دعواتهم، ونحن نعلم جميعا أن معظم يهود امريكا ذوو توجهات صهيونية؟!.

ثالثا: يذكر بهاء الدين انه حين اكتشف حقيقة المؤتمر «ارسلت الى المؤتمر معتذرا»! ياالله، إنه يعتذر لليهود الصهاينة عن حضوره مؤتمرهم! ياله من أدب جم! إذن فأين من ملايين المسلمين الذين يسيء الى مشاعرهم على صفحات مجلة «العربي» دون أن يعتذر اليهم؟! هل اليهود الصهاينة أولى بالاعتذار من المسلمين؟

رابعا: نريد ان نسأل بهاء الدين: عندما اكتشفت أن المؤتمر صهيوني، لماذا لم تبرق الى صديقك عبدالعظيم رمضان تخبره بحقيقة المؤتمر، حتى يعتذر عنه كما اعتذرت، و ينجو من المقاطعة العربية كما نجوت؟!

خامسا: اذا كان د. عبدالعظيم رمضان لا يعرف توجهات المؤتمر حقا، وعنده النية لعدم المشاركة فيه لو اكتشف حقيقته، كما أشرت، فلماذا لم ينسحب من المؤتمر بعد بدئه؟ لماذا لم يعرض به في الصحافة العربية بعد عودته منه، وكتاباته لماذا لم يعرض به في الصحافة العربية بعد عودته منه، وكتاباته في الهجوم على الاخوان المسلمين تملأ صفحاتها؟ أم انه يرى الاخوان المسلمين خصوما ألد من اليهود عنده؟!

فيندلي: الصواريخ السورية دفاعية لا تشكل خطرا على «اسرائيل»

اكد عضو الكونغرس الاميركي البارز بول فيندلي على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية عملية سلام في الشرق الاوسط ودعا الى ضرورة منح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير والاعتراف بالمنظمة.

وحمل فيندلي الادارات الاميركية المتعاقبة مسؤولية الاعمال العسكرية التي تقوم بها اسرائيل ضد العرب عن طريق مدها بالسلاح. وقال إن اسرائيل لم تكن لتبقى لولا هذه الامدادات.

وهاجم عضو الكونغرس بشدة قيام «اسرائيل» بضرب المفاعل النووي العراقي في بغداد.

وقال «أرى أن ازمة الصواريخ السورية في قلب لبنان مع وجود قوات سورية محدودة لا تشكل خطرا على اسرائيل. هي صواريخ دفاعية ضد الطيران الذي يخترق المجال الجوي في لبنان لذلك لا أرى أنها تشكل اية خطورة على اسرائيل».

مظاهرات صاخبة في بولندا امام مقر الحزب الشيوعي

قامت عدة مئات من سيارات النقل وعربات القمامة وسيارات الاجرة في بولندا، بمسيرة امام مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي في وارسو.

وقد تم سد الطريق المؤدي الى مقر مجلس الوزراء، حيث تجري المفاوضات بين الحكومة ومندوبين عن نقابة تضامن، امام موكب العربات التي كانت تسير وقد اضيئت جميع مصابيحها، وتطلق اصوات النفير في صوت صاخب، وهي تحمل لافتات كتب عليها «جلود ـ الجوع ـ قف».

وقامت وحدات من قوات الأمن وهي تحمل اقنعة الغاز على اكتافها، وكذلك عدة عربات للشرطة باعتراض الطريق، لمنع المتظاهرين من ان يسلكوا طريقهم، وتم تحويل مسارهم الى شارع مجاور للحيلولة دون مرورهم امام سفارة الاتحاد السوفييتي القريبة من هذا المكان.

اجتماع بين الرئيسين



ذكرت مجلة «المستقبل» ان المصادر الدبلوماسية الاميركية تؤكد أن الرئيس الاميركي ريغان، قد فوض مبعوثه فيليب حبيب بالبحث مع الرئيس حافظ أسد بامكانية عقد اجتماع بين الرئيسين في بلد اوروبي محايد.

شمعون يزور دمشق سرا

ذكرت مجلة «الحوادث» ان داني شمعون، قام مؤخرا بزيارة سرية الى دمشق، حيث اجرى مشاورات ارتدت طابعا سياسيا.

واضافت أن داني شمعون انتقل الى دمشق في طائرة خاصة، وكان يرافقه المهندس هاني سلام، والذي لعب دورا مهما في تذليل صعوبات الاتصال. وقد أحيطت هذه الزيارة بالسرية، وبقيت بعيدة عن نطاق التداول. إلا ان احد النواب الذين كشفوا النقاب عنها، اكد أن اللقاء المشار اليه لا علاقة له بالموقف السوري من الرئيس كميل شمعون.

شيوعي نصراني.. ينحني ويقبل الصليب

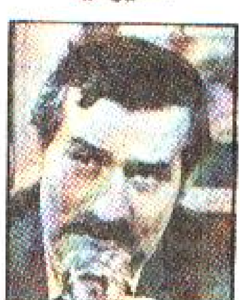
في احدى السهرات في لبنان، وضمت قادة بعض الاحزاب اليسارية، ومنهم جورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني، أراد المصورون أن يلتقطوا صورة لبعض الحاضرين، فابتعد جورج حاوي قليلا. فالتفت اليه رئيس الرهبانيات اللبنانيات بولس نعمان وقال: «ولو يا استاذ جورج.. لأني خوري بتهرب من التصوير معي؟». فأجاب حاوي على الفور: «لا يا ابونا، أنا ما بهرب من الخوارنة، لأني ـ لمعلوماتك ـ مسيحي وكاثوليكي كمان». فقال بولس نعمان «طالما انت كاثوليكي.. تفضل انزل وبوس «قبل» الصليب». فتقدم جورج حاوي، الامين العام للحزب الشيوعي، من الخوري نعمان بولس وانحنى مقبلا الصليب المعلق على صدره.

السوفييت يجردون الجنود الافغان من قانفات الصواريخ



ذكرت مجلة (لوبوان) الفرنسية في عددها الصادر في ٨١/٧/٢٠، ان السوفييت بدؤوا، بطريقة تدريجية، تجريد الوحدات الافغانية التي تقاتل الثوار معهم، من قانفات الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات التي كانت في ايدي تلك الوحدات، وذلك خشية وقوعها في ايدي المجاهدين الافغان.

ظاهرة تخشى انتشارها الدول الشيوعية



عدوى النقابي العمالي البولوني «ليش فاليسا»، انتقلت الى الصين. فقد اشارت بعض تقارير الديبلوماسيين الغربيين المعتمدين في بكين، الى وجود موجة إنشاء نقابات حرة على صورة التضامن البولونية في عدد من المصانع الصينية..

وتعتبر هذه الموجة الصينية، اول تصدير لهذه الحركة التي تخوفت من انتشارها الدول الشيوعية.

ديفيد اوين: على الاوروبيين أن ينسوا مناقضة الاميركيين

قال ديفيد اوين، وزير خارجية بريطانيا الأسبق، جوابا على سؤال: هل تعتقد أن الاميركيين سوف يطلقون الحرية للاوروبيين للعمل في الشرق الاوسط؟ قال:

«لا. لا. ولست اعتقد في اي حال، انهم يجب أن يطلقوا لنا الحرية. فالواقع انه اذا كان الاوروبيون ينوون القيام بعمل مناقض للاميركيين، فالافضل لهم أن ينسوا ذلك منذ الآن. ولكن اذا كنا نريد أن نكمل عملا قاموا به فان هذا شيء محتمل. يجب أن تكون مطامحنا دائما واقعية، مع العلم طبعا أن للاوروبيين الحق في التحرك في الشرق الاوسط.

المخابرات الاميركية تجند الصحافيين العاملين في الخارج

قالت صحيفة نيو يورك تايمز، إن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية قررت مجددا تجنيد الصحافيين العاملين في الخارج لحسابها.

ونسبت الصحيفة الى مصدر، تحفظت على ذكر اسمه، قوله: ان قرار الوكالة الذي كان معمولا به في السابق الى ان اوقف في مايو الماضي، سيستعمل في حالات خاصة فقط.

ودأبت وكالة المخابرات المركزية الامريكية منذ بداية الخمسينات على تجنيد الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء الامريكية للعمل لصالحها، وتزويدهم بخلفية من المعلومات الخاصة ليسترشدوا بها في مهماتهم في الخارج.

واضاف المصدر أن الوكالة ترغب بتزويد الصحافيين بخلفية خاصة من المعلومات ليعملوا بموجبها خلال تجوالهم في رحلات خارج الولايات المتحدة ومطالبتهم باعطاء لمحة موجزة عن البلاد التي زاروها.

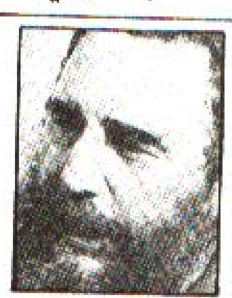
زبائن جنوب أفريقيا

تقدر صادرات جنوب افريقيا من الاسلحة بملايين الدولارات شهريا، تستوردها منها دولة العدو وتايوان وشيلي واورغواي، اضافة الى حكومات افريقية موالية للغرب.

جنوب افريقيا لا تعترف بالزواج الاسلامي

اصدرت احدى محاكم بريتوريا حكما ببطلان شرعية الزواج المعقود حسب الشرعية الاسلامية في جنوب افريقيا. فقد جاء رد القاضي على احدى السيدات المسلمات التي طلقت وطالبت بمؤخر صداقها من زوجها السابق: أن الزيجات الاسلامية غير مقبولة في جنوب افريقيا.

كاسترو يطمع في الدعم العربي



ذكرت مجلة جان افريك أن الدعم الاقتصادي العسكري الذي قدمته دول جبهة الصمود العربية وبخاصة العراق، الى نيكاراغوا، شد انتباه فيدل كاسترو الزعيم الكوبي الذي يأمل الحصول على دعم مماثل من تلك الدول، حتى يخفف من اعتماده الكلي على موسكو.

جان أفريك
١٩٨١/٧/٢٩

تشيكيون مع الروس في افغانستان

صرحت مصادر ديبلوماسية غربية في إسلام اباد في باكستان ان الجيش الروسي المتواجد في شمال افغانستان يشمل وحدة من الدول الشرقية.

وقال طبيب تشيكي انه رأى في مدينة مازار شيرين حوالي ٧٠ مستشارا من الجيش التشيكي وفي كابول ايضا جنود تشيكيون وألمان شرقيون، بينما تستمر المعارك حسب مايرويه المسافرون القادمون من كاندهار من أن المجاهدين المسلمين مازالوا يحتلون اجزاء من المدينة.

الفيغارو الفرنسية

عقوبات القوانين الوضعية في ضوء الكتاب والسنة

بقلم: عبدالملك علي الكليب

• العقوبات المقررة في شريعة الله زاجرة رادعة حامية لجناب المجتمع بشدتها وعذابها النفسي.

ولا يظهر عوار القوانين الوضعية كافرة ولاينجلي لاولي الالباب زيفها ولاينكشف ظلمها للمجتمع واضرارها البالغ بالناس الا اذا قورنت عقوباتها الوضعية الخاطئة بما قرره رب العباد سبحانه في شريعته المطهرة، وماذلك الا لان هذه القوانين الفاسدة تدافع عن الفرد وتحميه وتستميت في المحافظة عليه، ومهما كانت درجة جريمته فانها تحاول جاهدة التخفيف من العقوبة المقررة ليس في الشريعة فقط وانما في القانون الوضعي نفسه، ولذلك نجد هذه العبارة تتكرر كثيرا في نصوص مواد قوانين الجزاء الوضعية «يعاقب بالحبس مدة كذا وبغرامة مبلغ كذا او باحدى هاتين العقوبتين» الامر الذي يؤدي الى إعادة المجرم الى المجتمع وبالتالي تكرار نفس الجريمة التي ارتكبها مرة اخرى في حق الابرياء، وبهذه الطريقة الفاسدة الظالمة التي تنتهجها القوانين الوضعية هتكت اعراض الاف الصبيان والمتصبت الاف الفتيات وقطعت الطرق وتفشى الزنا والسرقة والقذف وسائر الجرائم، فماذا يحبس المجرم عن جريمته وهو آمن على نفسه واطرافه؟

أما الحدود المقررة في شريعة ربنا تبارك وتعالى التي يستكبر هؤلاء المنافقون واولئك المرتدون عن الاذعان لها وتحكيمها في امور القصاص فانها عقوبات زاجرة رادعة حامية لجناب المجتمع المسلم نظرا لما هو مقرر فيها من الشدة على المجرم والعذاب النفسي والجسدي الذي يصاحب العقوبة، فهي لا تقسو الا على من صدرت منه القسوة ابتداء، وهي تحفظ مصلحة المجتمع المسلم وتحمي جنبات الفضيلة والاخلاق الحميدة ولا تضحي بهذا المجتمع الصالح الكثير في سبيل المجرم، ولذلك فاننا نجد هذه العقوبات تقضي بالجلد وبقطع اليد والرجل احيانا والصلب والرجم حتى الموت وماذلك الا لنبتر هذه الاطراف الاثمة وحماية للابرياء وكم من مجتمع كان مسرحا لغارات الاشرار وترويع الابرياء.

وانعدام الامن وشيوع الفواحش والبغي عاد مجتمعا امنا لا يحرك فيه المجرم ساكنا لما قام فيه سلطان الدين وهيمنة الشريعة العادلة على اروقة الحكم والحاكم، جرى هذا الامر في بلد قريب قبل بضع وستين سنة فاستراح العباد من الظلم وامنوا من الخوف واليوم بدأت بوادر الظلم وظهر الخوف وانقطاع السبيل مرة اخرى اتدرون لماذا؟ لان افرادا من المجرمين قلة شعروا هم بالامن وباستبدال بتر الاطراف بالسنة والسنين في ضيافة الحكومة فخرجوا الى ممارسة مافطرت عليه انفسهم الشريرة عسى الله ان يقيض لهم ولغيرهم في بلدان المسلمين من يردعهم وينكل بهم انه سبحانه غفور رحيم..

قال السيد سابق وفقه الله تعالى: الحد في اللغة بمعنى المنع، وسميت عقوبات المعاصي حدودا لانها غالبا ما تمنع العاصي من العود الى تلك المعصية التي حد لاجلها، والحد في الشرع عقوبة مقررة لاجل حق الله، اي انها مقررة لصالح الجماعة وحماية النظام العام لان هذا هو الغاية من دين الله، واذا كانت حقا لله فلا تقبل الاسقاط لا من الافراد ولا من الجماعة. وقد قرر الكتاب والسنة عقوبات محدودة لجرائم معينة تسمى «جرائم الحدود» وهذه الجرائم هي: «الزنا والقذف والسرقة والسكر والمحاربة والردة والبغي» [فقه السنة ٢/٣٥٥] وفيما يلي مقارنة بين العقوبات في الشريعة المطهرة وبين العقوبات في القوانين الوضعية الجائرة فتأمل هوة الفساد التي انحط اليها واضعو الاخيرة لارفعهم الله تعالى واستيقن من ردتهم المؤكدة حينما يستميتون في الدفاع عنها وتثبيتها ومحاربتهم لمن يريد ان تكون شريعة الله هي الحاكمة ورميهم له بالتزمت والتحجر، لكن ماالحيلة فيمن اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فانى لهؤلاء الهداية الا ان يشاء ربنا امرا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين، ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير، ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين.

عقوبات القوانين الوضعية في ضوء الكتاب والسنة

الـــزنـــا

لا تهتم القوانين الوضعية بجريمة الزنا ولا تعتبرها جريمة تعاقب عليها اذا تم الزنا بالتراضي، ذلك ان هؤلاء المشرعين المفسدين الذين يتبعون الشهوات يعتبرون مواقعة الانثى برضاها أمرا لا جريمة فيه متى كانت قد بلغت سن الثامنة عشرة من عمرها حيث انها ـ كما يرونها بنظرهم القاصر ـ مسالة شخصية لا تمس مصلحة الجماعة ولا تؤثر في كيان الاسرة، الا انهم يعتبرون الزنا جريمة اذا كان احد طرفيها محصنا ـ اي متزوجا ـ ويقررون عليه عقوبة (هينة لينة) في حالة رفع الدعوى من قبل الزوج الاخر فقط، وتتفاوت هذه العقوبة من قانون وضعي لاخر فمنهم من لا يعاقب على الزنا بالتراضي البته اذا لم يكن احد الطرفين محصنا، ومنها من يحبس المتهم ومنها من يغرمه، وتنص المادة ١٩٤ من قانون الجزاء الكويتي على أن «كل من واقع امراة بلغت الثامنة عشرة برضاها ولم تكن ذات رحم محرم منه وضبط متلبسا بالجريمة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة واحدة وبغرامة الف روبية او باحدى هاتين العقوبتين ويحكم بالعقوبة نفسها على المراة التي رضيت بهذا الفعل» [شرح قانون الجزاء الكويتي ٢١٥] وتعليقا على هذه العقوبات الغير مجدية يقول عبدالقادر عوده رحمه الله: وتعاقب القوانين الوضعية على الزنا بالحبس وهو

عقوبة لا تؤلم الزواني ايلاما يحمله على هجر اللذة التي يتوقعها من وراء الجريمة ولا تثير فيه من العوامل النفسية المضادة مايصرف العوامل النفسية الداعية الى الجريمة او يكتبها، وقد ادت عقوبة الحبس الى اشاعة الفساد والفاحشة واكثر الناس الذين يستمسكون عن الزنا اليوم لا تصرفهم عنه العقوبة وانما يمسكهم عنه الدين او الاخلاق الفاضلة التي لم يعرفها أهل الارض قاطبة الا عن طريق الدين.

● **عقوبة الزنا في الشريعة**

قال الله عز وجل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقضى على الزاني غير المحصن – أي غير المتزوج – بعقوبة الجلد كما قال سبحانه وتعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله، واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) اما اذا كان محصنا فان عقوبته هي الرجم الثابت بالسنة حتى الموت.

هذه هي عقوبة الزنا في دين الاسلام وهي عقوبة قاسية امر بها رب العباد سبحانه صيانة للاعراض وحفظا للانفس وحماية للطهارة والعفاف، وقد عد السيد السابق وفقه الله تعالى عدة دواعي اعتبر الزنا بموجبها جريمة رهيبة تستحق اقصى العقوبة لانه وخيم العاقبة ومفض الى الكثير من الشرور والجرائم، فالعلاقات الخليعة والاتصال الجنسي غير المشروع مما يهدد المجتمع بالفناء والانقراض فضلا عن كونه من الرذائل المحقرة، وهو سبب مباشر في انتشار الامراض الخطيرة التي تفتك بالابدان وتنتقل بالوراثة من الاباء الى الابناء وابناء الابناء كالزهري والسيلان والقرحة، وهذا احد اسباب جريمة القتل اذ ان الغيرة طبيعة في الانسان وقلما يرضى الرجل الكريم او المراة العفيفة بالانحراف الجنسي بل ان الرجل لا يجد وسيلة يغسل لها العار الذي يلحقه ويلحق اهله الا الدم، كما ان الزنا يفسد نظام البيت ويهز كيان الاسرة ويقطع العلاقة الزوجية، ويعرض الاولاد لسوء التربية مما يتسبب عنه التشرد والانحراف والجريمة وفي الزنا ضياع النسب وتمليك الاموال لغير اربابها عند التوارث، وفيه تعزيز بالزوج اذ ان الزنا قد ينتج عنه الحمل فيقوم الرجل بتربية غير ابنه، اضف الى ذلك ان الزنا علاقة مؤقته لا تبعه وراءها فهو عملية حيوانية بحتة ينأى عنها الانسان الشريف، هذا الى جانب انه مروج للعزوبة واتخاذ الزانيات، ومن ثم كان اكبر باعث على الترف والسرف والعهر والفجور (فقه السنه ٢/١).

● **العقوبة العادلة الناجعة**

قال عبد القادر عوده رحمه الله: وضعت عقوبة الرجم على نفس الاساس الذي وضعت عليه عقوبة الجلد للزاني غير المحصن ولكن شددت عقوبة المحصن للاحصان لان الاحصان يصرف الشخص عادة عن التفكير في الزنا، فان فكر فيه بعد ذلك فانما يدل تفكيره فيه على قوة اشتهائه للذة المحرمة وشدة اندفاعه للاستمتاع بما يصحبها من نشوة، فوجب ان توضع له عقوبة فيها من شدة الالم والعذاب مافيها بحيث اذا فكر في هذه اللذة المحرمة وذكر معها العقوبة المقررة تغلب التفكير في الالم الذي يصيبه من العقوبة على التفكير في اللذة التي يصيبها من الجريمة، ويستكثر البعض منا اليوم عقوبة الرجم على الزاني المحصن، وهو قول يقولونه بافواههم ولا تؤمن به قلوبهم ولو ان احد هؤلاء، وجد امرأته او ابنته تزني واستطاع ان يقتلها ومن يزني بها لما تأخر عن ذلك، ولو أن هؤلاء الذين يجزعون من القتل للزاني رجعوا الى الواقع لاستقام لهم الامر ولعلموا ان الشريعة الاسلامية حين اوجبت قتل الزاني المحصن لم تأت بشيء يخالف مألوف الناس، فنحن الان تحت حكم القانون وهو يعاقب على الزنا بالحبس اذا كان احد الزانيين محصنا فاذا لم يكن احدهما محصنا، فلا عقاب مالم يكن اكراه هذا هو حكم القانون فهل رضى الناس حكم القانون؟ انهم لم يرضوه ولن يرضوه بل انهم حين رفضوا حكم القانون القائم مرغمين اقبلوا على عقوبة الشريعة المعطلة مختارين، فهم يقتصون من الزاني محصنا وغير محصن بالقتل، وهم ينفذون القتل بوسائل لا يبلغ الرجم بعض مايصحبها من العذاب، فهم يغرقون الزاني ويحرقونه ويقطعون اوصاله ويهشمون عظامه ويمثلون به اشنع تمثيل، واقلهم جراة على القتل يكتفي بالسم يدسه لمن أوجب عليه الموت زناه، ولو احصينا جرائم القتل التي تقع بسبب الزنا لبلغت نصف جرائم القتل جميعا، فاذا كان هذا هو الواقع فما الذي نخشاه من عقوبة الرجم؟ ان الاخذ بها لن يكون الا اعترافا بالواقع والاعتراف بالواقع شجاعة وفضيلة.

ويخشى البعض ان يكون في عقوبة الرجم شيء من القسوة ولمثل هؤلاء نقول: ان الرجم هو القتل لا غير وان قوانين العالم كله تبيح القتل عقوبة لبعض الجرائم ولا فرق بين من يقتل شنقا او ضربا بالفاس او تسميما بالغاز او صعقا بالكهرباء او رجما بالحجارة او رميا بالرصاص، فكل هؤلاء يقتل ولكن وسائل القتل هي التي فيها الاختلاف ولا فرق في النتيجة بين الرمي بالحجارة والرمي بالرصاص ومن كان يظن ان الموت يسرع الى المقتول بالرصاص في كل حال ويبطيء عن المرجوم بالحجارة في الاحوال فهو في ظنه على خطا مبين لان الرصاص قد لايصيب مقتلا من القتيل فيتاخر موته ولان الحجارة قد تصيب المقتل وتسرع بالموت اكثر مما يسرع به الرصاص، فرماة الرصاص عددهم محدود وطلقاتهم محدودة، اما رماة الاحجار فعددهم غير محدود وعليهم ان يرموا الزاني حتى يموت ومن استطاع ان يتصور مائة او مئات يقذفون شخصا في مقاتله بالاحجار استطاع ان يتصور انه يموت بأسهل واسرع مما يموت قتيل الرصاص، ولقد دلت التجارب على حبل المشنقة لا يزهق الروح في بعض الاحوال وانه لايزهقها بالسرعة اللازمة في كثير من الاحوال كما دلت التجارب على ان ضربة الفاس الواحدة قد لا يكفي لقطع الرقبة وان قطع الرقبة ليس هو اسهل الطرق للموت كذلك فان التسميم بالغاز والصعق بالكهرباء يبطيء بالموت احيانا اكثر مما يبطيء به الشنق او الرصاص.

واخيرا فان التفكير في هذه المسألة بالذات تفكير لا يتفق مع طبيعة العقاب. فالموت اذا تجرد من الالم والعذاب كان من اتفه العقوبات، واكثر الناس اليوم اذا اتجه تفكيرهم للموت فكروا فيما يصحبه من الم وعذاب فهم لا يخافون الموت في ذاته وانما يخافون العذاب الذي يصحب الموت.. واذا كان العذاب لا قيمة له مع المحكوم عليه بالموت فان قيمته يجب ان تظل محفوظة للزجر والتخويف وليس من مصلحة المجتمع في شيء ان يفهم افراده ان العقوبة هينة لينة لا تؤلم ولا تدعو للخوف وقد بلغت آية الزنا الغاية في ابرازها هذا المعنى حيث جاء بها (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) وحيث جاء بها (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) ذلك ان الرأفة بالمجرمين تشجع على الاجرام، والعذاب الذي يصحب العقوبة هو الذي يؤدب من اجرم ويزجر من لم يجرم، [انتهى ملخصا من التشريع الجنائي ١/٦٤١ – ٦٤٤].

مذكرات رضا نور

البرلمان الكمالي التافه

الحلقة التاسعة



● اتاتورك بين علي فؤاد ورؤوف: القواد يخططون والجنود ينتصرون و ينسب مصطفى كمال الشرف لنفسه فقط.

مصطفى كمال يكون برلمانا آخرا

يوجد في انقرة مايسمى بالهيئة التمثيلية، وعندما اغلق البرلمان في استانبول أصدر مصطفى كمال اوامره الى كل انحاء البلاد، ارسل يطلب من كل مدينة أن ترسل اليه خمسة اشخاص واخذ هؤلاء يتوافدون على انقرة رويداً رويداً. وكان هؤلاء على الاغلب من الاهالي المحليين في كل مدينة.

البرلمان الكمالي: تافه

كان هناك في كل مدينة بعض التافهين من الاشخاص الساقطين. ولما كان كل الناس يعتقدون ان الذين يديرون الحركة الوطنية في انقرة سيقبض عليهم ان آجلا او عاجلا وانهم سيشنقون، فقد ارسلت المدن، اشخاصا غير مرغوب فيهم، اشخاصا لايحبهم احد و يتمنى كل واحد موتهم الى انقرة لكي يلقوا حتفهم. اسوق مثالين على هذا: أمين الجراح من بورصة، ورضا الارناؤوطي من سينوب.

الخمر حتى الثمالة أثناء الكفاح

قام علي شكري نائب طرابزون (وهو اسلامي) بالفرار والانضمام الى الحركة الوطنية في الاناضول. كما انضم اليها ايضا يونس نادي (شيوعي) وثريا (الصحفي ونائب ازميد) وكان معهم حلمي الطونالي. في الليل كان كل من يونس نادي وثريا يشربان الخمر و يلعبان القمار حتى الصباح، و يلعبان البوكر. كان حلمي الطونالي عادة يأتي سكيراً او في حضنه زجاجة الخمر. لم يكن ينام، وعندما كان شراب الراقي ينتهي منه كان يوقظنا ليلا لكي يسألنا ان نعطيه مما لدينا.

لكن علي شكري كان رجلا شريفاً.

لم يكن يشرب الخمر اطلاقا. كان هذا، بل انه لم يكن حتى ليشرب السيجارة ولا القهوة. كان ضابطا في البحرية، وكان في انكلترا. لكنه كان فيه تعصبا دينيا ملحوظاً كما كان عصبياً.

لماذا يريدون دفعنا بالقوة الى الجنة؟

أما يحيى غالب فقد كان متعصباً في دينه، هكذا كان يبدو، كان شيخ طريقه كان يغضب منا لاننا لم نكن نصلي، وكان بعضنا يلعب القمار، و يشرب الخمر. وذات يوم اذ بنا نجد تنبيها على كل الحجرات والعنابر: ممنوع شرب الخمر ولعب القمار، وعلى كل فرد ان يصلي الصلوات الخمس! كان هذا هو أمر يحيى غالب نائب الوالي (في انقرة) تهكمت أنا على هذا الامر وسخرت منه. قلت انه ناظر مدرسة، رجل صعب. ضقت ذرعاً. هل نحن تلامذة مدارس. صحيح أن القمار والخمر أمران رديئان. له حق في هذا. والصلاة؟! هل هذا الرجل يريد ان يدفعنا بالقوة الى الجنة؟! شيء غريب! رجل ساذج ومخ ساذج! وفي اليوم التالي قام بتعيين مؤذن لينادي بالأذان. وقف المؤذن المسكين بجانب بابنا. ادار وجهه ناحية الباب أذن للصلاة بأعلى صوت فيه. غضبت وانفلت من مكاني. اطحت بالمؤذن خارجا. قال: «انني اؤذن

للصلاة» قلت له ان الأذان لا ينادي عليه هكذا ان الأذان مكانه المناسب على مئذنة او في جامع (!) ان مافعلته انا بك انما هو شيء يليق بمؤذن مثلك (!) المهم اننا تخلصنا من مسألة الأذان هذه على الشكل الذي شرحته. فلم يعد المؤذن يأتي مرة اخرى. وعلى ذلك تحول يحيى الى عدو لي. واخذت انا في التهكم عليه. اطلقت على يحيى غالب لقب: الخاقان.

واخيراً، وبعد تفكير وصلت الى فكرة ان ابقى في الاناضول، وألا اعود الى استانبول رغم كل شيء.

كان في انقرة عدة اشخاص يطلقون عليهم اسم الهيئة التمثيلية (وهي هيئة سياسية) لم يكن بينهم شخص مثقف واحد، كما لم يكن بينهم حتى ولا واحد له خدمات تذكر. وكان مصطفى كمال رئيساً لهذه الهيئة.

حتى هذه النقطة مما كتبته، لم يكن اشتراكي في الحركة الوطنية الا بهذا القدر. لم يكن لي دور قط في اول الحركة، فقد كنت في مصر. وعندما سمعت بقيام الحركة وانا بمصر خفق قلبي وبكيت من شدة الفرح. ان هذه الحركة الوطنية لم يقم بها الا الشعب. على سبيل المثال قامت مجموعة من الضباط مثل كل علي وواحد او اكثر من الاشراف مع متصرف او اشخاص كونوا مجموعات، مثلما حدث في منطقة باليق أسير، ومغنيسيا، وارضروم، وآطنه. وفي كل هذا لم يكن لمصطفى كمال اي دور او اي شرف. انه اصبح رئيسا فيما بعد على رأس هذه الحركة التي كانت قد توطدت وبرزت بالفعل، قبله.

أما بعد تلك الفترة، فكنت انا في قلب الاحداث.

والآن، افتح باب الحديث عن الحركة الوطنية بتفاصيلها. وفي هذا ابدأ من جديد من البداية:

مصطفى كمال يكذب في الميثاق

في العام الماضي القى مصطفى كمال خطبة استمرت ستة ايام في البرلمان، واجبر صنائعه هؤلاء الذين عملهم نوابا يستمعون اليه طيلة هذه الايام الستة. وأمر بطبع خمسين الف نسخة من هذا الخطاب على حساب الدولة. معي منها نسخة. كثيراً من المسائل كتبها خطأ. وكثيراً من الوقائع تغافل عنها. وفي كل سطر يظهر نفسه، بأنه هو فقط الذي صنع كل شيء. وطبع في هذا الكتاب الوثائق التي تكون في مصلحته فقط ولم يضع فيه مالا يتفق مع مصالحه من وثائق.

مادمت (يامصطفى كمال) تلحق وثائق بالكتاب فلا بد ان تضعها كلها، ولكل واقعة مئات الوثائق ويتضح من قراءة هذا الكتاب ان هذا الرجل يغالط الاحداث ويبدلها بحيث تكون في صالحه. ان له جرأة في تزييف التاريخ.

وبناء على هذا، فاني وانا اكتب هذه المذكرات، اضع في نفس الوقت، امامي نسخة من هذا الخطاب الكتاب لكي اصحح ماجاء مزيفاً فيه.

هواة تقوية القلوب

الحلقة الثانية

بقلم: المهندس عبد الحميد البلالي

أ ـ القلوب المطمئنة..

يقول الله سبحانه وتعالى (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب).(٩)

يقول الامام ابن القيم ـ الطمأنينة سكون القلب الى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه فان القلب لا يطمئن إلا بالايمان واليقين ولا سبيل الى حصول الايمان واليقين إلا من القرآن. فان سكون القلب وطمأنينته من يقينه، واضطرابه وقلقه من شكه.(١٠)

فان صاحب هذا القلب لا يضطرب ولا يقلق عندما يصاب بمصيبة وابتلاء بسبب ما يعتقد أن ذلك فتنة من الله واختبار.

ب ـ القلوب السليمة..

يقول الله سبحانه وتعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم)(١١) قال سعيد بن المسيب (القلب السليم، الصحيح هو قلب المؤمن لأن قلب الكافر والمنافق مريض).

وقال ابو عثمان السيادي (هو القلب الخالي من البدعة المطمئن الى السنة).

وقال الحسن (سليم من آفة المال والبنين).

وقال الجنيد (السليم من اللغة، اللديغ أنه قلب كاللديغ من خوف الله) وقال الضاحك (السليم الخالص).(١٢)

فصاحب هذا القلب هو من تجمعت فيه هذه الصفات، فهو ذو قلب سليم خالص من آفات المال وفتنته وجوانب الدنيا وفتنتها، خال من البدع مطمئن الى السنة. خائف من الله.

ج ـ القلوب المنيبه..

يقول الله سبحانه وتعالى (من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب).(١٣)

قال القرطبي مقبل على الطاعة. وقال ابو بكر الوراق (علامة المنيب أن يكون عارفا لحرمته وواليا له. متواضعا لجلاله تاركا لهوى نفسه).(١٤)

وقال الامام ابن القيم (وحقيقة الانابة عكوف القلب على طاعة الله ومحبته والاقبال عليه).(١٥)

د ـ القلوب الوجلة..

يقول الله سبحانه وتعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم).(١٦)

يقول الشوكاني ـ الوجل، الخوف والفزع، والمراد أن حصول الخوف من الله والفزع منه عند ذكره هو شأن المؤمنين الكاملي الايمان المخلصين لله)(١٧)

قال السدي (اذا أراد أن يظلم مظلمة قيل له إتق الله، كف ووجل قلبه)(١٨) ونستخرج من ذلك أن صاحب هذا القلب يتفاعل مع الموعظة ويخاف عندما يذكر بالله ويكف عن المظلمة لحساسيته الكبيرة ومحاسبته لنفسه تخوفا من عقاب الله. وهذا الصنف من الناس يعتبر ارقى أنواع المدعويين.

هـ ـ القلوب المربوطة..

يقول الله سبحانه وتعالى (وليربط على قلوبكم).(١٩)

قال الشوكاني (فيجعلها صابرة قوية ثابتة في مواطن الحرب).(٢٠)

و ـ القلوب المخبتة..

يقول الله سبحانه وتعالى (فتخبت له قلوبهم).(٢١)

قال الشوكاني (اي تخشع وتسكن وتنقاد).(٢٢)

وقال (المخبتين من عباده اي المتواضعين الخاشعين المخلصين وهو مأخوذ من (الخبيت) وهو المنخفض من الارض، وقيل ان المخبتين هم الذين لا يظلمون غيرهم واذا ظلمهم غيرهم لم ينتصروا).(٢٣)

ز ـ القلوب الخاشعة..

يقول الله سبحانه وتعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله).(٢٤)

يقول القاسمي (اي تلين وترق وتخلص قلوبهم لذكر اسمه الكريم).

وقال ابو السعود (ومعنى الخشوع له، الانقياد التام لاوامره ونواهيه والعكوف على العمل بما فيه من الأحكام).(٢٥)

ص ـ القلوب المقشعرة اللينة..

يقول الله سبحانه وتعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم الى ذكر الله).(٢٦)

قال الزجاج ـ اذا ذكرت آيات العذاب إقشعرت جلود الخائفين لله (ثم تلين جلودهم وقلوبهم) إذا ذكرت آيات الرحمة وقال قتادة ـ هذا نعت اولياء الله نعتهم بأنها تقشعر وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم، انما ذلك في أهل البدع وهو من الشيطان).(٢٧)

وقال القرطبي (معنى لين القلب رقته وطمأنينته وسكونه).(٢٨)

ونستطيع ان نقول بعد استعراض القلوب البيضاء أن نشاط وحركة هواة تقوية القلوب تكاد أن تكون محصورة في هذا الصنف من القلوب إلا أن بعض انواع القلوب السوداء يشاء الله وهو المتصرف بالقلوب أن يحوله الى أبيض مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها).(٢٩)

وتتعدد انواع الاسباب التي يتحول على أثرها تلك القلب من السواد الى البياض إلا انه كثيرا ما يكون سبب التحول هو عنصر من عناصر أولئك الهواة. لذلك فاننا نستعرض الصنف الاخر من القلوب ليكون لدينا بعد ذلك جدولا كاملا لانواع القلوب نستطيع على اثره ان نتعرف على طبيعة العمل والهواية التي يقوم بها أولئك الهواة. وكذلك يساعد على توسيع دائرة المعرفة بأصناف المدعوين.

المــراجــع

٩ ـ الرعد ٢٨
١٠ ـ التفسير القيم ٢٢٣، ٢٢٤
١١ ـ الشعراء ٨٩
١٢ ـ تفسير القرطبي ٤٨٣٠/٧
١٣ ـ ق ٣٣
١٤ ـ تفسير القرطبي ٦١٩١/٩
١٥ ـ الفوائد ص ٢٤ ـ النفائس
١٦ ـ الانفال ٢
١٧ ـ فتح القدير ٢٨٥/٢
١٨ ـ تفسير القرطبي ٢٨٠١/٤
١٩ ـ الانفال ١١
٢٠ ـ فتح القدير ٢٩١/٣
٢١ ـ الحج ٥٤
٢٢ ـ فتح القدير ٤٦٣/٣
٢٣ ـ فتح القدير ٤٥٢/٣
٢٤ ـ الحديد ١٦
٢٥ ـ محاسن التأويل ٥٦٨٤/١٥
٢٦ ـ الزمر ٢٣
٢٧ ـ فتح القدير ٤٥٩/٤
٢٨ ـ تفسير القرطبي ٥٦٩٤/٨
٢٩ ـ مسلم (٢٦٤٣) كتاب القدر

رسالة
البعد الثاني للحياة

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافىء مزيده والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ان المؤمن قد أكرمه الله تعالى برؤية متكاملة للحياة فليست الحياة في نظره محدوده بنهاية وجود الانسان على وجه الارض بل هي ممتدة ما لا نهاية لها في عالم آخر، والله سبحانه وتعالى ما خلقنا للعدم بل خلقنا للوجود، وما الموت إلا عدم نسبي مؤقت، وما فترة الاقامة على وجه الأرض ـ وإن طالت ـ إلا مرحلة ضئيلة جدا يتقرر على ضوء سلوك الانسان فيها مستقبله في الحياة الأبدية قال تعالى «**فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأمه هاوية**».

هذه الحقيقة التي نادى بها الرسل عليهم الصلاة والسلام هي التي جعلت سلوك المؤمنين متميزا عن سلوك غيرهم، فهم يخوضون كل مجالات الحياة المباحة، لكن بروح من يراها وسيلة لا غاية، ومسخرة لا معبودة مؤلهة، ولا يعني هذا أهمال الدنيا والانزواء في جوانبها، بل يعني استغلال كل لحظة من لحظاتها المحدودة لتقديم عمل نافع للناس لأن هذا هو السبيل الأوحد لاستثمارها فيما ينفع في الحياة الباقية.

وهذا يفسر لنا السبب في تحمل الجهود المضنية التي تحملها السلف حتى قدموا ذلك الانتاج الضخم في كل المجالات، ففي صفحة العلماء تعجب من الثروة العلمية الرائعة التي قدمها علماء كان يعيش بعضهم حياة الفقر المدقع دون ادنى محاولة للكسب بالعلم لأن ذلك يحبط الأجر، وفي صفحة المجاهدين تعجب من الاصرار على طلب الشهادة في سبيل الله ومن فرحة المجتمع بالشهداء، وفي صفحة بذل المال يصل الأمر الى حد الخروج عن كل الممتلكات فقد دخل جماعة على بعض الصالحين فلفت انتباههم قلة الاثاث في المنزل ونوعيته، فسالوه عن ذلك، فقال: لنا منزل آخر نرسل اليه بصالح متاعنا، وكان يقصد بذلك الآخرة.

إنها كلمة معبرة مؤثرة ونحن اليوم بحاجة الى أن نثير في أنفسنا كوامن هذا الايمان ونثيره أيضا في نفوس المؤمنين لتكون الرغبة في العمل الخير بمقدار الرغبة في الحسنات وتكون الرغبة فيما عند الله أكثر من الرغبة بما في أيدينا، فان العلة المستعصية اليوم حب الدنيا وكراهية الموت، وهو الوهن الذي حذرنا منه سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا المجال لا تنفع الكلمات إنما تنفع القدوة الصالحة، فلير الله منا ما يعبر عن صدق إيماننا بما عنده، وليرى المؤمنون منا ما يقوي إيمانهم بما عند الله.

والحمد لله رب العالمين

محمد الشرباتي

الى اسماعيل الفيومي

«الى المتهم الهارب اسماعيل الفيومي. رحمه الله»

غريبا رأيتك والشارع المنتهي بالمكان غريب
وما كنت تمشيه في غربة النظرات
ولكن بعض الأمور تريب.
غريب وأمك فيه واختك فيه وهذا بن عمك فيه
وكل العيون التي تبصر الموت فيه برأسك تخطر
لست غريبا اذن
ولا صوتك الكان يأتي غريب
ولا خطواتك يجهلها البعض لكن
بعض الامور تريب.
ومن سالوا عنك في كل بيت يعيشون وجهك
ينسون اسمك مع رهبة الكلمات.
ومن سالوا عنك اين أبوهم
يقولون مات.
وأين الذي كان يكبر فيهم
اذا عاش في غيرهم مكرمات
ومن سالوا عنك أين تراهم
زمان تولى واخر ات
لو أنت تراهم بكيت عليهم
ودمعك غال وما ذاك فات.

وعم المكان السكون
وكل الجلوس استعدوا لكي يسمعوا ما يكون
وقال البيان:
«تمكن في ظلمة الليل قبل طلوع القمر
تراب لميت ان يترك المقبرة
و يهرب نحو البنايات في سرعة نادرة
وتبحث عنه رجال الشؤون. فمن عنه يدري
يزف الينا الخبر».
وعم المكان السكون
ولم يجرؤ القوم حتى على ذرف دمعة حزن
على ميت قد هرب.
شتاء رهيب ولا خبز معه ولا ماء.
لم يجرؤ القوم أن يسالوا بعضهم
ـ اين يكون ـ
وكانت نساء المدينة في ظلمة الليل
تسردها قصة وتنام.
الى أن تضخم صوت الهواء وآذان الجدار
وصار الجميع...
يخافون من ميت لاذ من قبره بالفرار
وكل يسائل:
ان كان ذاك التراب استطاع من الخوف حمل العظام
حمل العظام؟!
سؤال سيبقى الى ان يجيء غد آخر وينام!!

رأي ثقافي

نظرة متفحصة الى ما أخرجته دور النشر العربية، في الخمسينات والستينات وبداية السبعينات، تكفي لتجعل امرء يدرك، اي إسفاف وضحالة وسطحية، كانت تمتلىء بها تلك الكتب.

وإذا كانت بعض الكتب القيمة، من تحقيق للتراث وغيره، قد نجت من هذه النوعيات، فان عددها كان قليلا جد بالنسبة الى ما كانت تقذف به دور النشر العربية من روايات الاثارة، وقصص الغرام، حتى كتب الفكر، كانت تتسم بالضحالة.

وانعكس هذا كله على قراء تلك الفترة من الشباب ـ آنذاك ـ، فمعظمهم الآن لا يملك تصورا صحيحا عن معطيات الاسلام، وقليل منهم من يحمل الفكر الاسلامي الذي حصله بنفسه. في حين أنك تجد اليوم مئات الالاف من الشباب يفوقون أولئك ـ الذين هم الان في سن الأربعين او الخمسين ـ ثقافة، ووعيا، وسلامة تصور، مع رصيد طيب من الفكر الاسلامي والثقافة النيرة.

ولعل هزيمة ١٩٦٧ هي بعض ما تمخض عن ذلك الانهزام الفكري والروحي لدى جيل الخمسينات والستينات، حتى أن تلك الهزيمة كانت بمثابة صفعة أيقظت الغافلين، وأعادت كثيرين منهم الى رشدهم، وأكدت لهم أن ما كان يقدم اليهم في تلك الكتب ليس فيه خير لهم ولأمتهم.

وفي بداية السبعينات، بدأ التيار الاسلامي يبرز، ويأخذ مكانه وسط التيارات الأخرى، وصار الجيل الناشىء يبحث عن الكتاب الاسلامي والفكر الأصيل، ويهمل المؤلفات والكتب الاخرى، حتى ادركت دور النشر هذا، فاتجهت الى نشر الكتاب الاسلامي، لا حبا فيه، إنما رغبة في الكسب التجاري الذي تأكد لها باقبال الناس عليه، حتى كانت طبعاته الاولى والثانية والثالثة تنفذ.. (يستثنى طبعا بعض دور النشر التي انشئت في الاصل من اجل نشر الكتاب الاسلامي).

واذا أراد المرء أن يضرب أمثلة على كتاب تلك الجيل، وأمثلة على كتاب هذه الفترة، فالأمر ميسور. فمن كتاب تلك الجيل محمد التابعي، أنيس منصور، لويس عوض، طه حسين، احسان عبد القدوس، علي ومصطفى أمين، نجيب محفوظ، توفيق الحكيم.. الخ. ومن كتاب الفكر الاسلامي: سيد قطب رحمه الله في المقدمة، ثم انور الجندي وفتحي يكن و يوسف القرضاوي ومحمد احمد الراشد ونجيب الكيلاني.. وغيرهم كثير ممن يضيق المجال عن حصرهم في هذه العجالة.

سعيد احمد الاصبحي

كتاب جديد للدكتور عمر سليمان الاشقر

وصل مجلة المجتمع حديثا كتاب «مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين أو النيات في العبادات» وهو رسالة الدكتوراه للدكتور عمر سليمان الاشقر في الفقه المقارن من كلية الشريعة بجامعة الازهر.

وينقسم الكتاب الى مقدمة وبابين.

أما المقدمة فتحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الاول يدور حول موضوع الرسالة بان عرف عنوان الرسالة ومعنى القصد والنية لغة واصطلاحا وتعريف التكليف والمكلفين، ومفهوم العبادة وحدودها وأصلها ومعناها.

والمبحث الثاني يحتوى على الادلة على أن المقاصد معتبرة في العبادات والتصرفات والمبحث الثالث يحتوى على فضل المقاصد وعظيم خطرها.

اما الباب الاول فعنوانه «النيات» و يحتوى على ستة فصول كما يلي:ـ الغاية التي تتوجه اليها مقاصد المكلفين، مفهومات خاطئة للاخلاص، المقاصد السيئة، وتاثير القصد في الأفعال.

وقد ختم الكتاب بملحق أورد به إيضاحات مهمة تتعلق بحديث «إنما الاعمال بالنيات».

من شذرات القلم

اعداد: علي الفيلكاوي

* **الانفاق في سبيل الله:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: «**أنفق يابن آدم ينفق عليك**» (متفق عليه)

* **لولا خمس:** قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشح بالفضل، والرياء في العمل، والاعجاب بالرأي.

* **كثرة النعم:** قال أحد السلف: قد أصبح بنا من نعم الله تعالى مالا نحصيه مع كثرة ما نعصيه، فلا ندري أيهما نشكر: أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر.

مطلوب الكرام:

إن شئت أن تفوز بمطلوب الكرام غدا
فاسلك من العمل المرضي منهاجا
واغلب هوى النفس لا يغرك خادعه
فكل شيء يحط النفس منهاجا

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

ومنها (خوّل اليه التصرف في الامر) وهذا خطأ والصحيح الذي جرى به لسان العرب (خوّله الأمر) اي اسندت اليه فعله وبهذا ورد افصح الكلام. قال تعالى (وتركتم ما خوّلناكم وراء ظهوركم) وقال عز من قائل (ثم اذا خوّلناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم) وقال ايضا (ثم اذا خوّله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل). فأنت ترى من هذه النصوص ان الفعل (خوّل) قد جاء متعدياً بنفسه وهذا هو المعروف في كلام العرب. والتخويل في اصل وضعه اعطاء الخوَل وهو العطية قال الشاعر:ـ

ولقد نَحمد لما فارقت   جارتي والحمد من خير خوَلْ

وقال آخر:

الحمد لله الوهوب المجزل   أعطى فلم يَبخل ولم يبخّل
كوم الذرا من خوَل المخوّل

والذرا جمع ذروة وهي اعلى الشيء، والمراد في البيت السنام، والكوم جمع كوماء وهي الناقة السمينة.

واستخولهم اي اتخذهم خولا او خدما ومنه الحديث الصحيح (اخوانكم خولكم) اي ان ارقاءكم كاخوانكم أوهم اخوانكم في الدين. والخول جمع خائل يقال فلان خائل مالي اي راعيه ومصلحه. وقد خال ماله يخوله اي يرعاه ومنه ولا تحسبني اني لاملك خائل.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة اي يتعهدهم بها. وقال في الأساس ومن المجاز قولهم (جاؤوا الاول فالاول ثم تفرقوا اخول اخول) وكان اصله في الرعاة يتفرقون في الكلا اي العشب فيأخذ هذا في شق وذا في شق وكلهم يقول: انا اخول من الآخرين اي احسن رعية وتعهدا للمال. وقال الشاعر:

ودافعت عن ذود الخصاف ن ضَنضَم   وقد قسمت في الحَيش أخول أخولا

وصفوة القول انه لا يصح ان يقال (خوّلت اليه حق التصرف في الامر) وانما الصحيح الفصيح الموافق لما جاء عن العرب ان يقال (خوّلته حق التصرف في الامر) كما سبق بيانه.

يا فتيات الاسلام احذرن...!!!

يقول تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم»

وصدق الله جل جلاله الذي خلق البشر وعلم بما في نفوسها.. وعرف ما تسر وما تعلن.. واخبرنا ان اعداء الله.. من يهود خبثاء، ونصارى منحرفين، ومشركين وملحدين سيبقون ابد الدهر يحيكون المؤامرات وينشرون الفساد ليفتنوا المسلمين ويردوهم عن دينهم دين الفطرة، ويشككون به.. ذلك الدين الذي اطبق على اهوائهم ونزعاتهم واطماعهم هذا ما لمسته من خلال تجاربي مع بعض الفتيات النصرانيات.. في جامعة دمشق.. واليكن احداها!

كنت مجتمعة مع بعض الطالبات احادثهن واناقشهن.. فاذا بطالبة نصرانية تدخل معنا بالحديث.. الى ان سألتني فجأة وبغتة وبدون سابق مقدمات عن «رأي الاسلام في الحب».. لقد كان سؤالها هذا بحد ذاته وأمام نفر من الطالبات ذا مغزى، وهو احراجي لاعتقادها انه يعتريني الحياء والخجل.. او ظنها انني لا أعرف الجواب فأبيح وأحلل من عندي انقاذا لنفسي.. فأتهاون وافتح المجال لسائر الفتيات لانشاء علاقة مع اي شاب ـ وكلامي حتما كان سيؤخذ على محمل الجد كوني الوحيدة المتدينة بينهن وقتذاك.

قلت لها: ان الاسلام حكما في هذا الامر وليس رأيا، ان الاسلام لم يمنع الحب كصفة سامية نبيلة، كغريزة فطرية تعتري الانسان ابتداء من حبه لاهله واصدقائه.. وانتهاء بحب الزوج الذي يمثل الجنس الآخر. كما وان الاسلام قد وضع حدودا كي لا يقع الانسان فريسة للشهوات.. والحب الأثم.. فحرم ابتداء النظر بشهوة فقال تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم» وقال عز وجل «قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن» وحرم الاختلاط مع الاجانب ومصافحتهم.. كما حرم ابداء الزينة لغير الزوج والمحارم وخروج المرأة متبرجة متعطرة.. وحرم الخلوة وشدد على الزنا، فمن اين للفتاة او الفتى معرفة الحب ووسائله من هذا الطريق اللهم الا اذا ضعف الايمان في نفس المسلم وجرى وراء وسائل الاعلام المخزية من اذاعة وتلفزيون وفيديو وسينما.

ثم قلت لنفترض ان احداهن اعجبت بأحدهم او العكس.. فان الاسلام هنا اباح هذا الحب مادام مكتوما في القلب بدون اتصال برسالة او بكلام.. او لقاء او إيماءات.. فلا يكون هناك سبيل للشيطان على المؤمنين. فاذا علم الشاب باعجاب الفتاة به وهو صاحب الرأي فان قبل هذا الاعجاب فعليه الاسراع بالزواج درءا للمخاطر والعواقب ـ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من استطاع منكم الباءة فليتزوج ـ ان كان ذلك والا فعليه الابتعاد عن هذه الفتاة.. وعند وصولي الى هذا الحد وقبل ان اتم حديثي، وقد رأت هذه النصرانية علامات الاعجاب والاقتناع على وجوه صديقاتي بما شرعه الله تعالى لعباده، اذ بها تنفجر، وتعلن بكل وقاحة وبكل عداء.. وكشف لما يعتمل في نفسها من حقد على الاسلام، وما في سريرتها من نوايا سيئة فصرخت «إيه يعني اذا كنت تعتقدين نفسك داعية.. فأنا ايضا مبشرة واعمل لصالح المسيحية، وقد كنت في الجوقة الموسيقية في الكنيسة الفلانية وانا الآن منتسبة لها وسأعمل على نشر الديانة النصرانية في كل مكان» وخرجت من الغرفة وصفقت الباب وراءها.

هكذا يهرب اهل الباطل عندما يواجهون بالحق.. هكذا كشفت تلك الفتاة عن هويتها.. وعن نصرانيتها المتعصبة.

فهل يدرك فتية الاسلام هذه الحقيقة ويتحركوا في ضوئها اللهم آمين.

اختكم ام سليمان
من السعودية

اعلموا من اي فئة انتم؟؟

يقول الله تعالى: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» فاطر ٣٢

في هذه الآيات يقسم الله عز وجل الناس الى ثلاث فئات ولنأخذ هذا التقسيم لنطبقه على انفسنا نحن المسلمين في ضوء اركان الاسلام الخمسة ـ ولا يغيب عنا هذه الفترة الطيبة التي نعيشها الا وهي شهر رمضان العظيم الذي نسأل الله فيه ان ينالنا بعض من نفحاته اللهم آمين.

اولا الشهادتين الظالم لنفسه لا يقولها الا قليلا وان قالها لا يقوم بحقها المقتصد: يرددها فقط بلسانه والثالث هو السابق بالخيرات: فهو يعمل بحقها ويجاهد في سبيلها

ثانيا: الصلاة الاول: لا تخطر له على بال واذا خطرت فثقيلة عليه والثاني يؤدي الفرائض فقط. والثالث: يخشع في صلاته.

ثالثا: الصوم ـ الاول: يفطر عمدا في رمضان او يدخن دون مبالاة والثاني يصوم رمضان فقط والثالث: يقوم بأدب الصيام ويحسن للفقراء والمساكين.

رابعا: الزكاة ـ الاول: يبخل بالاموال ولا يؤدي زكاتها، الثاني: يدفع الزكاة المفروضة فقط الثالث: يزكي ويتصدق سرا وعلانية ويسارع في الخيرات.

خامسا: الحج ـ الاول: لا يفكر بالحج بل يذهب الى اوروبا او احدى عواصم العالم، والثاني يؤدي حجة الفرض ويكتفي والثالث: يجدد حجه ويسارع بالخيرات.

والآن اخي المسلم اختي المسلمة: ليضع كل منا نفسه ضمن الفئة التي يحس بانه منها، ومن هذا المنطلق يكن لنا الحافز للمضاعفة والزيادة ان شاء الله.

ام عبد الله

لنضف الى قاموسنا الاسلامي

بحكم الظروف والاحداث تغيرت اهتمامات المرأة فلم تعد الزينة واظهار المفاتن شغلها الشاغل، وانما اصبحت تعي وتدرك ابعاد المؤامرة التي يحيكها لها اعداء الاسلام فاضافت الى قاموسها الفكري الفاظ وعبارات لم تكن في السابق تدرك معناها او على الأقل لا تعيرها اهتماما من هذه الالفاظ ــ الماسونية ــ الصهيونية، والتبشير والمبشرون والنصيرية، والبهائية والقاديانية والبابية الى آخره.

وهذا امر نحمد الله عليه ومن هذا المنطلق نستعرض موضوعا من هذه المواضيع.

الصهيونية تعتمد اعتمادا كليا في استقساء شريعتها من مصدرين هما «التوراة الثانية» و«والتلمود».

التوراة الثانية: هي التي وضعها «عزرا» وهي ليست التوراة التي امرنا ان نؤمن بها بدليل احتوائها على التحريف وما وصف الله فيها بما لا يليق بجلاله وكماله.

اما التلمود: فهو كتاب لتعليم ديانة وآداب اليهود وضعه «الحاخامات» منذ القرن ١٥م والذي وضعت فيه الخطة للسيطرة على العالم.. وهو اقدس عندهم من التوراة حيث يعمل بما جاء فيه بدون نقاش اي بطاعة عمياء والعالم كله يعلم بأن اليهود يعتبرون انفسهم شعب الله المختار. وباقي الناس هم طبقة ادنى وهم عبيد لا يزيدون في قيمتهم عن الحيوانات السائحة، لذلك فرضت عليهم «التوراة الثانية» اعتزال هذه الطبقة وعدم مخالطتهم والاستقلال بالاقامة في احياء خاصة تعرف بـ«الجيتو» وما ادراك ما الجيتو؟؟

مجموعة هذه الاحياء تعتبر امبراطوريتهم الكبرى التي تتمثل بها الصورة الصادقة للخلق اليهودي، حيث يتعلم اليهودي في هذه الاحياء «الجيتو» ما يؤهله ليكون «عنصرا مخربا» واهم اعمالهم هي:

١ ــ الابتزاز

٢ ــ التهريب

٣ ــ صناعة الخمور

٤ ــ تزييف النقود

٥ ــ صناعة المخدرات

فهؤلاء هم الأناس الذي وطأت اقدامهم المدنسة القذرة الارض المقدسة ارض فلسطين الحبيبة.

فكما انهم يشحذون طاقاتهم فلنكن نحن بالمثل ان لم يكن بجهد مضاعف فلا نتقاعس اخوتي عن تطهير ارضنا المسلمة بكلمة او قولة او عمل فلكل عمل اجره عند الله «والله عنده حسن الثواب».

ام عبد الله

المجتمع النسوي

أم... وثلاث بنات

أب وام وشاب وثلاث بنات في إحدى مدن وطننا العربي الثائرة على نهر العاصي الذي أراد الباغي أن يمتلىء بالدماء البريئة بدلا من الماء .. هناك يوجد منزل تسكنه هذه العائلة المسلمة. الأم امرأة صالحة على قدم الصحابيات في جميع شؤون حياتها .. وبناتها الثلاث هن جزء منها .. من إسلامها وتقاها وعفافها ومروءتها واندفاعها نحو الحق...

مضى الاسبوع الاول على هذه العائلة المسلمة من شهر رمضان المبارك وهي ترقب الامل والفرج .. وجاء اليوم الاول من الاسبوع الثاني من الشهر الكريم .. كان يومها الخميس ٨ من رمضان .. طرق الباب طرقات ظالمة مريبة ..! افتحوا الباب يا ال الطباع، إفتحوا وإلا كسرنا الباب والجدار وهدمنا السقف على الرؤوس .. وفتح الباب، فامتدت يد البغي الى الشاب .. كان طالبا في كلية الطب البيطري. واحتلت قوات البغي المنزل وفيه الأب والام . والبنات الثلاث، ثم أخلته بعد ثلاثة أيام . فقام الأب باخفاء بناته خارج المنزل خوفا عليهن. لكن ازلام السلطة عادوا بعد يومين وسألوا عن البنات، وقاموا بضرب الام. حتى كسروا لها يديها، اما الأب فقد ساقوه الى المعتقل .. وظلت قوات البغي تبحث عن البنات الثلاث.

هكذا أختي المسلمة تعاني أخواتنا في ذلك القطر .. إنها تواجه كل ظلم وعنت .. الاضلاع تكسر. والاعراض تنتهك .. والكرامة تنهدر .. ومع ذلك فان المرأة (في حي السخانة) من تلك المدينة حملت السلاح، وقتلت جنود الباغي برصاصها الملائكي، وحميتها الاسلامية المثلى، وكأنها تعيش في مجتمع الصحابة .. مجتمع الحرب بين الاسلام لان الله يقول «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا».

ام سدرة

مسجد دلهي من ينقذه

سنحت لي الفرصة لزيارة مدينة دلهي في الهند، وزيارة المسجد الجامع الذي يعتبر صرحاً اسلامياً شامخاً فهو بناء قديم عريق ذو ساحة كبيرة يتوسطها حوض ماء كبير، وحز في نفسي كثيراً كمسلم أن أرى أفراداً من الهندوس والسيخ داخل المسجد وجماعات من السياح الأجانب والنساء بملابس فاضحة، في الوقت الذي يستعد فيه المصلون لصلاة الجمعة. فسألت لماذا يسمح لهم بالدخول؟ فقيل: ليس لنا من الأمر شيئا.

ومن المناظر غير المألوفة أن يتخذ المسجد مسكناً لعوائل فقيرة اتخذت المسجد مكانا لها للتسول. والمسجد غير مفروش ويحتاج الى أعمال كثيرة من التنظيف والترميم، فهلا قامت مجلة المجتمع بمناشدة المسئولين بالاهتمام به.

مسلم غيور من الكويت

المحرر: نناشد الذين أعطوا ملايينهم الى حكومة الهند لاقامة الاستاد الرياضي، بأن ينفقوها في أمثال هذه المشاريع الخيرية التي تثقل ميزانهم يوم الحساب!!

المجتمع والمنهج الواضح

تحية اسلامية الى الاخوة العاملين بمجلة المجتمع، لن أمدحكم فمديحي لن يعود عليكم بالفائدة لكن ادعو الله أن يمدكم بعونه ويعينكم ويبقيكم لجميع المسلمين، لانكم انتم وحدكم تقفون وتتحملون أمانة الدفاع عن المسلمين أينما وجدوا لا تأخذكم في الله لومة لائم ولا تضعوا نصب اعينكم الا رضاء الله وقول الحق وفضح الباطل. وكم نبهتم المسلمين الى ما يجري حولهم من مآسي والام لم تسمع عنها الامن خلال مجلتكم التي لم تكن مثل الصحف الاخرى التي ارتضت بأن تتاجر بالمال قبل ايصال الكلمة النافعة. وطالما انكم ارتضيتم هذا المسلك فسيروا عليه حتى لو وقفت مجلتكم ومنعت من الدخول الى بعض الدول ومزقت بعض صفحاتها الهامة حتى لا تقرأ فاصبروا على ذلك لان صحافتنا الآن تهتم بموت قطة وحياة بيانا سبنسر وبورج لاعب التنس اما ان يهتموا بحياة المسلمين فهذا محال!!

ماجد الشامي ـ سوريا

المحرر: لقد عاهدنا الله تعالى منذ صدور أول عدد من المجلة ونحن ماضون في عهدنا بأن نرفع كلمة الحق بوجه الظلمة، بأن نتحرى أخبار المسلمين في بقاع الأرض، ونسعى الى الاصلاح ما استطعنا الى ذلك.

هل يتبنى مجلس الامة قضية خطباء المساجد

ان مجلس الامة مشعل الحق في هذا البلد وهو الذي يعبر عن ارادة الشعب الحقيقي ونسأل الله احقاق الحق وابطال الباطل فيه وانني ابعث هذه الرسالة وكل أمل منكم يا نواب مجلس الامة ان تتبنوا قضية الخطباء الذين عشنا معهم وعرفناهم بصلابة عودهم وقولهم الحق أينما كان. فهم افضل ممن يقول كلمات محفوظة او مشروطة عليه من قبل الوزارة بورقة لا تتعدى مواضيعها عن النظافة والايمان والحب في الله وآداب الدخول الى الحمام. نعم هذه مواضيع اغلب الخطباء الآن وللأسف. إنما الذي يوعي الشعب ويبصره بالمخاطر التي تحاك ضده فهو انسان رجعي ولا بد ان يفصل من الخطابة كالشيخ طايس والشيخ عبدالرحمن الجحيعان وغيرهم كثير من الذين تصلهم التهديدات بالفصل من الخطابة فهلا استجاب المجلس بالوقوف مع الخطباء!!

عنهم ابو بكر/ الكويت

تعليق حول باختصار

نشرتم في العدد [٥٣١] تحت باب باختصار (هل هذا صحيح حول تعاون الدول العربية مع روسيا). فأقول ان روسيا وامريكا كلاهما عدو لنا واتساءل هل هذا صحيح بأن الدول العربية لها علاقات حميمة جدا مع الولايات المتحدة؟ هل هذا صحيح بأن الدول العربية ضاعفت صادراتها النفطية الى امريكا مباشرة بعد قطع ايران النفط عن اسرائيل وامريكا؟ فالامر بين امريكا وروسيا بمعاداة الاسلام ومساندة اسرائيل.

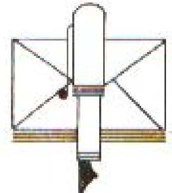
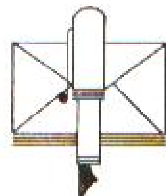
مسلم من الكويت

دماء غالية إلا المسلمين

مدينة زحلة في لبنان اغلب سكانها من الصليبيين قتل فيها ما يقارب من عشرين صليبيا تحرك العالم باجمعه امريكا تهدد.. فرنسا تحذر وتجتمع بسفرائها، الطائرات الاسرائيلية تحوم فوق الاجواء اللبنانية وتقصف المخيمات الفلسطينية مساعدة لاخوانهم الصليبيين. اما اذا نظرنا الى المسلمين فلا بواكي لهم.

يقتلون بالعشرات ويضربون في اقبية السجون في احدى الدول العربية ولا احد [ينبس ببنت شفة عنهم].

محمد مجاهد/ سوريا

مثالان للتنصير

اخبرني اخ كريم في بلدتنا المغرب عن حادث تعرضت له فتاة ممن ينتسبن الى الاسلام وفي دولة تؤمن بالاسلام. بأن حاولت احدى الراهبات النصرانيات اغراء الفتاة بأن تحضر عندها لتعلمها فنون (الخياطة) مقابل أن تتنصر. وقالت لها بأن وقت التعليم هو يوم الجمعة من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الواحدة ظهرا. ترى لماذا وقع الاختيار على يوم الجمعة وفي وقت الصلاة. أهذا كله من أجل تعليم الفتاة أجود فنون الخياطة؟

مثال ثان: هي اذاعة «مونت كارلو» التي تثبت كل يوم إدعاءاتها عن المسيح عليه السلام. وقد كان لي صاحب بدأ بمراسلة الاذاعة لما لها من اغراءات واسعة في نفوس الشباب كمساعدتهم في الدراسة .. الخ غير ذلك من الوسائل المغرية لاصطياد الشباب المسلم. فاستمرت مراسلته مع الاذاعة عدة شهور حتى أصبح الشاب يتكلم باسمهم ويطرح في حينها قضايا من صميم الطرح الاذاعي المسيحي كالقول بالتثليث. ونصحته عدة مرات أن يعدل عن فعله ويعود الى رشده ومع الالحاح توقف الشاب عن مراسلتهم فشعروا بذلك فالحوا عليه حتى يئسوا منه فجمدوا مراسلاتهم اليه. فحمدت الله على أن هداني الى هدايته وتبصيره الى الخير. وهذان مثالان يدلان على خطورة وأهداف البعثات التنصيرية في البلدان الاسلامية.

مسلم ابن المغرب

ردود قصيرة

• **الأخ ـ ساعد مراد ـ الجزائر:** شعور طيب من اخ مسلم لنا تجاه مجلته المجتمع وقد حققنا طلبك بالرد على رسالتك ويا هلا.

• **الأخ ـ عز الدين ـ الرياض:** لم نفهم ما تقصده من رسالتك والى من توجه الكلام يا حبذا لو اختصرت الموضوع مع تحسين الخط وأهلا بك.

• **الأخ ـ سليمان الماضي ـ الرياض:** ينصح أصحاب الشأن والمراكز في الكويت غيرة على مستقبل الاجيال الكويتية بالضغط على الذين يحرصون على جلب الفرق الراقصة باسم الفن والفنانين!

• **الأخ ـ محجوب ـ الجزائر: يقترح ركنا للكلمات المتقاطعة ويقترح موضوعا آخر بالكتابة حول علاقة ايران بسوريا. فيا اخ محجوب ارجع الى العدد [٥٣٧] في المقابلة مع الشيخ البيانوني وسر العلاقة فيما بينهما. أما سؤالك الفقهي فسيجاب في حينه. وحياك الله.**

• **الأخ ـ بوفاتح ـ الجزائر:** يعبر عن حبه للمجلة ويتمنى لها كل خير. ويهنىء العاملين فيها على نشاطهم. والمجلة تشكر الاخ وتقول جزاك الله خيرا.

• **الأخ ـ عبدالله الربع ـ القصيم:** ان الموضوع الذي سألت عنه ـ لم نقصد استعماله الا بوجه الخير. وياهلا.

• **الأخ ـ خالد يوسف ـ باكستان:** ثقتك بالمجلة نعتز بها ونأسف لعدم تلبية طلبك لانه ليس من اختصاصنا اهداء مسجلة وحياك الله.

• **الأخ ـ ابو عليك ـ الأردن:** إقتراحك طيب ويحتاج الى فترة للمناقشة وياهلا.

• **الأخ ـ أحمد الهاملي ـ اليمن:** حياك الله بما تقدمه من مواضيع جيدة، وحاول أن تركز على موضوع واحد فقط في كل رسالة ويامرحبا.

• **الأخ ـ ناجي السنباطي ـ الكويت:** موضوعك «الحق» حبذا لو اختصرته وركزت في الفكرة حتى تكون محقا!

اصداء تفجير المفاعل النووي

مازالت اصداء التفجير للمفاعل النووي كبيرة ومحزنة في نفوس القراء وقد نشرنا في الاعداد السابقة منها وكذلك ننشر هذه الرسالة من الاخ سليمان الماضي ـ السعودية يقول:

اسرائيل تطير طائرات تسع مقاتلة من تل ابيب وتطير عبر الاجواء الاسلامية ثم تضرب المفاعل النووي في العراق وتفجره باكمله. ونتفجر معه نحن بالبكاء والعويل على هذه الخسارة والمهانة الفادحة.

وللاسف غابت الحكومات الاسلامية التي تقول سنضرب بيد من حديد سيرى العدو منا الويل، طائراتنا وصواريخنا ستريهم نجوم الظهر... الخ من الكلام الأجوف الذي تعودنا سماعه في الاذاعات، ولو تفكر الانسان وقال ما هو سبب هذه المخاوف، فسيعلم في حينه انما هي ابتلاء من الله وفتنة نحن جلبناها لأنفسنا بسبب بعدنا عن الدين السماوي فحكمتنا الشرائع الوضعية التي لم ينزل الله سبحانه بها من سلطان.

فكيف لا تكون فتنة والمسلمين الآن يشكلون اكبر قوة عددية تكتيكية يقارب عددهم الف مليون مسلم لو زحفوا لاسرائيل لاغرقوها لأنها لا تتعدى المليونين، وانها لذلة لنا حينما سادنا قادة ابتعدت وابعدت الشعب عن الدين الاسلامي فلو رجع الحكام الى الاسلام فسيروا فيه حلول جميع معضلات العصر.



توضيح من رابطة العالم الإسلامي

صاحب السعادة رئيس تحرير مجلة (المجتمع) حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد اطلعنا على ما نشر في العدد (٥٢٩) من مجلتكم الغراء والصادر بتاريخ الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠١هـ. تحت عنوان (يا اسفاه كذب بجانب البيت الحرام) والذي يتناول بالتعليق والنقد حديثا صحفيا كان قد ادلى به السفير الاندونيسي لدى المملكة العربية السعودية السيد تنكو محمد هادي طيب لجريدة (البلاد) السعودية بتاريخ ٢١ جمادي الثانية ١٤٠١هـ.

وفي الوقت الذي نقدر فيه الدافع المخلص والهدف الاسلامي الكريم من وراء نشركم للموضوع المذكور.. فاننا في الوقت نفسه نود ان نبين لكم وللاخوة المسلمين بعض الحقائق التي نرى ضرورة اخذها بعين الاعتبار عند تناول قضية اسلامية هامة كقضية الدعوة الاسلامية في اندونيسيا واحتياجات النشاط الاسلامي فيها.

ان المتتبع لمسيرة وواقع العمل الاسلامي في اندونيسيا اليوم يدرك بلا شك معالم الجهاد الطيب ومواقع الخطوات المباركة التي حققها رجال الدعوة الاسلامية على صعيد اقامة المدارس والمعاهد الاسلامية وطبع ونشر وتوزيع العشرات من المؤلفات والكتب الاسلامية التي تشرح مبادىء الدين الاسلامي الحنيف.. الى جانب بناء العديد من الجوامع والمساجد في مختلف جزر هذا البلد الاسلامي الطيب.. ولقد كانت جهود اولئك النخبة من رجال العمل الاسلامي قائمة منذ امد طويل حتى اذا ما جاء دور الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي لدعم نشاطاتهم ومشاريعهم تحقق للعمل الاسلامي في هذا البلد ولله الحمد خلال السنوات القليلة الماضية دفعات واسعة وقطع النشاط الاسلامي خطوات كبيرة في مختلف ميادين وآفاق الدعوة الاسلامية.

ان ما يقوم الآن في اندونيسيا المسلمة من نشاط اسلامي مخلص على ايدي الطلائع العاملة في مجال نشر الدعوة الاسلامية التي اخذت على عاتقها امانة العمل من اجل خدمة الاسلام والمسلمين هناك تمكنت خلال الفترة الماضية بامكاناتها المحدودة وبدعم من الحكومات والهيئات الاسلامية ان تحقق بفضل الله وعونه العديد من الانجازات المباركة بجعل المخلصين للعمل الاسلامي هناك اكثر ثقة واطمئنانا بان الارض الاندونيسية المسلمة لن ترتضي سوى نبتة الاسلام الخالصة وترفض ما سوى ذلك من اشواك الكفر والالحاد.

وهذا لا يعني نفي او اغفال وجود اية نشاطات معادية لمسيرة الدعوة الاسلامية في اندونيسيا اليوم.. ففي كل ساحة يقوم فيها للمسلمين نشاط وتقوم فيها للدعوة الاسلامية بوجود كيان تتحرك العناصر والجهات المعادية للاسلام محاولة وأد ذلك النشاط وهدم ذلك الكيان.. وتلك طبيعة الصراع القائم والممتد بين الداعين الى الله ورسوله وبين اعداء الاسلام وخصومه.

من هنا فليس من صالح الدعوة الاسلامية باي من الاحوال لاسيما المجاهدين ان نغفل نشاطاتهم وانجازاتهم المباركة ونمعن في التهويل والمبالغة غير الحقيقية في حجم الجهود والاعمال التي يقوم بها اعداؤهم من المبشرين ومن وراءهم من اعداء الاسلام اذ لا شك ان للمبالغة في التهويل من حجم العدو وامكاناته من الجوانب السلبية والعكسية بقدر مايكون من التقليل من حجم العدو الحقيقي واهمال خطره وفعاليته.

وان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي وهي التي ترى في قيام اي نشاط تبشيري ايا كان حجمه خطرا على الدعوة الاسلامية لا ينبغي الاستهانة به.. فانها تدرك في الوقت نفسه تماما اهمية وضرورة تناول الحقائق المتعلقة بالدعوة الاسلامية والقائمين عليها وطبيعة الاخطار التي تكتنف مسيرتهم وذلك من منطلق الادراك والوعي والامانة في عرض تلك الحقائق كاملة وصحيحة دونما تهويل او تقليل من حجمها الفعلي ومن خلال الزيارات التي سبق ان قمنا بها الى اندونيسيا المسلمة اتضح لنا ان واقع الصراع بين رجال الدعوة الاسلامية وبين قوى التبشير الصليبي يشير الى تصاعد الخطر التبشيري في اندونيسيا في الاونة الاخيرة غير ان الملاحظ ايضا ان جهود الدعوة الاسلامية تقف لذلك الخطر بالمرصاد وتواجهه بكل عزيمة وايمان.

ومن هنا ففي اعتقادنا ان رسالة الهيئات والجهات الاسلامية هي التنبيه الى تلك الاخطار التبشيرية وكشف مخططاتها وفي الوقت نفسه الاستمرار في تأييد الجهود التي يبذلها رجال الدعوة الاسلامية مع دعوة المسلمين الى دعم جهودهم ماديا وادبيا وبشتى الاساليب الممكنة. ولقد كنا نود لو ان مجلتكم الغراء وهي المعروفة بخدمتها المخلصة لقضايا المسلمين باسلوب الموعظة والحكمة الحسنة وعلى اساس صادق من المجادلة بالتي هي احسن ان تتناول قضية الدعوة الاسلامية من نفس هذا المنطلق فتعرض الحقائق الصحيحة والامينة لجانبي الصراع وبين خصومه واعدائه وان تتناول ايضا بذات الروح الاسلامية الصادقة حركات التبشير في اجزاء اخرى من عالمنا الاسلامي حيث اصبحت المنشورات المسيحية والمطبوعات التنصيرية توزع في عدد من الاقطار الاسلامية علنا.

هذا ويطيب لنا بهذه المناسبة ان نشكر لكم غيرتكم الاسلامية وجهدكم المبارك فيما تتناولونه في مجلتكم الغراء من قضايا اسلامية تهم المسلمين في كل مكان ونحيي فيكم التزامكم المشكور بالنهج الاسلامي المطلوب في مؤسسات ووسائل الاعلام الاسلامي. ونامل نشر هذه الملاحظات كاملة في مجلتكم الغراء.

وفقكم الله وسدد خطاكم على دروب الحق.

والله يحفظكم

الامين العام

محمد علي الحركان

ربما يتذكرون

ان لهم كرامة

عن كتاب جورج الثاني ملك انكلترا والغال / فرنسا / والسويد والنرويج الى خليفة المسلمين في مملكة الأندلس هشام الثالث.

صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام

بعد التعظيم والتوفير، فقد سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة فاردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يجتاحها الجهل من أركانها الأربعة. وقد وضعنا ابنة شقيقنا الأميرة / دوبانت / على رأس بعثة من بنات الانكليز لتتشرف بلثم أهداب العرش والتماس العطف. ولتكن مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم وحماية الحاشية الكريمة وحدب من لدن اللواتي يستوفرن على تعليمهن، وقد أرفقت الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل، أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص.

من خادمكم جورج

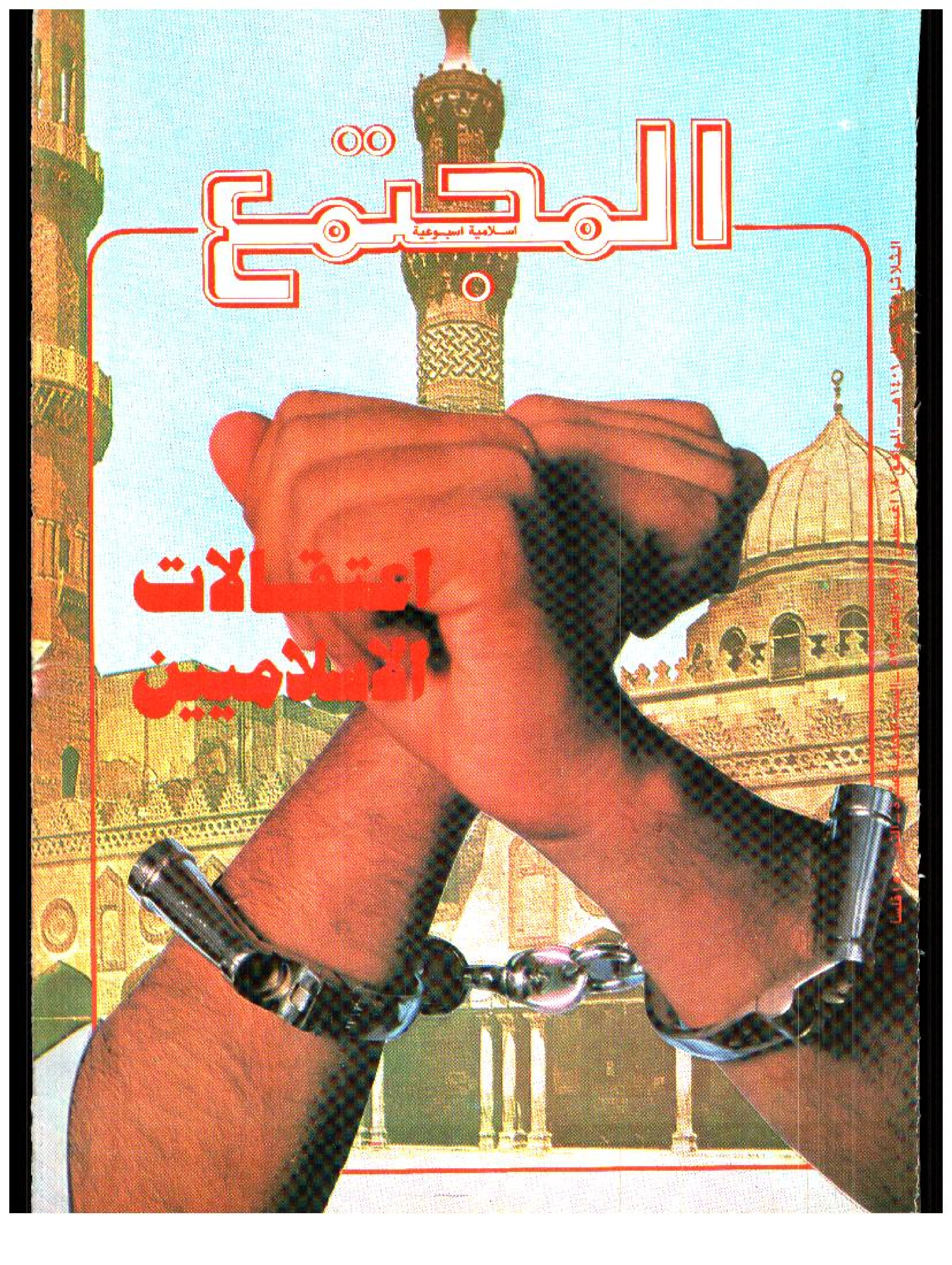
هذه الرسالة نهديها الى الاعلام العربي الذي ما فتأ يكتب عن زواج تشارلز وديانا ... حتى طغت قصة زواج تشارلز على هموم ومشاكل المواطن المسلم .. هذه الرسالة نهديها الى أحفاد هشام الثالث المبهورين بزواج حفيد جورج الثاني .. ربما يتذكرون أن لهم كرامة .. وان لهم أصالة.

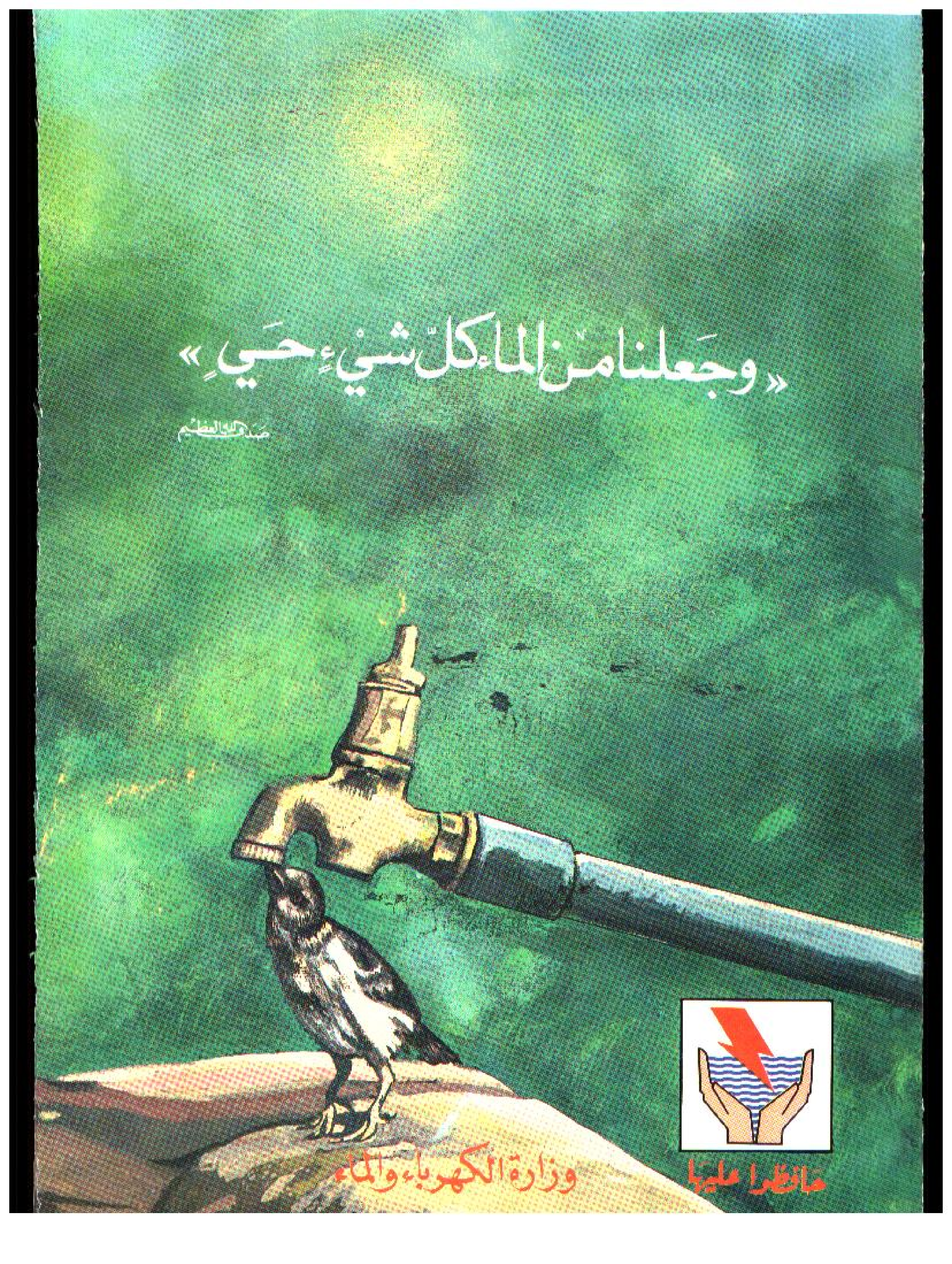


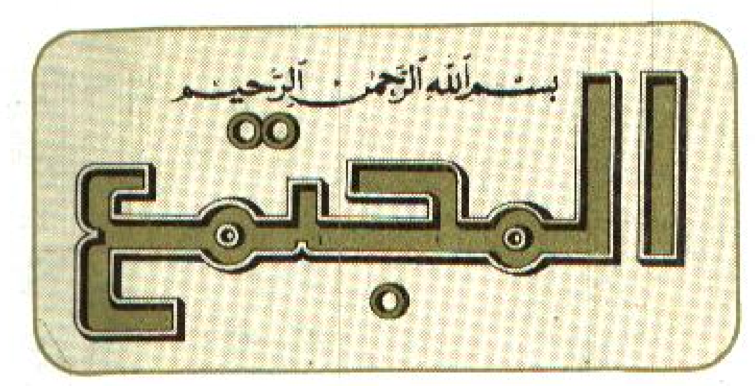
صواريخ سام السورية

لا حول ولا قوة إلا بالله

«مثل الذين إتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت إتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون»


المجتمع
اسلامية اسبوعية
اعتقالات
الاسلاميين


«وجَعلنا منَ الماءِ كلَّ شيْءٍ حَيٍّ»
صدق الله العظيم
وزارة الكهرباء والماء
حافظوا عليها



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

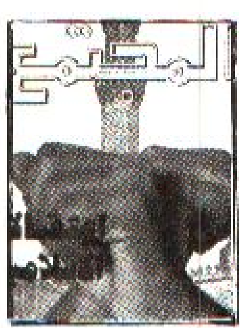
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠١هـ - الموافق ١٨ اغسطس ١٩٨١م العدد ٥٣٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

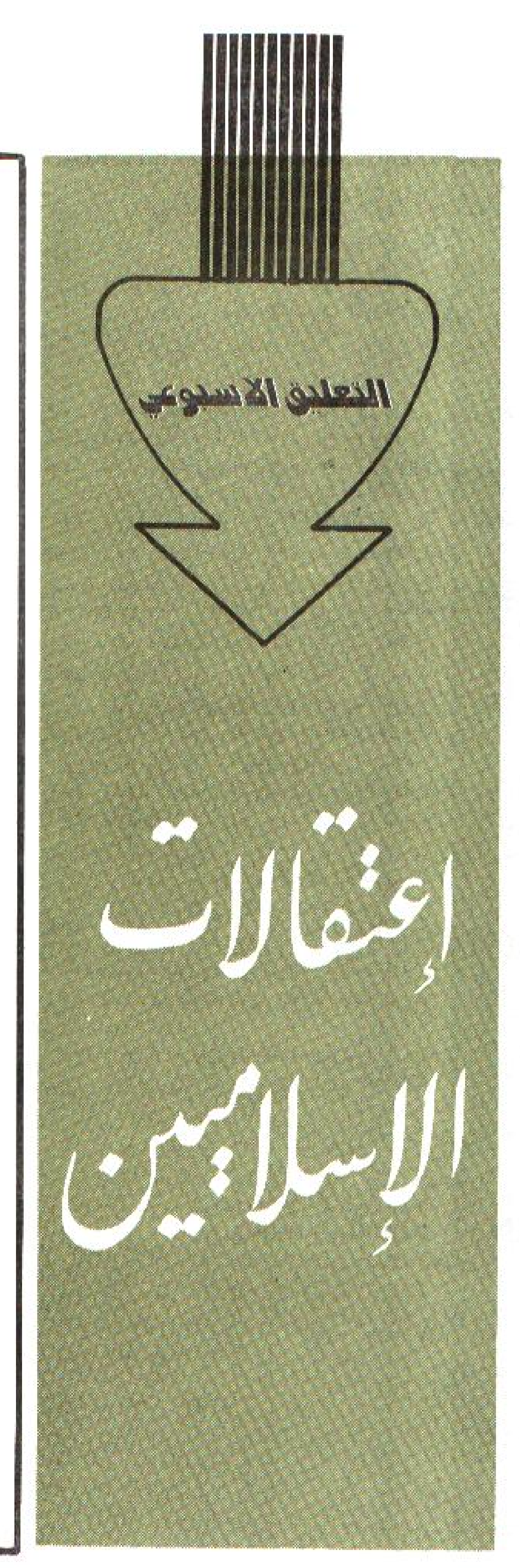
باختصار

الجامعة تتحدى الامير

وعد امير البلاد الشعب الكويتي بافتتاح كلية الشريعة في مطلع العام الدراسي المقبل .. كما انه اكدها خلال حديثه مع الطلبة الكويتيين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. وقد كنا نظن ان الجامعة ستاخذ توجيهات الامير ورغبة الامة ماخذ الجد والاحترام..

اما وان العام الدراسي المقبل لم يبق عليه الا القليل .. ولم تعلن الجامعة حتى الان عن افتتاح كلية الشريعة فهذا يعني ان الجامعة تتحدى الرغبة الاميرية والمطلب الاسلامي .. وتحاول ان لا يتحقق وعد الامير الذي وعد به الشعب..

والجامعة فعلت نفس الشيء في مقرر الشريعة الاسلامية .. فقد وعد الامير ان المقرر سيعود دون تغيير .. وعاد شيء اسمه مقرر الثقافة الاسلامية ولكن المضمون اسمه الحضارة العربية .. واصبح المقرر بعيدا عن الشريعة الاسلامية بدليل اشراف قسم الحقوق عليه .. اليس من العجيب ان تتحدى الجامعة وعود الامير؟ من الذي يقف وراء الجامعة؟ من الذي يمد الرئيس الاعلى للجامعة بهذه القوة حتى يتحدى الامير؟ ولنسال هذا السؤال: لماذا الوعود الخاصة بالمطالب الاسلامية تتلكا ولا ينفذ منها الا القليل؟



• لا يمر عام الا وتصلنا انباء اعتقالات الاسلاميين في قطر من الاقطار .. ولا يبنى معتقلا في بلاد المسلمين الا و يفتتح بالدعاة الى الله .. لقد صارت المعتقلات مادة تاريخية واسعة في تاريخ الدعوة الاسلامية المعاصرة .. ولا يكاد يخلو بلد للمسلمين من معتقل سياسي مسلم .. كما لا تكاد دعوة من دعوات الاسلام الا واصابها شيء من التضييق او الاضطهاد او التشهير..

• لقد دأب الطواغيت منذ القدم على زج الاسلاميين بالمعتقلات والسجون .. كما دأبوا على تقتيلهم وتشريدهم ظنا منهم ان القمع والتقتيل وسيلة ناجعة لاسكات الحق .. ولكن التجارب تعلمنا ان السجون والمعتقلات تصنع الابطال الاشاوس الذين لا يلينون ولا يتزعزعون .. وان القتل والتنكيل يصنع الشهداء والقدوات .. وكما ان الضرب والنار لا يزيدان الحديد الا صلابة فكذلك الاعتقال والتنكيل لا يزيدان المؤمن المجاهد الا تحديا وصمودا.

• والاعتقال والتنكيل ليسا سنة مستجدة في تاريخ الدعوة الاسلامية بل هي سنة جارية يوم ان قال الله «الم احسب الناس اي يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» واذا كان الله قد سجل المؤمنين الذين صبروا على التنكيل في صحائف المجد وجعلهم في عليين فان اصحاب الاخدود سجلهم التاريخ ليلعنوا الى يوم القيامة ..

ولقد كانت ملوك بني اسرائيل تضطهد الدعاة، يقول ابن عباس «كانت ملوك بعد عيسى بدلوا التوراة والانجيل قيل لملوكهم: ما نجد شتما

اشد من شتم يشتمنا هؤلاء .. انهم يقرءون «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» .. مع ما يعيبوننا في اعمالنا في قراءتهم .. فادعهم ليقرءوا كما نقرا وليؤمنوا كما آمنا .. فدعاهم .. فجمعهم وعرض عليهم ان يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا مابدلوا منها...»

و يكمل ابن مسعود الرواية قائلا : «هل علمت ان بني اسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة؟ لم ينجوا منهم الا ثلاث فرق ..

فرقة قامت بين الملوك والجبابرة بعد عيسى بن مريم عليه السلام فدعت الى دين الله ودين عيسى بن مريم فقاتلت الجبابرة فقتلت .. فصبرت ونجت .. ثم قامت طائفة اخرى لم تكن لها قوة بالقتال فقامت بين الملوك والجبابرة فدعوا الى دين الله ودين عيسى بن مريم فقتلت .. وقطعت بالمناشير .. وحرقت بالنيران .. فصبرت ونجت .. ثم قامت طائفة اخرى لم يكن لها قوة بالقتال .. ولم تطق القيام بالقسط .. فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكر الله تعالى (ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم)».

● وقد صبر المسلمون على الاضطهاد فترة من الزمان .. وآثروا السجن على اراقة الدماء .. وقد شهدت معتقلات ليمان طره وابي زعبل والواحات والمزة. وغيرها استشهاد عشرات منهم .. ولكن اليوم نفذ الصبر ومالنموذج السوري القتالي الا رد مباشر لاية محاولة جديدة لاضطهاد المسلمين.

يقول رسول الله صلى عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة» «لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»

الا ان طلائع البعث الاسلامي ماضية لتعزيز هذا الدين .. الا وانها ستمضي على الطريق بدمائها واشلائها مقتحمة الاهوال والارهاب والتنكيل .. رابطة الجاش .. ثابتة الجنان .. قو ية الخطى .. تدك عروش الطواغيت وتبطش بطشتها الكبرى «يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون»

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد».

● ونحن هنا اذ نعرض لنماذج ضاربة في التاريخ انما نفعل ذلك لاننا نعتقد ان تاريخ الدعوة الاسلامية تاريخ متسلسل الحلقات وسنن الله ماضية لا تغيرها الايام ولا السنون لانها مرتبطة بالايمان بالله الواحد والدين الواحد.

ثم ان التاريخ المعاصر قد اعطى للجبابرة درسا لاينسى لوكانوا يعقلون .. في اكثر من قطر اسلامي اعلنت حرب شعواء على ابناء الحركة الاسلامية سجن وقتل وتشريد .. ولكنها كانت في كل مرة تخرج اصلب عودا واكثر حنكة واشد مضارا وعزيمة.

● والذي نريد ان يفهمه الطغاة المتجبرون أنهم مهما اوتوا من قوة فلن يؤتوا قوة مثل قوة فرعون .. ولكنها حكمة الله تبارك وتعالى شاءت أن يخرج موسى من حجره لقضي عليه و ينشر الاسلام..

والطواغيت غالبا ما ينسون ذلك بل غالبا مايكابرون و يصيبهم الغرور والغطرسة فلا يفيقوا الا على اصوات الله اكبر يرفعها المجاهدون ممن اونوا في سبيل الله ونحن واياكم بانتظار سنة الله فهل انتم منتظرون؟!

الأوقاف تتلقى توصيات مؤتمر السيرة في كشمير



تلقت وزارة الاوقاف نسخة من القرارات والتوصيات التي وضعها مؤتمر السيرة النبوية بكشمير الهندية، وحضره كبار العلماء والشخصيات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي.

وقد أعلن المؤتمر تأييده لنضال الشعب الفلسطيني والمجاهدين الافغان، كما لفتت التوصيات أنظار العالم الى عدالة قضية شعب كشمير المسلم الذي لا يزال يرزح تحت الاحتلال الهندي.

دوره في الاحصاء التربــــوي

اعلن مصدر مسؤول في وزارة التربية أن المركز العربي للبحوث التربوية يقوم حاليا بالاعداد لدورة الاحصاء التربوي التي تقرر إقامتها ابتداء من ١٢ سبتمبر المقبل ولمدة ثلاثة اسابيع..

واضاف المصدر بأن ادارة المركز اختارت نخبة كبيرة من المختصين والعاملين في مجالات الاحصاء التربوي بدول الخليج للمشاركة في هذه الدورة التي تقدم محاضرات تشتمل على عدة موضوعات تتعلق بالبحث التربوي منها.

الى وزارة الدفاع



وضع السيد عبدالله الدارمي الذي يعمل في الجيش في ركن التوجيه المعنوى كملازم أول للمكتبات الدينية في سجن انفرادى لمدة شهرين لا يدخل عليه أحد ولا يسمح له بمقابلة أحد من الناس نتيجة رفضه لأوامر مرؤسيه من الضباط لحلق لحيته متمسكا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

هذا ومع أنه خيرهم بين ان يستقيل أو أن يبقى على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنهم هددوه بتمديد فترة سجنه لمدة شهرين آخرين إن أصر على موقفه.

ونحن بدورنا نحي ثبات السيد عبدالله الدارمي على الحق ولتطبيقه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة سائلين من الله عز وجل أن يجعل لامره مخرجا ولثباته اجرا ومغنما.

الا أننا نتساءل في نفس الوقت لماذا تتهاون وزارة الدفاع وتقلل من شأن تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موظفيها هذا مع العلم بأن مثل هذا الامر يبدو طبيعيا في بلدان خليجية مجاورة؟!

وهل جزاء من يفعل ذلك ان يقابل بمثل هذه الاساءة؟ بدل من ان يقدر من شانه و يرفع من مكانته؟!

هذا ونرجو من الوزارة ان تقف موقفا ايجابيا من هذا الموضوع وتتخذ منه موقفا فيه تأييدا للحق.

والله الموفق

المزارع في الكويت هل فيها مزروعات؟

اكثر من /٢٠٠/ مزرعة في منطقة الوفرة و(١٠٠) أخرى في العبدلي وعشرات المزارع المتناثرة في الشقايا والمناطق الاخرى، غير انه لا يوجد في هذه المزارع مرشد أو مراقب واحد من طرف ادارة الزراعة يباشر بشكل مقيم، قضايا التوعية الزراعية والمهنية. فحين يفشل محصول معين في المزارع، فان أحدا من الذين يفترض توفيرهم للارشاد، منعا لتكرار الخطا، وتوجيها نحو الانتاج الافضل، لا يكون موجودا.

هذا جانب قضية هامة أثارتها إحدى الصحف المحلية خلال هذا الاسبوع، وهي قضية تستحق منا الاهتمام الكافي، وبخاصة أن كثيرا من المزارع أصبحت اليوم أماكن للتسلية واللهو، دون أن تكون لها اية صلة بالزراعة.

أسبوع الارشاد للطلبة المستجدين

بدأ صباح السبت الماضي في جامعة الكويت، أسبوع الارشاد للطلبة المستجدين في الجامعة، تحت إشراف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وسيكون الارشاد على فترتين، صباحية ومسائية، الفترة الصباحية خصصت للطالبات وتبدأ من التاسعة حتى الحادية عشرة صباحاً، والفترة المسائية للطلاب وتبدأ من الساعة الرابعة والنصف الى السادسة والنصف مساء.

محكمة امن الدولة تصدر أحكامها بحق المتهمين في قضيتي التفجيرات

اصدرت محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي احكامها بحق المتهمين في قضية المتفجرات الخمسة (ثمانية متهمين) وفي قضية تفجير مقر الشركة الكويتية الايرانية للملاحة البحرية (ستة متهمين).

وبالنسبة للقضية الاولى حكمت المحكمة حضوريا بالنسبة للمتهمين الاول والثاني والسابع والثامن وغيابيا للمتهمين الثالث والرابع والخامس والسادس التالية اسماؤهم:

اولا: بمعاقبة كل من حمزة ساكب عبدالنور، ابراهيم عيدسلام الطيراوي، واحمد علي عبدالهادي صافي القديمات، وخليل يوسف الشيخ محمود عيد، وخالد يوسف محمود ابراهيم سعيد، وعبد الباري محمد ياسين الدويك، وصدقي عارف عبدالوهاب يوسف العطاري، وذلك بالحبس المؤبد مع الشغل عن التهم المسندة اليهم.

ثانيا: بمعاقبة عبداللطيف مقضي عبد اللطيف درويش بالحبس لمدة سبع سنوات مع الشغل وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة عن التهمتين المسندتين اليه.

ثالثا: ببراءة خالد محمد سعيد كشكش من التهمتين المسندتين اليه.

رابعا: مصادرة الصواعق والاشياء الاخرى المختلفة عن صناعة القنابل والسيارة طراز لانسر المملوكة لاحمد علي عبد الهادي صافي القديمات والمضبوطة جميعها على ذمة القضية.

وبالنسبة لقضية تفجير مكتب الشركة الكويتية الايرانية للملاحة البحرية حكمت المحكمة حضوريا:

اولا: بمعاقبة وصفي يوسف لافي يوسف بالحبس المؤبد مع الشغل عن التهم المسندة اليه.

ثانيا: بمعاقبة توفيق عمر احمد سلمى وشهرته (ابو سوسن) بالحبس سنتين مع الشغل وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة عن تهمتي احراز السلاح الناري وذخيرته وبراءته من باقي التهم المسندة اليه.

ثالثا: بمعاقبة مدحت عيسى حسن دغش بغرامة قدرها اربعمائة دينار عن تهمتي احراز السلاح الناري وذخيرته وبراءته من باقي التهم المسندة اليه.

رابعا: براءة مروان برهان عبدالله الخطيب وشهرته (ابو الحكم) وعبدالله عبد الهادي عبدالله صبح واحمد محمد مصطفى ابوالحسن من التهم المسندة اليهم.

الاوبئة الفكرية والسياسية من يقينا من شرورها؟

طوال الشهرين الماضيين، ومنذ اكتشاف اصابات للكوليرا في الاردن، نظمت وزارة الصحة العامة حملة وقائية شاملة، واعلنت حالة الطوارىء منذ الشهر السادس، واستنفرت المستشفيات، ووزعت التعليمات المفصلة والدقيقة على الاطباء والموانىء والحدود والمطارات.

هذا أمر طبيعي، واجراءات سليمة لا خلاف حولها، لأن انتشار هذا الوباء، وانتقاله عن طريق العدوى، له ما له من آثار سيئة على الصحة.

ولكننا نتساءل: لماذا لا تتخذ مثل هذه الاجراءات والاحتياطات الوقائية ضد الاوبئة الاجتماعية، وما أكثرها وأخطرها؟

لماذا لا تتخذ مثل هذه الاجراءات والاحتياطات الوقائية ضد الأوبئة السياسية المختلفة الوافدة الينا من شرق او غرب؟

ان الأوبئة الاجتماعية والسياسية ليست أقل خطرا من الأوبئة الصحية، بل لعلها تفوقها خطرا وفتكا.

فاذا كانت الامراض تفتك ببعض الاجساد، فان الأوبئة السياسية والاجتماعية تفتك بالوطن جميعه، وبالمجتمع كله.

إن الافكار الانحلالية التي تصل الينا عبر بعض ما يعرضه التلفزيون، او تنشره الصحف والمجلات، جراثيم خطيرة ايضا، تجب الوقاية منها تماما كما تجب الوقاية من جراثيم الكوليرا وغيرها.

والتعري على الشواطىء، والاختلاط في النوادي، من الاوبئة الاجتماعية التي تصلنا عاداتها من الغرب، وهي محرمة في شريعتنا التي تأمرنا بغير هذا ايضا.

وكذلك الافكار السياسية، سواء أكانت ليبرالية او ماركسية او غيرها، انها افكار ومبادىء وافدة، تهدف في ما تهدف، بل ربما اول ما تهدف، الى محاربة اسلامنا، ومحاولة احلال تلك المبادىء محل مبادئه السامية.

واذا كانت وزارة الصحة العامة هي المتكلفة بحماية البلد وأهله من الأوبئة التي تفتك بصحة الانسان، فمن هي الجهة المتكلفة بحماية البلد وأهله من الأوبئة التي تفتك بفكر الانسان ومجتمعه؟!

تحية لوزارة الداخلية



الأحكام التي اصدرتها محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي، جاءت هذه المرة موافقة، الى حد ما، للجرائم التي ارتكبها أصحابها في الكويت. وعلينا أن نشيد بقوى الامن التي نجحت في القبض على الفاعلين بعد فترة قصيرة من ارتكابهم لجرائمهم، وهذه شهادة حق يجب أن نسجلها لوزارة الداخلية.

وإن ما نأمله الآن، أن تخطو وزارة الداخلية بجهازها خطوة أخرى، فتقوم بكشف الجرائم قبل وقوعها، والحيلولة دون انتشار الجريمة السياسية.

لقد كانت وراء الجرائم الاخيرة في الكويت، جهات سياسية، تريد أن تحرك بعض اتباعها، لاشاعة الفوضى والاضطراب في هذا البلد، لأنه يأبى ان يساير تلك الجهات في أغراضها.

تسأل عضو مجلس الأمة

عبدالمحسن جمال



- بعض القوانين التي أقررناها قديمة .. لا جدوى من رفضها.
- الجانب الأكبر من المراسيم .. يخالفنا كمسلمين.
- كنا نذكر النواب أننا مسؤولون ومحاسبون أمام الله.
- الفصل بين السلطات يقضي بمنع الوزراء من حق التصويت.
- القوانين التي تلقى معارضة من النواب لم تناقش بعد.

لماذا أعطيت صفة الاستعجال؟

● لدى المواطنين انطباع بأن المجلس الحالي لم يف بما وعد به. أو بتعبير أدق: النواب، أعضاء مجلس الأمة. كانوا قد وعدوا منتخبيهم بأنهم سيبدؤون بتحقيق مطالبهم الشعبية، غير أنهم لم يفوا بوعدهم وانصرفوا الى تحقيق ما أرادته الحكومة. فما رأيك في هذه المقولة؟

ـ للاجابة على هذا السؤال، يجب أولا تحديد «من هم أعضاء مجلس الأمة»؟ حسب الدستور الكويتي فان أعضاء مجلس الأمة فريقان: فريق منتخب وفريق معين. الفريق المنتخب هم الأعضاء الخمسون المنتخبون، والفريق المعين هم الوزراء الذين يشكلون نسبة ثلث الأعضاء.

وعلى هذا، فان طرح السؤال بالصيغة السابقة ليس صحيحا. فالحكومة لا تطرح طلباتها من خارج المجلس، انما تطرحها من داخله لأنها ممثلة فيه، كما يطرح النواب ـ الأعضاء الآخرون ـ مشاريع وطلبات اخرى.

ومع هذا أقول إن الدورة الأولى التي انتهت قصيرة، لا تكفي لاطلاق مثل هذا الحكم العام. إن اطلاق مثل هذه الأحكام يحتاج الى فترة سنتين أو ثلاث سنوات..

وما حدث في تلك الدورة، أن هناك ٤٦٠ مرسوما بقانون صدرت في غياب المجلس، لا يمكن أن تبقى دون موافقة المجلس، فاعطيت صفة الاستعجال. وبعد شهرين من انعقاد المجلس حان وقت مناقشة ميزانية الدولة وغيرها، وهذه الميزانيات لها صفة الاستعجال أيضا بحكم اللائحة الداخلية وبحكم الدستور.

قوانين قديمة

ثم أتساءل: هل هناك مشاريع قوانين تقدم بها الأعضاء؟ اذا كانت الاجابة «لا»، فهذا يعني أن الأعضاء سلبيون. ولكن الاجابة «نعم»، فهناك كثير من مشاريع قوانين تقدم بها الأعضاء، إلا أن دورها لم يأت بعد. ومن الأمثلة، أن الأعضاء تقدموا بمشروع لتنقيح المادة الثانية من الدستور، وهذه مقيدة بموافقة الأمير. وتقدم بعض الأعضاء بمشروع قانون لفرض الزكاة على الشركات المساهمة، وبمشروع انشاء هيئة مستقلة لادارة الاستثمارات الخارجية، ومن المعروف أن

الأمير يدير الاستثمارات الخارجية مع مجلس خاص به، ولا تنزل في الميزانيات، وتقدم آخرون بمشروع انشاء هيئة خاصة للمرور، ومشروع زيادة المرتبات .. وهذا كله عدا اقتراحات برغبة وافق المجلس على ٦٠ أو ٧٠ منها، ويدرسها مجلس الوزراء الآن لينفذها.

عدا ذلك، فاننا لو قسمنا ٤٠٠ قانون على /٢٥/ جلسة لكان نصيب كل جلسة ٢٠ قانونا تقريبا، فهل تكفي جلسة لمناقشة عشرين قانونا؟ نعم هي كافية، لان جزءاً كبيراً من هذه القوانين عبارة عن حسابات ختامية لسنوات سابقة، عشر سنوات تقريبا، وهذه ليس لنا فيها حول ولا قوة، فالموافقة عليها طبيعية، لان المناقشة والرفض لا جدوى من ورائهما، إلا انها تحتاج الى الصفة الدستورية ولهذا أدرجت. كذلك اتفاقيات ثنائية بين الكويت وبلدان اخرى، انتهى الهدف منها.

وبالنسبة الى القوانين الأخرى، مثل القانون المدني وقانون الجزاء وقانون الايجارات، فقد ترتب عليها انشاء مؤسسات وهيئات وليس من الحكمة الغاؤها، لأن المجلس لا يملك حق تعديلها، إن له الموافقة عليها او رفضها، وقد اقتنع كثير من الأعضاء بهذا الراي.

قوانين مرفوضة شعبيا

● الا ترى أن كثيرا من القوانين «سلقت سلقاً»؟

— هذا واضح بالفعل. ولكن لماذا سلقت؟ سلقت لما سبق أن ذكرته لك، بأن بعض الأعضاء رأوا ان تمر هذه القوانين الآن ثم نناقشها في المستقبل؟

لا شك في أن الجانب الأكبر من المراسيم يخالفنا كمسلمين، وبخاصة للنواب الذين أعلنوا برنامجهم الاسلامي في الاصلاح. فالمادة الأولى من القانون المدني .. تقدم العرف على الشريعة الاسلامية. مثل هذه المادة يجب أن يرفضها المتبنون للاتجاه الاسلامي، بل حتى المتبنون للاتجاه الوطني. وهناك قانون التجمعات، والمادة ١٢٢ من قانون الوظائف العامة التي تسمح لمجلس الوزراء ان يفصل موظفا ويحرمه حقوقه السياسية. إن المرء يتألم حين تقر هذه القوانين المرفوضة شعبيا ايضا.

مسؤولية أمام الله

● لماذا لم تكثفوا جلساتكم أكثر لتدارك هذا؟

— هذا ما اقترحه كثير من الأخوة، وكنا من ضمنهم، كان امامنا احد خيارين: أن نجعل جلساتنا مسائية، ولم يتحقق هذا لاعتذار كثير من اخواننا الوزراء بسبب مشاغلهم الكثيرة في قضايا وزاراتهم، وبعض الوزراء عندهم وزارتان. كما أن الرواد سيكونون كثيرين في المساء، ولا تتوفر لهم مقاعد. في حين ان الجلسات الصباحية تساعد على حصر النقاش فيها. وكنا نواجه ملل بعض الأعضاء من طول الجلسات، فنذكرهم باننا محاسبون ومسؤولون أمام الله سبحانه. وكنا نتمنى أن تكون الجلسات يومية، او ثلاثة ايام في الأسبوع على الأقل، ولكن الحكومة اعتذرت بانه من الصعب أن يترك الوزراء اعمالهم ثلاثة ايام في الأسبوع إضافة الى اجتماعهم يوم الأحد.

الفصل بين السلطات

● أخ عبدالمحسن. أنت تشارك للمرة الاولى في السلطة، أي أنك تمثل سلطة من تلك السلطات القضائية، التنفيذية، التشريعية. فهل ترى أن مبدأ الفصل بين هذه السلطات الثلاث بات مطبقاً؟ وليس هناك أي تداخل بينها؟

— مبدأ فصل السلطات في الكويت يختلف عنه في أمريكا او في بريطانيا مثلا. السلطات الثلاث في الكويت يجب أن تكون مفصولات. ولكن السلطة التشريعية عندنا تمثل التشريعية والتنفيذية. فثلث اعضاء المجلس هم الوزراء. فاذا أردنا الفصل التام كان علينا ان نفصل بين مجلس الوزراء ومجلس الأمة. ولا اقصد بالفصل خروج الوزراء من مجلس الأمة، لا، باس من ابداء آرائهم ومناقشاتهم وتصوراتهم، ويقترحون قوانين. ولكن دون أن يكون لهم حق التصويت. وهذا ما كان قائما في المجلس التأسيسي ايام الشيخ عبدالله السالم.

أين المعارضة في المجلس الحالي؟

● هل تسلم بأن المجلس الحالي خال من المعارضة .. أم أن المعارضة ليست غائبة ولكنها لم تبرز بعد؟

— دعنا في البدء نحدد مفهوم المعارضة. للمعارضة في رايي نوعان، الأول أن تقوم مجموعة منتظمة بترشيح أفرادها للمجلس بهدف الوصول الى الحكم. هذا النوع غير موجود في الكويت، لا في المجلس الحالي ولا في المجالس السابقة. النوع الثاني هو أن يقوم المرشحون للانتخابات بطرح أفكار يرون انها توفر مزيداً من الحرية، او اكثر تطبيقا للاسلام، وهكذا. هذه المعارضة موجودة، في المجالس السابقة وفي المجلس الحالي، إلا انها في المجلس الحالي لم تبرز واضحة بعد، لأن بعض القوانين التي تلقى معارضة واسعة من الأعضاء لم تناقش بعد، مثل قانون المطبوعات، وقانون التجمعات. ولعل المعارضة تكون أكثر وضوحا في مناقشة مقترحات تنقيح الدستور.

صعود السلم بقفزة واحدة

● للمناسبة، هل تعتقدون أن الاقتراح الذي تقدم به ٢٧ نائبا لتعدل المادة الثانية من الدستور سينفذ؟

— سؤال جيد. وقد اجبت عنه في الندوة التي اقامها اتحاد الطلبة في الجامعة.

اولا: أنا أخالف الاخوة في طريقة طرحهم لهذا الاقتراح، لأن علينا قبل طرح هذا الاقتراح الهام ان نتأكد من أنه سينفذ.

إن من سلبيات المجلس السابق أنه كان يطرح بعض قضاياه للاثارة أو لمجرد المعارضة، مع علمه باستحالة تنفيذها.. وأنا لا أريد أن ينعكس هذا علينا. وبخاصة إننا نطرح أهم قضية في رايي. وانتخب معظم النواب على أساسها، وهي قضية الحكم بالاسلام.

ثانيا: كان يجب عدم طرح الاقتراح بهذه السرعة، في الأسابيع الأولى من المجلس، دون ان نعرف من سيقف الى جانب المشروع من اعضاء المجلس، هل عددهم يكفي لتأمين الأغلبية اللازمة؟ ثم لماذا لا نجري اتصالات مع الحكومة، ونفهم منها ما هو المقبول لديها وما هو المرفوض، كل هذه الأمور كانت تقتضي عدم التسرع، والمشي خطوة خطوة.

ثالثا: ارى أن هناك خطوتين تسبقان تلك الخطوة التي اقدم عليها الأعضاء بتغيير المادة الثانية من الدستور. الأولى ان يتفق الأعضاء على أن جميع القوانين والمشاريع غير الاسلامية يجب ألا تمر في المجلس، سواء تقدمت بها الحكومة أو بعض النواب، والخطوة الثانية أن نرجع الى اي قانون سابق، فيه اية مخالفة للاسلام، فنصححه ليوافق شرع الله.

إذا خطونا هاتين الخطوتين تكون الخطوة الثالثة وهي تنقيح الدستور. وما تقدم به الاخوة الأعضاء كان العكس، أرادوا أن يصعدوا السلم بقفزة واحدة. ولهذا ارى أن اقتراح تنقيح الدستور سيفشل. والدليل على هذا انسحاب الدكتور خالد المذكور، كما قرات او سمعت في الصحف.

التدرج .. وإلا فلا

● تعديل المادة الثانية من الدستور سيكون على مذهب أهل السنة .. فهل توافق على هذا؟

— انا ارى الحال كما فعلت ايران. فالدستور الايراني صيغ حسب مذهب الامامية الشيعة.

- **تسرع بعض النواب بطلب تعديل المادة الثانية من الدستور.**
- **كثيرون كانوا يصفونني بأنني مشاغب .. ومشاكس.**
- **في الجلسات الأخيرة .. نشأت ألفة بين النواب.**
- **الوضع الاجتماعي الكويتي لا يتقبل وجود أحزاب سياسية.**



• لا يخيب الظن بالاسلاميين

ولكن في المناطق التي فيها اكثرية سنية يطبق فيها منهبهم. ومعروف في الكويت أن الأحوال الشخصية تتبع الفقه السني والفقه الجعفري. لعل هذا متفق عليه ضمنيا.

إلا أني أرى قبل هذا، أن علينا أن نعي أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. نريد أن نغير كلمتين في الدستور فلا يتقبل هذا كثيرون. علينا أن نربي الناس على الاسلام. تهيء لقيام مجتمع اسلامي. وبعدها نتبنى الإسلام.

ثم لنفترض أن الأمير وافق على تغيير نص المادة الثانية، ووافق كذلك مجلس الامة، وأصبحت المادة «الاسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع».. ثم تمضي سنتان أو ثلاث دون أن يتغير شيء في الواقع الكويتي! كيف يكون موقفنا أمام الله؟ وأمام الناس؟

إن الطريق المثل التي أراها هي التدرج. بنشر الفكر الاسلامي اولا. فالأعضاء يناقشون مختلف القضايا بحرية. والصحافة تنقل كلامهم بأمانة الى حد كبير. وأنا أوافق على هذا التدرج ... وإلا فلا.

تصورات خاطئة

○ يعرف الناس عنك انك من انصار الخميني سياسيا. الم تلاحظ ردود فعل أو تعاملا معينا سواء من النواب أو من الأطراف الحكومية؟

ـ المعروف عني أني من انصار الاتجاه الاسلامي، من انصار سيد قطب والشيخ حسن البنا والشيخ النبهاني مؤسس حزب التحرير، مأخوذ عني من انصار الخميني. من أنصار حسين باقر.

وأول دخولي الى المجلس كان كثيرون يصفونني بأنني مشاغب. مشاكس. اتصدى للمعارضة باستمرار. وأنني من الجماعة الفلانية ... وهكذا.

وجاء الرد على الخطاب الأميري. وتحدثت، وجاء الحديث عن قضية الأمن في الكويت، وتحدثت، وموضوعات أخرى، وصرت أرى الاخوة النواب يقبلون علي بوجوه باشة. ويصارحونني بأنهم كانوا يحملون عني أفكاراً وتصورات تبين لهم عدم صحتها، ان بعض الاخوة صارحوني بانهم لم يعطوني اصواتهم في انتخابات اللجان لهذا السبب. وأنهم سيعطونني أصواتهم في انتخابات اللجان المقبلة.

تكتـلات

○ هل لاحظت خلال الفترة الماضية من المجلس، أن هناك تكتلات سياسية معينة، أو تجمعات غير واضحة الملامح؟

ـ مجلس الأمة في الكويت مثل بقية المجالس النيابية في العالم. وانتخاب رئيس للمجلس، ونائب للرئيس، وأمين للسر. يحدث نوعا من التكتلات. حتى قبل الانتخابات كان هناك تصور عمن سينتخب رئيسا للمجلس، أو عمن سيرشح نفسه لرئاسته. كل شخص يرشح نفسه يحاول أن يجمع أكبر عدد من الاصوات.

ولكنني أستطيع أن اقول إن هذه التكتلات، أو معظمها، انفرط بعد انتخاب مكتب مجلس الأمة، وبالنسبة الى تكتل معين بارز .. فلم ار حتى الآن مثل هذا التكتل.

بل على العكس، فقد لمست خلال الجلسات الاخيرة، وبخاصة تلك التي امتدت فترة طويلة، أن هناك ألفة ومودة بين جميع النواب. ربما بسبب تعارضهم خلال أربعة أشهر وشعورهم أنهم سيفترقون في عطلة الصيف، وهذا أشبه بالالفة التي تنشأ بين المدرسين أيام الامتحانات.

هذا، على أية حال، لا ينفي أن هناك اتجاهات، هذا اتجاه اسلامي، وهذا يهتم بقضايا الخدمات، وذاك يهتم بالتنقيح وتعديل القوانين السابقة. ورابع اتجاه أكاديمي.

الاحزاب غير مقبولة

○ ولكن الا ترى أنه ليس بين الاتجاهات السياسية سوى الاتجاه الاسلامي؟

ـ قد نقول إن هذا صحيح، ولكن هناك اتجاهاً علمانيا أو لنقل اتجاه قومي، حتى هذه الكلمة صعبة في المفهوم الاسلامي.

○ شعورك بجو الالفة بين أعضاء المجلس يظهر عدم وجود الاحزاب في المجلس .. لأن وجود الاحزاب سينشأ عنه وجود التكتلات، فمارأيك؟

ـ وجود الاحزاب في بلد صغير مثل الكويت، الصلات بين سلطاته الثلاث طبيعية، تسري فيه منذ نشأته روح الاسرة الواحدة، غير مطلوب، الدول التي على هذه الطبيعة قليلة في العالم، ثم الوضع الاجتماعي في الكويت لا يتقبل وجود أحزاب سياسية، انما يتقبل وجود اتجاهات فكرية، وأحيانا تكتلات اجتماعية.

هل يخيب الظن بالاسلاميين؟

○لو طرحت في المجالس قضايا تحد من صلاحياته، وتفرط بحقوق الأمة، او كان يوافق على المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات، وغير ذلك، فهل تؤثر أن تبقى في المجلس أم تودعه كما فعل بعض النواب في اوائل الستينات؟

ـ كما يقولون: «لكل مقام مقال» و«لكل حادث حديث»، ولكن من ناحية المبدأ فاني أتصور أن هذا الامر سياتي، وقد قلت من قبل إنه لا يمكن أن احكم على المجلس لتصريح رئيس الحكومة أنه سيحدث تنقيح في بداية الدورة الاولى. فالتنقيح سياتي في تصور الحكومة، وأرى أن أكبر امتحان للمجلس هو تنقيح الدستور، فاذا كان التنقيح للافضل وافقنا عليه، واذا كان لتقزيم المجلس وسلبه سلطاته، وقفنا ضده. واذا كان المعارضون قلة فان هذا لا يمنع النواب الآخرين من طرح افكارهم وإعلان مواقفهم، وان كانت هذه الافكار والموافقة غير قيمة، فالامر سواء لمن طرحها أكان داخل المجلس أم خارجه.

وانا اتمنى الا يخيب الظن بالاسلاميين الموجودين في المجلس، وبخاصة انهم يشكلون

• أتمنى أن يقف الاسلاميون مع الحريات العامة والمطالب الشعبية.
• ليس هناك تعاون بين أصحاب الاتجاه الاسلامي في المجلس.
• هناك لجنة تتابع قضية النفيسي .. قبل طرحها للنقاش في المجلس.



• لست من انصار الخميني فقط

قوة لاول مرة في مجلس الامة، وليس هناك قوة منافسة لهم داخله. إنهم في امتحان الان، بأيديهم أوراق اللعبة اذا صح التعبير واليساريون يتفرجون، اتمنى ان يقف الاسلاميون مع الحريات العامة و يزيدوا المطالب الشعبية، و يقفوا ضد التنقيح اذا كان نحو الأسوا.

الاتجاه الاسلامي في المجلس

○ ومارايك باصحاب الاتجاه الاسلامي داخل المجلس؟

ـ رايي كعضو في المجلس ام كناخب؟

○ في الحالين معاً.

ـ رايي كعضو انه ليس هناك تعاون بين أعضاء الاتجاه الاسلامي. وهذه مسؤولية أتحملها كما يتحملونها، لأنه اذا انتهت هذه الدورة بدون تعاون ـ لاسمح الله ـ فاعتبر نفسي مهزوما. كثير من القضايا لابد أن تطرح بصورة أقوى اذا تعاونا، لم يكن هناك تعاون في الجلسات الاول، ولكن مع مرور الايام بدأ ينشا تعاون وتفاهم، وكثيراً ما استشير الاخوة أصحاب الاتجاه الاسلامي في المجلس، واطمح ال علاقات أوثق وتنسيق اكثر، خاصة اذا كانت القضية حول مصلحة عامة.

اما رايي كناخب فاني ارى أن بعض أصحاب الاتجاه الاسلامي ـ ولا اريد ذكر اسماء هنا ـ لم يتبنوا القضايا العامة، مثلا قضية عمال شركة النفط لم يتبنها إلا بعض الاسلاميين، وهذا شيء خطير. كذلك قضايا الايجارات والدفاع عن المستاجرين، ولو من باب طرح الفكرة، لأنه مرسوم و يحتاج ال ثلثي اعضاء المجلس لتعديله. كذلك قضايا القانون المدني فالمادة الاول منه تقدم العرف على الشريعة الاسلامية. لم يطرحوا قضية المادة ١٢٢ من قانون الوظائف العامة والتي تفصل الموظف وتحرمه من حقوقه السياسية.

قضية الدكتور النفيسي

○ أخ عبدالمحسن: هل ستقبل الوزارة اذا عرضت عليك؟

ـ أنكر اني سئلت هذا السؤال وانا في الخيمة أيام الانتخابات، وقلت: انا مرشح نفسي للنيابة، وافضل كرسي النيابة عل كرسي الوزارة، لاني استطيع أن اتحرك فيه اكثر من تحركي وانا عل كرسي الوزارة، ولهذا فلن اقبلها اذا عرضت علي.

○ من القضايا التي كنا نتوقع أن يهتم بها المجلس قضية الدكتور عبدالله النفيسي، حيث يلاحظ ان هناك اتجاها لاهمالها داخل المجلس، على الرغم من أنه قدم شكوى ال المجلس، واهتمامنا ليس بالنفيسي ذاته، ولكن بقضية يمكن أن تتكرر لأي مواطن آخر.

ـ قضية الدكتور النفيسي طرحت مرتين: الاول وكنا قد سجلنا طلبا لبحثها في بند الشكاوى: ثم عرف النواب أن الدكتور النفيسي طلب من النواب سحب شكواه، وسحبت الشكوى لتحل مع الحكومة ودياً. ثم عاد الرئيس، بعد عدة جلسات، فادرجها ثانية في جدول الاعمال، وقد حولت القضية الى لجنة العرائض والشكاوى لتناقش القضية وتتابعها مع الطرفين: الدكتور النفيسي والحكومة. واذا وصلت اللجنة الى رأي يطرح للنقاش العام في المجلس.

المجلس ليس حكوميا

• مارايك في التهمة الموجهة ال المجلس بانه حكومي.

ـ اريد أن اصحح هذه الفكرة الخاطئة، وربما أنها نشات من كون الحكومة تطرح بعض الآراء التي يقتنع بها بعض النواب و يتبنونها ثم يصوتون عليها.

ثم إن الحكومة اذا طرحت آراءها دعمتها بالادلة والاحصائيات، مما يجعلها مقنعة. اما المجلس فضعيف .. ليس لديه امكانيات. وعدد من الاعضاء ليس لديهم الالمام الكافي بالقضايا التي تطرح في الجلسة، او انه يأتي اليها دون ان يقرا جدول الاعمال، او انه يقرؤه دون أن يفهم كثيرا من القضايا. في ان الوزراء متخصصون، وكل واحد منهم محيط بما تطرحه وزارته، وحصل منها عل ماأراد من ارقام ومعلومات.

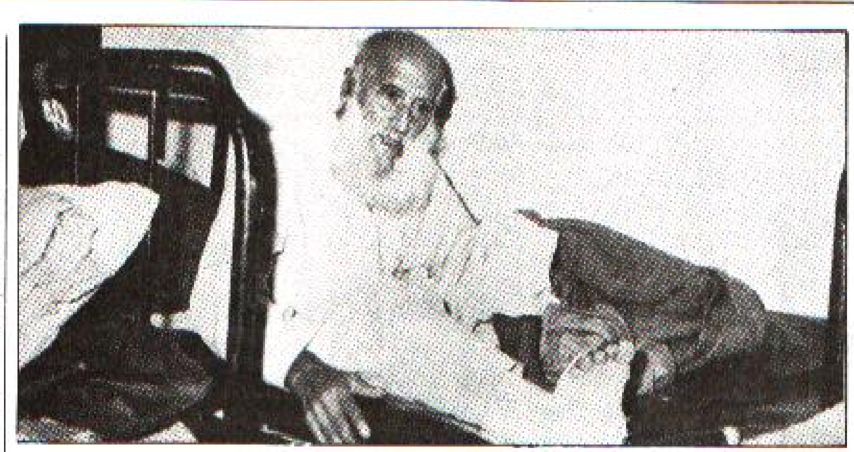
ولهذا فقد طالبنا بأن يكون لدينا مكتب للخبراء تابع للمجلس، ومكتب قانوني، وهكذا .. افترض خمسة مستشارين قضاة وخمسة مستشارين اقتصاديين .. وخمسة مستشارين في القضايا الاجتماعية والتربوية .. ثم النفطية .. الخ.

مكتب مستشارين

○ ومارايك في الاقتراح الذي طرحته «المجتمع» بأن يكون لكل نائب مكتبه ومستشاره الخاص؟

ـ أن يكون لكل نائب ميزانية ينسقها بنفسه، و يكون عنده مكتب وسكرتير ومستشار .. هذا غير مقبول في رايي وخبرتي، ولكن المقبول وجود مكاتب استشارية للاعضاء كلهم، وهذا خير من إحضار ٥٠ مستشارا لخمسين نائباً. ثم إننا نحتاج لتخصصات مختلفة، ولهذا افضل المكاتب الاستشارية المتخصصة، وقد قلت في مناقشة ميزانية المجلس إن علينا الابتعاد عن رد الفعل. الحكومة تقدم دراسات مفصلة .. ولكن نحن ماذا نقدم.

عل اية حال فثمة وعد من مجلس المكتب بان تتحقق هذه الاقتراحات في المبنى الجديد.



• رجل عجوز لم ترحمه القنابل الروسية

تقرير الحملة الطبية لصندوق إعانة المرضى عن المهاجرين الأفغان

شكل صندوق اعانة المرضى (ومقره بمستشفى الصباح) لجنة من بعض اعضائه ومن بعض الاخوة المهتمين باحوال المسلمين في كل مكان، وذلك بهدف الاطلاع عن قرب على احوال المهاجرين الافغان والذين شردوا من ديارهم لا لشيء الا لأنهم قالوا ربنا الله.

ولما كان من طبيعة الحال في مثل هذه الظروف ان تكون المساعدات العينية من مادية وصحية امرا من الضرورة بمكان فقد اثر صندوق اعانة المرضى الوقوف على هذه الضروريات بتشكيل حملة طبية للمساهمة في اغاثة المهاجرين الافغان في باكستان. وقد حدد الصندوق الدوافع التي حذت به الى ان يقوم بهذه البادرة والاهداف المرجو تحقيقها واسماء الاخوة المشتركين بهذه الحملة ببيان مرفق لكم طي هذا التقرير.

هذا وبعد ان وفق الله وتمت الحملة بنجاح في الفترة مابين ٦/٣ و١٩٨١/٦/١٢م فاننا نعرض لكم جوانبها لكي تتضح الرؤية الحقيقية لقوم اوجب الله علينا نصرتهم ولو بالدعاء اذا عجزت ايدينا واموالنا عن نصرتهم. ويهمنا في هذا التقرير ان نعرض لكم بايجاز الحالتين الاجتماعية والصحية للمهاجرين حتى تكون الصورة واضحة لكل من عقد العزم على نصرة اخوانه المتضررين.

أولا: الحالة الاجتماعية:

ينتشر حول منطقة بشاور وعلى طول الحدود الفاصلة بين باكستان وافغانستان مايزيد على ٠٠٠ر٢٠٠ر١ مهاجر ولاجيء ساهمت الحكومة الباكستانية بتوفير اراضي ومخيمات لايواء هذا الخضم الهائل من المستضعفين من الشيوخ والارامل واليتامى والمساكين. وبعد الاطلاع على بعض هذه المخيمات والتجول بها اتضح لاعضاء الحملة الطبية الامور التالية:

١ ـ ان كل خيمة صغيرة تضم اسرة او اسرتين من المهاجرين الافغان وهذه الخيمة لا تكاد تقوى على الثبات في وجه الرياح في الشتاء القارس ولا توفر الستر الواقي من حر الصيف المتوهج.

٢ ـ المياه المستعملة جوفية ونهرية لا تخلو من فرصة انتشار الامراض المستوطنة في المياه الجوفية والنهرية.

٣ ـ ان وسيلة التخلص من الفضلات مكشوفة للعيان والاطفال وهي عبارة عن تجمع لقنوات مفتوحة بجانب كل خيمة تعطى فرصة عظيمة لانتشار الاوبئة بفضل الحشرات التي تغطي المكان.

٤ ـ ان المهاجرين لا يملكون من متاع بيت وكساء جسد مما يجعلنا نحن المسلمين مسئولين امام الله عنهم، وقد تم تصوير فيلم تلفزيوني (فيديو) وهو اكبر شاهد ودليل على ما اتضح لاعضاء الحملة الطبية.

٥ ـ ان المهاجرين قد اتخذوا من القرآن الكريم دستورا ومنهاجا لتلاميذهم حيث تنتشر مدارس بحجم الخيمة الكبيرة لتكون مقرا دراسيا مكشوفا لتدريس اللغة العربية ومعاني الجهاد والاسلام لتزويد النشيء الصغير بما يعزز الصمود الاسلامي هناك ـ كما اتضح لاعضاء الحملة قصور الوسائل التعليمية لبدائيتها وقلة الكتب العربية والاسلامية. وتلك للعجز المالي الرهيب الذي تعاني منه جموع المخيمات بحيث اصبح توفر المعونات المادية والكتب العربية والاسلامية مطلبا ملحا كغذاء معنوي للشبيبة الاسلامية والطفولة المحرومة في تلك المخيمات.

وننتهز هذه الفرصة لنوجه نداءنا هذا لوزارتي التربية والاوقاف والشئون الاسلامية مخيمات اللاجئين بالكتب الضرورية.

٦ ـ لا اثر للاضاءة الكهربائية او مصابيح الغاز كوسائل انارة او اجهزة التبريد اللازمة لوقاية الاطفال والمسنين من حر الصيف الوهاج.

٧ ـ قدرت بنشرة مرفقة مع هذا التقرير عدد الخيام اللازمة لمجموعة من المخيمات بثمانية آلاف خيمة تقدر قيمتها تقريبا بمائة وعشرين الف دينار كويتي كاحتياج ضروري لبعض المخيمات المنتشرة حول منطقة بشاور.

٨ ـ تعددت حاجات المهاجرين الضرورية حتى اصبحت الامدادات البسيطة التي قدمها الهلال الاحمر السعودي وبعض الارساليات الالمانية لا اثر لها مما يوضح العجز الشديد في تلك المخيمات ومما يدفعنا الى ان نوجه انظار اخواننا مسئولي الهلال الاحمر الكويتي بضرورة المسارعة لتدعيم الناحية الاجتماعية والصحية للمتضررين. وذلك بانشاء مراكز صحية وتنظيم حملات للمعونة المادية.

٩ ـ واخيرا فان حاجات الانسان الضرورية ليست في حاجة لان تنكر وكلنا يدرك اهميتها ووقوف الحركة الاجتماعية عليها وماتم عرضه من النقاط السابقة ماهو الا شيء قليل نسأل الله ان تتحرك قلوبنا وايدينا لمعطية جزء منه.

ثانيا: الناحية الصحية:

ان المستوى الصحي الواجب توافره وتعزيزه في مخيمات اخواننا المهاجرين لا بد ان تحقق الامور الضرورية فيها وهي الآتي:

١ ـ رفع المستوى الصحي والمحافظة عليه.

٢ ـ توفير الخدمات الصحية الضرورية وتوزيعها

لتشمل مخيمات المهاجرين.

٢ - توفير القوى البشرية اللازمة لسد النقص وتدعيم الهدفين السابقين.

وتلك اهداف صحية تسعى الى تحقيقها كل جهة القيت على عاتقها هذه المهمة وهي نقاط رئيسة لا يمكن الاستغناء عنها. وقد انتهى الى علم وقناعة اللجنة الطبية التي قامت بالرحلة التصورات الاتية بشأن الوضع الصحي المتدهور في مناطقهم:

١ - ان مناطق المهاجرين الافغان تعاني من عجز شديد في المواد والمراكز الطبية المختلفة تنتشر نقاط طبية عبارة عن خيمة واحدة صغيرة لتقوم بتغطية مابين عشرة وعشرين الف من المهاجرين المتضررين وهي مزودة بمواد طبية وادوية لا توازي جزء بسيطا من صيدلية اى مستوصف في الكويت، وهي تتبع اللجنة العالمية لاغاثة اللاجئين، ويقوم بالرعاية الطبية طلاب الطب من المهاجرين.

٢ - توجد ثلاثة مستشفيات صغيرة سعة كل منها ٤٠ - ٥٠ سرير تقوم بالخدمة الطبية للمهاجرين المتضررين والجرحى من المجاهدين يحوى واحد منها فقط على آلات جراحية اولية لا تفى بالحد الادنى من التغطية الجراحية للمصابين الامر الذى ينعكس عليهم ويزيد من معدل العجزة والمعوقين ويساعد على تفاقم الاصابات الجرثومية المهلكة لاعضاء المرضى. هذا وقد امدت اللجنة الطبية هذا المستشفى ببعض الاجهزة تم شراؤها من اموال المحسنين التي جمعت في الكويت وهي كالاتي:

١ - جهاز لتخطيط القلب.

٢ - جهاز لتنشيط القلب.

٣ - اجهزة لتعقيم الالات الجراحية.

٤ - بعض ادوات جراحة العظام.

٥ - اسرة لمرضى العظام وبعض الملحقات الطبية الضرورية.

وقد اتضح للاخوة الاطباء في هذه الحملة مدى العجز الشديد في المواد الطبية في المستشفى حيث أعد فيها تقريرا خاصا لمحاولة اعدادها في المستقبل القريب ان شاء الله بالتعاون مع المحسنين في هذا البلد الطيب. وان نظرة للمستشفيات الاخرى تجعلها تبدو للاعيان كانها مخازن لقطع الصلب البالية وذلك لعدم اهليتها للعناية الصحية حيث تداخلت مجاريها مع افنيتها تاركة الفرصة عظيمة لانتشار الامراض واستيطاناتها داخل المستشفى.

وقد وفق الله اللجنة الطبية لمد يد المساعدة لتغطية بعض الاحتياجات الطبية تاركة الاحتياجات الاخرى لمزيد من التبرعات والصدقات من اخواننا المحسنين في الكويت.

٣ - تفتقر المنطقة كلها هناك لاي نقطة صحية متخصصة في امراض الاطفال او النساء او المسنين حيث حرم هذا الخضم الهائل من اليتامى والارامل والمسنين من فرصة الرعاية الطبية. كما تفتقر كذلك لرعاية المعوقين وسلامة البيئة من الفضلات القاتلة وسوء التغذية والرقابة عليها.

هذا ونحن اذ نحدد امامكم تلك العجز الرهيب الذي تعانيه هذه المخيمات فاننا نرفع اليكم بعض تصوراتنا كاولويات ضرورية لمساندة اخواننا المهاجرين والمجاهدين الافغان. وهي كالاتي:

١ - امداد المستشفيات المذكورة السابقة بالادوية والمواد الصحية اللازمة والاجهزة والادوات الجراحية الضروية كما هو محدد بالتقرير الذي سيرفع الى الجهات الصحية صاحبة الاختصاص.

٢ - انشاء مراكز اسعاف رئيسية في مناطق المهاجرين لتغطية الحالات الطارئة في المخيمات وعن طريقها تحول الحالات المرضية الخطيرة للمستشفيات عند الحاجة للخدمات السريرية او استشارة الاخصائيين.

٣ - توفير سيارات اسعاف لنقل المرضى من والى المخيمات والمستشفيات ويبدو ذلك ضروريا اذا علمنا ان كثيرا من الجرحى تزداد جروحهم خطورة قبل وصولهم الى المراكز الطبية البدائية. وذلك لقلة المواصلات وكثير من المهاجرين والمجاهدين بترت بعض اعضائهم لانهم لم يتمكنوا من الوصول للمستشفى في الوقت المناسب.

٤ - تدعيم المراكز الصحية الاولية في المخيمات بالادوية الضرورية ووسائل حفظها باعتبارها نقطة البدء في العناية الصحية للمهاجرين المتضررين.

٥ - انشاء مركز او مركزين للجراحات البسيطة والصعبة بطاقة ١٠٠ سرير تشمل التخصصات الطبية الرئيسية. وذلك لتغطية العجز الشديد في هذا الجانب من الرعاية الصحية.

٦ - انشاء مركز صغير لتصنيع وتركيب الاطراف الصناعية لمعالجة المعوقين من الاطفال والشيوخ والشباب والذين كانوا عرضة لجرائم المغتصبين في ارضهم.

٧ - المساهمة في وضع نظام صحي شامل للتخلص من فضلات المياه. وكذلك لوسائل استخراج ومد المياة للمخيمات.

٨ - توفير المواد الغذائية الضرورية وانشاء مراكز للتموين وافران للخبز في كل مخيم.

٩ - انشاء وحدة لبنك الدم خاص بمخيمات المهاجرين لمد المستشفيات بالدم اللازم للاخوة المجاهدين.

ان هذا يعتبر جزء يسيرا من تصوراتنا للمعونات الطبية والاجتماعية وهي لن ترى النور مالم تتحرك مشاعر وقلوب المؤمنين في الكويت للمساهمة ولو باليسير من اموال الصدقات والزكاة. وصندوق اعانة المرضى على ستعداد لتسيير حملات العون الى جهاتها المحتاجه وفرض الرقابة عليها والقيام بتوصيلها، وانه مهما بدا للبعض حجم تلك المشاريع فان تطبيقها ولو بصورة مصغرة ممكن بتوفيق الله.

واخيرا نحن واثقون ان نداءنا اليكم ليس بالثقل عليكم فالقلوب التي انارها الله بالايمان ستظل دائما في مقدمة الحريصين على نصرة المسلمين في كل مكان ايمانا منهم بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

من نفس عن مؤمن كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامة ومن يسر عن معسر يسره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه. (رواه مسلم)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

امين سر الصندوق
الطبيب/ عادل راشد التوحيد

رئيس الصندوق
الطبيب/ محمد عبدالرحمن الجاسم

● حتى الصغار لم يسلموا من الشيوعيين



د. عبدالله النفيسي

هل يوجب الاسلام قيام سلطة سياسية خاصة بـه

• هل يوجب الاسلام قيام سلطة سياسية خاصة به، تلتزم به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا؟

– نعم يوجب الاسلام قيام سلطة سياسية خاصة به، تلتزم به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ودلائلنا على ذلك تأتي من خلال استقراء النصوص الاسلامية وعلى ثلاثة مستويات:

١ ـ ما ورد في القرآن حول وجوب قيام سلطة سياسية اسلامية.

٢ ـ ما أقرته السنة النبوية الشريفة في هذا المضمار وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في مجال تنظيم الدولة والجماعة.

٣ ـ ما ذكرته المصادر الاسلامية المعتمدة لتاريخنا الاسلامي.

وسوف نتناول بالمعالجة المختصرة المستوى الأول ـ اي ـ ما ورد في القرآن حول وجوب قيام سلطة سياسية اسلامية ونرجىء بحث المستويات الاخرى الى أعداد قادمة من «المجتمع» باذن الله.

نقول وبالله التوفيق أن القرآن يقرر أن الله هو: مالك الملك، المهيمن، الواحد، القاهر، الخالق، الكبير، السلام، المؤمن، العزيز، الجبار. وحيث أن القرآن يؤكد في العديد من آياته ملكية الله لهذا الكون: «له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى» طه٦، «ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض» «البقرة١٠٧، «وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا» البقرة ٢٩ «أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون، أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون، أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون» الواقعة ٥٨ـ٧٢.

لذلك يمضي السياق القرآني ليؤكد أن الحاكمية في هذا الكون هي لله وهذا واضح من خلال العديد من الآيات مثل: «إن الحكم إلا لله» الأنعام ٥٧، «لله الأمر من قبل ومن بعد» الروم٥٤، «والله يحكم لا معقب لحكمه» الرعد ٤١، «أليس الله بأحكم الحاكمين؟» التين٨. وتتجسد هذه الحاكمية في تطبيق ما في القرآن من أحكام واعتباره لا مصدرا من مصادر التشريع بل المصدر الرئيسي للتشريع: «اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء» الأعراف ٥٣، «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية ١٨، «تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون» البقرة ٢٢٩. بعد كل هذا ينفي القرآن صفة الايمان والعدل والاستقامة عن الذين يرفضون او يعطلون تنفيذ احكامه وتشريعاته سواء كانت على مستوى التشريع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» المائدة ٤٥، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» المائدة ٤٧، «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة ٥٠. لقد اشتمل القرآن تشريعات عديدة سواء في موضوع الحكم (الخلافة) او حدود الطاعة أو الشورى او صفات أولي الأمر او العقوبات او الزكاة أو العبادات وطالبنا بتنفيذها على الصعيدين الفردي والجماعي. بما يتطلب ـ بالضرورة ـ تسليم القيادة لسلطة سياسية وذلك لتنظيم الجهد الفردي والجماعي لتنفيذ الشريعة على صعيد الواقع. إذن واضح أن القرآن يوجب قيام سلطة سياسية اسلامية بالمعنى العقائدي للكلمة.





كلمة ضرورية

بقلم اسماعيل الشطي

وصلتنا احتجاجات شفوية ومكتوبة من الخارج والداخل على الحكومة الكويتية لكثرة تعطيلها لمجلة المجتمع باعتبار انها الصوت الاسلامي الوحيد الذي يصدر باللغة العربية اسبوعيا و يدافع عن الاسلام وقضاياه .. بعضها يسأل عن أسباب خفية .. و بعضها غاضب جداً جداً ...

ونحن نقول لاولئك وهؤلاء الاعزاء ان الأسباب معروفة لمن هم داخل الكويت .. فقد نشرت الجرائد سبب تعطيلنا لمدة اسبوعين وذلك لنشرنا مقابلة مع الأمين العام للجبهة الاسلامية في سورية فضيلة الشيخ أبوالنصر البيانوني، وقد اعتبرت وزارة الاعلام هذه المقابلة اساءة للعلاقات مع الحكم السوري .. ونحن في المجتمع رغم تقديرنا لوجهة نظر الحكومة واحساسنا بالاحراجات الشديدة التي تواجهها على المستوى الدبلوماسي نقول: إننا لسنا جهازاً رسمياً ناطقاً باسم الحكومة حتى تستجيب وزارة الاعلام للاحتجاجات الدبلوماسية .. نحن جهاز اسلامي شعبي كفل له الدستور حق حرية التعبير والرأي .. فكما ان الحكومة لا تستطيع ان تمنع مايقال في الديوانيات ولا في المحاضرات، فالمفروض انها لا تمنع مايقال في الصحف الوطنية .. ولا تستجيب للاحتجاجات الدبلوماسية إلا في حالات الأجهزة الرسمية كالاذاعة والتلفاز ومجلة العربي أو الكويت وغيرها .. ولاننا لسنا جهازاً رسميا فاننا نتخذ مواقف شعبية لصالح الشعوب قبل الحكومات — ونعتقد — جازمين — اننا نؤدي خدمة جليلة بذلك للكويت لاننا:

- نؤدي فرض الكفاية بانكارنا لمنكر عظيم ومساندتنا للشعوب المظلومة المضطهدة، و بذلك نرفع الاثم عن بقية الأمة.
- نوثق علاقة الشعب الكويتي ببقية الشعوب المسلمة.
- نحمي أمن الكويت .. والله يعلم كم نحن حريصون على ذلك ونتحمل من أجل هذا الامر الكثير الذي لا يعلمه الا القليل.
- وفي النهاية ... نريد ان نقول إننا نقدر للقيادات السياسية في الكويت حرصهم على بعض الحريات العامة التي سلبت من بقية شعوب العالم الثالث .. ونريد للقيادات الكويتية مواقف اكثر قوة إزاء المؤثرات الخارجية .. فاذا كان للجهات الدبلوماسية يد طويلة فان الشعوب لها قدرة على ملاحقة هذه الايادي في كل مكان .. اي مكان .. وقصقصتها..

بعض اللافتات التي وجدت في صلاة العيد بميدان عابدين

[الزاوية الحمراء إنذار مبكر لعدو مسلح في عقر دارنا.. فوحدوا الصفوف واعدوا العدة]
[إن الطغاة من أعداء الاسلام مازالوا يكممون افواه الدعاة ويعتقلونهم.. ألم يعرفوا مصير فرعون؟]
[شباب مصر المسلمة يرفضون معاهدة السلام المزعومة]

حضر صلاة العيد اكثر من خمسين الفا من الشباب وخطب خطبة العيد الدكتور يوسف القرضاوي والقى امير الجماعة الاسلامية كلمة ملتهبة كما انه وزع منشورا باسم الجماعة الاسلامية في مصر يحوي الآتي:

وانا كنا نشكو من مخططات اليهود بالخارج فإن مخططات النصارى بالداخل والتي كشفت عنها الدولة منذ قريب، والتي اكدت احداث الزاوية الحمراء ابعادها، فالأفراد مسلحون بالمدافع والكنائس قلاع فضلا عن كثرتها بالنسبة لتعدادهم مما يؤكد نيتهم في العدوان والتي تجلت في احداث الزاوية الحمراء، كل ذلك يحتاج الى موقف حازم، واعلان صادق للحقائق قبل ان يجد المسلمون انفسهم مضطرين للدفاع عن انفسهم ضد اقلية طال تدليلها وطال عدوانها وتسعى لتكرار مأساة لبنان مرة اخرى.

وانا كنا ندين سياسة حكام بعض الدول الاسلامية لولائهم لروسيا الشيوعية فإننا بنفس القدر ندين ونرفض كل سياسة تضعنا في فلك امريكا او تربطنا بها روابط عسكرية في صورة احلاف او قواعد او تسهيلات، فامريكا الصليبية هي النصير الاكبر لعدوان اسرائيل ومصالحنا لن تتفق يوما ما مع مصالح امريكا ولا اسرائيل وانما مصالحنا وامننا في مصالح وامن إخواننا المسلمين، فنحن أمة متميزة ذات رسالة ولسنا توابع لغيرنا من الأمم.

والسياسة الاقتصادية التي افرزت طبقة تمتلك عشرات ومئات الملايين بغير جهد يذكر وإن لم تكن بوسائل غير مشروعة بينما ملايين الشعب تطحنهم الحياة طحنا، يعانون اشد العناء للحصول على ادنى الضرورات، من شأنها ان تولد الحقد والمرارة الامر الذي يهدد امن المجتمع، ولذلك وجب تطبيق المبدأ الاسلامي: من أين لك هذا؟ على الكبير قبل الصغير، ومحاسبة الجميع بالقسط، وإعادة النظر في تلك السياسة بما يحقق العدالة الاجتماعية.

ولا ريب أن أي خطة إصلاح ستقوم على اكتاف علماء الدين المخلصين، وشباب الاسلام الطهور، ولذلك فنحن ندعو الدولة الى إنهاء عدائها لهذين الصنفين، هذا العداء الذي بدأ في الخطب الرسمية وتمثل في إحالة أحد العلماء الى المدعي الاشتراكي لأنه ينصح بالحق وينهى عن المنكر، وتمثل ايضا في التضييق على الشباب المسلم والغاء المعسكرات الاسلامية الصيفية التي كان يعقدها شباب الجامعات، إن هؤلاء لا يستحقون إلا كل تشجيع ودعم، ودعوة للشباب أن يقتدي بهم.

وانتم أيها المسلمون.. إن الصلاح ليس منوطاً بالحاكم وحده ولكنه مرتبط بالراعي والرعية فاقيموا الاسلام في انفسكم وأصلحوا ذات بينكم، وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها، وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

«فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد»

الجماعة الاسلامية

العنصريون والحرب بجرثوم الجدري

جريمة لا انسانية لو حصلت في فلسطين على يد قوات الاحتلال اليهودية لاستنكرناها. ولاستغربناها ولاستغربها معنا العالم كله. والجريمة هي:

«نظام عنصري في عالمنا الاسلامي يزج الآلاف من ابناء المسلمين في غيابات السجون، وكان من قبل يقتلهم رميا بقنابل المدافع وقذائف الطائرات. الا انه ابتدع هذه المرة حربا من نوع آخر. وذلك بتسليط جرثوم مرض الجدري الفاتك ونشره بين المساجين الابرياء. وفعلا فقد وصلتنا اخبار موثوقة اكدت ان جرثوم الجدري انتشر بين المساجين المسلمين وفتك بالعشرات منهم.

ومجلة المجتمع اذ تنقل الى العالم الاسلامي.. والعالم الحر نبأ هذه الجريمة، فانها لتهيب بكل ارباب الضمائر ان يستنكروا هذه الفعلية اللا اخلاقية.. وهذا العمل اللاإنساني.. والذي لم يعرف تاريخ البشرية مثيلا له.

آخر الاخبار

● قطر اسلامي يتسلط على حكمه الطغاة.. اعدم فيه (٥١٠) اشخاص من ابناء المسلمين خلال الشهرين الأخيرين.

والجدير بالذكر ان عمليات الاعدام كانت تتم بالسر خشية ازدياد الاستياء الشعبي في ذلك القطر.

المنطقة والعصابات التخريبية

مازالت العصابات التخريبية تصل الى منطقتنا.. والى البلاد العربية الاخرى بقصد القيام بأعمال التخريب لصالح احد الانظمة المعروفة بالمسلك التخريبي الابتزازي والعدواني. وقد نقلت لنا بعض الاخبار الموثوقة ان حوالي (٨٠٠) عنصر مخرب من جنسيات مختلفة بينهم تونسيون وفلسطينيون وليبيون و يونانيون ومرتزقة آخرون من جنسيات عربية معروفة.. دفعوا جميعا لعدة بلدان عربية بهدف القيام بأعمال التخريب. وقد علمت المجتمع ان المسؤول عن هؤلاء المخربين ضابط عسكري كبير معار لاحدى دول الخليج. وكانت المجتمع قد حذرت سابقا من هذا الضابط وهنا ننبه مرة اخرى حكومات المنطقة الى خطر هؤلاء وضرورة متابعتهم.

ضمان امريكي!!

شخصية امريكية كبيرة زارت المنطقة العربية، وقامت ببعض الرحلات المكوكية في عواصم المنطقة. هذه الشخصية عقدت اجتماعا مع زعماء احدى الطوائف الحاقدة على الاسلام، وقد حضر هذا الاجتماع عدد كبير من زعماء تلك الطائفة حيث اكد لهم المسؤول الامريكي الكبير ضمان البيت الابيض عدم اعتداء اسرائيل على تلك القطر الا في حالة تغير الميزان لصالح الاسلاميين هناك. وقد تلقى زعماء الطائفة الحاقدة الضمان الامريكي هذا بكل ارتياح!! فهل ندرك خطورة هذه الفئة.

الحركة الاسلامية الطلابية في جزيرة موريشوس

تاسست الحركة الاسلامية في موريشيوس عام ١٩٧٣م. وقام بتاسيسها جماعة من طلبة الجامعة ممن راوا ضرورة وجود حركة لها مباديء اسلامية تتمكن من استمالة الشباب المسلم لاتخاذ الاسلام منهجا لحياتهم. وقد تم اعداد برنامج للدعوة لهذا الغرض، وبدأ في تنفيذه بتنظيم محاضرات عامة في جميع انحاء الجزيرة، في المساجد، ونوادي الشباب، والكليات، وعندما ازداد عدد الشباب المهتم بأمر هذه الحركة اقامت معسكرات تدريبية. وسريعا ما قيد حوالي خمسمائة مسلم اسماءهم كمشاركين في الحركة وفي عام ١٩٧٥م، ادركت الحركة ضرورة الدعوة للاسلام بين السيدات فكونت الحركة الاسلامية النسائية.

وفي عام ١٩٧٦ نظمت الحركة الاجتماع الاسلامي الاول للمحيط الهندي، بالتعاون المشترك مع حركة الشباب المسلم بجنوب افريقيا. وفي اوائل عام ١٩٧٨اقيم الاجتماع الثاني له.

وبحلول عام ١٩٧٩ تاسس حوالي عشرون فرع للحركة في اجزاء مختلفة من الجزيرة.

ـ نشاطات الحركة الاسلامية الطلابية:

١ ـ البرنامج المدرسي: وهو تشكيل طلبة المدارس الثانوية لتنشئة اجيال قادمة تكرس حياتها للاسلام. ويقدر عددهم ١٫٥٠٠ طالب وطالبة.

٢ ـ مشروع خاص بالقران الكريم لطبع ونشر مجلد للترجمة للقران الكريم.

٣ ـ طبع ونشر الكتب الاسلامية ككتاب «الاسلام والشيوعية» للاستاذ محمد قطب.

٤ ـ تاسيس قسم للسمعيات ـ البصرية لمواجهة التاثير الفاسد، وقد شارك القسم في كثير من برامج التلفزيون وللحركة الحق في اذاعة برنامج شهري.

٥ ـ تاسيس قسم الفنون والصناعات اليدوية الاسلامية.

٦ ـ مشروع بناء مركز اسلامي وهو عقار وقف للحركة.

٧ ـ اقامة النشاطات الاسلامية بين طلبة موريشيوس المسلمين الذين يدرسون في الخارج كالمملكة المتحدة.

٨ ـ تاسيس الجمعية الطبية الاسلامية لمزاولة مهنة الطب الاسلامي ويوجد في مورشيوس مائة طبيب مسلم.

وقد حضر اثنان من اعضاء الجمعية الطبية المؤتمر الطبي الاسلامي بالكويت.

قيادة تخريبية

تشكلت قيادة تخريبية في بعض الاقطار يرأسها حاقد معروف وتضم في عضويتها رام حمداني، احمد سعيد وغيرهم ومهمتها رسم خطط اجرامية.. فاحذروها.

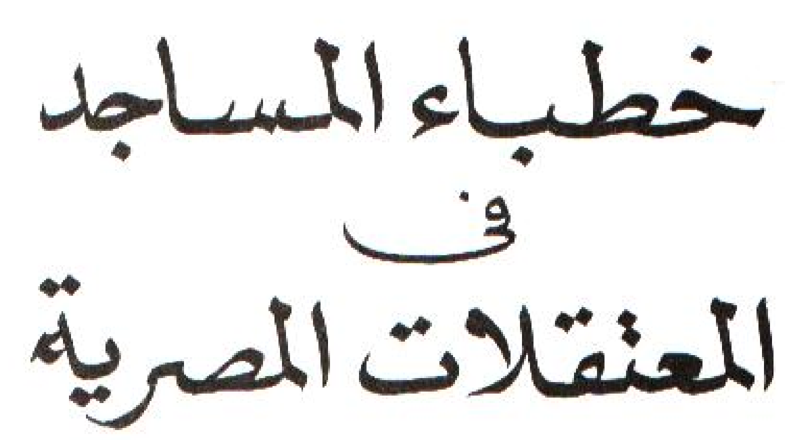
العرب.. والكتائب



تتكرر الانباء التي تؤكد أن الكتائب المارون في لبنان مازالوا يتلقون بعض المعونات من بعض الدول العربية. وآخر هذه الاخبار تقول بأن حزب الكتائب حصل على مبلغ (٤٢) مليون دولار من احدى الدول العربية. حيث تم تحويل المبلغ المذكور الى احد الفروع المصرفية الكائنة في المنطقة الشرقية. ويحمل الشيك الذي ورد الى الفرع اسم (الشيخ بشير الجميل) قائد القوات العسكرية في الجبهة اللبنانية. واذا رجعنا الى ارشيف المساعدات العربية لاطراف الحرب اللبنانية وجدنا ان طائفة من الدول العربية تمول القوات السورية في لبنان. تلك التي مازالت في حالة اشتباك مع الكتائب الذين يتلقون العون المالي من احدى هذه الدول. الامر الذي يستجلب الحيرة والاستغراب، وكأن الهدف الخفي هو المزيد من اشعال النار بتقوية ودعم اطراف النزاع في لبنان.



• الشيخ كشك • الشيخ المحلاوي



رسالة من مصر

يتوقع المراقبون في مصر ان الايام القادمة ستكون حاسمة بين المعارضة ونظام السادات، خاصة بعد توقيع اتفاقية مرابطة قوات امريكية في سيناء تحت ستار قوة خفظ السلام.

وقد اعتبر المراقبون الاعتقالات التي جرت لخطباء المساجد وافراد الجماعات الاسلامية في مصر مع ازمة نقابة المحامين بداية المواجهة بين المعارضة والسادات.

وتعتبر الفئات الاسلامية المعارضة الاقوى والاخطر والاكثر شعبية في داخل مصر .. وهي التي يخشاها النظام و يحذرها و يرصدها لقدرتها على تحريك الجماهير متى شاءت ولثقة الجماهير بنواياها ونزاهتها.

واذا كان معظم الشيوعيين واليساريين والاشتركيين يمارسون دورهم المعارض من الخارج و يهوشون للسادات وطغمته المستبدة من خارج البيت .. فان الاسلاميين كلهم يعارضون داخل البيت متحملين اشد انواع الضغوط والاضطهاد .. وهذا لا يجعلنا نبخس دور بعض الاحرار من غير الاسلاميين الذي صمدوا ونددوا وعارضوا .. ومانقابة المحامين الا مثالا لذلك والتي تم اعتقال مجموعة من اعضائها.

خطباء المساجد

ومنذ فترة خطب السادات منددا بعنجهية ببعض خطباء المساجد الذين لا يسيرون في الركب .. وبذلك اعطى الاشارة للسلطات البوليسية للاجهاز عليهم..

ورغم ان خطباء المساجد ــ الا قلة معدودة على الاصابع ــ سائرون في الركب وعلى خطى السادات الاثمة .. خاصة في عهد وزيري الاوقاف «الشيخين!!» النمر والبري .. الا ان القلة هذه تؤرق مضاجع النظام وترعبه .. ورغم ان الوزيرين «الشيخين!!» جاهدالضم المساجد الاهلية ــ باعتبار ان خطباءها غير مقيدين بالوظيفة وغير خاضعين لسلطان الوزير ووزارته .. الا ان الجماهير لا تتجمع الا حول الاحرار الشرفاء من خطباء المساجد .. حتى جعلت لهم الشوارع مساجداً.

ومازالت الجماهير في القاهرة تلتف بكثافة حول الشيخ عبدالحميد كشك والذي يعد من ابرز خطباء المسلمين المعاصرين .. ومازالت الشوارع المحيطة بجامع دير الملاك تكتظ بالناس في وقت صلاة الجمعة .. ومازالت الجماهير تتلقف الاشرطة المسجلة لدروس وخطب الشيخ كشك ومازالت تتذكر وقفات الشيخ عاشور ضد الظلم والاستبداد .. في العهد الناصري والعهد الساداتي .. كما ان الشيخ صلاح ابواسماعيل النائب في مجلس الامة وخطيب الجمعة في القاهرة مازال يعارض الظلم والفساد.

الشيخ المحلاوي

وفي السنوات الاخيرة لمع نجم الشيخ احمد المحلاوي خطيب مسجد القائد براهيم في محطة الرمل بالاسكندرية وقد كان الشيخ خطيبا منذ سنوات لمسجد سيدي جابر بالاسكندرية واثارت خطبه اجهزة الامن واقف عن العمل، ثم نقل الى المسجد الحالي والذي ابعد عنه اخيرا .. و يكاد الشيخ المحلاوي ان يكون الوحيد في مصر الذي يصرح باسم الرئيس في خطبه، و يتهمه بالكذب والفساد وتزوير الحقائق والسخرية من العلم والايمان .. وقد هاجم الشيخ المحلاوي السادات في خطبته منددا بالعبارات غير اللائقة والمتدنية التي يستخدمها السادات في خطبته وشن هجوما على وسائل الاعلام التي تكرر نفس العبارات المتدنية مقتدية برئيسها.

○ اعتبر وجود السادات على رأس حزب وضعاً غير دستوري.

○ اعتبر القوانين التي صدرت بغياب مجلس الشعب غير دستورية..

○ هاجم الحزب الوطني الذي يرأسه السادات وهاجم تزويره للانتخابات.

○ وهاجم كعادته معاهدة الذل «كامب ديفيد» قائلا: انا اعتقد – ومن حقي اقول – ان المعاهدة غلط سياسة السادات غلط

○ كما اشاد بمعارضة نقابة المحامين ومسيرتهم.

○ وقال «ان الرئيس يريد ان يجعله قربانا لبيغن ولشنودة وان قرار الوقف ربما جاء من امريكا» كما هاجم العلاقة المريبة بين السادات واندية الروتاري.

○ وقال متحديا السادات «الذي يهمني ربي والسادات ليس ربي .. السادات رجل فقط ليتحدى السادات ربي» وكان لهذا التحدي ان استدعى الشيخ احمد المحلاوي الى القاهرة في يوم السبت ١٩٨١/٧/٢٥ لكي يحقق معه المدعي الاشتراكي بتهمة انه يعارض معاهدة «كامب ديفيد» مع اليهود .. وسبقه وسبق هذا قرار من وزير الاوقاف «الشيخ!!» زكريا البري – الذي كان رئيسا لقسم الشريعة الاسلامية بكلية حقوق القاهرة – بوقف الشيخ عن الخطابة اثر خطاب السادات كما ان النيابة كانت قد استدعت الشيخ للتحقيق معه واحتجزته اربعا وعشرين ساعة، واخذت عليه تعهد بعدم تردده على المسجد.

ماذا قال المحلاوي عن بيغن والسادات

بعد الاعتداء اليهودي على المفاعل النووي العراقي هبت المعارضة الاسلامية بكل فئاتها غاضبة .. وسارت مظاهرات بآلاف المصلين بعد صلاة الجمعة في الاسكندرية يرددون هتافات اسلامية ضد معاهدة الصلح اليهودية وكان يقودهم الشيخ المحلاوي بعد ان القى خطبة هاجم فيها السادات وبيغن قائلا:

ايها المسلمون: لماذا اجتمع السادات ببيغن في شرم الشيخ في يوم الخميس؟

هل وقع السادات في مصيدة ذلك اليهودي؟ اذا كان قد وقع في المصيدة، فماله ان يزعم عد ذلك انه الزعيم الاوحد؟

واذا كانا قد اتفقا فماذا يوصف ذلك العمل؟

هل اخفى عليه بيغن؟

هل كان بيغن لا يعلم انه سيضرب يوم الاحد؟

هل هناك ضوء اخضر قد اشعل؟

ماذا يقول الناس؟

ان هذا الرجل. هذا الفاجر بيغن قد سود وجه الحكم المصري. لست اقول اذل المسلمين فان المسلمين ما قبلوا ذلك ولن يقبلوه.

الحديث في هذه الاحداث التي تقلق الخواطر والتي لا ينبغي ان يطمئن بعدها مسلم حتى ترفع راية الجهاد حتى يتحرر بيت المقدس بل الى ان تزول اسرائيل عن هذه الارض التي ماكانت يوما من الايام ارضا لها. كيف قبلنا بوجودهم؟

هل سألنا التاريخ في ذلك؟

هل سألنا الاسلام في ذلك؟

هل استسلمنا للامر الواقع؟

هل كنا حلقة اخيرة في المخطط اليهودي الصليبي الرهيب ينفذها الان؟

ماذا يعني اللقاء وهذه الاحداث تقع؟

هل كنا ننتظر ادنى من ان يطرد سفيرهم طرد الكلاب؟

السادات مصر على الاستسلام

ماهو الشرط الذي اذا خانوه الغيت المعاهدة؟ ان السادات يقول لا شرط مهما حدث منهم فهو حرب على الاستسلام. ومصر على ان تكون حرب اكتوبر اخر حرب حتى لو انتهكوا الحرمات حتى لو تجاوزوا الحدود، حتى لو سجنوا الالاف والمئات، حتى لو استغلوا ثروات هذا البلد. وهذا ماجلبه عليكم حكامكم في الشرق وفي الغرب.

الطائفية لاخماد المعارضة

ان السادات يعلم جيدا ان شعب مصر المسلم لا يقبل التعايش مع اليهود .. ويعلم جيدا ان المعارضة عنيفة قوية .. ولكنه يعلم ان الخونة من اقباط مصر على استعداد قوي لمناصرة سياسته اسوة بموارنة لبنان .. فمنذ ان جاء البابا شنودة الثالث بابا الاقباط وملامح المخطط الطائفي تتضح بصورة جلية .. وخطوطه تقترب مع المخططات الرامية لتفتيت المنطقة..

ان البابا شنودة يطمح بتأسيس دولة مجاورة لاسرائيل وعلى تراب سيناء .. ان رصد ما نفذ من المخطط الطائفي منذ بداية عام ١٩٧١ حتى حادثة انفجار قنبلة كنيسة شبرا القاهرة يجعلنا نزداد اقتناعا بتلاحم مخططات كامب ديفيد العلنية والسرية مع مخططات شنودة.

لقد دأب شنودة على افتعال الحوادث الطائفية كلما شعر بقوة الاسلام في الشعب المصري .. فحوادث عام ١٩٧٢ عندما اقدم مبشرون على تنصير بعض المسلمين بشراء ردتهم عن الاسلام مقابل مرتبا شهريا لايزيد عن ثلاثين جنيها .. ثم حوادث الخانكة عام ١٩٧٧ .. وحوادث جامعة اسيوط عام ١٩٧٨ ولجوء شنودة الى امريكا واجتماعه بكارتر تحت ستار اقامة جامعة قبطية باموال امريكية واخيرا حوادث الزاوية الحمراء وكنيسة شبرا .. ان الراصد لهذه الحوادث يجد انها تأتي دائما في اوقات تشتد فيها المعارضة ضد السادات ..

فحوادث الزاوية الحمراء جاءت مباشرة بعد مظاهرات الاسكندرية ومؤتمر الجماعات الاسلامية في الازهر ضد الاعتداء على المفاعل النووي العراقي .. وحادثة الكنيسة جاءت بعد اعتقالات خطباء المساجد وقد كانت حوادث جامعة اسيوط عام ١٩٧٨ في فترة مماثلة اشتدت فيها المعارضة الاسلامية .. فهل دور الاقباط المرسوم هو اجهاض المعارضة عن طريق اثارة الفتن الطائفية؟!

■ جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تبرق الى المسؤولين التونسيين مستنكرة حملة الاعتقالات في صفوف الاسلاميين.

■ الحركات السياسية في تونس تستنكر الاعتقالات

■ المجتمع تدعو كل قرائها لارسال برقيات للمسؤولين التونسيين للافراج عن المعتقلين.





• محمد مزالي رئيس الوزراء • رئيس الجمعية يستنكر

قضية الاعتقالات في تونس تتفاعل إسلاميًا

مازال قضية الاعتقالات في صفوف الاتجاه الاسلامي بتونس تتفاعل على مختلف الاصعدة، وقد أثارت هذه القضية ردود فعل مختلفة، على الساحة الاسلامية،

فمن الكويت، بعثت جمعية (الاصلاح الاجتماعي) ببرقية الى رئيس وزراء تونس تطالبه فيها بالافراج عن المعتقلين لأداء دورهم في نشر الوعي الاسلامي وحماية تونس من الالحاد، وقد جاء في البرقية:

«حضرة السيد رئيس وزراء تونس

لقد تألمنا وتألم المسلمون في كل مكان لما حصل من اعتقالات واضطهاد ضد الاستاذ راشد الغنوشي واخوانه من الدعاة المسلمين الذين يعملون لاعلاء كلمة الله وحماية تونس الشقيقة من الالحاد والمبادىء الهدامة. إن الواجب تجاه أمثال هؤلاء الدعاة المخلصين يقتضي أن يكرموا لا أن يعتقلوا، وأن تتاح لهم الفرصة والحرية للعمل على نشر الوعي الاسلامي.

لذا نأمل أن تتخذوا الاجراءات الكفيلة باطلاق سراحهم ورد اعتبارهم وتمكينهم من أداء واجبهم الاسلامي في نشر دين الله.

والله نسأل ان يحمي تونس الشقيقة من الالحاد وتغلغل المبادىء الهدامة، والسلام عليكم».

رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي
بالكويت

•كما وجهت الجمعية الى رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة برقية أخرى تدعوها فيها الى العمل على إطلاق سراح المعتقلين بارسال برقيات الى المسؤولين التونسيين بهذا الخصوص، وهذا نص البرقية:

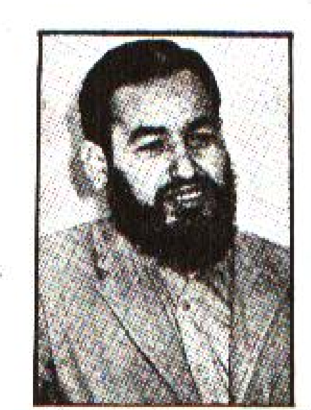
«حضرة الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي حفظه الله ـ مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يتعرض الدعاة المسلمون لحملة اعتقالات واضطهاد في تونس مما يوجب علينا جميعاً أن نقف بجانبهم وندفع الظلم عنهم تمشياً مع أهدافنا الاسلامية، لذا نرجو أن ترسلوا برقيات للمسؤولين في تونس بضرورة اطلاق سراح الدعاة المسلمين هناك...

وفقكم الله وسدد خطاكم لنصرة دينه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي
بالكويت



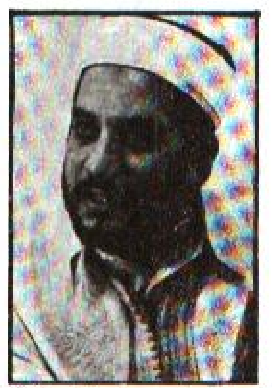
• الاستاذ راشد الغنوشي مازال معتقلا

وعلى الصعيد الداخلي في تونس نفسها، توالت الاحتجاجات والاستنكارات ضد عملية الاعتقالات. من عدة حركات سياسية، بما فيها الاتجاه الاسلامي نفسه الذي أصدر البيان التالي:

«بيان من حركة الاتجاه الاسلامي»

في الوقت الذي ترفع فيه أجهزة اعلام النظام الحاكم في تونس شعارات التفتح والديمقراطية بعد شعوره بالضغط الجماهيري المنطلق من تنافي وعيها وشعورها بحقها في تقرير مصيرها، تشهد حركة الاتجاه الاسلامي هجمة شرسة تطورت من الاعلام المزيف الى اعتقال العديد من المناضلين بل وصل الامر الى حد تشريد العائلات وافتكاك الاطفال الصغار الذين لا تتعدى أعمارهم أربعة أشهر (تعرض الى ذلك ابن الاخ الحبيب المكني عضو المكتب التنفيذي للحركة والمكلف بالاعلام عندما اقتحمت الشرطة منزله بقيادة رئيس المركز بحثا عنه فوجدوا احدى قريباته فهددوها بالقتل وحاولوا افتكاك الرضيع) كما شملت الحملة الشيوخ والعجائز الشيء الذي يذكرنا بمحاكم التفتيش.

أما المبررات التي اتخذها النظام لشن هجمته هذه، فهي منع قيام حزب اسلامي في بلد اسلامي. وبغض النظر عن هذه الدعاية المغرضة ومافيها من تناقض اذ كيف يمنع شعب مسلم من أن تكون له رؤية اسلامية في الحكم؟؟ وهو الامر الذي طرحته حركتنا على



• نقابة المحامين تستنكر اعتقال مورو

نفسها دون أن تجعل نفسها ناطقا رسميا باسم الاسلام كما جاء ذلك في الاعلان عن تكوين حزبها نتساءل هل أن هذا النظام وصي على الجماهير وأين تقع هذه الممارسات مما يردده النظام من مقولات عن نضج الجماهير ووعيها. فهل قالت الجماهير كلمتها في حركة الاتجاه الاسلامي؟

ان هذه الممارسات ان دلت على شيء فانما تدل على تهشيم النظام للديمقراطية وعجزه على تجسيد التعددية ويتضح أن كل ما تنادي به وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية لم يكن الا من باب المتجرة السياسية وامتصاص غضب الجماهير. وليعلم النظام ومن يقف وراءه في هذه الهجمة أن ارادة الجماهير من ارادة الله وأن ارادة الله لا تقهر.

وأخيرا نرفع النداء الى كل أنصار الحرية والديمقراطية ليقفوا ضد هذه الممارسات التي تتعرض لها الجماهير ممثلة في احدى فصائلها الطلائعية: حركة الاتجاه الاسلامي وليعلم كل من يرفع الشعارات أنه مالم يلتزم بما يرفع فان التاريخ لا يرحم.

وفيمايلي قائمة المعتقلين الذين بلغتنا أسماءهم الى حد الآن:

تونس: راشد الغنوشي ـ عبدالفتاح مورو ـ بنعيسى الدمني ـ زاهر المحجوب ـ صالح كركر مختار القوبنطيني ـ صلاح الدين الجورشي ـ لطفي غربال ـ محمد الصالح السوسي الهاشمي غربال ـ لطفي السنوسي سحنون الجوهري.

سوسة: نعيمة حميدة ـ عائشة كمون ـ زبيدة حميدة ـ مولدي كمالات ـ الشيخ محمد موه ـ عبدالرزاق بن سالم.

المنستير: عبدالقادر سلامة وحرمه ـ رمضان كركر.

صفاقس: عبدالعزيز الوكيل ـ محي الدين بن حمودة ـ الحبيب اللوز ـ عبدالقادر الزليطني ـ بدرالدين عبدالكافي.

بنزرت: الحبيب ريحان.

كما تفيد المعلومات الاخيرة عن حصول ٦ ايقافات من عناصر الاتجاه الاسلامي في نابل و١٠ بقصر هلال و٧ بالبقالطة.

ونحن نتوجه الى أنصار الحريات العامة والديمقراطية بالبلاد مرة أخرى لنضعهم أمام مسؤولياتهم.

تونس في ١٩٨١/٧/٢٣
ـ حركة الاتجاه الاسلامي ـ

كما أصدر (المكتب السياسي لحركة الوحدة الشعبية) بتونس البيان التالي استنكاراً للاعتقالات الجارية وقد نشرته جريدة «المستقبل» الصادرة بتونس في ٢٧ تموز ١٩٨١ وقد جاء فيه مايلي:

«ان المكتب السياسي لحركة الوحدة الشعبية يعبر عن تضامن حركة الوحدة الشعبية مع المناضلين الاسلاميين الموقوفين ويطالب باطلاق سراحهم فورا.

يعتقد أن المشاكل المطروحة في البلاد مهما كان نوعها ومهما كان مصدرها لا تحل بالوسائل البوليسية بل بالطرق الديمقراطية في مناخ سياسي تتمتع فيه الجماهير الشعبية بحرية التعبير والتنظيم.

يذكر بأن تصفية المناخ وتجاوز المشاكل السياسية لا يكون الا عن طريق العفو التشريعي العام والكشف عن المحاكمات السياسية ومراجعة القوانين اللادستورية ومنها خاصة قانون الصحافة وقانون الجمعيات».

● وحتى الحزب الشيوعي التونسي استنكر محتجا على الاعتقالات فاصدر مكتبه السياسي البيان التالي:

«على اثر الاعتقالات التي شملت عددا كبيرا من المنتمين الى الاتجاه الاسلامي ومن بينهم السيدان عبدالفتاح مورو وراشد الغنوشي، ان الديوان السياسي للحزب الشيوعي التونسي:

١) يحتج على هذه الايقافات و يطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين.

٢) يعتبر ان اللجوء الى القمع في الظرف الذي تعيشه بلادنا من شأنه ان يعطل المسار الديمقراطي.

٣) يعبر عن حرصه على الدفاع عن المكاسب التقدمية وتقاليد التسامح الراسخة في مجتمعنا وعن اعتقاده ان الدفاع عن هذه المكاسب لا يتم بالقمع والتعسف، بل بالحوار السياسي والسماح لكل التيارات دون استثناء بالتعبير عن افكارها السياسية».

تونس في ١٩٨١/٧/٢٢

● واستنكرت الجمعية التونسية للمحامين الشبان قرار ايقاف المحامي الاستاذ عبدالفتاح مورو، وجاء في بيانها:

«ان الجمعية التونسية للمحامين الشبان المجتمعة بمكتبها الكائن بقصر العدالة بتونس في ٢١ ـ ٧ ـ ١٩٨١ بعد استعراضها لقضية ايقاف الاستاذ عبدالفتاح مورو من طرف السلطة وغلق مكتبه بصفة تعسفية:

اولا: تعتبر ان غلق مكتب الاستاذ عبدالفتاح مورو ووضع الاختام عليه وحرمان المحامين المتربصين من مباشرة اعمالهم بالمكتب مما انجز عنه ضياع قضايا الحرفاء ومصالحهم يشكل انتهاكا صارخا لحرمة مكتب المحامي وظاهرة خطرة على المهنة.

ثانيا: تندد بهذه الممارسات المنافية للقانون وتطالب بوضع حد لها حالا»..

الجمعية التونسية
للمحامين الشبان
الرئيس للمحامين
الاستاذ محمد لمكشر



● المكتب التنفيذي اعتقلوه

● إنني أناشد الرأي العام الحر والوطني أن يعي هذه الممارسات القهرية والتعسفية وأن يتخذ موقفا ازاءها.

زوجة مورو

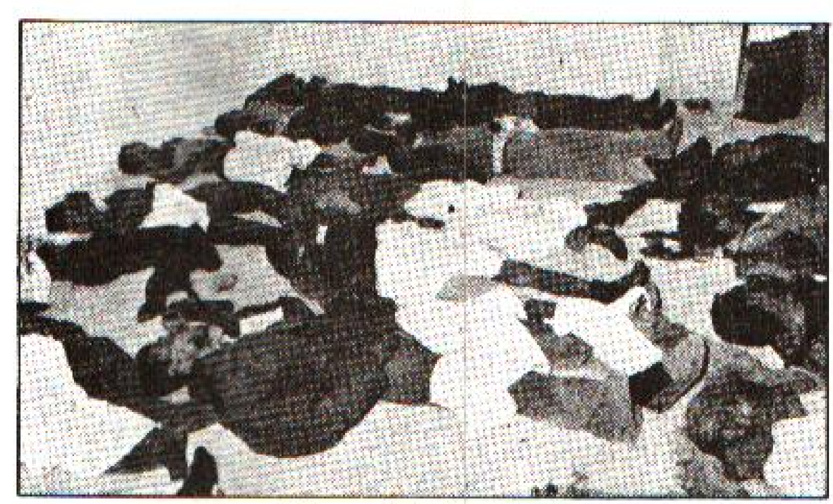
●هذا وقد وردت الى جريدة (المستقبل) التونسية عدة رسائل تحمل عشرات التواقيع في استنكار الاعتقالات من اريانه والمنستير وكان اشدها تأثيرا رسالة زوجة الاستاذ مورو التي ورد فيها مايلي:

أما بعد....

فانني الممضية اسفله حرم المحامي الاستاذ «عبدالفتاح مورو» احيط علما الرأي العام بالممارسات التعسفية التي لحقت زوجي والمتمثلة في عملية اعتقاله من قبل السلطات النظامية وذلك يوم السبت ١٨ تموز ١٩٨١ بينما كان يحيي ذكرى «معركة بدر» في جامع الهواء بالعاصمة، كما تمثلت هذه الممارسات الارهابية في قرار غلق «مكتب» زوجي الذي يمثل المورد المادي لحياة اسرتنا. لذا فانني اندد من موقعي كمواطنة وكزوجة، وكأم لاسرة وقع التعدي على حرية ولي امرها لاسيما في هذا الظرف (شهر رمضان) خاصة واننا على ابواب عيد الفطر المبارك، ونحن بدون عائل، ومحرومون من ابسط عوامل الاطمئنان والاستقرار العائلي.

كما انني أناشد الرأي العام الحر والوطني ان يعي هذه الممارسات القهرية والتعسفية وان يتخذ موقفا ازاءها.

● هذا، وان مجلة (المجتمع) من موقعها الاسلامي وإحساسا بمسؤوليتها الادبية تجاه الاخوة المعتقلين في تونس لتناشد الاخوة القراء أن يعملوا من طرفهم على المشاركة في حملة الاحتجاج ضد الاعتقالات التعسفية في تونس، وذلك بارسال البرقيات الى المسؤولين التونسيين للافراج عن اخوانهم المعتقلين هناك، لان المؤمنين اخوة، وليس من المسلمين من لم يهتم بأمرهم.



• بصمات جحافل بيغن على الجرحى والقتلى

من جذور الفتنة اللبنانية

بقلم درويش الراشد

احيا العدو الاسرائيلي المتغطرس العشر الأواخر من رمضان بعدوان شرس شنه بحرا وبرا وجوا على ابناء شعبنا الفلسطيني اللبناني وكانت الفصول التنفيذية لهذا العدوان تدل بقوة على الهمجية والوحشية اللتان رافقتا العدوان طيلة فصوله فلم يميز بين الفدائيين والمدنيين بل كان القصف والتدمير على الترتيب اولا بأول.

وخلف العدوان مئات القتلى وألوف الجرحى ورسمت جحافل بيغن من جديد لوحة مأساوية في سماء لبنان اختلطت فيها الدماء بالدمار.. بالأنين وآهات المعذبين من ابناء شعبنا الفلسطيني اللبناني عجل الله بفك أسره وتفريج كربته ولا حول ولا قوة الا بالله وكان الموقف العربي الرسمي كالعادة مخزيا وفي الأثنين وكان إما برهانا على عجز الانظمة العنترية وانظمة الصمود والتصدي وإما برهانا على الخيانة والتبعية العمياء للمعسكرين الشرقي والغربي

وهناك قطاع لا يستهان به من الناس فعلت به الازمة اللبنانية الشيء الكثير حتى رفعته الى الاعتراض على الله سبحانه وتعالى اذ كيف يشاء ان يحدث هذا للمستضعفين والضعفاء في لبنان. فقد جاءني احدهم محتدا غاضبا وهو يصرخ ما ذنب الاطفال.. ما ذنب الشيوخ.. ما ذنب المشردين في الأرض ما ذنب هؤلاء اللاجئين حتى ينزل بهم من البلاء ما نزل من هذا الذل والهوان والدمار الشامل وهذا العذاب المهين من جيش العدوان والبغي.. ومتى؟ في شهر رمضان المعظم شهر الرحمة والغفران.. وأردف قائلا ولولا الايمان لأصبح الواحد كافرا من هول ما يسمع ويرى.

وحتى نميط اللثام ونرفع الغطاء نقول:

اولا: ان الله عز وجل «**لا يسأل عما يفعل وهم يسألون**» ومن ذا الذي يسأل الله عن فعل هذا وذاك؟ سبحانه هو رب العالمين له ما في السموات والارض «**فعال لما يريد**».

ثانيا: إن ما يجري في لبنان يجري باذن الله «**ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله**» ١١/التغابن ويجري بمقدار ولا يعلم مدى ذلك المقدار إلا الله عز وجل «**وكل شيء عنده بمقدار**» ٨/الرعد.

ثالثا: ليعلم الذين لا يعلمون ان الله سبحانه لا يظلم الناس شيئا

- «**إن الله لا يظلم الناس شيئا**» ٤٤/يونس.
- «**وما أنا بظلام للعبيد**» ق/٢٩.
- «**إن الله لا يظلم مثقال ذرة**» ٤٠/النساء.

ثم ليعلم الناس ان العذاب احيانا إذا نزل فانه ليعم الجميع ويكويهم بناره ويأخذ الضعفاء والمساكين والمجرمين الحقيقيين وقد أنذرنا ذلك الله سبحانه فقال «**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب**» ٢٥/الانفال وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سألته السيدة عائشة رضي الله عنها أنهلك يا رسول الله وفينا الصالحون فقال نعم اذا كثر الخبث.

سنة لا تتخلف

إن لله عز وجل في هذا الكون سننا ولن تجد لهذه السنن من تبديل ولا تحويل



● آثار الاعتداء الاسرائيلي في العشر الاواخر من رمضان

وهذه السنن ماضية الى قيام الساعة لا تتعطل ولا تتبدل الا لنبي او كرامة لولي وان ما يجري في لبنان لم يخرج عن نطاق هذه السنن الربانية قيد أنملة وبناء على هذا الفهم ساسرد الأسباب التي جاءت بالفتنة اللبنانية التي يتجرع مرارتها الآن الشعبان الفلسطيني واللبناني:

١ ـ الظلم:

لم يكن ما حل بلبنان من الله عز وجل

بل كان لظلم الناس انفسهم «وما كنا مهلكي القرى إلا واهلها ظالمون» ٥٩/القصص. فالظلم القائم والاوضاع الشاذة كانت سببا رئيسيا من أسباب اتلاف لبنان من خلال دوامة الصراع المرير الدائر بين الاطراف الجاهلية وصدق الله العظيم اذ يقول ايضا «هل يهلك إلا القوم الظالمون» ٤٧/الانعام.

٢ ـ السيئات والذنوب:

كان لبنان ماخورا من ابرز مواخير الشرق الاوسط وكانت اشهر من نار على علم ويرتكب تحت سمائه كل ما حرم الله ورسوله وكانت ثغرة من الثغرات التي نفذت منها الفتنة، وفي هذا جاءت عدة آيات تشير الى نتائج تلك الذنوب والآثام:

● «فاصابهم سيئات ما عملوا» ٣٤/النحل.

● «فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق» ٢١/غافر.

● «الم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين» ٦/الانعام.

وهكذا كانت لبنان جنة من جنات الارض وكانت تتمتع بطراوة الحياة واصبحت خرابا يبابا واثرا بعد عين وهيكلا بعد جسد.

٣ ـ عدم الاستغفار:

خلق الله سبحانه الانسان من ضعف وخلقه من عجل وخلق فيه النقص والقصور فالكمال لله وحده جل في علاه وهو يعلم أن كل ذلك سيؤدي ببني ادم الى الذنوب والمعاصي ولكنه من رحمته جعل باب التوبة مشرعا على مصراعيه اذا جاءه العبد ما شيا جاءه سبحانه هرولة

«قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا» ٥٣/الزمر بل ومن عظيم رحمته ان العبد اذا جاءه تائبا نادما أن لا يغفر له الذنب فحسب بل ويحوله الى حسنات وان كان ذاك الذنب من الفواحش

والكبائر. الم تر الى قوله تعالى «... والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما» ٦٧ ـ ٧٠/الفرقان.

مجمل القول في هذا السبب ان الله سبحانه ما كان ليعذب الأمم بذنوبها لو كان هناك استغفار وتوبة «وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ٣٣/الانفال.

النسيان:

واقصد به نسيان جزء او اجزاء من الاسلام فالاسلام كل متكامل من ترك منه جزءا ومن تركه كله سيان وهذا الجرم يؤدي الى نزول العذاب من الله عز وجل كما عذب الذين ارتكبوا نفس الجرم في العهود الماضية «فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة» ١٤/المائدة فاستمرار الأمة في النسيان او التناسي يعني استمرار العذاب.

٥ ـ شيوع الربا:

شيوع الربا من الجرائم العظمى التي لا يشعر بهولها الا المؤمنون وقد توعد الله عز وجل المتعاملين بالربا بالحرب الشاملة والدمار الكامل ولما كان لله جنود السموات والارض فان هذه الحرب الربانية التي لا يقف في وجهها شيء تنفذ وتتم باساليب شتى قد تكون زلازل وبراكين وقد تكون فيضانات واعاصير وقد تكون بتسليط الله على الأمة أحد الجبابرة الطواغيت من الذين لا يخافونه ولا يرحموننا وقد يكون بتسليط الاعداء او بالجفاف او بالامراض والاوبئة... والخ.

الاعراض عن الاسلام واعتماد غيره من مناهج العبيد:

وفي هذا يقول الرب عز وجل «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى» ١٢٤/طه وبين لنا كذلك ان اتباع

• كان لبنان ماخورا من أبرز مواخير الشرق الاوسط وكانت اشهر من نار على علم ويرتكب تحت سمائه كل ما حرم الله ورسوله وكانت ثغرة من الثغرات نفذت منها الفتنة..

• الظلم القائم والاوضاع الشاذة كانت سببا رئيسيا من اسباب اتلاف لبنان من خلال دوامة الصراع المرير الدائر بين الاطراف الجاهلية..

غير الاسلام يعني الضلال والبوار «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى» ١٢٣/ طه.

٧ ـ الهراء واللغو الذي يملأ الوسائل الاعلامية:

الاجهزة الاعلامية على مختلف اشكالها والوانها مستنفرة لكل لهو ولغو ولكل تصريح عنتري لا يملك صاحبه من الصدق مثقال ذرة، وفي هذا السبب يقول الله عز وجل:

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» ٧٠ـ٧١/ الاحزاب، ولكن الامة لم تتق الله ولم تقل قولا سديدا فلم يصلح لها بعد ذلك عمل.. ولذوي التصريحات العنترية نقول «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» فكفى فلم تزيدوننا الا مقتا وما تزيدوننا غير تخسير.

٨ ـ موالاة الكافرين:

تسارع الفصائل الوطنية في لبنان بمختلف اتجاهاتها واسمائها لكسب ود راس الكفر «الاتحاد السوفيتي» الصديق وبعض الانظمة «الثورية» وهم يطمعون من هذا التولي النصر والغلبة ولكن هيهات قال تعالى «ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون» ١٤/١٥/ المجادلة.

ثم يحسب هؤلاء انهم بهذه الموالاة إنما ياوون الى ركن شديد وما علموا حقيقة هذا الركن «الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» ٤١/ العنكبوت. ولكنهم والله لا يعلمون واذا علموا لا يوقنون.. بل وكانت هذه الموالاة سبيلا قويا لسخط الله «ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون» ٨٠/ المائدة. وحذرنا سبحانه وهو بنا رحيم حتى لا

نهلك فيبين لنا أن الركون الى هؤلاء الظلمة سواء راس الكفر روسيا او راس الفتنة اميركا إنما يعني النار والدمار فقال عز وجل في علاه «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» ١١٥/ هود.

وليعلم هؤلاء أن الله وحده هو الذي بيده مقاليد الأمور كلها وان هؤلاء وهؤلاء من الذين نطمع فيهم النصر والمؤازرة «لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا» ١٦/ الرعد.

ولتعلم جماهيرنا الاسلامية أن في هذه الموالاة خروجا من الملة الاسلامية قال تعالى «ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون» ٨١/ المائدة..

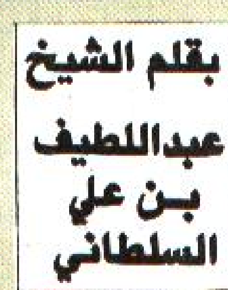
فإن الفصائل الوطنية التي تعتبر الجماهير هي رصيدها الاول والاخير أن تحترم عقيدة هذه الجماهير حتى لا تخسر هذا الرصيد ان لم تكن قد خسرته بعد!

٩ ـ محادة الله ورسوله:

قال تعالى «إن الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الأذلين» ٢٠/ المجادلة ولا اعتقد أن هناك درجة من الذل هي ادنى مما وصلنا اليه ولله الحمد أن سلط علينا المغضوب عليهم من القردة وعبدة الطاغوت الذين لا يرقبون فينا إلا ولا ذمة، وقال تعالى «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فلم نطع الله ولا رسوله وتنازعنا فكان الفشل الذريع وعلى كل الاصعدة حتى غدونا أضحوكة العالم من الهوان ويتندر بنا زعماء العالم على موائدهم المستديرة.

هذه بعض جذور الفتنة اللبنانية والناظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد يجد جذورا اخرى لبوار الامم وكلمة اخيرة ان كثيرا من هذه الجذور موجودة في كثير من الدول الاسلامية والعربية وأن الله سبحانه لا يحابي أحدا والله غالب على امره، وسنة الله ماضية بلا تبديل ولا تحويل فان تاخر البلاء فان ذلك من لطفه وحلمه ولنذكر بقوله تعالى «ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون» ٢٧/ الاحقاف

فلنرجع الى الله لنفوز باحدى الحسنيين.





شجاعة النفوس المسلمة

نعيش في هذه الحياة أياما وأعواما حسبما قدر لنا ان نعيش، ثم يجيء وقت الفراق، فنفارق ما ألفناه في حياتنا هذه، الى حياة اخرى لا ندري كيف يكون مقامنا فيها، أمقام السعداء أم مقام الاشقياء؟؟ لأن ما قدر لنا فيها محجوب عنا بحجاب الغيب، وحتى اولئك الذين عملوا منا بوصايا الدين لم يكونوا على يقين من حياتهم تلك، لأن أعمالهم الخيرية وأقوالهم المرضية وان كانت متمشية حسب ماطلبته منهم الشريعة الاسلامية فانهم لا يدرون هل ما قدموه من صالح الاقوال والاعمال هو مقبول معترف به من قبل ربهم الذي أمرهم به او مردود عليهم لم يقبل منهم لما فيه من النقص والخلل؟؟ فكل هذا شيء مجهول عنا في الوقت الحاضر، ولا يستطيع العامل منا أن يستبين مستقبله المجهول، وهذا ما يدفعه الى الزيادة في عمله المفيد، والبعد عن العمل الضار غير المفيد، فيعمل العاملون بجد ونشاط كي يصلوا الى منازل العزة والكرامة، في حياتهم الاخرى المنتظرة، وهذا لمن آمن بها وبما يقعُ فيها.

ان أعداء الله وأعداء الاسلام والعقيدة يعملون وجادون في محاربتهم للعقيدة لاسلامية، بجميع ما لديهم من الوسائل العلمية والعملية معا، فكيف لا يقابلهم المسلمون بعمل جاد وحازم ليدرأوا عنهم خطر الالحاد الداهم عليهم، وهذا يقتضينا أن نقابل العمل بالعمل بلا توان ولا تراخ ولا فتور.

ان المسؤولين عن المسلمين من أفراد الامة الاسلامية كأنهم لم يشعروا ـ الا القليل منهم ـ بما عليهم من أعمال واجبة عليهم أن يوفوا بها لاخوانهم في الدين والعقيدة، والا فلا نجاة لهم من تبعاتها الخطيرة يوم يتوجهون فيه الى عالم الغيب والشهادة للوقوف امامه ليحاسبهم على ما قدموه في

حياتهم هذه لأنفسهم ولاخوانهم، فان الخالق لم يخلقهم فقط وللأكل والشهوات، بل خلقهم لأنفسهم ولغيرهم، وبهذا تتم حياة السعادة للجميع.

والذي نعرفه من حياة المسلمين في القديم والحديث من التاريخ أن قيادتهم كانت موزعة بين صنفين من الناس، وهما العلماء، والحكام.

فالعلماء واجبهم نحو اخوانهم النصح الخالص لهم، وتعليمهم ما يرجع عليهم بالخير والبركة والسعادة في الدنيا والآخرة، وعليهم بالاتصال بهم في كل وقت مناسب وحين ملائم، وتعهدهم بالمواعظ والتوجيه، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه بالمواعظ، حسبما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأهم من هذا سيرتهم في مجتمعهم التي ستكون لهم نعم العون على القدوة الحسنة والسيرة الصالحة، فاننا نرى أن الكثير من العلماء فقدوا مراكزهم ــ كقادة ــ في مجتمعهم، وانفلت من أيديهم زمام القيادة، لأمتهم، وهذا راجع الى تخليهم عن مراكزهم القيادية، وانزوائهم ــ المشين ــ في أجحارهم، فتركوا القيادة لغيرهم من الحكام وغيرهم ــ من السياسيين ــ فلم يحسن هؤلاء الخلافة ولا القيادة، حتى انتشر التكذيب والانكار لما جاء به الاسلام من عقائد وأحكام، وتدهورت الاوضاع، حتى رفع رأسه وصوته كل دعي في الاسلام دخيل، وليس له من وسائل القيادة ما ينفع به امته، فطفت عقائد الالحاد وسوء الاخلاق، والاستخفاف بتعاليم الاسلام، وخاصة في وسط الشباب الجامعي العلماني ــ الا من رحمه الله فأنقذه من هذا الوسط الذي خرج عن محيطه الاسلامي ــ الى ما هو مشاهد بلا نكران.

شجاعة النفوس المسلمة

وتأتي مرتبة الحكام المسلمين بعد مرتبة العلماء في المسؤولية الملقاة عليهم، فالاسلام يوجب عليهم أن يحيطوا من جعلهم الله تحت رعايتهم ــ بعنايتهم الفائقة، اذ هم رعاتهم وقادتهم والمسؤولون عنهم أمام خالقهم ــ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم. ــ يوم يمثلون بين يدي خالقهم، ولا ينجيهم مما عند الله اي اعتذار، وفي ماضينا الكريم ما يكفي للأسوة والقدوة، كأيام خلافة الخليفتين الصالحين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما، فقد كانا من صميم امتهما ولم يمتازا عنها بالقصور الفخمة ولا بالمراكب الفارهة، ولا بايداع أموال المسلمين في المصارف الاجنبية، لوقت الحاجة، أو لتصرف وتبذل في ليالي اللهو والمجون، ولا لصرفها في شهوات النفوس ورغباتها.

فعقبة يوم الحساب امامنا طويلة وشاقة، فانه لا يفوز فيها الا المخفون، ولا يستطيع صعودها الا الصالحون.

لتكن في نفوسنا الشجاعة القوية لمواجهة تقلبات هذه الحياة.

ان شجاعة النفس هي الملجأ الوحيد المخلص مما يحرم حولنا، بل دخل مجتمعنا المسلم من حب الذات، ومحاولة الطغيان، والعبث بالمسؤوليات، ولا ننسى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا جميعا: في الحديث الصحيح (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

ففقد الشجاعة من نفوس العلماء وجعلهم يتأخرون عن ميدان عملهم، ويتركون مجالهم الواسع لغيرهم من حكامهم، وكثيرا ما يكونون قليلي العلم بما يجب عليهم، فيعملون حسب رغباتهم وشهواتهم، فنتج عن هذا ان ضعف موقف العلماء وتعزز موقف الحكام، فتصرفوا في تسيير الامور بما يريدون.

دعوا ــ يا معشر الحكام ــ نفوس المسلمين تشبع من وصايا ربها واسلامها، ولا تحولوا بينهم وبينها مكنوها ممن ينصحونها ولا يغشونها، فانه (من غشنا فليس منا) ولا تجبروها على الغش لدينها وعقيدتها، يا حكام المسلمين.

ذكر متتبعو حياة أبطال التاريخ الاسلامي أن عمرو بن العاص الصحابي المعروف، والذي كان مع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم، والذي كان معه بمنزلة «المستشار» أو الوزير الاول في مصطلح اليوم انه قال ذات يوم لمعاوية، يا معاوية: لقد أعياني أن أعلم! أشجاع أنت أم جبان؟؟ فأجابه معاوية بما عرف عنه من الدهاء السياسي وذلك حين قال له:

شجاع اذا ما أمكنتني فرصة

فان لم تكن لي فرصة فجبان

فهذه هي شجاعة الفرص أو المناسبات أو الظروف المواتية لاظهار الشجاعة، وشجاعة الفرص هذه لا تسمى شجاعة في عرف الشجاعة والشجعان ــ ونفس ما قاله معاوية لرفيقه عمرو بن العاص، رأينا البعض يتظاهر منا بالشجاعة، ويرفع صوته اذا حانت له فرصة اظهارها، فلا تكونوا من هذا الصنف ايها العلماء المسلمون، والسلام عليكم ورحمة الله، والسلام على من اتبع الهدى.

باريس.. والخميني.. وبني صدر



وصل عدد كبير من الفرنسيين الى مطار اورلي بباريس قادمين من ايران، ويمثل هؤلاء طرفا من الذين طلب اليهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران العودة الى باريس على اثر التدهور الذي حصل بين طهران وباريس بعد منح فرنسا حق اللجوء السياسي للرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر، وهنا ينكر المراقبون بالمفارقة الناتجة عن كون باريس التي كانت محطة كل من الخميني صدر قبل سقوط الشاه.

وكونها الآن ملجأ ومركزا لاعداء الخميني، واعداء الثورة الايرانية وخصومها بآن واحد.

• فابو الحسن بين صدر أعلن عبر الاشرطة المسجلة لمؤيديه عن رغبته وتصميمه في الاستمرار بالمعارضة حتى العودة الى منصبه كرئيس للجمهورية الايرانية.

• ومنظمة اليسار الاسلامي التي تطلق على نفسها منظمة (مجاهدي خلق) باتت على اوثق الصلات ببني صدر الذي يتقبل التعاون مع هذه المنظمة في مرتكزه بباريس.

وهكذا تصبح باريس مقرا للمعارضة الجديدة مثلما كانت تماما مقرا للمعارضة الخمينية أيام حكم الشاه.

الروس والامريكان.. وشراء النفوس

وكلاء سويسريون يقومون بشراء الروبية الباكستانية من امارة (دبي) في الامارات العربية المتحدة بمعدل ٨ الى ٩ مليون روبية كل اسبوع. وقد نقلت الينا انباء موثوقة نكرت أن هذه المبالغ تدفع للعناصر اليسارية العاملة في باكستان ضد نظام الرئيس ضياء الحق. كما أن نصيبا من هذه المبالغ يدفع لشراء بعض العناصر الافغانية بغية ايجاد الشقاق بين مجاهدي افغانستان، هذا واكدت الانباء الموثوقة ان احد اليساريين استقبل في حيدر أباد (السند) واستلم شيكين قيمة الواحد مليون و(٤٠٠) الف روبية. علما بان مرتب هذا الشخص لا يتجاوز الالف روبية في الشهر. هذا وقد ترددت البنوك الباكستانية في صرف هذا المبلغ ثم ابلغت الشرطة عن نلك. إلا أن صاحب الشيكات تخل عن الشيكين وهرب على الفور.

نعم.. هكذا يعمل اعداء الاسلام الذين تقف وراءهم روسيا ويعمل على شراء نوي النفوس الضعيفة من اليساريين وغيرهم في مجال حرب الاسلام والمسلمين.

ومما يجدر الاشارة اليه ان المخابرات الامريكية تقوم بدور مماثل ولا يقل خطورة عما تفعل روسيا من شراء بعض الضمائر الخائنة.. لذلك فاننا نحذر المجاهدين الافغانيين من التبعية للشرق او الغرب وان يتكلوا على الله وحده.

بيان المؤتمر الاسلامي في اليابان

استقبل اثنان من السياسيين اليابانيين بعض زعماء الصهيونية في مدينة القدس، احدهم عضو من اعضاء المسلمين في البرلمان الياباني. وطبقا للبيان الصادر في ١٦ يوليو من القدس فان الرئيس السابق للحزب الاشتراكي الديمقراطي إكوكوغا ورشيد يوتاكا كوندو العضو المسلم قد وجهت اليهم دعوة من وزارة الخارجية الصهيونية لزيارة الكيان الصهيوني في ١٤ من يوليو الى ١٦ منه ولعقد مباحثات مع زعماء الصهيونية في فلسطين ومناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس اليهودي نافون.

وقد علم بان اللقاء وجه بيانات مشتركة في تاييد اتفاقات كمب ديفيد.

ولهذا السبب فان مصادر قريبة من المؤتمر الاسلامي الياباني أفادت ان رشيد يوتاكا كوندو تم ابعاده من عضوية المؤتمر الاسلامي في ١٨ يوليو ١٩٨١. حيث صدر بحقه البيان التالي: «ان رشيد يوتاكا كوندو الذي كان مستشارا للشئون الخارجية للمؤتمر الاسلامي الياباني قام بعمله دون ان يستشير مع المؤتمر الاسلامي الياباني وقبل دعوة من الخارجية الاسرائيلية وقام بزيارة الكيان الصهيوني الذي لا يعترف به المؤتمر الاسلامي الياباني. ان اجتماعه مع مناحيم بيغن ومعه إكوكاسوغا رئيس جمعية الصداقة اليابانية الاسرائيلية تعتبر انتهاكا خطيرا لقوانين جمعية المؤتمر الاسلامي الياباني».

والمجتمع تنشر ما أعلنه المؤتمر الاسلامي في اليابان بيانا للحقيقة لكل من له صلة بزعماء المسلمين في اليابان.

ريغان يخاف فرنسا

كشفت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع ان الرئيس الامريكي ريغان اصدر تعليمات الى الجهات المختصة في واشنطن بوقف تزويد فرنسا بمعلومات ذات طابع امني استراتيجي خوفا من أن يحصل عليها السوفيات بواسطة الوزراء الشيوعيين.

ثورة تاتشر من اجل جنديين!!



نقلت مصادر صحافية عربية ان مرغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية قالت في قمة (اوتاوا) انها لن تسامح ابدا مناحيم بيغن لأنه امر عام ١٩٤٦ بشنق جنديين بريطانيين ردا على تنفيذ الاعدام من قبل السلطة البريطانية المنتدبة في فلسطين باربعة من منظمة ارغون الارهابية التي كان يتزعمها بيغن. اضافت تاتشر انها لن تلتقي ببيغن الا اذا كان الأمر ضروريا فعلا بسبب ما فعله عام ١٩٤٦.

رئيس وزراء كندا كان أول من كشف ما قالته تاتشر في جلسة مغلقة مما اثار ضجة في اوساط اليهود البريطانيين بينما ناطق باسم تاتشر امتنع عن نفي او تأكيد القصة.

● ونحن نقول:

بريطانيا.. وزعامتها تثور فعلا على قتل جنديين منذ ٣٣ سنة مضت. بينما لا يغضب ولا يثور بل ولا يتحرك عرق واحد في بلادنا على ما يحصل في العالم ضد المسلمين من مذابح.

اسرائيل تخاف الاسلام الحركي

اعلنت حكومة العدو اليهودي انها تمكنت من اكتشاف خلية فدائية افرادها الذين وصفتهم بانهم من المسلمين المتشددين.

واضافت الحكومة اليهودية ان هذه المجموعة الفدائية تمكنت من قتل اثنين من افراد العصابة اليهودية. وتأتي هذه الحملة ضد علماء المسلمين في قطاع غزة وفلسطين المحتلة بهدف اسكات دعوة الجهاد ضد الاحتلال الظالم.

ويعلل المراقبون الاسلاميون خوف اليهود من الفدائيين الذين ينتهجون خطا اسلاميا بأمرين:

الاول: وجود دافع عقدي يولد لدى هؤلاء الفدائيين ثورة تختلف عن التي تمارسها بالكلام والاعلام والدعاية فصائل المقاومة الفلسطينية الاخرى ولاسيما ان اسرائيل تعرف تماما ان الخط الاسلامي المتشدد لا يمكن ان يستوعب روتين منظمة التحرير ولا أصحاب الحلول الوسطى من الهياكل الحاكمة في الوطن العربي.

الثاني: ان فدائيين من هذا النوع يعاصرون اليوم بعثا اسلاميا شاملا واستمرارية العمل لدى هؤلاء الفدائيين تعني نقلا للشكل المسلح من البعث الاسلامي الناهض الى داخل الاراضي المحتلة. وهذا ما لا يمكن ان تحمد عقباه بالنسبة للوجود اليهودي في الارض المحتلة.

الهجرة اليهودية

نشرت صحيفة (هآرتس) يوم الخميس ١٣/٨/١٩٨١ نصا منقولا عن تقرير سري سلم الى الوكالة اليهودية مفاده أن ٢٠٪ من اليهود المقيمين في الهند يرغبون في الهجرة الى اسرائيل في اقرب وقت ممكن.

وتعمل الوكالة اليهودية على تقديم هذه الاحصاءات الى المؤسسات اليهودية الكبرى في العالم بغية تشجيع شرائح اليهود على التجمع في الاراضي العربية المحتلة بهدف ايجاد المجتمع البشري اليهودي الكبير في هذه المنطقة.

وقد علم ان حكومة (انديرا غاندي) التي يحرص بعض العرب على صداقتها موافقة على هجرة اليهود من الهند الى الارض العربية المحتلة.

ويعلق مراقبون اسلاميون على سياسة انديرا غاندي هذه بأن سياسة نابعة من التبعية الحكومية المزدوجة لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في وقت تنصب الحكومة الهندوكية في الهند المذابح للمسلمين بلا ذنب او جريرة.

● ترى.. هل يعي الحكام العرب حقيقة انديرا.

الحطام للمسلمين في كمبوديا

يعيش مسلمو كمبوديا هذه الايام محنة قاسية وضغوطا يقوم بها الحكام هناك. وتقول المعلومات القادمة من هناك ان الاقليات الكمبودية المسلمة والتي تعرضت من قبل الى حملات الابادة الجماعية تجاهد من اجل الحفاظ على عقيدتها ودينها. وللحفاظ على المساجد القليلة في كمبوديا.

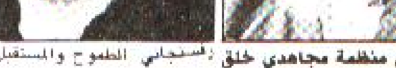
وتقول بعض الانباء انه كان في فترة حكم (بول بوت) يتعرض كل اثنين من ثلاثة مسلمين الى الذبح. وأن ٢٠ فقط من ١١٣ مسجدا هي المتبقية الآن بعد ان تعرضت المساجد الاخرى للهدم.

والجدير بالذكر ان عدد المسلمين في كمبوديا يبلغ ٢٥٠ الفا بقي منهم ٢٠٠ الف.

وكان الاقليم الذي يسوده المسلمون من أجمل اقاليم كمبوديا قبل عام ١٩٧٥. أما اليوم فان هذا الاقليم تحول الى حطام.







• الخميني: يتهم منظمة مجاهدي خلق • رفسنجاني: الطموح والمستقبل • بني صدر: جبهة معارضة في الخارج.

منظمة مجاهدي خلق والصراع على السلطة في ايران

• مجاهدو خلق زعموا ان للاسلام يساراً وتسموا باليسار الاسلامي الراديكالي.

• بناء المجتمع الاشتراكي الاسلامي في رأس أهدافها والنضال المسلح هو سبيلها.

عندما نريد ان نتقصى حقيقة الصراع الدائر على السلطة في ايران فلا بد لنا من ان نقدم بين يدي قرائنا الاعزة حقيقة نلتزم بها.. وهي أننا في تناولنا الموضوع الايراني بصفة خاصة لا نهدف الى تأييد احدى جهات الصراع على السلطة على الجهات الاخرى داخل ايران ولا سيما أن اهداف الجهات المتصارعة يكتنفها شيء من الغموض، حيث ما زالت الساحة الايرانية حتى هذه اللحظة تلد المفاجأة تلو الاخرى الأمر الذي لا يتيح للجهات الاسلامية في العالم ان تخوض مع اطراف الصراع على الحكم في لعبة الصراع، واذا كان هناك ما يلفت النظر داخل ايران، فهو بروز تنظيمات اليسار على الساحة بصور شتى لا تبعد في كثير من الأحيان عن سلوك مسلك العنف لاثبات الذات ضمن لعبة الصراع على السلطة..

لقد كان حزب (تودة) في أيام الشاه هو ممثل الاتجاه اليساري في ايران بيد أن الوضع على ما هو في ايران – فان منظمة جديدة طفت على ما يدعو اليه حزب (توده) وهو الحزب الشيوعي في البلاد وهذه المنظمة هي منظمة (مجاهدي خلق) أو مجاهدي الشعب التي ترفع – على الرغم من أصولها اليسارية يافطة الاسلام. مما دعا الصحف الغربية الى وصفها بأنها منظمة اسلامية راديكالية.

لقد دعت هذه المنظمة اليسارية التي ما زالت تحتفظ بتنظيم سري يضم بضعة ألوف من أبناء الشعب الايراني – علناً يوم (١٩) من يناير لهذا العام الى ما أسمته بالنضال المسلح ضد ما وصفته بفاشية الحزب الجمهوري. وعن قوة هذه المنظمة أشارت بعض التقارير الصحافية من طهران أن قوتها تتمثل في الأقاليم المحاذية لبحر قزوين وفي مدينة شيراز جنوب ايران. وتضيف هذه التقارير بأن الأوضاع المتشابكة للصراع الايراني أعطت اليسار بشكل عام ومنظمة (مجاهدي خلق) بصفة خاصة دفعات من القوة ولا سيما أن هذه المنظمة لعبت دوراً ثانوياً في عملية إسقاط الشاه.

لكن ... ماذا عن دور هذه المنظمة في الصراع على السلطة؟

لقد كان الخط الأول من الصراع كما هو معلوم يدور بين الرئيس الهارب ابو الحسن بن صدر وخصومه داخل الحزب الجمهوري. وذلك حول قضية مبدئية هي السلطة: السلطة في ايران ما بعد الثورة. وقد اتخذ الصراع بين بني صدر وخصومه شكلا عقائديا يتعلق بالخلاف حول نوع الجمهورية الايرانية التي يجب انشاؤها ودور رجال الدين فيها.

وإزاء هذا الصراع وجدت منظمة مجاهدي خلق البوابة مفتوحة أمامها فدخلت في لعبة الحكم ووقفت في الصراع مع رجال الدين الى جانب رئيس الجمهورية الأسبق (بني صدر). وكاد بني صدر أن يشكل جبهة معلنة ضد نفوذ رجال الدين الى جانب هذه المنظمة الراديكالية ولا سيما أن الفريقين (بني صدر – ومجاهدي خلق) حصل على دعم أربعة وعشرين جماعة أخرى من الجماعات الصغيرة

بينهما جماعتان كبيرتان هما. الماركسيون اللينيون. والجبهة الوطنية التي يراسها كريم سنجابي. والذي تمتع بدور ثانوي في اسقاط الشاه وشارك في الوزارة الأول على عهد الخميني. هذا ويوجه الخميني ومؤيدوه الى منظمة خلق التهم التالية:

١ ـ ارتداء لبوس الاسلام والمناداة بالفكرة الاسلامية ظاهرا والعمل من اجل تحقيق فكرة اليسار التي هي فكرة شيوعية باطنا.

٢ ـ قسم الصف الثوري بين فئات الشعب وانشاء تنظيم سري ـ ارهابي هدفه تصفية تيار الخميني الديني.

٣ ـ القيام بأعظم مجزرة لمؤيدي الخميني في تاريخ الثورة. وذلك يوم تفجير مقر الحزب الجمهوري. حيث مات ضحية للحادث (٧٢) شخصا بينهم (بهيشتي) رجل الدين الاكثر نفوذا في الحزب الجمهوري.

٤ ـ اعتبار منظمة (مجاهدي خلق) بأنها في حقيقة الأمر عدوة لشعب تمهد في العلن والخفاء لعودة لصوص الشرق والغرب الى ايران.

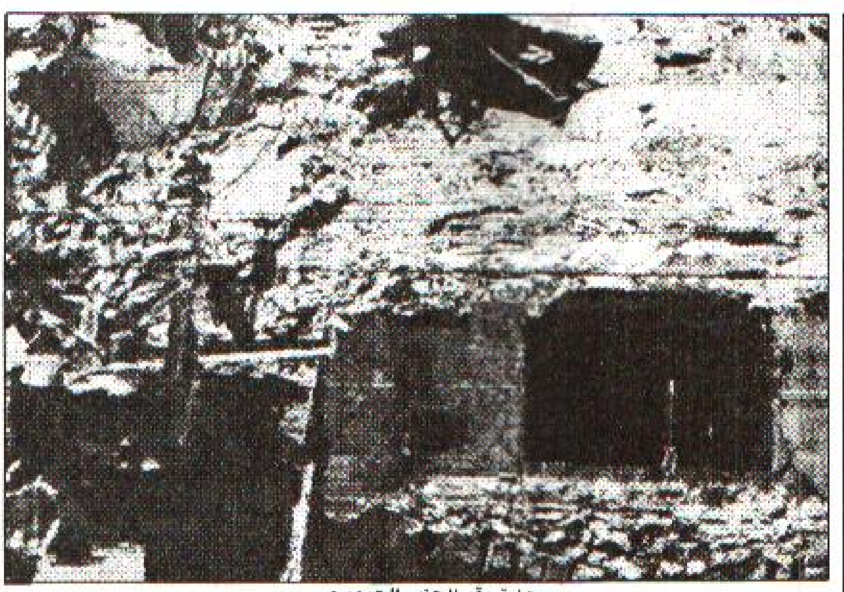
٥ ـ إعاقة الاستقرار والأمن داخل ايران بافتعال الأحداث الدامية مع الحرس الجمهوري خلال الاشتباكات المتكررة.

٦ ـ العمالة للدول الأجنبية التي لا تريد أن تستقر ايران.

ويتهم الخمينيون منظمة (مجاهدي خلق) بأنها انتقلت من حليف للثورة الى العداء والنشاط السري ضد النظام الحالي: ويؤكد هؤلاء بأن مجاهدي خلق «قاموا بتهريب بني صدر من بين يدي النظام».

بعد هذا ماذا يتوقع المراقبون لهذه المنظمة أن تفعل؟؟

● يذهب المراقبون لأوضاع الصراع الايراني الى أن احتمالات عديدة يمكن أن تنشأ عن نشاط هذه المنظمة. وأبرز ذلك احتمال تدخل الاتحاد السوفياتي وحلفائه على الساحة الايرانية لاستغلال النزاع ونصرة اليسار الذي يتزين بزي الاسلام في صفوف منظمة



● مجزرة مقر الحزب الجمهوري

● مراقبون اسلاميون يتوقعون احتمال دخول الاتحاد السوفياتي في لعبة الصراع من خلال هذه المنظمة.

مجاهدي خلق التي ينظر اليها الروس الشيوعيون على أنها القوة اليسارية الثالثة بعد حزب تودة الشيوعي ومنظمة (فدائيي خلق) الماركسية.

● وبما أن منظمة (مجاهدي خلق) أعلنت ما أسمته بالكفاح المسلح ضد نظام الخميني فان المراقبين يتصورون أن الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الأيدي. بل لا بد له وأن يقدم التشجيع المالي والعسكري لهذه المنظمة اليسارية التي يريد الروس الشيوعيون أن يستغلوا وجودها لمصلحة حزب تودة على الصعيد الداخلي.

ومذهب المراقبين هذا. يدفعنا الى توضيح العلاقة بين (مجاهدي خلق) والاحزاب اليسارية العامة في ايران من ناحية وبالاتحاد السوفياتي من ناحية أخرى.

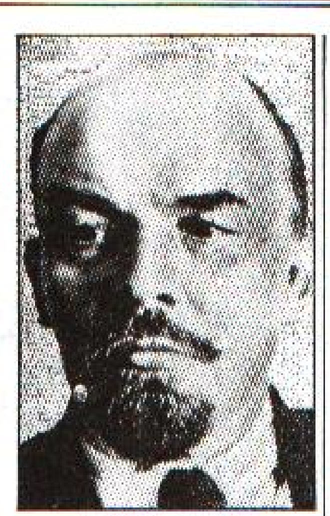
نعم .. ان هناك من يذهب وهو يوضح خطوط العلاقة تلك الى أن موسكو تراهن على لعبة معينة داخل النظام الايراني. والذي يؤكد هذا هو التكتيك الذي يمارسه ليسار ضد النظام.

● (فالفدائيون) وهم فئة يسارية يعتبرون العمل مع (منظمة المجاهدين) ضروريا في مرحلة الانتقال من المجتمع الاشتراكي الديني ـ الى المجتمع الاشتراكي العلماني.

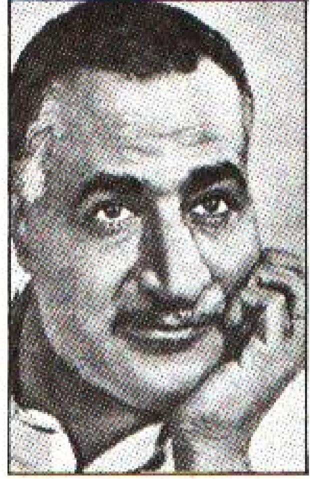
● وحزب تودة يقف مع هذين الحزبين في أشكال انتهازية مختلفة ينتظر من ورائها أن تخلو له الساحة ليلعب اللعبة التي يريد.

● اما الاتحاد السوفياتي فهو يزود جميع الجماعات المنشقة على النظام الايراني بالسلاح والمال. سواء منهم اليساريون وأصحاب الحركات الاقليمية الانفصالية.

وعلى هذا فقد بدأ الاعلام الايراني الرسمي ينبه الى خطر التسرب الشيوعي الروسي الى ايران .. ويرافق هذا حملات اعتقالات شاملة موسعة في كافة مناطق ايران لاعضاء منظمة (مجاهدي خلق) ومن يتعاطف معها. وبالفعل، فقد باتت السجون الايرانية في الفترة الأخيرة تغص بعناصر هذه المنظمة ومؤيديها في مرحلة يوجه فيها انصار الخميني أقوى الضربات لاقوى اتجاهات المعارضة.



• لينين ومكر الكافرين



• عبد الناصر والارتماء

بين الإستعمار الغربي والإستعمار الشيوعي

عبدالله محمد علي

يقول الامير شكيب ارسلان في كتابه القيم «حاضر العالم الاسلامي» الذي كتبه عام ١٩٢٥ «من سوء الطالع أن القادة المسلمين يرون أنفسهم في برزخ مربد الجو طرفه الاول متصل بهول البلاشفة والآخر متصل بهول الاستعمار الغربي المنقطع النظير.. فكانت النتيجة أنهم تارة يولون وجوههم شطر موسكو إذا أستفحل جور المستعمرين.. وطورا ينظرون الى الدول الغربية اذا قلب لهم لينين ظهر المجن ...».

«هذه حقيقة لا ريب فيها.. فعلى ساسة الغرب أن يعلموا علم اليقين أن ليس زعيم رسل الدعوة البلشفية هو زينوفيف (احد كبار قادة الشيوعية ورئيس الاتحاد السوفيتي من عام ١٩١٩ الى ١٩٢٦.. وهو خطيب مشهور وله قدره على التاثير على الجماهير.. واحد اليهود الذين حكموا الحركة الشيوعية منذ ظهورها).. وهو يخطب في جماهير الوفود في مؤتمر باكو (عقد في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٠ ودعي له ممثلين عن جميع البلاد الاسلامية واختيرت باكو لانها عاصمة أذربيجان الاسلامية التي احتلها القياصرة ثم اعيد احتلالها بواسطة القوات البلشفية بعد أن قامت بها عدة ثورات اسلامية) ولكنه الجنرال غورو قائد الكتائب السنغالية الذي يحكم سوريا بالحديد والنار». (الجنرال غورو هو القائد الفرنسي الذي اقام المذابح للمسلمين في سوريا عندما اقتسم الحلفاء البلاد العربية والاسلامية فاخذت فرنسا: سوريا ولبنان واخذت بريطانيا: فلسطين والعراق)..

مواقف حكام المسلمين

والغريب حقا أن موقف قادة المسلمين لايزال كما وصفه الامير شكيب ارسلان منذ اكثر من نصف قرن من الزمان..

كلما ادلهمت بهم الخطوب وواجهوا الصفعات من الغرب التفتوا نحو روسيا البلشفية.. فاذا ذاقوا ويلات موسكو فروا منها الى جحيم واشنطن.

لقد فر عبد الناصر من جور الانجليز والامريكان وارتمى في احضان موسكو فلما ذاق الشعب المصري ما ذاق من العلقم والصبر من موسكو جاء السادات وارتمى في أحضان امريكا واسرائيل..

وقام القذافي بنفس الدور تقريبا.. وكانت اتصالاته وثيقة بالغرب وخاصة مع امريكا في بدء الثورة وانتهى بالارتماء في احضان موسكو.. اما زياد بري فقد عكس الامر فقد كانت بدايته الارتماء في احضان موسكو وانتهى في أحضان واشنطن..

وغير هؤلاء كثير يتذبذبون بين الاتجاه يمنة او يسرة شرقا او غربا.. وكلهم لا يدري اين يولي وجهه.. إلى شرق متجبر عات ينشر أعلام الشيوعية ويفرضها بواسطة معاهدات الصداقة.. أم الى غرب يدعم اسرائيل بالمال والسلاح و يؤيدها سراً وجهراً.. وهي تحطم ما بقي من كرامتنا..

وكما يقول الامير شكيب ارسلان.. ليس زينوفيف ولا غيره من زعماء الشيوعية هم الذين يدفعون بالبلاد العربية والاسلامية في أحضان موسكو.. ولكن الغرب وامريكا على وجه الخصوص هي التي تدفع بهذه البلاد نحو موسكو وذلك لأنها تقف موقفا عدائيا صارخا مع اسرائيل ضد العرب في كل موطن.. وفي كل حادثة.. وفي كل حرب.. وفي كل عدوان.. وآخرها قصة الاعتداء على المفاعل الذري العراقي.. وخطاب ريغان رئيس الولايات المتحدة الذي دعم فيه فعلا موقف اسرائيل.

كيد لينين

نعم لقد كان الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي واستعمار القياصرة هو الذي أتاح للينين أن يوجه دعوته الى المسلمين عام ١٩١٧ بالثورة والجهاد، ضد المستعمرين الكفرة!! وفعلا قام المسلمون في روسيا القيصرية بالثورة وجاهدوا قوات الامير كولشيك الذي تحالف مع الحلفاء واستطاع المسلمون أن يعلنوا جمهوريات القوقاز الكونفدرالية الاسلامية وهي جمهوريات أذربيجان وداغستان وكرجستان واريغان.. كما قامت دول مستقلة في بخارى وسمرقند وخيره (خوارزم) وخوقند من بلاد التركستان التي كان القياصرة قد

احتلوها فقام الاهالي بثورتهم وطردوا القياصرة.. وصدقوا وعود لينين لهم بالاستقلال.. ولكن ما أن انتصرت قوات لينين على قوات دينكين قائد قوات روسيا البيضاء حتى ابتدأ باحتلال البلاد الاسلامية التي وعدها بالاستقلال فاحتل أولا القوقاز بأكمله ثم زحفت قوات الجيش الاحمر على التركستان واحتلها بلدا بلدا.. وفعل من الافاعيل ما يخجل منه جنكيز خان وهولاكو.. وكان آخرها سقوط امارة بخارى التي جاهدت بقيادة المجاهد الاسلامي العظيم الغازي أنوري باشا (وزير الحربية السابق في دولة الخلافة العثمانية) الذي استشهد على صهوة جواده يوم عيد الاضحى عام ١٨٣٨هـ الموافق اغسطس ١٩٢٢.

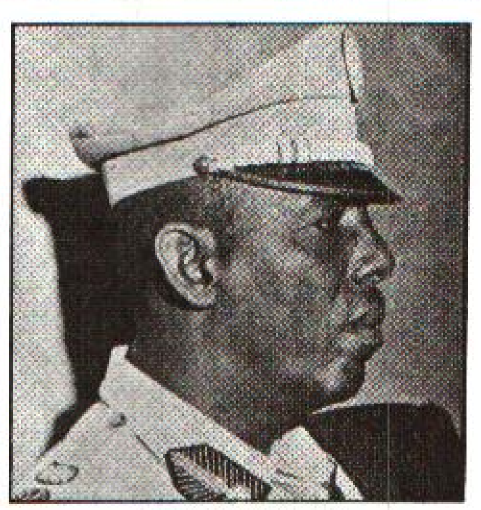
بيانات لينين

واليك مثال من بيانات لينين التي كان يصدرها الى المسلمين وهو أحد آخر بيانات لينين للمسلمين وذلك عام ١٩١٩ (أي بعد قيام الثورة البلشفية بعامين).

«يا مسلمي العالم الذاهبين ضحايا الاستعمار استيقظوا استيقظوا إن روسيا قد أقلعت عن سياسة الحكومة القيصرية!! تلك السياسة الضارة الخبيثة التي كانت تتمشى عليها حكوماتنا السابقة.. ان روسيا اليوم تمد يدها اليكم لتعينكم وتنصركم على تحطيم أغلال الاستبداد البريطاني..

إن روسيا تطلق لكم الحرية الدينية وحق الحكم الاستقلالي وتعترف بحدود بلادكم المعروفة.. ولن توافق على اعطاء قطعة من البلاد التركية الى الارمن.. وتبقى مضايق الدردنيل في ايديكم وتظل القسطنطينية عاصمة العالم الاسلامي (كان الحلفاء قد اتفقوا مع روسيا القيصرية على اعادة القسطنطينية الى روسيا وجعلها عاصمة للكنيسة الشرقية الارثوذكسية).. ويمنح المسلمون في روسيا الحكم الذاتي التام.. إن ما نطلبه منكم لقاء هذا هو قيامكم لمقاتلة المستعمرين الغاشمين الذين دأبهم ومبتغاهم ابدا استنزاف بلادكم وجعلها مستعمرة لبونا يحتلبون ضروعها احتلابا..

هكذا كانت بيانات لينين تدعو المسلمين للثورة ضد المستعمرين وعودا خلابة بالاستقلال التام لاذربيجان وداغستان وكرجستان وتركستان وتتاريا والقرم.. فلما تم له القضاء على قوات روسيا البيضاء.. أباد المسلمين إبادة لم يعرفوها أيام أشد القياصرة عتوا وجبروتا.. وقتلوا وسحلوا وصودرت اراضيهم.. واستبيحت نساؤهم وحطمت مساجدهم وحولت الى اسطبلات ونوادي وصالات للاحتفالات..واجبروا على تربية الخنازير.. ومنعوا من اداء أبسط الشعائر الدينية وفر من استطاع منهم الفرار الى ايران وتركيا وافغانستان..



● زياد بري بينهما جميعا

اول معاهدة للمسلمين مع الشيوعيين

وكان أمان الله خان أمير افغانستان يكره الاستعمار الانجليزي كرها شديدا فلما قامت الثورة البلشفية مد يده اليها وحارب الانجليز وهزمهم في جبال افغانستان واضطرهم الى الاعتراف باستقلال افغانستان استقلالا كاملا.. وزاد ثقته بروسيا البلشفية عندما أعاد له لينين بعض الاراضي الافغانية التي احتلها القياصرة من قبل.. ووقع معهم اتفاقية صداقة كان من نصوصها:

١ ـ إمداد افغانستان بالاسلحة حتى يجاهدوا المستعمرين الانجليز.

٢ ـ أن تعاد مقاطعة كوشكه الافغانية التي كان القياصرة الروس قد احتلوها منذ ٤٥ عاما.

٣ ـ أن تعترف روسيا باستقلال امارتي بخارى وخيوه (خوارزم) داخلا وخارجا.

٤ ـ أن يتم التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وتفتح القنصليات في مدن افغانستان المختلفة كما تفتح قنصليات في بخارى وطشقند وخيوه.

وصرح عندئذ رئيس البعثة الافغانية الى روسيا لصحيفة ازفستيا في حينه بما يلي:

«انني لست على مذهب الشيوعية ولا الاشتراكية.. انما خطتي هي طرد الانجليز من آسيا».

ولكن أمير افغانستان لم يلبث الا قليلا حتى عرف أن الروس أشد استعمارا من الانجليز وأكثر منهم وحشية وبربرية وإبادة للمسلمين.. ورأى المهاجرون من القوقاز (داغستان وكرجستان ثم اذربيجان وهم يفرون من جور لينين بعد أن اكتسح بلادهم وقتل رجالهم ونساءهم واحتل مساجدهم ومدارسهم وحولها الى مدارس لنشر الشيوعية.. وذلك عام ١٩٢٠ ولم يلبث قليلا الا وافواج المهاجرين ومن بينهم امير بخارى يفرون اليه وهم في حالة بائسة والذعر يملأ اجنحتهم وكيانهم.. ويقصون عليه ما لاقوه من أهوال على يد قوات لينين ما لا يكاد يصدقه عقل.. كيف كانوا يمثلون بالشيوخ وبالاطفال وبالنساء بعد أن يعتدوا عليهن.. كيف كانوا يدوسون المصاحف باحذيتهم النجسة.. كيف كانوا يربطون علماء الاسلام بين عربتين ثم تسير كل عربة في اتجاه فتمزق أجسادهم..

فارتاع لذلك امير افغانستان الوطني الغيور الذي كان يجاهد الانجليز ويستعين بالروس عليهم.. فخشي من مغبة هذه الصداقة التي يظهرها له لينين واتباعه ورأى مبلغ خداعهم وكذبهم حتى اذا تمكنوا بطشوا بطشة جبارين.. فأيقن عندئذ أنه لابد له من مصادقة الانجليز فأقام معهم معاهدة صداقة.. وهكذا ترى حال قادة المسلمين

منذ ذلك اليوم الى الآن كما قال الامير شكيب ارسلان رحمه الله منذ ما ينيف عن نصف قرن من الزمان:

«من سوء الطالع ان القادة المسلمين يرون أنفسهم في برزخ مربد الجو طرفه الاول متصل بهول البلاشفة والآخر متصل بهول الاستعمار الغربي المنقطع النظير فكانت النتيجة انهم تارة يولون وجوههم شطر موسكو اذا استفحل جور المستعمرين (الغربيين) وطورا ينظرون الى الدول الغربية اذا قلب لهم ليفين ظهر المجن».

ونحن نرى أن سبب ضعف قادة المسلمين وشعوبهم انهم:

أولا: بعيدون عن الله الا من عصم ربك.. بل ان بعضهم يحارب الدعاة الى الله بمثل ما يفعله البلاشفة وأشد وثانيها: أنهم متفرقون مشتتون يكيد بعضهم لبعض بمثل ما يفعل المستعمرون معهم. وثالثها: أن كثيرا منهم يرى أن كرسيه مرهون بتأييد تلك الدولة العظمى او تلك فيتزلف لها و يرتمي في احضانها.. ولكن لا يدري أن تلك الدول الكبرى ستكون هي أول من يتخلص منه اذا رأت أن مصلحتها منه قد انقضت أو أن وجوده يشكل عبئا عليها.. وخاصة اذا ابتدأ شعبه يثور.. وكم من ثورات وانقلابات قد قامت في بلاد المسلمين وكان للمستعمر فيها يدا خفية تقدم فيها عملاءها واصدقاءها من الحكام قرابين لتلك الثورات..

فهل يا ترى يتيقظ الحكام.. و يعلمون أن الأمر كله لله وحده فلا امريكا ولا روسيا بقادرة على ابقائهم على كراسيهم.. بل لعل تلك الدول هي أول من ينزعهم عن تلك الكراسي إذا حانت ساعتهم..

فرضية الجهاد بالأموال لمساعدة المجاهدين

الحكم الشرعي من مساعدة المجاهدين في العالم الاسلامي

مساعدة المجاهدين في افغانستان وغيرها من البلاد الاسلامية القريبة من بلادنا والبعيدة من المسائل التي يجب على كل مسلم ان يعرف دوره المطلوب منه تجاه هذه القضية. خصوصا عندما نرى مسلمين في بلادنا قد انعم الله عليهم ومع ذلك لا يمدون يد المساعدة واصبح التبرع ثقيلا على انفسهم، وبعض الناس يقول لك وانت تطلب منه المساعدة لا شأن لي بهذا الموضوع.

لذلك احببت ان ابين اهمية هذا الموضوع في الشريعة الاسلامية وواجب المسلمين تجاه اخوانهم المجاهدين. قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى الكبرى المجلد الخامس صفحة (١٨٢) كتاب الجهاد.

ومن عجز عن الجهاد ببدنه وقدر على الجهاد بماله وجب عليه الجهاد بماله وهو نص احمد في رواية ابن الحكم وهو الذي قطع به القاضي في احكام القرآن في سورة براءة عند قوله (انفروا خفافا وثقالا) فيجب على الموسرين النفقة في سبيل الله وعلى هذا فيجب على النساء الجهاد في أموالهن ان كان فيها فضل وكذلك في أموال الصغار اذا احتيج اليها. هذا في واجب الكفاية اما اذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه فان دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرمة واجب اجماعا. (وهذا الدب الروسي يفترس اخوانكم في افغانستان. كما ان بعض الانظمة الكافرة تقتل شعوبها المسلمة، ماذا نفعل يا اخي انطبق حكم الله فيهم ام نسكت؟) (قال ابو العباس) سئلت عمن عليه دين وله ما يوفيه وقد تعين الجهاد فقلت من الواجبات ما يقدم على وفاء الدين كنفقة النفس الزوجة والولد ومنها ما يقدم وفاء الدين عليه كالعبادات من الحج والكفارات، فان كان الجهاد المتعين لدفع الضرر كما اذا حضره العدو او حضر الصف قدم الجهاد على وفاء الدين كالنفقة وأولى، ولذلك قلت لو ضاق المال عن اطعام جياع والجهاد الذي يتضرر بتركه قدمنا الجهاد وان مات الجياع.

وثبت في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على المرء السمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وأثرة عليه، فاوجب الطاعة التي عمادها الاستنفار في العسر واليسر وهذا نص في وجوبه مع الاعسار بخلاف الحج الذي يوجب الاستطاعة. وهذا كله في قتال الطلب وأما قتال الدفع فهو اشد انواع دفع الصائل عن الحرمة والدين فواجب اجماعا الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الايمان من دفعه فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الامكان وقد نص على ذلك العلماء وغيرهم. فيجب التفريق بين دفع الصائل الظالم الكافر وبين طلبه في بلاده والجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة واللسان والراي والتدبير فيجب بغاية ما يمكنه و يجب على القعدة لعذر أن يخلفوا الغزاة في أهليهم وما لهم.

قال المروزي سئل ابو عبدالله عن الغزو في شدة البرد في مثل الكانونين فيتخوف الرجل ان خرج في ذلك الوقت ان يفرط في الصلاة فترى له ان يغزو او يقعد قال لا يقعد الغزو خير له وافضل فقد قال الامام احمد بالخروج مع خشية تضييع الفرض لان هذا مشكوك فيه او لانه اذ اخر الصلاة بعض الاوقات عن وقتها كان ما يحصل له من فضل الغزو مربيا على ما فاته وكثيرا ما يكون ثواب بعض المستحبات او واجبات الكفاية أعظم من ثواب واجب كما لو تصدق بالف درهم وزكى بدرهم. وكذلك قال ابو العباس ان تأخير الحج لمصلحة الجهاد كتأخير الزكاة الواجبة على الفور لانتظار قوم أصلح من غيرهم.

ويقول الامام احمد اذا دخل العدو بلاد الاسلام فلا ريب انه يجب دفعه على الاقرب فالاقرب اذ بلاد الاسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة وان يجب النفير اليه بلا اذن والد ولا غريم.

مما تقدم من اقوال العلماء يتبين لنا حكم الله ورسوله في نصرة اخواننا المجاهدين وكيف انها واجبة علينا وان من فرط فيها فقد عصى الله ورسوله.

اللهم هل بلغت ـ اللهم هل بلغت ـ فاشهد.

المهندس عباس البدر

قضية الذبائح واللحوم المستوردة من القضايا الشائكة التي يواجهها مسلمو القرن العشرين واستشكلت على مجتهديه وعلمائه.. فذبائحهم معظمها مستوردة.. واسفارهم تزداد يوما بعد يوم الى بلاد غير المسلمين..

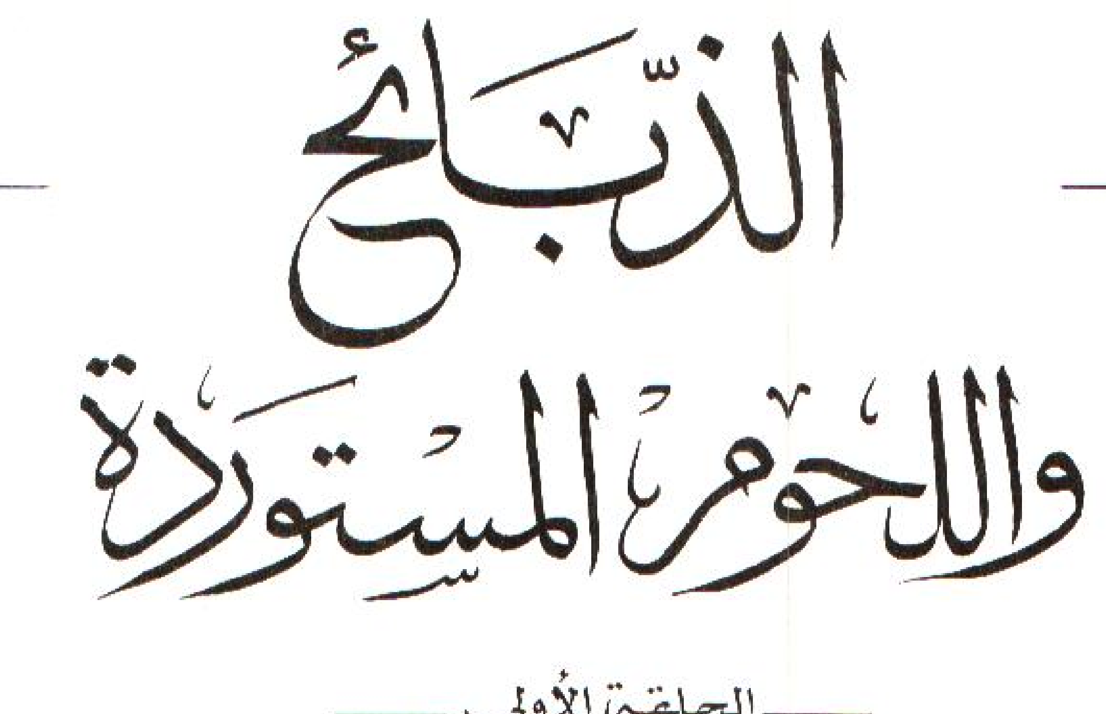
وتحريم الذبائح المستوردة او اباحتها بين رأيين من آراء المجتهدين المعاصرين.

• فرأي يرى اباحتها مادامت من البلاد النصرانية التي لا تحكم بالالحاد والشيوعية الا اذا ثبت بطريقة قطعية انها نبحت بدون نكاة شرعية ومن ابرز اصحاب هذا الرأي عالم الجزيرة عبد العزيز بن باز حفظه الله.

• ورأي يرى حرمتها طالما استوردت من غير بلاد المسلمين الا اذا ثبت بطريقة قطعية انها نبحت بنكاة شرعية ومن ابرز اصحاب هذا الرأي الشيخ ابن حميد عالم المملكة العربية حفظه الله.

ويأتي رأي الشيخ الفاضل الدكتور عبدالله عزام مدعما للرأي القائل بحرمتها.. والمجتمع ترى ان للرأيين ادلتهما المعتبرة وحجتهما القوية.. ففي الرأي الاول سعة لعامة المسلمين.. وفي الرأي الثاني عزيمة لاصحاب العزائم.. والله الموفق..

المجتمع



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، أن لا إله إلا الله ـ وحده لا شريك له ـ ونشهد أن محمدا عبده ورسوله.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا.

وبعد:

فهنا موضوع طالما أشغلت فيه فكري، وأجلت فيه نظري، اذا أنه يواجهني كضرورة حياتية أثناء حلي وترحالي.

ففي سفري الى البلاد الغربية، وأثناء تقديم وجبات

الطائرات والمطاعم الغربية ـ الاوروبية والامريكية ـ كنت أجد العنت والحرج الشديد في تحري الحلال واستساغة اللقمة الطيبة، حتى لا ينبت بعض لحمي من حرام ـ اذ كل لحم نبت من حرام او سحت فالنار أولى به ـ. وكذلك تواجه هذه المشكلة كل مسلم في أسواقه في بلاد المسلمين، حيث الطيور التي تشوى في الشوارع أمام ناظريه، والحوانيت والبقالات والمطاعم التي تبيع اللحوم المستوردة.

ولقد رجعت الى النصوص في الكتاب والسنة، والى شروح كتب السنة وكذلك الكتب الفقهية لعلي أستقر في المسالة على قرار. والآن ادلي بدلوي فان كان خطأ فمني ومن الشيطان، وإن كان حقا صوابا فمن الله. وأرجو الله أن يأجرني فيما أكتب، ويغفر لي زلاتي إن اخطأت أو جهلت. ولقد كان الدافع المباشر لكتابة هذه المقالات مقال لفضيلة الشيخ ابن محمود (رئيس المحاكم الشرعية/قطر) في مجلة الامة القطرية، وجزى الله ـ عز وجل ـ فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد (رئيس مجلس القضاء الاعلى/السعودية) في الرد عليه فلقد أجاد كثيرا وأفاد.

وإذا تتبعنا الموضوع بتفصيلاته وأدلته وأقوال الفقهاء فان الأمر يطول بنا. ولذا فاني أحاول جهدي أن أختصر اختصارا غير مخل، مع بيان الحكم الشرعي، ولا أورد إلا الحديث الصحيح ثم أورد له شواهد قد تنزل عن مرتبة الصحة او الحسن.

ولا بد أن نستدل بأقوال المحدثين والمفسرين والفقهاء لبيان معنى النص الشرعي، ولاستنباط الحكم الذي قرروه في المسألة. وسأتعرض في هذا الموضوع ـ ان شاء الله ـ الى القضايا التالية:

١ ـ الذكاة الشرعية (الذبح على الطريقة الاسلامية).
٢ ـ السؤال عن الاشتباه والجهل والشك.
٣ ـ الاصل الذي يرجع اليه عند الشبهة والشك.
٤ ـ الذبائح التي تذبح وبجانبها مسجل يردد (باسم الله والله أكبر).
٥ ـ الذبح من القفا.
٦ ـ الشهادات التي ترفق مع الذبائح المستوردة.
٧ ـ واقع المسالخ ومصانع اللحوم الغربية.

ولقد خلصت في نهاية البحث الى نتيجة وهي:

حرمة اللحوم المستوردة سواء من الدول الشيوعية او من الدول التي تسمى بالنصرانية وسقت أدلتي الشرعية في كل ما قلت. وأرجو الله أن يلهمنا في امورنا كلها انه سميع قريب.

د. عبدالله عزام

الذكاة الشرعية

الذكاة لغة: إما الاتمام ومنه معنى الآية (إلا ما ذكيتم) أي إلا ما تبحتموه على التمام. وإما التطيب والتطهير ومنه الأثر عن محمد بن الحنفية:

(زكاة الارض يبسها)(١): اي طهارتها لان الذكاة تطهر الذبيحة وتطهرها. والمعنى الشرعي للذكاة: هو الذبح بشروط.

وتفتقد الذكاة الى خمسة أشياء:(٢)

١ ـ الذابح: فيعتبر له شرطان: دينه: وهو كونه مسلما او كتابيا وعقله: فلا تحل ذبيحة المجنون ولا السكران ولا الصبي غير المميز.

٢ ـ الآلة، لها شرطان: أن تكون محدده وأن لا تكون سنا ولا ظفرا.

٣ ـ محل الذبح: في الحلق واللبة (الوهدة بين أصل العنق والصدر).

٤ ـ الذكر: وهو التسمية.

٥ ـ الفصل: يشترط قطع الحلقوم والمرىء والودجين (العرقين اللذين بجانب العنق) او معظم هذه الأعضاء.

وأهم ما يعنينا من هذه الشروط في قضية اللحوم المستوردة، الذابح، طريقة الذبح.

أما التسمية: فهي ليست مشكلة في هذا الامر، اذ ان ذبيحة المسلم لا نسأل عن التسمية عليها، وأما ذبيحة الكتابي فتاكلها وان ترك التسمية عليها، قال النووي(٣): (ذبيحة أهل الكتاب حلال سواء أذكروا اسم الله تعالى عليها ام لم يذكروا، لظاهر القرآن العزيز، وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور).

قال البخاري في باب ذبائح أهل الكتاب، قال الزهري: (لاباس بذبيحة نصارى العرب، وإن سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل، وإن لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم)، ويذكر عن علي نحوه، ولنرجع الى الشرطين الأساسيين في قضية الذبائح.

١ ـ الذابح، ٢ ـ محل الذبح.

١ ـ الذابح: يشترط أن يكون الذابح مسلما عاقلا او كتابيا عاقلا، واشتراط العقل حتى يقصد الذبح لأن الذبح عبادة، فلابد لها من نية، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنبلية(٤)، وعلى هذا فلا تجوز:

ذبيحة المشرك ولا الكافر ولا المرتد ولا الوثني ولا الشيوعي ولا الدرزي ولا النصيري ولا القادرياني ولا البهائي ولا المجوسي ولا الهندوسي ولا البوذي، والدليل على اشتراط الاسلام او ان يكون كتابيا قوله تعالى: «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» المائدة آية ٥

والمقصود من طعام الذين أوتوا الكتاب هو ذبائحهم. قال ابن عباس وابو أمامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء والحسن ومكحول والنخعي والسدي ومقاتل، قال ابن كثير: (وهذا امر مجمع عليه بين العلماء).

وأما ما سوى ذبيحة المسلم والكتابي فهي حرام أخذا من مفهوم المخالفة (مفهوم الصفة) للآية الذي قال به جمهور الاصوليين ـ عدا الحنفية الذين لا يأخذون بالمفهوم ـ

وليس مفهوم الآية هنا مفهوم لقب كما ذهب اليه محمد رشيد رضا في المنار وتابعه ابن محمود في رسالته، ولأن القرآن سكت عن ذكر غير المسلم والكتابي، وتخصيص ذكرهما يدل ان ماسواهما حرام. (لأن السكوت في معرض الحاجة الى بيان، بيان)، ولو كانت ذبيحة غيرهما حلال لما كان من ذكر أهل الكتاب فائدة، والقرآن منزه عن اللغو، وقد روى سعيد بن منصور بسند جيد(٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه: (لا تأكلوا من الذبائح الا ما ذبح المسلمون وأهل الكتاب).

وروى الحاكم في المستدرك(٧) عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما (في رجل ذبح ونسي أن يسمي قال: يأكل، وفي المجوسي يذبح ويسمي قال لا تأكل)، وقال الحاكم: صحيح

على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقد روى عبد الرزاق (٨) في مصنفة مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفي مصنف عبد الرزاق (٩) عن جابر رضي الله عنه: (لا تأكل صيد المجوس ولا ما أصاب سهمه) وعن مجاهد مثله ورواه الدارقطني (١٠).

وروى عبد الرزاق عن قيس بن السكن قال: قال ابن مسعود: انكم نزلتم ارضا لا يقصب بها المسلمون إنما هم النبط - او قال النبيط - وفارس فاذا اشتريتم لحما فسلوا، فان كان ذبيحة يهودي او نصراني فكلوا فان طعامهم حل لكم (١١)

رجال الحديث رجال الشيخين عدا قيس بن السكن فهو على شرط مسلم، قال ابن حجر (١٢): هو ثقة.

وهذا الأمر: وهو تحريم ذبيحة المجوسي وصيده يكاد يكون مجمعا عليه بين الصحابة، ولا شك أن تحريم ذبيحة المجوسي منتشر بين الصحابة، ولا نعلم فردا واحدا من الصحابة خالفه.

قال ابن تيمية في الفتاوي ٢١/١٠٣-٣: (ان ذبائح المجوس حرام عند جماهير السلف والخلف، وقد قيل: ان ذلك مجمع عليه بين الصحابة).

وفي سنن البيهقي (١٢) (كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس حجر يعرض عليهم الاسلام فمن أسلم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية، على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة).

قال البيهقي: هذا مرسل واجماع اكثر المسلمين يؤكده.

وقال ابن تيمية: جاء في حديث الحسن بن محمد بن الحنفية وغيره من التابعين أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(سنوا لهم سنة اهل الكتاب، غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم) قال ابن تيمية (١٣): وهذا مرسل واقوال خمسة من الصحابة توافقه ولم يعرف عنهم خلاف. والمرسل حجة عند الحنفية ومالك وأحمد في احدى الروايتين وفي الاخر حجة: اذا عضده قول جمهور أهل العلم وظاهر القرآن او ارسل من وجه آخر: وهذا قول الشافعي.

فهذا المرسل حجة باتفاق العلماء. وهذا المرسل نص في خصوص المسألة).

وعلى هذا وبعد أن ثبتت حرمة ذبيحة المجوسي بالنصوص الصحيحة والمجوسي كافر لأنه ليس من أهل الكتاب ففي المسند وصحيح الترمذي والتفسير وكتب الحديث نصوا على الحديث المشهور (١٤) (لما اقتتلت فارس والروم وانتصرت الفرس ففرح بذلك المشركون لأنهم من جنسهم ليس لهم كتاب).

فذبيحة كل كافر حرام، فالشيوعي والبوذي والوثني والهندوسي والسيخ والبهائي والقادياني والبعثي والنصيري واليزيدي (الذين يعبد الشيطان) والدرزي والماسوني والوجودي والعلماني كلها حرام قال ابن قدامه (أجمع اهل العلم على تحريم صيد المجوس وذبيحته وشذ أبو ثور. قال ابراهيم الحربي: خرق ابو ثور الاجماع)

ولذا فتحريم ذبيحة المجوسي منصوص عليه من قبل الصحابة وليس كما قال فضيلة الشيخ ابن محمود (رئيس المحاكم الشرعية/قطر) بأنه لا نص عليه.

والمجوسي كافر وعليه فذبائح الكفار حرام كما أن ذبائح المجوس حرام. وقد أطال ابن تيمية الكلام (١٥) في الفتاوى أن المجوس ليسوا أهل الكتاب. اما الكتابي الذي تحل ذبيحته فهو الذي يؤمن بالنصرانية او اليهودية سواء قبل التحريف او بعد التحريف.

جاء في مجمع الزوائد (١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما:

(انما حلت ذبائح اليهود والنصارى لانهم امنوا بالتوراة والانجيل) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عمر البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني.

اما النصراني الذي تسأله ما دينك فيقول كاثوليكيا او يردد عليك لا دين لي. او هذه مسألة لا تعنيني فهذا لا تحل ذبيحته ولا تنكح ابنته. فالنصراني: ان كان شيوعيا او وجوديا او علمانيا (لا ديني) او ماسونيا فانه ليس من أهل الكتاب ولا تباح ذبيحته.

وبناء على النصوص المتقدمة يمكن الرد على فضيلة الشيخ فيصل مولوي الذي قال: إن تحريم الذبائح لا يتعلق بشخص الذابح وانه مسلم او كتابي او مشرك، وإنما يتعلق بالغاية من الذبح عندما يكون تقربا للاصنام.. فاذا كان سبب تحريم الذبيحة هو كون الذابح كافرا فلماذا يقتصر الأمر على تحريم ذبيحته ولا يحرم الخبز الذي يصنعه والثمار التي يقطفها.. (١٧))

اما السبب في قصر التحريم على الذبيحة فهو نصوص الصحابة في تفسير الآية (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم..)

قال ابن عباس رضي الله عنهما: طعامهم: ذبائحهم. قال ابن كثير (١٨): وهذا (أمر مجمع عليه بين العلماء).

وقد مر معنا النصوص الصحيحة عن الصحابة في تحريم ذبيحة المجوسي. ولكن الصحابة لم يحرموا السمك الذي اصطاده المجوسي، لأن السمك ميتة وهو حلال مع كونه ميتة.

قال البخاري (١٩): قال ابن عباس رضي الله عنهما. كل من صيد البحر نصراني او يهودي او مجوسي.

ونؤكد أن دين الذابح هو الذي يؤثر في حل او حرمة الذبيحة فلا تحل الا ذبيحة المسلم وذبيحة الكتابي الذي يؤمن بدينه بشرط ألا نسمعه يهل بها للمسيح او لمريم - عليهما السلام - فاذا لم نسمعه فانا نأكلها ولا نسأل عن التسمية.

١ - انظر لسان العرب ط بولاق ١٨/٣١٤ واساس البلاغة للزمخشري ١/٢٠٦ طدار صادر وتاج العروس شرح القاموس للزبيدي ١٠/١٣٧ طمكتبة الحياة.
٢ - المغني لابن قدامه ١١/٤٢ ومعجم الفقه الحنبلي ١/٣٥٥.
٣ - انظر المجموع شرح المهذب مطبوع مع الشرح الكبير للرافعي ٩/٧٨.
٤ - انظر حكم اللحوم المستوردة للدكتور محمد ابو فارس ص٣٣.
٥ - تفسير ابن كثير ٢/١٩.
٦ - انظر كشاف القناع ٦/٢٠٣.
٧ - المستدرك للحاكم ٤/٢٣٣.
٨ - مصنف عبد الرزاق ٤/٢٨١.
٩ - مصنف عبد الرزاق ٤/٤٦٩.
١٠ - سنن الدارقطني ٤/٢٩٤.
١١ - مصنف عبد الرزاق ٤/٤٨٧.
١٢ - تقريب التهذيب لابن حجر ٢/١٣٩.
١٣ - انظر رسالة ابن حميد في اللحوم المستوردة ص٦٧.
١٤ - مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٢/١٨٧.
١٥ - مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٢/١٨٧.
١٦ - الفتاوى لابن تيمية ٣٢/١٩٠
١٧ - مجمع الزوائد للهيثمي ٤/٣٦ وانظر رسالة ابن حميد حكم اللحوم المستوردة ص٢٠.
١٨ - انظر كتاب اللحوم المستوردة للدكتور محمد ابو فارس ص٨٢.
١٩ - تفسير ابن كثير ٢/١٩.
٢٠ - فتح الباري ٩/٦١٤.



● اتاتورك يستقبل بحفاوة بالغة وفدا عسكريا روسيا

مذكرات "رضا نور"

أوروبا تحتل الدولة العثمانية

الحلقة العاشرة

عندما تم توقيع الهدنة قام الانكليز باسطولهم بحرا والفرنسيون برا ــ عن طريق تركيا ــ بدخول استانبول. وكان الأتراك في حزن عام وعميق. أما الأورام (اليونانيون) والأرمن فكانوا في سعادة غامرة فائقة ويقيمون الأفراح لدخول الجيوش الأجنبية استانبول، وشارك الأورام والأرمن فرحتهم وبهجتهم: اليهود أيضا. الايطاليون واليونانيون دخلوا مثلهم مثل الانكليز والفرنسيين بلادنا محتلين.

اتخذ الانكليز والفرنسيون في الحرب العالمية (الأولى) الكثير من الجواسيس من الأورام ومن اليهود، وخاصة من الأرمن. كان الانكليز يستخدمونهم تحت اسم مترجمين. لم يحبذ الانكليز والفرنسيون هؤلاء ليكونوا مجرد جواسيس فقط، وانما استخدموهم جنودا في خدمتهم.

القناع يسقط من على وجه الكنيسة

عند دخول المحتلين الانكليز والفرنسيين العاصمة استانبول، ابتهجت بطريركية الأورام باستانبول، فجرت وتجاوزت حدها، وسقط القناع عن وجهها، وأظهرت ما كان في داخلها، وكان نلك كاللغم المنفجر. الأرمن أيضا كانوا هكذا. تركز فكر هؤلاء واعتقدوا أن المسألة قد أصبحت كالتالي: ان تركيا انتهت! وسيتم تسليم استانبول وجزء كبير من الأناضول التركية الى اليونان وستبعث بيزنطة من جديد.

الأرمن يريدون اقتطاع دولة لهم من تركيا

وبعد أن تبعث بيزنطة من جديد ستصبح المناطق الباقية من تركيا في شكل جديد يسمى أرمنستان (مملكة بلاد الأرمن). وأصبح كل من الأورام والأرمن في تركيا يطلقون على بعضهم البعض: «أمة الجوار» مع أن هذين القومين يكره كل منهما الآخر كره تاريخي يمتد الى أكثر من خمسة عشر قرنا. بينهما نزاع دموي رهيب، سياسي وديني.

هيئة الصليب الأحمر اليوناني: متآمرة

سمح اليونانيون لكل من هيئة

الصليب الأحمر اليوناني، ولجنة المهاجرين، وهما مؤسستان لهما صفة انسانية، بدخول استانبول فورا. والحقيقة أن هاتين المؤسستين انما كانتا أداة سياسية ودعائية مضادة للأتراك. وكنيسة الغنار في استانبول تخضع خضوعا تاما وبدون قيد ولا شرط لأوامر اليونان، وهناك تشكلت جمعية استقلالية باسم ماورى ميرا.

فتحوا الباب المغلوق في البطريركية، وهو باب كان أغلق بعد واقعة تسمى واقعة البطريق اذ تم شنق أحد البطارقة عليه قديما، واعتقد النصارى أن هذا الباب سيفتح مرة أخرى عندما تبعث بيزنطة من جديد في استانبول بعد القضاء على المسلمين وطردهم. وتصوروا أن هذا اليوم قد جاء! الكشافة يعملون. اليونان تعطي الأورام في تركيا السلاح لكي يكونوا على أهبة القتال.

قسيس يوناني يدعو لاقامة دولة نصرانية على أرض تركية

تشكلت جمعية باسم جمعية بونتوس وقد كان تشكيلها جديا وسريعا. وهذه الجمعية تتصور مملكة نصرانية تمتد من طرابزون حتى سينوب في تركيا. وكان على رأس هذه الجمعية القسيس اليوناني طرابزون. كان هذا القسيس سمسوني (من مدينة سمسون التركية). فاذا بمدينة سمسون وقد أصبحت مركزا لهذه الجمعية. كانت هذه الجمعية موجودة قبل الحرب في مدرسة الأمر كان كوليج في مدينة مرزيفون بالأناضول. وكان أعضاؤهايتكونون من الطلبة اليونانيين بالمدينة. وكان الأمريكان يحمون هذه الجمعية، وبعد الهدنة بسنة واحدة تم العثور على ملء جوال من الوثائق تؤكد فساد وجرائم الأرمن. حدث هذا عندما هاجمت الحكومة الوطنية في أنقرة مدرسة الأمريكان كوليج وعثرت على الأوراق والوثائق.

عبدالحميد يرحم الشراكسة المهاجرين

أظهرت جمعية بونتوس نشاطا واسعا. حمل السلاح كل الأورام الذين يعيشون في نواحي سمسون وشكلوا عصابات. كانوا يهاجمون القرى التركية و يحرقونها و يقيمون المذابح. الأورام (اليونانيون) يطالبون باستقلال الشراكسة! في دولة شركسية تقتطع من تركيا. كان الشراكسة مطرودين بأمر قيصر روسيا عام ١٨٦٤ فسيقوا نحو السواحل، ثم ملأ الروس بهم السفن وأبعدوهم الى الدولة العثمانية في تركيا، فقام السلطان عبدالحميد باسكان هؤلاء الشراكسة في منطقة جقور أووا في سيواس.

النصارى ولعبة التعداد

أخذ اليونانيون يقومون بدعايات واسعة لهم في أوروبا. قالوا في دعاياتهم هذه أن الأروام في الأناضول سبعة ملايين نسمة في حين أن الأتراك في نفس المنطقة أي الأناضول لا يتعدون سوى ثلاثة ملايين نسمة. حتى فينزيلوس اليوناني نفسه يقول في أحاديثه وبلسان رسمي أن الأتراك ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة، وأن الأروام أيضا ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة. ان ما قاله فينزيلوس كذب صراح. (يريدون بذلك أن يعطوا للأروام النصارى أهمية أكبر من حقيقتهم بكثير حتى يخدموا بذلك أطماعهم في تركيا.

أوروبا تحتل الدولة العثمانية

الانكليز والفرنسيون يدخلون الأناضول

الانكليز في كل من إزميد واسكيشهر وسمسون ومرزيفون. كانوا يريدون التغلغل حتى أرضروم. تركوا كل من أضنه وأورفه ومرعش وعينتاب للاحتلال الفرنسي. الايطاليون احتلوا كلا من انطاليا وقونيه. الايطاليون يطمعون في منطقة الفح في أيريلي وازمير. أما الانكليز والفرنسيون فلم يكونوا راغبين في حصول الايطاليين على هذه المناطق. و«بخفة يد» انزلوا اليونانيين الى ازمير (١٥ مايو ١٣٣٠).

الأكراد أيضا يريدون اقتطاع جزء من تركيا

قام الأكراد أيضا بانشاء جمعية أسموها الجمعية الكردية ومركزها في استانبول وكان هدف هذه الجمعية اقامة حكومة كردية (تقوم باقتطاع جزء من الأراضي التركية وتقيم عليها دولة كردية قومية). كان الدكتور عبدالله جودت (وهو من جمعية الاتحاد والترقي وملحد) ضمن هذه الجمعية. كم أن هذا الرجل عديم الحياء. كان لديه مطبعة وكل الناس يعرفون هذا. كانت هذه المطبعة ملك لجمعية الاتحاد والترقي في جنيف، لكنه استولى عليها لنفسه.

أخذ الانكليز في الاستمرار في بث الفرقة بقصد تقسيم تركيا. وقام كل من الأرمن والروم والأكراد والشراكسة بالمطالبة بأجزاء من تركيا ليقيموا عليها دولا عنصرية مستقلة. فقاموا يقولون للأتراك الخلص من العلويين الذين يقيمون على امتداد شريط من أنقرة الى تبريز. (انكم لستم أتراكا». وصل الامر بالانكليز أنهم كانوا يقولون لاهل قونيه: أنتم سلاجقة!! إن هذه الدعايات لا تستند على أساس عنصري ولا علمي. انه شيء لا معنى له. لكنهم لا يعملون. لسان واحد وعنصر واحد. وحتى حسب الأغلبية دين واحد. لكن نجاح الانكليز ممكن.

كتاب جديد
اشـراط الـسـاعـة وأسرارها

● **المؤلف:** محمد سلامة جبر

● **الناشر:** شركة الشعاع بالكويت

● **الكتاب:** رسالة في اشراط الساعة التزم فيه صاحبه بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بيان اقوال الائمة الاعلام، حيث أن العلم باشراط الساعة من العقائد الاسلامية التي ينبغي معرفتها والايمان بها وخصوصا وقد كثر منكروها في هذا الزمن ويقع الكتاب في نيف وعشرين ومئة من صفحات القطع الكبير.

● **أبواب الكتاب:** يتضمن الكتاب أربعة أبواب هي كمايلي:

ـ **الباب الاول:** ماجاء في قرب قيام الساعة، واشراطها الصغرى التي وقعت كلها.

ـ **الباب الثاني:** ماجاء في اشراط الساعة الكبرى التي ان ظهر اولها تتابعت كحبات العقد اذا انفرط.

ـ **الباب الثالث:** اثبات قرب قيام الساعة قربا عظيما، واننا في انتظار اول علاماتها الكبرى وهي ظهور المهدي.

ـ **الباب الرابع:** بيان طرف من اسرار اشراط الساعة، وأن الدنيا تشبه في مراحل حياتها حياة الانسان. وقد تضمن هذا الباب حديثا شيقا مثبتا بالادلة والبراهين عن سر نزول عيسى عليه السلام، وسر الدجال الذي هو شر غائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسر طلوع الشمس من مغربها، وسر خروج الدابة التي تخرج بعد أن يكون امر الناس قد تقرر بطلوع الشمس من المغرب حيث لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وكذلك سر النار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب.

وقد تضمن الكتاب فصولا مثيرة عن الساعة واشراطها مما يحسن لكل مؤمن أن يطلع عليه. وقد قدم الكتاب بحلة من الاسلوب الطيب والرصانة العربية الفصيحة التي لم تتضمن تعاظلا او تكلفا. كما حفلت صفحات الكتاب بما يستشهد به في هذا الموطن من آي الكتاب وحديث رسول الله. واننا لنرجو ان ينتفع المسلمون به. وجزى الله صاحبه كل خير.

من شذرات القلم

● **رضى الله للعبد:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها**» (رواه مسلم).

● **حين يساء فهم الدين:** حين تضيع معاني الدين وتبقى مظاهره فان العبادة تصبح عادة، والصلاة حركات، والصيام جوعا، والذكر تمايلا، والزهد تحايلا، والخشوع تماوتا، والعلم تجملا، والورع سخفا، والوقار بلادة، والفرائض مهملة، والسنة مشغلة.

● **شعر:**

اذا كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
ولو كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل

● **ذكر الله:** يقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: «**فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم**» يقول: اي في البر والبحر وبالليل والنهار والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية وفي قوله تعالى «**ولذكر الله اكبر**» يقول فيها وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى لكم أكبر وأعظم من ذكركم إياه، والوجه الآخر أن ذكر الله أعظم من كل عباده.

● **حقيقة:** كان صائد يصيد العصافير في يوم بارد وكان يذبحها والدموع تسيل من عينيه من شدة البرد، فقال عصفور لصاحبه ما أرحمه إنه يبكي رحمة بنا وحزنا علينا. فقال الآخر: لا تنظر الى دموع عينيه ولكن انظر الى فعل يديه.

● **شذرات:**

ـ القراءة سبيل المعرفة، والمعرفة طريق الحرية.

ـ اذا قصرت يدك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر.

ـ لا يجد العجول فرحا ولا الغضوب سرورا ولا الملول صديقا.

ترويج الفلسفة اللاإسلامية؟

في كتاب لاحد نقاد الادب النصارى وعنوانه: «حديقة النسل في لزوميات ابي العلاء المعري». كتب صاحب الكتاب:

«ان عداوة ابي العلاء المعري للمراة ليست حقيقية ولا موضوعية. بل هي عداوة مصطنعة ذاتية، ولغاية مفيدة لها وللانسانية جمعاء، اذ تساعد على انقاذ البشر مما يقاسون من بؤس وشقاء وتقتيل وتدمير وتشريد، وقد جر أبوالعلاء الى حملته على المراة بسبب حملته على النسل وهي ادانة وصانعته، وقد يكون العكس صحيحا، حيث جر في حملته على المرأة الى الحملة على النسل».

لقد صدر هذا الكتاب مؤخرا في لبنان. وهو يشيد بفلسفة ابادة الجنس البشري في وقت تعمل فيه قوى الشر كلها على ابادة المسلمين في لبنان الصغير.

اما أن تقول بأن مثل هذا الكتاب انما هو مجرد صدفة ادبية او مصادفة ثقافية فذلك مرفوض للاعتبارات الادبية الاتية:

١ ـ ان شعر ابي العلاء المعري اشبع دراسة طيلة هذا القرن مع رفض جميع اشكال النقد الادبي اتخاذ النموذج الانساني من شخصية ابي العلاء المعري.

٢ ـ ان ابراز هذا الجانب التشاؤمي في حياة ابي العلاء من شعره يتزامن مع دعوة ادبية مغرضة يعلو بها صوت بعض النصارى في لبنان مفادها ان تأصيل الادب العربي مرتبط بما يحمله من فلسفة، ولعل فلسفة التشاؤم عند ابي العلاء هي سر نبوغه الادبي وفق مقولة هؤلاء الذين يعملون على ملء الفكر العربي بكل ماهو غير اسلامي.

٣ ـ ان القول بأن نظرة ابي العلاء الى النسل جرته الى الحملة على المرأة هو من قبيل الترويج الثقافي لفكرة تحديد النسل في بيئة الوطن الاسلامي. بعد هذا نقول، ان نزوع هذه الفلسفة اللاإسلامية تدخل في باب الغزو الفكري والثقافي الذي يمارسه اعداء الاسلام واعداء أمة الاسلام .. **فلننتبه!!**

الصمت

ألا بعداً لقول ذا رشاد ... تردى في وهاد[1] الصامتينا
توارى خلف أسوار النفاق ... جباناً، في عداد الميتينا
توهم أن عبداً وابن عبد ... تمادى في هلاك المسلمينا..
يلاحقه ويرميه دماراً ... له بالخلق[2] تبديلا مبينا.
ألم يعلم بأن الله باق ... له الأقدار يرسلها.. يقينا
ألا يدري بأن الموت آت ... يحيق[3] بنا، بأمر الله فينا
وساعتنا[4] مسطرة كتاباً ... اذا همت، قضت وعمت عيونا
اذا أزفت[5] أذاقتنا وبالا ... أبادتنا، رضينا أم أبينا
لنا الأعمار والأرزاق حتى ... نوفاها وفاقا مستبينا.

* * *

ألا فليلعم الصمت المغطي ... عيونا، أو تعامى السافكينا
سيأتيه المصاب غداً، يصب[6] ... الهوان منازعا.. ضل المعينا[7]

* * *

دم الشهداء يعلو مستغيثاً ... فهل وافى فؤاد الصامتينا؟
جدار السجن قد أزجى صداه ... وصدع راشياً[8] صلبا مكينا
وكم من أن[9] ثكلى أو يتيم ... تعالى.. لامس الجوزاء[10] حينا
وكم من مسجد مرمى عداء ... بكى العباد.. شلوا أو دفينا

* * *

ألا والصمت قد وأد[11] الضعاف ... فرى الأوداج[12].. ماترك الوتينا[13]
فكيف مضي بنخوة من توانى ... عن الزحف المقدس مستكينا؟
ضعاف النفس قد سكتوا زمانا ... ويوم الحشر[14] يبكي الساكتونا
ستشرق شمسنا مهما تعاموا ... كذا التاريخ والأحداث، فينا
وبدر[15] الله شاهدة نراها ... نهل أبقت جمودا أو لعينا؟
ألا والنصر آت إن صبرنا ... وعاقبة الجراح النصر، دينا.

ح — ح — سوريا

المفردات

١ — وهاد — حفر
٢ — الخلق — خلق الله وعباده
٣ — يحيق — يحيط
٤ — ساعتنا — ساعة أجلنا
٥ — أزفت — دنت وقربت
٦ — المصاب — المصيبة
٧ — ضل المعينا — لم يجد معينا له
٨ — راسيا — جبلا كبيرا
٩ — الآن — الأنين
١٠ — الجوزاء — نجم في السماء
١١ — وأد — دفن الناس أحياء
١٢ — الأوداج — عروق الذبيح في الرقبة
١٣ — الوتين — من عروق الذبح في الرقبة
١٤ — يوم الحشر — يوم القيامة
١٥ — بدر — غزوة بدر الكبرى



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الأخطاء الفاشية في أحاديث بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين قولهم (هذه فتاة عانسه) وهذا لا يوافق المعروف المألوف من إستعمال العرب لهذه الكلمة والصحيح أن يقال للفتاة التي صرف عنها الرجال فلم يتزوجوها (فتاة عانس)، أما العانسه بالهاء فإن معناه الجمل الشديد الصلب وتجمع على عانسات قال الشاعر:

بعانسات هرمات الأزمل ... جش كجري السحاب المخيل

وهرمات الأزمل يعني ضعيفات الأصوات. والسحاب المخيل وهي السحابة تخالها ماطرة لرعدها وبرقها وتقال كلمة عانس كذلك للرجل الذي طعن في السن ولم يتزوج قال الشاعر:—

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه ... والعانسون ومنا المرد والشيب

وتجمع كلمة عانس إذا وصف بها الرجل على عانسون كقاعد وقاعدون ولكن إستعمال كلمة عانس في حق الرجال قليل وأكثر ما يستعمل في النساء. وفعلها عَنَسَ من باب ضَرَبَ ونَصَرَ يعني تقول عَنَسَ يَعْنِسُ ويَعْنُسُ وقد يأتي الفعل بالكسر فتقول عَنِسَ يَعْنَسُ من باب فَرِحَ يَفْرَحُ، ومن العلماء من يرى أنه يقال عَنَسَتْ المرأة ولا عَنَسَتْ وإنما يقال عُنِّسَتْ بالبناء للمجهول فهي مُعَنَّسَة وهُنَّ مُعَنَّسات بالتشديد والتخفيف ويُعزى هذا الرأي للأصمعي ويقال عنّسَها أهلها تَعنيسا أي حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت فتاء السّن ولما تعجز فهي مُعَنَّسَة وقال الفرّاء: المرأة عانس التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك وتتمناه وقال الكسائي العانس فوق المُعْصِرِ، (والمُعْصِرُ هي الشابه من النساء التي بلغت العشرين) والجمع عوانس وأنشد لذي الرُّمة:

وعيطاً كأسراب الخروج تَشَوّفَت ... معاصرها والعاتكات العوانس

يصف إبلاً طوال الأعناق ويجمع أيضاً على (عُنْس) بالضم و(عُنَّس) بضم وتشديد مثل بازِل وبُزْل وبُزَّل قال الراجز (يَعرس إبكاراً بها وعُنّسا).

والعَنْسُ: الناقة القوية شبهت بالصخرة وهي العَنْسُ لصلابتها. وقال الليث تُسَمّى عَنْساً إذا تمت سِنُّها واشتدت قوتها ووفر عظامها وأعضاؤها وقال الجوهري هي التي إعنونس ذنبها أي وفر. وقال ابن الأعرابي وابن سيدة العَنْسُ (العقاب) لصلابته.

من صفات الدعاة..

هواية تقوية القلوب

القسم الثاني: القلوب السوداء — الحلقة الثالثة

«أ»

وصاحب هذا القلب مسامات قلبه مفتوحة للفتن يتضح ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم [فأي قلب أشربها].

قال الامام النووي (دخلت فيه دخولا تاما والزمها وحلت فيه محل الشراب ـومنه قوله تعالى [واشربوا في قلوبهم العجل](٣٠) اي حب العجل. ومنه قولهم (ثوب مشرب بحمره) اي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها)(٣١).

وعليه استحق ان ينكت فيه نكتة سوداء، ومع تكرار الفتن التي تعرض عليه وما يقابلها من عملية الامتصاص، التي يقوم بها قلبه، ينتشر السواد على اجزاء قلبه حتى يغطيه، فيكون [كالكوز مجخيا] اي كقدح الماء عندما ينكفيء، يقول الامام النووي (وهو وصف آخر من اوصافه بانه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة)(٣٢).

ويشتد سواده حتى يعمى فلا (يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه).

ولاختلاف درجات الفتن واختلاف درجات الامتصاص من قلب الى قلب، نرى أنواعا كثيرة من هذا الصنف، أولها:

١ ـ القلوب الغليظة..

يقول الله سبحانه وتعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)(٣٣) يقول الامام القرطبي (وغلظ القلب، عبارة عن تجهم الوجه، وقلة الانفعال في الرغائب وقلة الاشفاق والرحمة، ومن ذلك قول الشاعر:

يبكي علينا ولا نبكي على احد

لنحن اغلظ اكبادا من الابل(٣٤)

٢ ـ القلوب الزائغة..

يقول الله سبحانه وتعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ)(٣٥).

قال القرطبي (الزيغ الميل، ومنه زاغت الشمس، وزاغت الابصار، ويقال زاغ يزيغ، زيغا، اذ ترك القصد، ومنه قوله تعالى (فلما زاغو أزاغ الله قلوبهم)(٣٦) وهذه الآية تعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة)(٣٧) اي أنه يعرف الحق ويميل عنه ابتغاءا للفتنة.

٣ ـ القلوب الغافلة المغفلة..

يقول الله سبحانه وتعالى (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه)(٣٨).

يقول الشيخ السعدي (غفل عن الله، فعاقبه بان اغفله عن ذكره)(٣٩).

ويقول ابن كثير (اي شغل عن الدين وعبادة ربه بالدنيا)(٤٠).

ويقول القرطبي (يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد)(٤١).

وفي اللغة (اغفله) اي تركه وسها عنه(٤٢).

ويمكن الجمع بين هذه التفاسير بان القلوب الغافلة، هي التي تركت وسهت عن ذكر

مظاهر الضعف الايمانية وعلاجها

المظاهر:

١ ـ الشعور بقساوة القلب.
٢ ـ ضيق الصدر.
٣ ـ عدم التأثر بآيات القرآن عند سماعها.
٤ ـ القلق بسرعة من القرآن.
٥ ـ زيادة الحب للدنيا والتعلق بها.
٦ ـ عدم التأثر بالعظات مثل الموت.
٧ ـ التكاسل عن الصلاة خصوصا الفجر والعصر.
٨ ـ التقاعس عن أعمال الخير.
٩ ـ ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

العلاج:

١ ـ الاكثار من ذكر الله.
٢ ـ الاكثار من ذكر الموت وزيارة القبور.
٣ ـ التفكير في مخلوقات الله.
٤ ـ تخصيص أحد أيام الاسبوع لقيام الليل.
٥ ـ أن يجعل له ورد قرآني يومي لا يقل عن خمس صفحات.
٦ ـ ان يشعر انه عابر سبيل في هذه الدنيا.
٧ ـ الجلوس والاطالة في الجلوس في المساجد.
٨ ـ طلب النصيحة من الاخوة.
٩ ـ قراءة الكتب الاسلامية مثل (التوبة) لاحمد عزالدين بيانوني. او رياض الصالحين.
١٠ ـ قراءة باب الملتقى التربوي في مجلة المجتمع.

الله، بسبب التعلق بالدنيا، فعاقب الله أصحابها بان ختم على قلوبهم عن التوحيد فلا يعرفوا موجبات التوحيد وما تقتضي كلمة (لا اله إلا الله محمد رسول الله) حتى يستحقوا العذاب يوم القيامة.

٤ ـ القلوب القاسية..

يقول الله سبحانه وتعالى (ثم قست قلوبهم من بعد ذلك)(٤٣).

يقول القرطبي (القسوة، الصلابة والشدة واليبس وهي عبارة عن خلوها من الانابة والانعان لايات الله تعالى)(٤٤).

ويشبه الامام ابن القيم القلب القاسي وكأنه من معدن صلب، لم تقوى درجات الحرارة الدنيوية من زواجر ومواعظ وعبر أن تلينه فما بقي إلا نار جهنم كي تنيبه فيها، فيقول (ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله. خلقت النار لاذابة القلوب القاسية، أبعد القلوب من الله القلب القاسي، اذا قسى القلب قحطت العين، قسوة القلب من اربعة أشياء، اذا جاوزت قدر الحاجة، الأكل والنوم والكلام والمخالطة، كما أن البدن اذا مرض لم ينفع فيه الطعام والشراب فكذلك القلب اذا مرض بالشهوات لم تنجح فيه المواعظ)(٤٥).

وهنا يؤكد بأن هواة تقوية القلوب ليس من هوايتهم التركيز على هذا النوع من القلوب الذي لا تنفع معه المواعظ ولا يوجد مكان فيها لاستقرار النصيحة.

٥ ـ القلوب المغلقة..

يقول الله سبحانه وتعالى (وقالوا قلوبنا غلف)(٤٦).

قال القرطبي (اي عليها اغطية وهو مثل قوله تعالى (قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه) وحكى أهل اللغة ـغلفت السيف جعلت له غلافا. فقلب أغلف اي مستور عن الفهم والتمييز(٤٧).

ويقول صاحب الظلال (ـقالو ـ إن قلوبنا مغلقة لا تنفذ اليها دعوة جديدة، ولا تستمع الى داعية جديد(٤٨).

وهذا الصنف انفسهم يقولون ان قلوبنا مغلقة عن سماع الحق، فهم يرفضون مبدأ سماع النصيحة فضلا عن التأثر والانتفاع بها، وهم يعتبرون من أغلظ أنواع المدعويين.

٦ ـ القلوب المريضة..

يقول الله سبحانه وتعالى (فيطمع الذي في قلبه مرض)(٤٩).

قال قتاده والسدي (اي شك ونفاق وقيل ـتشوف لفجور وهو الفسق والغزل، قال عكرمه وهذا أصوب وليس للنفاق مدخل في هذه الآية(٥٠).

وقال ابن كثير (اي خيانة وفساد)(٥١).

يقول الامام ابن تيميه ـمرض القلب هو نوع فساد يحصل له يفسر به تصوره وارادته، فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق، او يراه على خلاف ما هو عليه، وارادته بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار، والمريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح، فيضره يسير الحر والبرد والعمل ونحو ذلك من الأمور التي لا يقوى عليها لضعفه بالمرض(٥٢).

ويقول في تفسير الآية (فيطمع الذي في قلبه مرض) هو مرض الشهوة فان القلب الصحيح لو تعرضت له المراة لم يلتفت اليها، بخلاف القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه، فان خضعن بالقول طمع الذي في قلبه مرض(٥٣).

وما أكثر هذا الصنف الذي تكلم عنه شيخ الاسلام، وهو ذاته الصنف الذي تكلم عنه الله سبحانه وتعالى في صدر سورة البقرة، في قوله (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)(٥٤) الذين قال لهم الدعاة (لا تفسدوا في الارض)(٥٥) فردوا عليهم (إنما نحن مصلحون)(٥٦) فبسبب مرض قلوبهم انقلبت الصورة عندهم فاصبح المنكر معروفا والمعروف منكرا.

المراجع

(٣٠) البقرة ٩٢
(٣٢،٣١) شرح مسلم للنووي ٢/١٧٢، ١٧٣
(٣٣) آل عمران ١٥٩
(٣٤) تفسير القرطبي ٣/١٤٩٠ ـالثقافة
(٣٥) آل عمران ٧
(٣٦) الصف ٥
(٣٧) تفسير القرطبي ٢/١٢٥٤ ـالثقافة
(٣٨) الكهف ٢٨
(٣٩) تفسير كلام المنان ٥/٣٠
(٤٠) تيسير العلي القدير ٣/٧٢
(٤١) تفسير القرطبي ٦/٤٠٠٨
(٤٢) لسان العرب ٢/١٠٠٢ ـدار لسان العرب
(٤٣) البقرة ٧٤
(٤٤) تفسير القرطبي ١/٣٩٣
(٤٥) الفوائد ١٢٨
(٤٦) البقرة ٨٨
(٤٧) تفسير القرطبي ١/٤١٨
(٤٨) الظلال ١/٨٩
(٤٩) الاحزاب ٣٢
(٥٠) تفسير القرطبي ٨/٥٢٥٩
(٥١) تيسير العلي القدير ٣/٤٩٠
(٥٢) مجموع الفتاوى ١٠/٩٣
(٥٣) مجموع فتاوى ١٠/٩٥
(٥٤) البقرة ١٠
(٥٥،٥٦) البقرة ١١



كانت امنيتي في ليلة القدر

في شهر رمضان المبارك ينتظر الناس العشر الاواخر منه كي يقيموا الليل وفي احدى ليالي العشر الاواخر ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفي ليلة القدر تراودني أمنية أتدرون ما هي أمنيتي. مضت علي ايام كلما فتحت فيها جرائد الصباح طالعتني اخبار القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان وبعد ان انتهي من قراءة اخبار القصف الوحشي ابحث بنظرات لاهفة عن ردة الفعل العربية فلا اجد شيئا سوى احتجاجات وتوعيدات وعقود نيات لعمل اجتماعات عند ذلك يتملكني الحنق والقهر من ابناء ديني وابلغ قهري في داخلي وانا أراهم يتهربون من مواجهة الموقف كما ينبغي وكما اثر عنهم في الماضي.. الماضي.. حلم جميل يداعب مخيلتي بين فينة واخرى واتساءل أهؤلاء هم حقا ابناء اولئك الابطال الصناديد ثم تراودني امنيتي القديمة، تلك الامنية التي تراودني مع اقتراب ليلة القدر، أمنيتي هي ان اعيش حتى ارى الاسلام يرجع قويا كما كان وارى ابناء الاسلام يستعيدون كرامتهم وباسهم ويهبون لمقاتلة اليهود حتى يتوارى اولئك خلف الحجر يختبئون خوفا من المسلمين لكن الحجر يكون عليهم لا معهم فينادي المسلمين ليبطشوا بهم!!

ترى هل أعيش حتى تلك الزمان ثم اموت بعدها قريرة العين!!

ام القعقاع

المجتمع النسوي

المرأة المسلمة.. والمبدأ

حدثتني محدثتي فقالت:

«كنت اظن أن البطولات النسوية مقتصرة على نساء التاريخ.. واقصد بالتاريخ.. تاريخ المراة المسلمة في فجر الدعوة الاسلامية.. تلك التي ضربت امثالا رائعة للبطولة في شخص سمية ام عمار بن ياسر ونسيبة الانصارية ثم نسيبة المازنية وخولة بنت الازور.. كذلك ضربت المراة المسلمة منذ فجر الإسلام أروع الأمثلة على الحمية والنجدة والمصابرة والاصرار كما فعلت الخنساء أم الشهداء الاربعة».

واردفت محدثتي تقول:

«لكنني اليوم اسمع من اخبار المراة المسلمة ما يشرف الجنس النسوي في ديار الاسلام».

فسالت محدثتي عن مقصدها.. فاردفت تقول:

«هل تصدقين ان المراة حملت السلاح لتدافع عن اسلامها في أحد البلدان العربية؟»

قلت لها نعم.. لكن.. ألا ترين أن هناك رابطا بين المراة المسلمة في تلك البلد.. وبين المراة في فجر الدعوة الاسلامية؟

فاجابت محدثتي: لا ادري.. فهل لك ان توضحي لي هذا الرابط؟

قلت لمحدثتي: ذلك هو المبدأ؟ انه الاسلام ولا غيره.

فقالت لي: هل لك ان تفصلي في القول وتوضحي المبدأ الذي تقصدين؟ تذكرت على الفور هذه الابيات.. فقلت لها: اسمعي عناصر مبدئنا في هذه الابيات:

هذي دعائم دعوة قدسية
كتب الخلود لها مدى الأزمان
هذي مبادئنا التي ندعو لها
في حالة الاسرار والاعلان
الله غايتنا.. وهل من غاية
أسمى وأعلى من رضا الرحمن
وزعيم دعوتنا الرسول، ومالنا
غير الرسول محمد ثان
دستورنا القرآن وهو منزل
والعدل كل العدل في القرآن
وسبيل دعوتنا الجهاد، وانه
إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان
والموت امنية الدعاة فهل ترى
ركنا يعاب بهذه الأركان؟

● بعد ان سمعت محدثتي ما قلته.. هلت دمعة من عينيها وقالت:

انا معك منذ اليوم على طريق الجهاد يا أختاه. فهذه هي المبادىء التي كنت ابحث عنها.

أم سدرة

المفلسة من النساء

أتعلمون من المفلسة من نسائكم؟

التي سالت الله الزوج والذرية ثم جاءت وقد:

١ ـ اختلقت المشاكل للزوج واذا سئلت عن ذلك قالت لي شخصيتي المستقلة.

٢ ـ اهملت الزوج والابن واذا ما سئلت قالت لا حاجة لهم بي.

٣ ـ تشاغلت عنهم بتوافه الاعمال واذا ما سئلت قالت مكانتي الاجتماعية ودوري في بناء المجتمع.

٤ ـ حرصت على السفر في كل مناسبة ومن غير مناسبة مع زوجها او بدونه واذا ما سئلت قالت السياحة تقوي الايمان.

٥ ـ حرصت ارتياد الاسواق والنوادي والشواطىء والفنادق.

واذا سئلت قالت مستلزمات العصر والمجاملة والترويح وبعد ذلك كله اذا ما طلب منها الالتفات الى وظيفتها الحقيقية في رعاية زوجها وأبنائها وبيتها صرخت وصاحت: اعطيني حريتي!!

أم حمزة

لكـ يا أخت الإسلام فى السعودية والخليج

لك يا اختي في الله.. في السعودية وفي منطقة الخليج عامة.

تحية من عند الله مباركة..

اما بعد

لقد عرفتك عن قرب.. كما عرفتك عن بعد خلال كتاباتك لنا، فلمست في نفسك تلك البذرة التي لا تغيب عن بال مؤمن متفرس، تلك البذرة القائمة على الفطرة، تلك البذرة الطيبة اذا ما روعيت فانها لا محال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.

ولكن هالني امتداد يد الحاقدين اليك والى عقيدتك السامية حين بداوا يظهرون المعصية باحسن واجمل صورة فتتحول من عين الرائي من معصية الى طاعة.

لو اخذنا مثالا بسيطا من واقع حياتنا لعلمنا مدى الخطوة التي نعيشها نحن معشر المسلمات.

الطفل تبهره الاضواء والانوار بالوانها واشكالها. فما يكون له الا ان يمد اليها يده ليعالجها معالجة مادية، فاذا به يكوى بنار لهيبها!!

ـ هذا المثال لم اقصد به سوى بيان اساليب الخداع التي يرسمها لنا اعداء الاسلام ـ

والآن هل تمكنت من الربط بين هذا المثال وبين واقع حياتنا نعم نحن تبهرنا اضواء الشرق وتشدنا انوار الغرب.

ولكن ما النتيجة التي ننتظرها من هذه الاضواء وتلك الانوار؟؟

انها الضياع ورب العزة.. ماذا نرى نحن اليوم؟؟ انا لا اريد ان استعرض معك حال المسلمين وما آلوا اليه وانما اردت مخاطبتك من قلب مؤمن احبك وارتبط معك برباط العقيدة، برباط حب الله عز وجل ولذا ارجو ان يصل الى قلبك كي تتفتح افاقه فتنطلقي في بناء مجتمعك المسلم.

اختي في الله.. انك قد تتساءلين وتنتابك الدهشة ما الذي حدث؟؟ هل انت قصرت في حق من حقوق مولاك عز وجل، لا فها انت تصلين وتصومين وتزكين وتجمعي من الاعمال ما لا يمكن حصره في هذا المقام.

اقول اجل وبارك الله لك في اعمالك ولكن هل جلست جلسة صدق مع نفسك؟

اقصد هل كان لك لقاء صريح مع نفسك؟؟

وليكن محور جلستك هذا التساؤل: «هل هذه العباءة التي ارتديها تتفق والشروط التي وضعها لنا سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام الملهم من العظيم المتعال

وهنا نتذكر موقفه صلى الله عليه وسلم واعراضه عن اسماء رضي الله عنها حين دخلت وعليها ثياب رقاق.

والرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا وموجهنا ونحن نعلم علم اليقين بانه هادينا الى الصراط المستقيم لاعوجاج فيه.

ما دامت هذه ثقتنا برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فلم نعرض عن القواعد السلوكية التي رسمها لنا، ونتجه مختارين نحو استبدالها بما هو ادنى.. بالله عليك لا تكن حالنا كحال بني اسرائيل حين طلبوا الادنى دون الاعلى.

اختي في الله

الامر ليس بالعسير اذن، فالعباءة موجودة، والطاعة متحققة، والنية ان شاء الله واردة فما علينا هنا الا تغيير شكل العباءة بحيث يتلاءم وما امر به الله تبارك وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم.

اختي في الله

قد يتبادر الى ذهنك «لماذا وجه الخطاب لكن دون سواكن من المسلمات..»

اقول: ذلك لانني وجدتكن مقبلات غير مدبرات تتزاحمن وتسارعن الى بيوت الله وانكركن بافتراشكن ارض بيت الله في مكة والانصات بشغف لتعليمات مولاكن العزيز الجبار من خلال حديث شيخ الحرم المكي ـ جزاه الله خير الجزاء وسائر المسلمين العاملين في سبيله عز وجل ـ وقد حققتن في ملبسكن شروط الملبس الاسلامي كما يجب.

فهلا كان هذا سمتكن في كل مكان وفي كل مقام. سمت قائم على حب الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه؟ سمت ينطلق من فهم عميق لدور شياطين الانس والجن ومحاولتهم اضلال البشر على الاطلاق، واضعات نصب اعينكن قوله تعالى:

«ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين، وان اعبدوني هذا صراط مستقيم، ولقد اضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون».

فالشيطان واتباعه لا يأتون مباشرة، وانما يلبسوا على الانسان فيظهروا له المعصية طاعة، والطاعة معصية كما ذكرت في بدء حديثي وليس لنا الا ان نقول «اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه».

ام عدي

« إلى الاستاذ فهمي هو يدي »

قرأت مقالا للاستاذ فهمي هو يدي مدير تحرير مجلة العربي بعنوان « المسلمون والآخرون » فلاحظت عليه عدة ملاحظات ومنها : ١ ـ غضب الاستاذ على احدى المجلات الاسبوعية الاسلامية لأنها دعت الناس باسم الاسلام الى مقاطعة الدورة الأوليمبية المقامة في موسكو! موسكو التي ترتكب اليوم ابشع أنواع الابادة والوحشية في افغانستان لا لشيء إلا لأنهم قالوا آمنا بالله. ولا يغضب من موسكو واميركا اللتين اتفقتا على إبادة شعوبنا المسلمة في فلسطين وفي كل مكان.

وملاحظة أخرى : ـ أيد الاستاذ فهمي هو يدي ترشيح محمود أبي ريه (لأديسون) مخترع النور الكهربائي لدخول الجنة، اقول ان الجنة ليست دكتوراة فخرية وانما هي جزاء لمن احسن العمل لله سبحانه. و يكفي ما ذكرته المجتمع في عدد سابق بردها على د. نجم عبد الكريم بإستناده إلى أبي ريه وتهجمه على الصحابه وابو هريرة.

الحسن الفضل ـ السعودية

« ضحية من ضحايا المجتمع »

لي وجهة نظر في موضوع البنتان الباكستانية والفلسطينية ان هؤلاء المتهمين ما هم في الحقيقة الا ضحية من ضحايا المجتمع والذي لا يجدون فيه من يوجههم إلى الخير لأن الدعاة إلى الخير قد ضيق عليهم الشيخ طايس والشيخ عبدالرحمن الجمعيان .. وغيرهم وترك المجال لغيرهم

. وقضية أخرى ارجو ان لا تغفل عنها وهي قضية الأجانب وخطورتهم في البلد الذين لا عمل لهم الا الاساءة للبلد وهذا ما تبين في لقاء المتهمين مع بعض الأجانب في حديقة البلدية وشيراتون. وأختمها كما قال الشاعر.

متى يبلغ البنيان تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ابراهيم الصانع ـ المنطقة الشرقية

« اخواننا في اليمن الشمالي هل من معين لهم »

كان أملي ان تكون لكم زيارة إلى بلدنا اليمن الشمالي إلى المناطق التي تجري فيها معارك طاحنة بين الاسلاميين وبين الشيوعية تحت اسم الجبهة الوطنية. واهداف الاسلاميين لا تقل عن اهداف المقاتلين في افغانستان وسوريا وفلسطين. وان ابناء المسلمين في المناطق المجاورة لليمن الجنوبية ليتعرضون للخطف وارسالهم عن طريق حكومة عدن إلى لبنان تحت اشراف الجبهة الشعبية ليتعلموا المبادىء الشيوعية، ولقد قرأت في المجتمع عن وزير الأوقاف والشئون الاسلامية بقوله ان الوزارة قد انفقت في العام الماضي مائة الف دينار على توزيع الكتب بمختلف اللغات. واقول أين اليمن الاسلامية من تلك المساعدات ومتى تساعد الآخرين والذين هم أولى بالمعروف».

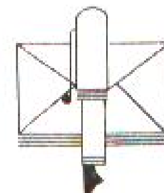
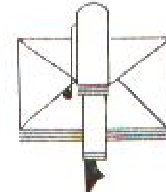
ابو اسماعيل ـ الفحاحيل

« تعليق حول الملتقى التربوي »

قرأت في العدد (٥٣٦) ص ٣٩، رسالة للاخ «ابوعمر» بتعليقه حول النشيد الذي يردده الداعية (كالشمعة تبكى وتحرق نفسها بلهفة الدعوة).

والعبارة التي ذكرها الأخ ليست فكرة شيوعية فالافكار والمبادىء الشيوعية ماهي الا قوانين وضعية شرعها رجالهم والافكار الشيوعية لا تؤمن بعقيدة ولا نظام كوني اذا فهي لا تسعى لاحراق نفسها من أجل الناس بل تحرق الناس وتنسيهم أنفسهم من أجل الكبار فيها. وهي ليست ايضا فكرة قومية فالداعية يعرف ان لا قومية في الاسلام. فالصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ألم ينسوا أنفسهم وشهواتهم الدنيوية من أجل الدعوة. ألم يتركوا المال والجاه مكتفين بالاسلام دينا ومحمدا رسولا. ولا أظنهم أنهم نسوا أنفسهم. ولطالما ردد الشهيد سيد قطب أن الكلمات التي لا تقتات من قلب انسان كلمات ميتة لاروح فيها ولا تؤثر في الناس. ولا أظن ان من صفات الداعية الى الله النفاق لانه علم ماقاله الله تعالى «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» ـ الصف

عايدة الفيتاوي ـ الكويت

«توضيح من طالبة حول حادث غريب في جامعة الامارات»

الاخت ام مصعب/ من كلية التربية ـ تقول شهدت الاحتفال الذي عقد في الجامعة والتي وصفته احدى الاخوات والذي نشر في العدد (٥٣٦) «بأنه دعى مدير الجامعة وامر باحضار الموسيقى والرقص، وأمام احتجاج الطالبات أمتنع عن هذا المنكر».

فتقول أم مصعب: لعلمي ان هذا الخبر سوف يمر في ذهن كل من قرأه، على انه حقيقة واقعة، وخاصة من لا يعرف ظروف الجامعة، فاردت أن احق الحق، وأرى ان أخي المدير الفاضل مظلوم بهذه الحادثة، و بصفتي طالبة وقد شهدت الحفل فأولا وقبل كل شيء ان الحفل اقامته الجمعية الاجتماعية للطالبات في نفس القسم بمناسبة التخرج هذا العام، ودعى اليه المدير، ولم يأمر بموسيقى ورقص. وليكن في علم الجميع ان الجامعة بطالباتها ومسئوليها لا يمكن ان تقبل باقامة حفلات للرقص على مسرحها، وانه بالفعل كانت هناك موسيقى ولكنه انشاد ديني «في مدح الرسول [عليه السلام]» صحبته هذه المعازف وبعد انتهاء الحفل شكر المدير الطالبات على جهودهن هذه التهمة الاولى. اما الثانية حيث قالت الأخت الفاضلة [انه أمام احتجاج الطالبات امتنع عن هذا المنكر].

فالمدير ليس جبانا، فهو رجل يعرف المنكر اكثر مما اعرفه وتعرفه الأخت الكريمة، وانما القضية في ماحدث ان الطالبات رفضن و بشدة ان يمدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) و يكرم باناشيد تصاحبها معازف حرمها الاسلام... فبارك المدير للطالبات على هذه الخطوة الطيبة ووعدهن خيرا، ولم يكن امتناع عن منكر أمام احتجاج الطالبات. والله نسأل ان يحق الحق بكلماته وجزاكم الله خيرا.

أوقفوا هؤلاء المفسدين

لقد حاول كثير من المنتسبين الى الاسلام اخراج المرأة المسلمة عن لبسها الاسلامي ودعوها الى عادات غريبة عنها كالتشبه بنساء الغرب وكما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قيل يا رسول الله اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] فمن» أو كما قال. وهذا الاستنكار من الرسول [صلى الله عليه وسلم] يترجم واقع المسلمين في وقتنا الحاضر، فالمجلات الماجنة كالموعد والشبكة والكواكب وغيرها كثير لعبت وما زالت تلعب الدور الدنيء المفسد للشباب ومن اجل الربح الرخيص. ويجب على كل مسئول في بلاد المسلمين ان يحارب هذه السموم ولا يستهين بها.

عبدالعزيز السلوم ـ السعودية

«للاعتبـــار»

كتب أبناء احد العظماء على قبر والدهم بعد وفاته العبارة التالية بناء على توصية والدهم لهم وهي:

«ياناظرا لي، مثل ماأنت الآن كنت انا، ومثل ماأنا الآن ستكون أنت» (فاعتبروا ياأولي الأبصار).

محمود زيد سفاريني ـ الأردن

■ ردود قصـيرة ■

الأخ ـ أحمد العبدالله ـ السعودية: قد علمنا ما حصل في المجلة ولا حول ولا قوة الا بالله.

الطلبة المسلمون جامعة فاس ـ المغرب: ذكروا في رسالتهم عن الأحداث الأخيرة التي تعرض لها معرض الكتاب الاسلامي عندهم من هجوم الطلبة الشيوعيين عليه. ذكرنا في أعداد سابقة حول هذه التفاصيل. وشكرا لكم.

الأ ـ عوض الأسمري ـ جدة: يقترح فتح زاوية للأحاديث النبوية. و ينصح المجلات الكويتية التي تعرض صور الفتيات على أغلفتها بالكف عن هذا الفعل. أزيدك من الشعر بيتا أن المجلة التي تعتنيها وزعت هدية صورة شادية في شهر رمضان وكنا نتمنى أنه في هذا الشهر على الأقل أن تتجاوب مع الفضيلة وتعايش القراء بها!!

الأخ ـ عبـــدالله علي ـ الكويت: يطالب الصحف اليومية بأن تدقق في تصحيح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية شكر الله لك.

■ الأخ ـ ج.م ـ المغرب: ندعو الله ان يكون في عونكم وما النصر الا من عند الله.

■ الأخوة الأحباب: عاشر هارون ـ غانا ـ الحسين محمد ـ الطائف ـ عبدالجليل اليماني ـ السعودية: حولت رسائلكم الى القسم المختص و ياهلا فيكم.

■ الأخ ـ ابراهيم الهاجري ـ السعودية: شكر الله لك بما تقوم به من أجل خدمة الاسلام.

■ الأخ ـ محمد حازم ـ السعودية: الوقف عن موضوع «هل نسكت» لا يعني اننا لم نكتب عنه ومصداقية ذلك غلاف المجتمع عن البيانوني و يا هلا بك.

■ الأخ ـ محمد ابوعمار ـ سوريا: يقول رأيت في رمضان امرأة علقت صليبا في عنقها تشرب الماء من زجاجة كانت تحملها أمام مئات من الصائمين بقرب تجمع الباصات و يتساءل لماذا الأجانب لا يحترمون المسلمين وفي بلاد المسلمين.؟

■ الأخ ـ عبد الجبار المصري ـ الاردن: قد يكون في المستقبل التفكير حول المسابقات بأذنه تعالى وجزاك الله خيرا.

■ الأخ ـ سليمان الجلعود ـ الولايات المتحدة: شكر الله لك على المقال وقد استفيد منه.

■ الأخت ـ أم أسامة ـ الاردن: شخصية رضا نور شخصية بارزة كانت لها مكانتها السياسية في حينها تابعي الموضوع وستعرفي عنها الكثير اما الموضوع الاخر فحول الى قسم ركن الأسرة واهلا بك.

■ الأخوة الأعزاء ـ نبيه محمد الأهدل ـ السعودية ـ سالم محمد باكوين ـ السعودية هزلول عبدالله الهزلول: الرجاء كتابة العنوان الى قسم الاشتراك حتى نتمكن من ارسال المجلة لكم بأسرع وقت ممكن و ياهلا.

نظرات محليـة

(١) مهزلـه:

انتقل الى رحمة الله مسلم باكستاني واخذوه الى الثلاجة لحين استلامه من قبل ذويه وفي نفس الوقت ادخل الثلاجة شخص اخر ميت كوري الجنسية بوذي الديانة والامر عادي الى هذا الحد.

فيما بعد جاء ذوو الباكستاني لاستلام الجثة لارسالها الى باكستان للدفن، وارسلت احدى الشركات الكورية مندوبا عنها لاستلام جثة الكوري لاحراقها. وما ان وصل ذوو الباكستاني المطار حتى اكتشفوا ان صاحبها انقلب وبقدرة قادر الى كوري وليس باكستاني وما اصحاب الكوري لم يكتشفوا ان صاحبهم باكستاني الا بعد الحرق واستلام الرماد لنثره، فاحرقوا المسلم وتركوا البوذي.. من المسؤول؟؟ وأي مهزلة هذه... راح بها ضحية مسلمة ام تقل انها مهزله.. لاحول ولا قوة الا بالله.

(٢) وفـد رسـمي:

وفد رسمي كويتي سافر للخارج بمهمة رسمية وكان على رأس الوفد رجل منحته الكويت جنسيتها فلم يعترف بهذا الجميل وكان مثالا سيئا بالخارج ... حيث امضى نصف الوقت الذي قضاه بالخارج فاقد الوعي... اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

(٣) السفارة الامريكية في الكويت:

هل نستطيع ان نقول ان هذه السفارة دولة قائمة لحالها بالكويت... والا فما معنى الانتظار الطويل المهين لساعات طوال بالشمس المحرقة امام بوابة السفارة ... وهل ترضى هذه السفارة لرعاياها هذه الاهانة... ولقد سئم الشباب من طول الانتظار للحصول على «فيزا» آه لو تتحرك حكومتنا ولو لمرة واحدة لرد الاعتبار!!!

(٤) الخطوط الكويتية

عرضت فيلم خليع على رحلة رقم ١٠٢ القادمة من لندن – الكويت قادمة من نيو يورك وذلك بتاريخ ١٩٨١/٧/١٠م ولقد حاول البعض ان يذهبوا للمقصورة العلوية احتراما لمشاعرهم وخوفا على ابنائهم فلم يسمح لهم ... كما حاول البعض استعمال المقصوره العلوية للصلاة فلم يسمح لهم.. ونحن نقول بارك الله في القائمين على الخطوط وفي جهودهم ماالذي يمنع – السماح بالصلاة في المقصورة العلوية... ثم لماذا لا يتم تخصيص مكان للصلاة مادام هناك مجال لتخصيص مكان للراحة وللعب الورق و... الخ ماالذي يمنع من تخصيص مكان للصلاة.

(٥) مجـلة العـربي:

واخيرا اعترفت وزارة الاعلام بالحقيقة التى كنا نقولها منذ سنوات ولم نكن نجد آذانا صاغية منه هي الحقيقة هي هبوط مستوى المجلة.. مجلة العربي.. سفيرة الكويت للعالم اجمع.. فاصبحت سفيرة الكويت للفكر العثماني والاستشراقي ... واصبح من يكتب بها هم من على شاكلة رئيس تحريرها وجماعته بل اصبح معظم كتاب المجلة من قطر واحد ومن فكر واحد ... الا النذر اليسير لذر الرماد في العيون ثم ان رئيس تحريرها ليس لديه وقت للمجله فهو يكتب في اكثر من ٤ صحف غير المجلات على اختلاف مشارب هذه الصحف!!!

فمتى تعود مكانة العربي مرة اخرى نامل قريبا وقريبا جدا.

(٦) حقـا:

انك تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت وتستطيع ان تخدع بعض الناس كل الوقت لكن لن تستطيع ان تخدعهم كلهم كل الوقت.

فهو يفهم اولئك الذين ينافقون و يطبلون ليل نهار.

احذروا نصارى العالم الثالث فانهم طابور خامس!

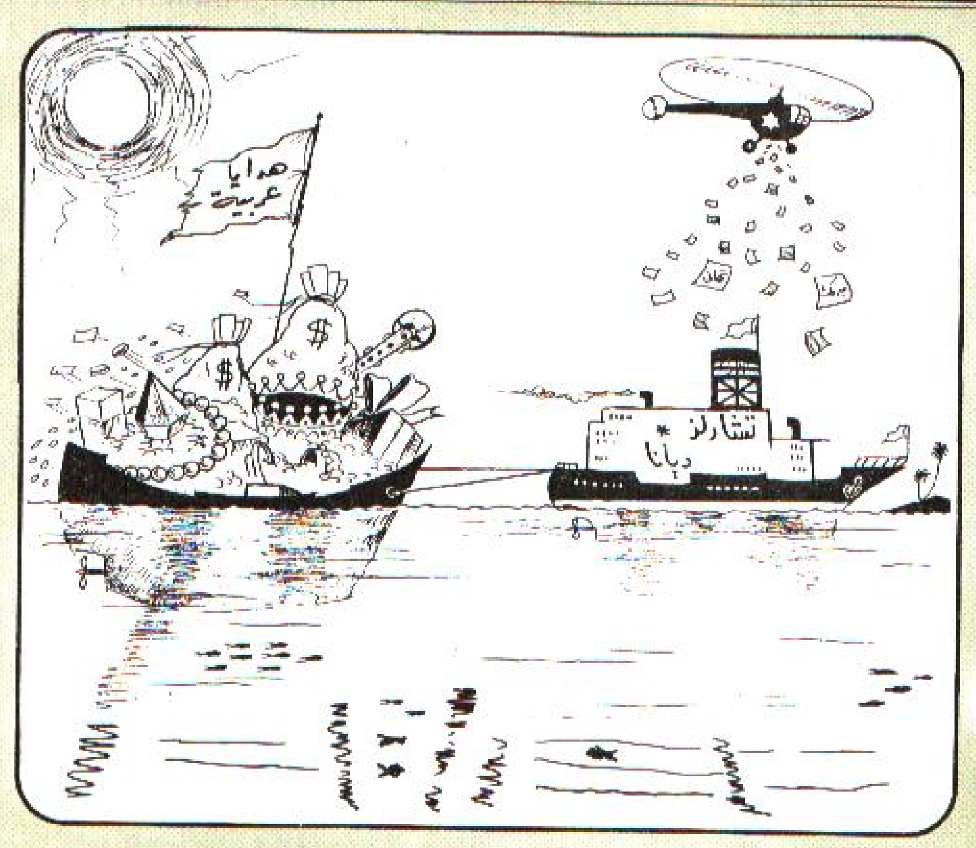
اشتدت حملات التنصير في الصين في نهاية القرن التاسع عشر ... والتنصير هو الوجه الديني التاريخي للاستعمار .. فمهمات ارساليات التبشير تبدأ في تجميع النصارى في طابور خامس ضد الأمة ولصالح الاستعمار الغربي.. وتنتهي الى تجريد المواطنين من تراثهم وتقاليدهم بدعوى المدنية والحضارة .. ولقد ادرك الصينيون هذه اللعبة عندما لمسوا تأثير الكنيسة الكاثوليكية وممارسات رهبان الارساليات البروتستانية .. ومواقف النصارى الصينيين خاصة في «هوبة» و«شانس» و«منشوريا» .. فقامت اضطرابات ومظاهرات مستمرة تطالب بطرد الاجانب المحتلين المتسترين بالدين ومعهم النصارى الصينيون .. وقامت حكومة (تورهي) بمحاولة تنظيم الدفاع الوطني ضد العدوان الاجنبي، فدعت الى احياء عصابات القرى الثورية المسلحة او الميليشيا .. وكان اعضاء هذه العصابات يمارسون انواعاً من الرياضة القتالية تشبه الملاكمة فاطلق عليهم النصارى المستعمرون «البوكسرز» اي الملاكمون وهي ترجمة غير دقيقة للتسمية الصينية (اي هوشون) اي قبضات العدالة المتآلفة .. ورفع «البوكسرز» شعار «احموا الوطن ودمروا الاجنبي» .. وفي خريف ١٨٩٩ باشروا حملتهم للقضاء على النصارى الصينيين الذين اعتبروهم «شياطين اجانب ثانويين» .. وفي حزيران ١٩٠٠ بدات حملة محاصرة الاجانب في حي البعثات الدبلوماسية وقتل الالاف من النصارى الصينيين ومن رهبان الارساليات.. ولم تخمد هذه الثورة الا بعد ان تدخل العالم النصراني كله وارسل قوات نصرانية تحت غطاء دولي واحتلت بكين.

لقد كان نصارى العالم الثالث دائما في خدمة الاستعمار الغربي ولعل هذه المشاهدات المعاصرة تدلل على ذلك:

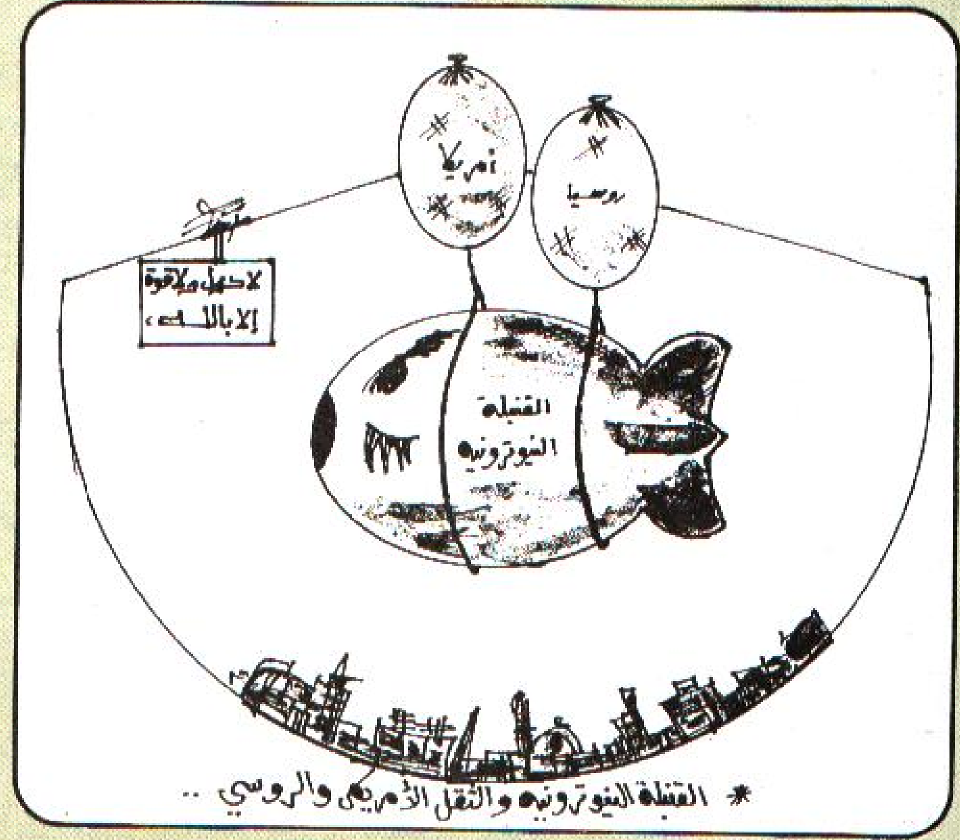
- محاربة نصارى لبنان للمقاومة الفلسطينية ووقوفهم ضد القضية وتعاون بعضهم مع اسرائيل علنا ومعظمهم خفاء.
- تأجيج بذور الفتنة العنصرية بين المسلمين بدعوتهم للقومية العربية   الشعوب المسلمة الى اكراد وبربر وافارقة زنوج واقباط وعرب..
- افساد العمل الفلسطيني تحت دعوى العلمانية.
- اثارة الفتن الطائفية في بلاد المسلمين كمصر والسودان .. ولجوء   شنودة الى امريكا شاهد على ذلك.

لقد كانت نظرة الصينيين ثاقبة حين نظروا الى النصارى على انهم طابور خامس في الامة! فهل يعي المسلمون ذلك؟

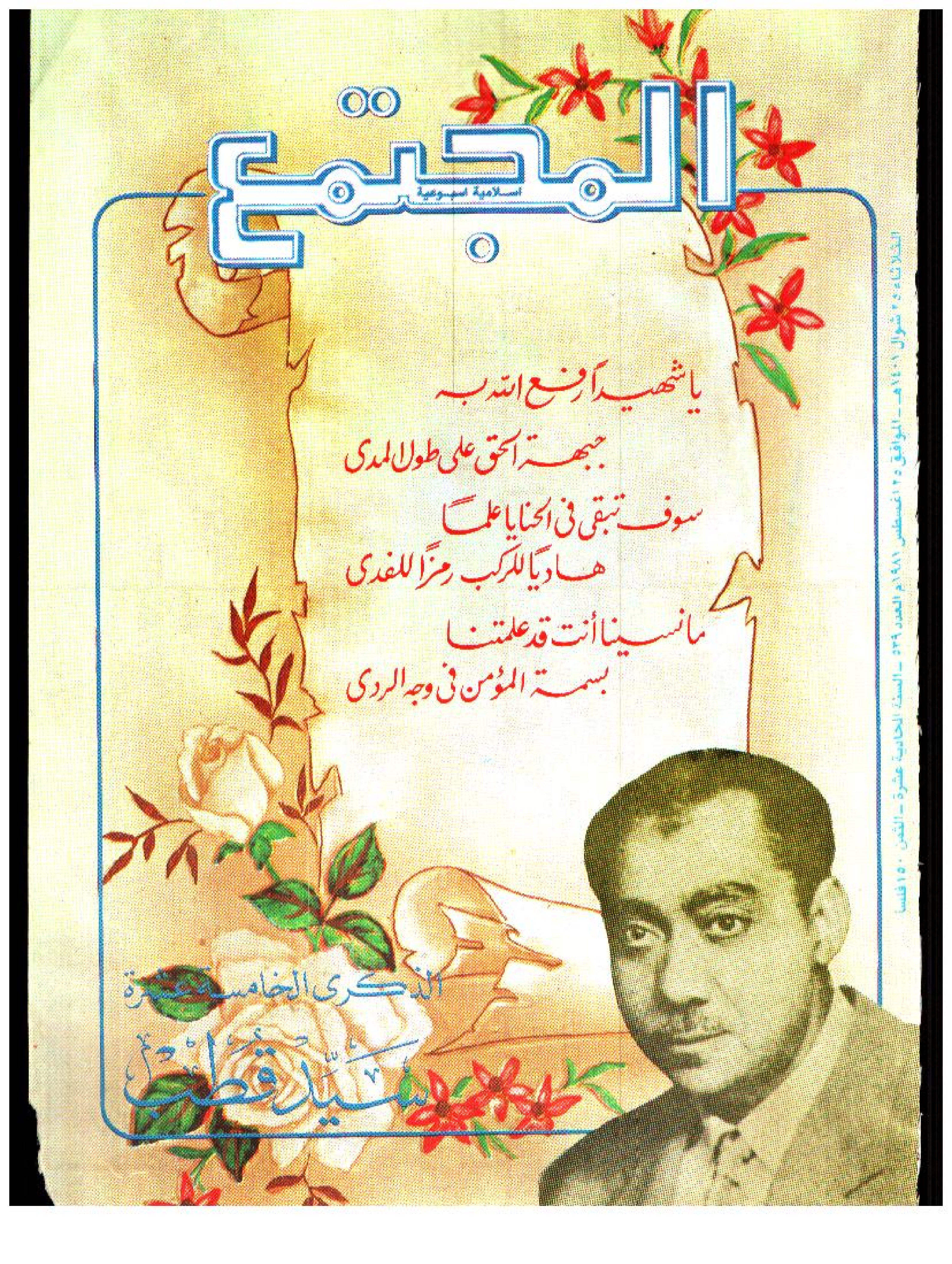


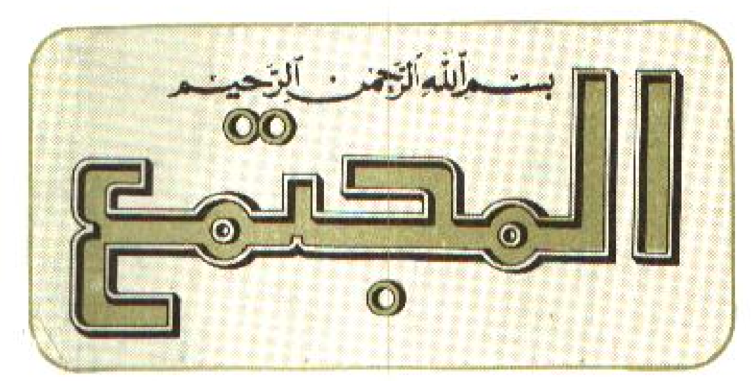


ديانا:
لا تخشى يا عزيزى
أنه تمر على
الخليج العربى !!!



* القنبلة النيوترونية والثقل الأمريكي والروسي ..


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠١هـ - الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٨١م العدد ٥٣٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا
يا شهيداً رفع الله به
جبهة الحق على طول المدى
سوف تبقى في الحنايا علماً
هادياً للركب رمزاً للفدى
ما نسينا أنت قد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الردى
الذكرى الخامسة عشرة
سيد قطب



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠١هـ - الموافق ٢٥ اغسطس ١٩٨١م العدد ٥٣٩ - السنة الحادية عشرة -

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

الجامعة من جديد

في العدد الماضي، كتبنا بهذه الزاوية (الجامعة تتحدى الأمير) وكان غرضنا تسليط الضوء على تهرب ادارة الجامعة من المطلب الاسلامي الذي تبناه الأمير، وقد بينا في عدد سابق، عدم جدته ادارة الجامعة في افتتاح كلية الشريعة بصورة تدعو للاسف والدهشة. وما كتبناه في العدد الماضي لم يكن مساسا بذات الأمير.

إننا نرى أن الأمير يستحق الشكر، كل الشكر على تبنيه فكرة إنشاء الكلية وحرصه على افتتاحها في العام المقبل، وهو عمل اسلامي نفخر به.

إن ما كتبناه، ينصب على إدارة الجامعة، وإننا لنأمل من القيادات السياسية في البلاد أن توعز بضرورة افتتاح كلية الشريعة في العام المقبل، لأن ذلك من آمال الجماهير المسلمة ومن مطالبها أيضا، وفق الله العاملين المخلصين وسدد الخطا على طريق الخير..



غداة يوم ٢١ أغسطس من عام ١٩٦٩ حاول اليهود احراق المسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ... ونحن اذ نتوقف عند هذه الذكرى الأليمة لا نفعل ذلك حباً في البكاء ولا هروباً من الواقع كما يريد كثير ممن يحكمون بلاد المسلمين اليوم. بل نتوقف لاستخلاص العبرة وتدبر المسيرة.

اليهود عندما حاولوا احراق المسجد الأقصى لم يكونوا يقصدوا الاستيلاء عليه، آنذاك مع أن اطماعهم فيه مكتوبة في التلمود والتوراة ... ثم انهم يرون أنه سيؤول اليهم في اخر خطوات الاستيلاء على المدينة المقدسة وتهويدها ... لقد فعلوا فعلتهم الشنيعة تلك لما يلي: —

- لاظهار الغطرسة اليهودية الكاذبة واذلال العرب والمسلمين بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧.
- لجس النبض الاسلامي والمشاعر الاسلامية تجاه قضية فلسطين.
- لمعرفة الى أي مدى وصلت اليه مسيرة «علمنة» القضية الفلسطينية.

باختصار كان الاسلام هو هدف هذه العملية النكراء .. لأن الاسلام كما يوقن اليهود لا يشكل العائق الاساس والدرع المانع أمام استمرار دولتهم فحسب ... بل يمثل مصدر تهديد مستمر وهاجساً يظل يقض مضاجعهم ... لقد قالها معظم زعماء يهود ... قالها بيغن و بيرز ومائير ورابين ... قالوا جميعا ان الاسلام هو عدونا الأول ... ولعل أوضح من قال منهم اسحق رابين رئيس الوزراء السابق عندما قال: «ان مشكلة الشعب اليهودي هي أن الدين الاسلامي ما زال في دور العدوان والتوسع ... وليس مستعداً لمواجهة الحلول .. وان وقتاً طويلا سيمضي قبل أن يترك الاسلام سيفه و يعود الى موقعه الانساني».

ورابين اذ يقول ذلك يكذب، وهو يعلم أنه

يكذب لانه يعلم يقينا أن الاسلام قد نحي عن المعركة شعارا وقيادة وهدفا ... وهو يعلم أن اليهود والحركة الصهيونية قد اسهمت في تلك التنحية .. وهو عندما يقول «ان وقتا طويلا سيمضي قبل أن يترك الاسلام سيفه» انما يعني أن عملية سلخ العرب والمسلمين من دينهم.

الآن وقد مضى على محاولة احراق المسجد الاقصى ثلاثة عشر عاماً ما الذي جرى وما الذي تبدل ؟!

● اليهود لا زالوا يظهرون غطرستهم و يحاولون اذلال المسلمين في الاراضي المحتلة وفي لبنان وفي كل مكان يستطيعون أن ينالوه من ديار المسلمين.

● لكن الحس الاسلامي والمشاعر الاسلامية تجاه قضية فلسطين لا زالت تنمو وتتجذر ولا زال العرق الاسلامي في المسلمين ينبض بقوة وحرارة و يتحرق للجهاد على أرض فلسطين.

فظاهرة الصحوة الاسلامية أصبحت ظاهرة بارزة في جميع مواطن المسلمين ... ولعل أشد ما يزعج اليهود، و يثير حنقهم بروز ظاهرة المد الاسلامي في فلسطين المحتلة ... فلقد جن جنونهم عندما تاب اهل كفر قاسم وتحولت أم الفحم الى أم النور ... وجنوا اعلامياً عندما اكتشفوا اسرة جهادية صغيرة ... فاعتقلوا العلماء والدعاة وزجوا بهم في السجون..

نعم لقد نمت المشاعر الاسلامية وتجذرت وتحولت الى عقيدة وحركة ـ وهذا ما يخشاه اليهود و يرتعدون منه..

ولكن ماذا عن علمنة القضية الفلسطينية ؟!

● كانت أفكارا تطرح من قبل اليساريين تطرح على استحياء .. لكنها اليوم أصبحت عقيدة حتى عند أهل فلسطين ... أصبحت هدفاً وشعارا لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ أعلن ذلك ياسر عرفات في الامم المتحدة عام ١٩٧٤.

● ثم تقلصت القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين واراض محتلة عام ٦٧ ودولة هزيلة مع الاعتراف بدولة يهود كما تنادي قرارات الامم المتحدة ومشاريع السلام المطروحة دولياً وعربياً وفلسطينياً.

انه من المحزن حقا أن تتعمق المشاعر الاسلامية تجاه القضية الفلسطينية لدى الشعوب الاسلامية فيما الحكومات والمنظمات الرسمية تمضي قدماً على طريق الاستسلام وعلمنة القضية الفلسطينية.

والرسميون الفلسطينيون اليوم عندما يلومون الاسلاميين على تحمسهم للثورة الأفغانية أكثر من تحمسهم للقضية الفلسطينية عليهم أن يدركوا حقيقتين:

● الأولى انهم واهمون في ذلك لأن تحمسهم للقضية الفلسطينية ينبع من منظور اسلامي وهم يريدونه في منظور علماني.

● الثانية انهم يدركون ان الثورة الأفغانية ثورة اسلامية شعاراً وقيادة وهدفاً وهي بذلك تلتقي مع نظرة الاسلاميين وتمتزج معها تماما. اما هم فثورتهم وان كانت شرعية فهي علمانية.

المطلوب اذن باختصار في ذكرى محاولة إحراق المسجد الأقصى:

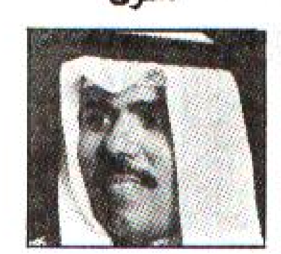
● اعلان الاسلام شعاراً وقيادة وهدفا في صراعنا مع اليهود.

● نبذ الفكر العلماني والحلول السلمية المستندة اليه.

● اذكاء مشاعر المسلمين ورص الصفوف لاعلان الجهاد.

و يوم ان نفعل ذلك نعز وتعود لنا الديار و يفرح المؤمنون بنصر الله ... اما أن نتنكب السبيل فسيطول المشوار وستكون النهاية اليمة فهل نحن فاعلون؟

الداخلية تنفي اكتشاف أسلحة في سلوى



نفى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ما ذكرته بعض الصحف من أن أجهزة الامن عثرت على مخزن للأسلحة في منطقة «سلوى» وانها القت القبض على اربعة متهمين من الجنسية الايرانية. وقال المصدر إن الخبر عار عن الصحة ولم يحدث شيء من هذا القبيل.

وذكر أن نشر مثل هذه الأخبار المختلقة تزيد البلبلة، وتزعزع ثقة المواطنين في أمنهم. وقال إن نشر اخبار من هذا القبيل يجب التروي فيها والتحري عن صحتها بدلا من الحصول على سبق صحفي زائف بعيد عن الحقيقة. وطالب الصحف بالتعاون مع الجهات الأمنية لردع مثل هذه الشائعات المغرضة والتي تهدف الى اشاعة البلبلة وعدم الطمانينة.

«مخيم الحج» يتسع لألفي طالب جامعي

يقوم مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ببذل مساعيه لدى الجهات المختصة للحصول على ارض في المشاعر ليقيم عليها مخيماً باسم «مخيم الحج» ويتسع لألفي طالب.

كما تقوم جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الرياض وجامعة الامام بن سعود الاسلامية باعداد الترتيبات لاستضافة طلاب المخيم وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لاقامتهم واعاشتهم وتنقلاتهم.

طوابير أمام السفارة الأميركية

الطوابير الطويلة للمنتظرين امام باب السفارة الأميركية، ساعات طويلة، للدخول اليها والحصول على تاشيرة دخول الى اميركا، فيها إذلال متعمد من السفارة للمراجعين، ربما بسبب الفضيحة الأخيرة الناتجة عن اختطاف الطفلين السعوديين.

وحتى هؤلاء الذين يحالفهم الحظ في الانتظار الطويل ويدخلون السفارة، فانهم يتعرضون لأسئلة خاصة وشخصية، لا علاقة لها بالتاشيرة.

فمن يحفظ لهؤلاء كراماتهم، ويحفظ مياه وجوههم، ويضع حدا لهذا الاذلال؟

لماذا لا نشعر الغطرسة الأميركية بحقيقتها، ونفهمها اننا قادرون على معاملتهم بالمثل، على الأقل؟

حبــذا

حبذا لو أن الوزارة المعنية بإنشاء الجسور على الطرق السريعة، قامت بزراعة أو تبليط الأرض الترابية التي تحيط بالجسور حفاظا على سلامة الجسور وجمال المنظر ونظافة الطرق.

من انشطة فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي

بجزيرة فيلكا

بعون الله وتوفيقه مازال فرع الجمعية يباشر انشطته في مختلف المجالات وذلك في المجال الثقافي والاجتماعي والرياضي وغيرها.

وفيمايلي بيان موجز عن انشطة الفرع:

١) تم افتتاح مركز لتحفظ القرآن الكريم من الفترة مابين ٨١/٦/٦ الى ٨١/٧/٢٠ بلغ عدد المنتسبين اليه ٦٩ طالبا.

٢) قامت لجنة الزكاة والخيرات بدراسة حالات الاسر الفقيرة وارسالها الى الجمعية بالكويت حيث تم صرف المساعدات لهم.

٣) اقيمت دورة ثقافية مشتركة بين شباب فرع الجمعية وشباب النادي الصيفي ومركز شباب فيلكا.

٤) أصدرت اللجنة الثقافية مجلة بعنوان البشير.

٥) تم عرض فيلم «عمر المختار» لاعضاء الفرع.

٦) اقيمت محاضرة بعنوان (الجهاد في افغانستان) لفضيلة الشيخ احمد القطان.

٧) اجريت مسابقة عامة لشباب الجزيرة لحفظ سور من القرآن الكريم.

٨) تزويد مكتبة الفرع بالكتب الاسلامية والمراجع اللازمة.

٩) اقيمت دورة في الطباعة لمدة ثلاثة اشهر اشترك فيها عدد من اعضاء الفرع.

١٠) شارك الفريق الرياضي بالفرع في الدورة الرياضية العامة التي نظمها نادي فيلكا الصيفي.

هل الحريق عمل تخريبي؟

حتى تحرير هذا الخبر لم تتكشف اسباب الحريق الذي شب منذ صباح الخميس الماضي في ست خزانات للوقود بمصفاة الشعيبة التابعة لشركة البترول الوطنية. لكن يقال انه قبل اشتعال الحريق كانت الحكومة تجهز في ميناء الشعيبة بضائع لشحنها الى احدى الدول العربية التي تمر بظروف صعبة بسبب الحرب. فهل الحريق رد انتقامي على هذه المساعدة؟!

المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



افتتح مساء الاحد الماضي، في فندق شيراتون، تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، بناء لدعوة من الهيئات الادارية بفروع الكويت والقاهرة والاسكندرية والمملكة المتحدة.

وقد عقد المؤتمر تحت شعار «نحو اعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت» وشعار «نحو حركة طلابية متماسكة».

إلياس ميرزا من جديد

لؤلؤة المرزوق وبرج الكويت هذان المطعمان يداران من قبل الياس ميرزا الماسوني المعروف. وهذه المطاعم أصبحت ملاهي للرقص والمحرمات فلماذا يسكت المسؤولون في وزارة الداخلية عن ذلك الماسوني الماروني الذي أغرق الكويت في المفاسد فهل هناك احد يقف وراءه؟! ومن هي الجهة التي سمحت له بهذه الممارسات الفاجرة؟!

قال تعالى:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون»

سليمان الفهد وتحسس قضايا المسلمين

القارىء المتابع لمقالات الكاتب سليمان الفهد، بدأ يلاحظ تحسسه لقضايا المسلمين المختلفة، بأسلوبه المميز الشائق، وهذا عمل طيب من الزميل الفهد.

و يأتي اهتمامنا بهذا، لان معظم الكتاب الكويتيين، يتعاون عن الكتابة في قضايا المسلمين، ويحذرون الاقتراب منها في مقالاتهم وكتاباتهم المختلفة، لاعتبارات عدة، منها انهم يظنون أن الكتابة عن المسلمين وقضاياهم هي من اختصاص المتدينين، والدفاع عن حقوقهم محصور في جمعية الاصلاح الاجتماعي!

ومنهم من يخشى، ان كتب عن المسلمين وقضاياهم، ان يحسب على التيار الاسلامي، مما يعرضه لفتنة يريد السلامة منها.

كاتب آخر، هو حمد السعيدان، بدأ ايضا يتناول القضايا الاسلامية، بصورة مباشرة وغير مباشرة، بين الآونة والاخرى، مما يدل على شعوره بمشاعر اخوانه المسلمين.

تلك ظاهرة نأمل ان تعم الكتاب والصحفيين، فالاسلام الذي ننتمي اليه جميعا ليس قاصرا علينا، ومهمة الحديث في قضايا أتباعه ليست محصورة بنا، ونحن نسعد حين نرى الآخرين يشاركوننا في حمل أمانة الدعوة، والقيام بواجب الكلمة، وفي هذا أجر لهم عند الله كبير، سيسجل في صحيفة أعمالهم، ليجدوه يوم القيامة خيرا وأعظم اجرا.

الاهمال حتى في مرافق النفط!

تعليقا على الحريق الهائل الذي شب في خزانات مصفاة الشعيبة، قال أحد المهندسين العاملين هناك، أنه كان في الامكان تلافي هذه الخسائر الفادحة التي لحقت بالخزانات بسبب الحريق لو أن هذه الخزانات كانت مزودة بانابيب خاصة بالسلامة يصب فيها الماء والفوم (مادة لاطفاء الحريق) كما هو معمول به في جميع المرافق الحيوية في مختلف دول العالم ... حتى العمارات السكنية مزودة بمثل تلك الانابيب تسهيلا لعمليات السلامة والانقاذ!

فلماذا الاهمال الى هذا الحد وفي أهم المرافق العامة والحيوية في البلد؟

لقد سبق ان تبين ان الاهمال في الاخذ باسباب وسبل السلامة كان سببا في كثير من حوادث الانفجار او الحريق في بعض المرافق الحيوية، فلماذا لم يتدارك الامر على الاقل في مرافق النفط؟ ومن المسؤول؟!

إشهار شركة البحرين الاسلامية للاستثمار



رفع عضو مجلس ادارة شركة **البحرين الاسلامية للاستثمار** خالد عبدالله الزير، تقريراً مفصلا عن اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الى وزير الاوقاف أحمد سعد الجاسر.

و يوضح تقرير اللجنة التاسيسية هدف البنك الذي يعتبر النواة الاولى للنشاط الاقتصادي الاسلامي في البحرين.

وقد توزعت المحفظة الاستثمارية للشركة على الوجه التالي: مليونا دينار في العقارات، مليون دينار في مجالات مختلفة، على الا تزيد نسبة الاستثمار في النوع الواحد عن عشرة في المائة من رأس المال. و يتم الاحتفاظ بمليوني دينار كوديعة استثمار في بنك التنمية الاسلامي بجدة ضمن مشروع استثمار في التجارة الخارجية لمدة ستة شهورة.

ازدياد الفائض المالي الكويتي

سجل الفائض الكويتي في العام الماضي رقماً قياسياً بلغ ١٥٫٨ مليار (بليون) دولار. وكان هذا الرقم ١٤٫٢ ملياراً خلال عام ١٩٧٩. وعلى الرغم من انخفاض انتاج النفط بنسبة ٣٧٪، فإن عائدات النفط زادت بنسبة ١٠٪ نتيجة القفزة في الصادرات الرسمية والتي زادت بنسبة ٦١٪ الى جانب ٥٫٥ دولارات كرسوم اضافية للبرميل.

"المجتمع" تلتقي

يوسف جاسم الحجي



• ما خالف الشريعة يجب أن يعارض



اجرى اللقاء: عبدالعزيز الخلف

• المجلس عين للجمهور تراقب وتحاسب

• أشخاص أرادوا تغيير عقيدة البلد وصبغته .. لم ينجحوا

يوسف جاسم الحجي، أحد رجالات البلد الاسلامية، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية، ووكيل وزارة الصحة العامة. وكان رئيسا لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

تلتقيه «المجتمع» في هذا الحوار، حول عدد من القضايا، يبدي فيها رأيه، و يوضح موقفه، من خلال تجربته الطويلة.

يوسف جاسم الحجي، أحد رجالات البلد الاسلامية، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية، ووكيل وزارة الصحة العامة. وكان رئيسا لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

تلتقيه «المجتمع» في هذا الحوار، حول عدد من القضايا، يبدي فيها رأيه، و يوضح موقفه، من خلال تجربته الطويلة.

المجلس ... عين الجمهور

○ هل تعتقد أن مجلس الأمة الحالي يستطيع القيام بدور الرقابة والمحاسبة للسلطة التنفيذية (مجلس الوزراء)؟

ـ لعل السؤال مكرر، ووجه الى عدد من المسؤولين في هذا البلد. لكني أقول: إن وجود مجلس شورى يساعد السلطة التنفيذية و يراقبها، باعتباره يستند الى قاعدة واسعة من الناس، قاعدة تبدي ملاحظاتها على كل شيء تمارسه المرافق الحكومية. وعليه، فوجود مثل هذا المجلس يجعل للجمهور عينا، تراقب وتحاسب. فالسلطة تنفذ ما تراه صائبا، وقد تغفل عن بعض الأخطاء، فيأتي الآخرون لينبهوها الى اخطائها.

خير المجالس

○ و بالنسبة الى المجلس الحالي.. هل ترونه يقوم بهذه المهمة؟

ـ لنكن متفائلين جدا ونقول: هو خير المجالس التي شهدتها البلاد، لأن الانتخابات التي سبقته صاحبها وعي لم يكن مع الانتخابات الماضية. ولهذا فانا متفائل بأن فعالية المجلس الحالي ستكون جيدة، وستستفيد منه السلطة التنفيذية كثيرا من توجيهاته.

وجودهم كان شاذاً

○ غاب اليسار عن المجلس الحالي .. هل ترى أن هذا كان في صالح البلد أم هو خسارة للحياة النيابية؟

ـ لنترك صفة اليسار، ونقول إن هناك اشخاصا أرادوا أن يغيروا عقيدة هذا البلد وصبغته و يتجهوا به الى ايدلوجيات وعقائد غريبة عنه، وغيابهم كان بسبب الوعي الذي انتشر بين المنتخبين الذين ادركوا أن وجود أولئك كان شاذا، ولا بد من ازالة الشاذ.. وقد

• لست وصيا على الاسلاميين لأقول لهم افعلوا ولا تفعلوا

• أنا متفائل بالصحوة الاسلامية .. وستحقق آمالنا منها

زال ولله الحمد.

توسعت القاعدة الاسلامية

○ أصبح الاسلاميون يشكلون اتجاهاً واضحاً في المجلس .. ما الدور الذي ترى أن على الاسلاميين في المجلس تحقيقه؟

ـ لنرجع الى المجلس الأول والثاني، منذ الاستقلال الى الآن، سنجد فيها اتجاهات اسلامية، كان لأصحابها اعمال جيدة في مساعدة المنادين بالاسلام، وإبراز مساوىء الأفكار المستوردة، وتحذير السلطة التنفيذية من اخطارها. وعليه فاننا لا نقول إن الاسلاميين دخلوا المجلس الجديد، ولكن عددهم زاد فيه، وذلك نتيجة للوعي الجديد كما ذكرت. وهذا كله يوسع القاعدة الاسلامية التي نبني آمالا على تعاونها ليعيش البلد حياة اسلامية شبيهة بحياة المسلمين الأوائل.

سيكملون الدور نفسه

○ هل المأمول من هذه القاعدة أزاك الاتجاه أن يكون وصياً على المجتمع .. يذكره بالحلال والحرام فحسب .. أم ثمة أمورا أخرى يجب أن يفعلها من خلال المجلس؟

ـ لقد قلت إن الاسلاميين الذين كانوا في المجالس السابقة، تبنوا كل السبل التي تساعد هذا البلد على تطبيق الاسلام، ونبذ المبادىء والأفكار المستوردة. والإسلاميون الحاليون سيتابعون الدور نفسه مع تصحيح الأخطاء السابقة.

لست وصياً على الاسلاميين

○ وهل ترى أن عليهم أخذ دور المعارضة السابقة، أم أنه لا بأس من أن يمرروا بعض ما تريده الحكومة لتحقيق بعض المطالب الاسلامية؟



• كنت من المنتقدين للسلطة

ـ لست وصيا على الاسلاميين حتى اقول لهم افعلوا أو لا تفعلوا، ولا أريدهم أن يعارضوا للمعارضة فقط لا. هم أمام مسؤولية، هم مسؤولون امام الله، لأن في اعناقهم امانة حفظ هذه العقيدة والدفاع عنها. ولذا فعليهم ان يسلكوا الطريق القويمة في رفض أي امر يخالف مبادىء الشريعة، وأن يتبنوا أي مشروع يحقق لهذا البلد الحكم بالاسلام.

اما ان يمرروا أمورا يعتقدون ان الحكومة تبقيهم في المجلس لأجلها، فيجب أن يذكروا ان وجودهم مؤقت. فليخشوا الله في ما تحملوه.

مفهوم المعارضة

○ مفهوم المعارضة في المجلس .. كيف تراه؟

ـ ارى أن المعارضة هي رفض كل ما فيه ضرر على البلاد، من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، فما كان متفقا مع الشريعة وفيه مصلحة البلد يجب ان يؤيد، وما خالف هذا يجب ان يعارض.

الصحوة الاسلامية

○ هل تعتقد أن الصحوة الاسلامية ستحقق ما يرجى منها و يبنى عليها من آمال؟

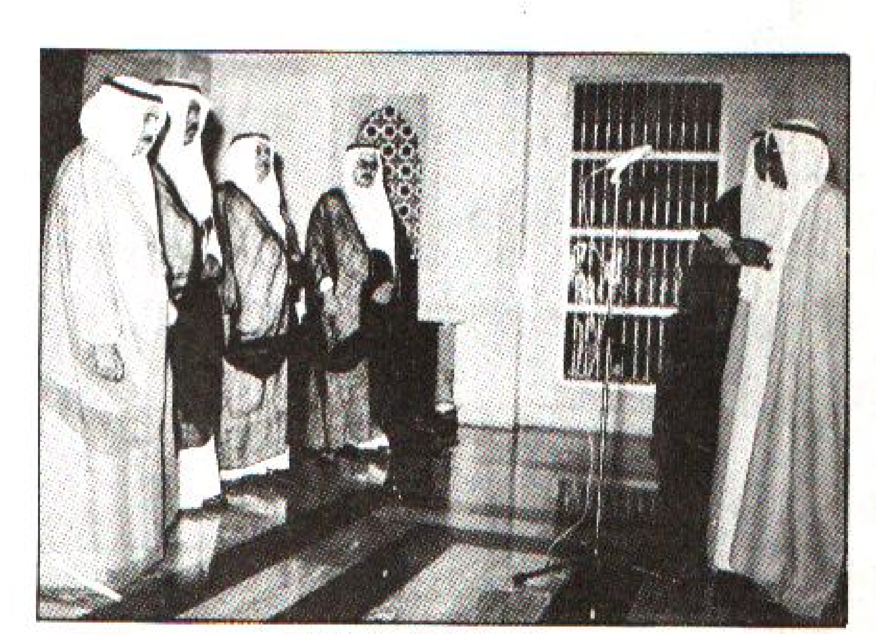
ـ الصحوة الاسلامية ليست قاصرة على منطقتنا، فهي تعم العالم من اقصاه الى اقصاه، ولله الحمد. ولهذا فانا متفائل، وإذا لم تحقق الصحوة الآمال في هذا القرن فلا بد ان تحققه في القرن المقبل. هذه الصحوة لها ما بعدها، وستحقق الآمال إن شاء الله.

المحجة البيضاء

○ كثرت الاتجاهات في الحركة الاسلامية بين متهور ومتخاذل ومتطرف. مما سبب نكسات أليمة لها. ما علاج هذا؟

• لهذه الأسباب قبلت تسلم الوزارة ..

• الاسلام لا يقيد الحريات ولا يطلقها دون ضابط



• قمت بما استطعت أن أقوم به

ـ نرجع الى الحديث الشريف: تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها.

فما دمنا نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله فقد سلكنا الطريق السوي، وما عداه فهو طريق منحرف، سواء بالزيادة او النقصان.

لماذا قبلت الوزارة؟

o لماذا قبلت الوزارة في الوقت الذي أوقفت فيه الحياة النيابية، وحيل بين الشعب والسلطة؟

ـ كنت من المنتقدين للسلطة في أمور في مقدمتها عدم تطبيق الاسلام في النواحي التربوية والاعلامية والسياسية والاقتصادية. وعندما دعيت للمشاركة في السلطة، كان علي الا اكون سلبيا، الا أنتقد ثم إذا دعيت الى المشاركة في ايجاد الحلول .. احجمت وابتعدت. لقد وجدت أن هناك فرصة لتحقيق شيء.

اما غياب المجلس في تلك الوقت فكان لأسباب معينة، و يجب عدم ربطهما بذاك. لقد دعيت لاستلام عمل يمكنني من خلاله أن اصحح كثيراً من الأمور التي كنت انتقدها، وافعل كثيرا مما كنت أقترحه، ولهذا شاركت وقمت بما قدرني الله له.

سؤال محرج

o ما أهم انجاز حققته خلال تسلمك للمنصب الوزاري؟

ـ هذا سؤال محرج جدا، لأنني لا ازعم انني حققت منجزات، فقد قمت بما استطعت أن اقوم به.

o كوزير سابق .. هل ترى أن القيادة السياسية تقف عثرة أمام تطبيق الاسلام؟

ـ هذا سؤال محرج أيضا.

o هل تقبل الوزارة إذا عرضت عليك؟

ـ لا .. لن اقبلها بعد الآن.

o أتنصح الاسلاميين بقبول الوزارة إذا عرضت عليهم؟

ـ إذا شعروا أن استلامهم لمناصب وزارية سيساعدهم على تحقيق اهدافهم بخدمة الاسلام، وتطبيقه ... فلم لا يقبلونها؟ أما إذا راوا أن بقاءهم في المجلس خير وأفضل .. فلا مبرر لقبولهم الوزارات؟

قوانين قيدت الحريات

o في فترة غياب المجلس صدرت قوانين ومراسيم كثيرة، رأى الناس أنها مقيدة للحريات العامة، ومقيدة لحرية التعبير، كما في قانون المطبوعات .. ما رأيكم؟

ـ الحريات العامة ليست مقيدة، وإذا كنا ننتقد بعض القوانين فلاننا لا نطبق الاسلام. لو طبقنا الاسلام لأعفينا نفسنا من نقد او تاييد مثل هذه القوانين. فالاسلام لا يقيد الحريات ولا يطلقها دون ضابط. فلو اطلقنا حرية التعبير المطلقة، فربما تظهر كتابات تمزق الصف، والوحدة الوطنية.

نحن نرى حسن النية في الذين عارضوا المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات، إلا اننا نرى ايضا أن كثيرا من الجهات تريد استغلال تلك الحرية المطلقة للاساءة واثارة الشقاق.

بالنسبة الى قانون التجمعات، فقد نفذ، في بعض الحالات، بصورة غير صحيحة من وجهة نظر بعض الناس. وعلى سبيل المثال قضية الدكتور النفيسي. وكذلك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي يقوده الآن الاتجاه الاسلامي .. منعته السلطة من اقامة مخيم اسلامي، مع أنه ليس هناك ما يسيء الى السلطة او الى أمور داخل البلد.



• يماني: لا رفـع للاسـعـار



• لقطة لمؤتمر اوبك



• كالديرون: اصرار الاطراف افشل المؤتمر

اوبك والمفترق الصعب

• المؤتمر يضع أوبيك بين خيار «الاعتدال» أو انفراط العقد!.

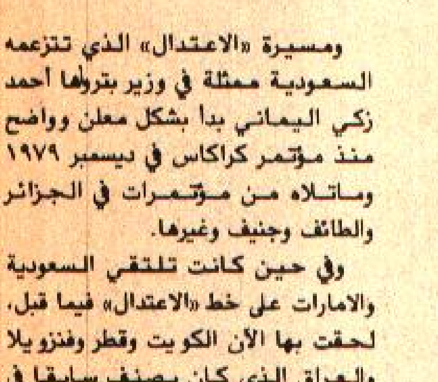
▪ فشل المؤتمر بسبب اصرار السعودية وايران.

• زعماء الصناعة يقولون: الوفرة الحالية في سوق النفط ظاهرة عابرة!

أوبيك والمفترق الصعب

انتهت اجتماعات وزراء نفط الاوبيك بعد اجتماعات استغرقت خمسة أيام اتسمت بالتوتر وحرب التصريحات الى لا شيء بشأن تحديد هيكل لتوحيد اسعار النفط الخام.

وبذلك تكون أوبك ـ بعد تردي سوق النفط منذ عامين ـ قد وقفت على مفترق صعب.. فإما أن يمضي كل بلد عضو في طريقه ليحدد اسعاراً خاصة، وكان أوبك ليس لها وجود، واما أن تبقى أوبك ولكن تتأثر قراراتها بل وتتحدد طبقا لأراء البلدان التي توصف بالاعتدال. واذا كان انفراط عقد الاوبك أو ضعف فاعلية قراراتها امر يسر الحاسدين في الدول الرأسمالية المستهلكة للنفط ولا يتمناه المنتجون لمأساوية نتائجه، فهل «الاعتدال» الذي اصبح «البديل المطروح» حاليا يحقق مصالح المنتجين والمستهلكين معاً حقا؟



السعودية تقود الاعتدال!

ومسيرة «الاعتدال» الذي تتزعمه السعودية ممثلة في وزير بترولها أحمد زكي اليماني بدأ بشكل معلن وواضح منذ مؤتمر كراكاس في ديسمبر ١٩٧٩ وماتلاه من مؤتمرات في الجزائر والطائف وجنيف وغيرها.

وفي حين كانت تلتقي السعودية والامارات على خط «الاعتدال» فيما قبل، لحقت بها الآن الكويت وقطر وفنزويلا والعراق الذي كان يصنف سابقا في الصقور! وفي مؤتمر جنيف الأخير حصل تبدل في مواقف بعض الدول يعتبر انتصارا لرأي السعودية بالرغم من الفشل الذي انتهى اليه المؤتمر. ففي حين اعلنت فنزويلا على لسان وزير بترولها همبرتو كالديرون ونيجيريا على لسان وزير بترولها أنهما لن يوافقا على تخفيض اسعار بترولها عن ٣٦ دولارا للبرميل في بداية المؤتمر، عادا ليطرحا حلاً وسطا مع العراق هو ٣٥ دولارا، بل ان نيجيريا التي تعتبر من اكثر الدول تضررا بخفض الاسعار اعلنت في نهاية المؤتمر أنها ستحذو حذو السعودية فيما يتعلق بالاسعار.

الاصرار بين طرفين فقط

لقد كان واضحا وكما جاء في تصريح كالديرون «ان رفض السعودية لرفع اسعارها الى ٣٥ دولارا للبرميل الواحد، ورفض ايران في الوقت نفسه تخفيض سعر بترولها الى ٣٦ دولارا للبرميل الواحد، جعل امكانية الوصول الى سعر موحد بناء على ٣٥ دولارا (عملية مستحيلة).

وهذا يعني ان الاصرار على الرأي حصل بين طرفين اثنين هما السعودية وايران، وهذا مايدلك ان الواقع السياسي لدول الاوبك ألقى بظله على قرارات المؤتمر، وباعتبار ان المؤتمر لم يتوصل الى اتفاق موحد، فان الاسعار ستبقى على ماهي عليه منذ مؤتمر بالي باندونيسيا اي ان السعودية ستستمر ببيع بترولها بسعر ٣٢ دولارا للبرميل والدول الاخرى ٣٦ دولارا للبرميل.

واذا ظل الانتاج السعودي على ماهو عليه ١٠٫٣ مليون برميل يوميا في ظل التخمة النفطية في السوق العالمية فان الاسعار ستهبط بالتأكيد مما يضطر بعض المنتجين الى خفض انتاجهم. وهذا يعني أن أكثر الدول تضرراً ستكون نيجيريا والجزائر وايران ثم ليبيا والعراق.

واذا ظلت احوال السوق على ماهي عليه فان رأي السعودية سينتصر في النهاية وتذعن له جميع الدول الاعضاء في أوبك ربما في مؤتمر أوبك في ديسمبر القادم.

سياسة اغراق السوق

وترى السعودية أنه لابد من التوصل الى توحيد اسعار النفط في جميع دول اوبك وربط عملية رفع الاسعار بنسب التضخم في الدول المستهلكة حفاظا على مصالح الطرفين. ولما لم تقتنع معظم دول اوبك بهذا الرأي تبنت السعودية باعتراف وزير بترولها احمد زكي يماني انها اعتمدت سياسة اغراق سوق النفط لخلق فائض نفطي وصل الى معدل ٢ـ٣ مليون برميل يوميا في سبيل اجبار المنتجين على خفض اسعارهم طبقا لقانون العرض والطلب. وقد ترتب على هذه السياسة اضرار اصابت المنتجين ولعل اشدهم ماأصاب نيجيريا التي اضطرت الى خفض الانتاج بنسبة ٢٠٪ عن العام الماضي، مع العلم أنها بحاجة لكل عائداتها النفطية. وكذلك اندونيسيا. اما الجزائر فان احتياطها قليل وسينضب ربما مع نهاية هذا القرن لذلك يحاول الجزائريون ان يبيعوه بأعلى الاسعار.



* اليماني يعترف: اغرقنا السوق لخفض الاسعار تمهيدا لتوحيدها!

■ بسبب البيع بسعر ادنى من اسعار أوبك السعودية يفوتها ربح قدره ٢٠ مليار دولار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: الم يكن بالامكان توحيد الاسعار عند حد معين والاتفاق على سياسة لتحديد الانتاج تبقى على الحد المتفق من الاسعار بحيث لا تتضرر الدول التي تحتاج لعائدات بترولها للصرف على برامجها التنموية؟!

والجواب نعم عند كثير من الدول الاعضاء، أما الجناح المعتدل الذي تتزعمه السعودية فيرى أن خفض الاسعار وتجميدها حتى نهاية عام ١٩٨٢ امر لامفر منه، تنشيطا للاقتصاد العالمي الذي أصابه الركود وتنشيطا للطلب على النفط الذى بدأ يتقلص منذ عام ١٩٧٩.

فالتخمة على حد قولهم ليس سببها الاول هو معدل الانتاج السعودي بل هو زيادة المخزون في الدول المستهلكة وانخفاض الطلب فيها بنسبة ٥٫٧٪ لكن زعماء الصناعة في الغرب وفي مقدمتهم وزير الطاقة الاميركي السابق جيمس سليزنجر يقولون أن الوفرة الحالية في سوق النفط ظاهرة عابرة سببها ذعر شركات النفط واقبالها على شراء النفط بسبب تفجر الوضع في ايران وارتفاع الاسعار وستنتهي هذه الظاهرة قبل أقل من عامين.

وهم وان كانوا يغفلون أثر الانتاج السعودي المرتفع الا أنهم يعترفون أنها

ظاهرة عابرة سرعان ماتنتهي فهل يصح الاحتجاج بهذه الظاهرة العابرة لخفض الاسعار وفرض «هدنة مع الاقتصاد الغربي».

خســــارة عظـيمة

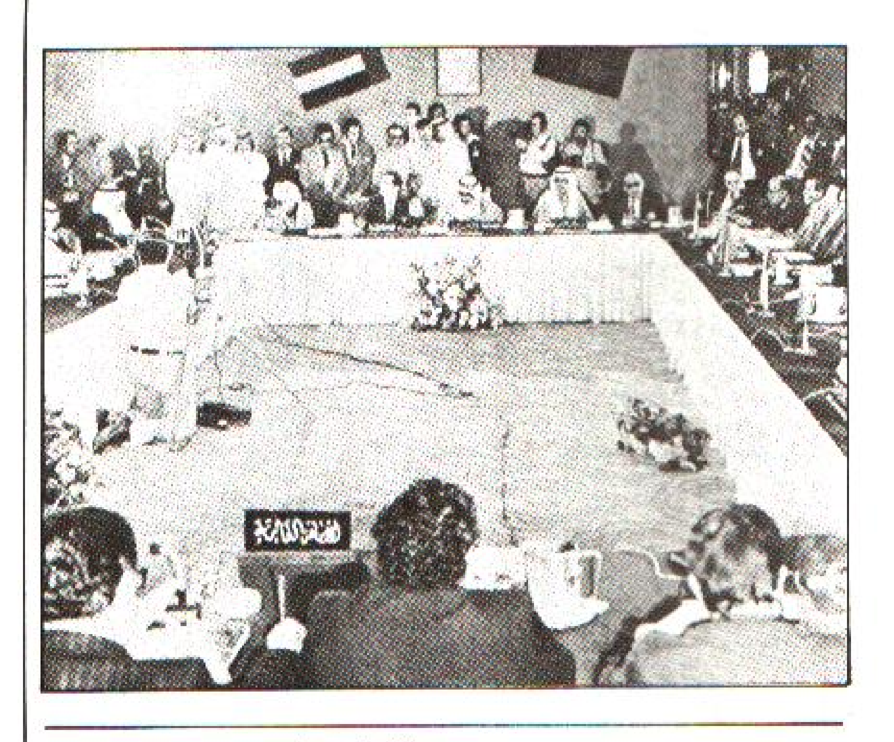
ان الاستجابة لهذه الظاهرة العابرة المصطنعة ليس وراءها حجة مقنعة ولا تقضي بها المصلحة. بل يترتب عليها خسارة فادحة بالاضافة الى الاضرار التي نوهنا بها سابقا.

فبالنسبة لخزينة السعودية فاتتها أرباح هائلة منذ اقدمت على عدم التقيد باسعار أوبك منذ فبراير ١٩٧٩ تقدر بحوالي (٢٠) عشرين مليار دولار امريكي اي مايوازي المداخيل النفطية لعام ١٩٨٠ لبلدين منتجين في حجم اندونيسيا والجزائر، وكما تقول مجلة البترول والغاز العربي «فالسعودية تكون بذلك وكأنها صدرت مايوازي ٨٨٥ مليون برميل في النفط الخام بدون مقابل مالي، اي مايساوي الاحتياطيات الثابتة للكونغو والكاميرون مجتمعين، وبما أن الموضوع هنا هو موضوع مورد طبيعي غير متجدد فان الخسارة هنا هي خسارة غير قابلة للاسترداد أو للتعويض».

وفيما لو اعتمدت السعودية سعر ٣٦ دولارا للبرميل هذا العام لامكنها تخفيض انتاجها بنحو ١ر١ مليون برميل يوميا «اي مايساوي انتاج العراق وسلطنة عمان» بدون ان تنقص عائداتها النفطية!!

ولم يقتصر فوات الربح هذا على السعودية فحسب بل تعداه الى دول أخرى وخاصة الامارات. وقد بلغ فوات الربح بالنسبة لدولة الامارات منذ عام ٧٩ مايزيد على ٢٠٠ مليون دولار.

واذا علمنا أن الشركات الاميركية تشتري حوالي ٧٠٪ من الانتاج السعودي فان فوات الربح البالغ ٢٠ مليار دولار يكون قد ذهب الى خزينتها!



دور السعودية السياسي
يتعاظم فهل كان ذلك وراء سياستها لقيادة أوبك؟

دوافـــع سياســـية

على أن هناك ثمة تحليل كشفت عنه صحيفة فوكلسكرانت الهولندية حيث تقول ان نجاح المؤتمر يعطي المملكة العربية السعودية النفوذ اللازم لمواجهة الدول الغربية، وبصورة خاصة الولايات المتحدة الاميركية فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي وبمعنى أدق المشكلة الفلسطينية.

وقالت انه نتيجة لذلك فستجد الولايات المتحدة نفسها مرغمة على الاستماع الى الصوت السعودي خاصة وان الحكومة السعودية تدرك ان قسطا كبيرا من هيبتها وقوتها الدولية تعتمد على دورها الريادي داخل منظمة أوبك. وقد ترافقت هذه السياسة النفطية في سياسة زيادة التأثير السعودي في السياسة العربية من خلال الازمة اللبنانية ومشروع فهد لحل أزمة الشرق الاوسط، مما يوحي بأنه ربما العامل السياسي هو الذي أملى على السعودية هذه السياسة.

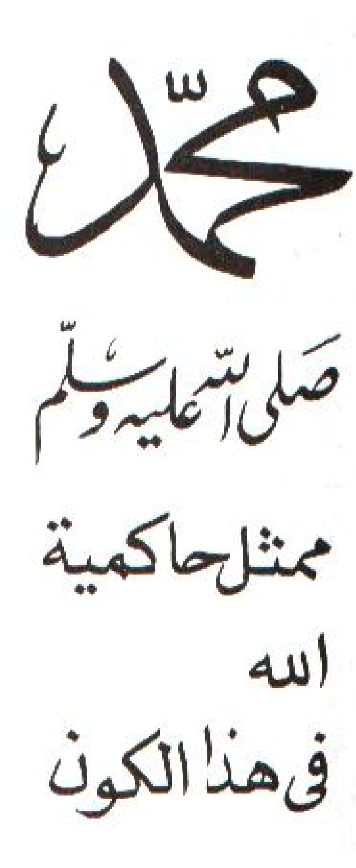
وعلى أية حال وعندما يتعلق الأمر بأهم منظمة تدافع عن مصالح المنتجين للنفط فانه ينبغي التفكير مليا لئلا يصل الأمر الى حد انفراط عقدها وتضرر مصالح اعضائها.

بـــوادر أمـــل

واذا تمكن جميع اعضاء أوبك التخلص من التعصب للرأي وتحققت الاخبار التي افادت بأن السعودية ستخفض من انتاجها في الشهر القادم فان بصيصا من أمل يبقى ينتظر الأوبك ووحدة أوبك في مؤتمرها القادم فهل يتناسى الجميع خلافاتهم ويعملوا بمافيه خير الدول الاسلامية ونماء اقتصادها



د. عبدالله النفيسي



● اذا كانت الحاكمية في هذا الكون هي لله (كما بينا في الحلقة السابقة) فان محمد صلى الله عليه وسلم هو ممثل هذه الحاكمية. لذلك فان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله. ولذلك نجد القران يؤكد هذه النقطة في كثير من الايات: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» النساء ٨٠، «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب» الحشر ٧، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» النساء ٦٥، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة في امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» الاحزاب ٣٦. ولا يتحقق التمثيل الكامل لهذه الحاكمية الا من خلال وضع الشريعة نصا وروحا موضع التنفيذ. وحيث ان الشريعة تشتمل على كافة مجالات التشريع (الدماء والفروج والاموال) من دقائق شؤون الفرد الى دقائق شؤون الجماعة، كان لابد لذلك أن تكون اليد العليا لاصحابها في شكل سلطة سياسية مادية ملموسة ومحسوسة ومؤثرة ومنفذة. لذلك قاتل الرسول صلى الله عليه وسلم وغزا في سبع وعشرين غزوة: غزوة ودان، غزوة بواط العشيرة، بدر الأولى، بدر الكبرى، بني سليم، السويق، غطفان، بحران، احد، حمراء الأسد، بني النضير، ذات الرقاع، بدر الاخرة، دومة الجندل، ذي قرد، بني المصطلق، الخندق، بني قريظة، بني لحيان، الحديبية، خيبر، الفتح، حنين، الطائف وأخيرا تبوك (انظر ابن هشام جـ٤ ص١٠٢٧). ولوكان الرسول صلى الله عليه وسلم فقط داعية للاصلاح –ولا شك ان مهمته تشتمل ذلك فيما تشتمل– وللأخلاق الفردية والمناقب المثالية لما كانت هناك ضرورة لكل هذه الدماء ولكل هؤلاء الشهداء. هل من المعقول ان يقوم بذلك كله فقط لكي يكون الناس اكثر صدقا وأبعد عن الخمر والميسر وكفى؟ ان مهمة محمد صلى الله عليه وسلم كانت ولا تزال في اتباعه أكبر وأخطر وأعظم من كل التصورات العادية المبثوثة في أذهان الناس. كانت مهمته الأساسية –لا الاصطلاح مع الاوضاع في الجزيرة العربية ولا حتى ترقيعها– بل قلب الاوضاع في جميع الارض من خلال سلطة سياسية مادية تقوم بعملية التحرير للانسان على مستوى العالم، تقيم العدل في حياة البشر (مسلمين وغير مسلمين) وتقضي على الظلم والجور وأئمة الظلم والجور: «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» الحديد ٢. يقول الرازي في «مفاتيح الغيب» مفسرا هذه الآية بأن المراد بالحديد هنا القوة اذ لو عصى الناس وتمردوا على الشريعة –سواء كانوا حكاما او محكومين– لزم استخدام السيف في وجههم. ثم ما كاد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يستقر في المدينة وما كاد العام الاول للهجرة ينتهي حتى وضع دستورا مؤقتا لتنظيم الحياة العامة هناك (انظر نصه في: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، د. محمد حميدالله ص٣٩). ويدل هذا الدستور على مقدرة فائقة من الناحية التشريعية السياسية وعلى علم بأحوال الناس وفهم لظروفهم وقد عرف هذا الدستور بالصحيفة او دستور المدينة. أما أطراف هذه الصحيفة فثلاثة: المهاجرون، والأنصار و يهود يثرب. وغني عن البيان أنه لا نستطيع –كمتخصصين في علم السياسة الوضعية– أن نجد غير هذه الدولة الاسلامية في التاريخ قد قامت منذ أول أمرها على اساس دستور مكتوب مما يدلل على رسوخ الفكر السياسي لدى منشئيها وعلى رأسهم المصطفى صلى الله عليه وسلم. لقد حددت الصحيفة المذكورة المسئولية الشخصية والبعد عن الثارات القبلية ووجوب الخضوع للسلطة الجديدة المتمثلة بالرسول صلى الله عليه وسلم وأجهزته للتصرف. واعتبرت الذين يسكنون المدينة أمة واحدة من دون الناس. وحددت موقف الرسول من شئون الحرب والسلم وأن حرب الأفراد وسلمهم لا توقته القبيلة وانما يدخل ضمن اختصاصات الدولة الجديدة وقيادتها المركزية.

نادى الرسول في هذه الصحيفة بضرورة معاونة الدولة الاسلامية الوليدة في اقرار النظام والأخذ على يد الظالم وعدم نصر المحدث او ايواؤه. كذلك حدد الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيفة العلاقة بين الدولة الاسلامية وقطاع اليهود الذين لا يؤمنون بدعوتها. وأسس في الجزيرة العربية –ولأول مرة في تاريخها– سلطة مركزية ترجع اليها الامة. نسأل ختاما: اذا لم يكن هذا من قبيل ممارسة الحكم. فما هو الحكم اذن؟





بقلم اسماعيل الشطي

قرار في الامارات يمنع دخول «المجتمع» وتداولها

أصدرت ادارة الرقابة في وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة قراراً وقعه احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة، هذا نصه:

قرار وزاري رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨١

بعد الاطلاع على المواد ٢٠ ـ ٧٦ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٥ لسنة ١٩٨٠، وبناء على ما عرضه سعادة وكيل الوزارة ونظرا لما تحويه المجلة التالي اسمها أدناه من اساءة الى الدول العربية الشقيقة، قررنا مايلي:

أولا:

ـ يمنع استيراد او تداول المجلة الكويتية المسماة «المجتمع» التي تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في جميع انحاء دولة الامارات العربية المتحدة.

ثانيا:

ـ على مستوردي المجلة المذكورة أعلاه اخراجها من البلاد فورا واشعار ادارة الرقابة في الوزارة بذلك.

ثالثا:

ـ ينفذ هذا القرار من تاريخه أعلاه، وعلى ادارة الرقابة في الوزارة تنفيذ ذلك.

لاندري بما نصف هذا القرار، وبما نعلق عليه، وبما نفسر أسبابه ودواعيه!

هل باتت «المجتمع» خطرا ماحقا حتى يأمر القرار مستوردي المجلة باخراجها من الامارات فورا؟ هل باتت اخطر من مجلات الجنس وكتبه التي تدخل وتنتشر بين الشباب؟

لو صدر هذا القرار في غير دولة الامارات الشقيقة، في دولة من الدول التي تحارب انظمتها الحركة الاسلامية، لكان الامر متوقعا ومنسجما مع موقف تلك الانظمة. أما ان يصدر في الامارات التي ترعى جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، المماثلة في اهدافه لجمعية الاصلاح في الكويت، والتي تصدر مجلة «الاصلاح» التي تعمل من أجل أهداف «المجتمع» نفسها، فامر غير متوقع وغير منسجم مع موقف حكومة الامارات من الحركة الاسلامية.

لقد فسر القرار سبب صدوره بأن «المجتمع» تحوي اساءة الى الدول العربية الشقيقة»، والمقصود طبعا انظمة تلك الدول، لا الدول نفسها، ونحن نعلم أنه ذاك النظام الطائفي الذي يريد اسكات الحق ومنع انتشاره.

نأمل أن يراجع المسؤولون في الامارات نظرهم في قرارهم هذا، لاننا نعلم أنه مخالف لرغبات الشعب المسلم في الامارات، بل ومخالف لمعظم المسؤولين فيها ايضا.

المجتمع تفتح
ملف سيّد قطب



■ ولد سيد قطب – رحمه الله – سنة ١٩٠٦ في قرية من قرى مصر.

■ حفظ القرآن الكريم وهو لما يتجاوز سنه العاشرة بعد.

■ اتم دراسته الثانوية ثم دخل دار العلوم وتخرج منها (كانت دار العلوم تماثل في مستواها الاكاديمي الكليات الجامعية في وقتنا الحاضر).

■ اتجه نحو المطالعات الادبية واتصل بعباس العقاد وبقي متتلمذا على يديه زمنا طويلا.

■ لم تظهر معالم الاتجاه الاسلامي عند سيد حتى عام ١٩٤٨، حيث بدات الفكرة الاسلامية تتبلور في كيان سيد قطب ومن ابرز معالم هذا التبلور كتاب (العدالة الاجتماعية في الاسلام).

■ بدأ علاقته الحركية مع جماعة الاخوان سة ١٩٥١، ومن نتاج هذه المرحلة الكتب التالية (دراسات اسلامية) (والسلام العالمي في الاسلام).

■ دخل السجن مع اخوانه سنة ١٩٥٤ حيث حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم له المؤبد.

■ استطاع في خلال الفترة التي قضاها في السجن اكمال بقية اجزاء كتابه (في ظلال القرآن)

■ خرج من السجن سنة ١٩٦٥، فالف كتابه القيم (معالم في الطريق) فكان سببا في ادخاله السجن مرة اخرى، حيث صدر حكم الاعدام عليه.

■ نفذ حكم الاعدام بالشهيد في ٢٩ اغسطس سنة ١٩٦٦.

خواطر في ذكرى الشهيد

بقلم: عدنان الزنكي



التاسع والعشرون من شهر اغسطس سنة ١٩٦٦ .. ذاك يوم شهده التاريخ .. بل لقد كان شاهدا على التاريخ .. ذاك يوم لفت به الاعناق بحبال المشانق .. بل قد زينت بقلائد الشهادة والمجد .. ذاك يوم نعت به الارض السماء .. وكيف لا تنعى الارض رجالا لطالما غرسوا بها الخطو ربيعا أخضر وبذروا في وهادها وانجادها سنابل النور والامل، لتحصدها طلائع الغد المشرق .. كيف لا تنعى الارض رجالا سعدت بهم السجون، وانبلجت بنورهم الظلمات، وشجت بمعاصمهم الاغلال.

وزفت الارواح جذلى بين أهازيج السياط الملتهبة ورعشات القلوب الحانية .. زفت من عالم الامشاج والطين الى عوالم الابدية والملكوت، لتستقر – ان شاء الله – هناك، في عليين، حيث حواصل طير خضر، تطوف بهم جنبات الجنان، وترنو بهم الى قناديلها.

وصار الحلم حقيقة .. واصبح ما كان ينشده بالامس واقعا وماترانيم اللسان الا جذوة من جذا الملحمة..

وتعتبط الدماء الحرة بدموع الألم والحسرة .. في كل قطر كان له بواكي .. بل وفي كل عين كان له نبع غائر .. امتلأت بدمعه الاحداق، فتدفقت قطراته على الوجنات، علها تطفيء بعض جمار الحزن في القلوب.

ويبقى العزاء في تلك الابتسامة الشامخة، حيث تمثلت من خلالها المفارقات الضخمة العجيبة بين ظنون اهل الارض ويقين اهل الاخرة .. بين تاولات المخرصين، وشفافية المجاهدين حين تتكشف امامهم الحجب فيرون مالا يراه سواهم.

سوف تبقى في الحنايا علما
هاديا للركب رمزا للفدا
ما نسينا انت قد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الردى

حقا!! مانسينا، ولن ننسى ابدا .. مانسينا صمودك الجبار امام وحوش البشر .. مانسينا ثبات الجنان وثبات البنان عندما اعلنت «ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة ليرفض ان يكتب كلمة واحدة يوافق فيها حكم الطغاة».

مانسينا – ياسيد – .. مانسينا رباطة الجاش امام عواطف الاخوة .. ومع من؟؟ مع (حميدة) احب اخوتك الى قلبك، حين دخلت عليك في عرينك .. عيناها تذرف الدمع، وقلبها يتفطر عليك من الحزن .. ترتمي على ركبتيك .. تبكي .. تنحب .. تستجدي منك بعض اللين لتفك بها الاسر .. فتمسح على راسها .. وترمقها بنظرات .. فيها امل .. وفيها وداع، وتقول «ياحميدة .. الست تؤمنين باني على الحق، فما البكاء .. ياحميدة لوكنت مسجونا بحق فانا ارتضي حكم الحق، وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من ان استرحم الباطل...»

ولست اشك بان قلمك الفياض قد استمد مداده من سليل دمك القاني، واقتاتت كلماته من جسدك الواهي فرحت تجسد آفاق الجهاد، وتنهض بالقلوب والارواح الى قمم العطاء في سبيل الحق .. «ان اول الخطوات في طريقنا هي ان نستعلي على هذا المجتمع الجاهلي وقيمه وتصوراته .. وسنلتقي في هذا عنتا ومشقة، وستفرض علينا تضحيات باهظة، ولكننا لسنا مخيرين اذا نحن شئنا ان نسلك طريق الجيل الاول...» لقد ظنوا انهم قد انهوا حياة سيد .. ولكنها البداية، البداية وحسب .. فلم تزل «معالم» سيد تنير الطريق .. ولم تزل «ظلال» سيد يتفيؤها السائرون .. ولم تزل شهادته دليلا صارخا بان «المستقبل لهذا الدين» .. وانه لا حياة ولا مجد للانسان الا بالاسلام.

الظلال

بقلم: عثمان محمد

إليك ياأماه أرفع هذا الكتاب

لطالما تسمعت من وراء «الشيش» في القرية للقراء يرتلون في دارنا القرآن طوال شهر رمضان، وأنا معك أحاول أن ألغو كالأطفال، فتردني منك إشارة حازمة، وهمسة حاسمة، فأنصت معك الى الترتيل، وتشرب نفسي موسيقاه، وان لم أفهم بعد معناه».

من هنا بدأت قصة القرآن مع (سيد) وكلما كبر سيد كبرت معه القصة الى أن وعد بمكتبة قرآنية متكاملة، فبدأ بكتابة «التصوير الفني في القرآن» ثم أتبعه «بمشاهد القيامة في القرآن» وبعد ذلك بدأ بكتابة «الظلال».

لم يكتب سيد الظلال كما يكتب الناس ولكن كتبه على أرض المعركة من وراء القضبان، ليثبت للناس قوة الفكرة في عالم لم يعد يؤمن إلا بــ «الحديد».

واستطاع الرجل بأسلوبه العذب، وإدراكه العميق لما وراء الكلمات والحروف، أن يكشف للناس عن أسرار معاني لم يسبق اليها وأن يضع المسلم في مناخ قرآني يشم عبيره، ويستروح نسماته، ويعيش ـ وهو في القرن العشرين ـ في ظلال القرآن(١).

وجاء الظلال على غير ما تأتي به التفاسير فلا نجد الظلال يعرض لتفاصيل الأحكام الفقهية واختلافاتها، ولم يتعرض للتمحك اللغوي وتعدد أسباب النزول وتضارب أقوال الفقهاء حول الحكم الواحد ودليل كل منهم، ولكن تجده في الظلال يقول: موضوع سورة الأنعام هو العقيدة وموضوع سورة الأعراف هو العقيدة، ولكن سورة الأنعام تعرضها كحقائق مقررة في حين تعرضها سورة الاعراف في صورة معركة مع الجاهلية خلال التاريخ.

ويقول أيضا في «الظلال»: ان العمل في الجانب الفكري النظري ـ وحده ـ عمل سهل ومريح: لأنه مأمون العاقبة! وخير لهؤلاء الذين يعملون في هذا الميدان ـ وهم يظنون انهم يخدمون الاسلام ـ أن يشتغلوا بعمل آخر يتكسبون منه كالزراعة والصناعة وغيرها، ثم يقول وأحسب ـ والله أعلم ـ أن العمل في هذا الميدان مضيعة للعمر وللأجر أيضا لذلك استطاع أن يخرج للفكر الاسلامي عملا ضخما أكبر من أن يقدمه رجل واحد وعقل واحد، لو لم يؤيد ذلك العقل بالهام رباني وفتح الهي كشف عن بصيرة الرجل ما لم ير الكثيرون، ويكتب في مجال القرآن تفسيرا وتأويلا وفهما بعيدا كل البعد عن ضيق الأفق وترف الفكر وضلال الهوى!(٢).

لقد كانت منة الله على سيد كبيرة بأن وجهه لهذا القرآن يعيش في ظلاله ويغترف من نبعه الثر الذي لا ينضب وبحره الزاخر بكل عظيم وخير وأصيل: أسلوبا وقيما وحكما وتشريعا يتناول كل شؤون الحياة بصورة شمولية واعية...

ولقد سلك الاستاذ سيد في تفسيره للقرآن طريقا واتبع أسلوبا لم يسبق اليه قط ولم يبلغ أحد من الناس مداه حتى يومنا هذا، ولنترك الاستاذ سيد بنفسه يتحدث عن تفسيره.

«وبعد فقد يرى فريق من قراء هذه «الظلال» أنها لون من تفسير القرآن وقد يرى فريق آخر أنها عرض للمبادىء العامة للاسلام كما جاء بها القرآن، وقد يرى فريق ثالث أنها محاولة لشرح ذلك الدستور الالهي في الحياة والمجتمع، وبيان الحكمة من ذلك الدستور .. أما أنا فلم أتعمد شيئا من ذلك كله، وما جاوزت أن أسجل خواطري، وأنا أحيا في تلك الظلال.

كل ما حاولته أن لا أغرق نفسي في بحوث لغوية أو كلامية أو فقهية تحجب القرآن عن روحي وتحجب روحي عن القرآن، وما استطردت الى غير ما يوحيه النص القرآني ذاته، من خاطرة روحية او اجتماعية او انسانية، وما أحفل القرآن بهذه الايحاءات. كذلك حاولت أن أعبر عما خالج نفسي من إحساس بالجمال الفني العجيب في هذا الكتاب المعجز، ومن شعور بالتناسق في التعبير والتصوير.

* وبعد

وبعد هذا كله يحسن بنا الآن ان نتحدث عن خصائص ومميزات الظلال حتى يبدو الظلال أكثر وضوحا، وللظلال مميزات كثيرة انفرد بها عن غيره منها: الأسلوب الأدبي الرفيع الذي انفرد به الاستاذ سيد بين كثير من المفسرين القدامى والمحدثين، وانك لتحس فيما يكتب الرجل ويصور اشراقة وعذوبة وروحا قلما تبدو في موضوع شرعي ودراسة علمية مما يقدمه أصحاب مثل هذه الدراسات الجادة الهادفة.

واتبع الاستاذ في تفسيره خطة محددة واضحة حيث يمهد للسورة التي يفسر، ويدخل بعدها في الموضوع، ثم يعود في النهاية الى الختام فيربط بين البداية والنهاية الى أن يكشف في روعة وابداع عما بين البدء والختام من تناسق وانسجام لا يلمحهما او يدرك سرهما ومغزاهما إلا من فتح الله عليه وألهمه كثيرا من اشراقات العارفين وكذلك فهمه الواعي لشمول القرآن لكل شأن من شؤون الحياة بصورة من الصفاء والاشراق والعمق والوضوح تغني عن الرجوع الى حشد من كتب الفكر والدراسات الاسلامية المتخصصة العديدة.

وكذلك عدم الخوض في جدل لغوي يتحول احيانا الى هدف حرفي لا وسيلة نافعة لفهم القرآن «كل ما حاولته ألا أغرق نفسي في بحوث لغوية، تحجب القرآن عن روحي وتحجب روحي عن القرآن».

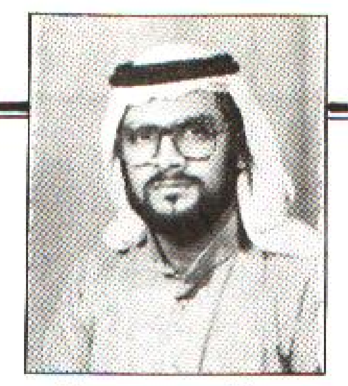
كذلك من مميزاته خلوه من «الاسرائيليات» والاساطير التي تشكل جزءا من بعض التفاسير المعتمدة المعروفة ومما تفرد به سيد كذلك أنه أثبت بأسلوبه الفذ وعرضه الجيد وشرحه الواضح: الترابط المتين الدقيق بين أجزاء «السورة الواحدة». وقد نفى بالدليل ماكان يزعمه أدعياء الثقافة الوالغون من ان السورة الواحدة من سور القرآن لا يربط بين اجزائها رابط ولا ينتظمها اطار متكامل وانما هي نبذ مبعثرة من هنا وهناك!

وكذلك اطلاع الاستاذ سيد على ماورد في كتب الديانات الأخرى وفهمه لها؛ مما مكنه من الرد على ماورد فيها من تحريف، وابراز الوجه المشرق للاسلام وكذلك ابرز الاستاذ سيد الانسجام بين الانسان والكون والحياة وربما يكون هو أول من بحث هذا الموضوع «الانسان والكون والحياة» بصورة واضحة مفصلة وتعابير محددة معلنة.

أضف الى ذلك كله الروح الشفيف والتجربة الصادقة التي كتب الاستاذ سيد التفسير في أفيائها: من عمق يقين، وصدق ايمان، وصفاء عقيدة، وصبر على البلاء ... فجاء تفسيره تجربة رائعة رائدة.

يتحدث عن الفتنة وهو احد ضحاياها، ويكتب عن الصبر على البلاء وهو علم عليه، ويشرح قسوة الطغاة والظالمين والمرضى المنحرفين ونار أولئك جميعا تكوي صدره وتحرق جنبيه!!(٣).

(١) فقه الدعوة.
(٢) سيد قطب ليوسف العظم.
(٣) المرجع نفسه.



عبدالرحمن جميعان

عطاء سيّد قطب

الظلام الدامس ينسج خيوطه السوداء القاتمة الثقيلة على الناس، السماء تتلبد بالغيوم والسحب الكثيفة، الريح تصفر على الأبواب وبين المنازل صفيرا يقض المضاجع، البرد ينزل على البيوت بشدة على اسقف تلك البيوت، ويكفهر الجو المظلم، ويعيش الناس في ضنك وضيق، يضرع الكل الى الله وحده، أن يخلصهم من هذا الموت النازل، فيستجيب الله دعاءهم، واذا بالشمس تطرد عنها الغيوم والسحاب، وترسل خيوط نورها الى تلك الأرض لتجففها، والناس ينظرون اليها فرحين، وهي تفتح ثغرها باسمة مطمئنة، لتمد الناس بدفئها وحرارتها وترحمهم من تلك المعيشة الضنكى.

وهكذا ظلام الجاهلية وليلها الأسود الطويل، عندما يهوي بثقله على الدنيا، ليترك الناس في كرب وضيق، فلا يكادون يفتحون الشفاه للنطق بكلمة الحق، ولا يتركون يتغنون مع حادى قافلة الحرية المفقودة، ويظن الناس أن ذلك الليل الطويل لن يترك الصبح يسفر، وما ظنهم إلا خرصا في خرص، والا محض افتراء.

ولا تمر ايام بؤس وشقاء الا وتنفرج بايام نعيم وسعادة، هذا ما يكون عندما تضرب الجاهلية اطنابها في الأرض، فياتي الدعاة لرفع تلك الأطناب، وكشف دماءهم لتزيد الشمس ضياء، ولهبها لهيبا، اتدرون من هم؟

إنهم الشهداء، شهداء الاسلام، أولئك الذين يظن الطواغيت أن راحتهم في موتهم وان شجرة الدعوة ستموت، ولكن ظنهم لا يلبث ان يخيب عندما يروون تلك الشجرة تثمر وتينع ثمارها بدماء الشهداء الأبرار. ويظن الناس أن الدعاة قد ماتوا، وما علموا انهم هناك في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وتمر ذكرى احد هؤلاء ـ نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا ـ الذين كتبوا على صفحات التاريخ اسمى آيات الصدق والجهاد والصدع بالحق، والذي ظل عطاؤه يتدفق تدفق الماء الزلال من البئر الصالحة، انها ذكرى «سيد قطب» التي نجد فيها معاني الاسلام، ومعاني الجهاد بعطائه السامي، انها ذكرى ذلك الرجل الذي رفض كتابة كلمة واحدة في سجل الطواغيت، وكتبها في سجل الدعاة الخالدين، واصبح مشعلا ينير طريق الحيارى والتائهين، ونجما في ظلام الجاهلية الطويل، فالى عطاء سيد.

• التربية القرآنية أساس الدعوات:

المتتبع لحياة «سيد قطب» ــ ويدرس الفترتين اللتين مر بهما «سيد» ليلحظ الفارق عظيما، والبون شاسعا، ذلك انه عاش في حياته الاولى يقتات الفكر من الشرق والغرب، ويخلط الحق بالباطل، ولكن في فترته الاخرى اي ما بعد سنة اربع وخمسين وتسعمائة والف، كان نير الفكر، واقد الذهن، سليم العقيدة، فما الذي اثر في حياته حتى جعله يخرج لنا هذا الفكر النير للاسلام؟ لنترك سيد يجيبنا.

(لقد من علي بالحياة في ظلال القرآن فترة من الزمان، ذقت فيها من نعمته مالم أذق قط في حياتي، ذقت فيها هذه النعمة التي ترفع العمر وتباركه وتزكيه... عشت أتملى ـ في ظلال القرآن ـ ذلك التصور الكامل الشامل الرفيع النظيف للوجود، ولغاية الوجود كله، وغاية الوجود الانساني، واقيس اليه تصورات الجاهلية التي تعيش فيها البشرية في شرق وغرب، وفي شمال وجنوب...)

(فلا بد إذن ـ من منهج الحركة الإسلامية ـ أن نتجرد في فترة الحضانة والتكوين من كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها، ونستمد منها..) هذا ما يبصرنا به «سيد»، وهذا ما نراه من خلال حياته وحركته.

• الثبات:

ـ الا ما اعظمها من كلمة لو وعاها الدعاة، ولا يعيها الا ذلك الصنف من الدعاة، والا ذلك الطراز من الذين يرعاهم اليه برعايته، ويوفقهم بفضله ـ وكان سيد من هذا الصنف ـ نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا ـ كان ثباته كالطود العظيم، راسخا كانما أوتاد قد ضربت عليه، صلبا أصلب من الفولاذ، الا تراه عندما طلبت اخته منه أن يعتذر في سبيل التخفيف عنه ابى عليها، وفضل حبل المشنقة على حبل الود مع عبدالناصر، انه الثبات الذي ما كان الا لطول صحبة سيد للقرآن، وتراه يوضح هذه الحقيقة لنا فيقول ... (لا بد مما ليس منه بد، لابد أن نثبت اولا، ولا بد ان نستعلي ثانيا..)

ويؤكد هذه الحقيقة عندما يوضح ان واجب الدعاة ان (يختاروا الله، وأن يؤثروا العقيدة على الحياة، وأن يستعلوا بالايمان على الفتنة، وأن يصدقوا الله في العمل والنية..)

و يعد هذا الموت وهذا الثبات انتصارا على الطواغيت وعلى الماديات: (إن الناس جميعا يموتون وتختلف الأسباب. ولكن الناس جميعا لا ينتصرون هذا الانتصار، ولا يرتفعون هذا الارتفاع، ولا يتحررون هذا التحرر ... انما هو اختيار الله وتكريمه لفئة كريمة من عباده لتشارك الناس في الموت، وتنفرد دون الناس في المجد) . و يعتبر تنازل المؤمنين عن ثباتهم خسارة كبرى للبشرية جمعاء .

• الفكر الاسلامي الصائب ومصطلحاته :

من أهم ما يميز «سيد» ـ رحمه الله ـ تبلور مفهوم الاسلام في عقله، واستطاعته تسطير هذا الفكر وتنظيره للدعاة، ولقد استرسل سيد كثيرا في هذا الفكر وغاص في أعماقه، وأبى إلا إخراج درره، فنراه قد اطنب كثيرا في هذه الامور المهمة التالية: العقيدة وصلة الالوهية والعبودية، و بالعكس، واستفاد كثيراً من كتاب العلامة المودودي ـ المصطلحات الاربعة، وركز كثيراً على هذه القضايا المهمة في كتبه وخلال ظلاله فلنصحبه مع كلماته:

(العبودية لله وحده هي شطر الركن الأول في العقيدة الاسلامية المتمثل في شهادة: ان لا اله الا الله، والتلقي عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في كيفية هذه العبودية هي شطرها الثاني المتمثل في شهادة ان محمداً رسول الله ... ومن ثم تصبح شهادة ان لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله قاعدة لمنهج كامل تقوم عليه حياة الأمة المسلمة بحذافيرها) .

ولفظة «الكبير» ولفظة «المتعال» كلتاهما تلقي ظلها في الحس، ولكن يصعب تصوير ذلك الظل بالفاظ اخرى، انه ما من خلق حادث، إلا وفيه نقص يصغره. وما يقال عن خلق من خلق الله كبير، أو امر من الامور كبير، أو عمل من الأعمال كبير، حتى سيتضاءل بمجرد أن يذكر الله، وكذلك «المتعال» ... تراني قلت شيئاً؟ لا ... ولا أي مفسر اخر للقرآن وقف أمام (الكبير المتعال) .

و يقول عن الجاهلية:

(إن الجاهلية هي على مدار الزمان، إن الجاهلية ليست فترة تاريخية، ولكنها وضع واعتقاد وتصور وتجمع عضوي على أساس هذه المعوقات، والجاهلية تقوم ابتداءاً على أساس من دينونة العباد للعباد، ومن تأليه غير الله..) و يركز على قضية التوحيد، و يشن حملة كبرى على أصحاب القبور والمشركين حتى في قضية الذبح).

(وما يزال أناس بعد أن جاءت عقيدة التوحيد وتقررت، يجعلون نصيباً من رزق الله لهم موقوفا على ما يشبه آلهة الجاهلية، ما يزال بعضهم يطلق عجلا يسميه «عجل السيد البدوي» ياكل من حيث يشاء لا يمنعه احد، ولا ينتفع به احد، حتى يذبح على اسم «السيد البدوي» لا على اسم الله. وما يزال بعضهم ينذرون للأولياء ذبائح يخرجونها من نعمتهم لا لله، ولا باسم الله ولكن باسم ذلك الولي) .

ولا نستطيع الاستطراد أكثر من ذلك ومن اراد أكثر فليرجع الى المعالم، الخصائص، آية الكرسي، مقدمة الرعد والانعام، والفاتحة وغيرها، وقبل أن اختم هذه النقطة، انقل من معالم الشهيد كلمة جيدة يقول عن وظيفة الاسلام، انه لا يمكن أن يصطلح مع التصور ان الجاهلية السائدة في الأرض، ولا الأوضاع الجاهلية القائمة في كل مكان لم تكن هذه وظيفته يوم جاء، ولن تكون هذه وظيفته اليوم ولا في المستقبل .. إن الاسلام لا يقبل انصاف الحلول مع الجاهلية، لا من ناحية التصور، ولا من ناحية الأوضاع المنبثقة من هذا التصور، فاما اسلام واما جاهلية، وليس هنالك وضع اخر نصفه اسلام ونصفه جاهلية، يقبله الاسلام و يرضاه) .

• الاستعلاء:

ـ حكى لنا سيد باصطلاح كانت الرياح قد سفت عليه من رمالها، فاجلاه لنا ناصعا خالصا، وكان اصطلاحا باليا كساه سيد ثوبا جديداً، انه الاستعلاء على الدنيا وايثار ما عند الله عليها.

لقد استعلى سيد على ملذات هذه الحياة الدنيا، واستعلى على مطامع الطواغيت، واستعلى على المراكز العالية، وآثر ان يعيش في قمة الإسلام السامقة معذبا، تسيل الدماء من وجهه على ان يعيش في سفح الجاهلية الهابط مستشارا لعبدالناصر الطاغية، وآثر ان يعيش ممزق الثياب من السياط على ان يخيط في كل يوم ثوبا جديدا، انه الاستعلاء ... (الاستعلاء على قوى الأرض الحائدة عن منهج الله، وعلى قيم الأرض التي لم تنبثق من أصل الايمان، وعلى تقاليد الأرض التي لم يضعها الايمان وعلى قوانين الأرض التي لم يشرعها الايمان) .

وسيد كان مريضا ضعيف القوى، قليل العدة، فاقد الناصر، لكنه كان يمثل الاستعلاء في ذلك كله، (الاستعلاء مع ضعف القوة، وقلة العدد وفقر المال) ذلك أن الاستعلاء الذي (لا يتهاوى أمام قوة باغية ولا عرف اجتماعي ولا تشريع باطل) ، ولكن هل كان سيد وحيداً في المعركة؟ لا لانه يدرك بأن (الله لا يترك المؤمن وحيداً يواجه الضغط و ينوء به الثقل و يهده الوهن والحزن) ولانه يعلم بأن المؤمن (هو الاعلى سندا ومصدرا، وادراكاً وتصوراً..) .

وهكذا عاش سيد مستعليا عزيزا، زاهدا بما في أيدي الزعماء طامعا فيما عند الله..

• تدعيم القول بالعمل:

ـ لكتب سيد ـ رحمه الله ـ محبة خاصة من قلوب هذا الجيل، ذلك لانه يكلمهم في واقعهم و يشرح لهم اسلامهم باسلوب ادمي جيد، وامر اخر هو الذي جعل الاقبال على كتبه يزداد، ألا وهو تطبيق ما يقوله.

كثير من الكتاب يتكلمون في معاني الجهاد، والتضحية، والايثار والصبر، ولكن قليل منهم هو المجاهد، والمؤثر والصبور، لذلك تجد الدعاة في منأى عن كتبهم، ولكن «سيد» كان يترجم ما يقول ترجمة «كاملة»، فيتكلم في سجل الثابتين، و يتكلم عن التنظيم والحركة، فاذا هو قائد منظم، وداعية موجه، و يتكلم عن الاستعلاء فاذا به يصعد و يرتقي من علو الى اعلى. ولا نريد ان نضرب نماذج، لان هذا امر مشاهد محسوس.

وهنا توقف القلم عن الاستمرار، وخشيت النفس من الانحدار، فان بقي في النفس كلمة، وان بقي للقلم مداد، فانني أقول: للمتحاملين:

ان يتقوا الله في هذا الرجل، وأن لا يحملوا كلامه أكثر مما يحتمل، وأن ينزلوا كلامه احسن المنازل، وأن يتلطفوا في ابراز أخطائه.

وأقول: للمعظمين:

الذين انزلوا «سيدا» منزلا هو لا يرضاه لنفسه فرفعوه الى مكان عال قد لا يتصف به الا الصديقون أقول لهم:

انصفوا الرجل، وضعوه في منزلته يخطىء و يصيب، ولا تانفوا و ياخذكم الكبر، والعزة بالاثم عند تبيان خطأ من اخطائه.

ولقد مات سيد فلم ينفعه مدح المادحين، ولا ينقص من قدره ذم الذامين، ولكن ينفعه الدعوة الصالحة، وذكر أعماله الحسنة والسؤال له بالمغفرة، والرضوان وأن يجمعنا الله معه وجميع المسلمين تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، اللهم آمين..

سيّد قطب

في مكتب التحقيق

انحصرت أهداف (تنظيم ١٩٦٤)

بتربية القاعدة الاسلامية لتكوين الجيل المسلم لاقامة النظام الاسلامي.



• سيد قطب واعتقالات سنة ٦٤

بمجرد وصول أول بلاغ للنائب العام في يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٦٥، نقل صلاح نصر رئيس أمن الدولة مكتبه من مبنى سراي النيابة في محكمة باب الخلق الى داخل السجن الحربي.. رغم مخالفة ذلك لقانون الاجراءات الجنائية.. الا أن السيد صلاح نصر كان يحتمي وراء نصوص قانون فرعون الذي أصدره الرئيس السابق في غيبة مجلس الأمة.. ووافق عليه المجلس بعد بدء دورته.. وبدأت مهمة صلاح نصر في فتح المحاضر ليسجل بها أولا بأول كل بلاغ يرد اليه.. يعاونه مصطفى العسال سكرتير التحقيق.. ويقوم بتوزيع الأعباء على مجموعة من وكلاء النيابة اختارهم بنفسه ولديهم نفس الاستعداد الموجود لديه في الخضوع لرغبة الحاكم ونصرته على نصوص القانون.

وكان المحققون عندما يدخل اليهم المتهم يصابون بالعمى فلا يرون آثار التعذيب الواضحة عليه.. واختص صلاح نصر لنفسه بالشخصيات الهامة في التنظيم للتحقيق معها بنفسه.. والشخصيات الهامة ليست بدورها في التنظيم ولكن بمدى كراهية الرئيس السابق لها.. وكان المرحوم الشهيد سيد قطب أكثر الشخصيات التي يكرهها عبدالناصر. ولذلك فقد تولى صلاح نصر بنفسه التحقيق معه حتى يصل اسمه الى أسماع الرئيس السابق عندما يطلع على التحقيقات.. وكان يطلع على كل التحقيقات مع الشخصيات التي يكرهها.

وفي يوم ١٩ ديسمبر ١٩٦٥ فتح باب الزنزانة الانفرادية في السجن الحربي وخرج شبح رجل.. وكان الرجل هو المرحوم الشهيد سيد قطب ابراهيم.. وكانت تلك أول مرة يرى فيها النور.. فقد ظل حبيس تلك الزنزانة منذ القبض عليه يوم ٩ أغسطس.. أي ١٣٠ يوما كاملا.. تعرض خلالها لأبشع أنواع التعذيب اليومي حتى يكتب اقرارا بما يملوه عليه.. وصمد الرجل لكل ألوان التعذيب.. وكان الوحيد الذي لم يكتب اقرارا.. أصر على موقفه وتحمل مالا يتحمله أي بشر من عذاب.. وأخيرا أخذوه الى ممثل النيابة العامة ليدلي بأقواله أمامه.. وتوجه الرجل يحيط به زبانية التعذيب.. صفوت الروبي.. وسامبو.. ودخل غرفة التحقيق داخل السجن الحربي.. يتصدرها مكتب يجلس اليه صلاح نصر.. وبدأ المحقق يسأل..

• الطاغوت في رأيي هو كل شريعة غير شريعة الله.

• والقومية راية فات أوانها التاريخي العالمي.

س ـ وما أهداف التنظيم الذي استهموه انت ومجلس القيادة؟

جـ ـ اولا تربية المجموعات الموجودة فعلا تربية اسلامية كاملة قبل ضم أحد اخر اليهم وبعد ذلك لا قبله يبدأ التوسع في ضم أفراد آخرين سواء من داخل جماعة الاخوان المسلمين او من خارجها من الراغبين للعمل للاسلام لتربيتهم على هذا المستوى، وفي برنامج طويل المدى، ومتروك فيه الزمن بلا حساب يتوصل الى تكوين جيل مسلم او على الأقل قاعدة واسعة يمكن أن يقوم عليها النظام الاسلامي باعتبار أن التربية الاسلامية الاخلاقية لابد أن تسبق النظام وبناء على هذا الفهم بدأت معهم تدريس العقيدة وتاريخها على أن يحمي هذا النظام نفسه من الاعتداء عليه بتدريب مجموعات فدائية تتحرك فقط عند الاعتداء وذلك بعد أن استبعدنا البدء باي عمل لقلب نظام الحكم او باي عنف غير هذه الحالة ـ وهذا ما فهمت أنه واضح في حسهم.

س ـ وكيف السبيل للوصول للهدف النهائي، وماهو هذا الهدف فيما ترون؟

جـ ـ الهدف النهائي الذي اتفقنا عليه هو أن يقوم نظام اسلامي يحكم بشريعة الله لا بالقوانين الوضعية، والسبيل التربية الطويلة المدى على نطاق واسع.

س ـ وهل كان هذا التنظيم سريا ام علنيا ـ فيما ترى؟

جـ ـ كان سري

س ـ وما الغرض من جعله سريا انا ما كان الهدف هو تربية دينية اخلاقية.

جـ ـ عندنا اعتقاد استقيناه من كل التجارب الماضية ومن معرفتنا بالخطط الصليبية والصهيونية والشيوعية في المنطقة لمحاربة ومنع أي تربية اسلامية حركية تهدف لتحقيق مثل هذا الهدف واقامة حكم اسلامي على ما نرى وهو أن يكون قاعدة التشريع فيه الشريعة الاسلامية.

س ـ هل ترى أن هذا التنظيم كان يلتزم بما ضمنته من آراء بكتاب «معالم على الطريق»؟



حسن الهضيبي — ايمان وثبات وتصميم

جـ ـ أيوه ومعالم على الطريق كتاب فيه فعلا خلاصة آرائي اللي كنت باقود التنظيم على أساسها.

س ـ هل ترى أن هذا التنظيم السري هو الطليعة المؤمنة التي تنادي بها؟

جـ ـ هذا التنظيم وسيلة لتربية افراده ليكونوا في مستوى الطليعة المؤمنة المطلوبة وهم كانوا ـ أي الخمسة ـ موافقين على هذه الأفكار ومقتنعين بها وبيعملوا على تطبيقها وهم كانوا مفروض ينقلوها للي بعدهم ويعملوا على اقناعهم بها.

س ـ هل كنتم ترون أن وجود الأمة المسلمة قد انقطع منذ مدة طويلة ولابد من اعادتها للوجود؟

جـ ـ لابد من تفسير مدلول كلمة الأمة المسلمة التي أعنيها فالأمة المسلمة هي التي يحكم كل جانب من جوانب حياتها الفردية والعامة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية شريعة الله ومنهجه. وهي بهذا الوصف غير قائمة الآن في مصر ولا في اي مكان في الأرض في رأيي، وان كان هذا لا يمنع من وجود الأفراد المسلمين لأن فيما يختص بالفرد الاحتكام الى عقيدته وخلقه، وفيما يختص بالأمة الاحتكام الى نظام حياتها كله.

س ـ وهل ترى أن نظام الحكم القائم بالبلاد نظام جاهلي؟

جـ ـ ارى انه نظام غير اسلامي.

س ـ هل ترى أن هناك مجتمعات جاهلية ومجتمعات غير اسلامية؟

جـ ـ لا انا لا أرى أن هناك مجتمعات غير اسلامية وانما المجتمع يإسلامي ياجاهلي.

س ـ وما رايك في نظام الحكم القائم على هذا الضوء الذي تقرره؟

جـ ـ أنا أراه نظاما جاهليا.

س ـ معنى ذلك انك ترى ضرورة تغيير نظام الحكم القائم؟

جـ ـ ارى ان يتغير عندما توفر اسس قيام النظام الاسلامي التي ذكرتها.

س ـ وما معنى الطاغوت؟ فيما ذهبت اليه بكتاب معالم على الطريق؟

جـ ـ الطاغوت ـ في رأيي ـ هو كل شريعة غير شريعة الله.

• حركة الاخوان أنجح تجربة في القرون الأربعة الأخيرة فمحاربتها

اهدار لأكبر محاولة في اقامة هذا الدين.



• صلاح خليفة
باحث في
الطاقة الذرية



• فاروق المنشاوي



ممدوح درويش
الديري •

س ـ أوردت بالصحيفة ١٠٥ من هذا الكتاب ان الانطلاق بالمنهب الالهي تقوم في وجهه عقبات مادية من سلطة الدولة ونظام المجتمع وأوضاع البيئة وهذه كلها هي التي ينطلق الاسلام ليحطمها بالقوة فهل يفهم من ذلك انك تدعو لاستعمال القوة ضد الدولة والنظم القائمة فيها لقلبها؟

جـ ـ بقراءة الموضوع كله الواردة فيه هذه الجملة وخاصة الفقرتين السابقتين مباشرة لهذه الفقرة يتبين أنها واردة في صدد انطلاق الدولة الاسلامية لتحرير النوع الانساني بجملته من الأوضاع المفروضة عليه من القوى التي تحكمه. وان مهمة الدولة الاسلامية ليست مجرد حماية الوطن الاسلامي وانما بعد ذلك الانطلاق بالمنهب الالهي الذي تقوم في وجهه عقبات مادية من سلطة الدولة ونظام المجتمع وأوضاع البيئة في تلك الأوطان ـ والكلام كان عن حملات المستشرقين على مبدأ الجهاد الاسلامي التاريخي للرد على هذه الحملات.

س ـ وكيف يتسنى هذا القول وانت تتحدث عن سلطة الدولة وهي لا تقوم الا مع المحكومين منها؟

جـ ـ الموضوع كله خاص بسلطات الدول الأجنبية في وجه الدولة الاسلامية عند قيامها وهذا ما تقرره نصوص الموضوع الوارد في كتابي.

س ـ أوردت بصحيفة ٢٢ من كتابك انه لابد من التخلص من ضغط المجتمع الجاهلي والثورات الجاهلية والقيادة الجاهلية وان مهمتكم ليست ان تصطلحوا من واقع هذا المجتمع الجاهلي ولا أن تدينوا له بالولاء ولابد من تغيير هذا الواقع الجاهلي من أساسه خاصة وانه مجرم بالقهر والضغط على عيشكم كما ترون.

جـ ـ هذه الفقرة واردة في منهج التكوين الفكري على الاساس الاسلامي والمطلوب هو التخلص من ضغط الأفكار والتصورات والعادات والتقاليد في فترة التربية والتكوين من هذه الضغوط الواقعة وفي هذه الجملة بالذات أن من مهمتنا أن نغير من أنفسنا أولا لتغيير هذا المجتمع أخيرا فهي تحدد وسيلة التغيير في نظري وهي التغير النفسي والفكري الذي ينشأ عنه تلقائيا التغيير الواقعي.

س ـ وما رأيك في الوطنية. وهل تعترف بها أو تنكرها أنت ومجموعتك؟

جـ ـ رأيي أن الوطنية يجب أن تكون هي العقيدة لا الأرض وانه يجب تغيير المفهوم الحالي وهو الاقليمية الى هذا المفهوم الواسع الذي أريده.

س ـ وما رأيك في القومية؟

جـ ـ رأيي فيها أنها راية فات أوانها التاريخي العالمي. وان العالم كله الان يتجه الى تكوينات مذهبية تقوم على أساس فكرة وعقيدة وان الاتجاه الى القومية الاسلامية يتفق مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه وطريقة تفكيره أكثر من فكرة القومية.

س ـ وما مدلول عبارة «الحاكمية لله» في رأيك؟

جـ ـ أن تكون شريعة الله هي قاعدة التشريع.

س ـ ومتى نودي بهذه العبارة فيما تعرف؟

جـ ـ ده تعبير استقيته أنا من دراستي للاسلام.

س ـ الا تعرف أن هذه كلمة قالها الخوارج قديما وقد قال عنها الامام علي «انها كلمة حق اريد بها باطل».

جـ ـ انا لا أتنكر موضعها هذا من التاريخ ولم أكن أعنيه عندما استعملتها وانا كنت أعني أن تكون شريعة الله هي قاعدة التشريع. وبما أن الله سبحانه وتعالى لا ينزل بذاته للتحكيم وانما أنزل شريعته ليحكم بها فحاكميته سبحانه وتعالى تتحقق عن طريق تحكيم شريعته ـ كما تقول النصوص القرآنية بألفاظها.

س ـ ألم تنقل هذه الأفكار من مؤلفات أبو الأعلى المودودي.

جـ ـ أنا انتفعت بكتبه وغيرها من الكتب أثناء دراساتي للاسلام.

س ـ وما الفرق بين ما تنادي به وما ينادي به أبو الأعلى المودودي.

جـ ـ لا فرق

س ـ وما الغرض من تسليح التنظيم وتدريب أفراده على الأمور العسكرية؟

جـ ـ رد الاعتداء اذا وقع عليه.

س ـ وما هو الاعتداء المقصود وقوعه من وجهة نظركم وممن سيقع؟

جـ ـ صورة الاعتداء في تصوري هي الاعتقال للتعذيب والقتل واحداث العاهات المختلفة قبل المحاكمة والحكم. وهي الصور التي وقعت بالفعل سنة ١٩٥٤.

س ـ هل من ذلك أنكم قررتم مقاومة السلطات عند كشف تنظيمك وافترضتم تلك الافتراضات وأقمتم عليها نتائجكم التي من أجلها تسلحتم؟

جـ ـ السلطات التي لا تتقيد بأي قانون ليست سلطات رسمية ولا تعد مقاومتها لسلطة رسمية.

س ـ ولكن المفروض أن الاعتقال اجراء قانوني يفرضه القانون في حالات معينة وليس في ذلك تثريب على السلطات القائمة بها.

جـ ـ انا لا أعترض اطلاقا على الاعتقال ذاته كاجراء قانوني أعترف بقانونيته ولكن الذي رأيناه بالفعل سنة ١٩٥٤ هو ما أثر في نفوسنا وأعطانا صورة معينة للاعتقال ستتكرر فيما كنا نعتقد ـ كلما تكرر الاعتقال.

س ـ الا تعرف ان في قيام هذا التنظيم بتلك الصورة التي رويتها مخالفة للقانون ويعرضك وجماعتك لسلاحه؟

جـ ـ أعرف أنه مخالف للقانون. ولكني كنت مضطر اليه باعتباره الوسيلة الناجحة للتربية الاسلامية وان منعها القانون.

س ـ وكيف تكون مخالفة القانون وارتكاب جرائم وسيلة للتربية وهل ترضى الشريعة الاسلامية بذلك ودين الدولة الرسمي هو الاسلام وقد نص الميثاق في أكثر من موضع على احترام كافة الديانات والعقائد؟

جـ ـ اذا كان القانون يمنع قيام المسلم بواجبه الديني في ارشاد الآخرين الى الصحيح

• نعم، النشاط السري يؤدي الى فتنة، ولكن وزرها على من يمنع النشاط العلني.

وتربيته التربية الصحيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن العيب يكون عيب القانون ذاته لمخالفته لأصل ديني بينما الدستور ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام.

س ـ وهل ترى في القوانين القائمة ما يمنع المسلم من القيام بواجباته الدينية وارشاد الآخرين الى الدين الصحيح؟

جـ ـ انا أرى في القرار الخاص بمنع النشاط العلني لجماعة الاخوان المسلمين وهي تؤدي هذه الواجبات الدينية التي ذكرتها مخالفة لأمر من أوامر الدين.

س ـ وما سبب حل جماعة الاخوان المسلمين فيما تعرف ـ وهل كان ذلك بسبب قيامها بنشاط ديني؟

جـ ـ انا أرجح هذا.

س ـ وما الظروف التاريخية التي تعرفها عن حل هذه الجماعة؟

جـ ـ انا أعرف أن الجماعة انحلت بقرار حكومي معرفش صادر من أي جهة ومعرفش نصه ولا القانون المنطبق عليه ـ وأنا أعتقد أنها انحلت بسبب نشاطها الديني وبسبب أنها حركة اسلامية والقوى المعادية للاسلام ذات ثقل في تقدير الظروف المختلفة وقد تمكنت بدسائسها من إيجاد هوة من التوجس والتخوف وعدم الثقة بين الثورة وبين جماعة الاخوان المسلمين انتهت بالتصادم الذي أدى الى الحل.

س ـ ولكن الثابت على ما تعرف بيقين أن حزب الاخوان المسلمين كان يشكل تنظيما سريا ارهابيا داخل الدولة ارتكب بواسطته عدة جرائم قتل المرحوم الخازندار المستشار وقتل آخرين من الأبرياء وتخريب بعض المرافق ـ الأمر الذي لم يكن معه بد من حل هذا التنظيم السري وهذه الجماعة السياسية تمشيا مع مبادىء الثورة التي تنادي بها منذ قيامها سنة ١٩٥٢.

جـ ـ الذي أعرفه شخصيا أن الاخوان المسلمين كان لها تنظيم سري. وأنا على ما أعرف ليس هو السبب المباشر في حل الجماعة انما السبب هو الدسائس الأجنبية التي تآمرت وأدى ذلك الى حل الجماعة.

س ـ هل ترى انه من الممكن أن تسمح الثورة بقيام جماعة ذات تنظيم سري مسلح داخل الدولة وهل ترى أن في قيام تلك الجماعة افتئات على الدولة وعلى نظام الحكم القائم في البلاد بما لا ترضاه أي دولة في العالم ولا يرضاه اي نظام ولا قانون؟!

جـ ـ طبعا لا ترضى الدولة ـ ولكن كان ممكنا حل هذا التنظيم السري بالتراضي على أساس حل التنظيم وابقاء الجماعة كحركة علنية.

س ـ وهل ترى أن جماعة الاخوان وحدها هي القائمة على امور الدين الاسلامي قاطبة حتى اذا ماحرم القانون نشاطها كحزب سياسي له تنظيم سري تكون الدولة قد أهدرت الدين الاسلامي ومنعت المسلم من القيام بواجباته الدينية؟

جـ ـ انا ارى أن حركة الاخوان المسلمين كانت هي انجح تجربة في خلال القرون الاربعة الأخيرة في كل البلاد الاسلامية فإهدارها بسبب أخطاء جانبية انا أعرف أنها أخطاء هو بدون شك اهدار لأكبر محاولة في إقامة هذا الدين ومن أجل هذا كنت أرى انه يمكن فصل حركتها اسلامية عن مسألة التنظيم السري. وانه كان يجب بذل جهد من الدولة في هذا

س ـ قرر قادة أعضاء التنظيم السري أنك افهمتهم أنهم هم الأمة المؤمنة وسط مجتمع جاهلي وانه لا تربطهم لا بالدولة ولا بالمجتمع ولا بنظام الحكم القائم فيه أي رابط وانهم كامة مسلمة عليهم ان يعتبروا انفسهم في حالة حرب مع الدولة والمجتمع التي يعيشون فيه وكنت تسمي لهم البلاد بانها دار حرب طبقا للاصطلاح الاسلامي وتبين على ذلك أن أي عمليات قتل وتخريب لا ضير منها ولا عقاب عليها بل العكس فيها مثوبة.

جـ ـ في هذا الفهم أخطاء كثيرة ـ فهم أولا مجرد نواة تربى وتكون لتكون في مستوى الطليعة المؤمنة ـ وهذا ما كان مفهوما بيني وبينهم بوضوح. ثانيا أن الكلام عن علاقة الأمة المؤمنة بدار الحرب ودار الاسلام كان الحديث فيها كاحكام نظرية لبيان الأحكام في ذاتها لا لأنها منطبقة على أحد في الوقت الحاضر لأنه سبق تقرر أن وجود الأمة المسلمة امر من أمور المستقبل التي كنت أريد أن يفهموها ـ ولكن مع الأسف فهموا خطأ عني كما أرى الآن.

س ـ وكيف يكونون قد أخطأوا الفهم ـ خاصة وقد قرر احدهم وهو علي عشماوي انه عند الحديث معك عن القتل ناقشك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن: «من قال لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم واموالهم» فقلت ان الحديث لابد أن يؤخذ مع نصوصه الأخرى في نفس الموضوع ومع الظروف والملابسات التي قيل فيها وان ليس معنى ذلك أن كل من قال لا إله إلا الله حرم قتله وفي هذا دلالة صريحة على أنك كنت تحرضهم على ارتكاب جرائم القتل والاغتيال وقد أجزت لهم قتل المسلم كما استنتجت لهم اقوال المسلمين الذين لا يفهمون معنى عبارة لا إله إلا الله بالمعنى الذي تفهمه أنت.

جـ ـ انا لا أتذكر هذه المناقشة ـ واذا كانت حصلت فلابد أنها كانت في معرض الدفاع عن النفس وفي هذه الحالة يكون المعتدي هو الذي عليه الوزر لا من يرد.

س ـ وما الشروط التي يجب أن تتوافر للدفاع عن المسلم شرعا حتى يباح للمسلم قتل أخيه المسلم ـ فيما ترى؟

جـ ـ أن يعتدى علي أو يحاول الاعتداء ابتداء بينما انا اقوم بعمل غير مضر او بنشاطي العادي.

س ـ وهل ترى أن في استعمال الحاكم لمقرراته الشرعية والقانونية اعتداء يستباح معه القتل والتخريب؟

جـ ـ بهذه القيود ـ قيود استعماله لمقرراته الشرعية والقانونية لا يجوز ـ ولكن في اعتدائه خارج كل القوانين لا يكون في حدود مقرراته الشرعية والقانونية.

س ـ وهل يمكن أن يفترض المسلم أن اعتداء سيقع عليه متوقعا ـ ثم يقتل و يخرب بمثوبة ودون عقاب ديني؟

جـ ـ انا أعتبر أن هذا ليس افتراضا وانما هو من تجربة واتجاه يبدو فيها الاصرار على تكرار التجربة كلما وجدت حركة.

س ـ وما الذي أثبته الواقع فيما تبينت حتى تفترض هذه الافتراضات وترتب عليها نتائج؟

جـ ـ الواقع الذي أعنيه هو واقع التجربة الماضية عام ١٩٥٤ الذي يعطي ترجيحا. ثم هو الواقع يعطي ترجيحا. ثم هو الواقع يعطي ترجيحا لتكراره وهو اللي خلاني أقول لهم يقاومون لما يبتدون يقعدون.

س ـ الا ترى أن في قيام تنظيم سري مسلح بين المسلمين ما يؤدي الى قيام فتنة يأباها الدين الاسلامي و ينهى عنها؟

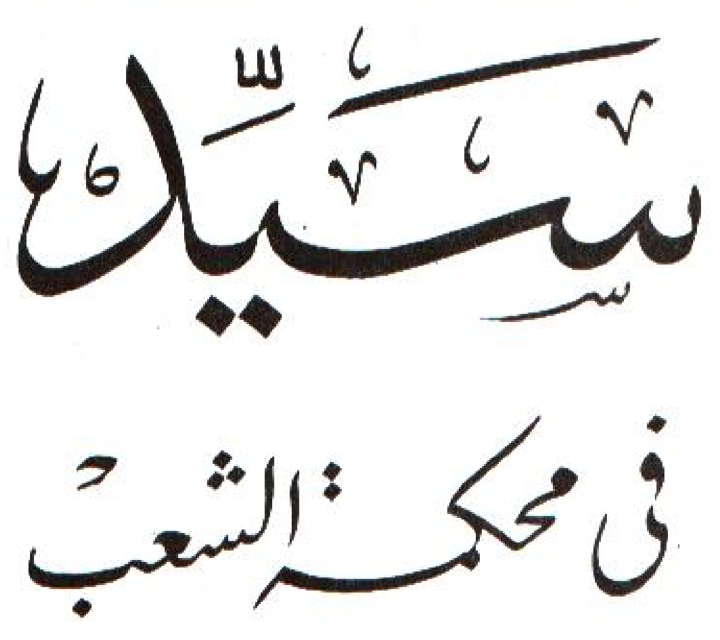
جـ ـ قد يؤدي الى فتنة ولكن الذي يكون عليه وزرها هو الذي يمنع النشاط العلني فيضطر الآخرون للنشاط السري و يمكن اتقائها بإباحة النشاط العلني.

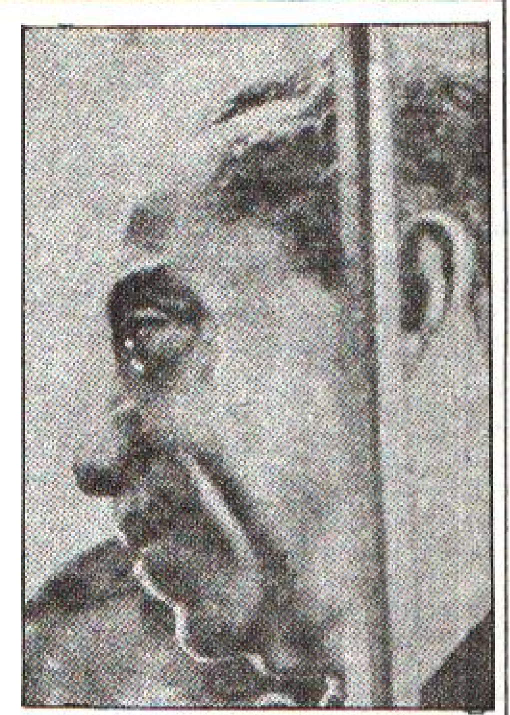
س ـ الا يوجب عليك دينك الاسلامي أن تمنع اي فتنة قبل وقوعها وتتجنب مقومات وقوعها مما كان يجدر معه الا تشكل تنظيما سريا مسلحا بالبلاد وتبارك تسليحه واجراء تجارب على المفرقعات واستيراد أسلحة من الخارج لمقاومة السلطات.؟

جـ ـ ضرورة القيام بالواجب الديني هو المفروض، والفتنة افتراض فعلي ان اقوم بواجبي الديني واذا وقع الافتراض ـ اي الفتنة ـ فإن وزره على الذي اضطرني للسرية وليس علي.

س ـ وما التناقضات الموجودة بين نظام الحكم القائم وبين النظام الذي تراه وتسعى من أجله؟

جـ ـ شريعة الله ليست هي قاعدة التشريع في الأوضاع القائمة، والمطلوب هو أن تكون شريعة الله هي قاعدة التشريع. وهذا هو التناقض الأساسي في رايي الذي تنشا عنه جميع التناقضات الفرعية





• سيد قطب في محكمة الشعب

اعتقل الأستاذ الشهيد سيد قطب عام ١٩٥٤ ضمن الاعتقالات التي تمت للاخوان بعد تمثيلية حادثة المنشية والتي قال عنها الرئيس السابق محمد نجيب الآتي:

«هناك في مكتبي قرات الصحف الصادرة في الصباح فاذا بها تزخر باخبار مختلقة تماما عن ثبوت اتصالي بمؤامرة الاخوان المسلمين على حياة جمال عبدالناصر. هنا اقطع سياق كلامي لأعلن لأول مرة في التاريخ سرا من ادق مايمكن من اسرار ثورة ٢٣ يوليو وهو أن مؤامرة اطلاق الرصاص على عبدالناصر في الاسكندرية كانت مؤامرة وهمية من أولها لاخرها وكانت مرتبة بواسطة رجل من اجهزة المباحث العامة في مصر كوفىء على ذلك فيما بعد بمنصب كبير واستؤجر في هذه المؤامرة شاب مصاب بجنون العظمة واغرى بأنه لو اعترف بأنه حاول قتل عبدالناصر فسينال مكافأة مالية ضخمة و يسمح له بالهجرة الى البرازيل وقد كانت المكافأة الوحيدة التي تلقاها هي اعدامه بدلا من تهريبه كما وعدوه حتى يموت و يموت السر معه.

وتمت محاكمته علنا في الساعة السابعة والدقيقة العشرين مساء بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٢٦ ربيع الأول.. وكانت المحكمة مشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس الثورة وعضوية القائم مقام أنور السادات (الرئيس الحالي) والبكباشي (أ.ح) حسين الشافعي عضوي مجلس الثورة ... وبحضور البكباشي سيد سيد جاد، المدعي، وعلى نور الدين وكيل النائب العام عضوي مكتب التحقيق والادعاء وقد جرت المحاكمات بصورة هزلية ساخرة بعيدة عن كل تقاليد المحاكم ومجردة من روح العدالة..

ونقدم للقارىء نموذجا لأحد محاكمات الشهيد سيد خلال الخمسينات لأنها تلقي ظلالا على منهج تفكير سيد في الخمسينات وأسلوب مواجهته الذي لم يضعف خلال مراحل حياته في الدعوة.

جمال سالم ــ اسمك إيه؟

الشهيد سيد ــ سيد قطب..

جمال سالم ــ سنك كام؟

الشهيد سيد ــ ٤٨ سنة..

جمال سالم ــ صناعتك؟

الشهيد سيد ــ رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين؟

جمال سالم ــ قول والله العظيم اقول الحق والله على ماأقول وكيل

جمال سالم ــ المدعي..

وكيل النائب العام ــ هل قابلت المرشد حسن الهضيبي بعد عودته من سوريا؟

الشهيد سيد ــ نعم.

وكيل النائب العام ــ اذكر الحديث اللي دار بينك وبينه في هذه المقابلة؟

الشهيد سيد ــ اعدت عليه ماأقترحته قبل ذلك مرات من ان الاخوان المسلمين يجب ان يؤدوا واجبهم في المطالبة بعودة الحريات الشعبية والضمانات القضائية لأن هذا واجبهم الذي عليهم ان يؤدوه لله وللشعب فكان رده في المرات السابقة قبل أن يسافر أن الأخوان المسلمين لا يجوز ان يقوموا بحركة منفردة وأنه يجب ان يكون كل الشعب معاهم، وان يكون الجيش كذلك أو أغلبية اما في المرة الأخيرة فقد اجابني بأن هناك حركة سيقوم بها الجيش لاعادة الحريات الطبيعية ولاعادة الضمانات القضائية وان اغلبية عظمى في الجيش ستقوم بهذا في حركة شبيهة بما حدث في سوريا من اختيار الجيش ان يعود الى الثكنات وان يسلم البلاد للرجال المدنيين وان الاخوان سيكون دورهم ان يقوموا بالتأييد الشعبي للحركة الجديدة حتى تتم.

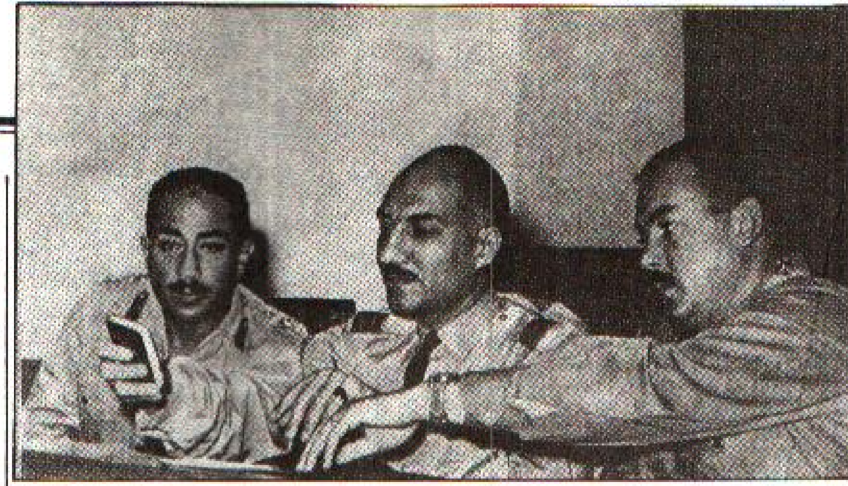
وكيل النائب العام ــ هل فهمت انه قد وضعت خطة لاحداث هذا الانقلاب؟

الشهيد سيد ــ فهمت مما ذكره في اجابة على سؤال تالي واذا سمحت المحكمة ان اذكر السؤال لأنه سيوضح الاجابة لأنه قال انا عملت الترتيبات لهذا داخليا.

وكيل النائب العام ــ هو اللي قال عملت الترتيبات لهذا داخليا؟

الشهيد سيد ــ ايوه، هذا مافهمته منه.. كانت النقطة التي احب ان اتأكد منها هي عن الموقف الدولي وموقف البلاد العربية لانني كنت أعتقد ان الموقف في مصر ليس منفردا وانما هو متصل بالموقف الدولي وان امريكا بالذات قد تكون حريصة على بقاء الأوضاع الحالية وكذلك الحال مع بعض البلاد العربية.

وكيل النائب العام ــ المطلوب من الشاهد هو ان يذكر الحديث الذي دار بينه وبين المرشد في هذه الخصوصية... لا ان يذكر تعليقات من عنده او يقول مايعتقده في هذا الشان.



• محكمة الشعب أو مهزلة الشعب المكونة (من اليمين) الشافعي، جمال سالم، السادات

الشهيد سيد ـ انا ابديت هذه التعليقات للمرشد.

جمال سالم ـ هو بيقول له عملت الترتيبات الداخلية لهذه الحركة فالشاهد بيقول له هل عملتم الترتيبات كمان الخاصة بوضع مصر مع البلاد الخارجية العربية والامريكية .. هذه التعليقات انت قلتها للمرشد...

الشهيد سيد ـ فاجاب بأن هذا قد عمل حسابه وان الرئيس محمد نجيب سيظل على رأس الدولة وسيعاونه الاشخاص الذين تكمل بهم هذه الضمانات.

جمال سالم ـ «للادعاء» فيه شيء عايز تستوضحه؟ اظن الكلام واضح.

وكيل النائب العام ـ الم تسأل المرشد أية القوات التي ستتعاون معه في هذا سواء من الجيش أو المدنيين؟

الشهيد سيد ـ فهمت ان اللواء محمد نجيب سيكون على رأس قوات الأغلبية التي ستقوم بالضغط على بقية الجيش لتحقيق فكرة الرجوع الى الثكنات واعادة الحكم للمدنيين. ولم ارد ان اسأل لاني فهمت هذا من مضمون الكلام.

جمال سالم ـ يعني لم يقل صراحة ولكن فهمت من مضمون الكلام؟

الشهيد سيد ـ نعم. فلم اجد نفسي في حاجة ان اسأل ولم ارد ان اسأل عن شيء قد اسأل عنه فلا اجاب. وأنا مش غاوي اسأل في هذه الأشياء.

وكيل النائب العام ـ هل كلفك المرشد ان تشتري آلة رونيو لطباعة المنشورات؟

الشهيد سيد ـ لم يكلفني ان اشترى انا ولكن حين اغلقت الجريدة واغلقتها انا باختياري. لاني لم استطع ان انشر فيها ماأريد بسبب الرقابة وبقيت لدي تعليقات كثيرة لم يسمح الرقيب بها. شكوت اليه هذه الحالة اننا لا نستطيع ان نوصل صوتنا الى الشعب لا عن طريق الصحف ولا عن طريق المنشورات فاخبرني ان مكتب اداري القاهرة له امكانيات ويطبع منشورات الاخوان فيمكن ان يطبع هذه المقالات والتعليقات التي تقف الرقابة دونها. فلما رجعت الى رئيس مكتب اداري القاهرة قال ليس لدي الا ماكينة صغيرة. فبلغت المرشد فأمرني ان يصرف ثمن ماكينة رونيو حديثة لهذا الغرض. ليس للمنشورات ولكن لأعمال الطباعة بمكتب القاهرة ايضا.

وكيل النائب العام ـ دفع المبلغ نقدا.

الشهيد سيد ـ أرسل هذا المبلغ على دفعتين.

جمال سالم ـ مبلغ ايه.

الشهيد سيد ـ ١٨٠ ـ ١٥٠ أولا ثم ٣٠ أخرى لانه اتضح ان ثمن الماكينة الحديثة يساوي ١٨٠ جنيه ارسل لي هذا المبلغ وسلمته لمندوب المكتب الاداري لأنه هو المكلف ان يشتري الماكينات.. وأنا ليس لي ان اكتب او اسلم ماعندي ومنعته الرقابة..

جمال سالم ـ مين المندوب؟

الشهيد سيد ـ كان المندوب الذي عينه المكتب الاداري قبل ذلك ليكون صلة بين القسم الذي يرأسه وهي نشر الدعوة هو محمد شديد. وكان هو المندوب لهذه الأعمال.

الدفاع ـ متى قابلت المرشد؟

الشهيد سيد ـ هذا على ماأذكر .. لا اذكر اليوم بالضبط انه كان في الاسبوع الاول من عودته من سوريا.

الدفاع ـ في أي مكان؟

الشهيد سيد ـ في منزله لاشكو له موقفنا في الجريدة وعجزها عن اداء واجبها على هذا الطريق.

الدفاع ـ كيف انتقل الحديث الى حماية الحريات وتحقيق الضمانات.

الشهيد سيد ـ هذا قلته في اول الكلام. اعدت عليه الاقتراح الذي كنت اقترحه دائما وهو ان على الاخوان المسلمين ان يقوموا بواجبهم في المطالبة برد الحريات الشعبية وخاصة الضمانات القانونية..

الدفاع ـ ماوجه هذه المطالبة وطريقتها في نظرك؟

الشهيد سيد ـ كنت أود وكنت ادفع الجماعة أن تكون جماعة شعبية أي انها تطالب بقضايا الشعب مطالبة علنية وتؤدي دورها في هذا باعتبارها أكبر جماعة في البلاد. ومن واجبها الا تترك قضية أو مظلمة من مظالم الشعب الا وتتبناها وتدافع عنها وتخرج الى الطريق الى الناس وتذكر له اغراضها وتقود الحركة الشعبية..

الدفاع ـ الحركة الشعبية للمطالبة بالحرية وقبل ذلك العهد المطالبة بالعدالة الاجتماعية وغيرها..

الدفاع ـ طريقتك انت في هذا العهد للمطالبة بالحريات تنظيم مظاهرات شعبية؟

الشهيد سيد ـ والمظاهرات الشعبية احدى هذه الوسائل.. ولكن هناك وسائل كثيرة لتنوير الرأي العام. الخطب. المحاضرات احاديث الثلاثاء الاسبوعية يمكن ان تكون ميادين لعرض المشاكل الاجتماعية. المهم ان تخرج الجماعة في نظري

جمال سالم ـ نرجو السيد الدفاع ان يسأل اسئلة محددة. لانه يظهر الشاهد يحب الكلام الكثر بد طبعه..

الدفاع ـ المطالبة بالحريات في مواجهة مين؟

الشهيد سيد ـ الدولة..

الدفاع ـ بتنظيم مظاهرات شعبية

الشهيد سيد ـ عند وجود حركة شعبية ولكن هذه المظاهرات يسبقها مقالات وخطب ومقالات ووسائل نشر الوعي كثيرة.

الدفاع ـ كنت رئيس تحرير الجريدة. فلا تعلم شيئا عن الحديث الذي قال لك عليه الهضيبي بحكم عملك الصحفي وانت طبيعتك انك تبحث عن اخبار الغير؟

الشهيد سيد ـ كان المرشد في البلاد العربية ولم يسبق هذا الحديث ان اشار الى هذا الموضوع بالنسبة لي.

الدفاع ـ هل ذكر لك صراحة ام فهمت خلال حديثه؟

الشهيد سيد ـ الذي ذكره صراحة عندما طلبت انا ان الاخوان يقومون بحركة شعبية. ان هذه الحركة سيقوم بها الجيش وان الاخوان سيقومون بالحركة الشعبية..

الدفاع ـ عاد من سوريا بعد العيد.. في أغسطس؟

الشهيد سيد ـ لا أذكر الآن ولكن هذا منشور في الجرائد ويمكن تحديدها بالضبط.

الدفاع ـ هل تعقبت أثر هذا الحديث بين الاخوان بصفتك صحفي ورئيس تحرير جريدة.

الشهيد سيد ـ عايز إيضاح..

الدفاع ـ سمعت ان المرشد.. وانت قائد الدعوة؟ ورئيس مكتب الدعاية.. هل تتبعت أثر هذا الحديث.. وعلمت ان له اساس وسط الجماعة.

الشهيد سيد ـ يصعب الاجابة على مثل هذا السؤال لان هذا يقتضي ان اكون مختلط اختلاط تام بالجماعة وانا اختلاطي كان يسير. والحركة لم تستمر بعد ذلك لان بعد فترة قصيرة تم اختفاء المرشد وعدد كبير من الاخوان وكان يصعب الاتصال ببعضهم البعض.

الدفاع ـ الم تعط درسان يوم الثلاثاء في دار الاخوان..؟

الشهيد سيد ـ آخر درس بعد عودة المرشد بأسبوع

الدفاع ـ الم تعرف شيئا في هذا الوقت؟

الشهيد سيد ـ لم يكن هناك شيء ظاهر يمكن لمسه في صفوف الجماعة

الدفاع ـ العمل اللي قاله المرشد يؤيد اقتراحك. الم تتعقبه؟

الشهيد سيد ـ انا لا أعلم. ولا اريد التخمين.

الدفاع ـ ماذا قال لك بعد هذا فيما يتعلق بالمحافظة على هذه الحركة؟

الشهيد سيد ـ هذا هو الحديث الأول والأخير الذي دار بيننا في هذا الموضوع وحدث بعده الاختفاء بأيام قليلة وانقطعت الاتصالات.

جمال سالم ـ الادعاء عايز الشاهد.

المدعي ـ لا.

جمال سالم ـ متشكرين..

انتهى

وبعد هذه المحاكمة تعرض الاستاذ سيد الى الوان شتى من التعذيب الشديد واصيب بنزيف رئوي شديد مما اضطر السلطات الى تأجيل محاكمته شهرين كاملين وقد ذكرت الصحف ذلك.. وكانت محاكمته بعد الشهرين مفاجأة... فقد حضر الشهيد سيد كشاهد ودار بينه وبين السفاح جمال سالم رئيس المحكمة الحوار التالي:

جمال سالم ـ يبدو عليك التعب يأستاذ سيد فهل انت تعبان؟

الشهيد سيد ـ نعم لاني كنت واقفا على قدمي ست ساعات قبل دخولي المحكمة!!

جمال سالم ـ وماذا يعني هذا؟! كلنا نقف مددا طويلة؟!

الشهيد سيد ـ ولكننا نحن الاخوان المسلمين تطبق علينا في السجن مبادىء الثورة!!

ونزع رداءه فظهر في جسده اثر التعذيب الشديد فرفع جمال سالم الجلسة فورا..

ثم حوكم بعدها محاكمة سرية لم يحضرها احد وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما.

الجانب الأدبي في شخصيّة

سيّد قطب

- **سيكون سيد قطب أعظم كاتب وأديب بين المعاصرين!! (العقاد)**
- **كتب سيد جزءاً من سيرته في (طفل من القرية، وأشواك**
- **كان لسيد الفضل في وضع أساس منهج جديد في النقد هو (المنهج المتكامل).**

الأدب بمفهومه الواسع جزء من شخصية الشهيد سيد قطب رحمه الله، لا ينفك عن كل ما كتب في ميدان الفكر والنقد والسياسة والدراسة الاسلامية فلقد تميز رحمه الله بأسلوب ناصع البيان، مشرق الديباجة، بعيد الغور شفاف المعنى، ومرد ذلك الى بدايته التعليمية في بيئته المتينة حيث حفظ القرآن وهو دون العاشرة «لقد قرأت القرآن وانا طفل صغير لا ترقى مداركي الى آفاق معانيه، ولا يحيط فهمي بجليل أغراضه، ولكني كنت أجد في نفسي منه شيئاً» والى دراسته في (دار العلوم) حصن العربية في مصر يقول عنه استاذه فيها الدكتور محمد مهدي علام (انني اعد سيد قطب مفخرة من مفاخر دار العلوم، وإذا قلت دار العلوم فقد عنيت دار الحكمة والأدب ويميز الباحث في شخصيته الأدبية ثلاثة جوانب متميزة هي: القصاص والشاعر والناقد.

ولقد بدأ سيد حياته الثقافية بكتابة المقالات للصحافة، وهي تتراوح بين المقال والخاطرة والبحث وتعالج موضوعات شتى من (العالم يجري) في مجلة الرسالة ١٩٣٣م إلى (نقد مستقبل الثقافة في مصر) في صحيفة دار العلوم عام ١٩٣٩م، ولكن سيدا لم يستمر في اتجاهه الأدبي طويلا حيث انصرف الى الدراسات والمباحث القرآنية ولكن بقي له أسلوبه الفريد في الكتابة الذي تميز بالعذوبة والاشراق والبلاغة ونذكر هنا إضافة الى بدايته التعليمية، تأثره بالمفكر الأستاذ عباس العقاد الذي تتلمذ على يديه وتأثر به أدبيا وفكريا — في البداية ثم استقل عنه رأيا وأسلوبا — حيث أخذ عنه العمق في الأسلوب والجد في الطريقة وكان مثله صاحب إحساس مرهف وروح مدافعة عن الاسلام محبة للحرية، وتكره العبودية، ومنها الماركسية. ولذلك كله تنبأ له استاذه العقاد بقوله (سيكون سيد قطب أعظم كاتب وأديب بين المعاصرين!!)

١ — في القصة:

كتب سيد ثلاث قصص هي (طفل من القرية، واشواك، والمدينة المسحورة)

— وتمثل الأولى المذهب الواقعي في الكتابة. وقد تصور فيها حياته في القرية فجاءت على غرار (الأيام، لطه حسين، حافلة بالصور الريفية النابضة بالحركة والحرارة والحياة.

— اما قصته (أشواك) فهي رومانسية الأسلوب. وتمثل جانبا من حياته في فترة من فترات الوجدان الانساني العف، حيث صورت قصة حب طهور كان مصيره الاخفاق. فقد كان صاحبها شاعرا صافيا ذا مروءة يعيش في مثالية وشفافية وكانت صاحبته أنثى لعوبا تعيش على الأرض. فكان لابد للخطوبة أن تفسخ ويمضي كل منهما في طريقه!

وفي قصته الثالثة (المدينة المسحورة) التي تمثل الأسلوب الرمزي يصور سيد النفس الانسانية الفطرية بكل صفائها في الغابة وبكل دهائها في القصور.

ولا يفوتنا هنا أن ننكر أن سيدا قد شارك في تاليف قصص عن سير الانبياء عليهم السلام خاصة بالأطفال. وتميزت بجمال العرض وسهولة الكلمة وتسلسل الفكرة، مع الاستاذ عبدالحميد جودة السحار.

٢ — في الشعر:

شعر سيد متناثر في صفحات المجلات ولم يصدر له إلا (الشاطىء المجهول) مع انه اعلن عن دواوين ستصدر له

وهي: قافلة الرقيق، حلم الفجر، الكاس المسمومة، حسب ما ذهب الى ذلك الأديب الناقد الأستاذ يوسف العظم في كتابه الفائق عن (الشهيد سيد قطب) حياته ومدرسته وآثاره «١»

ويمتاز شعره بالسهولة والاشراق في تعابيره مع الجدية في طرح الأفكار - لشاب في مطلع حياته، ويغلف ذلك كله روح إنسانية عارمة تحب الخير وتسعى اليه، ولقد خلا شعره من مدح او هجاء لانهما ليس لهما مكان في دنيا الرسالات وعالم البناء والعطاء حيث يصبح الشعر عند أصحاب النفوس الكبيرة رسالة تسهم في صنع الحياة الراقية.

«١» الطبعة الأولى ١٩٨٠م دار القلم بدمشق وبيروت - ص ١٠٣

ولقد بدأ الشاعر بداية رومانسية. فهو حائر قلق يخاف من (الغد المجهول) ويبحث (عن نفسه الضائعة): كما في قوله:

أنقب عن ماض بين سرائري	فألمحه كالوهم أو طيف عابر
أنقب عن نفسي التي فقدتها	بنفسي التي أعيابها غير شاعر
ولكنني أيئست أن ألتقي بها	وتاهت بواد غامر التيه غائر!

او في قوله:

ماذا سيولد يوم تولد ياغدي؟	إني أحس بهول هذا المولد!!
سيصرع الشك الدفين بمهجتي	فأبيت فاقد خير ما ملكت يدي

ولكن هذه الروح الحزينة سرعان ما تنتهي، لينطلق الشاعر بعدها الى آفاق الدعوة الرحبة ينهار الشك وينهزم اليأس. وفي قمة المحنة وأتون المأساة، روحه الصامدة الواثقة:

أخي ستبيد جيوش الظلام	ويشرق في الكون فجر جديد
فأطلق لروحك إشراقها	ترى الفجر يرمقنا من بعيد
وإني على ثقة من طريقي	إلى الله رب السنا والشروق
فإن عافني السوق أو عقني	فإني أمين لعهدي الوثيق

ويبدو من استقراء شعره رحمه الله انه آثر الشكل العمودي ولكن مع تنويع القوافي، وموقفه من الشعر الحديث معتدل خال من التشنج ويرى (طليعة مبشرة ترتقب استقرارها على قواعد مطمئنة واثقة).

٣ - في النقد الأدبي:

يعدد كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) «٢» أسماء تسعة كتب في النقد لسيد وهي (مهمة الشاعر في الحياة. كتب وشخصيات النقد الأدبي أصوله ومناهجه، المذاهب الفنية المعاصرة، نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر لطه حسين، الصور والظلال في الشعر العربي، القصة في الأدب العربي، شعراء العرب والقصة الحديثة) ولقد ميز الباحث الأستاذ العظم ثلاث مراحل في عطائه النقدي: وهي:

١ - مرحلة التفتح والبداية ويمثلها كتاب (مهمة الشاعر) وهو محاضرة ألقاها في دار العلوم حدد فيها مهمة الشاعر الجديد وأهدافه في الحياة. وهي تختلف تماما عما تعارف عليه الناس قديما من أن الشاعر انسان يبحث عن




• العقاد: تاثر به سيد قطب. • احمد شوقي: وقع تحت نقد سيد.

• لم تطل مرحلة الحيرة والشك عند سيد، بل تعداها سريعاً الى آفاق العمل الاسلامي الواسعة.

• سيبقى تراث سيد في الأدب والنقد معيناً عذباً للشباب المؤمن.

اللذة واللهو حيثما كان!! وجعلها السيد هدفا وغاية سامية يتمثلان في دحر الباطل وتبديد الظلام وبناء النفس الانسانية والمجتمع الفاضل - وقد تعرض في الكتاب لشوقي ونقده نقدا عنيفا ليثبت بالمقابل وجود الجيل الجديد من الشعراء!!

٢ - مرحلة العطاء الصحفي: حيث صار يغني الصحف الأدبية بمقالاته النقدية (كالرسالة والثقافة والمقتطف والكتاب) وقد جمعها في كتابه (كتب وشخصيات) وتناول فيها بالنقد أكثر من ثلاثين أديبا، وتميزت آراؤه فيها بالجراة والانصاف وسعة الاطلاع.

مرحلة قمة العطاء: وفيها قدم كتابه (النقد الأدبي: أصوله ومناهجه) الذي يعد معلما بارزا في ساحة النقد الأدبي اذ وضع فيه أسس نظرية في النقد سماها (المنهج المتكامل) الذي يجمع كل المناهج التي تناولها النقاد مجزاة، وأطلقوا عليها أسماء: المنهج الفني والتاريخي والنفسي، كما أنه وضع اصولا للنقد بعد أن جاء بتعريف جيد للعمل الأدبي - موضوع النقد -

وهكذا - خلال هذه السياحة الفكرية المختصرة - نكون قد تعرفنا الى سيد قطب الأديب الناقد الذي صدق نبوغه وإبداعه نبوءة استاذه العقاد، ولولا أن الأحداث تسارع ايقاعها منذ عام ١٩٥١ حيث ودع الشهيد عطاءه الأدبي وانغمس في التيار الاسلامي عطاء وجهادا، فكرا وجسدا، لولا هذا كله لكان لنا من سيد قطب جيلا ضخما في ساحة الأدب العربي الواسعة، ولكن إرادة الله أرادت شيئا آخر..

«٢» الطبعة الأولى ١٩٧٨م - الجزء ٤ الصفحة ٣٣.

منبر المجتمع





تأخير النصر

ان الله سبحانه لم يرد أن يكون حملة دعوته وحماتها من (التنابلة) الكسالى، الذين يجلسون في استرخاء، ثم يتنزل عليهم نصره سهلا هينا بلا عناء، لمجرد أنهم يقيمون الصلاة و يرتلون القرآن، و يتوجهون الى الله بالدعاء كلما مسهم الأذى ووقع عليهم الاعتداء...

نعم انه يجب أن يقيموا الصلاة وان يرتلوا القرآن. وان يتوجهوا الى الله بالدعاء في السراء والضراء. ولكن هذه العبادة وحدها لا تؤهلهم لحمل دعوة الله وحمايتها، انما هي الزاد الذي يتزودونه للمعركة، والذخيرة التي يدخرونها للموقعة، والسلاح الذي يطمئنون اليه وهم يواجهون الباطل بمثل سلاحه، و يزيدون عنه سلاح التقوى والايمان والاتصال بالله. ولقد شاء الله تعالى أن يجعل دفاعه عن الذين آمنوا عن طريقهم هم أنفسهم، كي يتم نضجهم هم في أثناء المعركة. فالبنية الانسانية لا تستيقظ كل الطاقات المذخورة فيها كما تستيقظ وهي تواجه الخطر، وهي تدفع وتدافع، وهي تستجمع كل قوتها لتواجه القوة المهاجمة .. عندئذ تتحفز كل خلية بكل ما أودع فيها من استعداد لتؤدي دورها، ولتتساند مع الخلايا الاخرى في العمليات المشتركة، ولتؤتي أقصى ما تملكه، وتبذل آخر ما تنطوي عليه، وتصل الى ماهو مقدور لها، وماهي مهيأة له من الكمال. والأمة التي تقوم على دعوة الله في حاجة الى استيقاظ كل خلاياها، واحتشاد كل قواها، وتوفر كل استعدادها، وتجمع كل طاقاتها كي يتم نموها و يكمل نضجها وتتهيأ بذلك لحمل الامانة الضخمة والقيام عليها.

والنصر السريع الذي لا يكلف عناء. والذي يتنزل هينا لينا على القاعدين المستريحين يعطل تلك الطاقات عن الظهور لانه لا يحفزها ولا يدعوها. وذلك فوق أن النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه. أولا: لانه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة. وثانيا: لان الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به ولم تشحذ طاقاتهم وتحشد لكسبه فهي لا تتحفز ولا تحتشد للدفاع عنه. وهنالك التربية الوجدانية والدربة العملية تلك التي تنشأ من النصر والهزيمة، والكر والفر، والقوة والضعف، والتقدم والتقهقر. ومن المشاعر المصاحبة لها. من الامل والألم، ومن الفرح والغم، ومن الاطمئنان والقلق، ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة .. ومعها التجمع والفناء في العقيدة والجماعة والتنسيق بين الاتجاهات في ثنايا المعركة وقبلها وبعدها، وكشف نقط الضعف ونقط القوة. وتدبير الامور في جميع الحالات وكلها ضرورية للامة التي تحمل الدعوة وتقوم عليها وعلى الناس. من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مايعلمه الله .. جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم، ولم يجعله لقية تهبط عليهم من السماء بلا عناء.

والنصر قد يبطىء لان بنية الامة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها، ولم يتم بعد تمامها. ولم تحشد بعد طاقاتها. ولم تتحفز كل خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوى واستعدادات. فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكا لعدم قدرتها على حمايته طويلا..

وقد يبطىء النصر حتى تبذل الامة المؤمنة آخر مافي طوقها من قوة، وآخر ماتملكه من رصيد فلا تستبقي عزيزا ولا غاليا، ولا تبذله هينا رخيصا في

سبيل الله ..

وقد يبطىء النصر حتى تجرب الامة المؤمنة آخر قواها. فتدرك أن هذه القوى وحدها بدون سند من الله لا تكفل النصر .. انما يتنزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما في طوقها ثم تكل الامر بعدها الى الله...

وقد يبطىء النصر لتزيد الامة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبذل، ولا تجد لها سندا الا الله ولا متوجها الا اليه وحده في الضراء .. وهذه الصلة هي الضمانة الاولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن به الله .. فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها الله به..

وقد يبطىء النصر لان الامة المؤمنة لم تتجرد بعد في كفاحها و بذلها وتضحياتها لله ولدعوته فهي تقاتل لمغنم تحققه، أو تقاتل حمية لذاتها، أو تقاتل شجاعة أمام أعدائها. والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفي سبيله، بريئاً من المشاعر الاخرى التي تلابسه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة. والرجل يقاتل ليرى. فأيها في سبيل الله. فقال (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) «رواه الشيخان».

كما قد يبطىء النصر لان في الشر الذي تكافحه الامة المؤمنة بقية من خير يريد الله أن يجرد الشر منها ليتمحض خالصاً، و يذهب وحده هالكاً، لا تتلبس به ذرة من خير تذهب في الغمار.. وقد يبطىء النصر لان الباطل الذي تحاربه الامة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماما. فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له انصارا من المخدوعين فيه، لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله، فتظل له جذور في نفوس الابرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة. فيشاء الله أن يبقى الباطل حتى يتكشف عاريا للناس و يذهب غير مأسوف عليه من ذي بقية.

وقد يبطىء النصر لان البيئة لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الامة المؤمنة. فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة لا يستقر معها قرار. فيظل الصراع قائما حتى تتهيأ النفوس من حوله لاستقبال الحق الظافر، ولاستبقائه، من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مما يعلمه الله، قد يبطىء النصر، فتتضاعف التضحيات وتتضاعف الآلام. مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية. وللنصر تكاليفه واعباؤه حين يتأذن الله به بعد استيفائه أسبابه، واداء ثمنه، وتهيوء الجو حوله لاستقباله واستبقائه.

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي وعزيز. الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) .. انه النصر القائم على أسبابه ومقتضياته. المشروط بتكاليفه وأعبائه، والأمر بعد ذلك لله، يصرفه كيف يشاء فيبدل الهزيمة نصرا، والنصر هزيمة عندما تختل القوائم. أو تهمل التكاليف (ولله عاقبة الامور). انه النصر الذي يؤدي الى تحقيق المنهج الالهي في الحياة، من انتصار الحق والعدل والحرية المتجهة الى الخير والصلاح. المنظور فيه الى هذه الغاية التي يتوارى في ظلها الاشخاص والذوات ... والمطامع ... والشهوات .. وهو نصر له سببه. وله ثمنه. وله تكاليفه. وله شروطه. فلا يعطى لاحد جزافاً او محاباة. ولا يبقى لاحد لا يحقق غايته ومقتضاه .. ولقد كان القرآن ينشىء قلوباً يعدها لحمل الامانة. وهذه القلوب كان يجب أن تكون من الصلابة والقوة والتجرد بحيث لا تتطلع — وهي تبذل كل شيء وتحتمل كل شيء — الى شيء في هذه الارض. ولا تنتظر الا الآخرة، ولا ترجو الا رضوان الله، قلوبا مستعدة لقطع رحلة الارض كلها في نصب وشقاء وحرمان وعذاب وتضحية واحتمال، بلا جزاء في هذه الارض قريب. ولو كان هذا الجزاء هو انتصار الدعوة وغلبة الاسلام وظهور المسلمين .. حتى اذا وجدت هذه القلوب التي تعلم أن ليس أمامها في رحلة الارض شيء الا أن تعطي بلا مقابل. وان تنتظر الآخرة وحدها موعدا للجزاء .. وموعدا كذلك للفصل بين الحق والباطل. وعلم الله منها صدق نيتها على ما بايعت وعاهدت، أتاها النصر في الارض وائتمنها عليه، ولا لنفسها، ولكن لتقوم بأمانة المنهج الالهي وهي اهل لاداء الامانة، منذ كانت لم توعد بشيء من المغنم في الدنيا تتقاضاه، ولم تتطلع الى شيء من المغنم في الارض تعطاه، وقد تجردت لله حقا يوم كانت لا تعلم لها جزاء الا رضاه. فالنصر ليس بالعدد وليس بالعدة. وليس بالمال والزاد. انما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد.

حول
تراث سيّد قطب

١ ـ «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد يوم القيام» «والعدالة الاجتماعية في الاسلام» هذه الكتب الثلاثة كتبها قبل انضوائه تحت راية الاخوان وقبل خوضه غمار الحركة .. فالكتابان الاول والثاني كتبهما تنفيذا لرغبة في نفس والده.

اما الكتاب الثالث فكتبه بعد ان وجد في الاسلام الخلاص وبعد ان احتك بالاسلاميين ونمت في نفسه الاهتمامات بالاسلام.

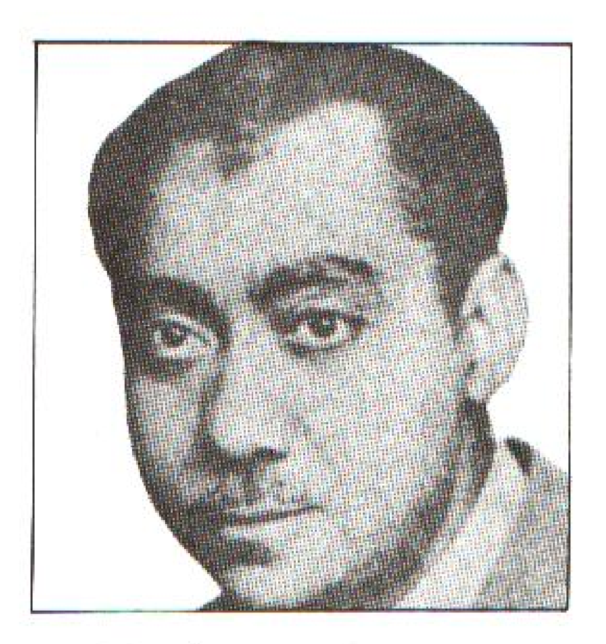
٢ ـ «السلام العالمي والاسلام» كتب هذا الكتاب بعد عودته من اميركا .. في بداية عام ٥١ وكان اتصال الجماعة به قد بدأ .. والتفاف الشبيبة حوله قد تم.

٣ ـ «دراسات اسلامية» وهي مجموعة مقالات كتبها الاستاذ في مجلات عدة وعلى الاخص مجلة «الدعوة»..

قام بجمعها مؤسس الصحافة الاسلامية الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله .. واصدرها في كتاب وصدره بكلمة نقتطف منها «وبعد .. فقد كان من السفر النفيس ان يتولى تصديره رجل اصلب مني عودا .. واشد قوة .. واحدث سنا .. واجرأ على مواجهة الناس بالحق.

انه كتاب السنة في ادب القوة ولا اعرف كتابا صدر في السنة ليتحدث عن الحق بلسان القوة كما تحدث اخي الالمعي البليغ الاستاذ سيد قطب في هذا الكتاب» واهمية هذا الكتاب تعود الى انه يبين منهج الاستاذ في الدعوة قبل تجربته في الحياة مع القرآن .. ويبرز المقررات التي كان يستمد منها تصوره لهذا الدين قبل تلك التجربة. فبينما نراه في مقالاته يقول «يجب ان تكون في ضمائرنا «الوحدة الاسلامية» ونحن نعمل على تحقيق «الوحدة العربية» على انها خطوة في الطريق» نجده يقول في الظلال «لا ترقيع ولا انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق .. مهما تزينت الجاهلية بزي الاسلام او ادعت هذا العنوان».

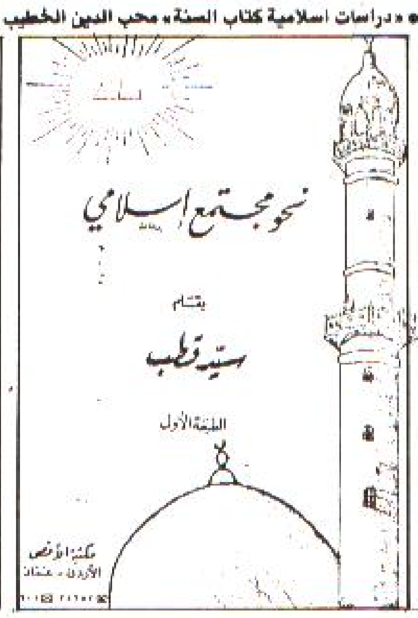
٣ ـ «في ظلال القرآن» وهو منبع اغلب كتبه التي كان سيكتبها تقريبا .. وهذا الكتاب ليس تفسيرا للقرآن كما يظن الكثيرون ولم يسم الكتاب «تفسير في ظلال القرآن» بل كتب هذا الكتاب كما قال في مقدمة سورة الرعد «كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر المتحرج ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني». «ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لابد أن يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح لطبيعته ولمنهجه ولموضوعه كذلك ووجهته. بعدما



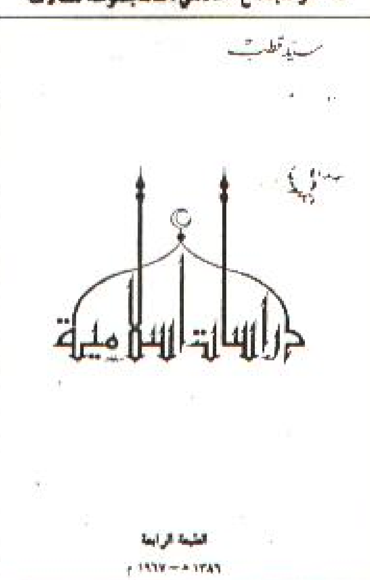
ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن، وعن الاهتمامات والاهداف التي تنزل لها، بعدما انماعت ونبلت في حسهم وتصورهم مدلولاته وابعادها الحقيقية، وبعدما انحرفت في حسهم مصطلحاته عن معانيها .. وهم يعيشون في جاهلية كالتي نزل القرآن ليواجهها، بينما هم لا يتحركون بهذا القرآن في مواجهة الجاهلية كما كان الذين تنزل عليهم القرآن اول مرة يتحركون .. وبدون هذه الحركة لم يعد الناس يدركون من اسرار هذا القرآن شيئا، فهذا القرآن لا يدرك اسراره قاعد ولا يعلم مدلولاته الا انسان يؤمن به ويتحرك في وجه الجاهلية لتحقيق مدلوله ووجهته. ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعشة كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن.

ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسي محال ان اترجمه في الفاظي وتعبيراتي. ومن ثم احس دائما بالفجوة الهائلة بين مااستشعره منه وماأترجمه للناس في هذه الظلال» «اما نحن اليوم فنتكيف وفق تصورات فلان وعلان عن الكون والحياة والقيم والاوضاع وفلان وفلان من البشر القاصرين ابناء الفناء» «وانني لاهيب بقراء هذه الظلال، انما يقرءونها ليدنوا من القرآن ذاته، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته

• «دراسات اسلامية كتاب الصنة» محب الدين الخطيب



• نحو مجتمع اسلامي : ــ مجموعة مقالات



• ان هذا الدين ينمو بنمو حركتكم



ويطرحوا عنهم هذه الظلال».

وقد نقح الاستاذ خمسة عشر جزءا منه، وطبع ثلاثة عشر جزءا .. اما الجزء الرابع عشر فقد ظهر بالطبعة الجديدة التي اصدرتها دار الشروق .. اما الجزء الخامس عشر فلا يزال مفقودا.

٤ ــ «هذا الدين» و «المستقبل لهذا الدين» هذان الكتابان كتبهما الاستاذ بعد انتهائه من الظلال .. في فترة كانت معنويات الاخوان مهتزة .. كتب هذا الدين ليقول لهم ان هذا الدين ينمو بنمو حركتهم لا ينمو بصورة سحرية..

وكتب «المستقبل لهذا الدين» موضحا الواقع الذي تعانيه حضارة الغرب ويبين ان لم يبق للمستقبل الا هذا الدين من اجل انقاذ البشرية.

٥ ــ «الاسلام ومشكلات الحضارة» و«خصائص التصور الاسلامي».

كتب هذين الكتابين في اوائل سنة ٦٤ ولقد حوى «الاسلام ومشكلات الحضارة» الكثير مما كان سيقوله في كتابه «اميركا التي رأيت».

أما (خصائص الصور) فيعتبره الاستاذ من اهم كتبه وكان وعد باخراجه باسم «فكرة الاسلام عن الله والكون والحياة».

وركز في حواشي الظلال على الرجوع لهذا الكتاب .. واكد على تلامذته بدراسة هذا الكتاب.

٦ ــ «مقومات التصور الاسلامي» لقد كتب الاستاذ هذا الكتاب كاملا .. ولكن لم يطبع بعد لانه لاتزال بعض فصوله مفقودة .. وقد كتب اخر فصل فيه قبل اعدامه بايام .. وكتب الفصل الاخير على اوراق بطاقات الدعوة وسلمها لرجل وعد باحضارها والى اليوم لم يحضرها.

ومن مراجعتنا للظلال نعرف بعض الفصول التي كتبها الاستاذ فقد كتب فصل «حقيقة الالوهية» وفصل «حقيقة الانسان» وفصل «حقيقة الكون» وفصل «الوهية وعبودية» وفصل «حقيقة الحياة» وهذا استنتجناه من حواشيه التي كتبها في الظلال .. وما ذكره في الخصائص نعرف انه كتب فصلا في (التوحيد) هذا ما استطعنا ان نجمعه حول الكتاب .. واغلب اجزاء الكتاب موجوده ولكن ينتظر ان تجتمع جميع فصوله ليطبع .. وهذا الكتاب يفوق باهميته القسم الاول.

٧ ــ «معالم في الطريق» وهو ابرز كتبه الاستاذ كتب داخل السجن وطبع وهو خارج السجن وحوكم من اجله والكتاب اشهر من ان يعرف.

٨ ــ «نحو مجتمع اسلامي» هذا الكتاب لم يعرف له مكان بعد .. ولكن من المؤكد ان الاستاذ كتبه .. وكان حريصا على اخفائه .. ويقول عنه الاستاذ بأنه كتاب ضخم .. وخلال تتبعنا لحواشي الظلال عرفنا بعض فصول الكتاب وهي فصل «مجتمع متكافل» وفصل «نظام عائلي» وفصل «مجتمع اخلاقي» وفصل «مجتمع عادل» وفصل «نظام انساني» وفصل «نظام اخلاقي». والكتاب الذي في الاسواق ليس بأسمه بل المعنى .. بل هو مجموعة مقالات كان كتبها في الخمسينات.

٩ ــ «اميركا التي رايت» كتب رؤوس اقلامه ثم صرف النظر عنه.

١٠ ــ «في ظلال السيرة» كتب بعض فصوله ولكن لا يوجد منها شيء الان وقد قال عنه في صفحة ٣٤١ من الجزء الحادي عشر «نرجو بتوفيق الله «في ظلال السيرة» للوقوف طويلا امام هذه المواقف الموحية في السيرة.

١١ ــ «تصويبات في الفكر الديني المعاصر» ذكره في ص٥٥٦ من الجزء الثاني عشر عند الرد على العقاد في مسألة تطور الاديان.

• الشهاب في طرابلس :

وصل الى طرابلس يوم السبت ٨/٢٢/ اللواء حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري. ولم ينكر سبب الزيارة.

• الصمت المفجع :

قالت صحيفة (الخليج) التي تصدر في الشارقة (إن هذا الصمت يخيم فوق أمتنا العربية بعد إسقاط طائرتين ليبيتين، فماذا يمكن أن نسمي الصمت العربي إزاء عدوان أجنبي على دولة عربية ... إنه غريب ومفجع !!)

• دعوة للمقاطعة

دعا مؤتمر شعبي في الأردن الى مقاطعة البضائع والمنتوجات الأمريكية واتخذ قراراً باعتبار الولايات المتحدة العدو الأول للعرب !!

• اعتقالات في تونس

قال وزير الداخلية التونسي، انه تم مؤخراً اعتقال عدد من الأشخاص وصفهم (بالمسلمين المتعصبين) حاولوا التسلل للقوات المسلحة.

المصارف الاسلامية

لقد كانت تجربة رائدة تلك التي طبقت في الكويت ودبي، وبعض البلاد الاسلامية، وقصدت الى إنهاء التعامل المالي القائم على أساس الربا، فاوجدت هذه المصارف الاسلامية التي ثبت نجاحها بشكل منقطع النظير، وقد دل اقبال الناس الكثير على الرغبة العارمة في جوانحهم للأخذ بمبادىء التعامل الاسلامي في المال وطرح الربا الذي تلبست به البنوك العامة الحالية التي تستغل أموال المودعين وتلوثها في استثمارات مشبوهة وواضحة الحرمة. وليس يخفى على عاقل ضرر الربا وحرمته القاطعة فلقد بين الله ذلك صراحة في أواخر سورة البقرة حيث قال: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» ٢٧٥ـ٢٧٦ البقرة وورد في الأحاديث الشريفة تهويل في عذاب آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده، ولهذا كله فان على العالم الاسلامي أن يتخلص الآن من المؤسسات الربوية وأن يحولها الى مؤسسات تتعامل وفق الشريعة الاسلامية الغراء، وهذا النجاح الباهر والربح الوافر اللذان حققتهما المصارف الاسلامية لم يدعا عذرا لمتخلف ومع أملنا بانتشار هذه المصارف فاننا نوجه أنظارنا نحو الحرمين الشريفين وحول المملكة العربية السعودية الشقيقة التي نأمل باذن الله أن تكون هي الرائدة في حمل لواء تنفيذ هذه الرغبة الاسلامية الملحة لتسهم المملكة مع حكومات عالمنا الاسلامي في تطهير البلاد من بلاء الربا الجالب لسخط الله. والآمال كبيرة أن توضع هذه الرغبات الملحة موضع الاعتبار والتنفيذ، والله نسأل أن يبارك في كل خطوة طيبة على هذا الطريق الاسلامي المبارك ... والله من وراء القصد.

موسكو تعترف بضغط المجاهدين الأفغان



قالت صحيفة النجم الأحمر الناطقة بلسان الجيش السوفياتي، إن قوات الحكومة الأفغانية تواجه معركة شاقة ضد جماعات الثوار، ولكن بامكانها دائما أن تعتمد على العون من موسكو.

وأوردت الصحيفة اعترافا نادرا بأن الثوار يعملون على نطاق رئيسي. وقالت انهم يقومون بغارات (وحشية) على القرى!

وأضافت تقول ان ضحايا هذه الغارات بصورة رئيسية هم أعضاء الحزب الشيوعي.

وكانت وسائل الاعلام الروسية قد اعتادت منذ أكثر من عام، بعد التدخل السوفياتي في افغانستان، على التخفيف من عمليات الثوار وترديدها بأن البلاد أخذت تعود الى حالتها الطبيعية.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن القصد من التحول الأخير ربما كان إفهام المواطنين الروس أن الحاجة لا تزال تستدعي بقاء القوات الروسية في أفغانستان للحؤول دون انهيار الحكومة هناك.

الاسلاميون التيار الرئيسي في تونس



يعتقد المراقبون للاوضاع في تونس، ان الاعتراف الحكومي بالشيوعيين يهدف الى محاولة عزل الحركة الاسلامية، واستعمال الحزب الشيوعي ضدها.

وقد سبق للرئيس التونسي أن استعمل هذا التكتيك عام ١٩٧٠، عندما كان المد اليساري طاغيا في تونس. فقد شجعت الحكومة آنذاك القوى الدينية ودفعتها للمواجهة مع اليسار، وبهذا نجحت في التخلص من القوى اليسارية التي كانت تهدد النظام.

وفي الظرف الراهن يشكل الاسلاميون التيار الرئيسي في البلاد، ويتعبرون الحركة السياسية الاولى التي لها وزن جماهيري شعبي، لذلك فان تخوف النظام منها، دفعها للاعتراف بالقوى النقيضة لها، تمهيدا للالتفاف عليها وعزلها.

المفارقة العجيبة في تونس

بدأت اللجنة المكلفة بوضع النظام الأساسي لمحكمة العدل الاسلامية اجتماعاتها في تونس لبحث المقترحات الجديدة ووجهات النظر التي تقدم بها أعضاء اللجنة.

وجدير بالذكر أن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة كان قد أوصى بانشاء اللجنة المؤلفة من رجال القانون البارزين في العمل الاسلامي لوضع النظام الأساسي للمحكمة.

ـ من المفارقات العجيبة أن تكون تونس هي مكان بحث المقترحات ووجهات النظر لوضع النظام الأساسي لمحكمة العدل الاسلامية، تونس التي اعتقلت قادة الحركة الاسلامية فيها، وتشن هذه الأيام حربا شعواء ضد الاسلاميين وفكرهم!

انفجار دار الحكومة في دمشق

نقلت وكالات الانباء العربية نبأ الانفجار الذي حدث في مبنى مجلس الوزراء السوري يوم الاثنين ١٩٨١/٨/١٨. وقد ذكرت صحيفة الانباء الكويتية أن الانفجار وقع في الساعة ١٢،١٠ ظهرا بتوقيت الكويت حيث استدعيت طائرات الهليكوبتر التي التقطت العشرات من على سطح المبنى بينما هرعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين.

وقالت وكالة رويتر:

«ان الصحفيين منعوا من الاقتراب من المبنى الا انهم كان باستطاعتهم رؤية سحب الدخان السوداء ترتفع فوق المبنى».

وكان مقررا ان تعقد الوزارة السورية اجتماعها العادي الاسبوعي في مبنى مجلس الوزراء، غير ان الوزراء حضروا جلسة برلمانية خاصة لمناقشة الخطة الخمسية الجديدة.

وقد أجرت السلطات تحقيقات حول الموضوع لمعرفة الدوافع السياسية وراء الحادث.

وقال المسؤولون السوريون انه كانت هناك محاولة للهجوم على الحكومة خاصة وان مجلس الوزراء كان سيجتمع بالمبنى أمس.

بيان من استراليا

عقد اتحاد جمعيات الطلبة المسلمين في استراليا مؤتمره السنوي الرابع، وكان موضوع المؤتمر: «الدولة الاسلامية وسبل تحقيقها».

وقد صدر عن المؤتمر القرارات التالية:

١ ـ تاييد ومؤازرة الشعوب الاسلامية التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها.

٢ ـ ادانة الحرب العراقية الايرانية وتبني الدعوة لايقافها.

٣ ـ ادانة الاحتلال الروسي الغاشم لافغانستان المسلمة.

٤ ـ ادانة استيلاء الصهاينة على فلسطين..

٥ ـ ادانة المذابح والمجازر الدموية التي تحدث في سورية والتي لم يشهد التاريخ لها مثيلا.

● مسدسات مهربة

ذكرت وكالات الأنباء أن سلطات الجمارك اللبنانية، احتجزت ٥٠٠ مسدس مهرب على متن طائرة بولندية وصلت الى بيروت يوم ٨/٢٢ من وارسو. واعتقل للاشتباه بهم خمسة أشخاص، ومن الجدير بالذكر أن السلطات كانت قد اكتشفت في الشهر الماضي محاولة لتهريب (٢٥٠٠) مسدس على طائرة بلغارية!!

اوساطكويتية لا ترتاح للمؤتمرات الصحفية لكبار المسؤولين العرب

ذكرت مجلة «المستقبل» ان اوساطكويتية مسؤولة اعربت عن عدم ارتياحها للمؤتمرات الصحافية التي يعقدها كبار المسؤولين العرب الذين يزورون الكويت بين فترة واخرى، واستغلالهم الفرصة للتعرض والتهجم على دول وانظمة حكم دول عربية شقيقة في هذه المؤتمرات.

وقالت هذه الأوساط إنها «لا تريد أن تكون الكويت ساحة لتصفية الحسابات السياسية والاعلامية بين الدول الشقيقة والصديقة».



معوض عوض ابراهيم

شبابنا والصيف

اظلنا الصيف وهو فصل من فصول العام الاربعة، ولكل فصل خصيصته، وخصيصة الصيف الحرارة التي تعنف في بعض اقطارنا وتلطف وتشتد وتلين، فترينا وجها من وجوه قدرة الله ورحمته وحكمته فهو سبحانه يسيركم في البر والبحر، ويعلم من خلق وما يصلحهم «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» سورة الملك/١٤.

وقال تعالى «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب» آل عمران/١٩٠.

وقد ألهمنا الله الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وعلمنا كيف نأخذ من الحرارة ما ينفع، وكيف نتقي ما وراء ذلك بحوافظ ووسائل وآلات هي في متناول الاحياء كلا او بعضا، ولله الفضل والمنة.

وحديثي ليس عن الجو في الصيف الذي غشينا من شتى جوانبنا، ولكني ألحظ جانبا مضيعا، أهدرناه آباء وأبناء في واقعنا وفي كل بيت من بيوتنا، فما منا من احد الا وقد انتهى ابناؤه او أحفاده ـ بنين وبنات ـ من عام دراسي، كانوا فيه على مستوى طلب العلم والاقبال الجاد عليه، والتجرد الصادق له، والتشمير في مرحلة بناء الذات، وانتقاء لبنات المستقبل ـ او هكذا ينبغي ان تكون ناشئتنا المؤملة للدين والدنيا على السواء ـ لقد انتهى العام الدراسي، وأن لأبنائنا وبناتنا ان يأخذوا لأنفسهم جوا آخر فيه شيء من اللهو المشروع، والمرح المباح، والانطلاق الذي يخالطه علمهم بأن الله يرحم ويسمع سرهم ونجواهم «وهو معكم أينما كنتم» الحديد/٤.

«سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار» الرعد/١٠.

«وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين» يونس/٦١.

ان من حق شبابنا أن يريحوا أجسامهم من كلال عمل اتصل، وسهر طال، ويجمعوا عقولهم من تفكير تتابع، وتعميق لمعارف وعلوم هي اعود بالخير عليهم ـ غدا ـ من ثروات الآباء، وأحساب الجدود، فهل يغدو ويروح ويبدده الحمقى في عشية او ضحاها، وينمو العلم كما ينمو

النبات، ويؤتي أطيب الثمار، وهو يحفظ الدين، ويحرس المال، ويصحح التصرفات والاعمال، ويصنع المجد، ويثري الحياة بالصالحات.

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير» المجادلة/ ١١.

والاسلام يعتبر الرياضات البدنية، والسير في الارض، واستلهام الآثار ما تحمل من أسرار وأخبار في القرآن الكريم، والرمي والعدو والسياحة بآدابها التي لا تغيب عنها مراقبة الله وخشيته سبحانه كما تطالعنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، وتاريخ حياة الذين تخرجوا في مدرسة الوطن، من الرياضات البدنية التي مارسها المسلمون في اعصار وأمصار وعادت عليهم بعوائد وفوائد منها نماء أجسامهم بقدر نماء ارواحهم وارتباط بعضهم ببعض لا على النحو من العصبية التي اقترنت بكرة القدم الى المدى الذي انجرّ الى البيوت

واختلف الوالد مع الولد، وعاديا الام والبنت، وتعادتا لأن هوى هذه مع ذلك الفريق الذي تؤيد غيره الاخرى!! ولقد صارع النبي صلى الله عليه وسلم ركانه، مصارع العرب يومئذ -بلغة العصر- وصرعه النبي اول الأمر، ثم دعاه ركانه الى جولة اخرى فصرعه النبي فيها، وكان ذلك طريق ركانه الى الاسلام..

لكننا نرى الثيران البشرية تتصارع في اجهزة التلفزيون على نحو من انعدام الانسانية، وبصور من التكشف لا ينبغي ان تكون في متناول النساء والرجال وأعين الاطفال المولعين بالتقليد.. ولقد اعطت بعض المدارس والجامعات أبناءنا وبناتنا مفاتيح خزائن المعرفة الهادئة، والمصابيح المبددة لغواشي الجهالة، الهادية الى سبل العلم النافع الذي نوه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع، والذي أوجب الله على مصطفاه أن يساله مولاه فقال «وقل رب زدني علما» طه/ ١١٤.

وامتن سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما» النساء/ ١١٣.

وأدعو الآباء والمصلحون أن يقبلوا على التزود من العلم وشحذ الاذهان للاستيعاب والفهم، ويستفيدوا من فرصة الصيف، وأن يقسم لذلك شبابنا نصيبا من فراغ ان ضاع في التفاهات والتسكع في الطرقات والترف القاتل، والسرف في تبديد الوقت في غير طائل، خسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين ويرحم الله احمد شوقي فلقد نصح وبر وهو يقول:

دقات قلب المرء قائلة له ... ان الحياة دقائق وثواني
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها ... فالذكر للانسان عمر ثاني

وسبيل ذلك العمل الباني، والحرص على معالي الامور، واكتساب الفضائل بكل ما نملك من امكانيات، وصدق الله العظيم.

«فاستبقوا الخيرات» البقرة/ ١٤٨.

وقد يفيد شبابنا المرجى مثل بائع الثلج في يوم صائف شديد الحرارة حين لم يتقدم اليه مشتر فنادى «أيها الناس ارحموا من يذوب رأس ماله»!!

ان ابناءنا فلذات اكبادنا، وودائع الله تعالى عندنا، وهم الرصيد المدخر الذي يواتينا أحوج ما تكون اليه في خريف حياتنا، وهم الايدي الامينة والسواعد القوية، والأعين الساهرة من حول مقدسات بينهم وأوطانهم.. ولن يكونوا من ذلك في شيء حتى نبادر فنبصرهم بقيمة الوقت ونذكرهم بمثل قول الله تعالى «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» الحشر/١٨ .

ونؤكد لهم ان الحاضر هو نسيج المستقبل، وأن أعمالهم هي غراس أرض الواقع، وحصادها من جنيها لا محالة «ولا يظلم ربك احدا» الكهف/ ٤٩.

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

وفي الناس موتى قلوب، يمارسون الحياة بغفلة واستهانة ويقولون مع القائل «ولك الساعة التي انت فيها»!! انهم عبيد ذوات، وأسرى شهوات، لا نود ان يكون شبابنا منهم ولا قلامة ظفر، وأن يأخذوا لانفسهم المثل من شباب الاسلام في عصور الخير، ومن شباب الجماعات الاسلامية في اقطار وديار وهم يرفعون رؤوسنا بفهمهم للدين، وحرصهم على ما يجب لله ورسوله، ومواجهتهم القاهرة للمبادىء الوافدة، والافكار الهادمة والسلطان المتطاول على الاسلام.. وبورك في الشباب الطامحين.

النفوذ الفرنسي في افريقيا



حصلت الكميرون على موافقة فرنسا لتزويدها بصورة مستعجلة بالاسلحة، بعد الاحداث التي وقعت على حدودها مع نيجيريا. وقد قام سكرتير وزير الدفاع الكميروني بالتفاوض في فرنسا من أجل هذه الصفقة.

– فرنسا مازالت تطمع باستمرار نفوذها في افريقيا، وتدعم الأنظمة التي تواليها، وهي تمارس دورا تبشيريا في ثوب سياسي.

إدانة أعضاء في الكونغرس والحكم بحبسهم وتغريمهم

حكم قاض فيدرالي على أربعة أعضاء سابقين في الكونغرس وعمدة سابق، وعضو مجلس مدينة، بفترات حبس وغرامات كبيرة لتورطهم في ما سمي بفضيحة رشاوي ابسكام.

وكان قد تم محاكمة ما مجموعه سبعة رجال من الكونغرس وعضو بمجلس الشيوخ بتهم تنبع من التحقيق الذي كان مثارا للخلاف، وقام فيه عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتنكر على انهم أثرياء عرب يريدون شراء خدمات من شخصيات سياسية أميركية، وتم تسجيل معاملاتهم على شريط فيديو.

موسكو تسمح لليهود والارمن بالهجرة .. وتمنع المسلمين من الحج

خلال الثمانية عشر شهرا الماضية، سمحت السلطات الروسية لحوالي ٤٠ الف أرمني بالهجرة، وتقول مصادر موسكو الدبلوماسية ان الروس يرخصون حاليا لحوالي ألف أرمني بالهجرة كل شهر.

وتقول هذه المصادر ان السبب في عدم معارضة الروس لهجرة الارمن، هو الرغبة في تفادي قيام حركة تمرد مشابهة لحركة اليهود المطالبين بالهجرة، خاصة ان الجالية الارمنية في العالم الغربي قوية ولديها الثراء الكافي لشن حملة دعاية قوية ضد «النظام السوفياتي» اذا عارض هجرتها!!

– أليس عذرا أقبح من ذنب؟! وهل تسمح موسكو بهجرة المسلمين من بلادهم التي تحكمها ضمن ماتسميه الاتحاد السوفياتي؟ بل نريد أن نسأل موسكو: دعي الهجرة .. كم مسلما تسمحين لهم بأداء فريضة الحج كل عام من بين عشرات الملايين من المسلمين الذين تحكمينهم؟! ثم اذا كانت موسكو تسمح للارمن بالهجرة خشية من شنهم حملة دعائية ضدها .. فما بال المسلمين حتى لاتخشاهم موسكو؟

اخطاء ماوتسي تونغ

تبث اذاعة بكين اكثر من نداء في اليوم، الى الشباب والشابات تدعوهم فيه الى قراءة الكتاب الجديد الذي صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حول اخطاء ماوتسي تونغ.

محمود رياض يكشف بعض الخبايا

قال محمود رياض لمجلة «المجلة»: «ان اميركا تحاول عزل مصر عن العالم العربي منذ مطلع الخمسينات. اذكر انه عام ١٩٥٦، وكنت سفيرا لمصر في دمشق، قابل السفير الاميركي رئيس الوزراء السوري آنذاك السيد صبري العسلي، وابلغه شفهيا خطة ايزنهاور لمنطقة الشرق الاوسط. هذه الخطة ترتكز على اساس أن اسرائيل «وجدت لتبقى» وعلى اساس عزل المغرب العربي عن المشرق العربي، بحيث يصبح المشرق ضمن حلف بغداد، وقطع علاقة مصر بدول المشرق والمغرب، والسعي الى تحقيق اتفاق مصري – اسرائيلي.

اتصل بي صبري العسلي، واطلعني على ما قاله له السفير الاميركي فاجبته «ان هذا الموضوع خطير جدا. اقترح أن تطلب من السفير الاميركي ان يبعث اليك بمذكرة خطية تتضمن هذه الامور كلها على أساس اننا نريد درسها.

وطلب العسلي من السفير الاميركي ذلك، فبعث بمذكرة خطية تتضمن كل ماقاله، وقامت القيامة في واشنطن، واعتبر تسجيل هذا الكلام في مذكرة خطية من الاخطاء القاتلة التي يرتكبها أي سفير او ديبلوماسي. والخطة الاميركية تنفذ اليوم، على أساس عزل مصر عن العرب، ان الاميركيين يؤيدون التفاهم العربي والوفاق العربي فقط اذا كان تحت مظلة اميركية، لكنهم يحاربون اي وفاق عربي حقيقي ليس تحت مظلتهم.

منطق العدو؟



قال راديو العدو إن السلطات الاسرائيلية امهلت ٢٥ مواطنا فلسطينيا من سكان مخيم اللاجئين في جباليا شمالي قطاع غزة المحتل لهدم منازلهم.

واضاف الراديو أن السلطات اعتبرت موقع هذه المساكن معيقة لشوارع شقتها داخل المخيمات قبل عشر سنوات!

تهديد بنسف سفارتي العدو وأميركا



قالت مصادر امنية في اليابان أن البوليس الياباني عزز حراسته حول السفارتين الاميركية والاسرائيلية إثر ما وصف بتهديد من الجيش الأحمر الياباني بنسف هاتين السفارتين. والجيش الأحمر منظمة سرية معارضة.

عالم باكستاني يخترع كمبيوتر للخط العربي

اخترع الدكتور صلاح الدين حيدر، وهو عالم باكستاني، جهازا مصغرا للخط العربي. وقد سهل العالم الباكستاني نظاما للالات الكاتبة باللغة العربية. ومن خصائص الكمبيوتر الذي اخترعه العالم الباكستاني أن الالة الكاتبة العربية تتحول الى الة كاتبة انكليزية بتغيير بسيط

وقال العالم الباكستاني إنه كان من الصعب في السابق كتابة الاية القرانية مشكلة، وقد امكن بوساطة هذا الجهاز كتابة الايات القرانية مشكلة.

واضاف السيد حيدر بقول إن هذا الاختراع يساعد على صنع جهاز «قتل برنتر» عربي انكليزي، ويشتمل على اكثر من مائة حرف وعدد وحركة.

ترحيب أميركي أوروبي بنتيجة المؤتمر

اعلنت الولايات المتحدة عن سرورها لان منظمة « اوبيك » لم تقرر بدء جولة اخرى من زيادات الاسعار . وقال « دين فيشر » الناطق بلسان الخارجية الاميركية أن هناك اتفاقا متزايدا على ان الهبوط الحاد في استهلاك النفط خلال السنوات القليلة الاخيرة هو النتيجة المباشرة للزيادات الضخمة في الاسعار لعامي ٧٩ و ١٩٨٠ وان هذا الهبوط في الاستهلاك سيستمر على الارجح .

وفي بروكسل ابدت مصادر السوق الاوروبية المشتركة ترحيبا مشغطا لقرار المملكة العربية السعودية بالابقاء على سعر نفطها عند ٣٢ دولارا للبرميل . وتستورد السوق حوالي ٣٥ في المائة من احتياجاتها النفطية من السعودية . وهكذا فان اي زيادة في السعر السعودي ستحدث على الفور اثرها في اوروبا .

ـ المناورات الروسية

يقول (فاديم زاجلادين) مساعد الادارة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في حديث للتلفزيون الفرنسي.

«ان عملية الانزال في سورية تعد خطوة على اساس معاهدة الصداقة والتعاون .. والتي تنص على مساعدة سورية في الدفاع عن نفسها.

ويقول:

«معنى مشاركة السوفيات في المناورات السورية هو الحرص على اقامة سلام دائم في هذه المنطقة من العالم يضمن حدود وامن جميع الدول العربية واسرائيل ويؤكد بان السوريين يريدون تامين دفاعهم وليس لديهم فكرة للهجوم على أحد!

الاذاعات الروسية

اعلنت الاذاعة الروسية الرسمية في نشراتها ان الاتحاد السوفياتي يتعاطف مع المسلمين في كفاحهم للحرية.

وكانت الاذاعة تشير الى المؤتمر الدولي الذي عقد في طشقند في العام الماضي بمناسبة الاحتفال بالقرن الهجري الخامس عشر. في الوقت الذي تمنع فيه على المسلمين من ابناء الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ممارسة شعائر دينهم كماهو مطلوب في العقيدة الاسلامية، بينما الحزب الشيوعي باق على عدائه للمسلمين وعقيدتهم كماهو مبين في برنامج الحزب.

وهنا نذكر اذاعات روسيا الكاذبة بما تفعله من جرائم وحشية تمارس ضد المسلمين في افغانستان. حيث تهدم البيوت بقذائف المدافع والطائرات على رؤوس الابرياء. واذا كنا هنا لا نريد ان نعرف القارىء بهذه الحقائق فاننا نريد ان نشير الى ان وسائل الاعلام في البلدان الشيوعية والبلدان الاشتراكية هي أبواق كاذبة.. ونعرف ايضا ان الشعوب لا تصدقها. وهنا نتساءل:

لماذا تستمر هذه الابواق في الكذب؟

الجواب: لأنها غبية!!

المجتمع السويدي والاسلام

المجتمع السويدي مثل المجتمعات الاخرى الاوربية ينادي ويحارب الإسلام من جميع الاتجاهات وخصوصا عن طريق المراة في الاسلام، وذلك انطلاقا من أن حقوق المراة في السويد تفوق حقوق الرجل.

منذ فترة قريبة كتبت إحدى المجلات السويدية بالمقال المصور بحثا عن المراة في الاسلام في ضوء القرآن مسترشدين بآيات الذكر الحكيم.

وقد ركز المقال على حقوق المراة التي اعتبرها مهضومة في الاسلام وقد أصر كاتب المقال على رجعية هذا الدين.

إن هذه هي ليست المرة الاول ولا الاخيرة التي يتهجمون بها على الاسلام. ونحن نضع هذا بين يدي المسؤولين عن الاعلام في العالمين العربي والاسلامي ليتبصروا فيماهم فاعلون ازاء هذا الهجوم على الاسلام.

كما نضع ذلك امام حكام العرب علهم يراجعون حساباتهم لدى تعاملهم مع هذه المجتمعات الكافرة.






• الخميني: يتهم • أبو الحسن بني صدر ولعبة اليسار • اية الله طالقاني ـ يسار اسلامي. • مهدي بازركان والتعاطف مع مجاهدي خلق.

اليسار الإيراني

تودة فدائيو خلق المجاهدون

• اليسار الايراني

يجدد خطه السياسي بتبني العمل المسلح وشق الصف حول الخميني والمتاجرة بالشعارات الاسلامية الثورية.

تناولنا في العدد الماضي جانباً من جوانب الصراع على السلطة في ايران من خلال الدور الذي تلعبه منظمة (مجاهدي خلق) اليسارية. ونحن إذ نتابع حديثنا عن اليسار الايراني، فاننا نود أن نضع الملاحظات الآتية بين يدي قرائنا الكرام.

• إن الحديث عن اليسار في ايران بات يفرض نفسه بشكل ملح ولا سيما وأن الصحافة العربية والدولية أعطت عن تنظيماته تفصيلات توحي بالدور الذي يهيئه الوسط الدولي لليسار في مستقبل ايران وحكمها.

• إن الصراع على السلطة في ايران ـ مهما اختلفت أطرافه وتعددت ـ فان أحزاب اليسار وتنظيماته تعمل ـ كقوة واحدة ـ مقابل القوى الدينية المتشتتة على الصعيد الداخلي في سياسة ايران.

• ان الروس الشيوعيين .. بل والشيوعية الدولية هي التي تقف وراء تنظيمات اليسار فمن لعبة الوفاق الدولي يهدف تشتيت ايران. أو تغيير رسمها على الخارطة الجغرافية. وقد أشرنا في عددنا الماضي الى الدلائل التي تؤكد وقوف روسيا الشيوعية وراء أعمال العنف التي تقوم بها منظمة مجاهدي خلق المسلحة.

• اما الملاحظة الأخيرة فهي رغبتنا في الا يفهم القارىء من كشفنا للعبة اليسار الايراني أننا نقر جهة من جهات الصراع على الحكم على جهة أخرى ولا سيما أن أطراف الصراع في ايران تعددت حتى زادت على عشرين فريقا.

• حزب تودة الماركسي يقول أنه اكتسب مزيدا من القوة منذ تولي رجال الدين السلطة في ايران وأن وزنه السياسي يزداد في المجتمع بشكل ثابت.

يسلك اليسار الايراني سلوكاً سياسياً متميزاً في ايران حيث أن الظروف القائمة هناك بدأت تدفع باليسار الى الامام. ولعل المسار السياسي له يتحدد في الوقت الحاضر بثلاثة خطوط:

الأول:

ملازمة التسليح العسكري للعمل السياسي لمجابهة الخصوم السياسيين بالقوة وأعمال العنف. و يؤكد هذا المسار ما يحدث يوميا من اعمال العنف في المدن الايرانية على أيـ عناصر المنظمات اليسارية.

الثاني:

الالتفاف حول شخصية بني صدر عندما كان رئيساً للجمهورية والالتفاف حول تجمعه بعد اقالته. وذلك لضرب خصومهم من خلال هذا التجمع. وهذه السياسة تؤدي بالنتيجة الى شق الثورة الايرانية الى فصيلين متميزين فكراً وسياسة.

الثالث:

إطلاق الشعارات الاسلامية البحته الى جانب الشعارات الشيوعية في الشارع الايراني في محاولة لتحويل الشارع الى أيديولوجية وسطى سموها (اليسار الاسلامي).

ومن خلال هذه الخطوط تحاول أحزاب اليسار على اختلافها في أيديولوجياتها المعلنة أن تشكل صفاً معارضاً واحداً في مواجهة التيار الأقوى في الحكم وهو تيار الخميني وأنصاره من رجال الدين.. و يتوقع المراقبون أن يشتد الصراع بين المنظمات اليسارية والحرس الثوري بتحريك من هذه المنظمات التي تأمل أن تكون الوريث الشرعي لايران.

ما هي منظمات اليسار؟

لا بد لنا من معرفة أحزاب اليسار وتنظيماته مع بيان للخط الآيديولوجي العام لهذه الأحزاب. وهي كما يلي:

أولا ـ حزب تودة:

وهو الحزب الشيوعي الأول في ايران. يتبنى أيديولوجية ماركسية كالأيديولوجية التي ينادي بها و يعمل من خلالها كل حزب شيوعي آخر في بلدان العالم الاسلامي. و يلقى هذا الحزب دعما مباشراً من الروس الشيوعيين.

يقول زعماء حزب تودة «أنهم اكتسبوا مزيداً من القوة منذ تولي رجال الدين السلطة قبل سنتين. وقد ظهر حزب تودة الشيوعي من العمل السري الذي استمر في العهد السابق ثلاثين عاماً الى مرحلة جديدة وذلك عندما وحد الخميني الاتجاهات الايرانية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار في ثورته التي أطاحت بالشاه من السلطة.

ومنذ ذلك الوقت يتمتع حزب توده وأنصاره بحرية سياسية فريدة في العمل خلال تاريخهم الممتد على مدى أربعين سنة. والذي اتسم بالسرية والسجون.

و يدعي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايراني (تودة) نور الدين كيانوري الذي أجرى مقابلة مع وكالة رويتر في الشهر الثالث من هذا العام ١٩٨١ أن حزب تودة هو المنظمة السياسية الوحيدة في ايران التي لا تواجه أزمة داخلية والتي يزداد وزنها السياسي في المجتمع بشكل ثابت.

و يضيف سكرتير الحزب الشيوعي قائلا:

«قبل سنتين. بل قبل سنة فقط لم يكن حزب تودة وسياساته ومقترحاته يذكر إلا في مجالات



• اليسار الايراني يستطيع في الوقت الحاضر محاربة سلطة رجال الدين بإثارة القلاقل دون أن يصل الى مستوى اسقاط الحكم.

قليلة. واليوم لا يكاد يكون هناك اجتماع سياسي دون أن يذكر (تودة) فيه».

ثم يقول:

«إن انصارنا وأعضاءنا في ازدياد مستمر وثابت».

ثانياً ـ فدائيو خلق:

وهي غير منظمة مجاهدي خلق التي تقوم حاليا بأعمال العنف ضد رجال الدين في ايران. حيث أن منظمة (فدائيي خلق) جماعة ماركسية كان معظم أعضائها قد انشقوا عن حزب تودة الشيوعي وأسسوا هذه المنظمة المتطرفة. غير أن هاتين المنظمتين. (فدائيو خلق ـ وحزب تودة) تنتهجان في الوقت الحاضر سياسة واحدة سواء في نقاط المعارضة لنظام خميني أو في مواقف التحالف معه.

وتضم هذه المجموعات اليسارية نحواً من (١٥٠) مسلحاً تلقوا تدريباً عسكرياً على حرب العصابات في كوبا وبعض الدول الشيوعية الأخرى. و يعتبر الشاعر الايراني الشيوعي سعيد سلطانبور واحداً من أبرز زعماء هذه المنظمة اليسارية، والذي أعدم في نهاية الشهر السادس من هذا العام ١٩٨١. فقد أعدم مع عدد كبير من العناصر اليسارية التي كانت مؤيدة لسياسة الرئيس الأسبق أبوالحسن بني صدر.

ثالثا ـ مجاهدو خلق:

وهذه المنظمة إحدى منظمات اليسار. وكنا قد تحدثنا عن موقعها من الصراع على السلطة في عددنا الماضي. ولا بأس هنا أن نتحدث عن أصول هذه المنظمة.

تعود أصول مجاهدي خلق الى الجبهة الوطنية التي كانت تمثل ائتلافا للمعارضة في نهاية الخمسينات والستينات. وهناك دلائل ومعلومات تشير الى أن هؤلاء حصلوا سنة ١٩٦٩ على أسلحة وتلقوا تدريباً على يد بعض المنظمات الفلسطينية.

وتؤكد بعض المصادر الصحافية العربية أن مجاهدي خلق بدأوا عملياتهم داخل ايران سنة ١٩٧١ الى جانب (فدائيي خلق).

و يتخذ مجاهدو خلق شعاراً لهم (بندقية وتمسك بهدية انسان ثوري) و يعتبر المفكر الرئيسي لهذه المنظمة علي شريعتي. وهو يدعو الى مذهب راديكالي اشتراكي دون أن يرى أن هناك تناقضاً بين العقيدة الاسلامية والمجتمع الاشتراكي.

و يذهب المراقبون الى أن قاعدة التأييد لهذه المنظمة هي أوسع من قاعدتي اليسار الآخر (تودة ـ والفدائيون) وذلك نظراً لسيطرة الجو الديني في ايران. كما ان الشعارات التي تطلقها منظمة (مجاهدي خلق) هي شعارات اسلامية تثير بعض الحماسة عند الجماهير.

وتشير التغييرات الى أن عدد الأنصار التابعين لمجاهدي خلق لا يزيد عن بضع مئات ولكنهم يستطيعون تعبئة عدة ألوف من المؤيدين، هذا وتوجد داخل المنظمة نفسها تيارات مختلفة تتراوح بين اليمين وأقصى اليسار. و ينكر أن (آية الله محمود طالقاني) الذي كان له شعبية واسعة في طهران قبل موته في الشهر التاسع من عام ١٩٧٩ يميل الى هذه المنظمة اليسارية، بل كان هو حلقة الوصل بين مجاهدي خلق ورجال الدين. وبعد ذلك بدات المنظمة تلقى تاييدا من (آية الله علي طهراني) و يشارك في هذا التاييد رئيس الوزراء الأسبق (مهدي بازركان). وما زال بازركان نفسه حلقة وصل مهمة بين مجادي خلق ورجال الدين.

الخاتمـــة:

في نهاية هذا الموضوع لا بد من الاجابة على السؤال التالي: هل تستطيع التنظيمات اليسارية (حاليا) أن تسقط الحكم؟

وللاجابة نقول:

تستطيع الجماعات اليسارية المختلفة أن تجمع حوالي ألفين من رجال حرب العصابات. وهذا ما أكدت عليه مصادر صحافية عربية. بيد أنه ليس من المرجح أن يتمكن هذا العدد من مواجهة قوات اليسار (حاليا) فيما يسمى بالنضال المسلح. لاسقاط الحكم مباشرة. فالبعض يرى أن يدع الثورة الايرانية تأكل نفسها أولا ومن ثم تاتي مرحلة الانقضاض عليها.

ونحن نميل الى الاعتقاد بان تنظيمات اليسار المختلفة لن تحقق خطوة انقلابية ما في هذه الفترة. ولكن ترى ماذا يمكن ان يحصل في المستقبل ولا سيما أن الروس الشيوعيين يستعدون للقفز على ايران. هذا ما نؤجل الحديث فيه الى وقت آخر!!

الذبائح واللحوم المستوردة

بقلم د. عبدالله عزام

المقال الثاني

محل الذبح

* ابن قدامه: محل الذبح الحلق واللبه ولا يجوز الذبح الا في هذا المحل بالاجماع.
* نبيحة الشيطان التي لا تقطع فيها الأوداج.
* الذبح في الحلق حددته النصوص الواردة.
* الذبح بالصعق الكهربائي أو التدويخ أو التغريق أو الوقز نبيحته ميتة لا تحل.

نكرنا في المقال الاول انه يشترط في الذابح ان يكون مسلما او كتابيا وفي هذا المقال سنتكلم ان شاء الله عن محل الذبح في الحلق واللبة (الثغرة التي في اسفل العنق) وهذا شرط حددته الاحاديث الصحيحة المرفوعة والموقوفة وليس كما يقول الشيخ ابن محمود (اذ ليس عندنا ما يدل على قصر التذكية وحصرها في قطع الحلقوم والمرىء حسبما شرطه الفقهاء (لا انها جرت العادة بذلك في الاسلام وزمن الجاهلية ولانها ابقى وأسلم للجلد).

اقول: هنالك نصوص صحيحة كثيرة في تحديد مكان الذبح ولو نبحت في غير هذا المكان لكانت ميتة.

ومن النصوص:

١ ـ عن ابي امامة مرفوعا (كل ما فرى الاوداج ما لم يكن قرض سن او حز ظفر) وهذا الحديث صحيح رواه الطبراني والبيهقي(١).

ومعنى فرى: قطع. والاوداج باتفاق المعاجم اللغوية العروق التي تكتنف العنق.

جاء في الصحاح للجوهري (٢): الودج: عرق في العنق وهما ودجان. وفي لسان العرب(٣) أوداج عروق تكتنف الحلقوم وقيل الاوداج: ما أحاط بالحلق من عروق.. وفي الحديث: كل ما أفرى الاوداج.

وفي القاموس (٤) الودج: عرق في العنق.

ومن هنا نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم حدد محل الذبح فامر بالأكل بعد قطع الاوداج.

٢ ـ لهذا الحديث شاهد من رواية الدارقطني وغيره عن: ابي هريرة رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل اورق يصيح في فجاج منى (الا إن الذكاة في الحلق واللبة)(٥).

٣ ـ وفي صحيح البخاري باسناده عن أنس (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم)(٦). ومعنى صبر البهائم: حبسها لترمى حتى تموت.

وقد فهم الصحابة هذا الحكم من الرسول صلى الله عليه وسلم وتوارثه المسلمون خلفا عن سلف ومن الاثار الصحيحة عن الصحابة:

١ ـ ساق البيهقي بسنده الصحيح عن سعيدبن جبير عن عبداللهبن عباس رضي الله عنهما انه قال (الذكاة في الحلق واللبه). قال ابن حجر: هذا اسناد صحيح ورواه البخاري معلقا بصيغة الجزم عن ابن عباس ورواه عبدالرزاق ولهذا بوب البيهقي عند هذا الحديث بابا فقال:

(الذكاة في المقدور عليه مابين اللبه والحلق) لأن الحيوان قسمان:

١ ـ مقدور عليه: وهو الانسي وجريح الصيد الذي لحقه الصائد وفيه حياة، فلابد من نبحه في اللبه والحلق وهذه تسمى (الذكاة الاختيارية).

٢ ـ غير مقدور عليه: وهو المتوحش والانسي الذي هرب واستوحش والحيوان المتردي في بئر فهذا يجوز اكله في اي مكان اصابة السهم أو النصل وهذه تسمى (الذكاة الاضطرارية)

ففي صحيح البخاري عن رافع بن خديج (... واصبنا نهب ابل وغنم فند (هرب) منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا). والاوابد: جمع آبده وهي المتوحشة.

وقد بوب البخاري للحديث السابق بعنوان(٩) (باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود، وقال ابن عباس: أما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة).

٢: وفي الاثير الصحيح (١٠) (أن الفرافصة قال لعمر رضي الله عنه: انكم تاكلون طعاما لا ناكله فقال: وما ذاك يا أبا حسان) فقال: تعجلون الانفس قبل أن تزهق فامر رضي الله عنه مناديا ينادي:

ان الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر، ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق.

٣: روى سعيد في سننه بسند جيد ومالك في الموطا عن ابن عباس (اذا اهريق الدم وقطع الاوداج فكل).

٣: وعطاء (١١) (لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر).

ولقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيحة التي لا تقطع فيها الاوداج ذبيحة الشيطان. فقد روى ابو داود والبيهقي (١٢) باسناده عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعا.

(لا تاكلوا الشريطة فانها ذبيحة الشيطان).

والشريطة: التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت.

وتكاد الامة تجمع على أن محل الذبح هو اللبة والحلق.

قال ابن قدامه (وأما المحل اي محل الذبح فالحلق واللبة ولا يجوز الذبح الا في هذا المحل بالاجماع)(١٣).

وأما الاشياء التي تقطع فهي: الحلقوم والمريء والودجان (عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر و يسارها) وهذا هو الاكمل.

ولكن اختلف الفقهاء فيما يشترط قطعه منها: (١٤)

قال الليث وداود: يشترط قطع الجميع، واختاره ابن المنذر.

قال ابو حنيفه: اذا قطع ثلاثة من الاربعة جاز.

قال مالك: يشترط قطع الحلقوم والودجين ولا يشترط المريء.

وكان الشافعي يقول: يشترط قطع الحلقوم والمريء و يستحب قطع الودجين.

وعند الحنبلية: يشترط قطع الحلقوم والمريء و يستحب قطع الودجين ورواية اخرى عن احمد يشترط قطع الاربعة.

وعلة اشتراط هذا المحل: (١٥) لأنه مجمع العروق فتنفخ بالذبح فيه الدماء السيالة و يسرع زهوق الروح فيكون اطيب للحم واخف على الحيوان.

وعلى هذا: فالذبح في الحلق حددته النصوص الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فمن ذبح في غير هذا المحل بالنسبة للحيوانات الأنسيه فذبيحته ميتة لا تحل، سواء كان الذابح مسلما او كتابيا. فمن قتل حيوانا بالصعق الكهربائي او التدويخ او التغريق في الماء الحار او بالوقذ (الضرب) على الراس فذبيحته ميتة لا تحل.

ومن هنا تبدو غرابة الرواية المنقولة عن ابن العربي قال: (وسئلت عن النصراني يفتل عنق الدجاجة ثم يطبخها، هل يجوز أن ناكل معه منها؟ فقلت: نعم، كلوا منها فانها طعام أحبارهم ورهبانهم وان لم تكن هذه ذكاة عندنا. ولكن الله سبحانه أباح لنا طعامهم مطلقا وليس كل ما يحرم في ذكاتنا يحرم كله في ذكاتهم)(١٦).

هذا الكلام شاذ ومردود من ناحيتين:

أولاهما: لأنه يصطدم مع كلام اخر لابن العربي نفسه، فقد نقل عنه قوله: (فان قيل: فان أكلوه على غير وجه الزكاة كالخنق وحطم الرأس؟ فالجواب: أن هذا ميتة وهي حرام بالنص، فان أكلوها فلا ناكلها نحن، كالخنزير، فانه حلال لهم ومن طعامهم وهو حرام علينا)(١٧).

ثانيهما: اصطدام هذا القول مع نص الكتاب والسنة واتفاق جمهور العلماء.

أما الكتاب فيقول الله عز وجل: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمخنقة والموقونة والمتردية والنطيحة) المائدة ٣.

هذه الآية خصصت عموم الآية الاخرى: (... وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم..) المائدة (اية ٥).

قال الشيخ محمد الخضر حسين(١٨): الآية الاولى مخصصة للثانية ولا نعلم للاولى مخصصا، والعام الذي لم يدخله التخصيص أقوى في الدلالة مما دخله التخصيص.

وأما الأحاديث فقد أوردت بعضها وسقت معها أقوال السلف التي حددت محل الذبح وطريقته.

وأما فتوى محمد رشيد رضا وأستاذه محمد عبده التي يقول فيها: (وإني لأعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم لو اطلع على طريقة للتزكية أسهل على الحيوان ولا ضرر فيها كالتزكية الكهربائية (يعني الصعق بالكهرباء) -ان صح هذا الوصف فيها- لفضلها على الذبح).

اقول هذه الفتوى لا ينقضي منها العجب لأنها تقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبلفظ اعتقد، ولو قال: اني لاظن، لكان الأمر اخف، وإن كان الأمر في الحالتين كبير جدا، لأنه تقديم بين يدي الله ورسوله.

«يا أيها الذين أمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله».

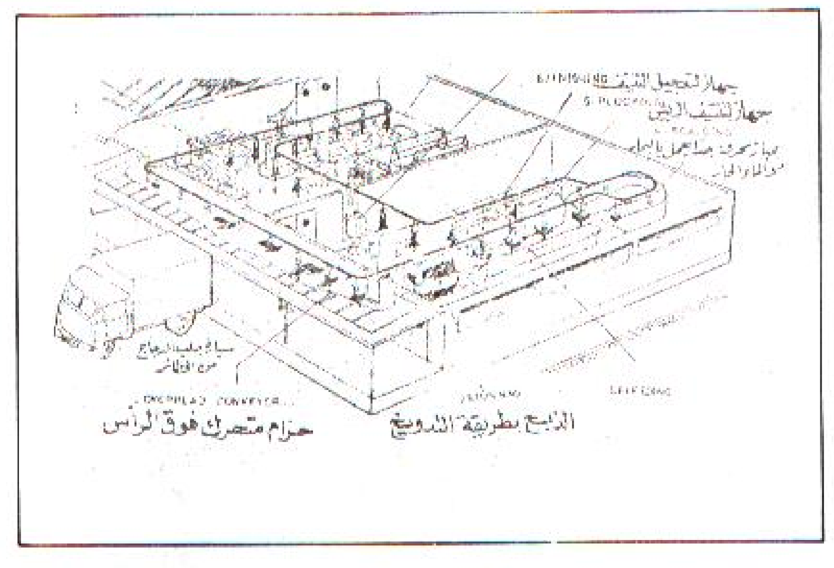
والصعق الكهربائي لا ينهر الدم النجس، ومن أجل إراقته شرعت التزكية، وهناك نصوص كثيرة في الصحيحين تشترط انهار الدم، ففي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم:

«ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر).(«١٩)».

فالصعق بالكهرباء للحيوان تجعله ميتة، وكذلك الرصاصة ان قتلته فهو ميتة.

- وكذلك فانا على ضوء ما تقدم نرى ضعف استدلال الشيخ ابن محمود بالآية (..الا ماذكيتم) على جواز الذبح بأية طريقة، فقد جاء في مقاله في مجلة الأمة، وفي كتابه (فصل الخطاب) ما يلي: (فقوله تعالى: (الا ماذكيتم) خطاب للبشر جميعا على حسب عرفهم وعاداتهم في تذكيتهم لذبائحهم، اذ ليس عندنا ما يدل على قصر التذكية وحصرها في الحلقوم والمريء)(٢٠).

والرد عليه: أن الآية: تخاطب المؤمنين، فهي الآية الثالثة من سورة المائدة: تبدأ الاولى والثانية منها بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا....) فاذا دخل اي انسان في



الأرض ضمن هذا الدين فلا بد من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة والصيام والزكاة ولقد حددت الشريعة كيفية الذبح ومكانها. وبناء على ما تقدم، فتعتبر أية ذبيحة لم تذبح بالطريقة الشرعية (في الحلق واللبة) بحيث ينهر الدم: أقول ـ تعتبر ميتة.

فالمصعوقة بالكهرباء ميتة، والموقوذة (المضروبة) ميتة، والمقتولة بالرصاص ميتة. والطيور المقتولة بالتدويخ والتغريق في المحاليل الحارة ميتة، وقتل عنق الطير يجعله ميتة، واستعمال قضيب الحديد يدخل في النخاع الشوكي يجعل الحيوان والطير ميتة.

ومن المعلوم أن هذه الطرق كلها موجودة ومتفرقة في ارجاء اوربا وأمريكا الجنوبية والدول الشيوعية. وذلك لأن الدول الكاثوليكية السكان (النصارى الكاثوليك) يبيحون أكل الميتة (المقتولة بهذه الطرق) وبعض الدول تعتبر الطريقة الإسلامية للذبح تعذيبا للحيوان، ولذا فانهم يعترضون على الذكاة الشرعية وخاصة من قبل جمعيات الرفق بالحيوان في بعض الدول الاوربية.



١ ـ انظر صحيح الجامع الصغير للالباني ٤٣٧٢ حـ١٦٧/٤ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٠٢٩.
٢ ـ الصحاح للجوهري ٣٤٧/١ ط دار العلم للملايين وكذلك الصحاح في اللغة والعلوم حـ٢/٢٧٤ ط دار الحضارة العربية.
٣ ـ لسان العرب ٣١٤/١٨ مصورة عن بولاق
٤ ـ القاموس المحيط ١٢٠/١
٥ ـ رسالة حكم اللحوم المستوردة لابن حميد ص٩
٦ ـ فتح الباري ٦٤٢/٩
٧ ـ انظر السنن الكبرى للبيهقي ٢٧٨/٩ وفتح الباري/ البخاري ٦٤٠/٩ ومصنف عبدالرزاق ٤٩٥/٤
٨ ـ انظر فتح الباري ٦٤٠/٩، ٦٢٣/٩
٩ ـ انظر فتح الباري ٦٣٨/٩
١٠ ـ قال النوري: وأما الأثير عن عمر فصحيح ابن المنذر وذكره البخاري.
١١ ـ في صحيحه عن ابن عمر. انظر المجموع للنووي ٧٤/٩.
١٢ ـ رواه البخاري انظر فتح الباري ٦٤٠/٩
١٣ ـ السنن الكبرى للبيهقي ٢٧٨/٩ وفي السند عمرو بن عبدالله: صدوق فيه لين. انظر تقريب التهذيب ص٢٦ ط الهند.
انظر المغني لابن قدامه ٤٤/١١
١٤ ـ انظر المغني لابن قدامه مع الشرح الكبير ٤٤/١١، والمجموع للنووي ٨٠/٩، وفتح الباري ٦٤١/٩، وأحكام القران للجصاص ٣٠٠/٣.
١٥ ـ المغني لابن قدامه، ٤٤/١١.
١٦ ـ فصل الخطاب في اباحة ذبائح اهل الكتاب لابن محمود ٩
١٧ ـ حكم اللحوم المستوردة لابن حميد ص٣٧
١٨ ـ مجلة الإعتصام العدد ١ السنة ٤٤ محرم سنة ١٤٠١ ديسمبر سنة ١٩٨٠.
١٩ ـ فتح الباري ٦٣١/٩
٢٠ ـ مجلة الأمة ـ العدد السابع ـ السنة الاول ـ رجب سنة ١٤٠١ أيار سنة ١٩٨١.



• عصمت انيونيو: واحد من ادوات اتاتورك في تنظير العلمانية

عقدة أتاتورك كانت الإنتقام من الخليفة

الانكليز يجردون الاتراك من السلاح

قام الانكليز من جانب آخر بتجريد تركيا من السلاح. كانوا يحطمون المدافع التركية بالديناميت. يجمعون المترولبوزات والبنادق من الاتراك وينقلونها الى استانبول، ويكومونها في المخازن ويحرسونها عن طريق عساكرهم. ولقد اساء الانكليز معاملة الاتراك.

في استانبول حكومة على راسها السلطان وصهره فريد باشا. لكنهما في وضع هو وضع الأسيرين في يد الانكليز. تركيا تنتهي. دولة عظيمة ذات شان وأي شان دام تسعة قرون، تنتهي.

كانت الوقائع والاحداث تتجه نحو اعطاء ولاية ارضروم وحتى نواحي طرابزون الى الأرمن، وعلى اكثر احتمال تسليم طرابزون الى الاورام. اضطرابات عظيمة. وفي وضع هكذا لم يكن لدى الاتراك غير المقاومة المسلحة. بدأ الشعب في عملية تلاحم ذاتي بدافع الخطر وهو خطر حياتي ووطني.

من يامل العون من روسيا كالغريق يتعلق بالثعبان

اخذ الاهالي يعقدون الاجتماعات. يتناقشون. يتدارسون. يتذاكرون. أسسوا الجمعيات. يرسلون الرجال الى روسيا، الى باكو. ينتظرون المدد من روسيا يقول المثل ان الغريق يتعلق بالثعبان. قائد الجيش في هذه المناطق هو كاظم قرابكير. شخصيات كبيرة تعمل. واخيرا كون الاهالي جمعية أطلقوا عليها اسم (جمعية الدفاع عن حقوق الولاية الشرقية). الاهالي يعدون العدة لمؤتمر سياسي في ارضروم كما ان اهالي طرابزون قاموا بدورهم بتكوين جمعيتين باسم جمعية الحفاظ على الحقوق والاخرى جمعية اللامركزية. الحلفاء يسلمون اقليم تركيا، لليونان. على ذلك قام اتراك تركيا ايضا بتشكيل جمعية (تراكيا، باشا ايلي) للدفاع عن قضيتهم. فكر الاهالي في انقاذ منطقتهم تراكيا فوصلوا الى فكرة اقامة جمهورية. واخذ الاخرون يفكرون في انقاذ ارضروح وطرابزون على الأقل.

الشعب يقاوم

وعندما احتلت القوات اليونانية، ازمير. شكل بعض الوطنيين في مناطق ازمير الجمعيات واستعدوا للمقاومة. لم يتحمل دميرجي افه (أحد الوطنيين) اعتداء اليونانيين على أعراض النساء التركيات، فصعد الى الجبل ليقوم بحركة مقاومة انتقام من اليونانيين. كان يقتل في اليونانيين ويذبح فيهم ذبحا كلما سنحت له الفرصة. قام بعض الضباط الاتراك والمتصرفين هناك بالاشتراك خفية في أعمال هؤلاء الوطنيين.

الأرمن والاروام ضد المسلمين الاتراك

الأرمن يملؤون اضنه من كل جانب. انهم يطلقون على منطقة أضنه اسم ارمينيا الصغرى. ضج الاهالي هناك من ظلم هؤلاء الأرمن. لم يجد الاهالي وسيلة الا الصعود الى الجبال وتشكيل فرق المقاومة والدفاع. وقام عثمان اغا الكيراسونلي بتشكيل عصابات مسلحة واخذ يلتحم في معارك بالسلاح مع عصابات الاروام التي تنادي بفكرة اقامة مملكة بونتوس النصرانية على ارض تركيا.

ان هذه الجمعيات المسلحة هامة. ان هذه الجمعيات هي اول من قام بأول حركة ثورة في تركيا، ويجب كتابة التضحيات التي قام بها الاهالي من خلال هذه الجمعيات، بكل تفصيلاتها وكذلك اسماء ابطالها. لم أكن بينهم. لذلك لا استطيع الكتابة عنهم. يجب على واحد منهم ومن بينهم أن يكتب هذا ويودعه التاريخ.

المثقفون يائسون والشعب يقاوم

المثقفون في استانبول يائسون. يفكرون في انقاذ كل الدولة عن طريق الانتداب الاجنبي عليها. فريق من هؤلاء المثقفين يريد الانتداب الامريكي وفريق آخر منهم يريد الانتداب الانكليزي. على رأس هؤلاء المنادين بالانتداب الاجنبي، كل من جامي ورؤوف واحمد وخالده هانم (خالده اديب) وبكير سامي، والدكتور عدنان (زوج خالده اديب). وكان مع هؤلاء عصمت باشا (اينونيو). قام هؤلاء باقامة حوار وعلاقات واجروا مباحثات في هذا الصدد

مع ممثل امريكا في استانبول.

وكانت جمعيات ارضروم وازمير وغيرها تقوم بالمقاومة المسلحة وتعمل في نفس الوقت على تعريف الاوروبيين بالحقوق التركية عن طريق النشريات باللغة الفرنسية.

كانت هذه القوات الوطنية الشعبية تلتحم في صراع مسلح ضد كل من اليونانيين في جبهة ازمير وضد الفرنسيين في الجبهة الجنوبية.

في كل مكان من ارجاء الوطن تتشكل العصابات المسلحة للدفاع عن الوطن. وكلها تشكيلات تلقائية اوجدها وضع الدولة ذاته.

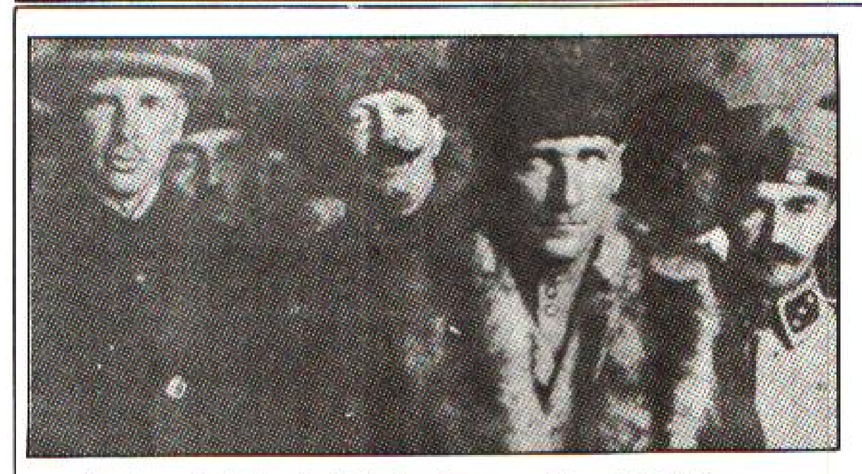
لم يكن لأتاتورك ولا لعصمت فضل في قيام الحركة التحريرية التركية

واضح أن الحركة الوطنية قامت تلقائية في كل مكان، قامت بها الامة وحققتها. لم تكن الحركة الوطنية من فعل شخص واحد معين، انها حركة الاف مؤلفة من الاشخاص، وليس لمصطفى كمال ولا لعصمت (اينونو) مثقال ذرة من جهد فيها.

حتى وقت هذا القيام لم يكن لمصطفى كمال اي دور فيها. والى حين انتقال مصطفى كمال مطرود أمن استانبول الى الأناضول لم يكن مشغولا بأعمال المقاومة، بل كان مشغولا بامور اخرى بعيدة عن مقاومة المحتل الاجنبي، وكذلك كان عصمت. عصمت، على الأقل التحق بالذين فكروا ونادوا بالانتداب حتى مصطفى كمال لم يات الى الاناضول بدافع من الاشتراك في الحركة الوطنية، لانه لم يذهب الى هناك بدافع من نفسه.

عقدة أتاتورك كانت الانتقام من الخليفة

أذاع مصطفى كمال ان كل اعمال الحركة الوطنية ضد المستعمر الاجنبي، انما كانت من صنعه هو وقال هذا عدة مرات، وكتب رجاله وأعوانه هذا الأمر عدة مرات في الصحف لكن حقيقة المسالة هي ما ذكرته انا. حقيقتها هي أن مصطفى كمال اتاتورك لم يشترك في الحركة الوطنية من بعد إلا بدافع الانتقام الشخصي من السلطان الخليفة وحيد الدين.



• كان اتاتورك يخطب ود روسيا، ويظهر في الصورة مع السفير الروسي اورلوف

ام مصطفى كمال اتاتورك بغى

في سلانيك ياتي موظف في الجمرك يدعى رضا افندي، ياتي الى المدرسة الحربية ليزور ابن زوجته، وابنه بالتبني: مصطفى كمال. هناك روايات كثيرة عن والد مصطفى كمال. بعضهم يقول انه صربي، وبعضهم يقول انه بلغاري. وامه كانت عشيقة لكليهما.

موسوعة لاروس القرن العشرين الحديثة تقول انه بوماقي من شعب البوماق. العواجيز من أهل تساليا في اليونان يقولون: أن أم مصطفى كمال، كانت بغيا تعمل في بيت دعارة في سلانيك. يذهب مصطفى كمال وهو في الثانية عشرة من عمره الى طرنوفا ويطلب الميراث، فيقولون له انه ابن حرام، ويرجعونه الى حيث اتى. يدخل مصطفى كمال المدرسة وتتزوج أمه من علي رضا موظف الجمرك. شيء عجيب: مصطفى كمال كان يتحدث عن أمه لكنه لم يتحدث عن أبيه قط. الحاصل، ان الروايات كثيرة فايها صحيح؟! في مسالة واحدة تتعدد الروايات، وهذا الشيء ليس واضحا، وعلى كل فاذا تعددت النظريات في شيء واحد سواء في العلم او في التاريخ، او اذا تعدد الروايات في نفس المسالة فمعنى ذلك أن هذه المسالة غير معقولة. معنى هذا أن مصطفى كمال حتى لو لم يكن ابن زنا، فلا اقل من أن يكون والده مجهولا.

عدو لأتاتورك: كل من يحدثه عن والده

بناء على دراستي شخصيا انه لاشك في ان المدعو علي رضا موظف الجمرك هو زوج ام مصطفى كمال وليس والده، فكما ان مصطفى كمال لم يتحدث عن أبيه فانه كان يتحول الى عدو اذا سمع احد يتناول بالحديث والده والاستفسار عنه وهناك وقائع تدل على هذا.

محاضر فرنسي يقول ان والد اتاتورك مجهول

واخيرا قام الوزير الفرنسي هيديو بالقاء محاضرتين عن تركيا في باريس، ونشرهما في مجلة «كونفرنسيو». يقول هيديو أيضا فيهما أن والد مصطفى كمال مجهول.

تمر الايام ويصبح مصطفى كمال اركان حرب. وكان عربيدا سكيرا. لا خلق له وغير محتمل. عين في فترة من الفترات في سلانيك ثم دمشق. ويأتي عهد المشروطية فيذهب الى سلانيك وينضم الى الاتحاديين. وفي سلانيك ايضا يعيش حياة كلها سكر وفحش.

لم يكن يحب انور باشا، بل كان يريد ان يحل محله. فيدبر المؤامرات ويريد ان يدفع الجيش الى التمرد. لا يشترك في الاعمال الهامة مثل استئصال شأفة متمردة مقدونيا وبلغاريا واشقيائهما ومثل تنظيمات جمعية الاتحاد للثورة من اجل المشروطية. اراد الاتحاديون ذات مرة قتله. حكى لي هذا هو بنفسه عدة مرات اثناء ما كنا في الأناضول وفي كل مرة كان يحكي لي هذه المسالة على وجه مختلف.

وعندما اعتدى الايطاليون على طرابلس الغرب (ليبيا) أخذ كل من فتحي وانور وامثالهما في الذهاب الى هناك. فذهب هو ايضا معهم، لكنه لم يكن يؤدي دورا بارزا.

والقناعة ..حلية

بسم الله الرحمن الرحيم

في احدى المرات، كنت ووالدتي نطوف في السوق لانتقاء طقم من الذهب هو بمثابة هدية لي بمناسبة عقد قراني، فلفت نظري طقم بسيط ورخيص في نفس الوقت، فأعجبني وقررت شراءه و فالتفت الى والدتي اسألها رايها.. فقالت انه لطيف ولكن لا تشتريه.. فأجبتها بدهشة لماذا؟ فقالت انه رخيص وخفيف الوزن، فقلت، وماذا في ذلك أجابت وماذا نقول للأهل حينما يشاهدونه عليك؟ هل نقول.. هذا ما استطاع أن يقدمه العريس؟ قلت .. وما الغريب في الأمر، ثم اني لست مغرمة بالذهب، فيكفيني هذا الطقم البسيط. أجابت بحدة: كلا.... فقلت لها بلطف، ياأمي الحبيبة.. الا تعلمين أن أقل النساء مهرا أكثرهن بركة.. ماذا كان مهر السيدة عائشة أو السيدة فاطمة رضي الله عنها، الا تعلمين أن **الرسول عليه افضل الصلاة والسلام** كان يزوج الرجل بما يحفظ في صدره من القرآن.

أليس من الأولى أن نجعل هؤلاء السلف قدوتنا ونسير على هداهم؟ فكأنما تذكرت والدتي ما نسيت وتركتني أشتري ذلك الطقم البسيط وأنا كأسعد ما أكون..

طاعة الزوج بين النظرية والتطبيق

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت)(١)

إذ ان الطاعة هي السبب الرئيسي في استقرار الحياة الزوجية، وان التقصير بالطاعة قد يؤدي الى نتائج سيئة وكوارث تذهب ضحيتها الزوجة نفسها وأبناؤها..

وهي لم تكن بهذه الأهمية، إلا لكونها تجسيدا (للقوامه) وللامارة التي اعطاها الله سبحانه وتعالى للرجل، وأول حقوق الأمير على الجندي (الطاعة) ومن غير الطاعة ينفرط المجموع وتكون الفوضى التي يعقبها أكبر الكوارث الاجتماعية، التي مازالت تعاني منها الدول الغربية والكثير من الأسر الاسلامية غير الملتزمة بالشريعة منهجا.

اختي الحبيبة: إذا قبلت بما أراده الله من إمارة الرجل لك فعليك بالطاعة..

والطاعة المطلوبة من الزوجة، ليست طاعة عمياء، إنما هي طاعة محددة بحدود الشريعة، وذلك بان يطاع الزوج بكل شيء ما دام ضمن إطار (**المعروف**) ويعصى إذا تجاوزت أوامره الى دائرة (**المنكر**) ـ فعلى قدر ما تريدين من السعادة ومن الترابط الأسري واستدامة الابتسامة في ربوع خليتك ـ يكون مقدار ما تلتزمين به من طاعة في المعروف ـ حتى على ما تكره نفسك ـ مادمت قد قبلت بإمارته

اختي الحبيبة:

عليك أن تستشعري بالأجر وانت تطيعينه على ماتكره نفسك، لأن ذلك معناه رضاء ربك ومن ثم دخولك الجنة من أي باب شئت.

اختي الحبيبة:

وعليك ان تستشعري ايضا ما تقوله لك الحوريات في تلك الحالة (لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا)(٢)

اختي الحبيبة:

إن الداعية في هذا الوقت الذي طغت فيه الجاهلية بكل ما تملك على الحق تريد سفك دمه وقتله فلابد ـ يحتاج الى صفاء بالفكر دائما ولا يريد أن يشغله أي شيء، ليستطيع ان يغرس الحق في أرض الجاهلية، لتعود الخلافة التي سلبت من أمد بعيد. تصوري أختي رعاك الله:

كم تشغلينه وكم تأخذين من وقته الثمين عندما تغضبينه بشيء، او تعارضينه بأمر امرك به وهو مشروع، وانما ترفضه نفسك، لأنه يعارض هواك وعزتك، وتنسين في تلك اللحظة أن الطاعة واجبة وتنسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما ادت حقه(٣)

اختي الحبيبة:

افكرت بذلك كله؟ ام انساك الشيطان كل ذلك ليأخذك رويداً رويداً ويسحبك لتلقي معه نفس المصير؟!

انساك الشيطان، أن رد الحق من الأمور التي تحرم الانسان من دخول الجنة حتى ولو كان هذا (الرد للحق) بمقدار الذرة وذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء) (٤).

اختي الحبيبة:

إن الجهاد بالسيف وقتل النفس في سبيل الله الذي حرمت منه عوضك الله عنه بجهاد آخر فكانت طاعة الزوج جزءا من ذلك الجهاد المبارك ـ فجاهدي بالله حق جهاده واملئي بيتك بالسعادة وأعطي للزوج ما أعطاه الله من القوامة فلا تعارضيه ولا تعصيه أبداً ما دامت الأوامر في دائرة المعروف، واستغفري دائما واسالي الله أن يعينك على ذكره وشكره وحسن عبادته وان من عبادته طاعة الزوج لأنه سبحانه وتعالى اراد ذلك

واعلمي اخيرا أن طاعتك للزوج ليست ذلا إنما هي مشاركة له وإعانة في بناء دولة الاسلام وهي طاعة لله قبل كل ذلك.

---

(١) اخرجه ابن حيان وصححه الالباني (ص.ج.ص٦٧٣)

(٢) اخرجه احمد بسنده وصححه الالباني (ص.ج.٧٠٦٩)

(٣) اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه الالباني (ص.ج.٣١٤٣)

(٤) اخرجه مسلم

حضارة أم اضطهاد

نشرت جريدة السياسة في عددها الصادر يوم الجمعة بتاريخ ١٤ شوال ١٤٠١هـ خبراً مفاده ان الحكومة الصينية قد منعت الأزواج في مدينة شنغهاي من انجاب طفل ثان وان الفرص التي يسمح فيها بانجاب طفل ثان لا تتجاوز ثلاثة فرص هي زواج والدي الطفل الأول مرة أخرى او وجود طفل بالتبني او ان يكون الطفل الاول متخلفا عقليا ومن يخالف هذا القانون سيعاقب عقابا وخيما هذا هو الخبر الذي جعلني أحمد الله لما نحن فيه من نعمة، أوصل الحد بالتدخل بحياة المرء وحريته الشخصية الى هذه الدرجة؟ واي حضارة هذه التي يتشدقون بها على صفحات الصحف؟ اذا كان الرجل لا يستطيع ان يشبع عاطفة الابوة فيه ولا تستطيع المرأة ان تشبع عاطفة الامومة التي فطرت عليها والتي هي وظيفتها الأساسية منذ بدء الخليقة! أهذه هي الشيوعية التي قيل بانها الوحيدة التي تكفل للانسان حياة كريمة على وجه الارض وكيف تكون حياته كريمة اذا كان لا يملك حرية التصرف فيها؟؟

يقول عز من قائل في محكم تنزيله «وفي السماء رزقكم وما توعدون» «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها»، أليس الله العلي القدير قادرا على أن يرزق الطفل كما يرزق الدابة؟ أليس هو خالق الاكوان والعالم بكل صغيرة وكبيرة فيها عالم بكل مولود يولد وبكل نبات يزرع؟؟ بل انه لكذلك ولكن الظالمين في طغيانهم يعمهون.

أم القعقاع

يوميات معلمة

فقدت إحدى الطالبات كراستها واخبرتني أنها بحثت عنها في كل مكان ولم تجدها. طلبت منها ان تسال كل طالبة في الفصل عنها لعل واحدة منهن تكون قد رأتها. عادت لي الطالبة بعد أيام تخبرني بانها لم تجد الكراسة .. لم يكن امام الطالبة سوى أن تعيد كتابة الكراسة من جديد وقد استغرق هذا العمل منها اسبوعا كاملا. مرت فترة نسيت خلالها أمر الكراسة حتى كان يوم جاءتني إحدى الزميلات المدرسات تحمل كراسة بين يديها وتخبرني بأنها وجدتها بين كراسات الطالبات. نظرت في الكراسة فوجدت انها الكراسة المفقودة وبالنظر فيها ادركت ان طالبة أخرى قد اخذتها واستعملتها لمادة أخرى. عندما دخلت الفصل سألت الطالبة عن الكراسة فاعترفت بأنها سرقتها من زميلتها!! كان طبيعيا ان تحول هذه الطالبة الى المختصة الاجتماعية التي قامت بدورها باستدعاء والدتها.

حضرت الأم الى المدرسة وروت لها المدرسة المختصة ماحدث. لم يبدر على الأم اي انفعال بما تسمع وعندما انتهت المختصة من الحديث قالت لها الأم بكل برود: إن كون ابنتها قد سرقت كراسة أمر تافه لا يستحق استدعاءها للمدرسة ثم ان ظروف اسرتها المادية تبيح لها ذلك مادامت غير قادرة على شراء كراسة جديدة!!

هذا ما قالته من اطلق عليها لفظ (أم) والأمومة منها براء ان رسولنا الكريم يقول: «والمرأة راعية ومسؤولة عن بيتها» لقد عاش بعض السلف الصالح في حالة مادية أضعف من عصرنا هذا بكثير لكنها لم تمنعهم من إنشاء أبناء صالحين شرفاء فالاخلاق القديمة لا ترتبط بفقر ولا غنى!!

معلمة

«حكمة طبية معجزة»

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

«فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا».

هناك حكم طبية معجزة تتعلق باختيار ثمار النخيل عند ساعة المخاض.

١ ـ ثبت علميا أن الرطب يحوي مادة مقبضة للرحم تقوي عمل عضلات الرحم في الاشهر الاخيرة للحمل فتساعد على الولادة وكذلك تقليل كمية النزف الحاصل بعد الولادة.

٢ ـ الرطب يحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة السهلة الهضم والامتصاص وهي مصدر للطاقة وكذلك غذاء مفضل للعضلات.

عضلة الرحم من اضخم عضلات الجسم وتقوم بعمل جبار أثناء الولادة التي تتطلب سكاكر مثل تلك الموجودة في الرطب ويقوم علماء التوليد باعطاء الحامل في حالة المخاض الماء والسكر بشكل سوائل سكرية «فكلي واشربي».

٣ ـ من آثار الرطب انه يخفف ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعته وهذه الخاصة مفيدة لانه عند انخفاض ضغط الدم تقل كمية الدم النازفة.

٤ ـ الرطب من المواد الملينة التي تنظف القولون ومن المعلوم طبيا ان الملينات النباتية تفيد في تسهيل عملية الولادة بتنظيمها وتنظيفها للامعاء الغليظة خاصة.

اختيار

«أم مريم»

بريد القراء

« للصفحة كلمة »

يهمنا دائما أن تكون رسائل الأخوة القراء مشفوعة بسند قوي:ـ

• فإذا ذكرت الآية من كتاب الله عز وجل فلا بد من ذكر اسم السورة ورقم الآية.

• وان كان حديثا نبويا ينكر سنده وصحته ومن أي كتب الصحاح استقيته مع البعد عن الأحاديث الضعيفة.

• وان كانت حادثة حصلت في مكان ما، يهمنا دائما ذكر اسم المكان والوقت الذي حدثت فيها الحادثة مع ذكر اسماء الأشخاص ان وجد.

• وان كان قد استعار فقرة من كتاب فعليه ذكر اسم الكتاب ومؤلفه.

• وان اراد أن يعقب على موضوع في المجتمع فيجب أن يذكر في اي عدد ورد هذا الموضوع ورقم الصفحة وكذلك ان كانت غير المجتمع من المجلات والجرائد الأخرى فنفس الأمر يتبع.

• هذه النقاط تعضد قوة موضوعك وتزيدك حجة في نشره في بريد القراء.

والسلام عليكم. / المحرر

« رأي خاص »

■ للأخ ـ عبدالعزيز الخليفة ـ جامعة الرياض، رأي خاص في استخدام كلمة «وامعتصماه» ويقول:ـ دأب البعض على استثارة الهمم والنفوس بكلمة «وامعتصماه» وان هذه العبارة لا يجوز استخدامها، فمن بديهيات العقيدة ان الاستغاثة بغير الله شرك وان الاسلام قد سد كل طريق الى الشرك، او مايوهم به، ووضع الفاظا مثل «لولا الله والطبيب ماشفي ولدي» وغير ذلك من الالفاظ الغير جائزة. وبهذا يجب ان نتوجه الى الله ونسأله الاعانة.. وان المعتصم ذلك الشخص الذي ندعوه هو الخليفة العباسي الذي تبنى الفكرة الاعتزالية وهي «خلق القرآن» وله مع الامام احمد بن حنبل مواقف لا تنسى. فكيف نردد اسمه.

« اوغـــادين غـرب الصومال »

تعتبر من القضايا الهامة في القرن العشرين، انها قضية شعب شرد من ارضه وضحية من ضحايا الاستعمار البريطاني الذي قام باعطاء غرب الصومال (اوغادين) الى اثيوبيا الصليبية سنة ١٩٥٤ وذلك لانها معقل المسيحيين في افريقيا ولا يخفى على بال احد أن الولايات المتحدة وروسيا ودول شرق وغرب اوروبا والعدو الصهيوني يقومون بتقديم المساعدات المالية والعسكرية لاثيوبيا ضد شعب غرب الصومال وقد قام هذا الشعب بثورة مسلحة من اجل الاستقلال والانضمام الى الصومال الام، وتوجد جبهتان للتحرر من غرب الصومال وهي جبهة التحرير الصومالي الغربي وجبهة تحرير (ابو الصومالية، واما اللاجئون من غرب الصومال فيقدر عددهم في الصومال باكثر من مليون لاجيء وفي جيبوتي اربعين الف لاجيء يعانون من نقص من الاغذية والمساكن الصحية وانتشار الاوبئة ولا تستطيع الصومال وجيبوتي الا تقديم المساعدات القليلة لهم لقلة الامكانيات وهنا نسأل أين المساعدات العربية والاسلامية للشعب العربي المسلم في (أوغادين).

ـ مبارك دليم المطيري ـ

تعليق حول المعارضة والحكومة المصرية

لقد قرأت في مجلتنا المجتمع عدد [٥٣٤] في موضوع «هذا رأي مصر المعارضة والحكومة المصرية في مواجهة» معلومة نقلها الدكتور رشوان عن خريطة نشرتها اسرائيل سنة ١٩٨٠ ونقلها عن الاهرام الاقتصادي. وفي هذه الخريطة جاءت سيناء بكاملها ضمن «اسرائيل» [فلسطين المحتلة]

ويشاء الله أن أرى هذه الخريطة بنفسي ولكنها لم تكن الاول فمعظم اعلانات السياحة الاسرائيلية هنا في انجلترا تنشر خريطة اسرائيل بما فيها سيناء بكاملها، وارفق مع هذا الخطاب بعض الخرائط من هذه الاعلانات.

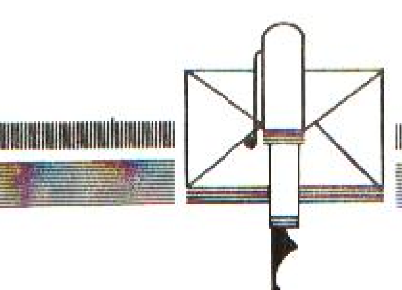
المحرر: نشكر الاخ على ارساله صور الخرائط للاستفادة منها.

« وآسلاماه »

جاء نفس النداء من حيفا والناصرة ومن بيت لحم ومن الخليل ومن غزة ورفح والقدس الشريف ولم يجب احد النداء، واكتفينا بالدموع والدعاء وبالنصر لهم. في الوقت نفسه نسمع ونشهد عن الاعداد والعدة ونقرأ في كتاب الله عن فرح السماء بالشهداء ولكننا تقاعدنا خوفا ورهبة وطمعا في الحياة الدنيا وقد كتب علينا القتال، فاختلفنا وتفرقنا شيعا وطوائف وقال تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران ـ ١٠٣.

وفارقنا كتاب الله سبحانه، ونتباكى على ضعفنا، ونسينا الله فانسانا أنفسنا، فلو كنا نؤمن موقنين باننا ملاقون الله عندها سيقف احدنا بلا خوف ولا رهبة يردد ما ذكروه لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «والله لقومناك بسيوفنا ياعمر» وتلكم الأيام نداولها بين الناس.

فيصل بربري ـ تنزانيا



«متى نسمع عن الهجوم العربي»

الدول العربية تستنكر الاعتداء على جنوب لبنان، وتستنكر التدخل السوفييتي بافغانستان. ولكن هل يكون رد الفعل مجرد استنكارات، لا.. بل يجب ايقاف العدو... ولا يتم ذلك الا بالعودة الى ديننا الاسلامي والتمسك بالكتاب والسنة، ومن بعد اعداد العدة والسلاح. ولو واجهنا العدو والفرقة تمزق قلوبنا... لما استطعنا التغلب عليه ولذا فانه من الضروري ايجاد وحدة عربية اسلامية... شريعتها الاسلام ودستورها القرآن... وهذه الوحدة سوف تعيد للعرب والمسلمين مجدهم السابق... وسوف تعيد حريتهم وقوتهم... وحينئذ لا نجد للاستنكار رد فعل...

وائل فخري ـ الكويت

«محمد علي آغا وبولس الثاني»

العاطفة هي وقود العالم اليوم.. كلما تارجحت في ذاكرتي عند قراءة إحدى المجلات السياسية اسمع بالاحتجاجات حتى من حكام المسلمين، عندما أصيب يوحنا بولس الثاني، اختلطت الأصوات وضاعت اللهجات ضد (محمد علي اغا) حسب ما سموه (المجرم القاتل) فلماذا هذه العاطفة احتضنتكم جميعا ايها المسلمون، فلا تسمعوا وتصدقوا كلمات البابا بولس المخدرة.. أنسيتم القتل والاجرام والسب الذي صبه الصليبيون على المسلمين في الاندلس واشبيلية ـ وحمص والحمراء وغيرها.. انسيتم محاكم التفتيش واخيرا... حملات التنصير التي يشنوها في بلاد المسلمين.. فلماذا العاطفة.

مسلم

«ردود قصيرة»

• **الأخ ـ مغترب أعزب ـ خيطان:** ملاحظتك حول ما يقوم به ضعاف النفوس من استخدام الرشوة والتزييف ما هي الا فقدان الأمانة «ان خير من استأجرت القوي الأمين».

• **الأخ ـ أبوميهر ـ السعودية:** موضوعك حول اليمن يحتاج الى اعادة صياغة مع التركيز وذكر بعض الحوادث الثابتة بحيث لا يكون الاعتماد على الذاكرة والمحاكاة العاطفية بل على الموضوعية. و يامرحبا.

• **الأخ ـ سعد مامون ـ مكة المكرمة: يثني على موضوع ركن الأسرة للمحررة «أم سدرة» حول موضوع «السجون في المجتمع النسوي» ويدعو الله تعالى الثبات لجميع المحررين لما يقومون به من أعمال كثيرة.**

الأخ ـ خالد ـ الكويت: يناشد المجتمع بالوقوف ضد حمامات السباحة فوق البنايات في منطقة الفنطاس التي ترتادها الأجنبيات. ولكن أين وفي أي شارع وما اسم العمارة. فهلا نكرته سريعا.

الأخ ـ محمد القحطاني ـ السعودية: ذكر حادثة طويلة مختصرها بأنه حدثت مشاجرة في ملهى. **فياأخانا هل وضحت لنا ما الذي تقصده بالملهى وما الذي يوجد فيه ومن يرتاده..الخ من الايضاحات التي لا تفوت عليك حتى نكون على بينة في النشر.**

الاخت ـ فاطمة الجاسر ـ الرياض تاثرت كثيرا بموضوع «محاكمة بوليسية في تونس لرئيس التحرير» وتقول ان هذا العصر ظالم عصر إرهاب، فلا وجود للانسان الفاضل. والأخت توصي أعضاء أسرة التحرير بالحفاظ على أنفسهم وتقول ـ أنتم ملك الجميع ـ **وهذا حرص طيب من الأخت فنحن قد بعنا أنفسنا واشتراها مالكها وهو الله سبحانه.**

الأخ ـ محمد سفاريني ـ الأردن: أرسل الدعاء النبوي الذي يذكر في صلاة الاستخارة فيذكر القراء لمن يهمه أمر الرجوع اليه.

«هل دم الايرلندي يساوي دم ألف مسلم»

عند مطالعتي لبعض الصحف وجدت العناوين الرئيسية:

موت الايرلندي الاول والثاني والثالث والرابع اما الخامس فهو بخطر... اتقوا الله فيما تكتبون يارجال الصحافة... اما كان الاولى والاجدر ان تكتبوا شيئا لصالح المسلمين في فلسطين وافغانستان وسوريا وارتيريا والفلبين... اتقوا الله فهل الايرلندي دمه أطهر من دم المسلم؟ وهل حياته اهم من حياة المسلم؟!

ام انه اشغال المسلمين بالاوضاع الخارجية وتناسي اوضاع المسلمين وماتصيبهم من محن ومآسي الظلمة. «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» آية.

عبدالله ابوالهدى ـ ابن سوريا المجاهدة.

في واحة الروح

اثمان المحبة

إن أول نقدة من اثمان المحبة: بذل الروح. فما للمفلس الجبان البخيل وسَوْمُها؟

تلك ماهزلت فيستامها المفلسون! ولا كسدت فيبيعَها بالنسيئة المعسرون. لقد اقيمت للعرض في سوق مَنْ يزيد. فلم يرض لها بثمن دون بذل النفوس.

فتاخر البطالون. وقام المحبون ينظرون: ايهم يصلح ان يكون ثمنا؟ فدارت السلعة بينهم. ووقعت في يد (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)

لما كثر المدعون للمحبة طولبوا بإقامة البينة على صحة الدعوى. فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي! فتنوع المدعون في الشهود. فقيل: لا تقبل هذه الدعوى الا ببينة (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)

فتاخر الخلق كلهم. وثبت اتباع الحبيب في افعاله واقواله واخلاقه. فطولبوا بعدالة البينة بتزكية (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم).

فتاخر اكثر المحبين وقام المجاهدون. فقيل لهم: إن نفوس المحبين واموالهم ليست لهم. فهلموا الى بيعة (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة). فلما عرفوا عظمة المشتري، وفضل الثمن، وجلالة من جرى على يديه عقد التبايع: عرفوا قدر السلعة، وان لها شانا. فراوا من أعظم الغبن ان يبيعوها لغيره بثمن بخس.

فعقدوا معه بيعة الرضوان بالتراخيص، من غير ثبوت خيار.

«والله لا نقيل ولا نستقيل».

فلما تم العقد وسلموا المبيع، قيل لهم: فلما صارت نفوسكم واموالكم لنا رددناها عليكم اوفر ما كانت، واضعافها معا (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله)

إذا غرست شجرة المحبة في القلب، وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب اثمرت انواع الثمار، وآتت اكلها في كل حين باذن ربها. اصلها ثابت في قرار القلب. وفرعها متصل بسدرة المنتهى.

لا يزال سعي المحب صاعدا الى حبيبه لا يحجبه دونه شيء.

(إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه).

والحمد لله رب العالمين.

بالحكمة والموعظة الحسنة

اشتهر الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى بالفطنة والذكاء وسرعة الخاطر والحلم والأناة والعفو عن ظالمه حتى يعود من اصحابه ولقد ذكر الرواة أنه كان بالكوفة رجل يقول: «إن عثمان بن عفان، كان يهوديا، ولم يستطع من حضر من العلماء إقناعه للجاجته، أن يقول غير مقالته. فأتاه أبوحنيفة. وقال (أتيتك خاطبا) فقال الرجل: لمن؟ فقال: (لابنتك. رجل شريف، غني بالمال، حافظ للكتاب، سخي يقوم بالليل في ركوع، كثير البكاء من خوف الله تعالى، فقال الرجل: (في دون هذا مقنع ياأباحنيفة) فقال ابو حنيفة: (إلا أن فيه خصلة) فقال الرجل: (وما هي)؟ فقال ابو حنيفة: يهودي!!

قال الرجل: سبحان الله!! أتامرني أن أزوج ابنتي من يهودي؟ قال ابوحنيفة «الا تفعل؟!».

قال الرجل: «لا..» فقال ابوحنيفة: (فالنبي صلى الله عليه وسلم قد زوج ابنته من يهودي) يعني (عثمان) فقال الرجل: (استغفر الله إني تائب الى الله عز وجل).

فعن طريق الحكمة، والذكاء، والفطنة، والموعظة الحسنة، كسب جميع الناس، وجعلهم من أفضل مريديه، ومحبيه، من اجل هذا فلا عجب أن ترى إماما يشتمه في المساء، وعند الصباح يستغفر الله مما جنى، وقال: إنه عالم، وان السفهاء هم الذين زينوا لي هذا»

رحم الله مربي ذلك الزمان، فقد كانوا بأسلوبهم الكريم وطريقتهم المثل مربي كل زمان...

الفتنة الكبرى؟

للمرتقى ـ الفتنة الكبرى

قال تعالى: «وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا».

اخي المربي في هاتين الايتين عدة حقائق هامة يجب على الداعية اليوم أن ينتبه اليها:

١ ـ إن في كلمة «كادوا» وهي من افعال المقاربة دلالة واضحة على الجهد الكبير الذي يبذله معسكر الطاغوت لفتنة الداعية حتى كاد او قارب أن يفتنه، إنه يستخدم ضده جميع الاساليب فمرة يغريه بالمال ومرة بالمنصب والجاه ومرة بالمراء والجدال ومرة بالتهم والاشاعات ومرة بالتهديد والوعيد فاذا لم يفلح في ذلك كله سلط عليه شياطين الانس بالاذى المعنوي والمادي ليفرض عليه المعركة فرضا لا خيار له فيها وساعتها يشن عليه حرب إبادة يفتح على أثرها السجون ويعلق المشانق ويعذب الأبرياء ويهتك الاعراض وهذا حال الداعية مع نظام الطاغوت منذ ثلاثين سنة مضت، ولا تزال الصورة تتكرر مع كل جيل ليذهب ضحيتها طلائع الدعاة الى الله إذا لا بد من مرحلة جديدة ولا بد من علاج جذري لهذا الأسلوب الظالم لا بد أن يكون للداعية مخلب قوي يخدش به وجه الطاغوت كلما حاول أن يرفع راسه.

٢ ـ ويعبر الله بكلمة «الفتنة» امام التخلي عن المنهج، ويعبر بكلمة «الاستفزاز» امام النفي والاخراج من الأوطان، فهو سبحانه لا يعتبر النفي فتنة وانما هو مجرد استفزاز واخراج «وإن كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها».

وهذه حقيقة عظيمة ذلك أن الداعية بثباته على منهجه لا يضره النفي والابعاد فارض الله واسعة ودعوة الله للعالمين والداعية مصدر نور ورحمة في اي

مكان كان ولكن الفتنة الكبرى التي تأكل الأخضر واليابس أن يتخلى عن منهجه وقرانه وللتخلي عن المنهج صور كثيرة منها الواضح المكشوف ومنها الخفي المستور وهي أشدها خطرا.

فانها تجعل الداعية يسوغ جميع أخطائه بأنها عين الصواب والعجيب ان الله لم يحدد نسبة هذا التخلي وهذه الفتنة ففي هذه السورة قال: «لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا» ولكن ما نسبة هذا القليل؟ لا ندري.

فقد يكون التخلي عن حرف واحد وقد يكون اكثر او اقل وفي سورة اخرى يحذره قائلا: «واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك»

وحتى هنا لم يحدد نسبة هذا البعض لان العبرة بمبدأ التنازل لمعسكر الطاغوت فيوم أن يتنازل الداعية عن مبدئه وإن قل وصغر فهي الفتنة التي تضيع الدنيا والآخرة.

٣ ـ إن معسكر الكفر لا يثق بالداعية الذي يظهر تعاطفه معه حتى يمارس معه السلوك العملي وتعبير القرآن بكلمة «الافتراء» في قوله تعالى: «لتفتري علينا غيره» لها مدلول مخيف إذ يتحول ذلك الداعية الصادق الأمين الى مفتر كذاب والافتراء هو أخس أنواع الكذب فتراه يزين للطاغوت عمله ويسمى الكذب دبلوماسية، والذلة مجاملة، فتراه يخطط مع الطاغوت ويدور معه حيثما دار إنه الافتراء الخاسر «وقد خاب من افترى» إذا ليس هناك إلا منهجان لا ثالث لهما منهج الحق والصدق أو منهج الكذب والافتراء مهما اختلفت الأسماء. فالشيوعية افتراء والراسمالية افتراء والعلمانية افتراء والبعثية افتراء واتباع الهوى افتراء وعبادة الدنيا افتراء، ان هذا الدين ليس فيه انصاف حلول ولا يلتقي مع معسكر الكفر على منتصف الطريق لا يداهن ولا يماري إما الحق وإما الافتراء.

٤ ـ «وإذا لاتخذوك خليلا» وواقعنا اليوم هو خير شاهد على ذلك إن الذين تخلوا عن منهج الحق فتحت لهم الخزائن وقدمت لهم المناصب وأعطيت لهم التسهيلات وفتحت لهم الأرصدة وتراهم يتقلبون في الترف وملاذ الدنيا وفي تعبير «لاتخذوك» إيقاع عجيب يجعلك تعيش في ذلك الجو النفسي الذي يحياه ذلك الصنف من الناس، وترى في جانب هذا البهرج البراق الداعية وهو يترنح ذات اليمين وذات الشمال والأيدي الآثمة تمتد اليه من كل جانب لتلوثه بظلمها واذا بيد العناية الالهية تمتد اليه في هذا الجو الصاخب لتثبته على جسر الدعوة لينطلق الى النور من جديد:

«ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا».

القلوب السوداء

بقلم: المهندس عبد الحميد البلالي

٧ ـ القلوب المختومة..

يقول الله سبحانه وتعالى **(وختم على سمعه وقلبه)** «٥٧»

يقول ابن كثير (أي فلا يسمع ماينفعه، ولا يعي شيئا يهتدي به ولايرى حجة يستضيء بها ولهذا قال تعالى **(فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون)** «٥٨»

ويقول سيد (فانطمست فيه تلك المنافذ التي يدخل منها النور وتلك المدارك التي يتسرب منها الهدى وتعطلت فيه أدوات الادراك بطاعة للهوى طاعته العبادة والتسليم) «٥٩»

٨ ـ القلوب المطبوعة..

يقول الله سبحانه وتعالى **(ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون)** «٦٠»

قال أبواسحق ـ معنى ختم وطبع في اللغة واحد وهو التغطية على الشيء والاستيثاق منه، فلا يدخله شيء.

قال ابن القيم (الختم والطبع يشتركان فيما ذكر ويفترقان في معنى آخر وهو أن الطبع ختم يصير سجية وطبيعة فهو تأثير لازم لا يفارق) «٦١»

وقال الشوكاني ـ أي صاروا بسبب اصابتنا لهم بذنوبهم والطبع على قلوبهم لا يسمعون مايتلوه عليهم من أرسله الله اليهم من الوعظ والاعذار والانذار) «٦٢»

٩ ـ القلوب المكنونة..

يقول الله سبحانه وتعالى **(قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر، ومن بيننا وبينك حجاب)** «٦٣»

يقول الامام ابن القيم (وهي جمع كنان ـ وأصله من الستر والتغطية فذكروا غطاء القلب وهو الأكنة، وغطاء الأذن وهو الوقر، وغطاء العين وهو الحجاب ـ والمعنى إنا في ترك القبول منك بمنزلة من لا يفقه ماتقول ولايراك) «٦٤»

فهذا الصنف من الناس لا يكتفي بما قاله الصنف الآخر **(قلوبنا غلف)** إنما يتجاوز ذلك ويبدي عدم حبه للسماع بل وعدم رغبته حتى من رؤية الداعية، فمجرد رؤيته تنغص عليه لذاته الدنيوية، وهذا أيضا يعتبر من أشرس أنواع المدعوين، ويبدوا أنه نفس الصنف الذي واجهه نوح عليه السلام حيث يقول **(وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا)** «٦٥»

١٠ ـ القلوب العمي..

يقول الله سبحانه وتعالى **(ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)** «٦٦» العمى هو انعدام الرؤية، وعليه قال مجاهد (لكل عين أربعة أعين، عينان في رأسه لدنياه وعينان في قلبه لآخرته، فان عميت عينان رأسه وأبصرت عينا قلبه فلم يضره عماه شيئا، وان ابصرت عينا رأسه وعميت عينا قلبه فلم ينفعه نظره شيئا) «٦٧» وهو تبلد حسي بحيث لايدرك صاحبه مواطن الحق والعبرة.

المراجع

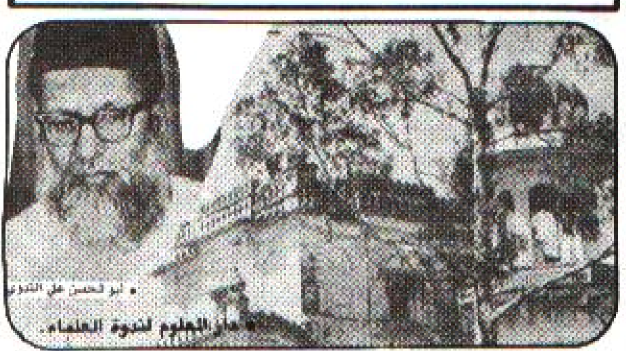
(٥٧) الجاثية ٢٣
(٥٨) تيسير العلي القدير ٤/ ١٦٠
(٥٩) الظلال ٥/ ٣٢٢٠
(٦٠) الاعراف ١٠٠
(٦١) شفاء العليل ٩٢
(٦٢) فتح القدير ٢/ ٢٢٨
(٦٣) فصلت ٥
(٦٤) شفاء العليل ٩٣
(٦٥) نوح ٧
(٦٦) الحج ٤٦
(٦٧) تفسير القرطبي ٧/ ٤٤٦٩

مقتطفات: من كتاب تلبيس إبليس

«ينبغي ان تعلم أن إبليس الذي شغله التلبيس أول ما التبس عليه الأمر فاعرض عن النص الصريح على السجود فاخذ يفاضل بين الأصول فقال (خلقتني من نار وخلقته من طين) ثم أردف ذلك بالاعتراض على الملك الحكيم فقال (أرايتك هذا الذي كرمت علي) والمعنى أخبرني لم كرمته علي؟ غرر ذلك الاعتراض ان الذي فعلتم ليس بحكمة ثم أتبع ذلك بالكبر فقال (أنا خير منه) ثم امتنع عن السجود فأهان نفسه التي أراد تعظيمها باللعنة والعقاب.

فمتى سول للانسان أمرا فينبغي أن يحذر منه أشد الحذر وليقل له حين أمره اياه بالسوء إنما تريد بما تأمر به نصحي ببلوغي شهوتي.

ندوة عالمية للأدب الاسلامي في الهند



• أبو الحسن علي الندوي

• دار العلوم لندوة العلماء.

استجابة للدعوات الحارة الملحة التي اطلقها وما يزال يطلقها الأدباء والنقاد الإسلاميون بضرورة العمل على ايجاد الشخصية المستقلة للأدب الاسلامي: تعريفا وتاصيلا وتمكينا في الأرض ونشرا بين الناس، نقول: استجابة لكل هذا دعت (دار العلوم لندوة العلماء بلكهنؤ في الهند) الى عقد ندوة عالمية للأدب الاسلامي في دار العلوم نفسها من ١١ الى ١٣ من جمادى الاخرة ١٤٠١هـ الموافق لـ ١٧ الى ١٩ نيسان ١٩٨١م.

وقد ألقيت في الندوة كلمات من القائمين عليها وخاصة الشيخ الداعية أبا الحسن عليا الندوي الذي راس جلسات الندوة العامة، كما ألقيت كلمات الوفود المشاركة التي جاءت من عدة أقطار اسلامية وتمثل عدة جامعات في الهند وغيرها، وقد بلغ عدد مندوبي مراكز الهند العلمية والأدبية وحدها (١٥٠) مندوبا والمندوبون المدعوون أكثر من (٥٠) مندوبا. جاءوا من جامعات (الرياض، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وقطر، والامارات المتحدة، والقاهرة والاردن) وغيرها من المراكز العلمية الدينية في عمان وأبي ظبي وقطر والشارقة ومصر.

ولقد عقدت جلسات سبع استوعبت أربعين بحثا قدمت باللغة العربية من قبل باحثين وكتاب وشعراء اسلاميين، كما ألقيت نحو عشر قصائد من الشعر الاسلامي خلال الجلسات.

هذا وكانت الأهداف التي سعت الندوة الى تحقيقها والدعوة اليها كما يلي:

١ ـ دعوة الباحثين الى ابراز مفهوم الأدب الاسلامي والكتابة في تاريخ الأدب العربي وفقا للنظرة الاسلامية الصحيحة.

٢ ـ إنشاء أمانة دائمة لندوة الأدب الاسلامي مقرها ندوة العلماء بالهند.

٣ ـ واعادة النظر في المناهج الدراسية مراعاة أن تنمي وعي الناشيء المسلم.

٤ ـ تنسيق جهود الأدباء الاسلاميين.

٥ ـ التربية الاسلامية وأدب الأطفال والشباب.

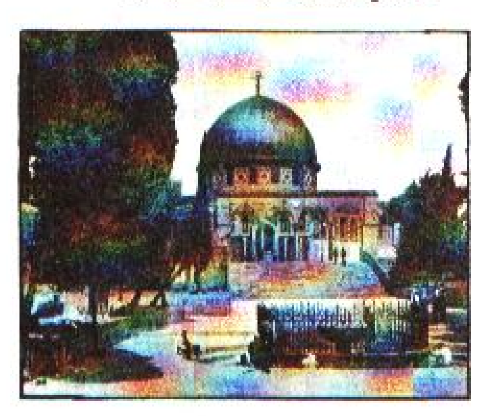
وفي الحلقة الثانية سنعرض التوصيات التي اقرتها الندوة ان شاء الله تعالى.

«مراقب»

من الشعر الحديث

في الحادي والعشرين من شهر اب لعام ١٩٦٩ أحرق اليهود المسجد الاقصى وكادوا يدمرونه.

وتذكيرا بهذه المناسبة المأساة لتظل ذكرى مؤرقة لذي الحس المسلم، نقدم هذا المقطع من قصيدة (القدس) للشاعر الدكتور نجيب الكيلاني من ديوانه (عصر الشهداء)

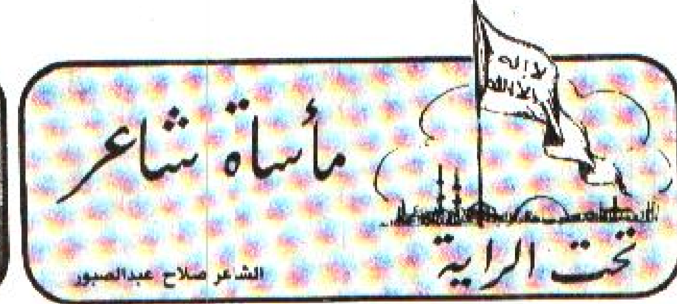


القـــدس

أحزانٌ في دنيا الاسلامْ؟؟
سقطت كل الاعلامْ؟!
ماتت فوقَ القيثارِ الانغامْ
سقطت عذراءُ التاريخِ الاعظمْ!
مقبرةُ صلاحِ الدينْ
ينبشها ذئبٌ أجربُ!!
وشواهدُ أيامِ الحريهْ
داستها قدمٌ غجريهْ
والصخرةُ في قلبِ المسجدْ
يتسلقُها نسلُ بغايا!!
ماتتْ أصداءُ الإيمانْ!

فلماذا لا تسقطُ في أيدي الفجارِ
مدينتُنا الشماءْ؟!
ولماذا لا يطرب «دايانْ»
ويدوسُ بأقدامٍ قذرهْ... قدسَ الأقداسْ!!؟





مأساة شاعر

الشاعر صلاح عبدالصبور

نقلت اخبار السبت ٨/١٥ خبر وفاة الشاعر المصري صلاح عبدالصبور قبل فجر الجمعة ٨/١٤ بقليل، عن عمر ناهز الخمسين عاما دون أن تذكر سبب الوفاة ولكن استقراء موضوعيا لحياة الشاعر سيوصل الباحث الى السبب الحقيقي للوفاة، مهما كان هناك من سبب مادي آخر....

إن الشاعر يموت ألف مرة في كل زمن تنقلب فيه الموازين، وتنحط فيه القيم، وتختلط فيه المفاهيم.

قبل مدة قصيرة جدا، صدرت عن بعض الصحف دعوة بدأت حيية ثم ارتفعت قليلا، ولكن عادت فانتكست، تدعو الى تولية عبدالصبور إمارة الشعر العربي الحديث، وحدثت ضجة ورد فعل ولكنها جميعا انطفأت لأن الزمن ماعاد يقبل للشعر اميرا:.. هذه البدعة التي كانت تشغل بال النقاد والشعراء جميعا في الاعصر السابقة ـ إمارة شوقي على سبيل المثال في العصر الحديث ـ اصبحت لا تثير ادنى اهتمام عند المثقفين في عصرنا الذي تشغله قضايا مصيرية أخطر!!، ولكن مجرد الدعوة يوحي بأن للشاعر عبدالصبور مكانة راسخة وقدما ثابتة في ميدان الشعر، فما الاضافة وما التميز اللذان جاء بهما عبدالصبور؟؟

إن بعض النقاد يعتبره رائد الشعر الحديث في مصر، ويعادله بالسياب في العراق وفي الواقع إن لعبدالصبور لغة متميزة وقضايا واضحة دافع عنها، وذكرها في كتابه القيم (حياتي في الشعر) قال (إن أعظم الفضائل عندي هي الصدق والحرية والعدالة، وأخبث الرذائل هي الكذب والطغيان والظلم) ص٨٨ كان هذا في عام ١٩٦٩، والآن كيف استطاع الشاعر المأزوم أن يوفق بين واقعه الحاضر ـ السياسي خاصة ـ وبين قيمه التي آمن بها، وخاصة أنه كان في أعلى موقع ثقافي وحكومي مسؤول (رئيس تحرير مجلة الشعر ومجلة الفنون ورئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب)؟! بعد هذه الفتنة الكبرى والمأساة العظمى التي جاءت بها اتفاقية (كامب ديفيد؟!)، لاشك أنها مأساة كبرى للشاعر أن يجد نفسه محصورا في الطريق المسدود ولا منفذ هناك حتى للهواء!! وأن تصبح قيمه كلها في كفة الميزان مقابل لقمة العيش وانفاس الحياة؟! إنها مأساة أكبر من (مأساة الحلاج) التي أفرد لها الشاعر مسرحية شعرية مستقلة هذا الشاعر الذي قال قبل أثني عشر عاما (لقد فتشت عن معبود اخر غير المجتمع فاهتديت الى الانسان؟! وقادتني فكرة الانسان بشمولها الزمني والمكاني الى التفكير من جديد في الدين!! وهكذا اصبحت مؤلها!! ومازال هذا موقفي الوجداني الذي اخترته لقد اصبحت الان في سلام مع الله!!) ص٨٦.

لقد أدرج الشاعر في القائمة السوداء التي أصدرها مكتب مقاطعة اسرائيل لانه قابل يهودا، صحفيين وغيرهم، بحكم منصبه الحكومي وبلوثة البدعة الجديدة التي ضربت المثقفين الكبار في مصر كالحكيم وحسين فوزي وعبدالعظيم رمضان وغيرهم!!

فلعل هذا وغيره، عجل بالشاعر الى حتفه، والاعمار بيد الله، ولكن عبدالصبور، في الحساب الاخير، يبقى الشاهد الحي بوفاته على مأساة جيل باكمله يراد له ان ينكر هويته وينسى أصله، ويسير في تيار الضياع، لينهار تماما إن للشاعر قصيدة أسماها (الحزن) يمكن أن تكون هي وجه المرآة لمأساته، يقول فيها:

(ياصاحبي اني حزين
طلع الصباح، فما ابتسمت،
ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة
أطلب الرزق المتاح.
والى المساء.
والحزن يولد في المساء لانه
حزن ضرير!
حزن طويل كالطريق من
الجحيم الى الجحيم.
حزن صموت!
والصمت لا يعني الرضاء بأن
أمنية تموت!!)

ولكن الشاعر عبدالصبور .... قد مات!

في المنتدى

يطيب لنا ـ أيها الاخوة الافاضل ـ أن نلتقي لحظات في هذه الزاوية التي هي منكم واليكم، وكان بودي أن تستطيل مساحتها، ليطول فيها لبثنا، ولكن القليل خير من لاشيء، واقول:

أولا: ليعذرنا الاخوة الذين كتبوا الينا مشاركين وتأخرنا في نشر موضوعاتهم، أو الرد عليهم، فهناك أولويات، وهم عاذرون لنا بإذن الله

واقول ثانيا: إن بعض الاخوة يمد في مقالته، او يستطرد في قصيدته، حتى لتستوعب صفحة كاملة من المجلة، مما يعيق نشرها وهنا ارجو الاختصار ليتسنى نشر اكبر عدد ممكن من الرسائل وليس لي في هذه اللقيا السريعة إلا أن اشكر الاخوة الكرام المشاركين بانتاجهم الطيب، وموعدنا معهم في الاعداد اللاحقة إن شاء الله، وهم الاخوة:

ضياء الدين الصابوني، مجاهد الاحمد، محمد منير، محمد عبدالقادر الشيخ، نظام يعقوبي، عبدالرحمن الجاسم، احمد حسن القضاة، محمد عبدالجبار السماوي، غازي الجمل، جهاد الجيوسي، احمد خالد، إحسان الحجوج، عبدالعزيز خليفة، احمد عبدالله، محمد الجهني، احمد علي منصور، خالد شنتوت وابراهيم الخباب.

واصحاب الرموز: ابوهشام، ابوحازم، ابوالفداء، نذير مسلم، ابوالحسن، حسان بن ثابت، الفلاح، ابوالوليد، م ر ع الرياض.

كتاب

سيد قطب «الشهيد الحي»

من الكتب التي وردت الى المجتمع (سيد قطب الشهيد الحي) وهو من تاليف الاستاذ «صلاح عبدالفتاح الخالدي» وقد أراد الكاتب بهذا الكتاب بداية للدخول في عدة دراسات حول سيد قطب وفكره.. وقد تقسم الكتاب الى بابين.. الباب الاول.. وقد تناول البحث في عصر سيد قطب وبيئته وحياته وهو مكون من ثلاث فصول.. الفصل الاول.. عصره وقد تناول الكاتب أربعة مظاهر للحياة في ذلك العصر.. الحياة السياسية، والاجتماعية والاسلامية، والحياة الادبية.. اما الفصل الثاني.. فهو يتحدث عن بيئة سيد قطب.. اما الفصل الثالث فقد تناول الكاتب فيه مشاهد من حياته.. دراسته وانضمامه الى جماعة الاخوان وقبل ذلك زيارته الى امريكا.. اما الباب الثاني.. فقد تناول بالبحث ثقافته ومواهبه وآثاره وقد تقسم الى اربعة فصول.. اما الاول فقد تحدث عن مصادر ثقافته في كل من القرية وكلية دار العلوم.. والقاهرة.. وثقافته الغربية واثر كل ذلك في حياته وفكره. والفصل الثاني.. أخذ في التناول ملامح شخصيته وخصائص أسلوبه.. اما الفصل الثالث.. فقد بين مواهبه. والفصل الرابع والأخير.. كشف عن تراثه الادبي والفكري..

كان الكتاب جهدا طيبا فبارك الله في جهود المؤلف واجزل له المثوبة.

بعقيدتي

بعقيدتي بالحق بالايمان يعصف في دمي
بالنور بالاعصار جيّاشا بوهج الأنجم
بالروح تزخرُ بالهدى بهدى النبي الأعظم
بسنا القلوب الطامحات الى اللقاء الملهم
سيزول ليلُ الظالمين وليلُ بغيٍ مجرم
سيزول بالنور الظلامُ ظلامُ عهدٍ مُعتم
وسيشرق الفجر المبين ويرتوي القلب الظمي
انا مؤمن بالنصر للاسلام للنهج السوي الأقوم
انا مؤمن بالنصر للايمان للوعي الأبي المسلم
سنعيدها غراءَ إسلاميةً يا امتي
انا مؤمن بالعاصف الهدار يجتاح الحنايا
انا مؤمن بالحق يصرع باطلا ظلم الرعايا
سنعيدها غراءَ إسلامية يا إخوتي

قبس
«في النفس والمجتمع»

«ايهما اصدق؟ النظرة الجزئية التي تكبر الأجزاء وترى كل تفصيلاتها، ام النظرة الكلية الشاملة التي تحدد ابعاد الاشياء كلها بالنسبة بعضها لبعض، ولكنها تهمل الجزئيات أو تضغطها فلا تكاد تبين؟

هناك حقيقة كبرى وصل اينشتين الى طرف منها، ولكن روحه الجاحدة ابت أن تمضي معها الى نهايتها.

كل الأشياء في هذا الكون نسبية، تلك قضية لا تنطبق على الكون المادي وحده، ولكنها تشمل كذلك حياة البشر وافكارهم ومشاعرهم وثمة حقيقة واحدة مطلقة في هذا الكون العريض ... هي الله».

«محمد قطب»

اكثر من شكل ... للاعلام الاسلامي

النظرة البعيدة الواعية الى مهمة (الاعلام الاسلامي) وموضوعه ومادته ونوعيته، ترى ألا ينحصر في اسلوب تقليدي جاف ويثير الملل، فالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، تمتد وتستطيل لتشمل كل مجال يمكن من خلاله أن يستفيد المتلقي علما وعبرة وسلوكا قويما، والذي أمل هذه الخاطرة ما ورد على لسان وزير الاوقاف الاستاذ احمد سعد الجاسر في مقابلة صحفية معه حول دور الاعلام الاسلامي، اذ قال: (إن اجهزة الاعلام مدعوة الى الانطلاق من مفاهيم أكثر تفتحا، فعليها أن تقدم جميع البرامج سواء أكانت تثقيفية أو ترويحية في اطار من المفاهيم الخلقية للدين الاسلامي الحنيف».

وهذه نظرة بعيدة ودعوة طيبة، ويبقى أن تسهم وزارة الأوقاف من ناحيتها في وضع هذه الدعوة موضع التنفيذ.

موت الشعراء

في الاسبوع الماضي -وخلال خمسة ايام فقط توفي شاعران عربيان كبيران.



• بدوي الجبل في آخر ايامه

• الاول من مصر وهو صلاح عبدالصبور الذي توفاه الله في ١٤/٨ عن عمر يناهز الخمسين عاما بعد نوبة قلبية مفاجئة، وكان يشغل منصب رئيس الهيئة العامة للكتاب. ويعد من زعماء الموجة الجديدة في الشعر العربي الحديث، ولكنه توقف في الفترة الاخيرة عن النظم ومال الى تاليف الكتب في النقد الادبي، وكان آخر كتبه (الكتابة على وجه لريح).

• والثاني من سورية وهو محمد سليمان الاحمد المشهور بلقبه بدوي الجبل وقد توفي الاربعاء ١٨/٨ عن عمر يناهز السادسة والسبعين. وهو من مواليد محافظة اللاذقية عام ١٩٠٥م، وكان قد اصيب اصابات بالغة قبل أعوام نتيجة الاعتداء عليه من قبل عناصر مشبوهة مع أنه من الطائفة الحاكمة!! وبقي غائبا عن الوعي اكثر من شهر، ومما يذكر أنه كان جريئا في بعض مواقفه وله قصيدة في نكسة حزيران طارت لها شهرة:

رمل سيناء قبري المنشور!
وعلى القبر منكر ونكير!

ويقال ان القصيدة الشهيرة اجراس العودة لن تقرع، تنسب اليه. وفي آخر حياته رقد سنة كاملة في المستشفى العسكري بدمشق عاجزا عن الحركة ضعيف القدرة على معرفة زواره... لله البقاء.

خزي لا يقبله عقل

ذكرت كتب التاريخ الاسلامي أن سعد بن أبي وقاص ارسل قبل موقعة القادسية ربعي بن عامر رسولا الى رستم، قائد الجيوش الفارسية واميرها، فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالوسائد والبسط المخملية، واظهر اليواقيت واللآلىء الثمينة العظيمة، وعليه تاجه، وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب! ودخل ربعي بثياب بها على طرف البساط، ثم نزل ور بطها ببعض تلك الوسائد، واقبل وعليه سلاحه وبيضته على راسه، فقالوا له: ضع سلاحك فقال: إني لم أتكلم، وإنما جئتكم حين دعوتموني، فان تركتموني هكذا وإلا رجعت! فقال رستم: ائذنوا له، فاقبل يتوكأ على رمحه فوق النمارق لخرق عامتها، فقال له رستم: ما جاء بك؟! فقال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام...

أرأيت أخي الى تلك النفسية الواثقة بالله المستعلية بايمانها؟! أرأيت كيف صغرت الدنيا بكل بهارجها أمام أعرابي بسيط جاء من قلب صحرائه الى عاصمة فارس، وهي أكبر دولتين في تلك العصر؟!

أرأيت كيف داس بقدميه، وفرق برمحه، ما اعترض طريقه من فرش و بسط؟! وكيف هانت عليه كل هذه المظاهر، ولم يرعبه كل ما حشده رستم في وجهه من حرس وحشم؟!

أعرابي مسلم، يقف وحده أمام ملك قائد، ولا يخاف ولا يتلجلج، تلك هي الروح التي يبثها الاسلام في قلوب أبنائه، فلا يرون كبيرا إلا الله، ولا يحسون بعظيم إلا خالق الكون سبحانه وتعالى.

فأين هذا المسلم في عالمنا اليوم؟! أين تلك الأمة التي فتحت وسادت العالم بالعدد القليل والعدة البسيطة؟! وقل لي بربك، كيف انقلبت الآية، فصرنا ـ ونحن العدد الضخم، والدول الكثيرة ـ نخشى دو يلة لا تعد شيئاً في عددها، بالنسبة لنا، إنها والعرب ٢٪ وهي والمسلمين ٢ر٪

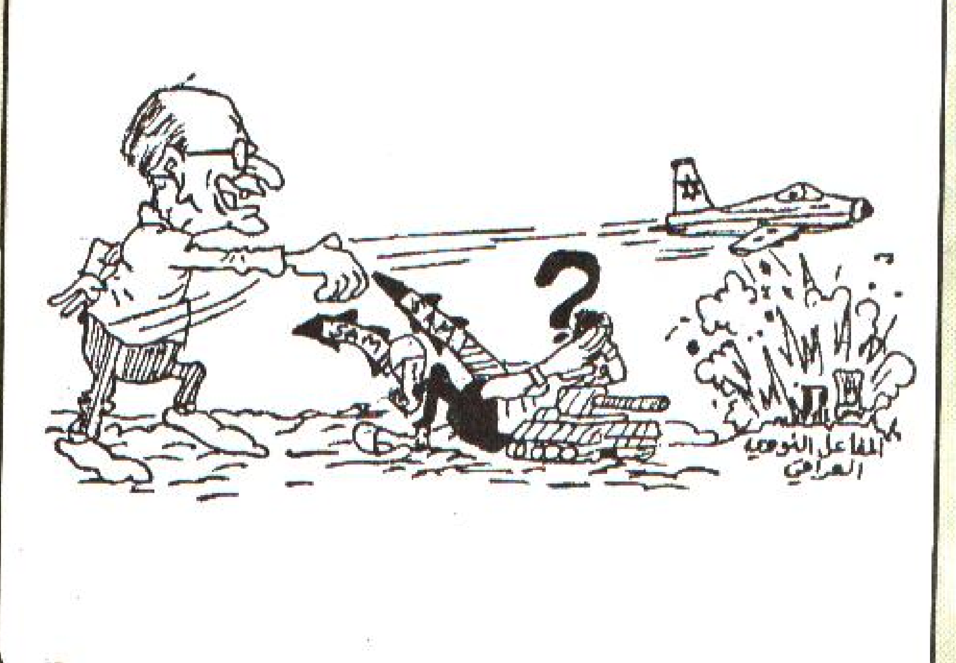
خزي لا تقبله عقل، وذل لا تطيقه نفس حر، بالأمس القريب يضرب المفاعل النووي العراقي، ولا جواب، واليوم تخرق حرمة الأجواء العربية في ليبية، ولا اعتراض حقيقي! وكل يوم تنتهك الأجواء في لبنان في تحد وقح مستمر ولا من مستمع..

نزعت أمتنا خشيتها من الله، فنزع الله الخشية منها.

(نسوا الله فنسيهم) ولا حول ولا قوة الا بالله، وصدق القائل:

نامت على الذل فاسترخت مفاصلها
ولو أحست لماتت من مخازيها


تأملات
كاريكاتورية


المفاعل النووي
العراقي


للأسبوع الثاني على التوالي :
الفيلم الاستعراضي
الكبير
F14 و S22
للممثل القدير "ريغان"
والمهرج "........"
اخراج $&C

* بدون تعليق !! ..